قاموس
الكتاب المقدس

تأليف
نخبة من الأساتذة

ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين.

هيئة التحرير
الدكتور بطرس عبد الملك.
الدكتور جون ألكسندر طمسن.
الأستاذ إبراهيم مطر.

جدول بالاختصارات المستعملة
لأسفار الكتاب

العهد القديم

تك: تكوين.
خر: خروج.
لا: لاويين.
عد: عدد.
تث: تثنية.
يش: يشوع.
قض: قضاة.
را: راعوث.
1 صم: صموئيل الأول.
2 صم: صموئيل الثاني.
1 مل: ملوك الأول.
2 مل: ملوك الثاني.
1 أخ: أخبار الأيام الأول.
2 أخ: أخبار الأيام الثاني.
عز: عزرا.
نح: نحميا.
أس: أستير.
أي: أيوب.
مز: المزامير

أم: الأمثال.
جا: الجامعة.
نش: نشيد الأنشاد.
إش: إشعياء.
إر: إرميا.
مرا: مراثي إرميا.
حز: حزقيال.
دا: دانيال.
هو: هوشع.
يؤ: يوئيل.
عا: عاموس.
عو: عوبديا
يون: يونان.
مي: ميخا.
نا: ناحوم.
حب: حبقوق.
صف: صفنيا.
حج: حجي.
زك: زكريا.
ملا: ملاخي.

العهد الجديد

مت: متى.
مر: مرقس.
لو: لوقا.
يو: يوحنا.
أع: أعمال الرسل.
رو: رسالة رومية.
1 كو: كورنثوس الأولى.
2 كو: كورنثوس الثانية.
غلا: غلاطية.
أف: أفسس.
في: فيلبي.
كو: كولوسي.
1 تس: تسالونيكي الأولى.
2 تس: تسالونيكي الثانية.
1 تي: تيموثاوس الأولى.
2 تي: تيموثاوس الثانية.
تي: تيطس.
فل: فليمون.
عب: عبرانيين.
يع: يعقوب.
1 بط: بطرس الأولى.
2 بط: بطرس الثانية.
1 يو: يوحنا الأولى.
2 يو: يوحنا الثانية.
3يو: يوحنا الثالثة.
يه: يهوذا.
رؤ: رؤيا.

(أ)

آبُ: لفظ يطلقه المسيحيون على الله لأنه الآب السماوي (مت11: 25 وغلا1: 1) وغير هذا انظر أبو.
آب: اسم من الأصل الأكادي [أبو] وهو الشهر الخامس في السنة البابلية وكذلك في السنة العبرية المقدسة ويقابل الشهر الحادي عشر في التقويم المدني. وهو يقابل جزءا من شهري يوليو وأوغسطس (تموز وآب) في التقويم الميلادي. ويصوم اليهود في اليوم التاسع من هذا الشهر تذكارا لخراب أورشليم وتخريب الهيكل.
أَبصَ: وردت بهذه الصورة في العبرية في حالة الوقف. أما فيما عدا ذلك فقد وردت هكذا [إبص] وربما معناها [قصدير] أو [أبيض] وهي إحدى مدن يساكر (يش19: 20) وربما للمكان علاقة بالقاضي إبصان، ويحتمل أنها نفس المكان المعروف حديثا باسم عين الحبوص أو العوص بين عولام وسرين.
آبَلَ: كلمة عبرية ربما تعني [مرج] أو [مياه] من [وبل] أي [أمطرت وابلا] وقد وردت في (2 صم 20: 14 و18) وفي حادثة تمرد شبع بن بكري على داود. ويغلب على الظن أنها نفس آبل بيت معكة. انظر 2 صم 20: 15.
آبَلِ بَيْتِ مَعْكَةَ: اسم عبري معناه [مرج بيت الظلم] أو [مرج بيت شخص اسمه معكة]. وكانت مدينة حصينة في نفتالي
(2 صم 20: 15 و1 مل15: 20). وكانت كذلك شهيرة بالحكمة وبتمسكها بالعوائد الإسرائيلية (2 صم 20: 18) وقد هرب إليها شبع بن بكري عندما فشل في تمرده على داود، وقد تأهب لمهاجمة المدينة للقبض عليه ولكن امرأة حكيمة تقدمت وكلمت يوآب واتفقت معه على قتل شبع وبذلك أنقذت مدينتها من الدمار (2 صم 20: 14-22) وقد أخذ بنهدد المدينة عندما طلب آسا ملك يهوذا معونته على بعشا ملك إسرائيل (1 مل 15: 20) وفي سنة 734 ق.م. غزا تغلث فلاسر المدينة وأخذ سكانها في السبي إلى أشور
(2 مل 15: 29) وربما مكانها اليوم هو المعروف باسم تل آبل أو تل القمح. وهي قرية غرب الأردن على رابية تشرف على الوادي مسافة اثني عشر ميلا شمال بحيرة الحولة مقابل دان ويحيط بها سهل مياهه وفيرة وأرضه خصبة ولذا فقد أطلق عليه في القديم اسم [آبَلَ مَايِمَ] أو [آبَلَ ٱلْمِيَاهِ] (2 أخ 16: 4).
آبَلَ شِطِّيمَ: اسم عبري ومعناه [مرج السنط] وقد ورد الاسم بهذه الصورة في (عد 33: 49). أما فيما عدا ذلك فقد ورد باسم [شِطِّيمَ] فقط، انظره في موضعه.
آبَلِ ٱلْكُرُومِ: اسم عبري ومعناه [مرج الكروم] وهو موضع شرقي الأردن. وقد تعقب يفتاح بني عمون إلى ذلك المكان
(قض 11: 33) وربما تقوم مكانه حديثا خربة السوق على الطريق من عمان إلى حسبان.
آبَلِ مَحُولَةَ : اسم عبري ومعناه [مرج الرقص] كان هذا الموضع حسبما يظهر، يقع في وادي الأردن (1 مل 4: 12) وهو المكان الذي طرد جدعون والثلاثمائة الذين معه المديانيين إلى حافته (قض 7: 22) وهناك أقام إليشع (1 مل 19: 16) وقد عين جيروم موضعه على بعد عشرة أميال رومانية جنوبي بيسان. وقد ظن بعضهم أن مكانها حديثا هو عين حلوة على بعد تسعة أميال ونصف جنوبي بيسان. ويغلب على الظن أن المكان أصلا كان يقع بالقرب من تل أبي سفري عند التقاء وادي المالح بوادي الحلوة.
آبَلَ مِصْرَايِمَ: انظر تحت [أطاد].
آبَلَ ٱلْمِيَاهِ: اسم عبري ومعناه [مرج المياه] وهو اسم آخر لآبل بيت معكة (2 أخ 16: 4).
ٱلآبْنُوسِ: نوع مشهور من الخشب من الفصيلة التي يطلقون عليها في اللاتينية اسم Diospyros Ebenum والأجزاء الداخلية من هذا الخشب سوداء وصلبة جدا وثقيلة. ويستخدم في أعمال التطعيم والزخرفة. وتعمل منه الآلات الموسيقية والتماثيل الصغيرة والأدوات المزخرفة لأنه قابل للصقل واللمعان إلى درجة كبيرة. وكان شعب ددان يتاجرون فيه في أسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند أو الحبشة (حز 27: 15).
آحَازَ: اسم عبري ومعناه [هو أمسك] أي [الرب أمسك].
1- الملك الحادي عشر من ملوك يهوذا (وقد ورد اسمه بصورة آحاز في مت1: 9) وقد ذكر في نقوش تغلث فلاسر ملك أشور باسم يوحزي الذي يقابله يهو آحاز في العبرية، وقد خلف أباه يوثام في الملك وهو في العشرين من العمر.

وكان ذلك في سنة 736 ق.م. وقد تعلق قلبه بحب الأصنام من أول حكمه. فعبر ابنه في النار، وذبح وأوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء
(2 مل 16: 3 و4). وقد تحالف رصين ملك آرام وفقح بن رمليا ملك أسرائيل ضد آحاز، وكان تحالفهما هذا قد بدأ في أواخر حكم أبيه يوثام، فسار هذان الملكان على آحاز وحاصراه في أورشليم (2 مل 16: 5 وإش7: 1) فأرسل الرب إليه النبي إشعياء قبل وصول القوات الغازية، ليحثه على وجوب الاتكال على الرب وعدم دعوة قوات أجنبية لمعونته، ولكنه لم يؤمن بقول الرب ورفض أن يطلب أية علامة منه. عندئذ نطق النبي بنبوته المشهورة الخاصة بميلاد عمانوئيل (إش7: 1-16) كذلك انظر عمانوئيل. واتجه آحاز إلى تغلث فلاسر ملك أشور طالبا معونته بعد أن دفع ثمن هذه المعونة من ذخائر الهيكل وذخائر قصر الملك فزحف تغلث فلاسر لتقديم المعونة له. ويبدو أن رصين وفقح عندما علما باقتراب جيوش الأشوريين رفعا الحصار عن أورشليم. فهاجم تغلث فلاسر أرض الفلسطينيين وزحف على السامرة ثم سار وأخذ دمشق وقتل رصين. وقد ذهب آحاز إلى دمشق مع غيره من الملوك الخاضعين لأشور لتقديم فروض الولاء لتغلث فلاسر (2 مل 16 و2 أخ 28) كما ذكر في النقوش الأشورية. وبينما هو هناك أعجب بمذبح الوثن وأمر أن يصنع مذبح يشبهه في أورشليم.

وقد أقام آحاز [دَرَجَاتَ] كانت تستخدم لقياس الوقت وكانت عبارة عن درجات أو سلسلة من الدرجات مبنية حول عمود قصير ويعرف الوقت بها في سير الشمس الظاهر في الظل الذي يقع على الدرجات (قارن 2 مل 20: 9-11 وإش38: 8) انظر [دَرَجاَتَ آحَازَ].

ومن أعمال هذا الملك أنه قطع أتراس القواعد ورفع عنها المرحضة وأنزل البحر عن الاثني عشر ثورا من نحاس التي أقامها سليمان وجعل البحر على رصيف من حجارة (2 مل 16: 17).

ولم يقتصر هذا الملك على أقامة مذبح الوثن في أورشليم بل أغلق أبواب الرواق وأطفأ السرج فلم يوقد بخورا ولم يصعد محرقة لإله إسرائيل (2 أخ 29: 7). وهو الذي بنى المذابح التي على سطح [عُلِّيَّةِ آحَازَ] ويحتمل أنه بناها فوق ساحة الهيكل لعبادة الأجسام السماوية (2 مل 23: 12). ويحدثنا الكتاب عن الكثير من عبادته الوثنية وأعمال الارتداد التي سادت الأمة في عصره (2 أخ 28: 22 وما بعد ذلك).

وفي السنوات الأخيرة من ملكه اقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا - وكذا أتى الأدوميون وضربوا يهوذا (2 أخ 28: 18 و19) فطلب معونة تغلث فلاسر ولكن ملك أشور ضايقه ولم يساعده. أما آحاز في ضيقه فقد ازداد خيانة للرب
(2 أخ 28: 20-22).

وقد تنبأ في عصره هوشع وميخا وإشعياء.

ومات آحاز في السادسة والثلاثين من عمره سنة 721 قبل الميلاد بعد أن حكم ستة عشر عاما فيها أساء الحكم وعمل الشر في عيني الرب.

2 - آحاز ابن ميخا من نسل يوناثان (1 أخ 8: 35 و36، 9: 41 و42).

آحُودَ: اسم عبري معناه [الاتحاد] وهو رجل من بنيامين (1 أخ 8: 6).

آدَمَ: اسم عبري ومعناه [إنسان] أو [الجنس البشري] وكذلك معناه لغويا [أحمر] من [آدام] العبرية. ويقول بعض الثقاة أنها جاءت في الأصل الأكادي أو الأشوري [أدامو] أي [يعمل] أو [ينتج] وهو الإنسان الأول. والإنسان من صنع الله كبقية المخلوقات
(تك 1: 26). وقد خلقه الله ذكرا وأنثى (تك 1: 27 ومت 19: 4-6). وقد جبل الرجل أولا ثم الأنثى (تك 2: 7 و20-23 و1 تي 2: 13). وقد جبله الله من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة (تك 2: 7). خلقه الله على صورته (تك 1: 26 و27). ويشير الرسول بولس إلى أن التشابه مع صورة الله هو في المعرفة والبر وقداسة الحق (أف4: 24، وكو 3: 9 و10) وقد أعطي الإنسان سلطانا على الحيوانات (تك 1: 26-28). أمر أن يثمر ويكثر ويملأ الأرض ويخضعها (تك 1: 28). واشترك مع الخليقة في نوال استحسان الله إذ قيل [وَرَأَى \اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدّاً] (تك 1: 31). وقد وضع آدم في جنة عدن ليعملها ويحفظها. وقد أمره أن يعطي الحيوانات أسماء (تك2: 19).

وقد صنع الله له معينا نظيره إذ أخذ ضلعا من أضلاعه وبناها امرأة وأحضرها إليه (تك 2: 21 و22). وقد أمره الله أن لا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر لئلا يموت موتا (تك 2: 16 و17) ولكنه تعدى الأمر فحق عليه حكم الموت ولعنت الأرض بسببه وحكم عليه أن يأكل منها بالتعب كل أيام حياته. وطرد من جنة عدن (تك 3: 17-19). ومن بعد ذلك ولد له ولدان وهما قايين وهابيل. ثم لما كان في السنة المائة والثلاثين من عمره ولد له ابن اسمه شيث. وكانت أيام حياته تسعمائة وثلاثين سنة.

وفي رو5: 12 يذكر الرسول بولس أنه بآدم [دَخَلَتِ ٱلْخَطِيَّةُ إِلَى ٱلْعَالَمِ، وَبِـٱلْخَطِيَّةِ ٱلْمَوْتُ، وَهَكَذَا ٱجْتَازَ ٱلْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ ٱلنَّاسِ] وفي 1 كو 15: 45 يدعو الرسول المسيح [آدم الأخير] قائلا: [صَارَ آدَمُ ٱلإِنْسَانُ ٱلأَوَّلُ نَفْساً حَيَّةً، وَآدَمُ ٱلأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً].

آدَمُ وحَوَّاءَ:

أسفار آدم وحواء، كتبة هذه الأسفار الغير القانونية يهود كتبوها في الآرامية قبل سقوط أورشليم في سنة 70 ميلادية ولا زالت أجزاء من هذه الأسفار باقية إلى اليوم في ترجمات مختلفة. وتسمى هذه الأسفار في الترجمة اليونانية [رؤيا موسى] وهذا خطأ. ومن يدرس هذه الترجمات سوف يرى أن فيها إضافات وضعها كتاب مسيحيون ونجد فيها وصفا خياليا مفصلا لما حدث لآدم وحواء بعد السقوط.

آرَحُ: اسم عبري ومعناه [رحالة] وقد جاء في الكتاب المقدس:

1- اسم رئيس من أشير وهو أحد أبناء علا (1 أخ 7: 39).

2- أب لفريق من الراجعين من سبي بابل مع زربابل (عز 2: 5) وربما أنه نفس آرح الذي تزوجت ابنة ابنه بطوبيا العموني (نح 6: 18، 7: 10).

آسٍ: وهو نبات جميل المنظر عطري الرائحة. أوراقه دائمة الخضرة. اسمه بالعبرية [هدس] وهذا هو الاسم الذي يطلقه عليه عرب اليمن أيضا. واسم أستير بالعبرية [هدسة] وهو مأخوذ من اسم هذا النبات. ويسمى أيضا [ريحان] واسمه باللاتينية: Comnunis Myrtus وتنمو شجيراته إلى ثلاثة أو أربعة أقدام في الارتفاع وتصل أحيانا إلى ثمانية أقدام. ويكثر على الجبال ومجاري المياه. وقد ذكر في نح8: 15 أن اليهود كانوا يجمعون أغصانه مع غيرها من الأغصان لاستخدامها في مظالهم في عيد المظال. وقد ذكر الآس أيضا في إش41: 19، 55: 13 وزك1: 8-11.

آسَا: اسم عبري ومعناه [الآسي] أي [الطبيب] وربما كان الاسم اختصار [يهوه آسا] أي [الرب داوى وشفى].

1- وهو ملك من ملوك يهوذا حكم من سنة 912 إلى سنة 871 ق.م. وقد ارتقى العرش في السنة العشرين من ملك يربعام الأول ملك أسرائيل. وآسا هو ابن أبيام وحفيد رحبعام. وكانت معكة ابنة أبشالوم أمه أو على الأصح جدته (1 مل 15: 9 و10، قارنه مع عدد 2). وكانت العشر سنوات الأولى من ملكه سني نجاح وازدهار وسلام (2 أخ 14: 1).

وقد قام بإصلاحات كثيرة كما يظهر من 1 مل 15: 12 حيث يقول: [وَأَزَالَ ٱلْمَأْبُونِينَ مِنَ ٱلأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ ٱلأَصْنَامِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ] وقد نزع المذابح الغريبة والمرتفعات وكسر التماثيل وقطع السواري.

وخلع [معكة] من الملك بسبب عبادتها الوثنية وعملها تمثالا [لسارية] أو الإلهة [أَشْيِرَةَ] (1 مل 15: 13 و2 أخ 14: 3). ومع أنه كان مصلحا غيورا إلا أن الشعب لم يسايره في جميع أصلاحاته فبقيت المرتفعات ولم تنزع (1 مل 15: 14 و2 أخ 15: 17).

وقد أغار عليه زارح الكوشي وغزا أملاكه بجيوش جرارة ولكن آسا انتصر عليهم في مريشة وهزمهم وطردهم بمعونة الرب (2 أخ 14: 9-15).

وفي السنة الخامسة عشرة من ملكه أرسل الرب إليه النبي عزريا الذي شجعه بكلمات الرب على إتمام إصلاحاته التي بدأها فجدد مذبح المحرقة في الهيكل وحث الشعب على تجديد عهدهم مع الرب (2 أخ 15: 1-15).

وفي السنة السادسة والثلاثين (التي يظن بعض المفسرين أنها السادسة عشرة) من ملكه صعد بعشا ملك إسرائيل على يهوذا وبنى رامة على التخوم بين يهوذا وإسرائيل في الطريق من أورشليم إلى الشمال وحصنها. ولما لم يستطع آسا أن يأخذ رامة ليفتح الطريق، أخذ خزائن الهيكل ليستأجر بها بنهدد ملك آرام ليستعين به على بعشا. فغزا بنهدد

الجزء الشمالي من مملكة إسرائيل وبذلك اضطر بعشا إلى الانسحاب من رامة. فأخذ آسا مواد البناء التي كان قد جمعها بعشا في رامة وحصن بها جبع والمصفاة. فجاء حناني الرائي إلى آسا ووبخه لاستناده على بنهدد ملك آرام بدلا من استناده على الرب ألهه بعد أن اختبر معونة الرب في حربه ضد الغزاة من الكوشيين واللاوبيين فقاوم آسا دخول الرائي وغضب عليه ووضعه في السجن (1 مل 15: 16-22 و2 أخ 16: 1-10).

وفي السنة التاسعة والثلاثين من ملكه مرض في رجليه فلم يطلب الرب بل طلب الأطباء (1 مل 15: 23 و2 أخ 16: 14).

2- آسا اسم للاوي هو ابن ألقانة الساكن في قرى النطوفاتيين بعد الرجوع من سبي بابل (1 أخ 9: 16).

آسَافُ: اسم عبري ومعناه الجامع] أو ربما هو اختصار [يهوه آساف] أي [الرب جمع] وهو:

1- اسم للاوي هو ابن برخيا من عشيرة الجرشوميين (1 أخ 6: 39 و43). وكان يقف مع المغنيين بآلات غناء ورباب وصنوج مسمعين برفع الصوت بفرح، هو وهيمان بن يوئيل وأيثان بن قوشيا (1 أخ 15: 16-19) ثم بعد ذلك عين في وظيفة دائمة في ضرب الصنوج في الخدمة في الهيكل (1 أخ 16: 4 و5 و7). ويدعى آساف، بالرائي، كغيره من رؤساء المغنين (2 أخ 29: 30 وقارنه مع 2 أخ 35: 15 و1 أخ 25: 5).

ولما حان الوقت لوضع ترتيب كامل نهائي للخدمة، عهد، بصفة دائمة، إلى عشيرته، وآساف على رأسها، بالجزء الموسيقي لأجل غناء بيت الرب بالصنوج والرباب والعيدان لخدمة بيت الله (1 أخ 25: 1-9). وكانوا يقفون على اليمين في أثناء القيام بالخدمة (1 أخ 6: 39).

وقد رجع من السبي من عشيرة آساف مائة وثمانية وعشرون كلهم من المغنين (عز2: 41 قارنه مع نح7: 44). ولما أسس البانون هيكل الرب في أيام زربابل أقاموا اللاويين بني آساف بالصنوج لتسبيح الرب (عز3: 10). وينسب إلى بني آساف اثنا عشر مزمورا كما يظهر ذلك في عنواناتها وهي مز50 و73-83 ثم قارن هذه مع 2 أخ 29: 30. ويجيء مزمور 50 في القسم الثاني من سفر المزامير. أما المزامير الأخرى (73-83) فتشمل الجزء الأكبر من القسم الثالث من السفر وفيه نجد أن الاسم الذي يطلق على الرب هو [ألوهيم] بدل [يهوه].

2- [آساف] اسم لأبي يوآخ كاتب حزقيا (2 مل 18: 18 و37 وأش36: 3 و22).

3- وكذلك [آساف] اسم لحارس فردوس الملك أرتحشستا (أرتزر كسيس لونجمانوس) ملك الفرس (نح2: 8).

آسَرْحَدُّونُ: وهي عبارة أشورية معناها [أشور أعطى أخا] وهو ابن سنحاريب المفضل لديه مع أنه لم يكن الابن الأكبر. وقد أثار تحيز سنحاريب لهذا الابن غضب اثنين آخرين من أخوته وهما أدرملك وشرآصر، فتآمرا على أبيهما وقتلاه غيلة في سنة 681 ق.م. وهو ساجد في بيت نسروخ ألهه وهربا إلى أرمينية - أي أرض أراراط (2 مل 19: 36 و37 و2 أخ 32: 21 وإش37: 37 و38). وقد ارتكب هذا الجرم الشنيع عندما كان آسرحدون يقوم بحملة في الشمال الغربي، وأغلب الظن أنها كانت ضد أرمينية. وقد قتل سنحاريب في شهر طبيت (الشهر العاشر من السنة) فقفل آسرحدون راجعا إلى نينوى في شهر شباط (الشهر الحادي عشر) وانتهت الحرب الأهلية في أشور في شهر آذار (الشهر الثاني عشر) سنة 681 ق.م.

وقد برز آسرحدون في ميدان القيادة الحربية كما برز في ميدان الحكم والسياسة،ففي السنة الأولى من حكمه هزم ابن مرودخ بلادان جنوب بابل. ثم بعد ذلك بدأ إعادة بناء بابل التي كان قد أخربها سنحاريب إذ أثارت سخطه بعصيانها المتكرر ضد سلطة أشور. وقام آسرحدون أيضا بحرب ضد الكمرين البرابرة (وربما كان هؤلاء أبناء جومر) انظر تحت [جومر] وقد نزلوا على أشور من وراء جبال القوقاز في الشمال. وحارب كذلك رجال الجبال في كيليكية وكذلك حارب بني عدن الذين في تلسار قارن إش37: 12. وفي السنة الرابعة من ملكه أخذ صيدون ونهبها وأجلى أهلها منها وخربها ودكها إلى الأرض وبنى عوضا عنها مدينة جديدة في البقعة الأصلية. وخضعت فيما بعد لحكم أشور اثنتا عشرة قبيلة في أرض فلسطين وسوريا وعشر قبائل في قبرص.

وكان من ضمن الذين أخضعهم لسلطان أشور منسى ملك يهوذا، وملوك آدوم، وموآب، وعمون وغزة، أشقلون، وعقرون، وأشدود، وأخذ بلاد العرب وبلاد مادي. وقام بحملات على مصر من سنة 675 إلى سنة 674 ق.م. ولكنه قام بحملته الكبرى عليها في سنة 671 ق.م. ومر في طريقه بصور وترك المدينة محاصرة. ثم دخل مصر وأخذ منف

(منفيس أو نوف) وتقدم فأخضع البلاد بجملتها وهرب ملكها ترهاقة (واسمه بالمصرية القديمة تهرقا) وقد ورد ذكره في 2 مل 19: 9 وإش37: 9. وقد مات آسرحدون في سنة 669 ق.م. وخلفه في الحكم ابنه الأكبر أشور بانيبال.
آصَلَ: اسم عبري ومعناه [الربط] أو [الوصل] قارن الفعل [وصل]. وهو اسم مكان بالقرب من أورشليم (زك14: 5) وربما هو وادي يصول إلى يمين عين اللوز في وادي النار.
آصِيلَ: اسم عبري ومعناه [شريف] أو [أصيل] وهو اسم رجل من نسل يوناثان بن شاول (1 أخ 8: 37 و38، 9: 43 و44).
آطِيرَ: اسم عبري ومعناه [مغلق] أو [الذي يغلق] انظر [آطر] أي [ثنى] وكذلك [إطار] وهو:
1- اسم رجل من نسل حزقيا وورد هكذا [آطِيرَ لِحَزَقِيَّا] أو [آطِيرَ مِنْ يَحَزَقِيَّا] تمييزا له عن غيره. وقد عاد ثمانية وتسعون من نسله من السبي مع زربابل (عز2: 16 ونح7: 21).
2- اسم رجل كان رأس أسرة من بوابي الهيكل وقد رجعوا من بابل إلى أورشليم (عز2: 42 ونح7: 45).
آلَفَ: كلمة عبرية ومعناها [ثور] أو [ألف] اسم قرية في بنيامين (يش18: 28) وربما بقي الاسم في لفتة الحديثة التي تقع قريبة من أورشليم إلى الشمال الغربي.
آمُوصَ: اسم عبري ومعناه [قوي] وهو أبو إشعياء النبي (2 مل 19: 2 و20 وإش1: 1 إلخ). ويقول التقليد اليهودي أنه كان نبيا وأخا لأمصيا ملك يهوذا.
آمُونُ: اسم عبري ومعناه [أمين] أو [صانع] وهو اسم:
1- ملك يهوذا وقد خلف أباه منسى وهو في الثانية والعشرين من العمر. وربما يظهر من الاسم [آمُونُ] وثنية أبيه في اختيار اسم وثني لابنه وقد سار آمون على مثال أبيه في عبادة الأوثان وبعده عن الأله الحق. وكانت مدة حكمه سنتين ثم بعد ذلك قام عبيده ضده بغتة وقتلوه في بيته. فقتل شعب الأرض الفاتنين وملكوا يوشيا ابنه عوضا عنه (2 مل 21: 19-26 و2 أخ 33: 21 و25).
2- رئيس مدينة السامرة الذي سلم إليه آخاب الملك ميخا النبي لكي يسجنه (1 مل 22: 26).
3- كان رئيس جماعة أطلق عليها [بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ] وذكروا مع [\النَّثِينِيمِ] أو [عبيد الهيكل] (نح7: 57-59) وقد جاء ذكره في عز2: 57 باسم [آمي].
4- آمون في اللغة المصرية القديمة معناه [المحتجب] أو [المختفي] وكان في الأصل إله طيبة أو [آَمُونَ نوُ] كما في إر46: 25 أو [نوُ آَمُونَ] كما في نا3: 8 التي كانت عاصمة مصر العليا. ولما ارتفعت مكانة هذه المدينة في عصر المملكة الوسطى ارتفعت معها مكانة آمون وصار أعظم آلهة مصر وكثيرا ما كان يذكر كصنو للإله [رع] باسم [آمون رع].
آمِي: اختصار [آمون] وهو أحد رؤساء عشائر [عَبِيدِ سُلَيْمَانَ] الذين رجعوا من السبي (عز2: 57). ويدعى أيضا آمون (نح7: 59).
آمِينَ: كلمة عبرية ومعناها [ثابت] أو [راسخ] أو [صادق] أو [آمين] وهي تستعمل:
1- لتفيد التحقيق أو التأكيد في قسم أو عهد كما في تث27: 15-26 حيث وردت اثنتي عشرة مرة. وكذلك وردت بهذا المعنى في إر11: 5 ونح5: 13 وغيره.
2- في ختام الصلاة بمعنى [ليكن هكذا] أو [ليتم هذا الأمر] أو بمعنى [اسْتَجِبَ] (1 كو 14: 16 وغيره).
3- وقد استعملها المسيح كثيرا في فاتحة كلامه وترجمت [\الْحَقَّ] فوردت هذه العبارة [\الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ] مرات كثيرة في الأناجيل وهي في الأصل [آمِينَ أَقُولُ لَكُمْ] أو [آمِينَ آمِينَ أَقُولُ لَكُمْ].
4- استعملت [اسما] ليسوع المسيح كما في رؤ 3: 14 وصفة له كما في 2 كو 1: 20 واستعملت أيضا اسما لله أو صفة له وترجمت [\الْحَقَّ] (إش65: 16).
آوَنَ: اسم عبري ومعناه [بطل] أو [عدم] أو [صنم] وكان يطلق على:
1- بلدة أطلق اسمها على سهل في سوريا (عا1: 5) وربما هي أويقة بالقرب من يبرود على الطريق إلى تدمر أو كما يعتقد البعض، أنها بقعة لبنان (يش11: 17). ولذلك فالسهل هو سهل البقاع الذي تقع فيه مدينة بعلبك.

2- أطلق هوشع هذا الاسم على [بيت إيل] للدلالة على أنها لم تعد بعد بيت الله بل قد صارت بيت الصنم (هو10: 8). وانظر أيضا [بيت آون].

3- مدينة [أون] المصرية التي أطلق عليها اليونان اسم هليوبوليس أي [مدينة الشمس] (حز30: 17). ومع أن هناك اختلافا في النطق بين [أون] المصرية و[آون] العبرية التي معناها صنم إلا أن النبي أطلق عليها اسم [آون] للدلالة على ما فيها من عبادة الأصنام.

أَبَا: كلمة آرامية ومعناها [أب] وهي اسم مستعار من لغة البنوة للتعبير عن ثقة الأبناء القصوى ومحبتهم العميقة في مخاطبتهم للآب السماوي (مر14: 36، رو 8: 15، غلا4: 6). ونجد أنه قد أضيف لها في هذه المواضع الثلاثة في اليونانية ترجمتها أي [أب] وكان اليهود والمسيحيون الأولون يستخدمونها في صلواتهم. ولم يكن يسمح للخدم أو العبيد أن يقولوا [أبا] في مخاطبتهم لرب البيت.

أَبَانَةُ: اسم آرامي ومعناه [صخري] وقد ورد في بعض النسخ بلفظ [أمانة] التي تعني [دائم]، و[مستمر الجريان] وهو أحد نهري دمشق [أبانة] و[فرفر] اللذين ورد ذكرهما في قصة نعمان السرياني (2 مل 5: 12).

وهو على الأرجح نهر بردى في سوريا الذي أطلق عليه اليونانيون اسم [خريسورواس] وينبع من عين بردى بالقرب من قرية زبداني على بعد ثلاثة وعشرين ميلا من دمشق ويجري من الجبل الشرقي مارا بالسور الشمالي لمدينة دمشق القديمة، ويمد ينابيع دمشق وحدائقها الكثيرة بالمياه ويستمر في جريانه إلى أن يصب مياهه في بحيرة أجمية في بقعة تسمى المرج على بعد عشرين ميلا من المدينة تقريبا. وإلى هذا النهر يعزى جمال وخصوبة السهل الذي تقع فيه دمشق ومياه نهر بردى صافية بخلاف مياه نهر الأردن العكرة وهو يختلف عن أنهر فلسطين، فإنها ما عدا الأردن، تجف معظم أيام السنة إلا أن هذا النهر يجري باستمرار وهذا ما حدا نعمان السرياني أن يقول [أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرْفَرُ نَهْرَا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟].

أَبَدِي - الأَبَدَ: يستخدم العهد القديم كلمتين عبرانيتين للتعبير عن فكرة الأبد وهما [عولام] و[عاد]. أما العهد الجديد فيستخدم هذه الكلمات اليونانية: [أيون] و[أيونيوس] و[إيديوس] للدلالة على فكرة الأبد. ويستخلص من دراسة هذه الكلمات أن أبد وأبدي تشير إلى فكرة البقاء والدوام إلى ما لا نهاية. وعندما تستخدم عن الله فإنها تدل على أنه لا بداية له ولا نهاية. ولكن عندما تشير إلى المخلوقات الخالدة فإنه يقصد بها تلك الخلائق التي لها الرسوخ والثبات وطول البقاء فقيلت عن الجبال والتلال والآكام وغيرها وترجمت في العربية [بالدَّهْرِيَّةِ] أو [الْقِدَمِ] (تك49: 26 وحب3: 6).

أما كلمة [عولام] العبرية فإنها تقال للإشارة إلى أبدية الله (تث32: 40). وعهده أو ميثاقه (تكوين 9: 16)، وكلامه (إش40: 8)، وفرائضه (خر29: 28)، ومواعيده (2 صم 7: 13 و16 و25) وكهنوت المسيح وملكه وملكوته (مز110: 4 وإش9: 6 و7).

وكلمة [إيونيوس] اليونانية تستخدم عن أزلية الله وأبديته وقد ترجمت في العربية بكلمة [أَزَلِيّ] (رو16: 26) وروحه (عب9: 14)، وكذلك تشير إلى أبدية الأنجيل (رؤ14: 6) والحياة الأبدية (يو3: 16 و36) وملكوت المسيح (2 بط 1: 11) وبالمظال الأبدية في السماء (لو16: 9) وكذلك تشير إلى النار والعذاب الأبديين (مت25: 41 و46).

أَبَدُّونُ: كلمة عبرية معناها [هلاك] أو [خراب] أو [أبادة] وقد وردت في كتب العهد القديم في العبرية في عدة مواضع وترجمت [الْهلاَكِ] (أي31: 12). وكذلك ذكرت اسما لمكان الموتى كمرادف لقبر (مز88: 11)، وكمرادف للهاوية (أي26: 6 وأم 15: 11)، وكمرادف للموت نفسه (أي28: 22). و[أَبَدُّونُ] في رؤ9: 11 اسم ملاك الهاوية واسمه باليونانية [أبوليون].

أَبْرَامَ - إِبْرَاهِيمَ: ومعنى أبرام [الأب الرفيع] أو [الأب المكرم] ومعنى إبراهيم [أبو رهام] أي [أَبُو جُمْهُورٍ] (تك17: 5). وتدرس تحت هذا العنوان المواضيع الآتية:

أولا: تاريخ حياته.

1- حياته وهو فيما بين النهرين، ومدتها خمسة وسبعون عاما. وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح وقد عاش إبراهيم الجزء الأول من حياته مع أبيه وأخوته في أور الكلدانيين وقد تزوج من ساراي وكانت أخته بنت أبيه وليست بنت أمه كما نعرف ذلك من تك20: 12. وبعد موت أخيه هاران، رحل هو وزوجته وتارح أبوه ولوط ابن أخيه من أور ليذهبوا إلى أرض كنعان (تك11: 27-31) بناء على أمر الرب كما أشار إلى ذلك استفانوس انظر أع7: 2-4 فأتوا

وأقاموا في حاران حيث مات تارح (تك11: 31 و32) ولما كان إبراهيم في الخامسة والسبعين من عمره رحل هو وزوجته ولوط من حاران إلى أرض كنعان بناء على أمر الرب (تك12: 1) ويحتمل أنهم ذهبوا عن طريق دمشق لأن أليعازر الدمشقي الموكل على بيته كان من هناك (تك15: 2).

2- تنقلاته في كنعان ومصر.

أقام إبراهيم أولا في شكيم (تك12: 6) ثم ذهب إلى بيت إيل (تك12: 8) وارتحل منها إلى أرض الجنوب تك12: 9) وحدث جوع في الأرض فارتحل من هناك إلى مصر (تك12: 10) وهناك، خوفا على حياته، ذكر لفرعون أن ساراي أخته دون أن يذكر أنها زوجته (تك12: 11-20) ثم من هناك عاد إلى أرض الجنوب في فلسطين (تك13: 1) وذهب من هناك إلى بيت إيل (تك13: 3) ثم افترقا هو ولوط بسبب كثرة أملاكهما. فاختار لوط أن يذهب إلى أرض دائرة الأردن (تك13: 5-12) أما إبراهيم فسكن في أرض كنعان ونقل خيامه وأتى وأقام عند بلوطات ممرا وبقي هناك سنوات عديدة (تك13: 12 و13 و18).

وأثناء أقامته عند بلوطات ممرا عمل عهدا مع ملوك الأموريين (تك14: 13. وشن كدرلعومر ملك عيلام وحلفاؤه حربا على ملوك الأموريين فانتصر عليهم وسبى لوطا وأملاكه، ولكن إبراهيم كسرهم واسترجع لوطا والنساء وكل الأملاك (تك14: 1-16) وعند عودته استقبله ملكي صادق ملك شاليم، فأعطاه إبراهيم عشرا من كل شيء. وبارك ملكي صادق إبراهيم (تك14: 17-24) وقد وعده الرب حينئذ بوارث فصدق وعد الرب وآمن به فحسبه له برا وقد وعده الرب بميراث أرض كنعان وأيد له هذا الوعد بعهد (تك15) وأخذ إبراهيم هاجر جاريته المصرية زوجة فولدت له إسماعيل (تك16) ولما كان إبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر له الرب وغير اسمه من أبرام إلى إبراهيم ووضع له الختان علامة للعهد، وغير اسم ساراي امرأته إلى سارة، وكشف له مضمون العهد أن النسل الوارث سيكون من سارة، وسيدعى اسمه أسحاق ويقيم الرب معه العهد (تك17). ثم أعلن الرب لإبراهيم خراب سدوم وعمورة بسبب شرهما فتشفع إبراهيم لأجل الأبرار هناك فأنقذ الرب لوطا بيد ملاكين (تك18 و19).

ومن عند بلوطات ممرا انتقل إبراهيم إلى أرض الجنوب وهناك أرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة لأن إبراهيم قال أنها أختي ولكن الرب ظهر لأبيمالك في حلم ولم يدعه يمسها، ولما عاقبه الرب على أخذه سارة ردها إلى إبراهيم. وصلى إبراهيم لأجله ولأجل بيته فرفع الرب العقاب عنه (تك20).

وافتقد الرب سارة فحبلت وولدت لإبراهيم ابنا في شيخوخته لما كان ابن مئة سنة. ودعا اسمه أسحاق، وختن إبراهيم أسحاق ابنه (تك21: 1-8). وقد ألحت عليه سارة من جهة هاجر وابنها فسمح له الرب فأبعدهما (تك21: 22-34) وبعد ذلك عمل إبراهيم عهدا مع أبيمالك عند بئر دعيت فيما بعد بئر سبع (تك21: 22-34).

ولما كبر أسحاق أراد الرب أن يمتحن إبراهيم فأمره بأن يذهب إلى أرض المريا ويصعد ابنه محرقة هناك. وإذ كان على وشك تقديمه ذبيحة ناداه ملاك الرب قائلا [لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى ٱلْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً] فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه فأخذ إبراهيم الكبش وأصعده محرقة عوضا عن ابنه وبعد ذلك ذهبا معا إلى بئر سبع (تك22: 1-19).

ثم رجعوا إلى حبرون وهناك ماتت سارة وكانت سنو حياتها مئة وسبعا وعشرين ودفنها إبراهيم في قبر في مغارة لمكفيلة التي اشتراها من بني حث (تك23).

وبعد ذلك أرسل إبراهيم أليعازر الدمشقي إلى ما بين النهرين لكي يحضر لابنه زوجة من عشيرته فأحضر له رفقة بنت بتوئيل. وقابلها أسحاق عند بئر لحي رئي، فاتخذها أسحاق لنفسه زوجة، وكان حينئذ ابن أربعين سنة (تك24، 5: 20).

وبعد موت سارة أخذ إبراهيم لنفسه زوجة اسمها قطورة (تك25: 1-5) ومات إبراهيم لما كانت أيام سني حياته مئة وخمسا وسبعين سنة ودفن في مغارة المكفيلة (تك25: 7-10).

ثانيا: إيمان إبراهيم.

كان آباء إبراهيم يعبدون آلهة غير الرب (يش24: 2 و14) فكانوا في أور الكلدانيين يعبدون آلهة كثيرة وبنوع خاص [نانار] إله القمر وزوجته [ننجال] وكان في أور على مرتفعة عالية بناء يشبه الهرم يسمى باللغة البابلية [زجوراة] وفوق [الزجوراة] معبد للأله [نانار]. أما إبراهيم فقد آمن بالإله الواحد مالك السماء والأرض وإلههما (تك14: 22، 24: 3)

وديان الأمم وكل الأرض (تك15: 14 و18: 25) والذي كل قوات الطبيعة طوع أمره ولا يستحيل عليه شيء (تك18: 14، 19: 20،24: 17 و18) وهو الإله العلي المرتفع (تك14: 22) وهو سرمدي أبدي (تك21: 33) ولم يكن الله لإبراهيم الإله الواحد فحسب بل كانت لإبراهيم معه علاقة شخصية وشركة روحية قوية (تك24: 14) ولذلك نال إبراهيم لقب [خَلِيل الله] الذي ذكر في الكتاب ثلاث مرات (2 أخ 20: 7، إش41: 8، يع2: 23) أما صفات الله التي نسبها إبراهيم إليه فهي:

العدل (تك18: 25)، البر (تك18: 19)، الأمانة واللطف والحق (تك24: 27) الحكمة والرحمة (قارن تك20: 6) وقد آمن إبراهيم أن الله يطلب من البشر أن يتصفوا بالصفات الخلقية التي لله (تك18: 19) وقد أعلن الله ذاته لإبراهيم في الرؤى والأحلام (تك15: 1، 20: 3) والظهور في شكل إنسان أو في شخص ملاك الرب (تك18: 1، 22: 1) وحيثما سكن إبراهيم كان يقيم مذبحا للرب ويدعو باسمه (تك12: 7 و8) وقد قدم صلوات تشفعية لأجل الآخرين ففي تك17: 20 صلى لأجل إسماعيل وفي تك18: 23-32 تشفع لأجل لوط، قارن هذا مع تك19: 20، وفي تك20: 17 صلى لأجل إبيمالك وذلك لأنه عرف بأنه نبي. وقد عمل إبراهيم عهوده ومواثيقه وأقسامه باسم الرب (تك14: 22، 21: 23، 24: 3) وقد قدم عشوره لملكي صادق كاهن الله العلي (تك14: 20) وقد مارس الختان كعلامة للعهد مع الرب (تك17: 10-14) وكان إيمان إبراهيم عظيما إلى الحد الذي عنده كان مستعدا أن يقدم ابنه وحيده إسحاق ذبيحة للرب ولكن الرب منعه من ذلك (تك22: 2 و12).

وقد كانت حياة إبراهيم مع الناس مظهرا لإيمانه بالله وقد ظهر هذا في كرمه (تك13: 9، 14: 23، إلخ) وإضافة الغرباء (تك18: 2-8)، وإخلاصه ووفائه وأمانته، وحنوه ورقة عاطفته (تك14: 14 و24، 18: 23-32، 23: 2) وشجاعته (تك14: 14-16) إلا أنه أظهر ضعفا مرتين عندما لم يقل الحق كله في ذكر علاقة سارة زوجته به (تك12: 18، 20: 11).

ثالثا: مكانته في الكتاب المقدس.

1- في العهد القديم: فإنه من زمن أسحاق وما بعده كان الرب (يهوه) يلقب بإله إبراهيم (خر3: 15) ويذكر الكتاب أن الرب ظهر لإبراهيم (خر6: 3) واختاره (نحميا 9: 7) وفداه (أش29: 22) وباركه هو ونسله وكذلك جعله هو ونسله واسطة بركة لجميع أمم الأرض (تك12: 3، 17: 20، 22: 17 و18) ودعي إبراهيم خليل الله (2 أخ 20: 7 وأش41: 8).

2- في العهد الجديد: يدعى إبراهيم في العهد الجديد أبا لبني إسرائيل (أع13: 26) والكهنوت اللاوي (عب7: 5) وأبا للمسيح (مت1: 1 وغلا3: 16)، وأبا لكل المسيحيين كمؤمنين (غلا3: 29 ورو4: 11) أما البركات التي بورك بها فقد وردت في العهد الجديد بأسماء متنوعة منها [الْوَعْدُ] (رو4: 13) و[بَرَكَةُ] (غلا3: 14) و[رَحْمَةً] (لو1: 54 و55) و[الْقَسَمَ] (لو1: 73) و[الْعَهْدِ] (أع3: 25) وقد قال المسيح أن إبراهيم رأى يومه وفرح (يو8: 56) ويذكر العهد الجديد إبراهيم كمثال للتبرير بالإيمان (رو4: 3 و11 و18) وكذلك ذكره كمثال للأعمال الصالحة التي بها أكمل الإيمان (يع2: 21-24) وطاعة الإيمان (عب11: 8 و17) وقد أشار المسيح إلى مكانته السامية بين القديسين في السماء (مت8: 11 ولو13: 28، 16: 23-31).

رابعا: إبراهيم والكشوف التاريخية الحديثة.

لا يمكن أن نعين على وجه التحديد التاريخ الذي عاش فيه إبراهيم ولكنه ولد، وفقا للتاريخ الذي حسبه الأسقف أشر، حوالي سنة 1996 ق.م. وقد اكتشفت آثار ونقوش في بابل ترجع إلى ذلك العصر ووجد عليها اسم إبراهيم في هذه الصيغ [إبرامو]. [إبمرام] و[إبراما]. وقد أظهرت الكشوف التاريخية الحديثة الحالة التي كانت عليها مدينة أور التي منها خرج إبراهيم كما كانت حينئذ.

ويمكننا الآن أن نعرف من تلك الكشوف مقدار ما كانت عليه هذه المدينة من تقدم في المدنية، وكذلك يمكننا أن نعرف نوع الوثنية التي نشأ فيها إبراهيم في أور والتي خرج منها بناء على دعوة إلهية. ويمكننا أن نعرف العلاقة التي كانت بين أور وحاران لأن المدينتين كانتا تعبدان إلها واحدا وهو إله القمر.

وكذلك أظهرت الكشوف أن بعض المدن القديمة القريبة من حاران كانت تحمل أسماء أفراد أسرة إبراهيم كما ورد ذكرها في الكتاب المقدس، فمن ضمن هذه مدن فالج وسروج وماحور وتارح (قارن هذه مع تك11: 16-26) وقد أظهرت عقود الزواج التي اكتشفت في مدينة نوزي في شمال ما بين النهرين أن العلائق التي كانت بين إبراهيم وسارة وهاجر كانت وفقا للنظم والقوانين التي كانت سائدة في ذلك الحين في تلك البلاد. ومع أن أسماء الملوك المذكورين في تك14 لم تكتشف بعد إلا أن الكشوف التي وجدت دلت على أن كثيرين من ملوك بابل كانوا يقومون بحملات على كنعان في ذلك الحين. وكذلك دلت الكشوف والبحوث التاريخية على أن الأقاليم المجاورة للبحر الميت أي [أرض دائرة الأردن] كانت عامرة آهلة بالسكان إلى حوالي سنة 2000 ق.م. وبعد ذلك وقعت كارثة مروعة وصفها بعضهم بإنها شبيهة بانقلاب بركاني أو بانفجار ذريع في جوف الأرض اندلعت منه نيران ولهب ارتفعت في الجو ثم نزلت على الناس نزول المطر ونتيجة لذلك خربت تلك البقاع وبقيت بقعا خاليا خاويا مدة قرون عديدة.

حضن إبراهيم: [انظر حضن].

أَبْشَالُومَ: ومعنى الاسم العبري [إبي سلام] أو [الأب سلام] أو [أبو السلام] وهو ثالث أبناء داود ولد في حبرون واسم أمه معكة بنت تلماي ملك جشور في آرام وهي بقعة صغيرة واقعة بين حرمون وباشان (2 صم 3: 3). وعندما نقل داود عاصمة ملكه إلى أورشليم انتقل معه إبشالوم وهو لا يزال بعد صبيا صغيرا. وقد كان إبشالوم حسن المنظر جميل الصورة طويل الشعر محبوبا من أبيه ومن جميع الشعب.

نفيه:

عندما أذل أمنون ثامار أخت إبشالوم الشقيقة، وكان أمنون أخاه من أبيه، توانى داود عن أيقاع العقاب بأمنون فاغتاظ إبشالوم جدا. وبعد سنتين أقام إبشالوم وليمة في بعل حاصور ودعا إليها جميع بني الملك ومن ضمنهم أمنون ولكنه أوصى عبيده بأنه متى طاب قلب أمنون أن يوقعوا به ويضربوه ويقتلوه. فلما قتل أمنون غضب داود جدا. وهرب إبشالوم من أمام وجهه إلى ملك جشور إبي أمه وبقي هناك ثلاث سنوات (2 صم 13) ولما عفا داود عنه، عاد إلى أورشليم وبقي فيها سنتين لم ير فيها وجه الملك (2 صم 14).

عصيانه على أبيه:

فلما عاد إبشالوم إلى أورشليم بدأ يجذب قلوب الشعب إليه وسلبها من أبيه، ولما أكمل وضع خطة مؤامراته على أبيه، ادعى أنه يريد الذهاب إلى حبرون وفاء لنذر كان قد نذره وهو في جشور فأذن له الملك بذلك فذهب إلى حبرون. ومن هناك أرسل جواسيسه إلى جميع أسباط إسرائيل فاشتدت الفتنة واجتمع إليه جمع كبير من الشعب ومن ضمنهم أخيتوفل وكان أحد مشيري داود الأذكياء (2 صم 15: 1-12).

هروب داود أمامه:

فهرب داود وجميع المخلصين له من بنيه ومن شعبه، من أورشليم. ولكنه أرسل صادوق وأبياثار الكاهنين إلى أورشليم ثانية مع تابوت العهد وأرسل أيضا حوشاي أحد مشيريه لكي يعمل هؤلاء على إبطال مشورة أخيتوفل (2 صم 15: 13-37). فعندما أشار أخيتوفل بأن يهاجم أبشالوم داود مباشرة أشار حوشاي بتأخير الهجوم. ثم تشاور مع صادوق وأبياثار وأرسلوا إلى داود لكي لا يبيت تلك الليلة في سهول البرية وبذلك أتاحت هذه المشورة فرصة كافية لداود ليعبر الأردن ويهرب إلى محنايم في جلعاد (2 صم 16-17: 24).

انهزامه وموته:

أقام أبشالوم على جيشه عماسا قائدا بدلا من يوآب. ونزل إبشالوم وجيشه إلى جلعاد (2 صم 17: 25-29) وفي هذه الأثناء قسم داود جيشه إلى ثلاثة أقسام تحت قيادة يوآب وأبيشاي وأتاي (2 صم 18: 1 و2) وفي المعركة التي وقعت في غابة أفرايم قتل ما يقرب من عشرين ألف جندي من جيش إبشالوم وقد هلك بين أشجار الغابة الكثيفة عدد يزيد على هذا العدد ومن ضمن هؤلاء أبشالوم نفسه وقد كان راكبا على بغل فدخل البغل تحت أغصان شجرة بطم فتعلق رأسه بغصن يرجح أنه كان منخفضا متشعبا فعلق بين السماء والأرض ومر البغل الذي كان تحته (2 صم 18: 6-9) فوجده جندي وأخبر يوآب فأخذ يوآب ثلاثة سهام وصوبها إلى قلب إبشالوم وهو لا يزال بعد حيا غير عابئ بوصية داود أن

يحترزوا من أن يمسوا إبشالوم بسوء وللتحقق من موته أحاط به عشرة من فتيان يوآب وضربوه وقتلوه (2 صم 18: 10-15) ودفنوه في حفرة عظيمة بالقرب من المكان الذي قتل فيه وأقاموا عليه رجمة عظيمة من الحجارة وفقا لعادة اليهود في تحقير الثوار والمجرمين والتشهير بهم في دفنهم (2 صم 18: 17) قارنه مع يش7: 26 و8: 29.

حزن داود:

لما بلغ داود خبر موته استسلم لحزن شديد - وفي بكاء ورثاء أبان عن شعور العطف الجميل والحنو الشديد نحو ابنه العاق (2 صم 18: 33) ويظهر من عنوان المزمور الثالث أنه كتب أثناء عصيان إبشالوم على أبيه داود.

نصب إبشالوم:

أقام إبشالوم قبل موته نصبا في وادي الملك لتخليد ذكره لأنه قال [لَيْسَ لِيَ \ٱبْنٌ لأَجْلِ تَذْكِيرِ \ٱسْمِي] (2 صم 18: 18) ومع أننا نقرأ في 2 صم 14: 27 أنه كان له ثلاثة أبناء وابنة ألا أنه يفهم من قوله هذا أن أبناءه ماتوا في سن مبكرة. ودعي هذا النصب [يَدَ أَبْشَالُومَ] ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق ويوجد في وادي قدرون اليوم قبر يعرف بقبر إبشالوم ولكن يظهر من هندسة البناء أنه أقيم في عصور متأخرة ربما ترجع إلى العصر الروماني أو الإغريقي الروماني.

أَبْشَاي: انظر [أبيشاي].

إِبْصَانُ: وهو أحد قضاة أسرائيل والعاشر في عددهم. جاء بعد يفتاح وقضى لشعبه مدة سبع سنين وكان له عدد عظيم من البنين والبنات. وكان من بلدة تدعى [بَيْتِ لَحْمٍ] ويرجح أنها بيت لحم التي في زبولون والتي كانت مقر قضائه. وقد مات ودفن فيها (قض 12: 8-10) ويوجد تقليد يهودي يقول أن إبصان هذا هو نفس بوعز الذي كان في بيت لحم يهوذا.

أَبَغْثَا: ويرجح أن الاسم فارسي وربما معناه [السعيد الحظ] وكان أحد الخصيان الذين في خدمة أحشويروش (أس1: 10).

أَبَفْرَاسَ: اسم يوناني اختصار أبفرودتس وربما معناه [الحسن المنظر]. وكان خادما غيورا في كنائس كولوسي ولاودكية وهيرابوليس كما كان العامل الرئيسي في تأسيس هذه الكنائس. وهو الذي حمل إلى الرسول بولس في السجن أخبارا طيبة عن كنيسة كولوسي (كو1: 7 و8، 4: 12 و13) ثم صار بعد ذلك رفيق الرسول في السجن (فل23). ويظهر تقدير الرسول له من الألقاب التي يطلقها عليه مثل [\ٱلْعَبْدِ \ٱلْحَبِيبِ مَعَنَا] [خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ] و[عَبْدًا لِلْمَسِيحِ] وهذا اللقب الأخير أطلقه الرسول على نفسه عدة مرات ولم يطلقه على آخر غير أبفراس إلا مرة واحدة عندما لقب به تيموثاوس (في1: 1).

ومع أن الاسم أبفراس هو اختصار [أبفرودتس] إلا أنه يرجح أن هذين اسمان لشخصين مختلفين. فأبفراس هذا كان من كنيسة كولوسي أما أبفرودتس فكان من كنيسة فيلبي ويظهر أن أبفراس كان يتمتع بمكانة في كنيسة كولوسي أعظم من التي كان يتمتع بها أبفرودتس في كنيسة فيلبي. انظر أبفرودتس.

أَبَفْرُودِتُسَ: اسم يوناني وربما معناه [الحسن المنظر]. انتدبته كنيسة فيلبي ليحمل عطايا تقدير الأخوة هناك للرسول بولس ومحبتهم له وقد كان بولس في ذلك الحين مأسورا في رومية (في4: 18) وبعد وصول أبفرودتس إلى رومية أصيب بمرض خطير وحزن عندما علم أن أخبار مرضه قد وصلت إلى فيلبي وأحدثت قلقا للأخوة هناك ولذلك فإنه حالما استرد صحته أرسله بولس بسرعة إلى فيلبي مرة ثانية (في2: 25-30) وقد حمل أبفرودتس رسالة الرسول إلى المؤمنين هناك.

أَبْفِيَّةَ: يظهر أنه اسم فيريجي يحمل معنى [التعزيز]. وأبفية امرأة مسيحية في كنيسة كولوسي وكانت على ما يظهر فردا من أفراد أسرة فليمون ولذلك ظن البعض إنها لا بد كانت زوجة فليمون نفسه انظر فليمون عدد 2.

أَبَلَّسَ: اسم لرجل مسيحي في رومية أرسل إليه الرسول تحياته في رسالته (رو 16: 10) ويصفه بولس بالقول: [\ٱلْمُزَكَّى فِي \ٱلْمَسِيحِ].

أَبُلُّوسُ: اسم يوناني اختصار [أبولونيوس] أو [أبولودورس]. وهو رجل يهودي ولد في مدينة الإسكندرية وكان فصيحا ملما بما جاء في كتب العهد القديم وكان يتبع تعاليم يوحنا المعمدان ويكرز بغيرة عن المسيا المنتظر مع أنه لم

يكن يعرف إلا معمودية التوبة التي كرز بها يوحنا المعمدان. وقد قام برحلة تبشيرية في آسيا الصغرى والتقى بأكيلا وبرسكلا في مدينة أفسس. وقد علمه هذان بأكثر وضوح عن المسيح ويرجح أنه بعد ذلك مباشرة ذهب إلى أخائية حيث واصل عمله التبشيري هناك وشجع المؤمنين كثيرا وكان يحاج اليهود بقوة مثبتا لهم أن يسوع هو المسيح (أع18: 24-28) وقد ذهب بولس إلى أفسس حالا بعد أن غادرها أبلوس ووجد هناك جماعة لا تعرف إلا معمودية يوحنا فقط ولم تسمع عن الروح القدس فكرز لهم بالمسيح وأقام بينهم مدة سنتين (أع19: 1-10) وقد لقيت كرازة أبلوس في كورنثوس نجاحا، إلا أنه وجد بسببها انشقاق وتفرقة في الكنيسة إذ كان هناك اختلاف ضئيل بين كرازة بولس وبطرس وأبلوس مع أن أبلوس نفسه لم يقصد هذه التفرقة البتة (1 كو 1: 12، 3: 4-6 و22، 4: 6) ويظهر أن الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس كتبت لبحث هذا الموضوع بين بولس وأبلوس.

فالرسول بولس لم يكتب هذه الرسالة بقصد انتقاد زميله في الخدمة أو معارضته بل كتبها مقاوما روح التفرقة والشقاق. وقد بقيت ثقة الرسول بأبلوس قوية إلى النهاية وقد حثه على زيارة كورنثوس مرة أخرى (1 كو 16: 12) وآخر ذكر لأبلوس نجده في رسالة الرسول إلى تيطس حيث يطلب إليه فيها أن يساعد أبلوس (تي3: 13).

إِبْلِيسَ: أصل الاسم في اللغة اليونانية [ديابولس] ومعناه [المشتكي زورا] أو [الثالب]. والكلمة [ديابوليس] في العهد الجديد باللغة اليونانية ترجمت في العربية في معظم الأماكن بكلمة [إبليس] وفي مواضع قليلة ترجمت [بالشَّيْطَانُ] أو [الثالب]. وهو [روح شرير] أو [شَيْطَانُ]. وقد استخدمت هذه الكلمات كمرادفات انظر مت4: 1-11 وبحسب دراسة ما ورد في الكتاب المقدس عنه نجد أنه:

1- أكثر الأرواح الساقطة شرا (رؤ12: 9) كما جاء ذكره في التجربة فيما سبق. أما الخطية التي سقط فيها فهي الكبرياء كما يظهر من 1 تي 3: 6.

2- وهو أكبر عدو لله (1 يو 3: 8) والإنسان (1 بط 5: 8) وهو الذي جرب المسيح، وهو الذي يغري الإنسان على ارتكاب الشر (يو13: 2).

3- وهو الحية القديمة التي أوقعت حواء في التجربة (2 كو 11: 3) ولذلك دعي [قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ \الْبَدْءِ] و[كَذَّابٌ وَأَبُو \الْكَذَّابِ].

4- وهو الذي ينزع الزرع الجيد متى زرع (لو8: 12) أو يزرع في وسطه زوانا (مت13: 39).

5- وهو [كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ] (1 بط 5: 8).

6- وهو الذي يضع فخاخا ويطرح شباكا بقصد أيقاع الضرر والأذى بأبناء الله (أف6: 11 و2 تي 2: 26) ويسببهم بخداعه (2 كو 11: 3) ولكن على الشخص المجرب أن لا يستسلم لتجربة إبليس بل عليه أن يقاومه فيهرب منه (أف4: 27 ويع4: 7).

7- ولأبليس قوة على أعطاء الأرواح النجسة سلطة على البشر (أع10: 38).

8- وهو الذي يغري على اضطهاد الشهداء وسجنهم (رؤ2: 10).

9- وسيطرح في النهاية في بحيرة متقدة بالنار والكبريت قد أعدت له ولجنوده (مت25: 41 ويه6). وقد سمي المتأصلون في الشر والكذب والقتل أولاد إبليس (يو 8: 44 و1 يو 3: 8 و10). وقد دعا المسيح يهوذا مسلمه إبليس كما في الأصل اليوناني في (يو6: 70) وقد جاء المسيح إلى العالم ليهدم عمل إبليس (1 يو 3: 8) وقد أشار يهوذا في عدد 9 من رسالته إلى الخصام بين إبليس وميخائيل على جسد موسى. وقد ارتأى بعضهم أن زكريا 3: 1 و2 أشارة إلى هذا الأمر (انظر شيطان).

أَبِلِيَّةِ أو أَبِيلِّينِة: اسم لمقاطعة في سوريا أخذته من اسم عاصمتها [أبيلا] ويرجح أن هذا الاسم [أبيلا] مأخوذ من الكلمة العبرية آبل التي تعني [مرج] وتقع العاصمة على نهر بردى على مسافة ثمانية عشر أو عشرين ميلا من دمشق ويرجح أن مكانها اليوم قرية [سوق وادي بردى] أو بالقرب منها ويذكر في لو3: 1 أنها كانت في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، ولاية يحكمها ليسانيوس رئيس الربع، وكان هذا في أيام كرازة يوحنا المعمدان.

أِبنَ: انظر مأبون.

أَبْنَيْرَ: ومعنى الاسم [أبي نور] أو [الأب نور] وكان رئيسا لجيش شاول الملك وهو ابن نير عم شاول (1 صم 14: 50) وأول مرة التقى فيها بداود كانت عندما قتل داود جليات الفلسطيني (1 صم 17: 55-58) وقد رافق أبنير شاول في مطاردته لداود
(1 صم 26: 5 وما بعده) ولما مات شاول أخذ أبنير أيشبوشث بن شاول ونادى به ملكا في محنايم (2 صم 2: 8) وكان من نتيجة ذلك أن اشتعلت الحرب بين بيت شاول وبيت داود وانكسر أبنير ورجال إسرائيل أمام عبيد داود فسعى عسائيل أخو يوآب رئيس جيش داود وراء أبنير فقتله أبنير.

واستمرت العداوة قوية بين بيت شاول وبيت داود (2 صم 2: 12-3: 6). وكانت لشاول سرية اسمها رصفة بنت أية أخذها أبنير لنفسه ولما سأله أيشبوشث عن سبب ذلك اغتاظ جدا وأخذ البنياميين إلى جانبه. وذهب إلى داود إلى حبرون ومعه عشرون رجلا منهم ثم اتفق معه على أن يجمع جميع إسرائيل إلى جانبه. وإذ ذهب لأتمام هذا الاتفاق علم يوآب بما حدث، ومن دون أن يستأذن داود أرسل وأعاد أبنير بزعم التحدث إليه ولكنه قتله غيلة انتقاما لأخيه عسائيل. ولما سمع داود الخبر حزن عليه حزنا عميقا وبكاه مع جميع الشعب ورثاه وقال: [أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيساً وَعَظِيماً سَقَطَ \ٱلْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟] (2 صم 3: 6-38). ومع أن داود لم يكن له شأن البتة في موت أبنير إلا أن موت أبنير سلب المعارضين لداود قوتهم فانحاز إليه كل الشعب ونودي به ملكا على كل إسرائيل.

أبٌ: كلمة سامية وردت بهذا اللفظ في العبرية والفينيقية والأشورية والآرامية والسريانية والسبئية والحبشية كما في العربية. وقد وردت في الكتاب المقدس بمعان كثيرة منها:

1- السلف المباشر للإنسان أي والده (تك2: 24، 42: 13) وكان للأب في الأسرة العبرانية وكذلك في الأسرة الرومانية سلطة مطلقة على أولاده، فكان من حقه مثلا أن يتصرف كما يشاء في زواج ابنته (تك29: 1-29) وفي تدبير زواج ابنه (تك24) وكان له أن يبيع أولاده إن أراد ذلك (خر21: 7) كما كان له عليهم حكم الموت أو الحياة كما نرى في تقدمة إبراهيم أسحاق ابنه (تك22) وكذلك ابنة يفتاح (قض11: 34 وما بعده) وكان الآباء قديما يقدمون أولادهم ذبيحة لمولك (لا18: 21) واحترام الآباء وأكرامهم، وكذلك الأمهات كان واجبا لزاما على الأولاد (خر20: 12 ولا 19: 3 وتث5: 16).

2- الجد أو الأسلاف على وجه عام (تك28: 13 و1 مل 22: 50 وإر35: 6) وقد ورد ذكر آباء بمعنى الأسلاف عامة ما يزيد على خمسمائة مرة في العهد القديم.

وكذلك أطلق اللفظ [آباء] على الأصول الأولى في الأمة والقبيلة والديانة كما في رو9: 5 [وَلَهُمُ \الآبَاءُ] وخر6: 14 [هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ].

3- أطلق هذا اللفظ رمزيا:

(ا) على الأب الروحي الذي ينفث من روحه في غيره سواء كان تأثيره طيبا أو على النقيض من ذلك. فقد دعي إبراهيم [أبو المؤمنين] (رو4: 11) كما دعي إبليس أب الأشرار [أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ] (يو8: 44).

(ب) وللدلالة على التشابه والتقارب والتماثل [وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي] (أي17: 14).

(ج) وعلى مصدر الشيء كما في أف1: 17 [أَبُو \الْمَجْدِ] وأي38: 28 [هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ]

(د) وعلى الخالق كما في يع1: 17 [أَبِي \الأَنْوَارِ].

(ه) وعلى مبتدع فن ما أو عمل ما أو مبتكر أسلوب خاص للحياة كما في تك4: 20 [أَباً لِسَاكِنِي \الْخِيَامِ وَرُعَاةِ \الْمَوَاشِي].

(و) على الشخص الذي تظهر فيه خاصيات الأبوة كما في مز68: 5 [أَبُو \الْيَتَامَى].

(ز) على من يقوم بعمل المرشد والمشير والمهتم بأمر من الأمور كما في تك45: 8 [وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَباً لِفِرْعَوْنَ] وقض17: 10 [وَكُنْ لِي أَباً وَكَاهِناً].

(ح) على رئيس محترم مكرم كما في 2 مل 5: 13 [فَتَقَدَّمَ عَبِيدُهُ وَقَالُوا: [يَا أَبَانَا] وأطلق بخاصة على الأنبياء كما في 2 مل 2: 12 وكان إليشع يركض وهو يصرخ [يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا!] كما أطلق على المتقدمين في السن والمقام (1 يو 2: 14) [كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا \الآبَاءُ] وعلى المسيحيين الأولين كما في 2 بط 3: 4 [مِنْ حِينَ رَقَدَ \الآبَاءُ].

4- يعتبر الله في الديانة المسيحية أبا فيقال: [أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ] وهكذا (مت6: 9 و14 و26) ويدعى الله [أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ] (2 كو 11: 31) وأن قوة العلاقة وغنى المحبة والنعمة المتضمنة في هذا التعبير العميق والخاصة بإنجيل المسيح تبدو واضحة. وقد أعلن الله في العهد القديم كأب للشعب المختار (خر 4: 22) وللملك الذي كان الممثل الخاص للشعب (2 صم 7: 14) وتظهر أبوته في ترأفه [كَمَا يَتَرَأَّفُ ٱلأَبُ عَلَى ٱلْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ ٱلرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ] (مز103: 13). ولكن أبوة الله هذه أعلنت بإنها نفس جوهر الذات الإلهية وبإنها وثيقة الصلة بالإنسان، في أنجيل المسيح فقط. فإننا نستخلص من كلمات وحياة يسوع أنه دعا الله [أبا] ليس لأنه الخالق أو الحاكم أو بسبب عهده مع إبراهيم ولكن لأنه يحبنا. وقد وردت كلمة أب تسعين مرة في إنجيل يوحنا وخمس مرات في مرقس وسبع عشرة مرة في لوقا وخمسا وأربعين مرة في متى. وفي كل مرة من هذه المرات، ما عدا أربع، ورد هذا القول على فم يسوع.

وأبوة الله تسير في اتجاهين: الاتجاه الأول: أبوته للبشر بالخلق. والثاني: أبوته للمؤمنين بالنعمة. فقد خلق الله الإنسان مشابها طبيعته حتى تتحقق بنوته لله ولكن الخطيئة وقفت حائلا دون تحقيق هذه الغاية التي لا يمكن تحقيقها الآن إلا بالفداء ولذا فتعتبر بنوة المؤمنين لله امتيازا لا ينطق به ومجيد (1 يو 3: 1). وهي تنال بالنعمة بالميلاد الثاني (يو1: 12 و13) والتبني (رو8: 14 و19) وفي هذه العلاقة الممتازة في القرب من الآب يعتبر المؤمنون أبناء الله بمعنى خاص بهم دون غيرهم (كو1: 13 و14) وهذه العلاقة ليست بحسب الطبيعة ولكنها بالنعمة.

أَبُو عَلْبُونَ: ربما كان معنى الاسم العبري [أبو القوة] أو [القوي]. وهو أحد أبطال داود (2 صم 23: 31) ويسمى إبيئيل العرباتي في
(1 أخ 11: 32). وربما يمكن أن نستنتج من اللقب [ٱلْعَرَبَاتِيُّ] أنه كان في بيت العربة (يش15: 6 و61) انظر بيت العربة.

أَبُو كْرِيفَا: كلمة يونانية معناها [مخفى] أو [مخبأ] أو [سري]. وقد وردت في سفر دانيال في الترجمة السبعينية (وهي ترجمة يونانية للعهد القديم) في 11: 43 للتعبير عن الكنوز المخفية. كما وردت في دا 2: 19 للدلالة على معرفة الأسرار المخفية عن علم البشر وقد وردت الكلمة اليونانية في العهد الجديد ثلاث مرات: مر4: 22 [لأنه ليس خفي لا يظهر] ولو8: 17 وكو2: 3 [ٱلْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْعِلْمِ].

وقد كان هناك نوعان من المعرفة الدينية عند اليونان في ذلك الحين. النوع الأول كان يشمل عقائد وطقوسا عامة يمكن لجميع طبقات البشر معرفتها وممارستها، أما النوع الثاني فقد كان يشمل حقائق عميقة غامضة لا يمكن أن يفهمها أو يدرك كنهها إلا قلة من الخاصة ولذلك بقيت [مخفية] أو [أبو كريفية] عن العامة.

وقد أطلقت في العصور المسيحية الأولى على بعض الكتب غير القانونية في العهد القديم وكذلك في العهد الجديد. ويمكن أن ندرك معنى الخفاء والسرية في ذلك لأن بعض هذه الكتب [رؤوي] Aocalyptic تحدث عن أمور مستقبلة كانت بطبيعتها [مخفية] وكتبت في أوقات محنة لتشجيع الشعب.

ومع أن هذه الأسفار قد وضعت ضمن النسخة السبعينية للعهد القديم إلا أن علماء اليهود لم يضعوها ضمن كتبهم القانونية للأسباب الآتية:

1- أن هذه الكتب قد نسبت إلى أناس لم يكتبوها أصلا.
2- ولأن معظم هذه الأسفار قد كتب باللغة اليونانية.
3- ولأنها لا ترتفع إلى المستوى الروحي الذي في الأسفار القانونية ولذلك لا يمكن اعتبارها وحيا.
4- كتبت هذه الأسفار في عصور متأخرة بعد أن ختم العهد الجديد.

وقد سار الآباء المسيحيون الأولون، ما عدا نفرا قليلا منهم، على نهج علماء اليهود في نظرتهم إلى هذه الأسفار. ومع أنهم اقتبسوا بعض الأقوال الواردة فيها إلا أنهم لم يضعوها في نفس منزلة الكتب القانونية. وقد أجازوا قرائتها للاستنارة والتعليم، لما فيها من معلومات تاريخية ولكنها لم تكن في عرفهم صالحة كأساس لعقيدة دينية أو تعليم كنسي أو طقس ما. وقد دافع عن هذه الكتب أفراد بين حين وآخر وقاموا بمحاولات لإدخالها أو إدخال بعض منها ضمن الكتب القانونية إلا أنه عندما قررت مجامع الكنيسة الأولى الكتب التي تدخل ضمن الأسفار القانونية اعتبرت كتب الأبو كريفا كتبا أضافية أو [محذوفة] أو غير قانونية.

ولكن بما أن هذه الكتب موضوعة ضمن أسفار العهد القديم في الترجمات السبعينية واللاتينية فقد أقر مجمع ترنت في القرن السادس عشر اعتبارها قانونية وقد وضعت ضمن التوراة الكاثوليكية ما عدا كتابي أسدراس وصلاة منسى.
ويمكن ترتيب أسفار الأبو كريفا في العهد القديم على النحو الآتي:
1- أسفار تاريخية وتشمل: أسدراس الأول والمكابيين الأول والثاني وأضافات إلى سفر دانيال وهي:
(ا) نشيد الثلاثة فتية المقدسين وتتمة سفر دانيال.
(ب) تاريخ سوسنة.
(ج) وتاريخ انقلاب بيل. وبقية سفر أستير، ورسالة إرميا وصلاة منسى.
2- أسفار قصصية تحوي أساطير وهي: سفر باروخ وسفر طوبيت وسفر يهوديت.
3- أسفار رؤوية - أسدراس الثاني.
4- سفران تعليميان وهما: سفر حكمة سليمان وسفر حكمة يشوع بن سيرأخ
وقد كتبت هذه الأسفار في أزمنة مختلفة إلا أننا يمكن أن نقول أن معظمها كتب ما بين سنة 200 قبل الميلاد و100 بعد الميلاد.
أما أبو كريفا العهد الجديد فتحوي عدة كتب فيها تواريخ وأناجيل موضوعة مصنوعة، منسوبة إلى أناس لم يكتبوها، وتراجم ورسائل - ولم تدخل هذه الكتابات ضمن الكتاب المقدس على الأطلاق وهي تقل كثيرا في مرتبتها الروحية عن الكتب الحقيقية، وقد أنشأها على هذا المنوال بعض ذوي الأغراض لمآرب ذاتية أو لأثبات وجهات نظر معينة ولكن عرفت مطامحهم ولم تعبأ الكنيسة بما وضعوه أو أنشأوه.
أَبُولُونِيَّةَ: اسم يوناني نسبة إلى أبولو. وهي بلدة في مكدونية وكانت واقعة على طريق أغناطية إحدى الطرق الرومانية الحربية والتجارية. ويظن أنها أسست في وقت سابق للقرن الرابع ق.م. وقد اجتاز فيها بولس وسيلا في طريقهما من فيلبي إلى تسالونيكي (أع17: 1).
أَبُولِّيُّونَ: اسم يوناني معناه [المهلك] أو [المبيد]. والكلمة من صوغ كاتب سفر الرؤيا انظر رؤ9: 11 وقد استخدمها كترجمة لكلمة [أَبَدُّونَ] العبرية التي تعني الهاوية أو مكان الموتى ولكن الكاتب هنا وضعها للدلالة على شخص أو ملاك يحكم على الهاوية. وقد جعله يوحنا بنيان في كتابه [سياحة المسيحي] أحد الشخصيات التي يلتقي بها المسيحي في طريقه (انظر أَبَدُّونَ).
أَبِي: ويغلب على الظن أن الاسم العبري في هذا الوضع اختصار [أَبِيَّةُ] أو [أَبِيَّا] التي معناها [الرب أب] أو [الرب أبي]: وهي أم الملك حزقيا وبنت زكريا (2 مل 18: 2).
وورد ذكرها باسم [أَبِيَّةُ] في 2 أخ 29: 1.
أَبِيَاثَارُ: اسم عبري ومعناه [أبو الفضل] أو [أبو التفوق] أو [الأب فاضل] وكان كاهنا وهو ابن أخيمالك من نسل عالي. ولما قتل شاول أباه أخيمالك والكهنة في نوب لأنهم أعطوا الخبز المقدس وسيف جليات لداود عندما كان فارا من وجه شاول، هرب أبياثار إلى داود (1 صم 22: 20-23) ويبدو أنه عندما أخذ داود الملك اشترك أبياثار مع صادوق في رئاسة الكهنوت (قارن 1 أخ 15: 11) وقد بقي أبياثار أمينا لداود أثناء عصيان أبشالوم عليه ولكن لما أراد أدونيا أن يخلف داود في الملك اشترك أبياثار مع يوآب ابن صروية في مساعدته على تنفيذ مطمحه، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وجلس سليمان على كرسي أبيه (1 مل 1: 5-31).
وفي بداية ملك سليمان قام أدونيا بمحاولة أخرى فغضب سليمان عليه وأرسل وقتله وطرد أبياثار من الكهنوت (1 مل 2: 12-28).
وبطرده حرم ابناه أخيمالك ويوناثان من الكهنوت وبذلك تمت النبوة على بيت عالي من حيث نهاية كهنوته (1 صم 2: 31-35).
وقد أشار يسوع المسيح إلى أبياثار في مر2: 26.
أَبِيَاَسَافُ: اسم عبري ومعناه [أبي جمع أو زاد] وهو من نسل لاوي من بني قورح ورئيس إحدى عشائر القورحيين (خر6: 24 و1 أخ 6: 23 و37 وغيره).

أَبِيَامُ: اسم عبري ومعناه [أبو اليم] أو [أبو البحر] أو [أبو الغرب]. وهو ابن رحبعام ملك يهوذا الذي خلف أباه على العرش
(1 مل 14: 31، 15: 1 و7 و8) وقد قرأ الاسم [أَبِيَّا] قارن مت1: 7.
أَبِيئِيلَ: ومعنى الاسم العبري [أيل أبي] أو [الله أَبي].
1- وقد ورد اسما لرجل بنياميني كان أب قيس ونير وجد شاول الملك وأبنير (1 صم 9: 1، 14: 51).
2- اسم أحد أبطال داود (1 أخ 11: 32) ويدعى أبو علبون في (2 صم 23: 31).
أَبِيب: اسم عبري ومعناه [سنبلة خضراء من الشعير أو غيره من الحبوب] وهو أول شهر في السنة العبرية. وقد غير اسم هذا الشهر إلى [نِيسَانَ] بعد السبي (نح2: 1 وأس3: 7) وأبيب اسم وصفي معناه شهر سنابل الحبوب الخضراء أو شهر الحصاد. والسنة التي كانت تبدأ بشهر أبيب تشبه السنة البابلية القديمة ويرجح أن إبراهيم هو الذي أدخلها في التقويم العبراني. وكان عيد الفطير أو عيد الفصح يقع في هذا الشهر. (خر12: 2، 13: 4، 23: 15 وتث16: 1). وهو يقابل شهر آذار (مارس) وأوائل نيسان (إبريل) في التقويم الميلادي.
أَبِيجَايِلُ: اسم عبري ومعناه [أبي فرح] وهو اسم:
1- امرأة نابال وكانت امرأة ذكية الفهم جميلة المنظر. ولما مات نابال زوجها أخذها داود امرأة له (1 صم 25: 3 و14-44) ولما أخذ العمالقة صقلغ، أخذوها أسيرة ولكن داود أنقذها بعد أن هزم العمالقة (1 صم 30: 5 و18) وولدت له ابنا يدعى كيلآب
(2 صم 3: 3) أو دانيئيل (1 أخ 3: 1).
2- أخت داود ويظن أنها أخته من أمه وليست من أبيه لأنها تدعى في 2 صم 17: 25 بنت ناحاش. وكانت أم عماسا (1 أخ 2: 17).
أَبِيحَائِلَ أو أَبِيحَايِلَ: اسم عبري ومعناه [أبو القوة] أو [الأب قوة] وهو:
1- اسم لأحد اللاويين في عشيرة مراري (عد3: 35).
2- اسم امرأة أبيشور (1 أخ 2: 29).
3- اسم أحد رؤساء سبط جاد (1 أخ 5: 14).
4- اسم امرأة الملك رحبعام ومن نسل ألياب أخي داود (2 أخ 11: 18).
5- اسم أبي أستير الملكة (أس2: 15).
أَبِيدَاعُ: اسم عبري ومعناه [أبو المعرفة] أو [أبي يعرف] وهو ابن مديان وحفيد إبراهيم من قطورة (تك25: 4 و1 أخ 1: 33).
أَبِيدَنُ: اسم عبري ومعناه [الأب قاض]. وهو ابن جدعوني (عد2: 22) أحد رؤساء بني بنيامين وقد اختير ليمثل سبطه في التعداد الذي تم في برية سيناء (عد1: 11).
أَبِيرَامُ: اسم عبري ومعناه [الأب الرفيع] أو [أبي رفيع] وقد ورد:
1- اسم ابن ألياب من نسل رأوبين (عد26: 5-9) وقد اشترك مع أخيه داثان وقورح وغيرهما في مخاصمة موسى وهارون (عد16).
2- اسما لبكر حيئيل البيتئيلي الذي أعاد بناء أريحا في أيام آخاب فبأبيرام بكره وضع أساسها وبسجوب صغيره نصب أبوابها
(1 مل 16: 34).
أَبِيشَايُ أو أَبْشَايِ: اسم عبري وربما معناه [أبي يسى]. وكان ابن صروية أخت داود وكان هو وأخواه يوآب وعسائيل من ضمن أبطال داود البارزين (2 صم 2: 18).
ولما كان مع داود وهو هارب من وجه شاول ووجد شاول نائما ليلا أشار على داود بقتله فأبى داود قائلا: [لاَ تُهْلِكْهُ، فَمَنِ ٱلَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ ٱلرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟] (1 صم 26: 9). وكان يعمل مع يوآب في جيش داود (2 صم 2: 18) ولما هرب أبنير بعد معركة جبعون تبعه عسائيل ولم يشأ أن يتحول عنه، وضربه أبنير فمات، فتبع يوآب وأبيشاي أبنير

ولكنهمـــــــــــــا لـــــــــــــــــم يســـــــــــــــتطيعا اللحـــــــــــــــاق بـــــــــــــــــه (2 صم 2: 18-24). ولكن أبشاي ساعد أخاه يوآب فقتلا أبنير غيلة فيما بعد (2 صم 3: 30).

وفي حرب داود مع العمونيين والآراميين وضع أبشاي على رأس الجيش الذي حارب العمونيين ويوآب أخاه على رأس الجيش الذي حارب الآراميين وانتصر إسرائيل في تلك المعركة (2 صم 10: 10-14).

وكان أبيشاي دائما أمينا مخلصا لداود ورافقه عند هروبه من وجه إبشالوم. ولما سب شمعي بن جيرا من عشيرة بيت شاول داود، أراد أبيشاي أن يقتله في الحال ولكن داود منعه من ذلك (2 صم 16: 5-14).

ولما عاد الملك منتصرا نصح أبشاي داود بأن يرفض ندامة شمعي وتوبته ويقتله فلم يسمع له داود في ذلك (2 صم 19: 21-23).

وفي الحرب ضد جيش أبشالوم كان أبيشاي على رأس إحدى فرق جيش داود (2 صم 18: 12). وقد ساعد داود عندما ثار عليه شبع ابن بكري البنياميني (2 صم 20: 6 و7) ولما تقدمت السن بداود وكان في حرب ضد الفلسطينيين أراد يشبى بنوب أن يقتله فأنجده أبيشاي فضرب الفلسطيني وقتله (2 صم 21: 15-17).

وكان أبيشاي شجاعا شديد الاندفاع إلا أنه كان أقل مكرا من أخيه يوآب ومع ذلك فقد كان مثله في قسوته وعناده نحو أعدائه. وقد أدرك داود هذه القسوة وهذا العناد وكان يخشاهما. ولكنه كان يقدر أخلاص أبيشاي له وأمانته في خدمته.

أَبِيشَجَ: اسم عبري ومعناه [إبي تائه] وهي المرأة الشونمية التي اختيرت أمة لداود للعناية به وخدمته في شيخوخته وضعفه بسبب جمالها وحداثة سنها وحيويتها (1 مل 1: 1-4).

وبعد موت داود أراد أدونيا ابنه أن يتزوجها وطلب من سليمان أن يسمح له بذلك فاعتبر سليمان هذا الطلب دسيسة لأخذ الملك منه فرفض الطلب وقتل أدونيا (1 مل 2: 13-25).

أَبِيشُورَ: اسم عبري ومعناه [أبي حائط أو حصن]. وهو رجل من يهوذا من عشيرة حصرون ومن بيت يرحمئيل (1 أخ 2: 28 و29).

أَبِيشُوعَ: اسم عبري ومعناه [أبو الخلاص] وقد ورد:

1- اسما لرجل بنياميني من بيت بالع (1 أخ 8: 4).

2- اسم ابن فينحاس الكاهن (1 أخ 6: 4 و5 و50).

أَبِيطَالَ: اسم عبري ومعناه [أبي طل أو أبي ندا]. وهو اسم إحدى نساء داود وهي أم شفطيا (2 صم 3: 4 و1 أخ 3: 3).

أَبِيطُوبَ: اسم عبري ومعناه [أبي طيبة أو صلاح]. وهو اسم رجل بنياميني ابن شحرايم واسم أمه حوشيم (1 أخ 8: 11).

أَبِيعَزَرِ: اسم عبري ومعناه [أبو المساعدة أو أبي معونة أو الأب عون] وهو اسم:

1- رجل جلعادي من نسل منسى. وكان جدعون القاضي من أبنائه (قض6: 11). وعندما شكا الإفرايميون أن جدعون ذهب لمحاربة المديانيين والثلاث مئة رجل جلهم من بيت أبيعزر دون أن يستعين بالأفرايميين تلطف جدعون في القول معهم وقال لهم أن ما فعله هو والرجال الذين معه لا يحسب شيئا في مقابل ما فعله الإفرايميون عندما أسروا أميري المديانيين غرابا وذئبا ثم قال لهم: [أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟] فرضوا عن قوله (قض8: 1-3).

2- أحد رجال داود الذين كان يقيمهم على جيشه أحيانا وكان يدعى العناثوثي (2 صم 23: 27).

أَبِيعَزَرِي: نسبة إلى أبيعزر.

\الأَبِيكُورِيُّونَ: اسم لأتباع أبيكورس الفيلسوف اليوناني، الذي أسس مذهبا تسمى باسمه.

وكان أبيكورس (أبيقور) من أصل أثيني وولد في جزيرة ساموس عام 341 ق.م. ومات عام 270 ق.م. وفحوى مذهبه الفلسفي في الأخلاق أن اللذة غاية ما يريده الإنسان، فعليه أن يبحث عنها ويتجنب الألم. وقد أسيء فهم قصده فإنه لم يعن إشباع اللذة الشهوانية كما ظن معارضوه ولكنه أراد باللذة امتناع الألم الجسماني وانتزاع القلق العقلي والروحي في الإنسان. ولقد عاش هو في طهر حتى ظن البعض أنه كان خلوا من كل ميل شهواني. أما أتباعه فمنهم من اتخذ من

مبادئه سبيلا إلى الإباحية وإطلاق العنان للشهوات. ومع أن أبيكورس لم يذكر فكرة وجود إله إلا أنه رأى أن الآلهة يعيشون في عالم بعيد كل البعد، غريب كل الغرابة، عن عالم البشر ولا توجد ثمة علاقة بين هؤلاء وأولئك ولا يتأثرون بمجرايات الأمور في عالم البشر.

وقد التقى الرسول بولس بالأبيكوريين في أثينا وكان طبيعيا أن تتناقض تعاليم الرسول مع تعاليمهم، وظنوه متخلفا عن ركب الفكر يريد أن يعود إلى الخرافات والشعوذات القديمة فيعلم عن إله صار إنسانا لخلاص البشر وفدائهم (أع17: 18).

أَبِيمَالِكَ: اسم عبري ومعناه [أبو ملك] أو [الأب ملك] وقد ورد:

1- اسما لملك في فلسطين عاش في عصر إبراهيم. وقد جاء إبراهيم إلى بلاده ومعه سارة زوجته ولكنه قال عنها أنها أخته (تك20). وفيما بعد ذلك دخل إبراهيم مع أبيمالك في عهد بشأن آبار المياه التي تخاصم عليها رجالهما مع بعضهم البعض، وبناء على هذا العهد سمي ذلك المكان بئر سبع (تك21). انظر إبراهيم.

2- اسما لملك آخر في فلسطين عاش في عصر أسحاق وتكرر معه أمر مشابه لما حدث لأبيه إبراهيم وأمه سارة فادعى إسحاق أن رفقة زوجته هي أخته ولما كشفت حقيقة الأمر أنبه أبيمالك لذلك، ولكن كان كريما لطيفا في معاملته أسحاق. وكذلك حدث له مع أبيمالك مثلما حدث لإبراهيم مع أبيمالك الأول في شأن الآبار فدخلا معا في عهد عند بئر سبع (تك26).

3- اسما آخرا لأخيش ملك جت الذي هرب إليه داود من وجه شاول (1 صم 21: 10-22: 1 قارنه مع عنوان مز34). ويغلب على الظن أن الاسم [أبيمالك] كان لقبا لملوك الفلسطينيين.

4- اسما لابن جدعون أحد القضاة. وكانت أمه سرية جدعون من شكيم وكان لعشيرتها شيء كثير من النفوذ هناك. وقد استطاع أبيمالك بتأييد هذه العشيرة، أن يكتسب رضا الشعب عند ملكه.

ومن النتائج الطبيعية من تعدد الزوجات أن يتشاجر ويتشاحن أبناء الزوجة الواحدة مع أبناء الأخرى، وهذا ما عمله أبيمالك فإنه قتل جميع أبناء أبيه. وكان عددهم سبعين ولم ينج إلا الابن الأصغر واسمه يوثام لأنه اختبأ. وبالرغم عن تأييد أهل شكيم له إلا أنه بعد ثلاث سنوات من ملكه قامت ضده فتنة في شكيم فقام أبيمالك لمحاربتها وأخمد الفتنة. ونجح في أخذ المدينة ولكنه وهو يطارد الثائرين الذين هزموا احتموا في برج قوي في وسط مدينة تاباص. وإذ كان يهاجم البرج طرحت امرأة قطعة رحى على رأسه فشجت جمجمته. ولما رأى أنه جرح جرحا مميتا، فلئلا يقال أن امرأة قتلته، أمر حامل سلاحه أن يقتله بسيفه فطعنه الغلام فمات (قض9).

5- اسما لكاهن في أيام داود وهو ابن أبياثار من نسل عالي (1 أخ 18: 16) وأبيمالك هذا هو نفس أخيمالك المذكور في 1 أخ 24: 6.

أَبِيمَايِلَ: ومعناه في اللغة العربية الجنوبية [الله أب] وهو التاسع في العدد من أبناء يقطان الثلاثة عشر ومن نسل سام (تك10: 28 و1 أخ 1: 22).

أَبِينَادَابَ: اسم عبري معناه [الأب كريم أو منتدب] وقد جاء هذا:

1- اسما لرجل من قرية يعاريم وهو الذي قبل أن يكون تابوت العهد في بيته عندما أرجعه الفلسطينيون وتقدس ألعازار ابنه لأجل حراسة التابوت (1 صم 7: 1 و2) وبعد مضي قرن تقريبا من هذا، قام داود بإرجاع التابوت وعهد إلى اثنين من نسل أبيناداب بسوق المركبة التي أخذ عليها التابوت (2 صم 6: 3 و4 و1 أخ 13: 7).

2- اسما للابن الثاني بين أبناء يسى الثمانية وأحد أخوة داود الثلاثة الذين كانوا يعملون في جيش شاول عندما عير جليات الفلسطيني صفوف إسرائيل (1 صم 16: 8، 17: 13).

3- اسما لأحد أبناء شاول الذين قتلوا مع أبيهم في معركة جلبوع (1 صم 31: 2).

4- اسما لرجل تزوج ابنه طافا بنت سليمان. وكان ابن أبيناداب هذا أحد وكلاء سليمان الاثني عشر لتموين قصره الملكي. (1 مل 4: 7 و11).

أَبَيْنِتُوسَ: اسم يوناني ومعناه [الممدوح] وكان من المسيحيين الذين أرسل إليهم الرسول بولس تحياته في رومية ويشير إليه في رو16: 5 بأنه حبيبه وبأنه باكورة أخائية للمسيح ويجب أن تكون [باكورة آسيا] لأن هذا هو النص الصحيح استنادا إلى أحدث دراسة للنصوص القديمة. وربما كان من مدينة أفسس.

أَبِينُوعَمَ: اسم عبري ومعناه [أبي نعيم] أو [أبو النعم] وهو أبو باراق (قض4: 6 و12، 5: 1 و12).

أَبِيَنْيرُ: اسم عبري ومعناه [أبو النور] (1 صم 14: 50). انظر أبنير.

أَبِيهُوَ: اسم عبري ومعناه [الأب هو] أو [أبي هو]. وهو الابن الثاني لهارون رئيس الكهنة (خر28: 1)، وقد مات هو وأخوه الأكبر ناداب عندما قدما نارا غريبة أمام الرب (لا10: 1 و2). وبما أنه مات دون أن يكون له نسل فلذلك لم يكن له نصيب في سلسلة الكهنوت (1 أخ 24: 2).

أَبِيهُودَ: اسم عبري ومعناه [أبي جلال] أو [الأب جلال] وكان ابن بالع بكر بنيامين (1 أخ 8: 3).

أَبِيًّا: اسم عبري ومعناه [أبي يهوه] أو [يهوه أب] وقد ورد هذا الاسم لمن يلي:

1- رجل من نسل بنيامين، وهو ابن باكر (1 أخ 7: 8).

2- الابن الأصغر لصموئيل. وقد عينه أبوه قاضيا في بئر سبع ولكنه أفسد الحكم وعوج القضاء (1 صم 8: 2 و3 و1 أخ 6: 28).

3- رجل من نسل هارون عينه داود رئيس فرقة من فرق الكهنوت (1 أخ 24: 10) انظر فرقة أبيا.

4- ابن يربعام الأول ملك أسرائيل. وقد مرض وهو لا يزال غلاما فأرسل أبوه أمه متخفية إلى النبي أخيا الذي تنبأ ليربعام بالملك. ولكن النبي عرفها رغم تخفيها وأنبأها بموت الغلام وبانتهاء ملك بيت يربعام بسبب شره. وكذلك تنبأ بأن هذا الغلام وحده من بيت يربعام يدخل القبر لأنه وجد فيه أمر صالح نحو الرب. أما الآخرون فتأكلهم الكلاب أو طيور السماء (1 مل 14: 1-18).

5- ابن رحبعام ملك يهوذا واسم أمه معكة (وقد ورد ذكرها باسم ميخايا) في بعض الأماكن من نسل أبشالوم وقد خلف أباه في الملك على يهوذا وقد سار في شر أبيه ولم يكن مرضيا لدى الرب. ولما كانت الحرب لا تزال قائمة بين إسرائيل ويهوذا، قاد أبيا جيوش يهوذا ضد إسرائيل وانتصر عليه (1 أخ 3: 10 و2 أخ 11: 20-14: 1).

وقد ورد ذكره باسم أبيام في 1 مل 14: 31، 15: 1 و7 و8.

6- أحد الكهنة في عصر نحميا ومن ضمن الذين ختموا العهد (نح10: 7) ويحتمل أن يكون نفس الكاهن المذكور في 12: 4 و17 والذي رجع من السبي مع زربابل.

فِرْقَةِ أَبِيًّا: ورد ذكر هذه الفرقة في (لو1: 5) وفي هذا إشارة إلى تنظيم الكهنة واللاويين وعملهم في أيام داود الملك. كما جاء في (1 أخ 24) الذي يذكر أن داود قسم الكهنة إلى أربع وعشرين فرقة وكان على كل فرقة من هذه أن تقوم بالخدمة في الهيكل مدة أسبوع ما عدا أيام الأعياد الكبرى التي كانت تشترك فيها كل الفرق. ويظهر أنه لم يرجع من سبي بابل إلا أربع من هذه الفرق، ولكن فيما بعد إعيد تنظيم الكهنة وتقسيمهم إلى أربع وعشرين فرقة كما كانوا قبلا.

وقد كان زكريا أبو يوحنا المعمدان من فرقة أبيا التي كانت الفرقة الثامنة.

أَبِيَّاهُ: اسم عبري ومعناه [أبي يهوه] أو [يهوه أب] وقد ورد في 1 أخ 2: 24 اسما لزوجة حصرون وقد ورد في بعض الترجمات كالعلم فحسب وليس اسم علم وكأنها تقول: [\امْرَأَةُ حَصْرُونَ أَبِيَّه].

أَبِيَّةُ: ورد هذا اسما لأم حزقيا في 2 أخ 29: 1. أما في 2 مل 18: 2 فقد ورد بصورة [أبي] المختصرة.

أَتَارِيمَ: اسم عبري ومعناه [آثار القدم] وهو اسم لطريق غير بعيد عن عراد في [النقب] في جنوب فلسطين التي حارب ملكها أسرائيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد21: 1).

أتالية: هي مدينة تنسب إلى أتالس فيلادلفس ملك برغامس الذي حكم من عام 159-138 ق.م. وكانت المدينة ميناء في مقاطعة بمفيلية في جنوب آسيا الصغرى. وقد نزل منها بولس إلى أنطاكية في رحلته التبشيرية الأولى وكان برنابا معه. (أع14: 25).

إِتَّايُ: اسم عبري وربما معناه [الرب معي] وهو:

1- اسم ابن ريباي من جبعة بني بنيامين وكان واحدا من أبطال داود (2 صم 23: 29 و1 أخ 11: 31).

2- اسم واحد من رجال جت كان رئيسا لستمائة رجل من الذين تبعوا داود من تلك المدينة الفلسطينية. وكان أمينا لداود وفيا له في كل الظروف. وكان يقود ثلث جيش داود في المعركة التي قتل فيها إبشالوم (2 صم 15: 18-22، 18: 2 و5).

أَتْبَعَلَ: اسم فينيقي ومعناه [مع بعل] أو [معه بعل] وهو ملك صيدون وأبو إيزابل امرأة الملك آخاب (1 مل 16: 31).

أثَاثَ: وردت هذه الكلمة في أع27: 19 ترجمة لكلمة [سكيوي] اليونانية ومعناها كل معدات السفينة التي يمكن الاستغناء عنها لجعلها خفيفة في حالة هياج البحر الشديد.

أَثْلَ: نوع من الشجر تنمو أنواع عديدة منه بكثرة في فلسطين. وقد غرس إبراهيم أثلا في بئر سبع (تك21: 33) وكان شاول يقيم تحت الأثلة في الرامة (1 صم 22: 6). وقد دفنت عظام شاول وعظام بنيه تحت الأثلة في يابيش (1 صم 31: 13). ويقال أن في سيناء نوعا من الأثل يخرج شيئا يعرف بين الأهلين بالمن.

أَثْنَانُ: ومعنى الاسم عبري [هدية أو أجرة] وهو يطلق غالبا على الأجرة التي تدفع عنا لارتكاب فاحشة. وهو أيضا اسم رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 7).

أَثْنَايَ: اسم عبري ومعناه [هدية] وهو لاوي من نسل جرشوم ومن أسلاف آساف (1 أخ 6: 41) وربما هو نفس الشخص المذكور في (1 أخ 6: 21) باسم يأثراي.

أَثِينَا: اسم يوناني وهو أصلا اسم الألهة [أثينا] ثم أطلق على المدينة التي كانت عاصمة أتيكا (وهي قسم من أقسام اليونان في القديم)، وقد أصبحت المدينة فيما بعد مركز الثقافة في العلوم والآداب في العالم القديم.

ولا يعرف شيء بالتحقيق عن التاريخ الذي أسست فيه، إلا أن الأساطير تشير إلى أن كيكروبس (أول ملوكها ويظن أنه جاء من مصر) أسسها حوالي سنة 1581 ق.م. وقد استمرت يحكمها ملوك إلى عام 1068 ق.م. تقريبا. حين انتقلت السلطة إلى أيدي أراخنة (أو رؤساء سياسيون).

وقد اشتهر من بين هؤلاء مشرعان هما دراكو الذي عاش حوالي سنة 620 ق.م. وعرف بقسوته وجبروته، وصولون وعاش حوالي سنة 594 ق.م. وقد وضع الدستور الأول لدولته. وقد انتصر الأثينيون في عام 490 ضد قواد داريوس هستاسبس ملك الفرس، بمعونة البلاتيين. أما في عام 480 ق.م. فقد سلمت المدينة لزركسيس بن داريوس. ولكن اليونان اضطروا الغزاة إلى الانسحاب بعد معركة بحرية في سلاميس في نفس تلك السنة وقد ساعد هذا الانتصار الأثينيين على تأسيس إمبراطورية صغرى عاصمتها أثينا كانت تعتمد في كيانها على قوة الأسطول البحري لا على الجيش. وقد برز في عام 459-431 ق.م. قائد ديمقراطي قدير وهو بركليس. وقد كان من خصائص حكمه الخير أن أقيم في أثينا عدد كبير من الأبنية العامة الجميلة، وكذلك ازدهرت الآداب أثناء حكمه. وفي أواخر حكمه اندلعت نيران الحرب البلبونيسية ودامت إلى عام 404 ق.م. حيث انتهت بتسليم أثينا للأسبرطيين. ولما جاء فيليب المقدوني وتداخل في شؤون اليونان لم تكن الأمور مستقرة ولكن بعد أن قتل فيليب وجاء ابنه الأسكندر وتسلم مقاليد الحكم استتب له الأمر ووصلت أثينا في عصره إلى الذروة من القوة والنفوذ. وبعد أن خضعت بلاد اليونان للرومان أصبحت أثينا تحت نطاق حاكم مقدونية، ولكنها منحت استقلالا ذاتيا تقديرا لتاريخها الماضي المجيد.

ومع أنها كانت خاضعة للحكم الروماني فإنها صارت المدينة الجامعية في العالم الروماني ومنها شع نور روحي وحيوية فكرية إلى مدن أخرى مثل طرسوس وأنطاكية والإسكندرية وقد ازدهرت فيها أربع مدارس فلسفية: وهي الأفلاطونية، المشائية، والأبيقورية، والرواقية، وقد أقبل طلاب كثيرون إلى المدارس من بلاد اليونان ومن روما أيضا وقد استمرت مركزا للعلم إلى أن حرم جستنيان دراسة الفلسفة في عام 529 ميلادية.

وفي أثناء رحلته التبشيرية الثانية نزل بولس في بيرية وهي ميناء أثينا على البحر. وبينهما طريق طوله ميلان. ويرجح أنه وهو في هذا الطريق رأى المذابح المخصصة للإله المجهول وقد أشار مؤرخو القرن الثاني الميلادي إلى وجود هذه المذابح على نفس هذا الطريق، وفي أماكن أخرى في المدينة. ويرجح أنه عند اقترابه من العاصمة رآها كما كانت حينئذ ولا زالت إلى اليوم مبنية حول تل الأكروبوليس الذي ارتفاعه حوالي 500 قدم فوق سطح البحر، وقد كان هذا التل قبلا حصنا ثم أصبح فيما بعد مركزا دينيا، حيث أقيمت أشهر وأعظم المذابح والهياكل وربما قضى بولس وقتا

ما وهو يسير في شوارع المدينة ينظر إلى الأبنية العامة والهياكل العديدة والأستاديوم (ساحة الألعاب) والسوق وقاعات الاجتماعات حيث كانت تعقد المجالس أو يلقن الطلاب العلم.
وربما اكتشف حينئذ أن الأثينيين يحبون الجلوس في السوق أثناء النهار للتحدث في أنباء اليوم أو للتناقش في الآراء الفلسفية والدينية أو للمناظرة. وقد رأى بولس في ذلك فرصة سانحة لينادي بالإنجيل، ولكن لم تجد رسالته أذنا صاغية لدى جميع السامعين فطلبوا منه أن يذهب معهم إلى أريوس باغوس ليدافع عن تعليمه. وقد ظهر دفاعه أمام أعينهم كأنه فلسفة جديدة تنادي بإله واحد.
وقد وجدت رسالته أذنا صاغية لدى ديونيسيوس الأيروباغي. كما قد آمن بالرسالة عدد من المدينة ومن مجمع اليهود كما ورد في (أع17: 15-34). ولا نعرف شيئا عن كنيسة أسست في أثينا في زمنه أو أنه كتب رسالة لها كما كتب لغيرها من الكنائس، انظر أريوس باغوس.
\الأثِينُيونَ: اسم أطلق على أهل مدينة أثينا. وقد أشار لوقا إلى حبهم للاستطلاع وشغفهم بكل شيء جديد، انظر أع17: 21.
أَجَاجَ: اسم عماليقي وربما معناه [متأجج أو عنيف] ويظن البعض أن الاسم [أَجَاجَ] كان لقبا لملوك العماليق كما كان يطلق اسم فرعون على كل ملك في مصر، ويشير الكتاب إلى شخصين بهذا الاسم وهما:
1- أجاج ملك عماليق ذكره بلعام في بركته لإسرائيل، انظر سفر العدد 24: 7.
2- أجاج ملك العماليق الذي قتله صموئيل بعد أن عفا عنه شاول 1 صم 15: 8-33.
أَجَاجِّي: ومعناه الأصلي [شخص ينسب إلى أجاج] ولكن اليهود فيما بعد استعملوه للتحقير لأن العمالقة كانوا أعداء إسرائيل الألداء، ولذا فللسخرية من هامان ولتحقيره قالوا [هَامَانَ \الأَجَاجِّي] (أس3: 1 و10، 8: 5، 9: 24).
أُجْرَةَ: وهي ما يدفع مقابل القيام بعمل ما وكانت قديما تدفع من محاصيل العمل ذاته كما حدث في أمر يعقوب ولابان (انظر تك29: 15) وقد دفعت ابنة فرعون أجرة لأم موسى عندما عهدت إليها بإرضاعه (انظر خر2: 9) وقد نصت الشريعة الموسوية على أن تدفع أجرة عمل يوم ما في ختام ذلك اليوم (انظر لا19: 13 وتث24: 14 و15). وقد استنكر الكتاب المقدس الامتناع عن دفع أجرة العامل (انظر إر22: 13 وملا3: 5 ويع5: 4). وفي أيام وجود الرب يسوع المسيح على الأرض كانت أجرة العامل في الكرم دينارا في اليوم (مت20: 2). وقد أشار السيد المسيح إلى الأجرة التي يستحقها من يعملون في الخدمة الروحية فقال [\لْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ] (لو10: 7). وكذلك أشار الرسول بولس إلى وجوب توفير ما يسد الحاجات المادية لمن يقومون بخدمة روحية (انظر 1 كو 9: 8-14).
أَجِير: عامل يستخدم للقيام بعمل ما مقابل أجرة معينة تدفع له (انظر أي7: 1 و2). وقد حرصت الشريعة الموسوية على أن تحفظ للأجير حقه في أجرته (انظر أجرة) وأننا ندرك من قول السيد المسيح في مثل الابن الضال أن السيد الصالح كان يعطي أجراءه طعاما كافيا ويزيد على حاجتهم (لو15: 17). وكانت مدة عمل الأجير محدودة (انظر إش16: 14). ويمكننا أن نفهم من كلام السيد المسيح عن الراعي الصالح بإن الأجير لم يكن يعمل بنفس روح التضحية والبذل اللتين يعمل بهما صاحب الغنم نفسه (انظر يو10: 11-13).
أَجْلاَيِمَ: اسم عبري وربما معناها [بركتان] وهي قريبة من الاشتقاق [مأجل الماء] أي مستنقع الماء. وهي اسم لبلدة في موآب (انظر إش15: 8) وربما مكانها اليوم [رجم الجلمة] أو [خربة الجلمة] بالقرب من الكرك.
آجَام: جمع أجمة وقد أطلقت الكلمة على مجتمعات المياه المتخلفة من فيضان النيل وبنوع خاص في الدلتا حيث ينمو فيها الأعشاب وعيدان البردي (انظر خر7: 19، 8: 5) وكذلك تطلق على الأماكن التي توجد فيها المياه بالمقارنة بالصحراء (انظر إش14: 23، 35: 7).
أَجُورَ: اسم عبري ربما معناه [جامع] وهو اسم لرجل حكيم، وربما أطلق عليه هذا الاسم لأنه جمع أقوال الحكماء في أمثال ص30 ويذكر في الترجمة العربية بإنه [ابْنِ مُتَّقِيةَ] ولكن بحسب الأصل العبراني يجب أن تكون [ابن ياقة] (انظر أم30: 1).
أَجِي: اسم عبري وربما معناه [شارد] أو ربما الاسم مشتق من الفعل العربي [أجا] أي [هرب] أو [أرغم]. وهو أبو شمة. أحد قواد جيش داود (انظر 2 صم 23: 11).
أَحَازَ: انظر آحاز (1).

أَخْبَانَ: اسم عبري وربما معناه [الأخ فهيم أو ذكي] وهو ابن أبي شور من سبط يهوذا (انظر 1 أخ 2: 29).

أَحُزَّاتُ: اسم عبري وربما معناه [المأخوذ] أو [المملوك]. وكان من ضمن خواص أصحاب ومشيري أبيمالك ملك جرار وقد رافق أبيمالك عندما التقى بإسحاق وعقد معه عهدا في بئر سبع (انظر تك26: 26).

أَحَسْبَايَ: اسم عبري ربما معناه [إلجأ إلى الرب]. وهو أبو اليفلط أحد قادة جيش داود (2 صم 23: 34).

أَحْشَوِيرُوشَ: اسم فارسي قديم ربما معناه [رئيس الحكام]. وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس:

1- اسم إبي داريوس المادي (دا9: 1) انظر داريوس.

2- اسم ملك فارسي تزوج أستير (انظر أس1: 2 و19، 2: 16 و17) وهو المعروف في اللغة اليونانية باسم [زركسيس]. ويمكننا أن نعرف شيئا عن أخلاقه وطباعه من سفر أستير فقد كان صاحب نزوات متقلقلا، قصير النظر طاغية، قاسيا. وهذه هي الصورة التي نراها لزركسيس في التاريخ اليوناني.

وهو ابن داريوس هستاسيس وقد خلف أباه على عرش الفرس، حوالي سنة 486 ق.م. وكانت أمه ابنة كورش. وبعد استعداد وتجهيز لمدة أربع سنوات قام على رأس جيش جرار لغزو بلاد اليونان. وربما نجد أشارة إلى هذا الاستعداد في الأصحاح الأول من سفر أستير. ولكنه لما رأى انهزام الأبطال في سلاميس في سنة 480 ق.م. عاد ثانية إلى بلاد الفرس. وفي السنة التالية (479 ق.م) انهزم جيشه الذي كان يقوده ماردونيوس أمام اليونان في معركة بلاتيا. وفي سنة 465 قتل [زركسيس] إذ اغتاله أحد رجال حاشيته وخلفه على العرش ابنه أرتزركسيس لونجمانوس (انظر سفر أستير).

ويرجح أن أحشويروش المذكور في عز4: 6 هو نفس (زركسيس) هذا.

أَحْلاَيُ: اسم عبري وربما كان معناه [أخو الأهي] أو [آه يا ليت] وقد ورد:

1- اسم شخص من نسل شيشان (انظر 1 أخ 2: 31).

2- اسم أبي زاباد أحد قواد جيش داود (1 أخ 11: 41).

أَحْلَبَ: اسم عبري معناه [سمين] أو [مثمر]. اسم بلدة في نصيب أشير، ولم يطرد رجال هذا السبط الكنعانيين الذين كانوا يسكنون هذه البلدة (قض1: 31). ويظن بعض الباحثين أنها وحلبة مكان واحد ويرجح، بعض العلماء بأن مكانها اليوم [خربة المحالب] على بعد أربعة أميال شمال غربي صور. كما يظن آخرون أنها نفس [جوش] حلب، المذكورة في التلمود أو بلدة [الجش] الحديثة بالقرب من صفد.

أَحْمَثَا: اسم آرامي من الاسم الفارسي القديم [هجمتانا] وهي عاصمة ميديا. وقد وجد بها درج مكتوب فيه أمر كورش ببناء الهيكل في أورشليم (عز6: 2). واسمها باليونانية [إكبتانا] واسمها الحديث [همدان].

أَحِيرَ: اسم عبري معناه [آخر]. وهو اسم لرجل بنياميني (1 أخ 7: 12) وربما كان هو نفس الشخص المذكور باسم أحيرام في عدد 26: 38.

أَحِيرَامَ: اسم عبري معناه [الأخ الرفيع]. وهو اسم لرجل بنياميني أب عشيرة في سبط بنيامين (عد26: 38) وربما كان هو نفس الشخص الذي ذكر باسم أحير في 1 أخ 7: 12 أو أيحي في تك46: 21 أو أخرخ في 1 أخ 8: 1.

أَخْابُ: اسم عبري معناه [أخو الأب] وقد ورد اسما لشخصين:

1- ملك إسرائيل وهو ابن عمري الذي خلفه على العرش. وقد بدأ حكمه حوالي عام 875 ق.م. في السنة الثامنة والثلاثين من ملك آسا ملك يهوذا (1 مل 16: 29). وقد تزوج من إيزابل ابنة أثبعل ملك صيدون وكانت امرأة وثنية تعبد الإله بعل. وكان زوجها ضعيف الأرادة قليل العزيمة، فأثرت عليه وانقاد وراءها في عبادة بعل (1 مل 16: 30-33). وقد أرسل الرب إيليا إلى آخاب فتنبأ بمجيء جفاف وقحط عقابا لخطية آخاب (1 مل 17: 1) وقد دام القحط مدة ثلاث سنين تقريبا (1 مل 18: 1 ولو4: 25 ويع5: 17). وقد تقدم إيليا إلى عوبديا وكيل بيت آخاب، وكان رجلا يعبد الرب بإخلاص، لكي يمهد له مقابلة مع آخاب. وعند التقاء إيليا بآخاب طلب منه أن يجمع كل إسرائيل وأنبياء الأوثان إلى جبل الكرمل حيث أيد الرب رسالة إيليا بإرسال نار التهمت الذبيحة. فاختار الشعب عبادة الرب وقتلوا أنبياء الأوثان. ومن بعد هذا تنبأ إيليا لآخاب بمجيء المطر، وفعلا نزل المطر بغزارة وانتهى الجفاف. وإذ كان إيليا على جبل حوريب أمره الرب أن يذهب ويمسح ياهو بن نمشي ملكا على إسرائيل عوضا عن آخاب وليعاقب بيت آخاب على خطيئته (1 مل 19: 16).

وقد حاصر بنهدد ملك آرام السامرة عاصمة إسرائيل فانتصر آخاب عليه، ولكنه عمل مع بنهدد عهدا وأطلقه ولم يكن هذا وفقا لإرادة الرب فجاء أنذار الرب له على فم أحد الأنبياء بإنه ما دام قد أطلق هذا العدو من يده فإن الشر سيأتي عليه وعلى مملكته على يد شعب هذا الرجل الذي أطلقه (1 مل 20: 42).

وقد استولى آخاب وإيزابل على كرم نابوت اليزرعيلي بعد أن دبرا له مكيدة لقتله فقتل ظلما بناء على شهادة شهود زور. فأرسل الرب إيليا فتنبأ بموت آخاب وإيزابل، وبأن الكلاب التي لحست دم نابوت سوف تلحس دم آخاب أيضا في نفس المكان (1 مل 21: 19). وقد ندم آخاب وتاب واتضع أمام الرب فجاءت كلمة الرب إلى إيليا بأن الشر الذي سيأتي على بيت آخاب لا يأتي في أيامه بل في أيام ابنه (1 مل 21: 29).

وقد ورد في النقوش الأشورية أن آخاب أرسل ألفي مركبة وعشرة آلاف من المشاة ليشتركوا مع جيش آرام في حربهم ضد أشور. ويقول شلمناسر الثالث ملك أشور أنه انتصر عليهم في معركة [قرقر] بالقرب من حماة وكان هذا حوالي سنة 853 ق.م.

وقد أراد آخاب أن يسترد راموث جلعاد من الآراميين فطلب معونة يهوشافاط في حربه ضدهم. ومع أن بعض الأنبياء شجعوه على الدخول في هذه الحرب إلا أن ميخا النبي تنبأ بانهزامه وموته في راموث جلعاد وذهب يهوشافاط مع آخاب ولم يلبس آخاب ثيابه الملكية حتى لا يعرف، ولكن أصابه سهم غير مقصود بجرح مميت. فسال دمه في مركبته ومات وحمل إلى السامرة ولحست الكلاب الدم من مركبته وفقا لقول الرب (1 مل 22: 38).

وقد اكتشف المنقبون ألواحا من العاج في السامرة وربما كانت بعض هذه الألواح من بقايا قصر العاج الذي بناه آخاب (انظر 1 مل 22: 39).

2- اسم لنبي كذاب وهو ابن قولايا وكان يتنبأ بالكذب لبني إسرائيل وقت أن كانوا في سبي بابل وقد تنبأ إرميا بأن نبوخذنصر ملك بابل سيقليه في النار (إر29: 21-23).

أَخَائِيكُوسَ: اسم يوناني (نسبة إلى أخائية) وهو اسم أحد القادة في كنيسة كورنثوس وقد جاء إلى أفسس لزيارة الرسول بولس
(1 كو 16: 17).

أَخَائِيَةَ: أقليم كان في الأصل جزءا من بلاد اليونان في الجنوب في شبه جزيرة البلبونيس. وفي زمن العهد الجديد كانت أخائية ولاية رومانية تشمل بلاد اليونان الواقعة جنوبي مقدونية وكانت عاصمتها كورنثوس. وكان بيت استفانوس أول باكورة المسيحيين في أخائية أي في عاصمتها كورنثوس (1 كو 16: 15). وقد هاجم اليهود في
كورنثوس بولس وعارضوا مناداته بالإنجيل وأحضر بولس إلى غاليون حاكم تلك الولاية في ذلك الحين (أي في سنة 51 أو 52 ميلادية) وقد أذن غاليون لبولس أن يستمر في مناداته. (أع18: 12-17). وقد أرسل المسيحيون في أخائية عطايا لفقراء القديسين في أورشليم على يد بولس الرسول (رو15: 26). وقد زار بولس أخائية مرارا.

أَخَرْحِيلَ: اسم عبري وربما معناه [أخو راحيل] أو [آخر القوة] وهو بن هارم وكان رئيس عشيرة في يهوذا (1 أخ 4: 8).

أَخْرَخَ: اسم عبري وربما معناه [تابع الأخ] وهو الابن الثالث لبنيامين (1 أخ 8: 1). ويعتقد البعض أنه نفس إيحي المذكور في تك46: 21 وهو أيضا نفس أحيرام المذكور في عدد 26: 38.

أَخُزَّامَ: اسم عبري معناه [الملك] أو [المالك] رجل من سبط يهوذا وهو ابن أشحور من عشيرة حصرون (1 أخ 4: 6 وانظر أيضا 1 أخ 2: 24).

أَخْزَايَ: اختصار أخزيا. وهو كاهن كان يقيم في أورشليم. وكان ابن مشليموث بن أمير (نح11: 13). ويرجح أنه نفس [يحزيرة] المذكور في 1 أخ 9: 12.

أَخَزْيَا: اسم عبري معناه [الرب يمسك] أو [الرب يسند] وقد ورد:

1- اسم ملك من ملوك أسرائيل وهو ابن آخاب وإيزابل. خلف أباه على العرش فكان ثامن ملوك أسرائيل. وقد حكم سنتين فقط من 582-580 ق.م. (1 مل 22: 40 و51). وقد اتحد أخزيا مع يهوشافاط في عمل سفن ترشيش لتذهب إلى

أوفير لأجل الذهب ولكن السفن تحطمت في عصيون جابر فاقترح أخزيا على يهوشافاط أن يحاولا القيام بهذا العمل مرة أخرى ولكن يهوشافاط رفض ذلك بناء على تحذير واحد من الأنبياء (1 مل 22: 48 و49 و2 أخ 20: 35-37).

وقد ثار موآب على أسرائيل بعد موت آخاب ولكن أخزيا لم يتخذ أية خطوة لإخضاعه (2 مل 1: 1، 3: 5) يرجع حجر موآب الشهير إلى ذلك الحين.

وسقط أخزيا من نافذة عليته التي في السامرة ومرض فأرسل رسلا إلى بعل زبوب إله عقرون ليسأل هل يبرأ من مرضه، فقابل إيليا الرسل وأخبرهم بأن مرض أخزيا هذا للموت وقد مات ولم يعقب ابنا فأخذ العرش من بعده أخوه يهورام (2 مل 1: 2-17).

2- اسم الملك السادس من ملوك يهوذا. وهو ابن يورام أو يهورام وكانت أمه عثليا ابنة آخاب ملك إسرائيل ويرجح أنه بدأ حكمه أثناء مرض أبيه (2 أخ 21: 18 و19).

وبعد سنة مات أبوه فخلفه على العرش (2 مل 8: 25) وكان ذلك حوالي عام 843 ق.م. وقد سلك في طريق آخاب لأن أمه كانت تشير عليه بفعل الشر (2 أخ 22: 3). وقد ذهب مع يورام ملك إسرائيل ليحارب الآراميين في راموث جلعاد فجرح يورام وذهب إلى يزرعيل ليبرأ فذهب أخزيا لزيارته (2 مل 8: 28 و29) وفي تلك الأثناء ثار ياهو على يورام وقتله، وكذلك أمر رجاله بقتل أخزيا فقتلوه (2 مل 9: 16-28). ويسمى أخزيا في 2 أخ 21: 17 يهوآحاز وكذلك يدعى عزريا في 2 أخ22: 6 ولكن بعض المخطوطات العبرية تذكره باسم أخزيا في هذا الموضع عينه.

أَخَشْتَارِيَّ: ربما من الفارسية ومعناه [تابع للملكة] وهو ابن أشحور من عشيرة حصرون في سبط يهوذا (1 أخ 4: 6).

أَخْنُوخَ: اسم عبري ومعناه [مكرس] أو [محنك] ولفظ الاسم في الأصل العبري هو نفس الاسم حنوك في الترجمة العربية. وهو ابن يارد وأبو متوشالح (تك5: 18 و21) وهو السابع من آدم (يهوذا عدد 14) من نسل شيث. ويخبرنا الكتاب المقدس أن أخنوخ سار مع الله أي أنه عاش في طاعة الله وشركة معه (تك5: 22 و24). وعاش ثلاثمائة وخمسا وستين سنة (تك5: 23) ويخبرنا الكتاب أنه لم يوجد بعد ذلك لأن الله أخذه (تك5: 24) وقد فسر كاتب الرسالة إلى العبرانيين هذا القول بأن الله نقله لكي لا يرى الموت (عب11: 5) ويذكر يهوذا في رسالته عدد 14 و15 أن أخنوخ تنبأ عن القضاء الذي يحل بالأشرار. ويمكن أن نرى هذه النبوة مذكورة في سفر أخنوخ (ص91)، وهو من الأسفار غير القانونية.

كِتَابَ أَخْنُوخَ: سفر من الأسفار غير القانونية ويسمى أيضا [نسخة أخنوخ الأثيوبية] أو [الحبشية] ويسمى أيضا أخنوخ الأول. وينسب خطأ إلى أخنوخ المذكور في تك5: 23 و24. والكتاب عبارة عن مجموعة من الأسفار اليهودية كتبت أصلا في اللغة الآرامية على وجه الترجيح. وقد فقد الأصل الآرامي ولكن وجدت أجزاء من هذا الكتاب في الترجمة اليونانية. وكذلك توجد نسخة حبشية ترجمت عن النسخة اليونانية التي بدورها ترجمت عن الأصل الآرامي الذي يرجح أنه كتب بين سنة 163 و80 ق.م.

والكتاب مليء بأخبار الرؤى عن المسيا المنتظر والدينونة الأخيرة وملكوت المجد. ولعقيدة المسيا في هذا الكتاب أهمية خاصة لأنها تمهد الطريق للعهد الجديد وكذلك تعتبر أعدادا لمجيء المسيا. ويدعى المسيا في هذا الكتاب [مسيح الله] انظر ص48: 10. وكذلك يدعى [البار] انظر ص38: 2 وقارنه مع أعمال 3: 14 و[المختار] انظر ص40: 5 وقارنه مع لو9: 35 في الأصل اليوناني وكثيرا ما يدعى المسيا [ابن الإنسان] ص46: 2 إلخ. ويقول كاتب سفر أخنوخ أن [ابن الإنسان] كان موجدا قبل خلق العالم انظر ص48: 2 و3 وأنه سيدين العالم انظر ص69: 27 وأنه سيملك على الشعب البار انظر ص62: 1-6.

ويقتبس كاتب رسالة يهوذا في عددي 14 و15 سفر أخنوخ 1: 9. وكذلك يوجد لبعض الأقوال الخاصة بأواخر الأيام في العهد الجديد ما يقابلها في سفر أخنوخ. وقد اقتبس بعض الآباء في العصور المسيحية الأولى بعض أقوال هذا السفر. ومن بين هؤلاء جاستين الشهيد وأورينيوس وأكلمندوس الإسكندري وأوريجانوس. ولكن قادة الكنيسة فيما بعد أنكروا هذا الكتاب ورفضوه. ومن بين هؤلاء يوحنا فم الذهب وأوغسطينوس وجيروم أو أورينيموس. ولم يعتبر اليهود أو المسيحيون هذا الكتاب ضمن الأسفار القانونية.

توجد نسخة سلافية تختلف في محتوياتها عن النسخة السابقة ويسمى هذا السفر غير القانوني [أخنوخ الثاني] أو [كتاب أسرار أخنوخ] وقد كتب هذا السفر اليهودي أولا في اللغة اليونانية في مدينة الإسكندرية في النصف الأول من القرن الأول الميلادي. وقد فقد الأصل اليوناني أما النسخة الموجودة الآن فهي ترجمة سلافية.

ويحتوي على رحلة أخنوخ في السماوات السبع وإعلانات الله لأخنوخ حسبما يزعمون وكذلك يحتوي على ما يقولون أنه تحذيرات أخنوخ لأبنائه.

أَخَ: جمعه أخوة:

1- لفظ أطلق على الابن في علاقته بأبناء أو بنات نفس الوالدين (تك27: 6) أو نفس الأب فقط (تك28: 2) أو نفس الأم فقط (قض8: 19).

2- كذلك أطلق على قريب من الأسرة الواحدة، ابن الأخ مثلا (تك14: 16) أو من نفس الجنس (نح5: 7) أو من أمة قريبة (تث23: 7) أو من أمة حليفة (عا1: 9).

3- وأطلق أيضا على إنسان من نفس الدين الواحد (أع9: 17) وكثيرا ما دعي المسيحيون أخوة (مت23: 8).

4- كما أطلق أيضا على الصديق المحبوب فقد دعا داود يوناثان أخا (2 صم 1: 26) وكذلك أطلق على إنسان غريب كنوع من حسن الخطاب فقد دعا آخاب بنهدد أخا (1 مل 20: 32).

5- وكذلك أطلق على أي إنسان من الجنس البشري مراعاة لإخوة البشر (تك9: 5).

إِخْوَةَ ٱلْرَّبَ: ذكر العهد الجديد أسماء أربعة وهم: يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا. وقد ذكر أنهم أخوة الرب (مت13: 55) وقد ذكر أيضا انتقالهم إلى كفر ناحوم مع مريم ويسوع في بدء كرازته (يو2: 12). ومرة فيما كان يسوع يكلم الجمع جاءت أمه وأخوته طالبين أن يكلموه (مت12: 47). وحتى نهاية خدمته لم يكونوا قد آمنوا به بعد (يو7: 3 و5). ولكن بعد القيامة نقرأ أنهم كانوا يجتمعون مع التلاميذ (أع1: 14).

ويذكرهم الرسول بولس كقادة في الكنيسة المسيحية (1 كو 9: 5) وقد أصبح أحدهم وهو يعقوب قائدا ممتازا في كنيسة أورشليم (أع15: 13 وغلا1: 19) وهو كاتب الرسالة التي تحمل اسمه (يع1: 1).

وقد تشعبت الآراء في نسبهم إلى المسيح ودرجة قرابتهم له:

1- فقال قوم أنهم أخوته بالجسد من مريم أي أن مريم بعد أن ولدت المسيح الذي حبل به فيها من الروح القدس وولدته وهي عذراء، ولدت هؤلاء الأخوة من يوسف ويقولون أن هذا هو التفسير البسيط الطبيعي للأقوال الواردة في (مت1: 25، 13: 55) قد قال بهذا الرأي ترتليانوس في القرن الثاني. هلفديوس في القرن الرابع، ومعظم رجال الطوائف الإنجيلية ولكن هناك من يعارضون هذا الرأي ويقولون، لو أنه كان لمريم أولاد لما عهد المسيح بها إلى يوحنا تلميذه كما نجد هذا في يو19: 26 و27، ويرد عليهم أصحاب الرأي بالقول أن أخوة المسيح لم يكونوا بعد قد آمنوا به ولذلك فضل المسيح أن يضعها في عهدة يوحنا تلميذه ويرجح أنه كان أيضا قريبها.

2- أما الرأي الثاني فيقول أنهم كانوا أيضا أولاد يوسف من زوجة سابقة. ومن بعدها اتخذ مريم العذراء زوجة ثانية. ويستدلون على ذلك من أن الكتاب المقدس لا يذكر شيئا عن حياة يوسف بعد أن بلغ يسوع السنة الثانية عشرة من العمر ويقولون لا بد أن يوسف مات بعد ذلك ويرجحون أنه تزوج العذراء وهو متقدم في السن. وقد ورد هذا الرأي في بعض الأسفار غير القانونية وقال به أوريجانوس في القرن الثالث وإبيفانيوس في القرن الرابع الميلادي وكذلك تعتنق كنيسة الروم الأرثوذكس هذا الرأي.

3- وهناك رأي ثالث يقول أن هؤلاء الإخوة هم أولاد كلوبا وكانت أمهم أخت أم المسيح، فهم أولاد خالته (انظر يو19: 25) ويقول أصحاب هذا الرأي أن (مت27: 56 ومر15: 40) يذكر وجود مريم أم يعقوب ويوسي عند الصليب. ويقول أن مريم هذه كانت أخت مريم أم يسوع وأن يعقوب ويوسي هما اللذان ذكر عنهما أنهما أخوان.

وأول من قال بهذا الرأي هو أيرونيموس في القرن الرابع واتبعته كنيسة رومية ولوثر وبعض أتباعه أما معارضو هذا الرأي فيقولون، أنه من المستبعد أن يكون لأختين اسم واحد. كما يقولون أن الكتاب المقدس يفرق بين التلاميذ وأخوة الرب ويجعلهما فريقين يختلف أحدهما عن الآخر قارن أع1: 13 و14.

أَخُوخَ: اسم عبري وربما معناه [أخوي] وهو اسم لابن بالع من سبط بنيامين (1 أخ 8: 4) ويحتمل أنه هو نفس الشخص المذكور باسم أخيا في عدد 7 من نفس الإصحاح.

أَخُوخِي: نسبة إلى أخوخ وأطلقت على بعض القادة في جيش داود وسليمان (2 صم 23: 9 و28 و1 أخ 11: 12 و29).
أَخُومَايَ: اسم عبري وربما معناه [أخوماء] وهو اسم رجل من رؤساء عشائر يهوذا (1 أخ 4: 2).
أَخِي: اسم عبري وربما معناه [أخي] أو ربما تكون اختصار [أخيا] وقد ورد:
1- اسم واحد من رؤساء سبط جاد الذين كانوا يسكنون جلعاد في باشان (1 أخ 5: 15).
2- اسم رجل من سبط أشير (1 أخ 7: 34).
أَخِيآمُ: اسم عبري ومعناه [أخو الأم] وهو أحد قادة جيش داود (2 صم 23: 33 و1 أخ 11: 35).
أَخِيَانَ: اسم عبري معناه [أخي أو أخ صغير] رجل من سبط منسى من عشيرة شميداع (1 أخ 7: 19).
أَخِيتُوفَلَ: اسم عبري ربما معناه [أخو الجهل] أو [أخو الغباء]. رجل من جيلوه في أرض يهوذا وأحد مشيري داود (2 صم 15: 12) وكان أب أحد أبطال داود (2 صم 23: 34) ويحتمل أنه كان جدا لبثشبع (2 صم 11: 3، 23: 34) وكان رجل احتيال ومكر ولم يكن مخلصا في مشورته. وكان من أكبر مشيري أبشالوم وأعوانه في أثناء عصيانه على أبيه داود. ولما اتبع أبشالوم مشورة حوشاي وكان هذا العمل لصالح داود سرا، قتل أخيتوفل نفسه (2 صم 15: 31-34، 16: 15، 17: 23) وهذه من حالات الانتحار النادرة في تاريخ إسرائيل في العهد القديم.
أَخِيحُودَ: اسم عبري ومعناه [أخو الاتحاد]. وكان من نسل أهود من سبط بنيامين من بلدة جبعة (1 أخ 8: 7) وقد ورد ذكر هذا الرجل في بعض المخطوطات باسم أخيهود.
أَخِيرَعُ: اسم عبري ومعناه [أخو الأثم] أو [أخورع] وهو ابن عينن ورئيس سبط نفتالي في زمن ارتحال إسرائيل في البرية (عد1: 15، 2: 29، 7: 78، 10: 27).
أَخِيسَامَاكَ: اسم عبري ومعناه [أخو السند] أو [أخو العضد] وهو رجل من سبط دان وأبو أهولياب (خر31: 6).
أَخِيشَ: يغلب على الظن أن هذا اسم فلسطيني ولذلك فمعناه غير معروف. وهو ملك جت وابن معوك ملكها قبله (1 صم 27: 2) وقد هرب إليه داود مرتين ففي المرة الأولى تظاهر داود بالجنون لخوفه على نفسه منه (1 صم 21: 10-15) أما في المرة الثانية فقد لجأ داود إلى أخيش فرحب به وذلك بسبب العداوة بينه وبين شاول، وأعطاه مدينة صقلغ ليقيم فيها هو ورجاله (1 صم 27: 6).
ولما اجتمع الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل أراد أخيش أن يأخذ داود معه للحرب ولكن رؤساء الفلسطينيين عارضوا في ذهاب داود معهم فأذن له أخيش أن يعود إلى صقلغ (1 صم 28: 1 و2 وص29) ويرجح أن هذا هو نفس أخيش ملك جت الذي نقرأ عنه في بدء ملك سليمان. كما نقرأ في 1 مل 2: 39 و40 عن هروب عبدين من عبيد شمعي إليه وذهاب شمعي إليه لاستعادتهما. ويذكر أخيش في عنوان مز34 باسم أبيمالك وربما هذا هو لقب ملوك الفلسطينيين.
أَخِيْشَاحَرُ: اسم عبري ومعناه [أخو السحر أو الفجر] وهو ابن بلهان ابن يديعئيل ابن بنيامين (1 أخ 7: 10).
أَخِيشَار: اسم عبري ومعناه [أخو الرجل المستقيم أو أخو المرنم] وكان موظفا موكلا بشؤون بيت سليمان (1 مل 4: 6).
أَخِيطُوبَ: اسم عبري ومعناه [أخو الطيبة] وقد جاء هذا اسما لثلاثة أشخاص في الكتاب المقدس:
1- ابن فينحاس بن عالي (1 صم 14: 3) وهو أبو أخيمالك الكاهن (1 صم 22: 9).
2- ابن أمريا وأبو صادوق الكاهن (1 أخ 6: 7 و8).
3- ورد هذا اسما لأخيطوب آخر ولكن من نفس العشيرة واسم أبيه أمريا أيضا واسم حفيده صادوق (انظر 1 أخ 6: 11 و12 وقارنه مع نح11: 11).
أَخِيعَزَرُ: اسم عبري ومعناه [أخو المعونة] أو [الأخ عون] وقد ورد هذا اسما لشخصين:
1- ابن عميشداي من رؤساء بيوت سبط دان. وقد ناب عن سبط دان في التعداد الذي عمل في البرية (عد1: 12، 2: 25، 7: 66).
2- رجل بنياميني رافق داود لما كان في صقلغ (1 أخ 12: 3).

أَخِيقَامَ: اسم عبري ومعناه [أخي قام] وهو ابن شافان أحد رؤساء يهوذا، وقد أرسله يوشيا الملك مع آخرين إلى خلدة النبية ليسأل عن سفر الشريعة (2 مل 22: 12 و14) وقد استخدم نفوذه فيما بعد لحماية إرميا ضد هجمات الكهنة والأنبياء الكذبة أثناء حكم يهوياقيم (إر26: 24) وهو أبو جدليا (2 مل 25: 22).
أَخِيلُودَ: اسم عبري ومعناه [أخو الولد] وهو أبو يهوشافاط المسجل في عصر داود وسليمان (2 صم 8: 16 و1 مل 4: 3). ويرجح أنه هو أيضا أبو بعنا أحد وكلاء سليمان (1 مل 4: 12).
أَخِيمَ: هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبراني [ياكين] أو [ياقيم] الذي هو اختصار يهوياقيم أي [الرب يقيم] وقد ورد اسمه في مت1: 14 في سلسلة نسب المسيح.
أَخِيمَالِكَ: اسم عبري ومعناه [أخو الملك] ورد هذا اسما:
1- لابن أخيطوب ورئيس كهنة نوب، فلما كان داود هاربا من وجه شاول وكان في حاجة شديدة إلى الطعام أعطاه أخيمالك خبز الوجوه الذي لا يحل أكله إلا للكهنة، وأعطاه أيضا سيف جليات (1 صم 21: 1-9 وقارنه مع مر2: 26) وانظر [أبياثار]. وقد نقل دواغ إلى شاول خبر هذا الأمر. وقد فسره شاول بأنه خيانة من أخيمالك وفرية من كهنة نوب فأمر بقتلهم. ولكن أبياثار ابن أخيمالك نجا بنفسه (1 صم 21: 7، 22: 7-23 وانظر عنوان مز52).
2- اسم لابن أبياثار وحفيد أخيمالك المذكور آنفا. وقد كان واحدا من رؤساء الكهنة الذين عاصروا داود (2 صم 8: 17 و1 أخ 24: 3 و6 و31) ويرجح أن أخيمالك هذا هو المذكور في 1 أخ 18: 16 مع أن اسمه ورد [أبيمالك] في بعض المخطوطات العبرية.
3- اسم رجل حثي من أتباع داود (1 صم 26: 6).
أَخِيمَانُ: اسم عبري معناه [أخو منة أو هبة] وهو اسم:
1- أحد أولاد عناق الحبروني الثلاثة (عد13: 22) وكانوا يدعون [النفيليم] أو [الجبابرة] (عد13: 33) وقد طردهم كالب من حبرون (يش15: 14 وقض1: 10).
2- أحد اللاويين حراس أبواب الهيكل وكان في عهدته حراسة الباب الشرقي الذي كان يدخل منه الملك (1 أخ 9: 17).
أَخِيمَعَصَ: اسم عبري معناه [أخو الامتعاض أو الغضب].
1- اسم أبي أخينوعم امرأة الملك شاول (1 صم 14: 50).
2- اسم ابن صادوق رئيس الكهنة في أيام داود. وقد بقي أخيمعص ويوناثان بن أبياثار في أورشليم أثناء عصيان أبشالوم على أبيه وكانا يعملان على إبلاغ داود بخطط إبشالوم (2 صم 15: 27 و36، 17: 15-21) وكان أخيمعص أول من أخبر داود بانهزام أبشالوم (2 صم 18: 19-30).
3- اسم وكيل سليمان في نفتالي وأخذ باسمة بنت سليمان امرأة (1 مل 4: 15). وقد ظن بعض الباحثين أن هذا هو نفس أخيمعص المذكور في عصر داود.
أَخِيمُوتُ: اسم عبري معناه [أخو الموت] وهو لاوي ابن ألقانة من عشيرة قورح (1 أخ 6: 25).
أَخِينَادَابُ: اسم عبري معناه [أخي نبيل أو كريم] وهو ابن عدو وكان وكيلا لسليمان في محنايم (1 مل 4: 14).
أَخِينُوعَمُ: اسم عبري معناه [أخي نعيم أو بهجة] وهو اسم:
1- ابنة أخيمعص وزوجة شاول (1 صم 14: 50).
2- امرأة من يزرعيل تزوجها داود بعد أن أخذت منه ميكال (1 صم 25: 43، 27: 3) وكانت أم أمنون بكر داود (2 صم 3: 2) وقد أخذها العمالقة في الأسر من صقلغ مع أبيجايل امرأته الأخرى ولكن داود أنقذهما (1 صم 30: 5 و18).
أَخِيهُودُ: اسم عبري ومعناه [أخو العظمة] وهو ابن شلومي ورئيس في سبط أشير وقد مثل هذا السبط في تقسيم أرض كنعان (عد34: 27).
أَخِيُوُ: اسم عبري معناه [أخوي أو أخو يهوه] وكان هذا اسم:

1- ابن أبيناداب وأخو عزة وقد عهد إليه مع أخيه بنقل تابوت الرب من يعاريم إلى أورشليم في عصر داود (2 صم 6: 3 و4
و1 أخ 13: 7).
2- رجل من بنيامين من بني ألفعل (1 أخ 8: 14).
3- رجل آخر من بنيامين وهو ابن يعوئيل (يعيئيل) من امرأته معكة (1 أخ 8: 29، 9: 35 و37).
أَخِيَّا: اسم عبري معناه [أخو يهوه] وهو اسم:
1- رجل من يهوذا وهو ابن يرحمئيل (1 أخ 2: 25).
2- رجل من بنيامين من الذين نقلوا من جبع إلى مناحة (1 أخ 8: 6 و7) وربما هو نفس أخوخ المذكور في عدد 4 من نفس الإصحاح.
3- ابن أخيطوب وكان رئيس كهنة في جبعة وربما هو نفس أخيمالك أو أخوه (1 صم 14: 3 و18).
4- أحد أبطال جيش داود المذكور باسم أخيا الفلوني (1 أخ 11: 36).
5- أحد اللاويين الذين عاشوا في عصر داود وكان على خزائن بيت الله وخزائن الأقداس (1 أخ 26: 20).
6- ابن شيشا وكان كاتبا في عصر سليمان (1 مل 4: 3).
7- نبي ويلقب بالشيلوني نسبة إلى شيلوه. وفي عصر سليمان التقى أخيا بيربعام وكان أخيا لابسا رداء جديدا فمزق رداءه إلى اثنتي عشرة قطعة وأعطى يربعام عشر قطع دلالة على أنه سيملك على عشرة أسباط وقد تنبأ على مملكة سليمان بالانقسام بسبب عبادة سليمان الوثنية (1 مل 11: 29-39). وبعد أن ملك يربعام مرض ابنه فأرسل امرأته متخفية لتسأل أخيا فيخبرها بأمر الغلام. وفعلا قامت امرأة يربعام وذهبت إلى أخيا متخفية ولكنه عرفها وأخبرها أن الغلام سيموت عقابا لعبادة يربعام الوثنية (1 مل 14: 1-18) ونعلم من 2 أخ 9: 29 أن نبوات أخيا سجلت في كتاب.
8- أبو بعشا ملك إسرائيل (1 مل 15: 27 و33).
9- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا الميثاق في أيام نحميا (نح10: 26).
أَدَامَ: اسم عبري معناه [أحمر] وهو اسم مدينة بجانب نهر الأردن بالقرب من صرتان، ويرجح أن مكانها اليوم تل الدامية على الشاطئ الشرقي للأردن على بعد مسافة تقل عن الميل جنوبي مكان اتصال نهر يبوق بالأردن. وقد فاضت مياه هذا النهر عدة مرات في العصور المتأخرة وعملت على سد نهر الأردن فأوقفت مياهه كما نرى شيئا من مثل ذلك في يش3: 16.
أَدَامَةُ: اسم عبري معناه [أرض] أو [أديم] مدينة محصنة في نفتالي (يش19: 36) ويحتمل أن مكانها اليوم خربة تقع على مسافة عشرة أميال شمالي بيسان وتدعى أدمة، أو حجر الدم عند التقاء نهر الأردن ببحر الجليل.
أَدَامِي \ٱلنَاقِبَ: [الموضع الأحمر في المعبر]. بلدة على حدود نفتالي (يش19: 33) ويحتمل أن مكانها اليوم هو خربة الدامية التي تقع على مسافة خمسة أميال جنوبي غرب مدينة طبرية وهي في ممر طريق القوافل من جلعاد إلى عكا. وربما يحسن اعتبارها مع الكلمة التي تليها اسما واحدا [أَدَامِي \ٱلنَّاقِبِ] أي أدامي العبر.
مؤَدِب: هذه ترجمة للكلمة اليونانية [بيدجوجوس] الشخص الذي يرشد التلميذ. وكان المؤدب عبدا يوثق به ويعتمد عليه في عنايته بأولاد أثرياء اليونانيين.
وكان عليه أن يحرص على الأولاد ضد أي خطر جسمي أو خلقي. وكان له أن يؤدبهم أن أساءوا وكان يرافقهم في ذهابهم إلى المدرسة وعند عودتهم منها. وفي غلا3: 24 و25 يشبه الناموس بالمؤدب لأن الناموس يمنعنا من السير في طريق الخطأ ويظهر أننا خطاة وبذلك يقودنا إلى الإيمان بالمسيح وفي رسالة كورنثوس الأولى 4: 15 نجد نفس الكلمة اليونانية مستعملة في الجمع وقد ترجمت [مرشدون].
أَدَبْئِيلُ: اسم عبري معناه [أدب الله] وهو الابن الثالث لإسماعيل (تك25: 13 و1 أخ 1: 29) وربما كان هذا الأب الأول لقبيلة أدبئيل العربية. وكان أفرادها يعيشون في القرن الثامن قبل الميلاد في شمالي غرب بلاد العرب كما نعلم ذلك من سجلات تغلث فلاسر ملك أشور.
أَدَّارَ: كلمة عبرية وربما معناها [الرحب أو العظمة] وقد وردت:

1- اسم مدينة على حدود يهوذا الجنوبية (يش15: 3) وفي سفر العدد 34: 4 تسمى حصر أدار.
2- اسم رجل بنياميني هو ابن بالع (1 أخ 8: 3) وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات العبرية واليونانية باسم [أرد] ويرجح أن هذا هو الصواب. انظر [أرد].
أَدَّانُ: معناها غير معروف وهي اسم مدينة في بابل، وبعض من اليهود الذين عادوا منها إلى فلسطين مع زربابل لم يقدروا أن يثبتوا سلسلة نسبهم إلى أسرائيل (عز 2: 59) وفي نح7: 61 نجد أن البلدة نفسها تدعى أدون.
أَدِّي: هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبري عدو وهو أحد أسلاف يوسف زوج مريم أم يسوع المسيح (لو3: 28).
أَدْرَامِيتِينِيَّةٍ: ميناء في ميسيا في شمالي غربي آسيا الصغرى. وتوجد قرية تدعى بالتركية [أدرمية] في موقع بالقرب من مكان هذه الميناء. ولما كان الرسول بولس ذاهبا إلى رومية أقلع من قيصرية في سفينة أدراميتينية (أع27: 2).
أَدْرَمَّلَكَ: اسم أكادي معناه [ملك مقتدر] أو [الإله ملك مقتدر] وقد ورد اسما:
1- لأله سفراويم، فبعد أن أخذ الأشوريون أسرائيل في السبي أسكنوا بعض أهل سفراويم في السامرة مكانهم. وكان هؤلاء الناس من أهل سفراويم يقدمون أولادهم محرقات لأدرملك (2 مل 17: 31). وقد ظن بعضهم أن هذا الإله هو نفس [أددملك] الذي كان يعبد في بابل.
2- ابن سنحاريب ملك أشور من 705-681 ق.م. وقد اشترك هو وأخوه شرآصر في قتل أبيهما وفرا إلى أرض أراراط
(2 مل 19: 37 وأش37: 38).
أَدْرِيَا: اسم بحر أبحرت فيه سفينة كان بولس الرسول عليها. وقد غرقت السفينة عند جزيرة كريت (أع27: 27) والاسم مأخوذ من اسم بلدة تجارية تقع عند مصب نهر البو. ويظن البعض أن البحر الأدرياتيكي قد سمي أيضا كذلك بالنسبة لهذه البلدة. ويشمل الاسم خليج ترنتين والبحر الصقلي والبحر الأيوني وخليج كورنثوس ويمتد استعمال هذا الاسم ليشمل المياه الواقعة بين كريت ومالطة. ويطلقون على هذا البحر الآن اسم البحر الأدرياتيكي.
أَدَلْيَا: ويرجح أن الاسم من أصل فارسي وهو اسم أحد أبناء هامان العشرة (أس9: 8).
أَدْمَاثَا: اسم فارسي ويرجح أن معناه [الذي لا يقهر] وكان واحدا من أمراء مادي وفارس أثناء حكم أحشويروش (أس1: 14).
أَدْمَةَ: ربما كان معنى الاسم [احمرار] وهو اسم لمدينة من مدن السهل (تك10: 19، 14: 2 و8) وكانت من ضمن المدن التي أهلكت مع سدوم وعمورة (تك19: 25 و28 و29 وتث29: 23 وهو11: 8).
أَدُمِّيمَ: اسم عبري ومعناه [الأشياء الحمراء] وهو اسم لطريق يسير من وادي الأردن إلى الأرض الجبلية بالقرب من الحدود بين بنيامين ويهوذا. وهو أقصر الطرق من أورشليم إلى أريحا. وكان يمر في برية اليهودية (يش15: 7، 18: 17). وهو المكان الذي وقعت فيه حوادث مثل السامري الصالح (لو10: 30). وهناك تل قريب من هذا المكان يطلقون عليه اسم: [طلعة الدم].
أَدُورَامُ: انظر أدونيرام.
أَدورَايِمَ: اسم عبري ربما كان معناه [التلان أو المرتفعتان] وقد أطلق على أحدى مدن يهوذا التي حصنها رحبعام (2 أخ 11: 9) وربما كانت هي نفس أدورا المذكورة في المكابيين الأول 13: 20. ويظن أيضا أنها دورا التي تبعد مسافة خمسة أميال جنوبي حبرون.
أَدُومَ: معنى الاسم [أحمر]. وقد ورد هذا الاسم فيما يأتي:
1- لقب عيسو بن أسحاق لأنه كان أحمر عند ولادته (تك25: 25) ولأنه باع بكوريته لأجل طعام أحمر اللون (تك25: 30).
2- شعب الأدوميين (عد20: 18 و20 و21).
3- الأقليم الذي كان يسكنه أبناء عيسو أو أدوم. وكان يطلق على هذا الأقليم اسم أرض سعير (تك32: 3) وهو أقليم جبلي وعر. وجبل هارون الذي يقع في تلك البقعة يرتفع إلى 4780 قدما فوق سطح البحر. ويمتد الأقليم مسافة مائة ميل بين البحر الميت وخليج العقبة، على جانبي غور العربة (تك14: 6) والجزء السفلي من سلسلة الجبال مكون من

صخور حمراء رملية ممتزجة ببعض حجر الجرانيت الأحمر مع بعض الأحجار الرخامية الحمراء. ولذا فلون الصخور في البتراء (بيترا) جميل للغاية.
وليست أرض أدوم خصبة كأرض فلسطين. ولكن وجد فيها في عصر موسى حقول وكروم وآبار وطريق رئيسي يسير شمالا وجنوبا (عد20: 17 و19) وقد وجد المنقبون مناجم للنحاس والحديد هناك. وكانت سالع عاصمة أدوم قديما ثم تغير اسمها فيما بعد إلى البتراء. ومن ضمن المدن المهمة في أدوم: بصرة من الشمال وتيمان بالقرب من البتراء، وعصيون جابر في الجنوب. واسم البلاد في اليونانية أدوميا. وبرية أدوم هي العربة الواقعة جنوبي البحر الميت، (2 مل 3: 8). والجزء الشرقي من أدوم يقع الآن في المملكة الأردنية الهاشمية.
\الأَدُومِيونَ: هم نسل عيسو أو أدوم (تك36: 1-19) وقد ذكر الأدوميون في سجلات مصر في عصر الأسرة الثانية عشرة التي حكمت من سنة 2000 إلى سنة 1788 ق.م. وقد طرد عيسو ونسله الحوريين من أرض أدوم وسكنوا في موضعهم (تث2: 12) وكان حكام أدوم في البداية، أمراء يشبهون رؤساء القبائل (انظر تك36: 15-19) ولكنهم أصبحوا فيما بعد، وقبل قيام مملكة أسرائيل، يلقبون بالملوك (تك36: 31-39).
وعندما كان شعب أسرائيل ذاهبا من البرية إلى كنعان طلب من أدوم أن يأذن له بالمرور في أرضه ولكن ملك أدوم أبى عليه ذلك (عد20: 14-21) وقد اكتشف المنقبون حصونا منيعة على حدود أدوم، ترجع إلى ذلك العصر.
وقد كان الأدومي يعتبر أخا للعبراني حتى أن الجيل الثالث من نسل الأدومي المقيم في أسرائيل كان يعد عبرانيا (تث23: 7 و8). وقد حارب شاول الأدوميين (1 صم 14: 47). وكذلك غزا داود أدوم وأقام عليها حراسا (1 أخ 18: 13) وقد تنبأ بلعام بغزو أسرائيل لأدوم (عد24: 18) وبعد أن غزا داود أدوم هرب أحد أمراء الأسرة المالكة في أدوم، واسمه هدد، إلى مصر وصار فيما بعد خصما لسليمان (1 مل 11: 14-22). وفي أثناء حكم يهوشافاط، وبعد موت آخاب، غزا الأدوميون والعمونيون والموآبيون يهوذا. إلا أنهم أفنوا بعضهم بعضا في حرب أثارها عليهم الرب (2 أخ 20: 1 و22 و23) وكان حاكم أدوم في ذلك الحين يحمل لقب [ملك]، وقد عاون الأدوميون أسرائيل ويهوذا في حربهم ضد ميشع ملك موآب (2 مل 3: 4-27) ولكنهم ثاروا في أيام حكم يورام ابن يهوشافاط فقهرهم يورام ولكنه لم يتمكن من أخضاعهم (2 مل 8: 20 و2 أخ 21: 8-10). وقد قتل أمصيا عشرة آلاف من الأدوميين بأن طوح بهم من فوق قمة الصخرة، فقتلهم في وادي الملح وأخذ سالع عاصمة بلادهم (2 مل 14: 7 و2 أخ 25: 11 و12). وقد غزا الأدوميون سبط يهوذا وأخذوا منه أسرى، في أثناء حكم آحاز، عندما قام عليه فقح ابن رمليا ورصين ملك آرام وأخذا منه بعض الأسرى. وقد بقيت أدوم مدة من الزمن خاضعة لحكم أشور وكان هذا أثناء حكم تغلث فلاسر الثالث وسرجون وسنحاريب وأسرحدون وأشور بانيبال. ولكنها اشتركت في ثورات عامي 711 و701 ق.م. ضد أشور.
وقد ابتهج الأدوميون عندما خرب نبوخذنصر أورشليم (مز137: 7) وقد تنبأ الأنبياء بالكوارث التي حلت بأدوم بسبب عدائها المرير لأسرائيل. ولكنهم تنبأوا أيضا باندماجها النهائي ضمن ملكوت الله (إر49: 7-22 ومرا4: 21 و22 وحز 25: 12-14 ويؤ3: 19، إلخ). وبعد سبي السبطين بقيت أرض يهوذا خرابا يبابا، فاستولى الأدوميون عليها حتى مدينة حبرون. وفي القرن الخامس قبل المسيح طرد الأنباط الأدوميين من جبل سعير. وفي القرن الثاني قبل الميلاد أخذ يهوذا المكابي واليهود حبرون وغيرها من المدن التي كان قد استولى عليها الأدوميون، وقد أرغم يوحنا هركانوس الأدوميين على الاختتان وأدخلهم ضمن جماعة اليهود. وقد كان هيرودوس ونسله أدوميين.
ويستفاد من الكشوف الأثرية أن مدنية الأدوميين ازدهرت من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس قبل الميلاد.
واللغة الأدومية شبيهة باللغة العبرية. ولا يعرف شيء عن ديانة الأدوميين إلا أسماء بعض الآلهة مثل [قوس] و[هدد]. وقد اشتهرت أدوم بحكمائها (إر49: 7 وعو8). وقد كان أليفاز التيماني أكثر أصحاب أيوب حكمة أدوميا.
أَدَّانُ: انظر أدان.
أَدُونِي بَازَقَ: اسم كنعاني معناه [سيد بازق] وهو ملك بازق الذي حاربه جيش يهوذا وانتصر عليه ففر هاربا غير أنه أمسك، وقطعت أباهم يديه وقدميه. وقد اعتبر هذا جزاء وفاقا لما ارتكب من قسوة، إذ قد قطع أباهم أيدي وأقدام سبعين ملكا. وجيء به إلى أورشليم حيث مات هناك (قض1: 4-7).

أَدُوني صَادَقَ: اسم كنعاني ومعناه [سيد البر] أو [سيد العدل]. وكان ملكا على أورشليم قبلما افتتحها الإسرائيليون. وعندما سمع أن يشوع قد أخذ عاي، وكان قد أخذ أريحا من قبل، وأن الجبعونيين قد حالفوا يشوع، عمل هو حلفا مع أربعة من ملوك الأموريين لمعاقبة جبعون. فانهزم هو وحلفاؤه، وأسروا وقتلوا (يش10: 1-27).

أَدُونِيرَامَ: اسم عبري ومعناه [السيد رفيع]، رجل أقامه داود على الجزية (2 صم 20: 24) وقد بقي على الجزية طوال مدة حكم سليمان وإلى عصر رحبعام. وهو ابن عبدا، ويدعى أدورام في 2 صم 20: 24، ويدعى هدورام في 2 أخ 10: 18، وقد أرسله رحبعام إلى العصاة الذين تمردوا عليه فرجموه بالحجارة ومات (1 مل 4: 6، 12: 18 و2 أخ 10: 18) وقد ظن البعض أن أدورام وأدونيرام اسمان لشخصين مختلفين أنما على الأرجح أنهما اسمان لشخص واحد.

أَدُونيقَامَ: اسم عبري معناه [السيد قام] وكان رأس أسرة عاد بعض أفرادها من سبي بابل مع زربابل والبعض مع عزرا (عز2: 13، 8: 13 ونح7: 18) ويظهر أن رأس هذه الأسرة كان من ضمن من ختموا العهد في عصر نحميا (نح10: 16) حيث ورد هناك ذكره باسم [أدونيا].

أَدُونِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه هو السيد] أو [الرب هو السيد]. وقد ورد هذا اسما لهؤلاء:

1- أحد أبناء داود واسم أمه حجيث، أحدى نساء داود. وكان الرابع بين أبناء الملك الذين ولدوا في حبرون (2 صم 3: 2 و4) وكان محبوبا مدللا لدى أبيه، وربما كان أحب أبناء داود إليه بعد إبشالوم. ويظهر أن محبة أبيه له أعمته عن أخطائه فلم يؤنبه على أساءة البتة. ولما تقدمت بداود السن حاول أدونيا أن يغتصب العرش لنفسه. ومن المحقق أنه كان قد علم بما اعتزمه أبوه من أن سليمان هو الذي يخلفه على العرش (1 مل 1: 13 و1 أخ 23: 1، 28: 5)، ولكن بما أن الأول والثالث من أبناء داود قد ماتا، ويرجح أن الابن الثاني كان قد مات أيضا، فقد رأى أدونيا أن من حقه بما أنه أكبر أبناء داود الأحياء أن يخلف أباه على العرش من دون أن يستند في ذلك إلى قانون أو عرف يحصران وراثة العرش في أكبر الأبناء. وقد تمكن من أن يضم يوآب قائد الجيش إلى صفه، وكذلك أيده أبياثار الكاهن، وكان يرجو أن ينحاز إليه الكهنة واللاويون. ولكنه فشل في استمالة صادوق الكاهن وبنايا رئيس حرس الملك، وناثان النبي إلى صفه. وقد دعا أتباعه إلى وليمة عظيمة في عين روجل، ونودي به ملكا في تلك الوليمة. لكن داود وهو في أورشليم أعلن أن سليمان ابن بثشبع هو الذي يخلفه على العرش، فخاف أدونيا وذهب وأمسك بقرون المذبح وطلب وعدا من سليمان أن لا يقتله، فوعده سليمان بذلك على شرط أن لا يوجد فيه شر أو خيانة (1 مل 1: 5-53). ولكن بعد موت داود طلب أدونيا أن تعطى له أبيشج، آخر زوجة أخذها داود. فظن سليمان أنه بطلبه هذا يطلب الملك فغضب وأمر بقتله فقتل (1 مل 2: 13-25).

2- أحد اللاويين الذين أرسلهم الملك يهوشافاط لتعليم شعب يهوذا (2 أخ 17: 8).

3- أحد رؤوس الشعب الذين ختموا العهد في عصر نحميا (نح10: 16) وربما هو نفس [أدونيقام].

أَذَارَ: من أصل أكادي ومعناه [مظلم] أو [مليء بالسحب] وهو الشهر الثاني عشر في السنة البابلية. وقد استعار اليهود الاسم من البابليين أثناء السبي (عز6: 15 وأس3: 7 و13، 9: 15). وهو يمتد من وقت ظهور الهلال في شباط (فبراير) إلى ظهوره ثانية في آذار (مارس). وكان عيد الفوريم يقع في هذا الشهر. وبالنسبة إلى اختلاف الزمن بين السنة الهلالية والسنة الشمسية فقد كانوا يضيفون شهرا واحدا إلى السنة يسمونه [آذار الثاني].

إِذْرَعِي: اسم عبري وربما معناه [ذراع] أو [قوة] وهي:

1- عاصمة باشان (تث3: 10 ويش12: 4، 13: 12 و13) وقد هزم أسرائيل عوج ملك باشان وقتلوه في هذا المكان (عد21: 33-35 وتث1: 4، 3: 1 و10). واسمها الحالي [درعة]، وتقع في وادي زيدة على مسافة تسعة وعشرين ميلا شرقي الطرف الجنوبي لبحر طبرية. وعلى الحدود بين الأردن وسوريا ويوجد تحت البلدة الحالية كهوف منقورة في الصخر ترجع إلى العصور القديمة.

2- إحدى مدن نفتالي المحصنة (يش19: 37) وربما كان مكانها اليوم [تل خربيبة] الذي يقع جنوبي قادش.

أَرَا: اسم عبري ربما معناه [أسد] وهو اسم رجل من الرؤساء في سبط أشير 1 أخ 7: 38.

أَرَابُ: اسم عبري ومعناه [كمين] وهي قرية في تلال يهوذا (يش15: 52) ومكانها الحالي يدعى [الرابية] وهي خربة جنوبي حبرون وشرقي دومة.

أَرَارَاطَ: هذا اللفظ العبري مأخوذ من الأصل الأكادي (أورارطو) وقد أطلق هذا الاسم على بلاد جبلية تقع شمالي أشور، على أحد جبالها استقر فلك نوح (تك8: 4). والقمة التي يطلق عليها اليوم [جبل أراراط] ترتفع إلى 16916 قدما فوق سطح البحر واسمها في التركية [أغرى داغ]. ولما قتل ابنا سنحاريب أباهما هربا إلى أرض أراراط أي أرمينية (2 مل 19: 37). ويظهر أنه كانت هناك مملكة في أرض أراراط في عصر أرميا دعاها النبي مع غيرها للاشتراك في حرب ضد بابل (إر51: 27).

أَرَاسْتُسُ أو أَرَسْطُوسَ: اسم يوناني معناه [محبوب] وهاتان الصورتان المختلفتان هما لاسم واحد في الأصل اليوناني. وكان أرسطوس واحدا من رفاق بولس الذين كانوا يخدمونه، وقد أرسله بولس في رفقة تيموثاوس من أفسس إلى مكدونية (أع19: 22) ويغلب على الظن أنه هو نفس أراستس الذي بقي في كورنثوس بعد أن تركها بولس للمرة الأخيرة (2 تي 4: 20) ويظن البعض أنه نفس أراستس خازن المدينة في كورنثوس. وكان مسيحيا وقد أرسل سلامه إلى بولس في رومية (رو16: 23). وقد وجد في خرائب كورنثوس نقش على البلاط يذكر أن أراستس هو الذي رصف المدينة على نفقته. ويظن أنه هو نفس الشخص المذكور آنفا.

أَرَامُ: ولفظه في الأكادية [أرامو] وربما كان معناه [الأرض المرتفعة] وقد ورد اللفظ فيما يلي:

1- اسم أحد أبناء سام (تك10: 22 و23 و1 أخ 1: 17) ونسله الأراميون الذين سكنوا أرض أرام.

2- أرض أرام وقد سكنها الأراميون وكانت تمتد من جبال لبنان في الغرب إلى ما وراء الفرات في الشرق، ومن جبال طوروس في الشمال إلى دمشق وما وراءها في الجنوب. وقد أطلق على هذا الأقليم اسم [سوريا] في الترجمة اليونانية للكتاب المقدس (السبعينية). وقد وصل تارح وأسرته من أور الكلدانيين إلى حاران وهي إحدى مدن أرام (تك11: 31) وقد دعي إبراهيم [أَرَامِيّاً تَائِهاً] لأنه خرج من حاران إلى كنعان (تث26: 5) وقد ظهرت عدة ولايات أرامية في نفس الوقت الذي نشأت فيه مملكة في أرض إسرائيل. وهذه هي الدويلات الأرامية التي ظهرت في ذلك الحين:

(ا) أرام النهرين (تك24: 10)، والنهران هما الدجلة والفرات. ويظن البعض أنهما نهرا خابور والفرات. وكان فدان أرام يقع في هذا الأقليم (تك28: 2 و5) وقد سكن ناحور بن تارح ونسله في مدينة حاران فدان أرام (تك29: 4 و5) وقد دعا العبرانيون هذه البقعة [أَرَامَ ٱلَّذِي فِي عَبْرِ ٱلنَّهْرِ] (2 صم 10: 16) وفي هذا الأقليم كانت تقع مدينتا [نصيبين] و[الرها] اللتين اشتهرتا كمركزين للثقافة والآداب السريانية.

(ب) أرام دمشق، وأهم مدن هذا الأقليم هي دمشق نفسها التي كانت العاصمة. وكان الأراميون يملكون هذه المدينة في عصر قيام مملكة في إسرائيل (2 صم 8: 5 و1 مل 15: 18) وقد صارت المدينة في النهاية مركزا لنفوذ الأراميين في المناطق الواقعة غربي الفرات.

وكثيرا ما اشتعلت نيران الحرب بين دمشق والإسرائيليين واستغرقت أمادا طويلة. وقد غزا الأشوريون دمشق وامتلكوها عام 732 قبل الميلاد.

(ج) أرام صوبة أو صوبا، وقد ازدهرت هذه الدولة في عصر شاول الملك وداود وسليمان وكانت تقع غربي الفرات وقد امتدت في عصور ازدهارها إلى حدود حماة في الشمال الغربي (1 صم 14: 47 و2 صم 8: 3، 10: 6 و1 أخ 18: 3).

(د) أرام معكة، كانت دويلة تقع شرقي الأردن بالقرب من جبل حرمون في نصيب منسى (يش12: 5، 13: 11 و1 أخ 19: 6).

(ه) جشور وكانت دويلة أرامية تقع بالقرب من معكة شرقي الأردن، وكذلك كانت تقع في نصيب منسى (تث3: 14) وقد هرب إبشالوم إليها بعدما قتل أخاه أمنون (2 صم 13: 37، 15: 8).

(و) أرام بيت رحوب، وهذه أيضا دويلة أرامية يرجح أنها كانت تقع بالقرب من مدخل حماة (عد13: 21 ويش19: 28 و2 صم 10: 6).

3- رجل من نسل أشير وكان اسم أبيه شامر (1 أخ 7: 34).

4- وردت أرام كالصيغة اليونانية لاسم [رام] في العبرية (مت1: 3 و4 ولو3: 33) وهو ابن حصرون وأبو عميناداب.

أَرَامِيّ: النسبة إلى أرام. وقد دعي بتوئيل [أراميا] وكذلك لابان (تك25: 20) ويرجح أن يعقوب أيضا دعي [أَرَامِيّاً تَائِهاً]

(تث26: 5) ودعي نعمان [\الأَرَامِيّ] في 2 مل 5: 20 ولكنه يدعى نعمان السرياني في لو4: 27 وذلك لأن الترجمة السبعينية استخدمت اللفظ [سرياني] بدلاً من [أرامي]. ويذكر في 1 أخ 7: 14 أنه كان لمنسى سرية أرامية.

\الأَرَامِيّةَ: إحدى اللغات السامية الشمالية. وتسمى أحيانا الكلدانية لأن الكلمات التي نطق بها الكلدانيون المذكورون في سفر دانيال 2: 4 كانت بهذه اللغة، ولكن العلماء يتجهون اليوم إلى الرأي القائل بأن لغة الكلدانيين القومية لم تكن الأرامية بل كانت الأكادية، ولذا فتسمية هذه اللغة في الكتاب المقدس باللغة الأرامية هو عين الصواب.

وأقدم الكتابات الأرامية فيما عدا الكتاب المقدس تنحصر في نقوش ترجع إلى ثمانمائة سنة قبل الميلاد. وقد اكتشفت في سوريا وآسيا الصغرى وكذلك وجدت نقوش أرامية على النقود والأوزان في أشور وبابل. وكذلك وجدت كتابات أرامية على أوراق البردي والرقوق اكتشفت في مصر وترجع إلى خمسمائة عام قبل الميلاد. ويظهر من الكتابات أن الأرامية كانت اللغة السائدة في ميادين التجارة والسياسة، ليس في الدول الأرامية فحسب بل في مناطق أخرى في الشرق الأوسط القديم.

ويمكن تقسيم اللهجات الأرامية إلى قسمين: الأرامية الشرقية والأرامية الغربية.

أما اللهجات الأرامية الشرقية فكانت تشمل:

1- أرامية التلمود البابلي.

2- المندعية. وكان المندعيون شيعة غنوسية.

3- السريانية: وهي لهجة الرها التي أصبحت فيما بعد لغة الكنائس المسيحية التي تتكلم الأرامية في سوريا وفيما بين النهرين.

أما الأرامية الغربية فكانت تشمل اللهجات الآتية:

1- الأرامية الكتابية، وهي لغة الأجزاء الأرامية الموجودة في العهد القديم وسيرد ذكرها فيما بعد.

2- الأرامية اليهودية التي وجدت بعد تمام العهد القديم وهذه تشمل:

(ا) كلمات أرامية وردت في العهد الجديد في كتابات يوسيفوس المؤرخ اليهودي.

(ب) أرامية الترجوم أو الترجمات وهي عبارة عن ترجمات وتفسيرات لأسفار العهد القديم من العبرانية إلى الأرامية.

(ج) فصول موجودة في كتب التقليد اليهودية وهي [المشنا] و[الجمارا] و[المدراشيم].

3- الأرامية السامرية.

4- الأرامية النبطية.

5- أرامية بلميرا، أي تدمر.

6- الأرامية المسيحية الفلسطينية.

أَرَامِيَة \الْكِتَابَ \الْمُقَدَسَ: وقد وجد في الكتاب المقدس أجزاء كتبت باللغة الأرامية وهي هذه:

كلمتان أراميتان نطق بهما لابان: وردتا في تك31: 47.

وقد طلب ممثلو الملك حزقيا من الأشوريين الذين كانوا يحاصرون أورشليم أن يتكلموا بالأرامية (2 مل 18: 26 وإش36: 11) وكذلك يوجد عدد في إرميا وهو إر10: 11.

وتوجد أجزاء أرامية مطولة في عز4: 8-6: 18، 7: 12-26، وهذه عبارة عن قرارات أصدرها الملك الفارسي. وكذلك ورد في دانيال جزء كبير بالأرامية في ص2: 4 إلى 7: 28 ويظن البعض أن هناك بعض آثار للأرامية في غير هذه من أسفار العهد القديم.

ولما حمل اليهود إلى السبي أخذوا في استعمال اللغة الأرامية التي حلت محل اللغة العبرية، كلغة للتخاطب في شؤون الحياة اليومية كما نجد في نح8: 8 إشارة إلى هذا، فقد وجد الشعب أنه لا بد له من تفسير الكتاب في الأرامية حتى يمكن فهمه. واستتبع ذلك استخدام اليهود للحروف الأرامية المربعة بدل الكتابة الفينيقية القديمة.

وقد تكلم السيد المسيح اللغة الأرامية. ووردت بعض أقواله في العهد الجديد في هذه اللغة مثلا مر5: 41 [طَلِيثَا، قُومِي]، مر7: 34 [إِفَّثَا]، مر15: 34 [إِلُوِي إِلُوِي لَمَا شَبَقْتَنِي؟].
أَرَانُ: اسم كنعاني معناه [جدي عنز وحشي]، وهو اسم لابن ديشان الحوري (تك36: 28 و1 أخ 1: 42).
أَرْبَئِيلَ: انظر [بيت أربئيل].
أَرْبَعَ: اسم كنعاني معناه [أربعة] وهو أبو عناق، وأعظم العناقيين. وقد تسمت مدينة قرية أربع باسمه (يش14: 15، 15: 13).
أَرَابَعَ: انظر [ربع].
أَرُبُوتَ: كلمة عبرية معناها [طاقات] وهي اسم مكان بالقرب من سوكوه وحافر (1 مل4: 10) ويظن أن مكانها اليوم [عرابة] بالقرب من دوثان وبلدة جنين الأردنية.
\الأَرَبِيَّ: نسبة إلى آراب، وهي مدينة في أقليم اليهودية الجبلي. وقد لقب فعراي أحد أبطال داود بالأرابي (2 صم 23: 35).
أَرْتَحْشَشْتَا أو أَرْتَحْشَسْتَا: وهما صورتان لاسم واحد في الأصل العبري ولفظه في الفارسية القديمة [أرتكسشترا] ومعناه [الذي يعطي القانون المقدس السيادة] وقد ورد اسما لملكين: أولهما هو الابن الثالث للملك زركسيس وقد خلف أباه على عرش الفرس وحكم من عام 465 إلى عام 424 ق.م. ويدعى [لونجمانوس] أي [طويل الباع] وقد أمر في أول عهده بمنع الاستمرار في بناء الهيكل في أورشليم (عز4: 7) ولكنه عاد فيما بعد وأذن بالاستمرار في البناء (عز6: 14). وفي السنة السابعة من ملكه أذن لعزرا أن يعود ومعه عدد كبير من المسبيين إلى أورشليم (عز7: 1 و11 و12 و21، 8: 1). وقد يظن بعض العلماء أن عزرا قام بنشاطه في زمن حكم أرتحشستا الثاني (404-358 ق.م) ولكن هذا الأمر يعوزه الدليل ولا يستقيم مع النصوص الكتابية.
وفي السنة العشرين من ملكه (445 ق.م) أذن لنحميا الذي كان يعمل ساقيا له، أن يذهب إلى أورشليم، وأن يبني سور المدينة (نح2: 1) وفي السنة الثانية والثلاثين من ملكه أيضا (433 ق.م) أذن لنحميا أن يذهب إلى أورشليم مرة ثانية. وعينه حاكما على المدينة (نح13: 6) وقد ذكر المؤرخون اليونان أن أرتحشستا أخمد ثورة قامت في مصر عام 460 ق.م. وأخرى في سوريا عام 448 ق.م.
أَرْتِيمَاسَ: اختصار الاسم اليوناني أرتيمادورس ومعناه [عطية الألهة أرطاميس]. وهو أحد رفقاء بولس في الجزء الأخير من حياته. وقد فكر الرسول في أرسال رسالة معه إلى تيطس (تي3: 12).
أَرْجُوَانَ: لون صباغة يشمل البنفسجي والقرمزي أو الأحمر (قارن مر15: 17 مع مت27: 28) وكانت ثياب الأرجوان غالية الثمن يلبسها الأغنياء وذو المكانة الرفيعة وكبار موظفي الدولة (أس8: 2 و15 ودا5: 7 ولو16: 19 ورؤ17: 4) وكان يلبسه الملوك بنوع خاص (قض8: 26 و1 مكابيين 8: 14) وعندما ألبس الجند المسيح ثوب الأرجوان قصدوا بذلك السخرية والاستهزاء من قوله أنه ملك (مر15: 17) وكانت تستخدم ثياب الأرجوان في أماكن العبادة كلباس لآلهة الأوثان (إر10: 9) وقد استخدم الأرجوان في صنع ستائر خيمة الاجتماع والحجاب (خر25: 4، 26: 1 و31 و36) وكذلك استخدم في صنع ثياب رئيس الكهنة (خر28: 5 و6 و15 و33، 39: 29) وقد صنع حورام، وهو رجل صوري. حجاب هيكل سليمان من الإرجوان (2 أخ 2: 14، 3: 14) ويقول يوسيفوس أن البنفسجي أو الأزرق الذي كان في الحجاب يشير إلى زرقة السماء (يوسيفوس: حروب اليهود، الكتاب الخامس، الفصل الخامس، والفقرة الرابعة) وكانوا يصنعون لون الأرجوان من بعض أصداف السمك. وكان الصوريون يصنعون الأرجوان الذي اشتهروا به من نوعين من محار السمك اسمهما باللاتينية Murex brandaris, Murex trunculus.
وقد وجد صدف كثير في منية البيضا وكانت ميناء أوجاريت في العصور القديمة. ومن هذا يتضح أن لون الأرجوان كان صنع هناك حوالي عام 1400 ق.م. وقد وجدت أكوام من هذه الأصداف في صيدون. وكان الفينيقيون يرسلون ألوان الأرجوان إلى أماكن بعيدة في العالم القديم (حز27: 7-16). وكانت ليديا، أول من قبل رسالة المسيح على فم بولس الرسول، بياعة أرجوان (أع16: 14).
أَرْجُوبَ: اسم عبراني معناه [كتلة من الطين] وهو اسم:

1- أقليم في باشان يقع على حدود جشور ومعكة وكان كذلك ضمن ممتلكات عوج أثناء دخول أسرائيل أرض كنعان، وكان هذا الأقليم يشمل ستين مدينة حصينة في ذلك الحين. وقد استولى عليه يائير الذي من سبط منسى ولذا فقد دعي المكان [حَوُّوثَ يَائِيرَ] (تث3: 4 و13 و14 ويش13: 30 و1 مل 4: 13).

2- اسم رجل قتله فقح ابن رمليا، لما قتل فقحيا ملك أسرائيل في السامرة ليحل محله (2 مل 15: 25).

أَرْجِيمَ: انظر [يعري أرجيم].

أَرْخِبُّسَ: معناه في اليونانية [المتسلط على الفرس] وهو مسيحي كان في كولوسي وربما كان ابن فليمون. وكان خادم الكنيسة في تلك المدينة. وقد أرسل بولس تحياته إليه (كو4: 17 وفل2).

أَرْخِيلاَوُسَ: اسم يوناني معناه [حاكم الشعب] وهو الكبير بين ولدين ولدتهما ملثاس زوجة هيرودس الكبير السامرية. وقد تعلم في رومية هو وأخوه أنتيباس وأخواهما الآخران من أبيهما وهما هيرودس وفيلبس. وبعد موت هيرودس الكبير سنة 4 ق.م. أخذ أرخيلاوس الجزء الأكبر من مملكته بما في ذلك اليهودية والسامرة (مت2: 22). وقد أخمد أرخيلاوس ثورة لليهود اشتعلت في أورشليم في وقت عيد الفصح عقب ارتقائه العرش. وقد قتل حينئذ ثلاثة آلاف رجل. وبالرغم عن المعارضة التي لاقاها من قادة اليهود ومن أخيه الصغير أنتيباس فأنه تمكن من أن ينال موافقة رومية على توليه العرش كحاكم لا كملك. ويظهر من [مثل الأمناء] أن الرب يسوع يشير إلى ما حدث عندما تسلم أرخيلاوس مقاليد الحكم. ويحتمل أن القول [إِنْسَانٌ شَرِيفُ \ٱلْجِنْسِ] يشير إلى أرخيلاوس. وإن القول [ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكاً] يشير إلى رومية [وَأَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ] ربما يشير إلى زعماء اليهود (لو19: 12-14) وأن القول [أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ \ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَ\ٱذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي] (لو19: 27) فربما يشير إلى معاملته القاسية لليهود.

وقد خلعه أوغسطس قيصر من ملكه بسبب سوء حكمه، في سنة 6 ميلادية، ونفاه إلى فين في بلاد الغال. وبعد ذلك تولى الحكم في اليهودية والسامرة ولاة رومانيون من أمثال بيلاطس البنطي وغيره.

أَرَدَ: انظر [أدار].

\ٱلأُرْدُنّ: اسم عبري معناه [الوارد المنحدر] وهو أهم أنهار فلسطين وله أربعة منابع: المنبع الشرقي في بانياس (التي هي قيصرية فيلبس قديما) وينبع هذا النبع من كهف في صخرة عالية. أما النبع الأوسط وهو أكبر المنابع جميعا فهو في تل القاضي.

ويرجح أن هذا المكان هو [دان] قديما. وهناك مجرى لدان الوافر الفيضان الذي يتكون من اتحاد نبعين.
أما أهم منابعه شمالا وأكثرها ارتفاعا فوق سطح البحر فهو المنبع الذي ينبع من أسفل حاصبية ويتكون منه نهر الحاصباني. وأصغر هذه المنابع هو نبع براغيت وهو أقصاها غربا. والحاصباني هو أطول هذه النهيرات إذ يبلغ طوله أربعة وأربعين ميلا، واللدان أكبرها حجما وأغزرها ماء. وبانياس أجملها وتختلط مياه نهر براغيت بمياه الحاصباني. وكذلك تختلط مياه نهر بانياس بمياه اللدان. ويتكون من هذه النهيرات الأربعة نهران. وهذان بدورهما يمتزجان معا في بقعة من المستنقعات على بعد خمسة أميال شمالي بحيرة الحولة ليكونا نهرا واحدا وهو نهر الأردن، وبعد أن يمر هذا النهر في بحيرة الحولة التي طولها أربعة أميال تقريبا يجري النهر إلى مسافة عشرة أميال ونصف ثم يصل إلى بحر الجليل ويبلغ طول بحر الجليل اثني عشر ميلا ونصف ميل. والمسافة من الطرف الجنوبي لبحر الجليل إلى البحر الميت تبلغ خمسة وستين ميلا. ولكن النهر يتعرج في سيره بحيث تصل المسافة التي يقطعها إلى ما يزيد على مائتي ميل. أما المسافة من نهر بانياس إلى البحر الميت إذا قيست في خط مستقيم فتبلغ مائة ميل وأربعة أميال فقط.

ويدعى الأردن [الغور المنحدر] فأن ارتفاع النبع في حاصبية يبلغ 1700 قدم فوق سطح البحر. أما بحيرة الحولة فتقع على ارتفاع تسعة أقدام فوق سطح البحر. ويبلغ انخفاض بحر الجليل عن سطح البحر 685 قدما. أما البحر الميت فيبلغ انخفاضه 1275 قدما تحت سطح البحر، فالأردن هو النهر الوحيد في العالم الذي يجري في انخفاض عن سطح البحر في الجزء الأكبر من مجراه. وأهم النهيرات التي تصب مياهها في الأردن أثناء سيره فهي:

من الشرق: نهر اليرموك والزرقاء ويتصل نهر اليرموك بالأردن على مسافة أربعة أميال جنوبي بحر الجليل، أما نهر الزرقاء فينبع من مدينة الزرقاء الأردنية ثم يتصل على مسافة أربعين ميلا تقريبا جنوبي بحر الجليل.

ويوجد في الغرب بعض الوديان التي تفيض فيها المياه في الشتاء ولكنها تجف في الصيف.

ومن ضمن هذه الوديان [وادي البيرة] الذي يصل إلى الناصرة، وكذلك [وادي الجلود] الذي يسير في وادي يزراعيل إلى أن يمر بباشان [ووادي فرة] ويسير إلى شكيم ثم وادي نديمة الذي يسير إلى عاي. ثم [وادي القلت] وهو يسير إلى أورشليم. أما أهم قسم في مجرى هذا النهر فهو القسم الواقع بين بحر الجليل والبحر الميت. ويحيط بالنهر في هذا القسم أشجار وشجيرات كثيرة وكثيفة وتدعى [كبرياء الأردن] أو [غابة الأردن] (إر49: 19) وكانت الأسود تسكنها في أزمنة العهد القديم.

ويسمى هذا الجزء الضيق الذي تملأه الغابات الكثيفة التي تحيط بالنهر الآن [الزور] أما الوادي المتسع الذي يحيط بالنهر ويرتفع عن [الزور] فيسمى [الغور]. وفي الجزء الجنوبي من الغور حيث يمكن ري الأراضي ريا منظما، تنمو الفاكهة بوفرة وبكثرة فتنمو مثلا أشجار النخيل والبرتقال في أريحا. وهذا هو القسم الذي اختاره لوط لسكنه بسبب خصوبة أرضه وكثرة أنتاجه (تك13: 8-13).

وقد كان وادي الأردن في عصور الكتاب المقدس مزدحما بالسكان أكثر مما هو الآن. وقد وجد على الجانب الشرقي من نهر الأردن ما لا يقل عن سبعين تلا لمدن كانت آهلة بالسكان في العصور القديمة. ويرجع العهد ببعض هذه الأماكن التي في وادي الأردن إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد أو إلى ثلاثة آلاف عام على الأقل.

وتوجد معابر في النهر حيث يمكن عبوره وهي تكثر في الشمال وتصل جنوبا إلى [مَخَاضَةَ يَبُّوقَ] حيث عبر يعقوب النهـــر (تك32: 22) أما جنوبي مخاضة يبوق فتندر هذه المعابر ولا يمكن استخدامها إلا عندما ينقضي فيضان النهر.

وقد عبر إسرائيل النهر بمعجزة بقيادة يشوع ونعلم من يش3: 16 أن المياه المنحدرة من فوق وقفت وقامت سدا واحدا بعيدا جدا عن آدام. واسم آدام الآن هو دامية قرب جسر دامية، وهي قريبة من المكان الذي يتصل فيه نهر اليبوق بالأردن.

وقد سجل التاريخ عدة مرات فيها سقطت قطع كبيرة من الأرض وأوقفت فيضان النهر إلى حين. وقد حدث مثل هذا عام 1267 ميلادية و1906 و1927 ميلادية ويظن بعض العلماء أن الرب جعل قطعة كبيرة من الأرض تسقط في مجراه فتمكن إسرائيل من عبوره.

أما امتلاء النهر إلى شطوطه في وقت الحصاد فسببه ذوبان الثلوج التي على جبل حرمون.

بعض الحوادث الكتابية المرتبطة بالأردن:

يضاف إلى ما سبق من سكن لوط في سهل الأردن وعبور يعقوب للأردن وعبور بني أسرائيل النهر في أيام يشوع فقد عبر المديانيون الذين كان يطاردهم جدعون في معابر قريبة من مخاضة يبوق (قض7: 24). ولما كان داود هاربا من إبشالوم ابنه في خروجه من أورشليم وكذلك في عودته إلى أورشليم عبر الأردن فيما بين أريحا ويبوق (2 صم 17: 22 و24، 19: 15-18). وعبر إيليا وأليشع الأردن إذ ضرباه بطرف رداء إيليا (2 مل 2: 5-8 و13-15). وقد أوصى إليشع نعمان السرياني أن يغتسل في الأردن سبع مرات ففعل واغتسل بقرب بحر الجليل فشفي من برصه (2 مل 5: 14). وكان يوحنا المعمدان يعمد في الأردن وقد ذهب إليه يسوع هناك واعتمد منه (مت3: 6 و13-17). وفي بانياس أو قيصرية فيلبس، أي بالقرب من ينابيع الأردن، نطق بطرس باعترافه أن يسوع المسيح هو ابن الله الحي (مت16: 13-16).

أَرْدُونُ: اسم عبري معناه [سنامي الظهر] وهو اسم ابن كالب بن حصرون من سبط يهوذا (1 أخ 2: 18).

أَرْز: اسم سامي قديم من أصل ربما كان معناه [ثابت] أو [قوي]، قارنه مع الفعل [أرز] في العربية، وهو شجر لبنان الدائم الخضرة وينتمي إلى الفصيلة الصنوبرية وثمره يشبه ثمر الصنوبر (1 مل 5: 6) واسمه باللاتينية Cedrus libani وقد يصل ارتفاع الشجرة منه إلى ثمانين قدما وقد يبلغ محيط جزعها أربعين قدما. وربما امتدت أغصانها إلى محيط قدره ثلاثمائة قدم (أش2: 13 وحز17: 22، 31: 3) وخشبه جيد قابل للدهان وله رائحة عطرية (نش4: 11) ويعمر أمدا طويلا. وقد استخدم في بناء القصور والهياكل وسواري السفن (حز27: 5) وكان يستخدم أيضا في صنع التماثيل والصناديق (حز27: 4 و5) والآلات الموسيقية والتوابيت.

وقد جلب داود وسليمان خشب الأرز من حيرام ملك صور (2 صم 5: 11 و1 مل 5: 8) وكان يؤتى به طافيا إلى يافا. وقد استخدم خشب الأرز في بناء قصر داود (2 صم 5: 11، 7: 2) وقصر سليمان وبخاصة في بناء [بَيْتَ غَابَ

لُبْنَانَ] (1 مل 7: 2 و3) وكان الجزء الداخلي في هيكل سليمان من خشب الأرز (1 مل 6: 18) وكان المذبح أيضا من الأرز (1 مل 6: 20) ولما أصلح بناء الهيكل في أيام عزرا استخدم خشب الأرز في أصلاحه (عز3: 7) وقد صدر خشب الأرز في العصور القديمة من لبنان إلى مصر وبابل وأشور واليونان.

ويظن البعض أن الأرز الذي استخدم في طقوس التطهير (لا14: 4 وعد19: 6) أنما كان نوعا من الرتم الذي ينمو في البرية. وأكبر غابات الأرز في لبنان اليوم تحتوي على ما يقرب من أربعمائة شجرة وهي في الجبال قرب بشري فوق نبع قاديشة إلى الشرق من طرابلس في لبنان. ويظهر رسم شجرة الأرز على العلم اللبناني وكذلك يظهر على بعض أنواع طوابع بريد الجمهورية اللبنانية.

أَرِسْتَرْخُسَ: ومعناه في اليونانية [خير حاكم] وكان رجلا مقدونيا من تسالونيكي، وأحد رفاق بولس الرسول. وقد خطفه الغوغاء إلى المسرح أثناء اضطراب أحدثوه من أجل الإلهة أرطاميس (أع19: 29) وقد رافق بولس من اليونان إلى مقدونيا.

وتقدم الرسول إلى ترواس (أع20: 4 و6) وقد سافر مع بولس إلى رومية (أع 27: 2) وسجن مع الرسول فإنه يذكره بولس في كو4: 10 وفي رسالة فليمون عدد 24.

أَرِسْتُوبُولُوس: كلمة يونانية معناها [خير مشير] وكان هذا الرجل يقطن في رومية، وقد أرسل بولس تحياته إلى أهل بيته (رو16: 10) وقد ارتأى بعضهم أنه حفيد هيرودس الكبير، الذي يعرف عنه أنه عاش في رومية وأن بولس يرسل تحياته إلى خدم هذا الرجل.

أَرِسْطُوسَ: انظر أراستس.

أَرْصَا: معناه في العبرية [الرضا] وكان هذا الرجل وكيلا على بيت أيلة ملك أسرائيل. وقد قتل زمري أيلة بينما كان يحتسي الخمر في بيت أرصا في ترصة (1 مل 16: 9).

أَرْطَامِيسَ: إلهة القمر عند اليونان. وهي العذراء أخت أبلو وكثيرا ما ترسم في شكل صياد. وقد أعطي هذا الاسم في أفسس لإلهة مختلفة جدا عن هذه وهي الألهة الأم التي تشبه سيبيل. وكانوا يعتقدون أن تمثالها سقط من السماء (أع19: 35) ويرجح أنه كان واحدا من النيازك المحترقة التي تسقط من الجو. ويظهر رسم التمثال على النقود التي وجدت في أفسس. ويظهر شكلها في الرسم بثدي كثيرة وعلى رأسها تاج ويرتكز ذراعها على دعائم. وكان هيكل أرطاميس الذي رآه بولس في أفسس خامس هيكل بني على هذا الموقع. أما الهيكل الرابع فكان يعتبر واحدا من عجائب الدنيا السبع. وقد خرب الهيكل الذي رآه بولس وبقي موقعه غير معروف إلى أن اكتشف في عام 1870 وقد وجد المنقبون في أساسات الهيكل هدايا ثمينة من فضة وذهب. وكان ديمتريوس وغيره من الصناع يصوغون نماذج فضية لهذا الهيكل (أع19: 24) ويبيعون هذه لعبادة هذه الألهة.

وقد اشتكي ضد بولس بأنه ينادي بأن أرطاميس وغيرها من الآلهة المماثلة لها ليست بآلهة حقا. وكان هتاف الشعب في المسرح هو: [عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ \الأَفَسُسِيِّينَ!] وقد وجدت صيغة هذا الهتاف مكتوبة في بعض النقوش التي اكتشفت في أفسس.

أَرْفَادَ: وهي مدينة في أرام يرجح أن موضعها اليوم هو [تل أرفاد] على مسافة 13 ميلا شمالي حماة، وتذكر عادة مع حماة في العهد القديم، ونقرأ في 2 مل 18: 34، 19: 13 وإش10: 9 أن الأشوريين يفتخرون بأنهم أخذوا أرفاد. كذلك يذكر إر49: 23 الاضطراب الذي شاع فيها بسبب الأخبار السيئة التي وصلت إليها. ونجد في سجلات الأشوريين أنهم أخذوها في القرن التاسع قبل الميلاد وأنها ثارت ضدهم ولكنهم عادوا وأخذوها عدة مرات.

أَرْفَكْشَادُ: ولا يعرف معنى الاسم بالتحقيق.

1- كان هذا الرجل ابنا لسام (تك10: 22 و24) وقد ولد بعد الطوفان بسنتين. ولما صار عمره 35 سنة ولد له شالح. وقد مات بعد هذا بأربعمائة وثلاث سنين، وكان سنه حينئذ أربعمائة وثمان وثلاثين سنة (تك11: 10-13) وقد ظن بعضهم أن قسما من نهر الزاب شمالي شرقي نينوى قد سمي باسمه وقد ورد هذا الاسم في الأشورية بصورة [أرباخا].

2- وقد ورد اسم أرفكشاد اسما لأحد ملوك مادي كما جاء في سفر يهوديت 1: 1.

أَرَكَ: وردت صيغة الاسم في الأكادية هكذا [أورك] و[أركو] وكانت مدينة في شنعار بناها نمرود كما نجد هذا في تك10: 10. وتسمى في العربية [وركة] وهي مكان يبعد بمقدار 80 ميلا شمالي غربي [أور] في العراق وقد كشف التنقيب في هذا المكان عن بقايا وآثار ترجع إلى عصور سحيقة، يعود بعضها إلى أربعة آلاف سنة قبل المسيح. وبين هذه الآثار أقدم منارة عالية لهيكل، وأقدم ختم أسطواني وأقدم بناء من الأحجار وهذه أقدم آثار من نوعها اكتشفت في بابل. ونجد في الأسطورة البابلية أن [أرك] كانت موطن البطل [جلجاميش] الذي كان كنمرود صيادا ماهرا.

أَرَكويِونَ: وهم سكان أرك وقد سباهم أسنفر ونقلهم إلى السامرة وإسكنهم هناك بعد ما سبي العشرة الأسباط (عز4: 9).

أَرَكِي وأَرَكَيُونَ: وكان الأركيون قبيلة كنعانية تملك مدينة عطاروت بالقرب من بيت إيل على الحدود بين أفرايم وبنيامين
(يش16: 2) وقد ظن بعضهم أن هذا الاسم نسبة إلى بلدة غير معروفة كانت تدعى أرك. وكان حوشاي مشير داود الأمين أركيا
(2 صم 15 : 32).

أَرْمُونِيَ: الكلمة العبرية معناها [متعلق بالقصر] وكان اسم أحد أبناء شاول من سريته رصفة، وقد سلمهم داود مع ستة آخرين من أبناء شاول إلى الجبعونيين فصلبوهم انتقاما للهجوم الذي قام به شاول على جبعون (2 صم 21: 8).

إِرْمِياَ: ومعناه [الرب يؤسس] أو [الرب يثبت] وقد ورد في الكتاب المقدس في المواضع الآتية:
1- اسم رجل بنياميني من الذين انضموا إلى داود (1 أخ 12: 4).
2- اسم رجل من سبط جاد من الذين انضموا إلى داود (1 أخ10: 12).
3- اسم رجل آخر من سبط جاد انضم أيضا إلى داود (1 أخ 12: 13).
4- اسم رجل كان رئيس بيت في سبط منسى من الذين سكنوا شرقي الأردن (1 أخ5: 24).
وقد ورد اسم هؤلاء الأربعة بصيغة [يرميا].
5- اسم رجل من سكان لبنة، وكان أبا حموطل زوجة يوشيا الملك وأم يهوآحاز (2 مل 23: 30 و31).
6- إرميا ابن حبصينيا وكان من الركابيين (إر35: 3).
7- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح12: 1). وكان رئيس بيت سمي باسمه في الجيل الذي أعقبه (نح12: 12) وقد ورد اسمه بصيغة [يرميا].
8- كاهن كان رئيس بيت من الذين وضعوا الختم على العهد ليبقوا في معزل عن الغرباء ويحفظوا شريعة الله [نح10: 2) وقد ورد اسمه أيضا بصيغة [يرميا].
9- إرميا النبي العظيم. وهو ابن حلقيا الكاهن من عناثوث في أرض بنيامين (إر1: 1) وقد دعاه الرب للقيام بالعمل النبوي في رؤيا رآها وهو بعد حدث، فأحس بأنه لم يكتمل النضوج بعد، وبأنه قليل الخبرة وغير كفوء للقيام بهذا العمل العظيم ومخاطبة الرجال الذين يكبرونه سنا وخبرة ومركزا فمد الرب يده ولمس فمه وقال له [هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكَ. \انْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هَذَا \لْيَوْمَ عَلَى \الشُّعُوبِ وَعَلَى \لْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ].
وقد أخبره الرب أيضا بأنه سوف يلقى مقاومة عنيفة من الحكام والكهنة والشعب ولكنهم سوف لا ينتصرون عليه (إر1: 4-10) وقد بدأ عمله النبوي في السنة الثالثة عشرة من ملك يوشيا وبقي يقوم بهذا العمل إلى أن أخذت أورشليم في الشهر الخامس من السنة الحادية عشرة من ملك صدقيا (إر1: 2 و3). لذا فقد دامت خدمته مدة الثماني عشرة سنة التي حكم فيها يوشيا، والثلاثة الشهور التي حكم فيها يوآحاز والأحدى عشرة سنة التي حكم فيها يهوياقيم، والإحدى عشرة سنة والخمسة الشهور التي حكم فيها صدقيا. إذا فجملة مدة خدمته كانت إحدى وأربعين سنة. وحتى ذلك الحين لم يكن قد توقف بعد عن القيام بعمله النبوي (إر42-44).
وكان رجال عناثوث مواطنوه في مقدمة من قاوموه، وهددوه إن لم يمتنع عن الاستمرار في عمله النبوي. ولكنه ثابر على القيام برسالته بالرغم من الاضطهاد. إلا أنه شعر بقوة وطأة هذه المقاومة لعمل الله والتي شنها عليه مواطنوه لذا فقد صرخ إلى الرب لكي ينزل بهم قضاءه (إر11: 18-21، 12: 3). أما العداء الذي ظهرت بوادره في عناثوث فقد

ذاع وانتشر بعد حين حتى أصبح عداء عاما مما ألجأه أن يصرخ أيضا طالبا من الرب أن ينزل قضاءه بالمقاومين (إر18: 18-23، قارنه أيضا مع ص20: 12) ولكنه بقي أمينا لمهمته بالرغم من كل مقاومة واضطهاد. وفي السنة الرابعة من ملك يهوياقيم أملى إرميا نبواته التي نطق بها مدة العشرين سنة السابقة، وكتبها باروخ الكاتب في درج. وأخبر إرميا باروخ أن يأخذ السفر إلى بيت الرب وإن يقرأه على من يأتون من الشعب إلى الهيكل في يوم الصوم. ووصل الدرج في النهاية إلى الملك الذي بعد أن استمع إلى بعض فقرات منه مزق الدرج قطعا، ورماه في النار حتى احترق كله (إر36: 1-26) ولكن الرب أرشد إرميا أن يكتب درجا ثانيا كالدرج الأول وزيدت عليه إضافات أخرى (ص36: 27-32). وقام واحد من أعدائه وهو الكاهن فشحور الناظر الأول للهيكل وضرب إرميا وجعله في المقطرة. ولكنه أطلقه في اليوم التالي (ص20: 1-3). وعندما كانت أورشليم محاصرة تدارست السلطات اليهودية نبوات إرميا الخاصة بتقدم الكلدانيين وسبي يهوذا الذي يعقب ذلك، ونظروا في هذه النبوات من الناحيتين السياسية والحربية بدلا من أن ينظروا فيها من الناحية الدينية وعلى الصعيد الروحي. وادعوا عليه إن نبواته ضد يهوذا وأورشليم ثبطت همم المدافعين عن المدينة. ولما رفع الكلدانيون الحصار إلى حين، وأوشك أرميا أن ينتهز هذه الفرصة للذهاب إلى عناثوث لبعض شأنه، اتهم بأنه فر ليذهب إلى الكلدانيين، وألقي في الجب (ص37: 1-15) وبعد أيام كثيرة أطلقه الملك صدقيا من حبسه وأخذه وسأله سرا عن كلمة الرب بشأنه فأخبره أرميا بأنه يدفع إلى ملك بابل. وأمر صدقيا أن يضعوا أرميا في دار السجن وأن يحسنوا معاملته بعض الشيء ولكن الرؤساء أخذوه ورموه في الجب ليموت جوعا (37: 16-21، 38: 1-6) فأشفق عليه خصي حبشي واستأذن الملك في أن يرفع أرميا من وحل الجب فأذن له ورفعه وأخذه ووضعه في دار السجن. وكان هناك إلى أن أخذت أورشليم (38: 7-28) وقد علم الكلدانيون بما عاناه، واعتقدوا أنه قاسى كثيرا من أجلهم لذلك فقد أصدر نبوخذنصر أوامر صريحة بأن يحسنوا معاملة إرميا ووفقا لذلك أرسل نبوزردان الكلداني رئيس الشرطة إلى دار السجن وأخذوه وأحضروه إليه مع غيره من الأسرى إلى الرامة فأطلق سراحه ومنحه حق الاختيار في أن يذهب إلى بابل أو يبقى في وطنه فآثر أن يبقى في وطنه وأعطاه رئيس الشرطة زادا وهدية وأطلقه فأتى إلى جدليا بن أخيقام إلى المصفاة وأقام عنده في وسط الشعب الباقين في الأرض (39: 11-14، 40: 1-6) ولما قتل جدليا حث إرميا الشعب أن لا يهربوا إلى مصر ولكن عبثا حاول أن يثنيهم عن عزمهم، ولم يذهبوا إلى مصر فحسب بل أرغموا إرميا على مرافقتهم في رحلتهم (41: 1، 43: 7) وقد نطق بنبواته الأخيرة في تحفنحيس في مصر (43: 8-44: 3) ولا يعرف شيء عن موته ولا كيف كان ولا متى حدث ذلك.

نبُوَاتَ إِرْمِياَ: تتجلى حياة إرميا الروحية في سفره بوضوح. ولقد كانت رسالته رسالة قضاء على شعبه ولذا فقد جلبت على رأسه مقت مواطنيه وبغضهم. واضطره ثقل حملها أن يتوجع بمرارة من أنه ولد (ص15: 1، 20: 14-18) ولكنه بقي أمينا لرسالته والمهمة التي ألقيت على عاتقه. لقد كان رجلا وحيدا، أسيء فهمه وافتري عليه واضطهد وكان مصير الجهود التي بذلها لأجل مواطنيه الفشل، وكثيرا ما قاسى عذاب السجن ولم يكن له عزاء سوى في الله وحده. لقد اضطرته ظروف حياته أن يلقي نفسه على الله، لذا فأمكنه أن يقدر عن بصيرة ومقدرة الشعور بالمسؤولية لله (ص17: 9، 31: 29 و30) ولذا فإننا نجد في سفر إرميا قوة الشعور بمسؤولية الفرد لله وحقيقة الشركة والاتصال بين النفس البشرية والله.

والديانة بحسب مناداة إرميا هي ديانة القلب والحياة. لقد دعي للاضطلاع بعمله النبوي لخمس سنوات قبل اكتشاف سفر الشريعة في الهيكل أثناء إجراء بعض الأصلاحات في البناء. وكان لكلمات السفر أثر قوي في قلب الملك يوشيا. فقام بحرب شعواء على العبادة الوثنية وأجرى أصلاحات دينية كثيرة. فسرت في الشعب نهضة مباركة وعاد إلى عبادة الرب. وكان إرميا في تلك الأثناء يقوم بعمله النبوي على خير وجه فكان يحث الشعب على الطاعة مذكرا إياه بالعهد الذي قطعه الله معه وبأن الشر الذي أصاب الشعب لم يأت جزافا بل حل بالشعب نتيجة عصيانه. وأبان لهم أن الطاعة هي أولى مطالب هذا العهد (إر11: 1-8) ولقد حذر إرميا قومه من أن يقتصر الأصلاح على الأمور الخارجية، بل ينبغي أن يصل إلى أعماق الحياة الداخلية، أي إلى القلب نفسه. وأعلن لهم صراحة بأن الرب لم يطلب منهم الذبائح فحسب بل أنه يطلب من الأنسان الاستماع والطاعة. وإرادة الله هي أن يحيا الناس حياة خلقية رفيعة (ص7: 21-28 قارنه مع ص6: 20، 14: 20) والذبائح التي يرضى الله عنها هي ذبائح المستمع المطيع (ص17: 24-26، 27: 19-

22، 33: 10 و11 و18) أما صوم الذين يميلون إلى الزيغ عنه، وذبائحهم فغير مقبولة لديه (ص14: 10-12) وتواكل الشعب واستهتاره، وهم يزعمون أن الرب حاضر في وسط الهيكل وبين شعبه فبطل وبهتان. وكذلك الارتكان على أن شريعة الرب في حوزة الشعب. فلا نفع إلا في الطاعة (ص7: 4-7، 8: 7-9) وينتج عن ذلك أن سيأتي وقت لا يذكر التابوت فيه (ص3: 16) والله أنما ينظر إلى القلب فحسب (ص11: 2 و17: 10، 20: 12) فعلى الإنسان والحالة هذه أن ينتزع من قلبه الشهوات الجسدية إن أراد أن يعبد الرب بالحق وأن يخدمه الخدمة التي تليق به وعليه أن يغتسل من شره وأن يرجع إلى الرب من كل القلب (ص3: 10، 4: 4 و14، 17: 5). وقد أنبأ إرميا بالعهد الجديد حين يكون للشعب قلب جديد وتكتب شريعة الرب في هذا القلب (ص24: 7، 31: 33، 32: 39 و40). ولقد وصف في رؤياه مجد المملكة العتيدة. ولذا فللحقائق التي أدلى بها مكانة راسخة وقيمة أدبية في قلوب شعب الله.

ولقد دونت بعض نبوات إرميا أثناء حكم يهوياقيم ولكن الملك مزق الدرج وأحرقه (ص36: 1 و23) ولكن لم يمض وقت قصير حتى دونت مرة ثانية وزيد عليها نبوات أخرى كثيرة (ص36: 32) والسفر في وضعه الراهن يشمل تلك النبوات، وكذلك ما نطق به النبي من نبوات بعد ذلك. وقد أعيد ترتيبها وتم أعدادها قرب ختام خدمة النبي.

مُحْتَوَيات الْسِفْرَ: يحتوي سفر إرميا على مقدمة تسرد دعوة النبي للاضطلاع بعمله وكيف كانت (ص1) ويشمل السفر أيضا ثلاثة أقسام نبوية مرتبة بحسب الحوادث التي دعت إلى النطق بهذه النبوات (ص2-51) ويختتم السفر بخاتمة تاريخية (ص52).

أما الأقسام النبوية الثلاثة فهي:

1- أنباء بالقضاء الوشيك أن يحل بيهوذا والوعد بالرجوع من السبي (ص2-33) ويشمل هذا القسم:

(ا) أعلان القضاء على يهوذا بوجه عام، بسبب شروره (ص2-20).

(ب) أعلان القضاء على الحكام المدنيين والرؤساء الدينيين (ص21-23).

(ج) أعلان الخطة التي سيتبعها القضاء والزمن الذي يستغرقه (ص24-29).

(د) نبوة بالبركات التي تتبع القضاء (ص30-33).

2- تاريخ وقوع القضاء (ص34-44) ويشمل: (ا) إعلان القضاء على الفساد الذي كان متفشيا قبل خراب المدينة مباشرة (ص34-38).

(ب) بيان بالخراب الذي حل بأورشليم وكيف كان وقوعه عليها (ص39).

(ج) حالة الشقاء التي كان عليها من بقي من السكان في البلاد والنبوات التي نطق بها النبي بشأنهم (ص40-44).

3- نبوات على الأمم الغريبة (ص46-51) ويمهد النبي لهذه النبوات بخطاب يوجهه إلى باروخ (ص45).

وقد تحدث النبي عن المسيا في (ص23: 5-8، 30: 4-11، 33: 14-26) وكذلك تحدث عن عهد الرب الراسخ والثابت بين الرب وشعبه في (ص3: 31-40، 32: 36-44 وص33).

ويمكن ترتيب نبوات إرميا تاريخيا كالآتي:

(ا) نبوات نطق بها في أثناء حكم يوشيا الملك وقد حكم يوشيا إحدى وثلاثين سنة. وبدأ النبي الاضطلاع بمهمته النبوية في السنة الثالثة عشرة لملك يوشيا وهذه النبوات مدونة في الأصحاحات 1-12 و14-20. ولم يذكر الوحي أن النبي نطق بأية نبوة في أثناء حكم يهوآحاز ومدته ثلاثة أشهر.

(ب) نبوات نطق بها أثناء حكم يهوياقيم ومدته إحدى عشرة سنة. وهي مدونة في الأصحاحات 22: 1-19، 25، 26، 35، 36، وجزء من ص45 وجزء من ص46.

(ج) نبوات نطق بها أثناء حكم يهوياكين ومدته ثلاثة أشهر. وهي مدونة في ص13 والجزء الأخير من ص22.

(د) نبوات نطق بها أثناء حكم صدقيا ومدته أحد عشر عاما وهي مدونة في الأصحاحات (21 و24 و27 و28 و29 و32 و34 و37 و39 وجزء من ص49 وجزء من ص51).

(ه) نبوات نطق بها في يهوذا بعد سقوط أورشليم وهي مدونة في جزء من ص39 وفي ص40: 1-43: 7.

(و) نبوات نطق بها في مصر وهي تشمل جزء من ص43 وكل ص44.

(ز) نبوات لم يذكر لها تاريخ ولكن فيها ما يمكن أن يستدل منه على الزمن الذي قيلت فيه على وجه التقريب وهي مدونة في الإصحاحات 23 و30 و31 وجزء من ص45 وجزء من ص46 وص47-50 وجزء من ص51.
(ح) خاتمة ص52.

والسفر هو الرابع والعشرون بين أسفار العهد القديم. وهو أهم مرجع لدينا عن تاريخ الربع الأخير من القرن السابع وأوائل القرن السادس قبل الميلاد. وأسلوب إرميا سهل العبارة سهل الفهم دقيق اللفظ يمثل لنا عصره والظروف التي جاز فيها فيذكر المنطقة لشد الحقوين (13: 1-11) وزق الخمر (13: 12 وما بعده) والفخاري (18: 1-11) وأبريق الفخار الذي تكسر (19: 1-3) وسلال التين (24: 1-10) وفي إسلوبه الكثير من فحص النفس وامتحانها مما يدل على تقدم عظيم في الفكر الديني وانتقاله من النظر إليه من الناحية القومية إلى اعتباره شيئا يتعلق بالفرد وعلاقته بالله وأصبح للفرد قيمته وشخصيته المستقلة. فربما يزول الهيكل وتنتهي العبادة الرسمية للأمة كأمة ولكن يستطيع الفرد في أي مكان وفي أي وقت أن يرتفع إلى السموات العلى في الشركة مع الله. وقد حطمت نبواته صنم وحدة وتماسك ونجاح وانتصار إسرائيل بزعمه أنه شعب الله المختار. فشعب الله في كل أمة تتقيه. فبذلك ارتفع الفكر الديني من ميدان القومية الضيقة المحدودة إلى آفاق السمو الروحي، فكل فرد يعبد الرب العبادة الحقة ويسلك السلوك الذي يرضيه يقبل لديه بغض النظر عن جنسه وقومه وأمته ولونه.

هذه الديانة الشخصية التي يعتنقها الفرد بعد أن يتوب إلى الرب ويرجع إليه تصبح الأساس الذي يبنى عليه العهد الجديد الذي يكتب على القلب بين الإنسان البشري والرب في السماء. (انظر إر31: 31 وما بعده وص34 ومواضع أخرى كثيرة في السفر).

مَرَاثِي إِرْمِيَا: اسم هذا السفر بالعبرية [إيكا] ومعناه [كيف] وهي أول كلمة في السفر وهو عبارة عن مجموعة خطابات رثاء تشبه الرثاء الذي نطق به داود توجعا على شاول الملك، وابنه يوناثان لما سقطا على جبل جلبوع (2 صم 1: 17-27). و[**مَرَاثِي إِرْمِيَا**] أحد أسفار العهد القديم وقد ورد في الكتاب المقدس بعد سفر إرميا ولكن نجده في الأصل العبراني في القسم الثالث من أسفار العهد القديم المسمى [كتوبيم] أو [الكتب] وقد ورد بعد الجامعة وقبل أستير.

ومما يجدر ملاحظته أن عدد أعداد كل من الأصحاحات 1 و2 و4 و5 هو 22 عددا أما الأصحاح الثالث ففيه 22 عددا في 3 أي 66 عددا. ونعلم أن في اللغة العبرية اثنين وعشرين حرفا. وأعداد الأصحاحات 1 و2 و4 تسير مرتبة بحسب حروف الأبجدية العبرية. فالعدد الأول من الأصحاح يبدأ بكلمة أولها [أليف] والثاني يبدأ بكلمة أولها حرف [بيت] والثالث يبدأ بكلمة أولها حرف [جيمل] وهلم جرا. أما في الأصحاح الثالث فالثلاثة الأعداد الأولى تبدأ بكلمات أول كل منها حرف [أليف] والثلاثة أعداد الثانية تبدأ بكلمات أولها حرف [بيت] والثلاثة الأعداد الثالثة تبدأ بكلمات أولها حرف [جيمل] وهلم جرا. أما الأصحاح الخامس فلا يسير في ترتيب أعداده على هذا النظام الأبجدي.

وموضوع هذا الرثاء هو غزو أورشليم وخرابها والآلام المروعة المرعبة التي قاساها المدافعون عنها في وقت الحصار من جوع وسيف. ويعلن الرثاء في صراحة أن خطايا الشعب كانت سبب الكارثة الدهماء التي حلت به. فما نزل بأورشليم وما أصاب شعبها كان نتيجة حتمية للتمرد على الله وعصيانه. وقد أبدع الكاتب في وصف الحوادث أيما أبداع بحيث يخيل للقارئ أنه يرى هذه الكوارث تقع بأورشليم أمام عينه. وقد اتفق النقاد على أن مراثي إرميا هي من أبدع وأروع ما كتب في العالم من رثاء. وقد يخيل للقارئ أنها كلمات دبجتها أقلام من نار بمداد من دموع.

ولم يذكر في الكتاب المقدس اسم مؤلف هذا السفر غير أن التقليد جرى على أن إرميا هو مؤلف هذه المراثي. فقد جاء في الترجمة السبعينية، وفي فاتحة هذا السفر هذا القول: [وكان بعد سبي إسرائيل وخراب أورشليم أن جلس إرميا يبكي ورثى أورشليم بهذا الرثاء وقال:]. لذا فقد نسب السفر إلى إرميا من زمن بعيد جدا. وقد أخذت الترجمات القديمة وكتب التقليد كالفلجاتا والترجوم والتلمود وغيرها بهذا الرأي. وقد اتفق رأي العلماء على أن السفر كتب بعد سنة 586 ق.م. أي بعد خراب أورشليم مباشرة. ومن يدرس سفر إرميا وهذا السفر لا يمكنه إلا أن يرى بوضوح التشابه العظيم في الروح والأحاسيس والعبارات والاصطلاحات.

وقد ورد في 2 أخ 35: 25 أن إرميا رثى يوشيا الملك ولكن من الواضح أنه لا توجد علاقة بين ذلك الرثاء وهذه المراثي.

رِسْالَةَ إرْمِيَا: هذه الرسالة من ضمن الأسفار المحذوفة [الأبوكريفا] وقد وردت في الترجمة السبعينية رسالة منفصلة قائمة بذاتها. أما في الترجمة اللاتينية الفلجاتا، والترجمة العربية اليسوعية فتجعلان الرسالة الأصحاح السادس في باروخ. وبما أن هذه الرسالة لم ترد في الكتب القانونية في العبرية، ولا صلة لها بإرميا ولم يكتبها هذا النبي العظيم لذا فلم تحسبها المذاهب المصلحة ضمن الأسفار القانونية. وقد كتبت أصلا بالأرامية، كتبها واحد من اليهود في القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد وقد فقد الأصل الأرامي وبقيت الترجمة اليونانية. وهذا الكتيب الصغير عبارة عن رسالة يدحض فيها الكاتب العبادة الوثنية ويسخر من الغباء الذي فيها. وهي في هذا تشبه الأصحاح العاشر من سفر إرميا.

أَرْنَانَ: (1 أخ 21: 15) انظر أرونة.

أَرْنَبُ: واسمه في العبرية [أرنبث] وهو حيوان معروف اسمه باللاتينية Lepus ويعتبر أكله محرما بحسب شريعة الأطعمة عند العبرانيين لأنه يجتر ولكنه غير مشقوق الظلف (لا11: 6 وتث14: 7) على أن الأرنب ليس حيوانا مجترا عند التحقيق. أنما لأنه يحرك قواطعه وشفته العليا حركة خاصة نسبية بحركة شفتي الحيوانات المجترة، لذا فقد ظنه البعض أنه من ضمنها. والاسم اللاتيني للأرنب الذي موطنه فلسطين هو Lepus Syriacus على أنه قد لوحظ أنه يوجد أربعة أنواع أخرى من الأرانب في فلسطين وسيناء. ويعتبر لحم الأرنب من الأطعمة المحببة عند العرب.

أَرْنُونَ: كلمة عبرانية معناها [الزئير] وهو اسم لنهر يدعى اليوم [وادي الموجب] في المملكة الأردنية الهاشمية. ويتكون من وادي [وله] الذي يأتي من الشمال الشرقي، ووادي [عنقيلة] الآتي من الشرق [وسيل الصعدة] الآتي من الجنوب. هذه هي أودية أرنون (عد21: 14). يجري نهر أرنون في غور عميق حتى يصل إلى البحر الميت في نقطة تقع إلى مسافة قصيرة منتصف الشاطئ الشرقي. وكان الأرنون في عصر موسى الحد الفاصل بين الموآبيين في الجنوب والأموريين في الشمال (عد21: 13 و26). وكان الأرنون في عصر القضاة الحد الجنوبي لسبط رأوبين، الذي يفصل بينهم وبين موآب (تث3: 8 و16 ويش13: 16).

ويخبرنا الحجر الموآبي أن ميشع ملك موآب في القرن التاسع قبل الميلاد وسع تخومه شمالي الأرنون. وتقع مدينة عروعير على الشاطئ الشمالي للنهر. ويقع بالقرب منها مكان قديم للعبور وربما كان هذا هو المكان الذي أطلق عليه اسم [مَعَابِرِ أَرْنُونَ] (أش16: 2).

أَرْوَادِ: وقد يكون معناه [تيه] وربما هي أرفاد وتسمى الآن رواد، وتقع على جزيرة صغيرة تبعد مسافة ميلين من الشاطئ السوري على بعد 30 ميلا تقريبا شمالي طرابلس. وقد ورد في تك10: 18 أن الأرواديين من نسل كنعان. وكانت أرواد مدينة فينيقية للسفن والتجارة مثل صور وصيدا. ويخبرنا سفر حزقيال (ص27: 8 و11) أن أرواد أرسلت ملاحين ومحاربين للدفاع عن صور. وتحدثنا السجلات الأشورية أن أرواد اشتركت مع دمشق وإسرائيل في حرب ضد أشور في معركة قرقر سنة 854 ق.م.

أَرْوَادِيَّ: أي ساكن جزيرة أرواد (تك10: 18).

أَرْودِ أو أَرْودِيَّ: اللفظ العبري معناه [أحدب]. وكان أرود ابنا لجاد وأبا للأروديين (عد26: 17) وقد ورد ذكر هذا الرجل نفسه في تك46: 16 باسم [أَرْودِيَّ].

أَرُومَةَ أو رُومَةَ: واللفظ العبري ربما كان معناه [ارتفاع]. وهي بلدة أقام فيها أبيمالك وهو يتأهب لغزو شكيم المدينة المجاورة لها (قض9: 41) وقد ظن بعضهم أن موضعها هو [الأرمة] الحديثة وهي على بعد ستة أميال شمالي شرقي شكيم.

أَرْونَةَ و أَرْنَان: ولا يعرف معنى اللفظ العبري على وجه التحقيق. وهو اسم لرجل يبوسي اشترى داود بيدره على جبل الموريا. وعلى أرض البيدر بنى داود مذبحا للرب. وقد عمل ذبيحة حتى يقف الوباء (2 صم 24: 18-25 و1 أخ 21: 15-28). وفي نفس هذا الموقع بنى سليمان الهيكل (2 أخ 3: 1) ويحتمل أن هذا البيدر كان على الصخرة التي تقوم عليها الآن قبة الصخرة. وقد ورد الاسم بصيغة [أَرْونَةَ] في صموئيل وبصيغة [أَرْنَان] في أخبار الأيام، وهما من أصل واحد.

أَرِيئِيلَ: وقد اختلفت الآراء في معنى اللفظ العبري لهذه الكلمة فمن قائل أنها تعني [موقد مذبح الله] أو [موقد مذبح أو أسد الله] أو [جبل الله] وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس:

1- اسم رجل من اليهود الذين رجعوا من سبي بابل مع عزرا. وقد أرسله عزرا مع آخرين إلى كسيفا ليأتوا بخدام للهيكل في أورشليم (عز8: 15-17).
2- اسم أطلق على أورشليم (إش29: 1 و2 و7).

أَرْيَةَ: كلمة عبرية معناها [أسد] اسم رجل اغتيل مع فقحيا بن منحيم ملك أسرائيل اغتالهما فقح بن رمليا (2 مل 15: 25).

أَرِيحَا: معناها [مدينة القمر] أو [مكان الروائح العطرية]. وهي مدينة ذات أهمية عظمى، تقع على مسافة خمسة أميال غربي نهر الأردن وعلى مسافة سبعة عشر ميلا شمال شرقي أورشليم. أما أريحا التي ورد ذكرها في العهد القديم فموضعها تل السلطان، الذي يقع على بعد مسافة ميل من مدينة أريحا الحديثة التي تدعى الآن [الريحا] وتلول أبو العليق التي تقع على مسافة ميل غربي إريحا الحديثة هي بقايا الحي الراقي الغني من أريحا في عصر العهد الجديد. وتقع أريحا في منخفض يبلغ 825 قدما تحت مستوى سطح البحر ولذا فجوها حار. وقد ساعدت المياه الجارية من نبع السلطان ومن وادي القلت على جعل الأراضي المحيطة بأريحا خصبة. وقد اشتهرت منذ عصور قديمة بزراعة شجر النخيل (تث34: 1 و3 وقض3: 13). وفي العصور الحديثة الموز والبرتقال والورد (سيراخ 24: 14) وأشجار الجميز (لو19: 4) والبلسم وكثير من أشجار الفاكهة.

وقد ورد ذكر هذه المدينة كثيرا في الكتاب المقدس لأنها كانت تتحكم في الوديان الذاهبة إلى عاي وأورشليم. وكانت أول مدينة هاجمها الأسرائيليون، غربي الأردن. وقد أرسل يشوع جواسيس إلى هذه المدينة وقد أخفتهم راحاب الزانية (يش2: 1-24) ووفقا لأمر الرب سار المحاربون من أسرائيل صحبة سبعة من الكهنة حاملين أبواقا وتابوت العهد، وقد طاف هؤلاء بالمدينة مرة في اليوم لمدة ستة أيام. وفي اليوم السابع طافوا حولها سبع مرات وضربوا بالأبواق وهتفوا هتافا عاليا فسقطت أسوار المدينة.

ويظن البعض أن الرب استخدم زلزلة من الزلازل التي كثيرا ما تحدث في تلك البقعة. وقد ذبح الأسرائيليون جميع سكان أريحا ما عدا راحاب وأسرتها وخصصوا الأشياء الثمينة فيها للرب. (يش6) وقد أخذ عاخان بعض هذه الأشياء الثمينة من أريحا لنفسه وكان من نتيجة هذا أن انهزم الأسرائيليون، أما هو وبيته فرجموا (يش7). وقد أعطيت أريحا ضمن نصيب بنيامين وكانت على الحدود بين بنيامين وأفرايم (يش16: 1 و7، 18: 12 و21) وكان عجلون ملك موآب يسكن قصرا في أريحا لما أذل الأسرائيليين (قض3: 13). وقد أقام رسل داود الذين حلق ملك عمون لحاهم، في أريحا إلى أن نمت لحاهم (2 صم 10: 5 و1 أخ 19: 5) وفي أيام آخاب حصن حيئيل البيتئيلي أريحا ولكنه فقد ابنيه وفقا لنبوة يشوع (1 مل 16: 34 وقارنه مع يش6: 26) وقد زار إيليا وإليشع جماعة الأنبياء في أريحا قبل انتقال إيليا، ورجع إليشع إلى هؤلاء الأنبياء. والنبع الذي أبرأه أليشع هو على ما يرجح عين السلطان (2 مل 2) وقد أطلق صراح أسرى يهوذا الذين أخذهم جيش إسرائيل، بقيادة فقح بن رمليا في إريحا (2 أخ 28: 15). وبالقرب من أريحا قبض البابليون على صدقيا الملك (2 مل 25: 5 وإر39: 5، 52: 8) وقد رجع مع زربابل من السبي 345 من سكان أريحا السابقين ونسلهم

(عز2: 34 ونح7: 36) وقد ساعد بعض من هؤلاء في بناء سور أورشليم (نح3: 2).

وقد بنى هيرودوس الكبير قلعة بالقرب من أريحا، وفي النهاية مات هناك. وفي عصر العهد الجديد كانت فرقة من الكهنة تسكن أريحا. ولا بد أنهم كثيرا ما كانوا يسافرون في الطريق الموصل من أورشليم إلى أريحا كما ذكر في مثل السامري الصالح (لو10: 30 و31) وقد أعاد يسوع البصر لبارتيماوس الأعمى ورفيقه في أريحا (مت20: 29 ومر10: 46 ولو18: 35). وقد زار المسيح بيت زكا جابي الضرائب في أريحا وقد تاب زكا ورجع إلى الرب بعدما زار يسوع بيته (لو19: 1-10).

وقد أثبتت الكشوف التي أجريت في تل السلطان على أن أريحا من أقدم مدن العالم وترجع إلى العصر الحجري في الألف سنة السادسة قبل الميلاد. وقد اكتشف هنا أقدم فخار وأقدم نحت في العالم. وقد اكتشفت أيضا أسوار أريحا التي سقطت في أيام يشوع وقد اسودت جدرانها من الحريق. وقد قدر بعض العلماء على أن ذلك الخراب الذي حل بأريحا حدث عام 1400 ق.م. ويقول آخرون أنه حدث في عام 1350 ق.م. وقد كشف المنقبون في تلول العليق عن قصر

هيرودس الكبير الذي يظهر واضحا من جبل التجربة (مت4: 8) وقد وجدت هنا منازل مترفة شبيهة بالمنزل الذي كان يملكه زكا (لو19: 1-9).
عَرَبَاتَ أَرِيحَا أو [سُهُولَ أَرِيحَا]: وقد أطلق هذا الاسم على الأراضي الواقعة بين أريحا ونهر الأردن (يش4: 13) وكانت مدينة الجلجال، حيث حل الإسرائيليون في دخولهم أرض كنعان، في هذه البقعة (يش5: 10).
أَرِيدَاثَا: اسم فارسي وربما كان معناه [عطية هاري] وهو الابن السادس بين أبناء هامان (أس9: 8).
أَرِيدَايَ: اسم فارسي ربما كان معناه [بهجة هاري] وهو الابن التاسع بين أبناء هامان (أس9: 9).
أَرِيسَايَ: اسم فارسي لا يعرف معناه. وهو اسم الابن الثامن بين أبناء هامان (أس9: 9).
أَرِيُوباَغيُّ: النسبة لأريوس باغوس، وهو لقب يعطى للقاضي في محكمة أثينا وكان ديونيسيوس الذي آمن بواسطة كرازة بولس يحمل هذا اللقب (أع17: 34).
أَرْيُوخَ: اسم ربما كان من السومرية ولفظه فيها [أري أكو]، ومعناه [عبد إله القمر] وهو رئيس شرطة الملك نبوخذنصر ملك بابل (دا2: 14) وقد كلف بإبادة حكماء بابل الذين لم يستطيعوا أن يفسروا حلم الملك (دا2: 24) وهو الذي أحضر دانيال إلى حضرة نبوخذنصر ليخبره بالحلم وبتفسيره (دا2: 25). ولفظ هذا الاسم في العبرية هو نفس لفظ الاسم [أريوك].
أَرِيُوسَ بَاغُوسَ: معناه في اليونانية [تل س] وهو إله الحرب أو [تل اللعنات] وهو تل في أثينا قريب من التل الكبير الذي يسمى الأكربول، من جهة الغرب وكان يسمى تل اللعنات بسبب الأقسام التي كانوا يقسمون بها أمام المحكمة التي كانت تعقد على هذا التل. وكانت محكمة أثينا العليا تسمى أريوس باغوس لأنها كانت تلتئم على هذا التل لتصدر أحكامها. وكانت هذه المحكمة تنعقد في أيام بولس لإجراء المحاكمات في [ستوا باسليوس] في [الأجورا] بجانب تل أريوس باغوس. وربما يشير اسم أريوس باغوس المذكور في أع17: 19 و22 إلى هذه المحكمة التي كانت تشرف على الشؤون الدينية. وربما يستفاد من هذه الأعداد أن بولس ألقى خطابه على تل أريوس باغوس. وهذا ما سار عليه التقليد المسيحي في أثينا.
أَرْيُوكَ: معناه نفس معنى أريوخ فانظره. وهذا اسم ملك ألاسار وهو واحد من الملوك الذين تحالفوا مع كدرلعومر ملك عيلام لغزو وادي الأردن في عصر إبراهيم (تك14: 1). وألاسار هذه هي لارسا في بابل ويعتقد البعض أن إريوك هذا هو نفس [وراد سن] الذي حكم تلك المدينة من سنة 1836-1824 ق.م. أو أنه نفس رمسن، الذي حكم من سنة 1824-1763 ق.م.
أَزْبَايَ: ومعناه غير معروف. وهو اسم أبي نعراي أحد أبطال جيش داود (1 أخ 11: 37) ويحتمل أن هذا هو نفس الرجل المذكور باسم [الأَرَبيُّ] في 2 صم 23: 35.
أَزْرَاحِيّ: النسبة إلى زارح وهو اسم أطلق على اثنين من أبناء زارح، إيثان (1 مل 4: 31، وعنوان مز89 قارنه مع 1 أخ 2: 6) وهيمان (عنوان مز88 قارنه مع 1 أخ 2: 6).
أُزَّيْنَ شِيرَةَ: اسم عبري معناه [نصيب شيرة] وهو اسم لقرية بنتها شيرة ابنة رجل من أفرايم اسمه أفرايم أيضا (1 أخ 7: 24) وقد ورد ذكرها مع بيت حورون السفلى والعليا. ومكانها اليوم [بيت سيرة] على بعد ثلاثة أميال جنوبي غرب بيت حورون السفلى.
أَزْنُوتِ تَابُورَ: عرارة وهي عبرية ومعناها [آذان] أو [منحدرات تابور] وهي موضع يقع على حدود نفتالي بالقرب من جبل تابور (يش19: 34) ويعتقد البعض أن مكانها اليوم هي قرية [أم جبيل] الواقعة بالقرب من جبل تابور.
أُزْنِي: اختصار أزنيا ومعناه [الرب يسمع] وهو اسم أحد أبناء جاد وأبو الأزنيين (عد26: 16) ويدعى [أَصْبُونُ] في تك46: 16.
أَزَنْيَا: اسم عبري ومعناه [الرب يسمع] وهو لاوي، وأبو يشوع الذي كان واحدا ممن ضمنوا العهد في أيام نحميا (نح10: 9).
أَسْبَانِيَا: أطلق هذا الاسم في العصور القديمة على كل شبه جزيرة أيبيرية التي تشمل في العصور الحديثة أسبانيا والبرتغال. ويرجح أن ترشيش التي كان يونان يقصد الذهاب إليها (يون1: 3) هي طرطوسة، وكانت مستعمرة فينيقية في أسبانيا بالقرب من جبل طارق. وكانت أسبانيا مشهورة بمناجمها التي يستخرج منها الذهب والفضة (1 مكابيين 8:

3). وقد أراد الرسول بولس أن يزور أسبانيا (رو15: 24 و28) ويحدثنا التقليد المسيحي الذي جاءنا من العصور المسيحية الأولى أن الرسول تمم هذه الزيارة بعدما أطلق من سجنه في رومية. فآخر ما يسجله لنا سفر الأعمال عن بولس أنه أقام سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه.

أُسْبُوعَ: الكلمة العبرية هي [شبوع] وهي من أصل معناه سبعة وقد استخدم العبرانيون تقسيم الوقت إلى أسابيع في عصر مبكر جدا في تاريخهم فالخلق تم في أسبوع من سبعة أيام (تك1: 1-2: 3). وكذلك ورد ذكر الأسبوع كثيرا في قصة الطوفان (تك8: 8 و10 و12). وكانت حفلات الزواج تستغرق سبعة أيام (تك29: 27 و28). وكانت المآتم كذلك تقام لمدة سبعة أيام (تك50: 10). وكان الأسبوع ذا أهمية بالغة في الشريعة العبرية الطقسية (خر12: 15، 13: 6 و7، 22: 30، 29: 30 و35 و37 ولا12: 2، 13: 5، 14: 8 إلخ). ولم يطلق العبرانيون أسماء على أيام الأسبوع فيما عدا اليوم السابع الذي أطلقوا عليه اسم السبت (انظر سبت).

وكان العبرانيون يقدسون مدة من الزمن تقسم إلى سبعات من السنين وتختتم بالسنة التي هي سبت السنين (لا25: 3 و4) ويعتقد أغلب العلماء أن الكلمة أسبوع المستعملة في دا9: 24-27 تعني مدة من سبع سنوات.

أما الكلمة اليونانية في العهد الجديد فهي كلمة [سباتون] وهي كما هو واضح مشتقة من [سبت] وتعني مدة الزمن الممتدة من سبت إلى السبت الآخر (مت28: 1) وفي القرن الأول الميلادي كان العبرانيون يطلقون أسماء الأعداد على أيام الأسبوع كأول الأسبوع وما شابه ذلك (مت28: 1 وأع20: 7) وكانوا أحيانا يلقبون اليوم السابق ليوم السبت بيوم الاستعداد (مر15: 42).

وقد سار البابليون أيضا على اعتبار الأسبوع وحدة الزمن عندهم، وذلك في حسابهم الزمن لبعض فروضهم وطقوسهم الدينية. وتشير قصة الطوفان عند البابليين عدة مرات إلى دورة من الزمن قوامها سبعة أيام، كما ورد في قصة الطوفان في العهد القديم. أما المصريون فكانوا يحسبون الدورة عشرة أيام. وقد قسم اليونان الشهر إلى ثلاثة أقسام. أما الرومان فكانت دورة الزمن عندهم ثمانية أيام ولكنهم في القرن الثاني الميلادي أخذوا باستخدام أسبوع مكون من سبعة أيام.

إِسْتَاخِيسَ: اسم يوناني معناه [سنبلة قمح] وهو اسم لمسيحي في روما أرسل إليه بولس تحياته وكان من أحباء بولس (رو16: 9).

إِسْتِفَانَاسَ: اسم يوناني معناه [متوج] وهو اسم لمسيحي في كورنثوس وكان هو وأهل بيته أول الثمار الروحية لكرازة بولس في أخائيا (1 كو 16: 15) وقد عمدهم الرسول بنفسه (1 كو 1: 16) وقد خدموا حاجات القديسين (1 كو 16: 15) وقد ذهب أستفاناس مع فورتوناتوس لزيارة بولس في أفسس (1 كو 16: 17) ويحتمل أنهما حملا معهما رسالة الرسول الأولى إلى الكورنثيين.

إِسْتِفَانُوسَ: اسم يوناني معناه [تاج] أو [إكليل من الزهور] وهو اسم أول شهداء المسيحية. وبما أن اسمه يوناني فيرجح أنه كان هيلينيا (أي أنه لم يكن يوناني الجنس بل يوناني اللغة والثقافة) أو أنه كان يهوديا يتكلم اليونانية. ولما اشتكى الهيلينيون المسيحيون في أورشليم من أن أراملهم كن يهملن (أع6: 1) انتخب سبعة رجال من ضمنهم أستفانوس ليقوموا بأمر الخدمة اليومية وتوزيع التقدمات على الفقراء من المسيحيين (أع6: 2-6) وهؤلاء الرجال السبعة يعرفون بأول شمامسة في الكنيسة المسيحية. ويصف الكتاب المقدس أستفانوس بأنه رجل ممتلئ من الإيمان والروح القدس (أع6: 5) وأنه كان يصنع قوات وعجائب (أع6: 8) وكان ينادي بالرسالة بحكمة (أع6: 10).

ولما لم يتمكن بعض من هؤلاء اليهود الهلينيين أن يجاوبوا أستفانوس أو يقاوموا قوة الحكمة والروح التي كانت فيه اخترعوا ضده شكايات زور، فدسوا رجالا مأجورين يقولون أننا سمعناه يجدف على الله وعلى موسى وأنه تكلم ضد الشريعة وضد الهيكل. وقدمت هذه الشكاوى إلى مجمع السنهدريم (أع6: 9-14).

وقد سجل لنا سفر الأعمال ملخصا للدفاع المجيد الذي قدمه أستفانوس (أع7: 1-53) فأبان أولا أنه يعطي المجد كله لله (عدد 2) وأنه يكرم موسى (عدد 20-43) والناموس (عدد 38 و53) والهيكل (عدد 47) ثم أبان ثانية أنه لم يكن لموسى الكلمة النهائية ولا كان الهيكل نهائيا أيضا. فقد اتبع موسى أعلانات سابقة. وقد وعد نفسه بمجيء نبي بعده وهو المسيح (عدد 37). وكذلك الهيكل فقد جاء في أثر خيمة الاجتماع. ولم يكن المسكن النهائي لله رب الكون بجملته (عدد 48-50) ثم ثالثة وبخ أستفانوس اليهود على مقاومتهم لله المتكررة طوال حقب تاريخهم، وقد قاوموا يوسف في أول

نشأتهم (عدد 9) وموسى في دور تكوينهم كأمة (أعداد 39-42) والأنبياء لما استقر بهم الأمر في كنعان (عدد 52) ، وفي النهاية صب عليهم أعنف اللوم وأشده لأنهم رفضوا المسيح نفسه وقتلوه (عدد 52).

وقد رفض المجلس أن يستمع لأستفانوس بعد هذا، أما هو فقال أنه يرى السموات مفتوحة وابن الإنسان قائما عن يمين الله (أع7: 54-56) عندئذ أخرجوه خارج، (ربما من الباب الذي يدعى اليوم باب أستفانوس) ورجموه. وكان وهم يرجمونه يقول [أَيُّهَا \الرَّبُّ يَسُوعُ، \قْبَلْ رُوحِي] ثم طلب من الرب غفران خطيتهم بسبب رجمه. وشاول الذي أصبح فيما بعد بولس (رسول يسوع المسيح العظيم) كان راضيا برجم أستفانوس (أع8: 1) وكان يحرس ثياب الذين رجموه (أع7: 58) ولقد كانت شهادة أستفانوس المجيدة حقا من أكبر عوامل النعمة لأعداد شاول لكي يقبل المسيح (أع22: 20). وبعد موت أستفانوس لاقى المسيحيون من العذاب أشده فتشتتوا من أورشليم إلى اليهودية والسامرة (أع8: 1).

أَسْتِير: يغلب على الظن أن هذا الاسم من أصل هندي قديم ومعناه [سيدة صغيرة]، ثم انتقل إلى الفارسية وأصبح معناه [كوكب] ويظن بعض العلماء أنه يرجع إلى أصل أكادي لفظة [أشتار] ويقابل في العبرية [عشتاروت]. وكانت أستير فتاة جميلة وهي ابنة أبيجائل الذي يرجح أنه من سبط بنيامين (أس2: 15 وقارن عدد 5 مع عدد 7) أما اسمها في العبرية فهو هدسة أي [شجرة الآس] وقد تركت يتيمة وهي بعد صغيرة فأحضرها ابن عمها مردخاي الذي تبناها، إلى شوشن العاصمة الفارسية. وقد أقام الملك أحشويروش (وهو المعروف باسم زركسيس عند اليونان) وليمة لعظمائه وإذ كانوا يحتسون الخمر لعبت الخمر برأسه فأمر أن تحضر امرأته الملكة وشتي كي يرى عظماؤه جمالها الرائع. ولكن وشتي رفضت أن تمتهن كرامتها. وأهاج رفضها ثائرة الملك فأصدر وفقا لنصيحة مشيريه قرارا بحرمان الملكة وشتي من المثول لديه. وأصدر أمرا بأن تعطى مكانتها لأخرى. كذلك أمر بأن يبحثوا بين الفتيات في كل مملكته عن فتاة جميلة لتأخذ مكانة وشتي. فاختيرت أستير في السنة السابعة لملك أحشويروش ونصبت ملكة في القصر. ولم يكن معروفا حينئذ أنها يهودية الجنس. ولقد اعتلت أستير العرش في ظروف دقيقة ومتحرجة أيضا. فقد كان [هَامَانَ] أقرب المقربين من الملك أحشويروش، وحدث بعد أن اعتلت أستير العرش بخمس سنوات (أس2: 16، 3: 7) أنه ثار غضب هامان على مردخاي لأنه رفض أن يقدم له الخضوع والأجلال. وقصد هامان أن ينتقم لنفسه لا بقتله مردخاي فحسب بل بإبادة كل اليهود في كل أنحاء الأمبراطورية. وقد تمكن هامان من أن يحوز رضى الملك ويأخذ موافقته، فقد قدم رشوة باهظة وشكا اليهود بأنهم قوم صلاب عنيدون يتمسكون أين كانوا بشرائعهم وعاداتهم. ولكي يعضده الرعاع في فعلته بأبادة اليهود زين لهم النهب وإشباع أطماعهم (ص2: 5، 3: 15) وقد حث مردخاي إستير أن تتدخل في الأمر لحماية بني جنسها. ولكنها خافت ولم تجرؤ على الإقدام على مثل هذا الأمر فخاطبها مردخاي في حزم وقوة، فما كان منها إلا أن صامت وصلت وخاطرت بحياتها إذ مثلت في حضرة الملك دون أن يصدر لها أمرا بذلك. وفي فطنة فائقة وحكمة نادرة انتهزت الفرصة لتوجيه التفات الملك إلى أن مؤامرة هامان غزت قصر الملك وامتدت إلى شخصها هي وبما أنه لم يكن من الممكن إلغاء أمر الإبادة فقد أمكنها أن تحصل لليهود على إذن بأن يدافعوا عن أنفسهم وأن يردوا كيد أعدائهم إلى نحورهم إن أرادوا.

ولا يعرف شيء عن موت أستير أو كيفية موتها أو تاريخه ومتى كان ذلك، فأذا كان أحشويروش هو زركسيس كما هو الاعتقاد السائد تكون أستير إذا واحدة من زوجاته. وأول زوجة لزركسيس ذكرها التاريخ على وجه التحقيق هي [أمسترس] حفيدة [أوثانوس]. فيذكر هيرودتس أنها كانت زوجته في سنة 479 ق.م. وهي السنة السابعة والثامنة من ملكه، وكانت وشتي زوجة لزركسيس في السنة الثالثة من ملكه، وكانت هي الملكة (أس1: 3 و9) وقد حلت أستير محلها في الشهر العاشر من السنة السابعة لملكه (أس2: 16 و17) وفي السنة الثانية عشرة من ملكه كانت لا تزال أستير ملكة (أس3: 7، 5: 3).

سِفْرَ أَسْتِير: هذا آخر الأسفار التاريخية بحسب ترتيب الأسفار في الكتاب المقدس باللغة العربية وفي بعض اللغات الأخرى. أما في العهد القديم باللغة العبرية فيقع في القسم الذي يسمى كتوبيم أي [الكتب] وكان هو وأربعة أدراج أخرى أو [مجلوث] تقرأ في المناسبات الهامة. كان يقرأ كل واحد من هذه الأدراج أو المجلات في واحدة من هذه المناسبات. وآخر هذه المناسبات هو عيد [البوريم]. ولذا فمكان أستير في التوراة العبرية في آخر الأدراج المعروفة في العبرية باسم [مجلوث].

ولسفر أستير مكانة خاصة ممتازة عند اليهود. أما مكانه ضمن أسفار الوحي القانونية فقد كان موضع نقاش كثير. فقد حذفه مليتو الساردسي وجرجوري النزيانزي من سجلات الأسفار القانونية. وحسبه أثناسيوس بطريرك الأسكندرية وبطل مجمع نيقية (سنة 325 ميلادية) ضمن الأسفار غير القانونية ورفض لوثر اعتباره ضمن الأسفار الموحى بها. وقد اتخذ هؤلاء هذا الموقف من ناحية هذا السفر العظيم لأن اسم الله لم يذكر فيه، صراحة ولا مرة واحدة. ولكن روح السفر كله ينم عن اعتقاد راسخ بوجود الله وإيمان قوي فيه وفي قدرته وعنايته (ص4: 14) وتأمل مكانة الصوم كعمل ديني معترف به (ص4: 16) وكذلك الصراخ والابتهال والتضرع في الصلاة مع الصوم وكلها يعتبرها السفر أمورا لازمة واجبة حتمية ولها قوتها وفاعليتها (ص9: 31) والدرس الرئيسي الذي يعلمه هذا الكتاب هو حقيقة العناية الربانية التي تسود في الكون وتحول أعمال البشر بحيث تتمم قصد السماء.

أما أسماء بعض الشخصيات الرئيسية المذكورة في السفر فهي أسماء بابلية أو عيلامية. فاسم أستير بطلة القصة شبيه باسم [أشتار] إلهة البابليين واسم [هدسة] قريب من الكلمة البابلية [حدشتو] أي عروس وكان أصلا يطلق على شجر الآس، ومردخاي اسم الإله البابلي الرئيسي [مرودخ] و[هامان] عدو مردخاي هو نفس [همان] أو (هَمَان) (هميان) أحد الآلهة الرئيسية في عيلام. و[شوشن] عاصمة عيلام هي المكان الذي جرت فيه حوادث هذه القصة. واسم وشتي كان اسما لأحد الآلهة في عيلام. ولهذا فقد ظن بعض النقاد أن السفر لا يستند إلى أساس تاريخي. ولكن الرأي المعقول في هذا السفر والذي يسهل تصديقه أنه سفر تاريخي بكل معنى الكلمة. فالسفر يشير إلى تاريخية الحوادث التي يتحدث عنها ويؤيدها بتواريخ واضحة بحسب التقويم الفارسي (ص2: 23، 6: 1، 10: 2) وهو يعطينا التفسير المعقول الطبيعي لنشأة عيد البوريم الذي كان يمارس في عصر يوسيفوس في كل أنحاء العالم المعروف حينئذ. وعلاقة السفر بهذا العيد تدل دلالة واضحة على تاريخيته.

ويقدم السفر وصفا دقيقا حيا للعوائد الفارسية والأحوال السائدة حينئذ وبخاصة كما كانت في شوشن (ص1: 5 و10 و14، 2: 9 و21 و23، 3: 7 و12 و13، 4: 6 و11، 5: 4، 8: 8). ثم أن الوصف الذي يصوره الكتاب للأخلاق التي اتصف بها أحشويروش ينطبق تماما على ما نعرفه من التاريخ عن أخلاق زركسيس. ويظهر أن زركسيس عقد مجلسا حربيا في السنة الثالثة من حكمه قبل أن يقوم بحملته على اليونان وأنه عاد إلى شوشن في ربيع السنة السابعة كما نفهم ذلك من تاريخ هيرودوتس. وهذه التواريخ تتفق تماما مع تاريخ الوليمة العظيمة التي أقامها، وتاريخ اختيار من خلفت وشتي على العرش (ص1: 3، 2: 16).

وقد اكتشفت حديثا نقوش فارسية ذكرت اسم مردخاي كواحد من رجال البلاط الفارسي أثناء حكم أحشويروش وهذا مما يؤيد تاريخية السفر.

ويسرد السفر حوادث القصة بدقة فائقة مبينا كل الظروف المحيطة بها ذاكرا أسماء رجال البلاط الفارسي وأمرائه (ص1: 10 و14). فمن يتصفح سفر أستير يجد ذكرا مفصلا لهامان. فهو ابن همداثا الأجاجي (ص3: 1 و10، 8: 5، 9: 24) وأسماء أبنائه العشرة (ص9: 7-10).

أما العبرانيون الذين ورد ذكرهم في هذا السفر فهم أستير ابنة أبيجائل والملكة زوجة أحشويروش، ومردخاي ويحتمل أن الاسم نسبة إلى [مردوخ] أو تصغير [مردوخ] أما الاسم في صيغته هذه فيدل على أنه اسم إنسان لا اسم إله. ولم تكن مثل هذه الأسماء ممنوعة عند العبرانيين أو محرمة لديهم (قارن أسماء يهود مثل [أبولس] و[هناداد] و[شنآصر] وغيرها). وكان أحد الرجال الذين رجعوا من السبي يدعى مردخاي (عز2: 2) ويعطينا سفر أستير سلسلة نسب مردخاي الذي ينتمي إلى سبط بنيامين (أس2: 5).

وقد كتب سفر أستير في اللغة العبرية المتأخرة وتتخلله كلمات فارسية كثيرة ويظهر من ص10: 2 أن زركسيس كان قد مات لما كتب السفر. ويعتقد بعض العلماء أن السفر كتب أثناء حكم أرتزركسيس لونجمانوس (465-425 ق.م) ولا توجد لدينا المعلومات الكافية لتقدير تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق. ويميل معظم النقاد إلى القول بأنه كتب في العصر الإغريقي الذي بدأ بفتوح الأسكندر عام 332 ق.م. فيظنون أنه كتب حوالي عام 300 ق.م. ولا يوجد اقتباس واحد من هذا السفر في العهد الجديد ولا يشير إليه كتاب العهد الجديد.

تَقْسِيمَ الْسِفْرَ:

1- الملكة وشتي تتحدى أحشويروش الملك ص1.

2- أستير تصبح ملكة ص2: 1-18.
3- مردخاي يظهر مؤامرة ضد الملك ص2: 19-23.
4- مكيدة هامان لأهلاك اليهود ص3: 1-15.
5- أستير تعد بأن تتوسط لدى الملك لأجل شعبها ص4: 1-17.
6- أستير تدعو الملك وهامان إلى وليمة ص5: 1-14.
7- هامان يدعم الملك على تكريم مردخاي ص6: 1-14.
8- صلب هامان ص7: 1-10.
9- اليهود يدافعون عن أنفسهم ص8: 2-9: 15.
10- عيد الفوريم ص9: 16-32.
11- تكريم مردخاي ص10.

وقد زيدت بعض أضافات إلى سفر أستير كما جاء في الترجمة السبعينية. وقد فصل أرنيموس (جيروم) هذه الزيادات عن السفر ووضعها في آخره وقد أعطيت هذه الزيادات مكانا في الأبوكريفا (أي الأسفار غير القانونية).

الأضافات الأبو كريفية (غير القانونية) لسفر أستير:

ورد في الترجمة اليونانية السبعينية لسفر أستير خمسة أجزاء تبلغ في مجموعها 107 من الأعداد ولا يوجد لهذه نصوص في الأصل العبري فوضعت في نهاية السفر في الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وكذلك في ترجمة اليسوعيين العربية للكتاب المقدس. وقد كتبت هذه الأضافات اليونانية في عام 114 ق.م. كما نقرأ هذا في ص11: 10 وهي تحتوي وصفا لبعض النواحي القومية والدينية عند اليهود، وبعض الرسائل التي تدعى أنها للملك أرتزركسيس. ولا يوجد تناسق أو انسجام بين السفر في العبرية وبين هذه الزيادات. بل أن هناك تناقضا بينهما. فتذكر هذه الأضافات أن ملك الفرس في ذلك الحين هو أرتزركسيس بدلا من زركسيس. وتذكر أن هامان كان مقدونيا بدلا من كونه فارسيا. فلهذه الأسباب، ولأن هذه الأضافات لم ترد في الأصل العبري، فلا تعتبرها المذاهب الإنجيلية ضمن الأسفار القانونية.

إِسْحَاقُ: ومعناه بالعبرية [يضحك] وهو ابن إبراهيم وسارة، وقد ولد في النقب، وفي بئر سبع على الأرجح (تك21: 14 و31). وقد ولد حين كان أبوه قد بلغ السنة المائة من العمر، وحين كانت أمه قد بلغت 90 عاما من العمر تقريبا (تك17: 17، 21: 5). ولما وعد الله سارة بإنها تلد ابنا ضحك إبراهيم لأن أمرا مثل هذا يبعد تصديقه (تك17: 17-19). ولما سمعت سارة الوعد نفسه ينطق به أحد الضيفين السماويين ضحكت هي أيضا لأنها لم تصدق شيئا من مثل هذا (تك18: 9-15). ولما ولد الطفل قالت سارة أن الرب صنع إلي ضحكا وأن جيرانها سيضحكون معها (تك21: 6). فقد لازم الضحك هذا الصبي من وقت الوعد به إلى ما بعد ولادته ولذا فقد دعا إبراهيم اسم ابنه [إِسْحَاقُ] أي [يضحك].

ولقد ختن إبراهيم أسحاق في اليوم الثامن كما أمره الرب (تك21: 4) وفي مناسبة الاحتفال بفطام أسحاق، بناء على أثارة سارة وأشارتها، طرد إبراهيم الأمة هاجر وابنها إسماعيل (تك21: 8-21). وفي نقطة ما على جبل المريا، ويرجح أنها البقعة التي بني عليها المذبح في هيكل سليمان فيما بعد، كاد إبراهيم يقدم ابنه ذبيحة، ولكن الله منعه من تقديم هذه الذبيحة، فقدم إبراهيم كبشا عوض أسحاق ابنه (تك22: 1-13). وبهذا أظهر الله لإبراهيم في وضوح وأبانة أنه لا يطلب تقديم الأولاد ذبائح كما كان يفعل الكنعانيون في ذلك الحين.

وعندما أراد إبراهيم أن يأتي بزوجة لأسحاق أرسل إلى قومه في حاران ليحضر زوجة له من أهله ومن عشيرته. وكان أسحاق وقت زواجه يسكن [بِئْرِ لَحَيْ رُئِي] في النقب (تك24: 62) وكان قد بلغ الأربعين من العمر (تك25: 20). ثم من بعد عشرين سنة من زواجه، استجاب الرب لصلاة أسحاق وأعطاه وزوجته رفقة توأمين عيسو ويعقوب، وجاءت النبوة بأن الكبير يستعبد للصغير (تك25: 21-26).

وانتقل أسحاق إلى جرار بسبب الجوع، وهناك ظهر الله له في حلم وحذره من الذهاب إلى مصر، وجدد له العهود التي وعد بها إبراهيم أباه (تك26: 1-5). وقد تشبه بأبيه في أظهار زوجته بأنها أخته وذلك لكي ينجي نفسه. ولكن أبيمالك ملك جرار اكتشف الخدعة، وأكد له حمايته (تك26: 6-11) وقد بارك الله أسحاق في زرعه، وفي ما شيده حتى أن الفلسطينيين حسدوه وغاروا منه (تك26: 12-16). ولذا انتقل أسحاق من جرار وحفر عدة آبار على التوالي ولكنه تركها بسلام للفلسطينيين الذين كانوا يتنازعونها (تك26: 22). وظهر الله لأسحاق في بئر سبع ووعده بأن يباركه وبنى

أسحاق مذبحا للرب هناك (تك26: 23-25). وقد جاء إليه أبيمالك ملك جرار وعمل معه عهد سلام كما كان قد عمل مع أبيه من قبل (تك26: 26-33، قارنه مع تك21: 22-32). لذلك فقد اتصلت بئر سبع مرة أخرى بالقسم والحلف.

وقد أحب أسحاق عيسو وأحبت رفقة يعقوب (تك25: 28). ولما أراد أسحاق أن يعطي البركة والجزء الأكبر من ميراثه لابنه عيسو، احتالت رفقة واستغلت عمى أسحاق وأشارت على يعقوب أن يتقدم لنوال البركة بدل عيسو. ولم يتمكن أسحاق من بعد هذا أن يمنح عيسو سوى بركة ثانوية ضئيلة (تك27: 1-40). وبناء على أشارة رفقة أرسل أسحاق يعقوب إلى فدان أرام ليهرب من أمام غضب أخيه عيسو وليتخذ لنفسه زوجة من قومه وأهل عشيرته (تك27: 41-28: 6).

ولما عاد يعقوب من فدان أرام بعد فوات عشرين عاما كان أسحاق لا يزال ساكنا في حبرون (تك35: 27). وهناك مات أسحاق فدفنه ابناه في مغارة المكفيلة إلى جوار والديه وزوجته (تك49: 31).

وقد اتصف أسحاق بالخضوع لأبيه (تك22: 6-9) وبالتأمل (تك24: 63) وبالمحبة لأمه وزوجته (تك24: 67) وبمسالمته للغير (تك26: 20-22) وبالصلاة (تك25: 21، 26: 25). ولكنه تمثل بأبيه في أنه لم يقل الحق من جهة زوجته خوفا على حياته (تك26: 7). ويرد اسمه كثيرا مقترنا مع أبراهيم ويعقوب بصفتهم آباء شعب الله (1 مل 18: 36 ومت22: 32 إلخ). ويتخذ بولس من أسحاق رمزا للمتحررين من عبودية الناموس والذين نالوا الموعد وقد ولدوا حسب الروح (غلا4: 21-31). ويرى كاتب الرسالة إلى العبرانيين 11: 20 في بركة يعقوب وعيسو دليلا على الأيمان.

إِسْخَرِيُوطِيَّ: انظر [يهوذا الإِسْخَرِيُوطِيَّ].

أَسَدٍ: وهو حيوان ضار كبير الحجم من أكلة اللحوم. اسمه باللاتينية Fe is Leo وكان الأسد معروفا تمام المعرفة في فلسطين في العصور التي جرت فيها الحوادث المدونة في الكتاب المقدس ولكنه لا يوجد فيها الآن. وفي الكتاب المقدس ست كلمات عبرية للدلالة على الأسد هي: [أري] (قض14: 5) و[أريه] (قض14: 8 و9) وكلتاهما من أصل واحد وتدلان على الأسد المكتمل النمو، و[لبي] (عد23: 24) أي لبوؤة، و[كفير] (مز104: 21) وهو الشبل، و[شحل] (أي28: 8) وهو الأسد الشديد الزئير، و[ليش] وهو [الليث] فقد ورد اللفظ العبري في أمثال 30: 30. وجميع هذه الأسماء وردت في أيوب 4: 10 و11. ويشير الكتاب المقدس إلى كثير من خصائص الأسد وأعماله وقوته (2 صم 1: 23) وشجاعته (2 صم 17: 10) وتحفزه قبل وثوبه وهجومه على فريسته (تك49: 9) وزئيره (أي4: 10) وافتراسه الغنم (1 صم 17: 34) والبشر (1 مل 13: 24) وكان من أحب الأمكنة لسكن الأسود في فلسطين الغابات والأحراش القائمة على ضفتي الأردن (أر49: 19) وكذلك وجدت الأسود على جبل حرمون (نش4: 8) وفي السامرة (2 مل 17: 25) وفي البرية الواقعة جنوبي يهوذا (أش30: 6) وقد نال شمشون (قض14: 5) وداود (1 صم 17: 34-36) وبناياهو (2 صم 23: 20) الفخر لشجاعتهم في قتل الأسود. ونجد على الآثار المصرية والأشورية الرسوم التي تمثل صيد الأسد. وقد استعملت أشكال الأسد وتمثيلاته في هيكل سليمان (1 مل 7: 29 و36) وفي عرشه (1 مل 10: 19 و20) كما نرى تماثيل أسود على جانبي عرش توت عنخ آمون ملك مصر. وقد أنقذ الرب دانيال من الأسود في بابل (دا6: 16-23) وكثيرا ما نرى رسم الأسود على جدران باب أشتار في بابل القديمة.

وكثيرا ما استخدم الكتاب المقدس الأسد في مقارناته وتشبيهاته وأمثاله. فنجد مقارنة بين الأسد وبين الأعداء (أم28: 15) والأنبياء الكذبة (حز22: 25) والملك الغاضب (أم19: 12) والله في غضبه وغيظه (أر25: 30) والشيطان (1 بط 5: 8). ويقارن يهوذا بالأسد في (تك49: 9) وكذلك يقول سفر الرؤيا 5: 5 عن المسيح: [\الأَسَدُ \الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا]. وشبه أيضا [دان] (تث33: 20) وكل أسرائيل (عد23: 24) وشاول ويوناثان (2 صم 1: 23) بالأسد ومن علامات السلام الذي يسود الكون أن الأسد والحمل يربضان معا (أش11: 7).

والكائنات الحية التي يستند عليها عرش الله في رؤيا حزقيال لكل واحد منها أربعة وجوه، وأحد هذه الوجوه وجه الأسد (حز1: 10) وأول الكائنات الحية حول عرش الله في رؤيا يوحنا يشبه الأسد (رؤ4: 7) وقد ظن البعض أن الأسد في هذه الرؤيا رمز لقوة الله.

أَسِيِّرُ: كلمة عبرانية معناها [أسير] وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس لما يأتي:

1- لرجل لاوي ولد لقورح في مصر (خر6: 24 و1 أخ 6: 22).
2- اسم لأحد أحفاد الرجل المذكور آنفا وابن أبياساف. وكان أسير هذا من أسلاف صموئيل (1 أخ 6: 23).
3- اسم ابن الملك يكنيا (1 أخ 3: 17). وقد ظن بعضهم أن هذا الاسم يعني وصف يكنيا [بالأسير] ولكنه يتضح من النص العبري ومن الترجمات القديمة على أنه لا يدل على وصف بل على اسم علم.
أَسِيرَ: استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للدلالة على الإنسان الذي يؤخذ أسيرا في الحرب (أش14: 17) أو يوضع في السجن ليلقى عقابه (خر12: 29).
وكثيرا ما كان أسرى الحرب يبعدون عن أوطانهم (تك14: 14) وقد دأب الأشوريون على ترحيل الأسرى جملة كما فعلوا ببني أسرائيل (2 مل 17: 6). وقد سار البابليون على منوالهم فرحلوا بني يهوذا بجملتهم (أر52: 28-30).
وأحيانا ما كان يباع الأسرى كعبيد (يؤ3: 3) ويشير 2 صم 12: 31 قارنه مع 1 أخ 20: 30 لا إلى العذاب الذي يلاقيه الأسرى فحسب بل إلى أعمال السخرة وغيرها كالتي تطلبها داود من العمونيين. وأحيانا كان يضع الفاتح قدمه على رقاب الأسرى كعلامة لأذلالهم وإخضاعهم (يش10: 24). وكثيرا ما كانت تشوه أعضاء أجسام الأسرى أو تقطع كما قطع الإسرائيليون أباهم يدي وقدمي أدوني بازق كما فعل بسبعين ملكا (قض1: 6 و7). ولم تكن مثل هذه القسوة شائعة بين بني إسرائيل في العهد القديم كما كانت سائدة عند الأشوريين مثلا. فقد كان هؤلاء يتفاخرون بقسوتهم وبشدة الرعب الذي يوجدونه في قلوب الشعوب المغلوبة على أمرها أمامهم كما نقرأ هذا في سجلاتهم. وكان أسرى الحرب يقتلون في بعض الأحيان (2 صم 8: 2) وكانوا أحيانا يقتلون بجملتهم (2 أخ 25: 12) وكانت هذه المذابح تشمل النساء والأطفال في بعض الأحيان (2 مل 8: 12) وقد تطلبت الشريعة الموسوية معاملة الأسرى من النساء معاملة إنسانية (تث21: 10-14).
وقد استعملت كلمة [مأْسُورِينَ] في لو4: 18 مجازيا كناية عن أسرى الخطية أو الشيطان الذين يحررهم المسيح. ويذكر في مز 110: 1 وعب1: 13 أن المسيح يضع قدميه فوق أعدائه دلالة على أنهم أسراه. وتوجد صورة الأسرى مقيدين عند موطئ قدمي توت عنخ آمون فرعون مصر.
وقد تنوعت معاملة هؤلاء الأسرى بسبب جرائمهم الحقيقية أو الافتراضية المدعاة عليهم بغير وجه حق. وقد سجن أرميا النبي في جب مليء بالوحل (أر38: 6) وطرح دانيال في جب الأسود (دا6: 16) وألقي رفاقه في آتون النيران المتقدة (دا3: 21). وقد لقي يوسف في سجنه في مصر (تك39: 22) وبولس في سجنه الأول في رومية (أع28: 30) قدرا كبيرا من الحرية. ويفتخر الرسول بولس بأنه أسير يسوع المسيح (فل9).
أَسَرْئِيلُ: اسم عبري ومعناه [من أسرة الله] وهو ابن يهللئيل من سبط يهوذا (1 أخ 4: 16).
إِسْرَائِيلَ: معنى هذا الاسم العبري [يجاهد مع الله] أو [الله يصارع] وقد أطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على ما يأتي:
1- يعقوب، إذ أطلقه عليه الملاك الذي صارعه حتى مطلع الفجر في فنوئيل في مخاضة يبوق (تك32: 28) انظر [يعقوب].
2- نسل يعقوب جميعا، فاستعمل كمرادف لبني إسرائيل. ففي الشعر العبري كثيرا ما نجد يعقوب في صدر البيت، ويقابلها إسرائيل في عجزه أو العكس بالعكس (عد23: 7 ومز14: 7). وقد بدأ بتسمية نسل يعقوب [أسرائيل] حتى وهو بعد حي (تك34: 7) وأحيانا كان بنو إسرائيل أثناء تيهانهم في البرية يلقبون بأسرائيل (خر32: 4 وتث4: 1). وقد أصبح اسم أسرائيل يطلق على كل الاثني عشر سبطا كأمة واستمر كذلك من وقت افتتاح أرض كنعان على يد يشوع إلى موت سليمان. وأول أشارة إلى إسرائيل كأمة خارج الكتاب المقدس نجدها في نقش لمنفتاح فرعون مصر الذي حكم مصر من سنة 1234-1227 ق.م. وقد حكم مملكة أسرائيل المتحدة ثلاثة ملوك شاول وداود وسليمان أي من سنة 1050 تقريبا إلى سنة 930 ق.م. تقريبا، وبعد الرجوع من السبي يتحدث الكتاب عن الإسرائيليين الذين رجعوا من بابل وسكنوا في فلسطين ويطلق عليهم اسم أسرائيل كمرادف لشعب أسرائيل (عز10: 5 قارنه مع 9: 1) أو بدل بني أسرائيل (نح9: 2 قارنه مع عدد 1).
3- يطلق هذا الاسم على العشرة الأسباط الذين انشقوا وانفصلوا عن يهوذا وبنيامين وأصبحوا مملكة أسرائيل وقد أطلق الاسم على الأسباط التي تسكن الشمال لتمييزها عن سبط يهوذا (1 صم 11: 8) وبعد موت شاول اعترفت

الأسباط الشمالية بابن شاول [أشيبوشث] ملكا عليها ومن ذلك الوقت فصاعدا أصبح الاسم [أسرائيل] يدل على الأسباط التي كانت تسكن في الشمال
(2 صم 2: 9). ومع أن المملكة اتحدت بعد ذلك أي أثناء حكم داود وسليمان فأن هذه الأسباط نفسها ثارت على رحبعام وكونت مملكة أسرائيل التي حكمها يربعام. وهذه الأسباط العشرة الثائرة هي: رأوبين، جاد، نصف سبط منسى، (وكان هؤلاء يسكنون شرقي الأردن) ونصف سبط منسى وأفرايم وزبولون وأشير ودان ومعظم بنيامين كانوا يسكنون غربي الأردن أما أسباب هذا الانقسام فبعضها يرجع إلى:

1- الغيرة القديمة بين سبطي يهوذا وأفرايم التي ترجع إلى وقت دخولهم أرض كنعان.

2- التحيز الذي أظهره داود وسليمان بنوع خاص ليهوذا وأورشليم مما أثار حفيظة الأسباط التي كانت تسكن في الشمال.

3- فداحة الضرائب وقسوة أعمال التسخير التي فرضها سليمان على الشعب في أورشليم.

4- رفض رحبعام أن يخفف حمل هذه الضرائب وأعمال التسخير.

ولقد كانت مملكة أسرائيل تختلف عن مملكة يهوذا من عدة نواح:

1- كانت أرض مملكة أسرائيل أكبر من يهوذا كثيرا فقد كانت مساحة أرضها ضعف مساحة أرض يهوذا وكان عدد سكانها ثلاثة أمثال عدد سكان يهوذا.

2- كانت أرض مملكة أسرائيل كثيرة السهول صالحة للزراعة ولشق طرق التجارة بين آسيا وأفريقيا.

3- هذه السهول وهذه الطرق التجارية جعلت أسرائيل أكثر عرضة من يهوذا للغزو وللمؤثرات الأجنبية.

4- كان في يهوذا بيت ملكي واحد له مواعيد الله التي أعطاها لداود أما في أسرائيل فقد وجد تسع أسر تداولت الحكم على التوالي ووجد فيه ثمانية ملوك ماتوا اغتيالا أو انتحروا.

5- كان في يهوذا عاصمة واحدة فقط وهي أورشليم وكان فيها هيكل الرب أما في أسرائيل فقد انتقلت العاصمة من شكيم إلى ترصة ثم إلى السامرة.

6- ولم يكن أسرائيل في أمر الدين مستقرا مثلما كان يهوذا بل كان عرضة لتأثير الوثنية وعبادة الأصنام.

وقد دامت المملكة الشمالية مدة 210 سنة تقريبا أي من سنة 930 إلى سنة 722 ق.م. وحكمها 19 ملكا (انظر ملوك أسرائيل). ستة من هؤلاء الملوك يستحقون الذكر بنوع خاص وهم:

1- يربعام الأول ابن ناباط (931-910 ق.م) وكان قائد الثورة ضد رحبعام، وهو الذي نصب عجول الذهب للعبادة في بيت إيل ودان، وهو الذي دخل في حرب لا طائل تحتها مع يهوذا.

2- عمري (885-874 ق.م) وقد نقل عاصمة الملك من ترصة إلى السامرة وأخضع موآب. وترك أثرا قويا في الأمم الغريبة فبعد مضي حكمه بقرن تقريبا كان الأشوريون لا يزالون يدعون أسرائيل باسم [بيت عمري].

3- آخاب بن عمري (874-852 ق.م) وقد تزوج إيزابل التي شجعت على عبادة البعل في إسرائيل. وقد عقد حلفا مع يهوذا وآخر مع أرام أنما إلى حين، وكان قد أعان أرام ضد أشور في معركة قرقر سنة 854 ق.م. ولكنه مات فيما بعد في حربه ضد أرام.

4- ياهو (842-814 ق.م) وقد أسقط أسرة عمري ووضع حدا لعبادة البعل. وقد أخذ أرام منه معظم شرقي الأردن وفرضت أشور الجزية عليه.

5- يربعام الثاني وهو ابن يوآش (785-745 ق.م) وفي أثناء حكمه الطويل بلغت المملكة الشمالية أقصى عظمتها وتقدمت أكثر من أي عصر آخر. فقد استعاد شرقي الأردن من أرام وعمل صلحا مع يهوذا.

6- هوشع (730-722 ق.م) وهو آخر ملوك المملكة الشمالية وعندما حاول العصيان على أشور ثارت أشور ضده وأخذت السامرة وكانت هذه نهاية مملكة إسرائيل.

وكثيرا ما كانت العلاقات بين أسرائيل ويهوذا علاقات عداوة. فإننا نجد ذكر حروب طاحنة بين أسرائيل ويهوذا أثناء حكم يربعام الأول وبعشا ويوآش وفقح. أنما تحسنت العلاقات أثناء حكم أسرة عمري وأصبحت علاقات مودة وصداقة وقد تزوج يهورام ملك يهوذا عثليا ابنة آخاب ملك أسرائيل.

وقد دارت حروب طاحنة بين أرام وإسرائيل. فقد حارب بعشا ملك إسرائيل بنهدد ملك أرام. وقد قتل آخاب أثناء حربه ضد أرام. وقد أخذ الأراميون السامرة أثناء حكم يهورام. وأذل حزائيل ملك أرام إسرائيل أيما أذلال أثناء حكم ياهو ويهوآحاز. ولم تتحالف إسرائيل مع أرام سوى مرتين، وكان التحالف في هاتين المرتين للحرب ضد العدو المشترك أشور، مرة في معركة قرقر في سنة 854 ق.م. والمرة الأخرى أثناء حكم فقح ملك إسرائيل (734-730 ق.م).

وقد حكم الأشوريون المملكة الشمالية ولكنهم في النهاية أفنوها. وقد قاوم آخاب أشور ولكن ياهو دفع لأشور جزية. وإذ ضعفت أشور فترة من الزمن تمكنت إسرائيل من النهوض والازدهار وكان هذا أثناء حكم يربعام الثاني. ولكن منحايم (744-735) دفع لأشور جزية فادحة. وقد أراد فقح (734-730) أن يقاوم أشور فغزا ملك أشور أقليم الجليل من أملاك إسرائيل وأخذ في الأسر عددا كبيرا من الشعب. وقد حاول هوشع (730-722) أن يقوم بثورة على أشور فما كان من شلمناصر الخامس ملك أشور إلا أن جاء وحاصر السامرة، ومن بعده جاء سرجون الثاني وافتتح المدينة وأخذ كثيرين من الشعب أسرى إلى أشور (2 مل 18: 10 و11). ويرى كاتب الأصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني في هذا الدمار الذي حل بمملكة أسرائيل قضاء الله العادل جزاء خطيتهم وعبادتهم الوثنية. وقد جاء ملك أشور بقوم من أشور وأسكنهم مع الباقين في البلاد من شعب إسرائيل فاختلطوا بهم وجاء السامريون نتيجة لهذا الاختلاط.

ومع أن الكتاب المقدس يوقع القضاء الشديد على عبادة أسرائيل الوثنية وانتشار عبادة الأصنام بينهم إلا أننا نرى عددا من الأنبياء العظام الذين قاموا برسالتهم في ربوع إسرائيل والذين كان لهم نصيب فذ في أحقاق الحق وفي رفع منار الدين الحق. ومع أن أخيا النبي هو الذي شجع يربعام على العصيان على رحبعام إلا أنه وبخه أشد التوبيخ لأنه أقام عجلي الذهب (1 مل 11: 26-40، 14: 1-16). وقد استخدم الرب إيليا في أرجاع الشعب عن عبادة البعليم إلى الرب (1 مل 18) وقد وبخ إيليا آخاب أيما توبيخ لأجل ظلمه وجوره (1 مل 21). وحذر ميخا بن يملة من قضاء الله (1 مل 22: 5-33).

وقد أرسل إليشع رجلا من قبله لكي يمسح ياهو ولكي يسقط بيت عمري ويبطل عبادة البعل (2 مل 9: 1-10) وشجع أليشع أيضا يهورام ويوآش على مقاومة الأراميين (2 مل 6 و7، 13: 14-19). وقد اشتهر يونان بن أمتاي بمناداته لنينوى ولكنه أيضا شجع يربعام الثاني فحاز انتصارات على أرام (2 مل 14: 25). وكان عاموس من أرض يهوذا ولكنه قام بعمله النبوي في أسرائيل. وقد أعلن قضاء الله على ظلمهم وعلى العبادة الطقسية الفرضية التي يمارسونها وحذرهم من الأسر والسبي العتيدين (عاموس 5). وقد اضطلع هوشع بمهمته النبوية في أشد الأيام قتاما في تاريخ أسرائيل، وقد أعلن قضاء الله على الشعب بسبب خيانتهم لله والفقراء ودعاهم للتوبة وحذرهم من القضاء الآتي.

4- يستعمل الاسم [أسرائيل] و[أسرائيليون] بمعنى روحي ففي أش49: 3 يدعو الله أسرائيل [عبدي] والأشارة هنا إلى شعب الله الروحي الأمين وفي الرسالة إلى رو9: 6 يفرق بولس بين أسرائيل حسب الجسد وأسرائيل حسب الروح. وفي رو9: 4 و5 يذكر الرسول امتيازات الأسرائيليين وفي 2 كو 11: 22 يتكلم عن نفسه بأنه ليس عبرانيا فحسب بل أنه أسرائيلي وفرد من شعب العهد. ويقول يسوع المسيح عن نثنائيل أنه أسرائيلي حقا لا غش فيه (يو1: 47) ولا يشير إلى قوميته فحسب بل يشير إلى أيمانه وأخلاصه.

أَرْضَ إِسْرَائِيلَ: انظر [كنعان وفلسطين].

إِسْرِيئِيلُ: اسم عبري وربما كان معناه [الله يجاهد] وهو ابن جلعاد من سبط منسى كان رأس بيت الأسرائيليين (عد26: 31 ويش17: 2 و1 أخ 7: 14) وفي هذا العدد الأخير ورد اسمه في الترجمة العربية إشريئيل ولكنه في العبراني أسريئيل.

أَسُّوسَ: وهي ميناء بحري في ميسيا في آسيا الصغرى تجاه جزيرة ميتيليني. وقد ترك الرسول بولس في رحلته الثالثة السفينة في ترواس ومشى إلى أسوس حيث أخذ السفينة مرة أخرى (أع20: 13 و14) ويسمى مكانها اليوم في التركية [بهرمكوي] وفيها خرائب كثيرة ترجع إلى أزمنة قديمة.

أَسْفَاثَا: وهي كلمة فارسية معناها [عطية الفرس المقدس] وهو ثالث أبناء هامان (أس9: 7).

إِسْفِنْجَةً: الأسفنج هيكل لين ليفي لحيوان بحري من المجموعة التي تسمى باللاتينية Cornacuspongiae ويوجد كثير من الأسفنج على الصخور قرب الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. ومن أكثر أصناف الأسفنج المعروفة صنف

يطلقون عليه في اللاتينية اسم Euspongiaoffcinalis ويستخدم في غسل الجسم. وعندما كان المسيح على الصليب أخذ واحد من الواقفين هناك أسفنجة وملأها خلا ووضعها على قصبة وأمسك بها لكي يسقي المسيح لتخفف حدة الشعور بالألم (مت27: 48 ومر15: 36 ويو19: 29).

أَسْقُفَ: الكلمة العربية مقتبسة عن اللفظ اليوناني [أبسكوبوس] التي معناها [مشرف] وهذه الكلمة اليونانية استعملت في الترجمة السبعينية عن ألعازار الكاهن (عد4: 16) وعن قواد الجيش (عد31: 14) وقد استعملت هذه الكلمة خمس مرات في العهد الجديد. ففي أع20: 28 يدعو الرسول شيوخ (عدد 17) كنيسة أفسس [أساقفة] ويقول أن واجبهم أن يرعوا كنيسة الرب. وكان في كنيسة فيلبي عدد من الأساقفة (في1: 1) وفي 1 تي 3: 2-7 يعدد الرسول المؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في الأسقف. أما الموظفون الآخرون الذين يذكرهم الرسول فهم الشمامسة (عدد 8-13). وفي تي1: 5-9 يذكر الرسول مرة ثانية المؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في الأساقفة (عدد 7) الذين يذكرهم أيضا باسم الشيوخ (عدد 5) ويمكن أن تلخص هذه المؤهلات فيما يأتي:

1- ينبغي أن يكون الأسقف زوج امرأة واحدة وله أولاد في الخضوع.

2- وينبغي أن يكون طاهر الخلق كريما جوادا.

3- وينبغي أن يكون له صيت حسن لدى الذين هم من الخارج.

4- وينبغي أن يكون صحيح الإيمان سليم المعتقد.

5- ومن جهة المقدرة الشخصية ينبغي أن يكون كفؤا، قادرا على أن يعلم الآخرين. وقد اكتمل نضوجه من حيث السن.

ومن الواضح أن الرسول يتكلم عن نفس الوظيفة الواحدة، مرة باسم شيخ ومرة باسم أسقف. وفي 1 بط 2: 25 يدعى المسيح راعي النفوس وأسقفها.

أَسْقُفِيَّةَ: هذه هي وظيفة الأسقف أو المشرف. وقد استعملت هذه الكلمة مرة واحدة في الكتاب المقدس باللغة العربية وذلك في 1 تي 3: 1 والأعداد التي تلي هذا العدد تصف الأمور التي يتطلب وجودها والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في الأسقف. والكلمة اليونانية المستعملة هنا وردت أيضا في أع1: 20 وجاءت وصفا لوظيفة الرسول التي كان يشغلها يهوذا الأسخريوطي وقد ترجمت في الكتاب المقدس باللغة العربية [وظيفة].

إِسْكَنْدَرَ: انظر [الأسكندر].

أَسَلَ: الأسل نبات مائي كحشائش المستنقعات ويرجح أنه نفس النبات المعروف باللاتينية باسم Arundo donax وكان يستعمل الأسل في صنع الحبال (أي41: 2) أو في الوقود (أي41: 20) في هامش الترجمة العربية للكتاب المقدس. وقد ورد الأسل في أش9: 14، 19: 15 رمزا للشعب الوضيع. ويشبه إحناء الرأس في العبادة وبانحناء الأسلة أمام الريح أو تيار المياه (إش58: 5).

أَسْمَانْجُونِيٌّ: حجر كريم يشبه الياقوت، لونه أزرق ضارب إلى الحمرة. وهو الحجر الحادي عشر في أساسات أورشليم الجديدة (رؤ21: 20).

لَوْنَ أَسْمَانْجُونِيٌّ: وهو لون أزرق شديد الزرقة يشبه لون الياقوت الأزرق. وقد أمرت الشريعة الموسوية الإسرائيليين باستعمال أهداب أسمانجونية في أذيال ثيابهم (عد15: 38) وكانت الحلل الملكية تصنع من اللون الأسمانجوني والأرجواني (إس8: 15) وكذلك حلل أصحاب المناصب الرفيعة (حز23: 6). وكانت الثياب الزرقاء والأرجوانية ضمن البضائع التي كانت تبيعها صور وتتجر فيها (حز27: 24). وبعض الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في رؤ9: 17 أسمانجونية تتناسب مع لون الكبريت المذكور في العدد نفسه.

إِسْمَاعِيلَ: اسم عبري ومعناه [يسمع الله] وقد ورد اسما لعدة أشخاص:

1- إسماعيل ابن إبراهيم من هاجر المصرية أمة سارة وقد حثت سارة إبراهيم أن يأخذ أمتها زوجة لكي يعقب منها نسلا لأن سارة كانت عاقرا (تك16: 1-4) وكان هذا النظام في الزواج معمولا به في تلك الأزمنة. وقد دلت الاكتشافات على أنه كان موجودا في [نوزي] بالقرب من كركوك في العراق. أما هذا العمل من ناحية سارة فمصدره ضعف الإيمان بمواعيد الرب لإبراهيم وسارة بأن يكون لهما ابن. وبعد أن حملت هاجر نظرت إلى سيدتها باحتقار لأنها كانت عاقرا

فطردتها سيدتها، ولاقاها ملاك الرب في الطريق وأمرها أن ترجع إلى سيدتها وإلى بيت إبراهيم، ووعدها بأنها ستلد ابنا تسميه إسماعيل وأنه يكون أبا لجمهور من الناس، وأنه سيسكن البرية كحمار وحشي (تك16: 5-14) وبعد أن رجعت هاجر ولدت إسماعيل لما كان إبراهيم ابن ست وثمانين سنة، وبعد أن كان له في أرض كنعان عشر سنين (تك16: 3-16).
وقد ختن إسماعيل في الثالثة عشرة من عمره (تك17: 25) وهي السن التي يختن فيها الأولاد العرب في الوقت الحاضر. وفي الوليمة التي أقيمت بمناسبة فطام أسحاق سخر إسماعيل من أخيه الصغير وكان إسماعيل حينئذ قد بلغ السادسة عشر من عمره. فألحت سارة على إبراهيم أن يطرد هاجر وابنها فطردهما (تك21: 8-14).
فتاهت الأم وابنها في برية بئر سبع في جنوب فلسطين وكان على وشك الهلاك من الظمأ. فأرى الله هاجر بئر ماء ووعدها ثانية بأن ابنها إسماعيل سيصير مصدر أمة عظيمة. ومنذ ذلك الحين سكن إسماعيل في برية فاران في جنوب فلسطين على حدود شبه جزيرة سيناء وأصبح ماهرا في استعمال القوس. وأخذت له أمه زوجة من بلادها، من مصر (تك21: 15-21) وولد له اثنا عشر ابنا الذين أصبحوا آباء القبائل العربية انظر [إسماعيليين] وولد له أيضا ابنة اسمها محلة (تك28: 9) أو بسمة (تك36: 3) وقد تزوجها عيسو وقد اشترك أسماعيل مع أسحاق في دفن أبيهما أبراهيم في ممرا بالقرب من حبرون (تك25: 9) وقد مات إسماعيل بعد أن بلغ من العمر 137 سنة (تك25: 17).
ويستخدم الرسول بولس إسماعيل في العهد الجديد رمزا لأولاد إبراهيم حسب الجسد وليس حسب الروح، وهم تحت عبودية الناموس وكانوا يضطهدون أبناء الموعد أي المسيحيين (غلا4: 22-31).
ويقول العرب أنهم من نسل إسماعيل. والتقاليد العربية تقول أن الابن الذي أراد إبراهيم أن يقدمه ذبيحة هو إسماعيل لا إسحاق حسبما نعرف من الكتاب المقدس. وتنتقل هذه التقاليد بمشاهد حياة إبراهيم وأسماعيل من جنوب فلسطين إلى مكة التي يقولون أن هذه الحوادث جرت فيها.
2- إسماعيل بن نثنيا من الأسرة المالكة في يهوذا فبعد خراب أورشليم في سنة 587 ق.م. جاء إسماعيل وبعض من ضباط جيش يهوذا المشتت وأعلنوا خضوعهم لجدليا، الحاكم اليهودي الذي عينه نبوخذنصر ملك بابل حاكما على أرض يهوذا. ولكن بعليس ملك عمون شجع إسماعيل فقصد سرا أن يخرج الكلدانيين من بلاده، وربما كان يقصد أيضا أن ينتزع العرش لنفسه. وكان إسماعيل وعشرة من رجاله في ضيافة جدليا في المصفاة فقتلوا جدليا وقتلوا جنوده من اليهود والكلدانيين. وحتى يبقى جرمهم سرا قتلوا سبعين حاجا يهوديا كانوا مارين في المصفاة في طريقهم إلى أورشليم وأسروا جميع سكان المصفاة ومن ضمنهم بنات الأسرة اليهودية المالكة، وكن من أقرباء إسماعيل. وانطلقوا في طريقهم إلى عمون فأدركهم يوحانان بن قاريح ورجاله وأنقذوا جميع من سباهم أسماعيل من المصفاة وهرب إسماعيل مع ثمانية من رجاله إلى عمون (2 مل 25: 25 وإر40: 7، 41: 18).
وكان من نتيجة اغتيال جدليا الحاكم الذي عينه البابليون على يد إسماعيل، أن اضطر جماعة من اليهود إلى الهرب إلى مصر خوفا من انتقام البابليين (إر42: 1-43: 7) وقد تركت جريمة إسماعيل أثرا لا يمحى في أذهان اليهود حتى أنهم أصبحوا بعد رجوعهم من السبي يصومون اليوم السابع من شهر تشرين كذكرى لذلك الحادث.
3- رجل بنياميني يدعى إسماعيل بن آصيل (1 أخ 8: 38، 9: 44).
4- أبو زبديا كان أحد قواد جيش يهوشافاط ملك يهوذا وقد جاء ذكره باسم [يشمعئيل] (2 أخ 19: 11) وهو اللفظ العبري الذي يقابله في العربية لفظ [إسماعيل].
5- أسماعيل بن يهوحانان وكان قائد مئة في جيش يهوذا (2 أخ 23: 1) وقد ساعد يهوياداع الكاهن على التخلص من عثليا وتنصيب يوآش ملكا على يهوذا.
6- إسماعيل بن فشحور وكان كاهنا وكان أحد الذين أقنعهم عزرا أن يتركوا زوجاتهم الأجنبيات (عز10: 22).
إِسْمَاعِيلِّيونَ: وهم نسل إسماعيل بن إبراهيم من أمته المصرية هاجر وقد ورد في (تك17: 20، 25: 12-16) أنه كان لإسماعيل اثنا عشر ابنا ساروا أمراء ورؤساء قبائل. وقد كانت هذه القبائل تسكن الجزء الشمالي من شبه جزيرة العرب على حدود فلسطين وأرض ما بين النهرين (تك25: 18) وقد عرف الإسماعيليون بأنهم تجار رحل ينتقلون من مكان إلى آخر (تك37: 25-28) وكذلك عرفوا بمهارتهم في قيادة الجمال (1 أخ 27: 30) وسكناهم الخيام (مز83: 6) وبأنهم حاذقون في استعمال القوس (إش21: 17).

وأحيانا يستعمل الاسم [إسماعيليون] للدلالة على القبائل البدوية التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية ولذا فيدعى المديانيون إسماعيليين (تك37: 25 و28) وقد كانت غالبية هذه القبائل من البدو ولكن بعض منها استقر بها الأمر،وأسست ممالك مستقلة كالنبطيين والتدمريين (سكان تدمر أو بلميرا) والغساسنة أو (بنو غسان) واللخميين أو (بنو لخم).

ويرجع جميع العرب اليوم إلى إسماعيل فيعتبرونه جدهم الأكبر.

أَسْنَاتَ: اسم مصري لفظه في اللغة المصرية القديمة (نس - نيت) وهي نسبة إلى الألهة (نيت) وكانت ابنة فوطيفار كاهن أون وزوجة يوسف وأم منسى وأفرايم (تك41: 45 و46،50: 20).

أَسْنَةَ: اسم عبري ومعناه [عليق] أو [شجيرة شائكة] وكان اسما لواحد من النثينيم أو خدام الهيكل. وقد رجع بعض من نسله من بابل إلى فلسطين مع زربابل (عز2: 50).

أُسْنَفّر أو أَسنَفّر: وهذا رجل أشوري يلقب في (عز4: 10) بالعظيم الشريف. وقد أسكن قبائل أجنبية متنوعة في السامرة. ويقول العلماء الآن أنه هو نفس أشور بانيبال [أشور خالق ابن] ملك أشور من سنة 669 إلى سنة 626 ق.م. وكان ابن أسرحدون وخليفته، وقد أخمد جيشه ثورة قامت في مصر، ونهب مدينة [طيبة] أو [نو أمون] كما جاء ذكرها في نا3: 8-10 وقد عفا أشور بانيبال فيما بعد عن واحد من الثوار واسمه نخو وأعاده إلى ملكه في [صان الحجر] في الدلتا. وقد عفا عن ثائر آخر وهو منسى ملك يهوذا وأذن له أن يرجع إلى عرشه في أورشليم (2 أخ 33: 13) وقد أخمد ثورة أخرى في عيلام وأخذ كثيرين أسرى من عاصمة بلادهم سوسا أو شوشن (قارن هذا مع عز4: 9) وكذلك أخمد ثورة ثالثة قام بها أخوه شماش (شم - أكن) وكان نائبا للملك في بابل. وكان أشور بانيبال من أعظم من تعهدوا الفن والأدب برعايتهم في العالم القديم. وقد جمع الكتاب في عصره آلافا عديدة من الكتب ونسخوها في الخط المسماري على اللوحات الفخارية وأضحت هذه اللوحات في العصور الحديثة المرجع الرئيسي لما نعرفه من تاريخ البابليين والأشوريين وآدابهم.

أَسْوَانَ: مدينة من مدن صعيد مصر في الجنوب (حز29: 10، 30: 6) وهي نفس أسوان الحديثة اسمها في المصرية القديمة سوان تقع على الشلال الأول في النيل. وقد استخدم الفراعنة حجر الجرانيت المستخرج من أسوان في عمل التماثيل والنصب وفي بناء القصور والمعابد القديمة، وكانت عاصمة المنطقة (Nome) الأولى في مصر القديمة، وقد اشتهرت أسوان والفنتين بتجارتهما مع الحبشة، ومكانتهما في الدفاع عن مصر. ويتضح من أوراق البردي المكتوبة باللغة الأرامية والتي اكتشفت في جزيرة الفنتين أنه كان في مصر في القرن الخامس قبل الميلاد حامية جنود يهودية وهيكل يهودي هناك.

أَسِينكْرِيتُس: اسم يوناني ومعناه [لا نظير له] وهو أحد المسيحيين في رومية ومن ضمن الذين أرسل إليهم بولس تحياته (رو16: 14).

آسِيَّا: عندما يتحدث العهد الجديد عن آسيا يقصد بها دائما المقاطعة الرومانية التي كانت تحمل هذا الاسم والتي كانت تقع في غرب آسيا الصغرى (أع19: 10 و1كو 16: 19 و2تي 1: 15 و1بط 1: 1 ورؤ1: 4) وكانت هذه المقاطعة تشمل ميسيا وليديا وكارية وجزءا من فريجية وبعض المواني البحرية المستقلة وترواس وبعض الجزر الساحلية. وكانت أفسس عاصمة هذه المقاطعة في أزمنة العهد الجديد. وقد قضى الرسول بولس بها عدة سنوات، ومن هذه المدينة انتشر الإنجيل إلى كل بقاع المقاطعة (أع19: 10) وكان الحاكم الروماني للمقاطعة من رتبة [نائب قنصل] أو [والٍ] وكان يعين كل سنة من قبل مجلس الشيوخ الروماني. وقد بعث المسيح المقام على لسان يوحنا رسائل إلى السبع كنائس التي في آسيا (رؤ1: 4).

وُجُوهِ آسِيَّا: الاسم اليوناني المفرد [أسيارخيس] ومعناه [رئيس آسيا]. وكان هؤلاء الموظفون يعينون بواسطة المدن الواقعة في المقاطعة الرومانية آسيا، وكانت مهمتهم الأشراف على الأعياد والمواسم السنوية وكذلك كانوا ينظمون الألعاب الرياضية العامة تكريما للأمبراطور الروماني. وكان أناس من وجوه آسيا أصدقاء لبولس (أع19: 31).

أَشْبَانُ: اسم عبري ومعناه [رجل ذو فطنة] وهو ابن ديشان بن سعير الحوري من أرض أدوم (تك36: 26 و1 أخ 1: 38 و41).

إِشْبَعَلَ: اسم عبري ومعناه [رجل البعل] وهو الاسم الأول لأشيبوشث بن شاول (1 أخ 8: 33، 9: 39).

أَشْبَيْعَ: اسم عبري وربما كان معناه [كثرة] أو [شبع] وهو واحد من نسل شيلة من سبط يهوذا (1 أخ 4: 21) وكانت أسرته تنسج نوعا دقيقا ممتازا من الكتان يعرف بالبز. ويظن البعض أن بيت أشبيع اسم لمكان ما.

أَشْبِيلَ: اسم عبري وربما كان معناه صورة من صور الاسم [أشبعل] وهو ابن بنيامين ومؤسس أسرة (تك46: 21 وعد26: 38 و1 أخ 8: 1) ويرجح أن يديعئيل المذكور في (1 أخ 7: 6) اسم آخر لهذا الرجل نفسه.

أَشْتَأُولُ: اسم عبري وربما كان معناه [السؤال] وهو اسم لمدينة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يش15: 20 و33) وكانت من نصيب الدانيين (يش19: 40 و41) وربما هي نفس أشوع الحديثة التي تبعد مسافة ميل ونصف الميل شرقي صرعة إلى الشمال وعلى مسافة تقرب من ثلاثة عشر ميلا غربي أورشليم ومن أشتأول ذهب الدانيون شمالا لأخذ مدينة لايش (قض18).

أَشْتَمُوعَ: اسم عبري ومعناه [الطاعة] وقد جاء ذكره في الكتاب المقدس:

1- اسم لمدينة في أرض يهوذا الجبلية وكانت قد أعطيت للكهنة (1 أخ 6: 57) وتدعى هذه المدينة في يش15: 50 [أَشْتَمُوهُ]. وقد أرسل داود إلى هذه المدينة جزءا من الغنيمة التي أخذها من العمالقة (1 صم 30: 28) ويرجح أن مكانها اليوم بلدة [السموعة أو سموع] على بعد تسعة أميال جنوبي حبرون.

2- أشتموع رجل معكي ابن يشبح من سبط يهوذا (1 أخ 4: 17 و19).

أَشْتَمُوهُ: انظر أشتموع.

أَشْتُونَ: ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق. وهو اسم أحد أبناء محير من سبط يهوذا (1 أخ 4: 11 و12).

أَشْحُورَ: اسم عبري وربما كان معناه [سواد] وهو ابن حصرون من سبط يهوذا واسم أمه أبياه (1 أخ 2: 24) ويدعى [أبا تقوع] وربما كان سكان بلدة تقوع من نسله.

أَشْدُودَ: ربما كان معناها [قوة] أو [حصن]. وهي أحدى مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (يش13: 3 و1 صم 6: 17). وكان الأله الرئيسي فيها هو داجون (1 صم 5). وقد بقي العناقيون فيها بعد ما فتح العبرانيون كنعان (يش11: 22) وقد كانت من نصيب يهوذا (يش15: 47) ولكن لم يتمكن هذا السبط من أخذها. وبعد أن انتصر الفلسطينيون على إسرائيل حملوا معهم تابوت الرب إلى أشدود ووضعوه في هيكل داجون (1 صم 5: 1 و2) فسقط تمثال داجون وأصيب الأشدوديون بالمرض فأرسلوا تابوت الرب إلى جت (1 صم 5: 3-8) وقد هدم عزيا ملك يهوذا أسوار أشدود (2 أخ 26: 6). وقد حاصر ترتان، القائد الأشوري أثناء حكم سرجون، أشدود وأخذها (أش20: 1).

وقد وردت أسماء الملوك الذين حكموا في أشدود تحت حكم أشور في السجلات التي جاءتنا من عصر سرجون وسنحاريب وأسرحدون ملوك أشور ويقول المؤرخ الأغريقي هيرودت أن سماتيك ملك مصر من 663-609 ق.م. حاصر أشدود لمدة 29 سنة. ويظن بعضهم أن [بقية أشدود] المذكورة في أر25: 20 تشير إلى من بقي في أشدود بعد هذا الحصار الطويل. وقد قاوم الأشدوديون إعادة بناء أسوار أورشليم في أيام نحميا (نح4: 7). وقد أخذ بعض اليهود الراجعين من السبي زوجات أشدوديات فلقوا من نحميا قصاصا صارما وتأنيبا مريرا (نح13: 23 و24). وقد أخذ المكابيون المدينة مرتين في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد أخربوا هيكل داجون في المرة الثانية (1 مكابيين 5: 68، 10: 84) وقد نادى فيلبس بالإنجيل في أشدود (أع8: 40). والاسم العربي الحديث لأشدود هو [أسدود] وتبعد مسافة 18 ميلا تقريبا، إلى الشمال الشرقي لغزة وهي في منتصف المسافة تقريبا بين غزة ويافا.

أَشَرْئِيَلَةُ: والمعنى غير معروف على وجه التحقيق، وهو اسم لابن آساف وقد عينه داود لكي يقود العبادة في أورشليم (1 أخ 25: 2) ويدعى [يِشَرْئِيَلَةَ] في (1 أخ 25: 14) وأدق المخطوطات العبرية الموجودة بين أيدينا الآن تذكره باسم [أسرئيلة] و[يسرئيلة].

إِشْرِيئِيلُ: انظر أسريئيل.

أَشُّورُ: ولا يعرف معنى الاسم بالضبط وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس للدلالة على:

1- اسم ثاني أبناء سام وأبي الأشوريين (تك10: 22).

2- أشور ينطبق أيضا على بلاد أشور (تك2: 14). وعلى شعب أشور (إش31: 8).

وبلاد أشور الأصلية تقع على الجزء الأعلى من نهر الدجلة وكان الأشوريون مزيجا من أجناس عدة فقد قطن البلاد في حقب مختلفة، السومريون والحوريون والميتانيون. ولكن في النهاية سادت العناصر السامية وبخاصة الأكاديون والبابليون وامتلكوا البلاد.

وأولى عواصم أشور هي مدينة أشور نفسها (وهي اليوم قلعة شرقات) على الشاطئ الغربي لنهر الدجلة. وقد كشف التنقيب عن هيكل للألهة [أشتار] مما يدل على وجود الأثر السومري في أشور، وقد بني هذا الهيكل حوالي سنة 2900 ق.م. أما العواصم الأخرى التي صارت عواصم لأشور من بعد فكانت جميعها تقع شرقي الدجلة وتبعد كثيرا إلى الشمال. وهذه

العواصم هي [كلة] (وهي اليوم نمرود) و[دور شردكين] (وهي اليوم خورسباد) ولكن أهم العواصم جميعا هي [نينوى] (تل كوينجك الآن) وهذه العواصم كلها قد أصبحت خربا.

وقد ظلت أشور مشتبكة في حرب ضد البابليين في الجنوب، وضد الحثيين في الشمال الغربي لمدة أزمنة طويلة. وانتهت حروب أشور في سوريا إلى اتصالها بإسرائيل. وتشير السجلات التاريخية الأشورية إلى عدد من ملوك إسرائيل، والذين جاء ذكرهم هم: عمري وآخاب وياهو ومنحيم وفقح وهوشع، وبعض من ملوك يهوذا وهم: عزيا وحزقيا ومنسى. وقد دفع معظم هؤلاء الملوك جزية لأشور. أما ملوك أشور الذين اتصل تاريخهم بتاريخ أسرائيل فهم: شلمناصر الثالث (859-824 ق.م) وقد حارب آخاب ملك أسرائيل وحارب الأراميين في معركة قرقر سنة 854 ق.م. وأخذ جزية من ياهو.

وتغلث فلاسر الثالث (745-727 ق.م) وقد افتتح الجليل وجلعاد وسبى شعبها إلى أشور (2 مل 15: 29) وشلمناصر الخامس (727-722 ق.م) وهو الذي بدأ حصار السامرة (2 مل 17: 5) وسرجون الثاني (722-705 ق.م) وهو الذي أخذ السامرة نهائيا ونقل الأسرائيليين من بلادهم إلى أجزاء أخرى متفرقة في الأمبراطورية الأشورية (2 مل 17: 6) وسنحاريب (705-681 ق.م) وقد أخذ لخيش في يهوذا ولكنه لم يتمكن من أخذ أورشليم (2 مل 18: 3-19: 37). وأسرحدون (681-669 ق.م) وقد أتى بأناس من أجزاء متفرقة من أمبراطورية أشور وأسكنهم السامرة (عز4: 2). وأشور بانيبال وهو آخر الملوك العظام في أشور (669-626 ق.م) وقد نقل قوما من أجزاء أخرى متفرقة وأسكنهم في السامرة أيضا (عز4: 10) ويذكر ناحوم في نبواته 3: 8 و10 أن أسرحدون أخرب (نو أمون) في مصر. وفي النهاية تحالف البابليون والماديون وحاربوا الأشوريين وأخذوا مدينة نينوى سنة 612 ق.م. فحلت بابل محل أشور كالدولة العظمى في الشرق الأوسط.

ويشير كثيرون من أنبياء العهد القديم إلى أشور فيونان النبي وهو من أسرائيل وقام بعمله النبوي في أوائل القرن الثامن قبل الميلاد، ونادى في نينوى عاصمة أشور وأعلن قضاء الرب عليها ما لم تتب فتابت ورجعت عن شرها.

وتنبأ كل من عاموس (5: 27، 6: 14 وهو10: 6، 11: 5) بأن أشور ستغزو أسرائيل وتأخذ شعبها إلى السبي وبأن هذا هو قضاء الله العادل على شر إسرائيل. وجاء الوعد لآحاز الملك على فم إشعياء النبي بأن الأشوريين سينقذون يهوذا من الأراميين والأسرائيليين الذين كانوا قد تحالفوا لعمل حرب ضد يهوذا في ذلك الحين (أش7: 1-20) أي أنها الوسيلة التي يوقع بها الله العقاب على شعوب ذلك العصر، ولكنه يعلن بأن دور أشور لا بد آت وبأن العقاب سيحل بها لسبب كبريائها (أش10: 12). ولما حاصر الأشوريون أورشليم جاء الوعد للملك حزقيا على فم إشعياء النبي بأن الله سيدافع عن المدينة. وفعلا مات عدد كبير من جنود أشور وانسحب سنحاريب بقواته ونجت أورشليم (أش36 و37). وتعلن نبوة ناحوم مجيء الخراب الذي سيقع على نينوى حتما بسبب قسوتها في نهب وسلب وتخريب بلاد كثيرة.

وقد كان لأشور ثقافة ناهضة في كثير من النواحي المادية ولكنها كانت ناقصة كثيرا في النواحي الخلقية والمعنوية. واللغة الأشورية أحدى اللغات السامية، وهي قريبة الشبه جدا باللغة البابلية. وكان الأشوريون يكتبون على لوحات طينية أو حجرية وكانوا يكتبون أحرفا تشبه المسامير في شكلها ولذا سمي خطهم بالخط المسماري Cuneiform وكانوا يشبهون البابليين في كتابتهم. وتثبت السجلات الأشورية التاريخية الدقيقة الكثير من الحقائق المذكورة في أسفار العهد القديم وتؤيدها. وتكمل التاريخ المدون فيها وبخاصة في سفري الملوك وفي الأسفار النبوية. وقد حفظ الكثير من الآداب السومرية والبابلية في المكتبة الأشورية التي كانت في نينوى. ومن ضمن هذه الآداب قصة للطوفان فيها أوجه شبه كثيرة مع قصة الطوفان في أيام نوح.

أما في أقامة مبانيهم العامة فقد كان الأشوريون يستخدمون الحجارة واللبن، بينما كان البابليون يستخدمون اللبن فقط. وقد اتبع الأشوريون نهج البابليين في بناء منائر هياكلهم. وكانوا يزخرفون أبنيتهم كالبابليين وكانوا يستخدمون في هذه الزخرفة البلاط اللامع أو الحجر والرخام المنقوشين نقشا بارزا. وكانت هذه الزخارف ذات رونق وجمال فائقين وبخاصة في الآثار التي جاءت من عصر أشور بانيبال. وقد اكتشفت في كثير من المدن الأشورية تماثيل هائلة الحجم مصنوعة من الحجر، وكانت توضع على جانبي أبواب الهياكل والقصور. وكان الأشوريون يسمون هذه التماثيل [شيدو]. وكانت تمثل حيوانات لها رؤوس بشرية وأجنحة وأما أجسامها فكانت أجسام أسود أو ثيران. ويرى بعض العلماء شبها كبيرا بين هذه التماثيل [شيدو] وبين وصف حزقيال للكروبيم (حز1: 5-14).

وكان الأشوريون يعبدون آلهة كثيرة. أما إلههم الرئيسي فكان أشور وهو إله الحرب وكانوا يمثلونه في شكل رام للسهام داخل دائرة تمثل قرص الشمس ولها أجنحة. وكانت أشتارا الألهة العظيمة للحرب والخصب وكانت الآلهة الأخرى تمثل قوى الطبيعة. وكان [أنو] يمثل قوة السماء و[بل] يمثل الأرض و[أيا] تمثل المياه و[سين] يمثل القمر و[شماش] تمثل الشمس و[رمان] تمثل العاصفة، والخمسة الكواكب السيارة التي كانت معروفة حينئذ. وكان معظم هذه الآلهة يعبد في بابل فيما عدا الأله [أشور].

ويفخر ملوك أشور في سجلاتهم بقوتهم الحربية ومعاملاتهم الأمم المغلوبة على أمرها بكل صنوف القسوة. وكانوا كذلك يباهون بوسائل التعذيب التي كان يعذب بها الأسرى الذين يقعون في أيديهم وقد أدخلوا وسائل جديدة وآلات للحصار لم تكن معروفة من قبل، وكانوا أول من قام بترحيل شعوب الأمم المنهزمة على نطاق واسع من بلادهم إلى بلاد أخرى وأحلال شعب آخر محلهم كما فعلوا بإسرائيل.

أَشُّورِيمَ: وهو ابن ددان وحفيد إبراهيم وقطورة (تك25: 3) وتسمت إحدى القبائل باسمه إذ أنها من نسله.

الأَشُّورِيُّونَ: وقد أطلق هذا الاسم على:

1- أحد الشعوب التي كانت من ضمن مملكة أشيبوشث بن شاول (2 صم 2: 9) وكانوا يحسبون بين جلعاد ويزرعيل وقد جاء ذكرهم في الترجوم الأرامي باسم [أشيرين] ويعتقد البعض أن هذا هو اسمهم الحقيقي.

2- شعب مملكة أشور (أش19: 23).

أَشْعَانُ: اسم عبري ومعناه [السند] وكان هذا اسما لقرية في جبال يهوذا ورد ذكرها مع دومة وحبرون (يش15: 52). ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق.

إِشَعْيَاءَ: ومعنى الاسم [الرب يخلص] وهو النبي العظيم الذي تنبأ في يهوذا في أيام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا - ملوك يهوذا. ويرجح أنه عاش إلى أن جاوز الثمانين من العمر، وامتدت مدة قيامه بالعمل النبوي إلى ما يزيد على الستين عاما. وكان اسم أبيه [آموص] (أش1: 1) ويقول التقليد العبري أن آموص هذا كان أخ أمصيا ملك يهوذا. ويتضح من تاريخ إشعياء أنه كان يسهل عليه الدخول إلى ملوك يهوذا والتحدث إليهم، ولذا فقد ظن بعضهم أنه لا بد كان من دم ملكي أو على الأقل كان ذو ثروة طائلة. وواضح أيضا أنه كان على ثقافة عالية. ويدل تاريخه على أنه كان يقطن أورشليم وأنه كان يعرف الهيكل والطقوس التي كانت تجري فيه تمام المعرفة. وفي سنة وفاة عزيا الملك (سنة 740 ق.م. تقريبا) رأى أشعياء في الهيكل رؤيا فيها رأى الله وسمع دعوة الله له للاضطلاع بالعمل النبوي (أش6: 1-7) ويدعو إشعياء امرأته بالنبية (أش8: 3) وقد أعطي ولداه اسمين رمزيين أحدهما [شَآرَ يَاشُوبَ] أي [البقية ترجع] (أش7: 3) والثاني [مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ] أي [يعجل السلب ويسرع النهب] (أش8: 1).

وفي سنة 736 ق.م. تقريبا وعد إشعياء الملك آحاز بأن الله سينقذ يهوذا من الهجوم المزدوج الذي يشنه أسرائيل (المملكة الشمالية، وأرام) على يد أشور ولكنه في نفس الوقت أنذر بأن أشور ستخرب يهوذا أيضا (أش7) وبما أن آحاز رفض أن يقبل تعاليم إشعياء فقد سلم النبي شهادته ورسالته لتلاميذه (8: 16) ويظهر أنه اختفى من الحياة العامة إلى حين.

أما حزقيا الملك فقد أبدى قبولا لرسالة إشعياء ولما مرض حزقيا تنبأ إشعياء بشفائه (أش38). ولما أظهر حزقيا رسل مردوخ بلادان، ملك بابل، على كنوزه أنذره إشعياء بأن هذه الكنوز والأسرة الملكية في يهوذا ستحمل جميعها في يوم ما إلى بابل (أش39). وقد أخمدت جيوش سرجون الثاني ملك أشور، في سنة 711 ق.م. ثورة قامت في أشدود (أش20: 1) وقد قاوم إشعياء أي تحالف مع مصر ضد أشور (أش20 و30 و31) وقد مثل هذا الأنذار تمثيلا حيا واقعيا بأن سار حافي القدمين وليس عليه من الثياب سوى ثيابه الداخلية تشبها بما كانوا يفعلونه مع الأسرى (إش20: 2-4) ولكن بالرغم من احتجاجات إشعياء (أش14: 29-32) فإن يهوذا تحالف مع الفلسطينيين في شق عصا الطاعة على سنحاريب الذي خلف سرجون على عرش أشور. فأتى سنحاريب وأخذ معظم مدن يهوذا وحاصر أورشليم وقد تنبأ أشعياء أثناء الحصار بأن الرب لا بد منقذ المدينة. وفعلا اضطر سنحاريب إلى الانسحاب وقد ضرب ملاك الرب جيش الأشوريين ومات عدد كبير منهم وربما وقعت ضربة الله عليهم في شكل وباء حصد الكثيرين منهم (أش37).

ويذكر سفر [صعود إشعياء] وهو واحد من الأسفار غير القانونية أن إشعياء مات منشورا بالمنشار تنفيذا لأمر الملك منسى. ويعتقد البعض أن الرسالة إلى العبرانيين 11: 37 أشارة إلى استشهاد إشعياء، ولذا فربما كان دم إشعياء النبي من ضمن الدماء الزكية التي أراقها منسى في أورشليم (2 مل 21: 16).

ويعتبر إشعياء أعظم أنبياء العهد القديم قاطبة وذلك من عدة وجوه فأسلوبه الأدبي الرائع يعتبر أجمل ما ورد في العهد القديم. وعدد المفردات التي يستخدمها إشعياء يفوق أي مقدار في أي من أسفار العهد القديم. وغالبية سفر نبوات إشعياء شعر عبري راق. وبالإضافة إلى سفر نبواته فقد ورد في 2 أخ 26: 22 أنه كتب حياة الملك عزيا. وقد كتب حياة الملك حزقيا في سفر يدعى [رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ] (2 أخ 32: 32). ولم تحفظ لنا هذه الأسفار التاريخية. ولكنها ربما كانت ضمن المصادر التي استقى منها كتاب الملوك وأخبار الأيام الكثير من معلوماتهم.

وكان إشعياء مصلحا اجتماعيا. ففي الأصحاحات من 1-5 نراه يلوم شعبه أشد اللوم، ويوبخهم أقسى التوبيخ بسبب رشوتهم وتعويجهم القضاء وظلمهم للمسكين (1: 23) ولأجل بذخهم وترفهم (3: 16-24) ولأجل طمعهم وجشعهم وسكرهم (5: 11 و12) ولأجل انعدام الأحساس الخلقي عندهم (5: 20).

أما كسياسي فقد أدرك إشعياء تمام الأدراك وبإرشاد روح الله شؤون عصره والأحوال التي كانت سائدة فيه. فقد رأى سقوط دمشق قبل وقوعه، وتنبأ عن سقوط السامرة قبلما سقطت. وكذلك تنبأ بامتداد سلطان الأشوريين على الشرق الأوسط (أش7). ورأى في المستقبل البعيد بابل والخطر المحدق منها بيهوذا (أش39). وقد أدرك أن ليس من الحكمة في شيء أن يعتمد يهوذا على مصر في معاونته ضد أشور (أش30 و31) وقد علم أشعياء بقوة أن الرب وحده هو سند الشعب ومعتمده وحليفه (أش37).

أما آراء أشعياء اللاهوتية فقد ارتفعت إلى السماء الأعلى. فآراؤه عن الله سامية للغاية. فقد رأى الله مثلث القداسة [قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ \الأَرْضِ] (أش6: 3). ومن ضمن عباراته التي يتميز بها سفره هو وصفه لله بأنه [قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ] (أش1: 4) وكذلك علم بوضوح أن للعالم كله إله ورب واحد الأله الحي الحقيقي وحده، والإله الذي ستعترف به كل الأمم في النهاية (أش2: 2 و3).

وإذ نظر إشعياء إلى المستقبل أمكنه بروح الوحي والأعلان أن يخترق حجب الزمن وأن يرى خلاص البقية الأمينة (أش1: 9). ولكثرة نبواته عن المسيا (انظر مثلا أش9: 6 و7) فقد اعتبر [النبي الإنجيلي] وتقتبس نبواته في العهد الجديد أكثر مما يقتبس أي سفر آخر في العهد القديم.

سِفْرَ إِشَعْيَاءَ: : ويمكن تقسيم سفر إشعياء إلى سبعة أقسام رئيسية وهي كما يأتي:

1- من الأصحاح الأول إلى الأصحاح الثاني عشر ويشمل هذا القسم نبوات عن مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ويشمل نبوات نطق بها في مناسبات متنوعة من سنة 740 ق.م. تقريبا إلى سنة 701.

وفي هذا القسم نجد:

(ا) مقدمة (ص1).

(ب) نبوة على أورشليم (2-4) ونبوات أخرى عن آثار القضاء الذي يحل بها ومجد عصر المسيا. ويرجح أن النبي نطق بهذه النبوات في زمن عزيا الملك وكان زمن نجاح وتقدم وازدهار لشعب يهوذا (ص5).

(ج) رؤيا مجد الرب التي رآها في الهيكل (ص6) وهي تتصل بالقسم الخاص بعمانوئيل (ص7-12).

2- من أصحاح 13-23 ويشمل عشر نبوات عن الأمم ويقسمها إصحاح 20 الذي يتكلم عن العلاقات الدولية ذات الأهمية العظمى في ذلك الحين إلى قسمين: يشمل القسم الأول منهما خمس نبوات ويشمل القسم الثاني خمس نبوات أخرى.

3- من أصحاح 24-27 نرى في هذا القسم صورة حية ناطقة للقضاء الذي يقع على أمم العالم جمعاء (ص24) ويعقبه انتصار يهوذا والبركة التي تحل عليه (ص25-27).

4- من أصحاح 28-33 وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل معظمها يختص بالعلاقة بيهوذا وأشور. الجزء الأول منها يوبخ قصر النظر في التحول عن أشور والاتكال على مصر لأجل المعونة، والجزء الأخير ينبئ بالشقاء الذي يحل على أورشليم ويهوذا بسبب أهمالهما لتحذيرات أشعياء وأنذاراته. ثم ينبئ بالخلاص الذي يعقب هذا الشقاء.

5- أصحاح 34 و35 وترى في هذين الأصحاحين مقارنة بين مستقبل أدوم ومستقبل أسرائيل.

6- من أصحاح 36-39. هذا قسم تاريخي يتشابه إلى حد كبير مع 2 مل 18: 13-20: 19. وفي هذا القسم نجد قصة حوادث أعظم ما يكون من الأهمية وترتبط بحياة إشعياء أشد الارتباط وهي:

(ا) طلب سنحاريب أن تسلم أورشليم وتنبؤ إشعياء بأنها لا بد وأن تنقذ، وتحقيق هذه النبوة (ص36 و37).

(ب) مرض حزقيا وصلاته وشفاؤه وأغنية الحمد التي نطق بها (ص38).
(ج) بعثة من قبل مرودخ بلادان وتوبيخ إشعياء لحزقيا وأنباؤه بأن الخراب آت على يد بابل.
7- كتاب العزاء (ص40-66) وفي هذا القسم نبوات عن رجوع أسرائيل من السبي من بابل، والشخصية البارزة في هذه الأصحاحات هي شخصية [عَبَدَ الْرَبَ].
وقد رأى بعض النقاد تشابها بين أش1-35 وسفر حزقيال، وسفر إرميا، كما ورد في الترجمة السبعينية، في أن هذه الأصحاحات تنقسم إلى ثلاثة أقسام.
1- تهديدات بالقضاء ضد شعب النبي نفسه.
2- تهديدات بالقضاء ضد الشعوب الأخرى.
3- وعود بالخلاص لشعبه. ويمكن أن نرى هذه الاتجاهات الثلاثة في هذا القسم من أشعياء في ص1-12 تهديدات ضد أورشليم ويهوذا، وفي ص13-23 تهديدات ضد الأمم الأجنبية وفي ص24-35 وعود للشعب.
والرأي الذي ساد طوال الأجيال هو أن إشعياء النبي الذي عاش في القرن الثامن وأوائل القرن السابع قبل الميلاد هو كاتب هذه النبوات. إلا أن النقاد في العصور الحديثة قالوا أن إشعياء كتب القسم الأول من ص1-39 وأن كاتبا آخر اصطلحوا على تسميته [إشعياء الثاني] كتب القسم الذي يشمل من ص40-55، وأن كاتبا ثالثا اصطلحوا على تسميته [إشعياء الثالث] كتب القسم الذي شمل من ص56-66.
ولكن وحدة السفر ووحدة كاتبه يمكن رؤيتها بوضوح فيما يأتي:
1- لا توجد في السفر كلمة واحدة ترجع إلى عصر متأخر عن العصر الذي عاش فيه إشعياء النبي. ولا يوجد أي مؤثر أجنبي واحد أو عنصر غريب عن أورشليم ويهوذا كما كان في عصر إشعياء النبي. فكل كلمة وكل عبارة وكل صيغة جاءت من ذلك العصر أو وجدت في العصور السابقة لعصر النبي.
أما من ناحية التغيير في أسلوب الكتابة فإنه من المسلم به أن الأسلوب يتابع الموضوع والظروف والأزمنة المعينة في حياة الكاتب الواحد. فهناك مثلا اختلاف كبير بين كتابات شكسبير في حقبة ما في حياته وكتاباته في حقبة أخرى، مع أن نشاطه الأدبي ومدة أنتاجه لم تتجاوز خمسة وعشرين عاما.
وقد تمكن النقاد أن يتبينوا أربع مراحل متفاوتة في رواياته تظهر واضحة في اختلاف أسلوبه في مرحلة ما عن الأخرى. أما مدة نشاط إشعياء وزمن أنتاجه فقد زاد كثيرا عن الأربعين عاما، وربما امتد إلى الستين عاما أو يزيد. ومع ذلك فلا يمكن أن نتبين تفاوتا كبيرا في الأسلوب بل بالحري يثبت الأسلوب وتقاربه وحدة السفر ووحدة المؤلف.
2- وقد قال بعض النقاد أن هناك إشارات في إشعياء إلى الأمم الأجنبية تظهر أحوال ما بعد السبي لا الأحوال والظروف التي كانت سائدة في عصره، وللرد على هذا يكفي أن نذكر ما يأتي:
(ا) من طبيعة النبوة ومن عبقرية الوحي أن ينتقل النبي برؤيا صافية وحس مرهف وبقوة معجزية إلى المستقبل. وإلا فأننا ننكر قوة الوحي ومكانة المعجزة. وأننا نرى في إشعياء نبوات لم تتم في عصره بل تمت بعد عصره بأزمنة بعيدة، فمثلا يقول عن زبولون ونفتالي وكانا في عصره، قد أخذا في السبي وأخربت أرضهما وبلادهما، ويقول عنهما: [اَلشَّعْبُ اَلسَّالِكُ فِي اَلظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً. اَلْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ اَلْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ] (أش9: 2) ولكن ما فاق كل شيء من حيث قوة الوحي وقوة المعجزة هو تنبؤاته عن المسيح كولادته من عذراء ولاهوته وآلامه وموته ودفنه وقيامته مما يظهر بوضوح لكل ذي عينين مبصرتين وقلب مؤمن.
(ب) أما نبوؤاته عن بابل والسبي والرجوع منه فليست بالكثيرة إلى الحد الذي ينقلهما من ميدان النبوة إلى ميدان التاريخ.
(ج) ينبغي أن لا يفوتنا أن إشعياء والأنبياء الذين عاصروه كانوا يعيشون في حالة ترقب لكثير من الحوادث التي وقعت فيما بعد. فكانوا يتوقعون مثلا انكماش قوة أشور وقيام قوة بابل ونهوضها. وقد تنبأ الأنبياء الذين عاصروا إشعياء بخراب أورشليم والهيكل (عا2: 5 ومي3: 12 وقارنهما مع أش3: 8، 6: 11) وتنبأوا بالقضاء على أرض يهوذا كما في (هو8: 14 وعا9: 11 و14 وقارنه مع أش3: 25 و26، 6: 11 و12، 32: 13) وبسبي يهوذا (مي1: 14-16 وقارنه مع أش11: 12) وبأن الشعب سيسبى في هذه المرة إلى بابل (مي4: 10 وقارنه مع أش39: 6 و8) وكذلك تنبأوا بالرجوع من السبي (يؤ3: 1 وقارنه مع أش11: 11) وبإعادة بناء أورشليم والهيكل (مي4: 2) مع أنهم قد سبقوا وأنبأوا بخراب أورشليم

(مي3: 12 وقارنه مع يؤ3: 16-20) وقد تنبأوا أن شعوبا كثيرين سيأتون ليعبدوا الرب في أورشليم (أش2: 2-4، 11: 10، 18: 7 مع مي4: 1-3).

(د) حالة الشعب الروحية التي تظهر لنا في سفر إشعياء هي انعكاس صادق لما كانت عليه حالة الشعب في ذلك الحين، كما يظهر ذلك في كتابات الأنبياء والمؤرخين الذين عاشوا في ذلك العصر، كانغماس الشعب في العبادة الوثنية تحت كل شجرة خضراء مثلا (أش1: 29، 57: 5 وقارنه مع 2 مل 16: 4) وبين أشجار البطم (أش1: 29، 57: 5 وقارنه مع هو4: 13) وبالذبح في الجنات (أش65: 3، 66: 17) وذبح الأطفال في الوديان (أش57: 5 و2 أخ 28: 3، 33: 6 و2 مل 23: 10) والارتفاع فوق الجبال العالية لتقديم الذبائح (أش57: 7 و2 أخ 28: 4 وهو4: 3 وقارنه مع حز6: 13) وغير هذا الكثير، مما يصف حالة العصر الروحية وصفا صادقا مثل تفشي الرياء وكسر السبت وسفك الدم والظلم والجور والخداع وأهمال العبادة في الهيكل والتبخير على الآجر وتقديم لحم الخنزير وأكله، مما صوره إشعياء كما صوره غيره من الأنبياء المعاصرين له.

بقي أمر آخر لا بد من ذكره في دراسة سفر إشعياء وهو ورود اسم كورش صراحة. وقد ارتأى الكثيرون أن الوحي ذكر اسم كورش حتى يعلم العبرانيون المسبيون أنه حالما يأتي كورش فقد أتى خلاصهم. ويقول المصلح كلفن أن الوحي قصد أنه عندما يأتي كورش ويعرف أنه هو المعين من قبل الله ليحمل الخلاص للمسبيين فأنه سيتجاوب مع هذا القصد السماوي ويتممه بأن يرد المسبيين إلى فلسطين. إلا أننا نقول أنه لو كان هناك إيمان بالوحي وبالمعجزة وبالنبوة وبالحوادث قبل وقوعها، وأن أبناء الله القديسين نطقوا بهذه النبوات تحت قيادة وأرشاد روح الله القدوس لزالت كل صعوبة في ذكر إشعياء لكورش باسمه صراحة.

صُعُودَ إِشَعْيَاءَ: هذا سفر من الأسفار غير القانونية نتج عن مزج ثلاثة كتب معا وهي:

1- استشهاد إشعياء. وهو من أصل يهودي ويرجح أنه كتب باللغة الأرامية في القرن الأول قبل الميلاد.

2- وصية حزقيا.

3- رؤيا أشعياء. وهذان الأخيران يرجعان إلى أصل مسيحي وقد كتبا باللغة اليونانية في القرن الثاني للميلاد. والسفر بأكمله موجود الآن في الترجمة الحبشية وتوجد كذلك أجزاء منه في اليونانية واللاتينية.

ويصف كتاب [استشهاد إشعياء] الاضطهاد الذي لاقاه النبي على يد الملك منسى. وقد قال أوريجانوس أن القول الوارد في عب11: 37 [نُشِرُواَ] مقتبس من هذا السفر الذي يشير إلى أن إشعياء مات منشورا في عصر منسى. أما سفر رؤيا إشعياء فيدعي أن إشعياء صعد إلى السماء وتقبل أعلانات هناك، وأنه عاد من بعدها وأخبر حزقيا الملك بما رأى.

أَشْفَنَزَ: ويرجح أنه اسم فارسي معناه [ضيف] وهو رئيس الخصيان في عصر الملك نبوخذنصر في بابل (دا1: 3) وقد عهد إلى أشفنز أمر تعليم دانيال وغيره من الشبان الإسرائيليين الأشراف الذين أخذوا في السبي.

أَشْقَلُونَ: وهي إحدى المدن الفلسطينية الخمس الرئيسية. وكان حاكمها يعتبر قطبا من أقطاب الفلسطينيين (يش13: 3). ومكانها اليوم مدينة عسقلان التي تبعد مسافة اثني عشر ميلا شمالي غزة وكان لأشقلون ميناء بحري في العصور الغابرة. وقد أخذ سبط يهوذا هذه المدينة في عصر القضاة (قض1: 18) ولكن الفلسطينيين استرجعوها بعد وقت قصير، فقد كانت في قبضة الفلسطينيين عندما قتل شمشون ثلاثين رجلا من أهلها (قض14: 19) وكان منها واحد من بواسير الذهب الخمسة التي ردها الفلسطينيون قربان أثم مع التابوت (1 صم 6: 17). وقد تنبأ الأنبياء العبرانيون بخرابها وبخراب المدن الفلسطينية الأخرى (إر25: 20 وعا1: 8 وصف2: 4 وزك9: 5).

وتذكر الوثائق المصرية القديمة عصيان أشقلون على مصر في القرن الرابع عشر ق.م. وتوجد على أسوار هيكل رعمسيس في ثبية نقوش ترجع إلى القرن الثالث عشر ق.م. وتمثل حصار المصريين لأشقلون وقد أخذ الأشوريون المدينة في سنة 701 ق.م. وكذلك أخذها يوناثان المكابي في القرن الثاني ق.م. (1 مكابيين 10: 86، 11: 60) وقد ولد هيرودوس الكبير في أشقلون وأقام فيها عددا من الأبنية الكبيرة هناك وقد أقامت أخته سالومي هناك. واسم الألهة الرئيسية في أشقلون هو [دركتو] وهذه المعبودة هي عبارة عن وجه إنسان وجسم سمكة.

أَشْكَنَازُ: وكان هذا:

1- اسم ابن جومر وحفيد يافث (تك10: 3).

2- اسم شعب، يرجح جدا أنهم من نسل أشكناز بن جومر ويذكر إرميا أن أشكناز وأراراط ومِنّي ممالك (إر51: 27) وهي في إرمينيا. ويتنبأ أنه سيكون لهذه الممالك نصيب في سقوط بابل. وقد ورد في بعض النقوش الأشورية ذكر لشعب له اسم يشبه هذا الاسم ويقطن أقليم إرمينيا. وكان اليهود في القرون الوسطى يعتقدون أن أشكناز هي ألمانيا ولذا فكانوا يدعون يهود شرقي أوربا أشكنازيم.

أَشْكُولَ: اسم عبري ومعناه [عنقود من العنب] وقد ورد أنه:

1- اسم رجل أموري كان يسكن بالقرب من حبرون وقد ساعد أخواه عانر وممرا أبرام في أنقاذ لوط (تك14: 13 و24).

2- اسم واد بالقرب من حبرون. ومنه أحضر الجواسيس الذين أرسلهم موسى، عنقود عنب كبير الحجم ثقيل الوزن بحيث لزم رجلان لحمله (عد13: 23 و24، 32: 9 وتث1: 24) والمنطقة الواقعة شمالي حبرون لا زالت إلى اليوم مشهورة بكرومها.

أَشْنَانَ، إِشْنَانَ، أَشْنَانِ: أي صابون، وقد وردت هذه الكلمة في أي9: 30 ترجمة للكلمة العبرية [بور] التي معناها [مطهر] أو [منظف] وفي إر2: 22 وملا3: 2 وردت ترجمة لكلمة قريبة من هذه تنطق في العبرية [بوريث] والنصان الأولان يشيران إلى استخدام الأشنان في غسل الأيدي. أما النص الأخير فيشير إلى استخدام الأشنان في غسل الثياب ويرجح أن هذه الكلمة تشير إلى الرماد القلوي الذي يتخلف عن حريق بعض النباتات المالحة في الصحراء وبخاصة سلسولا القلوي التي تحتوي على الصودا والبوتاس. وهذا الرماد مطهر منظف يصلح للغسيل. وفي فلسطين اليوم وبخاصة في مدينة نابلس فإنهم يمزجون هذا الرماد ليصنعوا منه نوعا مفضلا من الصابون.

أَشِيرَ: اسم عبري ومعناه [سعيد] أو [مغبوط] وقد ورد أنه:

1- اسم الابن الثامن من بين أبناء يعقوب والثاني من بين أبناء زلفة أمة ليئة وعند ولادته قالت ليئة «بِغِبْطَتِي لأَنَّهُ تُغَبِّطُنِي بَنَاتٌ» ودعت اسمه أشير (تك30: 12 و13) وعندما ذهب أشير مع يعقوب إلى مصر كان معه أربعة أولاد وابنة واحدة (تك46: 17) وقد تنبأ يعقوب بالنجاح لأشير (تك49: 20).

2- اسم واحد من أسباط إسرائيل كان أمراؤه من نسل أشير. وعندما كان يحل إسرائيل في خيامه في البرية كان مكان أشير إلى شمال خيمة الاجتماع مع دان ونفتالي. وكان رئيس سبط أشير في ذلك الحين فجعيئيل بن عكرن (عد2: 27) وكان ممثل سبط أشير بين الجواسيس الذين ذهبوا ليتجسسوا على أرض كنعان هو ستور ابن ميخائيل (عد13: 13) وقد تنبأ موسى بالوعد بأن أشير يغمس في الزيت قدمه (تث33: 24) وقد تحقق هذا الوعد في أن الأرض التي أصبحت من نصيب أشير كانت غنية بأشجار الزيتون. وقد امتدت المنطقة التي عينت نصيبا لأشير على ساحل البحر الأبيض المتوسط من [دور] جنوبي الكرمل إلى حدود صيدون (يش19: 24-31) وكان حد أشير الجنوبي يلامس القسم الغربي من منسى، أما الحد الشرقي لأشير فكان يلامس زبولون ونفتالي وكانت فينيقية تحده من الشمال. ولكن لم يتمكن أشير من طرد الكنعانيين من المدن الساحلية مثل عكة وصور وصيدون. ولم يشترك سبط أشير مع دبورة وباراق في حربهما ضد الكنعانيين في حاصور (قض5: 17) وحتى عصر داود وسليمان كانت لا تزال معظم المنطقة المعينة لأشير في قبضة الفينيقيين. وكان سبط أشير أحد الأسباط الشمالية التي انفصلت عن يهوذا في عصر رحبعام. وقد كان الأشيريون ضمن الذين أخذتهم أشور في السبي بعد أن غزت المملكة الشمالية في القرن الثامن ق.م. ونعلم من 2 أخ 30: 11 أن بعضا من سبط أشير أصغوا إلى دعوة حزقيا في يهوذا ليذهبوا إلى أورشليم في الفصح.

وكانت حنة النبية التي ابتهجت بظهور المسيح في الهيكل (لو2: 36-38) من سبط أشير.

أَشِيمَا: اسم إلهة سورية. وقد صنع أهل حماة، الذين أتى بهم الأشوريون وأسكنوهم في السامرة، تمثالا لهذه الألهة (2 مل 17: 30) وقد ترجمت الكلمة [أشمث] في عا8: 14 بكلمة [ذَنْبِ] وهي تشبه كثيرا اسم هذه الإلهة ويحتمل أنها تشير إليها.

أَصْبُونُ: اسم عبري ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق. وقد ورد أنه:

1- اسم ابن جاد (تك46: 16) ويدعى في عد26: 16 [أزني].

2- اسم ابن بالع بن بنيامين (1 أخ 7: 7).

أَصَلْيَاَ: اسم عبري وربما معناه [من أعطاه الرب شرفا] وهو ابن مشلام وأبو شافان الكاتب (2 مل 22: 3 و2 أخ 34: 8).

أَطَادَ: اسم كنعاني معناه [شوك] وهو اسم بيدر يقع شرقي الأردن حيث ناح يوسف وأخوته على أبيهم يعقوب سبعة أيام، قبل ذهابهم إلى مغارة المكفيلة لدفنه هناك. ولما رأى الكنعانيون مناحة هذه الجماعة من مصر أطلقوا على المكان اسم آبل مصرايم ومعناها [مرج مصر أو نوح مصر] ولا يعرف الآن موقعها على وجه التحقيق (تك50: 10 و11).

أَطِّيرَ: اسم عبري ويرجح أن معناه [من يغلق] والاسم على هذه الصورة ورد في الترجمة العربية في نح7: 21 أما صيغته في العبرية فهي نفس صيغة آطير الواردة في عز2: 16. انظر [آطير].

إِعْرَابِيّ: انظر [عربي].

أَعْمَالَ الْرُسُلِ: هذا هو عنوان السفر الخامس من أسفار العهد الجديد. ويرجع هذا العنوان إلى القرن الثاني الميلادي. وهو لا يدل على أن السفر يذكر كل أعمال الرسل، فأن القصد من السفر هو إظهار كيفية تأسيس الكنيسة المسيحية بين الأمم بعمل روح الله القدوس في الرسل. وأبرز شخصية في القسم الأول من السفر هي شخصية بطرس، أما الشخصية البارزة في القسم الثاني من السفر فهي شخصية بولس. ولكن السفر يذكر شخصيات وأعمال غيرهما من الرسل في مناسبات عدة (انظر أع1: 23-26، 2: 42، 4: 33، 5: 12 و29، 6: 2، 8: 1 و24، 15: 6 و23). والسفر معنون باسم رجل يدعى ثاوفيلس ومعناه [حبيب الله] يرجح أنه كان مسيحيا أمميا له مركز مهم في الأمبراطورية الرومانية. ويشير الكاتب إلى سفر سابق (أع1: 1) عن حياة المسيح وأعماله وتعاليمه وهو يشير من غير شك إلى الأنجيل الثالث أي أنجيل [لوقا] أو بشارة [لوقا] وذلك للأسباب الآتية:

1- تقدم البشارة إلى ثاوفيلس مثلما يقدم سفر الأعمال إليه.

2- تشتمل البشارة على حياة المسيح وتعاليمه من المبدأ إلى الصعود (لو24: 51).

3- يقدم إنجيل لوقا صورة حية لخدمة المسيح من وجهة نظر عموميتها وشمولها العالم كله. وهي وجهة النظر التي بها كتب سفر الأعمال. فيظهر سفر الأعمال كيف استمرت الرسالة التي بدأت في اليهودية في الإشراق والإضاءة إلى أن وصلت إلى أقصى العالم المعروف حينئذ.

4- تشابه مفردات السفرين تشابها قويا. والأسلوب واحد في السفرين.

5- ومع أن الكاتب لا يذكر اسمه سواء في البشارة أو في سفر أعمال الرسل إلا أنه في بعض الأجزاء التي تتحدث عن رحلات بولس التبشيرية يستخدم ضمير المتكلم الجمع [نحن] (أع16: 10-17، 20: 5، 21: 18، 27: 1-28: 16) ومنها يظهر أن الكاتب كان رفيقا للرسول بولس في بعض تجولاته وأنه قابله في رحلته التبشيرية الثانية ورافقه إلى فيلبي. ثم في الرحلة التبشيرية الثالثة قابل الرسول في فيلبي مرة أخرى. ورافقه إلى أورشليم وسافر معه من قيصرية إلى روما.

وقد جرى التقليد المسيحي من العصور الأولى على أن كاتب البشارة الثالثة وسفر أعمال الرسل هو لوقا. وتتفق مع هذا الرأي الأشارات التي يشير بها الرسول في رسائله إلى لوقا. وأذا حاولنا أن نضع شخصا آخر من رفاق بولس مكان لوقا لما اتفقت الأشارات مع الحوادث المذكورة في سفر أعمال الرسل. فمن كو4: 14 وفل24 نعلم أن لوقا كان مع بولس في روما. ولا نجد له ذكرا في الرسائل التي كتبت ولم يكن كاتب الأعمال مع الرسول.

أضف إلى هذا أن اللغة اليونانية التي كتب بها البشارة وسفر الأعمال هي اللغة اليونانية التي استخدمها الكتاب الأطباء. ويظهر من بعض خواص أسلوبه وأشاراته أنه كان ملما بالعالم الروماني كما كان في ذلك الحين، وأنه كان على قسط وافر من الثقافة كما كان أطباء ذلك العصر.

محتويات السفر:

1- مقدمة ص1 ويشمل ظهور المسيح وأحاديثه مع التلاميذ مدة أربعين يوما والوعد بحلول الروح القدس والأمر بالمناداة وحمل الرسالة إلى أقصى الأرض (1: 8) وصعود المسيح والأعمال التي كان يقوم بها التلاميذ إلى يوم الخمسين.

2- الكنيسة في أورشليم (2: 1-8: 3) وفيها ذكر حلول الروح على التلاميذ في يوم الخمسين. ونجد في هذا القسم المؤمنين الأوائل، والاضطهادات الأولى التي وقعت على الكنيسة، والقصاص الأول الذي أوقعته الكنيسة على الخائنين، وأعمال التنظيم الأولى في اختيار الشمامسة، وأول استشهاد وتأثير هذا على الكنيسة. وأبرز شخصية في هذا القسم هي شخصية بطرس. والشهيد الأول الذي كان استشهاده الممهد لدخول الكنيسة المسيحية في مرحلة أخرى غير السابقة هو استفانوس.

3- الكنيسة تقوم بالعمل المرسلي في اليهودية والسامرة 8: 4-12: 25. ونجد هناك خمس حوادث مهمة وهي:

(ا) عمل فيلبس في السامرة وتجديد الوزير الحبشي (8: 4-40).
(ب) شاول يقبل المسيح ويبدأ بالمناداة برسالته (9: 1-30).
(ج) مناداة بطرس في سوريا وقبول كرنيليوس الإيمان واقتناع الكنيسة أن الإنجيل وبشارة الخلاص للأمم أيضا (9: 31-11: 18).
(د) تأسيس كنيسة للأمم في أنطاكية وقد أصبحت الكنيسة في أنطاكية مركزا لأرسال النور المسيحي إلى العالم الأممي. (11: 19-30).
(ه) اضطهاد هيرودس للكنيسة ورفض اليهود للرسالة المسيحية (ص12).
4- انتشار المسيحية في كل بقاع العالم المعروف في ذلك الحين. وأهم شخصية في هذا القسم هي شخصية بولس الرسول (13: 1-28: 31) وقد قام الرسول بالكرازة في ثلاث رحلات تبشيرية عظمى.
ففي الأولى هو ذهب إلى قبرص وإلى داخل آسيا الصغرى (ص13 و14). وكان من نتيجة دخول الأمم إلى حظيرة الإيمان أن اجتمع مجمع أورشليم (15: 1-35) وفيه تحررت الكنيسة من قيود الختان للمسيحيين من الأمم.
وفي الرحلة الثانية ذهب الرسول إلى مكدونية واليونان (15: 36-18: 22).
وفي الرحلة الثالثة ذهب إلى أفسس واليونان (18: 23-20: 3). ويأتي من بعد هذا ذكر آخر زيارة لبولس في أورشليم (20: 4-21: 26) حيث ألقي عليه القبض، وبعد أن كان قد دافع عن نفسه أمام اليهود وأمام فيلكس الوالي وأمام فاستس وأغريباس. وبعد أن قضى سنتين في السجن في قيصرية (21: 27-26: 32) أرسله الوالي إلى روما إذ كان قد رفع دعواه إلى الأمبراطور (27: 1-28: 16) وقد بقي هناك مدة سنتين ينادي برسالة المسيح (28: 17-31).
تاريخ كتابة سفر الأعمال: يعتقد الكثيرون أن سفر الأعمال كتب في ختام السنتين اللتين قضاهما بولس في روما (ص28: 30) أي حوالي سنة 63 ميلادية. ويعتقد الكثيرون أن لوقا توقف هنا لأن قصده كان ليظهر أن رسالة المسيح وصلت إلى أقصى الأرض، وأنها كانت قد وصلت إلى قلب عاصمة الأمبراطورية وها هو رسولها الأعظم ينادي بها في روما. هذه هي القمة في تحقيق القصد الذي من أجله كتب لوقا سفر الأعمال ولذا فعندما بلغ القمة بلغ غاية القصد. ويعتقد الكثيرون أن سفر الإعمال لا بد وأن يكون قد كتب قبل استشهاد بولس الذي تم حوالي سنة 67 م.
أما قيمة سفر الأعمال التاريخية فعظيمة إلى أقصى غاية، فهو المرجع الصادق القوي الدقيق لتاريخ الكنيسة المسيحية في نشأتها، كما أبان هذا السير وليم رمزي في كتابه [الكنيسة في الأمبراطورية الرومانية].
أَغَابُوسُ: ربما كانت الكلمة من أصل عبري معناها [المحبوب] وأغابوس نبي مسيحي كان في أورشليم في عصر الرسل الأول وذهب إلى أنطاكية وتنبأ بجوع عظيم. وقد حدث هذا الجوع في أيام كلوديوس قيصر (أع11: 28) ولما مر بولس بقيصرية في رحلته الأخيرة إلى أورشليم جاء أغابوس من اليهودية وربط يديه ورجليه بمنطقة بولس وحذر الرسول من أنهم سيقيدونه هكذا متى وصل إلى أورشليم (أع21: 10 و11) ويقول التقليد أن أغابوس كان واحدا من السبعين تلميذا الذين أرسلهم المسيح (لو10: 1).
أَغْرِيبَاسُ: اسم لاتيني ويدعى الملك هيرودوس أغريباس الثاني في أع25: 13-26: 32 بهذا الاسم. وقد ولد حوالي عام 27 م. وهو ابن هيرودوس أغريباس الأول انظر [هيرودوس] واسم أمه قبرس، وهو أيضا حفيد هيرودوس الكبير. وكانت لأختيه دروسلا وبرنيكي سمعة سيئة. وقد حامت حول برنيكي شبهات بأنها على علاقة فاسدة مع أخيها أغريباس. وقد تربى أغريباس في بيت الأمبراطور في روما. وقد أيد التماسات اليهود من الأمبراطور عدة مرات. وبعد موت عمه هيرودوس ملك كالكس، عينه الأمبراطور كلوديوس حاكم ولاية [تترارخ] في هذا الأقليم في سنة 48 م. وفي سنة 52 م. نقله إلى مملكة أكبر مكونة من مملكة عمه هيرودوس فيلبس بما في ذلك بتانيا وتراخونيتس بالأضافة إلى غالونيتس وأبلين وكل المقاطعات الواقعة شمالي بحر الجليل وشرقيه. وفي سنة 55 م. أضاف الأمبراطور نيرون مدينتي طبرية وتاريختا في الجليل، ويولياس وبعض المدن المستقلة في بيرية إلى مملكة أغريباس.
ولما أصبح فستوس واليا رومانيا على اليهودية جاء أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية لتحيته (أع25: 13) وكان بولس الرسول في هذا الوقت سجينا من أجل اتهامات كاذبة اتهمه بها قادة اليهود. وقد طلب أغريباس أن يسمع بولس (أع25: 22) فخاطب بولس أغريباس كما يخاطب إنسانا ملما بعوائد اليهود (أع26: 3) وكمن يؤمن بنبوات العهد القديم (26: 27) وقد قال أغريباس أنه كان من الممكن إطلاق سراح بولس لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر.

وقد حذر أغريباس اليهود بأنهم عبثا يحاولون التمرد على روما. فلما اشتعلت نيران الثورة ضد روما حارب أغريباس إلى جانب روما ضد اليهود الثائرين. وبعد سقوط أورشليم أصبحت مملكة أغريباس تحت حكم روما عن طريق غير مباشر. وقد انتقل أغريباس مع برنيكي إلى روما حيث منح لقب Praetor [بريتور] أو والي من درجة ممتازة ومات في روما حوالي سنة 100 ميلادية.

أَفْبُولُسُ: اسم يوناني معناه [حسن النصح] وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس [أوبولس] وهو مسيحي كان في رومية وأرسل تحيات مع بولس الرسول إلى تيموثاوس (2 تي 4: 21).

أَفْتِيخُوسُ: كلمة يونانية معناها [السعيد الطالع] وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية بصيغة [أونتيخوس] وهو شاب من ترواس غلبه النوم بينما كان بولس يعظ في الليل فسقط من النافذة من الطابق الثالث وحملوه ميتا. وقد رد إليه الرسول الحياة (أع20: 9-12).

أَفْرَاتَ وأَفْرَاتَةَ: كلمة عبرية معناها [مثمر].

1- وهو الاسم الأصلي لبيت لحم في اليهودية (تك35: 19، 48: 7 ورا4: 11) وتدعى في بعض الأحيان [بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ] (مي5: 2).

2- اسم امرأة كالب وكانت أم حور (1 أخ. 2: 19 و50، 4: 4).

أَفْرَايِمَ: كلمة عبرية معناها [الأثمار المضاعفة] وهو:

1- ابن يوسف وأسنات، وقد ولد في مصر. وأعطاه يوسف هذا الاسم [الأثمار المضاعفة] لأنه كان الابن الثاني (تك41: 52) وعندما بارك يعقوب ابني يوسف وتبناهما، وضع يده اليمنى التي تدل على عظمة الكرامة على رأس أفرايم مشيرا بذلك إلى أن السبط الذي يأتي من نسل أفرايم سيكون أعظم من السبط الذي يأتي من نسل أخيه الأكبر منسى (تك48: 8-20). وقد قتل ابنان لأفرايم هما عزر وألعاد بينما كانا يقومان بأغارة على ماشية جت (1 أخ 7: 20-22).

2- اسم سبط من أسباط إسرائيل هم نسل أفرايم. وكان رئيس هذا السبط في زمن الخروج هو أليشمع بن عميهود (عد1: 10). ولما كانت الأسباط تحل في البرية حول خيمة الاجتماع كان مكان أفرايم إلى غربي الخيمة مع منسى وبنيامين (عد2: 18). والرجل الذي مثل سبط أفرايم بين الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا الأرض هو هوشع أو يشوع بن نون عبد موسى (عد13: 8). وكان ممثل سبط أفرايم عند تقسيم الأرض هو قموئيل بن شفطان (عد34: 24). وقد تنبأ موسى في بركته للأسباط عن قوة إفرايم (تث33: 17). وكان خليفة موسى، يشوع بن نون من سبط أفرايم وهو الذي قاد إسرائيل في غزوهم فلسطين (تث34: 9).

أما المنطقة التي عينت نصيبا لأفرايم فكانت تقع في القسم الأوسط من فلسطين الغربية ويحدها من الشمال منسى، ومن الجنوب بنيامين ودان، ومن الشرق نهر الأردن، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، (يش16: 5-10) وكانت منحدرات أفرايم الغربية أرضا خصبة تصلح لزراعة حقول الحنطة والكروم والزيتون وأشجار الفاكهة الأخرى. أما المنحدر الشرقي فكانت تتخلله أغوار عميقة ومنحدرات صخرية وشديدة الانحدار. وأهم مدن أفرايم هي شكيم (يش21: 21) التي كانت عاصمة المملكة الشمالية مدة من الزمن (1 مل 12: 25). وكانت شيلوه من أهم مدن أفرايم فقد نصبت فيها خيمة الاجتماع حقبة من الزمن كما كانت مركز العبادة الدينية عند أسرائيل في زمن القضاة (1 صم 1: 3) وقد أخذ سبط يوسف بيت إيل التي كانت مركزا دينيا في المملكة الشمالية (1 مل 12: 29-33) ولم يتمكن أفرايم من طرد الكنعانيين من جازر (يش16: 10) وتسمى منطقة أفرايم في بعض الأحيان [جبل أفرايم].

وقد لعب أفرايم دورا هاما في تاريخ أسرائيل وبخاصة في حياة الأسباط التي كانت تسكن في الشمال. فقد ساعد الأفرايميون دبورة وباراق في حربهما ضد الكنعانيين (قض5: 14). وقد تنازعوا مع جدعون ومع يفتاح (قض8: 1-3، 12: 1-6) لأن هذين القاضيين لم يدعواهم في حربهما ضد أعداء أسرائيل. وكان صموئيل آخر قاض عظيم في أسرائيل قبل ظهور المملكة، من سبط أفرايم، (1 صم 1: 1). ويربعام الذي كان قائد العشرة الأسباط الشمالية في عصيانها على يهوذا من سبط أفرايم (1 مل 11: 26). وبما أن دور القيادة في الأسباط الشمالية قام به أفرايم فأننا نجد أن الأنبياء كثيرا ما يستعملون الاسم أفرايم للدلالة على كل

المملكة الشمالية (انظر رقم 3 فيما يلي). وقد اشترك أفرايم في هزيمة المملكة الشمالية وفي السبي على يد الأشوريين في سنة 721 ق.م.

3- وبما أن أفرايم اضطلع بدور القيادة بين الأسباط الشمالية فأحيانا ما يستخدم الأنبياء الاسم أفرايم للدلالة على المملكة الشمالية بكاملها (مثلا أش7: 2 وإر31: 18 وهو4: 17).

4- مدينة بجوار بعل حاصور (2 صم 13: 23) ويرجح أنها نفس أفيرمة المذكورة في (1 مكابيين 11: 34) وأفرايم التي زارها يسوع المسيح في الجزء الأخير من خدمته (يو11: 54) وقد ظنوا أنها نفس عفرون، ويرجحون أن مكانها اليوم بلدة الطيبة التي تبعد مسافة أربعة أميال شمال شرق بيت إيل.

بَابِ أَفْرَايِمَ: أحد أبواب أورشليم القديمة وهو الباب الشمالي (نح8: 16) انظر أورشليم.

جَبْلَ أَفْرَايِمَ: وهي الأرض الجبلية الواقعة في القسم الأوسط من فلسطين الغربية والتي عينت نصيبا لسبط أفرايم (يش19: 50).

وَعْرِ أَفْرَايِمَ أو غَابِة أَفْرَايِمَ: وهو المكان الذي هزمت فيه قوات داود قوات أبشالوم المتمردة وقتلت أبشالوم (2 صم 18: 6) ومن الواضح أن هذا المكان كان شرقي الأردن بالقرب من محنايم وربما هو نفس المكان الممتلئ بالأشجار بالقرب من عجلون الحديثة. وربما أخذ اسمه من هزيمة الأفرايميين في عصر يفتاح (قض12: 1-6) أو لأنه كان يقع تجاه منطقة أفرايم.

أَفَرَسْتِكِيّونَ وأَفَرَسْكَيّونَ: أسماء فارسية معناها [موظفون] وقد استخدمت هذه الكلمات الفارسية فيما وراء النهر (سوريا وفلسطين) للذين اشتركوا في الكتابة لأرتزركسيس وداريوس ضد اليهود الذين كانوا يبنون أورشليم (عز4: 9، 5: 6، 6: 6). وقد كان الاعتقاد السائد قبلا أن هذه الكلمات أسماء لقبائل، وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

أَفْرَسِيّونَ: كلمة أرامية يرجح أن معناها [فرس] وهذه الكلمة التي وردت في (عز4: 9) يرجح أنه يقصد بها الفرس. ولكن يظن بعض العلماء أنها لقب موظف فارسي وقد كان الاعتقاد السائد قبلا أنها اسم لقبيلة من فارس وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

أَفَسِ دَمّيمَ: كلمة عبرية معناها [نهاية أو حد سفك الدم] وهي اسم مكان في يهوذا بين سوكوه وعزيقة (1 صم 17: 1) وتسمى في
1 أخ 11: 13 [فَسِ دَمّيمَ] ويرجح أن مكانها اليوم الخرب التي تسمى دموم على بعد أربعة أميال شمالي شرقي سوكوه.

أَفَسُسَ: كلمة يونانية معناها [المرغوبة] وهي عاصمة المقاطعة الرومانية آسيا على الشاطئ الأيسر من نهر الكايستر وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر وتجاه جزيرة ساموس. وقد بني لها مرفأ صناعي مما جعل أفسس ميناء بحريا مهما في العصور القديمة. ووادي كايستر هو المدخل الطبيعي إلى قلب آسيا الصغرى. وكان في أفسس هيكل أرطاميس العظيم مما جعل المدينة مركزا دينيا ومزارا لكثيرين من الحجاج.

وقد احتل الإغريق الأيونيون مدينة أفسس في القرن الحادي عشر ق.م. وأصبحت عاصمة أيونيا وقد وجد اليونان تشابها بين الألهة الأم التي كانت تعبد هناك والألهة أرطاميس. ووقعت المدينة تحت حكم كريسس ملك ليديا وكورش العظيم ملك الفرس والأسكندر الأكبر وخلفاؤه ومملكة برغامس وفي النهاية وقعت المدينة تحت حكم الرومان عام 133 ق.م.

وقد اكتشفت خرب كثيرة من المباني التي رآها بولس الرسول في عصره في أفسس. ولم يبق من هيكل أرطاميس الذي كان إحدى عجائب الدنيا السبع سوى الأساسات، وكثيرا ما أعيد بناء هذا الهيكل. وقد كان طوله في عصر بولس الرسول 342 قدما وعرضه 164 قدما، وكان فيه مئة عامود من الرخام طول كل منها 55 قدما، وقد عمل أعظم فناني اليونان في زخرفة داخله وتزيينه. وقد اكتشفت نماذج فضية لهذا الهيكل شبيهة بما كان يعمله ديمتريوس وغيره من الصياغ (أع19: 24) وتدل النقوش والأسوار والأبنية على تسلط السحر والخرافات على أولئك القوم (قارن أع19: 19). والمسرح الذي تظاهر فيه الصياغ وأحدثوا شغبا ضد المسيحيين (أع19: 29) هو من أكبر المسارح التي بقيت من العالم القديم. وفيه 66 صفا من المقاعد وكان يسع 24500 نفس.

وقد نادى بولس برسالة المسيح في المجمع اليهودي وهو في أفسس أثناء رحلته التبشيرية الثانية. وترك هناك برسكلا وأكلا ليحملا الشهادة المسيحية في أفسس (أع18: 18-21) وأقام الرسول بولس أثناء رحلته التبشيرية الثالثة في أفسس مدة

لا تقل عن سنتين وثلاثة شهور ينادي في المجمع، وفي مدرسة تيرانس وفي بيوت خاصة (أع19: 8-10، 20: 20) ويظهر نجاح الإنجيل هناك من حرق كتب السحر (أع19: 19) ومن التظاهر الذي قام به الصياغ الذين أصبحت صياغتهم صناعة تماثيل لهيكل أرطاميس في خطر (أع19: 23-41). وقد وقفت سفينة الرسول فيما بعد في هذه الرحلة في ميليتس فأرسل واستدعى شيوخ كنيسة أفسس وطلب أليهم أن يهتموا بالرعية (أع20: 17-38). وقد أرسل بولس إلى أفسس رسالة بيد تخيكس ويرجح أنها كانت رسالة دورية أرسلت إلى كنائس أخرى غير كنيسة أفسس (أف1: 1، 6: 21) ويرجح أن بولس زار أفسس بعد سجنه الأول في روما وأنه ترك تيموثاوس هناك لكي يشرف على سير العمل في الكنيسة (1 تي 1: 3).

وبحسب التقليد الذي يوثق بصحته، قضى يوحنا السنوات الأخيرة من حياته وخدمته في أفسس. وكتب سفر الرؤيا وهو في جزيرة بطمس تجاه أفسس وفيها رسالة مدح ورسالة تحذير لكنيسة أفسس (رؤ1: 11، 2: 1). وقد أصبحت المدينة فيما بعد مركزا مهما للمسيحية وقد التأم هناك المجمع الثالث المسكوني في سنة 431 ميلادية.

وقد ملأ الطمي الذي يحمله نهر كايستر الميناء. وبعد أن أخذ الأتراك المدينة في سنة 1308 لم يعد بناؤها ومكانها في هذه الأيام مليء بالخرب البارزة التي يسميها الأتراك أفيس. وقد تم فيها القضاء الذي أنذرت به في رؤيا 2: 5.

الرِسَالَةُ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ: كتب هذه الرسالة بولس لما كان سجينا (أف3: 1، 4: 1، 6: 20) وفي الغالب كتبها في رومية حوالي عام 62 ب.م. على أن البعض يظن أنها كتبت أثناء سجنه في قيصرية (أع24: 27) وقد أرسلها [إِلَى ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلَّذِينَ فِي أَفَسُسَ، وَٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ] وقد دلت الأبحاث على أن العبارة [فِي أَفَسُسَ] موجودة في بعض المخطوطات دون البعض الآخر حتى نشأ اختلاف في الرأي من جهة قراء الرسالة، من هم؟ وأين كانوا؟ على أن الرأي الراجح أن الرسالة كانت دورية قصد بها كل الكنائس في مقاطعة آسيا، وبما أن أفسس كانت الكنيسة الرئيسية في هذه المقاطعة فقد جرى التقليد المسيحي المبكر على اعتبارها مرسلة إلى أهل أفسس. وربما كان اسم المرسل إليهم متروكا دون أن يملأ. وتظهر صفتها الدورية هذه من أنه لا توجد في الرسالة أشارات أو مناقشات خاصة بمكان ما بذاته، وهي عبارة عن رسالة تعليمية خلقية في شكل خطاب. وقد أرسلت على يد تخيكس كما أرسلت على يده الرسالة إلى أهل كولوسي (أف6: 21) والتشابه في اللغة والأفكار بين الرسالتين يظهر أنهما كتبتا في نفس الوقت، قارن مثلا (أف1: 1و2 مع كو1: 1و2 وأف1: 3و20، 2: 6، 3: 10، 6: 12 مع كو1: 5، 3: 1-3 وأف1: 6و7 مع كو1: 13و14 وأف1: 9، 3: 9، 6: 19 مع كو1: 26، 2: 2، 4: 3 وأف1: 10 مع كو1: 20و25 وأف1: 11 مع كو1: 12 وأف1: 17 مع كو1: 10 وأف1: 19و20 مع كو2: 12 وأف1: 20 مع كو3: 1 وأف1: 22 مع كو1: 18 وأف1: 23 مع كو2: 9 وأف4: 22-24 مع كو3: 8-10 وأف4: 32 مع كو3: 13).

هذه أمثلة قليلة من كثيرة مما يدل على مقدار التشابه بين الرسالتين. ومن الواضح أن الرسالتين هما من قلم الرسول الواحد في ظروف واحدة. ويظهر أن الرسالة إلى أهل أفسس كتبت بعد الرسالة إلى أهل كولوسي بوقت قصير إذ أننا نجد توسعا في الفكر في الرسالة إلى أهل أفسس على ما هو عليه في الرسالة إلى أهل كولوسي وموضوع الرسالة إلى أهل كولوسي هو [تقدم شخص المسيح وعمله] فهو الأول في كل شيء وعمله أول الأعمال. أما موضوع الرسالة إلى أهل أفسس فهو تأسيس الكنيسة التي هي مجموع المفديين. ويمكن أن يقال أن الرسالة إلى أهل أفسس توجز كل تعاليم الرسول السابقة ليبين أن قصد الله في إرسال ابنه هو فداء شعب مختار لله، الفداء الذي يظهر للعالم غنى نعمة الله. لذا فتفترض الرسالة أن الخلاص هو بالإيمان، كما وتظهر عمل يسوع في الفداء الذي أكمله وفتح الباب على مصراعيه لأقبال الأمم إلى النعمة التي في المسيح يسوع.

محتويات الرسالة:

1- الجانب الإلهي في تاريخ الكنيسة ص1. فقد بدأت الكنيسة في قصد الله الأزلي (عد3-6) ونفذت بواسطة عمل المسيح (عد7-12) وتثبتت بواسطة ختم الروح (عد13و14) ويصلي الرسول بولس كي يدركوا رجاء دعوة المسيح التي أول ثمارها هو المخلص المقام في المجد والذي هو أيضا عربون هذا الرجاء وضمانه (عدد 15-23).

2- الجانب البشري في تاريخ الكنيسة ص2 وهو يعلمنا أن المختارين قد أنقذوا من الخطية والدينونة بالنعمة المجانية التي لا يستحقونها (عدد 1-10) أنهم مرتبطون ومتحدون معا سواء أكانوا يهودا أم أمما في المسيح الواحد ومتحدون ليكونوا هيكلا واحدا مقدسا للرب (عدد 11-22).

3- مركز الرسول كخادم هذا السر الإلهي في الكنيسة (ص3 عدد 1-13) وهو يصلي لأجلهم كي يقدروا ما أعده الله لهم ويتمتعوا به (ص3 عدد 14-21).
4- حث على السلوك كما يليق بهذه الدعوة العليا في كل علاقاتهم في الحياة الحاضرة ص4-6.
وقبلما كتب الرسول الرسالة ألى أهل أفسس كان قد شاهد قيام الجماعة الروحية الجديدة في العالم، وهي مكونة من أشخاص من أجناس مختلفة. لقد كان يعلم أن هذه الجماعة (أي الكنيسة) هي جسد المسيح وكثيرا ما حث على التناسب والتناسق والتوافق بين أعضاء هذا الجسد الواحد (رو12: 4-8 و1 كو 12: 12-30 وكو1: 18، 2: 19) وهو إذ يكتب الآن إلى كنائس مقاطعة آسيا، وكان أعضاؤها من أجناس ونِحَل متباينة مختلفة، وكانت تسود بينهم نظريات وآراء ترمي إلى الحط من مكانة المسيح، ولذا فقد كان من الطبيعي أن يبرز الرسول بولس مكانة المسيح كرأس هذا الجسد الذي هو الكنيسة (أف1: 22 و23) [ٱلَّذِي مِنْهُ كُلُّ ٱلْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً، وَمُقْتَرِناً بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ ٱلْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي ٱلْمَحَبَّةِ] (4: 16 وقارنه مع2: 11-22).
والرسالة إلى رومية التي أرسلت من الشرق إلى الغرب تشمل تعاليم الرسول الكاملة عن طريق الخلاص. أما الرسالة إلى أهل أفسس وقد أرسلت من الغرب إلى الشرق، فتشمل أيضا تعليم الرسول الكامل عن كل قصد الله في التاريخ البشري ويمكن أن يقال عنها أنها بلغت الذروة بين تعاليم الرسول اللاهوتية.
أَفْسَنْتِينَ (البعيثران): وهو نبات من الفصيلة التي تعرف باسم Artemesia ويوجد منه خمسة أنواع في فلسطين، وأكثر الأنواع وجودا هو الذي يعرف باسم Artemesia absinthium وعصيره مر للغاية وسام أيضا (رؤ8: 11) ولذا فقد استخدم كرمز للعصيان على الله (تث29: 18) وللويلات التي تجلبها المرأة الزانية (أم5: 4) ولقضاء الله على إسرائيل (أر9: 15) وللآلام التي يعانيها إسرائيل (مرا3: 15 و19) ولظلم الإنسان وجوره (عا5: 7، 6: 12) واسم الكوكب الذي يجعل ثلث مياه الأرض مرا وساما هو الأفسنتين (رؤ8: 10 و11).
أَفْعَى - أَفَاعِي: في العهد القديم فأن الكلمة العربية أفعى هي ترجمة لكلمة عبرية قريبة منها منطوقة [أفعه] ومعناها حية سامة من الصنف المسمى باللاتينية Vipera وهذه الأفعى رمز للقضاء الذي يحل بالأشرار (أي20: 16) ولتدبيرات الشر التي يريدها الأشرار (أش59: 5). أما في العهد الجديد فكلمة أفعى ترجمة الكلمة اليونانية التي منطوقها [أخيدنا] ويقصد بها أيضا الصنف السام من الأفاعي وفي مت3: 7 والنص الذي يقابله في لو3: 7 وفي مت12: 34، 23: 33 نجد المسيح يسوع يشبه الكتبة والفريسيين بالأفاعي. وفي جزيرة مالطة لدغت أفعى بولس الرسول وانتظر أهالي الجزيرة أن يروا الرسول بولس يسقط ميتا ولكنه لم يصبه ضرر (أع28: 3-6).
أَفْعُوَانَ: هذه الكلمة العبرية يقصد بها الذكر بين الأفاعي وقد وردت في تك49: 17 ومز140: 3 وأم23: 32 وأش14: 29 وهي ترجمة للكلمة العبرية [نحاش] وهي الكلمة العامة التي تعني ثعبان. إنما تدل معظم القرائن في هذه النصوص على أن المقصود بها هو الثعبان السام. وقد وردت في أش11: 8 ترجمة لكلمة [صفعوني] التي معناها ثعبان سام.
أَفَّايِمُ: كلمة عبرية معناها [المنخران] وهي اسم ابن ناداب من سبط يهوذا (1 أخ 2: 30 و31).
أَفْلاَلُ: كلمة عبرية معناها [قطن] وهي اسم ابن زاباد من سبط يهوذا (1 أخ 2: 37).
أفنيكي: كلمة يونانية معناها [الأرادة المنتصرة] ويكتب هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس بصورة [أونكة] وهو اسم أم تيموثاوس، وابنة لوئيس على الأرجح (2 تي 1: 5) وكانت يهودية تزوجت يونانيا. ونراها ضمن المؤمنات المسيحيات عندما زار بولس لسترة في رحلته التبشيرية الثانية. (أع16: 1) ولذا فربما قبلت الإيمان المسيحي هي وأمها لوئيس وابنها تيموثاوس أثناء زيارة بولس الرسول الأولى للسترة (أع14: 21). ولقد كانت أمينة في تلقين ابنها تيموثاوس الكتب المقدسة وتعليمه فيها (2 تي 3: 14 و15) ولذا فقد ساعدت على أعداده للخدمة في الكنيسة.
أَفُودُ: كلمة عبرانية لا يعرف معناها على وجه التحقيق وهي تنطبق على ثوب يشبه الصدرة كان يلبسه رئيس الكهنة العبراني أثناء خدمة الكهنوت. وكان يصنع من لون الذهب واللون الأزرق والأرجواني والقرمزي، وكان يصنع من كتان دقيق ومبروم. وكان يثبت على الجسم بواسطة شريطين للكتفين من فوق، وحزام من أسفل. وعلى كل من شريطي الكتف حجر جزع منقوش عليه أسماء الاثني عشر سبطا في أسرائيل. وكان يتصل بالصدرة بواسطة سلاسل ذهب. وكانت الصدرة تحتوي على اثني عشر حجرا كريما موضوعة في أربعة صفوف وفيها وسائل القرعة المقدسة التي هي الأوريم والتميم والتي كانت تستخدم في تبين أرادة الله. وكان الكاهن يلبس تحت الأفود ثوب الأفود الأزرق الذي كان يمتد إلى قدمي الكاهن.

ومن الواضح أن الأفود كان جميلا جدا وعظيم القيمة. وكانت الحجارة الاثني عشر تحمل أسماء أسباط أسرائيل الاثني عشر وتشير إلى أن الكاهن يمثل كل الشعب وأنه يقدم العبادة عنهم وباسمهم (خر28: 30-35، 39: 22-26).

وكانت الأفود الكهنوتية تستخدم في طلب أرشاد الله كما فعل داود (1 صم 23: 9، 30: 7) ويرجح أنها كانت تستخدم لهذا الغرض لأنها كانت تشتمل على الصدرة التي تشمل الأوريم والتميم.

وقد حدا استخدام الأفود في العبادة وفي تبين أرادة الله بالبعض إلى تقديسها كصنم (قض8: 27، 17: 5، 18: 14 وهو3: 4).

وكان بعض العابدين يلبس أفودا أبسط من أفود رئيس الكهنة، كما كان يفعل صموئيل عندما كان يقوم بدوره في مساعدة رئيس الكهنة عالي (1 صم 2: 18) وقد كان الخمسة والثمانون كاهنا في نوب يلبسون أفودا من كتان (1 صم 22: 18). وقد لبس داود الملك أفود كتان عندما كان يرقص أمام تابوت الرب (2 صم 6: 14).

أَفُودِيَة: كلمة يونانية معناها [رحلة موفقة] وهي اسم امرأة مسيحية في فيلبي وقد ساعدت الرسول بولس كثيرا في عمل الأنجيل (في4: 3) ونرى الرسول بولس في في4: 2 يحثها وزميلتها في العمل المسيحي أن تفتكرا فكرا واحدا في الرب.

أَفِيحَ: كلمة عبرية وربما كان معناها [نافوخ] أو الجزء اللين في رأس الرضيع. وهي اسم رجل بنياميني من أسلاف الملك شاول (1 صم 9: 1).

أَفِيقَ: كلمة عبرانية معناها [قوة أو حصن] وهي:

1- اسم مدينة في سهل شارون. وكانت مدينة للكنعانيين قتل الأسرائيليون بقيادة يشوع، ملكها (يش12: 18). وقد اجتمع الفلسطينيون في هذا المكان ليحاربوا أسرائيل في زمن عالي الكاهن (1 صم 4: 1) ويرجح أيضا أنهم اجتمعوا كذلك هنا لمحاربة أسرائيل في زمن شاول الملك (1 صم 29: 1). ومكانها اليوم بلدة رأس العين الحديثة وهي عند منبع نهر العوجة بالقرب من أنتيباتريس (أع23: 31).

2- مدينة فينيقية لم يتمكن الأسرائيليون من أخذها (يش13: 4) وبما أنها في شمال صيدون فقد ورد ذكرها مع أرض الجبليين ويرجح أنها أفقة الحديثة عند نبع نهر إبراهيم شرقي بيبلس، أي جبيل الحديثة.

3- مدينة في نصيب أشير (يش19: 30) ولكن لم يتمكن الأشيريون من طرد الكنعانيين منها (قض1: 31) ويرجح أنها تل الكردانة الحديثة بالقرب من منبع نهر النعمين على بعد مسافة ثمانية أميال جنوبي شرقي عكا.

4- مدينة يظن أنها كانت شرقي الأردن استخدمها بنهدد ملك أرام كقاعدة في حربه ضد آخاب وهناك قتل كثيرون من الأراميين بسبب سقوط حائط (1 مل 20: 26 و30). وأفيق هذه ربما كانت نفس أفيق الحديثة التي تدعى أيضا فيق على بعد ثلاثة أميال شرقي بحر الجليل بالقرب من قعلة الحصن.

أَفِيقَةُ: كلمة عبرية معناها [معقل] أو [حصن] وهي مدينة في يهوذا، يرجح أنها كانت بالقرب من حبرون (يش15: 53). وربما كانت هي كانت خربة الصرامة الحديثة التي تقع جنوب غرب حبرون.

أَكْزِيبُ: كلمة عبرية معناها [خادع] وكانت اسم:

1- مدينة في غربي يهوذا (يش15: 44) وتسمى في تك38: 5 [كزيب] حيث كان يهوذا لما ولد ابنه شيلة. وتسمى نفس المدينة في سجل للرجال والبلدان في سبط يهوذا [كزيبا] (1 أخ 4: 22) وفي مي1: 14 توجد تورية لفظية بين الاسم ومعناه [خادع] أو [كاذب]. وربما أخذت البلدة اسمها من نبع متقطع الفيضان. وقد ظن بعضهم أنها نفس [عين كزيبة] الحديثة الواقعة في وادي إيلة شمالي عدلام. وظن آخرون أنها [تل البيضا] جنوبي غربي عدلام. ويذكر أحد خطابات لخيش التي ترجع إلى عصر إرميا أنها كانت أحدى مدن يهوذا الحصينة.

2- مدينة عينت من نصيب الأشيريين (يش19: 29) ولكنهم لم يتمكنوا من طرد الكنعانيين منها (قض1: 31) وتقوم مكانها اليوم بلدة الزيب الحديثة، التي تبعد مسافة ثمانية أميال ونصف شمالي عكا.

أَكْشَافَ: كلمة عبرية معناها [سحر] أو [عرافة] وهي بلدة في أشير (يش19: 25) وقد هزم يشوع ملكها (يش11: 1، 12: 20) وربما هي نفس [تل كيسان] الحديثة بالقرب من جنين.

أُكَّالَ: كلمة عبرية معناها [أنا قوي] وهي اسم رجل وجه أجور إليه وإلى إيثيئيل كلامه في أم30: 1. ونلاحظ أن كل الأمثال في الأصحاح الثلاثين موجهة إلى شخص ما، ففسر رجال [المازورة] أو كتبة اليهود هذا الاسم كاسم علم. أما الترجمة السبعينية وغيرها من الترجمات اليونانية القديمة فقد فسرت هذا الاسم كفعل معناه [لقد فنيت] ويرجح أنها مخطئة في هذا التفسير.

أَكَّدَ: مدينة قديمة في أرض شنعار وفي مملكة بابل. وتذكر في تك10: 10 جنبا إلى جنب مع بابل كجزء من مملكة نمرود بن كوش. وقد جعل سرجون الأول أكد عاصمة أمبراطوريته حوالي عام 2400 ق.م. وربما كان موقع هذه المدينة بقرب [أبي هبة] على نهر الفرات شمالي بابل.

وقد امتد اسم أكد من المدينة إلى كل المقاطعة حيث يفيض نهرا الدجلة والفرات بالقرب من بعضهما في العراق الأوسط. وقد وسعت أسرة أكد من حوالي (2400-2200 ق.م) التي أسسها سرجون الأول حكمها بحيث كان يشمل معظم العراق، وعيلام من فارس والجزء الشرقي من سوريا وقد قام أعضاء هذه الأسرة بكثير من الأبنية في مدن بابل القديمة. ونصب النصر الذي أقامه [نرام سن] حفيد سرجون مثل مشهور للفن الأكادي، وقد كان الأكاديون يتكلمون لغة سامية قريبة من اللغتين العربية والعبرية. ولقد استعاروا الرموز المسمارية من السومريين ليتمكنوا من تدوين لغتهم. وكان هذا الخط المسماري. وتشمل اللغة الأكادية اللغتين الأشورية والبابلية. والكتابات الأكادية التي حفظت لنا تضم عقودا تجارية وقوانين وسجلات تاريخية وأقاصيص دينية، بعض منها يساعد على تثبيت وتوضيح بعض أجزاء العهد القديم.

أَكْلَ، وَجَبَاتَ الأَكْلَ:

1- أوقات تناول الطعام: كان طعام الأفطار في الصباح الباكر جدا طعاما خفيفا يخلو من الرسميات. وكان يسميه التلمود [لقمة الصباح] ومن الواضح أنه لا يذكر في الكتاب المقدس سوى فطور واحد. فبعد ليل طويل انقضى في الصيد أكل التلاميذ سمكا مع المسيح بعد قيامته (يو21: 12 و15). وينطق كاتب سفر الجامعة بالويل على الولائم الصباحية (جا10: 16) ولم يكن من المألوف شرب الخمر في الصباح (أع2: 15).

أما تناول الغداء في الظهر فيظهر أنه كان من عادات المصريين الشائعة (تك43: 16) وكذا كان من عادات السوريين والأراميين (1 مل 20: 16) وفي وقت الظهيرة كان العمال في فلسطين يتوقفون عن العمل ليستريحوا ويتناولوا الطعام الذي أحضروه معهم (را2: 14). وكان بطرس على أهبة تناول طعام الغداء في الظهر عندما وصل إليه الرجال الذين أرسلهم كرنيليوس وقد دعاهم بطرس لتناول الغداء معه (أع10: 9 و10 و23).

أما الوجبة الرئيسية في اليوم فكانت طعام العشاء، وكانوا يتناولونها وقت غروب الشمس عندما كان يتوقف المسافرون عن الاستمرار في رحلتهم ليقضوا الليل (تك19: 1-3 ولو24: 29 و30) أو عندما كان العمال يعودون من الحقل (لو17: 7). هذا هو الوقت الذي أطعم فيه المسيح الخمسة آلاف (مر6: 35) وفي طعام العشاء تتناول الأسرة عادة طبقا واحدا رئيسيا، كثيرا ما يكون من اللحم والخضروات المطبوخة. ويعتقد بعض المفسرين أنه عندما قال المسيح لمرثا: [وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ] (لو10: 42) أنه يشير إلى هذه العادة في تناول طبق واحد وأن كل الترتيبات الأخرى التي كانت تقوم بها مرثا لم تكن لازمة.

2- العادات المتبعة في تناول الطعام: وضع الجسم عند الجلوس لتناول الطعام: في العصور الأولى كان العبرانيون يتناولون طعامهم وهم جالسون على الأرض أو على حصر كما يفعل البدو في الوقت الحاضر (تك37: 25). أما استخدام المقاعد فقد جاء تبعا للانتقال من حياة البدو إلى الحياة الزراعية بعد فتح أرض كنعان. فكان الملك شاول ورفاقه يجلسون على المقاعد (1 صم 20: 5) وكذلك الملك سليمان ورجال بلاطه فإنهم كانوا يجلسون على المقاعد (1 مل 10: 5) ولما ازدادت الثروة وكثر الترف في عصر المملكة أصبحت عادة الاتكاء عند تناول الطعام تدريجيا وهي العادة المتبعة. وكانت في أيام عاموس تعتبر بدعة المترفين (عا3: 12، 6: 4) ولكن بعد ذلك الحين
بقرنين نجد حزقيال يتكلم عن الجلوس على السرير الفاخر أمام مائدة منضضة وكأن ذلك لا بدع فيه (حز23: 41).
وكان الأغنياء بين الفرس (أس1: 6) واليونان والرومان يتكئون وهم يتناولون طعامهم.

وفي القرن الثاني قبل الميلاد أصبح الاتكاء عند تناول الطعام أمرا عاديا لدى اليهود (سيراخ 41: 24 في الترجمة اليسوعية). وكان يوضع عادة ثلاثة متكآت حول المائدة ويترك الجانب الرابع خاليا كي يقدم منه الخدم الأطباق للآكلين. وكانت ترتب المتكآت هكذا: العليا فالوسطى. وكانت العليا على يمين الخدم وهم يتقدمون لتقديم الطعام. وكان يجلس على المتكأ الواحد ثلاثة أشخاص عادة، ولكن أحيانا ما كان يجلس أربعة أو خمسة. وكان يتكئ من يأكل ورأسه بجوار المائدة ومرتفع ليتناول الطعام من فوق المائدة، أما جسمه فيمتد بحيث تكون أقدامه في مؤخر المتكأ. وكان الذي يأكل يسند جسمه على مرفقه الأيسر ليترك الذراع الأيمن حرا يتناول به الطعام. كان رأس المتكأ في المقدمة يوضع قريبا من صدر المتكئ الذي يليه ولذا فيظهر أنه أثناء تناول العشاء الرباني كان يوحنا متكئا في المقدمة أمام المسيح. وكانت المكانة في الجلوس على المتكأ بحسب هذا الترتيب الأعلى فالأوسط فالسفلي. فمن كان يجلس في المكان الأعلى لم يكن هناك أنسان وراء ظهره. ومرتبة الشرف والتكريم هي المكانة العليا في المتكأ، وهي التي جلس فيها المسيح عند العشاء الرباني.

الاغتسال عند تناول الطعام: وكان العبرانيون يغسلون أيديهم قبل تناول الطعام كما يفعل العرب اليوم وقد أصبحت هذه العادة طقسا وفريضة في ذاتها كما كانت الحال عند الفريسيين. ولقد أوضح السيد المسيح أن نظافة الداخل هي الأمر الجوهري الذي يعتد به (مر7: 1-13) وقد كان أيضا من عادتهم غسل الأقدام عند تناول الطعام (تك18: 4، 19: 2 ولو7: 44 ويو13: 14).

الصلاة عند تناول الطعام: قبل تناول الطعام طلب صموئيل البركة (1 صم 9: 13) وبارك المسيح قبل تناول الطعام (مت14: 19، 15: 36، 26: 26). وطلب المسيحيون الأولون البركة على الطعام (أع27: 35) أما الصلاة بعد الانتهاء من الطعام فقد نشأت عند اليهود مما جاء في تث8: 10.

واعتادوا في تناول طعام العشاء أن يغمس كل واحد من الآكلين الخبز في طبق الطعام الواحد (مت26: 23). وكانت النساء العبرانيات يأكلن مع الرجال (خر12: 1-11 ورا2: 14 و1 صم 1: 5 وأي1: 4) ويوبخ أم23: 1 و2 النهم عند تناول الطعام.

3- تناول الطعام عند الحكام: وكانت موائد الملوك والحكام كثيرا ما تجمع عددا كبيرا من الموظفين. وقد غضب الملك شاول لما امتنع داود عن أن يأكل في قصره (1 صم 20: 5 و6). وكانت موائد سليمان فاخرة جدا حتى أنه عين موظفين مهمتهم الخاصة جمع المؤن من كل أجزاء البلاد (1 مل 4: 7-27). وكانت الملكة إيزابل في السامرة تطعم بانتظام 450 نبيا من أنبياء البعل و400 نبي من أنبياء أشيرة (1 مل 18: 19). وكان نحميا كحاكم يضيف بانتظام 150 من الموظفين ومن الفقراء (نح5: 17-19).

4- يسوع وتناول الطعام: أن بعضا من أهم تعاليم يسوع قد نطق بها أثناء تناول الطعام. ففي عرس قانا الجليل أجرى أول آية وهي تحويل الماء إلى خمر. (يو2: 1-11). وكضيف في الوليمة التي أقامها له متى أكل يسوع مع جباة الضرائب والخطاة وقال أنه جاء ليخلص مثل هؤلاء عندما انتقده الفريسيون لأنه يأكل مع الخطاة (مت9: 10-13). وعند تناوله الطعام في بيت سمعان الفريسي مدح يسوع المرأة الخاطئة التي غسلت رجليه ودهنتهما بالطيب توبة منها وإيمانا به (لو7: 36-50). وقد أظهر فادينا قوته وتحننه في إطعامه الخمسة آلاف (مت14: 13-21) ثم أيضا في إطعامه الأربعة آلاف (مت15: 32-38) وعند تناول الطعام في بيت عنيا علم المسيح مرثا أن إعداد الطعام الفاخر غير مهم وهو دون التعليم الروحي الذي كانت تسمعه مريم بكثير (لو10: 38-42). وعند تناول الغداء في يوم سبت في بيت فريسي شفى يسوع إنسانا كان مريضا بمرض الاستسقاء وحذر ضد طلب الأماكن الأولى على المائدة وضد دعوة الأغنياء فقط إلى تناول الطعام، وقدم مثل العشاء العظيم (لو14: 1-24) وعند تناول عشاء في بيت عنيا دهنت مريم قدميه بالطيب وامتدح يسوع وفاءها وولاءها (يو12: 2-11). وفي عشاء الفصح الأخير مع تلاميذه تقدم يسوع وغسل أرجلهم وأنشأ فريضة العشاء الرباني ونطق على مسمع من تلاميذه بتعاليم عن الروح القدس على جانب عظيم من الأهمية (مت26: 6-29 ويو13-17). وأثناء تناول طعام العشاء في عمواس عرف التلميذان الرب المقام لما كسر الخبز وأعطاهما (لو24: 28-31). وبعد هذا أكل يسوع بعضا من سمك مشوي مع تلاميذه ليظهر لهم صدق وحقيقة جسده بعد القيامة من الأموات (لو24: 41-43). وعند تناول طعام الأفطار على شواطئ بحر الجليل عهد يسوع ثلاث مرات إلى بطرس بأن يرعى خرافه الذين هم جماعة المؤمنين (يو21: 9-23).

5- الأكل المقدس: كان الفصح يسترجع إلى ذاكرة العبرانيين ذكرى نجاة الأبكار وقت أن كانوا في مصر (خر12: 1-27). وكان الاشتراك في تناول الطعام المقدس يرتبط مع كثير من الذبائح العبرانية وبخاصة ذبيحة السلامة (لا3). وبعدما

كانت تقدم أجزاء من بعض الذبائح للرب على المذبح كان الكهنة ومعشر العابدين يأكلون الباقي منها (لا2: 1، 7: 6). ونرى في 1 صم 9: 11-24 مثلا لتناول الطعام بعد تقديم الذبيحة في أيام صموئيل. وكان الوثنيون يشتركون في موائد مقدسة لديهم (أش66: 17) ومع هذه الموائد أحيانا ما كانوا يسكرون (عا2: 8).

ويستعيد عشاء الرب المسيحي إلى الذاكرة ذبيحة المسيح عنا (مت26: 26-29 و1 كو 11: 23-26). وفي بعض الأحيان كان يسبق عشاء الرب في الكنيسة الأولى وليمة تسمى وليمة المحبة (يهوذا 12 و1 كو 11: 17-22).

ويشبه انتصار المسيح وشركة المفديين معه بعشاء عرس الحمل في رؤ19: 9. انظر أيضا: [وليمة] [وضيافة] [وطعام].

مَأْكَلَ لِلنَّارِ: الكلمة العبرية للوقود هي [مأكلت أيش] (أش9: 5 و19) و[أكلة] (حز15: 4 و6، 21: 32) وهما لا تشبهان الكلمتين الأراميتين [مأكل النار] و[أكلة] وبعض أنواع الوقود المذكورة في الكتاب المقدس هي: الشوك الذي يحدث شقشقة عند احتراقه (جا7: 6) وأغصان الكروم (حز15: 4 و6) والجل المجفف (حز4: 15) وعشب الحقل (مت6: 30) والحطب أكثر أنواع الوقود شيوعا (عد15: 32 وأع28: 3 وغيره) وكان يصنع الفحم الخشبي من نبات الرتم (مز120: 4) وكذلك من البلوط. وربما كان يشعل موقد الملك يهوياقيم بالفحم الخشبي (إر36: 22). وقد استعمل خدام رئيس الكهنة الفحم الخشبي للتدفئة (يو18: 18) ومنه أيضا الجمر الذي استخدمه يسوع في شي السمك للتلاميذ (يو21: 9).

ويستخدم الوقود في الكتاب المقدس في عدة نواح رمزية. فإسرائيل (حز15: 6) وعمون (حز21: 32) يأكلهما القضاء كما تأكل النار الوقود. وعندما ينقذ إسرائيل يكون كشعلى منتشلة من النار (زك3: 2). وترمز نار الكبريت إلى عذاب جهنم (رؤ20: 10).

أَكْلِيَمَنْدُسَ: اسم لاتيني معناه [رقيق أو رحيم] وهو رجل مسيحي في فيلبي وكان عاملا مع بولس الرسول (في4: 3) ويرجح أنه يختلف عن أكليمندس أحد مسيحيي روما الذي كتب رسالة إلى الكنيسة في كورنثوس حوالي عام 90 م.

أَكَمَةِ: انظر [عوفل].

أَكَمَةِ جَارِبَ: انظر [جارب].

أَكِيلاَ: اسم لاتيني معناه [نسر] وهو يهودي ولد في بنتس من أعمال آسيا الصغرى. وقد قبل الإيمان المسيحي وأصبح زميلا لبولس في الخدمة. وقد أقام أكيلا وزوجته بريسكلا مدة من الزمن في رومية ولكنهما اضطرا لترك المدينة عندما أصدر الأمبراطور كلوديوس أمرا إلى كل سكانها من اليهود بتركها. فانتقل إلى كورنثوس حيث أخذ معه صناعته وهي صناعة الخيام. وقد أقام معه بولس هناك لأنه كان من أبناء صناعته ويحتمل أنه عن طريق شهادة الرسول قبل أكيلا وامرأته بريسكلا الإيمان المسيحي (أع18: 1-3) وقد رافقه في السفر من كورنثوس إلى أفسس (أع18: 18 و19) ونقرأ في 1 كو 16: 19 أنهما اشتركا مع الرسول في إرسال تحياتهما من آسيا، ويرجح أنهما كانا في ذلك الحين في أفسس حيث كانت الكنيسة تجتمع في بيتهما. وقد قابلا أبلوس في أفسس وعلماه بأكثر وضوح عن تعاليم المسيحية (أع18: 26) وقد رجعا فيما بعد إلى رومية لأننا نجد بولس يرسل إليهما تحياته إلى رومية (رو16: 3) ويرجح أنهما كانا في أفسس مرة ثانية عندما أرسل إليهما الرسول تحياته في 2 تي 4: 19.

الإِسْكَنْدَرَ: اسم يوناني معناه [حامي البشر] وقد ورد هذا:

1- اسما للأسكندر الكبير ملك مكدونيا (336-323 ق.م) وفاتح أمبراطورية الفرس. ويقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الأول الميلادي أن الأسكندر بعد أن أخذ غزة ذهب إلى أورشليم وهناك تقابل مع رئيس الكهنة جدوع الذي أخبر الأسكندر بالنبوات الخاصة به في سفر نبوات دانيال. وتمثل الرؤيا الواردة في دا 8 بلاد اليونان في شكل تيس من الماعز قرنه الأول العظيم رمز للأسكندر الكبير (عدد 21) وأنه هو الملك الجبار المذكور في دا 11: 3. ويقول يوسيفوس أن الأسكندر منح اليهود عدة امتيازات. ولما ذهب الأسكندر إلى مصر زار هيكل زيوس - أمون في واحة سيوة، وقد أعلنت النبوة أنه ابن لذلك الإله. ولذا فنراه يظهر بعد ذلك على قطع النقود وله قرنا كبش الإله المصري آمون، وجلد الأسد الذي للإله اليوناني هيركليز الذي كان ابنا لزيوس وبسبب قطع العملة هذه دعا القرآن الأسكندر بذي القرنين (سورة 18: 83 و86 و89). وقد مات الأسكندر في بابل في سن الثالثة والثلاثين - وهي نفس السن التي صلب فيها المسيح. وكما أشار سفر دانيال 8: 22، 11: 4 أنه بعد موت الأسكندر ستنقسم مملكته بين قواده الأربعة هكذا حدث. أما الأثر الباقي لفتوحاته فهو انتشار اللغة اليونانية في كل ربوع الشرق الأدنى. ولذا فقد مهدت الطريق للترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم. وكذلك مهدت

الطريق لكتابة العهد الجديد باللغة اليونانية. وقد كانت هذه اللغة شائعة في كل الأقطار ما حول شرقي البحر الأبيض المتوسط وكان يفهمها معظم شعوب تلك البقاع.

2- ألكسندرس ابن سمعان القيرواني الذي حمل صليب المسيح (مر15: 21) ويظن الكثيرون أن ألكسندرس ذكر في هذه المناسبة لأنه كان مسيحيا.

3- الأسكندر أحد أقرباء رئيس الكهنة حنان، وعضو في المجلس الذي فحص بطرس ويوحنا (أع4: 6).

4- أسكندر رجل يهودي من أفسس حاول أن يدافع عن اليهود أمام الشعب في المسرح (أع19: 33).

5- أسكندر رجل من أفسس صار مسيحيا ولكنه ترك الإيمان الصحيح والأخلاق القويمة ولذلك وبخه الرسول بولس أشد التوبيخ ويوقع عليه دينونة (1 تي 1: 20).

6- أسكندر رجل نحاس في أفسس قاوم تعاليم الرسول بولس ورفاقه (2 تي 4: 14 و15) ويحتمل أن أسكندر هذا والمذكور في (1 تي 1: 20) هما شخص واحد.

الأَسْكَنْدَرِيّة: مدينة على شاطئ مصر الشمالي، أسسها الأسكندر الكبير في سنة 332 ق.م. وقد سميت باسمه. وكانت الأسكندرية تشتمل البلدة المصرية القديمة ركوتس التي كانت قبل تأسيس الأسكندرية، وتبعد 14 ميلا غربي مصب فرع كانوب (رشيد) أحد فرعي النيل الرئيسيين، وكانت تقع على قطعة من الأرض بين بحيرة مريوط والبحر الأبيض المتوسط. وقد بني حاجز في وسط المياه طوله ميل يوصل بين الشاطئ وجزيرة فاروس، وقد ساعد هذا الحاجز على جعل ميناء الأسكندرية أحسن ميناء في مصر. وأقيم على جزيرة فاروس فنار ارتفاعه أربعمائة قدم وكان يعتبر إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. وأصبحت الأسكندرية بعد تأسيسها مركزا للتجارة بين الشرق والغرب وقد زاد عدد سكانها إلى أن بلغ 600000 نسمة. وقد كانت مدينة الإسكندرية عاصمة البلاد المصرية طوال عصر البطالسة والرومان والبيزنطيين إلى الفتح العربي في عام 640 ميلادي. وكانت الميوزيوم (المتحف) مركزا للدراسة العلمية وكانت مكتبة الإسكندرية أكبر مكتبة في العالم القديم إذ كانت تضم ما يزيد على 500000 مجلد. وكان من أهم معابدها السرابيوم، هيكل الإله سرابيس وهو إله مكون من امتزاج الإله أوزوريس بالإله أبيس. ويظن بعضهم أنه خليط من زيوس الإله اليوناني وأوزوريس إله العالم الآخر عند المصريين القدماء. وأعظم ما تبقى من آثار الأسكندرية هو ما يسمى خطأ عمود بمباي. ولكنه في الحقيقة عمود دقلديانوس الذي أقامه حوالي سنة 303 م. ويسمى عمود السواري، ويحتمل أنه كان منصوبا في السرابيوم. وسراديب المقابر التي في كوم الشقافة تظهر امتزاجا بين الفن الإغريقي والفن المصري والديانة الإغريقية والديانة المصرية القديمة.

وقد منح البطالسة اليهود امتيازات خاصة في الإسكندرية فأقبلوا إليها بكثرة حتى كانوا يسكنون قسمين من أقسام المدينة الخمسة. وقد ترجم العهد القديم من العبرانية إلى اليونانية في مدينة الإسكندرية وقد بدأت ترجمته حوالي عام 285 ق.م. في عصر الملك بطليموس فيلادلفس. وهذه هي الترجمة المعروفة بالترجمة السبعينية. وقد حاول الفيلسوف اليهودي فيلو أن يوفق بين الفلسفة الإغريقية والوحي عند العبرانيين وقد فسر العهد القديم تفسيرا مجازيا وعاش فيلو في القرن الأول الميلادي.

ويشير دانيال 11 إلى البطالسة في الإسكندرية كملوك الجنوب. وقد حاور أستفانوس مجمعا في أورشليم كان بعض أعضاؤه من يهود الإسكندرية (أع6: 9). وكان أبلوس مثلا للثقافة اليهودية في الأسكندرية (أع18: 24). وتظهر أهمية المدينة التجارية من أن الرسول بولس في ميرا في ليكية بآسيا الصغرى نزل في سفينة أسكندرية محملة بالحبوب إلى أيطاليا في رحلته إلى روما (أع27: 6) وأتم رحلته من مالطة إلى أيطاليا على سفينة أسكندرية أخرى (أع28: 11).

ويقول التقليد أن مرقس البشير حمل رسالة الإنجيل إلى الأسكندرية وأنه استشهد هناك. وأصبحت المدينة فيما بعد مركزا للثقافة والتعليم المسيحيين وبخاصة في عصر أكليمندس الأسكندري وأوريجانوس. وأهم المخطوطات اليونانية للكتاب المقدس كتبت على الأرجح في مدينة الأسكندرية، وخاصة تلك المخطوطات المسماة بنسخة الأسكندرية، ونسخة الفاتيكان والنسخة السينائية.

إِسْكَنْدرِيّونَ: كان هنالك أسكندريون أعضاء مجمع التحررين (الليبرتينيين) في أورشليم (أع6: 9) وقد حاور أعضاء من هذا المجمع أستفانوس واتهموه بتهم باطلة (أع6: 9-14).

أَلْتَقُونُ: كلمة عبرية ربما معناها [الله هو الأساس] وهي اسم قرية في أرض يهوذا الجبلية (يش15: 59) ويرجح أن مكانها اليوم [خربة الدير] الحديثة التي تبعد مسافة أربعة أميال غربي بيت لحم وهي على بعد ميلين جنوبي [حوسان].

إِلْتَقَى - إِلْتَقَيْهَ: كلمتان عبرانيتان بمعنى [الله خوفها] وهما اسم مدينة في دان تعينت للاويين (يش19: 40 و44، 21: 23) وفي سنة 701 ق.م. هزم سنحاريب ملك آشور المصريين بالقرب من ألتقى وأخرب البلدة. ويرجح أنها نفس [خربة المقنع] الحديثة التي تقع على بعد 6 أميال جنوبي عقير (عقرون) و7 أميال شمالي تبنة (تمنة).

أَلْتُولَدَ: كلمة عبرية ربما معناها [إله الميلاد] وهي بلدة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يش15: 21 و30) وقد تعينت ضمن نصيب الشمعونيين (يش19: 4) وتدعى في 1 أخ 4: 29 [تُولاَدَ] ويرجح أنها نفس [خربة عرقة سقرة] الحديثة التي تبعد مسافة 13 ميلا جنوبي شرق بئر سبع.

أَلْحَانَانَ: اسم عبري معناه [الله حنان] وهو اسم:

1- ابن ياعور وهو الذي قتل أخا جليات الجتي (1 أخ 20: 5) وقد ورد في 2 صم 21: 19 أن أباه بيت لحمي وأن ألحانان نفسه هو الذي قتل جليات ولكن من الواضح أنه يقصد [قَتَلَ أَخَا جُلْيَاتَ].

2- رجل بيت لحمي هو ابن دودو وأحد أبطال داود الثلاثين (2 صم 23: 24 و1 أخ 11: 26).

أَلْدَادُ: اسم عبري معناه [من أحبه الله] وهو واحد من الشيوخ السبعين الذين انتخبوا لمعاونة موسى في القضاء لبني أسرائيل في البرية. ولم يذهب ألداد وميداد إلى خيمة الاجتماع مع الشيوخ الآخرين ولكن روح الرب حل عليهما أيضا وتنبأ كلاهما وقد أراد يشوع أن يمنع ألداد من أن يتنبأ ولكن موسى أنب يشوع وقال: [يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ \الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ] (عد11: 24-29).

أَلْدَعَةُ: اسم عبراني معناه [من دعاة الله] وهو ابن مديان (تك25: 4 و1 أخ 1: 33).

أَلْزَابَادُ: اسم عبراني معناه [قد أنعم الله] وهو:

1- رجل جادي محارب أتى إلى داود (1 أخ 12: 8 و12).

2- لاوي من أسرة عوبيد أدوم وكان من حراس الأبواب في بيت الرب في أورشليم (1 أخ 26: 7).

أَلْصَافَانُ أو أَلِيصَافَانُ: اسم عبراني معناه [الله قد أخفى] وهو ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين في البرية (خر6: 18 و22 وعد3: 30) وقد ساعد في نقل جسمي ناداب وأبيهو إلى خارج المحلة (لا10: 4) وقد اتخذ أحد بيوت الآباء اسمه منه (1 أخ 15: 8 و2 أخ 29: 13) وقد ورد اسمه في سفر العدد وسفر أخبار الأيام بصورة أليصافان ومعناه مثل ألصافان تماما.

أَلِعَادُ: اسم عبراني معناه [الله قد شهد] وهو ابن أفرايم. وقد قتل هو وأخوه عزر عندما حاولا سرقة ماشية رجال جت، وقد ناح عليهما أفرايم أبوهما أياما كثيرة (1 أخ 7: 21 و22).

أَلِعَادَا: اسم عبراني معناه [من جمله الله] وهو ابن تحث من سبط أفرايم (1 أخ 7: 20).

أَلِعَازَارَ: اسم عبري معناه [الله قد أعان] وقد ورد:

1- اسم ابن هارون الثالث (خر6: 23) وقد كرس كاهنا مع أبيه وأخوته (خر28: 1) وقد منع موسى ألعازار من النوح والظهور بمظهر الحزن عند موت أخويه ناداب وأبيهو فقد قتلا عندما قربا نارا غريبة (لا10: 1-7) وقد أصبح حينئذ ألعازار رئيس اللاويين، وثانيا لهارون في السلطة الكهنوتية (عد3: 32) وقبل موت هارون مباشرة نقل موسى ثياب الكهنوت ووظيفته إليه (عد20: 25-28 وتث10: 6) وظل في هذه الوظيفة بقية حياة موسى ومدة قيادة يشوع. وقد كان له نصيب كبير في توزيع أرض كنعان بالقرعة على أسباط أسرائيل (يش14: 1) وقد دفن في جبعة التي يمتلكها ابنه فينحاس في جبل أفرايم (يش24: 33) وقد خلفه في رئاسة الكهنوت ابنه فينحاس (قض20: 28).

2- اسم لاوي من عشيرة مراري من بيت محلي. وقد مات دون أن يعقب ابنا وقد تزوجت بناته أبناء عمهن (1 أخ 23: 21 و22، 24: 28 وقارنه مع عد36: 6-9).

3- اسم ابن أبيناداب. وقد كرس رجال قرية يعاريم ألعازار لأجل حراسة التابوت عندما أرسل إليهم من بيتشمس (1 صم 7: 1).

4- اسم أحد أبطال داود وهو ابن دودو بن أخوخي (2 صم 23: 9 و1 أخ 11: 12).

5- اسم كاهن وهو ابن فينحاس وقد ساعد رئيس الكهنة في عصر عزرا (عز8: 33).

6- اسم كاهن كان أحد الذين خدموا كعازفين على الآلات الموسيقية عند تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح12: 27 و42). ويظن بعضهم أنه نفس الرجل المذكور في عز8: 33.
7- اسم ابن فرعوش. وقد أقنعه عزرا أن يخرج امرأته الغريبة (عز10: 18 و25).
8- اسم ابن متثيا الكاهن وأخي يهوذا المكابي انظر الأبوكريفا (1 مكابيين 2: 5) وفي المعركة التي حدثت بين يهوذا والسوريين في بيت زكريا ذهب إلى أحد فيلة السوريين ظانا أن الملك على هذا الفيل ونزل تحته وقتله فسقط عليه الفيل ومات في مكانه (1 مكابيين 6: 43-46).
9- اسم ابن أليهود وأحد أسلاف يسوع المسيح (مت1: 15) وقد ورد بصورة أليعازار وورد في الترجمة اليسوعية للكتاب المقدس بصورة ألعازار.
إِلْعَاسَةَ: اسم عبراني معناه [قد صنع الله] وهو:
1- اسم رجل من نسل يهوذا ومن نسل يرحمئيل (1 أخ 2: 39).
2- اسم رجل من نسل شاول ويوناثان ابنه (1 أخ 8: 33-37، 9: 43) وقد ورد ذكره في هذا النص الأخير بصورة [ألعسة].
3- اسم ابن لشافان وقد حمل هو وجمريا بن حلقيا رسالة من أرميا في أورشليم إلى المسبيين في بابل (إر29: 1-3).
4- اسم ابن فشحور وقد أقنع عزرا ألعاسة أن يخرج امرأته الغريبة (عز10: 19 و22).
أَلِعَالَةُ: كلمة عبرانية ربما كان معناها [الله قد صعد] وهي اسم بلدة في شرقي الأردن أخذها الرأوبينيون وأعادوا بناءها (عد32: 3 و37) ثم فيما بعد أخذها الموآبيون (أش15: 4، 16: 9 وإر48: 34) وخرب هذه البلدة تسمى الآن [العال] وهي على قمة تل على بعد ميلين شمالي حشبون.
إِلْعُوزَايُ: اسم عبري معناه [الله قوتي] وهو أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 1 و5).
أَلِفُ: اسم الحرف الأول في الأبجدية العربية، وألفا اسم الحرف الأول في الأبجدية اليونانية التي أخذت عن الأصل السامي. والألف أحد ألقاب المسيح التي وردت في سفر الرؤيا ويقصد بهذا اللقب أن المسيح هو قبل كل الأشياء وأنه بدء كل شيء (رؤ1: 8 و11، 21: 6، 22: 13 قارنه مع أش44: 6).
أَلِفَالَطُ: اسم عبري معناه [الله نجاة] وهو ابن داود (1 أخ 14: 5) وقد ورد ذكره في 1 أخ 3: 6 بصورة [أليفالط].
أَلْفَعَلَ: اسم عبري معناه [الله قد فعل] وهو رجل بنياميني ابن شحرايم وكان رئيس بيت من بيوت الآباء (1 أخ 8: 1 و8 و11 و12 و18).
أَلْقَانَةُ: اسم عبري معناه [الله قد خلق] أو [اقتنى] وقد ورد:
1- اسم لاوي من عشيرة قهات، من بيت يصهار ومن القورحيين. وكان أخا لأسير وأبياساف (خر6: 24 و1 أخ 6: 23 و36).
2- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يوئيل (1 أخ 6: 36).
3- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن نحث (1 أخ 6: 26 و35).
4- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يروحام. وكان من أرض أفرايم الجبلية وكان يقيم في رامتايم صوفيم وكان زوجا لفننة وحنة، وهو أبو صموئيل من زوجته حنة (1 صم 1: 1، 2: 11 و20 و1 أخ 6: 27 و34).
5- اسم لاوي من القورحيين كان يقطن في بنيامين وقد جاء إلى داود وهو في صقلغ (1 أخ 12: 1 و6).
6- اسم أحد حراس الأبواب للتابوت في عصر داود (1 أخ 15: 23).
7- اسم أحد الموظفين البارزين في بلاط الملك آحاز وكان يلقب [ثاني الملك] (2 أخ 28: 7).
8- اسم لاوي كان يقطن قرية من قرى النطوفاتيين (1 أخ 9: 16).
الأَلْقُوشِي: وكان النبي ناحوم ألقوشيا. ويذكر تقليد أن ألقوش كانت من ضمن بلدان الجليل. ويقول تقليد آخر أنها كانت تقع جنوبي بيت جبرين في منحدرات يهوذا. أما التقليد المتأخر الذي يقول أن موطن ناحوم كان في أرض أشور على مسافة سفر يومين شمالي الموصل فلا قيمة له.
أَلِكْسَنْدَرسُ: انظر الأسكندر.

أَلأَّسَارَ: مكان في بابل ويرجح أنه نفس لارسا القديمة. ومكانه اليوم سنكرة جنوبي شرقي أرك. وكان أريوك ملك ألأّسار من الأربعة ملوك الذين أتوا من الشرق وهاجموا شرقي فلسطين وأخذوا لوطا أسيرا (تك14: 1 و9) وكانت لارسا أحدى المدن الرئيسية في بابل حوالي سنة 2000 ق.م.

إِلِّيرِيكُونَ: مقاطعة رومانية على الشاطئ الشرقي للبحر الأدرياتيكي. وقد سميت هذه المقاطعة فيما بعد باسم دلماطية وهي الآن جزء من يوغسلافيا ويقول بولس الرسول في الرسالة إلى أهل رومية 15: 19 أنه نادى بإنجيل المسيح من أورشليم وما حولها إلى الليريكون. وأنه لسبب خدمة بولس التبشيرية وغيره من المسيحيين تثبتت رسالة المسيح وتأصلت المسيحية في الليريكون أثناء القرن الأول والثاني الميلاديين. والعالم المسيحي جيروم (340-420م) الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللاتينية تلك الترجمة المعروفة باسم [الفلجاتا] ولد في الليريكون.

أَلُّونَ: اسم عبري معناه [بلوطة] وهو اسم ابن يدايا من سبط شمعون (1 أخ 4: 37).

أَلُّونَ بَاكُوتَ: اسم عبراني معناه [بلوطة البكاء] وهو اسم بلوطة بالقرب من بيت إيل وقد دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك35: 8).

أَلَّمَّلَكَ: كلمة عبرية معناها [بلوطة الملك] وهي قرية في أشير (يش19: 26) ويحتمل أن يكون في اسم المكان الحديث المسمى [وادي الملك] والذي يفرغ مياه سهل البطوف في نهر قيشون مقابل جبل الكرمل، بقية من الاسم القديم.

أَلَم. آلاَمْ. تَأَلم: تشير الكلمة تألم كما وردت في أع1: 3 إلى آلام المسيح ابتداء من ألمه في بستان جثسيماني إلى موته على الصليب. ويعلمنا الكتاب المقدس أن آلام المسيح كانت لأجل فداء الجنس البشري (1 بط 3: 18) وفي أع14: 15 ويع5: 17 تستخدم الكلمة [ألم] عن المشاعر والعواطف الإنسانية.

أَلْمُودَادَ: اسم عبراني معناه [الله صديق] وهو اسم ابن يقطان من نسل سام (تك10: 26 و1 أخ 1: 20) وربما قطن هو ونسله جنوبي بلاد العرب.

أَلْمُودَامَ: وهو ابن عير من سلسلة نسب يسوع المسيح (لو3: 28).

أَلِنَاثَانَ: اسم عبري معناه [الله أعطى] وهو اسم:

1- أبي نحوشتا أم الملك يهوياكين (2 مل 24: 8) وقد سكن في أورشليم ويرجح أنه نفس الأمير ألناثان الذي أرسله الملك يهوياقيم إلى مصر (إر36: 12 و25).

2-4- ثلاثة لاويين. الأولان رئيسان والثالث معلم دعاه عزرا إلى نهر أهوا في بابل ليعدوا العدة للرجوع إلى أورشليم (عز8: 15 و16).

أَلْنَعَمَ: اسم عبراني معناه [الله سرور] وهو أبو يريباي ويوشيا وهما بطلان من أبطال جيش داود (1 أخ 11: 46).

آلِهَةٌ: أكثر معاني هذا الاسم الجمع شيوعا وهو يطبق على الآلهة الوثنية الباطلة كما نجد هذا في خر20: 3 و1 كو 8: 5. وتستعمل هذه الكلمة للقضاة بما أنهم يمثلون الله ويعملون نيابة عنه (مز82: 1، 138: 1 ويو10: 34).

اللهَ: هذا اسم الإله خالق جميع الكائنات والحاكم الأعظم لجميع العوالم، والواهب كل المواهب الحسنة. والله [روح غير محدود، أزلي غير متغير في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه]، وهو يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة وفي أحوال مختلفة متباينة فيظهر لنا في أعماله، وتدبير عنايته (رو1: 20) ولكنه يتجلى غاية التجلي ويظهر ذاته في الكتب المقدسة. وقد أعلن لنا نفسه بأجلى بيان وعلى أكمل كيفية في شخص ابنه الوحيد مخلصنا يسوع المسيح وعن طريق حياته وأعماله.

وفي تأملنا في الله نتدبر الأمور الآتية:

1- أسماء الله: ويوجد في العهد القديم باللغة العبرية ثلاث مترادفات رئيسية لاسم الجلالة وهي [ألوهيم] و[يهوه] و[أدوناي]. فالاسم الأول مستعمل كثيرا في الأصحاح الأول من سفر التكوين. ويكثر استعماله في مز42-72 تلك المزامير التي سميت بمزامير إلوهيم. ويستعمل على التبادل مع الاسمين الآخرين فيما بقي من أسفار العهد القديم. ويدل هذا الاسم على صفة الله كالخالق العظيم، وعلى علاقته مع جميع شعوب العالم من أمم ويهود. أما الاسم الثاني فيدل على علاقة الله مع بني إسرائيل وهو إله تابوت العهد وإله الرؤيا والأعلان وإله الفداء. أما أدوناي فتستعمل في مخاطبة الله بخشوع ووقار وهيبة. وكان اليهود يستعملون أدوناي عوضا عن يهوه وهي كلمة لم يكونوا يلفظونها على الأطلاق. غير أن هذه الكلمات الثلاث لا ترد في الترجمة العربية بصيغها العبرانية، أنما تستعمل بدلا منها ألفاظ الله ويهوه والرب أو السيد.

2- طبيعة الله: الله واحد وهو ثلاثة أقانيم متساوية في الجوهر (مت28: 19 و2 كو 13: 14)، الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس، فالآب هو الذي خلق العالمين بواسطة الابن، (مز33: 6 وكو1: 16 وعب1: 2) والابن هو الذي أتم الفداء وقام به، والروح القدس هو الذي يطهر القلب والحياة، غير أن الأقانيم الثلاثة يشتركون معا في جميع الأعمال الإلهية على السواء. ولا تظهر عقيدة التثليث واضحة كل الوضوح في العهد القديم كما تظهر في العهد الجديد. وقد أشير إلى التثليث في تك1 حيث ذكر [الله] و[روح الله] إلخ (قابل مز33: 6 ويو1: 1 و3) و[الحكمة الإلهية] المتجلية في أمثال 8 تقابل [الكلمة] في يو 1. وهي تشير إلى الأقنوم الثاني في اللاهوت، وتطلق الصفات الإلهية على كل أقنوم من هذه الأقانيم الثلاثة على حدته.

3- وحدة الله: وهذه ظاهرة بوضوح وجلاء في العهد القديم كما تظهر أيضا في العهد الجديد. غير أن التثليث أمر بين واضح في العهد الجديد ويشار إليه ويفهم ضمنا في العهد القديم. وأعظم داع لأبراز وحدة الله هو أظهار خطأ أشراك آلهة أخرى معه، ومنع عبادة الأوثان التي كانت كثيرة الشيوع في الأزمنة الأولى قديما. ففي تث6: 4 يدعى الله [رَبٌّ وَاحِدٌ] ويدعى في العهد القديم أيضا [الإله الحي] تمييزا له عن آلهة الوثنيين الباطلة. والاعتقاد بأن الله واحد بين جدا وجلي في الديانة اليهودية كما أنه بين جدا في الديانة المسيحية.

4- صفات الله: وتظهر صفات الله وأعماله، فقد أكمل جميع الكائنات فهو قدوس (يش24: 19) لا يفنى (1 تي 1: 17) حاضر في كل مكان (مز139: 7 وأع17: 24) قدير (تك17: 1) غير متغير (مز102: 26) عادل (أر9: 24) رحوم (مز136) حكيم (أي12: 13) وهو محبة (1 يو 4: 16) وهناك كثير من الصفات غير هذه التي تظهر في أعماله التي تفوق إدراك العقل البشري وتزيد عن الحصر.

اِبْنَ اللهَ: أطلق هذا اللقب على المسيا (مز2: 7 ويو1: 49) وهو يدل على العلاقة القوية المكينة بين الآب السماوي والابن الأزلي. وقد استعمل هذا اللقب في العهد الجديد ما يقرب من 44 مرة عن يسوع المسيح. والله الآب يحب ابنه (يو3: 35، 10: 17) الآب هو الذي أرسل الابن ويعمل به (يو3: 16 و17، 8: 42 وغلا4: 4 وعب1: 2) والمسيح بما أنه ابن الله فهو إله بكل الكمالات غير المحدودة التي للجوهر الإلهي (يو1: 1-14، 10: 30-38 وفي2: 6) والابن مساو لله في الطبيعة (يو5: 17-25) ومن هذه الاعتبارات فالمسيح فريد في هذا وهو [ابن الله] ليس من وجهة النظر الجسدية كما يفهم من الكلمة [ولد] أنما يفهم به كتشبيه ليعبر عن مقدار المحبة والتعاون والتساوي في الطبيعة بين الأقنوم الأول والأقنوم الثاني في الثالوث الأقدس.

وقد قال المسيح عن نفسه أنه ابن الله (يو5: 17-47، 10: 36، 11: 4) وقد اتهمه كهنة اليهود وحاكموه وحكموا عليه لأنه قال أنه المسيح ابن الله (مت26: 63-66) وكثيرا ما أطلق الرسل هذا اللقب على المسيح (أع9: 20 وغلا2: 20 و1 يو 3: 8، 5: 5 و10 و13 و20).

والبراهين على أن المسيح هو ابن الله الأزلي كثيرة في العهد الجديد، فعند معمودية المسيح جاء صوت من السماء قائلا: [هَذَا هُوَ \ابْنِي \لْحَبِيبُ] (مت3: 17) وقد جاء الصوت بنفس هذه الكلمات عند تجلي المسيح (مت17: 5) وأن أخلاق الرسل وأعمال المسيح المعجزية لبراهين قوية على أنه ابن الله بواسطة القيامة من الأموات (رو1: 4) وبصعوده إلى السماء (عب1: 3).

واستخدم هذا اللقب [ابن الله] عن المسيح بنوع خاص في التحدث عن عمل الفداء العظيم الذي أجراه فهو النبي الأعظم (عب1: 2) وهو الكاهن الأعظم (عب5: 5) وهو الملك الأعظم (عب1: 8).

أَبْنَاءَ اللهِ: وقد ورد هذا اللقب:

1- للملائكة لأن الله هو خالقهم وضابطهم (أي1: 6، 2: 1، 38: 7 ومز29: 1، 89: 6 ودا 3: 25).

2- وقد دعي آدم ابن الله لأن الله خلقه مباشرة (لو3: 38).

3- دعي شعب أسرائيل ابن الله أو أبناء الله بما أنهم كانوا موضوع محبته الخاصة وعنايته (خر4: 22 و23 وتث14: 1، 32: 5 و6 و19 وأش43: 6 و7 وهو1: 10).

4- استعمل هذا التعبير [أَبْنَاءَ \لله] في العهد الجديد عن المؤمنين بالله بنوع خاص. فيصبح المؤمنون أبناء الله بالميلاد الجديد

(يو3: 3 و5 و6 و8) أنهم مولودون من الله بالمعنى الروحي (يو1: 12 و13، 5: 21 وأف2: 5 ويع1: 18 و1 بط 1: 23)

وعليهم أن ينموا في مشابهتهم لله في القداسة والمحبة (1 يو 3: 9، 4: 7، 5: 4) وقد صار المؤمنون أبناء الله بالتبني (غلا4: 5) ويعلمهم الروح القدس أن يقولوا [أبا أي الآب] (غلا4: 6 ورو8: 15) وروح الله القدوس هو الذي يرشدهم ويقودهم (رو8: 14).

5- أما معنى التعبير [أَبْنَاءَ \الله] الوارد في تك6: 2 فقد حدث كثير من النقاش حول تفسيره:

(ا) فمنهم من قال أن [أَبْنَاءَ \الله] المقصودين في هذا الموضع هم الملائكة (انظر رقم 1 أعلاه) الذين تركوا حالتهم السماوية واتخذوا لأنفسهم زوجات من بنات الناس. وقد ورد هذا التفسير في الترجمة السبعينية في سفر أخنوخ. وكذا قال به فيلو ويوسيفوس وجستن مارتر وأكليمندس الأسكندري وترتليان.

(ب) واعتقد الآخرون أن العبارة [أَبْنَاءَ \الله] الواردة في تك6: 2 تعني الناس الأتقياء عباد الله وبنوع خاص نسل شيث الصالح وقد تزوج هؤلاء نساء لم يكن من النسل الصالح ولذا فقد حل بهم القصاص. ويؤيد هذا الرأي من النصوص الواردة في رقم 3 و4 من هذا البند. وقد قال به أيضا يوليوس أفريكانوس وكريسستم (يوحنا فم الذهب) وكيرلس الكبير بطريرك الأسكندرية وأوغسطينوس وجيروم.

أَلُوشَ: اسم مكان حل فيه الأسرائيليون أثناء ترحالهم (عد33: 13 و14) وكان بالقرب من رفيديم التي كانت المكان الثاني الذي حلوا فيه.

إِلُوِي إِلُوِي لَمَا شَبَقْتَنِي؟: هذه كلمات أرامية نطق بها المسيح وهو على الصليب (مر15: 34) ومعناها: [إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟] وقد وردت هذه العبارة في مت27: 46 على هذه الصورة [إِيلِي إِيلِي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟] وهي في معناها كالعبارة السابقة. وقد وردت هذه العبارة في الترجوم. وهي الترجمة الأرامية لمزمور 22: 1 وتظهر هذه العبارة مقدار الألم الروحي الذي عاناه المسيح على الصليب وقد قال بعضهم بأن المسيح كان في تلك اللحظة يحمل خطية العالم بأسره، ولذا فقد شعر بالانفصال الوقتي عن الآب السماوي.

أَلِيآبُ: اسم عبراني معناه [الله أب] وهو اسم:

1- ابن حيلون ورئيس سبط زبولون في البرية (عد1: 9، 2: 7، 7: 24 و29، 10: 16).

2- اسم رجل رأوبيني، وهو ابن فالت وأبي داثان وأبيرام (عد16: 1 و12).

3- اسم رجل لاوي من أسلاف صموئيل (1 أخ 6: 27) ويدعى في 1 صم 1: 1 [أَلِيهُو] وفي 1 أخ 6: 34 يدعى [إِيلِيئِيل].

4- اسم أخي داود الأكبر، وكان طويل القامة ولكن لم تكن روحه كروح داود (1 صم 16: 6 و7، 17: 13) وقد استهان بداود قبل مبارزته لجليات (1 صم 17: 28 و29) وقد تزوج رحبعام الملك محلة بنت يريموث أحد أبناء داود، وأبيجايل بنت أليآب بن يسى (2 أخ 11: 18).

5- أحد الرجال المحاربين في جاد وقد جاء إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 1 و8 و9).

6- لاوي كان عازفا على الآلات الموسيقية وحارسا للباب في مقدس الرب في زمان داود (1 أخ 15: 12 و16 و20).

أَلِيَادَاعُ: انظر أليداع.

أَلِيَاسَافُ: اسم عبري معناه [من زاده الله]:

1- وقد كان رئيسا لبني جاد عند الأحصاء الثاني (عد1: 14، 2: 14، 7: 42 و47، 10: 20).

2- اسم لاوي كان رئيسا لبيت الجرشونيين (عد3: 24).

أَلِيَاشِيبَ: اسم عبري معناه [من يرده الله] وهو اسم:

1- كاهن في عصر داود وأحد أسلاف الفرقة الحادية عشرة في الكهنوت (1 أخ 24: 1 و12).

2- لاوي مرنم من ضمن الذين أقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عز10: 10 و19 و24).

3 و4- اسم لرجلين أحدهما ابن زنو والآخر ابن باني وقد أقنعهما عزرا أن يتركا زوجتيهما الغريبتين (عز10: 27 و36).

5- ابن يوياقيم وقد خلف أباه كرئيس للكهنة (نح12: 10) وقد عاش في عصر نحميا وأعاد هو والكهنة بناء باب الضأن في أورشليم (نح3: 1 و20 و21) وقد دخل في علاقة قرابة عن طريق الزواج مع طوبيا العموني وتزوج حفيده من ابنة

سنبلط الحوروني (نح13: 4 و28) وبما أنه لم يكن متمسكا في أمر الانفصال بين اليهود والأمم فقد عين مخدعا في الهيكل لطوبيا بسبب قرابته له (نح13: 5).
6- ابن أليوعيني وواحد من نسل زربابل (1 أخ 3: 24).
أَلِيَاقِيمَ: اسم عبري معناه [من يثبته الله] وهو اسم:
1- ابن مليا أحد أسلاف يسوع المسيح (لو3: 30).
2- ابن حلقيا وكان على بيت الملك حزقيا. وكان واحدا من ثلاثة أرسلهم حزقيا ليجتمعوا مع ربشاقي القائد الأشوري الذي كان يحاصر أورشليم (2 مل 18: 18 و26 و37 وإش36: 3 و11 و22) ثم من بعد هذا أرسل حزقيا ألياقيم والرسولين الآخرين معه إلى أشعياء النبي ليخبروه بجواب ربشاقي (2 مل 19: 2 وإش37: 2) وقد امتدح أشعياء ألياقيم جدا (أش22: 20-25).
3- ابن يوشيا وخليفته على عرش يهوذا وقد ملكه نخو فرعون مصر على يهوذا وغير اسمه إلى يهوياقيم (2 مل 23: 34 و2 أخ 36: 4).
4- واحد من الكهنة الذين اشتركوا في خدمة تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح12: 27 و41).
5- ابن أبيهود واحد من أسلاف يسوع المسيح (مت1: 13).
إِلِيئِيلَ وأَبِلِيئِيلَ: وهما اسم واحد في الأصل العبري ومعناه [إيل هو الله] وهو اسم:
1- لاوي ابن توح ومن القهاتيين وأحد أسلاف صموئيل النبي ويدعى أيضا أليآب وأليهو (1 أخ 6: 1 و34).
2- رجل من محويم وأحد أبطال جيش داود (1 أخ 11: 26 و46).
3- اسم رجل آخر من أبطال جيش داود (1 أخ 11: 47).
4- اسم رجل من جاد وقد جاء إلى داود إلى صقلغ (1 أخ 12: 11).
5- اسم لاوي هو ابن حبرون. وقد عاش في زمان داود (1 أخ 15: 9 و11).
6- اسم رجل بنياميني وهو ابن شمعي (1 أخ 8: 20 و21).
7- اسم رجل بنياميني وهو ابن شاشق (1 أخ 8: 22 و25).
8- اسم رئيس في نصف سبط منسى الذي سكن شرقي الأردن (1 أخ 5: 24).
9- اسم أحد المشرفين على العشور والتقدمات في زمان حزقيا (2 أخ 31: 13).
أَلْيَحْبَا: اسم عبري معناه [من يخبئه الله] وهو شعلبوني وأحد أبطال داود (2 صم 23: 32 و1 أخ 11: 33).
أَلِيحُورَفُ: اسم عبري وربما كان معناه [الله يعطي الخريف الثمر] وهو كاتب سليمان (1 مل 4: 3).
أليداد: اسم عبري معناه [من يحبه الله] وكان أحد رؤساء سبط بنيامين عندما كان بنو إسرائيل يحلون في شطيم قبل دخولهم أرض كنعان. وقد عين كواحد ممن عهد إليهم بتقسيم الأرض بين الأسباط (عد34: 17 و21).
أَلِيَدَاعُ: اسم عبري معناه [من يعرف الله] وهو:
1- ابن لداود ولد في أورشليم (2 صم 5: 16) وقد ورد أيضا بصورة [أَلِيَادَاعُ] (1 أخ 3: 8) ويدعى في 1 أخ 14: 7 [بَعَلْيَادَاعُ] حيث عوض بلفظة [بعل] بدلا من لفظة [أيل] أي الله.
2- أبو رزون (1 مل 11: 23).
3- جبار من بنيامين كان مع يهوشافاط (2 أخ 17: 17).
أَلِيشَابَعَ: اسم عبري معناه [الله يقسم] وهو اسم ابنة عميناداب وأخت نحشون. وقد صارت زوجة هارون وأم ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار (خر6: 23).
أَلِيشَافَاطَ: اسم عبري معناه [الله قضى] وكان أحد رؤساء المئات وقد ساعد يهوياداع في خلع عثليا ووضع يوشيا على عرش يهوذا (2 أخ 23: 1-15).
أَلِيشَةُ: ابن ياوان (تك10: 4) ويظهر من تك10: 5 أن نسله ضمن أولئك اليونان الذين استقروا في الجزائر وعلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

سْوَاحِلَ أَلِيشَةُ: وتسمى أيضا جزر إليشة وكان يؤتى بالأرجوان من هذه الجزر إلى صور (حز27: 7) ونعلم الآن من لوحات تل العمارنة ومن الكتابات الأوجريتية أن أليشة كانت جزءا من جزيرة قبرص.

أَلِيشَعَ: اسم عبراني معناه [الله خلاص] وهو خليفة أيليا في العمل النبوي في المملكة الشمالية. وكان أليشع ابن شافاط ومن سبط يساكر. وقد أقام في آبل محولة في وادي الأردن. وكان ينتسب إلى أسرة ثرية، لأن حقل أبيه كان يستلزم اثني عشر زوجا من الثيران لحرثه. وقد وجده إيليا يحرث فدعاه للعمل النبوي إذ طرح رداءه عليه (1 مل 19: 16 و19-21) وعندما ذهب إيليا إلى ما وراء الأردن لينقل إلى السماء ذهب إليشع معه وطلب منه أن يكون له نصيب اثنين من روحه عليه. وبعد أن حملت مركبة نارية إيليا أخذ أليشع رداء إيليا وضرب بالرداء مياه الأردن فانفلق الأردن وانشطر وعبر أليشع إلى الجانب الغربي من النهر (2 مل 2: 1-18).

وكان أليشع يختلف عن إيليا من نواح عدة. فقد كان أليشع أصلع الرأس (2 مل 2: 23 قارنه مع 1: 8) وكان يرتدي ملابس عادية كبقية الناس (2 مل 2: 12 قارنه مع 1: 8) وكان يحمل معه عكازا (2 مل 4: 29). ويختلف عن إيليا في أنه كثيرا ما كان يوجد في البلدان والمدن (2 مل 6: 13 و19) وكان له بيته الخاص في السامرة (2 مل 6: 32) وقد خصصت أسرة شونمية غرفة معدة في بيتها كان يأتي إليها في رحلاته للقيام بعمله النبوي (2 مل 4: 8-13) وأحيانا ما كانت الموسيقى تحركه للتنبؤ (2 مل 3: 15).

ويسجل لنا العهد القديم معجزات قام بها أليشع أكثر من أي نبي آخر. وقد أظهرت بعض هذه المعجزات كما أظهرت معجزات إيليا أن الرب هو الإله الواحد الحقيقي. وقد ساعد بعض هذه المعجزات شعبه ضد أعدائه. وكانت بعض هذه المعجزات أعمال رحمة ورأفة وشفقة شبيهة بالمعجزات التي قام بها المسيح، وكانت هذه أعظم بكثير مما قام به أليشع. ولقد أبرأ أليشع المياه في نبع عند أريحا بوضع ملح فيه (2 مل 2: 19-22) وقد نطق بلعنة الرب على الأحداث الذين سخروا منه كنبي للرب (2 مل 2: 23-25) ولقد أنبأ بنجاح الحملة على موآب (2 مل 3: 11-27) وقد زاد زيت الأرملة على يديه (2 مل 4: 1-7) وبصلاته عادت الحياة إلى ابن المرأة الشونمية (2 مل 4: 8-37) وذكر ترياقا للسم الذي تناوله بعض الأنبياء في الطعام (2 مل 4: 38-41) وأطعم مئة رجل بعشرين رغيف شعير وبعض السويق (2 مل 4: 42-44) وأخبر نعمان السرياني أن يغتسل في الأردن فيبرأ من برصه (2 مل 5: 1-19) وقد أنبأ بأن جيحزي سيصير أبرص بسبب طمعه وشهوته (2 مل 5: 20-27) وجعل حديد الفأس الذي سقط في الماء يطفو إلى السطح (2 مل 6: 1-7) وأنبأ ملك أسرائيل بتحركات الجيوش الأرامية (2 مل 6: 8-12) وقد أنبأ في وقت حصار السامرة وتفشي الجوع فيها بأن الحصار سيرفع عنها وأن الطعام سيكون متوفرا (2 مل 7) وقد أنبأ بنهدد ملك أرام أنه سيموت قريبا (2 مل 8: 7-15).

وقد أرسل نبيا شابا ليمسح ياهو وأن يأتي بالقضاء على بيت آخاب (2 مل 9: 1-10: 28) وقد تنبأ بثلاث انتصارات على الأراميين. وأخيرا بعد أن مات أليشع أوتي بميت ووضع في نفس القبر مع أليشع فعادت الحياة إلى جسم الميت حالما مس جثمانه عظام النبي (2 مل 13: 20 و21).

أَلِيشَامَاعُ، وأَلِيشَامَعُ، وأَلِيشَمَعُ: اسم عبري معناه [قد سمع الله] وهو:

1- ابن عميهود وأحد رؤساء أفرايم في بدء ارتحالهم في البرية (عد1: 10، 2: 18) وهو أحد أسلاف يشوع (1 أخ 7: 26).

2- ابن يقمية من سبط يهوذا (1 أخ 2: 41).

3- ابن داود. وقد ولد في أورشليم (1 أخ 3: 1 و5 و6) انظر أليشوع.

4- ابن آخر لداود (2 صم 5: 16 و1 أخ 3: 8).

5- كاهن وهو أحد أولئك الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا في مدن يهوذا (2 أخ 17: 7 و8).

6- أحد الرؤساء وكان كاتبا في حكم يهوياقيم (إر36: 9 و12 و20 و21) ويرجح أنه نفس جد أسماعيل الذي قتل جدليا (2 مل 25: 25 وإر41: 1).

أَلِيشُوعُ: اسم عبري معناه [الله خلاص] وهو ابن داود وقد ولد في أورشليم (2صم 5: 15 و1 أخ 14: 5). وقد ورد في سجل أسماء أبناء داود اسم أليشامع مقابل اسم أليشوع (1 أخ 3: 6) وربما هذان اسمان لشخص واحد. وقد ورد الاسم في هذا العدد في بعض المخطوطات العبرية واليونانية [أليشوع] مما يرجح أنه نفس الشخص.

أَلِيصَابَاتُ: هذه هي الصيغة اليونانية لاسم لفظه في اللغة العبرية [أليشبع] أي [الله قسم] وهو اسم امرأة تقية من سبط لاوي ومن بيت هارون. واسمها في العبرية هو نفس اسم امرأة هارون [أليشبع]. وكانت أليصابات هذه زوجة زكريا وصارت فيما بعد أم يوحنا المعمدان الذي ولدته بعد أن كانت قد تقدمت بها السن. ومع أنها كانت من سبط يختلف عن السبط الذي جاءت منه مريم في الناصرة إلا أنهما كانتا قريبتين. وقد زارت العذراء مريم أليصابات في أرض يهوذا الجبلية. وقد أوحي إلى أليصابات بالروح القدس فرحبت بمريم داعية أياها [أم ربي] (لو1: 5-45).

أَلِيصَافَانَ: اسم عبري معناه [الله أخفى] وقد ورد:

1- اسم ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين اللاويين في البرية (خر6: 18 و22 وعد3: 30) وقد ساعد في رفع جثتي ناداب وأبيهو من قدام القدس إلى خارج المحلة (لا10: 4) وقد أصبح أبا لبيت ضمن عشائر أسرائيل (1 أخ 15: 8 و2 أخ 29: 13).

2- اسم ابن فرناخ ورئيس في سبط زبولون وقد مثل هذا السبط عند تقسيم الأرض (عد34: 25).

أَلِيصُورُ: اسم عبري معناه [الله صخرة] وهو ابن شديئور. وكان رئيس سبط رأوبين أثناء عمل الأحصاء في البرية (عد1: 5، 2: 10).

أَلِيعَازَرُ وأَلِيعَزَرُ: اسم عبري معناه [الله عون] وقد ورد اسما لعدة أشخاص وهم:

1- وكيل بيت إبراهيم وخادمه الأمين (تك15: 2). وقد أرسله إبراهيم لأحضار زوجة لأسحاق فذهب إلى فدان أرام وأحضر رفقة من هناك (تك24).

2- ثاني أبناء موسى وصفورة (خر18: 4 و1 أخ 23: 15 و17، 26: 25).

3- رئيس من بني بنيامين (1 أخ 7: 8).

4- كاهن من الذين كانوا يضربون البوق أمام التابوت أثناء حكم داود (1 أخ 15: 24).

5- رئيس للرأوبينيين في أيام داود (1 أخ 27: 16).

6- وهو نبي وابن دوداواهو من مريشة. وقد تنبأ بغرق سفن يهوشافاط لأنه اتحد مع أخزيا من بيت آخاب (2 أخ 20: 37).

7- أحد اليهود البارزين في أيام عزرا، وقد أرسله عزرا مع غيره ليبحثوا عن اللاويين (عز8: 16).

8-10- ثلاثة رجال أحدهم كاهن والثاني لاوي والثالث ابن حاريم. وقد أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز10: 10 و18 و23 و31).

11- ابن يوريم وواحد من أسلاف المسيح (لو3: 29).

أَلِيعَامَ: اسم عبري معناه [الله قريب] وقد تسمى بهذا الاسم:

1- أبو بثشبع التي كانت امرأة أوريا وأخذها داود (2صم 11: 3) وقد ورد ذكره في 1 أخ 3: 5 باسم [عميئيل].

2- ابن أخيتوفل وأحد أبطال جيش داود (2صم 23: 8 و34). وقد ظن بعضهم أنه هو نفس الشخص الذي ورد تحت رقم (1).

أَلِيعِينَايُ: اسم عبري ويرجح أنه اختصار [أليهوعيناي] ومعناه [عيناي نحو يهوه] وهو ابن شمعي وأحد رؤساء بني بنيـــــامين (1 أخ 8: 20).

أَلِيفَازَ: اسم عبري وربما كان معناه [الله ذهب نقي] وقد ورد اسما لشخصين وهما:

1- ابن عيسو من امرأته عدا، وأبو تيمان (تك36: 4 و10 و11 و12 و15 و16 و1 أخ 1: 35 و36).

2- أحد أصحاب أيوب الثلاثة، وكان من تيمان في أدوم وربما كان من نسل أليفاز المذكور في (1) (أي2: 11) وكان أليفاز أول من تكلم بين أصحاب أيوب الثلاثة. وقد وردت أقواله في أي4-8 و15 و22-24 وقد ذكر في هذه الأقوال أن كل ألم هو نتيجة الخطية، وأن خطايا أيوب لا بد وأن تكون جسيمة لأنه قاسى آلاما مبرحة. ولكن في النهاية وبخ الله أليفاز ورفيقيه

الآخرين لأنهم اتهموا أيوب بما لم يصدر عنه (أي42: 7-9).
أَلِيفَالَ: اسم عبري معناه [الله قد قضى] وهو أحد أبطال جيش داود وابن أور (1 أخ 11: 26 و35) وقد ورد ذكره في 2 صم 23: 34 باسم أليفلط بن أحسباي.
أَلِيفَالَطُ وأَلِيفَلَطُ: اسم عبري معناه [الله نجاة] وهو اسم:
1- ابن أبيشاي وأحد أبطال جيش داود (2 صم 23: 34) وقد ورد ذكره في 1 أخ 11: 35 باسم أليفال.
2- ابن لداود ولد في أورشليم (1 أخ 3: 5 و6، 14: 5).
3- ابن آخر لداود ولد في أورشليم أيضا، وربما بعد موت الابن المذكور في رقم (2) (2 صم 5: 16 و1 أخ 3: 8، 14: 7).
4- ابن عاشق من سبط بنيامين (1 أخ 8: 39).
5- أحد أبناء أدونيقام. وقد رجع مع عزرا من بابل (عز8: 13).
6- أحد أبناء حشوم، وكان من ضمن من أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز10: 33).
أَلِيفَلْيَا: اسم عبري معناه [ليميزه الله] وهو لاوي مغن وضارب بالعود، وكان كذلك أحد حراس أبواب المقدس في عصر داود (1 أخ 15: 15-21).
أَلِيقَا: اسم عبري معناه [من تقيأه الله أو رفضه الله] وهو حرودي وكان واحدا من أبطال جيش داود (2 صم 23: 25).
أَلِيمَاسُ: انظر [بار يشوع].
أَلِيمَالِكُ: اسم عبري معناه [الله ملك] رجل من بيت لحم وهو زوج نعمي حماة راعوث (را1: 2 و3، 2: 1 و3، 4: 3 و9).
أَلِيهُوُ: اسم عبري معناه [هو الله] وقد ورد:
1- اسم ابن توحو وأحد أسلاف صموئيل (1 صم 1: 1) وقد ذكر في 1 أخ 6: 27 باسم ألياب وذكر باسم إيليئيل في 1 أخ 6: 34.
2- اسم أكبر أخوة داود (1 أخ 27: 18) ويدعى أيضا أليآب (1 صم 16: 6).
3- أحد الرؤساء في سبط منسى وقد تبع داود إلى صقلغ (1 أخ 12: 20).
4- لاوي من القورحيين من بني عوبيد أدوم وكان واحدا من حراس أبواب المقدس في عصر داود (1 أخ 26: 1 و8).
5- ابن برخئيل البوزي وهو واحد من أصحاب أيوب وقد أدلى بحديثه (أي32-37) بعد أن فرغ أصحاب أيوب الثلاثة المتقدمون في السن من كلامهم. وقد أنب أيوب لأنه يبرر نفسه من دون الله. وقد وبخ أصحاب أيوب الثلاثة لأنهم أوقعوا اللوم على أيوب. وقد أشار أليهو إلى إنه يمكن أن يكون الألم واسطة الله في تأديب الأبرار وتعليمهم. وقد مهدت عباراته التي نطق بها عن عظمة الله لكلمات الله ذاته.
أَلِيهُوُ عِينَايُ: اسم عبري معناه [عيناي نحو يهوه] وقد ورد:
1- اسم لاوي من عشيرة قورح، وهو ابن مشلميا وكان أحد حراس أبواب المقدس في أورشليم (1 أخ 26: 2 و3).
2- اسم ابن زرحيا وقد رجع من السبي من بابل إلى أورشليم مع عزرا وكان معه مئتان من أتباعه (عز8: 1 و4).
أليود: هذه هي الصيغة اليونانية لاسم عبري لفظه اليهود ومعناه [الله جلال] وهو ابن أخيم وهو واحد من الأسلاف الذين ورد ذكرهم في سلسلة نسب المسيح (مت1: 14 و15).
أَلِيُوعِينَايُ: اسم عبري معناه [عيناي نحو يهوه] وقد ورد:
1- اسم رئيس بيت في سبط شمعون (1 أخ 4: 24 و36).
2- اسم رئيس بيت في سبط بنيامين (1 أخ 7: 8) وهو ابن باكر.
3 و4- اسم كاهنين أقنع عزرا كلا منهما بترك زوجته الغريبة (عز10: 22 و27 ونح12: 41).
أَلِيُوعِينيٌّ: هذا الاسم في العبرية يشبه سابقه وهو ابن نعريا من سبط يهوذا (1 أخ 3: 23 و24).
أَمَامَ: اسم قرية في جنوب يهوذا (يش15: 26) وربما كانت تقع في وادي الصيني.

أَمَانَةَ: كلمة عبرية معناها [الثبات] وهي اسم لجبل لبنان الصغير. وربما يقع نبع نهر أبانة الذي يسمى أيضا أمانة في هذا الجبل (نش4: 8).

أَمْبِلِيَاسَ أو أَمْبِلِياتسَ: اسم لاتيني معناه [متسع] وهو اسم أحد المسيحيين في رومية الذين أرسل أليهم الرسول بولس سلامه (رو16: 8).

أَمِتَّايَ: اسم عبري معناه [حقيقي] وهو أبو يونان (2مل 14: 25 ويون1: 1).

أَمِيرُ: تستخدم كلمة أمير في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على رئيس قبيلة أو قائدها أو رئيس أسرة، فمثلا أطلق على أدوم (تك36: 15-43) ويطلق اللقب أمير على قائد حربي في جيش أسرائيل (1مل 9: 22) أو رومية (أع21: 32) وقد ورد اسم أمير في زكريا 9: 7 ترجمة لكلمة عبرية يحسن أن تترجم [أسرة] أو [عشيرة].

أَمْرَافَلَ: ملك شنعار الأقليم الواقع حول بابل، وقد أغار هو وثلاثة ملوك غيره معه على خمس مدن بالقرب من البحر الميت وأخذ لوطا وأسرته أسرى. وقد استرد إبراهيم لوطا وأسرته والغنائم التي أخذها أمرافل وغيره من ملوك الشرق (تك14: 1و9) وقد ذكر بعض العلماء بأنه هو نفس حامورابي صاحب القوانين المعروفة باسمه ولكن كثرة العلماء الآن تضع هذا الرأي موضع الشك.

إِمْرِي: اسم عبري اختصار أمريا وقد ورد:

1- اسم ابن باني من سبط يهوذا (1أخ 9: 4).

2- اسم أبي زكور الذي بنى جزءا من سور أورشليم في زمن نحميا (نح3: 2).

أَمَرْيَا: اسم عبري معناه [قال يهوه] وقد ورد:

1- اسم كاهن هو ابن مرايوث (1أخ 6: 7).

2- اسم رئيس كهنة هو ابن عزريا (1أخ 6: 11 وعز7: 3).

3- اسم رئيس بين الكهنة الذين رجعوا من بابل إلى أورشليم مع زربابل ورئيس أحد بيوت الآباء (نح12: 2و13).

4- اسم كاهن ختم العهد في زمن نحميا (نح10: 3).

5- اسم واحد ممن أقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عز10: 42).

6- اسم ابن شفطيا من سبط يهوذا (نح11: 4).

7- اسم ابن حزقيا وواحد من أسلاف النبي صفنيا (صف1: 1).

8- كاهن رئيس في زمن يهوشافاط (2أخ 19: 11) وقد عينه الملك ليعطي رأيا بشأن شريعة الرب في المنازعات في الأمور القانونية.

9- اسم ابن حبرون من سبط لاوي (1أخ 23: 19، 24: 23).

10- اسم لاوي عاون في توزيع التقدمات للكهنة في زمن حزقيا (2أخ 31: 14و15).

أَمْصِي: اسم عبري وربما كان اختصار [أمصيا] وقد ورد:

1- اسم لاوي وهو ابن باني (1أخ 6: 46).

2- اسم ابن زكريا وكان كاهنا في زمن نحميا (نح11: 12).

أَمَصْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قوي] وقد ورد:

1- اسم أحد ملوك يهوذا وهو ابن يوآش واسم أمه [يهوعدان] وقد تسلم مهام الحكم في الخامسة والعشرين من عمره بالنيابة عن أبيه الذي كان مريضا. ثم اعتلى العرش بعد اغتيال أبيه، وقد قتل من اغتالوا أباه ولكنه عفا عن أولادهم وقد استأجر 100000 (مائة ألف) من جنود أسرائيل ليذهبوا معه في حملة على أدوم ولكنه صرفهم بناء على أمر واحد من رجال الله، وأخذ معه قوات يهوذا فقط. وهزم الأدوميين في وادي الملح وأخذ سالع عاصمتهم. ولكنه أحضر معه في عودته أوثان أدوم وأقامها آلهة له. أما الأسرائيليون الذين كان قد صرفهم فنهبوا مدن يهوذا الواقعة شمال بيت حورون. فحارب أمصيا أسرائيل ولكنه انهزم في بيت شمس وأخذ أسيرا. وهدم يهوآش ملك أسرائيل جزءا من سور أورشليم وأخذ الخزائن وبعض الرهائن معه إلى السامرة. ثم لما حدثت مؤامرة على أمصيا في أورشليم هرب إلى لخيش وأجلسوا ابنه عزريا أو عزيا على العرش عوضا عنه. وفي النهاية ذهب المتآمرون إلى لخيش وقتلوا أمصيا هناك، وقد حكم مدة 29 عاما من حوالي 799-771 ق.م. (2مل 14: 1-20 و2أخ 25: 1-28).

2- اسم رجل من سبط شمعون (1 أخ 4: 34).
3- اسم لاوي وهو ابن حلقيا (1 أخ 6: 45).
4- اسم كاهن في بيت أيل وقد منع النبي عاموس من التكلم ضد يربعام بن يوآش ملك أسرائيل وضد المقدس في بيت إيل. وقد تنبأ عاموس بأن أمصيا سوف يؤخذ في السبي (عا7: 10-17).
أَمْفِيبُولِيسَ: اسم يوناني معناه [حول المدينة] وكانت أمفيبوليس مدينة بالقرب من نهر ستريمون، وقد سميت أمفيبوليس لأنها كانت محاطة تقريبا بانحناء النهر. وكانت على الطريق المعروف بفيا أغناطيا Via Egnatia على مسافة 33 ميلا جنوب غرب فيلبي. وقد مر فيها الرسول بولس وسيلا عندما سافرا من فيلبي إلى تسالونيكي (أع17: 1) وفي مكانها الآن قرية تسمى نيو خوريو.
أُمّ: لم يطلق هذا اللفظ في العهد القديم على الأم الحقيقية فحسب، بل كان يطلق أيضا على الجدة (1 مل 15: 10) وكذلك أطلق على الرابة أو زوجة الأب (تك37: 10) وعلى القائدة (قض5: 7) وأم البلدان والشعوب (أر50: 12 وحز19: 2). وبما أن مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية يتخذ دليلا على تمدن الشعوب وانحطاطها فيحسن بنا أن نراجع ما ورد بشأن الأمهات من الآيات والنصوص. فقد ورد في أم 10: 1، 15: 20، 17: 25، 29: 15، 31: 1، وكذلك في أسفار موسى الخمسة (خر20: 12 وتث5: 166، 21: 18-21 ولا19: 3) الكثير عن الأمهات. وكانت أم الملك تكرم وتحترم جدا (1 مل 2: 19) انظر [ملكة]. وكانت مريم أم الرب يسوع المسيح المباركة مثالا نبيلا للأمومة في إيمانها (لو1: 38) وفي محبتها لابنها (لو2: 48) وقد عهد المخلص وهو على الصليب بأمه إلى الرسول يوحنا (يو19: 26 و27). وقد أخذ تيموثاوس الإيمان ومعرفة الكتب المقدسة عن أمه أفنيكي التي نشأت بدورها في معرفة الرب على يدي أمها لوئيس (2 تي 1: 5).
أُمَمْ: يطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على الشعوب غير العبرانيين (أش49: 6 ورو2: 14) وقد رأى أنبياء العهد القديم بأن المسيح سيكون نورا للأمم (أش49: 6) وأنه سيدخل الأمم ضمن جماعة المؤمنين بالإله الواحد الحقيقي (ملا1: 11) وضمن رعية ملكوت الله (أش2: 2-4 وعا9: 12 وزك9: 7).
وقد أعلن سمعان الشيخ أن يسوع المسيح يكون نور أعلان للأمم (لو2: 32) وقد أعلن يسوع المسيح في متى 12: 21 بأن نبوة إشعياء 42: 4 بأنه [عَلَى \اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ \الأُمَمِ] قد تمت فيه. وقد أشار المسيح في تعليمه إلى بعض ضعفات الأمم كاهتمامهم بالأمور المادية مثلا (مت6: 32) وإلى سيادة وتسلط رؤساء الأمم عليهم (مت20: 25) وفي أرساليته العظمى أمر المسيح رسله أن يتلمذوا جميع الأمم (مت28: 19).
وقد علم الله بطرس في رؤيا أن الأمم ليسوا بنجسين (أع10: 9-16) وقد أرسل الروح القدس إلى قائد المئة الروماني كرنيليوس وأهل بيته بعدما آمنوا ولذا فقد اعتمد هؤلاء الأمم (أع10: 44-48) وقد وصلت الكنيسة في أورشليم إلى هذه النتيجة وهي أن الله قد وهب التوبة للأمم أيضا (أع11: 18) وقد قرر مجمع أورشليم أن الشريعة الموسوية غير ملزمة للمؤمنين من الأمم (أع15).
وقد دعا المخلص القائم من الأموات شاول الطرسوسي وأرسله ليبشر بالأنجيل وبخاصة بين الأمم (أع26: 17 و18) ويدعو بولس نفسه رسول الأمم (رو11: 13) ويذكر بولس الأمم بأنهم يقبلون الخلاص عن طريق شعب الله (رو11: 13-24).
جَزَائِرُ \الأُمَمِ: يظهر أنه قصد بهذا الاسم كما ورد في تك10: 5 وصف2: 11 جزائر وسواحل الجزء الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط حيث كانت هناك جماعات من اليونان.
دَارَ \الأُمَمِ: انظر كلمة [هيكل].
أَمَّةَ: كلمة عبرية معناها [أم] وتل أمة تل تجاه جيح قرب جبعون. وقد سعى يوآب وراء أبنير إلى هذا المكان (2 صم 2: 24) انظر [زِمَامَ \لْقَصَبَةِ] (2 صم 8: 1).
إِمِّير: كلمة عبرية معناها [غنم] وقد ورد:
1- اسم كاهن في عصر داود وقد كانت الفرقة السادسة عشرة من الكهنة من نسله (1 أخ 24: 14) وربما كان هو سلف الكهنة المذكورين في (1 أخ 9: 12 وعز2: 37، 10: 20 ونح7: 40، 11: 13).

2- اسم أب فشحور كاهن في عصر إرميا (إر20: 1).
3- اسم أب صادوق الكاهن الذي ساعد في بناء الهيكل في زمن نحميا (نح3: 29) وقد وضع بعضهم (2 و3) تحت (1).
4- اسم مكان في بابل رجع منه المسبيون العبرانيون إلى أورشليم مع زربابل ولكنهم لم يمكنهم أن يثبتوا نسبهم العبراني (عز2: 59 ونح7: 61) ويظن بعضهم أن هذا كان اسما لشخص عبراني ولم يكن اسم مكان.
أَمَانْةَ: صفة من صفات الله تعالى وتدل على أقرار كل ما وعد به العدل الألهي وأظهاره في أوانه (عد23: 19 ومز89: 1 و33 و34).
إِيمَانَ: قد وردت هذه الكلمة مرارا عديدة في العهد الجديد وهي تفيد أنها:
1- ديانة المسيح وملكوت الله (أع6: 7 ورو1: 5 وغلا1: 23 و1 تي 3: 9 ويه3) وهي المسلمة مرة للقديسين.
2- وهو العمل الذي يمكننا من التمسك بصحة الإنجيل ويسوع المسيح وقوتهما فينا ولنا، والثقة بالخلاص الذي تممه المسيح نيابة عنا.
وهذا المعنى أكثر شيوعا من غيره وخاصة في رسائل بولس الرسول وإنجيل يوحنا وكذلك في مت8: 10 ويو3: 16 ورو1: 16. ولم ترد كلمة [آمَنَ] في العهد القديم إلا مرات قليلة إلا أن معناها يفهم ضمنا في عبارات متنوعة مثل قوله: [إِلْتَفِتُوا إِلَيَ الْرَّبَ] (أش45: 22) و[اُنْتَظِرِ الرَّبَّ] (مز27: 14) و[الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ] (نا1: 7). ويعتبر إبراهيم [أَباً لِلمُؤمِنِينَ] إذ كان جل اعتماده على الله (رو4: 11) وقد اتخذ الرسول بولس موضوع رسالته إلى رومية من آية في حبقوق [أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا] (رو1: 17 وحب2: 4) ونجد في عب11 مثالا مفصلا تفصيلا تاما عن إيمان الأبطال الأقدمين.
ويتطلب الإيمان ثلاثة أمور، أولا: اقتناع الفهم. ثانيا: تسليم الأرادة. ثالثا:ثقة القلب. أنما الثقة هي عمدة الإيمان وملاكه، ولا سيما حينما يكون مخلصنا يسوع المسيح موضوع الإيمان. وينبغي أن تقترن ثقتنا بالاقتناع التام بصحة أقواله وتعاليمه وإلا كان إيماننا باطلا. ويؤهلنا الإيمان بالمسيح لأدراكه والتمسك به وبكل الفوائد الناجمة عن هذا ولذا فقد ورد في يو3: 36 [اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِالاِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ]. والإيمان على طرف نقيض من الشك (مت21: 21) ولا يلازم العيان (2 كو 5: 7) فإن ما نؤمن به لا نراه (عب11: 1) ولا يمكننا أن نشارك المسيح في بره واستحقاقاته ما لم يكن لنا إيمان به. فبالإيمان [نلبس المسيح] وبالإيمان نتبرر لا بالأعمال. أما خلاصنا فقد تممه لنا المسيح حين قال: [قَدْ أُكْمِلَ] على أنه كما أن شذا رائحة الورد تفوح منه وكما أن الشجرة الجيدة تأتي بأثمار حسنة كذلك الإيمان الحي فإنه ينبغي أن يكون مصحوبا بالأعمال الصالحة، وإليك بعض النصوص: قال مخلصنا [إِيمَانَكَ قَدْ شَفَاكَ] وقال الرسول بولس [لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ] (أف2: 8) غير أنه لا بد لنا من أن نقول أيضا أن [الإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ] (يع2: 26) ونقول أيضا بلزوم [الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ] (غلا5: 6).
أَمْنُونَ: اسم عبري معناه [أمين] وقد ورد اسما لما يأتي:
1- لابن داود من أخينوعم اليزرعيلية. وقد ولد في حبرون لما كانت هذه المدينة عاصمة ملك أبيه. وقد أذل ثامار أخته من أبيه فقتله إبشالوم شقيقها (2 صم 13 و1 أخ 3: 1).
2- لابن شيمون من سبط يهوذا (1 أخ 4: 20).
الأَمُورِيُّونَ: شعب كان يتكلم لغة سامية. وقد حكموا أجزاء من فلسطين وسوريا وبابل بعضا الزمن. وكان البابليون من قبل سنة 2000 ق.م. يدعون سوريا وفلسطين أرض الأموريين. وكان ملوك الأسرة الأولى في بابل، (من القرن التاسع عشر إلى القرن السادس عشر ق.م) أموريين. وكان حمورابي الذي عمل الشرائع والقوانين، أشهر ملوك هذه الأسرة. وكانت ماري وهي واقعة على نهر الفرات وتدعى الآن تل الحريري عاصمة الأموريين في أوائل الألف الثانية قبل الميلاد. وقد اكتشف قصر كبير وما يقرب من 20000 (عشرين ألف) لوحة فخارية مكتوبة بالخط المسماري.
ويذكر تك10: 6 أن سلسلة نسب الأموريين ترجع إلى كنعان. وكان الأموريون في عصر إبراهيم أهم قبيلة في الأرض الجبلية في جنوب فلسطين (تك14: 7 و13) وفي وقت الخروج كان الأموريون ما زالوا يقطنون ذلك الأقليم (عد13: 29 وتث1: 7 و19 و20 و44). وكانوا قبل الخروج قد افتتحوا ما وراء الأردن من نهر أرنون في الجنوب إلى جبل حرمون في الشمال (عد21: 26-30 وتث3: 8، 4: 48 ويش2: 10، 9: 10 وقض11: 22) وكان سيحون (عد21: 21) ملك الأرض الواقعة بين أرنون واليبوق، وعوج ملك باشان (عد21: 33). أموريين وقد هزم العبرانيون هذين الملكين واحتلوا أرضهما،

وقد غزا يشوع الأموريين الذين كانوا يقطنون الأرض الجبلية في غرب فلسطين (يش10: 5 و6) وينبئ تك15: 16 بانهزام الأموريين قضاء عليهم بسبب شرهم ولكن بقي الأموريون في أرض كنعان بعد أن افتتحها العبرانيون (قض1: 35، 3: 5) وقد عقد العبرانيون صلحا معهم في زمن صموئيل (1 صم 7: 14) وقد استبعد سليمان جميع الأموريين الذين بقوا إلى عصره (1 مل 9: 20 و21 و2 أخ 8: 7) وبما أن الأموريين كانوا أهم القبائل في فلسطين فيظهر أن اسم الأموريين قد أطلق في بعض الأحيان على كل شعب فلسطين (يش7: 7 وقض6: 10 وعا2: 10).

أَمُونَ: انظر كلمة [آمون].

أَنَاثِيمَا: كلمة يونانية معناها [مفرز، أو واقع تحت لعنة] وقد وردت هذه الكلمة اليونانية بمعنى واقع تحت لعنة، كما هي في نطقها اليوناني في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس للدلالة على من توقع عليه اللعنة (1 كو 12: 3، 16: 22 وغلا1: 8 و9) وقد ترجمت نفس الكلمة اليونانية في رو9: 3 بلفظ [مَحْرُومَ] وقد وردت هذه الكلمة اليونانية في الترجمة السبعينية للكتاب المقدس ترجمة للكلمة العبرية [حرم] التي تعني أن شخصا ما أو شيئا ما قد أفرز أو خصص للهلاك (عد21: 3 ويش6: 17) أو هي تعني في بعض الأحيان أنه قد كرس لله (لا27: 28).

أَنَاحَرَةَ: كلمة عبرية ربما تعني [منخر أو ممر] وهي مدينة قديمة على حدود يساكر (يش19: 19) وربما حل مكانها اليوم بلدة الناعورة على بعد خمسة أميال شمالي شرق يزرعيل.

أَنْتِيبَاتْرِيسَ: كلمة يونانية معناها ما يخص أنتيباتير وقد أخذ الجنود الرومانيون الرسول بولس أسيرا ليلا من أورشليم إلى هذه البلدة في طريقهم إلى قيصرية (أع23: 31) وكانت هذه البلدة تدعى [أَفِيقَ] في العهد القديم (يش12: 18) وقد أعاد هيرودس الكبير بناء هذه البلدة وأطلق عليها اسم أبيه أنتيباتير تكريما له. ويرجح أن مكانها الآن هو رأس العين التي تقع على طريق روماني قديم بين أورشليم وقيصرية. ويوجد نبع كبير فيها ومنه ينبع نهر العوجة.

أَنْتِيبَاسُ: اختصار الاسم اليوناني [أنتيباتير] ومعناه [من يحل عوضا عن أبيه] وقد ورد:

1- اسم أحد المسيحيين وقد مات شهيدا في برغامس في القرن الأول المسيحي (رؤ2: 12 و13).

2- اسم آخر لهيرودس حاكم الجليل وابن هيرودس الكبير. فيدعوه يوسيفوس المؤرخ باسمي هيرودس وأنتيباس. أما العهد الجديد فيدعوه فقط باسم هيرودس. انظر كلمة [هيرودس].

إِنْجِيلِ: من اللفظ اليوناني أونجيليون ومعناه [خبر طيب] وقد أوجز الإنجيل في يو3: 16 في أن الله أرسل ابنه الوحيد لخلاص المؤمنين. والنقط الرئيسية في الإنجيل كما بشر به بولس هي: أن المسيح مات لأجل خطايانا، وأنه قام من بين الأموات (1 كو 15: 1-4). ويدعى في العهد الجديد [إِنْجِيلِ ٱللهِ] (رو1: 1 و1 تس 2: 3 و9 و1 تي 1: 11)، و[إِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ] (مر1: 1 ورو1: 16، 15: 19 و1 كو 9: 12 و18 وغلا1: 7) و[إِنْجِيلِ نِعْمَةِ ٱللهِ] (أع20: 24) و[إِنْجِيلِ ٱلسَّلاَمِ] (أف6: 15) و[إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ] (أف1: 13) و[إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ]
(2 كو 4: 4) و[إِنْجِيلِ ٱلْمَلَكُوتِ أو بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ] (مت4: 23) وقد بشر يسوع المسيح نفسه بهذا الإنجيل (مر1: 14) وبشر به الرسل
(أع16: 10) والمبشرون (أع8: 25).

وقد استعمل جستن مارتر (الشهيد) كلمة إنجيل عن الكتابات التي تتضمن الشهادة الرسولية ليسوع في عصر مبكر وفي سنة 150 م. تقريبا. والكلمة العربية للإنجيل وهي بشارة، تشمل هذا المعنى أيضا أي أنها كتاب رسولي يختص بحياة المسيح على الأرض.

الأناجيل الأربعة القانونية: نسب الكتاب المسيحيون في القرن الثاني الميلادي الأربعة الأناجيل إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا. وقد تسلمت الكنيسة هذه الكتابات كسجلات يوثق بها وذات سلطان إذ تحتوي على شهادة الرسل عن حياة المسيح وتعاليمه. وبدأ الكتاب المسيحيون من القرن الثاني الميلادي باقتباس هذه الأناجيل وشرحها وقاموا بعمل ترجمات منها إلى لغات متنوعة كالسريانية والقبطية واللاتينية، ولذا فما من شك في أن هذه الأناجيل سجلات رسولية صحيحة صادقة. وتؤيد الرسائل في العهد الجديد صورة حياة المسيح وتعاليمه وأعماله وشخصه كإنسان وإله كما وردت في هذه الأناجيل.

ولكل من الأناجيل الأربعة خاصياته المميزة له التي تفرد بها بسبب غرض الكاتب في كتابته والأشخاص الذين كتب إليهم كما كانت ماثلة في ذهنه. فقد كتب متى من وجهة النظر اليهودية، وهو يقدم لنا يسوع كالمسيا الملك الذي تمت فيه نبوات العهد القديم. ومرقس يكتب للأمم وربما كان يقصد الرومانيين منهم بوجه خاص، وهو يقدم لنا فوق كل شيء قوة المسيح

للخلاص كما تظهر في معجزاته. أما لوقا وهو يكتب للمثقفين من اليونان، يكتب لهم في لغة بأسلوب أكثر روعة مما كتب غيره من كتبة الأناجيل، ويظهر لنا تأثير الرسول بولس في أبراز نعمة المسيح التي تشمل الساقطين والمنبوذين والفقراء والمساكين بعطفه. أما قصد يوحنا الخاص فهو في أن يظهر يسوع كالكلمة المتجسد الذي يعلن الآب للذين يقبلونه (يو20: 30 و31).

ويوجد بين الأناجيل الثلاثة الأولى كثيرا من التشابه ولكنها تختلف عن إنجيل يوحنا من عدة أوجه. وبما أن متى ومرقس ولوقا يقدمون حياة المسيح من وجهات نظر متشابهة على وجه العموم لذا فقد أطلق على هذه الأناجيل الثلاثة اسم [الأناجيل المتشابهة] أو Synoptic وهي مأخوذة من كلمة Synopsis اليونانية التي تعني [النظر معا] وهؤلاء يركزون كتاباتهم حول تبشير المسيح ومناداته في الجليل بينما يركز يوحنا إنجيله حول عمل المسيح في اليهودية. ويقدم الثلاثة الأول تعاليم المسيح عن الملكوت وأمثاله وتعليمه للشعب، أما يوحنا فيسجل لنا تعليم المسيح عن نفسه في أحاديث مستفيضة، وتشترك الأناجيل الأربعة في الشيء الكثير بحيث يؤيدون كل واحد منهم الآخر، ويختلفون عن بعضهم البعض بحيث يكمل الواحد منهم الآخر ويتممه.

أما المصادر التي استقى منها البشيرون الأربعة المعلومات التي ضمنوها في أناجيلهم فهي مصادر موثوق بها. فقد كان متى ويوحنا رسولين اتبعا يسوع ولذا فمعرفتهما بالحوادث التي سجلاها هي معرفة شخصية. أما مرقس فقد كان رفيقا لبطرس وقد ذكر بياس حوالي سنة 140 ميلادية أن مرقس ضمن في إنجيله ما وعظ به بطرس عن يسوع. ويحقق لنا لوقا نفسه بأنه استقى معلوماته من شهود عيان (لو1: 1-4) ولذا فإننا نجد في الأناجيل شهادة الرسل.

ويظن بعض العلماء أن مرقس هو أول الأناجيل التي دونت، وأن متى ولوقا استخدما على وجه العموم نفس النقاط الرئيسية التي وضعها مرقس. وهناك فريق من النقاد ويسمون [نقاد الشكل] يؤكدون أن مادة الأناجيل حفظت في أحاديث شفاهية. وقد أشار غيرهم من العلماء إلى أساس أرامي يرى في خلال لغة الأناجيل اليونانية كما هي بين أيدينا، وأن هذه البقايا الأرامية في الأناجيل دليل على زمن كتابتها المبكر، ودليل أيضا على صحتها وصدقها ولا سيما وأن المسيح كان يتكلم الأرامية في أحاديثه.

وأخيرا أن وعد المسيح لتلاميذه ليؤيد صدق هذه الأناجيل وصحة رسوليتها فقد قال: [أَمَّا ٱلْمُعَزِّي، ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ، ٱلَّذِي سَيُرْسِلُهُ ٱلآبُ بِـ/سْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ] (يو14: 26).

الأناجيل غير القانونية: يدخل تحت هذا العنوان كل ما كتبه بعض الكتاب في العصر المسيحي المبكر بعد العصر الرسولي بما يختص بأخبار سيرة مخلصنا، ونسبوه إلى غيرهم كأنجيل يعقوب وأنجيل نيقوديموس وإنجيل الأبيونيين وإنجيل المصريين وإنجيل العبرانيين وإنجيل الناسيين وإنجيل بطرس وإنجيل توما وإنجيل الطفولية وهو إنجيل عربي. والمظنون أن إنجيل يعقوب كتب في القرن الثاني. وأما موضوع هذه الأناجيل فوصف لحالة يوسف والعذراء مريم، والعجائب التي عملها المسيح في حداثته، وما شاهده في الهاوية وغير هذه مما يرضي عقول السذج ومن شابههم من العامة الذين يرتاحون إلى مثل هذه الأساطير وأخبار القصصيين. أما نقص هذه الأناجيل فظاهر لأنها تناقض روح المخلص وحياته على أنها دليل على صحة الأسفار القانونية دلالة النقود الزائفة على وجود النقود الصحيحة الحقيقية الخالصة.

اتفاق البشيرين: ويراد به جمع الأناجيل القانونية معا وترتيبها على نسق يظهر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينها فتوضع المادة التي في كل إنجيل على حدة في عمود يقابل المادة المشابهة لها أو المختلفة عنها في غيره من الأناجيل الأخرى مع أظهار تاريخ الحوادث المذكورة في كل من الأناجيل (انظر: [متى] و[مرقس] و[لوقا] و[يوحنا]).

وأقدم اتفاق للبشيرين بقي لدينا هو الذي أعده تاشيان في سنة 170 م. وقد ترجم أبو الفرج المدعو بابن العبري اتفاق البشيرين هذا إلى العربية في القرن الثالث عشر الميلادي.

أندراوس: اسم يوناني معناه [رجل حقا] وهو اسم أحد تلاميذ المسيح وأخ سمعان بطرس وكان موطنه بيت صيدا (يو1: 44) وكان صيادا كبطرس (مر1: 16-18) وكان لأندراوس بيت مع بطرس في كفر ناحوم (مر1: 29) وكان تلميذا ليوحنا المعمدان الذي أرشده إلى يسوع حمل الله وبعد ما اقتنع أندراوس بأن يسوع هو المسيا أحضر بطرس أخاه إلى يسوع (يو1: 35-42) وقد دعا يسوع أندراوس ليتبعه (مر1: 16) وقد جاء ذكره في سجل الرسل كما ورد في مر3: 18. وأندراوس هو الذي أخبر يسوع عن الصبي الذي كان معه خمسة أرغفة وسمكتان عند أطعام الخمسة آلاف (يو6: 8 و9) وقد سأل هو

وبطرس ويعقوب ويوحنا عن خراب أورشليم ومجيء المسيح الثاني (مر13: 3و4) وأخبر هو وفيلبس يسوع برغبة بعض اليونانيين في رؤيته (يو12: 22).

ويقول التقليد أن أندراوس استشهد في باتريا في أخائيا في القسم الجنوبي من بلاد اليونان وأنه صلب على صليب بشكل (في) وهذا النوع من الصلبان يسمى الآن صليب القديس أندراوس. ويقول تقليد آخر أن سفينة كانت تحمل شيئين من بقايا أندراوس غرقت بالقرب من المكان المعروف الآن باسم مدينة القديس أندراوس في أسكتلندا. وتقام ذكرى استشهاده في 30 من نوفمبر من كل عام وتلقى العظات في ذلك اليوم في بعض الكنائس عن الأرساليات التبشيرية بما أن أندراوس يبرز في الأناجيل كالشخص الذي يحضر الآخرين إلى يسوع. ومما هو محقق أن الرسول أندراوس لم يكتب سفر الأبوكريفا المعروف باسم [أعمال القديس أندراوس].

أندرونكوس: اسم يوناني معناه [قاهر الرجال] وكان اسم أحد أقرباء الرسول بولس، وكان في السجن معه. وقد قبل المسيحية قبل بولس وذهب إلى روما وقد أرسل الرسول تحياته إليه في رو16: 7.

إنسان: (تك1: 26) وهو رأس المخلوقات الحية وسيدها (تك1: 26-28) ويعلمنا الكتاب المقدس أن الناس في الأصل من دم واحد غير أنهم تفرقوا بعدئذ إلى أمم وقبائل عديدة يتميز بعضها من بعض في اللون والقامة والهيئة واللغة والعادات. وقد قطنت كل أمة من بقاع الأرض ما خصتها به العناية الألهية. وخلق الله الإنسان من تراب وخلقه على صورته تعالى مميزا أياه عن سائر الكائنات الحية بما أودع فيه من روح حية خلقية تؤهله ليكون مشابها صورة خالقه جل شأنه. وقد أوجد الله فيه العواطف الخلقية والميول الروحية والقوى العقلية. وقد ورد في اللغة العبرية مترادفات كثيرة بمعنى الإنسان. وقد اشتق معظمها للدلالة على أصله وهيئته وعناصره وما أشبه هذا. وقد جاء في تك2: 7 أن الله نفخ في أنفه نسمة حياة، ولا يراد بنسمة الحياة هذه عملية التنفس الطبيعي فحسب وإنما المراد منها هو أن الله أعطاه تلك القوى العقلية والروحية مقترنة بالنفس الحية (انظر كلمة [آدم]).

وبعد ما خلق الله الإنسان على صورته وضع له من الشرائع الإلهية ما ينبغي عليه أن يسير وفقا له. على أنه غلب على أمره وانقاد إلى مخالفة تلك الشرائع وعصيان الأمر السماوي فاستحق غضب الله عليه. وفقد بسبب ذلك جميع أمانيه وآماله. ومنذ ذلك الحين انحرفت طبائعه عما كانت قد فطرت عليه من البراءة والبعد عن شبه الخالق فصار ميالا إلى الشر والفساد. وأخذت المفاسد تستحوذ عليه إلى أن تحكمت في طباعه وانتقلت عنه بحكم الوراثة إلى نسله (انظر كلمة [خطية]) واستولى الموت على جميع نسل آدم. وقد شملت العناية الإلهية الإنسان كيما ترفعه وترده إلى مكانته من الله، فجعلت عليه أن يحب الرب إلهه من كل قلبه ونفسه وفكره وقدرته. وأن يحب قريبه كنفسه ولكن الإنسان ضعيف بطبعه كثير النزوع إلى الآثام والشرور ولو أنه قدر الشريعة السماوية حق قدرها وسلك بموجبها من بداءة أمره لظهر له في جلاء قبح المعصية ولارتد عن ارتكاب الشرور والمعاصي.

وقد أرسل الله ابنه الوحيد إلى العالم لينقذ الإنسان وينتشله من تلك الوهدة التي تردى فيها فجاء المسيح وأطاع الشريعة الإلهية واحتمل عقاب التعدي عليها وهكذا هو صالحنا مع الله وفتح الطريق ثانية أمام كل مؤمن يروم الاقتراب إلى الله لنوال السعادة الأبدية. ولم يكفر مخلصنا عن خطايانا فحسب بل أرسل لنا الروح المعزي ليوجه قلوبنا إليه مجددا أياها ويثبت نفوسنا فيه مقوما لها. وهو لا يزال يشفع فينا لدى الآب في السماوات. ومع أن بني الإنسان قد فقدوا الصورة الإلهية التي خلقوا عليها، ومع أنهم وقعوا تحت طائلة العقاب الإلهي الرهيب إلا أنهم أصبحوا بسبب عمل الفداء أهلا لأن ينالوا غفران خطاياهم غفرانا تاما كاملا إذا آمنوا بالرب يسوع المسيح [الشفيع الوحيد بين الله والناس] وندموا على خطاياهم ندامة صحيحة حقيقية، وأصبحوا أهلا للتحرر من عبودية الخطية ورقها، والانتقال إلى حرية أبناء الله بالنعمة المجانية التي لا يستحقونها فيصبحون [وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ] ودليل الإيمان الطاعة لأوامر الله والخضوع التام عن اختيار لسلطته الإلهية.

والبشر كافة معرضون في الحياة الحاضرة لصنوف من الضيقات والتجارب والموت، أما بعد انتقالهم من هذه الدار الدنيا فأنهم سيحاكمون كل بحسب ما عمل في الجسد خيرا كان أم شرا. أما الأبرار الذين قد غفرت آثامهم وثبتوا في محبة الله فأنهم سيدخلون إلى أفراح الملكوت السماوي الأبدية. وأما الأشرار الذين أهملوا وسائط النعمة ولم يكترثوا بالخلاص المقدم لهم بل رفضوه مستهينين أو متهاونين فأنهم سيذهبون إلى عذاب أبدي. (انظر كلمة [المسيح]).

ٱبْنَ إِنْسَانَ - ٱبْنَ ٱلإِنْسَانَ: [ٱبْنَ ٱلإِنْسَانَ] عبارة وردت في عد23: 19 وهي ترجمة لعبارة عبرانية ترجمت إلى العربية في أماكن أخرى [بِابْنَ آدَمَ] فمثلا في حز2: 1 (وقد وردت هذه العبارة [ٱبْنَ آدَمَ] إشارة إلى النبي حزقيال في سفره سبعا

وثمانين مرة). وتشير هذه العبارة في دا7: 13 إلى شخص يختلف عن الأربعة الحيوانات التي ورد وصفها في الجزء الأول من الأصحاح في أنه شبيه بالأنسان في المنظر. وهذا الشخص الشبيه بابن أنسان قد أعطي سلطانا أبديا وملكوتا لا ينقرض. وقد وردت هذه العبارة [شِبْهُ \ابْنِ إِنْسَانٍ] في رؤ1: 13، 14: 14 للدلالة على المسيح القائم من الأموات والممجد.

وقد استعملت عبارة [ابْنَ \الأَنْسَانَ] في السفر غير القانوني المنسوب إلى أخنوخ (46: 2و3، 48: 2، 62: 7و9و14، 63: 11، 69: 26و27، 70: 1، 71: 17) للدلالة على المسيا كما يأتي في يوم القضاء والانتصار.

ويوجد في الأربعة الأناجيل ثمانية وسبعون مثلا يستخدم فيها يسوع المسيح هذه العبارة [ابْنَ \الأِنْسَانَ] عن نفسه. ويستخدم هذا اللقب في مر2: 28 عن نفسه وصفته كرأس الجنس البشري وممثله. ولذا فإن هذه العبارة تدل على الأنسانية الحقة، وتدل في مواضع أخرى على أنه المسيا عندما ينبئ بمجيئه الثاني وبمجده (مت26: 64 ومر14: 62) ودينونته لجميع البشر (مت19: 28) وربما استخدم المسيح هذه العبارة كثيرا لأن فيها دلالة على أنه المسيا، وهي في نفس الوقت تصلح في الأشارة إلى حياته المتواضعة على الأرض كالأنسان الكامل ومما يستحق الملاحظة هو أن هذا التعبير [ابن الإنسان] لم يستخدم عن المسيح بعد القيامة سوى مرة واحدة (أع7: 56) ويستخدم الكتاب المقدس ألقابا أكثر تمجيدا كالرب وغيرها في الأشارة إلى المخلص بعد الصعود.

أُنِسِيمُسَ: اسم يوناني معناه [نافع] وهو اسم عبد فليمون، الذي كان من المسيحيين البارزين في كولوسي. ويظهر من الرسالة إلى فليمون أن أنسيمس سرق سيده وهرب إلى روما. وفي روما أصبح مسيحيا عن طريق مناداة بولس وخدمته. فأرسله بولس ثانية إلى كولوسي ومعه رسالة إلى فليمون يطلب الرسول فيها إلى فليمون أن يقبل أنسيمس لا كعبد بل كأخ وقد رافق أنسيمس تيخيكس في رحلته من روما إلى كولوسي (كو4: 9). ويقول التقليد أن أنسيمس أصبح فيما بعد أسقف بيرية وأنه مات شهيدا.

أَنْطَاكِيَةَ: 1- وكانت مدينة على نهر العاصي على مسافة خمسة عشر ميلا من البحر الأبيض المتوسط. وقد أسس هذه المدينة سلوقس نيكاتور أحد قواد جيش الأسكندر الأكبر أسسها عام 300 ق.م. ودعاها أنطاكية نسبة إلى أبيه أنطيوخس. وقد أسس سلوقس أيضا سلوقية على مصب نهر العاصي لكي تكون ميناء لأنطاكية، وقد صارت أنطاكية عاصمة السلوقيين وهم نسل سلوقس وأتباعه الذين صاروا حكام سوريا من بعده (1 مكابيين 3: 37). وفي عام 64 ق.م. أخذ المدينة بومباي القائد الروماني وأصبحت عاصمة أقليم سوريا الروماني. وكانت أنطاكية مركزا مهما للتجارة والتبادل الثقافي بين الشرق والغرب. وكانت ثالث مدينة في الأمبراطورية الرومانية (بعد روما والأسكندرية) وكانت الألهة [تيخي] أو [الحظ] هي ألهة أنطاكية الخاصة وكانت تقوم عبادة [أبولو] في [دفني] بالقرب من أنطاكية على كثير من الرجس والنجاسة والممارسات الجنسية الجامحة. وكان في أنطاكية جماعة كبيرة من اليهود ومن بينهم ظهر المسيحيون الأول في المدينة.

وقد أصبحت أنطاكية أهم مركز للمسيحية بعد أورشليم، وانتشرت المسيحية من هذه المدينة إلى الغرب. وقد دعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولا (أع11: 26) ومن أوائل الشمامسة في المسيحية في أورشليم رجل يدعى نيقولاوس من أنطاكية وقد اهتدى من الوثنية إلى اليهودية ثم صار شماسا مسيحيا (أع6: 5). وبعد موت إستفانوس الشهيد هرب المسيحيون من أورشليم إلى أنطاكية وبشروا بالإنجيل لليهود واليونانيين هناك (أع11: 19-21). وقد أرسلت الكنيسة في أورشليم برنابا ليقود العمل التبشيري في أنطاكية ودعا بولس معه ليعاونه في الوعظ والتعليم (أع11: 22-25). وقد أرسل المسيحيون في أنطاكية عطايا وتقدمات إلى المسيحيين في أورشليم أثناء المجاعة (أع11: 29و30). وأرسلت كنيسة أنطاكية الرسول بولس في ثلاث رحلات تبشيرية (أع13: 1-3، 15: 40، 18: 23). وقد عاد إلى الكنيسة هناك بعد الرحلتين التبشيريتين الأوليين ليقدم لها تقريرا عن خدمته (أع14: 26-28، 18: 22).

وقد رأت الكنيسة في أنطاكية أن المسيحيين من الأمم غير ملزمين أن يحفظوا الشريعة الطقسية. ولذا فقد أرسلت الكنيسة في أنطاكية بولس وبرنابا إلى مجمع للقادة المسيحيين في أورشليم، وقرر المجمع أن المسيحيين الداخلين إلى المسيحية من الأمم غير مرتبطين بمطالب الشريعة الفرضية والطقسية (أع15: 1-29) وقد وبخ بولس في أنطاكية بطرس لرفضه أن يأكل مع المسيحيين من الأمم (غلا2: 11و12) وقد جعل مبدأ التحرر من الشريعة الطقسية والفرضية، التبشير بالإنجيل ممكنا على نطاق واسع بين الأمم.

وقد ظهر في أنطاكية بعد أزمنة العهد الجديد اثنان من أعظم قادة الكنيسة المسيحية شهرة وهما: أغناطيوس أسقف أنطاكية الذي استشهد في روما، ويوحنا كرسستم [فم الذهب] الواعظ المسيحي الشهير الذي ذهب إلى القسطنطينية. وقد

أظهرت الكشوف التي أجريت في أنطاكية خرائب كنائس كثيرة أكثرها قديمة يرجع إلى القرن الرابع الميلادي. وقد زينت بعض هذه الكنائس برسوم جميلة كانت أنطاكية قد اشتهرت بها. وقد اكتشف بالقرب من أنطاكية كأس مسيحية فضية ترجع إلى القرن الثالث أو الرابع بعد الميلاد ولا يمكن أن نجزم كما يدعي البعض بأن كأسا فضيا أخرى أكثر قدما من هذه وجدت داخل هذه الكأس وهي بذاتها الكأس التي استخدمها يسوع المسيح عندما وضع فريضة العشاء الرباني. وأنطاكية الآن بلدة قليلة الأهمية، وقد أصبحت بعد الحرب العالمية الثانية تحت حكم تركيا.

2- وكانت أيضا مدينة في وسط آسيا الصغرى في فريجية بالقرب من حدود بيسيدية ولذا فتدعى أحيانا أنطاكية بيسيدية (أع13: 14) أو أنطاكية التي في اتجاه بيسيدية، وقد أسس سلوقس الأول نيكاتور الذي كان واحدا من قواد الأسكندر الأكبر، هذه المدينة في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد ودعاها أنطاكية تكريما لأبيه أنطيوخس كما دعى أنطاكية على نهر العاصي بهذا الاسم أيضا تكريما لأبيه. وكانت تقع هذه المدينة على طرق تجارية مهمة وجعلها الرومانيون المركز الأداري للجزء الجنوبي من أقليم غلاطية. وقد أسكن سلوقس مؤسس المدينة جماعة من اليهود هناك.

وقد زار بولس وبرنابا أنطاكية بيسيدية في رحلتهما التبشيرية الأولى (أع13: 14) وقد ألقى الرسول بولس عظة في المجمع اليهودي هناك وقد ورد في أعمال 13: 16-41 جزء من هذه العظة وقد قبل رسالة الخلاص بالمسيح كثيرون من اليهود والأمم، ولكن أهاج بعض اليهود المقاومين قادة المدينة ضد بولس وبرنابا فجروهما خارج المدينة (أع13: 42-50). وقد نزل بولس وبرنابا في أنطاكية عند عودتهما من رحلتهما التبشيرية، ونظما الكنيسة هناك بأقامة شيوخ لها (أع14: 21-23) ويذكر الرسول بولس في آخر رسائله (2 تي 3: 11) ما قاساه من ألم وعذاب في أنطاكية. ويظن بعضهم أن رسالة بولس إلى الغلاطيين أرسلت إلى الكنائس الواقعة في جنوب غلاطية ومن ضمنها كنيسة أنطاكية.

ولم يبق من أنطاكية هذه سوى خرائب بالقرب من بلدة يلفتش على المنحدر الجنوبي لسلسلة جبال تدعى سلطان دغلاري في أواسط تركيا.

أَنْطِيوخُسَ أو أَنْطِيوكُسَ: اسم يوناني معناه [مقاوم] وكان اسم:

1- أنطيوخس الثالث الملقب [الكبير] ملك سوريا من 223-187 ق.م. وبعد أن قام بعدة محاولات لأخذ فلسطين استولى عليها في النهاية وانتزعها من البطالسة في مصر في معركة بانياس عام 198 ق.م. ويشير 1 مكابيين 8: 6-8 إلى انهزامه على يد الرومان في عام 190 ق.م. ويظن كثيرون من المفسرين أنه ملك الشمال المذكور في دا 11: 13-19.

2- أنطيوخس الرابع أو [أبيفانيس] ملك سوريا من 175-163 ق.م. وقد أراد أن يمحق الديانة اليهودية فثار المكابيون ضده

(1 مكابيين 1: 41-53). ويظن كثيرون من المفسرين أنه هو القرن الصغير المذكور في دانيال 7: 8، 8: 9-14 وأن الأشارة الواردة في دا 11: 7-45 والتي تذكر المحتقر الذي ينجس الهيكل في أورشليم إنما تعني أنطيوخس أبيفانيس هذا.

3- أنطيوخس الخامس أو [أيوباتور] ملك سوريا من 163-162 ق.م. وقد قتله ابن عمه دمتريوس وخلفه على العرش (1 مكابيين 6: 17-7: 3).

4- أنطيوخس السادس أو [ثيوس] ملك سوريا من 145-142 ق.م. وقد أجلسه على العرش قائد يدعى تريفون ثم قتله من بعد ذلك (1 مكابيين 11: 39 و40 و54، 13: 31 و32).

5- أنطيوخس السابع أو [سيديتس] ملك سوريا 138-129 ق.م. وقد قبل في مبدأ الأمر أن يتنازل عن بعض الامتيازات لسمعان المكابي ولكنه فيما بعد قام بحرب ضد سمعان وضد ابنه هيركانوس (1 مكابيين 15: 1-16: 10).

6- اسم أبي رجل يهودي اسمه نومينيوس وكان هذا مشيرا ليوناثان المكابي ولأخيه سمعان (1 مكابيين 12: 16، 14: 22).

أَنْطُونِيَا: اسم برج في الزاوية الشمالية الغربية من منطقة الهيكل، وقد بنى هذا البرج هيرودس الكبير وسماه أنطونيا تكريما لماركوس أنطونيوس ويرجح أنه كان في مكان قلعة بارس التي ذكرها يوسيفوس والتي كانت مقامة على صخرة مرتفعة شمالي غربي الهيكل، ويرجح أن نحميا أصلح القصر الذي كانت فيه هذه القلعة في عصره (نح2: 8). ولما هاجم الغوغاء والرعاع بولس جاء جنود رومانيون من هذا البرج لينقذوا بولس. ومن درج هذا البرج خاطب بولس الشعب (أع21: 31-22: 24) ويشغل الآن الموقع الذي كان فيه هذا البرج ثكنات للجيش الأردني.

أَنُوقُ: ومعناه [كاسر] وقد ذكرت الشريعة الموسوية في (لا11: 13 وتث14: 12) هذا الطائر بين الطيور النجسة. وقد حرم أكله على العبرانيين. واسمه في العبرية [بيرص] ومعناه [كاسر] لأنه يحمل الرمم والعظام والسلاحف في الهواء ثم يتركها لتسقط فتتكسر ثم يأكل النخاع الموجود داخل هذه العظام ويأكل لحم السلاحف ولذا فقد سمي [كاسر العظام] واسمه في اللاتينية Gypactus barbatus أي [العقاب الملتحي] أو [أبو ذقن] وقد سمي هكذا لوجود ريش أسود تحت ذقنه. وهو طائر كبير الحجم يبلغ طوله ثلاثة أقدام ونصف وعندما يبسط جناحيه يبلغ طوله عشرة أقدام وهو يعيش في الوديان المنعزلة.

أَنُوشَ: اسم عبري معناه [رجل] وهو ابن شيث (تك4: 26، 5: 6-11 و1 أخ 1: 1 ولو3: 38).

أَنِيسِيفُورُس: اسم يوناني ومعناه [من يأتي بالنفع] وكان اسم رجل مسيحي خدم في كنيسة أفسس. ولما كان بولس سجينا في روما زاره أنيسيفورس وساعده. ويصلي بولس الرسول طالبا بركة الله عليه وعلى أهل بيته (2 تي 1: 16-18). ويرسل سلامه وتحيته إلى أهل بيته (2 تي 4: 19) ويظن البعض أن أنيسيفورس كان قد توفي لما كتب الرسول هذه الرسالة ولكن هذا غير محقق.

أَنِيعَامَ: اسم عبري ربما كان معناه [أنا عم] أو [مرثاة الشعب] وكان اسم ابن شميداع من سبط منسى (1 أخ 7: 19).

أَهْوَا: اسم لنهر ولمنطقة في بابل وقد جمع عزرا اليهود الراجعين إلى أورشليم إلى هذا النهر ونادى فيهم بصوم وصلاة (عز8: 15 و21 و31) ولا يعرف مكانه اليوم على وجه التحقيق.

إِهُوَد: اسم عبري وربما كان اختصار الاسم أبيهود وكان:

1- قاضيا لبني أسرائيل وهو ابن جيرا من سبط بنيامين. وكان أهود أعسر. وقد قتل عجلون ملك موآب الذي أذل بني أسرائيل، وقاد شعبه إلى النصر على الموآبيين (قض3: 15-30).

2- ابن بلهان من سبط بنيامين (1 أخ 7: 10).

أُهُولَةُ: اسم عبري معناه [خيمتها] وقد أطلق النبي حزقيال هذا الاسم على السامرة التي يشبهها بامرأة شريرة أغواها الأشوريون (حز23: 4-44) وربما يشير الاسم إلى مقدس كان في خيمة.

أُهُولِيآب: اسم عبري معناه [خيمة أب] وكان ابن أخيساماك من سبط دان وقد عاون بصلئيل في عمل الخيمة وأثاثها (خر31: 6، 35: 34 و35).

أُهُولِيبَامَةَ: اسم عبري معناه [خيمتي مكان مرتفع] وكان اسم:

1- زوجة عيسو بنت عنى الحوي (تك36: 2) وكانت تدعى أيضا يهوديت (تك26: 34).

2- رئيس أدومي (تك36: 41 و1 أخ 1: 52).

أُهُولِيبَةُ: اسم عبري معناه [خيمتي فيها] وقد أطلق النبي حزقيال هذا الاسم على أورشليم مشبها أياها بامرأة شريرة أغواها البابليون (حز23: 4-44) ويشير الاسم إلى خيمة الرب في أورشليم.

أَهْيَهْ: اسم عبري معناه [الكائن] هذه كلمة عبرية في حروف عربية وهي لفظ اسم الرب الذي أطلقه الرب على نفسه عندما كان يتكلم إلى موسى (خر3: 14) ويعبر هذا الاسم عن أبديته ووجوب وجوده، والكلمة العبرية في صيغة المضارع المفرد للمتكلم. والاسم العبري الذي يطلق عادة على الرب هو اسم [يهوه] ويترجم عادة بالرب، وهو في العبرية صيغة المضارع المفرد للغائب من ذات الفعل.

أُوئِيلُ: اسم عبري معناه [أرادة الله] وهو ابن باني وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز10: 34).

أُوبُوتَ: اسم عبري معناه [قرب الماء] وهو اسم مكان حل فيه بنو أسرائيل وهو بالقرب من حدود موآب الجنوبية الشرقية (عد21: 10 و11، 33: 43 و44) ومكانها اليوم عين الويبة.

أُوبِيلُ: اسم عبري ربما كان معناه [سائق أبل] وهو اسم رجل أسماعيلي ممن وضع داود أبله في عهدتهم (1 أخ 27: 30).

أُورَ: اسم عبري معناه [نور أو لهب] وهو أبو أليفال أحد قواد جيش داود (1 أخ 11: 35) ويدعى أحسباي في 2 صم 23: 34.

أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ: وهي مسقط رأس إبراهيم التي ولد ونشأ فيها ولكنه خرج منها أطاعة لدعوة الرب وذهب إلى حاران ومنها ذهب إلى كنعان (تك11: 28 و31، 15: 7 ونح9: 7). ومكان أور اليوم خرائب تدعى المغير في منتصف المسافة

بين بغداد والخليج الفارسي، وعلى مسافة عشرة أميال شرقي مجرى نهر الفرات في الزمن الحاضر. وقد احتل المدينة السومريون والعيلاميون والبابليون والكلدانيون على التوالي.
وقد أثبتت الكشوف الحديثة أن مدينة أور وجدت ما يقرب من ألف عام قبل عصر إبراهيم وكانت في ذلك الزمن السحيق مركزا لمدنية راقية. وتقول سجلاتها القديمة التي اكتشفت فيها أن بعض ملوكها حكموا آلافا من السنين، وتدل طبقة من رواسب الطمي اكتشفت فيها على أن طوفانا عظيما حدث في أرض ما بين النهرين. ولكننا لا يمكن أن نجزم بأن رواسب الطمي هذه باقية من الطوفان الذي حدث في أيام نوح كما يدعي البعض ذلك. وقد اكتشفت في المقبرة الملكية التي يرجع تاريخها إلى سنة 2500 ق.م. تقريبا جواهر جميلة وأشياء أخرى من الفضة والذهب. ولكن يظهر أن الحياة البشرية لم تكن ذات قيمة تذكر عند أولئك القوم، فقد دلت الكشوف على أن ثمانية وستين من الخدم قد قتلوا ليقوموا بخدمة الملكة في الحياة الأخرى. وقد امتد سلطان أور في عصر أورنمو حوالي عام 2350 ق.م. على معظم أرض ما بين النهرين التي هي العراق الآن. وقد شيد هذا الملك [زيجورات] أو برج هيكل عظيم، وكان نانار إله القمر يعبد على قمته. وقد وجد هناك كثير من اللوحات الطينية وقد كتبت عليها وثائق معاملات تجارية مما يدل على أن أور كانت في ذلك الحين مركزا عظيما للتجارة.
أُورْبَانُوسَ: اسم لاتيني معناه [ظريف أو مؤدب] وكان اسم رجل مسيحي عاون بولس في عمله التبشيري ثم ذهب إلى روما. ويرسل إليه بولس تحياته وسلامه إلى روما (رو16: 9).
أُورُشَلِيمُ: وكانت عاصمة يهوذا وفلسطين السياسية لزمن طويل. كما أنها مدينة مقدسة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين.
1- أسماؤها: وأول مرة ورد فيها اسم أورشليم هو في نقش مصري قديم يرجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وفيه تصب اللعنة على أمير هذه المدينة. وربما أن معنى هذا الاسم هو [أساس السلام] أو [أساس الإله شاليم] وتدعى هذه المدينة في مز76: 2 [ساليم] ولذا فيرجح أن شاليم التي كان ملكي صادق ملكا لها هي نفس أورشليم (تك14: 18). أما أسماء أورشليم الأخرى فهي: يبوس (قض19: 10 و11) أريئيل (أش29: 1) مدينة العدل (أش1: 26) والمدينة (مز72: 16) ومدينة القدس أو المدينة المقدسة (أش48: 2 ومت4: 5) أما أسماؤها في العربية فبالأضافة إلى أورشليم فهي تسمى أيضا بيت المقدس والمقدس والقدس الشريف أما الاسم الغالب فهو القدس.
2- جغرافيتها (ا) موقعها: تقع أورشليم على مسافة أربعة عشر ميلا غربي الطرف الشمالي للبحر الميت، وعلى بعد ثلاثة وثلاثين ميلا جنوبي شرق يافا الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، وعلى مسافة ستة أميال شمالي شرق بيت لحم، وعلى بعد مئة وثلاثة وثلاثين ميلا جنوبي غرب دمشق، ويتفاوت ارتفاع المدينة فوق سطح البحر بين 2350 قدما إلى 2580 قدما. ولذا فمناخها معتدل متوسط درجة حرارته على مدار السنة 63 درجة فهرنهايت، ومتوسط سقوط الأمطار فيها في السنة يصل إلى 26 بوصة تقريبا. وتسقط معظم الأمطار بين تشرين الثاني (نوفمبر) ونيسان (أبريل).
(ب) تلالها: بنيت أورشليم على خمسة تلال تكون في مجموعها نتوءا صخريا يبرز من وسط أرض يهوذا الجبلية في الشمال، وتحيط بها الوديان والتلال من الجهات الثلاث الأخرى. وكانت المدينة اليبوسية الأصلية على التل الجنوبي الشرقي، وهو الآن غير آهل بالسكان كثيرا. وقد دعي هذا التل باسم [صِهْيَوْنَ] و[مَدِينَةُ دَاوُدَ] (2صم 5: 7) وكان اسم عوفل أو [الأكمة] يطلق على الطرف الشمالي من هذا التل على الأقل (2أخ 27: 3 ونح3: 26) ويدعو يوسيفوس المؤرخ هذا التل باسم أكرا أو المدينة السفلى. أما التل الشرقي الأوسط فقد كان المكان الذي أقيم عليه الهيكل ويدعى في تك22: 2 [المُرِيَّا] وقد كان موضع بيدر أرونة أو أرنان، ومنه اشتراه داود ليكون الموضع الذي يبنى فيه الهيكل (2أخ 3: 1) ويطلق الأنبياء اسم صهيون على التل المقام عليه الهيكل أيضا (انظر أش4: 5) ويدعو يوسيفوس المؤرخ التل الجنوبي الغربي المدينة العليا. ومنذ القرن الرابع الميلادي واسم صهيون يطلق خطأ على هذا التل. أما التل الشمالي الغربي فيرجح أنه لم يكن واقعا ضمن نطاق المدينة في أزمنة العهد القديم. ويدعوه يوسيفوس الحي الشمالي وهو الآن الحي المسيحي في المدينة. وأما التل الخامس وهو الشمالي الشرقي فلم يكن جزءا من المدينة في أزمنة العهد القديم ويدعوه يوسيفوس بيزيثا أو المدينة الجديدة.
وتحيط التلال بأورشليم من ثلاثة جوانب (مز125: 2) فألى الشمال الشرقي منها جبل سكوبس، وجبل الزيتون في الشرق وجبل دير أبو طور في الجنوب، ويسمى أيضا تل المشورة الشريرة، ويقول عنه التقليد أن يهوذا خنق نفسه هناك، وسلسلة تلال اليهودية الرئيسية في الغرب.

(ج) الوديان: وادي قدرون وهو يقع بين المدينة وجبل الزيتون إلى الشرق. ويسمى أيضا وادي يهوشافاط (يؤ3: 12) ويدعى في العربية وادي سيدتي مريم، وإلى الغرب من المدينة يقع واد يدعى وادي الميس ويتجه شرقا إلى بركة السلطان ويسير إلى جنوب المدينة ويسمى هذا الجزء منه وادي الربابة. ويرجح أن وادي الربابة هو وادي ابن هنوم واسمه في العبرية جي هنوم (يش18: 16) وهو نفس اسم [جهنم] في العربية. ويوجد بين التلال الشرقية والتلال الغربية في المدينة واد، وقد امتلأ الآن بقطع الأحجار والطوب وغيرها التي ألقيت فيه على مدى القرون ويسميه يوسيفوس وادي [تيروبيون] ومعناه [صانعو الجبن] ويسمى في العربية بالوادي. ويتصل وادي الربابة بوادي سيدتي مريم جنوبي شرق المدينة ويتكون منهما وادي النار الذي يسير في الجنوب الشرقي إلى البحر الميت.

(د) منابع المياه: 1- الينابيع. توجد في منطقة أورشليم أربعة ينابيع معروفة وهي:

النبع المسمى جيحون في 1 مل 1: 38 ويدعى الآن عين سيدتي مريم أو عين أم الدرج في وادي قدرون شرقي التل الجنوبي الشرقي مباشرة. وقد حفر الكنعانيون سردابا في الصخر، يصل بين المدينة وبين هذا النبع ليستخدم في وقت الحصار، ويرجح أن يوآب ورجاله دخلوا المدينة من هذا السرداب ليأخذوها لداود (2 صم 5: 8 و1 أخ 11: 6). وتوجد بئر بالقرب من التقاء وادي الربابة بوادي سيدتي مريم تعرف ببئر أيوب، ويرجح أنها عين روجل التي ورد ذكرها في 1 مل 1: 9. وشمالي الهيكل وبالقرب من كنيسة القديسة آن الموجودة في الوقت الحاضر، توجد بركة بيت حسدا التي يمدها بالمياه نبع متقطع (يو5: 2-4) وتوجد غرب الهيكل ينابيع تسمى حمام الشفاء.

2- مستودعات المياه: بركة الحمرا في الطرف الجنوبي من التل الجنوبي الشرقي ويرجح أنها نفس البركة السفلى والبركة العتيقة (أش22: 9 و11)، وإلى الشمال قليلا من بركة الحمرا توجد عين سلوان التي هي البركة العليا المذكورة في 2 مل 18: 17 ويرجح أنها نفس بركة الملك المذكورة في نح2: 14، وبركة سلوام المذكورة في يو9: 7 وقد عمل هذه البركة الملك حزقيا (2 مل 20: 20)، وإلى شمال منطقة الهيكل توجد بركة أسرائيل الكبيرة وبركة بيت حسدا (يو5: 2-4)، خارج الباب الشرقي الذي يدعى باب سيدتي مريم يوجد مستودع مياه يسمى بركة سيدتي مريم، وفي الجزء الغربي من سور المدينة توجد بركة حمام البطريق، وقد دعاها البعض خطأ بركة حزقيا. وخارج السور الحالي وغربي باب يافا أو باب الخليل توجد بركة السلطان وربما سميت كذلك نسبة إلى السلطان سليمان القانوني. كذلك يوجد كثير من خزانات المياه المغطاة والتي تستخدم لخزن المياه فيها وتشمل هذه خزانات المياه الكبيرة الموجودة تحت منطقة الهيكل. وأقيمت مستودعات حديثة جلبت إليها المياه من عيون قارة.

3- القنوات: اكتشف مجرى قديم يصل بين عين سيدتي مريم وبركة الحمراء، ويحتمل أنه نفس مجرى مياه شيلوه الذي ورد ذكره في أش8: 6 وبما أن مجرى هذه القناة كان يسير خارج أسوار المدينة فقد كان من السهل على المحاصرين أن يوقفوا سير المياه فيها ولذلك فقد حفر الملك حزقيا سردابا تحت الأرض في الصخر طوله ألف وسبعمائة قدم ليوصل مياه جيحون أو عين سيدتي مريم، إلى بركة سلوام أو عين سلوان (2 مل 20: 20 و2 أخ 32: 30) وقد اكتشف نقش عبري يصف هذا العمل في السرداب. وتوجد قناة تصل بين بركة ماملا وبركة حمام البطريق.

ويرجح أن هيرودوس الكبير هو الذي حفر هذه القناة من برك البراق، والتي تدعى أيضا برك سليمان بالقرب من بيت لحم، إلى الهيكل في أورشليم وقد مد بيلاطس البنطي هذه القناة جنوبا إلى بركة أيوب. وتوجد قناة أخرى يرجح أن الأمبراطور سفيرس الذي حكم أثناء القرن الثالث الميلادي هو الذي حفرها وكانت توصل المياه بين وادي بيار إلى مكان بالقرب من باب الخليل، أو باب يافا. وترفع المياه في الوقت الحاضر بالمضخات من رأس العين بالقرب من يافا إلى أورشليم.

3- الآثار القديمة: (ا) الأسوار. ويرجح أن الأسوار اليبوسية كانت تحيط بالتل الجنوبي الشرقي الذي يقع إلى جنوبي منطقة الهيكل وبعد أن أخذ الملك داود المدينة حصن هذا السور (2 صم 5: 9 و1 أخ 11: 8) بما في ذلك [مللو] التي كانت على ما يرجح قلعة في الطرف الشمالي للتل. وبنى سليمان سورا حول أورشليم بما في ذلك الهيكل والقصر المشيدان على التل الأوسط الشرقي (1 مل 3: 1) ولكن لا يعرف مكان سور سليمان على وجه التحقيق. وأما باب الزاوية المذكور في عصر أمصيا (2 مل 14: 13) فيحتمل أنه كان بالقرب من مكان باب يافا أو باب الخليل، ويدل هذا على أن المدينة كانت تشمل التل الجنوبي الغربي. وكان السور الجنوبي للمدينة في عصر إرميا يصل إلى طرف وادي ابن هنوم الذي هو الآن وادي الربابة (إر19: 2) وكان السور الذي إلى الشمال في ذلك الحين أي في

القرن السابع قبل الميلاد، يشمل القسم الثاني أو الحي الثاني (ذكرته المشنا العبرية) وكان يقع إلى شمال غربي الهيكل (2 مل 22: 14). ويصف نحميا في (نح2: 12-15) كيف أنه شاهد الأسوار والأبواب التي هدمها البابليون ويخبرنا في نحميا 3 كيف أصلح الشعب هذه الأسوار وهذه الأبواب ورمموها. وقد هدم أنطيوخس أبيفانيس أسوار أورشليم في القرن الثاني قبل الميلاد (1 مكابيين 1: 31) ولكن أعاد المكابيون بناءها ورمموها (1 مكابيين 4: 60، 12: 36، 13: 10). وقد حصن هيرودس الكبير سور أورشليم وبنى فيه أبراجا وبعض ما عمله هو أساس القلعة الموجودة في الوقت الحاضر بالقرب من باب الخليل. وقد أعاد أيضا بناء أسوار منطقة الهيكل، وبعض الأحجار الكبيرة التي بني بها السور والتي رآها يسوع لا زالت تشاهد إلى الوقت الحاضر في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة وعند المكان الذي كان مبكى اليهود فيما قبل. أما مكان السور على وجه التحقيق كما كان في أيام يسوع المسيح فغير يقيني. ويظن كثيرون من العلماء أن السور كان يتجه بحيث يجعل موقع كنيسة القيامة خارج المدينة وهذه هي وجهة النظر التقليدية. أما غيرهم فيظنون أن الأسوار كانت تشمل داخلها موقع هذه الكنيسة، وفي هذه الحال لا يكون هذا هو مكان الصلب الذي كان خارج المدينة (عب13: 12). وقد بنى هيرودس أغريباس الأول السور الشمالي الثالث وقد اكتشفت بعض بقاياه شمال السور الحالي. وفي سنة 132 ميلادية بنى الأمبراطور الروماني هدريان سورا كان في الغالب مبنيا في مكان الأسوار الحالية وقد أقامها السلطان التركي سليمان في القرن السادس عشر بعد الميلاد. ويوجد في الأسوار الحالية 34 برجا وثمانية أبواب.

(ب) المواقع الكتابية: مما لا شك فيه أن الحرم الشريف يقوم في مكان ساحة هيكل سليمان وأن قبة الصخرة قائمة على الأرجح في مكان هيكل سليمان، والصخرة التي تحت هذه القبة هي على الأرجح في موضع مذبح المحرقة كما كان في هيكل سليمان وكان هيكل زربابل وهيكل هيرودس الذي زاره يسوع المسيح في هذا المكان أيضا. ويظهر من 2 أخ 3: 1 أنه على هذه البقعة ذاتها والتي تسمى أيضا بجبل المريا شرع إبراهيم بتقديم ابنه أسحاق (تك22: 2) ويعتقد المسلمون أن النبي محمد ارتقى إلى السماء بمعجزة من مكان ما في الحرم يدعى قبة المعراج.

وتوجد في أورشليم أماكن كثيرة يربطها التقليد بحوادث في حياة يسوع المسيح. ولكن لا يمكن التثبت إلا من القليل منها على وجه التحقيق، فالبركة السفلية التي تحت الأرض وبالقرب من كنيسة القديسة آن (حنة) هي على الأرجح بركة بيت حسدا حيث شفى يسوع المقعد (يو5: 2-9). وعين سلوان هي بالتحقيق بركة سلوام حيث اغتسل المولود أعمى فاستعاد بصره وفقا لأمر يسوع (يو9: 7). وكان بستان جثسيماني على وجه التحقيق في المكان التقليدي المعروف عند سفح جبل الزيتون. وتوجد أرضية مرصوفة وعليها نقوش رومانية تحت كنيسة أخوات صهيون ويحتمل أن هذا البلاط في مكان هو البلاط الذي كان يدعى بالأرامية [جباثا] حيث كان يتخذ بعض الجنود الرومانيين مركزهم بالقرب من ساحة المحاكمة التي حاكم فيها بيلاطس المسيح (يو19: 13). ويقول التقليد أن كنيسة القيامة مقامة فوق مكان الصلب ومكان قبر يسوع المسيح ولكن يظن بعض العلماء أن موضع هذين المكانين غير معروف، ويقول بعض العلماء أن موضعهما يقع إلى الشمال من الأسوار الحالية.

(ج) نقوش قديمة لها صلة بالكتاب المقدس:

لقد ذكر قبلا نقش سرداب سلوام الذي يرجع إلى عصر الملك حزقيا. وقد وجد نقش على حجر كان يغطي عظام عزيا الملك. وكذلك اكتشف نقشان من هيكل هيرودس وفيهما تحذير للأمم بالابتعاد عن ساحة العبرانيين (أف2: 14).

4- تاريخ أورشليم: يعكس تاريخ أورشليم في العصور الكتابية تاريخ الشرق الأدنى. وأول أشارة إلى أورشليم خارج الكتاب المقدس وردت في نصوص مصرية ترجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد وفيها تصب اللعنة على الأعداء الأجانب ومن ضمنهم ذكرت أورشليم. وتوجد رسائل بين لوحات تل العمارنة مرسلة من ملك أورشليم إلى إخناتون ملك مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وكان ملكي صادق كاهنا وملكا على ساليم التي هي أورشليم (تك14: 18) ويذكر قضاة 1: 8 أن رجال يهوذا أخذوا أورشليم ولكن أخذها منهم اليبوسيون، ومنهم أخذها داود (2 صم 5: 6-9) وجعلها عاصمة ملكه. وقد كانت هذه خطة حكيمة من جانبه بما أن المدينة لم تكن تتصل بأي سبط من الأسباط ولذا فقد كانت صالحة كعاصمة لكل الأسباط. ولقد نهب شيشق ملك مصر أورشليم (1 مل 14: 25 و26) وكذلك نهبها الفلسطينيون والعرب معا في عصر يهورام (2 أخ 21: 16 و17) وكذلك نهبها يهوآش ملك أسرائيل (2 مل 14: 13 و14). وقد فشل سنحاريب ملك آشور في أخذ المدينة (2 مل 19: 36). وأما نبوخذنصر ملك بابل فقد أخذ المدينة مرتين (2 مل 24: 10-16، 25: 1-11). وقد أذن الملك كورش الفارسي وشجع كثيرين من اليهود للرجوع إلى أورشليم (عز1) وكذلك تمكن نحميا بمساعدة

أحشويروش (أرتزركسيس) ملك فارس من العودة إلى أورشليم وإعادة بناء أسوار المدينة. وقد ضم الأسكندر الأكبر أورشليم ضمن أمبراطوريته وبعد موته صارت أولا تحت حكم البطالسة في مصر ثم انتقلت إلى حكم السلوقيين في سوريا. وفي عام 165 ق.م. ثار المكابيون اليهود وأقاموا في النهاية مملكة يهودية وكانت عاصمتها أورشليم. وبعد أن أخذ القائد الروماني بومباي أورشليم عام 63 ق.م. أصبحت المدينة تحت حكم الرومان، أما عن طريق غير مباشر كما كانت الحال في أيام هيرودس الكبير الذي كان يحكم بأذن روما، أو عن طريق مباشر كما كانت الحال في حكم بنطيوس بيلاطس. وبعد ما ثار اليهود على روما أخذ القائد تيطس الروماني المدينة وأحرق الهيكل وباع كثيرين من شعبها في السبي وكان ذلك في سنة 70 ميلادية وقد تم هذا وفقا لتحذير السيد المسيح (مت24: 2).

5- أورشليم رمزيا: يستخدم الأنبياء أورشليم وصهيون كرمز إلى ملكوت الله فمثلا انظر أش65: 17-25 ورؤ21: 2 وقد أطلق اسم أورشليم على الكنيسة الممجدة.

أُوْرَنَ: اسم عبري معناه [شجرة الغار] أو ربما [شجرة الكافور] وتعرف هذه الشجرة في اللاتينية باسم Laurus nobilis وكان اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (1 أخ 2: 25).

أُورُوكْلِيدُونُ: كلمة يونانية معناها [رياح جنوبية شرقية تثير الأمواج] هذا اسم الرياح الجنوبية الشرقية التي هاجت على السفينة التي كان بولس قد أبحر عليها وجذبتها بعيدا عن طريق سيرها (أع27: 14) وخير المخطوطات اليونانية تذكر في هذا النص اسم [يورقلون] ومعناها [رياح شمالية شرقية].

أُورِي: اسم عبري وهو اختصار أوريا وقد ورد:

1- اسم رجل من سبط يهوذا وهو أبو بصلئيل الذي كان بين من عملوا في بناء المقدس وترصيعه (خر31: 2، 35: 30، 38: 22 و1 أخ 2: 20 و2 أخ 1: 5).

2- اسم أبي جابر الذي كان وكيلا لسليمان في جلعاد (1 مل 4: 19).

3- اسم أحد حراس باب الهيكل. وكان ممن أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز10: 24).

أُورِيئيلُ: اسم عبري ومعناه [الله نوري] وقد ورد اسم:

1- ابن تحث من عشيرة قهات من سبط لاوي (1 أخ 6: 24).

2- رئيس لعشيرة قهات من عشائر اللاويين في عصر داود (1 أخ 15: 5 و11) ويحتمل أنه نفس الشخص المذكور في (1).

3- اسم رجل من جبعة وكان أب ميخايا أم أبيا ملك يهوذا (2 أخ 13: 2).

4- وقد ورد هذا الاسم كاسم ملاك في بعض الأسفار غير القانونية أو الأسفار المنسوبة إلى أسماء مستعارة مثل سفر أخنوخ 20: 2 وأسدراس الثاني 4: 1.

أُورِيم وتُمِيَّم: كلمتان عبرانيتان معناهما [أنوار وكمالات] ويوجد هذان الاسمان معا عادة، مع أن أوريم ذكرت مرتين بمفردها (عد27: 21 و1 صم 28: 6) ويرجح أنهما كانا شيئين صغيرين أو ربما حجرين، وكانا يحفظان في صدرة رئيس الكهنة (خر28: 30 ولا8: 8) وكان رئيس الكهنة يستخدم الأوريم والتميم في معرفة إرادة الله في الأمور الكهنوتية أو السياسية القومية (عد27: 21 و1 صم 28: 6 وعز2: 63 ونح7: 65) وقد وردت في الترجمتين السبعينية اليونانية، والفلجاتا اللاتينية إشارة إلى الأوريم والتميم في 1 صم 14: 41 وقد أبطل استخدام هاتين القرعتين المقدستين في أزمنة ما بين العهدين ويحتمل أن الاسمين يدلان على نور وكمال الأرشاد الذي يأتي من الله.

أُورِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه نوري] وكان:

1- اسم رجل من أصل حثي ولكنه كان ضمن من يعبدون الرب إله العبرانيين كما يظهر من اسمه. وكان قائدا في جيش داود

(2 صم 23: 39 و1 أخ 11: 41) وقد اتصل الملك داود اتصالا شريرا ببثشبع زوجة أوريا، ثم أمر داود أن يوضع أوريا في المقدمة في مكان من الجيش يعرض فيه للموت، عندما كان الجيش يحاصر ربة عمون فقتل أوريا وقد وبخ النبي ناثان الملك داود على هذه الخطايا وأعلمه بحلول دينونة الله عليه بسببها (2 صم 11 و12).

2- اسم رئيس كهنة أطاع أمر الملك آحاز وبنى مذبحا في الهيكل في أورشليم مثيلا لمذبح في دمشق (2 مل 16: 10-16) ويرجح أنه نفس الكاهن الذي شاهد اللوح الذي كتب عليه أشعياء اسم [مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ] (أش8: 1 و2).

3- اسم نبي هو ابن شمعيا من قرية يعاريم. وقد تنبأ ضد يهوذا ثم هرب إلى مصر وقد أرسل الملك يهوياقيم رسلا إلى مصر وأحضروه فقتله الملك (أر26: 20-23).
4- اسم كاهن وكان أب مريموث (عز8: 33 ونح3: 4 و21) ويحتمل أنه هو نفس الرجل، الذي يرجح أنه كان كاهنا، والذي وقف بجانب عزرا وقرأ الشريعة (نح8: 4).
أُوزَالَ: وهو ابن يقطان ويظهر أنه استقر في جنوب بلاد العرب (تك10: 27 و1 أخ 1: 21) وقد ورد اسم أوزال في كثير من المخطوطات العبرية وكذلك في الترجمة السبعينية لحزقيال 27: 19 كاسم مكان مع غيره من الأماكن في بلاد العرب. وهذا هو المكان الذي تسميه المصادر العربية أزل وهو الاسم القديم لعاصمة اليمن السابقة والتي صار اسمها فيما بعد صنعاء. ويحتمل أن أوزال المذكور في تك10: 27 هو الذي أقام هذه المدينة.
أُوزَايَ: اسم عبري يحتمل أن يكون معناه [يهوه قد سمع] وهو أبو فالال الذي ساعد نحميا في ترميم أسوار أورشليم (نح3: 25).
أَوصَمَ، أُوْصَمَ: اسم عبري ويحتمل أن معناه [غضبان] وقد ورد:
1- اسم ابن يسى وأخي داود من سبط يهوذا (1 أخ 2: 15).
2- اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (1 أخ 2: 25) وقد وردت صيغة هذا الاسم في العبرية لسابقه في (1).
أُوصَنَّا: يشبه اللفظ العربي اللفظ اليوناني للكلمة العبرية [هوشيعنا] الواردة في مز118: 25 ومعناه [خلص]. وقد هتف الجمهور بهذه الكلمة تحية ليسوع المسيح عند دخوله الانتصاري إلى أورشليم يوم أحد الشعانين أو أحد السعف. وقد وردت هذه الكلمة بمفردها مرتين (مر11: 9 ويو12: 13) ووردت مرتين أيضا وجاء بعدها [لاِبْنِ دَاوُدَ] (مت21: 9 و15) ووردت أيضا مرتين وجاء بعدها [فِي \الأَعَالِي] (مت21: 9 ومر11: 10). ويقول التلمود أن مز118: 25 الذي يشمل هذه الكلمة كان ينطلق من أفواه الشعب ضمن هتافهم وهم يهزون الأغصان في أيديهم أثناء عيد المظال. وقد ورد بعد هذه الكلمة في الأناجيل اقتباس من مز118: 26 وكان هذا اللفظ في المبدأ صلاة، ولكن أصبح يستعمل فيما بعد كتعبير عن الفرح أو للترحيب بقادم.
أُوغُسْطُسَ أو أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ: أوغسطس لقب لاتيني ومعناه [المبجل] وقيصر اسم أسرة رومانية وهو أول أمبراطور روماني (31 ق.م.-14 م) وكان اسمه أصلا كايس أوكتافيوس كايبياس، ولكنه أخذ اسم الأسرة قيصر عن يوليوس قيصر الذي كان أخا لجدته لامة. وقد أرسى قواعد السلام في كل أنحاء الأمبراطورية وفي الأراضي المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط. وقد حكم هيرودس في فلسطين بسماح من أوغسطس وكان يرسل الجزية إلى روما. وقد جاءت مريم ويوسف إلى بيت لحم في وقت ولادة يسوع بناء على قرار أوغسطس بإجراء أحصاء (لو2: 1) ولما أثبت أرخيلاوس ابن هيرودس بأنه غير كفء للحكم عزله أوغسطس وأرسل حكاما رومانيين ليحكموا اليهودية. وقد أطلق هيرودس الكبير اسم قيصرية على هذه المدينة تكريما لأوغسطس وتخليدا له. ولا تزال قيصرية باقية إلى اليوم. وكذلك اسم سبسطي وهي الترجمة اليونانية في المؤنث لاسم أوغسطس، أطلقه على مدينة السامرة القديمة وتدعى الآن سبسطية. وقد أطلق هيرودس فيلبس اسم قيصرية فيلبس على مدينة أخرى تكريما له وتخليدا لذكره وهذه المدينة تدعى الآن بانياس، وقد كان في هذه المدينة هيكل للإله أوغسطس. ولذا فقد كانت مناسبة جميلة أن يعلن بطرس في هذا المكان اعترافه المجيد بأن يسوع هو ابن الله الحقيقي (مت16: 16) وقد سمي الشهر أوغسطس كذلك لذكرى هذا الأمبراطور. وقد أصبح اسم أوغسطس واسم قيصر من ألقاب الأباطرة فيما بعد ذلك الحين، فنجد مثلا في أع25: 21 و25 أن لقب أوغسطس يستعمل لنيرون.
كَتِيبَةَ أُوغُسْطُسَ: هذا لقب شرف أعطي لكتيبة رومانية (أع27: 1) ويعني كتيبة الأمبراطور وكان الاسم أوغسطس أحد ألقابها ولا يعرف إذا كان هذا اللقب أطلق على هذه الكتيبة في زمن الأمبراطور الأول أو فيما بعد.
أُوفَازَ: اسم مكان كان مصدرا للذهب (أر10: 9 ودا10: 5) ولا يعرف هذا المكان إلا بهذه الصفة فحسب. وقد غير التلمود والترجمة السريانية الاسم إلى أوفير في هذين النصين. ولكن يرجح أن أوفاز هي القراءة الصحيحة في هذين الموضعين لأنها أكثر صعوبة في قرائتها من أوفير.

أُوفِيرَ: وقد ورد: 1- اسم ابن يقطان ويظهر أنه استقر في جنوب بلاد العرب لأن اسمه ورد مع اسم شبا وحويلة (تك10: 29 و1 أخ 1: 23).
2- اسم أرض سميت باسم ابن يقطان الذي ذكر سابقا ويرجح أن هذه الأرض كانت في جنوب بلاد العرب، أو اليمن في الوقت الحاضر. وقد اشتهر هذا المكان بذهبه (1 أخ 29: 4 وأي22: 24، 28: 16 ومز45: 9 وأش13: 12) وقد أرسل سليمان ملك بني أسرائيل وحيرام ملك صور أسطولا تجاريا من عصيون جابر على خليج العقبة إلى أوفير وقد أحضر هذا الأسطول ذهبا وخشب صندل وحجارة كريمة (1 مل 9: 26-28، 10: 11). وقد قال بعضهم أن أوفير تقع على شاطئ أفريقيا الشرقي أو أنها في بلاد الهند ولكن يرجح أن موقعها هو في بلاد اليمن.
أُولاَمُ: اسم عبري معناه [أول] وهو:
1- ابن فرش من سبط منسى (1 أخ 7: 16 و17).
2- ابن عاشق من سبط بنيامين (1 أخ 8: 39) وكان بنو أولام أبطال حرب (1 أخ 8: 40).
أُولاَيَ: لما كان دانيال النبي في مدينة شوشان، وهي شوش في الوقت الحاضر رأى رؤيا ورأى في الرؤيا أنه على نهر أولاي (دا8: 2 و16) ورأى كبشا وتيسا، ويحتمل أن نهر أولاي هو نفس نهر كرخة غرب شوشان أو أنه فرع صغير منه أو قناة خارجة من هذا النهر أو أنه القناة التي تقع شرقي شوشان.
أُولُمْبَاسَ: اسم يوناني وهو اختصار أولمبيادوروس أي عطية زيوس [أولمبيوس] وهو مسيحي كان في روما وقد أرسل بولس سلامه إليه (رو16: 15) ويقول تقليد متأخر يشك في صحته، أنه أصبح فيما بعد أسقف فيلبي وأنه استشهد في روما.
أُوْمَارَ: اسم عبري ويحتمل أن معناه [فصيح] وكان ابن أليفاز وحفيد عيسو (تك36: 11 و15 و1 أخ 1: 36).
أُونُ: 1- اسم عبري معناه [قوة] وهو ابن فالت من سبط يهوذا وقد اشترك في عصيان قورح على موسى (عد16: 1).
2- اسم من اللغة المصرية القديمة لفظه أونو وقد تزوج يوسف ابنة كاهن أون (تك41: 45 و50، 46: 20) وقد ورد في الترجمة السبعينية في خر1: 11 اسم أون مضافا إلى أسماء المدن التي بناها العبرانيون في مصر. والقراءة العبرية في النسخة المتداولة في حز30: 17 هي آون أي [شر] ولكن القراءة بحسب الترجمة السبعينية والفلجاتا هي أون ويحتمل أن هذه هي القراءة الأصلية. وتدعى المدينة في إر43: 13 بيت شمس، وهو نفس الاسم اليوناني لمدينة [هليوبوليس] مدينة الشمس، وتدعى المدينة في إش19: 18 في بعض المخطوطات العبرية «مَدِينَةُ \الشَّمْسِ» (حرس). وتدعى في مخطوطات أخرى [مدينة الهلاك] (هرس). وكانت أون في مصر قديما عاصمة النوم وهو الأقليم الثالث عشر في مصر السفلى وكانت مركز عبادة رع إله الشمس وموقع أون بالقرب من ضاحية المطرية الحالية على مسافة عشرة أميال شمالي شرقي القاهرة. وأهم ما تبقى من الآثار من هذه المدينة القديمة مسلة أتقنت نقوشها، وهي مسلة سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشرة الذي حكم من 1971-1926 ق.م. ومما لا شك فيه أن يوسف شاهد هذه المسلة، وهي مذكورة في إر43: 13 وقد اشتهرت أون قديما بجامعتها. ويقول التقليد أن العائلة المقدسة جلست لتستريح تحت شجرة جميز في أون التي هي المطرية حاليا، وأن مريم غسلت ثياب الصبي يسوع في مياه عين شمس.
أُونَامُ: اسم عبري معناه [قوي] وهو اسم:
1- أحد أبناء شوبال، وهو حوري من آدوم (تك36: 23 و1 أخ 1: 40).
2- أحد أبناء يرحمئيل من سبط يهوذا (1 أخ 2: 26 و28).
أُونَانَ: اسم عبري معناه [قوي] وهو أحد أبناء يهوذا من امرأة كنعانية. وبعد موت عير أخيه، رفض أونان أن يخلف نسلا لأخيه كما كان متبعا في ذلك الحين ووفقا لأمر أبيه. وقد أمات الله أونان بسبب رفضه (تك38: 4، 46: 12).
أُونُو: اسم عبري معناه [قوي] وهو اسم مدينة في بنيامين (نح6: 2، 11: 35) وقد بناها بنياميني يدعى شامر (1 أخ 8: 12) وقد عاد بعض ساكنيها من سبي بابل (عز2: 33 ونح7: 37) وتدعى الآن كفرعانا وهي على مسافة سبعة أميال شرقي مدينة يافا.
أُوهَدُ: اسم لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو أحد أبناء شمعون (تك46: 10 وخر6: 15).
أُوهَلُ: اسم عبري بمعنى [خيمة] وهو واحد من بني زربابل (1 أخ 3: 20).
أُوِيَ: اسم عبري معناه [رغبة] وهو واحد من ملوك مديان الذين قتلهم بنو أسرائيل في أيام موسى (عد31: 8 ويش13: 21).

اِبْنَ آوَىَ: الاسم العبري هو [تان] وقد ترجم صوابا بابن آوى أو بنات آوى بحسب الأصل سواء أكان مفردا أم جمعا في (إش13: 22 وإر9: 11، 10: 22، 14: 6، 49: 33، 51: 37 ومرا4: 3 ومي1: 8). وقد وردت نفس الكلمة وكان ينبغي أن تترجم بابن آوى أو ببنات آوى حسب صيغتها في المفرد أو في الجمع، في هذه الأماكن: أش34: 13، 35: 7، 43: 20 وملا1: 3 ولكنها ترجمت في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس بكلمة [ذئب أو ذئاب] وكذلك ترجمت في ترجمة فانديك بكلمة [التَّنَانِينِ] في مز44: 19 وهذا مجانب للصواب. ونعلم من هذه النصوص أن ابن آوى يعيش في الخرب مثلا (أش13: 22) وأنه كثير العواء (مي1: 8).

واسم ابن آوى في اللاتينية هو Cauis aureus ومعناه [الكلب الذهبي] وفي هذا إشارة إلى لون فرائه السفلي الأصفر. وهو أكبر من الثعلب وأصغر من الذئب. وتصطاد بنات آوى جماعات وغالبية ما تقتات به الرمم أو الجيف.

وقد ورد في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس اسم ابن آوى في (قض15: 4 ومز63: 10) ترجمة لكلمة تعرب عادة بكلمة [ثعلب] وكذلك وردت أيضا في إش13: 22، 34: 14 ترجمة لكلمة تعني على الأرجح [ضبع].

أَوِيلُ مَرُودَخُ: من البابلي أومل مردوك ومعناه [إنسان الإله مرودخ] وهو ابن نبوخذنصر وخليفته في ملك بابل (562-560 ق.م) وقد أخرج يهوياكين الملك الأسير من السجن وكان يعطيه نصيبا يوميا من الطعام (2 مل 25: 27-30 وإر52: 31-34) وقد ذكر هذا النصيب اليومي في بعض السجلات البابلية التي اكتشفت حديثا. ونرجل شراصر المذكور في إر39: 13 هو زوج أخت أويل مرودخ الذي قتله وخلفه على العرش.

إِيثَامَ: مكان حل فيه العبرانيون في خروجهم من أرض مصر ويظهر من خر13: 20 وعد33: 6-8 أنه كان شرقي سكوت التي يرجح أن مكانها في الوقت الحاضر هو تل المسخوطة، والتي كانت على طرف الصحراء. ولذا فيظن أن أيثام كانت بالقرب من مدينة الأسماعيلية الحالية. وبعد أن عبروا البحر سار العبرانيون ثلاثة أيام في برية أيثام إلى أن وصلوا مارة.

إِيثَامَارَ: كلمة عبرية معناها [ساحل النخيل] وهو اسم أصغر أولاد هارون (خر6: 23) وقد كرس لوظيفة الكهنوت مع أبيه وأخوته الثلاثة الكبار (خر28: 1) وقد عهد إليه بمسؤولية أحصاء المواد التي جمعت لبناء خيمة الاجتماع (خر38: 21) وقد رأس الجرشونيين والمراريين في خدمة خيمة الاجتماع (عد4: 21-33) وقد أسس أسرة كهنوتية (1 أخ 24: 4-6) وقد استمرت إلى ما بعد السبي (عز8: 2). وكان رئيس الكهنة عالي من أسرة أيثامار وقد استمر نسل عالي في رئاسة الكهنوت إلى أن أخذ صادوق من أسرة ألعازار وظيفة الكهنوت في عصر سليمان (1 مل 2: 27 و35) ولم يكن نسل أيثامار كثيرين كما كان نسل ألعازار (1 أخ 24: 4).

أَيْثَانُ: اسم عبري معناه [ثابت] وقد ورد:

1- اسم ابن زارح من سبط يهوذا (1 أخ 2: 6) وقد اشتهر بحكمته (1 مل 4: 31) ويظهر من عنوان مزمور 89 أنه كان كاتب ذلك المزمور.

2- اسم ابن قيشي أو قوشيا من سبط لاوي وكان أحد المغنين في خيمة الاجتماع في عصر داود (1 أخ 6: 44 و47، 15: 17 و19) وكان يدعى أيضا يدوثون (1 أخ 16: 41).

3- اسم ابن زمة من سبط لاوي (1 أخ 6: 42).

أَيْثَانِيمَ: اسم عبري ومعناه [مطر دائم] وهو الشهر السابع في التقويم العبري (1 مل 8: 2) وهو يدعى أيضا تشري ويقابل شهر أكتوبر على وجه التقريب. وكان عيد الأبواق ويوم الكفارة وعيد المظال تقع في هذا الشهر (انظر [شهر]).

إِيثِيئِيل: اسم عبري معناه [الله معي] وقد ورد:

1- اسم ابن يشعيا من سبط بنيامين (نح11: 7).

2- اسم واحد من اثنين وجه إليهما آجور خطابه في أمثاله (أم30: 1).

إِيحِي: اسم عبري وهو اختصار أحيرام، وأحد أولاد بنيامين (تك46: 21) ويدعى أحيرام في عد26: 38، وأحير في 1 أخ 7: 12 وأخرخ في 1 أخ 8: 1.

إِيخَابُودَ: اسم عبري معناه [أين المجد؟ أو لا مجد] وهو ابن فينحاس وحفيد عالي الكاهن الأعظم (1 صم 4: 21) وقد ولد بعد وصول الأخبار السيئة إلى أمه تحمل إليها موت زوجها وحميها وأخذ تابوت الرب.

إيزَابَلَ: يحتمل أن معنى الاسم [غير مرتفع] وقد ورد:

1- اسم ابنة أثبعل ملك الصيدونيين وكاهن عشترتي (1 مل 16: 31) وقد تزوجت آخاب ملك إسرائيل وأدخلت إلى أسرائيل عبادة البعل أشيرة (1 مل 16: 32 و33) وكانت تعول كثيرين من كهنة البعل وأشيرة (1 مل 18: 19) وقد حاولت أن تقتل أنبياء الرب (1 مل 18: 4) وبعد انتصار إيليا على أنبياء البعل على جبل الكرمل عملت إيزابل نذرا بأن تقتل إيليا (1 مل 19: 2). وإيزابل هي التي دبرت قتل نابوت لكي تحصل على كرمه ليأخذه آخاب الملك (1 مل 21: 8-14) وقد تنبأ إيليا بأن الكلاب ستأكل إيزابل (1 مل 21: 23) وأثناء ثورة ياهو على بيت آخاب كحلت إيزابل عينيها وتطلعت من النافذة إلى ياهو ولكنه أمر فقذف بها رجاله إلى أسفل وتمت فيها نبوة إيليا (2 مل 9: 30-37).

2- اسم امرأة في ثياتيرا كانت تدعو نفسها نبية، وقد أغوت المسيحيين هناك أن يرتكبوا فاحشة وأن يأكلوا مما ذبح للأوثان. وقد أطلق عليها هذا الاسم أشارة إلى شرها (رؤ2: 18-23).

إِيشْبُوشَثَ: اسم عبري معناه [رجل الخزي] وهو ابن الملك شاول وخليفته كملك على إسرائيل وكان اسمه أصلا أشبعل ومعناه [رجل السيد] ولكن تغير اسمه عندما صار اسم بعل بغيضا لأنه كان كذلك اسم إله من آلهة الأوثان (2 صم 2: 8 و1 أخ 8: 33، 9: 39). وبعد موت شاول نادى أبنير بإيشبوشث ملكا على إسرائيل ولكن سبط يهوذا قبل داود ملكا عليه. وكانت سن أيشبوشث عندما بدأ حكمه أربعين سنة تقريبا وحكم سنتين وكانت عاصمة ملكه محنايم شرقي الأردن (2 صم 2: 8-12) وقد انهزمت قوات أيشبوشث في حربها ضد داود (2 صم 2: 12-3: 1) وقد اتهم أيشبوشث أبنير باطلا بأن له علاقة مع رصفة، سرية شاول (2 صم 3: 6-20) وبعد موت أبنير فقد أيشبوشث كل شجاعته (2 صم 4: 1) وقد قتل ركاب وبعنة أيشبوشث وأتيا برأسه إلى داود ولكن داود قتلهما ودفن رأس أيشبوشث بكرامة في حبرون (2 صم 4: 5-12) من ثم أصبح داود ملكا على أسرائيل كله.

إيشْهُودَ: اسم عبري ومعناه [رجل جلال] وهو رجل من سبط منسى وكانت أمه همولكة (1 أخ 7: 18).

إيصَرُ: اسم عبري معناه [كنز] وهو ابن سعير الحوري من أرض أدوم (تك36: 21 و30 و1 أخ 1: 38).

إيطَالِيَاَ وإيطَالِيَةَ: أطلق الاسم أيطاليا في الأصل على الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الإيطالية ولكن في أزمنة العهد الجديد أصبح الاسم يشمل كل شبه الجزيرة بين البحر الأدرياتيكي والبحر التيراني. وقد عاش أكيلا وبرسكلا في إيطاليا قبل مجيئهما إلى كورنثوس (أع18: 2) وقد ذكرت إيطاليا أيضا في الكلام عن رحلة بولس إلى روما ليمثل أمام قيصر لنظر شكواه (أع27: 1 و6) ويشمل كاتب الرسالة إلى العبرانيين ضمن من يرسل إليهم سلامه، أولئك الذين من إيطاليا. ويدل هذا على أنه كان هناك مسيحيون في أجزاء متفرقة من شبه الجزيرة الإيطالية. وتشمل البلدان الإيطالية المذكورة في العهد الجديد، روما عاصمة إيطاليا والأقاليم المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط، وريغيون وبوطيولي (أع28: 13) وفورن أبيوس والثلاثة الحوانيت (أع28: 15).

وكانت الكتيبة الإيطالية تدعى رسميا [الكتيبة الإيطالية الثانية للرعية الرومانية]. وكانت تتكون من عبيد محررين من إيطاليا. وقد صار كرنيليوس قائد هذه الكتيبة مسيحيا.

إيعَزَرَ: اختصار أبيعزر وهو ابن جلعاد من سبط منسى (عد26: 30) وصيغة الاسم المألوفة الكاملة هي أبيعزر (يش17: 2).

إيفَةَ: مكيال عبري يستعمل في كيل الدقيق (قض6: 19). أو الشعير (را2: 17) انظر [مكاييل وموازين].

إيفُودَ: اسم عبري معناه [غطاء] وهو رجل من سبط منسى وقد ناب ابنه حنيئيل عن سبط منسى عند تقسيم الأرض (عد34: 23).

إيقُونَيَة: وهي مدينة في جنوبي الجزء الأوسط من آسيا الصغرى. وكانت أصلا مدينة في فريجية ولكن ضمها الرومان إلى ليكأونية، وكانت على الطريق التجاري بين أفسس وسوريا. وقد نادى بولس وبرنابا بالأنجيل في أيقونية في رحلتهما التبشيرية الأولى وقد آمن كثيرون من اليهود واليونانيين ولكن لما سمع الرسولان بأن هناك خطة للهجوم والاعتداء عليهما ذهبا إلى لسترة (أع14: 1-6) وقد رجع بولس وبرنابا فيما بعد إلى أيقونية وشجعا المسيحيين هناك وأقاموا هناك قسوسا (أع14: 21-23) ويظن بعض العلماء أن بولس زار أيقونية مرة أخرى أثناء رحلته التبشيرية الثانية (أع16: 6). وكذلك

يظنون أنه زارها مرة ثالثة أثناء رحلته التبشيرية الثالثة (أع18: 23) وقد امتدح المسيحيون في أيقونية تيموثاوس (أع16: 2) ويذكر بولس في نهاية حياته الاضطهادات التي عاناها في أيقونية (2 تي 3: 11) ويقول التقليد أن أكيلا استشهد هناك. والاسم التركي لهذه المدينة هو قونيا.

إِيلَ: اسم من أسماء الله في العبرية. وتستعمل إيل بمفردها للدلالة على الإله الواحد الحقيقي فمثلا عد12: 13 وكثيرا ما يستعمل إيل مع لقب من ألقاب الله مثل إيل عليون [الله العلي] وإيل شداي [الله القدير] تك35: 11. وتستعمل كلمة إيل كجزء من أسماء عديدة كثيرة مثل ألعاد [الله قد شهد] وأليعازر [الله قد أعان]. وأحيانا ما تستخدم إيل عن إله من آلهة الأوثان مثلا خر34: 14 وتوجد كلمات قريبة من كلمة إيل في اللغات السامية الأخرى وتدل على معنى [إله] فمثلا إيل في الأكادية تدل على إله على وجه العموم، وأيل في الأوجريتية اسم أبي آلهة.

إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: ومعناه إيل إله أسرائيل وقد أطلق يعقوب هذا الاسم على مذبح بناه بالقرب من شكيم وأطلقه عليه لأن اسمه هو كان قد تغير منذ زمن قصير من يعقوب إلى أسرائيل (تك32: 28).

إِيلَ بَيتَ إِيلَ: ومعناه [إله بيت أيل] فقد بنى يعقوب مذبحا في بيت إيل ودعى اسم المكان إيل بيت إيل لأن الله قد أعلن نفسه له قبلا هناك (تك28: 11-22).

إِيلَ فَارَانَ: اسم مدينة أدومية على حدود برية فاران وقد أخذ كدرلعومر هذه المدينة (تك14: 6) ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق. وقد ورد هذا الاسم في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس عند ذكر [بُطْمَةَ فَارَانَ].

إِيْلاَتَ أو أَيْلَةَ: اسم عبري معناه [شجرة البلوط] وقد ورد:

1- اسم بلدة في الطرف الشمالي من خليج العقبة بالقرب من عصيون جابر (تث2: 8 و1 مل 9: 26) وكانت ميناء بحريا مهما كما كانت مركزا للقوافل ذات أهمية. وقد عبر بنو أسرائيل بإيلة في طريق مرورهم في أدوم (تث2: 8) ويرجح أن داود الملك أخذ هذه البلدة من الأدوميين (2 صم 8: 14) وقد ذكرت إيلة في 2 أخ 8: 17 مع عصيون جابر كميناء كان قد أعده سليمان لأسطوله التجاري. وقد استعاد الأدوميون المدينة ولكن أخذها منهم عزيا ملك يهوذا ثانية وأعاد بناءها (2 مل 14: 22) وبعد ما أخذ رصين ملك أرام المدينة رجع إليها الأدوميون (2 مل 16: 6) وكانت المدينة النبطية التي بنيت على هذا الموقع تدعى أيلا. انظر [عَصْيُونَ جَابِرَ].

2- اسم رئيس أدومي (تك36: 41 و1 أخ 1: 52).

3- اسم أبي شمعي أحد ضباط سليمان (1 مل 4: 18).

4- اسم ابن بعشا ملك أسرائيل وهو الذي خلفه على العرش (1 مل 16: 6) ولما كان إيلة في السنة الثانية من حكمه كان يشرب ويسكر في بيت أرصا وكيله في ترصة وكانت حينئذ عاصمة أسرائيل. فدخل عليه زمري رئيس نصف المركبات وقتله وملك عوضا عنه (1 مل 16: 8-10).

5- اسم أبي هوشع آخر ملوك أسرائيل (2 مل 15: 30، 17: 1، 18: 1 و9).

6- اسم ابن كالب من سبط يهوذا (1 أخ 4: 15).

7- اسم ابن عزي من سبط بنيامين (1 أخ 9: 8).

أَيْلُولَ: اسم الشهر السادس بين الشهور العبرية (نح6: 15) وهو يقابل شهر سبتمبر على وجه التقريب انظر [شهر].

إِيلُونَ: اسم عبري معناه [بلوطة] وهو اسم:

1- رجل حثي وأبي إحدى نساء عيسو (تك26: 34، 36: 2).

2- أحد أبناء زبولون (تك46: 14 وعد26: 26).

3- قاضي في أسرائيل ويلقب بالزبولوني وقد قضى مدة عشر سنوات ودفن في أيلون في زبولون (قض12: 11 و12).

4- قرية في دان (يش19: 43) ويرجح أن مكانها حاليا هو قرية عليان أو يحتمل أنها خربة وادي علين الخالية.

أَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ: وهي بلدة، ويرجح أنها كانت في دان وكان يحكمها ابن دقر أحد ضباط سليمان (1 مل 4: 9) ويرجح أنها نفس أيلون المذكورة في (4) السابقة.

إِيلِيآثَةُ: اسم عبري ومعناه [الله قد جاء] وهو ابن هيمان من سبط لاوي وكان يضرب على الآلات الموسيقية في عبادة الرب في زمن داود (1 أخ 25: 4 و27).

إِيلِيئِيلَ: هذه صورة أخرى وردت في ترجمة فانديك للكتاب المقدس وهو نفس أليئيل المذكور آنفا. انظر [أليئيل].

إِيلِيمَ: اسم عبري ومعناه [أشجار] وهو اسم المكان الثاني الذي حل فيه بنو أسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر. وكان هذا المكان يقع بين مارة وبرية سين، وكان فيه اثنتا عشرة عينا وسبعون شجرة من أشجار النخيل (خر15: 27). ويرجح أن مكانه الحالي هو واحة وادي غرندل حيث توجد ينابيع وأشجار ويبعد هذا المكان مسافة 63 ميلا جنوبي شرقي السويس.

إِيلِيَّا: اسم عبري ومعناه [ألهي يهوه] والصيغة اليونانية لهذا الاسم هي إلياس وتستعمل أحيانا في العربية وهو:

1- نبي عظيم عاش في المملكة الشمالية. وبما أنه يدعى التشبي فيرجح أنه ولد في تشبة ولكنه عاش في جلعاد (1 مل 17: 1) وكان عادة يلبس ثوبا من الشعر (مسوحا) ومنطقة من الجلد (2 مل 1: 8) وكان يقضي الكثير من وقته في البرية (1 مل 17: 5 وص19) وبما أن إيزابل ساقت زوجها وشعب بني إسرائيل إلى عبادة البعل فقد تنبأ إيليا بأن الله سيمنع المطر عن بني إسرائيل واعتزل النبي إلى نهر كريث وكانت الغربان تعوله وتأتي إليه بالطعام وبعد أن جف النهر ذهب إلى صرفة وبقي في بيت امرأة أرملة، ووفقا لوعد إيليا لها لم يفرغ من بيتها الدقيق والزيت طوال مدة الجفاف. ولما مات ابن الأرملة صلى إيليا فأعاد الله الحياة إلى الصبي (1 مل 17).

وفي السنة الثالثة من الجفاف قابل إيليا عوبديا وكيل آخاب وكان مؤمنا بالله واتفق معه على مقابلة الملك. وطلب النبي من الملك أن يجمع الشعب إلى جبل الكرمل وأن يحضر معه أنبياء البعل وأشيرة ليرى أيهما يرسل نارا تلتهم المحرقة، الرب أم البعل. فصلى أنبياء البعل ولكن لم يكن من مجيب لصلاتهم. ولكن دعا إيليا الرب فاستجاب له ونزلت نار من السماء والتهمت المحرقة. ويشير التقليد إلى أن هذه المعجزة تمت على جبل الكرمل في مكان يدعى حاليا [المحرقة] فأقر الشعب بأن الرب هو الله الإله الحقيقي. وبناء على أمر إيليا قتل أنبياء البعل. عندئذ أعلن إيليا بأن المطر سوف ينزل وجرى قدام مركبة الملك إلى مدخل يزرعيل (1 مل 18).

ولما توعدت إيزابل بقتل إيليا لأنه قتل أنبياء البعل هرب إلى الجنوب إلى بئر سبع وطلب إلى الله أن يأخذ حياته، ولكن الله أرسل إليه ملاكا ليشجعه وليعطيه طعاما وماء. وبقوة هذه الأكلة أمكنه أن يسافر مدة أربعين يوما إلى جبل حوريب الذي يدعى أيضا جبل سيناء. ويقول التقليد أن المغارة التي على جبل موسى هي المكان الذي أقام فيه إيليا، ثم هناك أتى الرب بالريح والزلزلة والنار ولكنه في النهاية تكلم إلى إيليا في صوت منخفض خفيف. ثم بعث الله إيليا ليمسح ياهو ملكا على أسرائيل وليمحو شر بيت آخاب وعباد البعل، وليمسح حزائيل ملكا على أرام وليمسح إليشع نبيا ليخلفه (1 مل 19).

وقد دبرت إيزابل قتل نابوت ليرث زوجها آخاب كرم نابوت. ولما دخل آخاب ليأخذ الكرم قابله إيليا وتنبأ بالموت الشنيع الذي سيموته آخاب وإيزابل وكذلك أنبأ بمحو بيت آخاب (1 مل 21).

وسقط أخزيا ابن آخاب وخليفته على العرش من النافذة فمرض، وأرسل رسلا ليسألوا بعل زبوب إله عقرون عن شفائه فقابل إيليا الرسل وأرجعهم إلى السامرة فأرسل أخزيا ضابطا مع خمسين رجلا ليأخذوا إيليا ولكنه صلى فأتت نار من السماء والتهمت الضابط والخمسين رجلا معه. وحدث ذات الأمر مع ضابط ثاني وخمسين رجل آخرين. أما الضابط الثالث الذي أرسله إليه لأخذه فأنه تضرع لأجل حياته وحياة رجاله الخمسين فذهب معه إيليا إلى الملك أخزيا وأنبأه بأنه ما دام قد حاول أن يستشير إلها وثنيا فأنه سيموت حالا. وهكذا حدث وتمت هذه النبوة (2 مل 1).

ويسجل لنا 2 أخ 21: 12-15 رسالة إيليا إلى الملك يهورام ملك يهوذا، فيها ينتقد إيليا سلوك الملك وشروره وينذره بمرض يأتي عليه وبموته.

وفي نهاية أيامه ذهب إلى الأردن مع إليشع وضرب إيليا الأردن بردائه فانشق الماء وسار النبيان على اليابسة ثم جاءت مركبة وفرسان نارية وحملت إيليا إلى السماء وترك رداءه لإليشع (2 مل 2: 1-18).

وقد وردت آخر أشارة إلى إيليا في العهد القديم في ملا4: 5 و6 والتي فحواها أن الرب سيرسل إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم. ويترك بعض اليهود مقعدا خاليا على مائدة عيد الفصح لإيليا.

أما في العهد الجديد فقد وعد الملاك أن يوحنا المعمدان سيتقدم المسيح بروح إيليا وقوته (لو1: 17) وفي هذا المعنى قال المسيح أن إيليا جاء في شخص يوحنا المعمدان (مت11: 14، 17: 10-12) وقد ظن بعض الناس خطأ أن يسوع نفسه هو إيليا (مت16: 14) وفي عظته التي ألقاها في الناصرة أشار يسوع إلى أقامة إيليا في بيت أرملة صرفة (لو4: 26 و27) وقد ظهر إيليا وموسى مع يسوع عند التجلي (لو9: 28-36 وغيره من الأناجيل). وكان يعقوب ويوحنا يفكران فيما حدث لجنود أخزيا (2 مل 1) عندما طلبا من يسوع إذا ما كانا يدعوان أن تنزل نار على السامريين ولكن يسوع وبخهما على ذلك (لو9:

54 و55) ويشير بولس إلى تشجيع الرب لإيليا بأن مؤمنين كثيرين كانوا بين بني أسرائيل في أيام إيزابل وآخاب (رو11: 2-4) ويذكر يعقوب 5: 17 و18 صلاة إيليا لأجل امتناع المطر وصلاته لأجل نزول المطر كمثال لقوة صلاة البار.

2- اسم ابن يروحام من سبط بنيامين (1 أخ 8: 27).

3- اسم كاهن وهو ابن حاريم وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز10: 21).

4- اسم رجل من بني أسرائيل وهو ابن عيلام وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز10: 26).

\الإِيمِيُّونَ: وهم السكان الأقدمون للمنطقة التي سكنها الموآبيون فيما بعد، وهي تقع إلى شرقي الأردن وقد هزمهم كدرلعومر في سهل قريتايم (تك14: 5) وكانوا طوال القامة كالعناقيين. وكانوا في وقت ما شعبا كبير العدد وقويا وكانوا يدعون أيضا بالرفائيين (تث2: 9-11).

إِينِيَاسُ: اسم يوناني وهو رجل من لدة وكان مضطجعا على فراشه منذ ثماني سنين مفلوجا وقد شفاه الرسول بطرس بقوة يسوع المسيح، وقد رجع كثيرون من سكان ذلك الأقليم إلى الرب (أع9: 32-35).

أَيَّةُ: اسم عبري معناه [صقر] وقد ورد:

1- اسم رجل حوري هو ابن صبعون (تك36: 24 و1 أخ 1: 40).

2- اسم أبي رصفة سرية شاول (2 صم 3: 7، 21: 8 و10 و11).

أُيَّلِ وأُيَّلَةُ وأَيَائِلِ: حيوان يأكل العشب ويدعى باللاتينية Cervus وهو شديد السرعة وكان يحسب بين الحيوانات الطاهرة حسب الشريعة (تث12: 15، 14: 5) ويشير نش2: 9 وإش35: 6 إلى خفته. وهو كثير الظمأ أثناء ركضه، وإذا ما جاع هزل وضعفت قوته (إر14: 5 ومرا1: 6) ومن عادات الأيل القفز على الصخور (2 صم 22: 34 ومز18: 33 وحب3: 19) ويشير الكتاب المقدس إلى محبة الأيل (نش2: 7، 3: 5) ويشبه نفتالي بأيلة مسيبة (تك49: 21).

أَيِلَّةِ \الصُّبْحِ: (أيلة الفجر) وتوجد هذه العبارة في عنوان مزمور 22 وعلى الأرجح هي لا تشير إلى موضوع الشعر أنما تشير إلى النغمة التي يوقع عليها المزمور.

أَيَّلُونَ: اسم عبري معناه [مكان الأيائل] وقد ورد:

1- اسم مدينة للاويين في سبط بني دان (يش19: 42) وقد أعطيت لبني قهات (يش21: 24) وكان يقطنها الأموريون (قض1: 35) وقد ورد ذكرها في حروب بني أسرائيل مع الفلسطينيين (1 صم 14: 31 و2 أخ 28: 18) وقد حصنها رحبعام (2 أخ 11: 10) ثم صارت ضمن منطقة بني بنيامين لأن بني دان وسعوا منطقتهم إلى الشمال (قض18) وبما أنها كانت على الحدود الفاصلة بين المملكتين فأنها تذكر أحيانا في قسم أفرايم (1 أخ 6: 66 و69) وأحيانا في قسم يهوذا وبنيامين (2 أخ 11: 10، 28: 18) واسمها الحديث [يالو] وهي قرية صغيرة على بعد 14 ميلا إلى الغرب من أورشليم شمالي طريق يافا.

2- اسم واد بالقرب من البلدة التي سبق ذكرها، وفي هذا الوادي هزم بنو أسرائيل بقيادة يشوع الأموريين (يش10: 12). والاسم الحديث لهذا الوادي هو [وادي سليمان].

3- اسم مكان في زبولون حيث دفن القاضي أيلون (قض12: 12) ولا يعرف موضع هذا المكان الآن على وجه التحقيق ويحتمل أنه مكان خربة اللون الحديثة أو يحتمل أنه مكان تل البطمة.

أَيُّوب: اسم عبري. ولا يعرف معناه على وجه التحقيق، ويقول بعضهم أنه قريب من اللفظ العربي آيب فربما يعني الراجع إلى الله أو التائب، ويقول آخرون أنه يعني المبتلى من الشيطان ومن أصدقائه ومن الكوارث التي حلت به. ويقول هؤلاء أن الاسم في هذه الحالة مأخوذ من أيثاب أي [المعادي]. وهو أحد رجال العهد القديم الأبرار وكان يقطن أرض عوص (أي1: 1) وأول من ذكره هو حزقيال (حز14: 14 و16 و20) وكان يعيش في بيئة شبيهة ببيئة الآباء الأولين وفي ظروف مماثلة لظروفهم، وكان يقيم بالقرب من الصحراء في زمن كان يقوم فيه الكلدانيون بغزوات في الغرب (أي1: 17). ولا يوجد مسوغ للشك في حقيقة الاختبارات العجيبة التي جاز فيها وقد ورد ذكرها في سفره. وقد أبرزت هذه الاختبارات مسألة من أهم المسائل وهي: لماذا يسمح الله بأن يتألم البار؟ ثم يسير السفر في معالجة هذه المشكلة في قصيدة شعرية فلسفية رائعة. وقد كتب سفر أيوب الذي يعتبر أحد أسفار الحكمة شعرا في الأصل. ويرسم لنا السفر صورة حية قوية للآلام التي عاناها أيوب والنقاش الذي دار بينه وبين أصحابه بشأن الأسباب التي لأجلها قاسى ما قاساه من ألم، وبشأن إيجاد حل لهذه المشكلة

وتذكر المقدمة (1: 1، 3: 2) ومقدمات الخطابات الأخرى وبخاصة خطاب أليهو (32: 1-5) والخاتمة عظمة أيوب واتساع ثرائه في أوائل أيامه ثم في أواخر أيامه لما باركه الرب (أي42: 7-17) وقد كتبت هذه الأجزاء التي ذكرناها في الأصل نثرا أما مشكلة السفر التي أشير إليها آنفا فهي:

لماذا يتألم البار؟ والغرض الرئيسي هو دحض النظرية التي تقول أن الألم علامة على غضب الله وعدم رضاه، وأنه لا بد أنه صادر كنتيجة لخطيئة ارتكبها من يقاسي هذا الألم. ومن يدرس العهد القديم يلاحظ أن النجاح كثيرا ما يأتي نتيجة لحياة البر، وأن الشر نذير الفشل والخيبة (قارن خر23: 20 و26 وتث28 ومز37 و63 وإش58: 7-13 وإر7: 5-7، 17: 5-8 و19-27، 31: 29 و30 وحز18) ولذا فعندما يكون هناك استثناء لقانون الثواب والعقاب يصبح سبب حيرة عظيمة وارتياب بالغ، أما في حالة الأبرار فقد كان هناك اتجاه إلى البحث عن الخطيئة التي هي سبب ما يقاسون من ألم بما أن الألم ينتج عن الخطيئة لذا فكل ألم دليل على أنه كانت هناك خطيئة سببت هذا الألم. ومن الواضح أن هذا الاستنتاج مجانب للمنطق السليم. وأيوب في نقاشه لا يدعي أنه بريء كل البراءة من الخطيئة ولكنه يعتقد اعتقادا راسخا أن عقابه (إن كان هناك شيء موجب للعقاب) فأنه لا يتناسب في قسوته مع خطيئته. وتصور فاتحة الكتاب أيوب كرجل أصاب نجاحا كبيرا في حياته ويمتلك الكثير من القطعان والمواشي وله عدد كبير من الخدم وله أسرة كبيرة. وقد سمح للشيطان أن يختبر إيمان أيوب ففقد في الأول مقتنياته وحرم من أسرته ولما فشلت هذه الوسيلة في أخماد إيمان أيوب سمح للشيطان فيما بعد أن يصيب جسده بالآلام ولكن إيمان أيوب ينتصر في النهاية ويعود إلى نجاح فاق نجاحه الأول ويمكن أن يقسم السفر إلى:

أولا: مقدمة ص1 و2.

ثانيا: محاورات شعرية ص3: 1-42: 6 ويلي ذلك:

1- أيوب ينعي يوم مولده ويتمنى الموت ص3.

2- ثلاثة سلاسل محاورات بين أيوب وأصحابه ص4-27.

(ا) السلسلة الأولى من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص4-14.

1- خطاب أليفاز ص4 و5.

2- رد أيوب ص6 و7.

3- خطاب بلدد ص8.

4- رد أيوب ص9 و10.

5- خطاب صوفر ص11.

6- رد أيوب ص12-14.

(ب) السلسلة الثانية من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص15-21.

1- خطاب أليفاز ص15.

2- رد أيوب ص16 و17.

3- خطاب بلدد ص18.

4- رد أيوب ص19.

5- خطاب صوفر ص20.

6- رد أيوب ص21.

(ج) السلسلة الثالثة من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص22-27.

1- خطاب أليفاز ص22.

2- رد أيوب ص23 و24.

3- خطاب بلدد ص25.

4- رد أيوب ص26 و27.

3- قصيدة في الحكمة ص28.

4- أيوب يراجع تاريخ حياته ص29-31.

5- خطابات أليهو ص32-37.

6- الرب يتكلم ص38-41.
7- خضوع أيوب ص42: 1-6.
ثالثا: خاتمة ص42: 7-17.

ويظهر من خلال المحاورات التي دارت بين أيوب وأصحابه أنه كان يشعر شعورا قويا باستقامته، ومع ذلك فأنه لا يستطيع أن يدرك سر اليد التي جاءت عليه بقوة وبقسوة. ويزداد التنازع الداخلي القلبي كلما ازداد اليأس من حالته الخارجية الظاهرة، ولكنه في كل هذه يبقى ثابتا على عزمه راسخا في اعتقاده أنه مهما يقع عليه من سوء ومهما يصيبه من شر، فأنه سيبقى على ثقته بالله واتكاله عليه. ثم يرى بريقا من النور عندما يجول بخاطره أنه في وقت ما ووفقا لمسرة الله ورضاه سيظهر بر أيوب وتعلم براءته. وربما لا يحدث هذا في هذه الحياة الدنيا ولكنه سيحدث يقينا وأنه لا بد آت. وفي هذا اقتناع قوي بالخلود. عندئذ ينطق أيوب بهذا القول الرائع [أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ وَ\الآخِرَ عَلَى \الأَرْضِ يَقُومُ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى \اللهَ] وبهذا يصل أيوب إلى الأساس الراسخ الذي لا يمكن أن يتزعزع عنه البتة (أي19: 25 و26).

ثم في النهاية يتقدم أليهو أحد أصحاب أيوب الذي كان صامتا إلى الآن ويقدم أساسا آخرا، للحوار فبدلا من أن نعتبر الألم كعقاب خطيئة يضع هو اعتبارا آخرا وهو أن الألم كثيرا ما يكون وسيلة إلى تشجيع أولاد الله وتنقيتهم وتطهيرهم. وفي هذه الحالة لا يعبر الألم عن غضب الله بل يكون كمجرد تأديب صادر من أب محب. وفي هذا يظهر أليهو وكأنه يمهد الطريق لمجيء الرب المخلص. ويظهر من أي32-37 أن أيوب قبل هذا الرأي. عندئذ يتكلم الرب ويظهر لأيوب أن معرفة الإنسان ضئيلة قليلة لا تمكنه من أن يدرك كيف يفسر أسرار الله وأحكامه. فيتضع أيوب أمام الرب (أي38: 1-42: 6). وفي الختام يرجع إلى أيوب ثراؤه ونجاحه وتعود أسرة أيوب إلى ما كانت عليه من قبل (أي42: 7-17).

وقد قال بعض النقاد بأن أجزاء من سفر أيوب مثل المقدمة والخاتمة ترجع إلى مصادر قديمة. كما قال آخرون أن هناك أجزاء أدخلت إلى السفر بعد كتابته. ولكن من يدرس السفر درسا مدققا ويسير مع اتساق الحوار وتسلسله وسير الفكر المنطقي فيه يقتنع بوحدة السفر، وأن الاتجاه إلى قبول وحدته أقوى كثيرا من الاتجاه إلى تجزئته.

أما المنظر الذي تمت فيه حوادث هذه القصيدة الرائعة فهو الهضبة الواقعة شرقي أو جنوبي شرقي فلسطين حيث تقع عوص وتيمان وشوة ونعمة. ويعتقد أن الكاتب كان من أهل فلسطين. ولا يمكن تعيين تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق. وقد ظن بعض النقاد أنه كتب في عصر إرميا. وظن آخرون أنه كتب بعد السبي بسبب الصراع الواضح فيه بشأن الثواب والعقاب. أما لغة السفر ففيها بعض من مؤثرات أرامية أو عربية أرامية، وربما تشير إلى تاريخ متأخر لكتابة السفر. ومع أن بعض العلماء يقولون أنه كتب حالا بعد السبي إلا أن غيرهم يظنون أنه كتب في القرن الرابع قبل الميلاد تقريبا كما أن هناك علماء يعتقدون أنه بما أن البيئة والظروف التي يتحدث عنها السفر تشبه البيئة والظروف التي عاش فيها الآباء الأولون فلذلك يحتمل أنه يرجع إلى الألف الثانية قبل الميلاد.

(ب)

بِئْرِ - آبَارِ: البئر حفرة في الأرض تصل إلى نبع مياه. وكان حفر الآبار أمرا ضروريا في برية اليهودية، لجفاف جوها. وكانت أكثر هذه الآبار إن لم تكن كلها تخص أناسا معلومين (عد21: 22) إلا أن بعضها كان قليل العمق يخرج منها في الحال ينبوع ماء غزير (انظر عين) وذلك نادر. وبعضها على عمق عظيم (يو4: 11) وكان ينفق الأهلون في حفرها مبالغ جسيمة. وكان بعض هذه الآبار ملكا لأفراد، والبعض الآخر تملكه الجماعة (تك29: 2و3).

وكانوا يردمونها إذا وقع خصام بين من حفروها وغيرهم (تك 26: 15) وكانوا يستقون الماء منها بواسطة دلو (يو 4: 11) وقد يستعملون بكرة لرفع الدلو (جا 12: 6) أو يستقون عن طريق الرافعة (الشادوف) كما يفعل بعض الأعراب إلى يومنا هذا.

ومن الآبار المشهورة بئر بيت لحم (2صم23: 15 و1 أخ 11: 17و18) وبئر عسق وسطنة ورحوبوت (تك 26: 20-22) التي حفرها أسحق في أرض جرار. وبئر هاجر (تك 21: 19) وبئر حاران (تك 29: 3 و4) التي عندها قابل يعقوب راحيل لأول مرة. وبئر يعقوب (يو4: 6) التي عندها قابل يسوع المرأة السامرية.

وكان أكثر اليهود يجمعون مياه المطر أو غيرها في صهاريج أو أحواض، يبطنونها بخشب أو يملطون جوانبها بطين ثم يسقفونها ليجتمع فيها الماء ويبقى نظيفا. وقد ينحتونها في الصخر بعناية عند سفوح التلال.

وكانوا يستعملون هذه الصهاريج الفارغة التي يبقى في قاعها الطين اللزج، لحبس من يريدون حبسهم كما جرى مع يوسف (تك37: 24-29) ومع إرميا (إر38: 6) وإلى ذلك أشار المرنم في الكلام عن جب الهلاك وطين الحمأة في مز40: 2 وكان أولئك المنكودو الحظ يقاسون في تلك الورطة الوخيمة أشد العذاب.

ولم تزل للآن في أرض فلسطين آبار وصهاريج كبيرة وكثيرة العدد باقية من أيام القدم أكثرها مشققة وغير نافعة، وإلى هذه يشير النبي بقوله [آبَاراً آبَاراً مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً] (لا فائدة منها) (إر2: 13).

وكان أهالي أورشليم يعتمدون الاعتماد كله على مياه تلك الصهاريج لجمع الماء أثناء فصل الشتاء، فكانت تكفي سكان المدينة في وقت الحصار مدة ليست بقليلة بعد انقطاع الماء الجاري إليها عن طريق القنوات. ولما كان الصخر تحت مدينة أورشليم كلسيا، كان من السهل على أهلها حفر الآبار. فكان لكل أسرة بئر أو اثنتان أو أكثر خاصة بها. وهاك أقيسة أربعة منها مختصة ببيت واحد:

(1) 15 قدما طول × 8 عرض في 12 عمق.
(2) 8×4× 15.
(3) 10×10× 15.
(4) 30×30×20.

إذا قابلنا فلسطين مع غيرها من البلدان كالبلاد الأوربية مثلا، نرى أن الأنهار والينابيع فيها قليلة جدا بالنسبة إلى أنهار وينابيع أوربا. فلا عجب إذا إذا بذل سكانها الجد والاجتهاد والدرهم والدينار في حفر الآبار والصهاريج وبنائها لتقوم مقام الأنهار والينابيع. وكانوا يعتنون الاعتناء كله بنظافتها، فيبنون على أفواهها أرصفة من الحجارة النظيفة، ويغطونها بحجر كبير يمنع الأوساخ عنها. (تك29: 2و3). وكانت تقام على جانب الآبار الحياض والمساقي والأجران لتشرب منها الماشية والقطعان. ولم تصنع هذه الآبار في المدينة فقط بل كان منها مئات وألوف في الحقول والطرقات لأجل فائدة المواشي والفعلة والحصادين والمسافرين.

وأكثر الآبار الموجودة في الأرض المقدسة الآن أنما هي من صنع الأقدمين كما تشاهد ذلك في الأطلال القديمة والطرق المهجورة كالطريق التي بين إريحا وبيت لحم، وعدة أماكن أخرى. ومركز هذه الآبار على الغالب في الأودية والأماكن المنخفضة حيث تنحدر إليها مياه الأمطار بسهولة، أو تترشح بين طبقات الأرض وتتجمع فيها.

ولقلة الماء في فلسطين، كانت هذه الآبار والصهاريج عند الأهلين أفضل من جميع مقتنياتهم فكثيرا ما كانت تقع بينهم الخصومات من أجلها حتى كان يؤول ذلك أحيانا إلى حروب هائلة بين القبائل المتخاصمة عليها. انظر كلمة [ماء].

وكانت موارد المياه هذه أمكنة تجمع الناس ومواقع مشهورة كما نقول اليوم [ساحة المدينة] وهذا يوضح القول [وعلق داود ركاب وبعنة أخاه، ابني رمون اللذين قتلا أيشبوشث على بركة حبرون] (2 صم 4: 12).

بِئْرِ: اسم عبري وقد جاء:

1- اسم المحطة في موآب حيث أعطى الله الماء لبني أسرائيل من بئر حفرها رؤساء الشعب (عد21: 16-18).
2- مكان بين أورشليم وشكيم (قض9: 21) هرب إليه يوثام من وجه أبيمالك بعد أن ألقى أمثولته عن العوسج. وربما كان هذا المكان هو نفس بئيروث.

بِئْرِ إِيلِيمَ: اسم عبري ومعناه [بئر البطم] وهو موضع في موآب (إش15: 8) يرجح أنها المكان المشار إليه في بئر (1) وربما كان مكانه اليوم هو [المدينة] في وادي ثمد.

بِئْرِ سَبْعٍ: كلمة عبرية معناها [بئر السبعة] أو [بئر القسم] دعيت هكذا بسبب إعطاء إبراهيم سبع نعاج لأبيمالك شهادة على حفره أياها (تك21: 31) وهناك مكث إبراهيم مدة طويلة (تك21: 33) ومن بعده رجع أسحاق إلى نفس الموضع وجدد البئر (تك26: 25) وأطلق اسم البئر على المدينة التي نشأت حولها (تك26: 33) وهي تبعد عن حبرون نحو ثمانية وعشرين ميلا إلى الجهة الجنوبية.

ولما كانت هذه المدينة على الحد الجنوبي من أرض كنعان ودان على الحد الشمالي منها، شاع عندهم القول [مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ] ويريدون به طول البلاد (قض20: 1) وكذلك قولهم [مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ] يريدون به طول مملكة يهوذا (2 أخ 19: 4).

وكانت بئر سبع في نصيب يهوذا ولو أنها أعطيت عند التقسيم ضمن نصيب سبط شمعون (يش15: 28، 19: 2) ومن الذين سكنوا فيها أبناء صموئيل النبي (1 صم 8: 2) ثم صارت أخيرا كما يخبرنا الكتاب مركزا لعبادة الأصنام (عا5: 5، 8: 14) وقد شاهد بعض السياح في خراباتها عدة آبار قديمة العهد جدا، عمق البعض منها نحو خمسين قدما. وبالقرب من هذه الآبار أحواض تملأ عند الحاجة فتستقي منها الغنم والبقر والجمال. وهذا مما يدلنا على أن تلك الهضاب المجاورة للمدينة كانت مرعى للمواشي.

بِئْرَ لَحَيْ رُئِي: وهذه العبارة عبرية معناها [بئر الحي الذي يراني] عين ماء بين قادش وبارد (تك16: 14، 24: 62، 25: 11) في الطريق من أشور إلى مصر حيث اتجهت هاجر المصرية عند هربها من سيدتها. ويدل تك25: 11 على أن هذه البئر لا تبعد كثيرا عن جرار. ويقول رولاند أنه وجد البئر عند عين مويلح 50 ميلا جنوب بئر سبع ونحو 11 ميلا غرب عين قادش.

آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ : (تث10: 6) ويذكر نفس المكان في عد33: 13 باسم [بني يعقان] وهو على حدود أدوم. ربما تكون هذه [البيرين] نحو ستة أميال جنوب العوجة.

بِئْرُ يَعْقُوبَ: بئر في قطعة الأرض التي ابتاعها يعقوب ونصب فيها خيمته (تك33: 19) وهي البئر التي جلس يسوع المسيح بجانبها عندما تكلم مع المرأة السامرية (يو4: 5 و6) وهي في فم الوادي بقرب شكيم (قابل تك 33: 19 ويش24: 32) وهنا أعلن الرب للمرأة حقيقة عبادة الله بالروح والحق .وهي على بعد ميل ونصف إلى الجنوب الشرقي من نابلس عند سفح جبل جرزيم (جبل الطور) بقرب الدرب الموصل من أورشليم إلى الجليل.

ويحيط بالبئر حائط قديم وطول الفسحة المحيطة بها 192 قدما وعرضها 151 قدما. وفي هذه الفسحة آثار. وعمق البئر نحو 75 قدما وقطرها نحو سبعة أقدام. ويظن العلماء أن عمقها كان نحو 150 قدما وأنها قد ارتفعت بسبب سقوط الحجارة فيها. وكانت كنيسة مبنية فوقها في القرن الرابع بعد الميلاد.

بَئِيرَا: اسم عبري معناه [بئر] رجل من سبط أشير (1 أخ 7: 37).

بَئِيرَةُ: اسم عبري معناه [بئر] رئيس من سبط رؤوبين سباه تلغث فلاسر (1 أخ 5: 6).

بَئِيرُوثُ: كلمة عبرية معناها [آبار] وهي مدينة جبعونية في نصيب سبط بنيامين (يش9: 17) وهي مبنية في سفح الأكمة التي كانت جبعون مبنية عليها وتبعد 9 أميال إلى الشمال من أورشليم وتدعى الآن [البيرة].

بَئِيرُوتِّيونَ: أهل بئيروت (2 صم 4: 3) وكان منهم الاثنان اللذان قتلا أيشبوشث. وكذلك كان حامل سلاح يوآب من نفس المكان

(2 صم4: 2، 23: 37) وقد رجع رجال من هذه المدينة من السبي (عز2: 25).

بِئْيرِي: اسم عبري معناه [بئري] وقد ورد:
1- اسم رجل حثي. وهو أبو يهوديت أحدى نساء عيسو (تك26: 34) وقد ورد الاسم في ترجمة فانديك العربية بصورة [بيري].
2- اسم أبي النبي هوشع (هو1: 1).

بَابَايَ: اسم أكادي معناه [طفل] هو جد بعض المسبيين الذين رجعوا مع زربابل (عز2: 11 ونح7: 16) وقد رجع مع عزرا أيضا نحو ثمانية وعشرين من بني باباي (عز8: 11) وصعد منهم أربعة إلى أورشليم في أيام عزرا بسبب اتخاذ النساء الأجنبيات (عز10: 9و28).

بَابِلُ: ما يقصد بها في الكتاب المقدس:

1- المدينة (إش13: 19، 21: 9، 20: 48) انظر [مدينة بابل].

2- أهل المدينة وولاية بابل (حز23: 15 و17) انظر [مدينة بابل].

3- ولاية بابل نفسها (2 مل 24: 1، 25: 27 ومز137: 1) انظر [مدينة بابل].

4- بابل التي ورد ذكرها في (رؤ14: 8، 16: 17،19: 5، 18: 2 و21) اسم رمزي يشير إلى روما. فقد شابهت روما بابل في بذخها. وفي امتداد أمبراطوريتها وفي زناها وفي اضطهادها لشعب الله وقد قصد بذلك النطق بالدينونة وأيقاع القضاء على روما تحت اسم مستعار هو [بابل].

5- ويرجح أن بابل التي كتب منها الرسول بطرس رسالته الأولى (1 بط5: 13) هي روما. وقد ظن بعضهم أنها بابل الواقعة على نهر الفرات. أو أنها بابليون الواقعة في مصر القديمة. ولكن لا يوجد لدينا دليل قاطع على أن بطرس زار هذين الموضعين.

مَدِينَةُ بَابِلَ:

1- الاسم: جاء اسم بابل من لفظ [باب إيلو] من اللغة الأكادية ومعناها [باب الله] ونفس اللفظ ترجمة الكلمة السومرية [كادنجرا] وتظهر أهمية بابل في العصور القديمة من ورود ذكرها في الكتاب المقدس أكثر من مئتي مرة. وهو اسم العاصمة العظيمة لمملكة بابل القديمة [شِنْعَارَ] المذكورة في تك10: 10، 14: 1 والأسماء الأخرى التي أطلقت على المدينة كثيرة، [تندير] مركز الحياة و[أيريدوكي] المدينة الطيبة أي الفردوس، إذ كان البابليون يعتقدون أن جنة عدن في بقعتها و[سو-أنا] اليد العالية، ويظن أن المعنى ذات الأسوار العالية.

2- تاريخ تأسيسها: جاء في تك10: 9 أن مؤسس [بابل] هو [نمرود] على أن البابليين ينسبونها إلى [مرودخ] إلههم الأكبر وقد بناها مع [أراك وأكد وكلنة] وهيكلها الشهير. ولا يعرف بالضبط تاريخ تأسيسها ولكنه من المؤكد أنه يرجع إلى الأزمنة البدائية (يذكر رجال الحفريات أن الطبقة السفلى لبابل ترجع إلى نحو 40000 سنة ق. م).

وصار إلهها الأعظم [مرودخ] رأس مجموعة الآلهة البابلية، بسبب نفوذ بابل كعاصمة، إذ كانت محج عبادته وبسبب مركز برج بابل العظيم الذي كانوا يتناقلون عنه أمورا عديدة (انظر [برج بابل]).

وقد بلغت بابل ذروة مجدها في القرن الثامن عشر قبل الميلاد في عصر حامورابي المشترع العظيم من الأسرة البابلية الأولى، وكذلك في القرن السادس قبل الميلاد في عصر الملك نبوخذنصر في الأسرة الكلدانية.

3- وصف أسوارها وبواباتها: وصف [هيرودتس] المدينة فبين أنها تقع في سهل عظيم خصيب مربع الشكل ضلعه نحو 14 ميلا فيكون محيطها نحو 56 ميلا ومساحتها نحو 196 ميلا مربعا. وبما أن هذه المساحة هائلة وبما أن آثار الأسوار لم يعثر عليها في بعض الأماكن فقد تترق الشك إلى هذا التقدير.

ومما ذكره [هيرودتس] أن المدينة كانت محاطة بخندق عميق عريض مملوء بالماء. ووراء ذلك سور علوه نحو 300 قدم وعرضه نحو 87 قدما. ومع أن بابل بقيت محجرا يقتلع منه البناؤون مواد البناء لمدة ألفي سنة، إلا أنه لا زال من الغريب أن تختفي كمية الطوب الهائلة هذه بدون أن يترك أي أثر يدل عليها.

4- مركزها وأقسامها وشوارعها وهيكلها:

كانت المدينة مبنية على جانبي نهر الفرات. وفي نقطة تقابل السور بالنهر كان ينثني مسافة على الجانبين ليكون حاجزا تعلوه الاستحكامات. وكانت بيوتها ترتفع إلى دورين أو ثلاثة أو أربعة. وشوارعها كانت مستقيمة ويظهر أنها كانت تتقاطع في زوايا قائمة كشوارع المدن العظيمة الحديثة. وكان لكل شارع يصل إلى النهر بوابة نحاسية كبيرة تحميه. وفي داخل السور الخارجي بنوا سورا آخر لا يقل عنه قوة إلا أنه يحصل مساحة أقل. وكانت الأرض بين السورين تستخدم كمزرعة للفواكه أو الخضروات أو كانت تستخدم كمتنزهات. وكل قسم من أقسام المدينة كان يحوي بناءين عظيمين: أحدهما قصر الملك تحيط به استحكامات قوية والآخر هيكل [بيل] وهو بناء له بوابات نحاسية ويمتد فرسخين لكل جانب (الفرسخ ثُمن ميل أي نحو 220 ياردة).

داخل هذا المزار المقدس برج صلد في مربع ضلعه نحو فرسخ تعلوه أبراج مدرجة تصل إلى ثمانية. وحول الأبراج مصاعد من التراب في نقطة الوسط منها مسطح يرتاح فيه الصاعد. وعلى أعلى برج منها خلوة (حجرة) كبيرة فيها مقعد وطاولة مذهبة. ليس فيها تمثال ولا يبيت فيها أحد إلا امرأة من الشعب تختارها الآلهة. وفي خلوة أخرى سفلية تجد تمثالا

ذهبيا [لبيل] جالسا على كرسيه وموطئ قدميه أيضا من الذهب وبقربه طاولة مذهبة. وكان وزن المعدن الثمين في كل هذه نحو 800 وزنة. وكانت الذبائح الوضيعة فقط تقدم على مذبح ذهبي خارج الخلوة أما الأخرى فكانت تقدم على مائدة أخرى ليست من الذهب. ويظن أن هذا كان برج بابل (تك11).

5- وصف [أكتسياس]: وبمقتضى وصف اكتسياس كان محيط المدينة نحو 360 فرسخا بعدد أيام السنة أي نحو 42 ميلا. وكان يوصل الشرق بالغرب جسر (كبري) على الفرات طوله خمسة فراسخ أي 1080 ياردة بعرض 30 ياردة. وعلى كل من الجانبين من الجسر بني قصر ملكي. وكان القصر الشرقي أبدع من الغربي فقد كانت تحميه ثلاثة أسوار عالية. وذكر [اكتسياس] أن جدران السورين الثاني والثالث كانت من القوالب الملونة تمثل مناظر صيد وقنص النمر والأسد، يطاردها ذكر وأنثى اعتبرها تمثل [نينس وسميراميس]. وكان القصر الغربي أصغر من الشرقي ويحيط به سور واحد عليه صور كالسابقة وبالقرب من الجسر نفق تحت النهر.

6- هيكل بيل والحدائق المعلقة: وذكر اكتسياس هيكل [بيل] الذي كان يعلوه ثلاثة تماثيل: الأول [لبيل] (بيل مردوخ) وعلوه 40 قدما، والثاني لأمه [رهية] (دوكينا وهي دوكي بحسب تعبير الكاتب الدمشقي)، والثالث [لجونو أي بلتيس] قرينة [بيل مردوخ]. أما الحدائق المعلقة الشهيرة فيذكر عنها أنها كانت في مربع ضلعه 400 قدما تعلو مصطبة فوق مصطبة. والعليا منها مزروع عليها أشجار من أنواع مختلفة (أيضا انظر 14).

7- منشآت نبوخذنصر: أو [نبوخذآصر] وهو الذي أكمل السورين العظيمين، ورصف الخنادق بالطوب وعرض سمك السورين اللذين كان قد أنشأ بعضهما أبوه. وكانت البوابات التي أنشأها من خشب الأرز المغشى بالبرنز. وليس من المرجح أن أي هذه الأبواب الضخمة كان من البرنز الصلد كما ظن بعض الكتاب.

وحتى يضيف تحصينا آخر للمدينة، أنشأ بحيرة عظيمة وصفها أحدهم بالقول [كان عبورها أشبه بعبور البحر الأعظم] يقصد البحر المتوسط. وأحاط هذه البحيرة بجسور قوية مرصوفة بالطوب الأحمر.

8- هياكل بابل في أيام نبوخذنصر: ومن بين الهياكل التي كانت في أيام [نبوخذنصر] أو أعاد بناءها [أيكوا] مزار [مردوخ] داخل [أيساجيلة] (أي هيكل بيل أوبيلوس) ثم المعبد المدعو [دوازاجا] أي [مكان القضاء والقدر] الذي فيه كان يقام تمثال [ملك آلهة الأرض والسماء] في عيد السنة الجديدة أي في 8 و9 نيسان (إبريل). وهناك كان يعلن الكهنة مستقبل الملك الحاكم وشعبه. ويضارع الإصلاحات في [أيساجيلة] في الأهمية، ما عمله نبوخذنصر في ترميم [أي - تيمن - أنا - كي] المدعو [برج بابل] (انظر [برج بابل]).

أن إصلاحات ومنشآت الملك نبوخذنصر الذي إذ كان يتمشى على سطح قصره وانتفخ بالكبرياء فقال [أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ ٱلْعَظِيمَةَ ٱلَّتِي بَنَيْتُهَا؟] (دا 4: 30) هذه الإصلاحات كانت حقا ضخمة وبديعة. والسجل الذي تركه هذا الملك يشير إلى هذه العظمة، كما ويثبتها ما كتبه المؤرخون اليونان بعد ذلك.

9- القوة الحربية: كانت هذه المملكة مؤلفة من أمم وشعوب مختلفة من ساميين وطورانيين وكوشيين وغيرهم. أما أصحاب السلطة فكانوا الساميين. واشتهر شعب هذه المملكة بشدة البأس والأقدام. وفي أيام نبوخذنصر هاجموا جميع البلدان الواقعة ما بين دجلة والنيل. وكان صدى صليل سيوفهم يملأ أعداءهم رعبا. وأما أصوات مركباتهم فكانت كرعد قاصف (إر4: 29 وحز26: 10) وقلما حاقت بهم هزيمة أو أخفقوا في غزوة من غزواتهم. واشتهرت فرسانهم بالبسالة والنجدة. وقد جاء في حب1: 8 شيء من وصف سرعة خيولهم وحدتها. وامتازت جنودهم بجودة رمي السهام وطعن الرماح وضرب السيوف - فحيثما توجهوا توجه معهم الظفر، وحيثما ساروا سار معهم الرعب الذي امتلأت منه قلوب أعدائهم. وهابتهم من أجله جميع الأمم المجاورة، ولا سيما الشعب اليهودي الذي كان يرى شرب كأس الحمام أهون من ملاقاة تلك الجيوش الجرارة. فكانوا يمثلون بالقتلى ويرتكبون في معاملة المسبيين والأسرى ما لم يسبقهم أحد إلى شر منه أو إلى مثله سوى الأشوريين.

10- صناعة بابل: واشتهرت هذه الأمة بجودة الصناعة، كحفر الحجارة الثمينة ورسم الصور على الصخور والآجر (حز23: 14) وقد وجد في آثارهم آنية من زجاج وخزف على هيئات مختلفة بالغة الجمال. وأما منسوجات بابل فكانت على غاية الأتقان منذ القدم ومما يثبت ذلك ذكر رداء شنعاري نفيس في سفر يشوع 7: 21 وقد أتقنوا صنع الأقمشة حتى اشتهرت بضاعتهم هذه عند الرومانيين الذين كانوا يتفاخرون بها ويشترونها بأثمان غالية. قيل أنه كان معلقا في مقصورة الأمبراطور نيرون نسيج بابلي موشى بصور تبلغ قيمته 32300 جنيه إنجليزي. وكانوا فضلا عن أحكام نسجها، يلونونها بألوان غاية في الحسن والأبداع. ويرسمون عليها الأصداف والحيوانات من مفترسة وغير مفترسة. وبالاختصار فقد كانت أقمشتهم فائقة الحسن والجمال، فكانت الأمم المعاصرة لهم ترغب فيها كل الرغبة كما هو الحال في أيامنا الحاضرة بالنظر إلى جودة

بعض الأقمشة الشرقية كالبسط الكردية والفارسية، فأن منها ما لا تقل قيمته عما كانت تصنعه بابل. ولا عجب إذا حذا أهل المشرق في هذه الصناعة حذو أسلافهم البابليين، وانتقل إليهم ما كان فيهم من الدراية والحذق والمهارة.

11- لباس أهلها: وأما لباس الطبقات العليا في بابل فكان قميصا من الكتان إلى القدمين، وفوقه حلة من الصوف - وكانت أحذيتهم خفا نعله من الخشب. وأما شعورهم فكانوا يلفونها، بعد دهنها بجميع أنواع الطيب والعطر، بعمامة بيضاء. وأما العامة فكان لباسهم رداء واحدا فقط.

12- علومهم: ومن جملة العلوم التي امتاز بها أهل هذه المملكة علم الفلك ولهم فيه أبحاث دقيقة. فأنهم كانوا يعينون أوقات الخسوف والكسوف قبل حلولها. وقد وصف [هيرودتس] خمس كسوفات ذكرها أولئك الفلكيون القدماء. ومما يستحق الاعتبار في هذا الفن معرفتهم السيارات الخمس، ووضعهم جدولا للثوابت (النجوم) وتعينهم الأبراج، حتى أنهم توصلوا إلى تحقيق طول السنة الشمسية، واخترعوا المزولة أيضا. ولا ينكر عليهم إلا خلطهم علم الهيئة (الفلك) بعلم التنجيم. فكان علماؤهم عرافين ومنجمين وسحرة معا. وكان البابليون يكتبون الخط المسماري على لوحات فخارية، وكانت كتاباتهم تشمل أناشيد دينية وشرائع وبعض القصص عن الخليقة أو الطوفان مثلا، ولذلك شملت كتاباتهم شيئا من التاريخ ومن علوم الفلك والتنجيم وشملت بعض هذه الخطابات والرسائل والوثائق التجارية.

13- ثروتهم وأخلاقهم: كانت بابل (فضلا عن شهرتها العلمية) مدينة ذات تجارة واسعة برا وبحرا. فكان تجارها يجلبون من البلاد المجاورة لهم، الذهب والعاج والقرمز واللؤلؤ، وهذا كانوا يجلبونه من خليج العجم. وهكذا كثرت ثرواتهم وزاد مجدهم وغناهم، فصارت نساؤهم تتزين بجميع أنواع الحلي والمجوهرات، وعاشوا بالتنعم والترفه.

على أن كثرة تنعمهم عادت عليهم بالدمار والخراب. وحط التأنق في المعيشة من منزلتهم ماديا وأدبيا. فصارت بناتهم نحيفات ضعيفات البنية. وأخذ الجهل من البابليين كل مأخذ فأدمنوا شرب المسكرات فزادوا تعجرفا وتكبرا، وكثر الفجور بين سكان هذه المدينة حتى كانت العذارى تباع في الأسواق، والنساء يرتكبن الفحشاء، خالعات العذار، سدا لعوزهن، بعد أن كن على أعظم جانب من الغنى واليسر. وكن يستعملن من ضروب الحيل وأنواع التدليس ما يفوق الوصف لأغواء الرجال، وأيقاعهم في أشراكهن أرواء لميولهن الفاسدة.

14- آلهة بابل واضمحلال مملكتها: كان حكام هذه الدولة من النوع المطلق. وديانتها وثنية كما سبق، ومن آلهتهم بيل - ونبو - ومردوخ. وصنعوا لها أصناما لها عديدة وشادوا لها هياكل على غاية من الفخامة كهيكل بيل وبرج نمرود وغيرهما من الهياكل المزخرفة التي أغاظوا بها الله تعالى. فغضب عليهم وسلمهم إلى أيدي غيرهم من الأمم الذين تغلبوا عليهم ودمروا بلادهم وسبوا عيالهم.

وحالتها الحاضرة مطابقة لما قاله الله بفم أنبيائه القديسين، إذ يقول: [أمر على مياهها فتنشف أنهارها فيدخلها العدو على حين غفلة]. وقد تم كلامه تعالى في بابل العظيمة حين دخلها كورش الفارسي في سنة 539 ق.م. وأفنى أهلها وقد أخذت الخمرة منهم كل مأخذ. وذكر هيرودتس أن العدو دخل المدينة وأكثر أهلها غافلون فلم يشعروا بالخطر الآتي عليهم، فنهب الأعداء جميع أمتعتهم وأموالهم إذ لم تكن لهم فرصة أن يخفوا منها شيئا. فجاء ذلك طبقا لما قال إرميا النبي 50: 37 [سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ \اللَّفِيفِ \الَّذِي فِي وَسَطِهَا فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتُنْهَبُ]. وقد وردت نبوات أخرى بالقضاء على بابل مثل (أش13 و14: 1-23، 21: 1-10، 46: 1و2، 47: 1-3 وإر50، 51 ورؤ 18: 10 انظر أيضا تحت كلمات [كلديا] و[نبو] و[نبوخذنصر].

بُرْجِ بَابِلَ: (تك11: 4-9) بعد نهاية الطوفان شرع نسل نوح في بناء برج بابل في سهل شنعار بغية أن يجمعهم مكان واحد من الأرض فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة. وكان في قصدهم جعل العالم كله مملكة واحدة عاصمتها هذا المكان الذي اختاروه في أرض شنعار وسمي بابل. وليقيموا لأنفسهم اسما ومجدا على كبريائهم وتشامخ نفوسهم (تك11: 4).

ولعدم توفر الحجر استعملوا اللبن أي صبوا الطين في قوالب وأحرقوا القوالب حتى لا تتأثر بالماء. واستعملوا الحمر بدل الطين والحمر هو المزيج اللزج الذي كان يكثر في بعض هذه البقاع بسبب وجود البترول. والحمر هو القار أو المادة الأسفلتية وعندما تيبس تثبت القوالب.

إلا أن الرب لم يكن في قصده تجمع الناس بعد الطوفان بل انتشارهم لتعمير الأرض. ثم لم يكن من صالح الناس أن يلجأوا إلى طرقهم وكبريائهم في تحدي الرب. فبلبل الرب ألسنتهم، فكفوا عن العمل وتفرقوا فعمروا الأرض وصارت البقعة اسمها بابل من الفعل [بلبل] العربي، والعبري القريب منه [بلل] وبسبب هذا التشتت والطقس والتربة واختلاف طرق المعيشة نشأت أجناس الناس وتكونت لغاتهم المختلفة.

ويظن أن [أي - تيمن - أنا - كي] التي معناها [بيت الأساس الصخري للسماء والأرض] ويتركب من ثماني مصاطب يعلوها هيكل بيل الذي أعاد ترميمه نبوخذنصر هو هذا البرج المعني، انظر [بابل] بند 4 و9.

سَبْيِ بَابِلُ: انظر [سبي].

وِلاَيَةِ بَابِلَ: هي البلاد الواقعة بين نهري الفرات والدجلة وعاصمتها بابل (دا 2: 49، 3: 1 و12 و30) وكانت تعرف قديماً بأرض شنعار (تك10: 10) انظر [بابل].

بَابِلِيُّونَ: أهل بابل.

باترا: مرفأ جميل في ليكية قرب مصب نهر اكسانثوس تجاه جزيرة رودس. وكانت مدينة ذات شأن في القديم. وقد سماها بطليموس فيلادلفس [أرسنوي] باسم امرأته. وهي المدينة التي منها ذهب الرسول بولس إلى فينيقية في سفره من فيلبي إلى أورشليم (أع 21: 1) وكان بها هيكل مشهور لأبولو - إله الوحي عند اليونان.

بَارَابَاسَ: اسم أرامي معناه [ابن الأب] وهو رجل اشتهر بسفك الدماء وفعل المنكرات. ولما كان اليهود يحاكمون مخلصنا يسوع كان باراباس هذا ملقى في السجن لعلة قتل وتحريك فتنة بين الشعب. وكان من عادة الحكومة الرومانية أن تطلق لليهود أسيرا كل سنة في عيد الفصح من أرادوا. فبلغ من انحطاط تلك الأمة في ذلك الحين أنهم طلبوا من الحاكم الروماني أطلاق باراباس المجرم وتسليم مسيحها إلى الموت على الصليب (مت27: 16-26).

بَارَاقَ: اسم عبري معناه [برق] (قض4: 6، 5: 1 و12 وعب11: 32) هو ابن أبينوعم من قادش نفتالي، دعته دبورة النبية فخلص بني أسرائيل من يد يابين ملك كنعان. جمع عشرة آلاف من رجال نفتالي وزبولون وبهم انتصر على سيسرا قائد جيش يابين في يزرعيل.

بَارْتِيمَاوُسَ: اسم أرامي معناه [ابن تيماوس] إنسان أعمى شفاه مخلصنا يسوع بقرب أريحا (مر10: 46).

بَارَدَ: اسم عبري معناه [برد] مكان في جنوب فلسطين قرب بئر لحي رئي (تك16: 14) وقد ظن البعض أنه جبل أم البارد بقرب عين قديس.

بَارْسَابَا أو بَرْسَابَا: اسم أرامي ومعناه [ابن سابا] ويظن البعض أن معناه قد يكون [ابن السبت] أي ولد في يوم سبت. ويوجد شخصان يعرفان بهذا الاسم. الأول يوسف بارسابا الملقب يوستس وهو الذي ألقى الرسل القرعة بينه وبين متياس عندما أرادوا تعيين تلميذ بدلا من يهوذا الأسخريوطي الذي أسلم ربه (أع1: 23) والثاني يهوذا بارسابا رجل اشتهر بالتقوى بين الأخوة ورافق بولس وبرنابا في سفرهما من أورشليم إلى أنطاكية لأبلاغ قرارات المجمع الأول (أع15: 22).

بَارَعَ: يرجح أنه اسم كنعاني ربما كان معناه [عطية] أو ربما كان معناه [صاعدا] أو [فائقا] انظر الكلمة العربية [بارع] وهو اسم ملك سدوم (تك14: 2) وقد هزمه كدرلعومر.

بَارُوخَ: 1- اسم عبري معناه [مبارك] وكان كاتبا محبا مخلصا للنبي إرميا (إر32: 12) حيث سلمه صك الحقل الذي اشتراه. وفي إرميا 36 استدعاه إرميا النبي فكتب كلام الله الذي تنبأ به إرميا في درج وقرأه على مسامع الشعب في بيت الرب ثم قرأه بعد ذلك في أذان رؤساء اليهود فاضطربوا اضطرابا عظيما. وأشار بعضهم على باروخ أن يذهب ويختبئ هو وإرميا من وجه الملك يهوياقيم، لأن هذا الملك احتدم غيظا ومزق السفر وألقاه في النار عند استماعه جزءا صغيرا منه. ثم بعد ذلك أوحي إلى إرميا أن يكتب السفر ثانية فأحضر صديقه باروخ وأملى عليه ما كان مكتوبا في السفر السابق وبعض الزيادة أيضا.

ومن أعمال باروخ التي تستحق الذكر، ذهابه إلى بابل حاملا رسالة من النبي إرميا تنبئ بما كان مزمعا أن يحل بتلك المدينة العظيمة من القصاص الإلهي والعقوبة. وما لبث أن رجع إرميا إلى أورشليم حتى ألقي الحصار على المدينة وسجنا كلاهما. فلما فتحت المدينة أخرجا من السجن. وكان باروخ من جملة من أخذوا إلى مصر (إر43: 1-7). أما عن السفر المسمى باسمه [سفر باروخ] فانظر ما بعده.

2- باروخ بن زباي: (نح3: 20) رمم قسما ثانيا من سور أورشليم. ويرجح أنه كان ضمن الذين ختموا الميثاق (نح10: 6).

3- ابن كلحوزة من يهوذا من عشيرة الشيلوني (نح11: 5).

سِفْرَ بَارُوخَ: أحد أسفار الأبوكريفا ويزعم السفر أن باروخ كاتب إرميا كتب الأصحاحات الخمسة الأولى منه. ويشمل هذا السفر مقدمة 1: 1-14 وثلاثة أقسام:

1- اعتراف أسرائيل بخطيئته وصلاته طالبا الغفران 1: 15-3: 8 ويظهر من دراسة هذا القسم أنه كتب أولا باللغة العبرية أما أقدم المخطوطات التي لدينا الآن فهي في اللغة اليونانية. ويحتمل أن تاريخ هذا القسم يرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد إلا أن البعض يظنون أنه يرجع إلى العصر الفارسي.

2- حث على الرجوع إلى نبع الحكمة ص3: 9-4: 4.
3- تشجيع ووعد بالنجاة ص4: 5-5: 9.
وهناك اختلاف في الرأي من جهة هذين القسمين إذا ما كانا قد كتبا أصلا باللغة العبرانية أو اللغة اليونانية. ويشبه الأصحاح الخامس (الأصحاح الحادي عشر من [قصائد سليمان] أحد الأسفار غير القانونية) وربما يرجع تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد. وقد اتفق رأي غالبية العلماء على أن باروخ لم يكتب هذا السفر والأصحاح السادس من هذا السفر كما ورد في ترجمة الفلجاتا والترجمة اليسوعية يكون سفرا قائما بنفسه باسم رسالة إرميا كما وردت في الترجمة السبعينية. انظر [رسالة إرميا] و[الأبوكريفا].

بَارِيحُ: اسم عبري ومعناه [هارب أو شارد] وهو اسم رجل هو ابن شمعيا من ذرية داود (1 أخ3: 22).

بَارْ يَشُوعُ: اسم أرامي معناه [ابن يشوع] وهو نبي كذاب يعرف بعليم الساحر (أع13: 6 و8). وكان مع الوالي سرجيوس بولس في بافوس وهي مدينة في جزيرة قبرص. وقد قاوم بولس وبرنابا طالبا أن يفسد الوالي عن الإيمان احتفاظا بسلطان سحره، فوبخه بولس، ففي الحال سقط عليه ضباب وظلمة وكان أعمى إلى حين. انظر [سرجيوس بولس].

بَازُ أو الْبَازِي: طائر من كواسر الطير ومن فصيلة الصقر والشاهين وهو نوع يكثر في لبنان وفلسطين. وكان طائرا مقدسا عند المصريين القدماء، حتى كان قتله ولو سهوا يعد عندهم من أعظم الجرائم. وأما اليهود فيعدونه من جملة الطيور النجسة حسب ما جاء في الشريعة (لا11: 16 وتث14: 15). وقد ورد الاسم العبري لهذا الطائر في سفر أي39: 26 وجاء في ترجمة فانديك العربية ذكره باسم العقاب. ويرجح أن الاسم العبري يشمل الطيور التي تسمى في اللاتينية Falco tinnuculus & Accipitev nisus.

بَازَقَ: اسم عبري معناه [بذر البذار] وهي:
1- مدينة كانت في نصيب يهوذا (قض1: 4) حدثت عندها موقعة ظفر فيها شعب الرب بالكنعانيين وأسروا ملكهم (انظر [أَدُوني بَازَق]) ويظن البعض أنها خربة بزقة بقرب جازر أو أنها نفس المدينة التالية.
2- مقاطعة أو موضع (1 صم11: 8 و9) فيه عد شاول جنوده قبلما أنقذ يابيش جلعاد وظن بعضهم أنها بقرب ترزة وأن اسمها الحالي إبرق.

بَاسِمَةَ: اسم عبري ومعناه [رائحة ذكية] وهو اسم ابنة سليمان وامرأة أخيمعص أحد قواده (1 مل 4: 15) وقد ورد هذا الاسم والاسم [بسمة] بصورة واحدة في اللغة العبرية.

بَاشَانَ: اسم عبري ومعناه [أرض مستوية أو ممهدة] وهي مقاطعة في أرض كنعان واقعة شرقي الأردن بين جبلي حرمون وجلعاد (عد21: 33) وسميت باشان من جبل في تلك البلاد (مز68: 15) وكانت باشان تشمل حوران والجولان واللجاه، وكلها مؤلفة من صخور وأتربة بركانية. وتربتها خصبة للغاية وماؤها غزير. ويزرع فيها الحنطة والشعير والسمسم والذرة والعدس والكرسنة. ويحدها شمالا أراضي دمشق، وشرقا بادية سورية، وجنوبا أرض جلعاد، وغربا غور الأردن. ويخترق جانبها الشرقي جبل الدروز وهو جبل باشان القديم. ويمر بالجولان سلسلة تلال من الشمال إلى الجنوب هي براكين قديمة خامدة. أما مقاطعة اللجاه فهي حقل من [اللافا] أي الصخر البركاني قد انسكبت من تل سيحان وهو فم بركان قديم بقرب شحبة. وذكرت باشان نحو ستين مرة في الكتاب المقدس.
وكان سكان باشان القدماء من الرفائيين (تك14: 5 وتث3: 11) وأصابت الهزيمة عوجا ملكها، فقتله الأسرائيليون (عد21: 33، 32: 33) واقتسموا أرضه. وقد اشتهرت بمراعيها ومواشيها وأشجارها (تث32: 14 ومز22: 12 وأش2: 13 وإر50: 19 وحز39: 18). وفيها من الآثار ما يؤيد صدق الكتاب المقدس (تث3: 3-13 ويش13: 30).
ومن أبنيتها أربعة أنواع:
1- مغاور للسكن.
2- مناجم تحت الأرض يبلغ طولها 150 قدما وتتفرع منها أزقة سراديب بشكل تحت الأرض، بجانبها بيوت تنفتح كواها في سقفها.
3- بيوت منقورة في الصخر.
4- بيوت معمرة من حجارة منحوتة وأبوابها وكواها من الحجر أيضا.

بَاشَانَ حَوُّوتَ يَائِيرَ: اسم عبري معناه [مخيمات يائير أو قرى يائير في باشان] وهو اسم أقليم أرجوب أو تراخونيتس في باشان وهي اللجاه (تث3: 14) ويدعى أيضا حووث يائير (عد32: 41).

بَاشِق: (اطلب ب، ش، ق).
بَاصِرُ أو بَاصَرُ: اسم عبري معناه [حصن] وهو:
1- اسم رجل هو ابن صوفح من سبط أشير (1 أخ 7: 36 و37).
2- اسم مدينة في نصيب رأوبين. وأعطيت للاويين وكانت من مدن الملجأ. وتقع شرقي الأردن (تث4: 43 ويش20: 8، 21: 36
و1 أخ6: 78). ثم أخذها الموآبيون وحصنها ميشع ملك موآب (انظر حجر موآب سطر 27) ويظن أنها أم العمد التي تقع على بعد خمسة أميال ونصف شرقي حشبون، وثمانية أميال ونصف شمال شرقي مأدبا.
بَاطِحَ: اسم عبري معناه [ثقة] وهو اسم مدينة هدد عزر ملك أرام (2 صم 8: 8) وفي 1 أخ18: 8 تدعى طبحة ولا يبعد أنها طبحة التي بين حلب والفرات.
بَاطْنَ: اسم عبري معناه [بطن أو وادي] وهو اسم مدينة في نصيب أشير (يش19: 25) وقد ذكر المؤرخ يوسابيوس أنها نفس بلدة بيت بطن الواقعة على مسافة سبعة أميال ونصف شرقي عكا.
بَافُوسَ: (أع13: 6) ميناء على التخم الغربي من جزيرة قبرص كانت في أيام الرومانيين، وكان هناك هيكل للألهة أفروديت في بافوس القديمة وتدعى الآن بافو، حيثما قبل سرجيوس بولس بشرى الخلاص وضرب الله عليم الساحر بالعمى.
بَاكَرُ: اسم عبري معناه [البكر أي الأول والمبكر] وردت هذه اللفظة في (تك46: 21 و1 أخ 6: 7 و8) اسما لأحد أولاد بنيامين وفي عد26: 35 اسما لأحد بني أفرايم وهذا الأخير يعرف أيضا باسم برد (1 أخ 7: 20).
الْبَاكَرِيّونَ: عشيرة باكر من نسل أفرايم (عد26: 35).
بَالاَقُ: اسم موآبي ربما كان معناه [المتلف أو المخرب] وهو ملك الموآبيين وقد طلب من بلعام أن يلعن بني أسرائيل في أيام موسى (عد22: 2و4 ويش24: 9ومي6: 5) انظر [بلعام].
بَالَةُ: اسم عبري معناه [سيدة] وربما كان اختصار [بعلة] (يش19: 3).
بَالَعَ: اسم عبري معناه [البلع] أو [الفلك] وهو اسم:
1- مدينة من مدن الدائرة الخمس (تك14: 2 و8) كانت مبنية على الشاطئ الشرقي من البحر الميت على طريق مصر (انظر [صوغر]).
2- ملك أدوم وهو ابن بعور (تك36: 32).
3- ابن بنيامين الأكبر (عد26: 38).
4- رأوبيني وهو ابن عزاز (1 أخ 5: 8).
الْبَالَعِيّونَ: هم نسل بالع (عد26: 38).
بَامُوتَ: وهو نفس [باموت بعل] (عد21: 19).
بَامُوتَ بَعْلَ: اسم عبري معناه [مرتفعات البعل] وهو مكان يقع شمالي أرنون ويحتمل أنه أحد الأماكن التي ضرب فيها بنو أسرائيل خيامهم، وإليه أخذ بالاق بلعام، ومنه تظهر سهول موآب (عد21: 19، 22: 41) وقد ورد ذكره في حجر موآب باسم [بيت باموت] (انظر سطر 27) وكان يقع في حدود رأوبين. وقد ورد ذكره في يش13: 17 بين ديبون وبيت بعل ماعون ويحتمل أن مكانه اليوم هو [خربة القويقية] على بعد ميلين ونصف جنوبي جبل نبو.
بَانِي: اسم عبري معناه [بناء] وربما كان اختصار [بنايا] وقد ورد:
1- اسم رجل من نسل جاد وكان أحد أبطال داود (2 صم23: 36).
2- اسم رجل من نسل يهوذا (1 أخ 9: 4).
3- اسم مؤسس أسرة عاد بعض أفرادها من السبي مع زربابل (عز2: 10) وقد تزوج بعض منهم بنساء أجنبيات (عز10: 29) وقد ختم ممثلو الأسرة العهد (نح10: 14) ويدعى هذا الشخص في نح7: 15 باسم [بنوي].
4- اسم لاوي من عشيرة مراري (1 أخ 6: 46).
5- اسم لاوي كان يعيش قبل الرجوع من السبي وكان أحد أبناء آساف ومن عشيرة جرشوم (نح11: 22).
6- اسم لاوي وهو ابن رجوم (نح3: 17) وربما كان هو الذي اشترك بنصيب وافر في عيد المظال في زمن عزرا (نح8: 7، 9: 4 و5) وختم العهد نيابة عن أسرته (نح10: 13).
7- اسم لاوي (نح9: 4).
8- مؤسس بيت أو عشيرة وجاء من نسله شخص يدعى باني أيضا (عز10: 34 و38).

بَبْغَاءَ: هذا هو الاسم الذي ورد لهذا الطائر في الترجمات العربية التي بين أيدينا حاليا ترجمة لكلمة عبرية لفظها [أنفاه] (لا11: 19 وتث14: 18) ولكن الاسم العبري لا يعني ببغاء البتة بل هو اسم لطائر يمثل فصيلة من الطيور واسمه باللاتينية Ardeidae وتشمل هذه الفصيلة مالك الحزين، و[أيبس] أو أبو منجل والكركي واللقلق وغيرها. وهي عادة طيور كبيرة الحجم ذات منقار طويل وأرجل طويلة عارية، وهي بطيئة في طيرانها وتعيش على الأسماك والزواحف وكانت تعتبر نجسة في الشريعة الموسوية، وتتوالد هذه الطيور كلها وتكثر عند بحيرة الحولة وتعيش مع الماشية في المراعي القريبة من البحيرة.

بَتْرُوبَاسَ: اسم يوناني وهو اختصار بتروبياس ومعناه [حياة أبيه] وهو رجل مسيحي من مدينة رومية، أرسل إليه بولس تحياته (رو16: 14) وقد ورد في بعض التقاليد أنه كان واحدا من السبعين تلميذا، ثم صار فيما بعد أسقفا على بوطيولي حيث استشهد، ويقيم له أهل مدينته عيدا سنويا.

بَتُوئِيلَ: اسم عبري ربما كان معناه [بيت الله] وقد ورد:

1- اسم ابن ناحور أخي إبراهيم وأبي لابان ورفقة (تك22: 22 و23، 24: 15 و24 و27، 28: 2 انظر [لابان]).

2- اسم موضع كان في نصيب شمعون (1 أخ4: 30) ويسمى أيضا [بَيْت إِيلَ] (يش12: 16) وبتول (يش19: 4) وكسيل

(يش15: 30) وقد أرسل داود هدية لهذه المدينة (1 صم30: 27).

بَتُولَ: انظر [بتوئيل].

بُتُولَمَايِسَ: مدينة أطلق عليها هذا الاسم أحد البطالسة، وهي عكا الحديثة شمالي حيفا على ساحل البحر المتوسط وكانت قديما تدعى [عكو] (قض1: 31) وقد سلم الرسول بولس على الأخوة في بتولمايس وهو في طريقه إلى أورشليم لآخر مرة وبقي معهم يوما هناك (أع21: 7 انظر [عكو]).

بَثّ: (انظر [مكاييل]).

بَثَ رَبِّيمَ: اسم عبري معناه [ابنة كثيرين] ويرجح أنه كان باب حشبون. كانت بقربه البرك التي تكلم عنها سليمان في نش7: 4.

بُثُور: قروح أو دمامل ظهرت في أجسام الناس والحيوانات في أرض مصر من رماد ذراه موسى أمام فرعون (خر9: 9) فحملته الرياح وبثته في جميع أنحاء البلاد فكان إذا سقط شيء منه على أنسان أو حيوان أصيب بالدمامل وما ذلك إلا ليظهر لهم تعالى أن جورهم على بني أسرائيل جلب عليهم هذه الضربة الهائلة. فأذاقتهم أشد العذاب جزاء لهم على معاملتهم السيئة لشعب الله. وربما يشار إلى مثل ذلك بقرحة مصر (تث28: 27).

بَثْشَبَعَ: اسم عبري معناه [ابنة القسم] أو [ابنة اليوم السابع] ابنة أليعام وامرأة أوريا الحثي (2 صم 11) شغف بها داود الملك واحتال على زوجها فقتل، فتزوجها وجعل ابنها سليمان وريث ملكه (1 مل 1: 11-35).

بَثْشُوعَ: تحريف بثشبع (1 أخ3: 5).

بِثْيَةَ: اسم عبري معناه [ابنة يهوه] أو [عابدة يهوه] وهي ابنة فرعون وامرأة مرد رجل من يهوذا (1 أخ 4: 18) ويرجح أنها دخلت في عبادة يهوه من الأديان.

بِثِينِيَّةَ: (أع16: 7) مقاطعة في الشمال الغربي من آسيا الصغرى. يحدها شرقا يافلاغونيا وشمالا البحر الأسود وجنوبا فريجية وغلاطية وغربا بحر مرمرة. حاول بولس وسيلا دخولها فمنعهما الروح. ولكن الأنجيل دخلها عن طرق أخرى. ولما كتب بطرس رسالته الأولى كان أهل بثينية ضمن من وجهها إليهم (1 بط 1: 1) وقد اشتهر أهلها بالتقوى والثبات كما يشهد بذلك التاريخ الكنسي للقرن الأول من التاريخ المسيحي. وكما تشهد بذلك أيضا الرسالة التي أرسلها بليني الأصغر إلى الأمبراطور تراجان في طليعة القرن الثاني وذكر فيها كيف اعتنق الدين المسيحي كثيرون فسجن منهم من سجن وعذب من عذب، فارتد البعض وقدموا خمرا ولبانا لتماثيل الآلهة وسجدوا لصورة الأمبراطور. إلا أن ذلك لم يجد في تخويف الآخرين بل أنهم يكثرون ويطلب الأذن باستعمال طرق أشد.

وبعد ذلك عقد مجمعان في اثنتين من مدنها، نيقية 325 م. وخالقيدونية 451 م. وكانا من أكبر المجامع وأعمقها تأثيرا في المسيحية.

بَجَعُ: طائر جميل يرغب في المياه وهو نجس حسب الشريعة اليهودية (لا11: 18 وتث14: 16). والاسم في الأصل العبري ربما يعني [فرخة الماء] Porphyrio caeruleus أو نوعا من البوم.

بَحْرَ: أطلقت هذه الكلمة في الكتاب المقدس على الأنهار والبحيرات وحيثما اجتمعت المياه بكثرة (أش21: 1 وإر51: 36) منها:

1- الأوقيانوس (تك1: 2 و10 وتث30: 13).
2- البحر المتوسط، فيسمى البحر الغربي (تث11: 24) وبحر فلسطين (خر23: 31) والبحر الكبير (عد34: 6 و7) وحديثا البحر الأبيض المتوسط.
3- البحر الأحمر وهو بحر سوف (خر15: 4).
4- بحر الملح أو بحر العربة (تث3: 17).
5- لنهر كبير كالنيل (أش19: 5) والفرات (إر51: 36).
6- لمستنقع (حز32: 2) وكان العبرانيون يريدون بها الجهة الغربية لوقوع بحر الروم غربي اليهودية.

الْبَحْرَ الأَحْمَر: وهو بحر يفصل آسيا عن أفريقيا وكان العبرانيون مدة أقامتهم في مصر يسمونه البحر (خر14: 2 و9 و16 و21 و28، 15: 1 و4 و8 و10 و19 ويش24: 6و7) وسمي أيضا بحر مصر (أش11: 15) وبحر سوف وربما اتخذ هذا الاسم من النبات الذي يكثر على شواطئه (خر10: 19، 13: 18، 15: 4 و22، 23: 31).

وأطلق اليونانيون اسم البحر الأحمر على هذا البحر والخليج العجمي. وظن بأن اسم البحر الأحمر أخذ من المرجان الأحمر النامي فيه. وقد سماه المصريون بحر بنط أي بحر العربية ويسميه العرب بحر الحجاز.

وطول البحر الأحمر نحو 1490 ميلا، يوصله بالمحيط الهندي مضيق باب المندب وعرضه 18 ميلا فقط. ومعدل عرض البحر الأحمر 150 ميلا ويضيق إلى جهتي طرفيه. وفي الشمال ينقسم إلى خليجين، خليج العقبة إلى الشرق، وخليج السويس إلى الغرب. ويبعد طرف الأخير عن البحر المتوسط نحو 70 ميلا. وتنحصر شبه جزيرة سيناء بين الخليجين. ويختلف عمق البحر الأحمر بين 400 و600 قامة. وعلى شواطئه ألياف من المرجان وجزائر عديدة تجعل الملاحة فيه عسيرة ولا سيما في أجزائه الضيقة.

وطول خليج السويس نحو 180 ميلا ومعدل عرضه 30 ميلا. وقد أوصلت ترعة قديمة هذا الخليج بالنيل حفرها بعض الفراعنة، فكانت تمر بها المراكب في القرن الرابع عشر قبل المسيح وكان طولها 62 ميلا. وأعاد حفرها العرب مرتين وفي سنة 1869 تم حفر قناة السويس فاتصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض.

أما خليج العقبة فطوله نحو 100 ميل ومعدل عرضه 15 ميلا وعليه ميناء إيلات وميناء عصيون جابر.

والبلدان المهمة على شاطئ البحر الأحمر الأفريقي هي: السويس، سواكن، ومصوع. وأما على شاطئه الآسيوي فالبلدان قليلة وأهمها جدة.

والحادثة المهمة المقرونة بالبحر الأحمر هي مرور بني أسرائيل فيه وغرق المصريين (خر14 و15) وكثيرا ما تشير الكتب المقدسة إلى هذه الحادثة (عد33: 8 وتث11: 4 ويش2: 10 و2 صم22: 16 ونح9: 9-11 ومز66: 6 وإش10: 26 وأع7: 36 و1 كو10: 1 و2 وعب11: 29 وإلخ).

وقد اختلفت الآراء في مكان عبور بني أسرائيل والترجيح أنهم عبروا خليج السويس بالقرب من طرفه الشمالي. وقد أثبت العلامة روبنسون أن ريحا شرقية شمالية تهب على هذا الجزء تكفي لطرد الماء من بعض الأماكن. وعلى كل حال تغيرت المعالم في العصور الغابرة بحيث يتعسر معرفة الموضع بالضبط.

وبعد مرورهم ارتحلوا على شاطئ خليج السويس (عد33: 10) ومن البحر الأحمر أتى الجراد (خر10: 12-19) والسلوى (عد11: 31). وقد داروا حول خليج العقبة ليطوفوا بأرض أدوم. وفي ملك سليمان بنى مراكب في عصيون جابر وأيلة عند رأس خليج العقبة (1مل9: 26، و10: 22 و2 أخ 8: 17و18).

بَحْرُ طَبَرِيَّةَ: اطلب [طبرية].

الْبَحْرُ الْكَبِيرُ: (عد34: 6) أو بحر فلسطين. هو مجتمع عظيم من المياه يتوسط بين الثلاث القارات آسيا وأوربا وأفريقيا ولذلك دعي البحر الأبيض المتوسط، طوله من الشرق إلى الغرب نحو 2000 ميل وعرضه من 400 إلى 800 ميل وعلى منتصف شاطئه الشرقي موقع أرض كنعان. ويشير إليه الكتاب المقدس باسم البحر (عد13: 29 وأع10: 6) أو البحر العظيم (يش23: 4) أو البحر الغربي (تث11: 24) وكان الفينيقيون في أزمنة العهد القديم يلمون بمعرفة هذا البحر وبالملاحة فيه من شواطئ سوريا إلى مضيق جبل طارق أو أعمدة هرقل.

بَحْرِ كِنَّارَةَ أو كَنْرُوتَ: (عد34: 11 وتث3: 17 ويش12: 3) (اطلب [بَحْرِ الْجَلِيلَ] في [جليل]).

بَحْرِ الْمِلْحِ: (البحر الميت) ويدعى بحر العربة (تث3: 17، 4: 49 و2 مل14: 25) وبحر الملح (تث3: 17 ويش3: 16، 12: 3) والبحر الشرقي (حز 47: 18 ويؤ2: 20 وزك14: 8) والبحر (حز47: 8) وعمق السديم (تك14: 3)

وبحر سدوم وبحر الملح (في التلمود) والبحيرة الزفتية والبحيرة السدومية (في يوسيفوس). ولم يرد اسم البحر الميت في المؤلفات العبرية وأنما اخترع الاسم المؤلفون اليونانيون. ويسمى الآن بحر لوط.
يبعد بحر الملح 16 ميلا عن أورشليم شرقا ويرى جليا من جبل الزيتون وهو في أعمق جزء من الغور الممتد من خليج العقبة إلى الحولة. وطوله 46 ميلا وأقصى عرضه عشر أميال ونصف الميل. مساحته 300 ميل مربع تقريبا وأن كان ذلك يتغير حسب فصول السنة وارتفاع الماء. وهيئته مستطيلة تحيط به جبال تعلو عنه نحو 1500 قدم، وتنحدر في أكثر الأماكن إلى شاطئه غير أنها تبتعد عنه قليلا في قسمه الجنوبي عند جبل أصدم.
ويخترق جزءه الجنوبي الشرقي اللسان، وهو سهل طوله عشر أميال وعرضه نحو 5 أميال وسطحه مؤلف من طباشير طيني مغطى بملح وفيه خرابات برج صغير وصهريج وبعض الأعمدة وبقايا خزف غير أنه لم يتحقق تاريخ شيء من ذلك.
قعر هذا البحر مفلطح تقريبا ومؤلف من طين أزرق ورمل ممزوجين ببلورات ملح. وأقصى عمقه 1310 أقدام وجنوبي اللسان 11 قدما إلا أن المشاهد أن هذا العمق يزيد سنويا فإن جزءا كان عمقه 3 أقدام صار نحو 9 في 25 سنة.
وينقذف زفت من قعر طرف هذا البحر الجنوبي عند حدوث الزلازل. ويصب في البحر الميت الأردن، والزرقاء معين، ونهر الموجب، وعدة أودية أخرى تجري مياهها في الشتاء فقط كوادي كرك ووادي نميرة ووادي سدية ووادي زويرة ووادي غوير ووادي النار.
أما ماؤه فلونه صاف وينصب منه من نهر الأردن نحو ستة ملايين طن ماء كل يوم، ويتبخر كله إذ لا مخرج لهذه البحيرة ويحتوي هذا الماء على 25 في المئة من المادة الجامدة نصفها ملح اعتيادي ومن جملتها كلوريد المغنسيوم الذي يكسبه طعمه المر وكلوريد الكلسيوم الذي يكسبه خاصته اللزجة الزيتية. وفيه كمية وافرة من البروم وقليل من العناصر الأخرى. ويختلف ثقله النوعي من 1, 021 إلى 1, 256 ومقدار المادة الجامدة فيه نحو ثمانية أضعاف ما في ماء البحار. وإذا أصاب شيء من هذا الماء الثياب أو الأيادي أو الوجه، ترك غطاء من الملح عليه. وإذا أصاب اللسان أحس بلذع وحرارة لشدة ملوحته ولا يغرق الإنسان في هذا الماء لكثافته.
وزد عليه فإنه لا يعيش فيه شيء من النبات أو الحيوان. فإذا دفعت إليه مياه الأنهار بشيء من ذلك مات وانقذف إلى الشاطئ. هذا وأن كان قد روى بعض الرواد أن نباتات قليلة تنمو على أفواه الوديان العديدة بعد فصل الشتاء وقال بعضهم أن أنواعا معدودة من الأسماك تعيش فيه إلا أن المعروف عنه أن لا أحياء تعيش فيه.
وبجانب هذا البحر ينابيع ساخنة من جملتها عين غوير درجة حرارة مائها في شهر يناير 596 فهرنهايت. وأقليم البحر الميت حار جدا وشواطئه قاحلة وفي بعض الأماكن محاطة بجذوع الأشجار وفروعها المحمولة إليه عن طريق الأنهار التي تصب فيه وخشبها متشبع بالملح بحيث لا يكاد يشتعل. وفي بعض المواضع ينمو القصب بجانبه كما هي الحال بقرب عين الفشخة.
ذكر هذا البحر أولا في الكتاب المقدس في تك14: 3 وظن الأكثرون أن الموضع المشار إليه هناك هو الجزء الواقع جنوبي اللسان. وظن غيرهم أنه القسم من الغور الواقع جنوبي إريحا.
أما مدن الدائرة (تك19: 25) فكانت قريبة من البحر. وظن الكثيرون أنها تغطت بالمياه بعد هدمها. ويذكر حزقيال أن من علامات الحياة في ملكوت الله الجديدة شفاء مياه البحر الميت وتكاثر أنواع الأسماك فيه (حز47: 6-12).
لفائف البحر الميت أو أدراج البحر الميت:
في عام 1947 اكتشف بالقرب من خربة قمران في الشمال الغربي من البحر الميت أحد عشر أو اثنا عشر درجا ترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، وهذه اللفائف أو الأدراج على أعظم جانب من الأهمية لدارسي الكتاب المقدس. ومنذ ذلك الحين اكتشفت في تلك البقعة والبقاع القريبة منها آلاف القطع من مئات المخطوطات. ومن ضمن هذه اللفائف التي وجدت أجزاء من كل أسفار العهد القديم ما عدا سفر أستير وكذلك وجدت أجزاء من كتب الأبوكريفا. وقد وجد سفر إشعياء بكامله تقريبا وبعض التفسيرات على سفر حبقوق مثلا. كذلك وجد كتاب يتكلم عن نهج ونظام الجماعة التي كانت تسكن هذه البقعة وهي جماعة الأسينيين، وبعض من الأناشيد الدينية والأشعار التعبدية. وما اكتشف من العهد القديم يعتبر أقدم ما وصلنا من أجزاء العهد القديم. وبعض هذه القطع المخطوطة يؤيد نص النسخة العبرية الماسورية أو المّسلمة والبعض الآخر يؤيد نص الترجمة اليونانية أو السبعينية. ولكثير من هذه الأجزاء من اللفائف أهمية لدارسي العهد الجديد في أنها توضح البيئة والأفكار التي كانت سائدة قبل أزمنة العهد الجديد وبخاصة روح التطلع وتوقع مجيء المسيا المنتظر مما مهد الطريق في القلوب لمجيء المسيح وقبوله.
الْبَحْرِ الْمَسْبُوكِ: هو حوض كبير صنعه سليمان من نحاس كان قد أخذه داود غنيمة (1 أخ 18: 8) وجعله سليمان لخدمة الهيكل. وكان موضعه في الدار الداخلية بين مذبح المحرقة والقدس جهة الجنوب قليلا. وقد وضع ليغسل فيه الكهنة أيديهم

وأقدامهم قبل دخول القدس أو التقدم إلى المذبح (1 مل 7: 39 و2 أخ 4: 6). وكان مستدير الشكل طول قطره 15 قدما ومحيطه 45 قدما وعلوه سبعة أقدام ونصف وكان يسع ألفي بث (1 مل 7: 23 و26 قارنه مع 2 أخ 4: 5) وكانت حافته مقوسة إلى الخارج كحافة الكأس وكانت الجوانب مزينة بصفين من القثاء وقد نصب على اثني عشر ثورا وقد استخدم في الأول الجبعونيون ليملأوه ثم بعد ذلك كان الماء يجلب إليه في قناة من برك سليمان. وقد أنزل آحاز البحر عن الثيران وجعله على رصيف من حجارة (2 مل16: 17). ولما فتح نبوخذنصر أورشليم كسر هذا الحوض (2 مل25: 13 وإر27: 19-22) ونقله الكلدانيون إلى بابل.

بَحْرُومِيٌّ: أحد أهل بحوريم (1 أخ 11: 33).

بَحْرِ يَعْزِيرَ: (إر48: 32) انظر [يعزير].

بَحُورِيمَ: اسم عبري ومعناه [الشباب] وهو اسم قرية بالقرب من جبل الزيتون تقع على الطريق من أورشليم إلى الأردن (2 صم 16: 5) وقد ورد ذكرها مرارا في تاريخ حياة داود. وإليها رجع زوج ميكال عندما أحضروها لداود. وعندما سب شمعي داود أثناء هروبه من وجه إبشالوم ابنه الثائر عليه، وفيها اختبأ يوناثان وأخيمعص (2 صم 3: 16، 16: 5، 17: 18) انظر [أخيمعص] ومكانها الآن [رأس التميم].

بُحَيْرَةِ: أطلق اسم بحيرة في لو5: 1 و2، 8: 22 و23 و33 على بحيرة جنيسارت أو بحر الجليل. وأطلق في رؤ19: 20، 20: 10 و14 و15، 21: 8 على بحيرة النار والكبريت. والبحيرات قليلة الوجود في سوريا وفلسطين. والبحر الميت الذي يصح أن يسمى بحيرة يطلق عليه في أغلب الحالات اسم [بحر الملح] ويحتمل أن مياه ميروم الوارد ذكرها في يش11: 5 و7 هي نفس بحيرة الحولة.

بَخُورَ: (خر30: 8) مركب يصنع من لبان ونوع آخر من الصمغ أو بعض العطورات. وأما كيفية تركيبه فموجودة في خر30: 34-36 وكان استعماله ممنوعا في غير بيت الرب حيث كان يحرقه الكهنة فقط (2 أخ 26: 16-21) على مذبح من شجر اللبخ مغشى بالذهب يسمى مذبح البخور (انظر [مَجْمَرَةَ] و[مَذْبَحَ]) وكان البخور المتصاعد رمزا للصلاة انظر مز141: 2 ولو1: 10 وفي الرؤيا منظر الملاك الذي يوقد البخور على المذبح الذهبي فيصعد دخانه مع صلوات القديسين (رؤ8: 3-6) على أن الوثنيين أيضا كانوا يوقدون بخورا للآلهة الكاذبة (أر11: 12 و17).

بَدَادَ: اسم عبري معناه [انفصال] وهو أبو ه داد ملك أدوم (تك36: 35) ويسمى بدد أو هدد (1 أخ 1: 46).

بَدَانَ: اسم عبري ربما كان معناه [ابن الدينونة]:

1- اسم قاض ذكر بين يربعل (جدعون) ويفتاح (1 صم12: 11) والأرجح أنه باراق كما ورد في الترجمة السبعينية والترجمة السريانية.

2- اسم رجل ابن أولام من سبط منسى (1 أخ 7: 17).

بَدَدَ: (انظر [بداد] أعلاه).

بَيْدَرَ: (انظر [درس]).

بِدْقَرَ: اسم عبري ربما معناه [ابن دقر] وهو اختصار [بعل دقر] أحد قواد ياهو. كان ضابطا من الرتبة الأولى (2 مل 9: 25).

بَرَايَا: اسم عبري معناه [من خلقه يهوه] وهو رئيس بنياميني وابن شمعي (1 أخ 8: 21).

بَرْبَرْي - بَرَابِرَةُ: كانت هذه الكلمة تطلق على كل فرد من أمم الأرض ما عدا اليوناني والروماني. فيقال يوناني وبربري ولا تتضمن هذه اللفظة حينما تستعمل في الكتاب المقدس شيئا من معنى الخشونة والتوحش الذي قد يفهم في استعمالنا الحاضر (أع28: 2 و4 ورو1: 14 وكو3: 11).

بَرْثُولَمَاوُسَ: اسم يوناني عن الأرامية ومعناه [ابن تولماي] كنية أو لقب لنثنائيل والبرهان على ذلك هو ذكر فيلبس ونثنائيل معا في أنجيل يوحنا (يو1: 45-51) وذكر فيلبس وبرثولماوس في الأناجيل الأخرى (مت10: 3 ومر3: 18 ولو6: 14) وأيضا عدم ذكر الاسمين أي برثولماوس في جدول يوحنا ونثنائيل في جداول الإنجيليين الآخرين. فلذلك يرجح أنه كان ذا اسمين كغيره من الرسل. ولم يذكر سوى في الآية المشار إليها وفي يو21: 2 ويرجح أن برثولماوس ورد في الكتاب المقدس مع اسم فيلبس لأن فيلبس هو الذي أتى به إلى المسيح. ويقول التقليد أنه بشر في الشرق وأنه مات شهيدا بانتزاع جلده.

بُرْجُ: (مت21: 33) كانت الأبراج في قديم الزمان تبنى على أسوار المدن لدفع العدو عنها عند هجومه على المدينة. وكان البعض يبنون برجا (علية) في الكروم أو البساتين لأجل التنزه أو لتكون ملجأ للناطور (الحارس) (2 مل 17: 9، 18: 8) يأوي إليها إذا هطلت الأمطار. وكان علو هذه الأبراج أحيانا ستين قدما وعرضها 30 قدما.

ووردت لفظة برج مرارا عديدة في الكتاب المقدس مقرونة بأعلام كما يأتي:
برج بابل (تك11: 4 و9) برج تاباص (قض9: 51-53) برج التنانير (نح3: 11) برج حننئيل (نح3: 1 وإر31: 38 وزك14: 10) برج داود (نش4: 4) برج سلوام (لو13: 4) برج شكيم وهو عبارة عن قلعة حصينة قرب مدينة شكيم التجأ إليها أهل تلك المدينة عندما هاجمهم أبيمالك (قض9: 46-49) وبرج القطيع (مي4: 8) وبرج لبنان (نش7: 4) وبرج المائة (نح3: 1) وبرج يزرعيل (2 مل 9: 17).
بَرْجَةِ: اسم يوناني لا يعرف معناه. عاصمة بمفيلية وهي مستعمرة رومانية في آسيا الصغرى على بعد سبعة أميال ونصف من البحر على ضفة نهر كسترس. تصل إليها المراكب الصغيرة. وكان سكانها يونانيين وفيها هيكل وحلبة سبق ومسارح. وعلى قمة الصخر هيكل لأرطاميس وقد وجدت بعض النقود المسكوكة فيها مصور عليها صورة هذه الألهة الشهيرة زارها بولس وبرنابا ومرقس في الربيع. وهناك فارقهما مرقس وعاد إلى أورشليم (أع13: 13، 14: 25) واسمها الآن أسكى قلصى. وفيها آثار قديمة كثيرة.
بَرْحُومِيُّ: نسبة غير قياسية لبحوريم (2 صم23: 31) وربما كان هو نفس البحرومي المذكور في 1 أخ 11: 33.
بَرَخْئِيلَ: اسم عبراني معناه [المبارك من الله] أبو أليهو أحد أصحاب أيوب (أي32: 2 و6).
بَرَخْيَا وبَرَخيَّا: اسم عبري معناه [المبارك من الله].
1- لاوي أبو آساف (1 أخ 6: 39، 15: 17).
2- رجل ابن زربابل من ذرية داود (1 أخ 3: 20).
3- لاوي ابن آسا (1 أخ 9: 16).
4- لاوي كان بوابا لتابوت العهد (1 أخ 15: 23).
5- أفرايمي ابن مشليموت عاش في أيام فقح الملك (2 أخ 28: 12).
6- أبو مثلام أحد العاملين في بناء أسوار أورشليم (نح3: 4 و30، 6: 18).
7- أبو زكريا (زك1: 1 و7 ومت23: 35).
بَرَدٌ: عندما تمر الغيوم في تيار بارد جدا فجأة تتحول قطعها إلى جليد متجمد. فأحيانا يكون البرد رذاذا لأن التجمد يلحق بحبات الماء النازلة مطرا. وأحيانا تكبر القطع فتضر الأنسان والحيوان والزرع. وكان البرد أحدى الضربات التي أصابت مصر أيام موسى (خر9: 23 و33 ومز78: 47) واستخدم الله البرد في مساعدة يشوع على أهلاك أعدائه فقد جاء أنه رمى الأموريين [بحجارة البرد] من السماء فأهلك منهم أكثر مما قتل بحد السيف (يش10: 11) وكانت ضربة البرد تعد عند الأقدمين من الضربات العظيمة، ولذلك استعملت مجازا في الكتاب المقدس للتعبير عن عقابات هائلة (أش28: 2 ورؤ16: 21).
الْبَرْدِيّ: وهو البابيروس الشهير. نوع من الفصيلة السعدية Cyperus Papyrus ينمو في مستنقعات النيل والحولة. وكان المصريون يصنعون منه سلالا وأسفاطا كالسفط الذي وضع فيه موسى النبي (خر2: 3 و5) ولا عجب إذا قيل أنهم صنعوا منه قوارب (أش18: 2) لأن سيقانه كانت في غاية المتانة والليونة، تنثني بعضها على بعض بكل سهولة. واصطنع المصريون من البردي الورق المعروف بورق البابيروس. وكيفية صنع الورق منه هو أن يؤخذ القسم الداخلي من القصب المذكور فيشق إلى سيور صغيرة ثم تلصق هذه السيور بعضها إلى بعض بالغراء وتترك في الشمس إلى أن تجف جيدا.
ومما تجدر ملاحظته أن الكلمة المترجمة [ورق] في 2 يو 12 تشير إلى ورق البردي.
وقد وجد في أرض مصر كميات كبيرة من أوراق البردي التي هي على جانب عظيم من الأهمية في دراسة الكتاب المقدس. فمن بين هذه بردي الألفنتين أو الجزيرة وهو مكتوب باللغة الأرامية وقد كتب قبل عام 400 ق.م في منطقة أسوان.
وبردي [ناش] وهو مكتوب باللغة العبرية ويحوي بعض الأجزاء من الوصايا العشر ويرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد.
وبردي [جون ريلندز]: ويحوي بعض الأجزاء من العهد القديم باللغة اليونانية جاءت من القرن الثاني قبل الميلاد. ومن ضمن هذه المجموعة أقدم جزء معروف إلى وقتنا هذا من العهد الجديد وهو جزء من إنجيل يوحنا ويرجع إلى أوائل القرن الثاني الميلادي.
وأوراق بردي [تشستر بيتى]: وتحتوي على أجزاء من العهد القديم والعهد الجديد باللغة اليونانية.
وبردي [بودمار]: ويشمل معظم إنجيل يوحنا ويرجع إلى عام 200 ميلادي تقريبا.
والبردي [الغنوسي]: الذي اكتشف بالقرب من نجع حماد، ويرجع إلى القرن الثالث والرابع الميلاديين.

بَرِّر، يُبَرِّر، تَبْرِيراً: (رو3: 24 و25، 4: 25) تتضمن كلمة التبرير القانون الأساسي للإيمان المسيحي. وهي عكس الدينونة. والتبرير خلاف البراءة، أي الحكم بعدم ارتكاب الجريمة. وحيث أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، وحيث أن أجرة الخطية هي موت، فكل الجنس البشري صار تحت حكم الموت. وهنا المعضلة التي لم تحلها جميع الأديان الوثنية وغيرها: كيف أن الله القدوس يغفر خطايا الناس بدون تنفيذ حكم الموت في الخاطئ؟ كيف يكون الله بارا؟ أي عادلا، بينما هو لا ينفذ حكمه؟ كانت الذبائح في العهد القديم رمز موت الفادي. ولما جاء المسيح على الأرض مات هو نفسه أي قدم نفسه ذبيحة عن الخطيئة. نفذ الحكم فمات وصار موته يحسب لكل من يؤمن به. هذا معنى القول (رو3: 26) [لإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارّاً وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ ٱلإِيمَانِ بِيَسُوعَ] هذا هو السبب (رو3: 25) [ٱلَّذِي قَدَّمَهُ ٱللهُ كَفَّارَةً بِـ/لإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظْهَارِ بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ ٱلصَّفْحِ عَنِ ٱلْخَطَايَا ٱلسَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ ٱللهِ].

وهذا التبرير مجاني أي بنعمة الله وليس للمؤمن فضل فيه. على أن المؤمن حتى تغفر خطاياه السالفة والمستقبلة ينبغي أن يخضع لفعل روح الله القدوس، الذي يغير قلبه ويجعله يولد من فوق، فيصير كما قال بطرس (2 بط 1: 3 و4) [لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلإِلَهِيَّةِ].

الْبَرِّيّة: قد تطلق هذه الكلمة على أرض خربة غير صالحة لشيء (إش21: 1) وقد تطلق أيضا على أرض غير محروثة تصلح لأن تكون مرعى جيدا للمواشي، وأشهرها برية سيناء التي تاه فيها بنو أسرائيل، وبرية سين، وبرية فاران، وبرية يهوذا، وعين جدي، وإريحا، وزيف، وبئر سبع، وجبعون، وبيت آون، وبرية معون (انظرها في أبوابها، انظر أيضا [قفر]).

بِرْزَاوَث أو بِرْذَايِث: اسم عبري معناه [نبع الزيتون] وهو اسم رجل أسيري ابن ملكيئيل (1 أخ 7: 31).

بَرْزِلاَّيُ: اسم عبري معناه [مصنوع من حديد]:

1- رجل جلعادي (2 صم 19: 31) كان صديقا لداود وقد أحسن معاملته أيام كان هاربا خوفا من أبشالوم ابنه. فلما قتل أبشالوم ورجع داود إلى أورشليم كان برزلاي هذا في صحبته إلى أن عبروا الأردن. وعندئذ استأذن من الملك أن يرجع إلى وطنه، أما الملك فعرض عليه جزاء لمعروفه أن يصحبه إلى أورشليم ويصرف باقي أيامه في دار الملك. فلم يقبل برزلاي تلك الدعوة لأنه كان متقدما جدا في السن. إلا أنه أرسل ابنه عوضا عنه، وجاء في نص الكتاب أن الملك داود أحسن إلى عائلة برزلاي كل مدة حياته وأوصى سليمان ابنه من بعده أن يحسن إلى أولاد برزلاي ويجعلهم من الآكلين على مائدته (1 مل 2: 7).

2- المحولي، حمو ميكال ابنة شاول (2 صم 21: 8).

3- زوج ابنة برزلاي الجلعادي الذي عاد خلفاؤه من بابل، وطلبوا أن يدخلوا سلك الكهنة، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك (عز2: 61 و62 ونح7: 63 و64).

بَرْسَابَا: (انظر [بارسابا]).

بَرْسِيسَ: اسم يوناني معناه [فارسية] وكانت امرأة مسيحية من مدينة رومية [تعبت كثيرا في الرب] أرسل إليها بولس الرسول تحياته (رو16: 12).

بِرْشَاعَ: اسم عبري ربما كان معناه [مع الشر] أو [بالشر] وكان ملك عمورة (تك14: 2).

بَرَص أَبْرَصُ: البرص مرض عضال وهو غير الجذام المعروف. لأن البرص مرض جلدي وأن كان يؤثر في الأعضاء التي يصيبها، فتتساقط عقد الأصابع والأنف وسقف الحلق إلخ. وقد يعيش به المريض طويلا. وكثيرا ما يبدأ كنتوء (ورم) أو بياض كالقوباء. إلا أنها بعد قليل تتآكل حوافيها فتصير أعمق من الجلد ويبيض الشعر النابت فيها (لا 13: 2 و3 و7 و8 إلخ) وإذا كان في الجلد ناتئ أبيض قد صير الشعر أبيض وفي الناتئ وضح من لحم حي (لا13: 10 و14-16 و24) فيحكم على الأبرص أنه نجس ويجب أن ينعزل عن الناس، وأن كان العلم يقول أنه مرض لا يعدي. أما إذا غطى البرص كل الجسم ولا يرى فيه لحم حي فيكون الشخص طاهرا (عد13) وقد يصيب المرض الذقن أو الأنف أو يعقب حرقا بالنار أو دملا (لا 13) وقد ذكر هذا المرض في غير اللاويين في عد12: 10 و2 أخ 26: 16-23 و2 مل 5: 27 وقد ورد في لا14: 55 برص البيوت وبرص الثياب، وما ذلك إلا عبارة عن الفطر الذي قد ينمو على جدران البيوت فيحدث فيها بقعا كما يحدث البرص بقعا في بدن صاحبه. والرأي السائد أن البرص هو الذي اسمه الآن (بسورياس).

وكان البرص داء مكروها جدا عند اليهود فكان يسطو على البعض منهم باعتباره قصاصا لهم من الله كما حصل لمريم أخت موسى، وجيجزي. وقد يصيب المرض أناسا من أي طبقة حتى المتنعمين كنعمان السرياني.

بَرْغَامُس: اسم يوناني لا يعرف معناه على وجه التحقيق. وهو اسم مدينة في ميسيا

بآسيا الصغرى كانت فيها أحدى الكنائس السبع (رؤ1: 11، 2: 12-17) وقد لقبها القديس يوحنا بكرسي الشيطان لكثرة المعلمين الكذبة فيها الذين أضلوا الناس وأسقطوهم في وهدة الخطية. (وكثرت هياكلها الوثنية ومن ضمنها هيكل للإله زفس) وعدد سكانها الآن 20 ألفا تقريبا وبعضهم مسيحيون واسمها حاليا في اللغة التركية هو برجما. وكان فيها مكتبة تحتوي على مائتي ألف مجلد أضافتها كليوباترا إلى مكتبة الأسكندرية. وكانت برغامس مركزا كبيرا لصناعة الرقوق والورق من الجلود، ولذا فاسم الرقوق في اللغات الأوربية**Parchment** أخوذ من اسمها.

ولم تزل آثار هذه المدينة القديمة باقية إلى الآن تشهد بعظمتها وغناها، كالأعمدة الرخامية التي ظن أنها بقايا هيكل أسكولابيوس. ويدعي أهاليها الآن أنهم يعرفون قبر الشهيد نتيباس، ومحل الكنيسة التي اجتمع فيها التلاميذ لقراءة رسالة يوحنا.

وبالاختصار نقول أن هذه المدينة كانت قديما عامرة متمدنة، وكفاها فخرا أنها مسقط رأس جالينس العالم الشهير الذي كان أول من قال أن الأوعية الدموية تحمل دما لا هواء حسبما زعم من سبقه من الأقدمين.

بَرْقُ: لمعان الضوء الناتج عن انفجار كهرباء الجو (السالب والموجب) وردت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للتعبير عن هول الغضب الإلهي على بني البشر (2صم 22: 12). وقد لازم البرق ظهور الرب في جبل سيناء (خر19: 16) وكذلك يلازم البرق رؤى السماوات (رؤ8: 5 ومت24: 27) ويشبه مجيء ابن الإنسان بالبرق.

بُرْقع - بَرَاقِعَ: غطاء للوجه كانت تلبسه نساء أورشليم في أيام أشعياء ولا زالت تلبسه بعض النساء إلى يومنا هذا (أش3: 19).

بَرْقُوسَ: يرجح أنه اسم أرامي معناه [ابن قوس] كان أبا لبعض النثينيم (خدم الهيكل) الذين رجعوا من سبي بابل (عز2: 53 ونح7: 55).

بِرْكَةُ - بِرَكَ: حوض تتجمع فيه مياه المطر أو نبع ماء من الأرض، وبعضها تتصرف مياهها في قنوات للحدائق. وأشهر البرك المذكورة في الكتاب المقدس، بركة بيت حسدا (يو5: 2) وبركة حبرون (2صم 4: 12) وبركة السامرة (1مل 22: 38) وبركة سلوام (يو9: 7) والبركة العليا (2مل 18: 17) والبركة السفلى (أش22: 9) وبركة الملك (نح2: 14) والبركة العتيقة (أش22: 11) وبرك سليمان (جا2: 6).

وَادِي بَرَكَةَ: واد احتفل فيه يهوشافاط بعد أن غلب الموآبيين (2أخ 20: 26) يسمى الآن وادي بريكوت وهو على بعد 8 أميال إلى الجنوب من بيت لحم.

بَارَكَ - يُبَارِكِ - بَرَكَةَ - مُبَارَكَ إلخ: ترد لفظة [بَارَكَ] ومشتقاتها كثيرا في الكتاب المقدس. فقد تشير إلى مباركة الناس الله (مز103: 1، 134: 1) [بَارِكِي يَا نَفْسِي ٱلرَّبَّ] أي أحمدي أعماله وأثني عليها ومجدي الرب من أجلها. وقد تشير إلى مباركة الناس (تك49 وتث33) ومعناها نقل البركة إليهم وطلبها من الرب لهم. ومن هذا القبيل بركة هارون وبنيه لبني أسرائيل (عد6: 23-27). وعماد البركة أن الرب يبارك الناس، أي يمطر عليهم من نعمه، ويزيد غلاتهم ويلطف بعائلاتهم (تك12: 2 و3). وقد بارك المسيح تلاميذه قبلما صعد (لو24: 50 و51).

كَأْسُ ٱلْبَرَكَةِ: في 1كو10: 16 أشارة إلى الكأس المقدسة رمزا لدم الفادي وتحمل جميع نعم وبركات الفداء بدمه. وتشير إليها كأس الخلاص (مز116: 13) وكان من التقاليد القديمة أن رئيس الوليمة يأخذ كأسا ويبارك الله لأجلها ولأجل جميع المراحم للمجتمعين ثم يديرها على الضيوف فيشرب كل منهم كما جرت العادة في العشاء الرباني.

بَرْمِينَاسَ: اسم يوناني يرجح أن معناه [ثابت] وهو أحد الشمامسة الذين كانوا يفرقون الحسنات على فقراء الكنيسة وأراملها في أورشليم (أع6: 5).

بَرْنَابَا: اسم أرامي معناه [ٱبْنَ ٱلْوَعْظِ] وهو لاوي قبرصي الجنس. اعتنق المسيحية في زمان الرسل. فترك علاقاته العالمية وابتدأ يجاهد في نشر بشرى الخلاص في العالم، ويحث الناس على اعتناق المسيحية، ويعزيهم في مصائبهم. ولذلك سماه الرسل برنابا أي ابن الوعظ بعد ما كان اسمه أولا يوسف (أع4: 36).

وبرنابا ضمن من استجابوا للشركة المسيحية الأولى فحقق المبدأ. [وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكاً] (أع4: 32)، ففي عدد 37 نقرأ [إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِـ/لدَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ ٱلرُّسُلِ].

وكان كبير القلب كريما فهو الذي رحب ببولس بعد ما قبل المسيح وعرف التلاميذ عليه لما رجع من دمشق إلى أورشليم (أع9: 27). ثم بعد ذلك أخذ بولس من طرسوس إلى أنطاكية وبشرا هنالك باسم المسيح فنجحا نجاحا عظيما (أع11: 25 و26). ثم سافرا للتبشير في الخارج في السفرة التبشيرية الأولى (أع13). وحضرا مجمع أورشليم (أع15: 22 وغلا 2: 1). وذهبا مع يهوذا الملقب برسابا وسيلا إلى أنطاكية (أع15: 24-25) ثم ذهب برنابا ومرقس إلى قبرص (أع15: 39).

والبعض ينسبون إليه الرسالة إلى العبرانيين. وتنسب إليه رسالة معنونة باسمه. إلا أنه لا يعرف كاتبها من هو. أما إنجيل برنابا الذي يزعم البعض أن برنابا كاتبه فهو مؤلف وضع في القرون الوسطى وانتحل اسم برنابا باطلا. ويشير التقليد إلى مكان بالقرب من فاما غوستا في قبرص على أنه مقبرة برنابا.

بَرْنِيعَ: (انظر [قَادَشِ]).

بَرْنِيكِي: اسم يوناني معناه [حاملة النصر] وهي ابنة أغريباس الكبير وأخت أغريباس الصغير ملك اليهود، امرأة اشتهرت بسوء السيرة والمفاسد فقال بعضهم أنها كانت على علاقة غير شريفة مع أخيها، قال التاريخ أنها كانت عشيقة فسباسيان وتيطس. وذكر عنها أنها حضرت باحتفال عظيم محاكمة بولس أمام الوالي فستوس في قيصرية (أع25: 13).

بُرُوخُورُسَ: اسم يوناني معناه [قائد في جوقة المرتلين] وهو أحد الشمامسة السبعة الذين انتخبوا للعناية بأرامل اليونانيين ويرجح أن العناية بفقراء المسيحيين في أورشليم كانت ضمن مهمتهم (أع6: 5).

بَرُودَخُ بَلاَدَانُ: (2 مل20: 12) انظر [مَرُودَخُ بَلاَدَانُ].

مِبْرَاةِ: (إر36: 23) هي السكينة الصغيرة المستعملة لبري القلم.

بَرِيثَ: كلمة عبرية معناها [عهد] (قض9: 46) اطلب [بَعْلَ بَرِيثَ].

بِرِيسْكِلاَّ: اسم لاتيني معناه [امرأة عجوز صغيرة] وهي امرأة أكيلا رجل يهودي، اشتهرت بالتقوى والفضيلة فكانت تساعد رجلها في التبشير والمناداة بالإنجيل وفي أعماله الخيرية التي كان يعملها مع أبناء الكنيسة في ضيافاته الكثيرة التي كان يصنعها في بيته (أع18: 2 و18 و26 ورو16: 3 و1 كو 16: 19).

بَرِيعَةَ: اسم عبري معناه [بارع] وقد ورد اسم:

1- أحد أبناء أفرايم الذي قتل أخوته رجال جت حينما نزلوا ليسرقوا ماشيتهم. وإذا ما حور اسمه قليلا كان معناه بلية ولذلك سماه أبوه بريعة [لأَنَّ بَلِيَّةً كَانَتْ فِي بَيْتِهِ] (1 أخ 7: 23).

2- أحد أولاد أشير (تك46: 17 وعد26: 44 و45 و1 أخ 7: 30 و31).

3- رئيس بنياميني (1 أخ 8: 13).

4- لاوي ابن شمعي (1 أخ 23: 10 و11).

الْبَرِيعِيّونَ: نسل بريعة (عد26: 44).

بِزْثَا: اسم فارسي معناه [الهدية المضاعفة] أحد خصيان أحشويروش السبعة (أس1: 10).

بِزْيوتية: اسم عبري معناه [محتقر يهوه] مكان في جنوبي شرقي اليهودية (يش15: 28) ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق.

بُسْتَانَ - بَسْاَتِينَ: أرض مسورة معدة لغرس الشجر المثمر أو المزهر وأحيانا لغرض الانشراح [اطلب جنة] (1 مل 21: 2 و2 مل 9: 27، 21: 18 وأش10: 18 ، 29: 17، 32: 15 وإر2: 7، 48: 33 ولو13: 19 ويو18: 1 و26، 19: 41).

بُسْتَانِيُّ: حارس البستان ومن يشتغل فيه (يو20: 15).

بَسْمَةَ: اسم عبري معناه [عطرة] وهي إحدى نساء عيسو (تك26: 34، 36: 3 و17).

بَسُودْيا: اسم عبري معناه [من هو موضع ثقة يهوه] وهو أب مشلام أحد اللذين رمما الباب العتيق في سور أورشليم (نح3: 6).

بَوَاسِير: مرض أصاب الفلسطينيين (1 صم 5: 6 و9) وكان من دأب الوثنيين تقديم تمثال الجزء المصاب بمرض للإله عند البرء منه (1 صم 6: 5).

بَسُورِ: وادي البسور جنوبي اليهودية. عبره والجدول الذي كان فيه داود مع 400 من رجاله (1 صم 30: 9- 21) وكان هذا الوادي يقع جنوبي صقلغ. وربما كان هو وادي غزة الذي تجري مياهه بالقرب من بئر سبع وتسير إلى البحر الأبيض المتوسط جنوبي غزة.

بَشّرَ - تَبْشِيراَ: أبلغ الخبر الطيب ـ البشارة. وكان مخلصنا يبشر ويعلم في الهيكل وخارجه. وكثيرا ما كان يعظ الجموع من البحر أو على الجبل. وأوصى تلاميذه من بعده أن يذهبوا ويبشروا جميع الأمم في أقطار المسكونة. فالتبشير بدأ في المسيحية. وأما في زمان العبرانيين القدماء فلم يكن ثمة تبشير إلا أنهم بعد السبي على ما يخبرنا الكتاب المقدس ابتدأوا أن يفسروا الشريعة للشعب.

مُبَشّرِ: تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على من يعظ ببشارة الخلاص، متنقلا من مكان إلى آخر، لا يستقر في مكان مخصوص، أنما همه التجول يعظ بالأنجيل ويؤسس الكنائس باسم المسيح (أع21: 8 وأف4: 11 و2 تي 4: 5).

وكان المبشرون مساعدين للرسل في أشغالهم وكانوا رفقاءهم في أسفارهم فكان الرسول بولس يأخذهم في معيته حيث كان يذهب ليزور الكنائس (أع20: 4 و5) ويرسلهم حاملين أخبارا مختلفة بخصوص بشرى الخلاص ليعلنوها للأخوة البعيدين عنه (في2: 19-23) حتى أنه كان يسلمهم أشغالا مهمة ليتمموها مدة غيابه (1 تي 1: 3، 3: 14 و15، 4: 13).

وقد أشير بالرموز الآتية إلى أصحاب البشائر الأربع: فرمز إلى متى بوجه الإنسان لأنه بين تسلسل المسيح من آدم، وإلى مرقس بأسد لأنه كتب عن المسيح من حيث أنه أسد يهوذا المنتصر، وإلى لوقا بثور لأنه أشار إلى أن المسيح قدم نفسه ذبيحة لأجل خطايا العالم، وإلى يوحنا بنسر لارتفاعه في آفاق لاهوت المسيح العليا.

بَاشَقُ: من الطيور الكواسر ويعد من الطيور غير الطاهرة حسب الشريعة الموسوية (لا11: 14). وهو موصوف بحدة البصر (أي28: 7).

بِشْلاَمُ: اسم عبري معناه [بسلام] وكان حاكما من قبل الدولة الفارسية على فلسطين في مدة رجوع اليهود من سبي بابل. ولما ابتدأ الراجعون من السبي في ترميم هيكلهم، أرسل كتابة ضدهم إلى الملك أرتحشستا ليمنعهم عما شرعوا فيه (عز4: 7).

بُصْرَةَ: اسم عبري معناه [قلعة] أو [حظيرة] ويطلق هذا الاسم على مدينتين: الأولى في بلاد أدوم (أش34: 4، 36: 1) وقد خربت كما تنبأ عنها أرميا النبي (49: 13 وعا1: 12). وأما بصيرة الحديثة فعلى بعد 20 ميلا إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت. والثانية في بلاد موآب (أر48: 24) وظن بعضهم أنها باصر.

بَصْقَةُ: اسم عبري معناه [مرتفع] أو [أرض صخرية] وهي مكان في سهول اليهودية في أقصى الجنوب وكان جد يشوع لأمه من هذا المكان. وكانت بالقرب من لخيش (يش15: 39 و2 مل22: 1) وربما كان مكانها اليوم بلدة دوائمة.

بَصَلَ: نبات من الفصيلة الزنبقية، ينمو بكثرة في مصر. والبصل المصري مشهور لكبره وحسن طعمه. وقد أولع الإسرائيليون بأكله حتى أنهم فضلوه على المن والسلوى (عد11: 5).

بَصَلْئِيلَ: اسم عبري معناه [في ظل الله] وقد ورد هذا الاسم:

1- لرجل من سبط يهوذا اشتهر بالحذق في الصناعات الدقيقة فصنع الأدوات اللازمة للهيكل (خر31: 1).

2- لرجل ذكر عنه عزرا النبي أنه تزوج بامرأة غريبة (عز10: 30).

بَصْلُوتَ أو بَصْلِيتَ: اسم عبري معناه [انتزاع] وهو رجل رجع نسله من السبي مع خدم الهيكل [النثينيم] الذين رجعوا مع زربابل (عز2: 52 ونح7: 54).

بَصُورَ: أبو بلعام ويسمى في العهد القديم بعور وهو اسم عبري معناه [احتراق] (عد22: 5) ولكن في 2 بط 2: 15 يدعى بصور حسب الصيغة اليونانية.

بَضَائِع: (نح10: 31) اطلب [تجارة].

بَطِّيخَ: تنمو كل أنواع البطيخ بكثرة في الديار المصرية. وفي ذلك حكمة إلهية، لأنه مهما كان الظمآن في تلك البلاد الحارة فقيرا، يقدر أن يروي عطشه بأكله شيئا من البطيخ الرخيص الثمن. والظاهر أن الأسرائيليين اعتادوا عليه وأولعوا بأكله حتى أنهم لما خرجوا إلى البرية واشتد عليهم الحر، وهم سائرون في صحراء سيناء، تذكروا بطيخ مصر وقالوا: يا ليتنا بقينا هناك فنروي عطشنا بتلك الفاكهة الرطبة (عد11: 5).

بُطْرُسَ: اسم يوناني معناه [صخرة أو حجر] كان هذا الرسول يسمى أولا سمعان واسم أبيه يونا (مت16: 17) واسم أخيه أندراوس، واسم مدينته بيت صيدا. فلما تبع يسوع سمي [كيفا] وهي كلمة أرامية معناها صخرة، يقابلها في العربية صفا أي صخرة وقد سماه المسيح بهذا الاسم. والصخرة باليونانية بيتروس ومنها بطرس (يو1: 42 ومت16: 18) وكانت مهنة بطرس صيد السمك التي كان بواسطتها يحصل على ما يكفي عائلته المقيمة في كفر ناحوم كما يستدل من عيادة يسوع لحماته وشفائها من الحمى (مت8: 14 و15 ومر1: 29-31 ولو4: 38-40).

ويرجح أن بطرس كان تلميذا ليوحنا المعمدان قبل مجيئه إلى المسيح. وقد جاء به إلى يسوع أخوه أندراوس واحد من تلميذي يوحنا المعمدان المقربين إليه. وقد أشار يوحنا في حضورهما إلى يسوع بعد رجوعه من التجربة في البرية (يو1: 35-41) وقد دعا يسوع بطرس ثلاث مرات فأولا: دعاه ليكون تلميذا، ودعاه ثانية: لكي يكون رفيقا له ملازما أياه باستمرار (مت4: 19 ومر1: 17 ولو5: 10) ثم دعاه ثالثة: لكي يكون رسولا له (مت10: 2 ومر3: 14 و16 ولو6: 13 و14) وقد ساعد حماس بطرس ونشاطه وغيرته على أن يبرز كالمتقدم بين التلاميذ من البداية. فيذكر اسمه دائما أولا عند ذكر أسماء الرسل (مت10: 2 ومر3: 16 ولو6: 14 وأع1: 13) وكذلك عند ذكر أسماء التلاميذ الثلاثة المقربين جدا إلى يسوع كان اسمه يذكر أولا فمثلا في التجلي، وعند أقامة ابنة يايرس، وفي بستان جثسيماني وهلم جرا (مت17: 1 ومر5: 37 ،9: 13،2: 3، 14: 33 ولو8: 51، 9: 28).

ولا يدل سقوطه السريع على شيء من الشك، فإن ما أظهره من المحبة لسيده بعد ذلك كفيل بالبرهنة على أن ما حصل من أنكار سيده (كما تركه جميع التلاميذ في ليلة المحاكمة) أنما كان ضعفا بشريا، لم يستمر طويلا بل أن نظرة العتاب من سيده الذي عرفه جيدا جعلته يخرج إلى خارج ويبكي بكاء مرا (لو22: 62).

وفي الكتاب المقدس أمور تذكر مختصة بهذا الرسول، تظهر صفاته الحسنة، كقوله ليسوع [ٱخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ] (لو5: 8 و9) وما ذلك إلا لتأثره السريع بالعجيبة التي صنعها المسيح. وهكذا أذا تتبعنا سيرة هذا الرسول نرى أمورا تبرهن على سرعة إيمانه وثقته بابن الله، منها مشيه على الماء (مت14: 29) ومنها أنه أول من أدرك حقيقة شخصية يسوع فأقر جهارا بأنه المسيح ابن الله (مت16: 16) هذا ولا يخلو أن فكره كان متجها نحو الأشياء الزمنية كما يظهر من قوله ليسوع بعد ذلك [حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هَذَا!]. وذلك إذ سمعه يقول أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم إلخ (مت16: 22 و23) إلا أنه مع كل ذلك كان متمسكا بكل ثبات بسيده كما ظهر من قوله [يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كلاَمُ ٱلْحَيَاةِ ٱلأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ] (يو6: 67 و68).

وحينما أراد يسوع أن يغسل أرجل التلاميذ إبى عليه ذلك أولا إلا أنه لم يلبث أن اقتنع بكلام سيده وصرخ قائلا: [لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً يَدَيَّ وَرَأْسِي]. وإذ قال يسوع لتلاميذه [حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا]، قال له بطرس: [يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ ٱلآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ] (يو13: 37 و38).

وبعد القيامة، يخبرنا الجزء الأول من سفر الأعمال أن بطرس حقق ما أنبأ المسيح عنه [وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي] فسواء أكان المقصود بالصخرة الإيمان الذي صرح به بطرس [أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ٱلْحَيِّ] أم أن لفظة صخرة قصد بها الاستعمال المزدوج أي أن الإيمان هذا كان الأساس أو أن بطرس واسمه معناه [صَّخْرَةِ] كما قدمنا يعبر عن الحقيقة أن كل من يؤمن بأن المسيح هو ابن الله الحي ومخلص العالم يكّون الكنيسة، على كلا الحالين نشط بطرس لقيادة أعضاء الكنيسة الأولى.

فكان هو الذي قاد التلاميذ إلى سد الفراغ في عدد الرسل (أع1: 15) بانتخاب بديل ليهوذا وكان هو الذي أوضح معنى حلول الروح وكيف أنه من الآن يكون الخلاص بالإيمان بابن الله لمغفرة الخطايا (أع2: 14- 36). فانضم عند ذاك للكنيسة أول ثلاثة آلاف عضو. وكان الواسطة في شفاء الأعرج، وكان الكليم المدافع. والشارح للمسيحية (أع3: 4 و12، 4: 8) كان هو الذي وبخ حنانيا وسفيرة لتطهير أغراض ودوافع العطاء (أع5: 3 و8) وكان هو الفم الذي أعلن فتح باب الخلاص لليهود (أع2: 10 و38) وللأمم في موضوع كرنيليوس (أع10).

وبعد ما وضعت أساسات الكنيسة، بدأ بطرس يختفي آخذا مكانا متواضعا برضى وقبول. ففي الكنيسة في أورشليم أخذ القيادة يعقوب أخو الرب (أع12: 16، 15: 13، 21: 18 وغلا2: 9 و12) وكان الباب للأمم قد فتح على مصراعيه وتولى بولس الرسول القيادة في توصيل بشرى الخلاص لهم (غلا2: 7) وأما بطرس كرسول إنجيل الختان، (غلا2: 8) فقد واصل تبشيره حيث يوجد يهود، تاركا أورشليم ليعقوب والأمم لبولس.

وينهي سفر الأعمال ذكر نشاط بطرس في ص15 عندما قوبل رأيه عن تبشير الأمم بالترحيب من الجميع. وبعد ذلك نسمع أنه كان في أنطاكية (غلا2: 11) وربما في كورنثوس (1 كو1: 12) وأنه واصل رحلاته التبشيرية وزوجته معه من مكان لآخر (1 كو 9: 5) وأخيرا استشهد كما سبق الرب وأخبره (يو21: 19).

بخلاف ذلك لا يخبرنا الكتاب المقدس شيئا عن حظ هذا الرسول وعن أتعابه وآلامه أو نجاحه وتوفيقه غير ما نستطيع استنتاجه من رسالتيه. ففيهما يبرز بطرس أمامنا مثالا للوداعة والثبات في الإيمان ونموذجا للرجاء الذي لا يفنى ولا يضمحل.

ووصف المؤرخون كيفية سجنه وصلبه بالتفصيل. غير أنه لا يستطيع أحد تأكيد أين ومتى كان ذلك بالضبط. وقيل أن المسيحيين في رومية نصحوا له بأن يهرب غير أنه كما يقولون رأى السيد داخلا رومية وهو يحمل الصليب. فقال له: إلى

أين يا سيد؟ فأجابه: إلى رومية حيث أصلب ثانية. قيل فتوبخ بطرس ورجع واستشهد مصلوبا وطلب أن ينكس الرأس أمعانا في تأديب نفسه وفي الشهادة لسيده.

غير أنه يكفينا الترجيح أن بطرس ذهب إلى رومية واستشهد فيها حسبما ذكر بابياس وإيرونيموس وأكليمندس الأسكندري وترتوليانوس وكايوس وأوريجانوس ويوسابيوس. فإن هؤلاء لم يزيدوا على قولهم أن الرسول ذهب إلى رومية حيث استشهد.

وقد ذهبت بعض الطوائف إلى جعل بطرس رئيسا على الكنيسة وجعلوا من أنفسهم خلفاء له.

وأما دعوى تغيير الاسم والتصريح الذي نطق به السيد المسيح قائلا:[على هذه الصخرة أبني كنيستي] فقد سبق شرحهما بما فيه الكفاية. وشبيه بذلك الادعاء أن رومية، تبعا لذلك ينبغي أن تكون الكرسي الوحيد للرئاسة في الكنيسة. ويكفي أن نقول أن الروح لا يحصر في مكان أو كرسي وأنه حيث يحل الروح يكون كرسي المسيح ولو تعددت الكراسي. وكأني بالرسول الذي حنكته الأيام قد ترك اندفاعه الطبيعي الذي جعله أول من كان ينطق عندما يوجه إليهم السؤال، كأني به في أخريات حياته خشي ما وقع فيه أولئك، فبدأ رسالته الثانية بالتصريح [سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى ٱلَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَاناً ثَمِيناً مُسَاوِياً لَنَا، بِبِرِّ إِلَهِنَا وَٱلْمُخَلِّصِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ]. فساوى المسيحيين بنفسه فكم بالحري القادة بينهم وبين غيرهم.

وقد كتب الرسول رسالتين النبرة العظمى والفكرة الواضحة فيهما هي: [الرَجَاءِ الحَيِّ] (1 بط 1: 3 و4 و2 بط3: 13).

رِسَالَةُ بُطْرُسَ ٱلأُولَى: وقد كتبت على الأرجح من رومية فإن بابل المشار إليها في 5: 13 وإن كان يمكن أن تكون بابل الكلدانية وكان فيها مسيحيون. أو يمكن أن تكون بابل المصرية (بابلون التي هي مصر القديمة الآن) إلا أن المرجح هو الرمز لرومية ببابل لأنها كانت حينئذ نبع أشد الاضطهادات على المسيحية والمسيحيين. وكتبها بين سنتي 63 و67 للمذكورين في آسيا الصغرى حيث سبق بولس فبشر وأرسل رسائل غلاطية وأفسس وكولوسي. وكان غرضه تشديد إيمانهم وسط التجارب المحرقة وأنعاش روح الرجاء والانتظار فيهم.

ويذكر كاتب هذه الرسالة أنه بطرس الرسول (1: 1) ويؤيد نص الرسالة بجملته هذه الحقيقة كما تشهد بها كل الأدلة التاريخية التي لدينا. وهي موجهة [إِلَى ٱلْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتُسَ وَغَلاَطِيَّةَ وَكَبَّدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ] (1: 1) وتشير هذه في الغالب إلى جميع المسيحيين الذين كانوا يقطنون هذا الأقليم الذي يشمل في العصور الحديثة أقليم آسيا الصغرى.

محتويات رسالة بطرس الأولى.

يمكن تقسيم محتويات الرسالة كما يأتي:

مقدمة: ص1: 1 و2.

1- الرجاء المسيحي بقيامة المسيح من بين الأموات 1: 3-2: 10.

(ا) الأمن والاطمئنان بالرغم عن الاضطهاد 1: 4-12.

(ب) حث على أن يحيوا حياة تليق بالرجاء 1: 13-2: 3.

(ج) طبيعة الكنيسة 2: 4 ص3.

2- توجيهات بقصد الوصول إلى الخلق المسيحي السامي 2: 13-4: 6.

(ا) بالنسبة للدولة 2: 13-17.

(ب) بالنسبة للعلائق الإنسانية 2: 18-25.

(ج) السلوك في البيت 3: 1-7.

(د) السلوك تحت الاضطهاد 3: 8-4: 6.

3- تعليمات بشأن الحاجات الراهنة 4: 7-5: 11.

(ا) الصبر والاحتمال في زمن الاضطهاد 4: 7-19.

(ب) واجبات الشيوخ والشعب 5: 1-11.

تحيات ختامية 5: 12-14.

رِسَالَةُ بُطْرُسَ ٱلثَّانِيَةُ: هذه رسالة رعوية موجهة إلى المسيحيين في كل مكان لتحذرهم ضد التعاليم الزائفة ولتحثهم أن يتمسكوا بالإيمان ويثقوا فيه.

ويقول كاتب هذه الرسالة عن نفسه أنه [سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ] 1: 3، 1: 1 وأنه كان مع المسيح فوق جبل التجلي17: 1قارنه مع مت17: 1-13 ومر9: 2-13 ولو9: 28-36 والذي أنبأ الرب يسوع باستشهاده (2 بط 1: 14 قارنه مع يو21: 18 وما بعده) وبأنه على قدم المساواة مع الرسول بولس (2 بط 3: 15وما بعده) إلا أنه مع هذه كلها فإن

النقاد غير متفقين من جهة كاتبها ومن جهة تاريخ كتابتها فيقولون أن أسلوب الرسالة ليس بالإسلوب البسيط وهي تخالف الرسالة الأولى في أسلوبها وقد بدأ النقاد من عصر جيروم يأخذون اختلاف الأسلوب هذا دليلا على اختلاف الكاتب. ثم يقولون أيضا بشكهم في أن رسائل الرسول بولس كانت متداولة قبل موت بطرس الرسول إلى الحد الذي يفهم من نص هذه الرسالة، ثم يقولون أن الكنيسة الأولى في بعض أجزاء العالم القديم لم تكن متثبتة متحققة من جهة كاتب هذه الرسالة (قارن ما جاء في تاريخ يوسابيوس الكنسي بخصوص هذا) ولم تدخل الرسالة ضمن مجموعة أسفار العهد الجديد في الكنيسة السريانية إلا في القرن السادس.

إلا أن صدق نسبة هذه الرسالة إلى كاتبها بطرس الرسول ثابت من أن بعض العلماء اليوم يعتقدون اعتقادا راسخا أن أسلوب الرسالة الثانية هو نفس أسلوب بطرس الصياد ذاته وأسلوب الرسالة الأولى هو أسلوبه الذي جاءنا على يد كاتب كما يظهر هذا من 1 بط 5: 12 ويشير هؤلاء العلماء إلى التشابه الكبير بين الرسالتين في الأسلوب والمادة والتعبيرات والتراكيب. ثم أن كون الكنيسة الأولى قبلتها ضمن مجموعة أسفار العهد الجديد، ففي هذه جميعها دليل على أن كاتبها هو بطرس الرسول.

أما من جهة تاريخ كتابتها فيظهر أن في 1: 14 تلميحا إلى أنها كتبت قبل استشهاد الرسول في روما مباشرة فيمكن أن تكون قد كتبت والحالة هذه سنة 68 ميلادية، وأن في ذكر الأخطار التي يعالجها الرسول فيها بذاتها وفي استخدام الكاتب لرسالة يهوذا وفيما يفهم فيها من أشارة إلى الرسالة الأولى ما يؤيد أنها كتبت في هذا التاريخ.

محتويات رسالة بطرس الثانية:

1- تحية 1:1 و2.
2- حث على النمو في النعمة والمعرفة 1: 3-11.
3- التثبت من الخلاص المسيحي 1: 12-21.
(ا) من التعليم الرسولي 1: 12-18.
(ب) من كلمة الوحي 1: 19-21.
4- إدانة المعلمين الزائفين وبغض تعاليمهم 2: 1-12.
5- التحقق من مجيء المسيح ثانية 3: 1-13.
6- واجب المسيحيين 3: 14-18.
(ا) أن يعيشوا حياة طاهرة 3: 14.
(ب) أن يفسروا التعاليم تفسيرا صائبا 3: 15 و16.
(ج) أن يقاوموا المعلمين الزائفين 3: 17.
(د) أن ينموا في النعمة ومعرفة المسيح 3: 18.

بْطَلِ ـ أَبْطَالِ: استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس بمعنى المدح كما نرى في حز27: 11 لا صفة لفئة خاصة من الناس كما ظن البعض.

بطّالة: وردت هذه الكلمة في مت12: 36. وهي من البطالة أي الخلو من العمل. أي كلمة لا عمل لها - لا لزوم لها. ومعناها كلمة غير نافعة ومهملة إلخ. ويقصد بها كل كلمة لا تليق كالقسم المتكرر [لاَ تَنْطِقْ بِـ/سْمِ \الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً] أو نميمة. وقد تكون الكلمة ردية في ذاتها وقد لا تكون، مما يحتم على المؤمن أن يحاسب على لفظه حتَى لا يحاسب عليه.

بَطْلِيمُوسَ: وجمعه بطالسة - لقب خلفاء الأسكندر المكدوني في مصر. والمذكورون من البطالسة في الكتاب المقدس هم:

1- بطليموس الأول ولقب [سوتر] أي المخّلص (323-285 ق.م) وهو أول سلسلة البطالسة. يرجح أنه ابن غير شرعي لفيلبس. خدم في جيش الأسكندر وفتح مصر سنة 323 ق.م. وتغلب على بردكس سنة 321 ق.م. وزحف إلى فلسطين سنة 320 ق.م. وأخذ أورشليم يوم السبت. وسبى عددا من اليهود فأخذهم إلى مصر، إلا أنه عاملهم بلطف فأقاموا في مملكته. ويظن أنه ملك الجنوب (دا 11: 5).

2- بطليموس الثاني الملقب [بفلادلفوس] (285-247 ق.م) ابن المتقدم ذكره. وملك بسلام بعدما اقترنت برنيكي ابنته بأنطيوخس الثاني ملك سوريا (دا11: 6) وهو الذي أسس المكتبة الشهيرة في الإسكندرية. وجذب إلى تلك المدينة أناسا شهيرين كالشاعر ثيوكريتوس، والمهندس أقليدس، والفلكي أراتس وغيرهم. وقيل أنه أول من أمر بالترجمة السبعينية. وجمع بين الشرق والغرب وبين حكمة اليهود وفلسفة اليونانيين. وكان لمساعيه تأثير عظيم في تاريخ الديانتين اليهودية والمسيحية.

3- بطليموس الثالث الملقب [أورجيتس] 247-222 ق.م) ابن المتقدم ذكره. زحف إلى سوريا لأخذ ثأر أخته التي رفضها زوجها وقتلها. ففتح سوريا إلى أنطاكية شمالا وبابل شرقا وقدم ذبائح في أورشليم حسب الشريعة. واسترجع التماثيل التي نقلها قمبيز إلى مصر (دا 11: 7-9).

4- بطليموس الرابع الملقب [فيلوباتور] (222-205 ق.م) ابن المتقدم ذكره. وهو الذي غلب جيش أنطيوخس الكبير عند [رفح] بقرب غزة سنة 205 ق.م (دا 11: 10- 12). وقدم ذبائح الحمد في هيكل أورشليم إلا أنه حاول أن يدخل إلى قدس الأقداس فضرب بالفالج.

5- بطليموس الخامس الملقب [أبيفانيس] (205-181 ق.م) ابن المتقدم ذكره. وكان عمره خمس سنين عندما مات أبوه. وفي مدة صغره فتح أنطيوخس الكبير البقاع وفينيقية واليهودية. وهرب عدد غفير من اليهود الذين بقوا أمناء لسلسلة البطالسة إلى مصر حيث أسس رئيس الكهنة هيكل ليونتوبولس. ثم بواسطة الرومانيين تصالح بطليموس وأنطيوخس إلا أن قوة مصر تقلصت بسرعة بعد ذلك الافتتاح (دا 11: 13-17).

6- بطليموس السادس الملقب [فيلومتر] (181-146 ق.م) ابن الأخير. وكان طفلا عندما توفي أبوه. وكانت أمه كليوباترا ملكة إلى حين وفاتها 173 ق.م. وكانت مسالمة لسورية إلا أنه في سنة 171 ق.م. هجم أنطيوخس أبيفانيس على مصر وتغلب على بطليموس وأخذه أسيرا. غير أن الرومانيين استرجعوا مصر سنة 168 ق.م. ثم صارت تلك البلاد تدريجيا ولاية رومانية (دا 11: 25-30) وفي مدة بطليموس السادس كمل بناء الهيكل في ليونتوبولس، فصار لليهود مركز غير أورشليم. وكانوا يخالطون فلاسفة اليونانيين والمصريين ونتج من ذلك تأثير عظيم في استعداد الشعب اليهودي لقبول الديانة المسيحية.

بُطْمَة: شجرة من الفصيلة السماقية pistcia Terebinthus ينمو بكثرة في فلسطين وسورية ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية تفرخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها. وإلى ذلك أشار النبي (أش6: 13) وقد تكبر أشجار البطم كثيرا وتلتف أغصانها كما ورد في وصف الشجرة العظيمة (2 صم 18: 9) الملتفة التي علق بها أبشالوم بينما كان هاربا على بغله.

وَادِي الْبُطْم: واد حلت فيه جيوش العبرانيين حينما قتل داود جليات بطل الفلسطينيين (1 صم 17: 19). ويظن أنه وادي السنط على بعد أحد عشر ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم، عرضه ربع ميل وجوانبه شديدة التصاعد. ويوجد إلى الآن بعض أشجار البطم الكبيرة فيه.

بَطْمُسَ: جزيرة في الأرخبيل الرومي تسمى الآن [بطمو] على بعد نحو 30 ميلا جنوب ساموس على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي للغرب. كان من عادة الدولة الرومانية أن تنفي إليها المذنبين والمجرمين والأرجح أن يوحنا الإنجيلي نفي إليها في سنة 94 م. في زمان دوميتانس (رؤ1: 9).

وتربتها مجدبة لأن أكثر أراضيها صخور قاحلة مغطاة بقليل من التراب، قيل أنها بقايا بركانية. وعلى مسافة قليلة من الشاطئ صومعة داخلها كهف يظن أن يوحنا كتب فيه سفر الرؤيا.

بُطُونِيمَ: اسم عبري معناه [حبات الفسدق] وهي مدينة من أملاك سبط بني جاد (يش13: 26) اسمها الآن خربة بطنة ثلاثة أميال جنوب غرب السلط.

بَعْرَا: اسم عبري معناه [محترقة] وهي امرأة شحرايم من سبط بنيامين (1 أخ 8: 8).

بَعَسِيَا: اسم عبري ربما كان معناه [عمل يهوه] وهو لاوي جرشوني من سلفاء آساف (1 أخ 6: 40) وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات والترجمات القديمة بصورة [معسيا].

بَعْشَا: اسم عبري ربما كان اختصارا لاسم بعل شمس ومعناه [الشمس بعل أو رب] وهو ابن أخيا من سبط يساكر. تآمر على ناداب بن يربعام وضربه في جبثون التي للفلسطينيين (1مل 15: 27) وملك عوضا عنه عشرين سنة. وحذرا من أن يعارضه معارض في الملك قتل كل عائلة يربعام أتماما لما قاله نبي الله (1 مل 14: 10) وسلك بعشا في طريق يربعام وعمل الشر في عيني الرب وكانت الحروب والاضطرابات كل أيام ملكه (1 مل 15: 16-21) ولما مات تولى ابنه أيلة ففتن عليه عبده زمري رئيس نصف المركبات وقتله وكل أهل بيته (1 مل 16: 9-11).

بَعَشْتَرَةُ: اسم كنعاني معناه [بيت عشتاروت] مدينة في باشان (يش21: 27) وتدعى أيضا عشتاروت (1 أخ 6: 71).

بَعُوضَةِ - بَعُوضَ: نوع من الحشرات الصغيرة يقع في اللبن أو السمن فيصفى عنه. وبعض أنواع البعوض ينقل جراثيم الملاريا وقول المسيح (مت23: 24) يشير إلى كون الفريسيين يلتفتون إلى الأشياء الصغيرة ويتركون الكبيرة.

الْبَعْلِ وجمعه بَعْلِيمَ: اسم سامي معناه [رب أو سيد أو زوج]. وهو إله كنعاني وكان ابن الإله إيل وزوج الإلهة بعلة أو عشيرة أو عنات أو عشتاروت ويعرف كالإله هدد. وكان إله المزارع ورب الخصب في الحقول وفي الحيوانات والمواشي.

وقد أولع أهل المشرق جدا بعبادة البعل حتى أنهم كانوا يضحون الذبائح البشرية على مذابحه (إر19: 5). وكانوا يختارون الأماكن المرتفعة كالجبال والتلال ذات المناظر الجميلة فيبنون عليها الأبنية ناخرة المزخرفة ويكرسونها لهذا الإله العظيم عندهم. وقد صار البعل بعد ذلك عثرة للإسرائيليين الذين كسروا شريعة الله بإدخالهم عبادة هذا الإله إلى بلادهم (1 مل 18: 17-40 ويش22: 17 وعد25: 3 و5 و18 ومز106: 28 وتث4: 3).

وبالاختصار نقول أن عبادة البعل كانت عمومية بين أهالي المشرق في الزمان القديم ولذلك ترى له أسماء عديدة، وما ذلك إلا لأن كل أمة كانت تسميه باسم يعرف به عند قومها. وكان الاسم من أسمائه يبتدي غالبا ببعل وينتهي باسم تلك البلاد أو المدينة الموجود هو فيها، أو بشيء ينسب إليه نحو بعل فغور، وبعل زبوب (أي إله الذبان وهو إله عقرون).

وكان للبعل كهنة كثيرون يخدعون الناس بسحرهم وشعوذتهم وأعمال أخرى ينسبونها لإلههم، كما نرى من قصة إيليا وأنبياء البعل، فإنه قتل منهم نحو 450 نفسا فأظهر بذلك للناس كذبهم وعدم قدرة آلهتهم على عمل العجائب.

بَعْلَ: 1- رجل من نسل رأوبين (1 أخ 5: 5).

2- اسم رجل من نسل بنيامين (1 أخ 8: 30).

3- اسم مدينة من سبط شمعون وتسمى أيضا بعلوت وبعلة بئر (1 أخ 4: 33) ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق.

بَعْلَة: اسم سامي معناه [سيدة].

1- مدينة في دان (يش19: 44) والأرجح أنها المدينة التي حصنها سليمان (1 مل 9: 18 و2 أخ 8: 6). ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق.

2- اسم آخر لقرية يعاريم (يش15: 9) ولبعل يهوذا (2 صم 6: 2) ولقرية بعل في يهوذا (يش15: 60، 18: 14) اطلب [قرية يعاريم].

3- موضع في يهوذا (يش15: 29) وهي [بَالَةَ] (يش19: 3) وبلهة (1 أخ 4: 29. ويرجح أن موضعها الآن هو [تلول المذبح].

جَبَلَ ٱلْبَعَلَةِ: جبل في يهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش15: 11).

بَعْلَةِ بِئْر: اسم عبري معناه [صاحبة البئر] (يش19: 8) انظر بعل (3).

بَعْلَ بَرِيثَ: اسم كنعاني معناه [رب العهد] وهو الاسم الذي كان يعبد به البعل في شكيم في زمن القضاة (قض8: 33، 9: 4) وكان له هيكل هناك، وأحيانا كان يعرف باسم أيل بريث أي إله العهد (قض9: 46).

بَعْلَبَكَ: هي مدينة واقعة في سهل البقاع عند سفح الجبل الشرقي. وسماها اليونانيون هليوبوليس أي مدينة الشمس وهي على بعد 42 ميلا إلى الشمال الغربي من دمشق وعلى علو 3800 قدم فوق سطح البحر. ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ هذه المدينة القديمة. ولكنها اشتهرت بعظمة أبنيتها الفاخرة حتى أن هيكلها الكبير كان يعد من عجائب الدنيا.

وفي بعلبك هيكلان كبيران، طول أصغرهما 225 قدما وعرضه 120 قدما. وكان محاطا بأعمدة كبيرة الحجم طول الواحد منها 45 قدما والمسافة بين كل عمودين من 9-12 قدما. وأما هيكل الشمس فهو أكبرها فطوله 324 قدما وكان محاطا بأربعة وخمسين عمودا

يبلغ قطر الواحد منها 7 أقدام وعلو من قاعدته إلى قمته 89 قدما. وأما الحجارة المبني منها هذا الهيكل فكلسية.

وبالاختصار نقول أن هذه المدينة العظيمة عدت من أعظم مدن العالم، حتى أن هياكلها كانت تضاهي هياكل اليونان بعظمة بنائها وأن كانت دونها في الترتيب والزخرفة. وقلما يعرف المؤرخون عن مؤسسها الأصلي. وأما هيكل الشمس فقد بناه أنطونينس بيوس سنة 150 م. وقد ظن البعض أنها بعل جاد المذكورة في يش11: 17، 12: 7، 13: 5.

بَعْلِ تَامَارَ: اسم عبري معناه [إله النخل] مكان قريب من جبعة (قض20: 33). وربما هو المسمى نخلة دبورة (قض4: 5) ولا يعرف مكانه الآن على وجه التحقيق. وقد قال بعضهم بأن مكانه [الرأس الطويل] وقال آخرون أنه [خربة أرحا].

بَعْلِ جَادَ: اسم عبري معناه رمعسكر البعل] كان بعل جاد منتهى فتوحات يشوع شمالا (يش11: 17، 12: 7، 13: 5). ولا يعرف مكانه على وجه التحقيق وقد قال بعضهم أن مكانه الآن [حاصبيا] وقال آخرون أنه [بعلبك].

بَعْلَ حَاصُورَ: اسم عبري معناه [بعل الساحة] اسم لمكان قتل فيه أبشالوم أخاه أمنون (2 صم 13: 23). وربما كان مكانه الآن جبل القصور على بعد مسافة أربعة أميال ونصف شمالي شرق بيت إيل.

بَعْلِ حَرْمُونَ: اسم عبري معناه [بعل جبل حرمون] مكان بالقرب من جبل حرمون (قض3: 3 و1 أخ 5: 23) ولا يعرف الآن موضعه على وجه التحقيق.

بَعْلَزَبُوب: اسم كنعاني وفي العهد الجديد بعلزبول. أصل هذا الاسم بعلزبوب فغير اليهود لفظه إلى بعلزبول (مت10: 25، 12: 24 و27 ومر3: 22 ولو11: 15 و18 و19) ومعناه [بعل الأقذار] لأنهم كانوا يحتقرون آلهة الوثنيين، ويعتبرونهم كشياطين (1 كو 10: 20) وأما بعلزبوب ومعناه إله الذباب فكان إله عقرون. والأرجح أنه كان إله الطب عندهم (2 مل 1: 2 و3) وهو أكبر جميع آلهتهم ولذلك دعي رئيس الشياطين كما ورد في مت12: 24 ولو11: 15 وقد ظن البعض أنه بعل المساكن لأنه رئيس الأرواح النجسة التي تدخل بعض الناس وتسبب الجنون كالروح النجس الذي أخرجه يسوع من الإنسان المجنون حينما دعاه الفريسيون بعلزبول رئيس الشياطين (مت12: 24).

بَعْلِ شَلِيشَةَ: اسم عبري معناه [بعل الثلث] (2 مل 4: 42) وربما كانت كفر ثلث على مسافة 16 ميلا شمالي شرقي [اللد].

بَعْلَ صَفُونَ: اسم كنعاني معناه [بعل الشمال] أو [بعل برج المراقبة] (برج مجدل) الذي كان قريبا منها. وهو مكان قرب خليج السويس على الشاطئ الغربي من السويس حيث عبر العبرانيون البحر الأحمر (خر14: 2 و9 وعد33: 7).

بَعْلِ فَرَاصِيمَ: اسم كنعاني معناه [بعل الانفجارات] مكان في وادي الرفائيين (2 صم 5: 20 و1 أخ 14: 11). وهو جبل فراصيم قرب وادي جبعون (أش28: 21) وربما كان مكانه اليوم [رأس السنادر].

بَعْلِ فَغُورَ: اسم موآبي لإله كان يعبد في جبل فغور (عد25: 1-9).

بَعْلَ مَعُونَ: اسم موآبي معناه [بعل السكن] مدينة بناها الرأوبينيون (عد32: 38 و1 أخ 5: 8) وتدعى بعل معون (يش13: 17) وبيت معون (إر48: 23) وربما بعون (عد32: 3) وأما الآن فتدعى معين وهي على بعد 9 أميال إلى الجنوب الغربي من حسبان وتوجد فيها الآن خرب كثيرة، وقد ورد ذكرها في الحجر الموآبي.

بَعْلَ هَامُونَ: اسم كنعاني معناه [بعل الجمهور] وهو مكان كان لسليمان فيه كرم (نش8: 11) ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق.

بَعَلُوتَ: اسم عبراني معناه [سيدات - جمع بعلة].

1- مدينة واقعة في الجهة الجنوبية من اليهودية (يش15: 24) والأرجح أنها بعلة بئر (يش19: 8).

2- موضع كان من نصيب أشير كان يحكمه بعنة أحد ضباط سليمان (1 مل 4: 16).

بَعْلِي: اسم عبري معناه [سيدي أو ربي] وردت هذه الكلمة في هو2: 16 وهي تحتمل معنيين الأول إله الكنعانيين المشهور. والثاني بعل المرأة، أي زوجها وفحوى العبارة هو أن شعب الله سيعبده، تعالى عبادة طاهرة خالية من التقاليد الوثنية.

بَعْلِيَا: اسم عبري معناه [يهوه بعل] رجل بنياميني جاء إلى داود إلى صقلغ (1 أخ 12: 5).

بَعْلْيَادَاعُ: اسم عبري معناه [البعل يعلم] أحد أبناء داود (1 أخ 14: 7) ويدعى أيضا أليداع وأليادراع (2 صم 5: 16 و1 أخ 3: 8).

بَعْلِيسَ: اسم عموني معناه [ابن عليس] أو [ابن السرور] وكان ملك العمونيين في أيام نبوخذنصر (إر40: 14).

الْبَعْلِيمَ: جمع بعل (اطلب [بعل].

بَعْلَ يَهُوذَا: انظر [قرية يعاريم].

بَعْنَا: اسم عبري معناه [ابن الضيق] هو اسم:

1- وكيل سليمان في المقاطعة الجنوبية في سهل يزرعيل من مجدو إلى الأردن، وكان ابن أخيلود وربما كان أخا ليهوشافاط المسجل

(1 مل 4: 12).

2- وكيل سليمان في أشير وما جاورها وكان ابن حوشاي وربما كان حوشاي هذا هو نفسه صديق داود ومشيره (1 مل 4: 16).

3- رجل هو أبو صادوق (نح3: 4).

بَعْنَةُ: اسم عبري معناه [ابن الضيق].

1- أحد ابني رمون من رجال أيشبوشث ابن يوناثان. ذهب مع أخيه ركاب فدخلا في حر النهار بيت إيشبوشث المذكور وقطعا رأسه وأخذاه إلى داود في حبرون ظانين أنهما يسرانه بهذا العمل الفظيع. وأما هو فقتلهما جزاء لهما على هذه القسوة البربرية وأمر بأن تعلق أيديهما وأرجلهما على البركة في حبرون (2 صم 4: 2-12).

2- اسم أبي خالد أحد ضباط جيش داود (1 أخ 11: 30).

3- رجل عاد مع زربابل من سبي بابل (عز2: 2).

بَعُور: اسم كنعاني معناه [احتراق] وهو اسم:
1- أبو بالع ملك أدوم (تك36: 32 و1 أخ 1: 43).
2- أبو بلعام (عد22: 5 إلخ) ويدعى بصور (2 بط 2: 15).
بَعُولَةَ: كلمة عبرية معناها [متزوجة] ذكر هذه الكلمة النبي إشعياء ليظهر تمسك الأرض اليهودية بالله تعالى كتمسك المرأة ببعلها (أش62: 4).
بَعُونُ: (عد32: 3) (اطلب [بعل معون]).
بِغْثَا: اسم فارسي قديم معناه [عطية الله] وهو أحد خصيان الملك أحشويروش السبعة (أس1: 10).
بِغْثَانُ: وهو أحد خصيان الملك أحشويروش وقد تآمر هو وترش على الملك (أس2: 21).
بُغْضَ: البغضة عكس المحبة (مت5: 43-48) وقد أوصانا المسيح أن لا نبغض إلا الخطية. وأن نحبه أكثر من الجميع. وأما البغضة فسبب جميع الانشقاقات والخصومات التي تؤدي إلى أعظم الأضرار (اطلب [محبة]).
بَغْلٍ: حيوان من ذوات الحافر، يتولد من الحمار والفرس، وهو أكبر من الحمار وأصغر من الفرس، ولكنه يعمر أكثر منه. ومن أوصافه العناد (مز32: 9) والصبر على المشقات. وهو يقوم مقام الفرس في الجبال الوعرة والأراضي المحجرة حيث يصعب على الفرس أن يسير في تلك المسالك الضيقة التي يعبرها البغل بكل سهولة، كأنه وجد لينوب منابه فيها. ولذلك يرغب سكان الجبال في اقتنائه كما هو مشاهد في جبل لبنان وغيره من البلدان الجبلية.
وكان البغل معروفا عند اليهود. ورغب فيه ملوكهم وأمراؤهم كما نقرأ عن بغل الأمير إبشالوم وغيره (2 صم 18: 9 و2 أخ 9: 24 و1 مل 1: 33، 10: 25، 18: 5). وقد نهى الناموس الموسوي عن تربية البغال (لا19: 19).
بِغْوَايَ: اسم فارسي معناه [حسن الحظ] وقد ورد اسم:
1- رجل رجع بعض أولاده مع زربابل (عز2: 14 ونح7: 19) وبعضهم مع عزرا (عز8: 14).
2- رجل يدعى بهذا الاسم ختم الميثاق الذي صنعه بنو إسرائيل (عز2: 2 ونح7: 7، 10: 16).
بَقْبَقَّرُ: اسم عبري معناه [باحث] وهو رجل لاوي (1 أخ 9: 15).
بَقْبُوقَ: اسم عبري معناه [قارورة] وكان أولاد بقبوق مع النثينيم (خدام الهيكل) الذين رجعوا مع زربابل (عز2: 51 ونح7: 53).
بَقْبُقْيَا: اسم عبري معناه [قارورة] أو ربما كان معناه [الرب سكب] وهو رجل من بني لاوي (نح11: 17، 12: 9 و25).
الْبَقْرِ: من الحيوانات المجترة المشقوقة الظلف، ولذلك عدها العبرانيون من البهائم الطاهرة (لا22: 19).
بَقَرَةٍ: قال النبي (إش7: 21 و22) [وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ \الْيَوْمِ أَنَّ الإِنْسَانَ يُرَبِّي عِجْلَةَ بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ. 22 وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا \اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْداً، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ فِي \الأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْداً وَعَسَلاً]. ومعنى كلام النبي في هذه النبوة هو أن أرض يهوذا ستتغير هيئتها ويقل عدد سكانها. فينبت في كرومها الشوك والحسك، حتى أن لبن بقرة وشاتين يكفي لإعالة عائلة واحدة. وحرم على اليهود حسب الشريعة الموسوية أن يذبحوا بقرة وعجلها في يوم واحد، وأما القصد من ذلك فغير معروف. وظن بعضهم أن سبب التحريم أنما كان لأنها عادة وثنية أو لمجرد الشفقة والحنو. وقد ورد في سفر العدد 19: 2 أن يرش رماد بقرة حمراء إلخ للتطهير. وكان المصريون القدماء يمثلون الألهة هاثور في شكل بقرة.
الْبِقَاعَ: جمع بقعة وهي الأرض المستنقعة وهو السهل الواقع بين لبنان والجبل الشرقي (اطلب لبنان وسورية).
بُقِّي: اسم عبري وهو اختصار بقيا.
1- رجل من سبط دان وكان أحد الرؤساء الذين عينوا ليقسموا أرض كنعان (عد34: 22).
2- رجل من نسل رؤساء الكهنة (1 أخ 6: 5 و51 وعز7: 4) ويرجح أنه لم يصل لهذا المنصب.
بُقِّيَا: اسم عبري وربما كان معناه [الرب قد امتحن] وهو رئيس القسم السادس من المغنيين (1 أخ 25: 4 و13).
بِكْرٍ: كانت العادة عند اليهود أن يكرسوا كل بكر ذكر لخدمة الرب (خر13: 12، 34: 19) وهناك سبب آخر وهو أنهم أمروا بذلك ليتذكروا قتل الله لأبكار المصريين وأبقائه على أبكارهم (خر13: 12) فنسخ حكم هذه العادة منذ تعيين اللاويين فصار يستعاض عن كل بكر بلاوي. ولما عدوا اللاويين زاد عدد الأبكار 273 ذكرا عن عددهم فداهم العبرانيون بدراهم عن كل رأس خمسة شواقل من الفضة (نحو نصف جنيه إنجليزي) وأما البكر من البهائم فكان مكرسا أيضا لخدمة الرب. لا يفك ولا يبدل إلا إذا كان من الحيوانات النجسة حسب الشريعة، وأراد صاحبه فكه. وإذا لم يرد بيع أو قتل أو بدل (خر13: 13 ولا27: 27).

وكان للبكر امتيازات عن باقي أخوته، يرد ذكرها في الكلام عن حقوق البكورية، كأن يأخذ نصيب اثنين وغير ذلك (تث21: 17) هذا إذا كان يستحق هذه الامتيازات وإلا فيسقط حقه في جميع امتيازات البكورية كما حدث لعيسو ورأوبين (تك27: 29 و1 أخ 5: 1 و2). وقد اكتشف في النقوش التي وجدت في نوزي في العراق والتي ترجع إلى العصر الذي عاش فيه عيسو بأن أحدهم باع بكوريته لأجل نعجة. وأما ما ورد في الكتاب المقدس من ذكر أبكار المساكين (أش14: 30) فيراد به شدة الفقر. وكذلك بكر الموت أي الموت العظيم (أي18: 13) وبكر كل خليقة أي أول ورأس الخليقة (كو1: 15) وأما البكر في عب1: 6 فالمراد به الدلالة على عظمة المسيح ورئاسته.

أَبْكَار وبَاكُورَة: كانت فريضة على العبرانيين أن يقدموا لله من باكورة حصادهم وكرمهم وأبكار زيتهم وأول مخبوز من غلاتهم الجديدة وأول الصوف من ماشيتهم. وكانت كل هذه العطايا تعطى لكهنة الرب الذين كانوا يستعملونها في احتياجاتهم المختلفة (خر23: 19 وعد15: 19-21، 18: 11-13).

وأما مقدار ما يقدم من هذه المواسم فغير معروف تماما ولكنه يظن أنه لا يقل عن 1 من 60 منها. وأما كيفية تقديم هذه الباكورات والأبكار فمشروحة بالتفصيل في لا23: 10-14.

ومما يستحق الاعتبار كيفية جلب حزمة من أول حصاد الشعير إلى الهيكل التي كان يرددها الكاهن أمام الرب في اليوم الثاني بعد عيد الفصح. وكان كذلك أنه بعد أن ينقيها يأخذ حفنة من الشعير، ويشويها ويلتها بالزيت ويقدمها للرب للرضى عن الشعب. وأما القمح فكانوا يقدمون منه خبزا جديدا شكرا لله على مواسمهم الجديدة.

وأما حكم الأشجار فكان إذا زرع أحدهم شجرة، لا يقطف ثمرها إلا بعد نهاية ثلاث سنوات. أما أثمار السنة الرابعة فيقدسها للرب، وأما الخامسة فلصاحب الملك. وكان له بعدها أن يتصرف بملكه كما يشاء (عد18: 12 ولا19: 23 و24) ولم يكن مسموحا لهم أن يمسوا الحصاد إلا بعد تقديم هذه التقدمة المذكورة آنفا. وما زالوا على ذلك إلى أن توفي سليمان الملك، ثم أهملوها بعده، إلى أن استنهضهم حزقيا الملك للعمل بها (2 أخ 31: 4 و5) وكذلك نحميا بعد رجوعهم من السبي (نح10: 35، 12: 44) ويشدد الأنبياء بتقديمها (حز20: 40، 44: 30، 48: 14، قابل رؤ14: 4).

الْبَكُورِيَّة: (تك25: 31) كان للبكورية عند اليهود امتيازات يمتاز بها البكر عن غيره من أخوته. منها نيابة البكر عن أبيه في البيت حين غيابه. ومنها اختصاصه بالبركة على شرط أن يكون مستحقا لها. وإلا فتعطى لغيره كما حدث لعيسو ورأوبين. ومنها أنه يعطى نصيبا واحدا زائدا عن أخوته (تث21: 17) ومنها وهو أهمها وأعظمها اعتبارا أن البكر كان مكرسا للرب (خر22: 29).

وبناء على ذلك اختار الله اللاويين من الشعب ليخدموه عوضا عن أبكار الشعب وفرض عليهم أزاء ذلك فدية البكر خمسة شواقل من الفضة كما تقدم الكلام عن ذلك.

وكان للبكر من أولاد الملوك الحق أن يتبوأ أريكة الملك بعد أبيه (2 أخ 21: 3 و4) على أن ذلك لم يكن مطردا فإن سليمان ويهوآحاز وأبيا خلفوا آباءهم في الملك ولم يكونوا أبكارا (2 مل 23: 10 و1 أخ 3: 14 و2 أخ 11: 18-22).

ولما كانت البكورية أمرا ذا شأن واعتبار عند اليهود، فأنهم كانوا يلقبون كل ما كان كبير الأهمية بالبكر. ولذلك جاء ذكر البكر (وبكر من الأموات والابن الوحيد في ألقاب سيدنا المسيح) له المجد (كو1: 18 ورو8: 29).

بُكْرَانُ: (جمع بكر وهو ابن الناقة) ولعل الجمال المشار إليها في أش60: 6 هي الهجن وهي نوع من الجمال مشهور بخفته وسرعته يقطع في النهار من 60 إلى 90 ميلا. وهو أعلى من الجمل المعروف وأطول منه، ولكنه لا يحتمل الحر والبرد مثله (اطلب جمل).

بُكْرُو: اسم عبري معناه [بكر] وهو ابن آصيل (1 أخ 8: 38، 9: 44).

بِكْرِي: اسم عبري ومعناه [بكري] وهو أبو شبع أو أحد أجداده (2 صم 20: 1).

بَكُورَةَ: اسم عبري معناه [جد] أو [سلف] وهو أحد أسلاف شاول (1 صم 9: 1).

بُكَاءِ: وادي البكاء طريق تؤدي إلى أورشليم ولم يكن فيها آبار أولا إلا أنهم حفروا فيها آبارا بعد ذلك، فكان يشرب منها المار قاصدا المدينة المقدسة. وقال بعضهم أنها وردت في مز84: 6 على سبيل الاستعارة. وقال آخرون أنها وادي جهنم أي وادي ابن هنوم. وكلمة Baca (بكا) قد تعني [بلسان].

بَلاَدَانُ: اسم أكادي ومعناه [أعطى ابنا] وهو أبو مردوخ بلادان ملك بابل (2 مل 20: 12 وأش39: 1).

بَلاَسْتُسَ: اسم يوناني معناه [فرخ نبات] وكان الناظر على مخدع هيرودس أغريباس (أع12: 20).

بَلْجَايُ: اسم عبري معناه [سرور] وهو أحد الذين ختموا الميثاق (نح10: 8).

بَلْجَةَ: اسم عبري معناه [بهجة] وهو:

1- رئيس الفرقة الخامسة عشرة من الكهنة في أيام داود (1 أخ 24: 14).

2- كاهن عاد مع زربابل (نح12: 5 و18).
بِلْدَدُ: اسم عبري ربما كان معناه [بيل قد أحب] وهو أحد أصحاب أيوب الثلاثة، الذي تباحث مع أيوب عن عدالة الله تعالى في ما صنعه معه (أي8، 18، 25) وكان يكنى بالشوحي - وذلك أما نسبة إلى بلاده أو إلى شوح ابن إبراهيم من امرأته قطورة (تك25: 2). وربما كان شوح هذا جد بلدد المذكور هنا (أي2: 11).
بَلَسَانٌ: (تك37: 25) وطن البلسان بلاد الحبش. وهو شجر يبلغ علوه 14 قدما ذو ساق ناعمة وأوراق صغيرة خضراء يستخرج منه بلسان جلعاد المشهور برائحته العطرة الذي طالما أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه. وقد ذكر الأطباء في القديم له منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إر8: 22) وهكذا شاع استعماله بين الأمم الشرقية في ذلك الزمان. فكان التجار يحملونه إلى مصر ويبيعونه لسكان البلاد الذين كانوا يحنطون موتاهم به. وذكر في الكتاب المقدس أن الأسماعيليين الذين اشتروا يوسف كانوا حاملين بلسانا معهم إلى مصر. ثم عز وجوده أخيرا، وراجت سوقه فكان يباع بضعف ثقله من الفضة. وقيل أن تيطس وبومبيوس أخذا منه كميات معهما إلى رومية، علامة على انتصارهما العظيم. وأما كيفية استخراج هذا البلسم المشهور فهي أن تجرح شجرة البلسان بفأس فيخرج العصير من قشرتها فيتلقى في أوعية خزفية معدة لذلك.
أما البلسان فلا ينبت الآن في جلعاد غير أنه لا يستنتج من ذلك أنه لم ينبت في الأعصر الماضية. ولا سيما أن لفظة جلعاد كانت تطلق على أرض واسعة ممتدة إلى شرقي جلعاد الحالية. ويظن الرهبان الذين في أريحا أن الزقوم Balanites Egyptiaca هو بلسم جلعاد، فيستخرجون من ثمره نوعا من العصير يبيعونه كبلسم جلعاد.
بِلْشَانُ: اسم عبري معناه [السائل] أو ربما كان من الأكادي ومعناه [سيدهم] وهو رجل رافق زربابل في رجوعه من بابل (عز2: 2 ونح7: 7).
الْبَلاَطُ: (يو19: 13) كانت فسحة دار القضاء التي لبيلاطس مبلطة بالرخام أو نوع آخر من الحجارة (قابل 2 أخ 7: 3) (اطلب جباثا).
بَلْطْشَاصَّرَ: اسم كلداني ومعناه [ليحفظ بيل حياته] وهو اسم أعطي لدانيال في بلاط نبوخذنصر (دا1: 7) (اطلب دانيال).
بَلُّوطَ: ذكر البلوط في أماكن شتى في الكتاب المقدس. من جملتها (تك12: 6، 13: 18، 14: 13، 18: 1، 35: 8 وتث11: 30 ويش24: 26 وقض4: 11، 9: 6 و37 و1 صم 10: 3 و1 مل 13: 14 وأش6: 13، 44: 14 وحز6: 13 وعا2: 9 وزك11: 2).
والبلوط حسب اصطلاح لبنان هو الملول واسمه النباتي السنديان البرتغالي Quercus Lusitanica, Lam ورقه يسقط في الشتاء. وتبلغ شجرته علو 15 مترا. وخشبه أقل قوة من أكثر أنواع السنديان، ينشق بسهولة. أنما حطبه جيد كثير الاستعمال (اطلب سنديان).
الْبَلُّوطَةِ: (يش19: 33) (اطلب صعننيم).
بَلُّوطَةِ تَابُورَ: ورد هذا الاسم في 1 صم 10: 3 ولم يذكر في محل آخر في الكتاب المقدس. وأما معنى لفظة تابور فغير معروف، وقال
البعض أن بلوطة تابور هي ذات ألون باكوت التي دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك35: 8) وقال كوندر أنها السهل الواقع جنوب
أورشليم المسمى الآن البقعة.
بَلُّوطَةِ صَعْنَايِمَ: اسم المكان حيث خيم حابر القيني (قض4: 11) وقال آخرون أنه السهل الواقع على بعد ميلين أو ثلاثة أميال غربي بحيرة الحولة طوله ميلان وعرضه ميل واحد. تحيط به تلال مكتسية بشجر السنديان. وفي منتصف الجهة الغربية من هذا السهل موقع قادش نفتالي أو قادش. وربما كانت صعنايم هي بسوم الحديثة الواقعة شرقي تابور أو خان البحار (اطلب صعننيم).
بَلُّوطَةِ ٱلْعَائِفِينَ: بلوطة بالقرب من شكيم وقد ترجمها بعضهم بلوطة المعوننيم (قض9: 37 قارنه مع تث18: 10-14).
بَلُّوطَاتِ مَمْرَا: (انظر ممرا).
بَلُّوطَةِ مُورَةَ: (انظر مورة).
بَلْعَامَ: اسم عبري ربما كان معناه [الملتهم] وهو ابن بعور من فتور وهي قرية فيما بين النهرين. وكان نبيا مشهورا في جيله. والظاهر أنه كان موحدا يعبد الله، وليس ذلك بعجيب لأنه من وطن إبراهيم الخليل حيث يظن أن أصول تلك العبادة كانت لم تزل معروفة عند أهل تلك البلاد، ما بين النهرين في أيام هذا الرجل.

وقد ذاع صيت هذا النبي بين أهل ذلك الزمان فعلا شأنه وصارت تقصده الناس من جميع أنحاء البلاد ليتنبأ لهم عن أمور متعلقة بهم، أو ليباركهم ويبارك مقتنياتهم وما أشبه. ومما هو جدير بالذكر أن بالاق ملك موآب استدعاه إليه ليلعن شعب أسرائيل، وأما هو فسأل ربه ليلة قدمت عليه رسل موآب، فلم يأذن له. فلما كان الصباح رفض طلب بالاق وأن كان قد ذهب أخيرا وبارك بني أسرائيل (عد22: 9-24: 25). ولكنه دبر وسيلة للإيقاع بهم في شرك عبادة الأصنام. وقد حارب بنو أسرائيل المديانيين وقتل بلعام (عد31: 8 و16 ويه11).

بِلْعَام: اسم عبري ربما كان معناه [نهم أو هلاك] (أجانب) وهو اسم مكان في أرض منسى غربي نهر الأردن وقد أعطي نصيبا للاويين من عشيرة قهات (1 أخ 6: 70) ويسمى أيضا يبلعام (يش17: 11) وجت رمون (يش21: 25). ومكانه اليوم قرية بلعة على مسافة ربع ميل جنوبي جنين و13 ميلا شمالي شرقي السامرة.

بِلْهَانُ: اسم عبري معناه [أبله أو غر] وهو اسم:

1- رئيس حوري وهو ابن إيصر (تك36: 27 و1 أخ 1: 42).

2- رئيس بنياميني من عشيرة يديعئيل (1 أخ 7: 10).

بِلْهَة: اسم عبري معناه [بلهاء أو غرة] وهو اسم:

1- جارية راحيل (تك29: 29، 30: 3) وقد ولدت ليعقوب دان ونفتالي (تك35: 25).

2- موضع في شمعون (1 أخ 4: 29) يسمى أيضا بالة (يش19: 3) وبعلة (يش15: 29).

بَلِيَّعَالَ وبَلِيْعَالَ: اسم عبري معناه [عديم الفائدة أو شرير] وهو اسم كان كتاب الأسفار المقدسة يلقبون به كل من كان ذميما ولئيما لا يخاف الله ولا يهاب أنسانا (قض19: 22 و1 صم 2: 12) وبهذا المعنى يقول الرسول [وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَالَ؟!] (2 كو 6: 15).

بَمْفِيلِيَّة: مقاطعة في آسيا الصغرى واقعة إلى الجهة الشمالية من بحر الروم بين كيليكية وليكية. وكانت عاصمتها تسمى برجة، حينما زارها بولس الرسول (أع13: 13، 14: 24، 27: 5) وأضاف إليها كلوديوس بيسيدية وليكية اللتان لم تكونا قبل ذلك فيها. وهي ساحل طوله 80 ميلا وعرضه 30 ميلا. وتخترقها ثلاثة أنهار هي الكتاركتس والسسترس والأورينيدون. وكانت برجة عاصمتها وأتالية (أضالية) ميناها (أع14: 25). وكانت بمفيلية بلادا صغيرة مدة الحرب الفارسية، فأرسلت ثلاثين مركبا فقط، بينما أرسلت كيليكية مائة. وفي الأول أضافها الرومانيون إلى مستعمرة آسيا ثم فصلوها. وكان الحاكم عليها حينئذ شيشرون الشهير. وكانت برجة الموضع الأول الذي زاره بولس وبرنابا في السفرة التبشيرية الأولى. وهناك فارقهما مرقس (أع13: 13) ثم بعد رجوعهما من بيسيدية بشرا في برجة ثم سافرا من أتالية إلى أنطاكية (أع14: 24-26) وكان في أورشليم يوم الخمسين بعض سكان بمفيلية.

بِمْهَالُ: اسم عبري ربما كان معناه [على مهل] وهو رجل من سبط أشير (1 أخ 7: 33).

بِنْ أُوْنِي: (ابن حزني) اطلب [بنيامين] (تك35: 18).

بَنَايَا: اسم عبري معناه [من بناه يهوه] وهو:

1- اسم أحد أبطال داود الثلاثة (2 صم 23: 30 و1 أخ 11: 31، 27: 14).

2- أحد رؤساء بني شمعون (1 أخ 4: 36).

3- اسم أحد المغنيين اللاويين في أيام داود (1 أخ 15: 18 و20، 16: 5).

4- اسم كاهن في زمن ملك داود (1 أخ 15: 24، 16: 6).

5- اسم لاوي (2 أخ 20: 14).

6- اسم لاوي عاش في أيام الملك حزقيا (2 أخ 31: 13).

7-10- اسم لأربعة رجال تزوجوا بنساء غريبة (عز10: 25 و30 و35 و43).

11- أبو فلطيا (حز11: 1 و13).

بَنَايَاهُو: اسم عبري معناه [من بناه يهوه] وهو ابن رئيس الكهنة في أيام داود الملك. وقد اشتهر بشجاعته وأقدامه مرارا عديدة (2 صم 23: 20-23) وكان بناياهو هذا صديقا مخلصا لسليمان واتفق معه ضد أدونيا (1 مل 1: 36-39) وبعد ما قتل يوآب أخذ محله في قيادة الجيش (1 مل 2: 25 و29-35).

بُنْتُس: اسم يوناني ولاتيني ومعناه [البحر] (1 بط 1: 1) اسم المقاطعة الشمالية الشرقية من آسيا الصغرى. وكانت واقعة على شطوط البحر الأسود، يحدها شرقا كولخس وجنوبا كبدوكية وغربا غلاطية. وكان يسكن هذه المقاطعة في أيام مخلصنا

عدد ليس بقليل من اليهود (أع2: 9). وقد دخلت إليها بشارة الخلاص في القرن الأول المسيحي فاعتنق عدد غفير من أهلها الديانة المسيحية. وقد أرسل إليهم بطرس الرسول رسالته الأولى. وبنتس هذه هي وطن أكيلا رفيق بولس (أع18: 2) وكانت مملكة مستقلة ومن ملوكها مثرادتس الشهير. إلا أنها أضيفت إلى أملاك الرومانيين في زمن بومبيوس.

بِنْحَايِلَ: اسم عبري معناه [ابن القوة] وهو أحد الأمراء الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا الشعب الشريعة (2 أخ 17: 7).

بْنُ حَانَانَ: اسم عبري معناه [ابن المنعم] وهو رجل من سبط يهوذا (1 أخ 4: 20).

بَنْزُوحَيْتُ: اسم عبري معناه [ابن زوحيت] وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 20).

بِنْعَا وبِنْعَةَ: وهو ابن موصا من نسل يوناثان بن شاول (1 أخ 8: 37، 9: 43).

بِنْ عَمِّي: اسم عبري معناه [ابن شعبي] وهو ابن لوط من ابنته الصغرى ومنه تسلسل العمونيون (تك19: 38).

بِنُّويَ: اسم عبري معناه [مبني] وهو اسم:

1- رجل لاوي (عز8: 33).

2 و3- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة (عز10: 30 و38).

4- لاوي بنى قسما من السور (نح3: 24v).

5- أب لقوم عادوا مع زربابل (نح7: 15) ويرجح أنه باني (عز3: 10).

بُنِّي: اسم عبري ربما كان معناه [مبني] أو [مقام] وهو اسم:

1- لاوي (نح9: 4).

2- أحد الذين ختموا الميثاق (نح10: 15).

بَنْهَدَدَ: اسم عبري صيغته الأرامية بار هدد ومعناه [ابن هدد].

1- كان ملكا على دمشق في زمن آسا ملك يهوذا. وهو الذي عقد معه آسا عهدا ضد بعشا ملك أسرائيل (1 مل 15: 18) (اطلب آسا وبعشا).

2- ابن بنهدد المذكور أعلاه. خلف أباه في الملك وقد أثار هذا الملك أيام آخاب حروبا عديدة على مملكة أسرائيل، أخذ أسيرا في أحداها (1 مل 20) وكان من بعد آخاب أنه أثار حربا على يهورام ملك أسرائيل، ولكن كان النبي إليشع يخبر ملك أسرائيل بتدابيره التي كان يدبرها عليهم فلم يصادف نجاحا. وقد حاقت به الهزيمة مرة بأعجوبة إلهية (2 مل 6: 8-33).

ومن أمره أنه حاصر مرة السامرة فحدث ضيق شديد في المدينة لأن جنوده كانوا محيطين بها لا يمكنون أحدا من الدخول إليها ولا الخروج منها. وكانت نجاتها من يده أن الله ألقى الرعب ذات ليلة في قلوب جنوده، ففروا هاربين، تاركين أمتعتهم وسلاحهم ومؤونتهم فنهبها الأسرائيليون. وأكلوا وأطعموا مساكينهم وأراملهم بعد ما أوشكوا أن يموتوا جوعا (2 مل 7). وحدث بعد ذلك أن بنهدد مرض مرضا شديدا فأرسل حزائيل عبده إلى النبي إليشع ليسأله أيشفى من مرضه أم لا، فكان جواب النبي أن الملك لا يشفى، وأن حزائيل هذا يملك عوضا عنه. فرجع حزائيل إلى الملك بجواب كاذب أنه يشفى. ثم عمل على قتله فخنقه في فراشه وملك مكانه (اطلب حزائيل) ومما حدث لبنهدد هذا مع أليشع النبي أنه أرسل إليه عبده نعمان السرياني، وكان أبرص، فشفاه النبي من برصه (2 مل 5) (اطلب إليشع).

3- ابن حزائيل في زمن ملك يهوآحاز وقد اضطهد بنهدد العشرة الأسباط أو [المملكة الشمالية] (2 مل 13: 3-13) ولكن يوآش بن يهوآحاز هزم بنهدد ثلاث مرات واستعاد المدن التي أخذها ملك دمشق من بني أسرائيل (2 مل 13: 22-25 قارنه مع 10: 32 و33).

بَنُو: اسم عبري معناه [ابنه] وهو لاوي (1 أخ 24: 26 و27).

إِبْنَ: توسع العبرانيون كثيرا في أطلاقهم لفظة ابن على القرابة، فاستعملوها تارة بمعنى حفيد (تك29: 5) وأطلقوها تارة على القرابة البعيدة جدا (مت22: 42) وتستخدم أيضا للدلالة على صفة أو خاصية ما كابن السلام (لو10: 6).

\ابْنِ آوَى: جمعه بنات آوى (اطلب آوى).

بِنْتَ - ابْنَةَ: قد تستعمل هذه الكلمة في اللغة العبرانية في غير معناها الأصلي، فيقال مثلا [يا ابنتي] ويراد بها يا بنت أخي، أو يا أختي أو يا حفيدتي، إلى غير ذلك من الاصطلاحات. فأستير مثلا، قيل عنها أنها ابنة مردخاي وكانت ابنة عم له. وقد يراد بابنة فلان أنها من نسله. كقولهم بنات موآب وبنات حث. ومن هذا القبيل قيل عن أليصابات امرأة زكريا أنها أحدى بنات هارون، مع أن هارون كان قد مات قبل وجودها بقرون عديدة. وجاء في تك6: 2 أبناء الله وبنات الناس، وأريد بذلك أن رجالا أتقياء أطهارا تزوجوا ببنات متدنسات بالشرور والآثام.

أَبْنَاءَ \اللهِ: (تك6: 2) ظن البعض أنه يراد بلفظة أبناء الله هنا أما ملائكة أو أرواح طاهرة. ولكن يرجح أنه يقصد به الأبرار (انظر الله).

تَبْنّيَ: جرت العادة عند الأقدمين، ولا تزال إلى الآن، أن يتبنوا أولادا لأنفسهم. فيتمتع هؤلاء البنون بجميع الحقوق البنوية من وراثة وغيرها كأنهم أبناء حقيقيون (خر2: 10 وأس2: 7). وكانت المرأة قديما إذا لم يكن لها ولد تعطي جاريتها زوجة لبعلها، فإذا ولد له منها بنون تبنتهم سيدة الجارية وحسبتهم بنين لها كما صنعت سارة وراحيل. وإذا حدث أن رجلا لم يكن لـه إلا ابنة وحيدة فقد يكون منه أن يعطيها زوجة لعبد معتوق، ويتبنى أولادها ليرثوه ويحيوا اسمه بعد موته (1 أخ 2: 34).

والتبني أمر مشهور عند الرومانيين واليونانيين. وقد سن لهم حكامهم فيه شرائع مخصوصة. وأما التبني فيراد به في الديانة المسيحية أن نؤمن بالمسيح مخلصا وربا لنا، فيغير روح الله القدوس قلوبنا ونولد الولادة الثانية فنصير أبناء الله (يو1: 12 و13) وورثاء لملكوته.

بَنَاءَ: أنه لأمر محقق أن العبرانيين تعلموا صناعة البناء في مصر مدة أقامتهم بين ربوعها (خر1: 11 و14) وأما استخدام داود وسليمان البنائين من الفينيقيين فلا ينافى أن الأسرائيليين عرفوا هذه الصناعة (1 مل 5: 17 و18 و1 أخ 14: 1) وأتقنوها جيدا لأنهم أنفسهم كانوا يشتغلون في بناء الهيكل بمساعدة بنائي الفينيقيين. وأما بناء هيكل سليمان فأمر يحير العقول ويدهش الألباب. وكل من تأمل في ترتيبه وكيفية تركيب حجارته المربعة يعترف بحذق أولئك الرجال الذين كان لهم اليد الطولى في هذه الصناعة. وأعجب ما في ذلك أنهم لم يستعملوا في بنائه الطين أو الطفال المذكور في حز13: 10 وأنما كانوا يسكبون الرصاص أحيانا بين تلك الحجارة الكبيرة لتعديل ضغطها. وأما الطين فكانوا يستعملونه في الأبنية الاعتيادية داخلا وخارجا (لا14: 40-42 ومت23: 27).

بَنْيَامِينَ: اسم عبري معناه [ابن اليد اليمين أو ابن اليمن].

1- (تك35: 18) وهو ابن يعقوب من امرأته راحيل، وكان أصغر أخوته. ولدته أمه في طريق بيت لحم وهم راجعون من فدان أرام إلى أرض كنعان. ولكنها ماتت عقب ولادته، لذلك دعته بن أوني أي ابن حزني. وأما أبوه فدعاه بنيامين أي ابن يميني. وكان بنيامين ولدا لطيفا مطيعا ومحبوبا من أبيه ومعزيا له في شيخوخته ولا سيما مدة غياب أخيه يوسف. وكل من قرأ قصة يوسف يرى محبته الغريبة لأخيه الصغير. فأنه ألح على أخوته وهم لم يعرفوه بعد أن يحضروه معهم إلى مصر. فلما أحضروه ونظره بكى وقبله باشتياق لا مزيد عليه.

وأما سبط بنيامين فكان نصيبه من أرض كنعان الأراضي الواقعة بين أفرايم ويهوذا التي بلغت مساحتها نحو 26 ميلا طولا و12 عرضا، وهي تعلو نحو 2000 قدم فوق سطح بحر الروم. وكلها أراض خصبة التربة، جيدة الهواء. ومن مدنها أورشليم عاصمة الأراضي المقدسة و25 مدينة غيرها.

وقد اشتهر بنو بنيامين بالصفات الحسنة، كالثبات والوفاء. فأنه لما عصت الأسباط العشرة وانفصلت عن مملكة يهوذا لم ينقادوا إليهم، بل بقوا على اتحادهم وعهدهم مع أخوتهم بني يهوذا (1 مل 12: 21-23) وقد تنبأ عنهم يعقوب بقوله [بِنْيَامِينُ ذِئْبٌ يَفْتَرِسُ] وكانوا أشداء البأس أقوياء البنية، اشتهروا جدا بضرب المقلاع. وقام منهم شاول، أول ملك على بني أسرائيل.

وجاء في قض ص20 أن بقية الأسباط تحالفوا مرة ضد هذا السبط واحتالوا بمكيدة كادت تفنيه عن آخره. وكان بولس الرسول من هذا السبط.

2- رئيس بنياميني (1 أخ 7: 10).

3- أحد الذين أخذوا نساء غريبات (عز10: 32).

أَرْضَ بَنْيَامِينَ: (اطلب بنيامين).

بَنِي بَرَقَ: اسم عبري معناه [بنو البرق] اسم مدينة في دان (يش19: 45) والأرجح أنها ابن أبراق أو بني براق الحالية على مسافة أربعة أميال من يافا.

بَنِينُو: اسم عبري ربما كان معناه [ابننا] وهو رجل لاوي ختم الميثاق (نح10: 13).

بَنَاتَ اَلنَّعْشَ: (أي38: 32) نجوم لامعة في كوكبة الدب الأكبر.

بني يعقان: اسم عبري معناه [أبناء يعقان] وهو اسم قبيلة يرجح أنها من نسل سعير الحوري وقد أطلق هذا الاسم على الآبار التي حل قربها بنو أسرائيل. وكانت تسمى أيضا بئيروت. وقيل أنها البئرين الحالية على بعد 6 أميال إلى الجهة الجنوبية من العوج (عد33: 31 و32).

بَهْرَمَانٌ: حجر كريم لونه أحمر (خر28: 18 وحز27: 16، 28: 13) وبعضهم يقولون أن الكلمة العبرية تعني الزمرد.

بَهِيمُوثُ: (أي40: 15) قال البعض أنها جمع بهيمة في العبرانية. وقد ترجمت في بعض المواضع [وحوش] (أي35: 11 ومز73: 22). وزعم آخرون أنها كلمة مصرية قديمة معناها [ثور الماء]. وبناء على ذلك يصح الحكم بأن بهيموث هو

فرس البحر الموجود قديما في أرض مصر والآن في النيل الأعلى حيث يقضي معظم نهاره في المياه وبين الأشجار، فإذا جاء الليل خرج إلى الحقول المجاورة في طلب المرعى، فأتلف مزروعاتها وأشجارها لما هو عليه من شدة النهم.

ويصدق قول أيوب على هذا الحيوان أكثر مما يصدق على سواه، لأنه عظيم الحجم ضخم الجسم طوله نحو 16 قدما وعلوه 7 أقدام. وأما علماء اليهود فيزعمون أن بهيموث حيوان كبير الحجم ذو قدرة عظيمة ومنظره هائل، ومن شأنه أنه كان ولا يزال يسمن منذ ابتداء الخليقة إلى مجيء المسيح، فإذا جاء قدم عندها وليمة للمؤمنين.

بُوَانَرْجِس: اسم أرامي معناه [أبناء الرعد] ولقب سيدنا له المجد يعقوب ويوحنا بهذا اللقب (مر3: 17) ويرجح أن في ذلك تلميحا لما ظهر من طبعهما مرة إذ قالا ليسوع [يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ \السَّمَاءِ فَتُفْنِيَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضاً؟] وقد ظن البعض أن ذلك رمز إلى القوة التي كانا عتيدين أن يظهراها في تبشيرهما باسم المسيح.

بَابَ: كانت أبواب المدن المحصنة من حديد (أع12: 10) أو نحاس أو خشب. وكثيرا ما كان في أحد مصراعي الباب خوخة (باب صغير) لمرور شخص بعد غلق الباب الكبير. وكثيرا ما كانت الساحة داخل الباب لاجتماع الناس (2 صم 15: 2 و2 مل 7: 1 ونح8: 1 و1 أخ 29: 7) وكانوا بعض الأحيان يقضون أوقاتهم في هذه الساحة (تث17: 5، 25: 7 وعا5: 12 و15) وكيفية ذلك تظهر من را4: 1-12 وكان الناس يجلسون في الباب بعد قضاء أشغالهم (تك19: 1 ومز69: 12).

وبما أن الذي يستولي على باب المدينة يستولي على المدينة ذاتها. تستعمل كلمة الباب للدلالة على القوة (تك22: 17 وأش24: 12) قال ربنا، أن أبواب الجحيم لن تقوى على كنيسته (مت16: 18).

وكثيرا ما كانت أبواب المدن والبيوت مزينة (1 مل 6: 34 و35 و2 مل 18: 16) وتسمى أحد أبواب الهيكل بالجميل (أع3: 2) وكان يقتضي لغلقه عشرون رجلا. والمعلي بابه في أم17: 19 هو رمز إلى الكبرياء (اطلب مسكن).

بَابَ الْضَّأْنِ: باب من أبواب أورشليم القديمة (نح3: 1 و32، 12: 39 ويو5: 2) قال بعضهم أنه كان قرب الهيكل ما بين برج المائة وباب السجن. وقال أصحاب التقليد أنه باب [ستنا مريم] الذي يفضي منه إلى جثسيماني وجبل الزيتون.

بَابَ الْوَادِي: (2 أخ 26: 9). أحد الأبواب في غرب أورشليم.

بَوَّابُونَ: (1 أخ 16: 42) البواب من يخفر باب المدينة أو الهيكل وما أشبه (2 صم 18: 26 و2 مل 7: 10) وقد بلغ عدد البوابين على أبواب هيكل أورشليم 4000 بواب (1 أخ 23: 5) وكان لهم رؤساء يتسلطون عليهم حسب مراتبهم (1 أخ 26: 1-13 و2 أخ 8: 14).

بُوبْلِيُوسُ: اسم لاتيني معناه [من الشعب] (أع28: 7) وهو مقدم جزيرة مليطة. والأرجح أنه كان حاكما على تلك الجزيرة من قبل الحاكم الأكبر في صقلية، وقد أضاف الرسول بولس هو ورفاقه لما كانوا في تلك الجزيرة مدة ثلاثة أيام. وقد شفي أبوه عندما صلى الرسول ووضع يديه عليه. ويظهر من اسمه أنه كان رومانيا.

بُودِيسُ: اسم لاتيني لفظه أصلا بودنس ومعناه [خجول أو متواضع] وهو أحد المسيحيين في رومية. وقد أرسل تحيته إلى تيموثاوس على يد بولس (2 تي 4: 21).

بُورْكِيُوسَ فُسْتُوسَ: (اطلب فستوس).

بُوزَ: اسم عبري معناه [احتقار] وهو اسم:

1- أقليم (إر25: 23) يرجح أنه في القسم الشمالي من بلاد العرب. وربما كان أصل تسميته من بوز ابن ناحور (تك22: 21).

2- ابن ناحور أخي إبراهيم (تك22: 21).

3- رجل من سبط جاد (1 أخ 5: 14).

بُوزِي: اسم عبري [نسبة لبوز] وهو أبو حزقيال النبي (حز1: 3).

بُوزِيّ: إليهو البوزي أحد أصحاب أيوب (أي32: 2) والأرجح أنه يسمى بهذا الاسم لأنه من نسل بوز المذكور آنفا (تك22: 21).

بُوصَيْصَ: اسم عبري وربما كان معناه [لامع] وكان بين جبعة والمخماس سنا صخرة اسم الواحدة بوصيص واسم الأخـــــــــــــــــــــــــــــرى ســنه (1 صم 14: 4 و5) ويرجح أنهما في وادي الصوينيط.

بُوطِيُولِي: اسم لاتيني ومعناه [آبار صغيرة] وهو اسم مدينة من أعمال إيطاليا على بعد 8 أميال إلى الشمال الغربي من نابولي. وتدعى الآن بزوولي. وقد اشتهرت قديما بحماماتها الحارة. وكانت أيضا أحسن أسكلة في إيطاليا وأحدى مين رومية. ومنحت للمراكب الأسكندرية الحاملة الحنطة رخصة خصوصية بأن تدخل هذه الميناء وقلوعها منشورة. وكان اسمها اليوناني دكيارخيا. ونقل بولس ورفاقه إليها عند وصولهم إيطاليا (أع28: 13 و14).

بُوعَزُ: اسم عبري ربما كان معناه [ذو العزة أو نشاط] ويذكر:
1- (را2: 1) هو رجل فاضل من نسل يهوذا وأحد أسلاف ملوك يهوذا (را4: 21 ومت1: 5) وكان ذا ثروة وافرة محبا لأقربائه غيورا على أهل وطنه كما يظهر من تصرفه مع راعوث قريبته وأحسانه إليها ثم تزوجه بها فصار بوعز بذلك جدا شريفا لداود ولابن داود ربنا يسوع المسيح (اطلب راعوث).
2- عمود أوقفه سليمان إلى الجهة اليسرى من رواق الهيكل (1 مل 7: 21 و2 أخ 3: 17 قابل إر52: 21-23) وكان اسم العمود الآخر الذي إلى الجهة اليمنى [ياكين] ولا نعلم هل هذان الاسمان أسماء شخصين قدما العمودين أو عملاهما أو مشتقان لمعان رمزية.
بُوق: (خر19: 16) آلة موسيقية على هيئة القرن كانوا ينفخون فيها في الأعياد وعند إعطاء علامة الحرب وما أشبه. وكانت أبواق الكهنة من الفضة. وسيعلن البوق مجيء المسيح الثاني (مت24: 31) وكذلك يعلن قيامة الأموات (1 كو 15: 52).
عِيدَ الأَبْوَاقِ: (عد29: 1-6 ولا23: 24) كان أول يوم من السنة المدنية في أول تسري أي تشرين الأول (أكتوبر) وسماه الحاخامية يوم ميلاد العالم لأنه في ذلك الوقت يجمعون الأثمار ويزرعون البذور. وفيه كانوا يبوقون بالأبواق إلا إذا وقع العيد في يوم السبت، فلا يبوق خارج الهيكل. وكانوا يقدمون ثورا وكبشا وسبعة خرفان حولية وتيسا من المعز ذبيحة خطيئة. هذا عدا الذبائح اليومية والذبائح الأحد عشر المفروضة عند ظهور الهلال. ويختلف هذا العيد عن بقية أعياد الأهلة التي فيها أنهم كانوا يبوقون أيضا على الذبائح لكونه يوم راحة وعبادة.
أَبْوَاقَ الْهُتَافِ: (لا25: 9) أبواق ذات أصوات عالية.
بُوكِيمَ: اسم عبري معناه [الباكون] وهو اسم مكان فوق الجلجال إلى الجهة الغربية من الأردن. دعي كذلك من بكاء بني أسرائيل فيه (قض2: 1-5).
بُولَ: (اطلب شهر) وهو يوافق تشرين الأول أو الثاني (أكتوبر أو نوفمبر).
بُولُسَ:
1- الاسم والعائلة.
2- ثقافته.
3- اضطهاده للمسيحيين.
4- تجدده.
5- فترة الاستعداد والتعارف.
6- في كنيسة أنطاكية.
7- ملخص حياته وتواريخ حوادثها.
8- رسائله وتواريخ ومكان كتابتها.
9- تقديره.
1- الاسم والعائلة: بولس رسول الأمم العظيم. كان اسمه العبري شاول أي [مطلوب] وتسمى بهذا الاسم في سفر الأعمال إلى أع13: 9 حيث قيل [أَمَّا شَاوُلُ، ٱلَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضاً] ومن ذلك الوقت إلى آخر سفر الأعمال دعي بولس ومعناه [الصغير]. وظن البعض أنه أخذ الاسم من [سرجيوس بولس] والي قبرص وهذا مستبعد جدا. ولكن الرأي السائد وهو الصواب هو أن شاول كان له اسم آخر معروف به عند الأمم هو بولس وقد ذكر اسمان لبعض اليهود (أع1: 23، 12: 12 وكو4: 11).
ولد بولس الرسول في طرسوس في ولاية كيليكية من أعمال الأمبراطورية الرومانية حيثما صرف مدة طفوليته. ومن حصوله على الرعوية الرومانية (أع22: 25-29) نستنتج أنه كان من عائلة شريفة وعلى الأقل ليست فقيرة وصاحبة نفوذ فإنه في رو16: 7 و11 نجده يرسل التحية إلى ثلاثة أنسباء له ويظهر أن الأولين اعتنقا المسيحية قبله. ومن أع23: 16 نعلم أن ابن أخته نقل إليه خبر المؤامرة ضده، ويحتمل أنه كان موظفا أو ذا نفوذ يجعله يعرف مثل هذه الأسرار. ويدل على شرف محتده ما نال من شرف ونفوذ في السنهدريم وبين القادة اليهود (أع9: 1 و2، 22: 5 وفي3: 4-7).
وكان أبوه فريسيا من سبط بنيامين وقد ربي على الناموس الضيق (أع23: 6 وفي3: 4-7) ولكنه ولد وهو يتمتع بالرعوية الرومانية.

2- ثقافته: كانت طرسوس مركزا من مراكز التهذيب العقلي. فقد كثرت فيها معاهد العلم والتربية. وكانت مركزا للفلسفة الرواقية التي ظهر تأثيرها في كثير من تعبيرات الرسول عن المبادئ المسيحية. وسبق القول أنه لا بد أن يكون ألم في صغره بالتاريخ المقدس من الكتاب وتاريخ اليهود من التقاليد.

وكسائر صبيان اليهود تعلم حرفة يلجأ إلى الاكتساب منها إذا احتاج. وكانت الحرفة التي تعلمها بولس صنع الخيام (أع18: 3) فلا يدل ذلك على فقر أو ضعة.

ولما أتم تحصيل ما يمكن تحصيله في طرسوس أرسل إلى أورشليم عاصمة اليهودية ليبحر في الناموس. ومن أع22: 3 نعرف أنه تربى عند رجلي غمالائيل وكان هذا من أشهر معلمي الناموس ومفسريه فأصبح بهذا وبما له من العلم والمعرفة والاستعداد أكثر تأهلا وكفاءة للتبشير. فقد تأهل أكثر من سائر الرسل للمداخلة والتبشير بين اليهود واليونانيين والرومانيين والبرابرة.

ويظهر أن شاول ذهب إلى أورشليم في صغر سنه (أع26: 4) وأنه له من العمر 20 أو 22 سنة حينما شرع مخلصنا يظهر ذاته للناس.

3- اضطهاده للمسيحيين: كان أول ذكر لبولس في سفر الأعمال 7: 58 أن الشهود في محاكمة أستفانوس [خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ] مما يدل مع ما جاء في أع8: 1 أنه صاحب نفوذ وأنه كان راضيا بقتله أي أنه كان على الأغلب ضمن المذكورين في أع6: 9 الذين ساقوا التهم ضد الشهيد الأول. فيظهر هنا كشخص متعصب يكره الفكرة أن ذلك المصلوب هو المسيا ويعتقد أن تابعيه كانوا خطرا دينيا وسياسيا. وبضمير مستريح كان يقوم بنصيب وفير في محاولة أرجاع هؤلاء أو قطع دابرهم (أع8: 3، 22: 4، 26: 10 و11 و1 كو 15: 9 وغلا1: 13 وفي3: 6 و1 تي 1: 13) قام بهذا الاضطهاد بقسوة شخص يثيره ضمير مضلل. فلم يكتف بمهاجمة أتباع ذلك الطريق في أورشليم بل لاحقهم في خارجها. وفي كل ذلك كان يظن أنه يؤدي خدمة لله والناموس.

4- تجدده: كان ذلك في الطريق إلى دمشق في وسط النهار عندما أبرق حوله نور من السماء فسقط على الأرض (أع9: 3) وكان معه رجال وقفوا صامتين يسمعون الصوت (9: 7) وأن كانوا لم يميزوا الألفاظ (22: 9) ومن القول [صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ] نرجح أن شاول لا بد كان يتساءل في نفسه [ألا يمكن أن يكون هؤلاء الناس صادقين ومخلصين؟ إلا يمكن أن يكون هذا المصلوب هو المسيا؟ وإلا فكيف يعلل تمسكهم بهذا الاعتقاد حتى الموت؟] ومن أع22: 20 يظهر أن غيرة أستفانوس وصبره وشجاعة احتماله لم تكن في مقدوره لو لم توجد قوة سرية تعاونه. كان ضميره ينخسه وجاءته الدعوة فلبى بإخلاص وولد ولادة ثانية. وقد ذكر الحادث لوقا البشير في أع9: 3-32 وكرر ذكره بولس نفسه مرتين في أع22: 1-16، 26: 1-26. وفي رسائله ألمح بولس للموضوع بكل بساطة وأخلاص (1 كو 9: 1، 15: 8-10 وغلا1: 12-16 وأف3: 1-8 وفي3: 5-7 و1 تي 1: 12-16 و2 تي 1: 9-11) مما يثبت حقيقة الموضوع ويبدد كل شك فيه.

وأنه من المؤكد أيضا أن الرب يسوع لم يتكلم فقط مع بولس بل أيضا ظهر له فرآه مرأى العين (أع9: 17 و27، 22: 14، 26: 16 و1 كو 9: 1) وبينما لا يتضح الشكل الذي رآه بولس فيه إلا أنه كان أكيدا وواضحا مما جعله يتحقق أن يسوع هو ابن الله الحي، فادي البشرية (أع26: 19).

فلم يكن شاول تحت أي تأثير عقلي أو تخبل هستيري بل سمع فعلا ورأى فعلا ثم عاش طويلا يردد ويوضح اقتناعه وقاسى ما قاسى برضى وثقة وصبر (2 تي 4: 7 و8) إلى آخر أيامه.

5- فترة الاستعداد والتعارف: كان الأمر لشاول [قُمْ وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ] (أع9: 6) فأطاع وجاءه حنانيا بعد أن بقي أعمى مصليا ثلاثة أيام وأبلغه برنامج حياته (أع9: 15-19) ومن العدد الأخير نفهم أنه بعد أن بقي أياما في دمشق اختلى مع ربه في العربية ثلاث سنين (غلا1: 16 و17) ثم رجع ملتهبا بنفس الغيرة التي كان يحارب بها يسوع وأنما الآن شهد بها ليسوع (أع9: 20-25) ولما حاولوا قتله هرب إلى أورشليم حيث رحب به برنابا وقدمه للرسل، وحيث بشر بمجاهرة جعلت اليونانيين في أورشليم يحاولون قتله فذهب إلى قيصرية ومنها إلى طرسوس مسقط رأسه (أع9: 26-30).

ولا نعرف شيئا عن الوقت الذي قضاه في طرسوس ولا كيف صرفه وأن كان يرجح الكثيرون أن الزمن استغرق نحو ست أو سبع سنوات وأنه فيها أسس الكنائس المسيحية في كيليكية المذكورة عرضا في أع15: 41.

6- في كنيسة أنطاكية: من أع11: 20-30 نعرف أن شاول بقي في طرسوس وما حولها في كيليكية إلى أن نشأت كنيسة أنطاكية وأرسل إليها برنابا الذي تذكر الشاب الذي اهتدى [شاول] وتذكر مقدرته في إقناع الأمميين ففتش عليه إلى أن وجده ودعاه إلى أنطاكية. ومنها أرسل برنابا وشاول إلى المسيحيين في أورشليم ومعهما عطية مادية لأعانتهم وقت الجوع.

ثم جاءت الدعوة السماوية للتبشير في الخارج (أع13: 2-4) وبدأت رحلات هذا الرسول التبشيرية التي كان من نتائجها نشر الأنجيل في آسيا الصغرى والبلقان وإيطاليا وأسبانيا.
7- ملخص حياة بولس وتواريخ حوادثها حسب إجماع الباحثين:
-- تجديد بولس 35 م.
-- سكناه في العربية 35-37 م.
-- السفر الأول إلى أورشليم 37 م. (غلا1: 18) وسكناه في طرسوس ثم أنطاكية (أع11: 26) 37-44 م.
-- السفر الثاني إلى أورشليم مع برنابا لتخفيف غوائل الجوع 44 م.
-- السفرة الأولى التبشيرية في الخارج مع برنابا إلى قبرص وأنطاكية بيسيدية وأيقونية ولسترة ودربة ورجوعه إلى أنطاكية 45-49 م.
-- المجمع الرسولي في أورشليم، الخصام بين العنصر اليهودي والأممي في الكنيسة.
-- سفره الثالث إلى أورشليم مع برنابا وتيطس، تسوية الخصام، الاتفاق بين اليهود والأمم المؤمنين، رجوع بولس إلى أنطاكية (أع15) مباحثته مع بطرس وبرنابا في أنطاكية (غلا2: 11-21) ومعارضته برنابا بسبب مرقس 50 م.
-- السفرة التبشيرية الثانية مع سيلا (أع15: 40-18: 18) إلى سورية وكيليكية ودربة ولسترة وليكأونية وغلاطية وترواس ثم العبور إلى أوربا، فيلبي وتسالونيكي وبيرية وأثينا وكورنثوس 51 م.
-- بقاؤه سنة ونصف في كورنثوس وكتابة رسالتي تسالونيكي 52-53 م.
-- السفر الرابع إلى أورشليم وبقاؤه مدة وجيزة في أنطاكية (أع18: 21-23) بقاؤه ثلاث سنين في أفسس، كتابته رسالة غلاطية والرسالتين الأولى والثانية إلى أهل كورنثوس (سنة 56 أو 57) ورحلته إلى مكدونية وكورنثوس وكتابته الرسالة إلى أهل رومية (سنة 57 أو 58).
-- سفره الخامس إلى أورشليم (في الربيع) وألقاء القبض عليه وأرساله إلى قيصرية 58.
-- سجنه في قيصرية، أجراء محاكمته أمام فيلكس وفستوس وأغريباس (أع24: 24-26: 32) (وفي هذه الفترة يظن أن لوقا شرع في كتابة أنجيله وسفر الأعمال) سنة 58-60.
-- سفره إلى رومية (في الخريف) وانكسار السفينة بقرب مالطة وقدومه إلى رومية في ربيع سنة 61.
-- سجنه الأول في رومية، وكتابته الرسائل إلى كولوسي وأفسس وفيلبي وفليمون سنة 61-63.
-- حريق رومية في شهر تموز (يوليو) واضطهاد المسيحيين أيام نيرون واستشهاد بولس (وذلك على رأي من اعتقد بأن بولس سجن مرة واحدة فقط في رومية سنة 64).
من يظن أن بولس أسر ثانية، يرتئي أنه أطلق من أسره الأول في رومية سنة 63 وسافر إلى المشرق وربما إلى أسبانيا وزار أفسس ومكدونية وكريت. فإذا صح هذا الرأي كانت كتابته للرسالة الأولى إلى تيموثاوس والرسالة إلى تيطس في خلال هذه الفترة (بين سنة 64 وسنة 66).
-- سجنه الثاني وكتابته الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (سنة 67 ميلادية).
-- استشهاد بولس سنة 67 أو 68 م.
8- رسائل بولس وتواريخ كتابتها:
إلى أهل تسالونيكي الأولى والثانية في سنة 52 و53 مسيحية، في كورنثوس.
إلى أهل غلاطية في سنة 56-57 مسيحية، في أفسس.
إلى أهل كورنثوس الأولى والثانية في سنة 57 و58 مسيحية، في أفسس ومكدونية.
إلى أهل رومية في سنة 58 مسيحية، في كورنثوس.
إلى أهل كولوسي وأفسس وفيلبي وفليمون سنة 61-63 مسيحية، في رومية.
إلى العبرانيين (على قول البعض) سنة 64 مسيحية، من إيطاليا.
تيموثاوس الأولى وتيطس بين سنة 64 وسنة 66 مسيحية، من مكدونية.
تيموثاوس الثانية سنة 67 مسيحية، من رومية.
9- تقديره: وإذا اعتبرنا تغير بولس من عدو ألد إلى تابع كرس حياته بكليتها للديانة المسيحية، مع ما كان عليه من طهارة وعلو شأن وقوة ذهن وحذق، وكثرة أتعاب في التبشير، وما كان من سيرته منذ رجوعه إلى الرب في طريق دمشق إلى استشهاده في رومية - إذا اعتبرنا كل هذا - حكمنا أن بولس رجل فريد بين المسيحيين. وكان أنسانا بلا مال، بلا عائلة، وقام

في وجهه عالم مضاد، وتجند لخدمة المسيح الذي كان قد اضطهده ثم بواسطة رسائله ومثاله لا يزال يسود على اعتقاد المؤمنين ويقود عبادتهم في كل أقطار العالم. وفي كل خدمته كان المسيح فيه وروحه يلهمه.

بُومَ - بُومَة: طائر من الطيور الكواسر يسكن الأماكن الخربة والمقفرة البعيدة عن الناس (مز102: 6) ويختبئ مدة النهار في الأوكار وشقوق الصخور وبين الأشجار والغضة، ويخرج في الليل من وكره ويطلب فريسته. ومن خصائصه هيئته المحزنة وصوته الكئيب المعروف عند الجميع. ويعد بحسب الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (لا11: 17 وتث14: 16) ويوجد منه خمسة أنواع في سوريا، غير أنه لا يمكن تحقيق هذه الأنواع في الآيات التي ورد ذكره فيها.

بُونِّي: اسم عبري ربما كان معناه [مبني أو مقام] وهو لاوي في أيام نحميا (نح11: 15).

بُونَة: اسم عبري معناه [ذكاء] وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 2: 25).

بُوهَنَ: اسم عبري معناه [أبهام] وهو رجل رأوبيني (يش15: 6، 18: 17).).

حَجَرِ بُوهَنَ: كان عبارة عن علامة على الحدود بين يهوذا وبنيامين ولم يكن يبعد كثيرا عن الأردن (يش15: 6، 18: 17).

بَوَّايُ: وهو ابن حيناداد وأحد الذين ساعدوا في بناء قسم ثان من سور أورشليم (نح3: 18).

بِيَايُ: رئيس أسرة رجع بعض أفرادها من السبي وكان أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 15). وقد ورد الاسم في عز2: 11، 8: 11 ونح7: 16 بصورة باباي في الترجمة العربية التي بين أيدينا.

بَيتَ: (اطلب مسكن - مساكن) وقد يراد أحيانا بكلمة بيت أهل البيت أو العائلة (تك12: 17 و1 تي 5: 8) أو العشيرة (لو2: 4) أو ما يقتنيه الإنسان (1 مل 13: 8).

الْبَيْتِ: (أش15: 2) ربما هيكل كموش أو موضع في موآب غير معروف مقره.

بَيْتِ آوِنَ: عبارة عبرية معناها [بيت الأصنام أو بيت الشر] وهي اسم:

1- مكان في نصيب سبط بنيامين وموقعه إلى شرقي بيت إيل (يش7: 2) وغربي مخماس (1 صم 13: 5) وقد اشتهر بكثرة أصنامه ويظن أنه لهذا السبب دعي بيت آون (قابل 1 مل 12: 28 و32).

2- أطلق هوشع هذا الاسم مجازا على بيت إيل لأنها أصبحت عندئذ مركزا للعبادة الوثنية (هو4: 15، 5: 8، 10: 5).

بَيْتَ أَرْبَئِيلَ: مدينة أخربها شلمان (هو10: 14) وهي أربد الحالية في شرق الأردن أو أربد غربي طبرية.

بَيْتِ إِيلَ: اسم عبري معناه [بيت الله] :

1- أول ما قدم إبراهيم أرض الميعاد، نصب خيمته في الأراضي المرتفعة قرب بيت إيل (تك12: 8، 13: 3) ثم لما سافر يعقوب إلى ما بين النهرين هاربا من وجه أخيه عيسو، بات في مكان قرب مدينة لوز. ورأى هناك رؤياه العظيمة. فدعا اسم المدينة حينئذ بيت إيل، وذلك لأن الله ظهر له فيها تلك الليلة (تك28: 11-19، 31: 13) أما موقع المدينة فإلى شرقي خط يمتد من أورشليم إلى نابلس على بعد واحد من كلتا المدينتين. وكانت قديما محل أقامة ملوك الكنعانيين. ولما عينت لبني أفرايم لم يقدروا على أخذها لولا أن جواسيسهم أمسكوا رجلا من أهلها فدلهم على مدخلها (قض1: 22-26) والمشهور عنها أن تابوت العهد بقي بعض الزمن فيها (قض20: 27). ثم أقام يربعام فيها العجلين الذهبيين اللذين عملهما (1 مل 12: 28-33) ويرجح أن هذا هو السبب الذي حمل النبي على أن يسميها بيت آون أي بيت الأصنام (هو10: 5 و8).

ولما ملك يوشيا على يهوذا صعد إلى بيت إيل فأخذها من أيدي أسرائيل وذبح كهنة المرتفعات فيها، وخرب أصنامها وهياكلها، وأحرق عظام الناس على مذابحها. ومن ذلك قول النبي عاموس [هَلُمَّ إِلَى بَيْتَ إِيلَ] ويريد بذلك تمثيل السجود للأوثان عموما

(عا4: 4، 5: 5).

ويظهر أن قسما من نبوة عاموس كان موجها بشأن هذه المدينة، فتم ما تنبأ به عنها في أيام يوشيا الملك (2 مل 23: 15)والذي يظهر من نبوة عاموس أنها كانت في أيامه دار لملوك أسرائيل (7: 10-13) والمعلوم عنها أيضا أن صموئيل قضى فيهـا لبنـي أسـرائيل

(1 صم 7: 16) وأن اليهود سكنوها ثانية بعد رجوعهم من السبي (نح11: 31) وأن بكيدس السوري حصنها في أيام المكابيين وتدعى الآن [بيتين].

2- مدينة في جنوبي يهوذا (يش12: 16) تسمى أيضا كسيل (يش15: 30) وبتول (يش19: 4) وبتوئيل (1 أخ 4: 30).

3- جبل بيت إيل: جبل بقرب بيت إيل (يش16: 1 و1 صم 13: 2).

بَيْتِ بَارَةَ: (قض7: 24) (اطلب بيت عبرة).

بَيْتِ بِرْئِي: اسم عبري معناه [بيت خليقتي] وهو اسم مدينة في أرض شمعون (1 أخ 4: 31) ويرجح أنها [بيت لباوت] أو [لباوت] (يش19: 6، 15: 32) في جنوبي فلسطين، وهي البيرة الحديثة على ما يظن.
بَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ: (يش13: 17) (اطلب بعل معون).
بَيْتُ تَفُّوحَ: اسم عبري معناه [بيت التفاح] مدينة في يهوذا (يش15: 53) تدعى الآن تفوح وهي على بعد خمسة أميال إلى الجهة الغربية من حبرون. ولا يزال فيها بعض الآثار من المدينة القديمة. وهي مشهورة بكثرة أشجارها وجناتها ولا سيما أشجار الزيتون والكرم.
بَيْتُ جَادِيرَ: اسم عبري معناه [بيت السور] يرجح أنه اسم محل في يهوذا (1 أخ 2: 51) يدعى الآن جذور (اطلب جادر).
بَيْتُ جَامُولَ: اسم عبري معناه [بيت الجمل] مدينة في موآب، ربما كانت هي خربة جميل ستة أميال شرقي ذيبان. وخربة جميل بلدة لا سور لها ولا يسكنها أنسان بل وحوش البرية كما تنبأ عنها إرميا النبي (إر48: 21-25).
بَيْتُ الْجِلْجَالِ: (نح12: 29) (اطلب جلجال).
بَيْتِ حُجْلَةَ: اسم عبري معناه [بيت الحجلة] مدينة في أرض بنيامين (يش15: 6، 18: 19 و21) وتدعى الآن عين حجلة موقعها بين أريحا والأردن.
بَيْتِ حَزَائِيلَ: يعني إما عائلته أو قصره (عا1: 4).
بَيْتُ حِسْدَا: اسم أرامي معناه [بيت الرحمة] يوجد في أورشليم ثلاث برك يرجح أن واحدة منها هي بركة بيت حسدا. أما الأولى فهي بركة أسرائيل على ما يقول التقليد، وأما الثانية فهي عين أم الدرج. أما الثالثة فهي بركة قديمة فيها خمسة أروقة وهي بقرب كنيسة القديسة حنة [آن] في أورشليم، وقد اكتشفت في سنة 1888 وذهب أكثر المدققين إلى أنها موضع المعجزة التي صنعها يسوع (يو5: 2-9) وقد اشتهرت بركة بيت حسدا بما كان لها من الخواص الطبية التي كانت تشفي كل إنسان من أي مرض اعتراه. فكان أصحاب الأمراض والأسقام يقصدونها من كل جهة ليحصلوا على الشفاء من أمراضهم. وكانوا جميعهم يقيمون في أروقة مبنية حول البركة ينتظرون تحريك الماء.
وقد اختلفت الآراء في التعليل عن مسبب هذه القوة الشافية في مياه تلك البركة. والرأي المشهور في ذلك هو أما أن تكون تلك القوة ناتجة عن سبب طبيعي أو مكتسبة من مواد مطروحة في تلك المياه. وظن آخرون أن القوة الشافية نتجت من سكب دم الذبيحة فيها. وغيرهم ظن أنه من نبع مالح في قعر البركة كان يهيج أحيانا ويسكن أخرى. وظن أحد المؤلفين أن كل ما نسب إليها من المنافع الطبية ناتج عن تصور فقط لا حقيقة له. وظن غيرهم أن هذه القوة الشافية كانت ناتجة عن أعجوبة. وأن تحريك الماء كان علامة للمرضى والمسقومين ليلقوا أنفسهم فيها في الوقت المعين.
بَيْتَ حُورُونَ: اسم عبري معناه [بيت المغارة] يطلق هذا الاسم على قريتين واقعتين على حدود أفرايم وبنيامين وعلى بعد 12 ميلا إلى الشمال من أورشليم، وكانتا تدعيان أيضا بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى (يش10: 10 و11، 16: 3 و5) وذلك ما يقابل تسميتها الآن بيت عور الفوقة وبيت عور التحتة. ويستنتج من ذلك أن الواحدة كانت مبنية على أرض مرتفعة والأخرى على أرض منخفضة. وقد ورد في 1 مل 9: 17 أن الملك سليمان بنى بيت حورون السفلى، أي حصنها.
بَيْتُ دَاجُونَ: 1- اسم مدينة في يهوذا (يش15: 41) لعلها بيت داجان الحالية.
2- مكان في أشير على الحدود في الاتجاه إلى زبولون (يش19: 27) ويرجح أنها جلامة العتيقة عند سفح الكرمل.
بَيْتَ دَبْلَتَايِمَ: اسم عبري معناه [بيت أقراص التين] مدينة في موآب (إر48: 22) وهي نفس علمون دبلاتايم (عد33: 46).
بَيْتِ رَحُوبَ: اسم عبري معناه [بيت الرحب أو بيت الشارع] (قض18: 28 و2 صم 10: 6) وربما هي رحوب (عد13: 21) وموقعها بقرب دان [تل القاضي] وظن البعض أنها [بنياس] الحالية (اطلب رحوب).
بَيْتُ شَانَ: اسم عبري معناه [بيت السكون] اسم مدينة على بعد خمسة أميال إلى الجهة الغربية من نهر الأردن. وكانت أولا تخص سبط يساكر فألحقت أخيرا بأملاك سبط منسى (يش17: 11 و1 أخ 7: 29) وبعد السبي صارت رئيسة المدن العشر. ودعيت باسم سكيثوبولس. ومكانها الآن تل الحصن بالقرب من بيسان، وفيها من بقايا الآثار ما يدل على عظمتها الأصلية، كبقايا هياكل وأروقة ومسارح وميادين لسباق الخيل. وقد اكتشف فيها من آثار المصريين القدماء نصب لسيتي الأول وآخر لرعمسيس الثاني. ومما يستحق الذكر أن الفلسطينيين سمروا جسد شاول الملك على سور هذه المدينة فاسترجعه سكان يابيش جلعاد ليلا (1 صم 31: 10).
بَيْتِ شِطَّةَ: اسم عبري معناه [بيت السنط] (قض7: 22) وهي بلدة كانت تقع بين وادي يزرعيل وزريرة في وادي الأردن.

بَيْتِ شَمْسٍ: يطلق هذا الاسم على أربعة أماكن ورد ذكرها في الكتاب المقدس:
1- مدينة واقعة في تخم أرض يهوذا الشمالي وكانت تخص بني هارون (يش15: 10، 21: 16) وربما هي عير شمس (يش19: 41) وجبل حارس (قض1: 35) وقد اشتهرت برجوع تابوت العهد إليها بعد ما طال مقامه عدة أشهر بين الفلسطينيين (1 صم 6: 9-20).
2- اسم مدينة أخرى كانت في أرض نفتالي (يش19: 38) ويظن [كوندر] أنها عين الشمسية الحالية.
3- مدينة كانت مبنية في تخم أرض يساكر (يش19: 22) وربما هي نفس المدينة السابقة.
4- مكان في مصر (إر43: 13) ويطلق عليه أيضا اسم أون وهي هليوبوليس الآن.
بَيْتَ صُورَ: اسم عبري معناه [بيت الصخر] اسم مدينة واقعة في جبال يهوذا، بناها رحبعام وساعد حاكم هذه المدينة في ترميم أورشليم (2 أخ 11: 7 ونح3: 16) وتدعى الآن بيت صور وهي على بعد 4 أميال إلى الشمال من حبرون.
بَيْتَ صَيْدَا: اسم آرامي معناه [بيت الصيد] (مت11: 21) يطلق هذا الاسم على مدينتين:
1- كانت أحداهما على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن قرب مصبه في بحر طبرية. وبقربها كانت برية بيت صيدا (مت14: 15-20 ولو9: 10).
2- وكانت الأخرى تدعى بيت صيدا الجليل، في الجهة الغربية من نهر الأردن قرب بحيرة طبرية بقرب خان منية. وهي مدينة أندراوس وبطرس وفيلبس (يو1: 44) أما [طمسن] فيظن أن ليس ألا بيت صيدا واحدة، وأنها عند أبي زاني الحالية، بجانب مصب الأردن في بحيرة طبرية وذلك لأن الكلمات [لمدينة صيدا] محذوفة من بعض النسخ.
بَيْتَ الْصّيفَ: (اطلب مسكن - ومساكن).
بَيْتَ الْعَامِقِ: اسم عبري معناه [بيت الوادي] مدينة في أشير (يش19: 27) وربما كانت هي عمقة الحالية التي تبعد 8 أميال شمال شرقي عكا.
بَيْتِ عَبْرَةَ: اسم عبري معناه [بيت المخاضة] وهو اسم مدينة كانت مبنية على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن حيث يظن أنه موضع المخاضة التي عبر فيها العبرانيون النهر أيام يشوع. وفي بيت عبرة هذا كان يعمد يوحنا المعمدان (يو1: 28)وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات القديمة باسم بيت عنيا أما موضع المخاضة المشار إليها آنفا فهو مخ اضة الحجلة.
بَيْتِ عَدَنَ: أقليم بالقرب من نهر بليخ وهي نفس عدن (2) (اطلب عدن).
بَيْتِ الْعَرَبَةِ: اسم عبري معناه [بيت السهل] مدينة من مدن سبط يهوذا (يش15: 6 و61 ولكنها عدت مع مدن سبط بنيامين (يش18: 22) وتدعى أيضا العربة (يش18: 18). وأما موقعها فبالقرب من عين العربة في وادي القلت.
بَيْتِ عَزْمُوتَ: مدينة من مدن سبط بنيامين (نح7: 28) وتدعى أيضا عزموت (نح12: 29 وعز2: 24) وربما كانت هي حزمة الحالية الواقعة إلى الجنوب الشرقي من جبعة.
بَيْتِ عَقْدِ الرُّعَاةِ: بلدة بين يزرعيل والسامرة حيثما ذبح ياهو 42 نفسا من عائلة أخزيا ملك يهوذا (2 مل 10: 12-14)وتسمى أيضا بيت عقد (2 مل 10: 14) وهي بيت قاد الحالية.
بَيْتُ عَنَاةَ: اسم كنعاني معناه [بيت الإلهة عناة] بلدة في أرض نفتالي (يش19: 38 وقض1: 33) وهي قرية البعنة على بعد اثني عشر ميلا شرقي عكا.
بَيْتُ عَنُوتَ: اسم كنعاني معناه [بيت الإلهة عناة] (يش15: 59) مدينة على بعد 3 أميال إلى الشمال الشرقي من حبرون. ربما كانت هي بيت عينون الحالية.
بَيْتِ عَنْيَا: اسم أرامي معناه [بيت البؤس أو البائس] وهي قرية إلى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون على بعد ميلين من أورشليم تقريبا. وتدعى الآن العازرية وهي قرية صغيرة مبنية على أكمة صخرية عسرة المسالك. ولا يخفى على القارئ عظم أهمية هذه القرية وعلاقتها بحياة مخلصنا لما كان على هذه الأرض. فأنه كان يتردد إليها مرارا عديدة، ولا سيما في أيامه الأخيرة. وكم من الحوادث الملذة والهامة جرت فيها (مت21: 17، 26: 6 ومر11: 11 و12، 14: 3 ويو11: 1، 12: 1) بين مخلصنا ولعازر وأختيه الذين عاشوا في هذه القرية. وحسب زعم البعض أن قبر لعازر وخرابات بيته لا تزال موجودة للآن. وأما القبر المذكور فمنحوت في الصخر، وله مدخل علوه 3 أقدام ونصف وعرضه قدمان وفيه 27 درجة تنتهي إلى غرفة مساحتها 9 أقدام مربعة وداخلها أربعة نواويس.
بَيْتِ عَنْيَا: اسم أرامي معناه [بيت التين] وهي قرية صغيرة إلى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون وتتصل ببيت عنيا من الجهة الغربية كما يظهر من مقابلة (لو19: 29 مع مت21: 1) والظاهر أن مخلصنا دخلها قبلما دخل بيت عنيا إذ كان آتيا من أريحا إلى أورشليم فلذلك يرجح أنها قرب بيت عنيا ومنخفضة عنها قليلا نحو الجهة الشمالية. وقد اختلف الباحثون في

معرفة موقعها الأصلي ونسبتها إلى أورشليم وبيت عنيا. فقال أحد السياح أنه وجد خراباتها على بعد ربع ميل إلى الجهة الشمالية من بيت عنيا. وقال جيروم أنها قرية صغيرة من جبل الزيتون لا يعرف لها موقع حقيقي الآن.

بَيْتَ فَالَطَ: اسم عبري معناه [بيت الهرب] مدينة في جنوبي أرض يهوذا (يش15: 27 ونح11: 26) وقيل أنها الكسيفة الحالية قرب مولادة أو الحورة.

بَيْتِ فَصَّيْصَ: اسم عبري معناه [بيت التشتيت] وهو مكان في أرض يساكر غربي بحر الجليل. ومن المحتمل أنه بيت جنو الحديثة (يش19: 21).

بَيْتَ فَغُورَ: اسم عبري معناه [بيت أو هيكل فغور] مكان في الفسجة (تث3: 29، 4: 46، 34: 6 ويش13: 20) (اطلب فسجة).

بَيْتِ كَارٍ: اسم عبري معناه [بيت الخرفان] مدينة غربي المصفاة (1 صم 7: 11) ظنها كوندر أنها عين كارم الحالية.

بَيْتُ لَبَاؤُتَ: (اسم عبري معناه [بيت اللبؤة] بلدة في جنوب يهوذا كانت من نصيب الشمعونيين (يش15: 32، 19: 6) (اطلب بيت برئي).

بَيْتِ لَحْمٍ: اسم عبري معناه [بيت الخبز] :

1- قرية صغيرة مبنية على أكمة تبعد 6 أميال إلى الجنوب من أورشليم وهي محاطة بتلال تكسوها الأشجار والنباتات الجميلة. وفيها مياه عذبة تنفجر من أراضيها الخصبة. وجاء في نص الكتاب، أن داود الملك اشتاق مرة أن يشرب ماء من بئر بيت لحم لأنه كان قد اعتاد عليها حينما كان صبيا يرعى غنم أبيه. ومع أن بيت لحم كانت صغيرة بحيث لم تحسب مستحقة الذكر في جدول أملاك يهوذا الأصلي (يش15) فلا يعادلها موضع آخر من المواضع المذكورة في الكتاب المقدس لاعتبارات شتى فأنها كانت مدفن راحيل (تك35: 19) ومسكن نعمي وبوعز وراعوث (را1: 19) ومسقط رأس داود (1 صم 17: 12) ومدفن آل يوآب (2 صم 2: 32) وقد أخذها الفلسطينيون مرة (2 صم 23: 14 و15) وحصنها رحبعام (2 أخ 11: 6).

وأعظم من ذلك جميعه أنه ولد فيها المخلص حسب النبوات (مي5: 2 ومت2: 5) لأن مريم التي ولدت في الناصرة كانت من نسل داود فأتت إلى بيت لحم للاكتتاب فحان فيها وقت ولادتها فولدت يسوع هناك. ففيها أذا تجسد اللاهوت وسكن الله مع الناس، وفوق سهولها سمعت أصوات أجواق الملائكة ترنم [الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسَرَّةُ]. ولبيت لحم أكثر من 4000 سنة منذ أسست ولم تزل صغيرة حتى إلى ما بعد أيام المسيح. وقد رمم يوستنياس أسوارها وفي سنة 330 مسيحية بنت الأمبراطورة هيلانة كنيسة فوق المغارة التي يظن أن مخلصنا ولد فيها، وهي أقدم كنيسة مسيحية في العالم. وهي مشتركة الآن بين الروم واللاتين والأرمن. وبجانبها أديرة لهذه الطوائف الثلاث أيضا.

أما هذه المغارة فغير محقق أنها نفس المغارة التي ولد فيها مخلصنا له المجد. وهي واقعة داخل كنيسة الميلاد هذه، ومنحوتة في صخر كلسي وتحتوي على غرفتين صغيرتين، وفي الشمالية منهما بلاطة رخامية منزل فيها نجمة فضية حيث يقال أن يسوع المسيح ولد هناك. وأول من قال ذلك هو جستينس الشهيد وبعده أوسيبيوس المؤرخ والقديس جيروم وغيرهم من الذين عاشوا في زمان مقارب لعصر المسيح. إلا أنه لا يستدل من القصة في الإنجيل أن موضع ميلاده كان في مغارة بل كان في المذود على ما جاء في النص الصريح.

2- قرية في زبولون (يش19: 15) لم تزل تدعى بهذا الاسم وهي على بعد 6 أميال غربي الناصرة. وسكنت فيها جالية ألمانية حتى الحرب العالمية الثانية.

بَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ: اسم عبري معناه [بيت المركبات] مدينة في جنوبي يهوذا (يش19: 5 و1 أخ 4: 31) قال رولاند أنها [المرتبة] الحالية وهي على بعد 10 أميال جنوب بئر سبع.

بَيْتِ مَعْكَةَ : (2 صم 20: 14) وكانت تدعى أيضا بيت معكة وآبل وأما الآن فتدعى آبل القمح. وهي قرية صغيرة واقعة إلى الشمال الغربي من بحيرة الحولة. ويظن كروف بأن معكة كانت مملكة صغيرة في شمالي فلسطين.

بَيْتِ مَعُونَ: (اطلب بعل معون).

بَيْتَ نِمْرَةَ: اسم عبري معناه [بيت الماء العذب القراح أو بيت النمر] وهي مدينة في جنوبي أرض جاد (يش13: 27 وعد32: 36) وكانت تدعى نمرة أيضا (عد32: 3) وأما الآن فتدعى نمرين وهي قرية تقع شرقي نهر الأردن قبالة إريحا ويظن البعض أنها بيت عبرة.

بَيْتَ هَارَامَ: اسم عبري معناه [بيت العلو] وهي بلدة في الوادي الذي في أرض جاد (يش13: 27) ولعلها بيت هاران (عد32: 36) قال [مرل] أنها تل الرامة الحالية الكائنة في سهل شطيم.

بَيْتَ هَارَانَ: (اطلب هارام).

بَيْتِ هَأَيْصِلَ: اسم عبري معناه [المكان القريب] قيل أنها [أصل] الواقعة على مقربة من أورشليم (مي1: 11). وقيل أنها دير الأصل على بعد ميلين شرقي تل بيت مرسيم.
بَيْتِ هَكَّارِيمَ: اسم عبري معناه [بيت الكرمة] مكان قرب تقوع (إر6: 1 ونح3: 14) لعله جبل فريديس الذي يبعد 4 أميال إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم.
بَيْتِ يَشِيمُوتَ: اسم عبري معناه [بيت القفار] مدينة في موآب (عد33: 49 ويش12: 3، 13: 20 وحز25: 9) قال [شوارتز] أنها واقعة باسمها القديم إلى الشمال الغربي من البحر الميت. وقال [مرل] أنها عين [صويمة] الحالية. وأما [ترسترام] فقال أنها تل الرامة التي تبعد 5 أميال إلى الشمال الشرقي من مصب نهر الأردن. وقد أخذها رأوبين من موآب وبقيت في ملكه إلى زمان السبي ثم رجعت من بعده إلى الموآبيين (حز25: 9).
بيثِينِيَّةَ: انظر [بثينية].
بَيدَرَ: (اطلب درس).
بِيدْيَا: اسم عبري كان معناه [عبد يهوه] وهو ابن باني وكان رجلا تزوج امرأة غريبة وحثه عزرا على تركها (عز10: 35).
بِيرَوَثَايِ وبَيْرُوثَةُ: اسم عبري معناه [آبار] مدينة في شمال فلسطين (حز47: 16 و2 صم 8: 8) وربما هي بيروت، على أن الأرجح فيها أن تكون قرية بريتان على بعد 6 أميال إلى الجنوب الغربي من بعلبك.
بيري: اسم عبري معناها [صاحب البئر] وهو أبو يهوديت أحدى نساء عيسو (تك26: 34).
بيريُّ: كنية يونانية معناها [الذي ينتسب إلى بيرية] وهي لقب سوباترس (أع20: 4) وفي بعض النسخ يقال أن أباه كان يسمى بيروس.
بيرِيَّةَ: 1- مدينة من أعمال مكدونية واقعة على بعد خمسين ميلا من تسالونيكي وعلى بعد 23 أو 24 ميلا من البحر. وقد نادى بولس فيها بالأنجيل في رحلته التبشيرية الأولى (أع17: 10-13). وهي تدعى الآن فرية.
2- اسم قديم لمدينة حلب الحديثة وهي واقعة في الأقليم السوري من (2 مكابيين 13: 4).
أَلْبِيرِيّونَ: اسم عبري معناه [أهل الآبار] وهو اسم عائلة (2 صم 20: 14) ولا يعرف من كانت هذه العائلة أو إلى أي شعب تنتسب.
بيسَايَ: اسم عبري معناه [سيف أو منتصر] جد بعض النثينيم [خدام الهيكل] (عز2: 49 ونح7: 52).
بِيسِيدِيَّةَ: مقاطعة من أعمال آسيا الصغرى شمالي بمفيلية. وكانت أحدى مدنها تسمى أنطاكية وتضاف إليها، فيقال أنطاكية بيسيدية تمييزا لها عن أنطاكية في سورية. وكانت جزءا من أقليم غلاطية الروماني وتسير من وسطها سلسلة جبال الطورس وكان سكانها شجعانا إلى حد أنه لم يتمكن من إخضاعهم لا الفرس ولا الرومان. وقد بشر بولس الرسول في أنطاكية وفي مقاطعة بيسيدية (أع14: 24).
بِيصَايَ: ربما كان الاسم اختصار بصلئيل أبو بعض الراجعين من السبي وكان ممثلا لأسرة من الذين ختموا العهد مع الرب في أيام نحميا (عز2: 17 ونح7: 23).
بِيلُ: اسم أكادي لفظه [بيلو] وهو يقابل الاسم العبري [بعل] وهو الإله الرئيس في بابل وكان يعرف أيضا باسم مرودخ (أش46: 1 وإر50: 2، 51: 44) وكان إله الشمس وإله الربيع. وقد ورد ذكره في الأضافات الأبوكريفية لسفر دانيال في [بال والتنين].
بِيلاَطُسَ: (يو19: 1) ويلقب بالبنطي، باللاتينية بنطيوس (مت27: 2) هو وال أقامته الحكومة الرومانية نائبا أو حاكما على اليهودية في سنة 29 مسيحية. واستمر حكمه بضع سنين إلى ما بعد صعود مخلصنا، وكانت قيصرية مركز ولايته. وكان يصعد إلى أورشليم إلى دار الولاية فيقضي للشعب هناك (يو18: 28).
وأما أيام حكومته فلم تكن مرضية لليهود لأنه كان قاسيا جدا غير مهتم إلا لمنافعه الشخصية. وفضلا عن ذلك فهو الذي سلم السيد المسيح لليهود مع أنه اعترف ببراءته وعدم اقترافه جرما يوجب تسليمه لهم. وما ذلك إلا لعدم اكتراثه بصالح المسكين والغريب.
ويرجح أن أجابة بيلاطس طلب اليهود كانت لغاية المحافظة على مركزه فأنه كان مقتنعا ببراءة يسوع كما ذكرنا (يو19: 6 و12) فلم يبق أذا من سبب ألا ما ذكرناه من أرضاء خواطر اليهود الذين كانوا كالأسود الكاسرة يصرخون بصوت واحد [اصْلِبْهُ، اصْلِبْهُ! دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا]. ولو كان بيلاطس شريف النفس أو في نفسه مثقال ذرة من العدالة والشفقة لانتصر لذلك البريء وخلصه من يد أعدائه الكثيرين. ويخبرنا الكتاب المقدس أنه رفض أجابة طلب اليهود لما أرادوا منه أن يغير الكتابة التي على الصليب (يو19: 19-22) وأنه سمح ليوسف أن يأخذ جسد يسوع بعد موته ويدفنه (مت27: 57-61

وربما يؤخذ من ذلك أنه ندم على ما صنع. وأخيرا وضع حراسا على القبر يحرسون جسد يسوع (مت27: 62-66). وقد أقيل من وظيفته لقسوته وقد نفي إلى فرنسا ومات هناك ويقول بعضهم أنه مات منتحرا.

بَيْلْشَاصَّرُ: اسم أكادي معناه [ليحفظ بيل الملك] وهو ابن نبونيدس آخر ملوك الأمبراطورية الكلدانية وكان شريكه في الملك. ويذكر سفر دانيال أنه كان ابنا لنبوخذنصر ولكن يظهر من منطوق العبارات الواردة في سفر دانيال أنه لم يكن ابنا مباشرا لنبوخذنصر، ويرجح أنه كان ابن ابنته وربما كان هو نفس بلطشاسر المذكور في السجلات البابلية والذي قام بمهمة النائب الأول للملك. وقد أصبح بيلشاصر ملكا بالنيابة عن أبيه وفقا للسجلات البابلية سنة 553 ق.م. واستمر في هذا المركز إلى سنة 539 ق. م. ومع أن نبونيدس كان متغيبا طوال الوقت في تيماء إلا أنه لم يترك الملك إلى أن فتح كورش بابل (دا5: 1 و2 و9 و22 و29 و30) وقد أولم وليمة مدة حصار مدينة بابل لعظمائه واستعمل آنية الهيكل التي غنمها نبوخذنصر وفي وسط الوليمة ظهرت أصابع يد أنسان وكتبت على الحائط [مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ] (دا5: 25) ولما عجز حكماء وسحرة الكلدانيين عن قراءة أو تفسير الكتابة استدعي دانيال لتفسير هذه الكتابة التي ظهرت أنها نبوة بموت الملك وانقلاب المملكة. وحدث ذلك في الليلة التالية إذ أخذ داريوس المادي المدينة.

بَيْنَ: اسم عبري معناه [ابن] بواب لاوي الجنس عاش في زمان داود (1 أخ 15: 18).

(ت)

تَآنَةِ شِيلُوهَ: اسم عبري معناه [قريبة من شيلوه] وهي واقعة على التخوم ما بين أفرايم ومنسى (يش16: 6) وهي الآن خربة تعنة، تل على بعد سبعة أميال جنوب شرقي شكيم (نابلس) تقريبا.

تَابَاصَ: اسم عبري معناه [ضياء أو بهاء] وهي مدينة قريبة من شكيم داخلة ضمن تخوم أفرايم وفي وسطها برج قوي قتل أمامه أبيمالك (قض9: 50-55 و2 صم 11: 21) ولا يزال باقيا في مدينة توباص الكبيرة وتبعد 10 أميال شمال شرقي شكيم (نابلس) على طريق بيسان (انظر أبيمالك) وتعرف الآن [بطوباس].

تَابِعَة: (لا20: 27 اطلب عرافة).

تَابُوتٍ: (تك50: 26) (اطلب دفن).

تَابُوت الْعَهَدَ: (خر25: 10) صندوق صنعه موسى بأمره تعالى، طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف. وكان مصنوعا من خشب السنط ومغشى بصفائح ذهب نقي. من داخل ومن خارج، ويحيط برأسه أكليل من ذهب فوقه غطاء من ذهب نقي. وفوق كل طرف من الغطاء كروب من ذهب يظلل الغطاء. وعلى كل من جانبي التابوت حلقتان من ذهب لعصوي التابوت المصفحتين الذهب لحمل التابوت. وكان المنوط بحراسته وحمله بنو قهات من اللاويين (عد3: 29-31).

ويمثل الكروبان حضور الرب الذي لا يدنى منه وسكناه بين الكروبين وأعلان صوته من بينهما وهناك يجتمع مع ممثلي الشعب (خر25: 10-22، 30: 6 وعد7: 89 و1 صم 4: 4).

وكان في التابوت الوعاء الذي يحتوي على المن، وعصا هارون التي أفرخت، ولوحا العهد، وكان عليهما وصايا الله العشر المكتوبة بأصبع الله (خر25: 16 و21 وعب9: 3 و4) ثم وضع بجانبه كتاب التوراة (تث31: 26) ومن ثم يسمى التابوت أحيانا تابوت الشهادة (خر25: 16، 40: 21) ولم يكن وعاء المن وعصا هارون في ملك سليمان (1 مل 8: 9) وفوق الغطاء ظهر السحاب حيث تراءى الله (لا16: 2 وعد7: 89) وكان في أيام التيه إذا ما رحل العبرانيون في البرية أن التابوت يحل أمام الشعب ويتقدمه عمود السحاب نهارا وعمود النار ليلا. وكان إذا حمل التابوت يقول [قُمْ يَا رَبُّ فَلْتَتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبْ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ] وإذا حل التابوت يقول أيضا «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رَبَوَاتِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ» (عد10: 33-36). وعندما عبر العبرانيون الأردن حمل التابوت أمامهم إلى السماء فانشق تيار النهر فوقفت المياه المنحدرة من فوق وعبر الشعب على اليابسة (يش3: 14-17) ثم بقي مدة في الخيمة في الجلجال وبعد ذلك نقل إلى شيلوه حيث بقي بين 300 و400 سنة (إر7: 12-15) ثم أخذ من الخيمة وحمل أمام الجيش فوقع في أيدي الفلسطينيين عندما انهزم بنو أسرائيل بقرب أفيق (1 صم 4: 11) فأخذه الفلسطينيون إلى أشدود ووضعوه بجانب صنم داجون (1 صم 5: 2) غير أن الله أنزل عليهم بلايا وأمراضا حتى اضطروا إلى إرجاعه إلى أرض العبرانيين فوضع في قرية يعاريم (1 صم 6 و7) ثم عندما سكن داود أورشليم نقل التابوت إليها على غاية من التجلة والمظاهر الدينية المناسبة، فبقي هناك إلى أن بني الهيكل (2 صم 6: 1-15 و1 أخ 15: 25-29) ويظن أنه في أثناء ذلك كتب المزمور المائة والثاني والثلاثون ثم وضع التابوت في الهيكل (2 أخ 5: 2-10) ووضع منسى تمثالا منحوتا في بيت الله وربما أزال التابوت من مكانه حتى يجد له مكانا (2 أخ 33: 7) غير أن يوشيا أرجعه (2 أخ 35: 3) وسماه تابوت القدس.

ولم يكن التابوت في الهيكل الثاني غير أننا لا نعلم هل أخذ عندما نهب البابليون أورشليم أو اختفى ثم فقد. ويوجد تقليد عند الأثيوبيين يفتقر إلى أثبات وهو أن تابوت العهد موجود بأكسوم بأثيوبيا.

تَابُور: 1- جبل في أرض الجليل يسمى الآن الطور يشرف على مرج ابن عمير (عامر) ويقع في تخوم يساكر (يوسيفوس جزء 5: 1 و22) وهذا يؤيد ما جاء في يش19: 22. وهو جبل شهير مع أنه أصغر من جبل حرمون (مز89: 12) يقع على بعد خمسة أميال ونصف نحو الجنوب الشرقي من الناصرة و12 ميلا شمالا من جبل جلبوع و12 ميلا جنوب غربي بحيرة جنيسارت.

(ا) تاريخه: يصلح موقع تابور لاجتماع الجيوش للقتال لكونه على مرج ابن عمير (عامر) وهناك جمع باراق جيشه نحو 10000 رجل لمحاربة سيسرا (قض4: 6-14) وهناك قتل المديانيون بعض مقاتلي أسرائيل قبل نصرة جدعون (قض8: 18).

ذكر مع تابور كرمل (أر46: 18) وعبدوا عليه الأوثان (هو5: 1) ولم يذكر في العهد الجديد غير أنه في الجيل الثاني للميلاد تشير بعض التقاليد إلى أن هذا الجبل هو جبل التجلي (مر9: 2-10) وهذا التقليد يفتقر إلى أثبات .ووجدت على قمة هذا الجبل مدينة كان قد حاصرها أنطيوخس الكبير سنة 218 ق.م. واستولى عليها ثم حصنها (بولبيوس جزء 5: 6 و7) وظلت قائمة إلى عصر المسيح ثم أن يوسيفوس ضرب صورا حولها لتحصينها (يوسيفوس 37 وجزء 4: 1 و8).

وبالنسبة للاعتقاد الذي ساد أن هذا الجبل هو جبل التجلي أقيمت عليه عدة كنائس منذ القرون الأولى للمسيحية. وقبل نهاية القرن السادس بنيت عليه ثلاث كنائس تذكارا للمظال الثلاث التي طلب بطرس أن تقام هناك. وحديثا أقيمت كنيسة فخمة للاتين على قمته.

(ب) منظره: أن جبل تابور أحد الجبال الرائعة المنظر بين جبال فلسطين لأنه مرتفع عن السهل على هيئة ثدوية، وهو منفرد عن بقية جبال الجليل وعلوه 1375 قدما فوق السهل و1843 قدما فوق سطح البحر الأبيض المتوسط. والطريق إلى قمته عسرة المسلك وقد أصبحت واجهته الجنوبية مقفرة وأما بقية جوانبه فمكسوة بشجر السنديان والبطم والجوز وغيرها. وتربته مخصبة توافق المرعى ويصطاد من بين أشجاره الحجال والأرانب والثعالب وغيرها من الحيوانات والطيور حتى وبعض الضواري كالذئب والنمر. وقمة الجبل أقل من ربع ميل طولا وثمنه عرضا وعليها ديران أحدهما للروم والآخر للاتين. وعليها أيضا خرب أبراج وحصون وأقبية وصهاريج وغيرها من الأبنية اليهودية واليونانية والشرقية والغربية والعثمانية. أما المنظر من رأس تابور فهو أجمل جميع مناظر فلسطين الوسطى فيظهر منه إلى الشمال والشرق جبل الشيخ وبحر الجليل وجبال حوران وجلعاد، وإلى الجنوب والغرب مرج ابن عمير (أو عامر كما يدعى الآن) وجلبوع والكرمل والبحر الأبيض المتوسط.

2- مدينة في زبولون خصصت لبني مراري من اللاويين (1 أخ 6: 77) (اطلب كسلوت تابور) وربما كان مكانها في الوقت الحاضر خربة دبورة عند سفح جبل تابور وتدعى اليوم دبورية.

تَاحَتَ: اسم عبري معناه [ما هو تحت]. أحدى محطات بني أسرائيل في البرية (عد33: 26 و27) ويظن أنها عند جبل التيه بين العرب التياهة.

تَاحَشَ: اسم عبري معناه [تخس أو دلفين]. ابن لناحور من سريته رؤومة (تك22: 24).

تَاحَنَ: اسم عبري معناه [معسكر]. رجل من بني أفرايم ومؤسس قبيلة (عد26: 35 و1 أخ 7: 25).

تَاحِيْنِّيونَ: ذرية تاحن المذكور آنفا (عد26: 35).

تَارَحُ: اسم عبري معناه [عنزة جبلية] ابن ناحور وأبو إبراهيم كان يقطن أور الكلدانيين وقضى أغلب حياته فيها مؤثرا عبادة الأوثان على عبادة الله (يش24: 2). ومن بين الآلهة التي عبدها القمر حيث كان هيكل مكرسا له في أور .وقد رافق إبراهيم إلى حاران ما بين النهرين حيث توفي، وله من العمر مئتان وخمس سنين وكان عمر إبراهيم وقتئذ خمسا وسبعين سنة (تك11: 31 و32).

تَارَحَ: محطة لبني إسرائيل في البرية بين تاحت ومثقة (عد33: 27 و28) وربما كان موقعها بين عرب الطورة.

تَارِيْعَ: (اطلب تحريع).

تَامَحَ: مؤسس أسرة النثينيم الذين رجعوا مع زربابل من السبي (عز2: 53 ونح7: 55) ويسمى أيضا ثامح.

تَبْعِيرَةَ: اسم عبري معناه [اشتعال] موضع في برية فران حيث تذمر بنو أسرائيل واشتعلت نار الرب وأحرقت طرف المحلة في قبروت هتأوة، وأخمدت بتوسلات موسى (عد11: 1-3 وتث9: 22).

تِّبنَ: كان اليهود يستخدمون التبن لصنع اللبن (خر5: 7-18) وكذلك لعلف الحيوانات (تك24: 25).

تِبْنِي: اسم عبري معناه [من التبن] ابن جينة ادعى الملك وحارب عمري وقد انحاز إليه نصف الشعب مدة أربع سنوات غير أنه انهزم أخيرا (1 مل 16: 21 و22).

تَتْنَايُ: أحد ولاة الفرس في جنوب نهر الفرات عارض في أعادة بناء الهيكل (عز5: 3 و6، 6: 6 و13).

تُجَّارُ، تِجَارَة: (أش23: 2) كانت البضائع في الأعصر الخالية تنقل من مكان إلى آخر بواسطة القوافل كما هو جار في وقتنا الحاضر، وقد جاء في الكتاب أن يوسف بيع إلى قافلة تجار. وأول تجارة سمع عنها مع سبا كانت بواسطة قوافل ترسل منها وإليها من سوريا وفلسطين ومصر غير أنه كانت هناك علاقات كثيرة أيضا بين أمم مختلفة بواسطة الأنهر والبحار. وأول أمة اشتهرت بالتجارة كانت فينيقية، وكانت صيدون عاصمة فينيقية أولا ثم صارت صور عاصمة البلاد .ومن رام زيادة المعرفة عن تجار فينيقية فعليه بمراجعة حز27 و28 وكانت تجارة المصريين أيضا متسعة النطاق فكانوا يأتون إلى بلادهم ببضائع من الصومال وسبا والهند ويرسلون بضائعهم إلى عدة أماكن مجاورة للبحر المتوسط. وقد أشار يعقوب الرسول إلى تجار تلك الأيام الذين كانوا يتجولون من مدينة إلى أخرى طمعا في الأرباح (يع4: 13) (اطلب فينيقية). وقد نشأت التجارة على هيئة ما كانت عليه في الأزمنة القديمة لما انقسم الناس إلى جماهير مختلفة وصارت معيشة أهالي المدن متوقفة على محاصيل الفلاحين وبضائع الأمم الأجنبية كما هو معلوم في زمن إبراهيم وما ورد في قصة يوسف حينما حدثت المجاعة العظيمة في مصر. ولم يكن اليهود يعتنون كثيرا بتنظيم تجارتهم مع الأمم الأجنبية، وذلك لعدم نجاحهم في عمل السفن فقد خابت مشروعات يهوشافاط التجارية (1 مل 22: 48 و49) غير أننا نعلم أيضا أنهم كانوا يبتاعون البضائع الأجنبية (عز3: 7 ونح13: 20 و21) ويرسلون بضائعهم إلى الممالك الأجنبية أيضا كفينيقية وغيرها (1 مل 5: 11 وحز27: 17 وأع12: 20) وقد اشتهرت يافا ميناء أورشليم بتجارتها، فإن السفن كانت تقلع منها إلى موانئ عديدة (يون1: 3) أما تجارة اليهود الداخلية فكان معظمها أيام المواسم والأعياد فأنهم في تلك الأوقات كانوا يبيعون المواشي للذبيحة ويصرفون الدراهم في الهيكل وهذا ما جعل المخلص يسوع أن يقلب موائد الصيارفة ويطرد الباعة من الهيكل (مت21: 12 ويو2: 14).

تَحْتِيمَ إِلَى حُدْشِي: هي المدينة التي زارها من وكلهم داود على إحصاء بني إسرائيل قبلما أتوا إلى دان يعن واستداروا إلى صيدون (2 صم 24: 6) ولا يعرف مكانها بالضبط، وربما تكون واقعة في أرض الحثيين نحو قادش، كما وردت في الترجمة اليونانية السبعينية.

تَحَثُ أو تَاحَتَ: اسم عبري معناه [ما هو تحت].

1- لاوي من قبيلة قورح من بيت يصهار (1 أخ 6: 24 و37).

2- أفرائمي وهو ابن برد قبيلة شوتالح (1 أخ 7: 20).

3- ابن ألعادا من نسل تحث بن برد (1 أخ 7: 20)

تَحْرِيعُ: اسم عبري معناه [مكار] رجل من نسل شاول من جهة يوناثان (1 أخ 9: 41) ويدعى أيضا تريع (1 أخ 8: 35).

تَحْفَنْحِيسَ: (حز30: 18) اطلب [تحفنيس].

تَحْفَنِيسَ: 1- امرأة فرعون ملك مصر في عصر سليمان وهي التي اقترن بأختها هدد (1 مل 11: 18-20) وكان زوجها من الأسرة الثانية والعشرين لملوك مصر.

2- مدينة في مصر السفلى وتدعى تحفنيس (أر2: 16) أو تحفنحيس (أر43: 7-9، 44: 1، 46: 14 وحز30: 18) التجأ إليها اليهود هربا من انتقام البابليين بعد قتل جدليا (أر43: 7-13) ويظهر أن اليهود اتخذوها مسكنا دائما لهم (أر44: 1، 46: 14) وقرئت هذه الكلمة في النسخة السبعينية [تفنيس] وهي بذاتها دفنة المدينة المحصنة الواقعة على الفرع البلوذي من النيل (هيرودوت جزء 2: 30 و107) وربما يقصد بها تل دفنة الواقع على بعد 10 أميال غربي القنطرة.

تَحَكْمُونِي: لقب عبري بمعنى [حكيم] وهو لقب ليشبعام وهو محرف من حكموني (2 صم 23: 8 و1 أخ 11: 11) مؤسس أسرة حكموني.

تَحِنَّةَ: اسم عبري معناه [نعمة أو استغاثة] وهو رجل من سبط يهوذا مؤسس مدينة ناحاش ويسمى أباها ابن أشتون (1 أخ 4: 12).

تَخْتَ: (اطلب سرير).

تُخَسِ: ترجمة للكلمة العبرية [تحش] وهو حيوان استعمل جلده للغطاء الخارجي لخيمة الاجتماع (خر25: 5) وتتخذ منه نعال الأحذية الراقية التي تلبسها السيدات (حز16: 10) والجلود المشار إليها هي في الغالب جلود الحيوانات البحرية كالدلفين والدوكونج وعجل البحر.

تُخْمَ: كان بنو إسرائيل إذا تغلبوا على أرض يقتسمونها بالقرعة جريا على الشريعة الموسوية لكل سبط أو بيت أو فرد حسب نصيبه. وكان يفصل بين الحقل الواحد والآخر صف من الأشجار أو كومة من الحجارة توضع على زوايا الحقل، وعليه كان نقل هذه التخوم أو نزعها سهلا للغاية ولهذا السبب كان القصاص صارما على كل من كان يتعدى على تخم صاحبه (تث19: 14، 27: 17 وأم23: 10).

تَدَّاوُسَ: (مت10: 3) (اطلب يهوذا).

تِدْعَالَ: ملك جوييم أحد الملوك الذين تعاهدوا أن يحاربوا مع كدرلعومر (تك14: 1-9).

تدمر: مدينة في الصحراء (2 أخ 8: 4) وهي قديمة جدا، وكانت من أجمل مدن العالم حصنها سليمان الحكيم لضبط طرق القوافل المارة بها. وفي 1 مل 9: 18 ورد الاسم في النص العبري بصورة [تامار] وفي الهامش بصورة تدمر وهي واقعة على بعد 140 ميلا من الشمال الشرقي من دمشق و120 ميلا من الفرات وهي خربة الآن تمتد نحو ميل ونصف. وهي واحة يحيط بها القفر من كل الجهات فيفصلها عن المعمورة من الأرض حواليها، ومن سنة 251 م. إلى 273 م. كانت تدمر مستقلة جزئيا ثم بعد وقت استقلت استقلالا تاما. ولما تغلب عليها أسكندر أطلق عليها اسم [بالميرا] أي مدينة النخل وذلك لما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة. وأطلال هذه المدينة اليوم تستحق النظر والتأمل لما هي عليه من العظمة والجمال ولما فيها من الآثار القديمة والأعمدة. ويخترق المدينة شرقا وغربا صف من الأعمدة ويقاطع هذا الصف صف آخر. وأكثر هذه الأعمدة قائمة إلى الآن ولم يزل كثير من أعتابها كما كان أولا وعند طرف أطول الصفين قوس مبنية من الحجارة المنقوشة، وعند ملتقاهما أربعة أعمدة من الصخر، اثنان منهما قائمان واثنان ساقطان. وفيها عدا هذين الصفين أعمدة كثيرة وآثار هياكل وقبور مزخرفة وهيكل الشمس العظيم. وقرية تدمر الحديثة داخل أسوار هذا الهيكل وآثارها لا يضاهيها في الرونق والاتساع في كل سورية إلا بعلبك. ومياهها غزيرة تجري من تحتها في أقنية قديمة وأعظم ينابيعها يجري في قناة طبيعية تحت الجبل جنوبي المدينة. ودرجة حرارة مائها الكبريتي 88 درجة ف. أما القبور فأكثرها خارج المدينة وهي غاية في الإتقان بعضها محفور في الصخر تحت الأرض وبعضها مبني على هيئة أبراج. وكانت المدينة ملآنة بالتماثيل المنحوتة ونواويس فيها مومياء شبيهة بما في قبور مصر .ونظرا لموقع هذه المدينة الكائن بين سورية وما بين النهرين يزعم بأنها كانت ذات أهمية تجارية قبل زمن سليمان وأن سليمان استخدمها لمقاصد تجارية فقط وفي أيام الملكة زنوبيا (زينب أو الزباء) جعلتها حاضرة مملكتها غير أن أورليانس دمرها سنة 273 ق.م. وآثار المدينة تدل على قدم عهدها.

تَرَاخُونِيتِسَ: اسم يوناني معناه [أرض محجرة] أقليم وعر كثير الصخور واقع جنوب دمشق وشرقي الأردن، ويشتمل على الصخور البركانية المسماة الآن اللجاة مع جزء من جبل الدروز (اطلب أرجوب). وقد أخذ هذا الأقليم هيرودس الكبير من الأمبراطور أوغسطس بشرط أن يبيد جميع اللصوص الذين كانوا فيه فأنه كان ملآنا منهم، وبعد موته في أيام ظهور يوحنا المعمدان استولى عليه مع إيطورية ابنه فيلبس رئيس الربع أخو هيرودس رئيس ربع الجليل (لو3: 1).

تَرَافِيمَ: كلمة عبرية معناها [مسعدات] وقد وردت بدون ترجمة (قض17: 5 و1 صم 15: 23، 19: 16) وقد تترجم أصناما (تك31: 19 و34 و35) وهي أصنام أو آلهة رب البيت وتكون صغيرة جدا لسهولة حملها في الهروب بسرعة ويمكن أخفاؤها تحت حداجة الجمل (تك31: 19 و30 و34) وأكبر ما في الترافيم يكون على هيئة الآدميين (1 صم 19: 13) وفي الحفريات الأثرية التي أجريت لم يكتشف أية ترافيم كبيرة، وكان الناس يعتقدون أنها مجلبة للفأل الحسن وكانت تستشار في كل المقترحات (حز21: 21 وزك10: 2).

وبحسب القانون البابلي كان لمن عنده آلهة الأسرة الحق في أن يرث نصيب البكر وقد استعملها لابان في حاران وسرقت ابنته راحيل الترافيم وحملتها إلى كنعان (تك31: 19 و34) ولم يكن ليعقوب علم بها (تك31: 32) ولما وصل يعقوب إلى شكيم أمر أهل بيته وكل من كان معه أن يعزلوا الترافيم التي بينهم (تك35: 2-4) وفي أيام القضاة كان

لميخا الذي من جبل إفرايم مذبح خاص وكاهن بأفود وترافيم وتمثال منحوت وتمثال مسبوك (قض17: 4 و5، 18: 4) وبواسطتها كان ميخا يستشير الرب (قض18: 5 و6) وقد حمل هذه الترافيم والأصنام جماعة من الدانيين (قض18: 17-20) وقد أشار صموئيل أن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم (1 صم 15: 23) ومع ذلك فكان يوجد في بيت داود ترافيم لزوجته (1 صم 19: 13). ويستفاد من إشارة النبي إلى حالة اليهود (هو3: 4) بقوله [سَيَقْعُدُونَ أَيَّاماً كَثِيرَةً بِلاَ مَلِكٍ وَبِلاَ رَئِيسٍ وَبِلاَ ذَبِيحَةٍ وَبِلاَ تِمْثَالٍ وَبِلاَ أَفُودٍ وَتَرَافِيمَ]، إن اليهود سيقعون في حالة الكفر التام بحيث لا يفقدون عبادة الله فقط بل كل دين وكل عبادة. وقد أباد يوشيا الترافيم مع غيرها من الأصنام (2 مل 23: 24) ومع ذلك فأنه وجد بين الشعب بعد رجوعه من السبي من يسأل الترافيم (زك10: 2).

تَرَالَةَ: مدينة لسبط بنيامين واقعة بين يرفئيل وصيلع (يش18: 27).

تَرْتَاقَ: اسم إله من آلهة العويين الذين أتى بهم شلمناصر إلى السامرة ليسكنوها عوضا عن بني إسرائيل (2 مل 17: 31).

تَرْتَانَ: اسم أشوري وهو لقب كان يطلق على رئيس جيش الأشوريين (2 مل 18: 17 وأش20: 1) ويلفظ الأشوريون هذا الاسم ترتانو أو تُرتانو.

تَرْتُلُّسُ: اسم لاتيني وهو [تصغير ترتيوس] محام روماني دعي من قبل اليهود للشكاية على بولس أمام فيلكس، وذلك لجهل اليهود نظام الشريعة الرومانية. وكان خطابه حقا متأثرا بأسلوب محامي الرومان في ذلك الوقت (أع24: 1-28).

تَرْتِيوسُ: اسم لاتيني معناه [الثالث] وهو الشخص الذي استكتبه بولس الرسول رسالته إلى أهل رومية (رو16: 22).

تُرْجُمْانَ: (اطلب نبي).

تَرْحَنَةَ: اسم عبري معناه [أنعام] ابن كالب ابن حصرون وهو أخو برحيئيل من معكة سريته (1 أخ 2: 48).

تَرْسَ: (اطلب سلاح).

تَرَشُ: اسم فارسي معناه [ثابت أو يابس] وهو أحد الخصيين اللذين كانا يحرسان باب قصر الملك أحشويروش وطلبا أن يمدا أيديهما إلى الملك وقد نفذ فيهما حكم الأعدام (أس2: 21، 6: 2).

تَّرْشَاثَا: اسم فارسي معناه [مخوف أو محترم] وهو لقب فارسي لحاكم يهوذا في أيام الاحتلال الفارسي وقد جاء مع زربابل (عز2: 63 ونح7: 65 و70، 8: 9، 10: 1).

تَرْشِيشُ: اسم فينيقي معناه [معمل للتكرير].

1- شعب متناسل من ياوان (تك10: 4) ويتضح من دخول يونان إلى السفينة ليهرب إلى ترشيش من يافا (يون1: 3) أنها مدينة وأن الطريق إليها كانت عبر مياه البحر الأبيض المتوسط. وكذلك كانت سفن سليمان وحيرام تأتي كل ثلاث سنوات مرة من ترشيش حاملة ذهبا وفضة وعاجا وقرودا وطواويس (1 مل 10: 22 و2 أخ 9: 21) ولما كان يقتضي لتلك السفن ثلاث سنين لكي تعود من سفرها يستنتج أن تكون ترشيش بلدا بعيدا (أش66: 19). ويعتقد أن تكون ترشيش هي ترتيسوس وهي واقعة في جنوب أسبانيا قرب جبل طارق (هيرودت جزء 4: 152) ولعل ترتيسوس هذه هي قرطجنة المدينة الواقعة شمال أفريقيا وكانت قائمة إلى أوائل العصر المسيحي. وكانت ترشيش غنية جدا في الثروة المعدنية كالفضة المطرقة المصنوعة ألواحا (أر10: 9) والحديد والقصدير (حز27: 12) وقد كانت سفن ترشيش مخصصة للتجارة منها وإليها. ثم بعد ذلك أصبحت سفن ترشيش من العظمة بمكان بحيث تسافر إلى كل جهة. وكانت الرياح تصدم سفن ترشيش المحملة بأثمن البضائع وتكسرها في مياه بحر الروم (الأبيض المتوسط) (مز48: 7 وأش2: 16، 23: 1 و14، 60: 9 وحز27: 25) وأن يهوشافاط بنى بعضا من هذه السفن العظيمة فكانت تسافر إلى أوفير الواقعة على فرضة عصيون جابر (إيلات) على خليج العقبة في البحر الأحمر (2 أخ 9: 21 و1 مل 10: 22). أما القول سفن ترشيش يقصد منه السفن المسافرة إلى ترشيش (2 أخ 9: 21، 20: 36 و1 مل 9: 28) وبمعنى آخر ربما يقصد بسفن ترشيش سفن التكرير على شبه السفن التي تمخر عباب البحر الأبيض المتوسط ولها اتصال بالمناجم

ومعامل التكرير في سردينة وفي عهد متأخر سفن جنوبي أسبانيا مع فينيقية أو ربما يكون المقصود بسفن ترشيش السفن الكبيرة (اطلب سفينة).

2- رجل من بني بنيامين بن بلهان (1 أخ 7: 10).

3- أحد رؤساء مادي وفارس السبعة (أس1: 14).

تَرْشِيشَةَ: انظر ترشيش (1).

تِرْصَةَ: اسم عبري معناه [فرح أو انشراح].

1- مدينة جميلة للغاية (نش6: 4) وكانت أصلا للكنعانيين وهي أحدى مدنهم التي خربها يشوع بن نون وأعطاها لأسباط بني إسرائيل (يش12: 24) وكانت مركزا لمملكة أسباط أسرائيل العشرة نحو خمسين سنة (1 مل 14: 17، 15: 21 و33، 16: 6 و23) حتى بنى عمري السامرة (1 مل 16: 23 و24).

ويمكن أن يكون موقعها رابية تل الفارعة الكبيرة على بعد 7 أميال شمالي شرقي مدينة نابلس (شكيم).

2- أصغر بنات صلحفاد الخمس (عد26: 33، 27: 1 ويش17: 3).

تَرْعَاتِيمُ: إحدى عشائر الكتبة اللاويين الثلاثة من القينيين من سكان يعبيص (1 أخ 2: 55).

تُرْمَةَ: وهي مدينة وجد فيها مرة أبيمالك (قض9: 31) وربما كانت نفس أرومة (قض9: 41).

تُرْهَاقَةَ: (بالمصرية تهرقا) الملك الثالث والأخير من الأسرة الخامسة والعشرين أو الأسرة الأثيوبية، لما كان ابن عشرين سنة توجه شمالا من ناباتا عاصمة أثيوبية مع ملك يرجح أن يكون عمه شابا لما غزا الأخير مصر وأصبح بعد ذلك ترهاقة على رأس الجيشين الأثيوبي والمصري متقدما لمحاربة الأشوريين. ولما سمع سنحاريب ملك الأشوريين سنة 701 ق.م. أن ترهاقة ملك الحبشة (أثيوبية) قادم لمحاربته تقابل معه في معركة التكة (2 مل 19: 9) وحوالي سنة 688 ق.م. أصبح ترهاقة ملكا على مصر (فرعون) وفي سنة 671 ق.م. اندفع ابن سنحاريب [أسرحدون] داخل القطر المصري وهزم ترهاقة الذي كان يدعوه ملك كوش أي ملك الحبشة (أثيوبية) (2 مل 19: 9 وأش37: 9) وأخذ منه مدينة منفيس وأسر ابن ترهاقة.

تَرُوَاسَ: ميناء بحرية من أعمال ميسية (أع16: 11) وفيها رأى بولس رجلا مقدونيا في رؤيا يدعوه لزيارة أوربا (أع16: 8-10 و2 كو 2: 12) وأقام فيها الرسول بولس أيضا أسبوعا حينما كان راجعا من سفرته الثالثة (أع20: 6) وقد ترك مرة رداءه والرقوق هناك (2 تي 4: 13). أسسها أنتيجنوس أحد خلفاء الأسكندر الذي سماها أنتجونا وبعد موته غير اسمها منافسه ليسماخوس ملك تراقية باسم الأسكندرية، وأضاف إليها ترواس تمييزا لها من أسكندرية مصر .وهي واقعة على بعد مسافة جنوبي ترويا هوبيروس التي منها أطلق اسم ترواس لهذه المقاطعة. واسمها الآن أسكي ستامبول.

تُرُوجيلِّيونَ: مدينة ورأس عال واقعة غربي شاطئ آسيا الصغرى مقابل جزيرة ساموس، أقام بولس هناك عند رجوعه من سفرته الثالثة (أع20: 15) ويسمى المرفأ في هذا المكان ميناء القديس بولس.

تُرُوفِيُمسُ: اسم يوناني معناه [مغذ] وهو مسيحي من الأمم من أفسس وكان رفيقا لبولس في سفراته التبشيرية، وهو الذي اتهم باطلا أنه حضر إلى الهيكل للازدراء بالشريعة (أع20: 4، 21: 29) وآخر ما نسمع عنه أن الرسول تركه مريضا في ميليتس (2 تي 4: 20).

تَرِيفَيْنَا: اسم يوناني معناه [ظريفة أو لطيفة] وهي امرأة من رومية أرسل إليها بولس تحياته موصيا إياها أن تتعب في الرب (رو16: 12).

تَرِيفُوسَا: اسم يوناني معناه [ظريفة أو أنيقة] وهي امرأة من رومية يلازم اسمها اسم تريفينا في قائمة أولئك الرومانيين الذين يرسل لهم بولس تحياته وربما تكونان أختين أو شماستين وذكر أنهما تعبتا في الرب (رو16: 12).

تَسَالُونِيكِي: مدينة كانت حاضرة إحدى مقاطعات مكدونية وتدعى الآن سالوتيك واقعة على سالونيكا، وكان اسمها أولا ثرما ومعناه [ينبوع ساخن] جعلها ألكسندر الأول ابن أنتيباتير مقرا لسكناه وسماها تسالونيكا باسم امرأته تسالونيك أخت أسكندر الأكبر، وكانت تسالونيكي المدينة الثانية بعد مدينة القسطنطينية بين المدن التجارية وتحررت المدينة 42 ق.م.

وكان حكامها يسمون بوليترخس [حكام المدينة] (أع17: 6) وكان بها عدد ليس بقليل من اليهود الذين كانوا يقصدونها للتجارة. وكان لهم مجمع هناك وبعد ما طرد الرسول بولس من فيلبي أتى إليها ليبشر بالأنجيل وجذب بولس إلى الأيمان ممن أصبحوا نواة الكنيسة المسيحية (أع17: 1-13) وأسس هناك سنة 52 م. كنيسة بمساعدة رفيقيه تيموثاوس وسلوانس (1 تس 1: 1، 2: 1 و2) وكتب الرسول بولس لهذه المدينة رسالتين، وكان مساعداه أرسترخس وسكوندس وهما من تسالونيكي وآمنا على يده (أع20: 4، 27: 2).

الرسالتان إلى أهل تسالونيكي: هما السفران الثالث عشر والرابع عشر حسب ترتيب أسفار العهد الجديد وكاتبهما الرسول بولس. والأرجح أن رسالته الأولى هي أول رسالة كتبها قرب نهاية سنة 52 م. أو في بداية سنة 53 م. وهو في كورنثوس بالاشتراك مع سلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين. والغاية منها تثبيت تابعي المسيح هناك في النعمة والقداسة وتشجيعهم وحثهم على التمسك بعرى الفضيلة، وطلب الحصول على الأفراح الأبدية. والأصحاح الرابع من هذه الرسالة يصف القيامة وصفا دقيقا جليا يؤكد للمؤمنين أن الراقدين لم يهلكوا أنما سبقوا غيرهم وسوف يقومون في اليوم الأخير. ويأمرهم أن لا يحزنوا من جهة الراقدين كما يفعل الأمم الذين لا رجاء لهم فأنه كما أن المسيح مات ثم قام كذلك سيقوم جميع المؤمنين، غير أن البعض لا يموتون لأنهم يكونون أحياء عند مجيء المسيح ثانية ولكنهم لا يسبقون الراقدين لأن الراقدين في المسيح سيقومون أولا أي قبل تغير الأحياء. وفي يوم الدينونة العظيم سينزل الرب نفسه مع جنوده المقديسين بهتاف وصوت عظيم يعقبه صوت بوق ينبه الراقدين ويدعوهم لملاقاة ربهم فيقوم هؤلاء من قبورهم ويتغير الأحياء عن شكل جسدهم.

ويمكن أن تقسم محتويات الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي كما يأتي:

1- تحية ص1: 1.
2- شكر لأجل نموهم الروحي ص1: 2-10.
3- دفاع الرسول عن رسالته وأرساليته ضد الهجمات اليهودية ص2: 1-16.
4- سرد بعض الحوادث ص2: 17-3: 10.
(ا) غياب بولس عنهم ص2: 17-20.
(ب) أرسالية تيموثاوس ص3: 1-5.
(ج) تقرير تيموثاوس ص3: 6-10.
5- صلاة بولس لأجلهم ص3: 11-13.
6- معالجة مشاكل التسالونيكيين ص4: 1-5: 22.
(ا) بعض التوصيات الخلقية ص4: 1-12.
(ب) المجيء الثاني ص4: 13-5: 11.
(ج) حياة الكنيسة وتصرفها ص5: 12-22.
7- صلاة بولس الختامية، وخاتمة الرسالة ص5: 23-28.

وأما الرسالة الثانية فكتبت بعد الأولى ويظهر أن الغاية منها هو أيضاح بعض عبارات مهمة وردت في الرسالة الأولى خشي الرسول من تأويلها على غير ما يقصد بها وتحذيرا للكنيسة التسالونيكية من الرسالة المزورة باسم بولس .ولما كانت كنيسة تسالونيكي قد توهمت من الرسالة الأولى أن يوم الرب كان قريبا جدا، بين لهم الرسول في الرسالة الثانية أن مجيء الرب سيكون بعد الارتداد، وأن سر الأثم سيعمل أولا إلى أن يأتي الرب ليبيد الأثيم [ٱلَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ ٱلشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ ٱلإِثْمِ] ثم يوصيهم الرسول أن يثبتوا في الإيمان والمحبة وأن يتجنبوا جميع الذين يسلكون [بِلاَ تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ ٱلتَّعْلِيمِ ٱلَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا].

ويمكن تقسم محتويات الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي كما يأتي:

1- تحية ص1: 1 و2.
2- شكر لأجل نموهم ص1: 3-10.
3- صلاة لأجلهم ص1: 11 و12.
4- تعاليم من جهة المجيء الثاني ص2: 1-12.

(ا) أنه ليس عاجلا ص2: 1-4.
(ب) الحوادث التي تسبقه ص2: 5-12.
5- قصد الله الأزلي ص2: 13-17.
6- نصائح متنوعة ص3: 1-15.
(ا) طلب لأجل الصلاة ص3: 1 و2.
(ب) كلمة تشجيع ص3: 3-5.
(ج) حث على العمل ص3: 6-15.
7- صلاة ختامية، التوقيع، والبركة ص3: 16-18.

تِشْبِيٌّ: أحد أفراد أسرة أو أهالي قرية تسمى [تشبة] (1 مل 17: 1) ولا نعرف أسرة بهذا الاسم وفي كتاب (طوبيا 1: 2) تشبي هي في جنوبي كيديوس من نفتاليم في الجليل فوق أشير وكديوس في قادش. ويلاحظ من النسخة السبعينية ومن تاريخ يوسيفوس أن النص الوارد في 1 مل 17: 1 يبين أن تشبة واقعة في شرقي الأردن في جلعاد، وهي القرية التي ولد فيها إيليا المعروف بالتشبي.

تَعْنَكَ: اسم كنعاني معناه [أرض رملية] مدينة للكنعانيين ذكرت نحو عام 1600 ق.م. عندما تقدم تحتمس الثالث ضد مجدو انهزم ملكها وذبحه يشوع بن نون (يش12: 21) وهي تقع في حدود يساكر ولكنها أعطيت لمنسى (يش17: 11 و1 أخ 7: 29) ثم للاويين (يش21: 25) ولم يقو المنسيون على طرد الكنعانيين الساكنين فيها ولكنهم فرضوا أخيرا عليهم ضريبة (قض1: 27) أن المعركة الكبيرة التي دارت رحاها بين باراق وسيسرا كانت في تعنك (قض5: 19) وكانت هذه المدينة جزءا من دوائر سليمان (1 مل 4: 12) المعدة لمؤازرة مائدة الملك وربما هي عانير (1 أخ 6: 70) وتل تعنك هو موضع المدينة القديمة ويقع بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من سهل يزرعيل 5 أميال نحو الجنوب الشرقي لمجدو القديمة.

تَغْلَثَ فَلاَسِرُ: بالأشورية تكلتي أبل أيشارا معناه [ثقتي ابن أشارة] هو ملك أشور ولم يكن إلا اسم آخر لفول، والمرجح أن فول هو اسمه الأصلي ولما ارتقى العرش اتخذ له لقب تغلث فلاسر العظيم .ففي حوالي سنة 734 ق.م. وجد فرصة ليرسل أو يقود حملات ليوقع الرعب في الأقاليم ثم احتل أرض أسرائيل ولكن منحيم ملك أسرائيل دفع الضريبة له فثبت ملكه له وترك أرض أسرائيل ورجع إلى بلاده. وفي سنة 734 ق.م. صار تحالف مع فقح ورصين ضد آحاز ملك يهوذا فدعاه آحاز ليساعده ضدهما رغم تحذير إشعياء النبي له وقد قدم لتغلث فلاسر مالا وفيرا (2 مل 16: 7 و8) وانتهز فرصة امتداد سلطانه ليكون مع آحاز وسار معه ضد فلسطين وحاصر مدنها على الساحل الفينيقي.

وسقطت غزة سنة 743 ق.م. وعاقب الفلسطينيين الذين اغتنموا فرصة مضايقة يهوذا لينهبوا (2 أخ 28: 18) وفي أثناء تقدمه نحو الجنوب وهو راجع من الشمال أخذ عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل أرض نفتالي وحمل الأسرى إلى أشور (2 مل 15: 29). وفي ذلك الزمان حول الرب روح فول ملك الأشوريين أو تغلث فلاسر فسبى أيضا الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى (1 أخ 5: 26). وقد فرض تغلث فلاسر ضريبة على ملوك كثيرين كان من بينهم ملوك آمون وموآب ويهوآحاز ملك يهوذا وتتفق هذه الحوادث مع ما جاء في الكتاب فإن آحاز الملك ذهب إلى دمشق ليقابل تغلث فلاسر (2 مل 16: 10). وفي سنة 730 ق.م. سقطت دمشق في يديه. ومات في العاشر من شهر طيبت سنة 728 ق.م. بعد أن أقام مملكة عظيمة ومجيدة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين.

تَفْتَة: (اطلب توفة).

تُفَّاح: اسم هذه الفاكهة بالعبرانية [تبوح] (نش2: 3 و5، 7: 8، 8: 5 وأم25: 11 ويؤ1: 12) وهذا الاسم يفيد معنى الرائحة الذكية وهو من أخص صفات التفاح فأنها منعشة للمعيي والمريض ومفرحة للجميع، ولا يعتد برأي من أراد أن يترجم اللفظة العبرانية بالمشمش أو الرمان لزعمهم أن التفاح قليل الوجود في المشرق وأنواعه غير معتبرة. ويذكر شجر التفاح بين فواكه فلسطين في يؤ1: 12 وتوجد بلاد تسمى تفوح في الأراضي المنخفضة (يش15: 34) قرب

حبرون (53) وعلى حدود أفرايم ومنسى (يش17: 8) حيث تنمو أشجار التفاح هناك. واسم التفاح باللاتينية pyrus malus.

تَفْسَحَ أو تَفْسَاحَ: اسم عبري معناه [مخاضة أو ممر] وهي مدينة كانت آخر حدود أملاك سليمان في اتجاه الفرات (1 مل 4: 24) وهي بذاتها ثبتكس الواقعة على الضفة الغربية للفرات فوق مصب بليخ، وكانت من أهم الممرات في المجرى الأوسط للفرات. وكانت تعرف تحت حكم السلوقيين حيث كانت جيوش كورش الصغير وأسكندر الأكبر تستعمل هذه المخاضة. واسمها الآن دبسة.

تَفْصَحَ أو تَفْسَاحَ: مكان ضرب سكانه منحيم بوحشية قاسية (2 مل 15: 16) وذكر مع ترصة التي يظهر أنها ليست بعيدة عنه ويظن العالم كوندر أنها موضع تفسح الحديثة الواقعة على بعد نحو ستة أميال ونصف جنوبي غربي نابلس (شكيم).

تَفُّوحُ: اسم عبري معناه [تفاحة] وهي اسم:

1- مدينة في الأرض السفلى من يهوذا (يش15: 34) ويرجح أن تكون بيت نتيف.

2- مدينة لأفرايم غربي شكيم على حدود أفرايم (يش16: 8، 17: 7 و8) ربما تكون هي بذاتها شيخ أبو زرد قرب ياسوف الجديدة وتبعد نحو 8 أميال جنوبي شكيم (نابلس).

3- ابن حبرون (1 أخ 2: 43) من نسل يهوذا.

تِقْوَةَ: اسم عبري معناه [انتظار أو أمل].

1- أبو شالوم زوج خلدة النبية (2 مل 22: 14) ويدعى أيضا توقهة (2 أخ 34: 22).

2- أبو يحزيا (عز10: 15).

تَقُوعَ: اسم عبري ربما كان معناه [نصب الخيام] مدينة في يهوذا (1 أخ 2: 24، 4: 5) في البرية في اتجاه عين جدي (2 أخ 20: 2 و20) ويظهر أن الرعاة كانت تقصد هذه البقعة بدليل أنها كانت موطن عاموس النبي الذي كان بين الرعاة. وإلى تقوع هذه أرسل يوآب وأخذ امرأة حكيمة وجعل في فمها كلاما لتكلم به داود بشأن إبشالوم (2 صم 14: 2-20) وقد بناها رحبعام (2 أخ 11: 6) وفي عصر نحميا ساعد شعب تقوع في أعادة بناء سور أورشليم، بينما كان أعيان تلك الجهة يظهرون عدم مبالاة بالعمل (نح3: 5 و27) ولا يزال اسم تقوع باقيا للآن وهي عبارة عن قرية خربة تبعد نحو 6 أميال جنوب شرقي بيت لحم تحتوي على تل عريض القمة حيث توجد بقايا أساسات منازل من حجارة مربعة وخرائب تشغل مساحة أربعة أو خمسة فدادين.

بَرِّيَّة تَقُوعَ: كانت مجاورة لتقوع وهي قسم من برية يهوذا وفيها هزم يهوشافاط بني عمون والموآبيين (2 أخ 20: 20-30).

تَقُوعِيُّونَ: هم سكان تقوع المذكورة آنفا (2 صم 23: 26 و1 أخ 11: 28، 27: 9 ونح3: 5 و27).

تَقَيْلُ: (دا5: 25) (اطلب منا).

تَلاَسَّارَ– تَلَسّارَ: اسم أشوري معناه [تل أشور] اسم مكان كان يقطنه بنو عدن وتغلب عليهم الأشوريون (2 مل 19: 12 وأش37: 12) يكون إحدى مدن بيت أديني، مملكة صغيرة على الجزء الأعلى من الفرات.

تَلَحُ: اسم عبري معناه [شجة أو كسرة] رجل من بني أفرايم يرجح أن يكون من جهة بريعة (1 أخ 7: 25).

تَلَسّارَ: (اطلب تلاسار).

تَلِّ أَبِيبَ: اسم بابلي معناه [كومة أو تل سنابل القمح] قرية في بابل عند نهر خابور أو كبار سكنها حزقيال النبي مع اليهود المسبيين (حز3: 15) ويظن أن موقعها كان في موقع تل أبان الحديثة.

تَلِّ حَخِيلَةَ أو أَكَمَةَ الْحَكِيلَةَ: اسم عبري معناه [التل المظلم]. تل في نصيب يهوذا في برية زيف اختفى فيه داود هاربا من شاول ومعه 600 من رجاله، وهناك عسكر شاول بعد ذلك حينما عزم في نفسه على مطاردة داود (1 صم 26: 1-3) وهو واقع جنوبي شرقي حبرون وعلى الجنوب من الصحراء ليس بعيد من معون (1 صم 23: 19 و24-26).

تَلِّ حَرْشَا: اسم عبري معناه [تل السكوت أو السحر أو تل الصانع]. اسم مكان في بابل صعد منه قسم من اليهود المنفيين هناك مع زربابل إلى أورشليم (عز2: 59 ونح7: 61).

تَلِّ \ٱلْقُلَفِ: هذه ترجمة للاسم العبري جبعة هاعرلوث وهي المكان الذي اختتن فيه العبرانيون في أيام يشوع (يش5: 3).

تَلِّ مُورَةَ: في وادي يزرعيل لجهة الشمال من ينبوع حرود (قض7: 1) ومن المحتمل أن يكون جبل داحي أو حرمون الصغير نحو 8 أميال إلى الشمال الغربي من جبل جلبوع وميل واحد جنوبي نايين (انظر أيضا مورة).

تَلِّ مِلْحِ: اسم عبري معناه [تل الملح]. مكان في بابل رجع منه قسم من اليهود المسبيين هناك مع زربابل (عز2: 59 ونح7: 61).

تَلَم، أَتْلاَمُ: الأخاديد الباقية بعد مرور المحراث في الأرض (1 صم 14: 14 وأي39: 10 ومز65: 10، 129: 3) وقول أيوب [تَبَاكَتْ أَتْلاَمُهَا] (أي31: 38) وهذا كلام مجازي يدل على جرح الأحساسات من الظلم.

تَلْمَايَ: اسم سامي معناه [خاص بالأخاديد أو الحراث]. ويرجح أن تكون مشتقة من الكلمة الحورية [تلما] ومعناها [كبير].

1- ابن عناق ويرجح أن يكون مؤسس قبيلة العناقيين (عد13: 22) طرده كالب من حبرون (يش15: 14 وقض1: 10).

2- ملك جشور وابنته معكة كانت إحدى زوجات داود وهي أم أبشالوم (2 صم 3: 3، 13: 37).

تِّلْمِيذُ: تشير هذه الكلمة في الكتاب المقدس إلى كل من اتبع معلما مثل إشعياء النبي (إش8: 16) ويوحنا المعمدان (مت9: 14). وتستعمل لكل المؤمنين الذين قبلوا تعاليم المسيح (مت10: 42 ولو14: 26 و27 و33 ويو4: 1، 6: 66) وبنوع أخص من الرسل الاثني عشر (مت5: 1، 8: 23، 10: 1، 12: 1 إلخ) (اطلب مدرسة).

اَلتَّلْمُودْ: اسم عبري معناه [تعليم]. يقسم هذا الكتاب إلى قسمين [المشنة] وهو الموضوع و[الجمارة] وهي التفسير .فالمشنة [التكرار] عبارة عن مجموعة من تقاليد اليهود المختلفة مع بعض الآيات من الكتاب المقدس. واليهود يزعمون بأن هذه التقاليد أعطيت لموسى حين كان على الجبل ثم تداولها هارون وأليعازر ويشوع وسلموها للأنبياء، ثم انتقلت عن الأنبياء إلى أعضاء المجمع العظيم وخلفاؤهم حتى القرن الثاني بعد المسيح حينما جمعها الحاخام يهوذا وكتبها .ومن ثم صار هذا الشخص يعتبر عندهم جامعا للمشنة. والجمارة [التعليم] وهي مجموع المناظرات والتعاليم والتفاسير التي جرت في المدارس العالية بعد انتهاء المشنة. والتفاسير المسطرة مع المشنة نوعان يعرف أولهما بتلمود أورشليم وقد كتب بين القرن الثالث والخامس والذين كتبوه هم حاخامو طبرية، ويعرف الثاني بتلمود بابل وقد كتب في القرن الخامس. والتلمود يساعدنا كثيرا في درس تعاليم المسيح فأنه يفسر بعض الأشارات والاستعارات الموجودة فيها، مثلا غسل الأيدي وقال المسيح للفريسيين أنهم يبطلون كلام الله بتقليدهم (مر7: 1-13).

تَمُّوزَ: إله البابليين الذين يسمونه دوموزي وكان اسمه الكامل بالشومرية دوموزيد أبزو (الابن الأمين لمياه المحيط الجوفي) ويسمى أيضا في كتب العبادة الشومرية ساتاران (رق الشفاء).

وكان البابليون والأشوريون والفينيقيون والفلسطينيون يعبدون تموز وأطلق اسمه على الشهر الرابع من السنة السامية (اطلب سنة).

وكان تموز زوجا لأخته الإلهة (عشتر عشتاروت) وملكا في الأرض السفلية كما أنه كان إله المرعى وحامي القطعان وحارسها، ومن ثم لقب بالراعي وكانوا يتصورون أنه يموت سنويا ثم يعود إلى الحياة مع السنة الجديدة .وتقول الأسطورة أنه بينما كان يموت في الأرض السفلية توقفت الحياة على ظهر الأرض ثم اخترقت عشتر الدنيا السفلية ومنحته الشفاء. وترمز هذه الأسطورة إلى موت النباتات في حرارة الصيف وعودتها إلى الحياة في الربيع. ورأى حزقيال في رؤياه أن النساء اليهوديات كن جالسات على الباب الشمالي من الهيكل نائحات على الأله تموز (حز8: 14). وأشار كيرلس الأسكندري وإيرونيموس إلى أن تموز هو الإله الفينيقي أدونس، وقال إيروينموس أن السوريين كانوا يحتفلون سنويا بتقديم العبادة في شهر يونية لأدونس، وكانت النساء تنوح على موته وهم يحتفلون بعودته إلى الحياة ويدعى الشهر البابلي الرابع (يونيو ويوليو) تموز باسم هذا الإله.

تُّمِيّمَ: خر28: 30 (اطلب أوريم).

تِمْنَاعُ: اسم عبري معناه [صد].
1- ابنة سعير وأخت لوطان أصبحت سرية لأليفاز بن عيسو وأم عماليق (تك36: 12 و22 و1 أخ 1: 39).
2- اسم أمير من أمراء أدوم (تك36: 40 و1 أخ 1: 36 و51).
تِمْنَةُ: اسم عبري معناه [القسم المعين].
1- مدينة في جبال يهوذا إلى جنوبي حبرون (يش15: 57) وربما يكون هذا هو المكان الذي التقى فيه يهوذا بكنته ثامار
(تك38: 12-14) وكانت قريبة من جبعة واسمها الحديث تبنة وتتصل بعدلام وعينايم على بعد 4 أميال شرقي بيت نتيف.
2- مدينة على حدود الأراضي التي خضعت ليهوذا وليست بعيدة عن بيت شمس (يش15: 10) وأعطيت بعد ذلك لسبط دان (يش19: 43) وكان يقطنها الفلسطينيون وهي بلدة امرأة شمشون (قض14: 2) وأخذها أيضا الفلسطينيون في حكم آحاز
(2 أخ 28: 18) وهي خربة تدعى تبنة وتقع على بعد نحو 3 أميال جنوب غربي بيت شمس.
3- مدينة قريبة من بيت إيل، وبنى السوريون حصنا فيها في أيام يوناثان المكابي (1 مكابيين 9: 50) وربما هي نفس تمنة سارح.
تِمْنَةُ حَارَسَ: (اطلب تمنة سارح).
تِمْنَةُ سَارَحَ: اسم عبري معناه [نصيب وافر] وتمنة حارس [نصيب من الشمس] (قض2: 9)
وهي مدينة على جبل أفرايم في الجانب الشمالي من جبل جاعش أعطيت ليشوع فبناها ودفن فيها (يش19: 50، 24: 30) ويرجح أن تكون هي تبنة التي تقع على مسافة 12 ميلا شمال شرقي اللد.
تِّمِنْيّ: أحد سكان تمنة حمو شمشون (قض15: 6).
تَنْحُومَثَ: اسم عبري معناه [تعزية] تنحومث النطوفاتي أبو أحد الرؤساء الذين كانوا تحت وكالة جدليا (2 مل 25: 23 وإر40: 8).
تَّنُّور: اللفظ العبري لتنور شبيه باللفظ العربي. والتنور (جمعه تنانير) عبارة عن بناء من الحجر أو الفخار أو اللبن يخبز فيه الخبز (خر8: 3 ولا2: 4) وأحيانا ما كان من الممكن أن يحمل تنور صغير يرجح أنه كان مصنوعا من الفخار من مكان إلى آخر (تك15: 17) وأحيانا ما كانت النساء من عدة أسر يستخدمن تنورا واحدا كبيرا (لا26: 26) وكان التنور يوقد بعيدان من الحطب أو العشب المجفف (مت6: 30) أما داخل التنور فأسود بسبب الدخان الصاعد منه (انظر مرا5: 10) وتشير حرارة التنور واشتعال اللهب فيه إلى الغضب (هو7: 6) وإلى الشهوة (هو7: 4) وإلى هلاك الناس (هو7: 7) وإلى دينونة الله (مز21: 9 وإش31: 9 وملا4: 1).
تِنِّينُ: (أي7: 12) جاء في الكتاب المقدس أن الله خلق في اليوم الخامس التنانين (تك1: 21) وهذه الكلمة لا تشير إلى جنس مخصوص من الحيوانات أنما، يقصد بها أكبر الزحافات سواء أكانت برية أم بحرية (اطلب يونان) ويعني بالتنين في العهد الجديد [ٱلْحَيَّةُ ٱلْقَدِيمَةُ ٱلْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَٱلشَّيْطَانَ] (رؤ12: 3، 20: 2) ويصور التنين رمزيا بلون أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان وذنبه طويل وله فم كبير قادر أن يلقي منه ماء نهر وراء من يريد أهلاكه (رؤ12: 13-16، 16: 13) وطرح من السماء إلى الأرض حيث اضطهد الكنيسة وأخيرا قبض عليه وسجن في الهاوية (12: 7-17، 20: 29: 21) ويشبه التنين في بعض الوجوه الوحش الوارد ذكره في ص13 وهذا الوحش مركب من أربعة وحوش كالوحوش التي ذكرها دانيال وتمثل الأربعة اتحاد أربع قوات على الأرض ضد مملكة الله (دا7: 7).
تَابَ، يَتُوبَ، تَوْبَةَ: (حز14: 6 ومت9: 13) أول التوبة تغيير في الفكر يصحبه أسف وندامة على عمل شيء ما كان يتمنى عامله عدم وقوعه ولكنه يمكن وقوع الندامة لسبب نتائج الخطية بدون قصد تركها كما جاء عن يهوذا أنه ندم على ما عمل (مت27: 3) وكما ورد أيضا في عبرانيين 12: 17 أن عيسو لم يجد مكانا للتوبة مع أنه طلبها بدموع وذلك بعد حادثة مباركة أسحق ليعقوب دونه (تك27: 24-40) وأما التوبة للحياة فهي الحزن والندامة على ارتكاب الشر والابتعاد عن الخطية وبغضها وبذل الجهد في الاتكال التام على نعمة الله ومساعدة الروح القدس للابتعاد عنها

والانقياد إلى مشيئة الله والخضوع لأوامره الطاهرة (مت3: 8 وأع5: 31، 11: 18 و2 كو 7: 8-10 و2 تي 2: 25) وهذه هي التوبة التي تنال مغفرة الخطايا باستحقاق يسوع المسيح.

تُوبَالُ: هو خامس أولاد يافث (تك10: 2) وقد ذكر مع ياوان (إش66: 19) ومع ماشك في تجارة الرقيق والأوعية النحاسية في أسواق صور (حز27: 13، 32: 26) وكان جوج أسيرا لماشك وتوبال (حز38: 2 و3، 39: 1) ويرجح أن ذريته كانت تقطن البلاد الواقعة في شرق آسيا الصغرى.

تُوبَالَ قَايِينَ: اسم عبري معناه [ضرب مطرقة الحداد] ابن لامك من امرأته صلة وكان حدادا ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك4: 22).

تَاجَ: أو أكليل، كان التاج في الأزمنة الغابرة لباسا للرأس مزخرفا منسوجا علامة السلطان أو الاحترام وكان غالبا مخصص للملوك والأمراء يضعونه على رؤوسهم في أوقات الاحتفالات (2 أخ 23: 11) وربما صنع الملك الواحد لنفسه تيجانا بقدر عدد الممالك الخاضعة له (رؤ19: 12) وقد استعملت كلمة تاج أو أكليل على سبيل الاستعارة بمعنى الشرف (أم12: 4) والظفر (مرا5: 16) والحياة الأبدية والمجد (1 بط 5: 4).

1- التاج الملوكي عبارة عن دائرة من الذهب (مز21: 3) وكان يلصق به الجواهر (2 صم 12: 30 وزك9: 16) وأحيانا كانت تجمع التيجان جملة مع بعضها البعض (زك6: 11 و1 مكابيين 11: 13). ولما حارب داود في ربة بني عمون أخذ تاج ملكهم وكان خاصا بالصنم مولوك لأنهم كانوا يخرجون به إلى ساحة القتال (2 صم 12: 30). وأما لفظة وزن في هذه الآية فتشير إلى قيمة التاج وليس إلى ثقله، ثم تفننوا في عمل التيجان وأشكالها وصاروا يزينونها بالحجارة الكريمة، وكانت الملكات تتوج بها أيضا (أس2: 17).

وكان غطاء الرأس العادي لملوك الفرس (أس1: 11) عبارة عن قبعة جامدة ربما تكون من القماش يحيط بها شريط أزرق وأبيض. وكان تاج الملك الأشوري مخروطي الشكل يشبه الطربوش تقريبا مزين بأشرطة مشغولة من ذهب، ومرصع بالأحجار الكريمة. وكان في مصر تاجان: أحدهما لمصر العليا وكان عاليا مستديرا أبيض دقيق الطرف ينتهي بقبيبة مستديرة والثاني تاج مصر السفلى وهو مثل قبعة حمراء مسطحة ترتفع من الخلف إلى نقطة عالية وحافته مموجة ذات نتوء تنزل على الجبهة من الأمام. ولما اتحدت المملكتان تحت حكم واحد كان الملك يرتدي التاجين متحدين، وكان تاج مصر السفلى يعلو تاج مصر العليا. وكان اللباس الملوكي الذي يلبس فوق الجبهة يحمل الحية المقدسة أوراوس عند قدماء المصريين والتي ترمز إلى الملك والسلطان. وكان شكل التاج المألوف عند اليونانيين والرومان والشعوب الخاضعة لسلطانهم عبارة عن تاج متألق، وقد وضع جيش الرومان تاجا من الشوك على هامة المسيح بقصد مضاعفة تعذيبه والاستهزاء به لادعائه الملك (مت27: 29).

2- تاج رئيس الكهنة، ويحتوي على لوحة من الذهب (لا8: 9) نقش عليها [قدس يهوه] ومربوطة بخيط من القماش بلون أزرق تكون قدام العمامة (خر28: 36 و37، 29: 6).

3- تاج الانتصار (2 تي 2: 5، 4: 8 وعب2: 9) ويكون أكليلا من الأوراق أو المعدن وكان ينقش على تيجان الأمراء والأبطال ما يدل على أعمالهم العظيمة وخدماتهم الصادقة، وكان الأكليل يعطى لمن يحوز قصب السبق في الألعاب العامة أو لمن يجاهد الجهاد الحسن في الحروب (2 تي 4: 7 و8).

4- وجرت العادة قديما أن يتوج العروسان (نش3: 11 وحز16: 12) ولا تزال هذه العادة مرعية في الكنائس الشرقية القديمة إذ يلبس العريس والعروس إكليلا أثناء حفلة الزفاف.

تُوجَرْمَةُ: أقليم في أقاصي الشمال (حز38: 6) سكنه قوم من بني يافث من جهة جومر (تك10: 3) وكانت تجارتهم مع صور بالخيول والبغال (حز27: 14) وكانت توجرمة تقع في الغرب الجنوبي من بلاد أرمينيا.

تُوحَ: وكان لاويا من بني قهات (1 أخ 6: 34) ويدعى أيضا توحو (1 صم 1: 1).

تُوعُو - تُوعِي: ملك حماة وربما كان حثيا وقد اشتبك في الحرب مع هدد عزر ملك صوبة وأرسل ليهنئ داود على انتصاره على عدوه (2 صم 8: 9 و10) ويدعى أيضا توعي (1 أخ 18: 9-12).

تُوفَةُ: وكتبت أيضا تفتة (إش30: 33) (تحليلها غير مؤكد ربما تعني هذه الكلمة البصاق أو مكان البغضة أو تكون مأخوذة من الأرامية ومعناها [مكان الحريق]) مكان في وادي ابن هنوم وهو وادي الربابة الحالي، وكان قد اعتاد العبرانيون في أيام إشعياء وإرميا أن يحرقوا هناك أولادهم وبناتهم في النار (إر7: 31 و32) تقدمة للإله مولوك (2 مل 23: 10) وكان في توفة جحر عميق واسع يجمع فيه الخشب وتشعل فيه النيران ودنسه يوشيا (2 مل 23: 10) وتنبأ إرميا أن عددا من الشعب سيقتل هناك وأن اسم توفة سيختفي والوادي الذي تقع فيه يسمى وادي الذبح (إر7: 32 و33، 19: 6) (اطلب وادي هنوم).

تُوفَلَ: اسم عبري معناه [كلسي] مكان ربما كان ذات مرة محطة لبني إسرائيل في البرية (تث1: 1) ويقول بعضهم أنه طفيلة التي تقع على مسافة 14 ميلا جنوب شرقي البحر الميت.

تُوقَهْةَ: وهو نفس تقوة (1).

تُوكَنُ: اسم عبري معناه [مقياس أو وزن] مدينة في ملك بني شمعون (1 أخ 4: 32) ولا يعرف مكانها الآن على وجه التحقيق.

تُولاَدَ: اسم عبري معناه [ولادة] مدينة في جنوبي يهوذا (1 أخ 4: 29) اطلب كلمة [ألتولد].

تُولاَعُ: اسم عبري معناه [دودة أو قماش قرمزي] بكر يساكر جد التولاعيين (تك46: 13 وعد26: 23 و1 أخ 7: 1).

تُولَعُ: في العبري نفس الاسم المذكور آنفا وهو ابن فواة من سبط يساكر وكان قاضيا لبني إسرائيل خلفا لأبيمالك وقضى 23 سنة وعاش ومات ودفن في شامر على جبل أفرايم (قض10: 1 و2).

تُومَا: اسم أرامي معناه [توأم] أحد الاثني عشر رسولا (مت10: 3) وكان يسمى التوأم والظاهر أنه كان ذا مزاج سوداوي وبعدما ذهب المسيح إلى اليهودية لما هدده اليهود برجمه بالحجارة (يو11: 7 و8) فلمحبة توما له قال للتلاميذ «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ» (عدد 16) وعندما قال المسيح [أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً] وعندما قال أيضا لهم [أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ \الطَّرِيقَ] قال توما [لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ \الطَّرِيقَ؟] فأجاب يسوع بكلماته الحلوة المعروفة [أَنَا هُوَ \الطَّرِيقُ وَ\الْحَقُّ وَ\الْحَيَاةُ] (يو14: 1-6) ولم يكن توما في الاجتماع الأول لما حظي التلاميذ برؤية الرب بعد قيامته من الأموات فقال توما [إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ \الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ \الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لاَ أُومِنْ] (يو20: 24 و25) وقد أطلق عليه بعد هذه الحادثة توما المتشكك .ويقول أوغسطينوس أنه شك على أنه لا يجب أن نشك نحن. وبعد ثمانية أيام أراه المسيح الجروح التي في يديه وجنبه فقال «رَبِّي وَإِلَهِي» (يو20: 29) وكان على بحر الجليل مع ستة آخرين من التلاميذ لما أصلح شباكهم يسوع (يو21: 1-8) وكان مع البقية في العلية في أورشليم بعد الصعود (أع1: 13) ويفيد التقليد أن توما كان بعد ذلك عاملا في برثيا والفرس، ويظن أيضا أن الرسول توما بشر في الهند إلى أن مات شهيدا. ويوجد مكان قرب مدراس يسمى الآن جبل القديس توما وإلى الآن لا يزال كثيرون في الشرق يدعون أنهم من مسيحي الكنائس التي أسسها هذا الرسول ولا سيما سكان الملبار بالهند، وهم مسيحيون يتبعون طقس الكنيسة السريانية. وقد اكتشف في نجع حمادي بصعيد مصر مخطوطات غنوسية مكتوبة باللغة القبطية وجدت سنة 1945 ومن ضمنها نسخة من أنجيل أبوكريفا يدعى [إِنْجِيْل تُومَا] والاعتقاد العام عند العلماء أن نسبته إلى الرسول غير صحيحة وأنه من كتابات الغنوسيين، وهذه المخطوطة ترجع إلى القرن الخامس الميلادي.

تِيخِيكُسُ: اسم يوناني معناه [محصن] وهو مسيحي من ولاية آسيا وسافر مع آخرين لما تقدم بولس من مقدونية إلى ترواس وكان أخا محبوبا، وخادما أمينا للرب. وأرسله بولس ليحمل الرسائل إلى أفسس وكولوسي (أف6: 21 وكو4: 7) واقترح بولس أيضا أن يرسله إلى كريت (تي3: 12) ثم أخيرا أرسله بولس إلى أفسس (2 تي 4: 12).

تِيرَاسُ: ابن يافث (تك10: 2 و1 أخ 1: 5) وربما كان نسله الترسنيون وكانوا يحتلون جزيرة وأراضي واقعة على ساحل بحر إيجة (راجع تاريخ هيرودوت جزء 1: 57 و94) ولعلهم قراصنة تروشا الذين غزوا مصر وسوريا في القرن الثالث عشر ق.م.

تِيرَانُّسُ: اسم لاتيني معناه [حاكم مطلق أو طاغية] وهو رجل من أفسس يرجح أنه كان معلما للفلسفة أو للخطابة أو ربما كان كاتبا يهوديا ويعلم القانون في مدرسته. وكان بولس يحاج كل يوم لمدة سنتين لنشر المسيحية بعد أن أخفق أن يتم ذلك في مجمع اليهود (أع19: 9).

تِيرِيَّا: ابن يهللئيل وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 16).

التِّيصِيُّ: لقب ليوحا أحد أبطال داود (1 أخ 11: 45) ولعل نسبته راجعة إلى اسم البلد التي هو من أهلها.

تِيطُسَ: رفيق مؤتمن لبولس وعامل معه (2 كو 8: 6 و16 و23) ولد من أبوين أمميين (غلا2: 3) لم يذكر اسمه في أعمال الرسل ولكن الرسول أشار إليه في رسائله وكان أحد المندوبين من أنطاكية (أع15: 3) الذين رافقوا بولس وبرنابا إلى أورشليم وقت انعقاد المجمع (غلا2: 1 و3) ويحتمل أن يكون من أهل أنطاكية ويرجح أنه تجدد على يد بولس إذ أن الرسول يدعوه ابني الصريح حسب الإيمان المشترك (تي1: 4) ومن الواضح أنه أصغر سنا من بولس ولم يضطر تيطس أن يختتن (غلا2: 3-5) وقد أرسله بولس إلى كورنثوس وأناط به ترتيب أمور خطيرة وتدبير مسائل ذات شأن (2 كو 8: 6 و2 تي 4: 10 وتي1: 5) ولما ترك الرسول أفسس كان يأمل أن يقابل تيطس في ترواس (2 كو 2: 12 و13) ولما لم يأت ذهب إلى مقدونية وهناك اتصل به تيطس وأخبر بولس أخبارا سارة (2 كو 7: 6 و13 و14) ولم نقرأ شيئا عن تيطس إلا بعد أن أفرج عن بولس من سجنه الأول في رومية. وتدلنا رسالة بولس إلى تيطس على أنه ترك كريت ليتولى تنظيم الكنائس في تلك الجزيرة وظهر أنه مثل تيموثاوس في أفسس كان مندوبا رسوليا أخيرا ورافق الرسول إلى نيكوبوليس وذهب أخيرا إلى دلماطية (2 تي 4: 10).

رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى تِيطُسَ: هي السفر السابع عشر من أسفار العهد الجديد وقد كتبت إلى تيطس بقصد إرشاده في تصرفه مع سكان كريت إذ كان يبشرهم ويكرز فيما بينهم بأمر الخلاص ومعرفة الرب يسوع. ويرجح أنها كتبت بعد الأفراج عن بولس من سجنه الأول في رومية واستئنافه العمل التبشيري وربما كتبت في سنة 65 أو 66. والرسالة فصيحة العبارة بليغة المعنى، والمبادئ والتعاليم المعلنة فيها أنما هي من أعظم التعاليم وأوسعها مجالا للبحث. وفي هذه الرسالة يحث الرسول تيطس على اتباع التعليم الصحيح والمحافظة على حسن السيرة وطهارتها لأن سكان كريت كانوا قوما مستعبدين للشهوات واللذات الدنيوية ويحذره الرسول من التعاليم الكاذبة والهرطقات، وأوضح الصفات التي يتحلى بها الشيوخ والأساقفة.

مُحْتَوِيَاتَ الرِسَالَةُ إِلَى تِيطُسَ:

1- تحية ص1: 1-4.

2- مؤهلات الشيوخ ص1: 5-16.

3- تصرف المسيحيين ص2: 1-10.

4- الإنجيل الحافز الأعظم للعيشة الصالحة ص2: 11-15.

5- تصرف المسيحيين في العالم ص3: 1-11.

6- أمور متفرقة شخصية وتحيات ص3: 12-15.

تِيلُونُ: اسم عبري معناه [مرتفع] وكان ابن شيمون وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 20).

تَيْمَا وَتَيْمَاءُ: اسم عبري ربما كان معناه [الجنوبي] وهي قبيلة إسماعيلية تسلسلت من تيما فكانت تقطن بلاد العرب (تك25: 15 و1 أخ 1: 30) وتسمى أيضا الجهة التي يسكنون فيها تيماء (إش21: 14) وكانت القوافل معروفة جيدا في هذه البقعة (أي6: 19) وتيماء في بلاد العرب في منتصف الطريق بين دمشق ومكة وعلى مسافة متساوية من بابل إلى مصر وقد ذكرت تيما مع سبإ (أي6: 19) ومع ددان (إش21: 13 و14 وإر25: 23).

تَيْمَانَ: اسم عبري معناه [اليميني أو الجنوبي].

1- بكر إليفاز بن عيسو (تك36: 11).

2- قبيلة سميت باسم بكر أليفاز بن عيسو والأقليم الذي تسكنه (تك36: 11 و15 و34) وواضح أن الأقليم الذي كانت تسكنه واقع في الجزء الشمالي من أدوم. ويسمى أرض أبناء الشرق ويدعى أيضا تيمن (حز25: 13) وقد اشتهر أهله بالحكمة (إر49: 7 وعو9). وربما كان مكانه الآن طويلان شرقي البتراء.

تَّيْمَانِيُّ: بالنسبة إلى تيمان (تك36: 34 وأي2: 11) وكان أليفاز صديق أيوب من تيمان (أي2: 11) وهو اسم أحد أبناء أشحور
(1 أخ 4: 6).

تَيِمْنَ: الصحراء الجنوبية (اطلب تيمان).

تِيِمَاوُسَ: اسم يوناني معناه [معتبر] هو أبو الرجل الأعمى الذي شفاه المسيح (مر10: 46).

تِيمُوثَاوُسَ: اسم يوناني معناه [عابد الله] رفيق بولس ومساعده، ومن تسمية الرسول إياه ابني والابن الصريح والابن الحبيب والأمين (1 تي 1: 2 و18 و1 كو 4: 17 و2 تي 1: 2) يرجح أنه آمن على يده. وواضح أنه في أول إرسالية تبشيرية زار بولس لسترا في لكأونية فوجد هناك تيموثاوس الذي نشأ منذ الطفولة على مبادئ الديانة القويمة بعناية جدته و أمه (2 تي 3: 15) ومع أن أمه كانت يهودية إلا أن أباه كان رجلا يونانيا ولهذا فإنه لم يكن مختتنا فأخذه بولس وختنه لئلا يثير غضب اليهود عليه، ولما زار بولس لسترا في رحلته الثانية وجد الشاب قد اشتهر بين الأخوة في لسترا وإيكونية (أع16: 2) وجعله بولس رفيقا له في أسفاره وصحبه إلى غلاطية ثم إلى ترواس وفيلبي وإلى تسالونيكي وذكر في أعمال 17: 14 أنه بقي مع سيلا في بيرية لما ذهب بولس إلى أثينا أرسل لهما أن يأتيا بأسرع ما يمكن (أع17: 15) ولكن من 1 تس 3: 1 و2 يتضح أنه أرسل تيموثاوس إلى تسالونيكي وأن سيلا وتيموثاوس لم يصحباه حتى وصل إلى كورنثوس (أع18: 5 و1 تس 3: 6) ومكث تيموثاوس مع بولس في كورنثوس (1 تس1: 1 و2 تس 1: 1). ويخبرنا بولس في 1 كو 4: 17 أنه قبل كتابة الرسالة أرسل تيموثاوس إلى كورنثوس ليصلح العيوب هناك، ولسبب ما يظهر أنه رجع إلى أفسس لأنه قبل ما يترك بولس تلك المدينة بوقت قليل تقدمه تيموثاوس وأراسطوس إلى مقدونية (أع19: 22) حيث رافق بولس هذا الشاب الصديق (2 كو 1: 1) وذهبا الاثنان معا إلى كورنثوس وقد شهد له مرة بقوله [لأنه يعمل عمل الرب كما أنا أيضا] (1 كو 16: 10) وجاء عنه في محل آخر أنه كان يكرز معه بيسوع المسيح ابن الله (2 كو 1: 19).

في الرسالة إلى أهل فيلبي يشير الرسول بقوله [لأن ليس لي أحد آخر نظير نفسي يهتم بأحوالكم بأخلاص] (في2: 19 و20) وهذا دليل قاطع على ائتلاف الخواطر الذي كان بين الاثنين. ومن مراجعة الرسائل نرى آيات عديدة تشير إلى جهد تيموثاوس في كنيسة أفسس حينما كان حديث السن (1 تي 4: 12). ونعلم من 2 تي 4: 9 و21 أن بولس قد طلب من تيموثاوس أن يذهب إلى رومية ونعلم من عب13: 23 أنه ذهب إلى رومية وسجن ثم أطلق من السجن وهذا آخر ما نسمعه عن تيموثاوس في الكتاب المقدس.

رسالتا بولس الرسول إلى تيموثاوس هما الخامسة عشرة والسادسة عشرة من أسفار العهد الجديد، وكتبت الأولى بعد أطلاق سراح بولس من سجنه واستئناف عمله التبشيري. وكان تيموثاوس قد ترك في كنيسة أفسس لما ذهب بولس إلى مقدونية
(1 تي 1: 3) ويرجح أن تكون الرسالة قد كتبت في مقدونية حوالي سنة 64 أو 65، وتعالج الرسالة الصعوبات التي واجهت تيموثاوس. وهي تتضمن أيضا تعاليم خصوصية بشأن صفات معلمي الكنيسة وكل خدمة الأنجيل وواجباتهم بجرأة ومحبة على الصدق والأمانة في أعمالهم.

محتويات الرسالة الأولى إلى تيموثاوس:

1- مقدمة ص1.

(ا) تحية ص1: 1 و2.

(ب) المسيحية ضد الخطأ ص1: 3-11.

(ج) بولس خادم الإنجيل ص1: 12-17.

(د) وصية بولس لتيموثاوس ص1: 18-20.

2- حياة الكنيسة ونظامها ص2 و3.

(ا) إرشادات من جهة العبادة العامة ص2: 1-7.
(ب) التصرف في العبادة العامة ص2: 8-15.
(ج) مؤهلات موظفي الكنيسة ص3: 1-16.
1- الأساقفة ص3: 1-7.
2- الشمامسة ص3: 8-13.
3- الغرض من هذه الإرشادات ص3: 14-16.
(د) دحض للتعاليم الكاذبة ص4: 1-11.
(ه) إرشادات خاصة ص4: 12-ص6.
(و) العلاقات المتنوعة ص5: 1-6: 2.
1- بالنسبة للسن والجنس ص5: 1 و2.
2- بالنسبة للأرامل ص5: 3-16.
3- بالنسبة للشيوخ ص5: 17-21.
4- تحذيرات أضافية ص5: 22-25.
5- واجبات العبيد ص6: 1 و2.
(ز) التعاليم الكاذبة ص6: 3-10.
3- خاتمة، وصية ختامية للمسيحيين ص6: 11-21.

أما الرسالة الثانية فقد كتبت من رومية بعد القبض على الرسول للمرة الثانية نحو سنة 67 وفيها يتكلم عن نفسه أنه أسـير (2 تي 1: 8 و16، 2: 9) وتوقع أن يستشهد (4: 6) وأصدقاء كثيرون تركوه ولوقا وحده صديقه الأول كان معه (4: 11) مع أن كثيرين اجتمعوا حوله (21) أما رسالته فكان جزء منها لتشجيع تيموثاوس على عمله ليبشر، وجزء منها خاصا في الأسراع إلى رومية وليتم خدمة الرسول. وكتب بولس هذه الرسالة لما كان ينتظر وقت انحلاله وموته (2 تي 4: 6-8) وتعتبر كوصية الموت الأخيرة من ذلك الأب الرسول الموقر إلى ابنه في الرب، وهي تتضمن عدة أمور بشأن واجبات كل مسيحي وما عليه أن يعمله في التجارب والضيقات وفيها يصرح الرسول بإيمانه القويم بالرب يسوع المسيح وبكل مواعيده العظيمة التي سبق فأعدها للمؤمن به.

محتويات الرسالة الثانية إلى تيموثاوس:

1- تحيات وشكر ص1: 1-5.
2- نصيحة لتيموثاوس من جهة حاجاته الروحية ص1: 6-2: 13.
3- توصيات من جهة عمل تيموثاوس كمعلم ص2: 14-4: 5.
(ا) معلم ومرشد إلى التعليم الصحيح ص2: 14-19.
(ب) توصيات شخصية ص2: 20-26.
(ج) التنبؤ بفترة انحلال خلقي ص3: 1-9.
(د) مثال بولس الرسول ص3: 10-13.
(ه) تأييد الكنيسة المقدسة وحث على الثبات ص3: 14-17.
4- كلمات بولس الوداعية ص4: 6-22.
(ا) موته العتيد ص4: 6-8.
(ب) توصيات لتيموثاوس ص4: 9-15.
(ج) اتكال بولس على الله ص4: 16-18.
(د) التحيات والبركة ص4: 19-22.

تِيمُونَ: اسم يوناني معناه [مكرم] وكان أحد الشمامسة السبعة الذين أقامهم الرسل ليحلوا محلهم في الأمور الدنيوية في الكنيسة الأولى (أع6: 5).

تّين: ورد ذكر التين مرارا عديدة في الكتاب المقدس وهو شجر مشهور في فلسطين وسورية وثمره أجاصي الشكل وقد تعلو شجرة التين عن الأرض من عشرة أقدام إلى عشرين قدما وتتفرع أغصانها إلى أنحاء مختلفة وتنتج التينة ثمرا طيبا (قض9: 11) وشجر التين الجديد لا يثمر ما لم يفلح (لو13: 6-9 وأم27: 18) وكان القدماء يعتبرون جلوس كل إنسان تحت تينة من دلائل السلام والفرح (1 مل 4: 25 و2 مل 18: 31 وإش36: 16 ومي4: 4 وزك3: 10 ويو1: 48) ومن خواص التين الغريبة ظهور ثمره قبل أوراقه فإذا ظهرت الأوراق ولم يظهر الثمر لا يؤمل أثمارها في تلك السنة (مت21: 19) وأوراق التين في فلسطين من أكبر الأدلة على اقتراب الصيف (نش2: 13 ومت24: 32 ولو21: 29 و30). وكانت محاصيل التين مهمة فيما سلف فإذا نقص حمله أو أصابته آفة عد ذلك ضربة عظيمة على البلاد (إر5: 17، 8: 13 ويؤ1: 7 و12 وحب3: 17).

التين الباكوري (نش2: 13)، وينضج في حزيران (يونيو) وهو جميل ولذيذ جدا (إر24: 2) وقد شبه النبي هوشع علائق الرب مع بني إسرائيل بهذا النوع إذ يقول [رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةٍ عَلَى تِينَةٍ فِي أَوَّلِهَا] (هو9: 10) والتين إذا نضج يسقط حالا من مجرد هز أشجاره، ومن ذلك اتخذ النبي إشارته إلى نينوى حيث يقول [جَمِيعُ قِلاَعِكِ أَشْجَارُ تِينٍ بِـ/لْبَوَاكِيرِ، إِذَا \نْهَزَّتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ \لآكِلِ]
(نا3: 12).

التين الصيفي، ويظهر في أواخر حزيران (يونيو) أي بعد نضوج النوع السابق ويتم نضجه في آب وأيلول فوجا بعد فوج أثناء ذلك يجمع ويوضع في الشمس إلى أن ييبس ثم يحفظ للشتاء.

التين الشتوي، قد يبقى على الأشجار بعض التينات إلى فصل الشتاء وأحيانا إلى الربيع إلا أن بعض أنواعه لا ينضج أثماره إلا في أواخر الخريف وأوائل الشتاء فيعرف بالشتوي.

وأما القول بأنه لم يكن وقت التين ... إلخ (مر11: 13 و21) فالمراد وقت جمع التين الاعتيادي لا وقت ظهوره ومقاربة نضجه فقد وجد المؤلف شجرة تين عند عيون موسى قرب آخر نيسان وكانت أوراقها تكاد تنضج. وفي بعض الظروف قد ينضج قليل من الثمر في الوقت الذي طلب فيه المسيح ثمرا ولم يجده ويظهر من القصة أن المخلص لم يقطع بوجود ثمر صالح للأكل إذ يقال في إنجيل مرقس [فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا] فإن قوله لعله يدل على الشك بوجود شيء يسد به جوعه غير أنه لما أتى إلى الشجرة وجدها حاملة ورقا فقط فلعنها ليس لأن ثمرها لم ينضج في غير أوانه، بل لأنها عقيمة ليس عليها شيء من الثمر لا ناضج ولا غير ناضج ويقصد السيد المسيح بذلك الأمة اليهودية.

وكان التين ييبس ويذخر مؤونة منذ القديم إلى الآن (1 أخ 12: 40) فقد جاء عن أبيجايل أنها لاقت داود بمئتي قرص من التين
(1 صم 25: 18) وقد يستعمل علاجا أيضا فإن إشعياء عالج دمل حزقيا بوضع قرص التين عليه وهكذا نجاه من خطر الموت
(2 مل 20: 7 وإش38: 21).

(ث)

الْثَالُوثُ الأَقْدَسَ (تثليث): عرف قانون الإيمان هذه العقيدة بالقول: [نؤمن بإله واحد الآب والابن والروح القدس إله واحد جوهر واحد متساويين في القدرة والمجد].

في طبيعة هذا الإله الواحد تظهر ثلاثة خواص أزلية، يعلنها الكتاب في صورة شخصيات (أقانيم) متساوية .ومعرفتنا بهذه الشخصية المثلثة الأقانيم ليست إلا حقا سماويا أعلنه لنا الكتاب في العهد القديم بصورة غير واضحة المعالم، لكنه قدمه في العهد الجديد واضحا، ويمكن أن نلخص العقيدة في هذه النقاط الست التالية:

1- الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات يعتبرهم شخص الله.

2- هؤلاء الثلاثة يصفهم الكتاب بطريقة تجعلهم شخصيات متميزة الواحدة عن الأخرى.

3- هذا التثليث في طبيعة الله ليس مؤقتا أو ظاهريا بل أبدي وحقيقي.

4- هذا التثليث لا يعني ثلاثة آلهة بل أن هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد.

5- الشخصيات الثلاث الآب والابن والروح القدس متساوون.

6- ولا يوجد تناقض في هذه العقيدة، بل بالأحرى أنها تقدم لنا المفتاح لفهم باقي العقائد المسيحية. ولقد كانت هذه الحقيقة متضمنة في تعليم المسيح (يو14: 9-11 و26، 15: 26) وقد تمسكت الكنيسة بما جاء واضحا في مت28: 19، وتحدث الرسل مقدمين هذه الحقيقة في 2 كو 13: 14 و1 بط 1: 2 و1 يو. 5: 7 ولا نستطيع أن نغفل منظر معمودية المسيح وفيه يسمع صوت الآب واضحا موجها إلى المسيح، ويستقر الروح القدس على رأس المسيح الابن في شكل حمامة (مت3: 16 و17 ومر1: 10 و11 ولو3: 21 و22 ويو1: 32 و33).

ولقد كان يقين الكنيسة وإيمانها بلاهوت المسيح هو الدافع الحتمي لها لتصوغ حقيقة التثليث في قالب يجعلها المحور الذي تدور حوله كل معرفة المسيحيين بالله في تلك البيئة اليهودية أو الوثنية وتقوم عليه.

والكلمة نفسها [التثليث أو الثالوث] لم ترد في الكتاب المقدس، ويظن أن أول من صاغها واخترعها واستعملها هو ترتليان في القرن الثاني للميلاد. ثم ظهر سبيليوس ببدعته في منتصف القرن الثالث وحاول أن يفسر العقيدة بالقول [أن التثليث ليس أمرا حقيقيا في الله لكنه مجرد أعلان خارجي، فهو حادث مؤقت وليس أبديا]. ثم ظهرت بدعة أريوس الذي نادى بأن الآب وحده هو الأزلي بينما الابن والروح القدس مخلوقان متميزان عن سائر الخليقة، وأخيرا ظهر أثناسيوس داحضا هذه النظريات وواضعا أساس العقيدة السليمة التي قبلها واعتمدها مجمع نيقية في عام 325 م.

ولقد تبلور قانون الإيمان الأثناسيوسي على يد أوغسطينوس في القرن الخامس، وصار القانون عقيدة الكنيسة الفعلية من ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

ولا يستطيع دارس هذه العقيدة أن ينسى المصلح جون كلفن، الذي عاش في القرن السادس عشر، ونبر على التساوي التام بين الأقانيم الثلاثة في هذه العقيدة، التي يلزمها مثل هذا التنبير من وقت إلى آخر على مر الزمن.

وأخيرا نود أن نشير إلى أن عقيدة التثليث عقيدة سامية ترتفع فوق الإدراك البشري ولا يدركها العقل مجردا، لأنها ليست وليدة التفكير البشري بل هي أعلان سماوي يقدمه الوحي المقدس، ويدعمه الاختبار المسيحي. وهكذا تصير كل ديانة يبتدعها البشر خالية من عقيدة التثليث. وفي سبيل قبول هذه العقيدة واعتناقها لا بد من الاختبار العميق للحياة المسيحية.

ثَامَارُ: اسم عبري معناه [نخلة] وجاء في العهد القديم كاسم لثلاثة من النساء واسم لمكان.

1- اسم زوجة [عِيرٍ] بكر يهوذا (تك38: 6-30) فلما توفي [عِيرٍ] أعطيت زوجة لأخيه [أُونَانَ] الذي مات أيضا عاجلا لشره، فوعدها يهوذا أن يعطيها لابنه الصغير [شِيلَةُ] متى كبر، حسب العادة، وانتظرت ثامار تحقيق الوعد وطال انتظارها حتى رتبت أن تلاقي يهوذا في شكل بغي على الطريق وقت جز غنمه. وقد أخذها فصارت بسببه أما لفارص وزارح (1 أخ 2: 4) ولما اتهمت بالزنا بررت نفسها مظهرة خطيئة يهوذا، فلم تقتل. ونلاحظ أن اسم ثامار وابنها فارص قد ذكرا في راعوث 4: 12 وفي نسل يسوع المسيح حسب الجسد في متى 1: 3 بدون أية أشارة شائنة.

والقصة تصور لنا عوائد الزواج عند العبرانيين في ذلك الوقت. فالأب يختار للابن زوجته، وأخ المتوفي يتزوج بامرأة أخيه. والزانية تغطي وجهها وتجلس على الطريق في موسم جز الغنم، وتأخذ رهنا لأجرتها.

2- اسم أخت أبشالوم الجميلة التي أذلها أمنون أخوها باضطجاعه معها رغما عنها (2 صم 13 و1 أخ 3: 9).

3- اسم ابنة أبشالوم الجميلة (2 صم 14: 27).

4- اسم مكان في الجنوب الغربي من البحر الميت (حز47: 19، 48: 28).

ويظن البعض أن ما جاء في 1 مل 9: 18 باسم تدمر أنما هو ثامار حسب بعض النسخ العبرية القديمة (انظر [تدمر]).
ثَامَحَ: اسم عبري معناه [ضحك] (عز2: 53) اطلب [تامح].
ثَاوُفِيلُسُ: اسم يوناني معناه [محبوب من الله] أو [صديق الله] وهو الشخص الذي وجه إليه لوقا أنجيله وسفر الأعمال (لو1: 3 وأع1: 1). والصفة المطلقة على ثاوفيلس هي [\الْعَزِيزُ] أنما تشير إلى شخص معين بالذات. وليست للمسيحيين عامة كما ظن بعضهم، ولعله كان رومانيا وصاحب منصب كبير تتطلب مخاطبته بهذا التعبير الذي لم يتبعه المسيحيون عادة مع بعضهم البعض ونلاحظ أن اللقب [العزيز] لم يرد في ديباجة سفر الأعمال، ولذلك يعتقد بعضهم أنه اعتنق المسيحية فيما بين كتابة الإنجيل، وكتابة سفر الأعمال.
ويعتقد آخرون أنه كان محاميا تدخل للدفاع عن بولس في روما. وأن لوقا أرسل إليه هذين السفرين ليكسبه أولا للمسيح كما ويعطيه مادة الدفاع. واعتقد بعضهم أنه شيخ اشترك في أرسال رسالة من الكورنثيين إلى بولس. ولكن هذه النظريات كلها تفتقر إلى الدليل.
\الثُّرَيَّا: اسم مجموعة من النجوم جاء ذكرها في أي9: 9، 38: 31 وعا5: 8 وموقعها في عنق برج الثور وتظهر في أوائل الربيع. كما أنه يمكن رؤية ستة أو سبعة من نجومها بالعين المجردة لكن استعمال التلسكوب يكشف عن أكثر من مائة نجم. ولقد كان العبرانيون الأول والساميون عامة يعنون عناية خاصة بدراسة الفلك). (انظر [الجبار]).
ثُعْبَانَ سَامَ طَيَّارَ: (إش14: 29، 30: 6) يرجح أن التشبيه هنا مجازي حقيقته، أفاعي صحاري الشرق المشهورة بسرعة الوثب (انظر [حية]).
والكلمة العبرية التي تلفت نظرنا في هذه التسمية هي كلمة [سيراف] التي تحمل معنى اللذعة النارية وبريق النار المتوهجة، ومن الغريب أن صيغة الجمع التي وردت في إش6: 2 و6 وقد ترجمت إلى سيرافيم أي الكائنات السماوية التي أبصرها النبي في رؤياه.
ثَّعَلَبِ: حيوان مشهور بالدهاء والمكر والشراهة يكثر وجوده في كل الشرق، وهو يقتات بالطيور والزحافات الصغيرة، ويضرب به المثل لشدة مكره ودهائه (حز13: 4) ولقد جاء ذكره في كلام السيد المسيح عن هيرودس (لو13: 32). والثعالب المعروفة في فلسطين نوعان: النوع المصري، والنوع الأسمر. ويعيش الثعلب عادة في جحور (مت8: 20) ويكثر وسط الخرب والقبور (مرا5: 18)، وهو شديد الحرص على حياته (حز13: 4 ولو13: 32) وهو مشهور بنشاطه المدمر وخصوصا في الكروم (نش2: 15).
\الثَّلاَثَةِ \الْحَوَانِيتِ: (أع28: 13-15) كان هذا الاسم يطلق على ثلاثة منتديات عامة على بعد 33 ميلا جنوبي روما .وقد كانت بمثابة استراحة على الطريق المشهور باسم الطريق الإبياني Appian Way في إيطاليا وجاء في أخبار الرسول بولس أنه لما قدم إلى روما ونزل في بوطيولي مسافرا على قدميه لاقاه الأخوة في الثلاثة الحوانيت ورافقوه عائدين معا إلى رومية.
مُثَلَّثَاتِ: آلة موسيقية يظن أنها شريط معدني مثني على هيئة مثلث يدق عليه بقضيب من حديد أو معدن آخر فتعطي صوتا رنانا، وربما تكون هي الآلة المستعملة حاليا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى جانب الناقوس، ويظن آخرون أنها آلة موسيقية ذات ثلاثة أوتار.
وقد جاء ذكرها في الكتاب المقدس بمناسبة انتصار داود على جليات (1 صم 18: 6).
مُثَلَّثَاتِ \الأَسْنَانِ: (1 صم 13: 21) الأرجح أنه يشار بها إلى بعض أنواع أدوات الحراثة وربما هي شوكات ذات ثلاثة أسنان.
ثَّلْجَ (ثَّلِيجَ - جَلِيْدَ - بَّرْدَ): ورد ذكر الثلج كثيرا في الكتاب المقدس بالنسبة لتساقطه بصورة متكررة على سفوح جبال فلسطين ومرتفعاتها، وقد كان ذلك مصدر المياه والحياة للسكان والحيوان، ومنظر الثلج في نزوله يشبه بالصوف الأبيض (مز147: 16) وقد قيل: [كَبَرْدِ \الثَّلْجِ فِي يَوْمِ \الْحَصَادِ] (أم25: 13) أشارة إلى ما يؤتى به من الثلج أيام الحصاد لتبريد الماء للحصادين، ولما كان ماء الثلج ألين من المياه العادية وأنسب منها للغسل جاء في أيوب 9: 30 [وَلَوِ \غْتَسَلْتُ فِي \الثَّلْجِ وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِـ/لأَشْنَانِ].
ولم يشر الكتاب إلى الثلج بمعناه الحرفي إلا قليلا، كما في أي6: 16 وإر18: 14 وأن كان يذكره في الغالب بطريقة مجازية، كما عندما يصف بياض الأبرص (خر4: 6 وعد12: 10 و2 مل 5: 27)، أو عندما يصف لباس الله ولباس المسيح أو لباس الملائكة (دا7: 9 ومت28: 3 ومر9: 3)، أو يصف شدة البرد (2 صم 23: 20 و1 أخ 11: 22

وأم31: 21)، لكن المعنى المجازي المألوف هو النقاوة التي تحدثها مغفرة الله المطهرة من نجاسة الخطيئة (مز51: 7 وأش1: 18).

ثُمْنِيَّةُ: (رؤ6: 6) الكلمة اليونانية المستعملة هنا تعني كيلا يعادل لترا وثمانية من المائة.

تَثْنِيَة: هذا هو الاسم الذي يطلق على السفر الخامس من الأسفار الموسوية كما ورد في الترجمة السبعينية، ويعني تكرار الشريعة الموسوية مرة ثانية، والقصد من هذا التكرار هو التوضيح والتعبير، أما اسم السفر الوارد في العبرية فهو [إلهِ هد باريم] أي [هذا هو الكلام] وهي الكلمات الثلاث الإولى في هذا السفر.

وينتسب السفر إلى موسى المشرع العظيم، وقد كتبه قبل تسليم مهام قيادة الشعب ليشوع، فيما عدا بعض الأجزاء القصيرة، كالأصحاح الأخير منه، ويظن البعض أن هذه الأجزاء كتبت بعده. ويعتقد جيروم وهو دارس الكتاب العظيم في القرن الرابع للميلاد أن هذا السفر هو المشار إليه في 2 مل 22: 8 وعلى هذه النظرية الأخيرة بنى بعض الباحثين في العصر الحاضر رأيهم الذي ينادي بأن السفر قد كتب سرد بيد أتقياء اليهود في عهد منسى ملك يهوذا 693-639 ق.م. واكتشف في عصر يوشيا (638-608 ق.م) غير أن الكشوف الحديثة والأبحاث التي قام بها العلماء في النصف الأول من القرن العشرين من مقابلات تاريخية ولغوية تشير إلى أن السفر يرجع إلى عصر موسى.

وسفر التثنية نبوي يفيض بالحض على البر بغيرة وحرارة متناهيتين فهو غني بالمادة الوعظية، وبالإجمال فأنه تفسير تفصيلي للوصية العظمى [تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ] (تث6: 5).

وقد أشار المسيح في تعليمه إلى آيات هذا السفر عدة مرات (قارن مت4: 4 مع تث8: 3 ومت4: 7 مع تث6: 16 ومت4: 10 مع تث6: 13 ومت5: 31 مع تث24: 1 ومر12: 30 مع تث6: 5).

كذلك أشار لوقا وبولس إلى هذا السفر (قارن أع3: 22 مع تث18: 15 و18 و1 كو 9: 9 مع تث25: 4 و2 كو 13: 1 مع تث19: 15 وغلا3: 13 مع تث21: 23 ورو10: 6-8 مع تث30: 12 و14).

تبرز في هذا السفر ثلاثة تعاليم:

1- الرب إله لا مثيل له، فليس هناك إله آخر أعلن نفسه كشخصية روحية متميزة بالأمانة والرأفة للذين يحبونه ويطيعونه غير الرب.

2- شعب الله شعب لا مثيل له. باعتبارهم جنس مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة ورثة لكل وعود الله للآباء، وهم محبوبون لذلك يؤدبهم الله ليصيرهم كاملين ومقدسين.

3- الصلة القائمة بين الله وشعبه صلة لا مثيل لها. أن علاقة الشعوب بآلهتها علاقة خوف أما شعب الرب فعلاقته بإلهه علاقة حب وتقدير وتبعية وتمسك تقوم على عهد مبارك بين الله والشعب. وينقض العهد وتنفصم الصلة إذا عصى الشعب وصية الرب.

ويشتمل هذا السفر على ثلاثة خطابات ألقاها موسى على بني أسرائيل في أرض موآب في الشهر الحادي عشر من السنة الأربعين لخروجهم من مصر.

الخطاب الأول: (ص1-4) ويحتوي على استعراض لرحلات بني أسرائيل منذ قطع العهد مع الله في جبل سيناء، وذكر الحوادث المتعلقة بشأن دخولهم كنعان وفي هذا الخطاب تحريض على الطاعة لأوامر الله وشرائعه.

الخطاب الثاني: (ص5-28) وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- مقدمة تستعرض الوصايا المذكورة في القسم الأول وتنبر على ضرورة حفظها مع ذكر البركات الناتجة عن الطاعة والعقوبات التي تنتج عن العصيان (ص5-11).

2- تفسير مطول لمطالب الله (ص12-26).

3- خاتمة تنتهي بالوعد بالبركة في طريق الأمانة وباللعنة في طريق العصيان (ص27 و28).

الخطاب الثالث: (ص29 و30) وهو خطاب قصير ويدور حول تأييد العهد المذكور بالبركة وباللعنة وتأكيده. أما الأصحاحات 31-33 فهي عبارة عن كلمات موسى الوداعية، وتحتوي على تشجيعاته كما تحتوي على قصة تسليم كتاب الشريعة للكهنة بني لاوي (31: 9)، ثم نشيد موسى (ص32) وبركته (ص33).

أما الأصحاح الأخير 34 فيدور حول موت موسى رجل الله.

ثَوْبَ - ثِيَابَ: وردت في الكتاب المقدس كلمات وأسماء كثيرة لما كان يلبسه الناس في أوقات مختلفة، وأن لم ترد أوصاف كافية لهذه الملابس يمكن أن توضحها لنا، لكننا نستطيع أن نعرف بعض الإيضاحات بخصوصها، مما صوره القدماء من المصريين والبابليين والأشوريين واليونانيين في كتاباتهم وفي فنونهم، إلى جانب ما نراه اليوم فيما يلبسه البسطاء في فلسطين وفي بعض بلاد الشرق الأوسط.

1- ثياب الرجال: وتنقسم إلى المنطقة - الثوب الداخلي - الثوب الخارجي - الأحذية - العصائب.

(ا) المنطقة: يظن أنها أقدم أنواع الثياب التي استعملها الإنسان. وكانت تعني في الأيام الأولى [أزارا] يلبس مباشرة حول الحقوين ويغطي العورة، ويشار إليه [بالمسح] الذي كان يقوم مقامها في أوقات الحزن (2 مل 6: 30 وإش20: 2)، وكانت تصنع من الجلد أو من القماش الخشن أو من الكتان (2 مل 1: 8 وإر13: 1).

وتطور استعمال المنطقة مع الزمن فصارت تعني الزنار أو الحزام (خر29: 5 وأع21: 11) وغايتها إحكام القميص وكانت تصنع عادة من حبل أو صوف أو بوص أو جلد، أما الكهنة فكانوا يصنعونها من ذهب وأسمانجوني وقرمز وبوص مبروم (خر28: 8). وكانت المنطقة تستخدم في حمل السلاح (2 صم 20: 8) وكذلك الفضة وما نحمله عادة في الجيوب.

(ب) الثوب الداخلي: كان في الأصل قميصا بدون أكمام يمتد إلى الركبة فقط، ثم زيد طوله بعد ذلك وأضيفت إليه الأكمام وبدأوا يمنطقونه. وكان يصنع عادة من صوف أو كتان يختلف قماشه حسب غنى الشخص وذوقه. وقد كان الرجل اليهودي يؤدي كل أعماله اليومية مرتديا هذا القميص، ولكن الكتاب أطلق كلمة عريان في بعض الأماكن على من تجرد من كل شيء إلا القميص (1 صم 19: 24 ومي1: 8 ومر14: 51 و52 ويو21: 7).

(ج) الثوب الخارجي: أو الرداء (مت5: 40، 21: 8) كان قطعة مربعة أو مستطيلة من القماش طولها من ستة أقدام إلى تسعة أقدام وعرضها ستة أقدام تلف حول الجسد، وإذا مست الحاجة تطرح فوق المنكب أو تحت الإبط. أما في الليل فكانت تستعمل نظير غطاء (خر22: 26 و27 وتث24: 13) ويظن أن الأهداب كانت على أطراف هذا الثوب وحوافيه (عد15: 38 ومت23: 5) وهذا هو الشيء الذي كانت الشريعة تحميه لصاحبه لينام فيه حتى وإن كان مدينا، رغم أنها أباحت أخذ الثوب الداخلي (القميص) استيفاء للدين. ولكن المسيح في تسامحه العجيب علم تلاميذه في مت5: 40 أن يخطوا في تبعيته إلى ما بعد الشريعة فيقدمون الرداء الذي يتمتع بحمايتها، علاوة على الثوب، إعلانا لرغبة الإنسان الخيرة، ورفضه التام لكل خصام وشر، وتسامحه البعيد المدى.

(د) الأحذية: (مت3: 11) أو النعال (تث25: 9 ومر6: 9). كان اليهود عادة كباقي الشعوب الشرقية لا يلبسون شيئا في أقدامهم في داخل بيوتهم، لكنهم متى خرجوا إلى خارج فأنهم يلبسون نعالا. وقد كانت النعال تصنع إما من خشب أو جلد، وتربط بسيور من جلد (شراك) أو خيط (تك14: 23 وإش5: 27). وكانت النعال تخلع عند دخول البيوت أو أمكنة العبادة احتراما لها، كما أنها كانت تخلع في أوقات الحزن (2 صم 15: 30) ولما كانت هذه الأحذية لا تقي القدم من الأقذار والغبار التزم صاحبها أن يغسل قدميه بعد المشي في الخارج، لذلك وجب على المضيف أن يقدم ماء لهذه الغاية لضيفه (تك24: 32 ولو7: 44). وكان حل سيور الحذاء منوطا بالخدم وكذلك غسل القدمين (مر1: 7 ويو13: 1-16).

وكانت النعال تستعمل مجازا عند البيع والشراء. فقد كان المشتري اليهودي يخلع نعله ويعطيه للبائع أشارة إلى المبادلة (را4: 7 و8).

كما كانت الشريعة الموسوية توصي أخا الزوج المتوفي بأن يقيم نسلا لأخيه، وفي حالة رفضه وأصراره على الرفض تتقدم الأرملة أمام الشيوخ وتخلع نعله من رجله إلخ. ويدعى اسمه عند العبرانيين بيت مخلوع النعل (تث25: 5-10).

(ه) العصائب: لباس الرأس وقد اتخذ شكل قطعة من القماش ذات طبقتين (كوفية) ويلبسه الإنسان للوقاية من الشمس. أو تلف حول الرأس كعمامة.

2- ثياب المسيح: كانت ثيابه بسيطة للغاية وتتكون حسب عادة عصره من:

(ا) قميص داخلي يقابل ولا شك ما نلبسه اليوم من ملابس داخلية.

(ب) قميص خارجي، ولعل هذا هو الذي قيل فيه [قميص بغير خياطة منسوجا كله من فوق] (يو19: 23). ويقول فيه يوسيفوس [إن مثل هذا القميص الذي بغير خياطة منسوج كله من فوق لم يحل لبسه إلا لرؤساء الكهنة] وقد أخذه العسكر بالقرعة.

(ج) منطقة لربط القميص.

(د) الرداء الخارجي الذي نعتقد أنه كان من الصوف الأبيض بناء على ما جاء في وصف ملابسه على جبل التجلي (مر9: 3). وقد اقتسمه العسكر مع باقي الملابس عند صلب المسيح.

(ه) الأحذية أو النعال.

(و) وأخيرا العمامة أو غطاء الرأس، لأنه كان من الضروري على معلمي اليهود أن يلبسوا غطاء للرأس.
3- بدلات ثياب: (2 مل 5: 5 و22) كان الملوك والعظماء يهدون بدلات ثياب للضيوف.
وبما أن هيئة الثياب كانت متساوية عند الجميع صار إبدال ثياب شخص واحد بثياب آخر أمرا سهلا (تك27: 15 و1 صم 18: 4 وتث22: 5 ولو15: 22).
4- ثياب الكهنة: تتكون بالنسبة لهارون من صدرة ورداء وجبة وقميص مخرم وعمامة ومنطقة (خر28: 4). وبالنسبة لبنيه من أقمصة ومناطق وقلانس للمجد والبهاء وسراويل من كتان (خر28: 40-43).
5- ثياب النساء: أما لباس النساء فلم يكن يختلف عن لباس الرجال إلا في الثوب الخارجي الذي كان أكثر اتساعا من رداء الرجال وهو الذي يسمى الآن مئزرا أو إزارا (مر14: 51) وأضيف إلى ذلك البرقع أو اللثام (تك24: 65). أما المناديل فكانت تحمل في اليد أو توضع على الوجه (أع19: 12).
وكانت ثياب النساء تزين بالجواهر أو أهداب الذهب والفضة والتطريز. وكانت النساء من عامة الشعب يلبسن الأقراط في آذانهن والخزامة في أنوفهن ويتحلين بالأساور والخلاخل (2 صم 1: 24 وأش3: 16 و19 و20) ويحملن المرائي المصنوعة من النحاس المصقول في أيديهن أو يعلقنها على مناطقهن أو في أعناقهن (خر38: 8 وأش3: 23). وكانت النساء اليونانيات والرومانيات يتركن الشعر يطول ثم يضفرنه ويزينه بالحلي والجواهر وضروب من الزينة أيضا (1 تي 2: 9 و10 و1 بط 3: 3).
ثُودَاسُ: وهو اختصار للاسم اليوناني ثيودورس ويعني [عطية الله] وقد ورد ذكره في حديث غمالائيل أمام السنهدريم في وقت ألقاء القبض على الرسل (أع5: 18 و36). وفي ذلك الحديث ذكر غمالائيل أمر ثبات كل حركة من الله وتبدد كل حركة ليست من الله. وقدم مثلين لهذا الحق، أحدهما ثوداس الذي ادعى أنه شيء، وانقاد وراءه أربع مائة رجل قتلوا جميعا وتبددوا، ثم مثل يهوذا الجليلي الذي أزاغ وراءه شعبا غفيرا ثم هلك هو وتشتت الشعب. وأنهى غمالائيل حديثه طالبا عدم التعرض للرسل في حركتهم، فأن كانوا من أنفسهم فسيتبددون، وأن كانوا من الله فسيثبتون، ويكون أعضاء السنهدريم مقاومين لله.
وقد ورد اسم ثوداس في كتابات يوسيفوس عن بعض حركات اليهود العصيانية ضد الرومان لكن الآراء اختلفت بخصوص شخصية ثوداس هذا وصلته بثوداس المذكور على لسان غمالائيل.
ثَوْرُ: (عجل) ذكر البقر وهو حيوان معروف في الشرق بقوته وجلده على العمل وهو حيوان استأنسه الإنسان وروضه منذ القديم. وامتلكه إبراهيم وأبيمالك في أيامهما (تك12: 16، 20: 14، 21: 27) كما استخدمه المصريون القدماء وقت الضربات العشر (خر9: 3). وكان يكون الجانب الأعظم في مقتنيات الآباء (تك24: 35 وأي1: 3). وقد استخدمت الثيران في الحراثة (تث22: 10 و1 مل 19: 19 وأي1: 14 وأم14: 4 وإش30: 24) وفي جر العربات (عد7: 3 و7 و8 و2 صم 6: 6) وفي الدراسة (تث25: 4 وهو10: 11 و1 كو 9: 9). وكانت تذبح وتؤكل أيضا (1 مل 1: 25، 19: 21 ومت22: 4 و1 أخ 12: 39 و40). كما كانت تقدم كذبائح لا سيما كمحرقات (عد7: 87 و88 و2 صم 24: 22 و1 مل 8: 63 و2 أخ 5: 6، 7: 5). وفي الدراسة كانت الثيران تترك بلا كمامة حسب الشريعة (تث25: 4) وفي وقت حراثة الأرض كانت تعلف علفا جيدا (إش30: 24). كما كانت تربط كل اثنين معا بالنير ويسمى كل اثنين منهما فدان بقر (1 مل 19: 19).
أما الثور غير المروض الذي أشار إليه إر31: 18 فقد سمي الوعل (تث14: 5 وإش51: 20). أما ثيران باشان (مز22: 12) فقد كانت شهيرة بالنسبة لأنها كانت تربى في الأرض الغنية بالخير شرقي بحر الجليل.
وللثور تاريخ وأهمية عظمى في عبادات الشرق الأوسط القديمة، وقد كانت له أهمية كبرى في مصر تركزت في ممفيس تحت اسم عبادة [آبيس] وكانوا يعتقدون أنه ولد نتيجة نزول شعاع من أشعة الشمس من السماء على بقرة أنجبت عجلا ذا لونين أبيض مع أسود مع مثلث أبيض فوق جبهته وهلال قمري على جانبه الأيمن، خدمه الكهنة في وقت الدولة القديمة حوالي 2700-2200 ق.م ولقد تغلغلت هذه العبادة بصورة فعالة في مصر. ويعتقد بعضهم أن وقفة موسى ضد العجل الذي صنعه هارون في البرية كانت بمثابة محاولة لتخليص العبرانيين من ديانة مصر الوثنية (خر32: 1-24). أما الثور المجنح فقد تميزت به الرسوم البابلية.
وكان الثور أيضا رمزا محببا للخصب وللعبادة في الديانة الكنعانية، وكانت الكلمة [إيل] تشير إلى [الأب الثور] في عبادتهم.

وفي التقاويم الكنعانية والعبرانية القديمة والعربية أيضا، يشار إلى الفصول الأربعة باثني عشر ثورا منتظمة في أربعة أقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران.

وعلى الرغم من الوصية الثانية (خر20: 4) فقد وجدت صور الثور وتماثيله طريقا لها في الفنون العبرانية ففي أيام سليمان وقت بناء الهيكل وربما تحت تأثير فنان فينيقي دخلت الوثنية القائمة على الثور في الحياة العبرانية، إذ صنع البحر المسبوك (1 مل 7: 23-26) الذي يصور المعاني الوثنية عن الكون، لأنه يرتكز على 12 ثورا منقسمين إلى أربعة أقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران تتجه بوجوهها إلى جهات الأرض الأربع.

أما محاولة يربعام أن يفصل بين إسرائيل ويهوذا بأقامته عجلين في دان وبيت إيل (1 مل 12: 26-33) فقد جلبت لعنات كثيرة على رأس يربعام وبالتالي على أسرائيل.

ثَوْمُ: نبات يزرع بكثرة في كل الشرق يشبه البصل وله رائحة قوية. يظن أنه عرف أولا في وسط آسيا ثم انتقل إلى مصر حيث صار طعاما شائعا. وكان اليهود مولعين بأكله حتى أنهم اشتهوه في البرية وافتقدوه (عد11: 5).

ثَيَاتِيرَا: (أع16: 14) مدينة في آسيا الصغرى في مقاطعة ليديا قرب حدود ميسيا.

وربما يعني الاسم [مدينة أو قلعة ثيا] وقد كانت على الطريق من برغامس إلى ساردس. وبين سنة 301 وسنة 281 ق.م. جاء سلوقس نيكاتور وأسكن فيها الكثير من الإغريق وأطلق عليها الاسم ثياتيرا. وكانت تعرف باسم بيلوبيا أو إيوهيبيا، كما يقول بليني الكبير، وربما كانت هذه الأسماء وصفية فقط، ولا تزال بقايا هذه المدينة موجودة في شكل بقايا أعمدة مثبتة في شوارع وعمارات المدينة التي قامت مكانها باسم إق حصار، وهي إلى الجنوب الشرقي من أزمير.

اشتهر أهلها بمهارتهم في صناعة الأرجوان وصبغه. وقد كانت ليديا بائعة الأرجوان من هذه المدينة (أع16: 14) وفي هذه المدينة قامت إحدى الكنائس السبع التي تحدث عنها سفر الرؤيا (رؤ1: 11، 2: 18-29).

ويظن أنه كان فيها قديما معبد لسمبث وهو خارج المدينة، وربما كانت سمبث هي النبية المشار إليها في رؤيا 2: 20-22.

ثِينِيٍّ: (رؤ18: 12) نوع من الشجر يمتاز خشبه برائحة زكية علاوة على لونه الوردي الجميل وصلابة أعواده لذلك قدره الرومان وطلبوه فارتفع سعره واعتبر من الكماليات، يذكره سفر الرؤيا بصفة مجازية ضمن الأشياء التي تباع في أسواق بابل الشريرة .

(ج)

جَابَرَ: اسم عبري معناه [رجل أو بطل] ورد مرتين في العهد القديم. أولا جابر بفتح الباء (1 مل 4: 13) أو أحد وكلاء سليمان في راموت جلعاد وكورة أرجوب وتسمى جلعاد الشمالية. والثاني ابن أوري بكسر الباء جابِر وكيل القسم الجنوبي من جلعاد (1 مل 4: 19). واللفظ بصورتيه اسم واحد في الأصل وربما تشيران إلى رجل واحد.

جَابِيَ: (دا11: 20 وزك9: 8) اطلب [جباية].

جَاثَرُ: اسم أرامي معناه غير معروف على وجه التحقيق، وهو من أولاد أرام وأخو عوص (تك10: 23) وقد ذكرت الكلمة في (1 أخ 1: 17) ولم يعرف مكانهم.

جَاحِرَ: اسم عبري معناه [ضعيف] وهو رأس لعشيرة النثينيم وأحد الراجعين من السبي (عز2: 47) وذكر أيضا في (نح7: 49). وقد تكون الكلمة العربية جحر بضم الجيم مشتقة منها، ولذلك قيل أن معنى الكلمة كمين.

جَاحِمَ: اسم عبري معناه [محترق من الشمس] هو اسم أحد أولاد ناحور أخي إبراهيم (تك22: 24) وكان ولد له من سريته رؤومة.

جَادَ: اسم عبري معناه [طالع حسن] وهو:

1- أحد أبناء يعقوب من زلفة جارية ليئة (تك30: 11) في ميلاده قالت ليئة [بسعد] وكانت بركة يعقوب له [جَادُ يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ] (تك49: 19) وموسى بارك الله لأنه وسع جاد (تث33: 20).

وكان لجاد سبعة بنين كل منهم أسس عشيرة من قبائل الجاديين (تك46: 16 وعد26: 15-18).

2- جاد رائي أو نبي، وهو صديق لداود جاء إليه لما كان داود في مغارة عدلام. ونصحه أن يترك ذلك المكان، إلى غيره أكثر أمانا (1 صم 22: 5) صار لداود مشيرا ورائيا ثم جاء إلى داود بعد ذلك ليختار بناء على أمر الله، واحدا من ثلاثة أنواع من القصاص لما أحصى داود الشعب (2 صم 24: 11-14).

ساعد في ترتيب الخدمة الموسيقية في بيت الرب وتنظيمها (2 أخ 29: 25) وكتب تاريخ ملك داود (1 أخ 29: 29).

3- سبط جاد المتناسل من جاد بن يعقوب (عد1: 14 وتث27: 13 وحز48: 27 و28).

في الأحصاء الأول الذي تم في البرية كان عدد الجاديين كافيا لحمل السلاح وهو 45650 (عد1: 24 و25) وفي الأحصاء الثاني 40500 (عد26: 15-18) وكان جبابرة سبط جاد مرافقين لداود في صقلغ (1 أخ 12: 8-15) واشتهر من هذا السبط رجلان هما: برزلاي الجلعادي (2 صم 17: 27) وإيليا التشبي من مستوطني جلعاد (1 مل 17: 1). وكان نصيب سبط جاد شرق الأردن. عينه لهم موسى واشترط عليهم أن يعبروا النهر إلى أخوتهم وأن يساعدوهم في غزو أرض كنعان (عد32: 30-32) ويمتد نصيبهم بين تخم رأوبين من الجنوب ونصف سبط منسى من الشمال. واشتمل تخمهم على الجزء الجنوبي من جبل جلعاد من اليبوق جنوبا إلى حشبون ومن حشبون إلى ربة عمون غرب وادي الأردن، وشملت من الوادي، الشاطئ الشرقي من بيت نمرة بالقرب من الطرف الشمالي للبحر الميت وإلى بحيرة جنيسارت (يش13: 24-28 وتث3: 12 و16 و17) وكان الأقليم مناسبا للمراعي (عد32: 1-4) وفي هذا الأقليم أيضا كانت تقع راموت جلعاد التي تعينت مدينة ملجأ (يش20: 8) وكان تخمهم ساحة قتال للحروب التي جرت بين آرام وإسرائيل (2 مل 10: 33).

ولما أحصى داود إسرائيل ويهوذا خرج رؤساء الجيش وعبروا الأردن ونزلوا في وسط وادي جاد تجاه يعزير (2 صم 24: 5).

جَادَرَ: اسم عبري معناه [جدار أي حائط أو سور] وهي اسم مدينة في أقصى جنوب أرض يهوذا (يش12: 13) ومكانها الآن غير معروف ويحتمل أن تكون بيت جادر أو جدور.

جَادِي: أبو منحيم ملك إسرائيل (2 مل 15: 14 و17).

جَارَبُ: اسم عبري ربما كان معناه [جراب] وهو إناء مصنوع من الجلد. وجاءت بمعنى برص أو مرض الجرب. جارب اليثري وهو أحد أبطال داود (2 صم 23: 38 و1 أخ 11: 40).

أَكَمْةَ جَارَبُ: أكمة بالقرب من أورشليم من جهة الغرب (أر31: 39) وموقعها غير معروف الآن.

جَازَرَ: اسم عبري معناه [نصيب أو مهر العروس]. وهو اسم مدينة كنعانية قديمة يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة ق.م قريبة من لخيش وبيت حورون السفلى تتاخم أرض أفرايم (يش10: 33، 16: 3 و1 أخ 7: 28) وتجاور نصيب أفرايم وقد أعطيت مع مسارحها لبني قهات اللاويين (يش21: 21 و1 أخ 6: 67) وقد عجز الأفرايميون عن طرد الكنعانيين منها فسكنوا معهم مدة من الزمن (يش16: 10) وكان الكنعانيون عبيدا تحت الجزية (قض1: 29).

ذكرت جازر في حروب داود في أكثر من موقعة حصلت فيها أو بالقرب منها (2 صم 5: 25 و1 أخ 20: 4).

وقد غزاها فرعون ملك مصر وأحرقها وأعطاها مهرا لابنته امرأة سليمان، وبعد ذلك أعاد سليمان بناءها (1 مل 9: 15-17) وكانت أيضا ذات أهمية في حروب المكابيين الذين قووا تحصيناتها (1 مكابيين 9: 52). وقد أخذها سمعان المكابي بعد حصار. أما اسمها الحالي فهو تل الجزر وهي تقع على بعد 18 ميلا شمالا غرب أورشليم وعلى بعد خمسة أميال وثلثي الميل شرقي عقرون، وقد وجدت نقوش باليونانية والعبرانية في خرائبها تشير إلى اسم المدينة.

جَازِيزَ: اسم عبري معناه [جزاز] وهو اسم أحد أولاد كالب واسم أحد أحفاده (1 أخ 2: 46).

جَاسَانَ: (تك45: 10) وهي منطقة خصيبة في مصر كثيرة المرعى للقطعان والمواشي، واقعة شرق الدلتا. وهي المعروفة الآن بالشرقية الممتدة من جوار أبي زعبل إلى البحر ومن برية جعفر إلى وادي توميلات وقد أعطاها يوسف لأبيه وأخوته فسكنوا فيها هم وذريتهم من بعدهم نحو مائتي سنة. وكانت تعد من [أفضل الأرض] (تك46: 34، 47: 6) وهي تكون جزءا من أرض رعمسيس، وهناك استقبل يوسف أباه وأخوته لما حضروا من أرض كنعان (تك46: 28 و29) وفي وقت اضطهادهم كان الشعب مقيما هناك (خر8: 22).

جَاعَشَ: اسم عبري معناه [رعد أو زلزلة] (قض2: 9) هضبة تابعة لسبط أفرايم جنوب تمنة سارح (يش24: 30) هناك دفن يشوع. ويقال أن أودية جاعش المذكورة في (2 صم 23: 30 و1 أخ 11: 32) كانت في تلك النواحي.

ﭐلْجَامِعَةِ: السفر الحادي والعشرون من العهد القديم، ومعنى اسمه الكارز، ودعي بسفر الجامعة في الترجمة السبعينية وهي ترجمة الكلمة العبرية [قوهيلت] التي معناها من يجلس في محفل أو يتكلم في مجتمع أو كنيسة. والاسم الجامعة يشير إلى سليمان بن داود الملك في أورشليم (جا1: 1) وقد فاق السابقين جميعا في أورشليم في الحكمة والغنى (جا1: 16، 2: 7-9).

كتبه سليمان في شيخوخته أو في كمال اختباره، وفيه يلقي درسا عظيما من حياته ويعبر عن عواطفه ونظراته إلى الحياة التي اختبرها فما جاء في (جا1: 12-14) يشير إلى اختباره الفعلي وهو ملك، ويشير إلى أن كل شيء باطل والأدلة على أن كاتبه سليمان، بخلاف ما ذكر سابقا، ما يأتي:

1- كتب عن سليمان أنه اتخذ نساء كثيرات بينهن كثير من الأجنبيات وعابدات الأوثان اللواتي أملن قلبه عن اتباع الرب (1 مل 11: 3 و4) ويقول الكاتب (ص7: 26 و28) [وَجَدْتُ أَمَرَّ مِنَ ﭐلْمَوْتِ: ﭐلْمَرْأَةَ ﭐلَّتِي هِيَ شِبَاكٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا قُيُودٌ] ويقول [أَمَّا ﭐمْرَأَةً فَبَيْنَ كُلِّ أُولَئِكَ لَمْ أَجِدْ!].

2- يقال أن سليمان ألف أمثالا عديدة ولا شك أنه كتب أكثر سفر الأمثال، ويقال أنه تكلم بثلاثة آلاف مثل (1 مل 4: 32) أما الكاتب فيقول (ص12: 9) [وَأَتْقَنَ أَمْثَالاً كَثِيرَةً] وقد قال بعض المنتقدين أن في هذا الكتاب كلمات غير عبرانية محضة، فلذلك يجب أن يكون الكاتب من جيل آخر وأنه شخص يشبه سليمان. غير أن أدخال بعض الكلمات الغريبة في تأليف إنسان امتدت صلاته التجارية إلى أمم وألسنة كثيرة لا يستغرب.

أن رسالة هذا السفر خاصة بالحياة الحاضرة على الأرض. والسؤال: هل من نفع للإنسان من كل تعبه؟ (ص1: 3) فيجيب عن هذا السؤال من اختباره المتنوع. ويجد الجامعة أن المصدر الوحيد لكفاية الإنسان هو في ذاته، وفي استعمال قواه العقلية والجسدية في اتفاق مع نواميس الكون الطبيعية والأدبية التي وضع فيها (ص2: 24) ثم ينتقل من ذاته إلى العالم الخارجي (ص3) فيبحث في حال الإنسان في الزمان فيجد أن الله قد رتب كل شيء حسنا في وقته وهو وقت ثابت

لا يتغير. وكل شيء جميل في وقته غير أن الناس يعملون الشر ويظلمون بعضهم بعضا بحيث أن البار يقع تحت القصاص، والشرير ينجو والتقي لا يجازى خيرا هنا، والشقي لا ينال جزاء أفعاله الرديئة ويستنتج من ذلك أن الله سيدين الطرفين (ص3: 16-4: 3) فينصف الواحد ويقاص الآخر. ويستدل من ذلك على اعتقاده بالدينونة والحياة الآتية.

والثروة أقل نفعا من الصحة (ص5: 1-6: 9) ثم يتحدث الجامعة عن الصيت الذي هو أفضل من الدهن الطيب وكيفية الحصول عليه (ص7 :1-10) الحكمة صالحة (7: 12) وهي تحيي أصحابها وتفيد في التعامل مع الملوك (ص8: 1-8) ويذكر الجامعة هذه الحقيقة العامة [أن التقوى هي أفضل سياسة] (ص8: 10-15) وأن الموت يأتي للجميع على السواء فليبحث الإنسان إذا عن اللذة في أفراح الحياة المتواضعة العادية لأنها نصيبه (ص9: 2-10) ثم ينصح الجامعة الشباب أن يفرحوا في شبابهم ووقت قوتهم متذكرين أنهم تحت سياسة الله الأدبية. فليذكر إذا الشاب خالقه. وتختم النصائح بهذه: [اِتَّقِ \اللَّهَ وَ\احْفَظْ وَصَايَاهُ، لأَنَّ هَذَا هُوَ \الإِنْسَانُ كُلُّهُ. لأَنَّ \اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى \الدَّيْنُونَةِ] (ص11: 9-12: 14) ويستعمل الكاتب في حججه فلسفة كانت سائدة في وقته وهي: أن يكيف الإنسان نفسه للظروف والاختبار المحيطين به. وقد شك بعض اليهود في قانونية هذا السفر ولكنهم اقتنعوا أخيرا بمكانته بين الأسفار القانونية. ويلاحظ أنه لا توجد اقتباسات مباشرة أو تلميحات منه في كتب العهد الجديد.

جَامُولَ: اسم عبري معناه [مفطوم] من نسل هارون رئيس الفرقة الثانية والعشرين من الكهنة مدة ملك داود (1 أخ 4: 17).

جَأُوئِيلُ: اسم عبري معناه [عظمة الله أو مفدي من الله] ابن ماكي، وهو أحد الجواسيس من سبط جاد (عد13: 15).

جَبَّايُ: اسم عبري معناه [جابي الجزية] بنياميني كان ساكنا في أورشليم (نح11: 8).

جُبَ: حفرة كبيرة عميقة تحفر في الأرض لجمع المياه أو قد تكون موجودة من قبل. والجب يسمى أيضا بئرا قد يفرغ ماؤه (زك9: 11) ويبقى فيه الطين نظير الجب الذي أنزلوا فيه يوسف (تك37: 22-34) وإرميا النبي (إر38: 6) ويستعمل مجازيا للقبر والموت [كَحُفْرَةَ] (أي33: 18-30) وسمي [جُبَ الْهلاَكَ] (مز40 :2) وموضع الموتى (مز28: 1،30: 3، 88: 4).

جُبَّةَ: (1 صم 24: 4) كان يرتديها شاول وقطع داود طرف جبته (اطلب [ثوب]).

جَبَّاثَا: لفظة أرامية معناها [تل مرتفع أو جبهة] ولما ترجمت لليونانية (ليثو ستروتن) فهمت بأنها موضع مستوي مرصوف ببلاط يشبه مقعد القضاة. ومنه حكم بيلاطس على يسوع وأسلمه للموت (يو19: 13) وكان يوجد أمام قصر هيرودس فضاء فسيح فيه شيء من الارتفاع والاستدارة. وقد اكتشف شمالي الحرم الشريف حديثا ساحة على بلاطها نقوش حفرها الجنود الرومان ترجع إلى عصر السيد المسيح.

جِبِّثُونَ: اسم عبري معناه [جبل أو ارتفاع] اسم بلدة لبني دان أعطيت لبني قهات اللاويين (يش19: 44، 21: 10-23) امتلكها الفلسطينيون وهناك قتل ناداب وهو يضرب عليها حصارا (1 مل 15: 27) وحاصرها عمري قبل أن يعتلي العرش (1 مل 16: 15-17) ودام حصارها سبعا وعشرين سنة. وربما تكون هي المعروفة اليوم بتل الميلاط وتقع على بعد خمسة أثمان الميل جنوب نمنة وشرق عقرون مباشرة.

جَبَّار: (الرجل الذي يقتل في الغضب) [مولود الأرض] (تك10: 8 و9) يقصد بهذه الكلمة أحيانا ذو البأس والجور والتعدي والأثم وأحيانا يقصد بها طول القامة وذو البنية الغريبة الهائلة. وكان الجبابرة أشداء البأس معطلين (تك6: 4) نظير التيتانيين المذكورين في ميثولوجية اليونان وأساطيرهم. وكان بنو عناق سكان حبرون قديما من أشهر الجبابرة المذكورين في الكتاب المقدس فخافهم بنو إسرائيل جدا حتى كان من جواسيسهم أنهم قالوا فيهم [فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَـ\لْجَرَادِ، وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ». وهنا دليل قاطع على ما بلغه بنو عناق من طول القامة وشدة البطش والقوة. ومن الأبطال المعدودين والجبابرة المشهورين قديما عوج ملك باشان (تث3: 1) الذي كان سريره من حديد طوله تسع أذرع وعرضه أربع أذرع، وجليات (1 صم 17: 4) الذي كان طوله ست أذرع وشبر، والمصري الذي قتله بنايا الذي كانت قامته خمس أذرع (1 أخ 11: 23). وقد قام أفراد كثيرون اتصفوا بطول القامة وعظمة البنية مثل الأيميين والرفائيين والزمزميين

وأمم قديمة من كنعان وغيرها في شرق الأردن (تث1: 28، 2: 10 و11 و20 و21، 9: 2) ولما أخذ العبرانيون حبرون لجأ العناقيون الهاربون من الهلاك إلى المدن الفلسطينية (يش11: 21 و22) ومن هؤلاء يشبي بنوب الذي من أولاد رافا.

وأطلقت لفظة جبار كاسم من أسماء الله (مز24: 8) نظرا لقوته، والجبار مضاف إلى [ال] التعريف اسم لأحد الأبراج [أوريون] وهو مجموعة من الكواكب تحتوي على 1000 كوكب ويرى بالمنظار المقرب (تلسكوب) (عا5: 8). والكلمة في هذا الموضع هي ترجمة للكلمة العبرية [كسيل] وفي الميثولوجية الكلاسيكية يشبه الجبار بإنسان عظيم القوة اشتهر بصنع الحديد وبالصيد، ولما قتلته الإلهة ديانا انتقل للسماوات وربط بها (أي38: 31) ويكنى عنه هنا بربط لا يمكن للبشر حلها، وترى هذه المجموعة بقرب [الدب الأكبر] في خطوط طولية وعرضية.

جِبَّارَ: بكسر الجيم اسم عبري معناه [بطل] وهو اسم لرجل رجع بنوه من السبي مع زربابل (عز2: 20) في هذا الموضع ذكرت عبارة (بنو جبعون) لأن الرجل من جبعون.

جِبْرَائِيلُ: اسم عبري معناه [رجل الله أو أظهر الله ذاته جبارا] اسم علم لملاك ذي رتبة رفيعة أرسل ليفسر رؤيا لـــــــــــــــــــــــــــــــــــدانيال النبـــي (دا 8: 16-27) وبعث مرة في زيارة للنبي نفسه ليعطيه فهما وليعلن له نبوة السبعين أسبوعا (دا 9: 21-27).

وقد أرسل إلى أورشليم ليحمل البشارة لزكريا في شأن ولادة يوحنا المعمدان (لو1: 11-22).

وأرسل أيضا إلى الناصرة ليبشر العذراء مريم بأنها ستكون أما للمسيح (لو1: 26-38) وقد وصف جبرائيل نفسه بأنه واقف أمام الله (لو1: 19).

جَبَع، جِبع، جَبْع: اسم عبري معناه [تل] مدينة في بنيامين (يش18: 24) وعينت للكهنة (يش21: 17) وكانت تقع على الطرف الشمالي لمملكة يهوذا (2مل 23: 8 وزك14: 10) وتوجد الآن قرية تحمل الاسم القديم واقعة على قمة هضبة وتبعد مسافة 6 أميال شرق أورشليم.

جَبَعاَ: اسم عبري معناه [تل] واحد من نسل كالب (1 أخ 2: 49).

جَبَعْةَ: اسم عبري معناه [أكمة] اطلب [جبل].

جِبعَةَ: اسم عبري معناه [تل] اسم لعدة قرى منها:

1- جبعة الله: (1 صم 10: 5).

2- جبعة بنيامين: (يش18: 28 وقض20: 10 و1 صم 13: 2) وهي تل الفول الحالية على بعد 4 أميال شمال أورشليم شرقي الطريق من أورشليم إلى نابلس.

3- جبعة في جبال يهوذا: (يش15: 57) على بعد 10 أميال إلى الشمال من حبرون.

4- جبعة شاول: (1 صم 10: 26، 11: 4، 15: 34، 22: 6، 23: 19 وأش10: 29) وهي نفس جبعة بنيامين وكانت عاصمة ملك شاول.

جِبْعُونَ: اسم عبري معناه [تل] المدينة الرئيسية للحويين من أهل كنعان (يش9: 3 و17، 11: 19) وينتمون أيضا إلى الأمــوريين (2 صم 21: 2) وقد امتلكوا أيضا كفيرة وبئيروت وقرية يعاريم (يش9: 17) وتبعد جبعون عن أورشليم بنحو 50 غلوة أو 5 أميال إلى الشمال كما يقول يوسيفوس. أما موقعها الحالي فيعرف بقرية الجيب الواقعة على قمة هضبة شمال غربي أورشليم. عمل سكانها صلحا مع يشوع وبدهائهم قطعوا عهدا (يش9: 4-15) ولما اكتشف خداعهم صاروا لبني إسرائيل عبيدا وجامعي حطب، لكن المعاهدة احترمت فلما اجتمع ملوك الأموريين الخمسة عليهم وحاربوهم أتى بنو إسرائيل لمعونتهم وأنقذوهم من أيديهم (يش10: 1-11 وأش28: 21).

وبعد عدة قرون لما قتل شاول الجبعونيين اقتص العدل من بنيه السبعة وصلبوا (2 صم 21: 1-9) وقد صارت جبعون من نصيب بنيامين (يش18: 25) كما أعطيت مع مسارحها لبني هارون (يش21: 17) سكنها أسلاف شاول وقتا مـــــــــــــــن الـــــــــــــــزمن وكـــــــــــــــان لهـــــــــــــــم نفـــــــــــــــوذ

(1 أخ 8: 29، 9: 35) وفي الصراع الذي قام بين أيشبوشث وداود شبت معركة في جبعون (2 صم 2: 8-17 و24، 3: 30) انكسر فيها رجال إسرائيل أمام عبيد داود في بركة جبعون وهناك سقط الرجال الأربعة والعشرون.
وفي جبعون انتصر داود على الفلسطينيين (1 أخ 14: 16) وعند صخرة جبعون العظيمة قتل يوآب عماسا بالسيف (2 صم 20: 8-10) وفي جبعون حكم داود في نهاية أيامه وحكم سليمان في بداية ملكه. وفيها نصبت خيمة الاجتماع ومذبح النحاس. وقبل أن يبني الهيكل قدم سليمان هناك ذبائح، هناك أخذ في الحلم رسالة الله (1 مل3: 4-15 و1 أخ 16: 39 و40، 21: 29 و2 أخ 1: 3 و6-13) ولما رجع الجبعونيون من السبي عاونوا في بناء سور أورشليم (نح7: 25، 3: 7) وفي الجنوب الشرقي من قرية الجيب الحالية يوجد نبع ماء يتصل بخزان صناعي ويسمى هذا في العهد القديم بركة جبعون (2 صم 2: 13) حيث التقى يوآب بأبنير وقتل من عبيد داود 19 رجلا وعسائيل ومن رجال أبنير وبنيامين مات 360 رجلا، وفي برية جبعون انتصر يشوع على الملوك الخمسة المتعاهدين. وهناك حدثت معجزة وقوف الشمس عن المغيب (يش10: 12-14) وقد اكتشف أخيرا درج عظيم يوصل إلى بئر عميقة تصل إلى نبع الماء في جبعون.
اَلْجِبْعُونِيُّونَ: هم سكان جبعون المذكورة آنفا أو سكان القرى الثلاث المتصلة بها (2 صم 21: 1-4 ويش9: 3 و7 و17).
اَلْجِبْعِيُّ: من جبعة (1 أخ 12: 3) أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود إلى صقلغ.
جَبَلَ وجِبَالَ: 1- ذكرها موسى وكتبة الوحي على سبيل الألقاب والأعلام فلقب موسى فلسطين ببلاد الهضاب والآكام نظرا لكثرة جبالها التي توسع مساحتها. وكان أعلاها في فلسطين جبل حرمون ثم جبال لبنان وجبل صهيون وجبل الموريا وجبل الكرمل وجبل الزيتون وجبل تابور (اطلب [لبنان وكرمل وتابور] وغيرها في مواضعها).
2- هذه الجبال لا تحيط بالبلاد على هيئة سور لوقايتها بل تخترقها في أنحاء مختلفة وتتشعب في جميع جهاتها. وأما جبال إسرائيل (حز36: 1) فيقصد بها البلاد بأسرها لكونها بلادا جبلية وكثيرة الهضاب. وكانت أكثر جبال فلسطين تحرث من أسافلها إلى قممها ولم تزل آثار الأجلال على جوانبها حتى اليوم.
3- يذكر كتبة الوحي الجبال على سبيل الاستعارة في أشعارهم ونبواتهم فالجبل استعارة طبيعية للبقاء والاستمرار الأزلي الأبدي (تث33: 15 وحب3: 6) وهي استعارة للثبات (مز30: 7 وأش54: 10) وللصعوبات ومخاطر الحياة المتعبة (أر13: 16) وللعقبات التي يصعب تسلقها أو يقوى عليها (زك4: 7 ومت21: 21) وشبهت وقاية الله وحمايته شعبه بالجبال (مز125: 2) وقد ورد تشبيه ملكوت المسيح بجبل (أش2: 2، 11: 9 ودا2: 35) اطلب [أكمة].
جِبَالُ: 1- مذكورة في (مز83: 7) هي تعني الجزء الشمالي من جبال أدوم وهو موضع معروف أيضا بتيمان.
2- البلاد المجاورة لأورشليم (الجبال) ذهبت إليها مريم العذراء لتزور أليصابات (لو1: 39).
اَلْجَبَلِ اَلأَقْرَعِ: هو جبل أملس جنوب فلسطين في طريق جبل سعير (يش11: 17، 12: 7) في شمال شرقي عبرة في وادي المارة. واسمه في الأصل جبل حلق.
جَبَلَ يَعَارِيمَ: انظر [يعاريم].
اَلْجِبَالِ اَلْمُشَعَّبَةِ: (نش2: 17) هي جبال ليست ملساء بل خشنة وهي مجاورة لسلسلة جبال لبنان.
اَلْجَبَلِيُّونَ: أهل مدينة جبيل (يش13: 5) ومشهورون بكونهم قاطعي الأحجار.
جُبْنَ: روب اللبن وتخثيره وتجميده بعزل المصل منه ثم يضغط على هيئة أقراص (1 صم 17: 18 و2 صم 17: 29 وأي10: 10) وقد ورد ذكر الجبن في الكتاب المقدس أربع مرات. وطريقة التخثير قديما كانت بأزهار الأراضي، وحديثا بمواد كيماوية أو منفحة. ثم يحفظ الجبن في سلال أو أواني خزفية إلى حين الحاجة (أم30: 33) [لأَنَّ عَصْرَ اَللَّبَنِ يُخْرِجُ جُبْناً]. ويعرف قسم من أورشليم بوادي الجبانيين كما يقول يوسيفوس.
جَبْهَةَ: يقال أن العبيد كانوا قديما يوسمون على جباههم. وجاء في رؤ7: 3 أن ملاك الله أمر بختم بعض الرجال على جباههم لأنقاذهم من الخراب، وفي رؤ14: 9 أن عبيد الوحش وسموا على جباههم، وفي رؤ17: 5 كان مكتوبا على

جبهة المرأة الزانية [سر] وبما أن العادة جرت بأن تغطي المرأة جبهتها بالبرقع كانت المكشوفة الجبهة تحسب زانية (أر3: 3) والجمع جباه (حز3: 7 ورؤ7: 3).

جِبَايَةَ: (جابي) (مت17: 25 ورو13: 7) مال يدفع على البضائع الصادرة والواردة (اطلب [جزية]).

مَكَانِ ٱلْجِبَايَةِ: اطلب [عشار].

جُبَيْلَ: مدينة فينيقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال بيروت على بعد 20 ميلا منها وعلى بعد 42 ميلا من صيدون وسكانها هم الجبيليون.

وكانت تسمى قديما عند اليونان ببلوس وأما عند العرب الآن فهي تسمى جبيل وقد تكون تصغير كلمة جبل. كانت تابعة لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وقد حفظت لنا المراسلات المتبادلة بين حاكمها رب عداي مع فرعون في الرسائل المعروفة بألواح تل العمارنة. وقد اشتهرت أيضا في أيام عظمة صور بعمل السفن (حز27: 9). وفيها الآن خرائب عديدة، تشهد بعظمتها القديمة. وقد أظهرت الكشوف الحديثة آثارا ترجع إلى عهد الفراعنة والفينيقيين والرومان والأتراك. ووجدت فيها مدافن قديمة وضعت فيها رفات الأموات في جرار من الفخار.

جَتَّ: اسم عبري معناه [معصرة] وهي أحدى مدن الفلسطينيين الخمس العظمى (1 صم 6: 17، 7: 14) اشتهرت بكونها مسكنا لبقية من العناقيين وهم أناس طوال القامة (يش11: 22 وعد13: 33 وتث2: 10 و11). وهي في تخوم دان وولد فيها جليات الجبار وغيره من رجال الحرب الجبابرة الفلسطينيين (1 صم 17: 4 و2 صم 21: 15-22 و1 أخ20: 4-8) وكانت حصنا من حصونهم (يش11: 22). وكان اسم ملكهم أخيش (1 صم 21: 10-15، 27: 1-7).

ثم أخذها داود من أيديهم (2 صم 15: 18 و1 أخ 18: 1) ثم دارت عليها نكبات الزمان فأخذها الفلسطينيون (1 مل 2: 39) ثم عادت ليهوذا فعززها رحبعام (2 أخ 11: 8) ثم أخذها حزائيل ملك أرام (2 مل 12: 17) ثم استرجعها يهوآش (2 مل 13: 25) وبعد رجوعها إلى يد الفلسطينيين هدم عزيا سورها (2 أخ 26: 6). يذكرها ميخا في اقتباس تاريخي عفا عليه الزمن (مي1: 10 و2 صم 1: 20). ويظن أن موقعها الحالي ما يعرف بتل عراك المنشية وهي على بعد ستة أميال ونصف غرب بيت جبرين.

جِتَّايِمَ: اسم عبري معناه [معصرتان] قرية لبنيامين (نح11: 33) هرب إليها البئيروتيون من قسوة شاول (2 صم 4: 3) وقد ذكر اسم جامتيتي في ألواح تل العمارنة وموقعها قرب مدينة الرملة.

جَتَّ حَافَرَ: اسم عبري معناه [معصرة الحفرة أو البئر] (2 مل 14: 25) وهي مدينة من مدن زبولون في أرض حافر (يش19: 13 و1 مل 4: 10). مسقط رأس النبي يونان (2 مل 14: 25).

وكانت في أيام جيروم قرية صغيرة على بعد ميلين شرقي صفورية موضعها مزرعة المشهد على بعد 3 أميال شرقي الناصرة أما الموقع الأصلي فكان جنوب خربة الزرة، وفيها أحد قبور يونان.

جَتَّ رِمُّونَ: اسم عبري معناه [معصرة الرمان] وهو اسم:

1- مدينة لسبط دان (يش19: 45) تعينت نصيبا للاويين من بني قهات (يش21: 24 و1 أخ 6: 69) ويظن أنها تل أبو زيتون شرقي جريشة في سهل شارون بالقرب من يافا.

2- مدينة في سبط منسى غرب الأردن أعطيت للاويين من بني قهات (يش21: 25) ويحتمل أنها سميت خطأ بلعام (1 أخ 6: 70).

جَتِّيّ: وجتيون وهم سكان جت اطلب [جت].

جتية: تسمية لآلة موسيقية وقد ذكرت الكلمة عنوانا لمزامير (8 و81 و84). مؤنث الصفة جتي وهي آلة موسيقية كانت تستعمل في جت. أو هي أغنية قطاف الكرم أو نشيد للحرس الجتي (2 صم 15: 18).

جَثْسَيْمَانِي: كلمة أرامية معناها [معصرة الزيت] (مت26: 36) وكان بستانا فيه أشجار الزيتون ومعصرة لعصره وهو يقع شرق أورشليم فيما وراء وادي قدرون قرب سفح جبل الزيتون (مت26: 30 ومر14: 26 و32 ويو18: 1) كان المسيح يتردد إليه كثيرا طلبا للعزلة وترويح النفس (لو22: 39 ويو18: 2).

وهو الآن مكان مقدس. لأنه كان مكان ألمه وتسليمه والقبض عليه (مت26: 36-56 ومر14: 32-52 ولو22: 39-53 ويو18: 1-12).

ويرجح أن البستان الذي ذهب إليه المخلص يقع قليلا إلى شرق الجسر الذي يوصل ما بين باب أستفانوس ووادي قدرون وهو في مفترق طريقين. والبستان مربع الشكل 150 في 140 قدما. وفي عام 1848 أحاطه الرهبان الفرنسيسكان بسور، فيه الآن ثماني شجرات من الزيتون متناهية في الكبر يشاهد عندها آثار أوائل العهد العربي في أورشليم في القرن السابع فهي بالطبع لم تشاهد آلام المسيح لأن تيطس قطع جميع الأشجار حول أورشليم وقت حصارها كما يذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس.

وقد أشار الرحالة روبنسون وجيروم وغيرهما إلى أن المكان كان يقع في سفح جبل الزيتون وأن كان طمسون يعتمد أن المكان الأصلي لا بد أن يكون بعيدا عن أسواق أورشليم وضوضائها عدة مئات من الياردات. والرهبان يجمعون نوى زيتونه فيعملون منها خرزا للمسابح. ويقصد السياح البستان للزيارة.

جَحَرَ: اسم عبري معناه [ضعيف] وهو رأس عائلة من النثينيم (عز2: 47) رجع من السبي وهو أيضا جاحر (نح7: 49).

جَحْشَ: يطلق هذا الاسم على صغار الحمير وقد ورد ذكره في بركة يعقوب لابنه يهوذا (تك49: 11) كان يركبه الشرفاء (قض10: 4). ومنه ما هو بري كجحش الفرا (أي11: 12). وقد أظهر المسيح تواضعه كما أظهر روح الملوك الأولين لما رفض أن يركب فرسا وركب جحشا ابن أتان في دخوله الانتصاري إلى أورشليم (زك9: 9 ومت21: 5).

اَلْجَحِيَمَ: 1- الهاوية مقر الموتى. وهي ترجمة للكلمة العبرية شئول والكلمة اليونانية هاديس وقد فهم العبرانيون هذه الكلمة تارة كأنها قبر أو موت. وقد صور كتاب الأسفار المقدسة الجحيم كأنه مكان تحت الأرض (عد16: 20-33 وحز31: 14-17 وعا9: 2) وله أبواب (أش38: 10) وهو مكان مظلم مخيف سكانه يشعرون ولكنهم في وجود بليد جامد (2صم 22: 6 ومز6: 5) تذهب إليه نفوس الجميع (تك37: 35) فيه القصاص وفيه الثواب، ولا يمكن العودة منه إلى الأرض (1 صم 28: 8-19 وتث11: 6) وهو مكان عريان أمام الله (أي26: 6). ويقول المرنم أن الله هناك (مز139: 8) وأن أرواح شعبه وحالتهم في ذلك المكان كانت تحت عينه الساهرة. وهذا التعليم عن معرفة الله لشعبه بعد الموت وحضوره معهم ومحبته الدائمة لهم اشتمل على الغبطة للأبرار والويل للأشرار بعد الموت. أصبح لهم مقران: الأبرار يكونون مع الرب، والأشرار يبعدون عن وجهه. وهذا التعليم أيضا يتصل بتعليم قيامة الجسد والحياة الأبدية والمجد العتيد. وهذه كلها يذكرها العهد القديم كما في (أي19: 25-27 ومز16: 8-11 ودا12: 2 و3) ويوجد أساس أيضا لهذه التعاليم في انتقال أخنوخ واختطاف إيليا أما المسيح فقد أوضح كل الغموض حول هذه التعاليم لأنه أنار الخلود (2 تي 1: 10 ويو14: 1-3 وفي1: 23).

2- ويوجد معنى ثان مأخوذ من اللفظ اليوناني جيئنة (مت5: 22 و29 و30 ومر9: 47 ولو12: 5 ويع3: 6) وهذا بدوره مأخوذ من الكلمة العبرية جيهنوم أو وادي هنوم حيث كان يحرق الأطفال لمولك. ومن هذا العمل كان يشار إليه كرمز للخطية والويل حتى صار الاسم أشارة إلى مكان القصاص الأبدي (مت18: 8 و9 ومر9: 43) وأشار إليه بطرس في رسالته الثانية 2: 4 بالطرح في جهنم. كما أن للكلمة جهنم اسما آخر عند الرومان والأغريق هو كلمة ترتاروس مقر الويل وهو في أسفل الهاوية.

جِدَارٍ: (مز62: 3 وأم24: 31 وجا10: 8 وأش30: 13 وحز13: 5) وهي نفس الكلمة العبرانية جادير في المعنى الحقيقي ما يحيط بالبيت، والمعنى المجازي ما يفيد الحمى والحراسة (انظر [جدران]).

جِدْجُودِ: (تث10: 7) (اطلب حور الجدجاد).

تَّجْدِيدِ: (مت19: 28 وتي3: 5) الكلمة اليونانية في الموضوعين المشار إليهما واحدة وهي [بالنجانسيا] وكثرت المباحثة بخصوصها وأول معنى تحمله الكلمة هو الوارد في (تي3: 5) بمعنى ميلاد جديد وأما معناها في (مت19: 28) وهو رد الأمور إلى حالتها الكاملة في العصر الجديد.

ومن الخطأ أن تترجم بكلمة [قيامة] وكان مخلصنا يقصد بها العالم الجديد عندما تزول الأشياء العتيقة وتستبدل بما هو جديد في مجيئه ثانيا إلى العالم، إذ تصير السماء والأرض جديدتين أما المعنى المراد في (تي3: 5) فهو يتبع غسل

الميلاد الثاني لما يخلع الإنسان العتيق ويلبس الجديد المخلوق حسب صورة الله في البر وقداسة الحق وهو ما يعرف بالولادة من فوق (يو3: 3) ويصبح المسيحيون أولاد الله (يو1: 12 و13) كما يدعى أيضا الولادة الثانية وتجديد الروح القدس والقيامة الروحية من موت الخطية كما أنه يعني الحياة مع المسيح.

والتجديد في معناه اللاهوتي هو غرس الحياة الروحية، بمعونة الروح القدس وكلمة الله، في نفس قد تلطخت بالآثام والمعاصي لتكون قادرة على أدراك الأمور الروحية والإيمان بها، والتعلق الشديد بتلك الحالة الجديدة فيشرع الإنسان بالإتيان بالأعمال الطيبة والخدمات المبرورة والمقاصد الخيرية.

والحاصل على التجديد يشعر بتوبة وتواضع، ويفرح بمعرفة الله والشركة معه، ويسر بنعمة المسيح التي تجدد فيه العواطف والميول والمحبة لجميع البشر لأن تلك العواطف صارت ملكا لرب المحبة.

عِيدِ \الَتَّجْدِيدِ: أحد الأعياد اليهودية السنوية أنشأ الاحتفال به يهوذا المكابي سنة 165 ق.م. تذكارا لتطهير الهيكل وتجديده.

وبعد ثلاث سنوات دنسه اليونانيون بأمر أنطيوخس أبيفانيس سنة 163 ق.م. كما جاء في تاريخ المكابيين الأول 4: 52-59.

ويسمى هذا العيد أيضا عيد الأنوار كما ورد في تاريخ يوسيفوس (آثار 12: 7) وكان الاحتفال بهذا العيد يشبه الاحتفال بعيد المظال ويدوم ثلاثة أيام ابتداء من 25 كانون الأول (ديسمبر). ويقع عادة في الشتاء وقد حضره المسيح مرة على الأقل وفيه ألقى خطابا على الجمهور المعيد (يو10: 22) وما زال اليهود يحتفلون به للآن.

جِدَّلْتِي: اسم عبري معناه [عظمت الله] هو لاوي وأحد المغنين للرب ابن هيمان، وكان رئيسا على الفرقة الثانية والعشرين من 24 فرقة التي عينها داود لخدمة الغناء في بيت الرب. وقد بلغ مجموعهم الكلي 288 مغنيا (1 أخ 25: 4 و7 و29).

جِدّي: اسم عبري معناه [سعيد] جاسوس من سبط منسى استخدم في استكشاف أرض كنعان (عد13: 11).

جَدّيئِيل: اسم عبري معناه [نصيبي الله] أحد الجواسيس من سبط زبولون في اكتشاف أرض كنعان (عد13: 10).

جَدّيل: (اطلب [جديل]).

جُدْرَانَ: [حوائط] كانوا قديما يبنون الجدران من اللبن وهو مزيج من التراب والتبن يجبلان معا بالماء على نسب معلومة ثم يجفف في الشمس، ولذلك كانوا يبنون البناء سميكا ليقاوم فعل السيول الجارفة التي كثيرا ما كانت تهدم الجدران المذكورة (مز62: 3 وأش30: 13) ذلك لأنه واهي التركيب كما نرى في البيوت الموجودة في القرى سريعة الاندثار. وهذا مما يؤيد قول النبي إشعياء [قَدْ هَبَطَ \اللِّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ] (أش9: 10) ويتفق هذا مع قول عاموس أن النار تأكل القصور لأن جزءا عظيما من اللبن المبنية منه كان من التبن والتراب الكثير المسام (عا1: 7 و10 و14).

قد استعملت كلمة جدران مجازا لما يتخلى الله عن أمة أو عن إنسان (أش5: 5) واستعملها إرميا لعضلات القلب (إر4: 19).

كما تستعمل الجدران الواطئة إيضا أسوارا تقام حول الكروم لتمتد عليها دوالي العنب كما يقصد بها وقاية العنب من بنات آوى التي كانت تسطو على حقول القثاء والكروم فتلحق بها ضررا جسيما ولا سيما في أيام قطاف العنب. وجاء في (نح4: 3) أن طوبيا العموني هزأ باليهود إذ كانوا يبنون السور [إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمِ] (نح4: 3).

جَدرِيُّونَ: (مت8: 28 ومر5: 1 ولو8: 26) هم أهل جدرة المعروفة الآن باسم أم قيس الواقعة جنوب شرقي بحر طبرية ويصفها يوسيفوس المؤرخ اليهودي بإنها مدينة عظيمة. ويصفها يوسابيوس بإنها واقعة شرق الأردن مقابل طبرية. تقع على بعد 3 ساعات غربي أربد على رأس الجبل المشرف على وادي نهر اليرموك وعلى بعد 5 أميال من الشاطئ الجنوبي. اشتهرت أيام المسيح كمدينة تاريخية ذات آثار رومانية، وتوجد فيها ينابيع معدنية حارة تتراوح درجة

حرارة الماء فيها بين 108 درجة إلى 119 درجة. ويقول يوسيفوس أيضا باحتمال وجود مدينتين بهذا الاسم ثانيتهما عاصمة بيرية وهي مكان حصين يسكنه إناس أثرياء ويعرف هذا المكان اليوم بتل جادور.

أما كورة الجدريين فهي المقاطعة كلها (اطلب [جرجسيون]).

جِدْعُومَ: اسم عبري معناه [إبادة أو خراب] اسم لقرية في بنيامين تقع بين جبعة وصخرة رمون (قض20: 45).

جِدْعُونَ: اسم عبري معناه [حاطب أو قاطع بشدة] هو ابن يوآش الأبيعزري كان يسكن في عفرة (قض6: 11) بينما كان يخبط الحنطة في المعصرة لكي يهربها من الناهبين المديانيين دعاه ملاك الرب ليخلص شعبه من المديانيين (قض6: 12-24) وفي الحال قدم ذبيحة، وفي تلك الليلة هدم مذبح البعل الذي لأبيه، وبنى مذبحا للرب (قض6: 25-27). وطلب أهل المدينة موته لكن أباه ألح على أن البعل يدافع عن نفسه ومن هنا صار اسم جدعون يربعل (ليقاتله البعل). جمع معه منسى وأشير وزبولون للقتال ولكنه تأنى ريثما تتحقق دعوته بمعجزة جزة الصوف (قض6: 37-40).

قام مع رجاله بعد أن أنقص العدد إلى 300 رجل ليكون مجد الانتصار للرب وليس لإنسان، قام بهجوم ليلي على محلة المديانيين الذين كانوا حالين في وادي يزرعيل (قض6: 33) عند تل مورة (قض7: 1) وشاع الاضطراب في صفوف المديانيين حتى حارب بعضهم بعضا وهربوا إلى الأردن حتى حدود بلادهم، ثم أرسل جدعون رسله إلى الأفرايميين للقاء المديانيين وقطع خطوط الرجعة عليهم عند مخاوض الأردن، فقام هؤلاء بالقبض على الهاربين وقتلوا أميري المديانيين غرابا وذئبا. وأتوا برأسيهما إلى جدعون عبر الأردن (قض7: 24-8: 3). وواصل جدعون ورجاله مطاردة المديانيين إلى حدود الصحراء وأسر ملكي مديان زبح وصلمناع وقتلهما

(قض8: 4-21) كانت هذه النصرة يوما مشهورا وأصبح يسمى يوم مديان (إش9: 4، 10: 26 ومز83: 11).

قامت حركة بعد ذلك لجعل جدعون وبيته ملكا فرفض جدعون قائلا [\ٱلرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ] (قض8: 22 و23). على أن جدعون أخذ أقراط الذهب التي غنمها الإسرائيليون من المديانيين وصنع منها أفودا في مدينته في عفرة، ولقد برهن هذا الفعل على عدم حكمة لأنه جعل لنفسه ولبيته ولإسرائيل فخا (قض8: 27 ولا20: 6).

وكان لجدعون زوجات كثيرات وكان له 70 ولدا. ومن سريته ولد له أبيمالك الذي جعل نفسه ملكا بعد موت أبيه.

ومات جدعون بشيبة صالحة بعد أن قضى لإسرائيل نحو 50 سنة. وقد ذكر اسمه في رسالة العبرانيين في العهد الجديد في قائمة أبطال الإيمان.

جِدْعُونِي: اسم عبري معناه [قاطع] أبو رئيس سبط بنيامين في البرية في زمن موسى (عد1: 11، 2: 22، 7: 60 و65، 10: 24).

تَّجْدِيفَ: شتيمة ونميمة (كو3: 8) ويقصد بها في الكتاب المقدس كلاما غير لائق في شأن الله وصفاته (مز74: 10-18 وأش52: 5 ورؤ16: 9 و11 و21) وفي شريعة موسى كان عقاب التجديف الرجم (لا24: 10-16) وقد اتهم بها نابوت اليزرعيلي زورا (1 مل 21: 9-13) وأستفانوس (أع6: 11) وربنا يسوع المسيح نفسه (مت9: 3، 26: 65 و66 ويو10: 33 و36).

ومن أنواع التجديف على الروح القدس الطعن في معجزات المسيح كقول الفريسيين أن شفاء الأعمى والأخرس الذي تم بروح الله أنما هو من أعمال بعلزبول (مت12: 22-32 ومر3: 22-30) فمثل هذا التجديف غير قابل للمغفرة وأما الذين يشعرون بيأس ظنا منهم أنهم قد جدفوا على الروح القدس فيأسهم بهذا السبب يظهر أنهم قابلون للتجديد والمغفرة بخلاف الذين قد رفضوا التوبة عن تصلف فقاوموا الروح القدس وتجاوزوا في معارضته وتكذيب أنذاره إلى أن صارت التوبة عندهم من المحال. فأمثال هؤلاء لا ينالون المغفرة أصلا.

جَدَائِلَ: (تث22: 12) هي أهداب الأثواب عند العبرانيين (اطلب [هدب]) وعليه فالهدب الذي لمسته المرأة النازفة الدم على ثوب المسيح (مت9: 20) ربما كان من هذا القبيل، لأن المسيح أطاع الشريعة وأكملها (اطلب [ثياب]).

جِدَالَ ومُجَادَلَة: (1 تي 2: 8) مناقشة مصحوبة بالغضب والدمدمة (في2: 14).

جَدَلْيَاَ: اسم عبري معناه (يهوه عظيم).

1- أحد المتنبئين بالعود والرباب وهو ابن يدوثون (1 أخ 25: 3) وكان رأس الفرقة الثانية من الأربع والعشرين فرقة المكونة من اثني عشر موسيقيا الذين عينهم داود لخدمة بيت الرب (1 أخ 25: 9).
2- أحد أسلاف النبي صفنيا (صف1: 1).
3- ابن فشحور في زمن أرميا (إر38: 1).
4- رجل من يهوذا عالي النسب وهو ابن أخيقام بن شافان أقامه نبوخذنصر وكيلا وحاكما على فلسطين (يهوذا) بعد غزو أورشليم (إر40: 5 و2 مل 25: 22) أقام في المصفاة ومن هناك اغتاله غدرا أسماعيل بن نثنيا من النسل الملكي بمساعدة بعض رجاله (إر41: 2 و18).
5- أحد الكهنة من الذين أمالهم عزرا أن يطلقوا نساءهم الغريبة (عز10: 18).
جَدُورُ: اسم عبري معناه [حصن أو مكان مسور] وهو:
1- ابن يعوئيل وأخو نير وقيس من أسلاف شاول (1 أخ 8: 30 و31، 9: 35-37).
2- ابن فنوئيل (1 أخ 4: 4).
3- ابن يارد من امرأته اليهودية (1 أخ 4: 18).
4- مدينة في جبال يهوذا واقعة بين بيت لحم وحبرون (يش15: 58).
5- موضع بين سعير ويهوذا ربما كان في تخوم سبط شمعون بالقرب من الحدود الشمالية الغربية لفلسطين (1 أخ 4: 39) وقد وردت في الترجمة السبعينية جيرار.
6- قرية في سبط بنيامين (1 أخ 12: 7) جاء منها اثنان من الأبطال الذين يرمون الحجارة والسهام من القسي باليمين واليسار ورافقا داود وهو محجوز عن وجه شاول. وموضعها الآن خربة الجديرة بين بيت عنان وبيت لقيا شمال غرب أورشليم.
جَدْيِ: اسم لصغير المعزى وكان يعد من أفخر الأطعمة (تك27: 9، 38: 17 وقض6: 19) وكان لا يجوز للعبرانيين أن يطبخوه بلبن أمه لأن هذه كانت عادة وثنية وطقسا دينيا عند الوثنيين. وكان يستعمل الجدي أحيانا محرقة (قض13: 15 و19) ولم تزل الأمم الشرقية مولعة بأكله (اطلب [معز] و[لبن]).
جُدَيْرَةُ، الْجُدَيْري: اسم عبري معناه [حظيرة الغنم] (يش15: 36) وهي:
1- قرية في سهول يهوذا تقع على بعد أربعة أميال ونصف شمال غربي صرعة وأشتأول (يش15: 36).
2- قرية في تخوم بنيامين (1 أخ 12: 4) وتقع على بعد 6 أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم.
الْجَدِيرِيُّ: بعل حانان الجديري (1 أخ 27: 28) أحد رؤساء الأملاك التي للملك داود أقامه على الزيتون والجميز اللذين في السهل انظر ([جديرة] رقم 1).
جُدَيْرُوتُ وجَدِيْرُوتُ: اسم عبري معناه [حظائر الغنم] وهي مدينة في سهل يهوذا (يش15: 41) وفي مدة حكم آحاز أخذها الفلسطينيون (2 أخ 28: 18) والمعتقد أنها هي [كثرة] الحالية وقد ذكرت في سفر المكابيين الأول باسم قدرون (1 مكابيين 15: 39) التي هي قرية في وادي سورق على بعد 3 أميال من الجنوب الغربي من عفير و4 أميال جنوب غربي عقرون.
جُدَيْرُوتَايِمُ: وهي صيغة المثنى لجديرة في اللغة العبرية ومعناها [حظيرتان للغنم] اسم لقرية في سهل يهوذا (يش15: 36) ويرجح أن الاسم هنا ليس لقرية بل لحظيرتين، ولذلك ترجمتها السبعينية بالقول في (يش15: 36) [الجديرة وحظائر غنمها] لأن المدن أربع عشرة مدينة فقط، ولكن الأسماء خمسة عشر اسما.
جَديل وجَدِّيل: اسم عبري معناه [الله زاد وعظم] الاسم الأول أبو أحد النثينيم (عز2: 47) والثاني من عبيد سليمان (عز2: 56) وكلاهما رجعا من السبي مع زربابل (نح7: 49 و58).
جَرَارَ: اسم عبري معناه [جرة] وهي آنية خزفية. وهي مدينة قديمة شهيرة في جنوب فلسطين على بعد ثمانية أميال من جنوب شرقي غزة (تك10: 19 و2 أخ 14: 13) وقديما احتلها الفلسطينيون (تك26: 1) وربما كانت هي المكان

المعروف الآن بخربة أم جرار. وهذه المدينة أتى إليها كل من أبراهيم وأسحق بسبب الجوع، وتعرض كل منهما إلى الكذب على أبيمالك بشأن امرأتيهما. والكلمة أبيمالك كانت لقبا لجميع ملوكها (تك20: 1 و2، 26: 1 و6 و17 و20) والمعروف عنها أيضا أن آسا ساق الكوشيين المتقهقرين إليها

(2 أخ 14: 13). ويعين بعض العلماء موقعها الآن على بعد 19 ميلا من الجنوب الغربي لبيت جبرين.

أَجْرَبَ: (لا21: 20، 22: 22) هو الشخص المصاب بالجرب وهذا مرض جلدي معروف كان ممنوعا أن يدخل مصاب به في تقريب الوقائد للرب أو تقديم خبز ألهه من نسل هارون.

وذكر الجرب من ضمن اللعنات لمن لا يطيع وصايا الرب (تث28: 27).

جِرَابِ: (1 صم. 17: 40) وعاء مصنوع من الجلد المدبوغ أو القماش الخشن يعلق في الكتف بواسطة سير ويوضع فيه زاد السفر ولا غنى لكل راع أو مزارع عن هذا الجراب. ولما كان داود راعيا علق واحدا على كتفه لما قتل جليات.

جَرَبَ - يُجَرْبَ - تَجْرِبَة: (مت22: 18 ولو4: 13) وردت الكلمة في صيغة الفعل في الكتاب المقدس أكثر من 50 مرة. وكلمة تجربة 16 مرة، وكلمة تجارب 7 مرات، وكلمة مجرب مرتين (مت4: 3 و1 تس 3: 5) وكلمة مجرب 4 مرات وهي تفيد معاني مختلفة.

1- المعنى الغالب يقصد بالتجربة الأغراء على الخطيئة وارتكاب الأثم لذلك دعي الشيطان عدو الجنس البشري الآن [مجربا] (مت4: 3).

2- وقد يقصد بها امتحان المرء وطاعته (يع1: 2 و3).

3- تجربة صبر الله واحتماله (خر17: 2 و1 كو 10: 9).

4- اختبار أمانة الله في مواعيده (ملا3: 10).

5- قد يقصد منها بإزاء المسيح أن أعداءه يوقعونه في أشراكهم وكثيرا ما اجتهدوا أن يوقفوه موقف مذنب (مت16: 1، 19: 3 ولو10: 25).

أما تجارب المسيح من أبليس في بدء خدمته على الأرض فكانت أغراء له وتغريرا بالتقوى أو إيعازا له بحب الشهرة والطمع لكن المسيح الذي هو آدم الثاني انتصر على قوات الجحيم واسترد الفردوس الذي فقده آدم الأول. والمكان التقليدي للمكان الذي جرب إبليس المسيح هو جبل قرنطل قرب أريحا.

جِرْجَاشِ وجِرْجَاشِيُّونَ: وردت في صيغة المفرد (تك10: 16) وبصيغة الجمع كإحدى قبائل كنعان (تك15: 21 وتث7: 1

ويش3: 10، 24: 11 ونح9: 8).

جِرْجَسِيُّونَ: أهل جرجسة (مت8: 28-33) أو هم المذكورون في إنجيل مرقس 5: 1 وإنجيل لوقا 8: 26 بالجدريين. والسبب في هذا التباين الظاهر هو أن متى لما كتب إنجيله خاصة لليهود الذين عرفوا تلك الأرض جيدا ذكر موضع المعجزة بالضبط، بينما مرقس ولوقا

اللذان كتبا لأجل الأمم لم يذكرا القرية التي بقربها حدثت تلك المعجزة، بل ذكرا كورة الجدريين التي كانت تلك القرية فيها. أما كورة الجدريين (فاطلب جدرة). وقد عزا البعض هذا التباين لاختلاف النسخ القديمة والمخطوطات في ذكر كلمة جرسة وجرجسة وجدرة. ولا تزال خرائب على بحر الجليل تعرف اليوم بالكلمة كرسة على الشاطئ الشرقي من البحر المذكور مقابل مجدلة على مسافة خمسة أميال من دخول الأردن إلى البحيرة وهناك موضع بين وادي سمك ووادي فيق حيث تقترب الهضاب إلى البحر مما يسهل لقطيع أن يندفع مهرولا إلى البحر.

جَارِحَةَ وجَوَارِحُ: [طيور كاسرة] وردت في الكتاب المقدس حقيقة ومجازا، المعنى الأول ذكر في (تك15: 11) عندما قطع الرب مع أبراهيم ميثاقا وأمره أن يقدم ذبائح متعددة وشقها، نزلت الجوارح فكان إبراهيم يزجرها.

المعنى الثاني جاء في (أش18: 6 وأي5: 7 وإر12: 9) حيث استعملت مجازا للقسوة والخطف والنهب وقد ذكرها إرميا هناك بالقول: [جَارِحَةٌ ضَبُعٌ مِيرَاثِي لِي. اَلْجَوَارِحُ حَوَالَيْهِ عَلَيْهِ].

جُرْحَ وجُرُوحَ وجِرَاحَاتَ: جاء في نواهي الشريعة الموسوية لجماعة بني إسرائيل بألا يجرحوا أجسادهم لميت وكتابة وسم لا يجعلوا فيهم (لا19: 28). وقد ورد ذكر الجروح في الكتاب المقدس فيما يأتي:

1- حرمت الشريعة على الكهنة أن يجرحوا جراحة في أجسادهم بل يكونوا مقدسين لألههم (لا21: 5) ويقول روبرت جاميسون في شرح هذه العبارات أن هذه العادات كانت سائدة بين الوثنيين في أحزانهم وخرافاتهم مثل الموآبيين والكنعانيين وبعض الهنود.

2- أما جروح أيوب التي سببت شكواه فهي معروفة (أي9: 17).

3- جروح بلا سبب من نتائج الخمر والسكر (أم23: 29).

4- جروح المحب وهي أمينة للنفع في التوبيخ (أم27: 6).

5- جروح المسيح لأجل معاصينا (أش53: 5).

6- جروح النبي الكاذب (زك13: 6).

7- جراحات بولس وهي سمات لتلمذته للمسيح (أع16: 33).

جَرَادَ: ترجمة الكلمة العبرانية [أربة] واليونانية [أكردس] وهو نوع من الحشرات من فصيلة الجندب مشهور بكثرة عدده وشدة شراهته. والنوع المذكور بكثرة في الكتاب المقدس هو النوع الاعتيادي المسمى باللاتينية أيديبودا الراحلة Oedipoda Migratoria

وصفه: طول الواحدة منها بوصتان أو أكثر لها أربعة أجنحة، الأماميان أضيق والخلفيان واسعان شفافان، وللواحدة ست أرجل تمشي على أربع وتقفز باثنتين. وللجراد فم قارض يقرض أوراق الشجر والأعشاب والبراعم والزهور والثمار، وكان الجراد يعتبر في الشريعة من الحشرات الطاهرة (لا11: 21 و22). كان يوحنا المعمدان يأكله ولا يزال يؤكل في بعض بلدان الشرق (مت3: 4) وغالبا كان الأسينيون يأكلونه، وكيفية أكله هو أن تقطع أرجله وأجنحته ورأسه وتنزع أمعاؤه ويسوى اللحم الباقي على نار هادئة، وقد يقلى في الزيت أو يجفف في الشمس ويسحق، ثم يحفظ إلى حين الحاجة فيستعاض به عن الدقيق.

وهو من أشد الضربات المدمرة المخربة في الشرق، وكان الجراد الضربة الثامنة التي ضرب بها الرب فرعون في أرض مصر (خر10: 4-15 ومز78: 46، 105: 34) لذلك أشير إليه مرارا عديدة كعنوان السخط الألهي (تث28: 38 و1 مل 8: 37 و2 أخ 6: 28 ونا3: 15) كما أن الأمم قديما غير اليهود كانت تعتبره ضربة من السماء فقد قال بلينيوس ما معناه [هذه الضربة دليل سخط الآلهة].

وهو يحجب نور الشمس بعدده، والشعوب ترتعد من ظهوره فإنه يعبر البحار الواسعة ويقطع الفلوات الفسيحة ويغطي الحصاد بغيومه المظلمة ويهلك الأثمار ويفني كل نبت.

وعندما تحمله ريح شرقية على وادي النيل يحدث ضررا بليغا بالحاصلات الزراعية، لذلك تستعد الحكومات في مصر وفي غيرها من بلدان الشرق لمقاومته ومكافحته وأبادة بيضه بكل وسيلة علمية حديثة.

وكثيرا ما شبهت الجيوش بالجراد لكثرة عددها (قض7: 12 وأر46: 23) وشدة تخريبها.

والأنواع المذكورة في سفر يوئيل 1: 4 وهي: القمص وهو الجراد القارض، الزحاف وهو الجراد الزاحم في زحفه، الغوغاء وهو الجراد النطاط، الطيار وهو الجراد المخرب.

ويوئيل هنا يصف أضراره وهي معلومة للقارئ الشرقي، حيث تمشي الصغار كجيش عرمرم مدة النهار وتستريح في الليل أو يخدرها البرد (نا3: 17) وليس للجراد ملك إلا إنه يتقدم بأتقان وانتظام ولا يلتفت يمينا ولا يسارا (أم30: 27) فأذا وجد بيتا أو جدارا في دربه مشى فوقه ويدخل الأبواب والكوى (خر10: 6 ويؤ2: 9) وإذا صادف ماء دخل فيه، فإذا كان الماء نهرا ملأه ومشى بعضه فوق جثث البعض، وإذا كان الماء بحرا غرق فيه الجميع ويحدث أنه لكثرة الجثث على الشاطئ يتولد وباء خطير كما حدث قبل المسيح بمائة وخمس وعشرين سنة وأمات 80000 شخص في ليبية وقيروان ومصر.

وإذا كبر الجراد أخذ يطير ويخيم في الهواء (يؤ2: 10) ويسقط بعضه على الأرض فإذ ذاك يجتهد الأهالي أن يمنعوه عن النزول بكل وسائلهم (إر51: 14) ومنها أصوات دق الطبول وقرع الصفائح.

والجراد على أنواعه يضع بيضه في شهر نيسان [أبريل] أو أيار [مايو] في حفرة أسطوانية الشكل تحفرها الأنثى ويفقس في شهر حزيران [يونية]. وتجتاز الحشرة منها أطوار النمو من عذراء إلى شرنقة ثم مجنحة فجرادة كاملة النمو.

جَرْدَمٌ: ترجمة الكلمة العبرية [حاسيل] أي المتلف أو المخرب وهو نوع من الحشرات النهمة. وقد ورد في سفر الرؤيا 9: 1-11 ذكر نوع من الجراد له صفات خارقة وهو واحدة من الضربات التي تحل بالأرض ويكثر كثرة بالغة وهو من فصيلة الجراد ويذكر في الكتاب معه (1 مل 8: 37 ومز78: 46) وجاء في الترجمة السبعينية باليونانية [بروخوس] ويرجح أنه الجراد في طور تكوينه، وكان الله يستخدم هذه الحشرات كوسيلة لتنفيذ عقابه (اطلب جراد، غوغاء).

جَرَّةَ: (تك24: 14) أناء من الفخار أو الخزف، وأحيانا يصنع من مادة أخرى كالحجر أو الخشب (يو2: 6) وكانت الجرة تستخدم في الشرق لاستقاء الماء ولا تزال حتى عصرنا الحاضر تستخدم لحمل الماء من البئر أو العين (جا12: 6).

وتستعمل الجرة للسوائل أو المواد الجافة. ولها مقبضان وتحملها النساء عادة (تك24: 13 و15 و16 ويو4: 28) وأحيانا يحملها الرجال (مر14: 13) وكان يخزن فيها الخمر أو الزيت كما يخزن فيها الطعام في البيوت (1 مل 17: 12) (اطلب كوار).

جِرِزِّيمَ: جبل صخري منحدر يكون الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه شكيم [نابلس] وهو يواجه جبل عيبال في الجانب الشمالي من الوادي.

ويرتفع جبل جرزيم 2849 قدما فوق سطح البحر الأبيض المتوسط و700 قدم فوق مدينة نابلس. ولما فتح الإسرائيليون الجزء الأوسط من فلسطين حمل يشوع التوجيه الذي أعطي لموسى، وأوقف نصف الأسباط على جبل جرزيم لينطقوا بالبركات وأوقف النصف الآخر إلى جهة جبل عيبال لينطقوا باللعنات (تث11: 29، 27: 11-13 ويش8: 33-35).

ومن على جبل جرزيم نطق يوثام بن جدعون بمثله لرجال شكيم وهو مثل العوسج والأشجار (قض9: 7-21). ويقول يوسيفوس أن منسى أخا يدوع رئيس الكهنة تزوج من ابنة شخص أجنبي يسمى سنبلط وأمره شيوخ أورشليم أما أن يطلق امرأته أو أنه لن يقترب من المذبح، وفكر منسى في طلاقها رغم أنها كانت عزيزة عنده، لكن أباها سنبلط وعد صهره أنه إذا احتفظ بزوجته ولم يطلقها فسيبني له هيكلا ضد هيكل أورشليم. ولقد وفى بوعده وبنى هيكلا على جبل جرزيم، وكان هذا أصل الهيكل السامري. وإذا كان سنبلط هذا هو السامري الذي ذكر في سفر (نح4: 1، 13: 28) والذي قاوم اليهود، فيكون تاريخ بناء هيكل جرزيم السامري في عام 432 ق.م.

ولقد هدم الهيكل بواسطة يوحنا هركانوس سنة 128 ق.م وقد صار جبل جرزيم مقدسا عند السامريين بسبب تشييد الهيكل عليه ولذلك أشارت المرأة السامرية وردد أشارتها يسوع بقولهما [هذا الجبل] (يو4: 20 و21) وكانت بئر يعقوب التي كانا يتحدثان عنها في سفح جبل جرزيم الذي يسمى الآن جبل الطور. والجبل مركب من الحجر الكلسي وعلى أكمته آثار صهاريج وبلاط وقلعة وبيوت للسكن.

وبين جبل جرزيم وجبل عيبال واد عميق ضيق والمكان على وجه العموم يناسب الاحتفال الذي صار أيام يشوع حيث يسهل تبادل القراءة وسمعها بين الجبلين ويتسع الموضع لجمهور كبير كبني إسرائيل (اطلب عيبال، شكيم، سامريون).

اْلجَرزِّيّونَ: هم شعب استوطنوا جنوب فلسطين وذكروا مع العمالقيين والجشوريين زمن شاول (1 صم 27: 8).

جِرْشُومَ: اسم عبري معناه [غريب] وقد تعني [تقي] من الفعل العبري [جرش] أي [طرد] [ونفى] وهو:

1- بكر أولاد موسى (خر2: 22، 18: 3) ولد له في أرض مديان.

2- دعي جرشون ابن لاوي في (1 أخ 6: 1) وجرشوم في (1 أخ6: 16 و17، 15: 7) وقد صار رأس بيت أبيه وحسب من اللاويين وليس بين الكهنة (1 أخ 23: 14-16).

3- كاهن، من نسل فينحاس ورأس لبيت أبيه في ذلك الفرع في زمن عزرا (عز8: 2).

جِرْشُونُ: اسم عبري معناه [نفي] أو [جرس] بكر لاوي ومؤسس أسرة الجرشونيين (تك46: 11 وخر6: 16 و17 و1 أخ 6: 1 وعد3: 17) وقد كتب جرشوم (1 أخ 6: 16 و17، 15: 7) وأما ابناه لبني وشمعي فقد أسسا أسرتين فرعيتين (خر6: 17).

اَلْجِرْشُونِيُّونَ: (من نسل جرشون) كانوا يؤلفون قسما من أقسام اللاويين الثلاثة كانوا حالين في البرية في الجانب الغربي من خيمة الاجتماع وعهد إليهم بحراسة الخيمة ذاتها [اَلْمَسْكَنُ وَٱلْخَيْمَةُ وَغِطَاؤُهَا وَسَجْفُ بَابِ خَيْمَةِ ٱلاِجْتِمَاعِ وَأَسْتَارُ ٱلدَّارِ وَسَجْفُ بَابِ ٱلدَّارِ ٱللَّوَاتِي حَوْلَ ٱلْمَسْكَنِ وَحَوْلَ ٱلْمَذْبَحِ مُحِيطاً وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ] (عد3: 23-26، 4: 21-28) ولمساعدتهم تعين لهم عجلتان وأربعة ثيران.

ومن الجرشونيين تفرعت قبيلتان وهما اللبنيون والشمعيون وكان تعدادهما في البرية 7500 من الذكور (عد3: 21 و22) أعطيت لهم ثلاث عشرة مدينة منها اثنتان في نصف سبط منسى وأربع في يساكر وأربع في سبط أشير وثلاث مدن في نفتالي (يش21: 27-33) وقد نظمهم داود للخدمة (1 أخ 23: 7-11).

جَرْمُوقَ: (اطلب سلاح).

اَلْجَرْمِيّ: اسم عبري معناه [القوي أو العظمي] لقب لأبي قعيلة من الذين أقاموا مع الملك داود لشغله (1 أخ 4: 19).

جُرْنَ - أَجْرَانَ: (يو2: 6) هي أوان حجرية لحفظ الماء لغسل أرجل المدعوين في الأعراس والولائم، يسع الواحد منها مطرين أو ثلاثة. والمطر يعادل نحو 80 رطلا أو 35 لترا وربما كانت موضوعة أيضا لأجل غسل الأباريق والأواني (مر7: 3 و4).

جَارِيَةَ: (اطلب عبد).

جَزَام: اسم عبري معناه [مفترس أو مهلك] من أصل عبري [جزم] أي [قطع]. اسم رجل أسس عشيرة من النثينيم، رجع بنوه مع زربابل (نح7: 51) ويدعى أيضا جزام (عز2: 48).

جُزَازَ: المراعي بعد حشها (مز72: 6).

جِزَازَ ٱلْمَلِكِ: (عا7 :1) [وَإِذَا خِلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جِزَازِ ٱلْمَلِكِ]، وخلف العشب هو ما تبقى من العشب بعد قطعه أي النمو الثاني إذ أن سكان اليهودية قديما لم يكن يسمح لهم أن يسرحوا مواشيهم في المراعي العمومية إلا بعد أن تكون قد رعتها خيول الملك لا سيما المعد منها للحرب وكانت تلك الخيول تسرح في المراعي بعض شهور السنة وتأكل خير ما في العشب. هذا هو معنى جزاز الملك والعبارة هنا نبوة من عاموس لسكان اليهودية أبان فيها دينونة الله للشعب وذلك بإرساله جرادا ليأكل ما تبقى من العشب فتحرم منه مواشيهم.

جِزاّمَ: انظر [جزام].

جَزْع: حجر كريم كان يوجد في أرض الحويلة (تك2: 12) كما تدل عليه العبرية [شوهام] ومما ورد عنه في الكتاب المقدس أنه كان ثمينا جدا (خر28: 9-12 و20، 39: 6 و13 وأي28: 16) كان من ضمن تقدمات بني إسرائيل لأعداد مواد المسكن بناء على طلب الرب.

على حجري جزع نقشت أسماء بني إسرائيل ستة أسباط على كل حجر ووضعا على كتفي الرداء لهارون للتذكار (خر28: 9-12) وكان الجزع هو الحجر الثاني في الصف الرابع الذي رصعت به صدرة القضاء (خر28: 20) وقد كان من بين الأحجار الكريمة التي جمعها داود لبناء الهيكل (1 أخ 29: 2) والجزع شفاف بلوري ترى فيه عدة ألوان مرتبة في خطوط متوازية وتشبه إلى حد ما لون اللحم تحت الظفر.

جَزَعٌ عَقِيقِيٌّ: (رؤ21: 20) حجر كريم جامع بين صفات العقيق والجزع، فهو يشبه الجزع في تركيبه ويشبه العقيق في لونه ويكون الأساس الخامس في سور أورشليم الجديدة. والجزع والعقيق موجودان في بلاد العرب واليهودية وبلاد الهند ولونه مزيج بين الأبيض والأحمر وأحيانا يميل إلى السمرة.

جَزُونِّي: لقب رجل اسمه هاشم وهو أبو بعض أبطال داود (1 أخ11: 34) ويجوز أن يكون لقب الأسرة أو المكان.

جِزْيَةِ: 1- مال أو بضاعة أو خدمة تقدم من أمة أو من فرد لأمة أخرى أو لملك علامة الخضوع وقياما بالنفقة (تك49: 15 وقض1: 28 وعز4: 13 وأش31: 8 ومت17: 25) ولما أراد الفريسيون أن يصطادوا المسيح ليجربوه سألوه عن جواز دفع الجزية لقيصر فأجابهم بقوله المشهور [أَعْطُوا إِذاً مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ] مبينا بهذه الأجابة التمييز بين واجبين في دائرتين مختلفتين.

2- جزية حسب الشريعة الموسوية عبارة عن درهمين كانت تفرض على كل نفس فوق سن العشرين ومقدارها نصف شاقل ينفق في سبيل خدمة خيمة الاجتماع (خر30: 13) ثم في أيام نحميا كان كل إسرائيلي يدفع جزءا اختياريا هو [ثلث] شاقل لنفقة الخدمة في الهيكل (نح10: 32 و33) ثم صار فيما بعد نصف شاقل كضريبة سنوية تجمع من كل يهودي جاوز العشرين من عمره في كل أنحاء العالم، وأما محاورة المسيح وبطرس في أمر الجزية التي دفعها المسيح في كفرناحوم فكان المقصود بها أن يوضح المسيح لبطرس أنه كان ممكنا أن يعفى [المسيح] من دفع الجزية لو شاء، لأنه ابن الله الذي كانت تدفع تلك الضرائب لخدمة بيته لكنه دفع الأستار لكي لا يعثر الشعب (مت17: 24-27) وقد جعل الملك سليمان على الشعب جزية ثقيلة (1 مل 12: 4) ويقول يوسيفوس المؤرخ أنه بعد خراب أورشليم ألزم الأمبراطور فاسبسيان جميع اليهود في أنحاء الأمبراطورية أن يدفعوا لهيكل جوبيتر في رومية، الدرهمين اللذين كانوا يدفعونهما سابقا للهيكل.

جَسَدَ: يراد بهذه الكلمة:

1- عضلات الجسم الحيواني أن كان أنسانا أو حيوانا أو طيرا أو سمكا (تك6: 17 و19 ولا21: 5 و1 كو15: 39) وهذه الكلمة هي ترجمة الكلمة العبرانية [بسر] والكلمة اليونانية [ساركس].

2- نقيض الروح (أش10: 18 وعب13: 3 ومت26: 41) والكلمة العبرانية أيضا هنا هي [بسر] لكن الكلمة اليونانية هي [سوما] و[ساركس] في الموضعين المذكورين في العهد الجديد ولم يفرق مترجمو العهد الجديد في الكلمتين بين جسد وجسم كما جاء في (كو1: 24).

3- الإنسان الطبيعي المجرد من روح الله الذي تسيطر عليه الشهوات ويطيع الذهن (رو7: 5، 8: 5-7 و2 كو 7: 1 وغلا5: 16-21 وأف2: 3 و2 بط 2: 10) ولذا فهو يشمل الطبيعة البشرية غير المجددة وغير المقدسة (رو8: 8 ويو3: 6).

4- أطلقت كلمة الجسد على الكنيسة وهي جماعة المؤمنين رمزا لتنوع المواهب بين أعضائها وتعاونهم معا وارتباطهم بالرأس الذي هو المسيح (رو12: 5 وأف3: 6).

جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ: هو الذي سيلبسه المؤمنون بعد القيامة كما لبسوا صورة الحيواني يلبسون صورة السماوي وهو الجسم المجرد عن الشهوات الحيوانية والأميال العالمية. شكله لا يتغير وإنما يكون طاهرا نقيا قابلا للتمتع بجميع الأفراح السماوية والمباهج الروحية مع النفس المطهرة والمفتداة بدم المسيح وسيكون تحت سلطة الروح (1كو 15: 44) (اطلب نفس).

جِشْفَا: اسم عبري معناه [معانقة] كان من رؤساء النثينيم بعد السبي في زمن نحميا (نح11: 21).

جَشَمٌ: اسم عبري معناه [جسيم] أو [مطر] وهو رجل عربي اتفق مع سنبلط وطوبيا على مقاومة اليهود بعد رجوعهم من السبي، وقد هزأ بنحميا لما فكر في أعادة بناء سور أورشليم واتهمه بالتمرد (نح2: 19) ولما لم يفلح في تعطيل اليهود انضم مع آخرين في مؤامرة لاغتيال نحميا ولما فشل في هذا الغرض أيضا أشاع بين الأمم أن نحميا يحصن المدينة تمهيدا للتمرد على مملكة فارس ليقيم نفسه ملكا على يهوذا (نح6: 1-9). وقد اكتشفت مؤخرا نقوش في الجهة الشمالية الشرقية من مصر على وعاء فضي ويذكر أن جشم كان ملكا على قبيلة قيدار.

جَشُور: اسم عبري معناه [جسر] مقاطعة واقعة بين حرمون وباشان تتاخم أرجوب (تث3: 14 ويش12: 5، 13: 11 و13 و1 أخ 2: 23) وتقع شرقي معكة داخل نصيب منسى.

وكانت جشور مستقلة فهرب إليها أبشالوم بعد أن قتل أخاه أمنون (2 صم 13: 37) وعلى حدود هذه المقاطعة جسر على نهر الأردن بين طبرية والحولة يعرف بجسر بنات يعقوب.

اَلْجَشُورِيُّونَ: 1- سكان جشور (تث3: 14 ويش12: 5، 13: 11 و13).

2- قبيلة كانت تقطن جنوب فلسطين في اتجاه مصر (يش13: 2 و1 صم 27: 8).

جَعْبَةِ: وعاء توضع فيه السهام (أش 49: 2) حيث ترجمت إلى كنانة.

وذكرت الجعبة على سبيل الاستعارة في (مرا 3: 13 وإر5: 16) وكان رماة السهام يحملون الجعبة على ظهورهم وفتحتها على الكتف اليمنى متى كانوا مشاة. أما وهم في مركباتهم فكانوا يعلقونها بجانب المركبة وكان المصريون يضعونها أفقية على ظهورهم ويخرجون السهام من تحت الذراع اليسرى. وقد استخدمت جعبة كتشبيه للاعتزاز بالنسل في (مز127: 5).

جَعْثَامَ: اسم عبري معناه [ضعيف] حفيد عيسو وأحد أمراء أدوم (تك36: 11 و1 أخ 1: 36) ويظهر أن أمارة سميت باسمه (تك36: 16).

جَعَلُ: اسم عبري معناه [كراهة] أو [جعل] أو [خنفساء] هو ابن عابد جاء مع عصابة من الأتباع إلى شكيم وأهاج أهلها ضد الملك أبيمالك في غيابه قاصدا بذلك اغتصاب الملك منه فأرسل زبول كلمة إلى أبيمالك يعلمه بفتنة جعل، وأشار عليه أن ينتظر إلى أن ينقضي الليل ويهجم عند الفجر ويأخذ المدينة. وفعل الملك بهذه المشورة ولما حاربه جعل تغلب عليه أبيمالك فهرب (قض9: 26-41).

جَفْنَةِ سَدُومَ: (نبات) وهي شجيرة تنبت بقرب سدوم، وتحمل عناقيد أثمار مرة كالحنظل (تث32: 32) وارتأى البعض أنها الشجرة المعروفة بالعشر عند العرب يبلغ علوها 15 قدما وثمرها كروي أصفر اللون يشبه البرتقال في الحجم والشكل ويتدلى منها على هيئة عناقيد في كل منها ثلاث أو أربع ثمرات. ويبلغ قطر جزع هذه الشجرة 8 قراريط وأثمارها شهية للنظر ناعمة الملمس غير أنه إذا ضغط عليها أو عصرت انفجرت كانفجار الزق المملوء هواء ويبقى في يد من يضغط عليها بقايا قشورها الرقيقة مع بعض أليافها. ويقول يوسيفوس عن أثمار جفنة سدوم أنها إذا قبضت باليد انحلت إلى دخان ورماد. وموطن هذه الشجرة في مصر العليا وبلاد العرب والهند كما أنها تنمو في عين جدي وأنحاء أخرى من وادي البحر الميت الحار المناخ.

وقد قصد موسى بالآية المشار إليها في (تث32: 32) أن يصف بصورة مجازية دناءة أعداء الله ونجاستهم فإنهم يتظاهرون بالتقوى والعفة ولكنهم بالحقيقة هم مثل أثمار جفنة سدوم.

جَلاَلُ: اسم عبري معناه [الرب دحرج].

1- لاوي (1 أخ 9: 15).

2- لاوي ثان (1 أخ 9: 16 ونح11: 17) ابن يدوثون.

جِلْبُوعَ: اسم عبري ربما كان معناه [عين متفجرة] (1 صم 28: 4) الجبل الذي هزم فيه شاول في المعركة مع الفلسطينيين وعليه لقي حتفه هو وبنوه الثلاثة (1 صم 31: 1 و8 و2 صم 1: 6 و21، 21: 12 و1 أخ 10: 1 و8) وهو يكون الجزء البارز في الشمال الشرقي من جبل أفرايم كما يكون مساقط المياه بين حوض نهر قيشون ووادي نهر الأردن ويطلق هذا الاسم على سلسلة جبال مرتفعة تكون قوسا شرقي وادي يزرعيل طول هذه السلسلة ثمانية أميال وعرضها من ثلاثة إلى خمسة أميال تقسمها الأودية العميقة الضيقة إلى عدة هضاب أعلى نقطة فيها هي الواقعة عند [الشيخ برقان] وهي تعلو فوق سطح البحر 1696 قدما.

أما المنحدرات الغربية لهذه السلسلة فهي متدرجة لكن المنحدرات التي تواجه الجنوب فهي شديدة الانحدار وعرة تكثر فيها الحفر والشقوق العميقة في أماكن عديدة ومثلها المنحدرات الشرقية وتوجد على بعض هذه المنحدرات لا سيما من جهة الغرب أراضي للمراعي وينمو القمح والشعير ويزرع الزيتون. وما عدا ذلك فالمنحدرات صخرية جرداء أو مغطاة بالحشائش والأعشاب البرية.

ويطلق عليه اليوم اسم جبل فقوع وتقع بالقرب منه قرية جلبون التي تشبه الاسم القديم.

جِلْجَالِ: كلمة عبرية معناها [متدحرج] (تث11: 30) وقد تعني [دائرة] ولها عدة معان مذكورة:

1- هي أول معسكر للأسرائيليين بعد عبور الأردن ودخولهم أرض كنعان. وهنا أقيم نصب تذكاري من اثني عشر حجرا أخذت من قعر النهر (يش4: 2-24) وبتغيير طفيف معناها دحرجة عارهم عقب ختانهم الذي أهملوه في البرية كفريضة مدة طويلة (يش5: 7-9).

نصبت الخيمة بين الأردن وأريحا وعلى موقعها يثبت التخم الشمالي ليهوذا (يش15: 7) ولم يؤكد علماء الكتاب أي جلجال كان يمر عليه صموئيل في سفراته الدورية السنوية (1 صم 7: 16) ويستفاد من (1 صم11: 15) أن في الجلجال نصب شاول ملكا وتجددت المملكة، وهناك تجمع الشعب حول شاول لمواجهة أعدائهم الفلسطينيين، وهناك انتظروا مع شاول أن يأتي صموئيل ليقدم المحرقة وعندما تأخر صموئيل قام شاول وقدم المحرقة بنفسه (1 صم 13: 4-15) واعتبر هذا اقتحاما لوظيفة صموئيل. وبهذا العصيان أضاع شاول امتياز تأسيس أسرة ملوكية (1 صم 13: 14) وفي الجلجال عصا شاول أيضا لما عفى عن أجاج الذي طلب منه أن يحرمه ومن ثم رفض من الملك وفارقه روح الله (1 صم 15: 20-23، 16: 14).

إلى الجلجال أتى وفد من سبط يهوذا ليرحب برجوع داود إلى الملك بعد موت ابنه أبشالوم (2 صم 19: 15 و40) ولكن هذا المكان المليء بالذكريات المقدسة صار مركزا للأصنام أيام الملوك الذين تولوا الحكم بعد يربعام ونتج عن ذلك أن هجاه الأنبياء ولعنوه (هو4: 15 وعا4: 4، 5: 5) ويرجح أن ما ذكر في (نح12: 29) بعد السبي أشارة إلى بيت الجلجال والآن هي بقعة تسمى خرابة الأثلة. وبالقرب منها بركة تسمى الجلوجولية على بعد ميل وثلث شرقي أريحا وهذا يتفق والوصف الكتابي للجلجال.

2- قرية خرج منها إيليا وإليشع ونزلا إلى بيت إيل (تث11: 30 و2 مل 2: 1-4، 4: 38) وهي جلجلية الحديثة 8 أميال شمال بيت إيل.

3- عاصمة ملك جوييم الذي انتصر عليه يشوع (يش12: 23) تقع على مسافة 5 أميال شرق أنتيباتريس في سهل شارون.

4- مكان مقابل عقبة أدميم شمال وادي عخور (يش15: 7).

جُلْجُثَةَ: (اطلب جمجمة).

جُلْجُلَ، جَلاَجِلَ: وردت في العهد القديم بصيغة المفرد والجمع، كانت تصنع من ذهب مع حلية أخرى على هيئة رمانة من ذهب أيضا تعلق على أذيال رداء رئيس الكهنة الأزرق اللون ويسمع صوت الجلاجل عند دخول رئيس الكهنة إلى القدس وعند خروجه أمام الرب (خر28: 33 و34، 39: 25 و26) وأما كلمة أجراس المذكورة في (زك14: 20) فلا تعني جلاجل لاختلاف الكلمتين في الأصل العبري.

جَلَدٌ: الكلمة العبرية [رقيع] ومعناها شيء ممتد مطروق (تك1: 6-8 و14 و15 و17 و20) وظهر جلد السماء في نبوة حزقيال كأنه مقبب منتشر (حز1: 22) قسمت المياه في وقت الخلق إلى مياه فوق الجلد ومياه تحت الجلد (تك1: 7 ومز148: 4) حيث قيل [ٱلْمِيَاهُ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلسَّمَاوَاتِ] والجلد مرصع بالكواكب والنجوم المضيئة (دا 12: 3) وشبه الجلد بما شبهت به السماوات:

1- خيمة منتشرة فوق الأرض (مز104: 2 و3 وأش40: 22) [يَنْشُرُ ٱلسَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ].

2- المرآة المسبوكة (أي37: 18).

3- للجلد طاقات (تك7: 11) وكوى (2 مل 7: 2) ومصاريع (مز78: 23) وقد سادت هذه الآراء والأوصاف عند اليهود والجنس السامي عموما، وهذه العبارات على سبيل التشبيه وليست حرفية مادية.

جِلْدٍ، جُلُودِ: صنع الله أقمصة من جلد لآدم وحواء قبل طردهما من الجنة (تك3: 21) ولما تعلم الناس صناعة دبغ الجلود استعملت لأغراض كثيرة كالثياب والأمتعة وذكرت في الكتاب لهذه الأغراض وغيرها:

1- استعملت لباسا (عب11: 37 وعد31: 20).

2- واستعملت أغطية للخيمة (خر26: 14) [جُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ] و[جُلُودُ تُخَسٍ] أي حيوان الدلفين البحري أو عجل البحر.

3- يصنع منه الزق للخمر (مت9: 17).

4- يصنع منه المجن للقتال وكان يلمع ويلين بالزيت أو يمسح بالدهن (2 صم 1: 21 وأش21:5).

5- للنعال (حز16: 10).

6- مناطق من جلد كالمناطق التي كان يلبسها إيليا ويوحنا المعمدان (2 مل 1: 8 ومت3: 4).

جَلاَّدُونَ: يشبهون رجال البوليس في يومنا الحاضر وكانوا قديما مستخدمين عند الحكومة الرومانية ليجلدوا المذنبين أو ليضربوا أعناقهم، وكانوا يحملون أمام الولاة رزمة عصي بينها بلطة، أما الجلادون والسعاة الذين كانوا حرس داود فيرجح أنهم كانوا من أهل اليهودية الأصليين فإن اسم الجلادين في العبرانية الكريتيين (1 صم 30: 14) والسعاة فيها فليثيين اطلب [كريتيون].

جِلْعَادَ: اسم عبري معناه [صلب أو خشن].

1- ابن ماكير وحفيد منسى وهو رأس عشيرة الجلعاديين (عد26: 29 و30 ويش17: 1).

2- أبو يفتاح (قض11: 1 و2).

3- جادي (1 أخ 5: 14).

4- مدينة في سهول جلعاد (هو6: 8، 12: 11).

5- قطر جبلي شرق الأردن يمتد إلى بلاد العرب وهو يشتمل البلقاء الحديثة، أرضه صخرية وعرة (تث34: 1 و2 صم 2: 9) وجاء في (يش13: 25) أن تخم جاد كان يشمل كل مدن جلعاد، ونصف سبط منسى أخذوا كل باشان ونصف جلعاد (يش13: 30 و31) وجاء في (تث3: 12 و13 و16) أن نصف جبل جلعاد أعطي لرأوبين وجاد وبقية جلعاد أعطيت لنصف سبط منسى. وكان ينبت في جلعاد نوع من الشجر يخرج منه مادة صمغية تدعى بلسان جلعاد ذات خواص طبية (إر8: 22، 46: 11) وله أهمية كبرى بين مواد التجارة (تك37: 25). وذكر استرابو الجغرافي الشهير أنه يوجد حقل في فلسطين قرب إريحا مملوء من هذه الأشجار وأما عصير البلسان فيشبه الحليب اللزج ويتجمد بسرعة وكان يستعمل علاجا في الالتهابات. وفي زمن الأسكندر كانت قيمته تعادل ضعفي وزنه فضة (اطلب بلسان).

جَبَلَ جِلْعَادَ: جبل غرب الأردن يشرف على وادي يزرعيل انصرف منه قسم من جيش جدعون (قض7: 3) وبالقرب منه عين حرود المسماة اليوم عين جلعود كما أن هناك نهرا يدعى نهر جلعود وكل هذه أصداء لكلمة جلعاد. كانت أيضا جلعاد من نصيب نفتالي (2 مل 15: 29) وربما امتد تخم نفتالي إلى الشرق نحو الأردن.

اَلْجِلْعَادَ يِّونَ: قسم من سبط منسى من نسل جلعاد (عد26: 29).

جَلْعِيدَ: كلمة عبرية معناها [رجمة الشهادة] أقيمت كنصب تذكاري بواسطة يعقوب في جبال جلعاد شمال نهر يبوق. مكانها اليوم غير معروف. أقيمت هذه الرجمة بين مساكن لابان ومساكن يعقوب شهادة على العهد المبرم بينهما إلا يقرب أحدهما الآخر ليسيء إليه (تك31: 45-54).

جِلَلاَيُ: اسم عبري معناه [الرب دحرج] أحد اللاويين المغنين وكان له نصيب في تدشين سور أورشليم في أيام نحميا (نح12: 36).

جَلِّيمَ: كلمة عبرية معناها [أكوام].

1- قرية بالقرب من جبعة شاول وعناثوث وهي لبني بنيامين (أش10: 29 و30) ولا تبعد كثيرا عن بحوريم (1 صم 25: 44) وهي مسكن فلطي الذي أخذ ميكال امرأة داود (2 صم 3: 13-16).

2- بلدة في يهوذا ذكرت في الترجمة السبعينية في مجموعة مع تقوع وبيت لحم وإيثام ولا سيما ارتباطها بالبلدان الواقعة غرب أورشليم ويحتمل أن تكون بيت جالا الواقعة بالقرب من بيت لحم.

جُلْيَاتُ: ربما كان اسما كنعانيا معناه [سبي أو نفي] رجل من جت الفلسطينيي. كان من جبابرتهم بلغ طوله أكثر من 9 أقدام وكانت أدوات حربه مناسبة لطول قامته وقوته، قتله داود كما هو مذكور بالتفصيل في (1 صم 17، 21: 9 و10 و1 أخ 20: 5) وربما كان أحد بني عناق (عد13: 33 ويش11: 22) وذكر جليات آخر غير الذي قتله داود (2 صم 21: 19 و1 أخ 20: 5) وهذا الأخير قد قتله ألحانان بن يعري أرجيم البيتلحمي وقد ذكر عدد من الجبابرة في المعارك الحربية من أولاد رافا حتى ظن بعض الكتاب أن رافا هو من أنسباء جليات.

الْجَلِيلَ: اسم عبري معناه [دائرة] أو [مقاطعة] كانت في الأصل في القطر الجبلي لنفتالي (2 مل 15: 29 و1 أخ 6: 76) وكانت قادش إحدى مدنها (يش20: 7، 21: 32) وكانت المدن العشرون غير المهمة الموهوبة من سليمان لحيرام واقعة في أرض الجليل (1 مل 9: 11) وفي هذا القسم كان يقيم كثيرون من الكنعانيين (قض1: 30-33، 2: 4) وأما عبارة جليل الأمم فتفيد أن هذا القسم كانت تقطنه غالبية من الأمم (مت4: 15) وامتد اسم الجليل حتى شمل كل منطقة يزرعيل وقد أخذ كثيرون من أهل الجليل إلى أشور أثناء الحروب (2 مل 15: 29) واليهود القلائل الذين استوطنوا الجليل بعد الرجوع نقلوا إلى اليهودية بواسطة سمعان المكابي حوالي عام 164 ق.م. (2 مكابيين 5: 23) لكن الجليل بعد قليل صارت كلها يهودية فكونت جزءا من مملكة هيرودس الكبي. وبعد موته صارت إلى هيرودس رئيس الربع وكانت في القسم الشمالي من بين الثلاثة الأقسام التي قسمت إليها فلسطين في زمن المسيح في عصر الدولة الرومانية.

وفي الحروب اليهودية عام 70 للميلاد كانت الجليل مقسمة إلى قسمين وهما: الجليل العليا والجليل السفلى: العليا ويحدها من الشمال صور ومن الجنوب السامرة ومن الغرب فينيقية ومن الشرق الأردن، والسفلى تقع جنوب العليا وتمتد من بحيرة طبرية إلى قرب بطوليماس التي اسمها الآن عكا على البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه المنطقة خصبة جدا وكثيرة السكان. ويذكر يوسيفوس في تاريخه أن سكانها بلغوا في أيامه ثلاثة ملايين نسمة وكان لها جيش قوامه مئة ألف مقاتل وبها 240 مدينة وقرية بين حدود القسمين وأصغر هذه القرى سكانها 15000 نسمة وأكبر المدن سيفوريس (صفورية) كان بها خليط من الأجناس أدى إلى نبرات خاصة في لغتهم كما هو واضح من (مر14: 70 ولو22: 59 وأع2: 7) سكنها قديما أربعة أسباط وهم يساكر، زبولون، نفتالي، أشير. وكان الاعتقاد أن شعب الجليل لا يمكن أن يكون منه نبي (يو7: 41-52) غير أن معظم رسل المسيح كانوا من الجليل. وكان يسوع يعرف بإنه الجليلي (مت26: 69) ففيها نشأ وتهذب وخدم في حدودها الشرقية عند بحر الجليل وداخل منطقتها في كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم ونايين وقانا والناصرة. وقيل عن بطرس أنه جليلي ولغته تظهره (مت26: 69 و73 ومر14: 70).

طول مقاطعة الجليل 19 ميلا وعرضها 25 ميلا، على العموم هي جبلية خصبة تنمو فيها الحبوب وتكثر فيها الجبال مثل الكرمل وجلبوع وتابور ويبلغ ارتفاع بعضها إلى 4000 قدم.

بَحْرِ الْجَلِيلَ: بحيرة عذبة تستمد مياهها من نهر الأردن واسم بحر الجليل القديم بحر كنارة (عد34: 11) ثم بحيرة جنيسارت (لو5: 1) وبحر الجليل أو بحر طبرية (يو6: 1، 21: 1) وهو الاسم المشهور به بين العرب. ولهذا البحر شأن عظيم في الإناجيل من حيث نسبته إلى تاريخ حياة المخلص في بدء حياته فإن كفرناحوم التي كثيرا ما وطئتها أقدام المسيح تقع على شاطئه. ومنها اختار أربعة من تلاميذه الصيادين الذين جعلهم صيادي الناس. وبعد صلب المسيح تفرق شمل تلاميذه غير إنه بعد قيامته اجتمع بهم على شاطئ ذلك البحر لأنهم كانوا قد رجعوا إلى هناك يشتغلون بحرفتهم القديمة. وكان الصيد مهنة مربحة (مر1: 20) ويعد بعض السياح 22 نوعا من السمك هناك من الأنواع الصغيرة والكبيرة الشهية الطعم ويشبهها ما في الأردن وفروعه. وهذا البحر محاط بتلال وهضاب إلا في سهول البطيحة من الشمال والغوير وطبرية من الجنوب حيث يلتقي به نهر الأردن في دخوله وخروجه وتلك الهضاب من الغرب كلسية بركانية وأما من الشرق فبركانية ويبلغ علوها أكثر من 1000 قدم. أما طول البحر من الشمال إلى الجنوب فيبلغ نحو اثني عشر ميلا ونصف وطرفه العريض المقابل لقرية المجدل يبلغ سبعة أميال ونصف وسطحه يقل ارتفاعا بنحو 682 قدما عن سطح البحر الأبيض المتوسط. وبسبب انخفاض سطحه فمناخه نصف حار. وبالقرب منه جبل حرمون المتوج

بالثلوج ولذلك كثيرا ما تثور الرياح وتعصف الأنواء بغتة مارة بمنحدر الجبل وتنتهي في سطح البحر. وقد جاء في الأنجيل أن زوبعة من هذا النوع فاجأت السفينة التي كانت تقل التلاميذ دون سيدهم وأن يسوع جاء إليهم ماشيا على تلك الأمواج العجاجة ولما دنا من السفينة نزل بطرس لملاقاته على الماء ولم يصب بأدنى أذى (مت14: 24-36). وورد أيضا في الأناجيل أن النوء هاج على السفينة بينما كان يسوع نائما فيها فارتعب التلاميذ من شدته فذهبوا وأيقظوه فقام وانتهر الريح فسكنت (مت8: 23-27) (انظر طبرية).

جَلِيلَ: 1- صفة من صفات الله الأعظم المهاب (تث28: 58).

2- وصف للفضائل المسيحية التي ينبغي على كل مؤمن أن يفتكر فيها ويتصف بها (في4: 8).

جَلاَءَ: 1- أطلقت قديما على سبي كوش بواسطة ملك أشور (أش20: 4).

2- أهبة جلاء أو استعداد للرحيل (إر46: 19) وهي لغة مجازية للسبي.

جَلِيلُوتَ: اسم عبري معناه [دوائر] أو [سهول] اسم مكان على تخوم بنيامين (يش18: 17) وغالبا هي الجلجال مقابل عقبة [مطلع] أدميم (يش15: 7) (اطلب جلجال).

جَلِيلِيٌّ: مواطن من الجليل (مر14: 70 ولو13: 1 وأع5: 37) قيلت عن بطرس (لو22: 59) وعن المسيح (لو23: 6).

جَلِيلِيُّونَ: 1- فئة من اليهود كانوا يعرفون بالجليليين لأنهم انقادوا إلى يهوذا الجليلي. ويزعم البعض أن غايتهم كانت مقاومة الحكومة الرومانية لضريبة وضعتها على كاهل اليهود سنة 10-12 م. وقد عصى يهوذا وأتباعه الحكومة الرومانية (أع5: 37) واستمروا على ذلك إلى خراب أورشليم والهيكل. ويخبرنا التاريخ أن الجليليين كانوا على وفاق مع الفريسيين.

2- وأما الجليليون الذين قتلهم بيلاطس حينما كانوا يقدمون ذبائحهم في أورشليم خالطا دماءهم بذبائحهم (لو13: 1 و2) فكانوا من رعايا هيرودس الذي كان عدوا لبيلاطس (لو23: 12) وزعم بعضهم أن هلاكهم على هذه الصورة وهم يقدمون فرائض العبادة والسجود كان دليلا على عدم رضى الله عنهم وسخطه عليهم.

جُمْجُمَةَ: هي موضع الجلجثة حيث صلب يسوع هناك. وهو موضع بالقرب من أورشليم لكنه خارج أسوار المدينة وفي حدودها دفن (يو19: 17 و41 وعب13: 11-13) ويظهر أنها كانت بقعة منظورة (مر15: 40 ولو23: 49) وبالقرب من طريق سلطاني عام (مت27: 32 و33).

والكلمة مأخوذة عن اليونانية [كرانيون] جمجمة. وأما جلجثة فهي الكلمة الأرامية لكلمة جمجمة وبالعبرانية [جولجوليث] (مت27: 33 ومر15: 22 ويو19: 17).

ويظن جيروم أن الاسم أطلق على الموضع بسبب وجود جماجم مكشوفة غير مدفونة. وافتكر غيره أن المكان كان ساحة للأعدام.

والتفسير العادي الشائع أن المكان كان تلا على شكل جمجمة. والمعتقد الآن أن كلمة جبل الجلجثة تسمية حديثة. والسؤال اليوم:

أين هو موضع الصلب وموضع القبر؟ يوجد موضعان قابلان للبحث بين العلماء.

1- أولهما كنيسة القيامة داخل أسوار المدينة الحديثة.

2- والموضع الثاني التل الأخضر أو الهضبة الخضراء وجلجثة غوردن حيث مغارة إرميا وهي على مسافة 250 ياردة شمال شرقي باب الشام [باب العامود].

أما كنيسة القيامة فلها تقليد قديم يؤيدها، وهذا رأي يوسابيوس المولود في قيصرية حوالي سنة 264 م. وهو أقدم مؤرخ يقدم معلومات أو بيانات عن هذا الموضوع. يقول يوسابيوس أن بعض الأشقياء غطوا القبر بالأرض وبنوا فوقه معبدا للألهة فينوس، ثم ترك المكان للنسيان والإهمال وقتا طويلا. وجاء قسطنطين وبنى مكان المعبد كنيسة، ومكان هذه الكنيسة الآن مشغول بكنيسة القيامة. بيد أن هذا الموضع المؤيد بالتقليد، اعتقد البعض أنه غير صحيح ذلك لأنه لا أحد يعلم اتجاه السور الثاني شمال أو جنوب تلك البقعة التي بنيت فوقها كنيسة القيامة. ويقال أن يوسيفوس المؤرخ اليهودي

شرح هذا بقوله أن السور الشمالي كان يسير جنوب هذا الموقع والعبرة الآن أن كل هذه الأماكن أصبحت تحت المدينة الحديثة حيث لا يمكن القيام بعملية الحفر والتنقيب. أما الرأي القائل أن الموضع هو بالقرب من مغارة إرميا فقد نادى به عالم يدعى أوتوثينوس عام 1849 واتفق معه علماء آخرون.

أما بحسب التقليد اليهودي الحديث ففي هذا المكان كان المجرمون يلقون حتفهم رجما الحجارة.

أما التل الذي تقع فيه مغارة إرميا فهو بعد السور الثاني. وقمة التل المستديرة ومدخلا المغارة الأجوفان تحت التل يجعلها منظورة من على مسافة بعيدة كأنها جمجمة. وبالقرب منها الحدائق العظيمة والقبور المنحوتة في الصخر، لكن لا تقليد قديم يربط الصليب بهذا المكان، وما زال تحقيق المسألة قيد البحث وربما في أخفاء موضع صلب يسوع حكمة إلهية لئلا يجعله الناس موضعا لعبادة هيولية [جسمية] مغايرة لروح الديانة الصحيحة.

مِجْمَرَةَ: (لا 10: 1) وتسمى أيضا مبخرة (عب9: 4) وهي إناء يستعمل في الهياكل لوضع النار والبخور فيه (عد16: 6 و7 و39) كانت المجمرة تملأ نارا من النار المضرمة دائما على مذبح التقدمة وتحمل في اليد الواحدة ويحمل البخور في الأخرى. كانت مجامر الخيمة من النحاس (خر27: 3، 38: 3).

أما تلك التي كانت في الهيكل فكانت من الذهب (1 مل 7: 50 و2 أخ 4: 22 وعب9: 4) وكذلك المباخر المذكورة في سفر الرؤيا كانت من ذهب (رؤ8: 3 و5).

كانت المجامر التي استعملها قورح ورفاقه من النحاس. وكانت المجمرة التي تستعمل يوم الكفارة العظيم من الذهب الخالص، يدخل بها رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس مرة في السنة حسب عادته ويرش البخور على النار فتتصاعد منه رائحة عطرية. وتدعى المجمرة صحنا (عد7: 14) وجاما (رؤ5: 8).

جَمَرْيَا: اسم عبري معناه [الرب قد أكمل]:

1- هو ابن حلقيا، وأحد الاثنين اللذين أرسلهما صدقيا إلى نبوخذنصر ملك بابل، وانتهز أرميا الفرصة وحمله رسالة إلى الذين كانوا في السبي محذرا إياهم من النبوات الكاذبة بشأن عتقهم (إر29: 3).

2- ابن شافان الكاتب وأخو أخيقام، كان يشغل أحد مخادع الهيكل وقد انضم مع الذين طلبوا إلى يهوياقيم بألا يحرق كتابات النبي إرميا. (إر36: 10-12 و25).

جِمْزُو: اسم عبري معناه [كثير الجميز] بلدة لها قرى مستقلة في أرض يهوذا، استولى عليها الفلسطينيون أيام آحاز (2 أخ 28: 18).

وجمزو الحاضرة هي قرية صغيرة على بعد 3 أميال جنوب شرقي لدة أو اللد.

جُمَّيْزَ: شجر معروف بـFicus Sycomorus أخضر الورق اسمه بالعبري [شقماه] وباليونانية [سيكومورس] ويشبه التين وهو نوع منه، كبير الحجم كثيف الظل ممتد الأغصان وكثيرها، فلذلك صعد زكا إليه لما أراد أن يرى المسيح (لو19: 4) وكان قديما كثير الوجود في سهل يهوذا (1 مل 10: 27 و1 أخ 27: 28 و2 أخ 1: 15، 9: 27). وكان ينمو في وادي الأردن (لو19: 4) ويزرع في أرض مصر (مز78: 47) ولا يزال موجودا. وكان خشبه يستعمل كثيرا، لكنه أقل قيمة من خشب الأرز (أش9: 10 و1 مل 10: 27).

يبلغ طول الشجرة من 25 إلى 50 قدما، وتشغل مساحة تزيد على 60 قدما، شكل أوراقها على شكل القلب. تزرع على جانب الطريق لكثرة ظلها وقد وجد البعض نعوشا مصرية مصنوعة من خشب الجميز لم تزل على حالتها الأصلية مع أنها ترجع إلى 3000 سنة. أما الثمر فينمو على هيئة عنقود ويطلع من الجزع مباشرة أو الأغصان الكبرى. وكانوا في القديم يعتنون جدا بجمعه حتى أنهم كانوا يعينون أناسا لقطعه بالمشرط لكي ينضج ولجنيه (1 أخ 27: 28 وعا7: 14) ولا يؤكل ثمره ألا بعد تنقيته من الحشرات العالقة به. ويقال أنه لا يحتمل البرد. أما الجميزة المذكورة في (لو17: 6) فيظهر أنها كانت من نوع التوت الشامي Morus Nigra.

جَمَشْتٌ وجَمَسْتٌ: هو حجر كريم ذو ألوان كثيرة مختلفة أخصها اللون الأرجواني (خر28: 19، 39: 12) وكان من جملة الحجارة التي كانت في صدرة رئيس الكهنة وهو السور الثاني عشر لأورشليم الجديدة (رؤ21: 20) وهو لؤلؤة بلورية نقية ذات لون بنفسجي أزرق ناتج كما يعتقد من المنجنيز.

جَمْعَ: عيد الجمع (خر23: 16، 34: 22 ولا 23: 39) عيد يقع في آخر الحصاد 15-22 من تسرى أي في أواخر أيلول وأوائل تشرين الأول وهو عيد المظال [اطلب مظال] (تث16: 13-15).
جَمَاعَةِ: كانت هذه الكلمة تختص غالبا بأمة إسرائيل المختونين (تث31: 30 ويش8: 35) بخلاف الأجانب (عد15: 15).
وكانت تطلق نادرا على شعب إسرائيل مع الغرباء النازلين عندهم (مز22: 22) وكان يسود الجماعة رؤساء الأسباط والبيوت وقد انتخب منهم سبعون شيخا لقضاء الأشغال وأجراء الأحكام (عد11: 16) وكانت الجماعة تجتمع في محل خصوصي عند استماع صوت بوقين.
وإذا صوت بوق واحد اجتمع رؤساء الألوف (عد10: 3 و4 و7) وفي أيام اليهود المتأخرة ألف مجمع شيوخ سمي السنهدريم، وفي العهد الجديد يراد بهذه الكلمة جمهور من الناس فقط (أع13: 43 ورؤ18: 17).
مَجْمَعَ: 1- هو مكان الاجتماع وعند اليهود مركز للعبادة ودار للقضاء العالي وكان يستعمل كمدرسة.
كانت العبادة قبل السبي تؤدى في هيكل أورشليم فقط وطبعا كان الكتاب يقرأ في أي مكان (إر36: 6 و10 و12-15).
وكان الناس يذهبون إلى الأنبياء في أي مكان للأرشاد الديني (2 مل 4: 38) وكانت العبادة في أورشليم مستحيلة وغير ممكنة لما كان الشعب في سبي بابل. ويظهر أنه في ذلك الوقت وفي بابل نشأت فكرة المجامع.
ولقد أقيمت لا لتكون مكانا للذبائح وأنما للتعليم الكتابي والصلاة وزعم البعض أن المجمع نظمه موسى (عد11: 16) وقد جاءت كلمة معاهد الله في (مز74: 8) بمعنى مجامع الله أو محافل أو مقادس من أيام يهوشافاط (2 أخ 19: 8-11) وأما السنهدريم فقد انتظم في أيام المكابيين وبقي إلى زمن مخلصنا (مت5: 22)، وهو المجمع الذي حكم على يسوع (مت26: 59 ومر15: 1) ومن ذلك الوقت أخذت سلطته تضعف وتتناقص إلى وقت خراب أورشليم ثم نقل إلى تبنة وبعد ذلك إلى طبرية حيث انتهى سنة 425 م. وكان لهذا المجلس سلطة عظيمة في الأمور الدينية والمدنية. وكان مؤلفا من واحد وسبعين عضوا ينتخبون من الشيوخ والكهنة والكتبة ويرئسه رئيس الكهنة. وأما زمن اجتماعه ففي الصباح قرب الهيكل وحسب تقليد التلمود أخذ من السنهدريم الحكم بالموت قبل موت المسيح بثلاث سنين فلما جاء اليهود بيسوع إلى بيلاطس ليحاكمه قالوا له «لاَ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَداً» (يو18: 31).
2- كان لليهود مجامع أخرى عديدة يختلف نظامها فيما بينها غير أنها كانت كلها خاضعة لمجمع السنهدريم في أورشليم.
وكان المجمع في قرية عدد أصحاب بيوتها 120 فصاعدا مؤلفا من ثلاثة وعشرين شخصا، وفي القرى الصغيرة من سبعة قضاة ولاويين أو ثلاثة أعضاء فقط. وقد أشير إلى هذه المجامع وسلطتها في (مت5: 21 و22 ومر13: 9) وأما أرباب المشورة الذين خاطبهم فستوس (أع25: 12) فكانوا مجمعا قائما بذاته يتعلق أمره بالحكومة الرومانية. وكان لليهود مجامع خارج أرض فلسطين في المدن الصغرى كما كان في سلاميس وفي قبرص (أع13: 5) وفي أنطاكية بيسيدية (أع13: 14) وفي أيقونية (أع14: 1) وفي بيرية (أع17: 10). وكانت هذه المجامع منفصلة عن الحكومة وتدير شؤونها الدينية والمدنية وهي خاضعة بالطبع لقانون البلاد.
3- كان ترتيب تلك المجامع أشبه بترتيب خيمة الاجتماع فإن الهيكل كان في الوسط وفيه تابوت لحفظ نسخة من الشريعة وقدامه المنبر وأما المقاعد فيها فكان بعضها أعلى من البعض الآخر أحيانا وكانت المقاعد مخصصة للشيوخ وتعرف [بالمجالس الأولى] (مت23: 6ويع2:2 و3) وكان في الاجتماع الرجال يجلسون في جانب والسيدات في جانب آخر.
وكان لكل مجمع خدمة مخصوصون:
(ا) رئيس المجمع (مر5: 35 وأع18: 8) وفي بعض المجامع كان يوجد عدد من الرؤساء (مر5: 22 وأع13: 15) وعمل الرئيس أن يرئس الخدمة ويعين أو يأذن لعدد مناسب أن يصلي ويقرأ الكتب ويعظ وكان مسؤولا عن الممتلكات (لو13: 14).

(ب) المجلس ذاته وهو مؤلف من الشيوخ وذوي الرفعة والاقتدار (مر5: 22).

(ج) خادم المجمع (لو4: 20) وكان يعد البناء للعبادة ويعلم في المدرسة الملحقة بالمجمع.

(د) كان لكل مجمع شمامسة لتوزيع الصدقات من أصل مال المجمع (مت6: 2).

(هـ) مختار الجماعة كان يقرأ الكتاب ويصلي، ونقرأ عن يسوع أنه اختير لقراءة الكتاب في مجمع الناصرة (لو4: 16) وغالبا علم في المجامع (مت4: 23) وقد دعي بولس وبرنابا من قبل رؤساء المجمع في أنطاكية بيسيدية لألقاء كلمات الوعظ (أع13: 15).

وقد تألفت لجنة من ثلاثة أعضاء أغنياء من المجلس وثلاثة شمامسة والخدام والمختار ومعلم اللاهوت لإدارة العبادة. وكان يحق لمدبري المجمع أن يخرجوا منه المجرمين ويجلدوهم (مت10: 17) على أن الأخراج من المجمع (يو16: 2) كان شرا من الجلد عند اليهود، وربما كانت تجرى محاكمة المجرمين في المجمع. وأما جلدهم فيوكل بالمجلس، والمجلس ينفذ حكم الجلد على يد رجل معين لذلك (أع22: 19، 26: 11) وبعد أن أخرج الرسل من مجامع اليهود أخذوا يجتمعون معا للصلاة في بيوت خاصة (أع2: 46، 5: 42 ورو16: 5 و1 كو16: 19وكو4: 15).

4- أما ترتيب الصلاة فكان كما يأتي:

كان الواعظ بعد اجتماع الشعب يعلو المنبر ويتلو الصلاة العمومية فيقف عندها كل الشعب في أماكنهم على غاية من الخشوع والوقار (مت6: 5 ومر11: 25 ولو18: 11 و13) ويرددون متحدين كلمة [آمِينَ]. وكانت الصلوات تسع عشرة طلبة يعقبها تلاوة بعض الآيات (تث6: 4-9، 11: 13-21 وعد15: 37-41) ثم كانت تكرر بعض الصلوات ثم يقرأ الناموس والأنبياء. وأما الناموس فكان مقسما إلى أربعة وخمسين فصلا مع بعض أضافات من أقوال الأنبياء يقرأ منها فصل كل سبت إلى أن تقرأ بجملتها على مدار السنة (أع13: 27، 15: 21).

ومن غريب الاتفاق حسب قول البعض أن التلاميذ كانوا يقرأون في اليوم المقابل ليوم الخمسين فصلا من يوئيل فيه أشارة إلى حلول الروح القدس عليهم. وبعد رجوع الشعب من السبي عينوا أشخاصا لقراءة الناموس والأنبياء وتفسيرها لأنهم كانوا قد نسوا أثناء السبي لغتهم العبرانية واستبدلوها في الغالب باللغة الأرامية (نح8: 2-8) فكان التفسير والوعظ يأتيان أخيرا ويقوم بهما أحد خدمة المجمع أو يكلف بهما شخص آخر اشتهر في التعليم إذا اتفق وجوده هناك، كما اتفق ذلك لمخلصنا وتلاميذه مرارا عديدة. ثم تختم الصلاة بأعطاء البركة.

وكان اليهود يسمون المجمع بلغتهم [بيت هكنست] ولا تزال بقايا مباني المجامع هذه موجودة في الجليل في تل حوم التي هي كفرناحوم قديما وفي أربيد وكفر بيريم وفي أماكن أخرى. وشكل هذه المباني مربع ممتدة من الشمال إلى الجنوب يتوسطها فناء كبير وبابان صغيران على الجانب الجنوبي، وفي الداخل أربعة صفوف من الأعمدة يعلو كل منها تاج من الفن الإغريقي والمباني مزينة برسوم من ورق الكرمة وأغصان العنب. وقد دلت الاكتشافات الحديثة عام 1934 على وجود مجامع على الضفة اليمنى لنهر الفرات على الطريق من حلب إلى بغداد يرجع تاريخها إلى عام 245 ميلادية ووجدت على جدرانها نقوش كثيرة توضح مناظر كتابية تبين عصر أصول الفن المسيحي.

وتدل المجامع العظمى على أن نحميا نظمها منذ عام 410 ق.م. وكان يشتمل المجمع على 120 عضوا (سفر المجلات 17 و18) وقد ترأس عزرا على هذا المجمع. وكان سمعان العادل الذي مات حوالي 275 ق.م. آخر أعضاء هذا المجمع، وأن كانت فكرة وجود هذا المجمع غير مذكورة في مؤلفات يوسيفوس وفيلو وفي الكتاب المقدس إلا أن بعض التقاليد قد تصدق. وربما كان هذا المجمع العظيم مجلسا من الكتبة لتقرير المسائل اللاهوتية.

جَمَلَ: (مت23: 24) والكلمة اللاتينية [كاملوس] وكذلك اليونانية وهي مشتقة من الكلمة الفينيقية [جامال]. ويوجد نوع من الجمال يسمى البكتري يكثر في سهول أواسط آسيا أما المذكور في الكتاب المقدس فهو من ذي السنام الواحد وأما الهجين فأصغر جسما من الجمل العادي وأسرع منه (إش66: 20) إذ أن العادي بطيء السير (2 مل 8: 9).

في معدة الجمل تجويف مقسم إلى غرف أو حويصلات تمتلئ عند شربه ماء يكفيه مدة تختلف بين العشرين والثلاثين يوما. والجمل يستمر نحو ربع ساعة يشرب. وأما طعامه فأغصان الأشجار والشوك والعشب إلخ. وله من الصفات

والأطوار ما يؤهله لسكنى البرية والوعر. وهو حيوان مجتر ولكنه لا يشق ظلفا ولذا فيعتبر من الحيوانات غير الطاهرة بحسب الناموس الموسوي (لا11: 4 وتث14: 7) وهو صبور على التعب، وأخمص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكي لا يغرق في الرمال. وطأته أشد وأثبت من وطأة الحمار وهو أسهل منه انقيادا وأقدر على حمل الأثقال، ولهذا يسميه أهل الشرق بسفينة الصحراء، وقد أهلته العناية الإلهية لأعمال شاقة كنقل البضائع في الصحاري المقفرة. وقد علم أن يركع إذا إريد تحميله فتظهر عليه عندئذ سمات الغضب وقلة الصبر ولكنه كثير الجلد حتى أنه قد يبقى مدة من الزمان سائرا بحمله بدون أن يكل، ومن طباعه أنه يأكل مرة في اليوم ويستعين بعنقه الطويل على تناول الأغصان أو الأعشاب التي يمر بها في طريقه. وهو يحمل من 100 إلى 160 رطلا، ومعدل سيره بها ثلاثون ميلا في اليوم وقد يحمل أكثر من ذلك إذا كانت المسافة قصيرة والعرب عادة يزينون عنق الجمل بالحلي والسلاسل (قض8: 21-26).

لحم الجمل ولبنه وشعره وجلده وزبله نافعة. فلحمه ولبنه للأكل وشعره لنسج الثياب (مت3: 4) (انظر [وبر]) وجلده لعمل الأحذية والسيور والأجربة وقرب الماء، وزبله للوقود. وهو يعمر من الثلاثين إلى الأربعين سنة ولهذه الأسباب المار ذكرها عم استخدام الجمل في الشرق من قديم الزمان، فاستخدمه التجار في تلك البلدان لنقل البضائع، واستخدمه الأفراد للركوب ولحمل الأثقال (تك24: 64) وذكر الكتاب عن ملكة سبأ أنها أتت إلى أورشليم بموكب عظيم جدا بجمال حاملة أطيابا (1 مل 10: 2) وأخذ حزائيل حمل أربعين جملا (2 مل 8: 9) وكان اقتناء الجمل يعد من الغنى والثروة، ومن ذلك ما ذكر عن أيوب أنه كان له 2000 جمل، وعن قبيلة من العرب تدعى المديانيين أنها كانت هي وجمالها لا تحصى (قض7: 12) وكانت الجمال تستخدم في الحرب لجر الأثقال ويركبها المحاربون (1 صم 30: 17) وكان العرب في الحرب يركب فارسان ظهرا لظهر على جمل واحد فيحمي أحدهما ظهر الآخر كرا وفرا. وذكر هيرودوتس أيضا أن العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال.

ويستعمل لبن الجمل طعاما. فقد جاء في تك32: 15 أن يعقوب أفرز هدية لعيسو [ثلاثين ناقة مرضعة وأولادها] وللنياق المرضعات قيمة عظمى عند العرب. وللجمل صبر غريب عن الماء ومثله الغنم فهي تصبر عن المياه ولكن شتان ما بين صبرها وصبر الجمل فإنه في الأحوال الاعتيادية قد يكتفي بالندى وعصير الكلأ والعشب ومن عادة العرب أن تورد أغنامها الماء كل يومين مرة وأما جمالها فكل ثلاثة أيام مرة وذلك عند يبس الكلأ. ومن صفات الجمل أيضا أنه قليل الأكل، غبي، ثقيل الحركة، سيء الطبع، منتقم أحيانا. وإذا ضرب أو نخس فلا يحس بالألم ما لم تكن الضربات شديدة. وليس في الجمل شيء جميل، وصغاره وكباره سواء في ذلك، فإن الصغيرة قلما تمرح أو تلعب أنما هي رزينة في كل حركاتها كالكبيرة فمنظرها ومنظر الكبار واحد وأعمالها واحدة.

ومع أنه مخلوق لسفر الصحاري فركوبه متعب جدا حتى أن السفر عليه 25 ميلا يتعب أكثر من السفر على الخيل 50 ميلا على أنه لولاه لكاد يتعذر قطع تلك المسافات الشاسعة في الصحاري والقفار لأن الخيل لا تحتمل ما يحتمله الجمل من شظف المعيشة والاستعباد الطويل المستمر حتى لقد صدق العرب في ما قالوه من أن [هذا الحيوان أنما هو مرحمة من مراحم الله]. ولا يزال العرب البدو يستخدمونه في جنوب فلسطين (1 صم 27: 9 و2 أخ 14: 15) ووطنه الأصلي الصحراء العربية والصحاري الأفريقية (خر9: 3 وقض6: 5 و1 مل 10: 2 و1 أخ 5: 18-21).

وللجمل صفة غريزية تؤهله لأن يكون من الحيوانات الحاملة، وعندما يراد تحميله يبرك مستندا على الحدبة المبطنة على صدره كقاعدة لجسمه الضخم. كما أنه يوجد له مخدات في أسفل قدميه توافق سيره على الرمال والحصى حيث قسم له نصيبه من الوجود.

أما المسافرون فقد يضعون على ظهره فوق الرحل صندوقا على كل جانب يجلسون فيها. وقد يستعملون الهودج فيفرشون فيه سجادات ويحملون المؤونة للسفر. وقد أخفت راحيل تحت الحداجة تماثيل أبيها (تك31: 34). أما العبارة الواردة في (مت19: 24) [إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ \اللَّهِ] فالمراد بها تصوير أمر خارق العادة. وأهل ملبار يستعملون هذا المثل للفيل ويميل بعض المفسرين لهذا القول أن عبارة ثقب أبرة هي اصطلاح للباب الصغير المثقوب في باب كبير لدخول الأغنام فقط منه. ويرجح أن الرأي الغالب هو أن المسيح قصد فيها المعنى البسيط الواضح الذي يدل على استحالة هذا الأمر.

جَمَلّي: اسم عبري معناه [سائق ظعن أي جمل] أو ربما الكلمة الدارجة [جمال]. هو أبو الجاسوس الذي من سبط دان (عد13: 12).

جَمْلِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله كافأه] ابن فدهصور رئيس من سبط منسى (عد1: 10، 2: 20، 7: 54 و59) والاسم قريب الشبه من غمالائيل معلم الناموس المذكور في سفر الأعمال (5: 34-39).

اَلْجَمِيلُ: (أع3: 2) أحد أبواب الهيكل (اطلب [هيكل]).

أَجْنَبِيٌّ: ليس كاهنا من نسل هارون (عد3: 10، 16: 40).

أَجَانِبِ: (مت17: 25 و26) أناس آخرون (من غير النسل الملكي).

أَجْنَبِيَّاتُ: نعت للنساء اللواتي أوقعن سليمان في الخطيئة (نح13: 26).

جِنْتُوِيُ: اسم عبري معناه [بستاني] رئيس من الكهنة الذين رجعوا مع زربابل من بابل (نح12: 4).

جِنْثُونُ: اسم عبري معناه [بستاني] أحد الكهنة الذين ختموا العهد ليعبدوا الرب (نح10: 6).

جَنَاحِ: جزء من الهيكل كانت حافته على ارتفاع عظيم من الأرض (مت4: 5) فوق سطح رواق سليمان وكان يصعد إليه بدرج. وهذا المكان كان يشرف على واد عميق شرقيه من علو 400 قدم. ويزعم بعض المؤرخين أنه كان يوجد جدار في هذه الناحية يمتد من أسفل الوادي إلى مساواة سطح أرض الهيكل.

جُنْدٌ: اطلب [صفوف] و[حرب].

جُنُودِ: تدل عبارة [رب الجنود] على أن الرب هو إله القوات في السموات وعلى الأرض كما قال داود لجليات [أنت تأتي إلي بسيف وبرمح وبترس. وأنا آتي إليك باسم رب الجنود] (1صم 17: 45) والنبي إشعياء يقول [هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ ٱلْجُنُودِ لِلْمُحَارَبَةِ] (إش31: 4) كما تدل العبارة [رَبُّ ٱلْجُنُودِ] على أن الله إله مهوب وكل قوى الكون جنود له بأقسامها الروحية والمادية التي لها صفوف وتنظيمات مرتبة بأمره.

1- أحد هذه التنظيمات الملائكة، أنه الرب إله الجنود والذي ظهر ليعقوب في بيت إيل لما رأى السلم وملائكة الله يصعدون وينزلون (تك28: 12 و13 وهو12: 4 و5). [لأَنَّهُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاءِ يُعَادِلُ ٱلرَّبَّ؟ مَنْ يُشْبِهُ ٱلرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ ٱللهِ؟ 7 إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدّاً فِي مُؤَامَرَةِ ٱلْقِدِّيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ حَوْلَهُ] (مز89: 6-8).

2- وتنظيم آخر هو النجوم والكواكب في ترتيبها الجميل وهيئتها العجيبة والرب قائدها. ويدعو النبي إشعياء الذين يريدون معرفة الله أن يرفعوا إلى العلاء عيونهم وينظروا جند السماء (إش40: 26، 45: 12).

3- وتنظيم ثالث تشتمل عليه عبارة [رَبُّ ٱلْجُنُودِ] هو جميع قوى الطبيعة وهي خاضعة لأمر الرب. هو الذي صنعها ويحييها كلها وجند السماء له تسجد (نح9: 6) ويدخل ضمن هذا القسم أن رب الجنود يرسل السيف والجوع والوباء (إر29: 17) وهو [ٱلْجَاعِلُ ٱلشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَاراً، وَفَرَائِضَ ٱلْقَمَرِ وَٱلنُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلاً، ٱلزَّاجِرُ ٱلْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ ٱلْجُنُودِ ٱسْمُهُ] (إر31: 35). ومجمل القول إن قدماء الإغريق نظروا إلى السماوات فوقهم وإلى الأرض تحتهم ودعوا ما أبصروه الكون أو [كوزموس] وهذه كلمة تدل على جمال الموازنة، والرومان لما اكتشفوا ذات الحركات والعلاقات المتوازنة دعوا كل الخليقة [يونيفرس] والكلمة فيها وحدة وارتباط. وأما العبرانيون فبقوة التصوير الشعري ومعرفتهم بالإله القدير المتسلط. وعلمهم بالترتيب والنظام الظاهرين في كل مكان رأوا جيشا عظيما في العدة وفي العدد ورتب متنوعة تعمل تحت مشيئة واحدة هي مشيئة رب الجنود الملك الذي بيده كل الأمور.

جُنْدُبُ: دويبة صغيرة من جنس الجراد وهي ترجمة الكلمة العبرية [حاجاب] ورد ذكرها عدة مرات في الكتاب المقدس. وحاجاب كلمة تدل على كثرة الجراد أو الجندب إذ يغطي الأرض أو يحجب الشمس. وردت كلمة جندب من بين الطيور التي تؤكل بحسب شريعة موسى (لا11: 22 وفي أش40: 22 جاءت كدليل على الصغر لأن الجندب صغير الحجم جدا. وكذا في سفر الجامعة دليل على أن أكله يستثقل عندما تبطل الشهوة رغم صغر حجمه (جا12: 5) أما في سفر العدد 13: 33 فقد ترجمت الكلمة [كَالْجَرَادَ] لكثرة العدد وفي 2 أخ 7: 13 ترجمت الكلمة الجراد لشراهته في أكل الأرض (اطلب [جَرَادَ]).

مَنْجَانِيقَ، مَجَانِقَ: (حز4: 2، 21: 22) المنجنيق آلة حرب كانت تستعمل لهدم الأسوار الحصون للمدينة المحاصرة، وهي عبارة عن جذع من الخشب المتين كالسنديان. أحد طرفيه كرأس الكبش ينتهي بحديد مدبب يعلق بمنتصفه في برج

من خشب مركب على دواليب يقرب إلى الأسوار المقصود هدمها وكثيرا ما كان في البرج رامون بالقوس والمقلاع يطلقون السهام والحصى على المدافعين بينما يقرب المنجانيق ويطرق به السور.

جُنُونٍ [مَجْنُونً]: اضطراب عقلي يجعل الإنسان خاليا من الفكر الصائب (تث28: 28) وهو حالة يتخيل فيها المختل بأنه شخص آخر أو أنه محاط بظروف غير الواقعة. ويحصل الجنون لأسباب شتى كالحزن والأجهاد العقلي والغضب والتصورات الدينية غير الحقيقية، وأحيانا من مرض في الدماغ. ويظن كثيرون أن المجنون هو من سلب الله عقله ويعامل غالبا بالشفقة. تظاهر داود بالجنون وأخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على لحيته ونجا أمام أخيش ملك جت (1 صم 21: 13-15).

ومن أعراض الجنون الهذيان (أع12: 15 و1 كو 14: 23) مثل المجنون الذي يلقي نارا وسهاما وموتا. وقد ينتج السكر أعراضا وقتية للجنون فيشرب السكارى ويترنحون ويجنون (إر25: 16، 51: 7) والجنون إيضا هو حالة للعواطف الثائرة غير المضبوطة ومن أعراضه الافتتان (إر50: 38) [بـ/لأَصْنَامِ تُجَنُّ] والحنق (مز102: 8 وأع26: 11) والحمق (لو6: 11). ويذكر العهد الجديد بعض حالات فيها تنسب بعض الأمراض العقلية والجسمية إلى عمل الأرواح النجسة التي تتكلم (مر1: 23) وتقر بلاهوت المسيح (مر1: 24) وتتميز باختلافها عن شخصية الإنسان الذي تسكنه (مت8: 31) ويعلمنا المسيح أن هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم (مر9: 29).

اَلْجَانَ: (اطلب [عرافة]).

جَنَّةِ: الفردوس الأصلي الذي رتبه الله للأنسان قبل سقوطه (تك2: 10، 13: 10) ووضع في وسطه شجرة الحياة، وأطلقت الكلمة على كل بستان في قصور الملوك.

جَنَّاتٍ: بساتين معدة للانشراح واللذات ومنها جنات الملك سليمان (جا2: 5 ونش4: 13) وفيها سواقي وينابيع (عد24: 6 وجا2: 5 وإش58: 65،11: 3) وكانت هذه الجنات مصونة لكي لا يدخلها الغريب (نش4: 12-16).

مِجَنَّ: (اطلب [ترس]).

مَجْنُونً: (انظر [جنون] و[شيطان]).

أَرْضِ جَنِّيسَارَتَ: قطعة من الأرض هلالية الشكل غرب بحر الجليل ذكرت في الكتاب المقدس مرتين فقط (مت14: 34 ومر6: 53 قابل لو5: 1) ويزعم البعض أنها السهل المعروف بالغوير. وهي تمتد نحو ثلاثة أميال إلى أربعة طولا بجانب البحيرة وأكثر من ميل عرضا من شاطئها. ويحدها غربا هضاب الجليل شمال مجدلة حيث تسقي أراضيها عدة مجاري مياه. والقسم الشمالي الممتد إلى خان منية ليس فيه مياه البتة ويظن إن أراضيه كانت تسقى بأقنية تأتيه من نبع كفرناحوم ويرجح أنها عين الطابغة.

بُحَيْرَةِ جَنِّيسَارَتَ: (لو5: 1) اسم شائع لبحر الجليل (يطلب في مكانه).

عَينُ جَنِّيمَ: اسم عبري معناه [ينبوع الجنات] وهي:

1- قرية في منخفضات يهوذا (يش15: 34) ويقال أنها المعروفة بأم حنة في الجنوب الغربي من بيت شمس لكن عين فطير شرق بيت الجمال في نفس المجاورة تقع في موقع أقرب إلى عين جنيم القديمة.

2- مدينة في تخم يساكر يظن أنها جنين الحديثة وكان يمر فيها مجرى من الماء فيسقي الحدائق الجميلة المحيطة بها (يش19: 21) وكانت من نصيب الجرشونيين من بني لاوي (يش21: 29) وهي على بعد نحو 5 أميال شمال شرقي دوثان و7 أميال جنوب غربي جبل جلبوع وعلى بعد 68 ميلا شمال أورشليم.

جَنُوبَثُ: اسم عبري معناه [سرقة] وهو ابن هدد عدو سليمان وقد ولد وتربى في بيت فرعون بعد أن فطمته تحفنيس الملكة أخت أمه (1 مل11: 20).

جِهَادِ: (عب12: 1) اطلب [ألعاب].

جَوَاهِر: (اطلب [حجارة كريمة]).

جُهَنَّمِ: (اطلب [هنوم]).

جُوبَ: اسم عبري معناه [خندق أو صهريج] (2 صم 21: 18 و19) اسم السهل الذي شبت فيه نار الحرب مرتين بين الفلسطينيين وبني إسرائيل في حكم داود. ويظن البعض أنه جازر الوارد في (1 أخ 20: 4) اطلب [جازر].

جُوجٍ ومَاجُوجَ: 1- رأوبيني (1 أخ 5: 4).

2- جوج كان رئيسا على ماشك وتوبال (حز 38 و39) اطلب [ماشك وتوبال] وهو يوصف بأنه سيقوم ويغزو أرض إسرائيل في آخر الأيام وسيقتل على الجبال في مذبحة هائلة (حز38 و39) وهو وشعبه وحلفاؤه رمز إلى الوثنية في النبوات لأنهم يعاكسون ويقاومون ملكوت الله. وربما أخذ الاسم من جيجس أحد رؤساء العائلات الليدية وأشور بانيبال يدعوه جوجو كان في الحرس الملكي وموضع ثقة الملك. وفي عام 700 ق.م. قتل سيده من البيت المنافس للأسرة الهرقلية واغتصب عرش مملكة ليدية. كان غنيا جدا وقدم هدايا عظيمة لهيكل أبولو في دلفي وحارب ضد المدن الإغريقية في آسيا الصغرى كما يقول هيرودتس في تاريخه. وفي شيخوخته أخذت مملكته من الكميرين فهزمهم في القتال وأسر عددا من رؤسائهم وخشي أن يتجدد الغزو فأرسل هدايا إلى الملك أشور بانيبال ملك أشور. ولمدة طويلة لم يستطع أحد من أشور أن يفهم لغة سفراء ليدية وأخيرا حصلوا على رجل يدرك اللغة وصارت صداقة بين جيجيس والأشوريين وبعد برهة قصيرة أعان جيجيس مصر لتثور ضد أشور فأثار عمله هذا انتقام ملك أشور الذي سلط عليه الكاميريين، وغزوا مملكة ليدية من جديد وفي هذه الغزوة حوالي عام 662 ق.م. قتل جيجيس تاركا العرش لابنه أرديس ليخلفه عليه انظر [جومر وماجوج].

3- شخصية سرية شبيهة بجوج المذكور في نبوة حزقيال ستظهر قبل نهاية العصر الحاضر، وربما تعمل ضد الكنيسة وتشدد النكير عليها (رؤ20: 8) أما ماجوج فقد كان ثاني أبناء يافث (تك10: 2) ويقصد بهم قبائل السكيثيين المتوحشة الذين كانوا يأتون من الشمال بقواتهم العظيمة فرسانا ومشاة متسلحين بالقسي.

جُمْهُورِ جُوجٍ: اسم الوادي الذي قبرت فيه قتلى جوج (حز39: 11 و15) ويظن أصحاب الترجوم أنه كان بقرب بحر الجليل، والأرجح أنه كان على الطريق العظمى بين سوريا ومصر.

جُورَ أو عَقَبَةِ جُورَ: اسم عبري معناه [جرو أسد أو أي حيوان] (2 مل. 9: 27) ويقع بالقرب من بيلعام وهو مكان على الطريق بين يزرعيل وجنين الحديثة حيث قتل أخزيا ملك يهوذا بأمر ياهو ومات.

جُورَ بَعْلٍ: اسم كنعاني معناه [مسكن بعل] مقاطعة كان يقطنها العرب (2 أخ 26: 7) يحتمل أن تكون في الصحراء جنوب بئر سبع عند حولة الغوري.

اَلْجَوْزَاءِ: كان يطلق هذا الاسم في الميثولوجية اليونانية على توأمي زفس وهما - كاستور ويولكس اللذين تعلق بهما حظ نوتية تلك الأيام ولذلك كانوا يوسمون السفن بعلامة الجوزاء تيمنا به (أع28: 11).

جُوزَانَ: بلدة ومقاطعة في بلاد مادي على نهر خابور (2 مل 17: 6، 18: 11، 19: 12 و1 أخ 5: 26 وأش37: 12) كان يسكنها بعض من بني إسرائيل دعاها بطلمايس جوزنيتيس (اطلب [خابور]).

جُوشَنُ: 1- مدينة في جبال يهوذا (يش15: 51) وهي قرية الضاهرية الحديثة.

2- مقاطعة في جنوب يهوذا بين غزة وجبعون (يش10: 41، 11: 16).

جُوعٌ: [قلة الطعام] أما بسبب انقطاع المطر وذبول المحصولات، أو منع دخول الطعام إلى مدينة محاصرة وقد أخبر مرارا في الكتاب المقدس بجوع في مصر وفلسطين وبلاد العرب سببه في الأولى عدم فيضان النيل، وفي الثانية عدم سقوط المطر وفي الأخيرة أتيان الجراد. وكان من جملة أنواع قصاص الله لأجل الخطايا وكان الأنبياء يتنبأون عنه وجاء في (تك12: 10) أن جوعا ألزم إبراهيم أن يترك كنعان ويتغرب في مصر كما تغرب أسحق في فلسطين (تك26: 1) وفي أيام حكم يوسف حدث جوع شديد في مصر دام سبع سنين وعم البلاد المجاورة (تك41-46).

وحدث جوع في أيام القضاة جعل أليمالك يتغرب في موآب (را1: 1) وفي حكم داود (2 صم 21: 1) وفي أيام إيليا وآخاب حدث جوع شديد (1 مل 17 و18) وفي أيام إليشع حدث جوع أشد في السامرة لسبب الحصار (2 مل 4: 38، 6:

24 و25) فيه أكل الشعب لحم الحمير وزبل الحمام (2 مل 8: 1). وقد حدث جوع بسبب حصار أورشليم على يد نبوخذنصر (2 مل 25: 1-3 وإر52: 4-6).

وفي حكم كلوديوس عام 41-54 ميلادية حدث الجوع في مدد متعاقبة عم اليهودية واليونان وإيطاليا (أع11: 28) كما يكتب عن هذا الجوع يوسيفوس وتاسيتوس.

جَوْعَةَ: وهي من أصل عبري [جاعاه] بمعنى [خفض] وهو مكان بالقرب من أورشليم من جهة الجنوب الغربي، تنبأ إرميا عن بناء المدينة ويمد خيط القياس إلى جوعة (إر31: 39).

جُولاَنَ: ربما كان هذا الاسم كنعانيا وربما كان معناه [شاطئ] أو [جانب] أو [جولان] من الفعل جال. وهو اسم مدينة شهيرة للملجأ في باشان كانت تخص نصف سبط منسى شرق الأردن (تث4: 43 ويش20: 8، 21: 27 و1 أخ 6: 71) ومنها تسمت تلك الناحية المعروفة باسم جولانيتس جولان الآن. ويذكر يوسيفوس في تاريخه عن الأمة اليهودية أن ألكسندر جانيسوس مني بشر هزيمة قرب هذا المكان ثم أعاد عليها حملة أخرى فيما بعد ودمرها. وتقع هذه المنطقة بين حرمون واليرموك وتنقسم إلى جزئين: القسم الجنوبي أرض لينة قابلة للحرث، والشمالي نصف صخري وكان الجزء المنبسط منها يروى بمجاري من حرمون وينابيع عديدة، وبها مراعي من أغنى نوع في سوريا أما الآن فإنها خربة.

جُولِيَا: اسم لاتيني مؤنث من يوليوس، وكانت سيدة مسيحية من رومية، يرجح أنها زوجة فيلولوغس الذي بعث إليه بولس سلامه (رو16: 15).

جُومَرَ: 1- هو بكر يافث (تك10: 2 و3) وقد قطنت ذريته جانبا عظيما من آسيا الصغرى وفريجية (حز38: 6 و1 أخ 1: 5 و6) ويذكر هيرودتس أن هوميروس الشاعر الإغريقي لقبهم بأهل الشمال الأقصى (في كتابه الأوديسا) ثم أتوا إلى آسيا من المناطق التي وراء القفقاس واستوطنوا كبادوكية وهددوا الأمبراطورية الأشورية ولكن آسرحدون هزمهم ثم اتجهوا إلى الغرب واحتلوا آسيا الصغرى واشتبكوا في عدة معارك مع جايجنيس [جوج] ملك ليدية وقتلوه. وقد طردهم الياتيس من ليدية فيما بعد.

1- جومر اسم عبري ربما كان معناه [إله يكمل] وهو اسم لابنة دبلايم وزوجة هوشع (هو1: 3).

جُونِي: اسم عبري معناه [مدهون أو أحمر فاتح]:

1- ابن نفتالي ومؤسس عشيرة الجونيين (تك46: 24 وعد26: 48 و1 أخ 7: 13).

2- رجل من ذرية جاد (1 أخ 5: 15).

جُونِيُّونَ: ذرية جوني (عد26: 48).

جِوَاءِ: الكلمة العبرية لواد وهو بطن من الأرض أو واد واسع فيه دفن موسى في أرض موآب (تث34: 6).

جِيبِيمَ: اسم عبري معناه [أحواض محفورة لخزن الماء] وهي قرية شمال أورشليم (أش10: 31). اختلف العلماء على تحديد موقعها حاليا فمنهم من يدعوها خربة الدوير وآخرون باطن البطش. ويظن البعض أن المكان يدعى الآن الجيب، ويظن آخرون أنها العيسوية.

جِيحَ: اسم عبري معناه [متدفق] أو [شلال] وهي قرية تقع بالقرب من تل أمة بين جبعون في بنيامين ومخاضة الأردن بالقرب من مخاضة يبوق (2 صم2: 24) وصل إليها يوآب وأبيشاي في سعيهما وراء أبنير بن نير.

جِيْحِزِي: اسم عبري معناه [وادي الرؤية] هو غلام النبي إليشع ورفيقه (2 مل 4: 12) أخبر النبي عن رغبة مضيفتهم الشونمية في أن يكون لها ابن ولما مات الولد ذهبت إلى إليشع وارتمت عند قدميه (2 مل 4: 14 و27) وحاول جيحزي أن يدفعها. أراد النبي أن يلقي عليه درسا في أن الأمر لا يتطلب سحرا بل إيمانا وصلاة لذلك أرسل الغلام بعصاه ليضعها على الصبي الميت ولم تأت بنتيجة (2 مل 4: 29-37) لكن لما صلى قام الولد. واتفق أيضا أنه لما شفى إليشع نعمان السرياني من داء البرص بأمر الله أن نعمان هذا قدم له تقدمة نفيسة فأبى النبي أن يأخذها فاغتاظ جيحزي من سيده لأنه رد التقدمة ولحق نعمان خفية منه وأخذ قسما من التقدمة لنفسه وأخفاه فلصق به وبنسله برص نعمان عقابا لما كان منه من طمع وكذب، كما تسبب في جلب الاحتقار للوظيفة النبوية.

جِيحُونُ: اسم عبري معناه [نبع متدفق].

1- اسم نهر من أنهار جنة عدن الأربعة (تك2: 13) يظن أنه نهر أركيس الذي يصب في بحر قزوين. ويظن بعضهم أنه من أكبر الأنهار في بابل.

2- اسم ينبوع أو مجرى في ضواحي مدينة أورشليم وبقربه مسح سليمان ملكا على إسرائيل (1 مل 1: 33-45) ويقال أن اليبوسيين حفروه عام 2000 ق.م. وكان ينبوع بهذا الاسم خارج المدينة في الغرب منها طمه حزقيا وجر مياهه بأقنية تحت الأرض إلى إورشليم خوفا من أن يأتي الأعداء فيجدون مياها غزيرة (2 أخ 32: 3 و4 و30) واتصلت إحدى هذه الإقنية ببركة سلوام داخل أسوار أورشليم (يو9: 7).

جِيْرَا: (اطلب [مكاييل وأوزان]).

جِيرَا: اسم عبري ربما كان معناه [نزيل لدى الله].

1- اسم رجل من أولاد بنيامين واسم حفيد لبنيامين ابن بالع (تك46: 21 و1 أخ 8: 3 و5 و7).

2- أبو إهود أحد قضاة إسرائيل (قض3: 15) وهو بنياميني إيضا.

3- أبو شمعي الذي كان يسب داود (2 صم 16: 5، 19: 16 و1 مل 2: 8).

جَيْرُوتَ كِمْهَامَ: اسم عبري معناه [مرقب كمهام] ربما هو خان أو نزل (إر41: 17) اطلب [كمهام].

جَيْشً: (مت26: 53) إن الكلمة المترجمة جيش هنا هي الكلمة اليونانية لجئون وهي الفرقة الرئيسية في الجيش الروماني كانت في الأصل مكونة من 3000 عسكري من المشاة ومن 300 من الفرسان. ومن عام 100 ق.م. إلى سقوط الأمبر اطورية اختلف العدد ما بين 5000 إلى 6000 ومن أيام أوغسطس إلى هادريان في زمان العهد الجديد كان العدد 6000 هو الاعتيادي ما عدا الفرسان. وكانت هذه الفرقة الرئيسية أو اللجئون (Leginn) تحتوي على 10 كتائب كل كتيبة فيها 3 أورط وكل أورطة فيها 200 جندي. غير أن الكلمة تفيد أيضا عددا عديدا غير معين (مر5: 9 و15) وأما كلمة جيش في معناها المطلق فإنها لفظة تدل على عدد من الجنود أو الغزاة كبيرا كان أو صغيرا (تك49: 19 و2 صم 22: 30).

جِيشَانُ: اسم عبري معناه [قذر] رجل من يهوذا. ابن يهداي (1 أخ 2: 47).

جِيل، أَجْيَالَ: [دور] كما هو لفظ الكلمة العبرية ولها عدة معان.

1- كل فوج من الأشخاص المتسلسلين بالتعاقب من سلف مشترك (تك50: 23 وخر20: 5 وتث23: 2).

2- عصر يعيش فيه أناس في وقت واحد كمعاصرين (تك7: 1 وعد32: 13).

3- طور من حياة العائلة أو الجنس البشري في مدة من الزمان تساوي مئة سنة (تك15: 16 ومت1: 17 وخر1: 6).

4- صنف من الناس [جِيلٌ أَعْوَجُ مُلْتَوٍ] (تث32: 5).

5- وقت من الأوقات (جا1: 4 ولو1: 50).

أَجْيَالَ: (تشترك بالمعاني المشار إليها في جيل وتأتي أيضا بمعنى التوالد) (تك6: 9) وهي ترجمة [دوروث] العبرية.

جِيلُونِيّ: أحد سكان مدينة جيلوه (2 صم 15: 12، 23: 34).

جِيلُوهُ: قرية في تلال يهوذا (يش15: 51 و2 صم 15: 12) ومنها كان أخيتوفل.

الْجِيلُونِيّ: وحاليا هي خربة جعلا على مسافة ميل وربع غرب أدمار وعلى مسافة 5 أميال شمال غرب حبرون.

جِينَةَ: اسم عبري معناه [حماية] أبو تبني وهو الذي نازع عمري عرش الملك على إسرائيل (1 مل 16: 21 و22).

(ح)

حَابَرُ: اسم عبري معناه [شركة، شريك].
1- ابن بريعة، حفيد أشير، ومؤسس أسرة (تك46: 17 وعد26: 45).
2- ألقيني، من بني حوباب حمو موسى، وزوج ياعيل التي قتلت سيسرا (قض4: 11- 24).
3- رجل من سبط يهوذا، من نسل عزرا، وأبو سوكو (1 أخ 4: 18).
4- بنياميني، ابن شحرايم من ألفعل (1 أخ 8: 17).
حَابَرِيُّونَ: ذرية حابر (عد26: 45).
حَاجَابَ: اسم عبري معناه [جرادة، جندب] رجل رجع بنوه من بابل مع زربابل، مؤسس أسرة من النثينيم (عز2: 46).
حَادِيدَ: اسم عبري معناه [حاد، مسن، سن] وهي قرية في بنيامين، تقع على بعد ثلاثة أميال شرقا في الشمال الشرقي من لود، أي لد (عز2: 33 ونح11: 34). وكانت قرية مبنية على تل تشرف على السهل، وتدعى الآن [حديثة].
حَارَانَ: اسم ربما كان من أصل أكادي معناه [طريق، قافلة] وهو اسم:
1- مدينة بين النهرين، على نهر بليخ وهو فرع للفرات وتقع على مسافة 280 ميلا إلى الشمال الشرقي من دمشق. وكانت المدينة مركزا تجاريا، لكونها على أحد الطرق التجارية الرئيسية بين بابل والبحر المتوسط، وقد اتخذت إله القمر إلها لها وتغرب فيها تارح وإبراهيم مدة من الزمن، ومات تارح هناك (تك11: 31 و32، 12: 4 و5). وسكنت فيها أسرة ناحور، ولابان أخو رفقة، ويعقوب (تك27: 43، 28: 10، 29: 4 و5). وقد استولى عليها الأشوريون كما ورد ذلك في (2 مل 19: 12 وإش37: 12). وفي عام 53 ق.م. انهزم القائد الروماني كرسوس، رفيق بومباي ويوليوس قيصر بالقرب من حاران أمام القائد الفارسي سورينا، وذبح بطريقة وحشية حالا بعد ذلك. والمدينة الآن قرية صغيرة لا تزال محتفظة بالاسم حران.
2- ابن كالب وعيفة، من أسرة حصرون (1 أخ 2: 46).
حَارِثٍ: اسم عبري معناه [وعر] وهو اسم غابة في يهوذا، اختبأ فيها داود مدة من الزمن بينما كان شاول يهدد حياته (1 صم 22: 5). ويعتقد البعض أن موقعها كان عند قرية خرس الحديثة إلى الجهة الشمالية من وادي أرنبة قرب قعيلة.
اَلْحَارِثِ: اسم كثيرين من ملوك المملكة النبطية العربية ومنهم:
1- ملك كان معاصرا لرئيس الكهنة ياسون، نحو 170 ق.م. (2 مكابيين 5: 8).
2- الحارث الرابع (9 ق.م-40 م) وهو حمو هيرودس أنتيباس رئيس الربع وعندما طلق هيرودس ابنته لكي يتزوج هيروديا أعلن الحارث عليه حربا وهزم جيشه هزيمة ساحقة في 36 م. وانحاز الرومان إلى هيرودس، وأرسلوا فايتيليوس لتأديب الحارث، لكن موت الأمبراطور طيباريوس أنهى الحملة. وكان نحو 39 أو 40 م. أثناء حكم كاليجولا، أو ربما في 36 م. أن الحارث استولى على دمشق، وأقام فيها نائبا من قبله (2 كو 11: 32). وقد حاول حاكم دمشق أن يقبض على بولس (أع9: 24 و25). (انظر نبطيون، سالع).
حَارَسَ: اسم عبري معناه [شمس] وهو اسم:
1- مرتفع في عجلون (قض1: 35). وبالمقارنة مع (يش19: 41 و42) يصبح الرأي القائل بأن جبل حارس هو مدينة عين شمس، أي بيت شمس محتملا.
2- عقبة حارس (قض8: 13)، بقعة شرقي الأردن، رجع منها جدعون بعد هزيمة زبح وصلمناع.
3- مدينة مصرية، ورد اسمها في بعض المخطوطات في (إش19: 18). وهي مدينة الشمس، أي هيليوبوليس انظر أون (2).
حَارُوصَ: اسم عبري معناه [ذهب] وهو حمو الملك منسى، وجد الملك آمون لأمه (2 مل 21: 19).
حَارِيفَ: اسم عبري معناه [خريف، خريفي، حصاد].
1- رب أسرة، رجع أفرادها من بابل مع زربابل (نح7: 24).

2- رئيس ختم العهد، كممثل لأسرته (نح10: 19). وهو نفسه يورة (عز2: 18)، الذي معناه أيضا مطر خريفي.
3- رجل من بني كالب (1 أخ 2: 51).
حَارِيمَ: اسم عبري معناه [حريم، حرم، مكرس، أفطس].
1- رجل من نسل هارون. كونت أسرته الفرقة الثالثة من الكهنة في أيام داود (1 أخ 24: 1 و6 و8). وربما كانوا أفراد الأسرة التي رجعت من بابل (عز2: 39 ونح7: 42). وفي الجيل التالي بعد السبي حمل هذا الاسم بيت أب بين الكهنة (نح12: 15) حيث دعي أيضا حريم. انظر رحوم. وفي عصر متأخر كان البعض من هذه الأسرة بين الذين تزوجوا نساء غريبة (عز10: 21). وبعد ذلك أيضا كان كاهن بهذا الاسم بين الذين ختموا العهد لكي يحفظوا شريعة الله ولكي يسعوا ليمنعوا التزوج بالنساء الغريبات (نح10: 5).
2- مؤسس أسرة غير كهنوتية، رجع أفرادها من بابل مع زربابل، وطردوا نساءهم الغريبات، ورمم أحد أبنائه قسما من سور أورشليم (عز2: 32، 10: 31 ونح3: 11، 7: 35).
حَاصُورُ: اسم عبري معناه [حظيرة] وكان اسم:
1- عاصمة مملكة الكنعانيين في شمال فلسطين، كان يحكمها يابين في زمن يشوع، ويعتقد البعض أنها كانت تقع فوق مياه ميروم، أخضعها يشوع وأحرقها (يش11: 1-13، 12: 19). وأعيد بناؤها وأعطيت لسبط نفتالي (يش19: 36). وفي أيام دبورة وباراق استولى عليها ملك آخر كنعاني اسمه أيضا يابين [ولذلك يعتقد البعض أن يابين كان لقبا لملوك كنعان، كفرعون لملوك مصر، وأبيمالك لملوك فلسطين، والحارث لملوك شمالي بلاد العرب]. وعند هزيمة قائده سيسرا، حاول أن يواصل حربه ضد العبرانيين، لكنه انهزم أخيرا وقتل (قض4: 1-24 و1 صم 12: 9).
وربما كانت حاصور هذه هي التي حصنها سليمان (1 مل 9: 15). وقد رحل تغلث فلاسر سكان هذه المدينة مسبيين إلى أشور (2 مل 15: 29). وفي السهل المجاور لها هزم يوناثان ديمتريوس (1 مكابيين 11: 67). وربما كانت هي تل القدح على بعد نحو أربعة أميال غرب جسر بنات يعقوب. وقد اكتشفت بقايا المدينة من عصور الكنعانيين والعبرانيين.
2- حاصور في أقصى جنوب يهوذا قرب قادش (يش15: 23). وربما كانت تقع مكانها اليوم الجابرية قرب بئر الحافر، التي على بعد نحو تسعة أميال جنوب شرق العوجة.
3- قرية حصرون (يش15: 25) ويقال أنها غالبا خربة القريتين نحو أربعة أميال ونصف جنوب تل ماعين.
4- قرية بنيامين (نح11: 33). ويقول البعض أنها خربة حاصور، على بعد أربعة أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم، وبين بيت حنينة والنبي صموئيل.
5- مقاطعة في الصحراء العربية شرق فلسطين ومما يدل على عظمة هذه المدينة سابقا ما ورد عنها في (أر49: 28-33)، فقد تنبأ إرميا بنهب نبوخذنصر لها. ويذكر بيروسوس أن نبوخذنصر هزم العربية. وربما يكون الاسم اسم مجموعة ويشير إلى حياة الجماعة القروية المستقرة إذا ما قورنت مع البدو الرحل. انظر [حدتة].
حَاصُورَ وَحَدَتَّةَ: [أو حاصور وحدتة، كما وردت في بعض النسخ كمكانين].
فإذا كانت الكلمة الثانية أرامية فالاسم معناه [قرية جديدة]. في جنوب يهوذا (يش15: 25)، حسب الظاهر قرب حاصور. ربما كانت في الحضيرة جنوب شرق طواني نحو البحر الميت. وهي غير حاصور الثانية المذكورة في (يش15: 23). ويعتقد البعض أن مكانها هي خرب قصر الحدادة.
حَافَرَ: اسم عبري معناه [حفرة أو بئر] وهي:
1- مدينة غرب الأردن (يش12: 17). والاسم لمقاطعة، ربما كانت قرب سوكوه (1 مل 4: 10). ويقول البعض أنها تل بيشار على وادي الحوارث في سهل شارون. والأرجح أنها في يهوذا استولى عليها يشوع وربما كانت هي المشهد الحالية.
2- ابن جلعاد مؤسس أسرة في منسى (عد26: 32 و33، 27: 1 ويش17: 2 و3).
3- رجل من يهوذا، ابن أشحور من تقوع (1 أخ 4: 6).
4- المكيراتي من أبطال داود (1 أخ 11: 36). انظر مع ذلك الملاحظات على أور (2).
حَافَرِيُّونَ: ذرية حافر من سبط منسى (عد26: 32).
حَالَصُ: اسم عبري ربما كان معناه [قوة أو الله قد خلص، خالص].

1- الفيلوني من بني أفرايم، أحد الرؤساء الثلاثين الذين كانوا مع داود، رئيس فرقة الشهر السابع (2 صم 23: 26 و1 أخ 11: 27، 27: 10).
2- رجل من بني يهوذا من نسل حصرون (1 أخ 2: 39).
حَالَفَ: اسم عبري معناه [حلف، محالفة، مبادلة] وربما كان معناه [قصبة] مدينة على حدود نفتالي (يش19: 33). ويظن آخرون أنها الرأس. ويرجح أنها عرباتة شرقي جبل تابور.
حَالَقَ: اسم عبري معناه [قسم، نصيب] ابن جلعاد جد الحالقيين، أسرة منسى (عد26: 30 ويش17: 2).
حَالَقِيُّونَ: [ذرية حالق].
حَالِمَ: اسم عبري معناه [صحة، قوة]. وهو حلداي (زك6: 10 و14).
حَامَ: اسم عبري معناه [حامي أي ساخن أو حمى حماية]. أصغر أبناء نوح، ولد بعد ما كان عمره 500 سنة (تك5: 32، 6: 10، 9: 24). في وقت الطوفان كان متزوجا لكن يظهر أنه لم يكن له بنون بعد (تك7: 7 و1 بط 3: 20). في حادث سكر أبيه تصرف تصرفا عاقا فجلب على نفسه وعلى نسله كنعان اللعنة (تك9: 22-27). وقائمة شعوب العربية الجنوبية، وكوش، أي الحبشة، ومصر، وكنعان (تك10: 6-14). تشمل كلا ذراريه وأولئك الذين أخذوا عن طريق الغزو وغيره.
وقد أطلق الاسم على مصر واستخدم في الكتاب المقدس في الشعر فقط (مز78: 51، 105: 23 و27، 106: 22).
حَامُولَ: اسم عبري معناه [محمول، يرثى له، يبقى]. أصغر أبناء فارص، ومؤسس أسرة في يهوذا (تك46: 12 وعد26: 21 و1 أخ 2: 5).
حَامُولِيُّونَ: نسل حامول.
حَانَانُ: اسم عبري معناه [حنان، رحيم، كريم].
1- بطل من أبطال داود (1 أخ 11: 43).
2- رجل شهير من بنيامين، ابن شاشاق (1 أخ 8: 23).
3- ابن آصيل، من نسل يوناثان ابن شاول (1 أخ 8: 38، 9: 44).
4- نبي ابن يجدليا، كان لأولاده مخدع في الهيكل (إر35: 4).
5- مؤسس أسرة من النثينيم رجع أفرادها من بابل مع زربابل (عز2: 46 ونح7: 49).
6- رجل ربما كان لاويا استخدمه عزرا مع آخرين لكي يفهم الشريعة للشعب (نح8: 7). ويظهر إنه ختم العهد (نح10: 10) وسمي حنان.
7 و8- رئيسان للشعب، ختما العهد أيضا (نح10: 22 و26).
9- ابن زكور، أقامه نحميا جامع أعشار، أو مساعدا للخزانة، نائبا عن الشعب (نح13: 13) والخزنة الأربعة المشار إليهم هنا انتخبهم نحميا من طبقات الشعب الأربع وهم، الكهنة والكتبة واللاويون والشعب.
حَانُونَ: اسم عبري معناه [حنون، منعم، منعم عليه].
1- ملك العمونيين، ابن ناحاش وخلفه وكان ناحاش، صديق داود وقد صنع مع داود معروفا. أرسل الملك العبري عبيده إلى حانون ليعزوه على موت أبيه، وليهنئوه بجلوسه على العرش. لكن المشيرين الأشرار أوعزوا إليه بأن الغرض الحقيقي للبعثة كان التجسس على عاصمة العمونيين، ولذلك أساء حانون معاملة السفراء وعاملهم بفظاظة وبطريقة مخجلة، إذ حلق أنصاف لحاهم وقصر ثيابهم من الوسط. وإذ علم بإن هذه الأهانة ستستنكر، استعد للحرب، وتحالف مع الآراميين إي السوريين، لكنه انهزم وخسر الحرب (2 صم 10: 1-11: 1 و1 أخ 19: 1-20: 3).
2 و3- يهوديان رمما قسما في سور أورشليم في عهد نحميا (نح3: 13 و30).
حَانِيسَ: مدينة في مصر (إش30: 4)، تبعد نحو 50 ميلا جنوب ممفيس على الضفة الغربية للنيل وهي لا تزال معروفة بأهناس، أي أهناسيا، وفي العصر اليوناني الروماني كانت معروفة بهيراكليوبوليس العظمى.
حَبَايَا: اسم عبري معناه [يهوه قد خبأ، خبأه يهوه]. أبو بعض اليهود الذين ادعوا بإنهم نسل مقدس. ولما لم توجد أسماؤهم في السجل، طردوا من الكهنوت (عز2: 61). أما النطق الصحيح لهذا الاسم كما ورد في (نح7: 63) فهو حبايا وليس حبابا.
حَبَّةَ: انظر حنطة، قمح وشعير.

مَحَبَةَ: المحبة سواء استخدمت عن الله أو الإنسان، هي الرغبة الحارة المتلهفة لأجل خير المحبوب، والاهتمام العظيم برفاهته. والمحبة لكلا الله والإنسان أساسية للديانة الحقيقية، سواء كما هي موضحة في العهد القديم أم العهد الجديد. وقد صرح الرب يسوع نفسه أن كل الناموس والأنبياء يتوقف على المحبة (مت22: 40 ومر12: 28-34). والرسول بولس، في أنشودته الفريدة عن المحبة (1 كو 13)، يجعلها أعظم الفضائل أو النعم في الحياة المسيحية، أعظم من التكلم بالألسنة، أو موهبة النبوة، أو اقتناء إيمان فائق السمو، لأنه بدون المحبة، كل هذه المواهب والنعم، مهما تكن مرغوبة ونافعة في حد ذاتها، تكون كلا شيء، وبلا قيمة دائمة في نظر الله. ولا يعني هذا أن الرب يسوع أو الرسول بولس يقلل من قيمة الإيمان الذي منه تنبع كل النعم، فنعمة الإيمان هذه معترف بها كنعمة أساسية في جميع معاملات الله مع الإنسان ومعاملات الأنسان مع الله (يو6: 28 و29 وعب11: 6)، لكن كليهما على السواء يحسبان أن الإيمان ما هو إلا عقيدة عديمة الأثر وباطلة ما لم يظهر نفسه في المحبة لكلا الله والإنسان. وكما أن المحبة هي أسمى تعبير عن الله وعلاقته بالجنس البشري، كذلك يجب أن تكون أسمى تعبير عن علاقة الإنسان بخالقه وبأخيه الإنسان.

وَلاَئِم مَحَبِّيَّة: ترجمة كلمة يونانية [أجاباي] في يهوذا 12 [ولائم محبية] كما توجد أيضا في بعض المخطوطات في (2 بط 2: 13) بدلا من كلمة [أباتاي] المترجمة [غرورهم]. كانت الولائم المحبية ولائم اجتماعية تقام في الكنائس متصلة بعشاء الرب قارن (أع2: 46، 6: 1، 20: 7 و11). ويظهر أن فريضة عشاء الرب أو الأفخارستيا [الشكر] كانت في الأصل تقع في ختام وليمة المحبة قارن (مت26: 26-29 ومر14: 22-25 ولو22: 14-20 و1 كو 11: 25). ويبدو أنه كانت هناك حالات في كورنثوس حيث دنست الوليمة، فبدلا من أن تكون تعبيرا عن الأخوة، صارت وليمة عادية وفرصة للتفاخر والشراهة (1 كو 11: 17-34). ويقرر ذهبي الفم أنه بعدما توقفت شركة المقتنيات الأولى، كان أغنى الأعضاء يحضرون تبرعاتهم من الطعام والشراب إلى الكنيسة، التي فيها، عند ختام الاجتماعات وبعد ممارسة فريضة عشاء الرب، كان يشترك الجميع، ولا يستثنى الفقراء. وبهذه الوسيلة هم يساعدون على تقدم مبدأ المحبة بين المسيحيين. وقد حرمت بعض المجامع الكنسية الأولى أقامة مثل هذه الولائم، لكن جميع هذه المجامع معا لم تنجح تماما في إطفاء التمسك الزائد بحياة ولائم المحبة في الكنيسة الغربية، بينما لا تزال موجودة في الكنيسة اليونانية. ومن الطوائف الدينية الأكثر حداثة، والتي أنعشت الولائم المحبية، المورافيون والدانكريون. وهي موجودة أيضا بين السانديمانيين.

حُبُر: انظر [جلد، وجلدة، وجلادون].

حَبْر: سائل يكتب به. كان الحبر في العصور الغابرة عبارة عن مزيج من الفحم المسحوق والماء أو من فحم العاج المضاف إليه قليل من الصمغ. وكان الرومانيون يستخدمون سائلا أرجوانيا ضاربا إلى السمرة يستخرج من بعض أنواع السمك. وأنواع الحبر العصري تصنع غالبا من العفص والزاج والصمغ. والحبر القديم كاو أكثر من الحبر في هذه الأيام وأشد ثباتا، وكذلك الحبر الصيني. ومن عادة الكتبة قديما، وإلى الآن في الشرق، أن يربطوا الدواة في مناطقهم (حز9: 2). انظر [دواة، وكتاب].

حَبْرُونُ: اسم عبري معناه [عصبة، صحبة، رباط، اتحاد] وهي:

1- لاوي ابن قهات ومؤسس أسرة (خر6: 18 وعد3: 19 و1 أخ 6: 2 و18، 23: 12).

2- مدينة في أرض يهوذا الجبلية (يش15: 48 و54)، ودعيت أصلا قرية أربع [مدينة رباعية، تيترابوليس] (تك23: 2 ويش20: 7)، انظر [أربع]. وقد بنيت سبع سنين قبل صوعن، في مصر (عد13: 22)، وكانت موجودة من وقت مبكر في أيام إبراهيم، الذي سكن بعض الزمن في جوارها، تحت بلوطات أو بطمات ممرا (تك13: 18، 35: 27). وماتت سارة هناك، واشترى إبراهيم مغارة المكفيلة لتكون قبرا، وقد اشتراها من الحثيين الذين كانوا يملكون المدينة حينئذ (تك23: 2-20). وتغرب أسحاق ويعقوب مدة من الزمن في حبرون (تك35: 27، 37: 14). زارها الجواسيس، ووجدوا العناقيين ساكنين فيها (عد13: 22). وكان ملكها هوهام، أحد أربعة ملوك تحالفوا مع أدوني صادق ضد يشوع، لكنهم انهزموا، وأسروا، وقتلوا (يش10: 1-27). وأخذت حبرون نفسها فيما بعد وأهلك سكانها (الآيات 36-39). هذه القصة لها تكملة في (يش11: 21 و22)، حيث سجل أن يشوع في ذلك الوقت قطع العناقيين من حبرون، ودبير، وعناب، وكل البلاد الجبلية، وأهلك مدنهم تماما. لكن بعد هذه الحملة الأولى العامة، رجع المتبقون بالتدريج من مخابئهم وملاجئهم. وفي مدى سنوات قليلة أعادوا بناء كثير من المدن المخربة. وكان بين أولئك الراجعين بقايا القبائل الثلاث من العناقيين الذين سكنوا في حبرون. فلقد وجدوا مستوطنين هنا مرة أخرى بعد غزو كنعان (يش14: 12). وقد طالب كالب بهذه المقاطعة ملكا له، وعندما امتلك سبط يهوذا أقليمه المخصص

له بعد موت يشوع، عاد كالب فأخذ حبرون (قض1: 10 و19 و20 ويش15: 13-19). وكان لحبرون قرى تابعة لها (يش15: 54). وقد أعطيت للكهنة، وكانت أحدى مدن الملجأ (يش20: 7، 21: 10-13 و1 أخ 6: 54-57). وأرسل داود إلى هناك جزءا من غنيمة صقلغ التي استردها (1 صم 30: 31)، وبعد ذلك ملك فيها مدة سبع سنين ونصف سنة (2 صم 2: 1-3 و11 و32، 5: 1-5و1 مل 2: 11 و1 أخ 29: 27)، وولد هناك عدد من أولاده (2 صم 3: 2-5 و1 أخ 3: 1-4). ودفن هناك أبنير (2 صم 3: 32) ووضع رأس أيشبوشث في القبر نفسه (2 صم 4). وفي حبرون رفع أبشالوم راية العصيان (2 صم 15: 7-10). وحصنها رحبعام (2 أخ 11: 5 و10). وأثناء السبي، عندما احتل الأدوميون جنوب يهوذا، وقعت حبرون، ضمن أماكن أخرى، في أيديهم. وقد استرجعها منهم يهوذا المكابي. في ذلك الوقت كان لها قلعة ذات أبراج وكانت رأس المدن الأخرى. ولم تذكر في العهد الجديد. وحبرون هي الآن مدينة الخليل. لأنها مدينة إبراهيم خليل الله (يع2: 23). وهي من أقدم المدن في العالم التي لا تزال آهلة بالسكان، وحبرون واقعة في الوادي وعلى منحدر، وتعلو 3040 قدما فوق مستوى البحر. وهي على بعد 19 ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم، وثلاثة عشر ميلا ونصف ميل إلى الجنوب الغربي من بيت لحم. ويوجد 25 ينبوعا من الماء وعشرة آبار كبيرة قرب حبرون، مع كروم وغابات زيتون. وفي المكان الذي قيل أن فيه قبر إبراهيم وسارة وأسحق ويعقوب أقيمت كنيسة في عصر الأمبراطور جستنيان. وفي ذلك المكان يقوم اليوم جامع كبير.

3- اسم رجل ذكر في جداول الأنساب لسبط يهوذا (1 أخ 2: 42 و43).

حَبْرُونِيُّونَ: عشيرة اللاويين القهاتيين من نسل حبرون (عد3: 27، 26: 58 و1 أخ 26: 23 و30 و31).

حَبْسَ: انظر قصاص.

حَبْشَةَ: انظر كوش.

حَبْصِينِيَا: اسم عبري معناه [نور أو مصباح يهوه] رجل من الركابيين عاش قبل إرميا بزمن طويل (إر35: 3).

حَبَقُّوقَ: اسم عبري معناه [يعانق، أو ربما اسم نبات حديقة]. نبي في يهوذا. ويستنتج من مزموره في الأصحاح الثالث ومن الأرشادات لإمام المغنين في الآية 19 أنه كان من سبط لاوي وأنه أحد المغنين في الهيكل. وسفر حبقوق هو الثامن في النبوات الصغيرة ويتكون من:

1- شكوى أولى، صرخة إلى الله ضد العنف والعسف والأثم والظلم لا تسمع (حب1: 2-4)، الشر منتشر ومنتصر. جواب الرب: الله يقيم الكلدانيين (الآيات 5: 10) لكنهم كمذنبين سيعاقبون (الآية 11).

2- شكوى ثانية، ملكوت الله لن يتلاشى فعلا، والكلدانيون سيفتقدون بالحكم والتأديب (الآية 12) لكن لا تزال هناك مشكلة أدبية باقية، الله يسمح للكلدانيين أن يتلفوا ويخربوا أولئك الذين هم أبر منهم. هل يستمر هذا؟ (الآيات 13-17) جواب الرب: الكلدانيون منتفخون وغير مستقيمين هذه الحقيقة كافية لعين الإيمان، أنها تحكم عليهم بالهلاك قارن (حب1: 10 وأش10: 12-16) وتحكم على الجميع الذين هم مثلهم، أما البار فبإيمانه يحيا (حب2: 1-4). هذا الحق عندما يفهم فهما صحيحا، يحل المشكلة فضلا عن ذلك، فإن الإيمان بيقينية أن الله سيعاقب الأثم يجعل النبي قادرا على أن ينطق بخمس ويلات على الكلدانيين بسبب شرهم (الآيات 5-20).

3- صلاة تسبيح [الأصحاح الثالث] التي فيها بعد دعاء وطلبة أن الله في الغضب يذكر الرحمة (الآية 2)، يصف النبي ظهور الله في جلاله، وما يلحق ذلك من رعب لأعدائه (الآيات 3-15)، كما يعبر عن الثقة الهادئة التي لإيمانه بالله (الآيات 16-19).

ومن الواضح أن السفر كتب في عصر الكلدانيين لأن:

1- الهيكل كان لا يزال قائما (2: 10) والخدمة الموسيقية تمارس فيه (3: 19).

2- الكلدانيون يصبحون قوة مخيفة بين الشعوب أثناء ذلك الجيل (1: 5 و6)، وقد بدأوا فعلا في قتل الأمم. (الآيات 6 و17).

ولقد كان الكلدانيون معروفين منذ زمن طويل لدى العبرانيين. قد استرعوا كثيرا من الالتفات في ثوراتهم ضد الأشوريين في 626 ق.م. أو بانتصارهم على المصريين في كركميش 605 ق.م. ومن السفر، يبدو أن حبقوق تنبأ أثناء حكم يهوياقيم (607-597 ق.م) لكن من الصعب تعيين العصر بدقة. ويعتقد غالبية النقاد أن النبوة ترجع إلى زمن وقوع معركة كركميش. ويعتقد آخرون أن تاريخ النبوة كان قبل تلك المعركة بزمن وجيز.

وقد وجد بين اللفائف أو الأدراج التي اكتشفت في وادي قمران في عام 1947 نسخة لتفسير نبوات حبقوق يرجع تاريخ كتابتها إلى نفس الزمن الذي كتب فيه درج نبوات إشعياء الذي اكتشف أيضا بين هذه اللفائف حوالي القرن الأول قبل الميلاد.

حبل، حبال: كلمة مستخدمة في العهد القديم عن [ما يربط]، وعن [ما ينسج]. ولا تدل في أية صيغة من الصيغتين على سمك أو قوة معينة انظر (قض15: 13 و2 صم 8: 2، 17: 13 ويش2: 15). وفي العهد الجديد وردت كلمة حبل عن [ما يصنع من سمار أو حلفاء] وقد تعني الحبل الذي تربط به السفينة (أع27: 32). أو الحبال الصغيرة التي تصلح كسوط (يو2: 15). وكانت الحبال عادة تصنع من الكتان، أو القنب أو الليف، لكن المصريين، وكذلك أيضا العبرانيين كانوا يصنعون الحبال من سيور جلدية [انظر خيط ورباط وسفن وقوارب]. وكان وضع الحبال على الأعناق علامة من علامات الشدة والضيق (1 مل 20: 31). وربما يشار بحبال الخطيئة (أم5: 22) إلى قوة العادة. كما يظن أن [حَبْلُ ٱلْفِضَّةِ] (جا12: 6) إنما يشير إلى النخاع الشوكي لتشابههما في الشكل واللون. وكذلك يقصد بالحبال في (مز16: 6) الحبل المستخدم لمسح إو لقياس الأراضي، وتخطيط تخومها، فالمراد ليس الحبل نفسه، بل الميراث الذي قيس به انظر (عا7: 17 وزك2: 1 و2 وحز47: 3).

حَثَاثُ: اسم عبري معناه [رعب] ابن عثنيئيل (1 أخ 4: 13).

حِثّ، حِثِّيِّينَ، أَرْضِ ٱلْحِثِّيِّينَ: ظل المستشرقون عددا من السنين منشغلين بمركزين لأمبراطوريتين عظيمتين هما، وادي النيل ووادي الدجلة والفرات، ومن سنة 1871، عندما اكتشفت نقوش في كركميش تمثل أمامنا عنصرا جديدا إذ بدأت معرفتنا بالحثيين واكتشفت أمبراطورية شرقية عظيمة ثالثة، ازدهرت في آسيا الصغرى بين 1900 و1200 ق.م. تقريبا ولا يعرف على وجه التحقيق العنصر الذي ينتمي إليه الحثيون. فهناك جنس منهم يشاهد في آثار مصر له أنف كبير، ويظهر أن الأرمن الحديثين هم من سلالة هذه الأمة. وكان الحثيون قصارا ممتلئي الجسم، ذوي شفاه غليظة وأنوف كبيرة وجبهة مائلة للوراء، وتظهر هذه العلامات على آثار الحثيين. ولم يكن الحثيون ساميين. ويظهر من الآثار أنهم كانوا يرتدون ثيابا ثقيلة، فكانت تصل معاطفهم إلى الركبتين، وزي الرأس مرتفع مصنوع من الصوف. وكانوا يلبسون أحذية منحنية إلى فوق عند الأصابع، مما يبين أنهم جاءوا من جبال ثلجية.

وتاريخيا ينبغي أن نميز تمييزا دقيقا بين الأمبراطورية الحثية، والولايات الحثية في شمال سوريا وجنوب شرق آسيا الصغرى. وبحسب علم الحفريات، تنطبق كلمة حثيين على بقايا ثقافة شهيرة فريدة موجودة في آسيا الصغرى، شمال سوريا وشمال العراق. وعلى الرغم من كل المشابهة بين آثار حثي آسيا الصغرى، وتلك التي في شمال العراق وشمال سوريا [بما في ذلك منطقة طورس]، فهناك بعض العوامل التي تبين انفصالا عاما بين الجماعتين. ويظهر إن ثقافة الحثيين الأناضوليين كانت متركزة في كبادوكية، التي تبين أوانيها الفخارية صلات نسب كثيرة بطروادة.

وقد جاء الحثيون أي [الناسيون] إلى آسيا الصغرى في وقت مبكر، حوالي سنة 2500 ق.م. والاسم حثيين مشتق من حاتي [أي أناضوليا] التي كانت عاصمتها حتوشاش.

ومن المتفق عليه الآن بوجه عام أن اللغة الحثية هي متصلة بكيفية ما باللغات الهندية الأوروبية [الآرية].

والمفتاح الحقيقي للمشكلة الحثية اكتشفه هوجو فينكلر الألماني، الذي اكتشف 1906-1907 و1911-1912 في بوغاز كوى (موقع حتوشاش القديمة) نحو 10000 لوحة طينية مجففة منقوشة بحروف آشورية أسفينية أو مسمارية. وهي تمثل عددا من اللغات، السومرية، والأكادية، والحثية وغيرها. والنقوش على الآثار الحثية مكتوبة بالحروف الحثية الهيروغليفية.

والكلمة حثي وحثيون [مفرد وجمع] وردت 47 مرة في العهد القديم، بينما وردت كلمة حث 14 مرة أخرى. وكثيرا ما يذكر الحثيون في قائمة الأمم الساكنة كنعان قبل دخول العبرانيين قارن (تك15: 20 وخر3: 8 وتث7: 1، 20: 17 ويش3: 10، 11: 3، 24: 11). وهم ذرية حث ثاني أبناء كنعان. ونقرأ عن إبراهيم إنه اشترى مغارة المكفيلة من عفرون الحثي (تك23: 10-18). واتخذ عيسو امرأتين حثيتين (تك26: 34)، وتزاوج العبرانيون فيما بعد مع الحثيين (قض3: 5 و6). وعندما خاطب حزقيال أورشليم الخائنة، قال في (أصحاح 16: 3) [... مَخْرَجُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكِ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِثِّيَّةٌ] انظر (16: 45). وكان لداود أصدقاء حثيون (1 صم 26: 6). وتزوج بثشبع، امرأة أوريا الحثي (2 صم 11: 2-27). وكان لسليمان نساء حثيات بين نسائه (1 مل 11: 1). وسخر سليمان الحثيين مع غيرهم من الشعوب في أعمال مملكته، (1 مل 9: 20-22 و2 أخ 8: 7-9).

وقد اعتبر العبرانيون الحثيين شعبا قويا معروفا، فقد اعترفوا بأرض الحثيين (يش1: 4). ويذكر ملوك الحثيين في جملة واحدة مع ملوك آرام (1 مل 10: 29 و2 أخ 1: 17). ويوضعون في مرتبة واحدة مع المصريين كدليل على عظمتهم (2 مل 7: 6).
وكانت مملكة الحثيين في الأصل أرستقراطية أقطاعية، وفي أثناء المملكة القديمة أو الأمبراطورية الأولى (نحو 1900-1650 ق.م) كان النبلاء يتوجون الملك بتخاناس (نحو 1900 ق.م) في كوششارا أو كوساراس (جيور كاليسي الحديثة) جنوب غرب أنقرة، وغزا نيساس [نيسا] إلى جنوب نهر هاليس. وهزم ابنه أنيتاس، كل آسيا الصغرى. وكانت نيساس عاصمته.
ونقل مورشيليش الأول (1620) العاصمة إلى حتوشاش وهزم حلب. وفي غارة نهب بابل ووضع نهاية لأسرة حمورابي الأمورية (نحو 1595).
وفي سنة 1482 هزم تحتمس الثالث المصري الحثيين في مجدو، وكان عليهم أن يدفعوا له جزية. وقد توغل حتى حلب وعبر الفرات. وكانت جبال طورس الحد الجنوبي للبلاد الحثية عندئذ.
وامتد حكم المملكة الجديدة أو الأمبراطورية الثانية من نحو 1450 إلى نحو 1200 ق.م. لكن شوبيلوليوماش (نحو 1395-1355) أعاد فتح الأناضول وهزم الميتانيين وجعل شمال سوريا بين الفرات والبحر المتوسط إلى جبال لبنان مرة أخرى جزءا من الأمبراطورية.
وأثناء الأسرة التاسعة عشرة اصطدم المصريون تحت حكم سيتي الأول مع الحثيين في سوريا. وخاض مورواتاليش معركة قادش مع رمسيس الثاني نحو 1295، حيث تم جلاء المصريين عن شمال سوريا. وحوالي سنة 1279 عقد حتوشيليش الثالث معاهدة مع رمسيس الثاني على شروط المساواة. وزار الملك الحثي مصر ليحتفل بزواج ابنته الكبرى برمسيس الثاني.
وقد قاوم الأخائيون في اليونان الحكم الحثي في آسيا الصغرى. وحوالي سنة 1200 ق.م. سقطت الأمبراطورية الحثية في أيدي شعب إيجي وربما كان هؤلاء من التراقيين والفريجيين.
وقد تجمع الحثيون عندئذ، حول كركميش وجعلوها عاصمة لهم، وهناك اتصلوا بالأشوريين. وأخيرا في سنة 717 ق.م. سقطت كركميش في أيدي سرجون الثاني. وهكذا ابتلعت أشور بالتدريج شمال سوريا وشرق آسيا الصغرى. وقد كان الحثيون حلقة الثقافة بين وادي الدجلة والفرات وأوروبا. انظر [كنعان].
حِثْلُونَ: مكان على الحدود الشمالية لفلسطين، كما تنبأ حزقيال، قرب مدخل حماة (حز47: 15، 48: 1 وعد34: 8). وربما هي حيتلة شمال شرقي طرابلس.
حَجَابَا أو حَجَابَةَ: اسم أرامي معناه [جرادة] مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع بنوه من بابل مع زربابل، وهو غير حاجاب (عز2: 45 ونح7: 48).
حَجِّي: اسم عبري معناه [عيد، أي مولود في يوم عيد].
1- ابن جاد، ومؤسس عشيرة (تك46: 16 وعد26: 15).
2- نبي معاصر لزكريا (قارن حج1: 1 مع زك1: 1). تنبأ بعد الرجوع من بابل. كان العمل في أعادة بناء الهيكل قد توقف لمدة 15 سنة، وكان حجي أداة كبرى في أنهاض الشعب للشروع في البناء (عز5: 1 و2، 6: 14).
سِفْرَ حَجِّي: هو العاشر في النبوات الصغيرة. وهو يتكون من أربع نبوات نطق بها في مدى أربعة شهور من السنة الثانية لداريوس هستاسبيس، 520 ق.م.
1- في اليوم الأول من الشهر السادس يوبخ النبي أولئك الذين تركوا الهيكل خرابا، وبنوا لأنفسهم بيوتا مسقوفة، ويبين أن الله سوف لا يبارك أعمالهم الخاصة. وكنتيجة لهذا الأنذار، استؤنف العمل في الهيكل في اليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه (الأصحاح الأول).
2- في الشهر السابع، وفي اليوم 21، يشجع أولئك الذين يبكون على تواضع هذا البناء الجديد بالمقارنة مع بهاء البناء القديم. ويتنبأ بأن مجد هذا البيت الأخير سيكون أعظم من مجد الأول، لأن الله سيهز الأمم، وسيأتي مشتهى كل الأمم، فيعيد لشعبه فضتهم وذهبهم، ويملأ الله هذا البيت مجدا، وسيعطي الله السلام في هذا المكان (حج2: 1-9 وعب12: 26-28).
3- في الشهر التاسع، في اليوم 24، يضيف ملحقا للنبوة الأولى، كما أن مس النجس للمقدس ينجسه، هكذا نسيانهم الأول لله دنس عملهم، فلم يمنح الله بركته. لكن غيرتهم التي انتعشت لأجل الله ستقترن بأوقات ناجحة من الرب (2: 10-19).

4- في اليوم نفسه يضيف ملحقا للنبوة الثانية عندما يهز الرب الأمم، سيثبت زربابل، الذي يمثل نسل داود الملكي (2: 20-23).

حَجِّيث: اسم عبري مؤنث حجي ومعناه [عيدية، أي مولودة في يوم عيد]، وهي إحدى نساء داود وأم أدونيا (2 صم 3: 4 و1 مل 1: 5).

حَجْرَ: فلسطين بلاد حجرية، وكثيرا ما كان من الضروري تنقية الحقل من الحجارة تمهيدا لزرعه (أش5: 2). وكانت حقول العدو تشوه برمي الحجارة عليها، كما تسد آباره بالأحجار (2 مل 3: 19 و25). وكانت الأحجار تستخدم في أغراض متعددة:

1- لأجل الأرصفة والحواجز والمراسي والمواني، وأسوار المدن (نح4: 3)، ولأجل المساكن (لا14: 45 وعا5: 11)، والقصور (1 مل 7: 1 و9)، والحصون، والهياكل (1 مل 6: 7)، ولأجل تبليط الأفنية ولأجل الأعمدة (أس1: 6)، وفي عصور الهيرودسيين استخدمت الحجارة لتعبيد الشوارع (انظر [شارع])، ولأجل مجاري المياه فوق القناطر، وخزانات الماء، والجسور، والجدران حول الكروم (أم24: 30 و31). وفي بناء المذابح استخدم الأسرائيليون أحجارا غير منحوتة (خر20: 25)، وكذلك في بناء الجدران العالية، وعندما كانوا يعملون أكواما من الحجارة لأحياء ذكر حادث (تك31: 46) أو لتمييز قبر مجرم مشهور (يش7: 26، 8: 29 و2 صم 18: 17)، ولا تزال هذه العادة منتشرة في سوريا وبلاد العرب، لكنها لا تقتصر على قبور الأشرار. وكانت الأحجار تقطع وتنحت لعدة أغراض (1 مل 7: 9-11)، وأحيانا كانت تستخدم أحجار ذات حجم ضخم، كما كانت الحال في بناء أسوار الهيكل وأدعمة الميناء في قيصرية.

2- كانت تستخدم أحجار لغلق فم الأحواض والآبار، ومداخل القبور (تك29: 2 ومت27: 66 ويو11: 38). وتوضيح التخوم أو الحدود (تث19: 14). وربما استخدمت كعلامات على الطريق (إر31: 21). وفي العصور الرومانية كانت تقام معالم الأميال الحجرية على الطرق العامة الرئيسية، كما على الطريق مثلا بين صور وصيدا، وبين بيلا وجيراسا، حيث لا تزال هذه ترى هناك. وكانت تقام الأحجار لتمييز القبور ولأحياء ذكر الحوادث (تك31: 45، 35: 14 و20 و2 صم 18: 18)، وكانت أحيانا تنقش عليها سجلات الأعمال انظر [حَجَرَ مُوآبَ]. وقد استخدمت الأحجار في حالتها الطبيعية كما وهي منحوتة على السواء، كأصنام (لا26: 1 وتث29: 17 و2 مل 19: 18 وقارن أش57: 6). وهناك أحجار صغيرة معينة، تسمى في اليونانية [بيتولي] و[بيتوليا]. وأحيانا كانت هذه، أن لم تكن دائما، نيازك، لذلك كانت تعتبر مقدسة لأنها سقطت من السماء، وكثيرا ما حيكت الخرافات الوثنية على مثل هذه الأحجار (أع19: 35). وقيل أنها تحمي من الشر. والاسم اليوناني الذي هو بلا شك من أصل سامي يشبه [بِيتَ إِيْلَ]. وقد يبين أن الحجر كان معتبرا كمسكن قوة فائقة الطبيعة، أو روح، أو إله. وفي بعض الأحيان كرس العبرانيون حجرا مفردا كتذكار لله (تك28: 18-22 و1 صم 7: 12 وأش19: 19). وكانوا يعطون اسما دينيا للمكان (تك35: 7) أو حتى للحجر، تماما كما كانوا أحيانا يسمون المذبح باسم الله (تك33: 20 وخر17: 15 وقارن تك35: 7). لكن في مثل هذه الحالات لم يكونوا يعتبرون اللاهوت أو القوة ساكنة في الحجر أو المذبح ولم يقدموا لها أكراما ألهيا. بل عبدوا الله دون الحجر التذكاري (تك31: 54، 35: 1 و7 و1 صم 7: 9).

3- كانت ترمى الأحجار بالمقلاع والمنجنيق (قض20: 16 و1 صم 17: 40 و2 أخ 26: 15). وكانت وسيلة لأعدام المجرمين انظر [رجم]. وكانت تستخدم قطع من حجر الصوان لكي تقدح نارا، كما كانت تصنع بشكل خشن لكي تستخدم كسكاكين (يش5: 2). وكثيرا ما كانت تقطع من الأحجار أوزان للموازين (تث25: 13) وانظر [موازين]، واستخدمت الألواح الحجرية لكتابة الوثائق (خر24: 12). وكانت تنحت الأواني من الأحجار لحفظ الماء (خر7: 19 ويو2: 6)، والموائد أيضا (حز40: 42). وكان حجر مدور وزنه 30 رطلا أو نحو ذلك، يدحرج ذهابا وأيابا على الحنطة لكي يطحنها إلى دقيق، أو كانت تصنع مطحنة أو رحى للطحن من حجرين (تث24: 6).

يشير الحجر مجازيا إلى القساوة أو فقدان الشعور (1 صم 25: 37 وحز36: 26)، والمتانة أو القوة (أي6: 12، 41: 24). وأتباع المسيح هم [حِجَارَةٍ حَيَّةٍ مَبْنِيُّونَ هَيْكَلاً رُوحِيّاً، وَحَجَرُ ٱلزَّاوِيَةِ ٱلرَّئِيسِيّة هُوَ ٱلْمَسِيحِ نَفْسُهُ] (أف2: 20-22 و1 بط 2: 4-8).

حَجَرِ بُوهَنَ: انظر بوهن.

حَجَرِ ٱلزَّاحِفَةِ: انظر الزاحفة.

حَجَرِ اٌلْمَعُونَةِ: حجر تذكاري نصبه صموئيل، كما يظهر قرب المصفاة، في مكان بين المصفاة والسن، حيث هزم الرب الفلسطينيين (1 صم 7: 10 و12).
حَجَرِ الاِفْتِرَاقِ: [حجر العزل]. المكان الذي اختبأ فيه داود إلى أن استطاع يوناثان أن يخبره بموقف شاول منه، وهناك افترقا
(1 صم 20: 19).
اٌلْحَجَرِ اٌلْكَبِيرِ: (1 صم 6: 18) كان في حقل يهوشع البيتشمسي حيث وضع تابوت الرب بعد ما أرجعه الفلسطينيون إلى قرية يعاريم. وبعض المخطوطات تقول المرج الكبير.
حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ: جميع الحجارة الكريمة المشار إليها في الأسفار القانونية، ما عدا ثلاثة، مذكورة في (خر28: 17-20 ورؤ21: 11 و19-21)، في النص والهامش والثلاثة الباقية هي الألماس (حز3: 9)، وعين الهر والعقيق (خر28: 19 ورؤ4: 3)، ومن هذه اثنان على الأقل هما فقط اسمان آخران لحجرين كريمين مما ذكر من قبل. والحجارة الكريمة المذكورة في الكتاب هي، الألماس، يشم، عين الهر، جمشت، جزع (أو زمرد سلقي) زمرد (أو بهرمان)، بهرمان (أو زمرد)، عقيق أبيض، زبرجد، عقيق أخضر، بلّور، أسمانجوني (أو عين الهر) يشب، ياقوت أزرق، عين الهر، جزع، لؤلؤ، عقيق أحمر، ياقوت أزرق (أو أسمانجوني) جزع عقيق، ياقوت أصفر (انظر كل حجر كريم في بابه).
حَجَلُ: طائر بري، يسمى في العبرية قوري أي الصارخ أو المنادي، ويقتنص على جبال فلسطين (1 صم 26: 20). وكان الحجل المحبوس في قفص يستخدم كطعم (سيراخ 11: 30). ويقارن إرميا محصل الغنى بغير حق، بالحجلة التي تحضن ما لم تبض، أو تجمع صغارا لم تبضهم (إر17: 11). ويوجد نوعان منه في فلسطين، حجل الصحراء، أو حجل هاي الرملي (Amoperdix heyi) وهو النوع الوحيد في عين جدي، في البرية حيث كان داود عندما قارن نفسه بحجل مطارد (1 صم 26: 20) والنوع الثاني هو حجل الشوكار واسمه باللاتينية Caccabis chukar ويعد لحم هذا الطائر من المآكل الفاخرة، ويطارده الناس إلى أن يكل من التعب والطيران فيلتقطونه حينئذ بالأيادي. وعش الحجل المبني على الأرض معرض لأن يداس ويخرب، ولذلك كثيرا ما تطرد منه الحجلة بغتة. وحجل شوكار موجود بكثرة في جميع أجزاء فلسطين الجبلية. وله ريش ملون بألوان زاهية على طرفي جناحيه. وساقان ومنقار أحمر داكن، وعنق أسود قاتم وهو طائر كبير لطيف، من نوع الحجل اليوناني، لكنه أكبر منه، ويفوق حجل الشوكار الهندي في الحجم.
حُجْلَةُ: اسم عبري معناه [حجلة] أحدى بنات صلفحاد (عد26: 33، 27: 1، 36: 11 ويش17: 3).
حَجِيَّا: اسم عبري معناه [عيد يهوه] لاوي من نسل مراري (1 أخ 6: 30).
أَحْجِيَّةَ: تستخدم في الكتاب بمعنى لغز أي شيء غير واضح ويجب أن يكتشف بواسطة فكر ثاقب ويعرض فقط لكي يثير الالتفات ويحرك البحث ولكي يجعل الحق أكثر وضوحا وتأثيرا، ويطلب من مقدمه أن يعطي شرحا مباشرا (حز17: 2-24). أو قد يطرح اللغز أمام الناس ليكتشفوا معناه كلغز شمشون (قض14: 12-19). وقد ورد هذا اللغز في قالب شعري، أما ألغاز سليمان وحيرام فقد وردت في كتاب تاريخ يوسيفوس [كتاب 8 فصل 5 وفقرة 3].
حَخِيلَةَ: اسم عبري معناه [مظلم وملتبس وكئيب] تل في برية زيف (1 صم 26: 1-3)، جنوب شرقي حبرون وإلى جنوب الصحراء، غير بعيد من معون (1 صم 23: 19 و24-26). أخفى داود نفسه هناك. وهناك نزل شاول فيما بعد عندما كان يطارده انظر [تل مخيلة].
حِدَأَةُ: طائر من الجوارح من فصيلة الباشق أو الباز أو الصقر، يسمى علميا الحدأة الملكية، وللحدأة جناحان طويلان مسننان، ولها عادة ذيل طويل متشعب. والاسم ترجمة لثلاث كلمات في العبرية. والحدأة والباشق كلاهما نجسان حسب الشريعة (لا11: 14 وتث14: 13). والحدأة عدة أنواع. الحدأة السوداء [المهاجرة] Milvus migrans موجودة في وسط جنوب أوروبا، وشمال أفريقيا، وغرب آسيا. وتظهر في فلسطين في شهر آذار، حيث تنزل بلا ضوضاء في الهواء، وتنطلق إلى أسفل لأجل طعامها، الذي يتكون من الرمم لأنها طائر جبان، لا تريد أن تزعج الماشية. وهي تتوالد على الأشجار، وتزين عشها بخرق من ألوان مختلفة. والحدأة السوداء الجناحين (Elanus cseruleus) توجد أيضا في فلسطين، لكنها نادرة. (انظر [نسر وباشق]).
حِدَاجَةِ: [هودج] رحل الجمل الذي تركب فيه النساء وفي الحداجة أخفت راحيل أصنام أبيها (تك31: 34).
حَدَارُ: (تك25: 15) انظر [حدد].

حَدَاشَةُ: اسم عبري معناه [حديثة] قرية في سهل يهوذا (يش15: 37). وربما يكون موقعها في خربة الحديدة بين عراق المنشية وخربة عجلان.
حَدَتَّةَ: اسم عبري معناه [حديث] انظر [حاصور حدتة].
حَدَدُ: اسم عبري معناه [حدة وشراسة]، ابن إسماعيل (1 أخ 1: 30) ويدعى أيضا حدار (تك25: 15).
حِدَّاَقِلُ: اسم عبري من أصل سومري وهو نهر دجلة (تك2: 14 ودا10: 4). وينابيعه الرئيسية في وسط أرمينيا حيث تنبع من المنحدر الجنوبي للجبال المقابلة لجبال طورس. والنبع الغربي يجري بجوار دياربكر، متعرجا لمسافة تزيد على 150 ميلا. والنبعان الشرقيان المعروفان ب[بيتليس تشاي] و[بهتان تشاي]، ينبعان جنوب بحيرة فان، وطولهما نحو 100 ميل. وبعد ملتقى هذه الجداول يتجه النهر إلى الشرق للجنوب الشرقي تقريبا، خلال جبال كردستان، وتصب فيه أنهار متعددة، نخص منها الزاب الأكبر والأصغر والديالة، وأخيرا يلتقي بالفرات. وقديما كان يصب في الخليج الفارسي. ويمر في جريانه بخرائب نينوى، التي تقوم على الضفة اليسرى أو الشرقية، تقريبا مقابل الموصل على ضفته اليمنى. ثم بعد ذلك يقسم النهر بغداد إلى قسمين، ومن بعد ذلك أيضا يمر بالخرائب التالية، أولا خرائب أستاسيفون أو المدائن، عاصمة البرثيين، ثم خرائب سلوقية عاصمة الدولة اليونانية، وطول مجرى الدجلة إلى ملتقاه مع الفرات عند شط العرب هو 1146 ميلا أي أكثر قليلا من نصف طول النهر الشقيق. أما النهر المتحد فطوله 120 ميلا.
حَدِيدٍ: (معدن معروف) توبال قايين، من نسل قايين اشتغل في النحاس والحديد (تك4: 22). وفي العصر الموسوي المبكر كانت هناك فؤوس وأدوات أخرى من الحديد (عد35: 16 وتث19: 5). كان سرير عوج من الحديد (تث3: 11). وفي زمن يشوع كانت الأواني تصنع من هذا المعدن (يش6: 19 و24)، وكانت تستخدم المركبات الحديدية في الأغراض الحربية (يش17: 16)، واستمر ذلك طوال عصر القضاة، وإلى أزمنة متأخرة (قض1: 19، 4: 3 و13). ومن الحديد كانت تصنع الدروع والأسلحة، كأسنة الرماح حميطل التروس (1 صم 17: 7 ورؤ9: 9)، والآلات الزراعية كالفؤوس والنوارج (2 صم 12: 31 وعا1: 3)، وأدوات البنائين والمسامير (1 مل 6: 7 و1 أخ 22: 3)، وأدوات النقر أو الحفر (أي19: 24 وإر17: 1)، والشصوص الشائكة لصيد السمك (أي41: 7)، والأبواب والقضبان والقيود (مز105: 18، 107: 10 و16، 149: 8 وأش45: 2 وأع12: 10)، والأصنام (دا5: 4). وكان يستورد الحديد من ترشيش، واليونان، والشمال، وبلا شك من بلدان مجاورة للبحر الأسود (أر15: 12 وحز27: 12 و19). وكان يمكن الحصول عليه في فلسطين (تث8: 9)، لكونه متوافرا في جبال لبنان. وقد حدث أول صهر الحديد نحو 1400 ق.م. وربما كان ذلك في هضاب آسيا الصغرى الحثية. كانت خاماته تصهر في أفران (تث4: 20 و1 مل 8: 51)، وكانت مبنية من حجارة، نحو 10 أقدام في الارتفاع، وأما قطرها فطوله 3 أقدام ويوجد ما يشبه هذا في لبنان في الوقت الحاضر. وكان يستخدم الفحم فيها، وتنفخ النار بمنفاخ (حز22: 20 وقارن إر6: 29). ويظهر أن الفلسطينيين قد تعلموا استخدام الحديد في الشمال وحافظوا بتدقيق على أساليب صنعه (1 صم 13: 19-22). وانتشر استخدام هذا المعدن بين العبرانيين بعدما هزم شاول وداود الفلسطينيين وكسرا قوتهم والحداد هو الصانع الذي يصنع الحديد آلات وأسلحة (1 صم 13: 19 وأش44: 12، 54: 16)، مثل توبال قايين. ويستخدم الحداد كور الفحم، والمنفاخ، والملقط، والمطرقة، والسندان انظر [عصيون، جابر، منفاخ].
أَرْضِ حَدْرَاخَ: مقاطعة في سوريا بالقرب من دمشق (زك9: 1).
حُدْشِي: انظر [تحتيم].
حِدْلاَيَ: اسم عبري معناه [منتهى]، وهو رجل من أفرايم (2 أخ 28: 12).
حَرَادَةَ: اسم عبري معناه [رعب وخوف]، وهي محلة للعبرانيين في البرية (عد33: 24 و25). وربما كانت جبل حرادة في وادي العين التي تبعد مسيرة يوم عن عين حضيرة.
حَرْبَ: قبل الاشتباك في حرب عدوانية، استشار العبرانيون الله ليعرفوا أرادته في الأمر (قض20: 23 و27 و28 و1 صم 14: 37، 23: 2 و1 مل 22: 6). أو عندما لم يكن ممكنا تجنب القتال، كانوا يطلبون معونة الله بالصلاة وأحيانا بالذبائح (1 صم 7: 8 و9، 13: 12 و2 أخ 20: 5-12). وكان الوثنيون يلجأون إلى العرافة للأغراض نفسها (حز21: 21)، وكانوا يهتمون بأن يبدأوا الحرب في يوم حسن الطالع حسب زعمهم. وعادة كان الجواسيس يرسلون إلى الأمام للحصول على معلومات خاصة بالبلاد، ولأخذ الاستعداد للمقاومة قبل دخول بلاد معادية أو الاشتباك في معركة (عد13: 17 ويش2: 1 وقض7: 9-11 و1 صم 26: 4). وعندما كان الأسرى

يؤخذون كانوا يستجوبون للغرض نفسه (قض8: 14 و1 صم 30: 11-15). وعندما كان العدو يقترب جدا إلى المعركة، كان الكاهن أو القائد يشجع الشعب بأن يذكرهم بحضور الله ومعونته، وكان الضباط يعفون من الخدمة الخائفين والذين بنوا بيوتا ولم يسكنوها، أو غرسوا كرما ولم يتمتعوا بثمره، أو خطبوا نساء ولم يتزوجوهن بعد (تث20: 2-9 و2 أخ 20: 14-20). وكانت تستخدم خطط حربية متعددة، مثل المباغتة، والكمين، والتظاهر بالفرار، والمخادعة (تك14: 15 ويش8: 2-7 وقض7: 16-22 و2 صم 5: 23). وأحيانا عندما كانت الجيوش المتعادية تصطف للمعركة، كان يقع الاختيار على بطل من كل معسكر (1 صم 17). وفيما عدا ذلك كان يلتحم القتال. وكان البوق يضرب للهجوم، وكان نفخ البوق أشارة للزحف واستغاثة بالله (عد10: 9 ويش6: 5 وقض7: 20 و2 أخ 13: 12). وكان الجيش يهجم إلى الأمام بهتاف (يش6: 5 و1 صم 17: 52 وإر50: 42 وحز21: 22 وعا1: 14)، ثم يشتبك الجنود في القتال يدا ليد. وكانت المطاردة دموية. وكان العبرانيون عندما ينتصرون، ينهبون معسكر العدو، ويسلبون الموتى، مثلهم في ذلك مثل غيرهم من الأمم في عصرهم (قض8: 24-26 و1 صم 31: 9 و2 أخ 20: 25)، وأحيانا كانوا يقتلون أو يشوهون الأسرى (يش8: 23 و29، 10: 22-27 وقض1: 6، 8: 21 و2 صم 8: 2)، وفي أكثر الأحيان كانوا يصيرونهم عبيدا.

وعندما كانت تحاصر مدينة ما، كان المحاصرون يحصنون معسكرهم ضد الهجوم، وأذا أمكن، فأنهم كانوا يقطعون الماء عن المدينة. ولكي يدفعوا آلاتهم الحربية إلى العمل كانوا يقيمون المتاريس ـ أي كوم التراب في اتجاه المدينة (2 صم 20: 15 وحز4: 2). وكان المتراس يزداد في الارتفاع بالتدريج حتى كان أحيانا يصل إلى نصف ارتفاع سور المدينة. فوق هذا المستوى المائل كان يسير الكبش، وهو آلة حربية لهدم الأسوار، حتى يصل إلى موقع مناسب، ثم من أعلاه ومن المتراس، كان رماة النبال والمسلحون بالمقاليع يطلقون قذائفهم. وكانت توضع سلالم التسلق على قمة المتراس للتسلق على السور. وأحيانا كان يوضع الوقود على الأبواب وتشعل فيه النار لكي تحترق ثم تفتح ثغرة للدخول للمدينة (قض9: 52)، وأحيانا ما كان رماة النبال يهاجمون المدافعين عن السور، وكان هؤلاء الرماة يقفون عند قاعدة السور، وليس على المتراس. وكان المحاصرون يستعدون للمحاصرة بحماية مصادر مياههم، وترميم تحصيناتهم وتقويتها (2 أخ 32: 3-5). وكانوا يزعجون العدو ويحاولون أن يضطروه للخروج لمهاجمتهم. وكانوا يصدون الهجوم ويعوقون المحاصرين في عملياتهم العدوانية بإطلاق الرماح والحجارة ورميهم بالسهام من الأسوار، وكانوا يتلفون أو يحاولون أن يتلفوا الآلات الحربية بواسطة رمي شعلات محترقة عليها وبواسطة تقويض الأكوام التي كانت تقوم عليها الكباش (2 صم 11: 21 و24 و2 أخ 26: 15). وكثيرا ما كانت المدن المسبية تخرب ويذبح سكانها، ولا يستبقى منها أحد لا بالنسبة لسنه ولا بالنسبة لجنسه (يش6: 21 و24، 8: 24-29، 10: 22-27 و2 مل 15: 16). وكان يحتفل بالنصر بالغناء والرقص (خر15: 1-21 وقض5 و1 صم 18: 6 و2 أخ 20: 26-28). انظر كلمة [جيش].

مِحْرَابَ: مؤخر الهيكل أو قدس الأقداس. هذه الكلمة ترجمة للكلمة العبرية [دبير] التي تعني مؤخر وقد وردت هذه الكلمة في الترجمة العربية في (1 مل 6: 5 و19، 8: 6 ومز28: 2). ومن دراسة هذه الشواهد يتضح أنها استعملت كناية عن قدس الأقداس أو الهيكل كله انظر كلمة [هيكل].

حِرْبَاءُ: نوع من الزواحف كالوزع [تنشمث] (لا11: 30). ورئتا الحرباء كبيرتان جدا، وعندما تتمددان تجعلانها شبه شفافة. وعيناها بارزتان من رأسها، وهما مستقلتان في حركتهما، حتى أنها تقدر أن تحول إحدى عينيها إلى أعلى والأخرى إلى أسفل، أو تنظر في اتجاهات مختلفة إلى أشياء متنوعة في وقت واحد. ولها أيضا قدرة على تغيير لونها طبقا للون الأشياء التي حولها أو تبعا لمزاجها عندما تنزعج. وهذه القوة ترجع إلى وجود خلايا صافية أو حاملة لمادة ملونة في الجلد، يضبط الجهاز العصبي انقباضها وانبساطها. والحرباء تعيش في الأشجار. وأقدامها تصلح للاستخدام كالأيدي، وذيلها طويل يصلح للقبض، حتى أنها تقدر أن تتعلق بالأغصان. وهي تقتات على الحشرات التي تقتنصها بواسطة لسانها الطويل المغطى في طرفه بمادة لزجة. انظر [حرذون، عظاية، وزغة، ورل].

حَرْبُونَا: اسم فارسي معناه [خرب، أصلع، أجرد، سائق حمار] وهو خصي وساقي أحشويرش (أس1: 10، 7: 9).

حَرَثَ: انظر [فلاحة].

مِحْرَاثُ: المحراث في فلسطين بدائي. ويتكون من قائمة خشبية أو غصن شجرة، يعلق النير في أحد طرفيها، بينما يبرز من الطرف الآخر غصن أو ترشق فيه دعامة مغلفة بصفيحة رقيقة من الحديد تشكل سكة المحراث

(إش2: 4). وفي العصر البرونزي كانت سكة المحراث من خشب. ومن المحتمل أن الفلسطينيين هم الذين أدخلوا سكة المحراث الحديدية (1 صم 13: 20). ويجر المحراث بواسطة ثيران أو أبقار، ويوجه باليد (أي1: 14 ولو9: 62). ومثل هذه الأداة لا تقدر أن تفعل أكثر من أن تخدش سطح الأرض. عندما كان إليشع يحرث باثني عشر فدانا من الثيران ربما كان هناك اثنا عشر محراثا، كل محراث منها بزوج ثيران ورجله، وكان إليشع آخر الاثني عشر (1 مل 19: 19 و20). انظر [نير].

حَرْجُوانُ: من فصيلة الجراد (لا11: 22).

حَرْحَسَ: [لمعان، بهاء] جد شلوم زوج خلدة النبية (2 مل 22: 14). دعي حسرة في (2 أخ 34: 22).

حَرْحُورَ: اسم عبري معناه [حرارة شديدة، حمو اشتعال]. مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع بعضهم من بابل مع زربابل (عز2: 51 ونح7: 53).

حَرْجُوانُ: حيوان نجس حسب الشريعة، من الزواحف والاسم ترجمة العبرية [أناقة] (لا11: 30). والحرذون هو عظاية الحائط، له بقع بيضاء على ظهره، يخرج منه أنين حزين. والحرذون العادي أو المروحي القدم كثير جدا في فلسطين. وهو مألوف في البيوت، ويجري فوق جدرانها وسقوفها. وهو يقدر على القيام بهذا بسبب التركيب العجيب لأصابعه المجهزة بأطباق يتكون تحتها فراغ عندما يمشي الحيوان وهكذا يلتصق هذا الحيوان بالجدران والسقوف بطريقة ماصة، ويظن بعضهم أن الكلمة في الأصل تعني [البرص] ولذلك يدعوه أهل البلاد [أبو بريص].

حَرَانَ: (حز27: 23) هذا هو الاسم كما ورد في الترجمة العربية التي بين أيدينا أما الاسم في العبرية فهو حاران انظر [حاران].

حَرِير: خيط دقيق، ناعم تنتجه أنواع متعددة من دود القز، والحرير قماش منسوج من خيط الحرير. وقد وصل الحرير إلى أسواق الغرب حالا بعد غزوات الأسكندر الأكبر. وكان معروفا عند اليونانيين بالسيريكون، نسبة إلى السيريين، الذين يعرفون عامة بالصينيين. وكان الحرير سلعة تجارية مختارة (رؤ18: 12). وهو يليق لثياب الأباطرة الرومان والملوك. وفي حكم الأمبراطور أوريليان 270-275 م. كانت السلع الحريرية الخالصة تباع بوزنها ذهبا. والملابس الجميلة المشار إليها في (حز16: 10 و13) بالبز ربما كانت من الحرير كما فهم المفسرون الربيون، وكما ترجمت في اللغة الإنجليزية.

حَرَسُ، حَارِسُ: (نش5: 7 وإش21: 11) كان يطلب من الحراس في بلاد فارس التعويض عما سلب من الناس في الشوارع، ولذلك كانوا متيقظين جدا ليحذروا سكان المدينة ويحموهم من البطش والغدر (حز33: 2-9). وكان يطلب منهم أيضا أن ينادوا في أوقات الليل متجولين في الأزقة. ولم تزل هذه العادة جارية في بعض المدن الكبيرة إلى هذا اليوم. وفي وقت الخطر كان الحراس يقفون في أبراج فوق أبواب المدينة (أش21: 8، 62: 6). انظر [رقيب. شرط].

حَرَشُ: اسم عبري معناه [أبكم، أصم] رأس عشيرة لاوية، ملحق بموظفي الخيمة 445 ق.م. (1 أخ 9: 15).

حَرْشَا: اسم عبري معناه [أبكم، أصم] مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع من بابل مع زربابل (عز2: 52 ونح7: 54).

حُرْمَةَ: اسم عبري معناه [موضع مقدس، خراب] وقد دعيت مدينة صفاة، حرمة بعد خرابها. كانت تقع في البلاد الجنوبية نحو تخوم أدوم، قرب صقلغ، حين تجاسر العبرانيون بعدما فقدوا إيمانهم، أن يتقدموا من قادش نحو كنعان. نزل العماليقيون والكنعانيون، وضربوهم وطاردوهم حتى إلى حرمة، كما دعيت المدينة بعد خرابها بنحو 38 سنة بعد ذلك (عد14: 45 وتث1: 44). وفي الارتحال الثاني للعبرانيين من قادش بعد انقضاء هذه ال38 سنة، بينما كانوا معسكرين في جبل حور، عاد الكنعانيون تحت ملك عراد، وهجموا عليهم، وأخذوا بعض الأسرى، فنذر بنو أسرائيل بأهلاكهم لو ساعدهم يهوه، ودمروا مدينتهم، ودعوا المنطقة المخربة حرمة، أي خرابا (عد21: 1-3).

وكانت حرمة من نصيب يهوذا، لكنها نقلت فيما بعد إلى شمعون (يش15: 30، 19: 4). وبعد موت يشوع، ساعد يهوذا شمعون على أن يأخذ المدينة، وكان يسكنها الكنعانيون، وأما أنها نجت من الخراب عندما دمرت المنطقة أولا فذاك أتماما للعهد (عد21: 2). وقد أفرزت المدينة فيما بعد للخراب فذبح فيها الأنسان والحيوان، ودعيت المدينة منذئذ حرمة (قض1: 17). وكان يشوع قد هزم ملكها من قبل. وربما كان غائبا عن مدينته عند وقوع المعركة، لأنه كان يساعد قوما من بني جنسه في حبرون عندما حدثت هزيمة قومه (يش12: 14). وبعدما أخربت المدينة سكنها الشمعونيون (1 أخ 4: 30). وكانت كريمة على داود عندما كان طريدا، وأرسل داود إلى

أصدقائه هناك جزءا من غنائم صقلغ (1 صم 30: 30). وربما كان موقعها في تل السبع [ويدعى أيضا تل المشاش] نحو 3 أميال شرق بئر سبع.

حَرْمُونَ: اسم عبري معناه [جبل مقدس] جبل دعاه الصيدونيون سريون أي [المتلألئ] والأموريون سنير أو شنير (تث3: 8 و9 ونش4: 8). وكان له اسم آخر عند العبرانيين وهو سيئون (تث4: 48). وكان هو الحد الشمالي الشرقي لغزوات العبرانيين بقيادة موسى ويشوع (تث3: 8 و9 ويش11: 3 و17، 12: 1، 13: 5 و11 و1 أخ 5: 23). ويذكر في الكتاب المقدس في الشعر العبري مقرونا مع تابور (مز89: 12)، وصهيون (مز133: 3)، ولبنان (نش4: 8)، وهو يعلو عليها جميعا. ويكون الطرف الشرقي لسلسلة جبل لبنان الشرقي، ويعلو إلى ارتفاع 9166 قدما فوق البحر. ويمكن أن يشاهد من أجزاء كثيرة من فلسطين. والمنظر من القمة بهي بديع، ومنه يقدر الأنسان أن يرى لبنان، والسهل حول دمشق، وصور، والكرمل، وجبال الجليل الأعلى، وسهول الجليل الأدنى، وبحيرة حولة وبحر الجليل. ولذروته 3 قمم، والقمة الواقعة إلى الجنوب الشرقي أعلاها جميعا. وإذ له هذه القمم يوصف بأنه جبال حرمون (مز42: 6)، لكن الكلمة في هذا النص يمكن أن تشير إلى سلسلة حرمون عامة. وذروة الجبل مغطاة بالثلج على مدار السنة. والمنبع الرئيسي للإردن في جبل حرمون. ويقال أن تجلي الرب يسوع حدث فوقه، لكن هذا موضوع جدال. ويدعى حرمون الآن [جبل الشيخ].

حَرْمُونِيُّونَ: سكان جبل حرمون (مز42: 6).

حَرَنْفَرُ: ربما كان اسم مصري معناه [هورس صالح] أشيري ابن صوفح (1 أخ 7: 36).

حَرْهَايَا: اسم عبري معناه [يهوه حامي] أبو الصائغ عزليئيل الذي رمم جزءا من سور أورشليم بعدما رجع نحميا من شوشن 445 ق.م. (نح3: 8).

حَرُودَ: اسم عبري معناه [ارتعاد، رعب] وهو ينبوع بالقرب منه نصب جدعون خيامه بينما كان أعداؤه المديانيون عند تل مورة، في الوادي (قض7: 1). ويعتقد البعض أنها عين جالود على الجانب الشمالي الغربي من جبل جلبوع، نحو ميل شرقا للجنوب من يزرعيل وبالقرب من بيسان.

حَرُودِيٌّ: أحد سكان مدينة حرود (2 صم 23: 25)، ربما هي خربة خريدان نحو ثلاثة أميال ونصف ميل جنوب شرقي أورشليم.

حَرُوشَةِ الأُمَمِ: اسم عبري معناه [نحت الأمم] وهي مدينة سكنتها أجناس مختلفة من الأمم. أقام فيها سيسرا (قض4: 2 و13 و16). وهي تل عمار تحت الحارثية، وفي موقعها قرية صغيرة على الضفة الشمالية لقيشون، عند النقطة التي يمر فيها المجرى من مضيق ليدخل إلى سهل عكا، وهي على بعد 16 ميلا إلى الشمال الغربي من مجدو.

حَرُوفِيُّ: لقب شفطيا القورحي الذي انضم إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 5). أما قراءة بعض النسخ فهي حريفي.

حَرُومَافَ: اسم عبري معناه [أشرم الأنف] أبو يدايا الذي عمل في ترميم سور أورشليم (نح3: 10).

حَرِيمُ: اسم عبري معناه [مخروم الأنف، مكرس، لا ينتهك] وهو اسم:

1- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد (نح10: 27).

2- رئيس فرقة من الكهنة (نح12: 15) وقد دعي في غير هذا الموضع باسم حاريم (اطلب [حاريم]).

حَزَائِيلُ: اسم أرامي معناه [قد رأى الله] وهو أرامي من البلاط الملكي أمر الرب إيليا بأن يمسحه ملكا على أرام (1 مل 19: 15). وبعد بضعة سنوات أي بين 845 و843 ق.م. سمع بنهدد الذي ملك حينئذ على البلاد أن إليشع كان في دمشق، فأرسل إليه حزائيل ليسأل النبي عما إذا كان سيشفى من مرضه الخطير. فأخبر إليشع حزائيل أن سيده لن يشفى وأنه هو نفسه سيكون ملك أرام وسيرتكب فظائع مخيفة في شعب إسرائيل. وعندما رجع حزائيل إلى بنهدد، أخبره بأن النبي تنبأ بأنه سيشفى، وفي اليوم الثاني قتله وملك عوضا عنه (2 مل 8: 7-15). وفي 842 حارب الملك شلمناصر الأشوري حزائيل وفرض عليه جزية. وفي 838 حاربه شلمناصر مرة أخرى. ونحو ختام ملك ياهو على أسرائيل، ضرب حزائيل أرض العبرانيين شرق الأردن (2 مل 10: 32)، وفي حكم الملك التالي عبر النهر، وأذل إسرائيل إذلالا شديدا (ص13: 4-7)، وغزا أرض الفلسطينيين، وأخذ جت، وأعاقته فقط عن مهاجمة أورشليم هدية ثمينة مكونة من كنوز الهيكل المكرسة (ص12: 17 و18). وبيت حزائيل (عا1: 4) في دمشق.

حَزَايَا: اسم عبري معناه [قد رأى يهوه]. وهو رجل من يهوذا، من عشيرة شيلة (نح11: 5).

حَزْقِي: اسم عبري معناه [قوتي، أو اختصار حزقيا] وهو بنياميني، ابن ألفعل (1 أخ 8: 17).

حِزْقِيَالَ: اسم عبري معناه [الله يقوي]. وهو أحد الأنبياء الكبار، ابن بوزي، ومن عشيرة كهنوتية (حز1: 3). ولد وكبر ونشأ في فلسطين، وربما في أورشليم في بيئة الهيكل، أثناء خدمة النبي إرميا. ثم حمل مسبيا من يهوذا مع يهوياكين 597 ق.م. ثماني سنوات بعد نفي دانيال (حز33: 21، 40: 1، قارنه مع 2 مل 24: 11-16). وكان شابا في ذلك الوقت، ولم يكن طفلا لكنه كان تحت السن عندما نهض اللاويون بواجباتهم وحسبوا في الأحصاء كرجال. وعاش مع المسبيين اليهود على نهر خابور أو [كبار] وهو قناة في أرض بابل، وربما كانت في تل أبيب (حز1: 1 و3، 3: 15)، تزوج ربما مبكرا في السنة السادسة، أو على الأكثر في السنة التاسعة من السبي، وكان له بيت (8: 1، 24: 1 و18).

بدأت خدمته النبوية في السنة الخامسة لسبي يهوياكين، أي بزمن مدته 7 سنين قبل خراب الهيكل في أورشليم، بينما كان ساكنا على ضفاف الخيبر (1: 1 و2). وكان في السنة الثلاثين من عمره وهي السن التي فيها يدخل اللاويون الخدمة (عد4: 3). والنظرية أن السنة الثلاثين لا تشير إلى سن حزقيال، لكنها تاريخ محسوب أما من اعتلاء نبوبولاسر، أبي نبوخذنصر، العرش، أو من أصلاحات يوشيا، تسقط بالنظر إلى (أر25: 1 و3 و2 مل 23: 36، 25: 2-6 وحز1: 2). ومع إنه كان مسبيا في أرض غريبة، إلا أنه كانت له الحرية أن ينطق بنبواته. وكان يرجع إليه شيوخ الشعب لأجل النصيحة (8: 1، 14: 1، 20: 1). لكن كلماته لم تتبع بأمانة (33: 30-33).

وواضح من المشابهات في الفكر واللغة أنه كان على دراية تامة بتعليم إرميا. فهو يتناول ملاحظات إرميا التعليمية، أو استعاراته الأيضاحية، أو خطاباته القصيرة، ويوضحها ويوسعها، وكثيرا ما يعطيها صيغة أدبية نهائية، مثل القدر (إر1: 13-15 وحز11: 2-11، 24: 3-14)، والأختين (إر3: 6-11 وحز23)، والغفران للمذنبين عندما يتوبون (الأمة، إر18: 5-12 والفرد، حز18: 21-32)، والرعاة الأشرار يستعاض عنهم بالملك الداودي (إر23: 1-6 وحز34: 1-24)، المسؤولية الفردية بالنظر إلى المثل عن الآباء الذين يأكلون الحصرم (إر31: 29 و30 وحز18: 2-31)، الخليقة الروحية الجديدة (إر31: 33 و34 وحز11: 19 و20، 36: 25-29). وللمسبيين من دون اليهود الذين بقوا مقيمين، رجاء المستقبل (إر24 وحز11: 15-21، 37: 1-14). وقد امتد نشاط حزقيال النبوي فترة تزيد عن 22 سنة على الأقل (قارن ص1: 2 مع 29: 17). ولا يعرف وقت موته ولا الطريقة التي مات بها.

سِفْرُ حِزْقِيَالَ: يقوم في الكتاب المقدس العربي بين مراثي إرميا ودانيال. وبما أن هذين السفرين موضوعان بين الكتابات في الأسفار العبرية القانونية، فأن مكان حزقيال في الكتب المقدسة العبرية يأتي مباشرة بعد إرميا. والنبوات مرتبة بنظامها التاريخي تقريبا، وهي مؤرخة بحسب سني سبي يهوياكين التي ألقيت فيها. والسفر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولا: نبوات ألقيت قبل غزو أورشليم، وهي تنبئ عن سقوطها بسبب خطاياها. في السنة الخامسة يدعى الكاهن للوظيفة النبوية ويعد لعمله بواسطة رؤيا (1: 1-3: 21)، ثم يؤمر بأن يتنبأ، بواسطة أفعال رمزية وتفسيرها، عن خراب المدينة (3: 22-7: 27). في السنة السادسة أنذارات ليهوذا بسبب وثنيتها (ص8)، ارتحال يهوه الرمزي من الهيكل بسبب تدنيسه (9: 1-11: 13)، تعزية، فإن المسبيين ما زالوا شعب الله، وهو سيكون مقدسا لهم (آية 16)، ويردهم إلى أرض آبائهم (آية 17)، ويعطي الذين يصلحون حياتهم قلبا جديدا (الآيات 18-21). وعدم الإيمان والالتصاق بالأنبياء الكذبة هما سبب ترك يهوه مدينته (ص12-14)، وأن خراب أورشليم مؤكد (ص15-17)، لكن التائبين سيتمتعون برضى الله (ص18). رثاء على رؤساء أسرائيل (ص19). في السنة السابعة، يتنبأ بأن يهوه سيعاقب الشعب لأن اسمه قد تدنس في نظر الأمم. لكنه سيردهم فيما بعد لأجل اسمه (20: 1-44)، وقوع القضاء مؤكد، وقد ذكرت التعديات أمام الله (20: 45-23: 49). في السنة التاسعة، يرمز إلى حصار أورشليم وتشتت الشعب بقدر (ص24).

ثانيا: نبوات الحكم على الأمم، في السنة التاسعة، على أمون وأدوم وفلسطين (ص25) في السنة الحادية عشرة، على صور وصيداء (ص26-28). وفي السنوات العاشرة، والسابعة والعشرين، والحادية عشرة، على مصر (29-32).

ثالثا: نبوات متعلقة بالرجوع من السبي، ألقيت بعد غزو نبوخذنصر لأورشليم وخرابها. في السنة الثانية عشرة، في المساء قبلما وصلت أخبار سقوط المدينة إلى النبي، كانت يد الرب عليه، وعندما تلقى النبي هذه الأخبار بدأ

(33: 1-22). ويتعلم أن الشعب بعد الدينونة سيدرك أن يهوه هو الله، وأن نبيا صادقا قد كان بينهم (33: 23-33)، وسيقوم راع صالح هو داود (ص34)، وسيعاقب أعداءهم (ص35)، وسيتقدس الشعب وسيرجعون إلى أرضهم (ص36)، وسينتعش الأسباط الاثنا عشر كما من الموت، ويعودون فيجتمعون (ص37)، وسيقهر أعداؤهم أخيرا (ص38 و39). في السنة الخامسة والعشرين تكشف أعادة تأسيس كنيسة الله، إذ تعرض رمزيا في رؤيا الهيكل مكبرا ومقدسا كله، والشعب مطهرا ومقبولا لدى يهوه (ص40-43)، وخدماته المقدسة (ص44-46)، ونهر الحياة يخرج منه ويجعل الحياة بهجة (ص47)، وتوزيع الأرض بين الأسباط، وتعرف مدينتهم بأنها المكان الذي يحل فيه يهوه (ص48).

في هذه الرؤيا يتغير الهيكل الذي قد عرفه حزقيال جيدا في أيام صباه تغييرا تاما في مظهره. فعوضا عن جبل صهيون الصغير، يرى جبلا عاليا متوجا بمباني مقدسا جديدا أعظم من ذي قبل. وملاكا، بقصبة وحبل قياس، واقفا في الباب. والهيكل الجديد مصمم فعلا حسب القديم في ترتيباته العامة، لكنه قائم بالنسبة إلى مساكن الناس، وأفنيته وغرفه منسقة حتى تحمي قداسة يهوه، الذي سيسكن هناك حالا، وتطبع على العابدين انفصال يهوه عن كلا النجاسة الأدبية والطقسية. منذ سنوات كثيرة مضت قد رأى حزقيال في رؤيا يهوه تاركا الهيكل القديم المدنس (10: 18 و19، 11: 22-24). والآن يرى النبي يهوه راجعا من الباب نفسه إلى الهيكل ومجد يهوه مالئا البيت، ويسمع صوتا من الداخل قائلا، [هَذَا مَكَانُ كُرْسِيِّي وَمَكَانُ بَاطِنِ قَدَمَيَّ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى \الأَبَدِ، وَلاَ يُنَجِّسُ بَعْدُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ \اسْمِي \الْقُدُّوسَ] (43: 1-7). وفي الدار الداخلية أمام البيت المقدس، يرى حزقيال مذبح الكفارة معدا لإسرائيل الجديد ويسمع التصريح: [فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ \السَّيِّدُ \الرَّبُّ] (الآيات 13-27).

وتوصف الآن للنبي عبادة إسرائيل المقبول وفي الثيوقراطية الجديدة ستطابق الحالة الحقيقية المثل الأعلى الإلهي. ولن يدخل إلى المقدس غير المختونين بالقلب أو الجسد. والعشائر اللاوية التي دلت على أنها غير أمينة قديما لن يسمح لها بأن تخدم المذبح، لكنهم سيعطون مكانا، مهما يكن متواضعا، في الهيكل. والكهنة بنو صادق الذين اسمهم نفسه يعني بار، الذين ظلوا أمناء هم وحدهم سيشغلون وظيفة الكاهن العليا قدام يهوه (ص44). وستقدم للرب تقدمة، قسم من الأرض لأعانة الخدمات ولخدمة المقدس (45: 1-6). وللرئيس أيضا ستعطى أعانة مناسبة من تقدمة الأرض، تمكنه من تدعيم الخدمات العامة باسم الشعب، وهو لن يسيء استغلال سلطته باضطهاد الشعب أو التعدي على حقوق الكهنة (45: 7-12، 46: 2 و16-18). والشعب كذلك سيجتمع في أماكنه المعينة في الهيكل عندما يعبدونه (آية 9). وكل أعضاء الثيوقراطية، الرسميين والشعبيين يعرفون الواجبات المختصة بهم في أماكنهم وعلاقاتهم المتعددة بالنسبة إلى الكفارة ويؤدون هذه الواجبات. ويرى حزقيال بعد ذلك نهرا خارجا من الهيكل، متزايدا إلى مجرى عظيم، يهب الحياة والصحة للمناطق التي يعمها الجدب والموت (47: 1-12). وحدود الأرض التي ستحتلها الجماعة الراجعة من السبي موصوفة (47: 13-20)، وموقع الأسباط (47: 21-48: 29)، وتقدمة الأرض تقسم بين الكهنة واللاويين والرئيس والمدينة (48: 8-22). تخص جميع الشعب مشتركا انظر الآيات (15-20، 30-34 وقارن آية 19، 45: 6). واسمها يهوه شمة أي يهوه هناك (48: 35)، أشارة إلى الفكر المركزي للنبوة كلها.

فما هو النصيب الذي قام به حزقيال في تقدم الفكر الديني؟ يعتبر نقاد [مدرسة ويلهاوزين] أن حزقيال هو أبو اليهودية الشكلية الأخيرة. ويزعمون أن وصف أورشليم الجديدة في (الأصحاحات 40-48)، هو البرنامج الذي بناء عليه أقام الترتيبات الكهنوتية الخاصة المتضمنة في لاويين وعدد. هذه النظرية مرفوضة من العلماء الذين يتخذون النظرة الكتابية عن أصل القوانين العبرانية، ويتمسكون بأن تشريع اللاويين الخاص يسبق عصر حزقيال، وأيضا أن النبي لم يقصد أن تكون هذه الأصحاحات كبرنامج. والصورة المعلنة في هذه الأصحاحات ليست مثلا أعلى توقع النبي أن يتحقق حرفيا، لكنها رمزية خالصة. فليس من الممكن أن نفهم جبل صهيون المرتفع الجديد، والمقاييس وتقسيمات الأرض الهندسية، والمياه الشافية التي تخرج من المقدس وتصبح في الحال نهرا عظيما، والأشجار التي تنتج ثمرها كل شهر وورقها للشفاء إلا وفقا لهذا الاعتبار. ومن بين الأشياء الأخرى التي قدمها:

1- الفكرة عن الله. فهو يزيل فكرة تحول الله إلى إنسان قارن [مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ \الرَّبِّ] (1: 28). بينما آخرون يتكلمون عن يهوه يرعى شعبه (تك48: 15 ومز28)، يجمع مشتتي قطيعه (إر23: 3، 31: 10)، ويعتني بهم بلطف (إش40: 11)، ويمثل حزقيال الله كمن يفتش عن خرافه الضالة (حز34: 11-16 قارن مت18: 12-14 ولو19: 10).

2- رؤيا أورشليم الجديدة، الجبل المرتفع (حز40: 2 ورؤ21: 10)، المدينة المقدسة خيمة الله بين الناس (حز37: 27 ورؤ21: 3)، مجد الله فيها (حز43: 2-5 ورؤ21: 11)، المدينة المربعة (حز48: 16 و30 ورؤ21: 16)، التي لها اثنا عشر بابا (حز48: 30-34 ورؤ21: 12 و13)، نهر الحياة (حز47: 1 ورؤ22: 1)، الأشجار التي على جانبي النهر، التي أوراقها للشفاء (حز47: 7 و12 ورؤ22: 2). وهي رمزية في حزقيال كما أنها رمزية في سفر الرؤيا.

3- لكن فوق الكل ساعد حزقيال الفكرة الروحية لأورشليم المستقبل فهو يتناول تعاليم إرميا الأصلية، ويؤكد المسؤولية الفردية بأكثر وضوح (حز18، 33: 1-20) وكذلك طبيعة الشعب التي تخلق من جديد، ومجد وقداسة الملكوت التي ستكون تاج الزمان الآتي (11: 19 و20، 36: 24-29). إن جماعة الله الجديدة هي موضوع رجاء شعب الله عندما ينظرون إلى المستقبل المجيد.

حَزَقِيَّا: اسم عبري معناه [الرب قد قوى أو الرب قوة]:

1- ابن آحاز ملك يهوذا. اشترك مع أبيه في الحكم في 728 ق.م. وبما أن آحاز كان عاجزا عن المساهمة الفعلية في شؤون الدولة، صار حزقيا الحاكم الفعلي. قيل أن حزقيا قد بدأ يحكم في سن الخامسة والعشرين (2 مل 18: 2 و2 أخ 29: 1). كان خادما مكرسا ليهوه وافتتح حكمه بترميم الهيكل وتطهيره، وأعاد تنظيم خدماته الروحية وموظفيه، واحتفل بفصح عظيم دعا إليه، ليس فقط يهوذا وبنيامين، بل العشرة الأسباط الأخرى (2 أخ 29: 1-30: 13). وأزال المرتفعات، وطرح التماثيل، وحطم الحية النحاسية التي عملها موسى، لأنها صارت موضوع عبادة وثنية.

انتصر حزقيا على الفلسطينيين وأصبح عظيما وناجحا. وفي السنة الرابعة من ملكه 724 ق.م. ابتدأ شلمناصر حصار السامرة، وفي 722 ق.م. أكمله سرجون الثاني، وحمل العشرة الأسباط إلى السبي (2 مل 18: 9 و10). وفي 714 ق.م. وفقا لحساب المؤرخين العبرانيين، بدأت سلسلة الغزوات الأشورية التي كونت صورة مميزة لحكم حزقيا وانتهت بكارثة لأشور. ويقدم الكتاب هذه الوقائع كرواية متصلة. وتقع في ثلاثة أقسام، بداية الغزوات نحو 714 (2 مل 18: 13 وأش36: 1 وربما 2 أخ 32: 1-8 وقارن غزو فلسطين في 712-711، إش20: 1) الحملة الرئيسية في 701، في مرحلتها الأولى (2 مل 18: 14-16)، وفي مرحلتها النهائية (2 مل 18: 17-19: 35 و2 أخ 32: 9-21 وإش36: 2-37: 36)، ونهاية سنحاريب في 681 (2 مل 19: 36 و37 وإش37: 37 و38). كان سرجون لا يزال على عرش أشور في 714، لكنه كان قد وضع ابنه سنحاريب في مركز عسكري رفيع قبل ذلك التاريخ، وربما كان سنحاريب هو الذي قاد جيوش أبيه التي كانت في 720 أو 715 وبداية 714، أو ربما في تاريخ متأخر قد [أخضعت يهوذا] حسب التقرير الأشوري، عندما كان جيش أشور الرئيسي يشعل حربا إلى شمال أشور وشرقها. ويظهر أنه بعد بداية هذه الغزوات مباشرة في 714، كان حزقيا مريضا، ربما من جمرة خبيثة، وقارب على الموت لكنه منح امتدادا جديدا لحياته مدته 15 سنة (2 مل 20: 1-11 وأش38). وكان الاستعلام عن الآية التي حصل عليها حزقيا في هذا الوقت هو الغرض الظاهر لبعثة مرودخ بلادان، ملك بابل. إما الغرض الحقيقي فكان أقناع ملك يهوذا بأن ينضم إلى التحالف العظيم الذي كان يجري تكوينه سرا ضد القوة الأشورية. فانتفخ حزقيا جدا بمجيء السفراء البابليين وبسط أمامهم مصادره المالية، لكن النبي إشعياء حذره بأن شعب يهوذا يؤخذ أسيرا إلى ذلك المكان نفسه الذي جاء منه السفراء (2 مل 20: 12-18 و2 أخ 32: 31 وإش39). وانضم حزقيا إلى الحلف لكن سرجون الذي كان قائدا مقتدرا، هجم على الحلفاء قبلما نضجت خططهم. وتمت حملته على أشدود، بقيادة ترتان (إش20: 1)، في 712 وكان سببها رفض فلسطين، ويهوذا، وأدوم، وموآب، أن يدفعوا الجزية وفي 710 خلع مرودخ بلادان عن العرش وجعل نفسه ملكا على بابل بدلا منه.

وفي 705 قتل سرجون واعتلى ابنه سنحاريب عرش أشور. فكان تغيير الحكام إشارة لثورات جديدة. ولكي يقمع ثورة الغرب، تقدم سنحاريب إلى بلاد فلسطين في عام 701. متغلبا على فينيقية في طريقه واستقبل وفودا من أشدود، وعمون، وموآب، وأدوم، ملتمسة السلام. وصمدت مدن كثيرة وتقدم سنحاريب إلى يافا، وبيت داجون، وأشقلون، وأماكن أخرى. واتجه شرقا، واستولى على لخيش، ونصب خيامه هناك، وأخذ جزية من حزقيا الذي كان يرتعب فرقا. وكانت الجزية مكونة من 30 وزنة من الذهب، و300 وزنة من الفضة أو وفقا للحساب الأشوري 800 وزنة. ويتحدث التقرير الأشوري عن أنه كانت في الجزية أحجار كريمة، وأخشاب ثمينة، وأدوات من العاج، وبنات حزقيا، ونساء من القصر، وغير ذلك. ولكي يحصل حزقيا على المعادن الثمينة، قشر أبواب وأعمدة الهيكل ونزع عنها أغشيتها. لكن أخبارا وصلت إلى سنحاريب بينما كان لا يزال في لخيش عن تحالف بين المدن

الفلسطينية ومصر وكوش (2 مل 18: 21 و24)، ولأنه لم يكن يقبل أن تكون هناك قلعة قوية كأورشليم في مؤخرته، أرسل فصيلة من جيشه لمحاصرة المدينة. وكان حزقيا قد سمع عن زحف الجيش الجنوبي وعن مقاومة عقرون القوية للأشوريين. وانتعش إيضا إيمانه بيهوه عن طريق تشجيعات أشعياء، فأبى أن يقبل الجيوش الأشورية في المدينة. وفي الوقت نفسه كان الملك الأشوري قد رفع الحصار عن لخيش وهجم على لبنة (2 مل 19: 8). وإذ سمع عن موقف التحدي الذي وقفه حزقيا، أرسل إليه رسلا يحملون رسائل تهديد، متوعدا أياه بانتقام قادم، ولكن سنحاريب تراجع إلى التقية، حيث جرت معركة. وصد المصريين، لكن غنائم النصر كانت زهيدة. ثم حول سنحاريب التفاته إلى المدن المعادية في المنطقة المجاورة. ولم يتوقف تدميره للمدن وتقدمه إلى أورشليم إلا بواسطة الوبأ المفاجئ الذي ضرب جيشه، والذي أهلك في ليلة واحدة 185000 من جنوده (2 مل 19: 35 و36). انظر [سنحاريب].

ومن ضمن الأعمال التي قام بها حزقيا في أورشليم أنه حفر بركة وقناة للمياه وأقام سردابا وفي سنة 1881 اكتشف في سرداب سلوام نقش عبري يرجع إلى عهد حزقيا ويصف إقامة ذلك السرداب انظر (2 مل 20: 20).

وفضلا عن أشعياء، كان هوشع وميخا معاصرين لحزقيا (هو1: 1 ومي1: 1). ومات الملك نحو 693 ق.م. تاركا ابنه منسى ليعتلي العرش (2 مل 20: 21 و2 أخ 32: 33).

2- جد النبي صفنيا (صف1: 1)، ويعتقد البعض أن حزقيا هذا هو نفس حزقيا الملك.

3- ابن نيريا، قريب لأسرة يهوذا الملكية (1 أخ 3: 23).

4- رجل رجع بعض أولاده مع زربابل (نح7: 21) ويكتب اسمه يحزقيا في (عز2: 16).

5- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد في زمن نحميا (نح10: 17).

حَازِمُونَ: (أع27: 17). الذين قاموا بربط حبال حول السفينة لمنع انفصال أخشابها.

حَزْواً: اسم عبري معناه [رؤية] ابن ناحور وملكة (تك22: 22). وهذا الاسم ربما لا يزال باقيا في المنطقة الجبلية، باسم حازو التي عبرها أسرحدون، وهي ليست بعيدة من حوران.

حَزِيئِيلُ: اسم عبري معناه [بصر الله] ربما اختصار يحزيئيل. لاوي جرشوني، ابن شمعي (1 أخ 23: 9).

حَزِيرُ: اسم عبري معناه [خنزير] رئيس من رؤساء الشعب ختم العهد مع نحميا (نح10: 20).

حَزْيُونَ: اسم أرامي معناه [رويا] أب طبريمون، وجد بنهدد ملك آرام (1 مل 15: 18).

حَسَدَ: اسم عبري معناه [رحمة، نعمة] أبو أحد وكلاء سليمان (1 مل 4: 10).

حَسَدْيَا: اسم عبري معناه [قد كان الرب منعما] ابن زربابل من نسل داود الملكي (1 أخ 3: 20).

حَسْرَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [عوزة] انظر [حرحس].

حَسَكَ: انظر [شوك].

حَسْلِي: ربما من العبرية [يهوه قد حفظ] وهو جد للمسيح عاش بعد السبي (لو3: 25).

مُحْسِنُونَ: (لو22: 25). ولفظ الاسم المفرد في اليونانية يورجتس أي محسن. وقد لقب بعض الملوك بهذا اللقب تعظيما لهم. ومن جملة من لقب به اثنان من البطالسة.

حَسُوفَا: اسم عبري معناه [معرى] مؤسس أسرة من النثينيم، رجع أفرادها من سبي بابل مع زربابل (عز2: 43 ونح7: 46).

حَشْبَدَّانَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [قاض مسؤول] وهو أحد الذين وقفوا عن يسار عزرا عندما كان يقرأ الشريعة للشعب الراجع من السبي (نح8: 4).

حَشَبْنَا: اسم عبري معناه [من يحاسبه يهوه] أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 25).

حَشَبْنِيَا: اسم عبري معناه [من يحاسبه يهوه].

1- أبو حطوش، أحد الذين اشتركوا في ترميم السور (نح3: 10).

2- أحد اللاويين، الذين بواسطتهم حضوا المسبيين الراجعين، وأعدوهم لختم العهد مع يهوه في أيام نحميا (نح9: 5).

حَشْبُونَ: اسم موآبي معناه [حسبان، تدبير] وهي مدينة سيحون، ملك الأموريين لكن يظهر أنها مأخوذة أصلا من الموآبيين (عد21: 25-30 و34). فقد عينها موسى للرأوبينيين، وبعد الغزو أعاد بناءها رجال ذلك السبط (عد32: 37 ويش13: 17). لكنها كانت قائمة على خط الحدود بين رأوبين وجاد (يش13: 26)، وحدث أن امتلكها سبط جاد، وتعينت كمدينة من سبط جاد للاويين (يش21: 39 و1 أخ 6: 81). وأخذها الموآبيون في أيام إشعياء وإرميا

(إش15: 4، 16: 8 و9 وإر48: 2 و33 و34). وبعد ذلك كانت في حوزة أسكندر جانايوس وهيرودس الكبير. ولا تزال تعرف باسم حسبان وهي مدينة خربة، قائمة على تل منعزل، بين أرنون ويبوق، وتقع نحو سبعة أميال ونصف شمال مادبا. وهناك خزان مياه عظيم، شرق خرائب المدينة، ربما هو أحد البرك التي كانت خارج أسوار المدينة (نش7: 4).

حَشَبْيَا: اسم عبري معناه [يهوه دبر أو حاسب].

1- لاوي مراري، من نسل أمصيا، وجد يدوثون أو إيثان (1 أخ 6: 44 و45). وربما كان من نسل بوني المذكور كجد شمعيا (1 أخ 9: 14 ونح11: 15).

2- لاوي مراري، ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثانية عشرة من العازفين الذين عينهم داود للمقدس (1 أخ 25: 3 و19).

3- لاوي قهاتي من عشيرة حبرون، وكيل على البلاد الواقعة غرب الأردن (1 أخ 26: 30 وقارن 23: 12).

4- لاوي ابن قموئيل، رئيس من سبط لاوي، عاش في عصر داود (1 أخ 27: 17).

5- رئيس من اللاويين عاش أثناء ملك يوشيا (2 أخ 35: 9).

6- لاوي مراري، انضم إلى عزرا عند نهر أهوا، ويظهر أنه كان أحد الاثني عشر الذين استودعهم عزرا الكنز الذي نقل إلى أورشليم (عز8: 19 و24). وربما كان هو الذي ختم العهد (نح10: 11)، وكان رئيسا لاويا وأحد عازفي الهيكل (نح12: 24).

7- رئيس نصف دائرة قعيلة، في عصر نحميا. رمم جزءا من سور أورشليم (نح3: 17).

8- لاوي من نسل آساف (نح11: 22).

9- كاهن، رئيس بيت أب لحلفيا في زمن يهوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 21).

حَشُّوبَ: اسم عبري ربما كان معناه [من يفكر فيه، أو الذي يتجه فكر الله إليه].

1- ابن فحث موآب، أحد الذين رمموا سور أورشليم (نح3: 11).

2- يهودي رمم جزءا من سور أورشليم مقابل بيته (نح3: 23). وربما كان هو، أو سابقه ضمن من ختموا العهد (نح10: 23).

3- لاوي مراري، أب شمعيا (1 أخ 9: 14 ونح11: 15).

حَشْمُونَ: اسم عبري معناه [خصب] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش15: 27).

حَشْمُونَةَ: اسم عبري معناه [خصبة] محط للعبرانيين في ترحالهم في البرية (عد33: 29 و30).

أَحْشَاءَ: [ما في البطن، أمعاؤه] ويقصد بها أحساسات الرأفة والحنان (كو3: 12 و1 يو 3: 17).

حَشُّوبَ: انظر [حشوب].

حَشُّوبَةَ: اسم عبري معناه [محسوب، مقدر] ابن زربابل (1 أخ 3: 20).

حَشُومَ: اسم عبري ربما كان معناه [أنف مفرطحة]. وهو مؤسس أسرة، رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز2: 19، 10: 33 ونح7: 22). وممثل الأسرة، أو شخص بهذا الاسم، وقف بجانب عزرا بينما كان هذا يخاطب الشعب (نح8: 4)، ثم ختم العهد (نح10: 18).

حَصَادَ: يمكن أن تنقسم فترة الحصاد في فلسطين القديمة إلى قسمين، حصاد الشعير وحصاد القمح، والأول يسبق الأخير بنحو أسبوعين (را2: 23). وتكرس بداية الحصاد بإحضار حزمة الباكورات، أول الحصيد، للترديد (لا23: 10). وكان الحصاد يبدأ في الوديان والأراضي المنخفضة قبلما تنضج الغلال على التلال. وكان حصاد الشعير يبدأ في وادي الأردن في إبريل، عندما يكون الأردن ممتلئا (يش3: 15 وقارنه مع 5: 10)، فكان يحل مباشرة بعد فصل الأمطار (1 صم 12: 17 و18 وأم26: 1). وكان حصاد القمح في الأراضي المرتفعة يتأخر إلى شهر يونية. وهذا الوقت حار (أم25: 13 وأش18: 4). وعندما كان يتم الحصاد وتضم الغلة، كانت تقام أفراح عظمى (أش9: 3). وكانت أعياد الفطير، والأسابيع أو الحصاد، والضم ذات صلة بفصل الحصاد.

ونجد في سفر راعوث وصفا مطولا للحصاد (را1: 22). وكانت الحنطة تقطع بالمناجل (إر50: 16)، وتجمع شمائل (را2: 16)، وتحزم حزما (مز129: 7)، ثم تنقل إلى البيادر أو الأهراء، وكانت تنقل أحيانا على العجلات (عا2: 13)، ثم تدرس وتذرى. وكانوا يستخدمون الثيران للدراس ولم يكن يجوز تكميمها (تث25: 4 و1 كو 9: 9).

ويرمز الرب يسوع مخلصنا بالحصاد إلى خلاص النفوس، وبالحاصد أو العامل إلى الكارز بالإنجيل (لو10: 2 ويو4: 35-38). وكذلك يرمز بالحصاد إلى انقضاء العالم (مت13: 39). وبالحصادين إلى الملائكة في ذلك الوقت سيرسل الملاك منجله [إِذْ قَدْ يَبِسَ حَصِيدُ \الأَرْضِ] (رؤ14: 15). انظر [سنة، فلاحة].

حِصَار: (تث20: 19). انظر [حرب].

حَصْرَايُ: اسم عبري معناه [محصور، محاصر] كرملي، أحد أبطال داود (2 صم 23: 35). وفي (1 أخ 11: 37) يدعى حصرو.

حَصَرَ أَدَّارَ: انظر [أدار].

حَصَرَ جَدَّةَ: اسم عبري معناه [قرية السعد] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش15: 27)، ربما خربة غزة، جنوب غرب رأس زويرة.

حَصَرُ سُوسَةَ: اسم عبري معناه [قرية الخيل] وهي قرية للشمعونيين (يش19: 5 و1 أخ 4: 31). وظن البعض أن مكانها أسطبلات أبو سوسين، قرب تل الفارعة، ولكن يحتمل أنها سوسية التي تقع على مسافة ميلين شمالي أشتموع.

حَصَرُ سُوسَيمَ: جمع حصر سوسة.

حَصَرَ شُوعَالَ: اسم عبري معناه [قرية الثعلب] قرية في أقصى جنوب يهوذا، أعطيت للشمعونيين (يش15: 28، 19: 3 و1 أخ 4: 28) وقد سكنها اليهود بعد السبي (نح11: 27)، وربما كانت [الوطن]، بين بئر سبع وتل السبع، وإلى الجنوب الشرقي من بئر سبع.

حَصَرِ عِينَانَ: اسم عبري معناه [قرية العيون، قرية الينابيع]. قرية على حدود فلسطين الشمالية (عد34: 9 وحز47: 17، 48: 1)، ربما كانت [القريتين]، على الطريق من دمشق إلى تدمر.

حَصْرُ ٱلْوُسْطَى: اسم عبري معناه [القرية المتوسطة]. قرية على حدود حوران (حز47: 16).

حَصَرُو: انظر [حصراي].

حَصْرُونَ: اسم عبري معناه [حصار، حظيرة].

1- مكان على الحد الجنوبي ليهوذا، لا يبعد كثيرا عن صين وقادش برنيع (يش15: 3 وعد34: 4). وكانت قريبة من أدار، أو هي نفس أدار. وربما كان موقعها خرابة القديرات على وادي القديرات. وقد كانت محطا بين أورشليم وعصيون جابر. وكذلك كانت محطا لقرية حصرون (يش15: 25) انظر [حاصور] (3).

2- ابن رأوبين، ومؤسس أسرة الحصرونيين (تك46: 9 وخر6: 14 وعد26: 6 و1 أخ 5: 3).

3- ابن فارص، من سبط يهوذا، ومؤسس أسرة (تك46: 12 وعد26: 21 ورا4: 18 و1 أخ 2: 5 ومت1: 3).

حِصَّةُ، حَصَصَّ: [مقدار من الطعام]. كانت عادة القدماء أن يفرزوا لكل ضيف حصة، وكانوا يكرمون الضيف الممتاز بأن يعطوه أكثر من غيره (تك43: 34)، وفي (1 صم 1: 5) سميت نصيبا.

حَصُّونَ تَامَارَ: اسم عبري معناه [تقطيع النخيل، رملة النخيل]. انظر عين جدي (2 أخ 20: 2). ربما هي ثامار (حز47: 19، 48: 28)، أو [تمارا]، التي ربما كان موقعها مكان [كرنوب]، على مسافة 20 ميلا إلى الجنوب الغربي من الطرف الجنوبي للبحر الميت على الطريق من حبرون إلى إيلات.

حَصَاةً بَيْضَاءَ: (رؤ2: 17). يعتقد البعض أنها تشير إلى الحصى البيض التي كانت تعطى للمنتصرين في الألعاب الأوليمبية محفورا عليها أسماؤهم وقيمة الجوائز التي كانوا يكافأون بها.

حَضَرْمَوتَ: اسم عبري معناه [قرية الموت] وهو اسم جماعة من اليقطانيين سكنوا مقاطعة في الجزيرة العربية (تك10: 26 و1 أخ 1: 20). واسم منطقة في جنوب شبه الجزيرة لا تزال تسمى بهذا الاسم، يكثر فيها اللبان والمر، لكن هواءها ليس صحيا، لذلك سميت بهذا الاسم.

حِضْن: تستعمل كلمة الحضن في الكتاب المقدس للدلالة على الحفظ (إش40: 11 ولو16: 23)، أو شدة المحبة (يو13: 23)، أو الاتحاد الكامل (يو1: 18).

حَضَيْرُوتَ: اسم عبري معناه [حظائر، ديار، قرى]. وهي محط للعبرانيين في البرية وقد جاء ذكرها بعد قبروت هتأوة (عد11: 35)، وعلى هذا الجانب من فاران (عد12: 16، 33: 17 وتث1: 1). وهناك تذمرت مريم وهارون على موسى (عد12)، وربما كانت [عين خضرة]، الواقعة على مسافة 36 ميلا شمال شرقي جبل سيناء.

حَطُّوشُ: اسم عبري معناه [مجتمع].

1- رجل من يهوذا، ابن شمعيا، وأسرة شكنيا (1 أخ 3: 22).

2- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح12: 2 و7).
3- رأس بيت أب، من بني داود، رجع مع عزرا إلى أورشليم (عز8: 2).
4- ابن حشبنيا، رمم جزءا من سور أورشليم (نح3: 10).
5- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح10: 4).
حَطِّيلَ: اسم عبري ربما كان معناه [خطل، ثرثار، متقلقل]. أحد عبيد سليمان، أسس أسرة رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز2: 55 و57 ونح7: 57-59).
حَطِيطَا: اسم أرامي معناه [مخطط] أحد بوابي الهيكل، أسس أسرة رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز2: 42 ونح7: 45).
حَطِيفَا: اسم أرامي معناه [مخطوف، أسير] مؤسس أسرة من النثينيم، رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز2: 54 ونح7: 56).
حَفَارَايِمَ: اسم عبري معناه [حفرتان] مدينة على حدود يساكر (يش19: 19)، يقول البعض أنها خرابة الفرية، على مسافة خمسة أميال ونصف شمال غربي مجدو، وربما كانت [الطيبة] الواقعة شمال غربي بيت شان، في قلب نصيب يساكر.
حُفْرَةِ: جحر كبير عميق في الأرض، قد يكون طبيعيا أو صناعيا فتكون بئرا (تك14: 10، 37: 20 و24). وقد تستخدم الحفرة لصيد الحيوان، بأن يغطى فمها بأغصان يربط عليها حيوان أليف كخروف أو جدي، فيثب عليه الحيوان المفترس فيقع في الحفرة، أو يدوس عليها الحيوان الآكل العشب الذي على غطائها فيقع في الفخ. ويكنى بذلك عن حيل الناس والشيطان (مز119: 85 وأم26: 27 وحز19: 4). وتستخدم الحفرة مجازيا للقبر أو الموت (أي33: 18 و24)، انظر [جحيم] و[الهاوية].
حَفْصِيبَةُ: اسم عبري معناه [سروري بها].
1- أم الملك منسى (2 مل 21: 1).
2- اسم رمزي سيعطى لصهيون أو لأورشليم (أش62: 4).
حُفَّةَ: اسم عبري ربما كان معناه [غطاء]. رجل من نسل هارون، أسرته صارت الفرقة 13 من الكهنة (1 أخ 24: 13).
حَفِّيمُ: انظر [حوفام].
مَحْفَلٌ: عيد احتفالي فيه يدعى العبرانيون ليجتمعوا معا، ولا يسمح حينئذ بعمل من أعمال التسخير. وكانت الأعياد المقدسة تشمل كل سبت (لا23: 1-3)، واليوم الأول واليوم السابع من عيد الفطير (خر12: 16 ولا23: 6 و7 وعد28: 18 و25)، يوم الخمسين (لا23: 15-21)، اليوم الأول واليوم السابع من الشهر السابع، والأخير هو يوم الكفارة العظيم (لا23: 24-28 وعد29: 1)، واليوم الأول واليوم السابع من عيد المظال، الذي كان يبدأ في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع (لا23: 34-36 ونح8: 18). وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على اجتماع الشعب للعبادة (خر12: 16). كما استخدمت مرة للدلالة على اجتماع الأشرار (إر15: 17). وفي العهد الجديد يقصد بها:
1- الاجتماع سواء أكان شرعيا (أع19: 39) أم غير شرعي (أع19: 32 و41).
2- اجتماع الملائكة في السماء (عب12: 22).
حُفْنِي: اسم مصري معناه [أبو ذنيبة، أو فرخ الضفدع]. ابن عالي، وقد قام هو وأخوه فينحاس بوظيفة الكهنوت في شيخوخة عالي، لكنهما أظهرا أنهما غير جديرين بهذه الوظيفة المقدسة بسبب أخلاقهما الفاضحة، واعترض عالي على تصرفهما اعتراضا لينا ولم يوبخهما توبيخا صارما، ونتيجة لذلك صدر القضاء الإلهي ضده وضد بيته. ولما تقرر أن يؤخذ تابوت الله إلى ميدان المعركة ضد الفلسطينيين، رافقه حفني وفينحاس اللذان كانا حارسين له لكونهما الكاهنين اللذين كانا يقومان بالخدمة، وقد قتل كلاهما في المعركة التي وقعت بعد ذاك (1 صم 2: 22-4: 22). وهما مثل رديء لتراخي رجال الله والوالدين المؤمنين في تربية أولادهم التربية البيتية الصحيحة. انظر [عالي].
حُقُّوقَ: اسم عبري معناه [محفور أو مقضي به] مدينة على حدود نفتالي (يش19: 34). وهي ياقوق على مسافة ما يقرب من ستة أميال إلى الشمال الغربي من تل حوم.

حَقْلِ: استخدم في الكتاب المقدس للدلالة على أرض غير مسورة، سواء أكانت مرعى أم فلاحة (تك37: 7 و14-16)، مهما كانت مساحتها (تك23: 9 ومت6: 28، 13: 24). وقد ترجمت نفس الكلمة العبرية بكلمة بلاد في (تك14: 7 ورا1: 6). وعندما كانت توضع الحدود صناعيا كانت تبين بواسطة حجارة (تث19: 14).

حَقْلِ دَمَا: اسم أرامي معناه [حقل الدم] قطعة من الأرض معروفة بحقل الفخاري، اشتراها الكهنة بالثلاثين قطعة من الفضة التي طرحها يهوذا الخائن في الهيكل، وقد خصصوها لكي تكون مقبرة للغرباء (مت27: 7). هذه القطعة من الأرض التي اشتريت بثمن الدم، والتي كانت المكان الذي فيه شنق يهوذا نفسه، سميت بحق بناء على ذلك حقل الدم (مت27: 8 وأع1: 19). ويشير بطرس إلى يهوذا كأنه اقتنى الحقل (أع1: 18 و19). وربما هو لا يعني أنه اشتراه شخصيا، بل أن الكهنة اشتروه بمال يهوذا الخائن، ذلك المال السحت المقتنى بالحرام. والموقع التقليدي لهذا الحقل، الذي يرجع تاريخه إلى عصر جيروم في القرن الرابع، يقع على الجانب الجنوبي لوادي هنوم. وربما كان هو نفس المكان أو قريبا منه، لأن المنطقة فيها طين الفخاري، وقد استخدمت كمكان لدفن الموتى منذ وقت طويل، وقد دفن فيها فيما بعد كثيرون من الصليبيين. وبقي الاسم القديم إلى الآن إذ يطلق على هذا المكان اسم [حق الدم].

حَقْلِ \الْفَخَّارِيِّ: انظر [حقل الدم].

حَقْلِ \الْقَصَّارِ: [حقل مبيض الثياب] وحقل القصار يقع خارج أورشليم وكان موضعا مشهورا في عصر الملكية. وكان فيه طريق سلطاني وقناة البركة العليا (إش7: 3، 36: 2)، وكان قريبا من المدينة حتى أن رسل الأشوريين عندما وقفوا في الحقل وتكلموا سمعهم الشعب الذين كانوا على سور المدينة وفهموهم (2 مل 18: 17). وهناك رأي قديم يضع هذه الحوادث في الغرب، قرب باب يافا الحالي، حيث تجري هناك قناة من بركة ماميلا في وادي هنوم الأعلى، إلى المدينة. وهناك رأي آخر يرجح أن موقعه كان إلى الشمال، حيث أن الشمال كان الجانب الطبيعي الذي يقع الهجوم منه. لكن من المحتمل جدا أن القناة المشار إليها هي النفق الذي يوصل ينبوع العذراء ببركة سلوام، وفي هذه الحالة يكون حقل القصار في وادي قدرون.

حَقُوفَا: اسم عبري معناه [مائل، منحني، معوج] وهو مؤسس عشيرة من النثينيم (عز2: 51 ونح7: 53).

حُقُوقُ: انظر [حلقة].

حَكَلْيَا: اسم عبري ربما كان معناه [ينتظر يهوه، أو يهوه محتجب] أبو نحميا (نح1: 1، 10: 1).

حَكْمُونِي: اسم عبري معناه [حكيم] وهو أبو يشبعام ويحيئيل (1 أخ 11: 11، 27: 32) انظر [تحكموني].

حَلاَةُ: اسم عبري معناه [حلية، زينة، عقد، قلادة]. أحدى امرأتي أشحور جد رجال تقوع (1 أخ 4: 5 و7).

حَلْبَةَ: اسم عبري معناه [حبلى، خصبة، دسمة]. مدينة داخل نصيب أشير، لم يطرد منها الكنعانيون، وربما كانت هي نفس أحلب (قض1: 31). وهي تقابل [محلبة] عند الأشوريين والتي مكانها اليوم [خربة المحالب]، على مسافة تقرب من إربعة أميال شمال شرقي صور.

حَلْبُونَ: [حبل، سمين، خصب] مدينة في سوريا مشهورة بخمورها (حز27: 18)، ويعتقد أنها حلبون الواقعة على مسافة 13 ميلا إلى الشمال الغربي من دمشق. والقرية واقعة في واد ضيق محصور بين بقاع جبلية جرداء شديدة الانحدار، وشواطئ طويلة مائلة بارتفاع يصل من 2000 إلى 3000 قدم. وقاع الوادي ملآن بالبساتين، وفي أعلى منحدرات الجبال كروم متدرجة المصاطب. وعلى طول تلك المصاطب وفي الوادي من أسفل خرائب واسعة. وكان خمرها مشهورا في أشور وبابل وفارس.

حَلْدَايَ: اسم عبري معناه [خالد أو باق] وهو اسم أحد الراجعين من السبي (زك6: 10) واسمه في الأصل هو نفس الاسم الوارد في الترجمة العربية بلفظ خلداي ويدعى أيضا حالم (زك6: 14).

حَلَحَ: يرجح إنه اسم أشوري لا يعرف معناه وهو اسم مقاطعة في أمبراطورية أشور حمل إليها المسبيون من الأسباط العشرة (2 مل 17: 6، 18: 11 و1 أخ 5: 26). وربما كانت هي المقاطعة التي عرفت فيما بعد باسم خلكيتس، فيما بين النهرين، قرب جوزان، في حوض نهري الخابور والساوكوراس.

حَلْحُولُ: قرية في جبال يهوذا (يش15: 58). ولا تزال القرية تسمى حلحول، وهي تقع على مسافة نحو 4 أميال شمال حبرون. ويقول التقليد أن قبر يونان [يونس] وقبر النبي جاد في هذا المكان.

حَلْفَ: انظر [قسم].

حَلْفَى: اسم أرامي معناه [تبادل].

1- زوج أحدى المريمات، وأبو يعقوب الصغير ويوسي (مت10: 3 ومر15: 40)، ويقول البعض إنه كلوبا (يو19: 25 ومر15: 40). انظر [يعقوب].
2- أبو لاوي أو متى (مر2: 14 وقارن مت9: 9).
حَلْفَاءَ: نبات قليل الارتفاع، واشتقاق اسمه بالعبرية يدل على أنه ينمو في المستنقعات، ويحني رأسه، ويفتل إلى حبال. ويكثر في صعيد مصر وفي وادي حلفا (خر2: 3 و5 وأي8: 11).
حَلْقَايُ: اسم عبري ربما كان اختصار حلقيا معناه [يهوه قسمي، نصيبي، حقلي]. وهو كاهن، رئيس بيت أب مرايوث، في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 15).
حَلْقَةَ: اسم عبري معناه [قسم، نصيب] مدينة على حدود أشير (يش19: 25)، أعطيت بضواحيها للاويين الجرشونيين (يش21: 31). تسمى في (1 أخ 6: 75) حقوق. ويقول البعض أنها يرقة أو يركا الواقعة على مسافة ثمانية أميال ونصف شمال شرقي عكا. ويرجح آخرون أنها [تل الهربج].
حِلْقَثَ هَصُّورِيمَ: اسم عبري معناه [حقل الصوان الحاد أو حدود السيوف] اسم أعطي لمشهد المصارعة عند بركة جبعون، بين 12 بنياميني من رجال إيشبوشث ومثلهم من رجال داود (2 صم 2: 16).
حِلْقِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه قسمي، نصيبي] قارن (مز16: 5).
1- لاوي، ابن أمصي، من بني مراري (1 أخ 6: 45 و46).
2- لاوي مراري آخر، ابن حوسة (1 أخ 26: 11).
3- أبو ألياقيم، الذي كان على بيت الملك في حكم حزقيا (2 مل 18: 18 و26 وأش22: 20، 36: 3).
4- كاهن، أبو إرميا (إر1: 1).
5- أب جمريا المعاصر لأرميا (إر29: 3).
6- رئيس الكهنة المعاصر ليوشيا، الذي ساعد الملك في أصلاحه الديني ووجد سفر الشريعة بينما كان يحسب الفضة المدخلة إلى الهيكل (2 مل 22: 4-14، 23: 4 و1 أخ 6: 13 و2 أخ 34: 9-22). انظر [يوشيا].
7- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح12: 7). وفي الجيل التالي حمل هذا الاسم بيت أب (عد21).
8- أحد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة للشعب (نح8: 4).
الْمَحَلَّةِ: محط جيش أو جماعة من الناس، حيث تقام ترتيبات وقتية لأراحتهم (خر14: 19 و1 صم 4: 5، 17: 4 و2 مل 7: 7). وكانت تقرر ترتيبات صارمة لجيش العبرانيين لضمان النظافة في محلتهم (تث23: 9-14). وترتيب محلة الأمة العبرانية المتنقلة أثناء ترحالهم في البرية، موصوف في (عد1: 47-2: 34، 3: 14-39 وقارن 10: 11-28)، انظر [شطيم]. وكانت خيمة الاجتماع في الوسط، وحولها خيام اللاويين، والشعب أربعة أقسام كل قسم منها في جهة من أربع جهات الخيمة ولكل قسم منها راية كما كان لكل سبط وكل بيت كبير، وكان لكل سبط رئيس انتخبه الله ففي شرق الخيمة عند بابها موسى وهارون وبنو هارون، ثم محلة يهوذا وتشمل أسباط يهوذا ويساكر وزبولون، وفي جنوبها القهاتيون ثم محلة رأوبين وتشمل أسباط رأوبين وشمعون وجاد، وفي غربها الجرشونيون ثم محلة أفرايم وتشمل أفرايم ومنسى وبنيامين، وفي شمالها المراريون ثم محلة دان وتشمل محلة دان وأشير ونفتالي. وكان منظر المحلة بهجا (عد24: 2 و5).
حُلْمِ: أفكار تخطر للعقل أثناء النوم. ويمكن أن تنقسم الأحلام إلى ما يأتي:
1- أحلام باطلة (أي20: 8 ومز73: 20 وأش29: 8).
2- أحلام يستخدمها الله لمقاصد ملكوته. وفي استخدام هذه الأحلام يعمل الله طبقا لنواميس العقل، وهي أحلام أولا يقصد بها أن تؤثر على الحياة الروحية للأفراد. فحلم المدياني ثبط العدو، وشجع جدعون، الذي سمعه بتدبير العناية الألهية (قض7: 13). وربما كان كذلك حلم امرأة بيلاطس (مت27: 19). وقد أرسلت العناية الإلهية الكثير من هذه الأحلام في العصور الحديثة. فيوحنا نيوتون، وهو مهتم بخلاص نفسه، أتى له حلم أوضح له طريق الخلاص. ثانيا أحلام توجيهية نبوية. فقد أرسلت الأعلانات الإلهية في أحلام إلى أبيمالك (تك20: 3)، وإلى يعقوب (تك28: 12، 31: 10)، وإلا لابان (تك31: 24)، وإلى يوسف (تك37: 5 و9 و10 و20)، وإلى ساقي فرعون وخبازه (تك40: 5)، وإلى فرعون (تك41: 7 و15 و25 و26)، وإلى سليمان (1 مل 3: 5)، وإلى نبوخذنصر (دا2: 1 و4 و36)، وإلى دانيال (دا7: 1 و2)، وإلى يوسف خطيب مريم (مت1: 20)، وإلى المجوس (مت2: 12). وموهبة التفسير المضبوط للأحلام النبوية أعطيت لبعض الناس المحبوبين عند الله المقربين لديه، مثل يوسف (تك41: 16 و25)، ودانيال (دا2: 25-28 و47). والأحلام المعطاة كإعلانات للكنيسة كانت تعرض لامتحانات

لتقرير طبيعتها. فإذا كانت تحرض على تصرف فاسد، كانت بسبب هذه الحقيقة نفسها تعلن بأنها كاذبة، وإي إنسان كان يسعى بواسطتها أن يقود الشعب من عبادة يهوه إلى عبادة آلهة باطلة كان يحكم عليه بالموت (تث13: 1-5 وقارن إر23: 25-32، 29: 8 وزك10: 2). وقد أعطى الله البعض أن يحلموا والبعض الآخر أن يفسروا الأحلام (تك20: 3-6، 28: 12-15 و1 صم 28: 6 ودا2 ويؤ2: 28). وكان من يرى حلما يذهب إلى رئيس الكهنة بطريقة معينة ويستعلم منه عن تفسير الحلم، غير أنه لم يكن يسوغ اعتبار الأحلام الاعتيادية ولا الاستفسار من العرافين، أو المجوس، أو السحرة (تث13: 1-5، 18: 9-14). وقد تستخدم كلمة الرؤى بمعنى الحلم (تك46: 2 وأي33: 15 ودا2: 28، 7: 1)، على أنها غالبا تشير إلى ما يعلن للرائي وهو يقظان قارن (2 مل 6: 17 وأع18: 9، 23: 11، 27: 23 و2 كو 12: 1 و2 و4 ولو1: 22 و1 صم 3: 15).

حَلاَوَى: حلوى من أنتاج فلسطين كان الصوريون يشترونها (حز27: 17) اللفظ العبري هو بناج والترجمة العربية تتبع الترجوم وتشير بأنه نوع من المربى أو الحلوى، وفي الأكادية بانيجو هو نوع من الكعك.

حُلِيَّ: يزين الشرقيون أنفسهم بزينات متنوعة. ولقد طالما كان الحال كذلك. فالعبرانيون، والمصريون، والمديانيون، والسوريون، كلا الرجال والنساء، كانوا مغرمين بلبس الزينات (تك24: 22 وخر3: 22، 11: 2، 32: 2 وعد31: 50). وكانت النساء تلبس عقودا من الخرز واللآلئ، وأدوات من الذهب، والفضة، والنحاس (نش1: 10 و11 و1 تي 2: 9)، والأقراط والخزائم، والأنواط، والقلائد والأطواق، والسلاسل، والمرايا النحاسية، وأساور الذراع والساعد والمعصم، والخواتم، والخلاخيل، (تك24: 22 و47، 35: 4 وخر35: 22 وعد31: 50 وأش3: 18-23). والرجال من كل الطبقات ما عدا الفقراء كانوا يلبسون الخواتم التي هي أختام (تك38: 18)، التي كانت تستخدم في العمل كما للزينة. وكذلك لم يعتبروا الأساور للأذرع كأنها تخص النساء فقط، لقد لبس شاول، مثل ملوك أشور، سوارا حول الذراع أو المعصم (2 صم 1: 10). وكانت عادة قومية عند الأسماعيليين أن يلبس الرجال أقراطا (قض8: 25 و26)، وأحيانا كان بعض الرجال من العبرانيين يفعلون هذا (خر32: 2). وكان الرجال أصحاب الجاه يلبسون سلسلة ذهبية كعلامة على الوظيفة (تك41: 42 ودا5: 29). وكانت تنزع الزينات في وقت الحزن (خر33: 4-6). وقد ذكرت الحلي أول مرة في (تك24: 22) عندما قدم خادم إبراهيم إلى رفقة الأقراط والأساور. والعذراء ترغب في الحلي (إر2: 32)، وكانت حلي العبرانيين من الأساور والأطواق والأقراط والخزائم (حز16: 11 و12). وفي (أش3: 16-25) وصف دقيق لنساء ذلك العصر اللواتي كن يتحلين ويلبسن ثيابا حسب أزياء تلك الأيام. وكان الرسل يحثون النساء المؤمنات بأن يتزين بالأعمال الصالحة (1 تي 2: 10)، وبالروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن، ولا تعتمدن على الزينة الخارجية (1 بط 3: 4).

حَلِي: اسم عبري معناه [حلي، زينة] وهي قرية على حدود أشير (يش19: 25). وقد ظن أنها خرابة عالية، تقع على مسافة ثلاثة عشر ميلا شمال شرقي عكا، لكن تل العالي، جنوب الحارتية، يبدو مطابقا أكثر للقرينة.

حَمَاةَ: اسم أرامي معناه [حمى، حصن، قلعة].

1- مدينة على نهر العاصي، شمال حرمون (يش13: 5) تقع على مسافة نحو 120 ميلا شمال دمشق. كانت مدينة حثية كما يظهر من عدد كبير من الكتابات الحثية. هنأ ملكها، توعي، داود على نصرته على هدد عزر عدوهما المشترك (2 صم 8: 9 و10 و1 أخ 18: 3 و9 و10). أخذ سليمان حماة وبنى مدن المخازن في منطقتها (2 أخ 8: 3 و4). أنما عادت حالا، إلى سكانها الأصليين، لكن يربعام الثاني، ملك أسرائيل، استولى على دمشق وحماة (2 مل 14: 28). نحو هذا الوقت سمى عاموس هذه المدينة حماة العظيمة (عا6: 2). وفي معركة قرقر، تحالفت حماة مع بنهدد الدمشقي وآخاب، ضد شلمناصر الثالث، ملك أشور، لكن الأشوريين هزموها فيما بعد (2 مل 18: 34، 19: 13). وبعد هزيمة الأشوريين للسامرة، انضمت السامرة مع بقية سكان حماة في ثورة على الأشوريين في سنة 720 ق.م. لكن سرجون قمع الثورة سريعا. وقد نقل الأشوريون مستعمرين من حماة، أحضروا معهم أشيما، ألههم، إلى السامرة (2 مل 17: 24 و30)، بينما وضع بعض المسبيين من إسرائيل، كما يبدو، في حماة (أش11: 11). بعد ذلك أصبح تاريخها مدمجا في تاريخ أرام أو سوريا، ويظهر أنها قد صارت تابعة لدمشق (إر49: 23). وتنبأ حزقيال أن حماة ستكون ضمن نطاق مملكة الله (حز47: 16 و17 و20، 48: 1). وكانت حماة معروفة باسم أبيفانيا أثناء عصر السيادة اليونانية في أيام أنطيوخوس أبيفانيس. ولا تزال المدينة الحديثة تحتفظ بالاسم القديم، حماة.

2- المقاطعة التي تحكمها المدينة، وكانت ربلة أحدى مدنها (2 مل 23: 33).

مَدْخَلِ حَمَاةِ: كان معتبرا الحد الشمالي لإسرائيل (عد13: 21، 34: 8 و1 مل 8: 65). وربما كان لهذا التعبير عند أهل الجنوب معنى خاص ويدل على وادي البقاع الطويل، بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية والذي فيه يمتد الطريق إلى حماة. والبعض يعتبرونه كالممر بين جبال لبنان والنصيرية، ممتدا من حمص إلى طرابلس، وهكذا يربطه إقليم سوريا الداخلي بساحل البحر المتوسط. وهناك رأي آخر بإن الكلمة العبرية المترجمة مدخل، ومعناها في أو عند الدخول، هي اسم علم. وبناء على ذلك يعتقد أن هناك مكانا اسمه ليبو حماة [لبوة الحديثة]، يقع على بعد 14 ميلا إلى الشمال الشرقي من بعلبك وهكذا هو يشرف على الأرض المرتفعة بين نهري العاصي والليطاني، وقد زاره الجواسيس (عد13: 21). وهو حد فلسطين الشمالي (يش13: 5).

حَمَاتِيُّونَ: سكان حماة (تك10: 18).

حَمَاةِ صُوبَةَ: مملكتا حماة وصوبة المتجاورتان، أو مكان صغير يدعى حماة، ملك لمملكة صوبة أرام أو سوريا. استولى عليها سليمان (2 أخ 8: 3).

حَمْدَانُ: اسم عبري معناه [سار، بهيج مشتهى]. وهو حوري، بكر ديشون من نسل سعير (تك36: 26)، ويدعى إيضا حمران
(1 أخ 1: 41).

حِمَارِ: ذكرت في الكتاب المقدس ثلاثة أنواع من هذا الحيوان المعروف:

1- الحمار الوحشي، أو حمار الوحش، ويسمى في العبرية [عرود] أي الشارد. وهو موصوف شعريا في (أي39: 5-8)، حيث يذكر أيضا حمار سوريا الوحشي العادي، وهو مذكور أيضا في (دا5: 21). وهو ربما النوع الذي يسمى بالاتينية Asinus onager الموجود في الصحراء وفي الجزيرة العربية، حيث كان يوجد بكثرة، ولكنه الآن نادر الوجود جدا. وكان يرحل أحيانا إلى حوران والحمار الأليف من سلالته.

2- حمار سوريا الوحشي، وفي العبرية [فرا] أي الوثاب، واسمه باللاتينية Asinus hemippus وهو مذكور في (أي24: 5، 39: 5 ومز104: 11 وأش32: 14 وأر14: 6) وهو أصغر حجما من السابق. ومن المعروف أن قطعانا ضخمة منه كثيرا ما تدخل جبال أرمينيا في الصيف. وهي موجودة في كل الأوقات في شمال الجزيرة العربية، وما بين النهرين، وسوريا، وأحيانا ما تدخل شمال فلسطين. وهذا هو النوع الذي يظهر رسمه في نقوش نينوى.

3- الحمار الأليف، وفي العبرية [حامور] واسمه باللاتينية Equus asinus وهو متناسل من النوع الأول. وهو عنيد وبليد. لكنه من الناحية الأخرى قوي، ويطعم بسهولة، وصبور، وصفوح. وقد تدجن الحمار من عهد طويل. وكان لإبراهيم حمير (تك12: 16) ركب عليها (تك22: 3) وكذلك كان ليعقوب (تك30: 43). وكانت الحمير تستخدم لحمل الأثقال (تك49: 14 وإش30: 6). وللحرث وغيره (تث22: 10). وكانت الحمير البيضاء تعتبر مناسبة للأشخاص ذوي المراكز العليا (قض5: 10)، كما لا تزال في فلسطين وكثيرا ما كان لرجل واحد عدد كبير من الحمير يستخدم لها راعيا خاصا (تك36: 24 و1 أخ 27: 30). ويشار بذكر الحمار مع الجفنة إلى الجاه والخصب. والأتان أفضل من الحمار لأنها سلسة القياد في الركوب ولجودة لبنها للطعام وللأطفال وللمرضى. وقد نهي عن الحرث على حمار وثور أشارة إلى كراهة الله للاختلاط بين المؤمنين وغير المؤمنين (تث22: 10) وكان أخذ حمار اليتامى أثما فظيعا (أي24: 3) والحمار محب لصاحبه (إش1: 3). ويستدل على شدة الجوع في السامرة مدة حصارها من الثمن الغالي الذي كانوا يدفعونه لأجل رأس حيوان كثير الوجود كالحمار (2 مل 6: 25) وعند موت الحمار كانت تسحب جثته إلى البرية حيث تأكلها الضباع وبنات آوى والكلاب والعقبان، ويعبر عن شدة الإهانة التي يمكن حدوثها للأنسان بتشبيه موته بموت الحمار (إر22: 19 قارن 36: 30). وقد أظهر الرب يسوع مخلصنا بأنه ملك السلام، لأنه لم يركب على فرس كملك محارب، بل ركب على حمار، إشارة إلى كونه محبا للسلام، وظهر هذا جليا في دخوله الانتصاري إلى أورشليم (زك9: 9 ومت21: 5).

حُمَرُ: وهو نوع من القار المعدني شبيه بالقطران الشديد ويتحول إلى زفت إذا ما جمد تماما وكان يستعمل ولا زال يستعمل أيضا إلى اليوم في طلاء المراكب ويوجد في البحر الميت وبالقرب منه ولذلك فقد دعاه اليونان Asphaltitis أي أسفلت، وكذلك يوجد في مدينة [حت] على الفرات وكان يستخدم في بابل عوضا عن الأسمنت ليمسك لبنات الطوب الواحدة بالأخرى كما حدث في بناء برج بابل (تك11: 3). وقد سقط ملكا سدوم وعامورة في حفر من الحمر عند هروبهما (تك14: 10). وقد طلت أم موسى السفط الذي وضعته فيه بالحمر أو الزفت (خر2: 3).

يَحْمُورُ: تعريب للكلمة العبرية [يحمور] وهو حيوان طاهر حسب الشريعة الطقسية ويستخدم للطعام (تث14: 5). كانوا يقدمونه يوميا على مائدة سليمان (1 مل 4: 23). واشتقاقه يبين أن لونه محمر. وبناء على مصادر عربية، يطرح قرونه كل سنة، وهذه صفة الغزال أو الأيل، واسمه باللاتينية Capreolus capraea وهو في أوروبا حيوان صغير ارتفاعه نحو قدمين عند الكتف، لكنه في آسيا يبلغ إلى حجم أكبر. وفي الصيف يكون لونه بنيا محمرا قاتما، أما في الشتاء فيكون رماديا مصفرا. وله رقعة بيضاء على كفله. وطول قرنيه نحو قدم وفيها ثلاث شعب أو نقط. وهو يرى على مساحة كبيرة في أوروبا وآسيا. وهو موجود في فلسطين على جبل الكرمل وجبل لبنان.

لكن كثيرين يقولون أن اليحمور هو التيتل أو بقر الوحش، وهو بحجم الوعل الكبير، وله رأس طويل وجبهة ضيقة، وشعر محمر أو بني شاحب. ولحمه لذيذ جدا.

حَمْرَانُ: اسم عبري معناه [أحمر] رجل من نسل سعير (1 أخ 1: 41). انظر [حمدان].

حُمُصّ: نوع معروف من النبات أو بذوره التي تؤكل، وهي مغذية، مثل البسلة والفول، وربما كان من القطاني الذي أراد دانيال ورفقاؤه أن يتغذوا به (دا1: 12 و16). والحمص المشوي مذكور في (2 صم 17: 28).

حُمْطَةُ: اسم عبري معناه [مكان العظاية] أو ربما [قلعة] وهي مدينة في تلال يهوذا مذكورة في حبرون (يش15: 54).

حَمَامَةِ: طائر (مز55: 6) له صوت حزين (أش38: 14)، له طبع لطيف ودود (نش2: 14، 5: ، 2، 6: 9) لكنه ليس كثير الحكمة (هو7: 11). وهو هياب خجول، عندما يخوف يرتجف. وإذا كان من النوع البري فإنه أحيانا يتردد بكثرة على الوديان (حز7: 16)، ويبني عشه في جانب الجحور أو الشقوق (إر48: 28). وإذا كان أليفا يطير عندما ينزعج إلى النوافذ أو الأبراج (أش60: 8 وقارن تك8: 8-12). وقد أشار إليه الرب يسوع وذكره كناية عن بساطته وبراءته وعدم إيذائه (مت10: 16). وكان يشترى ويباع داخل ساحة الهيكل (مت21: 12 ومر11: 15 ويو2: 14)، لأنه كان يستخدم في الذبائح (تك15: 9 ولا12: 6-8 ومر11: 15 ولو2: 24 ويو2: 14-16). والحمامة رمز للروح القدس (مت3: 16 ومر1: 10 ولو3: 22 ويو1: 32). والحمامة ما هي إلا اسم آخر لليمامة، مع أن اليمامة أصغر. واشتهر وادي الحمام قرب قرية المجدل في الجليل بكثرة حمامه ويمامه.

والحمام نوع من الطيور، يذكر منه بعضهم أربع فصائل موجودة في فلسطين، الحمام المطوق أو حمام الغاب Columba palvmbus والقمري، Columbaoenas وحمام الصخر Columba livia وحمام الصخر الرمادي المؤخرة Columba schimpevi والحمام المطوق يزور فلسطين في أسراب ضخمة في الربيع والخريف أثناء رحلاته السنوية. والقمري أو الحمام البري موجود على الغالب في شرق الأردن، أو في وادي هذا النهر، وحمام الصخر يكثر على الساحل وفي الأراضي المرتفعة غرب الأردن. وحمام الصخر الرمادي المؤخرة يكثر بوفرة كبيرة في داخل البلاد وفي وادي الأردن، ويلجأ إلى الكهوف والمغاور والشقوق. وهو النوع الموصوف في (نش2: 14 وإر48: 28).

ويراد بالقول [عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ] الوارد في (نش4: 1) رقة تعبير العيون عن العواطف قارن (نش5: 12). وشبه رجوع شعب الله من السبي إلى أرضهم [كَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُّورَ] (هو11: 11). وتمنى داود أن يطير من همومه كالحمامة (مز55: 6-8). وأرسل نوح حمامة من الفلك ليعرف إذا ما كانت ظهرت اليابسة أم لا (تك8: 6-12). وأشار الأنبياء إلى هدر الحمام (أش38: 14، 59: 11 وحز7: 16 ونا2: 7).

أما الآية الواردة في (مز68: 13) ففيها أشارة إلى نوع من الحمام في دمشق لون جناحيه كالذهب. ويقصد المرنم بالآية أن يشبه الشعب في زمن الرخاء بأجمل الطيور الطاهرة بالمقارنة مع حالهم في زمن البؤس. وفي (أش60: 8) أشارة إلى أسراب الحمام الراجعة إلى بيوتها كالغيوم. انظر [يمامة].

زِبْلِ اَلْحَمَامِ: مادة ارتفع سعرها في زمن المجاعة أثناء حصار السامرة الذي قام به بنهدد (2 مل 6: 25). وكانت تؤكل أثناء حصار أورشليم.

وربما هو فرث الحمام استخدم لأخصاب البقول لأمداد أهل السامرة المحاصرين، أو أكله السامريون الجائعون، وربما هو نوع من البقول شبيه بالعدس أو الحمص كان يسميه العبرانيون، وكذلك كانوا يسمون المكيال الذي يكال به بهذا الاسم.

اَلْحَمَامَةِ اَلْبَكْمَاءِ بَيْنَ اَلْغُرَبَاءِ: جزء من عنوان (مز56)، والأرجح أنه اسم اللحن الذي كان يرنم عليه هذا المزمور.

حَمْاَّمَ: في جو الشرق الحار يجد الناس أنه من الضروري الأكثار من الاستحمام وقد استحمت ابنة فرعون في النيل (خر2: 5). وكان المصريون يلبسون ثيابا من الكتان، تغسل باستمرار، وكان كهنتهم يستحمون في ماء بارد مرتين في النهار ومرتين في الليل، والمصريون والعبرانيون والسوريون كانوا يغسلون تراب الطريق عن أقدامهم عندما كانوا ينزلون في بيت بعد رحلة (تك18: 4، 19: 2، 24: 32، 43: 24 ويو13: 10). وإذا مس العبرانيون نجاسة، كانوا يغسلون أجسادهم وثيابهم (لا14: 8، 15: 5، 17: 15 وعد19: 7 و8)، أو في نهر (2 مل 5: 10)، أو في بيت، في الدار أو في الحديقة (2 صم 11: 2 و4). وكانوا يستحمون ويدهنون أنفسهم ويلبسون أبهى ملابس العيد وثياب فاخرة حالما ينزعون ثياب الحزن (خر40: 12 و13 ورا3: 3 و2 صم 12: 20 ومت6: 17). وكان الكهنة يغسلون أيديهم وأقدامهم قبل دخول المكان المقدس أو تقديم محرقة على المذبح (خر30: 19-21). وكان رئيس الكهنة يستحم عند تنصيبه وفي اليوم الكفارة قبل كل عمل من أعمال التكفير (لا8: 6، 16: 4 و24). وفي زمن المسيح، كان اليهود يغسلون أيديهم قبل الأكل، ويغسلون أو يرشون أنفسهم حال عودتهم من السوق (مر7: 3 و4). في هذا الوقت أيضا، وعندما دخلت عادات اليونان والرومان إلى اليهود، أقيمت الحمامات العامة. والينابيع الحارة في طبرية، وجدارة أو الحمّة، وكالليروي، قرب الشاطئ الشرقي للبحر الميت، كان يؤمها الناس لأجل الصحة. وكانت برك الماء المتصلة بالقصر في أريحا تستخدم للاستحمام والسباحة.

حَمَّةَ: اسم عبري معناه [ينبوع ساخن].

1- مدينة مسورة لنفتالي (يش19: 35). ربما هي نفسها حموت دور وحمون، والتي أعطيت للاويين (يش21: 32 و1 أخ 6: 76)، وهي عمواس، التي هي قرية فيها حمامات ساخنة على مسافة صغيرة من طبرية، وتسمى الآن الحمة وهي قرب الشاطئ الغربي من بحر الجليل نحو ميل وربع جنوب طبرية. والماء كبريتي وطبي.

2- مؤسس بيت ركاب، أسرة من القينيين (1 أخ 2: 55).

حَمُّوتُ دُورٍ: اسم عبري معناه [ينابيع دور الساخنة]. مدينة لاوية ومدينة ملجأ لبني نفتالي (يش21: 32) انظر [حمة وحمون].

حَمُّونَ: اسم عبري معناه [ينابيع حارة].

1- مكان في تخم بني أشير قرب صيدون (يش19: 28). ويظن أنها عين حامول التي تبعد 10 أميال جنوب صور.

2- مدينة لاوية لبني نفتالي (1 أخ 6: 76). والأرجح أنها حمة وحموت دور وتدعى الآن حمامات الحمة والأرض التي حولها تدعى أرض الحمة. انظر [حمة وحموت دور].

حَمُوئِيلُ: اسم كنعاني معناه [حمية الله، غضب الله]. شمعوني، ابن مشماع، ربما من أسرة شاؤول (1 أخ 4: 26).

حَمُورُ: اسم كنعاني معناه [حمار]. أمير شكيم (تك34: 20 ويش24: 32 وقض9: 28)، حوي (تك34: 2). ابنه شكيم أفسد دينة، وكلا الأب والابن سقطا فريسة لانتقام أخويها شمعون ولاوي (تك34: 1-31).

حَمُوطَلُ: اسم عبري معناه [حمو الطل، نسيب الندى، وربما، الحمو هو طل]. وهي ابنة أرميا من لبنة وزوجة الملك يوشيا، وأم الملكين يهوآحاز وصدقيا (2 مل 23: 31، 24: 18 وإر52: 1)، وسميت وحمّيطل حميطل.

حَنَانَ: انظر [حانان] (6).

حَنَانِي: اسم عبري معناه [منعم، كريم، رحيم، أو اختصار حننيا].

1- ابن هيمان ورئيس الفرقة الثامنة عشرة من الفرق الأربع والعشرين من العازفين الذين عينهم داود للمقدس (1 أخ 25: 4 و25).

2- أبو النبي ياهو (1 مل 16: 1)، وكان هو نفسه رائيا. وبخ آسا، ووضع في السجن وفقا لأمر الملك (2 أخ 16: 7-10).

3- أخو نحميا الذي أتى إليه بأخبار أورشليم (نح1: 2). وهو وحننيا رئيس القصر أقيما على المدينة فيما بعد (نح7: 2).

4- كاهن، ابن أمير، أقنعه عزرا بطرد زوجته الغريبة (عز10: 20).

5- لاوي عزف على آلة في تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح12: 36).

حَنَانِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه تحنن] وهذا الاسم هو نفس كلمة حننيا أو حننيّا في الأصل العربي.

1- أحد الذين انضموا إلى الكنيسة في أورشليم في أول عهد المسيحية وانضمت معه زوجته سفيرة، وقد باع قطعة أرض، وأخذ جزءا من الثمن، ووضعه عند أقدام الرسل (أع5: 1-10). كان كل شيء مشتركا عند الجماعة المسيحية. [إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجاً، لأَنَّ كُلَّ \الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ \الْمَبِيعَاتِ 35 وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ \الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَّعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ \احْتِيَاجٌ] (أع4: 34 و35). ولم يكن أحد ملزما بأن يفعل هذا (أع5: 4). والغرض المقصود لم يتطلب أن كل مقتنى يباع، لكنه مع ذلك كانت المقتنيات تباع عندما تتطلب الحاجة. أحضر حنانيا جزءا من الثمن، ووضعه عند أرجل الرسل متظاهرا بأنه الكل. فوبخه بطرس لأنه كذب على الروح القدس، فسقط ومات في الحال، كما حدث لامرأته سفيرة، التي جاءت بعد ثلاث ساعات، وإذ لم تكن تدري بما قد جرى، كررت كذب زوجها، فوقع لها المصير نفسه الذي تنبأ به بطرس.

2- مسيحي في دمشق، أخبر في رؤيا بتجديد شاول، وأرسل إليه لكي يرد له بصره ويدخله إلى الكنيسة المسيحية بواسطة المعمودية (أع9: 10-18).

3- رئيس كهنة، عينه هيرودس، ملك خالكيس، نحو عام 48 م. وبعد أربع سنوات أرسله والي سوريا إلى روما ليستجوب عن هجوم اليهود العنيف على السامريين، لكن أطلق سراحه لنفوذ أغريباس، ورجع إلى أورشليم، وكان يوناثان، وهو رئيس كهنة سابق، مرتبطا به سياسيا. وفي سنة 58 م. استدعي بولس أمام حنانيا استجوابه، وظهر ضد بولس أمام فيلكس الوالي (أع23: 2، 24: 1). وفي ذلك الوقت قتل زميله يوناثان. ونحو سنة 59 م. قرب ختام حكم فيلكس، خلع أغريباس حنانيا نفسه من وظيفته. ويظهر أنه أقام على تل جنوب غربي أورشليم، في المدينة العليا، قرب قصر الحشمونيين. وقتل سنة 67 م.

الْحَوَانِيتِ \الثَّلاَثَةِ: محط صغير، على طريق أبيوس على مسافة نحو 10 أميال من فورن أبيوس، و30 ميلا من روما حيث قابل عدد من المسيحيين بولس وهو في طريقه إلى روما (أع28: 15).

حَنَثَ: انظر [قسم].

حِنْطَةِ: أهم جميع الحبوب وتزرع بكثرة في أرض ما بين النهرين (تك30: 14) وفي مصر (خر9: 32) وفي فلسطين (خر34: 22 وتث8: 8 وقض6: 11) وفي غير هذه الأماكن. وترجع ممارسة زراعتها إلى عصور مبكرة في التاريخ. وكانت الحنطة تزرع في فلسطين في شهر تشرين الثاني [نوفمبر] أو في شهر كانون الأول [ديسمبر] بعد ابتداء فصل الأمطار وكانت تحصد أما في نيسان [إبريل] أو أيار [مايو] أو حزيران [يونيو] بحسب الموقع الذي زرعت فيه والتربة وحالة الطقس في ذلك الحين.

وكان خبز العبرانيين يصنع عادة من دقيق الحنطة (خر29: 2). وكانوا يشوون سنابل الحنطة ويفركونها ويأكلون القمح المشوي (لا2: 14 و16 ورا2: 14). وكذلك كانت الحنطة تفرك وتدق وتؤكل هكذا. وقد ورد في الكتاب المقدس أنهم كانوا يأكلون الحنطة الجديدة على هذه الكيفية (لا23: 14 و2 مل 4: 42).

وكانت مصر تعتبر مخزن غلال أقليم البحر الأبيض المتوسط بجملته وكانت تشحن منها كميات هائلة من الحنطة كل سنة من الأسكندرية إلى روما (أع27: 6 و38) وقد ذكر المؤرخون الأقدمون ومنهم بليني، مثلا: أن أفضل أنواع الحنطة كانت تزرع في مصر. والحنطة المصرية كثيرة السنابل بحيث يطلع على ساق واحد عدد كبير من السنابل، وقد ذكرت في (تك41: 22) وترى نقوش تبين سنابل الحنطة في العصور القديمة تظهر في الآثار المصرية. ولا تزال هذه الأنواع من الحنطة تزرع في مصر إلى اليوم. أما الحنطة التي تزرع في فلسطين فهي من النوع العادي ذي السنبلة الواحدة على الأغلب.

تَحْنِّيطَ: قلما حنط العبرانيون موتاهم (تك50: 2 و26 وقارن 2 أخ 16: 14 ويو19: 39)، أما المصريون فكانوا يمارسونه منذ أقدم العصور. وكان المحنطون طائفة كبيرة العدد، وكانوا يسكنون في المدافن، وكان المحنطون والأطباء يحسبون من ضمن الكهنة. وكانوا ينقسمون إلى ثلاث فرق، الفرقة الأولى كانت تقوم بفتح الجثة، والثانية كانت تهتم بالأطياب والعطور والعقاقير، والثالثة كانت تقود الطقوس الدينية عند وضع الجثة في المدفن. وفي عصر الأسرة الثامنة عشرة وصلوا بفنهم إلى حد الكمال الأقصى. فكان المخ يسحب من الأنف بخطاف حديدي، ويملأ مكانه بالتوابل. وكانت الأحشاء تنزع، وتجويف البطن يغسل بواسطة حقنه بخمر البلح، ثم يملأ بمسحوق من المر والقثاء الهندي، والقرفة، والتوابل الأخرى. ثم تنقع الجثة كلها في النطرون [محلول ملح البارود] وتترك فيه نحو 70 يوما. ثم تلف في لفافات أو عصائب عرضها 3 أو 4 بوصات فقط، لكنها كانت تصل في الطول إلى 700، أو ربما إلى 1000 ياردة. وكان يستخدم الصمغ العربي لحفظ اللفافات في مكانها، وأخيرا بعد أن تحنط الجثة، كانت توضع في تابوت من خشب الجميز أو الحجر أو الفخار، مصنوع على شكل إنسان، ومنقوش وملون ليمثل الشخص

الراحل. وكثيرا ما كانت توضع في صندوق آخر خارجي من الخشب أو تابوت حجري. والطريقة الأقل نفقة لم تكن تتطلب فتح الجثة، بل كانت تذاب الأحشاء بواسطة حقنها بزيت الأرز. وفي حالة الفقراء، كان التجويف البطني يغسل فقط وينقع في النطرون. وبحسب المؤرخ ديودوروس سيكولوس، كان دفن إنسان غني يكلف نحو خمسمائة جنيها، وكان هناك نوع من التحنيط أرخص جدا لعامة الشعب. وتوقف التحنيط نحو 500 م. ويوجد كثير من الموميات في المتاحف. وعندما تنزع اللفافات عن أحداها وتتعرض للهواء تتفتت.

وحنط بنو أسرائيل جثتي يعقوب ويوسف ليحافظوا عليهما إلى أن ينقلوهما إلى أرض كنعان (تك50: 2 و26). ووضع آسا في سرير ملآن بالأطياب والعطور (2 أخ 16: 14).

وأعدت النساء حنوطا، كما أعد نيقوديموس مرا وعودا لتكفين جسد المسيح. انظر كلمتي [دفن، مصر].

حَنْمِئِيل: اسم عبري ربما كان معناه [الله قد تحنن]. هو ابن شلوم، وابن عم النبي إرميا (إر32: 7).

حَنَّاتُونَ: اسم عبري معناه [المنعم عليه] مدينة تقع على حدود زبولون (يش19: 14)، على طريق من مجدو إلى عكا، وربما تقع على تل الهربج في وادي الملك. أو ربما هي تل البديوية.

حَنَنْئِيلَ: اسم عبري معناه [الله قد أنعم، قد تحنن] قارن في العربية، حنا الله، وهو برج في أورشليم (نح3: 1، 12: 39 وإر31: 38 وزك14: 10). قرب باب الضأن وبرج المنة. انظر [أورشليم].

حَنَّانَ: اسم عبري [اختصار حنانيا، يهوه قد أنعم]. رئيس كهنة في أورشليم، كما كان قيافا، في السنة التي فيها بدأ يوحنا المعمدان خدمته (لو3: 2)، على ما يظن نحو 26 م. عينه كيرينيوس والي سورية رئيس كهنة نحو 6 م. وخلعه الوالي الحاكم الموكل على اليهودية، فاليريوس جراتوس نحو 15 م. وقد صار كل واحد من أولاده الخمسة رئيس كهنة، وكان هو حما رئيس الكهنة قيافا (يو18: 13). ومع أن حنان لم يكن يقوم بوظيفة رئيس الكهنة عندما قبض على المسيح، لكنه كان أكثر الكهنة نفوذا، وكان لا يزال يحمل لقب رئيس الكهنة (لو3: 2 وأع4: 6)، وإليه أخذ المسيح أولا (يو18: 13)، وبعد ما فحصه أرسله مقيدا إلى قيافا (يو18: 24). ولما قبض على بطرس ويوحنا فيما بعد، كان حنان بارزا بين من فحصوهما (أع4: 6).

حَنَّةُ: اسم عبري معناه [حنان، حنون، نعمة].

1- أحدى زوجتي ألقانة كانت محبوبة لدى زوجها، ولذلك تعرضت لمضايقات ضرتها. ولما كانت عاقرا نذرت أنها أذا ولدت طفلا ذكرا تخصصه لخدمة الرب. وأجاب الله صلاتها الحارة، وأعطاها سؤلها، وأصبحت أم صموئيل النبي، ونفذت نذرها (1 صم 1). وأغنية انتصارها شعرية رائعة، وربما كانت في فكر مريم العذراء عندما عبرت عن شكرها بأنغام شعرية مماثلة لدى سماعها أنها ستلد ابنا اسمه يسوع ويدعى ابن الله (1 صم 2: 1-10 ولو1: 46-55).

2- بنت فنوئيل من سبط أشير، نبية، أرملة، دامت حياتها الزوجية 7 سنوات فقط. وفي سن 84 كانت لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلا ونهارا، وكانت هناك عندما أحضر الطفل ليكرس. وسمعت ما تنبأ به عنه سمعان الشيخ عندما أخذه على ذراعيه وبارك الرب وطلب إليه أن يطلقه بسلام بعد ما رأى المخلص بعينيه. وهذه النبية عرفت الطفل القدوس وأعلنت أنه هو المسيا [المسيح المنتظر] (لو2: 36-38).

حَنَنْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أنعم، قد تحنن].

1- بنياميني، ابن شاشق (1 أخ 8: 24).

2- ابن هيمان ورئيس الفرقة 18 من الفرق ال24 من العازفين التي كونها داود للمقدس (1 أخ 25: 4 و23).

3- واحد من رؤساء جيش الملك عزيا (2 أخ 26: 11).

4- أبو الأمير صدقيا، المعاصر لأرميا (إر36: 12).

5- ابن عزور من جبعون. في السنة 4 من ملك صدقيا تنبأ برجوع المسبيين بعد سنتين من السبي. لكن أرميا كان قد أعطى نبوة مختلفة. وكقصاص للنبي الكذاب حكم عليه بالموت، ومات بعد ذلك بشهرين (إر28).

6- جد، أو سلف بعيد، ليرئيا، ناظر الحراس الذي قبض على إرميا بتهمة أنه جاسوس للكلدانيين وسيهرب إليهم (إر37: 13-15).

7- الاسم العبري للأمير الأسير، أحد الفتية الثلاثة رفقاء دانيال في السبي، الذي سماه الكلدانيون شدرخ (دا1: 6 و7).

8- ابن زربابل، وأبو فلطيا ويشعيا (1 أخ 3: 19 و21).

9- ابن باباي، أقنعه عزرا بأن يطرد زوجته الغريبة (عز10: 28).

10- عطار [صيدلي] ساعد في ترميم سور أورشليم (نح3: 8).
11- كاهن ضرب بالبوق عند تدشين السور (نح12: 41).
12- رئيس للشعب، ختم العهد مع نحميا (نح10: 23).
13- رئيس القصر وحاكم شريك مع حناني، أخي نحميا، على أورشليم (نح7: 2).
14- كاهن، رئيس بيت أب إرميا في أيام رئيس الكهنة يوياقيم، بعد السبي بجيل (نح12: 12).
15- ابن شلميا، عمل في ترميم السور (نح3: 30).
حَنُوكَ: اسم عبري معناه [دارس، مدرب، مكرس].
1 و2- ابن قايين، والمدينة التي بناها قايين وسماها باسمه (تك4: 17).
3- ابن مديان، ومن نسل إبراهيم من قطورة (تك25: 4 و1 أخ 1: 33).
4- بكر رأوبين، ومؤسس عشيرة سبطية، وهي عشيرة الحنوكيين (تك46: 9 وخر6: 14 وعد26: 5 و1 أخ 5: 3).
حَنِّيئِيل: اسم عبري معناه [نعمة الله، حنان الله].
1- رئيس من سبط منسى، عندما كان العبرانيون على وشك أن يدخلوا كنعان، تعين في لجنة لتقسيم الأرض (عد34: 23).
2- أشيري، ابن علا (1 أخ 7: 39).
حُوبَاب: اسم مدياني معناه [محبوب]. وهو حمو موسى، بحسب النسخة العبرانية الماسوريتية (قض4: 11). بينما حمو موسى هو رعوئيل، أو يثرون (خر3: 1، 4: 18، 18: 1 و2 و5 و6). ويقرر بالتحديد أن حوباب هو ابن رعوئيل (عد10: 29)، وإذا نظرنا إلى الحروف الساكنة العبرية فقط، يمكن جدا ترجمة الكلمات العبرية إلى، [حوباب صهر موسى] (قض1: 16، 4: 11). وحمو موسى، رعوئيل أو يثرون، زار موسى في المحلة في رفيديم ورجع إلى أرضه (خر18: 1 و5 و27). وبعد سنة عندما كان العبرانيون على وشك أن يتقدموا من سيناء، حث موسى حوباب، ابن رعوئيل، على أن يرافقهم ويساعدهم بمعرفته للصحراء. ووافق حوباب أخيرا (عد10: 29 وقض1: 16، 4: 11). ولذلك يظهر أن حوباب ليس هو شخص رعوئيل نفسه. وبعد غزو كنعان، سكنت أسرته في يهوذا، جنوب عراد، وكانت لا تزال هناك في عصر شاول وداود (قض1: 16 و1 صم 15: 6، 27: 10، 30: 29). وحوباب من نسل القينيين (قض1: 16، 4: 11)، أسرة من المديانيين.
حُوبَةَ: اسم أرامي ربما كان معناه [قصب، حلفاء]. مدينة شمال دمشق، وهي أقصى حد وصل أليه إبراهيم في مطاردة ملوك الشرق المتحالفين المنهزمين (تك14: 15). ويذكر بعضهم مكانا بهذا الاسم بين تدمر وحمص على مسافة نحو 50 ميلا شمالي دمشق.
حُوثَامَ: اسم عبري معناه [ختم، خاتم].
1- أشيري، ابن حابر، من سلالة بريعة (1 أخ 7: 32).
2- عروعيري، كان اثنان من أبنائه بين أبطال داود (1 أخ 11: 44).
حُورَ: يرجح أن هذا اسم مصري مأخوذ من اسم الإله [حورس].
1- رجل من يهوذا، من سلالة حصرون، من بيت كالب (1 أخ 2: 18 و19). جد بصلئيل (1 أخ 2: 20 وخر31: 1 و2). مع هارون دعما ذراعي موسى أثناء المعركة مع العمالقة (خر17: 10-12). كان مشتركا مع هارون في حكم أسرائيل بينما كان موسى غائبا في جبل سيناء (خر24: 14). ويقول يوسيفوس أن حور كان زوج مريم أخت موسى.
2- واحد من 5 ملوك مديان ذبحهم موسى (عد31: 8 ويش13: 21).
3- أبو وكيل سليمان في أفرايم (1 مل 4: 8).
4- أبو رفايا الذي عمل في ترميم سور أورشليم (نح3: 9).
حُورَامَ: اسم فينيقي وعبري معناه [الأخ رفيع].
1- ملك صور (2 أخ 2: 3). انظر [حيرام].
2- صانع ماهر صوري (2 أخ 4: 11 و16). انظر [حيرام].
3- بنياميني، ربما ابن بالع (1 أخ 8: 5). انظر [حوفام].

حَوْرَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [أرض سوداء، قارن في العربية حور وأسود] وهي منطقة أحجار بركانية سوداء تقع جنوب دمشق ومتاخمة لجلعاد (حز47: 16 و18). وكانت في العصر اليوناني الروماني تطلق على أقليم صغير وكانت معروفة حينئذ باسم أورانيتيس، وكانت واحدة من أربع دوائر، تراخونيتيس في الشمال، وجولونيتيس، وعلى ما يظهر باتانيا نحو الشمال الغربي. وهكذا كانت تتكون من السهل المنبسط بين جولونيتس وجبل حوران الحالي، وربما تشمل الأخير. ونحو سنة 30 ق.م. وهب أوغسطس لهيرودس الكبير أورانيتيس مع تراخونيتيس وباتانيا. وعندما انقسمت مملكة هيرودس كونت هذه المقاطعات القسم الأكبر من ربع فيلبس ابنه (لو3: 1). وكان سطحها منبسطا تتخلله صخور وروابي بركانية وكانت تربتها خصبة إلى درجة أن حوران أصبحت مخزن غلال للدائرة كلها. وتقوم في حدودها مدن وقرى كثيرة مهجورة في الغالب، وبعضها [مدن باشان الجبارة] الصخرية. انظر [باشان].

حُورَايُ: اسم عبري لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو أحد أبطال داود من أودية جاعش (1 أخ 11: 32). وقد سمي هداي في (2 صم 23: 30).

حُورِ الْجِدْجَادِ: اسم عبري معناه [كهف جدجاد] محط لبني أسرائيل في البرية (عد33: 32). وهي الجدجود (تث10: 6 و7 وقارن عد33: 31-33). ربما تقع على وادي غدغودة، أو غداغد، التابع لوادي جيرافي، شمال كونتيلة الجيرافي، شمالا إلى الشمال الغربي من خليج العقبة.

حُورُونَايِمَ: اسم موآبي معناه [كهفان، وهدتان] مدينة موآبية على سفح أحدود. ويظهر أنها غير بعيدة من صوغر (أش15: 5 وإر48: 3 و5 و34) انظر [الحجر الموآبي]. لا شك أنها مدينة أورناي، التي أخذها الأسكندر يانايوس من العرب، وردها ابنه هيركانوس إلى الحارث، ربما هي العراق، التي تقع على نحو 1640 قدم تحت مستوى الهضبة الموآبية، والحافلة بالينابيع، والحدائق، والكهوف الكثيرة.

حُورُونِيُّ: من سكان حورونايم، أو ربما على الأرجح، من بيت حورون، سنبلط عدو نحميا الذي قاومه في ترميم أورشليم (نح2: 10 و19، 13: 28).

حُورِيَ: اسم نسبة ربما كان معناه [واحد من الحوريين].

1- ابن لوطان وأبو عشيرة من بني سعير (تك36: 22 و30 و1 أخ 1: 39).

2- أبو الجاسوس، شافاط، من بني شمعون (عد13: 5).

حُورِيَ: اسم عبري يطلق على فرد من عشيرة حور رجل من بني جاد (1 أخ 5: 14).

حُورِيبَ: انظر [سيناء].

حُورِيمُ: اسم عبري معناه [منعزل، مقدس] وهو اسم مدينة حصينة في نفتالي (يش19: 38) وربما موقعها الآن خربة قتامون بالقرب من جبل حرمون في الجليل.

حُورِيّ: لقب سعير (تك36: 20).

حُورِيُّونُ: سكان جبل سعير الأصليون ولذلك يدعون بني سعير (تك36: 20 و21) هزمهم كدرلعومر وحلفاؤه (تك14: 6). وكان يحكمهم أمراء (تك36: 29 و30). ثم أبادهم فيما بعد نسل عيسو وسكنوا مكانهم (تث2: 12 و22).

وكان الاعتقاد سابقا أن الكلمة مشتقة من كلمة عبرية [حور] بمعنى شق، أو [كهف]، وفسر الاسم على أنه يعني سكان الكهوف أنما هذا الاشتقاق المتداول لا يقابل بعد بقبول عام منذ اكتشاف الحوريين [الخوريين] كعنصر سلالي في الشرق الأدنى. وكان الحوريون شعبا غير سامي من الجبال، هاجر بعد سنة 2000 ق.م. إلى شمالي وشمال شرقي ما بين النهرين. وانتشروا بعد ذلك في أراضي ما بين النهرين وسوريا المنخفضة الخصبة، ووصلوا فعلا إلى فلسطين وحدود مصر. وقد سبقوا العبرانيين في فلسطين، وكان الفرات الأوسط أحد مراكز ثقافتهم وكانت مملكة ميتانو أو هانيجالبات على الفرات الأعلى حورية حقا، مع أن حكامها كانوا أولا آريين، وفيما بعد حثيين. والثقافة الأشورية المبكرة ورثت الثقافة الحورية وخلفتها. وأباد الأشوريون النوزو الحوريين في نحو عام 1400 ق.م.

حُوسَةَ: اسم عبري معناه [ملجأ] لاوي، من بني مراري، أقامه داود بوابا على باب شلكة (1 أخ 16: 38، 26: 10 و16).

حُوشَةَ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال]. مدينة ليهوذا (1 أخ 4: 4، 27: 11)، ومن المحتمل أنها قرية حوسان، جنوب غربي بيت لحم.

حُوشَاتِيُّ: ساكن حوشة، لقب سبكاي، وربما هو مبوناي، من أبطال داود (2 صم 23: 27 و1 أخ 11: 29، 27: 11). ويدعى أيضا حوشي في (2 صم 21: 18).
حُوشَامُ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال]. رجل من بلاد التيمانيين، خلف يوباب كملك على أدوم (تك36: 34 و35 و1 أخ 1: 45 و46).
حُوشَاي: اسم عبري معناه [متسرع، سريع]. ويلقب بالأركي، وهو أحد مستشاري داود الاثنين الرئيسين. بقي أمينا لملكه أثناء تمرد أبشالوم، وبالفعل هو الذي أحبط مشورة أخيتوفل (2 صم 15: 32-37، 17: 5-16). انظر [أخيتوفل] و[بعنا].
حُوشِيمُ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال].
1- ابن دان (تك46: 23). ودعي أيضا شوحام (عد26: 42).
2- بنياميني، رئيس عشيرة، ابن أحير (1 أخ 7: 12).
3- واحدة من ثلاث نساء شحرايم البنياميني (1 أخ 8: 8 و11).
حُوشِيّ: انظر [حوشاتي].
حُوصَة: اسم عبري معناه [ملجأ]. قرية على حدود أشير، ويظهر أنها جنوب صور، وهي المدينة الثانية على الشاطئ (يش19: 29). ربما كانت هي باليتايروس، أو صور على الأرض الرئيسية. وبعضهم يقول أنها [العزية] التي لا تزال موجودة.
حَائِطَ ٱلسَّطْحَ: (تث22: 8) حاجز كان يبنى حسب أمر الشريعة حول سطح البيت ليمنع سقوط الناس.
حَائِطَ ٱلسِّيَاجِ ٱلْمُتَوَسِّطَ: (أف2: 14). حاجز في دار الهيكل، كان يفصل بين دار اليهود ودار الأمم، ويرمز به إلى كل ما يفصل اليهود عن الأمم ويفضلهم عليهم سواء أكان من جهة نواميسهم أم عاداتهم. انظر [هيكل]. وقد وجد لوح من هذا الحائط، يرجع إلى عهد الرسول بولس وقد كتب عليه تحذير بأن كل أممي يتجاوز هذا الحائط يقتل.
حُوفَامَ: اسم عبري لا يعرف معناه وهو ابن، أو حفيد بعيد لبنيامين ومؤسس عشيرة في ذلك السبط (عد26: 39). دعي أيضا حفيم (تك46: 21 قارن 1 أخ 7: 12 و15)، وربما حورام (1 أخ 8: 5).
حُوفَامِيُّونَ: نسل حوفام (عد26: 39).
حُولُ: اسم أرامي معناه [دائرة، دورة]. الابن الثاني لأرام (تك10: 23 و1 أخ 1: 17). وكمنطقة جغرافية يمكن تحقيق الاسم بأنه حولية التي يذكرها أشور نازربال في صلتها بجبل ماسيوس.
حُولُونُ: اسم عبري ربما كان معناه [رملية] وهي:
1- مدينة في جبال يهوذا (يش15: 51)، أعطيت بضواحيها أو مسارحها للكهنة (يش21: 15). وقد دعيت حيلين أيضا (1 أخ 6: 58) ولا يعرف مكانها اليوم.
2- مدينة موآبية (إر48: 21)، ربما حورون.
حُومَرَ: (هو3: 2). انظر [مكاييل وموازين].
حَوَّاءَ: اسم عبري معناه [حياة] الاسم الذي أعطاه آدم للمرأة الأولى لأنها أم كل حي (تك3: 20). حالا بعد خلقها، أحضرت إليه لكي تكون معينا نظيره. وقد تكونت حواء من جنب آدم، وهذا يشير إلى وحدة المرأة مع الرجل في الطبيعة والحقوق والامتيازات، مع أنه يسود عليها وهي تخضع له كما للرب في العلاقات الزوجية وشؤون الحياة العامة. وقد وضعهما الله في جنة عدن، ولكي يمتحن طاعتهما منعهما من أن يمسا أو يذوقا ثمر شجرة معينة. لكن الحية تحت تأثير شيطاني قادت حواء إلى الشك في صلاح الله، ثم إلى أكل الثمرة المحرمة. وبعد ذلك ألحت على آدم أن يأكل، [فسمع لقولها]، وشاركها ذنبها. وكانت النتيجة سقوط الإنسان (تك3: 1-24). وبعد طرد الزوجين المذنبين من الجنة، صارت حواء على التوالي أم قايين، وهابيل، وشيث وبنين وبنات آخرين (تك4: 1 و2 و25 و26، 5: 1-5). ويشير الرسول بولس في (2 كو 11: 3 و1 تي 2: 13 و14) إلى حواء والسقوط.
حَوُّوثِ يَائِيرَ: اسم عبري معناه [قرى أو مخيمات أو معسكرات يائير]. وهي مدن بدون أسوار في القسم الشمالي الغربي من باشان، في منطقة الأرجوب، حيث تقترب هذه البقعة من بلاد الجشوريين والمعكيين، وحيث تندمج الحدود بين الأرض الوعرة، وجلعاد، والأرض الرملية العراء، وباشان في بعضها البعض اندماجا غير ملحوظ (تث3: 4 و14). استولى عليها يائير وهو من سبط منسى. وكان عددها قابلا للتغير لأنها واقعة في أرض متنازع عليها (1 أخ 2: 23). ويجب أن تميز بدقة من الستين مدينة المسورة في قلب باشان، وكذلك في أرجوب (تث3: 4

و5 و1 مل 4: 13). وبما أن الحدود بين جلعاد وباشان لم تكن محددة بوضوح بواسطة الطبيعة، فلم تتعين أيضا بطريق العرف، ويشار إلى بعض الأماكن على هذه الحدود غير المقررة سواء أكانت في جلعاد أم في باشان. وقد تضمن غزو العبرانيين لباشان الاستيلاء على مدن مسورة في الأرجوب على هذه الحدود غير المقررة وعندما يذكر استيلاء يائير هذا في علاقته بغزو مملكة عوج، الذي تم من إذرعي في باشان، كمركز، تذكر حووث يائير كما لو كانت في باشان (تث3: 14 ويش13: 30)، لكن عندما تمثل البلاد الشرقية في مخيلة المسافر في وادي الأردن أو في كنعان غرب النهر، فأنه بالطبع يتكلم أولا عن جلعاد، وأحيانا يستخدم هذا الاسم بتوسع للأرض المرتفعة كلها شرق النهر. وكثيرا ما يكون للاسم عدة دلالات متنوعة الأرض (1 أخ 2: 21-23 وعد32: 40 و41 و1 مل 4: 13).

حَوِّيُّونَ: اسم عبري معناه [قرية، مخيم] قارن في العربية: خواء أو مجموعة خيام. وهم أحد أجناس كنعان قبل غزو العبرانيين لها (تك10: 17 وخر3: 17 ويش9: 1). وقد تشتتوا إلى عدة جماعات. ففريق منهم سكن في شكيم في عصر يعقوب (تك33: 18، 34: 2)، وظل لسلالتهم تأثير في المدينة لعدة أجيال بعد الغزو (قض9: 28). وفريق منهم أيضا سكن في جبعون وجوارها، وقد حصلوا على عهد سلام من يشوع، عن طريق حيلة احتالوها، لكن حالما انكشفت خدعتهم، استخدموا محتطبين وسقاة (يش9). وكان لهم مقر واسع، ربما هو مقرهم الرئيسي، في سفح جبل لبنان، من جبل حرمون إلى مدخل حماة (يش11: 3 وقض3: 3). في هذه المناطق الجبلية الشمالية كانت لهم قرى يملكونها حتى إلى وقت متأخر في عصر داود (2 صم 24: 7). وأولئك الذين كانوا في فلسطين الأصلية مع الكنعانيين الآخرين الذين بقوا في البلاد، طولبوا بأن يقدموا خدمة تسخير لسليمان في عمليات البناء الواسعة التي قام بها (1 مل 9: 20-22 و2 أخ 8: 7 و8).

ونجد في النص العبري في (تك36: 2) ذكرا لرجل اسمه صبعون وهو حوي، لكننا نجد أنه ذكر في عددي (20 و29) بأنه حوري. (تك34: 2 ويش9: 7) وفي الترجمة السبعينية حوري مع أنه ذكر في العبرانية بأنه حوي. ويحتمل أنه كان هناك قسم من الحوريين يعرف بالحويين.

حَوِيلَةُ: اسم سامي معناه [رملية] قارن العبرية، حول [رمل].

1- رجل من بني كوش (تك10: 7).

2- رجل من بني يقطان (تك10: 29).

3- مقاطعة في بلاد العرب، يسكن بعضها الكوشيون ويسكن البعض الآخر اليقطانيون، وهم شعب سامي (تك10: 7 و29 و1 أخ 1: 9 و23). والصلة بين حويلة وحضرموت وأماكن أخرى تشير إلى موقع في وسط البلاد العربية أو جنوبها. وفي حويلة نهر فيشون، والمنطقة غنية بالذهب والمقل. وهو صمغ عطري طبي، والأحجار الكريمة (تك2: 11 و12). ويفضل البعض أن يحققها بمنطقة خولان، في القسم الغربي من بلاد العرب شمالي اليمن. ولا يعرف إلى أي حد كانت تمتد الحويلة شمالا، ومن قصة محاربة شاول مع العمالقة قد نستنتج أن قسما من الصحراء العربية، يمتد عدة مئات الأميال شمال اليمامة ويحمل اسم حويلة (1 صم 15: 7 وقارن تك25: 18).

حِيئِيل: اسم عبري معناه [الله حي] رجل من بيت أيل، حصن أريحا في ملك آخاب فجلب على نفسه أتمام نقمة يشوع، فمات بكره، إذ ربما قدم ذبيحة، عندما وضع الأساس، وكذلك مات صغيره عندما نصبت أبوابها (يش6: 26 و1 مل 16: 34).

حِيرَامُ: ورد اسمه في سفر أخبار الأيام [حورام]، ما عدا في النص العبري في (1 أخ 14: 1 و2 أخ 4: 11، 9: 10) حيث ورد في المقروء [حورام]، وورد في المكتوب [حيرام]. وقد ورد في العبرية مكتوبا أيضا [حيروم] (1 مل 5: 10 و18، 7: 40). اسم عبري وفينيقي اختصار أخيرام ومعناه [الأخ يرفع].

1- ملك صور. بناء على الاقتباس الذي يقتبسه يوسيفوس من المؤرخ الفينيقي ديوس، ومن الأخبار التاريخية الصورية التي ترجمها ميناندر، فأن حيرام خلف أباه أبيبعل، وملك 34 سنة، ومات وهو في الثالثة والخمسين من عمره، وقد وسع مدينة صور ببناء رصيف على الجانب الشرقي، وبنى كذلك ممرا يربط المدينة بالجزيرة التي قام عليها هيكل جوبتر أو بعل سميم، وكرس عمودا ذهبيا في هذا الهيكل ورمم المقادس القديمة، وسقفها بأرز قطعه من لبنان، وشيد هياكل لهرقل وعشتاروث. وكان صديقا لداود وسليمان (1 مل 5: 1 و2 أخ 2: 3). وفي وقت ما، بعد أن استولى داود على قلعة صهيون، أرسل حيرام سفارة إليه، وعندما اشتهى داود قصرا، قدم له حيرام خشب الأرز وبنائين ونجارين (2 صم 5: 11). وكان هذا على ما يتضح قبل مولد سليمان (2 صم 7: 2 و12، 11: 2). وعندما اعتلى سليمان العرش، أرسل تهنئاته. وقد قدم أرزا وسروا لبناء الهيكل، وصناعا مهرة ليساعدوا في تجهيز الخشب

والحجر، وفي مقابل هذا دفع له سليمان حنطة وزيتا (1 مل 5: 1-12 و2 أخ 2: 3-16). ولذلك قدم حيرام 120 وزنة من الذهب (1 مل 9: 14)، وانضم مع سليمان في أرسال بعثة بحرية إلى أوفير لأجل هذا المعدن الثمين (1 مل 9: 26-28 و2 أخ 9: 21). ولذلك قدم له سليمان مقابل بعض من خدماته 20 مدينة في الجليل، لكنه رفضها (1 مل 9: 10-12 و2 أخ 8: 1 و2)، انظر [كابول]. وقد أطلق اسم حيرام على غير هذا الملك من ملوك الفينيقيين. وقد اكتشف في جبيل تابوت لملك يدعى أحيرام وقد ظن بعضهم أنه هو نفس الملك الذي عاصر داود وسليمان.

2- صانع، أبوه صوري، وأمه أرملة من نفتالي (1 مل 7: 13 و14). لكنها من مواليد دان (2 أخ 2: 14). وقد قام بصناعة الأشياء النحاسية في هيكل سليمان، كالأعمدة، والمرحضة، والمناضح والرفوش (1 مل 7: 13-46 و2 أخ 2: 13 و14). ولقب [حورام أبي] أو [حيرام أبي] في (2 أخ 2: 13، 4: 16) وربما يعني هذا اللقب أنه صانع ماهر أو مشير.

حِيرَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [نبيل أو شريف] وهو عدلامي صديق يهوذا (تك38: 1 و12 و20).

حِيزِيرَ: اسم عبري معناه [خنزير] من بني هارون، رئيس كهنة، كبرت أسرته إلى بيت أب في عصر داود، وأصبحت الفرقة ال17 من الكهنة (1 أخ 24: 15).

حَاكَ: مارس المصريون فن الحياكة قبل وصول العبرانيين إلى مصر، وكانوا ينتجون أقمشة منسوجة مثل ثياب البوص أو الكتان (تك41: 42). وكان الرجال عادة هم الذين يعملون هذا العمل، ولكنه لم يكن مقتصرا على الرجال فقط، لأن النساء يظهرن على النول في النقوش المصرية القديمة. وفي وقت الخروج عرف العبرانيون كلا من الحياكة البسيطة والمتقنة (خر35: 35). وأنتجوا أقمشة متعددة على الأنوال. فالأصواف السميكة، مثل قماش الخيام، والملابس الخام للفقراء كانت تصنع من شعر الماعز ووبر الأبل (خر26: 7 ومت3: 4)، والأقمشة الفاخرة كانت تنسج من الكتان والصوف (لا13: 47)، وكانت تصنع نماذج مطرزة ومصورة، وكذلك أنسجة ملونة استخدام خيوط ملونة ألوانا مختلفة (خر26: 1 وقارن 28: 39)، حتى الخيوط الذهبية كانت تنسج في الأقمشة (خر39: 3)، وكان القماش أيضا يطرز بصور ونماذج (خر27: 16، 38: 23). وكان التطريز يعمل عادة بالأيدي ويعتقد كثيرون من المفسرين أن الكلمة العبرية [روقيم] المترجمة [طراز]، تعني الشخص الذي ينسج التصميمات في النسيج، أي المدبج. وكان المتبع بين العبرانيين أن تقوم النساء بعمل النسيج والغزل عادة (2 مل 23: 7 وقارن 1 صم 2: 19 وأم31: 22 وأع9: 39). وكانت الأوشحة والأقمصة تخرج من النول جاهزة للاستعمال عندما كانت الأقمشة تنسج كاملة، لم تكن تتطلب خياطة. وكانت مثل هذه الأقمصة توصف للكهنة (خر28: 6 و8)، وقد لبس يسوع واحدا منها قبيل صلبه (يو19: 23).

وكان النول يوضع في مصر أما عموديا أو أفقيا وفي الصور المصرية يرتفع أطار النول ارتفاعا ضئيلا فوق الأرض، ويجلس النساج القرفصاء في عمله ويبدو كأنه يدوس على الخيوط. وخيوط السداة [الطويلة] تجري متوازية وتمتد بين الدعامتين اللتين تتعلق عليهما هذه الخيوط. وفواصل من أي نوع بدائي، تفصل خيوط السداة إلى مجموعتين وتشكل ممرا لمرور الوشيعة [المكوك] أو أي حامل آخر لخيوط اللحمة، وتكون هذه قريبة منه أي بينه وبين القماش المنسوج. ويضرب بقصبة [أو عارضة خشبية] الخيط الأخير الذي دفعه وسط السداة ليضغطه ضغطا وثيقا إلى اللحمة.

وهكذا كان للنول العبري دعامته ووشيعته (1 صم 17: 7 و2 صم 21: 19 وأي7: 6). ووتد النسيج، قد يكون القصبة التي بها يضرب خيط اللحمة إلى مقره (قض16: 13 و14) وكان يقطع النسيج من النول (أش38: 12).

حِيلاَمَ: اسم عبري ربما كان معناه [حصن] وهو مكان في شرق الأردن، حيث هزم داود هدد عزر، ملك أرام [سوريا] (2 صم 10: 16-19).

ربما هو عليم (1 مكابيين 5: 26) أو علمة في سهل حوران.

حِيلُونَ: اسم عبري معناه [قوي، شجاع] أبو أليآب، رئيس لزبولون (عد1: 9، 2: 7، 7: 24 و29، 10: 16).

حِيلِيَنَ: انظر [حولون] [1].

حِيْنِ: اسم عبري معناه [حنان، عطف، شفقة، لطف]. ابن صفنيا (زك6: 14).

حِنِيَادَادَ: اسم عبري ربما كان معناه [حنان هدد] مؤسس أسرة لاوية، عضد أبناؤه زربابل في الوقت الذي كانت توضع فيه أساسات الهيكل (عز3: 9)، وساعد في ترميم سور أورشليم (نح3: 18).

حَيَوانَ: انظر تحت الأسماء المتعددة، قصة خلقها في (تك1: 24). أعطى لها الله الأسماء التي أطلقها عليها آدم (تك2: 20). سلط الله الأنسان عليها (تك1: 24-26، 9: 2 ومز8: 6-8 وقارن مر1: 13). حفظت في فلك نوح

(تك6: 19-22)، قصاص الضرر الذي يقع منها (خر21: 28-36، 22: 5)، قصاص الأذى الذي يلحقه الأنسان بها (خر21: 33) العناية بها (خر22: 30، 23: 5 و19، 34: 26 ولا22: 27 و28 وتث14: 21، 22: 4 و6 و7، 25: 4 وأم12: 10 و1 كو 9: 9 و1 تي 5: 18)، عناية الله بها (مز36: 6، 104: 10-18) عاداتها (أي6: 5، 38: 39-41، ص39، 40: 15-24، ص41 ومز104: 20-22 وأش1: 3، 38: 13 و14 وأر2: 24، 4: 7، 5: 8، 8: 7، 14: 5 و6، 25: 38 وعا3: 4 و12)، تسبح الله (مز148: 10 وأش43: 20). طاهرة تؤكل (لا14)، ونجسة لا تؤكل (لا11).

حَيَاةً: أي نفس، روح وهي:

1- الحياة الطبيعية، وهي عكس الموت (تك2: 7 وأع17: 25)، أو عمر الأنسان على الأرض (تك25: 7 ولو16: 25).

2- الحياة الروحية، وهي عكس كل ما هو جسدي وحيواني.

3- الحياة الأبدية، وهي حياة الله والمسيح في المؤمن المولود ثانية (يو3: 3 و5 و7 و16، 5: 24، 17: 3).

ويشبه الخير بالحياة (تث30: 15) والشر بالموت (رو1: 32). انظر [شَجَرَةَ ٱلْحَيَاةِ] (تك2: 9، 3: 22 ورؤ2: 7، 22: 2).

و[خُبْزُ ٱلْحَيَاةِ] (يو6: 35 و51).

و[مَاءِ ٱلْحَيَاةِ] (رؤ22: 1 و17).

حَيَّةُ: حيوان يزحف على بطنه (تك3: 1 و14) لها رأس وذنب (تك3: 15 وخر4: 4)، لكن ليس لها أطراف. تسمى اسما شاملا في العبرية نحاش [قارن، العربية، حنش] وقارن (تك3: 13 مع 2 كو 11: 3 وعد21: 9 مع يو3: 14) وإذ تتلوى في سيرها، يكون فمها معرضا للاحتكاك بالتراب، الذي تلحسه (مي7: 17 وقارن تك3: 14). ولدغة بعض أنواعها تصب سما مميتا في الجرح (عد21: 6 ومز58: 4 وأم23: 32). وبعضها يمكن أن يرقى (جا10: 11). والحية موجودة في البرية وفي المناطق المأهولة، وعلى الطرق، وفي السياجات، وعلى الصخور، وفي الجدران (تك49: 17 وعد21: 6 وأم30: 19 وجا10: 8 وعا5: 19).

والحيات المحرقة التي لدغت بني إسرائيل في البرية وسببت الموت كانت نوعا من الحيات الموجودة في الصحراء العربية وفي غيرها تحدث لدغته ألما ناريا محرقا من الالتهاب والعطش (عد21: 6 وتث8: 15). انظر [حية النحاس].

وحية التجربة كانت في المظهر كحية عادية ولكنها تفوق وحوش البرية في المكر والدهاء. وبعدما تورطت في تجربة الأنسان، لعنت بين الوحوش (تك3: 1 و14). وربما لم تبصر حواء شيئا أكثر من حية، لكن الشيطان كان في هذه الحية، كما كانت الأرواح النجسة فيما بعد في الناس وفي الخنازير، تقودها وتعيرها دهاء خارقا، وتستخدمها كوسيلة بها تقترب إلى حواء (رو16: 20 و2 كو 11: 3 ورؤ12: 9)، انظر [شيطان]. وقد وقع عليها القصاص، كما وقع على الحيوان البريء عندما استخدم آلة للخطية (لا20: 15 و16). وقد جعلت طريقة زحفها على الأرض ذكرى لانحطاطها وعلامة على دينونتها. وهي مكروهة جدا من الإنسان، الذي يهم بقتلها كلما رآها. وكلما أدرك الإنسان بوضوح أن الروح الشرير كان سيد الحية، حول عداوته إلى العدو الأكبر. انظر [صل] و[أفعوان] و[أفعى].

حَيَّاتِ مُحْرِقَةَ: (عد21: 6). انظر [حية].

حَيَّةِ ٱلنُّحَاسِ: (عد21: 9). شكل حية محرقة صنعها موسى وأقامها على عمود في البرية حسب قول الرب، لكي ينظر إليها بنو إسرائيل، الذين لدغتهم الحيات المحرقة، بإيمان في وعد الله أن يشفى الذين ينظرونها (عد21:: 8 و9). وفي السنين التالية بدأ العبرانيون يستخدمونها كصنم، فحطمها حزقيا، وبازدراء دعاها نحشتان أي [قطعة نحاس] فقط كما في أحدى الترجمات (2 مل 18: 4).

وعندما تنبأ الرب يسوع بصلبه، شرح معناه وأهميته الروحية بمقارنته برفع الحية النحاسية (يو3: 14 و15).

(خ)

خَابُورَ: اسم أكادي لا يعرف معناه ولفظه في العبرية [كبار] وهو نهر في أرض الكلدانيين استقر على ضفتيه بعض المسبيين اليهود بينهم النبي حزقيال. وهناك رأى النبي كثيرا من الرؤى (حز1: 1 و3، 3: 15 و23، 10: 15 و20). وهو غير نهر [خابور] الذي أطلق عليه اليونان [خابوراس] والذي يجري على مقربة من نصيبين في أعالي بلاد ما بين النهرين ويصب في نهر الفرات. أما خابور هذا فقد كان قناة كبيرة في جنوب شرق بابل وكان يطلق على تلك القنوات اسم [نهر].

خَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ: نهر في بلاد ما بين النهرين أخذ إليه مسبيو الأسباط العشرة (2 مل 17: 6، 18: 11 و1 أخ 5: 26). وقيل أنه هو نهر خابور الذي يجري جنوبا مخترقا بلاد ما بين النهرين، وبعد مائة وتسعين ميلا يلتقي بالفرع الشرقي لنهر الفرات عند قرقيسيا.

خَالَبَ أو خَالِدَ: اسمان عبريان معناهما [سمن، وخلود] وهو خالب بن بعنة النطوفاتي أحد أبطال جيش داود (2 صم 23: 29) وقد أطلق عليه أيضا [خالد] (1 أخ 11: 30) ويظن أنه هو أيضا [خلداي النطوفاتي] (1 أخ 27: 15).

أَخْبَارِ \الأَيَّام: السفران التاريخيان في العهد القديم. وهما من وضع مؤلف واحد سمي [المؤرخ] وتجمعهما وحدة الفكر ووحدة الهدف. وهما سفر واحد في المخطوطات العبرية القديمة. وقد قسمهما مترجمو الترجمة السبعينية إلى سفرين. وقد قبل هذا التقسيم في النسخة المطبوعة لأسفار العهد القديم. واسم السفرين في العبرية معناه [أعمال الأيام]. ومعنى الاسم كما ورد في الترجمة السبعينية الأمور التي تركت، وكان الغرض من وضع السفرين أن يكونا تكملة لأسفار صموئيل والملوك ولكنهما في الحقيقة يستهدفان غرضا مستقلا. وقد قال جيروم أنهما سجل لحوادث التاريخ المقدس كله.

وينقسم السفران من تلقاء ذاتهما إلى أربعة أقسام:

1- مقدمة وقد تضمنت تسلسل الإنسان (1 أخ 1-9).

2- موت شاول وحكم داود (ص10-29).

3- حكم سليمان (2 أخ 1-9).

4- تقسيم المملكة [ملوك يهوذا] حتى السبي، أمر كورش الملك (ص10-36).

ويتفق السفران اتفاقا كاملا مع الأجزاء المماثلة التي وردت في الأسفار التاريخية المتقدمة من التكوين إلى الملوك مما يدل على أن [المؤرخ] قد استعان بهذه المصادر. والظاهر أنه استعان بمصادر أخرى أيضا لم يبق عليها التاريخ. كما أنه يقتبس من مؤلفات أصحاب الرؤى والأنبياء (1 أخ 29: 29 و2 أخ 9: 29، 12: 15، 13: 22، 20: 34، 26: 22 إلخ).

وقد كتبت أسفار صموئيل والملوك من وجهة نظر الأنبياء أما سفرا الأخبار فقد كتبا من وجهة نظر الكهنة. وقد اهتم [المؤرخ] أيما اهتمام بتسلسل الأسماء. أما الحوادث فقد استخلص منها العلل والعبر الأدبية والدينية (1 أخ 10: 13 و14 و2 أخ 12: 1-12، 16: 7-12، 20: 35-37 إلى آخره). وقد آمن المؤرخ بالتدخل الإلهي في الشؤون البشرية (2 أخ 13: 13-20، 14: 8-14، 20: 1-30). وفي معالجته تاريخ الملوك أغفل [المؤرخ] الكهنوتي تاريخ شاول والمملكة الشمالية كأنما حوادثهما لا تمت بصلة إلى الهدف الذي يرمي إليه. وذكر موت شاول وأبنائه كأنه انتقال من تسلسل الأسماء إلى حكم داود. ولم يجد في تاريخ المملكة الشمالية مادة تدل على تقدم عبادة يهوه الحقة في أورشليم وارتقائها على أن [المؤرخ] يدلي ببيانات في المسائل المتعلقة بالعبادة والطقوس الدينية ومساهمة اللاويين والمرتلين وعلاقة ملوك أسرة داود بعبادة يهوه في الهيكل بأكثر تفصيل مما جاء في سفري الملوك. والصبغة الكهنوتية في السفرين لا تقلل أطلاقا من قيمتهما التاريخية.

وقد اتفق الرأي القديم على أن عزرا هو كاتب سفري الأخبار، على أنه لا يمكن إثبات هذا الرأي بالدليل القاطع أنما من الأدلة عليه أن (2 أخ 36: 22 و23) يشبهان أكبر الشبه (عزرا 1: 1-3). ويكون السفران مع سفري عزرا ونحميا وحدة تاريخية احتوت تاريخ مملكة يهوذا ابتداء من آدم إلى عصر عودة الشعب على يد عزرا ونحميا. وقد ورد سفرا أخبار الأيام في العهد القديم في العبرية في القسم الثالث أو الأخير من الأسفار المقدسة. ويردان بعد عزرا ونحميا لذلك

فإننا نجد سفري الأخبار في آخر أسفار العهد القديم. وهذا هو الموضع الذي احتله هذان السفران في عصر السيد المسيح على الأرض لأنه ذكر أن آخر أنبياء العهد القديم الذي استشهد به هو زكريا (مت23: 35 ولو11: 51 وقارن هذا مع 2 أخ 24: 20-22) أما ترتيب سفري الأخبار في الترجمة السبعينية فقد وضع السفران ضمن الأسفار التاريخية وقبل عزرا ونحميا. وقد اتبعت معظم الترجمات هذا الترتيب الأخير. أما تاريخ كتابة السفر فيرجح أنه كتب حوالي سنة 400 ق.م. إذ أن السفر في (1 أخ 3: 19-24) يذكر ستة أجيال بعد زربابل.

خَبَزَ، خُبْزَ، خَبَّازَ: كان الخبز المستعمل عند العبرانيين يشبه كعكا مسطحا صغيرا مصنوعا من دقيق القمح أما الفقراء فكانوا يخبزونه من دقيق الشعير. وكانت الحنطة تطحن يوميا في مطحنة تدار باليد ويخبز الخبز الطازج يوميا. وحينما كان الخبز يؤكل على عجل كان يؤكل في أكثر الأحيان بدون خميرة (تك19: 3 و1 صم 28: 24) على أن صناعة الخبز المختمر لم تكن مجهولة لديهم. وكان الدقيق يصنع عجينا بخلطه بالماء. ويختمر بعد ذلك. على أنه في الفصح الأول كان العجين قد خلط بالماء في المعاجن ولم يكن قد اختمر بعد ساعة تلقوا الأمر بالرحيل (خر12: 34).

وكان (التنور) الذي تستعمله الأسر الخاصة وعاء قابلا للنقل، كان يحمى ثم توضع الأرغفة الرقاق في داخله. وعلاوة على الخبز المخبوز في التنور (لا2: 4) فأنهم كانوا يخبزون نوعا من الكعك على صاج محمى (لا2: 5) كما كانوا يخبزونه أيضا على حجارة محماة بعد إزالة الرماد عنها (1 مل 19: 6). وكانوا يصنعون هذا النوع الأخير إذا اقتضت الظروف العجلة في أعداد الخبز (تك18: 6). وكانوا يسمونه خبز ملة، ينضج جانب منه ويبقى الآخر نيئا رخوا. وكان أعداد الخبز من واجبات النساء (تك18: 6 و1 صم 8: 13 ولا26: 26 وقض6: 19). وفي البيوت الكبيرة كان يقوم به العبيد، على أنه كان في المدن الكبرى خبازون يبيعون الخبز (إر37: 21). ونجد في سفر اللاويين (ص2) بيانا مفصلا بأنواع الخبز الذي كان مقبولا في التقدمات. وجاء الخبز على سبيل الاستعارة مثل [خُبْزَ \الأَتْعَابِ] (مز127: 2) [وخُبْزَ \الدُّمُوعِ] (مز80: 5) [وخُبْزُ \الْكَذِبِ] (أم20: 17) [وخُبْزَ \الشَّرِّ] (أم4: 17). وقد دعا يسوع نفسه على سبيل المجاز [خُبْزُ \الْحَيَاةِ] (يو6: 35).

خُبْزَ \الْوُجُوهِ: (خر25: 30) هو خبز الفطير الذي كان يصنع كل سبت ويقدم على مائدة الذهب ساخنا، وكان يقدم منه اثنا عشر رغيفا بقدر عدد أسباط بني أسرائيل. ويظن أن الأرغفة كانت تجعل صفين. وسميت خبز الوجوه لأنها كانت دائما أمام الرب، وكانت تغير كل يوم سبت (لا24: 8) ولم يكن يحل لأحد أن يأكل منها إلا الكهنة وهم في المقدس (1 صم 21: 1-6 ومت12: 4). ولعل الأرغفة الاثني عشر التي كانت تهيأ أمام الرب كانت تومئ إلى صلة مستمرة بين يهوه وبين شعبه، فهو واهب المنح والخيرات التي يستمتعون بها في حضرته ويستخدمونها لخدمته. وكان بنو القهاتيين قوامين على صناعة هذا الخبز يهيئونه كل سبت (1 أخ 9: 32).

وكانت مائدة خبز الوجوه تصنع من خشب اللبخ وتغطى بقشرة من ذهب، وكانت أطرافها تنتهي بإكليل ذهبي وكانت توضع حلقة في نهاية كل طرف من أطرافها، توضع فيها العصي التي تحمل بها. وكان طول المائدة ذراعين وعرضها ذراعا واحدا وارتفاعها ذراعا ونصف ذراع (خر25: 23-29). ولمعرفة طريقة نقلها انظر (عد4: 7 و8). وكانت توضع في القدس إلى جوار الحائط الشمالي أي عن يمين الداخل إلى الخيمة (خر40: 22) وكان في هيكل سليمان عشر موائد لخبز الوجوه كما كان فيه عشر منائر. ولكن يظهر أنه لم يستخدم إلا مائدة واحدة في وقت واحد كما لم يستخدم أكثر من منارة واحدة في وقت واحد (2 أخ 4: 8 و19، 13: 11). وكذلك إذا راجعنا تاريخ يوسيفوس، الكتاب الثامن، والفصل الثالث والفقرة السابعة، فإننا نجد في (1 مل 7: 48 و2 أخ 29: 18) ذكرا لاستعمال مائدة واحدة. أما مائدة خبز الوجوه التي كانت في الهيكل الثاني فقد حملها معه أنتيخوس أبيفانيس، ولكن يهوذا المكابي صنع مائدة جديدة (1 مكابيين 1: 22، 4: 49) وقد حمل تيطس الروماني هذه أيضا معه إلى روما [راجع حروب يوسيفوس الكتاب السابع الفصل الخامس والفقرة الخامسة].

خُتَم - خَاتِم - خَوَاتِمَ: كان ينقش على الخاتم اسم صاحبه أو رسم معين أو كلاهما معا (خر28: 11-13). وكانت الأختام في بابل القديمة أسطوانية الشكل. وقد عثر على نماذج منها يرجع تاريخها إلى حوالي عام 3300 ق.م. وتدل هذه على ارتقاء في الفن في ذلك العصر السحيق. وكانت الخواتم تلبس في الأصابع والآذان والمعاصم والمنخرين، أو تربط بحبل وتعلق في العنق (إش3: 21 ولو15: 22 وتك38: 18 وإر22: 24). وكان الناس يختمون بأختامهم المكاتيب أو المستندات. وهذا ما يفعله الأميون في بعض البلدان حتى اليوم (1 مل 21: 8 ونح9: 38 وأس8: 8

وإر32: 10 ويو3: 33). وقد وجد عدد كبير من الأختام وآثار الأختام في فلسطين يرجع تاريخها إلى المدة بين القرنين الثامن والخامس قبل الميلاد، وتحمل هذه أسماء أصحابها. وكانت الصناديق والقبور والأشياء التي لا يراد فتحها تختم بخاتم الشخص الذي يملك سلطة منع الناس عنها (أي14: 17، 41: 15وDا6: 17 ومت27: 66 ورؤ5: 1). وكان إذا أريد ختم باب أو صندوق أو قبر يوضع عليه قليل من الطين أو الشمع ثم يختم بالخاتم. والأرجح أن قبر المسيح ختم على هذه الصورة، أي طلي رباط الحجر الذي كان على بابه بالطين أو الشمع ثم ختم بخاتم عمومي أو شخصي بحيث كان يعرف إذا كسر الختم.

وقد وردت كلمة [ختم] على سبيل الاستعارة في الكتاب المقدس للدلالة على عمل أو علامة أو طريقة التثبيت والتمييز (2 تي 2: 19) والتأمين (رو4: 11 وأف1: 13 ورؤ7: 3).

خِتَانِ: وهو التطهير (تك17: 10-12 ويو7: 22) والختان من الشعائر المعروفة في اليهودية، وهو قطع لحم غرلة كل ذكر ابن ثمانية أيام. وقد جعل هذا الطقس علامة عهد بين الله وإبراهيم الذي اختتن هو وأهل بيته وعبيده الذكور. وكان الختان يقوم به عادة رب البيت أو أحد العبرانيين وأحيانا الأم (خر4: 25 و1 مكابيين 1: 60) وقد ختن إبراهيم وهو في التاسعة والتسعين وإسماعيل وهو في الثالثة عشرة (تك17: 11-27) ثم تجددت سنة الختان لموسى (لا12: 3) فقضي أن لا يأكل الفصح رجل أغرل. وكان اليهود يحافظون كل المحافظة على هذه السنة وقد أهملوها أثناء رحلتهم في البرية. على أنه عند دخول الشعب أرض كنعان صنع يشوع سكاكين من الصوان وختن الشعب كله (يش5: 2-9). وكان مفروضا على كل الغرباء الذين يقبلون الدخول في اليهودية أن يخضعوا لهذا الفرض مهما تكن أعمارهم (تك34: 14-17 و22 وخر12: 48).

على أن الختان كان شائعا ومعروفا بين المصريين القدماء وغيرهم من الشعوب، إلا أنه لم يكن معروفا لدى الفلسطينيين. ولكنه في اليهودية كان فرضا دينيا للتمييز بين نسل إبراهيم وباقي الناس (رو4: 9-12) ومعنى الختان الروحي لدى اليهود هو تكريس الجسد، ولذلك كانوا يدعون أنفسهم [أَهْلِ ٱلْخِتَانِ] ويدعون من عداهم [أَهْلِ ٱلْغُرْلَةُ]. وفي بكور العصر المسيحي زعم فريق من اليهود المتنصرين أن حفظ تلك السنة ضروري للخلاص، ولهذا قال بولس في رسالته إلى غلاطية [هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ ٱخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ ٱلْمَسِيحُ شَيْئاً! لَكِنْ أَشْهَدُ أَيْضاً لِكُلِّ إِنْسَانٍ مُخْتَتِنٍ أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ ٱلنَّامُوسِ] (غلا5: 2 و3). وأيضا [لأَنَّهُ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ ٱلْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ ٱلْغُرْلَةُ، بَلِ ٱلْخَلِيقَةُ ٱلْجَدِيدَةُ] (غلا6: 15). ويتضح مما جاء في (كو2: 11 و12) أن الرسول يعلم بأن للمعمودية في العهد الجديد نفس المكانة التي كانت للختان في العهد القديم.

ولا يزال اليهود المعاصرون يمارسون هذه السنة بكامل طقوسها،فيأتون بالولد إلى المجمع فيأخذه رجل يدعى [سيد العهد] ثم يأتي الخاتن ويجري عملية الختان مع بعض الطقوس والمراسيم.

مِخَدَّاتٍ: (حز13: 18 و21) ربما كان المقصود بالكلمة الأصلية مناديل. ولعل المراد بها نوع من الثياب والزينة كانت توضع على رؤوس نساء بني إسرائيل، اللاتي كن يعبدن الأصنام.

مَخْدَعَ: (تك43: 30) غرفة داخلية (مت6: 6) وكثيرا ما كانت في العلاء. وكان المخدع أحيانا داخل مخدع ثان (2 مل 9: 2).

خَادِمَ، خَدَّامَ: 1- تابع شخصي أو معين. وهي ليست وظيفة دنيا، فيوسف العبد الرقيق لما ارتقى إلى مكانة الكرامة والمجد في بيت مولاه [خَدَمَهُ] (تك39: 4) وأنزلت أبيشج الشونمية منزلة الكرامة والاحترام في بيت داود [وَكَانَتْ تَخْدُمُهُ] (1 مل 1: 4 و15). ووقف يشوع على خدمة موسى وتعهد خدمة خيمة الاجتماع الأولى ثم خلف موسى في وظيفته (خر24: 13، 33: 11 ويش1: 1). ووقف أليشع على خدمة إيليا، وصب الماء على يديه وخلفه بعد ذلك (1 مل 19: 21 و2 مل 3: 11). وخادم المجمع كان يعاون المعلم الذي كان يقوم بالخدمة (لو4: 20). وتلاميذ المسيح قاموا على خدمته وكانوا شهود عيان له (لو1: 2 و أع26: 16).

2- موظف عمومي في خدمة الدولة أو خدمة الله مثل الكهنة واللاويين في القيام بخدمة الأقداس (خر28: 43 وعد3: 31 وتث18: 5 ولو1: 23 وعب9: 21). ومثل المسيح ككاهن عظيم في خدمة الأقداس (عب8: 2). وبولس في خدمة الإنجيل (رو15: 16). وتطلق الكلمة على ملحق في البلاط الملكي (1 مل 10: 5). وعلى موظف في مرتبة عالية (2 أخ 22: 8 وأس1: 10). كما تطلق على الملائكة أيضا (مز103: 21، 104: 4).

3- شخص ملحق بخدمة آخر ومحسوب كأنه ممثل من يخدمه، كالحاكم مثلا الذي يمثل الله [فَإِنَّ \ٱلْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفاً لِلأَعْمَالِ \الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ] (رو13: 3). وتطلق الكلمة خاصة على خادم الإنجيل مثل تيموثاوس (1 تس 3: 2). وبولس وأبولس (1 كو 3: 5) وأبفراس (كو1: 7).

خَادِمَةُ \ٱلْكَنِيسَةِ: (رو16: 1) أغلب الظن أنه كان في الكنائس نساء تقيات يخدمن النساء كما خدم الشمامسة الرجال. وكان من واجباتهن العناية بالمريضات والفقيرات والأرامل وتربية اليتامى وأضافة الغرباء. وربما كن من الأرامل انظر (1 تي 5: 9-16).

يَخْدِمُ مَوَائِدَ: (أع6: 2) المراد بخدمة الموائد الاشتغال بجمع الطعام وتوزيعه على المساكين أو الاهتمام بتدبير شؤون الكنيسة المالية.

خِدْمَةِ \ٱلْعَيْنِ: (أف6: 6 وكو3: 22) هي خدمة الأكراه والأجبار أو الخدمة المأجورة التي تصنع كأنها تحت نظر السيد.

خُرُوج: هو السفر الثاني من أسفار موسى، والثاني حسب ترتيب أسفار العهد القديم. واسم هذا السفر في الأصل العبري [وإله شيموت] إي [وهذه أسماء] أما معنى اسمه في الترجمة السبعينية اليونانية وفي معظم الترجمات الأخرى فهو [الخروج] والاسم مطابق للمسمى، فهو سجل لتاريخ خروج بني إسرائيل من مصر متجهين إلى فلسطين. وقد اقتبس عنه المسيح وتلاميذه 25 آية بنصوصها و19 آية بمعانيها. وقد تضمن تاريخ الحوادث التي جرت من وقت موت يوسف إلى وقت بناء خيمة الشهادة. ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام.

1- في مصر: (ص1: 1-12: 36) ويمر السفر مر الكرام على القرون المتوالية التي أعقبت نزول يعقوب إلى مصر، ويلخصها في عبارة واحدة عن تكاثر الشعب بعد موت يوسف (1: 7). ويتحدث بعد ذلك عن: المظالم التي وقعت على العبرانيين (1: 8) إلخ، وولادة موسى وحياته الأولى ودعوته (ص2-4) وكفاحه مع فرعون وأنزال الضربات، ثم رسم فريضة الفصح بمناسبة الضربة الأخيرة (ص5: 1-12: 36).

2- من مصر إلى سيناء: (ص12: 37-19: 2). ويصف هذا القسم الرحيل من رعمسيس (ص12: 37-42). ويضع قواعد وتعليمات أضافية عن الفصح والشروط التي يخضع لها الغرباء للاشتراك في هذا العيد (12: 43-51). وفرض تقديس كل بكر (ص13: 1 و2)، وإعلان سبعة أيام من ذلك الحين فصاعدا تحفظ احتفاء بعيد الفصح، ووصية الله لتقديس البكر (أعداد 3-16) وعبور البحر الأحمر (ص14)، وترنيمة الخلاص (ص15: 1-19)، والمياه المرة في مارة والمن والسلوى (ص15: 20-16: 36). في رفيديم: المياه تتفجر من الصخر في حوريب، والانتصار على عماليق، وزيارة يثرون (ص17 و18).

3- في سيناء: (ص19: 3-40: 38 ثم إلى سفر العدد 10: 10) توطيد دعائم النظام الثيوقراطي الديني: العهد الثيوقراطي الذي اقترحه الله مشترطا فيه الطاعة (19: 3-6). موافقة شيوخ الشعب على الشروط (عد7 و8). الوصايا العشر والأحكام الأضافية الأخرى التي كتبت في كتاب العهد (ص20-24: 4). موافقة الشعب على هذا العهد (24: 1-8). ووليمة العهد بين الطرفين المتعاقدين (عدد 9-11). موسى فوق الجبل: الأوصاف المعمارية للخيمة وأثاثاتها وموائد الحجر (ص24: 12-31: 18). العجل الذهبي (ص32 و33). زيارة موسى الثانية للجبل وتلخيص سريع لشرائع العهد (ص34). بناء خيمة الاجتماع وأقامتها (ص35-40).

تاريخ **الخروج**: اختلف العلماء في تحديد التاريخ الذي حدث فيه خروج بني أسرائيل من مصر. وهاك ملخص لمجمل الآراء الخاصة به:

1- الرأي الأول هو الذي يقول بأن الخروج حدث في القرن السادس عشر قبل الميلاد وهذا هو الرأي الذي قال به مانيثو المؤرخ المصري الذي عاش نحو سنة 250 ق.م. وقد استمر العلماء يأخذون بهذا الرأي منذ عصر مانيثو إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ومجمل هذا الرأي هو أن العبرانيين طردوا من أرض مصر مع الهكسوس. ولكن هذا التاريخ لا يتفق مع النصوص الكتابية الواردة في (خر1: 11، 12: 40 و1 مل 6: 1). ولا يتفق أيضا مع الاكتشافات الحديثة التي أظهرتها الحفريات.

2- إما الرأي الثاني فيقول أن الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد أو نحو سنة 1447 وأنه حدث في زمن تحتموس الثالث أو في زمن أمنوفس الثاني. وهذا التاريخ هو أقرب التواريخ اتفاقا مع (قض11: 26) فأن يفتاح الذي عاش حوالي سنة 1100 ق.م. يذكر أن ثلاث مئة سنة مضت منذ دخول العبرانيين الأرض أي أنهم دخلوها في نحو سنة 1400 ق.م. وعندما يضاف إليها الأربعون سنة التي قضوها في البرية يصل التاريخ إلى أواسط القرن الخامس عشر تقريبا.

وكذلك يتفق هذا التاريخ مع النص الوارد في (1 مل 6: 1) حيث يقول [وكان في سنة الأربع مئة والثمانين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان. أنه بنى البيت للرب]. فإذا كان قد بدئ ببناء الهيكل في عام 967 ق.م. فيكون الخروج قد تم في عام 1447 بحسب هذا النص.

وكذلك يتفق هذا التاريخ مع الاكتشافات التي أظهرها التنقيب في أريحا وحاصور حسبما يقول لنا بعض العلماء.

ويتفق أيضا مع ما ورد في لوحات تل العمارنة التي تتحدث عن شعب قادم إلى أرض فلسطين في هذا التاريخ تقريبا، أو بعده بزمن قصير. وتدعو اللوحات هذا الشعب باسم [الخبيرو] ويعتقد بعض العلماء أن هؤلاء هم العبرانيون الذين جاءوا إلى أرض فلسطين في نحو هذا التاريخ.

3- ويقول الرأي الثالث بأن تاريخ الخروج يقع في نحو عام 1290 ق.م. أو في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وأنه قد حدث في أثناء حكم رمسيس الثاني إذ أن الكتاب يذكر في (خر1: 11) أن بني إسرائيل بنوا مدينتي مخازن: فيثوم ورعمسيس. ويقولون أن هذا الاسم رعمسيس هو اسم فرعون الذي حدث الخروج في عصره. ولكن لا يمكن أن يتخذ اسم المدينة كدليل قاطع على اسم فرعون الذي تم الخروج في عصره لأنه من المحتمل جدا أن الاسم [رعمسيس] قد استخدم في عصر سابق لعصر رمسيس الثاني بزمن طويل.

كذلك يرى القائلون بهذا الرأي أن في فتح مدن مثل لخيش وغيرها في تاريخ يقرب من هذا التاريخ تأييدا لرأيهم. ولكننا نعلم أن التاريخ الذي يستدل عليه من الحفريات لا يمكن إلا أن يكون تقريبا.

4- يقول علماء آخرون أن الخروج حدث في عصر منفتاح أو حوالي عام 1230 ق.م. وقد بني هذا الرأي على تفسير خاطئ للنصب التذكاري الذي أقامه منفتاح، وفيه يذكر انتصاره على إسرائيل وغيره من الأمم التي كانت تقطن فلسطين في ذلك الحين. فقد ظنوا أن في ذكر إسرائيل أشارة إلى الخروج، مع أنه يستدل من هذه الأشارة إلى أن بني إسرائيل كانوا في ذلك الحين قد خرجوا من مصر، وقضوا زمن التيه في البرية ودخلوا فلسطين واستقروا في البلاد زمنا طويلا قبل انتصار منفتاح عليهم وهذا ما يناقض رأي هؤلاء العلماء.

موضع العبور: اختلف العلماء في موضع العبور، والحق أن تعيينه بالدقة ليس من الأمور اليسيرة. فالمعجزات التي جرت على يد موسى تمت في صوعن أي تأنيس (مز78: 12) . وكانت رعمسيس ضاحية لهذه العاصمة. ومنها ارتحل بنو إسرائيل إلى سكوت (خر12: 37) وهي تل المسخوطة في وادي طميلات، وتبعد 32 ميلا جنوب شرق تأنيس و11 ميلا غرب الأسماعيلية فهم لم يتخذوا أقصر الطرق إلى فلسطين، بل رحلوا عن طريق البرية بالقرب من البحر الأحمر (خر13: 17 و18). وضربوا خيامهم لأول مرة بعد مغادرة سكوت في [إيثام]. ولم يمكن تعيين هذا الموقع، على أنه كان على طرف البرية عند حافة الصحراء (عدد 20). ومن هناك رجعوا وضربوا خيامهم أمام فم الحيروث بين مجدل والبحر أمام بعل صفون (خر14: 2). وليس من الميسور تحديد هذا الموقع، إلا أن المعروف أنه كان غرب البحر الأحمر. ومن هناك عبروا البحر الأحمر [بَحْرِ سُوفَ] إلى برية شور (خر15: 4 و22). ثم ساروا بمحاذاة البحر الأحمر إلى جبل سيناء (خر16: 1). ويذهب كثيرون من العلماء إلى أن الخليج كان ممتدا في أيام موسى إلى منطقة البحيرات المرة على هيئة مستنقع. ويقول بعض الباحثين بأن موضع العبور كان بالقرب من مدينة الأسماعيلية الحديثة. ويقول آخرون أنه كان بالقرب من مدينة السويس. ويرى بعضهم أن في اسم [جبل عتاقة] بالقرب من السويس إشارة إلى عبور البحر.

وللخروج معنى روحي عميق في حياة الشعب وفي حياة الكنيسة إذ أن في التحرر من العبودية رمز إلى عمل الله المجيد في الخلاص من عبودية الخطية والتحرر من سلطانها.

خَرْدَلٍ: نبات حباته صغيرة الحجم، ولكنها تنمو بحيث تصير شجرة أكبر من غيرها من الأعشاب (لو13: 19 ومت13: 32 ومر4: 32)، تستقر الأطيار على أغصانها لتلتقط حباتها. وهي أصغر البذور جميعا (مت13: 32).

وكبر النبتة التي تنمو من هذه البذرة يمثل تكاثر ملكوت السماوات من بداية ضئيلة. وقد استعمل اليهود هذه البذرة في أمثالهم كما استعملها يسوع (مت17: 20 ولو17: 6) للدلالة على الأشياء الصغيرة. والخردل المعروف في فلسطين هو الخردل الأسود (Sinapis nigra) وهو نبات بري يبلغ في طوله علو الجواد وراكبه كما شاهده المسافرون وهو يزرع أيضا في الحدائق طلبا في بذوره التي تستخدم كنوع من أنواع التوابل كالملح والفلفل.

خُرَافَةٍ: هي قصص وحكايات فارغة وآراء سخيفة (1 تي 1: 4) تستبدل حق الله بالكذب، وهي آفة كل الأديان والعقائد.

خُرْنُوبِ: (لو15: 16) نوع من النبات اسمه باللاتينية Ceratonia siliqua تؤكل قرونه بعد جفافها، وهو طعام لتسمين الخنازير والمواشي، ولكن كان يعز على الابن الضال في المثل الذي ضربه المسيح.

وشجرة الخرنوب جميلة المنظر دائمة الخضرة، تعلو إلى ثلاثين قدما، وليس بها أشواك. وهي كثيرة القرون وتكبر قرونها أحيانا حتى تبلغ قدما في طولها. ومع أنها طعام الخنازير والمواشي، إلا أن الناس يأكلونها مجففة أبان المجاعات، وتعصر القرون أحيانا وهي خضراء ويضاف عصيرها إلى لبن محلى بسكر فيجمد. وبداخل القرون بذور سمراء جافة أصغر من بذور الحمص الجاف. وإذا هزتها الرياح بعد الجفاف تحدث صوتا أشبه بفحيح بعض أنواع الأفاعي. ويكثر الخرنوب في بعض بلدان الشرق، وفي جنوب أوروبا مثل إيطاليا وأسبانيا. وقال بعضهم أن يوحنا المعمدان كان يقتات منه وهو في البرية.

خَزَفِ: تحسب صناعة الخزف من أولى الحرف التي أتقنها الأنسان في عصوره الأولى وأغلب الظن أن بني أسرائيل تعلموا صناعة الخزف من المصريين. وقد استعملوا أواني خزفية أثناء رحلاتهم في البرية (لا6: 28، 11: 33 وعد5: 17). والطريقة التي كانت مستعملة عند بني إسرائيل، والتي أشار إليها الأنبياء مرارا، كانت تضاهي في أغلب الحالات الطريقة التي عرفها المصريون. فكان يداس الطين أولا بالأرجل إلى أن يصير الخليط متعادل الامتزاج (أش41: 25) ثم يأخذ الخزاف كمية كافية ويضعها على قرص من الخشب في الدولاب الذي كان يدار باليد أو بدواسة (إر18: 3). وكانوا بعد ذلك يطلون الوعاء بالدهان ثم يشوونه في الموقد. ويستدل من (أر32: 14) أن آنية الخزف لم تستعمل للطبخ فقط بل لحفظ بعض الأشياء فيها مثل الصكوك وغيرها. وقد وجد علماء الحفريات كثيرا من المستندات الخطية القديمة داخل أوان من الخزف. وقد اتخذت مقدرة الخزاف على صياغة أي شكل من الطين (أش45: 9 وإر18: 5-12 ورو9: 20-25) تمثيلا لقدرة الله وسلطانه على البشر. على أن الله، طبعا يمارس هذه السلطة وفق مقتضيات حكمته وعدله وصلاحه وحقه.

وكان في أورشليم بناء خاص لخزافي الملك (1 أخ 4: 23) ولهذا سمي ذلك المكان بحقل الفخاري.

خِزَامَةٍ: (2 مل 19: 28 وحز29: 4) وهي حلقة كانت في أنوف الحيوانات أو الناس لكي يجرها معذبوهم. وما زالت تستعمل حتى اليوم للثيران الهائجة في بعض بلدان الشرق، ولبعض الحيوانات الشرسة. وبعض الخزائم تشبه الصنانير التي تستعمل لصيد الأسماك. وهذه كانت تمر بخياشيم السمك بعد صيده ويربط بها خيط بحيث تترك السمكة في الماء مربوطة بوتد إلى أن يستحسن الصياد أخذها (أي41: 2 وحز29: 4). وكانت تستعمل أحيانا لجر الأسود وغيرها من الحيوانات المفترسة (2 مل 19: 28 وحز19: 4) كما كانت توضع في شفاه الأسرى (2 أخ 33: 11).

خَزَائِمِ \الأَنْفِ: (أش3: 21) وهي حلقات من الذهب أو معدن آخر، تعلق عادة في المنخر الأيمن للزينة. وقد استعمل عامة المصريين هذه الخزائم.

خِزَانَةِ - خَزَائِنَ: (يو8: 20 و1 أخ 9: 26) مكان داخل الهيكل كانت تودع فيه العطايا. انظر أيضا [هيكل].

بَيْتِ خَزَائِنِ: (عز5: 17) كانت بيوت خزائن ملوك يهوذا في المدن والقرى والحصون، والبرية (1 أخ 27: 25).

خزائن الخمر: (1 أخ 27: 27) أماكن لحفظ الخمر، ربما كانت أقبية أو كهوفا. وقد جرت العادة بين العبرانيين واليونانيين أن يطمروا جرار الخمر إلى العنق.

خَشَبَةٍ: اطلب [قصاص].

خَشَبِ جُفْرٍ: هو الخشب الذي بني به فلك نوح (تك6: 14) ولا بد أنه كان خشبا متينا. ويرجح بعضهم أنه صنف من أصناف السرو لصلاحيته لبناء السفن وعدم قابليته للنخر والسوس. ويعتقد أن الاسم العبري [جوفر] يقابل الاسم العربي [كافور].

خُصَاصَةُ: هي بقايا الحنطة بعد حصادها، أو العنب بعد قطفه. وقد أمر بنو إسرائيل أن يبقوا على الكرمة علالة، وعلى الزيتونة خصاصة، أي بعض الثمر للفقراء والغرباء واليتامى والأيامي (را2: 2 وأش17: 6 ولا19: 9 و10، 23: 33 وتث24: 19). ولما أراد جدعون أن يلجم الأفرايميين الذين تشكوا منه قال: [خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟] (قض8: 2). وما تزال عادة ترك بقايا الحصاد للفقراء مرعية حتى اليوم في بعض بلدان الشرق الأدنى.

خَصِيٌّ: تعني الكلمة الشخص الذي جرد أو حرم من قواه الجنسية، وكانوا يستخدمون الخصيان في بلدان الشرق قديما في الدور الداخلية (أش56: 3 ومت19: 12). وكثيرا ما كان أولئك الخصيان يحتلون المراكز الرفيعة ومراتب السلطان والجاه. فرئيس الشرطة في بلاط فرعون، ورئيس السقاة، ورئيس الخبازين كانوا كلهم خصيانا (تك37: 36، 40: 2 و7). وقد خدم الخصيان بلاط ملوك بابل (دا1: 3) وفارس وكانوا حرسا على أبواب قصورهم (أس1: 10، 2: 21). وكان خصي يشرف على دار حريم الملك في فارس (أس2: 3 و14). وانتدب خصي ليرافق الملكة (أس4: 5). كما خدم الخصيان في بلاط الملك آخاب وابنه وخدموا إيزابل الملكة إيضا (1 مل 22: 9 و2 مل 8: 6، 9: 32). كما استخدمهم داود في بلاطه (1 أخ 28: 1) وغيره من الملوك اللاحقين في مملكة يهوذا. وكان حامل كأس الملك هيرودس ومقدم طعامه، ورفيقه إلى غرفة النوم من الخصيان، كما كان خادم زوجته الحبيبة ماريمنا خصيا أيضا، على ما يقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي.

وقد نصت الشريعة الموسوية على أن لا يدخل خصي أو مجبوب في جماعة الرب (تث23: 1). ولكن الله يعد في (أش56: 4 و5) بأن يكون لهؤلاء مكان في بيت الرب.

خَصِيٌّ حَبَشِيٌّ: كان هذا الرجل وزيرا لكنداكة ملكة الحبشة، وقد أقيم على جميع خزائنها (أع8: 27) ويرجح أنه دخل اليهودية وقبل تلك الديانة. وعندما كان راجعا من أورشليم التقى بفيلبس الذي بشره فقبل المسيح واعتمد على يديه (أع8: 26-39).

خَطِيئَةَ أو خَطِيَّةَ: الخطية هي التعدي على شريعة الله وأحكامه. وكل من يفعل الخطية يفعل التعدي أيضا. وخطية الترك هي أهمال ما تفرضه شريعة الله. أما خطيئة الفعل فهي ارتكاب ما نهت عنه تلك الشريعة (تك4: 7 ومت25: 45 و1 يو 3: 4، 5: 17 وغلا3: 10-12 ورو3: 23).

خَطِيبٌ: اطلب [ترتلس].

خُفَّاشُ: من الحيوانات النجسة التي حرم أكلها (لا11: 19 وتث14: 11 و12 و18). والخفاش ليس طائرا، بل هو حيوان من ذوات الثدي واللبونة، وهو لا يشبه الطيور إلا من حيث قوة الطيران، وجسمه مغطى بالشعر لا بالريش، وله أسنان بدلا من المنقار. وأعضاء الطيران تختلف فيه عن الطيور الأخرى، وهو يسكن غالبا في الكهوف والأماكن المقفرة القذرة (أش2: 20).

خُلْخَالَ: انظر أيضا [جلجل] [ثياب] . ذكرت الخلاخيل في (أش3: 16 و18) وهي حلي تلبس في الأرجل كما تلبس الأساور في الذراع، وتصنع من المواد التي تصنع منها الأساور كالذهب أو الفضة أو المعادن الرخيصة. ويقصد بلبسها الجلجلة أثناء المشي. وزعم بعضهم أن السلاسل التي كانت توضع في أرجل النساء بقصد الزينة، هي التي كانت تجعلهن يتخطرن في مشيتهن كما جاء في (أش3: 16) وما تزال هذه الحلي تستعمل في الشرق عند بعض الطبقات.

خَلْدَايُ: اسم عبري معناه [خالد أو باق].

1- هو خلداي النطوفاتي، وكان رئيس الفرقة الثانية عشرة في جيش داود (1 أخ 27: 15).

2- وهو أيضا أحد الذين عادوا من السبي وقد ورد اسمه في بعض الترجمات باسم حلداي (زك6: 10). وفي عدد 14 ورد باسم حالم.

خَلْدَةَ: اسم عبري معناه [ابن عرس] هي امرأة شالوم، وهي نبية شهيرة سكنت القسم الثاني من أورشليم (2 مل 22: 14). في عهد الملك يوشيا وتنبأت عن خراب أورشليم، ولكنها أضافت أنه نظرا لتقوى الملك، فأنه سيموت قبل أن يشهد بعينيه هذه الكارثة
(2 مل 22: 15-20 و2 أخ 34: 20-28).

خَلاَصٍ: يراد بالخلاص في العهد القديم النجاة من الشر أو الخطر (خر14: 13 ومز106: 8-10). أما في العهد الجديد فقد خلع عليها معنى آخر، هو أنقاذ الخطاة بالإيمان بيسوع المسيح. وهذا هو المراد عينه بعبارات [يَوْمِ خَلاَصٍ] (2 كو 6: 2) [إِنْجِيلِ الْخَلاَصٍ] (أف1: 13) وعبارات أخرى غيرها. وينطوي تحت معنى الخلاص في العهد الجديد غفران الخطية والخلاص من ربقتها ونتائجها وتطهير النفس وأفراح العالم الأزلي (مت1: 21 وعب5: 9).

مُخَلِّصَ: انظر كلمة [المسيح].

إِخْلاَصَ: (2 كو 1: 12) ضد الرياء أو المكر، ومطابقة ما في القلب لما تنطق به الشفتان. وتشير الكلمة اليونانية في هذا الموضع إلى نور الشمس الساطع، وذلك لأن هذا النور الوهاج، إذا ما سطع على شيء ما، أظهر نقاوته خالية من كل زغل.

خَلَقَ - خَلِيقَةَ: قد يكون معنى [الخليقة] كل المخلوقات (رو8: 19) أو فعل الخلق ذاته (مر10: 6). ومعنى الخلق هو إبداع الأشياء التي لم يكن لها وجود. والفاعل في الفعل [خلق] هو الله دائما. فالله خلق السماوات والأرض (تك1: 1) والحياة المائية والهوائية (عدد 21) والإنسان (عدد 27)، والكواكب (أش40: 26) والريح (عا4: 133) وهو الذي يخلق القلب النقي الطاهر (مز51: 10). والرب أمر فخلقت السماوات بكل أجنادها وملائكتها، والشمس والقمر والنجوم والمياه التي فوق السماوات (مز148: 5). لقد تكلم فصنع كل شيء، وهو القدير العزيز الحكيم. عليه تتوقف حياة كل المخلوقات، وبيده يرعاها ويصونها، واختفاء وجهه عنها يهلكها، ونسمته المبدعة تجدد الحياة على الأرض (مز104: 27-30). وقد خلق الله العالمين [بالْكَلِمَةُ] الذي هو [الاِبْنُ] (يو1: 3 وأف3: 9 وكو1: 16 وعب1: 2).

وتنقسم قصة الخليقة إلى جزءين، يكمل أحدهما الآخر. ففي الجزء الأول (تك1: 1-2: 3) يستعمل اسم الجلالة [الله] وفي الثاني (تك2: 4-25) [الرب الإله]. يشير الجزء الأول إلى خليقة كل الكون، أما الثاني فإلى خليقة الإنسان، وهو فاتحة قصة سقوط الإنسان وفدائه. وفي سائر الأحوال، الله هو المسيطر على شؤون العالم والبشر، وكل الأشياء مرتبة بحكمة، وتهدف إلى قصد حكيم في الكون ونحو الأنسان.

أما الأيام الستة، فتشير إلى ستة أعمال في مدد إلهية تنتهي بالراحة الإلهية (تك2: 2 و3). وكان العمل الأول خلق النور المنتشر، والعمل الثاني تنظيم للسماوات، وفصلها عن سطح الأرض بواسطة الجلد. والعمل الثالث فصل المياه عن اليابسة وخلق النبات. والعمل الرابع أظهار نور الشمس والكواكب عن طريق تكسير الأبخرة. والعمل الخامس خلق الحياة الحيوانية الدنيا في الماء والهواء. والعمل السادس خلق الحيوانات البرية والإنسان الذي خلق على صورة الله. وفي اليوم السابع استراح الله من عمله وبدأ يمارس وظيفة [الحارس] المدبر فبارك ما خلقه، وعين للإنسان يوم راحة في الأسبوع لخير الجسد والنفس.

ويعتقد بعض المفسرين أن لفظة [يوم] لا تعتبر بالضرورة مدة أربع وعشرين ساعة، ويقولون أنها بالأرجح تشير إلى مدة جيولوجية طويلة الأمد. ولتأييد رأيهم يقولون أنه كثيرا ما استعملت لفظة [يوم] في الكتاب المقدس للدلالة على مدة أكثر من يوم شمسي، كيوم الأشرار، ويوم النقمة، ويوم الدينونة، ويوم الخلاص وألف سنة في عيني الرب كيوم واحد (مز90: 4 و2 بط 3: 8).

ومما هو جدير بالذكر في فهم قصة الخلق كما وردت في سفر التكوين هو أن الله خلق الكون ولم يتركه لذاته ولشأنه كما يزعم بعض الفلاسفة. أن قوته لا زالت عاملة في الكون خالقة مسيرة وحافظة.

ثم أن الكتاب المقدس يعلمنا شيئا آخر عن عمل الله في الخلق، فمكانة الله في الخلق وفق تعليم الكتاب المقدس تختلف عن فكرة أرسطوطاليس الذي يتحدث عن العلة الأولى، وكأن لا اتصال بين الله وبين الخليقة سوى عن طريق سلسلة من العلل والمعلولات. فأن الكون وما فيه من صنع الباري اليوم هو كما كان يوم أبدعه أولا. فهو الكل وفي الكل كما يناقض تعليم أرسطوطاليس عن أزلية المادة إذ أن الكتاب المقدس يعلمنا بأن للمادة بداية. ثم أن الكتاب المقدس في تعليمه عن الخلق يناقض الحلوليين الذين لا يفرقون بين الخالق وخليقته بل يمزجون بينهما فالله ليس الخليقة وليست الخليقة الله. وقد خلق العالم بمحض حريته لا كما يقول الغنوسيون بأن الخلق عبارة عن انبثاق من الله يشبه التوالد الذاتي، فصدر عنه كضرورة لا محيص منها. أنه مبدع الكائنات وهي في وجودها وسيرها وبقائها وانتظامها تعتمد عليه بما أنه الخالق والمسير والحافظ والمدبر لها ولكل ما يتصل بها.

ومع أن مهمة الكتاب المقدس هو أن يعلمنا عن مكانة الله في الخلق والخليقة إلا أن ما يعلمنا أياه لا يتناقض مع العلم الصحيح الذي ثبتت صحته من غير شك.

ويظهر لنا الله في سفر التكوين [شخصا] لا مجرد قوة كما يزعم البعض، ويتمثل لنا عاملا في خلق العالم وكل ما فيه من لا شيء. وأسمى أعمال الله في الخلق هو الإنسان ذروة الخليقة، وهو يعمل في الكون وفق نواميس وشرائع ثابتة، وإيماننا بالله يتسامى فوق كل الفروض والنظريات العلمية. وتؤيد لنا القصة أن الخليقة لم تكن وليدة الصدفة، بل من تدبير إله حكيم، مدبر عاقل، قادر على كل شيء يتكلم فيطيعه الخلق.

وقد ثبت لدى العلماء أن بعض قصة الخليقة كما جاءت في سفر التكوين وردت أيضا في الآثار الأشورية في لوحات من الفخار. ولكن القصة الأشورية مضطربة ومفككة، حافلة بأساطير الأقدمين يصعب فهم معانيها في كثير من المواضع. أما قصة سفر التكوين فمسلسلة ومرتبة ترتيبا محكما. فضلا عن هذا فأن القصة الأشورية تذكر عديدا من الآلهة، أما قصة التكوين فتحدثنا عن إله واحد، هو خالق السماوات والأرض، ورب العالمين.

خَلّ: تصير الخمر، أو أي شراب قوي حريفة بطريقة التخمير والتخليل (عد6: 3) فإذا زادت نسبة التخمير، أو حفظت زمنا طويلا، صارت خلا. والخل حامض يضرس الأسنان (أم10: 26) ويقسي الصابون (أم25: 20) [كَخَلٍّ عَلَى نَطْرُونٍ] . وهو في ذاته غير صالح للشرب (مز69: 21) ولكنه إذا مزج بقليل من الزيت، صار صالحا للشرب، وخاصة لإطفاء العطش متى عز وجود الماء الصالح. وكان يستعمل مع الأطعمة الأخرى، ويغمس فيه الخبز (را2: 14). وكان من عادة الجنود الرومان أن يشربوا في معسكراتهم نوعا مخففا من الخل ممزوجا بالماء. ولعل شرابا من هذا النوع هو الذي قدمه الجندي الروماني ليسوع وهو على الصليب ليطفئ حرقة ظمئه (مر15: 36 ويو19: 29 و30). وهذه الجرعة التي شربها يسوع تختلف عن الخمر الحريف الذي سبق أن قدم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمر (مت27: 34 ومر15: 23).

وما يزال الخل مستعملا حتى اليوم في كثير من بلدان العالم، يضاف إلى بعض الأطعمة والتوابل، ليكسبها مذاقا حريفا.

خُلُوِي: اسم يوناني معناه [النبتة الأولى من العشب الأخضر]. وهي امرأة مسيحية، وأهلها هم الذين أخبروا بولس عن الانشقاق الذي حدث في كنيسة كورنثوس (1 كو 1: 11).

خَمْرٌ: كانت الخمر تصنع من العنب، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (إر6: 9) ثم يحملونها إلى المعصرة ويلقونها هناك. وكانت المعصرة مركبة من دّن قليل العمق مبني على الأرض أو منقور في الصخر (إش5: 2)، ويتصل بثقوب في أسفله بدن آخر، منقور في الصخر إيضا. وكان العنب يسحق بطريق الدوس بالأقدام (نح13: 15 وأي24: 11)، وكانوا يستخدمون رجلا أو أكثر حسب حجم الدن. وكان الدائسون - في مصر وربما في فلسطين أيضا - يمسكون بحبال معلقة حتى لا يسقطوا، ويغنون أثناء عملهم على وتيرة واحدة كنوع من التسلية والترفيه أثناء العمل (أش16: 10 وإر25: 30، 48: 33) وحولهم تنساب دماء العنب الحمراء تلطخ جلودهم وثيابهم (أش63: 1-3). ومن الدن الأعلى ينساب العصير إلى الدن الأسفل، ويوضع بعد ذلك في أزقة أو قنينات من الجلد (أي32: 19
ومت9: 17) أو في أوعية كبيرة من الفخار، حيث يترك طويلا ليختمر. وبعد الاختمار تنقل إلى أوعية أخرى (إر48: 11 و12).

وكان عصير العنب يستعمل بعد عصره بطرق مختلفة: كشراب فاكهة غير مختمر، أو كخمر بعد التخمير، أو كخل بعد زيادة تخميره. ولعلهم كانوا في الزمن القديم كما في الوقت الحاضر يصنعون من العصير شرابا حلوا بعد غليه.

وقد ذكرت الخمر مع الحنطة والزيت كعطية عظمى للإنسان، وكانت في كل بيت يقدمونها للضيوف لا سيما في الأعياد (تك14: 18 ويو2: 3). غير أن اليهود، وسائر الأمم، أساءوا استعمالها فوبخهم على ذلك العهد القديم، كما وبخهم أيضا العهد الجديد (أم20: 1، 23: 29-35 وأش5: 22، 28: 1-7، 56: 12 وهو4: 11). وفي الطقس الموسوي كانت السكيب من خمر المحرقة اليومية (خر29: 40) وعند تقديم الباكورات (لا23: 13) وعند تقديم بقية الذبائح (عد15: 5). وكان يدفع العشر منه (تث18: 4) ولم يكن يسمح للنذير بأن يشرب منه مدة نذره (عد6: 3) ولذلك لم يكن يسمح للكاهن بأن يشرب منه عند

دخوله لخدمة المقدس (لا10: 9) ولم يكن لائقا للقضاة أن يشربوا منه عند جلوسهم في مجالس القضاء (أم31: 4 و5 وأش28: 7). وقد أعلن الكتاب المقدس أن في شرب الخمر غباوة (أم20: 1، 21: 17، 23: 20 و21 و29-35). وقد اتخذت في العهد القديم احتياطات كثيرة لوقاية الناس من الأفراط في شربها، كمزجها بالماء. ويذكر الكتاب أنهم كانوا يعينون رئيسا للوليمة ويعتقد أنه كان يعين لهذا الغرض (يو2: 9 و10). وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمر، وعلم أن السكر بها خطيئة (1 صم 1: 14-16 وأش5: 11-17 و1 كو 5: 11، 6: 10 وغلا5: 21 وأف5: 18 و1 بط 4: 3). والخمر الممزوجة (أم9: 2) والشراب الممزوج ليسا خمرا ممزوجة بماء لتخفيفها بل يشيران إلى مزج الخمر بإنواع من العقاقير والتوابل التي تجعل طعمها يلذ شاربيها، وتجعل لونها شائقا.

خَمِيرً: قطعة من العجين المختمر توضع في العجين لتخمره (خر12: 15 و19، 13: 7). وكان استعمال الخمير محظورا في التقدمات للرب (لا2: 11)، وذلك لأن التخمير كان رمزا إلى الفساد، ويرمز إلى التعاليم الفاسدة (مت16: 11 ومر8: 15) وإلى الشر في قلب الإنسان (1 كو 5: 6-8 وغلا5: 9). ولم يكن يسمح لليهود باستعمال الخمير خلال أيام الفصح، وذلك رمز إلى الحياة عديمة الفساد التي تتطلبها خدمة الله الحقة. وكان هذا يذكرهم أيضا بيوم خروجهم من مصر، حيث لم تمكنهم الظروف من أن يخمروا عجينهم. ولذلك أكلوا خبزا فطيرا. ومن ذلك الوقت جعلوا أكل الفطير في الفصح تذكارا لعجلتهم. على أن الكلمة [خمير] وردت في المثل المذكور في إنجيل متى (مت13: 33) بمعنى جيد، حيث شبه فعل الإنجيل الخفي في قلب الإنسان بالخميرة، وهو رمز إلى نمو ملكوت الله في العالم من بداية صغيرة.

خَمْسَةَ: أسفار موسى الخمسة: هي الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم وهي: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية. وسميت هذه الأسفار [سِفْرَ شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى] (2 أخ 34: 14) و[سِفْرُ شَرِيعَةِ ٱلرَّبِّ] (2 أخ 17: 9)،[سِفْرَ ٱلشَّرِيعَةِ] (2 مل 22: 8، 23: 2)،[سِفْرِ ٱلْعَهْدِ] (2 أخ 34: 30 و2 مل 23: 21)،[شَرِيعَةِ مُوسَى] (عز7: 6)، [سِفْرُ شَرِيعَةِ مُوسَى] (نح8: 1)،[سِفْرُ مُوسَى] (عز6: 18 ونح13: 1 و2 أخ 25: 4، 35: 12)،[ٱلتَّوْرَاةِ] (مت12: 5)،[ٱلنَّامُوسِ] (لو10: 26 ويو8: 5 و17).

وقد أجمع جمهرة العلماء والباحثين على أن موسى هو كاتب هذه الأسفار أو أكثرها على الأقل، وأن يكن بعضهم قد شك في أن موسى هو كاتب الأسفار. وليس في الأسفار ذاتها آية واحدة تؤكد أن موسى هو كاتبها كلها. ومع ذلك فأنا واجدون اقتباسين في القصة بقلم موسى ذاته: أحدهما قصة الانتصار على عماليق (خر17: 14). والثاني وصف رحلة بني إسرائيل من مصر إلى سهول موآب تجاه أريحا (عد33: 2). وهناك أيضا نشيد تهذيبي، يردد فضل الله على بني إسرائيل، ويقال أن موسى هو واضعه وملحنه (تث31: 19 و22 و30، 32: 44). وكذلك نشيد الحمد والشكر على النجاة من يد فرعون والبحر الأحمر، وقد قيل أن موسى هو كاتبه ومنشده (خر15: 1-18).

ويتألف القسم القانوني في هذه الأسفار من ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تسمى [كتاب العهد] وتتضمن الوصايا العشر، وهي القانون الأساسي للأمة، وبعض اللوائح والقوانين المتعلقة بها (خر20-23). وقد قيل صراحة أن موسى هو كاتب هذه المجموعة (خر24: 4). وتتألف المجموعة الثانية من شرائع وقوانين خاصة بالمقدس والخدمة (خر25-31 ولاويين وجزء كبير من سفر العدد). أما المجموعة الثالثة فقد قيل عنها صراحة أن موسى ألقاها ورددها في آذان الأجيال المقبلة عشية دخولهم أرض كنعان. وهي تشمل بيانا موجزا للطريقة التي قاد بها الله الشعب، ثم تكرارا لبعض أجزاء الشريعة، وأبراز النواحي الروحية والدينية فيها، والظروف المستخدمة التي ستطبق فيها هذه الأحكام. وقد ألقى موسى هذه العظات للشعب وكتبها وسلمها إلى اللاويين ليحتفظوا بها في عودتهم (تث31: 9 و24-26). هذا هو الدليل الداخلي في الأسفار ذاتها التي تشير إلى أن موسى كاتبها.

وهناك أدلة أخرى غير هذا الدليل الداخلي، فأن بقية أسفار العهد القديم تشير إلى أن موسى هو كاتب الشريعة (يش1: 7 و8 وعز6: 18 ونح8: 1 و18). وكذلك توجد نصوص كثيرة في العهد القديم فيها إشارات واضحة صريحة إلى

[شَرِيعَةِ مُوسَى] (يش8: 31-35 وقض3: 4 و1 مل 2: 3 و2 مل 18: 6 و12، 21: 7 و8 ودا9: 11 و13 وعز3: 2، 7: 6 وملا4: 4).
ثم أننا نجد في العهد الجديد إشارات كثيرة إلى أن موسى هو كاتب الأسفار الخمسة. فهذا هو رأي علماء اليهود وقادتهم في زمن السيد المسيح (مر12: 19 ويو8: 5). وقد إشار السيد المسيح والبشيرون إلى هذه الأسفار الخمسة وإلى أن كاتبها هو موسى (مر12: 26 ولو16: 29، 24: 27 و44). فيقولون [جَاءَ فِي مُوسَى] أو [كِتَابِ مُوسَى] ثم يشيرون أيضا إلى أن موسى أعطاها أو جاءت على يديه أو أنه كاتبها (مر10: 4 و5، 12: 19 ويو1: 17، 5: 46 و47، 7: 19).
وقد زعم بعضهم أن هناك عبارات يصعب صدورها عن موسى، إلا أننا عند درس هذه العبارات لا نجد مشقة البتة في قبول صدورها عن موسى فمثلا القول [وَكَانَ ٱلْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي ٱلأَرْضِ] (تك12: 6) وهي عبارة تاريخية صادقة فأن الكنعانيين كانوا حقا وفعلا في الأرض في زمن إبراهيم. كذلك القول الوارد في (تث1: 1) [فِي عَبْرِ ٱلأُرْدُنِّ] فيزعم بعضهم أن هذه العبارة لا تصدر إلا عن كاتب كان في كنعان فعلا. ولكن إلا يعتبر هذا الاسم [عَبْرِ ٱلأُرْدُنِّ] اسم علم لشرق الأردن بدون أي نظر إلى المكان الذي يوجد فيه الكاتب؟
أما عن سجل موت موسى في (تث34: 5-12) فهل يصعب أن يكون هذا الجزء قد أضيف بعد موت موسى بإرشاد الروح القدس؟! وهذا لا يعني البتة أن شخصا آخر غير موسى كتب هذه الأسفار الخمسة.
فكثرة علماء الكتاب المقدس مقتنعون بأن موسى هو كاتب تلك الأسفار، وذلك لأنه عرف شخصيا جانبا عظيما من الحوادث التي جاءت بها، وخاصة ما يتعلق بمصر وأحوال شعبها وحضارتها، مثال ذلك تلميحه إلى طريقة السقي (تث11: 10) والحرب (تث20: 5) واستخراج المعادن (تث8: 9) والقصاص (تث25: 2) إلخ. ولا يقدر أحد أن يقدم البيان الوافي عن رحلة البرية ما لم يكن هو على رأس الراحلين. فضلا عن هذا فأن أسلوب الأسفار الخمسة ولاهوتها وخاصة ما تعلق بالثواب والعقاب في الآخرة، يرجع تاريخها إلى عصر مبكر قبل عصر داود، وقبل السبي. وقد أيدت الحفريات تاريخية الأسفار الخمسة فأثبتت وجود برج بابل وكذلك وجود الحثيين، وكان قد زعم البعض قبل ذلك بعدم وجودهم. وأثبتت الحفريات أيضا ما حدث من انقلاب مدن الدائرة كسدوم وعامورة. وكذلك أيدت الحفريات ما تذكره هذه الأسفار عن حالة الآباء الأولين من حيث أنها توافق ما كان ألوفا ومعروفا في القرن العشرين قبل الميلاد، لا في عصر متأخر عن هذا.
خَمْسُونَ - يَوْمُ ٱلْخَمْسِينَ - عِيدَ ٱلْخَمْسِين: هو عيد الأسابيع (خر34: 22 ولا23: 15 وتث16: 9) وسمي يوم الباكورة (عد28: 26) وكان يقع في اليوم الخمسين بعد اليوم الثاني من الفصح (لا23: 15 و16 وتث16: 9 و10). وكان أحد الأعياد الثلاثة التي كان يتحتم على الذكور من الشعب أن يذهبوا فيها ليمثلوا أمام الرب (خر34: 22 و23). وكان يعتبر سبتا أي زمن راحة لا يقومون فيه بإي عمل بل يجتمعون معا للعبادة (لا23: 21 وعد28: 26). وقد بدأ في الأول كيوم شكر لأجل الحصاد في البلاد المقدسة، وكانت مدته يوما واحدا. وكانوا يقدمون فيه رغيفين من الدقيق الذي طحن من غلة الحصاد (لا23: 17 و20 وتث16: 10). وكذلك كانوا يقدمون عشر ذبائح في ذلك اليوم (لا23: 18 و19) وكانوا يحثون الشعب في هذا العيد أن يذكروا المحتاجين كاللاوي والعبد والأمة واليتيم والأرملة (تث16: 11 و12).
ويقول التقليد اليهودي إن الناموس أعطي في اليوم الخمسين بعد خروجهم من مصر، ولذا فحفظ اليهود اليوم تذكارا لإعطاء الناموس أكثر مما يحفظونه كيوم عيد جمع الحصاد.
وقد انسكب الروح القدس في يوم الخمسين حين كان كثيرون قد أتوا إلى أورشليم واجتمعوا بمناسبة هذا العيد (أع2: 1-14) وقد أخذت الكنيسة المسيحية تحفظه ضمن أعيادها وهو عيد العنصرة.
خِنْزِيرُ: كان الخنزير من الحيوانات النجسة (لا11: 7 وتث14: 8) وذلك لأنه قذر، وهو لا يجتر طعامه، ويولد لحمه بعض الأمراض إذا لم ينضج عند طبخه. وكان محرما على العرب تربيته، وقد حرم القرآن أكله، كما حرمته التوراة. وقد حسبه الفينيقيون والأثيوبيون والمصريون نجسا مع أنهم في مصر كانوا يقدمون خنزيرا ذبيحة في العيد السنوي لإله القمر ولأوزيريس [باخوس] . ومع ذلك فأنه كان يتحتم على من يلمس خنزيرا ولو عرضا أن يغتسل. ولم يكن يسمح لراعي الخنزير أن يدخل الهيكل، ولم يكن يتزوج إلا من بنات الرعاة مثله، لأن أحدا لا يرضى أن يزوج ابنته

من راعي الخنازير (راجع هيرودتس 2: 47) أما عند اليهود فكان لحم الخنزير محرما لقذارته (أم11: 22 ومت7: 6 و2 بط 2: 22) وكان رعي الخنازير من أحط المهن وأدناها، لا يقربها إلا الفقراء المعدمون (لو15: 15) على أن لحم الخنزير استعمل في الأعياد الوثنية بين اليهود المستبيحين (أش65: 4، 66: 17). وفي عصر أنتيخوس أبيفانيس كانوا يأمرون اليهود بأكل لحم الخنزير للتأكد من عدم بقائهم على دينهم القديم، أو الولاء لدين غزاتهم وحكامهم (1 مكابيين 1: 47 و50 و2 مكابيين 6: 18 و21، 7: 1) وفي عصر المسيح كان بعضهم يرعون قطعانا من الخنازير (مر5: 11-13) في مستعمرة أغلب سكانها من اليونان. وما كانوا يربونها ليأكلوا لحومها، بل ليبيعوها إلى اليونان أو للجيوش الرومانية.

خُودَش: اسم عبري معناه [الهلال] وهو اسم زوجة شحرايم (1 أخ 8: 9).

خُوذَة: اطلب [سلاح].

خُوزِي: ربما هو اسم أرامي معناه [أبريق] وهو وكيل هيرودس أنتيباس. وامرأته يوّنا كانت بين النساء اللاتي خدمن يسوع في حياته ومماته (لو8: 3، 24: 10).

مَخَاضَة: يراد بها معبر أو المكان الذي يعبر فيه مجرى من الماء كالأردن (يش2: 7 وقض3: 28، 12: 5 و6) ويبوق (تك32: 22) وأرنون (أش16: 2 معابر) والفرات (إر51: 32 معابر) وتبلغ مخاوض الأردن الخمسين.

مَخَافَة أو خَوْفٍ: خوف الله أو مخافته. وخوف الله نعمة، وهو دليل الإكرام لاسمه القدوس، وخشية أغاظته عند تعدي شريعته الطاهرة. وخوف الله يقتضي السهر والتذلل والصلاة، ويقترن بالمحبة والطاعة لأنه أشبه بخوف الابن من أبيه. أن في خوف الله تشترك أقوى الحواس وأشد العواطف: المحبة والطاعة والثقة والشكر.

خُونَ أو كُونَ: (1 أخ 18: 8) هي [بيروثاي] المذكورة في (2 صم 8: 8) اطلب [بيروثة].

يَخْتَارَ - مُخْتَارَ - اختيار: اقترنت كلمة [مُخْتَارَ] ببعض الأشخاص في العهدين القديم والجديد (أش65: 9 ومت24: 22 ومر13: 27 ولو18: 7 ورو8: 33 وكو3: 12 وتي1: 1). وجاء في العهد الجديد عبارات تحمل معنى الاختيار كقوله [الْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ] (1 بط 5: 13)، [قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الاِخْتِيَارِ] (رو9: 11)، [اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ] (رو11: 5)،[مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ] (1 تس 1: 4)،[دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ] (2 بط 1: 10).

وتدل هذه النصوص الكتابية وغيرها على أن الاختيار عمل من أعمال الله يقصد به أن يختار قوما من البشر ويخلصهم لكي تكون لهم به علاقة خاصة. وسر هذا الاختيار فوق إدراك البشر، أما أثره فيعرفه البشر ويدركونه، بل أن الكتاب يحثهم على التحقق منه.

العنصر السري في الاختيار إذا ينحصر في أنه عمل الله ومن ذا الذي يعرف فكر الله؟ وهو ليس من ابتداع البشر وليس في مقدورهم (رو9: 11) وهو يتصل بقدرة الله وحريته في أن يعمل كما يشاء. وكذلك يتصل الاختيار بأعمال عناية الله وبمعاملاته للبشر. انظر مثلا يعقوب وعيسو (رو9) [لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الاِخْتِيَارِ].

الاختيار في العهد القديم: ويظهر الاختيار في العهد القديم في أن الله اختار جماعة خاصة لغرض خاص (تث4: 37، 7: 6-8، 10: 15، 14: 2 و1 مل 3: 8 وأش14: 1 وحج2: 4 و5). وكثيرا ما يذكر الله هذا الشعب بأن اختياره له لا يتوقف على فضيلة فيه أو على استحقاق من جانبه إنما تم نعمة من الله وفضلا (تث7: 6-8).

وفي اختيار الله لهذا الشعب، اختار الله أفرادا ليكونوا أداة إعلان ومنفذي إرادته وقصده فقد اختار:

1- ملوكا (1 صم 10: 24، 12: 13 و2 صم 6: 21 و1 مل 8: 16 و1 أخ 28: 5، 29: 1).

2- اختار أنبياء (1 صم 3: 4 وأش6: 8 و9 وأر1: 4 و5 وحز2: 1-3 وعا7: 15).

3- اختار أماكن العبادة (تث12: 11).

والاختيار في العهد الجديد: يشير إلى أن البشر الذين هم غاية الاختيار هم جماعة المخلصين المفديين، وهؤلاء هم شعب الله الخاص والجنس المختار الجديد الذي حل محل الشعب المختار في العهد القديم، ولذا فلهذا الشعب الجديد امتيازات خاصة كما أن له مسؤوليات خاصة تتعلق بمكانته في ملكوت الله وخدمته لذلك الملكوت. والامتيازات التي يمنحها الله لهذه الجماعة لا تنبعث منها ولا تنبثق من ذاتيتها بل أنها نعمة من الله يهبها، فضلا وعلى غير استحقاق من جانب المنعم عليهم، فهي عمل إلهي خالص تتم فيه شروط وامتيازات العهد الجديد التي تحدث عنها إرميا في (ص31: 31) وما بعده، فأن خطايا هذا الشعب لا تذكر فيما بعد، وأن شريعة الله سوف تكتب في قلوبهم. ثم إن من تسمى باسم

المسيح دون أن يكون له نصيب من روح المسيح وحياته فهو ليس من المسيح في شيء (رو8: 9 وغلا6: 15 و16) فالجماعة المختارة بحسب تعليم العهد الجديد هي إذا شركة أفراد كل منهم شملته نعمة الله المجانية التي تظهر في حياة جديدة يمنحها الله لهذا الفرد (1 بط 1: 3 ورو11: 4-7).

مُخْتَارِ \اللهُ: وقد دعي المسيح مختار الله أي أن ابن الله الأزلي القدير وابن الإنسان قد وقع عليه اختيار الله لتنفيذ قصده في الخلاص (أش42: 1 ومت12: 18 ولو9: 35، 23: 25).

خَيْمَةِ: انظر كلمات [مساكن، عيد المظال، كرم، بستان].

\الْخَيْمَةِ: الخيمة الأصلية التي كان يجتمع فيها الرب بشعبه (خر33: 7-10)، ولذلك سميت [خَيْمَةِ \الاِجْتِمَاعِ] وأطلقت [\الْخَيْمَةِ] على بيت آخر وضع فيه داود التابوت (2 صم 6: 17 و1 أخ 16: 1).

أما الخيمة الأصلية فهي التي أمر الله موسى أن يقيمها في البرية لكي يسكن الله فيها بين شعبه (خر25: 8 و9). ولذلك سميت [\الْمَسْكَنَ]. وكانت تودع فيها ألواح الناموس والشهادة ولذلك سميت [مَسْكَنِ \الشَّهَادَةِ] (خر38: 21). وقد أطلق عليها اسم علم [بيت الرب]. وقد صنعت الخيمة من المواد الأولية التي وجدت في النواحي
المجاورة، شجر السنط الذي كان ينبت في البرية، وجلود الحيوانات، والذهب، والفضة، والنحاس وأدوات الزينة. وهذه كلها تبرع بها الشعب في سخاء وحماس (خر35: 21-29). ولم يكن هذا الإنفاق السخي ضياعا، فأن المعادن الثمينة في مثل هذا المسكن المؤقت المتنقل، كان مقدرا لها أن تنتقل فيما بعد إلى بناء فخم دائم. وكذلك الآنية المقدسة كانت ستنتقل إلى مسكن جديد مستديم.

وانقسمت الخيمة إلى ثلاثة أجزاء: المسكن، والخيمة، والغطاء.

أما [\الْمَسْكَنَ] فصنع من البوص المبروم المطرز بالكاروبيم، ومن ألواح للمقدس وقدس الأقداس.

أما الخيمة فكانت فوق المسكن، وكانت مصنوعة من شعر المعزى.

أما الغطاء فكان من جلود الكباش والتيوس، وكان يوضع فوق الخيمة والمسكن لوقايتهما من الشمس والمطر.

وأحاط بدار المسكن شقق من بوص مبروم علوها نحو ثمانية أقدام معلقة بعواميد نحاس يبعد الواحد عن الآخر نحوا من ثمانية أقدام بواسطة عرى من الفضة. وكان على كل جانب عشرون من هذه العواميد، وعلى كل طرف عشرة. فكان طول المساحة مائة وخمسين قدما، وعرضها خمسة وسبعين قدما. وكان عرض المدخل إلى شرقي المسكن ثلاثين قدما ومغطى بشقة من بوص مبروم مطرز فيه كاروبيم. وأثبتت العواميد بواسطة حبال وأوتاد من نحاس وقواعدها من نحاس، وكانت رزز الأعمدة وقضبانها من فضة.

وبقرب الطرف الغربي من الدار كان طول الخيمة ذاتها 45 قدما وعرضها 15 قدما وعلوها 15 قدما. وكان جانباها ومؤخرها مغلفة بألواح، وكان مقدمها مفتوحا. وفي كل جانب عشرون لوحا. وفي المؤخر ثمانية ألواح. ولكل لوح طرفان من الفضة يدخلان في قاعدتين من فضة. وكانت الألواح موصولة بعوارض من خشب السنط مصفحة بذهب، تنفذ بحلقات من ذهب.

وكان مدخل الخيمة مغطى بشقة مزخرفة معلقة على خمسة عواميد. وانقسم داخلها إلى المقدس، وقدس الأقداس، ويفصل بينهما شقة مطرزة من أعلى المسكن إلى أسفله، وسميت هذه الشقة بالحجاب.

وكان في دار المسكن:

1- مذبح المحرقة بقرب مركز الدار.

2- المرحضة من نحاس (خر30: 18) وسميت إيضا بحر النحاس (1 مل 7: 23) وكانت بين المذبح والخيمة. وكان فيها ماء لغسل أيدي وأرجل الكهنة عند دخولهم إلى المقدس.

أما أثاث الخيمة فكان:

1- منارة الذهب إلى اليسار.

2- مائدة خبز الوجوه قبالة المنارة.

3- مذبح البخور بين المنارة ومائدة خبز الوجوه وأمام التابوت.

4- تابوت العهد.

وقد اشتغل الصناع تسعة أشهر في أقامة الخيمة، وكان من ضمن هؤلاء الصناع بصلئيل وأهولياب وغيرهما ممن أعطاهم الله روح حكمة وبصيرة نيرة ومهارة فائقة لأتمام هذا العمل (خر31: 2-6).
ودشنت بعد الانتهاء منها بشعائر دينية (خر40 وعب9: 21). وكانت تنصب مدة السفر في البرية في وسط المحلة تحيط بها خيام الكهنة واللاويين، ثم خيام بقية الأسباط حواليهم في أربعة أقسام (عد2: 2-34). وكان صنع الخيمة دقيقا بحيث يمكن فكها وحملها ونصبها في مكان آخر. وكان موضع كل محلة، والنقل إلى محلة أخرى، وترتيب الارتحال، مرسوما من الله. وفي اليوم الذي أكملت فيه الخيمة أظهر الله ذاته في سحابة غطتها وملأتها. وبعد ذلك تحولت السحابة إلى عمود كان يسير أمام الشعب في رحلاتهم. فكان إذا وقف العمود فوق الخيمة، ينزل الشعب. وإذا انتقل، نقلت الخيمة وتبع الجمهور السحابة. وفي الليل استحالت السحابة إلى عامود نار سائر
أمامهم (خر40: 35-38 وعد9: 15-23).
وعندما انتهت رحلات الشعب استقرت الخيمة في الجلجال (يش4: 19). وبقيت هناك حتى تم افتتاح البلاد ثم نقلت إلى شيلوه (يش18: 1) حيث بقيت مدة ثلاثمائة أو أربعمائة سنة. ومن هناك نقلت إلى نوب (1 صم 21: 1-9) وفي ملك داود نقلت إلى جبعون
(1 أخ 21: 29). وكانت هناك في مستهل حكم سليمان (2 أخ 1: 3-13). وبعد أتمام بناء الهيكل نقلت مع كل أثاثاتها وآنيتها، وقد بني الهيكل على نمط الخيمة، وأن يكن ضعفها في حجمها طولا وعرضا وعلوا.
وقد كانت خيمة الاجتماع مركز عبادة شعب الله قبل بناء الهيكل. ثم أن نظامها وترتيب العبادة فيها علما الشعب أشياء كثيرة عن قداسة الله وحلوله بينهم وحضوره في وسطهم، كما وعلمت أشياء عن الذبائح والكفارة. وتعلم الشعب من تقديم البخور قدسية الاقتراب إلى الله في الصلاة.
وتعتبر الخيمة أو المسكن في العهد الجديد رمزا للمسيح (عب9: 11) ثم يتحدث سفر الرؤيا عن سكن الله مع الناس وأنه سيسكن معهم. وفيه أشارة إلى دوام الشركة الروحية والتمتع الأبدي بالحضرة القدسية (رؤ21: 3).
أما [خَيْمَةَ مَلْكُومِ] (عا5: 26) فيرجح أنها كانت صغيرة تحمل على الأكتاف، ومناسبة لوضع التمثال فيها.
خِيُوسَ: (أع20: 15) جزيرة في الأرخبيل اليوناني، على تخوم آسيا الصغرى، بين لسبوس وساموس. يبلغ طولها نحو 32 ميلا وعرضها 15 ميلا وسكانها يونان. وقد اشتهرت قديما بجودة تينها وعنبها ورخامها. وقد مر الرسول بولس بها أثناء سفره من ميتيليني إلى ساموس.

(د)

دَاثَانَ: اسم عبري قريب من الاسم الأكادي [داثنو] الذي معناه [قوي] وهو اسم ابن أليآب من بني رأوبين. وقد اشترك مع أبيرام أخيه وأون في عصيان قورح (عد16، 26: 7-11 وتث11: 6 ومز106: 17).

دَاجُونَ: اسم كنعاني من [داجان] ومعناه [حنطة]. ويظن بعضهم إنه من [داج] ومعناه [سمكة]. وهو اسم صنم عند الفلسطينيين (1 صم 5: 1-3) ويذكر الكتاب المقدس ثلاث حوادث حدثت في هيكل للإله داجون:

1- ففي هيكل الفلسطينيين لداجون مات شمشون (قض16: 23-30).

2- وقد قتل الفلسطينيون في أشدود عندما أخذ تابوت العهد إلى هيكل داجون ألههم (1 صم 5: 1-7) وسقط تمثال ألههم إلى الأرض.

3- بعد معركة جلبوع التي انتصر فيها الفلسطينيون على العبرانيين أخذ رأس شاول وعلق في هيكل داجون (1 أخ 10: 10) في بيت شان. وقد كشف التنقيب عن هذا الهيكل. وقد كان هذا الإله يعبد في فينيقية. وتقول نصوص اكتشفت في رأس الشمرة أن [داجان] أو [داجون] أب أليان وهو بعل كان يعبد كإله الحنطة. وقد كشف التنقيب عن هيكل له في أوجريت أو رأس الشمرة وقد ظن بعضهم أن التمثال الذي نصفه الأعلى إنسان ونصفه الآخر سمكة هو تمثال داجون. ويذكر ديدوروس الصقلي إلهة في أشقلون إحدى مدن الفلسطينيين اسمها [دركيتو] نصفها السفلي على هيئة سمكة ونصفها العلوي على شكل امرأة. ويبدو أن عدم السير على عتبة هيكل داجون، من طقوس الفلسطينيين (قارن 1 صم 5: 5). ويظن بعض العلماء أن داجون كان يعبد في أكاد في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد.

دَارِيُّوسُ: اسم من الفارسية القديمة معناه [مالك الخير]. يطلق هذا الاسم على عدة ملوك جاء ذكرهم في التاريخ القديم:

1- داريوس المعروف بالمادي (دا5: 31، 11: 1) ابن أحشويروش (دا9: 1) تولى الملك على الكلدانيين بعد استيلاء جيش كورش على بابل وكان ابن اثنتين وستين سنة وقد ولى على المملكة 120 مرزبانا (سطربا) وأقام عليهم ثلاثة وزراء أحدهم دانيال. وكان له حق الكتابة إلى كل الشعوب (دا6: 25) وملك على بابل نيابة عن كورش. ويظن البعض إنه كياكسريز خال كورش. ويظن آخرون إنه جبرايس حاكم بابل وقائد جيوش كورش.

2- داريوس بن هستاسبس الذي حكم من سنة 521-486 ق.م. وفي أول حكمه وقف العمل في بناء الهيكل في أورشليم بسبب شكوى القبائل المجاورة، ولكنه بالبحث وجد في أخميثا عاصمة ماداي أمر الملك كورش بإعادة بناء الهيكل. فأمر أن يرجع اليهود إلى أورشليم فعادوا إلى العمل في أقامة الهيكل (عز6: 1-15 قابله مع زك7: 1-3) وفي أيامه تنبأ حجي وزكريا (حج1: 1، 2: 1 و10 و18 وزك1: 1 و7، 7: 1). وفي زمن حكمه أيضا عصت بابل تحت إمرة [ندنتوبيل] ولكن داريوس هزمه سنة 521 فتم فيها ما قيل عن نبوة أشعياء ص47. ويقول هيرودوت أن داريوس أمر بأن تنزع من بابل أبوابها النحاسية التي كان عددها مئة (أر51: 58) وقد انهزم هذا الملك في موقعة ماراثون. وقد دون هذا الملك أعماله على حجر بهستون بالقرب من همدان في ثلاث لغات: الفارسية القديمة، والبابلية، والعيلامية. (اطلب [أحشويروش] و[فارس]).

3- آخر ملوك الفرس وقد حكم من 336-331 ق.م. وقد تسمى بهذا الاسم عندما تبوأ العرش، واسمه قدمانس. وقد تغلب عليه الإسكندر الأكبر (1 مكابيين 1: 1) وانقرضت بموته دولة الفرس الأولى وتم فيها ما جاء في سفر دانيال من النبوات عنها (دا2: 39 و40، 7: 6 و7، 8: 5 و6 و20 و21).

دَامَرِسُ: اسم يوناني يرجح إنه صيغة أخرى من الاسم داملس ومعناه [عجلة] (أع17: 34) وهو اسم امرأة من أثينا آمنت بالإنجيل بسبب كرازة بولس.

دَانَ: اسم عبري معناه (قاض) وهو:

1- اسم شخص هو خامس أبناء يعقوب ولدته له بلهة (تك30: 6) واسم ابنه الوحيد حوشيم (تك46: 23) أو سوحام (عد26: 42). وهذا نص نبوءة يعقوب الواردة بشأنه (تك49: 16 و17) [دَانُ يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أُفْعُواناً عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِبَيِ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ] والأرجح أن ما قيل بشأنه في عدد 16 يشير إلى مساواة سبطه بسائر أسباط إسرائيل مع إنه كان ابن سرية. وأما بقية النبوة فتشير إلى دهاء ذريته ومكرهم. وقد شبهه موسى بشبل أسد يثب من باشان (تث33: 22). وكل يعلم أن شمشون وهو أحد مشاهير سبط دان كان على شيء من الدهاء وحب المكائد (قض14 و15). وربما كانت هذه الصفة خاصة بالدانيين (قض18: 26 و27) (اطلب [أفعى]).

2- اسم سبط (خر31: 6) كان نصيبه بين أملاك يهوذا وإفرايم من جهة وبين حدود بنيامين وشاطئ البحر من جهة أخرى. ولم يكن لهم راحة ولا سلام في ملكهم (قابل يش19: 40-48 وقض1: 34 و35، 18: 1) بل كثيرا ما تنازع معهم أهل البلاد الأصليون. وأما بلادهم فكانت جميلة خصبة كثيرة الأودية المتعرجة والهضاب المرتفعة ومساحتها أصغر من مساحة أنصبة بقية الأسباط (يش19: 47 وقض18: 1). ولذلك كانوا يطلبون مكانا يضيفونه إلى نصيبهم فأرسلوا خمسة رجال منهم من ذوي البأس روادا فوجدوا لهم مكانا مناسبا، أهله مستريحون مطمئنون في التخم الشمالي، واسم المكان لايش (قض18: 7) أو لشم (يش19: 47) فلما رجعوا إليهم بالخبر شرعوا في أخذ التدابير اللازمة للاستيلاء عليه. وتفصيل ذلك مذكور بالإيجاز في سفر القضاة. فضربوا المكان بحد السيف وأحرقوه ثم بنوه ثانية وسموه باسم دان أبيهم. وكان أهولياب وشمشون من سبط دان.

3- اسم مدينة ذكر تفصيل بنائها في الفقرة السابقة وموقعها في الطرف الشمالي من أرض بني إسرائيل في نصيب نفتالي في سفح جبل حرمون عند تل القاضي حيث منابع الأردن. والتعبير من دان إلى بئر سبع (قض20: 1) أو من بئر سبع إلى دان (1 أخ 21: 2) يدل على البلاد كلها من الشمال إلى الجنوب. وقد تغلب بنهدد على هذه المدينة وأخربها (1 مل 15: 20 و2 أخ 16: 4) وفيها نصب يربعام العجلين الذهبيين (1 مل 12: 29 وعا8: 14) وسن عبادتهما مع أن عبادة الأوثان كانت معروفة فيها قبلما دخلها يربعام (قض18: 17-19 و24-31). ويظهر إنها كانت ذات أهمية تجارية. ولما كانت على الحدود فقد وردت عنها إشارات كثيرة في النبوات (إر4: 15، 8: 16).

ويرجح أن دان تقع على بعد ثلاثة أميال غربي بانياس. وهي المعروفة الآن بتل القاضي. فإن الينابيع التي في تل القاضي تطابق المنبع الذي ذكر يوسيفوس إنه [المنبع الآخر للأردن المسمى بدان وبجانبه مدينة دان التي كانت تسمى قديما لايش]. وكانت في أول أمرها تابعة لمقاطعة صيدا غير أن الدانيين أخذوها وسموها باسم أبيهم. أما يوسابيوس وجيروم فيقولان إن مدينة دان تبعد 4 أميال رومانية عن بانياس إلى جهة صور وهذا يطابق تمام المطابقة مسافة المنابع الحاضرة. ويقول يوسيفوس أن النهر الذي يخرج من هذا المكان يدعى [الأردن الصغير] تمييزا له عن المجرى الكبير الخارج من بانياس الذي يصب فيه النهر الصغير.

4- اسم مكان ذكر في حز27: 19 وهو إقليم أو مدينة كانت تتاجر مع صور. وقد ورد الاسم في بعض الترجمات هكذا [وِدَان].

دَانِيآلَ: اسم عبري معناه [الله قضى] وهو اسم:

1- أحد الأنبياء الأربعة الكبار وكان من عائلة شريفة ويظن إنه ولد في أورشليم (دا1: 3 قابل يوسيفوس) وأتى بأمر نبوخذنصر إلى بابل مع ثلاثة فتيان من الأشراف هم: حننيا وميشائيل وعزريا سنة 605 ق.م. فتعلم هناك لغة الكلدانيين ورشح مع رفقائه الثلاثة للخدمة في القصر الملكي (دا1: 1-4 وإر25: 1) فغير رئيس الخصيان أسماءهم فسمى دانيال بلطشاصر ورفقاءه شدرخ وميشخ وعبدنغو. وأبى هؤلاء الأربعة أن يأكلوا من طعام الملك أو أن يشربوا من خمره واختاروا القطاني والماء. ومع بساطة هذا المأكل والمشرب فإن مناظرهم ظهرت أحسن من بقية الفتيان الذين تناولوا من أطايب الملك وخمره.

ثم بعد ما تعلم دانيال ثلاث سنين أعطاه الله فرصة لإظهار علمه وحكمته ففسر حلما لنبوخذنصر كان قد أزعجه (دا2) ومكافأة له على هذه الخدمة نصبه حاكما على بابل ورئيسا على جميع حكمائها. وفي هذا المنصب اشتهر بين أهل جيله (حز14: 14 و20، 28: 3). مع أن بعض العلماء يظنون أن في هذه الكلمات إشارة إلى شخص آخر اسمه دانيال عاش في عصر مبكر قبل دانيال صاحب السفر. ثم أبان للملك في وقت آخر ما كان الله قد قصد أن يقاصه به لأجل عنفوانه وكبريائه (دا4). ووقع له أيضا مثل ذلك مع بيلشاصر ابن ابنة نبوخذنصر وابن نبونيدس والذي حكم في بابل نيابة عنه، وقد قرأ دانيال الكتابة التي على الحائط (دا5).

وفي أيام داريوس المادي جعل دانيال أول الوزراء الثلاثة في دولة مادي وفارس، فدس أعداء دانيال له وحملوا داريوس على أن يصدر أمرا بأن لا تقدم صلاة إلا للملك مدة 30 يوما، أما دانيال فلم ينقطع عن الصلاة ولذلك طرح في جب الأسود حسب أمر الملك (دا6: 3-23 ثم انظر 1 مكابيين 2: 60) وفي السنة الأولى لداريوس كان السبي يقرب من نهايته (إر25: 11 و12، 29: 10 ودا9: 1 و2). وقد تذلل دانيال أمام الرب واعترف بخطايا شعبه واتجه إلى الله في الصلاة ونتيجة لهذه كلها أعلنت له نبوة السبعين أسبوعا (دا9: 24). وفي السنة الثالثة لملك كورش ملك الفرس رأى دانيال في رؤيا النزاع الأخير بين قوات العالم وملكوت الله

(10-12). وقد أشار العهد الجديد إلى دانيال في مت24: 15 ومر13: 14 وعب11: 33. وقد ورد ذكره في الأبوكريفا في 2 إسدراس 12: 11 و1 مكابيين 2: 60.

سِفْرُ دَانِيآلَ: يوضع سفر دانيال في الكتاب المقدس باللغة العربية وكذلك في اللغات الحديثة كالإنجليزية والفرنسية والألمانية، ضمن الأنبياء الكبار فيأتي في الترتيب بعد حزقيال. وفي هذا تتبع هذه الترجمات الترتيب الذي سارت عليه الترجمة السبعينية ومن بعدها ترجمة الفلجاتا اللاتينية. أما موضع السفر بحسب ترتيب الأسفار في العهد القديم كما جاء في الأصل العبري فيقع في القسم الذي يسمى [الكتوبيم] أي [الكتب] وهو القسم الثالث من العهد القديم في اللغة الأصلية. وينقسم السفر بالنسبة إلى محتوياته إلى قسمين رئيسيين وهما:

أولا: الأجزاء التاريخية.

ثانيا: الأجزاء الرؤوية أو النبوية.

وفي القسم الأول نجد:

1- مقدمة السفر كله وفيها نرى صورة لدانيال ورفاقه الثلاثة وكلهم من أبناء الأشراف في يهوذا الذين إخذوا في السبي إلى بابل وكيف إنهم رفضوا أن يتنجسوا بأطايب الملك وبخمر مشروبه (ص1).

2- دانيال يفسر حلم نبوخذنصر عن التمثال الهائل العجيب (ص2).

3- رفض رفاق دانيال أن يسجدوا لتمثال الملك، وإلقاؤهم في أتون النار المتقدة، ونجاتهم العجيبة من الاحتراق بنيرانه الملتهبة (ص3).

4- دانيال يفسر حلم الملك عن الشجرة العظيمة التي قطعت (ص4).

5- دانيال يفسر الكتابة على الحائط في الوليمة التي أقامها بيلشاصر (ص5).

6- داريوس المادي يرفع دانيال إلى أسمى المناصب في المملكة فيثير هذا حسد أعدائه فيكيدون له ويلقى في جب الأسود. ولكن الرب ينجيه من جب الأسود (ص6).

ونجد في القسم الثاني أربع رؤى عظيمة يراها دانيال وهي:

1- رؤيا تمثل قوى العالم الأربع العظمى في شكل أربعة حيوانات ثم تزول هذه القوى ومن بعدها تثبت مملكة شعب قديسي العلي وهي ملكوت أبدي (ص7).

2- الرؤيا التي فيها يرى القوة التي يمثلها تيس المعز تتغلب على قوة أخرى هائلة يمثلها كبش، والقوة التي يمثلها تيس المعز تنقسم إلى أربعة أقسام، ملك أحد هذه الأقسام ينجس الهيكل (ص8).

3- أما الرؤيا الثالثة فقد جاءت استجابة لصلاة التوبة التي قدمها دانيال. وهي عبارة عن رسالة حملها إليه الملاك جبرائيل تتعلق بمملكة المسيح العتيدة التي تأتي بعد سبعين أسبوعا (ص9).

4- في الرؤيا الرابعة تأتيه رسائل من الله تؤكد له محبة الله للمؤمنين الأمناء في شعبه. وفيها يرى صورة للمظالم التي يرتكبها ملك الشمال (ص10-12).

لغة السفر: ويجدر بنا أن نلاحظ أن سفر دانيال مكتوب في لغتين في الأصل، فقد كتب جزء منه باللغة الآرامية وهو يشمل ص2: 4-7: 28 أما بقية السفر فقد كتبت باللغة العبرانية.

تاريخية السفر: كان من أثر الكشوف الحديثة أنها ساعدت على إثبات تاريخية السفر.

فلقد زعم كثير من العلماء في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بأنه من المشكوك فيه أن هناك ملك باسم بيلشاصر، ولكن اكتشاف سجلات معاصرة لغزو بابل أثبتت أنه كان شخصية تاريخية. وقد فسرت لنا هذه السجلات السبب الذي لأجله جعل بيلشاصر دانيال ثالثا في المملكة بدلا من أن يكون ثانيا فيها وذلك لأن بيلشاصر وأباه الملك نبونيدس كانا يشغلان المكانين الأولين في المملكة. ثم أظهرت لنا هذه السجلات السبب الذي لأجله ذكر أن ملك بابل في الليلة التي غزاها فيها الماديون كان بيلشاصر وليس نبونيدس. فإن نبونيدس الملك كان قد ترك بابل وبنى لنفسه في تيماء في شمال الصحراء العربية قصورا تشبه قصور بابل، وأنه عهد بالملك إلى ابنه وشريكه في الملك بيلشاصر الذي كان يحمل ملك بابل. وقد كان الملك الفعلي في غيبة أبيه نبونيدس. وكذلك أظهرت لنا هذه الكشوف أن كورش لما عين نائبا للملك في بابل كان يسير وفق سياسته التي عرفت عنه. ثم أظهرت لنا أن الإشارة إلى بيلشاصر كابن نبوخذنصر تتمشى مع العرف المألوف حينئذ.

ويقتبس السيد المسيح نبوة دانيال وذلك في مت24: 15. ويتحدث يوسيفوس عن دانيال بأنه نبي عظيم (يوسيفوس. آثار – الكتاب العاشر والفقرة 11) وقد ذكر يوسيفوس أن نبوات دانيال كانت موجودة قبل عصر الإسكندر الأكبر أي قبل عام 330 ق.م. أو بالحري قبل عصر أرتزركسيس. وقد ذكر أمر نجاة شدرخ وميشخ

وعبدنغو من أتون النار المتقدة، وكذلك أمر نجاة دانيال من جب الأسود في 1 مكابيين 2: 59 و60 وكذلك في ص1: 54 بمقارنته بدانيال 9: 27، 11: 31.

تفسير سفر دانيال في الكنيسة المسيحية: يتفق تفسير السفر مع ما حدث في التاريخ فمثلا قرار أرتزركسيس الذي أعلنه في السنة السابعة من ملكه أي في سنة 458 وبعد مضـي سبعة أسابيع من السنين أو 49 عاما أي عام 408 ق.م . ويتفق هذا مع الإصلاح الذي تم على يد عزرا ونحميا الذي قاما به في أثناء هذا الزمن .ولا يعرف متى توقف هذا الإصلاح ولكننا نعلم أن الحاكم الذي حل محل نحميا سنة 411 كان فارسيا وقد جاء قبل ختام الأسبوع السابع. ثم من بعد ذلك جاء 62 أسبوعا أو 434 سنة وتصل هذه من ذلك الحين إلى عام 26م. أي إلى الزمن الذي بدأ فيه يسوع مناداته الجهارية بالأنجيل أو ربما في أوائل عام 27 م. بعد هذه الأسابيع الاثنين والستين [يُقْطَعُ \الْمَسِيحُ] (دا9: 26) متمما كفارة الإثم وآتيا بالبر الأبدي الذي يتحدث عنه في دانيال 9: 24. وفي وسط هذا الأسبوع الأخير يأتي واحد يبطل الذبيحة ويضع حدا للفرائض الطقسية لا عن طريق منعها بل بتقديمه نفسه ذبيحة على صليب الجلجثة وبذلك جعل كل الذبائح الأخرى والطقوس الموسوية غير ذات موضوع. ويرى بعض المفسرين أنه مع أن الحوادث التاريخية التي حدثت في تاريخ ملكوت الله تتفق وما جاء في السفر عن هذا الملكوت الأبدي ومع ما لهذا الاتفاق من أهمية عظمى إلا أنهم يقولون أنه يرجح أن هذه السبعين أسبوعا، يضاف إليها السبعة الأسابيع الأخرى التي تجيء في الابتداء على حدتها وكذلك الأسبوع الأخير الذي يجيء على حدته، كل هذه أن هي إلا أمور رمزية وتعبر تعبيرا رمزيا لا حسابيا عن آماد طويلة شاسعة في تاريخ ملكوت الله على الأرض.

ومما هو جدير بالذكر أن الرب يسوع المسيح اتخذ لقب [ابْنِ الإِنْسَانِ] المذكور في دا 7: 13 و14 لقبا، وتحدث عن مجيئه للدينونة محققا في نفسه وشخصه ما تحدث به دانيال عن عمل ابن الإنسان في الدينونة (مت24: 30، 26: 64).

ثم أن رؤى دانيال والوحوش الصاعدة من البحر المذكورة في ص7: 3-7 نجد صداها في صورة الوحش الذي رآه يوحنا صاعدا من البحر (رؤ13: 1).

وكذلك يجدر بنا بأن نذكر أن الغرض النهائي من نبوات السفر يتركز في ملكوت الله، فهدف النبوات تأسيس هذا الملكوت وغايتها انتشار عمل هذا الملكوت وذيوعه، والنهاية المجيدة التي تهدف إليها هي مجيء هذا الملكوت في كماله، فالسفر والحالة هذه شبيه بسفر الرؤيا في أغراضه وأهدافه وغاياته.

2- كاهن من عائلة إيثامار رجع مع عزرا وناب عن بيت أبيه وكان من ضمن الذين ختموا العهد في زمن نحميا (عز8: 2 ونح10: 6).

3- دانيال المذكور في سفر حزقيال 14: 14 و20، 28: 3 يرجح كثير من العلماء أنه شخصية تختلف عن دانيال صاحب السفر والذي كان معاصرا لحزقيال. فإنه يذكر في هذه النصوص مع نوح ومع أيوب مما يدل على أن دانيال هذا عاش في زمن مبكر جدا سابق لعصر حزقيال .ثم يلاحظ أن اسم دانيال هذا في كتابته تنقصه في الأصل [ياء] أما دانيال صاحب السفر فتوجد [الياء] في كتابة اسمه في الأصل. ويظن بعض العلماء أن دانيال هذا كان بطلا عاش في القديم، وكان معروفا بتقواه وإنصافه للأرامل والأيتام. وقد ورد ذكره في نصوص [أوجريت] من رأس الشمرا في نحو القرن الخامس عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد.

4- دَانِيئِيلُ أو دَانِيآلَ: أحد أبناء داود من أبيجايل وقد ولد في حبرون (1 أخ 3: 1) ويدعى باسم كيلآب في 2 صم 3: 3.

دَانِ يَعَنَ: اسم مكان بين جلعاد وصيدون (2 صم 24: 6) وربما كان هذا المكان هو نفس دان التي كانت في الطرف الشمالي من فلسطين (قارن الارتباط بينها وبين صيدون في قض18: 28 و29) ويرجح بعضهم بأن موضعها اليوم دانيان وهي خربة شمال أكزيب.

دَاوُدَ: اسم عبري معناه [محبوب] وهو ابن يسى وثاني ملوك بني إسرائيل. ويمكن أن ننظر إلى حياته من عدة مراحل:

1- المرحلة الأولى: مرحلة حداثته وشبابه وقد قضى الشطر الأول من هذه المرحلة في بيت لحم يهوذا. وكان أصغر ابن بين ثمانية بنين (1 صم 16: 10 و11، 17: 12-14) ومع أننا نرى في سجل سبط يهوذا في 1 أخ 2: 13-15 ذكر سبعة أبناء ليسى فقط إلا أنه يرجح أن أحدهم مات دون أن يعقب نسلا. وقد عرفت أم داود بالتقوى والصلاح (مز86: 16، 116: 16). وتاريخ أسلافه رائع وبديع ومجيد وباعث على الإلهام إلا إنه لم يخل من بعض لوثات الخطيئة في بعض الأحيان (تك37: 26 و27، 38: 13-29، 43: 8 و9، 44: 18-34 ويش2: 1-21 ورا4:

17-22). وكان داود أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر (1 صم 16: 12) وبما إنه كان أصغر الأبناء فقد كلف بمهمة العناية بأغنام أبيه. وقد أظهر في القيام بهذه المهمة إخلاصا نادرا وشجاعة فائقة فقد قتل أسدا ودبا هاجما القطيع (1 صم 16: 11، 17: 34-36) وقد تمتع بمواهب موسيقية من صنف ممتاز، فقد أجاد اللعب على القيثار ثم أنشأ فيما بعد المزامير والأناشيد. ولما رفض الرب الملك شاول، بعث النبي صموئيل إلى بيت لحم ليمسح داود خليفة لشاول. ولم يناد بداود ملكا حينئذ لئلا تثار العداوة بينه وبين شاول. وقد احتفل بمسحه في وسط ضيق وربما كان ذلك بحضور نفر قليل من شيوخ قريته. ولم يذكر سبب مسحه (1 صم 16: 4 و5 و13) إلا أنه يبدو أن يسى وداود عرفا الغرض الذي استهدف مسحه. وقد كان هذا الحادث نقطة تحول في حياته فإن روح الرب جاءه بقوة، ومع هذا فلم يحتقر عمله الوضيع أو يستهن به.

2- تتضمن المرحلة الثانية خدمته لشاول. فإنه لما رفض الله شاول اعتراه روح شرير. وإذ ظهرت دلائل انحراف عقله عن جادة الصواب نصح له أتباعه أن يلحق ضاربا بالقيثار بخدمته لكي يهدئ من روعه بموسيقاه عندما تضطرب حاله. وذكر داود عندئذ كلاعب ماهر وبطل شجاع يعمل في الحرب ببأس لحداثته وشبابه (1 صم 16: 14-18). فدعا شاول داود، وقد أفاد كثيرين بموسيقاه ورضي كثيرا عن أخلاقه، وطلب إلى يسى أن يبقيه معه وعينه حامل سلاح له (1 صم 16: 19-23). وقد كانت خدمة داود لشاول خير مدرسة تدرب فيها داود، فقد تعلم أساليب الحرب والسياسة والحكم. وقد اتصل بحكم عمله بعدد من أقدر الرجال في ذلك الحين ورأى جوانب الملك المنيرة والمظلمة. ولكن لم يقم داود مع شاول باستمرار، إذ يبدو أن حالة الملك تحسنت. وقد أتيحت الفرصة لداود مرارا كثيرة أن يعود ليشرف على غنم أبيه (1 صم 17: 15). وبينما كان يقوم بزيارة قريته ويشرف على الغنم إذ نشبت الحرب بين العبرانيين والفلسطينيين فغزا الفلسطينيون يهوذا وأقاموا معسكرهم على مسافة تقرب من خمسة عشر ميلا غرب بيت لحم. فقاد شاول الجيش لملاقاتهم. وكان أخوة داود الثلاثة الكبار مع الجيش. ثم بعد قضائهم مدة تقرب من ستة أسابيع بعيدين عن أهلهم وذويهم أرسل يسى داود لكي يسأل عن سلامتهم. وفي ذلك الحين كان جليات قد تقدم متحديا أي إنسان في جيش العبرانيين. لكي يبرز لمبارزته فأثار هذا التحدي روح داود. وقد شعر يقينا بأن الرب سيزيل على يديه العار الذي لحق بقومه. فسأل عمن يكون هذا الفلسطيني الذي يعير صفوف الله الحي. وقد بلغت كلماته إلى شاول الذي إذ رأى قوة الروح الدافع بالفتى أن يتقدم عهد إليه بأمر مبارزة جليات. فخلع داود لباس الحرب الذي كان قد ألبسه إياه شاول بحجة أنه لم يجربه. وقد أظهر في تلك الآونة عبقرية عظمى فإن حركة جليات البطيئة بسبب ثقل السلاح الذي كان يلبسه أعاقته كثيرا، وكذلك كان نوع السلاح الذي يلبسه يحتم عليه أن يكون قتاله عن قرب من عدوه فلا يستطيع أن يتمكن منه ما دام بعيدا عنه. أما داود فجاء إليه خفيف الحركة لا يعوقه ثقل سلاح أو ما أشبه ذلك. أتى ومعه مقلاع كان قد أتقن استخدامه وانتقى خمسة أحجار ملس يمكن قذفها عن بعد. جاء ويتملكه إحساس رائع بعدل القضية التي يدافع عنها ويحارب لأجلها، ويسود على قلبه وكل مشاعره شعور سماوي بالثقة بالله.

ثم بدأ المتحاربان بتبادل عبارات التعيير كما كان مألوفا لدى المتبارزين في القديم. ثم قذف داود بمقلاعه حجرا سقط جليات على أثره فتقدم داود وقضى عليه بسلاحه. وبعد الانتصار ذهب داود مع شاول أما إلى جبعة بنيامين - المركز الذي كان شاول يقيم فيه ويحكم منه، أو إنهما ذهبا إلى نوب حيث كانت خيمة الاجتماع منصوبة. ثم عرض داود رأس جليات في أورشليم ويبدو أنه فعل ذلك تحديا لليبوسيين الذين كانوا لا يزالون يملكون الحصن في ذلك الحين. ثم وضع سلاح جليات في خيمته (1 صم 17: 54) ووضع السيف في خيمة الاجتماع (1 صم 21: 9). ثم أن داود لما ذهب لمجابهة جليات انذهل شاول من بطولة روحه وسأل أبنير عن الفتى وابن من يكون. ولما عاد داود منتصرا وجه إليه شاول السؤال نفسه فرد عليه داود ببساطة قائلا [ٱبْنُ عَبْدِكَ يَسَّى ٱلْبَيْتَلَحْمِيِّ] (1 صم 17: 55-18: 1) ولم يكن أسلاف داود قد عرفوا بالبطولة الحربية. ويبدو أن شاول في سؤاله أراد أن يعرف مركز أسرة المنتصر الذي وعد أن يعطيه ابنته زوجة، ولكي يعفي أسرة أبيه من الضرائب التي كانت مفروضة عليهم (1 صم 17: 25، 18: 18) فاكتشف أنه لا يوجد في أسرة داود ما يمكن أن يخجل منه إذا ما صار صهره.

وقد كان انتصار داود على جليات مرحلة ذات أهمية عظمى في حياته. فقد أظهر من البطولة والشجاعة والتواضع والتقوى ما جعله محببا إلى نفس يوناثان فتعلقت نفسه بداود وأحبه كنفسه (1 صم 18: 1). ولم يسمح له من بعد ذلك أن يعود إلى بيت أبيه بل بقي في بلاط أورشليم على الدوام (1 صم 18: 2). ولكن الإكرام الذي ناله داود لانتصاره على جليات أثار غيرة شاول الذي أصبح عدوا لداود منذ ذلك الحين (1 صم 18: 6-9) وقد رأى

شاول أن تنبؤ صموئيل بانتقال الملك منه إلى من هو خير منه (1 صم 15: 17-29) قد قرب من تمامه في داود فحاول أن يمنع ذلك جهد المستطاع. ومن أجل ذلك حاول أن يقتل داود بالحربة (1 صم 18: 10 و11) وإذ فشل في هذه المحاولة، حط من مكانة داود الحربية ومن سلطته (1 صم 18: 13). وقد أعطى ابنته التي وعد أن يزوجها لداود، زوجة لآخر (1 صم 18: 17-19). وقد حاول أن ينصب من محبته لميكال فخا له لقتله (1 صم 18: 20-27) وكلما ازدادت شهرة داود كلما خاف شاول على ملكه منه ولم يخف قصده في قتله (1 صم 18: 29 و30، 19: 1) ولم يتخل أتباع شاول قط عن السعي في تنفيذ هذا القصد (1 صم 24: 9 وعنوان مز7) ومع أن عداوته لداود أخمدت بعض الوقت إلا أن غيرته ثارت من جديد وحاول أن يضربه بالحربة (1 صم 19: 4-9) ثم أراد فيما بعد أن يقبض على داود لولا أنه هرب بحيلة دبرتها ميكال (1 صم 19: 10-17) وقد كتب داود مز59 في ذلك الحين. ثم هرب إلى صموئيل في الرامة حيث أرسل شاول رسلا للقبض عليه (1 صم 19: 18-24) ومن بعد ذلك هرب داود إلى يوناثان الذي بعد أن تحرى الموقف أخبره أنه لا أمان له ما دام يظل باقيا في بلاط شاول (1 صم 20).

3- داود البطل الطريد: هذه الظروف القاسية التي حلت بداود أظهرته بمظهر من فقد ثقته بالله أو كاد، وأغرقته في بحر من اليأس والقنوط. فهرب من شاول وجاء إلى نوب وكان إيمانه قد بلغ من الضعف أقصاه فلم ينطق بالصدق (1 صم 21: 1-9) ومن هناك أسرع إلى جت وطلب حماية أخيش ملكها عدو شاول (1 صم 21: 10) ولكن أقطاب الفلسطينيين لم يطمئنوا إلى وجود من هزمهم وأضاع هيبتهم في وسطهم فألقوا القبض عليه (1 صم 21: 14 وعنوان مز56) غير أنه تظاهر بالجنون فطردوه (قارن عنوان مز34)، ومن المرجح جدا أن أبيمالك هو نفس أخيش أو أنه لقب لقب به أخيش، ثم استعاد داود إيمانه بالله (مز34) ورجع إلى يهوذا وأقام في مغارة عدلام (1 صم 22: 1) ولكنه أخذ أبويه ليقيما في موآب (1 صم 22: 3 و4) واجتمعت إليه جماعة متعددة الأغراض متضاربة المشارب فمنهم من لا عمل له، ومنهم اليائس وغير هؤلاء ممن بلغ عددهم أربعمائة في البداية ثم ازدادوا إلى ستمائة. وكان أبياثار من ضمن هؤلاء، وهو الكاهن الذي بقي من كهنة نوب وجاء ومعه الأفود. وكذلك النبي جاد الذي يرجح أن داود التقى به في الرامة (1 صم 22: 5 و20، 23: 6) ولذا توفرت لداود في ذلك الحين المعونة الدينية. ثم ذهب من عدلام إلى قعيلة وخلص البلدة من أيدي الفلسطينيين (1 صم 23: 1-5) وإذ تهيأ شاول لمهاجمته هرب إلى برية يهوذا (1 صم 23: 14 ومز63) حيث طارده شاول بعد ما جاء إليه الزيفيون وأخبروه أن داود مختبئ عندهم غير أن شاول اضطر أن يتوقف عن المطاردة عندما علم أن الفلسطينيين قد اقتحموا البلاد (1 صم 23: 14-29) وبعدما رجع شاول من متابعة الفلسطينيين عاود مطاردته لداود فذهب إلى عين جدي إذ علم أن داود مختبئ هناك. ولكنه كاد يقع في قبضة داود لولا أنه عفا عنه وأنقذ حياته (1 صم 24 ومز57 و142). ثم عمل على حماية أملاك قومه من الناهبين (1 صم 23: 1 و2، 25: 16 و21، 27: 8). وقد انتظر داود أن يرد له نابال بعض جميله فيقدم الطعام لرجاله فإنه لم يطلب ضريبة ولم يطلب مؤنا له ولرجاله في دفاعهم عن تلك الممتلكات غير أن نابال رفض طلبه بسخرية واحتقار فأثار هذا غيظ داود ولم ينقذ نابال من أن يسفك دمه سوى حكمة زوجته (1 صم 25) التي أخذها داود زوجة له بعد موت نابال. ثم عاد داود إلى مكان بالقرب من زيف فأخبر الزيفيون شاول مرة ثانية عن مكانه فنهض لمطاردة داود وأظهر داود مروءة وشهامة وعفا عنه بعد أن وقع في يده فأخذ رمحه وكوز الماء من عند رأسه وأيقظه وأعلمه أنه كان قد وقع في يده غير أنه عفا عنه. وإذ يئس داود من كف شاول عن مطاردته ترك يهوذا واستأذن أخيش في أن يحتل صقلغ وهي مدينة في طرف الصحراء الجنوبية حيث بقي هناك سنة وأربعة أشهر يحمي الفلسطينيين ويحارب قبائل الصحراء (1 صم 27) ولما ذهب الفلسطينيون إلى جبل جلبوع لمحاربة شاول لم يسمح أقطاب الفلسطينيين لداود أن يذهب معهم (1 صم 28: 1 و2 وص29) وعند عودته وجد أن صقلغ قد أخربت. فتعقب الغزاة واستخلص منهم الأسلاب (1 صم 30) ولما سمع بما حدث في معركة جلبوع حزن لمصرع شاول ويوناثان ورثاهما رثاء حارا (2 صم 1).

4- داود ملك يهوذا: بعد موت شاول اختار سبط يهوذا داود ملكا عليه لأنه من هذا السبط. وبدأ حكمه على سبط يهوذا في حبرون (2 صم 2: 1-10) وكانت سنه حينئذ ثلاثين عاما (2 صم 5: 4) فقامت بقية الأسباط بقيادة أبنير، وكان من أقوى رجال عصره، وأقاموا إيشبوشث ابن شاول في محنايم واشتعلت نار حرب أهلية لمدة سنتين بين رجال داود ورجال إيشبوشث وانتهت باغتيال أبنير وإيشبوشث على غير رغبة داود وعدم رضاه (2 صم 2: 12-4: 12) وقد دام ملك داود في حبرون مدة سبع سنين وستة أشهر (2 صم 5: 5) وكان قد صارت له عدة نساء وأبنائه الـــــذين ولـــــدوا فـــــي حبـــــرون هـــــم: أمنـــــون، أبشـــــالوم، أدونيـــــا (2 صم 3: 1-5).

5- داود ملك على كل بني إسرائيل: وعند موت إيشبوشث اختارت كل الأسباط داود ملكا عليها. وقد بادر للحال بتأسيس المملكة (2 صم 5: 1-5) وكانت بعض الحاميات الفلسطينية في بعض بلاد المملكة، وكانت بعض البلدان الأخرى في يد الكنعانيين. فقام داود بأخذ حصن اليبوسيين في أورشليم. وكان السكان يعتبرون الحصن منيعا لا يقهر ولكن داود اكتسحه عنوة. وبحكمة جعل المدينة عاصمة ملكه وأقام قصرا بناه له صناع صوريون. وكانت العاصمة الجديدة تقع على الحدود بين الأسباط التي في الشمال ويهوذا وكان موقعها عاملا على إزالة الحسد بين الشمال والجنوب. وقد ساعد أخذه البلاد التي كانت في أيدي الكنعانيين على فتح الطريق بين يهوذا والشمال ويسرت التعامل بين الشمال والجنوب وعملت على أحكام أواصر مملكته. وقد غزا الفلسطينيون البلاد مرتين ولكن هزمهم داود في المرتين بالقرب من أورشليم (2 صم 5: 17-25 و1 أخ 14: 8-17) وقد تقدم بعد انتصاره الثاني على الفلسطينيين فغزا بلادهم وأخذ جت. وفي هذه المرة ثم في مرات تالية قام فيها داود بمهاجمة الفلسطينيين تمكن من أخضاعهم تماما (2 صم 21: 15-22) فكفوا عن إقلاق المملكة التي أسسها مدة عدة قرون وحالما أتم داود تأسيس المملكة وجه عنايته إلى الشؤون الدينية فأحضر التابوت باحتفالات دينية وذبائح وفرح عظيم فنقله من قرية يعاريم (يش15: 9 و2 أخ 1: 4) ووضعه في خيمة الاجتماع التي نصبها له في مدينة داود (2 صم 6 و1 أخ 13، 15: 1-3) ثم من بعد ذلك وجه عنايته إلى تنظيم العبادة فأحسن تنظيمها (1 أخ 15 و16) ووضع تصميما لهيكل عظيم (2 صم 7 و1 أخ 17، و22: 7-10). وزاد الله له نعمته فأصبح ناجحا جدا. ولكي يضمن أمن مملكته ويحرص على أن لا تأتيها العدوى الوثنية من الأمم المجاورة ولكي ينتقم لأجل هجمات وقعت على ملكه، قام داود بحرب ضد الأمم المحيطة بهم فأخضع الموآبيين والأراميين في صوبة ودمشق والعمونيين والأدوميين والعمالقة (2 صم 8 و10، 12: 26-31) وبهذا امتدت مملكته إلى أقصى حدود وصلت إليها في كل تاريخها. وقد ارتكب داود خطيته الشنيعة ضد أوريا الحثي أثناء حربه مع العمونيين. وقد وبخه النبي ناثان على هذه الخطية وأعلن له العقاب السماوي الذي يحل به: أن السيف لن يفارق بيته (2 صم 11: 1-12: 23) وقد تاب داود توبة صادقة (مز51) ولكن الغلام الذي ولد نتيجة زواجه من امرأة أوريا مات (2 صم 12: 19) وقد ظهرت قوة الشهوة الجامحة وقوة الانتقام الغشوم في بيته (2 صم 13)، وفي عصيان ابنه عليه فأقض مضجعه وأثار حربا أهلية شعواء في مملكته (2 صم 14-19). وقد وجدت روح القلق والحسد والطمع التي أثارها أبشالوم في الأسباط، مكانا في نفوس الشعب وبقيت حتى بعدما أخمد عصيان أبشالوم، وظهرت مرة أخرى في عصيان شبع بن بكري (2 صم 20) وقد وفى داود العدل حقه بحسب ما كان سائرا في عصره فانتقم لكسر شاول الحلف مع الجبعونيين (2 صم 21). وارتكب خطية كبرياء بقيامه بإحصاء الشعب وقد عوقب لذلك بأن أصيب الشعب بالوباء (2 صم 24 و1 أخ 21) وقد انشغل داود كثيرا أثناء حكمه بشؤون الدولة الداخلية وتنظيمها وكذلك بالحروب الكثيرة التي قام بها. وكذلك شغل بأعداد المواد لبناء الهيكل. وختم حكمه بتثبيت سليمان على العرش وارثا له (1 مل 1) ثم أوصى بإيقاع الحكم العدل على بعض ممن ارتكبوا جرما وأفلتوا من العدالة في مدة حكمه (1 مل 2: 1-11) ومات في السنة الحادية والسبعين من عمره بعد أن حكم أربعين سنة أو يزيد منها سبع سنين ونصف سنة في حبرون وثلاثة وثلاثين سنة في أورشليم (2 صم 2: 11، 5: 4 و5 و1 أخ 29: 27). وقد دفن داود في مدينة داود وتقع هذه جنوب الحرم الشريف. أما مكان قبره بحسب التقليد فهو المكان الذي يسمى [النبي داود] وهو بالقرب من الباب المسمى بهذا الاسم.

وقد اعتبر داود منذ حداثته مرنم إسرائيل الحلو (2 صم 23: 1) وقد نسبت إليه المزامير. وقد ورد في الكتب التاريخية ذكر لشغفه بالموسيقى. فقد كان يضرب على القيثار بمهارة فائقة (1 صم 16: 18-23 و2 صم 6: 5) وقد نظم خدمة التسبيح للمقدس (1 أخ 6: 31، 16: 7 و41 و42، 25: 1) وقد أنشأ رثاء لشاول ويوناثان وكذلك رثا أبنير. ثم أنشد أنشودة النجاة والكلمات الختامية التي نطق بها (2 صم 1: 17-27، 3: 33 و34 وص22، 23: 1-7) وقد أشار عاموس وعزرا إلى نشاطه الموسيقى (عز3: 10 ونح12: 24 و36 و45 و46 وعا6: 5) و(ابن سيراخ 47: 8 و9) ومثل هذا العمل الذي قام به داود كان قد نشأ وترعرع وتهذبت الملكات له عند المصريين القدماء والبابليين والعبرانيين (عد21: 17 وقض5). وينسب إلى داود ثلاثة وسبعون مزمورا كما ذكر في عناوين هذه المزامير في الأصل العبري (قارن مز3 و7 و34 و51 إلخ). وكثيرا ما تذكر المناسبة التي لأجلها أنشد هذا المزمور أو ذاك. مز59 وعلى الأرجح مز7 أنشأ أثناء وجوده مع شاول ومزامير 34 و52 و54 و56 و57 و63 و142 أنشئت في وقت حل به ضيق وعندما كان طريدا. ومزامير 3 و18 و30 و51 و60 كتبت في عدة مناسبات فيها جاز داود اختبارات منوعة عندما كان ملكا.

ومع أن داود ارتكب في بعض الأحيان خطايا يندى لها الجبين خجلا إلا أننا إذا نظرنا إلى نسبة النضوج الروحي الضئيلة التي كانت سائدة في ذلك العصر وحالة الظلام التي كانت تعم العالم قبل انبلاج فجر النور، ثم إذا نظرنا إلى عمق توبته لرأينا في هذا شيئا مما يخفف ذنبه إلى حد ما. ومن الناحية الأخرى إذا نظرنا إلى قوة تعلقه بالله وشدة إخلاصه له وروعة إيمانه به أمكننا أن ندرك كيف أنه دعي رجلا حسب قلب الله (1 صم 13: 14) وعلى الإجمال فقد فعل المرضي في عين الله ما عدا ما كان من خطيئته في حق أوريا الحثي (1 مل 15: 5) فقد خدم جيله بمشورة الله ورقد (أع13: 36). وإن مقدار ما له من الأثر في الجنس البشري عظيم إلى حد كبير. فقد أسس ملكا، وأنشأ مزامير أنشدت في كل بقاع العالم المسيحي طوال قرون وقرون. وكلما أنشدت كلما بعثت في المرنمين حياة روحية قوية. وقد كان داود حلقة على غاية ما يكون من الأهمية في سلسلة أنساب من هو ابن داود وفي نفس الوقت رب داود (مت22: 41-45).

مَدِينَةُ دَاوُدَ: هذا هو الاسم الذي أطلق على:

1- الحصن اليبوسي في صهيون والذي أخذه رجال داود وسمي [مَدِينَةُ دَاوُدَ] لأنه جعله مقر ملكه (2 صم 5: 6-9 و1 أخ 11: 5 و7) وكانت مدينة داود تقع على الطرف الجنوبي من المكان الذي أقيم فيه الهيكل فيما بعد. وتاريخ هذا الحصن اليبوسي الذي صار مدينة داود يرجع إلى عصور مبكرة في التاريخ فقد كان هذا المكان مدينة مأهولة محاطة بالأسوار حوالي سنة 3000 ق.م. وفي ملك داود أخذ التابوت إلى هذه المدينة واستقر هناك إلى أن بني الهيكل ووضع فيه (2 صم 6: 12 و16 و1 مل 8: 1 و1 أخ 15 و2 أخ 5: 2).

وفي أسوار مدينة أورشليم الحديثة [القدس] باب يدعى [باب النبي داود] وفي السور أيضا [برج] بالقرب من [باب يافا (أو الخليل)] ويدعى [برج داود]. ويعتقد معظم الباحثين أن داود لم يبن شيئا في هذه البقعة ولكن نعلم يقينا أنه أقام بناء في المكان الذي يقع الآن إلى الجنوب من الحرم الشريف. وقد اكتشفت بعض الأسوار القديمة في هذه البقعة ويحتمل أن داود هو الذي قام ببنائها.

2- يطلق الاسم [مَدِينَةُ دَاوُدَ] على بيت لحم لأن بيت داود كان فيها (لو2: 4).

دُبّ: لون الدب السوري رومادي تغشاه صفرة. ويعيش الدب عادة على الأعشاب والخضروات إلا إذا اضطرته الحاجة إلى الافتراس وخطر الدببة إذا ما أثيرت عظيم للغاية (إش11: 7 وعا5: 19) وبخاصة إذا ما انتزعت صغارها منها إذ أنها شديدة التعلق بصغارها (2 صم 17: 8 وأم17: 12 وهو13: 8). ومع أن وجود الدببة السورية يقتصر الآن على لبنان في غربي الأردن، وعلى حرمون وجلعاد وباشان شرقي النهر إلا أن الدببة في العصور القديمة كانت تجول وتهيم في البلاد كلها. وقد قتل داود دبا بالقرب من بيت لحم (1 صم 17: 34). وخرجت دبتان من الغابات القريبة من بيت إيل ومزقت اثنين وأربعين ولدا سخروا من أليشع النبي (2 مل 2: 24).

ويكنى بالدبة الثكول في الأمثال الجارية إلى شدة الغيظ والرغبة في الانتقام.

أما الدب المذكور في دا 7: 5 الذي أطلق لكي يأكل لحما كثيرا فيرجح أنه يشير إلى الدولة المادية. ثم أننا نرى أن الأربعة الوحوش المذكورة في دانيال تمتزج معا وتذكر كوحش واحد في سفر الرؤيا 13: 2 لتمثل كل قوة العالم، وأرجل هذا الوحش الواحد هي أرجل الدب.

ومن البركات العظمى التي تحدث للبشر نتيجة لانتشار الإنجيل وأثره في القلوب أن أخلاق البشر تتغير ويتم ما جاء في أش11: 7 من أن البقرة والدبة ترعيان، وتربض أولادهما معا.

دَبَّاشَةَ: اسم عبري معناه [سنام الجمل] وهو اسم بلدة كانت تقع على حدود زبولون (يش19: 11) ويرجح أن مكانها الآن [تل الشمام] مقابل [تل قيمون] إلى جنوبي قيشون.

مُدَبّر، تَدَبِير: دعي المشرفون على العمل أو نظاره في العهد القديم [مُدَبّرِينَ] (خر5: 6 و14) وقد دعي المسيح مدبرا أي حاكما يرتب شؤون أتباعه ويدبرها ويرعى شعبه والمؤمنين به (مت2: 6) وقد دعي يوسف مدبرا على مصر وعلى بيت فرعون كله (أع7: 10) وكانت مهمة تدبير شؤون الكنيسة وظيفة، لها مكانتها في الكنيسة الأولى (رو12: 8 و1 كو 12: 28 و1 تي 5: 17) ويرجح أنها كانت وظيفة تدبير المعونة والمساعدة اللازمة للجماعة ولأفرادها المحتاجين وتوزيع هذه المعونة.

دّبْرَةِ أو دّبْرَتَ: اسم عبري وربما كان معناه [مرعى] وهو اسم لبلدة كانت تقع في نصيب يساكر وقد أعطيت هي وضياعها للجرشونيين (يش19: 12، 21: 28 و1 أخ 6: 72 وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل الحادي والعشرين والفقرة الثالثة) ومكانها اليوم قرية دبورية في السفح الغربي لجبل تابور.
دِبْري: اسم عبري معناه [كليم، أو محب لكثرة الكلام] وهو اسم رجل من سبط دان وهو أبو شلومية وقد قتل حفيده ابن شلومية لأنه جدف على الاسم وسب (لا24: 11-14).
دَبَّاغ: الدباغة هي العملية التي تمر فيها جلود الحيوانات من حالتها الأولى بعد أن تنتزع عن الذبائح إلى أن تصير صالحة للاستعمال للأحذية والحقائب والملبوسات الجلدية وغيرها مما يصنع من الجلد. ففي الدباغة يزال الشعر الذي على الجلد باستخدام محلول الجير وغيره. ويوضع الجلد في محلول من قشور وجذورها وبخاصة أشجار البلوط حتى يتشبع الجلد بحامض عصير النبات فيصبح متينا طريا يصلح للاستعمال ويبقى زمنا طويلا. وهكذا تتحول جلود الحيوانات إلى جلد يستخدم لأغراض عدة. وقد أقام بطرس في يافا عند دباغ يعمل في هذه الصناعة (أع10: 5 و6).
دِبْلاَيِمَ: اسم عبري ومعناه [كعكة مزدوجة من التين] وهو اسم حمي هوشع، وأبو زوجته جومر (هو1: 3).
دَبْلَةَ: اسم عبري معناه [حلقة مستديرة، كعكة] وهو اسم مكان في فلسطين (حز6: 14) ولم يعرف موضعه على وجه التحديد. ويظن بعض العلماء أن الاسم هو ربلة كما وردت صيغته في بعض المخطوطات، ولذا فيقولون أن العبارة التي تقول من القفر إلى دبلة، يجب أن تقرأ [من القفر إلى ربلة] أي من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال أو [إلى مدخل حماة] (قارن حز47: 16، 48: 1) ويكون في استعمال ربلة في هذه الحالة إشارة إلى الحوادث المأساوية المفجعة التي حدثت فيها (2 مل 23: 33، 25: 6 وما بعده و20 وما بعده). ويظن آخرون أنها البلدة التي مكانها الآن دبل الحديثة وتقع في شمال الجليل (انظر [ربلة]).
دَبُورَةُ: اسم عبري معناه [نحلة] وقد ورد اسما:
1- لمرضعة رفقة التي رافقتها من أرض ما بين النهرين وعاشت إلى ما بعد عودة يعقوب من فدان آرام. وربما عادت إلى قومها وأهل قرابتها في حاران بعد موت رفقة ورافقت يعقوب عندما عاد إلى كنعان أو أنها لحقت به لما كان في شكيم. وعلى أية حال فإننا نراها معه في بيت إيل حيث ماتت وكان لها من العمر 155 عاما فإنها لم تكن أصغر من أسحق بكثير. ودفنت عند سفح الجبل الذي كانت المدينة مقامة عليه تحت شجرة بلوط أطلق عليها اسم ألون باكوت أي بلوطة البكاء (تك24: 59، 35: 8).
2- نبية هي زوجة لفيدوت. وقد كانت تقيم تحت شجرة نخيل سميت باسمها كانت تقع بين الرامة وبيت إيل في جبل إفرايم، وهناك كانت تقضي لبني إسرائيل. وقد دعت باراق ليقوم بمحاربة سيسرا ورافقت باراق في هذه الحرب (قض4: 9) فالتقى الجيشان جيش باراق وفيه عشرة آلاف وجيش يابين ملك كنعان بقيادة سيسرا. وكان الذي يقوده سيسرا أكثر من جيش باراق عددا وعُددا. وكان معه تسع مئة مركبة من حديد ولكنه انهزم وهرب سيسرا وسقط جيشه بحد السيف وبعد النصر ترنمت دبورة بترنيمتها المشهورة الواردة في قض5 (انظر [باراق وياعيل]).
دَبِيرَ: اسم عبري وربما كان معناه [مقدس] وقد ورد:
1- اسم لملك عجلون الذي تحالف مع أدوني صادق ولكنهما انهزما وقبض عليهما وقتلهما يشوع (يش10: 3 و23 و36-38).
2- اسم مدينة في أرض يهوذا الجبلية وهي في النقب أو في أرض الجنوب وكانت تدعى أيضا قرية سفر أي مدينة الكتاب، وكانت تدعى أيضا قرية سنة أي مدينة غصن النخيل (يش15: 15 و19 و48 و49). وكان يسكنها في عصر يشوع قوم من العناقيين. وكان لها ملك وكانت ترأس مدن أخرى تحيط بها. وقد فتحها يشوع وقتل سكانها (يش10: 38 و39، 11: 21، 12: 13) ولكن عاد الفارون منها وسكنوها ثانية فغزاها عثنئيل (يش15: 15-17 وقض1: 11 و12) وقد عينت نصيبا للكهنة (يش21: 13 و15 و1 أخ 6: 57 و58) وقد ظن كثيرون أن مكانها الآن قرية الظهرية التي تبعد حوالي 12 ميلا جنوبي غربي حبرون ولكن على الأرجح أن مكانها الآن هو تل بيت مرسيم الذي يبعد نحو 13 ميلا غربا إلى الجنوب الغربي من حبرون، وعلى بعد ثلاثة أميال شمالا إلى الشمال الغربي من شامير. وقد كشف التنقيب في دبير عن آثار ترجع إلى عهد الكنعانيين والمصريين والهكسوس والعبرانيين.
3- اسم مكان يقع في شرقي الأردن بالقرب من محنايم وكانت تقع في نصيب سبط بني جاد (يش13: 26) وربما كانت هي لودبار.

4- اسم بلدة تقع على حدود سبط يهوذا بقرب وادي عخور (يش15: 7) وربما كان الاسم هو الذي ما زال باقيا في قرية ثغرة الدبر الحالية في وادي دبير بالقرب من الدم (أدميم) على الطريق بين أورشليم وأريحا.

دَّجَاجَةَ: طائر اشتهر بحنوه على أفراخه وحدبه عليهم والتفاني في حمايتهم. وقد أشار السيد المسيح إلى حنو هذا الطائر مشبها نفسه به (مت23: 37) والدجاجة تخاف الجوارح والكواسر خوفا شديدا وقد علم مخلصنا أن النسر الروماني كان مزعما أن يظهر حالا ويروع الفراخ الخائفة في أورشليم ولذا فقد أراد أن يجمعهم ويخلصهم من جور البشر ومن وقوع غضب الله عليهم.

دَخِيلً: تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على الشخص الذي يدخل الديانة اليهودية من بين الوثنيين. وكان للفريسيين غيرة شديدة على اكتساب الدخلاء (مت23: 15). ويذكر الشاعر الروماني هوراس إن اكتساب الدخلاء إلى الديانة اليهودية كان من أبرز الخاصيات التي تميز بها اليهود في عصره. وقد أوصت الشريعة الموسوية بحسن معاملة الأجانب الساكنين في الأرض المقدسة (تث10: 18 و19) وكذلك أوصت بحماية مدن الملجأ شريطة أن يمتنع الأجانب عن التجديف وعبادة الأوثان (لا20: 2، 24: 16) وكان يباح للأجانب والغرباء بأن يشتركوا في شعائر يوم الكفارة (لا16: 29) وعيد الأسابيع (تث16: 11) وعيد المظال (زك14: 16-19) غير أنه لم يكن يباح لهم الاشتراك في شعائر عيد الفصح ما لم يختتنوا (خر12: 48 وعد9: 14) كي يتم دخولهم الديانة اليهودية وعبادتها. وقد دخل عدد غفير ممن لم يكونوا يهودا أصلا إلى الديانة اليهودية. وقد كان عدد من هؤلاء موجودا في يوم الخمسين عندما انسكب الروح القدس (أع2: 10) وكان أحد الرجال الذين انتخبوا ليعنوا بأمر الفقراء في الكنيسة الأولى دخيلا من أنطاكيا واسمه نيقولاوس (أع6: 5) ويذكر يوسيفوس (حروب: الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) بأنه كان في أنطاكية عدد كبير من الدخلاء، ويرجح أن رئيس حاشية الملكة كنداكة ملكة الحبشة كان قد دخل الديانة اليهودية قبل أن يلقاه فيلبس في الطريق ويرشده إلى طريق الخلاص بالإيمان بالرب يسوع المسيح (أع8: 27) ويحدثنا يوسيفوس أيضا أن الأسرة المالكة في أديابيني شرقي الفرات كانت قد دخلت الديانة اليهودية (يوسيفوس: آثار، الفصل العشرون فقرات 2-4) وكان في أنطاكية بيسيدية دخلاء كثيرون تبعوا بولس وبرنابا لما ذهبا إلى هناك (أع13: 43). وقد ذكر الربيون نوعين من الدخلاء:

(ا) النوع الأول هو ما أطلق عليه اسم دخلاء البر.

وهؤلاء الدخلاء هم الذين قبلوا أن يختتنوا وأن يتعمدوا وأن يقدموا الذبائح. وقد قبلوا الديانة اليهودية بفروضها وطقوسها ونواميسها.

(ب) النوع الثاني هو ما أطلق عليه اسم [دخلاء الباب] أو [الدخلاء النزلاء] وكان هؤلاء أقل مرتبة من سابقيهم فقد قبل هؤلاء أن يحفظوا فرائض أو وصايا نوح السبع (انظر كلمة نوح) ولكنهم رفضوا أن يختتنوا أو يقبلوا الديانة اليهودية برمتها. وقد سمي هؤلاء في العهد الجديد المتعبدين (أع13: 43 و50، و16: 14، 17: 4 و17، 18: 7).

وكانت نواة الكنائس التي أسسها بولس في الغالب من هؤلاء. ومن ضمن أفراد هذا الصنف كان كرنيليوس وليدية وتيموثاوس وتيطس.

دُخْنَ: هذا هو اللفظ العربي لنوع من الحبوب ولفظه في العبرية يشبه اسمه في العربية. أما الاسم اللاتيني فهو Panicum miliaceum وقد أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقوم بإعداده (حز4: 9) ولا زال يستخدم هذا النوع من الحبوب بكثرة في غربي آسيا وجنوبها وفي شمال أفريقيا وجنوب أوروبا. والعيدان التي تنبت عليها حبوب الدخن تستخدم طعاما مهما للماشية، والحبوب نفسها تستخدم لإطعام الطيور وكذلك يجد فيها الإنسان طعاما مغذيا مستساغا.

دَدَانُ: اسم لشعب كوشي وربما كان سكنهم في وقت ما بالقرب من رعمة في جنوب الجزيرة العربية (تك10: 7) وهم من نسل إبراهيم من قطورة زوجته بعد موت سارة (تك25: 3). وكان الددانيون شعبا تجاريا له مكانة مرموقة في تجارة العالم القديم (حز27: 15 و20، 38: 13) وكانوا من بلاد العرب (أش21: 13) ويقطنون جنوبي الأدوميين (إر25: 23، 49: 8 وحز25: 13) وكانت طرق القوافل من الجنوب ومن وسط الجزيرة العربية تمر ببلادهم. ولا يزال الاسم باقيا في ديدان وهي مكان يقع إلى الجنوب الغربي من [تيماء]. وكانت ددان التي تقع بقرب تيماء مركزا للتجارة في الجزيرة العربية. واسمها الحديث [العلا] في وادي القرى في شمال الحجاز. وقد كانت محطا للقوافل كما كانت مركزا للتجارة الآتية من اليمن والهند إلى البحر الأبيض المتوسط.

دَرْبَةَ: مدينة في القسم الجنوبي الشرقي من ليكأونية في آسيا الصغرى. ولما رجم بولس في لسترا وطرد هو وبرنابا منها، ذهبا إلى دربة. وهناك بشرا بالمسيح وربحا عددا كبيرا من التلاميذ للمسيح (أع14: 6 و21) ثم مر بها بولس في رحلته التبشيرية الثانية وتعرف بتيموثاوس فيها أو في لسترا. وكانت دربة مكان ميلاد غايوس (أع20: 4) ويعتقد بعض العلماء أنها كانت تقع على تل جودلسين في سهل يبعد مسافة ثلاثة أميال شمالي غرب زوستا وعلى بعد خمسة وأربعين ميلا جنوبي كونية أو أيقونية.

دَرْجَ: (انظر [كتاب]).

دَرَجَةً، دَرَجَاتٍ: تستعمل كلمة [درجة] في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على عدة أشياء:

1- أنها تدل على قسم من الزمن، ففي الساعة الشمسية يبين الوقت بالدرجات (2 مل 20: 9 وإش38: 8).

2- تستعمل للوحدة التي يتكون السلم من مجموعها سواء أكان السلم من حجارة أم من غيرها (2 أخ 9: 18).

3- تستعمل للدلالة على مكانة الإنسان بين الناس ومقامه في الجماعة التي ينتمي إليها (1 تي 3: 13).

دَرْدَعَ، دَارَعُ: اسم عبري ربما كان معناه [شوك] وهو ابن ماحول من عشيرة زارح من سبط يهوذا. وقد اشتهر بالحكمة. ولكن الكتاب يذكر أن سليمان فاقه في الحكمة (1 مل 4: 31 و1 أخ 2: 6).

دَرْدِيّ: وهو ما يرسب من الخمر أو أي نوع من الكحول ويطلق عليه اسم [الكدر] وتشير عبارة [خَمْرٍ عَلَى دُرْدِيٍّ] المذكورة في إش25: 6 إلى الخمر التي طال عليها الأمد دون أن تحرك. وكانوا يتركون الخمر على كدرها ورواسبها أمدا طويلا كيما يشتد لونها وتتأصل خواصها فيها، ويشار مجازيا بالاستقرار على الدردي إلى اكتفاء الإنسان بحالته الخلقية وظروفه الراهنة (إر48: 11 وصف1: 12) ويشير شرب عكر كأس الغضب إلى وقوع القصاص على الأشرار بتمامه (مز75: 8).

دُرَةً، دُرَرَ: (مت7: 6 انظر [لؤلؤ]).

دَرَسَ، يَدْرُسَ، دِرْاَسَاَ: هذه هي العملية التي بها تنفصل الحبوب عن القش. وكانوا في القديم يخبطون مقادير صغيرة من الحبوب بعصا (قض6: 11) وكانت هذه الوسيلة متبعة في استخراج الشبث والكمون (إش28: 27) أما عندما تكون المقادير كبيرة فكانوا يستخدمون لدرسها الثيران في البيادر وكان البيدر يقام في العراء لصفاء الجو وجفافه في تلك البقاع (قض6: 37) وكانوا يقيمون بيدرا واحدا للقرية كلها. ولكن أحيانا ما كان فرد بذاته يملك بيدرا لنفسه (2 صم 24: 16) وكانوا يحرصون أن يكون البيدر على سطح صخري مستو ما أمكن وعلى قمة تل معرض لهبوب الرياح. فكان بيدر أرنان على قمة جبل الموريا وقد بني الهيكل عليه (1 أخ 21: 15-28) أما إذا لم يتوفر مثل هذا البيدر الطبيعي فإنهم كانوا يسوون قطعة من الأرض مسطحة إلى جانب الطريق ويمدونها على شكل دائرة يبلغ قطرها نحو خمسين قدما. ويأتون بحزم الغلة التي يريدون درسها فتحل وتصفف على شكل دائرة على أرضية البيدر. ويستخدمون الثيران أو البقر أو غير هذه من الحيوانات لجر النورج ولا يكممون الحيوانات التي تدرس (تث25: 4). وتسير الحيوانات على الغلة على شكل دائرة فيساعد درس هذه الحيوانات مع النورج على تكسر السيقان إلى تبن وانفصال الحب عن التبن. وكانت النوارج البدائية تصنع من قطعة من الخشب وكانوا يضعون عليها أحجارا لجعلها ثقيلة حتى تسهل عملية الدرس أو كان السائق يجلس عليها لكي يزيد من ثقلها للقصد نفسه. ثم تطورت النوارج فأصبحت عبارة عن عجلة مصنوعة من برواز مستطيل الشكل فيه ثلاث أسطوانات مجهزة بدواليب من حديد أطرافها مسننة كالمنشار (أش41: 15) وكان يثبت فوق البرواز مقعد يسع شخصا أو اثنين يجلس عليه السائق ومعه آخر وتجره الحيوانات الدارسة. وعندما يمر النورج على العيدان والسنابل يقطع القش ويخرج الحب.

أما النورج الذي يستعمل في معظم نواحي سورية وفلسطين فهو عبارة عن لوحين من خشب متين يثبت أحدهما بجانب الآخر بعارضتين. ويبلغ طول هذا النورج نحو ذراعين ونصف ذراع وعرضه نحو ذراع وربع وجزؤه الأمامي منحن قليلا إلى أعلى وسطحه السفلي مثقوب بثقوب كثيرة يثبت فيها قطع من صوان أو صخر آخر صلب تبرز نحو نصف قيراط من السطح فعند مرور النورج على عيدان الغلة تكسرها فتصير تبنا وينفصل الحب عن السنابل ويجلس السائق على سطح النورج العلوي أو يتكئ عليه. وتأكل الحيوانات التي تجر النورج من السنابل فأنها لا تكم في أغلب الأحيان.

وينام صاحب الغلة على البيدر أو بالقرب منه ليحرس غلته (را3: 2-14). وبعدما تدرس الحبوب تذرى فيجمع التبن في كومة والحبوب في أخرى، أما العصافة أو ذرات القش الصغيرة التي لا نفع منها فإن الريح تذريها (مز1: 4) أو إن بقيت فإنها تحرق بالنار (أش5: 24 ومت3: 12) وبعد الفراغ من عملية الدرس تخزن الحبوب في المنازل

أو في آبار جافة أو في المغاور. وكذلك كان التبن يخزن ليستخدم علف الحيوان أو ليستخدم وقودا. أما الآبار التي كانوا يخزنون فيها الغلال فهي على هيئة قنينة يزيد عمقها على قامة الإنسان وفمها مستدير يزيد قطره قليلا على نصف الذراع. ويكون بمستوى الأرض بحيث يسهل أخفاؤه. وأقيمت بعض هذه الآبار في أرض المنازل أو في غرفة داخلية في المنزل أو في الغرفة الخاصة بالنساء لكي تخفى عن العيون (2 صم 4: 6، 17: 18 و19).

مَدْرَسَةَ: وجدت المدارس في بابل وفي مصر في عصور مبكرة في التاريخ ملحقة بالهياكل والمعابد ولم يكن للعبرانيين في الأزمنة القديمة مدارس بالمعنى المتداول الآن. أما التعليم فلم يكن منعدما. فقد كان الوالدون يعلمون أولادهم تعليما دينيا (تك18: 19 وتث6: 7) وتذكر الأبوكريفا في سفر سوسنا 3 شيئا عن هذا التعليم الديني. ونرى في العهد الجديد إشارة واضحة إلى وجود هذا النوع من التعليم (2 تي 3: 15) أما الكبار فقد كانوا يتلقون التهذيب الديني على أيدي الكهنة واللاويين الذين كانوا في المقدس أو في المدن التي عينت لهم في جميع أنحاء البلاد. بل كثيرا ما كان هؤلاء الكهنة واللاويون يطوفون في جميع أنحاء البلاد لكي يعلموا الشعب سنن الشريعة وفرائضها (لا10: 11 و2 أخ 17: 7-9 وحج2: 11). وكانوا كل سبع سنين يقرأون الشريعة جهارا في عيد المظال على مسامع جماعة الشعب (تث31: 10-13) وكانت الأعياد والأناشيد والترانيم التي كتبت لهذا الغرض (تث31: 19 و30، 32: 1-433) تحيي ذكرى هذه الحوادث التي حدثت في نشأة الأمة والتي جعلتها تعبد الرب فاديها والذي أحسن إليها. وقد أذاع الأنبياء المعرفة الدينية بمناداتهم، وأنهضوا الحياة الدينية في بلادهم وكانت المعاملات التجارية والنظم القضائية تجرى في الشوارع والميادين والساحات على مرأى من الناس ولذا فكانت من أهم الوسائل لتثقيف الشعب وتعليمه بالنظر والسمع ويغلب على الظن أن القراءة والكتابة كانت مألوفة لدى كثيرين من الشبان حتى في العصور المبكرة (قض8: 14 وإش10: 19).

أما في العصر الإغريقي ـ الرومان فكانوا يوجهون عناية عظمى نحو تهذيب النشء وتعليمهم. وكانت تلحق بالمجامع مدارس أولية حيث كان يتعلم الأطفال أن يقرأوا الكتب المقدسة وأن يكتبوا. وكانوا يتعلمون أيضا شيئا من علم الحساب. وفي نحو عام

75 ق.م. صار التعليم الابتدائي إلزاميا. وقد حددت سن الالتحاق بهذه المدارس في عصر غمالائيل. فكان يلحق الأطفال بالمدارس في ذلك الحين عندما يبلغون السادسة من العمر. وكانوا يستخدمون الرقيق وغيرهم كمعلمين يقومون بتعليم أبناء الأغنياء. وكان الكتبة يقومون بالتعليم الذي يلي التعليم الابتدائي. وكانت الموضوعات التي يعلمونها تتناول الشريعة. وقد أقيمت قاعات للدرس ألحقت بالهيكل في أورشليم أما في المدن الأخرى فكانت تلحق بالمجمع قاعة وكانت تستخدم لإلقاء المحاضرات (لو2: 46). وكان التعليم على الغالب، بالمجان ولكن يقال أنه في عصر هيرودس الكبير كان حارس الباب يجمع نقودا كرسم للدخول. ولم يكن تعليم التلاميذ قاصرا على هذه الوسائل فإنه بالإضافة إلى هذه كان رجال العلم يقيمون منافسات ومناظرات علنية بين بعضهم البعض يحضرها الذين يرغبون في العلم ومن يريدون التعليم. وكان المسيح يعلم في المجمع وفي رواق الهيكل (مر6: 2 ويو10: 23).

ويرجح أن غمالائيل كان رئيسا لمدرسة للدراسات العليا وكان ذا شهرة بالغة كأستاذ (أع22: 3) ويقال أن كرسي الأستاذ أو المعلم كانت مرتفعة عن سطح أرض حجرة الدرس حتى أن قدميه كانتا في موازنة رؤوس التلاميذ. ويرجح بأن الآية المشار إليها سابقا مجازية ويراد بها أن غمالائيل كان أستاذا مشهورا وأن له في التعليم مكانة ممتازة.(انظر: [ولد]، [تلميذ]، [مؤدب]).

دِرْعَ: (انظر [ترس، سلاح]).

دَرْقُونَ: اسم عبري ربما كان معناه [سريع] أو [مستعجل] قارنه بالفعل العربي [درق] أي [أسرع] وهو اسم رئيس أسرة بين أبناء عبيد سليمان (عز2: 56 ونح7: 58).

دِرْهَم: (انظر [مكاييل، أوزان، فضة]).

دُرُوسِلاَّ: اسم لاتيني وهو مؤنث دروسوس وهي صغرى بنات هيرودس أغريباس الأول من زوجته كيبروس (ولدت حوالي عام 38 م) أي قبل موت أبيها في عام 44 م. ولما لم تبلغ السادسة من عمرها بعد أعطي الوعد لشخص يدعى أبيفانيس بأنه سيتزوجها، وكان أبيفانيس هذا ابن أنتيخوس ملك [كومجيني] وقد وعد أبيفانيس أن يدخل الدين اليهودي ولكنه رفض ذلك فيما بعد ففشل التحالف ونقض العهد بينهما. من ثم تقدم للتزوج منها عزيز ـ ملك أمسا (حمص) بنفس الشروط التي طلب من أبيفانيس تنفيذها. فقبل ملك حمص أن ينفذ هذه الشروط وتم الزواج وصارت دروسلا زوجة له. وقد كانت دروسلا على جانب من الجمال الرائع ولذلك كانت أختها الكبيرة برنيكي تضطهدها وكانت برنيكي ذات جمال عادي. وقد أغرى جمال دروسلا فيلكس حاكم اليهودية الروماني فأغرى

قبرصيا يدعى سمعان أن يستميلها إليه لتكون زوجة له فاستجابت لإغرائه وبخاصة لأن اضطهاد برنيكي لها جعلها في شقاء وتحدت الشريعة اليهودية وتركت زوجها وتزوجت من فيلكس ـ وهو أممي وعابد للأوثان. وكان ذلك في نحو سنة 53 م. وولد لهما ابن سمياه أغريباس وكبر أغريباس هذا وتزوج إلا أنه هلك في انفجار بركان فيزوف (انظر: آثار يوسيفوس، الكتاب الثامن عشر والفصل الخامس والفقرة الرابعة. وكذلك الكتاب العشرين والفصل السابع والفقرتين الأولى والثانية) ومن هذه الحوادث ندرك لماذا تكلم الرسول بولس عن البر والتعفف والدينونة أمام فيلكس ودروسلا وكيف ارتعب فيلكس من كلامه (أع24: 24 و25).

دَعْوىَ: كان رفع الدعاوي مبدأ مقررا منذ القديم في الشريعة اليهودية (تث17: 8 و9). وكانت الشريعة الرومانية تبيح للرعايا أن يرفعوا دعواهم إلى الأمبراطور إذا لم يرضوا بحكم حكام الأقاليم والمقاطعات. ولذلك رفع الرسول بولس دعواه إلى قيصر (أع25: 11).

دَعُوئِيلَ: اسم عبري معناه [معرفة الله] أو [الدعاء لله] وربما كان من أصل قريب من الفعل العربي [دعا]. وهو رجل من سبط جاد وأبو ألياساف (عد1: 14، 7: 42، 10: 20) ويدعى في عدد 2: 14 رعوئيل ومعناه [صديق الله].

دُفّ: اسم لآلة موسيقية وهي نوع من الطبول أو هو ما يسمى [بطبل اليد]. وهي عبارة عن قطعة من الجلد الرقيق مشدودة إلى إطار من الخشب شدا محكما قويا بحيث إذا ضربت اليد على الجلد المشدود أحدث صوتا وإذا ما أتقن توقيع اليد عليها على نغم خاص أعطت صوتا موسيقيا جميلا. ويعلقون في طرف الإطار الخشبي أجراسا صغيرة فتهز اليد الواحدة الآلة وتضرب أصابع اليد الأخرى على الجلد. وكان الدف يستعمل كثيرا في الحفلات، وكانت تقوم النساء بالضرب عليه ويصحب ذلك الغناء. ومرارا كانت تضرب الدفوف ويرقص الراقصون على أنغامها. وأحيانا ما يستعمل الدف بمفرده ولكنه في أحيان كثيرة يستعمل مع غيره من الآلات الموسيقية لمرافقة جوقات الترنيم في ترنيمها، أو تستخدم مع الفرق الموسيقية التي تشترك في عبادة الرب (تك31: 27 وخر15: 20 وقض11: 34 و1 صم 10: 5، 18: 6 و1 أخ 13: 8 وأي21: 12 ومز81: 2 وإش5: 12).

دَقَّةِ: (انظر [سفينة]).

دُفْقَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [سوق المواشي] وهو اسم أحد الأماكن الذي حط فيه العبرانيون رحالهم أثناء ترحالهم في البرية. وكان على الطريق إلى سيناء بين البحر الأحمر ورفيديم (عد33: 12 و13) وقد قال بعض العلماء أنه ربما كان مكانها اليوم [سرابية الخادم] أو مكان بالقرب من وادي المغارة.

دَفَنَ: (انظر [قبر]).

دَقَرَ: اسم عبري ومعناه [طعن] أو [معول] وهو أبو أحد الوكلاء الذين كانوا يعملون في مسح الأراضي في حكم سليمان (1 مل 4: 9).

دِقْلَةَ: اسم سامي وربما كان معناه [شجرة النخيل] قارنه مع الاسم العربي [دقل] أي نوع من نخيل البلح من مرتبة دنيا. وكان اسم لقوم من نسل يقطان (تك10: 27 و1 أخ 1: 21) وكان سكن هؤلاء على الأغلب في الجزيرة العربية.

دِلاَيَا: اسم عبري معناه [من حرره الرب] وقد ورد:

1- اسم رجل من نسل هارون وقد نمت أسرته إلى أن صارت عشيرة في عصر داود وكان الكهنة من هذه الأسرة يكونون الفرقة الثالثة والعشرين من الكهنة (1 أخ 24: 18).

2- اسم أمير وهو ابن شمعيا وأحد الذين طلبوا إلى الملك يهوياقيم أن لا يحرق سفر نبوات إرميا (إر36: 12 و25).

3- رجل من ذرية داود وهو ابن أليوعيني (1 أخ 3: 24).

4- أحد النثينيم وجد قوم صعدوا من تل ملح وتل حرشا (عز2: 60 ونح7: 62).

5- اسم أبي رجل حاول أن يخيف نحميا وربما كان هو الرجل الذي ذكر سابقا في (1) أو أنه حفيده (نح6: 10).

دُلْبٍ: نوع من الشجر الذي ينمو عند جداول المياه وينمو إلى ارتفاع يتراوح بين 70 و90 قدما وأوراق هذا النوع من الشجر تشبه كف اليد، أو تشبه أوراق شجر الجميز. وقد أطلقوا عليه في اللاتينية اسم Platanus orientalis

وينمو في جنوبي أوروبا وغرب آسيا. وينمو في فلسطين كشجر بري على جوانب الجبال. كما أنهم يزرعونه في أماكن كثيرة وقد ورد ذكره مرتين في الكتاب المقدس (تك30: 37 وحز31: 8).

دِلْعَانُ: اسم عبري من أصل معناه [اندلع أو امتد]. وهو اسم بلدة في البقاع السفلى من أرض يهوذا بقرب المصفاة (يش15: 38) ومكانها في الوقت الحاضر تل النجيلة.

دَلْفُونَ: اسم أكادي معناه [من لا ينام] وهو ابن هامان (إس9: 7).

دَلْمَاطِيَّةَ: إقليم على الشاطئ الشرقي من البحر الأدرياتيكي ويشمل الإقليم عددا كبيرا من الجزر الصغيرة المجاورة له. وقد أخضع الرومان القبائل الجبلية في هذا الإقليم في عام 9 م. بقيادة أوغسطس قيصر وطيباريوس قيصر وأصبح الإقليم مقاطعة رومانية من ذلك الحين. وكانت تعتبر في الأصل جزءا من الليريكون. وكان هذا أقصى حدود رحلات الرسول بولس التبشيرية في هذه النواحي (رو15: 19) وكان رفيقه تيطس بعد أن بقي مدة من الزمن مع بولس في العاصمة الإيطالية قد ارتحل إلى دلماطية. ويرجح أنه ذهب هناك لكي يذيع بشارة الإنجيل بين سكان ذلك الإقليم (2 تي 4: 10) وهي اليوم جزء من دولة يوغسلافيا.

دَلْمَانُوثَةَ: مكان يرجح أنه كان يقع على الشاطئ الغربي من بحر الجليل بالقرب من مجدل. ويظن بعضهم أنها نفس مجدل، ويظن آخرون أن مكانها خان المنية بالقرب من طبغة [الطابغة]. وقد أبحر إليها يسوع وتلاميذه بعد إطعام الأربعة الآلاف (مر8: 10 قارنه مع مت15: 339).

دَلِيلَةُ: اسم عبري معناه [معشوقة] أو [مدللة] وهي امرأة فلسطينية من وادي سورق وقد أغوت شمشون فأحبها إلى أن وقع في حبائلها فانتزعت منه سر قوته فسلمته إلى أيدي أعدائه الذين قلعوا عينيه وسجنوه في غزة إلى أن انتهت حياته بموته مع أعدائه (قض16: 4-22) (انظر [شمشون]).

دِمِشْقَ: عاصمة سوريا وأكبر مدنها. تقع على مسافة نحو خمسة وستين ميلا شرقي البحر الأبيض المتوسط وعلى مسافة نحو 133 ميلا إلى الشمال الشرقي من أورشليم. والمدينة مقامة في سهل عند السفح الشرقي لجبل لبنان الصغير. وينبع في هذه السلسلة من الجبال نهران يجريان شرقا وهما: نهرا أبانة وفرفر المذكوران في الكتاب المقدس (2 مل 5: 12). ويدعيان الآن بردى والأعوج. ويتفرع هذان النهران إلى جداول كثيرة تسقي مياهها الحدائق والبساتين التي تحيط بدمشق. وتقع دمشق على ارتفاع نحو 2300 قدم فوق سطح البحر وجوها معتدل. وهي مركز هام لطرق التجارة. وهناك طريق يسير غربا وجنوبا إلى أن يصل إلى البحر الأبيض المتوسط ومصر. وطريق ثان يسير جنوبا إلى شرق الأردن والجزيرة العربية. وطريق ثالث يسير عبر الصحراء إلى بغداد. وطريق رابع يسير شمالا إلى حلب. ودمشق مشهورة بإسواقها والأقمشة التي تروج تجارتها فيها وكذلك اشتهرت بالأواني المعدنية.

تاريخها: مدينة دمشق عريقة في القدم. وقد ورد ذكرها في عصر إبراهيم (تك14: 15). وكان أليعازر الدمشقي الموكل على بيت إبراهيم من هذه المدينة. وكانت دمشق في عصر داود إحدى الممالك التي قامت في الهلال الخصيب. وقد غزاها داود وأقام فيها حامية (2 صم 8: 5 و6 و1 أخ 18: 5 و6). وبعد أن محق المملكة السورية في صوبة، قام رجل يدعى رزون، وكان هذا من رعايا ملك صوبة سابقا، وجمع حوله جماعة من الرجال وتمكن من أخذ دمشق حيث أسس المملكة السورية. ودامت الحرب بينها وبين المملكة الشمالية أو مملكة السامرة آمادا طويلة (1 مل 11: 23 و24) وكانت دمشق عاصمة حزيون وطبريمون وبنهدد (1 مل 15: 18 و20، 20: 34 و2 مل 8: 7) وحزائيل (1 مل 19: 15 و17 و2 مل 8: 8-15) ورصين. وكان هناك حلف بين طبريمون وبنهدد الأول وبين ملوك يهوذا (1 مل 15: 18 و19 و2 مل 16: 2 و3) ولقد اتفق آخاب على أن يبني أسواقا في دمشق (1 مل 20: 34) وقد تحالف ملوك دمشق مع ملوك الفينيقيين وآخاب ملك السامرة وقاموا بحرب ضد شلمناصر ملك أشور واشتبكوا معه في الحرب في معركة قرقر في سنة 853 ق.م. ومع أنه هزم المتحالفين إلا أنهم تمكنوا من وقف تقدم الأشوريين. ولكن شلمناصر عاد وهزم حزائيل ملك دمشق سنة 842 على جبل حرمون واضطره إلى أن يدفع الجزية ولما تحالف رصين ملك دمشق وفقح ملك إسرائيل في سنة 734 ق.م. وإرادا مهاجمة أورشليم استنجد آحاز ملك يهوذا بتغلاث فلاثر ملك أشور فجاء إلى دمشق وأخذها (سنة 732 ق.م) وحمل أهلها في السبي إلى قير وقتل رصين (2 مل 16: 5-9 وإش7: 1-8: 6 وعا1: 3-5) ولكن سرعان ما استعادت دمشق نجاحها ومكانتها وازدهارها (حز27: 18). وانتقلت من الأشوريين إلى الكلدانيين ومنهم إلى الفرس ثم انتقلت إلى اليونان المقدونيين.

وكانت دمشق إحدى المدن التي تكونت منها ديكابوليس أو العشر المدن. وقد أخذ القائد الروماني ميتللوس مدينة دمشق عام 64 ق.م. وفي العام التالي أي 63 ق.م. أصبحت سوريا مقاطعة رومانية وكان عدد كبير من اليهود يسكنون دمشق. وكانت هناك عدة مجامع (أع9: 2 وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) وبالقرب من دمشق ظهر المسيح لشاول الطرسوسي في الطريق إذ كان ذاهبا إليها ليضطهد المسيحيين فيها، فسقط إلى الأرض وسمع الصوت السماوي (أع9: 2 و3 و8-10، 22: 6 و10-13، 26: 12) وقد تدلى من أسوارها ليهرب من غضب اليهود فيها (أع9: 24 و25 قارنه مع ص26: 21 وغلا1: 17). وكانت المدينة في عصر الرسول بولس في يدي الحارث ملك البلاد العربية التي عرفت باسم [بيترايا] أو البتراء ولكنها سرعان ما عادت إلى أيدي الرومان (2 كو 11: 32 و33).

آثارها: بني جامع دمشق الكبير في مكان كنيسة القديس يوحنا المعمدان التي كان قد بناها الإمبراطور قسطنطين ويرجح أن هيكل رمون (2 مل 5: 18) كان في نفس هذا المكان والشارع الذي يدعى [الْمُسْتَقِيمُ] الذي أقام بولس بالقرب منه لما ذهب إلى دمشق (أع9: 11) يدعى الآن سوق الطويلة وفيه أعمدة قديمة وربما ترجع إلى عصر الرسول بولس. ويقع بيت حنانيا (أع9: 10) كما يذكر التقليد في الحي المسيحي والمكان الذي تدلى منه بولس من السور في زنبيل (أع9: 25) مكانه الآن كنيسة.

دُمُوعِ فِي زِقٍّ: وردت هذه العبارة في مز56: 8 ويظن أنها تشير إلى عادة كانت شائعة عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين والرومانيين إذ كان أولئك القوم يجمعون الدموع التي تذرف من أعين النائحين في أوقات تقديم التعزية. وكانت هذه الدموع تحفظ في قارورة تدعى زق الدموع وتوضع على أضرحة الموتى لتكون شاهدا على حزن الأحياء على الميت، ومحبتهم له وشعورهم بفداحة الخسارة لفقده. وكان زق الدموع يصنع عادة أما من الزجاج أو من الفخار.

دُمَّلَ، دُمَّلَةٌ: الدمل هو قرحة ملتهبة. وقد ضرب الناس والبهائم بالدمامل في الضربة السادسة التي حلت بآل فرعون في زمن موسى (خر9: 8-11). ويوجد نوع خاص من الدمامل هو من ضمن علامات البرص (لا13: 18-20) وستكون الدمامل جزءا من العقاب الذي يحل بالذين يعبدون الوحش (رؤ16: 2).

بَابِ ٱلدِّمْنِ: وهو أحد أبواب أورشليم في عصر نحميا (نح2: 13، 3: 13 و14، 12: 31). وكان هذا الباب يقع على مسافة ألف ذراع شرقي باب الوادي حيث يلتقي وادي تيروبيون أو الوادي بوادي هنوم جنوبي بركة سلوام الحالية. ويرجح أن هذا الباب سمي باب الدمن أو باب الزبل لأن الأقذار والمهملات كانت تحمل من المدينة من هذا الباب وتطرح في وادي هنوم.

دِمْنَةُ: مدينة للاويين كانت تقع ضمن نصيب زبولون (يش21: 35) ويرجح أنها نفس رمون المذكورة في يش19: 13 وهي قرية رمانة الحديثة التي تبعد مسافة ستة أميال شمالي الناصرة.

دَم: الدم هو السائل الحيوي الذي يسير في الجسم. وحياة الإنسان في دمه (لا17: 11 و14) أو أن الدم هو الحياة (تث12: 23) أو أنه العنصر المادي فيها. فهناك عنصر آخر غير مادي كما يعلمنا الكتاب المقدس (مز104: 29 و30) وبما أن الدم يمثل الحياة وبما أن الحياة مقدسة أمام الله فقد قيل عن دم هابيل أنه صرخ إلى الله من الأرض طالبا الانتقام له (تك4: 10) وبعد الطوفان مباشرة حرم أكل دم الحيوانات مع أنه قد صرح بذبحها وأكلها كطعام (تك9: 3 و4 وأع15: 20 و29). وقد نصت الشريعة على أن سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه (تك9: 6). وفقدان الحياة هو عقاب الخطيئة وكان من الضروري أن تسلم هذه الحياة رمزا حتى تمحى الخطيئة (عب9: 22) ولذا فقد نصت الشريعة الموسوية على أن دم الذبائح التي تذبح أو تصطاد لأكلها طعاما ينبغي أن يغطى بالتراب لأن الله منع تناول الدم كطعام وخصصه للتكفير عن الإثم (لا17: 10-14 وتث12: 15 و16).

أما العبارات التي وردت في العهد الجديد مثل [دَم يَسُوعَ] و[دَمِ ٱلْمَسِيحِ] و[دَمُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ] و[دَمِ ٱلْحَمَلِ] فكلها عبارة رمزية مجازية يقصد بها الموت الكفاري (1 كو 10: 16 وأف2: 13 وعب9: 14، 10: 19 و1 بط 1: 2 و19 و1 يو. 1: 7 ورؤ7: 14، 12: 11).

وَلِيُّ ٱلدَّمِ، أو مُنْتَقِمِ ٱلدَّمِ: وهو الشخص الذي يتولى إيقاع العقاب بالقاتل ولذا فيعطي القانون حقه من الإجلال، ويسري على البشر قول الوحي إن سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه (تك9: 5 و6 وعد35: 31) وعندما تنتظم الحياة المدنية يصبح من واجب محاكم العدل أن تقتص من فاعل الإثم. غير أنه في العالم السامي القديم كما كان عند غيرهم من الشعوب كالإغريق وقبائل الجرمان والسلاف كان العرف المتبع أن ينتقم الإنسان لنفسه. فكان عندما يقتل أحد أو يموت من جراء حادثة ما، كان على أقرب الأقرباء إلى الميت أن ينتقم له وكان يدعى [مُنْتَقِمِ ٱلدَّمِ] فيقتل

القاتل أو من تسبب في موت قريبه ولو عن غير قصد بدون محاكمة تظهر ظروف القتل وبواعثه. وكان أقرب أقرباء من قتل انتقاما للدم يأخذ على نفسه مهمة قتل من قتل قريبه. وهكذا تبدأ سلسلة من الثأر بين أسرتي القاتل والمقتول. وقد وضعت الشريعة الموسوية قواعد أزالت كثيرا من سيئات نظام [الثأر]. فتعينت مدن للملجأ يهرب إليها القاتل غير المتعمد. ويعطى فرصة للمحاكمة فتثبت براءته إن كان بريئا أو تثبت إدانته أن كان قد ارتكب القتل عمدا وعن سابق قصد (عد35: 19 و24 و27 و2 صم 14: 11) (انظر [مدن ملجأ]).

دَنَسَ: تعتبر الشريعة الموسوية نجسا أي شخص أو أي شيء يمس شخصا نجسا أو شيئا نجسا مثل جسم ميت أو ما أشبه (لا17: 15) وكانت تفرض بعض الفروض والطقوس من غسل وغيره لإزالة مثل هذه النجاسة. وتعتبر بعض الخطايا في العهد القديم نجاسة إذ أنها تنجس الإنسان من ناحية روحية، كالزنى مثلا (لا18: 20) والقتل (إش59: 3) وعبادة الأوثان (حز37: 23).

أما في العهد الجديد فقد علم الرب يسوع المسيح بأن النجاسة التي تمس النفس أو الروح أشد خطرا وأعظم ضررا على الإنسان من النجاسة الطقسية (مت15: 18 ومر7: 18 و22) وقد سار الرسل في هذا السبيل سيرة المخلص في إبراز الخطر الذريع الكامن في النجاسة الروحية وفي بيان الأهمية العظمى للطهارة الروحية (رو14: 20 وعب12: 15 ويع3: 6). وقد أعطى الله بطرس درسا في الرؤيا بأن الفرائض الطقسية بحسب الشريعة الموسوية قد أصبحت في المسيح ولا أثر لها على المؤمن ولا سلطان لها عليه (أع10: 11-15).

دَنَّةُ: قرية في أرض يهوذا الجبلية (يش15: 49) ومكانها الآن دير الشمس أو سميا بين يوطة (يطة) والظاهرية.

دِنْهَابَةُ: اسم أدومي ربما كان معناه [من يعطي حكما] وكانت عاصمة بالع ملك أدوم (تك36: 32 و1 أخ 1: 43) وربما كان مكانها اليوم [خربة الدن] وهي بلدة في موآب جنوبي أرنون بقليل.

دَّهْرِ: تستعمل هذه الكلمة لعدة معان:

1- تستعمل للدلالة على الزمن الطويل سواء أكان في الماضي أم في المستقبل (تك6: 4، 9: 12 وغيره).

2- تستعمل للزمن الحاضر (لو16: 8، 20: 34 ورو12: 2 و1 كو 1: 20) وغالبا ما تشير إلى الشر الذي في العالم.

3- تستعمل عن انقضاء العالم (2 بط 3: 18).

4- تستعمل للدلالة على الأزل والأبد (مز45: 6، 102: 24 وعب1: 8).

دَّهْوِيُّونَ: وردت هذه الكلمة في بعض النسخ من الترجمات العربية ترجمة لكلمة آرامية في عزرا 4: 9 فجاءت اسما لشعب معين. وقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودتس شيئا عن قبيلة في الأمبراطورية الفارسية اسمها داي. ولا يعرف على وجه التحقيق إذا ما كانت هذه القبيلة هي نفس الدهويين أم لا.

وقد وردت قراءة أخرى للأصل الآرامي للكلمة تشير إلى أن معناها هو [أي أنه] وهذا هو المعنى الوارد في النسخ من الترجمة السبعينية ولذلك فهو يوجد في معظم الترجمات الحديثة. وهذا التفسير للكلمة بالنسبة إلى القرينة مستساغ ومعقول وتكون قراءة العبارة هكذا: [والشوشنيون أي العيلاميون] فقد كانت شوشن أو سوسة عاصمة عيلام.

دُوَاغُ: اسم أدومي معناه [شديد الخوف] وكان رئيس رعاة لشاول (1 صم 21: 7) وكان في نوب في الخيمة وقد كان داود هاربا من أمام شاول فوصل إلى نوب وتمكن من الحصول على طعام وسيف من أخيمالك الذي لم يعلم بأنه هارب من الملك (عنوان مز52) فأخبر دواغ شاول بما حدث فثارت ثائرة الملك واستدعى أخيمالك والكهنة الذين كانوا معه وطلب منهم إيضاح ما حدث. فلم يكتف شاول بهذا الإيضاح وطلب إلى الحراس أن يقتلوا الكهنة فامتنعوا عن ذلك الأمر فأمر شاول دواغ أن يقوم بقتلهم فقتل خمسة وثمانين كاهنا. ثم هاجم قريتهم وقتل النساء والأولاد وأهلك الماشية أيضا (1 صم 22: 7-23).

دُوثَانَ: كلمة عبرية ربما تعني [آبار] وهي بلدة لا تبعد كثيرا عن شكيم والسامرة ويمر بها طريق القوافل (تك37: 14 و17 و25 و2 مل 6: 13). وقد ألقي يوسف في بئر بالقرب منها ثم أخرج من البئر وبيع للمديانيين (تك37: 17-28). وقد حاصر الآراميون أليشع في تلك البلدة ولكن ضرب جنود الجيش المهاجم بالعمى وأخذوا إلى السامرة، ومن هناك أرسلوا إلى بلادهم دون أن يصابوا بأذى (2 مل 6: 8-23) ومكانها الآن تل لا يسكنه أحد ويدعى [تل دوثان] بالقرب من بئر تبعد مسافة تسعة أميال ونصف شمالي شرقي السامرة. وبالقرب من التل توجد طريق للقوافل وعلى أغلب الظن أنها الطريق التي سارت فيه القوافل منذ عصر يوسف. وبالقرب منها حفر تخزن

فيها المياه شبيهة بالبئر التي ألقي فيها يوسف. وقد أثبتت الكشوف الحديثة أن تل دوثان كانت مدينة آهلة بالسكان في زمن يوسف وفي زمن أليشع.

دُودَة، ودُود: يطلق هذا الاسم على أي حيوان صغير زاحف، لا عظام في جسمه ويتكون من عدة مفاصل أو حلقات متحركة ولا أطراف له أو أن كانت له أطراف فقصيرة جدا. ويطلق على الدودة في اللغة العبرية اسم [تولع] أو [تولعث] وفي اليونانية اسم [سكولكس]. وقد ورد ذكرها بأنها متلفة للعنب والكروم (تث28: 39 ويون4: 7). وقد تولد الدود في المن الذي اختزنه العبرانيون في البرية إذ أبقى أناس منهم بعضا من المن إلى الصباح (خر16: 20) كذلك يأكل الدود الجثث (إش14: 11 وقارن إش66: 24 مع مر9: 48). وقد يكون الدود سببا في موت الأحياء (أع12: 23) ويقارن ضعف الإنسان وحقارته بالدودة (أي25: 6 وإش41: 14).

دُودَانِيمُ: الرابع بين أبناء ياوان (تك10: 4) كما ذكر في بعض المخطوطات العبرية. أما بعض المخطوطات العبرية الأخرى وكذلك الترجمات اليونانية القديمة والسامرية فقد ذكرته باسم رودانيم. وكذلك ورد الاسم بهذه الصيغة في 1 أخ 1: 7 في كثير من المخطوطات والترجمات. وقد ظن الكثيرون أن صيغة الاسم الصحيحة في تك10: 4 هي رودانيم.

دُودَاوَاهُو: اسم عبري معناه [محبوب الرب] أو [الرب صديق] وهو اسم رجل من مريشة، وهو أبو أليعزر الذي تنبأ عن تحطم سفن يهوشافاط (2 أخ 20: 37).

دُودَايُ: (انظر [دودو] (2).

دُودُو: اسم عبري اختصار دوداواهو وقد ورد اسم:

1- رجل من يساكر وهو من أسلاف القاضي تولع (قض10: 1).

2- رجل أخوخي وهو أبو ألعازار أحد أبطال داود الثلاثة الذين كانوا في المرتبة الأولى (2 صم 23: 9) وقد ورد باسم دوداي في الأصل العبري في 1 أخ 11: 12. وقد عين داود دوداي هذا قائدا حربيا لفرقة الشهر الثاني.

3- رجل من بيت لحم وهو أبو ألحانان أحد أبطال داود (2 صم 23: 24 و1 أخ 11: 26).

دُور: اسم كنعاني معناه [مسكن] وقد ورد اسما لمدينة كنعانية على البحر الأبيض المتوسط (يش11: 2 و1 مكابيين 15: 11) تبعد مسافة ثمانية أميال شمالي قيصرية. وقد هزم يشوع ملكها (يش12: 1 و23) وكانت تقع في نصيب أشير ولكنها أعطيت لسبط منسى (يش17: 11) ولكن لم يتمكن ذلك السبط من إخراج الكنعانيين منها (قض1: 27) وقد ورد في نقش لرمسيس الثاني عشر بأن [زكالو] وهم شعب جاء عن طريق البحر، احتلوا تلك المدينة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وقد كان الإقليم المحيط بدور من ضمن الأقاليم التي كانت تدفع جزية لسليمان (1 مل 4: 11). وفي القرن الرابع قبل الميلاد ضمت صيدون دور ويافا إليها. وفي سنة 217 ق.م. حاصرها أنتيخوس الكبير وحوالي سنة 138 ق.م. حاصرها أنتيخوس السابع برا وبحرا (1 مكابيين 15: 11-14 ويوسيفوس: آثار، الكتاب الثالث عشر والفصل السابع والفقرة الثانية) وفي أيام الأسكندر جناوس أخذها مدة من الزمن الطاغية زويلوس (يوسيفوس: آثار الكتاب، الثالث عشر والفصل الثاني عشر والفقرة الثانية) وتوجد بقايا دور في البرج شمالي بلدة الطنطورة بقليل.

دَارَ: (انظر [مسكن، هيكل]).

دَارِ الْوِلاَيَةِ: الكلمة اليونانية المترجمة دار الولاية هي [براتوريون Praitorion ومعناها أصلا [مكان البريتور Praetor]. وكان هذا موظفا رومانيا يشغل مركزا مهما. فربما كان حاكم ولاية كبيلاطس البنطي الذي كان حاكم اليهودية.

وقد ورد اسم دار الولاية في الأناجيل للدلالة على قصر الحاكم الروماني في أورشليم حيث حاكم بيلاطس البنطي يسوع المسيح وسمح بصلبه (مت27: 27 ومر15: 16 ويو18: 28 و33، 19: 9). وقد ذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس وفيلسوف الأسكندرية اليهودي [فيلو] أن حكام اليهودية الرومانيين عندما كانوا يشغلون قصر هيرودس الكبير في مكان القلعة الحديثة في القدس وهذا ما يعتقده أغلبية العلماء الآن. ويقول التقليد في أورشليم بأن مكان قصر الحاكم كان إلى جانب برج أنطونيا إلى شمال الحرم الشريف قليلا ولذا فطريق الجلجثة [أو درب الصليب] بحسب هذا التقليد يبدأ من هذا المكان. وقد اكتشفت بالقرب من هذا المكان أحجار بلاط عليها رسوم منقوشة تظهر أن الجنود الرومانيين كانوا في هذا المكان في مدة وجود الرب يسوع على الأرض. ولكن لا تثبت هذه الحقيقة أن قصر الحاكم الروماني كان بجوار برج أنطونيا.

دَوْرِ: (انظر [جيل]).

دُورَا: اسم أكادي معناه [دائرة أو حائط] سهل واسع في أقليم بابل حيث نصب نبوخذنصر تمثال الذهب (دا3: 1) وقد أطلق اسم دورا على عدة أماكن في بابل. ويوجد هناك نهر يسمى نهر دورا وبقربه تلال تسمى [تلول دورا] وهي تقع في بلاد العراق الحديثة.

دُومَةُ: اسم عبري معناه [سكوت] وقد ورد:

1- اسم ابن إسماعيل (تك25: 14 و1 أخ 1: 30).

2- اسم بلدة في أرض يهوذا الجبلية (يش15: 52) ومكانها اليوم الدومة وهي تبعد مسافة عشر أميال جنوبي غرب حبرون وعلى مسافة ميلين ونصف شمالي الظاهرية.

3- اسم مكان ذكر في إش21: 11 مع سعير أو أدوم. ويعتقد بعضهم أن هذا المكان هو الواحة التي تسمى [دومة الجندل]. وتدعى الآن [الجوف] وهي في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية على نحو مسافة مائة ميل من حدود الأردن. وربما سكن نسل دومة ابن إسماعيل هذه البلاد. وربما اختار النبي اسم هذا المكان لأنه شبيه باسم آدوم المجاورة لها ويشير الاسم العبري إلى الخراب.

دَوَاءَ: من ضمن الأدوية المذكورة في الكتاب المقدس: الزيت (إش1: 6 ويع5: 14). والزيت ممزوج مع الخمر (لو10: 34)، وأقراص التين (2 مل 20: 7)، والبلسان (إر8: 22)، وأوراق بعض الأشجار (حز47: 12) والخمر لأجل المعدة (1 تي 5: 23)

والكحل للعينين (رؤ3: 18)(انظر [طب]).

دِيبُونَ: اسم موآبي ربما كان معناه [هزال] أو [انحلال] وهو:

1- اسم مدينة في موآب شمالي أرنون وقد أخذها الأموريون من موآب ثم أخذها العبرانيون (عد21: 30، 32: 3) وقد بناها الجاديون (عد32: 34) ومن ذلك الوقت دعيت ديبون جاد (عد33: 45 و46) ومن بعد ذلك أعطيت لسبط رأوبين (يش13: 9 و17) ثم احتلها الموآبيون قبل زمن الملك ميشع ملك موآب (انظر الحجر الموآبي سطري 21 و28 وأش15: 2 وإر48: 18 و22) واسمها في العربية ذيبان وهي خربة على بعد ثلاثة أميال شمالي نهر أرنون وشمالي غربي عراعير. وقد اكتشف الحجر الموآبي بين خرائب ديبون في عام 1868 (انظر [الحجر الموآبي]) وقد كشف التنقيب في ديبون عن حائط المدينة الموآبي وعن بعض الخزف.

2- اسم قرية كانت تقع في أرض يهوذا (نح11: 25) وربما هي ديمونة.

دِيشَانُ: اسم سامي معناه [ظبي] وهو أحد أولاد سعير الحوري (تك36: 21 و28 و30 و1 أخ 1: 38 و42).

دِيشُونُ: اسم سامي معناه [ظبي] وقد ورد:

1- اسم أحد أولاد سعير الحوريرتك36: 21 و30 و1 أخ 1: 38 و42).

2- اسم ابن عنى وحفيد سعير (تك36: 25 و1 أخ 1: 41) وقد ظن بعضهم أن (1 و2) يشيران إلى نفس الشخص.

دّيكٌ: (انظر [صياح الديك]).

دِيمَاسُ: اسم يوناني ربما كان اختصار ديمتريوس أحد زملاء بولس في خدمته. وقد أرسل سلامه من رومية إلى الكولوسيين وإلى فليمون (كو4: 14 وفل24) ثم من بعد ذلك هجر الرسول لأنه لم يود أن يحتمل الألم والاضطهاد فذهب إلى تسالونيكي (2 تي 4: 10).

دِيمِتْرِيُوسُ: اسم يوناني معناه [يخص ديميتر] وكانت ديميتر هذه إلهة الزراعة وقد ورد:

1- اسم ديمتريوس الأول، الملقب سوتر وكان ملك سوريا السلوقي وقد ملك من عام 162 إلى 150 ق.م. وهو الذي أرسل جيوشا ضد اليهود بقيادة ليسياس نيكانور وقد هزم يهوذا المكابي هذه الجيوش في معركة مهمة ولكن بكيديش قتل يهوذا المكابي في النهاية (1 مكابيين 7: 1-10: 50 و2 مكابيين 14: 1-40).

2- ديمتريوس الثاني الملقب نيكاتور ملك سوريا السلوقي الذي ملك في سوريا من عام 145 إلى 138 ق.م. ثم ملك أيضا من عام 129 إلى عام 125 ق.م. وقد منح اليهود مقدارا من الاستقلال (1 مكابيين 10: 67-14: 3).

3- ديمتريوس صائغ وصانع هياكل فضة في أفسس إذ كان يصنع النماذج لهيكل ديانا [أَرْطَامِيسُ] ولما رأى أن هناك خطرا على صناعته بسبب مناداة المسيحيين ضد الأصنام وانتشار الإيمان المسيحي أثار زملاءه في الصناعة ضد الرسول بولس وهيج الرعاع فكانوا يصيحون لمدة ساعتين [عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ \الأَفَسُسِيِّينَ] (أع19: 24-41) وقد أرغمت ثورة الجمهور بولس أن يذهب إلى مكدونية (أع20: 1).

4- مسيحي يدعى ديمتريوس كتب عنه يوحنا قائلا: [دِيمِتْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنَ ٱلْجَمِيعِ وَمِنَ ٱلْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيْضاً نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ] (3 يو. 12).
دِيمُونَ: اسم آخر لديبون في موآب (أش15: 9) ويرجح أن النبي اختار هذا الاسم لأن فيه في اللغة العبرية بعض القرابة اللفظية من كلمة [دم] المذكورة في نفس العدد. ومياه ديمون المذكورة في هذا العدد هي في الغالب مياه نهر أرنون.
دِيمُونَةَ: بلدة في جنوب يهوذا في النقب بالقرب من أدوم (يش15: 22) ويرجح أنها نفس ديبون المذكورة في نح11: 25 ومكانها اليوم [القباب أو القبيبة] في الشمال الشرقي من عرعرة وشرقي [تل الملح].
دِّين: (انظر [قرض، قرض]).
دَانُ، يَدِينُ، دِّينِ، دَيْنُونَةُ: تطلق هذه الكلمات على حكم الله على الناس بحسب أعمالهم (مت10: 15، 12: 36 وجا11: 9 وأع17: 31 وعب9: 27 و2 بط 2: 9، 3: 7 و1 يو. 4: 17). وقد أعطيت الدينونة للرب يسوع المسيح فهو الديان الذي يقف أمامه جميع البشر لكي يعطوا حسابا عن أعمالهم في الجسد خيرا كانت أم شرا (مت25: 31 و32، 26: 64 ويو5: 22 وأع17: 31 ورو2: 16 و2 كو 5: 10) وهذه الدينونة عامة وشاملة (يو5: 27 و29 ورو14: 10 و22 و2 كو 5: 10 ورو2: 12 و13) وحكم هذه الدينونة نهائي ولا يقبل النقض ولا الاستئناف. وبموجب هذا الحكم يدخل الأبرار إلى أمجاد ملكوت المسيح وأفراحها، ويذهب الأشرار إلى الظلمة الخارجية واليأس الأبدي (قابل ما تقدم مع مت25: 14-46 و1 كو 15: 52-57 و1 تس. 4: 14-17 وعب6: 2).
دِينَار: اللفظ العربي يرجع إلى أصل لاتيني هو ديناريوس [Denarius] ومعناه [عشرة] لأن هذه العملة كانت تساوي أصلا عشرة [آسات] رومانية. وكان الدينار عملة رومانية من الفضة وكان وزنها في عصر العهد الجديد ثلاثة جرامات وكانت تساوي نصف ليرة لبنانية أو ستة أو سبعة قروش مصرية. وكان الدينار الأجر العادي للعامل في اليوم (مت20: 2) وكان على اليهود أن يتعاملوا بهذه العملة عندما كانوا يدفعون الجزية لروما ولذا فقد استخدم السيد المسيح هذه العملة في الجواب على السؤال الخاص بدفع الجزية لقيصر (مت22: 19). وقد نقش على الدينار الذي كان متداولا في أيام السيد المسيح على الأرض، صورة طيباريوس قيصر واسمه وألقابه.
دِينَةُ: اسم عبري معناه [دينونة] وهي ابنة يعقوب من ليئة ولم يكن ليعقوب بنات سواها. ثم أنه بينما كان يعقوب راجعا من فدان آرام إلى أرض كنعان مر على سالم - وهي بلدة في شكيم فخرجت ابنته دينة لترى بنات تلك البلاد فرآها شكيم بن حمور وكان أمير البلاد هناك فأغواها وأذلها ثم طلب أن يتزوجها فأبى أخوتها إلا أذا اختتن هو وكل الذكور في شكيم. فقبل حمور وابنه شكيم هذا الشرط وكلما أهل مدينتهما واختتن جميع الذكور في تلك المدينة. ولما تحقق شمعون ولاوي من أن أهل شكيم يتوجعون بسبب اختتانهم وأنهم لا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم هجما على المدينة وقتلا حمور وشكيم ونهبا المدينة وسبيا الأطفال والنساء. أما يعقوب فقد وبخهما على عملهما هذا غير أنهما احتجا بغيظهما الشديد على شكيم لما ارتكب من أذلال أختهما (تك30: 21، 34: 1-31) وقد ذكرت دينة مع بقية أسرة يعقوب الذين ذهبوا إلى مصر (تك46: 8 و15).
دِّينِيُّونَ: ورد هذا الاسم في الترجمات العربية للكتاب المقدس المتداولة بين أيدينا، لقبيلة كانت تقطن السامرة بدل الأسرائيليين الذين ذهبوا إلى السبي (عز4: 9) ولكن بعض مخطوطات الترجمة اليونانية المعروفة بالترجمة السبعينية ومعظم
الترجمات الحديثة تفسر هذه الكلمة على أنها تعني [قضاة].
دِيُوتْرِيفِسَ: اسم يوناني معناه [من يعوله زفس] وكان أحد أعضاء الكنيسة التي كان غايس الذي أرسل إليه يوحنا رسالته عضوا فيها. وقد كان يحب أن يكون بارزا ظاهرا في الكنيسة وقد رفض أن يقبل الرسول يوحنا أو الأخوة الذين ذهبوا. وقد طرد الذين قبلوهم (3 يو. 9 و10).
دِيُونِيسِيُوسُ: اسم يوناني معناه [من يخص الإله ديونيسوس] وكان هذا أحد الذين قبلوا الديانة المسيحية بناء على مناداة بولس في أثينا (أع17: 34) وقد سمي بالأريوباغي لأنه كان قاضيا في محكمة أثينا العليا التي كانت تسمى أريوس باغوس. ويقول مؤرخو الكنيسة أنه أصبح فيما بعد كارزا شهيرا بالإنجيل وأنه مات شهيدا في أثينا في سنة 95. وقد وجدت كتابات نسبت إليه ولكن يرجح أنها ترجع إلى القرن الخامس الميلادي فقط.

(ذ)

ذِئْبٍ: اسم مدياني معناه [ذئب] وقد ورد اسم أمير للمديانيين، قتل على يد جدعون ورجاله، عند معصرة تسمت باسمه فيما بعد (قض7: 25). ولعل هذا الاسم ذئب أطلق على الأمير بسبب مهارته الحربية حسب العادة المتبعة في تلك الأيام في إطلاق الأسماء والألقاب.

ذِئْبُ: اسم حيوان يتصف بشدة الافتراس والشراسة (أش11: 6 وحب1: 8 ويو10: 12)، حجمه كحجم الكلب الكبير وكثيرا ما يشبهه، وهو من ألد أعداء الغنم فأنها ترتاع منه حين تراه. واسمه في اللاتينية Canis lupus وعندما بارك يعقوب أولاده تنبأ عن مقدرة سبط بنيامين، وشبههم بالذئب الذي لا يعوزه الطعام بسبب مهارته الفائقة (تك49: 27 وقض20: 21 و25). لكن هذا التشبيه بالذئب ليس تشبيها مشرفا على الدوام، فقد شبه الكتاب رؤساء بني إسرائيل بالذئاب الخاطفة إشارة إلى ظلمهم (حز22: 27)، وكذلك شبه المعلمين الكذبة بالذئاب (مت7: 15 وأع20: 29) وكذلك أعداء شعب الله (مت10: 16).

أما هجوم ذئاب المساء في طلب الفريسة (حب1: 8) فيشار به إلى الهلاك المعد للأشرار (أر5: 6) وأما قوله في (صف3: 3) [لا يبقون شيئا إلى الصباح] فأشار به إلى شراهة الذئب التي تجعله يفترس أكثر مما يلزم لطعامه.

ذُبَابِ، أو ذُبَّانَ، جمع ذُبَابَةٍ: وهي حشرة صغيرة طائرة تعيش في بلدان الشرق وفي البلاد الحارة بكثرة، وتوجد أنواع كثيرة منها تنتسب إلى الجنس الذي يسمى باللاتينية Diptera، بعضها مزعج فقط وبعضها الآخر ضار للغاية، وقد كان الذباب الضربة الرابعة على مصر أيام موسى (خر8: 21). وفي لغة إشعياء يظهر لنا الذباب كنوع من التأديب والقضاء الإلهي (أش7: 18). والكلمة العبرانية للذباب هي [زبوب] وهذا يوضح معنى بعل زبوب، أي رب الذباب، الذي يحمي من هذا الوباء، وقد كان هذا إله العقرونيين حسب ما جاء في (2 مل 1: 2-16) واشتهر بقدرته على كشف المستقبل. (انظر [بعلزبوب]).

ذَبِيحَةُ: ترجع عادة تقديم الذبائح لله إلى فجر التاريخ البشري، فنجد في العهد القديم إشارات إلى مثل هذه الذبائح كطريقة للتقدم إلى الله (تك8: 20 وخر10: 25 ولا4: 23، 5: 7، 17: 11)، وقد وجدت طقوس متنوعة بخصوص الذبائح في بابل ومصر وغيرهما قبل أيام موسى بكثير.

أما المسيحيون الآن ففي غنى عن هذه الذبائح لأن المسيح رفع على الصليب ذبيحة طاهرة كاملة لأجلهم (عب13: 11 و12) إلا أنهم يقدمون ذبائح من صنف آخر تدل على شركتهم في المسيح، كالتسبيح وفعل الخير والتوزيع (عب13: 15 و16) (انظر [قربان]).

مَذْبَحَ: ويعني مكان مرتفع تقدم عليه الذبيحة أو التقدمة أو البخور أثناء العبادة، وقد وردت في العهد القديم أكثر من أربعمائة إشارة إلى المذابح، إلا أن أول إشارة جاءت عند خروج نوح من الفلك (تك8: 20) مع أن الذبائح كانت معروفة قبل الطوفان.

وكان القدماء يعيرون المذابح اهتماما عظيما ويعدونها من المستلزمات الضرورية للعبادة، فبنوها على أشكال تختلف باختلاف الأمم التي كانت تقيمها، فمنهم من كان يبني المذبح مستديرا وغيرهم مربعا. وعلى الغالب فإن المذابح كانت تكرس لبعض الآلهة وتسمى بأسمائها. وبعضها لم يكن له اسم إطلاقا، كما في أثينا فهناك المذبح [لإله مجهول] وكان الرومانيون كثيرا ما يزينون مذابحهم بالأكاليل والأزهار ويحفرون على جوانبها تماثيل الآلهة التي كانت الهياكل مكرسة لها.

وكان القصد من بناء المذابح الاستغاثة بالله أو تقديم الشكر له، أو طلب مراحمه. وكانوا يؤثرون لذلك الأماكن المرتفعة في أغلب الأحيان، وهكذا نفهم معنى كلام داود في (مز121: 1) [أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَى ٱلْجِبَالِ...]. وفي (مز122: 4) [حَيْثُ صَعِدَتِ ٱلأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ ٱلرَّبِّ، شَهَادَةً لإِسْرَائِيلَ، لِيَحْمَدُوا ٱسْمَ ٱلرَّبِّ] وهذا هو سر صعود صموئيل النبي إلى المرتفعة لتقديم الذبيحة. ولعل السر في تفضيل المكان المرتفع راجع إلى فكرة الاقتراب إلى الله إلى جانب لياقة المظهر وجلاله. وكانت المذابح تبنى تذكارا للحوادث العظيمة مثل انهزام عماليق (خر17: 15) وقطع العهد مع إسرائيل (خر24: 4) إلخ. وفي البداية كانت المذابح تصنع بدون شكل أو رسم معين، ولم تكن متقنة البناء إلا عند بعض الوثنيين الذين كانوا ينحتون وجوه آلهتهم في صخرة المذبح. أما سائر المذابح فقد كانت عبارة عن كومة مربعة من الحجارة أو تل من التراب، يصنعه الإنسان أمام خيمته حيثما حل، للعبادة أو تذكارا لمقابلة مع الله، وعلى هذا الأساس صنع يعقوب مذبحه في بيت إيل (تك35: 1 و7)

من الحجر الذي توسده ليلة هروبه من عيسو ومقابلته لله (تك28: 18، 35: 14)، وأمثلة هذا المذبح نجدها في (عد23: 1-30 و1 صم 14: 35) إلخ.
هذا هو المذبح الذي أطلق عليه بعض الباحثين اسم المذبح العامي أو الشعبي، الذي كان يجوز لكل واحد أن يقدم عليه ذبائحه، لهذا فليس عجيبا أن يبدأ الله معاملاته مع شعبه بهذا المذبح حالا بعد الوصايا العشر (خر20: 24). ويتدرج الله مع شعبه فيحدثهم عن المذبح الذي من حجر أو من حجارة غير منحوتة صحيحة بدون حفر أو نقش لئلا يعتبر بمنزلة الصور أو التماثيل الوثنية، فلم يسمح لهم باستعمال الحديد في بنائه لئلا يتدنس (خر20: 25 وتث27: 5 و6 ويش8: 31)، كما طلب أن يكون بدون درج لنفس السبب (خر20: 26).
ثم تدرج الله مع شعبه أيضا فأعلن لهم عن مذبح آخر يسميه بعضهم [المذبح الكهنوتي]، وقد قدمه الله على يد موسى. فكان مختلفا عن كل المذابح السابقة، إذ صنع من خشب السنط المغشى بالنحاس أو الذهب، بمقاييس دقيقة أعلنها الله لموسى وبشكل مخصوص تظهر قرونه الأربعة في أركانه الأربعة. ولا يجوز لأحد أن يقدم ذبيحة على هذا المذبح إلا للكاهن اللاوي. ويوضع هذا المذبح (مذبح المحرقة) في مدخل خيمة الاجتماع مؤكدا أنه لا يستطيع الإنسان أن يتقدم إلى الله إلا باعتباره خاطئا يقترب في دم الذبيحة.
والمذابح اليهودية المعروفة هي:
1- مذبح المحرقات أو المذبح النحاسي: ونجده وقت عبادة بني إسرائيل في البرية في صدر المدخل الرئيسي لخيمة الشهادة. وكان مصنوعا من خشب السنط طوله خمسة أذرع وعرضه خمسة أذرع، وارتفاعه ثلاثة أذرع، وهو مجوف ومغشى بصفائح من نحاس وله قرون على زواياه الأربع مصنوعة من الخشب ومغشاة بالنحاس أيضا. وكانت معلقة به شبكة من النحاس لوضع النار عليها أو لوضع موقدة من التراب كما صنعت جميع آنية الهيكل كالقدور والرفوش والمراكن والمناشل والمجامر من النحاس. وثبتت في كل زاوية من زواياه الأربع حلقة من النحاس يدخل في كل اثنتين منها عصا من خشب السنط مغشاة بنحاس تسهيلا لحمله (خر27: 1-8، 38: 1-7). أما نار هذا المذبح فقد أشعلها الله في البداية بطريقة عجيبة (لا9: 24) واستمرت مشتعلة لا تنطفئ لأن الذبائح كانت تقدم بدون انقطاع فيسكب دمها على النار دائما ويتصاعد دخانها إلى السماء بصورة متواصلة.
وعندما بنى سليمان الهيكل الأول بنى هذا المذبح على نموذجه المعروف في خيمة الشهادة سابقا، لكنه بناه متسع الحجم طوله ثلاثون قدما. وعرضه كذلك، وارتفاعه خمسة عشر قدما. وقد وضعه في المدخل الرئيسي للهيكل. ولعل مثاله كان قد أعلن من الله لداود بصورة ما، ثم سلمه لسليمان (1 أخ 28: 11 و12 و19). وكان يصعد إليه بثلاث درجات كما يزعم البعض، ويقول آخرون بل بواسطة سطح مائل ويستدل من رؤيا حزقيال أن الدرجات كانت إلى الجهة الشرقية من المذبح (حز43: 17) وأما في الهيكل الثالث المعروف باسم هيكل هيرودس والذي بني بعد هيكل زربابل في أبهة وعظمة ليكون لائقا بالعبادة، فقد جعل مذبح المحرقة في مكانه الأول لكنه كان أكبر بكثير على حد تعبير يوسيفوس وكتابات التلمود (انظر [هيكل]).
2- مذبح البخور أو المذبح الذهبي:
وكان مكانه أمام الحجاب الداخلي (خر30: 1-6) وكان هذا مصنوعا من خشب السنط كالمذبح النحاسي وطوله ذراع وعرضه ذراع وارتفاعه ذراعان، وسطحه وحيطانه حواليه وقرونه جميعها مغشاة بذهب نقي وله حواليه إكليل من ذهب وتحت الإكليل أربع حلقات من الذهب في كل زاوية من جوانبه الأربعة حلقة، والعصوان لحمله كانتا أيضا من خشب السنط وقد غشيتا بالذهب. وكانت هيئة مذبح البخور في الهيكل الأول والثاني متشابهة جدا. ولا نعلم ماذا أصاب المذبح الذي كان في الهيكل الثاني الذي رممه يهوذا المكابي فإن صورته لا تشاهد بين صور الأسلاب التي أخذت من الهيكل والمرسومة على قوس تيطس في روما. وكان البخور يوقد على هذا المذبح مساء وصباحا (انظر [بخور])، وكان بخورا دائما (خر30: 8) ولم يسمح بتقديم المحرقات والقرابين والسكائب على هذا المذبح ولا أن يلطخ بالدم إلا مرة في السنة وذلك عندما كان يكفر عنه الكاهن (لا16: 18 و19).
وكانت المذابح ملجأ للمجرمين عند اليهود كما عند باقي الأمم فإن من كان خائفا من القتل كان يسرع ويتمسك بقرون المذبح (1 مل 1: 50).
مَذْبَح لإِلَهٍ مَجْهُولٍ: أشار إليه بولس في (أع17: 23) ولعل هذا المذبح بني كأحد المذابح التي أنشئت بسبب الوباء الذي كتب عنه المؤرخ ديوجينس لارتيوس ذاكرا أن أبامنيدس الكريتي نصح الأثينيين بإطلاق عدد من

أغنامهم البيضاء المخططة بسواد لتجول في أريوس باغوس حتى تستقر، وحيثما استقرت فهناك يقدمون ذبائحهم لإله هذا المكان. ولعل الأثينيين تحيروا أكثر عندما استقرت الأغنام في أمكنة ليس لها إله معروف، فاضطروا إلى بناء مذابح كتبوا فوقها [لإِلَهٍ مَجْهُولٍ].

وبالرغم من كون هذا العنوان يحمل معنى وثنيا إلا أنه تعبير عظيم يمكن أن يحمل تفسيرا أسمى وأعظم، ولم تفت هذه الفرصة بولس الذي استخدمها أفضل استخدام لتقديم بشارة المسيح والإنجيل.

ومن المفيد أن نقارن ما جاء في تعليم المسيح عن عبادة المجهول وعبادة المعلوم (يو4: 22). [أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ – لأَنَّ ٱلْخلاَصَ هُوَ مِنَ ٱلْيَهُودِ].

وفي الحقيقة نحن نلمس في عبادة المجهول اندفاعا طبيعيا في الإنسان نحو عمل مرضي في عيني إلهه أيا كان. لكن هذه المجهودات البشرية تبقى ناقصة وبدون معنى ما لم ينرها ويتوجها الإعلان السماوي الحقيقي (رو2: 14-16).

ذِرَاعَ: (انظر [مكاييل]).

مِذْرَاةِ: وردت في (أش30: 24 ومت3: 12) وهي آلة زراعية تسميها العامة [مذراية] وهي ذات أصابع يرمى بها خليط التبن والحنطة في الهواء فيطير التبن إلى جانب وتقع الحنطة وحدها على الأرض، والرفش والمنسف آلات زراعية أخرى تستعمل في تنقية القمح (انظر [درس]).

ذِكْرِي: اسم عبري معناه [الذي يذكر] وهو لاوي من عشيرة قهات من بيت يصهار (خر6: 21) والاسم في الأصل هو نفس [زكري].

ذَهَبُ: من أثقل وأثمن المعادن، ويقبل التطريق أكثر من غيره. كان يستورد قديما من أرض الحويلة (تك2: 11 و12) ومن سبأ (1 مل 10: 2 ومز72: 15) ومن أوفير (1 مل 22: 48 و2 أخ 8: 18)، وكان استعمال الذهب شائعا بين العبرانيين. فإن عدة قطع أثاث في خيمة الاجتماع ثم في الهيكل كانت مغشاة بالذهب (خر25: 18، 36: 34-38 و1 مل 7: 48-50). وقد صنعت أصنام كثيرة من الذهب (خر20: 23، 32: 31 وأش40: 19 وأع17: 29) كما صنعت تيجان (مز21: 3) وسلاسل (تك41: 42) وخواتم (نش5: 14) وحلقان (قض8: 26) كما استعمل الذهب كعملة في وقت مبكر جدا (عز2: 69 وأع3: 6، 20: 33).

وقد سمى العبرانيون الذهب حسب أنواعه بأسماء مختلفة، كالذهب الخالص، والمطرق، والإبريز إلخ (1 مل 10: 17-22) (انظر [إبريز]).

ويرمز الذهب إلى القيم الحقيقية أو الثمينة (مرا4: 2 ورؤ3: 18).

ذُو ذَهَبٍ: اسم عبري معناه [من لديه ذهب] وهو اسم مكان على مقربة منه كلم موسى بني إسرائيل بشأن معاملة الرب لهم (تث1: 1).

مُذَهَّبَةٌ: ترجمة لكلمة عبرية وهي كلمة غامضة المعنى. وردت في عناوين ستة من مزامير داود وهي (مز16 و56-60) ولفظها [مكتام]. وقد ترجمت في السبعينية [كتابة منقوشة] وفي الترجوم [النقوش المستقيمة]، ويعتبرها جيروم وصفا لداود يقصد به المتواضع والمخلص، وأما الكلمة الأصلية فربما تشير إلى الأخفاء والتغطية، ولعلها تشير إلى تغطية الخطيئة، فتكون المذهبة عبارة عن مزمور يهدف إلى مساعدة المتعبد في تغطية خطيئته أو نتائجها بالتكفير عنها. ورأى آخرون أيضا أنها ربما تعني [مزمور للعبادة الشخصية] في مقابل مزامير العبادة الجمهورية العامة. ورأى بعضهم أيضا أنها ربما تشير إلى نوع اللحن الذي يرتل عليه المزمور.

(ر)

رَآيَا: اسم عبري معناه [يهوه رأى] أو [يهوه اعتنى].
1- ابن شوبال وأحد أحفاد يهوذا من حصرون (1 أخ 4: 2) ويدعى هرواه في (1 أخ 2: 52).
2- ابن ميخا من سبط رأوبين (1 أخ 5: 5).
3- اسم رجل رجع بنوه مع زربابل (عز2: 47 ونح7: 50).

رَابِعَ: اسم مدياني معناه [الرابع] أحد ملوك مديان الخمسة الذين قتلهم بنو أسرائيل في الحرب التي شنها موسى ضد المديانيين (عد31: 8 ويش13: 21).

رَاحَابُ: اسم عبري معناه [رحب] أو [متسع]. هي امرأة زانية من أريحا (يش2: 1) أضافت الجاسوسين اللذين أرسلهما يشوع ليتجسسا المدينة، وخبأتهما لدى البحث عنهما، وأخيرا أنزلتهما بحبل من الكوة إذ كان بيتها ملاصقا لسور المدينة. وبهذه الطريقة أنقذتهما فعادا سالمين إلى محلة العبرانيين وقبل أن أطلقتهما قطعت عليهما عهدا ليتوسطا في أنقاذ حياتها وكل بيت أبيها إذا ما دخل العبرانيون المدينة وخربوها، وأعطياها علامة أن تربط حبلا من خيوط القرمز في الكوة التي أنزلتهما منها (يش2: 1-24).

وعندما أخذ يشوع أريحا نجت راحاب مع كل بيتها فسكنوا جميعا في وسط بني إسرائيل (يش6: 17-25 وعب11: 31 ويع2: 25).

وهي التي تزوجت سلمون من سبط يهوذا فصارت ضمن سلسلة نسب الملك داود وبالتالي ضمن سلسلة نسب الرب يسوع (مت1: 5).

رَاحِيلُ: اسم عبري معناه [شاة] (تك29: 6). ابنة لابان الصغرى وكانت حسنة المنظر فأحبها يعقوب للنظرة الأولى عندما رآها عند البئر بالقرب من حاران إذ كانت تسقي غنم أبيها لابان. وقد خدمه يعقوب سبع سنين لأجل راحيل فخدعه لابان وأعطاه ليئة. ثم خدمه يعقوب لأجل راحيل سبع سنين أخرى. وراحيل هي أم يوسف وبنيامين وماتت عند ولادة بنيامين (تك29: 1-30، 30: 22-25، 35: 16-20) وهي التي أخفت أصنام أبيها عند ارتحال يعقوب إلى كنعان (تك31: 32-35) (انظر [يعقوب]).

وقد تحدث إرميا (31: 15) عن حزن راحيل جدة سبطي أفرايم ومنسى، وكيف أنها صارت [تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ]. ويظن أن هذه النبوة تمت مرتين، الأولى عندما سبي السبطان المذكوران إلى ما وراء الفرات (إر40: 1)، والثانية عندما قتل هيرودس أطفال بيت لحم مؤملا أن يقتل ضمنهم الطفل يسوع (مت2: 18).

وقد ماتت راحيل ودفنت في [طريق أفراتة] أو بيت لحم. ولا يزال ضريحها قائما على بعد ميل شمالي بيت لحم ويعرف ذلك المزار بقبة راحيل (انظر [الرامة]).

رَاخَالَ أو رَاكَالَ: اسم عبري معناه [تجارة] مدينة في يهوذا، لا يعرف موقعها الآن، أرسل إليها داود قسما من غنيمته (1 صم 30: 29).

رَأْسُ شَهْرٍ ورُؤُوسَ شُهُورٍ: (عد10: 10، 28: 11 و2 مل 4: 23 وحز46: 1 و3 و6) (انظر [قمر، مواسم، شهر، هلال]).

رَئِيسُ الرُّبْعِ: (مت4: 1) لقب كان يطلق على من يحكم ربع مملكة. وفي الكتاب المقدس يقصد به كل من كان متوليا على مقاطعة ما في الأمبراطورية الرومانية كبيرة كانت أم صغيرة. وقد ذكر العهد الجديد ثلاثة من هؤلاء الحكام وهم:
1- هيرودس رئيس ربع على الجليل.
2- فيلبس رئيس ربع على أيطورية وتراخونيتس
3- ليسانيوس رئيس ربع على الإبلية (لو3: 1).

ومن باب التعظيم كان رئيس الربع يدعى ملكا في بعض الأحيان (مت14: 1 و9 ومر6: 14).

رئيس المجوس أو راب ماج: هذا لقب أكادي [راب موجي] ومعناه [الرئيس الكبير] (إر39: 3 و13). وهي وظيفة في البلاط البابلي شغلها نرجل شراصر.

رِيَاسَةٍ: يراد بقوله [رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ] (أف1: 21 وكو1: 16، 2: 10) طغمة من ملائكة.

رَاعُوث: اسم موآبي ربما كان معناه [جميلة] وهي فتاة موآبية تزوجت أولا بمحلون بن إليمالك من سبط يهوذا. ولما مات زوجها لصقت بحماتها نعمي ورافقتها إلى بيت لحم اليهودية تاركة شعبها وبيت أبيها في موآب. فكافأها الرب على صنيعها إذ وجدت نعمة في عيني بوعز الذي تزوجها. وبهذا صارت ضمن سلسلة نسب داود والمسيح.

سِفْرُ رَاعُوث: هو ثامن سفر في العهد القديم، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى بطلة الرواية فيه. يوضع هذا السفر في العهد القديم باللغة العبرية ضمن الأسفار التي يسمونها [مجلوث] أو الأدراج وهذه تقع في القسم الثالث من الأسفار المقدسة الذي يسمى [كتوبيم] أو الكتب، ويقرأ اليهود هذا السفر في عيد الخمسين أو عيد الحصاد.

ولا يمكن الجزم بالوقت الذي دون فيه هذا السفر أو بتحديد شخصية كاتبه. لكن نظرا لأن داود ذكر في ختامه فيستنتج أنه لا يمكن أن يكون قد كتب قبل أيام داود. ولهذا نسب بعضهم كتابته إلى صموئيل، وآخرون إلى حزقيا، وآخرون إلى عزرا.

أما الوقت الذي تمت فيه هذه الرواية فلا يمكن الجزم به أيضا، وعلى أي حال فما ورد في الإصحاح الأول والآية الأولى يفهم أنها تمت [فِي أَيَّامِ حُكْمِ ٱلْقُضَاةِ] ربما قبل ولادة داود بستين عاما أو أكثر قليلا (4: 21 و22).

وتلخص الرواية في أنه عندما حدث جوع في أرض العبرانيين ذهب رجل اسمه إليمالك إلى موآب واستوطن بها مؤقتا ثم مات هناك تاركا أرملته نعمي وابنين تزوجا بفتاتين موآبيتين. وإذ مات الابنان سمعت نعمي أن المجاعة في بلادها قد انتهت عزمت على العودة إليها، وألحت على كنتيها بالعودة كل إلى بيت أبيها. فقبلت أحداهما وهي عرفة، أما الثانية وهي راعوث فأظهرت ولاء كاملا لحماتها ولم تشأ أن تفارقها. وإذ وصلت إلى بيت لحم هي وحماتها نعمي كانتا في أشد حالات الفقر فخرجت راعوث إلى الحقول لتلتقط ما يتبقى وراء الحصادين. ودبر الرب أن تلتقط في حقل بوعز وهو نسيب غني لحميها إليمالك. وأخيرا اقترن بها ورزق منها بعوبيد أبي يسى أبي داود.

ولقد كان قبول راعوث في كنيسة العهد القديم رمزا إلى قبول الأمم في ملكوت الله وخلاص الإنجيل للشعوب.

أما محتويات السفر فهي كالآتي:

1- أسرة إليمالك في بلاد موآب 1: 1-5.

2- نعمي وراعوث تذهبان إلى بيت لحم 1: 6-22.

3- راعوث تلتقط الحب في حقل بوعز ص2.

4- بوعز وراعوث في البيدر ص3.

5- بوعز يتزوج راعوث، ونسلهما ص4.

رَافَا: اسم عبري معناه [هو شفى أي الله شفى] رجل من نسل بنيامين (1 أخ 8: 2).

رَافَائِيلُ: اسم عبري معناه [الله قد شفى] وهو اسم أحد الملائكة السبعة الواقفين أمام الرب (طوبيا 12: 15) ويذكر سفر طوبيا أن هذا الملاك يلازم طوبيا في ارتحاله.

رَافَةَ: اسم عبري معناه [يهوه شفى أي الله شفى] وهو رجل من نسل شاول (1 أخ 8: 37) ويدعى رفايا في 1 أخ 9: 43.

رَافُو: اسم عبري معناه [شفي] وهو أبو فلطي الجاسوس المنتخب من سبط بنيامين (عد13: 12-19).

رَاقَمَ: اسم عبري معناه [رقش، تشكيل، تلوين].

1- مدينة لسبط بنيامين وربما كان موقعها الآن قلندية شمالي القدس وغربي الرام (يش18: 27).

2- رجل من نسل منسى (1 أخ 7: 16).

3- أحد ملوك مديان الذين قتلهم بنو إسرائيل (عد31: 8 ويش13: 21).

4- رجل من نسل يهوذا من بني حبرون (1 أخ 2: 43).

رِئْم: (عد23: 22، 24: 8 وتث14: 5، 33: 17) حيوان يرجح بأنه هو [الأوروخس] وهو نوع من الثور وجد قديماً غير أنه انقرض من العالم وله قوة هائلة (عد23: 22، 24: 8) ولا يمكن أحناء عنقه للنير أو تسخيره لخدمة الأنسان في الأعمال الزراعية (أي39: 9-12).

والكلمة العبرانية المترجمة هنا بالرئم ترجمت في (أي39: 9 و10) بالثور الوحشي، وفي مز22: 21، 29: 6 وأش34: 7 بالبقر الوحشي.

رَامُ: اسم عبري معناه [مرتفع، سام].

1- رجل من نسل يهوذا ومن أولاد حصرون (1 أخ 2: 9 و10) ويدعى أرام (مت1: 3 و4 ولو3: 33).

2- رجل من نسل يهوذا ومن أولاد يرحمئيل (1 أخ 2: 25 و27).

3- أحد أحفاد بوز، وجد أليهو (أي32: 2) ويزعم البعض بأنه هو أرام الوارد ذكره في (تك22: 21) لكن لا أساس لهذا الزعم لأن أرام ليس من نسل بوز، ثم أن كلمتي رام وأرام تختلفان في الأصل العبري.

ٱلرَّامَةَ: اسم عبري معناه [مرتفعة].

1- كانت قرية صغيرة مبنية على هضبة عالية في نصيب سبط بنيامين (يش18: 25 و1 صم 1: 19 ومت2: 18) على بعد خمسة أميال شمال أورشليم على طريق بيت إيل. وقد بناها بعشا ملك إسرائيل وحصنها لكي لا يدع أحدا من شعبه يخرج أو يدخل إلى ملك يهوذا، غير أن ملك يهوذا دبر له مكيدة وانتزعها من يده (1 مل 15: 17-22). وبعد ما خرب نبوزردان أورشليم اجتمع اليهود في الرامة (أر40: 1) ومنها رحلوا إلى السبي البابلي. وإليها عادوا بعد رجوعهم من السبي (عز2: 26 ونح11: 33).

ويتحدث أرميا النبي عن [صَوْتٌ سُمِعَ فِي ٱلرَّامَةِ، نَوْحٌ بُكَاءٌ مُرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلاَدِهَا لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ] (أر31: 15) ومكانها اليوم [الرام].

2- مدينة عاش فيها والدا صموئيل (1 صم 1: 19، 2: 11) وولد فيها وأقام بها (1 صم 7: 17، 8: 4، 15: 34 إلخ) ومات بها (1 صم 25: 1). ولتمييزها عن المدن الأخرى التي سميت بنفس الاسم سميت رامتايم صوفيم (1 صم 1: 1 قارنه مع عدد 19 إلخ). وفيها مسح شاول ملكا (1 صم 8: 4). ويظن بأنها هي الرامة المذكورة في العهد الجديد التي منها يوسف الذي أخذ جسد المسيح ودفنه في قبره (يو19: 38). وربما كانت هي رام الله الحالية.

3- مدينة على حدود سبط أشير (يش19: 29). ويظن أن مكانها الآن الرامة على مسافة ثلاثة عشر ميلا جنوب صور.

4- مدينة مسورة في سبط نفتالي (يش19: 36). ويعتقد أن مكانها الآن الرامة على مسافة خمسة أميال جنوبي غربي صفد.
5- اسم آخر لراموت جلعاد (2 مل 8: 28 و29 قارنه مع 2 أخ 22: 5 و6).
6- قرية في سبط شمعون (يش19: 8). ولا شك في أنها هي راموت الجنوب (1 صم 30: 27) وتدعى أيضا بعلة بئر (يش19: 8).
رَامَتَايِم صُوفِيمَ: اسم عبري معناه [مرتفعتا الصوفيين] (1 صم 1: 1) انظر [الرامة] 2.
رَامَةِ ٱلْجَنُوبِ: مدينة في التخم الجنوبي لسبط شمعون (يش19: 8) وتسمى أيضا [راموت الجنوب] (1 صم 30: 27) انظر [الرامة] 6.
رَامَةِ ٱلْمِصْفَاةِ: اسم عبري معناه [مرتفعة برج المراقبة] قرية على تخم سبط جاد (يش13: 26) وربما كانت هي نفس راموت جلعاد.
رَامُوتَ: (1 صم 30: 27) انظر [الرامة] [وراموث الجنوب] و[رَمة].
رَامُوتَ جِلْعَادَ: اسم عبري معناه [مرتفعات جلعاد] هذه كانت مدينة للأموريين ثم صارت للجاديين. وهي من أشهر مدنهم وموقعها شرقي الأردن. وقد أعطيت للاويين وعينت مدينة للملجأ (تث4: 43 ويش20: 8). وتدعى أيضا الرامة (2 أخ 22: 6). وكانت مركز أحد الوكلاء الذين أقامهم سليمان على شؤون التموين (1 مل 4: 13). وبعد ذلك استولى عليها الأراميون فتحالف آخاب ويهوشافاط لإرجاعها، غير أن آخاب جرح جرحا بليغا ومات في الموقعة (1 مل 22: 2-36 و2 أخ 18).
ومما يذكر عنها أيضا أن يورام (يهورام) جرح فيها بعد استرجاعها من الأراميين. ومسح فيها أيضا ياهو القائد ملكا على أسرائيل بأمر إليشع (2 مل 8: 28 و2 أخ 22: 5 و6). ويرجح أنها تل راميث الحالية.
رَامُوتَ ٱلْجَنُوبِ: انظر [رامة الجنوب].
رَامُوثُ: اسم عبري معناه [مرتفعات] وهو أحد الذين اتخذوا نساء غريبة وألزمهم عزرا بترك نسائهم (عز10: 29).
ٱلرَّامِيُّ: رجل ينسب إلى الرامة (1 أخ 27: 27).
رَأُوبَيْنَ: اسم عبري معناه [هوذا ابن] (تك29: 32). هو بكر يعقوب ولدته له ليئة، وكان نسله قليلا وضعيفا، عندما تآمر أخوته لقتل يوسف تقدم هو باقتراح أن يلقى أخوه في البئر آملا أن يرده إلى أبيه حيا. ولم يكن معهم عندما باعوا يوسف إلى الإسماعيليين فاغتاظ جدا عندما رجع إلى البئر وإذا بيوسف ليس فيه (تك37: 21-29). وعندما وجد رأوبين أخوته أنفسهم في ضيقة شديدة في مصر بعد عشرين عاما أسرع فذكرهم بأنه لم يشترك معهم في المؤامرة التي قصدوا بها قتل يوسف (تك42: 22-24).
وعندما تلكأ يعقوب في إرسال بنيامين إلى مصر عرض رأوبين على أبيه اثنين من أولاده كرهينة أن لم يرد بنيامين إليه (تك42: 37).
وقد كان لرأوبين أربعة أولاد هم: حنوك وفلو وحصرون وكرمي (تك46: 8). وعندما كان يعقوب على فراش الموت أعلن بأن رأوبين سوف يكون فائرا (غير ثابت) كالماء، وأنه لا يتفضل أي (لا تكون له الرئاسة). وبسبب خطيئته الشنيعة التي بها دنس فراش أبيه، خسر امتياز البكورية (تك35: 22، 49: 3 و4).
سبط رأوبين: أحد أسباط إسرائيل الاثني عشر، وكان مكونا من نسل رأوبين. وكان ينقسم إلى أربع عشائر كبرى تنتسب إلى أولاد رأوبين الأربعة (عد26: 5-11). كان عدد رجال الحرب (من ابن عشرين سنة فصاعدا) من السبط في الأحصاء الأول 46500 (عد1: 20 و21)، وفي الإحصاء الثاني (بعد 38 سنة) 43730.
وقد كان داثان وأبيرام وأون الذين اشتركوا في فتنة قورح رأوبينيين (عد16: 1-50). وبعد انتهاء الحرب مع سيحون وعوج طلب سبط جاد وسبط رأوبين ونصف سبط منسى أن يكون نصيبهم في امتلاك الأرض في شرق الأردن لأن مواشيهم كانت كثيرة وكانت الأرض صالحة لرعاية المواشي. فأجابهم موسى إلى طلبهم على شرط أن يساعدوا أخوتهم باقي الأسباط في افتتاح أرض كنعان (عد32). وبعد أن عادوا إلى نصيبهم في شرق الأردن أقاموا مذبحا للدلالة على العهد الذي قطع بينهم وبين بقية أسباط أسرائيل (يش22: 1-34) وفي أيام شاول حارب الرأوبينيون الهاجريين وغلبوهم وسكنوا مكانهم (1 أخ 5: 10 و18 و22). وبما أن نصيب رأوبين كان شرقي الأردن فقد صاروا هم والجاديون أول المسبيين إلى بابل (1 أخ 5: 26).
نصيب رأوبين: كان نصيب رأوبين يقع شرقي الأردن والبحر الميت. وكان حده الجنوبي وادي أرنون (وهو وادي موجب الآن) أما الحد الشمالي فكان إلى الشمال من وادي حسبان ويصل إلى حدود جاد وكان حده الغربي الأردن. أما إلى الشرق فلم تكن هناك حدود معينة بل كان يمتد إلى البرية (يش13: 15-21 قابله مع عد32: 37 و38). وكانت هذه الأرض قبلا للموآبيين الذين طردهم العبرانيون (عد21: 24 وتث3: 16 و17 ويش13: 15-23). وكان هذا النصيب ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
1- الغور.
2- جبال موآب وجلعاد.

3- سهل البلقاء. وكان فيه أربع عشرة مدينة مهمة ما عدا مدن العربة. وكانت الأرض الواقعة في نصيب رأوبين صالحة كمراع للمواشي. وكان من ضمن المدن المهمة هناك ميدبا وحشبون وديبون وباموت بعل وبيت بعل معون وبيت فغور وباصر ويهصة وقديموت وميفعة.

وقد أخذ الموآبيون الكثير من مدن الرأوبينيين ويظهر هذا من أسماء المدن الموآبية المذكورة في إشعياء في أصحاحي 15 و16 وفي إرميا 48 وفي [الحجر الموآبي].

رَّأُوبَيْنِيِّونَ: ذرية رأوبين (عد26: 7 ويش1: 12).

رؤومة: اسم عبري معناه [مرتفع] وهي سرية ناحور أخي إبراهيم (تك22: 24).

رَاءٍ: (1 صم 9: 9) انظر [نبي].

رُؤْيَا: (وجمعها رؤى) تستعمل لفظة [رؤيا] في الكتاب المقدس لمعنيين:

1- الحلم في المنام (أي33: 15 وإش21: 7).

2- الإعلان (مز89: 19 وأم29: 18 وإش1: 1).

والواقع أنهما معنى واحد لأن الله يستخدم كليهما لإعلان أرادته وحكمه وذلك عن طريق أشخاص أتقياء تقدست حياتهم وصفت من أدناس العالم.

وقد حذر الكتاب المقدس من الرؤى المزيفة التي يدعيها الأشرار (إر23: 16 و21 و22 و27).

رُؤْيَا يُوحَنَّا: (وتسمى إعلانا رؤ1: 1) هي السفر الأخير من العهد الجديد. ويتضمن هذا السفر، حسب تعبير كاتبه، [إِعْلاَنُ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ٱللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ]. وقد أرسل المسيح هذا الإعلان لعبده يوحنا بيد ملاكه لينقله هو بدوره إلى الكنيسة ويشهد بكل ما رآه (رؤ1: 1 و2).

وقد وجه الحديث إلى سبع كنائس في آسيا (رؤ1: 4 و11). وإذ يشير العدد 7 في الكتاب المقدس إلى الكمال، فلعل القصد من ذلك أن السفر يوجه إلى كل الكنيسة. أما الغاية الرئيسية من السفر فهي تعزية الكنيسة وتحذيرها وسط صراع العالم وأعدادها لمجيء الرب الثاني (1: 7 و8، 22: 7 و10 و17 و20).

ولدى التأمل في السفر يتضح أنه بعد المقدمة (ص1: 1-3) والتحية (ص1: 4-8) ينقسم إلى سبعة أقسام رئيسية تنتهي في ص22: 7 يعقبها الخاتمة (ص22: 8-21). وكل من هذه الأقسام يشمل رؤيا مستقلة أو سلسلة رؤى، وينقسم إلى سبعة أقسام فرعية.

أما السبعة الأقسام فهي كما يلي:

1- رؤيا المسيح الممجد وسط كنيسته، ويتبعها سبع رسائل إلى السبع الكنائس التي في آسيا (رؤ1: 9-3: 22). والغاية هنا هي لتعليم الكنيسة في حالتها الحاضرة وتحذيرها وتشجيعها.

2- رؤيا الله يسيطر على مصير المسكونة مسبحا من كل الخليقة، ورؤيا حمل الله بيده السفر المختوم بسبعة ختوم والمتضمن الأوامر الإلهية (ص4 و5)، وتبع ذلك فتح الختوم في سبع رؤى تعلن قصد الله من خروج المسيح ليغلب إلى يوم الدينونة العظيمة (ص6-8: 1). وبين الختم السادس والختم السابع نجد رؤيا تبين سلامة شعب الله وسط الضيقة العظيمة التي تحل بالعالم (ص7).

3- رؤيا السبعة الملائكة الذين أعطوا سبعة أبواق (ص8: 2-11: 19) وتبدأ برؤيا ملاك يقدم لله صلوات القديسين (ص8: 2-6) ويتبع كل بوق رؤيا خراب يحل بالعالم الشرير، وينتهي الكل بالدينونة الأخيرة. وبين البوق السادس والبوق السابع تتوسط رؤيا أخرى تعلن حفظ الكنيسة الشاهدة (ص10: 1-11: 14).

4- رؤيا الكنيسة ترمز إليها بامرأة تلد المسيح ويشهر عليها التنين (أي الشيطان) حربا (ص12) ويتبع ذلك رؤى الوحشين اللذين سيستخدمهما الشيطان لمعاونته (ص13)، ورؤيا الكنيسة المجاهدة (ص14: 1-5) ورؤيا الخطوات المضطردة لنصرة المسيح الأعداد 6-20.

5- رؤيا الجامات المحتوية الضربات الأخيرة (ص15 و16). وتمثل الرؤيا الأولى نصرة القديسين، أما السبعة الجامات فتمثل ضربات الله السبع على العالم الشرير (ص16).

6- رؤيا المدينة الزانية، أي بابل (ص17) ويتبعها نصرة المسيح عليها وعلى أعدائه المتحالفين معها، وتختم أيضا بالدينونة الأخيرة (ص18 و19 و20).

7- رؤيا الكنيسة المثالية عروس المسيح، أو أورشليم الجديدة (21: 1-8) ويتبعها وصف لأمجادها (21: 9-22: 7).

والواضح من السفر أن كاتبه اسمه يوحنا (1: 1 و4 و9، 22: 8). وبالرغم مما زعمه بعض الكتاب الأوائل أنه ليس هو يوحنا الإنجيلي إلا أن الكنيسة تكاد تجمع بأنه هو، مستندة في هذا إلى أدلة خارجية وداخلية سيما إلى شهادات يوستينوس الشهيد وبابياس اللذين عاشا في بداية القرن الثاني وإيرينيوس وترتوليانس وأكليمندس الأسكندري وأوريجانوس.

وقد كتب السفر في جزيرة بطمس إحدى جزر بحر اليونان، وهي تبعد نحو 24 ميلا عن شاطئ آسيا الصغرى، وكان ذلك نحو سنة 95 م. قرب نهاية حكم دومتيانس الذي نفى عددا من المسيحيين إلى أقاليم بعيدة.

مِرْآةٍ: (أي37: 18 و1 كو 13: 12 و2 كو 3: 18 ويع1: 23) يراد بها صفيحة من المعدن كانت تصقل جيدا حتى تصير صالحة لانعكاس النور عليها. وكان المصريون قديما والفينيقيون وسائر الأمم القديمة يصنعون المرايا من النحاس أو من مزيج من المعادن. وكانت تصنع أما مستديرة أو بيضاوية أو مربعة. وكثيرا ما كانوا يثبتون فيها يدا ليسهل حملها واستعمالها.

مَرَائِي: جمع مرآة (خر38: 8). انظر [مرآة].
رَّبٌّ: يقصد بهذا اللفظ:
1- اسم الجلالة، وفي هذه الحالة تطلق على الآب والابن بدون تمييز بينهما (أع10: 36 ورؤ19: 16) سيما في رسائل بولس الرسول.
2- وقد تستعمل بمعنى سيد أو مولى دلالة على الاعتبار والأكرام.
يَوْم الرَّبِّ: ورد هذا التعبير مرة واحدة في العهد الجديد ويقصد به اليوم الذي تقام فيه العبادة (رؤ1: 10)، وورد أيضاً في 2 بط 3: 10 لكن بمعنى آخر يقصد به [يَوْمِ مَجِيءِ ٱلرَّبِّ].
كان يوم الراحة والعبادة في العهد القديم هو يوم السبت، لكنه استبدل بيوم الأحد في العهد الجديد منذ العصر الرسولي نظرا لأن المسيح قام فيه من بين الأموات. وزاده الرب أكراما إذ ظهر فيه مرة أخرى لجميع تلاميذه لما كانوا مجتمعين معا (يو20: 26). يضاف إلى هذا أن الروح القدس حل على التلاميذ يوم الأحد.
وقد حرص التلاميذ على الاجتماع معا للعبادة في يوم الأحد (اليوم الأول من الأسبوع)، ففي أع20: 7 نرى مسيحيي ترواس يجتمعون معا في أول الأسبوع ليكسروا خبزا في عصر الرسول بولس. وفي 1 كو 16: 2 نرى مسيحيي كورنثوس يضع كل واحد منهم عنده في كل أول أسبوع ما تيسر، أي ما قصد أن يقدمه لفقراء أورشليم حتى إذا وصلهم بولس لا يكون حينئذ جمع.
ويبدو أن المتنصرين من اليهود كانوا في البداية يحفظون السبت والأحد على أساس أنهم كانوا لا يزالون متمسكين ببعض وصايا الناموس وطقوسه، بينما كان المتنصرون من الأمم لا يحفظون إلا الأحد. ومع توالي الأيام صار الجميع يحفظون يوم الأحد فقط.
عَشَاءِ ٱلرَّبِّ: ورد هذا التعبير مرة واحدة في 1 كو 11: 20 ويقصد به الفريضة التي أسسها الرب يسوع ليلة آلامه قبيل ذهابه إلى بستان جثسيماني حيث أسلم ليصلب. وتسمى هذه الفريضة بالأفخارستيا وهي كلمة يونانية، معناها [شكر] أو الشكر أو الشركة، أو شركة جسد الرب ودمه، أو العشاء الرباني، أو مائدة الرب، أو وليمة.
ويعتقد البعض أن المخلص أراد أن يهيئ العقول لقبول هذه الفريضة قبل تأسيسها بوقت طويل. وذلك في حديثه الوارد في الأصحاح السادس من إنجيل يوحنا عن خبز الحياة. ولما حان الوقت أسسها كما يحدثنا الإنجيليون الثلاثة الأولون والقديس بولس الرسول.
وقد رسم الرب يسوع المسيح نظام هذه الفريضة قبل الصلب فإنه بعد أن تناول عشاء الفصح أخذ الخبز وباركه وقدم الشكر لأجله وأعطاه للتلاميذ قائلا: [هَذَا هُوَ جَسَدِي ٱلَّذِي يُبْذَلُ عَنْكُمْ. ٱصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». وَكَذَلِكَ ٱلْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ ٱلْعَشَاءِ قَائِلاً: «هَذِهِ ٱلْكَأْسُ هِيَ ٱلْعَهْدُ ٱلْجَدِيدُ بِدَمِي ٱلَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ] (لو22: 19 و20) [ٱلَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ ٱلْخَطَايَا] (مت26: 28) أما الغرض الذي لأجله رسمت هذه الفريضة فهو لتذكر الرب يسوع (لو22: 19) ولنخبر بموته مظهرين إياه إلى أن يجيء (1 كو 11: 25 و26). ولم يكن العشاء مقصورا على الرسل أو على اليهود من المسيحيين ولكنه كان يمارس في كنائس المسيحيين من الأمم أيضا ككورنثوس مثلا (1 كو 10: 15-21). وقد أدركت الكنيسة أن سيكون هذا العشاء امتيازا لها تحظى بممارسته في كل العصور والأزمان. وقد دعيت المائدة التي يوضع عليها الخبز [مَائِدَةِ ٱلرَّبِّ] (1 كو 10: 21). والكأس التي تقدم احتفظت بالاسم القديم الذي كانت تسمى به في الفصح اليهودي [كَأْسُ ٱلْبَرَكَةِ] (1 كو 10: 16). وقد دعيت أيضا [كَأْسَ ٱلرَّبِّ] (1 كو 10: 21، 11: 27).
رَبُّ ٱلْجُنُودِ: هذه العبارة ترجمة للعبارة العبرية [يهوه صباؤوت]. ويعني هذا التعبير أن الرب هو رئيس قوات العبرانيين (1 صم 17: 45 وإش31: 4) أما إذا نظرنا إلى التعبير في معناه الأوسع مدى من هذا، نجده يعني أن الله يضبط جيوش الأمم، والمجاعات والأوبئة (إر29: 17) والشمس والقمر والنجوم (إش40: 26، 45: 12 وإر31: 35)، وكل قوات الطبيعة (نح9: 6) والملائكة (مز89: 6-8). وقد وردت ترجمة هذه العبارة في العهد القديم باللغة اليونانية بلفظ [بنتكراتور] أي [الحاكم على الجميع].
رَبَابَةٍ، رَبَابَ: وردت هذه الكلمة في بعض الترجمات العربية ترجمة للفظ العبري [نبل]. أما بعض الترجمات العربية الأخرى فقد ترجمت اللفظ العبري [نبل] بكلمة [عود] وكان يصنع جسم هذه الآلة الموسيقية من الخشب (2 صم 6: 5). وقد ارتأى بعضهم بأن جسم الآلة الخشبي الذي يردد النغم كان مصنوعا على شكل زق من الجلد. وهذه الآلة من الآلات المعروفة بالوترية. وكان لأحد أنواع هذه الآلة عشرة أوتار (مز33: 2). وكان نغم هذه الآلة مرتفعا وهو ما يسمونه [السبرانو] (1 أخ 15: 20). ويقول يوسيفوس أنه كان لهذه الآلة الموسيقية عادة اثنا عشر وترا وكان النغم يوقع عليها بالأصابع. ويقول أوغسطينوس أن الأوتار كانت مشدودة بين جسم الآلة الذي يردد النغم والذراع المنحني المتصل بجسم الآلة. ومن الواضح أن هذا النوع من الآلات الموسيقية كان من بعض أنواع القيثار. وقد كان الأنبياء الذين التقى بهم شاول يوقعون على الرباب (1 صم 10: 5). وقد استخدم الرباب ضمن الآلات الموسيقية التي وقع عليها احتفاء بنقل تابوت العهد إلى أورشليم في زمن داود (2 صم 6: 5). وقد شمل داود الموقعين على الرباب ضمن الفرقة الموسيقية التي كانت توقع على الآلات الموسيقية في القدس في أورشليم (1 أخ 15: 16 و20 و28). وقد ورد ذكرها كثيرا في المزامير كإحدى الآلات التي يوقع عليها التسبيح للرب والحمد له (فمثلا مز57: 8، 150: 3).
رَبَّةَ: كلمة عبرية وعمونية معناها [كبيرة] وهي:
1- مدينة في جبال يهوذا (يش15: 60) والأرجح أنها كانت قريبة من أورشليم، ولعلها هي ربوتي الوارد ذكرها في ألواح تل العمارنة.

2- [رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ] أو [رَبَّةِ عَمُّونَ] (تث3: 11 و2 صم 12: 26 وإر49: 2 وحز21: 20). وهي مدينة تقع عند منبع يبوق وتبعد عن الأردن بنحو 23 ميلا شرقا. وكانت عاصمة أرض بني عمون وفيها مات أوريا عند محاصرة يوآب للمدينة (2 صم 11: 17). وبعد ذلك جمع داود جيوشه وذهب إلى المدينة وحاربها وأخذها (2 صم 12: 29) وقد أنذر إرميا (ص49: 2-6 وحز21: 20) بأن القضاء سيقع على ربة. وقد جملها بطليموس فلادلفيوس (سنة 285-249 ق.م) فسميت فيلادلفيا تكريما له.

وكانت تقع في الحد الشرقي لأقليم بيرية وفي أقصى جنوب العشر المدن. وكان الطريق التجاري بين دمشق والجزيرة العربية يمر بها. واسمها الحديث عمان وهي عاصمة شرق الأردن (انظر [عمون]).

رَبَّةَ مُوآبَ: انظر [عار موآب].

رَبُّونِي: كلمة أرامية معناها [ربي] أو [سيدي]. وكان هذا اللقب يحمل أسمى عبارات التقدير والاحترام بين اليهود في مخاطبتهم معلما دينيا. ويوحنا يترجمها بكلمة [مُعَلِّم] (يو20: 16). وقد وردت نفس الكلمة في الأصل اليوناني في مر10: 51 وقد ترجمت [يا سيدي].

رَبِّيتَ: كلمة عبرية معناها [جمهور] وهي مدينة لبني يساكر على الحدود الجنوبية (يش19: 20) ومكانها اليوم قرية ربا الحالية التي تبعد عن جنين بنحو سبعة أميال في اتجاه الجنوب الشرقي.

رَبْسَارِيسَ: من اللقب الأكادي [رب شاريشو] ومعناه [الرئيس هو الرأس].

وهو لقب من ألقاب الدولة الأشورية. وقد انتدب سنحاريب ملك أشور رجلا يحمل هذا اللقب لمرافقة جيشه الذي أرسله للهجوم على أورشليم (2 مل 18: 17).

ولعل رئيس خصيان الملك نبوخذنصر (دا1: 3) كان يحمل نفس هذا اللقب.

رَبْشَاقَى: من اللقب الأكادي [رب شاقو] ومعناه [رئيس السقاة] أو [لواء] وقد انتدب سنحاريب ملك أشور رجلا يحمل هذا اللقب مع ربساريس وترتان لمرافقة جيشه الذي أوفده للهجوم على أورشليم (2 مل 18: 17) وهو الذي تولى مناقشة رجال حزقيا (الأعداد 19 و26 و27 و37) ولعله كان هو رئيس الحملة (ص19: 8).

أَرَابِعَ: يراد بالقول أن بطرس كان مسلما إلى أربعة أرابع من العسكر - أنه كان مسلما إلى أربع جماعات، كل جماعة مكونة من أربعة عساكر فتكون الجملة ستة عشر جنديا. وكانت الجماعة تتناوب الحراسة كل ثلاث ساعات. وفي أثناء حراسة الليل كان جنديان ينامان مع بطرس في سجنه والاثنان الآخران يلبثان قدام الباب (أع12: 4 و6).

رِبْلَةَ: اسم سامي ربما كان معناه [جمهور] أو [كثرة] وهي مدينة في أرض حماة (2 مل 23: 33، 25: 21) كان المصريون مرابطين فيها عندما أتي بيهوآحاز أسيرا (2 مل 23: 33). وعندما ألقي القبض على صدقيا بعد هربه من أورشليم أتي به إلى نبوخذنصر الذي كان في ربلة، وهذا قلع عينيه وقيده في سلاسل ليرسله إلى بابل. وفي ربلة أيضا قتل بنوه ورؤساء يهوذا (2 مل 25: 6 و7 و21 وإر39: 5-7، 52: 9-11 و27).

ولا يعرف على وجه التحقيق أن كانت هي ذات [رَبْلَةَ] التي ذكر عنها في عد34: 11 أنها شرقي عين - أي العين الكبيرة التي يخرج منها نهر العاصي واسم البلد الحديث هرمل.

رِباً: (مت25: 27) الفائدة التي تدفع عن المال المقترض. كانت الشريعة الموسوية تنهى اليهود عن أخذ الربا من أخوتهم (خر22: 25 ولا25: 35-37) وتسمح لهم بأخذه من الغرباء (تث23: 20).

وكان الصيارفة يقترضون الأموال بربا زهيد ويقرضونها بربا فاحش فيربحون الفرق (حز22: 12).

طالما ندد الكتاب المقدس بالمرابين (مز15: 5 وأم28: 8 وحز18: 8). وقد تراخى اليهود في حفظ الناموس بعد السبي ومن ضمنها الوصايا الخاصة بالربا فانتهرهم نحميا بشدة (نح5: 1-13).

رَتَمٍ - رَتَمَةٍ: نوع من الشيح اسمه اللاتيني Retama raetam وينمو في الصحاري وذكر في 1 مل 19: 5 أن إيليا نام تحت الرتمة. وقد يؤكل جذر الرتم وقت الجماعات (أي30: 4). وقد يصنع فحم من جذوع الرتم وجذوره (مز120: 4).

رَثْمَةٍ: اسم عبري معناه [رتمة] وهي محلة حط بنو إسرائيل فيها رحالهم في البرية (عد33: 18 و19). ومن الرتم الذي ينمو في البرية. وربما كانت شمالي عين خضراء في شبه جزيرة سيناء.

رِجْسٌ، رْجَاسِةٍ: 1- (تك46: 34) يقال عن الشيء أنه رجس أي مكروه كحرفة الرعاة مثلا فإنها كانت رجسا عند المصريين. ولم يكن بغض المصريين للرعاة يعزى لبغض الحرفة ذاتها بل لشدة بغضهم للاسم وذلك أن جماعة من الرعاة البدو المعروفين بالهكسوس غزوا مصر وأذاقوا المصريين مر العذاب أثناء حكمهم لها. وهذا ما جعل اسم الرعاة مكروها جدا عندهم.

2- (تث23: 18) كانت بعض الحيوانات والأعمال المنهي عنها تعد رجسا حسب الناموس.

3- (إر44: 4 و2 مل 23: 13) كانت عبادة الأصنام على أشكالها وتنوعها تعد رجسا.

رِجْسَةُ ٱلْخَرَابِ، رِّجْسَ ٱلْمُخَرِّبَ، جَنَاحِ ٱلأَرْجَاسِ: يراد بهذه العبارات في نبوات دانيال (9: 27، 11: 31، 12: 11) الأنذار بأن الأصنام ستقام في الهيكل في أورشليم. وقد رأى اليهود تحقيق النبوة الواردة في دا11: 31 عندما أقيم مذبح للأوثان في الهيكل في أورشليم، وقد أقامه أنتيخوس أبيفانيس في سنة 178 ق.م. وأمر بتقديم ذبيحة خنزير للإله زفس أولمبيوس فيه (1 مكابيين 1: 54، 6: 7 و2 مكابيين 6: 2) وقد أنذر السيد المسيح بأنه متى رأى المؤمنون في اليهودية رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال قائمة في المكان المقدس أن يهربوا إلى الجبال. وعندما اقتربت الجيوش الرومانية بشاراتها ورموزها الوثنية في سنة 70 م. رأى المؤمنون المسيحيون في هذا تحذيرا لهم فهربوا إلى فحل في شرق الأردن قبل خراب أورشليم. وفي هذه النبوات أنذارا ضد العبادة الوثنية والخراب الذي يحدث نتيجة لممارستها.

رَجُل: يقصد به زوج. وكانت الكلمة تطلق أيضا على من كان خاطبا ولم يتزوج بعد لأن عهد الخطبة كان مقدسا لا يسوغ نقضه (مت1: 16). ولما كان [ٱلرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ ٱلْمَرْأَةِ] (أف5: 23) ورب البيت فله الأكرام والاعتبار.

رِجْل، أَرْجُلُ: كانت الأحذية تخلع من الأرجل قبل أن يطأ المرء مكانا مقدسا (خر3: 5 ويش5: 15). وكانت تخلع أيضا كعلامة للحزن (2 صم 15: 30 وحز24: 17).

وكان الكهنة يخدمون في الهيكل وهم حفاة ولا تزال هذه العادة مرعية في بعض الكنائس المسيحية الشرقية.

وكانت العادة أنه إذا ما دخل الضيف بيت أحد الموسرين تقدم الخادم وخلع حذاءه وغسل قدميه (1 صم 25: 41 ومر1: 7).

واقتداء بما صنع المسيح مع تلاميذه إذ غسل إقدامهم (يو13: 5 و6) لا تزال الكنائس التقليدية وبعض الكنائس المصلحة تمارس طقس غسل الأرجل إذ يتقدم المطران أو كبير الكهنة أو القسيس فيغسل أرجل المؤمنين في الكنيسة (انظر [ثياب، غبار]).

رَجَم: اسم عبري معناه [صديق] ابن يهداي من نسل يهوذا (1 أخ 2: 47).

رَجْم: نوع من أنواع العقاب الشديد التي فرضها الناموس (لا20: 2) وكان الرجم عادة قديمة لم تقتصر على اليهود بل استخدمها أيضا المقدونيون والفرس. وكان الرجم يتم خارج المدينة (لا24: 14 و1 مل 21: 10 و13 وأع7: 58). كان الشهود يضعون أيديهم على رأس المجرم أشارة إلى أن الجريمة استقرت عليه. وكانوا يخلعون من ثيابهم ما يعطلهم عن عملية الرجم. وفي حالات الزنى وحالات أخرى كان الشهود يلقون الحجارة الأولى (تث13: 99، 17: 7 انظر يو8: 7).

ويقول التقليد اليهودي أن المجرم كان يجرد من كل ملابسه إلا ما يستر عورته ثم يطرحه أول شاهد إلى الأرض من سقالة ترتفع عن الأرض عشرة أقدام. أما الشاهد الثاني فكان يرجمه بالحجر الأول على صدره فوق القلب، فإذا لم يمت أكمل الواقفون عملية الرجم.

والذين كان يحكم عليهم بالرجم هم المجرمون وعبدة الأصنام ومدنسو السبت ومرتكبو الفحشاء والمتمردون من البنين (لا20).

وفي العهد الجديد رجم أستفانوس (أع7: 58 و59) وبولس (أع14: 19). كذلك حاول اليهود أن يرجموا المسيح (يو8: 59، 10: 31، 11: 8).

رَجَمَ مَلِكَ: اسم عبري معناه [صديق الملك] وهو رجل أرسله أهل بيت إيل مع غيره ليسأل الكهنة سؤالا عن الصوم (زك7: 2).

رُحَامَةَ: اسم عبري معناه [رحمت] اسم مجازي أطلق على بني إسرائيل (هو2: 1) ثم أصبحوا فيما بعد يحيون به بعضهم بعضا.

رَحُبْعَامُ: اسم عبري معناه [اتسع الشعب] ابن سليمان من نعمة العمونية (1 مل 14: 31) ومع أنه كان ابن رجل حكيم إلا أنه كان ضيق التفكير، فحالما مات سليمان حوالي سنة 931 ق.م. اجتمع في شكيم ممثلون للاثني عشر سبطا ليجعلوه ملكا إذ كان هو الوارث الشرعي. فطلبوا منه أن يخفف من النير الذي حملهم أياه أبوه. أما هو فقد أمهلهم ثلاثة أيام. وفي أثنائها طلب مشورة الشيوخ الذين كانوا بمثابة مستشارين لأبيه، وهؤلاء أشاروا عليه بأن يجيب طلبة الشعب ويكلمهم كلاما حسنا. وبعد ذلك طلب مشورة الشبان الذين نشأوا معه. وهؤلاء أشاروا عليه بأن يكون أكثر قسوة عليهم من أبيه. ففضل مشورة الشبان المتهورين - الأمر الذي أثار في الشعب روح الغضب والثورة وأدى إلى انقسام المملكة. وخرج عليه عشرة أسباط سميت باسم مملكة إسرائيل ولم يبق معه سوى سبطي يهوذا وبنيامين وقد سميا باسم مملكة يهوذا (1 مل 12 و2 أخ 10).

وفكر رحبعام أن يزحف على العصاة بجيش عظيم ويخضعهم غير أنه امتنع بأمر إلهي (1 مل 12: 21-24). فاكتفى بتحصين بعض المدن في يهوذا وبنيامين وشدد الحصون (2 أخ 11: 5-12). لكن الحرب قامت بينه وبين يربعام ملك مملكة إسرائيل فيما بعد واستمرت طويلا (2 أخ 12: 15).

انتشرت العبادة الوثنية في مملكة إسرائيل منذ بدايتها، وبعد ثلاث سنوات سارت مملكة يهوذا في ذات الطريق الذي سلكته إسرائيل (1 مل 14: 21-24 و2 أخ 11: 13-17، 12: 1).

وفي السنة الخامسة من ملك رحبعام صعد إليه شيشق ملك مصر وغزا مملكته واستولى على بعض المدن الحصينة وأخذ أورشليم ذاتها ونهب الهيكل والقصر الملكي (1 مل 14: 25-28 و2 أخ 12: 2-112).

كان لرحبعام ثماني عشرة زوجة وستون سرية، وأنجب منهن ثمانية وعشرين ابنا وستين ابنة (2 أخ 11: 21).

وقد ملك رحبعام سبع عشرة سنة ومات حوالي سنة 915 ق.م. وخلفه ابنه أبيا (1 مل 14: 21 و31 و2 أخ 12: 113 و16).

رَحَبْيَا: اسم عبري معناه [الرب رحب أو وسع] وهو رجل من نسل موسى (1 أخ 23: 17، 24: 21، 26: 25).

مِرْحَضَةِ: (خر30: 18) أناء مستدير مصنوع من نحاس كان يستعمل في خيمة الشهادة ليغسل الكهنة فيه أيديهم وأقدامهم قبل الخدمة في الهيكل أو قبل الدخول إلى القدس (خر30: 17-21). وكان هذا يرمز إلى الطهارة الواجب توافرها في من يخدم الله. وكانت توضع المرحضة بين المذبح وباب خيمة الاجتماع.

وفي هيكل سليمان كان هنالك [بحر من النحاس المسبوك] وعشر مراحض بدلا من مرحضة واحدة (1 مل 7: 23-26 و38-40 و43). انظر كلمات [هيكل، البحر المسبوك].

رِحْلاَتَ إِسْرَائِيلَ: انظر [خروج، سيناء، برية، قفر].

رَحَى: (انظر [طحن]).
رَحُوبَ: اسم عبري معناه [مكان رحب أي متسع]، أو [شارع متسع].
1- أبو هدد عزر ملك صوبة (2 صم 8: 3 و12).
2- لاوي ختم العهد مع نحميا (نح10: 11).
3- مكان انتهى إليه الجواسيس (عد13: 21). ويدعى أيضا بيت رحوب (2 صم 10: 6 و8).
4- مدينة في نصيب سبط أشير (يش19: 28 و30). ويظن بعضهم أن ذكر الاسم في هذين العددين يشير إلى مدينتين لا مدينة واحدة في أشير.
وقد أعطيت رحوب للاويين (يش21: 31 و1 أخ 6: 75). وربما كان مكانها [تل البئر الغربي] بالقرب من عكا وإلى جهة الشرق منها.
رَحُوبُوتَ: اسم عبري معناه [الأماكن الرحبة أي المتسعة] أو [الشوارع المتسعة].
1- مدينة كانت جزءا من مدينة نينوى العظيمة، وتسمى أيضا [رحوبوت عير] (تك10: 11).
2- بئر حفرها أسحاق في وادي جرار (تك26: 22). ويقرر روبنسون أن الوادي هو وادي الرحيبة الذي يبعد عن بئر سبع 19 ميلا إلى الجنوب الغربي.
رَحُوبُوتَ ٱلنَّهْرِ: (تك36: 37 و1 أخ 1: 48) مدينة جاء منها شاول ملك أدوم. وربما كانت هي نفس الرحابة التي تقع على نهر الفرات.
رَحُومُ: اسم عبري معناه [شفوق أو محبوب].
1- أحد الذين رجعوا مع زربابل من السبي البابلي (عز2: 2) ويدعى أيضا نحوم (نح7: 7).
2- صاحب القضاء الذي كتب رسالة إلى أرتحشستا الملك ليوقف إعادة بناء أسوار أورشليم وهيكلها (عز4: 8 و9 و17 و23).
3- لاوي ساعد في ترميم سور أورشليم (نح3: 17).
4- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 25).
5- كاهن رجع من بابل مع زربابل (نح12: 3) ويدعى أيضا حريم (نح12: 15).
رَّخَمُ: العقاب المصري، وهو من الطيور النجسة (لا11: 18 وتث14: 17). ويسمى عند العامة دجاج فرعون. واسمه باللاتينية Neophron percnopterus ولونه أبيض إلا أن لون الريش الذي في أطراف الأجنحة أسود.
تَرْدِّيدَ: كانت عملية الترديد تتم في المناسبات التالية:
1- ذبيحة السلامة، فكان الكاهن يردد الصدر ترديدا أمام الرب ثم يأكله (لا7: 30-34).
2- الحصاد، إذ كان الكاهن يردد أول حزمة أمام الرب (لا23: 10 و11).
3- خبز الترديد أو خبز الباكورة، وهو عبارة عن رغيفين يصنعان من الحنطة الجديدة. وكانا يرددان يوم الخمسين أي بعد خمسين يوما من ترديد حزمة أول الحصاد (لا23: 15-20).
4- ذبيحة الأثم عن الأبرص بعد شفائه (لا14: 12 و21) وبها كان الأبرص يقدس ثانية لخدمة الله.
5- تقدمة الغيرة (عد5: 25).
كل هذه كان الكاهن يرددها نحو جهات السماء الأربع للدلالة على أن الله ليس إلها محليا بل هو رب الكل (انظر [قربان]).
رَدَّايَ: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه أخضع] أخ داود، وهو خامس أبناء يسى (1 أخ 2: 14).
رِدَاءً: (انظر [ثوب]).
رِدَاءً شِنْعَارِيّ: (أو رداء بابلي حسب بعض الترجمات) هو الرداء الذي سرقه عخان عند خراب أريحا (يش7: 21) ويقرر يوسيفوس بأنه [رداء ملكي موشى بالذهب]. وقد كانت بابل مشهورة بصناعة النسج.
مَرَازِبَةُ: والمفرد مرزبان. هي وظيفة سامية ذات سلطان واسع النفوذ، أسمى من وظيفة الوالي (دا3: 3). يماثلها [ساتراب] عند اليونانيين. وبعض الترجمات العربية تدعوهم [أقطاب] أو [أمراء].
رُزَةُ: كانت الشقق تعلق في خيمة الاجتماع بواسطة رزز مصنوعة من الذهب أو الفضة (خر26: 32 و37، 27: 10).
رَزُونَ: اسم أرامي معناه [أمير] (1 مل 11: 23) ابن أليداع، وهو الذي هرب من عند هدد عزر وجمع رجالا من الغزاة ثم قام ببعض الغزوات بجوار دمشق وتبوأ عرش الملك في دمشق. وكان خصما لإسرائيل كل أيام داود وسليمان.
رِسَّةَ: اسم عبري ربما كان معناه [ندي] وهو مكان في البرية حط فيه الإسرائيليون رحالهم (عد33: 21 و22) ولعله كنتلة الجرافي بين قسيمة والعقبة شمالي غربي جبل رويسة النجين.
رَسُولِ: (مبعوث):
1- أي شخص يرسل في مهمة خاصة (1 صم 11: 7 ويو12: 16).
2- ويطلق الاسم بصفة خاصة على تلاميذ الرب يسوع الاثنى عشر الذين اختارهم ليعاينوا حوادث حياته على الأرض ويروه بعد قيامته ويشهدوا له أمام العالم بعد حلول الروح القدس عليهم (مت10: 2-42 وأع1: 21 و22).
وهؤلاء هم سمعان بطرس وأندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى ولباوس الملقب تداوس (ويسمى أيضا يهوذا ابن حلفى) وسمعان القانوي (وهو الغيور) ويهوذا الإسخريوطي.

وقد دون قانون إرساليتهم في مت10: 5-42 ودونت سيرة كل واحد تحت اسم كل منهم. وكان الرسل من الطبقة المتوسطة وبعضهم من الفقراء ولم يكن بينهم أحد من الكهنة. وكان أغلبهم غير متعلمين، كما كان القليلون لهم ألمام بمبادئ التعليم. على أن يسوع عنى بتعليمهم تعليما روحيا عميقا مدة أقامته معهم. وكانوا أجمعين من الأتقياء غير أن يهوذا انحرف وسلك مسلكا شائنا إدى به إلى تسليم سيده ومعلمه. وبعد صعود المسيح ببضعة أيام انتخب التلاميذ متياس خلفا ليهوذا الأسخريوطي. وبعد الصعود بسبع سنوات دعي بولس من المسيح مباشرة إذ كان في الطريق بين أورشليم ودمشق. ومع أنه لم يكن ضمن الاثني عشر إلا أنه جاهد وتعب أكثر من جميعهم وكرز في بلاد أكثر وكتب رسائل أكثر (غلا1: 1 و12 و15 و16 و2 كو 11: 23-29).

ويخبرنا سفر الأعمال بخدماتهم الأولى لا سيما أعمال بطرس وبولس. ولو أنه لم يتحدث مطلقا عن خدمات الكثيرين منهم أمثال أندراوس وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى ولباوس ومتياس. لكن ليس معنى ذلك أنهم لم يعملوا شيئا.

ويشترط في الرسول:

أولا: أن يكون قد اتصل بالمسيح وعاشره وتلقى تعاليمه منه مباشرة.

ثانيا: أن يكون المسيح قد دعاه إلى هذه الخدمة. ولم يستثن من هذا الشرط سوى متياس. على أن الأحد عشر الذين اختاروه حرصوا على أن لا يختاروا أحدا إلا من بين الذين عاشروا المسيح منذ معمودية يوحنا إلى قيامة المسيح (أع1: 21 و22). ويروي التقليد أنه كان هناك حول السبعين تلميذا.

3- وأطلقت لفظة رسول أيضا على برنابا الذي لازم بولس في خدماته الأولى في أنطاكية وفي آسيا الصغرى (أع14: 4 و14).

4- وأطلقت كذلك بمعنى أعم على المبشرين بالأنجيل (2 كو 8: 23 وفي2: 25).

5- وسمي مخلصنا رسولا (عب3: 1) وهو خليق بهذا الاسم لأنه هو المرسل من الآب لخلاص البشرية. وفي 42 موضعا من أنجيل يوحنا يتحدث المسيح عن نفسه بأنه مرسل من الآب.

رِسَالَةُ - وَرَسَائِلَ: أطلق هذا الاسم على 21 سفرا في العهد الجديد، كتبها الرسل إلى كنائس معينة أو أشخاص معينين أو المسيحيين بصفة عامة. وأن كانت هذه الرسائل تتضمن نصائح أو تعليمات لكنائس معينة أو لأشخاص معينين بسبب ظروف معينة إلا أنها تصلح للتعليم لكنيسة المسيح بصفة عامة في كل مكان وفي كل زمان [لأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لأَجْلِ تَعْلِيمِنَا] (رو15: 4).

وقد كتب بولس أربع عشرة رسالة أو ثلاث عشرة ويعقوب واحدة وبطرس رسالتين ويوحنا ثلاثا ويهوذا واحدة.

ولا شك في أن العهد الجديد لا يتضمن جميع ما كتبه الرسل غير أن الكنيسة الأولى قررت أن هذه الرسائل الحالية هي القانونية التي كتبت بألهام الروح القدس.

وقد كتبت بعض الرسائل قبل كتابة الأناجيل. فرسالة يعقوب (وربما كانت هي أسبق أسفار العهد الجديد) كتبت حوالي سنة 45 م. ورسالتا تسالونيكي حوالي سنة 55 م.

وكل الرسائل عدا الرسالة إلى العبرانيين ورسالة يوحنا الأولى تبين في بدايتها اسم كاتبها واسم الكنيسة أو الشخص الموجهة إليه. أما رسالتا بطرس ورسالة يهوذا فأنها موجهة إلى جماهير المؤمنين. ويتلو العنوان التحية وتختم أغلب الرسائل كذلك بالتحية.

أما التحية التي يستعملها بولس في بداية رسائله فتتضمن كلمتين [نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ] والأرجح أن بولس استخدم كاتبا أملى عليه رسائله (رو16: 22). ويظن أن السبب في ذلك هو ضعف بصرهر على أنه كان يدون في نهاية رسائله تحية بخطه بحروف كبيرة يقول عنها في إحدى المرات أنها [عَلاَمَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ] (2 تس 3: 17).

وقد صرح الرسل أن هذه الرسائل جزء من كلمة الله (1 تس 2: 13 و1 بط 1: 12). وقد ذكر الرسول بطرس صراحة عن رسائل الرسول بولس أنها من ضمن الكتب المقدسة (2 بط 3: 15 و16).

بيان برسائل العهد الجديد

الرسالة	موضع كتابتها	تاريخ كتابتها تقريبا
يعقوب	أورشليم	45 م
1 تسالونيكي	كورنثوس	50 م
2 تسالونيكي	كورنثوس	50 م
غلاطية	أفسس	55 أو 56 م
1 كورنثوس	أفسس	57 م
2 كورنثوس	مكدونية	57 م
رومية	كورنثوس	58 م
كولوسي	رومية	62 م
أفسس	رومية	62 م
فليمون	رومية	62 م
فيلبي	رومية	63 م
إلى العبرانيين	إيطاليا	65-68 م
1 بطرس	بابل أو رومية	64 أو 65 م
1 تيموثاوس	مكدونية	64 أو 65 م

تيطس	مكدونية	65 أو 66 م
2 تيموثاوس	رومية	67 م
2 بطرس	رومية	68 م
يهوذا	؟	81 م
1 و2 و3 يوحنا	أفسس	100-90 م

رَسَنَ: إحدى مدن آشور، وهي ضاحية لنينوى وإحدى مجموعة المدن المعروفة [بالمدينة الكبرى]. وتقع بين نينوى وكالح (تك10: 12).

مِرْسَاةَ - مَرَاسِي: 1- الآلة المعروفة لتثبيت السفينة في موضعها (أع27: 13 و29).
وكانت تطرح في المياه غالبا من مؤخر السفينة وأحيانا من مقدمتها. وظن بعضهم أنه أشير بالآلة المذكورة إلى مرساة ذات أربع شعب كالمرساة المعروفة الآن المستعملة في المياه الضحلة.

2- واستعملت الكلمة مجازا للدلالة على الرجاء بمواعيد الله المثبتة على الصخر الأبدي (عب6: 19).

رَشَفُ: اسم عبري معناه [لهب] رجل من نسل أفرايم (1 أخ 7: 25).

رَّصَاصُ: معدن ثقيل كان معروفا منذ عهد بعيد. أخذ غنيمة من المديانيين (عد31: 22). وجد في مصر وكان يصدر من ترشيش (حز27: 12). وكان يستعمل في الأوزان (زك5: 7). وكألواح للكتابة عليها. ولعل ما ورد في أي19: 23 و24 يعني أن السفر الذي كان يتمنى أيوب كتابته خليق بأن ينقر في الصخر ويصب الرصاص في الحفر.

رَصَف: اسم سامي معناه [حجر محمى أو فحم متوهج] (2 مل 19: 12 وإش37: 12). وهي مدينة افتخر ربشاقي بأن الأشوريين دمروها. والأرجح أنها كانت تقع في موقع رصافة الحالية التي تبعد نحو عشرين أو ثلاثين ميلا غربي الفرات في اتجاه تدمر.

رِصْفَةُ: اسم سامي معناه [حجر محمى أو فحم متوهج] وهي سرية لشاول (2 صم 3: 7).
بسببها قام نزاع بين أيشبوشث وأبنير أدى إلى انضمام أبنير إلى داود (2 صم 3: 6-8). وقد حرست جثتي ابنيها اللذين صلبهما الجبعونيون وتركوهما على خشبة الصليب عدة أشهر ليلا ونهارا (2 صم 21: 8-11).

رَصِيا: اسم عبري معناه [بهيج] وهو رئيس من بني أشير (1 أخ 7: 39).

رَصِينَ: اسم أرامي معناه [جدول ماء صغير]:

1- أحد ملوك أرام حوالي سنة 738 ق.م. (2 مل 15: 37). في أيام آحاز ملك يهوذا انضم رصين إلى فقح ملك إسرائيل وصعدا إلى أورشليم لمحاربتها ففشلا (2 مل 16: 5-9). وهذا ما سبق وتنبأ به إشعياء (إش7: 1-9: 12). وإذ استنجد آحاز بتغلث فلاسر الثاني ملك أشور تمكن من قتل رصين (2 مل 16: 7-9). وفي الآثار الأشورية ما 2يشير إلى هذه الحرب.

2- مؤسس أسرة من النثينيم عاد بنوه مع زربابل من السبي البابلي (عز2: 48 ونح7: 50).

رَعْدُ: هو الصوت الذي يعقب البرق. أنه يسبب رعبا وفزعا (خر9: 23). ويندر أن يحدث في الصيف الذي هو فصل الجفاف في فلسطين (أم26: 1) ولذلك عندما حدث أن جاء مطر في هذا الفصل بعد الصلاة من أجله كان علامة على استجابة الصلاة (1 صم 12: 17 و18).

ولقد طالما وصف مجازا بأنه هو صوت الرب (أي37: 2-5، 40: 9 ومز29: 3-9) لأن الرب هو الذي يرسل العاصفة ويوجهها (أي28: 26).

ولقد طالما رافق الرعد إعلانات حضور الله عندما أتى في جلال وعظمة (خر19: 16 ورؤ4: 5).

والرعد يعلن عظمة قدرة الله في عمله في الطبيعة. ولأنه كان ينظر إليه بأنه ينذر بعاصفة مدمرة فأنه يرمز إلى الانتقام الإلهي (1 صم 2: 10 و2 صم 12: 14 و15 ومز77: 18).

رَعْلاَيَا: اسم عبري معناه [الرب أرعب] أحد الرؤساء الذين رجعوا من السبي البابلي مع زربابل (عز2: 2) ودعي رعميا في (نح7: 7).

رَعَمَا - رَعْمَةُ: اسم عبري معناه [ارتعاش]:

1- حفيد حام (تك10: 7 و1 أخ 1: 9).

2- مقاطعة في الجنوب الغربي من بلاد العرب كانت تتجر مع صور بالطيب والحجارة الكريمة والذهب (حز27: 22). ويظن بأن سكانها من ذرية رعما (رعمة) حفيد حام.

رَعَمْسِيسَ: اسم مصري قديم معناه [ابن إله الشمس] وهي مدينة في مصر في أخصب منطقة في البلاد (تك47: 11) وهذه المنطقة (اسمها جاسان ع6) وهي التي سكنها بنو أسرائيل بأمر من فرعون. لقد بنى رمسيس (رعمسيس) الثاني هذه المدينة في حدود مصر الشرقية وسماها باسمه.

والأرجح أنها هي نفس مدينة المخازن التي بناها العبرانيون لفرعون (خر1: 111). وعند خروج بني أسرائيل من مصر تحركوا من رعمسيس إلى سكوت (خر12: 37). أما موقعها الآن فهو مدينة صالحجر أو صان الحجر.

رَعَمْيَا: اسم عبري معناه [الرب أرعب] (انظر رعلايا).

رَعُو: اسم عبري معناه [صديق] أحد أسلاف مخلصنا (لو3: 35 وتك11: 20 و21).

رَعُوئِيلَ: اسم عبري معناه [صديق الله]:
1- أحد أولاد عيسو (تك36: 4).
2- حمو موسى (خر2: 18 وعد10: 29) ويسمى أيضا يثرون (خر3: 1) ويبدو أنه أطلق عليه هذا الاسم ومعناه [سمو] كلقب شرف (انظر [يثرون]).
3- رجل من سبط جاد، أبو ألياساف (عد2: 1114) (انظر [دعوئيل]).
4- رئيس بنياميني (1 أخ 9: 8).
رَاَعِ: الشخص الذي يهتم برعاية المواشي سيما الغنم. كان صاحب المواشي يوكل أمر رعايتها لابنه أحيانا (تك37: 2 و1 صم 16: 11 و19) أو لابنته (تك29: 9 وخر2: 16 و17) أو لأجير (تك30: 31 و32 وزك11: 12 ويو10: 12). يذهب الراعي إلى الحظيرة في الصباح ويدعو خرافه التي تعرف صوته وتتبعه، أما صوت الغريب فلا تعرفه (يو10: 2-5) ويقودها إلى المرعى ويقضي معها هناك النهار كله وفي بعض الأحيان الليل أيضا (تك31: 4 ونش1: 7 ولو2: 8) ويحرسها من الوحوش، واللصوص (1 صم 17: 34 و35 وإش31: 4). ويمنعها من الاعتداء على الأراضي المزروعة، ويرد الضال (حز34: 12 ولو15: 4) ويعنى بصفة خاصة بالصغار والضعفاء منها (إش40: 11 وحز34: 3 و4 و16 وزك11: 9).
يحمل الراعي عادة عصا طويلة لقيادة الغنم وجمعها معا والدفاع عنها وتأديب العصاة منها (مز23: 4 ومي7: 14 وزك11: 7). يحرص الراعي على أن يرافقه كلب (أي30: 1) ليحذر بنباحه إذا اقترب من الغنم وحش مفترس.
وقد دعي الله راعي إسرائيل سيما المؤمنين منهم (تك49: 24) كما قال الرب يسوع المسيح عن نفسه بأنه هو الراعي الصالح (يو10: 1-18). وكان ينظر إلى الأنبياء والكهنة والملوك بأنهم رعاة (حز34).
وفي الكنيسة المسيحية يعتبر الشيوخ أو القسوس أو الأساقفة رعاة عينهم رئيس الرعاة الأعظم لرعاية شعبه (1 بط 5: 1-4).
رَّعَوِيَّةَ: وردت هذه الكلمة في العهد الجديد مرتين: الأولى في أع22: 28 والحديث فيها عن الرعوية للأمبراطورية الرومانية أي أن المرء يصير من أتباعها. والثانية في أف2: 12 والحديث فيها عن رعوية إسرائيل أي أن يكون المرء من جماعة بني أسرائيل.
رَغِيفَ: (1 أخ 16: 3) انظر [خبز].
رَفَائِيلُ: اسم عبري معناه [شفى الله] وهو بواب من اللاويين (1 أخ 26: 7).
رَّفَائِيُّونُ: اسم عبري معناه [ظلال الموت]، [أرواح الراحلين]، [جبابرة] عشيرة من الجبابرة سكنوا قديما في فلسطين شرقي الأردن وغربه حتى قبل وصول إبراهيم (تك14: 5، 15: 20 وتث2: 11 و20، 3: 11 ويش17: 15). وعندما دخل العبرانيون كنعان يبدو أن بقية من الرفائيين اختبأوا بين الفلسطينيين (2 صم 21: 16-21).
وَادِي ٱلرَّفَائِيِّينَ: واد مشهور بالخصب بين بيت لحم وأورشليم (2 صم 23: 13 ويش15: 8، 18: 16) ويسمى أيضا وادي رفايم (أش17: 5). وفيه انتصر داود مرتين على الفلسطينيين (2 صم 5: 18-25 و1 أخ 14: 9 - 11). وربما كان الرفائيون هم أول من استوطنوه. ويرجح أنه وادي البقاع الذي يقع جنوبي غرب أورشليم.
رَفَايَا: اسم عبري معناه [يهوه قد شفى].
1- رجل من نسل داود (1 أخ 3: 21).
2- قائد من بني شمعون عاش في أيام حزقيا (1 أخ 4: 42).
3- رجل من بني يساكر (1 أخ 3: 21).
4- رجل من نسل شاول (1 أخ 9: 43) ويدعى أيضا رافة (1 أخ 8: 37).
5- ابن حور ورئيس نصف دائرة أورشليم (نح3: 9).
رَفَايِمَ: (انظر [رفائيون]).
رَفَحُ: اسم عبري معناه [ثروة] رجل من نسل أفرايم (1 أخ 7: 25).
مُرْتَفَعَةِ - مُرْتَفَعَاتِ: أماكن مرتفعة على رؤوس الهضاب أو قمم الجبال، كانت في بداية الأمر تفضل لأقامة المذابح عليها لعبادة الله (تك12: 7 و8، 22: 2، 31: 54). وقبل أن يبنى الهيكل ويخصص للعبادة رأى الشعب أن أقامة المذابح على المرتفعات هو أكثر الأماكن لياقة (قض6: 25 و26 و1 صم 9: 12 و19 و25 و1 أخ 16: 39، 21: 29). لكن الأمم كانوا في نفس الوقت يبنون المرتفعات لعبادتهم الوثنية ولهذا حذر الله شعبه منها قبل دخولهم أرض كنعان (عد33: 52 وتث33: 29).
وبعدما أقيم الهيكل صارت تعتبر تلك الأماكن رجسة لأنها تنجست جميعها بعبادة الأصنام حتى قيل عن يوثام أحد ملوك يهوذا الصالحين بأنه عمل ما هو مستقيم [إِلاَّ أَنَّ ٱلْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ] (2 مل 15: 35).
وهذه هي أماكن المرتفعات التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس:
آون (هو10: 8)، أرنون (عد21: 28)، بعل (عد22: 42)، توفة (إر7: 31)، جبعون (1 مل 3: 4)، مرتفعة (حز20: 29).
والذين بنوا مرتفعات كهذه هم:
يربعام (1 مل 12: 31)، يهورام (2 أخ 21: 11)، آحاز (2 أخ 28: 25)، منسى (2 مل 21: 3 و2 أخ 33: 3). بنو أسرائيل (1 مل 13: 32 و33 و2 مل 17: 9). فاقتدى بهم بنو يهوذا (1 مل 14: 23).

بل أن سليمان نفسه الذي وصلت المملكة في أيامه إلى عصرها الذهبي أغوته زوجاته الأمميات فبنى مرتفعات لآلهتهن، لعشتروث رجاسة الصيدونيين، وكموش رجاسة الموآبيين، وملكوم كراهة بني عمون (1 مل 11: 7).
وكانت العبادة الوثنية على هذه المرتفعات تقترن بأقبح أنواع الرذائل والفجور (هو4: 11-14 وإر3: 2 و2 أخ 21: 11) علاوة على أنها أزاغت شعب الله عن العبادة الحقيقية، ولهذا بذل الكثيرون من ملوك يهوذا الصالحين جهدهم لإزالتها أمثال آسا (2 أخ 14: 3 و5، 15: 177) ويهوشافاط (2 أخ 17: 6) وحزقيا (2 مل 18: 4 و2 أخ 31: 1) ويوشيا (2 مل 23: 8 و2 أخ 34: 3). لكنها لم تنزع في أيام يهوآش (2 مل 12: 3) وأمصيا (2 مل 14: 4) وعزريا (2 مل 15: 4) ويوثام (2 مل 15: 35). وقد كشف التنقيب عن بعض المرتفعات الوثنية القديمة في بيت إيل وجازر والبترا.
رَفِيعَةٌ: انظر [قربان].
رِفْقَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [رباط، أو حبل قيد] وهي ابنة بتوئيل وأخت لابان (تك24: 15 و29) لما كبر أسحاق كلف أبوه أحد خدامه ليبحث له عن زوجة من فتيات عشيرته فذهب الخادم وإذ طلب أرشاد الله وفقه لاختيار رفقة فتزوجت أسحاق (تك24) وبعد زواجهما بنحو عشرين سنة ولدت يعقوب وعيسو وأعلن الله لها بأن السيادة ستكون ليعقوب. فأحبت يعقوب أكثر من عيسو ودبرت الخطة ليعقوب لينال من أبيه البركة التي كانت منتظرة لعيسو (تك25: 28، 27: 1-28: 5). وقد ماتت رفقة قبل أسحاق في الوقت الذي كان ابنها يعقوب عند خاله لابان ودفنت في مغارة المكفيلة عند قبر إبراهيم (تك49: 31).
رَفِيدِيمَ: اسم عبري معناه [متسعات] وهي محلة لبني أسرائيل بين برية سين وسيناء، حطوا فيها رحالهم أثناء ارتحالهم في البرية (خر17: 1، 19: 2 وعد33: 12-15). لم يكن فيها ماء فتذمر الشعب وضرب موسى الصخرة وخرج منها ماء (خر17: 5 و6).
وفيها هزم يشوع عماليق وقومه إذ وقف موسى على تل ورفع يده مشيرا إلى الله الذي عضدهم في القتال وكان إذا رفع موسى يديه غلب شعبه، وإذا خفضها كان عماليق يغلب. فلما صارت يداه ثقيلتين دعمهما هارون وحور فكانتا ثابتتين إلى غروب الشمس فغلب شعبه وهزم عماليق (خر17: 8-13).
وإليها جاء يثرون حمو موسى مع أهل بيته ونزل ضيفا على موسى وسجد للرب مع شيوخ أسرائيل (خر18: 1-12).
أما مكانها فغير معروف على وجه التحقيق ولعلها في وادي رفايد شمال غربي جبل موسى. وهنالك وادي ردوا - وهو مجرى مياه باردة - يتصل بوادي رفايد وبه واحة عند سفح جبل رفايد.
رَقَا: كلمة أرامية معناها [فارغ] [أي خاو] أو [تافه] (مت5: 22) وهو تعبير يفيد معنى الازدراء.
رَقِيبُ: (حز33: 2-9) (انظر [حرس، حارس]).
رَقْصٍ: يمارس الرقص في المناسبات المفرحة (مز30: 11 وجا3: 4 ومرا5: 15 ولو15: 25). كانت النساء العبرانيات يمارسنه أما أفرادا أو جماعات سيما في استقبال الجيش المنتصر (قض11: 34 و1 صم 18: 6 و7، 29: 5).
كان لبعض العادات اليونانية خطرها الأدبي على اليهود. ولعل الرقص الخليع الذي رقصته سالومي ابنة هيروديا أمام هيرودس كان إحدى تلك العادات (مت14: 6 ومر6: 22).
ويبدو أن الرقص، كجزء من الاحتفالات الدينية، كان شائعا بين العبرانيين. وكانت النساء تمارسنه بصفة خاصة (خر15: 20 وقض21: 22 و23) وفي بعض الأحيان كان يمارسه الرجال كما نرى في الحادثة المعروفة ساعة رقص داود أمام التابوت (2 صم 6: 14-23 و1 أخ 15: 29).
وكان الرقص أمام التماثيل شائعا بين عبدة الأوثان (خر32: 19 و1 مل 18: 26).
رُقَاقٌ: كعك من الدقيق كان يقدم مع تقدمات متنوعة وكان يلت (يعجن) بالزيت (خر16: 31، 29: 2 و23 ولا2: 4، 7: 12، 8: 26 وعد6: 15 و19).
رُقُوقَ: جلود الغنم أو المعيز المعدة للكتابة عليها بدلا من الورق. كان الجلد أولا ينقع في محلول الجير لنزع الشعر أو الصوف عنه. ثم يحلق فيغسل ويجفف ويشد وينعم. يقول هيرودتس بأن الأيونيين (هم أسلاف اليونانيين) استعملوا جلود المعيز والغنم لأن أوراق البردي كانت نادرة. ويروي التقليد أن الرقوق استعملت أولا في برغامس.
وفي سنة 1923 وجدت في دورا - الواقعة على نهر الفرات - بعض المستندات المدونة على رقوق تحمل تواريخ تقابل 196-195 و190-189 ق.م.
كانت أوراق البردي هي المستعملة عادة للكتابة (2 يو 12) لكن الرسول بولس يشير إلى رقوقه التي أولاها عناية خاصة (2 تي 4: 13).
رَقَّةُ: اسم أرامي معناه [شاطئ] وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش19: 35) على الشاطئ الغربي لبحر الجليل. ويزعم علماء اليهود أنها كانت في موقع طبرية الحالية لكن لعلها كانت في موقع تل أقلاتية جنوب المجدل (انظر [طبرية]).
رَقُّونَ: اسم عبري لعل معناه [شاطئ] هي مدينة لدان (يش19: 46). ويزعم كوندر أن موقعها في تل الرقيب وتبعد ميلين ونصف ميل عن مصب نهر العوجة شمالا، أو 6 أميال عن يافا شمالا.
يَرْقَى - رَاَقٍ: (انظر [حلم]، [عرافة]).
رَكَابَ: اسم عبري معناه [فارس].

1- أبو يهوناداب (2 مل 10: 15 و23 و1 أخ 2: 55) ومؤسس أسرة الركابيين (إر35: 2-19).
2- ابن رامون وأحد رئيسي الغزاة الذين تآمروا ضد إيشبوشث (2 صم 4: 2).
3- أبو ملكيا أحد الذين ساهموا في ترميم أسوار أورشليم (نح3: 14).
الرَّكَابِيِّونَ: قوم من القينيين أو المديانيين (1 أخ 2: 55) تسلسلوا من يوناداب (أو يهوناداب) بن ركاب (2 مل 10: 15) وتسموا باسم ركاب (إر35: 2-19) وعاشوا بين بني أسرائيل.
وقد سن يوناداب بن ركاب لذريته (الركابيين) شريعة لكي يظلوا شعبا مستقلا ممتازا وعشيرة معتزلة بعيدة عن عبادة الأصنام وتلخص الشريعة فيما يلي:
أولا: أن يمتنعوا عن شرب الخمر وكل شراب مسكر.
ثانيا: أن لا يسكنوا في بيوت.
ثالثا: أن لا يزرعوا زرعا ولا يغرسوا كرما.
رابعا: أن يكون سكنهم في خيام (إر35: 6 و7).
وكان القصد من ذلك أن يحتفظوا ببساطة عاداتهم البدائية. وقد أطاع الركابيون هذه الوصية وظلوا شعبا مستقلا محبا للسلام وسكنوا في الخيام، وكانوا يتنقلون من مكان لآخر حسب مقتضيات الظروف. ولما غزا نبوخذنصر اليهودية هرب الركابيون إلى أورشليم طلبا للنجاة. وعندما أراد أرميا بعد ذلك ببضع سنوات أن يختبر طاعتهم لوصية أبيهم وجد أنهم لا يزالون على ولائهم الأول فوبخ اليهود لعدم طاعتهم لوصية الله. ومن أجل هذا الولاء قطع لهم الرب هذا الوعد [لاَ يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إِنْسَانٌ يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ \الأَيَّامِ] (إر35: 1-19).
ويقال أنه لا تزال بقية منهم إلى الآن في العراق واليمن ويعرفون ببني خيبر. لكن ليست لهم علاقة مع أخوتهم اليهود المشتتين في آسيا الذين يعتبرونهم أخوة كذبة لعدم محافظتهم على الشريعة على أنهم لا يزالون يحفظون السبت.
رُكْبَةٍ: المعنى الحرفي معروف. لكنها تستعمل مجازيا فهي مركز القوة (تث28: 35 وأي4: 4 وإش35: 3 ونا2: 10 وعب12: 12).
وكان استقبال المولود على الركبتين يعتبر علامة للتبني (تك30: 3، 50: 23)، وكان وضع الرأس بين الركبتين يعتبر من علامات التذلل والتضرع (1 مل 18: 42).
ويعتبر الجثو على الركبة من علامات التذلل والتواضع والتصاغر، ولذلك كثيرا ما تمت الصلاة بالجثو على الركب (2 مل 1: 13 وإش45: 23 ودا6: 10 و11 ولو22: 41 وأع9: 40، 20: 36 ورو11: 4 وأف3: 14 وفي2: 10).
مَرْكَبَةٍ: كان للمركبة قديما عجلتان ولها أشكال مختلفة، وكانت تجرها الخيل (2 صم 8: 4). وكانت تستعمل في الأغراض الحربية (خر14: 9 و1 صم 13: 5) وفي مظاهر العظمة (تك41: 43 و2 صم 15: 1 و1 مل 1: 5) وللأغراض الخاصة (تك46: 29 و2 مل 5: 9 وأع8: 28).
كانت المركبة الحربية تصنع من الحديد (يش17: 16-18 وقض1: 19، 4: 3) وكانت العجلات تصنع غالبا من المعدن.
لم تكن المركبة تلائم جبال فلسطين ولذلك لم تستعمل فيها بكثرة. لكنها كانت تستعمل كثيرا في أودية كنعان (يش17: 16 وقض4: 3).
وبين المصريين (إش31: 1) والأثيوبيين (الكوشيين) (2 أخ 16: 8) والسوريين (الأراميين) (2 مل 5: 9) والحثيين (2 مل 7: 6) والأشوريين (نا2: 3 و4، 3: 2).
وأول من أدخلها في الجيش العبراني داود (2 صم 8: 4). وكان لسليمان 1400 مركبة. والأرجح أنها أحضرت من مصر.
وكان يرافق المحارب في المركبة الحربية سائق المركبة وحامل الترس.
أما مركبات الشمس (2 مل 23: 11) فأخذ اليهود يستعملونها اقتداء بالأشوريين. وقد أحرق يوشيا هذه المركبات وأباد خيلها.
وقد شوهد إيليا - لدى صعوده إلى السماء حيا - يركب مركبة من نار يجرها خيل من نار (2 مل 2: 11 و12).
أما رؤساء المركبات (1 مل 22: 33) فكانوا قوادا ذوي رتبة عالية.
رَامِح: (أع23: 23) تشير إلى الجند المشاة المسلحين برماح.
رَمَةَ: اسم عبري معناه [ارتفاع] مدينة لبني يساكر (يش19: 21) وهي راموت (1 أخ 6: 773) ويرموث (يش21: 29) ويظن البعض أنها كانت في موقع الرامة. ويظن آخرون أنها في موقع كوكب الهوى قرب بيسان.
رَمَتَ لَحْي: اسم عبري معناه [أكمة عظمة الفك] اسم المكان الذي قتل فيه شمشون ألف رجل من الفلسطينيين بلحي حمار (قض15: 17) (انظر [لحي]).
رَمَثَ - أَرْمَاث: (1 مل 5: 9 و2 أخ 2: 16) مجموعة جذوع أشجار تعوم على الماء لنقلها من مكان لآخر.
رُمْحٌ: انظر [سلاح].
رَمَادٌ: يقصد به أحيانا شخص أو شيء تافه لا قيمة له (تك18: 27).
وكانت تعتبر تذرية الرماد على الرأس والجلوس عليه من علامات التقشف وأنكار الذات والتذلل والحزن المفرط والندم (2 صم 13: 19 وإس4: 3 وأي2: 8 وإر6: 26 ومرا3: 16 ويون3: 6 ومت11: 21). أما العبارة [يَرْعَى (يأكل) رَمَادا] (إش44: 20) فيقصد بها اتباع ديانة خالية من الغذاء الروحي.

وأما أكل الرماد المذكور في مز102: 9 فيشير إلى التعقل الناشئ عن شدة الحزن. كذلك ماء رماد العجول التي كانت تقدم في يوم الكفارة العظيم فكان يستعمل للتطهير (عد19: 17 و18) انظر [عجل].

رَمْزٌ: هو ما عينه الله إشارة إلى أمر أعظم منه عتيد أن يكون في نظام ملكوته وهذا سمي المرموز إليه. وقد يكون الرمز حدثا تاريخيا مثل شرب شعب إسرائيل من الماء الخارج من الصخرة فقد كان يرمز إلى شرب الماء الروحي من الصخرة التي هي المسيح (1 كو 10: 4)، أو خدمة طقسية مثل ذبيحة خروف الفصح التي كانت ترمز إلى ذبيحة المسيح، أو شخصا معينا مثل ملكي صادق الذي كان يرمز إلى المسيح.

رَمْفَانَ: إله يقترن به كوكب سيار (لعله هو زحل) كان يعبد قديما، وقد عبده اليهود في البرية (أع7: 43). وكانت تصنع لهذا الإله تماثيل تحفظ في صناديق وتنقل من مكان لآخر كما كانت تصنع الهياكل لأرطاميس (أع19: 24 وإش46: 7). وهي التي يشير إليها كل من عاموس النبي (عا5: 26) وأستفانوس (أع7: 43).

رَّمْلِ: يوجد الرمل على شواطئ البحار وضفاف الأنهار وفي الجبال بالقرب من الصخور الرملية وفي الصحاري. ويكثر وجوده في مصر سيما في الصحراء الغربية المتصلة بصحراء أفريقيا الكبرى.

وقد وضع الرب الرمل تخما للبحر فريضة أبدية (إر5: 22).

ويصلح الرمل لأخفاء أي شيء بسرعة إذا طمر فيه (خر2: 12).

ويكنى بالرمل عن كثرة العدد (تك23: 12، 41: 49)، وعن الثقل (أي6: 3 وأم27: 3).

وورد عن زبولون ويساكر أنهما [يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ \الْبِحَارِ، وَذَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي \الرَّمْلِ] (تث33: 19). وقيل أن العبارة الأخيرة تشير إلى الأصداف المطمورة في رمال نهر الزرقاء قرب عكا التي لون بها أهل صور الأرجوان علاوة على أن الرمال المذكورة يصنع منها الزجاج.

أَرْمَلَةِ: كانت الأرملة منذ القديم تلبس ثيابا خاصة (تك38: 14 و19) وتنزع عنها حليها وترخي شعرها ولا تدهن وجهها. ولم يكن يسمح لرئيس الكهنة بأن يتزوج بأرملة.

يعنى الله بالضعفاء الذين لا عائل لهم سيما الأرامل (تث10: 18 ومز68: 5، 146: 9 وأم15: 25 وإر49: 11).

وقد أوصت الشريعة بأنصاف الأرامل والعطف عليهن وهددت مخالفي هذه الوصية بقصاص مروع (خر22: 22 وتث14: 29، 16: 11 و14 وإش1: 17 وإر7: 6 وزك7: 10). كذلك فعل الرب يسوع المسيح (مر12: 40).

وكانت الكنيسة في عصر الرسل تعنى بالأرامل الفقيرات (أع6: 1 ويع1: 27).

وفي الكنائس التي كانت تحت أشراف تيموثاوس كانت الأرامل اللواتي هن بالحقيقة أرامل - وليس لهن أولاد أو حفدة - تدون أسماؤهن في سجل خاص فتعنى بهن الكنيسة. وكان يشترط أن لا يقل عمر الواحدة عن الستين سنة، وأن يكون مشهودا لها بأعمال صالحة (1 تي 5: 3-16). وهؤلاء كانت وظيفتهن خدمة الكنيسة والأشراف على النسوة بين شعبها سيما الأرامل والأيتام.

وقد أوصت الشريعة الموسوية بأنه إذا مات رجل ولم يخلف نسلا اتخذ أخوه زوجته الأرملة زوجة له أولا لكي تبقى أملاك الميت لآله، وثانيا لكي يقام له اسم إذ كان أول ابن يولد ينسب للميت (تث25: 5). وإذا رفض الأخ التزوج بأرملة أخيه تزوجها أقرب الأقرباء بعد الأخ أو التالي، كما حدث مع بوعز وراعوث.

رَمَلْيَا: اسم عبري معناه [منجم أو العراف الذي ليهوه] وهو أبو فقح الذي فتن على فقحيا ملك أسرائيل وقتله (2 مل 15: 25).

رُمَّانِ: ثمر معروف واسمه باللاتينية Punica granatum وترتفع شجرته نحو خمسة أمتار (عد13: 23 وتث8: 8 ونش4: 3، 6: 7). تصنع الخمر من عصيره (نش8: 2).

كان يزين ثوب رئيس الكهنة وأفوده برمان مطرز (خر28: 33 و34، 39: 24-26).

ونحتت رمانات في أماكن شتى من الهيكل (1 مل 7: 18).

رِمُّونَ: اسم عبري معناه [رمانة].

1- رجل بنياميني كان ابناه رئيسين عند أيشبوشث بن شاول فغدرا به وقتلاه (2 صم 4: 2-8).

2- مدينة جنوب يهوذا بالقرب من عين (يش15: 32 و1 أخ 4: 32 وزك14: 110). وقد نقلت بسرعة إلى نصيب شمعون مع عين ومدن أخرى (يش19: 7). ويظن البعض أنها أم الرمامين التي تبعد 9 أميال شمالا عن بئر سبع وإلى الجنوب الغربي من الخليل.

3- مدينة في حدود نصيب زبولون (يش19: 13) لكنها خصصت للاويين ودعيت رمونو (1 أخ 6: 77). وتدعى أيضا دمنة (انظر [دمنة]) ولعلها هي رمانة الحالية التي تبعد ستة أميال عن الناصرة شمالا.

4- صخرة بالقرب من جبعة لجأ إليها 600 من بني بنيامين المنهزمين وظلوا مختبئين فيها أربعة أشهر (قض20: 45-47، 211: 13) وتوجد قرية معروفة بهذا الاسم على قمة أكمة بين بيت إيل والأردن.

رِمُّونَ: اسم أكادي معناه [رعد] وهو اسم إله عبده السوريون (الأراميون) كان له هيكل في دمشق اعتاد نعمان السرياني وملكه أن يسجدا فيه (2 مل 5: 18). الاسم الكامل لهذا الإله هو [هدد رمون]، وكان يعتبر أنه إله الأمطار والزوابع والبرق والرعد، أو الإله الذي ينضج الفاكهة.

رِمُّونَ فَارِصَ: اسم عبري معناه [رمانة الثلمة أو الثغرة] وهي محلة لبني إسرائيل حطوا فيها رحالهم أثناء ارتحالهم في البرية (عد33: 19 و20) ولعلها هي نقب البار.

رِمُّونُو: انظر [رمون] 3.

رَمْيَا: اسم عبري معناه [يهوه مرتفع] أحد الذين اتخذوا نساء غريبة من بني السبي وأقنعهم عزرا بإبعادهن (عز10: 25).
أَرْنَبَ: حيوان معروف. واسمه باللاتينية Lepus syriacus وكان يعتبر من الحيوانات غير الطاهرة حسب الناموس (لا11: 6 وتث14: 7).
رِنَّةُ: اسم عبري معناه [هتاف] رجل من بني يهوذا وهو ابن شيمون (1 أخ 4: 20).
رَهَبَ: اسم عبري معناه [عاصفة] وهو اسم أطلق على مصر (إش30: 7، 51: 9 وأي9: 13، 26: 12) ويظن بعض المفسرين أنها تشير إلى تنين يمثل مصر.
رُهْجَةُ: اسم عبري معناه [تراب - ضجة] رئيس لبني أشير وهو من بني شامر (1 أخ 7: 34).
رَّهْنَ: كانت هنالك في الناموس وصايا كثيرة بصدد الرهن أهمها أنها لم يكن يسمح للدائن بدخول بيت المديون لأخذ الرهن بل كان عليه أن يبقى أمام الباب حتى يؤتى به إليه (تث24: 11 و12). وإذا أخذ الثوب رهنا وجب رده قبل غروب الشمس لأنه ربما يكون هو لباسه في النوم (خر22: 26 و27) ولا يجوز رهن ثوب الأرملة (تث24: 17). ولا يجوز رهن الجزء العلوي أو السفلي من الرحى لئلا تتعطل عملية طحن الحنطة للقوت اليومي (تث24: 6).
رُّهَنَاءَ: (2 مل 14: 14 و2 أخ 25: 24) هم أشخاص يؤخذون لضمان الصلح.
رُوجَلَ: انظر [عين روجل].
رُوجَلِيم: اسم عبري معناه [قصارون - جواسيس] مدينة في أرض جلعاد عاش فيها برزلاي (2 صم 17: 27، 19: 31). ويرجح أن مكانها اليوم في وادي الرجيلة بالقرب من أربد.
روح: الروح كائن غير مادي قد يلبس أو لا يلبس جسدا [تَبْتَهِجُ رُوحِي بِـ/للَّهِ مُخَلِّصِي] (لو1: 47)، [اَللَّهُ رُوحٌ] (يو4: 24). وقيل عن الملائكة الذين لا جسد لهم أنهم [جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً] (عب1: 14).
ويتكون الإنسان من ثلاثة عناصر: روح ونفس وجسد. وهذا ما يؤيده قول الرسول بولس [وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ] (1 تس 5: 23). فالجسد هو الجزء المادي في تكوين الإنسان أما النفس فهي عنصر الحياة الحيوانية، فيها يشترك الإنسان مع الحيوان. عليها يتوقف الفهم والحركة والحساسية، وهي تتوقف عند الموت. والروح هي العقل، العنصر الخالد، مصدر الإرادة والضمير. خلق الله الإنسان بأعطاء حياة لجسد الذي صوره ثم بخلق روح عاقلة وهبها للإنسان (تك2: 7). وعند الموت [يَرْجِعُ ٱلتُّرَابُ (الجسد) إِلَى ٱلأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ ٱلرُّوحُ إِلَى ٱللَّهِ ٱلَّذِي أَعْطَاهَا] (جا12: 7).
النفس الحية في الحيوان (تك1: 21 و24) هي مجرد النفس الحيوانية وهي نفسية ومادية في طبيعتها وتهلك مع الجسد، وهي التي قيل عنها [لاَ تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ] (لا17: 11 و14 وتث12: 23). أما النفس الحية في الأنسان (تك2: 7) فهي عنصر أسمى، هي النفس العاقلة التي نفخها الخالق في الإنسان وجعلها على صورته. ولهذا ففي كثير من الأحيان تستعمل لفظة [ٱلرُّوحُ] في الكتاب بدل النفس، ولفظة النفس بدل الروح، ولهذا يعتقد كثيرون أن هناك عنصرين فقط في الإنسان الجسد ويشمل النفس الإنسانية والروح.
ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ: هو روح الله، الأقنوم الثالث في الثالوث. وقد ذكر هذا التعبير في العهد القديم ثلاث مرات فقط (مز51: 11 وإش63: 10 و11) لكنه يتضمن إشارات عديدة لعمله. أما في العهد الجديد فقد ذكره مرارا.
وقد سمي روحا لأنه مبدع الحياة، ودعي قدوسا لأن من ضمن عمله تقديس قلب المؤمن. ويدعى روح الله وروح المسيح.
ويعلمنا الكتاب المقدس بكل وضوح عن ذاتية الروح القدس وعن ألوهيته، إذ نسب إليه أسماء الله الحي، وصفاته، وأعماله، وعبادته.
1- فنسب إليه أسماء الله كيهوه (أع28: 25 مع إش6: 9 وعب3: 7 و9 مع خر17: 7 وإر31: 31 و34 مع عب10: 15 و16)، الله (أع5: 3 و4)، الرب (2 كو 3: 17 و18).
2- ونسب إليه الصفات الإلهية كالعلم بكل شيء (1 كو 2: 10 و11 وإش40: 13 و14). والوجود في كل مكان (مز139: 7 وأف2: 17 و18 ورو8: 26 و27)، والقدرة على كل شيء (لو1: 35)، والأزلية (عب9: 14).
3- ونسب إليه الأعمال الألهية كالخلق (مز104: 30 وأي33: 4).
4- ونسب إليه العبادة الواجبة لله (إش6: 3 ومت28: 19 و2 كو 13: 14).
ومن ضمن أعماله أيضا أنه يهب القوة (قض3: 10، 14: 6 و19، 15: 14 و1 صم 11: 6، 16: 13 و1 أخ 12: 18). والحكمة والفهم والمعرفة (خر31: 3) ويهب قلبا جديدا وروحا جديدا (حز36: 26 و27) ويبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. ويعلم كل شيء ويذكر بكل ما قيل (يو14: 26) ويعزي (يو14: 16 و26، 15: 26، 16: 7) ويهب روح التبني (رو8: 15) ويشفع في المؤمنين ليعلمهم ما يصلون لأجله (رو8: 26). وهو يحيي المائتين بالخطايا والآثام ويقدسهم ويطهرهم وهكذا يؤهلهم لتمجيد الله والتمتع به إلى الأبد (رو5: 5، 8: 2-13).
وقال عنه إشعياء النبي أنه [رُوحُ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْفَهْمِ، رُوحُ ٱلْمَشُورَةِ وَٱلْقُوَّةِ، رُوحُ ٱلْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ ٱلرَّبِّ] (إش11: 2).
وإذ حبلت السيدة العذراء حبل بالسيد المسيح فيها من الروح القدس (مت1: 18-20).
ولما كتب الآباء والأنبياء والرسل أسفار الكتاب المقدس كانوا مسوقين من الروح القدس الذي أرشدهم فيما كتبوا وعضدهم وحفظهم من الخطأ وفتح بصائرهم في بعض الحالات ليكتبوا عن أمور مستقبلة (2 بط 1: 21 و2 تي 3: 16) انظر [تَمْيِيزُ ٱلأَرْوَاحِ].

تَمْيِيزُ \الأَرْوَاحِ: هذه هي إحدى مواهب الروح القدس (1 كو 12: 10) وبها يمكن امتحان الأرواح وتمييزها لكي تعرف أن كانت من الله (1 يو 4: 1) وفي العصور الأولى من تاريخ الكنيسة كثر الأنبياء الكذبة والأرواح الشريرة والتعاليم الغريبة.

بواسطة هذه المواهب (القدرة على تمييز الأرواح) اكتشف بطرس كذب حنانيا وعرف بولس خداع عليم الساحر.

رَوْدَا: اسم يوناني معناه [شجرة ورد] وهي أمة كانت في بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس (أع12: 13). ولما أطلق بطرس من السجن ذهب إلى بيت مريم وطرق الباب جاءت رودا لتستمع وتجيب الطارق.

رُودُسَ: اسم يوناني معناه [شجرة ورد] وهي جزيرة في البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى. طولها حوالي 45 ميلا وعرضها حوالي 20 ميلا. مشهورة بالبرتقال والموالح. اشتهرت قديما بمركزها التجاري الذي كاد يجاري مركز كل من الإسكندرية وقرطاجنة. اشتهرت عاصمتها - وتسمى باسمها - بتمثالها الهائل، وهو فنار عال يبلغ ارتفاعه حوالي 105 أقدام أقيم بين سنة 300 وسنة 288 ق.م. وظل قائما نحو 56 سنة ثم هدمته الزلازل. وقيل أن نحاسه حمل على 900 جمل وقد رست في رودس السفينة التي كان الرسول بولس مسافرا فيها من ميليتس إلى باترا (أع21: 1).

وقد ظلت الجزيرة زمنا طويلا محتفظة باستقلالها يسكنها أمراء فرسان القديس يوحنا الذين استمروا يتحدون الأتراك الذين احتلوها أخيرا سنة 1522 م. وسمحوا للأمراء بالانتقال إلى جزيرة مالطة. وتخضع الجزيرة الآن لحكم الدولة اليونانية.

رُوشُ: اسم عبري معناه [رأس].

1- ابن لبنيامين وأحد الذين نزلوا إلى مصر مع يعقوب وبنيه (تك46: 21).

2- اسم شعب من شعوب الشمال ذكر مع ماشك وتوبال (حز38: 2، 39: 1).

ويزعم البعض أنه ربما يكون هو اسم قديم لروسيا. وقد ورد في بعض الترجمات كاسم عام لا اسم علم وترجم [رئيس].

رُوفُسَ: اسم لاتيني معناه [أحمر] وهو ابن لسمعان القيرواني أو القيريني الذي سخر لحمل صليب المسيح (مر15: 21). ولعله هو ذاته روفس الذي كان في رومية وبعث إليه بولس تحيته (رو16: 13) لكن ليس هنالك دليل كاف لتأييد هذا الرأي.

رَوْضَةٍ: عشب أخضر (تك41: 2).

رَّوَاقِ: فناء في الجانب الغربي لدار الهيكل الخارجية (1 أخ 26: 18) وكان يحتوي على غرف للموظفين وزرائب للماشية (2 مل 23: 11) وقد علم الرب يسوع في رواق سليمان في الهيكل (يو10: 23).

رُّوَاقِيُّونَ: شيعة من الفلاسفة اليونان سميت كذلك نسبة إلى الرواق الذي كان يعلم فيه زينو مؤسس هذا المذهب الفلسفي. وكان زينو هذا من كتيم أو قبرس وقد التقى بولس مع جماعة من الرواقيين وكذلك مع الأبيقوريين في أثينا (أع17: 18) وقد ولد زينو مؤسس هذا المذهب في قبرس حوالي عام 336 ق.م. ثم انتقل من مسقط رأسه إلى أثينا وبقي هناك يعلم الفلسفة مدة 58 عاما في رواق في السوق العام. وكانت فلسفته بوجه عام [بنثيائية] أي تعتقد بألوهية الكائنات. وقد اعتبر الرواقيون أنفسهم من ضمن أتباع سقراط وتمثلوا به في نظريته عن الحياة. وقد فرقوا تفريقا بينا واضحا بين ما هو خير أدبيا وبين ما هو موافق أو لائق فأعلنوا أن العمل يكون خيرا أو شرا في ذاته وأنه لا ينبغي أن يكون السرور الغاية من أي عمل ما. وأسمى خير هو الفضيلة وكانت الفضيلة في عرفهم في العيشة بحسب الفطرة والتشبه بالطبيعة وموافقة السلوك الإنساني لقوانين الكون وموافقة الإرادة الإنسانية للإرادة الإلهية موافقة تصل إلى حد الاستسلام التام للقضاء والقدر.

وأعظم الفضائل في عرفهم هي الحكمة العملية بالنسبة إلى ما هو خير أو شر، والشجاعة والفطنة وضبط النفس والعدل. وقد شجع زينو أتباعه أن يضبطوا مشاعرهم ضبطا محكما حتى يصبحوا بقدر المستطاع مستقلين تمام الاستقلال عن كل المؤثرات المقلقة مهما كان نوعها وبالرغم عما يمكن أن يحدث.

وقد بقيت الرواقية فعالة مدة أربعمائة عام وكان أعظم أساتذتها أبكتيتس الذي كان عبدا، وسنكا الفيلسوف، والأمبراطور ماركوس أوريليوس.

رُومَةَ: اسم عبري معناه [ارتفاع أو مكان مرتفع] موطن لجد يهوياقيم (2 مل 23: 36) وربما كانت هي خربة رومة التي تبعد مسافة ستة أميال شمال الناصرة.

رُومَمْتِي عَزَرُ: اسم عبري معناه [عظمت مساعدته] وهو ابن هيمان ورئيس الفرقة الرابعة والعشرين من المرنمين أيام داود (1 أخ 25: 4 و31).

رُومِيَةَ: أسسها سنة 753 ق.م. روميولس الذي صار أول ملك لها. وقد بناها على أكمة واحدة من كل الآكام السبع هناك، ومع الزمن امتدت فشغلت كل الآكام. وإذ ازداد نفوذ هذه المملكة الصغيرة الناشئة - رومية - شيئا فشيئا صارت فيما بعد أمبراطورية. ثم استولت على حوض البحر الأبيض المتوسط كله. فكانت رومية - عاصمة الأمبراطورية الرومانية، قبلة أنظار العالم كله، وملتقى ساسة العالم وقادته. ومن رومية انتشرت العلوم والآداب والفلسفة، ولا يزال القانون الروماني يدرس في كل أرجاء العالم إلى الآن. لكن بالرغم من كل هذا فقد كانت المدينة غارقة في أرجاس العبادة الوثنية وقبائحها واستولت عليها الخزعبلات - الأمر الذي يتضح مما ورد في الأصحاح الأول من الرسالة إلى أهل رومية.

وعندما ولد المسيح كان بالمدينة كثيرون من اليهود الذين تشتتوا فيما بعد في كل أرجاء العالم.

ولا يعلم يقينا الوقت الذي فيه دخلتها المسيحية ولا على يد من دخلتها. لكن الأرجح أنه تم على يد اليهود أهل رومية الذين كانوا في أورشليم يوم الخمسين (أع2: 10) إذ امتلأوا من الروح القدس وعادوا إلى رومية بدأوا يذيعون الإنجيل فيها. وقد احتدمت المناقشات ـ ولا تزال - فيما إذا كان بطرس هو أول من نادى بالأنجيل في رومية. فالكنيسة البابوية تنادي بهذا الرأي، وتخالفها أغلب الكنائس الأخرى.

ولأن رومية كانت أهم مدينة في العالم فقد اشتهى بولس أن يذهب إليها للمناداة فيها بالإنجيل. لكن حالت عوائق كثيرة دون تحقيق أمنيته هذه [أَنَّنِي مِرَاراً كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمُنِعْتُ حَتَّى ٱلآنَ] (رو1: 13). لكن الله رتب له أن يذهب إليها لكي يحاكم أمام قيصر على أساس أن هذا كان حقا يعطى لكل روماني. وكان بولس قد اكتسب الرعوية الرومانية بالمولد (أع22: 25-28، 25: 11 و12). وبناء على رغبته أرسل إلى رومية فوصل إليها فعلا وأقام فيها سنتين (أع28: 16 و30).

وفي سنة 64 م. قام الأمبراطور نيرون وأثار اضطهادا شديدا على مسيحيي رومية، ثم قام من بعده دومتيانوس وجدد الاضطهاد سنة 81 م. وخلفه تراجانوس حيث أثار عليهم اضطهادا أشد بين سنة 97 وسنة 117.

وفي رومية استشهد كل من بطرس وبولس حوالي سنة 68 م. الأول بصلبه منكس الرأس، والثاني بقطع رأسه.

أما شهرة رومية الحديثة فلا تنحصر في عظمتها الحالية فحسب بل أيضا فيما تذخر به من الآثار القديمة النفيسة والكنائس الكثيرة، وأهمها كنيسة القديس بطرس التي تعتبر من أفخم كنائس العالم وأكثرها اتساعا. وبها أيضا الفاتيكان مقر البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية.

رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ: هي السفر السادس من أسفار العهد الجديد، وقد كتبها بولس سنة 58 م. من مدينة كورنثوس قبيل مغادرتها ليذهب إلى أورشليم حاملا معه المساعدة المالية التي جمعها للقديسين الفقراء فيها (رو15: 25 و26). وأرسلت على يد فيبي خادمة (أو شماسة) الكنيسة التي في كنخريا من أعمال كورنثوس (رو16: 1). ظل بولس الرسول سنوات كثيرة مشتاقا إلى زيارة رومية (ص1: 10-12، 15: 23) وإذ انتهت خدمته في الشرق قصد أن يزورها في طريقه إلى أسبانيا بعد تقديم المساعدة المالية لأهل أورشليم (15: 28). وقد أرسل هذه الرسالة إلى مسيحيي رومية حيث كان له هناك أصدقاء كثيرون أذ اعتقد أن كنيسة رومية تدخل ضمن دائرة خدمته كرسول للأمم (انظر ص15: 15 و16).

أما السبب في تقديم رسالة رومية على سائر رسائل بولس فيرجع إلى عدة أسباب:

1- أنها أكثرها بلاغة وعبارتها منطقية.

2- سمو تعاليمها.

3- كثرة أصحاحاتها.

4- عظمة المدينة التي كتبت إليها.

ويقال أن يوحنا فم الذهب كان يأمر بأن تقرأ أمامه هذه الرسالة مرتين في الأسبوع.

وأما موضوع الرسالة فيلخص في أحدى العبارات الواردة فيها [إِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ، لأَنَّهُ قُوَّةُ ٱللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ... لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ ٱللهِ بِإِيمَانٍ، لإِيمَانٍ] (ص1: 16 و17). وقد اتبع الرسول في هذه الرسالة - كما في أغلب رسائله - طريقته الخاصة. وهي أن الجزء الأول تعليمي (1-11) والجزء الأخير عملي (12-16).

أولا: ويعلمنا الجزء التعليمي عن:

طريق الخلاص:

1- فأساسه مبني على التبرير لا بأعمال الأمم التي تمليها عليهم الطبيعة (ص1) ولا بأعمال اليهود التي بالناموس (ص2 و3) لكن فقط بالإيمان بيسوع المسيح (ص3: 21 إلخ وص4).

2- ودرجات ذلك الخلاص هي: السلام مع الله (ص5) التقديس (ص6 و7) التمجيد (ص8).

3- الأشخاص الذين يخلصون: هم الأمم واليهود (ص10 و11) وذلك يتوقف على اختيار النعمة (ص9).

ثانيا: الجزء العملي وفيه نجد:

1- تعاليم وأرشادات منوعة تفيد جميع المسيحيين (ص12).

2- إرشادات تفيدنا كأعضاء في هيئة مدنية (ص13).

3- مبادئ وقوانين تفيد المسيحيين في معاملتهم بعضهم بعضا كأعضاء في الكنيسة المسيحية (ص14 و15: 1-14).

ختام الرسالة: وفيه نراه يعتذر لكتابته لهم (ص15: 14-16) ويعطيهم ملخصا عن نفسه وعن عمله (ع17-21) ويعدهم بزيارتهم (ع22-29) ويرجوهم أن يصلوا لأجله (ع30-33) ويهدي سلامه لأشخاص عديدين (ص16: 1-16) ويحذرهم من الذين يسببون الشقاقات (ع17-20) ويبلغ سلام أصدقائه لهم أيضا (ع21-23) وأخيرا يختم الرسالة بطلب البركة الرسولية لهم وتمجيد الله (ع24-27).

المملكة الرومانية: بدأ تأسيس مدينة رومية عام 753 ق.م. صارت هذه المملكة الصغيرة تزداد اتساعا وأهمية وتستولي على ما جاورها من المدن إلى أن صارت جمهورية. وصار عامة الشعب يطالبون بامتياز بعد امتياز إلى أن أصبح لكل روماني صوت في الحكومة. وفي مدة الجمهورية وسعت رومية حدودها حتى شملت أولا كل أيطاليا، وأخيرا كل حوض البحر الأبيض المتوسط.

حدث احتكاك رومية بآسيا أولا سنة 190 ق.م. حين هزم الجيش الروماني أنتيوخس الكبير ملك سوريا، ثم مدت رومية نفوذها في آسيا الصغرى.

وفي سنة 63 ق.م. خضعت اليهودية لرومية ولكن سمح لها بأن تعين ولاة من بنيها.
وفي سنة 31 ق.م. تولى الحكم الأمبراطور أوكتافيان (أوكتافيوس) وأطلق على نفسه لقب أوغسطس وهكذا بدأت الأمبراطورية الرومانية.
وفي أثناء حكم أوغسطس ولد المسيح، وفي أثناء حكم خلفه طيباريوس تم الصلب.
وفي أثناء حكم كلوديوس قتل يعقوب أخو يوحنا (أع11: 28، 12: 1 و2). وإلى نيرون رفع بولس دعواه (أع25: 11). وهو الذي قتل بولس بقطع رأسه وبطرس بصلبه. أما خراب أورشليم الذي تنبأ عنه الرب (مت24 ومر13 ولو19 و21) فقد تم في سنة 70 م. على يد تيطس الذي صار فيما بعد أمبراطورا.
وفي أيام أوغسطس كانت حدود الأمبراطورية نهر الفرات شرقا والمحيط الأطلنطيكي غربا، والصحراء الأفريقية جنوبا، وبحر الشمال ونهري الرين والدانوب شمالا. وفي أيام كلوديوس تم غزو جزء من بريطانيا. وفي أيام تراجان اتسعت الأمبراطورية إلى ما بعد نهر الفرات، وهكذا صارت الأمبراطورية تزداد اتساعا إلى أن شملت معظم العالم المتمدن. وإذ بدأ سوس الفساد ينخر في عظام الأمبراطورية في الداخل بدأت تضعف وبالتالي بدأ سقوطها. كان آخر أمبراطور يملك على كل الأمبراطورية ثيودوسيوس (379-395). وعند موته انقسمت الأمبراطورية بين ابنيه ولم تعد متحدة فيما بعد.
وقد دأب الأباطرة على اضطهاد المسيحية منذ بدايتها وكان أشدهم عنفا نيرون ودومتيانوس ودقلديانوس. ولكن بالرغم من هذا الاضطهاد كانت المسيحية تزداد قوة وانتشارا. وفي أيام قسطنطين في أوائل القرن الرابع صارت المسيحية الديانة الرسمية للأمبراطورية.
وكانت سلطة الأمبراطورية الرومانية وسيلة لانتشار المسيحية إذ قضت على القرصنة وقطاع الطرق، ومهدت طرقا كثيرة بين الممالك المختلفة، ووضعت قوانين للحكم نافعة لا يزال باقيا منها القانون الروماني، وازدهرت التجارة، وانتشرت اللغة اللاتينية في الغرب واللغة اليونانية في الشرق. وهكذا تيسر انتشار المعارف والتبشير. وفي أيام الرسل بشرت أكثر الولايات الرومانية.
رِيبَايَ: اسم عبري معناه [[يهوه يجاهد] بنياميني من جبعة وأبو إتاي أحد أبطال داود (2 صم 23: 29 و1 أخ 11: 31).
رِيح: كان العبرانيون يعتقدون أن هنالك أربعة أنواع من الريح: الريح الشرقية والريح الغربية والريح الشمالية والريح الجنوبية (إر49: 36 وحز37: 9 ورؤ7: 1).
والله هو الذي خلق الريح (عا4: 13) وهي خاضعة لأمره وتطيعه وتتمم إرادته (أي28: 25 ومز78: 26، 107: 25، 135: 7، 148: 8 ومت8: 26).
كانت الريح التي تهب من الغرب والجنوب الغربي والشمال الغربي تحمل الأمطار إلى فلسطين. وتقترن بالعواصف (1 مل 18: 43-45 ومز147: 18 وحز13: 13).
وكثيرا ما دمرت الريح المنازل والسفن (أي1: 19 ومز48: 7 ومت7: 27). أما الريح اللافحة فكانت تجفف الأنهار وتلفح المزروعات (تك41: 6 وإش11: 15 وحز19: 12 ويون4: 8).
والرياح الجنوبية، والجنوبية الشرقية التي تعبر صحراء العرب جافة وحارة (أي37: 17 ولو12: 55). والريح الشمالية لطيفة.
وينتفع بالريح في درس القمح والحبوب لتنقيتها من التبن (أي21: 18). وينتفع الملاحون أيضا بالريح لقيادة سفنهم (أع27: 40). وقد شبه السيد المسيح عمل الروح القدس بهبوب الريح (يو3: 8) (انظر [أوركليدون، مطر، أوقات، زوبعة]).
رِيسَا: ربما كان اسما أراميا معناه [الرأس] أحد أسلاف زربابل، وقد ورد ذكره ضمن سلسلة نسب المسيح (لو3: 27).
رِيعِى: اسم عبري معناه [ودود] وهو رجل بقي مواليا لداود عندما تمرد أدونيا محاولا اغتصاب العرش من أخيه سليمان
(1 مل 1: 8).
رِيغُيونَ: مدينة من أصل يوناني على ساحل أيطاليا مواجهة لميسينا في صقلية. حطت سفينة بولس رحالها فيها يوما واحدا إذ كان في طريقه إلى رومية (أع28: 13). وهي تدعى الآن ريجيو.
رِيفَاثُ: شعب من نسل جومر (تك10: 3 و1 أخ 1: 6). ويقرر يوسيفوس أنهم هم البفلجونيون. ولعل جبال الريفيين تنتسب إليهم، وكان يعتقد بأن هذه الجبال هي حدود العالم في الشاطئ الشمالي.
رَيْكَةَ: مكان في نصيب سبط يهوذا (1 أخ 4: 12).
رَايَةً: تنوب هذه الكلمة في الترجمة العربية عن كلمتين في الأصل العبري، أحداهما [نيس] بمعنى سارية على رأسها مشعل (مز60: 4 وإش18: 3، 62: 10 وإر4: 6 و21، 51: 12 و27)، والأخرى [دجل] بمعنى العلم أو اللواء المصنوع من قماش والمصور عليه بعض الصور (عد1: 52 ومز20: 5 ونش2: 4، 6: 4).
قال بعض علماء اليهود أنه على راية يهوذا رسمت صورة أسد، وعلى راية رأوبين صورة رجل، وعلى راية أفرايم صورة ثور، وعلى راية دان صورة نسر (انظر [رجسة]).

(ز)

زَابَادَ: اسم عبري معناه [الله قد وهب] أو [هبة].
1- ابن لناثان بن عتاي بن العبد المصري يرجع (1 أخ 2: 34-36). ويظن أنه كان أحد أبطال داود (1 أخ 11: 41).
2- أفرايمي قتله رجال جت عند محاولته سرقة ماشيتهم (1 أخ 7: 21).
3- ابن شمعة العمونية وأحد الفاتنين والقاتلين للملك يهوآش، انتقاما لدماء زكريا بن يهوياداع الكاهن (2 أخ 24: 22 و25 و26) ويدعى أيضا يوزاكار (2 مل 12: 21).
4- اسم ثلاثة رجال من الذين اتخذوا لأنفسهم زوجات غريبات (عز10: 27 و33 و43).
زَابُودُ: اسم عبري معناه [موهوب]، وهو ابن ناثان النبي، وكان زابود كاهنا في عهد سليمان كما كان صديقا له (1 مل 4: 5).
زَارَحُ: اسم عبري معناه [بزوغ النور]، وقد تسمى بهذا الاسم عدد من رجال العهد القديم:
1- أدومي من سلالة إسماعيل وحفيد عيسو وابن رعوئيل (تك36: 3 و4 و13 و17 و33 و1 أخ 1: 37 و44).
2- أحد التوأمين اللذين ولدتهما ثامار ليهوذا حميها، ومؤسس عشيرة الزارحيين في سبط يهوذا (عد26: 20) وإلى هذه العشيرة انتمى عخان بن كرمي (يش7: 1 و17 و18 و24) كما انتمى إليها اثنان من القادة في جيش داود (1 أخ 27: 11 و13).
3- واحد من بني شمعون، ومؤسس عشيرة الزارحيين في سبط شمعون (عد26: 12 و13 و1 أخ 4: 24) ويدعى أيضا صوحر (تك46: 10 وخر6: 15).
4- لاوي من بني جرشوم (1 أخ 6: 21 و41).
5- ملك كوشي خرج بجيش جرار بلغ مليون رجل لمحاربة يهوذا في أيام آسا الملك، وانهزم في مريشة في وادي صفاتة (2 أخ 14: 9) ويظن بعضهم أنه [أوسوركون الأول أو الثاني] من الأسرة الثانية والعشرين التي حكمت مصر.
كما يعتقد آخرون أن اللفظ [كوشي] يرجع إلى أصل عربي فيكون الملك زارح وجيشه من الأعراب بحسب هذا الاعتقاد.
زَّارَحِيُّونَ: هم ذرية زارح بن يهوذا (عد26: 20 ويش7: 17 و1 أخ 27: 11 و13). وكانت هناك عشيرة أخرى من الزارحيين في سبط شمعون (عد26: 12 و13 و1 أخ 4: 24).
زَارَدَ: اسم عبري معناه [ازدهار]، وهو جدول ماء يخرج من جبل عباريم ويصب في بحر لوط (البحر الميت) في الجزء الجنوبي الشرقي منه.
وهو الحد الطبيعي بين أدوم وموآب، وكان من آخر العقبات في طريق العبرانيين من مصر إلى كنعان (تث2: 13 وعد21: 12)، وهو معروف في هذه الأيام بوادي الحصى.
زَازَا: اسم عبراني ربما كان معناه [تحرك] ابن يوناثان وهو من نسل يهوذا (1 أخ 2: 33).
زَاكِرُ: اسم عبري معناه [تذكار]، رجل من بني بنيامين (1 أخ 8: 31) ويدعى أيضا زكريا (1 أخ 9: 37).
زَّايِنْ: هو الحرف السابع في الأبجديه العبرية ويشبه الخنجر في رسمه، ويرمز إلى سبعة في الحساب، ويقابله في العربية حرفان هما [ذ] و[ز]، وحرف الزاين مكتوب على رأس القسم السابع في مزمور 119 لأن كل عدد في هذا القسم يبدأ بهذا الحرف في العبرية.
زَانُوحُ: اسم عبري معناه [مستنقع] أو [أجمة]، وقد أطلق على مدينتين في يهوذا أحداهما في السهل (يش15: 34). وقد سكنت بعد السبي (نح11: 30). واشترك سكانها في ترميم أحد أبواب أورشليم (نح3: 13). والمدينة الثانية في الجبال في يهوذا (يش15: 56).

زَاهَمَ: اسم عبري معناه [كراهة]، وكان أحد أبناء رحبعام (2 أخ 11: 19).
زَبَايُ: اسم عبري معناه [نقي أو المتنقل من مكان لآخر]، وهو اسم لرجل اتخذ امرأة غريبة (عز10: 28) وربما كان هو نفسه الشخص الذي يذكره نح3: 20 على أن ابنه باروخ كان من مرممي سور أورشليم.
زَبِيبٍ: ثمار الكرمة بعد ما تجفف، ولما كان العنب يزرع بكثرة في أراضي فلسطين لذلك كان الزبيب كثير الاستعمال. وقد ورد ذكره في الكتاب كهدايا مقبولة (1 صم 25: 18 و2 صم 16: 1 و1 أخ 12: 40) أو كطعام منعش ولذيذ (1 صم 30: 12) أو كإحدى مواد العبادة الوثنية المكروهة مقدما في شكل أقراص (هو3: 1). وربما يكون كلام إرميا مشيرا إليه في 7: 18، 44: 19.
زَبُّود: اسم عبري معناه [معطى من الله]، رئيس عائلة رجعت مع عزرا من بابل (عز8: 14).
زَنْبِيلٍ: تصحيف زبيل وهو نوع من السلال الكبيرة (2 كو 11: 33). والكلمة اليونانية الأصلية تفيد معنى الشيء المضفور، ولعلها كانت مصنوعة من الحبال لتتحمل ثقل رجل، وتاريخ هذه الصناعة يظهر أنواعا مختلفة من السلال الصغيرة والكبيرة، بعضها مصنوع من ليف النخل أو سعفه، أو من الحلفا أو من أعواد الخيزران، أو من الحبال. وتستعمل في نواحي شتى كحمل الفواكه والخبز واللحم والسمك ولوازم البناء. وقد اعتاد الفلاح اليهودي أن يضع تقدماته وعشوره من الزرع في نوع من مثل هذه السلال إلى حين صعوده إلى الهيكل (اطلب [سل، قفة]).
زَبَحَ: اسم عبري معناه [ذبيحة] أحد ملكي مديان اللذين أمسكهما جدعون وقتلهما (قض8: 5-21 ومز83: 11).
زُبْدَةً: هي المادة الدسمة التي تستخرج من اللبن وتسمى بالقشدة (القشطة) (تك18: 8 وقض5: 25 ومز55: 21 وأش7: 15). وظن بعضهم أن كلمة زبدة كانت تطلق أحيانا على اللبن الخاثر.
زَبَدِي: اسم عبري معناه [يهوه قد أعطى] (مر1: 19 و20) يظن أنه زوج سالومة وأب لاثنين من الرسل. ولم يكن عاملا كأحد الفعلة الذين يحملون طعام كل يوم بيومه بل كان أرفع مرتبة من ذلك، إذ كان معه أجرى في سفينته على ما هو مذكور صريحا عند دعوة ربنا لابنيه يعقوب ويوحنا ليكونا في جملة رسله. وقد كانت امرأته تنفق من مالها على السيد لسد احتياجاته كما ذكر عنها أكثر من مرة.
زَبْدِي: اسم عبري معناه [الله قد أعطى]، وقد تسمى أربعة رجال بهذا الاسم في الكتاب المقدس:
1- رجل من سبط يهوذا (يش7: 1 و17 و18).
2- رجل من بني بنيامين (1 أخ 8: 19).
3- رجل أقامه داود مشرفا على خزائن الخمر في كرومه (1 أخ 27: 27).
4- لاوي من أولاد آساف (نح11: 17) وربما أخذ مهنة أبيه في التسبيح وورثها لأبنائه.
زَبْدِيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أعطى]، وهو اسم أطلق على تسعة أشخاص في العهد القديم كانوا قليلي الأهمية.
(1 و2 و3) من بني بنيامين وهم ابن بريعة وابن ألفعل (1 أخ 8: 15-17) وابن يروحام وهو أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود (1 أخ 12: 7).
4- لاوي من بني قورح (1 أخ 26: 2) وهو أحد حراس الأبواب.
5- ابن عسائيل أخي يوآب (1 أخ 27: 7) وهو أحد قادة جيش داود.
(6 و7) رجلان عينهما الملك يهوشافاط لتعليم الشريعة الإلهية وتنفيذها في مدن يهوذا. فكان أحدهما لاويا معلما (2 أخ 17: 8) وكان الثاني قاضيا وابن يشمعئيل رئيس بيت يهوذا (2 أخ 19: 11).
(8 و9) رجلان جاء ذكرهما مع عزرا، كان أحدهما ابنا لشفطيا رجع مع عزرا على رأس ثمانين شخصا من عائلته (عز8: 8) وكان الثاني كاهنا اتخذ امرأة غريبة بعد الرجوع من بابل (عز10: 20).
زَبْدِيئِيلَ: اسم عبري معناه [الله أعطى]، اسم لثلاثة رجال:
1- والد يشبعام رئيس الحراس في الفرقة الأولى عند داود (1 أخ 27: 2).
2- ابن هجدوليم وكان كاهنا شهيرا في أورشليم بعد الرجوع من السبي (نح11: 14).
3- أمير عربي في سنة 145 ق.م. اغتال الأسكندر بالاس ملك سوريا (1 مكابيين 11: 17).
زَبَرْجَد: نوع من الحجارة الكريمة الشديدة الصلابة ذات اللون الأخضر الفاتح، وقد كانت الجوهرة العاشرة على صدرة رئيس الكهنة من الزبرجد (خر28: 20). كذلك يحدثنا الرائي في سفر الرؤيا عن الزبرجد كأحد

الحجارة الكريمة التي زينت أساسات أسوار أورشليم الجديدة (رؤ21: 20) كما ذكرت في مواضع أخرى في الكتاب (نش5: 14 وحز1: 16، 10: 9، 28: 13 ودا10: 6) والكلمة اليونانية لزبرجد هي خرسوليثوس.

زَبُولُ: اسم عبري معناه [مسكن أو منزل] وهو اسم رجل كان وكيلا لأبيمالك في مدينة شكيم مدة حروبه مع الكنعانيين (قض9: 28-41).

زَبُولُونَ: اسم عبري معناه [سكن، أقامة].

1- هو الابن السادس لليئة والعاشر ليعقوب وعند ولادته ظنت أمه أن رجلها سوف يساكنها فدعته زبولون (تك30: 20).

2- هو السبط الذي كان زبولون مؤسسا له، وقد تكونت عشائر هذا السبط واتسعت من أولاد زبولون الثلاثة وهم سارد وإيلون وياحلئيل (عد26: 26). وعندما أحصي الشعب في المرة الأولى بلغ عدد هذا السبط 57400 (عد1: 30 و31).

وفي المرة الثانية بلغ 60500 (عد26: 27). وكان ممثل هذا السبط أحد الستة الواقفين على جبل عيبال لأجل النطق باللعنات على العصاة والأشرار بالنسبة للوصية الإلهية (تث27: 13-26). وقد كون جنود هذا السبط مع جنود سبط نفتالي الجانب المهم في جيش باراق ودبورة في حربهما ضد قوات سيسرا (قض4: 6-10، 5: 14 و18) كما كونوا جزءا من جيش جدعون في حربه ضد مديان (قض6: 35). من هذا السبط قام قاض حكم على إسرائيل عشر سنين اسمه إيلون الزبولوني (قض12: 11 و12).

وقد اشتركت قواتهم الحربية وعددها 50000 رجل مع سائر قوات بني إسرائيل في تتويج داود ملكا على إسرائيل في حبرون (1 أخ 12: 33-40). وبالنسبة لوقوع أرض هذا السبط بعيدا عن المراكز المهمة فلم تكن لهم يد في أكثر الأحداث الكبرى في تاريخ اليهود. كذلك قصروا في طرد سكان الأرض الأصليين الوثنيين بل خالطوهم وصاهروهم ضد الوصية الإلهية كما أنهم عبدوا الأوثان سريعا (قض1: 30)، وشتموا رسل حزقيا (2 أخ 30: 10-18) لذلك أعلن غضب الله عليهم مبكرا في مجيء تغلث فلاسر وتعذيبه أياهم ثم أخذه لهم أسرى (2 مل 15: 29). وقد رأى حزقيال في رؤيا أحد أبواب أورشليم الجديدة وقد تسمى باسم باب زبولون (حز48: 33).

3- الأرض التي كانت من نصيب هذا السبط في أرض كنعان. وقد أشار إليها يعقوب بروح النبوة قبل أن يكون فعلا بزمان طويل وهي عبارة عن المكان الواقع في شمال فلسطين وإلى الغرب من بحر الجليل (تك49: 13). وفي داخل حدود زبولون وجدت مدينة صغيرة باسم بيت لحم. وقد دعيت بيت لحم أرض زبولون لتمييزها عن بيت لحم التي في حدود يهوذا. وكذلك كان في حدودها جبل تابور الذي ظن بعضهم أنه جبل التجلي.

زَبِيدَة: اسم عبري معناه [ممنوح]، وهي امرأة يوشيا وأم يهوياقيم الملك (2 مل 23: 36).

زَبِينَا: اسم أرامي معناه [مشتري]، وهو من أبناء نبو وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الأجنبية بعد الرجوع من بابل
(عز10: 43).

زَتُّو: هو الذي رجع بنوه مع زربابل من السبي مكونين عشيرة ذات قيمة (عز2: 8 ونح7: 13). وقد اتخذ بعضهم نساء غريبة لأنفسهم (عز10: 27 ونح10: 14). وممثل هذه العشيرة كان من ضمن الذين ختموا العهد.

زُجَاجُ: كانت صناعة الزجاج معروفة عند القدماء على الأخص في مصر كما يظهر هذا في الاكتشافات المتنوعة للقطع الزجاجية والأواني المختلفة المكتوب عليها أسماء بعض الفراعنة والتي يرجع بعضها إلى سنة 2000 ق.م. أو أكثر. وبسبب الاتصالات الوثيقة بين مصر وسوريا في تلك الأيام نقل الفينيقيون هذه الصناعة واشتهروا بها.

وقد أشاع بلينيوس المؤرخ أن صناعة الزجاج بدأت صدفة في مكان بالقرب من حيفا، إذ أن مركبا محملا بالنطرون رسى في البحر بقرب هذا الموضع ونزل البحارة ليطبخوا غذاءهم، ولما لم يجدوا حجارة يسندون عليها أوانيهم أسندوها على كتل من النطرون فأذابته النار واختلط بالرمل مكونا الزجاج. إلا أن هذا الزعم مشكوك فيه نظرا لقدم هذه الصناعة التي وجدت آثارها في مصر.

أما عن ورود ذكر الزجاج في الكتاب المقدس فقد ذكر قليلا مع أنه كان معروفا لليهود (أي28: 17 و18 ورؤ4: 6، 15: 2، 21: 18). ويظن أن الزجاج المقصود في أغلب هذه الشواهد هو الزجاج الطبيعي المسمى البلور الذي كان يوجد عادة في الصخور.
كما يظن بعض الباحثين أن الكأس المذكورة في أم23: 31 والزق المذكورة في مز56: 8 صنعتا غالبا من الزجاج. ومن الطريف أن توجد أواني زجاجية بكميات ضخمة في بعض المقابر القديمة في بلاد العبرانيين، ولعلها تشير إلى كميات الدموع التي سكبت على الراحلين وحفظت ضمن هذه الأواني في قبورهم حسب العادة دلالة على قيمة أولئك الراحلين وعلى شدة الفجيعة فيهم.
وقد صنعت حلي كثيرة للنساء من الزجاج. ولكن من الخطأ أن نظن أن المرايا كانت تصنع قديما منه إذ إنها كانت من المعادن فقط، مثل النحاس أو الفضة أو البرونز وذلك بعد صقلها وتلميعها جيدا.
\الزَّاحِفَة: اسم لفظه في العبرية زوحلث ومعناه [زاحف] كالثعبان أو غيره. وهو اسم حجر قرب عين روجل جنوب غربي أورشليم، أقام أدونيا حوله وليمة يوم تتويجه عندما تمرد على أبيه (1 مل 1: 9).
ولعله حجر قدسه الشعب قديما لوجوده قرب عين ماء، وذلك حسب التقاليد الكنعانية في تلك الأيام فقد كانوا يرون في عيون الماء مصادر للحياة قدسوها كأن إلها حال فيها.
زَرُبَّابَلَ: اسم أكادي معناه [زرع بابل] أو [المولود في بابل]، ابن شألتئيل (عز3: 2 و8 ونح12: 1 وحج1: 1 و12 و14، 2: 2 و23 ومت1: 12 و13 ولو3: 27). ونستطيع أن نفهم مما ورد في 1 أخ 3: 17-19 أن شألتئيل مات بدون ذرية. ولعل فدايا أخو شألتئيل تزوج بامرأته وأقام نسلا لأخيه حسب الناموس (تث25: 5 و6)، فصار زربابل ابنا لشألتئيل. ورجع اليهود من بابل إلى اليهودية في أول دفعة تحت قيادته (عز2: 2) واشترك زربابل مع يشوع بن يوصاداق وأخوته الكهنة في بناء المذبح لإصعاد المحرقات وتنظيم العبادة (عز3: 1-9) وهو من بيت داود (مت1: 12 ولو3: 31)، وقد تسلم من كورش الآنية المقدسة التي ردت إلى أورشليم ثم أنه أقيم واليا ووضع أساس الهيكل (زك4: 6-10)، وكانت له اليد الطولى في إرجاع الطقوس الدينية الاعتيادية للشعب، وكان محبا لشعبه وسعى في أقامة البناء المقدس ثانية، حيث كان الشعب يعبدون إله آبائهم، فعرف الهيكل باسم زربابل، وقد أكمل البناء في سنة 505 ق.م. وظل قائما حتى سنة 20 ق.م. عندما بدأ هيرودس الأكبر مشروعه لبناء الهيكل الجديد. وقد كانت حماسة زربابل للبناء داعية للنبي حجي أن يرى فيه شخصية المسيا المنتظر (حج2: 20-23) ويرجح أن اسم شيشبصر اسم آخر لزربابل (عز1: 8 و11) (انظر [هيكل]).
زَرَحْياَ: اسم عبري معناه [الرب أشرق] وهو:
1- كاهن من نسل أليعازار (1 أخ 6: 6 و51 وعز7: 4).
2- رجل رجع بنوه من بابل مع عزرا (عز8: 4).
زَرَشَ: اسم من أصل فارسي، وربما كان معناه [الشخص العابس المكدر، أو صاحب الشعر المشعث، أو الشخص الطافر فرحا]، وهي زوجة هامان (أس5: 10 و14، 6: 13).
زَرْعَ: زارع (مت13: 3) (انظر [فلاحة])، زرع (تك8: 22) (انظر [وقت]).
مِزْرَاقَ: (انظر [سلاح]).
زَعْوَانُ: اسم عبري معناه [مضطرب وغير هادئ]، وهو اسم لأحد أبناء أيصر من أمراء الحوريين (تك36: 27 و1 أخ 1: 42).
زِّفْتِ: ليس في الإمكان تحديد المادة التي قصدها الكتاب في العهد القديم، إذ نجد عدة أسماء مستعملة وهي: زفت، حمر، قار، وفي الترجمة السبعينية [أسفلت]. ويظن الباحثون أنها مادة معدنية يغلب عليها اللون الأسود، تخرج من بطن الأرض قرب بابل وتوجد بكميات كبيرة غرب البحر الميت أو خارجة من قاعه، كما توجد لها مناجم هامة في حاصبيا قرب جبل حرمون كما أنها توجد في شمال سوريا.
ولعل من الممكن معرفة شيء عن طبيعته باستعراض استعمالات الأقدمين له، فنوح يستعمله في طلاء الفلك

(تك6: 14)، ثم أن أم موسى تستعمله في طلاء السفط (خر2: 3)، أما بنائي برج بابل فاستخدموه كالملاط (تك11: 3). وقد كان في القديم يصدر إلى مصر ليستخدم في عمليات التحنيط كما أنه كان يستخدم عند

البابليين قديما في صناعة الأعمدة المزينة بقطع الأحجار الملونة التي تثبت في الأعمدة بمادة الزفت. وهو على أي حال مادة سريعة الاشتعال كما يذكر إش34: 9.

زِفْرُونَ: ربما كان اسما آراميا معناه [رائحة]، وهو اسم مدينة واقعة على التخم الشمالي لأملاك بني إســـــرائيل (عد34: 9).

وربما تكون هي زعفرانة الواقعة على الطريق بين حمص وحماة، جنوبا إلى الجنوب الشرقي من حماة.

زَفْسَ: وهو رئيس الآلهة عند اليونان، وقد سماه الرومان جوبتر، وقد كان متسلطا على جميع الآلهة الوثنية. ولقد هدف الحكام الوثنيون من يونانيين ورومانيين إلى تعميم عبادة زفس في العالم كله فأقاموا معابد وتماثيل له في كل المدن الهامة تقريبا. وعندما أقام أنتيخوس الرابع مذبحا لزفس فوق مذبح المحرقات في الهيكل في أورشليم اشتعل غضب اليهود وبدأوا ثورتهم بقيادة يهوذا المكابي وإخوته، التي انتهت برجوع الحرية إلى اليهود بعد أربعمائة سنة تقريبا، قضوها في السبي وفي العبودية.

ويحدثنا سفر الأعمال 14: 8-18 عن شفاء المقعد في لسترة واعتقاد أهل ليكأونية أن بولس وبرنابا إنما هما آلهة تشبهت بالناس ونزلت إليهم، وزعموا أن ظهور الرسولين كان تكرارا لما جاء في خرافاتهم من أن زفس وهرمس افتقدا مقاطعتهم في سالف الأيام ولذلك دعوا برنابا زفس وبولس هرمس إذ كان هو المتقدم في الكلام. والأرجح أن ذلك كان بسبب فصاحته وحسن بيانه، وبناء على زعمهم هذا خرج كاهن زفس (الإله الحارس للمدينة والذي كان هيكله قدام الأبواب) بالثيران والأكاليل وكان مزمعا أن يذبح للرسولين ويسجد لهما هو والشعب لو لم يلح عليهم الرسولان أن يرجعوا عن هذه الأباطيل.

زِكْرِي: اسم عبري معناه [مذكور]، وهو اسم لكثيرين:

1- ثلاثة من رؤساء بنيامين (1 أخ 8: 19 و23 و27).

2- لاوي (1 أخ 9: 15) ويسمى أيضا زبدي (نح11: 17).

3- لاوي آخر (1 أخ 26: 25).

4- رأوبيني (1 أخ 27: 16).

5- أب لأحد قادة جيش يهوشافاط (2 أخ 17: 16).

6- أب لأحد الذين ملكوا يهوآش (2 أخ 23: 1) وربما كان هو نفس الشخص المذكور في (4).

7- إفرايمي اشتهر في الحرب بين فقح وآحاز (2 أخ 28: 7).

8- بنياميني (نح11: 9).

9- كاهن من الذين عادوا مع زربابل في أيام الكاهن العظيم يوياقيم (نح12: 17).

10- لاوي من عشيرة قهات (خر6: 21). وقد ورد اسمه في الترجمة العربية المتداولة [ذكري].

زَكَرِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه قد زكر]، وقد تسمى بهذا الاسم اثنان وثلاثون شخصا في الكتاب المقدس وأهمهم ستة سنذكرهم بالتفصيل. أما الباقون فمنهم ستة لاويين (1 أخ 9: 21، 15: 18، 24: 25، 26: 11 و2 أخ 20: 14، 34: 12)، وخمســـة كهنـــة (1 أخ 15: 24 و2 أخ 35: 8 ونـــح11: 12، 12: 16 و41) ورئيسان عادا مع عزرا من بابل (عز8: 3 و11)، وأبو يدو حاكم منسى في جلعاد (1 أخ 27: 21)، والابن الرابع للملك يهوشافاط (2 أخ 21: 2)، وأحد الأمراء الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا شعب يهوذا (2 أخ 17: 7) إلخ، أما أهم الأشخاص بينهم فهم:

1- ابن يربعام الثاني ملك إسرائيل وخليفته (2 مل 14: 29)، ملك نحو ستة أشهر ثم وقع في أيدي شلوم فقتله وملك عوضا عنه (2 مل 15: 8-11 وعا7: 9).

2- كاهن من فرقة أبيا (لو1: 5) - انظر [أبيا] - وهو أبو يوحنا المعمدان. وقد ذكرت صفاته وصفات امرأته بأبسط العبارات وأتمها وضوحا وكانا كلاهما ورعين بارين سالكين في جميع وصايا الرب وباذلين وسعهما ليحصلا على نعمة الروح القدس (لو1: 6). أما مولد يوحنا فأعلن له بطريقة عجيبة خارقة للعادة. فلم يصدق بل شك وطلب علامة غير اعتيادية دفعا لما في نفسه من الريبة فكانت آيته أن فقد قوة النطق وبقي صامتا إلى اليوم الثامن بعد ميلاد الصبي إذ دعاه يوحنا حسب قول الملاك له، وفي الحال انطلق لسانه وعاودته قوة النطق. فأخذ يشكر الله ويحمده مملوءا من الروح ومسبحا الرب بنشيد أشبه بالتسابيح العبرانية القديمة (لو1: 57-80).

3- زكريا بن يهوياداع (ويرجح أنه كان حفيده) وكان كاهنا للرب في أيام أخزيا ويوآش وبعد موت يهوياداع الموقر الذي كان يتمتع بالاحترام والإكرام والذي كان صديقا وحاميا ومرشدا ليهوآش قام الملك والشعب وتركوا بيت الرب إله آبائهم وعبدوا الألهة أشيرة والأصنام.

أما زكريا بن يهوياداع هذا، وكان قد تنصب كاهنا، إذ كان قد رأى ما كان من الملك والشعب قام بإرشاد الروح وتوعدهم على تمردهم وشر قلوبهم وهو في حالة الغيظ الشديد، غير أن خطابه أثار غضبهم ففتنوا عليه ورجموه بحجارة في دار بيت الرب بين المذبح والهيكل بأمر الملك الناكر للجميل، أما هو فرفع دعواه إلى الله واستغاث بملك يهوذا العظيم لينتقم له من أعدائه إذ قال: [الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ] (2 أخ 24: 20-22). وقد أشار المسيح إلى هذه الحادثة الفظيعة في مت23: 35 ولو11: 51، وقد دعاه المسيح في متى زكريا بن برخيا ولعله استعمل لفظة [ابن] هنا كما تستعمل في مواضع كثيرة في الكتاب للدلالة على النسب فقط فيكون برخيا أحد أجداد زكريا كما يقال أن يسوع بن داود.

4- رجل عاش في أرض يهوذا في أيام عزيا ولا يعلم عنه وعن خلقه ووظيفته إلا القليل غير أنه كان فاهما بمناظر الرب (2 أخ 26: 5) وربما يراد بهذا التعبير أنه كان تقيا أو كان له نوع خاص من النبوة. أما مشورته على عزيا فكانت مرشدة له لإتمام واجباته وكانت سببا لفلاحه. وربما كان هو أبا [لأبي] أو [أبية] امرأة آحاز وجدا لحزقيا (2مل 18: 2 و2 أخ 29: 1).

5- هو ابن يبرخيا الذي اتخذه إشعياء شاهدا أمينا على علاقته مع [النبية] التي حبلت منه وولدت له ابنا (أش8: 2) والأرجح أنه كان من بني آساف (2 أخ 29: 13).

6- زكريا ابن برخيا بن عدو، وهو الحادي عشر بين الأنبياء الصغار، وفي عز5: 1، 6: 14 يذكر أنه [ابن عدو]. وسبب ذلك، على الأرجح، هو أن أباه برخيا مات في ريعان الشباب فنسب حسب العوائد إلى جده عدو الذي كان مشهورا أكثر من أبيه. ويظهر أنه كان من نسل لاوي ولذلك كان مستحقا وظيفة كاهن ونبي (نح12: 16). وقد تنبأ زكريا في الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس الملك وذلك في غضون المدة التي أذن فيها لرجال يهوذا أن يرجعوا من سبي بابل فكان من أهم الأمور لديه أن يقوي عزائم الشعب الضعيف وينهض هممهم الساقطة لينزعوا عنهم نير بابل ويعززوا روح التقوى فيما بينهم ويرجعوا اليهودية إلى ما كانت عليه من عز وقوة. فيرى رؤى مشجعة ويقدم رسائل روحية عظيمة بخصوص الصوم والطاعة كما يقدم نبوات متنوعة بخصوص المسيح ومجيئه وجروحه، كما يرتفع بالفكر إلى نهاية الأيام وملك المسيح.

ويذكر التقليد اليهودي أن زكريا هذا طالت أيامه وعاش في بلاده ودفن بجانب حجي الذي كان زميلا له.

سِفْرُ زَكَرِيَّا: هو السفر الحادي عشر بين مجموعة الأسفار التي تسمى [بالأنبياء الصغار] والرأي السائد هو أن هذا السفر كتب في العصر الفارسي أثناء حكم داريوس الأول أو حوالي عام 520 ق.م. وقد ظن بعض الباحثين أن الإصحاحات من 9-14 كتبت قبل السبي وظن آخرون أنها كتبت في القرن الثاني ق.م. ولكن قد أيدت دراسة المخطوطات ودراسة النصوص، وحدة السفر وأنه كتب بقلم زكريا. وقد أشار إليه يشوع بن سيراخ أشارة ضمنية عندما ذكر سفر الاثني عشر وكان هذا حوالي عام 200 ق.م.

وينقسم السفر إلى أربعة أقسام:

أولا: مقدمة السفر، سلسلة من ثمان رؤى ص1: 1-6: 8.

ثانيا: أعمال رمزية تشمل تتويج رئيس الكهنة ص6: 9-15.

ثالثا: وفد من بيت إيل يسأل عن الصوم وجواب النبي ص7 و8.

رابعا: سلسلة من النبوءات تنبئ بهلاك أعداء الله ومجيء المسيا ومجيء ملكوت الله ص9-14 وفي هذا القسم نبوات عن المسيح وهي:

1- دخوله الانتصاري إلى أورشليم (9: 9 قارنه مع مت21: 5).

2- تسليمه بثلاثين من الفضة (11: 12 قارنه مع مت27: 9 و10).

3- ثقب يديه (12: 10، 13: 6 قارنه مع يو19: 37).

4- الراعي المتألم (13: 7 قارنه مع مت26: 31).

5- حكم المسيح يسود على الجميع (9: 10).

زَكَّا: ربما كان اسما عبريا اختصار [زكريا] (لو19: 1-10)، وهو رجل من أغنياء اليهود في أريحا ورئيس لجباة الضرائب هناك.

كان اليهود يعتبرونه خاطئا باعتباره يخدم الحكام الرومان الوثنيين ويتعاون معهم. وإذ عرف بمرور المسيح صعد على جميزة وفي قلبه أفكار ورغبات عرفها المسيح فمكث عنده ذلك النهار، وتحت تأثير الروح القدس حصل له ولبيته الخلاص، ولا يراد بالقول [إِذْ هُوَ أَيْضاً \ابْنُ إِبْرَاهِيمَ] أنه كان من نسله حسب الطبيعة بل أنه صار شريكا له في الإيمان والمواعيد.

ويظن بعضهم أن إعلانه العظيم عن إعطاء نصف أمواله للمساكين ورده أربعة أضعاف لمن وشى بهم إنما يكشف عن أمرين: أولا، بداية حياة جديدة، ثانيا، يشف عن حياة نزيهة عفيفة اختلفت عن حياة زملائه جباة الضرائب. وقد أظهر التنقيب في [تلول العليق] بالقرب من أريحا منازل حوائطها منقوشة، وربما كان لزكا منزل كأحد هذه المنازل.

زَكَّايَ: ربما كان اسما عبريا اختصار [زكريا] جد لسبع مائة وستين شخصا رجعوا من بابل مع زربابل (عز2: 9 ونح7: 14).

زَكُّورُ: اسم عبري معناه [متذكر، منتبه].

1- أب لرئيس سبط رأوبين الذي أرسل ليتجسس أرض كنعان (عد13: 4).

2- شمعوني جاء في سلالة مشماع (1 أخ 4: 26).

3- لاوي من بني مراري (1 أخ 24: 27).

4- لاوي من بني جرشون، ومن أبناء آساف ورئيس فرقة من المرنمين في أيام داود (1 أخ 25: 2 و10 ونح12: 35).

5- ابن أمري وقد ساعد في بناء السور حول أورشليم (نح3: 2).

6- لاوي قام بختم العهد (نح10: 12).

7- ابن متنيا وهو لاوي وعمل ابنه حانان كأحد الخزنة في أيام نحميا (نح13: 13).

زَلْزَلَةِ: اهتزاز أو اضطراب أرضي. وفي الحالات العنيفة وفي المناطق التي تتركز فيها الزلزلة تتحرك الجبال جيئة وذهابا (إر4: 24)، وترتعش أسس الجبال (مز18: 7)، وتنشق الأرض (زك14: 4 و5)، وتنفتح عدة مرات وتبتلع الناس والبيوت (عد16: 31-33). وقد حدثت في فلسطين زلازل عديدة دمرت قرى كثيرة بجملتها، منها زلزلة حدثت في يهوذا في أيام عزيا ويربعام صارت أساسا يرجعون إليه في تاريخ حوادثهم (عا1: 1 وزك14: 5)، كذلك في أيام هيرودس الكبير حدثت زلزلة عظيمة في السنة السابعة لحكمه أهلكت عددا كبيرا من المواشي وقتلت أكثر من 10000 نفس.

وقد ذكرت الزلازل المدمرة من البلايا التي كانت تنذر بخراب أورشليم في مت24: 7. ويوسيفوس وغيره من المؤرخين يثبتون أتمام النبوة حرفيا.

أما في أيام المسيح فقد تميزت الزلزلة الحادثة وقت الصلب بظلام شديد حزنا على قتل البار القدوس (مت27: 45 و51-54)، كما تميزت الزلزلة الحادثة وقت القيامة بأنها زلزلة ظافرة مرعبة للأشرار (مت28: 2 و4)، ويحدثنا لوقا في سفر الأعمال 16: 26 عن حدوث زلزلة في مقدونية عندما كان بولس وسيلا في السجن نتج عنها تفتح أبواب السجن وسقوط القيود من أيدي المسجونين في فيلبي، فلم تكن كل الزلازل ضربات إلهية.

زِلْفَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [قصيرة الأنف] وهي جارية أعطاها لابان إلى ليئة في وقت زواجها بيعقوب (تك29: 24). وقد صارت سرية ليعقوب بناء على طلب زوجته ليئة لتنجب له بنين أكثر، فأنجبت جاد وأشير (تك30: 9-13).

مِزْمَارِ: (تك4: 21) آلة طرب مؤلفة من سبع أو ثمان قطع من القصب مختلفة الطول لم تزل تستعمل بين الرعاة حتى يومنا الحاضر، انظر [غناء].

مَزْمُورُ، مَزَامِيرِ: مجموعة من الأشعار الدينية الملحنة وغرضها تمجيد الله وشكره كانت ترنم على صوت المزمار وغيره من الآلات الموسيقية، وفي العبرانية يسمى [كتاب الحمد] كما دعاه المسيح [كِتَابِ \الْمَزَامِيرِ] (لو20: 42)، وقد عرف باسم مزامير داود أو [داود] فقط بالنسبة لعدد المزامير التي نسبت لداود وبلغت 73 من 150.

وتقسم هذه المزامير إلى خمسة كتب، تنتهي كل منها بتسبيحة وتكرار لفظة آمين مرتين، أضافها جامعو الكتاب لا مؤلفو المزامير. ولعل هذا التقسيم الخماسي يرمز إلى الأسفار الموسوية الخمسة، وهو تقسيم قديم

جدا يرى بوضوح في الترجمة السبعينية كما في الأصول العبرانية القديمة. وهذه الأقسام تبتدئ بالمزامير الآتية: 1 و42 و73 و90 و107.

1- ويتضمن القسم الأول 41 مزمورا، منها 37 لداود، أما أربعة منها وهي 1 و2 و10 و33 لمؤلفين غير معروفين، لذلك يدعونها المزامير اليتيمة نظرا لعدم وجود أب لها، أما في السبعينية فيندمج مزمور 10 مع 9، أما مزمور 33 فينسب لداود.

2- أما القسم الثاني أو الكتاب الثاني، فيتضمن 31 مزمورا، أي من 42-72 منها 7 لبني قورح ومزمور واحد لآساف و18 لداود و4 لمؤلفين غير معروفين ومزمور لسليمان أو عن سليمان. وينتهي هذا القسم بالقول [آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى] (مز72:).

3- ويتضمن الكتاب الثالث سبعة عشر مزمورا، أي من 73-89، منها 11 لآساف و3 لبني قورح وواحد لداود (86) وواحد لهيمان الإزراحي وبني قورح معا (88) وواحد لإيثان الإزراحي (89).

4- ويتضمن الكتاب الرابع 17 مزمورا أيضا أي من 90-106، منها مزمور لموسى (90) و2 لداود (101 و103) والبقية لمؤلفين غير معروفين.

5- ويتضمن الكتاب الخامس 44 مزمورا، أي من 107-150، منها 15 لداود وواحد لسليمان والبقية لمؤلفين غير معروفين. وفي هذا القسم مجموعة ترنيمات المصاعد، وهي التي استخدمها الشعب في صعوده إلى المدينة المقدسة وهي من (120-134). كما أنه يحوي مزامير التهليل (146-150) وهي تتمة السفر كله.

وقد نسب هذا التقسيم إلى عصر نحميا كما ورد هذا التقسيم في الترجمة السبعينية.

غير أن بعض الآباء المسيحيين رفضوه لزعمهم أنه مخالف لما كتبه الرسول إذ قال: [فِي سِفْرِ ٱلْمَزَامِيرِ] (أع1: 20) ولم يقل أسفار أو كتب. وقد ظن بعض العلماء أن هذا التقسيم مؤسس على مشابهة لأسفار موسى الخمسة أو على نظام تاريخي، أو على تتابع المؤلفين، أو على نوع متضمنات مزاميرها أو على مناسبتها للعبادة وغير ذلك، غير أنه يظهر أن التقسيم كان مؤسسا على مبادئ مختلفة حسب مطالب العبادة. وقد تكررت بعض المزامير في الكتب المختلفة، قارن مزموري 14 و53، ثم أن تتمة مزمور 40 تجدها في مزمور 70 وتتمتي مزموري 57 و60 تجدهما في مزمور 108، وذلك مما يبين أن الكتب الخمسة كانت في الأصل مجاميع مختلفة ولا يمكن تحديد وقت جمع الكتب كلها في سفر واحد، غير أنه يرجح من مادة الكتابين الأخيرين كيفية التعبير في بعض مزاميرهما أنهما جمعا بعد سبي بابل، ويرجح أن الجمع قد أكمل في أيام عزرا وأنه قد تم تدريجيا، إذ أن المزامير تظهر العواطف المختلفة للقرون العديدة منذ عصر داود إلى الرجوع من سبي بابل.

العنوانات: لكل المزامير عنوانات عدا 34 منها ويسمي التلمود هذه المزامير التي بلا عنوان [مزامير يتيمة]. وقد ظن بعضهم أن العبارة [هَلِّلُويَا. اِحْمَدُوا ٱلرَّبَّ] في صدر عدة مزامير هي عنوان لها، ويجعلون المزامير اليتيمة على هذا الأساس 24 فقط. ولا يعرف أصل هذه العناوين غير أنه يظن أن جامعي الكتب أضافوها كما أضافوا عنوانات الأناجيل والرسائل.

وهي على أي حال قديمة ومفيدة للتفسير وموجودة في جميع النسخ العبرانية. وقد ضاع معنى بعضها فلم تترجمها السبعينية، غير أن ما نفهمه منها نقلا عن التقاليد الشائعة قبل الترجمة المذكورة، يفيدنا باسم المؤلف ونوع الشعر وبالآلة التي استعملت في ترتيله وبالنغمة وبالموجب التاريخي أو الشخصي لتأليفه. إلا أن الملاحظات الأخيرة تختص بمزامير داود وأكثرها تشير إلى حوادث حياته وكثير منها منسوج حرفيا من الأسفار التاريخية (قابل عنوان مز52 مع 1 صم 22: 9 ومز54 مع 1 صم 23: 19 ومز56 مع 1 صم 21: 11-15). وقد اشتد النزاع في معنى لفظة سلاه والمرجح أنها تشير إلى شيء مختص بالترتيل.

متضمنات المزامير: من العجيب أن هذه المزامير التي كتبها عبرانيون أتقياء قبل المسيح بقرون، تستعمل اليوم في عبادة الكنيسة المسيحية وتناسب ذوق جميع الطوائف على حد سواء. ولعل هذا دليل على كونها موحى بها من الله وهي صادرة من أعماق القلب الإنساني في نسبته لله تعالى وتعبر عن حاسيات الشكر والحمد والتوبة والحزن والغم والرجاء والفرح عامة، على نحو يجعل كل نفس تقية في كل عصر وكل بلد تشعر بمناسبتها لاحتياجاتها. وأن لم تشعر كل الشعور بقوة كل مزمور فما ذلك إلا لعدم إدراك جميع الظروف المحيطة بتأليفه. والمزامير شعر يقتضي لفهمه أحاسيس مناسبة لأحاسيس الشاعر لكي يتضح للقارئ معناه العميق. لذلك فمن المزامير ما لا يمكن فهمه إلا في أوقات التجربة والضيق. ومنها ما لا يمكن فهمه إلا في

وقت الاضطهاد وغيرها في وقت الفرح والابتهاج. غير أنه على قدر زيادة اختبارنا الروحي تكون زيادة أدراكنا لمناسبة المزامير لكل ظروف الحياة. وهكذا نلاحظ أن أكثر الأسفار الكتابية قراءة هي الأناجيل والمزامير. كذلك صارت المزامير أساس كثير من ترانيمنا المسيحية المستعملة في العبادة الفردية والجمهورية في كل المسكونة. وسوف تظل كذلك مدى الدهور. ولا ريب أنه اختبار عجيب يجوزه كل مسيحي يفكر في هذه الترنيمات ويدرك أنها هي بعينها كانت سببا في التأثير في أحاسيس موسى وداود وآساف قديما.

مؤلفو المزامير: قد استمر تأليف المزامير مدة نحو ألف سنة، من أيام موسى إلى العودة من السبي البابلي، أو حتى بعدها بقليل في أيام عزرا. غير أن أكثرها كتب في أيام داود وسليمان. وينسب 73 مزمورا منها لداود حسب عناوينها هي: 3-9، 11-32، 34-41، 51-65، 68-70، 86، 101، 103، 108-110، 122، 124، 131، 133، 138-145. وكان هو أشهر المؤلفين ورئيس المرنمين في إسرائيل. لذلك كثيرا ما سميت كمجموع [مَزَامِيرُ دَاوُدَ]. وهذه المزامير بسيطة وقوية العبارة تجتمع فيها الرقة مع الإيمان. وترسم أمامنا صورة إنسان مجاهد ضد العقبات الداخلية والخارجية في الطريق إلى مدينة الله.

كذلك ينسب 12 مزمورا لآساف 50 و73-83 وكان آساف لاويا وأحد رؤساء آلات الطرب والترتيل لداود (1 أخ 15: 17 و19 و2 أخ 29: 30). وتتميز مزاميره بأنها تعليمية.

وينسب لبني قورح 11 مزمورا. وهؤلاء عائلة شعراء كانوا يمارسون وظيفة الكهنوت في أيام داود وخلفائه (1 أخ 6: 22، 9: 19، 26: 1 و2 أخ 20: 19)، وهي المزامير 42، 44-49، 84، 85، 87، 88، ومن هذه المجموعة سبعة تختص بأيام داود وسليمان. وتمتاز هذه المزامير بحسن شعرها وروعة خيالها وأبداعه.

وينسب مزموران لسليمان هما 72 و127 وواحد لموسى (90).

أنواع المزامير: وتقسم المزامير حسب متضمناتها إلى ثمانية أقسام:

1- مزامير الحمد والتسبيح 8، 19، 24، 33، 34، 36، 96، 100، 103، 107، 121، 146-150.

2- مزامير الشكر لأجل المراحم بالنسبة لأشخاص بذاتهم 9، 18، 22، 30 وبالنسبة لشعب إسرائيل 46، 48، 65، 98.

3- مزامير التوبة 6، 25، 32، 38، 51، 102، 130، 143.

4- مزامير السفر والارتحال لتقديم العبادة، وهي ترنيمات المصاعد 120-134.

5- مزامير تاريخية تذكر معاملة الله المستقيمة والرحيمة مع شعبه 78، 105، 106.

6- مزامير نبوية ومسيحية مؤسسة على وعد الله لداود وبيته (2 صم 7: 12-16) وهي 2، 16، 22، 40، 45، 68، 69، 72، 97، 110، 118.

7- مزامير تعليمية.

(ا) في خصائص الأبرار والأشرار ونصيبهم 1، 5، 7، 9-12، 14، 15، 17، 24، 25.

(ب) في جودة شريعة الله 19، 119.

(ج) في بطل حياة الأنسان 39، 49، 90.

(د) في واجبات الحكام 82، 101.

8- مزامير دعاء ضد الخطاة وأكثرها لداود 35، 52، 58، 59، 69، 109، 137.

زِمْرَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [بقر الوحش] (تك25: 2 و1 أخ 1: 32). وهو بكر قطورة من إبراهيم ويظن بعضهم أن ذريته تسكن زبرام ـ وهي مدينة غربي مكة قرب البحر الأحمر، ويظن آخرون أنهم يكونون قبيلة الزمريين في أواسط بلاد
العرب.

زُمُرُّدٌ: (حز28: 13) حجر كريم لونه أحمر قرمزي إذا وقعت عليه أشعة الشمس توقد كجمرة نار. ولا نعلم تماما إذا كان هو الزمرد المعروف الآن أم غيره، وتستعمل الترجمة السبعينية ويوسيفوس والفولجاتا كلمة بهرمان بدلا من زمرد (خر28: 17، 39: 10 و11).

زِمْرِي: اسم عبري ربما كان معناه [من يشبه بقر الوحش] وهو اسم لخمسة:

1- ابن زارح وحفيد يهوذا (1 أخ 2: 6) ودعي في يشوع 7: 1 و17 و18 باسم زبدي.

2- رئيس في سبط شمعون قتله فينحاس بن أليعازار الكاهن في شطيم في غيرته للرب (عد25: 14).
3- بنياميني من نسل يوناثان ابن شاول (1 أخ 8: 36، 9: 42).
4- قائد في جيش إسرائيل كان على نصف مركبات أيلة بن بعشا ملك إسرائيل. ثم فتن على سيده وقتله متمما القضاء الإلهي على بيت بعشا. وجلس هو ملكا سبعة أيام في ترصة حتى جاء عمري رئيس الجيش كله فاضطر زمري إلى الانتحار بإحراق قصر الملك عليه، فمات (1 مل 16: 8-20). وقد اعتقد بعضهم أنه من نسل شاول وقد حاول أن يسترجع الملك القديم (1 أخ 8: 36).
5- شعب غير معروف (إر25: 25) وربما كان من سلالة زمران، لكن الدليل على هذا غير متيسر.
زَمْزُمِيُّونَ: اسم سامي معناه [متذمرون أو صانعو الضجيج أو الطنين]. وهم شعب أقدم من الكنعانيين (تك14: 5 وتث2: 20). وكانوا طوال القامة أشداء البأس يقطنون الأرض شرقي الأردن والبحر الميت. وكانوا يدعون بالرفائيين. وهم الذين سطا عليهم كدرلعومر وغلبهم وبعدئذ جاء العمونيون وطردوهم. وقد عرفوا أيضا باسم الزوزيون.
زِمَامَ \الْقَصَبَةِ: اسم مدينة للفلسطينيين لفظه في الأصل العبري [مثج هأمة] (2 صم 8: 1) وهي جت (1 أخ 18: 1).
زِمَّةُ: اسم عبري معناه [مشورة أو خدعة] وهو اسم للاوي من بني جرشوم وابن لشمعي وحفيد يحث (1 أخ 6: 20 و42 و43 و2 أخ 29: 12).
زَمَانِ: كان الزمن في الأيام الأولى يحدد بشروق الشمس وغروبها، أو بالنسبة لموقع القمر وبعض النجوم. وأول أشارة كتابية إلى الوقت في الكتاب المقدس جاءت في سفر التكوين 1: 5 عندما فصل الله بين النور والظلمة وخلق الشمس لحكم النهار والقمر لحكم الليل (تك1: 14 و16). وكانت هذه الأنوار كما قال الله لآيات ولأوقات ولأيام وسنين. فصارت أساس التفكير المتطور بخصوص الوقت وتنظيمه.
وعندما بدأ الأنسان يزرع ويفلح الأرض ازداد أدراكه لقيمة الوقت وبدأ ترتيب الوقت بالنسبة للزراعة وتقويم جازر في القرن العاشر ق.م. يسجل شيئا من هذا الإدراك على قطعة من الحجر المرمري الأملس. والكتاب يذكر هذه الأوقات في تك8: 22 وخر34: 21 ولا26: 5 ومز74: 17 وزك14: 8 و2 صم 21: 9. وقد ربط اليهود تاريخهم بالأحداث الكبيرة مثل الخروج من مصر (خر12: 40) أو السبي البابلي (حز33: 21، 40: 1) أو بناء الهيكل (1 مل 6: 1) أو الزلزلة (عا1: 1 وزك14: 5) أو بالنسبة إلى سني حكم الملوك (2 مل 3: 1، وغيره).
وهكذا لم يفت اليهود أن يلاحظوا تغييرات الطقس والأزمنة. وكانت الساعة أصغر أقسام الوقت عندهم. ويظهر أنهم كانوا يقيسونها بواسطة آلة شمسية سميت درجات (2 مل 20: 11). وكان يومهم الديني يبدأ بغروب الشمس أما النهار الطبيعي فيبدأ بشروقها. ثم قسموا الليل إلى ثلاثة أقسام سمي كل قسم منها هزيعا. وقد ذكر منها الهزيع الأوسط (قض7: 19) وهزيع الصبح (السحر) (خر14: 24 و1 صم 11: 11).
ويظهر الترتيب الروماني لليل في العهد الجديد. فنراه منقسما إلى أربع هزع (مر13: 35). هزيع المساء، ونصف الليل، وصياح الديك، والصباح. وكان اليوم منقسما إلى 24 ساعة في كل منها 60 دقيقة وفي كل دقيقة 60 ثانية. وقد نقلوا هذا عن السومريين وقد أطلق الكلدانيون أسماء على الأيام ترتبط بالشمس وبالقمر وبالنجوم، كما حدد الفلكي نبوريمانو أيام السنة ب365 يوما وست ساعات و15 دقيقة و41 ثانية. وهذا قريب للغاية من طول السنة الحقيقي إذ أنه يزيد على طولها الحقيقي ست وعشرين دقيقة وخمس وخمسين ثانية.
أما الأسبوع العبراني فكان سبعة أيام تنتهي بالسبت وقد قسم المصريون القدماء شهرهم وهو 30 يوما إلى ثلاثة أقسام في كل منها عشرة أيام. وكان البابليون يحرمون القيام ببعض الأعمال في اليوم السابع. ويلاحظ أن العبرانيين بنوا فكرة الأسبوع وتوقيت الزمن على ترتيب الله في الخليقة (تك1 و2). ولم تكن لديهم أسماء للأيام فقد أعطوها أرقاما إلا أنهم ميزوها بسبب القراءات الكتابية اليومية.
أما الشهر العبراني فقد كان شهرا قمريا، كان أول يوم فيه يسمى الهلال وكان عيدا. وفي أسفار موسى الخمسة ويشوع والقضاة وراعوث لم يذكر سوى شهرا واحدا باسمه وهو أبيب. ثم عدت الشهور حسب ترتيبها فقيل الشهر الثاني والثالث إلخ.
وفي سفر الملوك الأول تذكر أسماء ثلاثة من الأشهر هي: زيو (الثاني) (1 مل 6: 1) وإيثانيم (السابع) (1 مل 8: 2) وبول (الثامن) (1 مل 6: 38). ولم يذكر غير هذه من أسماء الشهور في ما قبل السبي.

والشهور العبرية هي أبيب (نيسان) وزيو وسيوان وتموز وآب وإيلول وأيثانيم (تشري) وبول وكسلو وطيبيت وشباط وآذار. وآذار (وهو الشهر الثالث عشر المضاف).

أما السنة العبرية فكانت تتألف من اثني عشر شهرا قمريا ابتداؤها أول نيسان. ثم كانوا يضيفون إليها شهرا يكون بمثابة الشهر الثالث عشر وذلك عندما ينتهي الشهر الثاني عشر قبل اعتدال الليل والنهار مما يمنع تقديم باكورات غلة الشعير في منتصف الشهر التالي، وكذلك تقديم بقية التقدمات في أوانها. وكانت السنة قبل السبي تبدأ في الخريف ثم صارت بعد السبي تبدأ في الربيع وقد استخدم اليهود السنة الشمسية بعد السبي مع احتفاظهم بالسنة القمرية لأجل الحياة الدينية. وكانت أيام شهورها 29 يوما ونصف يوم. ثم حاولوا أن يوفقوا بين السنة الشمسية والقمرية بإضافة شهر قمري إلى السنة أسموه آذار الثاني وذلك سبع مرات في خلال دورة تسعة عشر عاما (Metonic cycle) وذلك في السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة. وقد نقل اليهود هذا النظام من البابليين.

وكان لليهود المتأخرين مبتدآن للسنة، فقد كان الشهر السابع المدني هو الشهر الأول للسنة المقدسة. كما ابتدأت السنون السابعة واليوبيلية في الشهر السابع ويرجح أن ذلك كان مرتبا لأسباب زراعية.

وأما أعيادهم وأيامهم المقدسة فكانت قليلة في الأزمنة الأولى، وانحصرت في السبوت والأهلة، ثم في أربعة أعياد كبيرة وصوم واحد. والأعياد هي عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد الأبواق وعيد المظال. أما الصوم فكان صوم يوم الكفارة. إلا أنه بعد السبي أضيفت أعياد وأصوام كثيرة منها: عيد الفوريم وعيد التدشين وصيام وهذه جعلت الشعب يفكرون في مصائبهم وقت السبي. أما السنة السابعة فكانت سنة راحة تبتدئ في الشهر السابع وقت عيد المظال (تث31: 10) كذلك تبتدئ سنة اليوبيل يوم الفصح في نهاية 49 سنة وكانت شبيهة بالسنة السابعة إلا أنها كانت أكثر أهمية منها.

وقد كان اليهود يعدون السنين لملوكهم من وقت نهايتها وليس من تاريخ بداية الملك وتبوء العرش. ويمكننا تمييز حقب الوقت اليهودي على وجه تقريبي فإذا هي سبع حقب:

1- من الخليقة إلى ارتحال أبرام من حاران، ويصعب تحقيق هذه الفترة لأنها كانت في عصور سحيقة ولأننا لا نعرف على وجه التحقيق الطريقة التي اتبعت في حساب تلك الأزمنة ولا نعرف أيضا إذا كان الوحي قد ذكر كل الأسماء بالتسلسل أم ذكر أسماء الأشخاص البارزين فقط التي عندنا أولا من آدم إلى نوح وأولاده (تك5: 3-32)، ثم من سام إلى أبرام (تك11: 10-26).

2- من ارتحال أبرام من حاران إلى الخروج، ويظن بعضهم أنها 430 سنة (غلا3: 17).

وقال آخرون بأنها 645 سنة (خر12: 40) بحسب النص العبري.

3- من الخروج إلى تأسيس هيكل سليمان، وقد اعتبرت هذه الحقبة اثنتي عشرة فترة تبلغ كل واحدة منها أربعون سنة، فتكون كلها 480 سنة (1 مل 6: 1). وأول أجزاء هذه الحقبة الفترة التي في البرية (خر16: 35 وعد14: 33)، كما استغرق عصر القضاة ست فترات أو ثماني (قض3: 11 و30، 5: 31، 8: 28، 13: 1، 10: 1-3، 12: 7-14)، ثم عهد كهانة

عالي (1 صم 4: 18)، ثم عهد ملك شاول (أع13: 21)، وأخيرا عهد ملك داود (1 مل 2: 11).

ولا ينبغي أن يفوتنا أن ندرك أن أجزاء هذه الحقبة لم تكن كلها متساوية تماما لأن الأربعين سنة في كل منها كانت تتفاوت طولا وقصرا، كما أن الاختلاف في تحديد وقت هذه الحقبة راجع إلى الاختلاف في طريقة حسابها وحدودها.

4- من تأسيس هيكل سليمان إلى خرابه، وتاريخ هذه الحقبة أكثر دقة ويقينا بالنسبة لشهادة الآثار وشهادة تاريخ الأمم للتاريخ المقدس في حدود 1000 سنة ق.م.

وطول هذه المدة يبلغ 425 سنة منها 37 للمملكة قبل انقسامها، وقد كانت مدة مملكة يهوذا 388 سنة تقريبا أما مدة مملكة إسرائيل فكانت 255 سنة تقريبا.

5- من خراب هيكل سليمان إلى الرجوع من السبي (سبي بابل) وهي سبعون سنة كما قالت النبوة، ويصعب تحديدها، فيظن أنها مدة السبعين سنة التي تسلطت فيها بابل على فلسطين والمشرق (إر25) لاتفاقها مع أول سنة لنبوخذنصر (إر25: 1، 46: 2) وانتهاؤها بسقوط بابل وإصدار كورش الأمر بعودة المسبيين في السنة الأولى لملكه (إر29: 10).

6- من الرجوع من السبي إلى مجيء المسيح، وتقدر هذه المدة بحوالي 530 سنة. وفي هذه الحقبة أعيد بناء الهيكل ثم أتى حكم الأغريق والبطالسة على فلسطين وظهر في الأفق نجم المكابيين من سنة 166 ق.م. حتى سنة 37 ق.م. عندما جلس هيرودس على العرش وأعاد بناء الهيكل. وبدأ عهد الرومان في فلسطين بعد أن استولى القائد بمباي على أورشليم في سنة 63 ق.م.

7- من ميلاد المسيح إلى خراب الهيكل، وتقدر بـ74 سنة.

وهاك تواريخ بعض الحوادث الهامة التي وردت في الكتاب المقدس والتي يكاد الباحثون يجمعون على أنها حدثت في هذه التواريخ على وجه التقريب:

بناء هيكل سليمان	967 ق.م.
انقسام المملكة	931 ق.م.
سقوط السامرة	722 أو 721 ق.م.
سقوط أورشليم	587 ق.م.
رجوع بعض اليهود إلى أورشليم	538 ق.م.
أتمام بناء هيكل زربابل	515 ق.م.
تكريس الهيكل على يد يهوذا المكابي	165 ق.م.
ميلاد المسيح	حوالي 4 ق.م.
الصلب والقيامة	حوالي 30 ميلادية.
اهتداء شاول الطرسوسي (بولس الرسول)	حوالي 35 م.
استشهاد بولس	حوالي 67 أو 68 ميلادية.

زَمِيرَةُ: اسم عبري معناه [ترنيمة] أو [شاب أنيق وبدون لحية]، أو [صغير الحجم]، رجل من نسل بنيامين (1 أخ 7: 8).

زَنْبَق - زَنَابِقَ: يطلق هذا الاسم في أيامنا هذه على عدة أنواع من الفصيلة الزنبقية حتى وعلى أزهار من فصائل أخرى وهكذا في أيام المسيح كانت لفظة الزنبق تدل على أنواع شتى وعبثا تعب الذين أرادوا أن يقيدوها بنوع دون غيره (مت6: 28). وهذا التقييد لا يزيد الوضوح على ما قصده المسيح فلقد قصد الأشارة إلى جمال الأزهار لا إلى أسمائها العلمية.

زُنْبُورُ: نوع من الحشرات الشديدة الضرر استعمله الله لتأديب الوثنيين (خر23: 28 وتث7: 20 ويش24: 12). وربما فيه أشارة رمزية إلى القوة التي يرسلها الله لمعونة المؤمنين به ولنصرتهم على أعدائهم.

زُنَّارُ: انظر [ثوب].

زِنَا: خطيئة تلوث حياة الأنسان ونفسه وتنجسه وتستحق عقاب الله الصارم حسب إعلاناته وهي:

1- المعنى الموسوي ـ كل اتصال جنسي غير شرعي. كأن يضاجع رجل امرأة غيره، أو فتاة مخطوبة لرجل آخر، أو فتاة حرة غير مخطوبة إلخ. وكان عقاب هذه الخطية الرجم والموت (لا20: 10 وتث22: 22-29). وهناك تفاصيل عديدة بخصوص هذه الخطيئة وطريقة أظهارها ومعاقبتها في أسفار موسى (عد5: 11-31).

2- المعنى المسيحي ـ كل نجاسة في الفكر والكلام والأعمال. وكل ما يشتم منه شيء من ذلك ولعل هذا المعنى مأخوذ من الوصية السابعة بتفسير المسيح في موعظته على الجبل (خر20: 14 وتث5: 18 ومت5: 27 و28).

3- المعنى المجازي ـ الانحراف عن العبادة للإله الحقيقي إلى الآلهة الوثنية. أو كل عدم أمانة بالنسبة للعهد مع الله (إر3: 8 و9 وحز23: 37 و43 وهو2: 2-13).

وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب المقدس كثيرا للدلالة على خيانة شعب الله ونكثهم للعهود المقدسة وكأن الله يطلب كل قلوبنا المحبة باعتباره زوجا ينتظر من عروسه كل قلبها.

\ابْنُ زِنىً: انظر [ولد] ابن ولد نتيجة لعلاقة غير شرعية بين رجل وامرأة. وقد حرم على ابن الزنى أن يدخل في جماعة الرب (تث23: 2).

زَّانٍ - زَانِيَةٌ: تطلق هاتان الكلمتان على الرجل والمرأة الفاجرين. وأول زانية تحدث عنها الكتاب هي ثامار (تك38: 6 و24). وقصة الزانيتين في 1 مل 3: 16-28 تبرز حكمة سليمان وقد نهى الناموس الموسوي الآباء عن تعريض بناتهم للزنى وحكم بأحراق ابنة الكاهن عندما تزني (لا21: 9). وكانت الزانية تحسب نجسة. وقد قرن اسمها باسم الكلب (تث23: 18).
وشبهت بالهوة العميقة والحفرة الضيقة (أم23: 27). وحذر الشباب أشد تحذير من معاشرتها (أم7: 10-27، 29: 3). وتستعمل في الكتاب المقدس لتدل على تعدي بني إسرائيل على حق الله وعهده واتباعهم لعبادة الأصنام وللنجاسة (أش1: 21 وإر2: 20، 3: 1 وحز16: 15 وهو2: 2، 4: 15 ونا3: 4) انظر [راحاب].
زُهَرَةُ: كوكب منير وهو الكوكب الذي يظهر في الصباح الباكر معلنا نهاية الظلام، وهو ألمع النجوم في السماء في ذلك الوقت. ويسمونه فينس، أو لوسيفر باللاتينية. وقد شبه النبي إشعياء مجد ملك بابل ببهاء هذا الكوكب ابن الصباح (أش14: 12). ويحدثنا الكتاب في مواضع أخرى عن المسيح كوكب الصبح المنير (رؤ22: 16 و2 بط. 1: 19).
أما الاعتقاد العام بأن الشيطان هو هذا الكوكب وأنه الملاك الساقط كالبرق من السماء فقد بدأ في القرن الثالث بين الشعراء، ولعله مبني على التفسير الخاطئ الذي يربط بين قول المسيح في لو10: 18 وبين أش14: 12 أو رؤ9: 1، 12: 7-10.
زُوحَيْتُ: اسم عبري معناه [متكبر] ابن يشعي من سبط يهوذا (1 أخ 4: 20).
زُوزِيِّونَ: (تك14: 5) ربما كان هذا اسما آخر للزمزميين. وهم قبيلة من سكان المقاطعة الواقعة شرقي بحر لوط والأردن وكانوا جبابرة في أجسامهم وقوتهم وقد غزاهم كدرلعومر فهزمهم ثم طردهم بنو عمون.
زُوفَا: اسم نبات ذكر عدة مرات في العهد القديم ولم يستطع علماء الأحياء من القطع بشيء نهائي بخصوصه. والرأي التقليدي بين اليهود أنه الزعتر أو السعتر واسمه باللاتينية Origanum inaru وبالإنجليزية Marjoram أو Thyme. ويظهر من الكتاب المقدس أن هذا النبات استعمل استعمالات متنوعة فاستعمل للتطهير من البرص (لا14: 4 و6) ومن الخطية (مز51: 7) ومن الأوبئة (لا14: 49 و51) وللطهارة الطقسية (عد19: 6 و18) كما استعمل واسطة لرش الدم (خر12: 22 وعب9: 19) كما استعمل لرفع الأسفنجة المملوءة خلا للمسيح على الصليب (يو19: 29). والزوفا أيضا نبات عطري الرائحة، له طعم حار في البداية ثم يحدث برودة في الفم لذلك يروي ويبرد أكثر من الماء وينبت في الجدران وفي الصخور، وأوراقه مشعرة صغيرة، ويستخدم في شكل حزم صغيرة يمكن أن تحمل السوائل في داخلها للرش. وربما كانت أضافة الزوفا أو أوراقها إلى الخل في أسفنجة يخفف آلام المصلوبين.
زَوَانُ: عشب اسمه بالاتينية Lolium وهو ذو أطراف ليفية كثيرة، ينبت كثيرا بين الحنطة بدون زراعة ومرات ينثر حبوبه. وهو عشب سام يحدث أكله دوارا وارتعاشا وربما يسبب موتا. يتعذر التفريق بينه وبين الحنطة في البداية، لكن الفرق يظهر بعد النضج والإثمار. ولا يمكن اقتلاع الزوان من وسط الحنطة وإلا حدثت أضرار بالغة للحنطة، فيضطر صاحب الحقل إلى التأني عليه حتى وقت الحصاد فتنشغل النساء والأولاد في جمعه أولا للحريق وربما يستخدم لإطعام الدجاج، ثم تجمع الحنطة بعد ذلك (مت13: 24-30 و36-43). والزوان يصور عمل إبليس لتعطيل ملكوت المسيح كما أن الزوان هم الأشرار في داخل الكنيسة.
زَّاوِيَةِ: جمعها زوايا وردت في الشريعة الموسوية إشارات متعددة إلى زوايا الحقل أي أركانه. ووجوب تركها في الحصاد للفقير واليتيم والأرملة (لا19: 9، 23: 22). وهذه ناحية من نواحي تتميم الناموس في محبة القريب كالنفس. وقد استعملت الكلمة مضافة إلى شيء مثل زاوية موآب وتعني تخوم تلك البلاد (إر48: 45) أو زاوية السرير، أي الموضع الممتاز في البيت الذي يفرش عليه الدمقس (عا3: 12). والزاوية في زك10: 4 تشير إلى حجر الزاوية أي المسيح (مت21: 42 وأف2: 20 و1 بط. 2: 6).
زَيْتٍ: استعمله العبرانيون القدامى وكان على الأغلب زيت الزيتون. وفي العادة ينضج ثمر الزيتون في الخريف، ثم تهز الشجرة أو تضرب للحصول على ثمرها (تث24: 20 وأش17: 6، 24: 13). ثم يعصر الزيت بالدوس عليه بالأرجل (تث33: 24 ومي6: 15) أو بالوضع في آلات لهذا الغرض، ثم يرسب كل ما فيه من أوساخ ويؤخذ الزيت النقي للاستعمال.

وقد كان الزيت أنتاجا أساسيا في فلسطين (عد18: 12 وتث7: 13 ونح10: 39، 13: 5) وقد استعمل للإضاءة بوضعه في السرج (خر25: 6 ومت25: 3). وكان الزيت النقي المرضوض يجهز بطريقة خاصة للإضاءة المستمرة في القدس (خر27: 20) كما استعمل الزيت في الطعام (1 أخ 12: 40 وحز16: 13)، وفي صنع الخبز (1 مل 17: 12). كما كانت تقدمات كثيرة تخلط وترش بالزيت قبل تقديمها (لا2: 1-7) كما استخدم الزيت في معالجة الجراح (أش1: 6 ومر6: 13 ولو10: 34). وقد استخدم الزيت أيضا في دهن الأجسام والرؤوس بعد تعطيره بالعطور الشرقية لا سيما في المواسم والاحتفالات. وكان استخدامه بهذه الصورة دليلا على الفرح والسرور (مز23: 5) وعدم استخدامه دليلا على الحزن (مت6: 17). وقد استخدم أيضا في مسح الملوك (1 صم 10: 1، 16: 1 و13 و1 مل 1: 39 و2 مل 9: 3 و6). وقد سمي زيتا مقدسا بالنسبة لأنه كان يستخدم باسم الله (مز89: 20). كما استخدم في مسح الكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة بل في مسح خيمة الاجتماع، والتابوت، والمائدة والمنارة والمرحضة وقاعدتها والمذبحين (خر30: 22-33) انظر [زيتون].

زَيْتٍ مَرْضُوضٍ: زيت مضروب جيدا ومجهز لاستعمالات خاصة، انظر [زيتون].

شَجَرَةَ الزَّيْتِ: (إش41: 19) شجرة زيتون بري يمكن استخلاص الزيت منها لكنه زيت أردأ بكثير من الزيت المستخلص من شجرة الزيتون والاسم العبري [شمن] أي دهن ربما يوضح نوع زيتها. وهي موجودة في المناطق الواقعة قرب حبرون والسامرة وجبل تابور. وقد ترجمت الكلمة العبرانية الموجودة في سفر الملوك الأول 6 غالبا بكلمة زيتون ومرة زيتون بري (نح8: 15) وفي هذه الآية الأخيرة يذكر الزيتون أيضا فلا بد أن يكون المراد من شجرة الزيت غير المقصود من الزيتون. ويظن أن خشب هذه الشجرة استخدم في صناعة الكروبيم في هيكل سليمان. وكان كل كروب يرتفع إلى عشرة أذرع (1 مل 6: 23 و26). وكذلك في صنع زوايا الأبواب في الهيكل (1 مل 6: 31-33).

زَيْتَانُ: اسم عبري معناه [شجرة زيتون] رئيس لبنيامين (1 أخ 7: 10).

زَيْتُونٍ: شجرة معروفة من القديم في فلسطين (خر23: 11 وتث6: 11 ويش24: 13 وقض15: 5 و1 صم 8: 14). كما كانت تنبت في آشور (2 مل 18: 32). ويظهر بهاؤها في أن أوراقها خضراء في الأعالي وسنجابية فضية من أسفل حتى إذا هزها الهواء ظهرت الشجرة من بعيد كأنها مغطاة ببرقع فضي شفاف جميل جدا (هو14: 6) وزهره أبيض وكثيرا ما ينتثر فتشبه به العاقر حينئذ (أي15: 33). ويؤكل حب الزيتون إلا أن قيمته العظمى في زيته (أي24: 11 وحز27: 17). ولم يزل الثمر يجمع بخبط الشجرة (تث24: 20) أو النفض (أش17: 6). وقد أوصي الإسرائيليون بأن يبقوا خصاصة الزيتون للفقراء (تث24: 20).

ويعيش الزيتون مئات السنين ويحمل في الشيبة كالأرز وكالنخل (قارن مز92: 12 و14). أما معاصره فقد كانت منقورة في الصخر (أي29: 6) كما تشهد بذلك الآثار أيضا في تلك البلاد. ومرات كانوا يدوسون حبوبه بالأرجل (مي6: 15).

وقد استعمل خشب الزيتون في صنع بعض أجزاء الهيكل ومتعلقاته (1 مل 6: 23 و31 و33). أما تطعيم الزيتونة البرية في زيتونة جيدة فيشير إليه بولس في رسالة رومية 11: 17-24 مصورا دخول الأمم إلى الإيمان، كما وتغيير الطبيعة الشريرة بالتطعيم بطبيعة أخرى يشير إلى عمل النعمة في القلب البشري الشرير.

وأول ما حملته الحمامة إلى نوح بعد الطوفان كان ورقة شجرة الزيتون (تك8: 11). لذلك صار غصن الزيتون شعار السلام وعلامته. وكذلك شجرة الزيتون علامة تشير إلى النجاح والبركة الإلهية (مز52: 8 وإر11: 16 وهو14: 6).

وعندما تتقدم شجرة الزيتون في العمر تكثر من حولها نبتات الزيتون الصغيرة النامية (مز128: 3).

وقد كانت النساء تتزين في بعض المناسبات بإكليل من زهوره كما كان إكليل الزهر الذي يطوق عنق المنتصر في الألعاب الأوليمبية في اليونان مكونا من أوراق الزيتون.

جَبَلِ الزَّيْتُونِ: يشرف هذا الجبل على أورشليم من الجهة الشرقية فترى من قمته كل شوارع المدينة وبيوتها. ولا شك أن اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجودا فيه بكثرة. ولا تزال توجد فيه بعض أشجاره الكبيرة والقديمة العهد إلى الآن.

ويكثر ذكر هذا الجبل في العهد القديم تحت أسماء مختلفة، كجبل الزيتون (2 صم 15: 30 وزك14: 4) والجبل (نح8: 15) والجبل الذي تجاه أورشليم (1 مل 11: 7) والجبل الذي على شرقي المدينة (حز11: 23) وجبل الهلاك (2 مل 23: 13).
كما يذكر في العهد الجديد في علاقته بحياة المسيح رب المجد على الأرض (مت21: 1، 24: 3، 26: 30 ومر11: 1، 13: 3، 14: 26 ولو19: 29 و37، 21: 37، 22: 39 ويو8: 1 وأع1: 12).
ويفصل هذا الجبل عن أورشليم وادي قدرون (2 صم 15: 14 و23 و30). وقد حسبت المسافة بين أقصى قممه الشمالية وبين أورشليم بسفر سبت (أع1: 12)، أو كما قال يوسيفوس خمس أو ست غلوات.
على هذا الجبل صعد داود عاري القدمين وباكيا وهاربا أمام إبشالوم. وعلى هذا الجبل ظهر الرب لحزقيال في رؤياه (حز11: 23)، كما ظهر لزكريا بروح النبوة واقفا على هذا الجبل شافعا في شعبه (زك14: 4). وطالما صعد المسيح إليه، وفي وقت نزوله منه قبل الصليب بأيام قليلة استقبلته الجموع بالهتاف والترحيب وكان هو يبكي على المدينة ومصيرها القريب (لو19: 37-44)، وقد تحدث من سفح ذلك الجبل عن خراب الهيكل وتدمير المدينة (مت24: 3 ومر13: 3)، وقبل الفصح الأخير صعد إلى هناك حيث بستان جثسيماني في غرب الجبل. وقد كانت بيت عنيا وبيت فاجي في شرقه. وفي الوقت الحاضر توجد مدينة صغيرة تسمى العازرية مكان بيت عنيا حيث كان لعازر ومرثا ومريم، وحيث أقيم لعازر من الأموات، وبالقرب من هذا المكان صعد المسيح إلى السماء (لو24: 50 و51). ويسمي العرب جبل الزيتون في الوقت الحاضر جبل الطور. وفي الحقيقة أن هذا الجبل عبارة عن سلسلة من الجبال تمتد بعض سلاسله إلى الميل طولا وله رؤوس ستة تسمى تلالا أو قمما، منها قمتان جانبيتان:
1- قمة ممتدة في الشمال الغربي وترتفع إلى 2737 قدما تسمى حسب تسمية يوسيفوس تل سكوبس.
2- قمة ممتدة في الجنوب الغربي وترتفع إلى 2549 قدما وتسمى تل المشورة الرديئة نسبة إلى التقليد الذي يقول بأن
قيافا كان يحتفظ ببيت ريفي في هذا الجانب، وفيه تمت مشورته مع الكهنة على قتل المسيح (يو11: 47-53).
3- قمة في الشمال ترتفع إلى 2723 قدما وتسمى في الوقت الحاضر كرم السيد، وكانت تدعى قبلا تل الجليل نسبة إلى نزول الجليليين في هذه البقعة أيام الأعياد والمواسم، أو ربما بسبب الاعتقاد الذي تبلور في القرن الرابع عشر عن ارتفاع المسيح من هناك، بناء على قول الملاكين للرسل [أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ ٱلْجَلِيلِيُّونَ].
4- قمة الصعود وهي في مواجهة الباب الشرقي لأورشليم وترتفع إلى 2643 قدما فوق سطح البحر، وقد عرفت بهذا الاسم من عام 315 م. وقد توج قسطنطين هذه القمة بقبة وبكنيسة عظيمة، وقد تكاثرت الكنائس هناك باسم كنيسة الصعود.
5- قمة الأنبياء نسبة إلى وجود قبور الأنبياء على جانبها.
6- قمة المعصية نسبة إلى الاعتقاد أنه هناك بنى سليمان مذابحه الوثنية لزوجاته الوثنيات.
وتقترب قمة الصعود من قمة تل الأنبياء كثيرا حتى أن بعضهم يعتبرهما قمة واحدة.
ولا توجد بين الرؤوس الأربعة الأخيرة انخفاضات عميقة، وقد كان جبل الزيتون مكسوا قديما بالزيتون والتين والبطم والسنديان، وبالنخل في بعض المواضع كبيت عنيا. وكانت بقرب قمته شجرتان من الأرز وتحتهما أربعة حوانيت لبيع الحمام لخدمة الهيكل ولم يبق من كل ذلك شيء سوى الزيتون والتين.
وعند أقدام جبل الزيتون وبالقرب من جثسيماني يمتد طريق متفرع إلى أربعة فروع: فرع إلى بيت عنيا وأريحا وقد بناه
الخليفة عبد الملك بن مروان في القرن السابع عشر، والفرع الثاني يتجه عبر القمة إلى بيت فاجي وبيت عنيا، أما الفرعان الآخران فيتعرجان كثيرا في طريقهما إلى القمة. ومن وادي قدرون إلى الأردن يمتد طريق روماني قديم.
زِيثَارَ: اسم فارسي معناه [ضارب]، خصي لأحشويرش (أس1: 10).
زِيثَامُ: اسم عبري معناه [شجرة زيتون]، لاوي (1 أخ 23: 8، 26: 22).
زِيجٌ: (عا7: 7 و8) وهو المطمار أو خيط تعلق به رصاصة يستعمله البناؤون لتحقيق ارتفاع البناء عموديا.
زِيزَا: اسم عبري ربما كان معناه [كثرة أو ازدواج].

1- رئيس من بني شمعون (1 أخ 4: 37).
2- من أولاد رحبعام وأمه معكة (2 أخ 11: 20).

زِيزَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [كثرة أو ازدواج] لاوي من بني جرشون (1 أخ 23: 11) ويدعى أيضا زينا (1 أخ 23: 10).

زِيعُ: اسم عبري ربما كان معناه [حركة أو مرتعش] رجل من بني جاد ربما كان رئيس عشيرة (1 أخ 5: 13).

زِيفَ: 1- رجل من يهوذا من بيت يهللئيل (1 أخ 4: 16).
2- مدينة في جنوب يهوذا تعرف اليوم باسم الزيفة جنوبي غربي كرنوب (يش15: 24).
3- مدينة في المنطقة الجبلية في يهوذا (يش15: 55) بالقرب من برية زيف (1 صم 23: 14-24، 26: 2)، وقد حصنها رحبعام (2 أخ 11: 8). وتعرف اليوم باسم تل زيف، وهو هضبة ترتفع إلى 2882 قدما فوق سطح البحر وتبتعد أربعة أميال إلى الجنوب الشرقي من حبرون. إلى هذه المدينة هرب داود من وجه شاول واختبأ فيها، وأما الغاب المذكور في 1 صم 23: 15 ربما كان مكان بالقرب من زيف.

زِيفَةُ: رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 16).

زِيفِيُّونَ: هم سكان زيف (1 صم 23: 19 وعنوان مز54).

زِينْا: انظر [زيزا].

زِينَاسَ: اسم يوناني اختصار اسم [زينودورسر ومعناه [هبة زفس] هو رجل كان يعرف ب[\النَّامُوسِيَّ] لإنه كان منعكفا على درس الناموس، وكان من رجال القانون، وجال في بيت كريت هو وأبولوس حيث حث بولس تيطس ليعاونهما على القيام برحلتهما (تي3: 13).

زِيُو: اسم شهر عبراني انظر [شهر].

(س)

سَارَافُ: اسم عبراني معناه [احتراق أو حية] وساراف رجل من نسل شيلا بن يهوذا، وكان من أصحاب موآب (1 أخ 4: 22).

سَارَايُ: اسم عبراني معناه [المجاهدة] وهو الاسم الأصلي لسارة زوجة إبراهيم، انظر تك11: 29.

سَارَةُ: اسم عبراني معناه [أميرة]. وهي زوجة إبراهيم، وكانت في الأصل تدعى ساراي.

تزوجت سارة من إبراهيم في أور الكلدانيين وكانت أصغر منه بعشر سنوات (تك11: 29-31، 17: 17). وعندما خرج إبراهيم من حاران كان عمر سارة 65 سنة (تك12: 4) ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت من العمر، وكانت محتفظة بقوتها وبشبابها.

وبعد مغادرة حاران وقبل النزول إلى مصر، تحدث إبراهيم مع سارة وطلب منها أن تخفي أنها زوجته وتقول أنها أخته، وقد كانت بالفعل أخته ابنة أبيه وليست ابنة أمه (تك20: 12). وكان سبب طلب إبراهيم ذلك خوفه من أن جمال سارة يلفت نظر المصريين إليها، فيقتلونه ويأخذونها. وأطاعت سارة زوجها، فأخذها ملك مصر، ولكن الله منعه من الاقتراب إليها. ووبخ فرعون زوجها عندما أعلن له الله الأمر.

وبعد عدة سنين سكن إبراهيم في جرار وقال عن سارة أنها أخته، فطلب أبيمالك أن يتزوج منها، ربما لغرض إيجاد تحالف مع الأمير البدوي القوي. وهنا أيضا منع الله أبيمالك من الأساءة إلى سارة (تك20: 1-18).

وعندما كان عمر سارة 75 سنة ضعف إيمانها في أتمام وعد الله من حيث حصولها على نسل، فأشارت على زوجها أن يتزوج من جاريتها هاجر، فولدت هاجر إسماعيل (تك16: 1-16).

وعندما بلغت سارة سن 89 جاءها الموعد بميلاد إسحاق الذي ولدته بعد سنة. وغير الله اسم ساراي إلى سارة في ذلك الوقت (وقت الموعد) (تك17: 15-22، 18: 9-15، 21: 1-5).

وعندما فطم أسحاق أقام والداه وليمة عظيمة. ولاحظت سارة أن إسماعيل يمزح، وقد قيل أنه كان يصوب سهامه على أسحاق مهددا بقتله من باب التخويف، فطلبت سارة من إبراهيم أن يطرد الجارية مع ابنها. وقد ظن البعض أن ذلك كان قساوة وشرا من سارة، غير أن البعض الآخر يعتقد أن سارة لم تطلب طرد هاجر إلا إلى الخيام الأخرى لأبراهيم والتي كان يقيم فيها عبيده الآخرون، أي أن سارة منعت الجارية وابنها من السكن في خيمة السيد، وجعلتها تأخذ مكانها كجارية فقط.

واختلفت الآراء في سارة، ولكنها كانت في الحق مؤمنة فاضلة وزوجة أمينة وأما مثالية. وقد ماتت سارة وهي في سن 127 سنة، بعد ولادة أسحاق بما يزيد على 36 سنة، ودفنها إبراهيم في حقل المكفيلة الذي اشتراه لهذا الغرض.

سَارَحُ: اسم عبراني معناه [شارح] وهو الشخص الذي يوضح.

وسارح هي ابنة أشير، وقيل أنها الابنة الوحيدة، كما قيل أنها كانت متميزة بشخصيتها وبجمالها، وكان هذا سبب ذكر اسمها (عد26: 46 وتك46: 17 و1 أخ 7: 30).

سَارَدُ: اسم عبراني معناه [خوف]. وهو رجل من زبولون قيل أنه بكره، وقد ورد اسمه مرتين في سلسلة الأنساب (تك46: 14 وعد26: 26).

سَارْدِسَ: كانت مدينة من أهم وأقدم مدن آسيا الصغرى، وكانت في أول الأمر تابعة للميونيين ثم أتبعت لليديين. وكانت واقعة في سفح جبل تمولوس على شاطئ نهر بكتولوس في وسط أقليم خصب وعلى مسافة خمسين ميلا شرقي سميرنا.

في سنة 546 ق.م. استولى كورش الكبير على المدينة، وكانت إذ ذاك عاصمة الليديين وملكها (كريسوس) الملك الغني جدا. وصارت عاصمة المقاطعة الفارسية. وقد أحرقها الأثينيون سنة 499 ق.م. وكان هذا سبب غزو فارس لبلاد اليونان على يد داريوس وأكسركسيس. وفي سنة 334 ق.م. خضعت للأسكندر الكبير، وفي سنة 214 استولى عليها أنطيوخس الكبير، ولكنه لم يقدر على الاحتفاظ بها بسبب هزيمته أمام الرومان في مغنيزيا

سنة 190 ق.م. وقد ألحقها الرومان بمملكة برغامس ولكنهم عندما أنشأوا أقليم آسيا سنة 129 ق.م. وقعت ساردس ضمن ولاية آسيا.

وسكن اليهود فيها، وتأسست فيها كنيسة مسيحية (رؤ1: 11، 3: 1 و4). وكانت على ما يستنتج كنيسة كبيرة مشهورة، ولكنها لم تحفظ مكانها إذ انزلقت في الشهوات والنجاسات، ويبدو أن الثروة ضيعتها، فقد كانت الثروة تعود إلى الذهب الذي وجد في رمال نهر باكتولوس، وهناك سكت أول عملة ذهبية وفضية. وظلت الكنيسة محتفظة بمظاهر الحياة القوية ولكنها كانت في الحقيقة ميتة. نعم كانت وسط حضارة عظيمة جدا، ولكنها لم تؤد الرسالة الصحيحة، وقد جاءها الأنذار فلم تهتم به، ولذلك فقدت مكانها.

وساردس اليوم قرية صغيرة اسمها [سرت] وتوجد في مكان المدينة العظيمة بقايا هيكل أرطاميس العظيم الذي بني في القرن الرابع ق.م. وكان هذا الهيكل قد بني في مكان هيكل أعظم، قيل أنه كان لسبيلي Cybele ونجد ملاصقا لبقايا الهيكل في الجهة الشمالية بقايا جدران كنيسة مسيحية بنيت قبل القرن الرابع للميلاد.

وقد اكتشف الباحثون أن بعض اللصوص كانوا يسكنون جبل تمولوس وكانوا ينزلون بين آن وآخر لسرقة أي مكان في ساردس، ولعل هذا سر إشارة الرب إلى مجيئه كلص (رؤ3: 3) ويرجح أن [صفارد] في عوبديا 20 تشير إلى ساردس.

سَّارَدِيُّونَ: انظر [سارد].

سَارُونَ: هذه هي الصيغة اليونانية لكلمة عبرانية معناها [سهل] لم ترد إلا في سفر الأعمال 9: 35 بهذه الصيغة، ولكنها وردت في أماكن أخرى باسم شارون - اطلب [شارون].

سَارِيدَ: اسم عبراني معناه [باق بعد غيره]، وهي قرية على حدود زبولون (يش19: 10 و12) وقيل أن ساريد هي تل أشدود إلى الجهة الشمالية من سهل يزرعيل، مرج بن عامر على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الغربي من الناصرة.

سَاعِيرَ: انظر [سعير].

سَّأَفُ: وردت هذه الكلمة في بعض النسخ العربية ترجمة للكلمة العبرية [شحف] وهو طائر بحري، يسمى زمج الماء أو النورس، أجنحته وظهره بيضاء اللون مشربة باللون الرمادي، طويل الأجنحة، مكفف الأرجل، وهو من الطيور النجسة عند اليهود (لا11: 16) وكان يكثر عند شواطئ فلسطين. وهذا الاسم عام لا يطلق على طائر واحد، بل على عدة أنواع من الطيور.

سَافُ: اسم سامي معناه [حوض أو عتبة] أحد جبابرة الفلسطينيين (2 صم 21: 18) ويدعى أيضا سفاي (1 أخ 20: 4).

سَاكَارَ: اسم عبراني معناه [أجرة].

1- واحد من الهراريين، وهو أبو أخيام أحد أبطال داود (1 أخ 11: 35) وقد وردت في 2 صم 23: 33 شارار.

2- بواب من اللاويين، وهو رابع أولاد عوبيد أدوم (1 أخ 26: 4).

سَالِعَ أو سْالِعِ أو سَلْعِ: اسم عبراني معناه [صخرة]، وهي أمنع موقع في أرض أدوم، كان يهرع إليها الأدوميون كقلعة حصينة لا تقهر وقت الحصار الحربي، لأنها تقع على قمة جبل. وقد وصف عوبديا اطمئنان الأدوميين إليها في عوبديا 3.

أخذها أمصيا ملك يهوذا من أدوم ودعاها يقتئيل (2 مل 14: 7) وقد تكون الإشارة إلى الصخرة التي وردت في قض1: 36 عن هذا المكان ويغلب أنها هي المقصودة في 2 أخ 25: 12 وإش42: 11 وعو3 وربما أيضا إش16: 1. وقد أقام سكانها في الأعالي في شقوق الصخر (عو3). ويدعو اليونانيون المكان [بترا] التي معناها صخر وترجمة كلمة سالع.

وتقع سالع بقرب سفح جبل هور، في منتصف المسافة بين إريحا وجبل سيناء، وترتفع الجبال التي تخفي هذه المدينة فوق الحدود الشرقية للعربة التي هي الوادي العميق الممتد من البحر الميت إلى خليج العقبة.

وفي القرن الرابع ق.م. انتقلت [بترا] من الأدوميين إلى [العرب النبطيين] الذين جعلوها من أفضل البقاع الزراعية، بفضل نظام الري الرائع وخزانات المياه، فعمروا الصحراء، كما استخدموا أفضل الأساليب الحربية المعروفة وقتئذ، وأدخلوا عليها التحسينات. وكانت بلادهم مركز التجارة القادمة من الشمال والجنوب والشرق والغرب وكانت الأسرة الحاكمة تضم عددا من الملوك باسم [الحارث] وورد ذكر أحدهم في 2 كو 11: 32. وقد تزوج هيرودس ابنة الحارث، ولكنه طلقها حين تزوج امرأة أخيه.

وانتهت مملكة النبطيين سنة 105 بعد المسيح، عندما هاجمها الأمبراطور الروماني تراجان، وصارت مدينة الصخر العربية الجميلة مقاطعة رومانية. وقد كشف مكانها المستكشف والرائد المشهور بركهاردت عام 1812 بعد أن أخربت في عام 629، فتمت فيها نبوة إرميا (49: 16 و17).

ويزور سالع اليوم سياح كثيرون، ويمكن الوصول إليها من جهة الشرق عن طريق جسر اسمه السيق، ويبلغ طوله ميلا واحدا، وهو محاط من جميع نواحيه بصخور ذات ألوان طبيعية رائعة تختلف من فعل الماء. ويسمى هذا الجسر أيضا باسم وادي موسى، ويزعم الأعراب الساكنون هناك أنه تخلف عندما ضرب موسى الصخرة بعصاه.

ويخترق وادي السيق طولا نهر صغير اسمه عين موسى، وجدران الوادي من صخور رملية منضدة ملونة بألوان قرمزية ونيلية وصفراء وأرجوانية.

وتجاه نهاية السيق هيكل منحوت في الصخر يسمى خزنة فرعون، يبلغ ارتفاعه 85 قدما، وتفاصيل نحته محفوظة جيدا، ولا تزال خمسة من أعمدته الستة قائمة حتى اليوم.

وداخل باب هذا الهيكل دار مربعة طولها وعرضها ستة وثلاثون قدما، وارتفاعها خمسة وعشرون قدما، وعلى بعد نحو ستمائة قدم منه توجد بقايا مسرح عظيم، هو فخر سالع، قطره 117 قدما، وفيه ثلاثة وثلاثون صفا من المقاعد التي تسع بين ثلاثة وأربعة آلاف متفرج.

ومن جملة غرائب سالع قصر فرعون وقوس النصر مع عدة هياكل وقبور، بعضها ذات شأن. ويتجشم الزائرون كثيرا من المتاعب قبل الوصول إليها، لأنها في داخل الصحراء.

ويقول التقليد المسيحي أن بولس الرسول زار سالع هذه عندما ذهب إلى البلاد العربية (غلا1: 17) ولكن لا يوجد دليل على صدق هذا التقليد. غير أن المسيحية وصلت إليها غالبا عن طريق قوافل التجارة التي كانت تمر بها. واسم قلعة سالع اليوم [أم البيارة].

سَالُو: اسم عبراني ربما كان معناه [موزون] وهو اسم رئيس لبني شمعون (عد25: 14) وهو أبو زمري الذي قتله فينحاس مع المرأة المديانية التي أدخلها زمري إلى خيام أسرائيل.

سَالُومَةُ: اسم عبري مؤنث سليمان.

1- زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا (قارن مت27: 56 ومر10: 40، 16: 1) وكانت أحدى النساء اللواتي اتبعن المسيح في الجليل وخدمنه (مر15: 40 و41)، وإحدى اللواتي شاهدن الصلب (مت27: 56) وذهبت إلى القبر صباح القيامة مع النساء وهن يحملن الأطياب (مر16: 1)، وهي التي طلبت من المسيح أن يجلس واحد من أولادها عن يمينه والآخر عن يساره (مت20: 20-24). ويرجح البعض أنها أخت مريم أم يسوع مستنتجين ذلك من يو 19: 25.

2- يقال أن سالومة ابنة هيرودية هي التي رقصت في حفلة عيد ميلاد هيرودس، وطلبت رأس يوحنا المعمدان على طبق (مت14: 3-11) ولكن الأناجيل لا تورد اسمها.

سَالِيمَ: اسم عبراني معناه [سلام].

1- مكان بالقرب من مياه عين نون حيث كان يوحنا المعمدان يجري تعميد الناس (يو3: 23). والمكان غير معروف الآن بالضبط، على أنه بحسب ما جاء في كتابات جيروم فإن عين نون وساليم تقعان في وادي الأردن على بعد ثمانية أميال رومانية من سكيثوبوليس، والمظنون أن المكان هو أحد الأمكنة الآتية:

المكان المدعو الآن الدير حيث يوجد إلى جواره سبعة ينابيع، كما توجد خرائب كثيرة. أو أنه المعروف بأم المعمدان وهو إلى الشرق قليلا من المكان الأول. أو أنه الخرائب والنبع في سفح تل ردغة التي لا تبعد عن سكيثوبوليس إلا سبعة أميال رومانية.
أما في الخريطة الحديثة، فنحن نقرأ فعلا أسماء عين نون وساليم، فهناك مدينة اسمها ساليم تقع على مسافة أربعة أميال شرق شكيم على سهل ممتد جنوب وادي فارعة. وعين نون هي خرائب ممتدة على منحدر وادي طوباس على بعد نحو عشرة أميال شمال شرق شكيم، وأربعة أميال شمال وادي فارعة.
على أن اعتراضا يقوم ضد اعتبار هذين المكانين هما مكان معمودية يوحنا، وهو أن عين نون هذه ليست بقرب ساليم، فإن المسافة بين القريتين تزيد على ثمانية أميال، ووادي فارعة يقع بينهما، كما أن عين نون أقرب إلى شكيم منها إلى ساليم، خصوصا وأنه يربط بينها وبين شكيم طريق. فإذا تركنا عين نون جانبا، فإننا نجد وادي فارعة الذي لا يبعد عن ساليم بأكثر من ثلاثة أميال. أو الينبوعين اللذين يغذيان ساليم بالماء.
ولكن هذه العيون توجد في أقليم السامرة، ويظن أن يوحنا المعمدان قد عمد في السامرة (انظر مت3: 5، 10: 5 ولو3: 3).
ويرى آخرون أن المكان المقصود هو شلحيم، وهو مترجم في السبعينية [سليم] ويقع في البرية في الجنوب الأقصى، لليهودية ويوجد بالقرب منه مكان يدعى [عين] (يش15: 32) غير أن عين تذكر دائما مع رمون وليس مع شلحيم.
والأرجح أن عين نون هي في وادي فارعة آخر، وهو واد منعزل فيه ينابيع فائضة على مسافة ستة أميال شمال شرقي أورشليم. وأقرب الظن أن هذا المكان هو عين نون، لا لأن عين نون ذكرت، لكن لأنه يوجد على مسافة ميلين من هذا المكان وادي ساليم.
2- اختصار طبيعي لأورشليم مدينة السلام، أو أساس السلام (مز76: 2) وربما أيضا (تك14: 18) انظر [ملكي صادق].
سَامْ: اسم عبراني معناه [اسم] وهو أكبر أبناء نوح (تك5: 32، 9: 23-27، 10: 1 و21) ولد حين كان عمر نوح خمسمائة سنة، وكان متزوجا وقت الطوفان، لكن لم يكن له أولاد وقتئذ (تك7: 7 و1 بط. 3: 20) وبسبب تغطية عري أبيه مع أخيه يافث بعد الطوفان نال بركة، وفي البركة أن عبادة الله ستستمر في نسله (تك9: 23-27).
وقد ولد ابنه الأكبر أرفكشاد حين كان عمره مئة سنة (تك11: 10) ثم رزقه الله بأولاد وبنات في السنوات الخمسمائة التي تلت ذلك حتى موته. وقد سكن نسله من أولاده الخمسة في رقعة الأرض الممتدة من عيلام في غرب آسيا حتى شرق البحر الأبيض المتوسط، ومن نسل سام اليهود والأراميون والأشوريون والعرب، ولذلك تدعى اللغات التي تكلم بها نسل سام اللغات السامية نسبة إليه، مثل اللغة العربية واللغة العبرانية.
السَّامِرَةِ: اسم عبراني معناه [مركز الحارس]:
1- عاصمة الأسباط العشرة أثناء أطول مدة في تاريخهم. وقد بنيت المدينة أو أصلح بناؤها أيام عمري بن آخاب ملك أسرائيل (876-842 ق.م) على تل اشتراه بوزنتين من الفضة (أي نحو ألف جنيه مصري) وكان صاحب الأرض اسمه [شامر] الذي يعني [مراقب] أو [حارس].
والمدينة واقعة على تل، أسماها عمري شوميرون بمعنى [مكان المراقبة] (1 مل 16: 24) وكانت فعلا محصنة ببرج عظيم في الجنوب الغربي، وكان حولها سور عرضه خمسة أقدام. وقد أطلق عليها أحيانا بسبب تحصينها [جبل السامرة] (عا4: 1، 6: 1). وكانت قائمة في وسط واد خصيب (إش28: 1) وقد كان المكان حسنا جدا حتى أنه بقي عاصمة للمملكة الشمالية إلى وقت السبي، وكان الملوك الحاكمون يقيمون فيها، وعند موتهم يدفنون فيها (1 مل 16: 28 و29، 20: 43، 22: 10 و37 و51).
وما أن بنيت السامرة حتى قام نزاع بين بنهدد ملك آرام وعمري، فقد أقام ملك آرام أسواقا في السامرة (1 مل 20: 34) وفي أيام آخاب قامت حرب أيضا انكسر فيها آرام. وكانت هناك بركة قريبة غسلوا فيها العربة التي جرح فيها آخاب في موقعة راموت جلعاد. وقد أظهرت الاستكشافات قصر الملك آخاب وما كان فيه من أواني

عاجية، وفي]آرام السامرة] وفشل (2 مل 6: 8-7: 20). وقد قتل شيوخ السامرة أبناء آخاب رغبة في أرضاء ياهو الذي قام على آخاب بثورة.

كانت السامرة من البداءة مدينة وثنية وبنى فيها آخاب هيكلا للبعل (1 مل 16: 32) ثم جلس أنبياء السواري أو أشيرة على مائدة الملكة إيزابل (1 مل 18: 19) وظل الوثن إلى أن قام ياهو بثورته (2 مل 10) فحارب هذه الوثنية، لكنها عادت فتملكت الأرض (هو8: 4-6 وعا8: 14).

وفي عام 724 ق.م. هاجم شلمنأصر ملك أشور مدينة السامرة (2 مل 17: 3-6) وتغلب عليها في عام 720 على يد خلفه سرجون الذي أخذ المدينة وأسكن فيها الغزاة الأجانب.

وفي عام 332 ق.م. استولى على المدينة الأسكندر الكبير ونقل سكانها إلى شكيم وأسكن بدلا منهم مقدونيين وسوريين.

وفي عام 120 ق.م. حاصرها يوحنا هيركانوس حصارا طويلا صمدت له المدينة سنة كاملة، ثم سقطت في يده بسبب الجوع. وأراد يوحنا هيركانوس أن يمحو ذكر المدينة ومسحها إلى الأرض. ولكنها عادت وعمرت بالسكان في أيام أسكندر جانيوس، وألحقها بومبي بمقاطعة سوريا، وحصنها جابينيوس من جديد. ثم أعاد هيرودس الكبير بناءها وتحصينها ودعاها سيباسطة وهو اسم المؤنث من سيباسطوس الذي هو الاسم اليوناني لأوغسطس القيصر الروماني. وبنى هيرودس في السامرة هيكلا رائع الجمال فوق موقع قصور الملوك الأسرائيليين القدامى، ولا زالت آثار هيكل هيرودس باقية إلى اليوم.

وقد ذهب فيلبس الشماس إلى السامرة وبشر فيها، فآمن عدد كبير بالمسيح واعتمدوا، ومن بينهم سيمون الساحر. وأرسلت الكنيسة في أورشليم بطرس ويوحنا ليتفقدا أحوال الكنيسة هناك (أع8: 5-25).

وتقع مدينة سيباسطة أو السامرة على تل على مسافة خمسة أميال ونصف شمال غرب شكيم، والتل منحدر، ولكن القمة مستوية. ويبلغ طولها ميلا من الشرق إلى الغرب. والقرية الموجودة على هذا التل تسمى [سبسطية].

2- السامرة أيضا اسم الأقليم الذي عاصمته مدينة السامرة، وهو الذي احتله الأسباط العشرة. والسامرة اسم المملكة الشمالية، وعندما نقول السامرة نقصد مملكة أسرائيل (1 مل 21: 1 و2 مل 17: 24 وإش7: 9 وإر31: 5 وحز16: 46).

3- أقليم السامرة ويضم وسط فلسطين ويقع بين الجليل في الشمال واليهودية في الجنوب. وقد وصف يوسيفوس هذا الأقليم كما كان في أيام المسيح، وتمر الحدود الشمالية فيه في قرية تدعى جينية وهي غالبا المكان المعروف اليوم باسم جنين. وامتدت السامرة إلى الأردن شرقا، ولكنها لم تصل إلى البحر الأبيض المتوسط. ويقول التلمود اليهودي أن حدها الغربي أنتيباترس، وقد ضمت أراضي منسى غرب الأردن وأفرايم ويساكر وجزءا من بنيامين. وفي عام 63 ألحقها بومبي بولاية سوريا وفي عام 6 ق.م. أقام الأمبراطور أوغسطس عليها حاكما، وكانت هذه حالتها وقت ظهور يسوع المسيح.

\السَّامِرِيُّونَ: المرة الوحيدة التي وردت فيها هذه الكلمة في العهد القديم في سفر الملوك الثاني 17: 29 وتعني السكان المتصلون بالمملكة الشمالية.

وفي كتابات العبرانيين المتأخرة التي جاءت بعد السبي كان معناها سكان أقليم السامرة الذي يقع في وسط فلسطين

(لو17: 11).

وعندما غزا سرجون السامرة عام 722 ق.م. سبى من سكانها 27280 شخصا. وترك بعض السكان الأصليين، وإذ وجد أنهم متمردون دبر خطة يقتل بها وطنيتهم الثائرة، فنقل شعبا من بابل وحماة والعربية إلى السامرة (2 مل 17: 24) وصار هؤلاء هم السامريين، وظلوا يمارسون عبادتهم التي اعتادوها قبل المجيء إلى السامرة.

وكان بسبب الحروب المتواصلة أن قل عدد السكان، فكثرت الوحوش البرية في الأرض التي استعملها الله عصا تأديب. وقد قتلت بعض تلك الوحوش سكان الأرض الجدد، فاعتقدوا أن [إله الأرض] غاضب عليهم، فأرسلوا يستغيثون بملك أشور، الذي أرسل إليهم أحد الكهنة ليعلمهم فرائض إله الأرض. وجاء الكاهن وسكن في

بيت إيل. على أن الكاهن لم يقدر أن يجعلهم يتركون عبادات أصنامهم، فظلوا يمارسون عبادة الله كما في أسفار موسى. كما يمارسون عبادة الأصنام (2 مل 17: 25-33). وظلوا يمارسون هذه العبادة المزدوجة حتى سقوط أورشليم عام 586 ق.م. (2 مل 17: 34-41) وظل أسرحدون ينفذ الخطة التي نفذها جده سرجون (عز4: 2).

وحدث أن اليهود ثاروا على عبادة الأصنام (2 أخ 34: 6 و7) فتناقصت تلك العبادة. ثم ضرب يوشيا الملك الوثنية ضربة أخرى. وبعد عشرات السنين كان بعض السامريين يذهبون إلى الهيكل في أورشليم للعبادة أو الزيارة وعندما عاد المسبيون جاء السامريين وطلبوا من زربابل أن يشتركوا معه في بناء الهيكل قائلين أننا كنا نعبد الرب إله أسرائيل منذ أيام أسرحدون (عز4: 2) ولكن زربابل رفض الطلب، فلم يطلب أهل السامرة الاشتراك في البناء مرة أخرى، بل عملوا على محاربة اليهود في البناء، وانضموا إلى أعداء اليهود في تعطيل البناء، كما عملوا بعد ذلك على تعطيل بناء السور (نح4). وكان قائدهم في هذه الحركة الأخيرة سنبلط الحوروني. وكان منسى الكاهن، وهو واحد من بني يوياداع بن ألياشيب الكاهن العظيم صهرا لسنبلط، فطرده نحميا من الكهنوت، فاغتاظ سنبلط من ذلك كثيرا وساعد نسيبه الذي التجأ إليه فبنى هيكلا في جرزيم، وكان بعض اليهود الهاربين من القانون في أورشليم يذهبون إلى هيكل جرزيم للعبادة، فكانوا يقابلونهم بترحيب كبير.

واستمر عداء السامريين لليهود، فعندما نجس أنطيوخس أبيفانيس هيكل أورشليم بتقديم خنزيرة على مذبحه، أعلن السامريون أنهم لا ينتمون إلى الأصل اليهودي أبدا، وأعلنوا ولاءهم للطاغية بأن كرسوا هيكلهم على جبل جرزيم هيكلا للإله زفس حامي الغرباء.

وفي عام 128 استولى يوحنا هيركانوس على شكيم وجرزيم وأخرب الهيكل هناك بعد بنائه بمئتي سنة، ولكن السامريين ظلوا يقدمون قرابينهم على الجبل حيث كان هيكلهم. وكانوا يفعلون هذا حتى جاء المسيح على أرضنا (يو4: 20 و21). وفي عام 6 ق.م. ألقى بعض السامريين عظاما نجسة في هيكل أورشليم، فصار اليهودي يستنكف من أن ينجس شفتيه بنطق كلمة [سامري] وكان يحسب طعام السامري نجسا كلحم الخنزير.

وهكذا كان العداء مستحكما بين اليهود والسامريين، ولم يكن اليهود يسمحون بأي علاقة اجتماعية أو دينية مع السامريين.

وفي زمن المسيح لم تكن عقائدهم اللاهوتية تختلف عن عقائد اليهود وخصوصا عقائد الصدوقيين منهم، وكانوا مثلهم ينتظرون [المسيا] على أنهم لم يقبلوا من العهد القديم إلا أسفار موسى.

وقد قبل السامريون رسالة المسيح بعد أن رأوا الآيات العظيمة على يد فيلبس، كما أن المسيحية اتسعت لقبولهم، بخلاف الديانة اليهودية الضيقة. لكن أقبالهم كان ضعيفا.

ولا تزال هناك جماعة قليلة من السامريين تقيم في نابلس (شكيم القديمة) وحولها. وهم يصعدون إلى جبلهم جرزيم ثلاث مرات في السنة، في عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال، وهم يعيدون الأعياد الموسوية، ويذبحون ذبائح دموية في عيد الفصح.

التوراة السامرية: احتفظ السامريون بالتوراة العبرانية (الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم) وقد اقتبس من هذه التوراة السامرية جيروم ويوسابيوس وغيرهما من الآباء المسيحيين. ومعظم الأدراج السامرية التي تشمل الأسفار الخمسة كلها أو جزءا منها لا ترجع إلى ما قبل القرن العاشر الميلادي مع أنه توجد نسخة تدعي أن الأجزاء القديمة منها كتبت في عام 656 م. ولدى جماعة من السامريين في نابلس نسخة خطية يقولون أنها نسخت عام 13 بعد فتح كنعان. إلا أن جمهور العلماء يقولون أن الخط الذي كتبت به هذه النسخة يرجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي. وهذه الأدراج مكتوبة بالخط السامري الذي يشبه الخط الموجود على النقود التي وصلتنا من عصر المكابيين. وكان العبراني يكتب بهذا الخط قبل البدء في استخدام الحروف المربعة المستعملة في الوقت الحاضر.

ويختلف النص السامري عن النص العبري فيما يقرب من ستة آلاف موضع، فمثلا أبدلت التوراة السامرية عيبال بجرزيم (تث27: 4 و8) زيادة في أكرام جبلهم المقدس. وتعزى معظم هذه الاختلافات إلى أخطاء في النقل وقعت من النساخ وقت الكتابة أو إلى أخطاء متعمدة قاموا بها عن قصد وأصرار. ويتفق نص التوراة السامرية مع الترجمة السبعينية في ألف وتسعمائة موضع من هذه المواضع مما يدل على أن مترجمي السبعينية استخدموا نسخة عبرية تتفق مع النسخة السامرية إلا أن هذه الاختلافات ليست ذات بال. وربما ترجع التوراة السامرية إلى العصر

الذي طرد فيه منسى حفيد ألياشيب رئيس الكهنة وصهر سنبلط من أورشليم (نح13: 23-30 وآثار يوسيفوس 11: 7 و8) والتجأ إلى السامريين، فبنى هيكلا على جبل جرزيم لينافس هيكل أورشليم، وإذا كانت قانونية الأسفار الخمسة قد تقررت حوالي عام 400 ق.م. فلا تكون التوراة السامرية في هذه الحالة قد تأثرت بالتوراة التي كانت في حوزة اليهود بعد ذلك التاريخ. ويظهر أن الشقاق بين اليهود والسامريين وقع قبل تقرير قانونية الأنبياء.

وينبغي أن لا يختلط الأمر علينا في أن التوراة السامرية تختلف عن النسخة السامرية للتوراة التي وضعت في لهجة السامريين في أوائل العهد المسيحي وفي حوزة السامريين ترجمة عربية أيضا ترجمت في القرن الحادي عشر أو القرن الثاني عشر. وكذلك سفر يشوع مبني على سفر يشوع القانوني وكتب في القرن الثالث عشر الميلادي وغيره.

سَامُوثْرَاكِي: اسم يوناني معناه [مرتفع ثراكي] وهي جزيرة في بحر أيجة بالقرب من شاطئ ثراكي. وتزيد مساحتها قليلا على ثلاثين ميلا مربعا، وفيها جبال يزيد أعلاها ارتفاعا على 1500 مترا. وكانت جزيرة ساموثراكي مشهورة بكثرة المعابد واللوحات والأبنية التذكارية الدينية المختلفة. وقد اتجهت سفينة بولس الرسول من ترواس إليها مباشرة (أع16: 11) ومع أنه كان من الصعب وجود مرسى صالح للسفن إلا أن البحارة كانوا يفضلون قضاء الليل فيها على المخاطرة ليلا في وسط البحر.

سَامُوسَ: اسم يوناني معناه [مرتفع] وهي جزيرة جبلية تبلغ مساحتها 165 ميلا مربعا في بحر اليونان، وترتفع جبالها إلى علو أكثر من 1500 مترا فوق سطح البحر، ومن هذا الارتفاع أخذت اسمها، وتقع ساموس بالقرب من شاطئ آسيا الصغرى إلى الجنوب الغربي من أفسس، وكانت مشهورة بالفخار النفيس كما كانت مركزا لعبادة الألهة هيرا. وقد مرت جزيرة ساموس في ظروف سياسية مختلفة ما بين استقلال، وحماية رومانية، وعندما زارها بولس الرسول في طريق عودته من رحلته التبشيرية الثالثة كانت في دائرة النفوذ الروماني (أع20: 15) وسكان ساموس مشهورون بالتجارة، ومحاصيلها الزيت والخمر والبرتقال والعنب والزبيب والحرير.

سَبَا: ويحتمل أن هذا هو اللفظ العربي للاسم شبا:

1- أكبر أبناء كوش (تك10: 7 و1 أخ 1: 9).

2- بلاد سبا: في جنوب جزيرة العرب، ويرد ذكرها في الكتاب مع مصر والحبشة، (مز72: 10 وإش43: 3).

أما سبا أو سبأ في ملوك الأول 10: 1 و4 و10 و13 و2 أخ 9: 1 و3 و9 و12 وأي6: 19 فهي شبأ في الأصل العبراني، رغم أنها مترجمة سبا (انظر [شبا]).

مَلِكَةُ سَبَا: يروي السفر المقدس أن ملكة سبا قد زارت الملك سليمان بعد أن سمعت عن حكمته (1 مل 10). ويسميها المسيح ملكة التيمن، بمعنى ملكة الجنوب (مت12: 42).

وتقول التقاليد العربية أن اسمها بلقيس. وأنها ولدت ابنا من سليمان، ولكن لا يوجد دليل تاريخي صحيح يبرهن هذه التقاليد.

ويقول التقليد الحبشي أن سلسلة ملوك الحبشة يرجع نسبها إلى سليمان عن طريق هذه الملكة ولذلك يلقب ملك الحبشة نفسه بالأسد الخارج من سبط يهوذا.

سَّبَئِيُّونَ: أهل سبا، وهم المذكورون في (أي1: 15)، وهم شعب طوال القامة (إش45: 14) وكانوا يغيرون على البلاد ويسبون ساكنيها كما فعلوا مع أيوب، وهم يتنقلون من بلد إلى بلد (أي6: 19) وكانوا يتاجرون في العبيد (يؤ3: 8) ويعتقد دلمان أنهم فرع من الكوشيين. وقد يكونون من نسل سبا بن كوش (تك10: 7) وكانوا أهل حضارة ويشتغلون بالتجارة فتاجروا في الذهب والعطور، ولم تقتصر تجارتهم على حاصلاتهم المحلية بل امتدت إلى حاصلات الهند والحبشة. وانتشر أهل سبا في الأراضي حتى وصلوا إلى شمال غرب بلاد العرب في أيام الأشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد، ووصلوا إلى شمال الصحراء مع النبطيين، كما امتزجوا بالقبائل الأخرى عن طريق الزواج والارتباطات السياسية، وكان من تأثير ذلك أن اختلطت سلاسل أنسابهم.

ومن قصة زيارة ملكتهم لسليمان في أورشليم نرى أنهم كانوا يعطون المرأة مكانا عظيما، وكانوا لا يتزوجون أكثر من واحدة، وكانوا يعبدون الشمس.

وكانت عاصمتهم تسمى مأرب وقد أقاموا فيها سدا عظيما ذا شهرة واسعة ثم بنوا هيكلا للقمر يسمى الآن هيكل [بلقيس] وقد اكتشف هذا الهيكل حديثا، ووجد فيه شيء من بدائع الفن والأعمدة الهائلة والأسوار المنيعة والتماثيل الرائعة.

سَّبَائِيُّونَ: انظر [سبئيون].

سِبُّولَتْ: انظر [شِبُّولَتْ].

سَبْتٌ: كلمة عبرانية معناها [راحة]، وقد بدأ التفكير في يوم السبت على أنه اليوم الذي يترك فيه الإنسان أشغاله المادية حتى يستريح قديما، وذلك تذكارا لليوم السابع من الخليقة [وَبَارَكَ \اللهُ \ٱلْيَوْمَ \السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ \اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ \ٱلَّذِي عَمِلَ \اللهُ خَالِقاً] (تك2: 1-3) ويقول سفر الخروج 20: 8-11 يجب أن نستريح في اليوم السابع لأن الله استراح فيه من الخليقة. وقد منع الله نزول المن لأسرائيل في اليوم السابع حتى يستريحوا (خر16: 22-30).

ثم تطور التفكير عن يوم السبت حتى أمر الله في الوصية الرابعة بحفظ السبت لأن: [بَارَكَ \الرَّبُّ يَوْمَ \السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ]. وأمر الله أن يستريح الإنسان والحيوان ونزيل البيت في السبت، لا لأنه استراح فيه فحسب، بل لأنه باركه وقدسه أيضا. وعلى هذا فأنه عندما كسر أحد اليهود السبت قتلوه بدون رحمة (عد15: 32-36).

ومن هذا نرى أن يوم السبت كان يوما واضح المعالم مرعيا في أسرائيل من الجانب الديني للعبادة، ومن الجانب الاجتماعي لأراحة المشتغلين والعبيد (تث5: 12-15).

وقد حاول البعض أن يرجعوا السبب في حفظ يوم السبت إلى حفظ البابليين له، فقد كان هؤلاء يحفظون اليوم السابع والرابع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر، مهما كان اسم اليوم، وكانت شرائعهم تقول أن الملك لا يأكل اللحم المطبوخ على الفحم في هذه الأيام، ولا يغير ثياب جسده، ولا يلبس ثيابا نظيفة، ولا يقدم ذبيحة، ولا يركب في عربة، ولا يتكلم في قضية، ولا يجوز للرائي في هذه الأيام أن يقدم للناس ما يرى، ولا يجوز للطبيب أن يضع يده على جسد إنسان. وعند المساء يأتي الملك بتقدماته للآلهة.

لكن هذه الأيام كانت تحفظ تبعا لنور القمر، وواضح من التاريخ الكتابي أن حفظ يوم السبت عند اليهود كان تبعا لنور أعظم من نور القمر، وهو الأمر الإلهي ونور الإعلان السماوي، فلا علاقة أساسية بين الغرض من تقديس يوم الله ويوم بابل، فإن السبت العبري يوم عينته إرادة الله.

وقد بقي اليهود يحفظون يوم السبت بمواظبة، حتى تطرفوا في ذلك، فحفظوه حفظا حرفيا أحيانا، وخلطوه بعبادات الأوثان أحيانا أخرى، فأرسل لهم الله الأنبياء ليرشدهم إلى حفظ السبت حفظا روحيا، حسب رغبة الله (2 مل 4: 23 وعا8: 5 وهو2: 11 وإش1: 13 وحز46: 3). وفي فترة السبي التي قضاها اليهود في بابل نسوا حفظ السبت، فبدأ رجال الله يشددون على حفظه بعد العودة إلى كنعان، وجاهد نحميا جهاد الأبطال ليعيد إلى يوم السبت مكانته القديمة (نح10: 31، 13: 15-22).

وفي فترة ما بين العهدين انتشرت مجامع اليهود، فكانوا يقضون يوم السبت في دراسة الناموس وفي الراحة من أشغالهم العالمية. وقد شددوا في حفظ يوم السبت حتى أنهم لم يرفعوا سلاحا ضد مهاجميهم في هذا اليوم المقدس. فأهلك المهاجمون منهم كثيرين (1 مكابيين 2: 29-38). ولكنهم عادوا وتجاوزوا عن الحرب في يوم السبت للدفاع عن النفس في حالة الهجوم عليهم (1 مكابيين 2: 39-41).

وفي الفترة الواقعة بين عزرا والمسيح زاد اليهود عددا من القوانين التقليدية التي يجب حفظها في يوم السبت، تاركين الرحمة والحق التي هي الأمور الرئيسية الواجبة فيه. وعندما جاء المسيح كان موضوع حفظ السبت هو مادة النزاع الأولى بين المسيح وبين شيوخ اليهود. فقد أرادوا حفظ اليوم حرفيا كعبيد للسبت، بينما علم المسيح أن السبت أنما جعل لأجل الإنسان (مر2: 27).

ولم يجرد المسيح يوم السبت من قيمته كيوم للعبادة، فقد ذهب دوما إلى المجامع للصلاة في يوم السبت

(لو4: 16) ولكنه كان يتحنن ويعمل المعجزات في يوم السبت لأنه رب السبت (مر2: 28). وكان يريد ليوم السبت أن يكون يوم الخدمة وعمل الرحمة.

وقد قدس المسيحيون الأولون يوم السبت، ولكن اليوم الأول من الأسبوع أي (الأحد) حل تدريجيا محل اليوم السابع، وكان المسيحيون الأولون يجتمعون فيه للصلاة، فقد جعلت قيامة ربنا قيمة خاصة لهذا اليوم الأول من الأسبوع.

وفي قرار المجمع المسيحي الأول لم يفرض قادة الكنيسة الأولى حفظ يوم السبت اليهودي على أحد (أع15: 28 وإلخ) فلم تعد هناك إلزامية حفظ يوم السبت اليهودي. وقد نقل المسيحيون إلى اليوم الأول من الأسبوع أفضل ما في السبت اليهودي، وتخلصوا من كل الأخطاء التي ألصقها به اليهود.

على أن هذا لا يعني عدم حفظ يوم الأحد بدقة، فإن السبت كناموس أدبي أمر باق، والسنة التي بني عليها لا تتغير بتغيير السبت إلى الأحد، فأنه يجب علينا أن نستريح يوما في كل أسبوع بعد الكد والتعب كما أننا ينبغي أن نعطي الله سبع الوقت مكرسا تماما له.

غير أن غاية المسيحي من حفظ الأحد تختلف عن غاية اليهودي من حفظ السبت، فإن المسيحي ينظر إلى يوم الأحد واثقا بالفادي الذي قام فيه منتصرا من الأموات ليتمم له عمل الفداء.

وهناك جماعة من المسيحيين يفتكرون أن المسيحيين ينبغي أن يحفظوا يوم السبت لا يوم الأحد، لكن قيامة المسيح غيرت يوم السبت إلى الأحد بقوة إلهية، وقد اعتاد المسيحيون الأولون أن يجتمعوا للعبادة المسيحية في أول الأسبوع كما هو ظاهر في الإنجيل. وكان بعض المسيحيين الأولين يحفظون كلا من السبت اليهودي ويوم الرب المسيحي، غير أنهم لم يحفظوا اليومين بكيفية واحدة، لأنهم حفظوا السبت اليهودي كصوم استعدادا ليوم الرب المسيحي.

واستمر هذا مدة أربعة قرون، ثم انتهى أمره بعد أن منعه مجمع لاودكية الكنسي في عام 364 م. واعتمدوا في ذلك على اجتماع المسيح بتلاميذه في اليوم الأول من الأسبوع دائما.

ويخبرنا تاريخ الكنيسة أنها حفظت اليوم الأول من الأسبوع بناء على أوامر الرسل. وقد كتب أغناطيوس داعيا بحفظ يوم الأحد كيوم الرب الذي به قيامة الحياة لنا، وقال الشهيد جستينوس: [نجتمع سوية يوم الأحد لأنه اليوم الأول الذي فيه غير الله الظلمة إلى نور، والعدم إلى وجود، وفي هذا اليوم قام مخلصنا يسوع المسيح من الأموات]. وشهد أثناسيوس الأسكندري: [أن الله قد غير يوم السبت إلى يوم الرب]، وقال يوسيبيوس العالم في أصول الديانة المسيحية: [والكلمة (المسيح) بالعهد الذي قطعه معنا غير وليمة السبت إلى نور الصباح وأعطانا المخلص يوم الرب رمزا للراحة الحقيقية. ففي هذا اليوم يجب أن نسلك بموجب الشريعة الروحية، وكل ما يمكننا أن نعمله يوم السبت فقد نقل إلى يوم الرب، وقد أعلن لنا أنه يجب أن نجتمع في مثل هذا اليوم].

ومن الأدلة الكتابية على حفظ الأحد بدل السبت (يو20: 19 وأع20: 7 و1 كو 16: 2 ورؤ1: 10).

سَفَرَ سَبْتْ: (انظر [مقياس]).

سَبْتَا وَسَبْتَةُ: اسم الابن الثالث من أبناء كوش (تك10: 7 و1 أخ 1: 9) والمظنون أن أولاده أقاموا في جنوب بلاد العرب وأن اسم مدينتهم كان شبوة عاصمة حضرموت.

سَبْتَكَا: اسم الابن الخامس والأصغر من أولاد كوش (تك10: 7 و1 أخ 1: 9) والمظنون أن أولاده سكنوا في مكان ما من بلاد العرب عند الخليج الفارسي.

تَسْبِيحَةً: جاء في العهد الجديد ذكر التسابيح مع المزامير والأغاني الروحية (أف5: 19 وكو3: 16) وقد كان بولس وسيلا يصليان [وَيُسَبِّحَانِ \اللهَ] وهما في سجن فيلبي (أع16: 25). وقد كان المسيح في هذا مثالا للمسيحيين جميعا عندما سبح وخرج إلى جبل الزيتون استعدادا للصليب (مت26: 30).

والمسيحية هي الديانة الوحيدة التي تحتوي على التسابيح والأغاني الروحية لأنها ديانة الفرح الروحي العميق.

سِبْرَائِمُ: كلمة عبرانية ربما كان معناها [الأمل المضاعف] وهي بقعة مرتفعة في شمال فلسطين بين تخوم دمشق وحماة (حز47: 16)، ولا يستبعد أن تكون هي سفراويم (2 مل 17: 24 و31) التي أخربها شلمنأصر،

كما قد تكون خربة سنبرية هي مكان سبرائم القديمة، وهي تقع على الضفة الغربية من نهر الحصباني على بعد ثلاثة أميال جنوب شرقي آربل.
سِبْطَ: اسم من كلمة عبرانية لفظها [شبط] ومعناها [عصا] أو [جماعة يقودها رئيس بعصا]، وكانت تطلق عادة على كل من أولاد يعقوب، وكذلك على كل من أفرايم ومنسى ابني يوسف. ولم يكن سبط لاوي محسوبا من ضمن الأسباط، فكان عدد الأسباط اثني عشر سبطا، لأن أفرايم ومنسى أضيفا بدل يوسف (عد26: 28) وهكذا تقسمت أرض كنعان إلى اثني عشر قسما، أما سبط لاوي فقد تعين للخدمة في الهيكل، وكان باقي الأسباط يعولونهم.
وكان لكل سبط رئيس (عد1: 16 و1 أخ 27: 22) كما كان لكل سبط استقلال ذاتي ولكنه كان يرتبط بمعاهدة مع باقي الأسباط. وكثيرا ما حارب سبط مع سبط آخر أو على حدة (قض1: 3 و1 أخ 4: 42 و43، 5: 10 و18-22) كما كان بعض القضاة على سبط واحد أو على عدة أسباط.
وبقي الأسباط الاثنا عشر مرتبطين في مملكة واحدة حتى مات الملك سليمان، فحدثت بينهم مخاصمات ومشاحنات، وحدثت خصومة بين يهوذا وأفرايم (2 صم 2: 4-9، 19: 41-43) انتهت إلى انقسام المملكة إلى قسمين: فانحاز يهوذا وبنيامين إلى رحبعام ابن الملك سليمان ودعوا مملكتهما باسم [مملكة يهوذا] أو [المملكة الجنوبية]، وانحاز الأسباط العشرة الباقون إلى يربعام ابن نباط، ودعوا أنفسهم [مملكة أسرائيل] أو [المملكة الشمالية].
وقد عين المسيح اثني عشر رسولا بناء على عدد الأسباط الاثني عشر. وفي سفر الرؤيا يقسم يوحنا المناظر السماوية التي رآها كالأختام والأبواب والأساسات إلى اثني عشر (رؤ7: 4-8، 21: 10-21).
وأسماء أسباط بني أسرائيل حسب الترتيب الأبجدي هي: أشير، أفرايم، بنيامين، جاد، دان، رأوبين، زوبولون، شمعون، لاوي، منسى، نفتالي، يساكر، يهوذا. ولمعرفة شيء عن كل منهم اطلب كل اسم في مكانه.
سَبْعَةَ - سَّابِع: يرمز العدد سبعة في الكتاب المقدس إلى التمام والكمال، فعدد أيام الأسبوع سبعة (تك2: 2) وحذر الله نوحا قبل الطوفان، ثم قبل نزول المطر بسبعة أيام وعندما أرسل نوح الغراب والحمامة كان ذلك بعد سبعة أيام (تك7: 4، 8: 10 و12) وكان عدد الحيوانات الطاهرة التي دخلت الفلك سبعة (تك7: 2) والعاصفة التي جاءت بعد الطوفان ضبطت في آخر اليوم السادس، وأول يوم أشرق بالصحو كان اليوم السابع، وكذا كان السابع هو الذي استقر فيه الفلك وقدمت فيه ذبائح الشكر. وفي حلم فرعون الذي فسره يوسف كان عدد البقرات والسنابل سبعة (تك41: 2-7) وكان اليهود يحتفلون باليوم السابع للعبادة، وبالسنة السابعة، وكانت سنة اليوبيل سبع سنين سبع مرات، وكانت أعياد الفطير والمظال سبعة أيام وكانت الذبائح فيها سبعة، وكان الدم يرش على المذبح في يوم الكفارة سبع مرات (لا16: 14 و19) وكانت المنارة ذات سبع فروع، وطاف الكهنة حول أسوار أريحا يضربون بسبعة أبواق، وفي اليوم السابع طافوا سبع مرات، وكتب يوحنا الرائي في سفر الرؤيا إلى سبع كنائس، ورأى سبع منائر وسبعة أرواح وسبعة ختوم وسبعة أبواق وسبعة رعود وسبع جامات وسبع ضربات. وبالاختصار ورد ذكر السبعات أكثر من ست مئة مرة في الكتاب المقدس.
وكان البابليون الساميون يطلقون كلمة واحدة على العدد سبعة وعلى كلمة [كل] كما كان العدد سبعة تعبيرا عن أعظم قوة وعن كمال العدد.
أما عن مضاعفات السبعة فلها نصيب مهم: فالعدد 14 مهم في حساب عيد الفصح (خر12: 6 و16) والعدد 49 كان يحدد اليوبيل ويوم الخمسين وحلول الروح القدس، والعدد 70 كان يشير إلى عدد كبير من الجمهور (خر1: 5، 24: 1 وقض1: 7) والعدد 77 كان يظهر الفخامة، ويظهر في كلمات لامك (تك4: 24) وفي عظمة التقدمات (عز8: 35) أما سبعين مرة سبع مرات فيشير إلى الدوام (مت18: 22) والعدد سبعة آلاف فقد أشار إلى عظمة العدد أيضا (1 مل 19: 18 ورو11: 4).
أما نصف العدد سبعة فكان يشير إلى الضيق وهو نصف الكمال (رؤ11: 11 ودا7: 25).
أُسْبُوعَ: يظهر تقسيم الزمن إلى أسابيع في الكتب المقدسة في صلته بتحديد يوم السبت (تك2: 1-3)، وقد اعتاد السوريون أن يحتفلوا بالزواج أسبوعا (تك29: 27 و28). وهكذا كانت مدة الجنازة (تك50: 10 و1 صم 31: 13) فقد كان أسبوع السبعة أيام وحدة لقياس الزمن.

ولم يكن العبرانيون يعرفون أيام الأسبوع بأسماء خاصة، إلا يوم السبت، ويوم الجمعة الذي كانوا يطلقون عليه يوم الاستعداد (مر15: 42) وكانوا يطلقون على الأيام أعدادا، كاليوم الأول والثاني وهكذا (مت28: 1).
ولم تكن كل الشعوب تقسم الزمن إلى سبعة أيام، فقد قسمه الرومان إلى ثمانية، وقسم المصريون الشهر إلى ثلاثة أقسام، كل منها عشر أيام، وذلك قبل بناء الأهرام.
ولم تتسم الأيام بأسماء إلا في وقت متأخر في أيام الرومان الذين أطلقوا على كل يوم من أيام الأسبوع السبعة اسم كوكب من كواكب السماء.
عِيدَ \الأَسَابِيع: ورد ذكره في (خر34: 22 ولا23: 15 وتث16: 16) اطلب [خمسين].
سَابِق: وردت في عب6: 20 ويراد بها المسيح الذي دخل سابقا المجد لأجلنا، إلى حضرة الله، إلى ما وراء الحجاب. والسابق هو من يذهب ليجهز المكان أولا، أو ليقود إليه. والسابق في ثمر التين هو الباكورة (1 كو 15: 20 و23). كما أن السابق هو من يسبق الحصان أو العربة لتهيئة الطريق أمام عظيم (أس6: 9).
سَبْكَايُ: اسم عبراني ربما كان معناه، [غاية يهوه] وهو أحد أبطال الملك داود المعدودين، ويطلق عليه أيضا اسم مبوناي
(2 صم 23: 27) وهو الذي قتل ساف أو سفاي الذي هو أحد أولاد رافا (2 صم 21: 18 و1 أخ 11: 29).
سِبْمَةَ - سَبْمَةَ: أحدى مدن الرعي التي وقعت في قرعة رأوبين وجاد (عد32: 38). وفي يش13: 19 وردت سبمة، ولا ندري كيف استرجعها موآب بعد مدة. وقد كانت مشهورة بكرومها (إش16: 8 و9) ويقول جيروم أنها واقعة على مسافة نصف ميل من حشبون، وقد تكون هي سومية الحالية التي تقع على الجانب الغربي من وادي حسبان، على بعد ميلين من حسبان، ولا زالت آثار معاصر العنب الحجرية القديمة باقية فيها إلى اليوم. وورد اسم هذه المدينة بصورة [سبام] أو [شبام] في (عد32: 3).
سَبْي: السبي هو حالة الوجود تحت عبودية الأسر، على الأخص في أرض غريبة، وقد اعتاد الكلدانيون أن ينقلوا أهل البلاد التي يفتحونها إلى بلاد أخرى حتى يفقدوا حماسهم الوطني، بعيدا عن ذكريات الوطن.
ويذكر الكتاب المقدس سبيين هامين وقعا للعبرانيين بسبب الخطيئة والبعد عن الله:
السبي الأول: سبي الأسباط العشرة أو مملكة أسرائيل الشمالية، ففي عام 842 ق.م. كان ياهو يؤدي الجزية إلى شلمنأصر ملك أشور، وأثناء حكم تغلث فلاسر (746-728 ق.م) بدأ الأشوريون يسبون سكان الأرض. وفي أثناء حكم فقح سبي سبط نفتالي (2 مل 15: 29) ثم سبي بقية السكان من الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى إلى ما بين النهرين (1 أخ 5: 26) ثم حوصرت مدينة السامرة وسقطت بيد سرجون عام 722 ق.م. وسبي السكان إلى مادي وما بين النهرين (2 مل 17: 5 و6 و18) أما الباقون في الأرض فقد دفعوا الجزية. وملأ الأشوريون الأرض بغرباء أتوا بهم من بلاد أخرى، فامتلأت الأرض بعبادة أصنام هؤلاء الغرباء.
وبعد أن رد الرب سبي الشعب بقي كثيرون من اليهود في الخارج، وكانوا يزورون أورشليم بين آن وآخر (أع2: 8 و9).
أما السبي الثاني الهام فهو: سبي يهوذا، وقد سبق أشعياء وتنبأ عن هذا السبي قبل وقوعه بمئة وخمسين عاما (إش6: 11 و12) كما تنبأ ميخا أن يهوذا سيسبى في بابل (مي4: 10) وتنبأ إرميا أن مدة السبي ستكون سبعين عاما (25: 1 و11 و12).
وقد تم هذا السبي على يد نبوخذنصر في أربع مراحل في عام 605 ق.م، 597 ق.م، 587 ق.م، ثم في عام 582 ق.م.
(2 أخ 36: 2-7) فأخذ نبوخذنصر عظماء البلاد ومنهم دانيال ورفاقه، والعمال الفنيين، كما أخذ آنية الهيكل وأخربه بعد ذلك.
وقد وصل اليهود في السبي إلى مراكز محترمة جدا، فامتلكوا البيوت، وكان لهم الخدم، واشتغلوا بالتجارة (عز2: 65 ودا2: 48 ونح1: 11). وكان كهنتهم يعلمونهم هناك، كما كان حزقيال يتنبأ لهم (عز1: 5 وحز1: 1) ثم سقطت بابل في عام 539 ق.م. في يد كورش الفارسي، فسمح بعودة اليهود إلى أرضهم، ولكن كثيرين

منهم فضلوا البقاء في بابل، فصار اسمهم يهود الشتات. وعاد بعضهم إلى أرض آبائهم تحت قيادة زربابل (عز2: 2) ثم تحت قيادة عزرا (عز7: 1-7) ثم تحت قيادة نحميا (نح7: 55-66).

بَنُو \السَّبْي: كلمتان كثيرتا الورود في الكتاب المقدس (انظر عز4: 1) ويقصد بهما المسبيون وأولادهم، كما نجد العبارات أن الله رد سبي صهيون (مز126: 1) وأرد سبيكم (إر29: 14) وأرجع سبيهن (حز16: 53) وهي تعني رجوع الشعب إلى أرضه. وقد تستعمل كلمة السبي للدلالة على الذل والخذلان، وفي أيو42: 10 رد الله سبي أيوب بمعنى أنه خلصه من المصائب والارتباك والخسائر التي كان مسبيا فيها، وجعله يفرح في رضا الله.

ويقال عن المسيح سبى سبيا (أف4: 8) بمعنى أنه أخضع السبي فأطلق شعبه (غلا4: 24 وعب2: 15 و2 بط. 2: 19).

سَتَرَ - أَسْتَار: ورد في سفر الخروج وسفر العدد ذكر للأستار، وهي الستائر أو الحجب التي كانت تعلق على جدران دار الخيمة المصنوعة من الشقق (خر27: 9، 35: 17 وعد3: 26، 4: 26).

سِتْرِي: اسم عبراني معناه [ملجأ] أو [مخبأ] والمقصود [الله ملجأ]، شخص من سبط لاوي من عشيرة قهات (خر6: 22).

سَتُورُ: اسم عبراني بمعنى [مخفي] ابن ميخائيل وهو أحد الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا أرض كنعان، وقد أرسل نائبا عن سبط أشير (عد13: 13).

سَجَدَ - يَسْجُدُ - سُّجُودِ: السجود يدل على تقديم الاحترام والأكرام والتحية المتواضعة (تك37: 10 و1 مل 1: 53 ومت9: 18). وهذا النوع من السجود لا يزيد عما يقدمه الناس لمن يكرمون من الأمراء أو الحكام، ولا يزيد عن الانحناء أمامهم.

ويوجد سجود آخر يفهم من القرينة أنه تقديم التعبد لله (تك24: 48 ويو4: 24). والسجود بمعنى التعبد لغير الله ضرب من ضروب العبادة الوثنية (دا3: 4-18 وأع10: 25).

سَجْف - سَّجْفِ: وهو اصطلاح كتابي يقصد به الحجب أو الستائر، وقد وضع سجف أمام باب الخيمة (خر26: 36) وأمام مدخل الدار (خر27: 16) وتستعمل هذه الكلمة في جملة أماكن مضافة إلى حجاب (خر35: 12، 39: 34، 40: 21 وعد4: 5).

مُسَجِّل: مسجل الملك هو سكرتيره ومشيره أيضا، وهو موظف عظيم المقام في المملكة، وقد أنشأ داود الملك هذه الوظيفة وبقيت بعده، فكان المسجل يؤتمن على أهم أعمال المملكة، فيسجلها في سفر ليذكر الملك بها عند اللزوم. كان المسجل من أكبر رجال المملكة في أيام داود وسليمان (2 صم 8: 16 و1 مل 4: 3) كما ناب عن الملك حزقيا (2 مل 18: 18 و37) وكذلك اءتمن على الأصلاحات في الهيكل في أيام يوشيا (2 أخ 34: 8).

سِّجْنِ: أول ما نسمع عن السجن في مصر، فقد كان هناك مكان للتحفظ على المذنبين، وكان عادة جزءا من بيت موظف عسكري. وكان المجرمون يقيدون ويوضعون فيه (تك40: 3 و4، 42: 16 و17 و24). كما نقرأ أن الفلسطينيين كانوا يخصصون مكانا لحبس المذنبين، وقد اقتيد إليه شمشون بعد أن قلعوا عينيه (قض16: 21).

أما بين العبرانيين فلم يكن السجن معروفا في أول الأمر، وكانوا يحاكمون المجرمين بعد القبض عليهم حالا، ولم يكن السجن موضع قصاص عندهم إلا بعد تأسيس المملكة، غير أننا نلاحظ أنه عند مرور بني أسرائيل في البرية وضعوا أناسا مجرمين في المحرس (لا24: 12 وعد15: 34) ومن تكوين 37: 24 وإرميا 38: 6-13 يستدل أنهم استعملوا بئرا أو جبا لهذه الغاية. وفي أيام الملوك شغل السجن قسما من القصر الملكي (إر32: 2).

ودام الحال كذلك في أيام هيرودس وخلفائه (أع23: 35). واستعمل الرومانيون برج أنطونيا في أورشليم سجنا، كما استعملوا المعسكر في قيصرية كذلك (أع23: 110) وكان هناك سجن تابع للرؤساء الدينيين في أورشليم (أع5: 18-23، 8: 3).

سَجُوبَ: اسم عبراني معناه [مرتفع].

1- الابن الأصغر لحيئيل الذي أعاد بناء أريحا، وقد مات الابن عندما فرغ أبوه من بناء المدينة (1 مل 16: 34) وبذلك تمت اللعنة التي نطق بها يشوع (يش6: 26).

2- من نسل يهوذا، وهو ابن لحصرون ولدته ابنة ماكير (1 أخ 2: 21 و22) وسجوب ولد ياثير الذي كان له ثلاث وعشرون مدينة في أرض جلعاد.

سَحَابٍ - سَّحَابَةُ: هي الغيم (أم25: 14) وكان مجيء السحاب من الغرب علامة المطر في أرض فلسطين (لو12: 54). وقد قاد الله بني إسرائيل بعمود من السحاب وهم في طريق خروجهم من أرض مصر، وهو سحاب معجزي غير معتاد (خر13: 21 و22). وعندما كان يجيء المساء كان الله يرسل النور فيه فيضيء لهم. وكان السحاب يستر مجد الله (خر16: 10) كما وقد ظللت سحابة المسيح والرسل الثلاثة على جبل التجلي (مت17: 5). وعندما انتهت خدمة المسيح على الأرض صعد على سحابة (أع1: 9) وسيأتي ثانية على سحاب المجد (مت24: 30) ويكون ذلك لدينونة الأمم (رؤ14: 14).

وقد يعتبر بالسحابة عن قصر الزمن (أي30: 15) كما تعني كثرة الجماهير (إش60: 8).

سِحْرِ - سَاحِرَ - سَّحَرَةَ: الساحر هو من يدعي لنفسه قدرة فوق الطبيعة أو معرفة الغيب بطرق مختلفة، وعلى الأخص بالأرواح الشريرة (خر7: 11) وقد ادعى السحرة أن لهم سيطرة على حوادث المستقبل لتغييرها أو تعديلها بطرق سرية، وزعموا أن لهم علاقة بالجان أو بالآلهة. وقد كان هناك سحرة في مصر وفي أشور (نا3: 4) كما وجدوا في بابل (إش47: 9) وفي بعض البلاد الأخرى.

وقد شدد الكتاب المقدس ضد السحرة وتهددهم ومن يثقون فيهم بالعقاب الشديد (ملا3: 5 ورؤ22: 15). وأمر الله بمنعهم بتاتارتث18: 10-12) كما منع العرافون من الأقامة في أرض العبرانيين (خر22: 18).

غير أن شعب أسرائيل تهاون في حفظ هذه الوصية الإلهية، فبدأ الشعب يلجأ إلى السحرة عند الحاجة، فلجأ الملك شاول إلى عرافة عين دور بعد مفارقة روح الرب له (1 صم 28: 3-20) كما أن العهد الجديد يحدثنا عن سيمون الساحر (أع8: 9) وعن بار يشوع (أع13: 6) وعن بني سكاوا (أع19: 13).

\السِّدِّيم: اسم عبراني معناه [أخاديد] [حقول] وهو واد ملآن بحفر الزفت المعدني (الذي يتكون من 85 في المئة من الفحم و12 في المئة من الأيدروجين وثلاثة في المئة من الأكسجين). ويقع هذا الوادي في منطقة بحر الملح الذي هو البحر الميت. وفي هذا الوادي جرت الحرب بين أربعة ملوك وخمسة. وهي الحرب التي انتصر فيها كدرلعومر على ملك سدوم وحلفائه (تك14: 3 و8 و10). وهي اليوم منطقة مغمورة بالمياه في جنوب البحر الميت.

سَدُومَ: أحدى مدن السهل الخمس التي أحرقتها النار التي نزلت من السماء بسبب خطيئة أهلها العظيمة (تك19: 24) وقد ورد ذكر سدوم وعمورة للمرة الأولى في التوراة في الحديث عن حدود أرض كنعان (تك10: 19) ثم اختارها لوط مدينة للسكن بعد انفصاله عن إبراهيم لمعرفته بخصب أرضها وسهولة الري فيها (تك13: 10).

وهاجم كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وهزمها فأسرع إبراهيم ورجاله وردوا الغنيمة المسلوبة (تك14) ولكن لوط عاد وسكن في سدوم، وعاودت سدوم سيرتها الأولى في الشر والبعد عن الله، فأرسل الله نارا من السماء فأحرقتها (تك19). ولم ينج منها سوى لوط وابنتيه.

وقد صارت خطيئة سدوم مضرب الأمثال، وكذلك صار مصيرها (طالع مت10: 15 ويه7 ورؤ11: 8) كما أن خطيئة [السدومية] أو الشذوذ الجنسي أخذت اسمها من سدوم (تك19: 5).

وتقع سدوم تحت الماء اليوم في جنوب البحر الميت، وتجري المحاولات لكشف مكانها بواسطة الغواصين الذين يغوصون تحت الماء بمعداتهم الحديثة.

جَفْنَةِ سَدُومَ: (تث32: 32) انظر [جفنة].

سَّذَابَ: نبات بين العشب والشجر ويصل أحيانا إلى حجم العليقة، وكان الفريسيون يهتمون بدفع العشور عنه (لو11: 42) واسمه باللاتينية Ruta graveolens ويتراوح ارتفاعه بين قدمين وأربعة أقدام، وله رائحة نفاذة، قد تكون غير مقبولة، وكانوا يزرعونه للحصول على دواء منه، كما كانوا يأخذون شعبة منه ويضعونها على غطاء رأس الطفل كطلسم لحفظه من الحسد. والسذاب من محاصيل البحر الأبيض المتوسط، وكان البعض يستعملونه للطعام، وهو ليس نباتا بريا كما يظن البعض، وإلا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه.

سَّرَافِيمُ: كلمة عبرانية يغلب أن يكون معناها [كائنات مشتعلة] أو ربما كان معناها [شرفاء] وهي في صيغة الجمع، ولم ترد إلا في نبوة إشعياء 6: 2 و6 تسمية للأرواح التي كانت تخدم عرش الرب وظهرت لإشعياء في رؤياه. ويصف إشعياء السرافيم دون أن يذكر عددهم، فيقول أن لهم وجوها وأيدي وأرجلا وأجنحة، ولكل منهم ستة أجنحة، باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير، وذلك لأنه لا يستحق أن يرى وجه الله، ولأنه لا يريد أن يرى الله رجليه، ولأنه يطير ليصنع مشيئة الله. وقد طار واحد منهم بجمرة من على المذبح ووضعها على شفتي إشعياء لتطهيرهما.

ويبدو أن السرافيم كالكروبيم نوعان ساميان من الملائكة الذين يخدمون الله. ويقول لنا إشعياء أن السرافيم كانوا يرنمون ويرددون [قدوس ...] تمجيدا لله. وكما كان اليهود يتكلمون عن الكروبيم في حلوله على التابوت في سحاب، هكذا تكلم إشعياء عن السرافيم على أنهم لامعون ساطعون.

ويتحدث سفر الرؤيا عن الحيوانات ذات الأجنحة والعيون، والتي تخدم الله (رؤ4: 8) ولكننا لا نجد معلومات أكثر من هذه في الكتاب المقدس عن أي من هذه المخلوقات.

سَرَاكُوسَا: مدينة كانت على شيء كبير من الأهمية وكانت تقع على ساحل جزيرة صقلية الشرقي، قضى فيها بولس الرسول ثلاثة أيام في طريقه من مليطة إلى روما (أع28: 12). أسس المدينة المستعمرون الكورنثيون عام 758 ق.م. ونجحت نجاحا عظيما، ثم حاصرها الرومان وأخذوها عام 212 ق.م. بعد أن قتل المهندس المشهور أرخميدس في الحصار، وقد كان يعاون بخبرته الهندسية في الدفاع عنها.

كانت المدينة مركزا تجاريا هاما وميناء من أفضل مواني جزيرة صقلية. قال فيها شيشرون أنها أعظم المدن اليونانية وأجملها قاطبة. وكانت سفن نقل الحنطة ترسو فيها لحسن مرفأها وجودة مياهها. وسيراكوسا الحديثة لا تتمتع بالأهمية التجارية التي كانت للمدينة القديمة.

سَرَايَا: اسم عبراني معناه [الله قد غلب]:

1- كاتب لداود (2 صم 8: 17) ويدعى أيضا شيوا (2 صم 20: 25) ويدعى شيشا (1 مل 4: 3) كما يدعى أيضا شوشا (1 أخ 18: 16).

2- الكاهن العظيم في ملك صدقيا، أخذه نبوخذنصر مع كثيرين من عظماء المملكة مسبيا وقتل (إر52: 24 و27) وقد ورد اسمه في قائمة رؤساء الكهنة (1 أخ 6: 14) وهو جد عزرا (عز7: 1).

3- ابن تنحومث النطوفاتي، وأحد الأبطال الذين خلصوا أنفسهم من غضب نبوخذنصر بعد أن قتلوا جدليا الحاكم الذي تواطأ مع الكلدانيين المستعمرين (2 مل 25: 23-25).

4- ابن قناز وأخو عثنيئيل الأصغر، وهو والد يوآب أبي وادي الصناع (1 أخ 4: 13 و14).

5- جد ياهو وهو من سبط شمعون (1 أخ 4: 35).

6- كاهن عاد من بابل إلى أورشليم مع زربابل (عز2: 2 ونح7: 7) ويدعى أيضا عزريا. وهو أحد الذين أمضوا العهد بعدم زواج العبرانيين من أجنبيات (نح10: 2) وقد صار رئيسا لبيت الله بعد بنائه، لأنه من سلالة الكهنة (نح11: 11).

7- ابن عزرئيل وهو أحد الذين أمرهم الملك يهوياقيم بالقبض على إرميا وعلى سكرتيره باروخ (إر36: 26).

8- ابن نيريا الذي ذهب إلى السبي مع صدقيا ملك يهوذا، وقد طلب منه النبي إرميا أن يحمل معه إلى بابل سفرا حوى كل الشرور الآتية على بابل، وطلب منه أن يقرأه ثم يربطه بحجر ويلقيه في وسط الفرات رمزا لهلاك بابل (إر51: 59-64).

سَّرَابُ: ورد ذكره في الترجمة العربية التي بين أيدينا إش35: 7 ولكن البعض يظنون أن الأصل يعني [حرارة محرقة] والسراب عبارة عن رمال الصحراء تراها في ضوء النهار وكأنها ماء حين تنعكس عليها أشعة الشمس، فيظهر سطح الأرض المقفرة وكأنه بحيرة ماء صافية.

ويقصد النبي بهذا القول أن السراب الخداع سيصبح حقيقة واقعة صحيحة، فتصير الأرض القفر بحيرة ماء تنمو حولها الأشجار، وهو قول نبوي يشير إلى زمن مجيء المسيح.

سِرَاج: وعاء كان يصنع من فخار أو نحاس ويوضع فيه سائل قابل للاشتعال كالزيت أو النفط أو القطران، ثم يوضع فيه فتيل يشعلونه ليضيء في الظلام. وكانت توجد في الهيكل سبعة سرج في المنارة مصنوعة من ذهب (خر37: 23 و1 مل 7: 49). وكانوا يشعلونها بفتائل من ثياب الكهنة البالية وبزيت الزيتون) (خر27: 20) وكانوا يبقون السرج مشتعلة طول الليل، لأن أطفاءها علامة الفقر الشديد أو هجر البيت (أي18: 6 وإر25: 10). وكانت أضاءة السرج تشير إلى اتساع ثروة الصديق (أم13: 9) وإلى حسن تدبير المرأة المنزلي (أم31: 18).

وكان الحديث عن السراج يرمز إلى الهداية (مز119: 105) كما كان يرمز إلى نفس الإنسان (أم20: 27) أو إلى الابن الذي سيخلف أباه (1 مل 15: 4).

وقد تكلم المسيح في العهد الجديد كثيرا عن السرج، فطلب من تلاميذه الاستعداد بالسرج الموقدة التي ترمز إلى التهيؤ

(لو12: 35) كما ضرب مثل العذارى الحكيمات وسرجهن المنيرة (مت25) وقال أن نور المسيحي يجب أن ينير على الجميع كما ينير السراج على كل الجالسين في البيت (مت5: 15).

سَرْجُونُ: الصيغة العبرية لكلمة أكادية معناها [الملك المثبت] [شاروكين]. ولم يرد ذكر اسم الملك سرجون إلا في نبوة إش20: 1 كما أشير إليه فقط في (2 مل 17: 6) وهو ملك أشور وخليفة شلمنأصر وأبو سنحاريب. وقد ملك سرجون من عام 722 إلى 705 ق.م.

ويظن أن سرجون اغتصب العرش من شلمنأصر وعزا إلى نفسه شرف فتح السامرة التي كان قد حاصرها شلمنأصر لمدة ثلاث سنوات ثم سبى أهلها (2 مل 17: 6) ويستدل من الكتابات التي وجدت على آثار نينوى أن مملكة يهوذا كانت تدفع له الجزية.

وقد كان سرجون رجل حرب عظيما، واشتهر بالانتصارات العظيمة على كل الممالك التي حوله، الممتدة من بابل في الجنوب ومادي في الشرق إلى كبدوكية في الشمال وسوريا وفلسطين ومصر في الغرب، كما اشتهر بحسن الرسم وأتقان البناء.

وقد عصا عليه مرودخ بلادان في بابل، بعد أن كان يدفع الجزية لشلمنأصر، فتوجه إليه سرجون على رأس جيش قوي وهزمه في عام 710 ق.م. وطرده من عاصمته بيت ياكين. وتوج مكانه ملكا على بابل، وفي عام 705 ق.م. مات مقتولا في قصره، وملك ابنه سنحاريب مكانه. وقد كشف المنقبون عن قصر سرجون في خورسباد بالقرب من نينوى وقد وجدت في القصر آثار كثيرة من ضمنها ثور مجنح هائل الحجم محفوظ في متحف جامعة شيكاغو.

سَرْجِيُوسَ بُولُسَ: اسم لاتيني وهو الوالي الروماني على جزيرة قبرص والذي آمن بالمسيح على يد بولس الرسول، وكانت وظيفته الرسمية [نائب قنصل] وقد أظهر فهما وأخلاصا في تقصي الحقيقة عن الدين الذي ينادي به بولس وبرنابا في أثناء رحلتهما التبشيرية الأولى (أع13: 5-12) وآمن بعد أن رأى العجيبة مع عليم الساحر. وقد زعم بعضهم أن شاول الطرسوسي قد جعل اسمه بولس أعجابا بسرجيوس بولس، لكن الحقيقة أن شاول كان له اسم بولس على الأرجح من قبل ذلك، وأن اتفاق الاسمين مصادفة، وعندما حاول عليم الساحر أن يقف بين بولس وبين الوالي (وربما ذكر بولس حينئذ أن اسمه كاسم الوالي) كان على بولس ألا يترك الساحر يفسد إيمان الوالي فضرب عليم بالعمى. وقد تجدد الوالي لا عندما رأى تأثير كلمات بولس على الساحر، بل عندما تأثر بكلمات النعمة الخارجة من فم بولس.

مَسَارِح: اطلب [مدينة].

سِرٌّ: وردت كلمة سر في العهد الجديد بمعنى حقيقة روحية عميقة لا يقدر إنسان أن يدركها بعقله الطبيعي ولا بفكره الجسدي، كما أنه لا يقدر أن يفهمها فهما صحيحا في هذا العالم لأنها تفوق الأدراك الطبيعي.

ومن الأسرار المذكورة في الإنجيل سر أقبال الأمم إلى الإيمان بالمسيح (رو11: 25) وسر قيامة الأموات (1 كو 15: 51) وسر ميلاد المسيح من عذراء واتحاد لاهوته بناسوته (1 تي 3: 16) وسر اتحاد المسيح بالكنيسة (أف5: 32).

على أن الرسول بولس يتحدث عن الإنجيل ويقول أنه سر (أف6: 19) وهي تحمل معنى غير ما تقدم، إذ تعني الشيء المكتوم في الصدر إلى أن يجيء وقت الأفصاح عنه، فيصبح العلم به في حيز الأمكان، والرسول يعني أن المجهول يصير معلوما بأذاعته. وتستعمل كلمة سر في سفر الرؤيا للدلالة على شيء رمزي فمثلا سر السبعة الكواكب (رؤ1: 20) وسر المرأة المتسربلة بالقرمز (رؤ17: 7). وقد كانت بعض الهيئات اليونانية تحفظ أسرارا لها، فلا تفضي بها إلا إلى الأخصاء من تابعيها، وذلك بعد حصولهم على اختبارات معينة.

سُرِّيَّة: زوجة شرعية حسب الناموس اليهودي، ولكنها في درجة أقل من درجة سيدة البيت. وقد كان هذا جائزا في نظام تعدد الزوجات، فكانت السراري يؤخذن عادة من العبيد ويشترين بثمن، نظير هاجر (تك16: 2 و3) وبلهة (تك29: 29) وسرية جدعون (قض8: 31). وكن أحيانا من الفتيات اللواتي يبيعهن آباؤهن، أو من أسيرات الحرب. وقد كان طلاق السرية أسهل من طلاق السيدة، ولكن حقوقها محفوظة بحسب الشريعة الموسوية (خر21: 7-11 وتث21: 10-14). ولم يكن الزواج بسراري أجنبيات شرعيا في الناموس اليهودي. ولكن يتضح في العهد الجديد سواء في نصه أم روحه أن الزواج يقتصر على زوجة واحدة لا غير.

سَّرِيرَ: أحد أثاثات البيت للنوم عليها، وكان الفقراء والمسافرون ينامون غالبا على الأرض ويستعملون الرداء كغطاء (تك28: 11). وقد يكون السرير مجرد حصير أو سجادة يمكن أن تطوى وتحمل باليد كما حمل مريض بيت حسدا سريره (مت9: 6) ولكن الفرش المرتفعة عن الأرض كانت مستعملة منذ القديم (2 مل 1: 4 و6، 4: 10) وكانت مصنوعة بقوائم من الخشب أو الحديد (تث3: 11 ونش3: 9) كما كانت تصنع من العاج عند الأغنياء (عا6: 4) وفراش من حرير (عا3: 12) وأغطية غالية (أم7: 16).

سَرْسَخِيمُ: اسم أكادي ربما كان معناه [رئيس العبيد] وكان يعمل في قصور نبوخذنصر وقد دخل أورشليم مع عظماء ملك بابل (إر39: 3).

سَّارِقُ: كانت السرقة عند اليهود من الجرائم التي يعاقب مرتكبوها عقابا صارما، وفي البلاد التي تعيش بدائية يعاقب السارق بقطع يده اليمنى. وقد ذكرت شريعة موسى شيئا عن سرقة المواشي وسرقة الناس، وكانت سرقة المواشي أكثر شيوعا (خر22: 1-4). وفي الوصايا العشر وصية تنهى عن السرقة عموما. والحكم على السارق في الشريعة الموسوية أن يرد خمسة أضعاف ما سرق من بقر أو أربعة إذا كان المسروق غنما، ويتحتم تنفيذ الحكم ولو يباع السارق نفسه! وكان التعويض يصل أحيانا إلى سبعة أضعاف (أم6: 31) ولو أعطى في ذلك كل قنية بيته. وكان الذي لا يرد الوديعة التي عنده أو يخبئ اللقطة التي وجدها يردها بزيادة خمس قيمتها (لا6: 1-5). ومن هذه القوانين نفهم لماذا أعطى زكا نصف أمواله للمساكين ورد من سلبه أربعة أضعاف (لو19: 8).

سَّرْوِ: السرو شجرة كبيرة توجد بكثرة في سوريا وفلسطين وتنمو مع الأرز في لبنان (1 مل 5: 8). ويبلغ طولها من عشرة إلى خمسة وعشرين مترا، ولونها أخضر باصفرار، ولها رائحة جميلة دائمة. واسم شجرة السرو باللاتينية Cupressus sempervirens والكلمة العربية سرو ترجمة لكلمة عبرانية قد تشير إلى شجر الصنوبر.

ومن السرو الشربين البري وأغصانه ممتدة، وهيئة الشجرة بيضاوية بخلاف السرو الجوي الذي تصعد أغصانه إلى أعلى وتكون هيئة الشجرة مخروطية مستطيلة.

ويستعمل خشب السرو البري لبناء المراكب (حز27: 5) ولعمل آلات الطرب (2 صم 6: 5) ولبناء وتشييد البيوت مع خشب الأرز (1 مل 5: 8) ولعمل الرماح (نا2: 3). ولشدة ارتفاعه اختاره اللقلق ليبني عشه فيه (مز104: 17). ويكنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة (2 مل 19: 23 وإش14: 8). ويقابل اهتزاز أغصانه مع الريح اهتزاز الرماح في الحروب (نا2: 3) ويشار بتفريخ السرو إلى الخضرة وإلى الخصب (اطلب [صنوبر]).

سَرُوجَ: اسم سامي معناه [يصوب] أو [غصن] وهو اسم ابن رعو وأبو ناحور وسلف إبراهيم وهو أحد الآباء من سلالة سام بعد الطوفان (تك11: 20-23 و1 أخ 1: 26 ولو3: 35). وكانت هناك مدينة بهذا الاسم بالقرب من حاران.

سَرَاوِيلِ: السراويل قطعة الثياب الداخلية، وقد أوثق رجال نبوخذنصر الفتية الثلاثة في سراويلهم وأقمصتهم وأرديتهم ولباسهم وألقوا بهم وسط النار المتقدة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الاشتعال، ولكنه بقوة الرب أدى إلى زيادة التعجب من قوة المعجزة (دا3: 21).
سَارِيَةٍ: ورد ذكرها في إش30: 17 على أنها علامة أو دليل منصوب على مكان مرتفع حتى يراه المسافرون والسائحون للأرشاد إلى طريق أو للتحذير من خطر.
وكانت السواري تنصب على الأماكن المرتفعة حتى يجتمع الناس حولها لعبادة البعل (تث12: 2 و3، 16: 21 و2 مل 23: 6). وقد اعتاد الملوك المنحرفون عن عبادة الرب إقامة تلك المرتفعات لعبادة الأصنام، ولكن الملوك الأتقياء كانوا ينزعونها. وقد أظهر البحث الحديث أن الكلمة العبرية [أشيرة] تشير أما إلى إلهة (قض3: 7) أو تشير إلى السارية الخشبية التي كانت تقام نصبا رمزا إلى هذه الآلهة (خر34: 13). وقد ذكرت هذه الآلهة في لوحات أوغريت التي اكتشفت في رأس الشمرة.
سُّرْيَانِيُّ: تكلم المسيح في لو4: 27 عن نعمان السرياني الذي شفاه إليشع النبي، والسرياني هو أحد أهالي سوريا أو آرام، ولم تكن كلمة سوريا مستخدمة في العهد القديم، بل كان يطلق عليهم الآراميون.
سِرْيُونَ: كلمة صيدونية معناها [درع]، وهو الاسم الذي كان الصيدونيون يطلقونه على جبل حرمون (تث3: 9 ومز29: 6). ويبدو أن هذا الاسم لم يطلق على جزء معين من سلسلة جبال حرمون، بل كان يطلق على الجزء الذي كان يرى من حرمون عند الوقوف على شاطئ بلاد الصيدونيين.
سِسَمَايَ: رجل من سبط يهوذا من عائلة حصرون من بيت يرحمئيل (1 أخ 2: 40).
سِطْنَةَ: اسم عبراني معناه [خصام] وهو اسم البئر الثانية التي حفرها أسحق في وادي جرار، والتي تخاصم عليها رعاة جرار مع رعاة مواشي أسحق، وتقع بين بئر سبع وبين رحوبوت في واد صغير يطلق عليه اليوم سطنة الرحيبة. وفي هذا الاسم الحديث نرى أحياء لاسم سطنة واسم رحوبوت التي كانت بقرب سطنة (تك26: 22).
سَعُورِيمَ: اسم عبراني معناه [شعير] وهو من سلالة هارون، ونمت عائلته فصارت فرقة من فرق الكهنة في أيام داود، وسعوريم هذا رئيس الفرقة الرابعة (1 أخ 24: 8).
سَّاعٍ وجمعه سُّعَاةُ: وهم الجنود المشاة وكانوا يحرسون الملك عادة، وكان بناياهو بن يهوياداع رئيسا لهم في أيـــام داود الملـــك
(2 صم 8: 18) وكان السعاة ذوي سرعة عظيمة في المشي، وكانوا متمرنين على طول السير أن كان في المدة أو في المسافة، حتى يصل الساعي منهم من أورشليم إلى صور في أربع وعشرين ساعة. وكان لدى أحشويرش الملك سعاة يمشون ليلا ونهارا حتى يوصلوا أوامره إلى أنحاء مملكته الواسعة الأطراف بعجلة وسرعة (أس3: 13).
غُرْفَةِ \السُّعَاةِ: هي المخدع الذي كان سعاة الملك يقيمون فيه ليكونوا قريبين من الملك ليحملوا رسائله في أي وقت (1 مل 14: 28).
سَاعِيرَ: اطلب [سعير].
سَعِيرَ: كلمة عبرانية معناها [كثير الشعر]:
1- اسم أمير حوري أطلق اسمه على المناطق الجبلية التي سكنها (تك36: 20).
2- اسم الأرض التي كان يسكنها الحوريون (تك14: 6) ثم استولى عليها عيسو ونسله (تك32: 3) وكانت تسمى أيضا جبل سعير لأنها أرض جبلية على الجانب الشرقي من البرية العربية، ويصل ارتفاع أعلى قمة في هذه الأرض إلى 1600 مترا وهي قمة جبل هور. وقد حاول بنو أسرائيل أن يعبروا تلك الأرض في طريقهم من مصر إلى كنعان، ولكن الأدوميين رفضوا السماح لهم، فدخل العبرانيون البرية العربية شرقي أرض سعير، وساروا في أرض وعرة قاسية حتى يتفادوا المرور في سعير (اطلب [أدوم]).

3- جبل في أرض يهوذا (يش15: 10) بين قرية يعاريم وبيت شمس، وربما كان سلسلة الجبال التي تقع عليها قرية ساريس إلى الجنوب الغربي من قرية يعاريم ومن الشمال الغربي من أورشليم. ولا زالت آثار الغابات التي كانت تنمو فوقه موجودة إلى اليوم.

سَعِيرَةَ: اسم عبراني معناه [أرض جبلية تغطيها الغابات]، وهو الموضع الذي هرب إليه أهود بعد أن قتل عجلون ملك موآب (قض3: 26) وربما كان موقعه جبل أفرايم، ولعل مرور أهود في الجلجال يقرب هذا الفرض (قض3: 19).

سُفُوح \الْفِسْجَةِ: هو مكان كان يطل على البحر الميت من جهة الشرق (تث3: 17، 4: 49 ويش12: 3، 13: 20). ويرجح أنه عيون موسى (اطلب [فسجة]).

سَفَارَ: اسم سامي معناه [عد] أو [إحصاء] مكان لم يرد ذكره إلا في تك10: 30 كتخم من حدود بني يقطان، ولعلها ظفر الحالية، ولكن هناك مكانان باسم ظفر: أحدهما إلى الجنوب من صنعاء. والآخر على الشاطئ في منطقة شحر إلى الشرق من حضرموت. ولعل الموضع الأخير هو نفس سفار القديمة.

بَيْتِ \الأَسْفَارِ: هو البيت الذي كانت تحفظ فيه أسفار تواريخ ملوك فارس، وكان أحد بيوت خزائن الملك (عز5: 17، 6: 1).

\الأَسْفَارُ \الْقَانُونِيَّةُ: في هذا البحث سنحاول أن نوضح كيف حصلنا على الكتب الستة والستين في كتابنا المقدس. ونحن لا نسأل عمن كتب هذه الأسفار، بل عمن جمعها معا، وأعطاها صفة الاستعمال القانوني المقدس. وقد أطلقت الكنيسة المسيحية اسم الأسفار القانونية على أسفار الكتاب المقدس لتكون القانون الوحيد المعصوم للإيمان والأعمال.

1- العهد القديم: هناك رأي يقول أن الذي أضفى صفة القانونية على أسفار العهد القديم هم كتاب الأسفار أنفسهم، وقد شعروا وهم يكتبون بدافع من الروح القدس أنهم يكتبون قوانين الحياة للشعب، ثم أظهرت محتويات ما كتبوه صحة رأيهم وصوابه، فقد كان ما كتبوه قانونا ألهيا حقا.

وهناك رأي آخر يقول أن الذي أعطى صفة القانونية لهذه الأسفار هم الكتاب المقودون بالروح القدس، ومعهم قادة الدين من اليهود والمسيحيين الذين قبلوا هذه الأسفار بإرشاد الروح القدس أيضا.

غير أنه لم تجمع أسفار العهد القديم معا إلا بعد السبي، وقد زعم بعض اليهود أن عزرا الكاتب هو الذي جمعها على هيئتها الحاضرة، وقد عاونه في ذلك رجال المجمع الكبير.

وقد قسم اليهود أسفار العهد القديم إلى ثلاثة أقسام:

(ا) التوراة أو الناموس - وهي أسفار موسى الخمسة.

(ب) الأنبياء - وينقسمون إلى قسمين: الأنبياء المتقدمون وهي أسفار يشوع والقضاة وسفرا صموئيل وسفرا الملوك (وكل من الآخرين اعتبرا سفرا واحدا) ثم الأنبياء المتأخرون وهم أشعياء وأرميا وحزقيال، والأنبياء الاثنا عشر الصغار (وقد اعتبرت أسفارهم سفرا واحدا) ومجموع عدد هذه الأسفار ثمانية.

(ج) والقسم الثالث وهو الكتب. وعدد أسفاره أحد عشر سفرا وهي المزامير والأمثال وأيوب والنشيد والجامعة وراعوث والمراثي وأستير، ودانيال، ثم عزرا ونحميا كسفر واحد، وسفرا الأخبار كسفر واحد. ومجموع عدد هذه الأسفار أربعة وعشرون سفرا. ثم عاد اليهود وأضافوا سفر راعوث إلى القضاة، ومراثي إلى سفر إرميا، فصار عدد الأسفار القانونية 22 سفرا فقط. بعدد حروف الأبجدية العبرية.

أما عن حفظ الكتابات المقدسة فيقول سفر الخروج 40: 20 أن موسى أخذ لوحي الشهادة ووضعهما في التابوت، كما يقول سفر التثنية 31: 9 أن موسى كتب التوراة وسلمها للكهنة بني لاوي، وأمرهم بوضعها بجانب التابوت (تث31: 24-26) ويتضح من 1 مل 8: 9 أن لوحي الشهادة كانا محفوظين حتى زمن سليمان، كما أن يهوياداع الكاهن قدمهما إلى يوآش (2 مل 11: 12) وقد نقل رجال حزقيا الملك أمثال سليمان (أم25: 1).

ثم أن هذه الكتابات المحفوظة كانت ذات سلطان على حياة الناس، ويتضح هذا من قصة سفر الشريعة الذي غير حياة الشعب (2 مل 22: 8-20) كما يظهر هذا من نح8: 8 وكذلك انظر زك7: 12 ودا9: 2 كما أن بولس يقول هذا في رسالته الثانية إلى تيموثاوس 3: 16.

وقد عمل على حفظ كتابات العهد القديم ترجمتها إلى اليونانية بالترجمة المعروفة [السبعينية] والتي بدئت حوالي 250 وأكملت حوالي 150 ق.م. وقد بدأت هذه الترجمة بأمر بطليموس فيلادلفوس الذي كان يحب الكتب، والذي حكم في مصر من سنة 285 ق.م.

ومن العهد الجديد نتأكد أن العهد القديم كما هو الآن كامل وله سلطان مطلق، فقد اقتبس منه 275 شاهدا كما اقتبس منه قصص وأفكار، مما يبرهن لنا صحة العهد القديم كما هو بين أيدينا اليوم. وقد قبل رجال الكنيسة الأولون العهد القديم كما هو بين أيدينا اليوم. ويتضح ذلك من كتابات جستن ومارتر حوالي نحو 164 م. ومن كتابات أسقف ساردس الذي ذهب إلى فلسطين خصيصا من أجل هذا الأمر للفحص والبحث في نحو 170 م. ومن أريجانوس الأسكندري حوالي سنة 254 م.

ويوجد في نسخ الترجمة السبعينية أسفار لم تجمع ضمن أسفار العهد القديم العبرية وهذه الأسفار تعرف [بالأبوكريفا].

2- العهد الجديد: وينقسم تاريخ جميع أسفار العهد الجديد إلى ثلاثة أقسام:

(ا) القسم الأول من البدء حتى عام 170 م. وقد تمت كتابة جميع أسفار العهد الجديد في القرن الأول المسيحي، وكان لهذه الكتابات السلطان المقدس، فقد طلب بولس الرسول أن تكون لكتاباته السلطة الرسولية الواجبة (1 تس 5: 27 وكو4: 16) وحذر يوحنا الجميع من أضافة شيء أو حذف شيء ما مما كتبه في سفر الرؤيا (رؤ22: 18 و19) واعتبر الرسول بطرس كتابات بولس الرسول ذات سلطة قانونية كبقية الكتب المقدسة (2 بط 3: 16). وقد كان الآباء الأولون يتبادلون الرسائل والكتابات لتعم الفائدة، وهكذا صارت كتابات العهد الجديد معروفة للمسيحيين جميعا. وقد اقتبس أكليمندس الروماني في عام 95 م. من متى ولوقا ورسالة العبرانيين ورومية وكورنثوس وتيموثاوس وتيطس وبطرس وأفسس، وذلك في رسالة كتبها إلى مسيحيي روما.

وكتب أغناطيوس رسالة عام 115 م. إلى بوليكاربوس أسقف سميرنا اقتبس فيها الكثير من مختلف أسفار العهد الجديد.

وقد قامت هرطقات كثيرة فكرية لمقاومة المسيحيين، فقام الآباء الأولون بالرد عليها من الأناجيل الأربعة وبقية كتابات الرسل. ومن الآباء المدافعين عن الإيمان جستن مارتر وأرستيدس وميلتو من ساردس وثاوفيلس من أنطاكية.

(ب) القسم الثاني من 170 إلى 220 م. وهو الوقت الذي انشغلت فيه الكنيسة المسيحية بالمباحث اللاهوتية والعقائدية. وبرز فيه إيريناوس في آسيا الصغرى وأكليمندس الأسكندري وترتليان في شمال أفريقيا ومن كتابتهم يتضح أنه لم يكن هناك نزاع حول الأسفار القانونية في العهد الجديد، إلا أن تحديدها لم يكن واضحا.

(ج) القسم الثالث ومدته القرنان الثالث والرابع الميلاديان: اجتمع المجمع المسيحي المسكوني في قرطجنة عام 397 م. وقرر أن الأسفار القانونية هي الأسفار السبعة والعشرون التي بين أيدينا اليوم، والتي تقبلها الكنيسة المسيحية اليوم بكل طوائفها.

سَفِيرَ - سُفَرَاءَ: هو ممثل الدولة التي ينتمي إليها في الدولة التي يقيم فيها، وذلك بتعيين من دولته وقد قال الرسول بولس أن مبشري الإنجيل هم سفراء المسيح في مملكة هذا العالم (2 كو 5: 20).

سَفَارَةً: جماعة من دولة تمثل الدولة التي تنتمي إليها في دولة أخرى لأداء مهمة خاصة (لو14: 32).

سَفَرْوَايِمَ: اسم بلدة، وهي كلمة عبرانية في صورة المثنى، مما أدى إلى الظن أنهما بلدتا سفارة اللتان تقعان على ضفتي نهر الفرات على بعد 16 ميلا جنوب غرب بغداد، وقد كانتا مركزا هاما لعبادة الأله البابلي إله الشمس [شاماش] وعبادة الألهتين أشتار وأنونيت. وكان اسم أحدى المدينتين سفار شاماش والأخرى سفار أنونيت، ويقول المستكشف هورمزد راسام في عام 1881 أن موقعهما اليوم هو [أبو حبة].

غير أن صعوبة تقوم أمامنا فإن 2 مل 19: 13 يقول أنه كان لها ملك، ولكننا نعلم من التاريخ أنها كانت تابعة لبابل ولم يكن بها ملك، ويظن بعضهم أن سفروايم هي سبرائم المذكورة في حز47: 16. ويظن آخرون أن مكانها اليوم شومورية شرقي بحيرة حمص.

وسفروايم هي البلد الذي أتى منه ملك أشور بمهاجرين ليسكنوا في السامرة بدل سكانها الذين نقلهم إلى بلاد أخرى (2 مل 17: 24، 18: 34 وإش36: 19).

سَّفَرْوَايِمِيُّونَ: هم أهل سفروايم (2 مل 17: 31) وكان ملك أشور قد وطنهم في السامرة، ولكنهم استمروا يحرقون أولادهم كتقدمات للآلهة الوثنية.

سَّفَطَ: سلة من البردي (خر2: 3) صنعتها أم موسى وطلتها بالحمر والزفت حتى لا يتسرب الماء إليها، ووضعت فيها ابنها، وأسلمته لابنتها مريم لتضعه بين الحلفاء النامية على شاطئ النيل.

سَفَّايَ: اسم عبراني معناه [حوض] أو [عتبة] وهو جبار فلسطيني (1 أخ 20: 4) ويدعى أيضا ساف (2 صم 21: 18).

سَفِّيرَةُ: اسم أرامي معناه [جميلة] وهي زوجة حنانيا، وقد ماتت هي وزوجها لأنهما كذبا على الروح القدس (أع5: 1-10) (اطلب [حنانيا]).

سِفْمُوثَ: اسم عبري ربما كان معناه [شوارب] وهو مكان لجأ إليه داود عندما طارده الملك شاول (1 صم 30: 28) وأرسل إليه هدايا من غنيمة صقلغ، ولعلهما في جنوب يهوذا، وقد كان زبدي الشفمي من أهلها (1 أخ 27: 27).

سَّفِينَةِ: كان اليهود أهل رعي، ولم يكونوا يركبون البحر كثيرا، ولم يكن في بلادهم سوى ميناء واحد بناه سمعان المكابي في يافا. وفي زمن الملك هيرودس كان ميناء قيصرية عامرا، ولكنه كان تحت أشراف الرومانيين. وقد استعار الشعراء العبرانيون صور مخاطر البحار من حياة الصوريين والمصريين، أكثر مما استعاروها من حياتهم هم.

وقد بدأ الناس يركبون البحر منذ فجر التاريخ وذلك على نهر النيل ونهر الفرات، وكانت دعائم السفن مصنوعة من خشب الصفصاف، ويعومها رجلان يحمل كل منهما عارضة خشبية يدفعان بهما السفينة، وكانت أكبر سفينة تحمل خمسة آلاف وزنة، وكانت السفن التي تسير على النيل مصنوعة من خشب السنط.

ولا شك في أن العبرانيين استعملوا سفن الصيد على بحر الجليل منذ زمان طويل، ولكن العهد القديم لا يذكر لنا ذلك، بينما يفيض العهد الجديد في ذكر ذلك (مثلا يو6: 22).

وكان سليمان أول من بدأ استخدام السفن التجارية بين العبرانيين، وقد حاول الملك يهوشافاط أن يحذو حذوه ولكنه لم ينجح، وقد اعتمد سليمان ويهوشافاط على البحارة الفينيقيين، لا على الأسرائيليين. وقد حمل البحارة الصيدونيون أخشاب بناء هيكل سليمان على أطواف إلى يافا (1 مل 5: 9) كما حملوا أخشاب بناء الهيكل الثاني كذلك (عز3: 77). وبحارة السفينة التي حملت يونان النبي الهارب كانوا من الأجانب (يون1: 5).

وقد كان البحر الأبيض المتوسط مسرحا لكثير من السفن التجارية والعسكرية (عد24: 24 ودا11: 30). وقد كانت السفن الحربية تحمل الجنود، كما كانت تشترك في المعارك الحربية، إذ كان بعضها مجهزا بمقدمة مسنونة تطعن بها سفن العدو فتغرقها. وكان بعضها يسير بالقلوع والبعض الآخر بالقلوع والمجاديف معا. وكانت هناك سفن فاخرة للسفر ويقدم لنا حزقيال وصف أحداها، فيقول أن ألواحها كانت من خشب السرو ذي الرائحة الجميلة، وسواريها من أرز لبنان، وشراعها من كتان مطرز، أما غطاؤها الذي يظلل الركاب من الشمس فقد كان من الأسمانجوني والأرجوان! وكان لها قائد وبحارة ينفذون تعليماته (حز27).

وكانت هناك سفن ضخمة تحمل الكثير من المسافرين والبضائع، فقد كانت سفينة بولس المسافرة إلى مالطة تحمل 276 راكبا عدا حمولة القمح، ويقول يوسيفوس أنه ركب سفينة تحمل ست مئة راكب وألف طن من الحمولة. وكانت دفة السفينة صغيرة جدا بالنسبة إلى حجمها (يع3: 4). وكانت أحيانا مجذافا كبيرا يربط بجانب السفينة وينزع عند اللزوم (أع27: 40). وكانت تزين بتماثيل وعليها صور كعلامة توأمي زفس (الجوزاء) يتيمن بها البحارة الوثنيون (أع28: 11). وكان لها مراسي تشبه مراسي سفن اليوم، وفيها حبل للقياس وحبال أخرى لحزم السفينة عند اللزوم لحفظها من التفكك بفعل العواصف.

ويقدم لنا سفر الأعمال وصفا رائعا لسفن تلك الأيام والسفر بها، وذلك في وصف رحلات بولس الرسول التبشيرية.

سَقَفَ: السقف للبيت هو الذي يحميه من المطر والشمس، وقد صنع سقف هيكل سليمان وأضلاعه من خشب الأرز
(1 مل 6: 9 و15، 7: 3). وكانت سقوف بعض البيوت مصنوعة من طوب فخاري يتداخل بعضه في بعض يمكن أن يرفع ويمكن أن يعاد إلى مكانه بسهولة، ولهذا استطاع أهل المفلوج أن يرفعوا السقف ليدلوا مريضهم أمام المسيح (مر2).

سَاقٍ: موظف عظيم القيمة في بلاط الملوك القدماء، كان يقدم الشراب للملك بعد أن يشرف على تجهيزه بنفسه (تك40: 1-13 ونح1: 11). وكانت العادة سابقا أن يقدم الكأس باليد ولا يضعها على المائدة. وكان ساقي الملك معروفا بأخلاصه وأمانته قبل أن توكل إليه هذه المسؤولية خوفا من دس السم للملك. وكان للسقاة رئيس في بيت الملك (دا1: 11).

سْقِي بالرِجْلِ: يراد بهذه العبارة سهولة ري الأرض، وذلك بواسطة أخاديد صغيرة في الأرض تسد أو تفتح بالرجل، أو بواسطة دولاب يدار بالرجل ويرفع الماء إلى القناة (تث11: 10).

سَكَاكَةُ: اسم عبري معناه [غطاء] أو [مكان كثير الغاب] وهي أحدى المدن الست في برية يهوذا (يش15: 61). وتقع في الأرض غير المزروعة غربي البحر الميت، ولا زالت ترعى فيها اليوم أغنام البدو، وتظهر فيها آثار العمران القديم. ويعتقد كوندر أن خربة السكة التي تقع على بعد ميلين جنوبي بيت عنيا (قرية ألعازرية) هي مكان سكاكة القديمة.

سَكَاوَا: رجل يهودي رئيس كهنة من أفسس، وكان أولاده السبعة يشتغلون بالسحر، والأغلب أنه لم يكن يشتغل بالكهانة، ولعله كان من عائلة الكهنوت فقط. وقد رأى أولاد سكاوا السبعة بولس الرسول وهو يخرج الأرواح الشريرة بسلطان اسم المسيح، فرأوا أن يستغلوا الاسم في ربح المال من المرضى، فذهبوا إلى رجل به روح شرير وسموا على الروح الشرير باسم المسيح الذي ينادي به بولس مبشرا، فهجم عليهم الرجل الذي به الروح الشرير، ومزق ثيابهم وجرح أجسادهم، وطردهم من البيت، فكان هذا برهانا على صحة الأنجيل الذي ينادي به بولس في نظر أهل أفسس، فأقبل كثيرون إلى الإيمان المسيحي، وجاءوا بعدد كبير من كتب السحر التي تبلغ قيمتها خمسين ألفا من الفضة وأحرقوها (أع19: 14-19).

سَكِيب: اطلب [تقدمة].

سْكِرُ: اطلب [شرب. خمر. مسكر].

مُسْكِر: كان العبرانيون يصنعون المسكر من العنب، فكانوا يجمعون الثمر الناضج، ويعصرونه في معصرة منحوتة من الحجر، بأن يدوسه رجال متخصصون بأقدامهم. وكان العصير يخرج من ثقوب خاصة من الحجر إلى مخزن منحوت في الصخر أيضا
(إش5: 2 ونح13: 15). وكان الرجال الذين يعصرون العنب بأقدامهم يستندون إلى حبال مدلاة من سقف المكان، ويشتغلون وهم يغنون بصوت مرتفع (إش16: 10) ثم كانوا يأخذون العصير الطازج ويضعونه في زقاق (قرب من الجلد) أو في أواني فخارية أو خزفية (أي32: 19 ومت9: 17) حتى يتخمر، ثم كانوا يصفونه خوفا من وجود حشرات فيه (لا11: 20 و23 و41 و42) ولعل حديث المسيح في متى 23: 24 كان يشير إلى ذلك.

وكان اليهود يشربون العصير طازجا قبل أن يختمر إذا أرادوا (يؤ2: 24 وأش62: 8 و9، 65: 8) على أن بعض اليهود كانوا يفضلون العصير بعد أن يختمر (هو4: 11 ولو5: 39). ويعتقد كثيرون أن المسيح قدم نتاج الكرمة أي العصير غير المختمر لتلاميذه في العشاء الربانيرمت26: 29).

أما الخمر المختمرة فقد كانت تستعمل طبيا (1 تي. 5: 23) وكان الولع بالخمر الكثير ممنوعا (1 تي. 3: 8). ومع أن البعض كانوا يسكرون (1 تس. 5: 7) إلا أن الكتاب ينهى عن المسكر (أم20: 1 وإش5: 11).

سُكُّوتَ: اسم عبراني معناه [مظلات] وهو:

1- المكان الذي رحل إليه يعقوب بعد أن ترك أخاه عيسو، وقد أطلق عليه هذا الاسم بعد أن أقام فيه مظلات لـه ولبنيه ولمواشيه (تك33: 17). وقد وقعت سكوت من نصيب سبط جاد، وجاء ذكرها مع بيت نمرة (يش13: 27). وقد عاقب جدعون أهلها بعد عودته من حروب زبح وصلمناع ملكي المديانيين منتصرا، فقد درس شيوخ سكوت مع شوك البرية وقتل أهلها وهدم برج فنوئيل، وكان قد طلب عونهم ضد المديانيين فرفضوا (قض8: 5-8 و14-16) وكان بين سكوت وصرتان مسابك للنحاس سبكوا فيها آنية الهيكل في أيام سليمان (1 مل 7: 46 و2 أخ 4: 17). وتقع سكوت شرقي الأردن وشمال مخاضة يبوق ومن مزموري 60: 6، 108: 7 نعرف أنها كانت تقع في واد. ومكانها اليوم تل أخصاص غربي دير علة بالقرب من اليبوق (نهر الزرقاء) وعلى بعد أربعة أميال شرقي الأردن.

2- أول محلة وقف فيها العبرانيون بعد خروجهم من مصر (خر12: 37، 13: 20 وعد33: 5) والبعد بينها وبين أيثام يدل على أنها تقع في وادي الطميلات، ولكن المكان غير معروف بالضبط. وكانت على سفر يوم من رعمسيس، فظن البعض أنها تل المسخوطة، وظن آخرون أنها المدينة المحيطة بفيثوم.

سُكُّوتَ بَنُوثَ: وهو اسم صنم أقامه المستعمرون البابليون في السامرة، وبنى له المهاجرون من بابل هيكلا هناك (2 مل 17: 30) ويقول الأستاذ دليتش: أن سكوت بنوث هو الاسم العبري للألـه أكاد الحاكم الأعظم للعالم عند البابليين. ويظن آخرون أن هذه هي الصيغة العبرية لاسم إلهة بابلية لفظ الاسم فيها [صاربنيتو].

سُكِّيّونَ: اسم قبيلة في أفريقيا، لعلها قريبة من شواطئ البحر الأحمر، وقد جاء بعض جنود منها مع جنود لوبيين وأحباش تحت قيادة شيشق ملك مصر لغزو يهوذا (2 أخ 12: 3).

مَسْكَنُ - مَسَاكِنَ: كان الآباء الأولون يسكنون الكهوف (تك19: 30). ولكن المطر كان يحيلها إلى مستنقعات تصعب فيها الحياة، ففكر الناس في طريقة أخرى للسكن، فسكن جانب كبير من القبائل القديمة في خيام مؤلفة من عواميد من الخشب تمتد فوقها أغطية من شعر المعزى، وهي مشدودة بحبال ومثبتة بأوتدة (إش54: 2). وكانت تنقسم أحيانا إلى غرف بواسطة قطع من شعر المعزى، وكانت تفرش أرضها بالبسط والسجاد، وكان الباب ستارة من القماش تفتح برفعها أو بدفعها إلى جانب. وكانوا يوقدون النار في موقدة في أرض الخيمة، وهذا كله يشبه ما يفعله البدو في خيامهم حتى اليوم. وقد أخذ بولس الرسول الخيمة ليشبه بها أقامة الإنسان في الجسد، لأن ساكن الخيمة غريب، ولأن الخيمة معرضة للزوال (2 كو 5: 1-10).

ثم تغيرت عوائد الناس وأخذوا يبنون بيوتا مستديمة، وأتقنوا فن البناء منذ عصر قديم ولكن العبرانيين لم يبدأوا بناء البيوت إلا بعد استقرارهم في أرض كنعان. غير أن الآباء الأولين مثل إبراهيم وأسحق ويعقوب كانوا يسكنون الخيام.

وتتكون ثلاثة أرباع مساكن فلسطين من طابق واحد ذي غرفة واحدة، وينقسم داخله إلى قسمين، أحدهما أعلى من الآخر ببضعة أقدام. ويقود الباب إلى الجزء الأول الذي هو مسكن الحيوانات، ثم يصعد إلى الداخل إلى الجزء الثاني ببضع درجات، حيث يسكن الناس. وجدران البيت مصنوعة من الطين أو الطوب الأخضر، ويصنع السقف من أغصان الشجر والنخيل ثم يغطى بطبقة كثيفة من الطين، وهذه الأبنية لا تتحمل المطر (حز13: 10-16).

أما بيوت الطبقة الغنية فتختلف عن ذلك جدا، ويقدم الكتاب المقدس لنا في قصصه وأحاديثه ما يعطي فكرة واضحة عن البيت القديم. فقد كان الأغنياء يبنون بيوتا كثيرة الثمن (عا3: 15) وكانت غرف البيت مرتبة حول صالة مربعة فسيحة، وباب الدخول في صدر الصالة، وكثيرا ما كانت تكون عند المدخل دار خارجية أو دهليز فيه البواب (أع12: 13) أما الصالة فتسمى الوسط (لو5: 19). وهي التي تمد الغرف المختلفة بالنور والهواء، وكثيرا ما كانت تكون مبلطة كما في أيامنا هذه، وفي وسطها بئر (2 صم 17: 18) وحول هذه الصالة رواق مسقوف. وكانت الصالة المربعة موضع اجتماع الضيوف (أس1: 5). وكانوا أحيانا يمدون فوقها الستائر لتمنع دخول أشعة الشمس إليها في الصيف، ولعل المرنم يشير إلى ذلك وهو يقول: [الْبَاسِطُ \السَّمَاوَاتِ كَشُقَّةٍ] (مز104: 2). وكان صاحب البيت يجلس في الصالة (أس5: 1) وقد تكون عالية فيصعدون إليها بسلم بسيط أو بمرتقى منحدر

(1 مل 6: 8). وكانت حجرات النساء في أقصى البيت الداخلي (أس2: 3) وكثيرا ما كانت مزينة، وكانت

الحجرات العليا في الطابق الثاني تبرز فوق الطريق، كما أنه قد تبنى علية للضيوف فوق السطح في وسطه، ويصعدون إليها بسلم منفصل من خارج البيت، مثل العلية التي بنوها لأليشع النبي (2 مل 4: 10) ومثل علية البرود للملك عجلون (قض3: 20-24) وقد هرب أهود من السلم الخاص بالعلية بعد أن قتل عجلون. وكان هناك المخدع - وهو غرفة صغيرة منعطفة عن بقية البيت (مت6: 6).

أما سطح البيت فقد كان لا بد له من أن يحاط بسياج مبني ليمنع سقوط الذين يصعدون فوق السطح حسب أمر الناموس (تث22: 8) وكان ينبت على السطح عشب (2 مل 19: 26) وكانوا يصنعون المظال على السطوح (نح8: 16) كما كانوا يتمشون عليه (2 صم 11: 2) وكانوا يستعملونه لتجفيف الحبوب والتين (يش2: 6) كما كانوا ينصبون الخيام عليه (2 صم 16: 22) وكانوا يجتمعون عليه للمشورة (1 صم 9: 25) وكانوا أحيانا يستعملونه لعبادة الأوثان (2 مل 23: 12).

أما كوى المسكن فكانت تفتح في الغالب إلى الدار، غير أن بعضها كان يشرف على الطريق (قض5: 28 و2 مل 9: 30).

ولم يكن للبيوت القديمة مداخن، فكانت الكوى تخرج الدخان (هو13: 3). وكانوا يستخدمون المواقد للتدفئة في الشتاء (إر36: 22). وكانت بيوت الأغنياء من الحجارة المنحوتة (عا5: 11) أو من رخام وحجارة ثمينة (أس1: 6). وكانوا يستعملون للسقوف أو لتغطية الحوائط خشب الأرز (إر22: 14) وكانوا ينحتون البيوت ويزينونها بذهب وفضة وعاج (1 مل 22: 39 ومز45: 8 وعا3: 15). أما بيوت الفقراء فكانت تبنى من حجارة غير منحوتة، أو من تراب أو من لبن أو قضبان مورقة بعد تغطيتها بالطين.

وقد جرت العادة أن يدشن العبرانيون بيوتهم ليباركها الله (تث20: 5).

مَسْكُونَةِ: وردت هذه الكلمة في الكتاب بعدة معاني:

1- المكان الذي يوجد فيه سكان (أي15: 28).

2- الكون (1 أخ 16: 30).

3- شعوب الأرض (مز96: 13، 98: 9).

4- الأرض (مز33: 8).

5- الأمبراطورية الرومانية (لو2: 1).

6- قيلت مجازا عن الأرض المقدسة ومجاوراتها (أع17: 6).

مَسْكِينِ: المقصود بهذه الكلمة الفقير إلى المال، كما أنها تعني المسكين بالروح الذي له ملكوت السماوات. أما عن المسكنة المادية فإن الله لا يرضاها، وقد طلب توزيع الدخل توزيعا عادلا (خر6: 4 و8). وعندما كان العبراني يبيع أرضه بسبب الحاجة كان يستردها في سنة اليوبيل (لا25: 13 و23) كما أن أي جائع كان يمكن أن يقطف السنابل (تث23: 24 و25) كما يجمع البقية التي يتركها الحصادون عن قصد في الحقول والكروم (لا19: 9 وتث24: 19-21) وكان المسكين يأكل ثمر الأرض في السنة السابعة والسنة الخمسين (لا25: 4-7 و11 و12) ويستلف أي مبلغ من المال أو يبيع خدماته لرجل غني (لا25: 38-42 وتث15: 7-10) على أن المسكنة بقيت بالرغم من كل هذه التشريعات، وكان السبب في ذلك يرجع إلى سوء تصرف بعض الناس في أموالهم، كالابن الضال في الكورة البعيدة، أو بسبب الضعف الروحي وعدم مراعاة هذه النواميس الدينية (إش1: 23 وحز22: 7 و29). وقد اهتمت الكنيسة المسيحية بالمساكين فأعطى الغني المحتاج بسخاء (أع2: 45، 4: 32 و1 كو 16: 1-3).

أما المسكنة الروحية فتعني أن يشعر الإنسان بأن ما لديه هو من يد الله، ولا فضل له فيه، كما تعني الاعتراف بالخطيئة ونوال الغفران بدم المسيح.

سَكُونْدُسُ: اسم لاتيني معناه [الثاني]، وهو مسيحي من تسالونيكي وكان بين مرافقي بولس الرسول في سفره من مقدونية إلى آسيا الصغرى (أع20: 4) وكانوا قد سبقوا بولس إلى ترواس وانتظروه هناك. فإذا كان سكوندس واحدا من ممثلي الكنائس اليونانية التي قدمت عونها المالي لكنيسة أورشليم، فلا بد أنه سافر مع بولس حتى أورشليم (أع24: 17 و2 كو 8: 23).

سِكِّيثِيٌّ: ورد ذكر هذا الجنس من الناس في كو3: 11 وهم قبائل غير متحضرة متجولة من شمال البحر الأسود وبحر قزوين، وهم من البدو الذين لا يزرعون بل ينتقلون في عربات تحمل كل متاعهم. ولهم عادات غريبة فهم لا يغتسلون بالماء أبدا، ويشربون دم الضحية الأولى في المعركة، ويستعملون جماجم الموتى كأواني للشرب. وكانوا يعبدون السيف. وكانوا يقدمون جسد رجل من كل مئة من أسراهم لهذا الإله الغريب، وكانوا يشتغلون بالحرب فقط. فيغيرون على البلاد كالجراد. وقد سكن بعضهم في بيت شان.

سَلاَمِيسَ: مدينة على شاطئ جزيرة قبرص الشرقي وتقع على بعد ثلاثة أميال شمالي فاماغوستا الحالية على ضفة نهر بديئيوس الذي يجري في داخل الجزيرة حتى مدينة نيقوسيا العاصمة الحالية. وقد كانت ميناء عظيما عامرا بالسكان وناجحا أثناء الحكم الروماني واليوناني، وكان أهلها خليطا من اليونانيين والفينيقيين الذين كانوا يتاجرون مع أهل صقلية وسوريا. وكانوا يتعبدون للإله زفس.

زار بولس وبرنابا هذه المدينة ومعهما يوحنا مرقس في الرحلة التبشيرية الأولى، بعد أن تركا ميناء سلوكية، وقد قطعوا من رحلتهم 130 ميلا، وذهب بولس وبرنابا يبشران بالأنجيل في مجامع المدينة، وكان لليهود مجمع هناك (أع13: 5) كما كان لليهود عدة مجامع في بلاد مختلفة من جزيرة قبرص. ولم يرجع بولس إلى سلاميس مرة أخرى، ولكن برنابا عاد في رحلته التبشيرية الثانية (أع15: 39) ويقول التقليد أنه مات هناك شهيدا بأمر من نيرون في المكان الذي يوجد فيه اليوم دير باسمه بالقرب من سلاميس.

وفي عام 116 ميلادية ثار اليهود هناك وقتلوا مئتين وأربعين ألفا من اليونان والرومان، فأخمد ثورتهم الأمبراطور هادريان، وهدم جزءا من المدينة، ثم أتت الزلازل على الجزء الباقي منها. ولكن الأمبراطور المسيحي قسطنطين الثاني بناها، وكان فيها أسقف مسيحي ممتاز سار ضد الهراطقة واسمه أبيفانيوس. وقد أخربت عام 647 م. وتوجد اليوم في مكانها عواميد محطمة وصهاريج مشققة وأساسات الأبنية القديمة، واسمها فاماغوستا القديمة.

سِلاَح: كانت الأسلحة نوعين: نوع للهجوم وآخر للدفاع، ويقدم لنا الكتاب أسماء أسلحة الهجوم والدفاع التي استعملها جليات الفلسطيني الجبار (1 صم 17: 5-7) والتي جهز بها الملك عزيا جيشه (2 أخ 26: 14) ثم يقدم لنا النبي إرميا أسماء الأسلحة التي استعملها جيش فرعون نخو (إر46: 3 و4) وفي العهد الجديد يتكلم بولس الرسول عن أسلحة المؤمن الروحية، مستعيرا أياها من أسلحة الجندي الروماني (أف6: 10-17).

(ا) أسلحة الهجوم:

1- العصا: وهي سلاح الراعي، وكان يعلقها على ذراعه بخيط، ومع أنه كان يستعملها لقيادة غنمه ولتشجيعها ولعدها (مز23: 4 ولا27: 32) إلا أنه كان يستخدمها أحيانا للضرب (إش10: 5 و15) ولعل داود استخدم عصاه لقتل الأسد والدب. وكان المحارب يضرب بالعصا أو يرمي عدوه بها.

2- المقلاع: وهو سلاح عادي مصنوع من الجلد العريض في الوسط عرضا يكفي لوضع حجر فيه، ويمسك الشخص بطرفي الجلد ويطوح المقلاع بشدة بعد وضع الحجر فيه، ثم يترك أحد الطرفين فيندفع الحجر إلى مرماه. وكان البنياميون ماهرين في الرمي بالمقلاع باليد اليسرى واليمنى على السواء (قض20: 16). وكان المقلاع يستعمل في الحرب (2 مل 3: 25) وهو الذي قتل به داود جليات.

3- السهم والقوس: وهو سلاح يمكن أن يستعمله المشاة أو راكبو الخيل، وقد صنعت السهام أولا من خشب خفيف، والقوس من خشب مرن أو نحاس (مز18: 34) أما الوتر فكان يصنع من شعر الخيل أو الجلد. وكانت القوس تخطئ أحيانا (مز78: 57) إذ تنثني إلى الوراء فتجرح صاحبها، أو أنها تضعف فلا توصل السهم إلى غايته. وكانت السهم أحيانا مسمومة (أي6: 4) كما كان بعض المقاتلين يضعون جمرا في طرف السهم ليشعل النار في العدو (مز120: 4).

4- الرمح: وكان يصنع من الحديد ويبلغ طوله خمسة وعشرين قدما أحيانا (1 صم 17: 7) وكان المحارب يحمله معه، فإذا نام يركزه عند رأسه (1 صم 22: 6، 26: 7) وكان يصدر عنه بريق في الحرب (نا3: 3).

5- السيف: وكان يستخدم في الدفاع أو الهجوم، وكان حده من الحديد، وكان يتدلى من حزام في الوسط إلى جهة الشمال، وقد يكون مسنون الحدين (قض3: 16) وكان يحفظ في الغمد (1 صم 17: 5) وكان استلال السيف معناه البدء في الحرب (حز21: 3) ويسمي بولس الرسول كلمة الله سيف الروح (أف6: 17) ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن كلمة الله أمضى من كل سيف ذي حدين (عب4: 12).

6- الفأس: وهي من أدوات الحرب وتعرف الفأس الحربية عند العامة بالبلطة (إر51: 20).

(ب) أسلحة الدفاع:

1- الترس أو المجن: والترس هو الصغير والمجن هو الترس الكبير، وكان يصنع من الخشب، وكثيرا ما حمله رجل خاص (1 صم 17: 7 و41). وكانت أحيانا تلون بألوان مختلفة على هيئة دوائر في النصف (نا2: 3). ويقول الكتاب أن خشب أتراس جوج سيكفي أسرائيل وقودا سبع سنوات (حز39: 9) وكثيرا ما كانوا يغطونه بالجلد، ويغمسون الجلد في الزيت حتى لا يتشقق (إش21: 5) وكان لدى سليمان مئتا ترس من الذهب الخالص (1 مل 10: 16 و17). وكان المحارب يحمل الترس بحزام جلدي على ظهره، فإذا جاءت المعركة نزعه ليستعمله بيده اليسرى، بإدخال اليد تحت سيرين من الجلد على مؤخر الترس وقبض الأصابع على سير صغير عند حافته (إش22: 6). وكان الترس يستعمل لحماية المحارب من السهام والرماح والحجارة وقطع الفحم الملتهبة التي كانت تلقى على الجنود. ويقول الكتاب أن الله ترس المؤمن ومجنه (تك15: 1 ومز35: 2) كما يقول بولس الرسول أن المؤمن يطفئ بترس الإيمان جميع سهام الشرير الملتهبة.

2- الخوذة: وهي لباس للرأس كان يلبسه الملوك والقواد وغيرهم من المحاربين (1 صم 17: 38) وقد عمل عزيا خوذات لكل جنوده (2 أخ 26: 14) وهكذا صنع فرعون نخو (إر46: 4) وكانت الخوذة من جلد أو نحاس تتزين قمتها بريش أو بعرف. ويقول بولس الرسول أن الخلاص هو الخوذة لرأس المؤمن.

3- الدرع: وكان يغطي الصدر والظهر والبطن، وهو يتألف من جزءين موصولين عند الجنب، وهو إحدى القطع التي جهزها عزيا لجنوده (2 أخ 26: 14) وكان آخاب يلبسه عندما مات في معركة راموت جلعاد (1 مل 22: 34) ويقول إشعياء أن الله يلبس البر كدرع والخلاص كخوذة (إش59: 17) ويحث بولس الرسول على لبس درع البر (أف6: 14) وكان الدرع يصنع من صفائح من نحاس أو من الجلد أو الكتان المبطن.

4- الجرموق: وهو جورب من النحاس كان يلبس على الرجل، ولم يرد ذكره إلا في أسلحة جليات (1 صم 17: 6) مما يظهر أن العبرانيين لم يكونوا يستعملونه لكن الأشوريين والمصريين استعملوه.

5- المنطقة: حزام على الوسط كان المحارب يدلي منه سيفه على جهة الشمال (1 صم 18: 4).

سَلْخَةَ أو سَلْكَةَ: اسم عبراني معناه [سياحة] أو [سلوك السبيل] وهو اسم مدينة ورد للمرة الأولى في تث3: 10 لتعيين حدود باشان الشرقية، وكانت أحدى البلاد التي حكمها عوج ملك باشان (يش12: 5) ثم وقعت في التقسيم في نصيب سبط منسى (يش13: 29) ومن (1 أخ 5: 11) نرى أن جاد سكن مقابل رأوبين في أرض باشان حتى إلى سلخة، ونستدل من ذلك على أن الأسباط غيروا حدود أقسامهم.

وسلخة القديمة هي سلخد الحالية التي تقع عند طرف جبل الدروز الجنوبي (جبل باشان) وتقوم قلعتها على تلة بركانية يبلغ ارتفاعها 300 قدم تشرف على السهل، وكان الرومانيون قد بنوها، وهي محاطة بخندق عميق مطمور بالأحجار، وعلى بعض أعتابها رسوم نسور رومانية وكتابات يونانية وعربية. ويوجد حول تلك القلعة حوالي 800 بيت مسقوفة بالحجارة، على أن سكانها اليوم قليلون.

سَلَدُ: اسم عبراني معناه [ابتهاج]، وهو رجل من بني يهوذا، ابن ناداب، وقد مات دون أن يترك نسلا (1 أخ 2: 30).

سَّلْسَّلَةً - سَّلاَسِلِ: 1- كانت تستعمل للزينة وتلبس حول الرسغ (إش3: 20) وحول الرقبة كقلائد (نش4: 9) كما استعملها سليمان أمام المحراب في هيكله (1 مل 6: 21).

2- كانت تستعمل كقيود للأسرى، وكانت تصنع من نحاس (إر39: 7) وكان الرومان يربطون يد الأسير الواحدة بيد عسكري أو يربطون يديه بيدي عسكريين على جانبيه (أع12: 6 و7، 21: 33) كما كانوا يربطون المجانين بالسلاسل (مر5: 3 و4).
3- كانت تستعمل بمعنى جزءا من ملابس رئيس الكهنة (خر28: 14).
4- كانت تستعمل بمعنى مجازي في الأسر والضيق (2 بط. 2: 4 ورؤ20: 1).
مُسَلَّطَ: وكيل السلطان أو نائب الملك أو مندوب صاحب الأمر وقد كان يوسف متسلطا على أرض مصر بتفويض من الملك فرعون (تك42: 6).
سَلّ - سَلْةً: وعاء يصنعونه من عيدان الشجر، وبالأخص عيدان شجر الصفصاف، وكان يستعمل لحفظ الأشياء أو حملها أو نقلها (تك40: 17 وخر29: 3). اطلب [قفة] و[زنبيل] (تحت زبل).
سَلّىَ: مكان فيه قام عبيد الملك يوآش عليه وقتلوه في بيت القلعة حيث كان نازلا (22 مل 12: 20) وحيثما يكون بيت القلعة هذا فإن سلّى في أسفله، لكن المكان غير معروف اليوم.
سَلاَّيُ: اسم عبراني معناه [الوفاء فورا] أو [تكريس] وهو:
1- رجل بنياميني سكن في أورشليم بعد عودته من السبي (نح11: 8).
2- كاهن عاد إلى أورشليم (نح12: 20).
سَلُّو: اسم عبراني معناه [وفي فورا] أو [مكرس] وهو:
1- رجل من سبط بنيامين (نح11: 7 و1 أخ 9: 7).
2- كاهن عاد إلى أورشليم بعد السبي مع زربابل بن شألتئيل (نح12: 7).
سَلاَمٌ: حالة الراحة من الاضطراب الخارجي الذي يحدث بهجوم جيش في الحرب، ومن الاضطراب الداخلي براحة النفس. وكانت هذه الكلمة عبارة التحية عند اليهود، وهم يقصدون بها الاطمئنان والسرور والراحة، كما يقصدون بها الأمن الخارجي والتحرر من الاستعباد السياسي. وهي تحية المسيحيين أيضا، ولكنهم يريدون بها السلام الروحي والقلبي العميق الذي اشتراه المسيح بدمه، سلاما لا تنيله الدنيا ولا تنزعه كل عواصفها. وهو السلام الذي يملك على قلب المؤمن نتيجة مصالحته مع الله (رو5: 1 وأف2: 14).
وكان اليهود يطيلون السلام والتحية فتتعطل المصالح ويضيع الوقت، وعلى هذا فقد طلب إليشع النبي من غلامه جيحزي ألا يطيل السلام على أحد، إذ قصد أن يسرع إلى الصبي الميت ليضع عكازه عليه (2 مل 4: 29) كما نهى المسيح تلاميذه من التسليم على أحد في الطريق لنفس السبب (لو10: 4).
سُلَّمٌ: رأى يعقوب سلما منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وذلك في رؤيا ليلا وهو في طريقه من بيت أبيه إلى بيت خاله لابان هاربا من وجه عيسو، وكانت ملائكة الله تصعد وتنزل عليها (تك28: 1-15). وفي هذا تعبير عن عناية الله الخاصة بيعقوب، فقد كانت هذه السلم واسطة اتصال السماء بالأرض التي تأتي عليها الملائكة لخدمة الإنسان. وكان الله نفسه على رأس السلم. وسلم بيت إيل يشير إلى ناسوت المسيح الذي فيه التقت السماء بالأرض.
سَلْمَا: اسم عبراني معناه [لابس] وهو ابن حور من نسل كالب، وأبو بيت لحم، ويظن بعضهم أنه سلمون (1 أخ 2: 51).
سَلْمَايَ: اسم عبراني معناه [كساء] أو [مكسو] وهو أب لبعض النثينيم الذين عادوا إلى أورشليم (نحميا 7: 48) ويدعى أيضا شملاي أو سلماي (عز2: 46).
سَلْمُو أو سَلْمَا: أبو بوعز (1 أخ 2: 11) اطلب [سلمون].
سَلْمُونَ: اسم عبراني معناه [كساء] أو [مكسو] وهو أبو بوعز زوج راعوث وجد يسى إبي داود (را4: 20 و21) وقد ورد اسمه في سلسلة أنساب المسيح (مت1: 4 و5) ومن هذا نرى أنه تزوج راحاب وولد منها بوعز.
سَلْمُونِي: اسم ميناء في كريت، توقفت فيه سفينة بولس الرسول ولوقا بعد أن منعتها الرياح المضادة من متابعة الرحلة إلى روما مباشرة (أع27: 7) وموقعها اليوم بلد اسمها رأس سيديرو في الركن الشمالي الشرقي من جزيرة كريت.

سِلاَهْ: تعبير موسيقي ورد أحدى وسبعين مرة في تسعة وثلاثين مزمورا، كما ورد ثلاث مرات في سفر حبقوق. ويظن البعض أن الكلمة تعني تقوية اللحن وتوقيعه بشدة، وفي هذا المعنى يتوقف المرنمون لتسمع الآلة الموسيقية وحدها. ويظن آخرون أن معناها وقفة موسيقية، فتتوقف الآلات الموسيقية ويصمت المرنمون. ويقول يعقوب الذي من الرها أنها تشبه آمين التي يرددها المرنمون المسيحيون بعد سماع البركة، فكأن سلاه تعني: [أعط بركتك] ولكن المعنى الأساسي المقصود من هذه الكلمة غير معروف.

بِرْكَةِ سِلُوَامٍ: سلوام اسم عبراني معناه [مرسل] وهو اسم البركة القريبة من أورشليم والتي يطلق عليها اسم شيلوه (إش8: 6) والتي تجري مياهها في هدوء وسكوت، وتقع عند جنينة الملك (نح3: 15) ولو أن هذا لا يحدد موقعها بالضبط. ويقول المؤرخ يوسيفوس أنها تقع أسفل وادي الجبانين، وهي البركة التي تسمى اليوم بركة سلوان، ويبلغ طولها 58 قدما، وعرضها 18 قدما، وعمقها 19 قدما، وجوانبها مبنية بالأحجار، ولو أن جانبها الغربي قد تحطم، وفيها ماء جار ملح المذاق، ولو أنه اليوم غير نقي لأن الغسالات يغسلن فيه، كما يغطس فيه الدباغون جلودهم، ويأتي الماء إلى بركة سلوام من عين العذراء في قناة ملتوية منحوتة في الصخر طولها 1708 قدما، ويفيض الماء ليروي بعض الحدائق في وادي قدرون.

وقد دخل صبي من جانب القناة المواجهة للبركة، فاكتشف ستة سطور من الكتابة في عام 1880، وبعد فحص الكتابة اتضح أنها باللغة العبرية القديمة، وترجع إلى زمن حزقيا الملك، ولو أن بعض السطور قد محيت بمرور الزمن، إلا أن المعنى المقصود من الكلام المنحوت واضح، وهو أن العمال بدأوا ينحتون الصخر من جانب العين ومن جانب البركة وظلا يعملان حتى التقيا أخيرا، ووصل ماء النبع إلى البركة.

وقد اعتاد اليهود في احتفالهم باليوم الأخير العظيم من عيد المظلات أن يذهب كاهن بأبريق من ذهب إلى بركة سلوام، ويغترف به ثلاث مرات من الماء، ثم يعود بالأبريق المليء في موكب عظيم إلى الهيكل مجتازا باب الماء، ثم يصب الماء في وعاء فضي على جانب المذبح الغربي وسط الترنيم: [اِحْمَدُوا \الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى \الأَبَدِ رَحْمَتَهُ].

ولعل المسيح أشار إلى هذا الاحتفال عند قوله: [إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ] (يو7: 37 و38).

وقد أرسل المسيح الرجل المولود أعمى في يوم السبت إلى البركة ليغتسل فيها فيبصر (يو9: 7-11).

بُرْجُ سِلُوَامٍ: هو البرج الذي سقط على ثمانية عشر شخصا وقتلهم (لو13: 4). ولا يعرف مكانه اليوم بالضبط، ولعله كان في القرية التي تسمى اليوم سلوان عند جبل الزيتون بقرب المكان الذي بنى فيه سليمان الهياكل لكموش وعشتاروث وملكوم واسمه اليوم جبل الفساد.

سِلْوَانُسَ: انظر [سيلا].

سَلُوكِيَةَ: ميناء أنطاكية التي ركب منها بولس وبرنابا في رحلتهما التبشيرية الأولى (أع13: 4) وهي على شاطئ البحر على مسافة خمسة أميال شمال فم نهر العاصي، وعلى بعد 16 ميلا غربي أنطاكية. وكانت سلوكية القديمة على منحدر جبل كوريفيوس (اسمه الآن جبل موسى) وقد أسسها سلوقس نيكاتور الذي توفي عام 280 ق.م. وقد كانت أثناء حكم الرومان ذات جمال عظيم وتنظيم رائع، كما كانت ميناؤها حسنة ولا زالت كذلك إلى يومنا هذا، ولها رصيفان أحدهما باسم بولس والآخر باسم برنابا. وقد اجتمعت في سلوكية بعض مجامع الكنيسة الأولى، ولكن أهميتها صارت إلى الاضمحلال منذ القرن السادس والسابع الميلاديين. واسمها اليوم السويدية ويوجد بقرب خرائب سلوكية القديمة قرية اسمها القبوسي.

سَّلْوَى: طيور ترحل من أفريقية في الجنوب إلى الشمال في أسراب كثيرة العدد جدا، وقد صيد منها في أيطاليا مئة ألف طائر في يوم واحد، وهي تطير في أسراب فتشبه السحاب الكثيف، ويسمى السلوى باللغة اللاتينية Coturnix dactylisonas وقد أرسل الله كمية كبيرة من هذه الطيور إلى محلة العبرانيين ليأكلوا لحمها بعد أن تذمروا على موسى (خر16: 13 وعد11: 31). وقد طارت أسرابها من الجنوب عن طريق البحر الأحمر، فقطعت خليجي العقبة والسويس، ووصلت إلى البر في شبه جزيرة سيناء متعبة مرهقة، وإذ بدخان محلة العبرانيين يعاكسها فتسقط بالآلاف على الأرض، فيسهل أمساكها باليد. والسلوى حلوة المذاق، وهي تبيض من 2 إلى عشرين بيضة وتحتضنها في عش على الأرض، وتطير على ارتفاع صغير [نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ \الأَرْضِ] (عد11:

31) وقد نشر العبرانيون السلوى ليجففوها باسطين أياها حول المحلة. وقد كان أرسال السلوى بهذه الكمية الوافرة مدة شهر كامل علامة من علامات عناية الله الكاملة (مز78: 26-30).

سُلَيْمَانَ: اسم عبري معناه [رجل سلام] وهو ابن الملك داود الذي خلفه على عرش بني أسرائيل، فكان أعظم ملك، وقد ملك أربعين سنة. ومع أنه كان له ستة أخوة من أمهات مختلفات وهم: أمنون وكيلآب وإبشالوم وأدونيا وشفطيا ويثرعام، إلا أن سليمان هو الذي ملك. وهو ابن بثشبع (1 مل 1: 11) التي كانت زوجة لأوريا الحثي. وقد أحب داود سليمان لأنه كان ابن زوجته المفضلة، وأطلق عليه اسم سليمان متمنيا له سلاما بلا حرب، ولكن الله أعطاه اسم يديديا أي محبوب يهوه (2 صم 12: 24 و25). وكان شديد الذكاء واستوعب كل الدراسات التي تلقاها غالبا على يد ناثان النبي (1 مل 4: 32 و33).

وكان داود قد وعد بثشبع أن يملك ابنها سليمان على الشعب بعده، وذلك بعد خيانة إبشالوم (1 مل 1: 17) وقد حاول أدونيا بن داود أن يأخذ الملك قبل وفاة والده، ولكنه فشل وأسلم نفسه لسليمان (1 مل 1: 53) وهكذا صار سليمان وريث العرش بدون منازع.

وبدأ سليمان حكمه بالزواج من ابنة الملك فرعون حتى يكون ذلك مصدر أمن له، وقد تزوج سليمان زيجاته لغرض دبلوماسي، فبقي بنو أسرائيل أربعين سنة في سلام بدون حرب (1 مل 4: 24).

وقد رأى سليمان في بدء حكمه حلما، سأله فيه الله عما يطلب، فلم يطلب غنى ولا عظمة ولا طول أيام، بل طلب الحكمة (1 مل 3: 5-9) وقد أعطاها له الله، فظهرت حكمته في ذهابه إلى المذبح الذي بناه موسى في البرية وذبح ألف محرقة هناك (1 مل 3: 4). كما ظهرت حكمته في الحكم بين السيدتين المتنازعتين على الطفل الحي (1 مل 3: 116-28) وقد تحقق في حكم سليمان وعد الله لإبراهيم إذ ملك سليمان من نهر مصر إلى نهر الفرات الكبير (تك15: 18).

وكان يعاون سليمان في ملكه اثنا عشر وكيلا، هم رئيس الكهنة ومعه كاهنان، وكاتبان ومسجل، ورئيس الجيش، ورئيس على الوكلاء، وصاحب للملك، ورئيس للبيت، ورئيس للتسخير (1 مل 4: 2-6) كما كان له اثنا عشر وكيلا آخرين، كل وكيل على قسم من الشعب، يجمع من قسمه نفقات شهر لبيت الملك، وكان اثنان من هؤلاء الوكلاء متزوجين من ابنتين لسليمان (1 مل 4: 7-19) وقد زاد عدد الشعب في حكمه على أربعة ملايين، لكنهم كانوا مثقلين بالضرائب.

وقد كان سليمان على صداقة مع حيرام ملك صور، فقدم سليمان الطعام لعبيده، مقابل مواد بناء الهيكل (1 مل 5: 1-12) وقد اعتمد سليمان على الشعب في أعمال السخرة للأبنية العامة ولبناء الهيكل (1 مل 5: 13-18). وكان سليمان بناء عظيما مثل رمسيس الثاني، فبنى الهيكل، وكان أبوه داود قد جهز الكثير من مواد البناء قبل موته، ولم يسمح له الرب بالبناء لأنه كان رجل دماء (1 أخ 22: 8). وقد استغرق بناء هيكل سليمان سبع سنوات على مثال الرسم الذي أعطاه الله لموسى، ولكن بضعف حجمه (1 مل 6) وكان موقع البناء على جبل المريا حيث قدم إبراهيم ابنه أسحاق، وعلى بيدر أرونة اليبوسي. وكان الهيكل أعظم أعمال سليمان بلا جدال. ودشن سليمان الهيكل بعد يوم الكفارة العظيم وقبل عيد المظال، في احتفال رائع، وامتلأ بيت الله بالسحاب وملأ مجد الله البيت (2 أخ 5) وصلى سليمان صلاة طويلة للرب إله السماء، نجدها في (1 مل 8: 23-53). وقدم سليمان محرقات عظيمة لتدشين هيكله، وفي هذا نرى أن سليمان أخذ مكان هارون ومكان موسى.

وبنى سليمان أبنية أخرى مثل بيت وعر لبنان، ورواق الأعمدة، ورواق الكرسي الذي كان موضع القضاء، كما بنى بيتا لابنة فرعون (1 مل 7: 2-8) وبنى قلعة لحماية الهيكل (1 مل 9: 24). وحصونا عديدة في أنحاء المملكة (1 مل 9: 15-19) لحماية المملكة والدفاع عنها. ولم يترك سليمان مجالا لملك آخر ليبني بعده، فقد أكمل الملوك أو رمموا ما بدأ سليمان به.

وعند منتصف أيام حكم الملك سليمان زارته ملكة سبأ بعد أن سمعت عن حكمته، فأراها عاصمة ملكه وأبنيته ونظام حكمه، فأدهشها هذا جدا حتى لم يبق فيها روح بعد، وقد فاق سليمان كل ما سمعته عن حكمته، بعد أن أجاب على كل أسئلتها، فطوبت رجاله الذين يسمعون حكمته، وقدمت له هدايا عظيمة (1 مل 10).

وكانت عظمة غنى سليمان مذهلة، وكان عصره عصر نجاح اقتصادي، ولم تكن هناك حروب تستنذف مال الشعب، وقد أتته سفن مرة محملة بأربع مئة وعشرين وزنة ذهب (وزنة الذهب قيمتها عشرة آلاف جنيه مصري) وكانت له أساطيل تجارية في بحر الهند والبحر الأبيض المتوسط، فجلبت له الذهب والفضة والنحاس والعاج والأبنوس والبوص والخيل والمركبات والقردة والطواويس (1 مل 10: 22). وكان في خدمته عشرة آلاف يأكلون من مائدته. وكان له آنية فضة وآنية ذهب، وقد جعل سليمان الفضة مثل الحجارة وخشب الأرز مثل الجميز. وتقدر قيمة دخل سليمان سنويا بما يساوي عشرة ملايين دولار تقريبا (1 مل 9: 26-28).

وكانت رحابة قلب سليمان عجيبة جدا (1 مل 4: 29) فقد درس كل العلوم التي يمكن أن تدرس وفاق فيها كل علماء عصره المشهورين، فدرس علم النبات وعلم الحيوان وعلم الطيور، وكتب الأمثال وكتب الحكمة والقصائد (1 مل4: 29-34) وقد ضاع كثير مما كتبه سليمان، ولم يبق إلا بعضه، مما ورد في سفر الأمثال (أم1: 1، 10: 1، 25: 1) والأغلب أنه هو الذي كتب سفر الجامعة ونشيد الأنشاد.

على أن السنوات الأخيرة من حكم سليمان كانت مؤسفة، فقد بدأ بتعدد الزوجات، وأحب نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون، فكان له سبع مئة من الزوجات وثلاث مئة من السراري (1 مل 11: 1-8) فأملن قلبه إلى الآلهة الغريبة حتى بنى أماكن لعبادة الأوثان إرضاء لهن، فغضب الرب عليه، وهدده بتمزيق المملكة عنه، وأقام له خصوما (1 مل 11: 9-25) وقد طلب سليمان قتل يربعام الذي قال له النبي أخيا أن معظم المملكة سيكون له فهرب يربعام إلى مصر (1 مل 11: 26-40).

وهكذا نرى أن العظمة والغنى والنجاح قد قادت سليمان إلى نهاية بعيدة عن الله. وإذ بسحابة داكنة تخيم على مساء اليوم الصاحي المشرق. [وَاضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ] فإن حكمة سليمان لم تنطبق على حياة سليمان [وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا].

وقد أظهر التنقيب في مجدو اصطبلات لخيل سليمان تسع حوالي خمسمائة من الخيل. وكذلك أظهر التنقيب في عصيون جابر مسابك للنحاس ترجع إلى عصر سليمان مما يدل على سعة ملكه وثروته.

بِرَكُ سُلَيْمَانَ: ثلاث برك توجد في الجنوب الغربي من بيت لحم، على بعد عشرة أميال من أورشليم، ويقول التقليد أن سليمان بناها ليتجمع فيها الماء ويصل إلى أورشليم في قناة (جا2: 6) وبعضها منحوت في الصخر والبعض الآخر مبني بناء متينا. ويتجمع الماء النازل من المطر من التلال المحيطة، ويصل إلى البرك عن طريق قناة تحت الأرض لحفظ الماء من التبخر. وهي برك عظيمة الحجم، كانت تمون أورشليم بالماء، وتصب في بركة اسمها البحر الكبير عند الهيكل. وقد عمل بيلاطس البنطي أصلاحات كثيرة في هذه البرك ورممها.

رِوَاقِ سُلَيْمَانَ: الرواق ممشى مسقوف، وكان رواق سليمان شرقي الهيكل ودار الأمم (يو10: 23 وأع3: 11، 5: 12). وكان سقفه من خشب الأرز ويستند على صفين من الأعمدة الرخامية البيضاء المنحوتة على النظام الكورنثي.

عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: يذكر سفر عزرا عودتهم من السبي إلى أورشليم لبناء الهيكل (عز2: 55 و58 ونح7: 57 و60) ويرد ذكرهم دوما بعد النثينيم مما يظهر أن لهم خدمة في الهيكل (قارن عز7: 24). والأغلب أنهم كانوا يخدمون اللاويين ولم يكونوا من أصل عبراني، ولكنهم دخلوا في قائمة خدم الهيكل بعد أن فرغوا من بنائه، وقد قدمهم لذلك سليمان.

سَمْجَرْ نَبُو: اسم أكادي ربما كان معناه [تحنن يا نبو] (إر39: 3) أحد رجال نبوخذنصر ملك بابل الذين دخلوا أورشليم وجلسوا في الباب الأوسط.

سِمْعَانُ: اسم عبراني معناه [مستمع] وهو:

1- سمعان الشيخ: (لو2: 25) رجل تقي سكن أورشليم، وأوحي إليه أنه سيعيش حتى يرى المسيح المتجسد. وقد انقاد بالروح إلى الهيكل عندما ذهب يوسف ومريم بالطفل يسوع إلى هناك، وأخذ الطفل بين ذراعيه وشكر

الله، ثم طلب أن يطلقه الله بسلام. وتقول بعض التقاليد أنه ابن هلليل الربي اليهودي ووالد غمالائيل، ولكن لا ظل من الصحة لهذه التقاليد، كما أنها بلا سند.

2- سمعان بطرس: اطلب [بطرس].

3- سمعان القانوي: (مت10: 44) وهو سمعان الغيور أحد الرسل الاثني عشر، وكان ينتمي إلى حزب الغيورين، والكلمة قانوي كلمة أرامية معناها غيور. وقد أطلق عليه لقب غيور للتفريق بينه وبين سمعان بطرس.

4- سمعان الأسخريوطي: وهو والد يهوذا الأسخريوطي (يو6: 71).

5- سمعان الأبرص: من بيت عنيا، وقد سكبت مريم أخت لعازر الطيب على رأس المسيح في بيته، ويظهر أنه كان أبرص وأبرأه المسيح، ويظهر أيضا أنه كان صديقا للعازر ومريم ومرثا (مت26: 6 ويو12: 1-7).

6- سمعان الفريسي: رجل فريسي غسلت امرأة خاطئة قدمي المسيح بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها في بيته (لو7: 36 و40).

7- سمعان أخو الرب: (مت13: 55 ومر6: 3).

8- سمعان القيرواني: وكان من قريني في ليبيا ولذا فيجب أن يكون لقبه القريني. وهو الرجل الذي أجبروه على حمل صليب المسيح عندما سقط تحته (مت27: 32) وهو أبو ألكسندر وروفس المعروفين في الدوائر الكنسية في رومية (مر15: 21 ورو16: 13).

9- سمعان نيجر (أع13: 1) أحد الأنبياء والمعلمين في كنيسة أنطاكية وقد استنتج بعضهم من لقبه أنه كان أسود اللون.

10- سمعان الدباغ: رجل أضاف بطرس الرسول في يافا (أع9: 43) وبيته عند البحر، وذلك بسبب ناموس الطهارة عند اليهود، أو لأسباب صحية.

سَمَكِ: خلق الله السمك وسلط الإنسان عليه كما سلطه على الأشجار والحيوان (تك1: 26 و28 ومز8: 8) غير أن الناموس ميز بين السمك الطاهر والسمك النجس، فالذي له زعانف وحراشف طاهر، والذي ليس له زعانف وحراشف كان نجسا (لا11: 9-12). وكان لسليمان الملك معرفة بأسماك فلسطين (1 مل 4: 33) غير أن الكتاب المقدس لا يحدثنا عن أنواع السمك، بل يذكر النوع عموما. وتجارة السمك مربحة، وقد خسر المصريون كثيرا عندما ضرب الله ماء النيل فصار دما، ومات فيه السمك، وقد اشتاق العبرانيون إلى سمك النيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد11: 5) وقد تنبأ النبي إشعياء عن نقص مياه مصر فيقل السمك وتسوء حالة صياديه (إش19: 5-10). ويصاد السمك بالشباك (مت4: 18) وبالصنارة والحرب (أي41: 7) ويكثر السمك في مياه فلسطين ولا سيما مياه بحر الجليل، وهناك أكثر من ثلاثين نوعا من السمك الصالح للطعام (مت13: 47 و48). وقد كان أربعة من تلاميذ المسيح على الأقل يشتغلون بصيد السمك (مت4: 18-21) وكان الصيادون يأتون بالسمك للبيع في أورشليم ويدخلون به من باب السمك (2 أخ 33: 14) ومن الملاحظ أن بيت صيدا تعني بيت الصيد، لأن أغلب أهلها اشتغلوا بصيد السمك.

وقد كانت الألهة [أتارجتس] التي كانت تعبد في أشقلون نصفها الأعلى على شكل إنسان ونصفها السفلي على شكل سمكة.

وقد دعا المسيح تلاميذه من صيد السمك ليكونوا [صَيَّادَيِ ٱلنَّاسِ] (مر1: 17) كما أنه شبه ملكوت السموات بشبكة تجمع مختلف أنواع السمك (مت13: 47) ويقول حزقيال على سبيل المجاز أن مياه المقدس التي وصلت إلى البحر الميت قد أصلحت مياهه، فعاش فيها السمك وبدأ الصيادون في صيده (حز47: 1-10).

وقد رمز المسيحيون الأولون بالسمكة إلى إيمانهم، فكانت علامة التعارف بينهم، والواقع أن حروف السمكة في اليونانية هي بدء كلمات الجملة [يسوع المسيح ابن الله مخلص].

بَابِ ٱلسَّمَكِ: باب في أورشليم ويرجح أن صيادي السمك كانوا يدخلون منه ببضائعهم لبيعها لأهل المدينة، ولعله كان بالقرب من بركة السمك (2 أخ 33: 14) وربما كان في السور الذي كان على الجانب الشمالي للمدينة، اطلب [أورشليم].

سَمَكْيَا: اسم عبراني معناه [من عضده يهوه] وهو اسم بواب لاوي من نسل عوبيد أدوم (1 أخ 26: 7).

سَمْلَةُ: اسم عبراني معناه [ثوب]، وهو اسم ملك من ملوك أدوم القدماء وقد ملك قبل أن يكون ملك في أسرائيل، وكانت عاصمة مملكته مسريقة (تك36: 36 و1 أخ 1: 47).

سَّمَاءِ: الكلمة تشير إلى كل ما هو ليس أرضا، فيقول التكوين أن الله خلق السماوات والأرض، بمعنى أنه خلق النجوم والغيوم.

وهناك السماء الهيولية والسماء الروحية، أما الهيولية فهي التي تظهر فوق رؤوسنا وتسمى القبة الزرقاء، وكان العبرانيون يقولون أنها الجلد (تك1: 14) ويقولون مجازا أن بها كوى ومصاريع ينزل منها المطر والصقيع والثلج (تك7: 11 ومز78: 23 ويع5: 18 وأي38: 29). وقد سميت النجوم نجوم السماء وجند السماء وأنوار الجلد (نا3: 16 وتث4: 19 وتك1: 14) وسوف يأتي اليوم الذي فيه تضمحل هذه السماء مع الأرض وتظهر بدلا منهما أرض جديدة وسماء جديدة (2 بط 3: 10 ورؤ21: 1).

أما السماء الروحية فهي مسكن الله الخاص، ولذلك يقال أن الله في السماء وأنه إله السماء، ومشيئته نافذة هناك ولذلك نصلي قائلين: [لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي ٱلسَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ] ويقال عن المسيح أنه الرب من السماء (مت5: 45 و1 كو 15: 47) وقد نزل المسيح من السماء وصعد إليها وهو فيها (يو3: 13). هناك تسكن الملائكة، ويسود الفرح والسلام. وقد هيأ المسيح فيها منازل كثيرة للمؤمنين به (لو19: 38 ويو14: 2) وقد صعد إيليا في عاصفة إليها (2 مل 2: 1) كما أن لكل مؤمن ميراثا فيها وهو يكنز فيها كنوزه (1 بط. 1: 4 ومت6: 20) والكلمتان الفردوس وحضن إبراهيم تشيران إلى نفس الشيء (لو23: 43، 16: 22). أما الهاوية فهي ضد السماء، وقد هبط الشيطان من السماء إلى الهاوية (لو10: 18 و2 بط. 2: 4).

وقد قال الربيون أن هناك سبع سموات، ولكن بولس الرسول يقول أنه صعد إلى السماء الثالثة في رؤياه (2 كو 12: 2) وهي ما يعبر بها عن سماء السماوات، فالسماء الأولى سماء السحب والطيور، والسماء الثانية سماء الكواكب والنجوم، أما السماء الثالثة فهي مظهر المجد الإلهي ومسكن المسيح بالجسد والملائكة والقديسين. وحالتها فوق فهمنا وإدراكنا (أف1: 3 ويو14: 2 و3 وعب4: 11).

مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاءِ، مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ: اطلب [ملكوت].

سِمِيرْنَا: مدينة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، تأسست كمستعمرة يونانية عام ألف قبل الميلاد. ثم أصبحت مدينة عظيمة امتد سلطانها شرقا وغربا وعظم نفوذها، ثم هزمها ألياتيس ملك ليدية ودمرها عام 600 ق.م. فأعاد اليونانيون بناءها في القرن الثالث ق.م. وأقاموا فيها مجالس نيابية ومعاهد للعلم، وفي عام 195 ق.م. بنت سميرنا هيكلا وخصصته لمعبودات روما، فتوطدت أواصر الصداقة بينها وبين روما.

وقد نقش أهل سميرنا على عملتهم القول: [سميرنا أجمل وأكبر مدن آسيا] ويقول المؤرخ أسترابو: [أن جمال سميرنا يعزى إلى نظافة شوارعها وأناقة أرصفتها، وفخامة مبانيها، وروعة البحر الذي يحدق بها، وجلال الآكام التي تكتنفها، وجمال أشجار السرو والسنديان التي تظللها].

وقد كان أهل سميرنا على أخلاق حسنة، فقد أضافوا إلى جمال أبنية بيوتهم جمال أخلاقهم، غير أن السواد الأعظم منهم كانوا يعبدون في هيكل باخوس إله الخمر، ثم تأسست فيها كنيسة مسيحية امتدحها الرسول يوحنا في سفر الرؤيا (رؤ2: 10) وكان بوليكاربوس تلميذ يوحنا الرسول أسقفا لها، وقد مات فيها شهيدا في عام 155 م. وقبره يقوم على تل فيها إلى اليوم. وقد أرسلت كنيسة سميرنا نائبا عنها إلى مجمع نيقية المسيحي الذي اجتمع عام 325 م.

وأزمير الحالية هي سميرنا القديمة، وهي تقع على بعد خمسين ميلا شمال أفسس.

سَنَاءَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [مكروه] يذكر عزرا ونحميا أن بني سناءة كونوا جماعة عادت بعد السبي مع زربابل إلى أرض كنعان (عز2: 35 ونح7: 38) وقد قيل عنهم أنهم بنو هسناءة (نح3: 3) ولعلهم من سبط بنيامين (1 أخ 9: 7). وربما كان مكانها اليوم محلة [الشيخ تروني] على مسافة سبعة أميال شمال أريحا.

سَنْبَلَّط: اسم أكادي وسن هو إله القمر وبلط معناها أعطى الحياة، فيكون معنى الاسم [إله القمر أعطى الحياة]. وهو شخص عظيم النفوذ (نح2: 10) وكنيته الحوروني، وليس معنى ذلك أنه كان مواطنا من حورونايم في موآب، بل كان من بيت حورون. وقد قاوم بناء الهيكل وأسوار أورشليم بأن هيج العرب وغيرهم من جيش السامرة، ثم تآمر على قتل نحميا وحاول تلويث سمعته. وكان سنبلط معاصرا للكاهن العظيم ألياشيب، وكان متفقا معه ومع طوبيا العبد العموني ضد نحميا وجماعته، وذلك في السنة العشرين لحكم أرتزركسيس (نح3: 1، 4: 7) وقد جاء في أوراق البردي التي اكتشفت في الجزيرة في أسوان أنه كان حاكما للسامرة قبل عام 407 ق.م. مباشرة، وذلك في السنة السابعة عشرة لداريوس نوثوس. وقد زوج سنبلط ابنته إلى منسى ابن يوياداع ابن ألياشيب الكاهن العظيم، ولذلك طرد نحميا ألياشيب بعد أن عزله (نح13: 28).

سِنْتِيخِي: اسم يوناني معناه [سعيدة الحظ] وهو اسم سيدة مسيحية في كنيسة فيلبي، ذكر بولس اسمها واسم سيدة أخرى هي أفودية، وكان بينهما خصام، فطلب منهما أن تتصالحا، كما طلب من شخص غير معروف لنا ولكنه شريكه المخلص أن يساعدهما على الصلح. وقد كان بولس يعرف كنيسة فيلبي جيدا، ولعل سنتيخي كانت شماسة هناك (في4: 2).

سَنْحَارِيبُ: اسم أكادي معناه [الإله القمر زاد عدد الأخوة] وهو ملك أشور (704-682 ق.م) وقد اعتلى العرش بعد وفاة والده سرجون، وترك بابل التي فتحها أبوه، فعاد مرودخ بلادان إلى حكمها. وأراد مرودخ أن يثير الحرب على سنحاريب، فأرسل إلى حزقيا رسلا يسألون عنه في مرضه (2 مل 20: 12-19) وشعر سنحاريب بذلك فقام بحرب على بابل وهزم فيها مرودخ بلادان، وجعل على بابل ملكا سواه. وبدأ سنحاريب يتجه نحو الغرب، وكان حزقيا قد بدأ يجهز دفاعه عن بلاده، فأرسل هدايا إلى مصر بالرغم من معارضة إشعياء (أش30: 1-4). وبنى بركا وقناة لجلب الماء إلى أورشليم إذا حوصرت (2 مل 20: 20) وبدأ سنحاريب يزحف نحو أورشليم، فأرسل له حزقيا هدايا كي يسترضيه فرجع عنه (2 مل 18: 14). ثم ثارت بابل في السنة التالية على سنحاريب، فعزل الحاكم الذي أقامه هناك، ومات مرودخ وأقام سنحاريب ابنه ملكا على بابل.

وعاد حزقيا وعصى على سنحاريب، فأرسل إليه سنحاريب رسائل يهزأ فيها بألهه، فبسط حزقيا الرسائل أمام الله وصلى، فاستجاب الرب وضرب جيش الأشوريين الذي كان يحاصر أورشليم، فمات منهم 185 ألفا في ليلة واحدة، فرفع سنحاريب الحصار وعاد إلى عاصمته (2 مل 19: 35 و36) وبعد ذلك بحوالي سنة كان سنحاريب ساجدا في بيت نسروخ إلهه، فضربه ابناه أدرملك وشرآصر بالسيف (2 مل 19: 37) فمات.

وقد كان سنحاريب محاربا عظيما، وقد ترك من آثار فتوحاته وغزواته الكثير. وقد كشف التنقيب عن نقوش كتبت في عصره وفيها يشير إلى أنه حاصر حزقيا كما يحاصر الطائر في قفصه ولكن يتضح من هذه النقوش أيضا أنه لم يأخذ أورشليم.

سِّنْدِيَانَ: يوجد في فلسطين تسعة أنواع مختلفة من أشجار السنديان، بعضها يحمل ثمرا يؤكل وبعضها للظل فقط. كما أن بعضها ينمو في الجبال العالية والبعض الآخر في الأودية والسهول المنخفضة. على أنه لا يمكن تحديد أي أنواع من السنديان هو الذي ورد ذكره في الكتاب، فليس من السهل تحقيق النوع المقصود. واسمه بالاتينية Quercus والبلوط والبطم نوعان من أشجار السنديان، وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس في إش41: 19، 44: 14، 60: 13. اطلب [بطم] و[بلوط].

سَنْسَنَّةَ: اسم عبراني معناه [سعف النخل]، وهي اسم موضع في النقب (يش15: 31) وهي أحدى المدن التي وقعت في نصيب سبط يهوذا، ويدعى اسمها أيضا حصر سوسة (يش19: 5) ومعناها [دار الخيل]، كما أنها تسمى أيضا حصر سوسيم (1 أخ 4: 31). ولعل موقعها اليوم خربة الشمسانيات التي تقع على بعد 10 أميال شمالي شرق بئر سبع.

سَنْطٍ: نوع من الشجر كان ينمو في وادي الأردن من بحر الجليل إلى البحر الميت، كما كان ينمو بكثرة في سيناء. واسمه باللاتينية Acacia وقد عمل موسى التابوت وعصويه من خشب السنط، كما عمل أيضا المائدة وألواح المسكن والعوارض، فإن خشبه يصلح لصنع الأثاث (خر25: 5 و10 و13 و23، 26: 15). وكان المصريون يصنعون السفن منه. وخشب السنط ثقيل جدا وصلب ويبقى أمدا طويلا، ولون لبه أسمر مائل إلى الحمرة، وأغصانه ذات شوك، وأوراقه ريشية مزدوجة، وأزهاره صغيرة مجتمعة في رؤوس. ومن أغصان السنط يستخدمون الصمغ العربي وكثيرا ما يصنعون منه فحما جيدا .

وَادِي \السَّنْطِ: وادي جاف وغير مثمر، لم يكن ينمو فيه سوى أشجار السنط فقط، ولعله وادي النار الذي ينحدر من أورشليم شرقا في اتجاه البحر الميت. وقد تكلم النبي يوئيل عن وادي السنط (يؤ3: 18) لأن مياهه غير حية، ولأن صخوره قاحلة، وهو يقول أنه في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدينونة على الأمم البعيدة عن الله، سيفيض الله بالبركة على شعبه وأرضهم، حتى أن وادي السنط القاحل يروى ويثمر.

سِّنْطِير: آلة موسيقية من ذوات الأوتار (دا3: 5) وقد عملها الصيدونيون أولا، وكان جسمها من الخشب أو المعدن، وكانت أوتارها تصنع من أمعاء بعض الحيوانات، وكان عددها من عشرة إلى أربعين وترا.

سِنٍّ: قال ناموس موسى [عَيْناً بِعَيْنٍ، وَسِنّاً بِسِنٍّ] (خر21: 24) وقد فهم اليهود من ذلك أن هذا القانون يبيح الأخذ بالثأر، ولكن الناموس أعطى القاضي وحده حق استعمال هذا القانون. غير أن المسيح علم بناموس جديد هو ناموس المحبة والمغفرة وطول الأناة، فنادى بمحبة الأعداء (مت5: 38) وألغى بهذا القانون الجديد الناموس القديم [عين بعين وسن بسن].

نَظَافَةَ \الأَسْنَانِ: تعبير أورده النبي عاموس بمعنى الجوع الذي لا يترك للأنسان ما يأكله، فتبقى أسنانه نظيفة (عا4: 6). ويتكلم الكتاب أيضا عن صرير الأسنان، بمعنى أن يصر المرء بأسنانه علامة الخوف والغضب واليأس والندم (مت8: 12). كما يتكلم الكتاب أيضا عن ضرس أسنان الأبناء عندما يأكل الوالدون الحصرم (حز18: 2). وذلك في الحديث عن خطايا الآباء التي تترك تأثيرها السيء في أولادهم، وهي تعني أيضا أمراض الوراثة.

سَنَةٍ: اسم عبراني معناه [شوك]، وهي صخرة حادة تقابل صخرة حادة أخرى اسمها بوصيص، كانتا تعترضان الطريق من مخماس إلى جبع من ناحيتي الشرق والغرب. وقد جاز يوناثان بين هاتين الصخرتين وهو في طريقه لمهاجمة الفلسطينيين
(1 صم 14: 4 و5).

سَّنْهِدْرِيمَ: مجلس اليهود الكبير في أيام حياة مخلصنا على الأرض، وقد أطلق المؤرخون هذا الاسم على هذا المجلس باعتباره المحكمة العليا للأمة اليهودية. وكان السنهدريم يمثل الشعب أمام الرومان، ويتكون من واحد وسبعين عضوا، سبعين منهم مثل عدد الشيوخ الذين عاونوا موسى، والحادي والسبعون هو رئيس الكهنة. وقد قبض مجلس السنهدريم على المسيح وحاكمه (مر14: 43 ومت26: 59). وقد توقف عمل السنهدريم بعد عام 70 م. وذلك بعد خراب أورشليم.

سُنُونةٍ: طائر صغير الحجم طويل الجناح نسبيا، وسريع الطيران حتى لتسمع صوت جناحيه يضربان في الهواء (أم26: 2 ومز84: 3) واسمه باللاتينية Hirundo وهو يبني عشه من الطين في مساكن الناس أو أبنية العبادة، وهو يستأنس بالبشر، ويرنم بموسيقى هادئة جميلة.

وقد ورد ذكر السنونة في ترجمة الكتاب العربية المتداولة في أش38 وإر8: 7 ولكن جمهور العلماء يظنون أن الأشارة هنا إلى الكركي لا إلى السنونة.

سَنَةٍ: قد كانت السنة عند العبرانيين شمسية تتكون من اثنـي عشر شهرا، ولكن شهورهم كانت قمرية، وكانوا يوفقون ذلك بإضافة أيام إلى التقويم، إذ يضيفون شهرا إلى كل سنة كبيسة، ولكن هذا غير مذكور في الكتاب المقدس.

كانت السنة العبرية تبدأ بشهر أبيب (إبريل - نيسان) (خر12: 2، 23: 15) وكانت سنتهم الزراعية تبدأ في الخريف (خر23: 16، 34: 22 ولا25: 4 و9). وقد اعتبر اليهود الذين عادوا من السبي اليوم الأول من الشهر السابع عيدا لرأس السنة (عز3: 6 ونح8: 2).
وقد وذكر العبرانيون من الفصول الصيف والخريف والشتاء (مز74: 17 وإر36: 22 وزك14: 8 وعا3: 15).
أما أعيادهم فقد كانت تتبع المواسم الزراعية (اطلب [عيد]).
سَنَةِ الْيُوبِيلِ: اطلب [يوبيل].
سَنَةِ السَّبْتِ: كانت السنة السابعة تسمى سنة السبت (لا25: 2) كما كانت تسمى أيضا سنة الأبراء (تث31: 10). وكانت سنة السبت سنة راحة لا يزرعون فيها، ويتركون محاصيل الأرض الذاتية للفقير والغريب والوحوش أيضا (لا25: 1-7). وقد ارتبط اعتبارهم لهذه السنة باعتبارهم ليوم السبت (خر23: 10-112).
وقد كانت هناك ثلاثة أهداف لهذه السنة: هدف اجتماعي واقتصادي وديني. أما الاجتماعي فقد كان الاهتمام بالفقير والمسكين، والاقتصادي فقد كان أراحة الأرض حتى تجود بثمر أكثر، أما الديني، فهو الهدف الأكبر، وهو إشعار الشعب كله أن الأرض للرب، وأن مصدر رزقهم من عنده، كما أنهم هم أيضا له، ويجب أن يضعوا ثقتهم فيه وهو يعتني بهم.
وقد كان بدء سنة السبت يوافق يوم الكفارة في الشهر السابع، وكان يليه عيد المظال الذي كان يستمر خمسة عشر يوما، فكان الناموس يقرأ أمام الشعب كله (تث31: 10-13). وكان الشعب يقضي السنة في التعرف على كلمات الناموس، كما كان مسموحا لهم أن يصيدوا وأن يربوا النحل وأن يرعوا المواشي ويصلحوا الأبنية ويمارسوا التجارة.
سَنُوبَر أو صَنُوبَر: شجر دائم الخضرة يبلغ ارتفاعه أربعين قدما، وخشبه شديد صلد، واسمه باللاتينية Pinus وقد ورد ذكره مرة واحدة في الكتاب المقدس (إش44: 14). وتوجد منه أنواع كثيرة، أشهرها السنوبر الحلبي والسنوبر السنوبري.
سَنِيرَ: اسم أموري ربما كان معناه [جبل السنا أو النور]. وهو الاسم الذي أطلقه الأموريون على جبل حرمون (تث3: 9) ولكن في 1 أخ 5: 23 نجد أن سنير وحرمون مذكوران كجبلين مختلفين، والأغلب أن سنير اسم قسم من جبل حرمون (جبل الشيخ).
سَوَا: ملك مصر الذي أرسل إليه هوشع ملك أسرائيل يطلب عونه ضد شلمنأصر ملك أشور بعد أن رفض دفع الجزية له
(2 مل 17: 3 و4) ولكن سوا لم ينفع هوشع بشيء. وجاء شلمنأصر وغلب السامرة وأخذها بعد حصار دام ثلاث سنوات. وقد قام الملك سوا بعد ذلك بحرب ضد أشور فهزمه سرجون الذي خلف شلمنأصر على العرش، وكان ذلك في موقعة رفح عام 720 ق.م. ويرجح أن فرعون سوا هو سبئة الذي كان قائدا في جيش مصر.
سُوبَاتَرُسُ: اسم يوناني معناه [صالح الأبوين]، وهو رجل من بيرية، كان رفيقا لبولس الرسول في سفره من اليونان إلى آسيا وذلك في طريق عودة الرسول من رحلته التبشيرية الثالثة (أع20: 4).
سُوحُ: اسم عبراني معناه [كناسات] وهو ابن صوفح من سبط أشير (1 أخ 7: 36).
سَّاحَةِ: ساحة المدينة مكان واسع داخل أسوار المدينة العبرية القديمة، وقد تكون الساحة عند الباب حيث يجلس شيوخ المدينة، أو قد تكون في منتصف المدينة. وكانت الساحة متروكة لاجتماع الناس ولبيع الحاجيات والمأكولات، كما كان الغرباء يبيتون فيها، وكانت الساحة مجلس عظماء المدينة (تك19: 2 ونح8: 1 وأي29: 7).
سُوخَارُ: اسم بلدة ورد ذكرها مرة واحدة في الكتاب المقدس في إنجيل يوحنا 4: 5 عند زيارة المسيح لبئر يعقوب، فقد كان مجتازا في السامرة في طريقه من اليهودية إلى الجليل، قرب الضيعة التي وهبها يعقوب ليوسف ابنه.

وسوخار قرية غير مهمة، ورد ذكر اسمها لأنها قريبة من بئر يعقوب. ويرجح أنها قرية [عسكر] على بعد نصف ميل شمالي بئر يعقوب.

سَيِّدِي: لقب معلم الدين العبراني قديما، وهي تقابل معنى حاخام (مت26: 25 ومر9: 5). وكان اليهود يميزون بين رب بمعنى سيد، وبين ربي بمعنى سيدي، وبين ربوني بمعنى سيدي الكبير (يو20: 16) وقد كان الفريسيون يحبون أن يحييهم الناس وينادوهم بسيدي، لأنهم متكبرون يحبون المدح من الناس (مت23: 7).

سَيِّدَةَ: السيدة هي المرأة التي لديها خادمات وأماء (مز123: 2). وقد لقبت مملكة بابل بسيدة الممالك لكثرة مستعمراتها (إش47: 5 و7).

سُودِي: اسم عبري معناه [صاحب السر] وهو أبو جديئيل الجاسوس الذي ذهب من سبط زبولون ليتجسس في أرض كنعان (عد13: 10).

سِّوارَ - أَسَاوِرَ - إِسّوِرَةَ: وهذه حلية للزينة كانت تلبس على الساعد أو أعلى المرفق، وكان يلبسها الرجال والنساء على السواء (حز16: 11) فقد كان الملك شاول لابسا سوارا على ذراعه (2 صم 1: 10) كما ألبس إليعازر الدمشقي عبد إبراهيم رفقة خطيبة أسحق سوارين على يديها (تك24: 22) وقد أهدى العبرانيون أسورة من ذهب كهدية منهم لبناء خيمة الاجتماع (عد31: 50) وكانت الأسورة تصنع على هيئة سلاسل أو أشرطة أو صفائح.

سَوْرَقَ: اسم عبراني معناه [كرم مختار]. وقد أطلق هذا الاسم على الوادي الذي سكنت فيه دليلة صديقة شمشون (قض16: 4). واسمه اليوم وادي الصرار الذي يبدأ على بعد ثلاثة عشر ميلا غرب أورشليم ويمتد إلى البحر الأبيض المتوسط. ويشقه نبع يصب في البحر على بعد ثمانية أميال ونصف جنوب يافا. وهناك واد به خرائب شمال وادي الصرار اسمه [خربة سوريق] على بعد ميلين من صرعة مكان ميلاد شمشون.

سُورِيَّةَ: (مت4: 24 ولو2: 2) اسم البلاد التي تمتد على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وإلى الداخل، وهي التي أطلق عليها العبرانيون اسم آرام، ويقول البعض أن الاسم سورية هو اختصار لكلمة أشور وقد جرى استعمال هذا الاسم المختصر بعد أن غزا الأسكندر الأكبر هذه البلاد.

وتتكون سورية من مرتفعات وسهول تمتد من الشمال إلى الجنوب بحذاء شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وتبدأ من الغرب بسهل خصيب يزيد ارتفاعه إلى الشرق حتى يبلغ 500 قدم، ويبلغ عرضه في بعض الأماكن ثمانية أميال، وتقع فيه مدن اللاذقية وطرابلس وبيروت. ويتلو هذا السهل جبال أعلاها جبلا كاسيوس الذي يبلغ ارتفاعه 5750 قدما، وجبل صنين الذي بلغ ارتفاعه 8780 قدما، وتقع في جنوبها هذه الجبال برية التيه. ثم تتلو سلسلة الجبال هذه جبال أخرى وهي تواجه لبنان وتمتد للجنوب إلى جبل حرمون، وتقع في جوانبها جلعاد وموآب وآدوم، وفي هذه السلسلة جبال الدروز. ثم يتلو هذه الجبال إلى الشرق أرض ضيقة مزروعة يجري فيها نهر أبانة (بردى) وهو مصدر حياة مدينة دمشق التي تقع في هذا الجزء، ثم يلي هذا بعض الأنهار والينابيع التي تتحكم الجبال في سيرها وكمية مياهها.

وتعتبر الأجزاء الغربية أغنى من الشرقية، ويزرع فيها النخيل وقصب السكر والقمح والذرة والعدس، كما توجد بها مراعي متسعة، لكن جبال الأجزاء الشرقية غنية بالمعادن لأن فيها الفحم والقار والكبريت، غير أن المنطقة كلها كانت طريقا للتجارة الناجحة.

وقد سكن الحثيون في هذه البلاد أولا وغيرهم من نسل حام، وفي سنة 2750 ق.م. بدأت العلاقة بين سورية وبابل حتى صارت تحت حكم نارام سن البابلي، وقد جعل الملك حمورابي اللغة البابلية لغة المراسلات الدبلوماسية. ثم وقعت سورية تحت حكم مصر عندما فتحها تحتمس الأول عام 1600 ق.م. ثم تلاه تحتمس الثالث الذي سجل انتصاراته على حوائط معبد الكرنك بالأقصر، وظلت تحت حكم أمنحتب الرابع وسيتي الأول، ولكن نفوذ مصر عليها تقلص حتى أعاده رعمسيس الثاني إلى ما كان عليه وكانت سورية منقسمة بين ملوك كثيرين مثل ملوك دمشق ورحوب وصوبة وجشور (1 مل 10: 29 و2 مل 7: 6) وقد فتح يشوع بعض نواحي لبنان وجبل الشيخ (يش11: 2-18) كما استعمر داود دمشق وأخضعها له (2 صم 8: 3-13) وبقيت تحت حكم سليمان

حتى استقلت قرب نهاية حكمه (1 مل 4: 21، 11: 23-25). وقد كان ملوك دمشق أعداء للعبرانيين وكثيرا ما حاربوهم (1 مل 15: 18-20 و2 مل 6: 8-33).

وعندما حاول ملك سورية وملك بني أسرائيل أن يفتحا يهوذا استعان آحاز بملك أشور، وبعد نهاية الحرب انضمت مملكة سورية إلى مملكة أشور، ثم صارت جزءا من مملكة بابل، ثم جزءا من مملكة فارس، ثم جزءا من مملكة الأسكندر الأكبر وذلك عام 333 ق.م. ثم وقعت في يد سلوقس الذي جعل أنطاكية عاصمة له، وقد خلفه أنطيوخس أبيفانيس الذي ظلم اليهود وقدم خنزيرا على مذبح هيكل أورشليم لتنجيسه. ثم سقطت سورية تحت الحكم الروماني عام 64 ق.م. واستمرت أنطاكية عاصمة لها.

وقد دخلت المسيحية إلى سورية عن طريق مناداة بولس الرسول (أع15: 23 و41، 18: 18 وغلا1: 21).

سُوسْتَانِيسَ: اسم يوناني معناه [سليم القوة]، وهو اسم رئيس مجمع اليهود في كورنثوس أثناء زيارة بولس الرسول للمدينة، وقد ضربه بعض اليونانيين ضربا شديدا أمام الوالي الروماني غاليون دون أن يمد الوالي يدا لينقذه، وذلك لأن سوستانيس واليهود كانوا قد اضطهدوا بولس الرسول (أع18: 17) والأغلب أن سوستانيس صار مسيحيا بعد 8 مع بولس الرسول إلى الكورنثيين، ويعتبره بولس الرسول أخا له (1 كو 1: 1).

سَّوْسَنِ: نبات ينمو في المراعي حيث تأكل وترعى الغزلان والأغنام (نش2: 16، 4: 5، 6: 3) كما ينمو بين الأشواك

(نش2: 2) كذلك كانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نش6: 2) لكنه كان ينمو في الأودية بكثرة حتى تسمى بسوسنة الأودية (نش2: 1) وكان ذا رائحة طيبة ويقطر مرا مائعا (نش5: 13) حتى كانت رائحته تعطر الجو المحيط به. وكانت الأمثال تضرب بجمال السوسن (هو14: 5) وكانوا ينحتون هيئة السوسن على رؤوس العواميد (1 مل 7: 19 و2 أخ 4: 5) ووجدت عدة أنواع من السوسن في فلسطين، ولا ندري أي نوع منها قصده الكتاب في كل مرة ورد فيها ذكر السوسن والأغلب أن زهرة اللوتس المصرية هي نوع من السوسن.

سَوْسَنَةُ: مفرد السوسن (نش2: 1) اطلب [السوسن].

سَّوْسَنِّ: عنوان مزمور 45 و60 و69 و80 ومعناها غير معروف بالتأكيد، لكنه قد يكون اسما للحن معروف.

سُوسَنَّةُ: اسم عبري معناه [زهرة السوسن] وهي إحدى النساء اللواتي خدمن المسيح من أموالهن (لو8: 3). وقد أطلق هذا الاسم على أحد كتب الأبوكريفا - وهو الجزء الذي أضيف إلى سفر دانيال.

سُوسِي: اسم عبري معناه [فارس]، وهو أبو جدي الجاسوس الذي مثل سبط منسى (عد13: 11).

سُوسِيبَاتْرُسُ: اسم يوناني معناه [خلاص أب]، وهو اسم شخص أرسل سلامه مع لوكيوس وياسون إلى مسيحيي روما (رو16: 21) وهو نسيب بولس بمعنى أنه يهودي مثله (قارن رو9: 3، 16: 10) ولعله هو نفسه سوباترس الذي صاحب بولس في رحلته التبشيرية الثالثة، وكان معه في كورنثوس وقت كتابة الرسالة إلى رومية (أع20: 4).

سُوسِيمَ: (1 أخ 4: 31) (اطلب [حصر سوسيم]).

سَّوطٍ - سِّيَاطِ: كان الضرب بالسياط واسطة من وسائط التعذيب والعقاب، وقد سمح الناموس الضرب بالسياط على إلا يزيد ذلك على أربعين جلدة، فكان المحكوم عليه بالجلد بالسياط يحني جسده إلى الأمام وتربط يداه إلى عمود ثم يضرب ظهره العاري (تث25: 2 و3) وقد تكلم الملك رحبعام عن الضرب بالسياط كعقوبة معروفة (1 مل 12: 11 و14) وقد استخدمه أنطيوخس أبيفانيس ليضطر اليهود إلى أكل لحم الخنزير. وقد استخدم اليهود المتأخرون الضرب بالسياط كعقوبة على الذنوب التي لم ترد عقوبتها في التوراة، كما عاقبوا بها من خالف حكم السنهدريم والهرطوقيين. وكان الجلد يوقع بأمر المجمع (مت10: 17) كما كان يوقع بأمر السنهدريم (أع5: 41).

أما الرومانيون فقد كانوا يجلدون المتهمين ليستخلصوا منهم الاعترافات، ولكن القانون المتأخر أعفى الروماني من الجلد بالسياط وسمح به لغير الرومانيين فقط، لأنه كان عقابا مذلا وكان المحكوم عليه بالصلب يجلد حتى كان كثيرون يموتون قبل أن يصلبوا وقد ضرب فادينا بالسياط حتى تمزق جسده الطاهر، وبحبره (وجلداته) شفينا (أش53: 5). وقد ضرب مسيحيو سميرنا بالسياط حتى تمزقت أجسادهم وظهرت أجزاء أجسادهم الداخلية، فماتوا شهداء.

وكان السوط يدا من الخشب لها سيور من الجلد وتوضع بها قطع من الحديد أو المعدن لتمزيق الجسد المضروب، وكثيرا ما استخدمت العصي في الجلد (2 كو 11: 25).

سُوطَايَ: اسم عبراني ربما كان معناه [معرج] رجل عاد أحد خلفائه إلى اليهودية مع زربابل، وهو أحد عبيد سليمان (عز2: 55 ونح7: 57).

سَّاعَة: قسم من الوقت معروف الآن بجزء من أربعة وعشرين جزءا من النهار، وقد قسم العبرانيون النهار إلى أقسام هي: الصباح والظهر والمساء (مز55: 17 ودا6: 10). وقد تحدثوا عن هذه الأقسام بوصفها الشروق وحر النهار والغروب. وقد بدأ استعمال الساعات بعد السبي، فانقسم اليوم من شروق الشمس حتى غروبها إلى اثنتي عشرة ساعة (مت20: 1-12 ويو11: 9). وكانت الساعة السادسة ساعة الظهر (يو4: 6 وأع10: 9). وكانت الساعة التاسعة ساعة الصلاة (أع3: 1).

أما الليل فقد قسموه إلى ثلاثة أقسام هي: الهزيع الأول من غروب الشمس حتى منتصف الليل، والهزيع الثاني من منتصف الليل إلى صياح الديك، والهزيع الثالث من صياح الديك إلى الشروق (خر14: 24 وقض7: 19 ومرا2: 19) ثم قسم اليونان والرومان الليل إلى أربعة أقسام، وهذا ما يظهر في العهد الجديد (مر6: 48 ولو12: 38). ثم انقسم الليل إلى اثنتي عشرة ساعة (قارن أع23: 23).

وأول استعمال لكلمة ساعة في الكتاب المقدس جاء في أي15: 21 ثم دا3: 6، إلا أنها لا تشير إلى مدة معينة، وقد اختلفت أطوال الساعات باختلاف طول الليل والنهار، وذلك حسب شروق الشمس وغروبها. أما المصريون فقد حسبوا للنهار اثنتي عشرة ساعة، ومثلها لليل.

سُوفٍَ: اسم عبراني معناه [قصب الغاب] وهو اسم بلدة في عبر الأردن (تث1: 1). وربما كان مكانها اليوم الموضع المسمى [خربة سوفة] على بعد ثلاثة أميال وثلاثة أرباع الميل جنوبي مادبا (انظر [بحر سوف]).

سُوفَةَ: اسم عبراني معناه [ريح عاصفة] وهو اسم مقاطعة في موآب (عد21: 14).

سُوفَرَثَ: كلمة عبرانية معناها [كاتب]، وهي اسم رجل عاد هو وبعض من نسله إلى أورشليم مع زربابل (نح7: 57). ويسمى أيضا هسوفرث (عز2: 55) والهاء في ابتداء الاسم هي أداة التعريف في العبرانية، ويظن البعض أن هذا الاسم هو اسم وظيفة لبعض عبيد سليمان - هي وظيفة الكاتب.

سُوقِ: هو المكان الذي يجتمع فيه الناس للبيع والشراء أو لغير ذلك، وقد وردت كلمتان عبريتان بهذا المعنى في الكتاب المقدس، أولاهما ترجمت سوق (حز27: 12 و17 و19) وترجمت الأخرى [مَتْجَرَةً] (أش23: 3) كما وردت كلمة يونانية بهذا المعنى معناها مكان اجتماع الناس. وقد تكون الأسواق شوارع طويلة أو قصيرة على جانبيها متاجر، وقد تكون مسقوفة أو غير مسقوفة، كما قد تكون ساحات فسيحة بجانب باب المدينة أو في وسطها يجتمع فيها الناس (مر6: 56). وقد استعملت ساحة الأسواق كملعب للأولاد يرقصون فيه ويلعبون (مت11: 16 و17) كما كانت مكانا يجتمع فيه العاطلون من الفعلة في انتظار من يستخدمهم، فيساومون في مقدار أجرهم (مت20: 1-16). وكانت الأسواق أيضا مكانا يعرض فيه المتكبرون من رجال الدين اليهودي أنفسهم فيحييهم الناس باحترام وهم يجرون أذيال أثوابهم الطويلة، فحذر المسيح تلاميذه من هذا (مت23: 3-7). وقد استخدم بعض الناس الأسواق كمكان لاجتماع المرضى طلبا للشفاء، فوجد المسيح في هذا فرصة لأجراء معجزاته (مر6: 56) وكثيرا ما أجريت المحاكمات في الأسواق كمحاكمة بولس وسيلا في فيلبي (أع16: 19). وقد استخدم الرسل الأسواق كمكان للوعظ والتعليم (أع17: 17) كما استخدمها الفلاسفة لنشر آرائهم وفلسفاتهم.

سُوكَاتِيمُ: عائلة من الكتبة كانوا يسكنون مكانا غير معروف لنا اليوم اسمه يعبيص (1 أخ 2: 55).

سُوكُو - سُوكُوهَ: كلمة عبرانية معناها [أشواق] وهي اسم مكانين في يهوذا أولهما ورد ذكره مع عدلام وعزيقة (يش15: 35) وقد جمع الفلسطينيون جيوشهم للحرب فيه (1 صم 17: 1) كما كانت بلدا من التي تورد لسليمان حاجياته فيختار منها ما يطلب (1 مل 4: 10). ويدعى هذا المكان اليوم خربة الشويكة حيث ينحني وادي الشور إلى الغرب ويصير اسمه وادي السنط، على بعد تسعة أميال من بيت جبرين.

أما المكان الثاني فقد ورد اسمه مع شامير ويتير (يش15: 48) ويقع على بعد عشرة أميال جنوب غرب حبرون واسمه اليوم خربة الشويكة أيضا.

سِيئُونَ: كلمة عبرانية معناها [قمة] وهو اسم أطلق على جبل حرمون الذي هو جبل الشيخ (تث4: 48) وربما أطلق هذا الاسم على قمة عالية فقط من الجبل مغطاة بالثلوج في الجنوب.

سِّيَاجَ - سِّيَاجَاتِ: هو السور الذي يحيط بالحقل أو الحديقة لمنع الناس من الدخول والدوس فيها (مي7: 4). وكانوا يقيمونه من حجارة مرصوصة بغير طين، كما كانوا يقيمونه من أغصان الأشجار الشائكة (أم15: 19) وكثيرا ما يزرع الصبير أو العوسج أو نباتات أخرى متشابكة الفروع بجوار السياج. وكان بعض عابري السبيل يلجأون إلى ظل السياجات طلبا للوقاية من حرارة الشمس (لو14: 23).

سِيحُونَ: اسم أموري لا يعرف معناه وهو اسم ملك من ملوك الأموريين حاول أن يمنع العبرانيين من المرور في أرضه وهم في طريقهم إلى أرض كنعان، بلا جدوى، فانهزم جيشه وانقسمت بلاده بين أسباط العبرانيين (عد21: 21-29) وقد ردد سفر المزامير اسمه كتحذير لمن يقاوم الرب أو شعب الرب (مز135: 10-12، 136: 18 و19).

سِيخُو: كلمة عبرانية معناها [التل أو المرتفع] وهي اسم مكان بين جبعة والرامة، أي بين مسكن صموئيل وشاول ولم يرد ذكره إلا في 1 صم 19: 22 وترجع شهرة المكان إلى بئر عظيمة أو خزان ماء كان هناك ويعتقد أنها ربما كانت شويكة التي تقع على بعد ثلاثة أميال شمالي الرام.

سّيِر - سُيُورَ ٱلْحِذَاءَ: اطلب [ثوب].

سِيرَةٍ: سيرة الأنسان هي تصرفه وطريقة معاملته للناس، فيتحدث بولس عن طريقة معاملته للكنيسة قبل إيمانه على أنها سيرته (غلا1: 13) كما يطلب الرسول بطرس قداسة السيرة (1 بط 1: 15).

أما كلمة سيرة الواردة في في3: 20 فهي في اليونانية المملكة أو الدولة التي نحن رعيتها والمقصود أن المؤمنين يهتمون بالسماويات لأن وطنهم السماء [أُورُشَلِيمُ ٱلْعُلْيَا، ٱلَّتِي هِيَ أُمُّنَا] (غلا4: 26) وهم رعايا السماء الذين يتمتعون بكل امتيازاتها.

ٱلسِّيرَةِ: بئر السيرة هو المكان الذي جاءوا منه بأبنير إلى يوآب ليقتله (2 صم 3: 26) وقد يكون هو المكان المعروف اليوم بعين سارة وهو نبع على الجانب الغربي من الطريق بين حبرون وأورشليم، وعلى بعد ميل من حبرون. ويقول آخرون أنه المكان المعروف اليوم بحماة سارة قرب رامة الخليل.

ٱلسِّيرْتِسِ: شاطئ رملي متقلب يتكون فيه تيار من الماء يدفع السفن بعيدا عن خط سيرها (أع27: 17) وكان هناك السيرتس الكبير والسيرتس الصغير، أما الكبير فكان شمال ليبيا بالقرب من مدينة طرابلس. وكان الصغير إلى الشرق من تونس.

سِيسَرَا: اسم لا يعرف معناه وهو:

1- قائد جيش يابين ملك حاصور، وقد جاءت قصته في الإصحاح الرابع من سفر القضاة نثرا، كما جاءت في الأصحاح الخامس شعرا. كان سيسرا يسكن على شاطئ نهر قيشون الشرقي مسيطرا على الطريق من السهل إلى البحر، فأذاق العبرانيين مرارة الذل. وقد شجعت دبورة باراق على محاربة سيسرا، فجرت الموقعة عند سفح جبل تابور، فانهزم سيسرا وهرب على قدميه إلى الشمال الشرقي، إلى خيام حابر القيني، فلاقته زوجته ياعيل وقتلته بأن ضربت وتد الخيمة في صدغه بعد نومه.

2- اسم عائلة من النثينيم عادت بعد السبي، (عز2: 53 ونح7: 55).

سِيعَا - سِيعَهَا: أب عائلة عادت مع عزرا إلى أورشليم (نح7: 47) ويدعى أيضا سيعها (عز2: 44).

سَيْفَ: اطلب [سلاح].

سَيَّاف: كانت وظيفة السياف في أيام العهد القديم وظيفة شريفة. وكان السياف الذي أتى برأس يوحنا المعمدان واحدا من بطانة الملك (مر6: 27).

سِيلاَ: اسم يوناني مأخوذ عن الأصل الأرامي لفظه [شئيلا] أو [شاول] ومعناه [المسؤول] وقد خدم مع بولس الرسول (2 كو 8: 19) وكان أحد أعضاء كنيسة أورشليم البارزين وكان مواطنا رومانيا (أع16: 37) ولذا فقد

دعي أحيانا باسمه اللاتيني [سلوانس] ورافق بولس في جزء من رحلته التبشيرية الثانية (أع15: 18-22) وبدأ ذلك عندما اتخذت الكنيسة الأولى قرارها بأعفاء الأمم من الختان، فأوكلت إلى سيلا أن يذهب مع يهوذا الملقب بارسابا مرافقين بولس وبرنابا لتبليغ كنائس أنطاكية وسورية وكيليكية بذلك. ولأن سيلا كان رجلا متقدما في الأخوة اختاروه ليذهب ليثبت شهادة بولس شفاها، ويقول الكتاب أن سيلا ذهب ووعظ الأخوة بكلام كثير وقواهم لأنه كان نبيا (أع15: 22-33).

وقد رافق سيلا بولس بعد انفصال برنابا عنه (أع15: 40) فزارا سورية وكليكية وغلاطية وفريجية وميسية ومعهما تيموثاوس (أع15: 41-16: 8). وعندما ظهرت لهما رؤيا الرجل المقدوني الذي يطلب العون ذهبا إلى بلاد اليونان مارين بساموثراكي ورسيا في نيابوليس (أع16: 9-11) وذهبا إلى فيلبي للكرازة هناك (أع16: 12-39) ومنها إلى تسالونيكي ثم إلى بيرية (أع16: 40-17: 10) ثم لحق سيلا ببولس في أثينا (أع17: 11-15). ولعل سيلا مضى من أثينا إلى فيلبي (في4: 15) ثم عاد والتقى ببولس في كورنثوس (2 كو 8: 19، 11: 9) حيث وعظ فيها. ويقول بطرس عن سيلا أنه أخ أمين (1 بط 5: 12).

سِيمُونُ: اسم عبراني معناه [السامع] وفي الأصل لفظه نفس لفظ الاسم [سمعان] وردت قصة سيمون في الأصحاح الثامن من سفر الأعمال (9-24) وكان يدهش شعب السامرة بسحره، فكانوا يقولون أن سحره شيء عظيم، واعتقدوا أن قوة الله العظيمة حلت فيه! وجاء فيلبس المبشر والشماس يكرز بالأنجيل في السامرة ورأى سيمون المعجزات التي تجري على يد فيلبس، فأيقن أنها تجري بقوة أعظم من سحره، فآمن واعتمد ولازم فيلبس مندهشا من المعجزات التي يجريها. ويبدو أن إيمانه لم ينشأ عن توبة أنما عن ثقة في قوة سحرية أقوى من قوة سحره. وسمع بطرس ويوحنا عن عمل الله في السامرة، فنزلا إليها، وأجرى الرب بهما معجزات أخرى شبيهة بتلك التي حدثت يوم الخمسين (أع2) فاندهش سيمون أكثر، وأسرع طالبا معرفة تلك القوة السحرية العظيمة مقدما المال ثمنا لذلك، فوبخه بطرس بشدة وطلب منه أن يتوب. وقد عرفت الكنيسة شناعة هذه الخطيئة فأطلقت اسم السيمونية على كل من يتاجر في الوظائف الكنسية.

وقد واجه الكارزون الأولون بالمسيحية مقاومة من السحرة، مثلما جرى مع عليم الساحر الذي قاوم بولس الرسول
(أع13: 6 و7). ولكن قوة معجزات التلاميذ هزمت السحرة الكاذبين.

وقد كان لسيمون أتباع اسمهم السيمونيون اعتبروا سيمون مسيحهم وفاديهم، وهم شيعة صغيرة من شيع الغنوسيين، يقول أوريجانوس عنهم أنهم ليسوا مسيحيين لأنهم يعتبرون سيمون مظهر قوة الله ويقول إيريناوس أن سيمون هذا هو أبو الغنوسيين، ولكن أصل ومصدر الهرطقة الغنوسية غير معروف تماما. ولعل الصواب جانب الآباء المسيحيين الأولين الذين ربطوا بين سيمون الساحر (أع8) مع فكرة الغنوسية.

سِينٍ: 1- مدينة مصرية ورد ذكرها في حز30: 15 و16 أطلق اليونانيون عليها اسم بلوسيون وقد جرت عندها مواقع كثيرة، لذلك يسميها حزقيال [حِصْنِ مِصْرَ]. وموقعها الآن تل الفرماء الذي يقع على بعد مسافة 20 ميلا شمالي شرقي القنطرة.

2- برية سين (عد33: 11) أول برية سيناء، وصل إليها العبرانيون بعد أن عبروا البحر الأحمر من إيليم (خر16: 1) إلى رفيديم. وفيها أنزل الله المن للمرة الأولى للشعب. ولعل مكانها اليوم دبة الرملة وهي كومة رمال عند سفح جبل التيه.

سِينَاءَ: اسم جبل يطلق عليه أيضا جبل حوريب واسم البرية المحيطة به. ويذكر الكتاب المقدس برية سيناء وجبل سيناء 35 مرة، وفي 17 مرة تسمى حوريب. وقد قضى العبرانيون: ووصلوا إليه بعد قيامهم من مصر بثلاثة أشهر (خر19: 1). وكان يبعد عن قادش برنيع مسيرة أحد عشر يوما عن طريق جبل ساعير (تث1: 2) وعلى مسيرة ثلاثة أيام من مصر (خر5: 3). وكانت تحيط بهذا الجبل برية كافية لأن يعسكر فيها العبرانيون كلهم لمدة سنة (خر19: 2) وكانت البرية قريبة من الجبل حتى يمكن مسه (خر19: 12) وقد أعطى الله الشعب الوصايا العشر من على هذا الجبل، وعمل معهم العهد أن يكون إلها لهم وأن يكونوا شعبا له (خر20: 1، 24: 8)

ولا يسجل لنا الكتاب المقدس أن أحدا زار هذا الجبل بعد ذلك إلا إيليا حين هرب من وجه إيزابل (1 مل 19: 8).

وهناك رأيان عن موقع جبل سيناء اليوم، الأول أنه جبل سربال في وادي فيران، ويؤيد هذا القول يوسابيوس، ولكن لا توجد عند جبل سربال برية تكفي لأن يعسكر فيها العبرانيون كلهم مدة سنة. والقول الآخر أنه جبل موسى، ويوافق على ذلك جستنيان ويقول يوسيفوس أن جبل موسى عظيم الارتفاع ومن المستحيل تسلقه لأنه حاد الصخور وشديد الانحدار ولا يستطيع أحد أن يطيل النظر إليه دون أن تؤلمه عيناه لأنه شديد الضوء. ويظن يوسيفوس أن هذه الأحوال الطبيعية تجعل جبل موسى أكثر استعدادا لأن يكون الجبل الذي من فوقه أعطيت الشريعة.

ويقول البعض أن موقع سيناء في أرض أدوم ولكن لا يتفق هذا القول مع ما ورد في الكتاب المقدس عن رحلات العبرانيين في البرية.

ويقع وادي الراحة أسفل هذا الجبل، وتبلغ مساحته أربعة أميال مربعة، وهو يكفي لأن يعسكر فيه العبرانيون.

وتوجد اليوم عند جبل موسى أديرة وكنائس اكتشفت فيها بعض النسخ القديمة من الأسفار المقدسة، في اللغات اليونانية والسريانية والجورجية والأثيوبية والسلافية والعربية وغيرها. وقد اكتشفت النسخة السينائية للكتاب المقدس في اللغة اليونانية في دير القديسة كاثرين وقد كتبت في القرن الرابع الميلادي.

سِينِيمَ: قال النبي إشعياء: [هَؤُلاَءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَؤُلاَءِ مِنَ \الشِّمَالِ وَمِنَ \الْمَغْرِبِ، وَهَؤُلاَءِ مِنْ أَرْضِ سِينِيمَ] (إش49: 12). ويعني أن المشتتين سيأتون من أرض بعيدة. ولا بد أن تكون هذه البلاد في الشرق أو في الجنوب، لأن النبي يذكر الشمال والغرب. وقد اختلفت الآراء في مكان سينيم هذه:

1- هناك رأي يقول أنها جنوب فلسطين حيث برية سين، ولكن هذه ليست بلادا بعيدة.

2- ويقول رأي آخر أنها عيلام التي كانت تعرف بالسنيم أي الأرض المرتفعة.

3- ويقول آخرون أنها الصين التي بدأ اليهود بالهجرة إليها في القرن الثالث ق.م. وكان التجار الصينيون قد بدأوا يسافرون إلى الهند منذ القرن العاشر ق.م. فكان هذا مدعاة لتعرف اليهود عليهم.

سِّينِيَّ: قبيلة كنعانية ورد اسمها مع الحويين والعرقيين (تك10: 17) ويقول جيروم عن وجود خرائب بلد اسمها سين قرب عرقة عند سفح جبل لبنان.

سِيوَانَ: اطلب [شهر].

(ش)

شَآرَ يَاشُوبَ: اسم رمزي أعطاه إشعياء لابنه الأكبر الذي رافقه في زيارته لآحاز (إش7: 3) ومعناه [سترجع بقية] . وقد أعطى إشعياء ابنه هذا الاسم رمزا لأتمام النبوة التي نادى بها، برجوع بقية اليهود إلى فلسطين بعد السبي (انظر إش10: 21).

شَآلُ: اسم عبري معناه [طلب] وهو اسم لأحد أبناء باني من نسل الكهنة. وقد عاش في عصر عزرا الكاتب. وهو ممن طلب منهم عزرا أن ينفصلوا عن نسائهم الأجنبيات، ويقدموا ذبيحة إثم أمام الله (عز10: 29).

شَاجَايَ: اسم عبري معناه [تائه] وهو اسم والد أحد أبطال داود (1 أخ 11: 34). ويعتقد بعض المفسرين أن هذا اسم آخر [لأَجِي ٱلْهَرَارِيُّ] بناء على ما ورد في 2 صم 23: 11. ويعتقد آخرون أنه اسم آخر [لشَمَّةُ ٱلْهَرَارِيُّ] الذي ورد ذكره في 2 صم 23: 32 و33. انظر [شمة].

شَارَارَ: اسم أرامي معناه [حارم] وهو أراري، والد أخيام أحد أبطال داود (2 صم 23: 33) ودعي أيضا ساكار (1 أخ 11: 35).

شَارَايُ: اسم عبري معناه [حرره يهوه]. وهو من بني باني، من نسل الكهنة. وقد طلب منه عزرا الكاتب أن ينفصل عن زوجته الغريبة (عز10: 40).

شَارَشُ: اسم عبري ربما كان معناه [أصل] أو [نبتة]. وهو من عائلة ماكير من سلالة منسى (1 أخ 7: 16).

شَارُوحَيْن: اسم عبري معناه [المسكن الحسن] وهي إحدى مدن اليهودية، كان يسكنها شمعون (يش19: 6). ويظهر أنها المكان المسمى [شَعَرَايِمَ] في 1 أخ 4: 31، والمسمى [شِلْحِيمَ] في (يش15: 32). وهو المعروف اليوم بتل الفارعة ويبعد 15 ميلا جنوب شرقي غزة. انظر [شعرايم، شلحيم].

شَارُونَ: كلمة معناها [سهل] ويسمى أيضا [سَارُونَ] في أع9: 35 وهو:

1- الساحل الممتد بين يافا جنوبا، وجبل الكرمل شمالا. ويمتد من الشرق إلى تلال السامرة. وطوله نحو 50 ميلا، وعرضه يتراوح بين 9-10 أميال. وهو غير مسطح تماما، ولكنه يتراوح بين الارتفاع والانخفاض. وقد نمت في الجزء الشمالي منه غابات أشجار البلوط. وهو سهل خصيب، لو استثنينا بعض التلال البسيطة، والبقاع القليلة التي يكثر فيها الشوك والحسك (إش35: 2). وهو أيضا مرعى للبقر (1 أخ 27: 29 وإش65: 10). ومشهور بنرجس شارون. انظر [نرجس] و[سوسنة].

2- مرعى شرقي الأردن (1 أخ 5: 16) أقام فيه سبط جاد ويرجح البعض أن الأرض التي يحدها نهر أرنون ومدينة حشبون، هي شارون المقصودة هنا (تث2: 24).

شَّارُونِيُّ: لقب أعطي لشطراي، الذي كانت له السلطة على البقر السائم في شارون، في عهد الملك داود (1 أخ 27: 29).

شَاشَايُ: اسم عبري ومعناه [شاحب اللون] أو [ضارب إلى البياض]. وهو أحد أبناء باني، من بني الكهنة، ممن طلب منهم عزرا الانفصال عن زوجاتهم الأجنبيات (عز10: 40).

شَاشَقُ: اسم عبري ومعناه [رغبة] وهو أحد أبناء ألفعل من سبط بنيامين (1 أخ 8: 14 و25).

شَاعَفُ: كلمة أرامية معناها [بلسان] وهو:

1- أحد أبناء يهداي من بني كالب من سبط يهوذا (1 أخ 2: 47).

2- ابن كالب من جاريته معكة، ومنه جاء سكان مدمنة (1 أخ 2: 49).

شَافَاطُ: اسم عبري معناه [قد قضى] وهو:

1- الجاسوس الذي أرسل من سبط شمعون للتجسس على أرض كنعان (عد13: 5).

2- اسم والد أليشع النبي (1 مل 19: 16 و19 و2 مل 3: 11، 6: 31).

3- ابن عدلاي أحد رعاة داود (1 أخ 27: 29).

4- ابن شمعيا من نسل داود الملك، من سبط يهوذا (1 أخ 3: 22).

5- ورد هذا الاسم مرتين في 1 أخ 5: 12 ففي الأول يجب أن يكون [شافام] حسب الأصل العبري وفي الثاني [شافاط]، وهما رئيسان للجاديين [انظر شافام].

شَافَامُ: اسم رئيس في سبط جاد، سكن في باشان، وقد جاء اسمه في 1 أخ 5: 12 شافاط، ولكنه شافام انظر شافاط. وقد حارب شافام ورئيسه يوئيل المهاجرين في أيام شاول الملك (1 أخ 5: 7-10 و18-22).
شَافَانَ: كلمة عبرية ومعناها [وبر] أو [أرنب الصخر]. وشافان كاتب عاش في عهد يوشيا الملك. كان عليه أن يجمع تعهدات الشعب لأصلاح الهيكل ويقدمها لحلقيا الكاهن (2 مل 22: 3-7) وعندما وجد حلقيا كتاب الشريعة أثناء ترميم الهيكل، أعطاه لشافان. فقرأ شافان السفر وحده أولا، ثم قرأه للملك. فذهب حلقيا الكاهن وشافان وآخرون، بناء على أمر الملك إلى خلدة النبية، ليسألوها نبوة عن يهوذا بخصوص ألوان العقاب التي وردت في هذا السفر، وهل سيعاقب الله شعبه بها أم لا (2 مل 22: 8-14).
وأبناؤه أخيقام الذي كان واقفا إلى جانب إرميا النبي يحميه من القتل (إر26: 24، 39: 14). وألعاسة (إر29: 3)، وجمريا (إر36: 10)، ويازنيا (حز8: 11). وشافان هو جد جدليا (2 مل 25: 22).
شَافَرَ: اسم عبري معناه [جمال] وهو جبل في البرية حل بجواره بنو إسرائيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد33: 23 و24).
شَافِيرَ: اسم عبري معناه [جميل]. مدينة في يهوذا (مي1: 11) ويقول بعضهم أن مكانها اليوم السوافير التي تقع على بعد ثلاثة أميال ونصف الميل جنوب شرقي أشدود.
شَاقِلِ: اطلب [وزن].
شَأَلْتِيئِيلَ أو شَأَلْتِيِلَ: اسم عبري ومعناه [سألت الله] وهو أب زربابل (عز3: 2) وأبوه نيري (لو3: 27) وهو أيضا الابن الأكبر للملك يكنيا (1 أخ 3: 17 ومت1: 12). فيظهر أنه كان عم زربابل (1 أخ 3: 17-19). وتفسير ذلك أنه ليس ابن يكنيا بحسب الجسد، ولكنه الخليفة الشرعي لعرش يكنيا، وبوفاته صار زربابل ولي العهد. فلقد كان حلقة الوصل بين يكنيا وزربابل انظر [زربابل].
شَالَحَ: اسم سامي معناه [برعم] أو [نبتة] وهو ابن أرفكشاد ووالد عابر (تك10: 24، 11: 12-15 و1 أخ 1: 18).
شَالَشُ: اسم عبري معناه [مطيع] وهو من أبطال سبط أشير، ابن هيلام (1 أخ 7: 35).
شَالَفَ: اسم سامي ربما كان معناه [حرث الأرض] وهو من الشعب السامي الذي تسلسل من يقطان (تك10: 26 و1 أخ 1: 20). وكان يسكن جنوب الجزيرة العربية. وهذا الاسم مشهور حتى الآن في بلاد اليمن.
شَالِيمَ: اسم عبري معناه [سلام] (تك14: 18)، ويحتمل أنها أورشليم وقد ورد هذا الاسم في بعض الترجمات بصورة [ساليم] في مز76: 2 وعب7: 2.
شَامَاعُ: اسم عبري معناه [قد سمع (الله)] وهو ابن حوثام العروعيري، أحد أبطال داود الملك (1 أخ 11: 44).
شَامِرَ: اسم عبري معناه [حارس] وهو:
1- صاحب جبل شامر الذي سمي فيما بعد جبل السامرة. وقد اشتراه عمري ملك أسرائيل وبنى عليه مدينة السامرة
(1 مل 16: 24).
2- ابن محلي، لاوي من أبناء مراري (1 أخ 6: 46).
3- من بني أشير (1 أخ 7: 34). وترجم أيضا شومير (1 أخ 7: 32).
4- من بني بنيامين (1 أخ 8: 12).
شَامَعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو:
1- ابن حبرون من سبط يهوذا (1 أخ 2: 43 و44).
2- رأوبيني، ابن يوئيل (1 أخ 5: 8) وقد ورد هذا الاسم في الأصل بصورة [شمع].
شَامُورُ أو شَامِيرُ: اسم عبري معناه [شوك أو صوان] وهو:
1- لاوي من بني ميخا (1 أخ 24: 24) وقد ورد في قراءة بصورة [شامور] وفي أخرى بصورة [شامير] وهو نفس الشخص.
2- مدينة في جبل يهوذا (يش15: 48) ولا زال اسمها باقيا في سومرة التي تبعد خرائبها نحو 13 ميلا جنوب غربي حبرون.

3- مدينة في جبل أفرايم، أقام فيها تولع القاضي ودفن فيها، رغم أنه من يساكر (قض10: 1 و2). وربما كانت هي ساتور الواقعة بين السامرة وجنين.

شَاوُلَ: اسم عبري معناه [سئل (من الله)] وهو:

1- ملك من ملوك أدوم، من رحوبوت التي تقع على نهر أفراتة (تك36: 37).

2- ابن قيس، من سبط بنيامين، أول ملوك أسرائيل. انظر [قيس].

تقدم صموئيل النبي في العمر، وكان من الواضح أن ابنيه لا يسيران في طريق الرب، ولا يمكن أن يخلفه أحدهما. وكانت الأمم المحيطة بأسرائيل تنتهز الفرصة للإيقاع به (1 صم 8: 1 و3 و20، 12: 12). وجاء شيوخ أسرائيل إلى صموئيل النبي، طالبين تغيير نظام الحكم. فطلبوا إليه أن يمسح لهم ملكا كسائر الأمم المجاورة (1 صم 8: 4 و5 و19 و20). ورغم أنه كان في تدبير الله أن يكون لهذا الشعب ملوك (تك17: 6 و16، 35: 11 وتث17: 14-20)، إلا أن شيوخ إسرائيل طلبوا أقامة ملك ليواجه الأزمة الراهنة، ويحارب الأمم المجاورة. كان هذا، ولا شك، دليلا على ضعف إيمانهم في الله. وبدلا من الإيمان بالله الملك غير المنظور، وضعوا ثقتهم في ملك منظور.

شاول يجلس على العرش: حدث أن ضلت بعض حمير قيس، فذهب شاول يفتش عليها. وكان عمر شاول في ذلك الوقت حوالي 35 عاما. وكان طويل القامة جدا. ولما لم يجد الحمير هم بالعودة ولكن خادم شاول أوعز إليه بالاتجاه إلى النبي صموئيل قبل العودة، عله يرشدهما إلى ضالتهما المنشودة. وكان شاول وصموئيل أصدقاء منذ أيام جبعة (1 صم 10: 14-16). وكان الرب قد أعلن لصموئيل أن شاول سيذهب إليه، وأنه الملك المختار. فأخبر صموئيل شاول بعودة الحمير، أخذ صموئيل قنينة دهن، وصبها على رأسه فمسحه ملكا.

دعا صموئيل الشعب إلى المصفاة، وهناك وقعت القرعة على شاول. لقد اختار الله شاول لأن مظهره، سيحوز رضى الشعب وثقتهم، ولأنه من سبط بنيامين، وبنيامين يتوسط أفرايم ويهوذا وبذلك يستجيب لرغبة سكان الشمال والجنوب في فلسطين.

وفي بدء إيامه انتصر على ناحاش وجيش العمونيين في حصار يابيش جلعاد، وبعد ذلك عيد الشعب في الجلجال، عيد النصرة (1 صم 11: 1-12: 25).

عهد شاول الملك: كون شاول جيشا من 3000 جندي. وعندما تجمع الفلسطينيون في مخماس، ذهب شاول والشعب إلى الجلجال مدة أسبوع. ولما تأخر صموئيل عن الحضور، قدم شاول الذبائح والمحرقات. ولهذا السبب أخذ الله الملك من بيت شاول إلى بيت داود الملك (1 صم 13: 8-14). وانتصر شاول هذه المرة أيضا (1 صم 14: 31). وكانت خطيئة شاول الثانية أنه في حربه مع عماليق عفى عن القطيع الممتاز وعن الملك. لهذا لم يثق الله في خضوع شاول له وطاعته إياه، فرفع عنه الملك (1 صم 15: 1-35). ومنذ ذلك الوقت استولى عليه روح نجس، وجنوني وتعين داود ملكا. وانهزم شاول في معركة جبل جلبوع انهزاما ذريعا. مات في المعركة أبناؤه الثلاثة، وجرح هو جرحا خطيرا، فسقط على سيفه ومات (1 صم 31: 1-7).

شاول في عين دور: قبل معركة جبل جلبوع، أراد شاول أن يستشير صاحبة جان، ورغم أن صاحبة الجان عرفت أن شاول على مقربة من عين دور، لكنها تظاهرت بعدم المعرفة. أما أن كانت المرأة قد صرخت بصوت عظيم، فقد كان ذلك لأنها حبكت الحيلة. ولكنها لا بد أنها عرفت شاول لطول قامته، وشخصيته.

أما صفات صموئيل التي ذكرتها المرأة، فيمكن أن تصف بها أي شخص متقدم في السن. أما أتمام النبوة التي قالها الروح فهو ما يتوقعه أي أنسان. لقد فشل شاول في كل شيء حتى أنه ذهب ليستشير صاحبة الجان، والله لا يرضى عليه. فإن النبوة التي لا بد أن تتحقق هي أن شاول سيفشل في الحرب. كما أنه يكون من الغريب جدا أن الله بعد أن رفض أن يجيب شاول بالأحلام والأنبياء أن يرسل له روح صموئيل (1 صم 28). لم يكن الروح الذي ظهر سوى روح شرير، كما قال لوثر وكلفن. أو ربما كانت المرأة تدعي أنها رأت صموئيل لأننا لا نفهم من النص الكتابي أن شاول رأى صموئيل بل ما نفهمه أن المرأة هي التي قالت أنها رأت صموئيل.

وقد اكتشف قصر الملك شاول في جبعة شاول في مكان يدعى اليوم [تل الفول] ويقع شمالي أورشليم فقد اكتشفوا حوائط سميكة وبعض الأسلحة الحديدية ومن ضمنها سنان حربة.

3- الاسم العبري للرسول بولس (أع7: 58، 13: 9) انظر [بولس].

4- ابن شمعون من امرأة كنعانية (تك46: 10 وخر6: 15 و1 أخ 4: 24). ومنه الشأوليون (عد26: 13).

5- لاوي من القهاتيين (1 أخ 6: 24).

شَاوُلِيُّونَ: انظر [شاول] 4.
شَبَا: شبا وددان أخوان ابنا رعمة من بني كوش (تك10: 7). وهما أيضا ابنا يقطان بن إبراهيم من قطورة زوجته
(تك25: 3). ويتضح من تك10: 28 أنهما من نسل سام.
ويظهر من هذه الشواهد الكتابية أن شبا قبيلة عربية من نسل سام. ويظهر أن بعض أفراد تلك القبيلة هاجروا إلى الحبشة، مما كان دافعا لأن تلقب بعض عائلات تلك القبيلة بلقب كوشية (تك10: 7). وانتساب تلك الأسرة لإبراهيم (تك25: 3)، يدل على أن بعض عائلات تلك القبيلة أقامت في سوريا. والحقيقة أن هذه القبيلة أقامت جنوبي غربي الجزيرة العربية (تك10: 28). وامتدوا فيما بعد إلى الشمال الغربي للجزيرة العربية، وإلى سوريا.
سكان سبا أو شبا كانوا مشهورين، بأنهم تجار ذهب وتوابل وأحجار كريمة. وهم أيضا تجار رقيق (يؤ3: 8)، وحراس صحراء (أي1: 15، 6: 19) ولغتهم العربية.
وقصة ملكة سبا وزيارتها المشهورة لسليمان، تدل على أن المرأة كانت تتمتع بمركز رفيع في تلك القبيلة. ويغلب على الظن أنها كانت عندهم مساوية للرجل، اجتماعيا، ودينيا، وعسكريا.
شَبَارِيمَ: اسم عبري معناه [خراب] أو [محاجر] موضع تقهقر إليه بنو إسرائيل بعدما انهزموا في عاي (يش7: 5). إلا أن موقع شباريم غير معروف حتى الآن.
شَبَاطَ: انظر [شهر].
شَبَامُ: انظر [سبمة].
شِبُّولَتْ: كلمة عبرية معناها [سنبلة أو مجرى ماء]. عندما حارب يفتاح الجلعادي أفرايم وانتصر عليهم، أقام أناسا على الأردن. فالذين هربوا من الأفرايميين، كانوا يسألونهم: [هل أنت أفرايمي؟] فإن أجاب: [لا]، طلبوا منه أن يقول: [شبولت] فإن أخطأ وقال: [سبولت] قتلوه في الحال والسبب في ذلك أن هذه الكلمة تميز لهجة الأفرايميين عن الجلعاديين. فالأفرايميون لا ينطقون الشين في شبولت. وقتل في ذلك اليوم 42000 أفرايمي (قض12: 5 و6).
شَبْتَايُ: اسم عبري معناه [مولود يوم السبت] وهو لاوي قائد في أيام عزرا (عز10: 15 ونح8: 7، 11: 16).
شِبِثَّ: (مت23: 23) نبات من الفصيلة الصيوانية أو ذات الأزهار الخيمية، وبذوره تشبه بذور الكراوية ويستعمل في الطبخ كما تستعمل التوابل. وكذلك يستخدم في الطب في معالجة بعض حالات المعدة والأمعاء. وكان الفريسيون يعشرون بذور الشبث وسيقانه وأوراقه.
شِبْرِ: (خر25: 25 و1 مل 7: 26) عرض كفة اليد. وتستخدم أحيانا أشارة إلى المدة القصيرة (مز39: 5).
شَبَرً: اسم عبري ربما كان معناه [أسد] ابن كالب من معكة سريته (1 أخ 2: 48).
شَبَعُ: اسم عبري معناه [سبعة] أو [قسم] وهو:
1- مدينة في نصيب شمعون وتقع بين بئر سبع ومولادة (يش19: 2). وربما كان موضعها الحالي على بعد ثلاثة أميال من بئر سبع، ويعرف بتل السبع.
2- ابن بكري البنياميني، الذي عصى على داود، فأسرع يوآب وراءه، وأدركه في حصن آبل بيت معكة. وهناك قطعت امرأة رأسه، وألقتها من السور (2 صم 20: 1-22).
3- رئيس للجاديين، يقيم في جلعاد، في باشان (1 أخ 5: 13).
شِبْعَةَ: اسم عبري معناه [سبعة] أو [حلف]. وهي البئر التي أعاد حفرها خدام إسحاق، وسميت بئر سبع (تك26: 33).
شَبَقْتَنِي: (مت27: 46) وهي كلمة جاءت في صلاة المسيح على الصليب قائلا: [إِيلِي إِيلِي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟]. وهي أرامية معناها [تركتني].
شَبَكَةً (وشِبَّاكَ): استخدمت هذه الكلمة ليس في صيد السمك فقط كما جاء في مت13: 47 و48، بل أيضا في صيد الطيور والحيوانات (إش51: 20). كما استخدمت رمزا لاجتذاب الكثيرين إلى الملكوت (مت13: 47 و48). استخدمت أيضا لتعني الحيلة والغدر (جا7: 26)، والإيقاع في الشراك (حز12: 13، 19: 8).
والشباك على أنواع فمنها ما يطرح في البحر لصيد السمك، ومنها النوع الكبير الذي يلقى بالقوارب على مساحة كبيرة من الماء لحجز ما فيها من أسماك، ومنها النوع الذي استخدم قديما للصيد وللقنص (إش51: 20

وأي19: 6 وحــز12: 13 ومز9: 15).

شِبْاكَ (شَبَابِيْكَ): كوة أو فتحة صغيرة في جدار البناء (تك26: 8 و1 مل 6: 4 وإر22: 14)، وكانت تفتح وتغلق بدرفة من الخشب أو السلك أو شبكة من الحديد (أم7: 6 ونش6: 9). أما الشبابيك التي تطل على الشارع من الطابق الأرضي فلم تكن معروفة في الأيام الغابرة كما في العهد الحديث.

أما المساكن التي كانت تبنى في سور المدينة، فقد كانت لها شبابيك تطل على الخارج (يش2: 15 و2 كو 11: 33).

شُبَّاكَةٌ نُحَاسِيَّة: انظر [مذبح].

شِبْنَا: ورد هذا الاسم بصورة شبنة في (2 مل 18: 18 إلخ). وربما كان الاسمان مختصرا لاسم [شبنيا]. انظر [شبنيا].

وكان شبنا وكيلا وناظرا على قصر حزقيا الملك، وكان له سلطان عظيم ويظهر أنه كان غريب الجنس. بنى لنفسه مقبرة، كعادة الناس في تلك الأيام (إش22: 16) وبخه إشعياء، ودعاه [خِزْيَ بَيْتِ \الْمَلِكُ] (إش22: 17-25). وقد تمت النبوة حوالي 701 ق.م. عندما أصبح ألياقيم ناظرا على بيت حزقيا الملك وكان شبنا كاتبا (2 مل 18: 18 و26 و37، 19: 2).

شِبْنَةُ: انظر [شبنا].

شَبَنْيَا: اسم عبري يرجح أن يكون معناه [أعادني يهوه] وهو:

1- كاهن نفخ بالبوق عندما وصل التابوت (1 أخ 15: 24) وذلك في عهد داود.

2- واحد من أسرة كهنوتية، في جيل ما بعد السبي (نح12: 14)، وختم العهد أحد ممثلي تلك العائلة (نح10: 4). انظر [شكنيا].

3- لاوي، عاون في خدمة عيد المظال في عهد عزرا (نح9: 4 و5)، وختم العهد نيابة عن أسرته (نح10: 10).

4- لاوي آخر ختم العهد (نح10: 12).

شَبُوئِيلُ: اسم عبري معناه [عد يا الله] وهو:

1- ابن جرشوم وحفيد موسى (1 أخ 23: 16). وكان رئيسا على الخزائن (26: 24). وفي 1 أخ 24: 20 دعي [شوبائيل].

2- ابن هيمان. عاش في عصر داود (1 أخ 25: 4). وفي عدد 20 ذكر اسمه [شوبائيل].

شَبْيَا: اسم عبري معناه [عد يا يهوه]. وهو بنياميني، ابن شحرايم (1 أخ 8: 10). وقد ورد هذا الاسم بصورة [سكية] في بعض المخطوطات.

شَتَاتِ: كلمة يقصد بها بنو أسرائيل بعد أن تشتتوا في بلاد أخرى كثيرة غير أرض فلسطين (يو7: 35 ويع1: 1) وبناء على أمر الشريعة، كان الشتات عقابا للشعب الذي رفض أن يعيش بموجب شريعة موسى (لا26: 14 و33 وتث4: 27، 28: 64-68). وبناء على ذلك أسر الأسباط العشرة الذين سكنوا المملكة الشمالية ولم يعد منهم إلا القليلون، كما أسر السبطان اللذان أقاما في المملكة الجنوبية، وعند العودة من السبي البابلي بقيت الغالبية العظمى منها في مكانها، ورفضت العودة إلى أرض فلسطين. ومن بابل اتخذ بنو أسرائيل طرق سفرهم للتجارة إلى مصر وسوريا وفارس ومعظم بقاع الأرض. ونتج عن هذا أن بنيت مجامعهم في كل مكان، وانتشرت عقائدهم وتحولت العبادة من الهيكل في أورشليم إلى المجامع المحلية (أع2: 5-11 و1 بط1: 1).

وعند المناداة بالإنجيل، انتشرت البشارة أولا بين أهل الشتات، ثم نودي بها بين الأمم.

شَتَرْبُوزْنَايُ: اسم فارسي قديم ومعناه [مخلص الدولة]. وهو ضابط فارسي أراد منع اليهود العائدين من السبي من بناء الهيكل (عز5: 3 و6، 6: 13).

شِتَاءٌ: انظر [فصل].

شَجَرَةٌ - أَشْجَار: الكتاب المقدس مليء بأسماء الأشجار المتنوعة. وفي حالات كثيرة كانت ترتبط مسؤوليات مقدسة بالأشجار. فكثيرا ما كانت الأشجار أمكنة ظهور الله للبشر، كما حدث مع موسى (خر3: 2). واعتبر العبرانيون الأشجار عطايا من الله، فقدموا باكورات أثمارها لله (خر23: 19)، وكان الأكل من ثمار الشجرة الجديدة في أعوامها الأربعة الأولى ممنوعا بحكم الشريعة (لا19: 23-25).

والأشجار تستخدم في تعبيرات مجازية كثيرة. كقصة يوثام (قض9: 7-15)، ومثل سليمان (1 مل 4: 33)، ومثل المسيح عن الشجرة غير المثمرة (مت7: 17-20 ولو13: 6-9).
وللأشجار الخاصة ميزات خاصة. فأشجار الزيتون مثلا رمز الرجاء، لأنها قبل أن تموت الشجرة القديمة، تكون قد أنبتت مكانها شجرة أخرى جديدة تتحول إليها حياتها (قارن أي14: 7-9).
شْجَرِ ٱلْبُكَا: ربما يقصد به شجر البلسم أو ما يشبهه. ففي بلاد العرب، قرب مكة شجر بهذا الاسم. يشبه شجر البلسم أو البلسان، وله عصارة بيضاء لاسعة. وقد سمي شجر البكا، نسبة لأن تلك الأشجار تنضح بالصموغ، أو نسبة لقطرات الندى التي تقع عليه.
تنتشر تلك الأشجار في وادي الرفائيين (2 صم 5: 22-24 و1 أخ 14: 14 و15). أما وادي البكاء المذكور في مز84: 6 فربما يكون بقعة جغرافية. ولكن يرجح أنه مجرد فكرة تحمل معنى عميقا، فإن أولئك الذين لهم اختبار طيب مع الرب، بنعمته تتحول المآسي في حياتهم إلى أفراح.
شَجَرَةَ ٱلْحَيَاةِ: شجرة وسط الجنة (تك2: 9). ثمرها يمنح الإنسان حياة خالدة. عندما أخطأ آدم وحواء طردهما السيد من الجنة لئلا يأكلا من شجرة الحياة ويعيشا إلى الأبد. ولو كانا يعيشان إلى الأبد بخطيتهما لصار العالم جحيما مقيما. لذلك دبر الله طريقا آخر لأعادة الإنسان إلى الحياة.
وسرعان ما صار التعبير [شَجَرَةَ ٱلْحَيَاةِ] تعبيرا شعريا، استخدمه كاتب الأمثال أشارة إلى مصادر البركة العظيمة في حياة الإنسان (أم3: 18). ثم استخدمها يوحنا الرائي مشيرا إلى الامتيازات المجيدة العظيمة التي تنتظر المفديين في العالم الآخر (رؤ2: 7، 22: 2 و14).
شَجَرَةَ ٱلزَّيْتِ: العبارة التي ترجمت فيها شجرة الزيت في إش41: 19، هي نفس العبارة التي ترجمت [خَشَبِ ٱلزَّيْتُونِ] في
1 مل 6: 23 و[أَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ] في نح8: 15. ومن هذا الخشب عمل سليمان كروب الهيكل، وباب المحراب وقوائم مدخل الهيكل (1 مل 6: 23 و26 و31-33).
شجرة الزيت أو الزيتون البري، هي شجيرة لها زهور عطرة الرائحة، وأوراقها خضراء تعطي زيتا أقل قيمة من زيت الزيتون. وهذه الأشجار وفيرة في فلسطين قرب حبرون والسامرة وجبل تابور.
شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ: الكلمة العبرية المترجمة [شَارِقَةٍ] في مز37: 35 ترجمت في الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة [بأرز لبنان]. إلا أن هذه الكلمة تعني حرفيا نباتا أخضر ينبت على أرضه. فليس هو مستوردا من الخارج لكنه نبات وطني. ونفس الكلمة هي التي ترجمت [وطني] في الآيتين (لا16: 29، 18: 26). والفكرة فيها، هي أن الشرير يزهر في العالم، لأنه من العالم وليس غريبا عنه.
شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ: انظر [آدم].
شَجَوِيَّةٌ: كلمة ربما كانت من أصل عبري ومعناها [تائه] أو [ضال] أو ربما كانت من أصل أكادي فيكون معناها [ترنيمة شجوى وحزن]. وهي تعبير موسيقي وردت في صيغة المفرد عنوانا لمزمور 7، وفي صيغة الجمع في حب3: 1.
شَحْرَايِمُ: اسم عبري معناه [الفجران]. وهو بنياميني أب لأسرة كبيرة (1 أخ 8: 8).
شَحَرْيَا: اسم عبري معناه [يهوه هو الفجر] وهو بنياميني، ابن يروحام (1 أخ 8: 26).
شَحْصِيمَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [الأماكن المرتفعة]. وهي مدينة على حدود يساكر بين تابور والأردن (يش19: 22) وقراءة ثانية تقول [[شحصومة] وهي قرية القرم الحالية جنوبي شرقي جبل الطور.
شَحْمُ: قدم هابيل الشحم من أبكار غنمه للرب (تك4: 4). وقضت الشريعة الموسوية فيما بعد بأن الشحم من كل الذبائح ملك للرب (لا3: 16، 7: 23 و25 وعد18: 17). وكان أكل الدم والشحم ممنوعا (لا3: 17)، بل كان يحرق ويقدم على المذبح في نفس يوم الذبح تقدمة ليهوه (خر29: 13 و22 ولا3: 3-5، 4: 8-10) وقود رائحة سرور للرب (لا4: 31) وعندما أقام الشعب في كنعان يظهر أن هذا القانون أصبح غير نافذ بالنسبة للبهائم من البقر أو الغنم التي تذبح للأكل، نظرا لبعد أماكن أقامة الشعب عن المذبح (تث12: 15 و16 و21-24). ولعل الفكرة يقصد بها أنكار الذات، وتقديم أحسن شيء ليهوه.
على أن كلمة [شحم] استخدمت في الكتاب المقدس بمعنى الوفرة والرخاء كما جاء في تث32: 15.
شَدْرَخَ: اسم بابلي أعطي لحنانيا أحد الأربعة الفتيان اليهود الذين أسروا من أورشليم وأخذوا إلى بابل للخدمة الملكية (دا1: 7). ويرجح أن اسم [شدرخ] معناه [الأمر من أكو] (إله القمر). وقد رفض هو وزملاؤه أن يأكلوا

من أكل الملك (دا1: 12)، ورفضوا السجود لتمثال الملك نبوخذنصر (دا3: 12) فطرحهم الملك في أتون النار ولكن الله أنقذهم منه (دا3: 19-30).

شَدَيْئُورَ: اسم عبري ويرجح أن معناه [شداي يضيء] وهو أبو أليصور الذي كان رئيسا للرأوبينيين في البرية (عد1: 5، 2: 10، 7: 30 و35، 10: 18).

شَرَ: أصل الشر مشكلة خطيرة حيرت أعظم المفكرين. فالله ليس أصل الشر، رغم أنه سمح به وفي سماحه بالشر تظهر رحمته لمن يرفض الشر، ويظهر عدله في عقاب من يختار الشر. انظر [خطيئة].

شَرَآصَرُ وشَرَاصَرُ: اسم أكادي معناه [احفظ الملك] وهو:

1- ابن سنحاريب الذي تآمر مع أخيه على قتل أبيهما (2 مل 19: 37 وإش37: 38).

2- رجل أرسل من بيت إيل إلى الكهنة في أورشليم ليسأل هل تحفظ الصيامات وقد زالت أسبابها؟ (زك7: 2).

شَوَارِبَ: (حز24: 22) كان العبرانيون يغطون شواربهم أو شفاههم علامة الحزن.

شَرَبْيَا: اسم عبري معناه [حرارة من يهوه] وهور.

1- لاوي، رئيس عائلة. جاء من بابل مع زربابل (نح12: 8).

2- لاوي رئيس أسرة، وقد رجع مع عزرا من بابل (عز8: 18). وربما كان شربيا هذا هو المقصود في عز8: 24 و25 وكان كاهنا وهو الذي ائتمنه عزرا على الفضة والذهب ومقدسات الهيكل لحفظها. وربما كان هو نفس الشخص الذي عاون عزرا في قراءة سفر الشريعة وتفسيره (نح8: 7) واشترك في الخدمة الاعترافية الجهرية بعد عيد المظال (نح9: 4). وكان من ضمن الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 12).

شَّرْبِينَ: شجرة في لبنان (إش41: 19، 60: 13). وتنتمي إلى النوع الصنوبري، ويطلق هذا الاسم على السرو البري واسمه في اللاتينية Cupressus sempervirens.

شَّرْق ـ مَشْرِق ـ أَبْنَاءُ \الْشَرِق: ويقصد بالشرق الاتجاه نحو شروق الشمس (يش11: 3). وقد كان الباب الشرقي في هيكل أورشليم منفذاً لتدخل منه الشمس المشرقة، فتبعث رجاء مجيدا بمجد حلول الله.

أبناء المشرق هم الذين سكنوا الدول الشرقية كعمون وموآب وغيرهما من الشعوب التي كانت تسكن شرق الأردن وفي الجزء الشمالي من الجزيرة العربية (حز25: 4 و10).

شَرَك: حبالة يصاد بها الطير والحيوان (إش8: 14 وعا3: 5). انظر [صيد].

شَرِكَةَ: هي الأخوة والاشتراك بين مسيحي والمسيح أو بين مسيحي وغيره من المسيحيين (1 كو 10: 16). وبما أن العشاء الرباني يهبنا هذا الروح، لذا سمي شركة جسد المسيح ودمه على سبيل التعظيم. ويراد بشركة الروح القدس (2 كو 13: 14) حلوله فينا.

شَّرِيعَةِ: انظر [ناموس].

شِصٌ ـ شُصُوصِ \السَّمَكِ: يظهر من أي41: 1 وعا4: 2 أن صيد السمك بالشصوص كان معروفا في القديم، انظر [صيد].

شِطْرَايُ أو شَطْرَايُ: اسم عبري ربما كان معناه [كاتب ليهوه] رئيس رعاة داود في شارون (1 أخ 27: 29).

شِطِّيمَ: اسم عبري معناه [شجر السنط] وهو:

1- مخيم هام لبني أسرائيل في سهول موآب في شرق الأردن مقابل أريحا (قارن عد22: 1، 25: 1). وهو يقع من بيت يشيموت إلى آبل شطيم (عد33: 49) مسافة طولها يزيد على الثلاثة الأميال والنصف. هناك حاول بلعام أن يلعن الشعب (عد22-24)، وهناك ضل الشعب وراء بنات موآب ومديان وبعل فغور ونالوا عقاب ذلك (عد25). وهناك تم الإحصاء الثاني للشعب (عد26) وأعلن يشوع جهرا بأنه خليفة موسى بعد أن صعد موسى على جبل نبو ومات (عد27: 12-23) ومن هناك أرسل يشوع جاسوسين لاختبار أسوار أريحا. ومن هناك عبر بنو إسرائيل نهر الأردن. ومكانه اليوم هو تل الحمام.

2- وادي شطيم، أو وادي السنط (يؤ3: 18) واد جاف غير مثمر ربما قصد به الوادي الذي يبدأ شمال غربي أورشليم وينحدر إلى شرق المدينة فاصلا إياها عن جبل الزيتون ثم يسير إلى الجنوب الشرقي نحو البحر الميت. وربما كان هو وادي النار حاليا.

شِظَاظ - أَشِظَّةَ: كانت هذه شصوص أو أساور من ذهب أو نحاس لإيصال شقق الخيمة بعضها ببعض (خر26: 6 و11).

شُعَبَة - شُعَبِ: صدع في الجبل يتجمع فيه المطر (2 صم 2: 29).
شَعْر: غطاء الرأس الطبيعي. في مصر قديما كانوا يحلقون شعور رؤوسهم، وفي حالة الحزن لا يحلقونه والأشوريون أطلقوا شعرهم إلى الكتفين أما بنو أسرائيل فقد تركوا شعرهم ينمو، وقصوه فقط حتى لا يطول جدا (عد6: 5 و2 صم 14: 26). وقد منعت الشريعة قص الشعر مس تديرا كالوثنيين (لا19: 27).
كان العبرانيون يحلقون شعورهم بموسى أو بسكين (إش7: 20 وحز5: 1) إلا أنهم كانوا يتركونه غير محلوق وفاء لنذر أو أتماما لفرض (قض13: 5). اطلب [نذير]. وكانوا أحيانا يقصونه بالمقص (حز44: 20). وفي ذلك تجنبوا تطرف كهنة الوثنيين الذين يحلقون رؤوسهم. وكان سكان أرض كنعان يحلقون بعض أجزاء رؤوسهم. وكانوا يدهنون الشعر بزيت عطر سواء عند السيدات أو الرجال (مز23: 5 ومت6: 17). وكانوا يزينون الشعر بالجواهر والأحجار الكريمة ويضفرونه (1 تي 2: 9 و1 بط 3: 3). فمثلا كان شعر شمشون مضفورا في سبع خصل.
وفي أيام بولس لم يكن الرجال يرخون الشعر (1 كو 11: 14). وقد ندد الكتاب المقدس بالأسراف في تزيين الشعر (1 تي 2: 9 و1 بط 3: 3).
وأمرت الشريعة بأن تحلق رأس المرأة الأسيرة التي تتزوج من يهودي، والأبرص يوم تطهيره، والنذير يوم انتهاء نذره (لا14: 8 و9 وتث21: 12 وعد6: 18). أما حلق الرأس للدلالة على الحزن والتوبة عن الخطيئة فكان دأب الأمم قديما (أي1: 20 وإر7: 29).
شِعْر: الشعر وسيلة قديمة جدا للتعبير عن أحاسيس النفس. وهو وليد العواطف الطبيعية. فكلمات سارة عند ولادة ابنها شعر (تك21: 6 و7). وكلمات يعقوب مباركا أولاده قبيل وفاته نموذجا من الشعر السامي (تك49). وأغنية موسى ومريم بعد عبور بني أسرائيل البحر الأحمر نوع من الشعر العبري البسيط، المنظوم على نغمات الرقص (خر15: 1-21).
والشعر العبري لا يتقيد بالمقاطع ولا بالقوافي، وأنما أهم ميزة فيه هي الموازنة والتطابق. ونراهما واضحين في أنواعه المختلفة التالية:
1- تشابه المعنى: أي تكرار الفكرة مرة أخرى بألفاظ أخرى:
تك4: 23 [عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتَيْ لاَمَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلاَمِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلاً لِجُرْحِي، وَفَتىً لِشَدْخِي]. لاحظ أن لامك لم يقتل سوى رجل واحد.
مز22: 20: [أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي. مِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِيدَتِي].
2- متدرج: وفيه يشرح السطر الثاني فكرة جديدة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسطر الأول:
أي3: 17: [هُنَاكَ يَكُفُّ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّغَبِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتْعَبُونَ].
3- تركيبي توافقي: فيه الفكرة في السطر الأول تستخدم أساسا تبنى عليه الأفكار المتتابعة.
مز25: 12: [مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ الْخَائِفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ طَرِيقاً يَخْتَارُهُ].
أم26: 4: [لاَ تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ تَعْدِلَهُ أَنْتَ].
مز24: 9: [اِرْفَعْنَ أَيَّتُهَا الأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ مَلِكُ الْمَجْدِ].
4- تقدمي: وفيه تتكرر كلمات متميزة، والفكرة ترتقي تدريجيا حتى يكمل إيضاحها.
مز29: 5: [صَوْتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأَرْزِ، وَيُكَسِّرُ الرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ].
مز121: 3و4: [لاَ يَدَعُ رِجْلَكَ تَزِلُّ. لاَ يَنْعَسُ حَافِظُكَ. 4 إِنَّهُ لاَ يَنْعَسُ وَلاَ يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ].
5- تناقضي: فيه يتضح الفكر بالمناقضة.
أم10: 1: [الاِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ حُزْنُ أُمِّهِ].
مت8: 20: [لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ].
6- مقارنة: فيه يتضح الفكر بالمقارنة بشيء آخر معروف:
مز42: 1: [كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اَللهُ].
الموشحات الشعرية ليست أساسية في الشعر العبري، وربما تظهر في مزموري 42 و43 اللذين هما قطعة شعرية واحدة. مز46 يتكون من ثلاث مجموعات من 3 آيات. وتختم كل مجموعة بكلمة [سلاه] ومز119 يتكون من 22 مجموعة من 8 آيات.

وأنواع الشعر عادة هي: شعر قصصي، ودراما، ووجداني، وتهذيبي. وربما رأينا شيئا من الشعر القصصي والدراما في قض5 ومز105 و106. وكذلك يشبه سفر أيوب الدراما. أما الشعر الوجداني فالكتاب المقدس مليء به. فلم تمر فترة بعد الخروج من دون أن نظم شيء منه.

شَعَرَايِمُ: اسم عبري معناه [بابان] وهو:

1- مدينة في يهوذا (يش15: 36). وتقع في وادي السنط بالقرب من تل زكريا.

2- مدينة في شمعون (1 أخ 4: 31). انظر [شاروحين].

شَعَرْيَا: اسم عبري معناه [قدرة يهوه] رجل من نسل شاول (1 أخ 8: 38، 9: 44).

شَعَشْغَازَ: اسم فارسي لا يعرف معناه وهو خصي حارس بيت النساء الثاني للملك أحشويرش، وكانت أستير في حراسته (إس2: 14).

مَشَاعِلَ: جمع مشعل وهو يحمل باليد (يو18: 3) ويتكون من خشب قطراني أو مادة ما مجففة، موضوع في الزيت ومحترق. ويحمل أما على قضيب أو عصا.

\الشَّعْلُبُونِيُّ: لقب إليحبا، أحد أبطال داود السبعة والثلاثين. من سكان شعلبين وهي بلدة غير معروف مكانها. ويحتمل جدا أنها شعلبيم (2 صم 23: 32 و1 أخ 11: 33). انظر [شعلبيم].

شَعَلَبِّيْم - شَعَلَبِّيْن: اسم عبري ومعناه [ثعالب] مدينة في دان (يش19: 42)، لم يسلمها الأموريون (قض1: 35)، حتى أقام العبرانيون في أرضهم زمنا (1 مل 4: 9) وقد تكون هي [سلبيط] التي تبعد ثلاثة أميال شمال غربي عجلون، ويغلب على الظن أن شعلبيم هي نفس شعلبين.

شَعَلِيمَ: اسم عبري يحتمل أن يكون معناه [ثعالب] وهو يطلق على مقاطعة في أفرايم، اجتازها شاول الملك بعد أن ترك شليشة بحثا عن الحمير التائهة (1 صم 9: 4).

شَّعِيرُ: (خر9: 31) نوع من الحبوب التي يصنع منها الخبز (قض7: 13 ويو6: 9 و13) ويستعمل علفا للخيل والجمال (1 مل 4: 28) يزرع في فلسطين (را1: 22) في شهر تشرين الأول فما بعده ويحصدونه في شهر آذار فصاعدا. وكان الشعير طعام الفقراء.

شَفَامَ: وهي بلدة في الشمال الشرقي من كنعان بجوار ربلة (عد34: 10 و11). ومنها زبدي الشفمي المشرف على خزائن الخمر التي كانت للملك داود (1 أخ 27: 27).

شِفْرَةُ: اسم عبري معناه [جمال] وهو اسم إحدى القابلتين العبرانيتين اللتين رفضتا أمر فرعون بقتل الذكور الأطفال من العبرانيين (خر1: 15).

شِفْطَانَ: اسم عبري معناه [قضاء] وهو أمير أفرايمي، وأبو قموئيل (عد34: 24).

شَفَطْيَا - شَفَطِيّا: اسم عبري معناه [يهوه أوقع القضاء] وهو:

1- بطل من أبطال بنيامين، كان مع داود في صقلغ (1 أخ 12: 5).

2- ابن داود الخامس (2 صم 3: 4 و1 أخ 3: 3)، الذي ولد في حبرون من أبيطال.

3- ابن معكة، ورئيس للشمعونيين في أيام داود (1 أخ 27: 16).

4- بنياميني سكن أورشليم بعد السبي (1 أخ 9: 8).

5- أمير، ابن متان، وهو أحد الذين نصحوا صدقيا الملك بقتل إرميا النبي، حيث أن نبواته غير المقبولة كانت مدعاة لفشل المدافعين عن أورشليم أثناء حصار الملك نبوخذنصر (إر38: 1-4).

6- أحد أبناء الملك يهوشافاط (2 أخ 21: 2).

7- أبو أسرة، عاد 372 من أفرادها من السبي مع زربابل (عز2: 4 ونح7: 9)، ثم عاد أيضا 81 منهم مع عزرا (عز8: 8).

8- شخص من يهوذا، عاش قبل السبي (نح11: 4).

9- من نسل عبيد سليمان. عاد من السبي مع زربابل (عز2: 57 ونح7: 59).).

شْفَعُ ـ شَفِيعٌ - شْفَاعُة: وهي التوسط بين شخص وآخر. وهي دليل محبة الإنسان لأخيه الإنسان. كما أنها مؤسسة على أن معاملة الله للبشر معاملة ليست فردية فحسب، بل جماعية أيضا. والصلاة الشفاعية قديمة قدم نوح (تك8: 20 و22)، وإبراهيم (تك17: 18 و23-33)، وموسى (خر15: 25). وخليفة موسى الذي رفع صلواته كقاضي وكاهن ونبي هو صموئيل (1 صم 7: 5 و8) وحياة المسيح كانت مليئة بالصلوات الشفاعية. بل أن الصلاة الربانية تحمل روح الشفاعة في طلب الملكوت، ومغفرة ذنوب الآخرين.

والصلاة الشفاعية يرفعها الإنسان لأجل صديق أو لأجل عدو (مت5: 44) أما الروح القدس فهو يشفع فينا (رو8: 26).
أما المسيح في حياته الشخصية وموته على الصليب فهو شفيعنا، الذي ساقته شفاعته للموت على الصليب كفارة لخطايا البشرية. انظر [وسيط].
شِفْعِي: اسم عبري معناه [وافر] أب أمير الشمعونيين في أيام حزقيا (1 أخ 4: 37).
شُفِّيمُ: ربما كان اختصار [شفوفام] وهو:
1- لاوي خدم بوابا للأقداس (1 أخ 26: 16).
2- بنياميني (1 أخ 7: 12 و15). ويدعى أيضا شفوفام (عد26: 39).
شَّفْمِيُّ: انظر [شفام].
شِفَاهٍ: وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة في الكتاب:
1- النجس الشفتين: وهو الذي تلوثت شفتاه بالخطأ الكلامي (إش6: 5).
2- عجول شفاهنا: أي ذبائح الحمد والشكر (عب13: 15).
3- الشفتان المتوقدتان: تعبير عن كلام الخبث والحسد والعواطف الرديئة (أع9: 1). ويظن البعض أن هذا التعبير أشارة لكلام التظاهر بالتقوى والبر.
شَفُو: انظر [شفي].
شَفُوفَامَ أو شَفُوفَانَ: اسم عبري معناه [حية] وهو بنياميني، رأس عشيرة الشفوفاميين.
وكان الاسم ينطق أحيانا [شفيم] (1 أخ 7: 12). وهو أيضا المسمى [مفيم] في تك46: 21.
وربما هو نفسه المعروف بشفوفان (1 أخ 8: 5).
شَفُوفَامِيّين: انظر [شفوفام].
شَفُوفَانَ: انظر [شفوفام].
شَفِي أو شَفُو: اسم عبري معناه [عري]. وهو من بني شوبال، من بني سعير الحوري (تك36: 23 و1 أخ 1: 40).
شُفِّيمُ: انظر [شفوفام].
شِقَاقٌ وانْشِقَاقَ: (1 كو 12: 25 وغلا5: 20) يراد بهما الانفصال. غير أنه يحتمل أيضا معنى التباعد والتنافر بين مسيحيين، بحيث يمنع اتحادهما الروحي وأن كانا غير منفصلين، أما خطيئة الانشقاق فليست على المنشق، بل على الذي يسبب الانشقاق.
شَاقِلَ: كلمة عبرية معناها [وزن] ويقابلها كلمة [ثقل]. وهو وزن للمعادن، الذهب والفضة (تك24: 22 و1 صم 17: 5
و7). انظر [أوزان]. وكان نصف شاقل هو الوزن الذي التزم بتقديمه كل يهودي للتكفير عن نفسه (خر30: 14 و15). الشاقل الكامل يزن 11, 46 جراما.
شَكْرُونَ: اسم عبري معناه [شكر]. مدينة على الحدود الشمالية ليهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش15: 11).
شَكَمَ: انظر [شكيم].
شَكِمِيّونَ: انظر [شكيم].
شَكُنْيَا أو شَكَنْيَا: كلمة أرامية معناها [يهوه ساكن].
1- أحد الكهنة من نسل هارون. وهو أحد رؤوس الآباء للفرقة العاشرة من الفرق الثلاث والعشرين، التي قسم إليها داود الكهنة (1 أخ 24: 1 و11).
2- لاوي في عهد حزقيا الملك (2 أخ 31: 15).
3- رئيس كهنة عاد مع زربابل من بابل (نح12: 3 و7).
4- من نسل داود، ومؤسس أسرة (1 أخ 3: 21 و22).
5- أب لرفاق عزرا، الذين عادوا معه من السبي البابلي (عز8: 3).
6- ابن يحزيئيل. عاد مع عزرا من السبي البابلي (عز8: 5).
7- ابن يحيئيل، من بني عيلام. وهو الذي اعترف بخطيئته لزواجه من نساء غريبة. واقترح على عزرا أن تخرج كل النساء الغريبة والذين ولدوا منهن (عز10: 2-4).

8- أبو شمعيا حارس باب الشرق (نح3: 29) وربما كان لاويا.
9- حمو طوبيا العموني، ابن آرح (نح6: 18).
شَكِيمَ: اسم عبري معناه [كتف] أو [منكب].
1- مدينة لها سور (تك33: 18، 34: 20)، عند سفح جبل جرزيم (قض9: 7)، على أرض أفرايم المرتفعة (يش20: 7).
شكيم بلدة قديمة. فلقد خيم بالقرب منها إبراهيم (تك12: 6)، وكان الكنعانيون يسكنون فيها. وفي أيام يعقوب، عندما عاد إلى كنعان، كان الحويون يقيمون فيها (تك34: 2). وفيها ابتاع يعقوب قطعة حقل نصب فيها خيمته. وقد ذكر أستفانوس ذلك في عظته المعروفة (أع7: 16). وهناك أيضا دفن جسد يوسف (يش24: 32).
وإذ أساء شكيم بن حمور الحوي إلى دينة ابنة يعقوب، ذهب أخوايها شمعون ولاوي وقتلا كل ذكر في المدينة (تك34: 25-29). وقد غضب يعقوب لهذا التصرف (تك34: 30 و31).
بقرب شكيم رعى أخوة يوسف أغنامهم (تك37: 12 و13). وفيها قرأ يشوع سفر شريعة يهوه (يش8: 30). وهناك سمع الشعب خطاب يشوع الوداعي (يش24: 1). وقد اختيرت شكيم كأحدى مدن الملجأ (يش20: 7، 21: 21)، علما بأنها كانت مدينة لاوية.
وفي عصر القضاة، أشير إلى وجود مذبح للإله بعل ـ بريث في شكيم (قض8: 33، 9: 4). وهناك أقام أبيمالك بن يربعل حتى غدر به أهل شكيم (قض9: 23 و45).
في شكيم ثار عشرة أسباط من بني أسرائيل ضد رحبعام، وأقاموا يربعام بن نباط ملكا عليهم (1 مل 12: 1-19)، فصارت شكيم عاصمة أسرائيل في عهد يربعام (1 مل 12: 25) وبعد سقوط المملكة الشمالية بقيت شكيم (إر41: 5)، وصارت مركزا للسامريين.
وشكيم أو [نابلس] وهو اسمها الحالي، تبعد 31,5 ميلا شمال أورشليم، 5,5 ميلا جنوب شرقي السامرة. وهي تقع في الوادي الأعلى المحاط بجبل عيبال من الشمال، وجبل جرزيم من الجنوب. وهي تقع في الوادي المنحصر بينهما. سار في ذلك الوادي فلافيس فسبلسيان الأمبراطور الروماني من عمواس إلى أريحا. وإذ استولى عليها، أعاد بناءها، وسماها [فلافيا نيابوليس] أي [فلافيا المدينة الجديدة]. ومنها الاسم الجديد [نابلس].
يحتمل أن يكون مكانها الأصلي في شرقي الوادي المعروف ب[تل البلاطة]. ولكن المدينة اليوم تقع على غربي الوادي 1870 قدما فوق سطح البحر. وليس فيها الآن سوى قلائل من السامريين، ولهم كنيس يعبدون فيه أيام السبت، ومدرسة لتعليم اللغة السامرية. وقد كشف التنقيب عن هيكل بعل بريث وأسوار المدينة الباقية منذ عصر الكنعانيين المبنية من حجارة كبيرة الحجم.
2- ابن حمور الحوي، أمير شكيم، الذي اغتصب دينة ابنة يعقوب، وقتله أخوايها شمعون ولاوي (تك34).
3- ابن جلعاد، مؤسس عشيرة الشكميين. واسمه ورد هنا بلفظ [شكيم] (عد26: 31 ويش17: 2).
4- ابن شميداع، رجل من منسى (1 أخ 7: 19).
شَكِيمَة: (إش37: 29). وهي الحديدة من اللجام المعترضة في فم الفرس. جمعها شكيم، وشكم وشكائم.
شَلْحِي: اسم عبري معناه [يهوه أرسل]. وهو جد يهوشافاط (1 مل 22: 42 و2 أخ 20: 31).
شِلْحِيمَ: اسم عبري معناه [قذائف] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش15: 32). وربما تكون شلخة خربة على بعد خمسة أميال غربي بيت جبرين. انظر [شاروحين].
شِلْشَةُ: اسم عبري معناه [ثلاثي] أو [مثلث]. وهو ابن صوفح، ورئيس للأشيريين (1 أخ 7: 37).
شَلَّكَةَ: اسم عبري معناه [رمي] وهو باب من أبواب هيكل سليمان، يتجه للغرب (1 أخ 26: 16) كان يرمى منه كناسة الهيكل ورماده وزبالته. وصنع سليمان ممرا من قصره إلى هذا الباب فوق وادي الجبانين. ويحتمل أنه باب السلسلة في سور الحرم على بعد 600 قدم شمال زاويته الجنوبية الغربية.
شَلُّومَ: اسم عبري معناه [جزاء] وهو:
1- ابن نفتالي (1 أخ 7: 13). ويدعى أيضا شليم ومعناه [الرب صنع جزاء]. وهو مؤسس عشيرة مشليميين (تك46: 24 وعد26: 49).
2- رجل من شمعون (1 أخ 4: 24 و25).
3- رجل من يهوذا (1 أخ 2: 40 و41).

4- رئيس بوابي الأقداس (1 أخ 9: 17 و18). يحتمل أنه هو الذي أشار إليه إرميا (إر35: 4). وهو ابن قوري. كان هو وعائلته يعملون في حراسة الأقداس (1 أخ 9: 19).
5- ابن يابيش، الذي قتل الملك زكريا، وملك عوضا عنه على العشرة الأسباط. غير أنه خلال شهر قتله منحيم وملك عوضا عنه (2 مل 15: 8-15).
6- أب يحزقيا، من بني أفرايم (2 أخ 28: 12).
7- أحد أفراد أسرة رؤساء الكهنة التي من صادوق، وسابق لعزرا. عاش قبل حصار نبوخذنصر لأورشليم (1 أخ 6: 12-15 وعز7: 2). وهو المدعو مشلام في 1 أخ 9: 11 انظر [مشلام].
8- زوج خلدة النبية، في عهد الملك يوشيا. وكان مسؤولا عن ثياب الكهنة أو الملك (2 مل 22: 14 و2 أخ 34: 22).
9- عم إرميا النبي، وأبو حنمئيل (إر32: 7 و8). وكان ابنه يسكن في عناثوث، حيث أقام الكهنة الذين من نسل إيثامار، ومنهم أبياثار (1 مل 2: 26).
10- اسم ثان ليهوآحاز بن يوشيا، ملك يهوذا. وقد ملك ثلاثة أشهر (2 مل 23: 30 وإر22: 11). انظر [يهوآحاز].
11 و12- بواب للهيكل، وأحد أبناء باني، أخذا زوجتين أجنبيتين. طلب منهما عزرا أخراج زوجتيهما (عز10: 24 و42).
13- أحد البنائين الذي اشتغل مع بناته في بناء سور أورشليم (نح3: 12).
شَلُّونُ: اسم عبري معناه [جزاء] ربما يكون هو نفس الاسم [شلوم] وكان رئيس دائرة المصفاة وقد رمم باب العين بأورشليم (نح3: 15).
شِلِّيمُ: انظر [شلوم].
شِلِّيمِيُّون: انظر [شلوم].
شَلْمَانَ: اسم ملك من ملوك أشور، الذي أخرب بيت أربئيل (هو10: 14). ويعتقد البعض أن هذا الاسم هو مختصر شلمناسر. ويكون بذلك بيت أربئيل في الجليل أول موضع يحتمل أن شلمناسر استولى عليه. انظر [شلمنأسر].
شَلْمَنْأَسَرُ: اسم أشوري معناه [شلمان رئيس]. وهذا هو اسم ملوك أشوريين كثيرين منهم:
1- شلمنأسر الثالث، حكم من 860-825 ق.م. وكان أول ملك أشوري اصطدم مع بني أسرائيل، وقد حارب آخاب ملك السامرة وملوك أرام وغيرهم في معركة قرقر سنة 853 ق.م. وفي سنة 842 ق.م. هزم حزائيل ملك دمشق وملوك صور وصيداء وقد أرسل ياهو ملك بني إسرائيل الجزية لشلمنأسر حينئذ.
2- شلمنأسر الخامس، خليفة تغلث فلاسر. حكم من 728-722 ق.م. وتبعه سرجون ويذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودي أن شلمنأسر هذا حكم فينيقية عام 725 ق.م. وحارب بني إسرائيل مرة تلو مرة حتى انتصر عليهم، وأخذ منهم الجزية (2 مل 17: 3). ولكن هوشع تحالف مع سوا ملك مصر. فصعد إليه شلمنأسر الذي أسر هوشع وحاصر السامرة، وأخذها بعد حصار دام ثلاث سنين، ونقل أهلها إلى ما بين النهرين وأتم سرجون خليفته ذلك (2 مل 17: 4 و5) انظر [سرجون].
شَلَمْيَا وشَلْمْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يكافئ] وهو:
1- أحد البوابين في الهيكل، في عهد داود (1 أخ 26: 14) انظر [مشلميا].
2- ابن كوشي عاصر عهد الملك يهوياكين (إر36: 14).
3- ابن عبدئيل (إر36: 26).
4- ابن حنانيا (إر37: 13). أبو ناظر الحراس الذي قبض على إرميا النبي.
5- أب يهوخل (إر37: 3، 38: 1)، أحد الذين طلبوا قتل إرميا، وألقوه في الجب.
6 و7- من نسل باني، شخصان طلب منهما عزرا أخراج زوجتيهما الغريبتين (عز10: 39 و41).
8- أبو حننيا الذي عاون في بناء سور أورشليم (نح3: 30).
9- أحد ثلاثة كهنة، عينهم نحميا على الخزائن، لتوزيع العشور على اللاويين (نح13: 13).
شُلُومُوتَ: انظر [شلوميث].

شَلُومِي: اسم عبري معناه [في سلام - كمال] وهو أبو أخيهود رئيس في أشير. عاصر أيام موسى في البرية (عد34: 27).
شَلُومِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله سلام] رئيس شمعون في البرية (عد1: 6، 2: 7،12: 36 و41، 10: 19).
شَلُومِيَةَ: انظر [شلوميث].
شَلُومِيثُ: مؤنث [شلومي] وهي:
1- بنت دبري من سبط دان. وأم الشخص الذي رجم في البرية لتجديفه. وأبوه مصري وقد ورد الاسم هنا بلفظ [شلومية] (لا24: 11).
2- لاوي من عشيرة قهات (1 أخ 23: 18). ويسمى أيضا شلوموث في 1 أخ 24: 22.
3- لاوي عينه داود الملك مع أخوته حراسا على الخزائن في بيت الله (1 أخ 26: 25 و26). وهو من نسل موسى من نسب إليعزر. وقد ورد الاسم أيضا بصيغة [شلوموث].
4- ابن أو بنت رحبعام (2 أخ 11: 20).
5- لاوي من بني شمعي، من عشيرة جرشون (1 أخ 23: 9). وقد ورد الاسم أيضا بصيغة [شلوموث].
6- ابن يوشفيا (عز8: 10). عاد مع أولاده من السبي البابلي مع عزرا.
7- ابنة زربابل (1 أخ 3: 19).
شَلِيشَةَ: اسم عبري معناه [الطرف الثالث] مقاطعة في جبل أفرايم، حيث ذهب شاول بحثا عن الحمير الضالة (1 صم 9: 4). وربما تكون شمال شرقي اللد على المنحدر الغربي من الجبل.
شِلِّيمَ: انظر [شلوم].
شَّمَّاتِيُّ: إحدى عشائر قرية يعاريم (1 أخ 2: 53).
شَمَاعَ: اسم عبري معناه [خبر] وهي قرية كانت تقع في نصيب يهوذا (يش15: 26) وهي تل سعوة في النقب.
شَمَاعَةَ: اسم عبري معناه [خبر أو سمعة] وهو بنياميني من جبعة. اجتمع بداود في صقلغ (1 أخ 12: 3).
شَمْآمَ: بنياميني، وهو ابن مقلوث. كان مقيما في أورشليم (1 أخ 9: 38). وقد دعي نفس الشخص [شماة] في 1 أخ 8: 32.
شَمَاةَ: انظر [شمآم].
شِمْئِيبَرَ: ملك صبويم، وأحد المتحالفين من مدن السهول، الذين غزاهم كدرلعومر (تك14: 2 و8 و10).
شَمْجَرُ: اسم من أصل حوري ومعناه [الإله شميك أعطى]. قاض من قضاة أسرائيل. قتل ست مئة فلسطيني بمنساس البقر. وكان ذلك قبل أيام دبورة (قض3: 31).
شَمْحُوثُ: اسم عبري معناه [دمار] وهو رئيس فرقة في عهد داود الملك (1 أخ 27: 8).
شِمْرَةُ: اسم عبري معناه [المراقب] أو [الحارس] بنياميني، ابن شمعي (1 أخ 8: 21).
شِمْرُونُ: اسم عبري معناه [مراقب] أو [حارس] وهو:
1- ابن يساكر الرابع، ومؤسس عشيرة الشمرونيين (تك46: 13 وعد26: 24 و1 أخ 7: 1).
2- مدينة كنعانية على حدود زبولون. كان ملكها يابين (يش11: 1، 19: 15).
ويرجح أنها نفس المدينة التي دعيت شمرون مرأون (يش12: 20). ويرجح أيضا أن هذا الاسم هو الاسم الكامل للمدينة أما شمرون وحدها فهي مختصر الاسم. وربما كانت هي قرية السميرية الحالية التي تقع على بعد ساعة ونصف الساعة من عكا على طريق صور.
شِمْرُونُ مَرَأُونَ: انظر [شمرون].
شِّمْرُونِيُّونَ: انظر [شمرون].
شمري: اسم عبري معناه [يهوه يحرس ويحفظ] وهو:
1- لاوي من عشيرة مراري في أيام داود (1 أخ 26: 10).
2- شمعوني (1 أخ 4: 37).
3- أبو أحد حراس داود (1 أخ 11: 45).
4- لاوي عاش في أيام حزقيا الملك (2 أخ 29: 13).
شَمَرْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يحفظه] وهو:

1- أحد جنود داود في صقلغ (1 أخ 12: 5).
2 و3- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة، وأمرهم عزرا بإبعادهن (عز10: 32 و41).
4- ابن رحبعام (2 أخ 11: 19).
شِمْرِيتَ: اسم موآبي معناه [ساهر أو متيقظ] وهو اسم امرأة موآبية كانت أم أحد قتلة الملك يوآش (2 أخ 24: 26). وتسمى أيضا شومير (2 مل 12: 21).
شَّمْسُ: مركز الأجرام السماوية. خلقها الله (تك1: 16) نورا للنهار. وهو حافظها (إر31: 35 ومت5: 45). وهي تساعد النبات على النمو (تث33: 14 و2 صم 23: 4). وقد استخدم اسم الشمس في التشبيهات الشعرية. فخروج العروس من غرفته كشروقها (مز19: 4-6). وإقبال الموت، أو تحقيق خسارة فادحة يشبه بغروبها في قلب النهار (إر15: 9 وعا8: 9 ومي3: 6).
ظن الشعراء قديما أن لها مسكنا تدخل إليه وتخرج منه (حب3: 10 و11 ومز19: 4-6). ويشار إلى طهارتها في نش6: 10. ويرمز بزيادة لمعانها بعد شروقها عن تقدم الرجل الصالح نحو الكمال (أم4: 18).
وكانت الشمس معبودة الشعوب التي عاصرت العبرانيين كالبابليين والأشوريين باسم [شمش] والمصريين باسم [رع]. وقد أدخل منسى الملك عبادة الشمس في يهوذا على نظام عبادتها في أشور (2 مل 21: 3 و5). ودشن هو وخليفته آمون خيلا وعجلات للشمس، وأحرقوا لها بخورا على السطوح (2 مل 23: 5 و11).
وقد أوقف أجابة لطلب يشوع سيرها في جبعون لتسهيل غلبة العبرانيين على الأعداء. والآيات المقتطفة في هذا المضمار مأخوذة من سفر ياشر (يش10: 12-14). وأثبت رجوع ظل الشمس عن درجات آحاز وعد الله بشفاء الملك حزقيا (2 مل 20: 11 وإش38: 8). ودل كسوفها عند صلب المسيح على تسلطه عليها كبارئها وربها (مت27: 45 ومر15: 33 ولو23: 44).
ذكرت ضربة الشمس في مز121: 6 و2 مل 4: 19).
شَّمَاسَ: لفظ الكلمة اليونانية [دياكونس] جمعها [ديا كونوي] ومعناها خادم. والكلمة [دياكونس] هي نفسها المترجمة [خادم] في (مت20: 26، 23: 4). وهي تستخدم للمسيح (رو15: 8) ولخدمة الدين (1 كو 3: 5 وكو4: 7). إلا أنها اختصت بالسبعة الرجال، المشهود لهم، المملوئين من الروح القدس والحكمة، الذين تعينوا لخدمة الموائد. وبذلك صار الرسل أحرارا وخصصوا ذواتهم كلية للصلاة وخدمة الكلمة.
وإذ تذمر اليونانيون على غيرهم لسبب المحاباة في توزيع الحسنات بين أراملهم، انتخب الشمامسة السبعة من اليونانيين، وأفرزوا بالصلاة ووضع أيدي الرسل (أع6: 1-6).
وخدمة الشماس خدمة روحية، تظهر في 1 تي 3: 8-13. وكان للشماس أيضا أن يشهد للمسيح بالوعظ أو بأية طريقة أخرى. فإن أستفانوس وفيلبس كانا شماسين وواعظين بإنجيل المسيح. وفي كنيسة فيلبي، كان عدد ليس بقليل من الشمامسة يشاركون الأساقفة في خدمة الرب (في1: 1).
أما الشماسات، فكان عملهن بين السيدات عمل الشمامسة بين الرجال. وهذه خدمة ترجع إلى عصر مبكر جدا في الكنيسة الرسولية. ونرى من رو16: 1 أن فيبي كانت شماسة الكنيسة مما يدل على أن وظيفة شماسة أصبحت من الرتب الكنسية. ويسجل [بليني] في رسائله إلى الأمبراطور تراجان، حكما عن سيدتين متقدمتين في الأيام، كانتا خادمتين في كنيسة بيثينية. وترجع رسالة بليني هذه إلى حوالي عام 150 م. تقريبا.
شِمْشَايُ: اسم عبري معناه [مشمس] وهو كاتب رحوم، صاحب القضاء. وكان ممن انضم إلى الذين عارضوا في بناء الهيكل الثاني أيام زربابل (عز4: 8 و9 و17 و23).
شِمْشَرَايُ: بنياميني، من أبناء يروحام (1 أخ 8: 26).
شَمْشُونَ: اسم عبري معناه [شمس] وهو ابن منوح. وكان قاضيا لبني إسرائيل قضى مدة عشرين سنة (قض13: 2-24). انظر [منوح] وكان معروفا بقوته العجيبة. وعند اكتمال شبابه تزوج بامرأة من تمنة، وهي مدينة فلسطينية، وكان ذلك بدون رضى والديه، وضد الناموس (خر34: 16 وتث7: 3). وكان في ذهابه إلى تلك المدينة أنه قابل أسدا وقتله (قض14: 5-9). ثم وجد بعد ذلك في جثة الأسد دبرا من النحل، فأكل من العسل، وأعطى والديه. فعندما كان في الاحتفال بزفافه، حاجى الفلسطينيين أحجية مؤسسة على هذه الحادثة، ووعد بهدية ثمينة لمن يحلها في سبعة أيام الوليمة. واشترط عليهم أن يقدموا مثل هذه الهدية له إن لم يقدروا على حل الأحجية، ولما لم يقدروا استنجدوا بزوجته التي ألحت عليه، حتى عرفت منه الجواب. وإذ كان الفلسطينيون قد

هددوها هي وأهلها تهديدا شديدا، أخبرتهم بالحل وعرف شمشون ما حدث، وقدم لهم الهدية، ولكنه قدمها على حساب ثلاثين من بني شعبهم ومواطنيهم الذين قتلهم، ثم هجر امرأته التي خانته.

وبعد مضي وقت، عاد إلى تمنة ليصالح امرأته فوجد أنها كانت قد تزوجت بشخص آخر ورفضوا أن يسمحوا له بأن يراها. فأمسك ثلاث مئة بنات آوى، ووضع مشعلا بين كل ذنبين، ثم أضرم المشاعل نارا، وأطلق بنات آوى بين مزارع الفلسطينيين وكرومهم، وأحرقها. وعقابا لشمشون، اقتص الفلسطينيون من امرأته، فأحرقوها هي وأهلها بالنار. ولما رأى شمشون ذلك العمل الوحشي، قتل منهم عددا كبيرا (قض15: 1-8).

ثم لجأ شمشون إلى صخرة عظيمة في أرض يهوذا. فأتى إليه الفلسطينيون للانتقام منه، وضربوا كل البلاد حواليه، فجاء ثلاثة آلاف من رجال يهوذا إلى شمشون ولاموه لأنه أثار عليهم الفلسطينيين. فأذن لهم أن يوثقوه ويسلموه إلى أيديهم. ففرحوا بأن يأخذوه ويأسروه. وإذ به يحل الوثاق من ذراعيه، ويقبض على فك حمار، ويضرب به ألفا من الفلسطينيين. وفي ذلك الوقت عطش، ففتح الله له ينبوع ماء في الكفة، فشرب وانتعش.

وبعد ذلك ذهب شمشون إلى غزة، حيث تعرف على دليلة، امرأة بغي. وقد احتالت دليلة عليه حتى كشفت سر قوته العظيمة، وعرفت أنه كان في شعره، لأنه كان نذير الرب من بطن أمه (قض16: 17). فأتى الفلسطينيون عليه وهو نائم، وجزوا شعره، وأوثقوه بسلاسل من نحاس، وقلعوا عينيه، ثم أخذوه إلى غزة ووضعوه في السجن.

وإذ كانوا قد أسروا عدوهم القوي، اجتمع أقطاب الفلسطينيين للفرح. وطلبوا شمشون ليسخروا منه. وكان في وسط البيت عمودان كبيران. فقاده صبي إلى ما بينهما، وكان قد اجتمع في البيت جمهور من شرفاء الفلسطينيين، ووقف على السطح نحو 3000، ليروا شمشون يلعب. فطلب شمشون إذنا بأن يستند على العمودين اللذين عن جانبيه. فلما وقعت يداه عليهما، صلى إلى الله من أجل المعونة، ثم قبض على العمودين، وانحنى بكل قوته، فزعزعهما. وسقط البيت عليه وعلى من فيه، فماتوا جميعا.

وقد حسب شمشون ضمن سحابة المؤمنين (عب11: 32 و33). ولم يكن له من قوة العقل مثلما كان له من قوة الجسم. والظاهر أنه لم يعلم، فكانت عواطفه الجامحة مستولية عليه. ولم يكن يعتبر مقامه كقاض لبني إسرائيل، إلا أنه لم يخل من حب الوطن.

شَّمْع: مادة معروفة. سهلة الذوبان بالحرارة (مز22: 14، 97: 5 ومي1: 4).

شَمَعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو:

1- بنياميني كان أحد رؤوس الآباء الذين طردوا سكان جت (1 أخ 8: 13).

2- أحد الذين عاونوا عزرا الكاتب عند قراءة سفر الشريعة (نح8: 4).

شَمْعَا: انظر [شمعي].

شَمْعَى: (بفتح العين) اسم عبري معناه [الله يسمع] وهو:

1- لاوي من عائلة مراري (1 أخ 6: 30).

2- لاوي من عائلة جرشوم (1 أخ 6: 39-43).

3- أخو الملك داود (2 صم 13: 3). ورد بلفظ [شمعا] في 1 أخ 20: 7، ودعي شمة في (1 صم 16: 9، 17: 13)، انظر [شمة].

4- ابن داود من بثشوع (1 أخ 3: 5). ويدعى أيضا شموع (1 أخ 14: 4). انظر [شموع].

شَمْعَاتِيمُ: عائلة من الكتبة (1 أخ 2: 55).

شِمْعَةَ: اسم سامي معناه [خبر]. وهي عمونية، أم أحد قاتلي الملك يوآش (2 مل 12: 21).

شَمْعُونَ: اسم عبراني معناه [سماع] وهو:

1- ابن يعقوب من ليئة (تك29: 33). وقد غضب يعقوب لتصرف شمعون ولاوي في أمر الشكيميين، في دفاعهما عن دينة أختهما (انظر [دينة] تك34)، ولهذا كانت النبوة عن نسله أن يكون مشتتا موزعا في كل بني أسرائيل. وقد قصد موسى ألا يبارك شمعون (تث33).

2- سبط شمعون، من شمعون بن يعقوب. وكان عند دخول بني أسرائيل أرض كنعان أن كان شمعون أصغر الأسباط، ولم يكن له في ذلك الوقت سوى 22200 رجل مسلح، بينما كان عددهم في برية سيناء 59300 (عد1: 22، 26: 12-14). ولم يحصلوا على الميراث، سوى قطعة من نصيب يهوذا (يش19: 1). وسكن شمعون تسع عشرة مدينة في أرض يهوذا، أكثرها جنوبي دان على شاطئ البحر (يش19: 2-9). وبعد ذلك استولى يهوذا

على بعض مدنه كحرمة وبئر سبع وأخيرا صقلغ. وفي أيام حزقيا ملكوا بعض المواقع في جبل سعير (1 أخ 4: 42). وبعد انقسام الأسباط، يظهر أن أملاك هذا السبط تغيرت إذ التصق بعض السبط بالأسباط العشرة. بينما اشترك الباقون في الأصلاح في أيام آسا ويوشيا (2 أخ 15: 9، 34: 6).
3- واحد من سلسلة نسب المسيح، عاش بعد داود وقبل زربابل (لو3: 30).
4- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز10: 31).
شَّمْعُونِيِّونَ: سبط شمعون (عد25: 14، 26: 14). ولم يشتهر أحد من هذا السبط إلا يهوديت، إحدى النساء المشهورات في الأبوكريفا. ويقول تقليد يهودي أن هذا السبط ألحق باللاويين في مهنة التعليم.
شَمْعِي: (بكسر العين) اسم عبري معناه [يهوه يسمع].
1- لاوي، ابن جرشوم وحفيد لاوي. أسس عشيرة الشمعيين (خر6: 17 وعد3: 18 و1 أخ 23: 7 و10 وزك12: 13).
2- لاوي من عائلة جرشون، رئيس آباء للعدان (1 أخ 23: 8 و9).
3- لاوي، من عائلة جرشوم (1 أخ 6: 42).
4- لاوي، ابن هيمان. عاصر حزقيا، وأعانه في تطهير الهيكل (2 أخ 29: 14).
5- لاوي من نسل مراري (1 أخ 6: 39).
6- بنياميني من بيت شاول من سكان بحوريم. عندما ملك أبشالوم أورشليم وكان داود هاربا (2 صم 16: 5-13)، رآه شمعي ولعنه. ولم يرد داود أن يبطش به. ولما عاد داود منتصرا طلب شمعي المغفرة منه فعفا عنه، وأقسم ألا يميته (2 صم 19: 23). ولكن سليمان فيما بعد أمره ألا يبرح أورشليم وإذ خالف الأمر وبارحها، أمر سليمان بقتله (1 مل 2: 36-46).
7- بنياميني كان من أبطال داود وظل من ضباط سليمان. ابن إيلا (1 مل 1: 8، 4: 18).
8- بنياميني رئيس بيت في عجلون (1 أخ 8: 21). دعي شمع في ع13.
9- أخو زربابل (1 أخ 3: 19).
10- شمعوني، كان له 16 ولدا و6 بنات (1 أخ 4: 26 و27).
11- رأوبيني (1 أخ 5: 4).
12- رئيس الفرقة العاشرة من ذوي آلات الطرب في خدمة الهيكل (1 أخ 25: 17).
13- حارس لكروم داود، ويدعى شمعي الرامي (1 أخ 27: 27).
14- أحد سلفاء مردخاي (إس2: 5).
15- لاوي في أيام حزقيا أقيم رئيسا على ذخائر الهيكل (2 أخ 31: 12 و13) وربما كان هو نفس الشخص الذي ورد ذكره في (4) أعلاه.
16 و17 و18- ثلاثة أشخاص، واحد لاوي والثاني ابن حشوم، والثالث ابن باني. وقد طلب إليهم عزرا أخراج زوجاتهم الغريبات (عز10: 23 و33 و38).
شِمَعْيَا وشَمَعْيَا: معناهما [يهوه يسمع].
1- شمعوني (1 أخ 4: 37).
2- رأوبيني ابن يوئيل (1 أخ 5: 4).
3- لاوي، رئيس على بني أليصافان وعددهم 200، وهم الذين ساهموا في نقل تابوت عهد الرب من بيت عوبيد أدوم إلى جبل صهيون (1 أخ 15: 8-11).
4- لاوي، ابن نثنئيل. كان كاتبا في عهد داود. وهو الذي كتب أسماء ال24 فرقة من الكهنة (1 أخ 24: 6).
5- الابن البكر لعوبيد أدوم، الذي كان مع أبنائه بوابين للخيمة (1 أخ 26: 4 و6 و7).
6- نبي في أيام رحبعام، ومؤرخ لملكه. نصح الملك بعدم مهاجمة الأسباط العشرة عند انقسام المملكة، وعندما غزا شيشق البلاد أعلن هذا النبي أن الغزو كان عقابا على خطيئة يهوذا (1 مل 12: 22 و2 أخ 11: 2، 12: 5 و15).
7- لاوي أرسله يهوشافاط ليعلم الشعب (2 أخ 17: 8).
8- لاوي، ابن يدوثون عاون في تطهير الهيكل في عهد حزقيا الملك (2 أخ 29: 14 و15) وربما كان هو نفس الشخص المذكور في 1 أخ 9: 16. وربما كان هو أيضا المدعو شموع في نح11: 17 انظر [شموع].

9- لاوي في عهد حزقيا الملك. كان عليه مع آخرين أن يوزعوا العشور على اللاويين في مدنهم (2 أخ 31: 15).
10- لاوي، رئيس للاويين في عهد يوشيا، قدم للفصح ذبائح وفيرة (2 أخ 35: 9).
11- أبو أوريا النبي من قرية يعاريم (إر26: 20).
12- أبو دلايا، أمير في عهد يهوياقيم (إر36: 12).
13- النحلامي، نبي كاذب ظهر في أيام السبي البابلي تنبأ بسرعة العودة إلى أورشليم ولكن إرميا تنبأ بتأخر العودة. لهذا تنبأ النحلامي ضد إرميا، فتنبأ إرميا ضده (إر29: 24 و31 و32).
14- رئيس كهنة عاد مع زربابل من السبي البابلي (نح12: 6 و7). ثم صار هذا الاسم فيما بعد اسم عشيرة (ع18).
15- من بني أدونيقام، عاد مع عزرا من السبي (عز8: 13).
16- رئيس ممن أرسلهم عزرا إلى إدّو في بابل ليأتوا باللاويين للخدمة في الهيكل في أورشليم (عز8: 16).
17 و18- كاهن من نسل حاريم ورجل آخر من بيت حاريم تزوجا من النساء الغريبات. وطالبهما عزرا بإخراج زوجتيهما (عز10: 21 و31).
19- رجل من سلالة زربابل (1 أخ 3: 22). انظر [شكنيا].
20- حارس الباب الشرقي، ويحتمل أنه لاوي، بنى جزءا من الحائط في أيام نحميا (نح3: 29). انظر [شكنيا].
21- لاوي من نسل بورني، كان مشرفا على العمل الخارجي لبيت الله في أيام نحميا (نح11: 15 و1 أخ 9: 14).
22- ابن دلايا بن مهيطبئيل. خائن استأجره طوبيا وسنبلط لأرهاب نحميا بنبوات كاذبة (نح6: 10-13).
23- كاهن ختم العهد نيابة عن أسرته (نح10: 8، 12: 6 و18 و35).
24- أحد رؤساء يهوذا، اشترك في تدشين الهيكل (نح12: 34).
25- لاوي من نسب آساف (نح12: 35).
26- أحد المغنيين عند تدشين السور (نح12: 36).
27- كان كاهنا يضرب البوق عند تدشين الهيكل (نح12: 42).
شَّمْعُيّونِ: انظر [شمعي].
شَمَّا: اسم عبري معناه [دمار] ابن صوفح رئيس في أشير (1 أخ 7: 37).
شَمَّايَ: اسم عبري معناه [يهوه يسمع] وهو:
1- ابن أونام من أسرة يرحمئيل من سبط يهوذا (1 أخ 2: 28).
2- ابن راقم من بيت كالب من سبط يهوذا (1 أخ 2: 44).
3- ابن عزرا في نسب يهوذا (1 أخ 4: 17).
شَمْلاَيَ: انظر [سلماي].
شَمَّةُ: اسم عبري معناه [خراب] وهو:
1- رجل من نسل عيسو وإسماعيل (تك36: 3 و4 و13 و17). صار رئيسا في أدوم (ع17).
2- ابن يسى الثالث (1 صم 16: 9، 17: 13). ويسمى أيضا شمعي (2 صم 21: 21).
3- أحد أبطال داود من الرتبة الأولى. ابن أجي الهراري (2 صم 23: 11). ودعي شمة الهراري (ع33).
4- الحرودي أحد أبطال داود (2 صم 23: 25). وجاء مرة في صيغة الجمع شموت الهروري (1 أخ 11: 27). وربما كان هو شمحوت اليزراحي (1 أخ 27: 8).
شَمُّوتُ: انظر [شمة].
شَمُّوعُ: اسم عبري معناه [مسموع (من الله)] وهو:
1- جاسوس من رأوبين أرسل للتجسس على أرض كنعان (عد13: 4).
2- ابن لداود من بثشوع، ولد له في أورشليم (2 صم 5: 14 و1 أخ 14: 4). ويسمى أيضا شمعي (1 أخ 3: 5).
3- لاوي (نح11: 17). انظر [شمعيا] 8.

4- كاهن في أيام يوياقيم (نح12: 18).
شَمُوئِيلُ: اسم عبري معناه [إسمه الله] وهذا الاسم في الأصل العبري هو نفسه الذي ورد في الترجمات العربية باسم صموئيل.
1- رئيس من شمعون ناب عن سبطه عند تقسيم أرض كنعان (عد34: 20).
2- رئيس من يساكر من عائلة تولع (1 أخ 7: 2).
شَمِيدَاعَ: اسم عبري معناه [سيعرف الاسم]. رجل من منسى. رئيس عشيرة الشميداعيين (عد26: 32 ويش17: 2 و1 أخ 7: 19).
شَمِيرَامُوثَ: اسم عبري معناه [إسم مرتفعات] وهو:
1- لاوي موسيقار في أيام داود (1 أخ 15: 18 و20، 16: 5).
2- لاوي أرسله يهوشافاط لتعليم الشعب (2 أخ 17: 8).
شِنْآبَ: اسم أكادي معناه [الإله سن هو الأب]. وهو ملك أدمة في عمق السديم، عندما هجم كدرلعومر على أرض سدوم (تك14: 2).
شِنْأَصَّرُ: اسم أكادي معناه [احمني يا سن (إله القمر)]. وهو رجل من نسل يكنيا (1 أخ 3: 18).
شِنْعَارَ: وهي المنطقة التي تمتد بين بابل وأرك وكلنة وأكد، وكانت ضمن مملكة نمرود (تك10: 10). وفي هذه المنطقة أقيم برج بابل (تك11: 2) وكان أمرافل ملك شنعار معاصرا لإبراهيم (تك14: 1) وقد أخذ بعض اليهود في السبي إلى هذا المكان
(إش11: 11 وزك5: 11).
أُشْنَانَ: (إر2: 22 وملا3: 2). ينمو في البلاد المقدسة عدة أنواع من نباتات قلوية كحشيشة القلى وهي الأشنان. وتكثر في نواحي دمشق وجرود وبحر لوط وعلى الشواطئ البحرية. يحرقها العرب ويستخرجون مقدارا كبيرا من النطرون من رمادها (انظر [نطرون]). وإذا تركب النطرون مع الزيت والشحم تولد الصابون المعروف المستعمل للتنظيف وقد وردت في بعض الترجمات باسم [صابون] وأهل جرود يسحقون الأشنان بدون حرق النار، ويبيعونه لفلاحي تلك النواحي، فيستعملونه لغسل الثياب. ولا يخفى أن عمل الصابون هو أحد الأعمال المهمة في سوريا وفلسطين.
شَاهِدُ - شَهَادَةً: قضت الشريعة الموسوية بشهادة شاهدين أو ثلاثة لتثبيت أمر ما (تث17: 6 و7). وكانوا إذا حكموا على أحد بالرجم، رجمه الشهود أولا. انظر [رجم] فإذا شهد شاهد زورا عوقب بنفس القصاص الذي كان يعاقب به المتهم.
أما شهادة الروح مع أرواحنا (رو8: 16) فيراد بها الشعور قل أو كثر، بفعل الروح في عقولنا منيرا أذهاننا، ودافعا أيانا إلى عمل مشيئة الله.
أما الشاهد الأمين في السماء (مز89: 37). فيظن أن المراد به هو القمر (راجع إر33: 20) الذي يسود على الليل وسيبقى ما دام قائما كل الأيام (تك8: 22).
ويشير يوحنا مرارا عديدة إلى الأنجيل كشهادة (1 يو 5: 9). ويسمي المسيح نفسه الشاهد الأمين الصادق (رؤ1: 5، 3: 14). وذلك ليس لمجد الآب وكماله فقط، بل لأرساليته (أي المسيح) الإلهية ولتعميم ملكوته.
مَشْهَدِ: مسرح (أع19: 29 و31). حيث كانوا يجتمعون لغايات مختلفة كأجراء القضاء والقيام بالأعمال التجارية والعامة، والتمثيل. انظر مسرح تحت [أفسس].
شَهِيدِ - شُهَدَاءِ: (أع22: 20) أنسان يقدم حياته شهادة للحق. ولم ترد لفظة شهيد أو شهداء في العهد الجديد سوى في هذه الآية وفي رؤ2: 13، 17: 6. أما لفظة شهيد فجاءت في أي16: 19 وهي تفيد معنى الشاهد.
شَّهْرُ - شُهُورِ: مدة دوران القمر حول الأرض. وهو جزء من اثني عشر جزءا من السنة. وكان العبرانيون القدماء يعبرون عن الشهور بالأعداد، فيسمونها الشهر الأول والثاني والثالث والرابع إلخ. وقد بدأوا يسمونها بأسمائها الخاصة في عصر مبكر
من تاريخهم. فقد ذكرت أسماء أربعة شهور قبل سبي بابل، وهي: أبيب (خر13: 4)، وزيو (1 مل 6: 37) وإيثانيم (1 مل 8: 2)، وبول (1 مل 6: 38). وكان لهم نظام للسنة المدنية وآخر للسنة المقدسة. فالسنة المدنية أو الهلالية تبدأ بهلال تشرين الأول، وجروا عليها في الأشغال المدنية والزراعية فقط. وقد كشف التنقيب في جازر عن تقويم مكتوب على الحجر وفيه اثنا عشر شهرا ويرجع إلى عصر سليمان. أما بدء السنة المقدسة فهو

هلال نيسان لأنهم خرجوا من مصر في 15 من هذا الشهر واستخدموا هذا التقويم في حساب أعيادهم وما شابه ذلك. وهذا النظام هو المستخدم في الأنبياء. ومن جميل الظروف أن يكون يوم الفصح من كل سنة هو يوم أشراق البدر الكامل أما الشهور الهلالية فقد عرفت في عصر مبكر (تك1: 14 ومز104: 19). وأشراق الهلال يرتبط بتقديم الذبائح ليهوه (عد10: 10، 28: 11-14 و2 أخ 2: 4) علما بأن الشهر كان 30 يوما قبل الطوفان وبعده (تك7: 11 و24، 8: 3 و4).

وفي الجدول التالي ترتيب الشهور العبرانية المدنية بأزاء الشهور المقدسة، ونسبتها إلى شهور سنتنا الحالية:
الشهور المدنية: 7، الشهور المقدسة 1 نيسان (نح2: 1) أو أبيب (خر13: 4) يبدأ بهلال آذار أو نيسان، مارس – إبريل.

8، 2 زيو (1 مل 6: 1) يبدأ بهلال نيسان أو أيار، إبريل – مايو.
9، 3 سيوان (أس8: 9) يبدأ بهلال أيار أو حزيران، مايو - يونيو.
10، 4 تموز (لم يذكر في الكتاب) يبدأ بهلال حزيران أو تموز، يونيو - يوليو.
11، 5 آب (لم يذكر في الكتاب) يبدأ بهلال تموز أو آب، يوليو - أوغسطس.
12، 6 أيلول (نح6: 15) يبدأ بهلال آب أو أيلول، أوغسطس - سبتمبر.
1، 7 أيثانيم (1 مل 8: 2) أو تشري يبدأ بهلال أيلول أو تشرين الأول، سبتمبر - أكتوبر.
2، 8 بول (1 مل 6: 38) يبدأ بهلال (تشرين الأول أو الثاني، أكتوبر - نوفمبر.
3، 9 كسلو (نح1: 1 وزك7: 1) يبدأ بهلال تشرين الثاني أو كانون الأول، نوفمبر - يسمبر.
4، 10 طيبيت (أس2: 16) يبدأ بهلال كانون الأول أو الثاني، ديسمبر - يناير.
5، 11 شباط (زك1: 7) يبدأ بهلال كانون الثاني أو شباط، يناير - فبراير.
6، 12 آذار (أس3: 7) يبدأ بهلال شباط أو آذار، فبراير - مارس.

وبما أن الشهور الاثني عشر القمرية لم تكن إلا 354 يوما وست ساعات، نقصت السنة اليهودية أحد عشر يوما عن السنة الرومانية. ولسبب ذلك أدخل اليهود شهرا ثالث عشر، كل ثلاث سنوات سموه [فيادار] أو [[آذار الثاني]. وهكذا جعلوا السنة القمرية تعادل السنة الشمسية تقريبا.

\اشْتَهَى- شَّهْوَةِ - شَهَوَاتِ: الشهوة هي حركة النفس ونزوعها إلى ما تريده. فأن اشتهت النفس ما ليس لها الحق فيه فإن هذه الشهوة، شهوة غير شرعية (1 كو 10: 6 و1 بط 2: 11، 4: 2 و2 بط 2: 10). ورغم أن الكلمة في أصلها تعني الرغبة الملحة القوية، وكان يمكن أن تستخدم للحسن والسيء، ولكنها وردت في الغالب للاستعمال السيء. واستخدمها الكتاب المقدس للتعبير عن النوازع الحسية التي تلد الخطيئة (يع1: 14 و15).

شَوَا: اسم عبري معناه [بطل] أو ربما كانت قريبة من الكلمة العربية [سواء] فيكون معناها [شبيه].
1- ابن حصرون، من بيت كالب، من سبط يهوذا. من نسله جاء المكبينيون والجبعونيون (1 أخ 2: 49).
2- كاتب في عهد الملك داود ورد اسمه في الترجمة العربية [شيوا] (2 صم 20: 25) انظر [شيوا].

شَوَى: اسم عبري معناه [سهل] وهو واد سمي فيما بعد وادي الملك، قرب شاليم، حيث قابل ملك سدوم إبراهيم بعد هزيمة كدرلعومر (تك14: 17 و18). وفيها بنى أبشالوم نصبا تذكاريا له (2 صم 18: 18). وهو – كما يذكر يوسيفوس – يبعد نحو ربع ميل عن مدينة أورشليم. وربما كان هو وادي الجوز الذي يقع شمالي أورشليم ويتصل بوادي قدرون.

شَوَى قَرْيَتَايِمَ: اسم عبري معناه [سهل قريتايم] وهو سهل بالقرب من مدينة قريتايم في أرض موآب (تك14: 5)، التي صارت بعدئذ لرأوبين (عد32: 37 ويش13: 19). سكنها من قبل الأيميون (تك14: 5). أما مكانها فهو غير معروف الآن تماما.

شُوبَائِيلُ: انظر [شبوئيل].

شُوبَابُ: اسم عبري معناه [مرتد] وهو:
1- ابن بثشوع من داود، ولد لهما في أورشليم (2 صم 5: 14 و1 أخ 3: 5، 14: 4).
2- ابن حصرون، من بيت كالب، من سبط يهوذا (1 أخ 2: 18).

شُوبَالُ: 1- ابن سعير الحوري ويرجح أنه كان شيخا للحوريين (تك36: 20 و1 أخ 1: 38).
2- ابن حور، من بيت كالب، من سبط يهوذا، عائلة حصرون. من نسله جاء سكان قرية يعاريم (1 أخ 2: 50 و52، 4: 1 و2 و4).

شُوبَايَ: اسم عبري وربما كان معناه [آخذ الأسرى] لاوي، من عائلة البوابين، عاد أولاده مع زربابل (عز2: 42 ونح7: 45).
شُوبَكُ: اسم أرامي معناه [ساكب] رئيس جيش هددعزر ملك أرام وقد حارب داود جيشه وهزمه وقتل شوبك رئيس الجيش (2 صم 10: 16 و1 أخ 19: 16 و18).
شُوبِيَ: اسم عموني معناه [آخذ الأسرى] ابن ناحاش من ربة. قدموا طعاما وبعض الضروريات لداود وللشعب الذي كان معه في محنايم (2 صم 17: 27).
شُوبِيقُ: اسم عبري معناه [من يسبق أو من ينتصر]. وهو أحد رؤساء اليهود الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 24).
شُوتَالَحُ: 1- ابن أفرايم ومؤسس عشيرة الشوتالحيين (عد26: 35 و36 و1 أخ 7: 20).
2- آخر من نسل أفرايم (1 أخ 7: 21).
شُوتَالَحُيُّونَ: انظر [شوتالح].
شُوح: اسم سامي معناه [منخفض]. ابن إبراهيم من قطورة زوجته (تك25: 2). ومنه قبيلة عربية، التي منها بلدد الشوحي. وكانت غالبا قرب أرض عوص (أي2: 11).
شُوحَامَ: ابن دان، مؤسس عشيرة الشوحاميين (عد26: 42) وقد سمي حوشيم في (تك46: 23) انظر [حوشيم].
شُّوحَامِيُّونَ: انظر [شوحام].
شُوحَةَ: اسم عبري معناه [منخفض] وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 11).
شُّوحِيُّ: انظر [شوح].
شُورَ: اسم عبري معناه [سور]. وهو موضع في البرية جنوب فلسطين أو على الأخص جنوب بئر لحي رئي (تك16: 7، 25: 18)، وشرق مصر (1 صم 15: 7، 27: 8). سار فيها بنو إسرائيل ثلاثة أيام حال عبورهم البحر الأحمر (خر15: 22). وهذه كانت تسمى أحيانا برية إيثام (عد33: 8).
وقد جاء ذكر شور أولا في قصة هرب هاجر (تك16: : 7). ثم صارت بعدئذ مسكنا للإسماعيليين (تك25: 18). وسكن إبراهيم بين قادش وشور (تك20: 1).
مُشِير: لقب أطلق على يوسف الرامي (لو23: 50) ويدل اللقب على أنه كان عضوا في السنهدريم ويظهر أن بعض المشيرين قد صادقوا على دعوة المسيح وقاوموا بالحيلة وبالعنف الذين استخدمهم الأكثرية ضده وضد تابعيه.
شَوْشَا: اسم أرامي ربما كان معناه [الشمس] كاتب للملك داود ولسليمان من بعده (1 أخ 18: 16) ويسمى أيضا شيشا
(1 مل 4: 3) وسرايا (2 صم 8: 17) وشيوا (2 صم 20: 25).
شُوشَانَ وشُوشَنَ: مدينة شهيرة معروفة عند اليونانيين بسوسا في عيلام، التي هي جزء من سوسيانا. وتسمى في نح1: 1 وغير ذلك شوشن القصر. أما عيلام فكان ابن سام، وكان أقليم عيلام يقع إلى شرقي أرض ما بين النهرين. وكان كدرلعومر ملكا لأقليم عيلام (تك14: 1). وقد ذكرت أرض عيلام في نبوات أشعياء وإرميا وحزقيال ويرجح أنها كانت في بادئ الأمر مستقلة عن بابل، وربما أقوى منها. إلا أنها خضعت أخيرا لفارس (تك10: 22، 14: 1 وإش21: 2 وإر49: 34 وحز32: 24).
أما مدينة سوسا فكانت قديمة جدا، واسمها مدون في سجلات أشور بانيبال الأشوري سنة 650 ق.م. الذي افتتحها. وصارت شوشن للبابليين بعد انقسام المملكة الأشورية في أيام سياكسريس ونابوبولسر. وفي سنة بيلشاصر الأخيرة كان دانيال في شوشن القصر، وهناك رأى الرؤيا (دا8: 2). وعندما افتتح كورش بابل وقعت شوشن في أيدي الفرس، وجعلها داريوس وخلفاؤه قصبة المملكة. وأسس هذا الملك القصر العظيم الموصوف في (أس1: 4-6). وكان المناخ في شوشن أكثر برودة منه في بابل. وإذ كان ماؤها عذبا لاق أن تكون عاصمة للمملكة الفارسية، وفيها أقام الملوك معظم السنة، ولم يفارقوها سوى في الصيف حين كانوا ينتقلون إلى أكبتانا بين الجبال، وبعد موقعة أربيلا، وجد فيها الأسكندر الأكبر ذخائر قيمتها أكثر من اثني عشر مليون جنيها، وكل جواهر الملك. غير أنه أذ فضل بابل عليها انحط شأنها، فلم تعد عاصمة الملك. وقد زال مجدها تماما بعد القرن السابع الميلادي.

وكشفت شوشن في أيامنا، فهي تشغل موضع القرية شوشن أو سوس بين نهري الخرخة وأولاي، وهما فرعا نهر واحد يتشعب على بعد عشرين ميلا من شوشن. ولهذا يصح قول دانيال (دا8: 2 و16) بأنه كان عند نهر أولاي وبين أولاي. أما موقعها فهو شرقي بابل، وشمال خليج العجم. والخرائب تشغل مسافة محيطها 3 أميال، وهي أربع أكوام. وقد كشفت آثار القصر العظيم الذي بناه داريوس أبو أرتحشستا الملك. وكان طول الدار الوسطى في هذا البناء 343 قدما وعرضها 244. ويظن أنها كانت موضع الاحتفالات العظيمة. وقد وجدت القواعد الأربع للأعمدة الرئيسية، ومواضع جميع الأعمدة الاثنين والسبعين التي كانت في القصر.

وقد جرت في هذا القصر وما يجاوره حوادث سفر أستير. ويظن أن باب الملك حيث جلس مردخاي (إس2: 21) كان دارا طولها 100 قدم وعرضها كذلك 100 قدم في مركزها أعمدة. وقد كانت على بعد 150 قدما من الرواق الشمالي. ويظن أن بينهما الدار الداخلية حيث وقفت أستير (إس5: 1). وكان بيت الملك والحريم وراء الدار الكبيرة إلى الجنوب، أو بين الدار الكبيرة والقلعة، ومتصلة بها بواسطة جسر فوق الوادي. أما دار جنة القصر فكانت أمام الرواق الشرقي أو الغربي، وفيها عمل الملك أحشويرش وليمة لكل الشعب سبعة أيام (إس1: 5 و6). وقد أثبت ما كشف من آثار هذه المدينة التاريخ الوارد في الكتب المقدسة. وبقرب النهر في الأرض المنخفضة قبر يظنه السكان قبر دانيال. ومن بين الأشياء التي اكتشفت عمود أسود نقشت عليه شرائع حمورابي ـ ملك بابل. وقد نقله العيلاميون من بابل إلى شوشن.

شُوشَنِيِّينَ: سكان شوشن الذين أتى بهم الأشوريون ليسكنوا في السامرة (عز4: 9).

شُوعَ: اسم سامي معناه [غنى] وهو:

1- كنعاني، ابنته أخذها يهوذا زوجة له، وأولاده منها عيرا وأونان وشيلة (تك38: : 2 و12 و1 أخ 2: 3).

2- أشيرية، ابنة حابر. وقد وردت بلفظ [شوعا] (1 أخ 7: 32).

3- اسم قبيلة أرامية سكنت شرقي بابل (حز23: 23). وكانت هذه القبيلة في حروب دائمة مع الأشوريين وكان الأشوريون يدعونهم في سجلاتهم باسم [سوتو].

شُوعَا: انظر [شوع] 2.

شُوعَالَ: اسم عبري معناه [ثعلب] وهو:

1- أشيري، ابن صوفح (1 أخ 7: 36).

2- أرض شوعال، مقاطعة ذهبت إليها إحدى فرق المخربين من محلة الفلسطينيين في مخماس (1 صم 13: 17). وكانت بالقرب من عفرة وإلى شمالي مخماس.

شُوفَانَ: عطروت شوفان (عد32: 35). ومعناها [إكاليل الوكر]. انظر [عطروت].

شَوْك - شَوْكَةٌ: ذكرت أولا في تك3: 18 مع لفظ حسك. ولا يراد بهذين اللفظين أنواعا خاصة من النبات، بل كل نبات فيه شوك وحسك، يؤذي الناس ويعيق عملهم. ويشار إلى النباتات الكثيرة الأشواك في عد33: 55 وأم15: 19، 22: : 5 وإش5: 6 وهو2: 6، 10: 8 وغيرها من آيات الكتاب، لكونها تعيق الإنسان وترهقه وهي آفة له. والأرض لم تزل تنبتها حسب لعنة الله الأصلية.

أما التكليل بالشوك: (مت27: 29)، فلم يكن جزءا من القصاص القانوني. وإنما كان اختراع العسكر الروماني. ولا يمكن تحقيق نوع الشوك الذي استعملوه، ولكنه يرجح أنه كان [الفندول] أو [البلان]. وظن بعضهم أن الإكليل صنع من النبق أو السنط مع العلم بأن هذين النوعين لا ينبتان في أورشليم. لا يخفى أنه ينبت قرب أورشليم أنواع كثيرة من الشوك كالخصوان والدردار والشنداب والقريص والعليق والجنبوط وغيرها. ولم تكن غاية الرومانيين تعذيب المسيح فقط بل السخرية به وبادعائه أنه ملك.

شَوْكَةً بُولُسَ فِي ٱلْجَسَدِ: (2 كو 12: 7-9). اختلف المفسرون فيما يختص بهذه الآية فمنهم من قال أن الشوكة كانت عبارة عن اضطهاد وقع على الرسول من خصم أو عدو. ومنهم من قال أن الشوكة كانت عبارة عن ميل إلى الخطيئة يعذب نفسه ويزهق روحه، غير أنه لا يقوم دليل كتابي من القرينة على شيء من ذلك. أنما ما دام الرسول يقول: [شَوْكَةً فِي ٱلْجَسَدِ] فمن الجلي أنها كانت عبارة عن مرض جسماني. ومع أنها كانت ملاكا من الشيطان إلا أن الله حولها إلى أداة لتعليم الرسول أن يعتمد على نعمة الله وقوة المسيح ولا يعرف نوع هذا المرض الجسماني وربما كان ضعفا في العينين قارن غلا4: 13-15.

شُولَمِّيثُ: فتاة مذكورة في نش6: 13 من شونم التي هي شولم. وهي اليوم سولم، ويظن بعضهم أن هذا الاسم هو مؤنث [سليمان] في العبرية.

شُومَيْرَ: اسم سامي معناه [حافظ] وهو:
1- رجل من أشير (1 أخ 7: 32). ويدعى أيضا شامر (1 أخ 7: 34).
2- موآبي. أبو يهوزاباد الذي قتل يوآش (2 مل 12: 21). ويدعى أيضا شمريت (2 أخ 24: 26).
شُونَمَ: (يش19: 18) مدينة كنعانية مقابل جبل جلبوع كانت من نصيب يساكر. حل الفلسطينيون فيها قبل موقعة جلبوع العظيمة. ومنها أبيشج الشونمية (1 مل 1: 3) حاضنة داود الملك. ومنها أيضا المرأة التي أضافت إليشع (2 مل 4: 8)، وتنبأ لها إليشع بالولادة. وعندما مات الولد أحياه إليشع ثانية. وهي المسماة اليوم [سولم] على جانب جبل الدحي الجنوبي الغربي 3 أميال ونصف شمال يزرعيل، وخمسة أميال شمالي الطرف الغربي لجبل جلبوع، وعلى بعد 16 ميلا من جبل الكرمل حيث ذهبت الشونمية لتبحث عن إليشع. وهذه القرية محاطة ببساتين وحقول وفيها عين ماء.
شُونَمِيَّ: انظر [شونم وشولميث].
شُونِي: ابن جاد، ومؤسس عشيرة. ونسله شونيون (تك46: 16 وعد26: 15).
شُونِيُّونَ: انظر [شوني].
شُونِيزَ: (إش28: 25 و27) نبات من الفصيلة الشقيقية، يسمى الشونيز المزروع واسمه باللاتيني Nigella sativa وهو ذو أزهار خيمية شبيهة بنبات اليانسون. بذره يسمى حبة البركة. والشونيز لا يدرس بل يخبط بالعصا.
شَاةِ: انظر [غنم].
شُوهَمُ: لاوي من عائلة مراري (1 أخ 24: 27).
شِيئُونَ: اسم عبري معناه [هلاك أو حراب] موضع في يساكر (يش19: 19) ويرجح أنها شاعين، ثلاثة أميال شمالي جبل تابور.
شِيثَ: اسم سامي معناه [معين] أو [بديل] ابن آدم وحواء وقد ولد بعد أن قتل هابيل فكان بديلا له وعوضا عنه، وولد لآدم عندما كان عمره 130 سنة، فعاش 912 سنة (تك5: 3).
شِيثَارَ: اسم فارسي ربما كان معناه [سيد] وهو أحد رؤساء فارس (إس1: 14).
شِيحُورِ: اسم مصري معناه [بحيرة حورس] اسم لنهر النيل (1 أخ 13: 5 وإش23: 3 وإر2: 18) انظر [نيل].
شِيحُورِ لِبْنَةَ: اسم عبري معناه [أسود أبيض] وهو تخم من تخوم أشير (يش19: 26). ويظن بأن هذا يشير إلى نهر جنوبي أشير أحاط بدور ويرجح أنه الزرقاء.
شَيْخُ - شُيُوخُ ـ أَشْيَاخَ: أطلق هذا اللقب على البكر في الأسرة إذ كان الأبكار يخلفون آباءهم في رئاسة البيت أو الأسرة أو القبيلة (قض8: 14-16 و1 مل 8: 1-3). وقد كان للمديانيين والموآبيين قديما شيوخ (عد22: 4 و7).
واستخدم لقب شيخ أشارة لأصحاب المراكز السامية (تك50: 7)، الذين لهم سلطة على الآخرين (تث27: 1 وعز10: 8)، والذين يمثلون الدولة رسميا (خر3: 18 وقض11: 5-11 و1 صم 8: 4) في أكرام الضيوف والترحيب بهم (خر18: 12). وكان لهم حق ممارسة قطع العهد (2 صم 5: 3) وممارسة بعض الأعمال الدينية (لا4: 13-15 ويش7: 6).
أما اختيار الشيوخ قديما فكان مؤسسا على تقدم السن أو باعتبار وظيفة ما. فكان الشيوخ يكونون مجلسا للشورى في أماكن مختلفة وأزمنة مختلفة (خر4: 29 وتث19: 12، 21: 2-9 ويش20: 4 وقض8: 14). كانت هذه المشيخة محلية في كل مدينة أو قرية.
وقد اشترك مع موسى 70 شيخا (عد11: 16 و24) لأعانته في القضاء والحكم. وقد جعل الله عليهم روح الحكمة والفهم. وفي جبل سيناء كان مع موسى سبعين من شيوخ إسرائيل (خر24: 1 و9). وفي أيام اليهود المتأخرة أقيم مجلس من سبعين من الشيوخ يعرف بالسنهدريم (أي المجمع) (مر14: 55). انظر [مجمع].
وكانت وظيفة شيخ تمارس في عهد المكابيين، أي نحو 175 سنة ق.م. (1 مكابيين 7: 33، 12: 6). وحتى أيام الدولة الرومانية في اليهودية، كان رؤوس العائلات (الشيوخ) يمارسون أعمالها الدينية والمدنية (تث19: 12، 21: 2 ورا4: 2-11
و1 صم 11: 3 وعز10: 14)، وكانت لهم هذه الحقوق شرعا (مت15: 2، 21: 23، 26: 3 و47).

وفي العهد الجديد، أطلق لقب شيخ وأسقف على الوظيفة الواحدة (أع20: 17 وتي1: 5 و7) غير أن لقب شيخ كان يقصد به الكرامة التي تليق به. ولقب [أسقف] كان يقصد به نوع العمل الذي يؤديه كمشرف على الكنيسة ولكن لم يظهر التمييز بين هاتين الوصيتين تماما إلا في القرن الثاني الميلادي ووظيفة شيخ كانت فعلا منذ بدء الكنيسة الأولى. ففي كنيسة أورشليم تعين شيوخ (أع11: 30). وبولس في رحلته التبشيرية الأولى عين شيوخا في كل كنيسة ذهب إليها (أع14: 23). وفي الكنائس التي لم يؤسسها بولس تعين الشيوخ للخدمة (يع5: 14 و1 بط 5: 1). ولعله من الواضح أن فكرة المشيخة في الكنيسة المسيحية الأولى هي وليدة النظام المشيخي في المجتمع اليهودي. بل كان لهم نفس العمل ونفس المسؤوليات. اشترك الشيوخ في سياسة وتنظيم الكنيسة (أع15: 2 و4 و6 و22 و23، 16: 4 قارن 21: 18). وكانوا مشرفين في الكنائس المحلية (أع20: 17 و18 وتي1: 5). وكانت تقع عليهم مسؤولية القيام بالخدمات الروحية للكنيسة، وتنفيذ تعليماتها، وتعليم أبنائها (1 تي 3: 4 و5، 5: 17 وتي1: 9 ويع5: 14 و1 بط 5: 1-4 قارن عب13: 17)، ورسامة موظفي الكنيسة (1 تي 4: 14).

وفي العهد الرسولي تعين أساقفة (في1: 1) وشيوخ (أع11: 30) في كنائس محلية. وكما كانت الحال في مجامع اليهود، هكذا كانت في الكنيسة في عصرها الأول، وكان الوعظ من أهم المسؤوليات التي يقوم بها الشيخ ولكن كانت عليه مسؤوليات أخرى. وكذلك كان التعليم ضمن المسؤوليات المهمة التي كان يؤديها الشيخ (1 تي 3: 2 وتي1: 9). ولا يفوتنا أن لفظ [شيوخ] ترجم [قسوسا] في أع20: 17 فالرتبة واحدة، يقوم بها أكثر من واحد في كنيسة محلية واحدة. وفي (في1: 1) يسلم بولس على الأساقفة والشمامسة دون ذكر الشيوخ. وهو طبعا كان يقصد [الشيوخ والشمامسة]. ومن هذا يظهر أنه كان يوجد أكثر من أسقف واحد في الكنيسة الواحدة. ولم يذكر العهد الجديد وقت تأسيس المشيخة كما ذكر وقت تأسيس وظيفة الشمامسة (أع6). ويرجح أن ذلك لكونها موجودة من الابتداء. وينقسم الشيوخ في نظر المصلح كالفن إلى فريقين: شيوخ معلمون مدبرون، وشيوخ مدبرون فقط (1 تي 5: 17).

ويذكر في سفر الرؤيا 24 شيخا حول العرش. وربما يكون هذا إشارة إلى 12 مؤسس لأسباط أسرائيل، و12 رسولا للمسيح الذين أسسوا الكنيسة المسيحية في العالم (رؤ4: 4 و10، 5: 5 و6 و8 و14، 7: 11-13، 11: 16، 19: 4).

شَيْخَاتُ: ذكرت الشيخات مع الشيوخ في زك8: 4 للدلالة على حلول السلام في أورشليم. وكان لبعض الأرامل في الكنيسة المسيحية وظيفة ما (1 تي 5: 3-10). غير أننا لا نعلم تماما ماذا كانت حدودها.

شِّيدِ: (تث27: 2) وهو الكلس. وقد كان نادر الوجود في الأبنية القديمة إذ كانوا يتقنون نحت الحجارة للبناء بحيث لم يلزم لها كلس، ويستعملون له طينا أو طفالة. انظر [كلس].

شِيرَة: اسم عبري معناه [نسيبة] ابنة أفرايم بنت بيت حورون السفلى والعليا وأزين أشيرة (1 أخ 7: 24).

شِيزَا: أبو عدينا، قائد رأوبيني (1 أخ 11: 42).

شِيشَا: انظر [شوشا].

شِيشَانُ: اسم عبري ربما يكون معناه [مبيض]. وهو أحد حلفاء يهوذا، من عائلة حصرون، بيت يرحمئيل (1 أخ 2: 31 و34 و35). لم يكن له أبناء بل بنات. زوج ابنته لعبده المصري.

شِيشَايَ: اسم كنعاني معناه [مبيض] أحد أبناء عناق الثلاثة. أقام في حبرون وطرده كالب (عد13: 22 ويش15: 14 وقض1: 10).

شِيشْبَصَّرُ: اسم بابلي معناه [يا إله الشمس احفظ السيد (أو الابن)]. وهو أمير في يهوذا جعله كورش حاكما. وقد أعاد إليه الآنية المقدسة التي أخذها نبوخذنصر الملك إلى بابل. عاد شيشبصر إلى أورشليم لبناء الهيكل (عز1: 8 و11، 5: 14 و16). يحتمل أن هذا الاسم هو الاسم البابلي لزربابل.

شِيشَقَ: واسمه المصري [شيشَنق] أو [شيشُنق] وهو أول ملوك الأسرة 22 من ملوك مصر. حكم من عام 945-924 ق.م. عندما طلب سليمان قتل يربعام، هرب يربعام إلى مصر حيث كان في حمى شيشنق فرعون مصر (1 مل 11: 40).

وفي السنة الخامسة لرحبعام (1 مل 14: 25)، انتهز شيشنق انقسام إسرائيل إلى دولتين بعد موت سليمان، وزحف إلى اليهودية، ونهب الهيكل (1 مل 14: 25 و26 و2 أخ 12: 2-9). وتوجد في الكرنك كتابة تشرح ما

تم. ومن مجموع الأسرى الذين نقشت رسومهم على جدران الكرنك أسير تدل تقاطيع وجهه على أنه عبراني، وبجانبه كتب [مملكة يهوذا]. وقد اكتشفت مقبرته كما اكتشف جسمه المحنط من صان الحجر في الوجه البحري.

شِيشَكَ: اسم رمزي لبابل معناه [الانحدار] وهو اسم عبري نتج عن قلب الحروف في الأبجدية العبرية فمثلا: الألف العبرية تعتبر رقم 1 والباء العبرية رقم 2 وهكذا إلى نهاية الأبجدية. وبناء على ترقيم آخر تبدأ الأرقام من واحد فصاعدا من آخر حرف
في الأبجدية. وبناء على ذلك يكون الحرف الثاني من أول الأبجدية هو الباء، ومن آخر الأبجدية هو الشين. والحرف الثاني عشر من أول الأبجدية هو اللام، ومن آخر الأبجدية هو الكاف. فإن قلب الاسم [بابل] بناء على هذا الأسلوب، يجعل اسمها [شيشك] (إر25: 26، 51: 41).

شَيْطَانُ: 1- ترجمة الكلمة العبرية شطن ومعناها [مقاوم] ويسمى في اليونانية [ديابولس] ومعناها [مشتك]. ويسمى أيضا أبدون وأبوليون أي مهلك وملاك الهاوية (رؤ9: 11)، وبعلزبول (مت12: 24)، وبليعال (2 كو 6: 15)، ورئيس هذا العالم
(يو12: 31)، ورئيس الشياطين (مت9: 34) ورئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية (أف2: 2)، وإله هذا الدهر (2 كو 4: 4) وإبليس والقتال، والكذاب وأبو الكذاب (يو8: 44)، والمشتكي على الأخوة (رؤ12: 10)، وخصمنا الأسد الزائر (1 بط 5: 8)، والتنين أي الحية القديمة (رؤ12: 9). وهو كبير الأرواح الساقطة (رؤ12: 9 ومت4: 8-11، 13: 38 و39، 25: 41 وقارن يه6).

والشيطان كائن حقيقي. وهو أعلى شأنا من الإنسان. ورئيس رتبة من الأرواح النجسة (مت12: 24). ويسجل لنا الكتاب المقدس طبيعته وصفاته وحالته وكيفية اشتغاله وأعماله ومقاصده.

أما طبيعة الشيطان فهي روحية. وهو ملاك سقط بسبب الكبرياء. ورغم ذلك فهو يمتاز بكل امتيازات هذه الرتبة من الكائنات سواء أكانت عقلية كالإدراك والذاكرة والتمييز أو حسية كالعواطف والشهوات أو إرادية كالاختيار (أف6: 12). وهو خبيث، فأنه قائد العصاة على الله. يعمل ضد البر والقداسة، ومملوء بالكبرياء والمكر والقساوة. حالته تنطبق على صفاته. فلكونه عدو الله، هو مطرود من وجهه، ومحبوس مع رفاقه في موضع العذاب، حيث يعاقب على العواطف النجسة التي فيه، والأعمال الخبيثة الناتجة عنها (2 بط 2: 4 ويه6).

غير أن طرده إلى عالم الظلمة لا يمنع اشتغاله في الأرض كإله هذا العالم، وعدو الإنسان اللدود (1 بط 5: 8 و2 كو 2: 11). فكره مشتغل على الدوام بالمقاصد والأعمال التي مآلها قلب مقاصد الله وأعماله. وهو في ذلك كسائر ملائكته جسور
مغامر. أما عمله بين الناس منذ البدء، فهو الغدر والمخاصمة والظلم والقساوة. وهو بشخصه أو بواسطة ملائكته يجرب الناس للخطيئة أو يصدهم عن القداسة ويشتكي عليهم بالخطيئة والضعف وعدم الثبات نحو بعضهم ونحو الله. ويعرضهم للشقاوة الحالية والمستقبلة (أي1 و2 ومت4: 1-11 ويو8: 44 وأع26: 18 و1 كو 7: 5 و2 كو 2: 11 وأف6: 11 و1 تس. 3: 5 ورؤ12: 10). وعلى المؤمن أن يقاومه بشدة ولا يخضع له (أف4: 27 ويع4: 7). فعند بذر البذار الحية، أي كلمة الله، يسرقها الشيطان (لو8: 12). أو يزرع معها زوانا (مت13: 38). وهو بهذا يريد أن يتسلط على الناس (أع10: 38).

أما أعوانه في هذه التجارب فهم عصبة الأرواح الساقطة الذين شاركوه في العصيان الأول، ويعملون معه لمخالفة إرادة الله، وضرر أولاده الأبرياء (أف6: 11 و2 تي 2: 26). ويظهر أن الشيطان بسماح من الله اكتسب بعض السلطات على عناصر العالم
الهيولية، وهو يستخدمها لمقاصده الخبيثة. علما بأنه ذكي، يعرف صفات الإنسان، وطباعه، وأمياله، ويستخدمها للإيقاع به في الخطيئة. ومن يتشرب بتلك صار وكيلا للشيطان في التغرير بالآخرين وإسقاطهم في مهاوي الشر والرذيلة. فمن يصير لهم هذا المشرب وتلك الطباع يلقبون بأبناء الشيطان (يو8: 44 و1 يو 3: 8 و10). بل أن المسيح دعى يهوذا الإسخريوطي شيطانا (يو6: 70).

أما كيفية الإيقاع بالناس في الخطيئة وتجربتهم فهي مزدوجة: طريق الغش وطريق الاحتيال. فالشيطان يتقلد مظهر ملاك نور أحيانا (2 كو 11: 14) وتنين أحيانا أخرى. وأحيانا يحتال على الناس بأن يقدم الصورة المقبولة لهم (تك3: : 1-13). ويخفي وراءها شرا مميتا. ويمنع الناس عن فعل الخير (مر4: 15) وذلك بأن يصدهم عن أتمام مقاصدهم (زك3: 1 و2).

فإن الشيطان، منذ أخضع آدم وحواء في جنة عدن، أخضع كل جنسنا تحت صولته الظالمة، لأنه خدع الجميع (أف2: 1-3 ورؤ12: 9). وقد جرب الجميع للخطيئة حتى السيد المسيح في البرية ولكن المسيح قهره وانتصر عليه (مت4: 1 ويو12: 31).

وقد أطلقت كلمة شياطين في الجمع على الأرواح الشريرة (مر1: 34 ولو4: 33، 8: 29). وهي تسكن الناس، فإن هذه الأرواح الشريرة هي رسل مرسلة من قبل الشيطان، وتحت أمره وسلطانه (مت9: 34، 12: 24). أما تلك الأرواح الشريرة، فقد كانت تدخل الناس والبهائم فتحدث فيهم أعراض الجنون والصرع.

وكان دخول الشياطين في الناس أمرا حقيقيا، ظهر على هيئة أمراض جسدية وعقلية والخرس (مت9: 32) والعمى (مت12: 22) والصرع (مر9: 17-27) والجنون (مت8: 28). وقد أخرج الرب هؤلاء الشياطين فعلا. وقد ظهر أن أولئك الشياطين قد عرفوا يسوع يقينا وخافوا الدينونة. وكانوا يتكلمون ويتنقلون من شخص إلى آخر وإلى البهائم. وقد وجدت الشياطين نفسها مرغمة على الاعتراف بالمسيح ربا وإلها. وفي ضوء هذا الشرح نفهم قصة المجنون الذي خرج من بين القبور (مر5: 1-20). فقد صرح المسيح بأن هذه الأعراض أحيانا ما تكون من نتيجة عمل الشيطان (مت12: 24-28 ولو4: 35، 10: 18). ولكن لا يجب أن ننسى أن المسيح جاء لكي ينقض أعمال إبليس (1 يو 3: 8). أما نهاية الشيطان فإنه سيقبض عليه ويقيد بالسلسلة ويطرح في الهاوية ويختم عليه لكي لا يضل الأمم فيما بعد. وفي النهاية يطرح في بحيرة النار والكبريت ويعذب نهارا وليلا إلى أبد الآبدين (رؤ20: 1 و2 و10).

شِيعَةُ: تستعمل هذه الكلمة في ترجمتنا للدلالة على حزب أو طائفة (أع5: 17، 24: 5 و14). على أن الكلمة الأصلية معناها [هرطقة] وترجمت [بدعة] (1 كو 11: 19 وغلا5: 20 و2 بط 2: 1) و[مذهب] (أع15: 5، 28: 22).

شَيْلَةُ: اسم عبراني معناه [طلب] وكان ثالث أولاد يهوذا (تك38: 5 و11 و14 و26، 46: 12 وعد26: 20 و1 أخ 2: 3، 4: 21).

شِيلُو: انظر [شيلوه] 1.

شِيلُونُ: انظر [شيلوه] 2.

شِّيلُونِيّ - شِّيلُونِيُّونَ: سكان شيلوه. أعطي هذا اللقب لأخيا النبي (1 مل 11: 29) ولعائلة في يهوذا أقامت في أورشليم بعد السبي (1 أخ 9: 5 ونح11: 5).

شِيلُوهَ: اسم عبري معناه [موضع الراحة] وهي:

1- مدينة شمالي بيت إيل. في منتصف الطريق بين بيتين وشكيم (أي نابلس) (قض21: 19). ويرجح أنها هي المسماة الآن سيلون، التي تبعد 17 ميلا شمالي أورشليم.

وقد اختار يشوع شيلوه مقرا للتابوت والخيمة. وفيها قسم يشوع البلاد ووزعها على الأسباط (يش18: 1 و8-10). وفيها بقيت الخيمة ثلاث مائة سنة. وفي عهد القضاة كان الشعب يعيد هناك كل سنة، وكانت ترقص بنات شيلوه ابتهاجا للعيد. وفي إحدى تلك الأعياد، خطف البنياميين 200 منهن وتزوجوا بهن (قض21: 19-23 و1 صم 1: 3).

وكانت شيلوه مسكن عالي الكاهن وصموئيل. وهناك سمع عالي بخبر أخذ الفلسطينيين التابوت (1 صم 4: 12). وأشير بذلك مرارا إلى أن الله رفض مسكن شيلوه. أو [شيلو] كما ترجمت أحيانا في (مز78: 60) وغيره. ولم يعد التابوت بعدها إلى شيلوه بل أصعده داود إلى أورشليم (2 صم 6). ونقلت الخيمة إلى نوب (1 صم 21: 1-9)، ومن هناك إلى جبعون ثم إلى أورشليم (2 أخ 1: 3 و4) وسكن هناك أخيا النبي (1 مل 14: 1-16).

ويظهر أن شيلوه كانت خربة أيام أرميا النبي (إر7: 12 و14، 26: 6 و9)، وفي أيام جيروم وموقعها هو [سيلون] حيث ترى آثار أبنية وأساسات قديمة. وعلى التل دار مفتوحة طولها 412 قدما وعرضها 77 قدما، بعضها منحوت في الصخر. وربما كانت تلك الفسحة مقرا لخيمة التابوت. وعلى بعد نصف ميل توجد دار تدعى نبع سيلون، وفيها بئر. يقولون أن في ذلك الموضع اختطف البنياميون بنات شيلوه. وبجواره قبور منحوتة يظن أنها قبور عالي الكاهن وأولاده. وقد كشف التنقيب في سيلون أن المدينة أخربت في زمن القضاة كما ذكر الكتاب المقدس.

2- شيلوه المترجمة [شيلون] في تك49: 10. وقد حار العلماء في تفسير شيلون وفهم المقصود منها وفي ذلك ثلاثة آراء:

(ا) أن شيلون اسم يشير إلى المسيا الذي يأتي من نسل يهوذا. فإن يعقوب في نبوأته رأى أن رأوبين بسبب خطيئته قد فقد البركة والبكورية. ثم شمعون ولاوي فقداهما أيضا بسبب خطيئتهما. فنقلت البركة والبكورية ليهوذا. أما البركة فهي التي وعد بها آدم لانتصار نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية (تك3: 15)، والبركة الممنوحة لسام (تك9: 26 و27) بركة الرئاسة على أخويه، والبركة الموعود بها لإبراهيم بوجود نسل روحي وميراث أرض الموعد (تك17). كل هذه منحت ليهوذا.

لهذا نرى انتقال السلطة من يد موسى اللاوي، ويشوع الإفرايمي، وشاول الملك البنياميني، إلى داود الذي من يهوذا، والذي من نسله جاء المسيا الموعود به.

(ب) جاءت ترجمة تك49: 10 في بعض الترجمات هكذا: [لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُوُه]. وهذه الترجمة مشكوك فيها. رغم أن فكر العلماء الذين ينادون بها يرجع إلى استخدام شيلوه مركزا للتابوت أيام يشوع. وهي أشارة لراحة شعب الله بعد هزيمة كنعان.

(ج) تنقسم الكلمة [شيلوه] إلى ثلاثة مقاطع [شي] و[ل] و[وه]. ومعنى العبارة هو: [الذي له] كما يظهر أيضا من حز21: 27. وتتفق هذه مع الترجمة السبعينية. وهذا الرأي أيضا يعود بنا إلى فكرة انتظار المسيا. وترجمتها التفسيرية هي: [حتى يأتي المسيا إلى ما يخصه].

مِيَاهَ شِيلُوَهَ: انظر [سلوام] (إ ش8: 6).

شَيْلَيُّونَ: انظر [شيلة].

شِيمُونَ: رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 20)

شِيوَا: انظر [شوا].

(ص)

صَادُوقَ: اسم عبري معناه [عادل] أو [بار] وهو:

1- ابن أخيطوب من ذرية ألعازر بن هارون (1 أخ 24: 3) وهو على الأرجح الغلام الذي جاء إلى داود إلى حبرون مع رؤساء بني أسرائيل ليحولوا مملكة شاول إلى داود (1 أخ 12: 27 و28). وكان أحد الكاهنين العظيمين في أيام داود وكان أبياثار الذي يسمى أيضا أخيمالك هو الكاهن الآخر (2 صم 8: 17). وفي أثناء فتنة أبشالوم هربا مع داود من أورشليم وهما يحملان تابوت العهد ولكن الملك رغب إليهما أن يعودا بالتابوت إلى العاصمة ويقيما فيها حتى ينتهي الخصام (2 صم 15: 24-29). وبعد موت أبشالوم أرسل داود إليهما طالبا أن يقنعا شيوخ يهوذا بإرجاعه إلى الحكم (2 صم 19: 11). ولما شاخ داود وأراد أدونيا أن يغتصب الملك بقي صادوق أمينا لداود. ولكن زميله أبياثار تآمر مع أدونيا على أخذ الملك له (1 مل 1: 7 و8). ولما كشف داود المؤامرة أمر صادوق وناثان النبي أن يمسحا سليمان ملكا (الأعداد 32-45) فطرد سليمان أبياثار عن الكهنوت وبقي صادوق وحده الكاهن العظيم حتى وفاته في أيام سليمان (2: 26 و27 وراجع 4: 4). وهكذا عادت كرامة الكاهن العظيم إلى سلالة ألعازر.

2- كاهن من سلالة الكهنة العظام أبو شلوم وابن أخيطوب الثاني (1 أخ 6: 12 وعز7: 2) من مرايوث الثاني (1 أخ 9: 11 ونح11: 11).

3- أبو يروشيا امرأة الملك عزيا (2 مل 15: 33).

4- ابن بعنا. رمم جزءا من السور (نح3: 4) ولعله هو وصادوق الذي ختم الميثاق شخص واحد (نح10: 21).

5- كاهن ابن أمير وقد رمم السور مقابل بيته (نح3: 29). ولعله هو الكاتب الذي أقيم خازنا (نح13: 13).

6- أحد أسلاف المسيح (مت1: 14).

صَارَثَ \الشَّحْرِ: اسم عبري معناه [بهجة الفجر] مدينة في رأوبين على جبل يشرف على واد لا ريب أنه وادي البحر الميت (يش13: 19) ولعلها زارات بقرب مصب نهر الزرقاء على الضفة الشرقية من البحر الميت.

صَافُونَ: اسم عبري معناه [الشمال] وهو اسم مدينة في جاد شرقي الأردن في الوادي (يش13: 27). وربما عبارة [إِلَى جِهَةِ \الشِّمَالِ] الواردة في قض12: 1 تشير إلى هذه المدينة لأن العبارة في الترجمة السبعينية كتبت [إلى صافون]. وقال التلمود أنها عماثو فتكون تل عماتة في وادي الأردن إلى شرقي النهر وعلى نحو ثمانية أميال من مصب يبوق إلى الشمال الشرقي. ويرجحون اليوم أنها تل القوس في وادي الأردن.

صَالاَفَ: اسم عبري معناه [نبات الكبر] وهو اسم أبي حانون أحد مرممي سور أورشليم (نح3: 30).

صَالِقُ: اسم عموني معناه [شق] عموني وهو أحد أبطال داود (2 صم 23: 37 و1 أخ 11: 39).

صَانَانَ: مدينة في يهوذا (مي1: 11). اطلب [حنان].

صَبَاحٌ: اطلب [يوم].

صِبْعُونَ: اسم حوي أو حوري معناه [ضبع] وهو رجل حوي أو حوري (تك36: 2). ولعله هاجر مع عائلته إلى جبل سعير فصارت منه قبيلة الحوريين (العددان 20 و24) ويحكمها أمير وكان سلفا لإحدى نساء عيسو (العددان 2 و25).

صَبْغَ: (صباغ) صناعة اشتهر بها القدماء ولا سيما الفينيقيين والمصريين ويتضح من خر26: 1 و14، 35: 25 أن العبرانيين اكتسبوا هذه الصناعة. وفي أثناء خروجهم من مصر مارسوها في إعداد لوازم الخيمة. وتجد في الرسوم على قبور مصر وهياكلها تفاصيل هذه الصناعة. وكانت ليديا بائعة أرجوان في مدينة ثياتيرا (أع16: 14). وكانت تلك المدينة مشهورة بالصبغ فكانت لأرباب هذه الصناعة جمعية كما تشهد لذلك بعض الكتابات على آثار المدينة. وقد اشتهرت صيدا القديمة بصبغ الأقمشة بلون أرجواني يستخرج من نوع من الصدف. وعثر على مثل هذا الصدف في منية البيضاء مرفأ أوجاريت (رأس الشمرة) مما يدل على أن الأرجوان كان يصنع فيها في الألف الثانية ق.م.

صَبُوعِيمَ: اسم عبري معناه [ضباع] وهو:

1- موضع سكنه البنياميون بعد السبي (نح11: 34) ولا يعلم مكانه الآن.
2- واد في بنيامين إلى شرقي مخماس إلى جهة البرية (1 صم 13: 16-18) ويسمى أبو ضباع إلى اليوم.
صَبُويِيمَ: اسم عبري معناه [ظباء] إحدى مدن الدائرة (تك10: 19) كسر ملكها كدرلعومر (تك14: 2 و8 و10) أحرقها الله مع بقية مدن الدائرة بنار من السماء (تك19: 17-29 وتث29: 23 وهو11: 8).
صَاحِبُ \ٱلْقَضَاءِ: (عز4: 8 و17) لقب لقب به رحوم والي السامرة في أيام الفرس.
صَخْرَةَ \ٱلزَّلَقَاتِ: [صخرة الافتراق أو الهرب] وهو حصن طبيعي في برية معون إلى الشرق الجنوبي من حبرون وسمي كذلك لأن داود لما كان على جهة من المرتفع نجا من شاول الذي كان على الجهة الأخرى (1 صم 23: 28). وقال كوندر أن هذه الصخرة في وادي الملاقي إلى شرق معون.
صَدَدَ: اسم سامي ربما كان معناه [جانب الجبل] وهو موقع وربما كان برجا على الحدود الشمالية لكنعان (عد34: 8 وحز47: 15). وظن أكثرهم أنها صدد الحالية التي تبعد 75 ميلا إلى الشمال الشرقي من دمشق و35 ميلا إلى الجنوب الشرقي من حمص على طريق ربلة إلى تدمر. والمسيحيون هناك من السريان الأرثوذكس.
صَدَقَةً: (صدقات) لم ترد هذه الكلمة في العهد القديم غير أنه كثرت الإشارة إلى وجوب فعل الرحمة والسخاء في العطاء. ومما وجب على بني إسرائيل ترك بقايا المواسم والحصاد في زوايا الحقل والكرم ليلتقطها الفقراء (لا19: 9 و10، 23: 22 وتث15: 11، 24: 19). وكان مطلوبا منهم أن يأتوا بتقدمة من أول ثمر أرضهم للكاهن ليقدمها للرب (تث26: 2-13). ويظهر من قصة راعوث أن عادة الالتقاط التي لم تزل إلى الآن، كانت جارية في أيامها. وكل سنة ثالثة كان يعطى عشر محاصيل الأرض للاوي واليتيم والغريب والأرملة (تث14: 28 و29) وكذلك مدح من تصدق على الفقراء في أماكن أخرى من الكتاب (أي31: 17 ومز41: 1، 112: 9). وكان في الهيكل صندوق لقبول عطايا لتربية أولاد الفقراء. وكان التصدق من جملة أعمال الفريسيين التي افتخروا بها. ولم يكن ربنا يوبخهم لأجل صدقتهم بل لأجل افتخارهم بها (مت6: 2). وكثرت الإشارة في العهد الجديد إلى الصدقة وكيفيتها (أع10: 31 ورو15: 25-27 و1 كو 16: 1-4).
صَدُّوقِيِّ، \ٱلصَّدُّوقِيُّونَ: يظهرهم العهد الجديد ويوسيفوس أنهم والفريسيين طائفتان متخاصمتان في اليهودية. والصدقيون فرقة صغيرة نسبيا ولكنها مؤلفة من مثقفين جلهم أغنياء وذو مكانة مرموقة. وقد عم الرأي أن اسمها مشتق من صادوق. وذلك لأن هذه الطائفة مؤلفة من رؤساء الكهنة والأرستقراطية الكهنوتية. وقد كان صادوق رئيس كهنة في أيام داود وسليمان. وفي عائلته حفظت رئاسة الكهنوت حتى عصر المكابيين فسمي خلفاؤه وأنصاره صدوقيين.
وبخلاف الفريسيين الذين كانوا يؤكدون تقليد الشيوخ، حصر الصدوقيون تعاليمهم في نص الكتاب قائلين أن حرف الناموس المكتوب وحده ملزم حتى أن قاد الناموس إلى شدة في المقاضاة. وبخلاف الفريسيين فهم أنكروا:
1- القيامة والثواب في الجسد ذاهبين إلى أن النفس تموت مع الجسد (مت22: 23-33 وأع23: 5).
2- وجود الملائكة والأرواح (أع23: 8).
3- الجبرية فقالوا بحرية الإرادة وأنا قادرون على أعمالنا وأننا سبب الخير وأننا نتقبل الشر من أجل حماقة أفعالنا وأن لا دخل لله في صنعنا الخير أو أعراضنا عن الشر.
وأما أصل الصدوقيين ونشوؤهم فيذهب إلى أن أسرة صادوق الكهنوتية التي كانت تقود الشؤون في القرنين الرابع والثالث في العصرين الفارسي واليوناني أخذت وربما غير واعية تضع الاعتبارات السياسية فوق الدينية. وفي زمن أنطيوخس أبيفانيس (175-165 ق.م) كان عدد كبير من الكهنة محبا للثقافة اليونانية (2 مكابيين 4: 14-16) وكان رؤساء الكهنة ياسون ومينيلاوس والقيموس الداعين إلى الهيلينية فوق الشعب إلى جانب المكابيين للذود عن نقاوة الدين اليهودي. وبانتصار هذا الفريق وتأمين المكابيين رئاسة الكهنوت انسحب خلفاء صادوق وأنصارهم وزجوا أنفسهم في السياسة فكانوا يصرون على أهمالهم لعادات الشيوخ وتقاليدهم والتقرب إلى الثقافة والنفوذ اليونانيين. أما يوحنا هركانوس وأرستوبولس وإسكندريناوس (135-78 ق.م) فقد أبدوا ميلا للصدوقيين فكانت القيادة السياسية إلى حد كبير في أيديهم في زمان الرومان والهيرودوسيين وكان رؤساء الكهنة آنذاك منهم. وأن

الصدوقيين الذين جاءوا إلى يوحنا المعمدان في البرية خاطبهم كما خاطب الفريسيين قائلا: أنهم أولاد أفاعي (مت3: 7) وانضموا إلى الفريسيين ليسألوا من الرب آية من السماء (مت16: 1-4). وحذر الرب تلاميذه من الفريقين (الأعداد 6-12). وقد حاول الصدوقيون أن يوقعوه بشباكهم بطرحهم عليه سؤالا محرجا عن القيامة ولكنه رد وأسكتهم (مت22: 23-33). ووافق الصدوقيون والفريسيون على الشكوى عليه والحكم بصلبه وكان حنانيا وقيافا صدوقيين. واتفقوا فيما بعد مع الكهنة وقائد الهيكل على اضطهاد بطرس ويوحنا (أع4: 1-22) وكان الفريسيون في المجمع الذي حاكم بولس فأوقع الرسول بحكمته الشقاق فيما بينهم بشأن القيامة (أع23: 6-10).

صِدِّيمُ: اسم عبري معناه [جوانب] مدينة مسورة في نفتالي (يش19: 35) وسماها التلمود كفرحطية مما قاد إلى اعتبار موضعها في حطين على بعد خمسة أميال ونصف إلى غربي طبريا شمالا، ودون الميل شمالا من قرن حطين.

صُدْرَة: جزء من ملابس رئيس الكهنة الرسمية (خر28: 15) وكانت تصنع من ذهب وأسمانجوني وأرجوان وقرمز وكتان مبروم وكانت مربعة مثنية من طولها شبر وعرضها شبر وكانت مرصعة بصفوف من حجارة كريمة ثلاثة حجارة في كل صف وينقش على كل حجر اسم سبط من أسباط بني إسرائيل (اطلب رئيس كهنة في كلمة كاهن) وكانت زاويتاها العلويتان مرتبطتين بالرداء ولم تكن الصدرة تنزع من الرداء (خر28: 28) أما زاويتاها السفليتان فبالزنار. وكانت الحلقات وبقية أدوات ربطها مصنوعة من ذهب أو تطريز وسميت تذكارا (خر28: 12 و29) لأنها كانت تذكر الكاهن بكونه نائب الأسباط
الاثني عشر. ويقال لها أيضا صدرة قضاء (خر28: 15). وربما سميت هكذا لأنها كانت موضوعة أمام صدر من كان مصدر العدل والقضاء لبني إسرائيل ولعلها سميت كذلك لأن الأوريم والتميم جعلا في الصدرة على قلب رئيس الكهنة وبواسطتهما كان رئيس الكهنة يعرف حكم الله.

صِدْقِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه عدل أو عدل يهوه] وهو:

1- آخر ملوك يهوذا وكان ابن يوشيا واسم أمه حميطل (2 مل 24: 18). واسمه الحقيقي متنيا غير أن نبوخذنصر غيره إلى صدقيا عندما ملكه عوضا عن ابن أخيه يهوياكين (2 مل 24: 17 و1 أخ 3: 15) وفي 2 أخ 36: 9 و10 دعي أخا ليهوياكين أي نسيبه أو من أصل واحد. وكان له من العمر إحدى وعشرين سنة لما اعتلى العرش وملك إحدى عشرة سنة من السنة 597-587 ق.م. (2 مل 24: 18 و2 أخ 36: 11). ولم يصغ هو ولا شعبه إلى كلمة الرب التي تكلم بها بفم إرميا (2 أخ 36: 12 وإر37: 1 و2) فنجس الهيكل بالوثنية (2 أخ 36: 14) ولم يقض بالعدل (إر21: 11 و12). وقد انحاز إلى جانب الملك حزب عظيم في الدولة يعاونه أنبياء كذبة ليخلع النير الأجنبي (إر27: 12-22) ففي بداية ملك صدقيا جاء إليه رسل من أدوم وموآب وعمون وصور وصيدون إلى أورشليم ليرسموا خطة ثورة موحدة على ملك بابل ولكن الله أوحى إلى أرميا أن يشجب مقاصدهم (أعداد 2-11) وقد بعث صدقيا سفارة إلى نبوخذنصر غالبا ليؤكد له ولاءه (إر29: 3) وفي السنة الرابعة لملكه ذهب هو إلى بابل (إر51: 59) وأخيرا جسر على التمرد. وفي اليوم العاشر من الشهر العاشر في السنة التاسعة لملك صدقيا عسكر الملك البابلي أمام أورشليم وأخذ يبني حصونا حولها لأن قوتها حالت دون اقتحامها فحاصرها البابليون إلا أن تقدم المصريين أرغمهم على الانسحاب إلى حين (إر37: 5) ولكنهم ما لبثوا أن عادوا. وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع في السنة الحادية عشرة نفذ القوت من العاصمة المحاصرة. في تلك الليلة غادر صدقيا الموقع مع كل رجاله وتسلل بين القلاع البابلية وفر شرقا نحو الأردن. فلما علم الجيش البابلي بذلك طارده وإدركه في سهل إريحا فذهب به أسيرا إلى نبوخذنصر إلى ربلة إلى الشمال من فلسطين. وهناك حوكم وحكم عليه فقتل أولاده أمامه واقتلعت عيناه وربط بسلاسل من نحاس وسيق إلى بابل (2 مل 24: 17-220، 25: 1-7 و2 أخ 36: 11-21 وإر39: 1-14). وحبس حتى موته (إر52: 11) وقد باشر إرميا عمله النبوي طوال ملك صدقيا.

2- ابن معسيا. نبي كاذب زان تنبأ إرميا أن نبوخذنصر سيقليه بالنار (إر29: 21-23).

3- أحد الرؤساء في بلاط يهوياقيم (إر36: 12).

4- ابن كنعنة. انضم إلى أنبياء كذبة آخرين وحض آخاب على محاولة الاستيلاء على راموت جلعاد وبعد أن تنبأ أن آخاب سيغلب السوريين هاج لما تنبأ ميخا نبي يهوه على عكس ما تنبأ به وضرب رجل الله على الفك وأهانه فقال له ميخا سيأتي يوم يعرف فيه خطأه (1 مل 22: 11-25).

5- ابن يكنيا (1 أخ 3: 16) ويقول بعض الشراح أن لفظة [ابن] هنا تؤخذ بمعنى خلف.

6- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 1).

صَرْتَانَ: قرية شرقي يزرعيل بين مدينتي بيت شان وأدام (يش3: 16 و1 مل 4: 12) في أرض منسى. في أرض الخزف في غور الأردن بين سكوت. وكانت صرتان تصنع آنية الهيكل من نحاس مصقول (1 مل 7: 46). وقد ورد ذكرها في قض7: 22 و2 أخ 4: 17 باسم صردة. ويقول البعض أن موقعها الآن [قرن صرطبة] ويقول آخرون أن مكانها [تل سليخات] ويقول آخرون أن مكانها [تل السعيدية].

صَرَثُ: اسم عبري ربما كان معناه [بهاء] أحد أعقاب يهوذا (1 أخ 4: 7).

صَرَدَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [برد].

1- قرية جاء منها ناباط أبو يربعام وربما جاء منها يربعام نفسه (1 مل 11: 26) وربما كانت هي [دير غسانة] بالقرب من عين صردة على مسافة 15 ميلا جنوبي غربي شكيم.

2- صردة المذكورة في قض7: 22 و1 أخ 4: 17 هي نفس صرتان. وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات في قض7: 22 بصورة [صريرة].

صَرِيرُ \الأَسْنَانِ: (مت8: 12 قابل مز112: 10) علامة اليأس والألم.

مُصَارَعَةُ: (انظر [لعب]).

مَصْرُوعِ: أن اللفظة اليونانية المقابلة مشتقة من القمر لاعتقاد القدماء أن داء الصرع يعتري صاحبه بسبب ضوء القمر أو في رؤوس الأهلة. وهذا يختلف عن سكنى الشياطين (مت4: 24) لأنه كثيرا ما كان ناتجا عن أسباب أخرى. ولكن سكنى الشيطان

كان يمكن أن تنشئ هذا الداء (راجع مت17: 15 ومر9: 17) وأن مقابلة هذين الموضعين قادت إلى الرأي القائل أن الكلمة اليونانية تعني داء الصرع.

مَصَارِيع: (1 مل 7: 50) يرجح أن مصاريع أبواب البيوت كانت تدور على نجران (راجع [صائر]).

صَرْعَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [ضربة أو زنبور] (يش15: 33 ونح11: 29) مدينة في ساحل يهوذا أعطيت بعد وقت لدان (يش15: 33، 19: 41 ونح11: 29). وكانت مسقط رأس شمشون (قض13: 2 و25، 16: 31). ومن صرعة أرسل الدانيون جواسيس ليفتشوا الأرض عن موضع للسكن (قض18: 2) وقد حصنها رحبعام (2 أخ 11: 10) وسكنها بعض الراجعين من السبي (نح11: 29). وهي قائمة الآن واسمها صرعة على الضفة الشمالية من وادي سورق (وادي الصرار) على بعد 14 ميلا تقريبا غربي القدس.

صَّرْعِيُّ، صَّرْعِيِّونَ: (1 أخ 2: 53 و54، 4: 2) أهل صرعة.

صَّيَارِفَةِ: كلما أجري أحصاء في بني إسرائيل كان على كل من بلغ العشرين من العمر، فقيرا كان أم غنيا، أن يدفع نصف شاقل إلى خزينة الرب فدية عن نفسه (خر30: 13-15) وفيما بعد صارت هذه الضريبة تدفع كل سنة حسب رواية موسى بن ميمون. وإلى جانب هذه الضريبة كان الإسرائيليون الأتقياء يبذلون من المال طوعا فيلقونه في خزائن موضوعة في دار النساء (مر12: 41) وتتحتم أن يكون هذا النقد وطنيا لأن نقودا كثيرة كانت تستعمل في فلسطين في زمن المسيح. وحيث أن الجماهير من اليهود كانت تختلف إلى أورشليم من بلاد غريبة في الفصح حاملة معها عملة بلادها ظهرت الحاجة إلى صيارفة لأبدال هذه العملة بالنقد الوطني مقابل عمولة. وكان لهؤلاء مجال في المدينة. وعند اقتراب العيد كانوا يقبلون إلى جوار الهيكل ويضعون موائدهم في دار الأمم. وفي مناسبتين مختلفتين قلب يسوع موائد الصيارفة وطرد باعة الحمام والمواشي لأن وجودهم وأحيانا اعوجاجهم وبخلهم كانت لا تتفق وقدسية المكان والهدوء الضروري للعبادة (يو2: 14-16 ومت21: 12 و13).

صِرْفَةَ: مدينة فينيقية من أعمال صيدون (1 مل 17: 9 ولو4: 26) أقام فيها إيليا لما نضب نهر كريث وكانت قد استقبلته أرملة فيها ما طالت المجاعة إذ وثقت في كلمته التي نطق بها باسم الرب. وثوابا لإيمانها لم يفرغ الدقيق ولم ينقص الزيت من عندها وأعاد النبي لولدها الحياة (1 مل 17: 8-24) واستسلمت المدينة لسنحاريب في سنة 701 ق.م. وتنبأ عوبديا عن رجوعها إلى بني إسرائيل (عو20) وتسمى اليوم صرفند ـ وهي ضيعة قائمة على تل قرب البحر على بعد 14 ميلا إلى شمالي صور و8 أميال إلى جنوبي صيدا وأما المدينة القديمة فكانت عند البحر وعلى شواطئه تمتد خرائبها ميلا أو يزيد.

صَرُورَ: اسم عبري معناه [حزمة وربما حصاة] أحد أسلاف شاول (1 صم 9: 1).

صَرُوعَةُ: اسم عبري معناه [مضروب، أبرص] أم يربعام (1 مل 11: 26).

صُرُوِيَةَ أو صَرُوِيَةَ: اسم عبري غالبا معناه [المعطر بالميعة] قابل ضرو بالعربية. أخت داود وأم يوآب (1 صم 26: 6 و1 أخ 2: 16).

صَرِي: اسم عبري معناه [مكون أو صائغ] ابن يدوثون (1 أخ 25: 3) وفي العدد 11 سمي يصري.

صَّرِيرَةِ: انظر [صردة].

صُعُودَ: انظر [المسيح].

صَعَنَنِّيمَ: موضع على تخم نفتالي (يش19: 33). بقرب قادش (قض4: 11) وهو صعنايم، انظر [بلوطات صعنايم] ولعلها خان التجار على بعد ثلاثة أميال شمالا إلى الشمال الشرقي من جبل تابور. وأما كوندر فيتبع السبعينية التي يقرأ فيه اسم هذه المدينة بسمين وهي كلمة مؤلفة من حرف الباء واسم العلم ويعتقد أن الموضع كان قريبا جدا من بسوم غربي بحر الجليل على بعد ثلاثة أميال من جبل تابور حوالي خمسة أميال غربي الطرف الجنوبي من بحر الجليل.

صَعْنَايِمَ: انظر [صعننيم].

صَعِيرَ: اسم عبري معناه [صغير] موضع في أدوم حيث غلب يورام الأدوميين (2 مل 8: 21 راجع 2 أخ 21: 9). قيل أنها صعير الحالية التي هي قرية تبعد خمسة أميال عن حبرون إلى الشمال الشرقي حيث قبر عيسو.

صَفَا: باليونانية كيفاس علم مأخوذ عن الأرامية كيفا أي صخرة أو حجر، وبالعربية الصفاة الصخرة الصلبة الملساة. وهو اسم أعطاه يسوع المسيح لسمعان ويقابله باليونانية بطرس (يو1: 42 و1 كو 1: 12، 3: 22، 9: 5، 15: 5 وغلا2: 9).

صَفَاةَ: اسم كنعاني معناه [برج حارس] مدينة كنعانية إلى جنوبي البلاد نحو حدود أدوم أعطيت لسبط شمعون واحتلها بنو شمعون بمؤازرة يهوذا وسموها حرمة (قض1: 17) راجع [حرمة].

وَادِي صَفَاتَةَ: واد في يهوذا بقرب مريشة (2 أخ 14: 10) وهناك واد ينحدر إلى بيت جبرين ومن ثم إلى ساحل الفلسطينيين ويظن بعضهم أنه الوادي المشار إليه ههنا.

صَفَارِدَ أو سَفَارِدَ: هو موضع كان فيه بعض أهل السبي من أورشليم (عو20) قيل أنها أسبانيا. ويرجح أنها ساردس في آسيا الصغرى أذ أن اليهود الذين كانوا هناك في عصر الفرس دعوا ساردس باسم صفارد.

صْفُرُ، يَصْفُرُ، صْفُيراً:

1- علامة الهزء (1 مل 9: 8 وأر19: 8 وحز27: 36 ومي6: 16).

2- علامة النداء (إش5: 26، 7: 18 وزك10: 8).

صَّفْصَافِ: 1- شجرة من النوع الذي يسمى باللاتينية (Salix) وتسمى صفصافة بالعربية (حز17: 5) ومنها أصناف كثيرة في فلسطين.

2- اسم لشجرة أخرى اسمها بالعبرية عرابة. كان العبرانيون يجعلون من أغصانها ومن أغصان غيرها من الشجر مظالا في عيد المظال (لا23: 40) وكانت تنبت على مجاري المياه (أش44: 4) وتحيط ببهيموث العظيم (أي40: 22) وكانت الشجرة التي علق المسبيون في بابل أوتارهم عليها (مز137: 2). ولكن الترجمة السبعينية والفلجاتا نقلتا هذه الكلمة والكلمة الأولى بلفظة واحدة وهي الصفصاف. ولعله الصفصاف المستحي الذي يسمى

باللاتينية Salix babylonica الذي ينمو كثيرا في وادي الفرات وفلسطين. ومع ذلك فإن بعض المفسرين ذهبوا إلى أن الشجر المعروف في العربية بالغرب واللفظة العبرية المماثلة لها [عرابة] تدل على الحور الفراتي المعروف في اللاتينية باسم Populus euphratica.

وَادِي \الصَّفْصَافِ: واد على تخم موآب الجنوبي (إش15: 7). وهو وادي الأحصى الحالي. وإلى جانبه سهل صغير ينمو فيه الصفصاف ولعله وادي العربة (عا6: 14).

صُفُوفَ: تشير إلى العسكر إذا اصطف على نظام معلوم للتسليم أو الحركات الحربية (2 مل 11: 8 و15 و2 أخ 23: 14).

صِفُّورَ: اسم موآبي معناه [عصفور] أبو بالاق ملك موآب (عد22: 2 و4 و10 و16، 23: 18 ويش24: 9 وقض11: 25).

صَفُّورَةَ: اسم مدياني معناه [عصفورة] ابنة يثرون الكاهن المدياني اقترنت بموسى وولدت له ابنين (خر2: 21 و22). قاومت ختانة ابنها الثاني ولكن فيما كانت العائلة سائرة إلى مصر وكانت حياة زوجها في خطر بسبب نكث العهد رضخت (خر4: 18-26) ولعلها ذهبت إلى أبيها مع ولديها في ذلك الوقت ولكن الأرجح أنها رافقت موسى إلى مصر وبعد الخروج فيما كان قائد بني أسرائيل يدنو من جبل سيناء أرسلت إلى يثرون لتعلمه بما صنع الله لموسى ولبني إسرائيل وكيف أن الرب أخرجه من مصر (خر18: 1) وقد عاد معهم يثرون إلى رفيديم (خر18: 2-6).

صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ: اسم مصري قديم معناه [قوت الأرض هو الحي أو هذا الحي] وهو اسم يوسف الذي أطلقه عليه فرعون (تك41: 45).

صَفَنْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يستر، يكنز].

1- لاوي قهاتي (1 أخ 6: 36-338).

2- كاهن ابن معسيا وأحد رسل الصلة بين الملك صدقيا وإرميا (إر21: 1، 37: 3). قرأ لإرميا رسالة واردة له من بابل من نبي كاذب يدعى شمعيا طلب فيها هذا الأخير إلى صفنيا أن يزجر إرميا (إر29: 24-32) كانت له نظارة الهيكل وكان الكاهن الثاني بعد سرايا وبعد أن استولى البابليون على أورشليم سبق صفنيا إلى الموت في ربلة (2 مل 25: 18-21 وإر52: 24-27).

3- رجل عاش ابنه يوشيا في أيام زربابل وزكريا النبي (زك6: 10 و14).

4- نبي يعود نسبه إلى حزقيا إذ أنه الجيل الرابع منه (صف1: 1) ويرجح أن يكون هذا الجد هو الملك حزقيا نفسه لموافقة الزمن. إذ أن النبي نفسه عاش في أيام يوشيا الملك.

سِفْرُ صَفَنْيَا: هو تاسع الأنبياء الصغار ومن التاريخ المذكور في افتتاحية السفر (1: 1) نعلم شيئا عن الزمن الذي عاش فيه على وجه التحقيق فإنه لا يذكر جت عند ذكره مدن الفلسطينيين (2: 4) ولأن نينوى كانت لا تزال قائمة (عدد 13) ولعدم إشارته إلى الكلدانيين نقدر أن نحدد زمانه. أن أساس نبوته هو ذلك التعليم العظيم عن دينونة الله الشاملة.

1- الدينونة الشاملة كالطوفان في الأفناء (1: 2 و3) وأن الوثنية ستقطع من أورشليم (الأعداد 4-6) وسيفتقد الله خطيئة يهوذا فإن الله يعد ذبيحة عظيمة (أعداد 7-13) وسيكون ذلك اليوم يوم سخط على الناس جميعا بسبب فجورهم (أعداد 14-18) وعند اقتراب الجحافل السكيثية أعلن النبي قرب مجيء يوم الرب.

2- الدعوة إلى التوبة هي طريق النجاة الوحيدة (2: 1 و2) ولا سيما المساكين وخائفي الله أن يطلبوه لعلهم يجدون خلاصا (عدد 3) وهذا يؤكده أن الله سيجازي الأمم الباقية بسبب شرها (أعداد 4-15) ولن تنجو أورشليم لأنها لا تتوب والرب في وسطها عادل (3: 1-8).

3- النتيجة المباركة للدينونة. تعود الأمم إلى الرب (العددان 9 و10) بقية إسرائيل تتكل على الرب وستكون مقدسة (الأعداد 11-13) والرب سيملك بمجد في وسط شعبه (الأعداد 14-18) وهو سيجمعهم ويصيرهم [تسبيحة] في الأرض كلها (العددان 19 و20).
ويبدو أن النبوة أعلنت قبل الأصلاح الديني الذي قام به يوشيا في سنة 621 ق.م. (2 مل 22: 3 و2 أخ 34: 8-35: 99). وكان صفنيا معاصرا لحبقوق وتنبأ بضع سنين قبله ويمكن أن تعود نبوته إلى زمن الاحتلال السكيثي لشواطئ البحر الأبيض المتوسط (بين 630 و624 ق.م).
صَفْو: اسم عبري معناه [حراسة] وهو ابن إليفاز ابن عيسو. أنشأ قبيلة (تك36: 11 و15). ويكتب أيضا اسمه صـ في
(1 أخ 1: 36).
صِفُونَ: اسم عبري معناه [حراسة] هو ابن جاد (عد26: 15) ويدعى أيضا صفيون (تك46: 16).
صِّفُونِيِّونَ: المتسلسلون من صفون (عد26: 15).
صَفّي: انظر [صفو].
صِفْيُونُ: انظر [صفون].
صِقْلَغَ: مدينة في الجنوب الأقصى من يهوذا (يش15: 31) أعطيت بعد حين لشمعون (يش19: 5 و1 أخ 4: 30). وفي زمن شاول كانت بين أيدي الفلسطينيين. وأعطاها ملكهم أخيش لداود (1 صم 27: 6 و1 أخ 12: 1-22). ولما كان داود بعيدا عنها غزاها العمالقة وضربوها وأحرقوها فلحقهم داود وأدركهم واسترد الغنيمة وأرسل منها إلى أصحابه في مدن كثيرة (1 صم 30: 1-31 و2 صم 1: 1، 4: 10). وبعد استيلاء داود على صقلغ صارت نهائيا ليهوذا (1 صم 27: 6). وسكنت بعد السبي (نح11: 28). ويرجح أنها تل الخويلة الذي يبعد نحو 10 أميال شرقي تل الشريعة.
صْلبُ - يُصْلَبَ - صَلْبَاً - صَلِيبَ: صلب الضحية تعليقها على صليب تنفيذا لحكم الأعدام فيها. وكان يتم ذلك بربط اليدين والرجلين به أو بصورة أفظع بتسمير الجسم بالمسامير عن طريق الأجزاء اللحمية. وكانت طريقة القصاص هذه معروفة لدى أمم كثيرة. فقد حكم الأسكندر الكبير على ألف صوري بالصلب. وروى يوسيفوس أن كورش في الأمر الذي أصدره بإعادة اليهود من بابل هدد بالصليب كل من سعى أن يحول دون تحقيق أمره هذا. وقد توعد داريوس الفارسي بهذه الميتة من يخالف أوامره
(عز6: 11). وقد صلب أنطيوخس أبيفانيس يهودا أتقياء رفضوا أن يذعنوا لأمره بترك دينهم وقد صلب أسكندر يناوس أعداءه على رواية يوسيفوس. وأما عند الرومان فكان الصلب قصاصا للعبيد أو لمن يرتكب أقبح الجرائم. وأما المواطن الروماني العادي فقد عفاه القانون صراحة من هذا القصاص ولكن في ظل الأمبراطورية فرض على المواطنين أنفسهم حتى ألغاه قسطنطين الملك لأسباب دينية. وكثيرا ما كان يسبق الصلب تعذيب الضحية بالجلد (مت27: 26 ومر15: 15 ويو19: 1). وبعد هذا التبريح كان عليه أن يحمل صليبه إلى حيث يصلب. ويروي يوسيفوس أن الواليين فلوروس وتيطس جلدا من أعد للصليب. ولما كانت الضحية تعلق على الصليب تعليقا فإنها ما كانت تموت إلا بعد فعل الجوع والعطش وأحيانا هذه كانت الحال لما كانت اليدان والرجلان مسمرتين بالمسامير. وإذا كان من الضروري لسبب من الأسباب التخلص من الضحايا قبل دنو أجلهم كان وضع حد لحياتهم بكسر سيقانهم كما صنع باللصين مع يسوع (يو19: 31-33). وقد صلب كثير من اليهود بعد استيلاء تيطس على أورشليم.
وأما لفظة الصليب فغير واردة في العهد القديم وقد استعمل يسوع هذه الكلمة بمعنى مجازي (مت10: 38، 16: 24) ومن وصف حادثة الصلب يتبين أن الصليب كان خشبا وكان ثقيلا، ولكن ما كان ثقله يتجاوز قدرة رجل قوي على حمله (مت27: 32 ومر15: 21 ولو23: 26 ويو19: 17). ومن الصعوبة بمكان إذا أن يكون من ذلك الحجم الضخم الذي تصوره بعض الرسامين. وكان يرفع عن الأرض قبل أن تكون الضحية قد علقت عليه أو بعد. وعلى الأرجح وفي أغلب الأحوال، قبل رفعه، وللصلبان نماذج رئيسية ثلاثة: أحدها المدعو صليب القديس أندراوس وهو على شكل (في) وثانيها بشكل (زائد) وثالثها بشكل السيف. وهو المعروف بالصليب اللاتيني. ولعل صليب

المسيح كان من الشكل الأخير كما يعتقد الفنانون، الأمر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الأعلى منه (مت27: 37 ومر15: 26 ولو23: 38 ويو19: 19). وإلى موت المسيح وحتى بعده كان الصليب علامة الذل والعار (يو19: 31 و1 كو 1: 23 وغلا3: 13 وفي2: 8 وعب12: 2، 13: 13) وحمل الصليب كان يعني حمل الإهانة ولكن بعد آلام يسوع صار أتباعه ينظرون إلى الصليب نظرة مختلفة بالكلية فقد افتخر بولس بصليب المسيح (غلا6: 14) الذي تم فيه الفداء (أف2: 16 وكو1: 20).

صِلْتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه ظل أو ملجأ] وهو أحد رؤوس الألوف الذين التحقوا بداود في صقلغ (1 أخ 12: 20).

صِلَّتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه ظل أو ملجأ] بنياميني من أبناء شمعي (1 أخ 8: 20).

صَالَحَ - يُصَالِحَ - مُصَالَحَةِ: (أف2: 16) هي أن يعود الإنسان لرضى الله ونعمته بواسطة كفارة يسوع المسيح وغلبته ويشترك في ذلك الطرفان فإن الله يصالح الإنسان إذ يكفر عنه المسيح بذبيحته ويصالح الإنسان الله إذ يذعن لأرادته كأب حنون وينتزع من نفسه الكفر فيتوب إلى الرب ويحبه. وقد أعطى الله الرسل كسفراء عن المسيح أن يتمموا خدمة المصالحة بين الله والناس (2 كو 5: 18-20). وقد بحث هذا الموضوع بتفصيل في رسائل العهد الجديد (رو3-8 وعب7-10 إلخ).

أما كفارة المسيح بذبيحته فهي أساس الإيمان المسيحي وبواسطتها يعود الخاطئ إلى رضى الله مع كونه بالطبيعة ابن الغضب ويخلص من الدينونة ويصير وارث الحياة والمجد الأبديين وبواسطتها تستر الخطايا (مز32: 1) إذ يصير المسيح لعنة لأجلنا.

والمسيح كفارة ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم (1 يو 2: 2، 4: 10).

صَلْصَحَ: موضع في نصيب بنيامين بقرب قبر راحيل (1 صم 10: 2).

صَلُفْحَادُ: اسم عبري معناه [ظل ضد الخوف أي حماية من الخوف] وهو أحد أعقاب منسى في البرية ولم يعقب سوى بنات فحكم بأن ترث الأناث إذا لم يكن وارث سواهن من الذكور على شرط إلا يتزوجن خارج سبطهن (عد26: 33، 27: 1 و7، 36: 2 و6 و10 و11 ويش17: 3 و1 أخ 7: 15).

أَصْلَعُ: من ذهب شعر رأسه لغير علة البرص (لا13: 41).

صِّلٌ: هو نوع من الحيات (تث32: 33 وأي20: 14 و16 ومز58: 4 وإش11: 8 ورو3: 13) السامة وتعيش في الأشجار أو الأسراب ولعل الكلمة العبرية المترجمة صل تشير إلى الفصيلة التي تسمى باللاتينية Naja haje (إش11: 8) وهي التي تعيش في فلسطين ومصر. وهي من نوع الكوبرا الهندية التي يستعملها الحواة عندما يمثلون.

صِلَّة: اسم عبري معناه [ظل أو ملجأ] إحدى امرأتي لامك (تك4: 199 و20 و23).

صَلْمُنَّاعَ: اسم مدياني ربما كان معناه [لم يعد له ظل أي ملجأ أو أن الإله صلم أي المظلم أو زحل يحكم] وهو أحد ملكي مديان قتله جدعون (قض8: 5-21 ومز83: 11).

صَلْمُونُ: اسم عبري معناه [ظلم] وهو:

1- أحد أبطال داود (2 صم 23: 28) ويسمى أيضا عيلاي (1 أخ 11: 29).

2- جبل مشجر بقرب شكيم قطع منه أبيمالك أغصانا لأحراق برج شكيم (قض9: 48 و49 ومز68: 14) ويرجح أنه جزء من جبل جرزيم.

صَلْمُونَةَ: اسم عبري معناه [مظلم أو ذو ظل] محلة لبني إسرائيل في البرية (عد33: 41 و42) ولعلها شرقي جبل هارون عند بئر مذكور.

صَلَّى - يُصَلِّيَ - صَلُّوةٌ: الصلاة شركة مع الله وهي تفترض أن الله شخص قادر ويريد أن يستمع إلينا وأنه خلق العالم ويحفظه ويرعى خلائقه كلها وليس هو عبدا لنواميسه وأنه ينشئ ما يريد بمراقبته لنواميس الطبيعة هذه. وهو قادر على التأثير في قلوب الناس وأذهانهم أكثر بكثير مما يستطيع الإنسان في حمل أقرانه على العمل لقد سبق الله

فوضع الصلاة واستجابتها. كانت له مقاصده منذ البدء وهو يتمم هذه المقاصد بالطريقة التي وضع فيها الكون ونواميسه وأيضا بحضوره الدائم في هذا الكون وضبطه ومراقبته.

لقد فطر الإنسان على الصلاة فهو في حاجته القصوى يصرخ إلى الله، والله يطلب الصلاة من الناس جميعا ولكن الصلاة تستجاب أن قامت بيننا وبينه علاقة مستقيمة. فالصلاة المقبولة لديه هي فقط تلك التي يرفعها البار وصلاة الأشرار رجس (أم15: 39، 28: 9). فمن عاد عن الخطيئة يستطيع وحده أن يقترب إلى الله الصلاة. وأما الذي عصا أمر الله فيدنو منه إذا رجع عن عصيانه وتاب. الصلاة هي شركة الابن مع أبيه السماوي. هي سجود وشكر واعتراف وطلب (نح1: 4-11 ودا9: 3-19 وفي4: 6). وقد ألزم بها شعب الله منذ البداءة.

وهكذا تبدو الصلاة التعبير الطبيعي عن الشعور الديني وتمنح بركات الله استجابة للصلاة (1 مل 9: 3 وحز36: 37 ومت7: 7). والله ينصت لكل دعاء يقدم له باستقامة واسمه في الكتاب [سَامِعَ ٱلصَّلاَةِ] (مز65: 2) وإذ ذكر يعقوب الرسول التاريخ قال: [طِلْبَةُ ٱلْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا] (يع5: 16) وخاطب يسوع تلاميذه قائلا: [مَهْمَا سَأَلْتُمْ بِـ/سْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ] (يو14: 13). وشعب الله يقدم الطلبات ويدعه يقرر إذا كان من الحكمة أن يستجيب الطلبة أو لا يستجيب لأنهم عالمون بأن الله وحده يعرف إذا كانت تلك الاستجابة نافعة لهم أو للملكوت أو عائدة لمجد الله. وقد حدد شرط الصلاة الرسول يوحنا حيث قال: [هَذِهِ هِيَ ٱلثِّقَةُ ٱلَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا] (1 يو 5: 14). ويكون الجواب حسبما نريده أن كنا حقا من المستنيرين. وكثيرا ما يبارك الله أبناءه ببركة أعظم عندما لا يلبي لهم طلباتهم. وإذا صلوا فهم يرغبون إليه إلا يلبي نداءهم أن كان يرى أن ذلك خير لهم.

والصلاة انفرادية واجتماعية في كل الأيام وبين الشعوب جميعا فتقدم في البيت أو في الكنيسة (أع2: 42، 13: 2، 220: 7-11). ويجب علينا أن نصلي لأجل غيرنا كما نصلي لأجل أنفسنا (يع5: 16)، ولا سيما لأجل الملوك وكل الذين هم في منصب (1 تي 2: 2)، ولأجل الأقرباء والخلان والأعداء والذين يلعنوننا (مت5: 44). ويجوز لنا أن نطلب جميع ما نحتاج إليه للجسد والنفس حتى خبزنا اليومي على أن نطلب أولا ملكوت الله وبره (مت6: 33).

يجب أن نصلي باسم المسيح لأن الإنسان الخاطئ لا يستطيع أن يدنو إلى الله. ويجب أن نقترب إليه غير فارضين عليه أن ننال حقا من حقوقنا ولكن باسم الذي غسل خطايانا بدمه وجعلنا كهنة لله.

توجه الصلاة لله كثالوث قدوس كما توجه أصلا للآب باسم الابن وبواسطة الروح القدس كما ترسل لكل من الأقانيم الثلاثة لمساواة الابن والروح في الجوهر والأزلية مع الآب. والصلاة لكل من الآب والابن والروح القدس متضمنة في البركة الرسولية [نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ ٱللهِ، وَشَرِكَةُ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ] (2 كو 13: 14). وكانت الصلاة ترفع للمسيح الناهض من القبر وكان المسيحيون يدعون باسمه (1 كو 1: 2) وصلى أستفانوس إليه مباشرة، وبولس يضرع إليه ويشكر. والمخلصون يرفعون له المجد والسجود (أع7: 59 و60 و2 كو 12: 8 و9 و1 تس 3: 11 و1 تي 1: 12 ورؤ1: 5 و6) أما الروح القدس فيعلمنا كيف نصلي (رو8: 26). وكان جميع الآباء والقديسين مشهورين بالصلاة ومن جملتهم إبراهيم (تك20: 17) ويعقوب (تك32: 26-31) وموسى (عد11: 2 وتث9: 19 و20) ويشوع (يش10: 12) وصموئيل (1 صم 12: 18) وداود (اطلب كل مزاميره) وإيليا (1 مل 17: 1، 18: 42 و45 ويع5: 17 و18) وإليشع (2 مل 4: 33 و34) وحزقيا (2 مل 19: 15-20، 20: 2-6) ودانيال (دا6: 10) وحنة (1 صم 1: 10-17) وحنة النبية (لو2: 37) والرسل (أع1: 14 و24، 2: 42، 4: 331، 6: 4، 8: 15، 12: 12، 16: 25 و26، 20: 3336، 21: 5 ورو1: 10 و12 و1 تس 5: 17). وكثيرا ما انفرد المسيح مخلصنا في البراري ليصلي (مت14: 23، 26: 39 ومر1: 35 ولو5: 16) وقد علم تلاميذه كيف يصلون (مت6: 9-13 ولو11: 2-4).

وتستعمل بعض الكنائس المسيحية كتبا للصلاة تجمع فيها الطلبات والابتهالات والاعترافات التي نطق بها القديسون في كثير من أجيال الكنيسة وهي تعبر عن اختبارات روحية، وتستعمل كنماذج للمؤمنين فيما يجب أن

تحتوي عليه الصلاة. وهي تعين على جمع أفكار العابدين ووضعها بصورة متناسقة متوافقة. وأما الصلوات الارتجالية ففضلها أنها توضح أفكار الفرد الذي يصلي بنوع خاص وتحفظ حريته وتنوع حسب الظروف.

ساعات الصلاة: [اَللَّهُ رُوحٌ. وَٱلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِـ/لرُّوحِ وَٱلْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا] (يو4: 24). ولا تنحصر الصلاة في موضع ولا في زمن بل يجوز أن يصلى في أي موضع كان (1 تس 5: 17) على أنه يليق حفظ أوقات معينة للصلاة فكان اليهود والرسل يصلون عند الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة من النهار وعند بداءة الليل ونهايته وعند مناولة الطعام (مز55: 17 ودا6: 10 ولو18: 1 وأع3: 1، 10: 3 و9 و30). وألف المسيحيون الأولون الصلاة والشكر عند تناول الغذاء (1 تي 4: 3 و4). وقد أخذت بعض الكنائس عن اليهود تلاوة مزامير وصلوات معينة في هذه الساعات.

وهاك جدول أهم الصلوات المدونة في الكتاب المقدس:

الأشخاص	الشواهد	المواضيع
آسا	2 أخ 14: 11	عندما حارب زارح الكوشي
أبرام	تك15: 2 و3	لأجل ولد
إبراهيم	تك17: 18	لقبول إسماعيل
أجور	أم30: 7-9	للاعتدال
إرميا	إر14: 7-9 و19-22	وقت الجوع العظيم
إرميا	إر15: 15-18	للتعزية
أستفانوس	أع7: 59 و60	تسليم نفسه للرب. طلب المغفرة لقاتليه
بنو إسرائيل	تث21: 7 و8	كفارة عن القتل إذ لم يكشف القاتل
بنو إسرائيل	تث26: 5-10	شكر عند تقديم الباكورات
بنو إسرائيل	تث26: 13-15	صلاة سنة تقديم العشور
إليشع	2 مل 6: 17	لفتح عيني خادمه
إليشع	2 مل 6: 18	لتضرب جماعة أرام بالعمى
إليشع	2 مل 6: 20	لتفتح عيون جيش أرام
أليعازر الدمشقي	تك24: 12-14	لأجل إرشاد الله له في أمر الزوجة المعينة لإسحاق
إيليا	1 مل 17: 20 و21	ليعيش ابن الأرملة
إيليا	1 مل 18: 36 و37	ليشهد الله به
إيليا	1 مل 19: 4	للموت
حبقوق	حب3: 1-19	لأحياء عمل الرب
حزقيا	حز9: 8	لأجل خلاص بقية بني إسرائيل
حزقيا	2 مل 19: 15-19 وإش37: 16-20	لحماية الله مملكته من سنحاريب
حزقيا	2 أخ 30: 18 و19	لأجل الذين أكلوا الفصح بدون استعداد
دانيال	دا9: 4-19	لأجل إعادة أورشليم
داود	2 صم 7: 18-29	لأجل البركة على بيته
داود	1 أخ 29: 10-29	شكر لله عند نهاية حياته
داود	مزامير متنوعة	مواضع مختلفة
الرسل	أع1: 24 و25	لأجل الإرشاد في انتخاب رسول
سليمان	1 مل 3: 6-9	لإعطائه الحكمة في تدبير الشعب

سليمان	1 مــــل 8: 23-53 و2 أخ 6: 14-42	تدشين الهيكل
شمشون	قض16: 28	طلب قصاص مقاوميه
الصلاة الربانية	مت6: 9-13 ولو11: 2-4	الصلاة العامة
عزرا	عز9: 6-15	الاعتــراف بخطيئــة الشــعب فــي الــزواج مــن النســاء الغريبات
العشار	لو18: 13	للمغفرة
الفريسي	لو18: 11	الشكر لأجل بره
اللـــــص علـــــى الصليب	لو23: 42	ليذكره المسيح في الفردوس
منوح	قض13: 8	لأجل إرشاد الله في تربية ابنه
موسى	خـر32: 11-13 وتـث9: 26-29	للمغفرة بسبب عبادة الأوثان
موسى	خر33: 12-18	لوجود الله معه ومع شعب بني إسرائيل على الدوام
موسى	عد10: 35 و36	عند ارتحال التابوت وعند حلوله
موسى	عد11: 11-15	ليعينه الله في الحكم على بني إسرائيل
موسى	عد12: 13	لشفاء مريم من برصها
موسى	عد14: 13-19	لمغفـرة خطيئــة الشــعب عنـدما تمـردوا بعـد رجـوع الجواسيس
موسى	عد27: 16 و17	لكي يعين له خلفا
موسى	تث3: 24 و25	لكي يدعه الرب يعبر إلى كنعان
نحميا	نح1: 5-11	لأجل الباقين في السبي
نحميا	نح4: 4 و5	للنجاة من سنبلط وطوبيا
هارون والكهنة	عد6: 22-26	بركة هارون وبنيه على شعب بني إسرائيل
يسوع	مت11: 25 و26	تقديم الشكر لإعلان الله حقائقه للأطفال
يسوع	يو11: 41 و42	تقديم الشكر لأجل استماع أبيه لصلواته
يسوع	يو12: 27	طلب معونة الآب
يسوع	يو17	طلــب لأجــل نفســه والتلاميــذ والمــؤمنين والاتحــاد الروحي
يسوع	مت26: 39-42 ولو22: 42	لأجل زوال الكأس وإلا فأجراء مشيئة الله
يسوع	لو23: 34	للمغفرة لقاتليه
يسوع	مت27: 46	سؤال لماذا تركه الآب
يسوع	مت6: 9-13 ولو11: 2-4	الصلاة الربانية
يشوع	يش7: 7-9	توسل إلى الله بعد خطيئة عخان
يعبيص	1 أخ 4: 10	لأجل بركة الرب عليه
يعقوب	تك32: 9-12	طلب معونة الله والنجاة من عيسو
يهوشافاط	2 أخ 20: 6-12	لمعونة الله ضد جيوش الموآبيين والعمونيين
يونان	يون2: 2-9	طلب رحمة الله من بطن الحوت

وأطول صلاة صلاها المسيح وأهمها مما نقل إلينا من صلواته هي صلاته الأخيرة مع تلاميذه ولأجلهم (يو17) وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:
1- صلاته لأجل نفسه (1-5).
2- لأجل حفظ تلاميذه (6-19).
3- لأجل الذين سيؤمنون إلى آخر الزمان (20-26) ويتخلل هذه الأقسام الثلاثة فكرة عمل الفداء الذي تممه الآب بواسطة المسيح والرسل.
الصلاة الربانية: هي الصلاة التي علمها الرب لتلاميذه ولذلك سميت الربانية (مت6: 9-13 ولو11: 2-4). وهي صلاة الصلوات كما أن الكتاب المقدس كتاب الكتب ولا نعني بذلك أنها الصلاة الوحيدة، أو أننا لا نصلي غيرها، بل نعني أنها مثال صلواتنا ونموذج لروحها وأسلوبها ولا يمكن أن تخرج صلاة مثل هذه إلا من فم ابن الله. قال أحد آباء الكنيسة أنها ملخص الديانة المسيحية فتتضمن الطلبات والتوسلات والتشكرات وكل غايات الصلاة الزمنية والروحية، الإلهية والإنسانية مرتبة على ترتيب مناسب جميل. وتصاحب هذه الصلاة المسيحي من المهد إلى اللحد ولا يمكن أن يعوض عنها وبعد ما نكون قد فرغنا من ذكر كل احتياجاتنا وجميع ألفاظ الصلاة نعود إلى هذه الصلاة فنجدها أحسن من كل ما تفوهنا به.
تنقسم الصلاة الربانية إلى ثلاثة أقسام:
1- الدعاء [أَبَانَا ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ].
2- الطلبات وهي ست أو سبع.
3- التمجيد. أما الدعاء فينبهنا إلى أننا أولاد الله وأخوة بعضنا لبعض وأن السماء هي وطننا الحقيقي الذي يجب أن نرتقيه في الصلاة. وتنقسم الطلبات إلى قسمين، ثلاث منها تختص باسم الله وملكوته ومشيئته وثلاث باحتياجات الإنسان الزمنية والروحية حتى ينجو من الشرير. أما التمجيد [لأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ، وَٱلْقُوَّةَ، وَٱلْمَجْدَ، إِلَى ٱلأَبَدِ. آمِينَ] فهو خاتمة جميلة ومناسبة للصلاة الربانية كما وردت في إنجيل متى.
صَمَارَايِمَ: 1- مدينة في بنيامين (يش18: 22) وكثيرا ما قيل أنها خربة السمرا على بعد ثلاثة أميال غربي الأردن و4 أميال شمالي أريحا وأرجح ظن أنها رأس الزيمرة على جبل الطيبة ورمون.
2- جبل في أفرايم: وقف عليه أبيا ملك يهوذا يخاطب الأسباط العشرة قبل مقاتلتهم (2 أخ 13: 4) ولعله كان جنوبي بيت إيل (عدد 19) ويرجح أن الجبل لم يكن بعيدا عن مدينة صمارايم وأن اسمه مأخوذ عنها.
ٱلصَّمَّارِيَّ: قبيلة كنعانية (تك10: 18 و1 أخ 1: 16) عدت بين الأرواديين والحماتيين وسكنت صمر أو صمرة وهي سمرة الحالية على الساحل بين أرواد وطرابلس.
صَمُوئِيلَ: اسم عبري معناه [اسم الله أو اسمه إيل أي الله] هو أول أنبياء العبرانيين بعد موسى وآخر القضاة وكان أبوه ألقانة لاويا وينتسب إلى صوفاي أو صوف (1 صم 1: 1 و1 أخ 6: 26 و35). وإلى عشيرة قهات وكان أفرايميا لأن عشيرته قد أعطيت بالقرعة أن تسكن أفرايم (يش21: 5 و1 أخ 6: 66). وقد عاش إلقانة في الرامة وقد سميت بهذا الاسم لتتميز عن سمياتها رامتايم صوفيم نسبة إلى بني صوف (1 صم 1: 1 و19، 2: 11). وكانت له امرأتان فننة وحنة ولم يكن لحنة أولاد فصلت إلى الرب بحرارة وطلبت ابنا ونذرته للرب كل أيام حياته قائلة: [وَلاَ يَعْلُو رَأْسَهُ مُوسَى] (راجع عد6: 1-5) فاستجاب دعاءها وسمت الولد صموئيل وحين فطمته أتت به إلى مقدس الرب في شيلوه إلى عالي الكاهن ليدربه على خدمة الرب (1 صم 1، 2: 1-11). وكان صموئيل يخدم أمام الرب وهو صبي متمنطق بأفود من كتان - وهو الثوب الذي يرتديه الكهنة العاديون أثناء خدمة الهيكل وحتى عامة الشعب (1 صم 2: 18). وعاش في الهيكل وكان ينام في غرفة متصلة به ويفتح أبواب الهيكل في الصباح ويساعد عالي في الخدمة (3: 1 و3 و15). ولم يكن قد تجاوز أول حداثته لما أعلن الله له أنه يقضي على بيت عالي إلى الأبد بسبب الشر الذي صنعه ابناه ولم يردعهما (3: 1-18). يقول يوسيفوس أن صموئيل كان له 12 عاما من العمر في ذلك الوقت وهذه كانت سنه على وجه التقريب. وكبر صموئيل وعرف جميع بني إسرائيل من دان إلى بئر سبع أنه اؤتمن نبيا للرب لأن الرب استعلن له في شيلوه (1 صم 3: 20 و21). وبعد هذا بقليل نفذ قضاء الله في

عالي وبيته بموت ابنيه في القتال واستيلاء الفلسطينيين على التابوت وموت عالي عند سماعه هذه الأنباء (4: 1-22).

وكان صموئيل نبيا وصار بعد موت عالي صاحب السلطان الديني غير المنازع في الأرض. وأراد أن ينصرف لتقويم الشعب. فعشرين سنة بعد أرجاع التابوت رأى أن وضع الأمة الروحي تحسن فجمع الشعب كله إلى المصفاة بقرب المكان الذي أخذ منه التابوت ليعترفوا بخطاياهم ويصوموا أمام الرب ويسترضوه. فلما سمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة صعدوا لمقاتلتهم فصلى صموئيل من أجل الشعب فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين فانكسروا أمام بني أسرائيل ولم يعودوا للدخول في تخم بني أسرائيل طوال حياة صموئيل (1 صم 7: 3-14). وقد أظهرت هذه النجاة أن الله أقام صموئيل قاضيا أي مدافعا ورئيسا. وفي قيامه بوظيفته كان يذهب من سنة إلى سنة ويجول في بيت إيل والجلجال والمصفاة ولكنه كان مقيما في الرامة حيث جمع جماعة من الأنبياء ليساعدوه في عمل الأصلاح (1 صم 7: 15-17، 19: 18-20). وهناك بنى

مذبحا للرب لأن الله ترك شيلوه وكان التابوت محجوبا والعهد منكوثا لأن بني إسرائيل نقضوه بالعبادة الوثنية والرجاسة فكان صموئيل ممثل يهوه. وفي أيام حكم صموئيل القوي كانت البلاد حرة من الأجنبيين. ولما شاخ جعل ابنيه قاضيين لإسرائيل في بئر سبع ولكنهما لم يكونا جديرين بثقته لأنهما أخذا رشوة وعوجا القضاء. وكان من سوء تصرفهما هذا وخطر الأمم المجاورة أن طلب شيوخ الشعب أقامة ملك عليهم فأمره الله بأن يمسح شاول. ثم بعد رفضه عين الله داود. ومات صموئيل لما كان داود هاربا من وجه شاول في برية عين جدي ودفن في بيته في الرامة بعد أن ندبه جميع بني إسرائيل (1 صم 25: 1). وفي الليلة قبل موقعة جلبوع سأل شاول العرافة في عين دور لتصعد له صموئيل (1 صم 28: 3-25). وكان هيمان أحد المغنين الذين أقامهم داود في بيت الرب حفيدا لصموئيل (1 أخ 6: 33 راجع عدد 28). وقد عد صموئيل في قائمة رجالات العهد القديم الذين سلكوا بالأيمان (عب11: 32).

صَمُوئِيلَ (السفران): سفران من العهد القديم كانا في الأصل سفرا واحدا كما يبدو من تعليق النص الماسوري على 1 صم 28: 24 في حاشية تقول أن هذا العدد هو نصف السفر. وقد عدهما يوسيفوس واحدا في عده لأسفار العهد القديم وكذلك اعتبرتهما المخطوطات العبرية. وأما تقسيم السفر إلى جزءين فقد أدخل إلى التوراة العبرية التي طبعها بومبرج في البندقية 1516-1517 من السبعينية والفلجاتا. وقد سمي الكتاب باسم صموئيل لأنه كان صاحب القيادة مدة نصف العصر الذي جرت فيه حوادث الكتاب لأنه كان واحدا من كبار الأنبياء الذين عرفهم التاريخ العبري ومنظما للمملكة. وهو الذي اختار شاول وداود للملك وكان مؤازرا لشاول ما بقي مخلصا لواجباته في تلك الدولة الثيوقراطية. ولما كان يحتوي على تاريخ الملكين الأولين قسم في السبعينية إلى سفرين سميا سفر الممالك الأول وسفر الممالك الثاني.

ويمكن تقسيم السفر إلى ثلاثة أقسام:

1- صموئيل النبي والقاضي: (1 صم 1-7) وهو يتضمن مولده وأول حياته والأسباب التي دعت إلى دعوته إلى الوظيفة النبوية (3: 20)، والتي تركته نبيا يتمتع بالسلطان وحده وفتحت الطريق لحكمه القضائي (ص7) وعمله الأصلاحي وتثبت حقه في القضاء بأنقاذ بني أسرائيل من أيدي الفلسطينيين بواسطته (7: 1-12) وموجز من حكمه (الأعداد 13-17).

2- الملك شاول: (8-31) ويتضمن:

(ا) طلب الشعب ملكا في شيخوخة صموئيل ووعد صموئيل بتلبية الطلب (ص8) اللقاء بين صموئيل وشاول ومسح شاول على انفراد (9: 1-10: 16)، دعوة صموئيل الشعب إلى المصفاة ومبايعته لشاول (الأعداد 17-26). عدم رضى قسم من الشعب عنه (عد27) الحادث الذي كسب به الملك الجديد الشعب وتجديد الولاء له (ص11) خطاب صموئيل الوداعي (ص12).

(ب) الثورة على الفلسطينيين وأخفاق شاول في المحافظة على واجباته الثيوقراطية (ص13)، مأثرة يوناثان التي تؤدي إلى انهزام الفلسطينيين (14: 1-46)، موجز حروب شاول (عدد 47)، أسرته (أعداد 49-51)، ميزات حربه مع عماليق والتي دل فيها شاول على استخفافه بواجباته الثيوقراطية (ص15). ويتبع هذا:
(ج) وصف السنين الأخيرة من ملك شاول مع إشارة خاصة إلى العلاقات بينه وبين الملك داود (ص16-31). ولما رذل الله شاول مسح صموئيل داود بأمر الله (16: 1-13)، انزعج شاول من روح رديء فاستدعى داود لكونه يحسن الضرب بالعود (أعداد 14-23)، انتصر داود على جليات فجعله شاول على رجال الحرب (17: 1-18: 5). غيرة شاول ومحاولته قتل داود (18: 6-19: 17). هرب داود من البلاط وتشرده (19: 18-27: 12)، احتلال الفلسطينيين وبحث شاول عن العرافة (ص28)، طرد داود من المعسكر الفلسطيني وألحاقه بعصابة غازية من العمالقة (ص29 و30)، موقعة جلبوع وموت شاول (ص31).
3- داود الملك: (2 صم 1-24)، أنباء داود بموت شاول (ص1)، التنازع على العرش بين داود ويدعمه رجال يهوذا، وإيشبوشث رئيس بقية الأسباط (ص2-4)، مبايعة أسرائيل جميعه داود (5: 1-3)، ملكه (5: 4-24: 25).
وقد وضع سفر صموئيل المزدوج ضمن [الأنبياء الأولين] في القانون العبري. ويدل عنوان الكتاب على أن صموئيل هو الشخصية البارزة في مطلع الكتاب وفي جزء كبير منه. وقد كتب صموئيل سفرا ووضعه أمام الرب (1 صم 10:
25). وأن قسما من الكتاب المزدوج يمكن أن يكون مأخوذا من أخبار صموئيل الرائي (1 أخ 29: 29). ولكن يشك في أن يكون نصف الكتاب من قلمه لأنه مات قبل نهاية ملك شاول (1 صم 25: 1) فقد كتب بعد موت داود (راجع 2 صم 5: 5).
أن ثمة عدة وثائق تتعلق بالحقبة التي يشملها السفران كأخبار صموئيل الرائي وأخبار ناثان وأخبار جاد الرائي (1 أخ 29: 29). ولكن المؤلف أو الجامع لا يذكر المصادر التي استقى منها كما فعل كتاب أسفار أخبار الأيام.
وقد قال أحد العلماء في العصر الحديث [أن سفر صموئيل سفر رائع للغاية لا يفوقه شيء في تاريخيته وفي تبصره بالطبيعة البشرية وأسلوبه الأدبي وقوة تصويره للحوادث]. ويظهر هذا السفر طرائق الله في معاملته للأشخاص سواء أكانوا خيرين أم أشرارا، وكذلك يظهر طرائق معاملة الله للشعوب ويعطينا صورة صادقة لأعمال الله في قضائه وعقابه كما في غفرانه ورحمته.
صَنَانُ: اسم عبري معناه [[موضع القطعان] موضع في ساحل يهوذا أو غربيه (يش15: 37). وربما هي صانان (مي1: 11) ويظن أنها عرق الخربة.
صَنُوبَر: انظر [سنوبر].
صُنُوجِ: الصنوج نوعان صنوج التصويت وصنوج الهتاف (مز150: 5) فالنوع الأول هو عبارة عن قطع صغيرة مستديرة من النحاس مقعرة أو مجوفة تستعملها الراقصات. والنوع الثاني هو الصنوج المعهودة. وهي صفيحتان مستديرتان من النحاس إذا ضربت أحداهما على الأخرى رنتا (1 كو 13: 1) ويظهر أن العبرانيين كانوا يستعملون النوعين في العبادة.
صُنْدُوقُ: كانوا يضعون صندوقا عند باب الهيكل لجمع المال لخدمة المقدس (2 مل 12: 9 و10 و2 أخ 24: 8 و10 و11) قابل [خزانة وخزائن] (1 أخ 9: 26 ويو8: 20 ومر12: 41-43 ولو21: 1-4).
وكانوا يعلقون صندوقا على كل من جانبي العجلات لحمل بعض الأشياء (1 صم 6: 8 و11 و15).
صَنْدَلِ: خشب كانت تأتي به سفن حيرام بكثرة من أوفير في أيام سليمان. وكان يصنع منه درابزونات وأعواد ورباب (1 مل 10: 11 و12 و2 أخ 9: 10 و11). وكان من الخشب الأحمر الذي اسمه باللاتينية Pterocarpus santalinus قال يوسيفوس أنه يشبه خشب التبن ولكنه أشد منه بياضا وأبهى فيكون عندئذ الخشب المعروف في اللاتينية باسم Santalum album والشجرة أصلها من الهند والجزر الشرقية. وأن وجد في لبنان
(2 أخ 2: 8) فلا بد أنه استورد إليها. وهذا الخشب عطر يحرق ليطيب الهياكل والمنازل في الهند والصين.

صِنْاعَةُ: أول صناعة ذكرها الكتاب عند بني آدم هي صناعة توبال قايين الذي كان ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك4: 22). ومن أرباب الصنائع المذكورين في التوراة:

1- بناؤون: بنيت مدن قبل الطوفان (تك4: 17) وكان بنو أسرائيل يبنون مدنا لمواليهم المصريين (خر1: 11) ومع أن رؤساء البنائين لهيكل سليمان كانوا فينيقيين فلا بد أن بعض العبرانيين اشتغلوا معهم أيضا في صناعة البناء (1 مل 5: 17 و18). وكانوا يناسبون الحجارة بحيث لا يلزمهم نحتها بالمنحت ولا بأداة أخرى وقت التركيب (1 مل 6: 7). وكانوا يطلون الحيطان ويبيضونها بالتراب أو الطفال (لا14: 40-42 وحز13: 10-15 ومت23: 27).

2- بناؤو مراكب: كان بنو أسرائيل يستخدمون في الأكثر سفن ترشيش (1 مل 10: 22، 22: 48) وهي عبارة تشير إلى السفن الآتية من ترشيش والذاهبة إليها، ثم دلت على سفن كبيرة كائنا ما كان مقصدها. وقد عمل الملك سليمان سفنا في عصيون جابر عند خليج العقبة (1 مل 9: 26). وكذلك عمل يهوشافاط لكي تذهب إلى أوفير (1 مل 22: 48). ولا بد أنهم كانوا يصنعون بعض القوارب.

3- حدادون: كان الحدادون من أقدم الصناع (تك4: 22) وكان العبرانيون يعملون آلات الفلاحة والحرب إلا أنه في وقت من الأوقات منعهم الفلسطينيون من ممارسة هذه الصناعة (1 صم 13: 19-22). أما في أيام الملوك فكانوا يصنعون مركبات من الحديد ويمارسون صناعة الحدادة بأتقان.

4- حلاقون: (تك41: 14 وعد6: 5 و19 وحز5: 1).

5- المشتغلون بالحياكة: كان المصريون يتعاطون هذه الصناعة قبل دخول بني إسرائيل إلى بلادهم فيصنعون الكتـــان

(تك41: 42). وكان هذا عمل الرجال أصلا كما يقول هيرودتس ولكن لا حصرا وظهرت النساء عند النول في النقوش المصرية القديمة. وعند الخروج كان العبرانيون حائكين حاذقين (خر35: 35). وكانوا يصنعون أنسجة متنوعة على الأنوال فالأصناف الغليظة كنسيج الخيام وثياب الفقراء كانت تصنع من شعر المعزى ووبر الأبل (خر26: 7 ومت3: 4). أما السلع الفاخرة فكانت تصنع من الصوف أو الكتان (لا13: 47). وكانت تصنع أنسجة ذات صور ورسوم باستعمال خيوط ملونة مختلفة (خر26: 1 وهيرودتس 3: 47). وكانت تحاك الخيوط الذهبية في الثوب.

وعند العبرانيين كان الغزل والحياكة عمل النساء عادة (2 مل 23: 7 راجع 1 صم 2: 19 وأم31: 22 و24 وأع9: 39). وكانت هذه الصناعة متسلسلة في بعض الأسر (1 أخ 4: 21) وكانت المرأة تمدح لأجل أتقان النسج (أم31: 13 و19) وكانت الأثواب والأردية تخرج من المنوال جاهزة للاستعمال وإذا حيكت على هذا النحو تكون غير مخيطة. هكذا كانت تصنع أردية الكهنة (خر28: 6 و8). وقد ألبس يسوع واحدا منها قبيل صلبه (يو19: 23).

6- خبازون: ذكر رئيس الخبازين (تك40: 1 إلخ). ولا بد أن هذه الصناعة كانت متقنة من قديم الزمان (اطلب [خبز - وفرن]).

7- خراطون: (خر25: 18، 37: 17).

8- صانعو الخيام: كان أكيلا وبرسكلا يشتغلان بهذه الصناعة والتحق بهما بولس إذ كان هو أيضا صانع خيام (أع18: 3).

9- دباغون: كان على العبرانيين أن يعدوا جلود كباش وجلود تخس للخيمة (خر25: 5) ونزل بطرس ضيفا في بيت سمعان الدباغ (أع9: 43).

10- صباغون: اشتغل الصباغون في تلوين الأنسجة المستعملة في الخيمة ولا بد أنهم أتقنوا هذه الصناعة قبل خروجهم من أرض مصر. وكان ليوسف قميص ملون (تك37: 3) قبل أن باعه أخوته إلى مصر.

11- الصاغة: اشتغل الصياغ في إعداد أشياء كثيرة للخيمة ولباس الكهنة (خر25: 11-13، 26: 6 و21). وكانوا يشتغلون في الذهب والفضة والنحاس والجواهر الكريمة. وكان لهذه الصناعة رواج في أيام نحميا (نح3: 8).

12- طرازون: راجع [طراز].
13- عطارون ومحنطون: أخذ العبرانيون هذه الصناعة عن المصريين (تك50: 2) فكان أطباؤهم يحنطون الموتى وكان بين الشعب عطارون في البرية (خر30: 25 و35) وما زال التحنيط عند العبرانيين إلى أيام الملوك فأنهم حنطوا جثة آسا (2 أخ 16: 14) وكذلك في أيام نحميا (نح3: 8) وذكر طيب العطار في جا10: 1. انظر [تحنيط].
14- فخاريون: كانت صناعة الفخار أيضا من أقدم الصنائع (اطلب [فخار]) قابل إر18: 2-6.
15- قصارون: انظر [قصار] والصناعة القصارة.
16- ممحصون: كان بنو إسرائيل يستخرجون الحديد والنحاس من الأرض. وقد أشار أيوب إلى ذلك (أي28: 1-10) وكذلك ملاخي (ملا3: 2 و3). وكان لبني إسرائيل مسابك للنحاس والحديد في غور الأردن (1 مل 7: 46).
17- نجارون: أول ذكر للنجارة كصناعة مستقلة هي لما جيء بالنجارين من صور ليبنوا لداود بيتا (2 صم 5: 11). ومن أدوات النجارة الفأس والمنشار (إش10: 15) والخيط للقياس والأزميل والدوارة (إش44: 13). والمسامير الحديدية والمطارق (إر10: 4 و1 أخ 22: 3). وكان يوسف خطيب مريم نجارا (مت13: 55) وكذلك يسوع في حداثته (مر6: 3).
18- نحاتون: وهم نقاشون كانوا ينقشون الحروف والصور والرسوم المختلفة في الخشب والحجر والعاج وأية مادة أخرى، اشتهر في هذه الصناعة بصلئيل وأهوليآب وقد صنعا كل نقوش الخيمة (خر31: 1-5، 35: 30-35). ونقش في هيكل سليمان كروبيم ونخيل وبراعم زهور (1 مل 6: 18 و29) وذكر الكتاب أيضا رجلا أرسله حيرام من صور (2 أخ 2: 13) ليكون ناظرا على شغل الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجارة والخشب وكل نوع من النقش (راجع خر28: 9-11).
19- نحاسون: كثيرا ما برع العبرانيون في شغل النحاس كما ظهر في اصطناع الخيمة وأدواتها وكان لا بد لكل يهودي بعد السبي أن يتعلم صنعة ولم يكونوا يعتبرون العمل اليدوي عارا كاليونانيين الذين استخدموا العبيد للعمل اليدوي. قال أحد الربانيين [أن الذي لا يعلم ابنه صناعة يجعله قاطع طريق].
وادي الصناع: لفظ الاسم العبري [جي حراشيم] (1 أخ 4: 14). وهو واد في يهوذا سكنه بعد السبي سبط بنيامين (راجع نح11: 35) ولعله صرفند الخراب على بعد خمسة أميال جنوبي غربي اللد في واد ينحدر إلى نهر روبين.
صَنُوبَر: انظر [سنوبر].
مُصَاهَرَةُ: (1 مل 3: 1) أشير إلى درجات المصاهرة عند بني إسرائيل في لا18: 6-18.
صِهْيَوْنَ: اسم عبري معناه على الأرجح [حصن] وهو:
1- رابية من الروابي التي تقوم عليها أورشليم وورد ذكرها للمرة الأولى في العهد القديم كموقع لحصن يبوسي فاحتل داود الحصن وسماه مدينة داود (2 صم 5: 7 و1 أخ 11: 5) وإليها أتى بالتابوت فمنذئذ صارت الرابية مقدسة (2 صم 6: 10-12) ثم نقل سليمان التابوت إلى الهيكل الذي أقامه على جبل المريا (1 مل 8: 1 و2 أخ 3: 1، 5: 2). من هذين الموضعين الأخيرين يتبين أن صهيون مرتفع والمريا مرتفع آخر.
2- بعد أن بني الهيكل في جبل المريا ونقل التابوت إليه اتسع نطاق صهيون حتى شملت الهيكل (أش8: 18، 18: 7، 24: 23 ويؤ3: 17 ومي4: 7). وهذا يفسر لنا لماذا ذكرت صهيون بين مائة مرة ومئتين في العهد القديم والمريا مرتين فقط (تك22: 2 و2 أخ 3: 1).
3- وكثيرا ما يطلق اسم صهيون على أورشليم كلها (2 مل 19: 21 ومز48، 69: 35، 1133: 3 وإش1: 8، 3: 16، 4: 3، 10: 24، 52: 1، 60: 14).
4- في عصر المكابيين كانت الرابية التي قام عليها الهيكل دون مدينة داود (1 مكابيين 7: 32 و33).

5- كنيسة اليهود وأمتهم (مز126: 1، 129: 5 وأش33: 14، 34: 8، 49: 14، 52: 8).
6- السماء (عب12: 22 راجع رؤ14: 1).

صُوبَاَ، صُوبَةَ: في أيام شاول وداود وسليمان كانت مملكة عظيمة من ممالك أرام إلى غربي الفرات (1 صم 14: 47 و2 صم 8: 3 راجع 2 أخ 8: 3) وسماها الكتبة العبرانيون أرام صوبا (2 صم 10: 6). وقد امتدت سلطتها يوما حتى حدود حماة إلى الشمال الغربي (1 أخ 18: 3 و2 صم 8: 10). وكانت دمشق إلى جنوبها أو إلى غربي منها لأن إحدى مدنها بيروثاي كانت واقعة بين حماة ودمشق (راجع 2 صم 8: 5 و8 مع حز47: 16) وفي هذا العصر الذهبي كانت باسطة نفوذها حتى الفرات شرقا وإلى حوران جنوبا.

حارب شاول ملوك صوبة (1 صم 14: 47) وضرب داود ملكها هدد عزر حين ذهب ليرد سلطته عند نهر الفرات وكذلك ضرب الدمشقيين الذين جاءوا لنجدته وهزمهم (2 صم 8: 3-8 و12 و1 أخ 18: 3-8). وكذلك يوآب فإنه غلب أهل أرام صوبا وبني عمون وغيرهم من الذين تحالفوا على داود (2 صم 10: 6-13). وكان بينهم أناس من بين النهرين (1 أخ 19: 6). وكان أحد أبطال داود ابن ناثان من صوبة (2 صم 23: 36). ومع أن داود ظفر بهذه الجماعة لكنه لم يلاشها لأننا نقرأ عن رجل اسمه هدد عزر كان ملك صوبة في أيام سليمان (1 مل 11: 23) وأخذ سليمان حماة صوبة (2 أخ 8: 3) وذكرت في العهد القديم مدن أخرى تابعة لصوبة وهي باطح وبيروثاي وحيلام (2 صم 8: 8، 10: 16 و17). وظن بعضهم أن صوبة هي حمص.

صُوحَرَ: اسم عبري معناه [أبيض] وهو:
1- أبو عفرون الحثي (تك23: 8، 25: 9).
2- من أولاد شمعون (تك46: 10) ويدعى أيضا زارح (عد26: 13).
3- أحد رجال سبط يهوذا (1 أخ 4: 7) وقد ورد أيضا بصورة [يصحر].

صَائِرِ: (أم26: 14) عامية وفي الفصحى، النجران وهو المحور الذي يدور عليه الباب من أسفله ومن أعلاه (راجع 1 مل 7: 50).

صُورَ، يُصُّورَ، صُورَةِ، وتَصْوِيرِ: قيل أن الله خلق الإنسان على صورته (تك1: 26 و27). والمقصود من ذلك بما يمكن للبشر من صفاته الروحية (كو3: 10) وقيل أن المسيح صورة الله (كو1: 15) أي واحد معه في الجوهر الإلهي.

وكان بنو أسرائيل القدماء يزينون سقوف بيوتهم وحيطانها بصور وألوان (إر22: 14 وحز23: 14). وقد ندد حزقيال أشد التنديد بما جرى في مخادع تصاوير شيوخ بني أسرائيل المظلمة (حز8: 12). وربما كانت الإشارة في ذلك إلى تصوير الأصنام في البيوت والقبور ومواضع العبادة كعادة المصريين والأشوريين.

صُورَ: اسم سامي معناه [صخر] وهي:
1- مدينة فينيقية شهيرة وهي قديمة جدا (أش23: 5-8).

ولكنها أسست أو بلغت أهميتها بعد صيدون (تك10: 15 وإش23: 11). وقد أخبر كهنة ملقرت هيرودتس أنها أنشئت قبل قدومه إليها بألفين وثلاثمائة سنة فتكون قد ظهرت في الوجود حول السنة ال2750 ق.م. (هيرودتس 2: 44). وقامت صور وفق الشهادة القديمة على البر ومع تقادم الزمان، وفي سبيل الدفاع، نقلت إلى الجزيرة الصخرية المجاورة فاشتق منها اسمها. وكثيرا ما ذكر الكتاب القدماء أنها قائمة في البحر (حز26: 17، 27: 32). فعرفت المدينة التي في البر بفاليتيرس - أي صور القديمة. وكانت صور أقرب إلى بني أسرائيل من صيدون وفاقتها في العظمة وقد جعل هذان الأمران في الحديث عن المدينتين رتبة فقيل صور وصيدا. وخضعت صور لمصر في القرن الخامس عشر ق.م. كما يبدو من ألواح تل العمارنة. وكانت محصنة في أيام يشوع (يش19: 29) فوقعت عند حدود أشير ولكنها لم تكتب لسبط من الأسباط ولم يحتلها بنو أسرائيل في أيامهم. وكانت تعتبر حصنا في أيام داود (2 صم 24: 7) وكان لحيرام مليكها علاقة ودية مع داود وسليمان وقد أرسل لهما بعض المواد للبناء فبنى الأول بيته (2 صم 5: 11 و1 مل 5: 1 و1 أخ 14: 1) وبنى الثاني الهيكل وغيره (1 مل 9: 10-14 و2 أخ 2: 3-16).

وكان حيرام آخر نحاسا ابن رجل صوري وامرأة يهودية فأتى به سليمان. فصور العمودين من نحاس وعمل أعمالا أخرى في الهيكل من النحاس المسبوك (1 مل 7: 13 و14 و40 و45). وما كان الصوريون يميلون إلى الحرب بل إلى الصناعة والتجارة وصك النقد والسفر بحرا والاستعمار. وكانوا ينتجون الصبغة الأرجوانية والأشغال المعدنية والزجاج، وكانوا على تجارة مع الشعوب القصية (1 مل 9: 28) وكان تجارها رؤساء وموقري الأرض (أش23: 8) وفي القرن التاسع ق.م. أسست جالية صورية مدينة قرطاجنة التي نافست رومية منافسة عظيمة.

وقد انضموا إلى حلف كان فيه آخاب وقاوموا شلمنأصر بن أشور نسربال وخليفته ولكن صور دفعت له فيما بعد الجزية مع غيرها. وحول السنة ال724 ق.م. حاصر شلمنأصر الخامس ملك أشور جزيرة صور بعد أن أذعنت لصور القديمة ولكنه مات في السنة 722 ولم يستول عليها (يوسيفوس وربما أشار إلى هذا أيضا إش23). ولكنها استسلمت إلى خلفه سرجون.

وقد شكا الأنبياء الصوريين أنهم أسلموا بني أسرائيل إلى أدوم (عا1: 9) وجردوهم من سلعهم وباعوهم عبيدا لليونانيين (يؤ3: 5 و6). ولم يغز سنحاريب صور كما فعل بالمدن المجاورة. ولكن أسرحدون حاصرها واستسلمت شريفة لأشور بانيبال في السنة ال664 ق.م. وفي القرن اللاحق ازدهرت تجارتها ازدهارا عظيما واتجرت مع كل بلدان العالم المعروف آنذاك (حز27) وتنبأ إرميا عن خضوع صور (إر27: 1-11) وأما النبوة الشهيرة والأكثر توسعا ضد صور فواردة في حزقيال (حز26: 1-28: 19، 29: 18-20). وقد أشارت نبوتا إرميا وحزقيال إلى حصار نبوخذنصر لصور (585-573 ق.م) الذي دام 13 سنة (يوسيفوس). لا نعرف أنه أخذ قسما من المدينتين أم لم يأخذ (حز29: 18-20) وإذا كان قد احتل شيئا فيكون ذلك القسم الساحلي (حز26: 7-11 وربما 12). ولم يجد العدو فيها مغنما يفي بتعبه. ومهما يكن من أمر فإن صور قد فاوضت نبوخذنصر واعترفت بسلطانه عليها.

ولما حاصرها الأسكندر عجز عن اقتحام أسوارها فألقى ممرا من البر إلى الجزيرة عبر المضيق الضيق فاحتلها في السنة ال332 ق.م. بعد حصار دام سبعة أشهر، وما لبثت أن استعادت مجدها (إش23: 15-18) وبعد موت الأسكندر وقعت صور تحت صولة السلوقيين ثم أخذها منهم الرومانيون.

ومر الرب يسوع مرة على شواطئ صور وصيدا (مت15: 21-28 ومر7: 24-31). وقد اتصل به قوم من تلك المنطقة (مر3: 8 ولو6: 17). وقال أن مسؤولية تلك المدن الوثنية كانت دون مسؤولية المدن التي حول بحر الجليل بكثير لأن هذه كانت دوما تسمع بشارته وترى العجائب (مت11: 21 و22 ولو10: 13 و14). ودخلت النصرانية إلى صور منذ بدء العصر الرسولي وكانت فيها كنيسة لما مر بها بولس ومكث فيها سبعة أيام (أع21: 3 و4). والمعلم الكبير أوريجانيس المتوفي نحو السنة ال254 م. دفن في الباسيليكا المسيحية في صور. وقد شيد الأسقف بولينوس كنيسة أعظم وأفخم، وعند تكريسها في السنة ال323 ألقى العظة المؤرخ الكنسي الكبير يوسابيوس، أسقف قيصرية وفي القرن الرابع وصفها أيرونيموس فقال عنها أنها أشرف مدن فينيقية وأجملها وقال أنها كانت في ذلك الوقت تتجر مع العالم كله. وكانت متميزة عن كل أسقفيات الكرسي الأنطاكي بعد أنطاكية فكان رئيسها يسلم البطريرك عصا الرعاية أثناء تنصيبه.

2- رئيس مدياني (عد25: 15 ويش13: 21) قتله بنو أسرائيل عندما قاصص الله المديانيين على ذنوبهم.

3- ابن مؤسس جبعون (1 أخ 8: 30، 9: 36).

4- آلة طرب طولها 18 قيراطا كان يستعملها الكهنة في العبادة (1 أخ 15: 28).

صُورِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله صخرة] رئيس لاوي في أيام الخروج (عد3: 35).

صُورِيشَدَّاي: اسم عبري معناه [القادر على كل شيء صخرة] وهو أبو رئيس سبط شمعون عند خروج بني أسرائيل من مصر (عد1: 6، 2: 12، 7: 36 و41، 10: 19).

صُوعَنِ: مدينة مصرية على الضفة الشرقية من الدلتا وعلى فرع النيل الطافي. وقد بنيت بعد حبرون بسبع سنين وكانت هذه في أيام إبراهيم (عد13: 22). وقد وجدت صوعن على الأقل منذ عهد الأسرة السادسة وجعلها أول ملوك الأسرة الثانية عشرة عاصمتهم ليراقبوا الهجمات الشرقية عليهم. حصنها الملوك الرعاة واحتفظوا بها عاصمة لهم وأسموها [أفرس] وقد أهملت بعد طردهم ولكن أعادها سيتي الأول إلى مكانتها الأولى باحتفال عظيم. وكانت

[أفرس] وعرفت فيما بعد بتانيس المقر القديم للإله المصري سيت. وقد انتسب الرعامسة إلى الملوك الرعاة. ويبدو أن جد رعمسيس الثاني المنحدر من عائلة من تانيس قد تعود بأصلها إلى الرعاة لأن اسمه كان سيتوس [سوتا] وفي عهد سيتي الأول أقيم للإله سيت هيكل جديد وسعه رعمسيس الثاني الذي جعل أقامته بجوار فير رعمسيسي أي مدينة رعمسيس (خر1: 11). وكانت صوعن المدينة التي تمت فيها المفاوضات بين موسى وفرعون (مز78: 12 و43). وكانت ولا تزال مدينة هامة في أيام إشعياء وحزقيال أيضا (إش19: 11 راجع 30: 4 وحز30: 14). وقد احتلها الأشوريون بين أيام إشعياء وحزقيال. وقد عرف اليونانيون المدينة باسم تانيس وبقيت حتى اليوم واسمها صان الحجر. وأن حجر تانيس الشهير بال (400 سنة) والذي أقيم بعيد تولي رعمسيس الأول الحكم في السنة ال1320 ق.م. يؤرخ لنا تأسيس المدينة أو حدثا هاما في أول تاريخ الملوك الرعاة. وقد أظهر التنقيب هناك هيكلا بناه رعمسيس الثاني وأسوارا حول المدينة مبنية من اللبن ويعتقد أن بني إسرائيل عملوا في بنائها. وقد وجدت أيضا مقبرة سوسنير الذي يرجح أن ابنته تزوجت سليمان.

صُوغَرَ: اسم سامي معناه [صغر] وهي:

1- إحدى مدن الدائرة (تك13: 10) ويبدو أنها كانت أصغرها (تك19: 20 و22). وكانت الدائرة ترى من جبل نبو حتى صوغر (تث34: 3). وكان اسمها الأول بالع وكان لها ملك من الذين كسرهم كدرلعومر (تك13: 10، 14: 2 و8). ولم تخرب هذه المدينة عند سقوط سدوم وأخواتها مدن الدائرة لأن لوطا صلى من أجلها ولجأ إليها (تك19: 20-30) وكان وراءها جبل ومغارة سكن فيها لوط وابنتاه ردحا من الزمن (عدد 30). وبقيت صوغر في أيام إشعياء وإرميا، وقد ذكراها مع موآب مما يجعلنا نظن أنها كانت إلى الضفة الموآبية أي الشرقية من البحر الميت (إش15: 5 وإر48: 34) راجع أيضا (تك19: 37). وفي زمن المكابيين كانت تقع في حدود مملكة عربية عاصمتها البتراء. وكانت إلى الطرف الجنوبي من البحر الميت (يوسيفوس) فتكون إذا إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت. وهكذا ذهب أكثر المدققين من بطليموس إلى يوسيفوس وإيرونيموس وغيرهم. ولعلها كانت قريبة من خرائب القرية. وأما المدينة الأصلية فلا شك أنها اليوم تحت مياه البحر.

2- أبو نثنائيل (عد1: 8، 2: 5، 7: 18 و23، 10: 15).

صُوف: كان الصوف كثير الاستعمال بين اليهود لصنع الثياب (لا13: 47 وتث22: 11 وأي31: 20 وأم31: 13 وحز34: 3 وهو2: 5). وكان صوف دمشق مشهورا في سوق صور (حز27: 18).

صُوفٍ: اسم عبري معناه [شهد العسل] وهو:

1- لاوي قهاتي أحد أسلاف صموئيل (1 صم 1: 1 و1 أخ 6: 35).

2- أرض تقع في ما وراء حدود بنيامين (1 صم 9: 4-6). ولعلها سميت كذلك لأن عائلة صوف سكنتها. (راجع [الرامة]).

صُوفَايُ: هو صوف (1 أخ 6: 26).

صُوفَحُ: اسم عبري معناه [إبريق أو جرة]. وهو رئيس من سبط أشير (1 أخ 7: 35 و36).

صُوفَرُ: اسم عبري معناه [من يصفر] أحد أصحاب أيوب الثلاثة (أي2: 11). ويرجح أن تسميته بالنعماتي أنما كانت لكونه من نعمة (يش15: 41) وهي إحدى مدن يهوذا.

صُوفِيمَ: اسم عبري معناه [حراس] وهو حقل في رأس الفسجة أتى بالاق ببلعام إليه لكي يرى هذا النبي محلة بني إسرائيل (عد23: 14). وكان موضعه في طلعة الصوفة في الوادي الذي يدخل بين النقطة الجنوبية الشرقية لرأس الفسجة وبين اللوحيث.

صُومُ، أَصْوَام: هو الإمساك عن الطعام أو مدته. صام موسى أربعين نهارا وأربعين ليلة على جبل سيناء كان خلالها يفاوض الله ويستعد لاقتبال الكلمات العشر (خر34: 28 وتث9: 9). وبأمر الملاك سار إيليا إلى جبل حوريب لا يأكل ولا يشرب أربعين نهارا وأربعين ليلة حتى تراءى الله له (1 مل 19: 8). ولما أصعد ربنا إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس واجه تجربته بعد صوم أربعين نهارا وأربعين ليلة وبعده بدء إعلان بشارة الإنجيل (مت4: 2 ومر1: 13 ولو4: 2).

وقد أخذت بعض الكنائس من حياة السيد ورفيقيه في التجلي هذه الفترة الأربعينية وجعلت الصوم الأربعيني السابق لعيد الفصح قانونا وذلك في المجمع الخامس ثم في السادس المنعقد في السنة ال682.
لم يرد الصوم لفظا في أسفار موسى الخمسة ولكن كان يوم واحد معين للصوم وهو يوم الكفارة (لا16: 29، 23: 27 وعد29: 7) إذا كان المقصود بتذليل النفس في هذه الآية هو الصوم كما ذهب الكثيرون. وإلى جانب هذا الصوم المفروض كان الصوم التطوعي. فقد صام داود راجيا أن يعيش الولد الذي ولدته له امرأة أوريا (2 صم 12: 22). وقد وردت أمثلة كثيرة أخرى في العهد القديم عن الصوم التطوعي (عز8: 21 ونح9: 1 وأس4: 3 ومز35: 13، 69: 10، 109: 24 ودا6: 18، 9: 3). وكان ينادى بالصوم أحيانا في أيام الشدة (إر36: 9 ويؤ2: 12). وكان الغرض منه إزلال النفس والابتهال إلى الله (إش58: 3 و4). وأما صوم الجماعة فكان يعني أن وزر الخطيئة ملقى على كاهل الشعب كله وأنه يجب أن يذلل نفسه أمام الله (1 صم 7: 6). أما الصوم الحقيقي فلم يكن صوما خارجيا فحسب بل الأعراض عن الأثم واللذات المحرمة والأقبال على عمل الرحمة (إش58). وفي أيام زكريا النبي كانت أصوام مفروضة في الشهر الرابع والخامس والسابع والعاشر (زك8: 19) تذكارا لحصار أورشليم في الشهر العاشر (2 مل 25: 1) وسقوطها في الشهر الرابع (2 مل 25: 3 و4 وإر52: 6 و7). وخراب الهيكل في الشهر الخامس (2 مل 25: 8 و9). ومقتل جدليا واليهود الذين كانوا معه في الشهر السابع (عدد 25).
وكان اليهود يحفظون أصوامهم بتقشف فكانوا ينقطعون عن الطعام غالبا من غروب الشمس إلى الغروب التالي. وكانوا يلبسون المسح على أجسادهم وينثرون الرماد على رؤوسهم ويتركون أيديهم غير مغسولة ورؤوسهم غير مدهونة. وكانوا يصرخون ويتضرعون ويبكون (إش22: 12 ويؤ2: 15-17). وكانت حنة النبية تخدم الله في الصوم (لو2: 37).
وكان الصوم في أيام ربنا مجاهدة روحية معتبرة وكان الفريسيون يصومون يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع (لو18: 12). وكان في صومهم كبرياء ورياء فوبخهم يسوع على ذلك (مت6: 16-18). وما كان اليهود يصومون السبت ولا الأهلة والأعياد الرئيسية. ولا شك أن ربنا حفظ الصوم بحسب الشريعة (لا16: 29). ولم يأت الكتاب على ذكر تقيده بالأصوام التي سار عليها اليهود بعد السبي وأخبر عنها زكريا كما سبق ولم يقل أنه أهملها. ولكن تلاميذه لم يصوموا ما دام العريس معهم (مت9: 14 و15 ومر2: 18-20 ولو5: 33-35) ولكنهم أخذوا يصومون فيما بعد في مناسبات خاصة (أع13: 1، 14: 23). وفي أع13: 1 نرى البارزين في كنيسة أنطاكية من أنبياء ومعلمين يقررون لأنفسهم صوما مشتركا ويضعون أساس الصوم الجماعي. وأما الصوم المذكور في أع27: 9 فكان صوم يوم الكفارة الذي أشرنا إليه من قبل (لا16: 29).
صَوَّانِ: لغة، ضرب من الحجارة شديد يقدح به، وفي الكتاب، أي حجر صلب (تث8: 15، 32: 13 ومز114: 8). ومجازا، الصلابة في أتمام الواجب (إش50: 7 وحز3: 9). وينقب فيه عمال المناجم طلبا للذهب (أي28: 9) وكانت قطعه المكسرة تستعمل سكاكين (خر4: 25 ويش5: 2).
صُوَّة - صُوًى: حجر يكون علامة في الطريق (إر31: 21 وحز21: 19).
صِيبَا: اسم أرامي معناه [غصن] خادم أو عبد للملك شاول. حرر وربما وقت تغلب الفلسطينيين على شاول. وكان أبا لعائلة كبيرة واقتنى عبيدا (2 صم 9: 10). وقد جعله داود مع أبناءه وعبيده خداما لمفيبوشث حفيد شاول وأمرهم بأن يحرثوا له أراضيه (الأعداد 9-12) ولما أكره داود أن يهرب من أورشليم بسبب عصيان إبشالوم لقيه صيبا بحمارين مشدودين محملين بالمؤن لداود وأخبره بأن مفيبوشث يتوقع أن ترد له مملكة أبيه شاول. عندئذ أعطى الملك لصيبا كل ما لمفيبوشث (16: 1-4). وبعد موت إبشالوم، لما عاد الملك إلى أورشليم كان صيبا وأولاده وعبيده ذهبوا إلى الأردن لاستقباله (19: 17). وذهب أيضا مفيبوشث لاستقبال الملك وكان قد أهمل هندامه علامة الحزن أثناء غياب الملك وقال أنه أمر أن يشد حماره ليرافق داود في هربه ولكن صيبا عصى أوامره ووشى به إلى الملك وسأل داود أن يصنع ما يراه حسنا. فانتهره داود وأمر أن يقسم الحقل بينه وبين صيبا (أعداد 24-30).

صِيحَا: مؤسس أو رئيس فرقة من النثينيم التي عاد بعض أفرادها من السبي (عز2: 43 ونح7: 46). وأن كان هو هو صيحا رئيس النثينيم المذكور في نح11: 21 تكون عائلته حديثة في النثينيم وصغيرة أو تكون قديمة ولكنها سميت باسم رئيسها الحالي.

صِيَاحَ \الدِّيكِ: (مر13: 35) اسم للهزيع الثالث من الليل وهو من نصف الليل إلى الفجر. وقد أشار لوقا أنه انقضت ساعة بين الأنكار الأول والثاني وذلك قبل صياح الديك (لو22: 59 ومر14: 30) وأن صياح الديك في لوقا ومتى 26: 34 وصياح الديك مرتين في مرقس حادثة وقعت في هزيع الفجر أي قبل الساعة الخامسة صباحا.

صَّيْدَ: كان الملوك القدماء يلهون بالصيد (تك10: 9). وكان ملوك بابل وأشور يتلذذون به ويتفاخرون ويذكرون مآثرهم في النقوش ويصفون أعمالهم في النحت ويزينون بها جدران قصورهم. ويصور الكتاب المقدس الإنسان قبل الطوفان غير آكل اللحوم ومنها أذن لنوح بأكل اللحوم البرية والأليفة (تك9: 3). وكان نمرود صيادا شهيرا (تك10: 9) أما الآباء فلم يتصيدوا كثيرا وكان أسحاق يحب لحم الحيوانات البرية وكان عيسو يتصيد له فيطعمه (تك27: 3 و4).

وكان الصيد في كل العصور التي شملها الكتاب المقدس معروفا في بعض الأمكنة كبرية يهوذا وآجام الأردن والغابات الأكثر شهرة والجنوب (تك25: 27 ويوسيفوس). ويظهر أن الحيوانات البرية كانت كثيرة العدد في فلسطين عند دخول بني أسرائيل إليها (خر23: 29) ونهاهم الله عن طرد جميعها (خر23: 11 ولا25: 7). ومن الحيوانات البرية الموجودة قديما في البلاد المقدسة الأسود (قض14: 5 و1 صم 17: 34) والدببة (1 صم 17: 34 و2 مل 2: 24). وبنات آوى (قض15: 4) والثعالب (نش2: 15) والظباء والأيائل (تث12: 15). واليحامير (1 مل 4: 23). وكثيرا من الحيوانات الطاهرة والصالحة للطعام كانت برية ولم تكن لتقتنى إلا بالصيد. وإذا ذبح حيوان يسفك دمه (على الأرض ولا يؤكل الدم (تث12: 16 و23).

وكانوا يتعاطون القنص لأخفاء الحيوانات الضارة (خر23: 29 و1 مل 13: 24). وللحصول على الطعام (تك27: 3 وابن سيراخ 36: 21) وكرياضة (يوسيفوس). وكان الناس يقنصون وحدانا وزرافات (إر16: 16)، رجالا أو فرسانا (يوسيفوس) وفي السهول الكبيرة وفي المركبات. وكانوا يصطادون بالسهام والقسي (إش7: 24) والرماح (يوسيفوس) وكانوا يتصيدون الحيوانات الكبيرة بالجب أو الحفرة (2 صم 23: 20 وحز19: 4 و8)، أو بمصيدة تحت الأرض (أي18: 10) أو بفخاخ توضع في طريق الحيوان (أم22: 5)، فتمسك برجله (أي18: 9)، أو بشبكة تساق إليها الحيوانات وتقتل (أي18: 8 ومز140: 5). وكانوا يسكبون دم الصيد كما يسكبون دم الحيوان المذبوح (لا17: 13). وكان عند البابليين والأشوريين والفرس كلاب صيد.

وكان العبرانيون يأكلون الطيور (لا17: 13)، ويصطادونها بشرك أو شبكة (أي18: 9 وأم1: 17) أو بفخ (أم7: 23).

صَيْدَاءَ، صَيْدُونَ: اسم سامي معناه [مكان صيد السمك] وهي مدينة فينيقية قديمة غنية مبنية على جانب من رأس شمالي يمتد من ساحل عرضه نحو ميلين بين جبال لبنان والبحر المتوسط على بعد 22 ميلا شمالي صور.

وهي من أقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان بن حام بن نوح (تك10: 15 و1 أخ 1: 13). وكانت خاضعة لمصر في القرن الخامس عشر ق.م. وهوميروس شهد لأهميتها، فقد ذكرها مرارا ولم يذكر صور قط. وصيدون عنده مرادف لفينيقية والصيدونيون للفينيقيين.

كانت تؤلف الحدود الشمالية من كنعان بالمعنى الضيق (تك10: 19). وكانت أرضها قرب زبولون وحدا لتخم أشير (يش19: 28 حيث دعيت كما في 11: 8 صيدون العظيمة). إلا أن بني أسرائيل لم يمتلكوها (قض1: 31). وفي زمن القضاة ظلم الصيدونيون بني أسرائيل (قض10: 12). واتهم هؤلاء بأنهم عبدوا آلهة صيدون) (عدد 6).

ولا ريب أن رأس هذه الآلهة كان بعل (1 مل 16: 32). ومع ذلك كان المعبود الأول عشتروت إله الخصب (1 مل 11: 5 و33 و2 مل 23: 13). وكان أثبعل ملك صيدون أبا إيزابل (1 مل 16: 31). وتنبأ إشعياء أن الله

سيفتقد صيدون بالحكم عليها وأن سكانها سيعبرون إلى كتيم أي إلى قبرص (إش23: 12). وكثيرا ما ندد الأنبياء بصيدون غير أن تنديداتهم بها كانت دون تنديداتهم بصور شدة (إش23: 2 و4 و12 وإر25: 22، 27: 3، 47: 4 وحز27: 8، 28: 21 و22، 32: 30 ويؤ3: 4 وزك9: 2). وقد خضعت وقتا ما لصور (يوسيفوس). وفي سنة 701 ق.م. أذعنت لسنحاريب ملك أشور. وفي سنة 677 ق.م.
خربها أسرحدون. وقد تنبأ إرميا عن خضوعها لنبوخذنصر ملك بابل (إر27: 3 و6). وكشف حزقيال حكم الله عليها لأنها كانت [لبيت إسرائيل سلاء ممررا] (حز28: 21 و22 و24). وأما يوئيل فيتهم الصيدونيين وسواهم بأنهم غزوا أورشليم وأخذوا فضتها وذهبها وباعوا بنيها وبني يهوذا عبيدا (يؤ3: 4-16). وحوالي سنة 526 ق.م. خضعت صيدون لقمبيز بن كورش ملك فارس. وباع الصيدونيون خشب الأرز لليهود لبناء الهيكل الذي شيده زربابل (عز3: 7). وثارت صيدون على أرتحشستا أوخس ملك فارس (351 ق.م) وقد فتحت أبوابها للأسكندر الكبير سنة 333 بغية التخلص من الفرس. وفي سنة 64 ق.م. أخذها الرومانيون من خلفائه.
وقد أتى إلى الجليل قوم من صيداء ليسمعوا بشارة يسوع ويشهدوا عجائبه (مر3: 8 ولو6: 17 إلخ). وقد جاء مرة إلى نواحي صور وصيداء ولم يقل الكتاب أنه دخلهما (مت15: 21 ومر7: 24 و31). وقد سخط هيرودس أغريباس الثاني على الصوريين والصيداويين ولكنهم صالحوه [لأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقْتَاتُ مِنْ كُورَةِ ٱلْمَلِكِ] (أع12: 20). وقد أقبل بولس إلى مرفأ صيداء في طريقه إلى إيطاليا وأذن له بالذهاب إلى أصدقائه فيها (أع27: 3). وأما المدينة الحالية فقائمة على المنعطف الشمالي الغربي من رأس صغير يمتد في البحر. وأما المرفأ القديم فمؤلف من سلسلة من الصخور موازية للشاطئ.
وفي صيداء وحولها بعض أعمدة مكسورة من الجرانيت وبعض النواويس، وأشهرها ناووس الملك أشميزر، وقد اكتشف في ضواحيها. وكشف أيضا في قبورها القديمة نقوش كثيرة وجرار وقناني وحلي وسرج ورخام منحوت وقطع بلاط وأعمدة وغير ذلك من الآثار الهامة.
صَيْدُونِيِّونَ: سكان صيداء وصيدون (قض10: 12).
صَيْرُ: مدينة محصنة في نفتالي (يش19: 35).
صِيصَ: اسم عبري معناه [لمعان، شيء زاه، زهرة]. هي عقبة صيص صعد إليها الموآبيون والعمونيون من عين جدي إلى برية يروئيل وتقوع (2 أخ 20: 16 قابل العددين 2 و20). وأغلب الظن أنها وادي خصاصة الذي يقود من ضفة البحر الميت الغربية شمالي عين جدي إلى جبال يهوذا.
صِيعُورُ: اسم عبري معناه [صعر] موضع في جبال يهوذا قرب حبرون (يش15: 54). وهي صعير وتبعد خمسة أميال إلى الشمال الشرقي من الخليل. راجع [صعير].
صَيْفُ: (اطلب [وقت، أوقات]).
صَيْلَعَ: اسم عبري معناه [ضلع، جنب] وهي مدينة في بنيامين (يش18: 28) كان فيها قبر قيس وإليها نقلت عظام شاول ويوناثان من يابيش جلعاد ودفنت فيها (2 صم 21: 14). ومن المعقول أن تكون خربة صلاح شمالي غربي القدس.
صِينَ: برية عبرها بنو أسرائيل في طريقهم إلى كنعان. وكانت على التخوم الجنوبية من تلك الأرض (عد13: 21). وكانت قادش ضمن حدود هذه البرية (عد20: 1، 27: 14، 33: 36 وتث32: 51). وكانت حدا لأدوم غربا وليهوذا إلى الجنوب الشرقي (يش15: 1-3) فكانت جزءا من برية فاران أو كانت قادش حدا بينهما.

(ض)

ضَّأْنِ ٱلْغَنَمَ: وباب الضأن باب من أبواب أورشليم وهو إلى برج المئة وبرج حننئيل وهو أقرب الأبواب إلى الهيكل (نح3: 11، 12: 39). وكان قريبا من بركة بيت حسدا (يو5: 2). واكتشفت البركة بجوار كنيسة القديسة حنة وهي تبعد زهاء مئة ياردة من باب القديس أستفانوس وهي قائمة على ما كان أصلا الجهة الشمالية من ذلك الفرع من وادي قدرون الذي كان يعترض بين رابية الهيكل والمرتفعات الرئيسية شمال أورشليم المدينة.

ضَّبُّ: (لا11: 29) نوع من الكائنات الدابة واسمه باللاتينية Urumastix Spinires وهو من الحيوانات النجسة ويشبه الورل. ويبلغ طوله قدمين ولونه أخضر وذيله قوي ويعيش في الصحاري.

ضَبُعٌ: (إر12: 9). نوع من الضواري، كثير الوجود في الشرق حجمه بحجم الذئب واسمه باللاتينية Hyaena striata وهو كامد اللون مخطط بخطوط قاتمة تقاطع طوله على زاوية قائمة وعلو جسمه عند كتفيه 3 أقدام وأقل من ذلك بنحو ستة قراريط عند كفله وله عرف ينتصب إذا هاج. والضبع بين ذوات الأربع كالعقاب بين الطير فيقتات باللحم المنتن وكثيرا ما يحفر القبور فيأكل لحم الجثث ورائحة جسمه كريهة جدا وهو جبان الطبع ومع ذلك إذا هاج فهو شرس. وإذا مست الحاجة أمات الحيوانات الأليفة وافترسها. وعضته شديدة حتى أنه يكسر عظام الثور بسهولة ليستخرج نقيها. وهو يخاف من الإنسان غير أنه إذا اجتمع أسرابا قد لا يخاف الأسد ولا النمر الهندي. ويأوي إلى المغاور والكهوف والمقابر وأحيانا يبيت في البرية دون مأوى.

أما لفظة صبوعيم (1 صم 13: 18 ونح11: 34) فهي في العبرية للضبع.

ضَرْبَةٌ - ضَرَبَاتِ: مصيبة يرسلها الله اقتصاصا من الخطيئة. وفي أكثر الأحوال المذكورة في الكتاب المصيبة هذه وباء أو مرض آخر وقد تكون حكما من نوع آخر. وليس من الضروري أن يكون المرض فجائيا ليعتبر ضربة ولكن العلة الخاصة التي يؤتيها الله من خالف هذا الناموس الطبيعي أو العقلي يمكن أن تسمى ضربة إذا كان الفعل ذا طابع أدبي.

وأول ضربة ذكرها الكتاب هي التي أرسلها على فرعون معاصر إبراهيم ليحمي سارة (تك12: 17). ثم كانت ضربات المصريين العشر. ولم تكن هذه الظواهر بغريبة عن المصريين. ولكن في أكثر الأحوال أن لم يكن في كلها، شملت هذه الويلات البلاد كلها. وهذه لم تكن مجرد ظواهر طبيعية بل كانت ترتدي طابع المعجزات. أول هذه الضربات هو تحويل مياه النيل إلى دم أو شيء مثيل له (خر7: 14-25)، والثانية ضربة الضفادع (8: 1-15)، والثالثة ضربة البعوض (8: 16-19)، والرابعة ضربة الذباب (8: 20-32)، والخامسة الوباء على البهائم (9: 1-7)، والسادسة ضربة الدمامل على الأنسان والحيوان (9: 8-12)، والسابعة ضربة البرد (9: 13-35)، والثامنة ضربة الجراد (10: 1-20)، والتاسعة ضربة الظلام (10: 21-29)، والعاشرة موت الأبكار (11: 1-12: 30).

وضرب الله بني إسرائيل لأنهم صنعوا عجل الذهب وهبدوه (خر32: 35)، وضربهم لأنهم تذمروا بسبب القوت الذي قاتهم الله به (عد11: 33 و34). وقتل وباء الجواسيس [الذين أشاعوا المذمة الرديئة على الأرض] (عد14: 37). وحلت ضربة على القوم الذين تذمروا بسبب قصاص قورح وداثان وأبيرام العصاة، وفني في هذا الافتقاد 14700 شخص (عد16: 46-50). وحل وباء آخر بالشعب عندما أقام في شطيم وأخذ يزني مع بنات موآب ويسجد لآلهتهن. وتعلق بني أسرائيل ببعل فغور فمات منهم أربعة وعشرون ألفا (عد25: 9 ويش22: 17 ومز106: 28-30). ودعيت البواسير التي أصابت الفلسطينيين ضربة (1 صم 6: 4). وقد أباد وباء سبعين ألف نفس بعد إحصاء داود للشعب (2 صم 24: 13-25 و1 أخ 21: 12-30). وتوعد الرب بوباء يهورام ملك يهوذا وشعبه (2 أخ 21: 14 و15).

وأحيانا تستعمل لفظة الضربة للإشارة إلى أمراض غير وبائية كنزيف الدم مثلا (مر5: 29) حيث الكلمة المستعملة تعني ضربة، والبرص عند الأفراد (لا13: 3-6)، وكذلك انتشار بعض الأشكال النباتية السفلى على جدران البيوت الرطبة غالبا (لا14: 35).

ضَفْدَع وضِفْدِع: دابة برية مائية (خر8: 3). وفي العهد القديم أغلب الظن أنها الضفدع المصرية المسماة باللاتينية Rana punctata وهي من النوع المأكول. والضفدع رمز عن النجاسة (رؤ16: 13). وكانت الضربة الثانية المصرية بتكثير هذا النوع - إلى أن امتلأت أرض مصر منه فأنتنت من رائحة جثثه البلاد كلها.

ضَفْرِ: (1 بط 3: 3). كان ذلك صناعة خاصة بالنساء وكن يجعدن الشعر ويعقدنه ويرتبنه على هيئة قرون وأبراج وكن يستعملن عدة آلات لذلك (إش3: 18 و24).

ضَّمِير: لم ترد لفظة الضمير في العهد القديم وجاءت مرة في حكمة سليمان (17: 10). ومع ذلك فالروح والنفس والقلب مرادفات لها فالله فاحص [\ٱلْقُلُوبِ وَ\ٱلْكُلَى] (مز7: 9). والخطيئة تحزن النفس (إش65: 14). والقلب يشي أو يوبخ (أي27: 6 و2 صم 24: 10). في العهد القديم الله يخاطب الإنسان (تك4: 9-12) وهو المرشد الشخصي لضمائرنا التي تحكم على أنفسنا من خلال علمه ونظرته إليها.

الضمير حاكم ولكن الضمير يتقسى ويضعف ويذهب صفاؤه، الضمائر تتباين في وضوحها فإذا انحدر هكذا يفسد حكمه [قَالَ \ٱلْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: [لَيْسَ إِلَهٌ] (مز53: 1). وربما سقط الضمير سقوطا عظيما [فَإِنْ كَانَ \ٱلنُّورُ \ٱلَّذِي فِيكَ ظَلاَماً فَـ/لظَّلاَمُ كَمْ يَكُونُ؟!] (مت6: 23 ولو11: 33-36). ومع ذلك فالأممي متى فعل بالطبيعة ما هو في الناموس يصبح ناموسا لنفسه ويشهد له ضميره (رو2: 14 و15). وأما المسيحي فضميره ينيره، والضمير والإيمان متصلان اتصالا لا تنفصم عراهما (1 تي 3: 9 راجع 1: 19). ولا يكفي أن يفعل الإنسان ما هو مسموح في حد ذاته كي يكون مبررا بل ينبغي أن يحب الآخرين ولا يكون لهم معثرة عن معرفة (1 كو 8: 7-13، 10: 28-31). وأننا ننال الضمير الطاهر بواسطة دم المسيح (عب10: 22).

ضَامِرُ \ٱلشَّاكِلَةِ: زرزير بالعبرية (أم30: 31) فذهب بعضهم إلى أنه الكلب السلوقي، والكلب السلوقي مرسوم في الآثار الأشورية وذهب آخرون إلى أنه جواد الحرب إذا زين عند خاصرته بالحزم والقرط أو هو الزرزور للتقارب بين الكلمة العبرية الأصلية والكلمة العربية والسريانية والعبرية اللاحقة لعصر الكتاب المقدس وبعضهم يظنون أنه الديك.

ضَمِنْ، يَضْمَنُ، ضَمْنًا، وضَمْانَاً: الضامن من يكفل التزامات شخص آخر (أم22: 26 و27). فكان يضمن القيام بعمل ما (تك44: 32). وفي المعاملات التجارية كانت تطلب كفالة قبل الدين. وكانت شكليات الضمان بأن يتصافق الضامن والدائن ويعد الأول الآخر بالدفع إذا أخلف المدين (أم6: 1 و2، 17: 18). وكان ضمان الغريب يعتبر جهلا (أم11: 15، 17: 18، 20: 16). ولكنه استسيغ في بعض الظروف وإذا كان المبلغ باهظا ولحسن الجوار (ابن سيراخ 8: 13، 29: 14 و20). ولكنهم قالوا بأخطاره وبسوء استعماله من مدين غير أمين (ابن سيراخ 29: 16-18).

\ٱضْطِهَادَ: هو استعمال الغصب في أمور الضمير وأيقاع القصاص على المغتصب لأجل مخالفته الشريعة الدينية وكان من النظام الموسوي أن الشريعة الدينية تحكم على جميع الناس لأن الله كان ملكا للأمة العبرانية ولذلك كانت عبادة إله آخر تحسب خيانة لبني إسرائيل والحكومة فترتب لذلك القصاص الصارم على مرتكبيها بموجب نص إلهي (تث13). ومع أنه لم يضطر الوثنيون الساكنون في فلسطين أن يتهودوا لم يكن لهم حق الرعوية إلا إذا اعتنقوا الديانة الموسوية (خر12: 48). وكانوا يقاصون على عبادة الأوثان (لا18: 26، 20: 1-5).

وأما الديانة المسيحية فهي مبنية على أساس آخر وهو الأخوة بين جميع أفراد الإنسان وأبوة الله لكل فرد من الجنس البشري وعلى حرية الأقبال إلى الخلاص. فاضطهاد أفرادها لغيرها مخالف لمبدئها الأساسي ولقدوة المسيح ورسله (يو18: 36 و2 كو 10: 4). على أنه يجوز للكنيسة أن تقطع عضوا لسبب آراء هرطوقية أو تصرف غير لائق (1 كو 5: 3-5 و13).

والأمر ظاهر أن قول بولس [لِهَلاَكِ ٱلْجَسَدِ] فيعني أحلال القصاص بجسد الإنسان المقطوع عن شركة الكنيسة حتى يعود إلى المصالحة. فالقصاص هنا معالجة وتهذيب ويقبله المؤمن طوعا وهو لا يحمل طابع العنف والاغتصاب. فليس القصاص اضطهادا إلا إذا فرض باسم الدين على أنسان خرج عن هذا الدين أو رفض فكرة التأديب.

ضِيَافَةٌ، مُضِيفَ، إِضَافَةَ ٱلْغُرَبَاءِ: فضيلة من فضائل الديانة. وصور ربنا ملكوت الله كضيافة (لو14: 15 إلخ ورؤ19: 9) يدعى إليها الفقراء أكثر من الأغنياء.

وكان يسوع المسيح يطعم الجياع كما أنه كان يآزرهم بالطعام الروحي. ولذلك يوصي المؤمنين بإضافة الغرباء (رو12: 13 و1 تي 3: 2، 5: 10 و1 بط 4: 9). وحث عليها صاحب رسالة العبرانيين لأن البعض أضافوا ملائكة وهم لا يدرون (عب13: 2 قابل تك18 و19).

وأوصي العبراني القديم بإضافة الغرباء وأنصافهم (لا19: 33 و34) وكثيرا ما وردت قصص تظهر وجوب هذه الفضيلة وكيفية ممارستها في سيرة إبراهيم ولوط ويثرون (خر2: 20) ومنوح (قض13: 15)، وشيخ جبعة (قض19: 17 إلخ). وقلما كان يستخف بقانون الضيافة هذا كما حدث إذ أبى السامريون أن يضيفوا المسيح (لو9: 53). وكان المسيحيون الأصليون يتممون هذه الفريضة بنوع أثار مديح الوثنيين لهم. وكانوا يأخذون رسائل توصية حتى يلقوا حيثما حلوا أحسن ضيافة بل كان المؤمنون يعدونه عارا عليهم أن ينزل أحد من أخوتهم فندقا، ولهم بيوت يغلقون أبوابها دونه (اطلب [فندق]).

(ط)

طَابَحَ: اسم عبري معناه [ذبح] بكر ناحور من سريته رؤومة (تك22: 24) والقبيلة المنحدرة منه.

طَابِيثَا: اسم أرامي معناه [غزالة] تلميذة مسيحية في يافا أحبها الشعب لسبب أعمالها الحسنة وبعد موتها وتكفينها أقامها الله على يد بطرس (أع9: 36-40). ومزارها في مدينة يافا.

طَافَةُ: اسم عبري معناه [قطرة] ابنة سليمان تزوجت بابن أبيناداب (1 مل 4: 11).

طَالَمُ أو طَلْمُ: 1- بواب في الهيكل وأحد الذين طلب إليهم عزرا أن ينفصلوا عن نسائهم الأجنبيات (عز10: 24).

2- مدينة في جنوب أرض يهوذا (يش15: 24) انظر [طلايم].

طَبَاعُوتَ: اسم عبري معناه [حلقات] وهو رئيس عشيرة من النثينيم ممن عادوا مع زربابل (عز2: 43 ونح7: 46).

طْبئيلُ أو طَبْئِيلُ: اسم أرامي معناه [الله طيب] وهو:

1- أبو أنسان حاول رصين ملك دمشق وفقح بن رمليا أن يقيماه على عرش داود صنيعة لهما في يهوذا (أش7: 6).

2- حاكم فارسي صغير في السامرة وأغلب الظن أنه من أصل سوري، شكا إلى الملك أرتحشستا أن اليهود أخذوا ببناء سور أورشليم من جديد (عز4: 7).

طِبَّ، طَّبِيبُ، أَطِبَّاءَ: تعلم العبرانيون شيئا من الطب في مصر لأن هذا الفن كان زاهيا في تلك البلاد. ومن الأسباب التي جعلت المصريين يبرعون في فن الطب تحنيط الموتى لأنهم كانوا يشرحون الجثث فلذلك عرفوا كل أجزاء الجسم، الباطنة كالظاهرة. واشتهروا في الطب والجراحة فكانوا يحنطون (تك50: 2) وكانت النساء قوابل (خر1: 15). وبرع المصريون في تطبيب الأسنان كما يظهر من الموميات. وكانت عندهم عقاقير كثيرة (إر46: 11). وقد حدد حمورابي ملك بابل أجور الأطباء التي كانت تختلف حسب مكانة المريض الاجتماعية.

ولا بد أن موسى تعلم من المصريين مبادئ طبية ويشهد بذلك ما رسم للعبرانيين بأمر ألهي من قوانين الصحة الموافقة للأقاليم التي سكنها بنو أسرائيل. ونرى نتيجة القوانين الصحية في عدم أصابة بني أسرائيل بكثير من الأمراض الوافدة وغيرها التي كان يصاب بها جيرانهم. ومع أن علم التشريح لم يكن مألوفا عند العبرانيين لاشمئزازهم من ملامسة الجيف فقد كان بين اليهود قوابل وأطباء وجراحون. وجاء في أحكام الشريعة الموسوية أن من آذى غيره فعليه أن يعوض عليه عطله وينفق على شفائه - أي يغرم أجرة تطبيبه (خر21: 19). وفي أيام الملوك كثر عدد الأطباء (2 أخ 16: 12 وإر8: 22). وهكذا في أيام المسيح (مر5: 26) وكان في الهيكل طبيب خاص وفي كل مقاطعة طبيب وجراح.

واشتهر سليمان الحكيم بفن الطب وفي مؤلفاته عدة أشارات طبية (أم3: 8، 6: 15، 12: 18، 17: 22، 20: 30، 29: 1). وقد نسب إليه التلموديون كتاب علاجات إلا أن يوسيفوس يقول أنه كان يستعمل الطلاسم والحروز كما جرت العادة بين القدماء.

وكانت بعض المعرفة الطبية مطلوبة من الكهنة وهم الذين كانوا يعتنون بحفظ صحة الشعب (2 مل 20: 7). غير أن الطب كان مهنة قائمة بذاتها. وفي أيام العهد الجديد كانت الآراء الطبية كلها يونانية قديمة اقتطفها اليونان من المصريين ثم تقدموا فبرعوا فيها.

وكان لوقا طبيبا (كو4: 14) ويقول التقليد أنه مارس الطب في أنطاكية قبل ما دعي إلى الكنيسة المسيحية.

وبين الأمراض المذكورة في الكتاب المقدس ضعف البصر (تك29: 17)، والعمى (2 مل 6: 18)، والعقم (تك20: 18) وكانوا يستعملون لذلك اللفاح (تك30: 14-16). ومن الأمراض أيضا الدمامل (لا13: 18) والأحديداب والكثم وبياض العين والجرب والكلف والرض (لا21: 20)، والكسر والبثور (لا22: 22)، وقرحة

مصر والبواسير والحكة والجنون (تث28: 27 و28)، والقرحة الخبيثة (تث28: 35)، والبرص والفالج والحمى والصرع وضربة الشمس (2 مل 4: 19).

ومن العلاجات المستعملة إذ ذاك العصائب (إش1: 6) والزيت، والزيت الممزوج خمرا، والاستحمام بالزيت (إش1: 6 ولو10: 34 ويع5: 14)، والدهون والمراهم واللصق (2 مل 20: 7 وإر8: 22). وأصول النبات والأوراق (حز47: 12) والخمر (1 تي 5: 23).

طَبَّاةَ: موضع هرب إليه جيش المديانيين من جدعون (قض7: 22) وهي رأس أبو طابات.

طَبْحَةَ: اسم أرامي معناه [ذبح] وهي مدينة في آرام صوبا (1 أخ 18: 8) اطلب [باطح].

طَبَخ، يَطْبُخُ، طَبَخَاً: (تك25: 29 وخر12: 9، 16: 23). لم تكن الطباخة متقدمة بين اليهود لأن اللحم لم يكن جزءا من طعامهم اليومي. وكانت صاحبة البيت غالبا تطبخ لعائلتها بقطع النظر عن حالتها ورتبتها (تك18: 6). إلا أنهم كانوا يستخدمون طباخين وطباخات في بعض البيوت (1 صم 8: 3، 9: 23). ويستدل من عجلتهم في ترويج الطعام أنهم كانوا يطبخون الحيوانات حالا بعد ذبحها.

وكانوا يشوون اللحم في النار أو يخبزونه في الفرن أو في حفرة يحفرونها في الأرض ويشعل فيها الحطب ثم يطمر اللحم في الرماد الحامي. وكانوا غالبا يسلقون اللحم من لحم الذبائح واللحوم المطبوخة في البيوت إلا خروف الفصح. وطريقتهم أنهم كانوا
يفصلون اللحم عن العظام فيفرمونه ثم يكسرون العظام ويلقون الجميع في القدر (حز24: 4 و5). ويسلقونها على نار حطب ويضيفون إليها ملحا وبهارا. وكانوا يقدمون كلا من المرق واللحم على حدته (قض6: 19). وكانوا يغمسون الخبز في المرق وأما الخضروات فكانوا يسلقونها (2 مل 4: 38). وأما السمك فكانوا يشوونه (لو24: 42).

طَبْرِيمُونَ: اسم أرامي معناه [الإله رمون طيب] وهو أبو بنهدد الأول ملك سورية معاصر لآسا ملك يهوذا (1 مل 15: 18).

طَبَرِيَّةَ: مدينة من الجليل على شاطئ بحر الجليل الغربي ويقال له أيضا بحر طبرية (يو6: 1، 21: 1).

لم تذكر مدينة طبرية إلا في الإنجيل (يو6: 23). ومع أنها كانت مدينة ذات شأن في أيام المسيح فلا يقال أنه زارها. وكانت في ذلك الوقت مدينة جديدة بناها هيرودس أنتيباس سنة 26 م. وسماها على اسم الأمبراطور الحاكم آنذاك طيباريوس قيصر. ويقول يوسيفوس، الذي ذكر المدينة مرارا عديدة: أن هيرودس بناها على موقع كثرت فيه القبور القديمة الباقية من مدينة قديمة منسية فلذلك كانت نجسة في عيني اليهود فأسكنها لذلك هيرودس غرباء وأجانب وعبيدا وبنى فيها ميدانا وحمامات وهياكل وأبنية أخرى ثمينة، وجلب إليها الماء في قناة طولها 9 أميال. وبعد خراب أورشليم وأقصاء اليهود عن اليهودية بعد العصيان الذي قاده باركوكبا صارت طبرية تعتبر عاصمة الأمة اليهودية. وعثرت على نقود للمدينة تحمل أسماء طيباريوس وكلوديوس وطرايانوس وأدريانوس وأنطونيوس بيوس. ونقل إليها السنهدريم عند منتصف القرن الثاني فأمست مركز التعليم اليهودي.

وأنشئت فيها مدرسة شهيرة أنتجت الناموس التقليدي المدعو [المشنة] وذلك حول السنة 190 م. وال220. وأما ذيله [الجمارة] فقد جمع قسم كبير منه أيضا في تلك المدينة في القرن الرابع وقد ظهرت إلى حد كبير في طبرية الماسورة - وهي مجموعة من التقاليد التي انتقلت بها إلينا تفاصيل النص العبري للعهد القديم وضبط فيها لفظه بواسطة تحريك الحروف. وكان اليهود ينظرون إلى طبرية كمدينة من المدن المقدسة الأربع. والباقية هي أورشليم وحبرون وصفد حيث يجب أن تقام فيها الصلاة التي لا تنقطع.

ولا تزال المدينة قائمة إلى اليوم على الضفة الغربية من بحر الجليل على بعد 11 ميلا ونصف من مدخل الأردن، وستة من مخرجه. في هذا الموضع لا يتصل الجبل الوعر بالبحيرة اتصالا وثيقا بل يدع مجالا لطريدة من الأرض المتموجة على طرفها الشمالي وهناك تقوم طبرية. وهي تمتد زهاء نصف ميل طوال الشاطئ. ويحميها من جهة البر سور وأبراج وحصن. وبقربها الينابيع الحارة الشهيرة التي تتراوح درجة حرارتها بين 131 و141

فهرنهايت. وهناك أقيمت حمامات طبرية والمقبرة اليهودية التي قبر فيها بعض مشاهير علماء التلمود واقعة على تل نحو ميل غربي المدينة.

طَبَقٌ: (عد7: 13) صحفة أو قصعة وربما كان الطبق (مت14: 8 و11) صينية أو صحفة مصفحة من الخزف ومن الأطباق، الأطباق الفضية التي قدمها رؤساء الأسباط لتدشين المذبح ووزن الواحد منها مئة وثلاثون شاقلا (عد7: 13). ومن الأطباق الصحاف الذهبية التي كانت موضوعة على مائدة الوجوه (خر25: 29 و30 وعد4: 7).

طَبَلْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يطهر] وهو ابن حوسة الثالث (1 أخ 26: 11) وكان حوسة من نسل مراري.

طْحَنُ، يَطْحَنُ: الآلة التي كانت مستعملة في فلسطين والبلاد المجاورة رحى اليد. وهي مؤلفة من حجرين مستديرين قطرهما نحو نصف ذراع فما فوق وسمك كل منهما نحو 3 قراريط فأكثر. وقد يسمى الحجر السفلي منها الرحى والعلوي المرداة وينتوء من منتصف الرحى أو الحجر السفلي محور يدخل في ثقب في مركز المرداة. وتسكب الحبوب في هذا الثقب فتطحن ويخرج دقيقها من بين الحجرين عند محيط دائرتيهما. وتدار المرداة بواسطة مسكة من خشب مثبتة في وجهها العلوي بقرب محيطه. وكان بنو إسرائيل يستعملون أرحية في البرية لطحن المن (عد11: 8). ويظهر أنه كان لسارة رحى أذ عملت دقيقا سميذا (تك18: 6) وحجر الرحى صلب جدا (أي41: 24). ورمت امرأة قطعة رحى على رأس أبيمالك فشجت جمجمته (قض9: 53) وكان الطحن عمل النساء (جا12: 3 ومت24: 41) والجواري (خر11: 5 وإش47: 2)، والسجناء (قض16: 21). ومع ذلك لم يكن من الأعمال المذلة للنساء. في البيوت اليهودية كانت المرأة تطحن كل صباح ما يكفي البيت يوما واحدا إذا بكرت جدا على الأقل في الشتاء. وإذا أخذت الرحى تبقى العائلة دون طحين حتى تعاد، ولذا جاء في الشريعة [لا يَسْتَرْهِنْ أَحَدٌ رَحىً أَوْ مِرْدَاتَهَا، لأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً] (تث24: 6). وزوال صوت الأرحية رمز لخراب البلاد وموت سكانها (إر25: 10 ورؤ18: 22).

وكانوا يستعملون أيضا رحى أعظم مبنية على المبدأ نفسه ولكن يديرها حمار (مت18: 6).

طَّوَاحِنُ: (جا12: 3) ويشار بها إلى الأضراس.

طَّرَّازِ: صناعة التطريز هي تزيين النسيج الأصلي برسوم ناتئة مصنوعة بالأبرة واستعملت فيها خيوط الحرير أو الذهب أو الفضة أو مادة أخرى تختلف عن النسيج الأصلي. وكان بصلئيل وأهوليآب يتعاطيان فنونا، منها التطريز بالأسمانجوني والأرجوان والقرمز والبوص (خر35: 30-35، 38: 23). وكان سجف مدخل الخيمة وباب الدار (26: 36، 27: 16) ومنطقة الكاهن الأعظم (28: 4-39، 39: 27-29) مطرزة. وكثيرا ما كان الأغنياء يرتدون ثيابا مطرزة (قض5: 30 ومز45: 14).

طَرْسُوسَ - طَرْسُوسِيٌّ: عاصمة كيليكيا في شرقي آسيا الصغرى وهي مبنية على ساحل متسع على بعد 12 ميلا من كل من البحر المتوسط وجبل طوروس. وكانت قديما قائمة على ضفتي نهر كيدنوسى غير أن ذلك النهر قد تغير مجراه وكان وقتئذ عند مصب النهر مرفأ ترد إليه بضاعة كثيرة.

ذكرها شلمنأسر ملك أشور حول سنة 833 ق.م. ولما أنشأ الرومان أقليم كيليكيا في سنة 64 ق.م. جعلوا طرسوس مقر الحاكم. وجعلها أوغسطس مدينة رومانية وكان فيها ميدان وموضع للألعاب ومدرسة جامعة عدت بعد مدرسة أثينا ومدرسة الإسكندرية الثالثة في الشهرة في كل المسكونة. وتعين للعائلة الإمبراطورية معلمون ومدربون من طرسوس. وكانت مسقط رأس بولس الرسول (أع21: 39، 22: 3) وقد زارها على الأقل مرة بعد اهتدائه (أع9: 30، 11: 25). ولم تزل تدعى طرسوس إلى اليوم، وهي مدينة تركية.

طَّرْفِلِيّونَ: كلمة أرامية ربما كانت تشير إلى [لقب لبعض الموظفين في الأمبراطورية الفارسية] وقد ظن بعضهم سابقا أنها تشير إلى قوم لا يعرف عنهم شيء على وجه التحقيق. أنما يرجح أنها أطلقت على فريق بعض الموظفين الفرس في السامرة (عز4: 9).

طَرِيقِ - طَرَقُ: الطرق نوعان: الأول منها ويطلق عليه اسم طريق هو ما تسلك فيه العجلة أو المركبة والثاني وقد يطلق عليه اسم السياج (لو14: 23 قابل [خندق] عد22: 24) هو ما لا يمشي فيه سوى إنسان أو حيوان. وكان في المشرق طرق كثيرة كما يتضح من العجلات والمركبات في مواقع كثيرة في الكتاب المقدس (تك45: 19 وقض4: 13 و2 مل 10: 16 وأع8: 28 وغيرها).

مِطْرَقَةِ: (أش44: 12) آلة من الحديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه يحطم بها الصخر (أش41: 7). وهي ترمز إلى القوة الساحقة وكانت بابل مطرقة الأرض كلها (إر50: 23). وكلمة الرب كمطرقة تحطم الصخر (إر23: 29).

طَعَام - أَطْعِمَةِ: لما كان العبرانيون يحيون حياة البداوة كان طعامهم الرئيسي مؤلفا من الخبز ومن حاصل الماشية كاللبن واللبن الرائب واللحم مصادفة (تك18: 7 وقض5: 25). وكان يؤكل العسل البري (قض14: 8 و9). ولما تحضروا في فلسطين أضافوا عليها ما أنتجته لهم الحدائق والكروم وبساتين الزيتون كالعدس والخيار والفول (2 صم 17: 28)، والرمان والتين والعنب (عد13: 23، 20: 5 ومت7: 16). وكان من طعامهم الخمر والخل وكذلك السمك والجراد والطير والبيض (1 مل 4: 23 ونح3: 16 ومت4: 18 ولو11: 13). وكانت الوجبة البسيطة مؤلفة من خبز وعدس (تك25: 34)، أو خضرة أخرى (2 مل 4: 38)، أو خبز وخمر (تك14: 188). أو فريك وخل (را2: 14). وقد أكرم إبراهيم ضيوفه على غير انتظار بمائدة سخية فيها زبد ولبن وخبز ملة مصنوع من دقيق سميذ ولحم عجل (تك18: 3-8). وقد كثرت الألوان المتنوعة العديدة من الطعام على موائد الأغنياء والعظماء (1 مل 4: 22 و23 ونح5: 18).

وكانت شريعة الأطعمة دقيقة جدا تفصل بين الطاهر والنجس وتنهى عن كل مخالفة (لا10) وعند تأسيس الكنيسة المسيحية اختلف المسيحيون في أمر الأطعمة المذبوحة للأوثان، فاعتقد بعض المؤمنين بأن الوثن لا شيء وأن المخلص قد ألغى التمييز بين الأطعمة الطاهرة والنجسة فأخذوا يأكلون كل ما قدم لهم بدون سؤال أكان مذبوحا لوثن أم أنه مذبوح لغير وثن. وكانوا يشترون ما يباع في الملحمة بقطع النظر عن كونه طاهرا أو نجسا حسب شريعة اليهود إلا أنه قد عثر غيرهم فظنوا أن كل ما ذبح لوثن يجعلهم مشتركين في الذبح لوثن.

وحدث من اختلاف الرأي هذا الشقاق حتى حكم بولس أن كل شيء طاهر للطاهرين (تي1: 15). وأن الوثن لا شيء وأنه يجوز للإنسان أن يأكل كل ما يباع في الملحمة وكل ما يقدم له على مائدة غير المؤمنين (1 كو 10: 25 إلخ). ومع ذلك يصرح بوجوب مراعاة شريعة المحبة وبوجوب اجتناب ما يعثر به الأخ الضعيف.

ومع أن المسيحية ألغت النجاسة الشرعية والطهارة الشرعية وحررت الأمم من نير الطقوس الموسوية (أع15: 10)، إلا أن المجمع الرسولي المنعقد في أورشليم منع الأمم من المخنوق والدم (15: 20 و29) وذلك خشية أعثار اليهود المتنصرين.

طَلاَيِمَ: اسم عبري معناه [حملان صغار] وهو موضع كان يقع في جنوبي يهوذا جمع فيه شاول جيشه لمحاربة العمالقة (1 صم 15: 4 قابل 27: 8 في بعض مخطوطات السبعينية) وربما كان طالم تلك المذكورة في (يش15: 24).

طَلاقٍ: هو فك ربط الزوجية، أذنت به شريعة موسى لأنه كان موجودا من قبل إلا أنها قيدته (تث24: 1-4). وقد نهت عنه في بعض الظروف (تث22: 17-19 و28 و29). ومع أنه شاع في أيام اليهود الأخيرة (ملا2: 16). وكانوا يطلقون نساءهم لأسباب طفيفة (مت19: 3). واحتج كثيرون من رجال الشريعة بأن ذلك مطابق لروح الشريعة ولا تذكر حادثة طلاق في العهد القديم. ولما سألوا المسيح عن هذا الأمر لم يقدروا أن يصطادوه بكلامهم لكنه وبخهم على انحلال ربط الآداب ونهى عن الطلاق إلا لعلة الزنا (مت5: 31، 19: 9 ومر10: 11 ولو16: 18) ويظن بعض المفسرين أن في قول الرسول بولس في 1 كو 7: 15 علة أخرى للطلاق.

وكانت عادة اليهود أن يعطي الزوج زوجه التي يريد طلاقها كتابا يشير فيه إلى تاريخ الطلاق وموضوعه وسببه ويسمح لها بالزيجة بمن شاءت (تث24: 1-4 راجع إش50: 1 وإر3: 8). وكان يسوغ له أن يسترجعها بعد ذلك إذا لم تكن قد سارت لرجل آخر. وفي الأزمنة المتأخرة يظهر أن المرأة كانت تطلق زوجها (مر10: 12).

طَلّ: أخف المطر وأضعفه أو الندى وهي رطوبة الجو إذا كثفت على الأجسام الباردة. وهو رمز إلى البركات الروحية (تث32: 2 وهو14: 5-7). وذلك لأنه يفعل فعل المطر ولكن بدون عنف وحتى من دون أن يرى (مز110: 3 وأم19: 12 ومي5: 7). وهو أيضا يرمز إلى الاجتهاد الوقتي وعدم مداومة العمل لأن الطل يتلاشى سريعا عند طلوع الشمس (أي29: 19). ويشار في عدة أماكن إلى الطل (قض6: 37-40 و2 صم 17: 12 ونش5: 2) وأشار صاحب المزامير إلى طل حرمون (مز133: 3) لغزارته فجعله رمزا إلى أفضل البركات الروحية (اطلب [ندى]).

طَلْمُونُ: بواب لاوي والبيت الذي أسسه (1 أخ 9: 17). أعضاء من أسرته عادوا من السبي مع زربابل (عز2: 40 و42 ونح7: 45). وكانوا بوابين في الهيكل الجديد (نح11: 19، 12: 25).

طَلِيثَا، قُومِي: عبارة في اللغة الأرامية معناها [يا صبية قومي] (مر5: 41).

مِطْمَار: هو الزيج أي الخيط المعلق بطرفه قطعة رصاص تقاس به استقامة البناء (إش28: 17 وزك1: 16).

طَمَع: اشتهاء مفرط ولو بأشياء في نفسها جائزة (لو12: 15-34 و1 تي 6: 9 و10). ويصرح بولس بأنه عبادة الأوثان (كو3: 5). وهو المنهي عنه في الوصية العاشرة.

طَاهِرٍ ونَجِسٍ: أولا الحيوانات النجسة - فرقت الشعوب القديمة بين الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة ورأت أن بعض الحيوانات صالحة للطعام والذبيحة وسواها غير صالح وبين هذا التمييز جزئيا على أن بعض اللحوم غير ملائمة للأكل أو مضرة وجزئيا على العادات والافتراس وجزئيا على اشمئزاز طبيعي من بعض الحيوانات. وقد نظر الشرع الموسوي إلى عرف الناس في عهده فضم إلى الشرع هذا التفريق بين الطاهر والنجس. وأضيفت حيوانات أخرى إلى قائمة الحيوانات غير الطاهرة وذلك لاعتبارات خاصة في ديانة بني إسرائيل. وصنفت الحيوانات النجسة على الوجه الآتي:

1- البهائم التي تجتر ولا تشق الظلف وتقسمه ظلفين (لا11: 3 و4). وكل ما يمشي على كفوفه الأربعة (عدد 27). وعلى هذا سمحت الشريعة بالبقر والضاني والماعز والأيل والظبي (تث14: 4 و5). وحرمت كل الحيوانات الآكلة للحوم فإنها كانت مقيتة لأنها تأكل الدم أو الجيف.

2- الطيور الآكلة للحوم وعد منها 20 أو 21 (لا11: 13-19 وتث14: 12-18) وذكر بينها الخفاش. وقد عد بين الطيور واعتبرت هذه نجسة لأنها تأكل الدم أو الجيفة.

3- الحشرات المجنحة التي تدب على أربع إلا ما له كراعان فوق رجليه يثب بهما على الأرض (لا11: 20-23). فحرمت الحشرات كلها ما عدا الجراد وما شاكله.

4- كل ما في المياه وليس له زعانف وحرشف (عدد 9 و10). وقد أباح هذا التحريم أكل خير أصناف السمك الموجودة في المياه الفلسطينية. ونهى عن الأنقليس والحيوانات المائية كالسرطان. وحرم نوعا على الرومان أن يقدموا السمك الذي بغير حرشف ذبيحة (بليني التاريخ الطبيعي 32: 10). ويقال أن المصريين المحدثين يذهبون إلى أن هذا السمك رديء. وكانت بعض هذه الكائنات مجردة من الزعانف والحرشف شبيهة بالحيات وتذكر بالخطيئة الأولى ولعنتها.

5- الدبيب (لا11: 29 و30). كل ما يمشي منه على بطنه أو على أربع وما كثرت أرجله (عدد 41 و42). وكانت بعضها مؤذيا وبعضها يدب في التراب أو في الطين وكان غيرها شبيها بالحيات. وكان الدبيب جملة كريها عندهم لأن الدب يذكرهم بالحية ولعنة المجرب.

وكانت هذه الحيوانات نجسة في كل حال. ولكن لحم الحيوانات الطاهرة كان قابلا للتنجس فنهت الشريعة عن أكل ما قدم ذبيحة للأوثان والمخنوق أي ما مات بنفسه أو افترسه حيوان أو طير ضار. أما الدم وشحم الطير والحيوان

فكان مقدسا للرب وما أجيز لأحد ولا للغريب النازل بين بني أسرائيل أن يأكل الدم (لا17: 10-14) ومن أكل من الدم يقطع من شعبه (7: 27، 17: 10 و14). وكان من تعدى الشرائع المتعلقة بالحيوانات النجسة صار نجسا إلى المساء (11: 24 و40، 17: 15). أما الحيوانات التي ماتت من نفسها فأجيز بيعها للأجنبي وأن يأكلها (تث14: 21).

ثانيا النجاسة: ميز الشرع بين الطاهر والمقدس (لا10: 10)، مثلا الحيوانات طاهرة أو نجسة لا مقدسة أو محللة. والنجاسة طقسية وليست دنسا خلقيا. كانت تخرج الإنسان من الهيكل (7: 20 و21)، ومن شركته مع الشعب ولكنها لم تكن تقطع الاتحاد الروحي مع الله بالصلاة. وكانت النواميس التي تحدد النجاسة في بعض الأحوال يؤيدها الأمر [كونوا قديسين لأني أنا قدوس] (11: 44 و45). وأن يحفظ الإنسان نفسه من النجاسة هو ما يعتبر أنه مفروز لخدمة خاصة وأنه بوصفه رجلا لله هو قدس للرب ويجب أن يبقى منفصلا ولا يمس نجسا. وفضلا عن ذلك النجاسة الطقسية كانت مثال الخطية. ثم النظافة الطبيعية كانت غير الطهارة الطقسية ولم تكونا مرادفتين مع أنهما كانتا تتطابقان أحيانا. وكان رغد العيش ومتطلبات المجتمع تفرض النظافة على العبرانيين. وكان الخاشعون إذا اقتربوا من الله يسلكون بالفطرة حسب قواعد النظافة التي يتبعها الناس بعلائقهم المتبادلة وعبر عن هذه القواعد بوصايا وفرائض (خر19: 12 و14، 30: 18-21 ويش3: 5). فالدنس الطقسي الذي من أجله وجد التطهير كان ينقل إلى الإنسان بطريقة خاصة وكان منحصرا في بعض الأعمال والظواهر. فكان يكتسب على الأوجه الآتية:

1- بمس جثة إنسان (عد19: 11-22). وكان هذا أثقل دنس لأن أثر الخطية يظهر بأجلى بيان في موت الإنسان وانحلال جسمه. والنجاسة الناتجة عن هذا السبب تبقى سبعة أيام والإنسان يطهر منها برش ماء النجاسة عليه. وأيضا استعمال رماد البقرة الحمراء الذي كان يطهر من الدنس الناتج عن مس الميت الذي كان ينجس (عدد 7-10). والطاهر إذا مس شخصا نجسا يتنجس إلى المساء (عدد 22).

2- البرص إذا ضرب إنسانا أو ثوبا أو بيتا (لا13 و14). وكان الأبرص يقيم خارج المجتمع البشري يحتاج لتطهيره غسلا وذبيحة.

3- السيلان الطبيعي والمرضي من أعضاء التناسل (لا15)، بما في ذلك نجاسة الوضع (لا12). لم يكن التناسل والولادة خطيئتين في حد ذاتهما فقد أوصى الله بهما (1: 27 و28). ومع ذلك فتدنس السيلانات الجسدية المتعلقة بهما في الرجل أو المرأة، طوعية كانت أو كرهية. أن تشابه الإنسان مع الحيوانات السفلى ظاهر في التناسل، وأن كان الزواج صالحا إلا أنهم في السماء لا يزوجون ولا يتزوجون. وأغلب الظن أن الحكم الإلهي الذي صدر على حواء بسبب الخطيئة كان يذكر بالنسبة لولادة الأولاد.

4- أكل لحم حيوان نجس أو مس جثته أو جثة حيوان طاهر غير مذبوح للطعام والذي صار بذلك خاضعا لفساد الموت.

تَطْهِير: في ظل الشريعة الموسوية كان على أربعة أنواع:

1- التطهير من النجاسة الناتجة من مس جثة (عد19 قابل 5: 2 و3) ولهذا الغرض كانت الحاجة إلى رماد بقرة أنثى. وكان يجب أن تكون البقرة حمراء وهو لون الدم الذي فيه الحياة وأن تكون بلا عيب ولم يستخدمها إنسان. وكانت تذبح خارج المحلة وينضح من دمها إلى جهة وجه خيمة الاجتماع وكانت البقرة تحرق مع خشب الأرز والزوفا والقرمز. وكان يجمع رماد البقرة ويحفظ خارج المحلة. وإذا كانت الحاجة إليه كان يمزج بماء حي ويدعى عندئذ هذا الماء [مَاءٍ نَجَاسَةٍ] وكان رجل طاهر يأخذ باقة من الزوفا وينضح بهذا الماء على الإنسان النجس في اليوم الثالث واليوم السابع. وكان على من تدنس أن يغسل ثيابه ويستحم ليكون طاهرا من الناحية الطقسية. وأما تدنس النذير الذي انقطع افترازه بمسه جثة فكان يستغرق وقتا أطول لأن النذير مكرس بصورة خاصة بالنظر إلى الطهارة الطقسية. فبعد أسبوع من الانقطاع كان يحلق شعر رأسه وهو علامة نذره وفي اليوم الثامن كان يأتي بالتقدمات نفسها التي يقربها رجل تنجس بسيلان أو امرأة بعد وضعها (عد6: 9-12). وكان يتبع هذا ذبيحة أثم (عدد 12). وهي تهيئ اقتباله نذيرا من جديد.

2- التطهير من النجاسة الناتجة عن سيلان (لا15 قابل 5: 2 و3). وفي اليوم السابع لانقطاع السيل كان يستحم النجس بماء حي ويغسل ثيابه فيطهر وفي اليوم الثامن كان يقدم للهيكل يمامتين أو فرخي حمام للكاهن فيعملهما الكاهن الواحد ذبيحة خطيئة والآخر محرقة. وأما النجاسة الناتجة عن الاتصال بشخص ذي سيل أو بأي شيء كانت تنجس الإنسان وتزول بالاغتسال بالماء وتبقى حتى المساء (لا15: 5-11).

3- تطهير الأم بعد ولادتها، بعد انقضاء أيام النجاسة التي هي سبعة لأجل الذكر و14 لأجل الأنثى كانت تبدأ أيام التطهير فلا تمس فيها شيئا مقدسا لئلا تنجسه ولهذا السبب كانت تمنع من دخول الهيكل. وكانت أيام التطهير لأجل الابن 33 ولأجل الابنة 66 وبعدها كانت تأتي بحمل حولي محرقة وفرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطيئة. وفي حال الفقر تأخذ يمامتين أو فرخي حمام محرقة وفرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطيئة (لا12: 8 ولو2: 21-24).

4- تطهير البرص (لا14). كان المتطهر يتقدم في اليوم المعين عند باب المحلة وفيما بعد عند باب المدينة. وكان الكاهن يذبح عصفورا طاهرا بحيث يذبح العصفور على ماء حي في أناء من خزف. وكان يضع منضحة بربط باقة من الزوفا بخشبة من الأرز بواسطة خيط قرمزي ويغمس المنضحة وعصفور حي في دم العصفور المذبوح على الماء الحي وينضح على المتطهر فيطهره ويطلق العصفور. عدا الكثير من المراسم كانت تجري لتطهير البيت من البرص. وكان المتطهر عندئذ يعتبر طاهرا فيغسل ثيابه ويحلق شعر رأسه ويستحم ويدخل إلى المحلة أو المدينة ولكنه يبقى خارج بيته سبعة أيام. وفي اليوم السابع كان يغسل ثيابه من جديد ويحلق شعر رأسه ويستحم ويتطهر وفي اليوم الثامن يتقدم إلى خيمة الاجتماع مع خروفين صحيحين ونعجة حولية. وإذا كان فقير الحال فيكفي خروفا وفرخي حمام أو يمام وتقديمه طعام ولج زيت. وكان الكاهن يأخذ خروفا واحدا ويقدمه ذبيحة أثم ويأخذ الكاهن من دمه ويضعه على أذن المتطهر اليمنى وعلى أبهام يده اليمنى وعلى أبهام رجله اليمنى. وكان يردد العمل نفسه بالزيت بعد أن ينضح به قليلا أمام الرب. وما يتبقى من الزيت في كف الكاهن يجعله على رأس المتطهر. ثم تكمل المراسم بتقديم ما تبقى من الخراف أو الحمام ذبيحة خطيئة ومحرقة.

طُوبٍ: اسم عبري معناه [طيب] وهي منطقة شرقي الأردن هرب إليها يفتاح لما حرمه أخوته من الأرث (قض11: 3 و5) وأما حانون ملك عمون الذي أهان داود فقد استأجر جنودا من طوب وغيرها (2 صم 10: 6) مما يدل أنها كانت ما وراء حدود بني أسرائيل. وربما كانت الطيبة على بعد 10 أميال جنوبي جدة التي تسمى الآن مقيس أو أم قيس.

طُوبُ أَدُونِيَّا: اسم عبري معناه [الرب يهوه طيب] أحد اللاويين أرسله يهوشافاط لكي يعلم يهوذا ناموس الرب (2 أخ 17: 8).

طُوبِيَّا: اسم عبري معناه [الله طيب] وهو:

1- لاوي أرسله يهوشافاط إلى بلاد يهوذا ليعلم الشريعة (2 أخ 17: 8).

2- عبد عموني شهير وقائد المناوئين لبناء الهيكل الثاني (نح2: 10، 4: 3 و7). وإذ كان متصلا بالزواج إلى بعض الأسر الشريفة سار رئيس جماعة قوية وكان يراسل بعض نبلاء اليهود المقاومين لنحميا ويهدد نحميا وجماعته. وفي غيبة نحميا جعل أقامته في بعض غرف الهيكل إلا أنه لما رجع نحميا طرده من الهيكل وطهر الموضع. وكان نسله يحكم العمونيين وفي القرن الرابع ق.م. اكتشف قصر عائلته وقبرهم في عرق الأمير في شرق الأردن.

3- إنسان أتى بعض أفراد أسرته من بابل مع زربابل غير أنهم لم يقدروا أن يثبتوا أنهم ينتمون إلى نسله لسبب فقد تواريخ أسر آبائهم (عز2: 60 ونح7: 62).

4- أحد أهل السبي الذين أخذ منهم زكريا النبي ذهبا وفضة ليصنع منها تيجانا لتوضع على رأس يهوشع الكاهن العظيم (زك6: 10 و11 و14).

5- سفر من ضمن أسفار الأبوكريفا ومن بين الشخصيات البارزة في هذا السفر رجلان، أب وابنه واسم كل منهما [طوبيا] انظر كلمة أبوكريفا.

طَاووسَ: اللفظة العبرية [تكييم]، كانت الطواويس تحمل مع العاج والقرود إلى الملك سليمان على سفن ترشيش (1 مل 10: 22 و2 أخ 9: 21). ولفظتا العاج والقردة بالعبرية هنديتان ومن الممكن أن تكون كلمة [تكي] مشتقة من لغة المالابار توكاي أو توغاي أو من التميلية القديمة تكاي أو تغاي التي تعني الطاووس. هو طائر هندي يوجد في الغابات ويهرب سريعا إذا أزعج وحيث أن أهل البلاد لا يقبلون أن يعامل بقسوة فأنه يشق طريقه إلى القرى.

وإذا كانت اللفظة العبرية التي نقلت إلى طاووس مشتقة من المصرية [تكي] فالتاء عندهم حرف التعريف للمؤنث الأمر الذي يفرض وجود جنسين من القرود وتشير إلى ذلك بعض المصنفات المصرية فيكون الحيوان إذا من أصل أفريقي.

طُوفَان: هو الطوفان الذي أرسله الله في أيام نوح حكما إلهيا على الناس لفسادهم (تك6: 5-13). وجلبت الكارثة أسباب فرعية، وقد ذكر منها اثنان: انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء. وهكذا كان قسم من الماء من ماء البحر والقسم الآخر من المطر الذي سقط على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة (7: 11 و12).

فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء خمس عشرة ذراعا في الارتفاع تعاظمت المياه فمات كل جسد كان يدب على الأرض من الناس والطيور والبهائم والوحوش وكل الزحافات. وبقي نوح والذين معه في الفلك فقط (7: 19-23). راجع [فُلْكَ] وبعد مئة وخمسين يوما نقصت المياه واستقر الفلك على جبال أراراط. وبعد شهرين ونصف من ذلك ظهرت رؤوس الجبال (تك8: 3-5).

وبعد ثلاثة أشهر في أثنائها كان نوح قد فحص عن حالة المياه بواسطة طيور أرسلها ، ثم كشف الغطاء عن الفلك في أول يوم من الشهر الأول فإذا وجه الأرض قد نشف. ثم انقضت ثمانية أسابيع حتى أمر الله نوحا بالخروج من الفلك (8: 13-15).

نعلم اليوم أن قصة الطوفان نقلت إلينا بالتقليد وقد بدأ بوصفها شهود عيان. ويجب أن تفهم لغتها وفق المعنى الذي أدركه واضعوها، وأذاعوه قرونا قبل أيام موسى. وأما مدى الطوفان فلا يمكن تحديده من الحديث الذي نقل إلينا. فربما شمل الطوفان المسكونة كلها وربما كان محصورا في منطقة كبيرة. كانت غاية الطوفان أفناء الجنس البشري الفاسد (تك6: 7 و13 و17، 7: 4). ومع الإنسان كل الحيوانات المتعلق وجودها بالأرض اليابسة وشملها الفناء هذه كانت أيضا النتيجة كما تبينها الذين خلصوا في الفلك (7: 21-23). وقد أمر نوح أن يأخذ إلى الفلك ذكرا وأنثى من كل جنس من الحيوان وأن يأخذ لها طعاما (6: 20 و21).

أن تقليد الطوفان مشهورا عند الشعب الذي انحدر منه العبرانيون. ففي وطن إبراهيم القديم، في سومر وأكاد كان يذكر الطوفان كأزمة كبيرة في تاريخ الإنسانية فقد ذكر ثمانية حكام في قائمة الملوك السومرية ثم يذكر ما يأتي: [ثم امتد الطوفان هناك]. وعندئذ أعيدت قائمة الملوك.

لقد أظهرت الحفريات الأثرية أن الخراب الذي أحدثته الفياضانات في سومر وأكاد واقع ملموس. ومع أن هذه الاكتشافات كانت كلها قيمة لكن ليس لدينا دليل كاف لنجعل أي فيضان منها هو طوفان التكوين.

وللسومريين والبابليين تقاليد تتباين قليلا. فالقصة كما كانت محكية في بلاد بابل في زمن الأسكندر نقلها بيروسوس وذكرها كاملة المؤرخ الكنسي يوسابيوس Eusebius فذكر بيروسوس عشرة ملوك قبل الطوفان وآخر من في القائمة هو أكسيسوثروس بطل الطوفان الذي عاش في سيبار وقد أمر أكسيسوثروس ليبني مركبا أخذ فيه عائلته وأصدقاءه المقربين ومن الطيور وذوات الأربع ومؤنا. وبعد أن انقطع المطر أطلق بعض الطيور التي عادت إلى السفينة. وبعد بضعة أيام أرسلها من جديد فعادت وعلى أقدامها طين. وبعد أن أطلقها ثالثة لم تعد. ورست السفينة في أريدنيا وهكذا كشف أكسيسوثروس قسما من جانب السفينة وتركها مع زوجته وابنته والقائد. وأقيم مذبح وقربت ذبيحة.

إن أقدم قصة للطوفان واردة في ترجمة سومرية حفظت جزئيا وكتبت غالبا في ما بين 1894 و1595 ق.م. وحسب هذه الرواية [شمل الطوفان الأرض سبعة أيام وسبع ليال] وكان بطل الطوفان زيوسدرا الذي التجأ إلى سفينة وقدم ذبيحة بعد ذلك وخلدته الآلهة.

إن أقدم رواية بابلية هي ملحمة جلكامش. والنص كما نعهده آت من مكتبة أشور بانيبال (669-626 ق.م) ولكنه نسخ عن أصول أقدم من ذلك الحين.
كان جلكامش ملكا في أوروك فسأل جلكامش أثنافيشتيم كيف بلغ الحياة اللامتناهية وفي الحديث اللاحق يروي تاريخ الطوفان.
كانت على ضفاف الفرات مدينة تدعى شروفاك وقرر الآلهة أن يبعثوا بالطوفان فردد إله الحكمة أيا قرارهم لكوخ من قصب.
[يا كوخ اسمع وأصغ يا جدار].
[يا رجل شرفاك، يا ابن أبرتوتو. اهدم بيتك وابن سفينة، اترك ما لك وفي حياتك تأمل ...].
ويبدو أن أثنافيشتيم كان نائما عندئذ في الكوخ لما أنذر في الحلم (قابل تك6: 8 و13 و14 و17). فبنى سفينة بشكل مربع ولكل من أبعاده الثلاثة مئة وعشرين ذراعا وله ستة مساكن من أسفل إلى فوق (قابل تك6: 15 و16). وقسم السفينة في الخارج إلى سبعة أقسام وفي الداخل إلى تسعة أقسام وطلاها بثلاثة مكاييل من القار من خارج وبثلاثة مكاييل من الداخل (قابل تك6: 14). وأوتي بالزيت للقوت وللسكيب (قابل 6: 18-22، 7: 1-3 و7-9 و13-16). وعندما دنا الوقت المعين ظهرت في السماء عاصفة كبيرة مصحوبة بمطر. فدخل أثنافيشتيم السفينة وأغلق الباب (قابل 7: 16). وعند الفجر أقبلت سحابة سوداء من الأفق وأرعد أداد فيها وفيما كانت بعض الآلهة ذاهبة رسلا إلى الجبال والأودية أمطرت السماء (7: 11) وغطى الطوفان الجبال ولم يطهر الناس فيما بعد في السماء (قابل 7: 18 و19). وعندئذ أخذ الآلهة الخوف.
هبت الريح ستة أيام وست ليال وعمت العاصفة الأرض ووقفت في اليوم السابع (قابل 7: 4 و10 و12 و17 و24، 8: 1 إلخ). قال أثنافيشتيم: [نظرت إلى البحر فإذا عجيجه قد سكن والبشرية كلها انقلبت طينا].
(قابل 7: 21-23). عندئذ فتح الطاقة (قابل 6: 16، 8: 6). وتطلع من كل جهة (قابل 8: 13) وبعد 12 يوما ظهرت جزيرة وأخيرا رست السفينة على جبل نصير (قابل 8: 4 و5). وبعد سبعة أيام أرسل أثنافيشتيم حمامة عادت إليه ثم أطلق سنونو عاد أيضا وأخيرا أطلق غرابا.
[فارتمى وسار في الماء ونعق ولم يرجع]. (قابل 8: 7-12).
حينئذ أرسل أثنافيشتيم كل شيء إلى أطراف السماء الأربعة (قابل 8: 14-19). وقرب على قمة الجبل (قابل عدد 20). ورتب أواني الذبيحة سبعة وجمع تحتها القصب وخشب الأرز والآس. ويبدو أنه استرضى الآلهة حيث يقول: [تنسمت الآلهة الرائحة الزكية، اجتمعت الآلهة كالذباب حول الكاهن]. (قابل 8: 21). وفي الآخر يبدو أن الآلهة لم ترض عن الطوفان. قالت عشتار عن أنليل: [لأنه لم يكن حكيما فأرسل الطوفان وعد شعبي للخراب] وقال أيا لأنليل: [كيف، كيف استطعت دون فكر أن ترسل طوفانا؟ على الخاطئ فلتبق خطيئته، على فاعل الشر فليبق أثمه، احتمل حتى لا يكون وترحم (حتى لا يهلك الإنسان)]. (قابل ص8: 21 و22، 9: 11-17).
وعندئذ دخل أيا إلى السفينة وأحضر أثنافيشتيم وامرأته وباركهما (قابل 9: 1-3 و7) ومنحهما الخلود.
أنه لجلي أن بين الرواية العبرية والرواية البابلية عناصر مشتركة كثيرة. وربما رجعا كلاهما إلى مصدر واحد. ومع أن العناصر المتشابهة ظاهرة فالمتباينة أوضح. فالرواية البابلية وثنية مادية وغليظة في عدة وجوه تعكس مفهوما للألوهية دنيئا. وأما في قصة العهد القديم فعندنا التوحيد وإلها يمقت الأثم والتعدي والخطيئة فلحادثة الطوفان كما يرويها سفر التكوين مغذى أدبي روحي. الله يعمل بين الناس وهو يكترث للإنسانية وهو رحيم. ففي هذا التقليد الأول موصوف جزاء البر وأمكان الاشتراك مع الله فوحي رواية العهد القديم يصبح واضحا إذا قيست بالرواية البابلية.
طَوْقَ: وضع فرعون طوق ذهب في عنق يوسف أكراما له (تك41: 42). وأما الأطواق المذكورة في شرح الخيمة (خر39: 6) فكانت حلقات تحيط بحجري الجزع الموضوعين على كتف الرداء (اطلب [سوار، أساور]).
طِيبَ: (جا10: 1 ومت26: 12) انظر [مسح] و[دهن].

طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ: هو الأمبراطور الروماني الثاني (مت22: 17 ومر12: 14 ولو3: 1، 20: 22 ويو19: 12). ولد السنة ال42 ق.م. وكان ابنا لأوغسطس بالتبني وصهرا. وفي ملكه حكم اليهودية كواليين فاليريوس كراتوس وبيلاطس البنطي. وقد أبعد اليهود وقتا ما عن رومية ولكنه ألغى أمره فيما بعد وعوض عليهم بسبب قساوة حكام الأقاليم. وقد بنى هيرودس أنتيباس طبرية على بحر الجليل إجلالا له وقد عجل بموته (37 م) كاليغولا الذي خلفه. وفي أيام طيباريوس صلب المسيح.

طِيبِيتَ: أحد الأشهر اليهودية، انظر [شهر].

طَّيْرِ - طُّيُور: كان العبرانيون يصنفون كل الحيوانات الطائرة طيورا بما فيها الخفاش والحشرات المجنحة. وقد عد ترستيرام 348 نوعا من الطير في فلسطين. وكذلك سواه من أبناء البلاد أو الأجانب منها 271 ينتمي إلى منطقة سكلاتر المعروفة بالمتجمدة القديمة التي تنتمي إليها أكثر طيور أوروبا و40 إلى المنطقة الأثيوبية و7 إلى المنطقة الهندية في حين أن 30 منها خاصة بفلسطين. أما التي هي من المثال الأثيوبي أو المثال الهندي فهي محصورة تقريبا بحوض البحر الميت.

وفي شريعة موسى سمي نجسا صراحة 20 أو 21 طيرا وفي حال أربع منها هي وأجناسها (لا11: 13-19 وتث14: 11-20). والطيور التي كانت تستعمل للذبيحة هي فقط اليمام وأفراخ الحمام (لا1: 14). وقد دجن الحمام (إش60: 8) ومن بعدهما الدجاج. وذكر الديك (مت26: 34). والدجاجة (مت23: 37 ولو13: 34). وكان من وسائلهم في اصطياد الكواسر (ابن سيراخ 11: 32)، والفخاخ (عا3: 5)، والشباك (أم1: 17). وقد أشار إرميا إلى رحيل الطيور (إر8: 7).

طَّيَّارُ: (يؤ1: 4) نقلت من اللفظة العبرية [حاصيل] وتعني المفترس أو المتلف، وهو متلف الزرع (يؤ1: 4، 2: 25). ولعله ضربة من الجراد.

طِّينِ: يراد به في الكتاب وحل الأزقة (مز18: 42) والوحل في قاع البحر (إش57: 20)، وطين الفخار (إش41: 25 ونا3: 14)، ومزيج غبرة الأزقة بالتفل (يو9: 6 و11 و15). اطلب [لبن وخزف وخزاف] وكانوا يستعملون الطين لختم الجدار والقبور والأبواب (أي38: 14).

طَيِّنُ - يُطَيِّنُ: كان العبرانيون يطينون الحيطان (لا14: 42 و48). (اطلب [تكليس]

(ظ)

ظَّبْيِ: الغزال وهو حيوان سريع المشي (2 صم 2: 18 و1 أخ 12: 8) وجميل الهيئة (نش2: 7 و9، 8: 14). وكان أكله محللا (تث12: 22، 14: 5). وكانوا يصطادونه (أم6: 5 وإش13: 14). وكان يدجن فيصير محبوبا (أم5: 19). وقرون الذكر أعرض من قرون الأنثى، والأعضاء والشكل جملة في الجنسين كيسة. وهو يوجد في

سوريا ومصر وجزيرة العرب جماعات صغرى أو منعزلة وهو وجل، ويهرب بسرعة ممن يطارده ويثب وثبات عظيمة. ومعني اسم الظبي في العبرانية [جمال]. وأما اسم الفتاة طابيثا فمعناها الغزالة.

فُوخَرَةِ ٱلظِّبَاءِ أو هَصْبَايِّمَ: (عز2: 57 ونح7: 59). اسم عبد لسليمان ومعناه صياد الظباء عاد بعض من نسله من بابل.

ظِبْيَا: اسم عبري معناه [ظبي] بنياميني ابن شحرايم (1 أخ 8: 9).

ظَبْيَةُ: اسم عبري معناه [ظبية] وهي امرأة من بئر سبع زوجة أخزيا وأم يهوآش ملك يهوذا (2 مل 12: 1 و2 أخ 24: 1).

ظَفْرَ - أَظْفَارَ: أمر الله بني إسرائيل بأن يقلموا أظفار المرأة المسبية إذا أرادوا أن يتزوجوا بها (تث21: 12).

أَظْفَار: جزء من أجزاء عطر كان يصنع للخدمة في خيمة الاجتماع (خر30: 34). ويظن أنه غطاء حيوان رخو عديم الفقار ذو قوقعة ويسمى ذا الصدف المجنح، فإذا أحرق هذا الغطاء كان لرماده رائحة عبقة.

ظِلُّ: (عب8: 5، 10: 1). تستعمل هذه الكلمة في العهد الجديد للدلالة على أن نسبة الديانة اليهودية إلى الديانة المسيحية كنسبة ظل الشيء إلى الحقيقة نفسها التي تعكس الظل.

مَظَلَّةٍ: يتخيل صاحب المزمور (مز18: 11) يهوه محاطا بالمياه المظلمة والغيوم الكثيفة كما بمظلة أو خيمة.

مَظَالٌ، عِيدِ ٱلْمَظَالِّ: هو آخر الأعياد السنوية الكبرى التي كان يطلب فيها من كل رجل في بني إسرائيل أن يظهر أمام الرب في الهيكل، وثاني أعياد الحصاد (تث16: 16 و2 أخ 8: 12 و13 قابل 1 مل 9: 25، 12: 32 و33 وزك14: 16). واشتق الاسم من عاداتهم في أن يسكنوا مظالا أثناء مدة العيد (لا23: 20-42). وكانت تنصب هذه بعد تشييد الهيكل في أورشليم في ساحات المدينة وعلى سطوح البيوت وأفنيتها وفي دور الهيكل (نح8: 16)، وعلى الجبال المجاورة لأورشليم. وكان قمة الأعياد في السنة. وعلى كونه عيدا زراعيا في الأصل والجوهر (لا23: 39) فقد اختلط بذكرى تاريخية وهي أقامة العبرانيين في المظال في البرية (لا23: 43 وهو12: 9). وكان يقام في الشهر السابع الذي كان بسبب رقمه مقدسا عند نهاية الفصل الزراعي بعد أن تكون غلال البيادر وبساتين الزيتون والكروم قد أدخلت إلى الأهراء. ولذا سمي [عيد الجمع] وبهذا عرف عند تأسيسه (خر23: 16، 34: 22 ولا23: 39 وتث16: 13-15).

وكان ابتداؤه في الخامس عشر من الشهر وكان يستمر ثمانية أيام. وبلغت محرقة الوقود الخاصة سبعين ثورا موزعة على أيام الأسبوع بالتناقص، وكبشين وأربعة عشر خروفا كل يوم. وكان يقدم تيس واحد من المعز ذبيحة خطيئة كل يوم (عد29: 12-34 راجع لا23: 36 وعز3: 4). وكانت تقرأ شريعة موسى كل سبع سنين أمام الشعب في ميعاد سنة الأبراء في عيد المظال ولم يكن بالإمكان آنئذ الاحتفال بحصاد مجموع (تث31: 9-13). وكان العيد يقع أثر يوم الكفارة. وكان الشعب يتطهر بالمراسيم من ذنوبه، ويقيم العيد مبتهجا وعالما بأنه يستطيع أن يشترك مع الإله الرحيم. وكان للفقراء ذكر (تث16: 14) ويضاف إلى الموسم يوم ثامن وكان محفلا مقدسا وتناظروا لمعرفة ما إذا كان اليوم المشار إليه في يو7: 37 هو السابع أو الثامن من العيد. وقد أدخلت مراسيم فخمة فيما بعد على التي أوصى بها الناموس. ففي وقت ذبيحة الصباح كان الشعب يحمل سعف النخل وأغصان الآس والصفصاف المحبوكة والفاكهة في أيديهم ويختلفون إلى الهيكل ويطوفون حول المذبح مرة في اليوم، وسبع مرات في اليوم السابع (يوسيفوس راجع 2 مكابيين 10: 6 و7). وكانت عادة أخرى ولعلها كانت شائعة في أيام المسيح وهي أنه في مدة العيد، كل يوم، عند الذبيحة الصباحية والذبيحة المسائية كان كاهن يملأ وعاء ذهبيا ماء من بركة سلوام ويحمله إلى الهيكل حيث كان يستقبل بهتاف البوق وكلمات إشعياء 12: 3 [فَتَسْتَقُونَ مِيَاهاً بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ ٱلْخَلاَصِ] ولعل يسوع أشار إلى هذا في يو7: 37 و38. واعتادوا أيضا في المساء اللاحق لأول يوم في العيد وربما في الأمسيات الأخرى أن يضيئوا دار النساء من منارتين عاليتين تحمل كل واحدة منهما أربعة مصابيح كبيرة كانت تلقي نورها ليس فقط على دور الهيكل، ولكن بعيدا حتى يشمل نورها المدينة. ولعل المسيح أشار إلى هذه العادة في قوله: [أَنَا هُوَ نُورُ ٱلْعَالَمِ] (يو8: 12).

ظُلْمَةٌ أو ظَلاَمٌ: ظلام دامس كانت أحدى ضربات مصر (خر10: 21-23). وربما كانت تلك نتيجة بخار كثيف منع نفوذ أشعة الشمس وخاف منها المصريون جدا. ومثلها الظلمة التي غطت الأرض عند صلب المسيح (لو23: 44 و45). وتستعمل الظلمة للدلالة على الجهل والخطيئة (يو1: 5 ورو13: 12 وأف5: 11)، وعلى الشقاوة (إش5: 30، 59: 9 و10)، وعلى العقاب الأخير (مت8: 12) قيل أن الله كان يسكن في ضباب أي في موضع الظلام (خر20: 21 و1 مل 8: 12).

ظَّلِيمُ: ذكر النعام وكان نجسا حسب الشريعة الموسوية (لا11: 16 وتث14: 15). وظن بعضهم أن الكلمة العبرية تشير إلى نوع من البوم.

(ع)

عَابِدٍ: اسم عبري معناه «عبد] وهو:
1- أبو جعل الذي جاء معه أخوته إلى شكيم وأثار سكانها ضد أبيمالك (قض9: 26 و28 و30 و31 و35).
2- ابن يوناثان، أحد العائدين مع عزرا من بابل إلى أورشليم، وهو من بني عادين (عز8: 6).
عَابِرَ: اسم عبري معناه «عبر] وهو:
1- ابن شالح بن أرفكشاد بن سام، وهو أبو فالج ويقطان [وإبراهيم سابع ذريته] وإليه ينسب العبرانيون. كما أنه جد العرب والأراميين (تك10: 21 و25، 11: 14-17 و1 أخ 1: 19 ولو3: 35).
2- أحد الجاديين، ورئيس بيت في جلعاد بباشان (1 أخ 5: 13).
3 و4- اثنان بنيامينيان: أحدهما ابن ألفعل والآخر ابن شاشق (1 أخ 8: 12 و22 و25).
5- كاهن، رئيس بيت عاموق، في أيام الكاهن الأكبر يهوياكيم (نح12: 20).
عَاتَرُ: اسم عبري معناه «الوفر]، بلدة في ساحل اليهودية، منحت لبني شمعون (يش15: 42، 19: 7). وقد ورد اسمها «توكن] في (1 أخ 4: 32) هي خربة عطر، على مسافة ميل إلى الشمال الغربي من بيت جبرين.
عَادَةُ: اسم سامي معناه «زينة] وهي إحدى امرأتي لامك، أم يابال ويوبال (تك4: 19-21 و23).
عَادَرُ: اسم عبري معناه «قطيع] وهو:
1- ابن موشي، من سلالة مراري، من اللاويين وقد عاصر داود (1 أخ 23: 23، 24: 30).
وورد اسمه أيضا بصورة عيدر.
2- ابن ألفعل، من بني بنيامين (1 أخ 8: 15).
عَادِينَ: اسم عبري معناه «رفيق] رأس عائلة عادت من السبي في بابل مع زربابل وعزرا (عز2: 15، 8: 6). وقد وقع رئيسهم الميثاق الذي قطعه نحميا لخدمة الرب (نح10: 16).
عَارَ: اسم سامي معناه «مدينة] إحدى المدن الكبرى في موآب، على حدودها الشمالية على حافة وادي أرنون (إش15: 1 وعد21: 15، 22: 36 وتث2: 18 ويش13: 9)، وقد سميت أيضا عروعير (تث2: 36)، وسماها الإغريق عريوبوليس، نسبة إلى إله الحرب عندهم، أريس وسماها اليهود ربة موآب. وهي خربة الربة على مسافة أربعة عشر ميلا جنوبي نهر أرنون الذي هو وادي موجب.
عَازَرُ أو عَزَرَ أو عِيْزَّرَ: اسم عبري معناه «عون] وهو:
1- رجل من نسل يهوذا، من بني حدر (1 أخ 4: 4).
2- رئيس عائلة من نسل جاد، تعاون مع داود، على رأس فرقة عسكرية، في برية يهوذا (1 أخ 12: 9).
3- لاوي ابن ليشوع وكان رئيس المصفاة رمم جزءا من أسوار القدس (نح3: 19).
4- كاهن اشترك في تكريس الأسوار في القدس بعد ترميمها (نح12: 42).
عَازُورَ: اسم عبري معناه «معين] ابن ألياقيم أحد أسلاف المسيح، عاش من بعد السبي (مت1: 13 و14).
عَاشَانُ: اسم عبري معناه «دخان] بلدة في ساحل يهوذا، منحت فيما بعد لشمعون (يش15: 42، 19: 7 و1 أخ 4: 32). وتسمى هذه البلدة «عين] في (يش21: 16) و«كور عاشان] أو «بور عاشان] في (1 صم 30: 30) وهي «خربة عسن] التي تقع على مسافة ميل ونصف ميل شمالي بئر سبع.
عَاشِقَ أو عِيشْقُ: اسم عبري معناه «قسوة] وهو رجل من سلالة شاول، من البنيامينيين (1 أخ 8: 39).
عَاصِمَ أو عَصْمُ: اسم عبري معناه «عظيم] وهي قرية قرب حدود أدوم، من نصيب بني يهوذا، ثم أصبحت من نصيب شمعون (يش15: 29، 19: 3 و1 أخ 4: 29). وربما كانت هي خربة أم العظم.
عَافَرُ أو عِيفْرَ: اسم عبري معناه «غزال صغير] وهو:
1- أحد رجال سبط يهوذا من سلالة عزرة (1 أخ 4: 17).
2- رئيس في سبط منسى، في شرقي الأردن (1 أخ 5: 24).
عَاقَرُ أو عِيقْرَ: اسم عبري معناه «استئصال] ابن رام بن يرحميئيل، من سلالة يهوذا (1 أخ 2: 27).
عَالِي: اسم عبري معناه «مرتفع] وكان رئيس الكهنة من عائلة إيثامار (1 صم 1: 9 و1 مل 2: 27 و1 أخ 24: 3 و6). وهو أول كاهن عظيم من عائلته، كما يقول يوسيفوس في تاريخه المشهور: وكان عالي قاضيا لإسرائيل. وعرف بصفاته الرفيعة، إلا أن فشله في تربية ابنيه حفني وفنحاس جعله يستحق غضب الله (1 صم 2: 23-25، 3:

13). وأعلن النبي صموئيل لـه القصاص الذي سينزله الله بـه وبأولاده وعائلتـه، وقد نفذ القصاص بعد ذلك بسبع وعشرين سنة. فقتل ابناه معا في معركة مع الفلسطينيين. وتمكن الفلسطينيون من الاستيلاء على تابوت العهد. فلما سمع عالي بالخبر وقع إلى الوراء وانكسر عنقه ومات للحال. وكان عمره يومها ثمانيا وتسعين سنة، قضى منه أربعين سنة قاضيا على بني أسرائيل (1 صم 4: 18) وانحدرت أهمية القضاء، بعد موت عالي، لمدة طويلة، ونزع الكهنوت عن بني عالي عندما عزل سليمان الكاهن أبياثار من وظيفته (1 مل 2: 35).

عَامَالُ: اسم عبري معناه «عمل] ابن هيلام، وهو أشيري، معاصر لداود (1 أخ 7: 35).

عَامُوسَ: اسم عبري معناه «حمل] وهو:

1- نبي من تقوع، وهي قرية في اليهودية، إلى الجنوب من بيت لحم بستة أميال، وكان من طبقة فقيرة. وعمل في مطلع حياته راعيا، يرعى قطيعه في القفار إلى الغرب من البحر الميت، وكان أيضا جاني جميز. ثم دعاه الله للتنبؤ في المملكة الشمالية.

فذهب إلى بيت إيل، حيث كان قصر الملك وهيكله. وأخذ يؤنب الشعب والملك على خطاياهم بجرأة وصرامة حتى اتهمه كاهن المعبد بالتآمر على الملك وطرده من بيت إيل ونفاه إلى تقوع. ولا نعرف كيف كانت نهاية عاموس أو متى كانت (عا1: 1، 7: 7 و14 و15، 8: 14). وقد عاش عاموس في القرن الثامن ق.م، وعاصر النبي هوشع والملك عزيا ملك يهوذا ويربعام الثاني ملك إسرائيل وكانت نبواته ضد إسرائيل لفساد الخلق فيها وتدهور العبادة التي كانوا يظنون أنهم يقدمونها لله وانتشار المعتقدات الوثنية.

وقد كان جوهر رسالة عاموس أن الله إله قدرة وبأس، والحكم الأعلى لكل فرد وكل أمة في الكون، وهو الذي يعرف كل الأمور الخفية ولا يخرج عن سلطانه إنسان. وكان عاموس يحرص على أن يتتبع أخلاق البشر ويرى انطباق تصرفاتهم على الوصايا

الإلهية. وتنبؤاته نموذج للأسلوب العبراني النقي. فالعبارات سهلة ولكنها قوية التصميم وشديدة الوقع في نفس القارئ، وحازمة. ويستعمل النبي الصور الرمزية باعتدال. وعاموس أقل عاطفة ورقة من هوشع الذي عاصره وعاش في المملكة الشمالية.

2- سفر عاموس، ثالث أسفار الأنبياء الصغار والثلاثون من أسفار العهد القديم. وهو سجل لحكم الله في مملكة أسرائيل، وهي في أبان مجدها السياسي. ويتألف السفر من أربعة أقسام:

(ا) مقدمة، ص1 و2.

(ب) توجيهات، ص3-6.

(ج) خمس رؤى، من 7: 1-9: 7.

(د) وعود، من 9: 8-15.

يعلن النبي في الأصحاحين التمهيديين أحكام الله على بعض البلدان (دمشق وغزة وصور وأدوم وبني عمون وموآب ويهوذا وإسرائيل) جزاء معاصيها وآثامها التأنيبات السبع الأول متشابهة، وكلها تؤدي إلى تأنيب لبني إسرائيل، وحجته أنه إن كانت هذه المدن غير العبرانية ستقاصص بهذه القسوة على إغفالها الله، فكم بالحري سيكون قصاص يهوذا، ثم إذا كانت يهوذا ستقاصص هكذا فكيف سيكون عقاب بني إسرائيل وقد فاقوا يهوذا معصية! وتأنيب بني إسرائيل هو محور السفر، من ص3-9. يبدأ بالقول: «اِسْمَعُوا هَذَا \ٱلْقَوْلَ] ثم يصور خمس رؤى، عن الجراد والنار والزيج وسلة الثمار الصيفية ويهوه الواقف قرب المعبد. وتنتهي الرؤى بانتصار الله على أعدائه وذبحهم وتأديبهم.

أما الوعود فهي أن السبي مؤقت، ولا بد من عودة مجد بيت داود، وامتداد سلطان المملكة فوق أدوم وغيرها من الأمم غير العبرانية، وعودة المسبيين من بني إسرائيل من السبي.

وفي سفر عاموس بعض العبر الأزلية: فنحن نجد فيه حقائق ثابتة وواضحة، مثل الحقيقة: بأن العدل بين إنسان وآخر أحد الأسس المقدسة للمجتمع، وأن الحقوق تتطلب تنفيذ الواجبات، وأن الامتناع عن تنفيذ الواجبات يستوجب العقاب، وأن على المجتمع التقيد بقوانينه وإلا تفسخ وتفشل، وأن عبادة الإنسان لله ليست حقيقية ما لم تكن تصرفات الإنسان مرضية وهذه كلها حقائق أولية، ولكنها أبدية.

عَامُوصَ: ابن ناحوم، من سبط يهوذا، وأحد أسلاف المسيح (لو3: 25).

عَامُوقُ: اسم عبري معناه «عميق] وهو كاهن عاد إلى أورشليم من بابل مع زربابل (نح12: 7 و20).

عَانَانُ: اسم عبري معناه «سحابة» أو اختصار «عننيا» وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا لعبادة يهوه (نح10: 26).

عَانِرَ أو عَانِيرَ: أموري كان يقيم عند بلوطات ممرا. وقد تحالف مع إبراهيم ورافقه في حملته على ملوك الدويلات الشرقية (تك14: 13 و24).

عَانُوبَ: عبري ربما كان معناه «مرتبط» ابن قوص، أحد رؤساء يهوذا (1 أخ 4: 8).

عَانِيرَ: بلدة للاويين في منسى، وتقع إلى الغرب من نهر الأردن، كانت من نصيب بني قهات، هي ومسارحها (1 أخ 6: 70). ولما كان تحديد موقعها ينطبق على بلدة تعنك التي وردت في يش21: 25 فقد يكون الاسمان لبلدة واحدة.

عَانِيمُ: اسم عبري معناه «ينابيع» وهي:

1- بلدة في جبل يهوذا (يش15: 50). وهي خربة الغوين على بعد ثلاثة أميال جنوب أشتموه التي ذكرت معها في العدد نفسه.

2- مدينة للاويين في أقليم يساكر، كانت هي ومسارحها، من نصيب بني جرشون (1 أخ 6: 73). ولما كانت أوصافها تنطبق على عين جنيم (يش19: 21، 21: 29) فيظن أنها بلدة واحدة. وعين جنيم هي مدينة جنين العربية الحالية على حدود سهل يزرعيل ـ مرج ابن عامر.

عَايَ: اسم عبري معناه «خراب». وقد ورد ذكرها في مكان آخر عيا (نح11: 31) وعياث (إش10: 28) وهي:

1- بلدة كنعانية إلى الشرق من بيت إيل وإلى الشمال من مخماش، على طرف واد (تك12: 8 ويش7: 2، 8: 11). وهي على منتصف الطريق بين المكانين، وتعرف اليوم باسم التل. وقد أغار عليها يشوع وفشل في الاستيلاء عليها (يش7: 2-5) لإثم أحد رجاله. ولكن يشوع أعاد الكرة واحتلها وذبح سكانها، وكان عددهم اثني عشر ألفا، وشنق ملكها على شجرة، وحرقها (يش7 و8). وقد بقيت خربة مدة طويلة ثم أعيد بناؤها (إش10: 28 وعز2: 28). وقد ورد اسم عاي ثمانية وعشرين مرة في الكتاب المقدس.

2- مدينة عمونية، بالقرب من مدينة حسبان (إر49: 3).

عَبَارِيمَ: اسم عبري معناه «ما عبر» وهي سلسلة جبال في شرقي الأردن. وقد سماها عباريم سكان غرب الأردن، لأنها عبر النهر. وقد ذكرها إرميا في تعداد أسماء الجبال في سورية، من الشمال إلى الجنوب، من بعد لبنان وباشان (إر22: 20) وقد أقام العبرانيون فيها قبلما عبروا نهر أرنون (عد21: 11). ثم منحت لبني رأوبين (عد32: 2-37). وتمتد سلسلة جبال عباريم من وادي قفرين في الشمال إلى وادي الزرقا ماعين ووادي الحسا في الجنوب. ولعباريم عدة قمم، منها نبو وهوشع وعجلون. وقد وقف موسى على جبل نبو وشاهد أرض الموعد (عد27: 12 وتث32: 49، 34: 1).

عَبْدٍ، عُبُودِيَّةِ: يرجع أصل هذه العادة إلى أقدم أزمنة التاريخ المدون. ولم تشذ عنها أمة واحدة من أمم التاريخ القديم، وأن كان نظامها يختلف بين بلد وبلد، وبين عصر وعصر، وهي أن يملك إنسان آخر ويكون صاحب الحق فيه، جسما وروحا وتصرفات وإرادة.

وكانت تقسم العبودية عند العبرانيين إلى نوعين: عبودية العبرانيين، وعبودية غير العبرانيين.

أما عبودية العبرانيين للعبرانيين فإنها أخف أنواع العبودية. ولها ثلاث وسائل:

1- الفقر، بأن يبيع إنسان نفسه ليسدد ديونه (لا25: 39).

2- السرقة، إذا سرق إنسان ولم يستطع رد ما سرق (خر22: 1 و3).

3- البيع، بأن يبيع أب ابنته جارية (خر21: 7 و27). وفي هذه الحالات لم يكن للمقتني حق بيع هؤلاء العبيد الجدد، ولم يكن يحق بيعهم لمقتني ما لم يكن عبرانيا. أما وسائل الخلاص من العبودية فثلاث:

1- إذا رد العبد المديون أو السارق دينه أو سرقته.

2- بعد أن تنتهي ست سنين من الخدمة، لأن أقصى مدة لعبودية العبراني هي ست سنوات.

3- عند حلول سنة اليوبيل (لا25: 39 و40) أما إذا رفض العبد أن يعتق فيثقب سيده أذنه بالمثقب ويكرسه عبدا إلى الأبد. وإلا فإنه يرجع إلى أهله ومعه من الغلات والقطيع والبيدر والمعصرة. وقد أوصى الناموس بمعاملة العبيد برفق (لا25: 43). وسمح للعبد بأن يتزوج بابنة سيده (1 أخ 2: 35). أما المستعبدات فلم يكن لهن حق الانعتاق بعد السنوات الست. وكان على مقتني الجارية أن يتزوجها، أو يزوجها لابنه، ولا يردها إلى أبيها أو ينقل ملكيتها إلى مقتن عبراني آخر. ولم يكن له حق بيعها إلى أجنبي (خر21: 7-11). وظلت عبودية العبرانيين للعبرانيين سارية حتى العودة من السبي، فألغوها وحرموها.

عبودية العبرانيين لغير العبرانيين: ليست خفيفة مثل النوع الأول من العبودية. وكان أكثر العبيد عند العبرانيين من أسرى الحرب أو من مستوردات تجار الرقيق، ومن الأمم الشرقية في آسيا وأوروبا وأفريقيا. ولم تنقطع العادة أو تحرم بعد العودة من سبي بابل. إلا أن الفريسيين كانوا يعارضون في استمرارها. وكان معدل ثمن العبد ثلاثين شاقلا من الفضة (خر21: 32). إلا أن الثمن كان يختلف حسب الظروف. وقد بيع يوسف، وهو ابن سبعة عشر عاما، بعشرين شاقلا (تك37: 28). وكان الناموس يهتم بأحوال العبيد. وقد نص على أعتاقهم عند فقد أحدهم عينه أو يده (خر21: 26و27). وكان الناموس يعتبر قتل العبد جريمة كقتل الحر (لا24: 17و22). وسمح لهم بمعتقداتهم الدينية الأصلية. إلا أنه أعطى العبراني حق ختن العبيد. أما عملهم فكان قاسيا: فلح الأرض وطحن الحنطة وأشغال البيت وغسل أرجل أسيادهم. وكان الأذكياء منهم يسلمون وظائف عالية، مثل أليعازر الذي أصبح وكيلا على مال سيده (تك15: 2).

أما المسيحية فلم تشأ أن تحدث أنقلابا في الأوضاع عن طريق إثارة هياج العبيد وثورتهم في بدء نشأتها فقبلت ما كان سائدا عندئذ من امتلاك العبيد (1كو 7: 21) وحثت العبيد أن يطيعوا سادتهم (أف6: 5-8 وكو3: 22-25 و1تي 6: 1 و2 و1بط 2: 18-21) كما عملت على إعادة عبد فار إلى سيده (فل10-16) ولكنها إلى جانب ذلك قررت مبادئ من شأنها أن تحدث تغيرا جوهريا في قلوب السادة من نحو العبيد ومن شأنها أن تضع حدا لنظام العبودية، فقررت المساواة بين العبيد والأسياد في نظر الله (1كو 7: 21و22 وغلا3: 28 وكو3: 11). وقد حثت الأسياد على أن يعاملوا عبيدهم بالرفق والاعتبار، مذكرة إياهم أن لهم حقوقا يرعاها الله ويحافظ عليها (أف6: 9 وكو4: 1).

وهناك نوعان آخران للعبودية:

أولا: عبودية بني إسرائيل في مصر وبابل. أما العبودية في مصر فقد بدأت منذ أن أم اليهود صوب مصر في زمن يعقوب وأبنائه وعائلاتهم، الذين بلغ عددهم سبعين نفسا (خر1: 5). وقام ملك جديد لم يعرف يوسف، فأمر باستعباد بني أسرائيل.

أما عبودية بابل فقد تمت على يد الملك الكلداني نبوخذنصر الذي زحف بجيشه الجرار على القدس وحاصرها ثم احتلها وقتل قسما كبيرا من أهلها وسبى الباقين أمامه نحو بابل، عاصمة ملكه، فيما بين النهرين. وهناك عامل ذكورهم كالعبيد وأناثهم كالأماء وكان ذلك في القرن السادس ق.م. (2مل 25).

ثانيا: العبودية الروحية، هي عبودية الإنسان لإبليس، أي الخطيئة (1تي 3: 7 و2تي 2: 26 ويو8: 34 وأع8: 23 ورو6: 16، 7: 23 و2بط 2: 19). وقد وعد الله الإنسان بالعتق منها بواسطة المسيح الذي جاء إلى الأرض ليحرر الإنسان من ربقتها (إش42: 6 و7 ولو4: 18 و21 ويو8: 36 ورو7: 24 و25 وأف4: 28)، وبواسطة كلمة الله في الإنجيل (يو8: 32 ورو8: 2).

عِبَادَة: هي عادة تكريم الإنسان وخشوعه والتعبير عن خضوعه لله، أو للآلهة الذين يؤمن بهم. وقد وجدت العبادة منذ أن عرف الإنسان الله، ومنذ أن آمن الإنسان بالله أو بإله أو بآلهة أخرى غير الله. فالعبادة تتنوع وتختلف حسب الأزمان والأماكن، وحسب مفاهيم الشعوب وعاداتها. وفي الكتاب المقدس وصف لنوعين من العبادة، أولهما عبادة الأوثان، وما كان يرافقها من بناء المذابح وأشادة المعابد وتقديم الضحايا وأشعال النيران والرقص والغناء، عند العبرانيين أنفسهم أو عند جيرانهم في فلسطين وسورية ومصر واليونان والرومان. أما النوع الثاني فعبادة الله الواحد. وقد كان اليهود يخلعون أحذيتهم وقت العبادة (وهي عادة شرقية لا تزال متبعة عند المسلمين حتى اليوم). ويطأطئون رؤوسهم ويحنون أجسادهم ويسجدون حتى تمس رؤوسهم الأرض. ولما جاء المسيح قابله بعض أتباعه بالطريقة نفسها. ويخبرنا الكتاب أن كرنيليوس سجد لبطرس هكذا (أع10: 25).

وللعبادة وطقوسها أثر في العادات، وفي التراث الثقافي والفني للشعب الذي تجري فيه تلك العبادة وهي في الوقت نفسه متأثرة بتلك العادات وبذلك التراث. غير أن المسيحية حاولت، منذ نشأتها، أن تجعل العبادة أمرا طبيعيا، وأن تزيل منها الشكليات المتكلفة التي تصرف العابد عن غايته الحقيقية (وهي الاقتراب من الله والاتصال به) وهي أن أمورا نظامية وظاهرية وطقسية بعيدة عن غاية العبادة.

عَبَادَةُ \الأَوْثَانِ: والأوثان هي الأصنام والتماثيل وكل شيء يرمز إلى آلهة أخرى، وأي قوة أو قدرة أو كيان طبيعي، غيبي أو ملموس، يكون غير الله وكانت اليهودية والمسيحية في أوائل عهدهما قد نظرتا إلى عبادة الأوثان كانحلال خلقي. والأوثان التي عبدت عند الأمم والشعوب كثيرة، ومتنوعة. منها الكواكب والحيوانات والمزروعات والناس والنيران، ومنها رموزها، كالصور والتماثيل. وقد ذكر الكتاب المقدس الكثير من هذه الأوثان (حز8: 10 ورو1: 23 ودا6: 7

وخر20: 3 و4 وتث5: 8 و9، 6: 114 و15، 8: 19 و20 وإر44: 3-8 وإش44: 12-17 ومز115: 4-8، 135: 15-18 و2 أخ 33: 7). كما أن الكتاب رمز إلى الأوثان ببعض الآثام والمساوئ، كالطمع (كو3: 5).
وفي الكتاب المقدس أقسى هجوم سجله كتاب ضد الأوثان وعبادة الأوثان. كما أن الوصيتين الأولى والثانية من وصايا الله العشر لموسى تحرمان عبادة الأوثان: «لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي \السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي \الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي \لْمَاءِ مِنْ تَحْتِ \الأَرْضِ. لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ] (خر20: 3-5). إذ أن اليهودية هي الديانة الأولى في التاريخ التي نادت بالتوحيد وأمرت أتباعها أن يعبدوا إلها واحدا. وعنها انبثقت المسيحية في نظرتها إلى التوحيد.
وقد ورد أول ذكر للأوثان في الكتاب المقدس في (تك31: 19) عن سرقة راحيل أصنام أبيها لابان. وتاريخ اليهود حافل بتأثرهم بمختلف المعتقدات الوثنية. فلا بد أنهم تأثروا بها - وهم في سورية. ولما هاجروا إلى مصر وجدوا هناك ديانات وثنية منظمة ذات طقوس وآلهة وفلسفات. وكانت أقامتهم الطويلة في أرض مصر تعطي مجالا لهم لكي يكيفوا نظرتهم التوحيدية حسب ظروف ومفاهيم مصر التي كانت تعبد آلهة متعددة وقتذاك. ولما خرجوا منها، عائدين إلى فلسطين، تسربت معهم تلك المؤثرات الوثنية، وظلت تفعل فيها، بالرغم من أن خلاصهم من العبودية في مصر كان بفضل الله الواحد. بل أن العبرانيين كشفوا عن تأثرهم بالمعتقدات الوثنية من قبل أن يصلوا فلسطين، وهم بعد على الطريق، في سيناء، فقد حملوا هارون، أخا موسى، أن يصنع لهم أصناما ليسجدوا لها ويعبدوها، ومنها العجل الذهبي الذي كان سيد آلهة ممفيس في مصر. واستمر العبرانيون في الخلط بين التوحيد والوثنية، في التوبة إلى الله الواحد ثم النكوث بالعهد والعودة إلى الأصنام المتحجرة حتى أخلصوا لله الواحد أيام يشوع. وما أن وصلوا فلسطين واستقروا فيها حتى أعادوا سيرتهم الأولى، وأخذوا أيام القضاة يخلطون بين الاعتقادين من جديد. بل أنهم أخذوا يبنون المذابح للبعل. وزاد في ابتعادهم عن الله أنهم جاوروا في فلسطين، شعوبا سورية كانت تعبد الآلهة المتعددة والأصنام العريقة بتراثها الديني والأدبي والفني. وكان الله يرسل إليهم القصاص تلو القصاص ليؤنبهم ويعيدهم إلى الدين الحق ويريهم الفرق بين قدرته وبين عجز آلهتهم المستوردة عن قدرة حمايتهم. ثم ظهر صموئيل وداود، فتقوت بهما عبادة الله، ونكب عبدة الأصنام بانحدار شديد. غير أن الشعب لم يستمر في توحيده طويلا. فقد ارتد إلى الأوثان أيام سليمان بن داود. بل أن سليمان نفسه مال قلبه وراء الآلهة الغريبة، لتأثره بنسائه الأجنبيات اللواتي احتفظن بمعتقداتهن الوثنية ونقلنها إلى الشعب اليهودي وبنين لآلهتهن المذابح ونشرن طقوسها (1 مل 11: 4).
وقام تاريخ مملكتي يهوذا وإسرائيل في فلسطين على محور الصراع بين التوحيد والوثنية. ولم تكن تطول غلبة المعتقد الواحد على الآخر كثيرا، إذ كان حزب كل معتقد يشن الحرب ضد خصمه. وقد تأثر، بهذا الصراع الديني - السياسي، التاريخ اليهودي بأكمله، وعلاقات اليهود مع الدول المجاورة لهم، ومصير استقلالهم السياسي. وظل الأمر كذلك حتى العودة من سبي بابل. وكان الله يعاقب اليهود على ابتعادهم عنه بمعاقبة شديدة وينزل بهم المصائب. ولذلك كان تاريخهم حافلا بالويلات والعداءات. كما أن الشريعة قضت بأعدام من يقدم الذبائح للأوثان. ولذلك كان كل ملك تقي (مثل يوشيا وآسا وحزقيا) يبدأ عهده بتحطيم الأصنام وهدم المذابح والهياكل الوثنية ومنع أي طقس غير توحيدي. وندد أنبياء الله بالمعتقدات الوثنية ودعوا الشعب العبري إلى الأقلاع عنها وتنبأوا للأمم المجاورة، التي كانت مصدر تلك المعتقدات، بالهلاك والدمار والانحلال، وحذروا اليهود من مغبة تقليد جيرانهم وإلا حاق بهم المصير نفسه.
وإلى جانب فساد المعتقدات الوثنية لأنها كانت تنكر ألوهية الله الواحد وتقسم صفاته بين عدد من الصور والأصنام البشرية الصنع العديمة القدرة وتنسب ما في الله من صفات أزلية إلى أحجار وأشجار وتراب هي من مخلوقات الله نفسه، إلى جانب ذلك كانت تلك المعتقدات مسؤولة عن الانحلال الخلقي في الشعب. فكان كهنتها يبررون لأنفسهم من الملذات والمحرمات ما حرمه الله، وكانوا يقيمون من الطقوس والتقاليد ما لا ينسجم مع الخلق الحميد. وكانت تلك المعتقدات مصدرا للفساد والسكر والدعارة والسرقة والغش.
ونحن نجد جذور الوثنية في أمم كثيرة من قبل اليهود، من أمم الشرق، في ما بين النهرين وسورية ومصر، ثم عند اليونان والرومان والقبائل الجرمانية في أوروبا. ولا يزال عدد كبير من سكان العالم يؤمن بالوثنية إلى اليوم - بل أن أكثر من نصف سكان العالم ما زالوا إلى اليوم لا يؤمنون بالله الواحد. وكانت آلهة العبادات الوثنية القديمة تختلف بين مكان وآخر. وقد غلبت الكواكب والنجوم والشمس والقمر وغيرها من قوى الطبيعة على آلهة الكلدانيين. أما المصريون فكانت معظم آلهتهم في عصور الانحلال من الحيوانات، كالعجل والقط والتمساح. وأخذ سكان سورية، من فينيقيين وأراميين، آلهة الطرفين، العراق ومصر، وخلطوا بينهم، ونقلوها إلى أوروبا، ووحدوا بين أساطيرهم وأساطير جيرانهم. وقد ذكر

الكتاب المقدس بعض هذه الآلهة، مثل داجون ومولك والبعل وعشتروت، ومعظمها آلهة سورية الأصل، وزفس وهرمس بين اليونانيين.

وبحسب التعليم المسيحي فإن كل ما يميل بالإنسان عن عبادة الله فهو عبادة أوثان (كو3: 5). وقد حذر يوحنا المؤمنين من الأصنام (1 يو 5: 21) أي مما يمكن أن ينظر إليه البشر كأنه يقوم مقام الله.

عَبْدَا: اسم عبري معناه «عبد» وهو:

1- أبو أدونيرام، كان وكيلا للملك سليمان على التسخير (1 مل 4: 6).

2- ابن شموع، من اللاويين (نح11: 17). ويسمى أيضا عوبديا. وكان حارسا لمخازن الأبواب في أورشليم أيام نحميا الوالي.

عَبْدِئِيلَ: اسم عبري معناه «عبد الله» وهو أبو شلميا الذي أمره الملك يهوياقيم بالقبض على باروخ الكاتب وإرميا النبي (إر36: 26).

عَبْدَ مَلِكُ: اسم عبري معناه «عبد الملك» وهو خصي كوشي كان يعمل في بيت الملك صدقيا (ملك يهوذا)، تألم لمصير إرميا في الجب وحاول أنقاذه فوعد بالخلاص (إر38: 7-13، 39: 15-18).

عَبْدَنَغُوَ: اسم بابلي وربما يقابل «عبد الإله نبو» الاسم الذي أطلقه رئيس الخصيان في بابل على عزريا، وهو أحد اليهود الذين رفضوا السجود لتمثال الذهب الذي رفعه نبوخذنصر بعد أن سباهم من أورشليم إلى بابل. وقد نجا عزريا مع رفاقه من أتون
النار الذي وضعوا فيه بأعجوبة ألهية (دا1: 77، 3: 12-30).

عَبْدُونُ: اسم عبري معناه «المستعبد» وهي:

1- بلدة في أشير منحت للاويين (يش21: 30 و1 أخ 6: 74). وربما كانت خربة عبدة، إلى الشمال الشرقي من مدينة عكا في فلسطين على مسافة عشرة أميال.

2- أفرايمي ابن هليل وقضى لبني إسرائيل ثماني سنين وكان له أربعون ابنا ودفن في فرعتون (قض12: 13-15).

3- بنياميني ابن شاشق (1 أخ 8: 23).

4- بنياميني ابن يعوئيل الجبعوني (1 أخ 8: 30، 9: 36).

5- ابن ميخا، أحد رجال الملك يوشيا (2 أخ 34: 20). ويسمى أيضا عكبور.

عَبْدِي: اسم عبري ربما كان اختصار لاسم «عبدئيل» وهو:

1- لاوي من عائلة مراري. ابن ملوخ وأبو قيشي (1 أخ 6: 44) ويرجح أنه نفس عبدي المذكور في 2 أخ 29: 12.

2- ابن عيلام تزوج من امرأة غريبة وكان من الكهنة (عز10: 18 و26).

عَبْدِيئِيلَ: اسم عبري معناه «عبد الله» جادي سكن في جلعاد في باشان، وهو ابن جوني (1 أخ 5: 15).

عِبْرَانِيُّونَ: هم أحد فروع الدوحة السامية. وينسب اسمهم إلى عابر، أحد أجداد إبراهيم الذي أتى بهم إلى فلسطين وقد منحهم اللقب الكنعانيون، إذ سموا إبراهيم أبرام العبراني (تك10: 24، 11: 14، 14: 13) بعد أن عبر نهر الفرات إلى فلسطين.

وفي القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م. ذكرت النقوش في ما بين النهرين وسورية وفلسطين ومصر «الخابرو» الذين كانوا نزلاء وجنود وعبيد. وظن بعضهم أن العبرانيين جزء من «الخابرو» وانتشر الاسم «عبرانيون» بين الأمم. واستعمله المصريون والفلسطينيون. واستعمله العبرانيون أنفسهم، وإن كانوا يفضلون لفظة «إسرائيليين» (تك39: 14، 40: 15، 41: 12 و1 صم 4: 6 وخر2: 7). ولا يزال الاسم مستعملا إلى اليوم، مع أنهم يحملون اسم اليهود الذي نشأ من السبي.

وإننا نجد تاريخ العبرانيين مدونا في الكتاب المقدس. ويقول الكتاب أن تاريخ العبرانيين، كشعب وديانة، بدأ بإبراهيم، الذي كان يقيم في أور الكلدانيين (في العراق اليوم)، حينما دعاه الله أن يكون زعيما للشعب الذي تتبارك فيه جميع قبائل الأرض. لذلك نسب العبرانيون إليه وسموا ذرية إبراهيم وأولاد إبراهيم (تك12: 1 ومز105: 6 ومت3: 9 ويو8: 37 وغلا3: 7). وقد أدرك إبراهيم، بالوحي والإلهام، وجود إله واحد أبدي، خالق السموات والأرض وسيد الكون (تك18: 19) وكان إيمان إبراهيم جديدا بالنسبة لأور التي كان يقيم فيها، حيث كانت مركز عبادة القمر، بل أن أبا إبراهيم نفسه كان يخدم آلهة أور الوثنية (يش24: 2)، لذلك هاجر إبراهيم من أور نحو بلاد كنعان، حوالي أواخر القرن العشرين ق.م.

وفي كنعان تعاهد الله مع أبراهيم على منحه أرض كنعان له ولذريته، ليكونوا بركة للأمم وشعبا ممتازا، وكان الختان رمز هذا العهد (تك17)، مقابل إيمان إبراهيم بالله الواحد. والحقيقة أن هذا الإيمان لم يكن قد عرف في أرض كنعان من قبل مجيء إبراهيم. وكانت شعوب سورية تؤمن بعدة آلهة.

وانتقل الإيمان بالتوجيه من إبراهيم إلى أسحاق ويعقوب اللذين جدد لهما الله العهد الذي قطعه لإبراهيم. واستمر العهد حتى خروج العبرانيين من مصر وعودتهم إلى أرض الميعاد، وقد تم الخروج بإشراف موسى، بعد قضاء فترة طويلة من الاستعباد في مصر. وحمل العبرانيون عند عودتهم اسم «بني إسرائيل]. وكان يهوه الذي أخرج العبرانيين من مصر وظهر لموسى في البرية هو نفسه الله الذي ظهر لإبراهيم وأسحاق ويعقوب ومنحهم العهد. أو أن العبرانيين بدأوا يحسون وهم في طريقهم إلى فلسطين كشعب خاص له الخصائص القومية. وكان دخولهم فلسطين غزوا عسكريا، ومجدا قوميا لهم. وكان يشوع قد أشرف على فتح فلسطين، بعد أن تولى قيادتهم أثر وفاة موسى قبل دخول أرض الموعد. وقسم يشوع البلاد بين الأسباط الاثني عشر. ثم ظهر نظام القضاة، وعددهم أربعة عشر قاضيا. وكان صموئيل آخر القضاة وأعظمهم وهو الذي نصب شاول ملكا على العبرانيين.

وشاول هو أول ملك عبراني. وبه بدأ تنظيم الدولة العبرانية في فلسطين، بعد انقضاء فترة طويلة من حكم القضاة الذين كانوا يفتقرون إلى قانون موحد. واتسعت حدود المملكة زمن شاول وداود وسليمان وازدهرت علومها وحياتها الاجتماعية وخاف المجاورون لها من بأسها. ولكن ذلك العز لم يدم، إذا انقسمت المملكة في القرن العاشر قبل الميلاد بعد موت سليمان بين الملكين: رحبعام ويربعام، وارتفعت أسهم المعتقدات الوثنية، وكان إرسال الأنبياء تهديدا لبني إسرائيل بالعودة إلى الدين القويم، وإلا نالوا القصاص الذي يستحقون. ونشبت الحروب بين المملكتين (مملكة إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب) وضعفت قواهما ووهنت نياتهما، وطمعت فيهما الشعوب المجاورة لهما، وأخذت تتعدى على حدودهما، إلى أن انقضت أركانهما، فسبي أهل مملكة الشمال سنة 721 ق.م. إلى أشور، وسبي أهل مملكة الجنوب سنة 587 ق.م. إلى بابل.

عندما سبي الآلاف من اليهود إلى بابل في ما بين النهرين، هرب بعضهم إلى مصر، حيث لجأوا إلى فراعنتها، وبنوا لأنفسهم هيكلا أقاموا فيه شعائرهم وحافظوا على معتقدهم. وأقام معظمهم في مدينة الإسكندرية حتى بلغ عددهم ثلث سكانها. وكانوا من المثقفين ورجال العلم والناموس. حوالي سنة 285 ق.م. بدأوا بترجمة العهد القديم من لغته الأصلية إلى اليونانية، بإشراف سبعين عالما منهم. ولذلك سميت تلك الترجمة بالسبعينية. وقد رضي عن الترجمة ملك البلاد البطلمي الإغريقي، بطليموس فيلادلفوس.

أما الذين سبوا إلى بابل فقد أتاح لهم ملك فارس الذي انتصر على الكلدانيين، وقضى على دولتهم، الرجوع إلى القدس وبناء الهيكل من جديد. ولكنهم ظلوا يخضعون للدولة الفارسية إلى أن جاء الأسكندر المقدوني الملقب بالكبير إلى آسيا ونزع السلطة من يد الفرس وأمسك بها. فوالاه اليهود ومنحهم مقابل ذلك استقلالا محليا. ولكن الأسكندر مات وتقسمت مملكته بين خلفائه. ولما كانت فلسطين تقع بين الشام ومصر، كان المتحاربون من حكام الشام ومصر (السلوقيون والبطالسة) يتجاذبون مملكة اليهود ويتنافسون فيما بينهم عليها.

وزاد في شقاء اليهود أن أنطيوخس الرابع ملك سوريا أنكر حقهم في عبادة إلههم وأمرهم بعبادة آلهته هو، وبنى في وسط هيكلهم معبدا للإله زفس الألمبي. فثار الشعب، وتزعم الثورة المكابيون، وهم رؤساء كهنة الشعب. ونال المكابيون الاستقلال بعد حرب دامت ثلاثين عاما. إلا أن الاستقلال لم يستمر طويلا، فقد اجتاح الشرق، في القرن الأول قبل الميلاد، الجيش الروماني، واحتل بومباي القائد الروماني القدس سنة 63 ق.م.

وفي سنة 37 ق.م. ارتقى هيرودس عرش اليهودية. وفي عهده ولد المسيح. إلا أن اليهود أعادوا المعاصي التي اقترفوها من قبل، فرفضوا قبول الخلاص بالمسيح، وتحاملوا عليه وأنكروا أنه المسيح حتى طالبوا بصلبه. فانتقم الله منهم بأن أرسل لهم تيطس الروماني يؤدبهم. فاحتل تيطس القدس وأحرق الهيكل وهدم المدينة، وهكذا تمت نبوة المسيح (مت23: 34-39 ولو21: 2-24).

وأما الرسل المسيحيون والمبشرون الأولون فكانوا عبرانيي الجنس، وانتشرت المسيحية أولا بين العبرانيين وفي كل مكان قبل بعض منهم الخلاص بيسوع المسيح أما الآخرون فرفضوه.

وكانت نكبة القدس عاملا في تفريق الناجين من اليهود في جميع أنحاء المعمورة. ومهما تباعدت بهم الأمكنة، فلا يزالون حتى اليوم يحافظون على ديانتهم، ولا يزالون ينكرون أن يسوع هو المسيح وينتظرون مجيء مسيحهم الخاص بهم.

وتقوم الديانة العبرانية على حقيقة عبادة الله الإله الواحد القدوس خالق الكل، والعارف بكل شيء والحاضر في كل مكان، والقادر على كل شيء، الأزلي الرحيم الرؤوف (تث6: 4 وخر15: 11، 34: 6 ومز89: 35، 90: 2، 115:

3، 139: 7 وتك1: 1 وأم15: 3 وإش63: 16). وتقوم عبادة الله الروحية بدون معونة التماثيل المعدنية أو الخشبية أو الحجرية، وتنهى عن عبادة الأوثان وتعاقب كل من يعبد الأوثان عقابا صارما (خر20: 4، 32: 35). وفي الديانة اليهودية تشريعات اجتماعية وأدبية وإدارية (خر20: 12-17). إلا أن المسيحية لا تنظر إلى اليهودية إلا كديانة وقتية غير كاملة ورمزية نبوية استعدادا للمسيحية نفسها.

اللغة العبرانية أو العبرية: (2مل 18: 26 و28 وإش36: 11 و13، 19: 18). هي إحدى اللغات السامية، وقد وجدها إبراهيم في أرض كنعان لما قدم من ما بين النهرين. وكانت تلك اللغة شديدة الشبه بلغات الدول والقبائل الأخرى في سوريا في ذلك الحين، خاصة الفينيقيين والموآبيين والأراميين. وأقدم أصل لكتابة اللغة الفينيقية، المعروفة بالمسمارية، موجود في آثار رأس شمرا، التي ترجع إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

وقد كتبت معظم أسفار العهد القديم بالعبرانية، إلا سفرا دانيال وعزرا فقد كتبت أجزاء منهما بالأرامية. وكانت العبرانية لغة بسيطة جدا، إلى أن أضيفت أليها بعض الزيادات في القرن السادس للميلاد على يد جماعة من علماء مدينة طبريا. أما أول تغيير طرأ على اللغة فقد تم خلال فترة السبي، إذ فقدت اللغة نقاوتها، وأضيفت إليها تعابير أرامية حتى قامت في العبرية لهجة عامية كادت تقضي على الفصحى الكلاسيكية التي لم يتقنها في العصور المتأخرة إلا رجال الدين والفقه. وكانت تلك العامية تخضع للأرامية خضوعا مباشرا، حتى أن اليهود أيام المسيح كانوا يتكلمون الأرامية ذاتها (مر5: 41 ويو5: 2، 19: 13 و17 و20 وأع21: 40، 22: 2، 26: 14 ورؤ9: 11).

الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ: أنها السفر الرابع عشر من أسفار العهد الجديد. ولا يوجد بين علماء الكتاب المقدس أجماع على حقيقة كاتب الرسالة. ومنذ عهد آباء الكنيسة الأول والجدال يدور حول اسم الكاتب، بالرغم من اعتراف الكنيسة بها وبصحتها منذ ذلك الحين. وقد اعتبرتها الكنيسة الشرقية القديمة من وضع بولس، مع أن فيها، مادة وأسلوبا، ما يختلف عن باقي كتابات بولس. واعتقد كليمنت الأسكندري أن لوقا ترجمها عن النسخة الأصلية التي كتبها بولس بالعبرية. أما الكنيسة الغربية فقد شكت بإنها من وضع بولس، وقال تارتوليان أنها من وضع برنابا، أما لوثر فقد اعتقد أنها من وضع أبلوس (أع18: 24).

إلا أن نظرية الكنيسة الشرقية تغلبت في النهاية بالرغم من افتقارها إلى الأثبات العلمي. وبالرغم من قول أوريجانوس (في القرن الثالث) أن لا أحد يعرف كاتبها إلا الله، إلا أننا نستطيع أن نعرف من الرسالة نفسها، أن كاتبها لم يكن من الرسل (عب2: 3)، وأنه أخذ الأنجيل عن غيره، وأنه كان معروفا عند القراء، وكان بعيدا عنهم لظروف فوق قدرته (عب13: 18 و19). ونستطيع أن نعرف أيضا من أسلوبها أنها لم تترجم عن العبرية، وأن الكلاسيكية في الأسلوب تختلف عن أسلوب بولس في رسائله الأخرى. وقد كتبت الرسالة من إيطاليا (عب13: 24) ووجهت إلى اليهود الذين آمنوا بالمسيح في فلسطين وبلاد الشرق عموما.

ويمكن أن تقسم محتويات الرسالة كما يأتي:

1- تفوق المسيحية على كل أنواع الوحي السابقة ص1-4: 3 وفي هذا نرى:

(ا) تفوق المسيح وسموه على كل وسطاء الوحي ص1.

(ب) التحذير الذي تحمله لنا هذه الحقيقة في طياتها كي لا نهمل الأنجيل ص2: 1-4.

(ج) ينبغي أن لا يعثرنا تواضع المسيح إذ أنه بتواضعه وتنازله صار مخلصا ورئيس كهنة ص2: 5-18.

(د) لهذا السبب فإن المسيح أكثر رفعة وسموا من موسى ص3: 1-6.

(ه) التحذيرات ضد عدم الإيمان بالإنجيل أضعاف التحذيرات التي كانت موجهة ضد عدم الإيمان في العهد القديم إذ أن الإنجيل هو وحي الله النهائي ص3: 7-4: 13.

2- قيمة وظيفة المسيح كرئيس كهنة العهد الجديد 4: 14-ص7 وفيه:

(ا) المسيح رئيس كهنة العهد الجديد 4: 14-16.

(ب) طبيعة عمل المسيح كرئيس كهنة ص5.

(ج) توبيخ لأن الذين كتبت إليهم الرسالة لم يدركوا تماما حق الإنجيل كاملا ص6.

(د) أظهار تفوق المسيح في أن كهنوت ملكي صادق كان يرمز إليه ص7.

3- المسيح يمارس عمله الكهنوتي الآن في السماء 8: 1-10: 18.

4- حث المؤمنين أن يسلكوا بموجب هذا الإيمان 10: 19-12: 29 وفيه:

(ا) حث على تجديد الثقة بالمسيح ومداومة شركتهم كمسيحيين 10: 19-25.

(ب) اليأس والفشل الذريع اللذان يعقبان الارتداد 10: 26-31.

(ج) تحريضهم بتذكيرهم بغيرتهم السابقة 10: 32-39.
(د) المثال الذي يجدونه في أبطال الإيمان السابقين ص11.
(ه) مثال المسيح نفسه 12: 1-3.
(و) أن ما يقع عليهم من التجارب أنما هو لتأديبهم وإعدادهم للخلاص المجيد 12: 4-29.
5- تحريضات وحث ص13.
ويمتاز هذا السفر عن غيره من أسفار العهد الجديد أنه الوحيد الذي يلقب المسيح بالكاهن الأعظم. ويجعل موضوع كهنوت المسيح محور السفر لذلك يثبت الكاتب في الأصحاح الأخير، أن نظام العهد القديم كان إلهيا ولكنه كان وقتيا، أما المسيح، الذي هو الكاهن الأعظم، والذي هو واضع نظام العهد الجديد، فهو الأفضل، إذ أن المسيحية هي هدف التنبوءات القديمة وكمالها، والإعلان الحق عن طريق الخلاص الذي علم بها من قبل - أي أن الكاتب قصد أن يقوي إيمان العبرانيين المسيحيين.
ويعتقد، حسب البحث العلمي، أن الرسالة إلى العبرانيين كتبت حوالي 65-68 م. بما أن الهيكل ما زال قائما والذبائح لا زالت تقدم فيه (ص9).
عَبْرُونَةَ: اسم عبري معناه «ممر أو مقابل أو عبر] محلة للعبرانيين في تيههم (عد33: 34 و35) وهي واحة، واسمها الحالي عين دفية، على بعد سبعة أميال ونصف شمال عصيون جابر.
عِبْرِي: اسم عبري معناه «عبراني] وهو لاوي ابن يعزيا من عائلة مراري (1 أخ 24: 27).
عَتَاكَ: اسم عبري معناه «مأوى] وهي قرية جنوب يهوذا، إليها أرسل داود بعض غنائم صقلغ. وكان داود يتردد عليها (1 صم 30: 30 و31)، وربما كانت هي عاتر (يش15: 42، 19: 7).
عِتَابَ: قصد بها في الكتاب أن الله بين الأخاء والتفاهم وأنهاء الغضب، بدل الاستمرار في الخصام، أو قطع الخصام دون تفاهم. وقد دعا الله الإنسان أن يكون عتابه مع أخيه على انفراد، لأن في ذلك مجالا للتفاهم أكثر مما لو كان العتاب أمام الناس (مت18: 15).
عَتَبَةِ: هي أسكفة الباب العليا. وقد كان العبرانيون يرشون الدماء على أعتاب أبوابهم ليلة الفصح قبيل خروجهم من مصر (خر12: 22).
عَتَّايَ: اسم عبري معناه «ملائم] وهو:
1- ابن ابنة شيشان (من بني يهوذا) التي زوجها أبوها من عبده المصري الأصل اسمه يرحع (1 أخ 2: 34-36).
2- جندي جادي خدم داود في برية يهوذا (1 أخ 12: 8 و11).
3- أحد أبناء الملك رحبعام من زوجته معكة بنت أبشالوم (2 أخ 11: 20).
عِتَّ قَاصِينَ: موقع على حدود نصيب بني زبولون (يش19: 13). ويعتقد أنها موقع قرية كفر كنا حاليا.
عَثَايَا: اسم عبري معناه «يهوه مرتفع] ابن عزيا، من بني يهوذا، من عائلة بني فارص (نح11: 4). ويرجح أنه نفس عوثاي (1 أخ 9: 4).
عُثٍّ: حشرة تبيض في الجوخ والفراء ويفقس من البيض ديدان تعيش على نسيج القماش من الصوف وتنسج منه شرانقها، وقد اتخذها الكتاب رمزا للإتلاف (أي13: 28 ومت6: 19 ويع5: 2 ومز39: 11 وإش50: 9، 51: 8 وهو5: 12).
عُثْرَةٌ، عُثْرَ: عثر كبا على الأرض وزل في الخطيئة. والعثرة هي ما يجعل الإنسان يعثر (يكبو ويزل) (مت5: 29، 18: 7). المسيح نفسه اعتبر صخرة عثرة وحجر صدمة ولكن كل من يؤمن به لا يخزى، لأن وداعة حياته وخجل موته كانا مانعا من قبول اليهود أياه لأنهم ظنوا أن المسيح لن يأتي إلا بصفة ملك عظيم. أما عثرة الصليب فتعني أن تعليم الصليب يغاير أفكار الإنسان الطبيعي. وقد نهى الله الإنسان عن تعثير الإنسان لأن في ذلك خطيئة يجازي الله عليها (لا19: 14 ورو14: 13 و1 كو 8: 9). كما حذر المؤمنين من العثرة، خاصة في أزمنة الاضطهادات، وفي حداثة عهدهم بالمسيح (مت13: 21 و54-57، 24: 10).
عَثْلاَيُ: اختصار من اسم عثليا، أحد الذين أنبهم عزرا لأنه اتخذ لنفسه زوجة أجنبية (عز10: 28).
عَثْلْيَا: اسم عبري معناه «يهوه مرتفع] وهو اسم:
1- زوجة يورام ملك يهوذا وابنة آخاب وزوجته إيزابل (2 مل 8: 18 و26 و2 أخ 21: 6، 22: 2). وكانت عثليا تتصف بصفات أمها أيزابل السيئة، ومثلها تحب الشر وتبطش بالأتقياء. ولما قتل ياهو ابنها الملك أخزيا قتلت كل أبنائه

(أبناء ابنها) باستثناء يوآش، الطفل الذي أخفته عمته يهوشبع مدة ست سنين. وقد أرادت عثليا من ذلك التخلص من منافسيها على عرش يهوذا، من أبناء زوجها من زوجاته الأخريات. وفي السنة السابعة لإخفاء الطفل أظهر وحمل إلى الهيكل وبويع ملكا على يهوذا. فغضبت عثليا وخشيت أن يفلت الزمام منها. فأسرعت إلى الهيكل واتهمت يوآش بتدبير مؤامرة عليها. ولكن الكاهن الأعظم طردها من الهيكل، وحملها الشعب إلى خارج الهيكل وقتلوها عند مدخل الخيل (2 مل 11: 16). وعثليا هي التي أدخلت عبادة البعل إلى يهوذا.

2- ابن يروحام، من بني بنيامين (1 أخ 8: 26).

3- أحد أفراد بيت عيلام، وهو أبو يشعيا الذي عاد من السبي مع عزرا (عز8: 7).

عَثْنِي: مختصر عثنيئيل، لاوي ابن شمعيا وكان من بوابي الهيكل (1 أخ 26: 7).

عُثْنِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الله قوة» وهو ابن قناز وأخو كالب الأصغر. وقد تزوج عكسة ابنة كالب لأن كالبا وعد بأعطاء ابنته لمن يستولي على قرية سفر. وقد استولى عثنيئيل على البلدة (قض1: 12-17) ثم أقامه الرب مخلصا لبني أسرائيل من كوشان رشعتايم ملك أرام، أذ كان عليه روح الرب فقضى لبني أسرائيل وخرج لحرب الأراميين وأراح الأرض منهم أربعين سنة (قض3: 8-11).

عَجِيبَةً: هي حادثة تحدث بقوة ألهية تخرق مجرى الطبيعة العادي وتثبت أرسالية من كان سبب الحادثة أو من جرت على يديه. وهي فوق الطبيعة المألوفة، ولكنها ليست ضدها. وهي تحدث بتوقيف نظم الطبيعة، ولكنها لا تلغي تلك النظم ويقصد بها أظهار النظام الذي هو أعلى من الطبيعة، الذي يخضع له نظام الطبيعة نفسه. ولما كان الله هو القوة الوحيدة فوق الطبيعة المتسلطة عليها فهو الوحيد القادر على صنع العجائب، به أو بالذين ينيط بهم ذلك. أما عجائب الشيطان فهي عجائب مزورة وكاذبة (تث13: 1 ومت24: 24 و2 تس 2: 9 ورؤ13: 13 و14، 16: 14، 19: 20).

وقد استعمل العهد الجديد ثلاثة أوصاف للعجائب:

آية (مت12: 38 و39، 16: 1 و4 ومر8: 11 ولو11: 16، 23: 8 ويو2: 11 وأع6: 8 و1 كو 1: 22) وعجيبة (يو4: 48 وأع2: 22 و43، 7: 36 ورو15: 19) وقوة أو قوات (مت7: 22، 11: 20 و23 ولو10: 13).

ومن خواص العجائب - وهي علامات ورموز على قدرة الله وجلاله - أنها تعرض صفة الله وتبرهن على حقيقته، وتنسجم مع حقائق الدين (وإلا كانت عجيبة مزورة) وتأتي في فرصة مناسبة فالله لا يصنع عجائبه إلا لأسباب مهمة، وغايات مقدسة.

وللعجائب المذكورة في الكتاب المقدس فترات متقطعة بينها أجيال طويلة:

أولا: فترة دخول العبرانيين إلى أرض كنعان للمرة الأولى.

ثانيا: فترة أخراجهم من مصر وإرجاعهم إلى أرض الموعد.

ثالثا: فترة صراع الأنبياء مع المعتقدات الوثنية وكهنتها.

رابعا: فترة السبي في أيام دانيال.

خامسا: عجائب المسيح لأثبات لاهوته وتمجيد الله ومنفعة الناس، أجسادا وأرواحا.

سادسا: عجائب عصر الرسل.

أن عجائب الفترات الأولى الأربع موجودة في العهد القديم، وأما عجائب الفترتين الأخيرتين ففي العهد الجديد.

الفترة الأولى:

خراب سدوم وعامورة	قرب البحر الميت (بحر لوط)	تك19: 24 و25
تحويل امرأة لوط إلى عمود ملح	قرب البحر الميت (بحر لوط)	تك19: 26
ولادة أسحاق	جرار	تك21: 1 و2

الفترة الثانية:

العليقة الملتهبة	حوريب	خر3: 2-5
تحويل عصا هارون إلى حية	مصر	خر7: 10-12
ضربات المصريين: 1- تحويل الماء إلى دم	مصر	خر7: 19-21
2- الضفادع	مصر	خر8: 5-7
3- البعوض	مصر	خر8: 16-18
4- الذباب	مصر	خر8: 21-23

5- وباء الحيوانات	مصر	خر9: 3-7
6- الدمامل	مصر	خر9: 8-11
7- البرد	مصر	خر9: 22-26
8- الجراد	مصر	خر10: 12-15
9- الظلمة	مصر	خر10: 21-23
10- موت الأبكار	مصر	خر12: 29 و30
شق مياه البحر الأحمر	البحر الأحمر	خر14: 21-31
تحويل ماء نبع مارة المر إلى ماء عذب	نبع مارة في البرية في التيه	خر15: 23-25
المن والسلوى	برية سين	خر16: 13-25
خروج الماء من الصخر	رفيديم	خر17: 5-7
احتراق ناداب وأبيهو لعصيانهما الله	سيناء	لا10: 1 و2
احتراق بعض الإسرائيليين لعصيانهم الله	تبعيرة	عد11: 1-3
ابتلاع الأرض قورح وداثان وأبيرام وقومهم	برية التيه	عد16: 31-33
إزهار عصا هارون زهرا ولوزا	قادش	عد17: 1-10
خروج الماء من الصخرة مرة أخرى	برية صين	عد20: 7-11
حية النحاس تبرئ الملدوغين بالحيات	برية صين	عد21: 8 و9
تكلم حمارة بلعام وظهور الملاك	على طريق فثور	عد22: 22-35
وقوف نهر الأردن وعبور بني إسرائيل	الأردن	يش3: 14-17
سقوط سور أريحا	أريحا	يش6: 6-20
استمرار ظهور الشمس ووقوف القمر وظهور النوء والبرد	جبعون	يش10: 12-14
خروج الماء من الصخر	عين هقوري في لحي	قض15: 19
سقوط تمثال داجون أمام تابوت العهد	أشدود	1صم 5: 1-4
ضربة البواسير والفيران	أشدود	1صم 5: 6-12، 16: 4 و5
موت رجال بيتشمس	بيتشمس	1صم 6: 19
الرعد يهزم جيش الفلسطينيين	حجر المعونة	1صم 7: 10-12
الرعد والمطر في أيام الحصاد	الجلجال	1صم 12: 18
صوت الخطوات في أشجار البكاء	وادي الرفائيين	2صم 5: 23-25
موت عزة لأنه أمسك بتابوت العهد	فارص عزة	2صم 6: 7 و8
الفترة الثالثة:		
تصلب يد يربعام وتهديم مذبحه	بيت إيل	1مل 13: 4-6
الغربان تطعم إيليا	نهر كريث	1مل 17: 6
تموين الأرملة بالدقيق والزيت مدة المجاعة	صرفة	1مل 17: 14-16
قيامة ابن الأرملة	صرفة	1مل 17: 17-24
نزول النار على ذبيحة إيليا	الكرمل	1مل 18: 38
نزول المطر بعد صلاة إيليا	الكرمل	1مل 18: 41-45
أحراق رئيسي الخمسين ورجالهما	قرب السامرة	2مل 1: 10-12
إيليا ثم إليشع يشقان نهر الأردن	الأردن، عند أريحا	2مل 2: 7و8و14
صعود إيليا إلى السماء	شرقي الأردن	2مل 2: 11

إبراء ماء أريحا بالملح	أريحا	2مل 2: 21 و22
موت الصبيان الذين سخروا من أليشع	بين أريحا وبيت إيل	2مل 2: 24
مياه فائضة تأتي لجيش بني إسرائيل	موآب	2مل 3: 16-20
زيادة الزيت للأرملة	موآب	2مل 4: 2-7
قيامة ابن الشونمية من الموت	شونم	2مل 4: 32-37
أصلاح الأكل لبني إسرائيل بالدقيق	الجلجال	2مل 4: 38-41
أطعام بني الأنبياء وإشباعهم بعشرين رغيفا	الجلجال	2مل 4: 42-44
نقل البرص من نعمان إلى جيحزي	الجلجال	2مل 5: 10-27
طفو الحديد على وجه الماء	الأردن	2مل 6: 5-7
معرفة أفكار بنهدد وحزائيل	الأردن	2مل 6: 8-12
أصابة جيش الأراميين بالعمى	دوثان	2مل 6: 18
إبراء الأراميين من العمى	السامرة	2مل 6: 20
قيامة الميت الذي مس جثمان أليشع	السامرة	2مل 13: 21
أبادة جيش سنحاريب	القدس	2مل 19: 35
أرجاع الظل عشر درجات	القدس	2مل 20: 9-11
أصابة عزيا بالبرص	القدس	2أخ 26: 16-21
خلاص يونان من الغرق بواسطة حوت	البحر المتوسط	يون2: 1-10

الفترة الرابعة:

خلاص شدرخ وميشخ وعبدنغو من آتون النار	بابل	دا3: 19-27
خلاص دانيال من الأسود	بابل	دا6: 16-23

الفترة الخامسة:

تحويل الماء إلى خمر	قانا	يو2: 1-11
أبراء ابن خادم الملك	قانا	يو4: 46-54
الهرب من الجموع	الناصرة	لو4: 30
ملء الشباك بالسمك	بحر الجليل	لو5: 1-11
إبراء المجنون في المجمع	كفرناحوم	مر1: 23-26 ولو4: 35
إبراء حماة بطرس	كفرناحوم	مت8: 5 ومر1: 30 و31 ولو4: 39
إبراء المرضى في المساء	كفرناحوم	مت8: 16 و17 ومر1: 34 ولو4: 40
إبراء الأبرص	كفرناحوم	مت8: 3 ومر1: 41 و42 ولو5: 13
إبراء خادم قائد المئة	كفرناحوم	مت8: 5-13 ولو7: 1-7
أقامة ابن الأرملة من الموت	نايين	لو7: 11-17
تهدئة الأنواء	بحر الجليل	مت8: 23-27 ومر4: 35-41 ولو8: 22-25
أبراء المجنونين في جدرة	جدرة	مت8: 28-34 ومر5: 1-20 ولو8: 26-39
إبراء المفلوج	كفرناحوم	مت9: 1-8 ومر2: 3-11 ولو5: 18-26
أقامة ابنة يايرس من الموت	كفرناحوم	مت9: 18-266 ومر5: 22-433 ولو8: 40-48
إبراء امرأة من نزيف دم	كفرناحوم	مت9: 20-22 ومر5: 25-34 ولو8: 43-48
إعادة البصر لأعميين	كفرناحوم	مت9: 27-31
إبراء المجنون الأخرس	كفرناحوم	مت9: 32 و33
إبراء المشلول عند بركة بيت حسدا	القدس	يو5: 1-9
إبراء ذي اليد اليابسة	اليهودية	مت12: 10-13 ومر3: 1-5 ولو6: 6-11
إبراء المجنون الأعمى الأخرس	كفرناحوم	مت12: 22 و23 ولو11: 14 و15

إشباع الخمسة آلاف	بيت صيدا	مت14: 15-21 ومر6: 30-44 ولو9: 10-17 ويو6: 1-14
المشي فوق الماء	بحر الجليل	مت14: 25-27 ومر6: 45-52 ويو6: 19-21
إبراء ابنة المرأة الكنعانية	قرب صور	مت15: 21-28 ومر7: 24-30
إبراء الأصم الأبكم	المدن العشر	مر7: 31-37
إشباع الأربعة آلاف	المدن العشر	مت15: 32-38 ومر8: 1-10
إعادة البصر للأعمى	صيدا	مر8: 22-26
إبراء الولد المصروع المجنون	سفح جبل التجلي	مت17: 14-21 ومر9: 17-29 ولو9: 37-43
أخراج قطعة النقود من فم السمكة	كفرناحوم	مت17: 24-27
إبراء المولود أعمى	القدس	يو9
إبراء المرأة ذات المرض المزمن	الجليل	لو13: 11-17
إبراء الرجل المستسقي	الجليل	لو14: 1
إبراء البرص العشرة	السامرة	لو17: 11
إعادة البصر لأعميين	أريحا	مت20: 30-34
أقامة لعازر من الموت	بيت عنيا	يو11
أتلاف شجرة التين العقيمة	جبل الزيتون	مت21: 18-21 ومر11: 12-14
إبراء أذن ملخس	جثسيماني	لو22: 50 و51
صيد السمك بعد القيامة	بحر الجليل	يو21: 1-14

هذا إلى جانب العجائب التي ارتبطت برسالة المسيح في الأرض مثل بشارة الملائكة، ولادته من عذراء، نشيد الملائكة، نجم المجوس، نزول الروح القدس في هيئة حمامة عند المعمودية، والتجلي عند جبل عال، ارتماء الجنود عند تسليمه، انفتاح القبور بعد موت يسوع، انشقاق حجاب الهيكل، الظلمة تغطي الأرض، الهزة وتزلزل الأرض، القيامة من الموت، دخول يسوع الغرفة وأبوابها مغلقة، الصعود إلى السماء.

الفترة السادسة:

كل المعجزات التي أجريت في هذه الفترة من سفر أعمال الرسل.

انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين	القدس	2: 1-4
إبراء المرضى بالجملة	القدس	2: 43، 5: 12 و15 و16
إبراء الأعرج	القدس	3: 7
موت حنانيا وسفيرة	القدس	5: 1-10
أنقاذ الرسل من السجن	القدس	5: 19
عجائب أستفانوس	القدس	6: 8
عجائب فيلبس	السامرة	8: 6 و7 و13
إبراء أينياس	اللد	9: 34
أقامة غزالة من الموت	يافا	9: 40
أنقاذ بطرس من السجن	القدس	12: 6-10
أصابة الساحر عليم بالعمى	بافوس	13: 11
عجائب بولس وبرنابا	أيقونية	14: 3
شفاء المقعد	أيقونية	14: 10
قيام بولس بعد رجمه	أيقونية	14: 20
طرد روح العرافة من الجارية	فيلبي	16: 18
أنقاذ بولس وسيلا من السجن	فيلبي	16: 25 و26
عجائب بولس	أفسس	19: 11 و12
أقامة أفتيخس من الموت	ترواس	20: 10-12

نجاة بولس من الحية	مليطة	28: 5
إبراء أبي بوبليوس وآخرين	مليطة	28: 8 و9

مُعْجِزَةً: هي العجيبة راجع «عجيبة].

عِجْلَ، عِجْلَةَ: البقرة أو الثور في صغره. وهو من الحيوانات التي عرفها الإنسان القديم منذ أبعد العهود. وكان يستعمل للأكل وللذبيحة أو للتضحية. وبسبب نفعه وقيمته عبدته شعوب كثيرة من عبدة الأوثان. وكان آبيس، من آلهة مصر المقدسة، يتخذ صورة ثور صغير، وتنحت تماثيله من الذهب الخالص. ولذلك كان هارون متأثرا بعبادته. فصنع تمثالا لعجل من ذهب ليعبده بنو إسرائيل بعد خروجهم من مصر (خر32: 4). كذلك فعل يربعام بعد انقسام بني إسرائيل إلى مملكتين، وبنى تمثالين، واحدا في بيت إيل والآخر في دان. وربما كان لنظرة شعوب سورية إلى الثيران التي ترمز إلى القوة، وتصوير آلهتها وهي تركب الثيران، وربما كان لتلك النظرة أثر في ترسيخ عبادة بني إسرائيل للثيران واهتمام ملوكهم بنحت التماثيل لها.

ويذكر الكتاب المقدس العجول في أماكن عديدة - منها ما يصف قيمة العجول عند اليهود (أم14: 4 وعا6: 4 ولو15: 23 وعد19: 1-22 وعب9: 13 و14). والعادات التي كانت تتعلق بها (تك15: 9-17)، ومنها ما يرمز إلى الصفات التي تتحلى العجول بها، كالقفز، والصوت الحزين العالي (إر50: 11 وإش15: 5). ووصف إرميا مصر بالعجلة، ووصف شعب مصر بالعجول الصغيرة (إر46: 20 و21). ويستعمل كاتب سفر العبرانيين عبارة عجول شفاهنا مجازيا (13: 15). والقصد منها كلامنا وحمدنا وشكرنا لله، إذ أن الشكر تقدمة شفاه الإنسان لخالقه مثل العجول التي هي تقدمة الإنسان المادية لله.

عَجَلَةَ: (عربة) وسيلة للنقل في أيام الحرب والسلم. وقد أدخلها إلى سورية الحثيون ومن ثم نقلها إلى مصر الهكسوس (الرعاة). وكانت تصنع من الخشب أو الحديد، وتجرها الثيران أو الخيول، وكانت ذات دولابين أو أربعة دواليب (تك45: 19 وعد7: 3 و7 و1 صم 6: 7 و14 و2 صم 6: 3 وإش28: 27 و28 وعا2: 13).

عِجْلَةَ: اسم عبري معناه «عجلة] أحدى زوجات داود، أم يثرعام ولد مع خمسة من أخوته في حبرون (2 صم 3: 5 و1 أخ 3: 3).

عَجْلُونَ: اسم عبري ربما كان معناه «مكان العجل] مدينة قرب الساحل، إلى الشمال الشرقي من غزة ستة عشر ميلا، كانت من نصيب يهوذا (يش15: 39). وكان ملكها أحد الملوك الخمسة الذين حاربوا جبعون. ومثلهم انكسر وأسر وقتل (يش10: 33 و23 و34 و36، 12: 12). ويرجح أن مكانها اليوم تل الحسي. والاسم عجلون لا يزال في خربة عجلان التي تقع شمالي تل الحسي بميلين وقرب أربد في الأردن.

عِجْلُونَ: اسم موآبي معناه «مثل العجل] وهو ملك موآب، احتل أريحا مدة ثمانية عشر عاما، واستعبد بني إسرائيل متحالفا مع العمونيين والعمالقة وفرض عليهم الضرائب، وخلص بني إسرائيل منه أهود ابن جيرا البنياميني الأعسر، الذي ضربه بالسيف وهو يدعي تقديم الهدايا له. وكان عجلون رجلا بدينا جدا (قض3: 12-30).

عُجِن - عَجِينَ - مَعَاجِنِ: ارجع إلى «خبز].

عَخَارُ وعَخَانُ: اسم عبري معناه «المزعج] ابن كرمي بن زمري، من سبط يهوذا، أخفى شيئا من مغانم أريحا عند فتحها، عاصيا أمر الله، الأمر الذي أغضب الله على بني إسرائيل فكسرهم وردهم من عاي. ورميت القرعة لمعرفة المجرم فوقعت عليه واعترف به. ورجمه الشعب بالحجارة هو وعائلته وأحرقوهم وأتلفوا ممتلكاتهم (يش7: 1-35 و1 أخ 2: 7).

عَخُورَ: اسم عبري معناه «إزعاج] وهو واد رجم فيه عخار (عخان) (يش7: 24-26 وإش65: 10 وهو2: 15). وهو إلى الجنوب من أريحا، وكان جزءا من الحدود الشمالية لدولة يهوذا (يش15: 7) وربما كان هو البقيعة التي تقع جنوبي أريحا بعشرة أميال.

عَدَا أو عَادَةُ: اسم سامي معناه «زينة] وهي ابنة إيلون الحثي. وكانت إحدى زوجات عيسو (تك36: 2-4). وفي مكان آخر اسمها بسمة (تك26: 34).

عَدَايَا وعَدَايَة: اسم عبري معناه «من زينه يهوه] وهو:

1- أبو يديدة أم يوشيا ملك يهوذا من بصقة (2 مل 22: 1).

2- ابن أيثان وأبو زارح، أحد جدود أسان المغني عند داود في بيت الرب. وهو من آل جرشوم اللاويين (1 أخ 6: 41).

3- ابن يزوحام بن ملكيا، أحد الكهنة (1 أخ 9: 12).

4- ابن شمعي من بني بنيامين (1 أخ 8: 21).

5 و6- اثنان من نسل باني، اتخذا لنفسيهما زوجات غريبات وندد بهما عزرا (عز10: 29 و39).
7- ابن يواريب، أحد أسلاف معسيا بن باروخ، من بني يهوذا، أحد رؤساء الشعب في أورشليم (نح11: 5).
8- أبو معسيا أحد رجال يهوياداع (2 أخ 23: 1).

عَدَد: وردت الأعداد في العهد القديم العبري مكتوبة بأسمائها كاملة اللفظ، وأما في العهد الجديد اليوناني فوردت مكتوبة بأسمائها أو بحروف تشير إليها. وكان اليهود يستعملون الأعداد في معاملاتهم التجارية، شأن باقي الشعوب القديمة. أنما كان لبعض الأعداد معان خاصة ترمز إلى أشياء خاصة، وهي معان ورموز اشترك اليهود في بعضها مع شعوب شرقية أخرى، من مصر وسوريا وما بين النهرين. فكان الواحد يرمز إلى الوحدة. وكان للثلاثة قوة وأهمية، لأنها رمز الثالوث الأقدس. وكثيرا ما كان العبرانيون يشددون على أمر ما بالتوكيد عليه ثلاث مرات كقولهم: «هَيْكَلُ \الرَّبِّ هَيْكَلُ \الرَّبِّ، هَيْكَلُ \الرَّبِّ، هُوَ!] (إر7: 4)، «يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ...] (إر22: 29)، «مُنْقَلِباً مُنْقَلِباً مُنْقَلِباً أَجْعَلُهُ] (حز21: 27)، «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ] (إش6: 3). وكانت الأربعة ترمز إلى العالم والطبيعة والبشر، فالرياح أربعة (حز37: 9)، والحيوانات أربعة (حز1: 5-10)، ولكل حيوان أربعة أوجه وأربعة أجنحة وأربعة جوانب، وحيوانات الرؤيا أربعة (رؤ4: 6)، وحيوانات دانيال أربعة (دا7: 3)، والتعويض عن المسروق بأربعة (خر22: 1)، وجهات الأرض أربع (إش11: 12)، والعربات أربع (زك6: 1 و5). وكانت الخمسة علامة شؤم عند جميع الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود، ومنها نشأ القول التالي: «خمسة بعيون الشيطان]، ومنها أيضا نشأت عادة رسم صورة الكف، بأصابعها الخمسة، على مداخل البيوت، لطرد العين الحاسدة. ومن مخمسات الكتاب العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات، والتعويض عن المسروق منه (خر22: 1). وعدد سبعة من الأعداد الشائعة عند الشعوب الشرقية، وكان رمز البركة وعلامة الكمال. فعدد العهود الألهية للإنسان سبعة. وكذلك عدد الكهنة الذين حملوا الأبواق وطافوا حول أريحا سبع مرات (يش6: 4)، وكذلك أيام الأسبوع. وعدد الكنائس (رؤ1: 4) والبقرات والسنابل وسنو الشبع وسنو الجوع (تك41: 25-32) والملائكة (رؤ15: 1). وفي أيديهم سبع جامات وسبع ضربات، وللتنين سبع رؤوس وسبعة تيجان (رؤ12: 3). وللقداسة رقم سبعة راجع (تك2: 2، 4: 24، 221: 28). وعشرة، وهي عدد أصابع الرجلين وأصابع اليدين، وترمز إلى التمام. وهي عدد الوصايا، وعدد القرون على رؤوس التنين (رؤ12: 3)، وكذلك كان للحيوان في رؤيا دانيال عشرة قرون (دا7: 7). وكان عدد الضربات التي أرسلها الله لمصر عشر. ودل رقم الاثني عشر على عدد العهود، عدد الأسباط، عدد الحجارة الكريمة على صدر الكاهن العظيم، عدد الرسل، أبواب أورشليم الجديدة. وكان هذا الرقم أساس النظام الحسابي عند البابليين. وكان لعدد أربعين أهمية (خر24: 18 و1 مل 19: 8 ويون3: 4). وقد تاه بنو إسرائيل في البرية أربعين سنة. وجرب المسيح أربعين يوما. ومن السبعينات عدد الشيوخ وعدد تلاميذ الرب (عد11: 16 ولو10: 1). واستعمل رقم الألف رمزا للكثرة غير المحدودة (تث1: 11، 7: 9، 32: 30 و1 أخ 16: 15 وأي9: 3 ومز50: 10 وإلخ).

سِفْرُ الْعَدَدِ: رابع أسفار موسى الخمسة، في العهد القديم. وهو تتمة الأسفار الثلاثة التي قبله، التي تروي قصة الشعب العبراني من بدء الخليقة إلى خروجهم من مصر. ويروي سفر العدد قصة تيه بني إسرائيل في برية سيناء ووصولهم إلى موآب وأشرافهم على أرض الموعد. ومع أن مصادر معلومات هذا السفر متنوعة، ومن أعصر مختلفة، إلا أنه وحدة متناسقة متينة في أسلوبه. وقد سمي بالعدد لأنه يذكر الإحصاءين اللذين جريا بين بني إسرائيل في ذلك العهد. وأما في الكتاب العبري فسمي السفر بمدبار أي في البرية (ص1: 1).

ويقسم السفر إلى ثلاثة أقسام حسب تسلسل حوادثه زمنيا:

1- في البرية في سيناء 1: 1-10: 11 وفيه نرى:

(ا) أحصاء الشعب فيما عدا اللاويين وتعيين مكان لكل سبط في المحلة ص1 و2.

(ب) أحصاء اللاويين وأمكنتهم في المحلة وأعمالهم الخاصة بهم ص3 و4.

(ج) إزالة النجس من المحلة 5: 1-4.

(د) شريعة تقضي بإعطاء التعويض عن الذنب إلى الكاهن في حالة إذا ما كان الشخص الذي وقع الذنب ضده قد مات ولم يخلف ورثة 5: 5-10.

(ه) شرائع بشأن الغيرة والنذيرين والبركة الكهنوتية 5: 11-6: 27.

(و) تقدمة الرؤساء عند تكريس الخيمة ص7.

(ز) موضع السرج السبعة 8: 1-4.

(ح) تكريس اللاويين 8: 5-22.

(ط) سن دخول الخدم-ة 8: 23-26.
(ي) حفظ الفصح وشريعة الاحتفالات الأضافية 9: 1-14.
(ك) عمود السحاب الذي يرشدهم 9: 15-23.
(ل) الأبواق الفضية 10: 1-10.
2- في الطريق من سيناء إلى الأردن 10: 11-21: 35 وفيه نرى:
(ا) نظام السير 10: 11-28.
(ب) موسى يدعو حوباب ليذهب مع بني إسرائيل 10: 29-32.
(ج) مرحلة في المسير 10: 33 و34.
(د) كلمات تستعمل عند ارتحال التابوت وعند استقراره 10: 35 و36.
(ه) تذمر على المن، وسبعون شيخا ليعاونوا موسى، ونزول السلوى ص11.
(و) مريم تصاب بالبرص ص12.
(ز) في قادش: الجواسيس وما أخبروا به، خيانة الشعب والحكم عليه بالموت في البرية ص13 و14.
(ح) بعض الشرائع الأضافية ص15.
(ط) عصيان قورح وداثان وأبيرام ص16 و17.
(ي) واجبات الكهنة واللاويين وامتيازاتهم ص18.
(ك) شرائع تطهير من يد من يتنجسون بميت ص19.
(ل) العودة إلى قادش وموت مريم وخطيئة موسى وهارون وإرسال سفارة إلى أدوم 20: 1-21.
(م) موت هارون والارتحال من جبل هور حول أدوم إلى سهول موآب والحيات المحرقة وغزو البلاد الواقعة شرقي الأردن 20: 22-21: 35.
3- في شطيم مقابل أريحا 22: 1-36: 13 وفيه نرى:
(ا) بلعام ص22-24.
(ب) خطيئة بعل فغور ص25.
(ج) أحصاء الجيل الجديد ص26.
(د) شرائع بشأن ميراث البنات 27: 1-11.
(ه) الأعلان بأن يشوع يخلف موسى 27: 12-23.
(و) فرائض أضافية بشأن التقدمات اليومية والنذور ص28-30.
(ز) الحرب مع مديان ص31.
(ح) تعيين الأرض التي أخذت شرقي الأردن للرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى ص32.
(ط) ذكر لما تم بين مصر وشطيم ص33.
(ي) حدود الأرض واختيار من يقسمونها ص34.
(ك) شرائع مدن الملجأ ص35.
(ل) شرائع إضافية بشأن ميراث البنات ص36.

الْعَدِّ: باب من أبواب القدس، وربما كان أحد أبواب الهيكل (نح3: 31) وكان إلى جهة صهيون.

عَدَدَ الأَنْفُسّ: أي أحصاء السكان - وهو تعدادهم وتسجيل مجموعهم، أما حسب العائلات أو المهن أو الأعمار وقد ورد في الكتاب ذكر اثنى عشر إحصاء لبني إسرائيل (أحد عشر إحصاء منهم في العهد القديم والأحصاء الأخير في العهد الجديد). وكانت أربعة من هذه الأحصاءات شاملة لبني إسرائيل كلهم:

1- أحصاء الشهر الثاني من السنة الثانية لخروج بني إسرائيل من مصر (عد1). وقد بلغ عدد الجميع (عدا اللاويين) من القادرين على حمل السلاح (فوق العشرين من العمر) من الذكور 603550 شخص (عد1: 45-47، 11: 21). أما اللاويون فقد بلغ عددهم (من عمرهم فوق شهر) 22000 (عد3: 39).

2- أحصاء قبيل الدخول إلى أرض الكنعانيين أي بعد الأحصاء السابق بثمان وثلاثين سنة (عد26: 51 و62) وقد جرى الأحصاء في شطيم في أرض موآب، ولم يكن عدد الرجال قد ازداد كثيرا. فقد بلغ عدد اللاويين 23000 وغير اللاويين 601730 (عد26: 1-51 و62).

3- الإحصاء الذي أمر به داود بلغ عدد اليهود من فوق العشرين 800000 من الإسرائيليين و500000 من بني يهوذا (2 صم 24: 9). وكان عدد اللاويين في ذلك الوقت، من فوق الثلاثين سنة 38000 (1 أخ 23: 3).
وهذا عرض للأحصاءات الأخرى، وهي جزئية:
1- أحصاء بعد الخروج من مصر، في الشهر الثالث (أو الرابع) من بعد الخروج، لتنظيم أمور جمع المال لبناء خيمة للرب وكان على كل رجل أن يدفع نصف شاقل وقد بلغ عدد البالغين من الرجال 603550 (خر38: 26).
2- أحصاء عن عدد الجنود في القدس أيام رحبعام (1 مل 12: 21).
3- أحصاء عن عدد الجنود في يهوذا وإسرائيل أيام أبيا (2 أخ 13: 3 و17).
4- أحصاء عن عدد المحاربين أيام آسا (2 أخ 14: 8 و9).
5- أحصاء عن عدد المحاربين أيام يهوشافاط (2 أخ 17: 14-19).
6- أحصاء عن عدد المحاربين أيام أمصيا (2 أخ 25: 5 و6).
7- أحصاء عن عدد المحاربين أيام عزيا (2 أخ 26: 13).
8- آخر أحصاء في العهد القديم، بعد العودة من السبي من بابل، أيام زربابل (عز2 ونح7).
9- أما الأحصاء الأخير في الكتاب المقدس (وهو الوحيد في العهد الجديد) فكان في الاكتتاب الذي جرى في عهد ولاية كيرينيوس على سورية بأمر من الأمبراطور أوغسطس قيصر قبيل ولادة المسيح (لو2: 1).
\الإسْتِعْدَادِ: اليوم السابق للسبت، أي يوم الجمعة. كان اليهود يستعدون فيه ليوم السبت (مر15: 42 ولو23: 54 ويو19: 14 و31 و42). وكان عند اليهود يوم استعداد آخر، قبل الفصح بيوم وكان يوم استعداد لذلك العيد المشهور عندهم (يو19: 14).
عِدُّو: اسم عبري معناه «مزين] وهو:
1- أحد أحفاد جرشوم. وهو لاوي (1 أخ 6: 21). وهو نفسه عدايا (1 أخ 6: 41).
2- أبو أخيناداب رئيس في خدمة سليمان في محنايم (1 مل 4: 144).
3- رائي كتب عن الملك رحبعام (2 أخ 12: 15). وعن الملك يربعام وعلاقته بسليمان (1 مل 16: 26). وعن الملك أبيا (2 أخ 13: 22).
4- جد النبي زكريا (زك1: 1 و7) ربما كان عدو هذا رئيس الكهنة الذي عاد مع زربابل إلى أورشليم (نح12: 4 و16).
عِدْرٍ أو عِيدْرٍ: اسم عبري معناه «قطيع] قلعة نصب يعقوب خيامه بالقرب منها. وهي بين بيت لحم والخليل (تك35: 19 و21 و27).
عَدْرِئيلَ وعَدْرِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الله عوني] ابن برزلاي المحولي. زوجه شاول من ابنته البكر، ميرب، التي كان قد وعد داود بها (1 صم 18: 19 و2 صم 21: 8).
عَدَس: نبات، شبيه بالحبوب، عرفه اليهود منذ أقدم الأزمنة. وكان منتشرا عندهم. وكانوا يطبخونه، ويصنعون منه الخبز أحيانا (2 صم 23: 11 وحز4: 9). ومنه كانت الطبخة التي باع عيسو بها بكوريته لأخيه يعقوب (تك25: 30). وهي اليوم باكلة المجدرة. وكان العدس ينبت بريا، أما في فلسطين فكان يزرع.
عَدْعَدَة: اسم عبري معناه «عيد] بلدة في أقصى التخوم الجنوبية من اليهودية (يش15: 22). ولا يزال موقعها مجهولا.
عَدْلِ: 1- إحدى صفات الله تعالى، مثل البر (مز119: 142 وإش46: 13، 51: 5 و6 و8، 56: 1). وهي صفة يثبت الكون بها (مز36: 66) ويعني عدل الله أن ليس عنده ظلم ولا محاباة ولا يعوج القضاء ولا يأخذ بالوجوه ولا يتزعزع (تث10: 17 و2 أخ 19: 7 وأر32: 18 و19 وصف3: 5 وأي8: 3، 344: 12 ورو2: 11 وكو3: 25 و1 بط 1: 17). وعدل الله قاعدة كرسيه، لذلك ينكره الفجار (مز89: 114 وحز33: 17 و20) وهو يظهر في غفران الخطايا والفداء وحكم الله وأقضيته وكل طرقه وفي الدينونة الأخيرة (1 يو 1: 9 ورو3: 26 ومز9: 4، 96: 10 و13 وأر9: 24 وتك18: 25 ورؤ19: 2 وأع17: 31).
2- والعدل صفة إنسانية أمر الله بها البشر، مسؤولين كانوا أو غير مسؤولين، لكي يكونوا على مثال الله في عدله. أنما أكد أن على الحكام بالعدل بوجه خاص لكي يجروه في القضاء والبيع والشراء ومع المساكين والأيتام والأرامل والخدام (تث1: 16، 16: 18 و20، 25: 15 وإش1: 17، 56: 1 ومز106: 3 وأر7: 5 و6، 21: 12 ولا19: 36 وأم29: 14، 31: 9 وكو4: 1). وقد ذكر عنه في عشرات الأمكنة في الكتاب المقدس بأنه يطلب العدل، وبأن العدل ذو قيمة عنده، وأنه

يرتضي به، ويعطي كلمة لأجرائه، ويشمئز من عدم وجوده، ويجازي من أجله، وبأن من واجب القديسين أن يعملوه ويعملوا لأجله. ويعاملوا الناس به ويعلموهم أن يجروه في حياتهم ومعاملتهم.

عَدْلاَيَ: اسم عبري معناه «يهوه عدل» أبو شافاط، المسؤول عن البقر في الأودية أيام داود (1 أخ 27: 29).

عَدُلاَّم: اسم عبري معناه «ملجأ» وهي إحدى المدن التي كانت من نصيب سبط بني يهوذا مع ضياعها (تك38: 1 ويش12: 15، 15: 35) وكانت تذكر بين بلدتي يرموث وسوكوه. وهي كنعانية الأصل، سكنها الكنعانيون منذ أيام يعقوب (تك38: 1 و2) وذكر اسمها أيام فتح بني أسرائيل لأرض الموعد (يش12: 15) إذ كان ملكها أحد الملوك الذين ضربهم يشوع. ثم حصنها رحبعام (2 أخ 11: 7) واستمرت في شهرتها حتى أيام النبي ميخا (مي1: 15). واستوطنها اليهود بعد العودة من السبي (نح11: 30) وموقعها تل شيخ مذكور. وفيه كانت المغارة التي اختبأ داود فيها وجعلها مركز قيادته (1 صم 22: 1 و2 صم 23: 13 و1 أخ 11: 15). ويقال أنها مغارة وادي قريطون (قرب بيت لحم) وطولها أكثر من مئة وستين مترا. وتسمى أيضا مغائر عيد الماء، وتتسع لمئات الرجال.

عَدَمَ مَوْتٍ: (1 كو 15: 53) أي الخلود للنفس البشرية. وفكرة الخلود قديمة في الشرق. وقد آمن بها المصريون والسوريون، وعلم بها فلاسفة اليونان وحكماء الهند والصين. والعهد القديم نفسه بني على هذه الفكرة. فقد انتقل أخنوخ إلى السماء وإليها صعد إيليا. وقال أيوب «عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ وَالآخِرَ عَلَى الأَرْضِ يَقُومُ 26 وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللهَ» (أي19: 25 و26). وردد الكتاب عبارة «وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ» (تك25: 8) أي انتقل إلى الحياة الأخرى. وكانت فكرة الخلود أساسا للشريعة والناموس الموسوي، وخاصة في أمر الكفارة والذبائح، مع أن أسفار موسى لم تصرح بتلك الفكرة ولم تتحدث عن الآخرة. وقد كان الله بالنسبة إلى ذلك العهد، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب - وذلك أن الرب استعمل هذه التسمية إثباتا لخلود النفس «لَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ» (مت22: 32). وقد علم المسيح بالخلود للنفس تعليما مباشرا وصريحا ومتواصلا. وبين أن النفس إما أن تكون في سعادة أبدية أو شقاء أبدي (مت25: 46). ومثل ألعازر والغني شاهد على ذلك. وبحث بولس في خلود النفس بحثا قيما، في عدد من رسائله (في1: 21-23 و2 كو 5: 1-6 و1 كو 15 و1 تس 4: 13-17).

عَدْن: اسم عبري معناه «بهجة» حيث غرس الله في الأرض شجرا شهيا للنظر وجيدا للأكل وعمل حديقة سميت بجنة عدن، من أجل آدم ليسكن فيها قبل الخطيئة. وكان يسقيها نهر يشق مجراه لنفسه في عدن، ويتفرع إلى أربعة رؤوس: فيشون وجيحون وحداقل والفرات (تك2). أما موقع جنة عدن فلا يزال غير مجمع عليه حاليا كما قال غالبية الجغرافيين واللاهوتيين. وبعض منهم يعتبرون أرمينيا أنها عدن، لأن الفرات والدجلة ينبعان في أرمينيا. وهناك من يرى أن نهر عدن الذي تفرع إلى رؤوس ما هو إلى نهر الفرات - دجلة الذي يصب في شط العرب (في الخليج الفارسي) منقسما على نفسه إلى عدة فروع فجنة عدن بحسب رأيهم هي القسم الجنوبي من العراق، حيث الخصب. ويعتقد أنه أقرب الأمكنة إلى الصواب لأن فيه الصفات التي وردت في الكتاب لعدن: شرق فلسطين، فيه دجلة والفرات، وكوش التي بقربها، هي عيلام المعروفة قديما باسم كاشو، كما أن سهل بابل كان معروفا منذ القدم باسم عدنو وموقع الحويلة هو جزء من جزيرة العرب الذي يجاور العراق إلى الجنوب الغربي منه.

وقد ذكرت جنة عدن في الكتاب بعد سفر التكوين في (إش51: 3 وحز28: 13، 31: 9 و16 و18، 36: 35 ويؤ2: 3).

عَدْنُ: 1- لاوي، عهد إليه أيام حزقيا بالخدمة في بيت الرب (2 أخ 31: 15) وربما كان هو عيدن المذكور (2 أخ 29: 12).

2- مقاطعة ما بين النهرين، وسميت في (عا1: 5) بيت عدن واقترن اسمها بجوزان وخازان ورصف وتلاسار (2 مل 19: 12 وإش37: 12) وبحران وكنة (حز27: 23 و24). وقد ورد اسمها في الآثار الأشورية كبيت عدني. وكانت تخضع لهم وموقعها حول ضفتي الفرات، شمال مصب نهر البليخ.

عَدْنَا: اسم عبري معناه «بهجة» وهو:

1- كاهن، رأس بيت حريم بعد العودة من السبي. وهو لاوي (نح12: 15).

2- من بني فحث موآب وهو رجل تزوج من امرأة غريبة وندد عزرا به (عز10: 30).

عَدْنَاحُ أو عَدَنَةُ: اسم عبري معناه «بهجة» رجل من منسى من رؤساء الآلاف انضم إلى داود عند انتقاله إلى صقلغ (1 أخ 12: 220) رئيس ألف كان معه ثلاث مئة ألف من يهوذا، في خدمة يهوشافاط (2 أخ 17: 14).

تَعَدٍّ: (عب2: 2) الخروج على الشريعة والناموس. وهي ترادف المعصية، وجزاؤها القصاص.

عَدُوٌّ: جمعها أعداء أو أعادي، وقد أوصى الله بالشفقة على حياتهم والمحافظة على ممتلكاتهم ومحبتهم والصلاة من أجلهم ومساعدتهم والتغلب عليهم باللطف وعدم الفرح لشقاوتهم وسقوطهم وموتهم. إلا أنه حذر من صداقة أعداء الخير ودعا الإنسان لطلب الحماية منهم (خر23: 4 و5 و1 مل 3: 11 و1 صم 24: 10، 26: 20 و2 صم 16: 10 و11، 20: 9 وأم24: 17، 25: 21 و22 ومز35: 13 ومت5: 44 ولو23: 34 وأع7: 60 ورو12: 2 إلخ).

عَدِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الزينة لله» وهو:

1- رجل من بني شمعون، من رؤساء العشائر (1 أخ 4: 36).

2- ابن يحزيرة، أبو معساي، أحد رؤساء العائلات الكهنوتية (1 أخ 9: 12).

3- أبو عزموت، الذي كان وكيلا على خزائن الملك داود (1 أخ 27: 25).

عَدِيتَايِمُ: اسم عبري معناه «عبور مزدوج» وهي بلدة في سهل اليهودية (يش15: 36). وربما هي البلدة الحديثة المعاصرة، إلى الشمال من إيلون بميلين ونصف.

عَدِينَا: اسم عبري معناه «رقيق» أحد رؤساء الجيش عند داود. ابن شيزا من بني رأوبين (1 أخ 11: 42).

مُعَذِّبِونَ: (مت18: 34) جماعة كانت تحترف تعذيب العبيد ومضايقة السجناء في العهود الرومانية.

عَذْرَاءُ: مريم أم المسيح تلقب بالعذراء لأنها حملت بالمسيح دون أن يعرفها رجل إذ حل عليها الروح القدس (لو1: 34 و35)، تتمة للنبوة القائلة: «هُوَذَا ٱلْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ٱبْناً، وَيَدْعُونَ ٱسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ (ٱلَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللهُ مَعَنَا)» (إش7: 14 ومت1: 18-23) انظر «مريم».

وتستعمل الكلمة عذراء بمعنى مجازي للبلاد فمثلا أطلق على إسرائيل (إر18: 13) وللمدن فمثلا أطلقت على صيدون (إش23: 12) وعلى الذين لم يعبدوا الأصنام (رؤ14: 4).

عِرَادَ: اسم عبري معناه «حمار الوحش» وهو:

1- رجل من سلالة بنيامين (1 أخ 8: 15).

2- بلدة في الأقسام الجنوبية من اليهودية (عد21: 1 ويش12: 14 وقض1: 16). وقد قاوم ملكها العبرانيين عند مجيئهم إلى أرض الموعد ومنعهم من عبور بلاده وسبى بعض رجالهم وهدم بنو إسرائيل عراد وسموها حرمة. وهي إلى الجنوب من الخليل بسبعة عشر ميلا.

عَرَبَاتِيُّ: نسبة إلى العربة أو بيت عربة (2 صم 23: 31 و1 أخ 11: 32).

عَرَبَةِ: اسم عبري معناه «قفر» وهي الاسم الجغرافي للمنحدر الذي يجري فيه نهر الأردن، وتتسع فيه بحيرة طبرية والبحر الميت (يش18: 18). وفي بعض الأماكن (تث1: 1، 2: 8) قصد بالاسم المنطقة بين البحر الميت والبحر الأحمر، والعرب اليوم

يسمون هذه المنطقة بالعربة. وفي (حز47: 8) قصد به شمال البحر الميت إلى خليج العقبة، وطوله مئة ميل. ذكر الاسم أيضا في (يش11: 2، 12: 3 وعا6: 14).

عَرْبُونَ: جزء من الدفع يسلم مسبقا، كضمانة لتسليم الباقي في الموعد المعين. أنه تعهد بأنجاز الوعود. وتعني لفظة عربون في المفاهيم المسيحية (2 كو 1: 22 وأف1: 14) أن الروح القدس في نفوس المؤمنين هو عربون ميراثهم، أي أنه النعمة التي ينالها المخلصون توكيدا لما سينالونه من سعادة وقداسة في الحياة الثانية. والعربون مفهوم قديم العهد، وقد سجلت أخباره آثار الشرق القديمة جدا. وكان الناس يقدمون العرابين بالمال والأنفس.

عَرَبِيةُ: من اسم سامي معناه «قفر» شبه جزيرة في الطرف الجنوبي الغربي من القارة الآسيوية، وأكبر شبه جزيرة في العالم. يحدها الخليج الفارسي من الشرق والمحيط الهندي من الجنوب والبحر الأحمر من الغرب والهلال الخصيب من الشمال. وتبلغ مساحتها ربع مساحة القارة الأوروبية وثلث مساحة الولايات المتحدة. وتقسم شبه جزيرة العرب إلى عدة أقسام جغرافية: القسم الشمالي من المرتفعات الوسطى، ويسمى نجد. وتنفصل نجد عن الشاطئ الغربي بمنطقة رملية تسمى الحجاز. وعسير إلى الجنوب من الحجاز. أما اليمن فهو الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة. وحضرموت على الساحل الجنوبي. وعمان على الركن الجنوبي الشرقي. والكويت والأحساء على الساحل الشرقي. ومعظم البلاد صحراوي، وهو قليل المحاصيل الزراعية والحيوانية. وقد استخرج منه حديثا الزيوت التي تعتبر شبه الجزيرة في مقدمة الدول المنتجة لها في العالم. وهي اليوم مستقلة استقلالا كاملا. وتعتبر شبه جزيرة العرب مهد الشعوب السامية ومركز توزعهم في العالم. وكانت تلك الشعوب تقوم بهجرة كبرى كل حوالي ألف سنة، بسبب القحط والجفاف ومن أشهر دولها القديمة السبائيون والمعينيون والحميريون ثم الدولة الإسلامية من بعد محمد.

وقد ذكر الكتاب المقدس الأقسام الشمالية من الجزيرة العربية أكثر من الأقسام الجنوبية (اليمن). وكانت كلمة إعرابي تعني لليهود سكان القفار المتنقلين أكثر مما تعني سكان المراعي الذين يتحضرون ويستقرون وخاصة المتنقلين منهم قرب الهلال الخصيب (إش13: 20 و2 أخ 21: 16). وسمى بنو إسرائيل القسم الشمالي من شبه الجزيرة جبل المشرق (تك10: 30) وأرض المشرق وأرض بني المشرق (تك25: 6، 229: 1). وهي المنطقة نفسها التي سميت بالعربية في (غلا1: 17). واعتبرت سيناء والعربة جزءا من شبه الجزيرة العربية أيضا (غلا4: 25)، وكذلك سكان تلك المنطقة من ضمن العرب، ومن بينهم الإسماعيليون والعمالقة والعينيون والمديانيون.

وكثيرا ما كانت القبائل العربية تتصل بالعبرانيين (تك37: 28 و36 وقض6-8). وكان سليمان يستورد منهم الذهب والفضة والتوابل (2 أخ 9: 14) وقدمت القبائل ليهوشافاط ضرائب من الغنم والتيوس والكباش (2 أخ 17: 11). وشارك العرب الكوشيين والفلسطينيين في الهجوم على القدس وسبي أموالها وسلب ملكها يهورام (2 أخ 21: 16-18). وقد هزمهم عزيا فيما بعد وانتقم منهم ومن الفلسطينيين (2 أخ 26: 7). وكانت بلاد العرب إحدى البلاد التي أنذرها إشعياء وإرميا وتنبأ عليها بحكم الله وغضبه (إش21: 13-17 وإر25: 24). وكلا النبيين ذكرا العرب التائهين (إش13: 20 وإر3: 2). واشترك بعض العرب في يوم الخمسين وسمعوا الرسل يتكلمون بلسان العرب (أع2: 11) وتجول بولس في بعض مناطق العربية قبيل بدء سفراته التبشيرية (غلا1: 17).

\الأَعْرَجُ: من في رجله عاهة تمنعه من السير سيرا طبيعيا صحيحا. وكان النقاد ينظرون إلى الأعرج باستخفاف حتى أن شريعة موسى نهت عن تعيين الأعرج في خدمة الكهنوت وتقريب الخبز لله (لا21: 18) ونهت الشريعة أيضا عن تقديم الحيوانات العرجاء في الذبائح (تث15: 21 وملا1: 8 و13). وأمر داود بمنع الأعرج من دخول القدس عند احتلالها (2 صم 5: 8). أما المسيح فقد نظر إلى العرج نظرة أشفاق وشفى بعضهم، هو وتلاميذه (مت11: 5 ولو7: 22 وأع3: 7).

عِرْزَالِ: خيمة الناطور المرتفعة عن الأرض (إش24: 20).

عُرْسِ: الزواج سنة أوجدها الله، «لِذَلِكَ يَتْرُكُ \الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِـ/مْرَأَتِهِ وَيَكُونَـانِ جَسَداً وَاحِداً ...] (تك2: 20-24). وقد أيد المسيح هذه السنة عند وجوده على الأرض (مت19: 5 و6 ومر10: 5-12) لذلك فالزواج سنة مقدسة لا تنحل إلا لعلة الزنى. ويجب مراعاة حقوق المرأة فيها، ويراد منها سعادة البشر وحفظ النوع. وقد كان أول زواج في جنة عدن، قبل الخطيئة الأولى. وكان البشر يتزوجون من واحدة فقط. ثم تفشى تعدد الزوجات بالرغم من أن النظام الإلهي وضع للزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة، فمن ضمن الذين تزوجوا بأكثر من واحدة جدعون (قض8: 30) وألقانة (1 صم 1: 2) وداود (2 صم 5: 13) وشاول (2 صم 12: 8) وسليمان (1 مل 11: 3) ورحبعام (2 أخ 11: 21) وأبيا (2 أخ 13: 21) ويوآش (2 أخ 24: 3).

استمر تعدد الزوجات حتى السبي. ولا ذكر له بعد ذلك. إلا أن المشكلة التي اهتم بها الأنبياء أصبحت الزواج بأجنبيات. وتثبت الكنيسة المسيحية الزواج، ولكنها حددته بواحدة.

وكان الزواج بين الأقارب دارجا قبل موسى. وكان يراد منه حفظ نقاوة الدم والانعزال عن باقي العائلات. وهذه عادة موجودة عند جميع الشعوب البسيطة والبدائية التي تنكمش على نفسها وترفض أن تتصاهر مع غيرها، وتجهل أن الزواج من الأقارب يضعف النسل. وقد سن ناموس موسى قوانين لضبط ذلك (لا18: 6-18) أذ أنهى عن الزواج بالأم وامرأة الأب والأخت، سواء أكانت بنت الأب أو بنت الأم أو شقيقته، الابن وبنت البنت وبنت امرأة الأب وبأخت الأب وبأخت الأم وامرأة أخ الأب، وبالكنة وبامرأة وبنتها، وبنت ابن المرأة وببنت بنتها وبأختين معا (تث25: 5 و6).

وكان زواج العبرانيين والأجنبيات نادرا وكان الأنبياء ينددون به، إلا أن الكتاب يسجل بعض هذه الحوادث. فقد تزوج يوسف من بنت فوطي فارع وهي مصرية (تك41: 45) واتخذ منسى سرية أرامية (1 أخ 7: 14) وموسى امرأة مديانية (خر2: 21). ولم يكن الزواج من الأجنبيات ممنوعا منعا باتا إلا من الكنعانيات (خر34: 16 وتث7: 3 و4). وكان منع العمونيين والموآبيين من الدخول إلى المحلة مانعا لزواجهم مع بني إسرائيل، وقد كثر زواج العبرانيين بالأجنبيات بعد السبي، أي بعد أن ازدادت صلات اليهود مع جيرانهم، ولم يعد بالأمكان حصر الزواج في الشعب نفسه. وقد نهى نحميا عن ذلك (نح13: 23-25). وكان زواج اليهوديات بالأجانب أقل بكثير من زواج الرجال اليهود بالأجنبيات.

ومن الشرائع الموسوية بخصوص الزواج أنها حرمت زواج الكاهن العظيم إلا من عذراء من شعبه (لا221: 13 و14) ومنعت الكهنة من زواج الزواني والمطلقات (لا21: 7) ومنعت الوارثة أن تتزوج من رجل خارج سبطها (عد36: 5-9).

أما الطلاق فلم يكن أمرا قضائيا، بل كان الرجل يطلق زوجته بواسطة كتابة كتاب طلاق، وكانت المطلقة تتزوج بمن تشاء (تث24: 1-4). أما يسوع فقد أمر بأبطال هذه العادة ومنع الطلاق إلا لعلة الزنى ومنع الناس من الزواج بالمطلقات

(مت19: 9). وكان قصاص الزنى موت الزاني والزانية معا (لا20: 10 وتث22: 22-24). وكانا يرجمان رجما (حز16: 38-40 ويو8: 5). وكان يجوز للزوج أن يعطي المرأة كتاب طلاق عوضا عن رجمها. وظلت هذه العادة إلى أيام المسيح (مت1: 19). وبعضهم يظنون أن الآية في 1كو 7: 15 تسمح بالطلاق في حالة الانفصال النهائي.
وكانت العادة عند العبرانيين، شأن باقي الشعوب الشرقية قديما وحديثا، أن ينتخب العروس والعريس آل العروسين. إلا أن بعض الرجال كانوا يشذون أحيانا ويختارون عرسانهم بأنفسهم. وقد أعطت المسيحية للعريس الحرية الكاملة في اختيار عروسه. وكانت الخطبة تعقد بعد اختيار العروس وكان العقد يتم بيمين عطاء وتقديم هدايا. وكان المهر من العريس إلى أبي العروس. وكان المهر أحيانا بالعمل، كما فعل يعقوب وموسى وعثنيئيل (تك29 وخر2: 21، 3: 1 وقض1: 12).
واعتبر الشرع الفتاة المخطوبة كأنها امرأة. فكانت إذا زنت تقاصص كالمرأة المتزوجة التي تزني (تث22: 24 ومت1: 19). وكانت المخطوبة تبقى في بيت أبيها فترة من الزمن إلى أن تتم المخابرات والترتيبات مع العريس بواسطة صديق العريس (يو3: 29). ولما يحين وقت العرس يأتي العريس إلى بيت العروس، وهو مطيب بالزيوت (مز45: 8) وعليه لباس العرس وعمامته (إش61: 10 ونش3: 11) وحوله أصدقاؤه (مت9: 15). وكانت العروس تتطيب هي الأخرى بالأطياب (نش4: 10 و11). وتتحلى بالجواهر، وتلبس الأكاليل، وتحاط بالعذارى، وتلثم وجهها) (مز45: 13 و14 وإش49: 18، 61: 10 ورؤ19: 7 و8، 21: 2). ويأخذ العريس عروسه إلى بيته بحفل كبير، وتضاء المصابيح وتعقد الولائم، وتدوم الاحتفالات مدة أسبوع (مت22: 1-10، 25: 1-10 ولو14: 8 ويو2: 1-10 ورؤ19: 9). وكان العريس إذا كان غنيا يوزع على الضيوف ألبسة ليلبسوها أمامه، ومن لم يفعل ذلك من المدعوين اعتبر عمله أهانة للعريس (مت22: 11-13).
وقد شبه الكتاب علاقة يهوه مع شعبه، ثم علاقة المسيح مع كنيسته، بالأعراس، وبعلاقة العريس بالعروس، في أماكن عديدة (إش54: 5 وهو2: 19 ومت9: 15 ويو3: 29 و2كو 11: 2 ورؤ19: 7).
اِبْنُ عِرْسٍ: حيوان شبيه بالنمس، يطلق على الذكر والأنثى. أما جمع الذكور والأناث منه فبنات عرس. وقد اعتبر حيوانا نجسا غير طاهر مثل الفأر والضب وغيرهما (لا11: 29). وهو يصطاد الحشرات والحيوانات الصغيرة كالفئران. وكان موجودا في فلسطين بكثرة.
عَرْعَر: (إر17: 6، 48: 6) شجيرة تنبت عادة في البرية، في المناطق الجافة، ولها أوراق دقيقة ورفيعة. وهي من عائلة شجر الصنوبر. وكانت تكثر في لبنان، ولذلك سميت باللاتينية Juniperys phenicea وترعاها الماعز وتتركها بلا أوراق. ولذلك شبه إرميا بها الرجل الذي يتكل على البشر.
عِرَافَةٍ: التنبؤ بأمور عتيدة قبل أن تحدث، أما بادعاء الوحي الكاذب، أو بقراءة الكف أو الفناجين أو التطلع في النجوم أو باقي عمليات السحر والتفاؤل التي يعتبرها الكتاب حيلا شيطانية ورجاسات نهي عنها الشعب. وهي عادة شائعة في الشعوب الشرقية منذ أقدم العهود إلى اليوم. ومع أنها كانت، في الماضي، أساس تصرفات الناس، من حكام ومن رعية، وكانت الوسيلة التي يقرر الإنسان بها فعل ما ينوي أن يفعل، فقد خفت اليوم كثيرا، وإن كان الجهلة لا يزالون يؤمنون بوسائلها المتنوعة. وقد ندد موسى وباقي الأنبياء بالعرافة تنديدا مباشرا (لا20: 27 وتث18: 9-14 وإر14: 14 وحز13: 8 و9).
وقد تحدث الكتاب المقدس عن وسائل كثيرة للعرافة في تلك الأزمنة، مثل: صقل السهام وسؤال الترافيم والنظر في الكبد (حز21: 21). والنظر في الكؤوس المملوءة ماء (تك44: 5). ورصد النجوم ومقاسمة السماء (إش47: 13) وسؤال الجان (1 صم 28: 8).
أما عكس العرافة، من طرق التنبؤ بالمستقبل، فهي النبوءات الحقيقية. وهي صادقة ومقدسة. وتتم أما بواسطة الرؤى، كرؤى الآباء، أو بواسطة الأحلام، كأحلام يوسف ودانيال، أو بواسطة الأوريم والتميم، أو بالوحي. ويعتبر الكتاب النبوءة الحقيقية أعظم بركات الله للبشر (2 بط 1: 19).
عُرْفَةُ: اسم موآبي معناه «عرف أو رقبة] وهي امرأة كليون ابن أبيمالك ونعمي، وهي امرأة أخ زوج راعوث وقد أمرت أن تبقى في بلادها موآب، في حين أصرت راعوث على ملازمة حماتها نعمي، في سفرها إلى فلسطين (را1: 4 و14 و15).
\الأعْتَرَافْ: في الكتاب المقدس ورد دعوة إلى اعتراف المؤمن بأمرين:
1- الاعتراف بالمسيح كمخلص لأن في ذلك دليلا على اتحاد المؤمن مع الله، وهو ضروري للخلاص لأنه لم يتم إلا بتأثير الروح القدس، وفيه امتحان لقداسة المؤمن. وحذر الله المعترف من الخوف من الناس والنكوص عنه بسبب

الاضطهاد، ومن تقديمه بلا إيمان حقيقي (1كو 12: 3 و1يو 4: 2 و3 و15 ورو10: 9 ويو7: 13، 12: 42 و43 ومر8: 38 و2تي 2: 12 ومت10: 32).

2- الاعتراف بالخطيئة كشر والأقلاع عنها، شرط أن يكون الاعتراف عمليا، ويتمثل في حياة المؤمن تمثيلا صحيحا، فيخضع للقصاص، ويصلي من أجل الغفران، ويذل نفسه، ويحزن على ماضيه، ويعوض عنه بحياة جديدة. وقد حث الله على ذلك في عشرات المواضع في الكتاب المقدس، منها (لا5: 5 وهو5: 15 ويش7: 19 وإر3: 13).

عِرْقَ \النَّسَا: (تك32: 31) هو العصب الأكبر على حق الفخذ، وقد حدث أن تصارع يعقوب مع إنسان وضربه على عرق النسا، وصار يخمع في مشيته، لذلك حرم اليهود أكل عرق النسا (تك32).

عَرْقَبَ: (يش11: 6 و9) قطع عرقوب الجواد، والعرقوب هو العصب الموتور الغليظ في رجل الفرس قرب الركبة.

عَرْقِيَّ: أسرة كنعانية (تك10: 17 و1أخ 1: 15). وربما هم سكان عرقة، البلدة الكنعانية التي تبعد اثني عشر ميلا شمالي طرابلس. وقد كان لها أهميتها في التاريخ الفينيقي. وتنازع عليها المصريون والأشوريون. وكانت أحدى المدن التي ورد ذكرها في لوحات تل العمارنة (بين سوريا ومصر في القرن الرابع عشر ق.م) وفي آثار فرعون تحتمس الثالث (في القرن 15 ق.م) وتغلث فلاسر الثالث ملك آشور (في القرن 8 ق.م).

عَرُوعِيرَ: اسم موآبي وعبري معناه «عارية، عري] وهو:

1- بلدة إلى الشمال من نهر أرنون في موآب وإلى الجنوب من مملكة سيحون العمورية وكانت من نصيب رأوبين ثم استولى عليها حزائيل، ملك سورية، بعد أن احتلها وحصنها الجاديون وميشا ملك موآب. وكانت تابعة لموآب أيام إرميا (يش12: 2، 13: 9-16 وتث2: 36، 3: 12، 4: 48 وقض11: 26 و2مل 10: 33 وعد32: 34 و1أخ 5: 8 وإر48: 19). وتسمى الآن عراعير، على بعد اثني عشر ميلا شرقي البحر الميت، جنوبي ذيبان بقليل.

2- مدينة في جلعاد، على صدر المنطقة التي كانت من نصيب بني جاد، بالقرب من ربة، التي هي ربة عمون (يش13: 25 وقض11: 33) عمان، عاصمة الأردن.

3- قرية في القسم الجنوبي من اليهودية، حيث أرسل داود جزءا من الأسلاب التي غنمها من العمالقة بعد أن غزوا صقلغ (1صم 30: 28). وهي عرعارة الحالية على بعد اثني عشر ميلا جنوب شرق بئر سبع.

4- وربما كانت كلمة «عروعير] في إش17: 2 تشير إلى المدينة السالفة الذكر في (2). ويظن بعضهم أن معناها «عرية] أو «إلى الأبد].

عَرُوعِيرِي: نسبة إلى عروعير (3)، وقد كان منها حوثام، وهو أحد رجال الحرب عند داود (1أخ 11: 44).

عَزَازَ: اسم عبري معناه «قوي] رجل من بني رأوبين، من أسرة يوئيل، وهو ابن شامع وأبو بالع (1أخ 5: 8).

عَزَازِيلَ: اسم عبري معناه «عزل] وقد ورد اللفظ في مكان واحد فقط، في (لا16: 8 و10 و26). وهناك عدة تفسيرات:

1- التيس الذي كان اليهود يطلقونه في البرية لعزله وفصله عن الناس (بحسب الترجمة اللاتينية الفلجاتا).

2- كلمة مطلقة: على العزل للخطيئة أو الفصل (بحسب الترجمة اليونانية السبعينية).

3- البرية أو المكان الصحراوي النائي الذي كان التيس يعزل فيه (بحسب بعض المفسرين اليهود).

4- الشيطان أو الجن في الصحاري والبراري أو ملاك ساقط (بحسب سفر أخنوخ ومعظم المفسرين الحديثين).

وعلى أية حال كان العمل بالتيس المطلق رمز إلى عزل الخطيئة وابتعادها عن البشر وأطلاقها. أما التيس المذبوح فكان كفارة عن أخطاء البشر. أما التيس المطلق إلى البرية فكان الكاهن يضع يده على رأسه ويعترف بخطايا إسرائيل ثم يرسله مع إنسان إلى البرية. ولا يعود الإنسان إلى المحلة إلا بعد أن يغتسل ويغسل ثيابه (لا16: 21 وإش53).

عَزْبُوقَ: أبو نحميا الذي عاصر نحميا الوالي (نح3: 16) والذي اشتغل في ترميم سور أورشليم.

عَزْجَدَ: اسم عبري معناه «جاد قوي] وهو:

1- رئيس عائلة عاد أفرادها مع زربابل ومع عزرا من بابل إلى القدس (عز2: 12، 8: 12 ونح7: 17).

2- رئيس ختم العهد في أيام نحميا (نح10: 15).

عَزَرَ: اسم عبري معناه «عون] ابن أفرايم. قتل في هجوم على الفلسطينيين (1أخ 7: 21).

عَزَرْئِيلَ: اسم عبري معناه «الله أعلن] وهو:

1- قورحي جاء إلى داود في صقلغ (1أخ 12: 6).

2- موسيقي في بيت الرب في أيام داود (1أخ 25: 18). وقد ذكر في مكان آخر عزيئيل (1أخ 25: 4).

3- ابن يروحام، أحد رؤساء قبيلة دان أيام داود (1أخ 27: 22).

4- رجل تزوج من أجنبية وندد به عزرا (عز10: 41) وهو من بني باني.
5- كاهن أبو عمشساي، من عائلة أمير (نح11: 13).
6- أحد الضاربين على آلات الطرب. وهو ابن يوناثان من عائلة آساف وقد عاد إلى القدس مع زربابل (نح12: 36).
عَزْرِيئِيلُ: اسم عبري معناه «عون الله] وهو:
1- رئيس بيت في سبط منسى، وكان رجلا جبارا (1 أخ 5: 24).
2- أبو يريموث الذي كان رئيسا من سبط نفتالي في أيام داود (1 أخ 27: 19).
3- ابن سرايا الذي أمره الملك باعتقال النبي إرميا (إر36: 26).
عَزْرَا: اسم عبري معناه «عون] والاسم نشأ كاختصار لاسم عزريا وهو:
1- كاهن عاد من بابل إلى القدس مع زربابل (نح12: 1 و13).
2- كاهن معاصر لنحميا (نح12: 33).
3- كاهن ابن سرايا لقب بالكاتب، إذ أنه كان موظفا في بلاط أمبراطور الفرس (أرتحشستا) ومستشارا له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقيم فيما بين النهرين منذ أيام السبي. وقد تمكن عزرا، لثقة الأمبراطور به وتلبية لطلباته، من أن ينال عفو الأمبراطور عن اليهود وسماحه لهم بالعودة إلى القدس وأقامة حكم ذاتي لهم في فلسطين، بحيث يقيمون مجتمعهم على التقاليد العبرانية. أما في علاقاتهم الخارجية السياسية فيوالون الفرس ويخضعون لهم. ولما كان عزرا قد عاصر نحميا في القدس نستطيع أن نؤرخ عودته إلى القدس حوالي سنة 458 أو 457 ق.م. أي في حكم أرتحشستا الأول، أو سنة 398 ق.م. أي في حكم أرتحشستا الثاني. وقد قاد عزرا معه إلى فلسطين جماعة من اليهود وصحب معهم عددا من الكهنة للقيام بالواجبات المقدسة في الهيكل في القدس. وحمل عزرا معه مالا وكنوزا وفيرة ومجوهرات، من اليهود الباقين في بابل ومن البلاط الأمبراطوري نفسه، لتأثيث الهيكل وشراء الزينات له. وربما عاد عزرا إلى بابل مرة أخرى ثم رجع ثانية إلى القدس، عندما أصبح نحميا واليا.

وعرف عزرا في القدس بأخلاصه ونشاطه في سبيل طائفته التي كان كاهنا عليها. فحاز ثقة وأعجاب وولاء اليهود المعاصرين له، من نبلاء وكهنة، حتى أنهم لم يعارضوه في أعماله وأصلاحاته. وقد قام عزرا، بمجرد عودته إلى القدس، بقراءة ناموس موسى أمام اليهود، وتفسيره لهم بمعونة اللاويين، مستعينا أيضا بالترجمة الأرامية للأصل العبراني. وكان اليهود يقبلون على الاستماع لشريعتهم ويعلنون ولاءهم لها. وهذا ما جعل اليهود المتأخرين عنه عدة أعصر يعتبرونه زعيما لهم، بعد موسى الذي أخرجهم من مصر، ويعتبرونه أيضا مؤسس نظم اليهودية المتأخرة (أي التي وضعت في القرن الخامس عشر ق.م) ولقبوه بالكاهن وبالكاتب، لأنه كان دارسا مجتهدا، ومفسرا عميقا لوصايا الله وعهده لبني إسرائيل (عز7: 11). وكان عزرا أول «كاتب] بهذا المعنى. وقد تعاقب الكتاب من بعده، الذين كانوا يشكلون جهاز المجمع الكبير الذي وضع عزرا أسسه، والذي يقوم فيه الربائيون اليوم مقام الكتبة في تلك العصور. ويعتقد اليهود أنه هو الذي جمع أسفار الكتاب المقدس ونظمها. كما يزعمون أنه هو الذي حمل إلى فلسطين الأحرف الأرامية المربعة الشكل، المعروفة بالخط الأشوري، التي مهدت لنشوء الأبجدية العبرانية الحالية. وقد قام عزرا، على لجنة من علماء اليهود، بدراسة في أوضاع اليهود الزوجية، وتحقيق في الذين تزوجوا من أجنبيات، وهي المشكلة التي واجهها نحميا وعجز عن حلها. وقد أوصى عزرا بتنقية الدم اليهودي، وفصل الزيجات المختلفة وأبعاد الزوجات الأجنبيات مع أبنائهن. ووافق الشعب على هذه التواصي.

أما تاريخ عزرا فيجده القارئ في سفر عزرا. وجزء من أخباره موجود في سفر نحميا. وهذا هو التسلسل التاريخي لقصة حياته في سفري عزرا ونحميا: عز7: 1-8: 36، ثم نح7: 73-8: 18، ثم عز9: 1-10: 44، ثم نح9: 1-5.

سِفْرُ عَزْرَا: هو السفر الخامس عشر من أسفار العهد القديم حسب ترتيب الأسفار الحاضرة. وكان في الأصل جزءا من عمل يتألف من أسفار أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا ونحميا. وقد كتب هذا الكتاب الشامل بقلم رجل واحد، في وقت واحد. وسفر عزرا يتمم أخبار سفري أخبار الأيام، والأسلوب فيها كلها أسلوب واحد. ويعتبر عزرا ونحميا سفرا واحدا في عدد الأسفار العبرية في العهد القديم.

ولغة السفر في الأصل خليط بين الأرامية من (عز4: 8-6: 18، 7: 12-26) والعبرانية (1: 1-4: 7، 7: 1-11، 7: 27-10: 44). وكان القسم الأرامي في اللغة من السفر شبه جزء مستقل عن باقي الكتاب الشامل في الأصل. ومعظمه يدور حول المباحثات التي جرت بين قصر أمبراطور الفرس وأعداء اليهود حول قضية أعادة بناء الهيكل في القدس. وكان الأمر الملكي الذي صدر إلى عزرا مستقلا عن غيره (عز7: 12-26) أما قصة عزرا نفسها فهي خليط بين ما كتبه عزرا

بنفسه (عز7: 27-9: 15) وما كتب عنه فيما بعد (7: 1-26 وص10) إلا أن أسلوب ما كتبه عزرا لا يختلف عن أسلوب من كتب عن عزرا، مما يحمل بعضهم على الاعتقاد بأن عزرا كتب سفري أخبار الأيام وسفره.

وتتناول مادة السفر فترة الحكم الفارسي في فلسطين في حوالي ثمانين عاما، وهي فترة مهمة في التاريخ اليهودي إلا أنها لا تزال غامضة بعض الغموض من الوجهة التاريخية. وهي تبدأ بقصة عودة الخمسين ألف يهودي من بابل إلى القدس، تحت قيادة زربابل في السنة الأولى من ملك كورش، وبناء الهيكل من جديد، وتعرض السامريين لذلك (ص1-6). ثم تروي قصة رجوع آلاف من اليهود من السبي في بابل مع عزرا نفسه، الأعمال التي قام بها عزرا (ص7-10).

عَزْرَة: اسم عبري معناه «عون» من بني يهوذا (1 أخ 4: 17).

عَزْرِي: اسم عبري معناه «عون يهوه» ابن كلوب. ناظر الفعلة في الحقل لفلاحة الأرض في أيام داود (1 أخ 27: 26).

عَزَرْيَا، عَزَرِيَاهُو، عَزَرْيَاهُو: اسم عبري معناه «من أعانه يهوه» وهو:

1- ابن صادوق الكاهن العظيم. وكان أحد الرؤساء في خدمة الملك سليمان (1 مل 4: 2) وهو أخو أخيمعص.

2- حفيد صادوق، ابن أخيمعص، وكان كاهنا عظيما (1 أخ 6: 9).

3- ابن يحونان، وكان كاهنا عظيما (1 أخ 6: 10 و11).

4- ابن ناثان (أي ابن أخو الملك سليمان) وكان مسؤولا عن جباية المال لسليمان (2 صم 5: 14 و1 مل 4: 5).

5- ابن أمصيا، ملك من ملوك يهوذا لمدة اثنتين وخمسين سنة وكان مستقيما وهو الذي بنى إيلة على البحر الأحمر. ضرب بالبرص في آخر حياته وخلفه في الملك ابنه يوثام (2 مل 15: 1-8، 14: 21 و22 و2 أخ 26: 1) ويعرف عزريا هذا باسم عزيا.

6- ابن إيثان (من بني زارح من بني يهوذا) (1 أخ 2: 8).

7- ابن ياهو بن عوبيد من بني يرحمئيل (1 أخ 2: 38 و39)، وربما كان هو أحد الذين ساعدوا الكاهن يهوياداع ضد عثليا لمصلحة الملك يوآش، وكان اسمه عزريا بن عوبيد (2 أخ 23: 1).

8- ابن حلقيا، وأبو سرايا، وكان كاهنا عظيما (1 أخ 6: 13 و14، 9: 11).

9- ابن صفنيا، ومن بني القهاتيين. ومن أحد أحفاده النبي صموئيل، ومن أحفاده أيضا هيمان المغني عند داود (1 أخ 6: 36).

10- ابن عوديد، نبي أرسله الله لتحذير الملك آسا من عبادة الأوثان (2 أخ 15: 1-8).

11- ابنا يهوشافاط ملك يهوذا، ورثا مع أخوتهما مالا ومدنا كثيرة من أبيهما (2 أخ 21: 2). ومن الغريب أن يحمل الاثنان اسمين بمعنى واحد (إذ أن أحدهما عزريا والآخر عزرياهو)، إلا إذا كان كل منهما من أم غير أم الآخر.

12- ابن يروحام، أخذه يهوياداع الكاهن لنصرة الملك الطفل يوآش ضد عثليا (2 أخ 23: 1).

13- رئيس الكهنة أيام عزيا ثم أيام حزقيا. وقد رفض أن يسلم حقوقه الكهنوتية مع ثمانين آخرين (2 مل 14: 21 و2 أخ 26: 17-20، 31: 10 و13).

14- أبو يوئيل من بني القهاتيين من اللاويين الذي كان كاهنا واشترك في تطهير الهيكل أيام حزقيا (2 أخ 29: 12).

15- ابن يهللئيل، من بني مراري من اللاويين، اشترك في تطهير الهيكل أيام حزقيا (2 أخ 29: 12).

16- ابن يهوحانان، من رؤوس بني أفرايم، سعى إلى أطلاق سراح الأسرى اليهود أيام آحاز (2 أخ 28: 12).

17- ابن معسيا بن عننيا، رمم جزءا من سور القدس، قرب بيته (نح3: 23 و24) أيام نحميا.

18- أحد الذين عادوا مع زربابل إلى القدس من سبي بابل (نح7: 7).

19- لاوي اشترك في تفسير ناموس الرب الذي قرأه عزرا على يهود القدس بعد العودة من السبي (نح8: 7).

20- كاهن اشترك في ختم العهد أيام نحميا ولا بد أنه كان رئيسا لبيته (نح10: 2).

21- رئيس بيت اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح12: 33).

22- ابن هوشعيا، وهو يزنيا، ويزنيا ابن المعكي (إر43: 2، 40: 8) وكان منافسا للنبي إرميا.

23- ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا ويسمى أخزيا، ويهوآحاز (2 أخ 22: 6 و7).

24- الفتى العبراني الذي سماه أشفنز عبدنغو (دا1: 6 و7).

عَزْرِيقَامُ: اسم عبري معناه «قام عوني» وهو:

1- ابن نعريا اليوعيني، أحد أعقاب داود (1 أخ 3: 23).

2- ابن آصيل، أحد أعقاب يهوناثان بن شاول (1 أخ 8: 38، 9: 44).

3- ابن حشبيا، من بني مراري، لاوي (1 أخ 9: 14 ونح11: 15).
4- حاكم القصر في عهد الملك آحاز. وقد قتله زكري من بني أفرايم (2 أخ 28: 7).
عُزَّا: اسم عبري معناه «قوة، أي يهوه القوة] وهو اسم:
1- ابن جيرا من أعقاب آحود البنياميني (1 أخ 8: 7).
2- رئيس عائلة النثينيم، عاد أفرادها من السبي مع زربابل (عز2: 49 ونح7: 51).
3- صاحب بستان في ضواحي القدس، فيه قبر منسى ملك يهوذا وابنه آمون (2 مل 21: 118 و26) والمكان مجهول.
4- ابن أبيناداب أمسك بتابوت العهد وهو في طريقه إلى القدس، في بيدر كيدون، لأن الثيران جفلت، فغضب الرب عليه وأماته. وسمى داود المكان فارص عزا (1 أخ 13: 7-14 و2 صم 6: 3-11) ويسمى أيضا عزة.
عُزَّة: اسم عبري معناه «قوة] ابن مراري، لاوي (1 أخ 6: 29).
فَارِصَ عُزَّةَ، فَارِصَ عُزَّاَ: حيث أمات الرب عزا (أو عزة) ابن أبيناداب لأنه لمس تابوت العهد إذ لا حق للمسه إلا لبني قهات. وحدث ذلك في بيدر ناخون أو بيدر كيدون، في قرية يعاريم قرب القدس (2 صم 6: 6 و1 أخ 13: 11).
عَزَّانَ: اسم عبري معناه «قوي] أبو فلطيئيل، أحد رؤساء يساكر أيام موسى (عد34: 26).
عَزُّورُ: اسم عبري معناه «معين] أحد الذين ختموا العهد أيام نحميا (نح10: 17).
عُزِّيَ: اسم عبري معناه «يهوه قوة] وهو:
1- ابن تولاع بن يساكر، رئيس بيت وجبار بأس (1 أخ 7: 2 و3).
2- ابن بقي، وأبو زرحيا، من سلالة رؤساء الكهنة اللاويين، وأحد أجداد عزرا (1 أخ 6: 5 و6 و51 وعز7: 4).
3- ابن بالع، من بني بنيامين، ورئيس بيت (1 أخ 7: 7).
4- ابن مكري، من بني بنيامين، وأبو أيلة (1 أخ 9: 8). وقد سكنت عائلات أبنائه القدس بعد السبي.
5- ابن باني من بني آساف. وكان وكيلا للاويين في القدس على عمل الهيكل، أيام نحميا (نح11: 22).
6- كاهن ورئيس بيت في يهوذا في عصر رئيس الكهنة يوياقيم (نح12: 19).
7- أحد الكهنة الذين اشتركوا في تكريس السور بعد إعادة بنائه، في القدس، مع نحميا (نح12: 42).
عْزِيئِيلَ، عُزِّيئِيلُ: اسم عبري معناه «الله قوة] وهو اسم:
1- ابن قهات الرابع، ورئيس قبيلة العزيئيليين (خر6: 18 و22) وابنه أليصافان كان رئيسا لبيت أبي عشيرة القهاتيين أيضا (عد3: 19 و27 و30) ومن نسله عميناداب. رئيس بيته أيام داود (1 أخ 15: 10) وهو عم هارون (لا10: 4).
2- ابن هيمان، من اللاويين، كان يضرب بالرباب والصنوج والعيدان في عهد داود. وقد سمي أيضا عزرئيل (1 أخ 25: 4 و18).
3- ابن يدوثون، من اللاويين. أعان الملك حزقيا في تطهير الهيكل بعد أن تدنس أيام آخاب (2 أخ 29: 14).
4- ابن يشعي رئيس بيت من بيوت شمعون. قاد إحدى الفرق العسكرية ضد العمالقة في جبل سعير، أيام الملك حزقيا (1 أخ 4: 41-43).
5- ابن حرهايا، صائغ اشترك في ترميم سور القدس أيام نحميا (نح3: 8).
6- مغن لاوي أيام داود، كان يضرب بالرباب على الجواب، وسمي أيضا يعزيئيل (1 أخ 15: 18 و20).
7- ابن بالع من سبط بنيامين (1 أخ 7: 7).
عُزِّيئِيلِيُّونَ: أبناء وأحفاد وجميع نسل عزيئيل ابن قهات الرابع (عد3: 27 و1 أخ 26: 23).
عَزَزْيَا: اسم عبري معناه «يهوه قوي] وهو:
1- أحد اللاويين الموسيقيين، كان يضرب على آلات الطرب في أيام داود (1 أخ 15: 21).
2- أبو هوشع أحد الرؤساء في أيام داود، من أفرايم (1 أخ 27: 20).
3- أحد الوكلاء على الأعشار والتقدمات في الهيكل، في عهد الملك حزقيا (2 أخ 31: 13).
عُزِّيَّا: اسم عبري معناه «يهوه قوة] وهو:
1- من بني قهات، من اللاويين، ابن شاول (1 أخ 6: 24).
2- أبو يهوناثان الذي كان مشرفا على الخزائن أيام الملك داود (1 أخ 27: 25).
3- ملك يهوذا (2 مل 15: 13 و30-34 و2 أخ 26 وإش1: 1 وهو1: 1 وعا1: 1 وزك14: 5 ومت1: 9) سمي عزريا أيضا (2 مل 14: 21، 15: 1-8 و17-27 و1 أخ 3: 12) خلف أباه أمصيا حوالي سنة 785 ق.م. قبل موت أمصيا. وقد بنى إيلات بعد وفاة أبيه

(2 مل 14: 22). وكان عمره ستة عشر سنة لما ارتقى العرش (2 مل 14: 22). وبعد أن استلم الحكم بأربع وعشرين سنة استقلت اليهودية استقلالا كاملا، وتحررت من خضوعها لمملكة إسرائيل الذي بدأ منذ أيام أمصيا. وقد نظم عزيا الجيش، وحصن أسوار القدس وقلاعها، وجهز قوات الدفاع عن المدينة بأسلحة جديدة. وقام بعدة هجمات على أعدائه، ومنهم الفلسطينيون والعرب. وانتصر عليهم، وهدم أسوار مدنهم في جت ويبنة وأشدود وبنى مدنا في أرض فلسطين، وخضع له العمونيون وقدموا له الهدايا، وانتشرت هيبته إلى حدود مصر (2 أخ 26: 6-8). واعتنى عزيا بتحسين أحوال مملكة يهوذا في باقي النواحي والحقول فرقى الزراعة وبنى القلاع وسط الصحراء وحفر الآبار. وكان عزيا يعبد يهوه، وعاش حياة مستقيمة. إلا أنه لم يدمر بيوت الأوثان ومعابد الآلهة الأخرى. ولكنه حصر الشريعة فيما بعد وحاول أن يوقد على مذبح البخور في الهيكل، فغضب الله عليه وضربه بالبرص الذي لازمه حتى وفاته (2 مل 15: 1-7 و2 أخ 26) لذلك سلم مقاليد الحكم لابنه يوثام وكان ابن خمس وعشرين سنة. ومن الحوادث المهمة أيام عزيا هول زلزال عظيم في فلسطين (عا1: 1 وزك14: 5). وقد ملك عزيا حوالي اثنين وخمسين سنة. وتوفي حوالي سنة 734 ق.م. وقد عاصره في أواخر أيامه الأنبياء إشعياء وهوشع وعاموس (أش1: 1، 6: 1 وهو1: 1 وعا1: 1).

4- كاهن من بني حاريم ندد به عزرا لزواجه من أجنبية (عز10: 21).

5- أبو عثايا وابن زكريا، من بني فارص، من سبط يهوذا (نح11: 4).

6- العشتروتي، أحد رجال الحرب عند داود (1 أخ 11: 44).

مُعَزِّمِونَ: هم الذين يزعمون معرفة الغيب والمستقبل بواسطة أخراج الأرواح النجسة من الأشخاص والأماكن التي سكنت فيها بالكلمات والطقوس واستعمال العقاقير والأقاويل، وقد واجه بولس بعضا من هؤلاء من اليهود المشردين في أفسس (أع19: 13). ولم يكن عددهم قليلا في فلسطين في أيام المسيح (مت12: 27 ومر9: 38).

عَزْمُوتَ: اسم عبري معناه «الموت قوي» وهو:

1- البحرومي أو البرحومي، أحد رجال الحرب والبأس عند داود (2 صم 23: 31 و1 أخ 11: 33).

2- أبو يزوئيل وفالط اللذان التحقا بداود في صقلغ. وهو بنياميني (1 أخ 12: 3).

3- ابن عديئيل. وكان وكيلا لداود على خزائنه (1 أخ 27: 25).

4- ابن يهوعدة، وأحد أحفاد يوناثان ابن شاول (1 أخ 8: 36) وجاء في (1 أخ 9: 42) أن عزموت هذا ابن يعرة.

5- قرية في جوار القدس. وقد عاد اثنان وأربعون من سكانها من السبي في بابل (عز2: 24) وكان بعض المغنين يقيمون في مراعيها (نح12: 29) وهي من قطاع بني بنيامين وتسمى أيضا بيت عزموت (نح7: 28) وربما كانت قرية حزمة شمال عناتا.

عَزُوبَةَ: اسم عبري معناه «متروكة، مهجورة» وهي:

1- أم يهوشافاط (ملك يهوذا)، بنت شلحي (1 مل 22: 42 و2 أخ 20: 31).

2- امرأة كالب بن حصرون (1 أخ 2: 18 و19). وكان لكالب غيرها من النساء.

عَزُّورُ: اسم عبري معناه «حصن» وهو:

1- أبو حننيا النبي الكاذب في جبعون (إر28: 1).

2- أبو يزنيا من رؤساء الشعب الذين تنبأ حزقيال ضدهم (حز11: 1).

3- أحد من ختموا العهد مع نحميا (نح10: 17).

مُعَزِّ: (يو14: 16، 15: 26، 16: 7) وهو الروح القدس. ولم ترد إلا في إنجيل يوحنا. والكلمة الأصلية اليونانية «براكليتيس» وتعني «معز» و«معين» و«شفيع» و«محام» وتشير إلى عمل الروح القدس لأجلنا.

عَزِيزَا: اسم عبري معناه «قوي» من بني زتو، أحد الذين أنبهم عزرا لزواجهم من غريبات (عز10: 27).

عَزِيقَةَ: اسم عبري معناه «الأرض المعزوقة» وهي بلدة في يهوذا قرب سوكوه طرد يشوع إليها الملوك الذين هاجموا جبعون (يش10: 10 و11) وكانت من نصيب يهوذا (يش15: 35). وعسكر قربها جليات الجبار وجنوده من الفلسطينيين (1 صم 17: 1). وقد حصنها رحبعام الملك (2 أخ 11: 9) وحاصرها نبوخذنصر (إر34: 7) واستمرت موجودة إلى ما بعد السبي (نح11: 30). وهي تل زكريا وذكرت في رسائل لخيش وهي مكتوبة بالعبرية لما كان البابليون يهاجمون يهوذا في أيام نبوخذنصر.

عَسَائِيلُ: اسم عبري معناه «الله عمل» وهو:

1- ابن صروية (وهي أخت داود) وأخو يوآب وأبيشاي. اشتهر بالسرعة إذ كان خفيف الرجلين كظبي البر. وكان أحد الأبطال في جيش داود واشترك في معركة جبعون حيث لاحق عدوه أبنير وأراد قتله إلا أن أبنير هو الذي قتله، وكان ذلك

قبل أن يتولى داود الملك (1 أخ 2: 16، 11: 26 و2 صم 2: 12-23، 23: 24). ومن الغريب أن اسمه ورد، بعد وفاته، كرئيس لأحدى الفرق الاثنتي عشرة في جيش داود. وربما قصد بذلك حفظ قيادة تلك الفرقة في عائلته (1 أخ 27: 7).
2- أحد اللاويين عينه يهوشافاط لتعليم الشريعة (2 أخ 17: 8).
3- أحد الوكلاء على الهيكل في خدمة الملك حزقيا، وهو لاوي (2 أخ 31: 13).
4- أبو يوناثان، الذي كان في خدمة عزرا (عز10: 15).
عَسَايَا: اسم عبري معناه «يهوه عمل] وهو:
1- رئيس شمعوني أيام الملك حزقيا (1 أخ 4: 36).
2- لاوي، رئيس عائلة مراري، اشترك في جلب تابوت العهد إلى القدس أيام داود (1 أخ 6: 30 و31، 15: 6 و11).
3- بكر الشيلوني (1 أخ 9: 5) وهو من بني يهوذا، وكان يعيش عند العودة من السبي. ودعي في مكان آخر باسم معسيا الذي يساوي عسايا في المعنى (نح11: 5).
4- خادم للملك يوشيا ملك أورشليم. أرسله الملك مع غيره لسؤال الرب عن الأشياء التي سمع أنها موجودة في الشريعة في السفر الذي سلمه له حلقيا (2 أخ 34: 20 و2 مل 22: 12 و14).
عِسِقَ: اسم عبري معناه «خصام] وهو بئر في وادي جرار حفره إسحاق، ثم ادعاه الفلسطينيون لأنفسهم (تك26: 20).
اَلْعَسْكَرُ: هم الجنود، وقد تحدث متى ويوحنا عن معاملتهم ليسوع عند صلبه (مت28: 13 ويو19) وهم الذين خلصوا بولس (أع21: 32، 27: 31).
مُعَسْكَرِ: هو حصن كان في الزاوية الشمالية الغربية من الهيكل في أورشليم (موقعه الآن في الحرم الشريف) بناه نحميا من جديد بعد العودة من السبي (نح2: 8). واستعمله الحكام اليهود حتى أيام هيرودس الذي سماه برج أنطونيا، نسبة إلى مرقس أنطونيوس. وكان المعسكر لحماية الهيكل. وقد حمل إليه بولس بعد أن هاج الشعب عليه في الهيكل، وعلى درجه وقف وخطب في الشعب (أع21).
عَسَلِ: سميت الأرض المقدسة بالأرض التي تفيض لبنا وعسلا، علامة الخصب (خر3: 8 و17) والعسل، كما هو معروف، من نتاج النحل، الذي يأوي إلى الأشجار وشقوق الصخر. وكثيرا ما ورد استعمال العسل مجازيا (مز19: 10 وأم5: 3، 27: 7). وورد ذكره في الكتاب المقدس في مواضع متعددة، منها عن استعماله كطعام، مع اللبن والزبد (2 صم 17: 29 وإش7: 15) ومنها عن مصادره (تث32: 13 ومز81: 16). وذكر أيضا في (قض14: 8 وتك43: 11 وخر16: 31 و1 صم 14: 26 ومت3: 4). وكان العسل لا يستعمل في التقدمات (لا2: 11).
عَسِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الله عمل] أحد جدود يوئيل وياهو، ممن وردت أسماؤهم في تقسيم وأحصاء العبرانيين (1 أخ 4: 35) وهو شمعوني.
عُشْبِ: نبات صغير سريع النمو والذبول، أخضر اللون ناعم الملمس متنوع الأجناس. ورد ذكره في الكتاب المقدس أحيانا كثيرة كرمز للزوال والفناء (2 مل 19: 26 ومز90: 5 و6، 92: 7، 103: 15 و16 وإش40: 6 ومت6: 30 ولو12: 28 ويع1: 10 و11) ومنه أعشاب مرة (خر12: 8) وهي إحدى أقسام العشب. وهي مثل الرشاد البري والهندباء، وكلها أعشاب برية ولكنها تؤكل. وكانت تستعمل للطعام منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم.
عَشْتَارُوثُ، عَشْتَرُوثَ: 1- بلدة قديمة في باشان (أي في شرق الأردن) كانت قاعدة عوج ملك باشان (تث1: 4 ويش9: 10). وكان بعض سكانها من العمالقة، وعوج أحدهم (يش12: 4، 13: 12). وكانت من نصيب ماكير، ابن منسى، ثم أصبحت من نصيب اللاويين، من بني جرشوم (يش13: 31 و1 أخ 6: 71). ومنها كان عزيا، أحد أبطال جيش داود (1 أخ 11: 44). وربما كانت هي تل عشترة، على بعد واحد وعشرين ميلا شرقي بحيرة طبريا.
2- أنها الإلهة الرئيسية في كل من دولتي بابل وأشور الذين سموها عشتار، وفي مدن الفينيقيين على سواحل فلسطين ولبنان وسورية. وهي إلهة واحدة في كل هذه المناطق. إلا أن اسمها والقليل من طقوسها تختلف بين مكان وآخر اختلافا سطحيا. وهي ربة الأمومة، وأم الربات. وهي نفسها الإلهة أينانة عند السومريين (الإلهة الأم العذراء). وكذلك سماها اليونانيون أسترتي. وكان لعشتار هذه أساطير وتقاليد معروفة خاصة بها. وكانت عبادتها تنطوي على الكثير من معالم الخلاعة، وكانت كاهناتها يتولين الدعارة رسميا. وكانت عشتار تعبد دوما مع إله ذكر، هو البعل. ورمزت هي والبعل إلى القمر والشمس. وقد انتقلت عبادة عشتار إلى بني إسرائيل أيام الملك سليمان الذي أدخل عبادتها متأثرا بطقوسها في صيدون (1 مل 11: 33). وفي عهد يوشيا حرمت عبادتها تحريما قاطعا.

عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ: (عشتروت ذات القرنين) مدينة هاجمها كدرلعومر وحلفاؤه وخربوها. وكان يسكنها الرفائيون (تك14: 5) وهي في باشان. وربما كانت هي نفسها قرنايم، أو أنها بالقرب من قرنايم، أو أنها هي نفسها تل عشترة، وربما كان لتمثال عشتاروت في هذه المدينة قرنان.

عَشْتَرُوثِيُّ: نسبة إلى عشتاروت، البلدة القديمة في باشان (1 أخ 11: 44).

عَشْرِ مُدُنٍ: (واسمها باليونانية ديكابولس، أي حلف العشر مدن) عشر مدن أكثرها في شرق الأردن، وسكنها مهاجرون يونانيون أثر هجوم الأسكندر المقدوني على الشرق، وهذه المدن هي، على الأغلب، وحسب تحديد بليني: سكيتوبولس (بيسان)، هبوس، دمشق، جدرة (أم قيس)، رافانا، قناتا (قنوات)، بلا، ديون، جيراسا (الجرش)، فلادلفيا، (ربة عمون أي عمان)، ثم أضيفت إليها ثماني مدن أخرى. وكانت منطقة مزدهرة تجاريا، لموقعها الجغرافي الطبيعي وسط سورية. وكانت تتخللها ثلاث طرق، وتمر بها طريق رئيسية رابعة بين دمشق وشبه الجزيرة العربية. واستمر ازدهارها إلى عهد الرومان.

وقد ذكرت المدن العشر ثلاث مرات في الأناجيل (مت4: 25 ومر5: 20، 7: 31) لتجوال المسيح فيها ثلاث مرات.

عَشَّارٍ: ملتزم جمع الأعشار (الضرائب) في الأمبراطورية الرومانية وكانوا عادة من الرومان الأثرياء الذين يتعهدون بجمع الضرائب أو تسديدها من جيوبهم في حال عجزهم عن جمعها. وكانوا يعينون الموظفين بالربا، أن عجز هؤلاء عن دفع ما يجب عليهم للدولة. ولذلك وصفوا بالقسوة والظلم. حتى أن الشعب احتقرهم ومنعهم من دخول هيكله أو مجامعه ومن الاشتراك في الصلاة والحفلات (لو3: 12 و13، 19: 8). وكان زكا أحد العشارين (مع أنه كان يهوديا وليس رومانيا) في منطقة أريحا (لو19: 1 و2). وكان متى اللاوي وكيلا لعشار منطقة كفرناحوم (مت9: 9 ومر2: 14 ولو5: 27). وقد بلغ من نقمة الشعب على العشارين أن يسوع نفسه اتهم بالأكل مع الخطاة والعشارين (مت9: 10-13) وأنه صديقهم (مت11: 19). وقد قصد يسوع أن يحررهم من النقمة اللاحقة بهم فاختار أحدهم واحدا بين رسله (مت9: 9، 10: 3) مع أنه لم يوافق على سيئات أصحاب السيئات والمظالم منهم (مت5: 46 و47، 18: 17). وقد تبعه من بين العشارين عدد كبير (مت21: 31 و32 ولو3: 12، 7: 29).

عُشْرَ، عُشُورٍ، أَعْشَارٍ: أنها دفع واحد من عشرة من المحصول للرب. ودفع العشر عادة شرقية قديمة، استعملتها عدة شعوب قبل العبرانيين، إذ كانت تقدم أعشار محاصيلها الزراعية والحيوانية، لآلهتها الوثنية، لكسب رضاها ومباركة تلك المحاصيل

(تك14: 20، 28: 22). ثم أدخل موسى، بإلهام إلهي، العشور كفرض على جميع العبرانيين. وكانت العشور على جميع العبرانيين. وكانت تقدم للاويين الذين حرموا من أي نصيب في تملك الأراضي. كما أن اللاويين كانوا يقدمون عشر تلك العشور لأخوانهم الكهنة (عد18: 20-32).

وكان اليهود يعشرون الباقي، أي تسعة الأعشار، ويحتفلون بالتعشير في القدس، أو في أي مكان قريب منها، أما بعشر المحصول، أو بثمن ذلك العشر بعد بيعه (لا27: 31 وتث12: 17 و18، 14: 22-27). وكان المعشرون، في ذلك العيد، يكرمون اللاويين ويضيفونهم. وكانوا في السنة الثالثة من كل ثلاث سنوات يعشرون في بيوتهم، لكي يتيحوا البهجة والاحتفال للذين لا يقدرون على الذهاب إلى القدس، من الفقراء والمرضى والعجزة (تث14: 28 و29).

وكان على اليهودي أن يقدم في العشور، ما هو صالح. وكان التعشير يعتبر باطلا إذا قدم الرجل تعشيرا رديئا. وكان أهم الأعشار على الأبقار والمواشي. ولم يكونوا ملزمين بتعشير الأعشاب. ومع هذا كان الفريسيون يعشرون النعنع والكمون والشبث (مت23: 23).

عَشْوَةُ: ابن يفليط، من أحفاد حابر، من بني أشير (1 أخ 7: 33).

عَشَاءِ: راجع (أكل وشركة).

عِصَابَةُ: علبة صغيرة، مكعبة الحجم، من الجلد، تربط على جبهة المرء، أو على ساعده الأيسر في وقت الصلاة. وهي تحتوي على أربع آيات من آيات الكتاب، مكتوبة على قطع من الورق أو الجلد، وهي آيات من خر12: 2-10، 13: 11-21 وتث6: 4-9، 11: 18-21. وكان يكتب على وجه الصندوق حرف شين بالعبرانية. وقد اعتقد اليهود أن الله أمرهم بإجراء هذه العادة وحفظها حسب تفسيرهم لما ورد في خر13: 9 و16 وتث6: 8، 11: 18.

مِعْصَرَةُ، مَعَاصِرِ: المعاصر معروفة في البلاد الشرقية منذ القدم، لأنها لازمة لأنها وسيلة الانتفاع من الزيتون والعنب والخرنوب وصنع الزيت والخمر والدبس. وبالرغم من تطور الحياة فلا تزال الوسائل القديمة في العصر متبعة إلى حد ما إلى يومنا هذا. وقد تحدث الكتاب المقدس عن هذه المعاصر بكثرة لأنها كانت من عماد الحياة اليومية، وكان منظرها شيئا مألوفا.

وكانت معاصر الزيت تتألف من حجر مدور كحجر الرحى، يبلغ قطره نحو مترين وسمكه نحو متر يوضع على الأرض، ويثقب محوره ويدخل فيه عمود من خشب. ويقصر سطح الحجر العلوي قليلا، إلا على محيطه وحول الثقب حيث يوضع العمود وحيث يوجد حرف لمنع فيضان الزيت، ويوضع حجر آخر، شبيه بحجر الرحى، في تجويف الحجر الأفقي. ويوضع في ثقبه خشبة طويلة تثبت من الطرف الواحد بمحور الحجر الأفقي، ومن الآخر بخشبة مستعرضة توصل بالحيوان (الحمار أو الثور) الذي يدير المعصرة. ويوضع الزيتون في تجويف الحجر الأفقي ويدار الحجر العمودي فيسحق الزيتون. ثم تؤخذ كتلة الزيتون المتجمعة المتبلدة وتوضع في قفة واحدة فوق الأخرى، في أسطوانة من الحجر مشقوفة من الأمام شقا عرضه أربعة قراريط. ويتصل بهذه الأسطوانة ضاغطة طويلة من الخشب مرتكز أحد طرفيها على بعد قليل فوق الأسطوانة وتعلق بطرفها الآخر حجارة ثقيلة بحيث تضغط هذه الضاغطة على القفف فيسيل الزيت من الشق إلى حوض موجود تحت الأسطوانة.

أما معصرة الخمر فكانت تنحت في الصخر، أو أنها كانت تبنى من الحجر. وكانوا يختارون منبسطا من الصخر فيه انحدار، فيحفرون فيه حوضا متسعا، ثم يحفرون تحته حوضا آخر في نصف حجمه، ثم يدوسون العنب في الحوض الأعلى، فيسيل عصيره إلى الحوض الأسفل.

وورد ذكر المعاصر في الكتاب في مناسبات متعددة. منها أن جدعون كان يخبط الحنطة في المعصرة لما جاءه ملاك الرب (قض6: 11). وقد ذكرت ذكرا مجازيا عابرا في (يؤ3: 13 وإش16: 10، 63: 1-3 وحج2: 16 وإر25: 30، 48: 33 ومر12: 1 ورؤ19: 13-15).

مِعْصَرَةِ ذِئْبٍ: حيث قتل رجال أفرايم ذئبا أحد أميري المديانيين، بأمر من جدعون. والمعصرة في مكان ما شرقي الأردن) (قض7: 25).

اَلْعَاصِفَةِ: الزوبعة. وهي رمز لقوة الله ومجده (أي37: 9، 38: 1 وإش66: 15 وحز1: 4 وزك9: 14). وفي العاصفة صعد إيليا إلى السماء (2مل 2: 1).

عُصْفُورَ: طير موجود في البلاد الشرقية منذ القدم، وكان التعبير عاما يطلق على أي طير صغير، ومن المرجح أن الدوري كان أكثر العصافير وجودا. وكان ثمنه زهيدا جدا، وكان يوجد في الأماكن المسكونة وفي البراري والحقول، ويبني عشه في أعالي المنازل أو على الشجر، أو على الجدران أو على الأرض، ويؤكل أو لا يؤكل. وقد ذكرت العصافير بكثرة في الكتاب المقدس (تك7: 14 ولا14: 4 وأي41: 5 ومز11: 1، 84: 3، 102: 7، 124: 7 وأم26: 2 وهو11: 11 وعا3: 5 ومت10: 29 ولو12: 6 و7).

عَصْمُونَ: اسم عبري معناه «قوي] مكان في القسم الجنوبي من فلسطين، باتجاه حدود سيناء غربي قادش برنيع (يش15: 4 وعد34: 4 و5). وربما كان مكانها عين القصيمة.

عَصًا: ورد ذكرها بمعناها الحرفي في عب11: 21 (عن سجود يعقوب عند رأس عصاه) و(خر4) عن عصا موسى و(خر7: 9) عن عصا هارون، ومجازيا كما في مز23: 4، وللدلالة على سند الرب للبشر، ومز125: 3 وإر48: 17 و1 كو 4: 21 وللدلالة على القوة والتسلط والنفوذ وأي9: 34 وللدلالة على تأديبات الله للبشر.

وردت عبارة «أُمِرُّكُمْ تَحْتَ ٱلْعَصَا] (حز20: 37) كتعبير مجازي للدلالة على عادة العبرانيين مرور الغنم والبقر تحت الفرز ليؤخذ عشرها ويقدم لله (لا27: 32). وكانت العادة تجري أن توضع الخراف في الحظيرة ثم يفتح الباب وتخرج منها، وكان رجل يقف عند الباب ويأخذ من كل عشرة خراف خارجة واحدا ويوسم صوف ظهره بعصا مغموسة في ماء ملون.

عِصْيُونَ جَابِرَ: مدينة على البحر الأحمر، على الطرف الشمالي من خليج العقبة، بالقرب من مرفأ إيلات وإلى الغرب (تث2: 8 و1 مل 9: 26، 22: 48 و2 أخ 8: 17). وقد كانت آخر محطات بني إسرائيل في رحلتهم في البرية، وقبيل وصولهم برية صين (عد33: 35 وتث2: 8) ويعتقد أن ذلك المكان هو تل الخليفة، على بعد 500 قدم من ساحل البحر، على منتصف الطريق بين العقبة والطرف الشرقي من خليج العقبة، ومرشراش على الطرف الغربي. وهو في أسفل منحنى محمى بالجانب الشرقي من تلال أدوم. وقد وجدت الاكتشافات الحديثة فيها آثار ازدهار تجاري كبير، مما يدل على أنها كانت مركز تجارة الحديد والنحاس (تث8: 9). غير أن أهميتها الكبرى بدأت أيام الملك سليمان الذي أراد استغلال موقعها الأستراتيجي المهم، وبنى فيها أسطوله في البحر الأحمر. وتمكن سليمان بذلك من السيطرة على التجارة مع شبه الجزيرة العربية، عن طريق البر والبحر، بواسطة عصيون جابر. ولكن تلك السيطرة ضعفت بعد وفاة سليمان، ويذكر الكتاب أن عبارة بحرية ليهوشافاط ملك يهوذا تكسرت هناك (1 مل 22: 48). وكان ذلك لصالح أدوم التي اغتنمت

الفرصة واستولت على المنطقة وخلفت يهوذا في السياسة والتجارة هناك، إلى أن ارتقى أمصيا العرش فحارب الأدوميين واحتل المنطقة وبنى مرفأ إيلات (2 مل 14: 22 و2 أخ 26: 1 و2).

عَطَارَةُ: اسم عبري معناه «تاج» وهي إحدى زوجات يرحمئيل، وهي أم أونام (1 أخ 2: 226).

عَطَارُوتُ: اسم عبري معناه «أكاليل» وهي:

1- بلدة شرقي الأردن، كانت من نصيب بني جاد الذين أعادوا بناءها (عد32: 3 و34)، ثم احتلها ميشع، ملك موآب منهم. وربما كانت هي خربة عطاروس الحاضرة، على المنحدر الغربي من جبل عطاروس، إلى الشمال الغربي بثمانية أميال من ذيبان.

2- قرية على تخوم أفرايم الجنوبية (يش16: 2)، على الخط الفاصل بين نصيب أفرايم ونصيب بنيامين، وربما كانت تل النصبة إلى الشمال من القدس بسبعة أميال. وهي تسمى أحيانا عطاروت إدار (يش16: 5).

3- بلدة على تخوم أفرايم على طرف الأردن (يش16: 7). وربما كانت تل المزار في وادي الفرعة.

عَطَارُوتَ أَدَّارَ: (تيجان إدار) راجع عطاروت رقم 2.

عَطْرُوتُ بَيْتِ يُوآبَ: بلدة في اليهودية (1 أخ 2: 54) قرب بيت لحم.

عَطْرُوتَ شُوفَانَ: بلدة من نصيب بني جاد، في سهل موآب (عد32: 35).

عَطِيَّةٌ، عَطَايَا: ما يوهب من واحد لآخر بالرضى. وقد وردت في الكتاب المقدس بعدة معان:

1- للهدية (تك34: 12 وعد18: 8 و2 أخ 21: 3 وإس2: 18 وحز46: 16 ودا2: 48، 5: 17 وفي4: 17).

2- للنعمة الإلهية (جا5: 19 ويو4: 10 وأع2: 38 ورو5: 15 و17 و2كو 9: 15 وأف2: 8 ويع1: 17).

3- فضائل إلهية للمؤمنين بالرب مثل التكلم بالألسنة والنبوة (أف4: 8 و11 و12).

4- للصدقة (إس9: 22).

5- للتقدمة أو القربان (مز68: 18 وحز20: 26 و31).

6- للرشوة (أم19: 6 وإش1: 23).

عِظَايَةٌ: نوع من الحراذين (لا11: 30) وكان يعتبر دنسا، ومع أنه ذكر مع أنواع أخرى من الحراذين أنما لا يعرف اليوم حقيقة الفرق بين نوع وآخر. وبعض الترجمات تقول «حراذين رملية».

عِفْرُ أو عِيفَرُ: اسم عبري معناه «غزال صغير» ابن مديان (تك25: 4 و1 أخ 1: 33).

عَفْرَةَ: اسم عبري معناه «تراب» بيت عفرة، في منحدر جبال يهوذا (مي1: 10). وربما كانت هي الطيبة بين الجليل وجبرين.

عَفْرَةَ: اسم عبري معناه «غزالة» وهو:

1- ابن معونوثاي، من بني يهوذا (1 أخ 4: 14).

2- بلدة من نصيب بني بنيامين (يش18: 23 وشمال مخماس 1 صم 13: 17). وقد جرد عليها الفلسطينيون حملة. ويعتقد أنها الطيبة، على بعد أربعة أميال شرق بيتين.

3- بلدة إلى غربي الأردن، سكنها الأبيعازريون (من آل منسى) (قض6: 11 و15). وهي بلدة جدعون، وفيها رأى ملاك الرب الذي دعاه للعمل، وفيها بنى المذبح، ثم دفن فيها (قض8: 27 و32). وربما كانت هي قرية الطيبة الحاضرة. وفيها قتل أبيمالك سبعين من أخوته وتسلم الملك على جماعته (قض9: 1-6).

عِفْرُونَ: اسم عبري معناه «غزال صغير» وهو:

1- ابن صوحر، حثي كان يقيم في الخليل، وقد باع إبراهيم حقل المكفيلة ومغارتها (تك23: 8 و9، 25: 9).

2- بلدة استولى عليها أبيا (ملك يهوذا) من يربعام (ملك بني أسرائيل) هي وقراها (2 أخ 13: 19). وربما كانت هي عفرة رقم 2.

3- جبل بين نفتوح وقرية يعاريم. وهو على حدود يهوذا الشمالية، بين يهوذا وبنيامين (يش15: 9).

تَعَفُّفٌ: ضبط النفس، والامتناع عن الدنس والرجس وما لا يصح فعله (غلا5: 23) وهو من ثمر الروح القدس في المؤمن.

اَلْعُفْنِي: بلدة من نصيب بني بنيامين (يش18: 24). وربما كانت جفنة، وهي على الطريق الرئيسي بين نابلس والقدس، ثلاثة أميال شمالي بيتين (بيت إيل).

عُقَابُ: طائر كاسر ويسمى أيضا النسر السماك وهو كثير الوجود على السواحل، لاصطياد الأسماك. وقد اعتبر طيرا نجسا وحرم أكله (لا11: 13 وتث14: 12). واسمه باللاتينية Pandion haliaetus.

عُقَانُ: ابن أيصر، من أحفاد عيسو (تك36: 27)، ويسمى أيضا يعقان (1 أخ 1: 42).
عَقَبَةِ عَقْرِبِّيمَ: جرف من الجبل يفصل غور البحر الميت عن فلسطين الجنوبية، على الطرف الجنوبي من البحر، وعلى الحدود الشرقية الجنوبية من مملكة يهوذا، قرب برية صين (عد34: 4 ويش15: 3 وقض1: 36) وربما كانت نقب الصفا.
عَقْرَبٍ: حشرة صغيرة مؤذية كثيرا ما تكون سامة، تشبه السرطان من ذات الحلقات، ولها ذيل طويل فيه مخلب وحمة يلدغ بها، والعقارب كثيرة في فلسطين، وخاصة في الجنوب. ولما كان خطرها كبيرا ولدغها مؤلما (رؤ9: 5) فقد توعد رحبعام بأن يؤدب العصاة في شعبه لا بالسياط بل بالعقارب أي السياط ذات أطراف من المعدن (1 مل 12: 11 و2 أخ 10: 14). ويوجد منها في فلسطين أنواع كثيرة، تبلغ الثمانية. وبعضها ضخم الحجم كثير السم. وأكبر نوع منها يبلغ طول الواحدة منه ثماني بوصات، وهو أسود اللون.
عَقْرُونَ: اسم سامي معناه «استئصال» وهي أقصى مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الشمال (يش13: 3 و1 صم 6: 16 و17) كانت في البدء من نصيب يهوذا، على تخومه الشمالية (يش15: 20 و45 و46) ثم أعطيت لدان (يش19: 43) إلا أن حدود يهوذا كانت تمر عبرها (يش15: 11). وقد استرجعها الفلسطينيون بعد مدة. ولما خشي أهل أشدود جت من وجود تابوت العهد عندهم، شاركهم أهل عقرون في ذلك (1 صم 5: 10 و11) غير أن صموئيل استعادها (1 صم 7: 14). ولم تدم في حوزة بني إسرائيل كثيرا. فقد استردها الفلسطينيون. وإليها هربوا بعد مقتل جليات الجبار (1 صم 17: 52). وكان يعبد فيها بعل زبوب. وهو الإله الذي أرسل أخزيا ملك بني إسرائيل يستشيره (2 مل 1: 2). وكانت عقرون من جملة المدن التي هددها الإنبياء وحملوا إليها غضب الرب (إر25: 15-20 وعا1: 8 وصف2: 4 وزك9: 5 و7).
ومن تاريخ عقرون أن سنحاريب هاجمها وفتحها بعد حصار طويل، سنة 701 ق.م. وتسلمها المكابيون من ملك سورية ألكسندر بالاس. وربما كانت عاقر، وهي قرية بسيطة جنوب يافا باثني عشر ميلا.
عَقِيقٌ: نوع من الحجارة الكريمة، وخاصة ذات اللون الأحمر منها (خر28: 17، 39: 10 وحز28: 13 ورؤ4: 3، 21: 20). وبعض الأنواع منه ذات ألوان أخرى، كالأزرق (خر24: 10 وحز1: 26، 10: 1) والأبيض (خر28: 18، 39: 11 وحز28: 13 ورؤ21: 19) والأخضر (رؤ21: 20) والعقيق الأبيض هو البلور. والأحمر هو الذي كانت تنحت منه فصوص الخواتم. والأزرق هو الياقوت.
عَقُّوبُ: اسم عبري معناه «تابع» وهو:
1- ابن أليوعيني من بني شكنيا، من نسل داود (1 أخ 3: 24).
2- لاوي، رأس عائلة من بوابي الهيكل، على الباب الشرقي للهيكل (1 أخ 9: 17 وعز2: 42 ونح7: 45، 11: 19، 12: 25).
3- رأس عائلة، من بني النثينيم، عادت مع زربابل من السبي (عز2: 45).
4- لاوي كان قد أعان عزرا في شرح الشريعة للشعب بعد العودة من السبي (نح8: 7).
عِقِّيشَ: اسم عبري معناه «أعوج أو عنيد» التقوعي. أبو عيرا أحد رجال الحرب عند داود (2 صم 23: 26 و1 أخ 11: 28، 27: 9).
عَكْبُورَ: اسم سامي معناه «فار» وهو:
1- أبو بعل حانان ملك أدوم (تك36: 38 و39 و1 أخ 1: 49).
2- ابن ميخا، أحد رجال الملك يوشيا، أرسل مع غيره لسؤال الرب عن السفر الذي وجده حلقيا (2 مل 22: 12 و14 وإر26: 22، 36: 12). وسمي في مكان آخر عبدون (2 أخ 34: 20).
عُكْرَنَ: اسم عبري معناه «معكر» أبو فجعيئيل، رئيس سبط أشير (عد1: 13، 2: 27، 7: 72، 10: 26).
عَكْسَةَ: اسم عبري معناه «خلخال» وهي:
1- ابنة كالب بن يفنة. زوجها أبوها من عثنيئيل بن قناز (ابن عمها) لأنه وعد بأن يعطي ابنته عروسا لمن يضرب قرية سفر (وهي قرية دبير) فضربها عثنيئيل وأعطاها أبوها الينابيع العليا والسفلى وما حولها من أراض مع مهرها (يش15: 16-19 وقض1: 12-15).
2- ابنة كالب بن حصرون (1 أخ 2: 49).
عَكُّو: اسم كنعاني معناه «رمل ساخن» أحدى مدن فلسطين القديمة جدا. وقد اتخذها الفينيقيون في البدء قاعدة لهم كحلقة من سلسلة مدنهم البحرية على ساحل سورية ولبنان وفلسطين، وعلى مسافة 25 ميلا تقريبا شمالي صور. واستفادوا من خليجها الذي يحمل اسمها (وهو شمال جبل الكرمل). ولما جاء بنو إسرائيل كانت من نصيب أشير. إلا أنها لم تخضع لهم (قض1: 31). وكانت عكا هدف معظم الفتوحات العسكرية في فلسطين، من مصر وما بين النهرين ومملكة الحثيين.

وسماها البطالسة بتولمايس وجعلوها قاعدة رئيسية لهم ثم احتلها المكابيون، وزارها بولس في رحلته الأخيرة إلى القدس (أع21: 7) وأصبحت فيما بعد مركزا لإبراشية مسيحية.

عَلاَمَثْ: اسم عبري معناه «أخفاء» وهو ابن باكر بن بنيامين (1 أخ 7: 8).

عُلَّقْ: على خشبة أو شجرة، كان التعليق علامة على الاحتقار، ورمزا للعنة، عند العبرانيين وأوصوا أن تنزل الجثة قبل المساء (تث21: 22 و23 وعد25: 4 و2 صم 4: 12). وحتى اليوم يعلق المشنوق.

عُلَّيْقَةٍ: راجع «موسى» و«سنط».

عَلُوقَةِ: (أم30: 15) أنها العلقة، أي الدودة التي تكثر في المستنقعات وتتعلق بالحيوانات التي تشرب من تلك المستنقعات وتأخذ في امتصاص دمها ولا تفارق جلد الحيوانات وتتعلق به بشدة (ومن هنا كان اسمها علقة وعلوقة).

عَلْقَم: نبات مر، وهو أما الحنظل أو قثاء الحمار أو الخشخاش. وقد وصفه الكتاب بشدة المرارة (مز69: 21 وإر8: 14) وأنه ينبت في الحقول (هو10: 4) وقرنه بالأفسنتين (تث29: 18 ومرا 3: 5 و19) والخشخاش هو النبات الذي يؤخذ منه الأفيون أما الحنظل فهو نبات لا يرتفع من الأرض كثيرا ولبه مر وسام. وربما تشير الكلمة في الأصل إلى الشيح.

عُلاَّ: رئيس بيت في أشير (1 أخ 7: 39) من أبناء هيلام (1 أخ 7: 35).

\الْعَالَمِ: هو الكون الذي نعيش فيه، وهو من خليقة الله (تك1 و2 ويو1: 10 وكو1: 16 وعب1: 2). وقد أنذر الله من مشاكلته ومن الاهتمام به لأنه زائل (رو5: 12، 8: 22 وغلا6: 14 ويع1: 27، 4: 4 و1 يو 2: 15).

عِلْمِ سَّابِقِ: إحدى صفات الله لأنه يعرف مسبقا بما سيحدث (أع2: 23) وهي كباقي صفات الله، أزلية (أع15: 18) وبموجبها اختار الله المؤمنين لطاعته (1 بط 1: 2).

مُعَلِّمٌ: أحد ألقاب يسوع (مت22: 16، 24: 36 ولو6: 40). وكانت وظيفة المعلم الديني وظيفة شريفة جدا عند اليهود.

عَلْمَثَ: اسم عبري معناه «أخفاء» وهو:

1- ابن يهوعدة، من بني بنيامين. وهو من أحفاد الملك شاول (1 أخ 8: 36، 9: 42).

2- بلدة لاوية كانت من نصيب بني بنيامين (1 أخ 6: 60) وسميت في مكان آخر علمون (يش21: 18). وربما هي علميت، أربعة أميال شمال شرقي القدس، وعلى بعد ميل من عناتا.

عَلْمُونَ: راجع «علمث» رقم 2.

عَلْمُونَ دِبْلاَتَايِمَ: محطة من محطات بني إسرائيل بين نهر أرنون وجبال عباريم (عد33: 46). وربما كانت هي نفسها بيت دبلتايم (إر48: 22) ويرجح أنها دليلات الغربية على بعد ميلين ونصف ميل شمالي شرقي لب.

عَلِيمٌ: ساحر من بافوس في قبرس، ادعى النبوة بالكذب، من أصل يهودي. ويسمى أيضا باريشوع وقد حاول أفساد عمل شاول وبرنابا ومنع الوالي سرجيوس بولس من السماع لهما. ووبخه شاول وضرب عليم بالعمى (أع13: 6-12).

عِلِّيَّةٍ: راجع «مسكن».

عَلْوَانُ: (عال) من أحفاد سعير الحوري. وهو ابن شوبال (تك36: 23) وسمي في مكان آخر عليان (1 أخ 1: 40).

عَلْوَةَ: اسم عبري معناه «عال» أمير أدومي (تك36: 40 و1 أخ 1: 51).

عَلْيَانُ: راجع «علوان».

إِعْلاَنُ: الإذاعة عن أمر ما. وقد أعلن الله عن ذاته في طرق ثلاث غير صريحة وهي:

أولا في الخليقة (مز19: 2 وقابل رو1: 19 و20 وأع14: 17، 17: 26-28). وثانيا في ضمير الإنسان (رو2: 14 و15 وقابل يو1: 9، 8: 9). وثالثا في التاريخ (أع14: 17 وقابل يو1: 5 و10). وفي هذه الطرق مجال للاختلاف في التفسير والشرح أما الأعلان الكامل الصريح لله عن ذاته فكان في كلمته (مز119 وقابل مز19: 8 و9 و2 بط 1: 19 و2 تي 3: 15-17 وعب4: 12 و13). وخاصة الكلمة المتجسد، الذي هو يسوع المسيح (عب1: 1 و2). وهذا الأعلان عن ذات الله هو أساس الدين المسيحي.

عَمَاسَا: اسم عبري اختصار لاسم عماساي وهو:

1- إسماعيلي. ابن يثرا وإبيجايل، أخت داود وابن عم يوآب (2 صم 17: 25 و1 أخ 2: 17). وقد عينه إبشالوم قائدا على جيشه. ولكن داود عفا عنه بعد أن انتصر على أبشالوم وقتل، وعينه مسؤولا عن الجيش مكان يوآب (2 صم 19: 13). ولما نشبت ثورة شبع تلقى عماسا أمرا بملاحقة القائمين بها ولكنه فشل في مهمته. فأرسل الملك آخرين بقيادة أبيشاي. والتحق يوآب بخدمة أخيه أبيشاي والتقى الفريقان في جبعون، وهناك تظاهر يوآب بأنه يريد تقبيل عماسا، وطعنه بسيفه غدرا. وقد اقترف يوآب ذلك ليعود إلى وظيفة الإشراف على جيش الملك. تلك الوظيفة التي سلبه عماسا أياها (2 صم 20: 9-14).

2- ابن حدلاي وهو رئيس بيت من بني أفرايم، عاصر الملك آحاز واشترك في حمل بني إسرائيل على رد السبي والغنائم التي استولوا عليها من أخوانهم في يهوذا خوفا من غضب الرب عليهم (2 أخ 28: 12).

عَمَاسَايُ: اسم عبري معناه «يهوه قد حمل] وهو:

1- ابن ألقانة، من بني القهاتيين من اللاويين وهو أحد جدود هيمان المغني أيام داود (1 أخ 6: 25 و35).

2- رئيس ثوالث وكان قد التحق في خدمة داود وهو في صقلغ. وقد ترقى في خدمته. وربما كان هو نفسه عماسا ابن أخت داود (1 أخ 12: 18).

3- لاوي كان ينفخ بالبوق أمام تابوت الله، في عهد داود (1 أخ 15: 24).

4- أبو محث القهاتي الذي اشترك في حركة التطهير الديني أيام الملك حزقيا (2 أخ 29: 12).

عَمَالِيقَ: 1- ابن أليفاز ابن عيسو أمير أدوم (تك36: 12) وربما كان جد العمالقة.

2- أبو العمالقة، وهم شعب من أقدم سكان سورية الجنوبية (عد24: 20). ومن ذرية عيسو. وكانوا يقيمون في البدء قرب قادش في جنوب فلسطين. وكانوا هناك عند بدء مجيء العبرانيين من مصر (عد13: 29، 14: 25). وكانت بلادهم ترى من فوق جبال عباريم (عد24: 20 وتث34: 1-3). وكانوا مصدر أزعاج لبني إسرائيل في البرية لأن العبرانيين اعتدوا على ممتلكاتهم. وكانت المعركة المهمة الأولى بين الطرفين في رفيديم، في غرب سيناء، وقد غلبهم العبرانيون، وتشتتوا (خر17: 8-16 وتث25: 17-19). ولكنهم وقفوا في وجه العبرانيين مرة أخرى لما أراد هؤلاء التوسع في اتجاه الشمال (عد14: 43-445). ومن بعد أن انتصر عليهم موسى ويشوع تحالفوا مع جيرانهم، مع عجلون ملك موآب، لمضايقة العبرانيين (قض3: 13، 6: 3 و33) وكان العماليق يتجولون من مكان لآخر. وكان مجال تجولهم وسيعا، من حدود مصر إلى شمال العربية إلى بادية فلسطين (1 صم 15: 7، 27: 8). وقد ضايقهم شاول كثيرا وقد أسر صموئيل ملكهم وذبحه. وطاردهم داود واسترد صقلغ منهم (1 صم 15: 33). وآخر ذكر لهم كان في أيام حزقيا، الذي طارد دخولهم من جبل سعير (1 أخ 4: 43).

جَبَلِ ٱلْعَمَالِقَةِ: جبل كان من نصيب أفرايم. وقد حمل اسمه نسبة إلى العمالقة الذين سكنوه (قض12: 15 وقابل 5: 14).

مَعْمُودِيَّة: طقس الغسل بالماء رمزا للنقاوة والانخراط في سلك طائفة ما. وقد عرف اليهود هذه العادة واستعملوها كما نفهم من الكتاب المقدس (خر29: 4، 30: 20، 40: 12 ولا15، 16: 26 و28، 17: 15، 22: 4 و6 وعد19: 8). ولما جاء يسوع تبنى هذا الطقس وجعله فريضة في الكنيسة المسيحية (مت28: 19 ومر16: 16) إذ أنه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى الانتساب رسميا إلى كنيسة المسيح. أي أن المعمودية في العهد الجديد تشبه الختان في العهد القديم. وكلاهما علامة على العهد. ويصرح الله للمعتمد، بواسطة هذه العلامة، بغفران الخطايا، ومنح الخلاص. أما المعتمد فيتعهد، هو أو المسؤولون عنه، بالطاعة لكلمة الله والتكريس لخدمته (أع2: 21 ورو6: 3 و4 وغلا3: 27 و1 بط 3: 21). أي أن المعمودية تختم وتشهد على اتحاد المؤمنين بالله بالإيمان والبنوة وغفران خطاياه بموت المسيح وقيامته. إلا أن المعمودية ليست في حد ذاتها سببا للتجديد والولادة الثانية والخلاص. فكرنيليوس مثلا، حل عليه الروح القدس وقبل الإيمان من قبل أن يعتمد (أع10: 44-48). وسيمون الساحر اعتمد ومع هذا ظل أنسانا عتيقا وأخطأ في عيني الرب (أع8: 13 و21-23).

ولم يعمد المسيح أحدا (يو4: 2). وكانت أول معمودية مسيحية في يوم الخمسين، بعد أن قبل التلاميذ معمودية الروح القدس والنار (مت3: 11 ولو3: 16 وأع2). وقد قبل يسوع المعمودية ليظهر موافقته على عمل يوحنا المعمدان، وليكرس نفسه للخدمة المقدسة، ويعبر عن تحمله خطايا البشر.

وقد اختلفت وجهات نظر المسيحيين حول المعمودية وكان الجدال الأكبر حول قضيتين:

نوع المعمودية، ومعمودية الصغار أو الكبار. فقد قال بعض المسيحيين أن المعمودية لا تصح إلا بتغطيس الإنسان تغطيسا كاملا، أو بتغطيسه ثلاث مرات، وليس مرة واحدة، كما قال البعض. إلا أن أغلبية المسيحيين تكتفي برش الماء على الوجه لأن المقصود من وضع الماء هو الإشارة إلى غسل الروح القدس. لذلك كانت كمية الماء غير مهمة في الموضوع. وقال بعض المسيحيين أنه لا لزوم لتعميد الأطفال، وأن الاعتماد للمؤمنين فقط، أي الذين تعدوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد، بحيث يمكن لهم فهم الخلاص والاعتراف بالتوبة. إلا أن أغلبية المسيحيين تعتبر معمودية الصغار واجبة، ما داموا أطفالا لمؤمنين، وذلك علامة على الميثاق بين الله وبينهم.

مَعْمُودِيَّةِ \الرُّوحِ \لْقُدُسِ وَ\لْنَارِ: أنها رمز لانسكاب الروح القدس على الرسل في يوم الخمسين وأوقات أخرى من تاريخ الكنيسة (مت3: 11 ولو3: 16).

مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا \لْمَعْمَدَانَ: أرسل الله يوحنا ليعمد الذين قبلوا كلمته. وتسمى «مَعْمُودِيَّةِ \لتَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ \لْخَطَايَا] (مر1: 4). وكان طالبو المعمودية يعترفون بخطاياهم وندمهم عليها ويعلنون عن أيمانهم بالله بواسطة المسيح المنتظر الذي سيغفر خطاياهم. أي أن معموديته كانت تشير إلى التطهير الداخلي التابع للتوبة، وكانت من جهة أخرى استعدادا للمعمودية بالروح القدس والنار (مت3: 11 ولو3: 16). غير أنه لم يكن يطلب من المتعمدين عند يوحنا قبول تعاليم الثالوث. كما أن معمودية يوحنا لم يتبعها حلول الروح القدس. وكان تلاميذ المسيح يعمدون الذين عمدهم يوحنا ثانية (أع19: 1-6 وقابل أع18: 25 و26 ومت3). ونحن نجهل طريقة طقس المعمودية عند يوحنا. ولكننا نعلم أن يسوع تعمد بدخوله نهر الأردن (مر1: 9 و10).

\لْمَعْمُودِيَّةِ مِنْ أَجْلِ \لأَمْوَاتِ: لا يعرف تماما المقصود بهذه العبارة ويقول المفسرون أن لها أكثر من تفسير واحد. وقد وردت في الكتاب مرة واحدة (1 كو 15: 29). ويعتقد أنها إشارة إلى عادة كانت شائعة قديما، وخاصة عند المسيحيين الأولين، وهي تعميد شخص حي من أجل شخص آخر ميت كان مؤمنا بحياته ولكنه مات قبل أن يعتمد. إلا أن الكنيسة تركت هذه العادة، باستثناء بعض الفرق التي أصبحت هرطوقية. وبولس نفسه، الذي أورد هذه العبارة، لم يكن يرضى بها. وقد وصف يوحنا فم الذهب ممارسة هذه العادة بقوله أنهم كانوا يضعون رجلا تحت سرير رجل آخر مات قبل أن يعتمد (شرط أن يكون مؤمنا وطالب الدخول إلى الكنيسة)، ثم يأخذ الكاهن يسأل أسئلة للميت بينما يجيب الحي عنه، ثم يعمد الحي نيابة عن الميت.

ومن التفاسير الأخرى للمعمودية من أجل الأموات أنها رمز للمعمودية في آخر الحياة. وأنها المعمودية على قبور الشهداء، وأنها تعني أن لا قوة ولا فائدة للمعمودية إذا لم يقم الموتى وأن كان المسيح لم يقم من القبر.

عَمُودَ \لْمِلْحِ: وهو العمود الذي استحالت إليه امرأة لوط لما رفضت سماع كلمة الرب (تك19: 26 ولو17: 32). ويظهر أنه حدث انفجار في الأرض رمى الملح في الهواء ونزل الملح وغطى سدوم.

الأَعْمِدَةِ: يعقوب وإبشالوم أقاما أعمدة (تك28: 22، 35: 20 و2 صم 18: 18). والله أرسل عمود سحاب نهارا وعمود نار ليلا لإرشاد بني إسرائيل (خر13: 21، 33: 9 ونح9: 12 ومز99: 7) والهيكل كان مقاما على أعمدة (1 مل 7: 21 و2 أخ 3: 17). وكان هناك عمودان قدام هيكل سليمان (1 مل 7: 15-22).

عُمْرِ: راجع «مكيال].

عَمْرَامُ: اسم عبري معناه «عم مرتفع] وهو:

1- ابن باني، من الذين ندد بهم عزرا لزواجه من أجنبية (عز10: 34).

2- لاوي ابن قهات وأبو موسى (خر6: 20) ورئيس عشيرة العمراميين (عد3: 17 و19 و27 و28).

عُمْرِي: اسم عبري ربما كان معناه «مفلح] وهو:

1- ابن باكر، من بني بنيامين (1 أخ 7: 8).

2- ابن إمري ابن فارص، من بني يهوذا (1 أخ 9: 4).

3- ابن ميخائيل، رئيس بيت يساكر، في حكم داود (1 أخ 27: 18).

4- أحد ملوك إسرائيل. وكان قبل توليه العرش قائدا لجيش بني إسرائيل في زمن الملكين بعشا وإيلة. وكان يقوم بحصار جبثون، المدينة الفلسطينية عندما وصله خبر استيلاء زمري على الحكم وقتله للملك إيلة. وكان زمري قائدا آخر في جيش بني إسرائيل فبايع الجيش عمري ملكا، ورفضوا مبايعة زمري. وقبل عمري ذلك وقاد قواته في مدينة ترصة، عاصمة زمري ولما أدرك زمري أن لا أمل له في الخلاص انتحر بأن أحرق نفسه وبيته (1 مل 16: 15-20) إلا أن الشعب انقسم إلى جبهتين، واحدة مع عمري، والأخرى مع تبني بن جينة. ودام الانقسام حتى موت تبني بعد خمس سنوات فصفا الجو لعمري (1 مل 16: 21-23). وبنى عمري مدينة السامرة، ونقل إليها إدارة البلاد وجعلها عاصمته، بعد أن كانت ترصة هي العاصمة (1 مل 16: 24). ولم يعمل عمري المستقيم في عيني الرب. وعبد الأصنام التي عبدها يربعام. وعمل من الشر ما لم يعمله أي ملك آخر من قبله من ملوك إسرائيل (1 مل 16: 26 ومي6: 16). وقد توفي ودفن في السامرة حوالي 874 ق.م. وخلفه ابنه آخاب (1 مل 16: 28). وكان لعمري شهرة في علاقات بني إسرائيل مع فينيقية وأشور وموآب. وسمى الأشوريون مملكة إسرائيل «بيت عمري] نسبة له.

عَمَسْيَا: اسم عبري معناه «يهوه قد حمل] وهو ابن زكري، أحد ضباط الجيش في عهد الملك يهوشافاط (2 أخ 17: 16).

عَمْشِيسَايُ أو عَمْشِسَايُ: اسم عبري مساو للاسم «عماساي] ابن عزرئيل وهو كاهن، سكن في القدس بناء على طلب نحميا (نح11: 13). وربما كان هو معساي (1 أخ 9: 12).

عَمْعَادَ: اسم عبري معناه «منزل] وهي بلدة على الحدود في أشير (يش19: 26) ومكانها مجهول اليوم.

عُمْقِ ٱلسِّدِّيم: اطلب «سديم].

عَمَلِ، أَعْمَالِ: وردت كلمة أعمال في الكتاب كدلالة للمعجزات (عد16: 28 ويو5: 20، 10: 25). وعني بها أحيانا الأعمال الصالحة، وبرهانا على الإيمان وقياسا له (يع2: 17 و18 و26) ووصفت الأعمال الصالحة في أف2: 10 بإنها ما قد سبق الله وأعده لنا لنسلك فيه.

أَعْمَالِ ٱلرُّسُلِ: انظر باب الألف.

عِمَامَةٌ: أحد أنواع لباس الرأس عند الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود. وكانت على أنواع منها ما هو عادي، للشعب وصغار الكهنة، ومنها ما هو فاخر للوجهاء وكبار الكهنة. ومنها ما هو مذهب للملوك، ونعرف مما ذكره الكتاب عن العمائم أن عمائم الأشوريين كانت مسدولة على رؤوسهم (حز23: 15). وأن عمائم الكهنة في بني إسرائيل كانت تصنع من البوص والكتان (خر28: 39، 39: 28). وأن العرسان كانوا يزخرفون عمائمهم ويزينونها (إش61: 10). وأن تغطية الرأس كانت عند العبرانيين علامة للحزن والحداد (2 صم 15: 30 وإر14: 3 و4)، أما نزع العمامة فكان علامة الاتضاع والانكسار والتوبة (حز21: 26). وكانت العمامة الطاهرة، مثل باقي الثياب الطاهرة، علامة للقلب الطاهر (زك3: 5).

عِمَّانُوئِيلَ: اسم عبري معناه «اَللَّهُ مَعَنَا] أنه الابن الذي تحبل به العذراء وتلده (إش7: 14). وستكون هناك دلائل تاريخية على مولده وعند مولده، تبرر تسميته «اَللَّهُ مَعَنَا]، لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرفض الشر ويختار الخير ستهجر أرض شمال فلسطين والشام وينقذ الله يهوذا من هذين العدوين (إش7: 16 و17). وسيأكل في أيام نموه زبدا وعسلا (إش7: 155) لقد تنبأ إشعياء بمولد عمانوئيل أي المسيح المنتظر قبل مولده بسبعة قرون وثلث وكانت تنبؤاته رمزا للمسيح (مت1: 22).

عُمَّةَ: اسم عبري معناه «تقارب] بلدة من نصيب بني أشير (يش19: 30). مكانها مجهول. وربما كانت هي قرية علماء أو «علما الشعب] قرب الحدود الفلسطينية اللبنانية.

عَمُّونَ، أَرْضِ ٱلْعَمُّونِيِّينَ: منطقة جبلية شرقي نهر الأردن، كانت تمتد من نهر أرنون إلى يبوق (عد21: 24 وتث2: 19 و20 وقض11: 13). ومن مدن أرض العمونيين حشبان وربة ومنيت. وهي في أواسط المملكة الأردنية حاليا.

بَنِو عَمُّونَ: أنهم نسل بن عمي، ابن لوط، الذي ولد في مجاورة صوغر، وانتشرت ذريته في الشمال وسكنت جبال جلعاد بين نهري أرنون ويبوق. وكانوا على صراع مستمر مع الأموريين إلى الشمال منهم، خاصة على الحدود الشرقية والشمالية. واشتهر سيحون الأموري، بسلبه قسما كبيرا من أراضيهم (عد21: 24 وتث2: 37 وقض11: 13 و22). ونال العمونيون غضب الله لأنهم تحالفوا مع الموآبيين ضد بني إسرائيل وحكم أن لا يدخل أحد منهم في جماعة الرب، في العهد القديم حتى الجيل العاشر (تث23: 3-6). ولم تكن علاقاتهم مع بني إسرائيل سليمة، مع أن جدهم هو لوط، أحد كبار رجال العبرانيين (تث2: 19 و2 أخ 20: 10). وقد طالب أحد ملوكهم باسترداد أراضيه التي استولى بنو إسرائيل عليها عند مجيئهم إلى البلاد (قض11: 13). إلا أنه لم يستطع تنفيذ مطالبه بالقوة، وخسر الحرب مع يفتاح قائد بني إسرائيل الذي تغلب عليه. وفي عهد شاول أغار ملك العمونيين، ناحاش، على يابيش جلعاد، وقسى في معاملة أهلها. فاستدعى هؤلاء معونة باقي بني إسرائيل الذين هرعوا لمساعدتهم وهزموا العمونيين (1 صم 11: 1-10). وكان ناحاش صديقا لداود، لعداء كليهما لشاول. وبعد موت ناحاش وشاول، أرسل داود إلى ابن ناحاش وخليفته، حانون، وفدا للتعزية. إلا أن حانون أساء التصرف للوفد وحلق أنصاف لحى أفراده. ونشبت الحرب بين البلدين، واحتل جيش داود عاصمة العمونيين، ربة، ودمروا بقية مدنهم، وأخذوا التاج من رأس الملك ووضعوه على رأس داود، واستعبدوا الشعب لبني إسرائيل (2 صم 12: 26-31). وحاول العمونيون الانتقام. فاغتنموا فرصة ضعف يهوشافاط وتحاربوا مع الأدوميين وهاجموا مملكتي يهوذا وبني إسرائيل (2 أخ 20: 1-3 و2 مل 24: 2). وحرموا اليهود من تأليف مجتمع جديد (2 مل 25: 25 وإر40: 11-14). وبسبب احتلالهم أرض بني إسرائيل (إر49: 1-6) وازدرائهم باليهود عند سبيهم (حز25: 2-7 و10) تنبأ الأنبياء عليهم بالدمار وهددوهم (إر49: 1-6 وحز21: 20، 25: 1-7 وعا1: 13-15 وصف2: 8 و11). فقد عارضوا إعادة بناء أسوار القدس، بعد السبي (نح4: 3 و7). ثم أن اليهود حاربوهم في عهد المكابيين. وانتهى تاريخهم بالتدريج، واندمجوا مع باقي سكان شرقي الأردن في العهد اليوناني والروماني. ثم أقيمت مدينة عمان على بقايا عاصمتهم ربة عمون.

ومن صفات العمونيين أنهم كانوا قساة. وكانوا يقدمون أبناءهم ذبائح للإله ملكوم أشهر أصنامهم (1 مل 11: 5 و33). وسمي أيضا مولك (1 مل 11: 7). وعبدوا أيضا كموش إله الموآبيين، في عهد يفتاح (قض11: 24).
عَمِّي: اسم عبري معناه «شعبي] هو ما أمر هوشع به اليهود أن ينادوا أخوتهم به، للدلالة على أنهم لا يزالون شعب الله (هو2: 1) بعد أن سبق له أن سمى ابنه لوعمي أي «ليس شعبي] (هو1: 9).
عَمِّيئِيلُ: اسم عبري معناه «الله عمي] وهو:
1- ابن جملي، من دان، أحد جواسيس العبرانيين في أرض كنعان قبل غزوها (عد13: 12).
2- أبو ماكير، من لودبار كان يقيم في بيت مفيبوشث ابن ناثان (2 صم 9: 4 و5، 17: 27).
3- سادس أبناء عوبيد أدوم، البواب في بيت الرب (1 أخ 26: 5).
4- أبو بثشوع أحدى زوجات داود، وقد ولدت له أربعة أبناء (1 أخ 3: 5).
عَمِّيزَابَادُ: اسم عبري معناه «عمي قد أعطى] وهو ابن بنايا أحد قادة الجيش عند داود، وكان هو أيضا محاربا مع أبيه (1 أخ 27: 6).
عَمِّيشَدَّاي: اسم عبري معناه «القدير عمي] وهو أبو أخيعزر المسؤول عن تعداد الشعب في دان (عد1: 12، 2: 25، 7: 66، 10: 25).
عَمِّينَادَابَ: اسم عبري معناه «عمي كريم] وهو اسم:
1- ابن رام، أبو نحشون وهو أحد أجداد المسيح (خر6: 23 ورا 4: 19 و1 أخ 2: 9 و10 ومت1: 4 ولو3: 33) وهو من عائلة حصرون.
2- من بني عزيئيل. وهو قهاتي، لاوي، كان رئيس بيته أيام داود (1 أخ 15: 10 و11).
3- ابن قهات، من اللاويين (1 أخ 6: 22) ورد اسمه في أمكنة أخرى، يصهار (خر6: 18 وعد3: 19، 16: 1 و1 أخ 6: 2).
عَمِّيهُودُ: اسم عبري معناه «عمي جليل] وهو:
1- أبو أليشع جد يشوع، رئيس بني أفرايم في تيه بني إسرائيل (عد1: 10، 2: 18، 7: 48 و53، 10: 22 و1 أخ 7: 26).
2- أبو شموئيل، من بني شمعون، وكان مندوب قبيلته في تقسيم الأراضي في عهد موسى (عد34: 20).
3- أبو فدهيئيل، من بني نفتالي، كان مندوب قبيلته في تقسيم الأراضي في عهد موسى (عد34: 28).
4- أبو تلماي ملك جشور الذي لجأ إليه أبشالوم (2 صم 13: 37).
5- ابن عمري، أحد ذرية فارص، من بني يهوذا، ابنه عوثاي الذي رجع للقدس بعد السبي (1 أخ 9: 4).
عِمْوَاسُ: اسم عبري معناه «الينابيع الحارة] وهي بلدة على بعد ستين غلوة من القدس وقد ظهر المسيح المقام لتلميذين كانا ذاهبين من القدس إلى عمواس في يوم القيامة وعرفاه عند العشاء في عمواس (لو24: 13 و29 و33). ويقول بعضهم أنها مزرعة عمواس، على بعد 22 ميلا من القدس (قرب اللد) ولكن هذه المسافة أطول من أن تقطع في منتصف الليل. ويرجح أنها قبيبة إلى الشمال الغربي من القدس بسبعة أميال.
عَمُورَةَ: اسم كنعاني معناه «غرق] بلدة في غور الأردن (تك10: 19، 13: 10) تحالف ملكها مع ملوك سدوم وبالع وأدمة وصبوييم ضد كدرلعومر ملك عيلام، إلا أن ملك عيلام تغلب عليهم وقد دمرت عمورة (تك14: 9-11) ثم تدمرت نهائيا بنزول نار من السماء عليها لفساد سكانها وجعل الأنبياء من تلك الحادثة برهانا على غضب الله وأداة لتحذير بني إسرائيل من الفساد. (تك18: 20، 19: 24-28 وتث29: 23 وعا4: 11 وإر23: 14، 49: 18 وصف2: 9 ومت10: 15 ومر6: 11 ورو9: 29 و2 بط 2: 6 ويه7). ويظن بأنها غمرت بمياه البحر الميت، جنوبي اللسان عند مصب وادي العسال.
عُمَى: فقدان البصر كليا، وهو كثير الوقوع في بلاد الشرق. وذكر الكتاب عدة حوادث عنه، منها ما هو عمى طبيعي، ومنها ما هو بأمر من الله للعقاب أو بأمر من بعض الملوك للانتقام (قض16: 21 و1 صم 11: 2 و2 مل 6: 18، 25: 7 وتك19: 11 وأع9: 8، 13: 11). ورمز الكتاب إلى الخطيئة بالعمى الروحي (يو1: 5 و1 كو 2: 14) ووصفه بأنه نتيجة الشر وعدم الإيمان ومساعي إبليس والبغضاء (مت6: 23 ويو1: 9-11، 3: 19 و20 و2 كو 4: 3 و4). وقد جاء المسيح لإزالته (إش42: 7 ولو4: 18 ويو8: 12، 9: 39 و2 كو 3: 14، 4: 6).
عَنَابَ: اسم عبري معناه «عنب] وهي بلدة على جبال يهوذا (يش11: 21، 15: 50) وموقعها خربة عناب على بعد ستة عشر ميلا جنوب غرب الخليل. وكان يسكنها العناقيون ثم طردهم يشوع منها، وأصبحت من نصيب بني يهوذا.

عَنَاة: أبو شمجر القاضي (قض3: 31، 5: 6) والاسم يقابل اسم إله الحرب عند الكنعانيين.
عَنَاثُوثِ: اسم كنعاني جمع «عناث] وهو:
1- ابن باكر البنياميني، ورئيس بيت في قبيلته (1 أخ 7: 8).
2- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا، بعد العودة من السبي إلى القدس (نح10: 19).
3- مدينة في نصيب بنيامين كرست للاويين (يش21: 18 و1 أخ 6: 60)، وهي مسقط رأس الكاهن أبياثار (1 مل 2: 26) والنبي إرميا (إر1: 1، 11: 21 و23، 33: 7-9). وقد أسكن اليهود فيها بعد العودة من السبي (عز2: 23 ونح7: 27). وهي الآن قرية صغيرة قليلة السكان على بعد ميلين ونصف من القدس، اسمها عناتا، وقد زالت حصونها وأهميتها.
عَنَاثُوثِيٌّ: نسبة إلى عناثوث، ومن الذين حملوا هذه النسبة أبيعزر (1 أخ 11: 28، 27: 12 و2 صم 23: 27) وياهو (1 أخ 12: 3).
عَنَاق: اسم كنعاني معناه «عنق] رجل ينسب إليه العناقيون، وهو أبو شيشاي وأخيمان وتلماي. وإليه نسبت حبرون، فسميت قرية أربع لأن عناق كان ابن أربع (يش15: 13 و14، 21: 11 وعد13: 22 وقض1: 20). وقد نسب العناقيون إليه (عد13: 28 و33 وتث1: 28) لأنه كان أعظمهم (يش14: 15).
عَنَاقِيّون: ذرية عناق، وقد كانوا يوصفون بالجبابرة، لطول قامتهم وشدة بأسهم في الحرب. سكنوا في جنوب فلسطين بين القدس والخليل. وقد خاف العبرانيون منهم من قبل أن يحاربوهم (عد13: 28). إلى أن حاربهم يشوع واستولى على ممتلكاتهم وقسمها بين اليهود وأعطى حبرون قاعدتهم لكالب (يش11: 21 و22، 14: 12-15). وهم من الرفائيين (عد13: 333 وتث2: 10 و11 و21). وكان الله يضرب المثل بهم بالقياس والكثرة والضخامة (تث2: 10) وربما كان جليات منهم.
عَنَامِيم: قبيلة من نسل مصرايم وربما سكنوا في ليبية (تك10: 13 و1 أخ 1: 11).
عَنَانِي: اسم عبري اختصار لاسم «عننيا] أحد أبناء أليوعيني السبعة. وهو من نسل داود (1 أخ 3: 24).
عَنَايَا: اسم عبري معناه «يهوه قد أجاب] وهو كاهن أعان عزرا في تفسير الشرع للشعب، ثم اشترك في ختم العهد مع نحميا ورفاقه (نح8: 4، 10: 22).
عِنَب: ثمر الكرمة (تك49: 11) والجاف منه يسمى زبيب (1 صم 25: 18، 30: 12 و2 صم 16: 1 و1 أخ 12: 40). والعنب فاكهة مألوفة في فلسطين وما يجاورها من بلاد، وزراعته قديمة جدا. وقد ورد ذكر العنب في الكتاب بين النباتات المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها عليها، على الكرمة وعلى الأرض، فيأكل منها الفقير أو المسكين المار هنالك. وكان الأكل منها مسموحا لكل إنسان، شرط أن يأكل هناك، ولا يحمل شيئا معه، وقد سمي هذا المتروك من العنب للفقراء علالة (لا19: 10 وتث23: 24، 24: 21 وإر6: 9، 49: 9) وباقي الشرح عن العنب موجود تحت كلمة «كرمة].
عَنْثُوثِيَا: اسم عبري ربما كان نسبة إلى «عناثوث] وهو ابن شاشق، من بني بنيامين (1 أخ 8: 24).
عَنْكَبُوتُ: حشرة ذات نسيج دقيق وكانت منتشرة في فلسطين، حتى في قصور الملوك (أم30: 28) ورمز الكتاب إلى نسيج العنكبوت السهل التقطع بقصر حياة الإنسان وضعف كيانه البشري (أي8: 14 وإش59: 5).
عَنَمَّلَكَ: ربما كان أكادي معناه «عنو (إله السما) الملك]. إله سفراويم كان السفراويميون المستوطنون في السامرة يحرقون له بنيهم بالنار (2 مل 17: 31).
عُنِّيَ: اسم عبري معناه «أحباب يهوه] وهو:
1- بواب لاوي من الثواني، في عهد داود، وكان يضرب على الرباب (1 أخ 15: 18 و20).
2- لاوي في عهد زربابل، بعد العودة من السبي، وكان يشترك في الحراسات (نح12: 9).
عَنَنْيَا: اسم عبري معناه «قد ظهر يهوه] أبو معسيا أبو عزريا الذي اشترك في ترميم سور القدس في أيام نحميا (نح3: 23).
عَنَنْيَةَ أو عَنَنْيَا: اسم عبري معناه «قد ظهر يهوه] بلدة من نصيب بني بنيامين (نح11: 32). والرأي السائد أنها بيت عنيا وهي ألعازرية على بعد ميلين شرقي القدس.
عَنَى: اسم سامي ربما كان معناه «أصغاء] وهو اسم:
1- بنت صبعون الحوي، أم أهوليبامة إحدى زوجات عيسو (تك36: 2 و14 و18 و25). وقد ذكرت بعض الترجمات القديمة أن عنى ابن.
2- ابن صبعون، وهو الذي وجد الحمائم البرية إذ كان يرعى الحمير عند أبيه (تك36: 24 و1 أخ 1: 40).

3- أخ صبعون، ابن سعير، رئيس حوري (تك36: 20 و29 و1 أخ 1: 38).

عَهْد: 1- اتفاق، بشكل ميثاق، يعقد بين طرفين، بناء على رضاهما. وأهم العهود في الكتاب المقدس هو عهد الله للبشر عهده الأبدي (تك17: 13 وخر34: 10 وتث4: 2 وإش59: 21). ويتخذ عمل إبرام العهد لفظة «قطع العهد» لأن المتعاهدين كانوا، في العصور القديمة، عند أبرام اتفاقية ما، يذبحون حيوانا ويقطعونه عدة قطع ويمر المتعاقدون بينها (تك15: 10 و17 وإر34: 18). وقد تم قطع العهد القديم، الذي هو مواعيد الله لإبراهيم (رو9: 4) بدم الحيوانات وما رافقه من شعائر الغسل والصوم والأعياد.

أما العهد الجديد فقد تم بدم المسيح والإيمان بالله والاتحاد معه (مت26: 28).

2- العهد القديم والعهد الجديد. هما الجزءان الرئيسيان للكتاب المقدس. ويتألف العهد القديم من تسعة وثلاثين سفرا: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية، يشوع، القضاة، راعوث، صموئيل الأول، صموئيل الثاني، ملوك الأول، ملوك الثاني، أخبار الأيام الأول، أخبار الأيام الثاني، عزرا، نحميا، أستير، أيوب، مزامير، أمثال، جامعة، نشيد الأنشاد، إشعياء، إرميا، مراثي أرميا، حزقيال، دانيال، هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي. والكنيسة الكاثوليكية تزيد على العهد القديم أسفار: طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروك والمكابيين الأول والمكابيين الثاني. أما العهد الجديد فيتألف من سبعة وعشرين سفرا: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، أعمال الرسل، رومية، كورنثوس الأولى، كورنثوس الثانية، غلاطية، أفسس، فيلبي، كولوسي، تسالونيكي الأولى، تسالونيكي الثانية، تيموثاوس الأولى، تيموثاوس الثانية، تيطس، فليمون، العبرانيين، يعقوب، بطرس الأولى، بطرس الثانية، يوحنا الأولى، يوحنا الثانية، يوحنا الثالثة، يهوذا، رؤيا يوحنا.

عَهْدِ مِلْحٍ: هو الميثاق الذي يستعمل الملح في أبرامه (لا2: 13 و2 أخ 13: 5). وكان الملح مادة أساسية في حياة العبرانيين.

اَلْعَهَرِ أو اَلْعَهَارَةٌ: ابنة الخطيئة ووليدة الشر. ومظهر لانحلال الأخلاق. وأخطر أنواع الفساد - وهو على أنواع كثيرة - العهر الديني، وهو تلك الأعمال الرديئة التي كان الوثنيون يقومون بها داخل معابدهم ومن أجل أصنامهم وكهنتهم باسم معتقداتهم الدينية الوثنية. بل أن الكهنة والكاهنات أنفسهم كانوا في المعتقدات الدينية الشرقية يمارسون الدعارة رسميا، في بابل وسورية وفينيقيا. وقد أعلن الكتاب المقدس الحرب ضد العهارة. ففي شريعة موسى نصوص كثيرة ضد الزنى (راجع زنى). وتنبأ هوشع ضد العهر في إسرائيل (هو4: 14) ودعا بولس وبطرس إلى السلوك باللياقة ونبذ العهر (رو13: 13 وغلا5: 19 و1 بط 4: 3 و2 بط 2: 88). والمسيح نفسه أعطى المثل عما يدخل إلى الإنسان من خارج وعما يخرج منه من داخل، فيبين بشاعة الفسق والزنى الخارجين من قلب الإنسان (مر7: 14-22).

عُوبَالَ: اسم سامي معناه «ثخين» ابن يقطان ابن عابر (تك10: 28) وإليه انتسب نسله، وهم من أقدم القبائل، في شبه الجزيرة العربية، وخاصة في اليمن. وقد ورد الاسم في (1 أخ 1: 22) عيبال.

عُوبَدْيَا: اسم عبري معناه «عبد يهوه» وهو:

1- رئيس بيت من ذرية داود (1 أخ 3: 21).

2- ابن يزرحيا بن عزي، من أحفاد تولاع رئيس بيت في يساكر (1 أخ 7: 3).

3- ابن آصيل، من أحفاد يهوشافاط ابن شاول (1 أخ 8: 38، 9: 44).

4- ابن شمعيا، من أحفاد ألقانة، المقيم في قرى النطوفاتيين (1 أخ 9: 16).

5- أحد رجال الجيش وجبابرة البأس عند داود، من بني جاد (1 أخ 12: 8 و9).

6- أبو يشمعيا رئيس سبط زبولون في عهد داود (1 أخ 27: 19).

7- أحد الرؤساء في خدمة الملك يهوشافاط، أرسل مع غيره لتعليم الشريعة للشعب في يهوذا (2 أخ 17: 7).

8- موظف تقي وكان مسؤولا على بيت آخاب ملك بني إسرائيل. وعندما اضطهدت الملكة إيزابل أنبياء الرب قام بإخفاء مئة وخمسين منهم (1 مل 18: 3 و4) وهو الذي نقل إلى الملك آخاب خبرا عن إيليا نبي الله (1 مل 18: 5-16).

9- لاوي، من بني مراري، أحد الذين أشرفوا على ترميم الهيكل في أيام يوشيا (2 أخ 34: 12).

10- ابن يحيئيل، من بني يوآب، أحد الذين عادوا من السبي مع عزرا (عز8: 9).

11- رئيس بيت وكاهن ختم العهد للرب بإشراف نحميا (نح10: 5).

12- لاوي من بوابي الهيكل أيام نحميا الوالي (نح12: 25) وربما كان هو نفسه عوبديا بن شمعيا (1 أخ 9: 16) ويسمى عبدا بن شموع في (نح11: 17).

13- نبي من يهوذا، من أنبياء العهد القديم الصغار، في القرن السادس ق.م. بعد دمار أورشليم أو في القرن الخامس بعد العودة من السبي. والمعلومات عن حياته قليلة جدا. وهو كاتب رابع نبوات الأنبياء الصغار، سفر عوبديا الذي هو السفر الحادي والثلاثين في العهد القديم. ويتألف السفر من أصحاح واحد وهو يتنبأ بدمار أدوم (أعداد 1-9). ويعلل ذلك بعداء الأدوميين لبني إسرائيل (أعداد 10 و11). ويحذر الأدوميين من الشماتة ببني إسرائيل (أعداد 12-16). ثم يتنبأ بنجاة بني إسرائيل من جديد وأنقاذ الرب لهم (17-21). ويؤكد عوبديا ما أكده باقي الأنبياء، بأن يوم الرب قريب، وهو على كل الأمم، ليدين مخالفي الرب ويكون الملك للرب (أعداد 15 و21).

عُوبِيدَ: اسم عبري معناه «عبد] وهو:

1- ابن راعوث من بوعز. وهو أبو يسى أبو داود (را4: 17 و1 أخ 2: 12 ومت1: 5 ولو3: 32).

2- ابن أفلال، من نسل شيشان، من بني يهوذا (1 أخ 2: 37).

3- لاوي أحد أبناء شمعيا، من أحفاد عوبيد أدوم. كان بوابا في الهيكل (1 أخ 26: 7).

4- أحد أبطال الجيش عند داود، من مصوبايا (1 أخ 11: 47).

5- أبو عزريا أحد رؤساء المئات عند يهوياداع ممن جمعوا اللاويين إلى الملك (2 أخ 23: 1).

عُوبِيدَ أَدُومَ: اسم عبري معناه «أدوم يعبد] وهو اسم:

1- جتي كان يسكن بالقرب من القدس. حيث مات عزة لأنه لمس تابوت العهد. وعند موت عزة أمر داود بنقل التابوت إلى بيت عوبيد أدوم، وبقي التابوت هناك مدة ثلاثة أشهر. ولذلك بارك الرب بيته وأنعم عليه (2 صم 6: 6-20 و1 أخ 13: 13 و14).

2- لاوي من القورحيين وكان بوابا في بيت الرب عن الجنوب وكان بنوه مسؤولين عن المخازن (1 أخ 26: 4-8 و15). وربما كان هو نفس الشخص المذكور في (1).

3- أمين خزائن الهيكل في عهد الملك أمصيا (2 أخ 25: 24).

4- لاوي كان حارسا وبوابا لتابوت العهد، وكان يضرب العود أو القيثار عند نقل التابوت إلى القدس (1 أخ 15: 18 و21 و24، 16: 5).

عُوتَايُ، عُوثَايُ: اسم عبري معناه «فاق يهوه] وهو اسم:

1- ابن عميهود من بني فارص بن يهوذا. وهو أحد الذين عادوا إلى القدس بعد السبي (1 أخ 9: 4). وسمي أيضا عثايا (نح11: 4).

2- ابن بغواي عاد من السبي مع عزرا في القافلة الثانية (عز8: 14).

عُوجُ: ملك الأموريين في باشان، من سلالة الرفائيين، وامتد ملكه من وادي أرنون إلى جبل حرمون، وكانت قاعدتاه عشتروث وأذرعي. وكان عوج جبار القامة شديد البأس. وكان له سرير من حديد ضخم الحجم. وقد حفظه أهل ربة عمون (عمان) في متحفهم (تث3: 1-11 ويش12: 4 و5، 13: 12 وعد21: 3 و24) ما أن دخل بنو إسرائيل عليه حتى هاجموه، وتغلبوا عليه وذبحوه في إذرعي واحتلوا مملكته وأعطيت مملكته لنصف سبط منسى.

عَاجُ: سن الفيل - الثمين الجميل المنظر، الصالح لصياغة أمور كثيرة. وقد اهتم التجار به منذ أقدم العهود لصفاته المقبولة عند الناس. وذكر الكتاب المقدس تجارة صور وترشيش به (حز27: 15 و1 مل 10: 22 و2 أخ 9: 21). وكان واسع الانتشار في البيوت، وصنعت منه العروش والأثاث (2 أخ 9: 17 وعا3: 15، 6: 4 وحز27: 6). وعلب وصناديق عاجية، أو معادن أخرى ومطعمة بالعاج، تستعمل لحفظ الجواهر والأطياب والعطور. «وقصور عاج] (1 مل 22: 39 ومز45: 8) تشير إلى أن الزينة والألواح كانت من العاج.

عُودُ: 1- آلة للطرب، وجدت منذ عهد قديم، وعرفتها شعوب شرقية كثيرة، ولا تزال تستعمل إلى اليوم بالرغم من حدوث بعض التطورات عليها وفي صنعها يقول الكتاب المقدس أن مخترعها هو يوبال ابن لامك. وانتشر استعمال العود عند اليهود، فاستعملوه في طقوس عبادة الله وفي مناسبات الفرح والأعياد (تك4: 21، 31: 27 ومز81: 2 وإش24: 8). ونقل اليهود أعوادهم معهم إلى بابل، عند سبيهم، وعلقوها على الصفصاف قرب نهر بابل (مز137: 2). وقد كانت الأعواد خفيفة وسهلة الحمل (إش23: 16). وكان الكثيرون يتقنون استعمالها ومنهم داود (1 صم 16: 16 و23). ويختلف عدد أوتار العود بين نوع وآخر - 4 و7 و8 و10 أوتار. ويرجح أن الكلمة الأصلية تشير إلى القيثار.

2- أحد أنواع العطور الشرقية الغالية الثمينة القوية الرائحة (مز45: 8 ونش4: 14). وكان يستعمل لتبخير البيوت ولتحنيط الموتى (يو19: 39) عند الكثير من الشعوب الشرقية وخاصة المصريين والعبرانيين، وكان التجار يستوردونه من الصين والهند وبلاد العرب. وهو أحد العطور التي طيب نيقوديموس بها المسيح.

وشجرات العود (عد24: 6) كانت تزرع غالبا في الهند، ومنها يحمل عطر العود إلى البلدان الأخرى ويسمى باللغة اللاتينية Aquilaria agallocha.
عُودٍ ثِينِيٍّ أو عود طيب الرائحة: (رؤ18: 12) نوع من الخشب له رائحة عطرية، كان القدماء يستعملونه في صنع الأثاث ويسمى باللاتيني Callitris quadrivalis.
عِيدُ، أَعْيَادَ: هي احتفالات الفرح الخاصة بذكرى مناسبة من المناسبات. وكان العبرانيون يقدمون في الأعياد تقدمات خاصة للرب، ويتركون أشغالهم العادية ويجتمعون في المحافل (خر12: 16 ولا23) ونصت شريعة موسى على سبعة أعياد كبرى: السبت من كل أسبوع، اليوم الأول من كل شهر، السنة السابعة من كل سبع سنوات، سنة اليوبيل، أسبوع الفصح (خاصة اليومين الأول والأخير منه)، عيد الخمسين (المعروف بعيد الأسابيع)، عيد المظال (أو عيد الجمع). وبعد السبي في بابل أضيفت إلى قائمة الأعياد عيدان: عيد الفوريم وعيد التجديد (للتوسع في هذه الأعياد راجع تفسير كل واحد منها تحت اسم العيد: «تجديد، فوريم، مظال، خمسين، فصح، يوبيل، أسابيع، رأس شهر، هلال].
عُودِيدَ: اسم عبري معناه «أعاد] وهو:
1- أبو النبي عزريا الذي هدد الملك آسا وحمله على نزع الرجاسات (2 أخ 15: 1-8).
2- نبي المملكة الشمالية في أيام الملك فقح، وقد قابل جيش المملكة الشمالية وهو عائد من الحرب ومعه أسرى من مملكة يهوذا، وعددهم مئتا ألف امرأة وصبي وبنت، فندد بعملهم وحملهم على أطلاق سراح الأسرى (2 أخ 28: 9-15).
عَوْسَجِ: نبات ذو أشواك ينبت عادة في الأراضي الجافة والحارة لأنه يعيش على القليل من الرطوبة. ويوجد في فلسطين في النقب ووادي الأردن. وقد ذكره يوثام بن يربعل في مثله عن ملك الأشجار الذي قصد به مهاجمة أخيه الملك، أبيمالك (قض9: 14 و15).
عُوصَ: ابن أرام وحفيد سام بن نوح، وإليه تنتسب قبيلة الأراميين) (تك10: 23). وكانت القبيلة تنتسب أيضا لناحور (تك22: 21) وديشان الحوري) (تك36: 28).
أَرْضِ عُوصَ: فيها أقام أيوب (أي1: 1) وفيها أغار عليه السبئيون والكلدانيون (أي1: 15-17). وكان الأدوميون يقيمون فيها، في عهد إرميا (مرا4: 21). ويعتقد أن أرض عوص بين دمشق وأدوم، في الصحراء السورية. وهناك من يعتقد أنها حوران.
عُوُفَلَ: اسم عبري معناه «انتفاخ] أو «أكمة] وهو حي في أورشليم القديمة في شمال مدينة داود وجنوبي الهيكل. وقد بنى يوثام ثم منسى سور عوفل (2 أخ 27: 3، 33: 14) وسكن النثينيم في عوفل بعد الرجوع من السبي (نح3: 26، 11: 21).
مِعْوَلِ: آلة يستعملها البناؤون أو المزارعون في الشرق للحفر منذ أقدم الأزمنة إلى اليوم. وقد ورد ذكر استعمالها في الزراعة والبناء في (1 صم 13: 20 و1 مل 6: 7 ومز74: 6 وإش7: 25).
أَعْوَان: أحد عطايا الروح القدس للبشر. ويرجح اللاهوتيون أن المقصود بها خدمة الشمامسة للفقراء والمرضى (1 كو 12: 28).
مَعُونَاتٍ أو وسائل معونة: سلاسل وحبال قوية كانت تستعمل في حزم السفن عند اشتداد الأنواء لحفظ جوانب السفن من الدمار. وقد ذكرت في وصف رحلة بولس الرسول من كريت (أع27: 17).
حَجَرَ ٱلْمَعُونَةِ: راجع «حجر].
عَوَّا وعَوَّة: مدينة نقل ملك بابل بعض سكانها إلى مدن السامرة وأسكنهم إياها بدل سكانها الأصليين من بني إسرائيل الذين سباهم (2 مل 17: 24). وكانوا يعبدون الألهين نبحز وترتاق (2 مل 17: 31). وقد ندد بتلك الآلهة رسل ملك أشور على أسوار القدس (2 مل 18: 34، 19: 13). كانت عوا تابعة لدولة الأشوريين ولا يعرف مكانها بالتدقيق.
ٱلْعَوِّيمَ: مدينة من نصيب بنيامين (يش18: 23)، وربما كانت في جوار بيت إيل وعاي وربما كانت خربة حيان.
عَوِيتُ: اسم أدومي معناه «خراب] مدينة أدومية، مسقط رأس الملك هداد (تك36: 35 و1 أخ 1: 46). وربما كانت «محل الجثة] حاليا قرب معان.
عِيبَالَ: 1- ابن شوبال، من نسل سعير الحوري) (تك36: 23 و1 أخ 1: 40).
2- ابن يقطان، من نسل عابر (1 أخ 1: 22). وسمي في مكان آخر عوبال (تك10: 28) راجع «عوبال].
3- جبل مجاور ومواز لجبل جرزيم، ولا يفصل بينهما إلا واد ضيق (تث27: 12 و13)، بالقرب من بلوطات مورا (تث11: 30) وقرب شكيم (تك12: 6، 35: 4). وعلى عيبال وجرزيم وقف بنو إسرائيل بعد أن عبروا الأردن، وأقاموا مذبحا من الحجارة، أطاعة لأمر موسى الذي أمرهم بأقامة حجارة كبيرة وتشييدها هناك، ليكتبوا عليها كلمات الناموس

(تث27: 1-8). وقد وقف على عيبال ممثلو ستة أسباط (رأوبين، جاد، أشير، زبولون، دان، نفتالي) ولعنوا مقترفي الجرائم والآثام والحائدين عن وصايا الرب (تث11: 29، 27: 9-26 ويش8: 30-35). ويسمى جبل عيبال اليوم جبل السلامية وهو على الجانب الشمالي من نابلس. وارتفاعه 3077 قدما فوق سطح البحر. وسطحه صخري أقرع، ولا ينبت الزيتون إلا في أسفله. ويرى من على سطحه قسم كبير من فلسطين.

عِيد: اسم عبري معناه «شاهد» اسم مذبح أقامه بنو رأوبين وبنو جاد على الحدود بينهما، شاهدا «أَنَّ \الرَّبَّ هُوَ \للَّهُ» (يش22: 34).

عِيدَرَ: اسم عبري معناه «قطيع» مدينة في القسم الجنوبي من مملكة يهوذا (يش15: 21). وتسمى اليوم عدار، إلى الجنوب من غزة بأربعة أميال ونصف. انظر «عادر».

عِيدَنُ: اسم عبري معناه «سرور» ابن يوآخ، جرشوني، لاوي، معاصر لحزقيا (2 أخ 29: 12). انظر «عدن».

عِيرُ: اسم عبري معناه «جحش» أبو شوفيم وحفيم، من بني بنيامين (1 أخ 7: 12). وسمي أيضا عيري (عدد 7).

عَيْرَ: اسم عبري معناه «حذر» وهو:

1- كبير أبناء يهوذا، قتله الله في كنعان لكثرة شروره (تك38: 1-7، 46: 12 و1 أخ 2: 3 وعد26: 19).

2- ابن شيلة، من نسل يهوذا (1 أخ 4: 21).

3- ابن يوسي، أحد أسلاف المسيح، وأحد أحفاد داود (لو3: 28).

عِيرَا: اسم عبري معناه «أما حذر أو جحش» وهو اسم:

1- يائيري، كاهن عند داود (2 صم 20: 26).

2- ابن عقيش التقوعي، أحد أبطال داود (2 صم 23: 26 و1 أخ 11: 28، 27: 9).

3- يثري: أحد أبطال داود (2 صم 23: 38 و1 أخ 11: 40).

عِيرَادُ: ابن حنوك بن قايين (تك4: 17 و18).

عِيرَانَ: اسم عبري معناه «حذر» رجل من بني إفرايم، وإليه ينسب العيرانيون (عد26: 36).

عِيْرَانِيُّونَ: نسل عيران (عد26: 36).

عِير شَمْسٍ أو عِير شَمْشٍ: اسم عبري معناه «مدينة الشمس» مدينة لدان (يش19: 41). وهي نفسها بيت شمس، المعروفة اليوم بعين شمس.

عِيرُو: اسم عبري معناه «حذر» الابن الأكبر لكالب بن يفنة (1 أخ 4: 15). اسمه ورد بصورة عير في الترجمة اليونانية السبعينية وفي الفلجاتا.

عِيرِي: اسم عبري معناه «حارسي» ابن بالع، من بني بنيامين (1 أخ 7: 7) وسمي أيضا عير (عدد 12).

عِيرِي: اسم عبري معناه «حارسي» ابن جاد، وإليه ينسب العيريون (تك46: 16 وعد26: 16).

عِيرِيُّونَ: نسل عيري (عد26: 16).

عِيسُوَ: اسم عبري معناه «شعر» ابن أسحاق ورفقة، وتوأم يعقوب (تك25: 21-26). وسمي كذلك لأنه ولد أحمر كفروة شعر (تك25: 25).

وقد هوى الصيد منذ صغره. وكان يعود إلى البيت دوما ومعه ما يصطاده ويقدم منه لأبيه. وعاد ذات يوم من الحقل جائعا، ووجد أخاه يعقوب يطبخ عدسا (مجدرة) فاشترى صحن العدس ببكوريته. وبسبب العدس الأحمر لقب عيسو بأدوم (تك25: 27-34) وورد في وثائق مدينة نوزو في القرن الخامس عشر ق.م. أن رجلا باع بكوريته لأخيه بخروفين. وتزوج عيسو وهو ابن أربعين عاما من امرأتين، كلتاهما حثيتان، يهوديت ابنة بيري، وبسمة ابنة إيلون (تك26: 34 و35، 36: 1 و2). ثم تزوج محلة ابنة إسماعيل (تك28: 9، 36: 3). وكان عيسو المفضل عند أسحاق. أما رفقة فكانت تفضل يعقوب. ولما شاخ أسحاق أراد أن يبارك عيسو، إلا أن يعقوب خدعه وادعى أنه عيسو ونال البركة. فغضب عيسو وأراد قتله، فهرب يعقوب إلى ما بين النهرين، وبقي هناك عشرين سنة (تك27: 1-31: 55). ولكن عيسو عفا عنه وكرمه بعد عودته (تك32: 3-33: 15). واشترك عيسو مع أخيه في دفن أبيهما (تك35: 29). وقد تكاثر نسل عيسو، وسكنوا في جبل سعير (شرقي العربة) واحتلوها من سكانها وكذلك سميت بلاد أدوم لأن نسل عيسو سموا بالأدوميين (تث2: 4 و12 و22). ويسمى جبل سعير عيسو أيضا (عو8 و9 و19 و21). وتفوق نسل يعقوب على نسل عيسو، راجع (تك25: 23 وملا1: 2 و3 ورو9: 12 و13).

عِيطَامَ: انظر «عيطم» رقم 3.

عِيطَمَ: اسم عبري معناه «مأوى الكواسر» وهو اسم:

1- بلدة في القسم الجنوبي من اليهودية، انتقلت من بني يهوذا إلى شمعون (1 أخ 4: 32). وربما كانت هي عيطون حاليا، على بعد أحد عشر ميلا جنوب غرب الخليل.
2- صخرة لجأ إليها شمشون وهو قادم من تمنة، بعد أن نكل بالفلسطينيين (قض15: 8 و11). وربما كانت «عراق أسمعين] شرقي صرعة بميلين ونصف.
3- بلدة في اليهودية (2 أخ 11: 6)، في جوار بيت لحم، حصنها رحبعام بعد الانفصال بين الأسباط (1 أخ 4: 3 و2 أخ 11: 6). وتسمى اليوم خربة الخوخ عند برك سليمان. وقد وجدت فيها آثار خزانات المياه وبرك سليمان بالقرب من قرية أرطاس وعين عطان.
ويذكر التلمود أن عيطم كانت مصدر مياه تسير جارية إلى الهيكل في القدس.
عَائِفُونَ: 1- مدعو النبوة والعرافون وطالعو الغيب والرؤاة ومفسرو الأحلام (إش2: 6). أما فعل العوف فقد ورد في عدة أماكن، مقرونا بباقي أعمال السحر الوثني الممنوع في شريعة الرب (لا19: 26 وتث18: 10 و2 مل 21: 6 وإر27: 9 ومي5: 12).
2- بلوطة العائفين، راجع كلمة «بلوطة].
عِيفَايَ: اسم عبري معناه «مظلم] أو «طير] نطوفاتي ذهب أبناؤه إلى الحاكم البابلي في اليهودية ونالوا منه الأمان (إر40: 8). إلا أن إسماعيل بن نثنيا قتل الحاكم جدليا وجميع اليهود الذين ذهبوا إليه (إر41: 3).
عَيْفَةُ: اسم عبري معناه «ظلمة] وهو:
1- ابن مديان بن إبراهيم، ونسله من بعده، حتى اختلط الاسم بين الرجل وبين القبيلة (تك25: 4 و1 أخ 1: 33). واشتهرت القبيلة بالتجارة بالجمال (إش60: 6). وكانت تسكن المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية.
2- سرية كالب، ولدت حاران وموصا وجازير (1 أخ 2: 46).
3- ابن يهداي من عائلة كالب من سبط يهوذا (1 أخ 2: 47).
عِيلاَمُ: اسم عبري من أصل أكادي معناه «مرتفعات] وهو:
1- أكبر أبناء سام. وإليه ينتسب العيلاميون والفرس أيضا من ذريته (تك10: 22 و1 أخ 1: 17 وعز4: 9).
2- خامس أبناء مشلميا، بواب قورحي من اللاويين في عهد داود (1 أخ 26: 3).
3- ابن شاشق، رئيس بيت في بنيامين (1 أخ 8: 24).
4- رئيس قبيلة عاد بعض أبنائها من بابل 1254 شخصا مع زربابل، 71 شخصا مع عزرا (عز2: 7، 8: 7 ونح7: 12). وقد وقع ممثلها العهد مع نحميا وباقي ممثلي اليهود (نح10: 1 و14).
5- عيلام آخر، رئيس قبيلة أخرى عاد بعض أفرادها مع زربابل وعزرا (عز2: 31 ونح7: 34). وكان لبعض أفرادها نساء غريبات (عز10: 26).
6- كاهن اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح12: 42).
7- بلاد فيما وراء دجلة، وإلى الشرق من مملكة بابل، وإلى الجنوب من مملكتي أشور وميديا، وعلى الضفة الشمالية لخليج العجم، وإلى الغرب من مملكة فارس. وكانت عاصمتها شوشان (أي شوشن) ومن هنا سمي العيلاميون بالشوشانيين. وكانت عيلام مركز أمبراطورية قديمة. وكان لها دور سياسي مهم في تاريخ أمبراطوريات الشرق القديمة. وحوالي سنة 200 ق.م. استعاد العيلاميون قوتهم وتسلط بعض ملوكهم على مدن في بابل. وكدرلعومر ملك عيلام كان قائد ملوك الشرق الذين غزوا شرق الأردن في زمن إبراهيم (تك14: 1-11). وفي القرن الثامن ق.م. انتصر ملوك أشور (سرجون، سنحاريب، أشور بانيبال) على عيلام، واتخذ الأشوريون العيلاميين جنودا مرتزقة في جيشهم. وقد اشترك هؤلاء المرتزقة في الهجوم على القدس (إش22: 6). وكان أنبياء اليهود قد تنبأوا بدمار دولة عيلام وزوال بأسها (إر25: 25، 49: 39 وحز32: 24 و25). ومع أن عيلام ساهمت في أسقاط دولة بابل (إش21: 2). فقد ضمها الميديون (الفرس) إلى أمبراطوريتهم وحولوها إلى ولاية لهم، أنما جعلوا لها بعض الاعتبار بأن اختاروا شوشن عاصمة لهم (دا8: 2). وكان العيلاميون من جملة الشعوب التي حملت إلى السامرة لسكناها بعد سبي يهوذا. ولما عاد اليهود من السبي كانت بقايا هؤلاء المهاجرين من الذين قاوموا فكرة بناء الهيكل من جديد (عز4: 9). وآخر ذكر للعيلاميين في الكتاب المقدس في أعمال الرسل، حينما سمع بعضهم التكلم بالألسنة عند حلول الروح القدس (أع2: 9). وعيلام اليوم جزء من دولة إيران وتسمى مقاطعة خوزستان. وقد سميت بعيلام نسبة إلى عيلام ابن سام، ونسله العيلاميون (تك10: 22).
عِيلاَمِيُّونَ: نسل عيلام بن سام، وسكان بلاد عيلام (راجع «عيلام]). (عز4: 9 وأع2: 9).

عِيلاَيُ: اسم عبري معناه «عالي] أخوخي، أحد رجال الحرب عند داود (1 أخ 11: 29). وقد سمي في مكان آخر صلمون (2 صم 23: 28).
عَيْنَ: 1- يذكر الكتاب المقدس العيون في هذه الحالات:
أولا: لجوء الحكام القدماء إلى قلع عيون أسراهم، للانتقام والتشفي (قض16: 21 و1 صم 11: 2 و2 مل 25: 7).
ثانيا: تكحيل العيون للزينة والجمال (2 مل 9: 30 وإر4: 30 وحز23: 40) والشفاء مما يعتريهما من المرض (رؤ3: 18). أن عادة قلع العيون وعادة تكحيل العيون للزينة والجمال كانتا شائعتين عند معظم شعوب الشرق القديمة، ولا تزال العادة الثانية باقية إلى اليوم.
2- حرف العين، وهو الحرف الثامن عشر بالعربية، والسادس عشر بالعبرية، والسادس عشر بالعربية الأبجدية القديمة. ولذلك وضع حرف العين على رأس القسم السادس عشر من مزمور 119.
3- بمعنى ينبوع الماء: تلعب ينابيع الماء دورا مهما في حياة البلاد التي لا يستمر المطر فيها طول السنة. فهي تسد مكان انتظام المطر وتروي السكان، والمواشي والأراضي. ولذلك كثرت العيون في فلسطين، فسماها الكتاب المقدس أرض أنهار من عيون (تث8: 7). ويستعمل الكتاب المقدس العيون في مجالات الوصف الرمزي والتشبيهات: فكانت العيون الدائمة رمزا للحياة (مز36: 8 و9 وأم10: 11، 13: 14، 14: 27، 16: 22 وإر2: 13)، وحياة للبراري (يؤ3: 18 وحز47: 1-11)، ومثل على البركات الروحية (إش12: 3 وزك13: 1 ويو4: 10 ورؤ7: 17) والنسل الوافر (تث33: 28 ومز68: 26) والمرأة الشرعية (أم5: 18) والصديق (أم25: 26) ومخزن الدموع والدم (إر9: 1 ولا20: 18 ومر5: 29 ومرا3: 48).
4- نبع غربي ربلة، في البقاع، أحد مصادر نهر العاصي (عد34: 11).
5- مدينة في اليهودية، في القسم الجنوبي من فلسطين، قرب رمون (نح11: 29). وكانت من نصيب يهوذا ثم أعطيت لشمعون ثم للاويين (يش15: 32، 19: 7، 21: 16 و1 أخ 4: 32). وربما كانت أم الرمامين، على بعد تسعة أميال شمال شرق بئر سبع.
عَيْنَامُ: اسم عبري معناه «عينان] وهي بلدة في سهل يهوذا (يش15: 34). يرجح أنها عينايم نفسها، ولا يعرف مكانها اليوم على وجه التحقيق.
عَيْنَايِمَ: اسم عبري معناه «عينان] وهي بلدة على الطريق إلى تمنة (تك38: 14 و21) ويرجح أنها نفس عينام.
عَيْنِ تَفُّوحَ: وهي بلدة في أفرايم وعند الحدود بين أفرايم ومنسى (يش17: 7) راجع «تفوح].
عَيْنُ جَدْيِ: اسم عبري معناه «عين الجدي] عين وبلدة معا. كان اسمها أولا حصون تامار (تك14: 7 و2 أخ 20: 2). وهي على الشاطئ الغربي للبحر الميت، من نصيب سبط يهوذا (يش15: 62)، على بعد خمسة وثلاثين ميلا من القدس، وعلى بعد ميل واحد من شاطئ البحر الميت، وعلى ارتفاع أربعمائة قدم عن سطح ذلك البحر. وكانت تمر بالقرب منها طريق للقوافل محصورة بين البحر والجبل. وكان الأموريون يسكنونها في أيام إبراهيم. وقد حاربهم كدرلعومر ملك عيلام (تك14: 1 و7). وإليها لجأ داود هاربا من شاول (1 صم 23: 29). وفيها قطع طرف جبة شاول (1 صم 24: 4). ولا يزال نبع عين جدي يحمل الاسم نفسه. وهو نبع فياض وتنحدر مياهه من علو شاهق، على جبل صخري. وعند أسفله أرض خصبة، لغزارة المياه، تزرع فيها الكروم والنخل والحناء (نش1: 14).
عَيْن جَنِّيمَ: اسم عبري معناه «عين البساتين] وهي اسم:
1- بلدة في سهل يهوذا، بين زانوح وتفوح (يش15: 20 و34). وكان يعتقد أنها أم جينة (جنوب غرب بيت شمس). ولكن يعتقد الآن أنها كانت في ضواحي بيت جمال.
2- بلدة على الحدود في نصيب يساكر. وقد أعطيت للجرشونيين اللاويين (يش19: 17 و21، 21: 29). وهي جنين، على الطرف الجنوبي من مرج بن عامر، وأحدى المدن الثلاث الملقبة بمدن جبل النار (جنين وطولكرم ونابلس). وهي شمالي القدس بثمانية وستين ميلا.
عَيْنُ حَاصُورَ: مدينة محصنة لنفتالي (يش19: 32 و37). ويعتقد أنها خربة حظيرة غربي عين آبل.
عَيْن حَدَّةَ: اسم عبري معناه «عين سريع] وهي بلدة في يساكر (يش19: 21) ويرجح أنها «الحديثة] شرقي جبل الطور بستة أميال.
عَيْنِ حَرُودَ: انظر «حرود] (قض7: 1).

عَيْن دُوَر: اسم عبري معناه «عين المأوى] وهي بلدة كانت من نصيب منسى (يش17: 11). وفيها أبيد سيسرا ويابين (مز83: 9و10). وفيها كانت تسكن المرأة صاحبة الجان التي استشارها الملك شاول (1صم 28: 7). ولا تزال البلدة تحتفظ باسمها إلى اليوم. وهي على مسافة ستة أميال إلى الجنوب الشرقي من الناصرة.
عَيْن رِمُّونَ: اسم عبري معناه «عين الرمان] وهي بلدة في اليهودية، استوطنها العائدون من السبي (نح11: 29). ويعتقد أنها أم الرمامين إلى الشمال من بئر سبع بتسعة أميال. وربما كانت هي نفسها عين ورمون (يش15: 32 و1 أخ 4: 32).
عَيْن رُوجَلَ: اسم عبري معناه «عين القصار] وهو نبع بالقرب من القدس (2صم 17: 17). وقرب وادي هنوم، وكانت على الحدود بين نصيب كل من يهوذا وبنيامين (يش15: 1و7، 18: 11و16). وإليها لجأ يوناثان وأخيمعص أثناء ثورة أبشالوم على داود (2صم 17: 17). وبقربها كان حجر الزاحفة حيث بنى أدونيا مذبحه (1مل 1: 9) وكان يظن أن موقع عين روجل هو بير أيوب، جنوب القدس، في وادي قدرون.
عَيْن شَمْشٍ أو شَمْسٍ: اسم عبري معناه «عين الشمس] وهو نبع وبلدة بين نصيبي يهوذا وبنيامين (يش15: 1و7، 18: 11و17). وربما كانت عين الرسول أي عين الحوض، على الطريق بين القدس وإريحا وشرقي القدس بثلاثة أميال.
عَيْن عِجْلاَيِمَ: اسم عبري معناه «عين العجلين] وهو مكان قرب البحر الميت (حز47: 10). وربما كانت هي عين حجلة، إلى الشمال من البحر الميت وإلى الغرب من نهر الأردن أو عين فشخة إلى الجنوب من خربة قمران بميلين ونصف.
عَيْن مِشْفَاطَ: اسم عبري معناه «عين القضاء] (تك14: 7). وهي قادش برنيع. (راجع «قادش برنيع]).
عِينَانَ أو عِينَنَ: اسم عبري معناه «ذو عيون] أو «ذو عينين] وهو أبو أخيرع، الذي كان أحد رؤساء بيوت نفتالي في أيام موسى (عد1: 15، 2: 29، 7: 78و83، 10: 27).
عَيْن نُون أو عِينُنُ: اسم آرامي معناه «عيون] وهي بلدة، أو تجمع عدد من الينابيع، بالقرب من ساليم حيث كان يوحنا يعمد بكثرة لتوافر المياه (يو3: 23). ولم يتفق العلماء بعد على تحديد المكان.
1- فهناك اعتقاد بأن ساليم وعين نون يقعان في وادي الأردن، على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب من بيسان. هذا رأي يوسبيوس وجيروم.
2- وهناك اعتقاد ثان بأن ساليم هي قرية ساليم، إلى الشرق من نابلس بأربعة أميال وإلى الطرف الجنوبي من وادي فرعة، وأن عين نون كانت على منحدر وادي طباس الشرقي، إلى الشمال الشرقي من نابلس بعشرة أميال، وإلى الشمال من وادي فرعة بأربعة أميال.
3- وبعضهم يعتقد أن عين نون في مكان ما في وادي فرعة، المليء بالينابيع، وإلى الشمال من القدس بستة أميال.
عَيْنُ الْهِرِّ: حجر كريم، أحد الاثني عشر حجرا الموضوعة في صدرة رئيس الكهنة (خر28: 19). وبعضهم يعتقد أن الكلمة الأصلية تشير إلى السمنجوني.
عَيْنَ هَقُّورِي: اسم عبري معناه «عين الحجل أو المنادي] هو نبع في لحي شقه الله لشمشون لما عطش ودعا الرب طالبا مساعدته (قض15: 19)، وكان القدماء يعتقدون أن عين هقوري هي عين شمشون، بين شوكو وبيت جربين. ويعتقد بعضهم أن عين هقوري هي عيون قارة بقرب صرعة ولا يعرف مكانها بالتأكيد.
عُيُونَ: اسم عبري معناه «خراب] وهي مدينة محصنة لبني نفتالي، في القسم الشمالي من فلسطين، احتلها بنهدد السوري بإغراء آسا ملك يهوذا (1مل 15: 20و2 أخ 16: 4). وقد سبى سكانها تغلاث فلاسر فيما بعد (2مل 15: 29). ويرجح أنها قرية دبين، في جنوب لبنان وقرب مرج عيون، وإلى الشمال الغربي من بانياس بثمانية أميال.
عَيَّا: (نح11: 31) هي عاي راجع «عاي].
عَيَّاثَ: (إش10: 28) هي عاي، راجع «عاي].
عَيِّي عَبَارِيمَ: اسم موآبي معناه «خراب عباريم] محلة ضمن محلات بني إسرائيل في طريقهم إلى فلسطين عبر البرية، على حدود أرض موآب الجنوبية (عد21: 11، 33: 44). وهي نفسها عييم (عد33: 45) راجع عييم رقم 1.
عَيِّيمَ: اسم عبري معناه «خراب] وهو اسم:
1- عيي عباريم (عد33: 45). إلى الشرق من نهر الأردن، في جنوب أرض موآب. وربما كانت هي محاي إلى الشرق من ذات الرأس بسبعة أميال.
2- مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية (يش15: 29). ويظن أنها قرب أم ديمنة.□

(غ)

غَالِيُونُ: القائم بأعمال الحاكم العام الروماني في ولاية أخائية (أي أقليم المورا في اليونان). وفي عهده زار بولس كورنثوس زيارته الأولى. وكان الاسم الأصلي مرقس أنايوس نوفاتوس ولكنه حول اسمه إلى جونيوس أنايوس غاليون لما تبناه الوجيه الروماني لوقيوس جونيوس غاليون، كعادة المتبنين الرومانيين. وهو أخو الفيلسوف المعروف سنيكا، الذي قتل معه بأمر من الأمبراطور القاسي نيرون. وغاليون هو الذي حاكم بولس لما جاء به اليهود إلى بلاط الحاكم العام، بعد أن تضايقوا من نشاطه في التبشير بيسوع. واتهموه باستمالة الناس لعبادة الله بخلاف الناموس. إلا أن غاليون رفض دعواهم قائلا أنه لا يريد أن يكون قاضيا في أمورهم الناموسية، وطردهم من مكتبه، حتى أنه سكت عن ضرب رئيس المجمع أمامه (أع18: 12-17) وقد عرف غاليون ببساطة القلب وسلامة النية وعدل أحكامه وحلم تصرفاته. وتبين النقوش من دلفي أنه كان حاكم أخائية في سنة 52 م.

غَايُسُ: 1- رجل مسيحي كان يقيم في كورنثوس. وقد أضاف بولس في زيارته لكورنثوس ومن بيته كتب بولس رسالته إلى أهل رومية، وضمن تلك الرسالة سلاما منه إلى أهل رومية، ووصفه بأنه مضيفه ومضيف الكنيسة كلها (رو16: 23). وذكر بولس في رسالته إلى أهل كورنثوس أن غايس كان واحدا من اثنين قم بتعميدهما (1 كو 1: 14).

2- رجل مقدوني رافق بولس في سفره إلى أفسس. وخطف مع أرسترخس من قبل الشعب في أفسس لما ثار ذلك الشعب على بولس ورفقائه لأنهم نددوا بعبادة الأصنام (أع19: 29). وقد ورد اسمه هنا بصورة [غايوس].

3- قائد مسيحي وإليه كتب يوحنا رسالته الثالثة (3 يو 1) وربما قبل المسيح نتيجة تبشير يوحنا.

4- رجل من دربة، رافق بولس في سفره من بلاد اليونان إلى القدس (أع20: 4). وقد ورد اسمه هنا بصورة [غايوس].

غُبَار: الذرات الصغيرة والدقيقة جدا من بقايا الأوساخ والتراب، التي يتناقلها الهواء وتعلق بالأرجل والأجسام الصلبة. وفيما يلي ثلاثة من معان جامعة للغبار في الكتاب المقدس.

أولا: نفض الغبار عن الأرجل والأحذية لا للنظافة بل كعلامة لترك كل شيء قد يعلق بالإنسان بعد أن يترك مكانا ما إلى مكان آخر، سواء أكان المكان بيتا أم بلدة أو بلادا. فكان اليهودي ينفض غبار حذاءه بعد أن يغادر بلدا وثنيا حتى يتخلص من باقي آثار الوثنية. وهذا ما فعله بولس وبرنابا بعد أن غادرا أنطاكية بيسيدية إلى أيقونية (أع13: 51). بل أن المسيح نفسه دعا تلاميذه إلى الخروج من أي بيت أو مدينة ترفضهم، ونفض غبار أرجلهم من ورائهم (مت10: 14 ومر6: 11). ولا تزال هذه العادة تحمل المظهر ذاته في بلاد الشرق إلى اليوم. ويفعل ذلك من يخرج من بيت ما فاشلا في تحقيق مشروع له.

ثانيا: تذرية الغبار (والتراب) في الهواء، كمظهر للغضب والثورة والتهديد، وهو ما يحصل، عفوا، بمجرد تجمع عدد من الثائرين أو المتوعدين. إذ أن الغبار يرتفع في الهواء إذا كان التجمع والصخب في أرض خلاء. وقد ذرى الغبار في الجو لما تجمع اليهود حول بولس في القدس وسلموه إلى المعسكر (أع22: 23) وذاره أيضا شمعي، وهو يسير مقابل داود ويشتمه (2 صم 16: 13).

ثالثا: الغبار الذي تحمله الزوابع ويبدو كأنه ينزل من السماء كالمطر. وهو أمر شائع في المناطق الصحراوية أو القريبة من الصحاري. ولذلك هدد موسى العبرانيين، في خروجهم من مصر إلى فلسطين بأن الله يجعل المطر غبارا وترابا ينزل عليهم من السماء أن هم لم يسمعوا صوت الرب إلههم ولم يعملوا وصاياه وفرائضه (تث28: 24).

غَدَاءِ: راجع [أكل]، [طعام].

غَرِيبِ: غير المألوف ولا المعروف، شخصا أو مكانا أو فكرة أو عملا منتظرا أو قولا. والغريب عادة عند الشعوب المحافظة المنكمشة على نفسها، مثل الشعوب الشرقية في الزمن القديم، ومثل اليهود بوجه خاص، لا يلقى من الشعب إلا الرفض أو الريبة أو التمنع. لهذا أنذر الله إبراهيم في رؤياه في منامه أنه سيجعل نسله غريبا في

أرض ليست له (أي في مصر) سيستعبدون وسيذلون مدة أربعمائة سنة (تك15: 13). وللغربة في الكتاب المقدس معان أربعة:

أولا: الغربة عن الوطن الأصلي، كغربة إبراهيم في فلسطين بعد مجيئه من موطنه الأصلي في أور الكلدانيين (تك23: 4).

ثانيا: الغربة بالنبذ والترك والنسي والأهمال والاضطهاد، كما قال داود في بعض اعتذارته (مز69: 8).

ثالثا: المجهولو الأصل الدخلاء على اليهود المنضمون إليهم من شعوب أخرى. ومن هؤلاء من انضم لليهود في خروجهم من مصر، من المصريين عند دخولهم إلى فلسطين، ومن شعوب فلسطين والأردن. ومنهم من انضم إلى اليهود بواسطة الاستعباد والاعتقال بالحروب.

وكانت حقوقهم لا تتساوى مع حقوق اليهود الأصليين. ومن حقوقهم المهضومة حق حكم بني إسرائيل (تث17: 15). ومن الغرباء النساء اللواتي تزوج عدد كبير من اليهود بهن، قبل المجيء إلى فلسطين وبعده، وبعد السبي (عز10: 2 و3 ونح9: 2، 13: 3 وإش14: 1). وكان أنبياء الله ضد الزواج من أجنبيات لأن ذلك الزواج كان يستتبع اختلاط الإيمان اليهودي بأديان ومعتقدات الشعوب الأخرى وتنازل المتزوجين بأجنبيات عن تعاليم الله واقتفاء أثر أصنام زوجاتهم. وقد انبثقت هذه النظرة إلى الغرباء عن عادة اليهود بتسمية كل ما هو غير يهودي بالغريب. ونظرتهم إلى أنفسهم كشعب مختار وجنس مصطفى.

رابعا: غربة القديسين عن العالم (تك12: 1 وأع7: 3 وعب11: 13 و1 بط 1: 1). لأنهم يقتنون مثال المسيح ويثقون به ويصدقون مواعيده ويتركون كل شيء من أجله ولا يبتغون لأنفسهم إلا الوطن السماوي ويبتهجون بأداء فرائض الله ويصلون من أجل الهداية ويتركون رفقة الأشرار ويضيئون في العالم كالأنوار ويتحملون الاضطهاد إلخ.

غُرَابَ: 1- اللفظة عامة في الكتاب المقدس، تشمل جميع أنواع الغربان وأصنافها، مثل القاق والقعق، مما ينتمي إلى عائلة الغربان. ولما كانت هذه الطيور تعيش على الأوساخ فقد اعتبرها الله نجسة وحرم على اليهود أكل لحومها (لا11: 15). وقد ورد ذكر الغربان في الكتاب المقدس في بعض التشبيهات، كالتشبيه بسواد لونه الحالك (نش5: 11)، وبنهشه الجثث (أم30: 7) وسكنى الدمار (إش34: 11). ومن أخبار الغربان في الكتاب المقدس خبر الغراب الذي أرسله نوح من الفلك الذي كان يسكنه أثناء الطوفان العظيم الذي لم يرجع إليه بعد أن وجد لنفسه مكانا يرسو فيه (تك8: 7).

وخبر الغراب الذي كان يطعم النبي إيليا باللحم والخبز طيلة فترة أقامته قرب نهر كريث عند حلول المجاعة بالبلاد (1 مل 17: 2-7). وتكثر الغربان في فلسطين والأردن حتى اليوم. ويبلغ طوله عادة ثلثي المتر، ولونه أسود.

2- أحد أميري بني مديان اللذين أرسل جدعون وراءهما بني أفرايم فاعتقلوهما وقتلوهما وأتوا برأسيهما إلى جدعون عبر الأردن. وقد قتل غراب عند مكان يدعى صخرة غراب (قض7: 24 و25). ويشير إليهما كاتب (مز83: 11 وإش10: 26).

صَخْرَةِ غُرَابٍ: حيث قتل الأفرايميون أحد أميري مديان، غراب (قض7: 25). وجعل المكان رمزا لنصرة الله لبني إسرائيل على المديانيين (إش10: 26). وهي بالقرب من نهر الأردن وعلى الضفة الغربية منه.

غُرْبَالِ: وعاء كثير الثقوب لفصل الدقيق أو البرغل أو غيرهما من المواد عن الأجسام الغريبة كالأوساخ، إذ يسقط الدقيق أو البرغل من خلال الثقوب وتظل الأوساخ عالقة. ولا تزال نساء الشرق تستعمل الغرابيل إلى اليوم. وتصنع خيوطه حاليا من الشعر المقوي، أما في القدم فكانت تصنع من ألياف البردي. وقد وصف الأنبياء دينونة الرب بالغربال، إذ يفصل بين الخير والشر (إش30: 28 وعا9: 9).

غَرَسَ: ما يزرع في الأرض (حز34: 29). وقد استعملت رمزا للشعب الذي اعتنى به الله (مز80: 15 وإش5: 7).

أَغْرَلُ: غير المختون. والغرلة غير الختان. وقد اعتبرها بولس الرسول ختانا روحيا، ما دام صاحبها يحفظ أحكام الناموس (رو2: 25-27). راجع [ختان].

غَزَّةَ: أبعد مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الجنوب (يش13: 3 و1 صم 6: 17 وإر25: 20). وهي بالقرب من شاطئ البحر المتوسط، وبها يمر الطريق الساحلي الرئيسي الممتد من شمال فلسطين إلى جنوبيها، والذي يصل لبنان مع مصر. وهذا الطريق الساحلي القديم، وجد منذ الأزمنة الغابرة. وعليه سار الفاتحون، من ما بين النهرين وسورية ومصر واليونان وروما والفرس. وعليه سار الأتراك والمماليك والفرنسيون والإنجليز. ولذلك كان لغزة مركزها الاستراتيجي المهم الذي جعل الفاتحين يهتمون بالاستيلاء عليها. خاصة لأنها آخر مدينة كبيرة قبيل الوصول إلى صحراء سيناء، وآخر محطة لمن يريد فتح مصر، وأول محطة لمن يريد فتح فلسطين، من جهة الساحل الجنوبي. وغزة واحدة من أقدم عشر مدن في العالم. وسكنها الكنعانيون باديء الأمر، وربما كانوا هم بناتها (تك10: 19). وذكرت في رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر ق.م. ولما جاء اليهود إلى فلسطين من مصر منحت ليهوذا (يش15: 47). واحتلها رجال يهوذا مع باقي مدن الجنوب (قض1: 18). ولكن كان العناقيون لا يزالون فيها (يش11: 22) ثم استرجعها الفلسطينيون (قض6: 4). إلى أن جاء شمشون الذي حطم أبواب أسوارها. ثم أسر فيها، وفيها أيضا حطم معبد داجون (قض16). وكانت غزة على حدود مملكة سليمان الجنوبية (1 مل 4: 24). وإليها وصل حزقيا ملك يهوذا في مطاردة الفلسطينيين (2 مل 18: 8). ثم احتلها سرجون ملك أشور سنة 720 ق.م. وفرعون نخو ملك مصر 608 ق.م. واستهدفت المدينة أيضا لغضب الأنبياء الذين تنبأوا بخرابها (إر25: 20، 47: 1 و5 وصف2: 4 وزك9: 5) خاصة الإله داجون الكنعاني. لأنها تاجرت بالأسرى العبرانيين وباعتهم إلى الأدوميين (عا1: 6). وكان الأسكندر أقسى من عامل غزة وسكانها. فقد نكل بهم لأنهم رفضوا الاستسلام إلا بعد حصار طويل، وهدم أسوارها. وفي القرن الثاني ق.م. استولى عليها سمعان المكابي قائد اليهود (1 مكابيين 13: 43-48). واحتلها بومبي الروماني سنة 62 ق.م. وضمها إلى ولاية سورية. وذكرت في سفر أعمال الرسل (أع8: 26). وهي الآن مركز القطاع المصري في فلسطين، ويزيد سكانها وسكان جوارها على المئتي ألف، من مقيم ولاجئ.

2- مدينة في نصيب أفرايم (1 أخ 7: 28) وتقول بعض المخطوطات أنها عية وربما كانت خربة حيان بقرب التل وبيتين.

غَزَلْ، غَزْلْ: صنع الأصواف حياكتها. وكانت حرفة للنساء (خر35: 25 و26). وكانت النساء تستعمل فيها المغزل والفلكة (أم31: 19). وكن يغزلن الصوف والكتان وشعر المعزى والأبل.

مِغْزَلِ: قطعة من الخشب كانت النساء تستعملها في الغزل (أم31: 19). فكن يلففن حول أذرعهن حبال الصوف أو خيطان الكتان أو شعور الماعز والأبل، ويسحبنها منها وينسجنها على أيديهن. وكان الغزل يثبت بالأرض، راجع كلمة [فلكة].

غَزَالَةُ: مؤنث الغزال. وهو معنى الاسم الأرامي طابيثا. وكانت طابيثا تلميذة مسيحية من يافا أقامها بطرس من الموت (أع9: 36-42).

غَسَلَ: الغسل واجب اجتماعي له أهميته، غسل الجسم كله، وغسل الأيدي والأرجل. وكان بعض اليهود يعتبرون الأكل بدون غسل الأيدي نجاسة يلام صاحبها عليها لوما عظيما. وقد انتقد الكتبة والفريسيون تلاميذ المسيح لأنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزا (مت15: 2 ومر7: 2). ولاموا المسيح نفسه على ذلك (لو11: 38). وكان من مظاهر التكريم والضيافة أن يغسل المضيف قدمي ضيفه أو أن يحضر الماء ليغسل الضيف لنفسه قدميه، وهذا ما فعله إبراهيم مع الرب والملاكين عند بلوطان ممرا (تك18: 4)، وما فعله الرجل الشيخ في يبوس مع اللاوي الأفرايمي (قض19: 21)، ولوط مع الملاكين (تك19: 2) ولابان مع عبد إبراهيم (تك24: 32) ويوسف مع أخوته في مصر (تك43: 24).

وكانت الجواري يغسلن أرجل أسيادهن (1 صم 25: 41). والمرأة الخاطئة غسلت قدمي يسوع بالطيب (لو7: 37-46). ويسوع نفسه غسل أرجل تلاميذه في الليلة الأخيرة له قبل الصليب (يو13: 5-14).

ولم يكن غسل الجسم أمرا غريبا، وكانت ابنة فرعون تغتسل في النهر لما رأت السفط الذي فيه موسى (خر2: 5). وكان كهنة اليهود (مثل كهنة المصريين والسوريين) يعنون بنظافة أجسادهم وغسل أثوابهم (خر30: 19-21، 40: 12). وكان على المتطهر من الرجس أن يغسل نفسه (لا14: 8) وكان الغسل واجبا على من يمس من به سيل (لا15: 5)، ومن يأكل فريسة أو ميتة (لا17: 15). وكانت النساء تستعمل الغسل للطهارة والنظافة والأناقة والتطيب (را3: 3) وكذلك كان يفعل الرجال أيضا (2 صم 12: 20). وأوصى يسوع بالاغتسال (مت6: 17) وكان غسل الأيدي رمزا للبراءة (تث21: 6 ومز26: 6 ومت27: 24).

غُصْنَ: فرع الشجرة (قض9: 48). وقد استعمل المسيح الغصن تعبيرا مجازيا للكنيسة المتفرعة تفرع الغصن من الشجرة (يو15: 2-6). واعتبر إشعياء يسوع غصنا من أصول جذع يسى (إش11: 1) وتنبأ زكريا بيسوع كغصن ينبت ويبني هيكل الرب (زك3: 8، 6: 12)، واعتبره إرميا غصن بر لداود يقيم العدل في الأرض (إر23: 5، 33: 15) وقد فرش الجمع الأغصان أمام المسيح عندما دخل أورشليم في أحد الشعانين.

غَضَبُ: يفرق الكتاب المقدس بين غضب الرب وغضب الإنسان. فغضب الرب لصالح الإنسان. لأنه سخط على الشر: [أُسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى ٱلأُمَمِ ٱلَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ وَعَلَى ٱلْعَشَائِرِ ٱلَّتِي لَمْ تَدْعُ بِـ/سْمِكَ] (إر10: 25) وسخطه على الخطيئة (نح5: 6). إلا أن غضب الله مقرون بالعدل والشفقة والرحمة، وهي صفات إلهية تجعل من غضب الله رحمة للبشر، فالله [قَاضٍ عَادِلٌ وَإِلَهٌ يَسْخَطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ] (مز7: 11). أما غضب الإنسان فخطيئة لأن الإنسان خاطئ، غير كامل، وتحق عليه الدينونة، والله يكره الغضب في الإنسان (مز37: 8).

غِطَاءً: غطاء تابوت العهد كان مصنوعا من ذهب نقي واسمه بالعبري [كفورث] يعني غطاء أو كفارة وكان طوله ذراعين ونصف وعرضه ذراعا ونصف، وعليه كروبان من ذهب يبسطان جناحيهما كل واحد عند الآخر (خر25: 17-22، 37: 6-9 وعب9: 5). وكان الرب يتكلم مع موسى من على الغطاء من بين الكروبيم (خر25: 22). كان الكاهن العظيم يرشه بدم ذبيحة الخطيئة يوم الكفارة (لا16: 15 و16). وأما بيت الغطاء في هيكل سليمان فهو قدس الأقداس (1 أخ 28: 11) راجع [تابوت العهد]، [الهيكل].

غْفِرْ، غُفْرَانَ، مَغْفِرَةِ: الغفران صفة من صفات الله المقدسة. ولا غفران إلا به (مز130: 4 ومر2: 5-12). والغفران عطية الله للمؤمن (أع13: 38 و39 و1 يو 2: 12) نتيجة غنى نعمة الله للإنسان (أف1: 6 و7) بواسطة كفارة المسيح عن بني البشر (عب9: 9-28). وواجب الإنسان أن يطلب الغفران، بإيمان ونية صادقة، وأن يبشر الآخرين به، لكن لا سلطة له عليهم لأنه هو نفسه بحاجة إلى الغفران الألهي. وما غفران المؤمن لأخيه الإنسان إلا غفران باسم الرب، لأن الرب موجود مع المؤمنين في كل أعمالهم إذا كانت أعمالهم صادرة عن إيمانهم. وعلى هذا الأساس طلب الله من المؤمنين أن يغفروا لأخوتهم المسيئين إليهم، لأنهم أن غفروا للناس زلاتهم يغفر لهم أبوهم السماوي أخطائهم، ولا يغفر الله تلك الأخطاء ما لم يغفر الناس بعضهم لبعض (مت6: 14 و15). وعلى هذا الأساس طلب الله أيضا أن يستمر الإنسان في الغفران ولا يمل (مت18: 22 ولو17: 3 و4). والمقصود من الآية في (يو20: 23) [مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ] أن في استطاعة المسيحيين أن يعلنوا الغفران لمن يتمم شرطي التوبة والإيمان بالمسيح. وتعني المغفرة ستر الخطيئة للمؤمن فردا كان أو شعبا وعدم حساب الله لها (مز32: 1 و2، 85: 2) ومحو المعصي والآثام وستر وجه الله عنها وعدم تذكرها (مز51: 1 و9 وإش43: 25 وعب8: 12). وإبعادها عن البشر كبعد المشرق من المغرب (مز103: 12) وطرحها في أعماق البحر ودوسها (مي7: 19).

غَلاَطِيَّةَ: ولاية في القسم الأوسط من شبه جزيرة آسيا الصغرى. وكان يحدها من الشمال ولايات بيثينية، وبافلاغونيا، وبنطس، ومن الشرق ولايتا بنطس وكبدوكية، ومن الجنوب كبدوكية وليكأونية وفريجية، ومن الغرب فريجية وبيثينية. وقد اشتق اسمها من لقب القبائل الغالية التي هاجرت إلى آسيا الصغرى بعد أن تركت موطنها الأصلي في غرب أوروبا واستوطنت اليونان مدة من الزمن، قبل ميلاد المسيح بعدة قرون. وقد قبلها ملك بيثينية، نيكوميديس، ومنحها أقليم غلاطية لتسكنه، مكافأة لها على مساعدتها أياه في بعض حروبه. ولم تبق حدود غلاطية ثابتة، بل كانت تتبدل، وكان حجمها يتضخم ويتضائل، حسب قوة ملوكها. وفي مطلع القرن الثاني ق.م. خضع

الغلاطيون، مع باقي آسيا الصغرى للرومان إلا أنهم احتفظوا ببعض مظاهر استقلالهم، وخاصة في الإدارة الداخلية. ولم يشأ الرومان أن يضغطوا عليهم لأنهم أدركوا قوة الغلاطيون ومتانة أجسادهم وحسن استعدادهم للقتال. وقد استغل آخر ملوكهم، أمينتاس (توفي سنة 25 ق.م) هذه القوة، فتوسع باتجاه الجنوب، واحتل أقاليم فريجية وليكأونية، وفي سنة 7 ق.م. ضموا إليها عدة مقاطعات (بافلاغونيا وبنطس) تحت اسم ولاية غلاطية شبه المستعملة. وهكذا كانت لفظة غلاطية تعني، في أيام الرسل، غلاطية المتوسعة على حساب جاراتها، لا غلاطية الأصلية فقط. ومن أشهر مدن غلاطية تافيوم وأنقرا وبسينوس.

وكانت غلاطية من ضمن البلاد التي اهتم بها الرسل الأوائل وأرسلوا إليها الوفود لدعوة سكانها، من يهود ووثنيين، إلى الإيمان بالمسيح. والكنائس التي أسسها بولس في رحلته التبشيرية الأولى: أنطاكية بيسيدية وأيقونية ولسترة ودربة (أع13 و14) وكانت في ولاية غلاطية ويظن بعضهم أن الرسالة إلى أهل غلاطية قد وجهت إليها. وزار بولس غلاطية مع سيلا وتيموثاوس (أع16: 6). ثم زارها بولس في رحلته الثالثة (أع18: 23) حينما جمع المال من المؤمنين فيها لأجل القديسين في أورشليم (1 كو 16: 1). وذكر أن كريسكيس زار غلاطية فيما بعد (2 تي 4: 10) وظن معظم المفسرين أن الكاتب عن غلاطية في هذا العدد بلاد الغاليا (أي فرنسا حاليا). وشمل بطرس الغلاطيين مع المؤمنين الذين وجه إليهم رسالته الأولى (1 بط 1: 1).

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلاَطِيَّةَ: أنها رسالة وجهها إلى الكنائس في غلاطية التي كانت قد تألفت بعد زيارة بولس لتلك البلاد (غلا1: 2، 4: 14 و15). وقد كتبت أما في أعقاب رحلة بولس التبشيرية الثانية (حول 55 م) أو أثناء رحلته التبشيرية الثالثة (حوالي 57 م). وكتبها بولس بعد أن ترامى إليه أن بعض معلمي التعاليم المغايرة لما علم هو وللحق أخذوا يفسدون عقول الشعب ويغالطون بولس عن خطأ ويدعون إلى التمسك بالتقاليد الموسوية القديمة، وذريعتهم أن المسيحة امتداد لليهودية، وأن طقوس موسى هي أساس المسيحية ويجب عدم التخلي عنها. كما أنهم طغوا على شخص بولس نفسه، وقالوا أنه دخيل على الإيمان، وأن معرفته للإنجيل جاءت غير مباشرة، وليس من مصدرها الأصلي. وربما كان احتدام الصراع بين بولس وهؤلاء هو الذي يزيد في حرارة هذه الرسالة، ومنطقها السليم.

تعتبر رسالة بولس إلى الغلاطيين من أهم الوثائق في المسيحية. وهي تبدأ بالمقدمة (1: 1-10) التي يفتتح بولس فيها موضوع خطأهم في الاستماع إلى المبشرين المزيفين، ويؤكد قداسة الكلمة التي نقلها إليهم وكرز بها أمامهم، ثم يدافع عن رسالته التبشيرية بإنها من المسيح مباشرة وليست من إنسان (1: 11-2: 21). ويقول أن الكنيسة في القدس، وباقي الرسل، يوافقون على آرائه (2: 1-10). وأنه ثابت على رأيه (2: 11-21) ويبدأ في الأصحاح الثالث تفسير نظريته بأن الإيمان وحده يبرر الإنسان، لأن الإيمان يجعل الإنسان ابنا لإبراهيم، ولأن الختان وباقي الطقوس ليست لازمة، ويستشهد بولس على ذلك باختبارات الرسل في القدس (3: 1-5). وعلى أقوال الكتاب (3: 6-9) وعلى الإيمان بأن يسوع قد حرر الإنسان من اللعنة (3: 10-14). وأن الله عدل ميثاقه مع إبراهيم، في العهد الجديد، بحيث أصبح ناموس العهد القديم بحاجة إلى تعديل (3: 15-18). ويتابع تفسيراته في الأصحاح الرابع لصحة الأنجيل وقداسته، من حيث بنوة المؤمنين وحقوق البنوة (4: 1-11) ومحبتهم الشخصية له (4: 12-20). وتشبيه الناموس بهاجر في قصة هاجر وسارة (4: 21-31) ويشرح بولس في 5: 1-6: 10 التحرر من الناموس، ويدعوهم لئلا يسيئوا هذا التحرر، وأن يمارسوه بمسؤولية وأخلاص وكتب الرسول ختام الرسالة (6: 11-18) بيده.

ويمكننا أن نلخص قيمة هذا السفر، وهو التاسع من أسفار العهد الجديد، بما يلي:

أولا: فيه ملعومات عن حياة الرسل، مما يكمل ما ورد في أعمال الرسل.

ثانيا: فيه معلومات موافقة الرسل الأوئل على تعاليم بولس، مع أنهم عهدوا إليه بالعمل بين الأمم.

ثالثا: أنه يعطي ملخصا سريعا، وعمليا، لبرنامج الخلاص نفسه، الذي نجده في الرسالة إلى أهل رومية: الناموس ذاته غير صالح لتبرير وتخليص الخاضعين له. المسيح نفسه هو سبيل الخلاص لأنه بموته واجه ادعاء

الناموس ضد المؤمنين، والناموس لم يوضع ليخلص، وأنما وضع ليوجه ويحذر ويعلم ويمهد للمسيح. هذه الرسالة تكرس إعلان المسيحية دينا عالميا مستقلا وليس مجرد تتمة للدين اليهودي.

غَلْوَةً: مقياس يوناني الأصل، يبلغ 606 أقدام إنجليزية، أي ثمن ميل روماني. والغلوة اليونانية أقصر قليلا من الغلوة الإنجليزية، التي تبلغ 660 قدما إنجليزية، أي ثمن ميل إنجليزي، واستعمل الكتاب الغلوة في تقدير القياسات في أربع مناسبات: فقد رأى التلاميذ يسوع في بحيرة طبريا، وهو يسير إليهم على الماء، على بعد خمس وعشرين أو ثلاثين غلوة (يو6: 19) وكانت عمواس تبعد عن القدس مسافة ستين غلوة (لو24: 13) وبيت عنيا خمس عشرة غلوة (يو11: 18) وخرج الدم من المعصرة في رؤيا يوحنا، إلى مسافة ألف وستمئة غلوة (رؤ14: 20).

غَمَالاَئِيلَ: اسم عبري معناه [مكافأة الله] وهو حاخام يهودي، عضو في السنهدريم، ورئيسه حسب ما ورد عنه في التلمود، وهو فريسي، وأحد اللاهوتيين اليهود المعروفين جدا في القرن الميلادي الأول. وكان غمالائيل أو من طالب برفع القيود عن رسل المسيح والكف عن اضطهادهم. وحجته أن عمل الرسل أن كان أنسانيا فهو يسقط بطبيعة الحال ويفشل ولا يبقى له معجبون، أما إذا كان عملا إليها فمن حق الرسل أن يتابعوه ومن الخطأ أن يقاومه اليهود، لأن مقاومة إرادة الله شر (أع5: 34-39). وكان غمالائيل أحد معلمي بولس في الشريعة (أع22: 3). وقد مات في منتصف ذلك القرن. ويروي تلمود اليهود أنه كان من ذرية الرابي المشهور هليل. كما تذكر بعض المصادر المسيحية أن غمالائيل تعمد على يدي بطرس ويوحنا ولكن ليس لدينا أي أثبات علمي على ذلك.

غَنَم: إحدى الحيوانات الأليفة التي دجنها الإنسان منذ أقدم العصور، بل أنها أول حيوان داجن ذكره الكتاب (تك4: 4) وعرف الشرق بكثرة أغنامه منذ القرون السحيقة السابقة للميلاد، إذ كانت الأغنام عماد الحياة البشرية، لما فيها من خيرات للإنسان، بلحمها وصوفها وجلدها ولبنها، ولقلة تكاليفها، ولوفرة الماء والعشب في مناطق كثيرة من الشرق، ولا تزال الأغنام، حتى اليوم، عماد هذه الحياة (تث32: 14 وحز25: 5 و1 صم 25: 18 و1 مل 1: 19، 4: 23 ومز44: 11 وعب11: 37)، وقد ذكر الكتاب الغنم مئات المرات بأسماء متعددة (غنم، خراف، حملان، قطيع). ونحن نستمد من الكتاب معلومات قيمة عن الغنم. فنعرف أنها كانت من النوع الذي له أهمية في مؤخرته (مثل أغنام الشرق في هذه الأيام) (خر29: 22 ولا3: 9).

ولا بد للأغنام من راع. فهي من الحيوانات التي لا يمكن أن تقود نفسها بنفسها. والرعي هي أقدم مهنة عرفها الإنسان، إذ هي المهنة التي اتخذها الإنسان القديم إلى أن عرف الزراعة واستقر. ونعرف من الكتاب أن قدماء الرعاة، مثل الرعاة في أيامنا هذه، كانوا يقودون الأغنام في ذهابها للمراعي والعودة بها ويجمعونها عند تشتتها، ويدافعون عنها إذا تعرضت لخطر أو هاجمها ذئب أو نزل بها مرض، ويحرصون على تمريضها وولادتها، ويضعون الكلاب الإليفة لخدمتها وحراستها ويحصونها كل يوم بطرق خاصة، منها وضع عصا ومرور الأغنام من تحتها (تك31: 38 و39 ولو2: 8 وأي30: 1 وإش40: 11 ويو10: 1-16 وخر22: 12 و13 وإر33: 13 وحز20: 37 و2 صم 12: 3). ولما كان الأغنياء يحتفظون بأعداد كبيرة من الأغنام، وكان من الصعب على الراعي الواحد أن يقود قطيعا كبيرا، استخدم هؤلاء عدة رعاة. وكانوا ينصبون على الرعاة رئيسا يراقب عملهم ويشرف على الأغنام بالنيابة عن صاحبها (تك47: 6).

وكانت كلمة راعي تستعمل في العهد القديم رمزا لله وللمسيح ابنه (مز80: 1 وإش53: 7)، الذي هو الملك السماوي، أو رمزا لملوك الأرض (حز34: 10). وقد استمر استعمال هذا الرمز إلى العهد الجديد فاعتبر المسيح راعي الخراف الذي يعني برعيته، أي البشر (يو10: 11 وأع8: 32 وعب13: 20 و1 بط 5: 4). ثم اتسع شمول الاسم إلى رؤساء المجامع والقسس الذين يعرفون اليوم بالرعاة، وتعرف طوائفهم بالرعيات. كما أن الكنيسة حملت اسم الخراف والحملان والإغنام في عشرات المواضع في العهدين الجديد والقديم، ونكتفي بذكر بعض منها (2 صم 24: 17 ومز74: 1، 79: 1 3، 95: 7، 100: 3 وحز34، 36: 38 ومي2: 12 ومت15: 24، 25: 32 ويو10: 2 و1 بط 2: 25).

وضرب الكتاب المقدس المثل بالأغنام بعدد من صفاتها التي تتميز بها: من أنها لا تعرف صوت الغريب لذلك لا تأمن له (يو10: 5 وإش53: 6 ومت9: 36). وتشتتها عندما لا يكون لها راع (2 أخ 18: 16). وضلالها عند

شرودها (مز119: 176) ووداعتها وأمنها مع أعدائها (أش11: 6) واستهدافها لأخطار الحيوانات الضارية (مي5: 8).

وكانت الشعوب القديمة، وخاصة العبرانيين، تستعمل الأغنام أكثر مما يستعمل غيرها من الحيوانات في تقديم الذبائح إلى الله أو إلى الآلهة الوثنية والأصنام. وقد اختيرت الأغنام لذلك لنقاوتها ووداعتها ونظافتها، ولأن في تقديمها هدية لله عمل محترم يليق بالمهدي إليه. ولذلك سمي المسيح حمل الله والخروف، لأنه كان الهدية التي وهبها الله للبشر لخلاصهم (يو1: 29 و36 ورؤ13: 8، 22: 1). وقد تحدث الكتاب عن استعمال الأغنام في الذبائح في أمكنة كثيرة منها (تك4: 4، 8: 20، 15: 9 وخر20: 24 ولا1: 10، 3: 7 و1 مل 8: 63 و2 أخ 30: 24).

وكان العبرانيون يهتمون لموسم جز صوف الغنم، ويقيمون الاحتفالات والأعياد (1 صم 25: 7 و8 و12 و2 صم 13: 23). وقد وصف الجز في (عد32: 16 و2 صم 7: 8 وإر23: 3 وصف2: 6 ويو10: 16). وسمي مكان الجز بيت الجز أو بيت العقد (2 مل 10: 12-14). وكانت النساء تنسجن صوف الغنم (لا13: 47 وتث22: 11 وأم31: 13). وكان الصوف مادة أساسية في البلاد، في التجارة، وفي تقديم الجزية (2 مل 3: 4 وحز27: 18).

غَنِيمَةٍ: كان من حق الجيش الفاتح أن يستولي على جميع ما تقع عليه أيادي أفراده، من بشر ومن متاع. وظلت هذه العادة حتى نشوء القانون الدولي الحالي المعمول به في معظم بلاد العالم. الذي حد من صلاحيات المنتصر وحرمه من حق التملك الشامل لكل ما يخص خصمه. وكان اليهود، مثل غيرهم، يحللون الاستيلاء على كل شيء [حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا \ٱسْتَدْعِهَا لِلصُّلحِ، فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى \ٱلصُّلحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلُّ \ٱلشَّعْبِ \ٱلْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لَكَ. وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكَ بَلْ عَمِلَتْ مَعَكَ حَرْباً، فَحَاصِرْهَا. وَإِذَا دَفَعَهَا \ٱلرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى يَدِكَ فَ\ٱضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ \ٱلسَّيْفِ. وَأَمَّا \ٱلنِّسَاءُ وَ\ٱلأَطْفَالُ وَ\ٱلْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي \ٱلْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ] (تث20: 10-14) هكذا كان ناموس الحرب عند اليهود.

وقد أمر موسى رجاله بأن يقسموا كل ما يغنموه إلى قسمين متساوين، أحد يأخذه الجنود الذين اشتركوا في القتال اشتراكا فعليا. وواحد يكون من نصيب مجموع الشعب العبراني ويوزع عليهم بالتساوي. كما أمر أن تخفض الزكاة المعروفة على الجنود، على هذه الغنائم، إلى عشر الزكاة المفروضة على باقي الشعب (عد31: 25-30 و1 صم 30: 2 و25). والمدينة الوحيدة التي لم يسمح الله للعبرانيين بأن يأخذوا كل ما فيها غنيمة لهم هي أريحا، فقد حرم عليهم كل ما فيها، باستثناء الآنية الذهبية والفضية والنحاسية والحديدية التي اعتبرها الرب قدسا له (يش6: 17-19).

غِنَاءَ: فن عرفه الإنسان منذ أقدم عهوده التاريخية للتعبير عن عواطفه (عواطف الفرح في معظم الأحيان وعواطف الحزن في بعضها)، ولتكريم أحيائه ومعبوداته وللترفيه عن نفسه وعن غيره. وقلما قامت عبادة ما، يهودية كانت أم مسيحية أو وثنية، لم تقبل الغناء، وتعطه صبغة مقدسة، وتجعله فرضا من فروض طقوسها. وقد كان العبرانيون يستخدمون الغناء في عبادتهم كلها، داخل الهياكل وخارجها، كما كانوا يغنون في الاحتفالات والمواسم (1 صم 18: 6 وإش30: 29). وكان أغلب المغنين ومن يصاحبهم من الموسيقيين من اللاويين (1 أخ 15: 16-24، 23: 5) وقسم داود المغنين والموسيقيين إلى أربع وعشرين فرقة (تتألف كل منها من اثني عشر رجلا) وجعل على كل فرقة رئسيا اسمه رئيس المغنين، وأضاف إليها مئة وأربعا وخمسين. وكانت الفرق تتناوب الخدمة في الهيكل وفي المواسم والأعياد. واستمر هذا التقسيم إلى أيام السبي حينما علق المغنون أعوادهم على الصفصاف في بابل، علامة حدادهم وانقطاعهم عن الغناء، ولما عاد عزرا إلى القدس صحب معه مئتين من المغنيات والمغنين (1 أخ 23: 5، ص25 و2 أخ 5: 11 و14 ومز137: 2 وعز2: 65). ويرجع الكتاب المقدس أصل الغناء والموسيقى إلى يوبال (تك4: 21) ويوبال هذا من أحفاد قايين بن آدم. وكان من جملة الآلات التي استعملها العبرانيون للضرب وذكرها الكتاب، ما هو ذات أوتار (العود والمزمار والرباب والسنطير والقيثارة) وآلات النفخ (البوق والقرن والناي) وآلات الضرب (الصنوج والدفوف والمثلثات). لشرح وتفسير هذه الآلات

راجع عن كل واحدة منها تحت اسمها. وقد تطورت هذه الآلات مع الوقت عند الشعوب الأخرى. وخاصة بعد أن تبنت المسيحية الغناء الديني وجعلت من الترنيم أسلوبا للتعبد الكنسي.

وفي الكتاب المقدس أناشيد وترانيم كثيرة كان اليهود يلحنونها وينشدونها في احتفالاتهم الخاصة أو العامة، منذ خروجهم من مصر وعودتهم من السبي (خر15: 1-18 وتث32) وكانوا يصاحبون مع الترانيم معزف على آلات الغناء ورقص (خر15: 20 و21 وإش38: 20). ولم تكن هذه الأغاني كلها دينية. فمنها ما كان علمانيا (تك31: 27 وعد21: 17 و1 صم 18: 6 و7 ومز69: 12).

مَغَارَةِ: فجوة في طرف جبل داخل صخر ووجود المغاور يكثر في البلاد ذات الحجارة، والأراضي الكلسية، ولما كانت فلسطين من هذا النوع فهي تمتلئ بالمغاور. وقد كان لهذه الكهوف أهميتها في الأزمنة القديمة. إذ كان المطاردون يختبئون فيها ويجدون في جدرانها المناعة. ومن أشهر المغاور في فلسطين في العهد القديم مكفيلة (تك23) وعدلام ومقيدة (يش10: 16-27 و1 صم 22: 1 و2 صم 23: 13). وقد اكتشفت آثار من العصر الحجري في مغاور في وادي المغارة عند جبل الكرمل وكان أن الكثيرين يسكنون في المغاور، إذا كانت واسعة وصالحة للسكن (تك19: 30). وحتى اليوم لا يزال بعض اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في مغاور طبيعية قرب أريحا، وفي لبنان أقام الآلاف من نساك المسيحية والدرزية في مغاور لبنان الطبيعية في مختلف الدهور. وكانت المغاور المسكن الطبيعي لسكان أوائل العهود التاريخية ثم تحولت إلى مغاور مع مرور الزمن. ومن الذين يخبرنا الكتاب المقدس، عن لجوئهم إلى الكهوف لوط وابنتاه، وإيليا وداود (تك19: 30 و1 مل 18: 4، 19: 9 وعب11: 38 و1 صم 24: 3) أيضا لجأ اليهود إلى المغاور خوفا من ملك مديان (قض6: 2) والفلسطينيون في زمن شاول (1 صم 13: 6). ومن كهوف الدفن المذكورة في الكتاب المقدس مغارة مكفيلة حقل عفرون الحثي (تك49: 29) وقبر العازر (يو11: 38). وقد أخفى اليهود الكثير من مخطوطات الأسفار المقدسة في مغاور في وادي قمران القرن الأول الميلادي.

غَوَّاصُ: طير بجحم الغراب، أسود اللون طويل المنقار، يطير عادة فوق السواحل، ويراقب السمك عند الشاطئ وهو على ارتفاع ثم يقفز فجأة وينقض عليه ويصطاده في منقاره، ويرتفع من جديد ويأكله في الفضاء أو يهبط إلى الأرض ويأكله هناك. وهو موجود بكثرة في حوض البحر المتوسط، وفي فلسطين بنوع خاص، حيث يوجد عند الساحل على المتوسط وعلى ضفاف بحيرة طبريا. وقد اعتبره اليهود أحد الطيور النجسة التي لا تصلح للأكل ولا للتقدمات (لا11: 17 وتث14: 17). واسمه باللاتينية Phalacrocorax cardo.

اَلْغَوْرِ: الاسم العربي لوادي الأردن. وورد الاسم ثلاث مرات في الكتاب المقدس (1 مل 7: 46 و2 أخ 4: 17 ونح3: 22) والكلمة ترجمة للاسم العبري [عربة] الذي ترجمته غالبا [العربة] (تث3: 17). وفي (2 صم 18: 3) [الغور] ترجمة للكلمة العبرية [كِكار] التي تشير إلى الجزء الجنوبي من وادي الأردن.

غَوْغَاءُ: 1- نوع من الجراد في مرحلة من مراحل تطوره، عندما ينبت له جناحان قبل أن يقوى على الطيران، وبعد أن يتعدى مرحلة الزحف. وهذه أخطر مراحله. إذ يكون أكبر من الجراد الزحاف وأثبت في الأرض من الجراد الطيار، ولذلك فهو أكثرها أكلا للخضار، وأخطرها على الزرع (يؤ1: 4 ونا3: 15-17). وقد ضرب المثل به لكثرته وخطره (إر51: 14 و27).

غَيْبَةٍ: حالة للنفس تعلق فيه أحساسات الأعصاب والحواس وتبدد الروح كأنها غائبة عن الجسد بحيث يبقى الجسد بلا حراك بلا تأثر بالمؤثرات الخارجية. وفيها ينشغل الفكر عن أمور العالم بالتأمل في بعض القضايا الروحية، كما يحصل في الرؤى وعند الوحي. وقد شعر بهذه الغيبة كل من بطرس وبولس (أع10: 10، 11: 5، 22: 17).

غَابَ، غَابَةِ: الجمع من الشجر. وفلسطين قليلة الغابات، وكذلك باقي دول الشرق، باستثناء لبنان، ومع هذا ذكر الكتاب أن إبراهيم وجد الشاة ليقدمها ذبيحة عوضا عن ابنه أسحاق في غابة (تك22: 13) ويذكر إشعياء الغاب من الوعر (9: 18) ومن الشوك (7: 19). ومن عادة الحيوانات المفترسة أن تعيش في الغابات (إر4: 7).

غَارُ، يَغِيَر، غَيْرَةَ، غَيُورَ: الريبة في تصرفات أو أهواء شخص آخر من شدة التعلق به، والاهتمام بأمره وهي تدل على رعاية الله للخليقة والاهتمام بها (مز69: 9 ويو2: 17). ومنها غيرة الله على المعبودات الأخرى وغضبه

على الإنسان الذي يعبد غيره (خر20: 5 وتث29: 20 ومز78: 58 وحز8: 3، 16: 38 وصف1: 18 وزك1: 14 و1 كو 10: 22). ومن أوصاف الكتاب للغيرة الإيمانية أنها شعور مضطرم عند المؤمنين، وأنها تحرض الإنسان على فعل الخير، والتبشير بالله، وتمجده، وتعطيل الأوثان إلخ.

تِمْثَالِ ٱلْغَيْرَةِ: رآه حزقيال في هيكل أورشليم في إحدى رؤياه (حز8: 3 و5). وربما كان تمثال الإله تموز (8: 14) وكان تموز أحد آلهة الشرق الوثني. واشتركت في عبادته معظم الشعوب القديمة تحت أسماء مختلفة وكان أدونيس الفنيقيين أشهرها.

وكانت النسوة يبكين عليه، مرة في كل سنة، حزنا على وفاته، وهو إله العشب الذي كان يعتقد أنه يبعث بعد الموت حيا.

شَرِيعَةُ ٱلْغَيْرَةِ، تَقْدِمَةُ ٱلْغَيْرَةِ، مَاءُ ٱلْغَيْرَةِ: مواد الشريعة التي تتناول قضية الزنا ومعالجتها وعقابها وفحص امرأة إذا كانت بالفعل زانية، بإيقافها أمام الرب واستجوابها (عد5: 11-31).

غَيْمَ: هو السحاب (راجع كلمة [سحاب]). وقد شبه بطرس المعلمين الكذبة بالغيوم التي يسوقها النوء (2 بط 2: 17). وعرف إيليا من ظهور غيمة مغيرة أن المطر آت (1 مل 18: 44).

يَوْمُ ٱلْغَيْمِ: يوم غضب الرب على البشر وأنزال الويلات بهم وتشتيتهم إلى أن يفتقدهم الرب افتقاد الراعي لغنمه (حز30: 3، 34: 12).

(ف)

فَاذُونَ: اسم عبري معناه [فدية] أحد أسلاف النثينيم الذين عادوا من السبي (عز2: 44 ونح7: 47).

فَأْرُ: حيوان صغير معروف كان في عرف الناموس نجسا (لا11: 29). ويراد باللفظة جميع أجناس الفار والجرذان واليرابيع وما شابهها وقد ترجمت اللفظة الأصلية العبرية إلى العربية في (أش66: 17) جرذان. أكله في أيام أشعياء بعض بني أسرائيل ممن أعطوا أنفسهم للوثنية غير مبالين بالشريعة الموسوية. وكان فأر الحقل، كما لا يزال، مؤذيا للمزروعات (1 صم 6: 4 و5).

فَارَانَ: برية واقعة إلى جنوب يهوذا (1 صم 25: 1-5) وشرق برية بئر سبع وشور (تك21: 14 و21 وقابل 25: 18) بين جبل سيناء (والأصح بين حضيروت الواقعة على مسيرة أيام من سيناء) وكنعان (عد10: 12، 12: 16). وكانت فيها قادش (عد13: 26) وبطمة فاران أو إيلة [إيلات اليوم] على البحر الأحمر (تك14: 6) اطلب [بُطْمَةِ فَارَانَ]. كما كانت تشمل برية صين أو كانت مندمجة فيها دون حد معين يفصل بينهما قابل (عد13: 26 مع 20: 1). وجميع هذه المعلومات تشير إلى السهل المرتفع أو الأرض الجبلية (تث33: 2 وحب3: 3) الواقعة إلى جنوب كنعان تحيط بها من الجهات الأخرى برية شور وسلسلة الجبال المعروفة بجبل التيه ووادي العربة. وفي هذه البرية تنقل بنو أسرائيل 38 سنة. ومعظمها على ارتفاع يتراوح بين 2000 و2500 قدم عن سطح البحر.

بُطْمَةِ فَارَانَ أو إِيَلَ فَارَانَ: اطلب [إيلة] ربما كانت بطمة فاران (تك14: 6) المكان المعروف قديما باسم إيلة واليوم باسم إيلات التي تقع غربي العقبة.

جَبَلَ فَارَانَ: اطلب [فاران].

\الْفَارَةَ: اسم عبري معناه [عجلة] وهي قرية في بنيامين (يش18: 23). ويظن أنها خرائب فارة التي في وادي فارة على بعد خمسة أميال ونصف الميل إلى الشمال الشرقي من أورشليم.

فَارِسَ: بلاد في آسيا الوسطى كان يقطنها الفرس. وهي واقعة إلى الجنوب الشرقي من عيلام. وقد تكون هي المقاطعة الفارسية المعروفة باسم فارس أو فارستان. وكان يحدها شمالا مادي [ميديا أو مادا ي] وشرقا قرمانيا وجنوبا خليج العجم وغربا سوسيانا. وكانت مساحتها أقل من 50000 ميل مربع. وكان الاسم يطلق أحيانا على هضبة إيران التي يحيطها خليج العجم ونهر دجلة ونهر كورش [كورا اليوم] وبحر قزوين والأنهار أكسوس ويكسرت (أموداريا اليوم) والهندوس (1 مكابيين 6: 1 و2 مكابيين 1: 19).

أما مملكة فارس فكانت في اتساعها الأعظم تمتد من مملكة الهند شرقا إلى الأرخبيل الأغريقي غربا، ومن بحر قزوين والقوقاس والبحر الأسود ونهر الدانوب شمالا إلى الصحراوين العربية والنوبية جنوبا (أس1: 1، 10: 1). وكانت مساحتها نحو 2000000 ميل مربع [إي نصف مساحة أوربا].

تاريخها: كان سكان فارس الأصليون آريين قريبين من العنصر المادي. وليس لهم ذكر في جدول الأمم في (تك10).وكانت فارس سنة 700 ق.م. أحدى حليفات عيلام. غير أن تيسبيس رئيس القبيلة قهر عيلام وأعلن نفسه ملكا في مقاطعة أنشان. وتفرعت سلالته من بعده إلى اثنتين: سلالة في أنشان وأخرى في فارس. وممن ملكوا من بعده حفيد ابنه كورش الثاني. وملك في أنشان (حوالي 558 ق.م) ووحد القوة المنقسمة وافتتح مادي (550 ق.م)، وليديا في آسيا الصغرى (546 ق.م) وبابل (539 ق.م) حيث تعرف إلى اليهود المسبيين وسمح لهم بالعودة إلى بلادهم (2 أخ 36: 20-23 وعز1: 1-4) اطلب [كورش]. وتوفي كورش سنة 529 ق.م. وخلفه ابنه كامبيسس الذي افتتح مصر سنة 525 ق.م. وحكم فيها ثلاث سنوات. وتوفي سنة 522 ق.م. وانقرضت بذلك سلالة كورش. واستولى على العرش سنة 521 ق.م. داريوس الأول. وثارت عليه جميع المقاطعات. فقمع الثورة وأسس مملكة جديدة امتدت من الهند حتى الأرخبيل الأغريقي والدانوب. وقد قسمها إلى عشرين مقاطعة. وفي عهده أعيد بناء هيكل أورشليم. ثم توفي سنة 486 ق.م. اطلب [داريوس]. وخلفه ابنه زوركسيز [أكسركس] الأول وهو أحشويروش المذكور في سفر أستير والأرجح المذكور أيضا في (عز4: 6). وقهر المصريين بدوره وحاول غزو بلاد الأغريق. لكنه هزم وعاد بخسائر فادحة اطلب [أحشويروش]. ثم اغتيل سنة 465 ق.م. وخلفه ابنه أرتحشستا، وهو أرتكسركسيز الأول لونجيمانوس (أي ذو اليد الطولى) وقد لاطف اليهود وسمح لعزرا بأن يعود بعدد منهم إلى

أورشليم، كما أذن لنحميا بإعادة بناء أسوار المدينة (عز7: 11-13 إلخ ونح2: 1-11) اطلب [أرتحشستا]. ثم توفي سنة 424 ق.م. وقد تعاقب من بعده على العرش عدد من الملوك منهم داريوس الثاني وأرتحشستا الثاني والثالث وداريوس الثالث. وهذا الأخير قهره الأسكندر سنة 331 ق.م. وبذلك زالت المملكة الفارسية الأولى اطلب [داريوس 3].

أما عواصم ملوك فارس فكانت برسبوليس (2 مكابيين 9: 2) وسوسا [شوشن] (نح1: 1 وأس1: 2) وأكبتانا [أحمثا] (عز6: 2) وإلى حد ما بابل (عز6: 1).

ومع أن كورش سمح لليهود بالعودة إلى بلادهم سنة 538 ق.م. فأنه لم يمنحهم استقلالا سياسيا. بل كان يحكمهم حاكم يعينه الأمبراطور الفارسي (نح3: 7 وقابل 5: 14 و15). فكانت بلادهم جزءا من مقاطعة عبر النهر (عز8: 36). وكانت مؤلفة من سوريا وفلسطين وفينيقية وقبرص. وقد خضع اليهود لحكم فارس 207 سنة وذلك من احتلال كورش لبابل حتى احتلال الأسكندر لفلسطين سنة 332 ق.م.

ديانتها: دان الفرس بمذهب الثنوية المعروف بالزوروواسترية [الزردشتية]. غير أنهم لم يفرضوه على الشعوب الخاضعة لحكمهم. ويقوم المذهب على القول بوجود تناقض أساسي بين الخير والشر، النور والظلمة. وعلى هذا الأساس قسم الكون إلى مملكتين:

1- الأولى مملكة الأرواح الخيرة الطاهرة حيث يملك السيد الحكيم أهورامزده أو [أورمزد] خالق العناصر المقدسة (النار والهواء والتراب والماء).

2- الثانية مملكة الأرواح الشريرة حيث يملك العدو الروحي أهريمان اطلب [مجوس]. فواجب المرء استئصال شأفة الشر وزرع الخير والسعي نحو القداسة فكرا وقولا وفعلا. فيكافأ بالخلود في السماء. وقد ظهرت بعض آثار المذهب الفارسي هذا في الديانة اليهودية المتأخرة.

فَارِسَ، فُرْسَ: أهل فارس (نح12: 22 ودا6: 28).

فَارِصَ أو فَرِصَ: اسم عبري معناه [ثغرة] ابن يهوذا توأم زارح من ثامار (تك38: 24-30، 46: 12). وهو أب لعشيرة الفارصيين ولعشيرتين أخريين من أبنية حصرون وحامول تحملان اسميهما (عد26: 20 و21 و1 أخ 2: 4 و5). وهو أيضا سلف لداود والنتيجة المسيح (را4: 12-22 و1 أخ 2: 4 و5 ومت1: 3 ولو3: 33).

فَارِصَ عُزًّا وفَارِصَ عُزَّةَ: اسم عبري معناه [انكسار عزة] وهو اسم أعطاه داود للموضع الذي ضرب فيه عزة فمات لأنه أمسك تابوت الله (2 صم 6: 8 و1 أخ 13: 11). موقعه غير معروف بالتمام.

فَارَصِيِّونَ: نسل فارص (عد26: 20).

فَارُوحَ: اسم عبري معناه [مزهر] وهو أبو يهوشافاط الذي كان يمتار للملك سليمان في يساكر (1 مل 4: 17).

فَأْسَ: آلة من آلات المحتطبين والنجارين (تث19: 5، 20: 19 و1 صم 13: 20 وأش10: 15) ومن أدوات الحرب أيضا (أر51: 20) اطلب [سلاح]. وقد استعاد إليشع حديد فأس من الماء بمعجزة (2 مل 6: 1-7).

فَاسِحَ: اسم عبري معناه [أعرج] وهو رجل من يهوذا من نسل كلوب (1 أخ 4: 12).

فَاسَكُ: الأرجح أن هذا الاسم من الأرامية ومعناه [قاسم]. وهو رجل أشيري من نسل بريعة (1 أخ 7: 33).

فَاسِيحَ: اسم عبري معناه [أعرج] وهو اسم:

1- أبو أحدى عائلات النثينيم التي عاد بعض أفرادها من السبي مع زربابل (عز2: 49 ونح7: 51).

2- أبو يوياداع الذي رمم هو ومشلام باب أورشليم العتيق في أيام نحميا (نح3: 6).

فَاعُوَ وفَاعِي: اسم عبري معناه [أنين، ثغاء] وهي بلدة في أدوم، مدينة الملك هدار (تك36: 39) المدعو أيضا هدد (1 أخ 1: 50).

فَاغِيَةٍ: زهر نبات عطر أو زهر الحناء (نش4: 13). واسم الحناء النباتي lawsonia alba أو inermis من الفصيلة المعروفة باسم Lythrarieae أزهارها بيضاء قشدية اللون في شكل عناقيد رائحتها ذكية. ولا يزال يستعمل أوراقها وأغصانها الغضة المجففة لخضب أيدي البنات والنساء في بعض بلاد الشرق. وفي بعضها يخضب به بعضهن شعورهن وأرجلهن أيضا. كما أن بعض الرجال كانوا يخضبون بها أصابعهم وشعورهم وشواربهم. أما في فلسطين فكانت تنمو بصورة خاصة في منطقة عين جدي ذات المناخ الاستوائي (نش1: 14) وفي أريحا.

فَالاَلُ: اسم عبري معناه [قد قضى - أي الله] وهو ابن أوذاي ساعد في بناء سور أورشليم زمن نحميا (نح3: 25).

فَالَتَ أو فَلَتَ: اسم عبري معناه [مسرع] وهو اسم:

1- رأوبيني اشترك ابنه أون مع قورح في مقاومة موسى (عد16: 1).

2- رجل من يهوذا من نسل يرحمئيل بكر حصرون (1 أخ 2: 33).

فَالَجُ أو فَلَجُ: اسم عبري معناه [قسمة، انقسام]. وهو أحد ابني عابر (تك10: 25، 11: 16). وقد سمي كذلك [لأن في أيامه قسمت الأرض]. وربما كانت الأشارة هنا إلى انفصال بني أرفكشاد من العرب اليقطانيين (تك10: 24-29) أو إلى تفرق نسل نوح.

فَالِجُ، مَفْلُوج: مرض يفقد الحس أو الحركة الأرادية أو كليهما جزئيا أو كليا. وقد يصيب جزءا من الجسم أو كله (مر2: 3 و9-12 وأع9: 33-35). وقد يصبح الفالج ألما (مت8: 6). وهذه الأعداد في الكتاب المقدس تشير إلى معجزات الإبراء من الفالج التي قام بها المسيح والرسل. والفالج ناجم عن مرض في الدماغ أو الحبل الشوكي أو أعصاب خاصة. وقد أدرج الأقدمون تحت لفظة فالج أمراضا متنوعة تصيب العضلات.

فَالَطُ أو فَلَطُ: اسم عبري معناه [قد أعتق - أي الله] بنياميني انحاز إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 3).

مِفْتَاحَ: آلة من خشب أو معدن لإيصاد الأبواب (قض3: 25). وكان المفتاح في الشرق قديما عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب مغروز فيها مسامير من خشب (أو من معدن) يفتح بها المغلاق كان يدخل فيه المفتاح ثم يرفع إلى فوق فترفع مساميره هنات بعددها داخل المغلاق شبيهة بالألسن ثم يدفع قضيب المغلاق جانبا فيفتح الباب (اطلب قفل) وربما كان المفتاح كبيرا فيحمل على الكتف قابل (إش22: 22). وكان كبره حينئذ دليلا على أهمية الموضع. والمفتاح رمز السلطان (أش22: 22 ومت16: 19 ورؤ1: 18، 3: 7، 9: 1، 20: 1)، ورمز الواسطة التي بدونها لا يمكن نيل ما يبتغى (لو11: 52).

فَتَحْيَا: اسم عبري معناه [يهوه فتح - أي الرحم] وهو اسم:

1- رجل من نسل هارون كان رئيس الفرقة التاسعة عشرة من فرق الكهنة في ملك داود (1 أخ 24: 16) وكتبت الكلمة في بعض الطبعات فقحيا [بالقاف].

2- لاوي حمله عزرا على طرد امرأته الغريبة (عز10: 23). والأرجح أنه هو نفس اللاوي الذي أعان عزرا في عمله الديني (نح9: 5).

3- رجل من بني زارح من نسل يهوذا وظفه ملك فارس للنظر في جميع قضايا الشعب (نح11: 24).

فَتْرُوسَ: اسم مصري معناه [أقليم الجنوب]. وهي مقاطعة مصر العليا. وقد جاء ذكرها بين مصر وكوش (أش11: 11). وكانت مقر المصريين الأصلي (حز29: 14). ويقول هيرودوتس أن مينيس [وهو أول ملك مصري في التاريخ] كان يسكن في مصر العليا. وقد تنبأ أشعياء بتشتت بني أسرائيل إلى أقصى المناطق، ثم رجوعهم أخيرا من كل مكان بما في ذلك فتروس (أش11: 11 وقابل 7: 18).

وبعد أن أسر نبوخذنصر أورشليم استوطن بعض اليهود فتروس (إر44: 1 و2 و15).

فَتْرُوسِيمَ: أحد الشعوب السبعة التي صدرت من مصرايم. وهم سكان فتروس (تك10: 14 و1 أخ 1: 12).

مُفْتُونَ: موظفون في الحكومة البابلية (دا3: 2 و3). واللفظة الأصلية أرامية ومعناها [مستمعون].

فَتُورَ: مدينة قرب الفرات (عد22: 5) عند جبال أرام النهرين (عد23: 7 وتث23: 4). استولى عليها شلمنأصر الثاني ملك أشور من الحثيين وكانوا يدعونها بترو. وقد ظهر اسمها قبل ذلك بزمان طويل في جدول تحتمس الثالث للمدن السورية. وكانت واقعة على الشاطئ الغربي من الفرات قرب نهر الساجور على بعد بضعة أميال من قرقميش.

فَثُوئِيلَ: اسم عبري معناه [فتح الله] وهو أبو النبي يوئيل (يؤ1: 1).

فَجْعِيئِيلُ: اسم عبري معناه [مقابلة الله] وهو رئيس سبط أشير في البرية (عد1: 13، 2: 27، 7: 72 و77، 10: 26).

فَحَثَ مُوآبَ: اسم عبري معناه [والي موآب] وهو رئيس عائلة عاد بعض أفرادها من السبي في بابل (عز2: 6، 8: 4، 10: 30 ونح7: 11).
وكان قد اتخذ بعضهم نساء وثنيات فحملهم عزرا على هجرهن (عز10: 30). ووقع ممثل العائلة العهد (نح10: 14). وبنى حشوب، أحد أفراد العائلة، قسما من سور أورشليم (نح3: 11).
فَخْذ: ذكرت الفخذ في الكتاب المقدس في عدة مناسبات منها:
1- عادة وضع السيف عليها (خر32: 27 وقض3: 16 و21 ومز45: 3).
2- خلع الملاك حق فخذ يعقوب في مصارعته أياه (تك32: 25) ولهذا السبب حرم اليهود على أنفسهم أكل عرق النسا (تك32: 31 و32).
3- الصفق على الفخذ للدلالة على هيبة الموقف (إر31: 19 وحز21: 12).
4- اتخاذ الفخذ وسيلة في القسم يزيده أهمية ورهبة. فكأنها معتبرة منشأ قوة التوليد. ففي استحلاف الكاهن للمرأة المتهمة بالخيانة الزوجية كانت اللعنة في حال ثبوت خيانتها أن فخذها تسقط وأما إذا كانت بريئة فتحبل بزرع (عد5: 21 و22 و27 و28). وإذا وضع المستحلف يد المحلف تحت فخذه ألزمه بالقيام بالتعهد ضرورة. فهكذا استحلف إبراهيم عبده (تك24: 2-9) ويعقوب ابنه يوسف (تك47: 29-31). ويعتقد بعض العلماء أن القسم هذا كأنما يجعل نسل المستحلف ينتقم من المحلف في حال نكثه بالعهد.
5- الكتابة على الثوب والفخذ (رؤ19: 16) أشارة إلى أسماء التماثيل والكتابات المنقوشة غالبا على أفخاذها.
فَخَّار: اطلب [خزف].
فَخَّارِيّ: صانع الأواني من الفخار. كان الطين يداس ويعجن بالأرجل (أش41: 25). ثم يوضع على دولاب أفقي يجلس وراءه الفخاري يديره برجله من أسفل ويصنع بيده وذراعه من الطين الدائر فوقه مختلف أنواع الأواني (إر18: 3 و4). وكانت الأواني تطلى أحيانا بدهان خزفي، ثم تخبز في أتون خاص [أو تنور]. وقد اتخذت مقدرة الفخاري على تحويل الطين إلى مختلف الأشكال مثالا للتعبير عن السلطان الذي لله على الإنسان (أش45: 9 وأر18: 5-12 ورو9: 20-25). إلا أن الله يمارس سلطانه بحسب كمال حكمته وعدله وخيره وحقه اطلب [خزاف].
فَدَايَا وفَدَايَة: اسم عبري معناه [يهوه قد فدى] وهو اسم:
1- أبو يوئيل رئيس نصف سبط منسى في ملك داود (1 أخ 27: 20).
2- أحد سكان رومة وهو أبو زبيدة أم الملك يهوياقيم (2 مل 23: 36).
3- أخو شألتيئيل وأبو زربابل (1 أخ 3: 17-19).
4- رجل من نسل فرعوش ساهم في ترميم وبناء سور أورشليم (نح3: 25).
5- أحد الذين وقفوا إلى يسار عزرا عند قراءته الشريعة على الشعب. ويرجح أن يكون كاهنا (نح11: 7).
6- لاوي أقامه نحميا مع غيره على الخزائن (نح13: 13).
7- بنياميني، ابن قولايا (نح11: 7).
فَدَّانَ: اسم سامي معناه [سهل] (تك48: 7) هي فدان أرام.
فَدَّانَ أَرَامَ: اسم سامي معناه [سهل إرام] موقع يوجد على ما يظهر في أرام النهرين (تك24: 10، 25: 20، 28: 5) اطلب [أرام]، [أرام النهرين].
فَدَهْئِيلُ: اسم عبري معناه [الله افتدى] وهو رئيس في سبط نفتالي في البرية وكل إليه مع غيره تقسيم أرض كنعان (عد34: 28).
فَدَهْصُورَ: اسم عبري معناه [الصخر، أي الله، افتدى] وهو أبو جمليئيل رئيس سبط منسى في البرية (عد1: 10، 2: 20، 7: 54 و59، 10: 23).
فَدَى، فِدَّاءَ، فَادِ، اَفْتَدىَ: تشير لفظة الفداء في العهد القديم في أغلب الأحيان إلى خلاص الجسد (تث7: 8، 13: 5). وأما في العهد الجديد فتشير إلى الخلاص من الخطيئة (تي2: 14 وعب9: 15) ومن نتائجها (مت20: 28 ومر10: 45 و1 تي 2: 6) وإلى الخلاص من رق الناموس (غلا4: 5) وإلى بذل الجهد في استعمال الوقت في

خدمة الله (أف5: 16 وكو4: 5). وبحسب الناموس قديما كان العبد أو الأسير المحكوم عليه يدفع دية يفتدي نفسه فيدفع مقدارا من المال يسمى فدية أو فداء (خر13: 13، 21: 30). وكان القوم قديما يفدون أبكار الناس وأبكار البهائم النجسة بالمال (عد18: 15). وعند عمل إحصاء النفوس كانوا يأخذون فدية نصف شاقل عن كل نفس (خر30: 12 و13) ولم يكن ممكنا للقاتل أن يفتدي نفسه بالمال (عد35: 30 و31) بل كان الحكم أن يقتل بذنبه. ولم يكن يحسب الاضطجاع مع أمة لم تفد أو لم تعتق زنا بل كان عقابه عقابا خاصا (لا19: 20 و22) ولم يكن يسوغ فداء الأشخاص المحرمين (لا27: 29) [راجع فدى ومشتقاتها في فهرس الكتاب المقدس]. ومن التأمل في الشرائع التي كانت سائدة في العهد القديم تنجلي أمور كثيرة تشير إلى مبدأ الفداء الذي أكمله المسيح إذ قدم نفسه لفك كل قيد ورفع كل مسؤولية وافتداء جميع من كانوا تحت رق عبودية الخطية بشرط أن يقبل الخاطئ الفادي بإيمان قلبي.

اَلْفُرَاتُ: أحد الأنهار الكبيرة في آسيا الغربية، يتألف من مجتمع جدولين في آسيا الصغرى هما مراد صو [أي ماء المراد] شرقا ومنبعه بين بحيرة وان وجبل إراراط في أرمينيا وقره صو [أي الماء الأسود] غربا ومنبعه في شمال شرقي أرضروم. وهما يجريان في اتجاه غربي ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوبا مخترقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية. ثم يجري النهر إلى الجنوب الشرقي وينضم إليه فروع عديدة قبل مروره في الأراضي السورية حيث ينضم إليه نهر البليخ ثم الخابور. ويتحد معه في العراق نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة 90 ميلا ثم تصب في خليج العرب [أو خليج العجم]. وطول الفرات بكامله 1800 ميل.

وكان الفرات أحد أنهار عدن (تك2: 14). وكان يسميه العبرانيون [اَلنَّهْرِ اَلْكَبِيرِ] أو [اَلنَّهْرِ] (تك15: 18 وخر23: 31 وتث1: 7 و1 مل 4: 21). وكان الحد الشمالي الشرقي لملك العبرانيين حينما وصل سلطانهم الحد الأقصى في امتداده (تك15: 18 وتث11: 24 ويش1: 4 وقابل 2 صم 8: 3 و1 مل 4: 21 و24 و1 أخ 18: 3). وكان الحد الفاصل بين الشرق والغرب. بين مصر وبلاد أشور بابل. فكانت كل من هاتين القوتين تسعى لامتلاك الأراضي الواقعة بين وادي مصر والفرات. وكان كذلك يفصل الشرق عن الغرب في عهد الفرس (عز4: 10 و11، 5: 3، 6: 6 ونح2: 7). كما كان أحد حدود المملكة السلوقية (1 مكابيين 3: 32، 8: 8). وكان يعتبر الحد الشرقي للأمبراطورية الرومانية. وكانت بابل أعظم مدينة على شواطئه ثم قرقميش [كركميش] عاصمة الحثيين [على
الحدود التركية قبالة طرابلس اللبنانية اليوم] التي شهدت معارك عديدة أشهرها المعركة التي انتصر فيها نبوخذنصر الكلداني على فرعون نخو المصري (605 ق.م (إر46: 2). وقد ذكر الفرات في سفر الرؤيا (رؤ9: 14، 16: 12). راجع أشور بحيث هناك خارطة الفرات، [بابل].

فِرْآمَ: اسم كنعاني الأرجح أن معناه [حمار الوحش] وهو ملك يرموت، أحد الملوك الكنعانيين الذين هزمهم يشوع أمام جبعون (يش10: 3 و10).

فِرَاشِ: اطلب [سرير].

فَرَاصِيمَ: اطلب [بعل فراصيم].

فُرْتُونَاتُوسَ: اسم لاتيني معناه [ذو الحظ] وهو أحد الرسل الكورنثيين الثلاثة الذين أدركوا بولس في أفسس وأراحوا روحه
(1 كو 16: 17 و18).

فَرْتِيُّونَ: سكان بارثيا وهي ولاية كانت تقع في آسيا الغربية جنوب شرقي بحر قزوين. وتكاد تكون مطابقة لمقاطعة خراسان الحالية في القسم الشمالي الشرقي من إيران. أتى ذكر الفرتيين في كتابات داريوس هستاسبس. فقد قاموا بثورة على الفرس سنة 521 ق.م. ولكن سرعان ما أخمدت. ثم حكمهم الأسكندر، فخلفاؤه السلوقيون. وفي سنة 255 ق.م. ثار الفرتيون تحت قيادة أرساكس الأول على حكم السلوقيين وتحرروا. وقد عرف خلفاء أرساكس بالأرساكيديين. ويبدأ عهد بارثيا حين ربحت استقلالها عام 247 ق.م. وقد وسع مثريداتس (نحو 174-138 ق.م) حدودها وجعل منها أمبراطورية امتدت من بحر قزوين حتى الخليج العربي [أو الفارسي].

وكان نهر الفرات حدها الغربي. وقد اصطدم الفرتيون مرارا مع الرومان للاستيلاء على إرمينيا. وقد أوقفوا التوسع الروماني شرقا من سنة 64 ق.م. حتى 226 م. وبين سنة 40 و37 ق.م. غزوا آسيا الصغرى وسوريا وفتحوا أورشليم ونهبوها ونصبوا أنتيغونس آخر الحسمونيين على عرشها. وكان يهود من بارثيا في أورشليم يوم الخمسين (أع2: 9) وربما حملوا بشارة الأنجيل معهم إلى بارثيا حين عودتهم إليها. وبعد حكم لهم دام نحو 500 سنة فتح الفرس بلادهم تحت قيادة أزداشير الساساني سنة 226 م. وقضوا على سلطنتهم. راجع [فارس].

فِرْدَوْسِ: كلمة فارسية معناها الأصلي [حظيرة أو حديقة] وكان الفردوس مكان السعادة الذي فقده الإنسان (تك3: 22-24). وعليه فقد صارت اللفظة تشير إلى مقر الأموات الصالحين. وكان اليهود يميزون بين فردوسين، فردوس علوي هو جزء من السماء، وفردوس سفلي هو قسم من مقر الموتى وتخصص لنفوس الأبرار. أما في العهد الجديد فالفردوس يعني السماء (لو23: 43 و2 كو 12: 4 وقابل عدد 2 ورؤ2: 7 وقابل 22: 2).

فَرَحَ: أحد ثمار الروح (غلا5: 22) وفي الكتاب المقدس ينحصر معناه غالبا في السرور الديني (عز6: 16). وقلما يكون في السرور الدنيوي (1 صم 18: 6). ويقول الكتاب أن الملائكة يفرحون بتوبة الخاطئ (لو15: 10). وأن المؤمنين سيفرحون بعد حزنهم (يو16: 22) وأن فرح المؤمنين مجيد لا ينطق به (1 بط 1: 8) وأن ذلك الفرح واجب على المؤمنين (في3: 1، 4: 4) وعكس الفرح الديني فرح الأشرار (أي20: 5 وأم15: 21).

فَرِّيسِيٍّ، فَرِّيسِيُّونَ: الكلمة من الأرامية ومعناها [المنعزل] وهي أحدى فئات اليهود الرئيسية الثلاث التي كانت تناهض الفئتين الأخريين فئتي الصدوقيين والأسينيين، وكانت أضيقها رأيا وتعليما (أع26: 5). ويرجح أن يكون الفريسيون خلفاء الحسيديين المتظاهرين بالتقوى [القديسين] المذكورين في المكابيين (1 مكابيين 2: 42، 7: 3 و2 مكابيين 14: 6)، والذين اشتركوا في الثورة المكابية ضد أنطيوخوس أبيفانيس (175-163 ق.م) وقد ظهر الفريسيون باسمهم الخاص في عهد يوحنا هركانوس (135-105 ق.م)، وكان من تلامذتهم فتركهم والتحق بالصدوقيين. وسعى ابنه أسكندر ينايوس من بعده إلى أبادتهم غير أن زوجته ألكساندرة التي خلفته على العرش سنة 78 ق.م. رعتهم فقوي نفوذهم على حياة اليهود الدينية وأصبحوا قادتهم في الأمور الدينية.

أما من حيث العقيدة فكانوا يقولون بالقدر ويجمعون بينه وبين أرادة الأنسان الحرة. وكانوا يؤمنون بخلود النفس وقيامة الجسد ووجود الأرواح (أع23: 8) ومكافأة الأنسان ومعاقبته في الآخرة بحسب صلاح حياته الأرضية أو فسادها غير أنهم حصروا الصلاح في طاعة الناموس فجاءت ديانتهم ظاهرية وليست قلبية داخلية. وقالوا بوجود تقليد سماعي عن موسى تناقله الخلف عن السلف. وزعموا أنه معادل لشريعته المكتوبة سلطة أو أهم منهما. فجاء تصريح المسيح بأن الأنسان ليس ملزما بهذا التقليد (مت15: 2 و3 و6).

كان الفريسيون في أول عهدهم من أنبل الناس خلقا وأنقاهم دينا، وقد لاقوا أشد الاضطهاد، غير أنه على مر الزمن دخل حزبهم من كانت أخلاقهم دون ذلك، ففسد جهازهم واشتهر معظمهم بالرياء والعجب. فتعرضوا عن استحقاق للانتقاد اللاذع والتوبيخ القاسي. فيوحنا المعمدان دعاهم والصدوقيين [أَوْلاَدَ \الأَفَاعِي] كما وبخهم السيد المسيح بشدة على ريائهم وادعائهم البر كذبا وتحميلهم الناس أثقال العرضيات دون الاكتراث لجوهر الناموس (مت5: 20، 16: 6 و11 و12، 23: 1-39). وكان لهم يد بارزة في المؤامرة على حياة المسيح (مر3: 6 ويو11: 47-57). ومع هذا فكان في صفوفهم دوما أفراد مخلصون أخلاقهم سامية، منهم بولس في حياته الأولى (أع23: 6، 26: 5-7 وفي3: 5) ومعلمه غمالائيل (أع5: 34).

فِرِزِّيُّونَ: اسم كنعاني معناه [أهل الريف] وهي طائفة مهمة من الكنعانيين أحصيت مرارا مع قبائل فلسطين (تك15: 20 وخر3: 8 ويش9: 1). وربما كان الفرزيون كالرفائيين من السكان الأصليين ومن عنصر غير عنصر الكنعانيين وأقدم منهم في البلاد، حيث كانوا منذ أيام أبراهيم ولوط (تك13: 7 ويش17: 15). وقد حذف ذكرهم بين أنسال كنعان في (تك10: 15) ألخ. وكانوا في أيام يشوع يسكنون المنطقة الجبلية (يش11: 3) في بقعة أعطيت بعدئذ لأفرايم ومنسى (يش17: 15) ويهوذا (قض1: 4 و5). وخلافا لشريعة موسى فأنهم لم يبادوا (تث7: 3) بل سمح لهم بالتزاوج مع غالبيهم فجروهم إلى عبادة الأوثان (قض3: 5 و6). وقد وضع عليهم سليمان نير عبودية التسخير (1 مل 9: 20 و21 و2 أخ 8: 7-9).

فَرْسَ: (دا5: 28) اطلب [منا].

فَرَسَ: دجن الفرس منذ القدم في مكان ما شرقي بحر قزوين على يد الهنود الأوروبيين الرحل: ثم استورده الكاسيون والحثيون وأدخلوه آسيا الغربية. وقد استخدم لأغراض حربية منذ حوالي 1900 ق.م. كما عرفت المركبات التي يجرها الخيل في آسيا الصغرى وسوريا منذ حوالي 1800 ق.م. وقد ذكر راكب الفرس في زمن يعقوب (تك49: 17). ولم تكن المنطقة الجبلية من فلسطين صالحة لاستخدام الفرس. فكان استخدامه قديما بصورة خاصة في السهل الساحلي ومرج ابن عامر [سهل يزرعيل]. وقد أورده الهكسوس إلى مصر (تك47: 17 وخر9: 3). فكان جيش فرعون عند خروج العبرانيين من مصر مجهزا بالخيل والمركبات (خر14: 9، 15: 19). وكذلك كان جيش الكنعانيين بقيادة سيسرا (قض4: 15، 5: 22). ومع أن الشريعة حرمت على الملك المنتخب الأكثار من الخيل (تث17: 16)، فأن سليمان استوردها من مصر بكثرة، وكان يصدرها إلى ملوك الحثيين والسوريين (1 مل 10: 28 و29 و2 أخ 1: 16 و17، 9: 28). ثم شاع استعمالها في كلا المملكتين، أسرائيل ويهوذا (2 مل 9: 18 وأش2: 7) حتى أنها استخدمت في الحروب (1 مل 22: 4 و2 مل 3: 7، 9: 33) وقد ركب الملوك الخيل (أس6: 8). واعتبر ركوبهم الحمير تواضعا منهم (زك9: 9). وجاء ذلك مطابقا للعادات البسيطة التي اتبعها الآباء والقضاة والملوك العبرانيون القدماء (تك22: 3 وقض10: 4، 12: 14). وقد أركب سليمان على بغلة أبيه وأنزل به إلى حيث مسح ملكا (1 مل 1: 33). وكان القدماء يكرسون خيلا لإله الشمس لتجر مركبته
(2 مل 23: 11). وقد كثر ذكر الخيل في نبوات زكريا (زك1: 8، 6: 2 و3، 10: 5، 14: 20). وفي سفر الرؤيا (رؤ6: 2 و4 و5 و8، 19: 11) إلخ. وألوان الخيل في (رؤ6) ترمز إلى عقوبات إلهية، الأبيض إلى الفتح والأحمر إلى القتل والأسود إلى الجوع والأخضر إلى الموت.

فِرِسْكَا: اسم لاتيني معناه [مسنة] (2 تي 4: 19) اطلب [بريسكلا].

فَرَشَ: اسم عبري معناه [[فرز، تمييز، زبل] وهو ابن ماكير بن منسى (1 أخ 7: 16).

فَرْشَنْدَاثَا: اسم فارسي معناه [سآل، فضولي] وهو ابن لهامان (أس9: 7).

فَرِيضَةٌ، فَرَائِضُ: هي وصايا الله (خر18: 20) أو الشعائر الدينية (عب9: 1 و10).

فَرْعَتُونَ: اسم عبري معناه [ارتفاع] وهي بلدة في جبل العمالقة في أفرايم كانت موطن عبدون أحد قضاة أسرائيل ومدفنه (قض12: 13-15). وموطن بنايا أحد رؤساء جيش داود (2 صم 23: 30 و1 أخ 27: 14). وقد حصنها باكيديس (1 مكابيين 9: 50). وهي فرعاتة على بعد سبعة أميال ونصف الميل جنوبي غربي شكيم [نابلس].

فَرْعَتُونِيُّ: نسبة إلى فرعتون ولقب عبدون وبنايا.

فَرْعُوشَ: اسم عبري معناه [برغوث] وهو رئيس عشيرة عاد منها من سبي بابل عدد كبير (عز2: 3، 8: 3 ونح7: 8). ومن أفراد العشيرة فدايا (نح3: 25). وقد اتخذ بعض الآخرين زوجات أجنبيات حملهم عزرا على إخراجهن (عز10: 25).

فِرْعَوْنَ: كلمة مصرية معناها [البيت الكبير] وهو لقب لملوك مصر يقرن أحيانا الملك الخاص. ومن الفراعنة المذكورين في الكتاب المقدس عدد من بينهم فراعنة أبراهيم ويوسف والتسخير والخروج وهم غير معروفين بالضبط. أما المذكورة أسماؤهم فهم: (انظر كل واحد تحت بابه).

1- شيشق [واسمه بالمصرية شيشنق]. وهو أول حاكم من الأسرة الثانية والعشرين في العهد الليبي.

2- سوا. وكان معاصرا لهوشع ملك أسرائيل (2 مل 17: 4) اطلب [سوا].

3- ترهاقة [بالمصرية تهرقا]. هو الملك الثالث والأخير من السلالة الخامسة والعشرين [السلالة الكوشية].

4- نخو ويسمى أيضا فرعون نخو. كان الملك الثاني من الأسرة السادسة والعشرين.

5- فرعون حفرع [وهو هعبريع المصريين، وأبريز في هيرودتس]. هو الخلف الثاني لنخو بعد ملك بسماتيك الثاني القصير.

ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: 1- هي التي انتشلت موسى وربته (خر2: 10).

2- بثية امرأة مرد (1 أخ 4: 18).

3- امرأة سليمان (1 مل 3: 1).

فَرْفَرُ: اسم أرامي معناه [سرعة] وهو نهر بقرب دمشق (2 مل 5: 12) ويسمى الأعوج. منابعه بقرب عرنة في جبل الشيخ تتحد مياهها بنهر الجناني. ويجري النهر إلى بحيرة الهيجانة على بعد 4 أميال جنوبي بحيرة العتيبة التي يصب فيها نهر بردى، و14 ميلا جنوب شرقي دمشق. ولا يصل من ماء الأعوج إلى هذه البحيرة ألا القليل لأن أكثره يؤخذ لسقي الأراضي. وعندما يكون الطقس جافا لا يصل منه شيء إليها. وطول الأعوج نحو 40 ميلا.

\الاِفْتِرَاق: انظر [حَجَرِ \الاِفْتِرَاقِ].

فِرْقَةٍ، فِرَقِ: كان الكهنة مقسمين إلى أربعة وعشرين فرقة وكانت كل فرقة منها تخدم في وقتها الخاص (1 أخ 24).

فَرِيكِ: ورد ذكره في (لا2: 14، 23: 14 ويش5: 11 ورا2: 14 و1 صم 25: 18) وهلم جرا وهو يشير إلى المفروك من الحب وقد جرت العادة أن تشوى السنابل قبل فركها.

فَرْمَشْتَا: اسم فارسي معناه [الأول بعينه] وهو سابع أولاد هامان (أس9: 9).

فَرْنَاخَ أو فَرْنَاكَ: وهو رجل من زبولون (عد34: 25).

فَرَوَايِمَ: موضع جلب منه سليمان ذهبا لتزيين الهيكل (2 أخ 3: 6). وربما كان هو ساق الفروين قرب جبل شمر في القسم الشرقي من جزيرة العرب.

فَرُودَا: اسم عبري معناه [منقسم، منفصل] ويدعى أيضا فريدا (نح7: 57) وهو أحد عبيد سليمان عاد خلفاؤه من السبي (عز2: 55).

فَرِيجِيَّةَ: قطاع كبير مهم من آسيا الصغرى. وقد اختلفت تخومها باختلاف الوقت والأوضاع. وبعد أن اقتطعت منها غلاطية أصبحت حدودها شمالا بيثينية، وشرقا ليكأونية وغلاطية، وجنوبا ليكية وبيسيدية وأيسورية، وغربا كاريا وليديا وميسيا. والمنطقة سهل مرتفع بين سلسلة جبال طوروس جنوبا وأولمبوس شمالا وتمنوس غربا. ذكر من مدنها في العهد الجديد أربع هي لاودكية وكولوسي وهيرابوليس وأنطاكية بيسيدية. وفي هذه الفترة لم تبق فريجية مقاطعة كما كانت بل أصبحت مجرد اسم محلي. وقد أسكن أنطيوخوس الكبير في ليديا وفريجية 2000 عائلة يهودية من بابل وما بين النهرين. وكان بعض هؤلاء اليهود الفريجيين في أورشليم يوم الخمسين (أع2: 10). وقد اجتاز بولس في فريجية في رحلتيه الثانية والثالثة (أع16: 6، 18: 23).

فَرِيدَا: اطلب [فرودا].

فَسْتُوسَ: اسم لاتيني معناه [مفرح، مبتهج] خلف بوركيوس فستوس فيلكس سنة 60 م. على حكم اليهودية (أع24: 27) في وقت كثرت فيه القلاقل والاضطرابات بسبب اللصوص والقتلة، فعمل فستوس على أنقاذ مقاطعته من شرهم. نظر في دعوى بولس فاقتنع ببراءته. وأنما أرضاء لليهود طلب محاكمته في أورشليم. ولكن بولس رفع دعواه إلى قيصر (أع25 و26). ومات فستوس في اليهودية حوالي سنة 62 م.

فُسْتُق: نوع من الحب معروف. شجرته معروفة عند النباتيين باسم Pistacia Vera وهي في الأصل من آسيا الغربية. ومنها انتقلت إلى جنوبي أوربا. أرسل يعقوب من ثمرها مع ما أرسل من جني الأرض هدية إلى رئيس الوزراء المصريين (تك43: 11). أما اليوم فوجودها في فلسطين قليل.

فِسْجَةِ: اسم عبري معناه [قسم، قطعة] وهو الجزء من سلسلة جبال عباريم الواقع في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الميت (قابل تث34: 1 مع 3: 27، 32: 49). فكان البحر الميت تحت سفوح الفسجة (تث3: 17، 4: 49)، وقمتها تشرف على البرية (عد21: 20). ذهب بالاق وبلعام إلى حقل صوفيم الذي على رأسها (عد23: 14). وكان الناظر من قمتها المسماة نبو يرى قسما كبيرا من أرض كنعان غربي نهر الأردن. ومنها نظر موسى أرض الميعاد (تث3: 27، 34: 1-4). وكانت الفسجة واقعة على الحدود الجنوبية من مملكة سيحون ملك الأموريين (يش12: : 2 و3). وربما كانت رأس السياغة.

فَسِ دَمِّيمَ: اسم عبري معناه [تخم الدم]، انظر [أَفَسِ دَمِّيمَ] (1 صم 17: 1).

فِسْفَةُ: ابن يثر الأشيري (1 أخ 7: 38).

فَشْحُورُ: ربما كان اسما مصريا معناه [حصة الإله حورس] وهو اسم:

1- ابن ملكيا، أحد الموظفين عند الملك صدقيا قاوم النبي أرميا بشدة (أر21: 1، 38: 1 و4). ويرجح أن أباه الأمير ملكيا الذي ألقى أرميا في جب سجنه (38: 6).
2- ابن الكاهن أمير ضرب أرميا ووضعه في المقطرة لتنبؤاته المثبطة لعزم الشعب (أر20: 1-6).
3- أبو أحد مناوئي أرميا اسمه جدليا (أر38: 1).
4- مؤسس أسرة من أسر الكهنة عاد أفراد منها من سبي بابل (عز2: 38 ونح7: 41، 11: 12 وربما 1 أخ 9: 12). تزوج بعض نسله نساء غريبات حملهم عزرا على طردهن (عز10: 22).
5- رئيس عائلة من الكهنة وأحد الذين ختموا العهد الذي كتب في أيام نحميا وبموجبه تعهدوا بمنع أولادهم من مخالطة الغرباء عن طريق الزواج، وحفظ شريعة الله (نح10: 3 و29 و30).

فِصْحٌ: اسم عبري معناه [عبور] (خر12: 11-13 و23 و27).

1- أول الأعياد السنوية الثلاثة التي كان مفروضا فيها على جميع الرجال الظهور أمام الرب في بيت العبادة (تث16: 1 و2 و5 و6). ويعرف أيضا بعيد الفطير (خر23: 15 وتث16: 16) أنشئ في مصر تذكارا للحادث الذي بلغ فيه خلاص بني أسرائيل ذروته (خر12: 1 و2 و14 و42، 23: 15 وتث16: 1 و3) حين ضرب الرب ليلا كل بكر في مصر وعبر عن بيوت بني أسرائيل المرشوشة بالدم، والمقيمون فيها واقفون وعصيهم في أيديهم في انتظار الخلاص الموعود. فكان المفروض أن تحفظ تلك الليلة للرب.

كان العيد يبدأ مساء الرابع عشر من شهر أبيب (المعروف بعد السبي بشهر نيسان) أي بداءة الخامس عشر منه (لا23: 5). فكان يذبح خروف أو جدي بين العشاءين نحو غروب الشمس (خر12: 6 وتث16: 6) ويشوى صحيحا، ثم يؤكل مع فطير وأعشاب مرة (خر12: 8). وكان الدم المسفوك يشير إلى التكفير. أما الأعشاب المرة فكانت ترمز إلى مرارة العبودية في مصر، والفطير إلى الطهارة (قابل لا2: 11 و1 كو 5: 7 و8) أشارة إلى أن المشتركين في الفصح ينبذون كل خبث وشر ويكونون في شركة مقدسة مع الرب. وكان جميع أفراد البيت يشتركون في أكل الفصح. وإذا كانت الأسرة صغيرة كانت تشترك معها أسرة أخرى لكي يؤكل الخروف بكامله (خر12: 4). وكان رأس العائلة أو المتقدم بينهم يتلو على الحضور تاريخ الفداء.

كان المشتركون في أكل الفصح في أول عهده يقفون بينما في الأزمنة الأخيرة صاروا يتكئون وقد أضافوا إلى فريضة الفصح فيما بعد الأمور التالية: أربع كؤوس خمر يديرها رأس العائلة بالتتابع ممزوجة بالماء، وترنيم المزمورين 113 و118 (قابل أش30: 29 ومز42: 4)، وتقديم وعاء من الأثمار ممزوجة بالخل لتذكيرهم بالطين الذي استعمله آباؤهم أثناء العبودية في مصر. وكان عشاء الفصح أول وأهم شعائر العيد وكان ينتهي في الحادي والعشرين من الشهر (خر12: 18 ولا23: 5 و6 وتث16: 6 و7). ولم يبلغ الشعب في بادئ الأمر بأن العيد سبعة أيام (خر12: 14-20) حتى اليوم الذي هربوا فيه (خر13: 3-10). فأن التعليمات في أول الأمر كانت عن مساء واحد فقط (خر12: 21-23) فريضة دائمة (خر12: 24 و25). وفي صباح اليوم التالي كان الحضور ينصرفون (تث16: 7).

وكان اليومان الأول والسابع من أيام العيد مقدسين كالسبت (خر12: 16 ولا23: 7 وعد28: 18 و25 وتث16: 8). وفي اليوم الثاني من العيد كان يؤتى بحزمة أول حصيد من الشعير، فيرددها الكاهن أمام الرب مدشنا أول الحصاد (لا23: 10-14). وبالأضافة إلى الذبائح العادية في بيت العبادة في كل يوم من أيام الفصح كان يقدم أيضا ثوران وكبش وسبعة خراف محرقة وتيس ذبيحة خطية للتكفير (لا23: 8 وعد28: 19-23). وكل مدة الأيام السبعة كان الخبز يؤكل فطيرا (خر12: 8 و34 و39) أشارة إلى الأخلاص والحق، وتذكارا للسرعة التي هربوا بها من مصر (تث16: 3) وكان الفصح وعيد الفطير في بادئ الأمر عيدين مستقلين اقترنا فيما بعد لتقاربهما في الزمن. وعيد الفطير عيد زراعي في مستوى عيدي العنصرة والمظال.

وقد احتفل بعيد الفصح في سيناء (عد9: 1-14). وعند الدخول إلى كنعان (يش5: 11). وأثناء حكم حزقيا (2 أخ 30: 1-27) مع الإشارة إلى سليمان في عددي 5 و26 وقد احتفل به أيضا في حكم يوشيا (2 مل 23: 21-23 و2 أخ 35: 1-19) وفي أيام عزرا (عز6: 19-22) وانظر أيضا (مت26: 17) وما بعده (مر14: 12) وما بعده (لو22: 7) وما بعده (يو18: 28).

2- الحمل أو الجدي المذبوح في عيد الفصح (خر12: 21 وتث16: 2 و2 أخ 30: 17) أما فصحنا فالمسيح (1 كو 5: 7)، الذي كحمل الفصح لم يكن فيه عيب (قابل خر12: 5 مع 1 بط 1: 18 و19)، ولم يكسر منه عظم (قابل خر12: 46 مع يو19: 36)، وكان دمه علامة أمام الله (خر12: 13). وكان الفصح يؤكل مع فطير (قابل خر12: 18 و1 كو 5: 8).

فِضَّـةٍ: معدن ثمين كان يستخرج من الأرض (أي28: 1) ويصهر ويمحص في الكور فيزال منه الزغل (مز12: 6 وأم17: 3، 25: 4 وحز22: 22). وقد جيء بالفضة من بلاد العرب وترشيش (1 مل 10: 22 و2 أخ 9: 14 وأر10: 9 وحز27: 12). وكانت واسطة التبادل التجاري منذ أقدم العصور (تك23: 16، 37: 28). غير أنها لم تسك بل كانت توزن وزنا (أي28: 15 وأش46: 6). وكان اليهود بعد السبي يتعاطون نقود الفرس واليونانيين والسوريين [السلوقيين] ثم الرومان. ولأول مرة أخذوا يسكون النقود الوطنية في عهد المكابيين (1 مكابيين 15: 6). ففي سنة 141-140 ق.م. استأذن سمعان مكابيوس أنطيوخوس السابع وضرب النقود لأمته بختمه. ولكن سرعان ما سحب منه ذلك الامتياز (1 مكابيين 15: 27).

ومن المسكوكات اليهودية قطعة نحاسية على أحد جانبيها صورة طاس [ربما أشارة إلى قسط المن] وعلى الجانب الثاني غصن لوز عليه ثلاث زهرات [ربما أشارة إلى عصا هارون التي أفرخت]. وقطعة نحاسية أخرى صغيرة سكها يوحنا هيركانوس على أحد جانبيها أكليل من الزيتون كتبت في وسطه العبارة [رئيس الكهنة يهوحانان وجماعة اليهود]، وعلى جانبها الثاني رسم يوناني مؤلف من قرن الخصب المزدوج في وسطه رأس خشخاش. وسك هيرودس الكبير وخلفاؤه من بعده حتى هيرودس أغريباس الثاني نقودا نحاسية بكتابات ونقوش يونانية. إلا أن المسكوكات اليونانية كانت متداولة جنبا إلى جنب مع المسكوكات اليهودية.

ومن النقود الأجنبية الرائجة بين اليهود درهم الفضة (لو15: 8) وكان في أيام هيرودس والولاة يساوي ثمنه دينارا رومانيا (16 سنتا أمريكيا أي حوالي 49 قرشا لبنانيا أو خمسة قروش مصرية ونصف]. وأستار الفضة (مت17: 27) وكان من مسكوكات المدن اليونانية في سوريا وفينيقية وثمنه حوالي 66 سنتا أمريكيا [أي 208 قروش لبنانية أو حوالي أربعة وعشرين قرشا مصريا). إلا أن سعره سقط بعد ذلك. أما الفلس (لو12: 59، 21: 2) فكان من المسكوكات اليهودية من النحاس الأحمر ضرب في أيام هيركانوس أو أمير مكابي آخر. وكان ثمنه يعادل نصف ثمن القطعة المسماة ربعا (مر12: 42) (نحو ثمن السنت أي أقل من نصف قرش لبناني أو نصف مليم مصري) ولم يقبل في الهيكل سوى العملة اليهودية. أما الدرهم المعادل لنصف الشاقل (مت17: 24) فكان قليل الاستعمال في فلسطين. ومن العملة الأجنبية أيضا الوزنة (مت18: 24)، وهي الوزنة الأثينية التي جعلها الأسكندر وحدة القياس الشرعية في كل الأمبراطورية. وقد حافظت على سيادتها من بعده. ولم تكن مسكوكة بل كانت وحدة ذات قيمة حسابية، اطلب [وزنة في باب وزن]. وكانت تقسم إلى أمناء (لو19: 13-25) ودراهم وكانت تتألف الوزنة من 60 منا أو 6000 درهم [والمنا 100 درهم]. وسقطت قيمة الدرهم في أيام القياصرة الأولين من 1/2 67 القمحة إلى 55 قمحة [ما يعادل 16 سنتا أو 49 قرشا لبنانيا أو خمسة قروش مصرية ونصف].

وفي أيام الرومان راجت عملتهم أيضا في فلسطين. ومنها الدينار (مت18: 28) وكان من الفضة، وزنته من أيام أوغسطس حتى أيام نيرون 60 قمحة (ما يعادل 17 سنتا أو حوالي 52 قرشا لبنانيا أو ستة قروش مصرية). وبه كان اليهود يدفعون الجزية لخزينة قيصر (مت22: 19). والفلس (مت10: 29 ولو12: 6). وكان من النحاس الأحمر. وقد تدنى سعره إلى 16/1 من الدينار [أي نحو سنت واحد أو 3/1 القرش اللبناني أو ثلاثة مليمات ونصف مصرية]. والربع (مر12: 42) وكان ربع الفلس (4/1 السنت أو 4/3 القرش اللبناني أو أقل من مليم]. وضرب ولاة اليهودية أيضا النقود باسم الأسرة الإمبراطورية. وكانت الكتابة عليها بالحروف اليونانية. وفي أيام العهد الجديد كان في فلسطين كذلك الدينار الروماني وكان من الذهب وكان يساوي 25 دينارا من الفضة.

وقد ضرب اليهود نقودا فضية أثناء الثورتين الأولى (66-70 م) والثانية (132-135 م). واستمر هيرودس أغريباس الثاني في ضرب النقود النحاسية بعد سقوط أورشليم. وكان منها ما يحمل على الجانب الواحد رأس الإمبراطور مع اسمه وألقابه وعلى الجانب الثاني نسرا مجنحا حاملا أكليلا وسعفة نخل والتاريخ (السنة 26 للملك

أغريباس). أما أثناء الثورة الثانية (132-135 م) بقيادة باركوكب فقد سكت ثانية قطع من الشاقل من الفضة ومن النحاس عليها كتابات عبرانية قديمة. وعلى الجانب الثاني من قطعة الشاقل رسم لهيكل ذي أربعة أعمدة أمامية [ربما كان يمثل الباب الجميل في هيكل أورشليم] وعلى جوانبه كلمة [سمعان] [اسم قائد الثورة] وفوقه كوكب (أشارة إلى لقب القائد باركوكب أي ابن كوكب).

وبالإضافة إلى النقود كان يصنع من الفضة أدوات الزينة كالحلي (تك24: 53 وخر3: 22 ونش1: 11) والتيجان (زك6: 11) وآلات الطرب كالأبواق مثلا (عد10: 2) وآنية بيوت الأغنياء كطاس يوسف (تك44: 2)، وبعض لوازم خيمة الاجتماع من قواعد (خر26: 19 و32) ورزز وقضبان ورؤوس أعمدة (خر27: 10، 38: 17 و19) وأطباق ومناضح (عد7: 13)، وآنية الهيكل (1 أخ 28: 14-17 وعز1: 9 و10 وقابل 2 مل 12: 13). وكان الوثنيون يصنعون من الفضة الأصنام وزينتها ونماذج هياكل لها (مز115: 4 وأش40: 19، 46: 6 وأع19: 24).

فُطِمَ، فِطَام: صنع إبراهيم وليمة احتفالا بفطام أسحاق (تك21: 8) وربما كان ذلك عادة عندهم ولما لم يقدم لأطفال سبط لاوي نصيب يومي قبل سن الثلاث سنين (2 أخ 31: 16-18) استدل بعضهم من ذلك على أنهم لم يفطموا أولادهم قبل ذلك السن.

فَعْرَايُ: أحد أبطال داود (2 صم 23: 35). والأرجح هو نعراي نفسه (1 أخ 11: 37).

فَعَلْتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه أجرة أو أجرة يهوه]. لاوي بواب هو ابن لعوبيد أدوم (1 أخ 26: 5).

فَغُورَ: اسم موآبي معناه [شق] وهو اسم:

1- جبل في موآب يشرف على البرية. أتى بالاق ببلعام إلى رأسه ليلعن بني أسرائيل (عد23: 28) وقد رآه حالا في البرية (عربات موآب أو شطيم) (عد24: 1 و2 وقابل 22: 1 مع 25: 1). وفي أيام يوسيبيوس وجيروم كان جبل يحمل ذات الاسم مقابل موقع أريحا على طريق حشبون فوق تل الرامة أو شرقيها. وعليه فيكون فغور أحدى قمم سلسلة جبال عباريم قرب وادي حسبان.

2- إله في موآب كان يعبد في جبل فغور. ويدعى غالبا بعل فغور (قابل عد25: 3 و18، 31: 16 ويش22: 17) اطلب [بَعْلِ فَغُورَ].

فَقَحْ: اسم عبري معناه [الله قد فتح عينيه] وهو ابن رمليا قائد جيش بني أسرائيل قتل ملكه فقحيا وتبوأ عرشه. وسار في طريق يربعام الأول في عبادة العجل (2 مل 15: 25-28). تحالف مع رصين ملك سوريا [أرام] على يهوذا هادفين إلى إسقاط ملكها وتنصيب أحد صنائعهما على عرشه. وما أن انتقل الحكم في يهوذا من يوثام إلى آحاز حتى هاجمها المتحالفان. فتقدم رصين بجيشه شرقي الأردن إلى أيلة. أما فقح فسار توا نحو العاصمة أورشليم، ملتقاهما الموعود، محرقا وناهبا ما يلقاه في طريقه. فارتعبت أورشليم، أما النبي إشعياء فقوى معنويات الملك والشعب مؤكدا لهم أن خطة العدو فاشلة وأن ما عليهم سوى أن يضعوا ثقتهم في الله فيخلصوا. إلا أن آحاز استخف بنصيحة أشعياء ورفضها، مفضلا الاعتماد على ملك أشور. فاشترى معونة تغلث فلاسر الثالث. فتقدم الجيش الأشوري في الجليل (2 مل 15: 29) إلى فلسطين 734 ق.م. مما اضطر الملكين المتحالفين إلى سحب قواتهما من يهوذا للذود عن أراضيهما. وأخذ فقح معه في عودته جمهورا من الأسرى والغنائم. غير أن النبي عوبيد اعترض على ذلك وعاتبه على ما فعل. فرد الملك الأسرى إلى أرضهم بعد أن كساهم وأطعمهم (2 مل 16: 5-9 و2 أخ 28: 5-15 وأش7: 1-13). وفي سنة 730 ق.م. قتل هوشع بن أيلة فقحا واستولى على العرش (2 مل 15: 30). وقد فعل ذلك بمعرفة تغلث فلاسر. ويعطي النص العبري الحالي فقحا عشرين سنة ملكا في السامرة (2 مل 15: 27). بينما منحيم (أحد أسلافه) كان على العرش سنة 738 ق.م. وذلك أثناء ملك تغلث فلاسر الثالث (فول سابقا) (2 مل 15: 19). اطلب [تغلث فلاسر]. وعليه يرى علماء الكتاب المقدس أن الكاتب العبري في تلخيصه فترة ملك فقح وقوله [فِي ٱلسَّنَةِ ٱلثَّانِيَةِ وَٱلْخَمْسِينَ لِعَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ فَقْحُ . . . فِي ٱلسَّامِرَةِ عِشْرِينَ سَنَةً] (2 مل 15: 27 وقابل عدد 33 حيث يدعى عزيا) لا يعني أن فقحا ملك كل هذه المدة في السامرة. فأنه كان ذا صلة مع الجلعاديين (2 مل 15: 25). ومن المحتمل أن يكون قد ثبت نفوذه في شمالي جلعاد والجليل سنة 749 ق.م. أثناء الشغب الذي رافق موت يربعام الثاني وقد حافظ على سلطته أثناء القسم الأكبر من ملك منحيم. وكان

ذلك سببا في عدم اطمئنان منحيم حتى غزا تغلث فلاسر الشمال وثبت سلطان منحيم على كل البلاد (2 مل 15: 19). وحينئذ على الأرجح تخلى فقح عن مقاومته وأعلن ولاءه للملك فمنحه هذا مرتبة عسكرية رفيعة في خدمته بعد أن كان حتى ذلك الحين قد رفض الطاعة له. وبعد وفاة منحيم وبغياب تغلث فلاسر الثالث ولربما بتأييد من رصين استولى فقح على العرش في السنة الثانية والخمسين من ملك عزيا أو [عزريا] وهكذا عاد فملك (734-730 ق.م).

فَقَحْيَا: اسم عبري معناه [قد فتح يهوه عينيه] وهو ابن منحيم وخلفه على عرش بني أسرائيل تبوأه سنة 735 ق.م. وملك سنتين. وسار في طريق يربعام الأول في عبادة العجل. قتله فقح أحد قواد جيشه واغتصب منه العرش (2 مل 15: 23-26).

فَقُودَ: قبيلة أرامية قوية كانت تسكن في السهل شرقي الدجلة على مسافة غير بعيدة من مصبه. كانت في أيام حزقيال جزءا من أمبراطورية نبوخذنصر (أر50: 21 وحز23: 23).

فَقِير، فُقَرَاءَ: ليس توزيع بركات الله في الحياة توزيعا خاليا من العدل أمرا مثاليا في نظره ومع هذا فلا بد من ظهور فروق بين أنسان وآخر في ما يملكه منها. عندما دخل بنو أسرائيل أرض كنعان وزعت الأراضي بين الجميع. والشريعة الموسوية وأن سمحت ببيع الأملاك الخاصة إلا أنها وضعت تعديلا بهذا الصدد ينص على وجوب عودة الأملاك إلى وارثيها بعد خمسين سنة من بيعها (لا25: 13 و23). ومع ذلك فالفقر لسبب ما موجود في الحياة. أما الفقر الناجم عن الكسل والجرائم الفردية فكان مبدئيا محرما عند العبرانيين. وكان الفقر في عرف الحكم الكهنوتي عقابا من الله. بيد أن الله يحبهم ويعطف عليهم. فكان جميع الفقراء ولا سيما الأرامل والأيتام منهم والغرباء يلقون العناية منه ومن المؤمنين الأتقياء. وقد أحسن إليهم الناموس. فكان من حق الجائع مثلا أن يقطف ويأكل من كرم غيره وحقله ليسد جوعه الوقتي (تث23: 24 و25). وكانت بقايا الحصاد والمواسم حصة الفقراء (لا19: 9 و10، 23: 22 وتث24: 19-21). كما كانت لهم غلة السنة السابعة والسنة الخمسين (لا25: 4-7 و11 و12) وأن اضطر فقير عبراني إلى بيع خدماته لسيد ما لمدة معينة كان يسترد حريته سنة اليوبيل (لا25: 39-42). وأن احتاج إلى اقتراض شيء من المال كان قرضه المال لزاما على الدائن حتى وأن كانت السنة السابعة قريبة الحلول حين يعفى من إداء الدين (تث15: 7-10). ولم يطالب الفقير من الذبائح والتقدمات إلا بما كان قليل الثمن (لا5: 7 و11، 12: 8، 14: 21، 27: 8). ونهت الشريعة عن مضايقته (خر22: 21-27). ومع هذا فأنها تشدد على القضاء العادل سواء كان لصالح غني أو لصالح فقير (خر23: 3 ولا19: 15). وإذا ما سلب الفقير حقه ارتفع صوت الأنبياء موبخا (أش1: 23 وحز22: 7 و29 وملا3: 5). ومما يدل على عناية الله الفائقة بالمساكين الأتقياء الوعود المشجعة لهم في الكتاب (1 صم 2: 8 وأي34: 28، 36: 15 ومز9: 18، 10: 14، 12: 5، 34: 6، 35: 10)، والوعود لمن يرأف بهم (مز41: 1 وأم14: 21 و31) وقد سمت محبة المسيح للفقراء (مت19: 21 ولو18: 22 ويو13: 29). ومن مميزات اهتمامه بهم تبشيرهم بالإنجيل (مت11: 5 ولو14: 21-23). وكان من أقدس الواجبات في نظر الكنيسة الأولى العناية بالفقراء وبالغرباء منهم قدر المستطاع (أع2: 45، 4: 32، 6: 1-6، 11: 27-30، 24: 17 و1 كو 16: 1-3 وغلا2: 10). أما المساكين بالروح فهم المتواضعون، فقراء أكانوا في أمور الدنيا أم أغنياء (مت5: 3).

فَكّ: كان الضرب على الفك دليلا على الأهانات الشنيعة (1 مل 22: 24 وأي16: 10).

فِلاَحَةُ، فَلاَحَ: الفلاحة كل ما يتعاطاه صاحب الأراضي والحقول لكسب معيشته كحرث الأرض وزرعها وحصدها ومعاملة غلاتها وتربية الدواجن من الحيوانات والطيور وما شابه ذلك.

تاريخها: آدم أول فلاح يذكر الكتاب المقدس اسمه. وقد طلب منه العمل في جنة عدن وحفظها (تك2: 15). واشتغل قايين كذلك في الأرض بينما كان هابيل راعيا (تك4: 2). وتعاطى نوح الفلاحة فغرس الأول كرما (9: 20) وزرع أسحاق أرضا (26: 12). وكانت الفلاحة عند سكان دلتا النيل أيام إقامة العبرانيين في مصر متقدمة. فكانت تزرع الحبوب ويصدر الفائض منها إلى الخارج (41: 49 و57، 43: 2) منها الحنطة والشعير والقطاني، بالإضافة إلى محصول الكتان (خر9: 31 و32).

وكان آباء العبرانيين في أول الأمر رعاة لم يزرعوا إلا قليلا. ولكن بعدما تملكوا أرض كنعان أخذوا يفلحون الأرض ويزرعونها. وكان من الطبيعي أن يقلدوا الأمم حولهم في طرق معيشتهم. فكان الأسباط شرقي الأردن وبعض الأسباط غربيه رعاة يرعون المواشي ويعتمدون عليها في معيشتهم بينما تعاطى سواهم الفلاحة. وكانت محاصيل العبرانيين تشمل الحنطة والخمر (تك27: 37 ومز4: 7)، ثم الزيتون (تث6: 11) فالشعير والتين والرمان والعسل (تث8: 8). ويضيف أشعياء إلى ذلك الشونيز والكمون والقطاني (أش28: 25 و27). ثم يضيف حزقيال الفول والعدس والدخن والكرسنة (حز4: 9).

طريقة استغلال الأرض: كانت الأرض عادة تفلح بالمحراث تجره الثيران أو البقر. وكان المنجل للحصاد (1 مل 19: 19 وأش2: 4 وتث16: 9 ويؤ3: 13). ولم يجز للعبرانيين جمع ثور وحمار معا في نير واحد، ولا كان يسوغ لهم زرع بذور مختلفة في حقل واحد كالحنطة والعدس مثلا (لا19: 19). وبدلا من تغيير الزرع في الحقل الواحد من سنة إلى أخرى كانوا يريحون الأرض سنة في كل سبع سنين، وسنة اليوبيل [السنة الخمسين]. وكذلك كانوا يعاملون الكروم والزيتون (خر23: 10 و11 ولا25: 1-7 و11). فكانت الثمار في هذه السنين من نصيب الفقير والطير والحيوان.

وقد بقيت الفلاحة الحرفة الأساسية المعول عليها في فلسطين طوال مدة تاريخ العهدين القديم والجديد. ولم يكن للتجارة شأن يذكر.

فَلاَيَا: اسم عبري معناه [يهوه عجيب] وهو اسم:

1- رجل من يهوذا من ذرية شكنيا (1 أخ 3: 24).

2- لاوي أعان عزرا في تفسير الشريعة وأفهامها للشعب (نح8: 7 و8)، ختم العهد مع نحميا (نح10: 10).

فَلْثَيُّونَ أو فَلِيثِيُّونَ: ربما كانت هذه صورة أخرى للاسم [فلسطينيين] وهم شعب قوي كان يسكن جنوبي فلسطين وكانوا قسما من جيش داود يقوده بناياهو بن يهوياداع (2 صم 8: 18، 20: 23 و1 أخ 18: 17). وقد رافق هؤلاء الحراس داود أثناء هربه من أبشالوم عندما تمرد عليه (2 صم 15: 18) وكذلك في الحملة ضد شبع بن بكري (2 صم 20: 7) وكان للفلثيين نصيب في حفل تتويج سليمان (1 مل 1: 38 و44). وفي بعض الترجمات ورد اسمهم بصورة [السعاة].

فِلْحَا: اسم عبري معناه [حجر الرحى، حراثة] وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 24).

فِلْدَاشَ: هو ابن ناحور وملكة (تك22: 22).

فِلْسَ: من العملة المذكورة في الكتاب، اطلب [فضة].

فِلِسْطِينِ: أرض الفلسطينيين. كانت تطلق الكلمة في بادئ الأمر بصورة خاصة على السهل البحري الممتد بين يافا وغزة وطوله 50 ميلا وعرضه 15 ميلا. ومعظمه خصب وغلاته من الفواكه والحبوب وافرة. وعلى الساحل صف من التلال الرملية يتعدى رملها باستمرار على الأقسام الزراعية من الأرض. ومن مدنها الخمس (يش13: 3 و1 صم 6: 17) ثلاث كانت على الساحل هي غزة وأشقلون وأشدود. وكانت عقرون على بعد 6 أميال إلى الداخل وجت بين تلال الأرض المنخفضة. وكانت جميعها محاطة بأسوار حصينة.

أما اليوم فالكلمة تطلق على البلاد التي في الزاوية الجنوبية الغربية من آسيا وتتألف من الجزء الجنوبي من سوريا. وقد سكنها العبرانيون عدة قرون فيما قبل الميلاد وكان القسم الواقع منها غربي الأردن يطلق عليه قديما اسم كنعان والقسم الواقع شرقيه كان يعرف باسم جلعاد. وبعد أن فتحها العبرانيون أطلقوا عليها اسمهم (1 صم 13: 19 و1 أخ 22: 2 ومت2: 20). أما بعد انقسام المملكة فكان اسم بني أسرائيل يطلق عادة على المملكة الشمالية. وفي الرسالة إلى العبرانيين (عب11: 9) تدعى البلاد أرض الموعد. وبعد الميلاد دعاها الكتاب اليونانيون واللاتينيون فلسطينة. وعرفت في القرون الوسطى باسم الأرض المقدسة (قابل زك2: 12 و2 مكابيين 1: 7).

1- حدود فلسطين ومساحتها: ليس في الكتاب المقدس شرح واف تتميز به تخوم فلسطين عن تخوم الأمم المجاورة. فكانت التخوم بينها تتغير من جيل إلى آخر. والمعروف أن العبرانيين استولوا على الأرض الممتدة من قادش برنيع ووادي العريش جنوبا إلى جبل الشيخ [حرمون] شمالا ومن البحر الأبيض المتوسط غربا إلى

الصحراء شرقا، باستثناء سهل الفلسطينيين وأرض الموآبيين. وكان العبرانيون معتادين على القول أن بلادهم امتدت من دان إلى بئر سبع ومسافتها 150 ميلا. وكانت حدودها الجنوبية يوم ذاك وادي الفقرة ونهر أرنون. وكانت هذه الحدود تضم 10150 ميلا مربعا. منها شرقي الأردن من جبل الشيخ إلى نهر أرنون نحو 4000 ميل مربع. والباقي غربيه ومساحته حتى بئر سبع في الجنوب مع الأرض التي كان يحتلها الفلسطينيون نحو 6150 ميلا مربعا.

2- سكان فلسطين: كان عدد العبرانيين أيام الفتح 600000 رجل أو 600 أسرة، ما يعادل 2000000 نسمة في أرض مساحتها 8385 ميلا مربعا والباقي احتله الفلسطينيون. بينما كان سكان فلسطين سنة 1940 م. 1466536 نسمة في أرض مساحتها 10429 ميلا مربعا. والعبارات الواردة في الكتاب المقدس وتاريخ يوسيفوس وآثار المدن القديمة تدل على أن البلاد كانت آهلة بالسكان. فأن اليوم على قمة كل تل تقريبا أما قرية أو مدينة مسكونة أو أطلال أحداها.

3- جيولوجيا فلسطين: على امتداد الساحل الشرقي للبحر الميت وقسم من الجدار الصخري الملاصق لوادي الأردن شرقا تمتد طبقة من الحجر الرملي النوبي، الموجود أيضا على المنحدرات الغربية من لبنان والجبل الشرقي، لونه أحمر قاتم أو مسمر. وفوق هذه الطبقة طبقة من الحجر الكلسي الطباشيري الذي يتألف منه معظم النجد شرقي نهر الأردن وغربيه. وفي القدس طبقتان من الحجر الكلسي طبقة عليا صلبة تعرف بالمزي، وأخرى سفلى أقل صلابة تعرف بالملكي. فخزانات الماء والقبور والأقبية التي اكتشفت تحت المدينة وحولها كلها من الحجر الملكي. بينما أسس البنايات من المزي الصلب. والمحاجر الكبيرة قرب باب العمود [باب دمشق] صخرها من الملكي. ومنها جاءت الحجارة التي بنيت منها جدران الهيكل. وهذه الطبقات الكلسية الطباشيرية يعلوها طبقة أحدث عهدا تبدأ من جبل الكرمل وتمتد جنوبا إلى بئر سبع. ثم تتجه جنوبا غربيا بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط. ومنها قطع منفصلة في الشمال الشرقي والشرق والجنوب الغربي من القدس وحول نابلس. وتمتد طبقة متصلة الأجزاء من الصخر الرملي الكلسي في أرض الفلسطينيين متاخمة الصخر الكلسي النموليتي (بالصدفة الحلزونية) من الغرب. ثم تظهر في شكل رقع مبعثرة إلى الشمال قرب جبل الكرمل. ولما كان هشا وذا مسامات فأنه يتحات بسهولة فيكشف عن الصخر الكلسي الأصلب تحته ويجعل النزول من الأرض المرتفعة إلى الأراضي السفلى الغربية أشد انحدارا. وبين هذا الصخر الرملي والبحر الأبيض المتوسط سواحل مرتفعة تعود إلى العصر البليوسيني الأخير. وجميعها طبقات رسوبية. وفي البلاد كذلك بعض الحجارة النارية. وفي العربة جنوبا ولا سيما في سيناء رقعة دقيقة من الصخور النارية السحيقة في القدم، من الجرانيت وحجر البورفيري والديوريت والفلسيت قد اختلطت مع الصخور الفحمية. وإلى الجانب الشرقي من نهر الأردن، وتقريبا ابتداء من سفح جبل الشيخ إلى جنوب بحيرة طبرية، وشرقا وجنوبا شرقيا إلى حوران تكسو الأرض كتلة جسيمة من المواد البركانية كالبصلت والدولريت والفلسيت. وليس بينهما ما عهده أقدم من العصر البليوسيني. وغربي فلسطين وإلى الشمال الغربي من بحيرة طبرية قطع منفصلة من هذه الصخور البركانية ذاتها. ومنها في جهات أخرى قطع أصغر. وعلى امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط من فلسطين حيثما الأرض منخفضة ومنبسطة صف من التلال الرملية ارتفاع بعضها 200 قدم. وهي تعتدي على الأراضي المزروعة المجاورة بسبب الرياح
التي تعصف على الدوام أجزاء منها إلى الداخل. وفلسطين واقعة على خط يشتد فيه فعل الزلازل. وقد تعرضت بعض أجزاء البلاد قديما وحديثا إلى هزات عنيفة.

وعلى الجملة فأن فلسطين جيولوجيا تتألف من طبقة من الحجر الرملي الأحمر فوق الصخور الأصلية يعقبها الحجر الكلسي الطباشيري الذي يشكل القسم الأعظم من الأرض. ويغشاه حجر كلسي نموليتي وتراب غريني. وفي القسم الشمالي الشرقي كتل ضخمة من الصخر البركاني.

4- جغرافية فلسطين الطبيعية: تنقسم فلسطين إلى خمس مناطق طبيعية متحاذية تمتد من الشمال إلى الجنوب وهي:

(ا) السهل البحري. (ب) الهضاب السفلى. (ج) سلسلة الجبال الوسطى. (د) غور الأردن. (ه) سلسلة الجبال الشرقية.

أما سلسلة الجبال الوسطى فتنحدر في السامرة إلى السهل البحري المعروف باسم شارون. ويعترض هذه المناطق مرج ابن عامر [وادي يزرعيل] الذي يصل الساحل بغور الأردن.

(ا) السهل البحري: سهل في غاية الخصب واقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط على طول البلاد، لا يعترضه سوى جبل الكرمل. وفي شمال الكرمل يضيق كثيرا أما عند جنوبه فعرضه 6 أميال. ثم يزداد عرضا نحو الجنوب. وهو متماوج السطح انخفاضا وارتفاعا بين 100 و200 قدم عن سطح البحر. وبين الكرمل ونهر العوجة الذي يصب في البحر شمالي يافا كان السهل يدعى شارون. والقسم الذي إلى جنوب يافا كان يملكه الفلسطينيون.

(ب) الهضاب السفلى: منطقة تلال منخفضة واقعة بين السهل البحري جنوب الكرمل وسلسلة الجبال الوسطى. وهي تؤلف ظهرا شبه مستوي ارتفاعه نحو 500 قدم عن سطح البحر. ويطلق الاسم بنوع خاص على قسم المنطقة الممتد من خط عرض يافا حتى بئر سبع في الجنوب. ويفصله عن سلسلة الجبال الوسطى سلسلة من الوديان ممتدة من الشمال إلى الجنوب.

(ج) سلسلة الجبال الوسطى: قسم ممتد من سلسلة جبال لبنان. وجنوبي نهر الليطاني تنحدر القمة بسرعة إلى نجد ويمتد جنوبا حتى يصل الطرف الشمالي من بحيرة طبرية وعكا. وهذا هو الجليل العلوي. وهو يشتمل على تلال يتراوح ارتفاعها بين 2000 و3000 قدم. ومنها ما يرتفع أكثر من ذلك بكثير. فجبل جرمق مثلا ارتفاعه 3934 قدما. أما الجليل السفلي ففي شكل مثلث إلى الشرق منه بحيرة طبرية ونهر الأردن حتى يصل تل الحصن [بيت شان]. وإلى الجنوب الغربي منه مرج ابن عامر. وهو يتألف من سلسلة من القمم المنخفضة ممتدة شرقا وغربا. وارتفاعها أقل بكثير من الجليل العلوي. فأن عددا كبيرا منها يتراوح ارتفاعه بين 400 و500 و600 قدم باستثناء عدد ضئيل من القمم الواقعة غربي بحيرة طبرية مباشرة. فأنها أكثر ارتفاعا من ذلك. فإلى الجنوب الغربي من البحر جبل تابور [جبل الطور] وارتفاعه 1843 قدما. وإلى أقصى الجنوب منه جبل جلبوع وارتفاع أعلى قممه 1698 قدما و1648 قدما. والقسم الجنوبي من الجليل السفلي ينحدر إلى مرج ابن عامر حيث لا يزيد ارتفاع معظم الأماكن عن 200 قدم و300 قدم. وإلى جنوب مرج ابن عامر يتخلل السلسلة عدد من الوديان. وجبالها في مجموعات مبعثرة. وتضاريسها الداخلية سهلة المنال من السهل الساحلي ومرج ابن عامر ووادي الأردن. أما جبل الكرمل فكمهماز مقذوف نحو الشمال الغربي. ومعدل ارتفاعه 2000 قدم عن سطح البحر. وأما جبل عيبال فيرتفع نحو 3077 قدما ورفيقه جبل جرزيم 2849 وهذه كانت السامرة. ومن بيتين [بيت إيل] حتى الخليل [حبرون] وتقريبا حتى بئر سبع على مسافة 45 ميلا تؤلف السلسلة كتلة متراصة واحدة جوانبها سريعة الانحدار إلى الشرق والغرب. ومعدل ارتفاعها 2200 قدم. أما بيتين فارتفاعها 2630 قدما، بينما أعلى جزء من القدس ارتفاعه 2598، وبيت لحم 2550 قدما، والخليل 3040 قدما. وعلى بعد 15 ميلا من الخليل تنحدر السلسلة نحو برية التيه [تيه بني أسرائيل]. أما قمة السلسلة فنجد منحدر ضيق كان يقطنه سبطا يهوذا وبنيامين.

(د) غور الأردن: عجيبة طبيعية تمتد من سفح جبل الشيخ الغربي قرب حاصبيا في لبنان حتى البحر الميت. وارتفاعه عند سفح جبل الشيخ 1700 قدم عن سطح البحر وعلى جانبيه جبال شاهقة. ويزداد انخفاضا بسرعة نحو الجنوب حتى يصل عند سطح البحر الميت إلى انخفاض 1290 قدما تحت سطح البحر [اطلب البحر الميت، والأردن] ومع أن اجتيازه ليس مستحيلا فقد حال دون المواصلات السهلة بين الشعوب الساكنة شرقيه من جنوبي نهر الزرقاء [اليبوق] حتى أدوم من جهة وبين سبطي يهوذا وبنيامين غربيه، من جهة أخرى.

(هـ) السلسلة الشرقية: نجد خصب كبير في هذه السلسلة، ارتفاع قسم كبير منها أكثر من 3000 قدم. وتمتد السلسلة من الأجرف المطلة على غور الأردن حتى بادية الشام. ويشطرها أفجيج نهر الزرقاء شطرين. كما أن اليرموك يشق القسم الشمالي منها جنوبي بحيرة طبرية مباشرة.

5- طرق فلسطين الرئيسية: كانت طبيعة الأرض نفسها هي التي تقرر نوع الطريق التي كان على المسافر أن يسلكها. فالطريق العمومية الكبرى لقوافل التجارة والجيوش بين مصر وممالك الشرق كانت تمر من فلسطين مخترقة وادي العريش قرب مصبه، ومتبعة ساحل البحر المتوسط حتى غزة. وهناك كانت تلتقي بطريق آتية من أيلة والبلاد العربية. ثم تستمر في سهل الفلسطينيين حتى أشدود. ومن بعدها كانت تتفرع إلى طريقين الواحدة منهما تتبع الساحل قرب يافا ودور. ثم تستمر في الساحل متجنبة جبل الكرمل عند أسفل الرأس حيث كان عرضها 600

قدم وتعترضها الصخور. أما الطريق الثانية، وهي الرئيسية للسفر، فكانت تستمر من أشدود مارة في عقرون ولود. ثم تجتاز الجبال بأحدى ثلاث طرق متفرعة منها:

1- أحداها طريق غربية تمر قرب تل كيمون نحو عكا فصور فصيداء فالشمال.

2- طريق وسطى تجتاز الجبال نحو اللجون [مجدو]. ثم تخترق مرج ابن عامر والجليل السفلي نحو سهل الغوير [جنيسارت] متبعة نهر الأردن شمالا. ثم تتفرع إلى فرعين أحدهما يدخل وادي نهر الليطاني بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية نحو حماة والشمال. والثاني يجتاز نهر الأردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية، متجها شمالا شرقا نحو دمشق.

3- طريق ثالثة مطروقة أكثر من الأخريين كانت تمر في سهل دوثان إلى جنين [عين جنيم]. وهناك كانت تنقسم إلى فرعين، فرع يتصل بالطريق الوسطى المار ذكرها عبر الجليل السفلي، وآخر يؤدي إلى تل الحصن [بيت شان]. وهناك كان ينقسم بدوره إلى فرعين: أحدهما يستمر نحو جلعاد والآخر نحو دمشق. وجميع الطرق الشمالية كان الوصول بها ممكنا إلى قرقميش [اليوم ضمن الحدود التركية مباشرة قبالة جرابلس السورية] على الفرات.

وطريق أخرى كانت تصل مرج ابن عامر بمصر. فكانت تجتاز المنطقة الأكمية مارة قرب سبسطية [مدينة السامرة] فنابلس [شكيم]، ثم بيتين والقدس وبيت لحم والخليل وبئر سبع. وهنا كانت الطريق تتفرع إلى عدة طرق. فرع كان يتجه غربا نحو الطريق العمومية على امتداد ساحل البحر حتى يصلها. وفرع يستمر نحو رحيبة [رحوبوث] وعين مويلة. ثم يجتاز الصحراء نحو مصر. وكانت طريق تؤدي من تل الحصن إلى أدومية [أدوم]. فكانت تنحدر بوادي الأردن إلى أريحا. وهناك كان المسافر إلى القدس يتخذ إليها الطريق المرتفعة عموديا فوق الجبال. ومن أريحا كانت الطريق تسير والساحل الغربي للبحر الميت نحو عين جدي، حيث كانت تنضم إليها طريق قادمة من القدس وبيت لحم. ومن هناك كانت تستمر نحو أدومية وإيلة على خليج العقبة فتنضم إلى طرق القوافل المؤدية من مصر وغزة إلى البلاد العربية الجنوبية.

وإلى الشرق من الأردن كانت طريق قوافل تأتي من دمشق مارة على امتداد حافة الصحراء جنوبا إلى البلاد العربية (اطلب [المدن العشر]). وكانت تصلها الطرق المارة من تل الحصن عبر جلعاد. وكذلك طريق مارة من نابلس إلى وادي فارعة، فمخاضة الأردن عند أسفل مصب نهر الزرقاء، ومن هناك عبر جلعاد إلى عمان [ربة عمون] وكانت تصلها أيضا طريق أخرى مارة من مخاضة أريحا عند حسبان [حشبون] وإلى الغرب من الأردن كانت طريق تمر في الجليل من عكا، تقريبا شرقا، فتصل بطريق دمشق قرب نقطة اجتيازها الأردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية. أما المرتفعات التي كان يحتلها سبطا يهوذا وبنيامين فلم تكن سهلة المنال من السهل الساحلي. وأنما كانت طريق تؤدي إليها من سهل شارون ونهر العوجة عند رأس العين جنوبا شرقا. ثم تصل بالطريق الآتية من سبسطية إلى القدس في نقطة تبعد ميلين جنوب غربي بيتين. ومن ميناء يافا كانت طريق تؤدي إلى القدس مارة قرب وادي أيلون وبيت عور [بيت حورون]. وأقرب الطرق الواصلة أشدود بالقدس كانت تمر بوادي الطور وتل الرميلة [بيت شمس]. وطريق أخرى إلى القدس وبيت لحم كانت تمر بوادي السنط وراء خربة شويكة [سوكوه]. أما المنطقة الأكمية بجوار الخليل فكان الوصول إليها من وادي الأفرنج قرب بيت جبرين، ومن وادي الحسي قرب تل الحسي.

6- مناخ فلسطين: يختلف المناخ في فلسطين بحسب اختلاف أقسامها الطبيعية. فبينما يبقى الثلج على جبل الشيخ طوال السنة فمناخ غور الأردن وعين جدي مناخ المناطق الاستوائية الحارة. ومعدل الحرارة في القدس في شهر كانون الثاني، أبرد أشهر السنة، نحو 49 وأربعة من عشرة فهرنهايت. وقد تهبط البرودة إلى 28 فهرنهايت. أما في شهر آب، أشد الأشهر حرارة عادة، فمعدل الحرارة 79 وثلاثة من عشرة فهرنهايت. وأشدها في الظل 92 فهرنهايت. أما في أريحا فالحرارة في تموز تزيد عن ال100 فهرنهايت. وترتفع في شهر آب حتى 118 فهرنهايت (اطلب أيضا [سنة]).

أما معدل المطر فيختلف جدا باختلاف الأمكنة فأنه قليل جدا في سيناء والتيه، وهو في جنوبي فلسطين أقل منه في شماليها. وكان معدل المطر في سارونة، بالقرب من يافا، مدة عشر سنين 66، 21 قيراطا ومعدله في القدس

مدة نحو 32 سنة 33، 25 قيراطا بينما معدله في بيروت نحو 36 قيراطا. وربما بلغ في المنطقة المتوسطة من لبنان نحو 50 أو 60 قيراطا وأما معدله في البقاع فأقل منه في لبنان وربما كان معدله في دمشق لا يزيد عن 10 قراريط أما في حوران فلانكشافها إلى جهة الغرب يزيد معدله فيها عما هو في دمشق.

7- نبات فلسطين: تختلف نباتات فلسطين نتيجة للاختلاف الكبير في سطح الأرض وفي مناخ أقسامها المختلفة، وهي كثيرة ومتنوعة. ففي فلسطين نباتات تخص أقاليم مختلفة من الكرة الأرضية. فقد بين تريسترام أن فيها 3002 من أنواع النباتات المزهرة ونبات السرخس، منها 2563 نوعا من نباتات منطقة الباليآر كتيك (أوروبا وآسيا الشمالية) ومعظمها في قطاع البحر الأبيض المتوسط. و161 نوعا منها حبشي و27 هندي و251 خاص بفلسطين نفسها. وفي البقعة الواقعة بين جبال طوروس والطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء وبين البحر الأبيض المتوسط وبادية الشام وجد الدكتور بوست 850 صنفا ونحو 3500 نوع من النبات.

8- حيوانات فلسطين: أن ما قيل عن النبات يصدق على الحيوان أيضا من حيث توزيعه في البلاد. فمن ذوات الثدي المعروفة في فلسطين وجد تريسترام أن 55 منها من حيوانات منطقة الباليآر كتيك و34 منها حبشية و16 هندية و13 خاصة بفلسطين نفسها. وفي البلاد من الطيور 348 نوعا. منها 271 من أنواع طيور منطقة الباليآر كتيك. و40 نوعا منها حبشي و7 أنواع هندية و30 نوعا منها خاص بالبلاد. وفيها 91 نوعا من الزحافات والبرمائيات. منها 49 نوعا من حيوانات منطقة الباليآر كتيك و27 منها حبشي و4 أنواع هندية و11 نوعا خاص بالبلاد. وكذلك فيها 43 نوعا من الأسماك التي تعيش في المياه العذبة. منها 8 أنواع سمك منطقة الباليآر كتيك ونوعان حبشيان و7 أنواع هندية و26 نوعا خاص بالبلاد. وأنواع النبات والحيوانات الأفريقية والهندية مصدرها غالبا المنطقة المنخفضة حول البحر الميت، وبعضها من غور الأردن.

9- أثنولوجيا فلسطين (أجناس سكانها): كان سكان فلسطين الأصليون قوما طوال القامة أشداء، يتألفون من العناقيين (يش11: 21 و22) والرفائيين (تك14: 5) والأيميين والزمزميين والحوريين (تث2: 10-23). وكان من هؤلاء السكان الأصليون بقايا حتى في عهد المملكة العبرية (2 صم 21: 16-22). وعندما وصل إبراهيم إلى البلاد كان معظم سكانها من الأموريين وقبائل كنعانية أخرى صغيرة. وأما الفينيقيون فكانوا يقطنون الأراضي الساحلية، والحثيون التخوم الشمالية والخليل. وقد نزح الفلسطينيون على الأرجح من جزيرة كريت حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد أو قبل ذلك وكان الكنعانيون بما فيهم الفينيقيون يتكلمون لغة سامية. وقد قهر العبرانيون هؤلاء الشعوب في أيام موسى ويشوع إلا أنهم لم يبيدوهم كلية. وظهور الأدوميين والعمونيين والموآبيين من حين إلى آخر بين بني أسرائيل عن طريق الحرب أو الهجرة لم يضف إلى دم العبرانيين دما غريب الأرومة، فأن هؤلاء الشعوب كانوا ساميين ومن نسل إبراهيم كالعبرانيين. وكذلك القبائل الأرامية التي أخضعها العبرانيون لحكمهم لم تضف إلى مجموعتهم سوى الساميين. وبعد سقوط السامرة سبى الأشوريون الأسباط الشمالية والشرقية من بني أسرائيل وأدخلوا البلاد مستعمرين من حماة وبابل وعيلام (2 مل 17: 24 وعز4: 9). وكان معظمهم من الساميين. وعلى أثر فتوحات الأسكندر، عقب ذلك هجرة من اليونانيين على نطاق واسع. فاستوطنوا بتولمايس وبنوا المدن العشر اليونانية. وأدخلوا معهم لغتهم وعاداتهم وثقافتهم. بعد ذلك دخل البلاد مستعمرون رومانيون من جيش وموظفين ومدنيين.

10- تاريخ فلسطين حتى القرن الأول للميلاد: أن تاريخ فلسطين قبل وصول إبراهيم الخليل إليها يشمله الغموض. أما الشعوب التي تعاقبت وسكنت البلاد فالألمام بتاريخها ممكن من سجلات العبرانيين. فقد بدأ ملوك بابل منذ القديم غزو البلاد الواقعة غربي بلادهم. وحملة كدرلعومر على القسم الشرقي من فلسطين في أيام إبراهيم ورد وصفها في تك14. وطبع البابليون السكان بطابع ثقافتهم بما في ذلك لغتهم وخطهم المسماري كوسيلة للاتصال الدولي. وبعد طرد ملوك الهكسوس من بلاد النيل بسط فراعنة الأسرة الثامنة عشرة سلطانهم على جزء من آسيا الغربية فقد قهر تحتمس الثالث كنعان وفرض الجزية على الأمم حتى نهر الفرات. وفي عهد أمنحوتب [آمنوفيس] الثالث والرابع كانت كنعان تحتلها الجيوش المصرية ويحكمها موظفون مصريون. إلا أن قبضتهم في المدة الأخيرة أخذت تضعف. فالحثيون بدأوا يهددون حدودها الشمالية، وسادت الفوضى أقساما عديدة من البلاد فأصبح السفر غير مأمون. وعم المقاطعات روح من عدم الرضى ومن ثم ساد التمرد فوسعت قبائل عديدة أراضيها على حساب

مصر. وفي عهد الأسرة التي تلت تلك الأسرة في الحكم مر الفرعون سيتي الأول في فلسطين وشن حربا على الحثيين على نهر العاصي. وغزا رعمسيس الثاني فلسطين ولكنه اضطر سنة 1272 ق.م. إلى عقد معاهدة مع الحثيين على قدم المساواة. وعقبت وفاته الفتن. إلا أن مرنبتاح أعاد السلام إلى البلاد. ثم جاءت هجرة العبرانيين [الخروج] اطلب [مصر]. فاستولوا تحت قيادة موسى على المنطقة الواقعة شرقي الأردن وفي السنة التالية عبروا الأردن تحت قيادة يشوع. وبعد غارات وتجريدات متتابعة قاموا بها استولوا على أرض كنعان بكاملها. ومنذ ذلك الحين حتى سقوط القدس في القرن الأول للميلاد فأن تاريخ الفلسطينيين معظمه تاريخ العبرانيين، اطلب [تاريخ].

11- طوبوغرافية فلسطين: يذكر الكتاب المقدس وكتب الأبوكريفا 622 مدينة غربي الأردن. وفي جداول تحتمس الثالث وسيتي الأول ورعمسيس الثاني وشيشق الأول في الكرنك [الأقصر] وردت أسماء أماكن فلسطينية تلقي نورا على طوبوغرافية فلسطين وسفر يشوع. وفي رسائل تل العمارنة أشارة إلى مدن في فلسطين في عهد أمنحوتب [آمنوفيس] الثالث والرابع. ثم وردت أشارات أخرى عن وثائق أشورية من القرون التاسع والثامن والسادس لا سيما في ما يتعلق منها بعمليات حربية جرت في فلسطين. وفي النصف الأول من القرن الرابع للميلاد كتب يوسبيوس أسقف قيصرية كتابا عن أسماء الأماكن المذكورة في الكتاب المقدس، ترجمها بعده بقرن ووسعها جيروم المقيم آنذاك في بيت لحم. ويعرف المؤلف اليوم باسم أونوماستيكون.

ومن العلماء البارزين الذين أدوا خدمات جلى في الموضوع الدكتور روبنسون. فقد زار فلسطين سنة 1838 يرافقه تلميذه سابقا المرسل الأمريكي في بيروت القس عالي سميث، الذي بمعرفته للغة العربية أدى أكبر مساعدة في البحوث. وبواسطة الأسئلة التي كانا يلقيانها على السكان اطلعا على أسماء بعض الخرائب والقرى التي لم تزل مأهولة. وكثيرا ما كانت تحمل أسماء عبرانية قديمة قد حورت في اللغة العربية فيما بعد. وكانت اكتشافاتهما في طوبوغرافية فلسطين من الأهمية بمكان. وقد نشرها الدكتور روبنسون سنة 1841 في ثلاثة مجلدات. ثم عاد من أمريكا سنة 1852 واستأنف بحوثه في فلسطين يرافقه القس عالي سميث وآخرون غيره. فقام باكتشافات جديدة ضمنها في كتاب نشره سنة 1856 وأسماه [البحوث الكتابية الأخيرة] (Later Biblcal researches) ونظرا لدقته العلمية وآرائه الصائبة فقد قبل الكثير من استنتاجاته. ومن البعثات والجمعيات المهمة في هذا المضمار:

1- بعثة الولايات المتحدة لاستقصاء نهر الأردن والبحر الميت قدمت إلى فلسطين سنة 1848 تحت أمرة الملازم وليم ف. لينتش.

2- الجمعية الإنجليزية التي تألفت سنة 1865 باسم اعتماد استقصاء فلسطين The alestine Exploration fund لمتابعة البحوث الفنية بشأن الأرض المقدسة. وقد أنجزت عملا خالدا. فقد صنعت للبلاد خريطة نفيسة مفصلة في 26 طلحية، كما قامت بحفريات مختلفة.

3- المدرسة الأمريكية للدراسات والبحوث الشرقية في فلسطين American school of orientel study and Research in palestine ومركزها في القدس. وكان أول مدير لها الدكتور تشارلس توري من جامعة يايل وذلك سنة 1900. وهي تعرف الآن باسم [المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية] (American school of orientel Research) وقد قامت مدرسة القدس في سنتها الأولى بعمل حفريات في صيداء فاكتشفت بعض القبور الفينيقية هناك. ثم قامت بالتنقيب في أماكن مختلفة من فلسطين. وقد قامت المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية بصورة منتظمة بإصدار سلسلة من النشرات العلمية التالية: الأنيوال the Annual (الحولية) والبوليتن the Bulletin (النشرة) البيبلكال أركيولوجيست the Biblical archeologist (الأثري الكتابي) وقد قامت كلية الكتاب المقدس الدومينكية في القدس بدراسات وحفريات وتأليف كتب عن جغرافية فلسطين وآثارها وتاريخها.

فَلَسْطِينِيُّونَ: ذكر الفلسطينيون في (تك10: 14) في جدول أنساب مصرايم. إلا أن هذه الصلة بمصر سياسية وليست عنصرية. فالفلسطينيون خرجوا من كسلوحيم. وهم بقية من سكان جزيرة أو ساحل كفتور (أر47: 4 وعا9: 7) اطلب [كفتور]. والظاهر أنهم قدموا من جزيرة كريت في الربع الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وكانت المنطقة المجاورة لغزة يسكنها العويون. فأبادهم الكفتوريون واحتلوا أرضهم (تث2: 23). لقد ذكر الفلسطينيون في المنطقة التي حول جرار وبئر سبع في أيام إبراهيم (تك21: 32 و34، 26: 1). وفي سنة 1194 ق.م. هزم رعمسيس الثالث [شعوب البحر] في حملة حربية قاموا بها عليه في الدلتا. وفي سنة 1190 رد حملة

أخرى في سوريا قام بها هؤلاء الغزاة برا وبحرا. وكان من بينهم الفليساتي [الفلسطينيون] وغيرهم من كاريين وليكيين وأخائيين وجماعات أخرى ذات صلة قرابة باليونانيين. والفلسطينيون على الأرجح من حوض البحر المتوسط من أصل ليكي - كارى [في جنوب غربي آسيا الصغرى] وقد غزوا جزيرة كريت واستقروا في القسم الشرقي منها برهة من الزمان. ثم اشتركوا في الحملة الكبرى التي هزمهم فيها رعمسيس الثالث كما سبق ذكره. إلا أن بعض الغزاة بقوا في سوريا وبالتالي وصلوا فلسطين [أرض فلسطين]. أو ربما قام الكريتيون والفلسطينيون بهجرة سلمية إلى فلسطين.

ومهما يكن من أمر فأن الفلسطينيين في أيام خروج بني أسرائيل كانوا شعبا عظيما ذا بأس. وكانت مدنهم الحصينة غزة وأشقلون وأشدود وعقرون تتاخم الطريق الساحلية المؤدية من مصر إلى كنعان من بعد اجتياز الصحراء. ولما لم يكن العبرانيون المهاجرون من مصر مع نسائهم وأطفالهم وماشيتهم مستعدين للقيام بأعمال حربية يشقون بها طريقهم إلى أرض الكنعانيين فقد أرشدوا إلى اتخاذ طريق أخرى (خر13: 17 و18) ولم يهاجم يشوع بعد ذلك المدن التي على الساحل ولا مدينة جت في الهضاب السفلى (يش13: 2 و3 وقض3: 3). وأنما بعد موت يشوع أخذ يهوذا غزة وأشقلون وعقرون (قض1: 18). وضرب شمجر 600 رجل من الفلسطينيين بمنساس البقر (قض3: 31) إلا أن الفلسطينيين استردوا هذه المدن وسقط العبرانيون في قبضتهم (قض10: 6 و7). ثم أنقذوا (عدد 11). ثم عادوا فذلوا للفلسطينيين أربعين سنة، أنقذهم بعدها شمشون. إلا أن الفلسطينيين كانوا في النهاية سبب هلاكه (قض14-16). ثم هزموا العبرانيين في أول عهد صموئيل وأخذوا تابوت الله (1 صم 4-6). وبعد ذلك بعشرين سنة هزمهم صموئيل في ذات المكان. فأسماه حجر المعونة (1 صم 7: 3-12). فاسترد العبرانيون تخومهم من عقرون إلى جت، وعادوا فاستملكوا الهضاب السفلى. ولم يعد الفلسطينيون [لِلدُّخُولِ فِي تُخُمِ إِسْرَائِيلَ] (7: 13 و14).

واحتكر الفلسطينيون صناعة الآلات والأسلحة الحديدية (1 صم 13: 19-21). وكان الحديد قد بدأ يعم استعماله في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. فتفوقوا في الأسلحة والتجارة. وكانت قوتهم في عهد شاول هائلة (1 صم 10: 5، 12: 9، 14: 52). إلا أن شاول وابنه يوناثان ضرباهم في جبعة ومخماس وهزماهم (13: 1-14: 31). وبعد حين عادوا فظهروا في أرض يهوذا قرب سوكوه. ولكنهم عندما قتل بطلهم جليات هربوا (ص17 و18: 6، 19: 5). وقد اصطدم بهم شاول وداود مرارا (18: 27 و30، 19: 8، 23: 1-5 و27 و28). إلا أن داود اضطر أخيرا مرتين إلى الالتجاء إليهم من وجه شاول (21: 10-15، ص27-29 وعنوان مزمور 56). وعندما التجأ إليهم في المرة الثانية وضع ملك جت مدينة صقلغ تحت تصرفه (1 صم 27: 6). وكان الفلسطينيون قد تغلغلوا في قلب كنعان عندما هزموا العبرانيين وقتلوا شاول وأولاده على جبل جلبوع (1 صم 28: 4، 29: 11، ص31 و1 أخ 10). وعندما ملك داود رد غزواتهم وحاربهم في عقر دارهم (2 صم 3: 18، 5: 17-25، 8: 1، 21: 15-22، 23: 9-17 و1 أخ 11: 13، 18: 1، 20: 4 و5). وبعد موت داود لا يرد ذكر الفلسطينيين كثيرا. فكأنما قوتهم كانت قد أخذت في الزوال. وبعد انقسام المملكة كانوا يحاربون من وقت إلى آخر كلا من المملكتين. وقد حاصر بنو أسرائيل في عهد ناداب ابن يربعام الأول مدينتهم جبثون (1 مل 15: 27، 16: 15). وخضعوا ليهوشافاط وقدموا له هدايا (2 أخ 17: 11). إلا أنهم غزوا يهوذا في عهد خلفه يهورام (21: 16 و17)، وكذلك في عهد آحاز (28: 18). ثم غزاهم عزيا وغلبهم (2 أخ 26: 6 و7) وكذلك حزقيا (2 مل 18: 8). وكثيرا ما تنبأ عليهم الأنبياء بالخراب (أش11: 14 وأر25: 20، 47: 1-7 وصف2: 4 و5 وزك9: 5-7). ورافق كثيرون من الفلسطينيين جورجياس القائد السوري لجيش أنطيوخوس أبيفانيس في حملته على يهوذا (1 مكابيين 3: 41). بعد ذلك أخذ يهوذا المكابي أزوتوس [أشدود] ومدنا فلسطينية أخرى (1 مكابيين 5: 68). ثم أحرق يوناثان المكابي أزوتوس مع هيكل داجون ومدينة أشقلون (10: 83-89)، كما أحرق ضواحي غزة دون أن يمس المدينة بأذى لأنها استسلمت بناء على طلبه (11: 60 و61). أما في العهد الجديد فليس لهم أي ذكر. والظاهر أنهم كانوا قد اندمجوا في النهاية في الأمة اليهودية.

فَلْسَفَةَ وفَلاَسِفَةِ: كلمة يونانية معناها [محبة الحكمة]. لقد اختلف الشرق والغرب تاريخيا بالنسبة للفلسفة. فبينما الشرقي حصر تفكيره الفلسفي في نطاق الدين وافتراضاته، تعدى بحث الغربي هذا النطاق إلى نطاق أوسع. فانطبع

الشرق بطابع فلسفة أدبية وانطبع الغرب بطابع فلسفة عقلية ميتافيزيقية. ولا بد لطالب الكتاب المقدس من معرفة الفرق بين الفكرين اليوناني والعبري وتطور كل منهما منفردا والتقائهما أخيرا وتأثير أحدهما على الآخر. فقد تناول العقل العبري العالم ونظر إليه من ناحيته التي عرضها عليه الوحي. فاقتبس حكمته من اختبارات الأجيال السالفة الواردة إليه على يد الأقدمين، ومن مراقبته لحياة الإنسان وما وصلت إليه تصرفاته من نتائج، ومن دراسته لتكيفات الطبيعة نحو هدف معين. فتوصل إلى مبادئ صحيحة يضبط بها تصرف الإنسان. ثم سعى لمعرفة مدى تأييد الاختبار البشري للحقائق الدينية. ومن هنا كان صراعه مع التناقضات الظاهرية في سياسة الخالق في الكون، كرفاهية الأشرار وشقاء الأبرار مثلا. ومن هذه المصادر المختلفة والبحوث المتشعبة ثبت لدى الحكيم العبري أن مخافة الله هي بدء الحكمة. ونشطت الفلسفة [أو الحكمة] العبرية على يد سليمان. فقد أولاها اهتماما خاصا فجمع الأقوال المأثورة عن الآخرين. ونطق بحكم جديدة نتيجة لملاحظات عقله الثاقب. ومعظم أمثاله يتعلق بسلوك الإنسان وتصرفاته. وهي تتناول العفة، والاعتدال في المأكل والمشرب، وضبط النفس، والصدق، والوفاء، والسلوك في حضرة العظماء، إلخ. ومن هنا انتقل العقل العبري إلى القيم الأدبية في نطاق أوسع ومدى أبعد. فهو ينظر إلى الحوادث مثلا ليس من حيث نتائجها الشخصية الحالية الحاضرة بل على ضوء تأثيرها على الأجيال المقبلة وعلى ضوء العقاب الإلهي فيما بعد. وأخذ الفيلسوف العبري يدرس الطبيعة، فوجد لله قصدا في كل ما خلقه (مز104: 24)، وللعقل أثرا في كل مكان. ففي خلق الكون وفي دوام وجوده عقل يعمل (أم3: 19). ووجد الحكمة صفة من صفات الله ظاهرة في كل جزء من أجزاء الطبيعة. ثم شخصها (أم1: 20-33، 8: 12). وصورها موجودة منذ الأزل، مبدأة قبل خلق الكون، وحاضرة مع الله عندما أنشأ السماوات والأرض، وأقامها الله سيدا في الكون الذي خلق (أم8: 22-31 وأي28: 12-27). لم يعتبرها الفيلسوف شخصا بالفعل بل شيئا ظاهرا لله محسوسا، فهي المبدأ الذي رسمه الله للعالم. ونمت الفكرة وتطورت عند الكتاب المتأخرين إلى حد أنهم ميزوا الحكمة وفصلوها عن الله أكثر فأكثر (حكمة 7: 22-8: 5، 9: 4 و9) اطلب [حكمة].

يعزى بدء الفلسفة اليونانية إلى الفيلسوف تاليس (حوالي 640 ق.م) وتقسم إلى ثلاثة أدوار:

1- دور المذاهب التي ما قبل سقراط. وقد نشأت عند الجاليات اليونانية في آسيا الصغرى. وجل بحوثها يدور حول العنصر أو العناصر الأساسية التي يتألف منها الكون. فسؤالهم هل الأساس عنصر واحد كالرطوبة أو الهواء؟ أم أنه كائن سرمدي ثابت لا يتغير؟ أم توازن القوة الفوري؟

2- دور المذاهب السقراطية (469-322 ق.م). ويمثلها سقراط (469-399 ق.م) وأفلاطون (430-347 ق.م) وأرسطوطاليس (384-322 ق.م). وكانت مدينة أثينا يومذاك مركز الفكر الفلسفي. وكانت البحوث متجهة نحو المعنى أو الصورة [أي جوهر الأشياء] ولم تكن مجرد فلسفة عقلية ميتافيزيقية جافة. فأنها كانت مشربة بعنصر أدبي سام. فعن طريق التعليل الاستنتاجي سعى سقراط إلى اكتشاف العنصر الثابت الذي هو أساس وجوهر الظواهر والآراء المتبدلة المتقلبة. كما سعى إلى الحقيقة التي اكتشفها بهذا الصدد تعريفا شاملا. أما أرسطوطاليس فجعل العقل الحكم المطلق فكل نظرية أو عقيدة أو سواها لا يثبت صحتها المنطق مرفوضة لديه.

3- دور المذاهب التي ما بعد المذاهب السقراطية. وكانت الفلسفة قد وصلت أوجها في أرسطوطاليس. وكان البحث قد تحول إلى علم الأخلاق المبني على الفلسفة الميتافيزيقية. وقد صرح أبيقور (342-270 ق.م) بأن حسن الأعمال أو قبحها بنتائجها، وأن اللذة الباقية هي الخير الأسمى. أما زنون الرواقي (336-264 ق.م) فرأيه أن الصفة الأدبية هي في العمل نفسه بقطع النظر عن النتيجة. وشدد على ضرورة الطاعة التامة لما يتطلبه الواجب. أما أصحاب الشك (Skeotics) فرأيهم أن الحقيقة لا يمكن إدراكها عن طريق المعرفة البشرية. وقال الأقدمون في المذهب أننا عندما نقتنع بإننا لا يمكننا معرفة شيء حينئذ لا نعود نهتم أو نبالي، وبذلك ندرك السعادة.

توفي الإسكندر سنة 323 ق.م [قبل وفاة أرسطوطاليس بسنة واحدة]. وهكذا فعندما وصلت الفلسفة اليونانية ذروتها بدأت الثقافة اليونانية تدخل فلسطين وتتغلغل بين يهود الشتات. ومع أن الأبيقورية والرواقية نشأتا عند بدء اشتداد الاحتكاك بين الفكرين العبري واليوناني فأن تأثيرهما على الفكر اليهودي كان من الضآلة بحيث لا يقاس مع تأثير أفلاطون وأرسطوطاليس. فقد ظهر تأثير المذاهب السقراطية في الصدوقيين الذين شاركوا أرسطوطاليس في رفض كل ما لا يدعمه العقل. وظهر تأثيرها كذلك بين مفكري اليهود في الإسكندرية وزعيمهم البارز فيلون وكان

معاصرا للمسيح (20 ق.م-54 م). فقد تمسكوا بتعاليم موسى. وفي ذات الوقت استقوا ما وافقهم من الفلسفة اليونانية لا سيما من تعاليم أفلاطون. وقد سعوا لأن يثبتوا أن العهد القديم علمها من قبل. وهكذا جمعوا بين موسى وعقائد حكماء اليونان في فلسفة جديدة. ولكي يزيلوا ما بينهما من تناقضات أعطوا الكتاب المقدس تأويل مجازية تعسفية حتى في أقسامه الجغرافية. وظهر تأثير الفلسفة اليونانية كذلك في الجدل. فحسنت أساليبه ووسعت مجاله. ومن أمثلة ذلك الحجة الفلسفية التي قدمها بولس في خطابه في أريوس باغوس وذلك في أول رسالته إلى أهل رومية (أع17: 28-30 ورو1: 19 و20). وظهر تأثيرها كذلك عن طريق الآراء المستعارة منها مباشرة كالقول بسبق وجود النفس (حكمة 8: 19 و20) والمفردات الجديدة بمعانيها الجديدة ككلمة [صورة] بمعنى الجوهر أو مجموع الصفات كما استعملها أرسطوطاليس (في2: 6)، وحسن التمييز في الفكر والدقة في التعبير. أما آراء الغنوسيين أو العارفين أو الأدريين (Gnostics) فقد جاءت فيما بعد من الشرق. وقد جرت محاولة لأدخال مذهب الغنوسة [مذهب العارفين] هذا في المسيحية. فقاوم بولس ذلك وأوضح علاقة المسيح الحقيقية بالله والعالم في رسالته إلى أهل كولوسي.

فِلِشْتِيمُ: اطلب [فلسطين]، [فلسطينيون].

فَلَطُ: اسم عبري معناه [الله قد أعتق]. وهو أحد أبناء يهداي الكالبي من قبيلة يهوذا (1 أخ 2: 47). والاسم فالط (1 أخ 12: 3) يساوي الاسم فلط في الأصل.

فِلْطَايُ: اسم عبري معناه [نجاة] وهو كاهن ورأس آباء أسرة موعديا (نح12: 17).

فَلْطِي: اسم عبري مختصر فلطيئيل وهو اسم:

1- بنياميني وأحد الجواسيس الاثني عشر (عد13: 9).

2- رجل زوجه شاول ابنته ميكال امرأة داود (1 صم 25: 44) ثم أخذت منه فيما بعد وأعيدت إلى داود (2 صم 3: 15). وهنا يدعى فلطيئيل. .

فَلَطْيَا وفَلَطْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أعتق] وهو اسم:

1- رئيس شمعوني في حرب انتصر فيها سبط شمعون على العمالقة (1 أخ 4: 42 و43).

2- رئيس العبرانيين أضل الشعب. ورآه حزقيال في الرؤيا فتنبأ عليه فمات بغتة (حز11: 1-13).

3- أحد أبناء حننيا وحفيد لزربابل (1 أخ 3: 19 و21). وربما كان هو نفسه أحد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 22).

فَلْطِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله قد نجى] وهو رئيس سبط يساكر، وكان معاصرا لموسى (عد34: 26) اطلب أيضـــــــــــــــــــــــــــــا [فلطـــــــــــــــــــــــــــــــــي] (2 صم 3: 15).

فَلْطِـيٌّ: لقب حالص أحد أبطال داود وبمقابلة (2 صم 23: 26 مع 1 أخ 27: 10) يتبين أنه كان من سبط أفرايم. اطلب [فلوني].

فُلْك: سفينة نوح عامت على وجه المياه وقت الطوفان. ويقدر طولها 450 قدما وعرضها 75 قدما وارتفاعها 45 قدما. وقد صنعت من خشب جفر [وهو على الأرجح السرو]. وقد طليت بالقار من الخارج ومن الداخل. وكانت مؤلفة من ثلاثة طوابق. وكان لها باب في جنبها وكوى من فوق، وسقف يقي ساكنيها من المطر والشمس (تك6: 14-8: 19). وقد صنعت لأجل سكن نوح وعائلته والحيوانات التي اختيرت للبقاء. وذكر الفلك أيضا في القصة البابلية عن الطوفان.

فَلْكَةِ: خشبة مستديرة في أعلى المغزل تجعل في وسطها الصنارة التي يعلق بها الخيط (أم31: 19) وكان غزل الخيوط من صوف وكتان وشعر الأبل والمعزى من أشغال النساء. كما لا تزال الحال اليوم في بلدان عربية عديدة.

فَلُّو: اسم عبري معناه [مشهور] ابن لرأوبين ورئيس عشيرة الفلويين (تك46: 9 وخر6: 14 وعد26: 5 و8 و1 أخ 5: 3).

فَلُّوِيُّونَ: عشيرة فلو (عد26: 5).

فَلَلْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد حاكم] وهو كاهن من سلالة ملكيا سكن أورشليم بعد العودة من السبي (نح11: 12).

فَلُونِيُّ: كلمة وردت مع اسمي حالص وأخيا من أبطال داود (1 أخ 11: 27 و36، 27: 10). وقد ذكر الأول منهما بلقب الفلطي (2 صم 23: 26). وفي (1 أخ 27: 10) اعتبر في ذات الوقت من بني أفرايم. وذكر الثاني باسم أليعام الجيلوني في (2 صم 23: 34). ويظن بعضهم أن [فلوني] يعني [فلان].

فِلِيغُونَ أو فِلاغُونَ: اسم يوناني معناه [متقد، لافح] وهو مسيحي في روما أرسل إليه بولس سلاما (رو16: 14).

فِلِيمُونَ: اسم يوناني معناه [محب] وهو أحد سكان كولوسي مع أرخبس. وكان أنسيمس نفسه من هذه المدينة (قابل فل2 مع كو4: 17 وفل10 مع كو4: 9). واعتنق فليمون المسيحية على يد الرسول بولس (فل19). وكان في بيته كنيسة ويدعوه بولس زميلا [ٱلْعَامِلِ مَعَنَا] (فل1) وكان ذا غيرة مسيحية وسخاء ومودة صادقة (عدد 5-7). وبما أن بولس على ما يظهر لم يذهب إلى كولوسي (كو2: 1) فالظن السائد أن فليمون اعتنق المسيحية في أفسس أثناء تبشير بولس هناك (قابل أع19: 10). وليس من المستبعد أن يكون أرخبس ابن فليمون وامرأته أبفية (فل2).

أما الرسالة إلى فليمون فهي الرسالة القصيرة التي أرسلها إليه بولس. فأن أنسيمس عبد فليمون كان قد هرب من سيده وربما أخذ معه شيئا من ماله (فل18 و19) وعند وصوله إلى روما التقى ببولس وقبل المسيح على يده (عدد 10) فتاب عما فعل. وود بولس لو يبقيه عنده ليخدمه حرا. إلا أنه لم يرد أن يفعل ذلك دون رأي سيده (عدد 13 و14). وفي ذات الوقت أراد أن يطلب أنسيمس كمسيحي الصفح من سيده، وأن يصفح عنه سيده لإساءته إليه ويقبله. فرد إليه أنسيمس وحثه على قبوله كأخ محبوب (عدد 16). وقد أخبره عن محبته العظيمة هو نفسه لأنسيمس (عدد 10 و12) كما بين له استعداده لأن يفيه ما كان قد أخذه أنسيمس (عدد 18 و19). والرسالة نفيسة رائعة تدل على رقة شعور بولس وكرم أخلاقه وطيب علاقاته مع أصدقائه. كما أنها تبين تأثير المسيحية على العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، وروح المحبة والعدالة التي قدر لهما تنظيم المجتمع من جديد. وعاد إنسيمس إلى سيده يحمل إليه الرسالة وبرفقته تيخيكس يحمل الرسالة إلى أهل كولوسي (كو4: 7-9) والرسالة إلى أهل أفسس (أف6: 21 و22) فقد كتبت الرسائل الثلاث معا في روما وأرسلت في ذات الوقت حوالي سنة 62 م.

فَمِ ٱلْحِيرُوثِ أو فَيهحِيرُوثِ: محلة للعبرانيين عند حدود مصر، واقعة على البحر بين مجدل وبعل صفون (خر14: 2 و9 وعد33: 7 و8). موقعها غير معروف بالتمام. إلا أن الأب آبل يعتقد أنه في مستنقعات جنفة على حافة الممر بين الجبل والبحيرات المرة.

فَنِنَّةُ: اسم عبري معناه [مرجانة] أحدى زوجتي ألقانة أبي صموئيل (1 صم 1: 2-6).

فَنُوئِيلَ: اسم عبري معناه [وجه الله] وهو اسم:

1- في الأصل مخيم شرقي الأردن. وقد أعطاه هذا الاسم أولا يعقوب، لأنه هناك نظر الله [وَجْهاً لِوَجْهٍ] ونجيت نفسه (تك32: 30 و31). وفي عهد القضاة كان فيه مدينة وبرج. وقد هدم جدعون البرج وقتل سكان المدينة (قض8: 8 و9 و17) ثم حصنها يربعام الأول فيما بعد (مل 12: 25).

2- رجل من يهوذا وهو أبو سكان جدور (1 أخ 4: 4).

3- رجل بنياميني من أبناء شاشق (1 أخ 8: 25).

4- أبو النبية حنة من سبط أشير (لو2: 36).

فَنِيئِيلَ: اسم عبري معناه [وجه الله] هي فنوئيل (تك32: 30).

فُوَاةَ: اسم عبري معناه [فوة أو عروق الصباغين] وهو رجل من يساكر. وهو أبو تولع من قضاة العبرانيين (قض10: 1) وقد كتب الاسم أيضا فوة اطلب [فوة].

فُوتِيُّ: عشيرة في قرية يعاريم (1 أخ 2: 53).

فُوخَرَةِ ٱلظِّبَاءِ أو فُوخَرَثَ هَصُبِوئَيم: اسم عبري معناه [رابطة الظباء - أي التي تربطها] وهو اسم أحد خدام سليمان عاد أولاده من بابل مع زربابل (عز2: 57 ونح7: 59).

فُورَاثَا: اسم فارسي معناه [معط كثيرا] وهو أحد أبناء هامان (أس9: 8).
فُورُنِ أَبِّيُوسَ: من الاسم اللاتيني [أبيي فورم] معناه [ساحة أبيوس]. وهي مدينة في أيطاليا على طريق أبيوس الشهيرة على بعد 39 ميلا ونصف الميل إلى الجنوب الشرقي من روما. استقبل فيها بولس أخوة من روما في طريقه إلى العاصمة أسيرا (أع28: 15).
فُورَةُ: غلام جدعون (قض7: 10 و11).
فُورِيمَ: اسم عبري معناه [قرع] وهو عيد يهودي أنشئ تذكارا لخلاص اليهود المسبيين في بلاد فارس من مجزرة شاملة أعدها لهم هامان. وكان قد ألقى [فورا] أي قرعة ليتأكد من اليوم المناسب لتنفيذ خطته الجهنمية. وكان اليهود يعيدون في الرابع عشر والخامس عشر من آذار [مارس] تقريبا (أس9: 20-32). وفي سفر المكابيين الثاني (15: 37) يدعى العيد يوم مردخاي ومنذ أنشائه شاع الاحتفال به بين اليهود بطريقة معينة ثابتة. فاليوم الثالث عشر كان صوما. وفي المساء [ويعتبر عندهم أول اليوم الرابع عشر] كانوا يجتمعون في المجمع. وبعد خدمة الصلاة المسائية كان يبدأ بقراءة سفر أستير وعند ذكر اسم هامان كان جمهور المصلين يصرخون [ليمح اسمه] أو [سيبلى اسم الشرير] بينما يخشخش الأحداث بالخشخيشات. وكانت أسماء أبناء هامان تتلى بسرعة وعلى نفس واحد أشارة إلى أنهم صلبوا في وقت واحد. وفي اليوم التالي كان الشعب يعود إلى المجمع لأتمام فرائض العيد الدينية. ثم يصرفون النهار بالابتهاج والأفراح أمام الرب. وكان الأغنياء يقدمون الهدايا للفقراء. وهذا العيد يثبت صحة سفر أستير.
فُوطِ: شعب ذو صلة أو قرابة بالمصريين (تك10: 6 و1 أخ 1: 8) والأرض التي سكنها. وقد ذكرت فوط بالاشتراك مع مصر وبلدان أفريقية أخرى لا سيما لوبيم (نا3: 9) ولود (حز27: 10)، بين كوش ولود (إر46: 9 وحز30: 5). وهي في إرميا وحزقيال من الترجمة السبعينية مكتوبة [ليبون]. يوسيفوس كذلك اعتبرها ليبيا. وسميت ليبيا فوطو في النقوش البابلية وربما كانت قيريناىكة الجزء الشرقي من ليبيا الحاضرة. وكان بعضهم يظن أنها بونط.
فُوطِيئِيلَ: [فوط] من المصرية ومعنى الاسم [عطية الله] وهو حمو أليعازر بن هارون (خر6: 25).
فُوطِيفَارَ: اسم مصري معناه [عطية إله الشمس] وهو رئيس شرطة فرعون وسيد يوسف (تك37: 36، 39: 1). وقد رفعه وجعله وكيلا على بيته (تك39: 4). إلا أن زوجته حاولت أغراءه وأضلاله عن طريق الفضيلة. ولما فشلت محاولتها حملت زوجها على سجنه بتهمة كانت تعلم أن يوسف كان بريئا منها (تك39: 1-20).
فُوطِيفَارُع: اسم مصري معناه [عطية رع إله الشمس] وهو كاهن أون [هيليوبوليس] مدينة الشمس. وهو أبو أسنات زوجة يوسف (تك41: 45-50، 46: 20).
فُوعَةُ: اسم سامي ربما كان معناه [فتاة] وهي أحدى القابلتين العبرانيتين اللتين عصتا أمر ملك مصر بقتل المواليد الذكور للعبرانيات (خر1: 15-17).
فُول: من المزروعات المعهودة عند العبرانيين (2 صم 17: 28). وكان أحيانا، ولا سيما أيام الجوع، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن (حز4: 9).
فُولُ: 1- الاسم البابلي لتغلث فلاسر أول من حمل على فلسطين من ملوك أشور. أعطاه منحيم ملك إسرائيل ألف وزنة من الفضة فعاد إلى بلاده (2 مل 15: 19 و20) اطلب [تغلث فلاسر].
2- بلاد أفريقية وشعبها. ذكرت مع ترشيش ولود. ويظهر أن هؤلاء الشعوب الثلاثة كانوا ماهرين في رماية النبال (أش66: 19). وقد ذهب البعض إلى أنها جزيرة فيلي على النيل في مصر العليا. وتقول الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة أنها فوط.
فُونُونَ: محلة لبني أسرائيل في البرية قبل وصولهم إلى موآب (عد33: 42 و43). ويعتقد أنها فينان الواقعة إلى الجانب الشرقي من العربة نحو 5 أميال ونصف الميل إلى الجانب الشرقي من خربة نحاس وهي في منطقة اشتهرت بمعدني النحاس والحديد اطلب [فينون].
فُوَّةَ: اسم عبري معناه [فوة أو عروق الصباغين] وهو ابن ليساكر وسلف عشيرة الفويين (تك46: 13 وعد26: 23 و1 أخ 7: 1). وقد كتب الاسم أيضا فواة اطلب [فواة].

فُوِّيُونَ: المتسلسلون من فوة بن يساكر (عد26: 23).
فِيبِسْتَةَ أو فِيبِسْتَث: اسم مصري معناه [بيت الإلهة باست] وهي مدينة في مصر (حز30: 17) تدعى اليوم تل بسطا. وهي شرقي الدلتا قرب الزقازيق بالقرب من فرع النيل الشرقي على بعد 45 ميلا إلى الشمال الشرقي من القاهرة. ومن آثارها بقايا هيكل عظيم بني من الجرانيت الأحمر [الأعبل] للإلهة باست ذات رأس القط.
فِيبِي: اسم يوناني معناه [بهية] وهي خادمة [أو شماسة] الكنيسة في كنخريا، ميناء كورنثوس الشرقية. انتقلت إلى روما فأوصى بها بولس الأخوة هناك، لما كان لها من أياد بيض في خدمة الآخرين. فقد أغاثت الفقراء وكانت نصيرة الغرباء (رو16: 1 و2).
فِيثُومَ: اسم مصري معناه [بيت أتوم إله الشمس الغاربة] أحدى مدينتي المخازن اللتين بناهما بنو أسرائيل في أرض جاسان لفرعون أثناء عبوديتهم في مصر (خر1: 11). وكانت الثانية تدعى رعمسيس ويظن بعضهم أن الحفريات التي قام بها أدوارد نافيل في تل المسخوطة تدل على أنها هي نفسها فيثوم. وهي واقعة إلى الجنوب من القناة العزبة الجارية في وادي الطميلات من الزقازيق إلى الإسماعيلية. وكان فيها هيكل للإله أتوم. وتثبت قدمها كتابات من الأسرة السادسة وبقايا قطع كتابات من الأسرة الأولى. والجدير بالذكر أن بعض اللبنات من أيام رعمسيس الثاني مصنوعة بدون تبن (خر5: 10-12). وضمن الأسوار عدد من الغرف مستطيلة الشكل مستقلة الواحدة عن الأخرى ولا منفذ لها إلا من فوق، مما يدل على أنها كانت مخازن (خر1: 11) ولكن بعضهم يعتبرون هذه الغرف أساسات فقط. ودعيت فيثوم في عهد البطالسة هيرونبوليس [مدينة الأبطال]. وقد اتجهت الآراء مؤخرا إلى اعتبار تل الرطابة المدينة المنشودة. ويقع هذا التل في وادي الطميلات أيضا على بعد تسعة أميال غربي تل المسخوطة ووجد فليندرس بيتري في تل الرطابة آثارا من المملكة الوسطى ومن أيام رعمسيس الثاني والثالث.
فِيثُونُ: ابن يوناثان بن شاول (1 أخ 8: 35، 9: 41).
فِيجَلُّسُ أو فِيجَلُسُ: اسم يوناني ربما كان معناه [هارب] وهو مسيحي من مقاطعة آسيا ارتد وسواه عن بولس في القسم الأخير من حياته (2 تي 1: 15).
فِيشُونُ: أحد الرؤوس الأربعة التي انقسم إليها نهر الجنة (تك2: 11). وقد اختلفت الآراء في تحديد موقعه كما اختلفت في تحديد موقع جنة عدن نفسها. إلا أن بعض الآراء الحديثة تميل إلى اعتبار موقع الجنة في منطقة شط العرب. فإذا صح الرأي يكون فيشون أحد الروافد التي تصب في شط العرب وربما كان القناة القديمة التي سميت بلاكوباس.
فِيكُولَ: ربما كان اسما مصريا معناه [ليكي] أي من ليكية في آسيا الصغرى وهو رئيس جيش إبيمالك ملك جرار. عقدت في حضوره المعاهدة بين أبيمالك وبين إبراهيم، وبين إبيمالك [أو بين خلفه الحامل ذات اللقب] وبين أسحاق (تك21: 22، 26: 26).
فِيلاَدَلْفِيَا: اسم يوناني معناه [المحبة الأخوية] وهي مدينة في ليدية في آسيا الصغرى على بعد ثمانية وعشرين ميلا ونصف الميل إلى الجنوب الشرقي من ساردس. بناها أتالس فيلادلفس على قسم من جبل تمولس. وقد دمرتها زلزلة سنة 17 م. ثم أعيد بناؤها. وكانت فيها أحدى الكنائس السبع الشهيرة المذكورة في سفر الرؤيا (رؤ1: 11، 3: 7-13). وقد نالت مديحا وتشجيعا بدون انتقاد. واسمها اليوم الأشهر.
فِيلُبُّسُ: اسم يوناني معناه [محب للخيل] وهو اسم:
1- فيلبس ملك مكدونيا (359-336 ق.م) أبو أسكندر ذي القرنين (1 مكابيين 1: 1).
2- فيلبس ملك مكدونيا الخامس بهذا الاسم دخل في حلف مع هنيبعل أو هانيبال القرطاجي ضد الرومان سنة 215 ق.م. ولكن الرومان قهروه سنة 197 ق.م. واضطروه لقبول شروط صلح مهينة (1 مكابيين 8: 5). ومات سنة 179 ق.م.
3- فيلبس أخو أنطيوخس أبيفانيس بالرضاعة (2 مكابيين 9: 29) وأحد أصدقائه المفضلين (1 مكابيين 6: 14) عينه قبيل وفاته في بلاد فارس وصيا على عرش أنطيوخس الصغير (عدد 15). إلا أن ليسياس الذي كان في سوريا اغتصب منه أنطاكية.

4- ابن لهيرودس الكبير وأول زوج لهيروديا وأخ لهيرودس أنتيباس (ربما من أم ثانية) (مت14: 3 ولو3: 19). وهو غير فيلبس رئيس الربع على أيطورية المذكورة في (لو3: 1). وكان يدعى أحيانا على ما يظهر هيرودس فيلبس.

5- فيلبس رئيس الربع على أيطورية وأحد ابني هيرودس الكبير من زوجته كليوبترا الأورشليمية. وفي السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر كان فيلبس رئيس ربع على مقاطعتي أيطورية وتراخونيتس وكان ذلك عندما بدأ يوحنا المعمدان عمله (لو3: 1-3). وسع مدينة بانياس عند نبع الأردن ودعاها قيصرية. ثم دعيت فيما بعد قيصرية فيلبس (مت16: 13) تمييزا لها من قيصرية الواقعة على البحر. وحسن مدينة بيت صيدا ورفع شأنها وجعلها في مستوى مدينة بالفعل، ودعاها جولياس تكريما لجوليا ابنة أوغسطس وزوجة طياريوس. وكان فيلبس ذا أخلاق رفيعة، وساس شعبه بالعدل واللين (4 ق.م-13 م).

6- فيلبس أحد الرسل الاثني عشر (مت10: 3). وكان من بيت صيدا على بحيرة طبرية، مدينة أندراوس وبطرس. التقى به يسوع أولا في بيت عنيا عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد، فدعاه فتبعه. ووجد فيلبس نثنائيل فجاء به إلى يسوع ثقة منه بأن مقابلة واحدة منه مع السيد تقنعه أنه هو المسيح. وهكذا كان (يو1: 43-49). وبعد ذلك بسنة اختاره يسوع ليكون تلميذا له. وعندما أراد إطعام الخمسة الآلاف امتحن أولا فيلبس وسأله: [مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزاً لِيَأْكُلَ هَؤُلاَءِ؟] (يو6: 5 و6). ويوم دخوله أورشليم منتصرا جاء بعض اليونانيين يريدون مقابلته، فأوصلهم فيلبس إليه (يو12: 20-23). وعندما كلم يسوع تلاميذه مبينا لهم أنهم قد رأوا الآب لم يفهم فيلبس الكلام على ما يظهر، فقال ليسوع: [أَرِنَا \الآبَ وَكَفَانَا] (يو14: 8-12). وكان أحد الرسل المجتمعين في العلية بعد القيامة (أع1: 13). وهذه آخر ملاحظة معتمدة عنه. ويقول يوسيبيوس أن فيلبس قد دفن في هيرابوليس في آسيا الصغرى.

7- فيلبس المبشر، أحد السبعة المرسومين شمامسة في كنيسة أورشليم (أع6: 5). عندما شتت الاضطهاد شمل المسيحيين بعد مقتل أستفانوس كرس فيلبس نفسه للتبشير. فكرز بالإنجيل في السامرة بنجاح عظيم (أع8: 1-8، 21: 8). وكان من جملة المؤمنين على يده سيمون الساحر (8: 9-25). وسار بإرشاد الروح في الطريق المنحدرة من أورشليم نحو غزة فالتقى بالخصي الحبشي فبشره وعمده (8: 26-39). ثم زار أشدود، واستمر يبشر حتى وصل قيصرية فاستقر فيها (عدد 40). وبعد ذلك بسنين عديدة نزل عليه بولس هناك ضيفا في طريقه إلى روما. وكان لفيلبس أربع بنات عذارى يتنبأن (أع21: 8 و9). ويقول باسل أن فيلبس هذا صار أسقف تراليس.

فِيلِبِّي: مدينة في مكدونية اسمها القديم كرينيدس [أي الينابيع الصغيرة]. وكانت على تلة صغيرة بارزة من قلب السهل. وإلى الجنوب منها مباشرة مستنقع تصب فيه الينابيع التي أخذت المدينة اسمها الأول منها. وعلى بعد نحو عشرة أميال إلى الجنوب الشرقي منها ميناؤها نيابوليس تفصل بينهما سلسلة جبال فوقها ممر ارتفاعه نحو 1600 قدم عن سطح البحر. وكان يصل المدينتين جزء من الطريق الشهيرة المعروفة بالطريق الأغناطية. أما النهر الذي كان اليهود يصلون عنده (أع16: 13) فربما كان الجنجيتس [الأنجيستا حديثا] الذي يجري غربي المدينة بميل.

تاريخها: كانت كرينيدس ضمن حدود تراقيا القديمة. وفي سنة 356 ق.م. ضم فيلبس المكدوني الثاني تراقيا بما فيها كرينيدس حتى نهر نستوس إلى مملكته. فوسع المدينة وحصنها ودعاها فيلبي باسمه. وكان في جوارها مناجم ذهب وفضة ساعدت فيلبس على تنفيذ مشاريعه الطامحة. وفي سنة 168 ق.م. سقطت فيلبي في يد الرومان. وفي سنة 42 ق.م. جرت في جوارها معارك حاسمة دعيت باسمها وقعت بين بروتوس وكاسيوس من قتلة يوليوس قيصر البارزين من جهة وبين أوكتافيوس وأنطونيوس الآخذين بثأره من جهة أخرى. وانتصر أوكتافيوس وأصبح أوغسطس قيصر. فاهتم بمدينة فيلبي لانتصاره فيها وأرسل إليها جالية رومانية فأصبحت [كولونية] تتمتع بما يتمتع به الرومان من حقوق وامتيازات. ويشير إليها لوقا [ككولونية] [أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةَ] (أع16: 12). وقد اعتبرت الأولى أما من حيث الأهمية أو لكونها أول مدينة يصلها المسافر بحرا.

ذكرها في العهد الجديد: زارها بولس نحو سنة 52 م. فآمن فيها على يده كثيرون أهمهم ليدية من مدينة ثياتيرا، والفتاة التي كان بها روح عرافة، والسجان الفيلبي (أع16: 12-40). إلا أن إيمان الفتاة هذه سبب للرسولين بولس

وسيلا اضطهادا وسيقا إلى السجن ولكنهما بذلك استطاعا الوصول إلى السجان فآمن على يدهما (قابل 1 تس 2: 2) واضطر بولس إلى مغادرة المدينة فجأة. ولكنه زارها ثانية في طريقه إلى سوريا (أع20: 3-6).

الرِسَالَةُ إِلَى الفِيلِبِّيين: الفيلبيون سكان مدينة فيلبي (في4: 15)، كتب إليهم بولس الرسالة مشاركا فيها معه تيموثاوس (في1: 1). وكان بولس نفسه قد جمع نواة هذه الجماعة من المؤمنين فيها. وكانت أول كنيسة أسسها في أوربا. وقد كتب إليها الرسالة وهو سجين (1: 7 و13 و14 و16) وعلى ما يظهر تحت حراسة الحرس الأمبراطوري (1: 13). ويبلغ الرسول الفيلبيين تحيات من القديسين الذين من بيت قيصر (4: 22). وكثيرون حوله كانوا يكرزون بالكلمة (1: 14-18). فهذه الشواهد ولهجة الرسالة بصورة عامة تدل على أن الرسالة كتبت على الأرجح من روما أثناء سجن الرسول فيها أول مرة اطلب [بولس]. كما يرجح أنها كتبت نحو سنة 63 م. قرب نهاية مدة أسره. وإليك الحقائق الدالة على ذلك:

1- كان بولس في المكان الذي كتبت منه الرسالة مدة من الزمان لا يستهان بها (1: 12 إلخ).

2- كان يأمل الأفراج عنه قريبا (1: 25، 2: 23 و24).

3- كان الفيلبيون قد أرسلوا إليه هبة (4: 10) على يد أبفرودتس (2: 25، 4: 18). إلا أن هذا الأخير مرض في روما ووصل خبره إلى فيلبي فقلق عليه الأخوة. وعلم بذلك أبفرودتس نفسه (2: 26 و27). ويبدو أنه كان قد مر على وصول بولس العاصمة وقت طويل.

كتب بولس الرسالة من الناحية الأولى للتعبير عن امتنانه للفيلبيين على معروفهم. فأنه على عكس عادته كان قد قبل عطاياهم أكثر من مرة (4: 10 و15-18). وانتهز الفرصة ليخبرهم عن أحواله ويحذرهم من الزيغان. فهي رسالة راع إلى رعيته. وبعكس معظم رسائله فأن الداعي لكتابته هذه الرسالة لم يكن وجود أي أزمة في كنيسة فيلبي. فهي ملأى بالنصائح والأرشادات الروحية الخاصة بالحياة المسيحية كما أنها تلقي نورا على حالة الرسول في روما. وقد أرسلها على يد أبفرودتس (2: 25 و 28-30) بمناسبة عودته إلى فيلبي بعد أبلاله من مرضه أما محتويات الرسالة فكما يأتي:

1- المقدمة (1: 1 و2).

2- الشكر على أمانتهم، مع كلمة عن محبته لهم وشوقه إليهم وصلاته من أجل قداستهم (1: 3-11).

3- وصفه حالته وأتعابه في روما وانتشار الإنجيل بواسطته رغم سجنه، وحالة الكرازة بالكلمة على يد الآخرين من مخلصين ومنافسين، ورغبته الشديدة في ثباتهم في الإيمان (1: 12-30).

4- دعوته أياهم إلى وحدة روحية عن طريق التضحية والمحبة مقتفين بذلك أثر المسيح، فيكملوا عمل الخدمة الذي كان دوما يضعه نصب أعينهم (2: 1-18).

5- وعده بأن يرسل إليهم تيموثاوس، وأن يذهب إليهم قريبا هو نفسه إذا استطاع ذلك، وأزماعه على أرسال أبفرودتس إليهم حالا (2: 19-30).

6- حضه أياهم على متابعة الحياة المسيحية بفرح كما هو ذاته بفرح سلم نفسه للمسيح، وبشوق جد نحو الجعالة التي يقدمها المسيح، وتحذيره أياهم من الذين يسيؤون التصرف إلى حرية الإنجيل ليشبعوا شهواتهم الجسدية (3: 1-21).

7- نصائح وإرشادات يقدمها لبعض الأفراد وللجميع عن الفرح والقناعة والقداسة (4: 2-9).

8- كلمة شكر وتقدير لهديتهم ومحبتهم (4: 10-20) مع تحيات وبركة ختامية (4: 21-23).

والرسالة واحدة في جميع المخطوطات. ولها تحية في الأول وبركة في الختام. وفي (3: 2) يتجه الرسول إلى موضع آخر ولا يبدأ برسالة ثانية كما يدعي بعضهم.

فِيلِكْسَ: اسم لاتيني معناه [سعيد] عبد أعتقه الأمبراطور كلوديوس وعينه حاكما على قسم من السامرة، وفي سنة 52 م. عينه واليا على كل اليهودية. وعندما ملك نيرون أخذ أربعا من مدن الجليل وأعطاها لأغريباس. وكان فيلكس طاغية صارما. وكان رئيس الكهنة يوناثان قد دعم تعيينه واليا على اليهودية ومع هذا فأن فيلكس كان مستاء من نصائحه المخلصة له بشأن حكمه لليهود. وقد اغتال السفاحون رئيس الكهنة، وذلك حسب رأي يوسيفوس

بتشجيع من فيلكس نفسه. إلا أن هؤلاء السفاحين كانوا قد ألقوا الرعب في كل اليهودية. فعزم فيلكس على قمعهم. فأسر منهم كثيرين وصلب آخرين. ثم ظهر أنبياء كذبة قادوا كثيرين من الشعب إلى البرية مدعين أن الله سيريهم هناك علامات تشير إلى الحرية والاستقلال. فظن فيلكس أن التجمعات في البرية بداية الثورة فهاجمهم وفتك بعدد كبير منهم. وبعد ذلك ظهر مصري ادعى النبوة وقاد الكثيرين إلى جبل الزيتون مدعيا أنهم سيشاهدون أسوار أورشليم تسقط فيدخلون المدينة. فهاجمهم فيلكس بجيشه وقتل منهم 400 وأسر 200 آخرين. أما المصري فهرب. وكان ذلك سنة 55 م. فعندما صار الهياج بعد ذلك بخمس سنوات ضد بولس ظن قائد الحامية الروماني أن بولس هو المصري نفسه قد قدم ليحرض الشعب من جديد (أع21: 38). غير أن الشكوى على بولس قامت على تهمته بتنجيس الهيكل. فأرسل بولس مخفورا إلى قيصرية مقر الحاكم الروماني لليهودية آنذاك خوفا من غدر اليهود (أع23: 23 و24 و33). وجرت المحاكمة أمام فيلكس (24: 1-23)، الذي أجرى بعدها مقابلة مع بولس للسماع منه عن الإيمان بالمسيح حضرتها زوجته دروسلا، وكانت يهودية أغراها وأخذها من زوجها الشرعي. وعندما تكلم بولس [عَنِ ٱلْبِرِّ وَٱلتَّعَفُّفِ وَٱلدَّيْنُونَةِ ٱلْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، ٱرْتَعَبَ فِيلِكْسُ] ولكنه لم يتب، ولا أفرج عن بولس. لأنه كان يأمل منه مالاً ليطلقه (24: 24-26). وعندما عزل من منصبه أراد أرضاء اليهود فترك بولس في قيوده (24: 27). إلا أن ذلك لم يردهم عن إقامة الشكوى عليه بعد عزله من منصبه وعودته إلى روما حوالي سنة 60 م. وذلك لسوء تصرفه أثناء الشغب بين اليهود والسوريين في قيصرية. غير أن وساطة أخيه بلس صاحب الحظوة عند الأمبراطور نيرون نجته من القصاص. وقد خلفه على كرسي الولاية بوركيوس فستوس (أع24: 27).

فِيلُولُوغُسَ: اسم يوناني معناه [محب العلم] وهو مسيحي من روما وعلى ما يظهر رب أسرة مسيحية (رو16: 15).

فِيلِيتُسُ: اسم يوناني معناه [محبوب] إنسان اشترك مع هيمينايس في بث تعليم خاطئ بأن القيامة قد تمت (2 تي 2: 17 و18).

فِينَحَاسَ: اسم مصري معناه [النوبي] وهو اسم:

1- ابن أليعازار وحفيد هارون (خر6: 25 و1 أخ 6: 4 و50). غار للرب فقتل زمري ابن سالو الشمعوني مع المديانية التي زنى معها فوقف الوباء وكان قد اجتاح العبرانيين بسبب زيغانهم وراء المديانيات. فوعد باستمرار الكهنوت في نسله (عد25: 1-18 ومز106: 30 و1 مكابيين 2: 54). وثبت الكهنوت فعلا في أسرته حتى خراب أورشليم والهيكل على يد الرومان سنة 70 م، باستثناء الفترة التي قامت فيها أسرة عالي بخدمة الكهنوت. ورافق فينحاس الحملة التأديبية على المديانيين (عد31: 6). وأرسل كذلك مع الرؤساء العشرة لمراجعة الأسباط التي في شرقي الأردن في أمر المذبح الذي بنوه والذي أخطأ العبرانيون في اعتبار أن الغاية من بنياته الانفصال عنهم في العبادة (يش22: 13) وكانت حصة فينحاس من أرض كنعان تلا في جبل أفرايم (يش24: 33). وبواسطته استشار العبرانيون الرب في أمر محاربة البنياميننيين للصفح عن خطيئة سكان جبعة (قض20: 28).

2- أصغر ابني عالي الشريرين قتل كلاهما في حرب الفلسطينيين. واستولى العدو على تابوت الله ولما سمعت امرأة فينحاس عن موته ولدت وسمت الولد أيخابود وماتت (1 صم 1: 3، 2: 34، 4: 11 و17 و19-22).

3- أبو كاهن يدعى أليعازر (عز8: 33).

فِينُونَ: أحد أمراء أدوم (تك36: 41 و1 أخ 1: 52) وربما سكن نسله مدينة فونون اطلب [فونون].

فِينِكْسَ: اسم يوناني معناه [نخل] ميناء في القسم الجنوبي من جزيرة كريت، أمينة طوال السنة لكون مدخل مرفإها نحو الشمال والجنوب الغربيين أو الشمال والجنوب الشرقيين (أع27: 12) وتدعى المدينة اليوم لوترو.

فِينِيقِيَةَ: اسم يوناني معناه [أرجواني أحمر، أرجواني، قرمزي] وهي قطعة مستطيلة ضيقة من الأرض واقعة بين البحر الأبيض المتوسط غربا وقمة سلسلة جبال لبنان والتلال المنفصلة الممتدة إلى الجنوب منها شرقا وأرواد شمالا. أما جنوبا فبعد استقرار العبرانيين على الساحل كانت فينيقية تنتهي عند الرأس الأبيض نحو 14 ميلا جنوب صور، مع أنه كان لم يزل فينيقيون مقيمين في عكو وأكزيب (قض1: 31). والمسافة بين أرواد والراس الأبيض نحو 125 ميلا. أما في زمن المسيح فكانت فينيقية تمتد جنوبا حتى دور الواقعة 16 ميلا إلى الجنوب من الكرمل.

وكانت صور وصيداء أهم مدنها. واشتهرت منهما أولا صيداء. ودعا العبرانيون القدماء فينيقية كنعان (أش23: 11 و12) وسكانها كنعانيين (تك10: 15). وتقول تقاليد الفينيقيين أنهم هاجروا من الخليج العربي عن طريق سوريا إلى سواحل كنعان. أما مؤرخو العرب ففي رأيهم أن هجرة الفينيقيين تمت عبر الصحراء العربية الشمالية. ومهما يكن من أمر فقد رد الفينيقيون أصلهم إلى جوار الخليج العربي من جزيرة العرب مهد الساميين.

كان في الأرض التي احتلها الفينيقيون مرافئ طبيعية صالحة. وقد أمدهم الجبل بمعين من الأخشاب لا ينضب فبنوا السفن وأصبحوا أمهر النوتية في الأزمنة القديمة (حز27). ولم يكتفوا بالمتاجرة مع البلدان النائية التي وصلوها عن طريق البحر الأبيض المتوسط بل استعمروا بقعا صالحة للتجارة أصبح بعضها فيما بعد مراكز ذات شأن، أشهرها قرطجنة على الساحل الأفريقي الشمالي قرب مدينة تونس اليوم. وقد زاحمت روما طويلا إلى أن قهرتها هذه الأخيرة وهدمتها. ومن قوادها المشهورين في الحروب البونيكية القرطجنية [أي الفينيقية القرطجنية] من كانت أسماؤهم فينيقية محضة. فحنيبعل يعني [نعمة بعل]. وحسدروبعل أو عزدروبعل يعني [بعل عون]. وكان للفينيقيين مستعمرات تجارية أيضا في أماكن أخرى في شمال أفريقيا وفي جزائر عديدة في البحر المتوسط وفي أسبانيا وقد وصلوا إلى أنجلترا في رحلاتهم التجارية. وفي أيام سليمان كان الفينيقيون يشتركون مع العبرانيين في رحلاتهم التجارية إلى أوفير في الشرق (1 مل 9: 26-28، 10: 11 و22 و2 أخ 8: 17 و18، 9: 10). وبالإضافة إلى فني الملاحة والتجارة فقد اشتهر الفينيقيون كذلك بالعلم والصناعة. فأخذ عنهم اليونانيون حروف الهجاء كما تعلموا منهم أمورا عديدة منها ما يتعلق بفن الملاحة ثم سك النقود وصناعة الزجاج والأرجوان وغير ذلك. وبعث حيرام ملك صور صناعا وخشب أرز إلى داود (1 أخ 14: 1) وسليمان (1 مل 5 و2 أخ 2). وتشهد الآثار في جبيل لفن الفينيقيين.

وأما ديانة الفينيقيين فقد كانوا يعبدون آلهة كثيرة وبينها إيل وزوجته أشيرة وهما والدي الآلهة الأخرى مثل بعل إله المطر والرعد ويسمى أيضا هداد وملقرت في صور وبعل حمون في قرطجنة وعنت إلهة الحرب والحب وعشتاروث إلهة التناسل وأدونس [أو تموز] إله الخصب والربيع وداجان [أو داجون] (1 صم 5: 1-7) إله القمح وأشمون إله الشفاء ومن طقوسهم الفاسدة إحراق الأطفال (تث12: 31، 18: 10 وأر19: 4-9، 32: 35) والزنى (1 مل 14: 23 و24 و2 مل 23: 7). وما يعرف عن ديانة الفينيقيين ليس من الكتاب المقدس فقط ولكن من فيلوبيبليوس [الجبيلي] ومن النقوش في أوجاريت [رأس الشمرة] من القرن الرابع عشر ق.م.

وقد زار السيد المسيح شواطئ صور وصيدا في فينيقية (مت15: 21 ومر7: 24 و31). وكثيرون ممن شتتهم الاضطهاد من المسيحيين على أثر استشهاد أستفانوس هربوا إلى فينيقية (أع11: 19). واجتاز فيها بولس وبرنابا في طريقهما من أنطاكية إلى أورشليم (أع15: 3). كما زارها بولس في رحلته الأخيرة من أوربا وآسيا الصغرى إلى أورشليم (أع21: 2 و3 و7)، وكذلك في طريقه من أورشليم إلى إيطاليا (27: 3). انظر: صور، صيداء، بعل، أشبعل، إيزابل، حيرام.

فِينِيقِيَّةٌ سُورِيَّةٌ: امرأة فينيقية من سوريا أتت بابنتها إلى يسوع ليشفيها. وكانت عبارة [فينيقي سوري] تستعمل للتمييز بين الفينيقيين في المقاطعة السورية والفينيقيين في أفريقيا الشمالية (مر7: 26). وفي أيام المسيح كانت ولاية سورية الرومانية تضم فينيقية. وفي (مت15: 22) تدعى المرأة كنعانية وكان الفينيقيون يسمون أنفسهم كنعانيين.

(ق)

قَابَ: (اطلب [مكيال، مكاييل]).

قَادِشَ: اسم سامي معناه [مقدس] وهو اسم:

1- قادش برنيع وكانت تدعى عين مشفاط (تك14: 7). وقد دعيت عيون الماء المجاورة لها باسم ماء مريبة قادش (عد27: 14 وتث32: 51) ودعاها النبي حزقيال مياه مريبة قادش ومياه مريبوث قادش (حز47: 19، 48: 28) كما دعيت بالاختصار ماء مريبة (عد20: 13 و14) أي ماء المخاصمة لأنه هناك تذمر بنو إسرائيل من أجل الماء وخاصموا موسى. فأمره الله أن يكلم الصخرة كلاما فتخرج لهم ماء ليشربوا. ولكن موسى لم يكلم الصخرة كما أمره الرب بل ضربها بالعصا كما كان قد فعل سابقا في رفيديم فأجرى الله له العجيبة وتفجر الماء من الصخر ولكن الله قاصص موسى لأنه لم يطع تماما ليعطي مجدا أحرى للرب. وكان الحكم على موسى أنه لن يدخل أرض كنعان. وما جاء في مز106: 32 يشير إلى هذا. أما ما جاء في تث33: 8 ومز81: 7، 95: 8 فيصدق على رفيديم وقادش.

وإذا استثنينا جبل سيناء لا نجد بقعة اشتهرت في تاريخ تيه بني إسرائيل كما اشتهرت قادش برنيع. فقد تمركز فيها بنو إسرائيل مدة 38 سنة من سني تيههم الأربعين (عد20: 1 و16). ولكن يظهر من تث2: 14 أنهم قضوا معظم تلك المدة خارج قادش فيسوغ لنا أن نستنتج من هذا أن خيمة الاجتماع وتابوت العهد ظلا فيها كما سكن موسى ورؤساء الشعب فكانت مركزا عاما يرجع إليه الشعب لأجل العبادة والقضاء وحل المشاكل الكبرى لأنه لا يمكن لشعب كبير متبد أن يسكن مع مواشيه في بقعة محدودة كهذه.

وفي قادش ماتت مريم أخت هارون وموسى (عد20: 1). وفيها حصل تمرد قورح وجماعته (عد16: 1-40). ومنها أرسل موسى الجواسيس الاثني عشر ولما عادوا من تجسسهم تذمر الشعب على موسى والله فحرم الرب كل ذلك الجيل من دخول الأرض المقدسة وقضى عليهم أن يفنوا في البرية ما عدا كالب بن يفنة ويشوع بن نون (عد13 و14).

وبمقابلة آيات مختلفة من الكتاب المقدس نستطيع تحديد موقع قادش بوجه تقريبي. فقد كانت عند طرف برية صين (عد20: 1) إلى الجهة الغربية من وادي العربة، قرب التخم الجنوبي لأرض سبط يهوذا أو الحد الجنوبي لبني إسرائيل (عد34: 4). وهي على مسيرة أحد عشر يوما من حوريب (جبل سيناء) بسرعة سفر بني إسرائيل في تلك الأيام وفي اتجاه جبل سعير وعلى طريقه. ولم تكن بعيدة عن تخم أدوم وجبل هور. ومنها أرسل موسى رسلا إلى ملك أدوم يستأذنه في عبور أرضه إلى بلاد موآب (عد20: 14-21). ويرجح أنها عين قديس على مسافة خمسين ميلا من بئر سبع إلى الجنوب. وبالقرب من عين قديس تقع عين قضيرات ـ وهي أكبر ويظن بعضهم أنها قادش.

2- مدينة ليساكر أعطيت للاويين من عشيرة جرشون (1 أخ 6: 72) وتدعى أيضا قشيون (يش21: 28). وربما كانت أبو قديس على بعد ميلين ونصف ميل جنوبي تل المتسلم (مجدو).

3- مدينة محصنة لنفتالي في الجليل أعطيت أيضا للاويين من عشيرة جرشون (يش20: 7، 21: 32 و1 أخ 6: 76). وصارت مدينة ملجأ (يش20: 7) وكانت مسكن باراق (قض4: 6) وفيها جمعت دبورة سبطي زبولون ونفتالي (قض4: 10 و11) وأخذها تغلث فلاسر في ملك فقح (2 مل 15: 29). وبقربها حدثت معركة بين يوناثان مكابيوس وديمتريوس (1 مكابيين 11: 63) وهي الآن قرية قديس على بعد عشرة أميال شمالي صفد وأربعة أميال إلى الشمال الغربي من الحولة. وموقعها جميل يشرف على جنوبي مرج عيون والحولة وحولها خرب عديدة ونواويس.

4- ذكرت مدينة باسم قادش على تخم يهوذا الجنوبية في (يش15: 23) ربما كانت هي قادش برنيع.

قَارِيحَ: اسم عبري معناه [أقرع] وهو أبو يوحانان ويوناثان اللذين عاصرا النبي إرميا وكانا من حاشية جدليا. وكان يوحانان ابنه من رؤساء الجيوش اليهودية البارزين (2 مل 25: 23 وإر40: 8 إلخ، 42: 1-8، 43: 2-5).

قَامُونَ: موضع في جلعام دفن فيه يائير (قض10: 55) وربما كانت قم.

قَانَا ٱلْجَلِيلِ: وقانا اسم عبري معناه [مكان القصب] وهي مدينة شهيرة صنع المسيح أعجوبته الأولى فيها وهي تحويل الماء إلى خمر (يو2: 1-11). وبعد ذلك صنع عجيبة ثانية وهي شفاء ابن خادم الملك (يو4: 46-54) وكانت وطن نثنائيل (يو21: 2).

وكل ما نعرفه من الإنجيل عن موقعها هو أنها في الجليل بمكان عال بالنسبة إلى كفرناحوم إذ يقول يوحنا في إنجيله (يو2: 12) [وَبَعْدَ هَذَا ٱنْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ] وخادم الملك الآتي من كفرناحوم إلى قانا حيث كان يسوع طلب منه أن [يَنْزِلَ وَيَشْفِيَ ٱبْنَهُ] (يو4: 46 و47). ويرجح أنها خربة قانا شمالي الناصرة بثمانية أميال. وهناك عيون ماء

ومستنقعات وكثيرة القصب. يوسبيوس وجيروم يؤيدان هذا الرأي بقولهما أن قانا الجليل تقع بالقرب من صيداء. ويقول بعضهم أنها كفركنا التي تقع شمالي شرقي الناصرة بأربعة أميال.
وفي كنيسة الروم الأرثوذكس في كفركنا جرة يعرضونها على السياح ويزعمون أنها استعملت في عجيبة تحويل الماء خمرا. ولكن اسم [كنا] ليس بالقاف.
قَانَةَ: اسم عبري معناه [موضع القصب] وهو اسم:
1- مدينة في أشير (يش19: 28) غير قانا الجليل المار ذكرها. والمرجح أنها هي القرية الكبيرة المسماة اليوم باسم قانا الواقعة على بعد حوالي 6 أميال إلى الجنوب الشرقي من صور. ويوجد بقربها قبر فينيقي كبير يسمونه قبر حيرام.
2- واد بين أفرايم ومنسى (يش16: 8، 17: 9) ويسمى الآن أيضا وادي قانا يبدأ من عند عين تفوح على بعد نحو 6 أميال إلى الجنوب الشرقي من نابلس ويتصل بنهر العوجة. ويظن البعض أنه وادي القصب الذي يبتدئ بقرب نابلس في عين القصب ثم يسمى وادي الشعير ويقع شمالي الوادي المذكور آنفا وينحدر إلى البحر.
قَانَوِيُّ: (اطلب سمعان 3) لقب عبري معناه [غَيُورَ] (مت10: 4 ولو6: 15).
قَايِنُ: اسم سامي معناه [حداد أو رمح] (اطلب قيني عد24: 21).
\الْقَايِنُ: مدينة لسبط يهوذا في جبال حبرون (يش15: 557) يرجح أنها خربة يقين الواقعة على رأس تل صغير. وهي تطل على البرية. وقد سكن القينيون حولها في تلك البقعة. وهناك قبر يدعون أنه قبر قايين.
قَايِينَ: اسم سامي معناه [حداد] وهو بكر آدم وحواء (تك4: 1) اشتغل لما كبر بالزراعة وصار [عَامِلاً فِي \الأَرْضِ] (تك4: 2) وقدم قربانا لله من أثمار الأرض (تك4: 3) بينما قدم أخوه هابيل من أبكار غنمه وسمانها. فقبل الرب قربان هابيل ورفض قربان قايين فاغتاظ قايين جدا (تك4: 4 و5). أما سبب رفض قربان قايين وقبول قربان هابيل فيرجعه رسول العبرانيين (عب11: 4) إلى الإيمان إذ يقول [بِـ/لإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ].
لما اغتاظ قايين وأضمر الشر لأخيه حذره الله من الخطيئة (تك4: 6 و7) فلم يرعو. بل يقول الكتاب: [وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي \الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ]. وهنا سؤال: بماذا كلم قايين أخاه؟ في التوراة السامرية والسريانية والترجمة السبعينية واللاتينية وبالطبع في الترجمة اليسوعية المأخوذة عنها تزاد هذه العبارة: [وقال قايين لهابيل: لنخرج إلى الصحراء] ولما خرجا قتله. ولكن هذه العبارة غير موجودة في النسخة العبرانية.
ولما سأل الرب قايين عن أخيه هابيل جرب أن يخفي جريمته (تك4: 9 و10). ولكن الله سد في وجهه باب النكران إذ قال له: أن [صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ \الأَرْضِ] ولعن قايين من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيه ويكون تائها وهاربا فيها. فأقر قايين بعظم جريمته وشكا إلى الله خوفه من أن يقتله أحد. فجعل له الرب علامة تقيه من انتقام الناس منه. فخرج إلى بلاد نود. وهناك إذ كان يبني مدينة ولد له ولد دعاه حنوك وسمى المدينة باسمه (تك4: 17). ومن نسله كان توبال قايين الحداد.
مُقَبَّبَاتِ: أقبية في الجب الذي أنزل إليه إرميا ويستدل من ذكرها أن إرميا وضع داخل هذا السجن القبيح (إر37: 16).
قَبر، يُقْبِر، قَبر، مَقْبَرَةَ: جرت العادة بين اليهود وبقية القدماء كما في أيامنا هذه أن يغمض الأقارب عيني الميت (تك46: 4) وأن يولولوا ويبكوا عليه (يو11: 19 و31 و33) ويستمروا على ذلك أياما كثيرة بعد الدفن. وكانوا أيضا يغسلون الجثة (أع9: 37) ويلفونها بأكفان من كتان ويربطون الرأس بمنديل (يو20: 7) بل كثيرا ما كانوا يربطون كلا من أطرافه على حدة (يو11: 44). وكان اليهود يدهنون الجثة ويلفونها بالأطياب (مر16: 1 ولو24: 1 ويو19: 40). وبالنظر إلى حرارة الطقس وإلى الشريعة الموسوية التي جعلت لمس الميت أو الدخول إلى الغرفة التي وضعت الجثة فيها منجسا جرت العادة بأن يدفن الميت بعد الموت بساعات قليلة. وأما جثة يعقوب فلما كانت محنطة حسب الطريقة المصرية أصعدها معهم العبرانيون فأخذت إلى مكفيلة ودفنوها هناك (تك50: 2 و7 و13). وكذلك حنطت جثة يوسف (تك50: 26) فأصعدها العبرانيون معهم من أرض مصر عند خروجهم منها ثم دفنوها بعد افتتاحهم أرض كنعان في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور (يش24: 32) وكان جميع الأصحاب يتبعون الأقارب وراء النعش (2 صم 3: 31 ولو7: 12) ومعهم النادبات المستأجرات يندبن (جا12: 5 وإر9: 17 وعا5: 16 ومت9: 23).
يظهر أنه في العهد الجديد على الأقل جرت العادة أن يقوم جماعة من الشبان بالتحضيرات للدفن وحمل الميت ودفنه كما تفعل جمعيات دفن الموتى اليوم (أع5: 6 و10). وقد ذكر تاسيس المؤرخ الروماني في تاريخه أن اليهود يفضلون دفن الموتى على حرقهم ولكن رجال يابيش جلعاد أحرقوا جثث شاول وأولاده ودفنوهم مؤقتا في يابيش (1 صم 31: 12 و13) حتى أخذ داود عظامهم ودفنها في قبر قيس أبي شاول في صيلع (2 صم 21: 12-14).

وقد أشار عاموس إلى عادة حرق الموتى لما تكلم عن كثرة الموتى بسبب الوباء (عا6: 10). وكانوا يحملون الميت إلى القبر في نعش وهو مثل سرير بلا غطاء (2 صم 3: 31 ولو7: 14) أما التابوت (وهو مثل صندوق له غطاء يطابقه) فلم يذكر استعماله للموتى إلا ليوسف (تك50: 26) الذي حنطوه ووضعوه في تابوت حسب عادة المصريين.

وكان العبرانيون يتوخون دفن أفراد العائلة في قبر واحد. ففي مغارة المكفيلة دفن إبراهيم وسارة وأسحاق ويعقوب وليئة (تك25: 10، 49: 31، 50: 13). وشذ عن هذه القاعدة راحيل التي دفنها يعقوب في أفراتة (بيت لحم) حيث توفيت (تك35: 19) ويوسف الذي دفن في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها أبوه يعقوب من بني حمور (يش24: 32). وفضلا عن هذه القبور العائلية الخاصة كانت لهم مقابر عامة (2 مل 23: 6 وإر26: 23). أما القبور الخاصة فكانت تنشأ في البساتين (2 مل 21: 18 ويو19: 41) أو في الحقول (تك23: 11) أو في المغاور في الجبال (2 مل 23: 16 و17) أو تنحت في الصخور (أش22: 16 و17).

وكان ترك الجثة بدون دفن يعد عارا عظيما (1 صم 17: 44-46 و2 مل 9: 10 وإر22: 19). وكذلك أخراج عظام الموتى من قبورهم (إر8: 1 و2). وسمى أيوب القبر بيت ميعاد كل حي (أي30: 23) وسماه سليمان البيت الأبدي (جا12: 5). وإذ كانت القبور غالبا في مواضع خلاء خارج أسوار المدينة كان المجانين يأوون إليها (مت8: 28) غير أن بعض الملوك والأنبياء كانوا يقبرون داخل الأسوار (1 صم 25: 1، 28: 3 و2 مل 21: 18 و2 أخ 16: 14، 24: 16، 32: 33 ونح3: 16). وكانت أحيانا محاطة بشجر (تك23: 17 و1 صم 31: 13).

والقبور المنحوتة في الصخور كثيرة في فلسطين ومن أشهرها قبر الخليل في حبرون، وقبر يوسف بقرب نابلس وقبور الملوك وقبور القضاة بقرب أورشليم والقبر الذي يقال له قبر المسيح في أورشليم وقبر راحيل بقرب بيت لحم. ولم يكونوا يقدمون القرابين من أجل الموتى بل يظهر أن الشريعة الموسوية تنكر تقديم القرابين عن الموتى (تث26: 14). ولكن في عصر المكابيين نرى أن يهوذا المكابي يجمع ألفي (2000) درهم فضة ويرسلها إلى أورشليم ليقدموا بها ذبيحة تكفيرا عن خطيئة بعض شهداء اليهود (2 مكابيين 12: 38-46).

أصناف القبور: بفضل الدراسات الأثرية الحديثة صار يمكننا أن نصنف القبور القديمة في فلسطين فمنها:

1- القبور المنحوتة في الصخر. وهي أكثر عددا من غيرها وأقدم عهدا ويوجد منها أشكال عديدة. أبسطها وأقدمها كان في الأصل مغارات.

ومن تلك المدافن ما تألف من غرفة على كل من جانبيها صف من القبور يدعى باسم [كوكيم] (جمع كوك باللغة العبرانية) وهو عبارة عن قبر منحوت ضيق على قدر جسم الميت.

2- القبور المبنية: وعددها قليل في فلسطين وهي أحدث عهدا من القبور المنحوتة في الصخر.

3- النواويس: استعمل الفينيقيون النواويس. أما العبرانيون فلم يستعملوا النواويس التي اقتبسوها عن الفينيقيين إلا قليلا جدا.

وفي عصر الحكم اليوناني وضعوا الأنصاب وشيدوا الأبراج على القبور. من ذلك ما جاء في سفر المكابيين من ذكر القبر الذي بناه سمعان المكابي لأخيه يوناثان (1 مكابيين 13: 25-30).

وفي العهد الجديد يوجد وصف لبعض القبور. وفي مت23: 27 يشبه المسيح الفريسيين بالقبور المبيضة. أي المدهونة بالكلس أو المجصصة كما جاء في الترجمة اليسوعية. ويذكر في ذات الأصحاح (24: 29) القبور التي كانوا يبنونها ومدافن الصديقين التي كانوا يزينونها.

وفي (لو11: 44) ذكر للقبور المختفية ويرجح أنها قبور الفقراء التي كانت تحفر في الأرض حفرا فيدفن الميت فيها وتغطى بقطع حجارة، ويرد التراب عليها فلا تظهر أنها قبور. وقبر المسيح كان خارج باب أورشليم (عب13: 12) في بستان (يو19: 41). وكان منحوتا في الصخرة، وكان حجر مدور يسد بابه (مت27: 60) وداخل القبر وجد مكان (غالبا مثل مصطبة) وضعوا فيه الجثة (مر16: 6).

قُبْرُسِ: جزيرة كبيرة في شرقي البحر المتوسط تقع على مسافة 40 ميلا جنوبي كيليكيا. وهي شبيهة بمثلث طولها 150 ميلا. وكان فيها قديما مدينتان كبيرتان: سلاميس عند طرفها الشرقي، وبافوس عند طرفها الغربي (أع13: 5 و6) ونحو 17 مدينة أخرى.

ومما ذكر عنها في الكتاب المقدس أن برنابا وباريشوع الساحر كانا من أهاليها، وأن سرجيوس بولس كان الوالي الروماني عليها. وهو أول حاكم ذكر عنه أنه آمن مندهشا من تعليم الرب (أع4: 36، 13: 4-12، 15: 39).

كانت أهم حاصلاتها في العصور القديمة النحاس ويظن أن اسم النحاس باللغة اللاتينية Cyprium مأخوذ من اسم الجزيرة لأنهم أول ما عرفوا النحاس كان يأتيهم منها.

تاريخها: عرفت منذ بدء العصر البرنزي وأخذت تصدر حاصلاتها إلى سوريا (حز27: 6) وكيليكيا ومصر وآسيا الصغرى وأواسط أوربا. وكانت للقبرسيين فنون وحضارة خاصة راقية وقد ظهر تأثير فنهم في صناعة الفخار بسوريا وبالأكثر في آسيا الصغرى. كما وجدت مصنوعات فخارية قبرسية نفيسة في مصر وجنوب فلسطين وأثينا.
ويظهر أن اليونان والفينيقيين أقاموا في الجزيرة معا وانتشروا فيها من قديم. وقد فتحها المصريون ثم الصوريون ثم الأشوريون ثم الفرس.
ودخلت سنة 294 تحت سلطة البطالسة. وفي عصر البطالسة ظهرت جاليات يهودية في الجزيرة (1 مكابيين 15: 23). وسنة 58 ق.م. ألحقت الجزيرة بروما. وسمع سرجيوس، الحاكم الروماني على قبرس، الإنجيل من بولس الرسول (أع13: 7-12).
اليهود والمسيحيون في قبرس: بدأ اليهود يستوطنون قبرس بأعداد كبيرة في عصر البطالسة وزاد عددهم في بداية عهد الأمبراطورية الرومانية ويظهر أنه كان لهم في سلاميس أكثر من مجمع واحد (أع13: 5). أما المسيحيون فقد زادت هجرتهم إليها على أثر استشهاد أستفانوس (أع11: 19) وقد ذهب مبشرون من قبرس إلى أنطاكية وأخذوا يبشرون اليهود بالرب يسوع فآمن عدد كثير على يدهم (أع11: 20 و21). وقد اشتهر من المسيحيين القبرسيين مناسون (أع21: 16) وبرنابا (أع4: 36). وبشر برنابا في قبرس مع بولس (أع13: 4-12) ومع مرقس (أع15: 39) ومر بقبرس بولس الرسول مرتين في سفينة (أع21: 3، 27: 4).
وفي سنة 117 ثار اليهود على الوثنيين وطردهم هدريان من الجزيرة.
وأما الكنيسة المسيحية فقد انقسمت إلى ثلاث عشرة أبرشية. وفي القرن الرابع ادعوا أنهم اكتشفوا في قبر برنابا في سلاميس إنجيل متى فاعتبروه النسخة الأصلية للإنجيل. وقد انعقد في قبرس مجمع بدعوة من ثيوفيلوس البطريرك الأسكندري لأجل تحريم مؤلفات أوريجينوس سنة 401 م.
ولم يرد اسم قبرس في العهد القديم بل دعيت كتيم (تك10: 4) على اسم مدينة فيها هي كيتيون. وربما كان الاسم إليشة (تك10: 4) يشير إلى أنكومي في شرق قبرس.
قَبَرُوتَ هَتَّأَوَةَ: اسم عبري معناه [قبور الشهوة] وهي محلة لبني إسرائيل في برية التيه على بعد 15 ميلا شمالي شرقي سيناء. وقد أتت [رِيحٌ مِنْ قِبَلِ ٱلرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ ٱلْبَحْرِ وَأَلْقَتْهَا عَلَى ٱلْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالَيِ ٱلْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ ٱلأَرْضِ]. فأكل الشعب منها شهرا إلى أن أصابهم وبأ فمات عدد غفير منهم (عد11، 33: 16 و17 وتث9: 22).
قِبْصَايِمَ: اسم عبري معناه [كومتان] وهي مدينة لأفرايم أعطيت للاويين القهاتيين (يش21: 22) وتسمى أيضا يقمعام (1 أخ 6: 68) وهي بالقرب من آبل محولة.
قَبْصِيئِيلَ، قَبْصِيئِيلَ، يَقَبْصَئِيلَ: اسم عبري معناه [مجموع من الله] وسميت بعد السبي يقبصئيل بعد أن بنيت ثانية (نح11: 25) وهي مدينة على تخم يهوذا (يش15: 21) الجنوبي وكانت مسقط رأس بنايا (بناياهو) بن يهوياداع (2 صم 23: 20 و1 أخ 11: 22) ولم يتحقق موقعها بعد. ويرجح أنها خربة حورا.
قَابِلَةُ: يظهر أن القابلات وجدت عند العبرانيين منذ زمان بعيد فقد ذكرت القابلة في الكتاب المقدس يوم ولدت راحيل بنيامين (تك35: 16-20)، ولما ولدت ثامار توأما (تك38: 28). ولكن يظهر أن الكثيرات من العبرانيات كن يلدن بسهولة وبدون حاجة إلى قابلات وهكذا اعتذرت قابلتا العبرانيات لفرعون (خر1: 19). ولعل هذا هو السبب في وجود قابلتين فقط للعبرانيات مع أن الشعب العبراني كان كثير العدد ولا يمكن أن يكتفي بقابلتين إذا كانت النساء كلهن يعتمدن على القابلات في الولادة. أما إذا كانت الكثيرات منهن يلدن بدون قابلة فيمكن الاكتفاء بقابلتين. ولعلهما كانتا للعبرانيين الساكنين في جوار المدينة فقط. وقد فسر بعضهم وجود قابلتين فقط بقولهم أن القابلتين أنما كانتا رئيستين لفرقتين من القابلات.
وكانت قابلتا العبرانيات تستعملان كراسي تجلس عليها النساء أثناء الولادة (خر1: 16). ولعل هذه العادة مأخوذة عن المصريين في ذلك العصر. كما أن المصريين اليوم يستعملون كرسيا خاصا للولادة يسمونه كرسي الولادة. وأما القابلتان شفرة وفوعة فقول الكتاب المقدس عنهما (خر1: 21) أن الله [صَنَعَ لَهُمَا بُيُوتاً] يدل على مكافأة الله لهما بأن أكثر نسلهما وبارك بيتيهما.
قَبِّلْ، قُبْلَةُ: القبلة علامة للتعبير عن المحبة أو الاحترام وهي تطبع على الشفتين أو الوجنتين أو اللحية أو اليد أو الثوب أو الأرض التي يدوس عليها الشخص المقصود إذا كان احترامه عظيما جدا عند المقبل. والقبلة كانت تستعمل في السلام والوداع كما تستعمل اليوم وهي من حيث أشخاصها خمسة أنواع هي:
1- القبلة كتعبير عن المحبة العائلية وهي على ثلاث درجات:

(ا) تقبيل الأكبر للأصغر وهذا يحدث غالبا عند اللقاء أو الفراق أن يبدأ الكبير بتقبيل الصغير كالأب لابنه أو ابنته أو لأحفاده (تك31: 28 و55، 48: 10) أو الحماة لكنتها (را1: 9) والخال لابن أخته (تك29: 13) أو العم لابن أخيه وما أشبه.
(ب) قبلة المتساوين بين الأقارب مثل الأخ لأخيه أو أخته والأخت للأخت (تك33: 4 ونش8: 1) أو أولاد العمومة والخؤولة كقبلة يعقوب لراحيل أول ما شاهدها.
(ج) قبلة الأصغر للأكبر بطلب من الأكبر عادة. أسحاق طلب من ابنه أن يأتي ويقبله (تك27: 26) ويوسف وقع على وجه أبيه الميت وقبله (تك50: 1). ومن هذا النوع قبلة عرفة لحماتها لما أرادت أن تفارقها (را1: 14).
2- قبلة أصحاب المقامات العالية لمن دونهم. كتقبيل أبشالوم لأبناء الشعب (2 صم 15: 5) الذي ظهر منه كتواضع ولطف أكسبه قلوب الناس. ومن هذا النوع قبلة داود لبرزلاي (2 صم 19: 39).
3- قبلة الصداقة بين المتساوين على مبدأ الصداقة أو التعارف مثل قبلة يوناثان وداود (1 صم 20: 41) وفي (لو7: 45) إشارة إلى تقبيل الأصدقاء الزائرين وفي (أع20: 37) نرى كيف ودع أبناء كنيسة أفسس بولس بالبكاء والتقبيل.
4- قبلة الاحترام. كتقبيل المرأة لقدمي يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو7: 37 و45). وكانوا يعبرون عن تعظيم الملوك بالسجود ولحس التراب أو غبار القدمين (مز72: 9 وإش49: 23 ومي7: 17). وكان الوثنيون يقبلون أصنامهم (1 مل 19: 18) والذين كانوا يعبدون الأجرام السماوية كانوا يمدون يدهم نحوها ثم يقبلون اليد (أي31: 26 و27) بالنيابة عنها.
5- قبلة العشاق. ويندر ذكرها في العهد القديم ولا ذكر لها في الجديد (نش1: 2 وأم7: 13).
6- قبلة الأخوة المسيحية وقد دعيت بالقبلة المقدسة. وقبلة المحبة (رو16: 16 و1 كو 16: 20 و2 كو 13: 12 و1 تس 5: 26 و1 بط 5: 14).

قَتَلَ، يَقْتِلَ، قَاتِلَ: أن جريمة القتل من حيث علاقتها بمن تنسب إليه ومقدار مسؤوليته تنقسم إلى أربعة أقسام:
1- القتل عن غير تعمد كما لو دفع إنسان أنسانا آخر بلا عداوة فوقع ومات أو إذا ألقى أداة بلا تعمد أو أسقط عليه حجرا بلا رؤية وهو ليس عدوا له ولا طالبا أذيته (عد35: 22 و23).
كان للقاتل في مثل هذه الأحوال أن يهرب من أمام ولي الدم إلى إحدى مدن الملجأ ثم عند محاكمته وتبرئته من التعمد كان المجلس يحكم برده إلى مدينة الملجأ وأن يقطن فيها إلى أن يموت الكاهن العظيم. غير أنه كان إذا لحقه ولي الدم قبل وصوله إلى مدينة الملجأ أو إذا خرج القاتل من مدينة الملجأ قبل الوقت المشار إليه فقتله ولي الدم خارج حدودها ذهب دمه هدرا. وقد أضافت الشريعة إلى هذا الباب من ضرب صاحبه بغير علم وهو غير مبغض له منذ أمس وما قبله. ومن ذهب مع صاحبه ليحتطب حطبا فاندفعت يده بالفأس ليقطع الحطب وأفلت الحديد من الخشب وأصاب صاحبه فهو له الحق أن يهرب إلى مدن الملجأ فيحيا (تث19: 4 و5).
2- القتل تعمدا وحكمه أن يقتل القاتل من دون استثناء. ويعتبر القتل أنه تعمدا إذا ضرب القاتل إنسانا بأداة حديد أو بحجر مما يقتل به أو ضربه بأداة من خشب مما يقتل به فمات أو دفعه مبغضه أو ألقى عليه شيئا بتعمد فمات (عد35: 16-20) فإن قاتلا كهذا لا يحمى ولو احتمى بمذبح الرب (خر21: 14) ولا يثبت جرم القتل عمدا إلا على فم شاهدين أو أكثر. ولا يحكم بالموت على شهادة شاهد واحد (عد35: 30). وحرمت الشريعة افتداء القاتل المستحق القتل بالمال لأن دم القتيل يدنس الأرض ولا يكفر عنها إلا بسفك دم القاتل المستحق القتل (عد35: 31-34).
3- القتل بصورة غير مباشرة كما لو نطح ثور إنسانا فمات وكان الثور معروفا أنه نطاح من قبل عد صاحبه قاتلا فيقتل مع الثور (خر21: 28 و29). أما إذا لم يعرف عن الثور أنه نطاح من قبل فإن الثور يقتل ولا يؤكل لحمه وأما صاحب الثور فيكون بريئا.
وإذا أهمل إنسان أن يبني حائطا لسطح بيته وسقط إنسان عن السطح فمات عد صاحب البيت مسؤولا كقاتل (تث22: 8).
4- القتل الجائز ويكون القتل حلالا أو واجبا في الحالات الآتية:
(ا) قتل من حكم عليه بالموت لأنه قتل أو عمل ذنبا آخر يستحق الإعدام مما ذكر في خر21: 15-17 أو في لا20: 10، 24: 14-16 و23 وغير ذلك (راجع مادة قصاص).
(ب) إذا أدرك ولي القتيل قاتله خارج مدن الملجأ وقبل أن يموت الكاهن العظيم الذي حدثت الجريمة في عهده. وتمنع الشريعة افتداءه (عد35: 32).

(ج) وتقضي الشريعة بقتل الأعداء في الحرب بلا هوادة. وقد أوصى بعض الأنبياء بتحريم بعض أعداء الله الأردياء أي أوصى بإبادتهم هم ومواشيهم (1 صم 15: 3 وقض5: 22-31).

قِثَّاءَ: (عد11: 5) وهو نوعان: أحدهما يعرف باسم المقثة Cucumis Chate والثاني باسم الخيار Cucumis Sativus والاثنان معروفان في الشرق العربي والأرجح أن القثاء هي المقصودة في (عد11: 5) لا الخيار. القثاء تطول وتعوج ويكون قطرها 3 أو 4 سنتيمترات وطولها أكثر من ربع متر غالبا. والفرق بين زراعة الخيار والقثاء أن الخيار يحتاج إلى ري عدة مرات بخلاف القثاء.

والخيمة في المقثأة المذكورة في (إش1: 8) هي خيمة تصنع للناطور وتكون قائمة على أربعة أعمدة من خشب بارتفاع نحو مترين عن الأرض وتنسج الخيمة من عيدان الشجر والأغصان المورقة. والإشارة إليها في (إش1: 8) هي للدلالة على عدم أتقان بنائها أو عدم دوامها مثل الخيمة المذكورة في أي27: 18.

قَدْرُونَ: اسم عبري ربما كان معناه [أسود] واسمه الحالي وادي ستي مريم وهو واد يبتدئ على بعد ميل ونصف إلى الشمال الغربي من أورشليم ويسير إلى الجنوب الشرقي إلى أن يصل إلى زاوية السور الشمالية الشرقية ثم ينحدر شرقي المدينة وهو بين سورها من الجانب الغربي وجبل الزيتون وتل المعصية من الجانب الشرقي ثم ينحدر إلى مار سابا حيث يسمى وادي الراهب ومن ثم يمتد إلى بحر لوط وهناك يسمى وادي النار.

ويوسبيوس في كتابه أنوما ستكون يدعو هذا الوادي [وادي يهوشافاط] ثم اقترح جيروم في تفسيره لنبوؤة يوئيل أنه الوادي المذكور في (يؤ3: 2 و12) باسم وادي يهوشافاط لأن معنى يهوشافاط يهوه يقضي.

والآن يعتقد السكان في فلسطين من مسيحيين ومسلمين ويهود أن الدينونة الأخيرة ستكون في وادي يهوشافاط الذي يقصدون به وادي قدرون.

وفي وادي قدرون أربعة قبور قديمة اسم أحدها قبر يهوشافاط ولكننا نعلم من (1 مل 22: 50 و2 أخ 21: 1) أن يهوشافاط لم يدفن هناك بل في مدينة داود.

وقد اشتهر وادي قدرون بالحوادث الآتية:

فيه أحرقت تماثيل معكة (1 مل 15: 13) وطرحت جميع أدوات العبادة التي تنجس بها الهيكل ((2 أخ 29: 16 و2 مل 23: 4 و6 و12). وقد عبر هذا الوادي داود لما هرب من وجه إبشالوم (2 صم 15: 23 و30)، وكذلك المسيح لما ذهب إلى جثسيماني (يو18: 1).

حِصْن قَدْرُونَ: ذكر في عهد المكابيين أن الملك أنطيوخوس السابع أمر قائده كندباؤس أن يعيد بناء قدرون ويحصنها. فحصنها ولجأ إليها عند حاجته (1 مكابيين 15: 39 و41، 16: 9). ويظن أنها هي قرية قطرة المجاورة لقرية يبنة وأنها هي المدينة المدعوة جديروت في (يش15: 41 و2 أخ 28: 18).

قَدَسَ، يُقَدْسَ، تَقْدِيِسَا:

1- جعله قديسا بتغيير القلب (2 تس 2: 13 و1 بط 1: 2).

وبالتقديس تتطهر النفس من دنس الخطيئة ومن سلطتها وتتزين بالنعم الروحية التي تعدها للأفراح السماوية (عب12: 14). ويحصل التقديس بالاتحاد بالمسيح بالإيمان بحيث يقبل المؤمنون الحق فيسكن فيهم (يو17: 17) ومن التقديس تنتج كل الأعمال الصالحة (تي2: 11-14).

2- تكريس الشيء أو الشخص للاستعمال المقدس (عد7: 1 و2 صم 8: 1 و1 مل 8: 64). وكانوا يقدسون المدن والأبواب والبيوت وسمي ذلك أيضا تدشينا (نح12: 27). وعلى ذلك قال المسيح أنه يقدس ذاته (يو17: 19).

قَدَاسَةَ: صفة من صفاته تعالى (خر15: 11) وهي الخلو من الخطيئة والطهارة التامة. وهي أخص صفات الله وتميزه بنوع كلي من جميع آلهة الوثنيين وتجعله يكره المعصية ويعاقب الخاطئ وقد خلق الله الإنسان على صورته وشبهه (تك1: 26) أي في البر والقداسة على أن آدم فقد قداسته (رو5: 12) وأدخل الخطيئة إلى العالم فجاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع.

أما قداسة الإنسان فهي صفة يكتسبها بالتمثل بيسوع وباكتساب شيء من صفاته بشدة التصاقه به (عب12: 10) وهي مقرونة بالبر والتبرير (رو6: 19 و1 كو 1: 30) ويتقدم فيها المؤمن (2 كو 7: 1). ومع أن الله يرفق بضعفنا متذكرا بإننا تراب (مز103: 14) يريد قداستنا (إش4: 3) وهو يقدسنا إذا كنا أولاده.

قُدْسِ: والمعنى الأولى للكلمة في الأصل هو [منفصل أو منعزل عن الاستعمال العادي ومخصص لله].

1- صفة من صفاته تعالى فيقال ذراع قدسه بمعنى [ذراعه القدوس] (مز98: 1 وإش52: 10) وكذلك كلمة قدسه (مز105: 42) وكلام قدسه (إر23: 9) ويوم قدسي (إش58: 13) وروح قدسه (إش63: 10 و11) واسم قدسي (عا2: 7) وذكر قدسه (مز30: 4، 97: 12) وحلفت بقدسي (مز89: 35) (اطلب [قداسة]).
2- مسكن الله في السماء (مز102: 19 وإش63: 15 قابل مز20: 6).
3- مسكن الله الأرضي أو موضع ظهور مجده لشعبه (خر15: 13). وقد ترد لفظة القدس وحدها (مز63: 2) أو مضافة إلى غيرها كمسكن كما تقدم أو جبل (مز2: 6) أو هيكل (مز5: 7) أو موضع (مز24: 3) أو محراب (مز28: 2) أو كرسي (مز47: 8) أو تخوم وحينئذ تعم أرض الميعاد (مز78: 54) أو مدن (إش64: 10) أو بيت (إش64: 11) وتسمى الخيمة والهيكل قدسا عالميا (عب9: 1) دلالة على عدم ثبوتها وكونها رمزا إلى القدس السماوي.
4- القدس وقدس الأقداس: القسم الخارجي والداخلي من المسكن (خر26: 333) وكان في القدس مائدة خبز الوجوه والمنارة (خر26: 35) ومذبح البخور (خر30: 1) وقد يسمى المحراب قدسا (لا4: 6) على أنه يسمى غالبا قدس الأقداس (1 مل 6: 16 و1 أخ 6: 49) وقد تطلق لفظتا قدس الأقداس على ما يجاور موضع العبادة (حز43: 12).
5- أثاث الخيمة أو الهيكل (حز42: 13).
6- يسمى ما يكرس لله من شخص أو شيء قدس أقداس (خر30: 10 إلخ).
مَقْدِس: 1- معبد من المعابد التي يسجدون فيها للرب بأرض فلسطين غير الهيكل وخيمة الاجتماع.
مثل بيت إيل (عا7: 13) التي دعاها عاموس مقدس الملك وبيت الملك. ومن أشهر تلك المعابد معبد الجلجال (عا4: 4 وهو4: 15 إلخ) وبئر سبع (عا5: 5، 8: 14) وجبعون (1 مل 3: 4 إلخ) الذي دعي بالمرتفعة العظمى حيث قرب سليمان محرقة. والمعبد الذي اشتهر في حكم القضاة كان معبد شيلوه الذي خدم الرب فيه عالي الكاهن وأولاده وكان يعيد في شيلوه عيد عظيم للرب (قض21: 19 و1 صم 1: 3 و21) لأن شيلوه كانت مقرا لتابوت العهد وخيمة الاجتماع من أيام يشوع (يش18: 1 و8-10) إلى أيام صموئيل (راجع [شيلوه]).
وكانوا يأتون إلى تلك المعابد بالنذور والذبائح إلى أن قام حزقيا ويوشيا (2 أخ 31 و34 و35) فأبطلا العبادة في المرتفعات وحصراها في هيكل أورشليم.
2- وجاءت كلمة مقدس بمعنى القدس أي موضع مذبح البخور (2 أخ 26: 18).
3- وبمعنى أثاث الخيمة (عد10: 21).
4- وبمعنى كل الخيمة أو الهيكل (خر15: 17 ويش24: 26 و2 أخ 20: 8) ويسميه دانيال بالمقدس الحصين (دا11: 31) لأن قوة الله تحل هناك.
5- ملجأ لشعب الله (حز11: 16) وذلك لأن المقدس كان ملجأ للهاربين إليه.
6- أطلقت على أرض يهوذا بجملتها (مز114: 2).
7- استعملت كلمة مقدس مرة واحدة للدلالة على موضع عبادة الأوثان (عا7: 13).
مَقَادِس: جميع مواضع عبادة الله (مز73: 17).
قُدُّوس: ذو القداسة يقال عنه تعالى أنه وحده قدوس أي ذو القداسة الأصلية وتستعمل هذه اللفظة غالبا للدلالة على الله تعالى وأحيانا على يسوع المسيح (أع2: 27 وعب7: 26) ويسمى قدوس القدوسين (دا9: 24) وقد تستعمل أحيانا للملائكة (دا4: 13، 8: 13). أما تكرار اللفظة ثلاث مرات (إش6: 3 ورؤ4: 8) فربما كان يشير إلى الثالوث الأقدس والقداسة الكاملة.
وقد تستعمل كلمة قدوس بمعنى مكرس (لو2: 23) وجاءت نعتا للآلهة في كلام نبوخذنصر (دا4: 8 و18) وكذا في دا5: 11 وجاءت بمعنى قديسين (دا4: 17، 9: 24).
قِدِّيس، قِدِّيسون:
1- ولم ترد بصورة المفرد إلا مرتين (مر6: 20 وفي4: 21) وهي تطلق على الذين حصلوا من البشر على شيء من القداسة (لا11: 45 ومز34: 9 ولو1: 70 وأع9: 13 ورو1: 7 وأف1: 4، 3: 5 و1 بط 1: 15). ويظهر من هذه الآيات أن جميع المؤمنين بالمسيح [قديسون] بمعنى أنهم قد نالوا الخلاص وقد امتلأوا بالروح القدس.
2- المقدسون في السماء ويظن أن المقصود بهم الملائكة في الآيات الآتية: (تث33: 3 وأي5: 1، 15: 15 ومز89: 5 و7 وزك14: 5 ويه14 و1 تس 3: 13). ولا طائل لدعوى من يدعي أن بعض الذين وصلوا إلى السماء من الأتقياء ممتازون عن غيرهم بحيث يلقبون قديسين دون غيرهم فإن جميع المؤمنين في السماء قديسون.

قِدْمَةُ أو قِيْدْمَةُ: اسم عبري معناه [شرقي] وهو ابن إسماعيل الأخير (تك25: 15 و1 أخ 1: 31). وقد سكن شرقي الأردن (تك25: 18).

قَدْمُونِيٌّ: اسم عبري معناه [شرقي] وهو شعب كان في أرض كنعان في أيام إبراهيم (تك15: 19).

ويظن بعضهم أن القدمونيين هم [بنو قدم] أي بنو المشرق (تك29: 1 وقض7: 12 و1 مل 4: 30 وأي1: 3 وإش11: 14 وإر49: 28 وحز25: 4 و10) وكانوا يسكنون شرقي الأردن.

قَدْمِيئِيلَ: اسم عبري معناه [الله في الأمام] وهو اسم:

1- رجل لاوي عاد من السبي هو وأولاده مع زربابل (عز2: 40 ونح7: 43، 12: 8 و24). وكان من ضمن المشرفين على بناء الهيكل (عز3: 9).

2- لاوي اشترك في توبة الجماعة (نح9: 4 و5) وفي ختم العهد (نح10: 9).

قَدِيمُوتَ: اسم عبري معناه [أماكن شرقية] وهي مدينة في المقاطعة الواقعة شرقي بحر لوط في مجرى وادي أرنون الأعلى. كانت أولا لسبط رأوبين (يش13: 8) ثم أعطيت للاويين عشيرة مراري (يش21: 37 و1 أخ 6: 79). وقد احتل موسى البرية التي حول هذه المدينة قبل ما مر في بلاد الأموريين (تث2: 26). وأرسل منها الرسل إلى الملك سيحون. ولا يعرف موقع هذه المدينة بالتحقيق. وقد ارتأى بعضهم أنها قصر الزعفران التي تقع شمالي غربي المدينة بميلين ونصف ميل.

قَرِيبٌ: تأتي بمعنى النسب أو الجار وقد نشأت أهمية القريب من حياة القبيلة أو الحياة الاجتماعية في القرى الزراعية البسيطة والتعاون في حماية القبيلة أو القرية من الاعتداءات الخارجية. ولذلك اعتبروا القريب وجعلوا حقه ثانيا لحق الأخ وأفراد العائلة الواحدة. وقد قال سليمان الحكيم في أمثاله: [اَلْجَارُ اَلْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنَ اَلأَخِ اَلْبَعِيدِ] (أم27: 10).

وقد جاءت وصيتان من الوصايا العشر تحامي عن القريب هما التاسعة والعاشرة [لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ] و[لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ اَمْرَأَةَ قَرِيبِكَ] (خر20: 16 و17). كما أوصت الشريعة بمحبة القريب كالنفس (لا19: 18). ومن نص هذه الآية [لا تنتقم ولا تحقد على أبناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك] نرى أن كلمة [قريبك] جاءت مرادفة لكلمة [أحد أبناء شعبك] وضدها كلمة أجنبي وغريب. وقد حللت الشريعة أخذ الربا من الأجنبي وحرمته من القريب (خر22: 25 وتث23: 19 و20).

وقد تعصب اليهود لحصر معنى القرابة في أبناء الأمة اليهودية حتى أنهم فسروا الآية (خر23: 5) [إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِّهِ فَلاَ بُدَّ أَنْ تَحِلَّ مَعَهُ] بأنه إذا كان مبغضك من بني إسرائيل تحل معه الحمار إما أذا لم يكن من بني إسرائيل فلست ملزما بحله معه.

وقد جاء المسيح ليوسع نطاق المحبة ويعلمهم عن القرابة الإنسانية العامة فعلمهم مثل السامري الصالح (لو10: 25-36). فبين به أن الإنسان قريب الإنسان وأن اختلفا في الجنس والمذهب حتى وأن سادت بينهما عداوة تاريخية. وأن كل من يقع في ضيق أو كربة يجب أن نشعر معه بعطف القرابة الأخوية بقطع النظر عن كل اعتبار آخر.

قَارِبَ: كان الإسرائيليون في أيام داود يعبرون الأردن في بعض المواضع بواسطة القوارب (2صم 19: 18). وكانوا يعملونها أحيانا من البردي (إش18: 2). وهي خفيفة جدا فكانت مناسبة للسفر في الأنهار. وكانت القوارب تسير بواسطة المجاذيف (إش33: 21). وكانت السفن تحمل قاربا أو أكثر (أع27: 16 و30 و32).

قُرْبَان: كان القربان جزءا هاما من عبادة العبرانيين بل رافق عبادتهم منذ أول نشأتها. وأول عبادة ذكرت في التوراة هي عبادة قايين وهابيل وكانت بالقرابين (تك4: 3) ثم عبادة نوح الذي خرج من الفلك وبنى مذبحا للرب وأصعد عليه محرقات من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة (تك8: 20). وكان رب العائلة يقوم بتقديم الذبيحة والمحرقة عنه وعن عائلته مثل إبراهيم وأيوب الذي كان يصعد محرقات على عدد أولاده (أي1: 5). ولكن لما قام موسى وضع نظاما دقيقا ومفصلا للقرابين وحصر تقديم الذبائح في الكهنة يعاونهم اللاويون في بعض الأمور. وكانوا يعبرون بالقرابين عن التوبة والاعتراف والكفارة والتكريس والشكر على السلامة أو النجاح وغير ذلك.

مادة القرابين: كانت القرابين تقدم من الحيوانات المستأنسة الطاهرة والحبوب وبعض السوائل الزراعية (خر22: 29). أما الحيوانات الطاهرة التي تصلح للذبائح فتشمل من البقر الثيران الفتية والكبيرة. ومن الغنم أي من الضأن والماعز ما كان حوليا أي ابن سنة في الغالب (خر12: 5 وعد28 و29). ولكن في بعض المناسبات لا تحدد الشريعة السن كما في حالة تقديم ذبيحة السلامة التي يجوز فيها أن تكون ذكرا أو أنثى من بقر أو غنم (لا3: 1 و6). وكانوا يقدمون من الطيور اليمام والحمام فقط (لا1: 14). وكان الفقراء يقومون بتقديم زوج يمام أو فرخي حمام عندما يولد لهم ولد ذكر كما قدم يوسف ومريم عن يسوع (لو2: 24) أما غير الفقراء فكانوا يقدمون خروفا حوليا مع طائر واحد (لا12: 6-8) فتقدمة

يوسف ومريم تدل على كونهما من الفقراء لا من الأغنياء ولم تسمح الشريعة الموسوية بالذبائح البشرية وقد منع الله إبراهيم من تقديم ابنه (تك22: 9-14) وفي لا18: 21، 20: 2 تحذير من تقديم الأولاد ضحايا لمولك، إله العمونيين، فقد كانوا يقدمون له ذبائح بشرية لا سيما من الأطفال. ولم تكن وحوش البرية أو الأسماك مقبولة كقرابين خلافا لشريعة بابل التي أجازتها.

أما القرابين من الحبوب فكانت تقدم كدقيق من الزيت أو اللبان أو بعد أن تخبز أقراصا ملتوتة بزيت أو رقاقا مدهونة بزيت (لا2: 4-6).

أما خبز الوجوه الذي كان يصنع أقراصا سميكة توضع على مائدة الرب في كل سبت فلم تكن ملتوتة بالزيت بل كان يوضع لها بعض اللبان (لا24: 5-8). أما باكورات الحبوب فقد كانت تقدم بشكل فريك مشوي وجريش (لا2: 16). وكان الزيت يعد من التقدمات الفاخرة والمحترمة (تك28: 18 ومي6: 7). والخمر كان من السوائل الزراعية التي تقدم للرب مع القرابين الأخرى.

وكان للقرطاجيين نظام قرابين يشبه النظام الموسوي في كل شيء إلا من جهة جواز تقديم الذبائح البشرية وتقديم أنواع أخرى من الطيور مع اللبن الذي كان ممنوعا عند العبرانيين.

كيفية تقديم الذبائح: كان مقرب الذبيحة يضع يده على رأسها ويعترف بالخطيئة (لا1: 4، 4: 4) ثم يذبحها هو أو الكاهن (لا1: 5 و2 أخ 29: 24). وإذا لم يكن عدد الكهنة كافيا كان اللاويون يساعدونهم على سلخ الحيوانات (2 أخ 29: 34) وبعد سلخ الذبيحة يقطعونها (لا1: 6 و8) ويحرقون ما أمر بحرقه على المذبح وأحيانا كانت ترفع القطع أو تردد أمام الرب.

قسمة القرابين: كانت القرابين على نوعين: الأول ما يقدم كله للرب. والثاني ما يخصص قسم منه للرب والقسم الآخر للكهنة أو لهم وللعابدين الذين يقدمونها احتفالا بالعيد. النوع الأول يشمل المحرقات (لا1: 12 و17) وتقدمات الكهنة من الدقيق (لا6: 22 و23). أما التقدمات العامة من الدقيق الملتوت بالزيت واللبان فيأخذ الكاهن ملء قبضته فيوقده تذكارا على مذبح الرب [وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ] والباقي يكون طعاما للكهنة (لا2: 7-10 و14-16). أما الذبائح التي كان يقدمها الناس الذين يحتفلون بالعيد كذبيحة السلامة (1 صم 11: 15) فأن الكاهن يأخذ منها الصدر فيردده أمام الرب والساق اليمنى التي تسمى ساق الرفيعة (لا7: 30-34). وما يتبقى من الذبيحة يأكله المعيدون أصحاب الذبيحة وقد كانت لهم أعياد سنوية تصطلح عليها كل عائلة أو عشيرة فيجتمع أفرادها المتفرقون فيذبحون ويعيدون معا (1 صم 20: 6).

أنواع القرابين:

1- المحرقات وكانت للتكفير عن الخطيئة (عب10: 1-3). وكانت تقدم كل يوم وهي المحرقة الدائمة (خر29: 38-42) ويزاد عليها محرقة يوم السبت (عد28: 9 و10) ويوم التكفير (لا16: 3-34) والأعياد الثلاثة الكبرى (عد28: 11-13 وص29).

2- التقدمة: وكانت من الدقيق مع زيت ولبان (لا2: 1 و4-13) يؤخذ قليل من الدقيق والزيت المقدمين مع كل اللبان ويوقد على المذبح. أو يعمل منه قطائف على الصاج. وأما البقية فكانت للكهنة. وكانت التقدمة خالية من الخمير أو العسل لكنها تمزج بقليل من الملح (لا2: 11 و13). وكانوا يقدمون مع هذه التقدمات سكيبا من الخمر (خر29: 40). وكانت التقدمات تقدم كل يوم مع المحرقة (خر29: 40 و41).

3- خبز الترديد وحزمة الترديد: أما حزمة الترديد فكانت من أولى باكورات الأرض ويقدمونها في عيد الفصح (لا23: 10-14). وأما خبز الترديد فيقدمونه في عيد الخمسين (لا23: 17-20).

4- الرفيعة: وهي من الغلال بعد الحصاد (عد15: 20 و21).

5- ذبائح سلامة: وكانت للشكر أو للتكريس للرب (لا3، 7: 11-13). وكانت من الحيوانات التي يتساهل في أمرها من جهة الجنس والسن ومن أثمار الأرض.

6- ذبائح الخطيئة: وكانت تقدم للتكفير عن الخطايا وقد وردت الشرائع الخاصة بهذه الذبائح في سفر اللاويين في الأصحاحين الرابع والخامس. وكان لا يسمح لمقدمي هذه الذبائح أن يأكلوا أي جزء منها، بخلاف ذبائح السلامة، لأن مقدم هذه الذبائح كان يتقدم إلى الله في عدم استحقاق للشركة معه. فإن هذه الذبائح كانت تقدم للتكفير عن الخطيئة كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وقد أشار النبي حزقيال إلى ذبائح الخطيئة في نبواته (حز43: 19 إلخ، 44: 26 و27، 45: 17-23).

وتتميز هذه الذبيحة من الجهة الطقسية عن غيرها برش الدم على قوائم باب الدار الداخلية وعلى قرون المذبح الأربعة وحرق الجثة خارج المحلة عندما يكون السبب وقوع الجماعة في خطيئة، وغفلة الجماعة كلها عن تلك الخطيئة (لا4: 13-21). وتسمى هذه الذبيحة بذبيحة خطيئة الجماعة كلها.

وفي يوم التكفير يأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة وينضح بأصبعه على وجه الغطاء الذي على الشهادة، إلى الشرق وقدام الغطاء ينضح سبع مرات من الدم بأصبعه (لا16: 2-34) (انظر [يوم الكفارة]).

7- ذبائح الأثم: وتقدم غالبا عن الخطايا الشخصية والتي تحدث سهوا (لا5: 15، 6: 1 إلخ) وتكون الذبيحة غالبا كبشا (لا5: 18). وطريقة تقديمه كطريقة تقديم ذبيحة الخطيئة (لا7: 7).

تطور معنى القرابين في العهد القديم: أخذ الكهنة وعامة الناس ينظرون إلى الذبائح من الناحية الطقسية ويظنون أن الدين مجرد طقوس. ولما أهملوا الواجبات الأدبية قام الأنبياء يندّدون بهذا النقص. فأكد صموئيل لشاول أن الطاعة أفضل من الذبيحة (1 صم 15: 22) وقال إشعياء: [لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟ ... بِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتُيُوسٍ مَا أُسَرُّ ... تَعَلَّمُوا فِعْلَ ٱلْخَيْرِ. ٱطْلُبُوا ٱلْحَقَّ. ٱنْصِفُوا ٱلْمَظْلُومَ] إلخ (إش1: 10-20). وهوشع بين لهم أن الله يريد رحمة لا ذبيحة (هو6: 6) راجع أيضا (عا5: 21-23 ومي6: 6-8 ومز51: 16 و17). ولو أنه لا انتقاد على الذبائح التي كان يقدمها السالكون بالعدل والرحمة وطاعة الله ولكن الانتقاد على الذبائح التي يقدمها الأشرار كما جاء في الأمثال [ذَبِيحَةُ ٱلأَشْرَارِ مَكْرَهَةُ ٱلرَّبِّ، وَصَلاَةُ ٱلْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ] (أم15: 8).

معنى القرابين في العهد الجديد: أن القرابين وجدت لكي تذكر شعب إسرائيل بخطاياهم وبقداسة الله التي تطلب التكفير وترمز إلى التكفير بدم يسوع المسيح (عب10: 1-10) وهو حمل الله الرافع خطايا العالم.

القرابين في التقليد اليهودي: أضاف التقليد معنى ثانيا إلى كلمة قربان وهو جعلها تدل على النذر الذي ينذر للهيكل فيحرم على غيره. فإذا وضع إنسان يده على شيء أو أشار إليه وقال قربان قصد أن يقول [نذرا علي] فإذا قال الابن العقوق لأبيه [قُرْبَانٌ هُوَ ٱلَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي] (مت15: 5) أصبح من غير الممكن لأبيه أن ينتفع منه بشيء وبذلك يتخلص من واجب النفقة على أبيه على أن يدفع بعض المال للهيكل. وقد بين المسيح لهم أنهم بهذا التقليد ينقضون وصية الله وهي الوصية الخامسة [أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ].

قِرْبَةَ: (تك21: 14) هي وعاء مصنوع من جلد حيوان غالبا من جلد معزى. وهي للماء كما أن الزق للخمر والزيت (مز119: 83 ومت9: 17).

قَرْتَانُ: اسم عبري معناه [قرية] وهو اسم مدينة في نفتالي أعطيت للاويين الجرشونيين (يش21: 32) وتدعى قريتايم (1 أخ 6: 76). وموقعها الآن خربة القرية شمالي شرقي عين آبل.

قَرْتَةُ: اسم عبري معناه [مدينة] وهي مدينة في زبولون أعطيت للاويين المراريين (يش21: 34) وهي نفس عثليت التي تقع جنوبي جبل الكرمل بتسعة أميال.

قُرْحَةِ مِصْرَ: (تث28: 27) وهي قرحة كثر وجودها في مصر فدعيت بهذا الاسم. وقد ظن بعضهم أنها الجذام. وظن آخرون أنها القرحة المذكورة في (تث28: 35) التي تصيب الركبتين والساقين وقد وجدت كتابة في بعض المخطوطات المصرية القديمة عن قرحة يظن أنها هي قرحة مصر.

قُرُود: (1 مل 10: 22) يراد بها في الكتاب المقدس أنواع الميامين وقد أتي بالقرود من أوفير في مراكب سليمان. وربما استوردت هذه القرود من أفريقيا وفي هذه الحال تكون بدون أذناب أو ربما أنها استوردت من الهند وفي هذه الحال تكون ذات أذناب.

قَرَارِ: هي ترجمة للكلمة العبرية [شمنيت] وتعني الثامنة ولا يعرف تماما المقصود بها غير أن البعض ظنوا أنها تشير إلى آلة موسيقية ذات أوتار. وظن غيرهم أنها تشير إلى خفض الصوت في السلم الموسيقي (1 أخ 15: 21 وفي عنوان مز6 و12).

قَارُورَةُ: (مت26: 7) وعاء على هيئة قنينة، وكان القدماء يصنعون القوارير من الزجاج ومن الفخار ومن نوع من المرمر الأبيض اللين المعروف بالألباستر وهو نصف شفاف وقابل للصقل. والألباستر نوعان: أحدهما تركيبه الكيماوي يحوي الجص أي كبريتات الكلس، والآخر كالزجاج يحوي كربونات الكلس وهو على الغالب مخطط بأحمر وسنجابي واسم الألباستر مشتق من الألباسترون وهو موضع في مصر وجد فيه هذا الحجر وهناك كانوا يصنعون منه القوارير للعطور.

وقد وجدت قوارير من الألباستر في مصر وفي فلسطين وفي نينوى والعراق. وكانوا يستعملونها لحفظ المراهم والعطور ولا يزال العطارون في بعض الأماكن يستعملون قوارير من الألباستر لهذه الغاية. وإذا نظرنا إلى هيئة القوارير

في الشكل أعلاه فهمنا لماذا كسرت المرأة قارورة الطيب (مر14: 3). لأنه يرجح أن عنقها كان ضيقا فلم يمكنها استخراج الطيب إلا بعد كسر الوعاء. وإذ كان كل من الطيب والقارورة ذا ثمن غال كانت تقدمتها ذات قيمة عظيمة.

قُرْصَ زَبِيبٍ: (2صم 6: 19 و1 أخ 16: 3 ونش2: 5) كان الزبيب يحفظ على هيئة أقراص وعناقيد ويرجح أن الأقراص هي عناقيد ضغطت وجعلت بشكل أقراص وكانوا أحيانا يقدمون هذه الأقراص للآلهة (هو3: 1) ونرى من نش2: 5 أن الزبيب كان يعد من المقويات أو المنعشات والرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعا أطعمه داود قرصا من التين وعنقودين من الزبيب فعادت روحه إليه (1صم 30: 12).

قَرِيصُ: نبات معروف أوراقه مجهزة بحسك سام إذا دخل الجلد أحدث لذعا وانتفاخا. وهو يكثر في الحقول والكروم المهجورة (أم24: 31 وإش34: 13 وهو9: 6 وصف2: 9).

وقد جاءت كلمة قريص كترجمة لكلمتين عبرانيتين مختلفتين: الأولى [حارول] (صف2: 9) وقد ترجمت نفس الكلمة بعوسج (أي30: 7 وأم24: 31) و[بالعضاة] في بعض الترجمات الأخرى والثانية [قموش] (أم24: 31 وإش34: 13 وهو9: 2) وتشير هذه الكلمات في الأصل إلى بعض الحشائش البرية بما فيها العوسج أو العضاة.

قَرَضَ، يُقْرِضَ: لا ذكر في التوراة إلى القروض الناشئة عن الفقر ومحل المواسم. ولم تكن عندهم قروض لمشاريع تجارية مع أنها كانت موجودة عند البابليين والفينيقيين. أما تجارة العبرانيين في عصر المملكة فكان أكثرها بيد الفينيقيين. وكانت القروض العبرانية لآجال قصيرة الأمد. وكانت الشريعة الموسوية تفرض على العبراني أن يقرض أخاه الفقير بدون ربا (خر22: 25 ولا25: 35-37 وتث15: 7-10). أما الأجنبي فكان يباح لهم أخذ الربا منه (تث23: 19 و20). وكذلك كان عليهم أن يبرئوا أخاهم من دينه في آخر السنة السابعة أما الأجنبي فلا (تث15: 3).

ولم يؤذن لهم أن يأخذوا رهنا إلا بشروط معلومة منها أن لا يدخل المرتهن بيت المديون (تث24: 10 و11). وأن لا يكون المرهون ثوبا لأرملة (تث24: 17). ولا رحى ولا مرداتها (أي الحجر الأعلى منها) (تث24: 6). وأن لا يبقى رهن الفقير بعد غروب الشمس (تث24: 12 و13). ولم يؤذن لهم باستعباد المديون إلا إلى سنة اليوبيل (لا25: 39 و40). وأمروا أن لا يمتنعوا من أن يقرضوا أخاهم الفقير وأن قربت السنة السابعة التي كان عليهم أن يبرئوا فيها الفقير من ديونه (تث15: 1-3 و7-10). على أن العبرانيين لم يحفظوا هذه القوانين مدة طويلة لأنه في أيام الملوك كانوا يبيعون أخوتهم بالدين (2مل 4: 1) ويأخذون الربا (نح5: 1-13).

وأما في أيام المسيح فكانت عوائد اليهود مثل عوائد الأمم من هذا القبيل (مت25: 27 ولو19: 23). حيث التزم السيد المسيح أن يوصيهم بالرجوع إلى الناموس (مت5: 42 ولو6: 35).

قرطَ، أَقْرَاطَ: كان القدماء يعلقون الأقراط في آذانهم (تك35: 4 وحز16: 12). ولم تختص هذه العادة بالنساء فقط (خر32: 2) بل تناولت البنين والبنات أيضا. وكثرت الأقراط وبقية أنواع الحلى عند الإسماعيليين (قض8: 24-26). وكانوا ينقشون على هذه الأقراط كتابة ويصوغونها على هيئات مختلفة كالخنافس ورؤوس الحيات والعيون والحيوانات والطيور وغير ذلك.

قَرَعَ، يَقْرَعَ: كان القدماء يقرعون الباب طلبا لفتحه (قض19: 22 ونش5: 2 وأع12: 13). ولا ذكر للمدقات التي تقرع بها الأبواب مع أنها كانت موجودة عند اليونان والرومان. والظاهر أنهم كانوا يقرعون الباب ويدعون أصحابه لفتحه بصوت عال (لو13: 25 ورؤ3: 20). وقد استعمل القرع لمعنى اللجاجة (مت7: 7 و8 ولو13: 25) وللدلالة على مجيء الرب (لو12: 36 ورؤ3: 20).

قُرْعَةٌ: استعملت القرعة في العهد القديم كطريقة لتعيين النصيب أو للبت في الأمور الهامة التي لم يشاءوا تحكيم الفرد فيها. كالكاهن أو النبي أو الشيخ أو القاضي بل تحكيم القرعة بما تدل عليه ظنا منهم أنها تعبر عن إرادة الله. وكانت القرعة إحدى

الطرق لاستشارة الله التي كانت تستعمل عند العبرانيين والشعوب الأخرى القديمة. وكان من جملة الاستشارة الإلهية عند العبرانيين استعمال الأوريم والتميم والأفود. وكانت الشريعة تتساهل في استعمال هذه الطرق الثلاث. وكانت هناك طرق أخرى تعد غير شرعية بل محرمة مثل الاستشارة بالعصا (هو4: 12) أو السهام (حز21: 21). والعرب كانوا يستعملون أزلام الميسر للتقسيم بوحي القرعة والأزلام سهام بلا نصل، توضع في جراب فتجال فيه ويسحب منها سهم على اسم شخص كاليانصيب في أيامنا (راجع المعاجم المطولة في مادة زلم).

ومما يدل على إيمانهم بأن الرب هو الذي يعين بواسطة القرعة ما جاء في (يش18: 6 و8) عن توزيع الأراضي بالقرعة، ومما جاء بأكثر وضوح عن الوحي بالقرعة قوله في (أم16: 33) [اَلْقُرْعَةُ تُلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنَ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهَا].

أما الغايات التي تستعمل القرعة من أجلها فهي كما يلي:
1- معرفة الجاني أو المذنب وبها عرفوا عخان (يش7: 16 و18) ويوناثان (1 صم 14: 41 و42) ويونان (يون1: 7). ومن الشاهد الأخير نرى أن الاعتماد على القرعة كان شائعا عند البحارة الفينيقيين كما كان شائعا عند العبرانيين.
2- التعيين لوظيفة أو منصب كيوم تعيين أول ملك لبني إسرائيل حيث ألقى النبي صموئيل قرعة (1 صم 10: 20 إلخ). وبالقرعة انتخب متياس (أع1: 26). وبها تم تقسيم خدمات العبادة في الهيكل بين أولاد إليعازار وإيثامار (1 أخ 24: 4-19). وبالقرعة تعينت خدمة زكريا (لو1: 9) وتم توزيع الوظائف على المغنين والموسيقيين في الهيكل (1 أخ 25: 8-31). وفي أيام نحميا ألقوا قرعة على الذين يقدمون الحطب للهيكل (نح10: 34 و35).
3- تقسيم الأملاك والأشياء. وكان أهمها تقسيم كنعان على الأسباط (عد26: 55 إلخ، 33: 54، 34: 13، 36: 2 ويش13: 6، 14: 2، 16: 1). وقد استعير هذا المعنى للتعبير عن حظ الإنسان الذي يقدره له الله (مز16: 5 وإش17: 14، 34: 17 وإر13: 25 ودا12: 13) أو الذي يرجوه من الله.
وقسموا بالقرعة غنائم الحرب وأمتعة المحكوم عليهم بالسجن أو الموت (يؤ3: 3 ونا3: 10 وعو11 ومز22: 18 ومت27: 35 ويو19: 24).
4- وكانت القرعة تلقى يوم التكفير على تيس الرب وتيس عزازيل (راجع يوم الكفارة). وفي تقاليد المشنا أن الأداة التي يلقونها قرعة كانت مصنوعة من خشب صلب ثم صنعت من ذهب، وكانت توضع في وعاء خاص تخص به وتلقى أو تسحب منه لمعرفة أي التيسين للرب.
5- وجاء في سفر أستير (3: 7) أنهم كانوا يلقون قرعة أمام هامان للاستعلام عن الوقت المناسب لإتمام مقاصده الشريرة.
وقد ألقى الجنود الرومانيون قرعة على ثياب يسوع عند صلبه لكي يقتسموها بينهم (مت27: 35).
عيد القرعة: (اطلب [فوريم]).
قَرْعَةٌ، أَقْرَعَ: كان حلق شعر الرأس عند العبرانيين من علائم الحزن (إش3: 24) أو الخجل (حز7: 18) وإتمام نذر (عد6: 19).
والظاهر أن النبي إليشع كان أقرع لأن الصبيان عيروه بالقرع (2 مل 2: 23) خلافا لسلفه إيليا الذي كان أشعر (2 مل 1: 8).
والقرع الناشئ عن البرص يحسب نجسا ما دام البرص فيه (لا13: 42). والقرع يحدث للرجال أكثر من النساء ويعد عيبا فيهن أكثر مما في الرجال. ولما قصد النبي إشعياء أن يعبر عن عظم نكبة أورشليم قال: [فَيَكُونُ عِوَضَ ٱلطِّيبِ عُفُونَةٌ، وَعِوَضَ ٱلْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعِوَضَ ٱلْجَدَائِلِ قَرْعَةٌ] (إش3: 24). وقد حسب القرع عارا أيضا في الرجال. ولما كان خلو الرأس من الشعر يعد عيبا لم يؤذن للكهنة أن يحلقوا رؤوسهم أو لحاهم أو حواجبهم (لا21: 5 وحز44: 20).
ٱلْجَبَلِ ٱلأَقْرَعِ أو جَبَلِ حَلاَّقَ: أي [الجبل الأملس] اسم جبل هو الحد لفتوحات يشوع من جهة الجنوب (يش11: 17، 12: 7). وهو الجبل الذي يقع شمالي عبدة في وادي مرة.
قِرْفَةٍ: القشر الداخلي لشجرة من الفصيلة الغارية تعلو نحو قدما وتسمى باللاتينية Cinnamomum Zeylanicum تنبت في سيلان وجزائر الهند الشرقية والصين. تقشر وتشيط فتلتف على الهيئة المعروفة وربما كانت تزرع في بستان الملك سليمان (نش4: 14). وإلا فالكلام هناك على سبيل المجاز. وكانت القرفة جزءا من الدهن المقدس (خر30: 23)، ومن بضائع بابل القديمة أيضا (رؤ18: 13). واستعملوها لتطييب رائحة الفراش (أم7: 17).
قَرْقَرَ أو قَرْقُورَ: اسم سامي معناه [سطح مستو]] وهو الموضع الذي شتت فيه جدعون زبح وصلمناع (قض8: 10) ويقع شرقي الأردن في أرض ساكني الخيام. وربما كان موقعه في وادي سرحان.
قَرْقَع: اسم عبري معناه [قاع] وهو موضع في تخم يهوذا (يش15: 3) يرجح أنه في هضبة التيه.
قِرْمِز: (اطلب [لون]).
قَرْنِ: تستعمل هذه الكلمة في الكتاب المقدس لمعان مجازية:
1- كالقوة (تث33: 17).
2- والمجد (أي16: 15 ومرا2: 3) فإذا رفع القرن قصد زيادة المجد (1 صم 2: 1 و1 أخ 25: 5). وإذا عضب أريد زواله (إر48: 25) لأن العضب معناه القطع.
3- الظفر (1 مل 22: 11 ورؤ5: 6).
4- مملكة أو ملك (دا7: 20-24 وزك1: 18).

5- وعصر من الزمان (أي8: 8).
وكانوا يصنعون من القرون:
(ا) أوعية للسوائل ولا سيما الزيوت والعطور (1 صم 16: 1 و1 مل 1: 39).
(ب) أبواقا (يش6: 8 و13) إلا أن بعض الأبواق الموسيقية كان يصنع من الفضة أو غيرها من المعادن.
قَرْنَايِمَ: انظر [عشتروت قرنايم].
قُرُونِ ٱلْمَذْبَحِ: وقد صنعوا أربعة قرون لزوايا مذبح الرب الأربع وهي، منه أي متصلة بالمذبح قطعة واحدة بلا فاصل أو وصل بالغراء أو المسامير (خر27: 2). وقد استعمل الوثنيون القرون لمذابحهم. وربما كانت في بادئ الأمر تصنع لزينة المذبح ثم اعتبرت ضرورية كأوتاد لربط الذبيحة بها (مز118: 27). وكان المذنبون الهاربون والخائفون الذين يلجأون إلى الهيكل ليحتموا به يتمسكون بقرون المذبح (1 مل 1: 50، 2: 28). وكان يوضع عليها دم ذبيحة الأثم للاستغفار (خر29: 12 ولا8: 15، 9: 9 إلخ).
قَرْنَ هَفُّوكَ: اسم عبري معناه [قرن الكحل] وهو اسم لابنة أيوب الثالثة ممن ولد له بعد أن ثابت إليه صحته وعاد غناه وتخلص من محنته (أي42: 14).
قَرْيَةُ: اسم عبري معناه [مدينة] وقد ذكرت هذه المدينة مع جبعة بين المدن التابعة لسبط بنيامين (يش18: 28). ويظن أنها هي قرية يعاريم.
قَرْيَةَ أَرْبَعَ أو قَرْيَةَ أَرْبَاعَ: اسم كنعاني معناه [مدينة أربع] وهي مدينة كانت لرجل اسمه أربع. واسمها المشهور حبرون (تك23: 19، 35: 27 ويش14: 15) (اطلب حبرون وممرا). ويرى البعض أن معنى كلمة حبرون يدل على التحالف وأنها كانت أربعة أقسام. كل قسم لعشيرة وقد تحالفت تلك العشائر وأقامت فيها فدعيت بقرية أربع وباسم حبرون. وفي القديم كان كلما ذكر اسم قرية أربع يذكر معه أنها هي حبرون إلا في موضع واحد هو (نح11: 25).
قَرْيَةُ بَعْلٍ: اسم عبري معناه [مدينة بعل] (يش15: 60، 18: 14) هي قرية يعاريم.
قَرْيَةِ حَصُوتَ: اسم موآبي معناه [مدينة أزقة] وهي مدينة في موآب (عد22: 39) لا يعرف موقعها الآن.
قَرْيَةَ سِفْرٍ: اسم كنعاني معناه [مدينة كتب] وكانت تسمى أيضا قرية سنة ودعيت بعد دخول العبرانيين دبير (يش15: 15 و49 وقض1: 11) (اطلب دبير).
قَرْيَةُ سَنَّةَ: اسم كنعاني معناه [مدينة النخل] اطلب [قرية سفر] و[دبير].
قَرْيَةُ عَارِيمَ: هي قرية يعاريم.
قَرْيَةُ يَعَارِيمَ: اسم كنعاني معناه [مدينة الغابات] وهي إحدى مدن الجبعونيين الأربع (يش9: 17) على تخم يهوذا وبنيامين (يش15: 9 و10، 18: 14 و15) وتدعى هنا بعلة أو بعلة يهوذا أو قرية بعل (يش15: 60، 18: 14). وكانت ليهوذا (قض18: 12) وأتي إليها بالتابوت من بيت شمس (1 صم 6: 21، 7: 1 و2) فبقي هناك إلى أن نقله داود إلى بيدر كيدون وبيت عوبيد أدوم الجتي (2 صم 6: 6-10 و1 أخ 13: 5-13 و2 أخ 1: 4). ويظن أنها هي المدينة المذكورة في كتابات تل العمارنة باسم [بيتوبيلو] أي بيت بعل. وقد ولد فيها النبي أوريا الذي أماته الملك يهوياكين (إر26: 20). وعاد إليها 743 من نسل الذين سبوا منها إلى بابل (نح7: 29).
وعن موقعها يقول الكتاب المقدس أنه قريب من محلة دان (قض18: 12) التي كانت بين صرعة وأشتأول. وأن محلة دان وراء يعاريم أي إلى الغرب منها. ويظهر أنها كانت قريبة من بيت شمس (1 صم 6: 21) القريبة من صرعة. ويظن أنها هي المدينة الواقعة وراء حدود بنيامين التي لاقى فيها شاول صموئيل النبي (1 صم 9: 5 و6). ويرجح أنها قرية العنب التي تسمى أيضا أباغوش وهي على مسافة 9 أميال غربي القدس.
قَرْيَتَايِمَ: اسم عبري معناه [قريتان أو مدينتان] وهي اسم:
1- مدينة للإيميين خربها كدرلعومر وغزاها (تك14: 5). ويذكر في عد32: 37 أن بني رأوبين بنوها مع حشبون وألعالة. ولعل المقصود هنا أن بني رأوبين جددوا بناءها أو زادوا كثيرا فيها. وقد ذكرت في قائمة المدن التابعة لسبط رأوبين (يش13: 15-21).
ولكن يظهر من كلام إرميا (48: 23 وحز25: 9) أنها تحولت إلى مملكة موآب. وذكرت في الكتابة على حجر ميشا (هو نصب وضع للملك ميشا ملك موآب سنة 850 ق.م) في السطر العاشر منه باسم قرياتين. وهي خربة القريات التي تقع شمالي نهر أرنون على مسافة ميلين ونصف الميل شرقي عطاروت.
2- مدينة في نفتالي أعطيت للاويين الجرشونيين (1 أخ 6: 76) وفي الآية المقابلة من سفر يشوع (21: 32) ذكرت باسم قرتان.

قَرْيُوتَ: اسم عبري معناه [المدن] وهو اسم:
1- مدينة في جنوب يهوذا (يش15: 25) وظن بعضهم أن يهوذا الأسخريوطي كان منها فيكون اسمه من [أيش] العبرانية بمعنى رجل [وقريوتي] نسبة لقريوت. وربما كانت هي خربة القريتين التي تقع جنوبي تل ماعين بأربعة أميال ونصف الميل.
2- مدينة حصينة في موآب (إر48: 24 وعا2: 2). وقد ذكرت في كتابة الملك ميشا على الحجر الموآبي في السطر 13. ويظن أنها نفس عار التي كانت عاصمة موآب، وهي خربة الربة التي تقع على مسافة 14 ميلا جنوبي نهر أرنون.
القَسَم: هو حلف اليمين لأجل التثبيت (عب6: 16). وكان معناه في الأصل يتضمن الوقوع تحت اللعنة لكل من لم يبر بوعده أو لمن يكذب في أقراره حتى أن كلمة حلف استعملت لمعنى اللعنة والانتقام كما جاء في إر29: 18 [وَأَجْعَلُهُمْ قَلَقاً لِكُلِّ مَمَالِكِ \الأَرْضِ، حِلْفاً وَدَهَشاً وَصَفِيراً وَعَاراً] انظر أيضا (إر42: 18، 44: 12) وقابل (أع23: 12 و14 و21) وفي عد5: 11-28 شرح لتحليف المرأة المتهمة بالزنا حلفا يدعى بحلف اللعنة.
والقسم قديم جدا عند العبرانيين والشعوب السامية (تك21: 23). وكانت العهود والاتفاقات الفردية والجماعية تعقد بواسطة قسم (تك26: 28 إلخ، 50: 25 ويش2: 12 إلخ، 9: 15 و18). ومن العادات القديمة في الأقسام العظيمة أن تقدم ذبائح وضحايا. وكانت توجد بين الساميين في القديم عادة شق الذبيحة إلى نصفين يفصلانهما ويمر المتعاقدون بين القسمين بعد أن يأكلا شيئا من لحمها، بمعنى أن كل واحد منهما يدعو على نفسه بأن يشق إلى نصفين كتلك الذبيحة أن أخل بالعهد. ولعل كلمة القسم في اللغة العربية مأخوذة من هذه العادة القديمة.
واصطلحوا على طرق أبسط من الذبائح لتأكيد اليمين أثناء التحليف والحلف، كوضع اليد تحت الفخذ (تك24: 2، 47: 29). وكانوا يقسمون بالله كأنهم يشهدونه عليهم ليقتص منهم أذا كذبوا.
لما خدع الجبعونيون بني إسرائيل (يش9) صدقوهم فقطعوا لهم عهدا.
وقد أقسم يوسف بحياة فرعون (تك42: 15). وفي أيام المسيح كانوا يحلفون بكرسي الله وبأورشليم وبالأرض (مت5: 34 إلخ)، وبالهيكل وبذهب الهيكل وبالمذبح وبالقربان وبالسماء وبالرأس (مت23: 16-22). وأقسم يعقوب بهيبة أبيه أسحاق (تك31: 53). وقد فسروها أنه أقسم بمن كان أبوه يهابه أي بالله. وكان القسم مختلف العبارة كحي هو الرب (1 صم 14: 39) وحية هي نفسك (2 مل 2: 2). وهكذا يفعل الله وهكذا يزيد (1 صم 3: 17، 14: 44، 20: 13 و2 صم 19: 13 و1 مل 2: 23).
وكان الملوك والحكام يقسمون بأنهم يتممون العهود (2 مل 25: 24 ومت14: 7). وكان الشعب يقسم للملك أو الحاكم (جا8: 2). وكان الحاكم يستحلف الكاهن (نح5: 12) والحاكم شعبه (تك50: 25). وقد أقسم الله بذاته (تك26: 3 وتث29: 12 وأع2: 30 وعب4: 3 إلخ). كما أنه تعالى نهى في الوصايا العشر عن القسم باطلا (خر20: 7).
وظن بعضهم أن وصية المسيح (مت5: 34) تنهى عن كل أنواع الحلف حتى أمام المجالس غير أنه يقصد منع الحلف في التكلم الاعتيادي. وقد حلف يشوع بخصوص بناء أريحا ثانية (يش6: 26). واستحلف رئيس الكهنة يسوع (مت26: 63). وحلف شاول العبرانيين أن لا يأكلوا إلى المساء (1 صم 14: 24) واستحلف آخاب ميخا (1 مل 22: 16).
اَلْقِسْم اَلثَّانِي: (2 مل 22: 14) يرجح أن المراد بذلك هو قسم أورشليم الغربي والشمالي الغربي.
قِشْيُونَ: اسم عبري معناه [صلابة أو قساوة] وهي مدينة أعطيت ليساكر ثم أعطيت للاويين من عائلة جرشون (يش19: 20، 21: 28) وتسمى أيضا قادش (1 أخ 6: 72). وربما كانت تل أبي قديس جنوبي شرقي تل المتسلم بميلين ونصف الميل.
قَصَب، قَصَبَةً: يشار بها إلى أنواع كثيرة من الفصيلة النجيلية - كالقصب الفارسي (Arundo Donax) والغزار (Saccharum aegyptiacum) والحلفا (Eragrostis Cynosuroides) (انظر الحلفا) والبابير (Cyperus papyrus) (اطلب بردي).
أما كلمة قصب في التوراة فتطلق خاصة على:
1- القصب الفارسي الذي يكون ارتفاعه ما بين 15 و20 قدما. وساقه يلوح في الهواء ويتمايل. وقد ضرب المثل بالقصبة التي تحركها الريح (مت11: 7). وتوجد أجام كثيفة منه حول البحر الميت وبحيرة الحولة ووادي الأردن وعلى ضفاف السواقي والجداول.
2- القصب الغزار الذي يكون ارتفاعه من 10-15 قدما. وينبت في المستنقعات (أي40: 21). ويسكن في أجامه الوحش (مز68: 30) الذي يظن بعضهم أنه التمساح أو فرس البحر.
3- وجاءت كلمة قصبة مضافة إلى الذراع بمعنى عظم. قال أيوب: [وَلْتَنْكَسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا] (أي31: 22).

4- وجاءت بمعنى قصب السكر في (إش43: 24). وبعضهم فسرها بقصب الذريرة الآتي ذكره إلا أن ترجمتها الحرفية هي القصب الحلو.
5- قصب الذريرة (نش4: 14 وحز27: 19) وهو نوع من العطريات يسمى في عرف النبات Calamus aromaticus ويسمى أيضا قصب الطيب. وكان يدخل في تركيب الدهن المقدس لمسح خيمة الاجتماع وآنيتها والكهنة (خر30: 23). ولم يكن من نباتات سوريا وفلسطين لأن إرميا يذكر (إر6: 20) أنه يأتي من بلاد بعيدة. ولكن المؤرخ بليني الروماني الذي عاش في القرن الأول للميلاد يذكر أن قصب الذريرة ينبت في بلاد العرب والهند وسوريا.
6- وتعني القصبة مقياس طول (حز40: 5) (اطلب مقاييس).
7- المعاني المجازية للقصب كان يرمز به إلى الضعف (2مل 18: 21 وإش36: 6، 42: 3 وحز29: 6 ومت12: 20) وإلى قلة الثبات والتردد (1مل 14: 15).
قَصِيدَةٌ: توجد في عنوان ثلاثة عشر مزمورا (مز32، 42، 44، 45، 52-55، 74، 78، 88، 142). والكلمة الأصلية [مسكيل] وربما تعني قصيدة تأملية أو نوعا خاصا من الموسيقى.
قَصْدِيرُ: معدن معروف كانوا يستعملونه منذ القديم (عد31: 22). وكان الصوريون يجلبونه من ترشيش (حز27: 12). وكان القدماء ينزعون القصدير عن الفضة للتنقية (إش1: 25) لأن حزقيال يعتبر القصدير والنحاس والحديد والرصاص من الشوائب التي تفسد الفضة فتنقى بالكور (حز22: 18) وكان القصدير يمزج بالحديد لعمل البرونز.
قَصْر: يشير القصر أحيانا إلى كل الأبنية التي يسكنها الملك وحاشيته (دا1: 4، 4: 4) أو إلى قسم منها (1مل 16: 18 و2مل 15: 25). وقد ورد في 1مل 7: 1-12 وصف لقصر سليمان. ولكن ذلك الوصف لا يكفي لأنه لا يعطي صورة واضحة مفصلة عن جميع
الغرف والقاعات والأجزاء التي تم بناؤها في 13 سنة بينما تم بناء الهيكل في 7 سنين وكان مؤلفا من ثلاثة بيوت ورواقين. وهو مجاور للهيكل إلى جهة الجنوب على الأكمة الشرقية المسماة صهيون أو موريا. والبناء الأول هو بيت الملك الخاص. والثاني بيت لأجل الإدارة السياسية والأسلحة. ودعي باسم وعر لبنان. والثالث بيت ابنة فرعون أو بيت النساء، ورواق الأعمدة (عدد 6) وله رواق آخر قدامه، ثم رواق الكرسي (عدد 7). وقد ذكرت بعض تفاصيل عن بيت وعر لبنان هكذا: طوله 100 ذراع وعرضه 50 وسمكه (ارتفاعه 30) وكان له أربعة صفوف من أعمدة أرز ولكننا لم نعرف كم عمودا في كل صف. وكانت غرف في كل صف مبنية على ثلاث جهات كغرف الهيكل غير أن غرف الهيكل كانت خارجة عن حيطانه لاصقة بها وأما غرف بيت وعر لبنان فكانت داخلا راكزة على الأعمدة. وكان على كل من الجانبين الطويلين ست غرف وعلى الجانب الثالث ثلاث فكان المجموع 15 غرفة في كل طبقة. والبيت عبارة عن ثلاث طبقات أو 45 غرفة. والكوى في الطبقات الثلاث مرتبة العليا فوق السفلى تماما. وهي مشرفة على الدار الداخلية (عدد 5). أما رواق الأعمدة فقد كان مسقوفا والسقف راكزا على الأعمدة بلا حيطان. ورواق الكرسي كان يجلس فيه الملك للقضاء كما كان الملوك القدماء يجلسون ويقضون في باب المدينة. وكان كرسي الملك محاطا بحيطان مغشاة بأرز من الأرض إلى السقف. وكان بيت النساء بجوار بيت الملك. وقد ورد في سفر أستير بعض الوصف لقصر الملك الفارسي في شوشن (إس1: 5 و6 و9، 2: 3 و14، 5: 1 و2، 7: 7).
قَصَّارٌ: يفيد أصل هذه الكلمة العبراني معنى الدوس لأن القصار كان يدوس القماش مع الصابون حتى ينظف وكان العبرانيون الأقدمون يغسلون ثيابهم في بيوتهم (خر19: 10). وقد استخدم القصارون في صناعتهم المستعملة للتبييض النطرون (أم25: 20
وإر2: 22) والأشنان (أي9: 30 وإر2: 22 وملا3: 2). وكانوا أيضا يستعملون الطباشير. ولسبب الروائح التي تنبعث من هذه المهنة كان موضع القصارين خارج المدن فكان حقل القصار بقرب بركة جيحون العليا (2مل 18: 17 وإش7: 3، 36: 2). وكان لهم موضع عند بركة روجل أيضا.
أما عملية القصر في تلك الأيام فلا نعرف شيئا عنها إلا من التحليل اللغوي للفظة، أو من الصور في الآثار المصرية. وقد كانت الثياب تنقع وتخبط بمخباط أو تدلك وتداس وتنشر في الشمس لكي تجف. وكان القصار ينظف الثياب ويبيضها بياضا ناصعا. وإذا
أصبحت ثياب المسيح تلمع على جبل التجلي وصفت (مر9: 3) بأنها [لاَ يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى \الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مِثْلَ ذَلِكَ].
قَصَاصَ: كان للقصاص الموسوي مبدآن:
1- الوقاية من نتائج الذنوب.

2- إقامة العدل بمجازاة المذنبين حسب أفعالهم وكان المبدأ الثاني أكثر اعتبارا من الأول وانقسم القصاص إلى نوعين: [القصاص بالموت وبما هو دون الموت].

1- القصاص بالموت وهو أنواع:

(ا) الرجم وكان يشترك في ذلك جميع الشعب (خر17: 4 ويش7: 25 ولو20: 6 وأع14: 5) وقد ذكر قصاص الرجم قبل خروج العبرانيين من مصر (خر8: 26). وكان هذا القصاص ينفذ في الحيوانات أيضا (خر19: 13، 21: 28 و29 و32). أما الذين يقتلون رجما فهم كل من جلب نكبة وتكديرا للشعب (يش7: 25). والفتاة التي تزني قبل الزواج (تث22: 21 و24) ومن جدف (لا24: 14 و16). وقد قتل زورا بتهمة التجديف كل من نابوت اليزرعيلي وأستفانوس (1 مل 21: 10 وأع7: 58). وقد حاول اليهود مرة أن يلصقوا هذه التهمة بيسوع المسيح لكي يرجموه (يو10: 31). وحكموا بالرجم أيضا على من استخدم العرافة لأنهم عدوها زنا روحيا (لا20: 6 و27)، ومن عبد الأوثان (تث13: 10)، ومن كسر شريعة السبت أو كدر والديه أو تنبأ كاذبا (تث13: 5 و10).

وكان الشهود على المجرم هم أول من يأخذ حجرا أو يضربه. وحسب تقليد الشيوخ يرمي الشاهد الحجر الأول على صدر المذنب. وقد نفذ قديما قصاص الرجم في أدورام وزكريا (1 مل 12: 18 و2 أخ 24: 21).

(ب) التعليق (عد25: 4) وكانوا ينفذونه بعد القتل لأجل التشهير (2 صم 4: 12).

والذي يعلق هكذا يعتبر ملعونا من الله (تث21: 23 وغلا3: 13). ولذا كان لا يجوز أن تبقى الجثة معلقة إلى ما بعد الغروب (يش8: 29، 10: 26). وفي أمر داريوس في أيام عزرا تهديد بالتعليق على خشبة واحدة تسحب من سقف بيت المتمرد (عز6: 11). وقد علقوا جثتي شاول ويوناثان (1 صم 31: 10 و2 صم 21: 12 و13). (اطلب كلمة صليب). واختلفوا من جهة تعليق رئيس الخبازين هل كان ذلك شنقا في العنق أم من نوع التعليق بعد الأعدام لأجل التشهير. وقد ذكر بعد السبي التعليق بالأيدي (مرا5: 12) وفي عصر الحكم الفارسي استعملوا لقصاص الخونة التعليق (أس2: 23، 7: 9 و10، 9: 14).

(ج) والحرق والكي. يرجح أن كلمة الحرق في بعض المواضع يقصد بها مجرد الكي على الجبهة، علامة العار. ولكن عندما يراد صرامة القصاص كانوا يميتون المذنب حرقا بالنار. فثامار هددت بالموت حرقا (تك38: 24). وحكمت الشريعة على ابنة الكاهن إذا

زنت بالموت حرقا (لا21: 9). وكذا على من يزني مع حماته (20: 14). وقد خرجت نار من عند الله وحرقت ناداب وأبيهو (لا10: 1-3). ويظهر أن الفلسطينيين كانوا يعاقبون بالحرق، وكذا فعل الأشوريون والكلدانيون (إر29: 22). وقد ألقوا شدرخ ورفيقيه في النار (دا3). وجاء في (2 مكابيين 7: 5) أن الملك اليوناني في أيام المكابيين قد قلى أحد الشهداء على النار في طاجن. وفي التقليد اليهودي أن نمرود طرح إبراهيم في آتون نار لأنه رفض السجود لآلهة الكلدانيين. وقد وردت هذه القصة في القرآن سورة الأنبياء الآية 58-70.

(د) الرمي بسهم أو بحربة أو القتل بالسيف: استعملت أدوات الحرب هذه في حالة الفتن وزيغان الشعب عن عبادة الله وطاعته. فكان كل من اقتحم الجبل يوم نزول الشريعة يرمى بسهم سواء أكان إنسانا أم بهيمة (عب12: 20 وخر19: 13). وقتل فينحاس بالرمح صاحب المرأة المديانية مع المرأة نفسها (عد25: 7 و8) ليرفع الوبأ عن إسرائيل. واستعمل اللاويون السيف لتأديب عبدة العجل (خر32: 27) كما أوصت الشريعة بإبادة كل مدينة تعبد آلهة غريبة بحد السيف (تث13: 13-15). وبالسيف أباد إيليا

جميع أنبياء البعل (1 مل 19: 1).

(ه) التغريق: وقد ذكرت هذه الطريقة في الإنجيل (مت18: 6 ومر9: 42). ولم تكن هذه العادة عند اليهود في الأصل. ولكنها كانت عند البابليين الذين حكمت شريعتهم بتغريق المرأة المتمردة على زوجها.

(و) النشر والتمزيق بالنوارج: يذكر رسول العبرانيين قتل بعض الشهداء نشرا (عب11: 37). ويذكر عاموس (عا1: 3) القتل دوسا بنوارج من حديد. وفي الأمثال (أم20: 26) يقول: [\ٱلْمَلِكُ \ٱلْحَكِيمُ يُشَتِّتُ \ٱلأَشْرَارَ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمِ \ٱلنَّوْرَجَ] والشريعة لا تنص على القصاص بهذه الطريقة. ويقول أحد الأسفار غير القانونية وهو [شهادة إشعياء] أن هذا النبي قتل منشورا بالمنشار.

(ز) الطرح من شاهق: (لو4: 29) وهذا القصاص غير موجود في الشريعة ولكنه استعمل في العهد القديم للأعداء. فإن أمصيا قتل عشرة آلاف أدومي بتلك الطريقة (2 أخ 25: 12) وكان الرومان يستعملونها بعض الأحيان.

(ح) الصلب: (اطلب [صلب]).

2- القصاص بما هو دون القتل: وكان مبنيا على مبدأ المجازاة بالمثل (خر21: 23-25 ولا24: 18-22 وتث19: 19 و21). وكان يجرى ذلك في الضرر الحاصل من غير تعمد (خر22: 6) لكن لم يكن للمجني عليه أن يقتص من الجاني بل كان ذلك للحاكم وبعد الفحص الشرعي. وكثيرا ما كان القصاص بالتعويض أربعة أضعاف إلى خمسة (خر22: 1). وأحيانا كان يعوض على المحكوم له بعطلته وقوته مع دفع أجرة الطبيب وثمن الدواء وما شابه ذلك (خر21: 18-36). ولم يكن التعويض في بعض الأحيان كما في الوشاية مثلا كان يحكم على المذنب بالضرب، غير أنه لم يكن يجوز أن يتجاوز القصاص أربعين جلدة (تث25: 3). ولذلك كانت عادة اليهود أن يجلدوا تسعا وثلاثين جلدة فقط (2 كو 11: 24).

وكثيرا ما كانوا يستعملون لذلك سوطا ذا ثلاثة أذناب يضربون به ثلاث عشرة مرة (اطلب سوط) ولم يكن في الشريعة الموسوية ذكر للسجون إلا أنها استحدثت في أيام الملوك (2 أخ 16: 10 وإر37: 15). ولما جدف ابن شلومية بنت دبري أتوا به إلى موسى فوضعه في المحرس (لا السجن) ليعلن لهم عن فم الرب وبعد استشارة الرب رجموه (لا24: 12-14). وهكذا فعل بالرجل الذي احتطب يوم السبت (عد15: 34). ولكن السجن كان معروفا عند المصريين من قديم (تك39: 20 و21). وأول من سجن من العبرانيين يوسف. والفلسطينيون سجنوا شمشون وفرضوا عليه نوعا من الأشغال الشاقة هو الطحن (قض16: 21). وكان السجن أحيانا بديلا من قصاص آخر أو غرامة (عز7: 26). وكان القاتل والمديون يسلمان أحيانا للسجن والتعذيب (مت18: 30). ولما سجن آخاب النبي ميخا أمر بأطعامه خبز الضيق وماء الضيق (1 مل 22: 27). ممن سجن من رجال الله العظام يوحنا المعمدان (مت4: 12).

وكان للسجون الكبيرة أقسام داخلية ومقببات وأحيانا حفرة أو جب فيه ماء أو لا ماء فيه (إر37: 16، 38: 6) راجع أيضا (زك9: 11). وقد وضع بولس وسيلا في السجن الداخلي وضبطت أرجلهما في المقطرة في مدينة فيلبي (أع16: 24).

وقد ذكر في أسفار موسى الخمسة نحو 35 حادثة [قطع من الشعب] ولا يعرف تماما معنى تلك العبارة وظن بعضهم أنها تفيد معنى الإعدام وغيرهم أنها تشير إلى الإخراج من الجماعة. وكان الحاكم أحيانا ينفي الإنسان من وجهه ويحبسه في بيته (2 صم 14: 24 و1 مل 2: 26 و36 و37).

وقد ورد في الكتاب المقدس قصاصات أخرى منها ما كان نادرا ومنها قصاصات استعملتها الأمم. أما العبرانيون فقد استعملوا نتف الشعر (نح13: 25 وإش50: 6) واستعمل العمونيون حلق نصف اللحية (2 صم 10: 4). وقد ورد أيضا القصاص لقطع الأباهم

(قض1: 6 و7). والبصق (أي30: 10 ومت27: 30). واستعملت الأمم الطرح للوحوش (دا6) وفقء العينين (قض16: 21 و2 مل 25: 7 وإر52: 11) والتقطيع إربا إربا (دا2: 5، 3: 29). وقد ذكر المسيح هذا القصاص في أحد أمثاله (مت24: 51 ولو12: 46). وفي سفر المكابيين الثاني (7: 10-40) ذكرت صنوف قاسية من العذاب أنزلها أنطيوخس أبيفانيس بالأخوة السبعة الذين رضوا أن يموتوا في سبيل شريعة الله.

قُصَمَ: اسم عبري ربما كان معناه [متفائل] وهو أحد أجداد المسيح (لو3: 28).

وَادِي قَصِيصَ أو عُمْقَ قَصِيصَ: اسم عبري معناه [الوادي المنقطع] أو [الوادي المنشق] وهو اسم مدينة على تخم بنيامين الشرقي (يش18: 21) يظهر أنها كانت قريبة من أريحا في وادي الأردن. ولا يعرف موقعها بالتدقيق.

قَصِيعَةَ: اسم سامي معناه [سنا] (وهو نبات كالحناء) وهو اسم ابنة أيوب الثانية المولودة له بعد شفائه (أي42: 14).

قَضِيبَ: ساق نبات أو غصن شجرة (إر1: 11). ويستعمل مجازا للإشارة إلى المسيح (إش11: 1) وعن بني إسرائيل (إر10: 16).

عَصَا ٱلْمُلُوكِ أو ٱلصُّولَجَانَ: يحملها الملوك وهي من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة وقد وردت في سفر أستير باسم قضيب الذهب (إس4: 11). وقد استعمل القضاة القضيب كعلامة للرئاسة والقيادة مثل عصا المارشالية اليوم (قض5: 14) ودعي [بِقَضِيبِ ٱلْقَائِدِ]. ولعل هذا هو المعنى المقصود بقول يعقوب [لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ] (تك49: 10). وفي (حز19: 14) دعي باسم [قَضِيبٌ تَسَلُّطَ]. وفي (عا1: 5 و8) يذكر ماسك القضيب بمعنى القائد أو الرئيس (راجع أيضا عد24: 17 ومز45: 6 وحز19: 11) وقول زكريا (زك10: 11) [يَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ] معناه يزول سلطانها. وفي الآيات الآتية (2 صم 7: 14 وأي9: 34، 21: 9 ومز2: 9 وإش11: 4) تأتي الكلمة [قضيب] أو [عصا] بمعنى القوة والسلطة والقصاص والإصلاح والتأديب.

قَضَاءَ، قَاضٍ، قُضَاةً: 1- من أيام إبراهيم إلى أيام موسى لم يكن نظام للقضاء بل كان رب العائلة هو قاضي العائلة وكاهنها ورئيسها. ولما تنمو العائلة وتصير عشيرة يصبح للعشيرة رئيس يرجع إليه في حل المشاكل التي يتعذر على رب العائلة حلها لا سيما المشاكل التي تحدث بين عائلة وأخرى.

ولما قام موسى وقاد بني إسرائيل جذبت شخصيته وحكمته الناس إليه فكانوا يقصدونه لحل المشاكل. فيجلس للقضاء من الصباح إلى المساء كل يوم. فلما رآه حموه على تلك الحال أشار عليه بانتخاب قضاة من رؤساء الأسباط والعشائر ممن عندهم الأمانة وخوف الله وبأن يعلمهم الفرائض والشرائع ويقيم منهم رؤساء ألوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فيقضون للشعب كل حين. ويكون أن الدعاوي الكبيرة فقط يجيئون بها إلى موسى (خر18: 13-27). وسن لهم موسى شريعة للقضاء كتبها لهم ووضعها أمامهم (خر21: 1 وص24) فكانت أول شريعة قضائية مكتوبة تستعمل عند بني إسرائيل. وكان موسى يرجع إلى الرب في كل مشكلة صعبة (خر18: 15 ولا24: 12 وعد15: 34). فالله نفسه أصدر الحكم على مريم (عد12: 9-16) وعلى داثان وأبيرام (عد16). وعاخان حكم عليه بالرجم بعد أن كشف الله للقضاة عن جرمه (يش7). وظلوا يعولون على استشارة الله كل عصر القضاة.

ولما توطن العبرانيون أرض كنعان وتركوا حياة البداوة حل شيوخ المدينة محل رؤساء العشائر (قض8: 16، 11: 7). وقد قام رؤساء للشعب بعد موسى من أبطالهم الغيورين للرب وللشعب لقبوا بالقضاة لأنهم كانوا يقضون للناس. ولكن الله كان مرجعهم الأخير.

فكان الملك هو القاضي العظيم وشيوخ المدينة يقضون تحت يده. وكان يسمح لأحقر شخص أن يصل إلى الملك ليرفع إليه شكواه وليستأنف دعواه. فكانوا يأتون إلى داود من سائر الأسباط (2 صم 15: 2). وكان على الملك أو القاضي الحاكم أن يستشير النبي أو الكاهن العظيم (عد27: 21 و1 صم 22: 5). وذكر أنه كان تحت داود ستة آلاف عريف وقاض (1 أخ 23: 4) ومن إصلاحات يهوشافاط أنه عين قضاة (2 أخ 19: 5-11). وجعل لهم مجلسا ورئيسا من الكهنة في كل أمور الرب ورئيسا علمانيا في ما للملك. وكان السنهدريم أو مجمع اليهود محاكاة وتقليدا لهذا المجلس. وأوصى القضاة بالاستقامة وعدم قبول الرشوة (تث16: 19 ومز82 وأم24: 23).

وقد انتشرت عادة الرشوة والظلم في عصر الملوك لدرجة هيجت أنبياء العدل مثل عاموس (عا5: 12 ومي7: 3 وصف3: 3) فنددوا بالظلم والرشوة بشدة وحرارة.

وفي مدة الحكم الفارسي أخذ العبرانيون حرية لتطبيق شريعتهم القضائية والدينية (عز7: 25 و26). أما الاختلافات التي كانت تحدث بينهم وبين الأمم المجاورة فكانوا يرفعونها إلى البلاط الفارسي. ومارسوا قضاءهم في مدة الحكم اليوناني والروماني في أغلب الأحوال. ويرجح أنه قد تم في العهد اليوناني تنظيم مجلس السنهدريم في أورشليم ليكون محكمة عليا لهم (اطلب مجمع) وكانت لهم مجامع أخرى في المدن والقرى خاضعة لمجمع السنهدريم يكون عدد أعضاؤها من 7-23 عضوا. وقد أشير إلى هذه المجامع في (مت5: 21 و22 ومر13: 9).

2- القضاة العبرانيون: وهم المذكورون في سفر القضاة وفي سفر صموئيل الأول وكانوا حكاما ذوي سلطة مطلقة وقوادا للعسكر. وقد حكموا من موت يشوع إلى أيام صموئيل النبي (أع13: 20).

جدول القضاة ومدة خدمة كل منهم:

اسم القاضي	خلص الشعب من هؤلاء	مدة قضائه واستراحة الأرض
عثنيئيل	كوشان رعشتايم ملك أرام النهرين	40 سنة
أهود	عجلون ملك موآب	80 سنة
شمجر	الفلسطينيين	غير معروفة
دبورة وباراق	يابين ملك كنعان وسيسرا	40 سنة
جدعون	زبح وصلمناع ملكي المديانيين	40 سنة
أبيمالك	....	3 سنوات
تولع	....	24 سنة
يائير	....	22 سنة
يفتاح	بني عمون	6 سنين
أبصان	....	7 سنين
أيلون	....	10 سنين
عبدون	....	8 سنين
شمشون	الفلسطينيين	20 سنة
عالي الكاهن	....	40 سنة
صموئيل النبي	الفلسطينيين	12 سنة

ولم يرد في الكتاب المقدس جمع لمدد هؤلاء القضاة وكذلك ربما كان بعض منهم معاصرا للبعض الآخر في أجزاء أخرى من البلاد.

وكانت بين القضاة بعض المدد التي فيها استعبدت الأمم المجاورة بني إسرائيل فتسلط عليهم عجلون 18 سنة، والفلسطينيون مدة غير معلومة قبلما خلصهم شمجر. ثم تسلط عليهم يابين 20 سنة فخلصتهم دبورة وباراق، ومديان سبع سنين فخلصهم جدعون، والعمونيين 18 سنة فخلصهم يفتاح، والفلسطينيون 40 سنة فخلصهم شمشون.

3- سفر القضاة: سفر يبحث عن تاريخ بني إسرائيل من قبل موت يشوع بقليل إلى آخر أيام شمشون. وينقسم السفر إلى ثلاثة أقسام:

(ا) فاتحة (ص1: 1-3: 4) عن كيفية تقدم أسباط بني إسرائيل المختلفة لاحتلال أقسام من أرض كنعان لم يكن يشوع قد احتلها. وتتضمن الأخطاء التي ارتكبوها في مسايرة الكنعانيين حتى تمثلوا بهم وعبدوا البعل.

(ب) تضايق الشعب بسبب تخلي الله عنهم لفسادهم. وأخيرا أرسل الله لهم قادة هم القضاة. وكانت يد الرب مع القاضي لتخليصهم من يد أعدائهم. وعند موت القاضي كانوا يرجعون ويفسدون (3: 5-16: 31).

(ج) قصتان توضحان الابتعاد عن الله والعبادة الوثنية وكذلك الفساد الذي كان سائدا:

1- افتتاح الدانيين للايش.

2- قصة ميخا والكاهن (17: 1-18: 31). خطيئة البنياميينيين الشنيعة في جبعة والعقاب الذي حل بهم (19: 1-21: 25).

زمن كتابة السفر: أجمع علماء الكتاب المقدس على أن ترنيمة دبورة ترجع إلى زمن حدوث هذه الحرب المذكورة فيها، أما القول الوارد في قض17: 6 وغيرها والذي يقول: [وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل]، يدل على أن السفر كتب بعد ارتقاء شاول العرش. ثم في قض1: 21 يقول [مسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في أورشليم إلى هذا اليوم]، يدل على أن السفر كان موجودا قبل ملك داود (انظر 2 صم 5: 6 و7). وفي قض1: 29 يقول: [وأفرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر] وهذا يدل على أن السفر كتب قبل عصر سليمان. فيظهر من هذه الأشارات أن السفر كتب في عصر شاول الملك.

كاتب السفر: أما كاتب السفر فلا يذكر السفر نفسه اسم كاتبه ولكن قد ورد في التلمود أن الكاتب هو صموئيل النبي.

أما التعليم الذي يستفاد من السفر فهو أن هذا السفر يظهر قضاء الله كما يظهر رحمته وخلاصه وأن الله يتداخل بعنايته في تاريخ البشر. ويمكن أن نجد في السفر هذه الحلقة سبع مرات، وهي تبدأ بذكر خطيئة الشعب وابتعاده عن الله ثم العقاب الذي يوقعه الله على الشعب في صورة ظلم الشعب يقع عليه من بعض أعدائه، ثم صراخ الشعب وتضرعه إلى الرب لإنقاذه، وتوبته ثم إنقاذ الله للشعب على يدي قاض من القضاة.

وينبغي أن نفهم أن الله هو الذي اختار هؤلاء القضاة وأقامهم وأرشدهم في مهمتهم بروحه القدوس (6: 34 وغيره) وقد ورد اسم القضاة بين أبطال الإيمان (عب11: 32).

وَادِي ٱلْقَضَاءِ: (يؤ3: 14) ويظن كثيرون أنه وادي يهوشافاط (يؤ3: 2 و12) (اطلب يهوشافاط) وربما كان وادي قدرون.

مِقْطَرَة: آلة لضبط الأسرى وتعذيبهم (أي13: 27، 33: 11). وهي مؤلفة من قطعة خشب يوضع حرفها الواحد على الأرض وحرفها الآخر مفروض فرضين على هيئة نصف دائرة وقطعة أخرى مثلها. فإذا وضع فرضا القطعة الثانية فوق الأولى تكون ثقبان قطرهما كقطر ساق إنسان. فيجلس الأسير أمام القطعة السفلى وتوضع ساقاه في فرضيها. ثم توضع القطعة العليا عليها بحيث تضبط الساقين وتثبت بالسفلى. وكانوا أحيانا يبعدون الثقبين فتبتعد ساقا المنكود الحظ فيزداد عذابه. ومن الذين عذبوا بالمقطرة إرميا (إر20: 2) وبولس وسيلا (أع16: 24).

قِطْرُونَ: مدينة لزبولون لم يطرد منها الكنعانيون (قض1: 30). وربما كانت تل الفار جنوبي حيفا بسبعة أميال.

قَطَّةَ: مدينة لزبولون (يش19: 15). وربما كانت نفس قطرون.

قَطْعَ: كلمة تحقير استعملها بولس (في3: 2) للتهكم على الذين زعموا أن الختان لازم للدخلاء من الأمم (قابل غلا5: 12).

مُقَاطَعَاتِ: (1 مل 20: 14 و15 و17) يراد بها الأسباط أو أراضيها. وربما كان المقصود برؤساء المقاطعات الاثني عشر الوكلاء الذين أقامهم سليمان على أقسام المملكة الاثني عشر لكي يمتاروا للملك وبيته. وكان على الواحد أن يمتار شهرا في السنة (1 مل 4: 7) أو ولاة الأرض المذكورون في 1 مل 10: 15.

قَطِيعُ، قِطْعَانَ: (اطلب [غنم] و[برج]).

ٱلْقَطَانِيّ: (دا1: 12 و16) وهي ترجمة كلمة عبرانية بمعنى المزروعات. ويراد بالقطاني عند علماء العرب جميع الحبوب التي تطبخ كالعدس والخلد (الماش) والفول والدجر (اللوبياء) والحمص. ووردت هذه الكلمة أيضا في خر9: 32 وإش28: 25 إلا أنها ترجمة كلمة أخرى عبرانية [كصمث] ظن بعضهم أنها تشير إلى نوع من الحنطة اسمه العلمي Triticum spelta غير أنها ترجمت كرسنة (حز4: 9).

يَقْطِينَ: ترجمة كلمة [قيقايون] العبرانية الواردة في سفر يونان (يون4: 6-10). وهناك ثلاثة آراء من جهة ترجمتها وهي:

(ا) رأي جيروم الوارد في ترجمة [الفلجاتا] بمعنى اللبلاب وهو نبات متعرش له ورق كورق اللوبياء. ولكن لا دليل لغوي أو نباتي يبرر هذه الترجمة.

(ب) رأي آخر يقول أنها بمعنى خروعة وهكذا جاءت في ترجمة الآباء اليسوعيين للتوراة. ويستند أصحاب هذا الرأي إلى بعض أدلة كافية: منها أن التلمود يعتبر الخروع نوعا من القيق. وقالوا أن [قيقايون] معناها خروعة. ولكن وصفه في سفر يونان يدل على أنه نبات متعرش امتد على المظلة وأعطى ظلا كثيفا ليونان. والخروع نبات غير متعرش.

(ج) الرأي القائل بأنه اليقطين والأرجح القرع وهو من فصيلة اليقطين، وكلاهما يطابق الوصف الوارد في الكتاب المقدس أكثر من أي نبات مما ذكر.

ٱلْيَقْطِينَ ٱلْبَرِّي: وهو المذكور في 2مل 4: 38-41 ويسمى ثمره قثاء في 1مل 6: 18، 7: 24 فإنه يرجح أنه الحنظل. وهو نبت يمتد على الأرض كالبطيخ وثمرته بشكل بطيخة صغيرة قطرها من 7-9 سنتيمترات وفيها بذر أملس ولبها شديد المرارة يضرب

بمرارته المثل - وهو مسهل وسام. لذلك لما أكل بنو الأنبياء من طبيخه صرخوا لإليشع [فِي ٱلْقِدْرِ مَوْتٌ يَا رَجُلَ ٱللهِ!] (2مل 4: 40).

قَطُورَةُ: اسم عبري معناه [بخور] وهي امرأة إبراهيم بعد موت سارة (تك25: 1و1أخ 1: 32). ولدت له ستة بنين: زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا. وهم آباء ستة قبائل من العرب. وذكر مؤرخو العرب قبيلة قطورة التي تسكن بالقرب من مكة.

قَعِيلَةُ: 1- ذكر في 1أخ 4: 19 أبو قعيلة الجرمي في أنساب نسل كالب ابن يفنة.

2- مدينة في سهل يهوذا بقرب تخم الفلسطينيين (يش15: 44). وقد اشتهرت في تاريخ داود عندما غزاها الفلسطينيون ونهبوا بيادرها أتى داود فهاجم الأعداء وغلبهم ورد سبيها لأهاليها فأقام فيها مدة وجيزة، وإذ سمع شاول بوجوده فيها قصد أن يقبض عليه فيها ولكن داود استشار الرب سائلا: هل يسلمه أهلها؟ فأتاه الوحي أنهم يسلمونه فخرج منها ونجا بنفسه (1صم 23: 1-13). وقد كانت المدينة مسورة لها أبواب وعوارض (1صم 23: 7). وبعد السبي كانت لها أهمية: وقد قسمت إلى رئاستين لكل منهما رئيس نصف دائرة وقد اشتغل رئيسا نصفي الدائرتين في ترميم أسوار أورشليم (نح3: 17 و18).

وقد ذكرت في كتابات تل العمارنة في الرسائل المرسلة إلى فرعون. واسمها الآن خربة كيلا على بعد سبعة أميال شرقي بيت جبرين. وقد ورد في بعض التقاليد القديمة أن النبي حبقوق دفن فيها.

قَفْر: يشار بهذه اللفظة أحيانا كثيرة إلى كل أرض غير صالحة للفلاحة والزراعة (أي24: 5، 38: 26 ومز107: 35 وإش14: 17، 35: 1و6، 40: 3، 41: 18، 43: 19 وهلم جرا). وقد يشار بها إلى برية تيه بني إسرائيل (خر14: 3، 16: 3 وهلم جرا). وقد تقرن بلفظة عظيم (تث2: 7) وقد يراد بها البرية العربية (أي1: 19).

أما قفر بادية التيه فهو ما بين شبه جزيرة سيناء جنوبا ووادي العربة شرقا والبحر المتوسط غربا وأرض فلسطين شمالا. وفي هذه البادية عدة براري صغيرة ذكرت في أبوابها، كبرية سين وفاران وشور وأينان (اطلب برية).

ولا يلزمنا الظن أن كل جماعة بني إسرائيل تاهوا كل الوقت وشردوا عن الطريق بل أنهم سكنوا في البرية كالعرب ورحلوا من موضع إلى آخر تبعا لوجود الماء والمرعى إلى أن دعاهم الله ثانية إلى الدخول إلى كنعان.

قُفَّةً: ترجمة كلمة [كوفينوس] اليونانية التي وردت في قصة عجيبة إشباع 5000 رجل من خمسة أرغفة حيث يذكر أنهم جمعوا من الكسر اثنتي عشرة قفة (مت14: 20 ومر6: 43 ولو9: 17 ويو6: 13). أما الذي فضل من الكسر في عجيبة أشباع الأربعة آلاف فقد حسب بالسلة لا القفة ويرجح أنها أكبر من القفة وقد ذكرتا معا في مت16: 9و10 وفي مر8: 19 و20. وكانت القفف تستعمل لوضع الطعام أو المحصولات الزراعية، وكان حجمها مختلفا. ولكن القفة في بيوتنا اعتبرت مقياسا سعته تساوي ثمانية لترات (اطلب [سل]

و[زنبيل] في (ز ب ل).

قُفْلِ: (نش5: 5) كانت أقفال القدماء بسيطة شبيهة بما يستعمل الآن على أبواب البساتين وبيوت الفقراء مصنوعة من خشب، ومفتاحها من خشب مغروز فيه مسامير من خشب أو من حديد. وكان لأبواب المدن عوارض (1 صم 23: 7 و2 أخ 8: 5 ومز147: 13 وإر49: 31، 51: 30 ومرا2: 99). وكانت العارضة تصنع أحيانا من نحاس (1 مل 4: 13) أو حديد (مز107: 16). وكانت توضع على الباب من الداخل معترضة، وتقبل الانسحاب من اليمين إلى الشمال وبالعكس. وعند إغلاق الباب تسحب بحيث يدخل طرفها في نقرة في الحائط عند حرف الباب فتضبطه بقوة وفي أبسط الحالات يصنع من خشب صلب. وفي الترجمة اليسوعية تستعمل كلمة إغلاق ومغاليق عوض عوارض، وهذا أصح لغويا لأن الغلق أو المغلاق آلة الأغلاق. أما العارضة فهي الخشبة العليا عند العتبة
يدور فيها الباب. وقد تستعمل العارضة في اللغة العامية بمعنى المغلاق.

قَلاَيَا: اسم عبري ربما كان معناه [مرسل سريع من يهوه] وهو أحد اللاويين قد تزوج بامرأة من الأمم ولكنه بعد أن أعان عزرا على تفسير الشريعة ختم العهد وطلق امرأته الوثنية ودعي أيضا قليطا (عز10: 23 ونح8: 7، 10: 10).

قَلْبِ: استعملت هذه الكلمة للدلالة على ما هو داخلي أو مركزي أو عميق أو خفي. ومن ذلك [قَلْبِ \لْبَحْرِ] (خر15: 8) و[قَلْبِ \لْبَحْرِ] (مت12: 40) وقلب الشجرة (2 صم 18: 14) أما [قَلْبِ \لسَّمَاءِ] في (تث4: 11) فقد ترجمت بكلمة [كَبِدِ \لسَّمَاءِ] لأن الكبد عند العرب ينسب إلى القلب من المعاني العاطفية وغير العاطفية.

والقلب كعضو في الجسم كانت له أهمية أكثر من الدماغ والرأس. وكان القلب يعتبر مركز العواطف جسدية كانت أم روحية (أس1: 10 ومز62: 8 و10 ويو14: 1 وأع16: 14). ومركزا للعقل (خر35: 35) والرغبة (نح4: 6) والنية (مز12: 22). وبحسبه تكون طبيعة الإنسان الروحية معوجة أو مستقيمة (مز101: 4، ومز119: 7 وإش1: 5) وكذا رأيه (إر32: 39).

ولعل نسبة هذه الأمور كلها إلى القلب مبنية على اعتقادهم بأن الحياة في الدم أو هي الدم نفسه (لا17: 11 و14).

ويوصف القلب البشري بأنه ملآن من الشر والحماقة (جا9: 3)، وأنه أخدع من كل شيء، وهو نجس (إر17: 9) وأنه منبع الخطيئة (مت15: 8 و19) ومقر الإيمان (رو10: 10). وجاء أن الرب ينظر إلى القلب (1 صم 16: 7) وأن منه مخارج الحياة (أم4: 23) وأنه يجب مراعاة حالته (يؤ2: 13) ويراد بالتكلم بالقلب التفكر (1 صم 1: 13). وإذ قصد تأكيد وقوة العاطفة نسبت إلى كل القلب كما في الوصية: [تُحِبُّ \لرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ] (مت22: 37). ووحدة القلب عبر بها عن المحبة والاتحاد (أع4: 32). أما قول التلميذين من عمواس: [أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهِباً فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي \لطَّرِيقِ؟] (لو24: 32) فإن التهاب القلب هنا يقصد به الابتهاج. فقد كان قلبهما مبتهجا لسماعهما تفسير الكتب من فم يسوع المقام.

قِلاَدَةً: كان الملوك يضعون قلائد من ذهب على أعناقهم للدلالة على السلطة (دا5: 16 و29).

وقد أمر بيلشاصر أن يلبس دانيال الأرجوان وقلادة من ذهب في عنقه ليكون متسلطا ثالثا في المملكة. وكان المصريون يستعملون الأطواق لهذه الغاية (تك41: 42).

واستعملت القلائد لزينة النساء (نش1: 10، 4: 9). وكن يتزين بأكثر من قلادة واحدة ويظهر من أم1: 9 أن الرجال كانوا يلبسون، واحدهم أكثر من قلادة. وقد زينوا أعناق الجمال بالقلائد (قض8: 26).

\لتَّقْلِيدَ: هو ما ليس في الكتاب المقدس من فرائض وأحكام وعوائد اليهود، وأنما ما تداولوه من جيل إلى جيل (مت15: 2). وزعم اليهود أن الله أعطى موسى فرائض كثيرة غير التي كتبت في التوراة فسلمها إلى يشوع، ويشوع إلى الشيوخ وهم سلموها إلى القضاة والأنبياء وغيرهم. ثم جمعت في المشنا والتلمود وقد سموا التقليد بالتوراة الشفوية أو الشريعة المنقولة بالفم تمييزا له عن التوراة - أي الشريعة المكتوبة. أما ادعاؤهم بأن التقليد يرجع إلى موسى فلا دليل على حجتهم. والأرجح أن بعضه يرجع إلى أيام السبي البابلي العصر الذي أنشأوا فيه المجامع وأخذوا يدرسون الشريعة ويفسرونها ويترجمونها للسامعين بلغة يفهمونها. وهذا التفسير أو الشرح دعي باسم مدراش أو مدرس. وقد ذكر في سفر الأخبار الثاني (13: 22) مدرس النبي عدو أي كتاب التفسير للنبي عدو. وفي 2 أخ 24: 27 يذكر مدرس سفر الملوك أي تفسيره وشرحه. وكانوا يسلكون في كتب التفسير طريقة الوعظ والتعليم والذين اشتغلوا بالتفسير يقسمون إلى عدة طبقات استمرت قرونا وهم كما يلي:

1- طبقة السفريم أي الكتبة وهي أقدمها عملت من إيام عزرا إلى أيام المكابيين (400-100 ق.م) وقد كتبوا بعض وصايا وفرائض تتعلق بترتيب الأسفار في الكتاب المقدس وتعيين أيام خاصة في الأسبوع لقراءة الشريعة وبعض صلوات يومية يسمونها بركات. وينسب إلى هذا العصر نشوء عادة صب سكيب من الماء في عيد المظال وحمل أغصان الصفصاف والدوران بها حول المذبح.

2- طبقة المزدوجين من عصر المكابيين إلى العصر الهيرودسي (150-30 ق.م). وكان يقوم فيه في كل جيل اثنان يقودان الحركة الدينية. الأول رئيس السنهدريم، والثاني يدعى أبو بيت الدين (كلمة دين يقصد بها المحاكمة) أي رئيس المحكمة. وقد قام خمسة
أزواج منهم، آخر زوج وهو الأشهر كان فيه هليل وشماي. اهتمت هذه الطبقة بتفسير وشرح الشرائع والفرائض اللاوية وتوسعت في تأويلها.
3- طبقة المعلمين (يبدأ عملها من سنة 10 ق.م. إلى سنة 100 م). وكان واحدهم يلقب بلقب ربان أي معلم. وإذ عاش المسيح في عصرهم دعي بهذا اللقب. وكان منهم المعلم غمالائيل وهو متسلسل من مدرسة هليل وقيل أنه كان ابن هليل أو حفيده. وكانت
مدرسة هليل معتدلة ذات حرية تجيز الاجتهاد والتأويل خلافا لمدرسة شماي التي كانت تحافظ بشدة على النص الحرفي وترفض التأويل في أكثر الحالات. وقد اشتهر غمالائيل بأصلاحه في التعليم كما اشتهر بموقفه الحسن من الرسل (أع5: 34-39).
وكان أشهر من قام من هذه الطبقة المعلم يهودا البطريرك الذي لقبوه أيضا بلقب [معلمنا] و[القديس] وكان له نفوذ واحترام عظيمين. وقد جمع حوله حلقة من التلاميذ المثقفين وعمل بمساعدتهم على جمع التقاليد في كتاب اسمه المشنا أي تكرار التعليم وهو يتضمن شرح الناموس بما فيه من شرائع دينية ومدنية وصحية وقد ضم تفسيرات الكتبة والرؤساء والمعلمين وغيرهم. ولغة المشنا هي اللغة العبرانية الحديثة التي يتخللها بعض ألفاظ يونانية ولاتينية. والمشنا تشبه كتب الحديث في الإسلام.
4- طبقة المتكلمين (من 220-500 م) وكان همهم شرح المشنا ولم يكن المركز الأول لهذه الحركة أورشليم بسبب الاضطهادات التي لحقت باليهود بعد تنصر قسطنطين الملك فخمدت النهضة العلمية اليهودية ولم تبق لهم مدارس هامة في فلسطين.
وقد سبقتها مدارس بابل. وقد شرحت المشنا في بابل وفي فلسطين أو الغرب. وجمع الشرح في كتاب التلمود. فكان لهم تلمودان: الأول التلمود الأورشليمي أو الفلسطيني. والثاني البابلي. وهما يختلفان في بعض الأمور المهمة. وقد كتب التلمود البابلي باللغة الأرامية الشرقية القريبة من السريانية بينما التلمود الفلسطيني كتب قسم منه باللغة الأرامية الغربية ويكثر فيه العنصر القصصي وهو مختصر أكثر من البابلي وأقل تعقيدا منه. إلا أن البابلي أكثر اعتبارا من التلمود الأورشليمي.
5- طبقة المعلقين. قامت هذه الطبقة في بابل في القرن السادس وكتبوا بعض إيضاحات وتعليقات على التلمود البابلي.
قُلَعُ: (اطلب [سفينة]).
قَلْعَةِ: هذه الكلمة جاءت في ترجمة التوراة لفان دايك كترجمة لكلمة [ملو] العبرانية التي معناها الملء أو التكميل. أما الآباء اليسوعيون فقد أبقوا اللفظة العبرانية على حالها في ترجمتهم للتوراة فقالوا [ملو] (2 صم 5: 9 و1 مل 9: 15 و24، 11: 27 و1 أخ 11: 8). ولا مبرر لترجمة هذه الكلمة بالقلعة سوى الاعتقاد بأن المكان كان حصينا كقلعة. فقد احتله الملك داود وبنى فيه مساكن لجنده وسد ثغرة الوادي المركزي الذي كان يفصل بين قسمي المدينة. وسكن فيه هو ورجاله. والظاهر أن تحصيناته لم تكمل إلا في عهد الملك سليمان (1 مل 9: 15 و24) الذي سخر العمال في تكميل التحصينات وسد ما كان من ثغور في مدينة أبيه داود (1 مل 11: 27). ثم في سنة 701 أعاد حزقيا الملك تحصين القلعة ونجح في مقاومة سنحاريب. وقد ظن بعضهم أن القلعة كانت تشمل كل حصن صهيون. وظن غيرهم أنها ساحة الهيكل. وظن آخرون أنها عبارة عما قام به داود من وضع أحجار وأقامة أبنية لملء الفراغ بين مدينة اليبوسيين والتل الذي أقيم عليه الهيكل.
أما بيت القلعة الذي قتل فيه يوآش فيظن أنه نفس القلعة أو قسم منها (2 مل 12: 20) لأن يوآش قتل في أورشليم. أما القلعة المذكورة في قض9: 6 و20 وقد فسر البعض الاسم [بيت ملو] بأنه اسم البلدة بالقرب من شكيم.
مِقْلاَع: (اطلب [سلاح]).
قَلاَّيُ: اسم عبري معناه [سريع] وهو كاهن من رؤساء الآباء في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 20).
قَلَمُ: اختلفت أقلام القدماء حسب المواد التي كانوا يكتبون عليها. وأقدم ما كتبوا عليه الحجارة. ومنها آثار مصر وبابل القديمة وقد كتبت الوصايا العشر على لوحين حجريين. واستعملوا الفخار فكتبوا عليه قبل أن يشوى، وألواح الخشب والمعدن والجلود والكتان وورق البردي. فكانوا يكتبون بأقلام من حديد ذات رؤوس من الماس على صفائح معدنية أو حجرية. (إر17: 1). وذكر في الكتاب أن لوحي الشريعة كتبا بأصبع الله (خر31: 18). ثم استعملوا القلم المعدني للكتابة

على ألواح الخشب المغشاة بالشمع وكان لهذا القلم طرفان أحدهما سن محدد للكتابة، وآخر مفلطح لمحو الغلطات وتسوية سطح الشمع ثانية. وفي (3 يو 13) يذكر استعمال القلم والحبر الذي كتبوا به على الرقوق وورق البردي والكتان. واستعملوا فرشاة لرسم الحروف ولا سيما الحروف المقدسة المصرية ومما استعمل للكتابة أقلام القصب. وقد ذكرت المبراة لبريها في إر36: 23، مما يدل على قدم استعمال القصب والحبر.

قَلِيطَا: (اطلب [قلايا]).

قَمْحٌ: (اطلب [حنطة]).

قَمَرُ: خلق الله القمر لحكم الليل (تك1: 16). وكانت سنة العبرانيين قمرية ابتداؤها أول يوم من الهلال. ويسمى رأس الشهر (عد28: 11 و14). وفي مز104 يبين أن الله صنع القمر للمواقيت أي لمعرفة الأعياد والتواريخ.

وكان يضرب المثل بدوامه وبقائه (مز72: 5، 89: 37) وشبه به بالجمال (نش6: 10). وفي مز121: 6 إشارة إلى ضرر يحدثه القمر بالناس. فضربة القمر فيظهر أنهم كانوا يعتقدون بأن القمر يهيج بعض الأمراض العصبية كالجنون والصرع. وأما كلمة [الأقمار]

(تث33: 14) فربما كانت تشير إلى الشهور.

وكانت الأمم المجاورة لفلسطين يعبدون القمر وقد حذر الله العبرانيين من هذه العبادة الفاسدة (تث4: 19، 17: 3). والأرجح أن أيوب أشار إليها في 31: 26 و27. وكان بعض العبرانيين في أزمنة حيدانهم إلى العبادة الوثنية يوقدون البخور للقمر (2 مل 23: 5) ويعبدونه (إر8: 2).

ومن أشهر أسماء إله القمر عند البابليين والأشوريين [سن] وكان له معبد بشكل هرم في مدينة أور. وقد أدخلوه في أسماء الأشخاص كاسم سنحاريب ومعناه [سن كثر الأخوان].

ويرى البعض أن جبل سيناء مأخوذ من اسم سن وأنها كانت مقرا لعبادة القمر. وتروي بعض القصص عن عبادة القمر في تلك البقعة.

قَمَصِ: هو الجراد أول ما يخرج من بيضه. ويذكر في الكتاب المقدس مع بقية درجات نموه أيضا أي الزحاف والغوغاء والطيار (يؤ1: 4) أو وحده فقط (عا4: 9) في معرض كونه عقابا منه تعالى لليهود المتمردين (اطلب جراد). أما أصل الكلمة العبرانية [جزم] التي معناها قاطع فقد ظن بعضهم أنه يراد بها إحدى الدرجات الأخيرة من الجراد.

مِقْمَعَةٌ: آلة حربية على هيئة دبوس يشج بها رأس العدو (أم25: 18) راجع أيضا (أي41: 29).

قَمُوئِيلَ: اسم سامي معناه [مجمع الله] وقد دعي بهذا الاسم:

1- ابن حور وملكة الثالث وأبو آرام (تك22: 21).

2- ابن شفطان ورئيس أفرايمي وكان أحد الاثني عشر الذين قسموا كنعان بين الأسباط (عد34: 24).

3- أبو رئيس لاوي (1 أخ 27: 17).

قَنَاةَ: اسم سامي معناه [اقتناء] وهي مدينة في جلعاد في نصيب منسى أخذها نوبح (عد32: 42) مع القرى المجاورة لها ودعاها باسمه. وأخذها جشور وأرام (1 أخ 2: 23) مع ستين قرية كانت تابعة لها. وقد أجمع المحققون على أنها هي قنوات الحديثة في حوران وكانت ذات شأن في زمن الرومانيين. وفيها عدة خرب مهمة وبعض البيوت القديمة التي أغلاق أبوابها وكواها من الحجارة.

قَنَازَ: اسم سامي ربما كان معناه [صيد] وهو اسم:

1- ابن أليفاز بن عيسو (تك36: 11) وقد صار أميرا في أدوم (تك36: 42).

2- أخو كالب وأبو عثنئيل (يش15: 17).

3- ابن أيلة بن كالب (1 أخ 4: 15) وقد ذكر هنا مع سبط يهوذا.

قَنِزِّيِّ: لقب لكالب (يش14: 14).

قَنِزِّيونَ: قبيلة في كنعان في أيام إبراهيم (تك15: 19).

قُنْفُذِ: وهي ترجمة كلمة [قفد] العبرانية، حيوان معروف ذو شوك طويل ذكر في التوراة للتعبير عن الخراب بمعنى أن المدن العامرة تصير خربة ومأوى للحيوانات والطيور البرية. وقد ورد هذا الاسم ثلاث مرات في العهد القديم (إش14: 23، 34: 11 وصف2: 14). ولكن يظن بعض المحققين أن المقصود بالكلمة (قفد) ليس القنفذ بل طائر من الطيور التي تأوي إلى الأماكن المهجورة. وأشهر المدافعين عن هذا الرأي ترسترام وهاوتن وحجتهم كما يلي:

1- أن إشعياء يقول: [وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثاً لِلْقُنْفُذِ، وَآجَامَ مِيَاهٍ] (أش14: 23). والقنفذ لا يأوي إلى آجام المياه ولكن أصحاب الرأي الأول يقولون أن قسما من البلاد يصير آجام مياه. والقسم الآخر مأوى للقنفذ.

2- ويذكر إشعياء في إش34: 11 قائمة طيور لا يناسب ذكر القنفذ معها إذ يقول: [وَيَرِثُهَا ٱلْقُوقُ وَٱلْقُنْفُذُ، وَٱلْكَرْكِيُّ وَٱلْغُرَابُ]. ومع ذلك لا نقول أن هذا دليل كاف.

3- ويذكر صفنيا [ٱلْقُوقُ أَيْضاً وَٱلْقُنْفُذُ يَأْوِيَانِ إِلَى تِيجَانِ عُمُدِهَا] فالقنفذ لا يستطيع أن يصعد إلى تاج العمود، وذكره مع القوق يرجح كونه طائر مثله. وأصحاب الرأي الأول يقولون لا مانع من أن الأعمدة وتيجانها تكون ساقطة على الأرض.

والواقع أن أقوى حجة مع أصحاب الرأي الأول هو أن التحليل اللغوي يؤيد ترجمتها بكلمة قنفذ.

قِنَّةً: ضرب من الصمغ العطر يجمع من نباتات مختلفة قيل أنه إذا أحرق كان له رائحة قوية وأنها ليست عطرة بالذات لكنها تقوي رائحة غيرها. وقد ذكر في خر30: 34 مع عدة عطور يتركب معها فتصير بخورا عطرا. والكلمة العبرية [قدة] وقد ترجمت [سليخة] في حز27: 19. وقال عنها الأنطاكي: [أنها صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله. منه الأصفر وهو الأجود وأبيض خفيف. وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والأشق. والفرق في الخفة واللون وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين]. ولا ينبت نباته في
سورية أو فلسطين أنما ينبت في بلاد العجم.

قِنِّينَةَ، قَنَّانِيِّ: (1صم 10: 1 و2مل 9: 1 وإش22: 24). لا نعلم من أية مادة كانت قنينة الدهن مصنوعة وربما كانت من الألباستر أو الفخار أو البلور.

قَنَاةِ، قَنَوَاتَ: 1- عصا الرمح (1 أخ 20: 5).

2- مجرى اصطناعي للماء (2مل 18: 17، 20: 20 و2صم 17: 20 وإش7: 3، 36: 22). وكانت القني بشكل مجرى قليل الانحدار يقطعه مستطيل. فأن حفرت في تراب يبنون جوانبها بالحجارة. وأن مرت بصخر ينقرون مجراها فيه. وقد ينقبون الجبل لتمر فيه من جانب إلى جانب. وبعض القنوات تسقف بحجارة لأجل نظافة الماء وبرودتها. وفي فلسطين آثار قنوات كثيرة صنعت لنقل الماء إلى المدن أو لري الأراضي. والذي يهمنا ذكره الآن القنوات المؤدية إلى أورشليم في العهد القديم. ومن أقدمها القناة المنقورة في الصخر، وكانت تدخل الهيكل من الشمال. والقناة التي تسير من نبع العذراء إلى بركة سلوام، وعليها كتابة فينيقية يرجع تاريخها إلى القرن الثامن قبل المسيح. وهناك آثار قناة طولها 13 ميلا وكانت تنقل الماء من برك سليمان عند بيت لحم إلى ساحة الهيكل وتسمى القناة السفلى. وهناك تقليد محتمل ينسب عمل هذه القناة إلى سليمان الملك.

وكانت أعظم تلك القنوات القناة العليا التي يرجح أنها كانت تدخل المدينة من باب يافا. ويظهر أن بانيها هو هيرودس لاستعمال الحصن والقصر اللذين بناهما على التلة الغربية، وقد أصلح هذه القناة بيلاطس الوالي الروماني. وهي تسير من وادي الآبار حيث تمر في نفق طوله أربعة أميال تجتمع المياه فيه من ينابيع مختلفة وتخرج من النفق فتصب في بركة لترسيب ما يحمله الماء من حصى ورواسب. ثم يدخل الماء في نفق آخر طوله ثلث الميل وتقطع القناة الوادي الذي فيه برك سليمان في مكان أعلى من تلك البرك. وهناك ترتفع مئة وخمسين قدما عن القناة السفلى. ومن فنون الصنعة فيها الممص (السيفون) المصنوع من الحجر الكلسي وهو يقطع الوادي بين بيت لحم ومار ألياس.

ومن القنوات المذكورة في العهد القديم قناة البركة العليا التي أمر إشعياء أن يقف عندها لملاقاة آحاز (إش7: 3). وعندها وقف رسول سنحاريب وأخذ يكلم أهل أورشليم الذين كانوا على السوار (2مل 18: 17 وإش36: 2). وكانت تجري فيها مياه جيحون
وتدخل المدينة من جهة الغرب (2أخ 32: 30). وفي 2مل 20: 20 يتكلم عن عمل حزقيا بركة سلوام والقناة التي تحمل الماء إليها (راجع أيضا سفر يشوع بن سيراخ 48: 19 وإش22: 9 و11).

قَهَاتُ: اسم عبري ربما كان معناه [مجمع] وهو الابن الثاني للاوي وأبو قبيلة القهاتيين عاش 133 سنة ورزق أربعة بنين منهم عمرام أبو موسى، ويصهار أبو قورح الذي تمرد على ابن عمه موسى (عد16: 1 و1أخ 6: 1 و16، 23: 6). وكانت له أخت اسمها يوكابد تزوجها ابنه عمرام، ومنها ولد له هارون ومريم ثم موسى النبي. فيكون عمرام قد تزوج عمته.

ٱلْقَهَاتِيِّونَ: أحدى عشائر السبط اللاوي وقد انقسم القهاتيون إلى أربعة أقسام (عد3: 27 و1أخ 23: 12). وكانوا في البرية ينصبون خيامهم جنوبي الخيمة وكانوا الموكلين على التابوت وأمتعة القدس والحجاب (عد3: 29-31). فكانوا يحملونها على أكتافهم بعد ما يغطيها الكهنة. وكان لبني هارون القهاتيين في كنعان ثلاث عشرة مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون (يش21: 4). ولبقية بني قهات عشر مدن في أفرايم ودان ومنسى في غربي الأردن (يش21: 5 و20). ومدنهم

كانت أكثر من مدن الجرشونيين والمراريين. وكانوا من جملة الفرق التي رتبها داود (1 أخ 25 و26). ومن الذين أعانوا على جلب التابوت إلى أورشليم (1 أخ 15: 5). وقد حصلوا على غنى وشرف وكانوا من جملة المغنيين (2 أخ 20: 19).
ولما أحصى موسى الشعب في البرية كان عدد القهاتيين من الذكور من ابن شهر فصاعدا 8600 (عد3: 28). ومع أن أولاد لاوي ثلاثة كان القهاتيون أكثر من ثلث عدد اللاويين لما أحصاهم موسى لأن اللاويين كانوا 23000 (عد26: 62). كان هارون القهاتي صاحب المركز الأول في الكهنوت واستمر التقدم في المركز للقهاتيين على الجرشونيين (عد4 ويش21 و1 أخ 6 و15 و2 أخ 29: 12).
وبعد السبي لم نعد نسمع باسمهم ولكن ذكر أشخاص متسلسلون منهم مثل برخيا بن آسا بن ألقانة (1 أخ 9: 16) الذي يرجح أنه منهم، وبنو شلوم الذين رافقوا زربابل (عز2: 42 قابل 1 أخ 9: 17 و19 ونح12: 25).
قُهَيْلاتَةَ: اسم عبري معناه [مجمع] وهي محلة لبني إسرائيل مدة تيهانهم في القفر (عد33: 22 و23) ويرجح أنها كنتلة قرية بالقرب من بئر ماين.
قَائِدِ: رئيس فرقة كبيرة أو صغيرة من العسكر. وكثيرا ما تستعمل كلمة رئيس عوض قائد (يش5: 14 و15) وجاءت بمعنى قائد وملك (1 صم 9: 16). لأن الملوك الأولين كانوا هم قادة الجيش بمجموعه. وكان يستدل على مقام القائد من عدد الرجال الذين تحت سلطته فكان قواد عشرة وقواد خمسين وقواد مئة وقواد ألوف (تث1: 15) ورئيس جيش (2 صم 19: 13). وكان رؤساء البيوت هم رؤساء الجند (2 أخ 25: 5). وكان قواد الجيش من ذوي مشورة الملك (1 أخ 13: 1). أما قائد جند الهيكل (أع4: 1) فكان أحد الكهنة وكان يرئسه اللاويون الموكول إليهم المحافظة على الهيكل في داخله وما حوله.
قَائِدُ مِئَةِ: (مت8: 5) ضابط على مئة عسكري في الجيش الروماني.
قُورَحُ: اسم عبري معناه [[قرع] وهو اسم:
1- ابن عيسو الثالث من أهوليبامة (تك36: 4 و5 و18 و1 أخ 1: 35).
2- ابن أليفاز بن عيسو (تك36: 16).
3- ابن يصهار بن قهات بن لاوي (خر6: 18 و21 و24). وكان في مقدمة الثائرين على موسى وهارون واتحد معه داثان وأبيرام وأون من سبط رأوبين. وكان غايتهم تحويل الرئاسة من موسى إلى سبط رأوبين.
واتحد معهم 250 من رؤساء الجماعة وتوجهوا إلى موسى وهارون واتهموهما بأنهما مترئسان جورا على الجماعة. فاستشهد موسى الرب فأجابه الرب بأن انشقت الأرض وابتلعت جميع جماعة قورح وداثان وأبيرام وخرجت نار من عند الرب وأكلت المئتين الخمسين
الذين معهم (عد16، 26: 9، 27: 3). وأما نسل قورح فعاشوا واشتهروا في خدمة الهيكل (1 أخ 6: 22 و37، 9: 19). وقد ذكر يهوذا قورح في رسالته مقرونا مع اسم قايين وبلعام (يه11).
4- ابن حبرون من نسل يهوذا (1 أخ 2: 43).
قُورَحِيِّونَ: (عد26: 58) نسل قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وقد اشتهر بعضهم بالغناء بين زمرة القهاتيين (2 أخ 20: 19). واسمهم في عنوان أحد عشر مزمورا من المزامير وهي: 42، 44-49، 84، 85، 87، 88 وكان منهم بوابون (1 أخ 9: 17-19، 26: 19). وأحدهم وهو متثيا وكيلا على المطبوخات وبواب باب خيمة الاجتماع (1 أخ 9: 31). وكان هيمان المغني وصموئيل النبي بين القورحيين (1 أخ 6: 33-38).
قُورِي: اسم عبري معناه [حجل] وهو اسم:
1- قورحي أبو شلوم ومشلميا (1 أخ 9: 19، 26: 1).
2- بواب لاوي وهو ابن يمنة كان وكيلا على المتبرع به لله وعلى الباب الشرقي (2 أخ 31: 14).
قَوْس: (اطلب [سلاح]).
قَوْسُ قُزَحَ: نصف دائرة ملونة تحدثها أشعة الشمس على نقط الماء الساقطة وتظهر بأجلى بيان إذا كان الناظر بين الشمس من الجانب الواحد والسحاب من الجانب الآخر. وتظهر أيضا بقرب الشلالات والنوافير بداعي ما ينعقد من غبار البخار المتكون من نقيطات الماء. ويتكون قوس قزح في الجو عند نهاية المطر ولذلك جعله الله علامة ميثاق بينه وبين الناس. أنه لا يهلكهم بطوفان آخر (تك9: 12-17) ونظرا لبهاء قوس القزح ذكر في الكتاب المقدس أنه حول عرش المسيح في السماء (رؤ4: 3). وقال عنه حزقيال (1: 28) [هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ \الرَّبِّ]. ويشوع بن سيراخ وصفه بأنه [يمنطق السماء بمنطقة مجد] (43: 12). وفي رؤيا يوحنا (10: 1) ملاك نازل من السماء متسربل بسحابة وعلى رأسه قوس قزح.

ويسمى أيضا: القوس الذي في السحاب. وقول الرب في تك9: 13 [وَضَعْتُ قَوْسِي فِي \السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ \الأَرْضِ] فإن البعض فسروه بأن الرب خلق قوس القزح بعد الطوفان. وأنه قبل ذلك لم يكن موجودا. والبعض الآخر يفسرها بعكس ذلك ويقولون: أنه خلق وخلقت خصائص الماء والضوء وانكساره وتحليله الذي يولد قوس القزح على أثر المطر في الأيام الستة الأولى واستراح الله من الخلق بعدها. وأن الرب أنما اتخذ قوس السحاب كعلامة عهد بعد الطوفان. وأن الله قال بعد الطوفان [وَضَعْتُ قَوْسِي فِي \السَّحَابِ] بمعنى أنه في ذلك الوقت لم يخلق القوس بل كان القوس مخلوقا منذ بدء الخليقة أنما أعلن عهد الرب فيه في أيام نوح.

قُوشِيًّا أو قُوشَايَا: (1 أخ 15: 17) أبو أيثان وهو أحد المغنين المراريين ويسمى أيضا قيشي (1 أخ 6: 44).

قُوصُ: اسم عبري معناه [شوك] وهو رجل من سبط يهوذا (1 أخ 4: 8).

قُوعَ: قبيلة اشتركت مع البابليين في مهاجمة أورشليم (حز23: 23). ويرجح أنها القبيلة التي تسمى [قوتو] في وثائق الأشوريين وسكنت شرقي نهر الدجلة.

قُوقُ: اسمه العبراني [قاءث] مشتق من فعل [قاء] المشابهة لفظا للفعل العربي [قاء].

فكلمة قاعت معناها المتقيء. ويعد من الطيور النجسة حسب الشريعة الموسوية التي لا يؤكل لحمها (لا11: 18 وتث14: 17). وذكر أنه يسكن البرية ويأوي إلى أماكن الخراب في أدوم ونينوى (إش34: 11 وصف2: 14). ويعتقد أنه هو الطائر المعروف بالحوصل الذي يسميه أهل مصر بالبجع واسمه العلمي Pelecanus onocrotalus وهو على هيئة الوز غير أنه أكبر حجما طوله من طرف منقاره إلى طرف ذنبه من 5 إلى 6 أقدام. وطول منقاره 16 قيراطا والمنقار السفلي مشقوق بالطول يتدلى من جانبيه حوصل يخزن فيه السمك إلى أن يصل إلى وكره ثم يقذفه منه ومعنى اسمه المتقيء أو القاذف كما مر. ويسع هذا الحوصل رطلين أو ثلاثة. وعلى طرف المنقار العلوي شص أحمر. ويكثر وجوده في مستنقعات وادي الأردن ونهر العاصي في سوريا، وفي نواحي الحولة وبحيرة طبرية. وبعد ما يشبع سمكا يطير إلى البراري والأماكن المهجورة ويجثم هناك ومنقاره مرتكز على صدره كأنه الآسف (مز102: 6). ويشار به إلى الوحشة والدمار (إش34: 11 وصف2: 14).

قُولاَيَا: اسم عبري ربما كان معناه [قول يهوه] وهو اسم:

1- بنياميني (نح11: 7).

2- أبو النبي الكذاب آخاب (إر29: 21).

قَامَةً: (أع27: 28) اطلب مقياس تحت حروف (ق ي س).

\الْقِيَامَةِ: تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الأجساد وتغيير هذه الأجساد وبقاءها إلى الأبد. فيختلف هذا التعليم أذا عن عقيدة المصريين القدماء التي تقول بأن ال[باء] أو الشخصية الهيولية للإنسان الميت كانت تقوم بزيارة جسمه المحنط من وقت إلى آخر. ويختلف أيضا هذا التعليم عن الرأي الذي قال به الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن النفس هي الخالدة فحسب. ويختلف أيضا عن القيامة والعودة إلى الحياة الأرضية المألوفة كما حدث في قيامة ابن أرملة نايين (لو7: 11-17). وكما حدث أيضا في قيامة لعازر (يو11: 1-44). ويمكن أن ندرس موضوع القيامة بحسب ما يأتي:

أولا القيامة في العهد القديم:

يظهر من الإيمان بالأثابة والجزاء الوارد في أي19: 25-27 بأن القيامة مفهومة ضمنا. وكذلك تذكر القيامة ضمنا في المواضع التي

يعبر فيها عن رجاء الحياة الآتية مع الله وفي حضرته في المزامير (مثلا 16: 9-11، 17: 15، 49: 15، 73: 24) ويحدثنا إشعياء 26: 19 عن قيامة المؤمنين، وكذلك يعلم دانيال 12: 2 عن قيامة البعض للحياة الأبدية وقيامة آخرين للعار والازدراء الأبدي ويصف حزقيال في ص37 نوعا من القيامة يرمز إلى نهوض شعب الله.

ثانيا القيامة في العهد الجديد:

(ا) قيامة المسيح: أخبر المسيح بقيامته من بين الأموات مرات عديدة قبل صلبه وموته ودفنه (مت12: 38-40، 16: 21، 17: 9و23، 20: 19، 27: 63 ومر8: 31، 9: 9 و31، 10: 34، 14: 58 ولو9: 22، 18: 33 ويو2: 19 و22). ولكن لم يدرك التلاميذ هذه

الأقوال تماما إلا بعد قيامة المسيح من بين الأموات. وأصبحت قيامة المسيح أحدى الدعائم الأساسية القويمة التي بنيت عليها مناداة الرسل فكان محور تبشيرهم أن المسيح قد قام من بين الأموات (أع2: 32 و1 كو 15: 4). وتقدم الأناجيل وسفر أعمال الرسل ورسائل العهد الجديد براهين وحججا للقيامة لا يمكن أن يتطرق إليها الشك وهي:

1- القبر الفارغ: تحقق لنا الأناجيل الأربعة بأن القبر الذي وضع فيه جسد يسوع بعد الصلب وجد في فجر أحد القيامة خاليا خاويا (مت28: 6 ومر16: 6 ولو24: 6 ويو20: 1 و2). وأن لفائف الكتان والأربطة التي لف بها جسد يسوع وربطت حول رأسه وجدت موضوعة بكيفية جعلت يوحنا يوقن بأن جسد المخلص خرج من هذه اللفائف والأربطة بطريقة معجزية من دون أن تحل اللفائف أو تفك الربط (يو20: 5-8). وقد أوضح الملاك حقيقة القبر الفارغ بالقول [إِنَّهُ قَدْ قَامَ] (مت28: 6). وقد حاول بعض قادة

اليهود ورؤسائهم أن يفسروا حقيقة القبر الفارغ بأن ادعوا أن تلاميذه سرقوا الجسد (مت28: 12-15). ولكن يظهر بطلان هذه الأكذوبة في أن تلاميذ يسوع نادوا بالقيامة محققين أياها بالرغم عما جلبت عليهم هذه المناداة من السجن والموت. وقد حقق بطرس

القيامة بشجاعة وقوة في أورشليم (أع2: 32) حيث كان القبر الذي وضع فيه جسد يسوع قريبا وكان في استطاعة أي إنسان أن يراه فارغا.

2- ظهور المسيح بعد القيامة: ظهر المسيح بعد القيامة لشهود كثيرين في أماكن عديدة متفرقة يبعد أحدها عن الآخر مسافات شاسعة، وقد ظهر أيضا في ظروف ومناسبات متعددة ومتباينة:

(ا) فقد ظهر لمريم المجدلية (مر16: 9).

(ب) ولبعض النساء التلميذات (مت28: 9).

(ج) ولبطرس (1كو 15: 5).

(د) وللتلميذين اللذين كانا ذاهبين إلى عمواس (لو24: 15-31).

(ه) وللرسل العشرة وفي هذه المرة لمسوا يسوع وجسوه، وأكل أمامهم فأثبت لهم أنهم لا يرون رؤيا بل يرون حقا المسيح المقام (لو24: 36-43).

(و) وظهر للأحد عشر رسولا وتوما معهم ولم يكن توما موجودا في المرة السابقة التي ظهر فيها المسيح للرسل ولذلك شك ولم يؤمن إلا لما ظهر لهم يسوع وتوما معهم (يو20: 21-28).

(ز) ظهر لسبعة من التلاميذ الذين كانوا يصطادون في بحر الجليل (يو21: 1-24).

(ح) وظهر للأحد عشر رسولا في الجليل (مت28: 16 و17).

(ط) وظهر لخمس مئة من المؤمنين (1كو 15: 6). وربما تم هذا الظهور في نفس الوقت الذي ظهر فيه للأحد عشر رسولا في الجليل.

(ي) ثم ظهر ليعقوب (1كو 15: 7).

(ك) وظهر للأحد عشر رسولا فوق جبل الزيتون عند الصعود (أع1: 2-9).

(ل) ثم ظهر لشاول الطرسوسي وقت أن كان عدوا للمسيحيين وكان ذاهبا إلى دمشق ليضطهدهم (أع9: 1-5). هذه السحابة من الشهود الكثيري العدد تؤيد من غير شك، حقيقة قيامة يسوع المسيح من بين الأموات كحقيقة تاريخية ثابتة.

3- التغيير الذي حدث في حياة التلاميذ: فقبل أن رأى التلاميذ يسوع المقام وقبل أن سمعوه كانوا في حالة ذريعة من اليأس والخوف (لو24: 17-21 ويو20: 19). أما عندما رأوا المسيح المقام وعندما سمعوه، وعندما حل عليهم الروح القدس الذي أرسله إليهم حدث تغير عجيب معجزي في حياتهم فتحولوا من اليأس إلى الرجاء، ومن الخوف إلى الثقة والاطمئنان. وانطلقوا ينادون بالمسيح المصلوب المقام غير هيابين ومن دون خوف أو وجل.

4- إقامة العبادة المسيحية في اليوم الأول من الأسبوع: كان يوم السبت هو يوم العبادة عند اليهود وفقا للوصية الرابعة (خر20: 8-11). إلا أن المسيحيين الأولين وكان كثيرون منهم من أصل يهودي، كانوا يجتمعون في اليوم الأول من الأسبوع للعبادة وكسر الخبز (أع20: 7 و1كو 16: 2) وما حدث هذا التغيير إلا أكراما لقيامة المسيح التي تمت في يوم الأحد.

أن قيامة المسيح برهان قوي على أنه ابن الله (يو20: 28 ورو1: 4). وهي التي تحقق لنا خلاصنا من الخطيئة (1كو 15: 17) وتبريرنا (رو4: 25) وهي مصدر قوة الحياة المسيحية (في3: 10). وهي أقوى ضمان للمؤمنين به على أنهم سيقومون من بين الأموات

(1كو 15: 12-23).

ثانيا القيامة العامة: لقد علم المسيح بوضوح بأن الموتى سيقومون. ولقد نقض حجة الصدوقيين الذين كانوا ينكرون القيامة، من أساسها. وأوضح لنا أنه بعد القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون وأنه لا يكون بعدها موت جسدي (مت22:

23-33 ومر12: 18-27 ولو20: 27-38). وكثيرا ما نرى تعليم المسيح عن القيامة العامة مرتبطا بتعليمه عن الدينونة النهائية (مت11: 22 و24، 12: 41 و42، 25: 31-46 ويو5: 28 و29).
وقد علم الرسل أيضا عن القيامة العامة التي فيها يقوم الأبرار والخطاة (أع24: 15) عند الدينونة الأخيرة (رؤ20: 12 و13). ويظن بعضهم أن [القيامة الأولى] المذكورة في رؤ20: 5 تشير إلى قيامة أجساد الشهداء، ويظن آخرون أن هذه العبارة تشير إلى انتقال أرواح المؤمنين إلى السماء. ويصف الكتاب المقدس جسد المؤمنين في القيامة بأنه سيكون في [عدم فناء] وفي [مجد] وفي [قوة] (1 كو 15: 42 و43)، وبأنه سيتغير إلى شبه جسد المسيح المجيد (في3: 21). ويستخدم الرسول بولس القيامة كحافز للمؤمنين ليحفظوا أجسادهم نقية وليتجنبوا الخطايا الجسدية (1 كو 6: 13 و14).
قَيَافَا: اسم أرامي ربما كان معناه [صخرة] وهو رئيس كهنة لليهود سنة 27-36 م. وكان حاضرا وقت القضاء على المسيح بالصلب (يو11: 49-51) وكانت هذه الوظيفة في ابتداء أمرها تدوم مدة حياة متقلدها إلا أن الدولة الرومانية في ذلك الوقت كانت تنصب رئيس الكهنة أو تعزله حسب مشيئتها. ولما أقام المسيح لعازر من الأموات قام المجمع اليهودي ضده خوفا من امتداد سطوته وهذا ما جعل قيافا يفكر في قتله.
وإذ ذاك نطق بنبوة لم يكن يفهم معناها (يو11: 51 و52). وبعد القبض على المسيح أتي به أمامه وبعد ما حاول أعداؤه عبثا أن يجدوا شهادة تكفي لإثبات حكم الموت عليه سأله قيافا: [هَلْ أَنْتَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ؟] فلما أجاب يسوع بالإيجاب تظاهر قيافا بالاشمئزاز من جوابه وحسبه تجديفا وقال أنه غير محتاج إلى شهود بعد، فحكموا عليه بصوت واحد بالموت (مت26: 65-68). غير أنه إذ لم يكن لهم أو لرئيسهم قوة لتنفيذ هذا الحكم أخذوا المسيح إلى بيلاطس الحاكم الروماني (يو18: 28) لكي يأمر بصلبه (اطلب كلمة حنان). وقيافا هذا بعد القيامة كان من جملة الذين أتي ببطرس ويوحنا أمامهم للحكم عليهما (أع4: 6). وقد طرده الرومانيون من وظيفته سنة 36 م.
قِيثَارَةٌ: (1 كو 14: 7 ورؤ5: 8، 14: 2، 15: 2، 18: 22) هي آلة الطرب المعهودة. وهي قديمة العهد استعملها الساميون قبل المصريين لأن الآثار المصرية تبين أن الضاربين بالقيثارة كانوا من المهاجرين الساميين. وأقدم أثر للآلات الموسيقية ذات الأوتار وجد في تلوح في جنوبي بابل - وهي آلة كبيرة ذات أوتار عديدة يظهر أنها من أنواع القيثارة. ووجد نماذج منها في أور وخورساباد وكيونجك ونمرود وهذه تشبه صور الآلات التي استعملها الساميون في مصر، ولكنها ذات صندوق صوتي أكبر ومتقنة الصنع. وهذه النماذج تختلف في عدد أوتارها. ورسمت على العملة اليهودية آلات موسيقية ذات أوتار تشبه القيثارة. وربما كانت الكلمة العبرية [كنور] تشير إلى القيثارة وليس إلى العود كما وردت في بعض الترجمات (مز43: 4 وغيره).
قِيدَار: اسم سامي معناه [قدير أو أسود] وهو ابن إسماعيل الثاني (تك25: 13). وهو أب لأشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم أيضا قيدار (إش21: 16 وإر49: 28). وكانوا في الغالب رعاة متبدين يعيشون في خيام سود وهم البدو (نش1: 5) إلا أن بعضهم كانوا
متمدنين يسكنون المدن وهم الحضر (أش42: 11). وكانوا أصحاب مواش كثيرة وهم بارعون في الحرب ولا سيما في الرمي بالقوس وكان يحاربهم الأشوريون. وقد نكل بهم نبوخذنصر حين زحف بعسكره إلى بلادهم وخربها.
وقد وجد في تل المسخوطة في وادي طوميلات في مصر وعاء من فضة نقش عليه بالحروف الأرامية الاسم [قينو ابن جشم ملك قيدار]. ومن هنا نعلم أن جشم المذكور في نح2: 19، 6: 1 و2. كان ملك قيدار وأن سلطته كانت تمتد من شرق الأردن إلى حدود
مصر.
قِيرَ: هي اسم سامي معناه [سور أو مدينة ذات سور] وهو اسم للبلاد وللشعب الذي يسكنها. والكلمة ترد في الآيات الآتية:
1- (عا9: 7) ويظهر منه أن قير كانت موطن الأراميين الأول ومنها خرجوا إلى الشام.
2- (2 مل 16: 9) صعد ملك أشور (تغلث فلاسر الثالث) إلى دمشق وسبى الكثير من أهاليها إلى قير. وهذا يدل أولا على أن قير كانت بعيدة عن دمشق. وثانيا أنها كانت تابعة لأشور ومخلصة للملك.
3- (عا1: 5) وفيه تهديد لشعب أرام بأن يسبوا إلى قير.
4- (إش22: 6) يتنبأ عن الهجوم على أورشليم. وقد ذكرت قير وعيلام في جيش الأشوريين.
ولم يتفق العلماء على موضع هذه المنطقة. أنما يرجح أنها كانت في العراق الشمالية.
قِير حَارِسَةَ: [حصن الشقافة] (2 مل 3: 25 وإش16: 7) ودعيت أيضا قير حارس (إش16: 11 وإر48: 31 و36). ويظن أنها قير موآب الآتي ذكرها.

قِيرِ مُوآبَ: وهي عاصمة موآب قديما ومكانها اليوم مدينة كرك في الأردن، وتبعد حوالي أحد عشر ميلا شرقي الجزء الجنوبي من البحر الميت وتقع على هضبة صغيرة على ارتفاع 4400 قدم فوق سطح ذلك البحر. وقد حاصر يهوشافاط ملك يهوذا ويهورام ملك بني إسرائيل ومعهما ملك أدوم وإليشع النبي هذه المدينة، وفي أثناء الحصار أخذ ميشع ملك موآب ابنه البكر وأصعده محرقة على السور (2 مل 3).

قَيْرَوَان أو قِيرِنِيّ: وهي مدينة تقع على مسافة 224 كيلومترا شرقي بنغازي في الجبل الأخضر. وتقع على ارتفاع يقرب من ألفي قدم فوق سطح البحر. وكانت عاصمة [كيرنيكا] واسمها الحالي هو [شحات]. واسمها القديم كورينيا وكانت مركزا للحضارة.

وكانت مستعمرة يونانية أسست سنة 631 ق.م. وفي أيام أسكندر ذي القرنين كان ربع أهاليها يهودا دخلوا في الرعوية اليونانية. وبعد موت أسكندر ألحقت بمصر ثم صارت ولاية رومانية سنة 75 ق.م. وكان سمعان الذي حمل صليب المسيح من هذه المدينة (مت27: 32). وكان منها أيضا بعض اليهود في أورشليم يوم الخمسين (أع2: 10). وكان لهم مجمع هناك (أع6: 9). وصار بعضهم مبشرين (أع11: 20، 13: 1). وقد خربت في القرن السابع. ولا تزال فيها آثار رائعة ترجع إلى عصور اليونانيين والرومان.

قَيْرَوَانِيُّونَ: (اطلب [قيروان]).

قِيرُوسَ: أحد النثينيم، وقد عاد أولاده من السبي مع زربابل (عز2: 44 ونح7: 47).

قَيْسَ أو قَيْشَ: 1- لاوي حفيد مراري (1 أخ 23: 21، 24: 29).

2- بنياميني (1 أخ 8: 30، 9: 36).

3- أبو شاول أول ملك من بني إسرائيل (1 صم 9: 1 وهلم جرا وأع13: 21).

4- لاوي في أيام حزقيا (2 أخ 29: 12).

5- أبو جد مردخاي وربما كان من سبط بنيامين لأنه يقال أنه رجل يميني (أس2: 5).

مِقْيَاس أو مَقَايِيسَ: أوصي العبرانيون أن [لاَ تَرْتَكِبُوا جَوْراً فِي ٱلْقَضَاءِ، لاَ فِي ٱلْقِيَاسِ وَلاَ فِي ٱلْوَزْنِ وَلاَ فِي ٱلْكَيْلِ] (لا19: 35 و36).

ويظن أن أصل جميع ذلك كان محفوظا في المقدس وأنهم أوصوا بأن يأخذوا عن هذا الأصل أوزانا ومكاييل ومقاييس مضبوطة (تث25: 13-15). ولما خرب الهيكل فقدت الأصول المشار إليها فالتزم الشعب أن يستعمل الأوزان والمكاييل والمقاييس الدارجة

بين الشعوب الذين استوطنوا بينهم وذلك ما يزيد صعوبة البحث فيها.

كان أصل قياس الطول بعض أعضاء الجسم غير أن العبرانيين اختلفوا عن بقية الأمم في أنهم أخذوا الأقيسة من الطرف العلوي فقط ومن علو الجسم. فاستعملوا الأصبع (إر52: 21). وهو عرض الأصبع وطوله نحو تسعة أعشار القيراط أو ثلاثة أرباع الأنش

الإنجليزي (البوصة) 18,6 ميلليمتر.

والكف: وهو أربعة أصابع أو 74 ميلليمترا وترجمت الكلمة الأصلية في خر25: 25 بشبر والصحيح كف أو قبضة كما جاء في الترجمة اليسوعية.

والشبر: (1 مل 7: 26 وخر37: 12 ومز39: 5 وإش40: 12 وحز40: 5). وهو ثلاث كفوف أو المسافة بين طرف الإبهام وطرف الخنصر إذا أبعدتا بقدر الأمكان ويعدل من ثمانية قراريط إلى أحد عشر قيراطا.

والذراع: شبران أو المسافة من المرفق إلى طرف الوسطى وهو نحو قدم ونصف إلى قدمين تقريبا. وأما هذه العبارات: ذراع رجل (تث3: 11). والذراع على القياس الأول (2 أخ 3: 3) والذراع إلى المفصل (حز41: 8) فيظهر منها أن قياس الذراع لم يكن قياسا واحدا بل كان يختلف أحيانا.

والقامة: (أع27: 28) وهي أربعة أذرع أو من ستة أقدام إلى سبعة ونصف.

وقصبة القياس: (حز42: 16) ستة أذرع وتسمى قصبة تامة (حز41: 8).

وحبل قياس: (زك2: 1) 13,3 قصبة أو 146 قدما.

وغلوة: (لو24: 13) كانت مقياسا يونانيا نحو 145 خطوة أو ثمن الميل.

والغلوة عند العرب رمية سهم أبعد ما يقدر عليه وجمعه غلوات ومنه المثل [جري المذكيات غلاء].

وميل: (مت5: 41) مقياس روماني وكان طوله ثماني غلوات أو ألف خطوة مزدوجة. أما الميل اليهودي فكان أطول من الروماني أو أقصر منه تبعا لطول الخطوة المختلف فيها باختلاف المواضع.

وسفر سبت: (أع1: 12) كان نحو سبع غلوات ونصف وحسب التقليد اليهودي كان يجوز في السبت قطع هذه المسافة بدون أن يحسب ذلك مناقضا للشريعة (خر16: 29). ويقال في سبب ذلك أن هذه المسافة كانت بعد ما بين الخيمة وطرف المحلة أولا وبعد ما بين الهيكل وأطراف المدينة ثانيا إلا أن ذلك وهم لا طائل تحته.
ومسيرة يوم: (عد11: 31 ولو2: 44) لا يراد بها مسافة معينة معلومة غير أنه ربما يراد بها مسافة 20 ميلا أي مسيرة سبع ساعات على الماشي.
قِيشُونَ: اسم عبري معناه [المنحني] (مز83: 9) نهر يسقي مرج ابن عامر تجري إليه المياه من جبل طابور وتلال الناصرة وجبل حرمون الصغير وجلبوع وأكثر مياهه من جهة الجنوب. وعلى بعد ثلاثة أميال شرقي حيفا تلتقي به مياه عيون السعادية التي تنبع من سفح جبل الكرمل الشمالي عند طرف سهل عكا. ونهر قيشون يجري في وسط سهل ابن عامر بمجرى ملتو ومعوج متجها إلى الشمال الغربي فيدخل سهل عكا ويصب بقرب حيفا من جهة الشمال. والعرب يسمونه نهر المقطع. ويجف هذا النهر في أكثر مجراه مدة الصيف ويبقى القسم الذي في سهل عكا حيث تصب فيه مياه السعادية ويجري هناك وسط أدغال ومستنقعات اشتهرت قديما بكونها ملجأ للتمساح.
ومما اشتهر به هذا النهر قديما حادثة انهزام سيسرا (قض4: 7، 5: 21) لأن النهر جرف سيسرا وجيشه.
وعلى شاطئه قتل إيليا أنبياء البعل (1 مل 18: 40). وإذا امتلأ هذا النهر وفاض، اتسع جدا حتى كثيرا ما يغرق من يحاول قطعه (قض5: 21).
قِيشي: لاوي من عائلة مراري (1 أخ 6: 44) وقد يسمى قوشيا (1 أخ 15: 17).
قَيْصَرَ: لقب رسمي للأباطرة الرومانيين أخذ من اسم يوليوس قيصر الشهير وقد ورد هذا اللقب نحو 30 مرة في العهد الجديد. ويلقب به أوغسطس (لو2: 1) وطيباريوس (لو3: 1) وكلوديوس (أع11: 28) ونيرون (أع25: 8). هؤلاء الأربعة ذكروا
بأسمائهم في العهد الجديد وإليك جدولا بأسماء الأباطرة الذين حكموا في القرن الأول الميلادي:
أوغسطس قيصر، من سنة 31 ق.م إلى 14 م.
طيباريوس قيصر، من 14-37 م.
غايوس ولقبه كالغولا قيصر، من 37-41 م.
كلوديوس قيصر، من 41-54 م.
نيرون قيصر، 54-68 م.
غلبا، 68-69 م.
أوتو، 69 م.
فيتليوس، 69 م.
فسباشيان، 69-79 م.
تيطس، 79-81 م.
دوميتيان، 81-96 م.
وقد ولد المسيح في أيام أوغسطس قيصر ثم صلب في عهد طيباريوس. ومع أن المسيح لقب بملك اليهود وصرح بأنه هو المسيح لم يقاوم السلطة الرومانية ولا تدخل في السياسة (يو14: 25 و26، 188: 37 ومر8: 29 و30).
بل قال: [أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ] (مر12: 17 ولو20: 25). وقال أن مملكته ليست من هذا العالم (يو18: 36). ومن ثم أجاز أعطاء الجزية لقيصر طالما هو يحكم بلاد اليهودية (مر12: 14-17).
وقد ذكر كلوديوس في (أع18: 2 و3) بمناسبة اضطهاده لليهود وطرده إياهم من رومية وكان أكيلا يهودي الأصل فقد ترك رومية مع زوجته برسكلا وقدما إلى كورنثوس حيث لاقاهما بولس الرسول وأقام عندهما يعمل معهما في صناعة الخيم. وفي أيام نيرون استأنف بولس الرسول دعواه إلى قيصر لأن اليهود الذين حصلوا على الرعوية الرومانية كان لهم الحق أن يستأنفوا الدعاوي إلى القيصر (أع25: 11) ويظهر أن الملوك السبعة المذكورين في سفر الرؤيا (رؤ17: 9-12) هم الأباطرة السبعة الأول الذين سادسهم [غلبا] ويظن بعضهم أن سفر الرؤيا كتب في أيامه.
بَيْتِ قَيْصَرَ: ذكرت هذه الكلمة في سلام بولس إلى كنيسة فيلبي (في4: 22). وهي تشمل أقارب القيصر وحاشيته. والأرجح أن المسيحيين منهم الذين أشار إليهم بولس كانوا من العبيد أو الأحرار ذوي المناصب البسيطة لأنه في ذلك الوقت يرجح أن المؤمنين كانوا من طبقات وضيعة.

قَيْصَرِيَّةِ: هي أم المدن في فلسطين في أيام العهد الجديد. وكانت تقع على البحر على بعد 44 ميلا جنوبي عكا و47 ميلا إلى الشمال الغربي من أورشليم. وكان لها مرفأ اصطناعي. واسمها الأصلي برج ستراتو وبنى هيرودس الكبير مدينة هناك سنة 10 ق.م.

سماها قيصرية أكراما لأوغسطس قيصر وفيها مات هيرودس أغريباس (أع12: 19-23) وسكنها فيلبس المبشر (أع8: 40، 21: 8) وكرنيليوس (أع10: 1-24). وزارها بولس مرارا (أع9: 30، 18: 22، 21: 8، 23: 33) غير مدة السنتين التي أقامها محبوسا (أع24: 27). وفيها كان مقام فستوس وفيلكس الرسمي. وفيها أيضا انتخب فسباشيان أمبراطورا وكان فيها ملعب كبير. وكان فيها هيكل مكرس لقيصر روما. ثم صارت فيما بعد مركزا لأسقف. ومحل سكن أوريجانس ويوسابيوس الذي كان أسقفا عليها وهي الآن خراب ولا تزال تدعى قيصرية. أما حجارتها فقد نقل جانب عظيم منها إلى مدن أخرى.

قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ: هي بانياس الحديثة المبنية عند سفح جبل الشيخ على بعد 20 ميلا شمالي بحر الجليل و45 ميلا إلى الجنوب الغربي من دمشق. وكانت آخر المدن التي زارها المسيح إلى جهة الشمال في فلسطين (مت16: 13 ومر8: 27). ويظن البعض أنها بعل جاد القديمة (يش11: 17). وهي جميلة الموقع جدا على هضبة مثلثة ارتفاعها 1150 قدما عن سطح البحر يفصلها عن جبل حرمون وادي خشبة. فيها مياه غزيرة وحقول خصيبة وغابات غبياء تحيط بها ولا يضاهيها في جمال الموقع مدينة في فلطسين. وهناك حصن يدعى قلعة بانياس تكلل التل المقابل للقرية. وكانت المدينة القديمة محاطة بسور عليه أبراج ضخمة وخندق من جهة الشرق. وإلى الشمال منها مغارة رأس النبع وإلى غربي هذا النبع معبد يدعى الخضر.

تاريخها: كان اسمها القديم بعل جاد أي إله الحظ. ثم صار عند اليونان بانيون أخذ من اسم إله من آلهتهم يدعونه [بان] ومنه أطلق اسم بانياس على كل تلك الناحية. وهنا هزم أنتيوخس الكبير جيش البطالسة في سنة 198 ق.م. وحكم على كل فلسطين وقد أعطى أوغسطس هذه البقعة إلى هيرودس سنة 20 ق.م. فبنى فيها معبدا من الرخام الأبيض على اسم الأمبراطور. وكان يدعى أوغسطس في هذا الهيكل ابن الإله وفي هذا المكان أعلن بطرس أقراره العظيم بأن يسوع هو ابن الله الحي (مت16: 16).

ثم انتقلت إلى فيلبس رئيس الربع وسميت قيصرية فيلبس تمييزا لها عن قيصرية الكبيرة التي على شاطئ البحر. ثم سماها هيرودس أغريباس، نيرونياس أكراما للأمبراطور نيرون. وبعد ذلك صارت مركز أسقفية ولا تزال فيها آثار مهمة.

قِينَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [اقتناء أو حداد] وهو اسم:

1- ابن أنوش وأبو مهللئيل (تك5: 9-14 و1 أخ 1: 2 ولو3: 37). وكان السبئيون يعبدون ألها اسمه قينان.

2- ابن أرفكشاد بن سام بن نوح (لو3: 36). ويذكر في سلسلة نسب أرفكشاد في الترجمة السبعينية (تك10: 24). ومن هذه الترجمة نقل لوقا الإنجيلي اسمه فذكره في جدول أنساب المسيح.

قَيْنَةَ: اسم عبري معناه [مرثاة] وهي مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية بقرب تخم أدوم (يش15: 22). ويرجح أنها كانت في وادي القيني جنوبي حبرون.

قِينِيِّ، قِينِيُّونَ: اسم سامي معناه [حداد] والقين باللغة العربية معناها الحداد وبنو القين قبيلة من قبائل العرب والنسبة إليها قيني ومن (تك15: 19). نرى أن القينيين كانوا أمة مجاورة للقدمونيين والقنزيين الساكنين في أدوم. وقد تطلع بلعام من مرتفعات بعل في موآب فرأى مساكن القينيين (عد22: 41، 24: 21 و22) وشبه موضعهم بالعش في صخرة.

وكان يثرون حمو موسى كاهن مديان قينيا (قض1: 16). وهذا يدل على أن القينيين كانوا يسكنون في مديان عند خليج العقبة على ما يظن. وقول بلعام [لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِيناً وَعُشُّكَ مَوْضُوعاً فِي صَخْرَةٍ] (عد24: 21). جعل البعض يظنون أن القينيين كانوا سكنون في مدينة البتراء التي بيوتها منحوتة في الصخر. وخرج أولاد حوباب ابن حمي موسى من مدينة النخل مع بني يهوذا إلى برية يهوذا التي في جنوب عراد وسكنوا هناك مع الشعب (قض1: 16). وحابر القيني انفصل عن قبيلته وسكن في شمالي فلسطين قرب قادش (قض4: 11 و17). وقد لجأ إلى خيمته سيسرا لما كان منهزما فاستقبلته ياعيل امرأة حابر ثم قتلته وهو نائم في بيتها (قض4: 21). وقد أحصي القينيون مع سبط يهوذا في سفر أخبار الأيام الأول 2: 55. ولما أراد شاول أن يهاجم العمالقة أوصى للقينيين أن ينصرفوا عنهم لكي لا يلحقهم أذى الحرب فانصرفوا (1 صم 15: 6) وداود أيضا لم يؤذهم (1 صم 27: 10، 30: 29). وينتسب قسم من القينيين إلى حمة أبي بيت ركاب (1 أخ 2: 55).

ومما مر نرى أن القينيين كانوا من أحلاف بني إسرائيل ولا سيما سبط يهوذا. وكانت لهم علاقة بالمديانيين لأن حما موسى القيني كان مديانيا. وكانوا بدوا يفضلون في الغالب حياة البداوة على حياة الحضر ومنهم الركابيون الذين أصروا على سكن الخيم حتى في عصر الملكية المتأخر (إر35: 6-10) محتفظين بوصية أبيهم.

أما القول بأن القينيين كانوا حدادين لبني أسرائيل فهذا أمر يشك فيه لأنه يقول في 1 صم 13: 19 [وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ].

(ك)

كَابُولَ: اسم عبري ربما كان معناه [الأرض الوعرة، القاسية، غير المثمرة] وهو اسم:

1- بلدة في أشير (يش19: 27) ما زال اسمها كابول، وهي اليوم قرية على بعد 9 أميال إلى الجنوب الشرقي من عكا.

2- مقاطعة في الجليل كانت تقع في القسم الشمالي من أرض نفتالي، فيها 20 مدينة قدمها سليمان إلى حيرام ملك صور مقابل الخدمات التي قام بها هذا الأخير لأجل بناء الهيكل. وقد اغتاظ حيرام من هذه الهدية وسمى المقاطعة من أجل ذلك [كابول] (1 مل 9: 13). وربما قصد بهذه الكلمة الإشارة إلى معنى الكلمة في الأصل إلى أرض غير مثمرة. ولما رفض حيرام هذه المكافأة وأرجع المقاطعة إلى سليمان، قام سليمان بتحصينها وأسكن أناسا من بني إسرائيل فيها (2 أخ 8: 2).

كَاتِبٍ: 1- كاتب عمومي، وكان يستأجر لكتابة ما يتلى عليه (إر36: 4 و18 و32). أو لتنظيم المعاملات أو السجلات القانونية. وفي حز9: 2 وصف لكاتب في العهد القديم. كذلك نجد في الشعر القصصي جلجامش البابلي ذكرا [للقوي الحامل لوحات الكتاب في حزامه]. وأكثر رسوم الإله نبو كاتب كتاب الحظ تمثله في العصر البابلي حاملا أزميل الكتابة الرقيق في يده. ويقوم توت في الديانة المصرية بنفس ما نسب إلى نبو البابلي. ومازلنا نجد اليوم في شوارع أكثر مدن الشرق كتابا عموميين يلتف حولهم غير المتعلمين لكي يكتبوا لهم ما يحتاجون إلى كتابته.

2- أمين سر، كاتب حكومي، أو موظف (2 مل 12: 10 وعز4: 8 وأع19: 35 و41) وكان اللاويون يقومون بوظيفة الكتاب في عمل ترميم الهيكل (2 أخ 34: 13).

3- كتبة الناموس والأجزاء الأخرى من العهد القديم (إر8: 8). وأشهرهم عزرا الكاتب الذي كان ملما بالشريعة الموسوية كل الإلمام. وقد وضع في قلبه أن يطلب شريعة الرب للقيام بها. ولكي يعلم بني إسرائيل الفرائض والقضاء (عز7: 6 و10).

وهو يشبه من هذه الوجهة الكتبة المتأخرين الذين كان عملهم تفسير الناموس، وقد دعاهم العهد الجديد [غراماتيس] وبالأحرى [نوميكوي] المترجمة [ناموسيين] وأيضا [نومو ديدا سكالوي] أي [معلمي الشريعة] وهم قد خصصوا نفوسهم:

أولا: لدرس الناموس وتفسيره، وكان شرحهم، كما هو معروف عنه مدنيا ودينيا. كانوا يحاولون تطبيقه على تفاصيل الحياة اليومية. وقد أصبحت قرارات عظماء الكتبة شريعة شفاهية تدعى التقاليد.

ثانيا: لدرس الأسفار الإلهية بنوع عام وذلك من الوجهة التاريخية والتعليمية.

ثالثا: للتعليم. وكان يلتف حول كل كاتب مشهور جماعة من الطلاب يتتلمذون عليه. وقد تقدمت صناعة الكتابة تقدما عظيما بعد رجوع اليهود من السبي إذ انقطع الوحي اليهودي عندئذ وبقي عليهم أن يدرسوا الأسفار الموجودة بين أيديهم وأن يعملوا منها أساسا لحياتهم القومية. وقد كثر عدد الكتاب في عهد المكابيين (1 مكابيين 7: 12). وبلغوا أوج نفوذهم على الشعب في أيام المسيح. وكان بين أعضاء السنهدريم (مجمع اليهود) الكثيرون منهم (مت16: 21، 26: 3). ومع أنه وجد بينهم من آمنوا بتعاليم المسيح (مت8: 19) إلا أن أكثرهم قاموا ضده وتذمروا عليه وظنوا أنهم وجدوا أخطاء في أكثر ما عمله أو قاله هو وتلاميذه (مت21: 15). وعلى الكتبة يقع جزء كبير من مسؤولية صلب المسيح. وقد اشتركوا مع الحكام والشيوخ في اضطهاد بطرس ويوحنا أيضا (أع4: 5). وكذلك في ما قاد إلى استشهاد بولس (أع23: 9). وقد وصف السيد المسيح بعض الكتبة بأنهم مراؤون لأنهم عنوا بالأشياء المادية العرضية دون الروحية الجوهرية (مت23).

كَارْبُسَ: اسم يوناني معناه باليونانية [ثمر] وهو اسم شخص مقيم في ترواس ترك بولس الرسول رداءه عنده ثم أرسل وطلبه من هناك (2 تي 4: 13).

كَارِيَّة: مقاطعة في الطرف الجنوبي من آسيا الصغرى، كانت قسما من الأراضي التي أخذها الرومان من أنطيوخس الكبير. وهبها مجلس الشيوخ الروماني لأهل رودس ولكن عاد فحررها عام 168 ق.م. وقد بقيت مستقلة حتى عام 139 ق.م.

(1 مكابيين 15: 23). ولكنها أخيرا ألحقت بولاية آسيا الرومانية وذكر من مدنها مليتس (أع20: 15) وكنيدس (أع27: 7).

كَارِيُّونَ: كان هؤلاء الكاريون جنودا في الحرس الملكي في عصر الملك يوآش (2 مل 11: 4 و19). ويظن البعض أنهم الكريتيون الذين كانوا ضمن حرس داود أذ ورد في 2 صم 20: 23 في الأصل العبراني في النص أنهم الكاريون، وفي الهامش أنهم الكريتيون وأنما ظن آخرون أنهم من كارية في آسيا الصغرى. وقد ترجم اسمهم في بعض الترجمات العربية باسم الجلادين.

كَأْسُ: 1- أناء صغير للشرب (2 صم 12: 3) من الخزف أو المعدن (إر51: 7) يمسك باليد (تك40: 11) ويستعمل للماء (مر9: 41) أو الخمر (مز75: 8 وإر25: 15).
وبالمعنى المجازي: محتويات الكأس، سواء أكان ذلك سارا أو محزنا أي نصيب الإنسان من المسرات والبلايا (مز23: 5 وإش51: 17 وإر16: 7 ومت26: 39).
وكان للملوك حامل كأس يسمى ساقيا (تك40: 9-14 ونح1: 11، 2: 1 و2).
كَأْسُ اْلبَرَكَةِ: (اطلب [بركة]).
كَاسَدَ: اسم سامي مفرد كاسديم أي الكلدانيون وهو ابن ناحور من امرأته ملكة (تك22: 22).
كَالِبُ: اسم عبري معناه [كلب] وهو اسم:
1- ابن حصرون وأخو يرحمئيل (1 أخ 2: 5 و18 و42) ويدعى أيضا كلوباي (1 أخ 2: 9). وتحسب ذريته في سجل الأسباط قسما من بيت حصرون وعشيرة فارص وسبط يهوذا (1 صم 25: 3 و1 أخ 2: 5). ومن ذوي قرباء المقربين حور رفيق هارون وبصلئيل حفيد حور وهو أحد الصناع الماهرين.
2- ابن يفنة القنزي وأخو عثنيئيل الأكبر (عد32: 12 ويش15: 17 و1 أخ 4: 13 و15). كان رأسا لبيت أحد آباء سبط يهوذا وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى ليتجسسوا على أرض كنعان، وواحد من الاثنين اللذين بقيا أمينين ليهوه منهم في حملة الاستيلاء على أرض كنعان (عد13 و14 ويش14: 6-14). وقد كان أيضا أحد أفراد الجماعة التي أقامها موسى، قبل الدخول إلى أرض كنعان، لتقسيم الأرض، وكان يمثل في ذلك العمل سبط يهوذا حسب العادة (عد34: 19). كان عمره 85 سنة لما تم الاستيلاء على أرض كنعان (يش14: 7 و10). وكان نصيبه من القسمة مدينة حبرون (يش14: 14) التي طرد منها العناقيين الذين كانوا يقيمون فيها (يش15: 13 و14) راجع حبرون، وقد اشترك في الاستيلاء على البلدة المجاورة المدعوة قبلا سفر أو دبير (يش15: 15-19). وناحية جنوب كالب المذكورة في (1 صم 30: 14) يمكن أن تكون جنوبي حبرون أو جوار دبير.
3- ابن حور بكر أفراته (1 أخ 2: 50) وظن البعض أنه ابن حصرون المذكور في (1).
كَالَحَ: مدينة أشورية بناها نمرود أو مواطنوه (تك10: 11 و12). ويقول أشور ناصربال (885-860 ق.م) أن شلمنأصر الأول (1280-1260 ق.م) بناها أو أعاد بناءها وزينها وحصنها. وقد اعتراها الخراب في أوائل القرن التاسع ق.م. ولكن أشور ناصربال
المذكور رممها وبنى فيها قصرا وجعلها مقرا ملوكيا. وبقيت كالح مسكن الملوك الأشوريين المفضل مدة من الزمن تزيد على 150 سنة. وأطلالها الموجودة الآن على بعد 20 ميلا جنوبي نينوى يطلق عليها اسم نمرود.
كَبَّدُوكِيَّةَ: أكبر ولايات آسيا الصغرى القديمة، وكانت واقعة إلى الجهة الشرقية. يحدها شمالا بنتس أو بنطس، وشرقا الفرات، وجنوبا سورية وكيليكية، وغربا غلاطية. وهي سهل مرتفع تخترقه سلاسل من الجبال. أما غاباتها فقليلة وأراضيها فصالحة للزراعة ورعاية المواشي وقد اشتهرت بقمحها الجيد وخيولها الأصيلة. جعلها طيباريوس، عند وفاة الملك أرخيلاوس عام 17 م. مقاطعة رومانية. ووحدها فسباسيان عام 70 م. مع أرمينيا الصغرى. فصارت من أكبر ولايات الحدود. وقد اشترك بعض سكانها في عيد يوم الخمسين في أورشليم حيث حل عليهم الروح القدس (أع2: 9). وكان مسيحيوها من جملة الذين راسلهم بطرس الرسول (1 بط 1: 1).
كَبُّونُ: اسم عبري ربما كان معناه [ملفوف أو محاط] وهي مدينة في يهوذا من مدن السهل (يش15: 40) ويرجح أنها هي نفس مكبينا المذكورة في (1 أخ 2: 49). وربما كان موقعها الآن خربة حبرة بقرب تل الدوير أي لخيش.
كَبِدِ: غدة كبيرة في البطن تفرز الصفراء. أما الزائدة التي على الكبد (خر29: 13 ألخ) ففص من فصوصه أو الثرب الصغير فقد كان يحرق على المذبح ولا يؤكل.
كِبْرِيت: (مز11: 6 وتث29: 23) وهي مادة معروفة سهلة الاشتعال دخانها خانق وذكر (تك19: 24) أن الله أمطر على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من السماء، وهذه المادة موجودة في تلك الأراضي بين الآثار البركانية العديدة. وكثيرا ما تستعمل هذه الآية
في الكتاب المقدس للدلالة على شدة عقاب الله (أي18: 15 وإش34: 9 ورؤ21: 8).
كِتَاب: كانت الحوادث تسجل في الأزمنة القديمة على الحجر أو الخزف. وربما اخترع المصريون ورق البردي (البابيروس) في العصور السابقة للسلالات الملكية التي حكمت بلادهم. ويظهر أن العبرانيين استعملوا الكتابة لأول مرة بعد خروجهم من مصر

وأنهم تعلموا هذه الصناعة من المصريين الذين كانوا يتقنونها عصورا طويلة قبل ذلك (خر17: 14). وليست ال39 سفرا التي تؤلف العهد القديم وال27 سفرا التي تؤلف العهد الجديد هي كل ما كتبه العبرانيون مدة كتابة هذا القانون المقدس. بل أننا نعرف، مثلا، عن وجود كتب الأبوكريفا أي الأسفار غير القانونية وأيضا كتب الحوادث التي قام بها يسوع (لو1: 1). ويظهر أنه كان يوجد كتابان شعريان على الأقل مدة كتابة العهد القديم وهما كتاب حروب الرب وسفر ياشر (عد21: 14 ويش10: 13). والأمور التي جرت أثناء ملك داود وسليمان سجلت أيضا في سفر أخبار صموئيل الرائي وأخبار ناثان النبي وأخبار جاد الرائي وفي نبوة أخيا الشيلوني (1 أخ 29: 29 و2 أخ 9: 29). وأيضا في سفر أخبار الأيام للملك داود الذي يظهر أنه أول من أدرج عادة حفظ الأخبار الملوكية (1 أخ 27: 24).

وسجلت أخبار ملك سليمان ويربعام في رؤى يعدو الرائي (2 أخ 9: 29). وأخبار ملك رحبعام في أخبار شمعيا النبي وعدو الرائي (2 أخ 12: 15). وقد سجل مؤرخو ملوك بني إسرائيل وملوك يهوذا تاريخ هاتين المملكتين من وقت رحبعام ويربعام حتى ملك الملك يهوياقيم (1 مل 14: 19 و29 و2 مل 24: 5). وفوق كل هذه الكتب كانت توجد أيضا مكتبة حافلة وقت كتابة أخبار الملوك وكانت تلك المكتبة تتألف من تواريخ ذكر أكثرها في الأماكن التالية: (2 أخ 13: 22، 20: 34، 24: 27، 26: 22، 32: 32، 33: 18 و19، 35: 25 وأيضا أم25: 1 و1 مل 4: 32 و33).

وكان العبرانيون يحفرون الكلمات والحروف والأرقام على ألواح حجر ويطبعونها على لبن أو ينقرونها في صفائح معدنية الرصاص أو الحديد أو البرونز أو النحاس ويحفرونها في ألواح خشبية. وكانوا ينقرون الكتابات في الصخور ويسكبون رصاصا في الحروف المحفورة بهذه الطريقة (أي19: 24).

وقد استعمل البشر أيضا الجلود والقماش والرقوق (2 تي 4: 13) للكتابة، وكذلك أوراق الأشجار وقشورها. وبعد كتابة النصوص الطويلة على الجلود أو الرقوق كانت هذه تلف على نفسها حاملة الكتابة على أحد وجهيها أو على الوجهين معا (حز2: 10). وكثيرا ما استعملوا في ذلك قطعا من قماش الكتان أو الرقوق أو البابيروس (البردي) على هيئة درج، عرض القطعة منها 12-14 بوصة، وعند كل من طرفيها قضيب من خشب يلف الدرج عليه كما تلف الخارطات اليوم. وكانوا يلفون كل طرف على قضيب حتى يلتقي النصفان في وسط الكتاب أو كانوا يلفون كل القطعة على قضيب واحد موصول بطرف واحد من الدرج. ويشير إشعياء النبي إلى ذلك عندما يقول: [وَتَلْتَفُّ \السَّمَاوَاتُ كَدَرْجٍ] (إش34: 4). وكان القارئ يلف من الطرف الواحد إلى أن يصل إلى الكلام المقصود فيكون أكثر الكتاب ملفوفا إلا ما قُصدت قراءته، وكانوا يضعون اللفة أو اللفتين في غلاف من جلد أو خشب. وكانوا يقسمون القماش إلى صفحات يجمعونها حسب طريقة أيامنا الحاضرة، إلا أنهم كانوا يدخلون أطراف كل صفحة في قضيب يتصل طرفاه بحلقات من الوراء، فكان ظهر الكتاب يتألف من تلك القضبان المجموعة معا. وكثيرا ما كانوا يجلدون الكتاب بخشب أو بغيره من المواد.

وكانت أكثر الكتابات القديمة موصولة كلماتها بعضها ببعض، لا فاصل بينها، خلافا لعادة العرب الذين كانوا يفصلون بين الكلمات. واختلفت الأمم من جهة الكتابة، فكتب بعضهم من الشمال إلى اليمين كاليونان. وبعضهم من اليمين إلى الشمال كالعرب وبعضهم إلى كل من الجهتين. أما أهل الصين فكانوا وما زالوا يكتبون من فوق إلى أسفل.

واستعمل المصريون البابيروس (البردي) لاصطناع الرقوق فكانوا يشقونه إلى صحائف رقيقة بواسطة آلة من حديد. وكان عرض تلك الصحائف من 10 إلى 15 بوصة، يضعونها بعد قصها على سطح مستو ثم يغمسونها في ماء النيل كي يتغطى سطحها بشيء من رسوبه فتلتحم به حافاتها ويكتسي وجهها بطبقة منه ثم كانت تلك الصحائف تنشر في الشمس وتطلى بمادة تكسبها ملاسة وقابلية للانحناء والانطواء، ثم كانوا يطرقونها بالمطارق ويصقلونها، وربما كانوا يجعلون 20 صحيفة أو أكثر منها في الدرج الواحد.

أما اللوح (لو1: 63) فيرجح أنه كان صفحة مغطاة بطبقة رقيقة من الشمع يكتب عليها بقلم من حديد ومثل هذه الألواح بقيت مستعملة إلى سنة 1300 م.

وأما الأقلام فكانت من حديد في رؤوسها أحيانا قطع من الماس (إر17: 1). أما ما كانت منها الكتابة على الصفائح المشمعة فكان محدد الطرف الواحد ومسطح الآخر لتمليس سطوح الشمع وتسويتها به. وكثيرا ما كانوا يكتبون على البردي وغيره من المواد اللينة بالفرشاة كما هي العادة عند أهل الصين إلى اليوم. ويظهر أن اليهود في أيام النبي إرميا كانوا يكتبون بأقلام من قصب يهذبونها عند الحاجة بواسطة مبراة يصنعونها لهذه الغاية (إر36: 23).

وأما الحبر فكان يوضع في دواة (حز9: 2) تحت المنطقة على ما يشاهد حتى اليوم في بعض البلاد الشرقية.

وكان السفر يحاط بسير يلتف على الدرج ويعقد في أسفله (إش29: 11). ومن الكتب المذكورة في الكتاب المقدس: كتاب مواليد آدم (تك5: 1) وكتاب ميلاد يسوع المسيح (مت1: 1). ويظن أن سفر الأحياء (مز69: 28) وسفر حياة

الخروف (رؤ21: 27) يشار بهما إلى كتب المواليد التي كان اليهود يحفظونها ويمحون منها أسماء الأموات (إش4: 3) عند انتقالهم عن وجه هذه البسيطة.
والأسفار المذكورة في (دا7: 10) هي أسفار الدينونة وهذا التعبير أما مأخوذ عن الدفاتر المحفوظة لمحاسبة المستخدمين أو عن أسفار ملوك فارس التي كانوا يدونون فيها وقائعهم اليومية ولا سيما ما كان يختص بالخدمات المقدمة لهم (أس6: 1-3).
اَلْكِتَابِ اَلْمُقَدَسَ: هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى، والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب جميع بني البشر في كل الأزمنة. ويدعى أيضا الكتب (يو5: 39) وكلمة الله (رو9: 6).
ويبلغ عدد الكتاب الملهمين الذين كتبوا الكتاب المقدس أربعين كاتبا. وهم من جميع طبقات البشر بينهم الراعي والصياد وجابي الضرائب والقائد والنبي والسياسي والملك إلخ. واستغرقت مدة كتابتهم ألفا وستمائة سنة وكان جميع هؤلاء الكتاب من الأمة اليهودية ما عدا لوقا كاتب الإنجيل الذي دعي باسمه إذ يظن أنه كان أمميا من أنطاكية وكان طبيبا اشتهر بمرافقته لبولس الرسول.
وفي الكتاب المقدس جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر، وتاريخ وقصص، وحكم وأدب وتعليم وأنذار، وفلسفة وأمثال. ومع أن الأسفار التي يتألف منها الكتاب تختلف من جهة وقت كتابتها وأسلوب الكتابة نفسه فأنها لا تخرج عن كونها نظاما واحدا مؤسسا على وحي واحد، رغم التنوعات التي لا بد منها في الأحوال المختلفة التي كتب فيها الكتاب. ورغم تقادم العصور التي كتب هذا الكتاب فيها، فإنه ما زال يوافق الشعوب كلها في شتى أوقات تاريخها، وما زالت أهميته تظهر بأكثر جلاء لبني البشر كلما تقدموا في حياتهم. والكتاب أصل الإيمان المسيحي ومصدره وهو خال من الأخطاء والزلل. وفيه كل ما يختص بالإيمان والحياة الروحية وهو الخبز السماوي اليومي لكل مسيحي حقيقي ومرشده في الحياة والموت ويزداد درس الكتاب المقدس وانتشاره يوما بعد الآخر إذ يبلغ الموزع من أسفاره الآن أكثر من 25 مليون نسخة كل عام. وقد تأسست على مبادئه القويمة أمم عظيمة كان الكتاب أساسا لشرائعها، واتباعه سببا لعظمتها وفلاحها، وتفوقها وارتقائها في سبيل الحضارة ومضمار التمدن.
1- لغات الكتاب المقدس:
(ا) كتب أكثر العهد القديم بالعبرانية وهي لغة سامية تشبه العربية من وجوه كثيرة. وقد وجد في العهد القديم بعض فصول بالأرامية وهي لغة شبيهة بالعبرانية.
(ب) وكتب العهد الجديد باليونانية وكان قد شاع استعمال هذه اللغة بين يهود الشتات بعد فتوحات أسكندر ذي القرنين والرومانيين. وهي لغة مناسبة كل المناسبة للفلسفة واللاهوت ولذلك اختارها الله لأعطاء وحيه بواسطتها من جهة تعاليم المسيحية. ويونانية العهد الجديد هي ما يسمونه [بالكوني] وهي اللغة العامية ممزوجة ببعض اصطلاحات عبرانية ويظهر هذا الامتزاج بنوع خاص في أنجيلي متى ومرقس وسفر الرؤيا، وقليلا في رسالة يعقوب وأنجيل لوقا ولا سيما في مقدمة أنجيله وفي آخر سفر أعمال الرسل. أما بولس فطريقته في الكتابة كانت خاصة به.
2- نص الكتاب المقدس:
أوحى الله بكلمته إلى أنبياء ورسل نطقوا بها حسب اصطلاح اللغات البشرية. فكان الكاتب الملهم أما أن يكتب بنفسه ما يوحى به إليه وأما أن يمليه على كاتب يكتبه له. إلا أنه لم يصل إلينا بعد شيء من النسخ الأصلية التي كتبها هؤلاء الملهمون أو كتبتهم. وكل ما وصل إلينا هو نسخ مأخوذة عن ذلك الأصل. ومع أن النساخ قد اعتنوا بهذه النسخ اعتناء عظيما فقد كان لا بد من تسرب بعض السهوات الأملائية الطفيفة جدا إليها، ولكن هذه لا تغير مطلقا في الوحي الإلهي الموجود في هذه النسخ.
1- والعهد القديم العبراني الموجود بين أيدينا مأخوذ عن النسخة الماسورية التي أعدتها جماعة من علماء اليهود في طبرية من القرن السادس إلى الثاني عشر للميلاد. وقد وضع هؤلاء المعلمون الشكل على الكلمات بواسطة النقط وعملوا للنص تفسيرا يسمى [المسورة] أي التقليد يتضمن كل ما يتعلق بصحة ذلك النص، وكانت العبرانية تكتب قبل ذلك بدون شكل أو حركات فثبتت تلك الحركات الألفاظ ووحدت قرائتها. وقد دون الماسوريون الأصلاحات التي ارتأوها على النص وجعلوها في الحاشية تاركين للعلماء الخيار في قبولها أو رفضها بعد البحث والتدقيق.
وأقدم النسخ من مخطوطات العهد القديم في اللغة العبرية هي التي وجدت في وادي قمران بقرب البحر الميت ويرجع تاريخ بعض هذه المخطوطات إلى القرن الثالث قبل الميلاد. وأقدم المخطوطات من العهد القديم بجملته في اللغة العبرية

ترجع إلى القرن العاشر الميلادي وقد بقيت أحدى هذه المخطوطات المهمة في حلب قرونا طويلة أما الثانية فلا تزال في لنينجراد.
وأول مرة طبع فيها العهد القديم بالعبرانية كانت سنة 1488 م. في سونشيومن في دوقية ميلانو. ثم طبع ثانية عام 1494 م. في بريسشيا، وهذه هي النسخة التي استعملها لوثيروس للقيام بترجمته الإلمانية المشهورة.
2- أما العهد الجديد اليوناني فيقسم إلى قسمين:
أولا: النسخ الأسفينية التي بحروف كبيرة فحروفها مفردة لا تقطيع فيها تقريبا، وفي عواميد متساوية العرض، وفي كل صحيفة من عامود إلى أربعة عواميد، وإذا وصلت الكتابة إلى نهاية سفر ولم تكن الكلمة قد تمت كتب تمامها في السطر التالي. وهذه النسخ مكتوبة في رقوق على هيئة كتب. وأحدث النسخ الأسفينية كتب في القرن العاشر. وأقدم النسخ من بعض أسفار العهد الجديد وجدت مكتوبة على البردي وترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين مثل بردي بودمر وبردي تشستربيتي وبردي أوكسيرنخس أو البهنسا. أما أهم النسخ الكاملة من العهد الجديد بجملته فهي النسخة السينائية والنسخة الفاتيكانية وقد كتبتا في القرن الرابع، والنسخة الأسكندرانية وكتبت في القرن الخامس.
ثانيا: النسخ الجرارة وهي ما كتبت بالخط الاعتيادي. وقد أخذ النساخ منذ القرن الحادي عشر يكتبون على ورق مصنوع من القطن والكتان. ويمكن لأرباب فن النسخ أن يعرفوا القرن الذي كتبت فيه النسخة وذلك من شكل الكتابة الذي كتبت فيه.
أما العهد الجديد في اللغة اليونانية فقد طبع لأول مرة عام 1514 م. ضمن النسخة التي طبعت في أسبانيا والتي تعرف بالكتاب المقدس الكومبلوتي المتعدد اللغات. ولكن هذه الطبعة لم تذع إلا عام 1522 م. وقد تمكن أراسمس أثناء ذلك من طبع العهد الجديد باللغة اليونانية ومن نشره عام 1517 م. وقد نشرت النسخة المسماة [بالمقبولة] عام 1623 م. وقد عنى كثيرون من العلماء بنشر نسخ يونانية مضبوطة استخدموا فيها أوراق البردي والمخطوطات القديمة ونشروها. ومن ضمن هذه نسخ تشندورف ووستكوت وهورت ونسلة وسوترومرك وتقوم جمعيات الكتاب المقدس الآن بإعداد نسخة مضبوطة للعهد الجديد في اللغة اليونانية.
3- ترتيب أسفار الكتاب المقدس:
يختلف تبويب وترتيب الأسفار المقدسة عند اليهود عما هو عليه عند المسيحيين. وقد أشار العهد الجديد إلى تقسيم العهد القديم إلى قسمين: الناموس والأنبياء (مت11: 13، 22: 40 وأع13: 15 ألخ). ومرة أخرى إلى ثلاثة أقسام: موسى والأنبياء والمزامير (لو24: 44). وربما كان ذلك على سبيل التعميم. أما اليهود فقد قسموا كتبهم المقدسة ألى:
1- الناموس: وهو أسفار موسى الخمسة.
2- الأنبياء: وهم الأنبياء الأولون أي يشوع والقضاة وصموئيل الأول والثاني والملوك الأول والثاني والمتأخرون وينقسمون إلى الأنبياء الكبار: وهم إشعياء وإرميا وحزقيال. والأنبياء الصغار وهم: هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي.
3- الكتب: وهي المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الأنشاد وراعوث والمراثي والجامعة وأستير ودانيال ونحميا وعزرا وأخبار الأيام الأول والثاني. ويرجح أن هذه الأسفار قد رتبت هكذا بالنسبة إلى زمن كتابتها.
أما المسيحيون فقد قسموا العهد القديم إلى أسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية.
ويقسم العهد الجديد إلى: الأناجيل - وأعمال الرسل - ورسائل بولس ـ والرسائل الجامعة - والرؤيا. وقد يقسم أيضا إلى:
الكتب التاريخية - والتعليمية - والنبوية - وقد اختلفت النسخ في ترتيبها إذ وضع سفر أعمال الرسل في بعضها بعد الرسائل الجامعة أي رسائل يعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا. وقد قدمت رسائل بولس على سفر أعمال الرسل في النسخة السينائية.
4- تقسيم الأسفار إلى أصحاحات وأعداد:
ولم تقسم الأسفار المقدسة أولا إلى أصحاحات وأعداد بل فقط إلى فصول للقراءة في أوقات معينة (لو4: 16-21 وأع13: 15، 15: 21 و2كو 3: 14) وقد قسم اليهود الناموس إلى 54 فصلا حسب عدد السبوت في السنة اليهودية الكبيسة ولكنهم لم يدققوا في ضبط قسمة الفصول في الإنبياء مع أن هذه الفصول كانت تقرأ مع فصول الناموس كل سبت. وقد قاموا بهذا التقسيم لكي يسهلوا القراءة على الأشخاص المعينين لذلك. وقد قسم الماسوريون العهد القديم إلى أعداد في القرن التاسع للميلاد.
ونحو سنة 220 م. قسم أمونيوس من الأسكندرية الأناجيل إلى فصول قصيرة. وبعد ذلك تم تقسيم بقية العهد الجديد بنفس الطريقة، إلى أن انتهى ذلك سنة 500 م. وكان آخر ما قسم منه هو سفر الرؤيا.

والذي قام بتقسيم الكتاب المقدس إلى أصحاحات هو، على الأرجح، ستيفن لانجتون رئيس أساقفة كنتربري المتوفي عام 1228 م.

أما التقسيم إلى أعداد المعول عليه الآن في العهد الجديد فقد قام به روبرت ستفانس الذي أدخله أولا على نص العهد الجديد اليوناني - اللاتيني المطبوع في جنيف عام 1551 م. وقد استعمل بعد ذلك في الترجمة الإنجليزية المطبوعة في جنيف عام 1557 م. وقد أدخل روبرت ستفانس نفس التقسيم (إلى أصحاحات وأعداد) على الكتاب المقدس بأسره لأول مرة، وذلك في طبعة الفلجاتا التي نشرها عام 1555 م. وقد استعملت نفس الطريقة في الكتاب المقدس الأنجليزي الذي طبع في جنيف عام 1560 م.

وقد انتشرت منها إلى باقي اللغات.

ومع أن هذه التقسيمات مهمة جدا للمراجعة فقد وقع فيها كثير من الأخطاء التي جعلتها لا تتناسب تماما مع المعنى الموجود فيها. لذلك أصلح كثير من هذه الأخطاء في بعض الترجمات العربية.

5- جدول يتضمن عدد أصحاحات الكتاب المقدس وأعداده وكلماته:

أسماء الأسفار	عدد الإصحاحات	الأعداد	الكلمات
سفر التكوين	50	1542	20967
سفر الخروج	40	1224	16773
سفر اللاويين	27	859	12007
سفر العدد	36	1388	16852
سفر التثنية	34	964	14874
سفر يشوع	24	677	10385
سفر القضاة	21	681	10281
سفر راعوث	4	85	1364
سفر صموئيل الأول	31	806	13980
سفر صموئيل الثاني	24	697	11460
سفر ملوك الأول	22	816	13548
سفر ملوك الثاني	25	720	12873
سفر أخبار الأيام الأول	29	942	11083
سفر أخبار الأيام الثاني	36	822	14542
سفر عزرا	10	280	4117
سفر نحميا	13	416	5632
سفر أستير	10	176	3268
سفر أيوب	42	1099	9375
سفر المزامير	150	2439	21902
سفر أمثال سليمان	31	917	7797
جمع ما قبله	659	17541	233080
سفر الجامعة	12	222	3233
سفر نشيد الأنشاد	8	117	1354
سفر نبوة إشعياء	66	1190	18573
سفر نبوة إرميا	52	1364	22812
سفر مراثي إرميا	5	153	1761
سفر نبوة حزقيال	48	1253	20051
سفر نبوة دانيال	12	358	6191
سفر نبوة هوشع	14	197	2598
سفر نبوة يوئيل	3	73	1033

سفر نبوة عاموس	9	146	2231
سفر نبوة عوبديا	1	21	318
سفر نبوة يونان	4	48	741
سفر نبوة ميخا	7	105	1572
سفر نبوة ناحوم	3	47	624
سفر نبوة حبقوق	3	56	743
سفر نبوة صفنيا	3	53	814
سفر نبوة حجي	2	38	633
سفر نبوة زكريا	14	211	3327
سفر نبوة ملاخي	4	55	908
جمع ما قبله	929	23248	322597
سفر أنجيل متى	28	1071	13508
سفر أنجيل مرقس	16	678	8614
سفر أنجيل لوقا	24	1153	14461
سفر أنجيل يوحنا	21	876	12211
سفر أعمال الرسل	28	1007	15005
سفر رسالة رومية	16	433	5857
سفر رسالة كورنثوس الأولى	16	437	5869
سفر رسالة كورنثوس الثانية	13	257	3775
سفر رسالة غلاطية	6	149	1949
سفر رسالة أفسس	6	155	1851
سفر رسالة فيلبي	4	104	1448
سفر رسالة كولوسي	4	95	1049
سفر رسالة تسالونيكي الأولى	5	89	1195
سفر رسالة تسالونيكي الثانية	3	47	638
سفرر رسالة تيموثاوس الأولى	6	114	1519
سفر رسالة تيموثاوس الثانية	4	79	1054
سفر رسالة تيطس	3	46	624
سفر رسالة فليمون	1	25	306
سفر رسالة العبرانيين	13	303	4214
سفر رسالة يعقوب	5	108	1409
سفر رسالة بطرس الأولى	5	105	1556
جمع ما قبله	1156	30579	420709
سفر رسالة بطرس الثانية	3	61	974
سفر رسالة يوحنا الأولى	5	105	1629
سفر رسالة يوحنا الثانية	1	13	208
سفر رسالة يوحنا الثالثة	1	15	209
سفر رسالة يهوذا	1	25	386
سفر رؤيا يوحنا	22	504	6823
المجموع	1189	31302	430938

6- ترجمات الكتاب المقدس:

يترجم الكتاب المقدس إلى اللغات المعروفة لمنفعة الذين يجهلون اللغات الأصلية أو الذين يعرفونها جزئيا.

وهذه الترجمات تؤخذ رأسا عن اللغات الأصلية، وبعض الأحيان، عن ترجمات قديمة معروفة. وأشهر الترجمات القديمة المعروفة اليوم التي أخذت عن اللغات الأصلية رأسا هي أربع:

1- السبعينية.

2- الترجمات.

3- البشيطا السريانية.

4- الفلجاتا اللاتينية.

وقد وجدت هذه الترجمات قبل أن يقوم الماسوريون بأثبات النص العبراني ولهذا فهي ذات قيمة دراسية كبيرة.

والأسفار الخمسة السامرية ليست ترجمة بل هي النص العبراني نفسه مكتوبا بالحروف السامرية أو العبرانية القديمة وهي تحوي بعض الاختلافات الطفيفة عن نص الماسوريين العبراني. . أما الترجمة السامرية فهي ترجمة الأسفار الخمسة المذكورة إلى اللهجة السامرية الحديثة.

7- ترجمات العهد القديم: وجدت قديما كيما يستعملها اليهود:

1- الكلدانية (الترجمات): لما رجع اليهود من السبي البابلي كانت اللغة التي يتكلمونها هي الأرامية (تدعى تجاوزا الكلدانية). وهي تختلف بعض الاختلاف عن اللغة العبرانية التي كان يتكلمها جدودهم ولذا فأصبح من الضروري ترجمة الأسفار لهم. وتسمى هذه الترجمة [ترجومات] وإليها يشار في نح8: 8. وهي مفيدة جدا اليوم إذ تبين كيف كان اليهود يفهمون بعض الجمل المستعصي فهمها علينا الآن.

2- اليونانية (السبعينية): أن أشهر الترجمات اليونانية هي السبعينية وقد بدأ بترجمتها لجنة من العلماء اليهود تحت رعاية بطليموس فيلادلفيوس عام 285 ق.م. وقيل أن عدد هؤلاء المترجمين كان اثنين وسبعين ولهذا دعيت بالسبعينية. وهي التي كانت مستعملة في أيام المسيح وقد استشهد كتاب العهد الجديد وآباء الكنيسة الأول بآياتها أما حرفيا أو حسب المعنى. وهي التي ترجمت إلى اللاتينية وما زالت تعد من أسس الإيمان في بعض الكنائس الشرقية اليوم. وكان اليهود يزعمون أن الله أوحى للعلماء الذين قاموا بالترجمة السبعينية بكلمات هذه الترجمة، ولكن عندما أخذ المسيحيون يستشهدون بآياتها ضد العادات والتعاليم اليهودية التي كانت سائدة في عصرهم عاد اليهود إلى الأصل العبراني الذي لم يكن معروفا للكثيرين وهملوا هذه الترجمة المنتشرة والتي كانت تشهد عليهم. والسبعينية ترجمت في أماكن كثيرة بالمعنى لا بالحرف وهي تتضمن اليوم كتب الأبوكريفا التي لم تكن في الأصل العبراني.

وهناك ترجمات أخرى يونانية موجودة في بعض المتاحف وأخرى لم يبق منها لدينا إلا آثار تدل عليها.

8- الترجمات القديمة التي صنعت خصيصا لأجل المسيحيين:

1- الترجمات السريانية الدياتسرون: قام أحد سكان وادي الفرات المدعو تتيان، وهو تلميذ سابق في رومية ليوستنيانوس الشهيد، قام بحبك حوادث الأناجيل الأربعة في كتاب واحد أطلق عليه الاسم اليوناني [دياتسرون]. وقد انتشرت هذه المقابلة للأناجيل الأربعة، وكانت باللغة السريانية، انتشارا واسعا في كنائس سوريا من أواخر القرن الثاني للميلاد حتى القرن الرابع أو الخامس. وهي اليوم موجودة فقط في ترجماتها العربية واللاتينية وفي الترجمة الأرمنية للشرح الذي كتبه عنها القديس أفرام. وفي أثناء الحفريات التي جرت عام 1933 م. في قلعة رومانية على الشاطئ الغربي لمنطقة الفرات العليا وجد 14 سطرا غير كاملة للدياتسرون باللغة اليونانية.

ترجمة الأناجيل في اللغة السريانية القديمة: انتشرت هذه الترجمة انتشارا واسعا في القرن الثاني للميلاد. وقد وجد أنجيلان ناقصان من هذه الترجمة. وجد أحدهما وليم كوريتون عام 1842 في دير السريان الموجود في وادي النطرون جنوبي غربي دلتا النيل. ووجدت الثاني أجنس سميث لويس في دير القديسة كاترينا عند جبل سيناء. ولا شك أنه كان للكنيسة السريانية ترجمة كاملة في اللغة السريانية القديمة للعهد الجديد كاملا. ولكن هذه لم توجد كلها لغاية اليوم.

البشيطا أي [البسيطة]: ترجم العهد القديم إلى السريانية في القرن الثاني أو الثالث للميلاد من اللغة العربية. وقد أصلحت هذه الترجمة فيما بعد بالمقابلة مع الترجمة اليونانية. أما العهد الجديد فقد سهر على ترجمته وجمعه أسقف أديسا (الرها) رابولا (عام 411-435 م) وقد قابل في ذلك الترجمة السريانية القديمة على مخطوطات يونانية متعددة. ولما كانت الكنيسة السريانية لم تقبل الرسائل الكاثوليكية الصغرى وهي رسائل بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا والرؤيا فقد بقيت البشيطا بدون هذه الكتب الخمسة.

الترجمة الفيلوكسينية الهرقلية للعهد الجديد: قام عام 508 م. أسقف هيرابوليس في سوريا اليعقوبي المدعو فيلوكسينس بترجمة العهد الجديد كله وقد أدخل، لأول مرة في الكتاب المقدس السرياني، الكتب الخمسة المذكورة أعلاه. وقد نقح هذه الترجمة تنقيحا دقيقا عام 616 م. توما الهرقيلي مستعينا بمخطوطات كثيرة من مدينة الأسكندرية.

الترجمة السريانية الفلسطينية: ويرجع أصلها إلى أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للميلاد. وأكثر المخطوطات الباقية لهذه الترجمة مقسمة بطريقة القراءات الكنسية. والأمر الذي يسترعي الانتباه في هذه الترجمة هو احتواؤها على قصة المرأة التي أمسكت في زنى (يو8: 2-11) مع انتشارها الواسع في الكنائس السريانية.

2- الترجمات اللاتينية:

الترجمة القديمة: لقد وجدت ولا شك ترجمة للكتاب المقدس في اللغة اللاتينية القديمة حوالي أواخر القرن الثاني للميلاد لأنها كانت منتشرة كثيرا في شمالي أفريقيا. ونرى أن ترتليانوس (150-220 م) كان يعرف أقساما كثيرة منها وقد استعملها أيضا كبريانوس، أسقف قرطاجنة (200-258 م) بكثرة. أما العهد القديم فيها فقد ترجم من الترجمة السبعينية اليونانية وليس من العبرانية.

الفلجاتا أو الشعبية: لما دعت الحاجة في القرن الرابع إلى ترجمة لاتينية موحدة مقبولة اللغة، طلب دماسوس أسقف رومية من أيرونيموس (340-420 م). وكان أعظم علماء المسيحيين في عصره، أن يقوم بتنقيح العهد الجديد اللاتيني. وقد نشر تنقيحه للأناجيل بمقابلتها باللغة اليونانية عام 384 م. وكذلك ترجمتين للمزامير بمقابلتها بالترجمة السبعينية، أرسل أحداهما إلى رومية عام 384 م. والثانية إلى بلاد الغال (فرنسا) عام 387-390 م. وقد انتقل أيرونيموس إلى دير في بيت لحم عام 384 حيث ترجم العهد القديم عن اللغة العبرانية رأسا بالمقابلة المستمرة مع الترجمات اليونانية. ولما كان قد بدأ درس اللغة العبرانية في حداثته فقد أكمل دراسته فيها حال انتقاله إلى بيت لحم مستعينا ببعض الأساتذة اليهود. وهكذا بدأ عمله في ترجمة الفلجاتا عام 390 م. وأنهاه عام 405 م. ولم يقدر معاصروه عظم هذا العمل الذي قام به والذي ما برح العالم المسيحي والكنيسة مديونين له فيه دينا عظيما جدا.

3- الترجمات القبطية والحبشية والغوطية والعربية والأرمنية والجورجانية والسلافية:

الترجمة القبطية: ظهرت هذه الترجمة بلهجات كثيرة أشهرها الصعيدية والبحيرية. وكانت الصعيدية أقدم هذه الترجمات. ولكن البحيرية هي التي قبلتها الكنيسة القبطية. ولا يمكننا تحديد وقت الترجمة بالتمام. ومن الممكن أنه وجدت أجزاء من العهد الجديد في اللهجة الصعيدية والبحيرية قبل نهاية القرن الثاني للميلاد، ومن الممكن أيضا أن تكون ترجمة الكتاب المقدس إلى الصعيدية قد أكملت في القرن الثالث أو حوالي عام 350 م. أما ترجمته إلى البحيرية فقد أكلمت بين عام 605 و650 م.

الترجمة الحبشية: تقول التقاليد أن المسيحية أدخلت إلى بلاد الحبشة في أيام الملك قسطنطين (324-337 م) وقد كرس أثناسيوس بطريرك الأسكندرية فرومنتيوس السرياني أسقفا على الحبشة قبل عام 370 م. وربما عام 330 م. ولما تنصر عزانا ملك أكسوم حوالي عام 340 م. تنصرت جميع مملكته أيضا. ومن الممكن أن فرومنتيوس نفسه بدأ ترجمة الكتاب المقدس أو أن هذه الترجمة جرت تحت أشرافه. وتقول تقاليد أخرى أن القديسين التسعة هم الذين ترجموا الكتاب المقدس إلى اللغة الحبشية وهؤلاء القديسون هم الذين هربوا عام 451 من سوريا إلى مصر بعد مجمع خلقدونية بسبب عقيدتهم بالطبيعة الواحدة، وتوجهوا من مصر إلى الحبشة، ومن الممكن أنهم راجعوا هناك الترجمة الأصلية التي يقال أنها تمت في منتصف القرن الرابع للميلاد. وقد نقحت الترجمة الحبشية في القرن الرابع عشر وما يليه بمراجعتها مع الترجمات العربية.

الترجمة الغوطية: نقل الكتاب المقدس إلى اللغة الغوطية عام 350 م. الأسقف أولفيلاس. ولم يترجم أسفار صموئيل الأول والثاني ولا الملوك الأول والثاني لأنه ادعى أنه من الخطر وضع هذه الأسفار بين أيدي الشعب الغوطي بسبب الروح الحربية
الموجودة فيها. وهذه الترجمة هي أقدم أثر أدبي باقي في أية لغة توتونية.

الترجمة العربية: أن انتشار الأسلام خارج حدود الجزيرة العربية بعد موت محمد (632 م) تبعه ترجمات كثيرة للكتاب المقدس في اللغة العربية. ومن الممكن أن ترجمات جزئية وجدت قبل الأسلام وفي القرن السابع كان يستعملها مسيحيو الشرق. وأننا نعرف أكيدا عن وجود ترجمة قام بها يوحنا أسقف أشبيلية في أسبانيا عام 724 قاصدا أن يساعد المسيحيين والمغاربة بواسطتها. وقد اكتشفت حديثا مخطوطات لأجزاء من الكتاب المقدس في مكتبة دير القديسة كاترين بعضها مؤرخ يرجع إلى القرن التاسع الميلادي وبعضها من غير المؤرخ ويرجع إلى القرن الثامن الميلادي وقد ترجم أسحاق فالكيز عام 946 في قرطبة (أسبانيا) أنجيل
لوقا (وربما بقية الأناجيل أيضا) إلى اللغة العربية. ونقل سعديا جاون أو سعيد الفيومي (892-942 م) العهد القديم من العبرانية إلى العربية لمنفعة يهود المشرق. وقد قام هبة الله ابن العسال بترجمة الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية وذلك حوالي سنة 1250 م. وقد طبع الكتاب المقدس باللغة العربية في مجموعة باريس المتعددة اللغات (1645 م) وفي

مجموعة لندن (1657 م) وبعض الأجزاء الموجودة في هاتين المجموعتين ترجمت من اللغة العبرية والبعض الآخر من اللغة السريانية كما أن أجزاء أخرى منه ترجمت من اللغة اليونانية، وكذلك نشرت ترجمة عربية للكتاب المقدس من روما سنة 1671 م. تحت أشراف هيئة كان يرئسها الأسقف سركيس بن موسى الرزي.

الترجمة الأرمنية: يقول الكاتب الأرمني موسى الخوريني الذي عاش في القرن الخامس أن أول ترجمة للكتاب المقدس في اللغة الأرمنية قام بها أسحاق (البطريرك من 390-428 م) وقد كانت من الترجمة السريانية. وكتب كوريون (القرن الخامس) أن مسروب مخترع الأبجدية الأرمنية (406 م) عمل عام 411 بمساعدة أحد الكتبة اليونانيين على ترجمة الكتاب المقدس كله من اللغة اليونانية وقد ابتدأ من سفر الأمثال.

الترجمة الجورجانية: المدعوة بحق [الأخت التوأم للترجمة الأرمنية] وقد أكملت في القرن السادس. واشتغل في ترجمتها عدة كتاب من اللغات الأرمنية والسريانية مع أنها لم تخل من تأثير اليونانية.

الترجمة السلافية: قام بها في القرن التاسع كيريلوس ومتوديوس ولم يبق منها اليوم سوى أجزاء قليلة.

9- الترجمات الحديثة:

وما برح العلماء وجمعيات الكتاب المقدس دائبين على ترجمة الأسفار المقدسة إلى لغات العالم المعروفة حتى فاقت ترجمتها كاملة أو أجزاء الألف والمئة لسان ولهجة. ومن بين الترجمات العربية الحديثة تلك التي قام بها فارس الشدياق وطبعت سنة 1857 م. والترجمة التي قام بها عالي سميث وأكملها كرنيليوس فانديك بمعاونة بطرس البستاني وناصيف اليازجي والشيخ يوسف الأسير وطبعت في عام 1865 م. وقد قام الآباء الدومنيكان في الموصل بعمل ترجمة، تمت وطبعت في عام 1878 ثم قام الآباء اليسوعيين في بيروت بعمل ترجمة طبعت سنة 1880 م. وتقوم جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى بإعداد ترجمة جديدة تتمشى مع التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة وتساير اللغة العربية في مرحلتها الحديثة. ولهذه الترجمة هيئة استشارية تتألف من خمسة وستين عالما من مختلف البلدان وينتمون إلى مذاهب مسيحية متعددة.

\اكْتِتَابُ: (لو2: 2) كان الاكتتاب بأمر ملكي في كل العالم الروماني وجرى مثله بعد قيامة المسيح (أع5: 37). أما اكتتاب كل من يوسف ومريم فيدل على أن هذا الاكتتاب جرى حسب عادة الرومان واليهود لأن الرومانيين كانوا يكتبون النساء أيضا ويرجح أنهم كانوا يجبروهن على الحضور إلى مكان الاكتتاب. ومما يستحق الاعتبار تدقيق لوقا الذي يتبين منه امتزاج العوائد الرومانية واليهودية في ذلك الاكتتاب الذي جرى في أيام الملك هيرودس اليهودي بأمر من الأمبراطور الروماني وقد ابتدأ ذلك الاكتتاب في ولاية كيرينيوس الأولى حوالي سنة 4 ق.م. ويظن أنه واصل عمل الاكتتاب في ولايته الثانية سنة 6 م. (اطلب [كيرينيوس]).

كِتَابِةَ: الكتابة نوعان: الصورية والهجائية. وفي الكتابة الصورية (الهيروغليفية مثلا) قد يعبر عن التصورات الذهنية بصور تشبهها كصورة رجل للتعبير عن تصور الرجل أو برموز كصورة عين رمزا إلى البصر والمعرفة وصورة أسد رمزا إلى الشجاعة ألخ. أما الكتابة الهجائية ففيها تنوب العلامات عن الألفاظ الموجودة في الكلمات وذلك أما بجعل العلامة تدل على الكلمة برمتها أو على هجاء منها وهو الأكثر شيوعا. والكتابة الصورية قديمة جدا، وقد اشتهرت بنوع خاص في مصر حيث لا تزال إلى يومنا الحاضر ماثلة على جدران هياكلها ومدافنها وسائر آثارها الشهيرة. ولا تزال هذه الكتابة مستعملة بين بعض الأمم البدائية كالهنود الحمر ومنها آثار كثيرة باقية في بلاد المكسيك والبيرو على الأخص. وكانت الكتابة المسمارية التي اخترعها السومريون واستخدمها فيما بعد البابليون والأشوريون كتابة تصويرية في المبدأ ولا تزال آثار كثيرة منها محفوظة في أشور وبابل وبلاد الفرس وأول من اهتدى إلى حل رموزها هو جروتيفند من سنة 1800 إلى 1815.

أما كتابة مصر الهيروغليفية فقد بقيت معانيها مجهولة حتى اهتدى إلى حلها أحد العلماء الفرنسيين المدعو شامبليون عام 1822 وقد أثبت الكثير منها بعض الحوادث المذكورة في الكتاب المقدس.

وأما الكتابة الهجائية فقد أخذت عن الكتابة الهيروغليفية واستخدمها الساميون الذين كانوا يعملون في المناجم في سيناء وأقدم أثر باق من هذه الكتابة الهجائية هو ما اكتشفه فيلندرز بيتري سنة 1905 في سرابيت الخادم في سيناء ويرجع إلى حوالي عام 1800 ق.م. ثم أدخل الفينيقيون تحسينات كثيرة على هذه الكتابة الهجائية وعنهم أخذها اليونان والرومان وغيرهم من الشعوب.

وكان اليهود أو بالأخص البعض منهم يعرفون الكتابة (خر17: 14، 24: 4 وعد33: 2 و2 صم 11: 14 و1 مل 21: 8 و9 و2 مل 10: 1 و2 و6 و7). وأحرفهم مأخوذة من الفينيقية ولكنها امتازت عنها مع تمادي الزمن. (وللأدوات التي كتب بها اطلب: [قلم]. وللمواد اطلب: [حبر] ولما كتب عليه اطلب: [كتاب] إلخ.

ومن المعروف الآن أن الكتابة كانت منتشرة في أور الكلدانيين قبل أن يرحل عنها إبراهيم الخليل بعدة قرون، وفي مصر عدة قرون قبل أن يسكن بنو إسرائيل على ضفاف النيل. وكانت أيضا مستعملة في مدن كنعان وقتا طويلا قبل أن يستولي العبرانيون عليها.
وقد كتب العبرانيون أثناء رحيلهم من مصر (تث31: 24) ونقشوا الناموس على المذابح (خر27: 4 و8 ويش8: 32). وحفروا كلمات على أحجار كريمة ومعادن (خر39: 14 و30). وقد كتب شاب من سكوت في أيام جدعون أسماء أمراء وشيوخ سكوت ال77 (قض8: 14).
وكانت كتابة بابل المسمارية القديمة تنقش أما على فخار طري ثم يشوى بالنار أو على ألواح حجرية أو معدنية أو على حجارة كريمة تصنع منها الأختام. وكانت الرسائل المرسلة من كنعان إلى فراعنة مصر، في القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م. مكتوبة على ألواح خزفية. وهذه الألواح هي التي أصبحت تعرف بين العلماء باسم لوحات تل العمارنة. وقد كتب المصريون على الحجارة والبابيروس (ورق البردي) قبل سكن بني إسرائيل بينهم بزمن طويل.
ومن رسائل العهد الجديد نرى أن المؤلف ربما كان شخصا والكاتب شخصا آخر. ثم يضيف المؤلف إلى آخر الرسالة أو المؤلف كلاما يدل على أنه المؤلف لها (1كو 16: 21 وكو4: 18 و2تس. 3: 17). وقد أضاف ترتيوس كاتب بولس كلاما من عنده إلى رسالة بولس للرومانيين (رو16: 22) أما خط بولس فكان بحروف كبيرة (غلا6: 11).
مَكْتُوبٌ: كانت مكاتيب القدماء على هيئة لفائف. ولا تزال هذه الهيئة مستعملة إلى أيامنا هذه في بعض الأماكن. ثم أنه إذا كان المكتوب موجها إلى شخص من طبقة أدنى من طبقة الكاتب أرسل إليه منشورا (أي كتابا مفتوحا) كما في نح6: 55 وأما إذا كان إلى إنسان من طبقة الكاتب أو من طبقة أعلى من طبقته فإنه كان يرسل إليه مختوما أو موضوعا في كيس.
كَتَّانٍ: نبات معروف يستعمل في نسج بعض الأقمشة (خر9: 31). وكان أحسن أنواعه ينبت في مصر (إش19: 9). وقد أكثر القدماء من استعماله وكانوا يضعونه على السطح لينشف (يش2: 6). ويعملون منه فتائل القناديل (قض16: 9). ولم تستنكف النساء الشريفات من غزله (أم31: 13) وقد استعمل كثيرا في سجف وحجب خيمة الاجتماع. ثم في الهيكل وفي ثياب الكهنة (لا16: 4 و2أخ 3: 14، 5: 12). ومنه صنعت بعض ثياب الصبي صموئيل وكهنة نوب وداود النبي عندما أصعد تابوت العهد من بيت عوبيد أدوم وكذلك الرجل الذي رآه حزقيال وذاك الذي عزى دانيال (1صم 2: 18، 22: 18 و2صم 6: 14 وحز9: 2 ودا10: 5). وقد لف يوسف الرامي جسد الرب يسوع به قبل وضعه في القبر (مت27: 59 ولو23: 53).
كَتِفَ: أحناء الكتف (تك49: 15) يدل على العبودية، والكتف المعاندة (نح9: 29) دلالة على التمرد، ويقال أن الرئاسة على كتفه (إش9: 6) أي على مسؤوليته الشخصية، والمفتاح على الكتف (إش22: 22) دلالة على السلطة والقوة.
أَكْتَافٌ: (1مل 7: 30) أقسام بارزة أو ناتئة تحت المرحضة.
كِتْلِيشُ: قرية في أرض يهوذا السفلى (يش15: 40) تعرف اليوم بخربة المخاز شرقي تل النجيلة (دلعان القديمة).
كَتِيبَةِ: (مت27: 27) عشر الفيلق [اللجيون] الروماني وسميت أيضا كوهورت (Cohort). وكان عدد الكتيبة من 600-400
عسكري بالنسبة إلى عدد الفيلق. وكانت كل كتيبة تقسم إلى 3 فرق وكل فرقة إلى قسمين في كل منهما نحو 100 عسكري عليها قائد يدعى قائد المئة (أع21: 31).
كَتِيبَةِ إِيطَالِيَّةَ: وهو [كهورت] الإيطالي وكان في قيصرية (أع10: 1) وكان كرنيليوس قائد مئة فيها.
كِتِّيمُ: (تك10: 4 وعد24: 24 و1أخ 1: 7 وإش23: 1 و12 وإر2: 10 وحز27: 6 ودا11: 30) يرجح أنها قبرس. وقد قال البعض أنها كانت اسما يطلق على الجزائر والشواطئ غربي فلسطين (اطلب [قبرس]). كما كان يطلق أيضا في عصر المكابيين على مقدونية (1مكابيين 1: 1).
كَثِيرَاءَ: نوع من الصمغ يسيل من بعض أنواع شوكة المعزى Astragalus من جملتها شوكة المعزى الحاملة الصمغ Astragalus gunmmifer التي تنبت في أعالي جبال لبنان وفلسطين وسوريا وتركيا والكثيراء ترد على هيئة كتل بيضاء أو صفراء أو سمراء لا طعم لها وإذا وضعت في الماء انتفخت وكونت سائلا لزجا. وكانت من بضاعة فلسطين في أيام يعقوب (تك37: 25، 43: 11). وتستعمل في الصنائع للتغرية وفي الطب للتلطيف والتصميغ.
كَدَرْلَعَوْمَرَ: اسم عيلامي معناه [عبد الإله لعومر] ملك عيلام ويظهر أنه كان متسلطا على بابل. وقد تحالف في أيام إبراهيم مع أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك ألاسار وتدعال ملك جوييم فأخضعوا مدن الدائرة حول البحر الميت مدة اثنتي عشرة سنة. ثم عصت هذه المدن في السنة الثالثة عشرة فهاجمها كدرلعومر مع حلفائه وضرب القسم الموجود

شرقي الأردن منها، من باشان جنوبا وهي أرض أدوم حتى رأس البحر الأحمر وهي البلاد التي سكن فيها العمالقة فيما بعد والسهل الموجود حول البحر الميت. فاستطاع بواسطة انتصاره هذا أن يتحكم في طرق القوافل المسافرة من البلاد العربية قرب رأس البحر الأحمر إلى مصر وكنعان والشمال. ولكنه سبى لوطا ابن أخ أبرام معه من سدوم مما جعل أبرام يلحق به مع خدامه وحلفائه ويسترجع منه لوطا والغنيمة التي أخذها (تك14: 10-16). ولم يكن غريبا حتى في الأيام البعيدة أن يقوم ملك بابلي بحملة على سوريا وفلسطين.

كَرَانُ: اسم سامي ربما كان معناه [مثل الحمل] وهو حوري من أولاد ديشان (تك36: 26 وقارنه مع 1 أخ 1: 41).

كُرَّاث: نوع من البصل معروف في مصر (عد11: 5). أما الكلمة العبرانية [حاصير] المترجمة هنا بالكراث فقد وردت اثنتين وعشرين مرة في العهد القديم فترجمت غالبا بعشب، فظن البعض أن المراد بها في هذا الموضع أيضا الأعشاب التي تصنع منها أنواع السلطات كالخس وغيره ولكن ترجمتها في ترجوم أنقيلوس وفي السبعينية والفلجاتا والبشيطا تبين أنها تشير إلى الكراث الذي يسمى باللاتينية Allium porrum.

كَرُ: (حز45: 14) عشرة أبثاث ويعادل الحومر (اطلب [مكيال]).

كَرْسَنَّةَ: وردت هذه الكلمة في (حز4: 9) وهي ترجمة اللفظة العبرانية [كصمث]. وقد وردت في موضعين آخرين من الكتاب المقدس (خر9: 32 وإش28: 25) فترجمت قطاني. أما الكرسنة فهي نوع من الحبوب المعروف شبيه بالعدس يزرع كثيرا في فلسطين وسوريا والديار المصرية.

كُرْسِيِّ، كَرَاسِيَّ: كان أهل الشرق القدماء يجلسون غالبا على الأرض أو الحصر أو السجاد كعادة بعض الشعوب الآن أيضا. ولكن العبرانيين الأغنياء أخذوا يتكئون على الأسرة وقت الأكل شأن ملوك أشور (عا6: 4). وكانت تلك أيضا عادة اليونان والرومان (اطلب [أكل]). وكان العبرانيون يستعملون الدواوين والكراسي (2 مل 4: 10). وكانت الكراسي مقاعد وعروشا للملوك (1 مل 2: 12، 7: 7) فكان كرسي سليمان (1 مل 10: 18-20) عظيما مزخرفا أكثر من كراسي سائر الملوك وكان مصنوعا من عاج مغشى بالذهب وله ست درجات على كل منها أسد من هنا وأسد من هناك، اثنا عشر أسدا كعدد الأسباط الاثني عشر. ووراء الكرسي رأس مستدير وبجانب كل من يديه أسد. وكان الملوك إذا جلسوا على الكراسي يلبسون الثياب الملكية (1 مل 22: 10 وأع12: 21). وقد تستعمل لفظة الكرسي للدلالة على الملك (تك41: 40 و2 صم 3: 10) بل قد تستعمل مجازا للدلالة على ملك الله (مز45: 6، 89: 4 و14 وعب1: 8). وجاء في الكتاب المقدس أن السماء كرسي الله (مت5: 34 وأع7: 49). وأن الرسل سيجلسون على اثني عشر كرسيا (مت19: 28) مع المسيح على كرسي مجده. ويراد بكرسي موسى (مت23: 2) سلطته التعليمية، والمكان الذي كانت تقرأ منه كلمات التوراة وقت العبادة.

كَرْشَنَا: اسم فارسي ربما كان معناه [فلاح] وهو أحد أمراء فارس في قصر الملك أحشويروش (أس1: 14).

كُرْكُمٍ: (نش4: 14) هو نبات الزعفران المعروف Crocus sativus وقد نبت في جنوبي أوروبا وفي آسيا من زمان بعيد جدا. لون

زهره كلون البنفسج الفاتح تتخلله خطوط حمراء. تجفف أقلامه (قضبانه) ثم تطحن أو تعصر فتعطي مادة صفراء تستعمل للصباغة والتلوين. كانت الغرف والثياب ترش قديما بماء مخلوط بالكركم وكان زيت الزيتون يمزج به ويستعمل كمرهم. كانت الأطعمة، وما زالت، وبالأخص الأرز تصبغ به فتكسب طعما مألوفا ورائحة ذكية. وكان كذلك يستعمل في تركيب الأدوية.

كَرْكَمِيش: عاصمة الحثيين الشرقية وكانت غربي نهر الفرات عند فرضة في النهر وشمالي مكان التقائه بساجور. ولما كانت ذات موقع تجاري هام، فقد أصبح غناها عظيما. وقد استوفى منها أشور ناصربال ملك أشور (885-860 ق.م) جزية كبيرة جدا. ولما استولى عليها سرجون عام 717 ق.م. سقطت بسقوطها الأمبراطورية الحثية (إش10: 9). وقد هزم فيها نبوخذنصر الفرعون نخو ملك مصر في موقعة عظيمة حاسمة عام 605 ق.م. (2 أخ 35: 20 وإر46: 2). وسميت كركيسيوم عند الرومان. ويدعى موقعها اليوم جرابلس.

كَرْم، كَرْمَةٌ: يدعى بهذا الاسم كل نبات له ساق يتعرش على كل ما يمر عليه من جدران وأشجار وغيرها. وهو يطلق في الأغلب على كروم العنب Vitis vinifera وأول من أخبر عنه أنه غرس كرما هو نوح (تك9: 20) وقد أتقن القدماء الاعتناء بالكروم ووضع ملكي صادق خبزا وخمرا أمام أبرام (تك14: 18). وشرب لوطا خمرا (تك19: 33). وأحضر يعقوب خمرا لإسحاق (تك27: 25). وتنبأ يعقوب قبل موته بأن يهوذا يشتهر بتربية الكرم (تك49: 12). وكان أولاد أيوب يشربون الخمر (أي1: 18). وندد صاحب الأمثال بمن يدمن الخمر (أم23: 30 و31) وكذلك إشعياء النبي (أش5: 11). وقد اشتهرت سوريا وفلسطين بحسن أنواع الكروم وأتقان زرعه منذ الأزمنة القديمة (تك14: 18 وعد13: 23

وقض9: 27، 21: 20 و1 مل 21: 1 ونش1: 14 وإش16: 8-10 وإر31: 5، 48: 32) وكذلك مصر ولبنان (تك40: 9-11 ومز78: 47 وهو14: 7).

ونرى على كل تل في الجزء الجنوبي من فلسطين ولبنان برجا لنواطير الكروم. وتنبت في هذه الكروم أشهر أنواع العنب اللذيذ. وكثيرا ما تترك الجفنات على الأرض وأنما ترفع فروعها على المساميك حين الأثمار وقد تعرش على سقائل أو أشجار ولا سيما بقرب البيوت. ومنها قال الكتاب: [بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ] (مي4: 4) للدلالة على الأمن ورغد العيشة (زك3: 10) وقد تتعرش الكرمة على جوانب البيت (مز128: 3). وقد شبه بنو إسرائيل بالكرمة (مز80: 8-16) والرب يسوع بأصل الكرمة وأتباعه بأغصانها (يو15: 1-8).

ويحاط الكرم بحائط أو سياج لوقايته من الوحوش ويبنى فيه برج للناطور (مت21: 33 بالمقابلة مع عد22: 24 ومز80: 8-13 وأم24: 31).

وكانت الكروم من أكرم أملاك العبرانيين فكان مسها بسوء يحسب بلية شديدة، ولذلك جاء في نبوة إشعياء عن غزو الأشوريين للبلاد أن كل موضع فيه ألف جفنة بألف من الفضة تكون للشوك والحسك (إش7: 23). وإذا أراد أيضا أن يشخص الحزن قال في موضع آخر: [نَاحَ ٱلْمِسْطَارُ. ذَبُلَتِ ٱلْكَرْمَةُ. أَنَّ كُلُّ مَسْرُورِي ٱلْقُلُوبِ] (إش24: 7). وكذلك لما أراد زكريا أن ينبئ بقدوم أيام الفرح قال: [ٱلْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ] (زك8: 12 وحب3: 17 وملا3: 11).

ولا بد من تنقية الجفنة حتى تأتي بثمر كثير جيد ولا يخفى هذا الأمر على ذي الخبرة إذ أن من عادة الكرامين أن ينقلوا فروع السنة الأولى وأحيانا الثانية قبل أن يستغلوا شيئا من الكروم. وكان العبرانيون يتركون الكروم وسائر الأملاك ثلاث سنين غلفاء أي دون أن يجتنوا أثمارها (لا19: 23). وفي بعض الأماكن تنقى الكروم أولا في بداءة الربيع وعند الإقعال أي ظهور الزهر، يقطعون الخراعيب التي ليس عليها زهر. وبعد أن تتكون العناقيد يقطعون الفروع التي استجدت بعد التنقية الأولى (يو15: 2) وتفلح الكروم غالبا مرتين وتنقى من الحصى. وكانت مهنة الكرام تمتاز عن مهنة الفلاح (2 مل 25: 12).

أما قطاف الكروم فيلحق الدراس (لا26: 5 وعا9: 13) لأن باكورات العنب تنضج في أول الصيف (عد13: 23). وكان العبرانيون يحتفلون بالقطاف أكثر من الحصاد (إش16: 9). بل كثيرا ما كانوا يفرطون في ذلك (قض9: 27) (اطلب [عنب]).

كَرْمَلِ: اسم عبري معناه [مثمر أو مشجر] وهو اسم:

1- سلسلة جبلية طولها 15 ميلا تقريبا تتصل بسلسلة أقل ارتفاعا منها في القسم الجبلي من أواسط فلسطين وتنتهي بجرف ينحدر إلى البحر المتوسط (إر46: 18). ويؤلف الحدود الجنوبية لجون عكا. ويبلغ علو الجرف في القمة الجنوبية الشرقية من مؤخرته 1742 قدما ويقل تدريجيا إلى 1715 ثم يقل شيئا فشيئا في انحداره حتى يبلغ في جزئه الشمالي الغربي، وهو الذي يؤلف الرأس، نحو 556 قدما فقط. وقد اشتهر الكرمل كثيرا في أيام إيليا النبي بسبب مخاصمته لأنبياء البعل هناك (1 مل 18: 17-42) اطلب [إيليا]. ويسمى نهر قيشون الذي يجري بقربه نهر المقطع تذكارا لذبح هؤلاء الأنبياء هناك. ويعتبر جبل الكرمل مقدسا لدى جميع الطوائف وكان يسكنه قبلا جمع غفير من الرهبان والمتنسكين ولا يزال ترى فيه كثير من المغاور ومن بينها المغارة التي يقولون أن إيليا سكن فيها والتي منها أو بقربها شاهد صعود الغيمة التي كانت بقدر الكف من البحر المتوسط تلك الغيمة التي سببت هطول الأمطار وانتهاء الجفاف (1 مل 18: 41-46). وكان إليشع يزور الكرمل أيضا (2 مل 2: 25، 4: 25). وقد اكتشف في هذه المغاور كهوف وبقايا ترجع إلى العصر الحجري ومن المظنون أن الأشجار المثمرة كانت تملأ الكرمل حتى قمته في العصور القديمة كما يدل على ذلك اسمه وكما تشير إلى ذلك النبوات التي تتكلم عن عقمه وانقطاع أثماره (إش33: 9، 35: 2 وإر50: 19 وعا1: 2). ومن الممكن أن غابة تتألف خاصة من الأشجار المثمرة كانت تملأ وسطه (مي7: 14). ولما قال كاتب نشيد الأنشاد في 7: 5 [رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ ٱلْكَرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ] فإنه كان يقصد ولا شك أن الشعر كان يغطي رأس حبيبته وينسدل عليها كما كانت الأشجار المثمرة تغطي رأس الكرمل ومنحدراته. ومن حيوانات الكرمل قديما الوعل (اليحمور) والنمر.

2- قرية في جبال يهوذا (يش15: 55 و1 صم 15: 12، 25: 2 و5 و7 و40). كانت ممتلكات نابال بالقرب منها (1 صم 25: 2-40). وكان للملك عزيا كروم بجوارها (2 أخ 26: 10). وما زال الاسم يطلق اليوم على خرب بقربها تبعد نحو 7 أميال جنوبي شرقي الخليل (حبرون) يرجع إليها أصل إحدى نساء داود (1 صم 30: 5) وكذلك أصل أحد أبطاله (2 صم 23: 35).

كَرْمَلِيَّةُ: نسبة إلى كرمل في يهوذا (1 صم 27: 3).

كَرْمِي: اسم عبري معناه [عامل في الكروم] وهو اسم:
1- ابن رأوبين الرابع (تك46: 9 وخر6: 14 و1 أخ 5: 3) وهو أبو الكرميين (عد26: 6).
2- أبو عخان الذي كدر بني إسرائيل (يش7: 1 و18 و1 أخ 2: 6 و7).
كَرْمِيِّونَ: نسل كرمي بن رأوبين (عد26: 6).
كَرْنِيلِيُوسُ: اسم لاتيني معناه [مثل القرن، متين] قائد مئة روماني من الكتيبة الإيطالية في قيصرية. كان رجلا تقيا خائفا الله يصلي باستمرار ويصنع الخير للجميع. فظهر له ملاك في الرؤيا قائلا له أن يرسل ويستدعي سمعان بطرس من يافا ليسمع منه بشارة الإنجيل. ولما جاء بطرس بشره بالخلاص بالفادي المصلوب تكفيرا لخطاياه، والقائم من الأموات لتبريره. فآمن كرنيليوس واعتمد هو وأهل بيته باسم الرب يسوع المسيح (أع10). وكان أول وثني اهتدى إلى المسيح وبإيمانه انفتح باب الإيمان لدخول الأمم.
كُرَةِ اَلتَّاج: (1 مل 7: 41 و2 أخ 4: 12 و13) بروز كروي في رأس عامود.
كَرُوبِ، كَرُوبِيمَ: (صيغة الجمع العبرية) أو كروبون (صيغة الجمع العربية).
1- ملائكة يرسلون من قبل الله أو يقيمون في حضرته تعالى، أقامهم الله على أبواب جنة عدن عندما طرد آدم وحواء منها (تك3: 24) ويقال عنهم أنهم ذوو جناحين أما أشباههم فكانت من ذهب وأوقفت على غطاء تابوت العهد (خر25: 18 و19 و2 أخ 3: 10-13). وكان جناحا الكروبين يظللان التابوت. ويقول داود في تشبيه شعري أن الله ركب على كروب لما ظهر بمجده على الأرض (مز18: 10). وكانت الكروبين تحت عرش الله لما ظهر لحزقيال (حز11: 22 بالمقابلة مع 1: 19، 10: 16 إلخ). وربما كان المقصود بأجنحة الريح (مز104: 3، 18: 10) الكروبيم. وفضلا عن شبهي الكروبيم على غطاء التابوت (خر37: 8) كان مصورا على حجاب خيمة الاجتماع صورة كروبيم (خر26: 31، 36: 8 و35). وكان في هيكل سليمان كروبان كبيران مغشيان بذهب يظلل جناحهما التابوت الذي كان بينهما وبين قدس الأقداس. وحيطان البيت كانت أيضا منقوشة بكروبيم مع نخيل وكذلك مصراعا الباب كانا منقوشين بكروبيم (1 مل 6: 27-29 و32 و2 أخ 3: 7). وكان نقش أتراس الحواجب ثيران وأسود وكروبيم (1 مل 7: 29 و36). والمقصود بكل ذلك هو الدلالة على وجود الله في الهيكل.
وكان وجود الكروبين فوق التابوت لتظليل ظهور مجد الله عن الناظر (خر19: 9 و16، 24: 15) كما غطى السحاب مجده في الجبل. وقد رأى حزقيال الكروبيم في رؤياه عند نهر كبار، ولكل أربعة أوجه وأربعة أجنحة (حز10 قارنه مع 9: 3) وكانت الأوجه شبيهة بالمخلوقات التي رآها النبي قبلا في رؤياه وهي وجه إنسان ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر (حز1: 5-12، 10: 20 و21). وكانت هذه المخلوقات تحمل عرش الله (حز1: 26-28، 9: 3). وقد وصف يوحنا الرائي في سفر الرؤيا كائنات حية لها وجوه شبيهة بالأربعة الأوجه المذكورة آنفا (رؤ4: 6 و7). وقد ظن بعضهم أن الكروبيم كانت تشبه تماثيل أبي الهول المجنحة في مصر وفينيقيا والثيران المجنحة في بابل وأشور.
2- مكان في بابل أتى منه أشخاص لم يقدروا أن يثبتوا أنهم متحدرون من بني إسرائيل (عز2: 59 ونح7: 61).
كِرِيتَ: جزيرة كبيرة في البحر الأبيض المتوسط واقعة جنوبي شرقي بلاد اليونان وتعرف أيضا تحت اسم [كنديا]. طولها نحو 160 ميلا وعرضها من 6-35 ميلا. وتخترقها من الشرق إلى الغرب سلسلة جبال تبلغ أعلى قمة منها، وهي الموجودة في وسط السلسلة واسمها [جبل إيدا] 8:جفِ قدما علوا. وفيها كذلك عدة أودية خصبة وكانت قديما ذات قوة وثروة عظيمة. ويتكلم الشاعر هوميروس في إلياذته عنها فيقول أنها ذات أرض جميلة يسكنها رجال لا حصر لعددهم ينتمون إلى جميع الأجناس وأن فيها مئة مدينة. ويظن أن المشترع مينوس قد عاش فيها وكذلك الشخص الخيالي مينوتور الذي كانوا يصورونه برأس الثور. وقد استولى الرومان على كريت عام 68-66 ق.م. وسكنها يهود كثيرون وكان بعض الكريتيين في أورشليم يوم الخمسين (أع2: 11) وهكذا دخلت المسيحية إلى الجزيرة في وقت مبكر. وقد ترك بولس تيطس راعيا أولا فيها وأوصاه أن يقيم شيوخا في كل مدينة من مدنها (تي1: 5 و14) وقد مر بولس بقرب شواطئها في سفرته إلى رومية (أع27: 7 و12 و13 و21). وقد اشتهر أهل كريت برمي الأقواس الحربية. ولكن سيرتهم كانت رديئة وأخلاقهم منحطة وأكاذيبهم مضرب الأمثال حتى قال هوميروس عنهم أنهم أصل أكاذيب عولس (تي1: 12) (اطلب أيضا [كفتور]).
كَرِيتِيِّونَ: أمة أو قبيلة سكنت فلسطين أو القسم الجنوبي منها (1 صم 30: 14 وحز25: 16 وصف2: 5). وربما كانوا الفلسطينيين الذين جاءوا من كفتور، أو هم مهاجرون جاءوا رأسا من جزيرة كريت. وقد استخدمهم داود حرسا له وجلادين وسعاة (2 صم 8: 18، 15: 18). والقراءة في هامش العبري 2 صم 20: 23 [كاريين] بدلا من [كريتيين] في المتن.

كَرِيثُ: اسم عبري معناه [وهدة] وهو مجرى ماء مقابل الأردن سكن إيليا بقربه (1 مل 17: 3 و5). وقد ظن بعضهم أنه وادي قلت وغيرهم أنه وادي فصيل أو وادي آخر في شرقي الأردن.
كِرِيسْبُسُ: اسم لاتيني معناه [مجعد الشعر] وهو رئيس مجمع اليهود في كورنثوس، آمن بالمسيح مع جميع أهل بيته عندما بشرهم بولس (أع18: 8) وقد كان من الأشخاص القلائل الذين عمدهم بولس (1 كو 1: 14).
كِرِيسْكِيسَ: الصيغة اليونانية للاسم اللاتيني [كريسكنس] معناه [نام] وهو مسيحي كان في رومية بعض الوقت عندما كان بولس مسجونا فيها ثم سافر إلى غلاطية أو بلاد الغوط (2 تي 4: 10).
كُزْبَرَةِ: (خر16: 31 وعد11: 7) وهي نبات من الفصيلة الصيوانية، ويسمى Corjandrum sativum ينبت في فلسطين وسوريا ولبنان ويزرع لأجل بزره العطر وهو كروي الشكل ذو رائحة وطعم خاصين به وقد شبه الكتاب المقدس المن بهذا البزر.
كُزْبِيَ: اسم مدياني معناه [كاذب] وهي ابنة صور رئيس قبائل مديان. قدمها علنا إلى أخوته زمري بن سالو رئيس قبيلة الشمعونيين وذلك أثناء العبادة الوثنية التي بواسطتها حول المديانيون بني إسرائيل عن عبادة الله الحقيقي. وقد قتل فينحاس بن رئيس الكهنة الرجل والمرأة طعنا بالرمح. وقد قتل أبو المرأة أيضا بعد ذلك بقليل (عد25: 6-8 و14 و15 و18، 31: 8).
كْزِيبُ: اسم عبري معناه [كاذب] وهو اسم:
1- مدينة في جنوبي فلسطين وتسمى أكزيب في يش15: 44 ومي1: 14 وربما كانت كزيبا المذكورة في 1 أخ 4: 22. ويظن أنها تل البيضاء الموجودة على طريق عدلام (عين الماء) إلى تل الجديدة. وكزيب المذكورة في تك38: 5 هي بالقرب من عدلام ويظن أنها عين كذبة.
2- مدينة على شاطئ البحر في أشير (يش19: 29) لم يخرج منها بنو إسرائيل سكانها الكنعانيين (قض1: 31). وقد أخضعها سنحاريب عام 701 ق.م. وقد عرفت عند اليونان والرومان باسم أكدبا وهي اليوم قرية الذيب الموجودة على بعد 8 أميال ونصف شمالي عكا.
كْزِيبِاَ: اسم عبري معناه [كاذبة] وهي قرية في يهوذا سكنها خاصة أولاد شيلة (1 أخ 4: 22). ظن أكثرهم أنها كذيب أو أكزيب.
كَسَالُونُ: اسم عبري معناه [ثقة، أمل] وهي مدينة في يهوذا على جبل يعاريم (يش15: 10) ويرجح أنها كسلا على بعد 10 أميال غربي أورشليم.
كَسِفْيَا: موضع ليس بعيدا عن الطريق الموجودة بين بابل وأورشليم وهي في المملكة البابلية أو بالقرب منها (عز8: 17). ويظن أن كسفيا تقع شمالي بابل مسافة سفر تسعة أيام.
كَسْلُو: الشهر التاسع من السنة العبرية (نح1: 1 وزك7: 1) انظر أيضا [شهر].
كِسْلُوتِ: اسم عبري معناه [جنبات أو منحدرات] وهي مدينة على حدود يساكر (يش19: 18). وتدعى أيضا كسلوت تابور وهي إكسال الحديثة الواقعة على بعد ثلاثة أميال وثلاثة أرباع الميل جنوبي شرقي الناصرة.
كِسْلُوتِ تَابُورَ: اسم عبري معناه [منحدرات تابور أو الطور] وهو موضع قرب جبل تابور أو الطور على حدود زبولون (يش19: 12). وربما كانت نفس كسلوت الواقعة على حدود يساكر (يش19: 18).
كَسْلُوحِيمَ: شعب متحدر من المصريين أو أنهم قوم غلبهم المصريون فاندمجوا ضمنهم وهم ذوو مركز في سلالة الفلسطينيين (تك10: 14 و1 أخ 1: 12) انظر أيضا [كفتوريم].
كَسْلُونَ: اسم عبري معناه [ثقة، أمل] وهو أبو أليداد البنياميني ومعاصر النبي موسى (عد34: 21).
كِسِيلَ: اسم عبري معناه [غبي] وهي قرية ربما تكون خربة الرأس في أقصى جنوبي أرض يهوذا (يش15: 30). ويظهر أنها تدعى أيضا بتول وبتوئيل (يش19: 4 و1 أخ 4: 30).
كْشِفُ، يَكْشِفُ: كان كشف الرأس علامة الحزن (لا10: 6) والعار (إش47: 2). ولا تكشف النساء رؤوسهن وقت الصلاة (1 كو 11: 5).
كَعْكَ: نوع من العجين يخبز أو يقلى (2 صم 13: 6 و1 مل 14: 3 إلخ). اطلب أيضا [خبز].
كَفْتُورِ: جزيرة أو شاطئ بحري جاء منه الفلسطينيون أولا (إر47: 4 وعا9: 7). وتقول إحدى النظريات أن اسم كفتور كان يطلق على غرب آسيا الصغرى وجنوبها من ليديا إلى كيليكية. وتدعم هذه النظرية الترجمة السبعينية التي ترجمت كفتور [كبدوكيا] في (تث2: 23 وعا9: 7). وقد استعملت كلمتا [كفتيو وكفتور] المصريتان للدلالة غالبا على جزيرة كريت. وكلمة [كفتيان أو كفتوان] للدلالة على أهل كريت. ولما كانت هذه النظرية لا تخلو من صعوباتها أيضا فقد

أطلق اسم [كفتور] ليس على كريت وحدها بل على الجزر المحيطة بها وعلى آسيا الصغرى أيضا. ومن المهم الانتباه إلى أن كلمة [الكريتيين] المرادفة لكلمة [الفلسطينيين] والمذكورة في حز25: 16 وصف2: 5 قد ترجمت في السبعينية [بأهل كريت] (1 صم 30: 14). ويقول التكوين 10: 14 أن [كفتوريم] متحدرون من [مصرايم] ولكنه ربما قصد في ذلك التحدر السياسي.

كَفْتُورِيمُ: شعب كفتور (تث2: 23 وعا9: 7 وإر47: 4 وتك10: 14 و1 أخ 1: 12).

كَفَّارَةٌ: 1- مصالحة بين متخاصمين أو مختلفين (رو5: 11). وقد تمت هذه المصالحة بين الله والناس بواسطة موت الرب يسوع المسيح على الصليب.

2- الأمر الذي ينتج المصالحة بين المتخاصمين أو المختلفين ومن العهد الجديد نرى أن ذبيحة المسيح هي التي أنتجت المصالحة بين الله والناس (راجع أيضا خر30: 16 ولا4: 20 و26 و31 و35).

يَوْمَ الْكَفَّارَةِ: هو يوم صوم واتضاع وتكفير عن خطايا الأمة. كان رئيس الكهنة يقدم فيه ذبائح التكفير عن المقدس والكهنوت والشعب (لا16، 23: 26-32 وعد29: 7-11). كان هذا اليوم يقع قبل عيد المظال بخمسة أيام أي في اليوم العاشر من الشهر السابع (10 تشري) وكان العبرانيون يمتنعون فيه عن أي عمل وكانوا يجتمعون في احتفال مقدس يصومون في أثنائه. وكان هذا هو الصوم الوحيد المطلوب منهم حسب الناموس، يحفظونه من غروب الشمس إلى غروبها في اليوم التالي واسمه [الصوم] (أع27: 9). كان رئيس الكهنة ينزع في ذلك اليوم زينته الرسمية وبعد أن يستحم ويرتدي ثيابا بسيطة مقدسة مصنوعة من كتان أبيض كان يقدم ثورا ذبيحة خطيئة وكبشا للمحرقة عن نفسه وعن أسرته وكذلك تيسين ذبيحة خطيئة وكبشا للمحرقة عن الشعب. وكان يملأ بعد ذلك مبخرة من جمر المذبح يدخل بها إلى قدس الأقداس حيث كان يحرق فيها بخورا ذكي الرائحة يغطي دخانه ورائحته عرش النعمة (الغطاء) الموجود فوق لوحي الناموس. وكان يأخذ بعدئذ دم الثور المذبوح وينضحه على عرش النعمة وعلى الأرض وبهذا كان يكمل التكفير عن الكهنوت. وعندئذ كان رئيس الكهنة يأخذ التيسين اللذين كانت الأمة قد قدمتهما فيلقي عليهما قرعة. والتيس الذي تصيبه القرعة كان يقدمه ذبيحة عن الشعب ويأخذ دمه إلى داخل الحجاب حيث ينضحه كما فعل سابقا فيكفر بذلك عن قدس الأقداس. وبنفس الطريقة كان يكفر عن القدس وعن مذبح البخور. وكان يأخذ عندئذ التيس الثاني فيضع يده على رأسه معترفا بخطايا الشعب. وكان هذا يرمز إلى أن خطايا الشعب قد ألقيت على رأسه أي رأس التيس. فكان يصبح، بهذه الطريقة حامل خطايا الأمة ومثقلا بخطايا ليست خطاياه وكان عندئذ يطلق إلى البرية (اطلب كلمة [عزازيل]). وكان رئيس الكهنة يرتدي عندئذ ثيابه الرسمية ويقدم الكبشين الباقيين ذبيحة عن نفسه وذبيحة عن الشعب وكذلك شحم ذبيحة الخطيئة. وكان لحم الثور والتيس الأول ينقل إلى خارج المحلة حيث كان يحرق. وتشير الرسالة إلى العبرانيين إلى أن دخول رئيس الكهنة هذا، مرة واحدة في السنة، إلى قدس الأقداس وليس بدون دم، يرمز إلى دخول يسوع رئيس الكهنة الأعظم مرة واحدة إلى السماء بعد أن أكمل خلاصنا الأبدي (عب9: 1-12 و24-28).

كَفْرَ الْعَمُّونِيِّ: اسم عبري معناه [قرية العموني] وهي قرية في بنيامين (يش18: 24) ربما كانت خربة كفرعانا.

كَفْرِنَاحُومَ: اسم عبري معناه [قرية ناحوم] وهي قرية واقعة على الشاطئ الشمالي الغربي لبحر الجليل في أرض زبولون ونفتالي (مت4: 13-16 ولو4: 31 ويو6: 17-24). وكانت مركزا للجباية (مر2: 1 و14). ويظهر أنه كان فيها مركز عسكري روماني (مت8: 5-13 ولو7: 1-10) انتقل يسوع إليها من مدينة الناصرة في وقت مبكر من خدمته جاعلا منها مركزا له حتى أنها دعيت [مدينته] (مت9: 1 ومر2: 1). فيها شفى غلام قائد المئة (مت8: 5-13 ولو7: 1-10) وحماة بطرس المحمومة (مت8: 14-17 ومر1: 29-31) والمجنون (مر1: 21-28 ولو4: 31-37) والمفلوج الذي كان يحمله أربعة (مر2: 1-13 ومت9: 1-8) وابن خادم الملك (يو4: 46-54) وغيرهم كثيرين مرضى بأمراض مختلفة (مت8: 16 و17 ومر1: 32-34 ولو4: 23 و40 و41). والخطاب المدون في يو6: 24-71 والذي نطق به يسوع بعد أشباع الخمسة الآلاف، وكثير غيره من أقوال يسوع، جرت كلها في كفرناحوم (مر9: 33-50). وفيها أيضا دعى يسوع متى (أو لاوي) (إلى الخدمة، وكان هذا جالسا هناك عند مكان الجباية (مت9: 9-13، 17: 24 ومر2: 14-17 ولو5: 27-32).

ومع كل خدمة يسوع هذه وتعاليمه فيها لم يؤمن سكانها ولهذا تنبأ يسوع بخرابها الكامل (مت11: 23 و24 ولو10: 15).

ويرجح أن كفرناحوم هي تل حوم في الوقت الحاضر وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف إلى الجنوب الغربي من مصب الأردن ونحو ميلين جنوب كورزين.

وقد وجدت في تل حوم آثار مجمع اليهود يرجع إلى القرن الثالث بعد المسيح ويظن أن هذا المجمع يقع في مكان المجمع الذي وعظ فيه المسيح. وقد تم خراب جميع هذه المدينة كما أنبأ به ربنا (مت11: 21-23).
كَفِيرَةَ: اسم كنعاني معناه [قرية] وهي إحدى مدن الجبعونيين الأربع (يش9: 17) في نصيب بنيامين (يش18: 26). وقد بقيت إلى ما بعد السبي (عز2: 25 ونح7: 29). وهي تعرف باللام أحيانا كما مر فتدعى [الكفيرة]. ويرجح أنها كفير أو كفيرة على بعد 8 أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم.
كَلاَفِدِيَّةُ: اسم لاتيني ربما كان معناه [عرجاء] وهي امرأة مسيحية في رومية ذكرها بولس بين الذين يسلمون على تيموثاوس
(2 تي 4: 21). وذكر كتاب الدساتير الرسولية أنها كانت أم لينس المذكورة في نفس العدد.
كَلاَلُ: اسم عبري معناه [تمام، كمال] وهو من بني فحث موآب تزوج من امرأة أجنبية (عز10: 30).
كَلْبٌ: يوصف الكلب في حقبات التاريخ المبكرة في الكتاب المقدس بأنه حيوان يهر ويدور في شوارع المدن (مز59: 6 و14) يأكل ما يرمى إليه (خر22: 31) ويلحس الدم المسفوك (1 مل 22: 38 ومز68: 23) أو ينهش لحوم الأموات (1 مل 14: 11، 16: 4 و2 مل 9: 35 و36) وكانت الكلاب تتجمع أحيانا وتهاجم الناس (مز22: 16 و20). والكلب من الحيوانات الأولى التي روضها الإنسان باكرا جدا واستخدمها لتساعد الراعي على حماية القطعان من الوحوش المفترسة ومن اللصوص (أي30: 1). وقد أصبحت أخيرا مستأنسة ترافق أسيادها من مكان إلى آخر وتسكن معهم في البيت حيث كانت تلتقط الفتات الساقطة من مائدتهم (مر7: 28). وقد لحست الكلاب قروح الفقراء الذين كانوا يقفون عند باب الرجل الغني (لو16: 21). وكثيرا ما استخدم القدماء الكلب للصيد. ولكن أكثر الكلاب بقيت في حالة الوحشية. وبسبب طعامها وعوائدها كانت الكلاب تعتبر نجسة وكانت تسمية أحد الناس بكلب شتيمة كبرى (1 صم 17: 43 و2 مل 8: 13). ويطلق اسم كلب بالمعنى المجازي على الذين لا يقدرون أن يفهموا الأمور المقدسة أو السامية (مت7: 6) والذين يأتون بتعاليم كاذبة (في3: 2). والذين، مثل الكلب العائد إلى قيئه، يرجعون إلى الخطايا التي ادعوا ظاهريا أنهم تركوها إلى الأبد (2 بط 2: 22 وأم26: 11) أو الذين انحطوا إلى درجة اتباع الشهوات بالطريقة التي يتبعها الكلب (تث23: 18). وقد تعود اليهود المتأخرون أن يطلقوا اسم كلب على الأمم بسبب عدم طهارة هؤلاء حسب الشريعة. وقد استعمل يسوع الاسم عينه مرة كي يصف بقوة عمل النعمة الذي كان مزمعا أن يقوم به (مت15: 26 ومر7: 27).
كَلْحُوزَةَ: اسم عبري معناه [ناظر الكل] وهو رجل من سبط يهوذا وهو أبو شلون وباروخ (نح3: 15، 11: 5).
كِلْدَانِيِّ، كِلْدَانِيِّونَ: كان الكلدانيون يسكنون [كلديا] في جنوب بابل وكان الكلدانيون هم الجنس الغالب في بابل من 721-539 ق.م. وكانوا يشغلون كل مناصب السلطة والسيادة فيها. وقد ملأوا كل مناصب الكهنوت في العاصمة بحيث أصبح اسم كلداني مرادفا لكاهن للإله بيل [مردوخ] كما ذكر ذلك المؤرخ هيرودتس وكان شعب بابل في ذلك الحين يعتقد أن هؤلاء الكهان يملكون ناصية الحكمة ولهم معرفة سحرية ومقدرة فائقة على العرافة والكهانة والتنجيم ومعرفة الغيب (دا1: 4، 2: 2 و4). وقد استعملت كلمة الكلدانيين مثلا عند ذكر [أور الكلدانيين] (تك11: 31 ونح9: 7) كما استعملت أيضا في 2 مل 24: 2، 25: 4-26 و2 أخ 36: 17 وإش13: 19. وكان مرودخ بلادان ونبوخذنصر وأويل مرودخ وبلطشاصر من ضمن ملوك الكلدانيين.
كَلْكُولَ: اسم عبري معناه [قصير وسريع] وهو أحد أبناء ماحول الثلاثة المشهورين، مع إيثان الأزراحي، بأنهم كانوا أحكم أهل زمانهم. ولكن سليمان فاق هؤلاء الأربعة حكمة (1 مل 4: 31 و1 أخ 2: 6).
إِكْلِيلَ: (اطلب [تاج]).
أَكَالِيلَ: (أع14: 13) دوائر من أوراق الأشجار والزهور كانوا يزينون بها الحيوانات المعدة للذبح تقدمة للآلهة.
كَلِمَةَ: استعمل (يو1: 1-14 و1 يو 1: 1 ورؤ19: 13) هذه اللفظة (بصيغة المذكر) للدلالة على السيد يسوع المسيح فإنه الله الذي ظهر متكلما معلنا نفسه. وقد استعمل الفيلسوف فيلو لفظة الكلمة (لوغوس) غير أنه قصد بها وسيطا بين الله والعالم وليس شخصا أما المسيح فهو الله المتجسد وهو شخص دخل التاريخ وعاش وعمل وصلب ومات ودفن وقام في حقبة معينة واضحة معروفة كل المعرفة.
كَلِمَةَ ٱللهِ: (اطلب [كتاب]).
ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْعَشَرِ: (تث4: 13) (اطلب [ناموس] و[وصايا]).
كِلْمَدَ: موضع أو بلاد تاجرت مع صور وقد ذكرت في العلاقة مع شبا وأشور (حز27: 3 و23).

كَلْنَةَ: 1- ربما كانت مدينة في بابل تابعة لمملكة نمرود (تك10: 10). ولم يعرف موضعها بالتمام. وقد ظن البعض أنها ربما كانت كولونو المدينة المهمة المعروفة قديما بالقرب من بابل وبعضهم يترجمون الكلمة الأصلية [بكلها] بمعنى أن كل المدن
المذكورة كانت في أرض شنعار.
2- كلنة المذكورة في حماة وجت في عا6: 2 ربما تكون كولاني أو كولانهو الحديثة التي تبعد مسافة 6 أميال من أرفاد بالقرب من حلب.
كَلْنُو: مدينة ذكرها الأشوريون كمثال لعدم جدوى مقاومة الزحف الأشوري (إش10: 9) وهي ربما كانت كلنة رقم 2.
كِلْيَة، كُلَى: كان شحم الكليتين في الذبائح يحرق (خر29: 13). وكان القدماء يظنون أن الكليتين موضع العواطف (أي19: 27) والنيات (مز7: 9 وإر17: 10، 20: 12) والفطنة (مز16: 7).
كَلُوبُ: اسم عبري معناه [سلة أو قفص للطيور] وهو اسم:
1- أخو شوحة، لم تعرف سلالته تماما ولكنه كان يحسب ضمن نسل يهوذا (1 أخ 4: 11).
2- أبو رئيس من رؤساء داود وكان على الفعلة (1 أخ 27: 26).
كَلُوبَا: (يو19: 25) (اطلب [حلفى]).
كَلُوبَايُ: ابن حصرون وهو كالب (1 أخ 2: 9 و18 و42).
كَلَوْدِي أو كُودُةَ: جزيرة صغيرة طولها سبعة أميال وعرضها ثلاثة أميال جنوبي غربي كريت، مر عليها مركب بولس الرسول عندما فاجأته العاصفة بعد أن أقلع من كريت (أع27: 16). وهي تدعى الآن جوزو.
كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ: اسم لاتيني معناه [أعرج] وهو اسم الأمبراطور الروماني الرابع خليفة كليغولا. ملك عام 41 م. ولكنه كان ضعيف الإرادة فترك تصريف أمور الدولة في أيدي مقربين لا ضمائر لهم. حضر هيرودس أغريباس الأول في حفل جلوس كلوديوس على العرش في رومة ومنحه كلوديوس الحكم على فلسطين كلها علامة لرضاه عنه. وقد عطف كلوديوس قيصر في أول حكمه على اليهود وأجزل لهم الهبات التي كان من جملتها أرجاعه إلى يهود الإسكندرية الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها سابقا ولكنه نفى فيما بعد جميع اليهود من رومة (أع18: 2). ويرجح أنه نفى معهم المسيحيين أيضا. وقد مات عام 54 م. بعد ملك دام 14 سنة حدثت فيه عدة مجاعات من جملتها مجاعة تنبأ بها أغابوس دامت ثلاث سنوات وكانت شديدة جدا (أع11: 28).
كَلُودِيُوسُ لِيسِيَاسُ: الاسم الأول اسم لاتيني معناه [أعرج] والاسم الثاني اسم يوناني وهو رئيس كتيبة مؤلفة من ألف جندي روماني ويظن أنه كان القائد العسكري لحامية أورشليم كلها. ويظهر من الجزء الثاني من اسمه أنه كان يونانيا ولكنه اشترى الجنسية الرومانية (أع22: 28). كان مركزه في حصن أنطونيا وقد أرسل جنودا لتخليص بولس من أيدي اليهود المتعصبين الذين حاولوا قتله. وقد أصدر أوامره بأن يفحصوا بولس بجلدات ولكنه لما علم أنه روماني الجنس فك قيده وخلصه، فيما بعد، من كمين أقامه اليهود للفتك به وقد أرسله محروسا إلى فيلكس الوالي الروماني في قيصرية (أع22: 24-23: 35).
كَلُوهِي: وهو أحد أولاد باني، تزوج امرأة غريبة فطلب منه عزرا أن يطلقها (عز10: 35).
كَلْيُوبَاسُ: اسم يوناني يرجح أنه اختصار [كليوباتروس] ومعناه [من أب مشهور] وهو أحد التلميذين اللذين لاقاهما المسيح على الطريق بين أورشليم وعمواس عشية يوم القيامة (لو24: 18). وليس هو كلوبا [يو19: 25) كما ظن بعض الآباء المسيحيين المتأخرين.
كِلْيُونُ: اسم عبري معناه [مريض] وهو ابن أليمالك ونعمي الأصغر وزوج راعوث وقد مات في أرض موآب (را1: 2-5، 4: 9 و10).
كَمَارِيمِ: كهنة الآلهة الكاذبة (صف1: 4). وقد ترجمت أيضا بكهنة الأصنام (2 مل 23: 5)، وبكهنة عجول بيت آون (هو10: 5).
كَامِلٍ: أن الكمال المطلق لله وحده وإلى هذا الكمال يجب أن يسعى المؤمن بكل قوته (تك6: 9 وأي1: 1 و8، 8: 20، 9: 21 وأف4: 13 وفي3: 12 وكو1: 28 و2 تي 3: 17) لأن هذا أمر الله له (تك17: 1 ومت5: 48 ويع1: 4 و2 كو 12: 9).
كَمُّونَ: عشب يسمى في علم النبات Cuminum cyminum وهو من الفصيلة الصيوانية يحمل زهورا صغيرة بيضاء ويزرع خاصة لأجل بزوره التي تستعمل مسحوقة للرش على بعض الأطعمة وقد أشار إش28: 25 و27 إلى تذريته

عندما ينضج ودرسه خبطا بالقضيب. وكان الفريسيون يعشرونه بتدقيق مع أنهم كانوا يتركون أمور الشريعة المهمة (مت23: 23).

كِمْهَامَ: اسم عبري معناه [محمر أو أعمى] وهو ابن برزلاي الجلعادي. وقد دعى داود الملك أباه للمكوث معه في أورشليم ولكنه رفض هذا الشرف بسبب تقدمه في السن ولكنه أرسل ابنه كمهام عوضا عنه (2 صم 19: 37 و38). ويظهر أن كمهام سكن قرب بيت لحم حيث بنى محطة للقوافل دعيت جيروت كمهام (إر41: 17).

كَمُوشُ: إله الموآبيين، وقد سموا به أمة كموش (عد21: 29) وشعب كموش (إر48: 46). وسمي كموش [رجس الموآبيين]. وأدخل سليمان عبادته إلى أورشليم (1 مل 11: 7) وأبطلها يوشيا (2 مل 23: 13) منجسا أياها: [رَجَاسَةِ ٱلْمُوآبِيِّينَ]. وفي الكتابة على الحجر الموآبي ينسب الملك ميشع (2 مل 3: 4) انتصاراته إلى كموش، وكانت طريقة عبادته تشبه من كل الوجوه عبادة الإله مولك بتقديم الأولاد ذبائح له (2 مل 3: 27). والظاهر من قض11: 24 و1 مل 11: 5 أن كموش كان يتصل بملكوم إله العمونيين صلة وثيقة.

كَنَانِي: اسم عبري اختصار [كننيا] أي [من ثبته يهوه] وهو لاوي اشترك في تطهير الشعب الراجع من السبي تحت أرشاد عزرا (نح9: 4).

كَنْخَرِيَا: اسم يوناني معناه [دخن] وهي ميناء كورنثوس على بعد 7 أميال شرقي المدينة على الخليج الساروني وكانت مركزا تجاريا لتلك المدينة مع آسيا أما ميناء كورنثوس الغربية فيسمى ليخيوم. وقد تأسست كنيسة مسيحية في كنخريا وكانت فيبي
خادمة فيها (رو16: 1). وقد أقلع بولس من هناك إلى أفسس وسوريا (أع18: 18). وكانت كنخريا ملآنة أبنية مخصصة للأصنام. واسمها الحالي كخريس.

كَنْدَاكَةَ: ملكة الحبشة وعلى الأخص الجزء الواقع في جنوبي بلاد النوبة المدعو مروي. وقد اهتدى أحد وزرائها الكبار الذي كان على خزائنها إلى الإيمان بالمسيح بواسطة فيلبس المبشر الذي لاقاه بين أورشليم وغزة (أع8: 26-39) اطلب [فيلبس]. وقد اتفق سترابو وديون كاسيوس وبليني أن مروي حكمتها في القرن المسيحي الأول سلسلة متتابعة من الملكات دعيت كل منهن باسم [كنداكة].

كَنِيسَة: اسم سرياني معناه [مجمع] أما الكلمة اليونانية المستعملة في العهد الجديد [أكليزيا] فأنها تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان التي كانت الحكومة تدعوهم للتشريع أو لأمور أخرى (أع19: 32 و41). وقد استعمل الكتاب الملهمون الكلمة نفسها للدلالة على مجمع المؤمنين الذين يعترفون أن الرب يسوع المسيح هو رأسهم الأعلى الذين كانوا يجتمعون في أوقات منتظمة معينة أو كلما تسمح الفرص للعبادة والصلاة (مت16: 18، 18: 17 وأع2: 47، 5: 11 وأف5: 23 و25). ولما تكاثر عدد أتباع يسوع في مدن متعددة بدأوا باستعمال كلمة [كنائس] بصيغة الجمع للدلالة عليهم، وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى [كَنِيسَةِ] (أع9: 31، 15: 41 ورو16: 4 و1 كو 7: 17 و1 تس. 2: 14). ولم تستعمل الكلمة بوضوح في العهد الجديد للدلالة على البناء الذي يجتمع فيه المسيحيون للعبادة. والكنيسة غير المنظورة فأنها تتألف من كل الذين اتحدوا حقا بالمسيح (1 كو 1: 2، 12: 12 و13 و27 و28 وكو1: 24 و1 بط 2: 9 و10) أما الكنيسة المنظورة فإنها تتألف من جميع الذين يعترفون أنهم متحدون بالمسيح.

وفي الكنيسة كان للرسل مركز سلطة ممتازة (أع5: 2، 6: 6 و1 كو 12: 28 وأف2: 20 و2 بط 3: 2). ولكنهم لم يكونوا قواد الكنيسة الوحيدين بل كان للشيوخ والأساقفة سلطان أيضا (أع15: 2 و4 و6 و22 و23 و1 تي 4: 14، 5: 17 و1 بط 5: 1). وكان خدام الكنيسة المحليون هم الشيوخ أو الأساقفة والشمامسة (أع6: 3، 14: 23، 20: 17 و1 تي 3: 1 و8 وتي1: 5-9). وكان الرسل يعينون أحيانا لجانا للقيام ببعض الأعمال (1 تي 1: 3 وتي1: 5).

وقد أشبهت العبادة في الكنيسة المسيحية العبادة في المجمع اليهودي وكانت تتألف من الوعظ (مت28: 20 وأع20: 7 و1 كو 14: 19 و26-36)، والقراءة من الأسفار المقدسة (يع1: 22 وكو4: 16 و1 تس. 5: 27 وأع13: 15) والصلاة (1 كو 14: 14-16) والترنيم (أف5: 19 وكو3: 16 بالمقابلة مع ترنيم أف5: 14 و1 تي 3: 16). والقيام بالمعمودية وبالعشاء الرباني (مت28: 19 وأع2: 41 و1 كو 11: 18-34) وتقديم العطايا (1 كو 16: 1 و2). وقد تستعمل لفظة كنيسة الآن للتمييز بين طائفة وأخرى من الطوائف المسيحية إلا أنها لم ترد أصلا بهذا المعنى في الكتاب المقدس ولا يجوز لطائفة ما الادعاء بأنها هي الكنيسة الوحيدة دون غيرها لأن المؤمنين الحقيقيين منتشرون في كل الطوائف وهم يؤلفون أعضاء الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية.

كَنْعَانَ: ابن حام الرابع (تك10: 6 و1 أخ 1: 8). وحفيد نوح، وهو جد القبائل التي قطنت أراضي غربي الأردن المسماة كنعان.

أَرْضِ كَنْعَانَ: (تك12: 5) هي الأرض التي سكنتها ذرية كنعان وقد استولى عليها العبرانيون فيما بعد (خر6: 4 ولا25: 38). وكانت حدودها الأصلية مدخل حماة إلى الشمال وبادية سوريا والعرب إلى الشرق وبادية العرب إلى الجنوب وساحل البحر المتوسط إلى الغرب. وبعد أن افتتح العبرانيون أرض كنعان أطلق عليها اسم أرض إسرائيل (1 صم 13: 19) والأرض المقدسة (زك2: 12) وأرض الموعد (عب11: 9) وأرض العبرانيين (تك40: 15) نسبة إلى عابر أحد أجداد إبراهيم. أما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الأصل على الساحل الذي كان يقطنه الفلسطينيون إلا أنه يقصد به الآن ما كان يقصد بأرض كنعان. وكان الفينيقيون والعبرانيون (إش23: 11) يعتبرون فينيقية جزءا من كنعان.

قصد تارح أبو أبرام (إبراهيم) أرض كنعان إلا أنه لم يبلغها (تك11: 31). وسكنها أبرام فوعد بها ملكا له (تك12: 5 و8 إلخ). ثم سكنها أسحاق ويعقوب وأولاده (تك26-45) ولكن يعقوب وأولاده تركوها بسبب المجاعة (تك46) وسكنوا في أرض مصر. وعند صعود العبرانيين من مصر أرسلوا من تجسس لهم أرض كنعان (عد13: 2). ونظر إليها موسى من عبر الأردن دون أن يسمح له بدخولها (تث34: 1-5). ثم افتتحها يشوع (يش11: 23) وقسمها بالقرعة بين الأسباط العبرانية الاثني عشر (يش13: 7). وكان لجزء من أرض كنعان، بعد افتتاح يشوع لها، ملك سمي يابين (قض4) وقد ذكرت كنعان في الوثائق البابلية والمصرية منذ الألف سنة الثالثة ق.م.

ٱلْكَنْعَانِيِّونَ: سكان أرض كنعان. وقد حكم على الكنعانيين بالهلاك لسبب بشاعة خطاياهم (تث20: 17). ولكن العبرانيين لم ينفذوا هذا الحكم بل اكتفوا في مواضع كثيرة بأن يفرضوا عليهم الجزية (قض1: 27-36). وقد فرض عليهم سليمان جزية عبيد يؤدونها له للقيام بأعمال السخرة (1 مل 9: 20 و21). وقد تخصص الكنعانيون في التجارة حتى أصبح اسم كنعاني مرادفا للتاجر (إش23: 8). وبعض الكلام في رسائل تل العمارنة باللغة الكنعانية وكانت لغة كنعان قريبة من اللغات العبرية (إش19: 18) والموآبية والفينيقية التي هي الكنعانية المتأخرة. وكان الكنعانيون يعبدون آلهة كثيرة ومن بينها أيل وبعل وعشيرة وعشتاروث وعنات وغيرها. ومن عبادتهم الشريرة ذبح الأطفال والزنى والسكر في معابدهم.

كَنْعَنَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [نحو كنعان] وهو اسم:

1- أبو صدقيا النبي الكاذب الذي خدع الملك آخاب (1 مل 22: 11 و24 و2 أخ 18: 10 و23).

2- بنياميني من أحفاد يديعئيل (1 أخ 7: 10).

كَانُونُ: وهو الموقد ويشار إلى الكانون مرة فقط في الكتاب المقدس (إر36: 22) وذلك في بيت الملك.

كِنَّةُ: مكان في بلاد ما بين النهرين وربما كان بالقرب من حاران (حز27: 23).

كِنَّارَةَ: اسم عبري معناه [قيثارة] وهو اسم:

1- مدينة حصينة في نفتالي (يش19: 35 وتث3: 17). وهي تل العريمة الواقع على الضفة الشمالية الغربية لبحيرة جنيسارت.

2- مجتمع الماء المجاور للمدينة المحصنة وللمنطقة المدعوتين كنارة (عد34: 11 ويش12: 3، 13: 27 و1 مل 15: 20). وقد دعيت فيما بعد ببحيرة جنيسارت (لو5: 1) وببحر الجليل أو طبريا (يو6: 1).

كِنَّرُوتَ: اسم عبري معناه [قيثارات] وهي المنطقة المحيطة بمدينة كنارة (1 مل 15: 20 ويش11: 2). وهي المعروفة في الإنجيل بسهل جنيسارت (مت14: 34).

كَنَنْيَا: اسم عبري معناه [من ثبته يهوه] وهو رئيس للاويين في ملك داود وهو من اليصهاريين وقد عين هو وبنوه، رؤساء للعمل الخارجي على الشعب، عرفاء وقضاة (1 أخ 26: 29) ولأجل حمل تابوت العهد (1 أخ 15: 22 و27). وكان رئيس المغنين حسب ما جاء في الهامش العبري لهذين العددين.

كُنْيَاهُو أو يَكُنْيَا: اسم عبري اختصار يكنياهو ومعناه [يهوه يثبت] (إر22: 24 و28، 37: 1) وهو ابن يهوياقيم ويسمى أيضا يهوياكين ويكتب أيضا يكنيا (1 أخ 3: 17 ومت1: 12).

كِنِيدُسَ: وهي مدينة يونانية على الشاطئ الجنوبي لآسيا الصغرى. وقد مرت سفينة بولس الرسول بالقرب منها أثناء سفره إلى رومية (أع27: 7). وقد سكن فيها عدد من اليهود منذ القرن الثاني ق.م. (1 مكابيين 15: 23) وكانت مدينة حرة.

كَاهِنُ، كَهَنُوتٌ: وهو خادم دين وفي اصطلاح الكتاب المقدس الشخص المخصص لتقديم الذبائح. وكان كل الأفراد، قبل النظام الموسوي، يقدمون الذبائح (تك4: 4) ثم صار رؤساء البيوت والقبائل يمارسون الكهنوت فكان نوح وإبراهيم وأيوب يكهنون لبيوتهم (تك8: 20، 12: 8 وأي1: 5). وربما انتقل الكهنوت من الأب إلى ابنه البكر. وعندما أمر موسى كل رئيس عائلة أن يذبح خروف الفصح يرجح أن نظام كهنوت العائلات أي أن يكون الكاهن رئيس العائلة كان جاريا في

ذلك الوقت. ولكن لما سن النظام الجديد تعينت رتبة الكهنوت في عائلة هارون (خر28) فأفرزوا الله باحتفال عظيم وحظر من ذلك الوقت ممارسة الكهنوت في إسرائيل إلا في السلالة الرسمية (2 أخ 26: 18). وكان كل ذكر من ذرية هارون كاهنا بشرط ألا يكون فيه أي عيب أو تشويه جسدي، وكان البكر فقط يمكنه أن يكون كاهنا عظيما ولم يكن جائزا لمن فيه أي عيب أن يتقدم ليقرب خبز ألهه حتى ولو كان من سلالة هارون (لا21: 16-24). وكانت تفرض على الكاهن في حياته ومعيشته قوانين لم تكن تفرض على غيره من اللاويين أو من عوام الشعب وكان عدد الكهنة قليلا في أول الأمر (يش3: 6، 6: 4). وقسم داود الكهنة إلى 24 فرقة منها ست عشرة من عائلة ألعازار وثمان من عائلة إيثامار (1 أخ 24: 4). وكانت هذه الفرق تمارس وظائفها بالتتابع وتبدل الفرقة بغيرها كل سبت وهكذا كان لا بد لكل فرقة من أن تمارس واجباتها مرتين في السنة على الأقل. والظاهر أنه في أثناء السبي حدث اختلاف في أمر هذه الفرق لأنه عندما عاد مع زربابل 4289 كاهنا وجد أنهم كانوا كلهم من أربع من هذه الفرق فقط (عز2: 36-39 ونح7: 39-42). وبعد ذلك ذكرت أيضا فرق لم تكن بين الفرق الأصلية.

وكانت واجبات الكهنة الذبائح اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية. وعدا ذلك فأنهم كانوا يخدمون في الاحتفالات والتطهير ويعتنون بالآنية المقدسة والنار المقدسة والمنارة الذهبية وأثاث المقدس. وكانوا يطلقون الصوت في الأبواق المقدسة ويحملون تابوت العهد ويقضون في دعاوي الغيرة ويقدرون المال للافتداء وينظرون في شأن البرص ويفسرون الناموس للشعب. ويقومون باستشارة الله بواسطة الأوريم والتميم (خر28: 30 وعز2: 63 وعد16: 40، 18: 5 و2 أخ 15: 3 وإر18: 18 وحز7: 26 ومي3: 11). غير أن الكتاب المقدس يقول عنهم بأنهم كثيرا ما أهملوا هذه الواجبات (2 أخ 17: 7-10، 19: 8-10 وحز44: 24).

فرق الكهنة:

1 أخ 24: 7-18 في ملك داود	في عز2: 36-39 ونح7: 39-42	في أيام نحميا نح10: 2-8	في نح12: 1-7 و12-21
1- يهوياريب 1 أخ 9: 10 ونح11: 10	-	-	يوياريب
2- يدعيا	بنو يدعيا	-	يدعيا
3- حاريم	حاريم	حاريم	رحوم ع2 (حريم ع15)
4- سعوريم	-	-	-
5- ملكيا	بنو فشحور 1 أخ 9: 12	ملكيا	-
6- ميامين	-	ميامين	ميامين ع5 _ميامين ع17)
7- هقوص	-	مريموث حفيد هقوص	مريموث
8- أبيا	-	أبيا	أبيا
9- يشوع	بيت يشوع	-	-
10- شكنيا	-	شبنيا	شكنيا
11- ألياشيب	-	-	-
12- ألياقيم	-	-	-
13- خفة	-	-	-
14- يشبآب	-	-	-
15- بلجة	-	بلجاي	بلجة
16- إمير	بنو إمير	أميريا	أمريا
17- حيزير	-	-	-
18- هفصيص	-	-	-
19- فتحيا	-	-	-
20- يحزقئيل	-	-	-
21- ياكين 1 أخ 9: 10 ونح11: 10	-	-	-
22- جامول	-	-	-

23- دلايا	-	-	-
24- معزيا	-	معزيا	معدياع ع5 (موعديا ع17)

فرق بعد السبي التي لا يمكن توفيقها مع الفرق الأصلية:

نح10: 2-8	نح12: 1-7 و12-21	نح11: 10-14 و1 أخ 9: 10-12
سرايا	سرايا	سرايا
عزريا	عزرا	عزريا
يوميا	يوميا	-
فشحور	-	-
حطوش	حطوش	-
ملوخ	ملوخ أو مليكو أو ملوكي	-
عوبديا	عدو	عدايا
-	دانيال	-
جنثون	جنثون	-
باروخ	-	-
مسلام	-	-
شمعيا	شمعيا	-
-	سلو أو سلاي	-
-	عاموق	-
-	حلقيا	-
-	يدعيا	-

أما تقديس الكهنة فكان يحتفل به احتفالا عظيما يدوم سبعة أيام (خر29: 1-37 ولا7 و8). وكان ذلك الاحتفال يجري بتقديم الذبائح والاغتسال ولبس الثياب المقدسة ونضح الدم والدهن بزيت. أما ثياب الكاهن فكانت، قميصا من كتان أبيض يمتد من العنق إلى الكاهلين منه، أكمام ضيقة، وسروال من كتان، ومنطقة مطرزة بأسمانجوني وأرجوان وقرمز وكان يضع على رأسه عمامة. ويرجح أن الكاهن كان يخدم وهو حافي القدمين وكان يلبس فوق القميص رداء مطرزا بذهب وألوان كالمنطقة وكان يشده حول خصره بزنار من نفس الألوان والنقوش (خر28: 40-42).

ولم يكن يسمح للكاهن بعد تقلده لوظيفته أن يندب ميتا أو أن يتنجس بمسه إلا إذا كان من الأنسباء الأقربين إليه ولم يكن جائزا له أن يحلق شعره أو أن يجز لحيته أو أن يتزوج بامرأة مطلقة وبما أن وظيفته كانت التقرب إلى الله بالنيابة عن الشعب كان مطلوبا منه أن يبقى طاهرا في داخله وفي مظاهره الخارجية. وقد خصصت للكهنة ثلاث عشرة مدينة مع مسارحها في نصيب يهوذا وشمعون وبنيامين قياما بمعاشهم (يش21: 13-19). وأضيف إلى ذلك عشر الأعشار المدفوعة للاويين (عد18: 26-28) وفداء الأبكار والرفائع (عد18: 14-19) وقيمة الأشياء المنذورة (لا27) وباكورات المحصولات (خر23: 19 ولا2: 14 وتث26: 1-10) وجزء من غنيمة الحرب (عد31: 25-47) (مع خبز الوجوه ولحم التقدمات أثناء خدمتهم في الهيكل (عد18: 2-20 ولا6: 26-29، 7: 6-10).

الكاهن الأعظم أو الكاهن الرأس أو رئيس الكهنة:

أول من تقلد هذه الوظيفة هارون (خر28: 1) وخلفه في ذلك ألعازار ابنه (عد3: 32، 20: 28 وتث10: 6) ثم بقيت رئاسة الكهنوت في عائلته إلى أيام عالي الذي كان من بيت أيثامار.

وكانت وظيفة رئيس الكهنة تدوم مدة حياة صاحبها إلا أن سليمان أهمل هذا القانون بعزله أبياثار وأقامته صادوق مكانه (1 مل 2: 35) لأن هذا الأخير كان قد انحاز إلى أدونيا (1 مل 1: 7 و25).

ويظهر أنه كان للكاهن الأعظم مساعد يسمى الكاهن الثاني (2 مل 25: 18) الذي ربما كان يدعى أيضا رئيس بيت الله (2 أخ 31: 13 ونح11: 11). وربما كان هو نفس قائد جند الهيكل (أع4: 1، 5: 24).

وقد أصبحت وظيفة رئيس الكهنة، قبل ميلاد السيد المسيح، آلة في أيدي حكام البلاد ولا سيما هيرودس وخلفاؤه، حتى أن هذا عين خمسة رؤساء كهنة كان من جملتهم سيمون الذي أعطاه ابنته ثمن وظيفته ولذلك نقرأ في العهد الجديد عن عدة رؤساء كهنة في وقت واحد كحنان وقيافا (لو3: 2).

وكانت الاحتفالات تطول عند تقديس رئيس الكهنة مدة سبعة أيام (خر29: 35). وكان من هذه الاحتفالات تقديم الذبائح (خر29) والمسح بدهن المسحة (خر30: 22-33 ولا21: 10). وتلبيسه الثياب الرسمية على ما هو مذكور في خر28 و39، حيث يصف تفصيل هذه الثياب وكذلك ما جاء في خر29: 5 و6 و8 و9 حيث يصف كيفية ألباسها. وكانت ثياب رئيس الكهنة أثمن وأكثر بهجة من ثياب بقية الكهنة إلا يوم الكفارة فإنه كان يلبس ثيابا بسيطة من كتان أبيض لا نقوش عليها.

وكانت واجبات رئيس الكهنة مهمة إذ كان لا يسمح لغيره بدخول قدس الأقداس وذلك مرة واحدة في السنة في يوم الكفارة. وكان هو المشرف المسؤول على الهيكل (2 مل 12: 10). وفي أيام المسيح كان رئيس الكهنة رئيس المجمع الأعلى لليهود أيضا
(يو18: 13 و14 وأع5: 17).

وقد وصف يسوع بأنه رئيس كهنة المؤمنين العظيم الذي نضح قدس الأقداس السماوي بدمه والذي جلس عن يمين الآب هناك حيث هو الآن يشفع فيهم (عب4: 14، 7: 25، 9: 12 إلخ).

كَوَارْتُسُ: اسم لاتيني معناه [الرابع] وهو مسيحي من كورنثوس أرسل تحياته إلى كنيسة رومية بواسطة بولس الرسول (رو16: 23).

كُوبُ: شعب ذكر مع كوش وفوط ولود في حز30: 5 ويرجح أنه سكن شمالي شرقي أفريقيا. والترجمة اليونانية السبعينية تعتبر هذا الشعب الليبيين.

كُوثَ: وهي مدينة بابلية كثيرا ما ذكرت مع بابل وبورسيبا ومع ألهها نرجل. وقد أتى سرجون ملك أشور بقوم منها ومن بابل وعوا وحماة وسفروايم ليسكنوا في مدن السامرة عوض الأسباط العشرة من بني إسرائيل التي كان قد جلاها إلى أشور (2 مل 17: 24 و30). وتقع خربها اليوم في تل إبراهيم على بعد نحو 15 ميلا إلى الشمال الشرقي من بابل ويوجد هناك لبنة من عصر نبوخذنصر مكتوب عليها اسم هذه المدينة. وكان فيها كلية أتى منها أشور بانيبال بالألواح المكتوب فيها تاريخ الخليقة حسب تقاليد البابليين.

كُورٍ: وهي مجمرة تحمى فيها المعادن أو تصهر (أم17: 3) وتستعمل هذه اللفظة للدلالة على المشقات كواسطة لتمحيص النفس (إش48: 10). ولما كان كور الحداد تشتد فيه الحرارة اللازمة لتحميص الحديد فقد صار اسمه يطلق مجازا على شدة البلية النازلة بالمؤمنين لتمحيصهم وتقويتهم (تث4: 20 و1 مل 8: 51 وإر11: 4). ويشار إلى استعمال الكور كواسطة لنزع الزغل عن الفضة (حز22: 18).

كُورَزِينُ: وهي مدينة ذكرت مع بيت صيداء وكفرناحوم وربما كانت مثلهما واقعة قرب بحر الجليل. ومثلهما شاهدت مرات عديدة معجزات السيد المسيح العظيمة وسمعت مواعظه الجليلة ولكنها مثلهما أيضا لم تستفد من امتيازاتها العظيمة هذه فاستحقت معهما قصاصا من الويلات المتتابعة كما أنذر السيد المسيح (مت11: 21 ولو10: 13). وقد قال يوسبيوس في القرن الرابع أنها كانت تبعد ميلين رومانيين عن كفرناحوم ويظن أنها كرازة (أو كرازية) شمالي تل حوم هناك خرب من جملتها مجمع بعض حجارته المنحوتة من البسالت وأيضا حيطان وعواميد وطريق مبلطة تؤدي إلى الدرب الواقع بين أورشليم ودمشق.

كُورَشَ: اسم عيلامي معناه [راعي] وهو ملك فارسي ذكر مرتين في سفر إشعياء النبي (إش44: 28، 45: 1-7). ويذكر دانيال فيما كتبه عن افتتاح الماديين والفرس لبابل، أن بيلشاصر الذي كان يمثل أباه نابونيدس كملك بابل قتل في الليلة التالية لوليمة عظيمة (دا5: 30). ويذكر عزرا أن كورش ملك فارس أصدر نداء في السنة الأولى لملكه يسمح فيه لليهود (وكانوا قد صرفوا سبعين سنة في سبي بابل) بالرجوع إلى أرضهم وإعادة بنيان هيكل أورشليم وقد أعطاهم من خزائنه الغنية مالا وفيرا وأرجع لهم آنية الهيكل المقدسة التي كان نبوخذنصر قد أخذها لكي يعودوا إلى استعمالها هناك (عز1، 5: 13 و14، 6: 3 و2 أخ 36: 22 و23). وقد اغتنم كثير من اليهود هذه الفرصة السانحة ورجعوا إلى أورشليم (538 ق.م).

ويظهر من الكتابات البابلية أن كورش هذا كان ابنا لقمبيز وحفيد لكورش آخر وجميعهم مع أجدادهم ملكوا في شرقي عيلام حيث كانت شوشان عاصمة ملكهم منذ سنة 550 ق.م. تقريبا.

ويعتبر كورش مؤسس المملكة الفارسية وهو الذي افتتح عدة ممالك أخرى وقد جمع في شخصه قوة مملكتي فارس ومادي وأشهر المدن التي افتتحها بابل سنة 539 ق.م. وقد أنذر دانيال بيلشاصر ملك بابل بأن مملكته ستعطى لمادي وفارس (دا5: 28). وكان دانيال في بلاط كورش أيضا (دا6: 28). وقد مات كورش من جرح أصابه في الحرب سنة 529 ق.م.

كُوُرَعَاشَانُ أو بُوُرْعَشَانُ: اسم عبري معناه [أتون مدخن] أو [بئر مدخن] يرجح أنها عاشان التي كانت أولا من نصيب يهوذا ولكنها نقلت بعد ذلك إلى شمعون. وعينت مع ضواحيها للاويين (يش15: 42، 19: 7 و1 أخ 4: 32، 6: 59). وقد سميت [عين] في يش21: 16. والمخطوطات العبرية تقول في 1 صم 30: 30 [بورعشان] ولكن النسخة البومبرجية تقول [كورعشان].

كُورِنْثُوسَ: وهي عاصمة مقاطعة أخائية في بلاد اليونان وكانت من المدن المشهورة، تقع على بعد 40 ميلا غربي أثينا في برزخ من الأرض عرضه 10 أميال وكان لها أسكلتان: كنخريا على بعد 9 أميال إلى الشرق وليخيوم على بعد ميلين إلى الغرب. وكان محيط المدينة خمسة أميال ويوجد إلى جنوبها مرتفع شاهق علوه 2000 قدم سمي أكمة كورنثوس. وكان على قمة هذه الأكمة هيكل لأفروديت ألهة الحب. وكانت لكورنثوس تجارة متسعة حتى أصبحت مركزا للغنى والترفه والعلم وحسبت زينة بلاد اليونان. ولكنها ويا للأسف، اشتهرت أيضا بالخلاعة حتى أصبحت مضربا للمثل في ذلك وصاروا إذا قالوا: [عاش فلان في كورنثوس] فأنما كانوا يعنون بذلك أنه خالع العذار فاجر، وإذا قالوا: [امرأة كورنثية] فأنهم كانوا يقصدون بذلك أنها سيئة الأدب والسيرة.

بشر بولس في كورنثوس (أع18) وذلك حوالي سنة 53 م. وزارها ثانية سنة 54-57 م. ولم تذكر هذه الزيارة في سفر أعمال الرسل إلا أنها تستنتج من (1 كو 16: 6 و7 و2 كو 12: 14، 13: 1). وربما كانت الزيارة الثالثة قد جرت أثناء بقائه ثلاثة أشهر في هلاس (أي بلاد اليونان، أع20: 2 و3) في شتاء سنة 57-58 م. وهناك كتب الرسالة إلى أهل رومية (رو16: 1 والخاتمة) ويشغل الآن موضع هذه المدينة الشهيرة قرية باليو كورنثوس المتواضعة. وقد كشف التنقيب في كورنثوس عن المكان الذي كان يجلس فيه غاليون الحاكم الروماني للقضاء في زمن بولس الرسول (أع18: 12) وكذلك سوق اللحم أو الملحمة (1 كو 10: 25). ونقش في المجمع الذي نادى فيه بولس برسالة المسيح، ونقش لأراستس خازن المدينة وربما كان هو نفس الشخص المذكور في رو16: 23.

كتب بولس الرسول رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس في أواخر الثلاث سنين التي سكن فيها في أفسس ويظهر أن تاريخ كتابتها كان ربيع سنة 57 م. (1 كو 16: 8 و9 و19 وأع19) وحملها إليهم على ما ذكر في حاشية بعض النساخ أستفاناس وفرتوناتوس وأخائكوس وتيموثاوس. أما الداعي لكتابتها فكان الخبر المحزن الذي اتصل ببولس عن الانشقاق بين عناصر الكنيسة اليهودية والأممية والذي انحاز فيه بعض الأعضاء إلى بولس والبعض إلى بطرس وغيرهم إلى أبولس وآخرون، حسب كلامهم، إلى المسيح (ص1: 12). ومن أسباب ذلك الانقسام أن تلك الكنيسة تأسست بتبشير بولس مدة أقامته فيها (أع18) ثم أتاها أبولس (أع19: 1) فانحاز إليه البعض لسبب فصاحته. ثم أتى من أورشليم بعض الذين أرادوا أن يجعلوا كل المسيحيين فئة من اليهود وهؤلاء زعموا أن بولس لا حق له في أدخال تعاليم الحرية إلى الكنيسة منكرين عليه سلطته الرسولية وزاعمين أنه مغاير في تعليمه لبطرس الرسول (ص1-4).

فبعد أصلاح هذه الأمور الخاطئة تابع بولس كتابته عن الزيجة (ص5-7) ثم عن اللحم المذبوح للأوثان (ص8 و9) والعشاء الرباني (ص10) وما يليق في عبادة الله (ص11) ومواهب الروح (ص12-14) والقيامة (ص15) والجمع لأجل القديسين، وأمور أخرى مختلفة (ص16).

أما الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس فقد كتبها بولس من مقدونية (ص7: 5، 8: 1، 9: 2) في سنة 57 م. بعد أشهر قليلة من كتابته رسالته الأولى. والسبب في كتابتها هو ما سمعه بولس من تيطس وربما من تيموثاوس أيضا عن تأثير رسالته الأولى. فمع أن نتيجة تلك الرسالة كانت جيدة عند أكثر أعضاء كنيسة كورنثوس فإن البعض كانوا ما يزالون ينكرون سلطة بولس الرسولية مما اضطره إلى المحاماة عن ذلك في صدر الرسالة (ص1-7). وبعد أن حث الأعضاء على السخاء لأجل فقراء كنيسة أورشليم (ص8 و9) عاد فحامى مرة ثانية عن رسوليته (ص10-13).

وظن البعض من قراءتهم 1 كو 5: 9 و11 أن بولس كتب لأهل كورنثوس رسالة أخرى قبل رسالته الأولى القانونية إلا أن تلك الرسالة لم تحفظ. أما نفس الرسالتين إلى أهل كورنثوس فإنه يحث خاصته على خلوص المحبة وضد سوء تصرف أعضاء تلك الكنيسة الذي أوجب توبيخهم الشديد.

كُوسَ: جزيرة في البحر الإيجي في خليج واقع بين كنيدس وهليكارناسوس. والجزيرة نفسها واقعة بين ميليتس ورودس على بعد يوم سفر في البحر من الأخيرة وقد اجتاز بولس الرسول بكوس في رحلته التبشيرية الثالثة (أع21: 1) ويبلغ طولها نحو 21 ميلا وعرضها 6 أميال وهي تدعى الآن سنتيخو. وقد أكرم الرومان السكان اليهود الموجودين فيها عام 139-138 ق.م. (1 مكابيين 15: 23). وكانت الجزيرة مشهورة بخمورها وأطيابها وصياغة الأرجواني فيها.

كُوشٍ: 1- اسم يطلق على بكر حام ويطلق أيضا على سلالته كلها، وهي تتألف من 5 شعوب أساسية: سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا. وقد سكنوا كلهم في أواسط وجنوبي البلاد العربية ولكن بعضهم يظنون أن سبا كانت تقطن الشواطئ الأفريقية المجاورة (تك10: 6-8 و1 أخ 1: 8-10).
2- أرض الكوشيين وتدل في أكثر الأحيان على بلاد الحبشة (2 مل 19: 9 وإس1: 1 وحز29: 10) ويدل تك2: 13، 10: 8 و9 أن كوش كانت أرضا يسقيها دجلة والفرات، وربما كانت أرض الكسائيين. ويصف هيرودوتس أحباش آسيا الذين كانوا في جيش أحشويروش الملك بأنهم كانوا يختلفون عن الأحباش الأفريقيين (هيرودوتس 7: 70). وفي 2 أخ 14: 12 الاسم [كوشيون] يدل إلى سكان النوبة.
3- بنياميني ربما كان من أصل حبشي وكان عدوا لداود الملك (عنوان مز7).
وسكن بلاد كوش بعض أولاد حام ومما يوصفون به أنهم ذوو قامة (إش45: 14) سود (إر13: 23). وكثيرا ما يذكر أنهم كانوا خصيانا في قصور الملك (إر38: 7-13 وأع8: 27-38) ويقرن ذكر كوش مع مصر وسبا (إش20: 4، 43: 3، 45: 14) وفوط (إر46: 9) ولود وكوب (حز30: 5) واللوبيين والسكيين (2 أخ 12: 3) وتزوج موسى امرأة كوشية (عد12: 1). وكان في جيش شيشق كوشيون (2 أخ 12: 3). وزحف زارح ملك كوش بألف ألف جندي إلى لقاء آسا ملك يهوذا (2 أخ 14: 9-12). واشتهرت بوجود الياقوت فيها (أي28: 19). وكانت تتاجر مع بني إسرائيل (إش45: 14) وتنبأ إشعياء بخضوع كوش للأشوريين (إش20: 4 و5). وبين الكتابات الأشورية في المتحف البريطاني عدة فقرات تؤيد هذه النبوة وتثبت أتمامها. وكثرت النبوات بخصوص كوش (مز68: 31، 87: 4 ودا11: 43 وصف2: 12).
تاريخها: كوش بلاد جبال تعلو في قسمها الجنوبي إلى 8000 قدم. وقد كانت من الأمم المتمدنة القوية منذ 1000 سنة ق.م. وكانت طغمة الكهنة فيها متحكمة في الشعب. وفي القرن الثامن قبل المسيح استولت سلالة كوشية على مصر السفلى وكان شبكة أول ملوكها وحارب ترهاقة ملك كوش جيش الأشوريين في فلسطين (2 مل 19: 9). وفي عام 525 ق.م. زحف قمبيز ملك فارس على مصر وبعد أخضاعها افتتح كوش. وقد تغلب الرومان عام 22 ق.م. على كنداكة ملكة الحبشة (كوش) وأخضعوا بلادها.
كُوشَانَ: اسم سامي معناه [يختص بكوش] يطلق على البلاد أو على سكانها ذكرت مع مديان وربما كانت بلاد العرب حيث كان يسكن الكوشيون (حب3: 7).
كُوشَانَ رِشَعْتَايِمَ: اسم سامي ربما كان معناه [كوشان ذو الشرين] وهو ملك أرام النهرين ظلم بني إسرائيل ثمان سنوات حتى خلصهم الله من يده بواسطة عثنيئيل ابن قناز أخي كالب (قض3: 5-11).
كُوشِيُّ: اسم عبري معناه [حبشي] وهو اسم:
1- أحد أجداد يهودي الذي عاش في أيام إرميا (إر36: 14).
2- أبو صفنيا النبي (صف1: 1).
3- رجل أرسله يوآب ليخبر داود بانهزام أبشالوم ابنه وموته (2 صم 18: 21-23 و31 و32). وحرف التعريف مع هذا الاسم في الأصل يدل أنه جنس وليس اسم الرجل.
كُوشِيٌّ، كُوشِيُّونَ: [حبشي، حبشيون] وهو نسبة إلى كوش.
كُوشِيَّةِ: [حبشية] كانت امرأة موسى كوشية (عد12: 1) وربما كانت نفس صفورة المديانية.
كُولُوسِّي: وهي مدينة فريجية في آسيا الصغرى واقعة على نهر ليكوس قرب التقائه بأحد فروعه المدعو الميانذر على بعد 12 ميلا من لاودكية. كانت كولوسي أولا على الطريق التجارية الممتدة من الغرب إلى الشرق وكانت لها أهمية كبيرة لسبب ذلك. ولكن الطريق نقلت من هناك ففاقت عليها جارتاها لاودكية وهيرابوليس (كو2: 1، 4: 13) اللتان كانتا تبعدان عنها الواحدة عشرة أميال والثانية ثلاثة عشر ميلا. وهكذا أخذت كولوسي في التقهقر. وقد اشتهرت بصوفها الناعم وبلديتها المستقلة تحت الحكم الروماني. وفي كولوسي نمت جماعة مسيحية بواسطة خدمة أبفراس وبعدئذ أرخبس (كو1: 7، 4: 17 وفل2). وقد كان فليمون عضوا عاملا في هذه الكنيسة وكذلك أنسيمس (كو4: 9). وقد كتب بولس الرسول رسالة لكنيستها (كو1: 2). وربما زارها في سفرته الثالثة التبشيرية (أع18: 23، 19: 10). ولم يبق من كولوسي سوى خرب وتوجد الآن قرية وضيعة تسمى خوني على بعد 3 أميال جنوبي موضع كولوسي.
رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي: كتبها بولس أثناء مدة سجنه (كو4: 3 و10 و18) ربما في رومية عندما سجن سنتين أول مرة حوالي عام 62 م. (أع28: 30 و31) ويعتقد البعض أنها ربما كتبت في قيصرية (أع23: 35، 24: 27) أو في أفسس. ويظهر من (كو1: 7) أن أبفراس هو الذي أسس كنيسة كولوسي أو أنه على الأقل ساعد في ذلك مساعدة فعالة وربما تأسست هذه الكنيسة بينما كان بولس يجاهد في أفسس (أع19: 1 و10). ولما التحق أبفراس ببولس (كو1: 8)

وأخبره بحالة الكنيسة في كولوسي، حرك تقريره هذا الرسول لكتابة رسالته هذه إليهم. وقد أرسلت الرسالة بيد تيخيكس (كو4: 7 و8) الذي حمل أيضا الرسالة إلى أهل أفسس (أف6: 21) ربما كتبت هذه الرسالة في نفس الوقت أيضا وقد ذهب معه أنسيمس (كو4: 9) الذي حمل أيضا معه الرسالة إلى فليمون الذي كان يسكن في كولوسي والذي كان أنسيمس عبدا سابقا له وقد هرب من عنده فلاقاه بولس وبشره فآمن بالرب يسوع المسيح وها هو يرجع الآن إلى سيده حاملا رسالة الرسول له. وقد ذكر في كو4: 17 أرخبس الذي ذكر أيضا في فليمون 2 والذي ربما كان ابنا لفليمون. ونستنتج من التحيات الموجودة في كو4: 10-17 أنه ولو كان بولس لم يعمل في كولوسي فقد قام أصدقاؤه بالتبشير هناك بدله، وأنه كان هو نفسه يعرف معرفة تامة بعض سكان كولوسي. وقد كان فليمون أحد الذين آمنوا على يده (فل19) ربما في أفسس. ويظهر أن أبفراس خادم كنيسة كولوسي أتى إلى رومية لكي يستشير بولس من جهة الآراء اليهودية الشرقية التي كان يكرز بها في كولوسي بعض اليهود الأثينيين. وكان لا بد لهذه الآراء من أن تفسد بساطة إيمان أعضاء الكنيسة هناك وتنقص من كفاية المسيح وسيادته (ص2: 8-23) وقد دحض بولس هذه الآراء وأظهر لكنيسة كولوسي حقيقة أقنوم المسيح وكمال فدائه وحرضهم على أن يتحدوا مع ربهم في جميع ظروف الحياة وواجباتها.

وتقسم هذه الرسالة إلى أربعة أقسام طبيعية:

1- المقدمة والشكر (ص1: 1-8).

2- القسم التعليمي (ص1: 9-3: 4).

3- تحريضات عملية (ص3: 5-4: 6).

4- التحيات الختامية (ص4: 7-18).

والقسم التعليمي في هذه الرسالة على أعظم غاية من الأهمية. وفيه يبدأ الرسول بابتهال لأجل نموهم في المعرفة والقداسة من ثم يرتفع إلى وصف أفضلية المسيح وتفوقه وسموه في علاقته بالله والكون والكنيسة. ثم يوضح في الإصحاح الثاني أفضلية المسيح وتفوقه وسموه لدحض أخطاء المخطئين الذين يذيعون آراء خاطئة عن المسيح محققا للمؤمنين كفاية المسيح التامة لهم بما أنه انتصر نهائيا ومرة واحدة على أعدائهم الروحيين. والمطلب الوحيد لنوال الخلاص واختباره عمليا في الحياة هو الاتحاد بالمسيح بالإيمان ليس سواه ولا شيء غير هذا.

أما في القسم العملي فهو يحث على الخلق الروحية الرفيعة ونظام اجتماعي سام كرد على ميول التنسك والزهد التي كانت سائدة حينئذ.

لهذا فالرسالة على أعظم جانب من الأهمية من حيث اللاهوت المسيحي فعلاوة على معالجتها للتعليم عن الخلاص كما في الرسائل الأخرى فإنها توضح أفضلية شخص المسيح وتفوقه وسموه وتقدمه على كل من سواه وكذلك تظهر بوضوح كفاية عمله الفدائي.

كُولُونِيَّةُ: كلمة لاتينية معناها [مستعمرة] كما وردت في بعض الترجمات في أع16: 12 مدينة أو مقاطعة كان بعض الرومانيين يؤسسونها في الأراضي المحتلة بأذن من مجلس الشيوخ الروماني. وكان هؤلاء الرومانيون يحتفظون بالجنسية الرومانية وكل حقوقها ويؤلفون الطبقة الأرستقراطية في المكان الذي يؤسسونه. وكان هؤلاء الرومانيون عادة من الجنود وكانوا يختارون لتأسيس مستعمراتهم أمكنة واقعة على الطرق العسكرية لكي يتمكنوا من التحكم في أعداء الأمبراطورية الرومانية ويمنعوهم من مهاجمتها. وكانت شرائعهم وعوائدهم مستقاة من شرائع وعوائد رومية وكانت فيلبي إحدى تلك المستعمرات (أع16: 12).

التَّكْوِين: أول أسفار العهد القديم واسم السفر في الأصل العبري [بريشيث] ومعناه في البدء وهو مهم جدا لأنه يشرح بداءة الجنس وسقوط الإنسان والوعد بالفداء وانطلاق الشعب العبراني. ويقسم هذا السفر إلى ثلاثة أقسام طبيعية:

ويشمل القسم الأول:

1- تاريخ العالم وعلاقة الله بذلك وخلق الجنس البشري على صورة الله ومثاله (تك1: 1-2: 3).

2- مختصر لتاريخ الجنس البشري قبل إبراهيم مظهرا علاقة الله مع الجنس البشري وبدء تاريخ الشعب المختار (تك2: 4-11: 26).

3- تاريخ الشعب صاحب العهد حتى النزول إلى مصر (تك11: 27-50: 26).

ويشمل القسم الثاني، الذي يذكر مختصر تاريخ الجنس البشري من خلق الإنسان وحالته الأولى (تك2: 4-25)، السقوط (تك3)، انتشار الخطيئة (تك4: 1-15) السلالة الشريرة (تك4: 16-24) السلالة الصالحة (تك4: 25-5: 32)، انتشار الشر (تك6: 1-8)، الطوفان تك6: 9-9: 17)، امتلاء الأرض من جديد بالسكان (تك9: 18-10: 32)، بناء برج بابل (تك11: 1-9) والجنس السامي في بدء عهده (تك11: 10-26).

ويشتمل القسم الثالث على بدء تاريخ إبراهيم ودعوته وسكنه في كنعان (تك11: 27-25: 10)، وحياة أسحاق من موت أبيه حتى ارتحال يعقوب إلى ما بين النهرين (تك25: 11-27: 40)، وحياة يعقوب من رحيله إلى ما بين النهرين حتى موت أسحاق (تك27: 41-35: 29)، ثم سلالة عيسو (تك36)، وبدء تاريخ يوسف إلى وقت بيعه عبدا في مصر (تك37)، خطيئة يهوذا وعاره (تك38)، يوسف في مصر (تك39-45) ويعقوب وجميع بيته مع يوسف في مصر (تك46-49) وموت يعقوب ويوسف (تك50).

وقد وردت في سفر التكوين 10 فقرات متتابعة تبدأ بالجملة التالية: [هَذِهِ مَوَالِيدُ] أو [مَبَادِئُ] (تك2: 4، 5: 1، 6: 9، 10: 1، 11: 10 و27، 25: 12 و19، 36: 1، 37: 2).

وفي الإصحاح الأول منه يميز الله تماما عن المادة ويصرح بوجوده منذ الأزل قبل تأسيس العالم وأن الكون قد صار بأمره ولا فرق بين تولدات العالم حسب الإصحاح الأول من التكوين والاكتشافات الجيولوجية الحديثة لأن كلا من التكوين والجيولوجية يبتدئ بتكوين الأرض وفصل الماء عن اليابسة وتولد النبات ثم الحيوان إلى أن يخلق الإنسان آخر الكل.

ولو أن اسم كاتب السفر لم يرد في السفر إلا أن الكتابات العبرانية القديمة تقول أن كاتب السفر هو موسى وتتفق الدلائل التي في السفر من حيث العبارات والمفردات والاصطلاحات والأسلوب وغير هذا مع الكتابات الأخرى التي جاءتنا من عصر موسى. ويرتبط هذا السفر ارتباطا وثيقا متتابعا من حيث سرد الحوادث وأسلوب الكتابة مع سفر الخروج الذي يليه والذي يذكر فيه أن كاتبه هو موسى، انظر مثلا خر24: 4 وقد دعا المسيح القسم الأول أو الأسفار الخمسة بما فيها التكوين باسم موسى (لو24: 44
قارنه مع لو16: 29).

ويرجح أن لفظة يوم في الأصحاح الأول تدل على مدة غير معروفة اليوم. ولم يذكر في هذا السفر مساء لليوم السابع (تك2: 2). وسفر التكوين هو من أقدم كتب العالم ويحتوي على تاريخ أكثر من 3000 سنة وهو أساس كل التعاليم الدينية في بقية الأسفار الملهمة.

كُونَنْيَا: اسم عبري معناه [ثبته يهوه] وهو اسم:

1- رئيس لاوي في أيام حزقيا كان مسؤولا عن العشور والتقدمات (2 أخ 31: 12 و13).

2- رئيس لاوي في أيام يوشيا (2 أخ 35: 9).

كُوَّة، كُوًّى: هذه عبارة عن فتحات أو نوافذ في حوائط البناء (تك26: 8 و1 مل 6: 4 وإر22: 14). وكانت هذه النوافذ تفتح وتغلق بأغلاق متحركة حسب الحاجة (تك8: 6 و2 مل 13: 17 ودا6: 10) أو بحواجز على شكل شبكي (قض5: 28 و2 مل 1: 2 وأم7: 6 ونش2: 9). وكانت النوافذ في الأدوار الأرضية عبارة عن فتحات صغيرة مرتفعة عن الأرض كثيرا ولها حواجز وقضبان قوية كي تمنع النفوذ منها إلى داخل البيت، وفي منازل الطبقات المتيسرة الحال كانت النوافذ تواجه ساحة البيت. أما المنازل التي كانت ملاصقة لسور المدينة فكانت نوافذها تطل على الخلاء (يش2: 15 و2كو 11: 33).

كِيدُونَ: اسم عبري معناه [رمح] وهو إنسان يدعى أيضا ناخون في 2 صم 6: 6 كان له بيدر قرب أورشليم (1 أخ 13: 9). وبعد أن حدثت حادثة عزة سمي ذلك المكان فارص عزة وموضعه غير معروف الآن.

كِيرِينِيُوسُ: روماني كان واليا على سوريا عام 6-11 م. ويرجح أيضا أنه حكمها كوالي أو كقائد عسكري من سنة 3-2 ق.م. وهذا ثابت من اللوحة اللاتينية التي وجدت مشوهة في تيفولي قرب رومة والتي أصلحها علماء آثار من الطبقة الأولى منهم مومسن ورامساي وروس فأظهرت كتابتها أن كيرينيوس كان واليا على سوريا في التاريخ المذكور.

وفي مدة هذه الولاية الأولى جرى الاكتتاب الأول (لو2: 2) الذي ألزم يوسف ومريم بالحضور إلى بيت لحم. ثم صار اكتتاب ثان
سنة 6 م. يذكر في (أع5: 37) وفي يوسيفوس (انظر اكتتاب).

كِيفَا: اسم أرامي معناه [صخرة] وهو لقب أطلقه المسيح على سمعان إشارة إلى ثبات هذا التلميذ (يو1: 42 و1 كو 1: 12، 3: 22، 9: 5، 15: 5 وغلا2: 9). وورد الاسم بصورة صفا في بعض الترجمات ويقابل هذا الاسم في معناه الاسم اليوناني بطرس.

مِكْيَالِ، مَكَايِيلَ: 1- مكاييل الأشياء الجافة:

اَلْقَابِ: اسم عبري معناه [المجوف] (2 مل 6: 25) كان يساوي 1,277 من اللتر.

اَلْعُمِرِ: (خر16: 36) وهو عشر الأيفة وقد يكتب عشرا (خر29: 40) وكان يساوي 2,3 من اللتر.

اَلْكَيْل: (تك18: 6 ومت13: 33 ولو13: 21) وكان يساوي 7,643 من اللتر.
اَلإِيْفَة: اسم مشتق من اللغة المصرية ورد كثيرا في العهد القديم. والأيفة تساوي ثلاثة أكيال وعشرة عمور (خر16: 36) أو 22,991 من اللتر.
اَللَّثَك: (هو3: 2) يعادل خمس أيفات أو 114,956 لترا.
اَلْحُومَرَ: اسم عبري معناه [حمل الحمار] (عد11: 32 وهو3: 2) وهو مئة عمر أو لثكان أو عشر أيفات ويسمى أيضا كرا (2 أخ 2: 10) وكان يساوي 229,113 لترا.
اَلْمِكْيَال: (مت5: 15 ومر4: 21 ولو11: 33) وكان يساوي 8,49 من اللترات تقريبا.
اَلثُّمْنِيَّة: (رؤ6: 6) وكانت تساوي 1,8 لترا تقريبا.
2- مكاييل الأشياء السائلة:
اَللُّجَجُ: اسم عبري معناه [عمق] (لا14: 10) وكان يساوي 3,9 من اللتر.
اَلْقَاب: وهو أربعة لجوج ويساوي 1,277 لترا.
اَلْهِين: كلمة مشتقة من أصل مصري وتستعمل كثيرا في العهد القديم (خر29: 40، 30: 24 وعد15: 4) وهو سدس البث. وكان يساوي 3,831 لترات.
اَلْبَثُّ: (1 مل 7: 26 و2 أخ 2: 10 وإش5: 10 وحز45: 14) ويسمى أيفة ويعادل 22,991 لترا.
اَلْكُرِّ أو اَلْحُومَرَ: (حز45: 14) يعادل عشر أبثاث أو أيفات.
اَلْمِطْرَ: (يو2: 6) مكيال يوناني للسوائل يعادل 39 مترا.
كِيلآبَ: وهو ابن داود الثاني (2 صم 3: 3) ولد في حبرون واسم أمه أبيجايل. وهو يدعى أيضا دانيئيل (1 أخ 3: 1).
كِيلِيكِيَّةَ: ولاية في الزاوية الجنوبية الشرقية لآسيا الصغرى تفصلها في الشمال جبال طوروس عن مقاطعات كبدوكية وليكأونية وأيسوريا. ويفصلها شرقا عن سوريا جبل أمانة ويحدها جنوبا البحر الأبيض المتوسط وغربا بمفيلية وأحيانا بيسيدية. وكانت تقسم قديما إلى قسمين القسم الغربي هو جبلي والقسم الشرقي ويدعى سهل كيليكية. وعاصمة القسم الأخير كانت طرسوس (ترسيس) مكان ولادة بولس الرسول (أع21: 39، 22: 3، 23: 34). وكان كثير من شعبها يهودا وكانت جزءا من مملكة سوريا ولما نزل ديمتريوس الثاني عام 148-147 ق.م. على شواطئها وأقام نفسه ملكا على عرش سوريا أيده أكثر سكان كيليكية (1 مكابيين 11: 14).
وقد هاجم يهود كيليكية أستفانوس (أع6: 9) ووصلها الأنجيل في وقت مبكر جدا (أع15: 23). وقد غرس فيها وانتشر بيد بولس الرسول على ما يظهر (أع9: 30 وغلا1: 21). ولما تجول بولس فيها بعدئذ شدد الكنائس المؤسسة هناك (أع15: 41).
وهكذا نجده أيضا عندما سافر مقيدا إلى رومية يعبر البحر قرب كيليكية (أع27: 5).
وذكرت كيليكية باسم [قويه] في الأصل في 1 مل 10: 28 و2 أخ 1: 16 وقد ترجم هذا الاسم في بعض الترجمات بالكلمة [جليبة] ولكن الترجمة الصحيحة هي [من قويه] أو [من كيليكية].

(ل)

لاَبَانُ: اسم عبري معناه [الأبيض] وهو اسم:
1- ابن بتوئيل وحفيد ناحور أخي إبراهيم، وأخو رفقة. سكن حاران في فدان أرام (تك24: 10 و15، 28: 5 و10، 29: 4 و5). ولما رأى الهدايا الثمينة التي أعطاها عبد إبراهيم لرفقة، قبل فورا أن تذهب هي معه إلى أرض كنعان لتصير زوجة لإسحاق (تك24) ولما هرب يعقوب من وجه عيسو ذهب إلى لابان خاله ووجده رب عائلة كبيرة وأبا لعدة بنين (تك30: 35، 31: 1) وابنتين على الأقل (29: 16) وسيد عبيد كثيرين (29: 24 و29) ومالك قطيع غنم وماعز (29: 9، 31: 38) وبقي يعقوب عند خاله لابان عشرين سنة على الأقل، خدمه مدة سبع منها، أولا لقاء الحصول على ابنته راحيل ولكن إذ خدعه خاله وأعطاه ليئة عوضا عنها اضطر إلى خدمته سبع سنين أخرى للحصول على راحيل الفتاة التي أحبها. ثم بقي عنده مدة ست سنوات أخرى يخدمه للحصول على المواشي فتمكن بحيل متنوعة من كسب جانب عظيم من المواشي الأمر الذي أثار حفيظة لابان وأبنائه عليه فاضطر إلى الهرب آخذا معه زوجتيه وأولاده ومواشيه واتجه نحو أرض كنعان فتعقبه لابان وأدركه على جبل جلعاد وإذ كان الله قد أنذره بأن لا يوقع ضررا بيعقوب عقد معه عهدا وافترق الاثنان على غير لقاء. وعبد لابان إله آبائه يهوه إله ناحور (تك24: 50، 30: 27، 31: 35). على أنه جمع إلى عبادته هذه عبادة الأوثان أي الترافيم كما أنه استخدم طريقة العرافة والرجم بالغيب (تك30: 27، 31: 19).
2- مكان غير معروف تماما على شبه جزيرة سيناء (تث1: 1) وقد ذكر مع حضيروت الأمر الذي دفع البعض إلى الاعتقاد بأنها قد تكون المكان نفسه المسمى لبنة أي المحلة الثانية بعد حضيروت (عد33: 20).

لاَشَعَ: وهو موضع ذكر مع مدن السهل (تك10: 19). وقال جيروم أنه موضع قرب كاليروي وهو واد شرقي البحر الميت مشهور بينابيعه الحارة التي كان يؤمها هيرودس الكبير في أثناء مرضه. والنهر الذي يجري على وادي كاليروي والذي يعرف الآن بمعين الزرقاء يصب في البحر الميت في ناحيته الشرقية في مكان يبعد أحد عشر ميلا من مصب الأردن. وأما الينابيع المشار إليها في أعلى النهر فهي على مسافة ثلاثة أميال من مصبه. ويظن بعضهم أنه لايش (انظر [لايش]).

لُؤْلُؤَ - لآلِئَ: ويقال أيضا درة - درر وهو نوع من الجواهر الكريمة يتاجر بها (مت13: 45 و46 ورؤ21: 21 وأي28: 18). واللؤلؤ من الجواهر المستعملة كحلي للنساء حتى في الزمن القديم (1 تي 2: 9 ورؤ17: 4). وقد ذكر في عدة أماكن أشارة إلى نفاسته وغلاء ثمنه. ويتكون اللؤلؤ على هيئة كرات صغيرة في باطن الأصداف في أنواع كثيرة من الحيوانات الحلزونية. وهو يتألف من كربونات الكلس يتخلل طبقاتها أغشية حيوانية ويتكون من مادة لؤلؤية حول جسم غريب يدخل بين الصدفة وجسم الحيوان كحبة رمل أو فقاعة هواء مثلا فتحدث بعض التهيج مما يدفع الحيوان لإفراز هذه المادة لإزالة التهيج. والمادة اللؤلؤية هي من نفس مادة عرق اللؤلؤ التي تبطن داخل الصدفة في الحيوان الحلزوني. ويتكون أفضل اللؤلؤ وأكبره في البحار الهندية ولا سيما الخليج الفارسي والمياه المحيطة بجزيرة سيلان.

لاَمَكَ: 1- وهو ابن متوشائيل من نسل قايين وقد اتخذ لنفسه امرأتين عادة وصلة. وولدت له عادة يابال ويوبال. وولدت له صلة توبال قايين وابنة تدعى نعمة. وأما قوله لامرأتيه [قَتَلْتُ رَجُلاً لِجُرْحِي، وَفَتىً لِشَدْخِي] فمما يعتبر مثلا صادقا للشعر العبراني (تك4: 23). ولهذا الخطاب الذي وجهه لامك لامرأتيه تفسيران رئيسيان: الأول أنه أقدم على القتل دفاعا عن النفس والثاني أنه كان يقصد أن يقتل من يتصدى له بأقل ضرر وذلك بمناسبة اختراع توبال قايين ولده للسيف الآلة التي تيسر له سبل الانتقام. وقد حاول البعض تفسير هذا الشعور كأنه يدل على عزم لامك على استعمال السيف في طرقه المشروعة ولكن يجمع معظم المفسرين على أن لامك يفاخر بنفسه فإذا كان قايين الذي قتل رجلا قد وضعه الله تحت حمايته وأوصى بأن ينتقم له سبعة أضعاف فأن لامك، وقد وجد هذا السيف، فأنه ينتقم له سبعة وسبعين (تك4: 18-24).
2- من الآباء الذين عاشوا قبل الطوفان من نسل شيث وكان ابنا لمتوشالح وأبا لنوح. وكان لامك خائفا الله ومتكلا على وعده بأنه سيزيل لعنة الخطية. ولما ولد له نوح أبدى أمله بأن ولده هذا سيقود الناس ببركة الله إلى حياة أسعد

وأفضل إذ قال: [هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي لَعَنَهَا ٱلرَّبُّ] (تك5: 25 و28-31). وقد اكتشف حديثا تفسير سفر التكوين في لفائف ومخطوطات قمران بالقرب من البحر الميت، وتذكر فيها قصة عن لامك لم ترد في الكتاب المقدس يسأل لامك امرأته إذا ما كان هو حقا والد ابنها فأكدت له إنه هو حقا والد الصبي.

لأُمِّيمَ: اسم سامي معناه [شعوب. أمم] وهو سبط من العرب متسلسل من ددان بن يقشان (تك25: 3). ولا شك في أن هذه الشعوب سكنت البلاد العربية.

لاَهَدَ: اسم عبري معناه [حمل، ثقل] وهو ابن يحث من ذرية يهوذا (1 أخ 4: 2).

لاَوُدِكِيَّةَ: وهي مدينة يرجح أن مؤسسها هو أنطيوخوس الثاني (261-247 ق.م) وقد أطلق عليها اسم امرأته. وكانت في ذلك الزمان من المدن الرئيسية في مقاطعة فريجيا بكاتيانا في آسيا الصغرى وواقعة إلى الجنوب قليلا من كولوسي وهيرابوليس على ضفاف نهر ليكس الذي هو فرع من نهر مياندر. وكانت لاودكية مشهورة بصنع الأقمشة من الصوف الأسود الذي ينتجه نوع خاص من الغنم في تلك المنطقة. كما أنها كانت مقرا لمدرسة طبية حضر أطباؤها مسحوق فريجيا لشفاء رمد العين (رؤ3: 18). وفي هذه المدينة عمل إبفراس (كو4: 12 و13)، الذي يعتبر مؤسسا لكنائسها المسيحية. وقد سلم عليها بولس عندما كتب رسالته إلى الكولوسيين (كو4: 15). ويظن بعضهم أن الرسالة التي بعث بولس إلى أهل لاودكية هي نسخة من الرسالة إلى أهل أفسس (كو4: 16). وقد ذكرت لاودكية بين كنائس آسيا السبع (رؤ1: 11). ووجه إليها توبيخ شديد بكلمات تشير إلى أن المدينة كانت غنية (رؤ3: 14-22). وفي السنة 65 للمسيح دمر الزلزال لاودكية وكولوسي وهيرابوليس فهب سكان لاودكية وأعادوا بناءها على نفقتهم الخاصة دون معونة من رومية كما كانت العادة. ولا تزال أثارها وخربها موجودة في موضع يدعى أسكي حصار قرب دنيزلو على مسافة 56 ميلا تقريبا إلى الجنوب الشرقي من مدينة أزمير.

لاَوُدِكِيُّونَ: (كو4: 16 ورؤ3: 14) أهل لاودكية.

لاَوِيَ: اسم عبري معناه [مقترن] وهو اسم:

1- ثالث أبناء يعقوب من ليئة (تك29: 34) سمي بهذا الاسم لأنها قالت الآن يقترن بي رجلي. وقد اشترك مع شمعون ثاني أبناء ليئة في قتل حمور وابنه شكيم ثائرين لأختهما دينة (تك34: 25-34). وقد تذكر يعقوب وهو على فراش الموت عملهما هذا مشمئزا كل الاشمئزاز فقال مشيرا إلى شمعون ولاوي [مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُفَرِّقُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ] (تك49: 7). وولد للاوي ثلاثة بنين جرشون أو جرشوم وقهات ومراري (تك46: 11). ومات في مصر وعمره 137 سنة (خر6: 16).

2- اثنان من إسلاف يسوع المسيح دعيا بهذا الاسم أحدهما ابن شمعون والآخر ابن ملكي (لو3: 24 و29 و30).

3- اسم متى الأصلي (مر2: 14-17 ولو5: 27-32 وقابل مت9: 9-11).

لاَّوِيُّونَ: 1- نسل لاوي بن يعقوب وقد كان له ثلاثة بنين جرشون وقهات ومراري أسس كل منهم عشيرة لنفسه (تك46: 11 وخر6: 16 وعد3: 17 و1 أخ 6: 16-48). وقد كان موسى وهارون لاويين من بيت عمرام وعائلة قهات (خر6: 16-26).

2- الرجال الذين من سبط لاوي المكلفون بالاهتمام بالمقدس وقد أفرز هارون وأبناؤه ليكونوا كهنة للرب وأصبحت هذه الخدمة وراثية.

وعوضا عن تكريس كل بكر من أبكار كل أسباط العبرانيين وقع الاختيار على اللاويين لخدمة المقدس وذلك لأنه عندما نقض الشعب العهد مع الرب بصنع العجل الذهبي رجع اللاويون وحدهم ومن تلقاء أنفسهم إلى عبادة الرب (خر32: 26-29 وعد3: 9 و11-13 و41 و45 وما يتبع، 8: 16-18).

وكان عدد الأبكار الذكور في بني إسرائيل ما عدا اللاويين 22273 وذلك حسب الأحصاء الذي تم في سيناء (عد3: 43 و46). وكان هنالك 22000 لاوي (الآية 39). ولكن الأعداد المذكورة في الآيات 22 و28 و34 يبلغ مجموعها 22300 وربما كان 300 من اللاويين أبكارا ولا يقدرون أن يحلوا محل الأبكار في الأسباط الأخرى. والذين حلوا من أبكار اللاويين محل الأبكار الآخرين 22000 وما بقي من أبكار الأسباط الأخرى وعددهم 373 فداهم الشعب بخمسة شواقل عن كل واحد (عد3: 46-51).

وكان اللاويون متوسطين بين الشعب والكهنة ولم يجز لهم أن يقدموا ذبائح أو يحرقوا بخورا أو يروا الأشياء المقدسة إلا مغطاة (عدد4 و5) إلا أنهم كانوا أقرب إلى التابوت من الشعب وكان من واجباتهم أن يحملوا خيمة الاجتماع إذا رحلوا وينصبوها إذا حلوا في مكان للإقامة فيه مدة من الزمن. وكانت الخدمة المفروضة على اللاوي تبدأ وهو في سن الثلاثين (عد4: 3 و1 أخ 23: 3-5). أو في سن الخامسة والعشرين (عد8: 24). أو سن العشرين (1 أخ 23: 24 و27).

وقد يكون أن أول تخفيض في سن الخدمة حدث في زمن موسى وأما في زمن داود فأن حدوث هذا التخفيض واضح جدا. وقد كان اللاويون يبدأون الخدمة على وجه العموم وهم في الخامسة والعشرين من العمر أنما كانوا لا يعدون مقتدرين مختبرين في هذه الخدمة إلا عند بلوغهم الثلاثين. ولما استقر الشعب في كنعان ولم يعد هناك من حاجة إلى التنقل ونقل الخيمة وأصبحت الخدمة عملا عاديا سهلا أصدر داود أمرا بجعل بداية الخدمة في سن العشرين أي عندما يدخل الشبان من الأسباط الأخرى في خدمة الجيش. (2 أخ 31: 17 وعز3: 8). وكانوا ينسحبون من الخدمة عندما يبلغ أحدهم الخمسين من العمر أنما كان يجوز لهم أن يستمروا في الخدمة لمساعدة من يحل محلهم.

وكانوا حين الخدمة يرتدون ملابس رسمية خاصة (1 أخ 15: 27 و2 أخ 5: 12).

وفي زمن داود كان اللاويون يقسمون إلى أربعة أقسام:

1- مساعدو الكهنة في خدمة المقدس.

2- القضاة والكتبة.

3- البوابون.

4- الموسيقيون.

وكان كل قسم من هذه الأقسام ما عدا القسم الثاني على الأرجح يتفرع إلى 24 فرقة للتناوب على الخدمة (1 أخ 24-26 قابل الأصحاح 15: 16-24 و2 أخ 19: 8-11، 30: 16 و17 وعز6: 18 ونح13: 5).

ولما انحلت المملكة الشمالية هجرها بعض اللاويين والكهنة ونزحوا إلى يهوذا وأورشليم (2 أخ 11: 13-15).

سِفْرُ اللاَّوِيّينَ: وهو السفر الثالث في العهد القديم. عندما نصبت خيمة الاجتماع وتم تعيين كاهن يقوم بواجبات المذبح كان لا بد كخطوة تالية أن تنظم الطرق والعلاقات التي تؤدي إلى الله. فوضع سفر اللاويين لهذه الغاية. أن إنشاء علاقات مع الله يقتضي تقديم الذبائح وإقامة نظام للكهنة فضلا عن المحافظة على الطهارة شكليا وأدبيا وخوفا من الإخلال بأمر ما من هذه الأمور وضعت بحسب أمر الله وإرشاده كتب خاصة لذلك، ثم جمعت فكانت ما نسميه سفر اللاويين مرتبة كما يلي:

1- كتاب عن كيفية تقديم الذبائح والواجبات المترتبة على ذلك من قبل الكاهن والعابد (لا1: 1-6: 7) وكتاب عن التصرف بالتقدمة (6: 8-7: 36).

2- كتاب عن تقديس هارون وبنيه لوظيفة الكهنوت (ص8 و9). وهو عمل رسمي فرض أثناء بقاء موسى في سيناء (خر29). وقد أضيف إلى هذا الكتاب ملحق عن معاقبة ناداب وأبيهو عندما أخطئا في تقديم الذبيحة (لا10).

3- كتاب عن شرائع الطاهر والنجس من الأطعمة والأمراض والتصرفات التي تدنس (ص11-16). وتطهير الأمة حسب الشرائع التي كانت قد فرضت سابقا (خر30: 10) وشرائع يوم الكفارة.

4- شريعة القداسة (ص17-26) والقوانين المتعلقة بقداسة الحياة كما سنها موسى (17: 1) في سيناء (25: 1، 26: 46). وقد أضيف إلى هذه القوانين ملحق يبحث في النذور والعشور والأشياء المكرسة (ص27). والسفر من أوله إلى آخره يذكر مقدسا واحدا فقط (19: 21) ومذبحا واحدا لكل الشعب (1: 3، 8: 3، 17: 8 و9)، وأبناء هارون أنهم الكهنة الوحيدون (1: 5). ومما يلفت النظر أن اللاويين ذكروا عرضا في هذا السفر (25: 32 و33).

ولدى مقارنة سفر اللاويين بسفر التثنية نجد بعض الاختلافات التي تصبح مفهومة إذا تذكرنا هذين الأمرين:

1- أن سفر اللاويين دليل للكهنة يرشدهم في ممارسة الطقوس المفروضة بينما سفر التثنية خطاب موجه إلى الشعب ليرشدهم في أتمام واجباتهم المتعلقة بهم ويحثهم على الأمانة. ولهذا نجد سفر التثنية يهمل التفاصيل التي تتعلق بالكهنة فقط.

2- أن القوانين المذكورة في سفر اللاويين يرجع تاريخها إلى سيناء أي جيلا كاملا قبل الخطاب في سفر التثنية الذي أعطي في شطيم.
ومع أن معظم السفر يشتمل على الشرائع الطقسية والفرضية إلا أنه يشتمل على بعض الحوادث التاريخية (لا10: 1-7 و12-20، 21: 24، 24: 10-23). وأن مادة السفر ومحتوياته أعلنها الله بالوحي في سيناء على يد موسى (لا7: 37 و38، 26: 46، 27: 34).
ومع أن اسم الكاتب لم يذكر في السفر إلا أن لغة السفر والتعبيرات الواردة وعلاقته بسفر الخروج تدل على أن الكاتب هو
موسى كما ورد في الكتابات اليهودية. وقد ظن بعض النقاد أن المصدر الرئيسي للسفر هو وثيقة وضعت بعد سبي بابل أو في القرن الخامس قبل الميلاد وأشاروا إلى محتويات هذه الوثيقة باسم Priestly أي الكهنوتية. ولكن كما ذكر آنفا فالدلائل في السفر ومحتوياته تشير إلى أنه يرجع إلى عصر موسى.
ثم أن بعض النقاد يفصلون الأصحاحات من 17-26 ويشيرون إليها باسم (Holiness Code, H) أي شرائع القداسة أو الطهارة، ولكن من الواضح أن الكتاب وحدة لا تتجزأ. فلذلك لا موضع لزعمهم.
أهمية السفر: هذا السفر على جانب عظيم من الأهمية للكهنة وواجباتهم وخدمتهم والذبائح وفروضها وطقوسها وكذلك له أهمية عظمى لما ورد فيه مما يتعلق بالقداسة والطهارة الطقسية والخلقية والسفر يرمز إلى عمل المسيح في الفداء والطهارة والتقديس لكونه الكاهن الأعظم. والذبيحة الحقيقية النهائية والأبدية كما يظهر هذا بوضوح في الرسالة إلى العبرانيين.
لاَيِشَ: اسم سامي معناه [أسد]. وهو اسم:
1- رجل من جليم وهو أبو فلطي (1 صم 25: 44).
2- مدينة كنعانية في أقصى الشمال من فلسطين في الوادي الذي لبيت رحوب. وقد استولى بنو دان على المدينة وأعادوا بناءها ودعوا اسمها دان (قض18: 14 و27 و29).
لايلَ: اسم عبري معناه [يخص الله] وهو رئيس جرشوني أب لألياساف (عد3: 24).
لَبَانَةَ: اسم عبري معناه [أبيض] وهو مؤسس عائلة رجع أعضاؤها من السبي (عز2: 45 ونح7: 48).
لَبَاوُتَ: اسم عبري معناه [لبوات جمع لبؤة] وهي مدينة في أقصى الجنوب في يهوذا (يش15: 32) يرجح أنها بيت لباوت راجع هذه في مكانها.
لَبَّاوُسُ: اسم عبري ربما كان معناه [شجاع أو محبوب] وهو أحد أسماء الرسول يهوذا وكان يلقب أيضا تداوس (مت10: 3).
لَبَن: [الحليب ويستعمل أيضا للحليب الخاثر] وكان يستعمل لبن الأبل والغنم والمعز والبقر وشبه به التعليم الروحي البسيط المناسب للنفس المولودة جديدا في ملكوت الله (عب5: 12 و1 بط 2: 2) [أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً] يراد بها الأرض المخصبة. أما عبارة [اشْتَرُوا خَمْراً وَلَبَناً] (أش55: 1) فيراد بها البركات الروحية ومن المعتقد أن المراد باللبن في بعض المواضيع هو اللبن الخاثر (خر23: 19).
لبِن: كتلة من الطين أو الصلصال تصنع على شكل مربع مستطيل ثم تقسى بالشي بحرارة الشمس أو بالأتون. ومتى مزج الطين بالقش كان دون شك يشوى بحرارة الشمس (خر5: 7). وإلا فيمكن شيه بالأتون أيضا (2 صم 12: 31) وكانوا يشكلون اللبن بالقالب (نا3: 14). وكان من ضمن الأعمال التي كلف بها العبرانيون أثناء العبودية في مصر أن يقوموا بعمل اللبن وكان يعطى لهم القش أولا ثم من بعد ذلك كان عليهم أن يجمعوا القش بأنفسهم (خر5).
لُبَان: وهي في العبرانية [لبونة] ومعناها [أبيض] وهو عبارة عن صمغ عطر أبيض اللون أو مصفرة طعمه حريف يشتعل فتنبعث منه رائحة عطرة. وقد كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدسة (خر30: 34). كما أنه كان يضاف مع الزيت إلى التقدمة (لا2: 1 و2 و15 و16) ثم في النهاية يوقد (لا6: 15) على أنه لم يكن اللبان يوضع على ذبيحة الخطيئة (لا5: 11) أو تقدمة الغيرة (عد5: 15). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (لا24: 7 انظر أيضا 1 أخ 9: 29 ونح13: 5). ويستخرج هذا الصمغ

[البخور] من عدة أشجار من نوع [بوزوليا] (Bosweellia) التي تنبت في الهند والجزيرة العربية والبلاد الأفريقية فتشق قشرة الشجرة ويجفف العصير. ويؤتى الآن باللبان من حضرموت (أش60: 6 وإر6: 20).

لُبْنَى: اسم عبري معناه [أبيض] وهو اسم يطلق على شجرة تعرف في لبنان وسوريا بالحوز وتسمى باللاتينية (Sturax Officinalis) ويسمى عصيرها المنعقد بالميعة (Storax) وقد تعلو هذه إلى نحو 6 أذرع أو أكثر حتى أنه يبخر تحتها (هو4: 13). ومن المعتقد أن اللبنى هي الشجرة التي أخذ منها يعقوب القضبان (تك30: 37).

لُبْنَانَ: اسم سامي معناه [أبيض] وقد أطلق عليه هذا الاسم أما للثلوج التي تتساقط بكثرة على قممه العالية معظم أيام الشتاء (إر18: 14) أو لبياض حجارته الكلسية المتوفرة في الطبقات العليا في جباله. ويقع في شرقي البحر المتوسط ويطلق في الكتاب المقدس على سلسلتيه الشرقية والغربية والممتدتين من الشمال إلى الجنوب ويفصل بينهما واد خصيب يجري فيه نهرا الليطاني [ليونتيس] والعاصي [أورونتيس] وقد كان هذا الوادي يدعى قديما كيليسورية أي سورية الجوفاء ويعرف الآن بالبقاع.

ولا تزال السلسلة الشرقية تعرف إلى الآن باسم أنتيلبنان وهو لبنان الشرقي، وأما السلسلة الغربية فيطلق عليها اسم جبل لبنان المعروف الآن. وهي تمتد من الجنوب من مكان يبعد نحو 15 ميلا إلى الجنوب الشرقي من صيداء إلى الشمال إلى مكان يبعد 12 ميلا إلى الشمال من مدينة طرابلس والمسافة بين طرفيها نحو 100 ميل. يبلغ أعلى ارتفاع السلسلة الشرقية في الجنوب في جبل الشيخ [جبل حرمون] وأما أعلى ارتفاع السلسلة الغربية فيقع في الشمال في جبل المكمل والقرنة السوداء. المسافة عشرة أميال من الشمال يبلغ ارتفاع هذه السلسلة أكثر من 10000 قدم فوق سطح البحر ثم لمسافة عشرة أميال أخرى تهبط إلى 8000 أو 7500 قدم ثم لمسافة عشرين ميلا تهبط إلى 7000 أو 6500 قدم. ثم تعود إلى الارتفاع ثانية في جبل صنين إلى أكثر من 8500 ثم تهبط ثانية إلى نجد بين صنين والكنيسة يعلو 6000 قدم. يرتفع جبل الكنيسة إلى 7000 قدم تقريبا ثم ينحدر إلى الممر المعروف الذي تمر فيه طريق بيروت - دمشق عند خان مزهر أو ظهر البيدر الذي يعلو 5022 قدما. ومن هناك تمتد جبال الباروك وجبال نيحا جنوبا مسافة 40 ميلا مرتفعة إلى 6500 قدم وتنتهي هذه الأخيرة بجبال تومات نيحا الجميلة. وأخيرا تهبط هذه السلسلة إلى ما يسمى جبل الريحان الذي يهبط إلى مستوى مرجعيون.

وقد كانت المنحدرات والأودية مغروسة بكروم العنب والزيتون (هو14: 6 و7). وكانت الجبال مكسوة بالغابات وأشجار الأرز والسرو (1 مل 5: 6-10 و2 مل 19: 23 وأش60: 13 وزك11: 1). وكانت الأسود والفهود تقطن هذه الغابات (2 مل 14: 9 ونش4: 8). غير أن هذه الأشجار قطعت لبناء القصور والمعابد ولصنع السواري لمراكب الفينيقيين (عز3: 7 وحز27: 5).

وعاصمة لبنان اليوم مدينة بيروت، ومساحة لبنان نحو 4 آلاف ميلا مربعا وعدد سكانه نحو مليون ونصف المليون من السكان. أهم حاصلاته الزيتون والعنب والتفاح والموز والتين. ويعتبر بلدا مهما للاصطياف لاعتدال هوائه صيفا وجمال مدنه وقراه.

لِبْنَةَ: اسم سامي معناه [بياض] وهو اسم:

1- محلة لبني إسرائيل في البرية (عد33: 20).

2- مدينة في الساحل بين مقيدة ولخيش (يش10: 39، 12: 15) وقد كانت تقع في المنطقة المخصصة ليهوذا (يش15: 42). ثم خصصت لنسل هارون (يش21: 13 و1 أخ 6: 57) ولما كان يورام بن يهوشافاط ملكا ثارت لبنة على يهوذا (2 مل 8: 22 و2 أخ 21: 10) ثم حاصرها سنحاريب ملك أشور (2 مل 19: 8 وأش37: 8). ويرجح أنها المكان المسمى تل بورناط على مسافة ميلين إلى الشمال الغربي من بيت جبرين، والبعض يظن أنها تل الصافي [أو الصافية].

لِبْنِي: اسم عبري معناه [أبيض نقي] وهو اسم:

1- ابن جرشون وحفيد لاوي وقد أسس عشيرة عائلية صغيرة (خر6: 17 وعد3: 18 و21، 26: 58).

2- لاوي من عائلة مراري ومن بيت محلي (1 أخ 6: 19).

لِبْنِيُّونَ: ذرية لبني ابن جرشون (عد3: 21، 26: 58).

لَبُونَةَ: اسم عبري معناه [لبان] هي مدينة تقع إلى الشمال من شيلوه (قض21: 19). وتعرف باللبن الواقعة على الطريق بين شكيم [نابلس] والقدس على مسافة 3 أميال إلى الشمال الغربي من شيلوه.
لَجِئُونُ: وهو اسم لاتيني لفرقة في الجيش الروماني كانت تشمل 6000 جندي في أيام أوغسطس. وفي (مر5: 9 ولو8: 30) يشير الاسم إلى عدد كثير من الأرواح النجسة.
لَثْكِ: (هو3: 2) مكيال للمواد الجافة والسائلة ويسع خمس إيفات (حز45: 11 و14) أو 50 عومرا (خر16: 36). حسب مكاييلنا اليوم يسع نحو 115 لترا.
لُجَّ: اسم عبري معناه [العمق] وهو مكيال عبراني للسوائل والجوامد يستخدم خاصة لكيل الزيت (لا14: 10 و12 و15 و21 و24) يساوي نحو ثلث لتر.
لِجَام: كان القدماء يستعملون اللجم (مز32: 9 وأم26: 3 ويع3: 3) كما يظهر من النقوش والصور على آثار مصر وأشور وبابل. وقد اكتشفت لجم برونزية في تل العجول ترجع إلى الألف الثانية ق.م.
لِّحَافِ: كان اللحاف مستعملا عند القدماء وذكر مرة في العهد القديم (قض4: 18).
لَحْمَامُ: اسم عبري معناه [مآكل] وهي قرية واقعة في غور يهوذا (يش15: 40) ويرجح أنها خربة اللحم على مسافة ميلين ونصف الميل إلى الجنوب من بيت جبرين.
لَحْي: اسم عبري معناه [فك] وهو موضع في يهوذا (قض15: 9) مرتفع (قض15: 11 و13) حيث انتشر الفلسطينيون عندما تقدموا إلى يهوذا لألقاء القبض على شمشون. وقد تكون سلسلة من التلال اكتسبت اسمها من وعورتها ونتوؤاتها التي تشبه الفك أو من مغامرة شمشون وبيده فك الحمار. وعلى كل فقد كانوا يذكرون ذلك القسم منها عندما ضرب شمشون الفلسطينيين الهاربين وطرح فك الحمار الذي استعمله كسلاح. ويشيرون إلى هذا المكان باسم رامات لحي. قد يكون هذا الموضع هو وادي السرار الذي لا يبعد كثيرا عن صرعة وتمناث.
لَحْمِيِّ: اسم فلسطيني معناه [مقاتل] وهو أخو جليات الجتي. قتله ألحانان بن ياعور (1 أخ 20: 5).
لِحْيَةِ: كانت اللحية في القديم علامة احترام وافتخار وكرامة وكان إهمالها دلالة على تشويش أو خلل عقلي (1 صم 21: 13) أو دلالة على الحزن (2 صم 19: 24) كما أنهم كانوا ينتفونها أو يجزونها دلالة على الحداد (عز9: 3 وأش15: 2 وإر41: 5). وقد أهان ملك العمونيين عبيد داود أهانة عظمى عندما حلق إنصاف لحاهم (2 صم 10: 4 و5).
وكان المصريون القدماء يحلقون رؤوسهم ووجوههم غير أنهم كانوا يلبسون لحى اصطناعية مستعارة وأما في وقت الحداد فكانوا يطلقون لحاهم وشعور رؤوسهم ولهذا عندما خرج يوسف من السجن حلق لحيته قبل أن يدخل على فرعون (تك41: 14). أما النهي الموجه للكهنة (لا19: 27) أن لا يفسدوا عارضيهم فيرجح أنه أشارة إلى عادة وثنية لأن العرب القدماء كانوا يحلقون جانبي الوجه بين الأذنين والعينين، أكراما لألههم أوروتال.
لَحَيْ رُئِي: انظر [بئر لحي رئي].
لَخِيشَ: مدينة محصنة تقع في سهول يهوذا (يش15: 33 و39) وكانت سابقا تعرف بتل الحصى التي تبعد مسافة 16 ميلا إلى الشمال الشرقي من غزة وأحد عشر ميلا إلى الجنوب الغربي من مدينة جبرين. ويرجح [الآن] أنها تقع في تل الدوير على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الغربي من بيت جبرين ويظهر أنه بين القرنين السابع والعشرين والرابع والعشرين ق.م. كان الناس يسكنون في كهوف حول أطراف تل الدوير حيث بنى الهيكسوس [الملوك الرعاة] حظيرة من اللبن على شكل مربع مستطيل لحماية المدينة وزرب الخيل وحفظ العربات. ومما يلفت النظر في تاريخ الأبجدية أنه وجد رسم خنجر نقش في تل الدوير حوالي سنة 1600 ق.م. كما وجد شكل إبريق وطاس مع نقوش ترجع إلى حوالي القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق.م.
وعند احتلال فلسطين سقطت المدينة في يد يشوع وقتل ملكها (يش10: 3-35، 12: 11). وقد حصنها رحبعام (2 أخ 11: 9) وبنى حولها سورا مزدوجا تسنده هنا وهناك أبراج منيعة. وإلى هذه المدينة هرب أمصيا ملك يهوذا من وجه الذين ثاروا عليه في إورشليم وأدركوه فيها وقتلوه. (2 مل 14: 19 و2 أخ 25: 27) حاصرها سنحاريب ملك أشور حوالي السنة 701 أو 700 ق.م ومن المعسكر الذي أمامها أرسل ربشاقى ليطلب تسليم أورشليم (2 مل

18: 14 و17 انظر أيضا 19: 8 و2 أخ 32: 9 وإش36: 2، 37: 8) وقد اكتشفت نقوش على ألواح حجرية في قصر سنحاريب في نينوى تظهر الأشوريين يهاجمون المدينة ويحاصرونها ثم بعد ذلك يسوقون أهلها إلى السبي.
وتنسب إلى لخيش الخطيئة الأولى لابنة صهيون لأن فيها وجدت ذنوب أسرائيل (مي1: 13) وحاصر نبوخذنصر لخيش مع المدن الأخرى المحصنة في يهوذا (إر34: 7). وتدل الحفريات الأثرية على أن المدينة خربت مرتين في أوائل القرن السادس ق.م. وقد يكون لذلك علاقة بحصار أورشليم (2 مل 24: 10 وما يتبع 25: 1 وما يتبع). وقد كانت المدينة عندما أصيبت بالخراب الأول (597) عامرة كثيرة البيوت والمساكن منيعة الحصون والمعاقل فدمرها الكلدانيون تدميرا تاما حتى أن ما بقي من السكان أحياء عجزوا عن أعادة بنائها وإرجاعها إلى ما كانت عليه. وبعد السبي رجع إليها السكان واستوطنوها (نح11: 30).
وقد كشفت الحفريات التي أجريت في أطلال لخيش في سنة 1935 بعض الرسائل المكتوبة باللغة العبرانية وتعود إلى زمن إرميا ويستدل من هذه الرسائل أن جيش الكلدانيين كان يتقدم في الاستيلاء على مدن يهوذا في أواخر حكم صدقيا.
لِدَّةَ: وهي اللد وكانت قديما مدينة شهيرة واقعة على مسافة 11 ميلا إلى الجنوب الشرقي من يافا على طريق أورشليم (أع9: 38). وقد تأصلت جذور الإنجيل فيها (أع9: 32). وحوالي سنة 153 ق.م. كانت المدينة مع المنطقة المحيطة بها تؤلف ولاية تابعة للسامرة ولكن في السنة 145 ق.م. ألحقت باليهودية (1 مكابيين 11: 34). وقد زارها بطرس وشفى فيها أينياس الأمر الذي نتج عنه ازدياد عدد التلاميذ المسيحيين (أع9: 33-35). وفيها آثار كنيسة القديس جرجس الشهيد المسيحي الذي ولد فيها. ويرجح البعض أنها لود العهد القديم بناها أبناء الفعل. وتذكر غالبا مع أونو (نح11: 35) انظر [لود].
لاَذَن: (تك37: 25، 43: 11) صمغ يجمع من نبات يسمى بالاتينية (cistus creticus) وكان القدماء يجمعونه من لحى المعز الذي يرعى بين هذه النباتات أو قد يجمع من ثياب المارين بينها أو بواسطة سيور من جلد تمر بالنبات فيلتصق بها ثم ينزع عن هذه السيور قحطا. وكان ذا أهمية في الطب القديم إلا أنه قد أهمل الآن.
لَسَائِيَةَ: ميناء في جزيرة كريت تقع على مسافة 5 أميال تقريبا شرقي المواني الحسنة. وقد مرت بها السفينة التي كانت تقل بولس (أع27: 8) وهي الآن خرب قرب المواني الحسنة.
لِسْتِرَةَ: مدينة لكأونية وقد كانت مستعمرة رومانية حيث شفى بولس المقعد من بطن أمه. وكان قومها على وشك أن يعبدوه لأجل ذلك، لولا أنه رفض. وهنا أيضا رجم وتركوه ظانين أنه مات (أع14: 9-21 و2 تي 3: 11). وكانت لسترة البلدة التي قابل بولس فيها تيموثاوس لأول مرة (أع16: 1 و2). وكانت تقع على تلة تبعد مسافة ميل واحد إلى الشمال الغربي من خاتين ساراي التي تبعد 18 ميلا ألى الجنوب الغربي من أيقونية.
لِسَان: 1- عضو التكلم والتذوق (يع1: 26، 3: 6-9).
2- اللغة (تك10: 5 وانظر أيضا أع2: 8 و11). قد ورث نسل نوح لغة واحدة كانوا يتكلمونها حتى لمدة طويلة بعد الطوفان (تك11: 1) وحسب رواية الكتاب المقدس كان تبلبل الألسنة واختلاف اللغات في بابل بأمر ألهي إذ تفرقت الأقوام التي كانت مجتمعة هناك إلى مختلف أنحاء العالم المعروف في ذلك الوقت (تك11: 2-9). انظر [بابل] فاستعمل معظم نسل يافث اللغات المسماة الهندية الأوربية (تك10: 2-5). وهي الإيرانية والهندية بما فيها السنسكريتية والأرمنية والسلافية واليونانية والإيطالية والسلتية والألمانية بما فيها الإنجليزية.
وأما نسل سام فاستعملوا اللغات السامية (تك10: 21-31) وهي تشمل الأكادية [أي البابلية والأشورية] والأرامية والعربية والعبرية والحبشية.
يمكن القول أن نسل حام استعملوا لغات مشابهة كثيرا للغات السامية أنما بالرغم من هذه المشابهة اعتبرت لغات قائمة بنفسها. وهي لغة شمالي أفريقية [أهمها البربرية] ولغة جنوب الحبشة والصومال وغالا واللغة المصرية القديمة بما فيها القبطية.
3- قطعة من الذهب (يش7: 21 و24). وقد كان البابليون يستعملون هذا الاصطلاح ويطلقونه على القطع الذهبية المسبوكة على شكل لسان وقد وجدت في الحفريات التي أجريت في مدينة جازر قطعة من الذهب تشبه اللسان.

مَوْهِبَةِ الأَلْسِنَةٌ: وعد المسيح التلاميذ بأنهم سيتكلمون بألسنة جديدة (مر16: 17) وابتدأ أتمام هذا الوعد في يوم الخمسين الذي يسمى عيده الآن العنصرة. لقد كان التلاميذ مجتمعين وإذا بهم يسمعون صوتا عظيما من السماء كصوت ريح عاصفة ويرون ألسنة من نار توزع على كل واحد منهم [وَٱمْتَلأَ ٱلْجَمِيعُ مِنَ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ] (أع2: 1-4).

لموهبة الألسنة نظريتان: الأولى إن هذه الألسنة هي لتعظيم الله (أع10: 46) وليس لكي يفهمها البشر أي أن اللسان أصبح عضوا للروح القدس وليس للشخص الذي يملكه ولهذا كانت الكلمات الصادرة عنه هي للعبادة والتعبد والتكريس وليس للتعليم الكنسي. ويذكرون لتأييد هذه النظرية:

1- أن بولس لا يذكر ظهور لغات أجنبية في كورنثوس وإذا كان قد ذكر في (1 كو 14) عن الألسنة فأنه لم يذكر شيئا يفهم منه أنه يقصد بهذه الألسنة لغات أجنبية.

2- أن بولس يشير إلى أن من يتكلم بلسان لا يكلم الناس بل الله (1 كو 14: 2).

3- أن الجماهير لم تدرك تماما كنه ما كان يتكلم به التلاميذ يوم الخمسين ولهذا اتهموهم بالسكر والهذيان فاضطر بطرس لأن يوضح للحاضرين حقيقة ما جرى (أع2: 13-17).

والنظرية الثانية هي أن موهبة الألسنة ظهرت باستعمال لغات لم تكن معروفة لدى الذين كانوا يتكلمون بها. ومما يؤيد هذه النظرية:

1- أن كلام لوقا يفيد ذلك (أع2: 6-12).

2- كل إنسان يقدر أن يهذي ويهذر ولا يفهم كلامه أحد ولكن عندما يتكلم لغة لم يعرفها قبلا حينئذ يمكننا أن نقول أن موهبة الألسنة كانت أعجوبة من العجائب.

3- يستفاد من رسالة كورنثوس الأولى أن الألسنة كانت لغات أجنبية إذ يقابل بولس بين الكلام والصلاة بلغة أجنبية لا توافقها ترجمة لها تجعلها مفهومة (1 كو 12: 10 و30، 14: 13-16 و27 و28). وقد كان محتما على المسيحيين الذين يستعملون هذه الألسنة أن يستخدموها للتبشير والمناداة بالرسالة وليس للتباهي وأظهار مقدرتهم أمام أخوانهم الذين لم يكونوا يفهمون ما يقال دون ترجمة. وقد نهى الرسول بولس من التكلم بألسنة إلا إذا وجد من يترجم (1 كو 14: 28). وهو يوصي أن يكون التكلم بألسنة قاصرا على اثنين أو على الأكثر ثلاثة وكل في دوره في الاجتماع (1 كو 14: 27) وهو يقول بأن التنبؤ والمناداة بالرسالة أكثر نفعا من التكلم بألسنة (1 كو 14: 1-5). وهو يعلمنا أن التكلم بإلسنة سوف يبطل (1 كو 13: 8).

لَشَّارُونَ: مدينة قتل يشوع ملكها (يش12: 18) وهي شارونة الحالية قرب تابور.

لَشَمَ: اسم دان القديم اطلب [دان] (يش19: 47).

لِصٍّ، لُصُوصٍ: [قطاع طرق] تعني هذه الكلمة بإطلاق المعنى كل من استولى خلسة أو بالقوة على ما ليس له ويشمل السارق (يو12: 6 ومت6: 20). واللص قاطع الطريق (لو10: 30) وكان اللصوص وقطاع الطرق في زمن العهد الجديد من الذين عصوا الحكم الروماني وأرادوا التشويش وخلق المشاكل والعصيان مثل باراباس (مر15: 7). وقد جاء في لوحي الوصايا نص الوصية الثامنة: لا تسرق (خر20: 15).

وحسب الشريعة الموسوية إذا أمسك لص أو سارق عليه أن يعوض ضعفي المتاع المسروق، وإذا لم يكن قادرا على ذلك فكان يباع عبدا لمدة معينة يتمكن بها من جمع ما يطلب منه من التعويض.

إذا دخل لص بيتا ولقيه صاحب البيت وقتله في الظلام فلا يحسب ذلك جريمة ولكن إذا أشرقت الشمس وقتل صاحب البيت المتطفل فأن ذلك يحسب عليه جريمة (خر22: 1-4).

لَطُوشِيمَ: قبيلة متسلسلة من ددان بن يقشان (تك25: 3). ويرجح أن هذه القبيلة سكنت البلاد العربية.

لِعَازَرُ: اسم عبري وهو مختصر إليعازر [من يعينه يهوه].

1- المسكين المذكور في مثل الغني والمسكين (لو16: 19-31). وعند موتهما رفع المسكين إلى حضن إبراهيم وأما الغني فذهب إلى الهاوية أي جهنم.

ومتى عرفنا أن أخوة الغني الذين كانوا يعيشون كما كان يعيش هو لم يؤمنوا بموسى والأنبياء وكانوا بحاجة إلى التوبة يظهر لنا أن مصير كل واحد منهما كان بناء على سلوكه في الحياة وليس على أساس مركزه الاجتماعي أو المالي.

2- رجل من بيت عنيا كان يسكن مع أختيه مرثا ومريم وكان موضع محبة أختيه، والمسيح شهد عنه شهادة حسنة وكان من نصيبه أن يقيمه من الأموات بإعجوبة (يو11: 1-44). وقد كان لهذه الأعجوبة تأثير كبير على الذين شاهدوها أو سمعوا بها الأمر الذي دفع الجماهير إلى استقباله ذلك الاستقبال الحافل في أورشليم كما أنها كانت السبب الذي دفع المجمع السبعيني للاجتماع واتخاذ القرار بقتله لأن الجماهير كانت تناديه بلقب ملك (يو11: 45-53، 12: 9-19).

ولقد حضر لعازر العشاء الذي أقامه سمعان الأبرص في بيت عنيا إكراما للمسيح ستة أيام قبل الفصح (مت26: 6 ومر14: 3 ويو12: 1 و2).

ولم يذكر اسم لعازر بعد ذلك في الكتاب المقدس ولكن يظهر أن محاولة اغتياله لم تتم فمات مرة أخرى في زمان ومكان وظروف لا تزال إلى الآن مجهولة. وفي لارنكة في جزيرة قبرص تقليد يقول أن لعازر مات ودفن هناك.

لْعَبَ، أَلْعَابَ: الألعاب قسمان فردي وعمومي، فالقسم الفردي هو أن يقوم الأفراد بالألعاب المختلفة إظهارا للقوة وتمرين الجسد. وكان اليهود لا يستنكفون عن القيام بألعاب فردية كالمباراة في الركض (مز19: 5 وجا9: 11) وكان بعض الجنود يمارسون السعي (أم6: 11 ويش2: 16-22 و1 صم 22: 17 و2 صم 8: 18 و2 مل 10: 25 و2 أخ 30: 6 وأس3: 13) وكانوا أيضا يمارسون استعمال القسي والمقاليع (قض20: 16 و1 صم 20: 20 و1 أخ 12: 2).

وأما القسم الثاني أي الألعاب العمومية فلم يكن مرغوبا فيه عند العبرانيين. فلما بنى هيرودس مسرحا وميدانا في أورشليم وقيصرية نفر من ذلك اليهود الأتقياء وحسبوا الذين اشتركوا في الألعاب مرفوضين.

غير أن الألعاب العمومية كانت شائعة جدا بين اليونانيين والرومانيين وأشهرها:

1- [الأولمبية] وكانت تقام في أولمبية.

2- البيثية وكانت تقام في دلفي.

3- النمية وكانت تقام في أرغولس.

4- الأسثمية وكانت تقام في برزخ كورنثوس.

وكانت هذه الألعاب أو بالأحرى المباريات تعتبر مقدسة في نظرهم.

وكانوا يتبارون فيها بالقفز والركض ورمي الأقراص والمصارعة ورمي الرماح والملاكمة والمسابقة بالمركبات وكان المنتصرون فيها يكللون بأكاليل الظفر. ففي الألعاب الأولمبية كانت تصنع هذه الأكاليل من ورق الزيتون البري وسعف النخل. وفي البيثية من الغار، وفي الأسثمية من أغصان الصنوبر الطرية، وفي النمية من فروع البقدونس. وكان المنتصرون يلاقون كل احترام فيسبقهم المنادون منادين بأسمائهم وأسماء والديهم وأوطانهم وعند رجوعهم إلى مدنهم كان الآهلون يستقبلونهم باحتفال عظيم ويتغنى بمدحهم الشعراء وينحت لهم النحاتون التماثيل الجميلة.

وقد كان المتبارون يقضون مدة طويلة في التمرين والاستعداد للمباراة. ومما يجدر ذكره أن الاهتمام كان عظيما لمنع الغش

والخداع حفاظا على الروح الرياضية الصحيحة.

وبما أن هذه الألعاب كانت تقام قرب كورنثوس فأنه كان من الطبيعي أن يستخدم بولس في رسالتيه إلى أهل كورنثوس التشابيه والاستعارات المقتبسة من هذه الألعاب ولا سيما الركض والسباق (1 كو 9: 24-27) كما أنه فعل ذلك في رسائله الأخرى (غلا2: 2، 5: 7 وفي2: 16، 3: 14 و2 تي 2: 5).

وكان المسيحيون الأولون يحرمون الألعاب الوثنية لتعلقها بالعبادة الفاسدة ولخلوها من الشفقة والآداب.

لَعْدَانَ: اسم عبري ربما كان معناه [سمين العنق] وهو اسم:

1- أفرايمي من إسلاف يشوع (1 أخ 7: 26).

2- جرشوني تحدر منه آباء عدة أسر (1 أخ 26: 21).

لَعْدَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [سمين العنق] [انظر اللغد في العربية وهي لحمة في الحلق وما حول أسفل الذقن إلى الأذن] وهو رجل من يهوذا من أسرة شيلة وأبو سكان مريشة (1 أخ 4: 21).

لَعْنَ، لَعْنَةً: نقيض بارك بركة: (تث28) لا تعتبر اللعنات التي نطق بها نوح وموسى ويشوع وداود وغيرهم من الملهمين كأنها صادرة عن غضب أو حقد شخصي أو طلب انتقام، وأنما تعتبر تصريحا بما أعلنه لهم الروح القدس أو النبوة لما سيحدث. أما لعنة الله للأرض والحية (تك3: 14 و17)، فأنها التصريح بحكمه عليهما. ولعنة الناموس (غلا3: 10) هي حكمه على الخاطئ، والمسيح يفدينا منها [إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا] (غلا3: 13 ورو8: 1، 5: 16 و2 كو 3: 7-9).

لُغَةً: انظر [لسان وألسنة].

لُفَّاح: نبات من العائلة البطاطية ويسمى باللاتينية Mandragora Officinarum كانوا يعتقدون أنه تعويذة أو دواء يثير في الشخص عاطفة الحب (تك30: 14-16). وهو معدوم الساق تشبه أوراقه أوراق التبغ وإزهاره أزهار الباذنجان ويزهر في الربيع وله ثمر أصفر يعرف باليبروح ولهذا النبات رائحة طيبة (نش7: 13). وتتفرع أصوله على شكل الجسم البشري. يوجد في وادي الأردن وعلى ضفاف الأنهار التي تصب فيه.

لَفِيفٌ: (خر12: 38 وعد11: 4 ونح13: 3) ويقصد به أناس غير بني أسرائيل كانوا يعاشرونهم. وربما كان البعض منهم مرتبطين ببني أسرائيل برباط المصاهرة.

لَفِيدُوتَ: اسم عبري معناه [مشاعل] وهو زوج النبية دبورة (قض4: 4).

لَقْحِي: من نسل منسى وعائلة شميداع (1 أخ 7: 19).

لُقَاطَ: من التقط. وهو ما بقي من سنابل الحنطة أو عناقيد العنب التي تتبقى بعد حصاد الحاصدين وقطاف القاطفين (قض8: 2 ورا2: 2 و16 وأش17: 6) وقد أمر بنو أسرائيل حسب الناموس أن يبقوا لقاطا في حقولهم وقطافا في كرومهم وذلك لكي يجمعه الفقراء والأيتام والأرامل والغرباء كما أن صاحب الحقل أو الكرم قد أمر بأن لا يرجع إلى حقله ليأخذ حزمة قد نسيها أو ثمرا سقط من الأرض. (لا19: 9 و10، 23: 22 وتث24: 19).

لَقُّومَ: اسم عبري معناه [سد حاجز] (انظر فعل لقم الطريق أي سده) وهي مدينة في نفتالي (يش19: 33). ويرجح أنها تقع في المنضورة قرب طيارة الدلاقة في رأس وادي فجاس.

لَقْلَقٌ: هو من الطيور القواطع وقد كان يعتبر نجسا (لا11: 19 وتث14: 18) ويسكن السرو (مز104: 17) ويهاجر من بلد إلى آخر (إر8: 7) وهو نوعان أبيض وأسود. فالأبيض (Ciconia Alba) يقضي الشتاء في أواسط أفريقية وجنوبها ثم ينتقل في الربيع إلى أوربا وفلسطين وسوريا ولبنان بعدد كثير. ويبلغ ارتفاعه نحو 4 أقدام وله منقار أحمر طويل وساقان حمراوان طويلتان أيضا، وريش أبيض وجناحان أسودان لماعان. ويقتات على الضفادع والحلزون والحشرات وإذا تعذر وجود هذه أمامه اقتات على الأوساخ والزبالة، ولهذا اعتبر نجسا في الناموس. وفي بعض البلدان يعتبر مقدسا فلا يتعرض له أحد ولهذا يتجرأ على الاقتراب من المساكن.

والنوع الأسود (Ciconia Nigra) سمي كذلك لسواد ظهره وعنقه وهو موجود أيضا في فلسطين ويكثر في وادي البحر الميت.

واللقلق مشهور بمحبته لفراخه وإناثه وليس له صوت حقيقي ولكن يطقطق أو يلقلق بمنقاره المسنن بأسنان متجهة إلى الوراء تسهيلا له لقبض فريسته والاحتفاظ بها.

لُقْمَةَ: قطعة من الخبز وتقتطع من الرغيف لتوضع في الفم دفعة واحدة وهي عادة الشرقيين قديما في الأكل ولا تزال مستعملة إلى الآن في بعض البلدان وفي بعض الأطعمة. ومما يساعد على ذلك شكل الخبز الشرقي على أن العادة آخذة في الزوال تدريجيا.

وكان العبرانيون يستعملون اللقمة في الأكل ويغمسونها في الخل (را2: 14) وفي بقية الأطعمة (يو13: 26 و27).

لَمُوئِيلَ: اسم سامي معناه [مكرس الله] وهو ملك مسا في شمال جزيرة العرب، وقد علمته أمه. (أم31: 1) وقد زعم بعض المفسرين اليهود أن لموئيل لقب لسليمان ولا يوجد أساس ثابت لهذا الرأي.

لَهَابِيمَ: وهي قبيلة نشأت من المصريين أو اتحدت معهم (تك10: 13 و1 أخ 1: 11) ويرجح أنهم هم الذين يدعون لوبيم أو لوبيون وهي قبيلة أفريقية.
لاَهُوتُ: (كو2: 9) طبيعة الله قابل (أع17: 29 ورو1: 20).
لَوْئِيسَ: اسم يوناني ربما كان معناه [أفضل] وهي جدة تيموثاوس (2 تي 1: 5) وقد كانت امرأة ذات إيمان قوي لا رياء فيه.
لُوبِيُّونَ: أهل ليبيا غربي مصر (دا11: 43 ونا3: 9). وقد كان لوبيون بين جنود شيشق (2 أخ 12: 3) وزارح (2 أخ 16: 8) في حملتيهما في فلسطين. وكان شيشق ملك مصر من أصل ليبي وأسرته الثانية والعشرون وتسمى الأسرة الليبية الأولى.
لَوْح: (لو1: 63) اطلب [كتاب]، [كتابة].
لُوحِيتَ: اسم موآبي معناه [مصنوع من ألواح] وهي مدينة موآبية مبنية على تلة أو عقبة (أش15: 5 وأر48: 5). وقد جاء في يوسيبيوس وجيروم أنها لوئيثا الواقعة بين أريوبوليس (أي ربات موآب) وصوغر وهي خربة فاس أو خربة مدينة الرأس بين غور الصافية والخنزيرة.
لُودُ، لُودِيمَ، لُودُيُّونَ: 1- شعب من بني سام (تك10: 22). ويعتقد أنهم هم الليديون الذين كانوا يسكنون منطقة ليديا في غربي آسيا الصغرى وحسب ما جاء في هيرودوتس كان أول ملك لهم هو ابن نينوس وحفيد بلوس أي أنه كان من سلالة الأشوريين.
وقد ورد في (تك10: 13) أنهم ينتسبون ألى المصريين. وقد ذكر عنهم أنهم كانوا قابضي ومادي القوس في جيوش مصر وصور (إر46: 9 وحز27: 10، 30: 5). وكان هناك ليديون في جيش بسمتيك الأول ملك مصر (663-609 ق.م).
2- اسم مدينة في بنيامين بناها أبناء ألفعل وهو رجل من بنيامين (1 أخ 8: 12). وتذكر على وجه العموم مع أونو (نح11: 35). وقد أهلت بسكانها بعد السبي البابلي (عز2: 33 ونح7: 37) وهي نفس لدة المذكورة في العهد الجديد واسمها في الوقت الحاضر اللد [انظر لدة].
لُودَبَارَ: اسم عبري ربما كان معناه [بدون مرعى] وهو موضع في جلعاد (2 صم 9: 4 و5، 17: 27). ويرجح أنه الموضع المعروف بدبير، (يش13: 26). وهو الآن أم الدبار جنوبي وادي العرب شرقي الأردن [انظر دبير].
لُورُحَامَةَ: اسم عبري معناه [من لا رحمة لها] وهو اسم ابنة هوشع النبي من امرأته جومر ويرمز إلى حال مملكة إسرائيل التي ظهرت كأنها فاقدة رحمة الله (هو1: 6 و8) اطلب [لوعمي].
لُوزَ: اسم كنعاني معناه [لوز] وهي اسم:
1- مدينة كنعانية دعيت بعد ذلك بيت إيل (تك28: 19، 35: 6، 48: 3 ويش18: 13 وقض1: 23). ويستدل مما جاء في (يش16: 2) أن لوز هي غير بيت إيل وأنها واقعة إلى غربيها انظر [بيت إيل].
2- مدينة في بلاد الحثيين بناها أحد أهل لوز في جبل أفرايم والذي سلمها إلى العبرانيين لقاء أطلاقه منها مع عائلته دون أن يصاب بأذى (قض1: 22-26). وعلى مسافة أربعة أميال ونصف الميل إلى الشمال الغربي من بانياس تقع خرائب اللويزية التي يعتقد أنها موضع لوز.
لَوْز: وهي شجرة تسمى باللاتينية: Amygdalus communis وثمرها (تك43: 11 وجا12: 5) وتطلق عليها بالعبرانية [شاقيد] ومعناها المستيقظة لأنها تزهر باكرا في الربيع وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الأشجار الأخرى. وهي منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الأردن كما أنها كانت تنمو في ما بين النهرين (تك30: 37) واللوز نوعان مر وحلو فأشجار النوع المر تعطي زهرا أبيض وأشجار الحلو تعطي زهرا وردي اللون. وقد أرسل يعقوب إلى الحاكم المصري لوزا (تك43: 11) كما أن الكاسات التي كانت على المنارة تشبه زهر اللوز شكلا (خر25: 33 و34).
وأفرخت عصا هارون لوزا (عد17: 8) وقضيب اللوز الذي رآه أرميا كان يرمز إلى أن يهوه يقظ (إر1: 11 و12) ويشبه الشعر الأبيض على رأس المتقدمين في السن بلون زهر اللوز المر (جا12: 5).

لُوط: وهو ابن حاران أخي إبراهيم وقد رافق عمه في ارتحاله من أرض ما بين النهرين إلى كنعان (تك11: 31، 12: 5) ثم إلى مصر ومنها (تك13: 1) وقد جمع كعمه إبراهيم مواشي كثيرة حتى أن رعاة لوط كانوا يقتتلون مع رعاة إبراهيم بسبب المرعى ولذلك اقترح إبراهيم على ابن أخيه لوط أن يفترقا وكرما منه طلب إليه أن يختار الأرض التي يريدها. وإذ رأى لوط الجبال والتلال قليلة بالنسبة إلى وادي الأردن اختار الثانية وسكن في مدينة سدوم وقد فاته أن يأخذ بعين الاعتبار أخلاق الشعب الذي سيقيم بينهم والتأثير الذي ستتأثر به عائلته، مع أنه هو نفسه حافظ على أمانته واستقامته. وكثيرا ما كان يتألم من مشاهد الفوضى والخروج على القانون والأعمال الأثيمة (2 بط 2: 8).

ولما غزا كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وعمورة سقط لوط أسيرا ولم ينقذه من الأسر سوى شجاعة عمه إبراهيم وذكائه (تك13: 2-14: 16) ولما جاء الملاكان إلى سدوم لإنذار لوط بخراب المدينة أساء أهلها معاملتهما مما دل على أن المدينة كانت مستحقة الخراب القريب. أنما نجا لوط من الخراب ولكن امرأته تحولت إلى عمود ملح لأنها نظرت إلى الوراء متأسفة على الممتلكات التي خلفتها وراءها مما دل على أنها لم تكن مستحقة النجاة (لو17: 32). ونعلم من الكشوف الجيولوجية أن المنطقة التي تقع جنوب البحر الميت قد اكتست بالملح وربما كان سبب هذا انفجار تحت سطح الأرض حدث بعمل إلهي (تك19: 24) وبالرغم من نصائحه بقي أصهار لوط أو ربما الذين كانوا سيصاهرونه في المدينة وهلكوا (تك19: 1-29) وحالا بعد ذلك وتحت تأثير المسكر ارتكب لوط خطيئة الزنى مع من حرم عليه الزواج منهن. ومن سلالة لوط الموآبيون والعمونيون (تك19: 30-38).

لُوطَانُ: وهو اسم أدومي وربما كان اسم لوط وينتهي بالتنوين وهو بكر سعير (تك36: 20 و1 أخ 1: 38). وقد أطلق على قبيلة من الحوريين يسكنون جبل سعير (تك36: 22 و29). ويحكمهم رئيس.

لُوعَمِّي: اسم عبري معناه [ليس شعبي] وهو اسم الابن الثاني للنبي هوشع من امرأته جومر إشارة إلى كون بني إسرائيل قد فقدوا حماية الله (هو1: 8 و9) انظر [لورحامة].

لُوقَا: اسم لاتيني ربما كان اختصار [لوقانوس] أو [لوكيوس] وهو صديق بولس ورفيقه وقد اشترك معه في إرسال التحية والسلام إلى أهل كولوسي (كو4: 14) حيث وصفه بالقول [ٱلطَّبِيبُ ٱلْحَبِيبُ] وكذلك في الرسالة إلى فليمون (فل24) حيث وصفه بالقول [ٱلْعَامِلِ مَعَنَا]. وكان مع بولس في رومية حين كتابة الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (2 تي 4: 11) ويجب التمييز بين لوقا ولوكيوس المذكور في (أع13: 1) ولوكيوس المذكور في (رو16: 21).

نجد في القرن الثاني للميلاد أن الاعتقاد كان سائدا بأن لوقا هو كاتب الإنجيل الثالث وأعمال الرسل السفرين اللذين كتبا بدون ريب بقلم واحد (أع1: 1) الأمر الذي يساعدنا على معرفة الكثير عن لوقا من سفر الأعمال حيث يذكر أنه كان مع بولس في قسم من أسفاره بدليل استعمال ضمير الجمع المتكلم [نحن] [ونا] في وصف تلك الأسفار (أع16: 10-17، 20: 5-21: 18، 27: 1-28: 16).

ويظهر من هذه الآيات أن لوقا التقى ببولس في سفرته الثانية في ترواس ورافقه إلى فيلبي ثم التقى به في فيلبي مرة أخرى في سفرة بولس الثالثة وسافر معه إلى أورشليم. ويظهر أنه بقي في فلسطين مدة السنتين اللتين كان بولس فيهما مسجونا في قيصرية، ويستدل من ذلك أنه سافر مع الرسول من قيصرية إلى رومية.

يعتقد أن لوقا كان من الأمم بدليل أن بولس لم يذكره مع الأخوة اليهود بل أفرده عنهم في رسالته إلى كنيسة كولوسي (كو4: 14) وحسب الأخبار القديمة أنه ولد في أنطاكية سوريا وهذا ليس ببعيد عن الصواب ولكن سواء أصحت هذه الرواية أم لا فأن اهتمام لوقا بكنيسة أنطاكية ظاهر بطريقة جلية في سفر الأعمال (أع6: 5، 11: 19-27، 13: 1-3، 14: 26-28، 15: 1 و2 و30-40، 18: 22 و23).

على أن زمن موته وكيفيته لا يعرف أحد عنهما شيئا. إلا أن هناك تقليدا يذكر أنه مات في بثينية في سن متقدمة.

إِنْجِيلُ لُوقَا: وهو الإنجيل الثالث وقد وجه إلى شخص شريف يدعى ثاوفيلس يرجح أنه أحد المسيحيين من أصل أممي. ويقول البشير في فاتحة بشارته [إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي ٱلأُمُورِ ٱلْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، 2 كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا ٱلَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ ٱلْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ، 3 رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ ٱلأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ] (لو1: 1-3) مما يشير بوضوح إلى أنه استقى بإرشاد الروح القدس ما سطرته يده من ثقاة وشهود عيان ولأنه قضى

وقتا طويلا في فلسطين أثناء سجن الرسول بولس اعتقد الكثيرون بأنه على الأرجح استقى كثيرا مما كتبه وبخاصة عن ولادة يسوع وزيارته للهيكل في سن الثانية عشرة من العذراء مريم نفسها. ويعتقد البعض أنه ربما كان من بين ال[كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ] كاتبا بشارة مرقس ومتى.

وتظهر لنا شخصية الكاتب بوضوح إذا تأملنا محتويات هذه البشارة وكذلك محتويات سفر أعمال الرسل، ومنها ندرك أنه كان وديعا متواضعا وقد جعله تواضعه أن يخفي نفسه وأن يسلط الأضواء كلها على المواضيع التي يتناولها بالكتابة.

ويظهر من أسلوب كتابته وكذلك من محتويات البشارة وسفر الأعمال أن لوقا كان يونانيا عالي الثقافة. ويقر العلماء والثقاة اليوم بصفاته الممتازة كمؤرخ ثقة يعتمد كل الاعتماد على ما يكتب ويؤرخ.

ويستدل مما ذكره الرسول بولس في رسالته إلى أهل كولوسي (كو4: 14) على أن لوقا هو [\الطَّبِيبُ \الْحَبِيبُ] الذي يرافقه وكذلك يذكره الرسول في رسالته إلى فليمون (فل24) كأحد العاملين معه. أما أنه كان طبيبا ممتازا فيظهر ذلك من محتويات البشارة وسفر أعمال الرسل وكذلك من العبارات الخاصة التي يستعملها في وصف حالات المرض في كتاباته (لو4: 38، 8: 43 ومت8: 14 ومر1: 30، 5: 26).

كاتب البشارة وتاريخ كتابتها: سبق لنا أن ذكرنا أن لمعرفة الكثير عن لوقا البشير علينا أن نرجع إلى البشارة نفسها وإلى سفر الأعمال. وبالنظر إلى إن سفر الأعمال قد كتب بعد كتابة البشارة بوقت قصير. انظر (أع1: 1-3) فأن تاريخ كتابة بشارة لوقا يتوقف إلى حد كبير على تعيين تاريخ كتابة سفر الأعمال وبما أنه مرجح أن سفر الأعمال قد كتب حوالي سنة 62 أو 63 م. لذا فكل الدلائل التي لدينا تشير إلى أن هذه البشارة كتبت حوالي عام 60 م.

محتويات البشارة: يمكن أن تقسم البشارة إلى ستة أقسام:

1- مقدمة (1: 1-4).
2- السنوات الأولى من حياة يسوع (1: 5-2: 52).
3- الاستعداد للخدمة (3: 1-4: 13).
4- المناداة بالرسالة في الجليل (4: 14-9: 50).
5- الارتحال إلى أورشليم (9: 51-19: 44).
6- الصلب والقيامة (19: 45-24: 53).

بعض الأشياء التي وردت في بشارة لوقا ولم ترد في متى أو مرقس:

يذكر دارسو الكتاب المقدس أنه قد وردت في بشارة لوقا بعض الحوادث التي لم تذكر في غيرها من البشائر. فهناك ما يقرب من نصف البشارة خاص بلوقا دون غيره من البشيرين وتشمل هذه القصص الآتية:

1- قصص خاصة بميلاد يسوع غير ما ذكر متى انظر (لو1: 5-2: 52).
2- عظة يسوع في الناصرة (لو4: 16-30).
3- مثل السامري الصالح (لو10: 29-37).
4- مريم ومرثا (لو10: 38-42).
5- مثل صديق منتصف الليل (لو11: 5-7).
6- مثل الدرهم المفقود ومثل الابن الضال (لو15: 8-10 و11-32).
7- مثل الغني ولعازر (لو16: 19-31).
8- قصة خلاص زكا (لو19: 1-10).
9- اللص التائب على الصليب (لو23: 40-43).
10- قصة تلميذي عمواس (لو24: 13-35).
11- الصعود (لو24: 50-53).

بعض الخواص المميزة لهذه البشارة:

1- أنه يؤكد تأكيدا خاصا حقيقة أن يسوع هو المخلص الإلهي للعالم أجمع. فيسوع هو الذي يقدم الغفران والفداء مجانا لجميع الناس بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الجنسية أو الاستحقاق للخلاص فقدم الخلاص للسامريين (لو9: 52-56، 10: 30-37، 17: 11-17) وللأمم (لو2: 32، 3: 6 و8، 4: 25-27، 7: 9، 10: 1، 24: 47) كما قدم لليهود (لو1:33، 2: 10) وقد قدم للنساء كما قدم للرجال. وقد قدم للمنبوذين ولجباة الضرائب المبغضين وللخطاة (لو3: 12، 5: 27-32، 7: 37-50، 19: 2-10، 23: 43) كما قدم أيضا لقوم هم ذوو مكانة في مجتمعهم (لو7: 36، 11: 37، 14: 1) وقد قدم للفقراء (لو1: 53، 2: 7، 6: 20، 7: 22) كما قدم للأغنياء (لو19: 2، 23: 50).

2- يؤكد لوقا ويثبت أثباتا قاطعا أن المسيح هو المخلص الذي له قدرة إلهية على شفاء النفس والجسد كليهما، وشفاؤه شامل كامل للدهر الحاضر وإلى الأبد.

3- يذكر لوقا اختلاء يسوع للصلاة، أكثر مما يذكر ذلك غيره من البشيرين (لو3: 21، 6: 12، 9: 18 و29، 11: 1) كما تتميز هذه البشارة بحثها المتواصل على الصلاة (لو11: 5-9 مثل صديق نصف الليل، 18: 1-8 مثل القاضي الظالم).

4- يظهر لوقا بوضوح وتفصيل عمل يسوع الفدائي الذي يسمو بالمرأة فيشير بقوة إلى عطف يسوع وحنانه على النساء، على النقيض من عدم عطف كثيرين من اليهود والأمم عليهن بل وخشونتهم نحوهن.

5- يعطي لوقا مكانة مرموقة في بشارته لأمثال المسيح التي تصور بوضوح وجلاء محبة الله الفادية انظر مثلا (لو15: 1-32).

6- يعطينا لوقا في بشارته تاريخ حياة يسوع بصيغة شاملة واضحة أكثر من غيره من البشيرين فيحدثنا في فاتحة بشارته أنه تحرى كل شيء من الأول بتدقيق وأنه قرر، بإرشاد الروح القدس، أن يكتب بشارته بكيفية مرتبة منظمة. ومن يدرس هذه البشارة من بدايتها إلى نهايتها يتبين الدقة والترتيب اللذين اتبعهما البشير في كتابة هذه البشارة المجيدة.

لُوكِيُوسُ: 1- موظف روماني أرسل في سنة 139 ق.م. رسائل إلى الملوك الذين كانوا يحكمون باسم الرومان مدافعا عن اليهود (1 مكابيين 15: 16). وكان يحمل لقب قنصل مما يدفعنا إلى الاعتقاد أنه هو نفسه لوكيوس كالبورنيوس بيسو أحد القناصل الرومان في سنة 139 ق.م.

2- مسيحي من قيريني وكان أحد المعلمين في كنيسة أنطاكية (أع13: 1).

3- رجل يدعى لوكيوس ويدعوه بولس نسيبه ويعتقد البعض أنه يقصد بذلك أنه عبراني مثله واشترك معه في كورنثوس بإرسال السلام والتحيات إلى الأخوة في رومية (رو16: 21). ويعتقد أيضا أن هذا هو نفس الشخص المذكور في [2].

لَّوْنِ، أَلْوَانَ: كانت الألوان مألوفة لدى القدماء ففي بابل كانوا يستخدمون عدة أنواع من الطين الخزفي للحصول على آجر أو قرميد برتقالي أو أحمر أو أصفر. وأما الآجر الأزرق فكانوا يحصلون عليه بوضع الطين الخزفي في حرارة مرتفعة جدا حتى يتحجر وأما المصريون فكانوا يحضرون الألوان من مواد معدنية وترابية مختلفة. وكان العبرانيون يصبغون الجلود بأصباغ متنوعة (خر25: 5) ويحيكون الأقمشة ويطرزونها بخيوط ذات ألوان متعددة (خر27: 16). وكان اللون الأرجواني الضارب إلى الحمرة يستخرج من نوع من الأصداف يوجد في البحر المتوسط (Murex Trunculus) (قض8: 26 ولو16: 19 وأس8: 15). وقد اشتهر بصنعه أهل صور وصيداء وكان لون لبس الملوك والأغنياء. وأما اللون الأسمانجوني (الأزرق أي لون السماء) (عد4: 7 وحز23: 6) فكانوا يستخدمونه من نوع آخر من الصدف (Helix ianthina) واللون القرمزي كان يصنع من نوع من الحشرات (خر25: 4 وإش1: 18). وكانوا يستخدمون لون الدودي لدهن الجدران والسقوف والتماثيل وما شاكل ذلك (أر22: 14 وحز23: 14). وبالإضافة إلى هذه الأصباغ الاصطناعية إشار الكتاب المقدس إلى اللون الأبيض (تك49: 12 وأش1: 18) وإلى اللون الأسود بما فيه البني (تك30: 32 ونش1: 6 ومي3: 6) وإلى اللون الأحمر (تك25: 25 و30 و2 مل 3: 22 وأم23: 31) وإلى اللون الأبيض الضارب إلى الحمرة (لا13: 19) وإلى اللون الأشقر (زك1: 8) وإلى اللون الأصفر (مز68: 13). وفي الكتاب المقدس ترمز بعض الألوان إلى صفات معينة. فالأبيض يرمز

إلى الطهارة (مر16: 5 ورؤ3: 4، 19: 11 و14) وإلى الفرح (جا9: 8) والفرس الأبيض يرمز إلى النصر (رؤ6: 2) والفرس الأسود إلى الجوع والموت (رؤ6: 5 و6) واللون الأحمر يرمز إلى الدم الذي فيه الحياة أو إلى الحرب والقتال (رؤ16: 4).

لَوِيَاثَانَ: اسم عبري معناه [ملفوف] وهو حيوان مائي هائل ذكر في الأسفار الشعرية فقط في الكتاب المقدس. خلقه الله يمرح في البحر (مز104: 26). وقد وصف وصفا مفصلا في أيوب في الأصحاح الحادي والأربعين.

عندما عمل الله الخلاص شق البحر وقتل التنانين التي فيه وكسر رؤوسها ورض رؤوس لوياثان وتركه طعاما لأهل البرية (مز74: 14).

وكما أن البحر يشبه الأمم الجائشة المتحركة المتقلقلة هكذا لوياثان يسكن فيه، لوياثان الحية الهاربة السريعة الملتوية. ويرمز التنين إلى القوى القاسية الشديدة في العالم، تلك القوى التي أنزلت المصائب والويلات على شعب الله. ولكن الله سيسحقها في النهاية (أش27: 1).

ويعتقد أنه يقصد بلوياثان التمساح، وهو من أكبر الحيوانات التي تدب. وظهره ورأسه وذنبه مغطاة بحراشف قرنية لا تخترقها السهام أو الرماح أو الرصاص إلا في إماكن معينة فيه.

لَيْئَةَ: اسم عبري معناه [بقرة وحشية] وهي ابنة لابان الكبرى. وقد كانت أقل جمالا من أختها الصغرى راحيل لأن عينيها كانتا ضعيفتين. وبحيلة زوجها أبوها من يعقوب بعد أن كان هذا قد خدم سبع سنين لأجل راحيل. وولدت له ستة بنين هم: رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون، وابنة اسمها دينة. ثم ماتت ليئة بعد ما ذهب يعقوب إلى مصر (تك49: 31) وكانت ليئة تعرف أن يعقوب يحب راحيل أكثر منها (تك29: 16-35، 30: 1-35). ومع ذلك كانت تحبه محبة شديدة.

لِيبَرْتِينِيِّونَ: كلمة لاتينية معناها [أحرار] وهي تشير إلى فئة من اليهود كان لهم مجمع خاص بهم في أورشليم وكانوا من أعداء الشهيد الأول أستفانوس (أع6: 9) ويرجح أنهم يهود سباهم القائد بومباي وغيره من القواد الرومانيين في المعركة وعملوا عبيدا في رومية ثم ردت إليهم حريتهم.

لِيبِيَّةَ: بلاد واقعة في شمالي إفريقية غربي مصر وعلى حدودها. وكان شيشق أول ملوك الأسرة الثانية والعشرين في مصر من أصل ليبي. وكان اليونانيون يطلقون هذا الاسم أولا على كل أفريقيا الواقعة غربي مصر ثم حصروه بعد ذلك في القسم الواقع بين مصر والمستعمرة الرومانية التي سميت أفريقيا. وأما الرومان فقسموا البلاد إلى قسمين الشرقي ودعوه ليبيا السفلى [مرمريكا] والغربي ودعوه ليبيا العليا [قيرينايكا]. وإلى الجنوب لم تكن الحدود معروفة بل كانت تختفي في الصحراء. وفي سنة 67 ق.م. جعلت جزيرة كريت [قيرينايكا] مقاطعة واحدة عاصمتها مدينة قيريني وهذه المقاطعة الغربية أرسلت ممثليها إلى أورشليم في يوم الخمسين (أع2: 10). انظر [لوبيون].

لِيدِيَّا: وهي منطقة واقعة على ساحل آسيا الصغرى عاصمتها ساردس ومن مدنها أيضا ثياتيرا وفيلادلفيا. وكانت هذه المقاطعة معتدلة المناخ خصبة التربة وبالتالي كثيفة السكان. وقد بلغت تلك المنطقة أعلى ذروة قوتها في سنة 689 ق.م. تحت ملكها جيجيس. وفي سنة 549 ق.م. انتصر كورش ملك الفرس على ملكها كريسوس وأصبحت ليديا مستعمرة فارسية. ومنذ ذلك الحين لم تسترد حريتها واستقلالها. وكان يقطنها كثير من اليهود كما إنه كان فيها عدد من الكنائس قد تأسس. وفي القرن الثاني ق.م. سلمها أنطيوخوس الثالث ملك سوريا إلى ملك برغامس (1 مكابيين 8: 8). ثم انضمت ليديا إلى الولاية الرومانية التي سميت آسيا (رؤ1: 11).

لِيدِيَّةُ: وهي امرأة مسيحية من مدينة ثياتيرا في ليديا. كانت ثياتيرا مشهورة بصناعة الصباغة وكانت هذه الامرأة تقيم في مدينة فيلبي مؤقتا وتحصل عيشها بالاتجار بالإرجوان والأقمشة المصبوغة. وكانت تعبد الله قبل إن وصل بولس إلى فيلبي. وقبلت بفرح تبشير بولس وكانت أولى المهتدين في مقدونيا وأوربا. وقد أضافت بولس ورفاقه (أع16: 14 و15).

لِيسَانِيُوسُ: اسم يوناني معناه [نهاية الحزن] وهو رئيس ربع على أبلية كان في السنة الخامسة عشرة من حكم طيباريوس (لو3: 1).

لِيسِيَاسُ: 1- قائد في الجيش السوري في حكم أنطيوخوس أبيفانيس وأنطيوخوس يوباتور وعندما ذهب أنطيوخوس أبيفانيس إلى بلاد فارس حوالي السنة 165 ق.م. عين ليسياس وقد كان فيه دم الملوك، حاكما مكانه

ووكل إليه أمر أخماد ثورة اليهود تحت قيادة المكابيين (1 مكابيين 3: 32-37). وإذ عجز قواده عن أتمام هذه المهمة رأى أنه لا بد له من النزول إلى ساحة الحرب بنفسه فقهره يهوذا. ولما وصلت إليه أنباء وفاة أنطيوخوس في سنة 163 ق.م. استلم مقاليد الحكم باسم أنطيوخوس الصغير مع أن أنطيوخوس الأب كان قد عين فيليب ليتولى الحكم خلال المدة التي كان فيها أنطيوخوس الصغير قاصرا. ثم جهز ليسياس حملة أخرى ضد اليهود وقهرهم وحاصر أورشليم وكاد يفتك بسكانها. ولكن وصلت إليه أنباء تقول أن فيليب زاحف إلى العاصمة ليملك فاضطر ليسياس إلى عقد صلح مع اليهود والرجوع إلى أنطاكية. وصمد في وجه فيليب ولكنه مات اغتيالا على يد ديمتريوس في سنة 162 ق.م. (1 مكابيين 3-7).

2- قائد روماني في أورشليم أنقذ حياة بولس من جماعة اليهود الذين كانوا يطلبون قتله بأن أرسله ليلا إلى الحاكم فيلكس في قيصرية (أع23: 22-24) انظر [كُلُودِيُوسُ لِيسِيَاسُ].

لَيْشَةُ: اسم عبري معناه [لبؤة] وهي قرية صغيرة في مقاطعة بنيامين بين جليم وعناثوث (أش10: 30) وهي العيسوية شمال شرقي جبل الزيتون وعلى مقربة من مكان صعود المسيح.

لِيكَأُونِيَّةَ: وهي مقاطعة في آسيا الصغرى وعرة ومرتفعة وكان يحدها شمالا غلاطية وجنوبا كيليكية وأيصوريا وشرقا كبدوكية وغربا فريجية وأيصوريا. وكانت لا تصلح إلا مرعى للمواشي وكانت لغتها الخاصة بها لا تزال محكية عندما زار بولس هذه المقاطعة وبشر في ثلاث من مدنها أيقونية ودربة ولسترة (أع13: 51-14: 23) لا سيما العدد الحادي عشر. وفي أيام بولس الرسول كانت ليكأونية الجزء الجنوبي في الولاية الرومانية التي دعيت غلاطية.

لَيْكَةَ: وهي قرية في يهوذا على ما يستدل من الآية (1 أخ 4: 21) لا يعرف موقعها تماما.

لِيكِيَّةَ: وهي مقاطعة في جنوبي غربي آسيا الصغرى وكان يحدها شمالا كاريا وفريجية وبيسيديا وبمفيلية. وفي عام 139 ق.م. أرسل الرومان رسالة إلى ليكية وغيرها من البلدان المجاورة لها يطلبون فيها أن لا يضطهدوا اليهود (1 مكابيين 15: 23). وبولس في سفرته الأخيرة إلى أورشليم اجتاز جزيرة رودس وهي واقعة مقابل الشاطئ الغربي للمقاطعة ونزل في باترا أحدى مدنها ومنها ركب إلى فينيقيا (أع21: 1 و2). وفي سفرته إلى رومية نزل في ميرا وهي مدينة أخرى في المقاطعة ومنها أقلع في سفينة أسكندرية متجهة إلى إيطاليا (أع27: 5 و6).

لَيْل: مدة الظلام (تك1: 5) وكان يقسم إلى ثلاثة أقسام وكل قسم يدعى هزيعا جمعها هزع أو هجعة وجمعها هجعات، أولها من غروب الشمس إلى نصف الليل، والثاني من نصف الليل إلى صياح الديك والثالث من صياح الديك إلى شروق الشمس (خر14: 24 وقض7: 19 ومرا2: 19). وأما اليونانيون والرومان فكانوا يقسمونه إلى أربعة هزع أو هجعات كانت مستعملة في العهد الجديد (مر6: 48 ولو12: 38). وكان الليل في زمن العهد الجديد وهو يمتد من غروب الشمس إلى شروقها يقسم إلى اثنتي عشرة ساعة (قابل أع23: 23).

ويشير الليل مجازا إلى الموت (يو9: 4) والخطيئة (أف5: 5-13) وعندما يقال [لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَ] (رؤ21: 25، قابل إصحاح 22: 5). يراد بذلك أن السماء تخلو من الحزن والخطيئة والظلام.

لِينُسُ: مسيحي في رومية اشترك مع بولس في إرسال السلام والتحيات إلى تيموثاوس (2 تي 4: 21). وكان صديقا للاثنين. وحسب التقاليد كان أول أسقف على رومية واستشهد هناك.

(م)

مِئَةِ: (ماية) برج المئة كان بين باب الضأن وبرج حننئيل (نح3: 1) (اطلب [أورشليم]).

مِئِينَ: (قض7: 22 و2 صم 2: 31) صيغة الجمع لمئة غير أنها غالبا ما تكتب مئات.

مَآثَ: الصيغة اليونانية للاسم [محث] وهو أحد الأفراد في سلسلة نسب المسيح عاش بعد عصر زربابل (لو3: 26).

مَاءِ ذَهَبٍ: انظر [مذهب].

مَاجُوجُ: وهو ابن يافث الثاني (تك10: 2 و1 أخ 1: 5). واسم شعب متسلسل منه أو اسم بلاد سكنوها، كان جوج ملكا عليها (حز38: 2، 39: 6 وهلم جرا). وفي القرون المتوسطة سمى السوريون بلاد التتر ماجوج، وأما العرب فسموا الأرض الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ماجوج. وظن الأكثرون أن أهل ماجوج هم السكيثيون الذين كانوا معروفين في أيام حزقيال وكانوا قاطنين في غربي آسيا وهؤلاء أي السكيثيون زحفوا في القرن السابع ق.م. من جبل قوه قاف وافتتحوا ساردس عاصمة ليدية سنة 629 ق.م. وتغلبوا على كياكسرس ملك ميدية سنة 624 ق.م. ثم وصلوا إلى مصر فأعطاهم الملك بسماتيك مبلغا صرفهم به عن بلاده غير أنهم لم يطردوا من آسيا الغربية قبل نهاية القرن السادس ق.م. ووصفهم حزقيال أنهم شعب ماهر في الفروسية واستعمال القسي، ويطابق هذا الوصف ما ورد عنهم في تواريخ اليونان. أما جوج وماجوج في رؤ20: 7-9 فيراد بهما أعداء الديانة المسيحية على سبيل الرمز.

مَاحُولَ: اسم عبري معناه [رقص] وهو أبو ثلاثة أبناء هم: هيمان، كلكول، ودردع، اشتهروا بالحكمة لكنهم لم يبلغوا ما بلغه سليمان (1 مل 4: 31).

مَادَاي: ابن يافث الثالث الذي تسلسل منه الماديون (تك10: 2 و1 أخ 1: 5). وهم لا شك سكان مادي.

مَادُونَ: اسم كنعاني معناه [خصومة] وهي مدينة كنعانية كان يحكمها ملك (يش11: 1، 12: 19)، قتل يشوع ملكها ويرجح أنها خربة مادين بالقرب من حطين في الجليل.

مَادِي: كلمة مشتقة من ماداي ابن يافث الثالث (تك10: 2 و1 أخ 1: 5). وهي اسم بلاد يحدها نهر أركسيس وبحر قزوين إلى الشمال والشمال الشرقي، وفرثية وهركانية وصحراء فارس من الشرق. وفارس وسوسيانة من الجنوب وأشور وإرمينية من الغرب. وكان طولها من الشمال إلى الجنوب نحو 600 ميل وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو 250 ميلا ومساحتها 150000 ميل مربع، وكانت تقسم أولا إلى ست مقاطعات. ثم في أيام اليونان والرومان انقسمت إلى مقاطعتين وهما أتروباتينة ومادي الكبيرة أما أتروباتينة فكانت إلى الشمال. وكانت تشتمل على الأرض الواقعة بين بحر قزوين والجبال شمالي نهر زاغروس وهذه الأرض مرتفعة نحو 3000 قدم فوق سطح البحر وتخترقها سلاسل جبال وأودية وتربتها معتدلة الخصب وينبت فيها أنواع كثيرة من الخضر والفواكه. وأما مادي الكبيرة فهي إلى الجنوب والشرق من أتروباتينة وهي جبلية وتقع إلى جهة الغرب ذات غابات وخصب غير أنها إلى جهة الشرق والجنوب الشرقي جدباء صخرية ورملية تنتهي في صحراء فارس السبخة وكانت أكتبانة قصبة كل من هاتين المقاطعتين. وكانت مادي مقسومة أيضا إلى مقاطعات صغيرة بدليل أنه وجدت أسطوانة منسوبة إلى سرجون ذكر فيها أربعة وعشرون رئيسا ماديا وذلك نحو سنة 713 ق.م. ومادي الآن جزء من مملكة إيران الحالية.

تاريخ مادي: الماديون هم نسل مادي بن يافث (تك10: 2). وقد اشتهروا بخيولهم وأفراسهم وكانوا يتصلون بالفرس في الجنسية واللغة والثقافة والتاريخ. وأول مرة نجد ذكرا لمادي هي في كتابات شلمناصر الثالث الذي أخضعها سنة 835 ق.م. ودفع له سبعة وعشرون ملكا من الماديين الجزية صاغرين.

وقد تعاقبت غزوات الأشوريين بعد ذلك في أيام شمشي أداد (812-782) وكذلك في أيام تغلث فلاسر الثالث 737 حينما غزاها وضم مقاطعاتها إلى أشور. وحينما استولى سرجون على السامرة 722 وضع عددا من بني إسرائيل المسبيين في مدن مادي (2 مل 17: 6، 18: 11). وفي 710 أخضع الماديين بالكلية ووضع عليهم الجزية بأن يقدموا عددا من الخيول الممتازة التي اشتهرت بها بلاد مادي.

ويفاخر سنحاريب أيضا بالجزية الموضوعة على مادي كما وأن آسرحدون وضع حكاما في أنحاء البلاد. وفي أيام فراورتيس 674-653 أصبحت مادي قوة يعتد بها. وفي 625 في أيام ابنه كيكساريس الذي اتحد مع نبوبولازر ملك بابل تم حصار نينوى وأخضعوها. وهكذا زال ملك الأشوريين من الوجود.

ومن ثم صارت مملكة مادي قوية تشتمل على فارس وتوابعها وأشور وغيرها وامتدت من نهر هاليس إلى بحر قزوين ومن هناك إلى خليج فارس. واتحدت مملكتا مادي وفارس في أيام كورش سنة 588 ق.م. وحينئذ سميت المملكة مادي وفارس (دا5: 28، 6: 8 و12 و15) وفارس ومادي (أس1: 19) ولا يشار في الكتاب المقدس إلى مدينة من مدن مادي إلا أحمثا

(عز6: 2). وهي أكبتانة. وعصى الماديون في ملك داريوس هستاسبيس سنة 500 ق.م. وكذلك في ملك داريوس نوثوس سنة 420 ق.م. إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك. وافتتحها أسكندر ذو القرنين وبعد عصره استقلت مادي إلى أول قرن من القرون المسيحية وحينئذ صارت جزءا من المملكة الفرثية. وذكر الماديون مع الفرثيين في أيام الرسل (أع2: 9). وفي الكتابات العبرية المقدسة نجد الماديين أحدى الأمم التي تشترك في فتح بابل (أش13: 17 وما يليه وقابل أيضا إر51: 11 و28). وأن عيلام ومادي كلاهما مسميان كغازين لبابل (إش21: 2 و9). ولدى فتح بابل العظيمة بيد كورش عام 539 ق.م. نجد داريوس المادي هو الذي أخذ مملكة بابل (دا5: 31 وقابله مع عدد 28). ومملكة مادي هي الثانية في الحلم المفسر في دا2: 39 والدب يرمز إلى هذه المملكة في دا7: 5 ويظهر أن الماديين جاءوا إلى الحكم قبل الفرس ولكن هؤلاء فاقوهم قوة وسلطانا.

مَادِي، مَادِيِّونَ: أهل مادي (دا11: 1 وإش13: 17). في أيام هيرودتس كانوا يسمون أريانيين (اطلب [مادي]).

مَارَانْ أَثَا: عبارة أرامية معناها [تعال إيها الرب] (1 كو 16: 22).

مَارَّةَ: اسم عبري معناه [مرارة] وهو موضع في برية شور وإيثام على بعد 3 أيام من موضع عبور بني إسرائيل البحر (عد33: 8 و9). وكان فيها ينبوع مر جعله موسى عذبا بطرحه فيه شجرة أراه الرب أياها (خر15: 23-25). ويظن بعضهم أن مارة عند عين حوارة في وادي الأمارة وماء هذه العين مر جدا. ويظن آخرون أنها عيون موسى حيثما توجد عيون مرة وعيون حلوة.

مَارُوثَ: اسم عبري معناه [مرارة] وهو موضع في يهوذا الغربي (مي1: 12) وربما كانت نفس [معارة].

مَاشُ: وهو أحد بني أرام (تك10: 23). ويدعى أيضا ماشك (1 أخ 1: 17). ويظن بعضهم أنه سكن جبل ماسيوس وهو طور عابدين في سوريا.

مَاشِكُ: 1- اسم ثاني لماش المذكور أعلاه (1 أخ 1: 17).

2- بن يافث (تك10: 2). ويظن أن نسله قطن الأراضي التي تقع بقرب ينابيع الفرات ودجلة (مز120: 5 وحز32: 26). وكان نسله يتاجرون مع صور (حز27: 13). وقد ورد ذكره مع توبال (حز32: 26، 38: 2 و3، 39: 1). ونستنتج من نقوش الأشوريين ومن المؤرخ اليوناني هيرودتس أن بلاد ماشك كانت في شرق تركيا.

مَاصُورَةَ: (اطلب [الكتاب المقدس]).

مَاعَايُ: وهو لاوي من بني آساف اشترك في تدشين أسوار أورشليم (نح12: 36). ونفخ بالبوق عند تدشين الهيكل الثاني.

مَاقَصَ: اسم عبري معناه [طرف] وهو موضع سكنه أحد ضباط سليمان (1 مل 4: 9).

مَاكِي: اسم عبري معناه [ناقص] وهو أبو جأوئيل الجادي أحد الجواسيس الذين ذهبوا مع يشوع وكالب (عد13: 15).

مَاكِيرَ: اسم عبري معناه [مبتاع] وهو اسم:

1- بكر منسى وابنه الوحيد من سرية أرامية (1 أخ 7: 14) وهو أبو جلعاد (عد26: 29، 27: 1، 36: 1) وابنة اسمها أبياه (1 أخ 2: 21 و24). وعند فتح أرض كنعان كانت عشيرة ماكير قد صارت كبيرة وقوية فأخذت أرض جلعاد (عد32: 39 وتث3: 15). وقد استعمل اسم الماكيريين شعرا ليعني كل سبط منسى (قض5: 14).

2- ابن عميئيل سكن في بيته مفيبوشث بن يوناثان إلى أن استدعاه داود إلى أورشليم (2 صم 9: 4 و5، 17: 27).

مَاكِيرِيِّونَ: عشيرة ماكير (عد26: 29).

مَاكِيْرُوس: لم تذكر في الكتاب المقدس إلا أن يوسيفوس يذكر أنها الموضع الذي فيه قطع رأس يوحنا المعمدان. وهي قلعة عند المكور شرقي البحر الميت (مر6: 21-29).

مَالَكَ: اسم عبري معناه [ملك] وهو ابن ميخا حفيد مفيبوشث (1 أخ 9: 41).

مَبْحَارُ: اسم عبري معناه [مختار] وهو أحد أبطال داود (1 أخ 11: 38).

مِبْسَامُ: اسم عبري معناه [رائحة زكية] وهو اسم:

1- ابن إسماعيل (تك25: 13 و1 أخ 1: 29).

2- ابن شمعون (1 أخ 4: 25).

مِبْصَارَ: اسم عبري معناه [حصن] وهو أحد أمراء أدوم (تك36: 42 و1 أخ 1: 53).

مَبُونَايُ: اسم عبري معناه [مبني] وهو أحد أبطال داود (2 صم 23: 27). ودعي أيضا سبكاي (2 صم 21: 18 و1 أخ 11: 29، 20: 4، 27: 11).

مَتَّى: من الاسم العبري [مثتيا] الذي معناه [عطية يهوه] وهو أحد الاثني عشر رسولا وكاتب الإنجيل الأول المنسوب إليه وسمي أيضا لاوي ابن حلفى (مر2: 14 ولو5: 27 و29).

وكان في الأصل جابيا في كفرناحوم، ودعي من موضع وظيفته. وكانت وظيفة الجباية محتقرة بين اليهود إلا أنها أفادت متى خبرة بمعرفة الأشغال. ولم يذكر شيء من أتعابه في العهد الجديد إلا أنه كان من جملة الذين اجتمعوا في العلية بعد صعود المسيح (أع1: 13). وزعم يوسيبيوس أنه بشر اليهود. ويرجح أن مؤلف هذا الإنجيل هو متى نفسه وذلك للأسباب التالية:

إِنْجِيلُ مَتَّى: 1- يذكر لوقا أن لاوي (متى) صنع للسيد المسيح وليمة [كبيرة] في أول عهده بالتلمذة (لو5: 29-32) أما هو (متى) فيذكرها بكل اختصار تواضعا (مت9: 10-13).

2- الشواهد والبينات الواضحة من نهج الكتابة بأن المؤلف يهودي متنصر.

3- لا يعقل أن إنجيلا خطيرا كهذا هو في مقدمة الأناجيل ينسب إلى شخص مجهول وبالأحرى أن ينسب إلى أحد تلاميذ المسيح.

4- ويذكر بابياس في القرن الثاني الميلادي أن متى جمع أقوال المسيح.

5- من المسلم به أن الجابي عادة يحتفظ بالسجلات لأن هذا من أهم واجباته لتقديم الحسابات وكذلك فإن هذا الإنجيلي قد احتفظ بأقوال المسيح بكل دقة.

ويرجح أن هذا الإنجيل كتب في فلسطين لأجل المؤمنين من بين اليهود الذين اعتنقوا الديانة المسيحية. والسفر يظهر يسوع كأعظم الأنبياء والمشترعين الذي تمم العهد القديم - وأنه مسيا الموعود به وملك شعب بني إسرائيل الحقيقي. ولم يرتب هذا الإنجيل ترتيبا حسب سياق الوقائع بل حسب المواضيع فيجمع أعمال المسيح وأقواله حسب مشابهتها بعضها لبعض. ومع ذلك يبرهن أن يسوع الناصري هو المسيح. وكثيرا ما يبرز متى شواهد من نبوات العهد القديم. ولا يعلم هل هذا الإنجيل هو الأول باعتبار زمن تأليفه إلا أنه يستحق الوضع في صدر العهد الجديد لكونه الحلقة الموصلة بين العهد القديم والعهد الجديد وبين الناموس والإنجيل. وموضعه في العهد الجديد كموضع خمسة أسفار موسى في العهد القديم فإن عظة المسيح على الجبل تقابل أعطاء الناموس من سيناء ويظهر لمن يقرأ جدول مواليد المسيح، والإعلان ليوسف وزيارة المجوس التي كلها تختص بهذا الإنجيل أن النظام الجديد أنما هو تتميم للنظام القديم لا ناسخ له. ومما يؤكد ذلك العظة على الجبل والأمثال بخصوص ملكوت السماوات والتنديد بالفريسيين والصدوقيين وإبراز النبوات العديدة من العهد القديم التي صرح بأنها قد تمت في حوادث حياة يسوع.

ويقسم هذا الإنجيل إلى الأقسام الرئيسية التالية:

1- مولد المسيح مع سلسلة نسبه (ص1 و2).

2- مقدمة لخدمة المسيح (ص3 و4).

3- رسالته في الجليل (ص4: 18-9: 35).

4- إرساله التلاميذ للتبشير بملكوت الله (ص9: 36-ص10).

5- ازدياد مقاومة اليهود له (ص11-15: 20).

6- ذهاب المسيح نهائيا من كفرناحوم وتعليم التلاميذ (ص15: 21-ص18).
7- ختام خدمة المسيح في بيرية (شرق الأردن) (ص19 و20).
8- الأسبوع الأخير وفيه موضوع الآلام والقيامة (ص21-28).

واختلف القول بخصوص لغة هذا الإنجيل الأصلية فذهب بعضهم إلى أنه كتب أولا في العبرانية أو الأرامية التي كانت لغة فلسطين في تلك الأيام. وذهب آخرون إلى أنه كتب في اليونانية كما هو الآن.

أما الرأي الأول فمستند إلى شهادة الكنيسة القديمة. فإن آباء الكنيسة قالوا أنه ترجم إلى اليونانية ويستشهدون بهذه الترجمة، فإذا سلمنا بهذا الرأي التزمنا بأن نسلم بأن متى نفسه ترجم أنجيله أو أمر بترجمته. أما الرأي بأن متى نفسه ترجم إنجيله العبراني فيفسر سبب استشهاد الآباء بالإنجيل اليوناني نفسه فأن متى يوافق مرقس ولوقا في العظات ويختلف عنهما أكثر ما يكون في القصة. ثم أن الآيات المتقطفة في العظات هي من الترجمة السبعينية وفي بقية القصة هي ترجمات من العبرانية.

ولا بد أن هذا الإنجيل قد كتب قبل خراب أورشليم وينبئ ص24 بوقوع ذلك. وذهب بعض القدماء إلى أنه كتب في السنة الثامنة بعد الصعود وآخرون إلى أنه كتب في الخامسة عشرة. ويظن البعض أن أنجيلنا الحالي كتب بين سنة 60 وسنة 65 م. وأن أنجيلي مرقس ولوقا كتبا في تلك المدة نفسها.

مميزات هذا الإنجيل:

1- أنه يضع أمامنا صورة واضحة لأتمام نبوات العهد القديم بيسوع المسيح (مت1: 23، 2: 18 و23، 4: 15 وما بعده، 8: 17، 12: 18 وما بعده، 13: 35، 21: 5، 27: 9 وما بعده).

2- يوجه هذا الإنجيل عناية خاصة إلى تعاليم السيد المسيح ويضع أمامنا خمسة خطابات أو مواعظ للسيد المسيح وهي:

(ا) الموعظة على الجبل وهي تتناول المقارنة بين حياة البر في العهد القديم وبينها في العهد الجديد (مت5-7).
(ب) واجبات المنادين ببشارة الإنجيل (مت10).
(ج) أمثلة لتوضيح ملكوت السماوات (مت13).
(د) مؤهلات التلمذة ليسوع المسيح (مت18).
(ه) تعاليم نبوية عن نهاية الدهر (مت24 و25).

وينتهي كل من هذه الخطابات الخمسة بالعبارة [فلما أكمل يسوع هذه الأقوال] أو ما شابهها (مت7: 28، 11: 1، 113: 53، 19: 1، 26: 1).

وإلى جانب هذه تتميز هذه البشارة بما يأتي:

أولا: حوادث توجد في هذه البشارة دون غيرها.

1- قصة ميلاد يسوع من ناحية انتسابه إلى يوسف (مت1 و2).
2- مشي بطرس على الماء (مت14: 24-31).
3- ضريبة الهيكل (مت17: 24-27).
4- نهاية يهوذا الإسخريوطي (27: 3-10).
5- حلم زوجة بيلاطس (27: 19).
6- الزلزلة وظهور الذين رقدوا عندما أسلم يسوع الروح (27: 51-53).
7- ختم القبر الذي وضع فيه جسد يسوع بأختام (مت27: 62-66).
8- ظهور يسوع المقام للنساء وللأحد عشر على الجبل في الجليل (28: 9 و10 و16-20).

ثانيا: أمثال توجد في هذه البشارة دون غيرها.

1- مثل زوان الحقل (مت13: 24-30).
2- مثل الكنز المخفى (مت13: 44).
3- مثل اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت13: 45 و49).
4- مثل الشبكة الجامعة (مت13: 47).

5- مثل العبد الظالم (مت18: 23-34).
6- مثل فعلة الكرم (مت20: 1-16).
7- مثل الأب وابنيه (مت21: 28-32).
8- مثل عرس ابن الملك (مت22: 1-14).
9- مثل العشر عذارى (مت25: 1-13).
10- مثل الوزنات (مت25: 14-30).
11- مثل الخراف والجداء (مت25: 31-46).
ويلاحظ أن هذه هي البشارة الوحيدة التي تشير إلى الكنيسة وتذكرها باسم [الكنيسة] على وجه التخصيص (مت16: 18، 18: 17).
مَتَّاثَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
1- ابن ناثان وحفيد داود في المواليد المتصلة بالمسيح (لو3: 31).
2- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبات في زمن عزرا (عز10: 33). وورد اسمه بصورة متاتة في بعض الترجمات.
مَتَّاثِيَا: من الاسم العبري [متثيا] وهو اسم:
1 و2- شخصان من أسلاف المسيح (لو3: 25 و26).
3- رئيس العائلة المكابية (1 مكابيين 2).
مَتَّانَ: اسم عبري معناه [هدية] وهو اسم:
1- أحد كهنة البعل قتل أمام مذابحه عندما قتلت عثليا (2 مل 11: 18 و2 أخ 23: 17).
2- أبو شفطيا أحد الذين أشاروا بأن يقتل إرميا (إر38: 1).
3- أحد أسلاف المسيح (مت1: 15).
مَتَّانَةَ: اسم عبري معناه [هدية] وهي محلة لبني إسرائيل بين القفر وتخوم موآب (عد21: 18 و19). وهي [المدينة] الحالية التي تقع على بعد 12 ميلا جنوبي شرقي مادبا.
مَتَّثْيَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
1- لاوي قورحي متوظف على عمل المطبوخات (1 أخ 9: 31).
2- لاوي عينه داود للعب على الرباب والعود (1 أخ 15: 18 و21، 16: 5 وقابل 25: 2 و21 حيث يظهر أنه رئيس فرقة).
3- أحد الذين أخذوا نساء غريبة في أيام عزرا (عز10: 43).
4- كاهن وقف عن يمين عزرا لما قرأ الشريعة للشعب (نح8: 4).
مُتَّقِيَةِ مَسَّا: (أم30: 1) ذهب الأكثرون إلى أن الكلمة العبرانية المترجمة هنا متقية هي علم يعرب بياقة من مسا فتكون الآية كلام أجور ابن ياقة الذي من مسا إلى إيثيئيل إلخ.
مَتْنَايُ: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
1 و2- شخصان تزوجا بنساء غريبة بزمن عزرا (عز10: 33 و37).
3- كاهن رئيس عشيرة يوياريب في أيام الملك يوياقيم (نح12: 19).
مَتَّنْيَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
1- اسم ابن يوشيا الذي ملكه نبوخذنصر فلما ملكه غير اسمه إلى صدقيا (2 مل 24: 17).
2- مغن لاوي من بني آساف (نح11: 17، 12: 8 و25 و35 و1 أخ 9: 15).
3- لاوي من نسل آساف وأسلاف يحزيئيل (2 أخ 20: 14).
4- لاوي ابن هيمان رئيس فرقة المغنين التاسعة (1 أخ 25: 4 و16).
5- لاوي أعان في تطهير الهيكل في ملك حزقيا (2 أخ 29: 13).
6- لاوي أبو زكور وجد حانان (نح13: 13).

7-10- أربعة أشخاص أخذوا نساء غريبة في أيام عزرا (عز10: 26 و27 و30 و37).

مَتِّيَاس: الصيغة اليونانية للاسم العبري [متثيا] ومعناه [عطية يهوه] وهو تلميذ يسوع المسيح لازمه من ابتداء خدمته إلى صعوده. وبعضهم يقولون أنه كان من السبعين الذين أرسلهم المسيح للتبشير (لو10: 1). فعين بالقرعة بعد الصلاة ومشورة الروح القدس ليأخذ موضع يهوذا الأسخريوطي (أع1: 21 إلخ). ولا نعلم شيئا عن حياته وخدمته بعد ذلك غير أن بعض التقليديين يقولون أنه خدم في اليهودية فرجمه اليهود.

مَتْثَاثَ: اسم عبري معناه [عطية] وهو اسم:

1 و2- شخصان من أسلاف المسيح (لو3: 24 و29).

مَتُوشَائِيلَ: اسم سامي معناه [رجل الله] وهو أبو لامك والرابع بعد قايين (تك4: 18).

مَتُوشَالَحَ: اسم سامي معناه [رجل السلاح أو الرمح] وهو ابن أخنوخ مات في سنة الطوفان وعمره 969 سنة وعمره أطول عمر ذكر في الكتاب (تك5: 27 و1 أخ 1: 3).

مِثْرَدَاتُ: اسم فارسي معناه [معطى من مثرا أي إله النور] وهو اسم:

1- خازن كورش وكان مستأمنا على آنية الهيكل (عز1: 8).

2- ضابط فارسي في السامرة في أيام أرتحشستا (عز4: 7).

مِثْقَةَ: اسم سامي معناه [حلوة] محلة لبني أسرائيل في القفر (عد33: 28 و29).

مَثَلٍ - أَمْثَالُ: 1- أقوال مختصرة توضح قوانين السلوك ونتائجه على نوع مؤثر. ولكل شعب أمثال عديدة تظهر خصائص ذلك الشعب وحكمته وجهالته وعواطفه وهزلياته (عد23: 18، 24: 3 و1 صم 10: 12، 24: 13 و2 أخ 7: 20 وحز20: 49 ومت24: 32).

أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: أشهر مجموعة أمثال في العالم ويتضمن هذا السفر نظام العبرانيين الأدبي وينقسم إلى:

(ا) مدح الحكمة (ص1-9) والفكر الأساسي في ذلك هو أن رأس الحكمة مخافة الرب ويوضح هذا الفكر بالإشارات إلى نتائجه ونتائج خلافه ولا سيما الانقياد إلى النساء الرديئات وينتهي هذا القسم بدعوة قلبية من الحكمة إلى جميع الناس.

(ب) مجموع أمثال سليمان الخاصة الأدبية والعلمية (ص10: 1-22: 16).

(ج) مجموع آخر مختص في الأكثر بالفطنة والعدل (ص22: 17-24: 22). وبعض الأمثال في هذا الجزء تشبه الأمثال المصرية القديمة لآمون - أم - أوبه.

(د) أمثال لغير سليمان (ص24: 23-33).

(ه) مجموع آخر لسليمان نسخه رجال حزقيا (ص25-29).

(و) كلام أجور (ص30: 1-31).

(ز) كلام الملك لموئيل الذي تعلمه من أمه (ص31: 1-9).

(ح) شعر مرتب على حروف الأبجدية يمدح به المرأة الفاضلة (ص31: 10-31).

كيفية نظم الأمثال: الأمثال مرتبة في جمل متوازنة وعبارتها بسيطة أو مزدوجة أو مثلثة أو مربعة أو مخمسة حتى ومسبعة أيضا. وكل عبارة مركبة من شطرين والنسبة بين أقسام المثل أما معنوية أو لفظية وهي إما أن يوافق الشطر الأول الثاني أو يقابله. أما القسم الأول فيتضمن عبارات مزدوجة فقط (ص10: 1-22: 16).

ومن العبارات البسيطة التي فيها يوافق الشطر الأول الثاني:

[يَا ٱبْنِي، لاَ تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ] (أم3: 1) [لأَنَّ ٱلَّذِي يُحِبُّهُ ٱلرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِـ/بْنٍ يُسَرُّ بِهِ] (أم3: 12). [طُوبَى لِلإِنْسَانِ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَنَالُ ٱلْفَهْمَ] (أم3: 13).

ومن العبارات البسيطة التي فيها يقابل الشطر الأول الثاني ولكن يعاكسه في المعنى قوله:

[اَلاِبْنُ ٱلْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَٱلاِبْنُ ٱلْجَاهِلُ حُزْنُ أُمِّهِ] (أم10: 1) [اَلْبُغْضَةُ تُهَيِّجُ خُصُومَاتٍ، وَٱلْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ ٱلذُّنُوبِ] (أم10: 12) [عَمَلُ ٱلصِّدِّيقِ لِلْحَيَاةِ. رِبْحُ ٱلشِّرِّيرِ لِلْخَطِيَّةِ] (أم10: 16).

ومن العبارات المزدوجة: [بِي تَمْلِكُ ٱلْمُلُوكُ، وَتَقْضِي ٱلْعُظَمَاءُ عَدْلاً. بِي تَتَرَأَّسُ ٱلرُّؤَسَاءُ وَٱلشُّرَفَاءُ، كُلُّ قُضَاةِ ٱلأَرْضِ] (أم8: 15 و16).

ومن العبارات ذات الثلاثة شطور: [مَخَافَةُ ٱلرَّبِّ بُغْضُ ٱلشَّرِّ. ٱلْكِبْرِيَاءَ وَٱلتَّعَظُّمَ وَطَرِيقَ ٱلشَّرِّ وَفَمَ ٱلأَكَاذِيبِ أَبْغَضْتُ] (أم8: 13).

ومن العبارات ذات الشطور السبعة: [طُوبَى لِلإِنْسَانِ ٱلَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِراً كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيعِي، حَافِظاً قَوَائِمَ أَبْوَابِي. لأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ ٱلْحَيَاةَ وَيَنَالُ رِضًى مِنَ ٱلرَّبِّ، وَمَنْ يُخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مُبْغِضِيَّ يُحِبُّونَ ٱلْمَوْتَ] (أم8: 34-36).

تأليف الأمثال: قد تقدم بأن سليمان مؤلف أكثرها غير أن بعضها نسبت صريحا إلى مؤلفين آخرين فإن نسبته للمجموع كنسبة داود للمزامير. واشتهر سليمان في نظم الأمثال (1 مل 4: 29-34). لحسن الحظ أن وجد الكثير منها في سفر الأمثال ويظن بأن جمع الأمثال قد تم في أيام حزقيا (أم25: 1).

قيمة الأمثال:

1- أن أمثال سليمان تفوق جدا حكمة حكماء الأمم القديمة وهي أساس حكمة المستحدثين. والموضوع الذي يتناوله سفر الأمثال هو الحكمة (1: 2-6) فالحكمة من الله (1: 7، 9: 10، 15: 33). وينبغي أن تسود الحكمة علائق الإنسان بالله وتسيرها (16: 9، 21: 1 و30). وتتطلب الحكمة في حياة الأنسان الشخصية، والاجتهاد (6: 6-10، 10: 4 و5، 24: 30-34). والامتناع عن السكر (20: 1، 23: 29-35، 31: 4). أما الحكمة في الحياة الاجتماعية فتتطلب الامتناع عن الزنى (2: 16-19، 6: 24-35، 7: 5-27) وضبط اللسان (12: 13، 13: 3، 18: 21) والأمانة في الحياة الزوجية (5: 15-19) وتقديم الخير والمعروف للفقراء (14: 20 و21، 15: 25، 19: 17، 23: 10 و11). وتمثل الحكمة في أصحاحي 8 و9 يسوع المسيح الذي هو حكمة الله والذي قد صار لنا حكمة من الله (1 كو 1: 24 و30).

2- نوع من التشبيه استخدمه المسيح والأنبياء في تعليمهم. وقد تكون الأمثال وجيزة (مت24: 32). وقد تكون نبوات أو حكم رمزية (عد23: 18، 24: 3 وحز20: 49) غير أن المقصود بالمثل غالبا هو قصة موضوعة مؤسسة على أمور مفهومة توضح المعاني الروحية. والأمثال في الكتاب المقدس تختلف عن الأمثال في غيره كأمثال عيوب في أن موضوعها مما يمكن حدوثه في الغالب. ومقصودها أيضا أيضاح أمور روحية للمؤمنين أو أخفاؤها عن غير المؤمنين واتخذ قدماء العبرانيين طريقة الأمثال للتعليم والتنديد والإنباء والأنذار.

أشهر أمثال العهد القديم.

المثل	الموضع	الشاهد
1- مثل يوثام عن انتخاب الأشجار - إلى رجال شكيم	جبل جرزيم	قض9: 7-15
2- أحجية شمشون - إلى الضيوف عند زفافه	تمنة	قض14: 14
3- مثل ناثان عن نعجة الفقير - إلى داود	أورشليم	2 صم 12: 1-14
4- مثل المرأة التقوعية عن ابنيها وولي الدم - إلى داود	أورشليم	2 صم 14: 5-17
5- مثل النبي المضروب والمسبي المنفلت – إلى آخاب	بقرب أفيق	1 مل 20: 35-42
6- رؤيا ميخا – إلى آخاب	السامرة	1 مل 22: 19-23
7- مثل العوسج والأرز - من يهوآش ملك المملكة الشمالية إلى أمصيا ملك يهوذا	السامرة	2 مل 14: 8-10
8- مثل الكرم الذي أعطى عنبا رديئا - من إشعياء إلى بني أسرائيل	أورشليم	أش5: 1-6
9- مثل النسر والكرمة - من حزقيال إلى بني أسرائيل	بابل	حز17: 3-10
10- مثل أشبال الأسد - من حزقيال إلى بني أسرائيل	بابل	حز19: 2-9
11- مثل الكرمة - من حزقيال إلى بني أسرائيل	بابل	حز19: 10-14
12- مثل القدر - من حزقيال إلى بني أسرائيل	بابل	حز24: 3-14

ولم يتم أسلوب التعليم بواسطة الأمثال إلى أن أكمله المسيح وأعطاه وضعه البالغ في الأبداع والمثل واقعي ولد بشكل قصة فهو منطبق على الحياة وليس غريبا عنها وإن يكن أن هذه الحوادث لم تقع بالفعل. فنرى في أصحاح واحد من متى 13 سبعة من أمثال المسيح تظهر خصائص ملكوته الروحي:

(ا) مثل الزارع وهو يوضح قبول ملكوت المسيح ورفضه عند أصناف الناس.
(ب) مثل الزوان وهو يوضح مخاصمة الشيطان لملكوت المسيح.
(ج) مثل حبة الخردل وهو يوضح نمو ملكوت المسيح.
(د) مثل الخميرة وهو يوضح امتداده.
(ه) مثل الكنز المخفي في الحقل وهو يوضح قيمته وكذلك.
(و) مثل اللؤلؤة الثمينة.
(ز) مثل الشبكة المطروحة في البحر وهو يوضح كيفية استجلاب الأشخاص إلى ملكوت المسيح الروحي.
وهاك جدول الأمثال الواردة في الإنجيل.
1- الزارع (مت13: 3-8 ومر4: 3-8 ولو8: 5-8).
2- الحنطة والزوان (مت13: 24-30).
3- حبة الخردل (مت13: 31 ومر4: 30-32).
4- الخميرة (مت13: 33).
5- البذار الذي ألقي في الأرض ونما (مر4: 26-29).
6- الكنز المخفى (مت13: 44).
7- اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت13: 45 و46).
8- الشبكة المطروحة في البحر (مت13: 47 و48).
9- الخروف الضال (مت18: 12 و13 ولو15: 4-6).
10- العبد المداين (مت18: 23-34).
11- المديونان (لو7: 41 و42).
12- السامري الحنون (لو10: 30-35).
13- الصديق اللجوج (لو11: 5-8).
14- الغني الغبي (لو12: 16-20).
15- الرجوع من العرس (لو12: 35-40).
16- شجرة التين (لو13: 6-9).
17- العشاء العظيم (لو14: 16-24).
18- الدرهم المفقود (لو15: 8 و9).
19- الابن الضال (لو15: 11-32).
20- وكيل الظلم (لو16: 1-9).
21- الغني ولعازر (لو16: 19-31).
22- قاضي الظلم (لو18: 2-5).
23- الفريسي وجابي الضرائب (لو18: 10-13).
24- الأمناء (لو19: 12-27).
25- الفعلة في الكرم (مت20: 1-16).
26- الابنان (مت21: 28-30).
27- الكرم والكرامون (مت21: 33-39 ومر12: 1-9 ولو20: 9-15).
28- العرس (مت22: 2-14).
29- العذارى الحكيمات والجاهلات (مت25: 1-13).
30- الوزنات (مت25: 14-30).
31- الخراف والجداء (مت25: 31-46).

واختلف المفسرون في عدد الأمثال حسب تفسير لفظة المثل فأحصى بعضهم 27 مثلا وآخرون 30 وآخرون 31 حسب الجدول المتقدم وآخرون 50 وأن أكثر الأمثال التي ذكرها المسيح موجودة في إنجيل لوقا فيذكر منها ثمانية وعشرين بينما يذكر متى عشرين ومرقس تسعة ويتفق الأناجيل الثلاثة، على سبعة منها فقط وهذه الأمثال المتفق عليها هي: السراج تحت المكيال، الرقعة الجديدة على الثوب العتيق، الخمر الجديدة في الزقاق العتيق، الزارع، حبة الخردل، الكرام الشرير، شجرة التين.

ووردت أكثر الأمثال في متى ولوقا وأما مرقس فشرح أعمال المسيح أكثر من أقواله وأما يوحنا فلم يذكر أمثالا وأنما اختص بذكر مواعظ المسيح وعجائبه.

تِمْثَالَ: (عا5: 26) يفسر أستفانوس هذا التمثال بلفظة رمفان (أع7: 43) اطلب [رمفان].

تِمْثَالِ اَلْغَيْرَةِ: (حز8: 3 و5) لا نعلم أي تمثال يشار إليه هنا وربما كان المقصود به تمثال وضع عند مدخل باب الهيكل الداخلي. كانت رؤيته تهيج الغيرة لأنه دل على أن عبادة التماثيل صارت واضحة حتى في هيكل الإله الوحيد الحي. وربما كان تمثال تموز (حز8: 14).

مَثْنِيُّ: لقب يوشافاط أحد أبطال داود بالمثني (1 أخ 11: 43). ويشار بذلك إلى مسقط رأسه.

مَجْد مَجَّدَ: يراد بمجد الله كمال صفاته التي بها يفوق الإنسان (رو3: 23). ويمجد الإنسان الله إذ أدى له تعالى الحمد والتسبيح الواجبين منه إلى العظمة الإلهية (دا5: 23). ويقال أن الله مجد فتاه (أع3: 13) أي صرح بمجده، وعلى ذلك طلب المسيح في صلاته إلى الآب أن يمجده (يو17: 5) ويجب على المسيحي أن يمجد الله بكل قواه (1 كو 6: 19 و20، 10: 31).

وسمي الله ملك المجد (مز24: 8) ويقال [اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ ﭐللهِ] (مز19: 1)، وأن مجد الله ظهر في وجه يسوع المسيح (2 كو 4: 6) وإن المسيح بهاء مجده (عب1: 3). وسمي المسيح [رَبِّ ﭐلْمَجْدِ] (يع2: 1)، [ورَجَاءُ ﭐلْمَجْدِ] (كو1: 27).

ويراد أحيانا بالمجد حالة المؤمنين مع المسيح في الآخرة (كو3: 4 وعب2: 10).

مَجِدُّو أو مَجِدُّونَ: مدينة لمنسى ضمن تخوم يساكر كانت قبلا مدينة ملكية للكنعانيين افتتحها يشوع مع قراها (يش12: 21، 17: 11 وقض1: 27 و1 مل 4: 12، 9: 15 و1 أخ 7: 29). وهناك انتصر باراق ودبورة على الكنعانيين الذين كانوا تحت قيادة سيسرا (قض4: 6-17). ومات هناك أخزيا ملك يهوذا (2 مل 9: 27) ويوشيا (2 مل 23: 29 و2 أخ 35: 20-24) وسميت هرمجدون (رؤ16: 16) أي تل مجدون.

ومكان مجدو الآن هو تل المتسلم الذي يقع على مسافة عشرين ميلا جنوبي شرق حيفا في الطرف الجنوبي من سلسلة الجبال التي تنتهي بجبل الكرمل في الشمال. وقد أخذ تحتمس الثالث مجدو في القرن الخامس عشر ق.م. وقد كشف التنقيب في تل المتسلم عن عشرين طبقة الواحدة تلو الأخرى من طبقات الأماكن التي كانت آهلة بالسكان في عصر من العصور، ويرجع بعض هذه الطبقات إلى الألف الرابعة ق.م. وقد اكتشفت أيضا نقوش على قطع من العاج ترجع إلى القرن الرابع عشر ق.م. وتظهر من هذه النقوش ثقافة الكنعانيين ومدينتهم. وقد كشف التنقيب أيضا عن سرداب شق في الصخر ويصل إلى نبع ماء مما يظهر مهارة أولئك القوم الهندسية. وقد اكتشف في مجدو أشياء تثبت ما كان عليه القوم من عبادة وثنية، ثم اكتشف في الطبقة العبرانية من مجدو اسطبلات بها أربعمائة وخمسون معلفا وترجع هذه الاسطبلات إلى عصر سليمان أو آخاب.

مَجْدَلَ: اسم سامي معناه [برج] وهو اسم مدينة أتى المسيح إليها بسفينة بعدما أشبع الأربعة الآلاف في الجانب الشرقي من بحر الجليل ومن هناك عاد في السفينة إلى الشاطئ المقابل (مت15: 39) وظن الكثيرون أنها مجدل الحالية التي تبعد نحو ثلاثة أميال إلى شمالي طبرية. أما عبارة تخوم
مجدل فتقابل بنواحي دلمانوثة (مر8: 10).

مَجْدُولَ: وهو اسم:

1- موضع بقرب البحر الأحمر (خر14: 2 وعد33: 7). وربما كانت تل المسخوطة شرقي الإسماعيلية أو تل الهير جنوبي الفرماء.

2- مدينة محصنة على تخوم مصر الشمالية تجاه فلسطين (إر44: 1، 46: 14 وحز29: 10، 30: 6). والعبارة [مِنْ مَجْدَلَ إِلَى أَسْوَانَ] تشير إلى تخمي مصر الشمالي والجنوبي كما تشير العبارة [مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرَ سَبْعَ] إلى تخمي فلسطين الشمالي والجنوبي.
وربما كانت هي نفس المجدل المذكورة في (2).
مَجْدَلُ إِيلَ: اسم عبري معناه [برج الله] وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش19: 38) يظن أنها مجيدل بالقرب من تبنين.
مَجْدَلُ جَادَ: اسم عبري معناه [برج جاد] وهي مدينة في أرض يهوذا مذكورة مع لخيش (يش15: 37-39) لم تزل تسمى خربة المجدلة، وهي تبعد ميلين شرقي أشقلون ومحاطة بأشجار زيتون وحقول مزروعات. وفيها آثار قديمة كالأعمدة والحجارة المنحوتة وغيرها.
مَجْدَلُ عَدْرَ: اسم عبري معناه [برج عدر] اطلب [عدر].
اَلْمَجْدَلِيَّةُ: لقب مريم وهي إحدى تلميذات المسيح يسوع (مت27: 56 و61، 28: 1 ومر15: 40 و47، 16: 1 ولو8: 2، 24: 10 ويو19: 25، 20: 1 و18). وربما دل هذا اللقب على أنها كانت من مجدلة ومكانها اليوم المجدل على الشاطئ الغربي من بحر الجليل وعلى بعد ثلاثة أميال شمالي طبرية، انظر [مريم].
مَجْدِيئِيلَ: اسم أدومي معناه [مجد الله] وهو أحد أمراء أدوم (تك36: 43 و1 أخ 1: 54).
مَجْرُونُ: اطلب [مغرون].
مَجُوسٌ: كلمة فارسية تعني [كهنة] رتبتهم بين الحاكم والشعب في بلاد مادي وفارس. وكانوا خدمة دين زرادشت وكانوا معروفين بلباسهم الخاص وسكناهم المنفرد عن بقية الناس. ومن جملة وظائفهم أنهم أبقوا النار على مذبح أرمزد وقاوموا شر أهريمان. وقد عبدوا العناصر الأربعة: النار والماء والتراب والهواء. ولكن جل عبادتهم انحصرت في النار وكان من جملة عبادتهم أن لا يحرقوا أجساد الموتى ولا يدفنونها في التراب بل كانوا يضعونها على سطوح المنازل فتأتي الغربان وجوارح الطير وتأكل لحومها. وكانوا علماء الأمة الفارسية يعلمون الفلسفة وعلم الهيئة وغيرهما من العلوم المعروفة حينئذ. ويظهر من قصة متى (مت2: 1-12). أن هذه الطغمة كانت معتبرة في أيام ولادة المسيح. ولا نعلم من أي البلاد أتى المجوس إلا أنه يرجح أنهم عرفوا عن أتيان المسيح من اليهود المتشتتين وكانوا هم باكورة الوثنيين الداخلين إلى الكنيسة المسيحية وقد أقيم عيد ظهور المسيح للأمم الواقع في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) تذكارا لزيارتهم.
نَجْمَ اَلْمَجُوسٌ: اطلب [نجم].
مَجْفِيعَاشُ: هو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 20).
مَجُورَ مِسَّابِيبَ: اسم عبري معناه [خوف من كل جانب] وهو اسم مجازي أعطاه إرميا للكاهن فشحور (إر20: 3). وهو كاهن وحاكم عامل النبي إرميا أسوأ معاملة.
مَحَثَ: اسم عبري معناه [قابض] وهو اسم:
1- لاوي قهاتي (1 أخ 6: 35) وكان من أسلاف صموئيل النبي (عدد 33).
2- لاوي قهاتي آخر في أيام حزقيا (2 أخ 29: 12، 31: 13).
مَحْزِيوثُ: اسم عبري معناه [رؤى] وهو لاوي قورحي من بني هيمان ورئيس الفرقة الثالثة والعشرين من الضاربين بآلات الطرب (1 أخ 25: 4 و30).
مَحْسِيَا: اسم عبري معناه [يهوه ملجأ] كاهن وهو أبو نيريا وجد باروخ وسرايا (إر32: 12، 51: 59).
مُمَحِّصِ، مُمَحص: يجلس ممحص الفضة محدقا النظر في الكور إلى أن تلمع الفضة المصهورة فيرى وجهه في سطح المعدن اللماع (ملا3: 3 قابل إش1: 25 وإر6: 29 وزك13: 9).
مَحَلَة: اسم عبري معناه [مرض] وهو اسم:
1- ابنة إسماعيل ابن إبراهيم (تك28: 9) وإحدى نساء عيسو وتدعى أيضا بسمة (تك36: 3 و4 و10 إلخ).
2- حفيدة داود وإحدى نساء رحبعام (2 أخ 11: 18).

مَحْلَة: اسم عبري معناه [مرض] وهو اسم:
1- إحدى بنات صلفحاد اللواتي ترتبت من أجلهن شرائع إرث النساء (عد27: 1-11).
2- رجل من سبط منسى ابن أخت جلعاد (1 أخ 7: 18).
مَحَلَّةِ دَانَ: موضع وراء قرية يعاريم (قض18: 12) بين صرعة وأشتأول (قض13: 25).
مَحْلُونُ: اسم عبري معناه [مريض] أحد ابني أليمالك ونعمة وهو زوج راعوث الأول مات في أرض موآب (را1: 2 و5، 4: 9 و10).
مَحْلِي: اسم عبري معناه [مريض]:
1- ابن مراري (خر6: 19 وهلم جرا).
2- حفيد مراري (1 أخ 6: 47، 23: 23).
مَحْلِيُّونَ: نسل محلي رقم [1] (عد3: 33، 26: 58).
مَحَنَايِمُ: اسم عبري معناه [محلتان] مدينة شرقي الأردن سماها يعقوب بهذا الاسم (تك32: 1 و2). وأعطيت لجاد (يش13: 26) وأيضا لنصف سبط منسى (يش13: 30) وربما كانت مقسمة إلى حيين: أحدهما لجاد والآخر لمنسى. ثم أعطي قسمهما الخاص بجاد لبني مراري فصار مدينة ملجأ للقاتل (يش21: 38 و1 أخ 6: 80). وكانت شمالي يبوق واشتهرت محنايم في أيام الملوك فجعل أبنير فيها مسكن إيشبوشث بن شاول (2 صم 2: 8 و12) والتجأ إليها داود لما هرب من أبشالوم (2 صم 17: 24 و1 مل 2: 8). وكانت موضع أحد ضباط سليمان الذي اجتاز في تلك البلاد (1 مل 4: 14) وربما يشار إليها في نشيد الأنشاد (نش6: 13) حيث أصل كلمة صفين العبراني محنايم. وربما كانت [خربة محنة] شمالي عجلون بميلين ونصف ميل.
اَلْمَحُولِيِّ: لقب لعدريئيل بن برزلاي (1 صم 18: 19). وربما كان نسبة لآبل محولة.
مَحُويَائِيلَ: اسم سامي ربما كان معناه [مضروب من الله] ابن عيراد من نسل قايين (تك4: 18).
مَحْوِيَم: مسكن أيليئيل أحد أبطال داود (1 أخ 11: 46) ولا يعرف موقعها.
مَحِيدَا: رجل عاد نسله من بابل مع زربابل (عز2: 52 ونح7: 54) وكانوا من النثينيم.
مَحِيَر: اسم عبري معناه [ثمن] رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 11).
مَخْبَنَّايُ: رئيس جادي أتى داود في صقلغ (1 أخ 12: 13).
مَخْطُوطٌ، مَخْطُوطَةَ، مَخْطُوطَاتَ: المخطوطات هي عبارة عما يكتب بخط اليد سواء كان هذا ما يكتب على أوراق البردي أو الرقوق كما كانت الحال في الأزمنة القديمة، أو ما كتب على الورق فيما بعد ذلك. وفي هذا نفرق بين ما كتب بالخط على هذه المواد وبين ما نقش على الحجر أو غيره من المواد الصلبة وكذلك نفرق بين هذه التي كتبت بخط اليد وبين الوثائق أو الكتب المطبوعة.
وقد كتبت المخطوطات الأصلية للعهد القديم أما باللغة العبرانية أو باللغة الأرامية، وكتبت المخطوطات الأصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية. ولكن لا توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الأصلية التي دونها كتبة الأسفار المقدسة، إلا أنه توجد آلاف المخطوطات التي هي نسخ من أسفار العهدين القديم والجديد.
أولا: من بين أهم مخطوطات العهد القديم وأقدمها عهدا ما يلي:
1- المخطوطات التي جاءت من وادي قمران، وأول هذه المخطوطات هو ما اكتشف عام 1947. وربما يرجع بعض هذه المخطوطات إلى القرن الثالث ق.م. وهي لذلك تعد أقدم دليل حسي لدينا لنص العهد القديم. ولكن معظم هذه المخطوطات يرجع إلى القرن الأول ق.م. أو القرن الأول للميلاد. وقد اكتشفت من بين لفائف وادي قمران ومخطوطاته أجزاء من كل سفر من أسفار العهد القديم فيما عدا سفر أستير وأطول المخطوطات التي اكتشفت هناك ما تحتوي على سفر إشعياء.
وتؤيد أدراج وادي قمران النص الذي بين أيدينا على وجه الأجمال. ولكنها في بعض المواضع أقرب إلى النص الأصلي من النص الذي بين أيدينا كما يتضح ذلك جليا لدى الدرس والمقارنة.
2- بردي ناش. وقد اكتشف هذا البردي في مصر عام 1902 وربما يرجع إلى القرن الأول أو الثاني ق.م. ويشمل هذا البردي العشر الوصايا وتث6: 4.

3- أجزاء من [الجنيزة] أو مقبرة المخطوطات العبرية. وقد اكتشفت هذه الأجزاء في عام 1890 في مخزن مجمع بن عزرا في مصر القديمة وترجع الأجزاء الكتابية في هذه المخطوطات إلى القرن الخامس الميلادي.

4- المخطوطات التي جاءت من الكتبة الذين ينتمون إلى أسرة بن آشير الذين كانوا يعملون كتبة في طبرية من أواخر القرن الثامن الميلادي إلى أواسط القرن العاشر. وأقدم المخطوطات التي جاءتنا من هذه المجموعة، عن طريق مباشر أو عن طريق غير مباشر هي:

(ا) مخطوطة القاهرة التي تحتوي على أسفار الأنبياء وقد كتبت في عام 895 م. وهي نسخة أسفار الأنبياء التي يملكها اليهود القراؤون في القاهرة.

(ب) مخطوطة حلب وهي تشمل العهد القديم بجملته وقد جاءتنا من أوائل القرن العاشر الميلادي، وقد بقيت زمنا طويلا في حلب إلا أنها أخذت الآن إلى فلسطين المحتلة.

(ج) مخطوطة لنينجراد وهي تشمل العهد القديم بجملته وتاريخ كتابتها سنة 1008 م. وهي محفوظة في مكتبة لنينجراد، وهي الأساس الذي بنى عليه العلماء الألمان، كيتل وكالا وآكت وإيسفلدت النص المشهور الذي قاموا بتحريره.

(د) نسخة المتحف البريطاني المرموقة (مخطوطات شرقية نمرة 45) وهي تحتوي على التوراة أو أسفار موسى الخمسة وهي ترجع إلى القرن التاسع أو العاشر الميلادي.

5- المخطوطات التي نسخت من النص المعروف باسم نص بن نفتالي. وكان هذا كاتبا قام بعمله في طبرية في أوائل القرن العاشر الميلادي. ومن أهم مخطوطات نص بن نفتالي المعروفة بمخطوطة إيرفورد رقم 3 وهي تحتوي على العهد القديم كله وترجع إلى القرن الحادي عشر الميلادي.

ثانيا: أما أهم المخطوطات اليونانية للعهد الجديد فهي ما يلي:

1- المخطوطات المكتوبة على أوراق البردي، وجميع هذه صدرت عن مصر أو جاءت من هذه البلاد وهي:

(ا) جزازة مكتبة جون ريلندس من إنجيل يوحنا وقد جاءتنا هذه من حوالي عام 120 م.
وهذه هي أقدم قطعة مخطوطة للعهد الجديد يعرفها العالم إلى الآن. وهي محفوظة الآن في مانشستر بإنجلترا.

(ب) بردي بودمر ويرجع هذا إلى حوالي عام 200 م. ويشمل هذا البردي بشارتي لوقا ويوحنا، والرسائل الجامعة وهذا البردي محفوظ الآن في جينيف بسويسرا.

(ج) بردي تشستر بيتي ويرجع هذا البردي إلى حوالي عام 250 م. وهو يشمل أجزاء من الأناجيل وأعمال الرسل الرسائل وسفر الرؤيا وهذا البردي محفوظ الآن في دبلن بإيرلندا.

2- مخطوطات مكتوبة على الرقوق وقد كتب أقدم هذه المخطوطات بحروف يونانية كبيرة ومن بين هذه المخطوطات ما يلي:

(ا) النسخة السينائية وهي تحتوي على أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الرابع الميلادي وهي الآن محفوظة في المتحف البريطاني في لندن.

(ب) النسخة الفاتيكانية وتشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الرابع الميلادي وهي الأساس الرئيسي الذي بنى عليه وستكوت وهورت نسختهما للعهد الجديد التي قاما بتحريرها. والنسخة الفاتيكانية محفوظة الآن في الفاتيكان بروما.

(ج) النسخة الأسكندرانية وتشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الخامس الميلادي وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن أيضا.

(د) نسخة إفرايم التي أعيد نسخها وهي تشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وقد محيت من عليها أسفار الكتاب المقدس. ونسخت في مكانها مواعظ أفرايم فظهرت كتابة هذه المواعظ فوق كتابة أسفار الكتاب المقدس، ومع ذلك فقد أصبح من الممكن لنا أن نقرأ نسخة الكتاب المقدس التي ترجع إلى القرن الخامس الميلادي وهي محفوظة الآن في باريس.

(ه) نسخة بيزي وهي تشمل الأناجيل وسفر أعمال الرسل وجزءا من رسالة يوحنا الأولى وقد كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية وترجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي وهي الآن محفوظة في كمبردج بأنجلترا.

(و) نسخة واشنطون وهي تشمل الأناجيل وترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي وهي الآن محفوظة في واشنطون بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد نشرت هذه المخطوطات جميعها في المائة عام الفائتة. وقد أعانت العلماء كثيرا في تحقيق نص أكثر قربا إلى النص الأصلي من ذي قبل. وهي تؤيد النص الكتابي وتزيد كثيرا في ثقة العلماء بنص الكتاب المقدس.

ثالثا: المخطوطات العربية للكتاب المقدس.

وأقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس هي المخطوطات المحفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء ومن بين هذه المخطوطات ما يلي:

1- مخطوطة أعمال الرسل والرسائل الجامعة التي ترجع إلى القرن الثامن أو القرن التاسع الميلادي وهي محفوظة هناك برقم مخطوطات عربية نمرة 154.

2- مخطوطة المزامير بالخط الكوفي ويقابلها المزامير باللغة اليونانية (مرقومة تحت مخطوطات يونانية نمرة 36) وهي ترجع إلى حوالي عام 800 م.

3- عدد من مخطوطات الأناجيل الأربعة وترجع كلها إلى القرن التاسع الميلادي (مرقومة: مخطوطات عربية نمرة 70 و72 و74 و75).

4- مخطوطة للرسائل وسفر أعمال الرسل وقد ذكر الناسخ تاريخ نسخها في عام 867 م. وهي أقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس التي ذكر فيها تاريخ معين لنسخها.

5- بعض رسائل بولس وترجع إلى القرن التاسع الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم 155).

6- بعض أسفار الأنبياء وأيوب وترجع إلى القرن التاسع الميلادي (ومحفوظة تحت مخطوطات عربية رقم 1).

7- التوراة وأسفار موسى الخمسة وترجع إلى القرن العاشر (محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم 2).

8- مخطوطة الأنبياء وترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم 6).

9- مخطوطة رؤيا يوحنا وترجع إلى القرن الثاني عشر أو القرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم 85).

هذه عينات فقط من 178 مخطوطة عربية قديمة للكتاب المقدس، محفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء، وفيها أمثلة لترجمات عربية كثيرة ترجع إلى قرون عديدة. وهذه الترجمات العربية القديمة أساس للترجمات العربية للكتاب المقدس التي بين أيدينا.

مِخْمَاسَ أو مِخْمَاشَ: اسم عبري معناه [مختفٍ] وهي مدينة لبنيامين اشتهرت في حرب شاول ويوناثان مع الفلسطينيين

(1 صم 13: 11). وذكرها إشعياء في قصة حملة سنحاريب في زمن حزقيا (إش10: 28). وسكنت بعد السبي (عز2: 27 ونح7: 31). وسكنها يوناثان المكابي (1 مكابيين 9: 73). ولم تزل قرية مخماس على بعد 5 أميال شمالي أورشليم وهناك آثار عواميد وصهاريج وغيرها ولا يصعب على من ينحدر إلى الوادي تحت القرية أن يجد بين أسنان الصخور على جانبي الوادي ما يوافق ما ذكر عن بوصيص وسنه في 1 صم 14: 4 وترى من هناك جبع حيث كان شاول وجيشه (1 صم 13: 16).

مَدَانَ: وهو أحد أولاد إبراهيم من قطورة (تك25: 2 و1 أخ 1: 32). وربما سكن في وادي مدان بالقرب من ددان.

مِدِّينُ: اسم عبري ربما كان معناه [امتداد] وهي إحدى المدن الست المذكورة مع عين جدي (يش15: 61). وهي في برية يهوذا وربما كانت خربة أبي طبق.

مَدْمِينُ: اسم موآبي معناه [مزبلة] يرجح أنها قرية في موآب ندد بها إرميا (إر48: 2). وربما كانت خربة دمنة في وادي بني حمد.

مَدْمَنَّةُ: اسم عبري معناه [مزبلة] وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش15: 31) بقرب صقلغ وربما كانت أم دمنة على بعد 13 ميلا إلى الشمال الغربي من بئر سبع. وسميت أيضا بيت المركبوت (يش19: 5 و1 أخ 4: 31).

مَدْمِينَةُ: اسم عبري معناه [مزبلة] وهي قرية في نصيب بنيامين شمالي أورشليم خاف أهلها فهربوا عند قدوم سنحاريب من الشمال (إش10: 31). وربما كانت شعفات الحالية.
مَدِينَةً: يعسر التمييز في تواريخ العبرانيين بين القرى والمدن غير أنه يرجح بأن كل مدينة كان مبدأ أمرها قرية غير محصنة ثم عندما صار عدد الأهالي كافيا أخذوا يحصنون ذواتهم بسور وقناة يحيطان البلد فصارت مدينة صغيرة كانت أم كبيرة (عد13: 28 وتث3: 5). وأول من بنى مدينة هو قايين (تك4: 17). وكانت المدن القديمة كثيرة الأهالي وأزقتها ضيقة معوجة وكان بعض الأزقة فيها معقودا أو مسقوفا وسميت بحسب مهن أهلها كزقاق الجبانين في أورشليم. وكان موضع الاجتماع في المدن في الساحة عند الأبواب (نح8: 1 و3 وأي29: 7). وهناك كانوا يبيعون بضائعهم (2 مل 7: 1) ويشار إلى هذه الساحة أيضا في 2 أخ 32: 6 وكان في بعض المدن ساحات متفرقة ومتنزهات وذلك على الأخص في مدن أشور وبابل. وكانت أزقة أكثر المدن مبلطة وقد ورد في الكتاب المقدس وصفا للسماء بصورة مدينة عظيمة (رؤ21).
مَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، مُدُن مُحَصَّنَةٌ أو حَصِينَةٌ: (تث3: 5 و2 مل 10: 2 وإش36: 1). وكانت أسوار المدن شامخة ذات أبواب ومزاليج وأبراج (تث3: 5) وكان بعض الأسوار مصنوعا من خشب أو غيره قابل للاشتعال (عا1: 7 و10 و14) وكانت الأبواب أحيانا مصفحة بحديد أو نحاس أو مصنوعة من هذين المعدنين (مز107: 16 وإش45: 2 وأع12: 10) وكان في المدن المحصنة برج أو صرح يلتجئ إليه العسكر وأحيانا أهل المدينة إذا لم يمكنهم المدافعة عن السور (قض9: 46-52) ومثل هذا البرج كان غالبا على أكمة.
ووجدت مدن كثيرة في أرض كنعان عندما أتاها إبراهيم. وقد ذكر بعضها في الكتاب كسدوم وعمورة وصبوئيم وحبرون ودمشق وإريحا. وأخبر الجواسيس بأنهم وجدوا مدنا كثيرة محصنة. وأخبر يشوع بست مئة مدينة أخذها العبرانيون. ولما أخذت عاي قتل أهلها وهم 12000 نفس (يش8: 16-25) وكانت جبعون أكبر منها (يش10: 2).
وقد كشف التنقيب عن مدن قديمة كثيرة كانت محصنة مثل: حاصور ومجدو وتعنك وبيت شان وترصة والسامرة وشكيم وشيلوه وعاي وبيت إيل وجبعة وجبعون وقسم من أورشليم، وكذلك كشف التنقيب عن أريحا وجازر ودبير ولخيش وعجلون وبيت عجلايم وأشدود وجرار وشاروحين. وقد وجدت صور لبعض مدن فلسطين في نقوش المصريين القدماء والأشوريين.
مَدِينَةِ ٱللهُ: اسم لأورشليم (مز46: 4) لأن الله اختارها لسكناه (قابل تث12: 5 ومز78: 67 و68).
مُدُن مَخَازِنَ: (خر1: 11). اطلب [خ ز ن] و[فيثوم] و[رعمسيس].
مُدُن ٱلْدَائِرَةِ: اطلب [سدوم].
مَدِينَةِ دَاوُدَ: هي حصن صهيون (1 أخ 11: 5). وكانت في الأول لليبوسيين وبعد ما أخذها داود بنى فيها قصرا ومدينة جديدة سميت باسمه. وسميت بيت لحم أيضا مدينة داود (لو2: 11). لأنها مسقط رأسه.
مَدِينَةُ ٱلشَّمْسِ: (إش19: 18). تدل الكلمة العبرانية التي ترجمت بشمس على معنى الهلاك أيضا، غير أن التراجم السريانية والعربية واللاتينية تترجمها بالشمس والترجمة الكلدانية تجمع المعنيين والسبعينية تترجمها مدينة البر. ويعتقد غالبية المفسرين أن المدينة المشار إليها هي هيليوبولس أي أون في مصر ولا يخفى أن معنى هيليوبولس أنما هو مدينة الشمس.
مَدِينَةِ ٱلْقُدْسِ: (نح11: 1) لم تزل أورشليم تسمى القدس حتى في أيامنا الحاضرة وذلك دليل على اعتبارها عند جميع الطوائف.
مَدِينَةِ أو مُدُن مَلْجَأٍ: كانت ست من مدن اللاويين قد عينها الله ليلتجئ إليها القاتل من ولي الدم إلى أن يجري القضاء الشرعي. فإذا حكم عليه أسلم إلى ولي الدم فقتله وإلا أبيح له أن يعيش في تلك المدينة ودائرة ألفي ذراع حواليها إلى أن يموت رئيس الكهنة الكائن وقت القتل. وكانت ثلاث من هذه المدن شرقي الأردن وثلاث غربيه، وكانت لبني أسرائيل متوطنين كانوا أم غرباء. وذكر في الكتاب بتدقيق جميع شروط الالتجاء إليها (عد35: 14 و33 وتث19: 4-13). وأما أسماء هذه المدن فقادش في الجليل وشكيم في جبل أفرايم وحبرون في يهوذا. وفي عبر الأردن باصر في البرية وراموت في جلعاد وجولان في باشان (يش20: 7 و8). ولا يعرف أين يجري التحقيق عن

أمر القاتل، أفي مدينة الملجأ أم بقرب موضع القتل؟ قيل أن العبرانيين كانوا ينصبون عند مفارق الطرق ألواحا مكتوب عليها كلمة ملجأ لتدل القاتل إلى جهة مدينة الملجأ.

مَسَارَحَ ٱلْمُدُنِ: كان لكل مدينة من مدن اللاويين ألفا ذراع [ساعد] حواليها، وكانت هذه المسارح ملكا لها (عد35: 1-5).

مَدِينَةُ ٱلْمِلْحِ: المدينة الخامسة في برية الملح بين النبشان وعين جدي (يش15: 62). ويرجح أنها خربة قمران التي تقع جنوبي أريحا بثمانية أميال ونصف الميل وفيها كتبت مخطوطات أسفار العهد القديم المعروفة بمخطوطات البحر الميت في الفترة بين 130 ق.م. إلى 68 م.

مَدِينَةِ ٱلنَّخْلِ: اسم آخر لأريحا (تث34: 3 وقض1: 16، 3: 13 و2 أخ 28: 15).

مَدِينَةِ نَاحَاشُ: اسم عبري معناه [مدينة نحاس] (1 أخ 4: 12). وربما كانت دير نحاس شرقي بيت جبرين أو خربة نحاس في وادي عربة.

مِدْيَانَ: اسم سامي معناه [محكمة] وهو أحد أولاد إبراهيم من قطورة (تك25: 2 و4) وقال بعضهم أن أرض مديان كانت تمتد من خليج العقبة إلى موآب وطور سيناء. وكان شعبها يتاجرون مع فلسطين ولبنان ومصر وكانوا في رفقة الإسماعيليين لما بيع يوسف (تك37: 28 قابل ع36). وكان الإسماعيليون من سكان مديان وسكن موسى مدة في مديان (خر2: 15-22 وعد10: 29). والمنطقة التي تقع شرقي خليج العقبة تسمى الآن [مديان].

مِدْيَانِيُّونَ: نسل مديان القاطنون في أرض مديان. وقد اتحد المديانيون مع موآب ضد بني إسرائيل فأنبأ الله بهلاكهم (عد22-25). ومع أنهم انتعشوا بعد هذه الضربة وضايقوا بني أسرائيل غلبهم جدعون فكادوا يتلاشون. وفي غزوهم هذا نقرأ لأول مرة عن استعمال الجمل (قض6 و7، 8: 10-28 ومز83: 9 و11). ومن ثم حسبوا مع العرب والموآبيين. أما شقق أرض مديان (حب3: 7) فتدل على خيام الرعاة المديانيين.

ٱمْرَأَةً: معينة الإنسان نظيره (تك2: 18). وكانت النساء قديما يملأن ماء من البئر (تك24: 15 و1 صم 9: 11) ويرعين المواشي (خر2: 16)، ويهيئن الطعام (تك18: 6 و2 صم 13: 8)، ويغزلن (خر35: 25 و26 وأم31: 19)، ويصنعن الثياب (1 صم 2: 19 وأم31: 21 و22). وكن يقابلن الضيوف (أي1: 4 ويو2: 3، 12: 2). وكن يضربن على آلات الطرب ويرنمن (خر15: 20 و21 وقض11: 34). وكان بعضهن نبيات كمريم (خر15: 20)، ودبورة (قض4: 4 إلخ) وخلدة (2 مل 22: 14)، ونوعدية (نح6: 14)، وحنة (لو2: 36). اطلب [عرس].

ويتحدث الكتاب المقدس عن الزوجة بلغة تنم عن الاحترام التام والتكريم لها (أم5: 18 و22، 31: 10-12 وجا9: 9) وقد فرض الكتاب أكرام الأم وذكر السلطان الواجب لتعاليمها (خر20: 12 وأم1: 8) وقد امتدحت المرأة المقتدرة وأثني عليها ثناء عاطرا (أم31: 10-31). وقد أفسحت الكتب المقدسة صفحاتها لذكر النساء الشريفات بقصد تكريمهن. وأن روح العهد الجديد تتعارض مع أي احتقار للمرأة أو تحقير لها. وقد رسمت الكتب المقدسة أن يحتل الرجل والمرأة المكان الذي عينه لكل منهما الخالق وأن يسلكا الواحد نحو الآخر في احترام متبادل وفي تعاون وثيق (مر10: 6-9 وأف5: 31 و1 تي 2: 12-15) وقد علم العهد الجديد بقداسة رابطة الزواج كما علم بأنه لا يسمح بالطلاق إلا لأسباب عينها الوحي السماوي (مت19: 8 و9 و1 كو 7: 15 وأف5: 22-33). وقد أعطيت المرأة نفس الفرصة التي أعطيت للرجل، لتقبل نعمة الله وقبول مواعيده وعهوده (غلا3: 28). وقد أعطيت المرأة مكانة مكرمة في الكنيسة وقد قدرت خدمتها في الكنيسة وأقرتها (رو16: 1-4 و6 و12). وقد وجهت الوصايا العملية سواء أكانت للقديسين على وجه العموم أم للمرأة على وجه الخصوص بقصد أجلال المرأة ورفعها وأكرامها حتى يظهر أفضل ما فيها من صفات في كنيسة المسيح وخدمته (1 تي 2: 9 و10، 3: 11).

مِرَاثَايِمَ: اسم عبري معناه [عصيان مزدوج] وهو اسم مجازي لبابل (إر50: 21).

مَرَارِي: اسم عبري معناه [[مر] ابن لاوي الثالث ورئيس المراريين (تك46: 11 وخر6: 16 و19 و1 أخ 6: 1 و16).

ولما عد بنو مراري في البرية وجدوا 6200 ذكر من ابن شهر فصاعدا (عد3: 34) ومنهم 3200 من ابن ثلاثين سنة إلى ابن خمسين سنة (عد4: 44) وكانوا يزحفون بين يهوذا ورأوبين وكانوا ينصبون خيامهم شمالي الخيمة. وكانت خدمتهم الاعتناء بألواح المسكن وعوارضه وأعمدته وفرضه وكل أمتعته (عد3: 36، 4: 30-33، 7: 8).

وانقسم بنو مراري إلى عشيرة المحليين والموشيين (عد3: 33). وبعد افتتاح أرض كنعان عينت لبني مراري اثنتا عشرة مدينة في نصيب رأوبين وجاد وزبولون (يش21: 7 و34-40 و1 أخ 6: 63 و77-81).

مَرَايَا: اسم عبري معناه [عصيان] وهو كاهن عاش أيام يوياقيم (نح12: 12).

مَرَايُوثَ: [عصيان] وهو اسم:

1- كاهن وهو ابن زرحيا وكان معاصرا لعالي (1 أخ 6: 6 و7 و52 قابل عز7: 3).

2- كاهن هو ابن أخيطوب (1 أخ 9: 11 ونح11: 11).

3- كاهن ذهب إلى أورشليم مع زربابل (نح12: 15). ودعي أيضا مريموث (نح12: 3).

مَرْثَا: مؤنث كلمة أرامية معناها [ربة] وكانت أخت لعازر ومريم ويظن أنها أكبر الثلاثة لأنها تذكر دائما قبل أختها ويظن أنها كانت تدبر أشغال البيت. وكانت ذات حركة أكثر من أختها غير أنها لم تركز أفكارها على الشيء الوحيد اللازم مثل مريم ومع ذلك كانت أمينة، وقد أحبها المسيح (يو11: 5). وكانت دوما توجه أفكارها إلى الأمور الروحية والإيمان بمخلصها (يو11: 21-32).

مُرْجَانِ: ذكر بين البضائع التي تاجرت بها أرام في أسواق صور (حز27: 16). وهو مادة كلسية يفرزها نوع من الحيوانات البحرية نظير هيكل لوقاية جسمه من عنف الأمواج. ويكون المرجان صخورا تحت البحر وقد تمتد هذه الصخور إلى مسافة بعيدة فتحيط بجزائر وقارات. وكثيرا ما تصطدم المراكب بهذه الصخور عند اقترابها من البر فتنكسر. والمرجان مختلف الألوان فبعضه أبيض وبعضه أحمر وبعضه متفرع كفروع النبات أو منفرج على هيئة مروحة ويصنع من بعض أنواعه خرز ولذلك ذكر مع اللآلئ (أي28: 18).

مَرَاحِ: (حز34: 14) اطلب [غنم].

مَرَدَ: اسم عبري معناه [عصيان] ابن عزرة من سبط يهوذا وزوج بثية بنت فرعون (1 أخ 4: 17 و18).

مُرْدَخَايُ: اسم بابلي معناه [ملك الإله مردك] وهو رجل من مسبيي اليهود من عشيرة شاول من رجال بلاط أحشويرش ومربي هدسة ابنة عمه إلى أن صارت ملكة فارس. وحقد عليه هامان وزير أحشويرش فاحتال بحيلة لملاشاة كل شعب اليهود غير أن هذه الملكة أحبطت مقصده الخبيث فعلق هامان وأولاده العشرة، وارتقى مردخاي إلى منصب رفيع واكتسب غنى وكرامة لدى كل من شعبه والأجانب (إس2: 5-10: 3). وقد اكتشفت وثيقة فارسية تشير إلى موظف في بلاط أحشويرش اسمه مردكا وربما كان هو نفس مردخاي.

مَرَارَةِ: مفرز الكبد (أي16: 13، 20: 14 و25 قابل مرا2: 11). وأعطوا المسيح خلا ممزوجا بمرارة (مت27: 34). ولا شك أن المقصود هنا المر كما في (مر15: 23) أما مرارة المر (أع8: 23). فعبارة مجازية من باب الاستعارة بالكناية يراد فيها بالمرصفة المرارة فشبهت هذه الصفة بشخص ثم شبهت حالة سيمون بمفرز كبد هذا الشخص الوهمي.

مُرَّ: صمغ من شجرة ذات شوك تسمى Balsamodendron myrrha تنبت في العربية. ويرد المر على هيئة حبيبات بيضاء أو صفراء رائحتها ذكية وطرحها مر وكان المر من أجزاء الدهن المقدس (خر30: 23). وكان يستعمل أيضا للتحنيط (يو19: 39)، ولتعطير النساء (أس2: 12 ومز45: 8 وأم7: 17). وكان ذا قيمة (مت2: 11). ويقال في مر15: 23 أن المسيح أعطي خمرا ممزوجة بمر وأما في مت27: 34 فيقال ممزوجا بمرارة ولا شك أن المقصود بالمرارة هنا هو المر.

مَرَّةً: (را1: 20) اطلب [نعمي].

مَرَضَ، أَمْرَاضِ: (اطلب [طب] [ضربة] [وباء]).

مَرَسَ: اسم فارسي وربما كان معناه [الناسي] وهو أحد أمراء الفرس السبعة في بلاط أحشويرش (أس1: 14).

مَرْسَنَا: وهو اسم فارسي ربما كان معناه [كثير النسيان] وهو أيضا أحد أمراء الفرس السبعة الذين كانوا في بلاط أحشويرش (أس1: 14).

مَرْعَلَةَ: بلد من تخوم زبولون (يش19: 11). ويظن أنها تل غلتة جنوبي جيدة.

مَرْقُسَ: اسم لاتيني معناه [مطرقة] وهو لقب ليوحنا (أع12: 12 و25، 15: 37). ويرجح أنه ولد في أورشليم لأن أمه سكنت هناك وكانت ذات اعتبار بين المسيحيين الأولين فإن بطرس لما أطلق من السجن ذهب إلى بيتها. ويرجح

أن مرقس اتبع الرب بواسطة بطرس لأنه يدعوه ابنه (1 بط 5: 13). ويظن أن مرقس هو الشاب الذي تبع المسيح ليلة تسليمه (مر14: 51 و52). وتوجه مرقس مع بولس وبرنابا نسيبه (كو4: 10). في رحلتهم التبشيرية الأولى (أع12: 25) غير أنه فارقهما في برجة (أع13: 13). فصار علة مشاجرة قوية بين بولس وبرنابا (أع15: 36-40). وبعد ذلك تصالح مع بولس فرافقه إلى رومية (كو4: 10 وفل24). وكان مع بطرس لما كتب رسالته الأولى (1 بط 5: 13)، ثم مع تيموثاوس في أفسس (2 تي 4: 11). ولا يعرف شيء حقيقي عن حياته بعد ذلك إلا أن الآباء قد اتفقوا على أنه مترجم بطرس وربما كان يترجم له بعض المواضع أو أنه كتب أنجيله تحت أرشاد الرسول كما يستدل من بعض الآيات فظن بعضهم أن بطرس كتب بعض الحوادث التي شاهدها وأن مرقس كتب أنجيله بعد مطالعة هذه الكتابات. قال البعض أن خطاب بطرس لكرنيليوس (أع10) هو ملخص أنجيل مرقس. وإذا قابلنا ما في (مت16: 13-23 مع مر8: 27-33) رأينا أن مدح بطرس محذوف من إنجيل مرقس مع حفظ الانتهار ويرجح أن لبطرس دخلا في ذلك نظرا لتوبته الشديدة وأيضا ذكر مرقس صياح الديك مرتين (مر14: 72)، خلافا لمتى الذي لا يذكر غير صياح واحد (مت26: 74). وفي ذلك نظر إلى حساسيات بطرس القلبية ولوم ذاته على أنكاره ربه. وقد ذكر المؤرخ يوسيبيوس بأن مرقس كان أول من نادى برسالة الأنجيل في مدينة الأسكندرية في البلاد المصرية وأنه استشهد فيها. ويرمز إلى البشير مرقس في الفن المسيحي بصورة الأسد.

إِنْجِيلُ مَرْقُسَ: وإنجيل مرقس هو الثاني في ترتيب الإناجيل الأربعة مع أن هذا لا يعني بالضرورة أنه كتب بعد إنجيل متى. وهو أقصر الأناجيل الأربعة والمادة التي يقدمها مرقس في أنجيله يقدمها في تفصيل كثير. فتقدم قصة حياة المسيح وأعماله وصلبه وقيامته بسرعة وفي تصوير رائع وفي مناظر تصويرية قوية متعاقبة الواحد تلو الآخر. وتسير هذه المناظر في ترتيب تاريخي متسلسل. ويوجه مرقس عناية خاصة إلى ما عمله المسيح أكثر مما يوجهه إلى تعاليم المسيح فيذكر لنا أربعة فقط من أمثال المسيح مع أنه يذكر لنا 18 من معجزات المسيح ويسجل لنا خطابا واحدا طويلا من خطابات المسيح ومواعظه (مر13). ويقدم لنا المسيح ابن الله القدير (مر1: 11، 5: 7، 9: 7، 14: 61 وكذلك مر8: 38، 12: 1-11، 13: 32، 14: 36)، والمخلص الظافر المنتصر. ويسرد مرقس الحوادث تحت عناوين: مناداة المسيح وخدمته في الجليل (مر1: 14-9: 50) والأسبوع الأخير في أورشليم (مر11: 1-16: 8). ويصل بين هذين الموضوعين الرئيسيين بذكر الحوادث التي تمت في المدة المتوسطة بين هذين الزمنين (مر10: 1-52) وتسري فكرة الألم والصليب خلال الإنجيل كله فيذكرها البشير ويعيدها على الأذهان مرة بعد الأخرى وقد استوعب ذكر آلام المسيح ثلث الإنجيل تقريبا ويظهر ظل الصليب في الصفحات الأولى من البشارة (مر2: 20، 3: 6). فإن طريق التتلمذ للمسيح هي طريق حمل الصليب (مر8: 34 وما يليه). وتتضمن معمودية الألم وتجرع الكأس (مر10: 38 وما يليه). ولا توجد كلمات تصدق على مادة الإنجيل وروحه أكثر من كلمات المسيح الواردة في مر10: 45 وفي كلمات قائد المئة في مر15: 39.

محتويات إنجيل مرقس:

يمكن أن تقسم محتويات هذه البشارة إلى:

1- بدء الإنجيل 1: 1-13.

(ا) مناداة يوحنا المعمدان 1: 2-8.

(ب) معمودية يسوع وتجربته 1: 9-13.

2- خدمة المسيح في الجليل ومناداته هناك وقيام السلطات الدينية عليه 1: 14-8: 26.

(ا) في الأماكن الواقعة حول بحر الجليل 1: 14-5: 43.

(ب) في الأماكن البعيدة عن بحر الجليل 6: 1-8: 26.

3- المسيا والآلام العتيدة 8: 27-10: 45.

(ا) أقرار بطرس 8: 27-33.

(ب) التنبؤ بالآلام 8: 31 و32، 9: 3-32، 10: 32-34.

(ج) التعليم عن التلمذة الحقيقية للمسيح 8: 34-38، 9: 23-37، 10: 13 و35-45.

(د) التجلي 9: 2-13.

4- سرد حوادث الآلام 10: 46-15: 47.

(ا) في الطريق إلى أورشليم 10: 46-52.

(ب) الدخول إلى أورشليم 11: 1-11.

(ج) خدمة المسيح ومناداته في أورشليم 11: 12-13: 2.

(د) خطاب نبوي عن خراب أورشليم والمجيء الثاني 13: 3-37.

(ه) موت المسيح 14: 1-15: 47.

5- قيامة المسيح والقبر الفارغ 16: 1-8.

6- خاتمة عن ظهور المسيح بعد قيامته 16: 9-20.

المصدر الذي اشتقت منه مادة هذا الإنجيل:

كان الاعتقاد السائد في أواخر القرن الأول الميلادي أن هذا الإنجيل كتب في روما ووجه إلى المسيحيين الرومانيين. وكتب بابيوس مستندا إلى ما استقاه من يوحنا الشيخ لهذه العبارة التي اقتبسها يوسيبيوس في تاريخه الكنسي: [هذا أيضا ما قاله الشيخ، أن مرقس وقد كان مفسرا لبطرس ومترجما لآرائه، سجل جميع الأشياء التي تذكرها من أقوال المسيح وأعماله وذلك لأنه لم يسمع الرب ولا كان من أتباعه ولكنه اتبع بطرس فيما بعد كما ذكرا آنفا]. وهذا الدليل الذي يأتينا من نهاية القرن الأول أو فاتحة القرن الثاني يربط بين كاتب هذا الإنجيل وبطرس. ثم أننا نجد ذكرا لمرقس في رسالة بطرس الأولى إذ يقول: [تُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ ٱلَّتِي فِي بَابِلَ ٱلْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ٱبْنِي] (1 بط 5: 13). وبابل هنا اسم رمزي لروما وهذا القول لا يربط بين بطرس ومرقس فحسب بل يشير إلى إنهما يخدمان معا، وفي الغالب إنهما كانا يخدمان في روما.

ومن المحقق أن مرقس انتهز الفرص الكثيرة التي أتيحت له ليتعرف على أقوال المسيح وأعماله من كثير من الذين سمعوا هذه الأقوال وكانوا شهود عيان لهذه الأعمال إلى جانب بطرس وكذلك عرف الكثير منها عن طريق أفراد الكنيسة الأولى وقريبه برنابا والرسول بولس والتلاميذ الذين ترددوا على منزل أمه مريم (أع12: 12 و17).

ومن الواضح أن مرقس كتب بشارته للأمم ويظهر هذا من شرحه وتفسيره بعض العبارات الواردة عن أماكن في فلسطين وبعض العادات اليهودية وبعض التعبيرات غير المألوفة لدى الأمم (مر3: 17، 5: 41، 7: 3 و4 و11 و34، 12: 42، 14: 12، 15: 22 و42 وغيرها).

ثم أن استخدام البشير لكلمات لاتينية كثيرة في صورتها اليونانية يرجح الرأي القائل بأن البشارة كتبت في روما.

تاريخ كتابة الإنجيل:

وقد ذكر إيرينيوس أحد آباء الكنيسة الأولين أن مرقس كتب البشارة التي تحمل اسمه قائلا: [بعد أن نادى بطرس وبولس بالإنجيل في روما وبعد انتقالهما (أو خروجهما) سلم لنا مرقس كتابة مضمون ما نادى به بطرس]. وإذا كان الأمر كذلك فربما كتب هذا الإنجيل بين عام 65 وعام 68.

ويلاحظ أن الجزء الأخير من الإنجيل وهو (ص16: 9-20) وجد في بعض المخطوطات القديمة ولم يوجد في البعض الآخر مثل المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان. ولكن يجب أن لا يغرب عن بالنا أن حوادث الظهور الواردة في هذه الأعداد وكذلك أقوال المسيح المقام المذكورة فيها حقائق دامغة يؤيدها ورودها في الأناجيل الأخرى.

مِرْمَةَ: اسم عبري معناه [غش] وهو بنياميني ولد لشحرايم في موآب من امرأته خودش (1 أخ 8: 10).

مَرْمَر: حجر كلسي ثمين (رؤ18: 12). وهو الرخام وربما الحجارة المنحوتة والكريمة المستعملة في بناء الهيكل (1 مل 6: 7 و36، 7: 9-12) كانت من أجناس المرمر. قابل [رخام] و[حجارة كحلاء ورقماء] و[حجارة كريمة] (1 أخ 29: 2). ولم يزل أهل الشرق بارعين في نحت الرخام بأنواعه والترصيع والتبليط والزخرفة بهذا الحجر المشهور.

مَرُودَخُ: الصورة العبرية للاسم البابلي [مردك] وهو اسم ملك الآلهة مذكور مع بيل (إر50: 2). ويرمز إليه بالسيار المريخ وكثيرا ما يكون اسمه جزءا من اسم ملك من ملوك بابل (إش39: 1).

مَرُودَخُ بَلاَدَانَ: اسم بابلي معناه [مردك قد أعطى ابنا] وهو ملك بابل سنة 721 ق.م. أرسل رسلا إلى حزقيا (2 أخ 32: 31 وإش39: 1). ويدعى أيضا برودخ بلادان وفقا لبعض المخطوطات في 2 مل 20: 12.

مَرِيْبَعَلَ: (1 أخ 8: 34) اطلب مفيبوشث.
مَرِيبَةِ: اسم عبري معناه [خصام] وهو اسم:
1- نبع بقرب رفيديم خرج من الصخر في حوريب عندما ضربه موسى بأمر إلهي. ويقال له أيضا مسة [تجربة] (خر17: 1-7 وتث6: 16، 9: 22 ومز95: 8). وظن بعضهم أنها في وادي فيران بقرب جبل سربال وظن غيرهم أنها في مضيق الواطية عند طرف وادي الشيخ الشرقي.
2- نبع ثان بقرب قادش في برية صين يدعى مريبة (تث33: 8 ومز106: 32). ومريبة قادش (عد27: 14 وتث32: 51 وحز48: 28). وهناك جرت أعجوبة شبيهة بتلك التي حدثت في رفيديم وذلك قرب نهاية رحلات بني إسرائيل في القفر (عد20: 1-24، 27: 14 وتث32: 51).
مَرِيشَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [مكان الرأس والقمة] وهو اسم:
1- أبو حبرون (1 أخ 2: 42). وهو من ذرية كالب.
2- مدينة في الأراضي الواطنة في يهوذا (يش15: 44). حصنها رحبعام بعد انقسام المملكة (2 أخ 11: 8) وبقربها تقاتل زارح الكوشي وآسا) (2 أخ 14: 9-15). وذكرت في تاريخ المكابيين (1 مكابيين 5 و2 مكابيين 35). وأخذها يوحنا هيركانس من الأدوميين سنة 110 ق.م. ولما زارها يوسبيوس وجيروم في القرن الرابع بعد المسيح كانت خربة وموقعها عند تل سندحنة على بعد ميل إلى الجنوب الشرقي من بيت جبرين. وهناك في الوادي جنوبي الخراب مغاور تظهر كأنها مساكن وقبور تحت الأرض.
مَرْيَمُ: اسم عبري معناه [عصيان] وهو اسم:
1- أخت موسى وهارون وابنة عمرام (1 أخ 6: 3). ويظن أنها كانت أكبر من موسى نحو عشر سنين بدليل أنها راقبت سفط البردي الذي أخفي فيه موسى بين الحلفاء وإذ رأت ابنة فرعون تكشف عن الصبي قالت: [هل آتي لك بمرضعة؟] ثم ذهبت وأحضرت أم الولد فأرضعته (خر2: 4-10) وبعد عبور البحر الأحمر رنمت بعد ترنيمة موسى الشهيرة (خر15: 20) غير أنها لما اتحدت مع هارون في التذمر على موسى ضربت بالبرص. ثم إذ صلى موسى إلى الله من أجلها شفيت من هذه الآفة الكريهة (عد12: 1-15). وماتت في قادش ودفنت هناك (عد20: 1).
2- امرأة من نسل يهوذا (1 أخ 4: 17).
3- العذراء، مريم أم يسوع المسيح - وفي دراسة تاريخ حياتها ومكانتها يمكن أن نضع أمامنا ما يأتي:
أولا: ما سجله الوحي عنها: فإننا نعلم أنها جاءت هي ويوسف من سبط يهوذا من نسل داود (قارن لو1: 32 ورو1: 3 و2 تي 2: 8 وعب7: 14).
وقد وردت سلسلة نسب المسيح من ناحية يوسف (مت1: 16 ولو3: 23). وكان لمريم العذراء أخت واحدة (يو19: 25). وهذه الأخت هي (على الأرجح) سالومي زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا (مت27: 56 ومر15: 40 ويو19: 25). وكانت العذراء مريم تتصل بصلة القرابة مع أليصابات أم يوحنا المعمدان (لو1: 36).
وفي أثناء المدة التي كانت فيها مخطوبة ليوسف، وقد كان المتعارف عليه في ذلك الحين أن الخطبة تعقد لمدة عام واحد قبل الزواج. وأعلن الملاك جبرائيل لمريم العذراء أنها الأم العتيدة للمسيح المنتظر، ابن الله (لو1: 26-35، 2: 21). وقد قامت مريم من الناصرة وطنها لتزور أليصابات نسيبتها في اليهودية (لو1: 38-40) فحيتها إليصابات موجهة الخطاب إليها بالقول [أم ربي] منشدة أنشودة عذبة رائعة (لو1: 42-45) فأجابت العذراء في أنشودة أخرى أكثر عذوبة وأشد روعة وجمالا من أنشودة أليصابات، تسمى [أنشودة التعظيم] (لو1: 42-55) وبقيت مريم مع أليصابات مدة تقرب من الثلاثة الأشهر إلى أن وضعت إليصابات.
وقد ذهب يوسف ومريم معا من الجليل، من مدينة الناصرة إلى بيت لحم (لو2: 4 وما يليه). وفي بيت لحم وفي المغارة التي كانت مستعملة كأسطبل وملحقة بالمنزل هناك. وفي المكان الذي تقوم فيه كنيسة الميلاد أو المهد عليه أو بالقرب منه، وضعت مريم ابنها البكر. وقد تذكرت مريم كل الحوادث المتصلة بهذا الميلاد وكانت تفتكر بها في قلبها (لو2: 19). ويظهر أن البشير متى يخبرنا بقصة الميلاد من وجهة نظر يوسف ويبرز لنا مريم العذراء كما رآها يوسف خطيبها.
وقد توالت سلسلة من الحوادث بعد الميلاد ظهرت فيها مريم العذراء بصورة واضحة جلية منها:

1- تقديم المسيح في الهيكل والقيام بفروض التطهير حسب الشريعة الموسوية (لو2: 22-39).
2- زيارة المجوس (مت2: 11).
3- الهرب إلى مصر ثم العودة منها إلى فلسطين (مت2: 14 و20 وما يليه).

ولا بد أن العذراء مريم سارت على النهج الذي كانت تسير عليه نساء الناصرة في ذلك الحين من القيام بشؤون بيتها والعناية بأهل بيتها وتوفير الراحة لهم. إلا أن هذه الحياة الرتيبة تخللتها زيارة لأورشليم لحضور عيد الفصح من سنة إلى سنة (لو2: 41). ولما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره زار يوسف ومريم والصبي يسوع أورشليم في عيد الفصح حسب عادتهم، ونحن نعلم ما تم في تلك الزيارة من ذهاب يسوع إلى أورشليم ومن بقائه هناك من بعد عودة مريم أمه ويوسف ومن تحدثه إلى الشيوخ في الهيكل ومن رجوع مريم ويوسف إلى أورشليم ليبحثا عنه إلى أن وجداه في الهيكل. وتظهر كلمات العذراء التي وجهتها إلى المسيح مقدار جزع الأم المحبة على وليدها كما تظهر أيضا مقدار رباطة جأشها وتهذب نفسها (لو2: 48 و51).

وقد ذكر الكتاب المقدس أربعة أخوة للرب يسوع (مت13: 55). كما ذكر أشارة أهل الناصرة إلى أخواته الموجودات عندهم في بلدهم (مر6: 3). وقد اختلفت الآراء بصدد هؤلاء فمن قائل أنهم أولاد مريم من يوسف بعد أن ولدت ابنها البكر يسوع وهي عذراء ومن قائل أنهم أخوته أي أولاد يوسف من زوجة أخرى قبل أن خطب العذراء مريم، ومن قائل أنهم أبناء عمومته أو أبناء خؤولته (انظر [أخوة الرب]).

ونرى العذراء مريم في عرس قانا الجليل ومما تم هناك يظهر أن ابنها الرب يسوع المسيح هو صاحب السلطان الأول والأخير في عمل المعجزات (يو2: 1-5). ولما انتقلت الأسرة إلى كفرناحوم (يو2: 12 ومت4: 13) نجد أن أقرباءه أرادوا أن يحولوا دون استمراره في تأدية رسالته قائلين أنه مختل (مر3: 21). ولما كان يعلم جاءت أمه وأخوته ووقفوا خارجا وأرسلوا إليه يدعونه (مر3: 31-35).

ولما كان يعلم في أورشليم رفعت امرأة صوتها وقالت [طُوبَى لِلْبَطْنِ \الَّذِي حَمَلَكَ وَ\الثَّدْيَيْنِ \اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا]. أما هو فقال: [بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ \اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ] (لو11: 27 و28).

فهذه الإشارات المقتضبة إلى العذراء مريم في الكتب المقدسة تصورها لنا في كونها المباركة من النساء والمنعم عليها بنعمة عظمى (لو1: 28). وكذلك يقدمها لنا الكتاب المقدس كمثل أعلى للأمهات وللنساء قاطبة (لو2: 27 و33 و41 و48، 3: 23). وقد تبعت المسيح واقتفت أثره في عمله إلى النهاية (لو23: 49). وعند الصليب تحققت فيها النبوة التي تنبأ بها سمعان الشيخ عندما قال: [وَيَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ] (لو2: 35). ولما كان المسيح على الصليب ظهرت محبة المسيح لها واهتمامه بشأنها عندما عهد إلى يوحنا الرسول بالعناية بها (يو19: 26 وما يليه).

والأشارة الوحيدة الصريحة التي وردت في العهد الجديد عن العذراء مريم بعد ما جاء عنها في الأناجيل هي ما ورد في أعمال 1: 13 وما يليه عن اشتراكها مع تلاميذ الرب وأخوته في الصلاة ومواظبتها عليها.

4- امرأة حلفى (مت10: 3)، أو كلوبا (يو19: 25)، وأم يعقوب (مت27: 56). وسميت مريم الأخرى (عدد 61، 28: 1). وكانت من جملة النساء اللواتي ذهبن إلى القبر ليحنطن جسد المسيح (مر16: 1-10). وهي من جملة اللواتي بلغن الرسل عن قيامة يسوع (لو24: 10). وإذ كانت ذاهبة إليهم بهذا الخبر لاقاها المسيح فسجدت له (مت28: 1 و9).

5- أخت لعازر ومرثا وتلميذة المسيح التي جلست عند قدميه وشهد لها أنها اختارت النصيب الصالح (لو10: 41 و42) وكانت ذات روح ميالة إلى الديانة (يو11: 1) وهي التي دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت لعازر أخيها (يو12: 1-3). غير أنه في مر14: 3 يقال أن امرأة (بدون ذكر اسمها) سكبت الطيب على رأسه في بيت سمعان الأبرص في بيت عنيا ويحتمل في ذلك أن الحادثتين واحدة وقعت في بيت سمعان بينما كانت أقامة المسيح في بيت لعازر. وربما سكبت مريم الطيب على رأسه ودهنت قدميه أيضا.

6- أم يوحنا مرقس (أع12: 12). وأخت برنابا (كو4: 10). وكانت امرأة تقية ساكنة في أورشليم وكان التلاميذ مجتمعين في بيتها في الليلة التي نجا فيها بطرس من السجن.

7- المجدلية ولا طائل تحت الرأي الشائع أنها كانت امرأة زانية لأنها كانت ذات ثروة طائلة وصيت حسن وأنما كانت قد ابتليت بسبعة شياطين أخرجهم منها المسيح فتبعته (لو8: 2 و3). وثبتت إلى المنتهى فكانت معه وقت الصلب

(يو19: 25)، والدفن (مر15: 47). وكانت من جملة اللواتي أتين إلى القبر ليحنطنه (مر16: 1). وكانت من الأوليات عند القبر مع مريم أم يعقوب (مر16: 9). وشرفها المسيح بحديثه معها بعد قيامته (يو20: 11-18).

8- امرأة مسيحية في رومية سلم عليها بولس (رو16: 6).

مَرِيمُوثَ: اسم عبري معناه [مرتفعات] وهو اسم:

1- كاهن رجع إلى أورشليم مع زربابل (نح12: 3).

2- كاهن ابن أوريا عين لوزن آنية الذهب والفضة في الهيكل ولتسجيلها (عز8: 33). واشترك في بناء سور أورشليم (نح3: 4). ويرجح أنه نفس الكاهن الذي ختم العهد (نح10: 5).

3- ابن باني ودفعه عزرا أن يبعد امرأته الغريبة (عز10: 36).

مُرِيَّا: اسم سامي ربما كان معناه [رؤيا] وهو اسم:

1- أرض أوصي إبراهيم أن يصعد إليها ويقدم أسحاق ابنه على أكمة منها (تك22: 2). وهي منطقة في أورشليم.

2- الجبل الذي بنى سليمان عليه الهيكل في أورشليم (2 أخ 3: 1). وكان في القسم الشرقي من المدينة الحاضرة يشرف على وادي قدرون وكان عليه بيدر أرونة أو أرنان (2 صم 24: 24 و1 أخ 21: 24). وكان إلى الشمال من صهيون ولما بني الهيكل على قمة هذه الأكمة بنيت أسوار من جوانب الأودية إلى الجهات الأربع حوله وطمت الفسحة بين هذه الأسوار وأسوار الهيكل بحيث تكون فسحة مستطيلة حول الهيكل. ويظن الأكثرون أن موضع الهيكل هو نفس الموضع الذي فيه أمر إبراهيم أن يستعد لتقديم أسحاق ذبيحة غير أن التقليد السامري يقول أن موضع مذبح إبراهيم كان على جبل جرزيم.

مِزَّةُ: حفيد عيسو وأحد أمراء أدوم (تك36: 13 و17 و1 أخ 1: 37).

مَزَّقَ - يُمَزِّقِ: كان تمزيق الثياب منذ القديم علامة الحزن الشديد. فورد عن يعقوب (تك37: 34). وداود (2 صم 13: 31) أنهما مزقا ثيابهما وهكذا يشوع (يش7: 6) وحزقيا (2 مل 19: 1). ونهي الكاهن العظيم عن أن يمزق ثيابه في حالة وفاة الأقرباء (لا10: 6، 21: 10).

مَسْتَكَ أو مَصْطَكَاءَ: صمغ شجرة معهودة من الفصيلة البطمية Pistacia lentiscus تنمو في نواحي سورية وفلسطين والأناضول وجزائر بحر الروم ورائحته تربنتينية ويستعمل للمضغ وتنظيف الأسنان وتعمل منه مربيات وذكر مرة واحدة فقط في الأبوكريفا (سوسنة 54).

مِسْجَابُ: اسم موآبي معناه [مرتفع] وهو موضع في موآب (إر48: 1) وربما كان لقبا لمدينة قبر.

مِسْح - يُمْسَحُ - مَسْحَةِ: المسح في الكتاب المقدس صب الزيت أو الدهن على الشيء لتكريسه لخدمته تعالى. وأول ما ذكر ذلك كان عندما أقام يعقوب الحجر الذي كان قد وضعه تحت رأسه عمودا ومسحه للرب (تك28: 18، 31: 13). وأوصت الشريعة الموسوية بمسح أشخاص وأماكن وآنية وأمرت أن يركب لذلك دهن مقدس (خر30: 23-25). من أفخر الأطياب تمسح به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة وبقية أواني المقدس ولم يجز استعماله إلا لهذه الغاية المقدسة وكان العبرانيون يدهنون رؤوسهم بالأدهان العطرة أيام الأعياد والفرح فلذلك صار التدهن علامة الفرح (را3: 3 ومز23: 5، 92: 10 وجا9: 8). وتركه علامة الحزن (2 صم 14: 2 ومت6: 17). وكانوا يمسحون الكهنة (خر28: 41)، والأنبياء (1 أخ 16: 22)، والملوك (2 صم 19: 10 و1 مل 1: 39، 19: 15 و16). وقد مسح الملوك على انفراد أحيانا (1 صم 10: 1)، وأحيانا في محفل حافل (1 مل 1: 32-34)، وأخرى في الهيكل (2 مل 11: 11 و12)، ومسح داود ثلاث مرات. ففي المرة الأولى مسحه صموئيل على انفراد قبل موت شاول (1 صم 16: 13). وفي الثانية مسحه رجال يهوذا في حبرون على سبطهم (2 صم 2: 4). وفي الثالثة مسحه شيوخ بني إسرائيل على كل الأمة العبرانية (2 صم 5: 3). وكانوا في الأول يمسحون عموم الكهنة (خر40: 15 وعد3: 3).

وكان القدماء يدهنون رأس الضيف ورجليه (لو7: 38 و46). ومن ذلك أن مريم دهنت قدمي يسوع بالطيب (يو12: 3). وكانوا يدهنون أجساد المرضى بالزيت لشفاء أمراضهم (مر6: 13 ويع5: 14). وكانوا يدهنون أجساد الموتى (مر14: 8، 16: 1). ويراد بالمسح من الله (2 كو 1: 21) تكريس الله نفس المؤمن لخدمته وهكذا [مَسْحَةٌ مِنَ ٱلْقُدُّوسِ] (1 يو 2: 20 و27). ويشار إلى المسيح بالآيات الآتية: [مَسَحَكَ ٱللهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ ٱلاِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ] (مز45: 7) و[ٱلرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ] (إش61: 1).

تِّمْسَاحُ: (حز29: 3، 32: 2). حيوان من رتبة الضب يبلغ طوله 15 قدما يتنفس بالرئتين غير أنه قادر على البقاء مدة تحت الماء وهو شرس الأخلاق شديد القوة مغطى بحراشيف منيعة ترد السهام والحراب والرماح. وفكاه مجهزان بأسنان طويلة حادة وإذا دخل حيوان أو إنسان في ماء فيه تمساح جذبه إلى قعر الماء وأكله هناك، ولا تخفى موافقة صفاته لصفات لوياثان (أي41). والتمساح كثير الوجود في مياه النيل العليا وكان في أيام الفراعنة في مياه مصر أيضا غير أنه لا يوجد فيها الآن. وقد قيل أنه يوجد بعض أفراد منه في نهر الزرقاء جنوبي الكرمل.

الْمَسِيحُ: سمي ربنا، له المجد، المسيح لأنه مفرز ومكرس للخدمة والفداء، وعد بمجيئه حالا بعد السقوط (تك3: 15)، فإن المسيح هو المقصود بنسل المرأة (غلا4: 4)، والشيطان وخدامه بنسل الحية (يو8: 44 و1 يو 3: 8). وسحق الشيطان وأتباعه عقب المسيح يراد به أنهم آلموه وقتلوه غير أن المسيح سحق رأس الشيطان ونسله إذ انتصر على الخطيئة والموت. وكان العبرانيون ينتظرون مجيء المسيح من جيل إلى جيل. وتجدد الوعد به لإبراهيم (تك12: 3، 22: 18)، وليعقوب (تك49: 10)، ولبلعام (عد24: 17)، ولموسى (تث18: 15 و18)، ولناثان (2 صم 7: 16). وتكرر الوعد به في المزامير والأنبياء ولا سيما إشعياء إلى أن أتى يوحنا المعمدان يبشر بقدومه. وقد أعلنت في العهد القديم أسماء بعض أسلاف المسيح (تك49: 10 وإش11: 1)، ومسقط رأسه (مي5: 2)، ووقت ظهوره (دا9: 25-27). أما اليهود فلم يفهموا هذه النبوات فظنوا أن المسيح يكون ملكا زمنيا يخلصهم من ظالميهم ويرقيهم إلى أعلى درجات المجد والرفاهة حسب معنى النبوات الحرفي (مز2 وإر23: 5 وزك9: 9 وغيرها). فلما ظهر المسيح لم يعرفوه بل عثروا وسقطوا في ضلال مبين حينما فسر لهم المسيح ذاته والرسل هذه النبوات على غير معناها الحرفي (مر9: 12 ولو18: 31، 22: 37 ويو5: 39 وأع2: 16-31، 26: 22 و23 وأف4: 8 و1 بط 1: 11). غير أن البعض من اليهود في أيام ظهور المسيح كانوا ينتظرون مجيئه وخلاصه الروحي منهم سمعان وحنة (لو2: 25 و38).

نبوات وردت عن المسيح في العهد القديم وبيان تمام هذه النبوات في العهد الجديد:

1- النبوة عن أنه [من نسل المرأة]: (تك3: 15). تمام هذه النبوة: (غلا4: 4 وانظر أيضا لو2: 7 ورؤ12: 5).

2- الوعد بأنه سيأتي من نسل إبراهيم: (تك18: 18 وانظر أيضا تك12: 3). أتمام هذا الوعد (أع3: 25 وانظر أيضا مت1: 1 ولو3: 34).

3- الوعد بأنه يأتي من نسل أسحاق: (تك17: 19). أتمام هذا الوعد (مت1: 2 وانظر أيضا لو3: 34).

4- الوعد بأنه سيأتي من نسل يعقوب: (عد24: 17). أتمام هذا الوعد (لو3: 34 وانظر أيضا مت1: 2).

5- النبوة بأنه سيكون من سبط يهوذا: (تك49: 10). أتمام هذه النبوة (لو3: 33 وانظر أيضا مت1: 2 و3).

6- النبوة بأنه سيكون وارثا لعرش داود: (إش9: 7 وانظر أيضا إش11: 1-5 و2 صم 7: 13). أتمام هذه النبوة (مت1: 1 و6).

7- مكان مولده: (مي5: 2). تحقق هذه النبوة (مت2: 1 وانظر أيضا لو2: 4-7).

8- زمان مولده: (دا9: 25). (أتمام هذه النبوة (لو2: 1-7).

9- النبوة بأنه يولد من عذراء: (إش7: 14). تحقق هذه النبوة (مت1: 18 وانظر أيضا لو1: 26-35).

10- قتل الأطفال: (إر31: 15). أتمام هذه النبوة (مت2: 16-18).

11- الهروب إلى مصر: (هو11: 1). أتمام هذه النبوة (مت2: 14 و17).

12- مناداته بالبشارة في الجليل: (إش9: 1 و2). تحقق هذه النبوة (مت4: 12-16).

13- التنبؤ بأنه سيكون نبيا: (تث18: 15). تحقق هذه النبوة (يو1: 45، 6: 14 وأع3: 22).

14- التنبؤ بأنه يكون كاهنا على رتبة ملكي صادق: (مز110: 4). تحقق هذه النبوة (عب5: 5 و6، 6: 20، 7: 15-17).

15- التنبؤ عن أن اليهود سيرفضونه: (إش53: 3 وانظر أيضا مز2: 2). أتمام هذه النبوة (يو1: 11، 6: 43 ولو4: 29، 17: 25، 23: 18).

16- ذكر بعض صفاته: (إش11: 2-4 انظر أيضا مز45: 7). أتمام هذه النبوة (لو2: 52، 4: 18).

17- دخوله الانتصاري إلى أورشليم: (زك9: 9 وانظر أيضا إش62: 11). أتمام هذه النبوة (يو12: 12-16 ومت21: 1-11).
18- ذكر أن أحد المقربين إليه هو الذي يسلمه: (مز41: 9). تحقق هذه النبوة (مت10: 4، 26: 14-16 ومر14: 43-45).
19- التنبؤ بأنه سيباع بثلاثين من الفضة: (زك11: 12 و13). أتمام هذه النبوة (مت26: 15، 27: 3-10).
20- التنبؤ بأن الفضة تعاد ويشترى بها حقل الفخاري: (زك11: 13). أتمام هذه النبوة (مت27: 3-10).
21- التنبؤ بأن وظيفة يهوذا يأخذها آخر: (مز109: 7 و8). تحقق هذه النبوة (أع1: 16-20).
22- التنبؤ بقيام شهود زور ضد المسيح: (مز27: 12، 35: 11). تحقق هذه النبوة (مت26: 60 و61).
23- ذكر صمت المسيح عندما اتهم: (إش53: 7 وانظر أيضا مز38: 13 و14). تحقق هذه النبوة (مت26: 62 و63، 27: 12).
24- التنبؤ بأنه سيلطم على خده ويتفل عليه: (إش50: 6). تحقق هذه النبوة (مر14: 65، 15: 19 ويو18: 22، 19: 1-3).
25- التنبؤ بأنه سيبغض من دون سبب: (مز69: 4، 109: 3-5). تحقق هذه النبوة (يو15: 23-25).
26- التنبؤ بأنه يقاسي الآلام نيابة عن البشر: (إش53: 4-12). تحقق هذه النبوة (مت8: 16 و17 وانظر أيضا رو4: 25 و1 كو 15: 3).
27- التنبؤ بأنه يصلب مع أثمة: (إش53: 12). أتمام هذه النبوة (مت27: 38 ومر15: 27 و28 ولو23: 33).
28- التنبؤ بأنه ستثقب يداه وقدماه: (مز22: 16 وزك12: 10). تحقق هذه النبوة (يو19: 37، 20: 25 و27).
29- التنبؤ بأنه سيهزأ به ويهان: (مز22: 6 و8). أتمام هذه النبوة (مت27: 39-44 ومر15: 29-32).
30- التنبؤ بأنه سيقدم له مرارة مع خل: (مز61: 21). تحقق هذه النبوة (يو19: 29 ومت27: 34 و48).
31- التنبؤ بأنه سيسمع كلمات نبوية تعاد على سمعه استهزاء به: (مز22: 8). تحقق هذه النبوة (مت27: 43).
32- التنبؤ بأنه يصلي لأجل أعدائه: (مز109: 4 وإش53: 12). تحقق هذه النبوة (لو23: 34).
33- التنبؤ بأن جنبه يثقب: (زك12: 10). أتمام هذه النبوة (يو19: 34).
34- ذكر إلقاء قرعة على ثيابه: (مز22: 18). أتمام هذه النبوة (مر15: 24 ويو19: 24).
35- التنبؤ أن لا يكسر عظم من عظمه: (مز34: 20 وخر12: 46). تحقق هذه النبوة (يو19: 33 و36).
36- التنبؤ بأنه يدفن مع غني عند موته: (إش53: 9). تحقق هذه النبوة (مت27: 57-60).
37- التنبؤ بقيامته من بين الأموات: (مز16: 10 ومت16: 21). تحقق هذه النبوة (مت28: 9 ولو24: 36-48).
38- التنبؤ بصعوده: (مز68: 18). تحقق هذه النبوة (لو24: 50 و51 وانظر أيضا أع1: 9).

وقد وردت نبوات أخرى كثيرة تشير إلى أشياء في حياة المسيح أو عمله وقد تحققت جميعها أنما اقتصرنا على هذه لأنها أكثرها وضوحا وظهورا.

وكذلك وردت نبوات كثيرة تشير إلى ملك المسيح وملكوته فبعض من هذه النبوات يشير إلى كنيسة المسيح التي تجمع المؤمنين به على الأرض والبعض الآخر منها يشير إلى ملكه النهائي في مجيئه الثاني.

بعض الحوادث التاريخية في حياة المسيح:

ليس من اليسير أن نصل إلى معرفة تاريخ ميلاد المسيح أو معموديته أو صلبه على وجه التحقيق وبلا منازع إلا أن جمهور المؤرخين والعلماء يتفقون على تاريخ هذه الحوادث على وجه التقريب - وقد بدأ وضع التقويم المسيحي رئيس دير يدعى ديونيسيوس أكسيجوس الذي مات قبل عام 550 م. فاختار هذا الراهب تاريخ التجسد كالتاريخ الفاصل بين الحوادث السابقة والحوادث اللاحقة له. إلا أنه ربط بين بداية التقويم المسيحي وعام 754 لتأسيس مدينة روما. فقد ذكر إذا أن المسيح ولد في هذا العام، وأن عام 754 لتأسيس روما يقابل العام الأول الميلادي. إلا أن ما ذكره المؤرخ يوسيفوس يظهر بوضوح أن هيرودس الكبير الذي مات بعد ولادة المسيح بوقت قصير (مت2: 19-22)، أنه مات قبل عام 754 لتأسيس روما، فعلى الأرجح أنه مات حوالي أول إبريل عام 750 لتأسيس روما التي تقابل سنة 4 ق.م. ولذلك فالحوادث التي جرت بعد مولد المسيح وقبل موت هيرودس ينبغي أن توضع في تاريخ سابق

للسنة الرابعة قبل الميلاد، وربما جرت هذه الحوادث في مدى شهرين أو ثلاثة أشهر قبل هذا التاريخ. إذا فميلاد المسيح تم أما في أواخر سنة 5 ق.م. أو في أوائل سنة 4 ق.م. أما الاحتفال بميلاد المسيح في الخامس والعشرين من ديسمبر فقد بدأ في القرن الرابع الميلادي. ولذا فربما كان ميلاد المسيح في الخامس العشرين من شهر ديسمبر عام 5 ق.م. وهذا يجعله سابقا للتاريخ الذي وضعه ديونسيوس (أي 25 ديسمبر سنة 1 ميلادية) بخمس سنوات. أما تاريخ بدء خدمة المسيح ومناداته ببشارة الإنجيل فيفهم من لو3: 23 حيث يذكر البشير أنه عند بدء خدمته كان في الثلاثين من عمره تقريبا وقد بلغ الثلاثين من العمر في 25 ديسمبر سنة 26 م. أما تاريخ المعمودية بحسب التقليد فهو 6 يناير وإذا افترضنا على أي حال أن المعمودية كانت في 6 يناير سنة 27 ميلادية فعبارة لوقا من أنه كان حوالي 30 سنة عندما بدأ مناداته ببشارة الإنجيل صحيحة وتطابق الواقع تماما.

وتظهر لنا صحة هذا التاريخ أيضا من قول اليهود بعد المعمودية بوقت قصير من أن الهيكل بني في ست وأربعين سنة (يو2: 20) فقد بدأ بناء هيكل هيرودس في سنة 20 أو 19 ق.م. فإذا حسبنا هذه الست والأربعين سنة من وقت بدء بناء الهيكل لوصلنا إلى أن عام 27 الميلادي هو بدء خدمة المسيح الجهارية. وإذا حسبنا أيضا الخمسة عشر عاما من حكم طيباريوس قيصر المذكور في لو3: 1 عندما بدأ يوحنا المعمدان خدمته وذكرنا أيضا أن طيباريوس بدأ يشترك في حكم الأمبراطورية مع أوغسطس قيصر عام (11 أو 12) الميلادي لوصلنا في حسابنا إلى عام 26 الميلادي، وهذا يوافق الواقع بحسب التواريخ الأخرى المذكورة.

أما المدة التي قام المسيح في أثنائها بخدمته الجهارية والسنة التي صلب فيها فيمكن معرفة هذه من عدد أعياد الفصح التي يذكرها يوحنا في بشارته، فيذكر يوحنا على الأقل ثلاثة من أعياد الفصح (يو2: 13، 6: 4، 13: 1). وعلى الأرجح جدا أن العيد المذكور في يوحنا 5: 1 كان عيد فصح أيضا. فإذا كان الأمر كذلك فقد شملت خدمة المسيح الجهارية أربعة من أعياد الفصح صلب المسيح في الأخير منها. فإذا كانت معمودية المسيح في أوائل سنة 27 م. يكون أول عيد فصح حضره أثناء خدمته الجهارية هو الذي وقع في شهر إبريل من تلك السنة ويكون الصلب قد وقع في عام 30 م. عندما بدأ عيد الفصح في ذلك العام في 7 أبريل منه. ولذا فبحسب هذا تكون التواريخ الرئيسية في حياة الرب يسوع المسيح على الأرض هي هذه:

ميلاده في 25 ديسمبر (كانون الأول) عام 5 ق.م.

معموديته وبدء خدمته الجهارية في يناير (كانون الثاني) عام 27 م.

صلبه في 7 أبريل (نيسان) عام 30 م.

الحوادث الرئيسية في حياة ربنا يسوع على الأرض:

نجد في الأناجيل الأربعة مادة كافية ترشدنا إلى الحوادث الرئيسية في حياة الرب يسوع على الأرض وهذه هي:

(ا) ميلاده المعجزي: تعرف البشيرون على الحقائق المتعلقة بميلاد المسيح المعجزي من شهود عيان ومن أشخاص لازموا هذه الحقائق عند وقوعها أو كان لهم نصيب فيها عند تمامها فأنه بالأضافة إلى أن يسوع وهو على الصليب عهد بأمه مريم إلى تلميذه يوحنا (يو19: 26 و27). فإنه ينبغي أن لا يغيب عنا أن يعقوب أخا الرب (انظر: أخوة الرب)، كان لمدة سنين طويلة من القادة المتقدمين في الكنيسة المسيحية في أورشليم. وبعد القيامة والصعود كانت مريم أم يسوع تلازم المؤمنين في أورشليم، وكان أخوته وقد تحرروا من كل شك في ألوهيته، يشتركون مع المؤمنين في أورشليم أيضا ويلازمونهم (أع1: 14) وعندما رافق البشير لوقا بولس الرسول في زيارته لأورشليم في عام 56 أو 57 م. كان يعقوب أخو الرب أحد الذين زارهم بولس هناك (أع21: 17 و18) وكان لوقا في ذلك الحين وكما يظهر من مقدمة بشارته شغوفا كل الشغف بجميع الحقائق الخاصة بحياة الرب يسوع. ولا نجزم يقينا أن لوقا قابل مريم أم يسوع بنفسها عندما كان في أورشليم ولكن من المحقق أنه استقى الحقائق التي تتعلق بميلاد الرب يسوع التي تعرفها مريم وحدها أما منها أو من المقربين إليها الذين استقوها منها شخصيا. فقصة ميلاد المسيح المذكورة في إنجيل لوقا (1: 26-56، 2: 1-51) والتي تذكر الحبل به من الروح القدس تذكر في هذا الإنجيل من وجهة نظر مريم وكما لامست حوادثها وحقائقها بنفسها وعندما يذكر متى قصة ميلاد الرب يسوع يذكرها من وجهة نظر يوسف. وكلا البشيرين يتفقان على أن الرب يسوع حبل به في البطن بالروح القدس وولد ابن الله من مريم العذراء البتول الطاهرة (لو1: 35 ومت1: 18-24). وتمشيا مع هذه الحقيقة يفتتح يوحنا البشير بشارته بهذه الكلمات: [فِي ٱلْبَدْءِ كَانَ ٱلْكَلِمَةُ،

وَ\لْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ \للَّهِ، وَكَانَ \لْكَلِمَةُ \للَّهَ ءءء وَ\لْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ \لآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً] (يو1: 1-14).

(ب) طفولية يسوع وصباه ونموه: ندرك من لو2: 40 أن حياة يسوع من طفولته إلى شبابه كانت شبيهة بحياة الإنسان العادي ما خلا أنها كانت كاملة، ففيه تحقق مثال الإنسان الكامل الذي أراده الله أن يكون مثالا للبشر في كل مراحل حياتهم ومع أنه عاش في بيت وضيع مع مريم ويوسف وربما أيضا مع أخوته وأخواته المذكورين في الكتاب إلا أن حياته كانت في كل الأوقات والظروف متفقة تماما مع إرادة الله (لو2: 52). ويظهر جليا أنه شعر في سن مبكرة أنه ابن الله الوحيد (لو2: 49) ويبدو جليا من لو2: 46 و47 أنه بدأ في حداثته المبكرة وفي سن صغيرة يدرس العهد القديم دراسة عميقة واسعة. ومع أنه يبدو أن يوسف مات لهذا بدأ يسوع يعمل كنجار بجد واجتهاد كي يعين أمه وأخوته في شؤون معيشتهم (مت13: 55 و56). إلا أنه أعطى وقتا كافيا للتأمل ولدراسة الكتب المقدسة والصلاة وأننا لا نجد في العهد الجديد الكثير عن طفولية الرب يسوع ما عدا هذه الإشارات البسيطة والقول الوارد في لو2: 52 [وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي \لْحِكْمَةِ وَ\لْقَامَةِ، وَ\لنِّعْمَةِ عِنْدَ \للهِ وَ\لنَّاسِ].

(ج) معموديته وتجربته: عندما بلغ يسوع الثلاثين من العمر حوالي عام 27 م. (لو3: 23)، ترك الناصرة واعتمد من يوحنا المعمدان وبعمله هذا أعلن جهارا أنه قد تقبل عمله المجيد كالمسيا وكابن الله الوحيد والمخلص الذي مع أنه بلا خطيئة تماما إلا أنه حمل خطيئة البشر.

وقد أعلن الله الآب رضاءه عن عمل ابنه هذا في كونه صار شبيها بأخوته البشر الخطاة، في نزول الروح القدس عليه في هيئة جسمية ملموسة - كحمامة، ومجيء الصوت إليه معلنا: [أَنْتَ \بْنِي \لْحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ!] (لو3: 22). وهذه الكلمات تجمع بين (مز22: 7 وإش42: 1). وهذه الكلمات تعلن أن هذا هو المسيا الذي تحقق فيه النبوات بأنه عبد الله المطيع لأرادته المتألم لأنه يحمل خطيئة الكثيرين.

وبهذا اليقين في قلبه اقتيد يسوع إلى برية اليهودية لكي يجربه إبليس (مت4: 1) حيث يثبت كفايته كمخلص البشر وأهليته لهذا العمل العظيم. فكان عليه أن يبرهن أولا على طاعته المطلقة من غير قيد ولا شرط للآب السماوي ويدل على قدرته في الانتصار على المجرب. وقد رأى بعض المفسرين في ذكر التجربة في بدء خدمة المسيح الجهارية مقابلة بينها وبين قصة السقوط في تك3 وكيف أن آدم الأول سقط وهو في أحسن الظروف المواتية للانتصار وكيف أن آدم الثاني الرب يسوع انتصر على المجرب وهزمه بالرغم عن الظروف القاسية التي وجد فيها وخرج من التجربة ظافرا غالبا معلنا للعالم بأنه حقيقي لأن يكون ابن الله الوحيد ومخلص العالم بغير منازع (مت4: 1-11 ومر1: 12 و13 ولو4: 1-13).

(د) بدء خدمة يسوع الجهارية: بعد أن انتصر يسوع على المجرب وهجماته القاسية وبعد أن [خرج غالبا ولكي يغلب] بدأ خدمته الجهارية فدعا تلاميذه الأولين (يو1: 35-51) وأظهر قوته الإلهية في معجزة تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل (يو2: 1-11)، وبعمل بعض المعجزات (يو2: 23 وما يليه)، وبتعليمه نيقوديموس حقائق روحية رائعة عن الولادة من فوق أو الولادة الجديدة (يو3: 1-21)، وبتقديمه بشارة الخلاص إلى امرأة سامرية منبوذة من قومها (يو4: 1-42). وقد مهد لهذه المرحلة من خدمته الجهارية يوحنا المعمدان وقد وصلت هذه المرحلة إلى الذروة عندما اعترف بعض السامريين إذ قالوا: [لأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِـ\لْحَقِيقَةِ \لْمَسِيحُ مُخَلِّصُ \لْعَالَمِ] (يو4: 42).

(ه) مناداة المسيح في الجليل وخدمته هناك:

كان وضع يوحنا في السجن أشارة التنبيه القوية التي بعدها بدأ يسوع خدمته في الجليل معلنا النداء أنه قد جاء الميعاد وقد اقترب ملكوت الله (مر1: 14 وما يليه). وعندما أعلن في مجمع الناصرة بأنه هو المقصود بالنبوات عن المسيا المنتظر وأن هذه النبوات قد تمت فيه، رفضه قومه وأهل بلدته (لو4: 16 وما يليه) من بعد هذا اتخذ يسوع كفرناحوم مركز بث دعوته ونشر رسالته، وبقيت كفرناحوم مركزا له مدة تزيد على سنة كاملة من خدمته. فكان يعلم في كفرناحوم وفي أنحاء أخرى من الجليل ويعمل المعجزات (مت4: 2-14: 13 ومر1: 14-6: 34 ولو4: 14-9: 11 ويو4: 46-50 وغيره). وقد أظهر سلطانه وقوته في عالم الأرواح وهزيمة الشيطان وجنوده (لو8: 26-39، 9: 37-45 وغيره). كما أظهر قوته على الجسم البشري وعلى الأمراض الجسمانية والروحية (مت8: 1-17، 9: 1-8

وغيره). كما أظهر قوته على الحياة والموت (لو7: 11-17 ومت8: 18-26). ثم أعلن في النهاية أن له سلطانا تاما على مصير البشر الأبدي وأظهر في الموعظة على الجبل وفي غيرها من تعاليمه سلطانه الفريد على أعلان شرائع ملكوت الله وقوانينها (مت5: 1-7: 29 وغيره).

وعندما أظهر سلطته العظمى بوصفه المسيح المنتظر، أظهر أيضا محبته الفائقة وحنانه الذي لا نظير له على مصابي الجسد والروح (مت9: 1-8 و18-22 ولو8: 43-48 وغيره). وقد أعلن مرارا وتكرارا بأنه قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك، وقد استعمل سلطانه الإلهي في مغفرة الخطايا (لو5: 20-26، 7: 48-50).

وقد اختار من بين تلاميذه وأتباعه اثني عشر ليكونوا تلاميذه المقربين (مت10: 1-4 ولو6: 12-16). وقد علم هؤلاء ودربهم ليكونوا رسله.

وقد علم سامعيه بسلطان، ولم يبد عليه قط أدنى خوف من أعدائه من حكام اليهود والفريسيين فزاد هذا من قوة تأثير معجزات الشفاء التي أجراها والدلائل الأخرى لقوته وسيطرته على الخليقة (لو4: 33-41 ومر5: 1-42 وغيره). وقد ذاعت شهرته بسبب هذه التعاليم والمعجزات والقوات بين جماهير الجليل (لو4: 40-42، 5: 15 و26، 6: 17-19). وقد وصلت هذه الشهرة إلى الذروة في معجزة أطعام الخمسة الآلاف (مت14: 13-20 ومر6: 30-44 ولو9: 10-17 ويو6: 5-13). وكان هذا دليلا قاطعا واضحا على أنه المسيح المنتظر بحيث عزمت الجماهير على تتويجه ملكا (يو6: 15).

(و) تعليمه الاثني عشر وتدريبه أياهم:

بعد أن رفض يسوع أن يتوج ملكا أرضيا (يو6 و26 و27). وتركته الجماهير حتى أن بعضا من تلاميذه تركوه ومضوا عنه (يو6: 66 و67) فذهب إلى منطقة صور وصيداء وقيصرية فيلبس (مت15: 21، 16: 13 ومر7: 31 وغيره). ولكن لم يمكن أن يختفي عن الأنظار، فلما عاد مرة أخرى إلى البلدان القريبة من بحر الجليل شفى كثيرين وأعان كثيرين في محنهم وأطعم الجماهير بمعجزة لأنه تحنن على الجموع وأشفق قلبه عليهم (مت15: 29-39). ثم ترك الجموع مرة أخرى وذهب على انفراد مع تلاميذه وسألهم ذلك السؤال الخطير: [وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟] (مت16: 15) فتكلم بطرس بالنيابة عن الرسل أجمعين قائلا [أَنْتَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ ٱلْحَيِّ] فبدأ يسوع منذ ذلك الحين يعد تلاميذه للحادثة الجلل التي تنتظرهم في أورشليم (مت16: 21-26). ولكنه علمهم أيضا في وضوح وجلاء وفي قوة ويقين بأن النصر النهائي له (مت17: 27 و28) ولذا فلا ينبغي أن يتسرب الخوف إلى نفوس أتباعه أو ينتابها شيء من الوجل (لو12: 4-12 و32-34).

وقد بلغ أعلانه عن نفسه لتلاميذه الذروة في التجلي على الجبل عندما رآه أتباعه الثلاثة المقربون في مجده الألهي (مت17: 1-13 ومر9: 2-10 ولو9: 28-36). ولأنه جاء ليتمم الناموس والأنبياء، ظهر معه موسى ممثل الناموس، وإيليا ممثل الأنبياء في مجده قبل أن ييمم شطر أورشليم للمرة الأخيرة ليواجه آلام الموت ويحتمل الصليب لأجل خلاص البشر. وأعلن صوت الله من السماء مرة أخرى قائلا: [هَذَا هُوَ ٱبْنِي ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ ٱسْمَعُوا].

(ز) ازدياد العداء له:

فالمسيح وقد أعلن ذاته لتلامذته وأقروا هم بأنه بالحقيقة ابن الله (مت17: 1-3 ومر9: 2-10 ولو9: 18-20). بدأ من ذلك الحين يعدهم أعدادا قويا واضحا جليا لمهمتهم العتيدة بصفتهم نواة كنيسته وأعضاؤها الأولون، فعلمهم حقائق كثيرة عن طريق مباشر وفي صورة أمثال ثم استمر في إعلان قوته الإلهية وسلطانه السماوي في شفاء المرضى (لو14: 1-6، 17: 11-19)، وفي فتح أعين العمي (مر10: 46-52)، وفي أعانة من كانوا في محن قاسية وأنقاذهم منها.

فنمت المقاومة ونما عداء حكام اليهود وقادتهم له وسار حقدهم عليه شططا من سيء إلى أسوأ (لو14: 1). فقاموا بكل حيلة ووسيلة لكي يوقعوه في فخاخهم حتى يحطموا سيطرته على الجماهير وقوة تأثيره عليهم، ولكي يجدوا علة عليه ليسلموه للسلطات الرومانية لتنفيذ حكم الموت فيه (مت19: 1-3 ولو11: 53 و54). وقد وجه إلى أعدائه تحذيرات غاية في العمق وغاية في الهدوء والسكينة، وقد ألقى على مسامعهم تعاليم كان ينبغي أن تنفذ إلى قرارة نفوسهم لو كانوا يفقهون. وكان هدفه في هذه جميعها أن تتغير قلوبهم، ولكن ما كان منهم إزاء هذه التعاليم وإزاء كل

أعمال الرحمة والأحسان وشفاء المرضى وإقامة الموتى (يو11: 41-45). إلا أن ألهبت قلوب غالبية الفريسيين والكتبة وآخرين من قادة اليهود وزعمائهم بنيران الحقد عليه والكراهية له (يو11: 46-53).

(ح) الأسبوع الأخير في أورشليم:

دخل المسيح أورشليم جهارا كالمسيا المنتظر وسط هتاف الجماهير (مر11: 1-10 ويو12: 12-19 وغيره). فدخل إلى الهيكل وطرد الصيارفة والباعة ومن يتجرون في الأبقار والأغنام والحمام من ساحة الهيكل الخارجية فأظهر نفسه بأنه المسيا المنتظر حقا صاحب السلطان السماوي المطلق (لو19: 45 و46 ومت21: 12-16). وكانت النهاية تقترب. وقد كشف المسيح في هدوء وتؤدة وبغير ما عنف أو قسوة رياء مضطهديه (مت23 ولو20: 45-47)، بينما كان يعلم في الهيكل في تلك الأيام المليئة بالأحداث (مت21: 33-44، 22: 1-14 ومر12: 1-12 ولو20: 9-47). وتنبأ بما يحل بشعب اليهودية وبأورشليم وبالهيكل (لو21: 20-24 وما يليه)، في أوقات الخطر المقبلة. وقد حذر تلاميذه وأتباعه من الأخطار التي تنتظرهم (لو21: 9-19 وما يليه).

وأنبأ بما ينتظر العالم والكنيسة (لو21: 25-27)، وبأن تاريخ العالم سينتهي بمجيئه الثاني في مجد وجلال ليعلن قوته الألهية وسلطانه فوق كل قوات الظلمة، وابتداء ملكوته الأبدي (مت24: 29-31، 25: 31-46).

وفي المساء السابق لصلبه أراد أن يعد رسله إعدادا نهائيا للمهمة العظمى التي تنتظرهم، فغسل الرب يسوع أرجلهم (يو13: 1-11)، معلما إياهم درسا لازما لهم في التواضع والوداعة (يو13: 12-17 ولو22: 24-30). وأعلن لهم أن يهوذا الذي كان واحدا منهم سيسلمه (مر14: 18-21 ويو13: 21-30)، ورسم لهم فريضة العشاء الرباني (مت26: 26-29 وما يليه). ثم قدم صلاته الشفاعية العظمى من أجل أتباعه (يو17: 1-26).

من ثم قدم نفسه نهائيا للآب وسلم إرادته تسليما كليا له في بستان جثسيماني (مت26: 39-46 وغيره). وحمل خطيئة الكثيرين وأخذ على كاهله أثم البشرية الخاطئة الأثيمة وقدم نفسه طوعا واختيارا للقبض عليه وللمذلة والهوان وللاتهام ظلما وبهتانا وللصلب. بلغت آلامه النيابية وموته الكفاري الذروة القصوى على الصليب، فبعد انقضاء ثلاث ساعات الظلمة صرخ بصوت عظيم قائلا: [إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟] (مت27: 46). وقد أخبر تلاميذه من قبل أنه لم يأت ليدين العالم بل ليقدم نفسه فدية عن كثيرين (مت26: 28 ومر10: 45 وغيره). فقدم نفسه عن رغبة واختيار كحمل الله الذي يرفع خطيئة العالم (يو1: 29، 10: 11-18). فأنجز مهمته التي جاء من أجلها إلى أرضنا وأكمل غاية الآب السماوي ورغبته، فقبل أن يسلم الروح إلى يدي الآب السماوي وقال في انتصار وظفر نهائيين: [قَدْ أُكْمِلَ] (يو19: 30).

(ط) الدفن والقيامة والصعود:

ولما أسلم يسوع الروح خرج عن نطاق سلطان أعدائه وقوتهم، فأنزل جسده عن الصليب (لو23: 50-53). ودفن في قبر جديد في بستان، وبعد وقت قصير تمم وعده الذي وعد قبل موته بأنه يقوم من الأموات. ففي اليوم الثالث نهض قائما من بين الأموات كالمسيح المقام والرب الحي وبذلك بدد خوف أتباعه وشكوكهم (لو24: 13-49 ويو20: 11-21: 22). وظهر لهم مرارا وتكرارا مدة أربعين يوما وفتح أذهانهم ليفهموا الكتب ووعدهم بإرسال الروح القدس ليعزيهم ويرشدهم ويؤيدهم بقوة من لدنه ليكونوا شهودا له مبتدئين من أورشليم إلى أقصى الأرض (أع1: 8). وبعد أن حقق لهم أنه قد دفع إليه كل سلطان في السماء وعلى الأرض (مت28: 18)، أرسلهم لكي يتلمذوا جميع الأمم (مت28: 19)، بعد أن وعدهم بأن يكون معهم كل الأيام، إلى انقضاء الدهر (مت28: 20). ثم بعد ذلك صعد إلى السماء وقد رفع يديه وباركهم (لو24: 50). فاختتمت حياة يسوع المسيح على الأرض بهذا النصر النهائي وتم فيه ما أعلنه الرسل يوم الخمسين [أَنَّ \اللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، \الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبّاً وَمَسِيحاً] (أع2: 36).

جدول يضمن الحوادث الرئيسية في حياة المسيح واتفاق البشيرين:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
1- افتتاحية	…	…	…	…	1: 1-4	
2- مقدمة إنجيل يوحنا	…	…	…	…	…	(1: 1-18)
3- نسب المسيح	…	…	1: 1-17	…	3: 23-38	…
4- إعــلان ولادة يوحنــا المعمــدان	6 ق.م.	الهيكل	1: 5-25	…	…	…

لزكريا أبيه						
5- إعلان ولادة المسيح لمريم العذراء	5 ق.م.	الناصرة	…	…	…	…
6- زيارة مريم لأليصابات	5 ق.م.	مدينة في اليهودية	…	…	1: 39-56	…
7- ميلاد يوحنا المعمدان	5 ق.م.	مدينة في اليهودية	…	…	1: 57 و58	…
8- ختان يوحنا وتسميته	5 ق.م.	مدينة في اليهودية	…	…	1: 59-79	…
9- إعلان ولادة المسيح ليوسف	5 ق.م.	الناصرة	مت1: 18-23	…	…	…
10- ميلاد يسوع	5 ق.م.	بيت لحم	مت1: 24 و25	…	2: 1-7	…
11- إعلان ميلاده للرعاة	5 ق.م	بقرب بيت لحم	…	…	2: 8-14	…
12- زيارة الرعاة ليسوع	5ق.م.	بيت لحم	…	…	2: 15-20	…
13- ختان يسوع	4 ق.م.	بيت لحم	…	…	2: 21	…
14- تقديم يسوع في الهيكل ونبوات سمعان وحنة	4 ق.م.	أورشليم	…	…	2: 22-38	…
15- زيارة المجوس	4 ق.م.	بيت لحم	مت2: 1-12	…	…	…
16- الهرب إلى مصر	4 ق.م.	بيت لحم إلى مصر	مت2: 13-15	…	…	…
17- قتل أطفال بيت لحم	4 ق.م.	بيت لحم	مت2: 16-18	…	…	2: 39
18- العودة من مصر إلى الناصرة	4 ق.م.	مصر إلى الناصرة	مت2: 19-23	…	2: 29	
19- حياة يسوع في الناصرة وقد سجلت في خلالها زيارة واحدة لأورشليم في عيد الفصح لما كان في الثانية عشرة من عمره واعتزال يوحنا في البرية	4 ق.م، 9 م، 22 م.	الناصرة	…	…	2: 40-52	1: 19-28
20- خدمة يوحنا المعمدان الجهارية	26 م.	في الأردن	3: 1-12	1: 1-8	3: 1-18	1: 29-34
21- اعتماد يسوع وشهادة يوحنا له	27 م.	في الأردن	3: 13-17	1: 9-11	3: 21-23	…
22- تجربة يسوع	27 م.	في البرية	4: 1-11	1: 12 و13	4: 1-13	1: 35-42
23- يوحنا وأندراوس وبطرس يلتقون بيسوع	27 م.	بالقرب من الأردن	…	…	…	1: 43-51
24- دعوة فيلبس ونثنائيل	27 م.	في الطريق إلى الجليل	…	…	…	2: 1-11
25- المعجزة الأولى وهي تحويل الماء إلى خمر	27 م.	قانا الجليل	…	…	…	2: 12
26- المسيح يذهب إلى كفرناحوم	27 م.	كفرناحوم	…	…	…	…
خدمته الأولى في اليهودية:						
27- عيد الفصح الأول وطرد الصيارفة من الهيكل	27 م	أورشليم	…	…	…	2: 13-25
28- لقاؤه بنيقوديموس	27 م	الطريق إلى الجليل	…	…	…	3: 1-21
29- يسوع يبشر في اليهودية	27 م	اليهودية	…	…	…	3: 22
30- يوحنا يشهد ليسوع للمرة الثانية	27 م	اليهودية	…	…	…	3: 23-36
31- يسوع يذهب إلى الجليل	27 م	الطريق إلى الجليل	…	…	…	4: 1-3
32- حديث يسوع مع المرأة السامرية	27 م	بالقرب من سوخار	…	…	…	4: 4-42
33- شفاء ابن خادم الملك	27 م	قانا	…	…	…	4: 43-54
34- سجن يوحنا المعمدان	27 م	قلعة ماكيروس	14: 3-5	6: 17-20	3: 19 و20	…

خدمة يسوع الأولى في الجليل:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
35- بدء خدمة يسوع الجهارية في الجليل	28 م	الجليل	4: 12-17	ص 2	ص 4	…

36- يسوع يرفض في الناصرة للمرة الأولى	28 م	الناصرة	...	...	4: 16-30	...
37- دعوة سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا	28 م.	بالقرب من كفرناحوم	4: 18-22	1: 16-20	5: 1-11	...
38- شفاء رجل به روح نجس في المجمع	28 م.	كفرناحوم	...	1: 21-28	4: 31-37	...
39- شفاء حماة بطرس	28 م.	كفرناحوم	8: 14 و15	1: 29-31	4: 38 و39	...
40- شفاء كثيرين في المساء	28 م.	كفرناحوم	8: 16 و17	1: 32-34	4: 40 و41	...
41- رحلة يسوع في الجليل	28 م.	الجليل	4: 23-25	1: 35-39	4: 42-44	...
42- شفاء الأبرص	28 م.	مدينة في الجليل	8: 2-4	1: 40-45	5: 12-16	...
43- شفاء المفلوج	28 م.	كفرناحوم	9: 1-8	2: 1-12	5: 17-26	...
44- دعوة متى والوليمة التي أقامها ليسوع	28 م.	كفرناحوم	9: 9-13	2: 13-17	5: 27-32	...
45- عيد الفصح الثاني وشفاء مريض بيت حسدا ومحاورة اليهود	إبريل 28 م.	أورشليم	...	...	...	5: 1-47
46- قطف سنابل القمح في مسألة السبت	في أوائل صيف سنة 28 م.	في الطريق إلى الجليل	12: 1-8	2: 23-28	6: 1-5	...
47- شفاء الرجل ذي اليد اليابسة في السبت	28 م.	كفرناحوم	12: 9-13	3: 1-6	6: 6-11	...
48- تدبير مكايد ضد يسوع مع أن حماس الشعب له وصل أقصاه فتبعه الشعب من كل المدن	28 م.	بالقرب من كفرناحوم	12: 14-21	3: 7-12	6: 17-19	...
49- اختيار الاثني عشر رسولا	28 م.	بالقرب من كفرناحوم	10: 2-4	3: 13-19	6: 12-16	...
50- الموعظة على الجبل	28 م.	بالقرب من كفرناحوم	5: 1-8: 1	...	6: 20-49	...
51- شفاء عبد قائد المئة	28 م.	كفرناحوم	8: 5-13	...	7: 1-10	...
52- رحلة في الجليل	28 م.	الجليل	11: 1	...		...
53- أقامة ابن أرملة نايين	28 م.	نايين	...	...	7: 11-17	...
54- تساؤل يوحنا المعمدان عن يسوع وأجابة يسوع	28 م.	الجليل	11: 2-19	...	7: 18-35	...
55- امرأة خاطئة تدهن يسوع بالأطياب	28 م.	الجليل	...	...	7: 36-50	...
56-رحلة أخرى في الجليل مع تلاميذه	28 م.	الجليل	...	...	8: 1-3	...
57- شفاء من به روح نجس وتوبيخ الفريسيين على تجديفهم	28 م.	كفرناحوم	12: 22-37	3: 20-30	11: 14 و15 و17-23	...
58- المسيح يعلق على طلب الفريسيين آية	28 م.	كفرناحوم	12: 38-45	...	11: 16 و24-26 و29-36	...
59- أم يسوع وأخوته يأتون طالبين أن يروه	28 م.	كفرناحوم	12: 46-50	3: 31-35	8: 19-21، 11: 27 و28	...
60- النطق بالويل على الفريسيين	28 م.	كفرناحوم	...	...	11: 37-54	...
61- يسوع يخاطب الجموع عن الثقة بالله ويحدثهم ضد الانغماس في	28 م.	كفرناحوم	...	...	ص12	...

الحدث	التاريخ	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
الماديات						
62- ملاحظات يسوع على قتل الجليليين	28 م.	كفرناحوم	…	…	13: 1-5	…
63- أمثال الزارع وزوان الحقل والبذر الذي ينمو في الخفاء وحبة الخردل والكنز المخفى واللؤلؤة والشبكة الجامعة لصنوف السمك وغيرها	28 م.	كفرناحوم	13: 1-53	4: 1-34	8: 4-18، 13: 18-21	…
64- ثلاثة أسئلة	28 م.	بالقرب من بحر الجليل	8: 18-22	…	9: 57-62	…
65- أسكات العاصفة	28 م	بحر الجليل	8: 23-27	4: 35-41	8: 22-25	…
66- مجنونا الجدريين أو الجرجسيين	28 م	الشاطئ الشرقي لبحر الجليل	8: 28-34	5: 1-20	8: 26-39	…
67- سؤال تلاميذ يوحنا والفريسيين عن الصوم	28 م	كفرناحوم	9: 14-17	2: 18-22	5: 33-39	…
68- أقامة ابنة يايرس وشفاء المرأة نازفة الدم	28 م	كفرناحوم	9: 18-26	5: 21-43	8: 40-56	…
69- شفاء الأعميين	28 م	كفرناحوم	9: 27-31	…	…	…
70- شفاء الأخرس المجنون	28 م	كفرناحوم	9: 32-34	…	…	…
71- رفض يسوع من الناصرة للمرة الثانية	29 م	الناصرة	13: 54-58	6: 1-6	…	…
72- إرسال الاثني عشر	29 م	الجليل	9: 35-10: 1، 10: 5-11: 1	6: 6-13	9: 1-6	…
73- سؤال هيرودس عن يسوع ومعه ذكر حادثة يوحنا المعمدان	29 م	الجليل	14: 1 و2 و6-12	6: 14-16 و21-29	9: 7-9	…
74- عودة الاثني عشر واختلاء يسوع معهم عبر البحر وأطعام الخمسة الآلاف	29 م	بالقرب من الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة الجليل	14: 13-21	6: 30-44	9: 10-17	6: 1-14
75- يسوع يمشي على الماء	29 م	بحر الجليل	14: 22-33	6: 45-52	…	6: 15-21
76- الدخول الانتصاري إلى جنيسارت	29 م	جنيسارت	14: 34-36	6: 53-56	…	…
77- خطاب يسوع عن خبز الحياة في وقت الفصح الثالث	إبريل سنة 29 م.	كفرناحوم	…	…	…	6: 22-71
78- توبيخ الفريسيين على تقاليدهم	29 م	كفرناحوم	15: 1-20	7: 1-23	…	…
خدمة يسوع الأخيرة في الجليل:						
79- شفاء ابنة المرأة السورية الفينيقية	29 م.	أقليم صور وصيداء	15: 21-28	7: 24-30		…
80- شفاء الأصم الأخرس وآخرين	29 م.	المدن العشر	15: 29-31	7: 31-37		7: 1
81- أطعام الأربعة الآلاف	29 م.	المدن العشر	15: 32-38	8: 1-9		…
82- الفريسيون والصدوقيون يطلبون آية للمرة الثانية	29 م.	بالقرب من مجدلة	…	8: 22-26		…
83- المسيح يحذر تلاميذه ضد خمير الفريسيين	29 م.	بحر الجليل	15: 39-16: 4	8: 10-12		…
84- شفاء الأعمى	29 م.	بيت صيداء	16: 5-12	8: 13-21		…
85- أقرار بطرس	29 م.	أقليم قيصرية فيلبس	16: 13-20	8: 27-30	9: 18-21	…

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
86- يسوع يخبر بموته وقيامته	29 م.	أقليم قيصرية فيلبس	16: 21-28	8: 31-9: 1	9: 28-36	…
87- التجلي	29 م.	أقليم قيصرية فيلبس	17: 1-13	9: 2-13	9: 28-36	…
88- شفاء الصبي الذي به شيطان	29 م.	أقليم قيصرية فيلبس	17: 14-21	9: 14-29	9: 37-43	…
89- المسيح يخبر ثانية بموته وقيامته	29 م.	الجليل	17: 22 و23	9: 30-32	9: 43-45	…
90- الدراهم لضريبة الهيكل	29 م.	كفرناحوم	17: 24-27	…	…	…
91- تعاليم للتلاميذ عن التواضع وغيره	29 م.	كفرناحوم	ص 18	9: 33-50	9: 46-50	…
آخر سفرات يسوع إلى أورشليم خدمته في اليهودية وبيرية						
92- الانتقال النهائي من الجليل ورفضه في السامرة	29 م.	من الجليل إلى اليهودية	19: 1	10: 1	9: 51-56	…
93- تعليم السبعين وإرسالهم	29 م.	من الجليل إلى اليهودية		…	10: 1-16	…
94- المسيح يحضر عيد المظال	أكتوبر سنة 29م	أورشليم	…	…	…	7: 2-52
95- حادثة المرأة التي أمسكت في الزنا	أكتوبر سنة 29م	أورشليم	…	…	…	7: 53-8: 11
96- المباحثة مع اليهود أثناء العيد	أكتوبر سنة 29م	أورشليم	…	…	…	8: 12-59
الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
97- يسوع يرحل عن أورشليم مؤقتا والسبعون يعودون إليه	29 م.	اليهودية	…	…	10: 17-24	…
98- يسوع يعلم رجل الشريعة مثل السامري الصالح	29 م.	اليهودية	…	…	10: 25-37	…
99- يسوع في بيت مرثا ومريم	29 م.	بيت عنيا	…	…	10: 38-42	…
100- يسوع يعلم التلاميذ الصلاة	29 م.	اليهودية	…	…	11: 1-13	…
101- عيد التجديد، شفاء الأعمى، مثل الراعي. اليهود ينازعون يسوع ويسوع يذهب إلى بيرية عبر الأردن	ديسمبر سنة 29 م.	أورشليم	…	…		9: 1-10: 38
102- خدمة يسوع في بيرية	30 م.	في بيرية	19: 1 و2	10: 1	…	10: 39-41
103- مثل شجرة التين التي يبست	30 م.	بيرية	21: 18-22	11: 11-14	13: 6-9	…
104- شفاء المرأة التي بها روح ضعف	30 م.	بيرية	…	…	13: 10-17	…
105- تعليمه وسفره إلى أورشليم. المسيح يحذر من هيرودس	30 م.	بيرية	…	…	13: 22-35	…
106- يسوع يتعشى مع فريسي، شفاء رجل مستسق، مثل العشاء العظيم	30 م.	بيرية	…	…	14: 1-24	…
107- مطالب التلمذة الحقيقية	30 م.	بيرية	…	…	14: 25-35	…
108- مثل الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الراجع إلى	30 م.	بيرية	…	…	ص 15	…

أبيه						
109- مثل الوكيل الظالم	30 م.	بيرية	…	…	16: 1-13	…
110- توبيخ الفريسي، مثل الغني ولعازر	30 م.	بيرية	…	…	16: 14-31	…
111- يسوع يعلم التلاميذ عن الغفران والإيمان والتواضع	30 م.	بيرية	…	…	17: 1-10	…
112- شفاء العشرة البرص	30 م.	بين السامرة والجليل	…	…	17: 11-19	…
113- مفاجأة مجيئه الثاني	30 م.	بيرية	…	…	17: 20-37	…
114- مثل الأرملة اللجوج	30 م.	بيرية	…	…	18: 1-8	…
115- مثل الفريسي وجابي الضرائب	30 م.	بيرية	…	…	18: 9-14	…
116- أقامة لعازر	30 م.	بيت عنيا	…	…	…	11: 1-46
117- نصيحة قيافا، يسوع يعود إلى العزلة	30 م.	أورشليم وأفرايم	…	…	…	11: 47-54
118- تعاليم ووصايا بشأن الطلاق	30 م.	ربما كانت في بيرية	19: 3-12	10: 2-12	…	…
119- يسوع يبارك الأولاد الصغار	30 م.	بيرية	19: 13-15	10: 13-16	18: 15-17	…
120- الشاب الغني	30 م.	بيرية	19: 16-30	10: 17-31	18: 18-30	…
121- مثل الذين يعملون في الكرم	30 م.	بيرية	20: 1-16	…	…	…
122- يسوع يخبر للمرة الثالثة بموته وقيامته	30 م.	بيرية	20: 27 و28	10: 32-34	18: 31-34	…
123- الصعود إلى أورشليم وطلب أم يعقوب ويوحنا	30 م.	بيرية	20: 20-28	10: 35-45	…	…
124- شفاء الأعميين بالقرب من أريحا	30 م.	أريحا	20: 29-34	10: 46-52	…	…
125- تجديد زكا	30 م.	أريحا	…	…	19: 1-10	…
126- مثل الأمناء	30 م.	أريحا	…	…	19: 11-28	…
127- يسوع يصل إلى بيت عنيا ستة أيام قبل الفصح	30 م.	بيت عنيا	…	…	…	11: 55-12: 1

الأسبوع الأخير:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
128- العشاء في بيت عنيا ودهن مريم له وعداوة الحكام له	يوم السبت أول إبريل سنة 30م	بيت عنيا	26: 6-13	14: 3-9	…	12: 2-11
129- الدخول الانتصاري إلى أورشليم	يوم الأحد 2 أبريل سنة 30م	جبل الزيتون، أورشليم وبيت عنيا	21: 1-11	11: 1-11	19: 29-44	12: 12-19
130- النطق باللعنة على شجرة التين الخالية من الثمر	يوم الاثنين 3 إبريل سنة 30م	بالقرب من أورشليم	21: 12-19	11: 12-19	…	…
131- الدرس الذي تعلمه التلاميذ من شجرة التين	يوم الثلاثاء 4 إبريل سنة	في الطريق إلى أورشليم	21: 20-22	11: 20-26		…

	30م					
132- السنهدريم يسأل يسوع عن السلطان الذي يعمل به وجواب يسوع ومثل الابنين يعملان في الكرم ومثل الكرامين الأشرار وعرس ابن الملك	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	21: 23-46، 22: 1-14	11: 27-33، 12: 1-12	20: 1-19	…
133- سؤال الفريسيين عن دفع الجزية لقيصر وسؤال الصدوقيين عن القيامة وسؤال رجل الشريعة عن الوصية العظمى وسؤال المسيح عمن يدعوه داود ربا	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	22: 15-22 و23-33 و34-40 و41-46	12: 13-17 و18-27 و28-34 و35-37	20: 20-26 و27-40 و41-44	…
134- التحذير ضد الكتبة والفريسيين	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	ص23	12: 38-40	20: 45-47	…
135- الفلس الذي دفعته الأرملة	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	12: 41-44	21: 1-4	…	…
136- زيارة اليونانيين وآخر التعاليم الجهارية	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	…	12: 20-50
137- تنبؤ يسوع بسقوط أورشليم ومستقبل الكنيسة ومجيئه الثاني	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	جبل الزيتون	24: 1-31	13: 1-27	21: 8-28	…
138- تعليم التلاميذ عن وجوب السهر، أمثال العشر العذارى والعشر الوزنات والدينونة الأخيرة	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	جبل الزيتون	24: 32-25: 46	13: 27 و28	21: 29-36	…
139- تآمر الحكام وخيانة يهوذا	الثلاثاء 4 إبريل سنة 30 م	أورشليم	26: 1-5 و14-16	14: 1 و2 و10 و11	22: 1-6	…
140- الاستعداد للفصح	الخميس 6 إبريل سنة 30م	بيت عنيا وأورشليم	26: 17-19	14: 12-16	22: 7-13	…
141- الفصح الأخير، التنازع بين التلاميذ	مساء الخميس 6 إبريل سنة 30 م	العلية في أورشليم	26: 20	14: 17	22: 14-18 و24-30	…
142- غسل الأرجل	مساء 6 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	…	13: 1-20
143- أعلان اسم الخائن وانسحاب يهوذا	6 إبريل سنة 30 م	أورشليم	26: 21-25	14: 18-21	22: 21-23	13: 21-35
144- عشاء الرب	مساء 6 إبريل سنة 30 م	أورشليم	26: 26-29	14: 22-25	22: 19 و20	قارن 1 كو 11: 23-25
145- التنبؤ بأنكار بطرس وتحذيرات أخرى	مساء 6 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	22: 31-38	13: 36-38
146- آخر أحاديث المسيح مع التلاميذ وصلاته	مساء 6 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	…	14: 1-17: 16
147- التنبؤ مرة أخرى بأنكار	الخميس ليلا	الطريق إلى	26: 30-35	14: 26-	…	…

بطرس وتشتت التلاميذ	6 إبريل سنة 30م	جشيماني		31		
148- آلام المسيح في البستان	الخميس ليلا 6 إبريل سنة 30م	جشيماني	26: 36-46	14: 32-42	22: 39-46	18: 1
149- ألقاء القبض على المسيح وتشتت التلاميذ	الخميس ليلا 6-7 أبريل سنة 30 م	جشيماني	26: 47-56	14: 43-52	22: 47-53	18: 2-12
150- الفحص المبدئي أمام حنان	الخميس ليلا 6-7 إبريل سنة 30 م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	…	…	…	18: 13 و14 و19-24
151- الفحص أمام السنهدريم، الاستهزاء بيسوع	الخميس ليلا 6-7 إبريل سنة 30 م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	26: 57 و59-68	14: 53 و55-65	22: 54 و55 و63-65	…
152- أنكار بطرس	الخميس ليلا 6-7 إبريل سنة 30 م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	26: 58 و69-75	14: 54 و66-72	22: 56-62	18: 15-18 و25-27
153- السنهدريم يحكم على يسوع	فجر الجمعة 7 إبريل سنة 30م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	27: 1	15: 1	22: 66-71	…
154- يسوع يؤخذ إلى بيلاطس الذي يسعى في أطلاقه	صباح الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	دار الوالي في أورشليم	27: 2 و11-14	15: 1-5	23: 1-5	18: 28-30
155- يسوع أمام هيرودس	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	23: 6-12	…
156- بيلاطس يسعى لأطلاق يسوع مرة أخرى واليهود يطلبون أطلاق باراباس	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	دار الوالي	27: 15-26	15: 6-15	23: 13-25	18: 39 و40
157- بيلاطس يسلم يسوع للموت ويأمر بجلده	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	دار الوالي	27: 26-30	15: 15-19		19: 1-3
158- بيلاطس يسعى في أطلاق يسوع مرة أخرى	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	دار الوالي	…	…		19: 4-16
159- ندم يهوذا وانتحاره	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	أورشليم	27: 3-10	قارن أعمال 1: 18 و19		…
160- يسوع يؤخذ إلى الصلب	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	أورشليم	27: 31-34	15: 20-23	23: 26-33	19: 16 و17
161- الصلب	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	بالقرب من أورشليم	27: 35-38	15: 24-28	23: 33 و34 و38	19: 18-24
162- حوادث حدثت عند الصليب	الجمعة 7 إبريل سنة	بالقرب من أورشليم	27: 39-49	15: 29-36	23: 35-37 و39-45	19: 25-29

الحادثة	التاريخ	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
	30 م					
163- موت يسوع	الجمعة 7 إبريل الساعة الثالثة بعد الظهر سنة 30 م	بالقرب من أورشليم	27: 50	15: 37	23: 46	19: 30
164- حوادث حدثت بعد الموت	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	أورشليم وما جاورها	27: 51-56	15: 38-41	23: 45 و47-49	…
165- يسوع يؤخذ عن الصليب ويدفن	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	بالقرب من أورشليم	27: 57-61	15: 42-47	23: 50-56	19: 31-42
166- حراسة القبر	الجمعة 7 إبريل سنة 30 م	بالقرب من أورشليم	27: 62-66	…	…	…
القيامة						
167- النساء يزرن القبر	يوم الأحد 9 إبريل سنة 30 م	أورشليم وما جاورها	28: 1-10	16: 1-8	24: 1-11	…
168- بطرس ويوحنا يزوران القبر ورجوع مريم المجدلية إلى القبر وظهور يسوع لها	يوم الأحد 9 إبريل سنة 30 م	أورشليم وما جاورها	…	16: 9-11	24: 2	20: 1-18
169- الحراس يخبرون رؤساء الكهنة بما جرى عند القبر وفيه	يوم الأحد 9 إبريل سنة 30 م	أورشليم وما جاورها	28: 11-15	…	…	…
170- المسيح يظهر لتلميذين في طريقهما إلى عمواس ويتحدث إليهما	يوم الأحد 9 إبريل سنة 30 م	أورشليم وما جاورها	…	16: 12 و13	24: 13-35	…
171- المسيح يظهر للتلاميذ أما توما فكان متغيبا	يوم الأحد 9 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	16: 14	24: 36-49	20: 19-24
172- المسيح يظهر للتلاميذ مرة ثانية وتوما معهم	الأحد 16 إبريل سنة 30 م	أورشليم	…	…	…	20: 25-29

173- الظهور لسبعة من التلاميذ ورد بطرس إلى مكانته من يسوع بعد الأنكار	30 م	بحر الجليل	…	…	…	21: 1-23
174- الإرسالية العظمى (انظر 1 كو 15: 6)	30 م	جبل في الجليل	28: 16-20	16: 15-18	…	…
175- الصعود (انظر أع1: 1-11)	الخميس 18 مايو سنة 30 م	جبل الزيتون باتجاه بيت عنيا	…	16: 19 و20	24: 50-53	…
176- كلمات يوحنا الختامية	الخميس 18 مايو سنة 30 م	جبل الزيتون في اتجاه بيت عنيا	…	…	…	20: 30 و31، 21: 24 و25

هذه بعض الآيات التي تدلنا على أسماء المسيح في الكتاب ووظائفه المهمة:

آدم الأخير (1 كو 15: 45).
الأمين (رؤ3: 14).
أب أبدي (إش9: 6).
الأسد الذي من سبط يهوذا (رؤ5: 5).
الأساس (1 كو 3: 11).
أصل داود (رؤ5: 5).
أصل وذرية داود (رؤ22: 16).
الذي به أيضا عمل العالمين (عب1: 2).
الذي من أجله الكل وبه الكل (عب2: 10).
الألف والياء (رؤ1: 8، 22: 13).
إله (يو20: 28 و1 يو 5: 20).
إله مبارك إلى الأبد (رو9: 5).
الإله القادر على كل شيء (رؤ15: 3).
إله قدير (إش9: 6).
أنا كائن (يو8: 58).
الإنسان يسوع المسيح (1 تي 2: 5).
الأول والآخر (رؤ1: 11 و17، 2: 8، 22: 13).
البداية والنهاية (رؤ1: 8، 21: 6).
المبارك (1 تي 6: 15).
القدير الوحيد (1 تي 6: 15).
قرن خلاص (لو1: 69).
قضيب (عد24: 17).
قوة الله (1 كو 1: 24).
الكائن على الكل (رو9: 5).
الكرمة الحقيقية (يو15: 1).
رئيس السلام (إش9: 6).

مبدئ خليقة الله (رؤ3: 14).
الباب (يو10: 9).
البار (أع3: 14، 7: 52، 22: 14).
بر (1 كو 1: 30).
البكر من الأموات (رؤ1: 5).
ابن الإنسان (مت8: 20 ويو1: 51 وأع7: 56).
ابن الله (مت3: 17، 8: 29 ولو1: 35 وعب4: 14 و1 يو 5: 20).
ابن داود (مت9: 27، 21: 9).
ابن العلي (لو1: 32).
الابن الوحيد (يو1: 18، 3: 16 و18).
حجر الزاوية (1 بط 2: 6).
حجر حي (1 بط 2: 4).
الحق (يو14: 6).
حمل الله (يو1: 29 و36).
الحياة (يو14: 6).
الخروف (رؤ15: 3).
خبز الحياة (يو6: 35).
حكمة من الله (1 كو 1: 30).
مخلص (لو2: 11 وأع5: 31).
عجيب (أش9: 6).
معلم (يو3: 2).
عمانوئيل (أش7: 14 ومت1: 23).
غصن (زك3: 8، 6: 12).
غصن بر (إر23: 5).
فاد (إش59: 20).
فداء (1 كو 1: 30).

رئيس كهنة عظيم (عب4: 14).
رئيس ملوك الأرض (رؤ1: 5).
رب (مت3: 3 وهلم جرا).
الرب برنا (إر23: 6).
رب الأرباب (1 تي 6: 15 ورؤ17: 14، 19: 16).
رب الكل (أع10: 36).
رب المجد (1 كو 2: 8).
الرب من السماء (1 كو 15: 47).
الراعي الصالح (يو10: 11).
راعي الخراف العظيم (عب13: 20).
راعي نفوسكم وأسقفها (1 بط 2: 25).
مشير (إش9: 6)
مدبر (مت2: 6).
رئيس (أع5: 31).
رئيس الإيمان ومكمله (عب12: 2).
رئيس الحياة (أع3: 15).
رئيس الخلاص (عب2: 10).
شيلون (تك49: 10).
صادق (رؤ3: 14).
صخر الدهور (أش26: 4).
صانع الكل وحافظه (يو1: 3 و10 و1 كو 8: 6 وكو1: 16 وعب1: 2 و10 ورؤ4: 11).
صورة الله (2 كو 4: 4).
الطريق (يو14: 6).
عبدي (أش52: 13).
ملك الملوك (1 تي 6: 15 ورؤ17: 14، 19: 16).
ملك اليهود (مت2: 2).
الناصري (لو4: 34).
نبي (تث18: 15 ولو24: 19).
المنقذ (رو11: 26).
النور (يو1: 8).

فصحنا (1 كو 5: 7).
القادر على كل شيء (رؤ1: 8).
قداسة (1 كو 1: 30).
القدوس (أع3: 14 ورؤ3: 7).
قدوس الله (لو4: 34).
مختاري (إش42: 1).
داود (إر30: 9 وحز34: 23، 37: 24 وهو3: 5).
متسلط على أسرائيل (مي5: 2).
شفيع (1 يو 2: 1).
الشاهد الأمين (رؤ1: 5، 3: 14).
مشتهى كل الأمم (حج2: 7).
وسيط العهد الجديد (عب12: 24).
كفارة (رو3: 25).
الكلمة (يو1: 1).
كلمة الله (رؤ19: 13).
مكمل الإيمان (عب12: 2).
كوكب (عد24: 17).
كوكب الصبح (رؤ22: 16).
المسيح الرئيس (دا9: 25).
مسيا (يو1: 41).
ملك (إر23: 5).
ملك إسرائيل (يو1: 49).
ملك القديسين (رؤ15: 30).
النور الحقيقي (يو1: 9).
نور العالم (يو8: 12).
هو هو أمس واليوم وإلى الأبد (عب13: 8).
وحيد من الآب (يو1: 14).
وارث لكل شيء (عب1: 1).
وسيط (1 تي 2: 5).

مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ: لقد تنبأ المسيح بمجيء مسحاء كذبة (مت24: 24). وقد ظهر بين اليهود أربعة وعشرون مسيحا كاذبا وأشهرهم بار كوكبة الذي عاش في أول القرن الثاني وادعى ذلك الدجال بأنه رئيس الأمة اليهودية وملكهم فانحازوا إليه ضد المملكة الرومانية فمات منهم في الحرب التي نتجت عن ذلك بين 500000 و600000 نسمة، وفي القرن الثاني عشر بعد المسيح ظهر نحو عشرة مسحاء كذبة التصق بهم عدد غفير من اليهود فمات منهم خلق كثير من جراء الاضطهادات الصارمة التي نتجت عن ذلك. وآخر المسحاء الكذبة الذين اشتهروا بكثرة تابعيهم مردخاي رجل ألماني ظهر سنة 1682 م. ولما اشتد الاضطهاد هرب بسببه فلم يعثر له على خبر. وقد عاش في القرن التاسع عشر في باريس رجل إفرنسي ادعى بأنه المسيح غير أنه لم ينحز إليه إلا أنفار قليلون ولم يضطهد.

ضِدِّ الْمَسِيحِ: لم ترد هذه العبارة إلا في رسائل يوحنا ويراد بها من يقاوم المسيح ومن يدعي بأنه موضع المسيح، وإذا قابلنا الآيات التي وردت فيها وجدنا أن مراد يوحنا الإشارة إلى ذوي الآراء الهرطوقية بخصوص تجسد المسيح:

[كُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي ٱلْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ ٱللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ ٱلْمَسِيحِ ٱلَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَٱلآنَ هُوَ فِي ٱلْعَالَمِ] (1 يو 4: 3)، [وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ ٱلْمَسِيحِ يَأْتِي، قَدْ صَارَ ٱلآنَ أَضْدَادٌ لِلْمَسِيحِ كَثِيرُونَ] (1 يو 2: 18)، [مَنْ هُوَ ٱلْكَذَّابُ، إِلاَّ ٱلَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي يُنْكِرُ ٱلآبَ وَٱلابْنَ] (1 يو 2: 22)، [لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى ٱلْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لاَ يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ آتِياً فِي ٱلْجَسَدِ. هَذَا هُوَ ٱلْمُضِلُّ، وَٱلضِّدُّ لِلْمَسِيحِ] (2 يو 7). والحاصل أن ضد المسيح هو من أنكر التجسد واتحاد لاهوت المسيح بناسوته، ومن جملتهم سرنش وغيره. وربما تشير العبارتان: [إِنْسَانُ ٱلْخَطِيَّةِ] في 2 تس 2: 3 و[ٱلْوَحْشُ] في رؤ13: 2 إلى ضد المسيح.

مَسِيحِيّ: دعي المؤمنون مسيحيين أول مرة في أنطاكية (أع11: 26) نحو سنة 42 أو 43 م. ويرجح أن ذلك اللقب كان في الأول شتيمة (1 بط 4: 16) قال المؤرخ تاسيتس (المولود نحو 54 م) أن تابعي المسيح كانوا أناسا سفلة عاميين ولما قال أغريباس لبولس [بِقَلِيلٍ تُقْنِعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيّاً] (أع26: 28) فالراجح أنه أراد أن حسن برهانك كان يجعلني أرضى بأن أعاب بهذا الاسم.

وقد شاع بمعنيين: 1- المقر بالديانة المسيحية.

2- المؤمن الحقيقي القلبي والمعنى الأخير أحسن من الأول. وقد امتد المسيحيون إلى كل أقطار المسكونة فصار عددهم الآن نحو 943000000 من الجنس البشري.

مِسْح، مُسُوحٌ: قماش خشن غليظ يعمل منه الأكياس وهو ينسج من القنب أو شعر الماعز (رؤ6: 12). وكان يلبس علامة للتوبة (مت11: 21) أو الحزن (تك37: 34 و2 صم 3: 31 وأس4: 1 و2 وأي16: 15 ومز30: 11 وأش20: 2). فلذلك تقرن هذه الكلمة غالبا بما يدل على النوح والظلمة (حز7: 18، 27: 31 وعا8: 10).

مِسْرَفُوتَ مَايِمَ: اسم عبري معناه [عيون ساخنة] وهو موضع في شمالي فلسطين (يش11: 8، 13: 6) ويغلب على الظن أنها الينابيع المعروفة الآن بعين المشيرفة على شاطئ البحر بقرب رأس الناقورة.

مَسْرِيقَةَ: اسم أدومي ربما كان معناه [كرمة] وهي مدينة في أدوم كانت مسقط رأس سملة ملك أدوم (تك36: 36) وهي في جبل مشراق الذي يقع جنوبي معان باثنين وعشرين ميلا.

مَسَّا: اسم سامي معناه [حمل] وهو ابن إسماعيل (تك25: 14 و1 أخ 1: 30). ويظن أنه أب لقبيلة الماني القاطنين بقرب الجوف في شمالي جزيرة العرب. وربما كان أجور ولموئيل من هذه القبيلة (أم30: 1، 31: 1).

مَسَّةَ: اسم عبري معناه [تجربة] وهو اسم مكان في البرية يدعى أيضا مريبة (خر17: 7 ومز95: 8) حيث جرب الأسرائيليون يهوه وهو نفس رفيديم في وادي فيران في شبه جزيرة سيناء انظر [مريبة].

مِسْفَارُ ومِسْفَارَثُ: اسم عبري معناه [عدد] وهو أنسان عاد من السبي مع زربابل (عز2: 2 ونح7: 7).

مَسَاءٌ: قسم العبرانيون المساء إلى مساءين، الأول ما بين الغروب والظلام وسميت المدة بينهما بين العشاءين (لا23: 5 وعد9: 3، 28: 4). والثاني ما بعد ذلك وزعم بعضهم أن المساء الأول كان يبتدئ من الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهي عند الغروب، وإن المساء الثاني كان يبتدئ من الغروب. أما عبارة في العشية (خر16: 12، 30: 8) ففي الأصل العبراني بين العشاءين أيضا.

مُسِيرُوتَ أو مُوسِيرُوتَ: اطلب [موسيرة].

مَسِيَّا: (يو1: 41، 4: 25) هي الصيغة العربية للكلمة اليونانية [مسياس] المأخوذة من الكلمة الأرامية [مشيحا] التي تعني مسيح.

مِشْآلَ: وهي مدينة لاوية في أشير (يش19: 26، 21: 30 و1 أخ 6: 74) ويظهر أنها كانت تقع جنوبي عكا.

مَشْرَاعِيٌّ: واحدة من أربع أسر من قرية يعاريم، وخرج منهم الصيرعي والأشتأولي (1 أخ 2: 53).

مِشْعَامُ: اسم عبري معناه [سريع] وهو بنياميني (1 أخ 8: 12).

مَشَاقَةَ: الألياف المجعدة من الكتان، وإذا فتلت حبالا كانت تلك الحبال سريعة الانفصال (قض16: 9 وأش1: 31).

مَشُلاَّمَ: اسم عبري معناه [من نال جزاءه] وهو اسم لما يلي:

1- جد شافان في ملك يوشيا (2 مل 22: 3).

2- واحد من أبناء زربابل (1 أخ 3: 19).

3- واحد من نسل جاد في أيام يوثام ملك يهوذا (1 أخ 5: 13).
4-6- ثلاثة أشخاص من نسل بنيامين (1 أخ 8: 17، 9: 7 و8).
7- أحد الكهنة في ملك آمون (1 أخ 9: 11 ونح11: 11) ويدعى أيضا شلوم (1 أخ 6: 12 وعز7: 2).
8- كاهن من عائلة إمير (1 أخ 9: 12).
9- لاوي قهاتي في ملك يوشيا (2 أخ 34: 12).
10- رجل أرسله عزرا ليقنع اللاويين بأن ينضموا إلى الذين رجعوا إلى أورشليم (عز8: 16).
11- أحد الذين أعانوا عزرا في إلغاء الزواج بالنساء الغريبات (عز10: 15).
12- أحد الذين تزوجوا من نساء غريبة (عز10: 29).
13 و14- اثنان من الذين رمموا السور (نح3: 4 و6 و30، 6: 18).
15- كاهن ختم العهد (نح10: 7).
16- رئيس من رؤساء الشعب ختم العهد (نح10: 20).
17 و18- كاهنان في أيام يوياقيم (نح12: 13 و16).
19- بواب لاوي (نح12: 25) وربما كان هو مشلميا (1 أخ 26: 1) وشلميا (عدد 14) وشلوم (نح7: 45).
20- أحد الذين اشتركوا في تدشين سور أورشليم (نح12: 33).
21- أحد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة (نح8: 4).
مَشُلَّمَةُ: اسم عبري معناه [من نالت جزاءها] وهي امرأة منسى وأم أمون ملكي اليهود (2 مل 21: 19).
مَشُلِّيمُوتَ: اسم عبري معناه [مكافآت] وهو رئيس إفرايمي في ملك فقح (2 أخ 28: 12).
مَشِلِّيمِيتَ: اسم عبري معناه [عقاب] وهو كاهن من سلالة إمير (1 أخ 9: 12) ويدعى أيضا مشليموت (نح11: 13).
مَشَلْميا: اسم عبري معناه [من يجازيه يهوه] وهو أبو بواب لخيمة الاجتماع في أيام داود (1 أخ 9: 21) (اطلب [مشلام] 19).
مِشْمَاعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو اسم:
1- ابن إسماعيل (تك25: 14 و1 أخ 1: 30) وربما هو جد قبيلة بني مسماع وربما كان محلهم في جبل مسمع الذي يقع بين الجوف ودمشق.
2- ابن شمعون (1 أخ 4: 25).
مِشْمِنَّةُ: اسم عبري معناه [سمن] وهو جادي اتحد مع داود في صقلغ (1 أخ 12: 10).
مَشُوبَابُ: اسم عبري معناه [المردود] وهو أحد رؤساء بني شمعون الذين استلموا مرعى بالقرب من جدور (1 أخ 4: 34-41).
مَاشِيَةَ ج. مَوَاشٍ: يراد بها كل أجناس الحيوانات الداجنة من غنم ومعز وبقر وجمال وحمير (تك13: 2) أما الخيل فلم تكن من مقتنى العبرانيين في أول أمرهم مع أنهم كانوا يعرفونها في مصر (تك47: 17 وخر15: 1). وكان أول من ابتدأ أن يقتنيها داود (2 صم 8: 4) فأنه أبقى من مركبات سورية مئة مع خيلها. وكان العبرانيون قبل ذلك يعرقبون الخيل التي يأخذونها في الحرب (يش11: 4-9) اتباعا لنص نهي الله (تث17: 16). ويشار في قول أليهو: [يُخْبِرُ بِهِ رَعْدُهُ، \الْمَوَاشِيَ أَيضَاً] (أي36: 33). إلى أن المواشي تدرك قدوم العواصف بسليقة طبيعية.
مَشِيزَبْئِيلَ: اسم عبري معناه [الله ينقذ] وهو اسم:
1- جد مشلام الذي أعان نحميا على ترميم السور (نح3: 4).
2- أحد الذين ختموا العهد (نح10: 21).
3- واحد من بني زارح ابن يهوذا (نح11: 24).
مِصْرَ: 1- الاسم: اسم مصر (Egypt) في اللغات الأجنبية مشتق على الأرجح من اسم منفيس في اللغة المصرية القديمة وهو

[حي-كو-بتاح] ومعناها [بيت روح بتاح] فصار هذا الاسم في اليونانية أيجيبتس Aigyptos أما المصريون القدماء فقد أطلقوا على بلادهم عدة أسماء منها [كيمي] التي تعني [الأرض السوداء] ثم أطلقوا عليها اسم [الأرضين] مصر العليا ومصر السفلى أما اسم البلاد في اللغة العربية فهو قريب من اسمها في اللغة العبرية وهو [مصرايم] وتشير صيغة المثنى على الأرجح إلى مصر العليا ومصر السفلى.

2- الجغرافيا: ومصر في العصور الحديثة تشبه مستطيلا في الشمال الشرقي من قارة أفريقيا، ويحدها في الجنوب السودان وفي الشرق البحر الأحمر وفلسطين وفي الشمال البحر الأبيض المتوسط وفي الغرب ليبيا. وقد ذكر المؤرخ هيرودتس في القرن الخامس قبل الميلاد [أن مصر هي هبة النيل] فأن خمسة وتسعين في المئة من سكان مصر يعيشون في مساحة هي أربعة في المئة من المساحة الكلية للبلاد وهذه المساحة الصغيرة التي تعيش فيها غالبية سكان مصر هي المساحة التي ترويها مياه النيل أما ما بقي فهو أرض صحراوية ما عدا بضع واحات تتخلل الصحاري.

أما معدل سقوط الأمطار فهو بمقدار بوصة واحدة أو يزيد قليلا في القاهرة. أما في أسوان فيكاد نزول الأمطار يكون منعدما. وقد ساعد جفاف الجو في مصر على حفظ الآثار القديمة وبخاصة أوراق البردي والخشب والموميات أو الأجسام المحنطة، التي ما كانت لتبقى القرون الطويلة لو أنها وجدت في أرض كثيرة الرطوبة. ويحمل النيل في فيضانه السنوي طميا يرسب فيخصب الأرض. وقد كان فيضانه في العصور القديمة سببا في أراحة الفلاحين أثناء فترة الفيضان، ومن ثم أمكن القيام بمشاريع هائلة مثل بناء الأهرامات والهياكل ومقابر الملوك وقد كان النيل ولا يزال طريقا مهما للملاحة يستخدم في نقل البضائع والناس من مكان إلى آخر.

وقد عمل اختلاف الموقع الجغرافي في القديم بين الوادي الضيق والدلتا المنبسطة المتسعة على تقسيم شعب البلاد إلى قسمين متميزين كانا في عصور سحيقة قبل بدء التاريخ قسمين سياسيين متباينين كل التباين. فكانت مصر العليا تمتد من أسوان جنوبا إلى القاهرة ومعدل اتساع الوادي طوال هذه المسافة حوالي اثني عشر ميلا تقريبا. أما في شمالي القاهرة بما يقرب من اثني عشر ميلا فأن النيل يتفرع إلى فرعين رئيسيين هما فرع دمياط وفرع رشيد ويتفرع عن هذين الفرعين ترع وقنوات كثيرة لتروي الدلتا التي تصل في اتساعها إلى مئة وخمسين ميلا تقريبا.

وقد ذكر الكتاب المقدس بعض منتجات مصر وحاصلاتها فالتلال الصخرية التي تقع على جانبي النيل كانت مصدرا للأحجار التي بنيت بها الأهرامات والهياكل الكثيرة التي تزخر بها أرض مصر. واستخرج حجر الجرانيت من أسوان وكان يستعمل في إقامة المسلات والتماثيل والنواويس، أما الرخام والمرمر فقد جاءا من التلال القريبة من بني سويف وكانا يستخدمان في عمل الجرار والقناني والقوارير لحفظ العطور الثمينة (مت26: 7). وقد استخرج النحاس من شبه جزيرة سيناء وكان يستخدم قديما في صنع الآلات والأسلحة أثناء عصر الأمبراطورية في العصر البرنزي المتأخر. وقد جاء الذهب (تك41: 42) من الصحراء الشرقية. واستخرج الفيروز وحجر اللازورد من سيناء وكانا يستخدمان للزينة وكحلي للنساء وكانت الحنطة تزرع في مصر بوفرة حتى أن الأجانب كانوا يأتون ويبتاعون قمحا من مصر من عصر إبراهيم (تك12: 10) إلى عصر بولس الرسول (أع27: 6 و38). وأنتجت أرض مصر الخيار والقثاء والبطيخ والكرات والبصل (عد11: 5) وكان السمك عنصرا هاما من عناصر التغذية (كما يظهر هذا في عد11: 5 وأش19: 8) وكما يظهر أيضا من النقوش الكثيرة. وكانت الماشية بوفرة في مصر (تك41: 2). وقد ذكرت أنواعها أو نقشت صورها على الآثار المصرية منذ أقدم العصور وأما الخيل فلم يظهر استخدامها إلا بعد زمن الهكسوس. وكان الحمار أهم دواب الحمل (تك45: 23). وقد نما البردي على شطآن النيل والترع والقنوات وكانوا يشقونه ويضغطونه ليعملوا منه ورق البردي (2 يو 12) وكان الكتان أهم مصدر لعمل الثياب (تك41: 42 وأش19: 9). وقد اكتشف في المقابر الكثير من الكتان الدقيق الصنع مما يدل على مهارة فائقة في نسجه.

أما البلدان والمقاطعات والأقاليم التي في مصر وقد ورد ذكرها في الكتاب المقدس فهي:

آون (حز30: 17) أو بيت شمس (أر43: 13) وهي المعروفة لدى الأغريق باسم هليوبوليس وكانت مركزا لعبادة الإله [رع] إله الشمس ومكانها اليوم ضاحية المطرية القريبة من القاهرة، وبعل صفون (خر14: 2) وربما كان موقعها بالقرب من تل الدفنة التي هي تحفنحيس كما ذكر الكتاب المقدس. وجاسان (تك47: 6 و27) وهي منطقة تقع إلى الجانب الشرقي من الدلتا، وحانيس (أش30: 4) وربما كانت هذه هي المدينة التي عرفت لدى الكتاب الكلاسيكيين باسم هيراكليوبوليس الكبرى Herakleopolis magna وهي التي تعرف في العصور الحديثة باسم أهناسيا المدينة،

ومجدل (خر14: 2) بالقرب من البحر الأحمر أو بحر سوف، ونو (أر46: 25) أو نوآمون (نا3: 8) وهي التي كانت معروفة لدى الكتاب الأغريق باسم طيبة Thebes وتعرف الآن باسم الأقصر، وكانت عاصمة مصر العليا ومركزا لعبادة آمون، ونوف (أش19: 13) أو موف (هو9: 6) المعروفة في اليونانية باسم ممفيس عاصمة المملكة القديمة ومكانها اليوم [ميت رهينة]، وفتروس (أش11: 11) في المصرية القديمة [بأتأرسي] أو أرض الجنوب أو مصر العليا، وفيبستة (حز30: 17) وهي تل بسطا الحديثة التي تقع إلى الجانب الشرقي من الدلتا، وفم الحيروث (خر14: 2) بالقرب من البحر الأحمر أو بحر سوف، وفيثوم (حز1: 11) وقد ظن البعض أنها [تل المسخوطة] وظن آخرون أنها [تل الرطابة] ورعمسيس (خر1: 11) وربما كان مكانها اليوم بلدة [قنطير] أو [صان الحجر] وكلاهما بلدتان تقعان في شمالي شرقي الدلتا، وسين (حز30: 15 و16) وهي نفس [باوسيوم] في العصر الكلاسيكي و[تل الفرماء] في العصور الحديثة، وتقع على بعد ثمانية عشر ميلا شرقي قناة السويس، وسكوت (خر12: 37) وربما كان مكان هذه اليوم هو [تل المسخوطة] في وادي الطميلات، وأسوان (حز29: 10)، وتحفنيس (أر43: 7 وحز30: 18) هي [تل الدفنة] الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا، وصوعن (عد13: 22) وهي التي كانت معروفة عند اليونان باسم [أفارس] أو [تانيس] وهي صان الحجر الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا.

3- التاريخ:

(أ) مصر فيما قبل التاريخ: قامت في مصر في عصور ما قبل التاريخ عدة ثقافات متنوعة من عام 5000 ق.م. تقريبا إلى زمن قيام الأسرة الأولى أو حوالي سنة 3200 ق.م. وكانت مراكز هذه الثقافات أو الحضارات في الفيوم ومرمدة بني سلامة ودير تاسا والعمري بالقرب من حلوان والبداري والعمرة وجرزة والمعادي.

وقد ابتدعت الكتابة المصرية القديمة وتقدمت خطوات عظيمة قبل زمن الأسرات. وبدأت الكتابة الهيروغليفية بالصور التي كانت تستخدم أولا لتمثل الأشياء التي يتناولها الإنسان أو الأعمال التي يقوم بها ثم استخدمت فيما بعد لتمثل المقاطع، وفي النهاية استخدمت هذه الكتابة لتمثل أصوات مفردة أو الأبجدية الأولى. وقد استمرت هذه الثلاثة الأنواع من الكتابة في مصر القديمة جنبا إلى جنب مدة تزيد على الثلاثة الآلاف سنة. وفي عام 1905 اكتشف العالم الأثري فلندرزبيتري بعض النقوش السامية في سرابية الخادم في سيناء وقد استخدمت هذه النقوش السامية علامات استعارتها من الهيروغليفية المصرية. فهذه الأبجدية السينائية حلقة بين الحروف الهيروغليفية المصرية القديمة وأبجديات العالم الحديث.

وفي أثناء هذه العصور السحيقة ابتدع المصريون التقويم الشمسي الذي أصبح معمولا به رسميا في عصر الملك زوسر في الأسرة الثالثة وربما فعل ذلك بناء على إشارة وزيره أمحوتب.

(ب) عصر الأسرات الأول: من حوالي عام 3200-2780 ق.م. فقد وجد كاهن مصري يدعى مانيثو حوالي عام 280 ق.م. عني بتأليف تاريخ رسمي لمصر ومع أن هذا التاريخ فقد إلا أن مقتطفات منه حفظت لنا في التواريخ التي كتبها يوسيفوس وأفريكانوس ويوسيبيوس وغيرهم. وقد جمع مانيثو ملوك مصر قديما في ثلاثين من الأسرات بدأت بالأسرة الأولى وانتهت بفتح الأسكندر لمصر في عام 332 ق.م.

أما عصر الأسرات المبكر فيشمل الأسرتين الأولى والثانية وقد وجدت بعض آثار ذلك الزمن في مقابر سقارة ونقادة ومنفيس وحلوان والفيوم وفي الهياكل في أبيدوس.

وأول ملوك الأسرة الأولى هو مينا أو نارمر وهو الذي وحد مصر العليا ومصر السفلى ووضعهما تحت سلطة حكومة مركزية واحدة كاملة التنظيم.

(ج) الدولة القديمة: من حوالي عام 2780-2280 ق.م. ويشمل هذا الزمن الأسرات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة المتضمنة في سجلات مانيثو. وكانت عاصمة هذه المملكة منفيس. ويعرف زوسر بأنه أول ملوك الأسرة الثالثة ومنشؤها وقد عاش حوالي 2780-2761 ق.م. وهو يعرف بهرمه المدرج وبالهيكل الجنائزي الذي بناه في سقارة إلى جوار الهرم المدرج، وقد وضع تصميم هذه الأبنية العظيمة طبيبه ومهندسه ووزيره إمحوتب.

أما الأسرة الرابعة (حوالي عام 2680-2560 ق.م) فقد وصلت إلى ذروة المجد في التاريخ المصري القديم، وقد حفظت لنا سجلات سنفرو أول ملوكها في حجر بالرمو وقد قام ببناء هرمين في دهشور.

وقد بنى ثلاثة ملوك من الأسرة الرابعة أهرامات عظيمة وهؤلاء الملوك هم خوفو وخفرع ومنقرع ويعرفون في اللغة اليونانية بأسماء خيوبس وخفرن وميكرينوس. وأهراماتهم الثلاثة هي أهرامات الجيزة الشهيرة.

(د) فترة الانحلال الأولى: (حوالي عام 2280-2052 ق.م) وقد حكم أثناء الأسرات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة ملوك لم تكن لهم أهمية تذكر وقد حكموا في منفيس وطيبة وهيراكليوبوليس.

(ه) الدولة الوسيطة: (حوالي عام 2134-1778 ق.م) وقد وحد منتوحوتب الأول (حوالي 2079-2061) مصر العليا ومصر السفلى معا، ومهد الطريق لقيام الدولة الوسيطة التي شملت الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة.

وفي أثناء حكم الأسرة الثانية عشرة (حوالي 1991-1778 ق.م) فتحت مناجم جديدة وأكبر حجما من أي عصر سابق لذلك العصر في شبه جزيرة سيناء وفي سرابية الخادم. وقد قام سنوسرت الثالث بحملة في فلسطين وصل فيها إلى شكيم. وقد وجد نقش في مقبرة خنوم - حوتب أحد أشراف الأسرة الثانية عشرة، في بني حسن ويصور النقش الأسيويين يدخلون مصر لكي يحصلوا على الطعام. ويحتمل أن إبراهيم زار مصر لكي يحصل على الطعام خلال ذلك العصر (تك12: 10-20).

(و) فترة الانحلال الثانية: (حوالي عام 1778-1567 ق.م) هذا هو عصر الانحلال الثاني وقد شمل الأسرات الثالثة عشرة إلى السابعة عشرة وفيه جاء الهكسوس [الملوك الرعاة] أو ربما [ملوك بلاد أجنبية] وغزوا مصر (حوالي عام 1675-1567) ويظهر أن هؤلاء كانوا على الأغلب ساميين غزوا مصر من آسيا، وقد أحضروا معهم الفرس والمركبة وأسلحة جديدة. وربما ارتفع يوسف إلى مكانته المرموقة في مصر في زمن هؤلاء الملوك (تك41: 14-45). وكانت جاسان حيث سكن يعقوب وأسرته (تك47: 27) بالقرب من أفارس عاصمة الهكسوس في الدلتا.

(ز) الدولة الحديثة: (حوالي عام 1567-1085 ق.م) وقد اشتملت هذه الفترة على الأسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين. وكان أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة أحمس الأول (حوالي 1570-1546) وهو أصلا أمير طيبة وقد طرد الهكسوس من مصر. وقد ظن بعضهم أنه هو الملك الجديد الذي لم يكن يعرف يوسف (خر1: 8) وإذا افترضنا أن تاريخ الخروج هو القرن الخامس عشر فيكون تحتمس الثالث هو فرعون الذي فر منه موسى (خر2: 15) وقد خلفه على العرش أمنحوتب الثاني (حوالي 1436-1411) الذي واصل غزوات أبيه في فلسطين وفي سوريا وقد كان فرعون الخروج بحسب مانيثو هو أمنوفس، وهذا هو الاسم اليوناني لأمنحوتب. وإذا نظرنا في 1 مل 6: 1 بأن الخروج حدث قبل بناء هيكل سليمان بمدة 480 سنة وقارناه بما جاء في قض11: 26 (ثلاثمائة سنة من الفتح قبل يفتاح) يبدو لنا أن الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر أو حوالي الزمن الذي حكم فيه أمنحوتب الثاني. وقد اكتشف عام 1943 في منفيس نصب تذكاري كان قد أقامه وفيه يذكر أنه أسر 3600 عبيرو أثناء غزوة قام بها في فلسطين وقد ظن بعضهم أن في هذا دليلا على أن الخروج وقع قبل ذلك ولكن يجب أن لا يغيب عن الذهن أن كلمة [عبيرو] مع أنها قريبة من كلمة عبرانيين إلا أنها تستعمل بكيفية أكثر اتساعا وأكثر شمولا من كلمة عبرانيين.

وبعد تحتمس الرابع وأمنحوتب الثالث ارتقى عرش مصر ابنه أمنحوتب الرابع (حوالي عام 1370-1353) فهجر طيبة وبنى عاصمة جديدة سماها أخت - أتون ومكانها اليوم يعرف باسم [تل العمارنة] في مصر الوسطى وقد قام هو وزوجته الجميلة نفرتيتي بثورة دينية. واتخذ عبادة أتون إله هليوبوليس دينا له وهجر عبادة آمون في طيبة وغير اسمه إلى أخناتون. ومن ثم قام نزاع بينه وبين كهنة آمون في طيبة وبينما كان منشغلا في إصلاحاته الدينية بدأت الأمبراطورية تفقد ممتلكاتها في فلسطين وسوريا الواحدة بعد الأخرى وقد كان موت أخناتون الضربة القاضية التي قضت على كل أصلاحاته الدينية.

وقد اكتشفت مراسلات أمنحوتب الثالث وابنه أمنحوتب الرابع أو أخناتوت الدولية. اكتشفت عام 1887 في تل العمارنة وقد كانت تلك السجلات في شكل لوحات فخارية كتب معظمها بالخط الأكادي المسماري وتذكر هذه اللوحات [الحبيرو] الذين أحدثوا اضطرابا في فلسطين وسوريا. ويرجح أن في اسمهم كثيرا من الشبه مع اسم العبرانيين وقد اعتقد البعض أن العصيان والاضطرابات اللذين أحدثهما الحبيرو يتصلان صلة وثيقة بالفتوحات التي قام بها العبرانيون في فلسطين وبذلك يؤيدون النظرية القائلة بأن الخروج حدث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. على أن نشاط [الحبيرو] كان أوسع مدى وأكثر اتساعا من ميدان نشاط العبرانيين.

أما ثاني الفراعنة الذين خلفوا أخناتون فهو زوج ابنته توت عنخ آتون الذي اضطر إلى ترك عبادة أتون وإلى تغيير اسمه إلى توت عنخ آمون ومعناه [آمون جميل في الحياة] وقد أرغم على ترك المدينة الملكية أخت - أتون وأن يعيد البلاط الملكي إلى طيبة. وقد اكتشفت مقبرته في سنة 1922 اكتشفها العالم الأثري هاورد كارتر ووجدت زاخرة بالأثاث الجنائزي.

أما رمسيس من الأسرة التاسعة عشرة الثاني الذي حكم حوالي 1290-1223 ق.م. وهو من أشهر فراعنة مصر قديما فقد قاد معركة بالقرب من قادش ضد الحثيين وحلفائهم فقهرهم وتعقبهم إلى نهر العاصي. وأخيرا في السنة الحادية والعشرين من ملكه انتهت الحرب بين المصريين والحثيين وعقدت معاهدة صلح بين رمسيس الثاني وحتوسلس ملك الحثيين. وبموجب هذه المعاهدة احتفظت مصر بفلسطين والجزء الجنوبي من سوريا. ويظن كثيرون أن هذا البناء العظيم هو فرعون الذي بنى له العبرانيون المدينة المسماة باسمه رعمسيس (خر1: 11) وقد ورد في السجلات التي تركها أنه استخدم عبيدا من [العبيرو] في مشاريع البناء التي قام بها. وعلى أساس تاريخ تخريب بعض المدن في فلسطين يتجه البعض إلى تحديد تاريخ الخروج في أثناء حكمه أو في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

ويظن آخرون أن فرعون الخروج هو منفتاح ابن رمسيس الثاني وقد حكم منفتاح حوالي 1223-1211 ق.م. وهذا التاريخ شبيه بالتاريخ الذي تقدمه في أن الخروج حدث في زمن أمون حوتب الثاني وكلاهما يتفقان مع ما جاء في خر2: 23 في هذا الأمر - وهو أن فرعون الذي أراد أن يقتل موسى حكم وقتا طويلا ومات بعد أن بقي موسى في البرية قرابة أربعين سنة. وقد سجل منفتاح انتصاراته في فلسطين في نصب تذكاري. وفي هذا النصب التذكاري ذكر بني إسرائيل وهذه هي المرة الوحيدة التي نجد فيها ذكرهم في أي من النقوش المصرية القديمة ويقول: [لقد أخربت إسرائيل وانمحت ذريته فلا وجود له] ولا بد أن الخروج حدث قبل تاريخ هذا النصب التذكاري أي قبل 1220 ق.م.

وقد ورد في نقوش رمسيس الثالث من الأسرة العشرين، والذي حكم حوالي سنة 1192-1160 سجلات على جدران هيكل مدينة حابو أنه رد شعوب البحر المهاجرة من الشمال على أعقابهم، ومن بينهم كان شعب بلسطي أو الفلسطينيين الذين ورد ذكرهم في الكتاب المقدس. ولم يستطع هؤلاء الفلسطينيون إلا أن يستقروا في بعض المدن الساحلية في فلسطين مثل غزة وأشقلون وأشدود وعقرون وجت.

(ح) عصر الأسرات المتأخرة (حوالي 1085-332 ق.م) ويشمل هذا العصر من الأسرة الحادية والعشرين إلى الأسرة الثلاثين أو إلى أن فتح الأسكندر الأكبر مصر. وفي أثناء حكم الأسرة الحادية والعشرين (1085-945) كانت العاصمة هي تانيس وكان فرعون الذي آوى هدد الأدومي (1 مل 11: 18) أمنوبي أو سيمون في الأسرة الحادية والعشرين. وكان فرعون الذي أعطى ابنته زوجة لسليمان (1 مل 3: 1) هو سيمون أو بسوسنس الثاني من هذه الأسرة نفسها. وقد اكتشفت مقبرة بسوسنس والتابوت الفضي الذي دفن فيه بالقرب من تانيس.

أما فراعنة الأسرة الثانية والعشرين فقد كانوا من أصل ليبي وكانت عاصمتهم بوبسطس (تل بسطا) فقد لجأ يربعام ابن نباط إلى شيشق ملك مصر (1 مل 11: 40) وقد تمرد يربعام على سليمان فأواه شيشق الذي حكم حوالي 945-924 وهو أول ملوك هذه الأسرة. ثم أن شيشق غزا أورشليم فيما بعد وأخذ منها الكنوز في أثناء حكم رحبعام (1 مل 14: 25 و26 و2 أخ 12: 2-9) ويوجد نقش على الجزء الخارجي من الحائط الجنوبي لهيكل آمون في الكرنك يصور هذه الحملة التي قام بها شيشق ويذكر المدن التي غزاها. ويرجح أن زارح الكوشي الذي غزا يهوذا وهزمه آسا (2 أخ 14: 9-15، 16: 8) كان أحد قواد أوسركون الأول (924-895) وقد أقام الكوشيون في أثناء الأسرة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين مملكة مستقلة لهم وكانت عاصمتهم مدينة نباتا وأخذوا يفتتحون طريقا لهم إلى مصر. ولذا فأن سوا الذي أرسل إليه هوشع سفارات (2 مل 17: 4) ربما كان أوسركون الرابع (727-716 ق.م) في الأسرة الثالثة والعشرين أو وزيرا من وزراء مصر أو سايس عاصمة الدلتا في ذلك الحين.

ثم تمكن الكوشيون من التغلب على كل البلاد وأسسوا الأسرة الخامسة والعشرين (712-663 ق.م) وكانت أشور في ذلك الحين هي الدولة القوية والتي تزداد قوة في الشرق الأوسط القديم. وقد حذر الأشوريون الذين كانوا يحاصرون أورشليم الملك حزقيا

ضد الاعتماد على ترهاقة (2 مل 19: 8-13). واسمه في اللغة المصرية تهارقة أو يرجح أنه كان حينئذ قائد جيش ثم أصبح فيما بعد أحد فراعنة الأسرة الخامسة والعشرين أو الأسرة الكوشية وقد هزم الأشوريون ترهاقة عدة مرات ثم استولوا في النهاية على طيبة في سنة 663 ق.م. (نا3: 8-10) وفي الأسرة السادسة والعشرين (663-525 ق.م) كانت العاصمة سايس وقد انتعشت قوة مصر وقد نشطت في أحياء الفن والأدب القديمين وقد زحف نخو الثاني (610-595 ق.م) في فلسطين محاولا أغاثة أشور ضد مملكة بابل الناشئة، فاعترض يوشيا ملك يهوذا طريقه في مجدو فهزم يوشيا وقتل (2 مل 23: 29 و30) وخلع نخو فرعون مصر يهوآحاز خليفة يوشيا وأقام بدلا عنه يهوياقيم على عرش يهوذا وفرض عليه الجزية (2 مل 23: 33-35). وقد وجد في سقارة في عام 1942 مكتوب أرامي مرسل من أحد ملوك المدن في فلسطين إلى نخو ويذكر له فيه تقدم البابليين في جنوب فلسطين وقد ورد وصف هذا التقدم في 1 مل 24: 1-17 و2 أخ 36: 6-10. وقد جاء فرعون هفرع الذي يدعوه اليونان لبريس (589-570 ق.م) إلى معونة صدقيا الذي كان يحاصره البابليون في أورشليم (حز17: 11-21 وأر37: 5). وقد رفع نبوخذنصر الحصار إلى حين حتى يرد هفرع (أر37: 7 و11). وفي النهاية قتل هفرع، قتله شريكه في الحكم أحمس الثاني وفقا لنبوة أر44: 30 وفي أثناء حكم أحمس الثاني (570-526 ق.م) تقدم نبوخذنصر نحو مصر زاحفا عليها كما تنبأ أرميا (43: 10-13، 46: 13-26).

وفي سنة 525 ق.م غزا مصر جيش فارسي بقيادة قمبيز وأسس ملوك الفرس الأسرة السابعة والعشرين إلى أن فتح الأسكندر البلاد وقد قام الحكام المصريون الذين ثاروا على الفرس في أواخر ذلك العصر بتأسيس الأسرات الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين. وورد في بردي من القرن الخامس قبل الميلاد وكانت تمتلكه الجماعة اليهودية التي كانت تقطن جزيرة الفنتيني بالقرب من أسوان، ذكر بعض شخصيات الكتاب المقدس مثل يوحانان الكاهن (نح12: 22 و23) وأبناء سنبلط (نح2: 10) وعناني وربما كان هو الذي جاء ذكره في 1 أخ 3: 24. وتدل هذه الكتابات على أن اليهود الذين كانوا في هذه المدينة التي تقع على الحدود كانوا من ضمن حرس الفرس تحت قيادة الحاكم الفارسي وكان لهم هيكلهم وقد قاموا بممارسة أعيادهم وبخاصة عيد الفصح وفقا لتعليمات رئيس الكهنة في أورشليم. ويشير وعاء فضي اكتشف في تل المسخوطة إلى قينو بن جشم (نح2: 19) ويظهر منه أن جشم كان ملكا عربيا لقبيلة قيدار وكان على قيادة حرس حدود مصر الشرقية من قبل الفرس.

(ط) الأسكندر الأكبر والبطالسة (332-30 ق.م) عندما وصل الأسكندر بجيشه إلى مصر نادى به الشعب محررا لهم من حكم الفرس وحال وصوله ذهب توا إلى منفيس وقدم ذبائح للعجل أبيس واستقبله الكاهن كما يستقبل فرعون وعندما عاد إلى الشاطئ وضع أسس مدينة الأسكندرية.

ولما مات الأسكندر في بابل عام 323 ق.م. قسمت أمبراطوريته على قواده فأخذ بطليموس الأول مصر وأسس أسرة البطالسة التي حكمت مصر إلى أن استولى عليها الرومان. وقد أسس بطليموس الأول مكتبة الأسكندرية الشهيرة التي أصبحت فيما بعد
مركزا مرموقا للثقافة اليونانية. ويشير دا11 إلى كثير من البطالسة حتى زمن بطليموس السادس (180-145 ق.م) ويلقبهم [ملوك الجنوب] ويصف بنوع خاص حربهم ضد السكوليين. وتذكر كتب الأبوكريفا عددا من البطالسة، مثلا بطليموس الرابع (3 مكابيين 1: 1) والسادس (1 مكابيين 1: 18) والسابع (1 مكابيين 15: 16) والثامن (الأضافات إلى أستير 11: 1) وقد اكتشف نصب تذكاري إقامه بطليموس الخامس (203-181 ق.م) مكتوب باللغة الهيروغليفية واللغة الديموطيقية واللغة اليونانية. وهذا النصب هو الذي عرف باسم حجر رشيد وقد فك رموزه العالم الأثري الفرنسي تشامبليون فأصبح مفتاحا للغة المصرية القديمة وقد نشرت أبحاثه في فك هذه الرموز عام 1822.

وكانت آخر البطالسة الملكة كليوباترا وقد جاء يوليوس قيصر الروماني إلى مصر في زمن حكمها في عام 48 ق.م. ثم من بعده جاء ماركوس أنطونيوس وقد حاولت كليوباترا بأغرائها وإغوائها هذين القائدين الرومانيين أن تحتفظ بعرش مصر لنفسها ولكن هزم أوكتافيوس أسطول أنطونيوس وكليوباترا في معركة أكتيوم البحرية عام 30 ق.م ورفض أن ينصاع إلى إغواء كليوباترا وإغرائها فما كان منها إلا أن قضت على حياتها بيدها وأصبحت مصر إقليما رومانيا.

(ي) مصر في زمن حكم الرومان وفي أزمنة العهد الجديد.

يخبرنا مت2: 13-15 بأن العائلة المقدسة هربت إلى مصر لكي تنجو بالصبي يسوع من فتك هيرودس به ويقال أنهم استراحوا تحت شجرة في هليوبوليس، ويقول التقليد أنهم سكنوا مصر القديمة وتذكارا لمقامهم هناك أقيم مذبح في سرداب يرى إلى اليوم في كنيسة أبو سرجة أو القديس سرجيوس. ويرجح أن هذا هو المكان الذي أقامت فيه العائلة المقدسة لأن الجماعة اليهودية في القاهرة كانت تقيم في هذا المكان. ويقول التقليد في الكنيسة المصرية بأنهم زاروا مصر العليا ووصلوا إلى درنكة بالقرب من أسيوط. ويذكر العهد الجديد عددا من ممثلي الجماعة اليهودية في الأسكندرية ومنهم من زاروا أورشليم في يوم الخمسين (أع2: 10) ومنهم من قاوموا أستفانوس (أع6: 9) وكان أبولس العالم الفصيح من تلك الجماعة (أع18: 24-28). وكان منهم ثائر ظهر في أورشليم (أع21: 38). ويقول تقليد قديم مشهور بأن يوحنا مرقس نادى ببشارة الأنجيل في الأسكندرية وبأنه استشهد هناك ويذكر بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سلسلة ترجع إلى مرقس الرسول ويدعون بطاركة الكرازة المرقسية ويعتقد البعض أن 1 بط 5: 13 يشير إلى مصر القديمة التي كانت تعرف باسم بابليون في اللغة اليونانية وهي من أقدم مراكز المسيحية في مصر ولكن كثيرين يعتقدون أن في هذا القول إشارة مجازية لروما.

4- الفن: أن الكثير من فن مصر قديما قد حفظ لنا في المقابر لاعتقاد المصريين القدماء بأن صور الطعام والخدم والأواني والأوعية والأثاث لكل يوم من أيام الحياة العادية يمكن أن يستخدمها الموتى. وأما فن العمارة والبناء فقد تميز بالعظمة والضخامة الهائلة كما يبدو في أهرامات الدولة القديمة وكما يبدو أيضا في الهياكل العظيمة التي يرجع عهدها إلى الدولة الحديثة. وكذا النقش والحفر والرسم وأنواع الحلي قد وصلت إلى درجة رفيعة من الأتقان والجمال والروعة. وقد رسم أو صور ونحت الفنان المصري رسومه من ناحية الخاصية البارزة في الأشياء أو من عدة نواح في آن واحد. فمثلا أصبحت بعض الوقفات أو الأوضاع تقليدا مصطلحا عليه لدى الفنانين واحتفظوا بها على مدى الثلاثة الآلاف سنة التي عاشها الفن المصري القديم. أما الفن الذي اتبع في تل العمارنة فقد ترك هذا التقليد جانبا وأصبحت نقوشه ورسومه وحفره ونحته قريبة من الحقيقة الواقعية بعض الشيء، أما في عصر البطالسة فقد ظهر تأثير الفن الأغريقي في تكيف الجسم البشري وإظهار حركاته وعضلاته ومعالمه جميعها.

وربما أثر الفن المصري القديم في فن العبرانيين في بعض المواضع فمثلا:

1- العجل الذهبي الذي صنعه هارون لبني أسرائيل في سيناء (خر32) الذي ربما كان يشبه العجل أبيس أو منفيس.

2- تصميم بعض الهياكل المصرية والمقادس المتنقلة ربما كانت شبيهة بخيمة الاجتماع والتابوت (خر25-27).

3- وربما كانت تماثيل أبي الهول المجنحة المصرية تشبه الكروبيم الموضوعة فوق التابوت (خر25: 18-22) أو المرسومة على أستار خيمة الاجتماع (خر26: 1).

4- وقد زين عرش توت عنخ آمون بتماثيل الأسود كما كان عرش سليمان كذلك أيضا (1 مل 10: 19 و20).

5- وقد ظهرت صور لأسرى مقيدين من بلاد عديدة عند موطئ قدمي توت عنخ آمون وهناك صورة رمزية تشبه هذه في
مز110: 1.

6- ويوجد تمثال لنسر تحمي جناحاه تمثال خفرع المصنوع من الجرانيت الأسود أو الصوان وقد استخدم هذا التشبيه إشارة إلى حفظ الله وحمايته للمؤمن في مز17: 8.

5- الأدب: نجد بين صنوف الأدب المصري القديم التي حفظت لنا على مر العصور بعض النصوص الجنائزية التي جاءتنا من المقابر، وكتاب الموتى (وهو عبارة عن تعليمات للمائت وإرشادات له يستعين بها عندما يمثل الدينونة)، وترانيم للآلهة ومقطوعات
مديح تخلد انتصارات الملوك والأمثال والقصص وأشعار الحب والمراسلات والوثائق للمعاملات اليومية والتجارية والنصوص الحسابية والطبية والسحرية.

ويمكننا أن نتبين شيئا من العلاقة بين الأدب المصري القديم والكتاب المقدس فيما يأتي:

1- بعض الكلمات العبرية في العهد القديم مشتقة من اللغة المصرية القديمة. فمثلا كلمة يئور (مشتقة من أرو) وتعني النيل، واسم موسى (ربما كان من مسو التي معناها مولود من، وتظهر في أسماء الملوك مثل رعمسيس أي مولود رع، واسم فينحاس (من بنحسي، أي [النوبي]).
2- الشبه الذي يراه بعضهم بين قصة أنبو وباطا المصرية القديمة وقصة يوسف وفوطيفار، وكذلك الاعترافات السلبية الواردة في [كتاب الموتى] والعشر الوصايا ولكن الفرق بين هذه وتلك والاختلاف بينهما شاسع إلى الحد الذي يجعل أي تشابه إن وجد ضئيلا إلى الغاية.
3- أشار كثير من العلماء إلى التشابه الظاهري بين ترنيمة إخناتون للإله آتون والمزمور المئة والرابع ولكن يمكن أن يعزو أي تشابه، إن وجد، إلى تشابه الموضع الذي يتحدث عن الخلق والعناية فلا يمكن أن نثبت من هذا أن هناك علاقة أدبية بينهما.
4- يرى بعض العلماء تشابها بين أمثال أمون - أم - أوبي التي كتبت حوالي 1100-950 ق.م. وبين كلمات الحكيم الواردة في أم22: 17-24: 22.
5- في عصر ما بين العهدين أصدرت الجماعة اليهودية في الأسكندرية كتابات مهمة وترجمات إلى اللغة اليونانية لها اعتبارها. فمن ضمن الأبوكريفا أخرجوا المكابيين الثاني والترجمة اليونانية للحكمة أو سيراخ ومن بين السود إبيجرافا أو الكتب المنتحلة نجد رسالة أرستياس ووحي سبلين والمكابيين الثالث والرابع وأخنوخ الثاني وباروخ الثالث. ومن أهم ما صدر عن الأسكندرية، الترجمة السبعينية وهي ترجمة للكتب المقدسة في العهد القديم من اللغة العبرانية إلى اللغة اليونانية وقد بدأت كما يذكر التقليد في زمن بطليموس الثاني أو فيلادلفس (285-246) وقد جعلت هذه الترجمة الكتاب المقدس كتابا مفتوحا لليهود الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية وللأمم وللمسيحيين فيما بعد.
6- وقد ظهر في الأسكندرية الفيلسوف اليهودي فيلو الذي حاول أن يوفق بين أفلاطون وفلسفته والكتاب المقدس وهو يستخدم بعض العبارات والوسائل في تفسير العهد القديم شبيهة بعض الشبه بما نجده في أنجيل يوحنا والرسالة إلى العبرانيين. فيتحدث فيلو مثلا عن اللوغس أو [الكلمة] كواسطة الخلق وهذا يشبه ما جاء في يو1: 3 [به كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان] ، أما الفرق العظيم بين ما كتبه فيلو عن الكلمة وبين ما كتبه يوحنا أن [الكلمة] في يوحنا شخص تاريخي متجسد في يسوع المسيح. ويشير فيلو إلى أن الهيكل الأرضي رمز إلى الهيكل السماوي كما يشير إلى هذا كاتب الرسالة إلى العبرانيين 9: 11 و23 و24. وكذلك يذكر فيلو [ملكي صادق] كرمز ومجاز للعقل الصائب الخير بينما يذكره كاتب الرسالة إلى العبرانيين رمزا للمسيح الفادي والوسيط الأعظم.
7- بعض الأقوال التي تنسب إلى المسيح في بعض الأناجيل الغنوسية القبطية التي ترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلاديين والتي اكتشفت حديثا في نجع حمادي في مصر العليا شبيهة بأقوال المسيح المذكورة في البشائر القانونية. أنما في هذه الأناجيل الغنوسية الكثير من الميول التقشفية والتنسكية وكذلك نجد فيها بعضا من الأفكار الثنائية وهذه كلها بعيدة كل البعد عن العهد الجديد.
6- الديانة: يمكن أن نذكر آلهة المصريين القدماء الكثيرة تحت ثلاثة رؤوس:
(ا) آلهة أماكن معينة مثل بتاح إله منفيس والتمساح أو سوبك إله الفيوم – وآمون الذي له رأس الكبش إله طيبة.
(ب) آلهة كونية مثل إلهة القبة الزرقاء [نوت] وإلهة الأرض [جب] وإله الشمس [رع].
(ج) آلهة تقع عليها مسؤولية أعمال الحياة مثل مئآت إلهة الحق والعدل ومثل [سخمت] التي لها رأس كرأس اللبؤة إلهة الحرب والمرض ومثل [هاثور] الإلهة التي في شكل بقرة وهي إلهة المحبة و[توت] الذي له رأس طائر الأبيس أو أبو قردان وهو إله الحكمة.
وكان بتاح ورع أهم الآلهة في الدولة القديمة ولكن مكانة أمون ارتفعت كثيرا في الدولة الحديثة بحيث أصبح سيد الآلهة امتزج برع أما عبادة الإله الواحد [أتون] التي ابتدعها أخناتون فلم يقدر لها إلا أن تبقى أمدا قصيرا. وأهم أساطير مصر القديمة هي أسطورة أوزيريس. وتقول الأسطورة أن أخاه [ست] قتله وعثرت إيزيس على جسده فحنطته ثم قام من بين الأموات وأصبح إله العالم السفلي وحملت إيزيس بحورس من أوزيريس بعد موته. وقد كانت عبادة سرابيس مزجا بين عبادة أوزيريس وأبيس وبعض العناصر اليونانية. وقد أدخلت هذه العبادة على العبادات المصرية القديمة في عصر البطالسة.

وهناك بعض التشابه بين ديانة المصريين القدماء وديانة الكتاب المقدس ولكن يجب أن لا يغيب عن البال أن هناك مفارقات وتناقضا شديدا بين الديانتين.
1- فالختان الذي مارسه المصريون القدماء من أقدم العصور. كان أول من مارسه من رجال الكتاب المقدس إبراهيم وقد مارسه بناء على أمر إلهي فختن أولا ابنه إسماعيل الذي ولدته له أمته المصرية هاجر (تك16: 3، 17: 23).
2- وقد ورد ذكر التحنيط لمدة أربعين يوما (تك50: 3) ووضع الميت في تابوت (تك50: 26) ويتفق هذان العملان مع ما كان يعمله المصريون القدماء ويمارسونه.
3- كان أحد الأغراض التي قصدها الرب من الضربات التي أوقعها على آل فرعون أن يظهر سمو الإله الواحد الرب الذي في السماء على آلهة المصريين الكثيرة (خر9: 14).
4- إنه من الصعب جدا أن يثبت أحد أن هناك علاقة مباشرة بين عبادة إله واحد هو آتون وبين عبادة الإله الواحد الرب. فأن عبادة الرب تمتاز بمطالبها الخلقية الكثيرة وبانعدام وجود الأصنام والتماثيل فيها - فلم تكن عبادة قرص الشمس بل كانت
التعبد لرب الشمس وخالقها.
5- رأى بعض الآباء المسيحيين الأولين أن في ديانة أوزيريس تمهيد الطريق وأعدادها لمجيء الأنجيل. إلا أن القصة المصرية القديمة قصة الإله الذي مات وقام أسطورة وخرافة أما سجل حياة يسوع المسيح وموته وقيامته كما ورد في الأنجيل فهو سجل تاريخي حقيقي وواقعي. وكذلك نجد في أسطورة الثلاثي المتعدد الآلهة من أوزيريس وإيزيس وحورس اختلافا جوهريا قويا بينه وبين عبادة الإله الواحد الثالوث الأقدس.
7- مخطوطات كتابية صدرت عن مصر: قبل أن اكتشفت لفائف وادي قمران كانت أقدم المخطوطات العبرية للعهد القديم تلك التي اكتشفت في مصر من أمثال بردي ناش وجزازات الجنيزة من مجمع بن عزرا في مصر القديمة ونسخة لنينجراد التي استخدمها العالم [كيتل] أساسا للنص العبري المشهور الذي ينسب إليه. ومن ضمن المخطوطات الكتابية التي جاءت من مصر ما يأتي: بردي شيدي ويشمل نبوات حزقيال ومن المرجح جدا أن النسختين العظيمتين النسخة الفاتيكانية والسينائية نسختا في مصر. وهناك جزازة من أنجيل يوحنا من ضمن بردي جون ريلندز يرجع تاريخها إلى حوالي عام 125 الميلادي. وهناك أيضا بردي أوكسرنخس وبردي تشستربيتي وبردي بودمر المكتشف حديثا والذي يشمل أنجيل يوحنا وأنجيل لوقا والرسائل الجامعة. كل هذه جادت بها أرض مصر. وكذلك يجد العلماء في الترجمات القبطية القديمة شهادة قوية مبكرة جدا لنص الكتب المقدسة.
8- نبوات عن مصر: وقد ورد ذكر مصر كثيرا في النبوات فمثلا نجد ذكرها في أش19 و30 وأر46 وحز29-32 وتشمل هذه النبوات أنذارات موجهة إلى مصر في ذلك الحين كما تشمل الوعد والتنبؤ بأن المصريين سيعرفون الرب وبأن الرب سيبارك مصر (أش19: 21 و25). وقد أشار أشعياء إلى مصر في إحدى نبواته مستعملا اسما مجازيا هو [رهب] أي [الكبرياء] (أش30: 7).
مِصْرَايِمَ: اسم الابن الثاني لحام وهو أبو لوديم وعنام ولهابيم ونفتوحيم وفتروحيم وكسلوحيم وكفتوريم (تك10: 6 و13 و1 أخ 1: 8 و11) ومنه المصريون. ومصرايم الاسم العبراني لمصر (اطلب [مصر]).
مِصْعَرَ: اسم عبري معناه [صغير] وهو اسم جبل في الجليل بالقرب من جبل الشيخ ونهر الأردن (مز42: 6).
مِصْفَاةَ: اسم عبري معناه [برج النواطير] وهو اسم:
1- موضع في جلعاد ويدعى أيضا مصفاة جلعاد (قض11: 29) ورامة المصفاة (يش13: 26) وراموت جلعاد (1 مل 4: 13) وهي موضع الرجمة التي أقامها يعقوب وقوم لابان شهادة على العهد بينهم (تك31: 49) وهنا اجتمع بنو أسرائيل ليحاربوا العمونيين (قض10: 17) وهنا تلاقى يفتاح وابنته (قض11: 34) وربما كان موضعها تل رميث.
2- موضع في موآب كان يسكنه ملكهم عندما سلمه داود والديه ليكونا في حراسته (1 صم 22: 3) وربما كانت رجم المشرفة غربي مادبا.
3- أرض في فلسطين الشمالية كان يسكنها الحويون (يش11: 3) ربما كانت هي بقعة مصفاة (11: 8) ويظن أنها مرج عيون أو بقعة بالقرب من قلعة المصبيبة.

4- مدينة في يهوذا (يش15: 38) وربما هي تل الصافية الذي يقع شمالي بيت جبرين بميلين.
5- مدينة في بنيامين (يش18: 26) اجتمع فيها بنو أسرائيل (1 صم 7: 5-7 و11 و12 و16) وهنا تم انتخاب شاول ملكا (1 صم 10: 17-21) وحصنها آسا (1 مل 15: 22 و2 أخ 16: 6) وهنالك قتل جدليا (2 مل 25: 23 و25 وأر40: 6-15، 41: 1-16). واشترك رجال المصفاة في ترميم سور أورشليم (نح3: 7 و15 و19) واجتمع إليها بنو أسرائيل في أيام يهوذا مكابيوس (1 مكابيين 3: 46). ويظن البعض أنها قرية النبي صموئيل وارتفاعها 2935 قدما فوق البحر وهي أعلى القمم بقرب أورشليم يرى منها مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية وفي أعلى الضيعة جامع. ويظن آخرون أن المصفاة إنما هي تل النصبة شمالي أورشليم بثمانية أميال. وقد أجريت حفريات في تل النصبة ووجدت آثار ترجع إلى الأزمنة الواقعة بين عام 3000 وعام 300 ق.م.
6- لم يتحقق هل مصفاة المذكورة في هو5: 1 هي في بنيامين أم في جلعاد.
مَصُوبَايَا: وهو موضع أتى منه يعيئيل أحد أبطال داود (1 أخ 11: 47) ولا يعرف أين هو.
مَطَر: [\الْمَطَرِ \الْمُبَكِّرَ وَ\الْمُتَأَخِّرَ] (تث11: 14 وهو6: 3 ويؤ2: 23) أي ما يقع في أول الشتاء وآخره ولا يقع مطر في غير فصل الشتاء إلا نادرا (1 صم 12: 16-19 وأم26: 1) (اطلب [مناخ في فلسطين]).
مَطْر: (اطلب [مكيال]).
مَطْرِدَ: اسم أدومي معناه [طرد] وهي بنت ماء ذهب وأم مهيطبئيل امرأة هدد ملك أدوم (تك36: 39 و1 أخ 1: 50).
مَطْرِي: اسم عبري معناه [ذو المطر] وهو أبو عشيرة بنيامينية تسلسل منها شاول (1 صم 10: 21).
مَعَارَةُ: اسم عبري معناه [موضع مكشوف] وهي مدينة في جبال يهوذا (يش15: 59) وربما كانت هي بيت أمر على بعد 7 أميال شمالي حبرون.
مَعَدَايُ: اسم عبري معناه [زينة يهوه] وهو أحد أولاد باني وقد أخذ امرأة أجنبية (عز10: 34).
مَعَادِنَ: عرف العبرانيون جميع المعادن الرئيسية أي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص وكانوا يستخرجون بعض الحديد من أرضهم ويجلبون البقية من البلاد الأجنبية. وكثيرا ما يشار إلى كيفية استخراج المعادن وتذويبها وتمحيصها وتطريقها وغير ذلك من أنواع معاملاتها (أي28: 1-11 وحز22: 20 وأش1: 25، 40: 19 و20، 44: 12 وملا3: 3). أما الحديد الذي من الشمال (أر15: 12) فربما هو الفولاذ. ويظن أن المراد بالنحاس على الغالب البرونز وهو مركب من النحاس والقصدير صلب جدا.
ولم يكن الذهب موجودا في فلسطين فكان يؤتى به من أوفير (1 مل 9: 27 و28) ومن فروايم (2 أخ 3: 6) ورعمة (حز27: 22) وسبا (حز27: 22 و1 مل 10: 2 و10 ومز72: 15 وأش60: 6) وأوفاز (أر10: 9) وترشيش (2 أخ 9: 21). وكان لأبراهيم ذهب كثير (تك13: 2) وأخذ جيش جدعون 1700 شاقل ذهب من الأهلة والحلق وقلائد الجمال (قض8: 26). وجمع داود 100000 وزنة ذهب (1 أخ 22: 14) ما عدا أتراس الذهب التي أخذها من هدد عزر (2 صم 8: 7). وكان عرش سليمان مغشى بالذهب وكانت آنيته للشرب من ذهب (1 مل 10: 18 و21). وكان العبرانيون يستعملون الذهب للزينة كالخزائم (تك24: 22) والأطواق (تك41: 42) والأقراط والخواتم (خر35: 22) وللتطريز (خر39: 3 و2 صم 1: 24) والتغشية (1 مل 6: 21 و22). ولم يستعمل الذهب نقودا عند العبرانيين قبل أخذ السامرة سنة 722 ق.م.
ولم تكن الفضة موجودة في فلسطين غير أنه كان يؤتى بها من ترشيش (1 مل 10: 22 و2 أخ 9: 21 وأر10: 9 وحز27: 12) وصارت أورشليم في أيام سليمان كالحجارة (1 مل 10: 21 و27) واستعمل منها مقدارا جزيلا في الخيمة لقواعد الألواح (خر26: 19، 36: 24) وللرزز والقضبان ولتغشية رؤوس الأعمدة (خر38: 17 و19) والأطباق والمناضح (عد7: 13) والأبواق (عد10: 2) والمنائر والموائد (1 أخ 28: 15 و16) غير أن أكثر استعمال الفضة كان للنقود. وأول النقود المسكوكة كان في القرن الثامن ق.م. وكانوا يزنون الفضة قبل ذلك وزنا (تك20: 16، 23: 16، 37: 28).

ويقال عن أرض كنعان أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاسا (تث8: 9 قابل أي28: 2). أما الحديد فكان استعماله أكثر من النحاس للسلاح (2 صم 21: 16 وغيرها).

أما القصدير فيذكر أولا بين غنيمة المديانيين (عد31: 22) وكان يؤتى به مع الرصاص من ترشيش (حز27: 12).

وكانوا يسكبون الرصاص في الأحرف المنحوتة في الصخر (أي19: 24).

مَعَدْيَا: اسم عبري معناه [زينة يهوه] وهو كاهن عاد مع زربابل (نح12: 5) ويسمى (ع17) موعديا.

مِعْزَ، مِعْزَى: كان المعز عند القدماء كما هو الآن من المواشي الكثيرة الوجود عند الأغنياء والفقراء (تك27: 9 و1 صم 25: 2 و2 أخ 17: 11). ومما يميزه عن الغنم الشعر عوض الصوف وشراسة أخلاقه وشجاعته وزيادة قوته للمشي في الأماكن المحجرة. يستعمل لبنه طعاما (أم27: 27) وشعره للحياكة (خر25: 4 وعد31: 20) وجلده للبس (عب11: 37). ولا شك أنه كان يصنع منه الزقاق (يش9: 4 ومز119: 83 ومت9: 17) كما تصنع الآن ونوع المعزى الغالب في المشرق إنما هو المعروف Capra ambriva ويشار إلى كبر أذنيه (عا3: 12) وكان من الحيوانات الطاهرة حسب الشريعة الموسوية (تث14: 4) ومن الحيوانات المقبولة للذبائح الدينية (لا3: 12 وعد15: 27 وعز6: 17).

ويشار إلى شجاعة التيس (أم30: 31) والأعتدة (زك10: 3) ولذلك يكنى بها عن الظالمين (حز34: 17) والأشقياء (مت25: 33) اطلب [وعل] [عزازيل].

مَعْزُ الْوَحْشِ: (أش13: 21، 34: 14) ربما هو الوعل أو أنه المعز الذي لم يصبح أليفا بعد وكان مسكنه أعالي الجبال. وحجم جسمه لا يزيد كثيرا عن حجم المعز الاعتيادي ولكنه أشد منه بأسا وأقوى مراسا ويراد بذكره الأشارة إلى أن الموضع الذي يأوي إليه قفر. وظن البعض أنه يشير إلى نوع من البوم.

مَعَزْيَا: اسم عبري معناه [معقل] وهو اسم:

1- رئيس فرقة الكهنة الرابعة والعشرين أثناء ملك داود (1 أخ 24: 18).

2- أحد الكهنة الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 8).

مَعْسَايُ: اسم عبري معناه [عمل يهوه] وهو كاهن (1 أخ 9: 12).

مَعَسْيَا ومَعسيّا ومَعَسَيّا ومَعَسَيّاهُو: اسم عبري معناه [عمل يهوه] وهو اسم:

1-3- ثلاثة كهنة أحدهم من بني يشوع (عز10: 18) والثاني من بني حاريم (عز10: 21) والثالث من بني فشحور (عدد 22) أخذوا نساء غريبة.

4- أنسان من العوام من بني فحث طلق امرأته الأجنبية (عز10: 30).

5- أبو عزريا أحد الذين رمموا السور (نح3: 23).

6- أحد الذين أعانوا عزرا في قراءة الناموس (نح8: 4).

7- لاوي فسر الناموس للشعب (نح8: 7).

8- إنسان ختم قومه العهد مع نحميا (نح10: 25).

9 و10- اثنان من الذين سكن نسلهم في أورشليم بعد العودة من بابل (نح11: 5 و7).

11 و12- كاهنان أعانا في الخدمة الموسيقية عند تدشين سور أورشليم (نح12: 41 و42).

13- أبو صفنيا الكاهن في أيام الملك صدقيا (أر29: 21).

14- أبو الكاهن صدقيا النبي الكاذب في أيام الملك صدقيا (أر29: 21).

15- لاوي عينه داود بوابا مرنما (1 أخ 15: 18 و20).

16- ابن عدايا اشترك في الفتنة التي بها ارتفع يوآش إلى العرش (2 أخ 23: 1).

17- عريف في ملك عزيا (2 أخ 26: 11).

18- ابن الملك آحاز (2 أخ 28: 7).

19- رئيس في أورشليم أيام يوشيا (2 أخ 34: 8).

20- ابن شلوم حارس باب الهيكل في أيام يهوياقيم (أر35: 4).

مَعَصُ: اسم عبري معناه [غضب] وهو ابن رام من نسل يهوذا (1 أخ 2: 27).
مَعْكَةَ: اسم سامي معناه [ظلم] وهو اسم:
1- ابنة ناحور أخي أبراهيم من سريته رؤومة (تك22: 24).
2- جارية كالب (1 أخ 2: 48).
3- امرأة يعوئيل أبي جبعون تسلسل منهما شاول (1 أخ 8: 29، 9: 35).
4- امرأة من نسل بنيامين تزوجت بماكير بن منسى (1 أخ 7: 15 و16).
5- ابنة تلماي ملك جشور أخذها داود امرأة فولدت له إبشالوم (2 صم 3: 3 و1 أخ 3: 2).
6- أبو أخيش ملك جت في بداية ملك سليمان (1 مل 2: 39) ويسمى أيضا معوك (1 صم 27: 2).
7- أبو حانان أحد أبطال داود (1 أخ 11: 43).
8- ابنة أبشالوم أو بنت ابنته وثالثة نساء رحبعام وأم أبيا وجدة آسا (1 مل 15: 2 و2 أخ 11: 20-22) وتسمى أيضا ميخايا بنت أوريئيل من جبعة (2 أخ 13: 2). أما أوريئيل فكان زوج تامار ابنة أبشالوم. وفي بداءة ملك آسا كان لها وظيفة والدة الملك (1 مل 15: 2 و10 و2 أخ 11: 20-22) غير أنه إذ عملت تمثالا للإلهة أشيرة خلعها آسا من أن تكون ملكة (1 مل 15: 13 و2 أخ 15: 16).
9- أبو شفطيا رئيس الشمعونيين (1 أخ 27: 16).
مَعْكَةَ وأَرَامَ مَعْكَةَ: مملكة صغيرة على تخوم فلسطين الشمالية الشرقية (2 صم 10: 6 و1 أخ 19: 6 و7) بين أرجوب غربا والبرية شرقا وربما كانت آبل بيت معكة من بين مدن معكة أو عند حدودها. واشترك المعكيون مع الأراميين والعمونيين في الحرب ضد داود ولكنه انتصر عليهم.
مَعْكِيِّونَ: أهل معكة (تث3: 14 وغيره).
مَعّوُك: اطلب [معكة]] (6).
مَعُونِ: اسم سامي معناه [سكن] وهو اسم:
1- ابن شماي من سبط يهوذا ومؤسس بيت صور (1 أخ 2: 45).
2- مدينة في جبل يهوذا (يش15: 55) التجأ داود إلى جوارها (1 صم 23: 24 و25) وكان لنابال أملاك بقربها (1 صم 25: 2 و3) ويوجد تل مخروطي الشكل على بعد 8 أميال جنوبي حبرون يسمى معين ربما كان هو موضع معون هذه.
مَعُونِيُّونَ: أهل معون في أدوم وهي معان التي تقع جنوبي شرقي بترا باثني عشر ميلا وقد أوقعوا ضيقا على بني إسرائيل في أيام القضاة (قض10: 12).
وهذه قبيلة حامية الأصل وقد ضربهم بنو شمعون في أيام حزقيا (1 أخ 4: 40 و41) وغلبهم عزيا (2 أخ 26: 7) وجعلهم تحت الجزية.
مَعُونُوثَايُ: اسم عبري معناه [مساكني] وهو رجل من سبط يهوذا (1 أخ 4: 14).
مَعُونِيمَ أو مَعُونِيُّونَ: أهل معون في يهوذا وقد عاد بعضهم من بابل مع زربابل (عز2: 50 ونح7: 52).
مَغَارَةِ أو مَعَارَةِ: اسم عبري معناه [مغارة] وهي مدينة للصيدونيين (يش13: 4) ويغلب على الظن أنها مغارة جزين شرقي صيدا.
مَغْبِيشَ أو مَجْبِيشَ: اسم عبري معناه [قوة] ويرجح أنها موضع في ملك يهوذا (عز2: 30) وربما كانت هي خربة مخبية التي تقع جنوبي غربي عدلام بثلاثة أميال.
مُغْرَةِ: مادة حمراء استعملت لتزيين المساكن (أر22: 14) وتصوير الأشباح (حز23: 14).
مِغْرُونَ أو مِجْرُونَ: اسم عبري معناه [منحدر] وهو اسم:
1- مدينة أو موضع بقرب جبعة (1 صم 14: 2).
2- ذكرت مجرون محلة على طريق سنحاريب عندما اقترب إلى أورشليم (أش10: 28) وأصل مغرون ومجرون العبراني واحد، ويظن أنها على الجانب الغربي لوادي سوينيت عند خربة تسمى مكرون.
مُفِّيمُ: أحد أبناء بنيامين (تك46: 21) ويدعى أيضا شفوفام (عد26: 39).

مَفِيبُوشَثُ أو مَفِيبُوشَتُ: اسم عبري معناه [إزالة الأصنام] وهو اسم:
1- ابن شاول قتله الجبعونيون مع ستة من عائلته (2 صم 21: 8).
2- ابن يوناثان وحفيد شاول وعندما كان عمره خمس سنين وقع من يدي مربيته فأصابه عرج لازمه طوال عمره (2 صم 4: 4). ومفيبوشث هذا فتش عنه داود بعد ما صار ملكا وأسكنه في قصره ورد إليه ما كان لأبيه (2 صم 9: 6-8) غير أنه إذ ظهرت منه بعض علامات الخيانة مدة عصيان أبشالوم عاد داود فأخذ منه أولا كل ما كان له وأعطاه لصيبا غلامه (2 صم 16: 1-4) ثم بعد ذلك أشفق عليه فأعطى النصف لصيبا ورد إليه النصف الآخر (2 صم 19: 24-30، 21: 7) ويدعى أيضا مريبعل (1 أخ 8: 34).
مَقِّيدَةَ: اسم كنعاني معناه [موضع الرعاة] وهي مدينة كنعانية ملكية في أرض يهوذا الواطئة حيث قتل يشوع الملوك الخمسة (يش10: 20، 15: 41) ثم قتل ملكها أيضا (يش10: 28، 12: 16). وربما كانت خربة الخشيم التي تقع شمالي شرقي تل زكريا.
مُقْلُ: (تك2: 12) صمغ ذو رائحة طيبة وهو عربي وهندي وأفريقي. واسمه النباتي Commiphora Mukul فكان يرد من أرض حويلة. ويرد المقل على هيئة دموع مستديرة أو بيضاوية الشكل قطرها من قيراط إلى قيراطين ورائحتها خفيفة وطعمها مر ويشبه منظره منظر المن (عد11: 7). وربما يشار بذلك إلى لونه الأبيض المصفر. وظن بعضهم بأن المراد بالكلمة العبرانية الأصلية هو الدر.
مِقْلُوثُ: اسم عبري معناه [عصي] وهو اسم:
1- بنياميني (1 أخ 8: 32، 9: 37 و38).
2- أحد أبطال داود (1 أخ 27: 4).
مَقْنَيَا أو مَقَنْيَاهُوُ: اسم عبري معناه [قنية يهوه] هو بواب لاوي في أيام داود (1 أخ 15: 18 و21).
مَقْهَيْلُوتَ: اسم عبري معناه [مواضع] وهي محلة لبني أسرائيل في البرية (عد33: 25). وربما كانت كنتلة قرية أو عجرود.
مَكْبينا: اسم مدينة غير معروف موقعها في نصيب يهوذا أسسها شوا (1 أخ 2: 49).
مَكْتِيشَ: اسم عبري معناه [ملاط] وهو موضع في أورشليم ندد به صفنيا (صف1: 11). وظن كتبة الترجوم أنه القدرون ويرجح أنه كان في وادي الجبانين.
مَكِدُونِيَّةَ أو مَقِدُونِيَّةَ: وهي بلاد معتبرة موقعها شمالي بلاد اليونان. وأسست مملكة مكدونية في القرن السابع ق.م. واشتهرت في أيام فيلبس وابنه أسكندر ذي القرنين 359-323 ق.م. وكانت أول قسم من أوروبا قبل الأنجيل. واختلفت حدود مكدونية باختلاف القرون غير أنها في أيام العهد الجديد كان يحدها شمالا جبل هيمس في البلقان الذي يفصل بينها وبين ميسيا وشرقا ثراكيا وجنوبا أخائية (بلاد اليونان) وغربا أبيروس والليريكون والفاصل من تلك الجهة سلسلة جبال بندس. وتنقسم إلى سهلين أحدهما وادي النهر أكسيوس الذي مصبه بقرب تسالونيكي، والآخر وادي ستريمون الذي مصبه بقرب أمفيبوليس وبين مصبي هذين النهرين شبه جزيرة ذات ثلاثة رؤوس ممتدة إلى البحر الأيجي على الرأس الشمالي منها جبل أثوس المتسربل بالثلج أكثر أيام السنة وقد مر بولس ورفاقه بالطريق الذي يخترق عنق شبه الجزيرة هذه، وسمي هذا الطريق الطريق الأغناطية. وتنبأ دانيال عن هذه المملكة (دا8: 5-18 و21) وأخذها الرومانيون وكانت قصبتها حينئذ تسالونيكي.
ودعي بولس للتبشير فيها برؤيا خاصة (أع16: 9) فزارها أول مرة (أع17: 1-12) ثم عاد إليها (أع20: 1-6) وربما زارها مرة ثالثة (1 تي 1: 3 وفي2: 24) ويستدل من رسائل بولس إلى أهل تسالونيكي وفيلبي، أن أهل مكدونية كانوا موصوفين بخصال حسنة (اطلب [فيلبي] و[أبولونية] و[تسالونيكي] و[بيرية] و[نيابوليس]).
مِكْرِي: اسم عبري ربما كان معناه [ثمن] وهو بنياميني جد إيلة (1 أخ 9: 8).
مَكْفِيلَةِ: اسم سامي ربما كان معناه [مزدوجة] وهو حقل في حبرون كان فيه المغارة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثي لتكون مقبرة لأسرته (تك23). ودفن فيها إبراهيم (تك25: 9) وسارة (تك23: 19) وإسحاق ورفقة وليئة (تك49: 31) ويعقوب (تك50: 13) وهذه المغارة الآن ضمن الحرم الأبراهيمي في الخليل وطول هذا البناء

194 قدما وعرضه 109 أقدام وعلوه من 48 إلى 58 قدما وحجارته كبيرة جدا وإن طول أحداها 38 قدما ويشبه بناؤه بناء أساس الحرم الشريف في القدس. ويغلب على الظن أنه أقيم في أيام هيرودس. (اطلب [حبرون]).

مَكَابِيُّونَ، أَسْفَارَ ٱلْمِكَابِيِّين: وهذه خمسة أسفار وتحتوي على تاريخ استقلال اليهود تحت قيادة الأسرة المكابية. وهذه الأسفار أبو كريفية. وقد قبل مجمع ترنت سنة 1516 الروماني السفرين الأولين بين الأسفار القانونية أما السفر الخامس فلا يوجد إلا في
الترجمة العربية القديمة.

1- تبتدئ حوادث السفر الأول منذ تبوء أنطيوخس أبيفانيس العرش السرياني سنة 175 ق.م. فيذكر خبر عصيان اليهود أيام متاثياس ونجاحهم أيام يهوذا مكابيوس واستمرار الحرب أيام يوناثان وسمعان إلى موت الأخير سنة 135 ق.م. وهذا السفر كتب أولا بالعبرانية في أوائل القرن الأول ق.م. ثم ترجم إلى اليونانية ولم يبق لنا سوى الترجمة. ويختلف كثيرا عن أسفار العهد القديم التاريخية إذ يشتمل على أعمال أنسانية فقط على أن المؤلف تحرى الحق في كتابته وهو أن ظهر منه عدم تحقيق فيما يتعلق بالأمور الرومانية وغيرها من الأمور الأجنبية إلا أنه ثقة يعتمد عليه في ما يقوله عن الأمور اليهودية.

2- يبتدئ السفر الثاني في آخر ملك سلوقس الرابع المسمى فيلوباتور وينتهي بخبر انتصار يهوذا مكابيوس على سلوقس نيكانور سنة 160 ق.م. فمدته إذا أقصر من مدة السفر الأول وفي شرحه لنفس حوادث السفر الأول يختلف عنه كثيرا لكن لا شك أن السفر الأول أصح لأن السفر الثاني اقتطاف من مؤلفات جاسون القيريني. ولا نعرف من هو ياسون هذا ولا ما هي تآليفه ولا من اقتطف هذا السفر عنه. إنما نعلم أن اقتطافه كان قبل خراب أورشليم وأنه كثير المبالغة وأن غايته دينية.

3- يذكر السفر الثالث خبر زيارة بطليموس الرابع الملقب فيلوباتور هيكل أورشليم سنة 217 ق.م. وطلبه أن يدخل قدس الأقداس عنوة وما أصابه به الله أرهابا ونكالا لتهجمه على بيت الله ثم ما ارتكبه هذا الملك من اضطهاد اليهود في الإسكندرية
انتقاما إلى أن خلصهم الله منه بعناية خاصة وحوله من عدو إلى صديق ومحسن لليهود. ومادة هذا السفر خرافية.

4- يبتدئ السفر الرابع ببحث فلسفي عن تسلط العقل على العواطف ويبين أن هذه المسألة حق بقصة استشهاد أليعازر والأم مع بنيها السبعة (2 مكابيين 6 و7).

5- يحتوي السفر الخامس على تاريخ اليهود من هيليودورس إلى هيرودس أي من سنة 184 إلى 86 ق.م.

وكان اسم [أسرة المكابيين] الحقيقي الحسمونيين من حسمون أبو جد متاثياس من أبناء يهوياريب (1 أخ 24: 7) ولقب يهوذا بن متاثياس [مكابيوس] ثم صار هذا اسما لجميع الأسرة وأخيرا لكل الحزب الذي تكون نتيجة لظلم السلوقيين. ويرجح أن معنى هذا الاسم [مضرب]. ولما أتى الناس المرسلون من قبل أنطيوخس أبيفانيس إلى مودين وأمروا الشعب بأن يقدموا ذبائح وثنية قام متاثياس كاهن فرقة يهوياريب فقتل اليهودي الأول الذي اقترب إلى المذبح لكي يمتثل لهذا الأمر ثم قتل المرسلين أنفسهم وهرب إلى الجبال مع بنيه سنة 168 ق.م. وهناك اتحد معه عدد من أهل وطنه المتمسكين بديانتهم وهكذا ابتدأ العصيان ومات متاثياس سنة 166 ق.م. فخلفه يهوذا. وبعد أن ظفر بأعدائهم في بيت حورون وعمواس أخذ أورشليم وطهر الهيكل ثلاث سنين بعد تدنيسه. ثم لما تم له الظفر في أداسة سنة 161 ق.م. على سلوقس نيكانور ثبت استقلال اليهود، غير أن يهوذا قتل في واقعة بعد ذلك بقليل. فاستأنف الحرب بعده أخواه يوناثان (الذي مات سنة 143 ق.م). وسمعان (الذي مات سنة 135 ق.م). وفي مدة ملك الأخير صارت وظيفة الكاهن العظيم تنتقل أرثا في أسرته. وغير هركانس ابن سمعان سنة 135-105 ق.م. مبدأ سياسة الأسرة المكابية فاتحد مع الصدوقيين وهكذا فعل ابناه أرستوبولس الأول سنة 105-104 ق.م. الذي تسمى باسم ملك وأسكندر جنيوس سنة 104-78 ق.م. وبعد موت أرملته الملكة ألكسندرا سنة 78-69 ق.م. حدثت حرب أهلية بين ابنيها أرستوبولس الثاني وهركانس الثاني فتداخل الرومانيون فصلا للنزاع، فتغلب بومبيوس على أرستوبولس (الذي ملك بين سنة 69 و63 ق.م). وعزله وجعل أخاه هركانس الثاني في وظيفة الكاهن العظيم وأقامه أميرا تحت حماية الرومانيين. وخلف هركانس أنتيجونس ابن أرستوبولس سنة 40-37 ق.م. فكان آخر السلالة الحسمونية وانتقل الملك منهم إلى هيرودس الكبير المشهور بما كان له من المصاهرة في الأسرة المكابية.

مَكْمَتَةِ: وهي مدينة تجاه شكيم على تخم أفرايم ومنسى (يش16: 6، 17: 7) وهي خربة جليجل بالقرب من نابلس.
مَكْنَدْبَايُ: وهو رجل طلق امرأته الغريبة أي الأممية (عز10: 40).
مَكُونَةَ: اسم عبري معناه [أساس] وهو موضع في فلسطين الجنوبية بقرب صقلغ (نح11: 28).
مَكِراتيُّ: كنية حافر أحد أبطال داود (1 أخ 11: 36).
مَلْء: هو تكريس شيء للرب (خر32: 29 ولا7: 37) اطلب [قدس].
مِلْء: هو تمام الشيء كملء الزمان (غلا4: 4) وملء المسيح (يو1: 16) ويحل في المسيح كل الملء (كو1: 19) وكل ملء اللاهوت جسديا (كو2: 9).
مَلاَخِي: اسم عبري معناه [رسولي] وهو آخر الأنبياء في العهد القديم ودعي الختم لأن نبواته كانت ختاما لذلك العهد ولا يعرف عنه إلا ما هو مدون في سفره. وقد زعم بعضهم أن الاسم [ملاخي] هو لقب لاسم كاتب آخر كعزرا مثلا ولكن لا يوجد شيء يدعم هذا الزعم بصورة واضحة، وقد يكون هذا لقبا لأحد الأنبياء المجهولين على كل فما نظنه هو أن الكاتب كان نبيا مستقلا بذاته اسمه ملاخي ولم يكن لقبه فقط [رسول يهوه]. حين كتب هذا السفر لم يكن لليهود أي ملك بل كان يحكمهم حاكم أو وال معين على الأرجح من قبل الملك الفارسي (راجع ملا1: 8). ونستنتج أن ملاخي قد جاء بعد كل من حجي وزكريا وقد يكون أن هذه الأسفار الأخيرة قد جاءت بترتيب تاريخي على الأرجح. وعاش بعد السبي وبعد حجي وزكريا وبعد تتميم بناء الهيكل ويظن أنه كان معاصرا لنحميا سنة 433 ق.م. ويظهر بُطل التذمر على الرب ويبكت الشعب على أهماله خدمته تعالى ويلومهم على الزيجة بالنساء الغريبات وينبئهم بأنهم سيدانون على ذلك. ويختم كلامه بالنبوة المشيرة إلى أتيان المسيح وأتيان إيليا سابقا ومبشرا به وإيليا يرمز إلى يوحنا المعمدان (ملا4: 5 و6 ومت11: 14، 17: 12 قابله مع لو1: 17).
ويمكن أن يقسم السفر إلى ما يأتي:
عنوان السفر (1: 1).
1- محبة الله ليعقوب ورفضه عيسو (1: 2-5).
2- توبيخ الكهنة (1: 6-2: 9).
(ا) لتقديمهم ذبائح بها عيوب (1: 6-14).
(ب) لتقصيرهم في أن يعلموا ويقضوا بالحق ويعيشوا وفقا للشريعة (2: 1-9).
3- ذم التزوج بالغريبات وذم الطلاق (2: 10-16).
4- التساؤل من جهة عدل الله ـ والجواب عليه بالوعد بالتطهير وإجراء القضاء (2: 17-3: 6).
(ا) أين هو إله العدل؟ (2: 17).
(ب) الوعد بمن يهيء الطريق ومجيء الرب الذي هو ملاك العهد لينقي الكهنة ويحكم بالدينونة على السحرة والفاسقين والحالفين زورا والسالبين والظالمين (3: 1-6).
5- الأمانة في الوكالة (3: 7-12).
(ا) من يسلب الله يجلب اللعنة على نفسه (3: 7-9).
(ب) إن دفع العشور يؤدي إلى نوال البركة (3: 10-12).
6- التساؤل عن مكافأة الصديقين - الجواب في مجيء يوم القضاء (3: 13-4: 3).
(ا) هل عبادة الله باطلة؟ (3: 13-16).
(ب) سفر تذكرة (3: 16-18).
(ج) يوم القضاء - التنور وشمس البر (4: 1-3).
(د) إيليا (4: 4-6) قارنه مع نهاية سفر الرؤيا.
مِلْح: الملح كثير الوجود في الأرض المقدسة فإن جبل أصدم مؤلف من الملح الصخري وطوله 7 أميال وعرضه ثلاثة أميال ونصف وعلوه من 100 إلى 200 قدم. وبقرب دمشق وحلب وتدمر وغيرها من المدن سبخات وهي مواضع يجتمع إليها ماء المطر في الشتاء حاملا كمية كبيرة من الملح فأذا تبخر الماء في الصيف بقي الملح على هيئة صفائح وقشور وعلى هذا المبدأ يتبلور الملح على شواطئ بحر لوط ويستحضره الأهلون من مياه البحر بالتبخير أما

على النار أو بتركه لحرارة الشمس على صفحات الصخور، ويشار في عدة أماكن إلى فوائد الملح واستعماله. ولا يؤكل المسيخ (أي الذي لا ملوحة له) بدون ملح (أي6: 6). وقال القوم الذين في عبر النهر (عز4: 14) [بِمَا إِنَّنَا نَأْكُلُ مِلْحَ دَارِ \الْمَلِكِ] (أي أننا نقتات من الملك). وكانت القرابين تملح (لا2: 13 ومر9: 49). وكانوا يملحون الطفل يوم ولادته (حز16: 4) كما هي العادة في بعض الأماكن الآن. وبما أن الملح يحفظ من الفساد سمي الميثاق الدائم [مِيثَاقَ مِلْحٍ] (عد18: 19) و[عَهْدِ مِلْحٍ] (2 أخ 13: 5) وملح التقدمة [مِلْحِ عَهْدِ إِلَهِكَ] (لا2: 13).

ثم أنه لا يمكن أن ينمو شيء من النبات في السبخة (أر17: 6). ولذلك لما أراد أبيمالك أن يشير إلى خراب شكيم التام [زَرَعَهَا مِلْحاً] (قض9: 45).

وبما أن الملح يجعل الطعام مقبولا يكنى به عن القداسة والطهارة (مر9: 50 وكو4: 6) قال المسيح لتلاميذه: [أَنْتُمْ مِلْحُ \الأَرْضِ] غير أن الملح الممزوج بالتراب قد يفقد ملوحته ولا يبقى منه سوى الجوهر الترابي الذي لا يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجا ويدوسه الناس (مت5: 13).

أما وادي الملح (2 صم 8: 13 و1 أخ 18: 12 و2 أخ 25: 11) فيظن أنه السبخة جنوبي بحر لوط. وحفرة ملح (صف2: 9) تشير إلى الحفر تشبه تلك التي يحفرها العرب بجانب بحر لوط وفي السبخات ليجتمع فيها الماء الذي أذا تبخر من حرارة الشمس ترك الملح متبلورا. ويشير (حز4: 11) إلى غمقات وبرك طبيعية في مثل تلك الأماكن لا تفيد إلا في جمع الملح. وظن بعضهم أنه وادي الملح شرقي بئر السبع.

مَدِينَةُ \الْمِلْحِ: موضع بقرب بحر لوط (يش15: 62) اطلب [مدينة] وهو خربة قمران.

بَحْرِ \الْمِلْحِ: بحر لوط (اطلب [بحر]).

مَلاَّحَ: (أي30: 4) هو الحمض وهذا الاسم يطلق على عدة نباتات من الفصيلة القلوية منها Suaeda monoica forsk, salsolarigida pall, Atriplex Halimus, L أما Schanginia baccata forsk فيسمى مليح. وربما لم يكن المقصود في الآية المشار إليها نوعا واحدا من النبات بل كل نبات حامض أو مالح يجمعه الفقراء للأكل.

مَلاَّحُون: (اطلب [سفينة]).

مَلْخُسَ: الصيغة اليونانية للاسم العبري [ملك] الذي معناه [مَلِك] وهو خادم رئيس الكهنة الذي قطع بطرس أذنه عندما قبض على يسوع في البستان (يو18: 10).

مَلَطْيَا: اسم عبري معناه [من خلصه يهوه] وهو جبعوني أعان في ترميم سور أورشليم (نح3: 7).

مُلْكِ: يطلق الملك على تسلط المسيح (1 كو 15: 24) وعلى قوة الله (مز22: 28 ورؤ12: 10).

مَلِكَ: صاحب السلطة العالية وتستعمل هذه الكلمة:

1- في وصف الله (مز5: 2، 110: 1 و1 تي 6: 15).

2- جاء عن المسيح أنه [ملك الملوك] (رؤ19: 16) و[ملك اليهود] (مت27: 11).

3- تطلق على حكام الناس سواء كانت أراضيهم متسعة أو ضيقة كرؤساء أدوم فأنهم سموا ملوكا (تك36: 31) وهكذا رؤساء مديان (عد31: 8) وموآب (عد23: 7) وهكذا حاكم المدينة الواحدة كملكي صادق ملك ساليم (تك14: 18) كما تطلق على أمبراطورية رومية (1 بط 2: 13) وغيره من عظام الحكام. هذا وقد سمي هيرودس رئيس الربع ملكا (مت14: 9) وسمي شعب الله ملوكا (رؤ1: 6 وهلم جرا) وسمي أيضا لوياثان ملكا على كل بني الكبرياء (أي41: 34) وملاك الهاوية أي الشيطان ملكا عليها (رؤ9: 11).

كان قصد الله أن يكون هو ملك بني أسرائيل الوحيد غير أنه سمح لهم أن يقيموا عليهم ملكا تحت شروط مذكورة في تث17: 14-20 و1 صم 8: 7-9 وأول ملوكهم كان شاول بن قيس (1 صم 9) مسح لكي يقود بني أسرائيل في حصار يابيش جلعاد (1 صم 11).

وبعد مخالفة شاول على ما هو مذكور في 1 صم 15 مسح صموئيل داود ملكا (1 صم 16) وكان ملوك بني أسرائيل يعتبرون نواب الله، فكان لهم سلطة على شعبهم بحيث يميتون من يشاءون أو يحيون من يشاءون (2 صم 14) وربما ترأسوا على بعض الاجتماعات الدينية (1 مل 8: 2 و2 مل 23) غير أن قضاء المملكة كان مكتوبا في سفر كتبه صموئيل (1 صم 10: 25 و2 مل 11: 17). وكان الشعب أحيانا يقدم مطاليبه إلى الملك (1 مل 12: 4)

وكان للملك أن يعين من يخلفه في الملك (1 مل 1: 30 و2 أخ 11: 22) غير أن البكر كان هو الذي يختار غالبا لهذا المنصب ويمسح الملك بدهن (1 صم 10: 1 و2 صم 2: 4).

ملوك بني أسرائيل قبل انقسام المملكة	ق.م.	ممالك أخرى
شاول	40 سنة 1010-1050 ق.م.	
داود	40 سنة 970-1010 ق.م.	حيرام ملك صور
سليمان	40 سنة 931-970 ق.م.	رزون ملك سورية

وقد ورد الرقم 40 في الكتاب المقدس في بعض المواضع كرقم تقريبي.

المملكة الشمالية	ق.م.	يهوذا	ق.م.	ممالك أخرى
يربعام	22 سنة 910-931	رحبعام	17 سنة 915-931	شيشق ملك مصر
...	...	أبيام	3 سنين 912-915	...
ناداب	سنتان 909-910	...	...	...
بعشا	24 سنة 886-909	...	...	بنهدد الأول ملك سورية
أيلة	سنتان 885-886	آسا	41 سنة 871-912	...
زمري	7 أيام 885	...	...	...
تبني وعمري	4 سنين 881-885	...	...	...
عمري	8 سنين 874-881	يهوشافاط	25 سنة 850-875	...
آخاب	22 سنة 852-874	...	...	...
...	...	يهورام	8 سنين 843-850	بنهدد الثاني ملك سورية
أخزيا	سنتان 850-852	أخزيا	سنة 842-843	...
يهورام	12 سنة 842-850	عثليا	6 سنين 836-842	...
ياهو	28 سنة 814-842	...	... ...	حزائيل ملك سورية
يهوآحاز	17 سنة 800-816	يهوآش أو يوآش	40 سنة 797-836	تأسست قرطجنة
يهوآش	16 سنة 785-800	أمصيا	29 سنة 771-799	بنهدد الثالث ملك سورية
يربعام الثاني	41 سنة 745-785	عزيا أو عزريا	52 سنة 734-785	فول ملك آشور
زكريا	11 شهرا 744-745	... ...	... ...	وهو تغلث فلاسر
شلوم	شهر 744	...	...	...
منحيم	10 سنين 735-744	...	...	...
فقحيا	سنتان 734-735	...	...	...
فقح	16 سنة مع آخرين	يوثام	16 سنة 736-751	...
...	وبمفرده 4 سنوات 730-734	آحاز	16 سنة 721-736	رزين ملك سورية
هوشع	9 سنين 722-730	...	...	...
نهاية المملكة	سنة 722	حزقيا	29 سنة 693-721	سنحاريب
...	...	منسى	55 سنة 639-693	...
...	...	آمون	سنتان 638-639	...
...	...	يوشيا	31 سنة 608-638	...
...	...	يهوآحاز	3 أشهر 608	نبوخذنصر ملك بابل
...	...	يهوياقيم	11 سنة 597-608	...
...	...	أورشليم أخذت	سنة 605	...

...	...	يهوياكين	3 أشهر 597	...
...	...	صدقيا	11 سنة 597-587	...
...	...	أورشليم أخربت	سنة 587	...
...	...	سبي بابل ونهاية مملكة يهوذا		...

شرح الجدول المتقدم: يظهر هذا الجدول ترتيب ملوك المملكة الشمالية ويهوذا وتواريخهم ونسبة طول ملكهم بعضها للبعض.

ولما كانت مدة ملك بعض الملوك قصيرة جدا كان بعض الفسحات أطول من الواجب لأنه لم يمكن إيضاحها لو صورت على طولها الحقيقي. وبعض المدات كمدة ناداب مثلا كتبت بأعداد صحيحة مع أنها لم تكن سنين كاملة. ثم أن يهوشافاط أخذ يهورام شريكا له في الملك مدة السنتين الأخيرتين من ملكه فلذلك يتضمن بعض مدة يهورام في مدة يهوشافاط.

أما موظفو البلاط الملكي فكانوا: المسجل (2 صم 8: 16) والكاتب (2 صم 8: 17) والجليس (أش22: 15) والوكيل وصاحب الملك (1 مل 4: 5) وحارس الثياب (2 مل 22: 14) وقائد الجيش وقائد الجلادين والسعاة (2 صم 20: 23) والمشير (1 أخ 27: 32) ووكلاء على الخزائن في الحقل والمدن والقرى والحصون (1 أخ 27: 25). وكان دخل الملك من أملاك وقطعان وأعشار وخفارة وتجارة وغنيمة الحرب وكان يستخدم الرعية في أعماله (1 صم 8 و1 مل 20 و2 أخ 27) وكانوا مدة حياتهم يعيشون بالترفه

والعظمة، وعند موتهم يدفنون في قبر ملكي (1 مل 2: 10).

بِرْكَةِ ٱلْمَلِكِ: (نح2: 14) ربما هي بركة سلوام وهي بركة سلوان الحاضرة.

عُمْقُ ٱلْمَلِكِ: هو نفس عمق شوى (تك14: 17) وادي الملك (2 صم 18: 18) يرجح أنها مكان واحد وأنه وادي ستي مريم شرقي أورشليم.

مْلَكَةَ: أنثى الملك ويراد بهذه الكلمة:

1- المالكة كملكة شبا (1 مل 10: 1) وعثليا التي تبوأت عرش يهوذا اغتصابا (2 مل11: 1-16).

2- امرأة الملك بخلاف سراريه (أس1: 9، 7: 1 ونش6: 8).

3- والدة الملك كبثشبع (1 مل 2: 19) ومعكة (1 مل 15: 13 و2 أخ 15: 16) وإيزابل (2 مل 10: 13) وكانت مهمة جدا في المملكة الشمالية ويهوذا وهاك جدول والدات ملوك يهوذا:

الملك	والدته
سليمان	بثشبع
رحبعام	نعمة
أبيا وآسا	معكة
يهوشافاط	عزوبة
يهورام	غير مذكورة
أخزيا	عثليا
يهوآش	ظبية
أمصيا	يهوعدان
عزيا أو عزريا	يكليا
يوثام	يروشا
آحاز	غير مذكورة
حزقيا	أبي أو أبيا
منسى	حفصيبة

آمون	مشلمة
يوشيا	يديدة
يهوآحاز	حموطل
يهوياقيم	زبيدة
يهوياكين	نحوشتا
صدقيا	حميطل

مَلِكَةُ ٱلسَّمَوَاتُ: إلهة القمر وكان الكنعانيون يسمونها عشيرة أو عشتروت (1 مل 11: 5) واسمها الأشوري عشتار. ويظن أنهم كانوا يقدمون لها كعكات مطبوع عليها صورة القمر (أر7: 18، 44: 15-30).

مَلَكُوت، مَمْلَكَة: أرض يحكمها ملك (عد32: 33) والملك (2 صم 3: 10) وأراضي بقطع النظر عن نوع الحكم فيها (1 مل 10: 20) والقوة العالية (دا7: 14) ورتبة الكهنوت (خر19: 6) والناس عموما (دا4: 17) وملك القديسين (دا7: 18) وحالة الخلاص (كو1: 13) وملك الشيطان (مت12: 26).

مَلَكُوتِ ٱللهِ، مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَاتُ، مَلَكُوتَ رَبِّنَا: تفيد هذه العبارات عدة معان: حياة التقوى في القلب (مت6: 33) والنظام الذي أتى المسيح لينظمه (مت4: 17، 13: 11 وأع1: 3) وتفضل شعب الله حسب اختيار الرب (مت21: 43) ومجد المسيح وتسلطه
(مت16: 28) وسلطان الله على الكل (مت6: 10) والحالة السماوية (مت8: 11 و2 بط 1: 11).

سمي شعب بني أسرائيل مملكة كهنة (خر19: 6) وسمي يسوع ملكا (مز2: 6-9) وقد كثرت النبوات المنبئة بتأسيس مملكة المسيح وامتدادها (أش2 ومي4 وأر23: 5 وحز34: 22-31 وغيرها) وأتى يوحنا ليبشر بها (مت3: 2) وأخبر بها المسيح (مت4: 17) وأوضح ما يختص بها وبالدخول إليها (مت25: 34 ومر9: 47 وأع14: 22) ودخل المسيح أورشليم بصفة ملك (لو19: 38 قابل 1: 32) ورفضه اليهود فأخذ منهم الملكوت (مت21: 43). وأرسل المسيح تلاميذه ليبشروا بهذا الملكوت على أن وقت ظهوره كان معروفا عند الآب وحده (مت24: 36 وأع1: 7). ووضع أساسه يوم الخمسين بفيضان الروح القدس ومن ثم بشر به التلاميذ (أع8: 12، 20: 25، 28: 23) غير أنه لا يظهر تماما إلى أن يأتي المسيح ثانية (2 تي 4: 1 ودا7: 13 ومت13: 43 ولو22: 29 و30).

وبعد تمام ملكوت المسيح وجميع الأنفس التي تخلص سيسلم المسيح الملكوت الذي أخذه عند صعوده (أف1: 20) إلى الآب (1 كو 15: 24) ويصير ملكوت المسيح ملكوت الله (عب1: 8) إلى الأبد.

وأما الكنيسة الروحية غير المنظورة فهي من ضمن ملكوت الله (مت13: 24 ومر4: 26 ولو13: 18-21 ويو18: 33-37).

مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ: (اطلب [أسرائيل]).

مَمْلَكَةَ يَهُوذَا: (اطلب [يهوذا]).

سِفْرُ ٱلْمُلُوكِ: يبتدئ سفر الملوك الأول بشيخوخة داود نحو سنة 972 ق.م. وينتهي سفر الملوك الثاني بسبي يهوذا إلى بابل وحريق الهيكل سنة 587 ق.م. ثم بإطلاق يهوياكين وموته وهذا بعد السبي وإحراق الهيكل بأكثر من 26 سنة. ويبحث هذان السفران عن تتميم وعد الله لداود (2 صم 7: 12) وعن شر التحزب والانقسام ولا سيما عبادة الأوثان التي أقامها سليمان (1 مل 11) ويربعام
(1 مل 12: 26-33) لأسباب سياسية ويشرح فيهما ملك سليمان بدقة ويوصف كذلك الهيكل والأبنية الملكية في أورشليم. ثم يأتيان على ذكر عصيان الأسباط العشرة وأقامة المملكة الشمالية وما كان من توغل هذه المملكة في عبادة الأوثان وتبدل الأسر المالكة فيها فأنها كانت سبعا تألفت من تسعة عشر ملكا وكلهم أشرار. أما مدة هذه المملكة فكانت 210 سنة وانتهت بالسبي وبنقل أكثر الشعب إلى أشور. أما سلالة داود فلم تنقطع وكانت مؤلفة من 19 ملكا بعضهم أتقياء ومصلحون ودام ملكهم 130 سنة بعد المملكة الشمالية غير أن مملكتهم صارت أخيرا إلى ما صارت إليه أختها فسبي شعب يهوذا إلى بابل قصاصا لهم على عبادتهم الأصنام.

ويشرح هذان السفران حروب المملكتين الواحدة مع الأخرى والشقاوة التي حدثت من استنجاد كل منهما بالممالك المجاورة لمساعدتها على أختها ويذكر فيهما بعض تاريخ الأمم المجاورة فيطابق نصهما شهادة الآثار كل المطابقة.

ولا يعرف مؤلفهما فقد قال التلمود أنه أرميا وظن بعضهم أنه عزرا أو باروخ وكانا في الأصل سفرا واحدا لكن فصلتهما الترجمة السبعينية التي سمت سفري صموئيل سفري الملوك الأول والثاني وسفري الملوك سفري الملوك الثالث والرابع. وقد ذكرت بعض
الحوادث المذكورة فيهما في سفري إشعياء وإرميا وشرحت هناك بأكثر تفصيلا ويشار إليهما في العهد الجديد (لو4: 25 وأع7: 47 ورو11: 2 ويع5: 17).

ويختلف سفرا الملوك عن الأسفار التاريخية التي سبقتهما في أن كاتبهما يشير بكثرة إبى بعض المصادر عند ذكر بعض الحوادث في هذين السفرين وهذه المصادر منها:

1- ما يختص بملك سليمان حيث يشير إلى [سفر أمور سليمان] (1 مل 11: 41).
2- وفيما يختص بالمملكة الشمالية إلى موت فقح فيشير إلى [سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلأَيَّامِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ] (1 مل 14: 19).
3- وفيما يختص بالمملكة الجنوبية إلى موت يهوياقيم فيشير إلى [سِفْرِ أَخْبَارِ ٱلأَيَّامِ لِمُلُوكِ يَهُوذَا] (1 مل 14: 29).

أما محتويات السفرين فيمكن أن تقسم إلى ما يأتي:

1- حكم سليمان (1 مل 1-11).
2- سرد للحوادث المعاصرة في المملكتين الجنوبية والشمالية حتى سبي المملكة الشمالية (1 مل 12-2 مل 17).
3- مملكة يهوذا حتى السبي البابلي (2 مل 18-25).

مَلاَكٌ: (تك24: 7) الكلمة الأصلية في كل من العبرانية واليونانية المترجمة بملاك يراد بها رسول. وهكذا ترجمت في بعض المواضع
(2 صم 2: 5 ولو7: 24، 9: 52) حيث تشير إلى أناس لا إلى أرواح سماوية غير أنه في أكثر الأماكن يشار بها إلى أرواح خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص (عب1: 14). ومعرفتنا بهذه الذوات مقصورة على ما أوحي إلينا في كتاب الله. ونستفيد من ذلك أنهم طاهرون وعالمون وأنهم كانوا يأتون بخدماتهم في كل عصر من عصور شعب الله فظهر ملاك لهاجر (تك16: 7) وثلاثة منهم لإبراهيم (تك18: 2-22) ويظهر أن الرب نفسه كان واحدا منهم (قابل تك18: 1 مع 19: 1) فإنه يذكر نصا أن الملاكين كانا قد ذهبا إلى لوط في سدوم بينما كان إبراهيم يتكلم مع الرب (تك18: 23-33) وظهر ملاك لبلعام (عد22: 22) وليشوع (يش5: 14) ولامرأة منوح (قض13: 3) ولحزقيال (حز10) ولشدرخ وميشخ وعبدنغو في الآتون (دا3: 25 و28) ولدانيال في جب الأسود (دا6: 22) ولزكريا (لو1: 11) ولمريم (لو1: 26 و27) وللرعاة (لو2: 8-15) وليوسف (مت2: 13) وللمسيح عند تجربته (مت4: 11) وجهاده في البستان (لو22: 43) وقيامته (مت28: 2 وهلم جرا) وسيحضرون الدينونة الأخيرة (مت13: 41). وكلم ملاك الرب فيلبس (أع8: 26) وأتى إلى بطرس في السجن وخلصه (أع12: 7-10) وظهرت ملائكة ليوحنا (رؤ1: 1-7).

ويستدل على عدد الملائكة من 1 مل 22: 19 ومز68: 17 ودا7: 10 ومت26: 53 ولو2: 9-14 و1 كو 4: 9 وعب12: 22 وعلى قوتهم من مز103: 20 و2 بط 2: 11 ورؤ5: 2، 18: 21، 19: 17 وعلى سرعتهم من قض13: 20 وإش6: 2-6 ورؤ8: 13 وعلى وظيفتهم من مت18: 10 وأع27: 23.

وللشيطان ملائكة (مت25: 41) قال المسيح: [رَأَيْتُ ٱلشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ ٱلْبَرْقِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ] (لو10: 18) والظاهر أن الشيطان جر معه في عصيانه غيره من الملائكة (قابل رؤ12: 3 و4 و7-9).

ويستدل من مت18: 10 أن للمؤمنين ملائكة لحراستهم (قابل مز91: 11 و12 ولو15: 10 وأع12: 15).

والملائكة يشاركون المخلصين في المجد (عب12: 22 و23 ورؤ5: 11 و12) وهم حصادو الناس للدينونة (مت13: 39، 25: 31-33) ومع كل ما لهم من المجد والبهاء فهم غير جديرين بالعبادة (كو2: 18 ورؤ19: 10).

أما أسماء الملائكة فقد ورد اسم ميخائيل (دا10: 13 و21، 12: 1) وجبرائيل (دا8: 16، 9: 21) ورفائيل (طوبيا 12: 19) وأروئيال (عزدراس الثاني 4: 1).

وتذكر أسفار اليهود صورئيال وكموئيل ويوفئيل وصدقئيل وربما كان الكروبيم (حز10) والسرافيم (إش6: 1) فرقتين من الملائكة.

رَئِيسُ ٱلْمَلاَئِكَةِ: يسمى ميخائيل (يه9) وهو يدعو الموتى للقيامة (1 تس 4: 16).

أَمَّا مَلاَكُ حَضْرَتِهِ: (إش63: 9) فيظن البعض أنه يراد به رئيس من رؤساء الملائكة كجبرائيل (لو1: 19).
وظن البعض أن عبارة [مَلاَكُ الرَّبِّ] تشير إلى ظهور الرب نفسه (تك16: 7 وخر23: 20 وأع7: 30-32 و37 و38).
أما ملاك الكنيسة (رؤ2 و3) فيراد به راعي الكنيسة أو الملاك الذي يرعى الكنيسة.
مِلْكَةُ: اسم سامي معناه [مشورة] وهو اسم:
1- ابنة حاران وامرأة ناحور أخي إبراهيم (تك11: 29، 22: 20 و23، 24: 15 و24).
2- ابنة صلفحاد الرابعة (عد26: 33، 27: 1، 36: 11 ويش17: 3).
مَلْكَامَ: اسم عبري معناه [ملكهم] وهو رئيس بنياميني (1 أخ 8: 9).
مَلْكُومَ: اسم عموني معناه [ملكهم] وهو اسم إله (صف1: 5) [رجس العمونيين] (1 مل 11: 5) (اطلب [مولك]).
مَلْكِي: اسم عبري اختصار [ملكيا] وهو:
1 و2- اسم لشخصين من سلفاء المسيح (لو3: 24 و28).
مَلْكِيا ومَلْكِّياَ وَمَلْكَّياَهُو: اسم عبري معناه [يهوه ملك] وهو اسم:
1- لاوي جرشوني (1 أخ 6: 40).
2- أحد الذين أخذوا نساء غريبة (عز10: 25).
3- رجل من نسل حاريم أخذ امرأة غريبة وأعان في ترميم السور (عز10: 31 ونح3: 11).
4- رجل أعان في ترميم باب الدمن في السور (نح3: 14).
5- كاهن وقف بجانب عزرا الأيسر عندما قرأ الناموس للشعب في الساحة أمام باب الماء (نح8: 4).
6- كاهن أبو فشحور (نح11: 12).
7- ابن الملك وقد طرح إرميا في جبه في دار السجن وورد اسمه أيضا بصورة ملكياهو (إر38: 6) وربما هو المذكور في أيام صدقيا (إر21: 1، 38: 1).
8- كاهن من الفرقة الخامسة في أيام داود (1 أخ 24: 9).
9- واحد من الذين اشتركوا في تدشين سور أورشليم (نح12: 42).
10- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح10: 3).
مَلْكِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله ملك] وهو حفيد أشير (تك46: 17 و1 أخ 7: 21).
مَلْكِيئِيلِيِّونَ: (ذرية ملكيئيل) (عد26: 45).
مَلْكِيرَامَ: اسم عبري معناه [الملك مرتفع] وهو ابن يهوياكين (يكنيا) ملك يهوذا (1 أخ 3: 18).
مَلْكِيشُوعَ: اسم عبري معناه [الملك خلاص] وهو ابن شاول (1 صم 14: 49 وهلم جرا).
مَلْكِي صَادِقُ: اسم سامي معناه [ملك البر] وهو ملك شاليم أي أورشليم (تك14: 18-20) وكاهن الله العلي أخرج خبزا وخمرا لإبراهيم في وادي شوى وأخذ عشرا منه. وهو رمز إلى المسيح الذي هو كاهن على رتبة ملكي صادق (مز110: 4 وعب6: 20، 7: 1-17). وذلك أنهما كاهنان ليسا من سبط لاوي، وليس لكهنوتهما بداءة ونهاية معلومة وهما ملكا البر والسلام. والظاهر أنه كان محافظا على سنة الله القديمة بين شعب وثني ولذلك كانت له الأسبقية على إبراهيم وعلى الكهنة الذين تسلسلوا منه.
مَلْكِّيا: (اطلب [ملكيا]).
مِلَلاَيُ: اسم عبري معناه [فصيح] وهو كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح12: 36).
مِلّو: اسم عبري معناه [امتلأ] وهو برج في أورشليم اشترك في بنائه داود (2 صم 5: 9) وسليمان (1 مل 9: 15 و24، 11: 27) وحزقيا (2 أخ 32: 5). وربما كان في القسم الشمالي الشرقي من مدينة داود. وورد في بعض الترجمات معنى الاسم [القلعة].
بَيْتَ مِلّو: اسم برج في مدينة شكيم أو بالقرب منها (قض9: 6 و20) وورد في بعض الترجمات معنى الاسم أي [قلعة].
مَلُّوخُ: اسم عبري معناه [مالك] وهو اسم:

1- لاوي مراري (1 أخ 6: 44).
2 و3- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة (عز10: 29 و32).
4- كاهن عاد مع زربابل (نح12: 2) ويظن أنه مليكو) (نح12: 14).
5 و6- كاهن ورئيس ختما العهد مع نحميا (نح10: 4 و27).
مَلُّوثِي: لاوي قهاتي ابن هيمان رئيس فرقة الغناء التاسعة عشرة (1 أخ 25: 4 و26).
مَلَيَا: من أجداد المسيح (لو3: 31).
مَلِيطَةَ: أو مالطة اليوم، اسم يوناني معناه [عسل] أو [حلاوة]. هي جزيرة في البحر الأبيض المتوسط انكسرت عليها سفينة بولس في سفره إلى رومية (أع28: 1-10) وقد أطلق هذا الاسم على جزيرتين أحداهما في البحر الأدرياتيكي والأخرى مالطة الحالية

وهي المرادة في قصة بولس، وموقعها على بعد 62 ميلا إلى الغرب الجنوبي من صقلية، وطولها 17 ميلا وعرضها من 8 إلى 9 أميال ومحيطها نحو 60 ميلا وتبعد نحو 840 ميلا عن الإسكندرية وقد خضعت لكل من الفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان. ويتخلل شاطئها أجوان متعددة وكانت تربتها غير خصبة إلا أنها صارت الآن خصبة لكثرة الاعتناء بها.

أما الموضع الذي انكسرت فيه سفينة بولس فيظن أنه الجون المعروف بجون ماربولس إلى الجهة الشمالية الشرقية للجزيرة لانطباق الوصفين: وصف الكتاب وصفة الجون الذي مر ذكره. فإن الناظر إلى الخارطة يتحقق له أن مركبا سائرا من الشرق يصادف في مدخل الجون (كما جاء في سفر الأعمال) ماء عمقه 20 قامة ثم بعد ذلك بقليل عمقه 15 قامة وذلك على بعد ربع ميل عن الشاطئ الذي يحاط هنا بشواهق عمودية تتلاطم عليها الأمواج بعنف شديد. ثم أنه يوجد بين جزيرة سلمونتا والبر بوغاز عرضه 100 ياردة وهو الموضع بين بحرين (أع27: 41) حيث شططوا السفينة.

مَلِيكُو: (نح12: 14) (اطلب [ملوخ]).
مَمْرَا: 1- أمير أموري قطع عهدا مع إبراهيم (تك14: 13).
2- مسكن ممرا الأمير الأموري (تك13: 18، 18: 1، 23: 19) وهي حبرون (تك35: 27) وبجانبها كانت مغارة مكفيلة (تك23: 17) وهي رامة الخليل التي تقع شمالي الخليل بمقدار ميل ونصف الميل.
مَمُوكَانَ: اسم فارسي ربما كان معناه [مجوسي] وهو أمير فارسي في بلاط أحشويروش (أس1: 14).
مَنَا: (اطلب [فضة]).
مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ: جملة أرامية كتبت على جدار قصر بيلشاصر لتنذره بسقوط بابل القريب. وتفسير كلماتها هو منا [عد] تقيل [وزن] وفرسين [هم مقسمون] (دا5: 25) أي أن هذه المملكة قد صار اختبارها فإذا هي ناقصة.
مَنَاحَةِ: اسم عبري معناه [راحة] وهو اسم:
1- واحد من نسل سعير الحوري (تك36: 23 و1 أخ 1: 40).
2- موضع في بنيامين (1 أخ 8: 6) ويرجح أنها قرية المالحة على بعد ثلاثة أميال جنوبي شرقي القدس.
مَنَاسُونَ: قبرصي كان يسكن أورشليم وقد اهتدى إلى الديانة المسيحية وأضاف بولس (أع21: 16).
مَنَايِنُ: الصورة اليونانية للاسم العبري [منحيم] وهو معلم في كنيسة أنطاكية تربى مع هيرودس رئيس الربع (أع13: 1).
مَنْجَنِيقَ: (اطلب ج ن ق).
مَنَحِيمُ: اسم عبري معناه [معز] وهو ابن جادي قتل شلوم ملك إسرائيل وملك عوضا عنه مدة عشر سنين من سنة 744-735 ق.م. وقد اشتهر بقساوته وظلمه (2 مل 15: 14-20) وذكر تغلث فلاسر ملك أشور أن منحيم دفع له الجزية.
مَنَسَّى: اسم عبري معناه [من ينسى] وهو اسم:
1- بكر يوسف. لما أشرف جده على الموت أخذه يوسف مع أخيه أفرايم إلى فراش يعقوب ليباركهما فتبناهما يعقوب. وأنبأ برئاسة أفرايم على منسى (تك48: 5-20). ولم يذكر الكتاب شيئا من سيرة منسى. وكان بكره ماكير

وعلى ما يظهر وحيده وقد ولد أولاد ماكير على ركبتي يوسف (تك50: 23). ولما أتى العبرانيون إلى الأرض التي تقع شرقي الأردن وافتتحوها طلب نصف سبط منسى أن يحل فيها وسكن النصف الآخر غربي الأردن شمالي أفرايم. أما القسم الشرقي فنجح وامتد من حوران إلى جبل الشيخ إلا أنه امتزج أخيرا بالأهالي الأصليين وجرى على طريقهم في عبادة الأوثان ولقربه من البرية عاد إلى البداوة وتخلق بأخلاق أهلها وكان من ضمن أول من سباهم ملوك أشور (1 أخ 5: 23-25).

وأما القسم الغربي فحافظ جانب منهم على العبادة الصحيحة كما يظهر من تاريخ آسا (2 أخ 15: 9) وحزقيا (2 أخ 30: 1 و11 و18) ويوشيا (2 أخ 34: 6 و9).

وتطلق كلمة منسى أيضا على نصيب بني منسى وانقسم كما تقدم إلى:

(ا) منسى شرقي الأردن، وكان من منتصف جلعاد إلى باشان وأرجوب أي من محنايم إلى حرمون ومن الأردن وبحر الجليل إلى البرية السورية (1 أخ 5: 18-23). وكان شعبها رعاة ذوي شجاعة واشتهروا في حروب جدعون ويفتاح وداود وكان يفتاح من رجالهم المشهورين.

(ب) منسى غربي الأردن، وامتد من البحر المتوسط إلى الأردن ومن أشير ويساكر شمالا إلى أفرايم جنوبا (يش17: 7-12). وكان لهم بعض القرى في كرمل داخل نصيب يساكر وأشير ربما كانوا قد أخذوها من الكنعانيين (يش17: 11-18) غير أنه يظهر أن أفرايم شاركهم في بعض هذه القرى وكان مسقط رأس جدعون في منسى الغربي (قض6: 11 و15).

2- ابن حزقيا وخليفته على عرش يهوذا تبوأ العرش سنة 693 ق.م. وهو ابن اثنتي عشرة سنة، واشتهر في أول ملكه بأعمال كفرية وقساوة بليغة وأضل شعبه عن الحق وجعلهم يذبحون لكل جند السماء حتى أنهم عملوا ما هو أقبح من الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني أسرائيل (2 مل 21: 2-9) ولما مالأ نائب الملك البابلي في عصيانه على أشور أسره الأشوريون وأخذوه على بابل غير أنه إذا تأدب أطلق سبيله فعاد إلى عاصمته ومات هناك سنة 639 ق.م. وبعدما أصلح كثيرا مما كان قد أفسده (2 أخ 33: 1-20). وبين الأسفار الأبوكريفية صلاة توبة منسى. وذكر آسر حدون وأشور بنيبال ملكا أشور أن منسى دفع لهما الجزية.

3 و4- رجلان دفعهما عزرا ليطلقا امرأتيهما الوثنيتين (عز10: 30 و33).

5- ورد اسم [منسى] في قض18: 30 في بعض المخطوطات بدل اسم [موسى] الذي ورد في مخطوطات أخرى.

مَنَسِّيُونَ: نسل منسى بن يوسف (تث4: 43 و2 مل 10: 33).

مّنَ: اسم عبري معناه [ما هو هذا؟] أو [هبة] وهي مادة أنزلها الله على بني أسرائيل على سبيل أعجوبة مدة أقامتهم في البرية قامت عندهم مقام الخبز وقد سميت [خُبْزاً مِنَ ٱلسَّمَاءِ] (خر16: 4). ومن الأمور التي تستحق الذكر في المن:

1- أن المقدار الذي كان ينزل منه في اليوم قبل السبت كان ضعف ما ينزل في بقية الأيام.

2- أنه لم ينزل يوم السبت.

3- أن ما كان يحفظ منه من اليوم السادس إلى اليوم السابع كان يبقى جيدا صالحا للأكل بخلاف ما كان يحفظ من يوم إلى آخر من أيام الأسبوع فإنه كان يفسد ويتولد فيه الدود وكان كل ذلك دليلا على قداسة يوم السبت.

وكان المن كبزر الكسبرة أبيض وطعمه [كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ] [وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ ٱلْمُقْلِ] (عد11: 7 و8) وكان ينزل يوما فيوما مدة أربعين سنة ما عدا أيام السبت. وتذكارا لهذه العجيبة أمر موسى بأن يعمل قسطا من ذهب يسع عمرا ومقدار لتران وثلاثة أعشار

اللتر ويحفظ فيه شيء من المن (خر16: 33 وعب9: 4) وكان هذا العمر محفوظا في التابوت أو بقربه لكي يرى أولادهم القوت الذي أنزله الله عليهم مدة رحلاتهم الطويلة في البرية.

ويشبه المن بعض الشبه المن الطبي الذي هو عصير منعقد من شجرة الدردار Fraxinus Ornus L. وكذلك يشبه المن الذي يتكون من شجرة الطرفاء بعض الشبه أيضا. ولكن يظهر قوة الله وعنايته في أن المن المذكور في الكتاب المقدس يختلف عن المن العربي في الأمور الآتية:

1- كان المن الكتابي كافيا لألوف من الناس أما المن العربي فيوجد بمقادير قليلة.

2- لا يوجد المن العربي إلا تحت الطرفاء وفي أول الصيف فقط.
3- يمكن حفظه مدة طويلة ولا يدود.
4- لا يمكن طحنه أو دقه دقيقا (عد11: 8).
5- يتكون المن كل يوم من أيام الأسبوع مدة الفصل.
وحسب المسيح المن رمزا إلى ذاته لأنه هو الخبز الحي النازل من السماء وبذلك أثبت كونه طعاما عجيبا (يو6: 29-51). وسمي المن [بُرَّ ٱلسَّمَاءِ] و[خُبْزَ ٱلْمَلاَئِكَةِ] (مز78: 24 و25) أشارة إلى أنه أعطي على سبيل أعجوبة. أما [ٱلْمَنِّ ٱلْمُخْفَى] (رؤ2: 17) فيشير إلى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن ولا يعطى إلا له.
مَنَ: (حز45: 12) اطلب [فضة، وزن].
مِنِّي: 1- شعب اشترك في الهجوم على بابل (إر51: 27) وكان مكانهم جنوبي بحيرة أورميا في أيران. وهم مذكورون في الوثائق الأشورية والبابلية.
2- اسم صنم ذكر في الحاشية (أش65: 11) وهو إله القضاء والقدر وكان العرب يسمونه [منية] أو [مناة].
مِنِّيتَ: موضع في مملكة عمون وصلت إليه انتصارات يفتاح (قض11: 33) وأتى منه بحنطة إلى صور (حز27: 17) وربما كان هذا المكان هو خربة حنيزة بين حسبان واليدودة.
مَنُوحُ: اسم عبري معناه [راحة] وهو رجل من صرعة في نصيب دان وهو أبو شمشون وقد ذكر تاريخ ولادة شمشون مفصلا في قض13: 2-25 ومن قصة بشارة الملاك بولادة شمشون يظهر أن منوح كان رجلا تقيا. وذكر منوح ثانية (قض14: 2-4) وقت زيجة شمشون والظاهر أنه مات قبل ابنه لأنه يذكر أن أخوة شمشون نقلوا جثته من غزة إلى قبر منوح بين صرعة وأشتأول (قض16: 31).
مَنُوحَةَ: اسم عبري معناه [راحة أو سهولة] ذكر في حاشية قض20: 43 حيث يوجد في المتن لفظة بسهولة وإذا كان المراد منه موضعا بعينه فهو مناحة 2.
مِنْيَامِينَ: اسم عبري معناه [من اليد اليمنى] وهو اسم:
1- لاوي في أيام حزقيا استؤمن على المتبرع به لله في مدن الكهنة (2 أخ 31: 15).
2- كاهن عاد مع زربابل (نح12: 17) ويدعى أيضا ميامين (نح10: 7، 12: 5).
3- كاهن نفخ في البوق عند تدشين سور أورشليم (نح12: 41).
مَهِّدْ - يُمَهِّدُ: (أي39: 10 وإش28: 24 وهو10: 11) يراد بهذه الكلمة تكسير المدر بعد الفلاحة لتسوية سطح التراب.
مَهْر: المهر في الأصل قيمة ما يعطى للمرأة عند الزواج غير أنه كثيرا ما كان مبلغا يدفعه الزوج لأهل العروس (تك29: 18، 34: 12 و1 صم 17: 25 وهو3: 2) [وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ، فَٱضْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهُرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. إِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ ٱلْعَذَارَى] (خر22: 16 و17) وكان الآباء أحيانا يعطون هدايا لبناتهم عند تزويجهم أياهن (يش15: 18 و19).
مَهْرَايُ: اسم عبري معناه [سريع] أحد أبطال داود (2 صم 23: 28 و1 أخ 11: 30) من نسل زارح (1 أخ 27: 13).
مَهْلَلْئِيلَ: اسم عبري معناه [حمد لله] وهو اسم:
1- ابن قينان وهو الرابع من أعقاب آدم (تك5: 12 و13 و15-17 و1 أخ 1: 2 ولو3: 37).
2- واحد من نسل فارص وقد سكن أورشليم بعد السبي (نح11: 4).
مَهَاةُ: المهاة في اللغة البقرة الوحشية أما الحيوان المقصود بالكلمة زَمر العبرانية التي ترجمت مهاة (تث14: 5) فيرجح أنه الحيوان المعروف في طور سيناء وبادية العرب بالكبش وهو يشبه البدن الذي يسمى أيضا الوعل إلا أنه أكبر منه فإن علوه أكثر من ثلاثة أقدام وله شعر طويل تحت ذقنه وعلى صدره ورجليه الأماميتين وطول قرنيه قدمان وينحنيان إلى الوراء وهو شديد القوة يقفز من صخر إلى صخر، ويوجد في أفريقيا الشمالية وبلاد العرب وطور سيناء.
مَهُومَانَ: اسم أرامي معناه [مين] أحد خصيان أحشويروش (أس1: 10).

مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ: اسم عبري معناه [مسرع إلى الغنيمة] وهو اسم سمي به ابن لإشعياء للدلالة على فتح ملك أشور دمشق والسامرة ونهبهما (إش8: 1 و3).

مَهِيطَبْئِيلُ: اسم سامي معناه [من يحسن إليه الله] وهو اسم:

1- ابنة مطرد وامرأة هدد ملك أدوم (تك36: 39 و1 أخ 1: 50).

2- واحد من أجداد شمعيا (نح6: 10).

مُوآبَ: اسم سامي ربما كان معناه [من أبوه؟] وهو اسم:

1- بكر ابنة لوط الكبرى من أبيها (تك19: 37) وهو أبو الموآبيين.

2- اسم للموآبيين (عد22: 3-14 و2 مل 1: وإر48: 4 وهلم جرا).

3- أرض للموآبيين ويقابلها اليوم القسم الشرقي من البحر الميت لمملكة الأردن اليوم. كانت في الأول للإيميين (تث2: 10) وكان يحدها في الأصل أرنون شمالا (عد21: 13) ثم امتدت إلى الشمال في أرض الأموريين وكان طولها 50 ميلا وعرضها 20 ميلا وكانت منقسمة إلى قسمين:

(ا) أرض موآب أي ما وقع شرقي البحر الميت (تث1: 5) وتسمى أيضا بلاد موآب (را1: 1 و2).

(ب) عربات موآب وهي مكان في وادي الأردن مقابل أريحا (عد22: 1، 26: 3، 33: 48 وتث34: 1).

أما أرض موآب فهي سهل مرتفع علوه فوق سطح البحر نحو 2600 إلى 2800 قدم، ويحده غربا سلسلة من الجبال وجبل المصلوبية وجبل نبا وهي تصلح لرعي المواشي فإن الملك ميشع دفع لملك بني أسرائيل جزية 100000 خروف و100000 كبش (2 مل 3: 4).

أما عربات موآب فهي وادي الأردن بين مصب يبوق والبحر الميت.

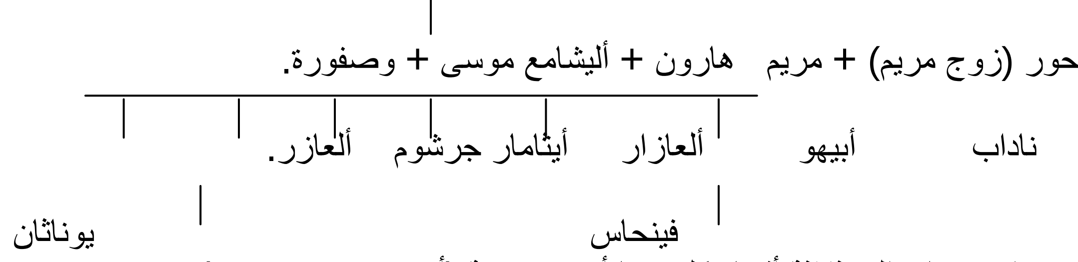
يبدأ تاريخ موآب بعد انقلاب مدن الدائرة وولادة موآب أبي الأمة من ابنة لوط بأن ذريته امتدت في الأراضي شرقي بحر لوط وطردوا الإيميين من هناك (تث2: 11). وبعد ذلك بنحو 500 سنة عندما قدم بنو أسرائيل من مصر كان موآب قد صار أمة قوية إلا أن الأموريين كانوا قد طردوهم إلى جنوبي أرنون (عد21: 13 وقض11: 18). ودعا موآب ومديان بلعام من فتور ليلعن شعب الله (عد22: 4 و5) غير أنه باركهم حسب الأمر الإلهي فغلب شعب بني أسرائيل على الأراضي الواقعة شمالي أرنون وسمح الرأوبينيون حينئذ للموآبيين أن يسكنوا المدن التي أخذوها من الأموريين، أما هم فسكنوا الخيام وأقاموا على رعي مواشيهم وبقيت المقاطعة التي جنوبي أرنون لموآب وضل الرأوبينيون وراء عبادة الموآبيين الفاسدة ولا سيما عبادة كموش وربما كانت الصلات بين الموآبيين والعبرانيين ودية أحيانا غير أنها كانت على الأكثر عدائية ففي مدة القضاة أخضع الموآبيون العبرانيين ووضعوا عليهم الجزية إلى أن قتل إهود عجلون ملك موآب (قض3: 12-30) وكانت راعوث موآبية، ويذكر أن شاول حارب موآب وأن داود لما هرب من أمامه جعل أباه وأمه تحت حماية ملكهم (1 صم 22: 3 و4). وبعدما تبوأ عرش المملكة ضرب موآب ضربة شديدة (2 صم 8: 2) وصار الموآبيون عبيدا له. وبعد موت سليمان صارت موآب جزءا من المملكة الشمالية وبعد موت آخاب أبى الموآبيون أن يدفعوا جزية. وفي ملك يهوشافاط هجموا على اليهودية إلا أنهم انهزموا وبعد ذلك هجم يهورام ويهوشافاط على بلاد موآب وخربا مدنها وطميا عيونها ولما يئس ميشع ملك موآب من المقاومة أصعد ابنه محرقة على سور عاصمته (2 مل 3: 6-27). وبعد ذلك كانت موآب تارة خاضعة وأخرى مستقلة وحالفت الكلدانيين ضد يهوذا في ملك يهوياقيم (2 مل 24: 2). وعندما أظهرت مسرتها بمذلة بني أسرائيل أنذرها الله بالقصاص عقابا لها (حز25: 8-11 وصف2: 8-10).

وكشفت آثار كثيرة في موآب أشهرها ربة موآب وكرك وديبان ومادبا ومعين وأم رصاص. ومن النبوات عن موآب ما جاء في إرميا فإنه ذكر المدن التي ستهرب بأسمائها (إر48: 15-24). وأشار إلى خراب الكروم والتين (عدد 32 و33) وإلى اختباء الأهالي في الصخور (عدد 28 و44) وهلم جرا. ويشار إلى موآب في هذا الأصحاح 27 مرة وفي الكتاب المقدس 121 مرة (اطلب [عار] [ديبون] [قير حارسة]).

حَجْرَ مُوآَبَ: اكتشف الحجر الموآبي الشهير في عام 1868 م. في مدينة ديبان التي تقع على مسافة ثلاثة أميال شمالي أرنون. وهو حجر أسود من البازلت طوله ثلاثة أقدام وثماني بوصات ونصف وعرضه قدمان وثلاث بوصات ونصف وسمكه قدم وقيراط وسبعة

أعشار القيراط وفيه 34 سطرا من الكتابة الموآبية وهي قريبة جدا من الكتابة العبرية القديمة والفينيقية - وهي تثبت بطريقة عجيبة ما جاء في 2 مل 3.
ويشير النقش الموجود على الحجر إلى انتصار ميشع ابن كموش ملك موآب الذي حكم أبوه على موآب مدة ثلاثين سنة ويذكر كيف أنه طرح عنه نير بني أسرائيل وقدم الأكرام لإلهه كموش بأن بنى مكانا مرتفعا في [قرحوه] تقديرا لفضل كموش عليه. ثم يواصل سرد الحوادث هكذا فيقول: [أما عمري ملك أسرائيل، فقد أذل موآب أياما كثيرة لأن كموش غضب على أرضه. واتبعه أيضا ابنه فقال: أني سأذل موآب، وقد تكلم بهذه الأقوال ولكني انتصرت عليه وعلى بيته، وهلك أسرائيل إلى الأبد. وقد احتل عمري أرض ميدبا وسكن إسرائيل هناك مدة حكمه ونصف مدة حكم ابنه [آخاب] لمدة أربعين عاما. ولكن كموش سكن هناك في أيامي أنا].
ويظهر من نقش حجر موآب أنه أقام هذا الحجر كنصب تذكاري ليس فقط لأنه تمكن من أن يعيد لموآب استقلالها من أسرائيل ولكنه نقشه تذكارا لحكمه المجيد والناجح. وقد أقيم هذا النصب قرب نهاية حكمه بعد موت آخاب وبعد أذلال هذا البيت أيضا ويحتمل أنه كتب بعد زوال بيت عمري تماما على يد ياهو ودخول بني أسرائيل في زمن اليأس الذريع. ويتضح من الكتب المقدسة أن ثورة موآب على أسرائيل حدثت بعد موت آخاب (2 مل 1: 1، 3: 5) (انظر [ميشع] و[عمري]).
اَلْمَوَانِي اَلْحَسَنَةُ: انظر تحت م ي ن.
مَوْت: قال الله لآدم في صدر كلامه عن شجرة معرفة الخير والشر [يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ] (تك2: 17 وقابل رو5: 12-14 و1 كو 15: 21 و22 وعب9: 28). وليس المراد بذلك أنه يجري حكم الموت عليه في ذلك اليوم بعينه بل المراد أنه يكون على يقين من نزوله به. أنما في ذلك اليوم عينه أوقع عليه حكم الموت الروحي الذي هو البعد عن الله والانفصال عنه. والموت ينقسم إلى: ما يصيب الجسد فقط دون النفس، وإلى ما يصيبهما معا (مت10: 28). وتدعى حالة الاستسلام للخطيئة موتا (أف2: 1). ويدعى أيضا هلاك النفس موتا (يع5: 20). أما فادينا فقد أباد بواسطة موته ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس وأعتق أولئك الذين خوفا من الموت كانوا جميعا كل حياتهم تحت العبودية (عب2: 14 و15). (اطلب [دفن، قبر، قيامة]).
مَوْتِ الابْنِ: عنوان المزمور التاسع ولا يعرف مقصود ذلك ما لم يكن اسم اللحن أو قد يكون عنوانا لترنيمة روحية محزنة تشابه الترانيم لرثاء ولد ميت.
بَلُّوطَةِ مُورَةَ أو بَلُّوطَاتِ مُورَةَ: اسم كنعاني معناه [بلوطة المعلم] وهو موضع بقرب شكيم (تك12: 6) وجبل عيبال وجرزيم (تث11: 30).
تَلِّ مُورَةَ: (قض7: 1) محلة المديانيين والعمالقة قبل أن هجم عليهم جدعون. وكانت إلى الجهة الشمالية من وادي يزرعيل وهو جبل الدحي. أما عين حرود فهي عين جالود وكانت محلة جدعون على المنحدر الشمالي الشرقي لجبل جلبوع بين قرية نوريس والعين. أما جبل الدحي فيعلو 1815 قدما عن سطح البحر وهو بين تابور (جبل الطور) شمالا وجلبوع (جبل فقوعة) جنوبا.
مُورَشَةِ جَتَّ: اسم عبري معناه [ملك جت] وهي مدينة بقرب جت ومسقط رأس النبي ميخا (مي1: 14). وربما كانت خربة البصل بالقرب من بيت جبرين.
مُورَشْتِيٍّ: نسبة لمورشة جت (مي1: 1 وإر26: 18).
اَلْمَاس: (إر17: 1 وحز3: 9 وزك7: 12) وهنا الأصل العبري [شامير] وهو أصلب الحجارة الكريمة وأثمنها شفاف لا لون له يرصع في المجوهرات ويكتب ببلوراته على السطوح الصلبة كالفولاذ والزجاج ويظن البعض أن معنى الكلمة العبرانية المترجمة هنا بالماس هو العقيق الأبيض.
مُوسَى: اسم مصري معناه [ولد] ومعناه بالعبري [منتشل] وهو قائد الأمة العبرانية وهاك جدول نسبه:

لاوي
جرشون قهات مراري
عمرام + ويوكابد.



تنقسم حياته إلى ثلاثة أقسام كل منها أربعون سنة (أع7: 23 و30 و36).

1- ولد موسى في الوقت الذي كان فرعون قد شدد الأمر بقتل صبيان العبرانيين. وكان أصغر أولاد أبيه وثالث ثلاثة، مريم البكر وهارون الثاني. فأخفاه والداه ثلاثة أشهر ولما لم يمكن أخفاؤه بعد وضعته أمه في سفط مطلي بالحمر والزفت بين الحلفاء على
حافة النهر ثم وقفت مريم أخته من بعيد تنظر ما عسى أن يكون. فلما نزلت ابنة فرعون لتغتسل في النهر رأت الولد في السفط رق له قلبها (قيل أنها كانت امرأة عاقرا) فقالت: [هَذَا مِنْ أَوْلاَدِ \ٱلْعِبْرَانِيِّينَ] ثم قالت مريم: [هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ \ٱمْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ \ٱلْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكِ \ٱلْوَلَدَ؟] فقالت لها ابنة فرعون: [اذهبي]. فذهبت الفتاة ودعت أم الولد فصارت مرضعة بأجرة. وربته ابنة فرعون على يد معلمين مهرة في جميع فنون مصر العلمية والدينية. ولا نعلم شيئا عن تفاصيل حياته في هذه المدة كما لا نعلم إلا الشيء القليل عن حياة المسيح قبل الثلاثين سنة من عمره.

2- عندما بلغ 40 سنة من العمر كان قد حصل جانبا من المعرفة وأتقن كل أسرار الكهنوت وعرفه الناس والكهنة بابن ابنة فرعون ولو عاش في ذلك المنصب لبلغ أعلى رتبة بين القوم. غير أن الله كان قد قسم له نصيبا أعظم من ذلك إذ قصد أن يكون
قائد شعبه ومؤسس النظام الديني الذي يسمى الآن باسمه. واستعدادا لهذه الغاية كان يقتضي له مدة التأمل بعيدا عن الناس فدبرت العناية الإلهية أن يذهب إلى البرية كما يظهر من البيان المذكور آنفا. وحدث ذات يوم أنه رأى رجلا مصريا يضرب عبرانيا
فقتل المصري وطمره في الرمل وأنقذ أخاه. ولما انتشر الخبر التزم موسى أن يهرب فترك جميع رفاهة البلاط الملكي وسكن البرية في خيام يثرون وأخذ ابنته صفورة زوجة له. ونحو تمام الأربعين سنة رأى نارا في وسط عليقة (خر3: 2-4). والعليقة لا تحترق فلما دنا لينظر نودي من وسطها وأمر أن يذهب إلى مصر ليكون قائدا لشعبه ويخرجهم من هناك. غير أن موسى لما كان قبل ذلك بأربعين سنة قد تقدم إلى هذه الوظيفة قبل الأوان المعين في قصد الله فأخفق مسعاه استعفى منها الآن فلم يعف أنما وعده الله بأن يشدد أزره بأخيه هارون مساعدا وعرفه اسمه أهيه (وهو صيغة المتكلم من يهوه) (خر3: 14). ووعد بأن يؤيده بالعجائب والآيات (خر3: 18، 4: 17). فمن ثم ذهب موسى إلى مصر مع امرأته وابنيه وحدث في الطريق في المنزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه قائلة: [إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي فَـ/نْفَكَّ عَنْهُ] (خر4: 24 و25). وحسب الظاهر أن الرب طلب قتل موسى لأنه لم يختن ابنه وعرفت صفورة ذلك فأسرعت وختنته بصوانة. ويظهر من هذه القصة أن سنة الختان التي أعطيت لإبراهيم (تك17: 11) كانت مطلوبة من كل نسله (تك21: 4، 34: 15 و22).

3- لما وصل موسى إلى جاسان ابتدأ هو وهارون في أتمام ما أرسلهما الله لأجله إلا أن ذلك لم يجد نفعا بادئ ذي بدء بل زاد شقاوة حال العبرانيين إلى أن تمت الضربات العشر (خر7-12). وبعد الضربة العاشرة طردهم المصريون (اطلب [ضربات] [خروج])
فخرجوا لكن عوضا عن أن يصرفوا ثلاثة أيام في البرية (خر5: 3) صرفوا فيها 40 سنة. وفي كل تلك المدة قادهم موسى. وكانت تصرفاته غالبا مرضية لله إلا أنه أخطأ إذ ضرب الصخرة مرتين بعصاه عوضا عن أن يكلماها هو وهارون كما أمر الرب فحرمهما الله من الدخول إلى أرض الموعد (عد20: 8-13). ومن صفات موسى الحميدة حلمه (عد12: 3). وكذلك خلوه من طلب المجد العالمي وشجاعته وإيمانه وأمانته ومحبته لأمته بحيث أنه طلب من الله أن يمحو اسمه من سفره ولا يهلك شعبه (خر32: 32). وقد أعطى الله الناموس لموسى رأسا ثم منحه قوة على إدراك معناه وأثبات فوائده بحيث صارت مبادئ ذلك الناموس قاعدة كثير من الشرائع. ومن فضل موسى دقة تاريخه فإنه

أفادنا عن كيفية خلق السموات والأرض وعن تاريخ القرون الأولى. وإليه ينسب المزمور 90 وهو موافق حوادث رحلاته في البرية وعناية الله به وبشعبه. وقيل في التلمود أنه ألف سفر أيوب أيضا. وبعض الأشعار الواردة في الأسفار الخمسة تنسب صريحا إلى موسى:

(ا) الترنيمة التي رنمها موسى وبنو إسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر (خر15: 1-19).

(ب) قطعة من قصيدة ضد عماليق (خر17: 16).

(ج) كلام شعري يدل على حاسياته عند انحداره من الجبل مصحوبا بلوحي العهد وقد سمع أصوات الشعب الراقصين حول العجل (خر32: 18).

(د) ترنيمة موسى التي ألفها شرقي الأردن (تث32: 1-43).

(ه) بركة موسى النبوية للأسباط (تث33).

وتنقسم مدة قيادة موسى للشعب إلى ثلاثة أقسام:

(ا) الارتحال إلى جبل سيناء.

(ب) الارتحال من سيناء إلى قادش.

(ج) افتتاح الممالك شرقي الأردن. ومن العجائب الشهيرة التي جرت على يديه أرواء الشعب بالماء في مارة (خر15: 25) وعند حوريب (خر17: 6 و7) وقادش (عد20: 1 و8-13). ولما عطشوا في البرية إذ داروا بأرض أدوم (عد21: 4) لقساوة شعب أدوم الذي منعهم من المرور بأرضه ولما عطشوا أيضا حينما عبروا تخم موآب قال الرب لموسى اجمع الشعب فأعطيهم ماء إلخ (عد21: 16-18). وفي مدة ارتحالهم كلها كان الرب يلهم موسى بكل ما يلزم وعندما اقتربوا من تخوم الأموريين تولى موسى قيادة الجيش بنفسه وهو الذي أرسل الجواسيس ليتجسسوا الأرض ونهى العبرانيين عن القتال عند حرمة. وقد انتصر على سيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان. ولا بد أنه جال في كل جلعاد وباشان ورأى لبنان وحرمون.

وكان موسى نبيا عاين شبه الرب (عد12: 8) وبقي أربعين يوما مع الله في السحاب على جبل سيناء إذ شرفه الله بذلك مرتين (خر24: 17، 34: 28). ويعرف عند الكثيرين بأنه كليم الله. وقبل وفاته راجع مع الشعب سنن الناموس ولخص لهم تاريخ رحلاتهم ومعاملة الله لهم في البرية وأنذرهم من الارتداد وأوصاهم بما يجب عمله ثم بارك الأسباط ودون كل ذلك في سفر تثنية الاشتراع. ثم أعد نفسه للموت ومع أنه بلغ المائة والعشرين سنة من العمر لم تكل عيناه ولا ذهبت نضارته (تث34: 7). ويوم وفاته صعد إلى رأس الفسجة [فَأَرَاهُ ٱلرَّبُّ جَمِيعَ ٱلأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى ٱلْبَحْرِ ٱلْغَرْبِيِّ، وَٱلْجَنُوبَ وَٱلدَّائِرَةَ بُقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةِ ٱلنَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ] (تث34: 1-3) ثم مات ودفنه الرب [فِي ٱلْجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا ٱلْيَوْمِ] (تث34: 6) ولم يقم بعد نبي في أسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه (تث34: 10).

وظهر موسى مع إيليا على جبل التجلي فتكلما مع المسيح [عَنْ خُرُوجِهِ ٱلَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ] (لو9: 31).

وكان موسى رمزا للمسيح فأنه أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون لأنه لم يكن يمكنه ذلك مع حفظ ديانته. كما أبى المسيح أن يقبل ممالك العالم لأنه لم يمكنه قبولها بدون الأذعان لمطالب الشيطان. وكان موسى محررا لشعبه كما أن المسيح يحرر تابعيه من عبودية الخطيئة. وأنشأ موسى ناموس الوصايا الجسدية أما يسوع فقد وهب ناموس الحياة الروحية. وكان موسى نبيا أما يسوع فنبي أعظم منه. وكان موسى وسيطا بين الله وشعب بني أسرائيل وهكذا المسيح هو وسيط بين الله والناس. والذين يغلبون على الوحش وصورته يرتلون ترنيمة موسى والحمل (رؤ15: 3).

وقد اختلف العلماء والمؤرخون في تحقيق زمن موسى فقد ظن بعضهم أنه كان معاصرا للملك تحتمس الثالث (1490-1436 ق.م) وأن الخروج حدث في أيام آمونحوتب الثاني (1436-1411 ق.م) وقد ظن آخرون أنه حدث في أيام رعمسيس الثاني (1290-1223 ق.م) كما ظن غيرهم أنه حدث في أيام منفتاح (1223-1211 ق.م).

انظر: [خروج] و[مصر].

ومهما يكن من أمر زمن موسى وتاريخ الخروج إلا أن الحوادث التي تمت في حياته، واسمه وتربيته وهروبه إلى سيناء ومعاملاته مع فرعون كل هذه تتفق مع ما نعلم من عادات الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.

نشيد موسى: (تث32) هو ترنيمة العبرانيين من حيث هم أمة، وفيه بلاغة ومعان توافق أحوال الكنيسة في جميع الأجيال حتى في الأزلية.

كُرْسِيِّ مُوسَى: (مت23: 2) يراد به منصب التعليم والتفسير.

مُوسَى: آلة الحلق (عد6: 5 وهلم جرا) ويشبه لسان الشرير الذي يخترع المفاسد بموسى مسنونة (مز52: 2) وشبه أشور بموسى مستأجرة يحلق بها جسم الإنسان (إش7: 20).

مُوسِيَرَةَ ومُسِيرُوتَ: اسم عبري معناه [رباط - ربطات] وهي محطة لبني أسرائيل بالقرب من جبل هور (تث10: 6 وعد33: 30 و31).

مُوشِي: ابن مراري بن لاوي (خر6: 19 وعد3: 20 و1 أخ 6: 19 وهلم جرا).

مُوشِيُّونَ: ذرية موشي (عد3: 33، 26: 58).

مُوصَا: اسم عبري معناه [خروج] وهو اسم:

1- ابن كالب الثاني من سريته عيفة (1 أخ 2: 46).

2- رجل من نسل شاول (1 أخ 8: 36 و37، 9: 42 و43).

مُوصَةَ: اسم عبري معناه [خروج] وهي مدينة لبنيامين (يش18: 26) ربما كانت قلونية على بعد 5 أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم على طريق يافا.

مُوعَدْيَا: (نح12: 17) اطلب [معديا].

مُوفُ: مدينة مصرية قديمة (هو9: 6) على ضفة النيل الغربية ويقال لها أيضا نوف (إش19: 13 وإر2: 16، 46: 14 و19 وحز30: 13-16). وهذا مطابق للنص العبراني. وآثارها أقدم من آثار طيبة. ولها ثلاثة أسماء على الآثار:

1- أنب - مج أي [السور الأبيض].

2- من نفر أي [تثبت الجودة] أو [المسكن الجيد] ومن هذا الاسم قد استنتج الاسمان العبرانيان.

3- حوت - كا - بتاح الذي معناه [بيت روح بتاح] ومن هذا الاسم قد استنتج الاسم اليوناني [إيجبتوس] للبلاد المصرية كلها. وهي تبعد نحو 12 ميلا عن القاهرة إلى الجنوب.

تاريخها: قال هيرودتس أن مينيس أول ملوك مصر أسسها وكان محيطها 19 ميلا. ومن أشهر أبنيتها هيكل أبيس وهو قبالة الرواق الجنوبي لهيكل بتاح. أما بسامتكس الذي بنى ذلك الرواق فبنى أيضا رواقا أمام مقدس أبيس على تماثيل مثل التي في هيكل مدينة هابو وكان الثور المقدس يمر بعض الأحيان بهذا الرواق باحتفال. وفي موف أيضا قبر إيزيس وهيكل السرابيوم الذي يرجح أنه كان إلى جهة المدينة الغربية. وكانت مقبرة موف عظيمة بالنسبة إلى عظمة المدينة. وكانت موف عاصمة لسلسلة من الملوك مؤلفة من الأسرات الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة. ومدة سلطتها نحو 1000 سنة. وتنبأ إشعياء وإرميا بانقلاب هذه المدينة وكانت النبوة الأخيرة (إر46: 19) 600 سنة ق.م. و45 سنة قبل أن أخربها قمبيز سنة 525 ق.م. ولم تنتعش المدينة بعد أن غزاها جيش قمبيز ثم عندما تأسست الإسكندرية انحطت أكثر فأكثر. وبنيت القاهرة من حجارة موف التي أوشكت رسومها أن لا يبقى لها من أثر. وما زالت غامضة الخبر إلى أن كشفها علماء الآثار. وفي مكانها اليوم قرية ميت رهينة. ويوجد فيها أبو الهول من المرمر وتمثال كبير لرمسيس الثاني.

مَالَ: تستعمل هذه الكلمة في أماكن كثيرة في العهدين بمعنى الثروة مواشي كانت (عد35: 3) أثاثا أو نقودا (2 أخ 1: 11) وهي مترجمة عن عدة كلمات عبرانية ويونانية غير أنها في آيات (مت6: 24 ولو16: 9-11) مترجمة عن الكلمة اليونانية مامون المأخوذة من الأرامية التي يشخص بها الغني فلذلك تكون المقابلة في الآية الأولى بين خدمة الله وخدمة مامون وفي الآيات الثانية يراد بها بمال الظلم أو مامون الظلم شخص الغني الظالم.

مُولاَدَةُ: اسم عبري معناه [مولد] وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش15: 26) أعطيت لشمعون (يش19: 2) وسكنها شمعي من نسل شمعون (1 أخ 4: 28) وعاد إليها أناس بعد السبي (نح11: 26) ربما كانت تل الملح على بعد 12 ميلا شرقي بئر سبع أو قصيفة بالقرب من تل عراد.

مُولَكَ: اسم كنعاني معناه [ملك] (لا18: 21) مولوك (أع7: 43) ويسمى ملكوم أي ملككم (1 مل 11: 5 وصف1: 5) هو إله للعمونيين وكانوا يذبحون له ذبائح بشرية ولا سيما الأطفال. يقول الربيون أن صنمه كان من نحاس جالسا على عرش من نحاس وكان له رأس عجل عليه أكليل وكان العرش والصنم مجوفين وكانوا يشعلون في التجويف نارا حامية جدا حتى إذا بلغت حرارة الذراعين إلى الحمرة وضعوا عليهما الذبيحة فاحترقت عاجلا. وفي أثناء ذلك كانوا يدقون الطبول لمنع سماع صراخها. ومع أن الأنبياء نددوا تنديدا شديدا بهذه العادة الشنيعة سقط اليهود مرارا في عبادة هذا الصنم ومارسوا عبادته هذه في توفة في وادي بني هنوم (2 مل 23: 10) وفي أماكن أخرى (حز20: 26) وربما كانت لفظة الملك (إش30: 33) حيث يقال [لأَنَّ «تُفْتَةَ» مُرَتَّبَةٌ مُنْذُ \الأَمْسِ، مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضاً لِلْمَلِكِ] تشير إلى مولك وعبادته وكذلك في إش57: 9 [وَسِرْتِ إِلَى \لْمَلِكِ (مولك) بِـ\لدُّهْنِ] وقد سمي هذا الإله أيضا [بعل] (إر32: 35). وظن البعض أن مولك وملكوم كراهة بني عمون مختلفان إذ يقال عن الأول أن عبادته كانت في وادي هنوم وفي الثاني أنها كانت على جبل الزيتون (2 مل 23: 10 و13) غير أنه يظهر من 1 مل 11: 5 أن ملكوم رجس الموآبيين هو مولك رجس بني عمون (1 مل 11: 7). ومما تقدم يستدل على امتداد عبادة هذا الصنم الخبيث واستمرارها بين العبرانيين - الأمر الذي جلب عليهم غضب الله الشديد. ويظهر أن مولك كان ملك جهنم حسب رأي الكنعانيين الوثنيين.

مُولِيد: اسم عبري معناه [مولد] وهو رجل من نسل يهوذا (1 أخ 2: 29).

مَاءِ: كثرت البرك والصهاريج في القدم ولا سيما في المواضع التي تلت ينابيعها. وكانوا يسقون أراضيهم من الجداول (مز1: 3 وأم21: 1) ويسقون الأرض بالرجل (تث11: 10) كما في أيامنا. أما قوله (2 مل 19: 24) [أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهاً غَرِيبَةً، وَأُنَشِّفُ بِأَسْفَلِ قَدَمَيَّ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ] فيراد بالشطر الأول مجرد حفر الآبار وبالثاني المبالغة في تأثير مهاجمة العدو على المواضع التي تطأها قدماه.

وكان العبرانيون يستعملون الماء لمقاصد رمزية في عيد المظال [اطلب مظال، ظل] وفي الصوم (1 صم 7: 6) والماء أداة التطهير فيستعمل في المعمودية ويشار بذلك إلى تطهير الروح والولادة الثانية (يو3: 5) ووعد يسوع المؤمنين بماء حي إذا شرب منه أحد فلا
يعطش إلى الأبد (يو4: 14، 7: 37-39 ورؤ22: 17).

مَاءِ \لْغَيْرَةِ: اطلب [زنا].

مَاءِ ذَهَبٍ أو مِيْزَهَبَ: اسم أدومي معناه [ماء الذهب] وهو جد مهيطبئيل امرأة هدد ملك أدوم الأخير (تك36: 39 و1 أخ 1: 50).

مَاءَ \لنَّجَاسَةِ: (عد19: 9 و13 و17 و18 و21) منقوع رماد بقرة حمراء مع خشب أرز وزوفا وقرمز يتطهر به من مس ميتا وكل من تنجس ولم يرش عليه هذا الماء حسب نجسا وقطع من أسرائيل.

مِيَاهَ \لْيَرْقُونَ أو مِيِّرُقوُنُ: اسم عبري معناه [مياه الصفرة] وهو نهر في دان (يش19: 46) ويرجح أنه نهر العوجاء.

مِيتِلِينِي: عاصمة جزيرة لسبوس وهي ميناء نزل بولس فيها في سفره من أسوس إلى خيوس (أع20: 14 و15) وكانت في أيام بولس مدينة حرة رومانية مشهورة ببهائها.

مِيخَا: اسم عبري معناه [من كيهوه؟] وهو اسم:

1- عابد صنم في جبل أفرايم أقنع أحد اللاويين بأن يصير له كاهنا. غير أن الدانيين سرقوا التمثال وأخذوا الكاهن (قض17 و18).

2- رجل من نسل رأوبين (1 أخ 5: 5) وأحد أجداد بئيرة الذي سباه تغلث فلاسر.

3- ابن مفيبوشث أو مريببعل وحفيد يوناثان (2 صم 9: 12 و1 أخ 8: 34 و35، 9: 40 و41).

4- لاوي بن زكري أو زبدي بن آساف (1 أخ 9: 15 ونح11: 17 و22) ويدعى أيضا ميخايا بن زكور بن آساف (نح12: 35).

5- لاوي قهاتي ابن عزيئيل (1 أخ 23: 20، 24: 24 و25).

6- ابن يملة وهو نبي تنبأ بانقلاب آخاب خاسرا وموته إذا صعد للحرب ضد راموت جلعاد (1 مل 22: 8-28 و2 أخ 18: 7-27).

7- سادس الأنبياء الصغار ويسمى المورشتي من مسقط رأسه - مورشة قرية بقرب جت تنبأ في ملك يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا سنة 751-693 ق.م. وكان معاصرا لأشعياء الذي يشبهه في أسلوبه ونهج كتابته (قابل أش2: 2 مع مي4: 1 وإش41: 15 مع
مي4: 13). ويتضمن سفر ميخا نبوات بخصوص خراب السامرة وأورشليم وتنبأ بخراب السامرة تماما وبخراب أورشليم وسبي سكانها. ويشير عليهم بالتوبة وينبئ برجوع رحمة الله وبركته وغفران خطاياهم وحينئذ يتمجد جبل قدسه وتعترف الأمم بيهوه ربا لهم وتنتهي الحروب. ونبواته بخصوص المسيح مدققة جدا فمن جملتها قوله أن المسيح سيولد في بيت لحم اليهودية (مي5: 2) وشعره بديع ومعانيه عميقة المأخذ.

ويمكن أن ينقسم السفر إلى الآتي:

أولا: خراب مدن الأمم 1: 1-2: 13.

1- العنوان (1: 1).

2- القضاء (1: 2-2: 11).

(ا) شهادة الرب على الأمم بسبب أصنامهم (1: 2-7).

(ب) رثاء المدن بسبب خرابها العتيد (1: 8-16).

(ج) مقاومة تحذيرات ميخا (2: 6-11).

3- الرجاء في خلاص البقية. والملك الراعي (2: 12 و13).

ثانيا: القادة الزائفون والقادة الحقيقيون (3: 1-5: 15).

1- الخطايا والقضاء (3).

(ا) الرعاة الزائفون الذين ينزعون جلود الرعية عنها (3: 1-4).

(ب) أنبياء كذبة ينادون [بالسلام] (3: 5-8).

(ج) ستصبح صهيون حقلا يحرث بسبب الحكام الكذبة والكهنة المزيفين والأنبياء الكذبة (3: 9-12 قارنه مع إر26: 16-19).

2- رجوع البقية والملك الراعي (4 و5).

(ا) رفعة مقدس الله (4: 1-5 قارنه مع إش2: 2-5).

(ب) البقية تخلص (4: 6-8).

(ج) المرأة تعاني آلام الوضع - السبي في بابل (4: 9-5: 1).

(د) الراعي الملك من بيت لحم (5: 2-9 قارنه مع مت2: 1-6 ويو7: 42).

(ه) خراب المدن وتحطم الأصنام (5: 10-15).

ثالثا: المحاكمة والغفران (6 و7).

1- دعوى الرب على الشعب (6: 1-5).

2- ما يطلبه الرب: العدل والرحمة والتواضع في الإيمان (6: 6-8).

3- الاعتراف بالخطيئة (7: 1-6).

4- أقرار الإيمان (7: 7-13).

5- الصلاة ليكون الرب راعيا لشعبه (7: 14).

6- الوعد بمجيء ملكوت الله التي تعم المسكونة (7: 15-17).

7- الحمد للرب لأجل عفوه وغفرانه (7: 18-20).

8- أبو عبدون أو عكبور متوظف في ملك يوشيا (2 مل 22: 12 و2 أخ 34: 20).

9- لاوي ختم العهد (نح10: 11).

مِيخَايَا: اسم عبري معناه [من كيهوه؟] وهو اسم:

1- لاوي من عائلة آساف (نح12: 35) ويدعى أيضا ميخا (اطلب [ميخا 4]).

2- ابنة أورئيل من جبعة وكانت زوجة الملك رحبعام وأم الملك أبيا (2 أخ 13: 2 اطلب [معكة] 8).

3- ضابط في ملك يهوشافاط (2 أخ 17: 7).
4- كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح12: 41).
5- ضابط في ملك يهوياقيم (إر36: 11 و13).
مِيخَائِيل: اسم عبري معناه [من مثل الله؟] وهو اسم:
1- أبو ستور الجاسوس الأشيري (عد13: 13).
2 و3- جادي سكن أرض باشان (1 أخ 5: 13) وأحد أسلافه (1 أخ 5: 14).
4- لاوي جرشوني (1 أخ 6: 40).
5- رئيس ليساكر في أيام داود (1 أخ 7: 3).
6- بنياميني (1 أخ 8: 16).
7- رئيس من منسى أتى داود في صقلغ (1 أخ 12: 20).
8- أبو عمري رئيس ليساكر في أيام داود (1 أخ 27: 18).
9- ابن يهوشافاط قتله أخوه يهورام (2 أخ 21: 2 و4).
10- أبو زبديا من بني شفطيا عاد مع عزرا (عز8: 8).
11- رئيس ملائكة (يه9) وصف دانيال نسبته إلى الأمة اليهودية (دا10: 13 و21، 12: 1) وقيل أنه كان قائد جيوش الملائكة (رؤ12: 7-9).

مَائِدَة: كانت الموائد القديمة قطعة جلد مستديرة تمد على الأرض أو الحصيرة وكانت على حاشية هذه القطعة عرى يمر بها خيط تزم به القطعة لسهولة النقل وكانوا يعجنون عليها خبزهم. أما مائدة أدوني بازق (قض1: 7) فيرجح أنها كانت شبيهة بما يعرف الآن
بالطبلية غير أنهم بعد السبي كانوا يستعملون موائد مرتفعة ويتكئون حولها. وكان اليونانيون والرومانيون يستعملون مائدة بمتكآت على ثلاثة جوانب منها. وربما استعمل المسيح مائدة من هذا الشكل مثلا في بيت سمعان الفريسي (لو7: 36-50). وفي العشاء
الأخير مع تلاميذه (اطلب [أكل]).

مِيدَادُ: اسم عبري معناه [محبوب] وهو رفيق ألداد في الوظيفة النبوية في محلة بني إسرائيل في البرية (عد11: 26-29).

مَيْدَبَا: اسم موآبي ربما كان معناه [مياه الراحة] وهو اسم مدينة من أقدم مدن موآب ذكرت مع حشبون وديبون في بيت الشعر (عد21: 30). وأخذها العبرانيون وأعطوها لسبط رأوبين (يش13: 16) غير أنها كانت في يد العمونيين أثناء ملك داود وهناك غلب
يوآب على المتحالفين من أرام النهرين وسورية ومعكة وصوبة (1 أخ 19: 7-15). وفي أيام ميشع عادت إلى يد موآب (انظر الحجر الموآبي سطر 30 وانظر أيضا إش15: 2). وبعد الرجوع من السبي كانت أحيانا في يد اليهود وأخرى في يد الأمم. وقد قتل يوحنا مكابيوس هناك. ثم أخذ أخوته ثأره وأخيرا فتحها هركانس بعد حصار دام ستة أشهر. وبعد امتداد الديانة المسيحية إلى تلك النواحي صارت مركز أسقف.
واسمها الآن مادبا وهي تبعد 6 أميال إلى الجنوب الشرقي من حسبان و14 ميلا شرقي بحر لوط. وهي مبنية على رأس تل وحوله، وفيه آثار المدينة القديمة. وإلى الجهة الجنوبية منها بركة طولها وعرضها 360 قدما. وإلى الشرق والشمال برك أصغر من ذلك
وربما كان اسم ميدبا [مياه الراحة] مأخوذا من هذه البرك. وتوجد آثار هيكل كبير بينها عمودان واقفان وفوقهما عتبة. وكان عند مدخل المدينة باب كبير يمر به طريق مبلط وداخل هذا الباب ساحة طولها 280 خطوة وعرضها 240 خطوة. وفي أرض كنيسة في مادبا توجد خريطة من الفسيفساء مساحتها 50 مترا مربعا تصور فلسطين كما كانت في القرن السادس الميلادي.

مِيرَا: وهي مدينة قديمة في ليكية على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي. وهناك نزل بولس من سفينة إلى سفينة أخرى في سفره إلى رومية (أع27: 5) وكانت على بعد ميلين ونصف من مصب نهر أندرياكس ولا تزال آثار عظيمة هناك واسمها الآن دمبري.

مَيْرَبُ: اسم عبري ربما كان معناه [إكثار] وهي ابنة شاول البكر (1 صم 14: 49) وكان شاول قد وعد أن يعطيها لداود امرأة (1 صم 18: 17). إلا أنه أعطاها لعدرئيل المحولي وأعطى داود ميكال أختها (1 صم 18: 19 و27) أما أبناء ميرب الخمسة فصلبهم
الجبعونيون (2 صم 21: 8) وفي هذا العدد تقول بعض المخطوطات ميكال بدلا من ميرب.

مِيرُوزَ: وهو موضع في شمالي فلسطين لعن أهله [لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ] في محاربة باراق سيسرا (قض5: 23) وظن البعض أنها خربة ماروس بالقرب من بحيرة الحولة. وظن آخرون أنها كانت في وادي يزرعيل أي مرج ابن عامر.

مَيْرُومَ: اسم عبري معناه [المرتفع] وهي مياه ميروم. وهذه عبارة عن عين في فلسطين الشمالية حيث انتصر يشوع على المتحالفين من الأمم الشمالية تحت قيادة يابين (يش11: 5 و7). ويرجح أن ميروم هي ميرون الحالية، وأن مياه ميروم هي العين الوافرة المياه إلى جوار ميرون، والمياه التي تجري منها في وادي ميرون نحو بحر الجليل.

مِيرُونُوثِيُّ: وهو لقب ليحديا وكيل حمير الملك داود (1 أخ 27: 30) ولقب أيضا يادون (نح3: 7) الذي أعان على ترميم سور أورشليم. وربما كانت ميرونوث بالقرب من جبعون أي الجيب.

مِيزَهَبَ: انظر [ماء ذهب].

مِيسِيَّا أو مِيسِيَّة: وهي مقاطعة من آسيا الصغرى في الزاوية الشمالية الغربية منها منفصلة عن أوروبا بالدردنيل يحدها بيثينية شرقا وليدية جنوبا وفيها خرائب تروادة وكانت ولم تزل مشهورة بخصبها وقد مر بولس الرسول في ميسيا (أع16: 7 و8).

مِيشَا: 1- رجل بنياميني (1 أخ 8: 9).

2- موضع على التخم الشرقي لأرض اليقطانيين (تك10: 30). وربما كانت هي نفس المنطقة التي سكنتها قبيلة مسا.

مِيشَائِيلُ: اسم عبري معناه [من كالله؟] وهو اسم:

1- ابن عزيئيل عم موسى وهارون (خر6: 22 ولا10: 4).

2- رجل وقف بجانب عزرا عن يساره عندما قرأ الشريعة للشعب (نح8: 4).

3- أحد رفقاء دانيال وأبدل اسمه في بابل بميشخ (دا1: 6 إلخ) (اطلب [ميشخ]).

مِيشَاعُ: اسم عبري معناه [خلاص] وهو ابن كالب (1 أخ 2: 42).

مِيشَخَ: ربما كان اسما بابليا معناه [من هو مثل الإله أكو؟] وقد أعطي هذا الاسم لميشائيل رفيق دانيال في بابل (دا1: 7) والذي رفض الأطايب وأكل القطاني (دا1) ورفض السجود للتمثال المصنوع من ذهب وقد أنقذ من أتون النار (دا2).

مِيشَعُ: اسم موآبي معناه [خلاص] وهو ملك موآب عصى على يهورام ملك أسرائيل وأبى أن يدفع الجزية التي كان يدفعها إلى أبيه آخاب فعزم يهورام على قصاصه فاستدعى لمعونته ملك أدوم ويهوشافاط ملك يهوذا فزحف إلى موآب وهزم جيوش ميشع وردم عيون الماء ورجم الأملاك وحاصره في مدينة محصنة فلما اشتد الأمر على ميشع حاول أن يقطع جيوش التحالف ويصل إلى ملك أدوم فلم يستطع ذلك فقدم عندها ابنه ذبيحة على سور المدينة للصنم كموش فاقشعر شعب بني أسرائيل من هذا المنظر الفظيع فرفعوا الحصار ورجعوا إلى أرضهم (2 مل 3: 4-27). وذكر ميشع أعماله في النقوش التي حفرت على الحجر الموآبي (انظر [موآب]).

مَيْعَةٌ: أي [قطرة] وهي عصار منعقد من الجوز Styrax Officinalis وهو شجرة صغيرة تنمو في جميع الأرض المقدسة لها أوراق بيضية خضراء الوجه العلوي وبيضاء الوجه السفلي وأزهار بيضاء عرضها قيراط وهي ذات رائحة ذكية. وكانت الميعة جزءا من البخور العطر المقدس (خر30: 34 و35). وظن بعضهم أنها صمغ راتينجي من شجرة شبيهة بالمر وهو نوع من الجنس Balasmodendron.

مَيْفَعَةَ: اسم عبري معناه [بهاء] وهي مدينة لاوية في رأوبين (يش13: 18، 21: 37 و1 أخ 6: 79) أخذها موآب (إر48: 21) وربما كانت تل الجاوة جنوبي عمان بستة أميال.

مِيكَالُ: اسم عبري معناه [من كالله؟] وهي مخففة عن ميشائيل ابنة شاول الثانية (1 صم 14: 49) أمهرها داود بمئتي غلفة من الفلسطينيين فأخذها امرأة (1 صم 18: 27) وكانت في الأول تحبه جدا (1 صم 18: 20). وقد خلصت حياته من مكيدة كادها له أبوها شاول (1 صم 19: 10-16) ثم زوجها شاول لفلطي (1 صم 25: 44) إلا أن داود طلبها بعد ذلك من أيشبوشث بن شاول فأخذها هذا من فلطيئيل وردها إلى داود (2 صم 3: 14 و15) فبكى فلطيئيل عليها لشدة محبته لها (2 صم 3: 16) غير أن محبة ميكال لداود بردت بعدئذ أو استحالت إلى بغضاء فأنها عيرته مرة لرقصه أمام التابوت عندما نقله إلى أورشليم فكف عن معاشرتها ولم يذكر اسمها بعد ذلك (2 صم 6: 20-23).

مِيل: (اطلب [مقياس] في ق ي س).

مِيلِيتُسَ: وهي مدينة بحرية قرب شاطئ آسيا الصغرى الغربي على بعد 26 ميلا جنوبي أفسس إلى الجهة الجنوبية الغربية من خليج لتمس مقابل مصب نهر مياندر. كان الرومانيون قد عملوا لها أربع مرافئ وكانت لها تجارة عظيمة غير أنه لما كثرت الرواسب مع تمادي الأجيال بعد أيام بولس امتلأ الخليج وصار موضع المدينة القديمة على بعد 10 أميال من الشاطئ.

تاريخها: كانت في الأصل من أعمال كارية ثم صارت عاصمة أيونية وأم 80 مدينة على شواطئ البحر الإيجي والبحر الأسود ومرمرا والبوغاز والدردنيل. وكان زمن ازدهارها نحو سنة 500 ق.م. وأخذها الفرس سنة 494 ق.م. ثم أسكندر ذو القرنين سنة 334 ق.م. وبعد ذلك لم تعد إلى عظمتها السابقة. وكانت مولدا لكثيرين من المشهورين منهم ثالس وديموقراطس. واشتهر أهلها بحب الرفاهة والأخلاد إلى الترف. ومكث فيها بولس أثناء سفره من بلاد اليونان إلى أورشليم في رحلته الثانية التبشيرية وهناك قابل المشيخة من أفسس (أع20: 15-38). ويظهر أن بولس ترك تروفيمس مريضا في ميليتس (2 تي 4: 20) ويظن أن ذلك كان في أثناء زيارة ثانية كانت بعد سجنه الأول في رومية لأن تروفيمس كان مع بولس في أورشليم عند وصوله إليها بعد هذا السفر (أع21: 29).

حالتها الحاضرة: توجد بقرب موقعها قرية تركية تسمى ملاس ومن الآثار الظاهرة المسرح المؤلف من صفوف مجالس حجرية وهيكل أبلو الذي لم يبق منه سوى بعض الأعمدة.

اَلْمَوَانِي اَلْحَسَنَةُ: ميناء على الشاطئ الجنوبي لجزيرة كريت. وفي هذا الميناء وقفت السفينة التي سافر عليها بولس الرسول في رحلته إلى رومية (أع27: 8). والاسم اليوناني لهذا الميناء في أيام بولس الرسول كان كلوي ليمينيس ومعناه المواني الحسنة. ويسمى الآن ليمينيس كلي. وهو يقع شرقي رأس متالة بخمسة أميال.

مَيْنَانَ أو مَنَّا: ابن متاثا من سلفاء يوسف خطيب مريم (لو3: 31).

مِيَّامِينُ: اسم عبري معناه [من اليمين] وهو اسم:

1- رئيس الفرقة السادسة من الكهنة في أيام داود (1 أخ 24: 9).

2- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز10: 25).

3- كاهن عاد مع زربابل (نح12: 5) ويدعى أيضا مينامين (نح12: 17).

4- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح10: 7).

(ن)

نَابَاطَ: اسم عبري معناه [الله قد رأى] وهو أبو الملك يربعام الأول، وزوج صروعة، من صردة (1 مل 11: 26). ورد اسمه في أماكن أخرى نباط (1 مل 12: 2، 16: 26 إلخ).

نَابَالُ: اسم عبري معناه [غبي] وهو أحد أصحاب القطعان وكان يقيم في بلدة معون، وكان يرعى قطعانه في الكرمل وهو من بني كالب، وكان غنيا جدا، وعنده ثلاثة آلاف من الغنم وألف من الماعز. وكان عنده زوجة جميلة وحكيمة اسمها إبيجايل. أما هو فكان قاسيا وبخيلا. ولما حان وقت جز صوف الأغنام أرسل إليه داود يطلب أكلا، لأن رجال داود حموا المنطقة. فرفض نابال وصرفهم بغضب. فأخذ داود أربعمئة من جنوده واتجه نحوه ليستولي على ما يريده بالقوة فأخبر أحد عمال نابال زوجته. لذلك أسرعت وحملت فريكا وزبيبا وتينا يابسا، بكميات كبيرة، وأخذتها معها إلى داود وطلبت الصفح عن زوجها معتذرة عنه لأنه أحمق مثل اسمه. فرضي داود عنها، وقبل هديتها، وعفا عن زوجها. ورجعت أبيجايل إلى زوجها فوجدته قد أقام وليمة كبرى وشرب من الخمر حتى الثمالة. فلم تخبره بشيء إلى أن كان صباح اليوم التالي حيث استيقظ من نومه ومن سكره فروت له ما حصل لها مع داود، فخاف جدا [ومَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ]. ومات على أثر ذلك، فلما سمع داود بموته سر لأن الرب انتقم له وطلب أبيجايل زوجة له فقبلت به وتزوجا للحال (1 صم 25).

نَابُوتَ: اسم عبري معناه [نبات] وهو رجل عبراني من بلدة يزرعيل كان عنده كرم بجانب قصر أخاب ملك السامرة. وطمع أخاب في الكرم وطلب من نابوت أن يضمه إلى قصره ويجعله بستانا ويدفع له ثمنه بسعر غال من الفضة. غير أن نابوت أعرض عن طلب الملك لأنه لم يشأ أن يفرط في خيرات أجداده. واغتم أخاب وعاد إلى القصر حزينا. وعلمت امرأته سبب حزنه (وهي الملكة أيزابل) فدبرت مكيدة للاستيلاء على الكرم، وذلك بأن أرسلت إلى شيوخ بلدة نابوت وطلبت منهم أن يتهموه بالتجديف على الله والملك ويرجموه عقابا له هو وأبنائه ففعل الشيوخ ذلك وحاكموه بتهمة التجديف ثم حملوه إلى خارج البلدة ورجموه مع أبنائه. وأرسلوا إلى إيزابل يخبرونها بأتمام أمرها. فذهبت إلى الملك وأسرت إليه بالخبر فقام إلى الحقل واستولى عليه، لأن العادة كانت أن يستولي الملك على ميراث الأموات الذين لا ورثة لهم. فغضب الله على أخاب وأيزابل وأمر النبي إيليا أن يذهب إلى أخاب وهو في الحقل ويقول له: [في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك أنت أيضا]، وقد تمت النبوة فيما بعد (1 مل 21، 22: 34-38 و2 مل 9: 30-37).

نَاثَانَ: اسم عبري معناه [الله قد أعطى] وهو اسم:

1- ابن عاتاي وأبو زاباد، من عائلة يرحمئيل ابن حصرون، من بني يهوذا (1 أخ 2: 36) وهو من نسل كالب.

2- نبي من يهوذا، عاش في أيام الملكين داود وسليمان. وكان مستشارا لهما ورسولا يحمل إليهما نصائح الرب وتحذيراته، وكاتبا عندهما يؤرخ حياتهما (1 أخ 29: 29 و2 أخ 9: 29). وقد استشاره داود في بناء الهيكل إلا أن الله ألهمه بأن يفهم داود أن الله يفضل عدم بناء الهيكل في زمن داود، وترك ذلك إلى أيام سليمان، فسر داود من وعد الرب بأتمام البناء في عهد ابنه (2 صم 7 و1 أخ 17: 1-15). ثم أن الله أرسل ناثان ليبكت داود على فعله الشنيع بقتل أوريا الحثي ليتزوج من امرأته، لينذره بعقاب الله له (2 صم 12: 1-15 وعنوان مز51). وناثان هو الذي سمى سليمان عند ولادته (2 صم 12: 25). وهو الذي أشار بوضع المغنين والموسيقيين من اللاويين في الهيكل (2 أخ 29: 25). وقد عارض أدونيا ابن داود لما عصى وطلب الملك لنفسه بدل أخيه سليمان. وكان أحد الذين عهد إليهم داود بإعلان سليمان ملكا إعلانا رسميا (1 مل 1: 8-45).

3- رجل من صوبة، أو يجال أحد رجال الحرب عند داود (2 صم 23: 36) وأخو يوئيل أحد رجال الحرب عند داود أيضا (1 أخ 11: 38).

4- ثالث أبناء داود الذين ولدوا في القدس (2 صم 5: 14) وأمه بثشوع بنت عميئيل (1 أخ 3: 5). وربما كان هو أو النبي ناثان (راجع رقم 2 أعلاه) أبا عزريا وزابود، الموظفين عند سليمان (1 مل 4: 5). وقد ذكرت عائلته في نبوة زكريا (زك12: 12). وقد ربطت عائلته بين الملك داود ويسوع المسيح (لو3: 31).

5- رئيس بيت عاد مع النبي عزرا من السبي من بابل إلى القدس (عز8: 16) وذكر معه عند مرورهم بنهر أهوا.

6- رجل من بني باني، أنبه عزرا على زواجه من أجنبية (عز10: 39).

نَاحَاشُ: اسم سامي معناه [حنش أو حية] وهو اسم:

1- ملك عمون: نزل على يابيش جلعاد واستعبد أهلها واشترط أن يقور العين اليمنى من كل فرد من السكان أن أرادوا أن يقطع لهم عهدا بحمايتهم. فاستمهلوه مدة سبعة أيام. وفي تلك المدة أرسلوا الخبر إلى جميع أخوانهم من بني أسرائيل. فجاء شاول لنجدتهم، ومعه ثلاثمائة وثلاثين ألف رجل، وهاجم العمونيين وطردهم من المنطقة. وأثر ذلك نصب شاول ملكا على بني أسرائيل (1 صم 11). وتصالح ناحاش فيما بعد مع داود. ولما مات أرسل داود وفدا يعزي ابنه، حانون (2 صم 10: 1 و2).

2- أبو أبيجايل وصروية أختي داود (2 صم 17: 25 و1 أخ 2: 16). وربما كانت أرملته قد تزوجت يسى وأنجبت منه داود. وسقط الرأي القديم القائل بأن ناحاش اسم ثاني ليسى.

3- أبو شوبي، وابن رجلا من ربة بني عمون (عمان) (2 صم 17: 27). وقد يكون رجلا يهوديا سكن ربة بني عمون مع الذين سكنوها عندما احتلها داود (2 صم 12: 29).

نَاحُورَ: اسم سامي معناه [متثاقل الأنفاس] وهو اسم:

1- ابن سروج. وأحد أحفاد سام بن نوح. وهو أبو تارح، وجد إبراهيم. وقد عاش مئة وثمان وأربعين سنة (تك11: 22-25).

2- ابن تارح، أحد أخوة إبراهيم. تزوج ملكة ابنة هاران. وبقي في أور الكلدانيين بينما هاجرها أبوه تارح وأخو أبرام، وسارة امرأة إبراهيم ولوط حفيد تارح (تك11: 27-31). ثم أقام ناحور في مدينة ناحور في أرام النهرين (أي حارن). وهناك استحسن رسل أسحاق ابن أبراهيم رفقة وطللبوها زوجة لسيدهم. ورفقة هي حفيدة ملكة امرأة ناحور (تك24: 10-16). وقد أنجب ناحور من ملكة ثمانية أبناء، أصبحوا فيما بعد أجداد القبائل الأرامية (تك22: 21-24).

مَدِينَةِ نَاحُورَ: ذكرت في تك24: 10 ويظهر من تك27: 43 أنها حران. وظن بعضهم أنها مدينة ناخور التي ورد اسمها في وثائق ماري وفي المراسلات الأشورية. وهي بالقرب من حاران.

نَاحُومَ: اسم عبري معناه [معز] وهو اسم:

1- ابن حسلي وهو أحد أجداد يوسف من أحفاد داود (لو3: 25).

2- أحد الأنبياء الاثني عشر الصغار. من ألقوش، وهي على الأغلب، قرية في فلسطين (مكانها الحالي مجهول). وقد تنبأ ليهوذا (نا1: 15)، وليس للقبائل العشر في الأسر. وتحدث عن دمار مدينة نوآمون (أي طيبة) في مصر (نا3: 8-10) التي احتلها الأشوريون عام 663 ق.م. كما أنه تنبأ عن سقوط نينوى (نا3: 7). وقد حدث ذلك سنة 612 ق.م. ويعتقد أنه كان ممن سبوا إلى بابل.

سِفْرُ نَاحُومَ: هو السفر الرابع والثلاثون من العهد القديم. ويتألف من إصحاحات ثلاثة. وهو وحي على نينوى. ويمكن أن يقسم السفر إلى ما يأتي:

أولا: صرامة الله وجودته (قارن مع رو11: 22) ص1.

1- العنوان (1: 1).

2- غضب الله (1: 2-6).

3- جود الرب نحو شعبه ويظهر في هلاك مضايقيهم (1: 7-15).

ثانيا: حصار نينوى وخرابها (2: 1-3: 7).

1- وصف الذين يهاجمون نينوى والذين يدافعون عنها (2: 1-7).

2- تشبيه نينوى بمأوى الأسود (2: 8-13) الذي يباد من الوجود.

3- تسبيه نينوى ببغي (3: 1-7) تجرد من ثيابها.

ثالثا: خطايا نينوى هي السبب في خرابها (3: 8-19).

1- نينوى تخرب كما أخربت نوآمون (3: 8-11).

2- تتساقط قلاع نينوى كما يتساقط التين (3: 11-15).

3- يهرب جنود نينوى كما يهرب الجراد (3: 16-18).

4- خراب نينوى لا بد واقع بسبب شرها (3: 9).
أما خواص هذا السفر الأدبية فهي كما يأتي:
1- أن أسلوب الكاتب أسلوب شعري بليغ.
2- يبدأ السطور الأولى في سفره ببعض حروف الأبجدية العبرية مرتبة كما جاءت في تلك الأبجدية.
3- قوة وصف الحصار الذي يقع على نينوى وبلاغة ذلك الوصف (2: 1-7، 3: 1-3).
4- يستخدم الكاتب الكثير من التشبيهات فتشبه نينوى مثلا ببركة (2: 8) وبمأوى الأسود (2: 11) (وبالبغي (3: 4) وتشبه قلاعها بالتين (3: 12) ويشبه جنودها بالجراد (3: 17).
تاريخ كتابة السفر:
من المرجح أن هذا السفر كتب بعد أن أخذ الأشوريون نوآمون (طيبة في عهد اليونان والأقصر الحالية، وكانت عاصمة مصر قديما) في عام 633 ق.م. (3: 8) قبلما أخرب الماديون والكلدانيون مدينة نينوى عام 612 ق.م.
رسالة السفر: يبرز السفر في رسالته هذه الحقائق:
1- غضب الله وسخطه على الخطية.
2- جود الرب في حمايته لشعبه وحفظه إياه.
3- أن الخطيئة تقود حتما إلى الدينونة والقضاء.
4- الله هو الذي يحكم التاريخ ويسيره حسب أرادته.
نَاخُونَ أو نَكُونَ: اسم عبري معناه [ثابت أو مستعد] وهو اسم صاحب بيدر، فيه مد عزة يده إلى تابوت الرب وأمسكه لأن الثيران جفلت، بينما كان داود ينقل التابوت إلى القدس، فغضب عليه الله وقتله للحال لأنه خالف الوصية بألا يمس أحد التابوت. وتحول اسم البيدر إلى فارص عزة لأن الله اقتحم فيه عزة اقتحاما (2 صم 6: 6 و7). ويسمى أيضا كيدون (1 أخ 13: 9 و11)، وهو بين قرية يعاريم ومدينة القدس. أما موقعه بالضبط فمجهول.
نَادَابَ: اسم عبري معناه [كريم].
1- أكبر أبناء هارون الأربعة وأمه إليشابع بنت عميناداب (خر6: 23 وعد3: 2). وكان أحد القليلين الذين سمح لهم الرب بالاقتراب منه على جبل سيناء أثناء التيه (خر24: 1). وكان أحد الذين كرسوا كهنة الرب (خر28: 1). ولكن ناداب وأخاه أغضبا الرب فيما بعد لما قدما إليه نارا غريبة، فقتلهما (لا10: 1-7 وعد26: 61). وربما كانا في حالة سكر لما فعلا ذلك، لذلك حرم الله على الكهنة دخول خيمة الاجتماع بعد شرب الخمر (لا10: 9). ولم يكن لناداب عقب (عد3: 4 و1 أخ 24: 2).
2- ابن شماي وهو من يهوذا، من بني يرحمئيل بن حصرون (1 أخ 2: 28) وهو أبو سلد وأفايم (1 أخ 2: 30).
3- ابن يعوئيل، واسم أمه معكة وهو من بني بنيامين. وكان يسكن في جبعون. وهو رئيس بيته (1 أخ 8: 30، 9: 36).
4- ابن الملك يربعام الأول. ملك على المملكة الشمالية مدة سنتين، خلال ملك آسا على يهوذا. وقد عمل الشر وأخطأ إلى الله مثل أبيه. وثار عليه بعشا بن أخيا، من بيت يساكر، وقتله وهو يحاصر بلدة جبثون التي احتلها الفلسطينيون (1 مل 14: 10-20، 15: 25-28). وقد بدأ ملكه سنة 913 ق.م. وقد خلفه بعشا في الملك، بعد أن قتل كل بيت يربعام.
نَارِدِين: نوع من الطيوب، يسمى أيضا النرد، يستخلص من نبات صغير الحجم ينبت بكثرة في جبال حملايا على ارتفاع عالٍ. وهو سائل استعمله الهنود في الأزمنة القديمة دواء لبعض الأمراض. كما استعملوه طيبا لأنه طيب الرائحة، وتاجروا به وصدوره إلى دول الشرق التي كانت تتولى توريعه في العالم القديم. وقد دهنت مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به (يو12: 3) وسكبت هي، أو غيرها، شيئا منه على رأسه، وذلك قبل الفصح بستة أيام (مر14: 3). وكان عملها دليلا على حسن ضيافتها ليسوع الذي أقام أخاها من الأموات. وذكر الناردين بين الأطياب التي حملتها عروس سليمان (نش1: 12، 4: 13 و14). والناردين غالي الثمن.
\النَّاصِرَةِ: اسم عبري ربما كان معناه [القضيب] أو [الحارسة] أو [المحروسة] أو [المحبوسة]. ذكرت الناصرة في مت2: 23 ولو1: 26، وهي مدينة في الجليل (مر1: 9)، أي في الجزء الشمالي من فلسطين. وهي تقوم على جبل مرتفع (لو4: 29)، ويرى منها جبل الشيخ والكرمل وطابور ومرج بن عامر، وتبعد أربعة عشر ميلا إلى الغرب من

بحيرة طبرية، وتسعة عشر ميلا شرقي عكا، وستة وثمانين ميلا إلى الشمال من القدس، وكانت على الحافة الشمالية من مرج بن عامر وهي ذات حجارة بيضاء، وتحيط بها كروم التين والعنب والزيتون. ولم تكن الناصرة ذات أهمية في الأزمنة القديمة، ولذلك لم يرد لها أي ذكر في العهد القديم، ولا كتب يوسيفوس ولا الوثائق المصرية والأشورية والحثية والأرامية والفينيقية السابقة للميلاد. وأول ما ذكرت في الأناجيل. وكانت حتى ذلك الحين محتقرة (يو1: 46). وقد ذكرها العهد الجديد تسعا وعشرين مرة. فقد كانت مسقط رأس يوسف ومريم (لو2: 39). وفيها ظهر الملاك لمريم يبشرها بأن ستكون أم المسيح (لو1: 26). وإليها عادت مريم مع خطيبها من مصر (مت2: 23). وفيها نشأ المسيح وترعرع (لو4: 16) وصرف القسم الأكبر من الثلاثين سنة الأولى من حياته (لو3: 23 ومر1: 9). ولذلك لقب يسوع الناصري، نسبة إليها (مت21: 11 ومر1: 24) ولذلك أيضا لقب تلاميذه بالناصريين. وكان يسوع ينمو فيها بالحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس (لو2: 52). ولكنه ما أن بدأ رسالته حتى رفضه أهلها مرتين (لو4: 28-31 ومت4: 13، 13: 54-58 ومر6: 1-6).

وتشتهر الناصرة بأنها أكبر مدن منطقة الجليل، وفيها عدد كبير من الأديرة والكنائس. أشهر ما فيها دير الفرنسيسكان. وفيها أيضا عدة مواقع تاريخية، منها العين التي كانت مريم العذراء تتردد عليها، والموضع الذي فيه أتتها البشارة، وتسمى اليوم كنيسة البشارة، وبالقرب منها، على حافة الجبل المطل على مرج بن عامر، وقرب الكنيسة المارونية، الموضع الذي عنده أراد أهل الناصرة أن يطرحوا يسوع إلى أسفل.

اَلنَّاصِرِيَّ: يسمى يسوع الناصري. هكذا دعاه بطرس (أع2: 22) وبولس (أع26: 9) ويسوع نفسه (أع22: 8)، وهكذ سمع برتيماوس عنه (مر10: 47)، وهكذا كتب على الصليب (يو19: 19). والنسبة تعود إلى مدينة الناصرة. ويغلب الظن أن هذا اللقب الذي لقب به المسيح في مت2: 23 يشير إلى النبوة التي يسمى فيها المسيح [قَضِيبٌ] بالعبري [نصير] (أش11: 1).

نَاعِمُ: اسم عبري معناه [لذة] وهو ابن كالب بن يفنة (1 أخ 4: 15) ورئيس قبيلة سكنت ذريته شرقي الأردن.

نَافَجُ أو نَفْجَ: 1- ابن يصهار، لاوي من بني قهات (خر6: 21).

2- أحد أبناء داود، ولد في أورشليم (2 صم 5: 15 و1 أخ 3: 7، 14: 6).

نَافِيشُ: وهو أحد أبناء أسماعيل (تك25: 15) والقبيلة المتناسلة منه التي سكنت شرقي الأردن (1 أخ 1: 31، 5: 19).

اَلنَّاقِبِ أو اَلنَقْبَ: اسم عبري معناه [المضيق أو الممر الضيق] وهي على حدود نفتالي (يش19: 33). وربما كانت هي قرية البصة جنوبي دامية، أو أنها اسم يضاف إليه اسم أدامي، وهي تقع بالقرب من بحيرة طبرية.

نَايُوتَ: اسم عبري معناه [مساكن] وهو موضع في منطقة الرامة أقام فيها بنو الأنبياء حيث كان صموئيل يعلمهم (1 صم 19: 18-20: 1).

نَايِينَ: اسم عبري ربما كان معناه [لذيذ] وهي بلدة في الجليل أقام المسيح فيها ابن الأرملة الوحيد من الموت (لو7: 11-17). ولا تزال البلدة تحمل الاسم [نين]. وهي على الطرف الشمالي الغربي من جبل الدحي أو حرمون، على بعد ميلين إلى الجنوب الغربي من عين دور، وعلى بعد خمسة أميال جنوب شرقي الناصرة. وهي اليوم قرية صغيرة جدا، وفيها آثار تدل على أنها كانت ذات شأن.

نَبِيَّ، أَنْبِيَاءَ، نُبُوَّةِ: النبي هو من يتكلم أو يقول عما يجول في خاطره، دون أن يكون ذلك الشيء من بنات أفكاره، بل هو من قوة خارجة عنه - قوة الله عند المسيحيين والعبرانيين والمسلمين، وقوة الآلهة المتعددة عند عباد الأصنام والوثنيين. وقد عرف النبوات المزيفة، أي أنبياء الآلهة الوثنية، معظم أتباع تلك الآلهة من عباد الأصنام، مثل الأشوريين والكلدانيين والمصريين والفينيقيين واليونان الرومان، وكتان الكهنة كثيرا ما يقومون بالنبوة بطرق مختلفة. وكان الناس يؤمنون بكلامهم ويستشرونهم في كل أمور حياتهم. وعليهم كانت تتوقف الفتوحات العسكرية والقرارات السياسية. وكانوا كالعرافين والمنجمين ومدعي الغيب اليوم.

وعنت النبوة عند اليهود الأخبار عن الله وخفايا مقاصده، وعن الأمور المستقبلة ومصير الشعوب والمدن، والأقدار، بوحي خاص منزل من الله على فم أنبيائه المصطفين. وعرف العهد القديم عددا كبيرا من الأنبياء. وكان محور نبواتهم عن مجيء المسيح، وعن التمهيد لمجيئه، وعن الشريعة الموسوية ومصير اليهود الشعوب المتعاملة معهم والمجاورة

لهم. وتكاثر عدد الأنبياء حوالي القرن الحادي عشر ق.م. وخاصة في الرامة (1 صم 19: 19-24). وكان همهم تقوية الإيمان بالله وتشجيع اليهود على الصمود في وجه الفسطينيين وأصنامهم. وأطلق على طلاب تلك المدارس اسم أبناء الأنبياء. وكان صموئيل من أبرزهم، حتى قرن اسمه بموسى وهارون (مز99: 6 وإر15: 1 وأع3: 22-24). وتأسست لبني الأنبياء مدارس أخرى، في بيت إيل وأريحا والجلجال وغيرها (2 مل 2: 3 و5، 4: 38، 6: 1). وكان رئيس المدرسة يدعى أبا أو سيدا (1 صم 10: 12 و2 مل 2: 3) وكانت مناهج المدارس تشتمل تفسير التوراة وتعليم الموسيقى والشعر ولذلك نمت في تلك المدارس موجة الشعر والغناء واللعب على آلات الطرب عند التلاميذ (خر15: 20 وقض4: 4، 5: 1 و1 صم 10: 5 و2 مل 3: 15 و1 أخ 25: 6). وكانت معيشتهم في منتهى البساطة وكانوا يتعودون على التقشف والاكتفاء بالقليل والتنسك وقبول الإحسان البسيط (1 مل 17: 5-8 و2 مل 4: 8-10 و38 ومت3: 4). وكان الله يختار من بين هؤلاء التلاميذ عددا ويقبلهم أنبياء له ليعلموا الشعب بما يريده منهم ويختصهم بوحيه. إلا أنه كان بين الأنبياء من لم يدخل تلك المدارس، أمثال عاموس (عا7: 14). وكان أنبياء الله يواجهون أنبياء مزيفين للأصنام والهياكل الوثنية - نذكر منهم الثمانمئة وخمسين نبيا لإله البعل الفينيقي والألهة أشيرة أيام الملكة إيزابل الفينيقية الأصل (1 مل 18: 19). كما كانوا يواجهون الأنبياء الكذبة عند اليهود أنفسهم، من أصحاب الأرواح الشريرة في نفوسهم.

كان الأنبياء من عماد الحياة في المجتمع العبراني. وكانوا، مع الحكماء والكهنة، مستشاري رجال الدولة ومقرري مصائرها زمن السلم وفي الحروب (إر18: 18) فقد أرسلهم الله ليعلنوا مشيئته وليصلحوا الأوضاع الاجتماعية والدينية (2 مل 17: 13 وإر25: 4) وليخبروا الشعب عن المسيح الآتي لتخليص العالم.

وكان لهم أثر كبير في توجيه الشعب نحو الحق. والحقيقة أن الأنبياء أسهموا أسهاما كبيرا في تأسيس الدولة اليهودية في العهد القديم وفي صراعها مع الفلسطينيين والسوريين. وكانت نبواتهم على أنواع، كالأحلام (دا2) والرؤى (أش6 وحز1) والتبليغ (1 مل 13: 20-22 و1 صم 3).

والعهد القديم سجل للنبوات والأنبياء. وهو يعرف النبوة بالأنباء عن الحوادث المستقبلة (تك49: 1 وعد24: 14) التي يكون مصدرها الله (إش44: 7، 45: 21) وهو يصف الأنبياء بأنهم مقاومون من عند الله (عا2: 11) ومعينون منه (1 صم 3: 20 وإر7: 25) ومرسلون من عنده (2 أخ 36: 15 وعد22 وحز13: 17-19)، ويصفهم بأنهم يدعون بأنهم مرسلون من عند الله (إر23)، وأنهم مرسلون من عند الله فقط لامتحان الشعب (تث13)، مسوقون بالأرواح الشريرة (1 مل 22: 21).

نبوات العهد القديم التي تمت:

تمرد بني أسرائيل وعصيانهم (تث31: 16-21 و29) ومصير أسرة عالي الكاهن (1 صم 2: 30-36) والنبوات عن داود (1 أخ 11: 5 و6) ويربعام (1 مل 13: 2، 14: 7-16) وأخاب (1 مل 17: 1، 20: 13 و39-42) وإيزابل (1 مل 21: 23) وأخزيا (2 مل 1: 4 و6 و16) وإيليا (2 مل 2: 3 و5) وسليمان (1 أخ 17: 11-13، 28: 6 و7) ويوشيا (1 مل 13: 2 و2 مل 22: 18-20) وموآب (أش15 وإر48 وحز25: 8-11 وعا2: 1-3) ومصر (أش19: 19 وإر46: 13-26) وأدوم (إر49: 7-22 وحز25: 12-14) وكوش أو النوبة (إش18: 1 وحز30: 1-10) وأشور (حز32: 22 ونا2: 3) وصور (أش23: 1-18 ويؤ3: 4-8) وبابل (أش13: 1-22، 14: 4-28 وإر25: 12-14 وص50 و51) والفلسطينيين (إر47 وعا1: 6-8 وزك9: 5-7) وعن عودة المسبيين من السبي في بابل (مز102: 13-22 وأش14: 1-3، 49: 18-21 وإر12: 15، 23: 5-16 وحز20: 40-44 وهو14: 3-9 وعا9: 11-15 ومي7: 8-12 وصف3: 9-20 وزك1: 17، 10: 6-12).

أما إتمام النبوات المتعلقة بالمسيح فانظر [المسيح].

نبوات المسيح عن آلامه وموته وقيامته: مت17: 12 و22 و23، 20: 17-19 ومر9: 1 و31، 10: 33 و34 ولو9: 22 و44، 18: 31-33، 23: 28-31 ويو2: 19-22، 21: 18 و19).

نبوات المسيح عن خراب أورشليم ومجيئه الثاني وانقضاء العالم (مت24 و13 ولو21: 5-36).

نبوات نطق بها رجال في العهد الجديد:

1- زكريا أبو يوحنا المعمدان (لو1: 67).

2- يوحنا المعمدان (لو3: 16).

3- بولس (أع20: 29 و30 و1 تي 4: 1-3).
4- بطرس (2 بط 2: 1-3، 3: 3 و4).
5- قيافا (يو11: 49 و50).
6- أغابوس (أع11: 28، 21: 11).
7- يوحنا الرائي (رؤ1: 1).

وتكلم العهد الجديد عن النبوات واعتبرها عطية المسيح (أف4: 11 ورؤ11: 3). ونعلم يقينا أن كل نبوة صحيحة صادقة هي موحى بها من الروح القدس (لو1: 67 و1 كو 12: 10 و2 بط 1: 21) وأنها ثابتة لا تنقض (2 بط 1: 19) وقد أعلن المسيح أنه سيرسل أنبياء (مت23: 34). ويذكر العهد الجديد أن الأنبياء أناس مملؤون بالروح القدس وبه مسوقون وبه يتكلمون (لو1: 67 وأع1: 16، 11: 28) واعتبرت النبوات ممهدة للمسيح (لو24: 44) وقد أعطيت لأجل منفعة الأجيال الآتية (1 بط 1: 12) وهي سراج منير في الظلام (2 بط 1: 19) وحذر العهد الجديد من تفسير النبوات الذي يقوم على فرد بذاته (2 بط 1: 20) وحذر الكتاب المقدس من احتقار النبوات (أش5: 20) ومن عدم الانتباه لها (2 بط 1: 19).

أنبياء ليس لهم أسفار نبوية بحسب ترتيبهم التاريخي:

أخنوخ (تك5: 21-24) نوح (تك9: 25-27) إبراهيم (تك20: 7) يعقوب (تك49: 1) هارون (خر7: 1) موسى (تث18: 18، 34: 10) بلعام (عد23: 5 مي6: 5) نبي أرسل إلى العبرانيين (قض6: 8) نبي أرسل إلى عالي (1 صم 2: 27) صموئيل (1 صم 3: 20) داود (مز16: 8-11) ناثان (2 صم 7: 2، 12: 1 و1 مل 1: 10) صادوق (2 صم 15: 27) جاد (2 صم 24: 11) أخيا (1 مل 11: 29) نبي من يهوذا (1 مل 13: 1) يعدو (2 أخ 9: 29، 12: 15) شمعيا (1 مل 12: 22 و2 أخ 12: 7 و15) عزريا بن عوديد (2 أخ 15: 1-7) حناني (2 أخ 16: 7 و12) ياهو بن حناني (1 مل 16: 1 و7 و12) إيليا (1 مل 17: 1) وإليشع (1 مل 19: 16) ميخا بن يملة (1 مل 22: 7 و8) زكريا بن يهوياداع (2 أخ 24: 20-22) عوديد (2 أخ 28: 9) يدوثون (2 أخ 35: 15).

وفي الكتاب المقدس ستة عشر سفرا خاصا لستة عشر نبيا.

(ا) أنبياء ما قبل السبي:

يونان	حوالي 785-745	عاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
عاموس	حوالي 760-746 ق.م.	عاصر عزيا في يهوذا، وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
هوشع	حوالي 750-722 ق.م.	عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
إشعياء	حوالي 734-680 ق.م.	عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا
ميخا	حوالي 740-701 ق.م.	عاصر يوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا
ناحوم	حوالي 623 ق.م.	....
صفنيا	حوالي 630 ق.م.	منذ أوائل ملك يوشيا في يهوذا
إرميا	حوالي 626-586 ق.م.	عاصر يوشيا ويهوياكين ويكنيا وصدقيا في يهوذا
حبقوق	حوالي 605 ق.م.	....

(ب) أنبياء كانوا أيام السبي:

دانيال	حوالي 605-537 ق.م.	عاصر نبوخذنصر وبليشآصروداريوس المادي وكورش

حزقيال حـــوالي 593-570 ق.م. عاصر نبوخذنصر

(ج) أنبياء ما بعد السبي:

حجي حوالي 520 ق.م عاصر داريوس.

زكريا حـــوالي 520-518 ق.م. عاصر داريوس

عوبديا حوالي 450 ق.م. ....

ملاخي حوالي 450 ق.م. ....

يوئيل حوالي 400 ق.م. ....

(راجع المادة المذكورة تحت كل اسم من أسماء هؤلاء الأنبياء).

وقد حذر الكتاب المقدس من الأنبياء الكذبة الذين لم يرسلهم الله ولم ينطقوا برسالة من الله (تث18: 20 وإش9: 15 وإر14: 13، 23: 9، 28: 15 وحز13: 3 ومت7: 15 و2 بط 2: 1 و1 يو 4: 1) ومن أمثال هؤلاء الأنبياء الكذبة: صدقيا (1 مل 22: 11 وإر29: 21) وبار يشوع (أع13: 6).

نَّبِيَّةُ، نَّبِيَّاُتَ: 1- هن الأناث من الأنبياء. وهن في الكتاب المقدس مريم، أخت موسى وهارون (خر15: 20 و21 وعد12: 12 ومي6: 4) ودبورة (قض4: 4، 5: 1) وحنة أم صموئيل (1 صم 2: 1) وخلدة امرأة شلوم (2 مل 22: 14) وحنة بنت فنوئيل (لو2: 36) وبنات فيلبس الأربع (أع21: 9) ولم يذكر الكتاب المقدس نبية غيرهن. إلا أنه ذكر وجود نبيات كاذبات وحذر منهن (حز13: 17) مثل نوعدية (نح6: 14) وإيزابل (رؤ2: 20).

2- كانت زوجات الأنبياء تدعين بنبيات أحيانا (إش8: 3) مثلما تدعى امرأة الخوري خورية دون أن يكون لها أية صفة كهنوتية فعلية.

نَبَايُوتَ: الابن الأكبر لإسماعيل. وإليه تنسب إحدى القبائل العربية (تك25: 13 و16، 28: 9، 36: 3) التي وصفت بكثرة مواشيها (إش60: 7). وهي ليست دولة الأنباط التي ازدهرت في القسم الشمالي من شبه الجزيرة العربية وفي شرقي الأردن. ونبايوت أخو محلة أو بسمة التي تزوجها عيسو.

نِبْحَزَ: أحد الصنمين كان العويون يعبدونهما. وهم جماعة استوطنت السامرة بعد سبي أهلها (2 مل 17: 31). وربما كان هو نفسه الصنم أبانحازا عند العيلاميين أو نباز رب الظلام عند المندائيين.

نِّبْرَاسِ: قاعدة للشمعة أو لمصابيح الزيت، ومنها ما هو فخم الصنع، ويتسع لعدة مصابيح وعدة شموع. وقد ذكرت في (دا5: 5). وبعض الترجمات تقول [المصباح].

مِنْبَرِ: شبه طاولة مرتفعة، يقف عليها الواعظ، في الكنيسة أو الكنيس أو الجامع، ويقرأ رسالته ليسمعه ويراه جمهور العابدين. وكان أول منبر ذكر في الكتاب هو الذي صنعه عزرا ليقرأ الشريعة على أسماع الشعب من فوقه (نح8: 4).

\النِّبْشَانُ: وهي مدينة في برية يهوذا. وكانت إحدى المدن الست في تلك المنطقة (يش15: 62) وهي خربة المقاري التي تقع جنوبي شرقي إريحا.

نْبَعُ، يَنْبُوعَ: 1- بمعنى عين الماء، راجع عين.

2- بمعنى المصدر. وقد وردت في عدة أمكنة بهذا المعنى الرمزي. كمصدر للحياة (مز36: 9 وإر2: 13 ويؤ3: 18 وزك13: 1، 14: 8 وإش12: 3، 44: 3، 55: 1 ويو4: 10 ورؤ7: 17، 21: 6).

\أنْتَبِهُ، \أنْتِبَاهَ: المقصود به الوعي الديني والحذر من الخطيئة. وهو أمر لا يحصل إلا بالروح القدس (إش32: 15 ويؤ2: 28 و1 بط 1: 12) وبالصلاة (إش62: 6 وحب3: 2).

نَبَلاَّطَ: وهي بلدة لبني بنيامين استوطنها اليهود بعد العودة من السبي (نح11: 34). وهي بيت نبالا، إلى الشمال الشرقي من اللد بأربعة أميال. ولا تزال فيها آثار عمران قديم.

نَبُو: اسم بابلي معناه [مذيع] وهو اسم:

1- إله بابلي (إش46: 1) وكان إله العلم والمعرفة. وكانت بورسيبا، قرب بابل، مركز عبادته. وكانت التماثيل تنحت على شكله وتوزع في عموم أنحاء الأمبراطورية البابلية. وكان ملوك بابل يتبركون به ويحملون اسمه مع أسمائهم الأصلية.

2- أحد جبال سلسلة جبال عباريم في موآب، مقابل أريحا (عد33: 47 وتث32: 49) عليه وقف موسى قبيل وفاته وأخذ يراقب فلسطين (تث34: 1). وقمته اسمها رأس الفسجة. وربما كان هو جبل النبا، شرقي نهر الأردن بثمانية أميال، حيث يرى، عند صحو الجو، مكان واسع من شرقي الأردن وغربيه.

3- بلدة موآبية بالقرب من جبل نبو، إلى الشرق من نهر الأردن (عد32: 3). وقد أعاد ترميمها بنو رأوبين (عد32: 37 و38، 33: 47) ثم استرجعها الموآبيون (إش15: 2 وإر48: 1 و22). وربما كانت خربة المحيط جنوبي شرقي حسبان بخمسة أميال.

4- بلدة ذكرت بعد بيت إيل وعاي، ولقبت بنبو الأخرى (عز2: : 29 ونح7: 33) وربما كانت نوبا، إلى الشرق من قرية كيلة، وإلى الشمال الغربي من الخليل بسبعة أميال، والتي كانت تقع في أقليم يهوذا في أزمنة العهد القديم.

نَبُوخَذْرَاصَّرُ: أحد أسماء نبوخذناصر، ملك بابل (إر21: 2) راجع نبوخذناصر.

نَبُوخَذْنَاصَّرُ، نَبُوخَذْنَصَّرُ: اسم بابلي معناه [نبو حامي الحدود] وهو ابن نبوبلاسر وخليفته في الجلوس على عرش مدينة بابل وحكم الإمبراطورية البابلية في ما بين النهرين وسورية. وكان أبوه قد أسس الدولة البابلية الجديدة سنة 625 ق.م. منهيا بذلك حكم الأمبراطورية الأشورية. وبعد ثلاثة عشرة سنة سقطت نينوى، بعدما حاصرها نبوبلاسر ملك بابل وكياكسريس ملك مادي. وهاجم فرعون نخو ملك مصر، فلسطين ليحمي مصالح مصر في سورية الجنوبية (2 مل 23: 29 و2 أخ 35: 20) وحارب ملك يهوذا في مجدو سنة 608 ق.م. وقتله في المعركة. ولم يقنع نخو بامتلاك فلسطين، بل عاد إلى مصر وأعد جيشا جديدا ليصل به إلى الفرات ويقطع الطريق على البابليين ويستولي على تركة الأشوريين. فأرسل نبوبلاسر ابنه، نبوخذنصر، ليقف في وجه نخو، ولمع اسم نبوخذنصر حينما دشن خبرته العسكرية بالتغلب على نخو وجيشه معه من السوريين وقتل الآلاف منهم، في واقعة قرقميش سنة 605 ق.م. (2 مل 24: 7 وإر46: 2) واستولى نبوخذنصر على ما خلفه نخو وراءه من ممتلكات، في سورية وفلسطين. وجاء إلى القدس وسبى بعض سكانها، ومن بينهم دانيال ورفاقه (دا1: 1-4). ولكنه ما أن وصله نعي أبيه حتى أسرع بالعودة إلى بابل، وأعلن نفسه خليفة لأبيه سنة 605 ق.م. ولم يكتف نبوخذنصر بامتلاك القدس وأخذ بعض سكانها أسرى، بل أمر رجاله بأخذ جماعات أخرى من السكان ونقلهم إلى بابل، من القدس وفينيقية ومصر. واستمر يحكم أرض يهوذا، ويتسلم الضرائب، مدة ثلاث سنين. وكان ملكها حينئذ يهوياقيم (2 مل 24: 1) وفي سنة 602 ق.م. عصي يهوياقيم مغتنما فرصة حروب نبوخذنصر في مناطق أخرى من إمبراطوريته واشتغاله عن فلسطين لبعدها عن بابل، ولكن نبوخذنصر تغلب على أعدائه بسرعة، وعاد إلى فلسطين بجيش جرار، واحتل القدس وقضى على الثورة واعتقل يهوياقيم ثم أطلق سراحه وعين ملكا جديدا مكانه، يهوياكين (2 أخ 36: 6 و10) ولكن يهوياكين ثار من جديد، فجاء نبوخذنصر للمرة الثالثة واحتل المدينة وسبى السكان إلى بابل واستولى على بيت الرب ومحتوياته (2 مل 24: 12-16). ونصب نبوخذنصر متنيا ملكا، وغير اسمه إلى صدقيا. وحافظ صدقيا على ولائه لنبوخذنصر حوالي ثماني سنوات ولكنه في السنة التاسعة طمع في الاستقلال، بعد أن علم باقتراب الجيش المصري من مملكته، وأمل في أن يساعده ذلك الجيش ضد البابليين (إر37: 5) إلا أن نبوخذنصر لم يمهله. فقد احتل القدس للمرة الرابعة، بعد حصار شديد، وقتل ابني صدقيا أمام أبيهما، ثم قلع عينيه وحمله أسيرا إلى بابل سنة 587 ق.م. (2 مل 25: 7) وأحرق نبوخذنصر هيكل الرب، وأخذ آلاف السكان أسرى (2 أخ 36: 5-21 وإر39 و52). أما إرميا، وكان قد تنبأ بما حدث، فقد أوصى به نبوخذنصر خيرا (إر39: 11-14). ثم حاصر نبوخذنصر صور، وباقي مدن الساحل الفينيقي، واحتلها وعامل سكانها بقسوة (حز29: 18). وفي سنة 582 ق.م. حمل من جديد على أواسط سورية. وبلاد العمونيين والموآبيين (إر52: 30) ثم غزا مصر سنة 567 ق.م. (حز29: 19).

وقام نبوخذنصر في باقي سني حياته بفتوحات أخرى ليست لدينا تفاصيلها. وكان من عادته أن ينقل سكان أمبراطوريته من مكان إلى آخر ليضمن ولائهم ويستعمل قواهم في مشاريعه العمرانية. وعلى هذا النمط عامل سكان مدينة القدس وتمكن من بناء قصور ومدن وأسوار وقلاع وهياكل كثيرة، لا تزال أثارها شاهدة على نمو العمران في

عهده. وإليه ينسب بناء الجنائن المعلقة وحفر القنوات للري من مياه شط العرب. وقد سماه دانيال ملك الملوك (دا2: 37).

وتخبرنا الإصحاحات الأربعة الأولى من سفر دانيال ببعض أخبار نبوخذنصر. ومنها خبر جنون الملك. والحقيقة أن نبوخذنصر أصيب بنوع من الجنون يظن المصاب به نفسه أنه تحول إلى حيوان. وقد ظن نبوخذنصر أنه تحول إلى ثور، وخرج يرعى في الحقول (دا4). وعلى أثر مرضه مات، بعد أن ملك ثلاثا وأربعين سنة. وكان موته سنة 562 ق.م.

وأخبار نبوخذنصر موجودة في أسفار الملوك والأخبار وعزرا ونحميا وإرميا ودانيال. وآثاره في بابل وما وجد له من مخلفات في أماكن أخرى من إمبراطوريته الواسعة، تعزز أخبار الكتاب عنه. وقد بنى بنوخذنصر في بابل سورين حول المدنية وأبواب الإلهة أشتار أو عشتار، وشارع للمواكب ومعابد وزيجورات أو هيكل مدرج على شكل هرم وهو شبيه بالزيجورات التي أطلقوا عليها اسم [برج بابل] والحدائق المعلقة التي كانت تعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع كما حفر في بابل قنوات الماء (دا4: 30).

نَبُوزَرَادَانُ: اسم بابلي معناه [قد أعطى نبو ذرية] وهو قائد جيش نبوخذنصر الذي حاصر القدس واستولى عليها (2 مل 25: 8) وهو الذي أكرم إرميا بناء على طلب الملك (إر39: 11-14، 40: 1). وقد جاء إلى القدس من جديد، بعد ذلك بخمس سنوات، وسبى عددا من سكانها (إر52: 30).

نَبُوشَزْبَانُ: اسم بابلي معناه [يا نبو أنقذني] وهو أمير في خدمة نبوخذنصر. وكان رئيس الخصيان عنده (إر39: 13).

نَتَاعِيمَ: اسم عبري معناه [مغارس] وهو موضع في يهوذا كانت فيه مغارس الملك (1 أخ 4: 23).

نَثَنَائِيلُ: الصورة اليونانية للاسم العبري [نثنئيل] ومعناه [قد أعطى الله] وهو يهودي من بلدة قانا الجليل (قرب الناصرة) وقد وصفه يسوع بأنه إسرائلي لا غش فيه (يو1: 47). وقد أحضره فيلبس إلى يسوع، ليؤمن به كالمسيا، ومحقق نبوات العهد القديم إلا أن نثنائيل لم يصدق ذلك أولا. لأن اسم الناصرة لم يرد في العهد القديم ولا في تلك النبوات، بل قال: [أَمِنَ \النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟] (يو1: 46). ولكنه آمن بيسوع لما أخبره أنه يعرف أنه كان تحت شجرة التينة قبل أن يأتي إليه مع فيلبس. وللحال آمن واعترف أنه ابن الله (يو1: 46-51) وكان نثنائيل مع سمعان بطرس في القارب ببحيرة طبريا عندما حصلت عجيبة الصيد الكبير (يو21: 22). وربما كان هو نفسه برثولماوس.

نَثَنْئِيلَ: اسم عبري معناه [قد أعطى الله] وهو اسم:

1- ابن صوغر، رئيس سبط يساكر في التيه في البرية (عد1: 8، 2: 5، 7: 18، 10: 15). وكان رئيسا على أربعمائة وخمسين ألفا وأربعمائة شخص.

2- الابن الرابع ليسى، أي أخو داود (1 أخ 2: 14).

3- أحد الكهنة اللاويين. كان ينفخ بالبوق في الهيكل أمام تابوت الرب بأمر من داود (1 أخ 15: 24).

4- أبو شمعيا، لاوي، كان ابنه كاتبا عند الملك داود (1 أخ 24: 6).

5- خامس أبناء عوبيد أدوم، أحد العاملين عند داود (1 أخ 26: 4).

6- رئيس أرسله يهوشافاط مع غيره من الرؤساء لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (2 أخ 17: 7).

7- أحد الرؤساء اللاويين في أيام يوشيا ملك يهوذا، أخو كوننيا وشمعيا. وقد قدم مع غيره من الرؤساء آلاف الأبقار والأغنام للفصح (2 أخ 35: 9).

8- من بني فشحور، أنبه عزرا لأنه تزوج أجنبية (عز10: 22).

9- كاهن، رئيس بيت يدعيا، أيام الكاهن الأكبر يوياقيم (نح12: 21).

10- ابن كاهن اشترك في حفلة تدشين سور القدس أيام نحميا وعزرا بالعزف على البوق (نح12: 36).

نَثْنَمْلَكَ: اسم عبري معناه [قد أعطى الملك] وهو خصي في بيت يوشيا وكان له مخدع في الهيكل (2 مل 23: 11).

نَثَنْيَا: اسم عبري معناه [قد أعطى يهوه] وهو اسم:

1- ابن أليشمع وأبو إسماعيل الذي قتل جدليا (2 مل 25: 23 و25 وإر40: 8، 41: 9).

2- ابن آساف ورئيس الفرقة الخامسة للترنيم في الهيكل (1 أخ 25: 2 و12).

3- لاوي أرسله يهوشافاط لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (2 أخ 17: 8).
4- أبو يهودي (إر36: 14).

نَثِينِيمُ: اسم عبري معناه [مكرسون] وهي طبقة من الشعب كرسها الملك داود لخدمة الهيكل وخدمة الكهنة اللاويين كالعبيد (عز8: 20). وكان موسى، من قبل قد كرس لهذا العمل جماعة المديانيين (عد31: 47) وهم واحد من كل خمسين من الناس. ثم عين يشوع لهذا العمل الجبعونيين، وعهد إليهم باحتطاب الحطب وسقي الماء للعابدين ولمذبح الرب (يش9: 22-27). ولكن عدد النثينيم لم يكن كافيا لأداء جميع خدمات الهيكل، وخاصة في أيام سليمان. لذلك بدأوا يعينون لمساعدتهم عبيدا، وبلغ العبيد المرتبة الثانية من بعدهم. (عز2: 55-58 ونح7: 57-60). ومع أن داود هو الذي أحدث وظيفة النثينيم، فأنه يظن أن الاسم لحق بهم فيما بعد، لم يرد الاسم إلا في أيام نحميا وعزرا، ومرة واحدة في (1 أخ 9: 2). وقد عاد 392 من النثينيم ومن طبقة الخدام العبيد مع زربابل من السبي في بابل (عز2: 58 ونح7: 60). ثم عاد 220 منهم مع عزرا (عز8: 17-20). ويبدو من أخبار الكتاب أن النثينيم كانوا من أصل غير يهودي (1 أخ 9: 2 وعز2: 59 ونح7: 61) ونحن نلاحظ ذلك من قراءة أسماء بعض رجالهم ممن ورد ذكرهم في عز2: 43-54 ونح7: 46-56. وربما كانوا من أحفاد المديانيين والجبعونيين الذين قاموا بالعمل نفسه أيام موسى ويشوع. ومن أحفاد الأسرى والعبيد الذين كانوا يقعون في أيدي بني أسرائيل.

وكالعبيد كانوا ينسبون إلى القائد أو رئيس البيت الذي يعملون عنده (قابل عز2: 48 و50 و53 مع 1 أخ 5: 19-21 و2 أخ 26: 7). وكان بعضهم يقيم في مساكن مخصصة لهم على المرتفع قرب الهيكل (نح3: 26، 11: 3 و21). وأقام آخرون في بعض القرى المحيطة بالقدس (عز2: 70 ونح7: 73). وكان النثينيم يعفون من دفع الضرائب لأن لهم وظيفة دينية تتعلق بهيكل الرب بالرغم من بساطة تلك الوظيفة. وكانت الضرائب التي أعفوا منها تشتمل الجزية والخراج والخفارة (عز7: 24). وقد اشتركوا مع أخواتهم خدام الهيكل الذين انفصلوا عن شعوب الأرض إلى شريعة الله ونسائهم وبنيهم وبناتهم وكل أصحاب المعرفة والفهم ولصقوا بأخواتهم وعظمائهم ودخلوا في قسم وحلف أن يسيروا في شريعة الله التي أعطيت عن يد موسى، وأن يحفظوا جميع وصايا الرب وأحكامه وفرائضه وأن يعملوا بها (نح10: 28 و29).

نَجَّارِ: النجارة من أقدم الحرف البشرية، لأنها صناعة تحويل الخشب إلى مواد لازمة وصالحة للأفادة منها، ولأن الخشب معروف منذ أقدم العهود. ويظن أنها أقدم حرفة على الأطلاق. وأول ذكر لها في التكوين (6: 14-16) في قصة بناء فلك نوح. كذلك استخدم اليهود نجارين ماهرين عند صنع أدوات خيمة الشهادة (خر25: 23، 27: 1-8) واستخدم كل من داود (2 صم 5: 11) وسليمان (1 مل 5: 6) نجارين من صور في بناء القصر والهيكل، وذلك لأن صور كانت مركز صناعة بناء السفن، التي هي صناعة خشبية. وقد عرف أهالي لبنان الفينيقين بالمهارة في النجارة لتوافر أخشاب الأرز والسرو عندهم، ولحاجتهم للسفن التي كانت محور نشاطهم التجاري. وكان يوسف، زوج مريم، نجارا (مت13: 55). ومن أدوات النجارة القديمة الفأس والمنشار (إش10: 15) والمخرز والإزميل والدوارة (إش44: 133) والمسامير والمطارق (إر10: 4 و1 أخ 22: 3). وقد استعمل إشعياء 41: 7 النجارة كتعابير رمزية لأمور أخرى.

نَجَّايِ: واحد من أسلاف المسيح (لو3: 25).

نَجِسٌ، نَجَاسَةَ: خصص جزء كبير من العهد القديم لتبيان موقف الشريعة من النجاسة (لا5 و7 و11-13 و15 و21 و22 وعد5 و9 وتث23: 10 كما أتى الناموس بعدم تدنيس السبت (نح13: 15 وإش56: 2 وحز20: 13) أقداس الله (حز8: 6، 22: 26، 44: 7 و2 أخ 36: 14 وdا8: 11 وصف3: 4 وملا1: 7).

أما نجاسة القلب فهي الخطيئة. وهي تنتج عن القلب وتمتد إلى الفكر والضمير (مت15: 11 و18-20 وتي1: 15) وتجلب الويل (لا18: 25 وإش24: 5 وحز36: 17، 43: 7 و8). وقد ذكرت النجاسة في أكثر من مكان كرمز للخطيئة (زك13: 1 ومت23: 27). راجع كلمة [طاهر].

مَاءِ \النَّجَاسَةِ: راجع كلمة [ماء].

نَّجْمِ: استرعت النجوم وعددها المتراكم في صفحة الفضاء انتباه الإنسان الشرقي منذ العصور الغبارة (تك22: 17) ومن هنا قام علم الفلك الذي ازدهر ازدهارا عظيما في حضارات ما بين النهرين وتأثرت به باقي حضارت الشرق. أما العبرانيون فلم يكونوا يميزون كثيرا بين النجوم والسيارات. غير أنهم عرفوا بعض أسمائها، مثل النعش والثريا (أي9: 9، 38: 31 و32). كما أنهم أرخوا حياتهم ونظموا أوقاتها اعتمادا على مواقع بعض النجوم وحركاتها، وكانت النجوم

عند اليهود دليلا على عمل الله المعجزي في خلق الكون (تك1: 16 ومز8: 3) وعلى سيطرة الله على الكون (إش13: 10 وإر31: 35) وعلى تمجيد الله (مز19: 1) وقد رمز إلى النجوم بالعدد الكبير، لكثرة نجوم السماء (تك15: 5، 22: 17، 26: 4 إلخ) مثل رمل البحر وشعر الرأس. كما رمز إلى النجوم بالرؤساء وخدمة الدين والملائكة (دا8: 10 ورؤ1: 16 و20 وأي38: 7). المسيح سمي كوكب الصبح المنير (رؤ22: 16) وكوكب يعقوب (عد24: 17).

وكان للنجوم سلطان على الوثنيين، وعلى عبادة الأصنام من اليهود، ممن وجدوا فيها مظاهر غريبة تستحق العبادة نفسها بدل عبادة خالقها وصانعها وهكذا أصبحت النجوم معبودات للكثيرين (تث4: 19 و2 مل 17: 16) وبنيت لها المعابد والمذابح وقدمت التقدمات (2 مل 21: 5، 23: 5) وكان عباد النجوم يؤمنون أنها تدير الكون والبشر أنفسهم (أي38: 31). وكان عباد الكواكب يعتقدون بأنها تنبؤهم بالمستقبل [انظر منجمون].

أما قول دبورة، القاضية، أن النجوم حاربت سيسرا (قض5: 20) فإن هذا يشير إلى أن الله يسخر قوى الطبيعة في أتمام مقاصده ونصرة المؤمنين به.

وورد في الكتاب بعض النجوم بوجه خاص:

أولا: نجوم رمزية: كوكب الصبح (2 بط 1: 19) أنه رمز لمجيء المسيح الثاني الذي يبدد الظلمة، ويستعمله كاتب سفر الرؤيا (رؤ2: 28) بمعنى المؤمن الذي ينير كالنجوم في عالم البشر المظلم. ثم أنه يستعمله في رؤ22: 16 رمزا للمسيح الذي هو النور الهادي إلى الحياة الصالحة.

ثانيا: النجم الذي ظهر للمجوس (مت2: 1-21). واعتقاد معظم الناس أنه ظاهرة خارقة، فوق الطبيعة المألوفة، قصد الله منها أرشاد المجوس إلى مزود المسيح الطفل، تتمة لنبوؤة بلعام التي كانوا يعرفونها (عد24: 17). وقد أدى النجم مهمته وقاد المجوس من موطنهم في بلاد الفرس إلى القدس ثم إلى بيت لحم. ويعتقد آخرون أن النجم له معنى آخر. وكان اليهود يؤمنون أن مثل هذا الاقتران قد حصل يوم مولد موسى، وأنه لا بد سيحصل يوم مولد المسيح. وقد اكتشف العالم الطبيعي كبلر أمر هذا الاقتران في القرن السابع عشر للميلاد. فقد لاحظ كبلر أول اقتران بين المشترى وزحل في الشهر الأخير من سنة 1603. ثم انضم إليهما، في السنة التالية، كوكبان، أحدهما مارس (المريخ). وبحث كبلر في الموضوع ووجد أن اقتران مثل هذا حصل حوالي سنة 6 ق.م. ونحن نعلم أن مولد المسيح كان سنة 4 ق.م. وهذا يعني أن ظهور النجم للمجوس لم يكن أمرا غريبا.

مُنَجِّمُونَ: (دا2: 27) هم الذين يزعمون بأنهم يعرفون الغيب ويكشفون المستقبل بواسطة مراقبة النجوم ورصد حركاتها. ويقوم زعمهم على إيمانهم بأن للكواكب سيطرة على حياة الإنسان، وهو إيمان موروث عن عبادة النجوم في الأزمنة القديمة. وكان معظمهم من الكلدانيين، حيث ترعرعت أعظم حضارة فلكية وحيث نشأ دين وثني لعبادة الأجرام السماوية. وبمقدار ما كان علم الفلك علما نافعا للبشر، كان التنجيم والزعم برجم الغيب تزييفا للحقيقة وخرقا لإرادة الله التي ترفض القول بالغيب ما لم يكن يوحى به من الله.

نَحْبِي: اسم عبري معناه [مخفي] وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى للتجسس في أرض كنعان قبل عبور الأردن ودخولها. وكان نحبي ممثلا لسبط نفتالي (عد13: 14).

مَنْحُوت، مَنْحُوتَاتِ: النحت هو صنع التماثيل، سواء كانت تماثيل للعبادة (أصنام) أو تماثيل فنية رمزية. وقد وردت في هذا المعنى في الكتاب المقدس. إلا أن المنحوتات التي عبر بها أهود بعد قتله عجلون (قض3: 19 و26) فيظن أنها مقالع حجارة وليست تماثيل، لأن المقلع ما هو إلا حجارة منحوتة.

نَحَثُ: اسم عبري عبري معناه [راحة] وهو اسم:

1- حفيد عيسو وبسمة، وابن رعوئيل (تك36: 13) وكان أميرا على أرض أدوم (تك36: 17 و1 أخ 1: 37).

2- لاوي ابن ألقانة، من بني قهات (1 أخ 6: 26). وربما كان هو نفسه توح وتوحو (1 صم 1: 1 و1 أخ 6: 34).

3- لاوي، أحد الوكلاء على التقدمات والعشائر لبيت الرب أيام حزقيا الملك وعزريا رئيس الكهنة (2 أخ 31: 13).

نَحْرَايُ: اسم عبري معناه [شاخر] وهو بئيروثي كان يحمل سلاح يوآب بن صروية (2 صم 23: 37 و1 أخ 11: 39).

نُحَاسٍ: معدن أحمر اللون صالح للاستعمال في أمور كثيرة بعد طرقه صفائح أو جذبه أسلاكا، وقد عرف منذ العهود القديمة. ويقال أنه أو ما عرف في شبه جزيرة سيناء، بين مصر وفلسطين، حوالي سنة خمسة آلاف ق.م. ومع أنه نادر

الوجود في فلسطين والشام ولبنان، حاليا، فقد كان في هذه المناطق مناجم غنية به في الأزمنة القديمة، إلى جانب مناجم في قبرص وسيناء وتوبال وماشك (حز27: 13). وقد ورد ذكره في رسائل تل العمارنة كأحد المواد الرئيسية في دفع جزية ملوك سورية لمصر. وفي أيام سليمان عثر على النحاس في وادي العربة، وقد استعمله اليهود في بناء خيمة الاجتماع والهيكل (خر25: 3، 26: 11 و1 مل 7: 14) وفي بناء المذبح (خر38: 2-6) ومع أنه كان يوجد بوفرة (حتى وصفت فلسطين في تث8: 9 بإنها أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاسا) فقد كان غالي الثمن (خر38: 29).

وإذا جمع النحاس مع القصدير نتج معدن آخر هو البرونز. وهو معدن صلب. وقد توصل القدماء إلى صنعه وكان يصنعون منه السلاسل والأسلحة وآلات الضرب وآلات الحفر والصناعة (تك4: 22 وقض16: 21 و1 صم 17: 5 و6 و2 مل 25: 7 و1 أخ 15: 19 و1 كو 13: 1). ووجدت آثار البرونز بكثرة في مخلفات القدماء.

وقد ورد ذكر النحاس في عدة أمكنة. فشبهت به في لا26: 19 الأرض التي يحولها الرب إلى أرض جافة أن غضب على شعبه لأنهم لم يسمعوا وصاياه. ووصف النحاس بالقوة والصلابة، في أي6: 12. وشبهت المحبة الجوفاء غير الحقيقية بالنحاس الذي يطن (1 كو 13: 1). وشبه كاتب الرؤيا رجلي ابن الإنسان بالنحاس النقي (رؤ1: 15).

نَحُشْتَانَ: اسم عبري معناه [قطعة نحاس] أنها حية النحاس التي أقامها موسى في البرية بناء على أمر الرب ليبرأ بها الذين لدغتهم الحيات (عد21: 8 و9). وقد أساء اليهود استعمالها فيما بعد، فاعتبروها صنما مقدسا وعبدوها، بدل أن تكون رمزا لقوة الله الحي. وبقي اليهود يعبدونها إلى أيام الملك حزقيا الذي حطمها. وهو الذي سماها نحشتان، أي أنها ليست إلها بل مجرد قطعة من نحاس (2 مل 18: 4). وقد وجد بعضهم في الاسم نحتان مزجا لكلمتين عبرانيتين: الأولى [نحاش] التي تعني [حية] والثانية [نحوشت] التي تعني [نحاس]. انظر عد21: 9 وقد أشار المسيح إلى أن في رفع الحية النحاسية في البرية إشارة إلى صلبه (يو3: 14 و15).

نَحْشُونَ: اسم عبري معناه [حية] وهو ابن عميناداب، رئيس قبيلة يهوذا في أوائل التيه في البرية (خر6: 23 وعد2: 3، 10: 14). وقد تزوجت أخته إليشابع هارون. وكان نحشون أحد سلفاء بوعز، زوج راعوث، أحد سلفاء داود. أي أنه كان أحد سلفاء المسيح (را4: 20-22 و1 أخ 2: 10-12 ومت1: 4 ولو3: 32 و33).

نَّحْلِ: حشرة، من فصيلة الذباب، يضع العسل. وهو صنفان، بري وداجن. أما البري فيأوى إلى الصخور (مز81: 16) والأشجار (1 صم 14: 25-27) وقد آوى مرة في جثة أسد مقتول (قض14: 8 و18) ويهاجم من يعتدي عليه (مز118: 12 وتث1: 44).

أما النحل الداجن فإنه يدجن للأفادة من عسله (حز27: 17). ويكثر النحل في فلسطين. ولذلك سميت البلاد بالتي تفيض لبا وعسلا (خر3: 8 و17 وإلخ) وكان العبرانيون يتاجرون به (حز27: 17). واعتبر النحل البري لعنة على الناس، لذلك ورد في إش7: 18 أن الله [يَصْفِرُ لِلنَّحْلِ ٱلَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ].

نَحْلاَلُ: (يش21: 35) وقد ورد هذا الاسم بشكل نهلال في بعض الترجمات حسب الأصل العبري راجع [نهلال].

نِّحْلاَمِيِّ: لقب النبي الكاذب شمعيا (إر29: 31 و32). وربما كانت اللفظة منسوبة لنحلام، مسقط رأسه. أنما ليس في الكتاب المقدس ذكر لموضع بهذا الاسم.

نَحْلِيئِيل: اسم سامي معناه [وادي الله] وهي إحدى محطات بني إسرائيل. وهي بين متانة وباموت (عد21: 19). وربما كان وادي وإله الذي يصب في نهر أرنون (وادي موجب). وإذا لم يكن كذلك فهو وادي زرقاء معين، والثاني إلى الشمال من الأول.

نَحَمَ: اسم عبري معناه [تعزية] وهو رجل يهودي، وقد تزوج هوديا أخته (1 أخ 4: 19) انظر [هوديا].

نَحَمَانِي: اسم عبري معناه [حنون] وهو اسم أحد الذين عادوا مع زربابل من السبي في بابل (نح7: 7).

نَحَمْيَا: اسم عبري معناه [تحنن يهوه] وهو اسم:

1- أحد الذين عادوا من السبي (من بابل) إلى أورشليم مع زربابل (عز2: 2 نح7: 7).

2- ابن عزبوق، ساهم في ترميم سور القدس (نح3: 16) وكان رئيس نصف دائرة بيت صور.

3- ابن حكليا، من اليهود المسبيين في بابل (نح1: 1). واشتغل في بلاط الملك الفارسي أرتحشستا ساقيا. وشاهده الملك ذات يوم حزينا. فاستفسر عن ذلك. واغتنم نحيما فرصة وأخبره أنه حزين للحالة التي وصلت إليها مدينة آبائه وأجداده (القدس) بسبب الدمار الذي حل بها. ورجا الملك أن يسمح له بالعودة إليها وبناء أسوارها من جديد وأعادة الحياة

إلى بيوتها وأحيائها الراكدة. وكان ذلك حوالي سنة 445 ق.م. وتمكن نحميا من أقناع الملك الذي سمح له بالعودة إلى القدس، وأمر بإرسال كوكبة من الفرسان لحراسته، وأعطاه رسائل توصية إلى عموم حكام المناطق الفارسية في سورية، وعينه حاكما على ولاية اليهودية (نح1: 1-2: 9، 5: 14). ووصل نحميا القدس في السنة العشرين من ملك أرتحشستا، أي سنة 444 ق.م. وكان الكاهن عزرا قد سبقه إلى القدس منذ ثلاث عشرة سنة. وأول شيء فعله نحميا هو أن تجول حول المدينة في الليل وراقب الأسوار المنهدمة. وفي اليوم التالي صارح الشعب برغبته في بناء الأسوار من جديد، ودعاهم إلى العمل معه من أجل تحقيق هذه الأمنية. فوافق الشعب ولبى نداءه، وتعهد كل رئيس بيت ببناء جزء من السور على رجاله وعمله (ص3). إلا أن هذا العمل لم يرق لسكان المناطق المجاورة الذين خشوا من نمو النفوذ اليهودي، وحاول بعضهم منع العمل، ومنهم سنبلط الحوروني وطوبيا العموني وجشم العربي، ولكنهم لم ينحجوا في مسعاهم. وأمر نحميا العمال بحمل الأسلحة لصد أي عدوان حتى وهم أثناء العمل (نح2: 10 وص4-6). وانتهى العمال من بناء السور وترميمه في اثنين وخمسين يوما
(نح6: 15). وكان ذلك سنة 444 ق.م.

ثم انصرف نحميا إلى بناء الشعب (ص8) وإلى أحداث نهضة روحية في صفوفه. وبدأ ذلك بكتابته الميثاق وختمه من قبل رؤساء الشعب ولاوييه وكهنته، وهو ميثاق اعتراف بالله وسلطانه وتعهد بتحقيق وصاياه (ص9 و10). وحكم نحميا اليهودية مدة اثنتي عشرة سنة. ثم عاد إلى شوشن عاصمة الأمبراطورية الفارسية، وكان ذلك عام 433 ق.م. ولكنه لم يبق فيها طويلا، ورجع إلى القدس، حيث استمر يشغل وظيفة الحاكم العام إلى أن توفي. وكان همه في هذه الفترة توطيد أركان شريعة موسى (ص13: 8-31). وخاصة بعد أن وجد اليهود في فترة غيابه قد أخذوا يتزوجون غريبات ويخالفون وصايا الشريعة.

سِفْرُ نَحَمْيَا: السفر السادس عشر من أسفار العهد القديم. وهو تتمة لسفر عزرا.

ويمكن أن يقسم السفر إلى:

أولا: نحميا يعود إلى أورشليم ويعيد بناء الأسوار ص1-7.

1- نحميا يقدم صلاة لأجل أورشليم ص1.
2- أرتحشستا يأذن لنحميا بأن يعود لبناء الأسوار 2: 1-8.
3- نحميا يصل إلى أورشليم ويرى حالة السور ليلا 2: 9-16.
4- نحميا يحث على بناء السور بالرغم من المقاومة 2: 17-20.
5- العمال على الأبواب ص3.
6- مقاومة سنبلط ومن معه تستدعي وجود حراس مسلحين مع البنائين ص4.
7- نحميا يمنع الرباء ويعضد المساكين ص5.
8- الأسوار تتم بالرغم من مقاومة سنبلط وغيره ص6.
9- حراس على الأبواب 7: 1-3.
10- اجتماع الجماعة وبيان أسماء الذين عادوا مع زربابل (عز2: 1-7 7: 4-73).

ثانيا: الإصلاح الديني الذي قاده عزرا ص8-12.

1- قراءة الشريعة والاحتفال بعيد المظال ص8.
2- صلاة اعتراف قادها اللاويون ص9.
3- ختم العهد 9: 38-10: 39.
(ا) لا زواج بالوثنيات.
(ب) تقديس السبت وسنة السبت.
(ج) دفع ضريبة الهيكل.
(د) تقدمات من الأخشاب وأوائل الثمار وتقديم العشور.
4- سكان يهوذا 11: 1-12: 26.
أورشليم 11: 1-24.

القرى 11: 26-36.
الكهنة 12: 1-26.
5- تدشين الأسوار 12: 27-43.
6- جامعو التقدمات للكهنة 12: 44-47.
ثالثا: إصلاحات نحميا في مدة حكمه الثانية ص13.
1- أبعاد الوثنيين وخاصة طوبيا 13: 1-9.
2- العشور 13: 10-14.
3- تقديس السبت 13: 15-22.
4- منع الزواج من أجنبيات 13: 23-29.
5- تطهير العبادة وتشجيع القيام بها 13: 3 و31.

كاتب السفر: هو نحميا عندما يتحدث مشيرا إلى نفسه بصيغة المتكلم 1: 1-7: 73، 12: 31-13: 31. ويحتمل أيضا أن نحميا هو كاتب الأجزاء التي يشير فيها إلى نفسه في صيغة الغائب. ويحتمل أنه استخدم سجلات قديمة لبيان الأسماء الواردة في إصحاحي 7 و12.

تاريخ كتابة السفر: تاريخ الحوادث الرئيسية في سفر نحميا هو 445 ق.م. حين ذهب نحميا إلى أورشليم لأول مرة كحاكم (1: 1) و434 ق.م. حين رجع نحميا إلى بلاد فارس (13: 6) و424 ق.م. حين رجع نحميا إلى أورشليم مرة ثانية ليكون حاكما للمرة الثانية (13: 7).

العبارة المميزة للسفر هي قوله: [اُذْكُرْ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ] (5: 19، 13: 14 و22 و31).

بعض رسائل هذا السفر:
1- قوة الصلاة في فتح قلوب البشر (ص1 و2).
2- ضرورة الغيرة المقدسة والحكمة والتعاون في عمل الرب (ص2 و3).
3- يجب أن يجابه الإنسان المقاومة بالشجاعة والثقة في الله (ص4 و6 و7).
4- التوبة شرط أساسي لقبول بركات الله (ص9).
5- أهيمة يوم الرب، والزواج في الرب، وتقديم العشور، وأجراء العدل للمساكين (ص5 و13).

نَحُوشْتَا: اسم عبري معناه [نحاسية] بنت ألناثان من القدس، أم الملك يهوياكين، وزوجة الملك يهوياقيم (2 مل 24: 8).

نَحُومُ: اسم عبري معناه [تعزية] وهو أحد الذين عادوا من السبي في بابل إلى القدس مع زربابل (نح7: 7) وهو نفسه رحوم المذكور في عز2: 2.

مَنخَسَ، مَنَاخِسَ: قطعة من حديد دقيقة الرأس، يستعملها بعض الناس في نخس حيواناتهم لتسرع في السير، وقد ورد استعمال اللفظة مرة واحدة (أع9: 5) عندما ظهر المسيح لشاول وهو في طريقه إلى دمشق لاضطهاد المؤمنين وقال له: [صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ] أي أن لا فائدة من معاندة كلمة الرب. والمعنى شبيه بالمثل الحالي [العين التي تضرب المخرز تفقأ].

نَخْلَ: شجر مثمر ينمو عادة في المناطق الحارة، حتى الصحراوي منها، شرط توافر المياه له. وهو نبات قديم العهد ذكر في أقدم مصادر التاريخ. ومع أنه من النتاج الزراعي الأول بالعراق، فهو كثير الوجود في مناطق أخرى من الشرق، ومنها فلسطين ووادي النيل. ولذلك تعرف عليه اليهود من عهد بعيد. وشاهدوه في التيه، بعد خروجهم من مصر، عند إيليم، قرب البحر الأحمر (خر15: 27). ثم وجدوه في أرض الموعد، في وادي الأردن، وفي إريحا وعين جدي، وعلى شاطئ بحيرة طبريا (تك14: 7 انظر [حَصُّونَ تَامَارَ] وتث34: 3 ويشوع بن سيراخ 24: 18) وجنوب اليهودية (يش15: 31 انظر سنسنة و49 انظر قرية سنة) وجبل أفرايم وبيت إيل (قض4: 5، 20: 33) وقرب القدس (نح8: 15 ويو12: 13). وبسبب كثرة النخيل في فلسطين سميت إريحا مدينة النخل (تث34: 3 وقض1: 16، 3: 13) وسميت عين جدي حصون تامار أي النخيل الكثير (2 أخ 20: 2). وتدمر في بادية الشام، وربما يعني هذا الاسم [نخل]. وقد اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزا وشعارا لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الأرز رمز

لبنان وشعارها). ورمز اليهود أنفسهم بالنخل، ورسموا شعاره على معاملاتهم الأدارية في القرون الأولى قبل المسيح. وهذا ما فعله الرومان بعد استيلائهم على فلسطين، حينما صكوا النقود وعليها صورة نخلة.

وشجرة النخل طويلة وصلبة ومستقيمة في ارتفاعها (نش7: 7) وكثيرة الثمر (يؤ1: 12). وقد استعملت صورة النخلة في تزيين هيكل سليمان ومبان أخرى له (1 مل 6: 29). واستعملت أوراقه كرمز للظفر، لفرش الطريق أمام المنتصرين (يو12: 13 ورؤ7: 9). ويسمى ورقه سعفا. وقد استقبل يسوع بسعف النخل عند دخوله القدس قبل الفصح بأسبوع. ولذلك تعيد الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه أحد السعف أو أحد الشعانين.

وتعيش شجرة النخل مدة طويلة. وربما هذا هو ما دعا كاتب مز92 إلى تشبيه الصديق بالنخلة (مز92: 12). وقد ذكر مكان في الكتاب المقدس يربط بين الإله بعل وشجرة النخل واسم هذا المكان [بَعْلِ تَامَارَ] أي بعل النخل (قض20: 33) وثمر النخل (الثمر أو البلح) وهو مادة صالحة للأكل تقتات به الملايين من سكان الأرض، من أهل البلاد الشرقية. وهو من الصادرات الرئيسية للبلاد العراقية.

نَخْلَةِ دَبُورَةَ: نخلة بين الرامة وبيت إيل في جبل أفرايم كانت تجلس تحتها النبية دبورة لتقضي للناس (قض4: 5).

نَخُو: أحد فراعنة (أي ملوك) مصر القديمة، ابن فرعون بسماتيك الأول، كان أبوه قد أسس الأسرة السادسة والعشرين، من الأسرات المالكة في تاريخ الفراعنة. ونخو ثاني فراعنة تلك الأسرة، ومن آخر الفراعنة الأقوياء، إذ كانت أسرته من آخر الأسرات التي حافظت على بعض سلطان مصر القديم. وقد ملك نخو بين 609-583 ق.م. وله عملان عظيمان في المجال السلمي:

أولا: بناء أسطول تجاري قوي، جهزه ببحارة فينيقيين، لأن الفينيقيين كانوا يومها أسياد الملاحة. عهد إلى ذلك الأسطول بتعزيز مركز مصر التجاري. وكان من جملة أعماله دورانه حول أفريقيا. وقد استغرقت الرحلة ثلاث سنوات.

ثانيا: محاولة حفر قناة تصل البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، لاختصار الطريق التجاري بين الشرق والغرب - وهو المشروع الذي حققته مصر بعد ذلك التاريخ بخمسة وعشرين قرنا، وقد بدأ عمال نخو بالحفر، غير أن العمل كان شاقا. ومات مئات الآلاف من العمال وأخيرا عدل نخو عن فكرته انصياعا لمشورة الكهنة والعرافة الذين خشوا أن يستفيد الأغراب من القناة وتقع مصر ضحيتها.

أما في الميدان السياسي الحربي فقد طمح نخو إلى إعادة السلطان المصري في سورية، وإلى بناء الأمبراطورية المصرية التي وضع أسسها ملوك الأسرة الثامنة عشرة. وكانت دولة ما بين النهرين هي منافسه الوحيد على سورية. لذلك جمع نخو جيشه وسار ليقدم معونة لأشور في معركة ضد بابل، وعلى الطريق اعترضه ملك يهوذا، يوشيا. إلا أن نخو تغلب عليه في معركة مجدو وقتله وتابع سيره. ولم يكتف بذلك، بل رفض أن ينصب ابن يوشيا (يهوآحاز) خليفة لأبيه فعزله (بعد أن كان الشعب قد بايعه بالملك) وحمله معه إلى مصر، وعين مكانه أخاه ألياقيم، الذي بدل اسمه إلى يهوياقيم (2 مل 23: 29-34 و2 أخ 36: 4). ثم عاد نخو إلى سورية بجيش جديد، والتقى مع نبوخذنصر، ملك الدولة البابلية الجديدة في قرقميش. وكان الصراع على مخلفات الأشوريين في سورية، وانتهت المعركة الكبرى بانتصار نبوخذنصر. وعاد نخو إلى مصر مهزوما (2 مل 24: 7).

نَدَبُ، يَنْدِبَ: وهي كلمة للتعبير عن مظاهر الحزن على الميت. ولكل بلد عاداته في ذلك. ولكل عصر عاداته أيضا. إلا أن عادات الشرق تتصف، بوجه عام، بالحزن الزائد، وبممارسة حركات محسوسة هي بنفسها تثير الحزن. وكان اليهود عند ندب الميت يبكون كثيرا، ويمزقون ثيابهم ويلطمون خدودهم، ويصومون عن الأكل (2 صم 1: 12) ويرتمون على الأرض (2 صم 12: 16)، وينتفون شعر لحاهم ويحلقونه، ويجرحون أجسادهم (لا19: 28، 21: 5 وتث14: 1 وإر16: 6)، وذلك لمدة سبعة أيام، إلا الزعماء فكانوا يندبونهم شهرا كاملا (عد20: 29 وتث34: 8). وكانوا في أحيان أخرى يلازمون البيوت في مدة الندب، ويأكلون على الأرض، ويغطون وجوههم ويمتنعون عن تعاطي الأعمال، وعن قراءة الشريعة، وعن أداء الصلوات المعتادة. وكانوا يتركون ثيابهم بلا ترتيب، وفراشهم أثاثهم بلا نظام، ولا يستحمون ولا يزينون أبدانهم ولا يحيون أحدا (أي2: 11-13) وكان هذا ما يجري في البيت، وعلى السطوح، وفي المقابر (أش15: 3 ويو11: 31). وكان لتلك المدة ثياب خاصة، تسمى المسوح (2 صم 3: 31). وكثيرا ما كانوا يستأجرون نساء ليبكين على الميت ويندبنه ويستأجرون موسيقيين ليلعبوا على بعض آلات الطرب بأنغام محزنة (إر9: 17 ومت9: 23)، وكان الغرباء عن الميت يشاركون أهله، لأنهم اعتبروا ذلك خدمة يسر لها الشرع، وكان السائر إذا

شاهد جنازة أنضم إليها دون أن يعرف من هو الميت (لو7: 12-14). وكان على الجيران أن يزوروا أهل الميت ويقوموا بواجب التعزية وأن يقدموا لهم الطعام والشراب. وأحيانا كان عليهم أيضا تحضير المآدب لكل من يحضر الجنازة أو يأتي للتعزية. إلا أن الشريعة حرمت على الكهنة ندب أحد، إلا من كان قريبا جدا لهم. أما الكاهن العظيم فكان الندب محرما عليه، مهما كانت قرابة الميت له (لا21: 1-6 و10 و11). والحقيقة أن الكثير من مظاهر الندب التي عددناها لا تزال موجودة إلى اليوم في مناطق شرقية متعددة، إذ لا يزال التعبير عن الحزن تعبيرا ماديا محسوسا.

نَدَبْيَا: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو ابن الملك يكنيا (1 أخ 3: 18).

نَدَامَةٍ: الأسف على فعل ما. والله لا يندم على هباته للبشر. لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو11: 29) ذلك أن أفكار الله مقاصده ثابتة ولا تتبدل. والندم لا يعني تغير أفكاره لأنه منزه عن التبدل (1 صم 15: 29 وأي23: 13 وإر18: 7-10) ولكن يراد منها أن تلك المظاهر لو كانت بشرية لكانت تدل على التوبة. راجع [توبة].

نِّدَاءِ: قصد به البيان أو الإعلان الرسمي، فكورش مثلا، وزع بيانا من أجل بناء الهيكل (2 أخ 36: 22 وعز1: 1، 6: 3).

\الْمُنَادِي: موظف يعلن أحكام القضاء وقرارات الحكومة. خاصة لما لم يكن هناك مواصلات سهلة ولا مطابع تنشر القرارات (دا3: 4). ولا تزال بعض الحكومات تستعمل المنادين إلى اليوم.

\الْمُنَادَاةِ: هي الكرازة والتبشير بكلمة الله (لو9: 6 ورو9: 17 و1 كو 2: 1 وفي1: 18).

\الْنَدَى: ما يتساقط من السماء، دون أن يكون بشكل المطر. وكان علامة البركة والنعمة والتمني الحين (تك27: 28 وتث33: 13). وهو الطل أيضا (قض6: 37 ومز110: 3 وأم19: 12) وقد استعمل في أمكنة كثيرة من الكتاب المقدس للتشبيه (مز133: 3 إلخ).

نَذَرَ: التعهد بفعل شيء ما أن تحقق أمر ما. ولما كان تحقيق ذلك الأمر بيد الله، فالنذر تعهد أمام الله، وكثيرا ما يكون لله. كذلك كان الوثنيون يقدمون النذور للأصنام ظنا منهم أن الأصنام قادرة على تحقيق ما يتمنون. وللناذر الحرية في انتقاء نذره، وهو يعين ذلك، وكان عليه أن يحقق تعهده وإلا يغش الله. ولذلك وضعت شروط واضحة للنذور عند العبرانيين (عد6: 2-21 ومز116: 14). وفي الكتاب المقدس ذكر لنذور كثيرة. أولها تذر يعقوب الذي تعهد به عندما هرب إلى فدان أرام (تك28: 20-22، 31: 13) وآخرها نذر بولس على نفسه بأن يقص شعر رأسه (أع18: 18). ومن النذورات أيضا نذر بني إسرائيل (عد21: 2) ويفتاح (قض11: 30) وحنة
(1 صم 1: 11) وشاول (1 صم 14: 34) وداود (مز132: 2).

نَذِير: هو من نذر عليه. وللنذور على النذيرين شروط مفصلة في عد6: 2-21. كان عليه أن لا يتعاطى الخمر ولا الخل ولا نقيع العنب ولا يأكل العنب ولا الزبيب، ولا يمر بموسى فوق شعره، ولا يقرب ميتا، ويقدم التقدمات للرب، من مواش وخبز وفطير وزيت. وكان بعض الوالدين ينذرون أبنائهم طيلة حياتهم، مثل شمشون (قض13: 5) وصموئيل (1 صم 1: 11) ويوحنا المعمدان (لو1: 15) ولا يزال نذر الأشخاص، وخاصة الصغار، أمر شائعا في بلاد الشرق إلى اليوم، وعند المسحيين بوجه خاص.

نَّرْجِسِ: زهر أبيض اللون دقيق الحجم قوي الرائحة جميل العطر، ينبت في أمكنة كثيرة، في الحقول البرية وفي الجنائن المدجنة، ولا تمنعه الأشواك والصخور من النمو بينهما وبالقرب منها، وكان يكثر في الوديان حتى سمي نرجس الوديان (نش2: 1 وإش35: 1).

نَرْجَلَ: اسم سوميري معناه [ملك المدينة العظيمة] وهو إله الشمس عند البابليين، وكان يتمثل بالقوة والقدرة على التدمير مثل أشعة الشمس المحرقة (2 مل 17: 30). وكان نرجل أيضا إله الحرب وسيد العالم الآخر. وهو مثل مارس في العالم الروماني. وقد وجدت لنرجل آثار كثيرة فيما بين النهرين وكانت كوث مركز عبادته.

نَرْجَلَ شَرَاصَرُ: اسم بابلي معناه [نرجل، حامي الملك] وهو أحد أمراء نبوخذنصر البابلي وكان يشغل وظيفة [رب ماج] في البلاط البابلي وربما كان معنى هذه الوظيفة [الأمير العظيم] (إر39: 3 و13). وهو نفسه نريكلسر الذي تزوج من ابنة نبوخذنصر وخلفه بعد موته من 560-556 ق.م.

نَرْكِسُّوسَ: اسم يوناني معناه [نرجس] وهو رجل كان يسكن رومية، وقد أرسل بولس سلامه إلى المسيحيين في بيته في رسالته إلى أهل رومية (16: 11).

مَنْزِل: فندق لإيواء المسافرين. وقد عرفت الفنادق منذ أزمنة قديمة، ولكنها لم تكن كثيرة ولا فخمة مثل البيوت العادية. وكانت أشبه بمحطات للسفر (تك42: 27 وخر4: 24 ولو10: 35). ويسوع نفسه ولد في منزل، ووضع في مذود المنزل، لعدم وجود غرفة لأجله في المنزل نفسه (لو2: 16). واستعمل الأقدمون لفظة خان مرادفة للمنزل.

مَنَازِلُ: يقصد بها الكواكب الاثني عشر (أي38: 32). وكان القدماء الوثنيون يعبدونها. حتى يهود القدس أنفسهم عبدوها زمن الملك يوشيا الذي أدرك أن ذلك مخالف لأوامر الرب فأبطل عبادتها وعزل كهنتها من الخدمة (2 مل 23: 5).

نَزِيل: الغريب عن بني إسرائيل، المقيم بينهم دون أن يكون عبرانيا، أي أنه كالمقيم في المنزل (في الفندق) دون أن يكون من أصحابه (خر12: 48).

أَنْسَّابَ: راجع [مواليد].

نَّسَّاج: هم صناع الألبسة، أي الحائكين للصوف والأقمشة (خر35: 35) ووصف العنكبوت بأنه ينسج خيوطه (إش59: 5).

نَّسْرُ: أحد الطيور الكاسرة، وهو عدة أنواع. إلا أن الكتاب المقدس يجملها كلها ولا يفرق بين نوع وآخر. واعتبر اليهود النسور طيورا نجسة غير صالحة للأكل (لا11: 13 وتث14: 12). وقد ورد ذكر النسر وصفاته رمزا لأمور كثيرة. فضرب المثل به لسرعته في الطيران (تث28: 49). وتحليقه العالي في أجواء الفضاء (أم23: : 5، 30: 19 وإش40: 31) وبنائه وكره في أماكن عالية يصعب الوصول إليها (أي39: 27-30 وإر49: 16) وحدة بصره (أي39: 29) وخلو عنقه من الريش (مي1: : 16) وطول عمره (مز103: 5) وشدة اعتنائه بفراخه وتعليمه أياها الطيران (تث32: 11) ولما كان الفرس يستعملون النسر شعارا لدولتهم القديمة فقد وصفهم إشعياء [بِالْكَاسِرَ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ] (إش46: 11). وفي الفن المسيحي النسر رمز ليوحنا الرسول أو للقيامة.

نِسْرُوخَ: أحد الآلهة الأشورية. كان له هيكل في نينوى. وكان الملك سنحاريب يتعبد له. وفي معبده قتل. وقد قتله أبنائه أدرملك وشراصر (2 مل 19: 37 وإش37: 38). وقد اعتقد البعض أنه نوسكو إله النار أو أنه مرودك أو أشور.

مِنْسَّاسَ: مثل المنخس، قضيب حديد دقيق الرأس يستعمل لوخز الحيوانات به لتسرع في السير (قض3: 31 و1 صم 13: 21 وجا12: 11) وقد ضرب به شمجر بن عناة ستمائة من الفلسطينيين.

مِنْسَفِ: قطعة خشب كان المزارعون يستعملونها لتذرية الحبوب. وهي شبيهة بالرفش (إش30: 24) ولا يزال بعض الفلاحين في الشرق يستعملونها إلى اليوم.

نَشِيدُ ٱلأَنْشَادِ: السفر الثاني والعشرون من أسفار العهد القديم، وخامس الأسفار الشعرية ويسمى أحيانا نشيد سليمان (وهذا هو اسمه في النسخة الإنجليزية من الكتاب المقدس) وهو مجموعة أناشيد وأغان. والمتكلم فيها يختلف بين قطعة وأخرى.

وهناك ثلاث وجهات نظر في تفسير هذا السفر:

1- فالرأي الأول وهو الذي ينظر إلى السفر نظرة حرفية تاريخية يقول: أن هناك ثلاث شخصيات رئيسية وهي: الراعية شولميث وحبيبها الراعي الشاب والملك سليمان.

ويقولون أن شولميث كانت مخطوبة لراع شاب وبالرغم من الجواذب التي توفرت لدى الملك سليمان لجذبها إليه إلا أنها بقيت وفية على محبتها لخطيبها إلى أن تزوجا في النهاية. والذين يقولون بهذا الرأي يرون أن القصة موضوعة على شكل رواية ذات فصول ومناظر. ففي الفصل الأول منظران:

1- منظر شولميث تنتظر حبيبها الراعي وتشكو من سجنها في القصر رغم إرادتها (1: 2-7) فتجيبها سيدات القصر متهكمات
(1: 8).

2- والمنظر الثاني يظهر سليمان يسعى لاستمالة قلبها (1: 9-2: 7).

وفي الفصل الثاني منظران أيضا:

1- منظر الفتاة تستعيد ذكريات حبيبها وزيارته لها في قريتها (2: 8-17) وتؤكد له أنها ستبقى وفية له وتتمنى أن تعود إليه.

2- وفي المنظر الثاني تروي الفتاة حلما شهادته في منامها، عن خروجها للبحث عن حبيبها في المدينة وعثروها عليه (3: 1-5).

وفي الفصل الثالث أربعة مناظر:

1- منظر أهالي القدس يجتمعون أمام أحد أبوابها (3: 6-11) (ويظهر عن بعد سليمان وعلى رأسه التاج الذي توجته به أمه يوم زواجه. والمقصود من هذا المنظر أغراء الفتاة بعظمة الملك لعلها ترضى بأن تصبح ملكة.

2- منظر سليمان والفتاة وسيدات القصر وسليمان يسعى لاستمالة قلب الفتاة (4: 1-7).

3- منظر الفتاة ونساء القصر والفتاة تشيد بحبيبها (4: 8-5: 1).

4- منظر حلم تراه الفتاة ثم ترويه (5: 2-8).

وفي الفصل الرابع أربعة مناظر أيضا:

1- منظر تعجب نساء القصر من وفائها لحبيبها وأعراضها عن الملك (5: 9-6: 3).

2- محاولة جديدة يقوم بها الملك لاستمالتها بوصفه محاسنها (6: 4-13).

3- منظر محاولته الأخيرة (7: 1-9).

4- منظر الفتاة تصر على عودتها إلى حبيبها (7: 10-8: 4).

وفي الفصل الخامس يرى رعاة شولم الفتاة مستندة على حبيبها وتعلن أنها قد تممت خير انتصارات أخوتها (8: 5-14) وفي 8: 13 يدعو الراعي حبيبته أن تنشد أغنية. وفي 8: 14 تستجيب الفتاة إلى رغبة حبيبها وتدعوه أن يقفزا معا فوق جبال الأطياب.

2- أما الرأي الثاني فهو الذي يقول به أيضا أصحاب التفسير الحرفي، أنما يقصرون أشخاص القصة على اثنين وهما شولميث وسليمان ولكن دارسي الكتاب لا يجدون في هذا الرأي تفسيرا للإشارات الواردة في السفر إلى الحبيب الراعي (2: 16، 6: 3) وكذلك لا يجدون فيه تفسيرا للإشارات إلى المراعي والجبال مما لا يتفق وحياة سليمان الذي نشأ في أورشليم وعاش فيها.

أما رسالة السفر بحسب ما يراها أصحاب الرأي الحرفي فهي:

(ا) الأمانة في المحبة البشرية كما بقيت شولميث أمينة وفية لحبيبها.

(ب) أن المحبة البشرية الإنسانية الصحيحة هي التي يمنحها الله دون سواه (8: 6).

3- أما الرأي الثالث فهو الرأي الرمزي أو الرأي المجازي. ويرى أصحاب هذا الرأي أن هناك معنى خفيا في كل دقيقة من دقائق الكتاب وأصحاب هذا الرأي لا يذكرون شيئا عن الراعي كما ورد في الرأي الحرفي ذي الثلاث شخصيات.

وكل محبة إنسانية بشرية صحيحة في رأي الرمزيين والمجازيين أن هي إلا رمز لمحبة الله لشعبه وانعكاس لهذه المحبة الإلهية. فكان اليهود منذ القديم يفسرون هذا السفر تفسيرا رمزيا للتعبير عن محبة الله لشعبه، فهو الحبيب وهم الحبيبة. وقد أخذت هذا التفسير الرمزي الكنيسة المسيحية وفسرته كتعبير عن محبة المسيح لكنيسته التي لا يمكن أن تنفصل عنه مهما كانت أغراءات العالم (قارن هذا السفر بهوشع 1-3 وإش54: 5 وإر3: 1 و2 كو 11: 2 وأف5: 23-32 ورو7: 4 ورؤ19: 6-8). ويمكن أن يقسم هذا السفر بحسب المفسرين الذين يقصرون شخصياته على اثنتين إن كان حرفيا أو رمزيا مجازيا إلى ما يأتي:

أولا: اجتماع الحبيبين (1: 2-2: 7).

1- نساء القصر وشولميث (1: 2-8).

2- سليمان وشولميث (1: 9-2: 7).

ثانيا: أناشيد أنشدتها شولميث بمفردها (2: 8-3: 5).

1- ذكريات زيارة الملك سليمان للجليل (2: 8-17).

2- حلم فيه تروي أنها تبحث عن حبيبها (3: 1-5).

ثالثا: الزواج الملكي (3: 6-5: 1).

1- الموكب (3: 6-11).

2- الوليمة (4: 1-5: 1).
رابعا: الحبيب فقد ثم وجد ثانية (5: 2-6: 9).
1- حلم في أورشليم (5: 2-6: 3).
2- الحبيبة وجدت حبيبها ثانية (6: 4).
خامسا: الملكة الجميلة الوديعة (6: 10-8: 4).
1- الحدائق الملكية (6: 10-7: 5).
2- سليمان وشولميث (7: 6-8: 4).
سادسا: الحبيبان في منزل شولميث (8: 5-14).
1- ظهور سليمان وشولميث معا (8: 5-7).
2- منزل شولميث (8: 8-14).
ويختلف المفسرون في تفسير العدد الأول [نَشِيدُ \الأَنْشَادِ \الَّذِي لِسُلَيْمَانَ] فيقول بعضهم أن هذا يعني أن سليمان كاتب هذا السفر. ويقول آخرون أن هذا يعني أن السفر كتب عن سليمان.
وهذا الشعر الجميل مليء بأوصاف جميلة للطبيعة فيذكر واحد وعشرين نوعا من النبات وخمسة عشر نوعا من أنواع الحيوان.
وقد وردت العبارة [أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِـ/لظِّبَاءِ وَبِأَيَائِلِ \لْحُقُولِ، أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ \لْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ!] عدة مرات في هذا السفر الشعري (2: 7، 3: 5، 8: 4).
مِنْشَارٌ: استعمل اليهود المناشير للخشب (إش10: 15) ولقطع الحجارة (1 مل 7: 9) ولتعذيب الأسرى (عب11: 37). وربما كانت العبارات في 2 صم 12: 31 و1 أخ 20: 3 تشير إلى العمل بالمناشير وليس التعذيب بها. وأقدم آثار للمناشير ترجع إلى العهود المصرية الفرعونية. وكان المنشار القديم في مصر وعند اليهود بمقبض واحد. وكانت شفرته من البرونز. أما المناشير الأشورية فكانت ذات مقبضين، وكانت شفراتها من الحديد. ويقول السفر الأبوكريفي [صعود إشعياء] أن هذا النبي استشهد منشورا بمنشار.
نَصِيبُ: اسم عبري معناه [عمود] وهي بلدة في اليهودية، ذكرت مع يفتاح وأشنة وقعيلة وأكزيب ومريشة (يش15: 43) وهي بيت نصيب، في جنوب فلسطين، جنوبي قيلة بميلين.
نَصِيحَ: اسم عبري معناه [مخلص] وهو رئيس عائلة النثينيم التي عاد بعض أفرادها مع زربابل من الأسر إلى القدس (عز2: 54 ونح7: 56).
نَطْرُونٍ: قلوي غير نقي يظهر أحيانا على سطح بعض الأراضي (مثل بحيرة النطرون في مصر)، أو أنه يستخرج من بعض النباتات البرية (مثل الأشنان وحشيشة القلي) عن طريق أحراق تلك النباتات ثم أحذ رمادها. وتتألف مادة النطرون من كربونات الصودا مخلوطة مع التراب وبعض الأملاح الأخرى. وقد ضرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون، إذ أن امتزاجها معا يعطي غليانا شديدا، لتطيير غاز الحامض الكربونيك منه. وقد ورد ذكر النطرون في أم25: 20 وإر2: 22.
نَّطُوفَاتِيُّ: نسبة إلى نطوفة (راجع نطوفة). وقد نسب إليها مهراي وخالب بن بعنة (2 صم 23: 28 و29) وسرايا بن تنحومث (2 مل 25: 23).
نَطُوفَةَ: اسم عبري معناه [منفط] وهي بلدة في يهوذا بالقرب من بيت لحم (1 أخ 2: 54 وعز2: 21 و22 ونح7: 26)، وكان مسقط رأس اثنين من رجال الحرب عند داود (1 أخ 27: 13 و15). واجتمع بين رجال البلدة على الحاكم الذي عينه نبوخذنصر على القدس (2 مل 25: 23 وإر40: 8). وبعد انتهاء السبي عاد ست وخمسون من سكانها إليها (عز2: 22). ولم تكن في البدء من نصيب اللاويين، ولكن بعضهم سكنها بعد السبي، كما سكنها بعض المغنيين (1 أخ 9: 16 ونح12: 28) وربما كانت في خربة بد فالوح بالقرب من عين النطوف، إلى الجنوب من بيت لحم بخمسة أميال.
مِنْطَقَةٌ، مَنَاطِقِ: وهي الزنار لأن الإنسان يتمنطق به حول وسطه (أي12: 18 وأم31: 24 وإش3: 20 وإر2: 32). وكان الزنار يستعمل لغايتين، لشد الثوب، ولحمل النقود (مت10: 9 ومر6: 8) (راجع [زنار]).

نَعَرَاتَ أو نَعْرَةَ: اسم عبري معناه [فتاة] وهي بلدة على تخوم أفرايم، إلى الشرق من بيت إيل، وقرب أريحا (يش16: 7)، أي أنها كانت في وادي الأردن. وربما كانت نفس نعران (1 أخ 7: 28). وظن بعضهم أنها عين دوق.
نَعَرَانَ: بلدة في أفرايم (1 أخ 7: 28). وتسمى اليوم عين دوق. وهي في وادي الأردن، على بعد خمسة أميال شمالي أريحا.
نَعْرَايُ: ابن أزباي، وهو أحد رجال الحرب عند داود (1 أخ 11: 37). وهو نفسه فعراي (2 صم 23: 35).
نَعْرَةَ: اسم عبري معناه [فتاة] وهي إحدى زوجتي أشحور أبي تقوع من سبط يهوذا، وأم حافر وأخزام والتيماني والأخشتاري (1 أخ 4: 5 و6).
نَعْرِيَا: اسم عبري معناه [حامل ترس يهوه]:
1- أبو أليوعيني وحزقيا وعزريقام، أحد أبناء شمعيا الستة، من نسل سليمان (1 أخ 3: 22 و23).
2- أحد بني شمعون، رئيس سبط ذهب إلى جبل سعير لمحاربة العمالقة أيام الملك حزقيا (1 أخ 4: 42).
نَّعْشَ: 1- السرير الذي يحمل عليه الميت. وهو يختلف في شكله وفي تقاليد صنعه بين عصر وعصر وبين بلد وبلد. وكان اليهود يستعملونه دائما (2 صم 3: 31 ولو7: 14). راجع [دفن]، [قبر].
2- كوكب كبير وذات نور قوي، أسماه اليونانيون والرومان الدب الأكبر (أي9: 9، 38: 32).
نَعْلَ، نِعْالَ: راجع [ثوب].
نَّعَامَ، نَّعَامَةُ: من أكبر الطيور. وهي تعيش عادة في الأماكن الرملية المقفرة. وقد وجدت في أفريقيا وآسيا الغربية منذ عهود قديمة. واعتبرت عند العبرانيين من الحيوانات النجسة المحرم عليهم أكلها (لا11: 16 وتث14: 15)، وفي الكتاب المقدس وصف كثير لها. فهي ذات صوت كالنحيب (مي1: 8) وتعيش في البراري (إش13: 21، 34: 13) وترفرف بجناحيها (أي39: 13) وطبعها جاف ولا تحب بيضها (مرا4: 3). وذلك أن الناعمة تجعل أعشاشها في الرمل، فتحفرها ثم تملأها ببيضها، ولكنها أن طوردت من صياد تهرب منه تاركة البيض بلا حماية. أما عدوها فسريع جدا (أي39: 13-18).
وللنعامة جسم ضخم يصل ارتفاعها إلى سبعة أقدام ويصل طولها إلى تسعة أقدام. ولها ريش أبيض وأسود، ثمين. ولكن أجنحتها خفيفة وقصيرة فلا تمكنها من الطيران.
وكان يعتقد أن النعامة تدفن رأسها في الرمال حينما ترى صيادا يقترب منها لعله لا يراها، مع أن جسمها يبقى مكشوفا. ولكن ظهر حديثا أن النعامة لا تخفي رأسها من أجل ذلك، بل لأنها أجبن من أن ترى نفسها تقع ضحية الصيادين، وتفضل أن يأتي أجلها دون أن ترى ذلك.
نَّعْمَاتِيُّ: أحد سكان نعمة. وهو لقب صوفر أحد أصحاب أيوب الثلاثة الذين أتوا إليه يشاركونه أحزانه في مصائبه (أي2: 11). ويعتقد أن نعمة في شمال شبه الجزيرة العربية. وربما كانت في جبل النعمة.
نُعْمَانُ: اسم سامي معناه [نعيم]:
1- أحد أبناء بنيامين ابن يعقوب (تك46: 21). ويرجح أن الكلمة [بنو] هنا تشمل معنى [أحفاد]. وبذلك نعمان هذا، هو نفس نعمان بن بالع بن بنيامين، رئيس عشيرة النعمانيين (عد26: 40).
2- رئيس جيش بنهدد ملك الأراميين في أواسط سورية. وأصيب بمرض البرص وبحث عن علاج فأخبرته أحدى جواري امرأته، وهي يهودية، أن في السامرة نبيا لله يقدر على أبراء المرضى اسمه إليشع، فأخذ كتاب توصية من ملكه إلى ملك بني إسرائيل وسافر إلى السامرة وأعطى الكتاب للملك، وللحال خاف الملك لأنه اعتقد أن ملك أرام يقصد الإيقاع به ومحاربته بحجة عجزه عن شفاء قائد جيشه الأبرص. ولما علم إليشع بذلك أرسل يطمئن ملك بني إسرائيل ويتعهد بإبراء المريض أن أتى إليه. فذهب نعمان إلى إليشع. ولكن إليشع لم يقابله، واكتفى بأن أرسل إليه رسولا حمل له رأي النبي وهو أن على نعمان أن يذهب إلى نهر الأردن ويغتسل في مياهه سبع مرات. فغضب القائد الأرامي وحسب رأي النبي تهكما إلا أن مرافقيه أشاروا عليه بأن يسمع وصية النبي، ففعل ذلك واغتسل سبع مرات، وللحال أبريء من مرضه وزال عنه البرص. ورجع نعمان إلى أليشع وأراد أن يقدم له هدية، وكان قد أتى ومعه حمل من الذهب والفضة والثياب، فرفض إليشع قبول الهيدة. وكان عند إليشع غلام اسمه جيحزي فأغرته نفسه على طلب الهبة لنفسه. ولذلك ما أن خرج نعمان من عند إليشع وابتعد حتى لحقه جيحزي في السر، وكذب عليه زاعما أن إليشع يريد هدية لبعض

الأنبياء، فصدق القائد كلامه وأعطاه وزنتي فضة وحلتي ثياب وأخذ جيجزي الهدية وأخفاها وراء أكمة ودخل عند إليشع كأن لم يحدث شيء. إلا أن إليشع وبخه وأنبأه أن برص نعمان سيحل عليه. وهذا ما حصل فعلا.

أما نعمان فأنه آمن بالله بعدما شفاه النبي من برصه، وأخذ حمل بغلين من تراب البلاد المقدسة ليبني به مذبحا للرب في بلاده. وتعهد بألا يقدم تقدمات بعد إلا إلى لله الواحد وأن يستنكف من عبادة باقي الآلهة (2 مل 5).

وقد تحدث يسوع لمستمعيه عن شفاء نعمان ولقبه بنعمان السرياني (لو4: 27).

نُعْمَانِيِّون: هم نسل نعمان بن بالع بن بنيامين (عد26: 40) راجع [نعمان] (1).

نَعْمَةُ: اسم سامي معناه [مسر]:

1- أخت توبال قايين وابنة لامك وصلة (تك4: 22).

2- عمونية، أم رحبعام الملك وزوجة سليمان ابن داود (1 مل 14: 31 و2 أخ 12: 13).

3- بلدة في اليهودية (يش15: 41). ويرجح أنه خربة فرد مقابل عرق النعمان.

نِعْمَة: أظهار محبة الله للخطاة، إذ أن نعمة الله تخلصهم من الخطيئة بدون أن يستحقوا ذلك (1 تي 1: 2). ولذلك يسمى الإنجيل [بِشَارَةِ نِعْمَةِ \اللهِ] (أع20: 24). وكان بولس يبدأ رسالته بنعمة الله (1 كو 1: 3 إلخ). وكان الله المرموز إليه بالراعي يسمى أحد عصوية [نِعْمَةِ] إشارة إلى نعمته نحو شعبه (زك11: 7 و10).

نُعْمِي: اسم عبري معناه [سعادتي] وهي زوجة إليمالك. وقد ذهبت مع إليمالك ومع أبنيهما محليون وكليون من مسقط رأسهم في بيت لحم إلى أرض موآب، بعد حصول مجاعة في بلادهم، بحثا وراء الرزق. وفي موآب مات زوجها، وبقيت هي مع ابنيها اللذين تزوجا من موآبيتين، عرفة وراعوث، وبعد عشر سنين مات ابناها، فرجعت إلى بيت لحم، ورجعت راعوث معها، أما عرفة فقد بقيت عند أهلها. وطلبت نعمي من أهالي بيت لحم الذين خرجوا لاستقبالها أن يسموها مرة، لأن الله قد أمرها وأمات زوجها وابنيها. وقد أعجب أحد أقارب نعمي الأغنياء براعوث وكيف اعتنت بحماتها، وتزوجها. وكان اسمه بوعز. وأنجبت راعوث لبوعز طفلا سمي عوبيد، وهو جد الملك داود (سفر راعوث كله).

نَعْنَع: نبات بري وجوي، يقسم إلى عدة أصناف، واسم جنسه النباتي. أخضر اللون دقيق الأوراق صغير الحجم، ذو طعم حاد يستعمله الشرقيون مع الأكل وفي عمل السلطة. وكان النعنع من النبات الذي أمر اليهود بتعشيره (مت23: 23).

نَعِيئِيلَ: قرية على تخوم نصيب سبط أشير قرب حدود نصيب بني نفتالي (يش19: 27) وهي بين ينتحئيل وكابول. وربما كانت قرية يعانين، شرقي عكا بستة عشر ميلا وشمال كابول بميلين.

نَغْلَ: هو الابن غير الشرعي. وقد حرمت الشريعة دخوله في جماعة الرب إلى الجيل العاشر من أحفاده (تث23: 2). وقد شبه كاتب سفر العبرانيين أبناء الله الذين لا يقبلون تأديبه بالنغول (عب12: 8).

نَفْتَالِي: اسم عبري معناه [مصارعتي]. وذكر اسمه نفتاليم (مت4: 13 و15).

1- الابن السادس ليعقوب، والابن الثاني لبلهة جارية راحيل زوجة يعقوب. سمي نفتالي أي [مصارعتي] لأن راحيل قالت: [قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ \اللهِ وَغَلَبْتُ] (تك30: 7 و8).

2- سبط نفتالي، وهم ذريته وعشيرته وقد نال سبط نفتالي بركة يعقوب (تك49: 21) وموسى (تث33: 23). وكان السبط المذكور ينقسم إلى أربعة بيوت كبرى، نسبة إلى أبناء نفتالي الأربعة: ياحصيئل وجوني ويصر وشليم (تك46: 24 وعد26: 48 و49). وكان أفراد سبط نفتالي من بين الذين خرجوا من مصر مع موسى، وكان رئيسهم يومها أخيرع بن عينن (عد1: 15، 2: 29) ثم خلفه فدهئيل بن عميهود (عد34: 28). أما رسول السبط مع الجواسيس إلى أرض كنعان، فهو نحبي بن وفسي (عد13: 14). وكان عدد المحاربين من بني نفتالي في الأحصاء الأول للعبرانيين في جبل سيناء ثلاثة وخمسين ألفا وأربعمائة رجل (عد26: 50). وكان نصيبهم من الأرض في القسم الشمالي من أرض فلسطين (يش19: 32-39). وامتد نصيبهم إلى وادي الليطاني والأردن وبحيرة طبريا، وكانت أرضا خصبة كثيرة المياه والأشجار وهي منطقة طويلة (يبلغ طولها 50 ميلا) وضيقة (حوالي 25 ميلا عرضا). يحدها من الشرق بحيرة طبريا والأردن، ومن الغرب نصيب يساكر وزبولون، ومن الغرب أشير (يش19: 34). واشترك ممثل نفتالي في لعن الخارجين على الشريعة عل جبل عيبال (تث27: 13). وكان من جملة مدن السبط رامة وحاصور وقادش وأذراعي

وبيت عناة ومجدل أبل بيت شمس وغيرها (يش19: 36-38). وكان للاويين الجرشونيين ثلاث مدن وهي قادش وحموت دور وقرتان. وكانت قادش مدينة ملجأ للقاتل (يش20: 7، 21: 6 و32 و1 أخ 6: 62 و76).

ولم ينجح بنو نفتالي في أوائل عهد النضال، في طرد أعدائهم الكنعانيين من أرضهم، مع أنهم اشتركوا في بعض الحروب ومنها حرب يابين وسيسرا (قض4، 5: 18)، وتحالفوا مع جدعون ضد المديانيين والعمالقة (قض6: 35، 7: 23). وانضم ثمان وثلاثون ألفا من محاربيهم إلى داود في حربه مع إيشبوشث (1 أخ 12: 34 و40). ومن رجال هذا السبط باراق (قض4: 6). ومن زعمائهم يريموث بن عزرئيل (1 أخ 27: 19) وكان حاكمهم من لدن سليمان أخيمعص، زوج ابنة سليمان (1 مل 4: 15). وكان الفنان في البناء والصناعة أحيرام، ابن أرملة نفتالية (1 مل 7: 14).

وتعرض إقليم نفتالي لمصائب كثيرة. فهاجمه الأراميون بقيادة بنهدد (1 مل 15: 20 و2 أخ 16: 4)، وتغلث فلاسر ملك أشور (2 مل 15: 29). وعاد إليها بعض سكانها عند انتهاء السبي ومعهم غرباء وأبناء أسباط أخرى. وقد تنبأ إشعياء لأهل المنطقة بأن غضب الله سيزول عنهم وأن نور الله سينير في أرضهم (إش9: 1-7). وقد تحققت النبوة عندما جال المسيح في تلك المنطقة وعلم وعمل العجائب (مت4: 12-16). ويشير العهد الجديد إلى مدن طبريا وكفرناحوم وكورزين من أقليم نفتالي، وهي من المدن التي شهدت أعمال المسيح.

نَفْتُوحَ: اسم عبري معناه [فتح] وهو نبع مياه، بين نصيبي بنيامين ويهوذا (يش15: 9، 18: 15). وهي عين لفتا، إلى الشمال الغربي من القدس بميلين.

نَفْتُوحِيمَ: قوم من أصل مصري، يذكرون بين لهابيم وفتروسيم (أي بين اللبيين وسكان مصر العليا) (تك10: 13 و1 أخ 1: 11). وربما كانوا أهل الدلتا.

مِنْفَاخُ: كيس من الجلد يملأ بالهواء، بعد أن يفرغ منه، باليدين والرجلين، ويستعمل في تحميص الفلزات. وقد اخترع أولا في مصر. وقد ذكر مرة واحدة في الكتاب، مجازا (إر6: 29).

ذَوَاتِ \النَّفْخِ: وهي أحدى آلات الطرب. وقد ورد ذكرها في عنوان (مزمور 5) ويقصد بها بها الزمار.

نَفْس: تفهم بمعان تثلاثة:

أولا: الحياة الحيوانية (تك2: 7)، أي أنها حي من أحياء الحيوانات (تك1: 20) والإنسان يشاركها في ذلك، إلا أن له روحا مخلوقة على شبه الله وصورته. ولذلك قسم بولس الإنسان إلى روح (أي الحياة الخالدة) وجسد ونفس (أي الحياة الحيوانية) (1 تس 5: 23 وعب4: 12).

ثانيا: وردت النفس بمعنى الروح أيضا (يع5: 20).

ثالثا: بمعنى الشخص أو الذات (إش46: 2).

وخلود النفس (أي معنى الروح) من صلب، ومن أسس التعاليم المسيحية. والإيمان بخلود النفس شرط أساسي للإيمان بالحياة الثانية والثواب والعقاب للخير والشر.

وفي الكتاب المقدس أوصاف كثيرة للنفس الإنسانية. فهي هبة الله (تك2: 7) ولها قيمة عظيمة (مت16: 26). ويجب أن نهتم فوق كل شيء بخلاصها (مت10: 28) ويجب أن ننكرها (لو9: 23) ويجب أن نمتحنها (2 كو 13: 5) وأن نحب قريبنا كما نحب أنفسنا (يع2: 8) إلخ.

مَنَافِضَ: أداة لنفض السراج. راجع [منارة].

نَفُوسِيمَ: عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (عز2: 50). وربما كان هؤلاء أسلاف نافيش.

نَفِيشَسِيمَ: عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (نح7: 52). وربما كانت هي عائلة نفوسيم نفسها.

نَفِيَّ: راجع [قصاص].

نَقْشَ: أي الحفر. وقد استعمل الإنسان عادة الحفر على الحجر والمعدن (حفر الأحرف والأشكال والصور) من قبل أن يعرف الكتابة. وظلت العادة إلى اليوم حيث يعتبر الحفر فنا. ومن أخبار الكتاب المقدس أن أسماء أسباط بني إسرائيل نقشت على حجرين (خر28: 11) وأمر الله موسى أن ينقش عبارة قدس الرب على لوحة من ذهب (خر28: 36) ونقشت الوصايا العشر على لوحي حجر (خر32: 16، 34: 1). وكانت تماثيل القدماء تنحت من الحجارة أو المعدن

(خر20: 4، 32: 4 وأع17: 29). وكان الناس يفضلون النقش على الكتابة لأنه أثبت ولا يمحى مع الأيام. وقد ورد في سفر أيوب (19: 23 و24): [لَيْتَ كَلِمَاتِي \الآنَ تُكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرٍ وَنُقِرَتْ إِلَى \الأَبَدِ فِي \الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرَصَاصٍ]. ولا تزال الأمثال العامية تصف الشيء الثابت بأنه كالنقش في الحجر.

نُقْطَةٌ: استعملت النقطة في بعض اللغات (منها العربية والعبرية) للتفريق بين حرف وآخر. وقد ورد استعمالها في مت5: 18 بمعنى حرص المسيح على الشريعة ونفيه أنه جاء لينقض الناموس، ولذلك قال: [إِلَى أَنْ تَزُولَ \السَّمَاءُ وَ\الأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ \النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ \لْكُلُّ]. وفي هذا العدد [نقطة] ترجمة للكلمة اليونانية [كراية] التي تعني بروز أو سن صغيرة في طرف الحرف تميز حرفا عبريا من الآخر. مثلا السن الصغيرة التي في طرف حرف الدال العبرية والتي تميزها من حرف الراء في العبرية أيضا.

نَقْمَةٌ، \نْتِقَام: أخذ الثأر، وهو أمر نهى الله عنه، وأناطه بنفسه (تث32: 35 ورو12: 19). وحذر الله الإنسان من ذلك وإلا فيكون مفتريا على الله ويستحق العقاب.

وورد هذا النهي والتحذير في العهدين القديم والجديد. وبينما انشئت مدن الملجأ للنجاة من الانتقام، في العهد القديم (تث19)، نادى المسيح، في العهد الجديد، بالغفران (مت6: 12، 18: 21-24). أما نقمة الله فليست بالمفهوم الإنساني، أنها تأديب.

نَقُودَا: اسم عبري معناه [منقط] وهو رئيس عائلة من النثينيم عاد أفرادها من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (عز2: 48)، ولم يستطيعوا أن يثبتوا أصلهم العبراني (عز2: 59 و60).

نِقُولاَوِيُّونَ: شيعة ظهرت في كنائس أفسس وبرغامس، وكانت تؤمن بتعاليم بلعام، أي بأن يأكلوا ما يقدم للأوثان وأن يزنوا، وكانت تعارض في قرارات الرسل والمشايخ الذين اجتمعوا في القدس حوالي سنة 50 م. (أع15: 29). ولا بد أن هؤلاء كانوا من أتباع رجل اسمه نيقولاوس. ولكن لا برهان على أنه نيقولاوس الدخيل الأنطاكي (أع6: 5). وقد جند يوحنا نفسه ضد هذا المذهب الهرطوقي (رؤ2: 6 و15).

نَكَّازَةُ: (إش34: 15) تشير الكلمة العبرية الأصلية [قفوز] إما إلى نوع من الحيات، أو إلى طير شبيه اليوم بالبوم يأوي إلى الخرب. وقد وردت اللفظة مرة واحدة في الكتاب.

نَمِرُ: حيوان كاسر، يعيش في الغابات، وذو نقط سوداء على جلده (إر13: 23). وهو ضخم من عائلة الهر، ويبلغ طوله أربعة أقدام، وذنبه قدمان ونصف. وكان قديما يوجد في سورية أكثر من اليوم، لأن الغابات كانت حينئذ أكثر مما هي اليوم. وقد ذكر الكتاب أن النمور كانت تكمن حول المدن وعلى الطرق لافتراس الناس والحيوانات (إر5: 6 وهو13: 7). ومن صفاته القوة (دا7: 6) والسرعة (حب1: 8). وسيعيش النمر مع الغنم بسلام عند تحقيق ملكوت الله، ويكون ذلك السلام علامة على تحقيق الملكوت (إش11: 6). وكان النمر رمزا لملك الفرس أو اليونان (دا7: 6). وكان الوحش الذي طلع من البحر وله سبعة رؤوس في رؤيا يوحنا على شكل جسم نمر (رؤ13: 2).

نِمْرَةُ: اسم سامي معناه [صاف أو نمرة] وهي بلدة في أقليم جاد في شرقي الأردن (عد32: 3). وهي نفسها بيت نمرة الواقعة في وادي الأردن في أقليم جاد (عد32: 36 ويش13: 27). وربما كانت تل بليبل بالقرب من تل نمرين إلى الشمال من البحر الميت بعشرة أميال، وإلى الشرق من مجرى الأردن بثلاثة أميال.

مُنَمَّرَ: الملون كالنمر، ووصف بالتنمر الأغنام التي رآها يعقوب في حلمه (تك31: 10) والجنود التي رآها زكريا في رؤياه (زك6: 3 و6).

نِمْرُودَ: ابن كوش بن حام. صياد جبار وملك قدير ومؤسس الأسرة الحاكمة في بابل وشنعار وأكاد في بلاد شنعار (تك10: 8-10 ومي5: 6). وربما كان هو نفسه جلجاميش الأكادي أو البابلي.

نِمْرِيمَ: اسم سامي معناه [مياه صافية] ينابيع في موآب في وادي نميرة الذي يصب في البحر الميت جنوبي اللسان (إش15: 6 وإر48: 34).

نَامُوسُ: اسم يوناني الأصل معناه [شريعة أو قانون]:

1- يطلق على مبادئ في قلوب البشر متى لم يكن عندهم الناموس الخارجي المعروف (رو2: 14).

2- ناموس الذهن الذي يسبي الإنسان إلى الخطيئة ويحارب الناموس الخارجي المعروف (رو7: 23).

3- نـاموس موسـى، وهو الشـريعة التـي وضـعها موسـى، بـوحي مـن الله، فـي الحقـوق المدنيـة والاجتماعيـة والأدبيـة والطقسية (مت5: 17 ويو1: 17 ورو10: 1-18 وأف2: 15). وسميت شريعة موسى ناموسا لأن فيها صفات الناموس، أي أنها تكون مجموعة قوانين للسلوك تضعها سلطة عليا منفذة وتشرف على تطبيقها ومعاقبة من يخرج عنها. ولما كان من الطبيعي أن تنشأ بعض العادات والتقاليد ضمن المجتمع الواحد وتقوى مع الأيام حتى تصبح من تراث ذلك المجتمع المقدس ويصبح تطبيقها أمرا ضروريا والخروج عنها أمرا مخالفا لمصالح المجتمع. وضـمن نـاموس موسـى الكثيـر مـن العادات التي كانت معروفة من قبل موسـى، والتـي أعطاهـا موسـى الصـيغة الرسـمية، وجعلهـا مـن ضـمن القـانون، ومـن ضمن الشريعة والناموس، مثل قصاص القاتل (تك9: 6) والزانية (تك38: 24) وزواج الأخ من أرملة أخيه (تك38: 8) والتمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة (تك8: 20) وحفظ السبت يوما للرب (تك2: 3).

وقد جاء الناموس من يد الله على يد موسى. ومع أن لفظة الناموس، لوحدها، تعني في بعض الأحيان العهد القديم كله (يو12: 34 و1 كو 14: 21) فإنها ترمز إلـى نـاموس موسـى فـي معظـم الأحيـان (يش1: 8 ونح8: 2 و3 و14). وهـي ليست شريعة موسى إلا بالاسم، لأنها من عند الله، ومن وضع الله. أنما سلمت إلـى البشـر عـن طريـق موسـى فـي سيناء (خر20: 19-22 ويش24: 26 ومت15: 4 ويـو1: 17 و2 كـو 3: 3). وقـد كتبـت فـي كتـاب (يش1: 7 و8). وحـوت الشريعة الموجودة في الخروج واللاويين والعدد والتثنيـة (قابـل مـر12: 26 مـع خـر3: 6 ومـر7: 10 مـع خـر20: 12 ولو2: 22 و23 ويو7: 22 و23 مع لا12: 2 و3 ومت8: 4 مع لا14: 3 ومت19: 8، 22: 24 مع تث24: 1، 25: 5).

وفي الحقل الأدبي تختصر شريعة موسى في الوصايا العشر، وهي الوصـايا التـي أنزلهـا الله علـى موسـى فـي جبـل سيناء فـي لـوحين مـن حجـر (خـر20، 24: 12، 31: 18، 32: 15 و16). وقـد كسـر موسـى اللـوحين لمـا غضـب علـى الشـعب لأنـه خـالف الوصـايا ثـم أعـاد نحتهمـا مـن جديـد (خـر32: 19، 34: 4 و28). وقـد حـافظ اليهـود علـى اللـوحين ووضعوهما في تابوت العهد في قدس الأقداس (خر40: 20 وعب9: 4). وفي هذه الوصـايا استمر تلخيص الخلق المثالي الذي يجب أن يتمثل به البشر على مختلف العصور وفي مختلف الأماكن.

أما الناموس الموسوي في الحقل الطقسي فهو مجموعة الشعائر التي دعا موسى إلى أتباعهـا فـي التقـرب إلـى الله فـي علاقات البشر مع الله. وقد وضعت هذه الشعائر في سيناء أيضا. وتليت على أسماع الشعب كله، لأنها كانت للشعب كله. وقصد منها تنظيم العبادات والذبائح والتقدمات والمواسم والأعيـاد والصلوات والصيام والتطهير. وكانـت هـذه الشـعائر الطقسية عرضـة للتعديل، حسـب تطـورات الحيـاة. وموسـى نفسـه وضـع بعـض تعديلاتهـا، بعـد ثمـان وثلاثـين عامـا مـن وضعها، أمام الجيل الجديد من الخارجين من مصر. وهذا فرق أساسي بين الجانـب الطقسـي مـن النـاموس وبـين الجانـب الأدبي. فالوصايا العشر ثابتة لا تتبدل لأنها صالحة لكل زمان ومكان. أما الطقوس فعرضة للظروف إلى حد بعيد. ذلك أن مجيء المسيح ألغى الشعائر، لأن الشعائر لم توضـع إلا إشـارة لمجيئـه (رو6: 14 و15، 7: 4 و6 وغلا3: 13 و24 و25، 5: 18). لقد وضع يسوع عهدا جديدا بدل الناموس الموسوي غير الخالي من العيب (عب8: 7 و8). ولذلك أوقف الرسل فرض الناموس على المؤمنين من الأمم (أع15: 23-29).

وفي الميدان المدني أو الاجتماعي للناموس فقد أفرز بنو إسرائيل عن جميع الشعوب المجاورة لهم. وكـان يقـوم علـى أن الله هو الملك، والشعب هو شعبه المختار والرعية له. وعلـى هـذا الأسـاس حسـبت الأراضـي ملكـا ليهـوه (لا25: 23) واعتبر الشعب نزيلا عنده، وعليه أن يدفع العشور ثمن أقامته (لا27: 30 وتث26: 1-10). بل أن الشعب نفسـه حسـب ملكا ليهوه. لذلك اعتبرت أبكارهم وبهائمهم للرب، وعليهم أن يعدوها (خـر30: 11 و16) وأن يعتقوا عبيدهم، إذا كـان عبيدهم من اليهود، لأنهم يكونون بذلك ملك الله أيضا. وكان العتق يتم في سنة اليوبيل (لا25: 39-46).

نَامُوسِيُّون: هم المتضلعون في ناموس موسى المختصون في تفسيره وتعليمه في المدارس والمجامع، وكانوا يشبهون رجال القانون عندنا الذين يتولون درس القانون ثم شرحه وتفسيره. وقد اتخذ الناموسيون ذلـك العمـل مهنـة لهـم. وكـانوا يسمون أحيانا الكتبة (مت22: 35 ومر12: 28 ولو10: 25). وكان الناموسيون ضد يوحنـا المعمـدان لأنـه بشـر بيسـوع الذي سيكمل الناموس (لو7: 30). وكانوا ضد يسوع لأنهم اعتبروه دخيلا واعتبروا أنفسهم حماة الشريعة. بل أنهم كانوا يحاولون الإيقاع به وتعجيزه بأسئلتهم (مت22: 25 ولو10: 25). وقد ندد يسوع بهم بلهجة قاسية لأنهم يحملـون النـاس أحمالا عسرة الحمل دون أن يحملوها هم (لو11: 45-52).

نِمْشِي: اسم عبري معناه [مسحوب] وهو أبو ياهو الذي مسحه إيليا ملكا على المملكة الشمالية (1 مل 19: 16). وجاء في 2 مل 9: 2 أن نمشي هو أبو يهوشافاط وأبو ياهو. والأرجح أنه كان جد ياهو وليس أباه.

نِمْفَاسَ: اسم يوناني معناه [مكرس لجنيات الغابة أي النيمفات] وهو مسيحي من لادوكية أو كولوسي، أرسل إليه بولس تحياته (كو4: 15).

نَمْلُ: من الحشرات الصغيرة جدا. وهي مشهورة بنشاطها وحكمتها. ويضرب بها المثل من أجل هاتين الصفتين. وقد ذكر الكتاب النمل في موضعين فقط، وكلاهما يستخدم اسم النمل مجازا. فقد جعل كاتب الأمثال من النمل عبرة للنشاط والحكمة للبشر (أم6: 6، 30: 25).

نَمُوئِيلُ: 1- ابن أليآب من سلالة رأوبين من عشيرة الفلوبين. وهو أخو داثان وأبيرام اللذين خاصما موسى وهارون (عد26: 9).

2- ابن شمعون الأكبر ورأس عشيرة النموئيليين (عد26: 12 و1 أخ 4: 24) وهو نفسه يموئيل (تك46: 10 وخر6: 15).

نَمُوئِيلِيِّونَ: عشيرة رئيسها نموئيل بن شمعون (عد26: 12).

نَهْرِ مِصْرَ: 1- (تك15: 18). ظن بعضهم أنه نهر النيل، خاصة الفرع الشرقي منه، المعروف بالبلوسي. وظن آخرون أنه وادي مصر (انظر 2). وقد اعتبر هذا النهر الحد الغربي لأرض الموعد لإبراهيم، والفرات الحد الشرقي.

2- والكلمة [نهر] في تك15: 18 ترجمة للكلمة العبرية [نهر]. وفي العبارة [نَهْرِ مِصْرَ] في 2 مل 24: 7 الكلمة [نهر] ترجمة للكلمة العبرية [نحل] التي تعني [واد]. وقد ترجمت هذه العبارة بوادي مصر في أماكن أخرى. وكان وادي مصر الحد الجنوبي الغربي لأرض كنعان (عد34: 5 و1 مل 8: 65). وقد جعل الوادي حدا لنصيب يهوذا من جهة الجنوب الغربي (يش15: 4 و47). وهو نفسه الوادي المعروف اليوم بوادي العريش، الذي كان الفاصل بين مصر وفلسطين منذ عشرات الأجيال. وهو مجرى قليل الماء، يجف في الصيف ويجري فيه ما يتجمع من الأمطار في الشتاء. ويصب في المتوسط إلى الجنوب من غزة بحوالي خمسين ميلا. انظر [وادي مصر].

نَهْرَيْنِ: وهما الفرات والدجلة (أع2: 9).

نَهْلاَلَ: اسم عبري معناه [منهل أو مورد مياه للحيوانات] وهي بلدة لبني زبولون (يش19: 15،21: 35). وقد عجزوا عن طرد سكانها الكنعانيين منها (قض1: 30). وقد عينت لبني مراري من اللاويين (يش21: 35). وهي نفسها نحلال (يش21: 35) والصواب نهلال. وذكرت في مكان آخر نهلول (قض1: 30). وهي تل النحل، إلى الجنوب من عكا.

نَهْلُولُ: هي نهلال، راجع [نهلال].

نُو، آمُونَ نُوَ، نُوَ أَمُونَ: اسم مصري معناه [مدينة آمون]. وآمون أكبر آلهة مصر، والأله الرئيسي طيلة عهود الدولة الحديثة، إلا في عهد الفرعون أخناتون. وإليه نسبت أمكنة كثيرة. ومنها مدينة نو، التي كانت عاصمة مصر في الدولة الحديثة. وهي في الصعيد (أي في مصر العليا) على نهر النيل، على بعد خمسمائة ميل من مصبه تقريبا، وهي نفسها مدينة طيبة. وقد لعبت هذ المدينة دورا لم تلعبه أي مدينة أخرى في تاريخ مصر القديم. وقد أعطاها أهميتها وجعلها قاعدة البلاد الفرعون أحمس، الذي طرد دولة الهكسوس وحرر مصر وأعاد توحديها ووضع الحجر الأساسي للإمبراطورية المصرية التي بنتها الأسرتان الثامنة عشر والتاسعة عشر. وأعتنى خلفاؤه من الفراعنة بهذه المدينة وخصوها بعنايتهم الفائقة وذادوا في روعتها وفخامتها. وكان لها مئة بوابة. وجعلت قاعدة الأله آمون. وكان كاهن آمون الرجل الثاني في الدولة. واستمرت المدينة في سيطرتها على باقي مدن مصر وفي تزعمها العالم القديم حتى وصل إليها الفاتح الأشوري، آسرحدون، سنة 671 ق.م. وابنه أشور بانيبال، سنة 663 ق.م. الذي فتحها واحتلها كلها (نا3: 8). ولكن ذلك الفتح لم يقض على طيبة. وظل لها بعض الأهمية (إر46: 25 وحز30: 14-16). ولما تزعمت طيبة ثورة مصر العليا على الحكم الروماني القاسي، قبل الميلاد بثلاثين سنة، هاجمتها الجيوش الرومانية الجرارة ودمرت أسوراها وأبنيتها، ومنذ ذلك الحين أصبحت طيبة مجموعة آثار خلفتها طيبة القديمة. وهي اليوم من أكبر المواقع الأثرية في مصر، التي يزورها السواح والأثريون والمؤرخون من مختلف أنحاء العالم. وفيها بنايات الهياكل والأسوار والأعمدة والبيوت والمسلات والمرافق التي تشكل متحفا مكشوفا لأعظم حضارة بشرية في التاريخ. وآثارها الباقية اليوم ترى في

الأقصر والكرنك على الجانب الشرقي من النيل وفي القرنة ومدينة هابو على الضفة الغربية للنيل ومقابر ملوك طيبة وأشارفها في بيان الملوك والدير البحري وغيرها في التلال الواقعة على الجانب الغربي من النيل.

نُوبٍ: مدينة الكهنة (1 صم 22: 19) في أرض بنيامين (نح11: 32) إلى الشمال من القدس وعلى مرأى منها (إش10: 32). وبعد الاستيلاء على تابوت العهد نصبت خيمة الشهادة فيها مدة من الزمن في أيام شاول، وقد هدمها شاول وقتل أهلها كلهم لأن أخيمالك، الكاهن العظيم فيها أعطى خبز الوجوه لداود وسلم سيف جليات الفلسطيني لما لجأ إليه داود مع رجاله هاربا من شاول (1 صم 21 و22). وعاد إليها بعض الراجعين من السبي من بابل (نح11: 32). وأغلب الظن أنها على جبل المكبر أي جبل سكوبس الذي يقع إلى الشمال الشرقي من القدس.

نُوبَحُ: اسم عبري معناه [نباح]:

1- من بني منسى فتح قناة ودعمها. وهي على المنحدر الغربي لجبل حوران وخلع عليها اسمه (عد32: 42).

2- اسم بلدة قناة بعد أن فتحها نوبح. راجع [قناة] و[قنوات].

3- بلدة في شرق جلعاد بالقرب من يجبهة في نصيب جاد. وقد اجتاز جدعون إلى شرق نوبح في مطاردته المديانيين (قض8: 11).

نُوجَةُ: اسم عبري معناه [لمعان] وهو أحد أبناء داود ممن ولدوا في القدس (1 أخ 3: 7، 14: 6).

نُوح: اسم سامي معناه [راحة] وهو ابن لامك بن متوشالح بن أخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن أدم. سماه أبوه نوحا قائلا: [هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ ٱلأَرْضِ ٱلَّتِي لَعَنَهَا ٱلرَّبُّ] (تك5: 29). وكان نوح رجلا بارا وكاملا وسار مع الرب مثل أخنوخ، وأعلن إيمانه المطلق بالله وكرز به (2 بط 2: 5 وعب11: 7). إلا أن البشر كانوا قد فسدوا وخرجوا عن الطريق القويم واقترفوا الآثام وعملوا الشر حتى حزن الرب أنه عمل الإنسان في الأرض وقرر أن يمحوه من العالم. ولكن الله استثنى نوح لأنه كان يجد نعمة في عيني الرب. فأخبره الله عن نيته بمحو البشر وأمره أن يصنع لنفسه فلكا من خشب يحتمي به وينجوا بنفسه ومعه عائلته وبعض الحيوانات. فصنع نوح الفلك (تك6). ودخله ومعه امرأته وبنوه الثلاثة ونساؤهم وزوج من كل نوع من البهائم النجسة ومن الطيور وسبعة أزواج من البهائم والطيور الطاهرة. وبعد سبعة أيام نزل طوفان على الأرض واستمر المطر ينزل لمدة أربعين يوما وليلة وغرق به كل من كان على الأرض من بشر، ومن حيوانات (تك7) وكف المطر بعد الأربعين يوما وليلة وابتدأت المياه تنحسر. وأطلق نوح غرابا ثم حمامة عدة مرات حتى لم تعد الحمامة وأدرك أن الماء قد انحسر ولكن نوحا لم يخرج من الفلك مع عائلته والحيوانات التي كانت معه ألا بعد أن دعاه الله إلى ذلك. وبنى نوح مذبحا للرب وقدم فوقه بعض الحيوانات الطاهرة. ولما تنسم الله رائحة الرضا قرر ألا يلعن الأرض بعد ولا يميت كل حي (تك8). وجعل الله قوس القزح علامة لوعده. وبارك الرب نوحا وبنيه وقال لهم: [أَثْمِرُوا وَٱكْثُرُوا وَٱمْلأُوا ٱلأَرْضَ]. ويعني هذا أن نوحا هو الأب الثاني للبشر بعد آدم. وأوصى الرب نوحا ألا يأكل الحيوانات التي بدمها أو الميتة بمرض وبأن يقاص القاتل بالقتل (تك9: 1-7). وقد استقر فلك نوح بعد طوفان الماء فوق جبل أراراط.

واشتغل نوح في الزراعة. وزرع مع ما زرع من نبات كرمة فأثمرت عنبا وصنع مسكرا وشربه وسكر فسخر ابنه الصغير حام منه وكشف عورته. ولكن أخوي حام وضعا الرداء على أبيهما. فلما استفاق نوح وعرف ما فعله حام لعن كنعان (ابن حام) وقال أنه سيكون عبدا لأخوته وبارك سام ويافث. ثم مات نوح عن عمر بلغ تسعمائة وخمسين سنة (تك9: 29). ومع الأيام أصبح الساميون العائلة المتزعمة على باقي ذرية نوح. وشبه المسيح حالة الناس عند مجيئه الثاني المنتظر بحالة البشر أيام نوح عند مجيء الطوفان (مت24: 38). وكثيرا ما أشار الأنبياء والرسل إلى نوح وإلى الطوفان (إش54: 9 وحز14: 14 و1 بط 3: 20 و2 بط 2: 5).

والجدير بالذكر أن هناك أساطير عن الطوفان شبيهة بطوفان نوح موجودة في تراث بعض الأمم. وأقدمها أسطورة الطوفان عند البابليين. وهناك أساطير مشابهة لها عند اليونان والرومان. والقصة البابلية عن الطوفان جزء من ملحمة جلجامش. وأما الرجل الذي أنقذ نفسه وعائلته والبهائم في فلك كما جاء في القصة البابلية فكان اسمه [أوتنافشتيم]. وأوجه الشبه في القصتين العبرية والبابلية تثبت صحة قصة الطوفان في الكتاب المقدس.

نُوحَةَ: اسم عبري معناه [راحة] وهو رابع أبناء بنيامين (1 أخ 8: 2). ولم يؤسس عشيرة مثلما فعل أخوته. ولم يرد اسمه مع الذين صحبوا يعقوب إلى مصر. وربما ولد في مصر. وهناك من يعتقد أنه هو نفسه شفوفام ابن بنيامين المذكور في (عد26: 39).
نُودٍ: اسم سامي معناه [التائه أو المنفي] وهي مقاطعة إلى الشرق من عدن هرب إليها قايين من وجه يهوه بعد أن قتل أخاه هابيل (تك4: 16).
نُودَابَ: اسم سامي معناه [كرامة، نبالة] وهي قبيلة عربية من بادية الشام حاربها العبرانيون الذين كانوا يسكنون شرقي الأردن
(1 أخ 5: 19). وربما كانوا اسم القبيلة منسوبة إلى أحد أبناء أسماعيل مثل قبيلتي يطور ونافيش ومثل الهاجريين الذين ذكروا مع نواداب (1 أخ 1: 31).
نَارُ: عرف الإنسان الحجري النار بالصدفة عن طريق الصواعق ثم عن طريق احتكاك حجارة الصوان بعضها ببعض. ومنذ ذلك الحين والنار من المواد الأساسية في الكون بل هي ركن من المثلث الأساسي: الماء والهواء والنار. ويتكلم الكتاب المقدس عن فوائد النار المتعددة وطرق استعمالها. فكانت تستعمل للتدفئة خاصة في الأماكن الباردة أما بواسطة الكوانين (إر36: 22) أو المواقد وسط البيوت (لو22: 55) أو بواسطة أجران الجمر (يو18: 18). وكانت تستعمل في التعدين (تك4: 22) والطبخ (خر16: 23 وإش44: 16) وتحميص الفلزات (عد31: 22 وزك13: 8 و9). وكانت التقدمات تقدم ليهوه بالمحرقات (تك8: 20). وكان يراد من النار أن يشم بها يهوه رائحة التقدمات (تك8: 21). وكان المتعبد يضرم النار تحت التقدمات بنفسه (تك22: 6). وموسى قدم تقدمات على المذبح الذي بناه وأشعل النار بنفسه (خر40: 29). ولكن بعد أن عهد إلى هارون وأبنائه بالكهنوت أصبح الكهنة هم الذين يضرمون النار للرب (لا6: 22). وكانت النار تنزل أحيانا من السماء وتحرق المحرقات علامة على رضا الله كما حصل في المذبح الجديد بعد رسم هارون للكهنوت، وفي الهيكل القدس (لا9: 24 و2 أخ 7: 1) وهناك عدة حوادث على أخراج الله النار بنفسه علامة الرضا على جدعون وإيليا وداود (قض6: 21 و1 مل 18: 23 و24 و1 أخ 21: 26).
وكان القدماء يستعملون النيران للقصاص. فكانوا يحرقون المحكوم عليهم بالأعدام (إر29: 22 ودا3: 20 و21). وقد استمرت هذه العادة حتى القرون الوسطى. أما في أفريقيا وآسيا فاستمرت إلى عصور قريبة. وكانت الشريعة تأمر بحرق الرجل الذي يتزوج من امرأة وأمها (لا20: 14) وابنة الكاهن التي تزني (لا21: 9). وكان المنذور يحرق شعر رأسه بعد انتهاء نذره (عد6: 18). وكان الوثنيون يعبدون النار من جملة ما عبدوه من مظاهر الطبيعة ولا تزال عبادة النار معروفة في الهند إلى اليوم كما كانوا يحرقون أبنائهم على النار تقدمة لبعض الآلهة الوثنية (2 مل 16: 3، 21: 6 وإر7: 31 وحز16: 20 و21) مثلما كانوا يغرقون أبنائهم في الأنهار للسبب نفسه.
واستعملت النار في الكتاب للتشبيه. فشبهت بها المحبة النقية (نش8: 6) ولسان الغش (مز120: 4) وشفتا اللئيم (أم16: 27) واللسان الذي لم يضبط (يع3: 5) والفجور (إش9: 18) وغضب الله (مز79: 5، 89: 46 ونا1: 6) وكلمة الله (إر23: 29؟) وذات الله (تث4: 24 وعب12: 29).
وقد نهى الناموس عن أشعال النار يوم السبت لأنه يوم الرب (خر35: 3) وعن أحراق البخور في غير أوقات التقدمات القانونية وبغير الطريق الأصولي وبتقديم نار غريبة (لا10: 1).
وظهر الله في النار أمام موسى في جبل حوريب (خر3: 2) وكان الله يسير أمام بني إسرائيل عند خروجهم من مصر في عمود نار في الليل ليضيء لهم (خر13: 21) ولما قابل الله موسى على جبل سيناء نزل الرب على الجبل بالنار وكان الدخان يتصاعد عاليا (خر19: 18). وقد ذكر ذلك داود في نشيده شكرا لله لأنه أنقذه من أعدائه ومن شاول (2 صم 22: 13). وتكلم الله للنبي حزقيال في السبي وهو وسط النار (حز1: 4) وشاهد كاتب الرؤيا أعين المسيح الممجد كلهيب نار (رؤ1: 14) وشاهد النار أمام العرش (رؤ4: 5).
ووصفت جهنم بالنار الملتهبة (الآكلة الأبدية التي لا تنطفيء وببحيرة النار والكبريت والعذاب) (تث32: 22 وإش33: 14، 66: 24 ومر9: 44 ويه7 ورؤ20: 10).
نُورٌ: خلق الله النور بعد أن خلق السماوات والأرض. ومنذ ذلك الحين والإنسان يستعين بالنور على الظلام الحالك، وهو نور طبيعي بضوء الشمس والقمر، واصطناعي بالزيوت وغيرها.

وقد استعمل الكتاب النور في معان رمزية. فالله نور (1 يو 1: 5) وأبو الأنوار (يع1: 17) وساكن في النور (1 تي 6: 16) والمسيح نور العالم (لو2: 32 يو1: 7-9، 3: 19، 8: 12، 12: 35 ورؤ21: 23). ورضى الله نور (خر10: 23 ومز4: 6، 27: 1، 97: 11 وإش9: 2، 60: 19).

وكلمة الله نور (مز19: 8، 119: 105 وأم6: 23)، وكذلك تنبشير يوحنا (يو5: 35) وتلاميذ المسيح (أف5: 8 و1 تس 5: 5 و1 بط 2: 9). والشيطان يحاول أن يظهر كنور (2 كو 11: 14). وأضاءت هيئة المسيح بنور أمام تلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا وهم على الجبل (مت17: 2). وشاول رأى نورا أبرق من السماء وهو في طريقه إلى دمشق (أع9: 3).

مَنَارَة: أداة كانت تستعمل لوضع السراج أو المصباح عليها. وتوضع في مكان عال ليرى النور أكبر عدد ممكن من الناس. لذلك فقد استعملها يسوع في تعاليمه أشارة إلى المكان الذي ينبعث منه النور (مت5: 15 ومر4: 21 ولو8: 16، 11: 33).

وكانت منارة خمية الاجتماع عند اليهود مصنوعة من الذهب الخالص النقي. وقد وضع الرب تصميمها وأمر بها موسى. وكانت ضخمة الحجم، يبلغ ارتفاعها ستة أقدام. وتكونت من قاعدة وساق وست شعب، وتزينها كاسات وعجر وأزهار وملاقط ومنافض، كلها من الذهب وكانت المنارة تحمل سبعة أسرجة، سراجا فوق كل شعبة، وسراجا فوق كل نهاية ساق. أما الزيت المستعمل للإضاءة فكان نقيا جدا. وكان الأسرجة تضاء في المساء وتتطفأ عند الصباح (خر25: 31، 37: 17 ولا24: 4 وعد8: 2).

وصنع سليمان عشر منائر من ذهب وضعها في هيكل الرب الذي شيده في القدس، وقد حملت فيما بعد إلى بابل مع باقي المحتويات المسبية (1 مل 7: 49 و2 أخ 4: 7 وإر52: 19). ووضع زربابل في هيكله منارة واحدة فقط. ثم وضعها هيرودس في هيكله إلى أن سلبها تيطس الروماني وأمر بأن تحمل أمامه في مواكبه التي كانت يقيمها في روما، ثم وضعها في هكيل السلم في تلك المدينة. وفي سنة 455 نقلت المنارة إلى قرطجنة، حتى سنة 533 حينما استرجعها بليساريوس وحملها إلى القسطنطينية ومنها إلى القدس حيث وضعت في كنيستها المسيحية، وضاعت المنارة بعد ذلك الحين.

وشبهت الكنائس السبعة في آسيا بسبع منائر. (رؤ1: 20) والمنارة في رؤيا زكريا (زك4: 2) تشير إلى أعين الله السبع (عدد 10) وتشير إلى الرب نفسه (عدد 14). أما المنارتان في رؤيا يوحنا (11: 4) تشيران إلى الشاهدين - وهما موسى وإيليا.

نَّوْرَج: أداة كانت، ولا تزال، تستعمل في درس الحبوب، أي في فصل الحبوب عن القش، وذلك في الكميات الكبيرة من الحبوب، أما في الكميات القليلة فكانت الحبوب تخبط بالعصي (إش28: 27).

نُوعَةُ: اسم عبري معناه [رجة، اهتزاز] وهي ثاني بنات صلفحاد، وهو من عشيرة الحافريين من بني منسى (عد26: 33 ويش17: 3). وقد تقدمت هي مع أخوتها إلى موسى عند باب خيمة الاجتماع وطالبن بحصتهن من ثروة عائلتهن بعد أن مات أبوهن. ولما رفع موسى القضية إلى الرب وافق على طلبهن (عد27: 4-7). وتزوجت نوعة، مع أخواتها، أبناء أعمامهن، وصرن نساء من عشائر بني منسى، وحافظن على نصيبهن في سبط عشيرة أبيهن (عد36: 11).

نُوعَدْيَا: اسم عبري معناه [من يواعده يهوه] وهو ابن بنوي، لاوي اشترك في حراسة الذهب والفضة الذي أحضره عزرا معه من السبي من بابل إلى القدس (عز8: 33).

نُوعَدْيَةَ: اسم عبري معناه [من يواعدها يهوه] وهي نبية حاولت منع نحميا من ترميم القدس وقد تنبأ علهيا نحميا (نح6: 14).

نُوفَ: هي مدينة موف المصرية القديمة، أي مدينة ممفيس. راجع [موف].

نُوفَحَ: اسم موآبي معناه [نسيم] وهي بلدة في موآب (عد21: 30) ولم تذكر إلا في مكان واحد من الكتاب ولا يتفق العلماء على مكانها. وقيل أنها نوبة، قرب حسبان، أو أرنيبة، جنوبي شرق مادبا بعشرة أميال. والترجمة اليونانية السبعينية لا تعتبر الكلمة الأصلية اسم مكان بل تعتبرها فعلا بمعنى [اشغلن].

نُونَ: اسم عبري معناه [سمك] وهو:

1- أبو يشوع خليفة موسى في قيادة بني إسرائيل (خر33: 11 ويش1: 1). وهو من بني أفرايم (1 أخ 7: 27).

2- الحرف الرابع عشر في اللغة العبرانية والخامس والعشرين في العربية وهو عنوان القسم الرابع عشر من المزمور 119.
نِيَابُولِيسَ: اسم يوناني معناه [المدينة الجديدة] وهو مرفأ فيلبي (في شمال اليونان) وأول مكان في أوربا وصل إليه بولس (أع16: 11). وقد بنيت على رأس صخرين، في الخليج الستريموني، على بعد عشرة أميال من فيلبي. وكانت الطريق الرومانية الرئيسية تمر بالقرب منها، لذلك لا بد أن بولس مر بها وهو في طريقه من أفسس إلى مقدونية (أع20: 1) وفي طريقه من فيلبي إلى ترواس (أع20: 6). واسمها الآن كافلا. وهي غنية بآثارها.
نِيبَايُ: أحد الرؤساء الذين وقعوا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح10: 19). وورد الاسم في بعض المخطوطات بصورة [نوباي].
نِيجَرَ: اسم لاتيني معناه [أسود] وهو لقب لسمعان، وهو نبي ومعلم في كنيسة أنطاكية (أع13: 1).
نَيْرِ: اسم عبري معناه [نور، سراج] وهو:
1- ابن أبيئيل من بني بنيامين وأبو أبنير (1 صم 14: 51) وكان نير، أو أبنير عم شاول (1 صم 14: 50) وإذا كان أبنير عم شاول كان نير جد شاول أي كان نير رقم 2.
2- بنياميني وهو ابن يعوئيل ومعكة وأبو قيس أبي شاول (1 أخ 8: 33، 9: 35 و36).
نِيرٌ، أَنْيَارَ: هو قيد كان في الأصل يوضع على الأبقار لتسهيل الأحمال عليها (عد19: 2 و1 صم 6: 7). ثم أصبح يستعمل لتكبيل حرية الأسرى واضطهادهم وعلامة لاستعبادهم (تك27: 40 و1 مل 12: 4 وإش9: 4 وإر27: 8 إلخ). وكان كسر النير يعني الانطلاق من العبودية إلى التحرر من الأسر (نا1: 13) واستعمل النير في الكتاب المقدس بمعان رمزية. فقال المسيح: [إِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ ... لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ] (مت11: 29 و30). واستعمل رمزيا أيضا، بمعنى العبودية (أع15: 10) وهو لا يزال يستعمل كذلك، كرمز للاستعمار والعبودية، إلى اليوم، في لغات كثيرة، منها العربية.
نِيرِي: اسم عبري اختصار الاسم نيريا الذي معناه [يهوه سراج] وهو ابن ملكي، من ذرية داود، وأحد أسلاف المسيح (لو3: 27).
نِيرِيُوسَ: اسم يواني لإله البحر وهو اسم لمسيحي من روما أرسل بولس تحياته إليه (رو16: 15).
نِيرِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه سراج] وهو ابن معسيا، وأبو باروخ الذي سلم إرميا صك شراء الحقل أمام الشهود (إر32: 12). والذي كان يسجل لإرميا كلامه (إر36: 4). ونيريا أبو سرايا أيضا الذي كان رئيس المحلة ومرافق للملك صدقيا ورسول إرميا إليه (إر51: 59).
نِيسَانَ: راجع [شهر].
نَيْعَةَ: بلدة كانت تقع على تخوم نصيب زبولون من جهة الشرق (يش19: 13) وربما كانت تل الواويات في سهل البطوق.
نِيقُودِيمُوسُ: اسم يوناني معناه [المنتصر على الشعب] وهو فريسي وعضو في السنهدريم، وكان واحدا من رؤساء اليهود، جاء إلى المسيح في الليل (حتى لا يراه أحد) ليشاوره ويباحثه في أمر الولادة الثانية الروحية. وقد اقتنع بكلام يسوع (يو3: 1-21) ودافع عن يسوع في السنهدريم لما هاجمه الفريسيون (يو7: 50) ثم بعد أن مات يسوع عمل على تطييب جسده بالمر، ودفنه (يو19: 39).
نِيقُولاَوُسَ: اسم يوناني معناه [المنتصر على الشعب] وهو أحد شمامسة الكنيسة السبعة في القدس الذين أختارهم الرسل للأشراف على قضية الأرامل في الخدمة اليومية بعد تذمر اليونانيين على العبرانيين من أجل أهمال تلك المهمة. وكان نيقولاوس دخيلا من أنطاكيا (أع6: 5).
نِيكَانُورَ: اسم يوناني معناه [منصور].
1- ابن بتروكلس وأحد أصدقاء الملك الذين أختارهم يسياس حاكم غرب سوريا أثناء غيبة أنتيخوس أبيفانيس ليقود الجيش لأخماد ثورة المكابيين (1 مكابيين 3: 38 و2 مكابيين 8: 9) ولكن السوريين هزموا. وكان نيكانور أيضا مقربا إلى ديمتريوس الأول الذي عينه حاكما على اليهودية (1 مكابيين 7: 26 و2 مكابيين 14: 12) وقد أقر بصداقته يهوذا المكابي ومع ذلك فلم يرض عنه اليهود. وقد حارب نيكانور يهوذا في معركة كفر سلامة وقتل بالقرب من بيت حورون سنة 160 ق.م. (1 مكابيين 7: 27-49 و2 مكابيين 15: 1-36).

2- أحد الرجال السبعة الذين أختارهم الرسل في كنيسة القدس الأولى كشمامسة لرعاية الأرامل اليونانيات بناء على طلب بعض المؤمنين (أع6: 5).

نِيكُوبُولِيسَ: اسم يوناني معناه [مدينة النصر] وهي مدينة عزم بولس أن يشتي فيها ودعا إليها تيطس في ختام رسالته إليه (تي3: 12) وقد ذكرت بعض طبعات الكتاب أن نيكوبوليس هذه كانت في مقدونية ولكن هذه الزيادة أضافها بعض النسأخ وأغلب الظن أن نيكوبوليس التي عناها بولس هي في أبيروس، على بعد أربعة أميال من أكتيوم، وقد بناها أوغسطس قيصر سنة 30 ق.م. تذكارا لانتصاراته على منافسه مرقس أنطونيوس في أكتيوم وتسمى اليوم [ريفا]، ولا تزال آثار المدينة القديمة فيها، من هياكل ومسارح وقنوات وأبنية.

\النِّيلِ: أكبر أنهار مصر وأفريقيا، ومن أكبر أنهار العالم، كما أنه أشهر أنهار العالم قاطبة في التاريخ على ممر الأجيال. وهو ينبع من عدة مصادر، من بحيرة فكتوريا نيانزا في أفريقيا الوسطى (وهي ترتفع حوالي أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وتقع على خط العرض درجة 3) وتجري مياه البحيرة باسم النيل الأبيض حتى الخرطوم (عاصمة السودان) حيث تتحد مع النيل الأزرق الذي ينبع من جبال بلاد الحبشة، والنيل المشهور في التاريخ هو هذا الذي يتألف من اتحاد النيلين الأزرق والأبيض، ويبلغ طوله هناك إلى مصبه في دمياط ورشيد ألفا وستمائة وخمسين ميلا، ولا يستقبل بعد الخرطوم إلا رافدا واحدا وهو نهر عطبرة من جهة الشرق بعد الخرطوم بمئة وأربعين ميلا، وترتفع التلال على جانبي النيل عدة مئات من الأقدام عن مجرى المياه ولكن هذا الارتفاع يتناقص عند القاهرة ويكاد يزول في الدلتا.

ويبدأ النيل دخوله في الأرض النوبية ذات الحجارة الرملية بملتويات تتخللها ستة شلالات كبيرة وأشهرها شلال أسوان حيث اتخذت الترتيبات لاستغلال مياه النهر في أمور كثيرة وخاصة الري وتوليد الكهرباء. وأسوان مدينة قديمة، وكانت الحد الفاصل لمصر في الجنوب في عهود كثيرة. وهي منطقة صخرية من الحجر الجرانيت الذي كان القدماء في مصر وسورية يصنعون منه تماثيل آلهتهم وملوكهم وأعمدة قصورهم وهياكلهم. وقد كونت هذه المنطقة الصخرية من نفسها سدا طبيعيا صالحا لخزن مياه النيل.

ويحافظ النيل على وحدته إلى ما بعد القاهرة بقليل، حيث ينقسم إلى عدة فروع، اثنان منها رئيسيان، فرع يجري نحو دمياط، والآخر نحو رشيد. وكانت الفروع في الماضي سبعة، أشهرها الفرع الشرقي، المعروف بالبليوسي، والفرع الغربي بالكانوبي، والفرع الأوسط المعروف بالسبنيتي. وأرض الدلتا نفسها مدينة بوجودها للنيل. فقد تكونت على مر العصور من الطين الخصب الذي يحمله النهر معه في مجراه الطويل. وحجمها يزداد بطبيعة الحال سنة بعد أخرى. واسم الدلتا نفسه راجع إلى شكلها، إذ هي على شكل حرف الدلتا اليوناني، ويبلغ الطين الخصب الذي يحمله النهر من الكثرة أنه أحيانا يجري مع النيل إلى حيث يصب البحر المتوسط ثم تحمله تيارات المتوسط إلى السواحل المجاورة.

والنيل محور مياه مصر والمصدر الرئيسي الأول لمياه الري فيها. ولذلك قال هيرودتس أبو التاريخ: أن مصر هبة النيل إذ أن المطر في مصر قليل والقسم الأكبر من أراضيها صحراء ولا مصادر أخرى للماء. ويعتمد المزارعون على مياه النيل كلية – أما بفياضانه أو بحفر الترع على جانبيه. ويبدأ الفيضان عادة في شهر حزيران (يونيو) ويأخذ في الازدياد إلى تشرين الأول (أكتوبر) حتى يتراجع وينخفض. ويزداد ارتفاع مياه النيل فيخشى على الأراضي الممتدة على جانبيه من الفيضان كما أنه ينخفض أحيانا أكثر من المنتظر فيعرض مصر لخطر المجاعة والقحط. ولذلك كان النيل هو مصدر متاعب مصر الزراعية مثلما كان مصدر رخائها. ويتوقف ارتفاع مياهه وانخفاضها على درجة الأمطار المنهمرة في أعالي السودان والحبشة التي تغذي النيل مباشرة أو تغذي ينابيعه.

واسم إله النيل في اللغة المصرية هو حع - بي وكثيرا ما يشاهد الإله حع - بي في الآثار المصرية مصورا في صورتين: صورة الإله على جانب، وصورته الأخرى على الجانب الآخر بين الرسمين حبل يربطهما معا إشارة إلى أن النيل هو الذي يربط مصر معا.

وقد كرم المصريون الأقدمون النيل اعترافا بقيمته لأنه هو الذي أنقذ بلادهم من أن تكون تتمة للصحراء الكبرى. وجعلوه إلها. وصوره الإغريق كرجل كبير مضطجع وحوله ستة عشر ولدا. وكانوا يقدمون له الذبائح في المناسبات والأعياد الخاصة به. وكانوا يقدمون له في يوم وفائه (أي في الاحتفال بفيضانه الذبائح لعله يرضى فلا يؤذيهم. والكثير من تراث مصر القديمة أساطير وعادات متعلق بحياة النيل ومتأثر به ومنها عادات وأساطير تأثر بها العبرانيون أثناء وجودهم في مصر ثم بعد خروجهم.

وذكر النيل في العهد القديم كثيرا إلا أنه لم يذكر في العهد الجديد. وورد تحت أسماء مختلفة. فهو نهر النيل في إش19: 7، 23: 3 وإر46: 7 و8 وعا8: 8، 9: 5 وأما الفرع الشرقي من النيل فهو شيحور أي [بحيرة حورس] في يش13: 3 و1 أخ 13: 5 وإر2: 18 واكتفى أحيانا بتسميته بالنهر فقط (إر2: 18 وتك41: 1 وخر1: 22، 2: 3 و5، 7: 20 و21) أو مياه مصر (مز105: 29 وإر46: 7 و8). وذكر الكتاب عن المجاعة التي حصلت أيام يوسف مدة سبع سنين بسبب قحط الأرض ولا بد أن ذلك كان بسبب عدم فيضان النيل (تك41: 54) كما وصف طريقة فتح الأخاديد على جنبات النيل لدى المزارع بمياهه (تث11: 10). وكانت ضربتان من مجموع الضربات العشر التي أنزلها الله بالمصريين قبيل خروج بني إسرائيل من بلادهم على النيل: ضربة تحويل مياهه إلى دماء، وضربة ملئه بالضفادع، وكلاهما تظهران قيمة النيل لمصر (خر7: 15-25، 8: 3-7). وتنبأ إشيعاء بزوال الحياة في مصر وانقطاع نبات البابيروس (أي البردي) الذي كان رمز الحياة، والذي كان الورق للكتابة يؤخذ منه (19: 7).

نِينَوَى: عاصمة الأمبراطورية الأشورية التي ازدهرت ازدهارا عظيما في بعض القرون السابقة للميلاد. وقد شيدت على الضفة الشرقية من نهر دجلة، على فم رافد صغير فيه، والمعروف برافد الخسر، على بعد خمسة وعشرين ميلا من التقاء دجلة مع الزاب، وقبالة الموصل - وكان العبرانيون يعممون اسم نينوى حتى يشمل كل المنطقة حول التقاء الزاب بدجلة (تك10: 11 و12 ويون1: 2، 3: 3).

بنى نينوى شعب بابلي الأصل (تك10: 11). وكانوا يعبدون الإلهة عشتار، أو عشتاروت، التي اشتركت في عبادتها معظم شعوب العالم القديم تحت أسماء مختلفة. ومن قاعدة عشتار في نينوى نقل الحوريون والحثيون عبادتها إلى جنوب غرب آسيا ومصر وآسيا الصغرى. وكانت نينوى تدين بالولاء لأشور، التي كانت تبعد حوالي ستين ميلا، إلى أن بنى شلمناصر قصرا له في نينوى، حوالي سنة 1270 ق.م. واعتبرها قاعدة ملكه. واستمر خلفاؤه يسكنونها إلى أيام أشور ناسربال وابنه لمناصر اللذين لم يكتفيا بنينوى، بل جعلا مدينة كالح عاصمة أخرى مثل نينوى، حوالي 880 ق.م. ولكن نينوى استعادت استئثارها بالرئاسة فيما بعد. وكان ملوك الأشوريين يعنون بإحضار الغنائم والأسلاب معهم إلى نينوى وتركها هناك لتنمو المدينة وتزداد عظمة وغنى وجمالا. حتى أنهم اعتبروا العالم القديم كله عبدا لنينوى يمدها بما تحتاجه. وإلى جانب القصور الشاهقة والشوارع الواسعة والهياكل والأسوار والقلاع، التي عرفت نينوى بها، بنى أشور بانيبال (حوالي سنة 650 ق.م) مكتبة عظيمة، ضم إليها جميع الوثائق الحكومية والإدارية والرسائل الدبلوماسية والمعاملات الداخلية والأوامر الملكية ونسخا من المعاملات والوثائق والمراسلات التي عثر عليها في بابل. ومن الأنبياء الذين تحدثوا مسبقا عن دمار نينوى يونان (يون1: 2، 3: 2-5) وناحوم (نا1: 1-3).

وسمى النبي ناحوم نينوى [مدينة الدمار] وكانت كلها ملآنة كذبا وخطفا (نا3: 1) وذلك بسبب الحروب الضارية التي خاضها شعب نينوى ضد الدول المجاورة وللمعاملة القاسية التي عاملوا بها المغلوبين. فقد كان ملوكها يتسلون بجذع أنوف الأسرى وسمل عيونهم وقطع أيديهم وآذانهم، وحملها إلى العاصمة وعرضها أمام الشعب.

ولكن الإمبراطورية الأشورية أخذت في التقهقر والانحلال في أواسط القرن السابع قبل الميلاد وفي سنة 625 ق.م. أعلن نابوبلاسر، حاكم بابل، استقلاله عن نينوى. ثم في سنة 612 ق.م. تحالف مع جيرانه أهل مادي وهاجم نينوى نفسها ودمرها وساعده على ذلك فيضان دجلة وطغيان مياهه على الشوارع والساحات. وتحولت المدينة العظيمة إلى مجرد أسطورة، وتحول عمرانها إلى آثار عفى عنها الزمن، فنسبها اليونان والرومان، ولم يكشف بقاياها إلا بعض الأثريين والمؤرخين في منتصف القرن الماضي. ومن أشهر الملوك الذين وجدت آثارهم في نينوى شلمناصر وتغلث فلاسر وسنحاريب وآسرحدون وأشور بانيبال. وقد أدت هذه الاكتشافات إلى قيام جدل طويل على حجم المدينة، فقيل أن طولها يبلغ عشرين ميلا، وعرضها أربعة عشر ميلا، وأنها تضم كوبونجل ونمرود وخرسباد وكرملس، والحقيقة أن هذه المدن كانت في منطقة نينوى وليس في المدينة نفسها، وأن المساحة الكبيرة هي للإقليم كله.

نَّايُ: أحد آلات الطرب، المعروف اليوم بالزمارة، أو الشبابة، وكان يتألف من أنبوب ذات ثقوب على جوانبه وينفخ في فم الأنبوب بينما تسد الثقوب أو تفتح بالأصابع حسب النغم. والآلة قديمة جدا، وهي من ابتكار المصريين القدماء، على ما يظن. وكان القدماء يصنعونها من أعواد القصب في القرى، ومن النحاس في القصور الملكية. وقد استعملها العبرانيون في احتفالاتهم، للفرح (1 مل 1: 40) والولائم (إش5: 12) والحزن عند الدفن (مت9: 23).

هَابِيلَ: ربما كان اسما ساميا معناه [نسمة ـ بخار] أو اسما أكاديا معناه [ابن] وهو رابع البشرية، والابن الثاني لآدم وحواء. وكان راعيا للغنم، بينما كان أخوه قايين مزارعا. وكان هابيل تقيا، حتى أن المسيح لقبه بالصديق (مت23: 35). وحدث أن قدم هابيل باكورة أغنامه وسمانها قربانا للرب. أما قايين فقدم قربانه من أثمار الأرض. فرضي الرب عن قربان هابيل ولم ينظر إلى قربان أخيه الأكبر. وغضب قايين وقتل أخاه. وأصبح هابيل أول شهيد في الأرض، وقايين أول مجرم. وأنكر قايين الجريمة لما سأله الرب عن أخيه فلعنه الرب وطرده من سكنه، وأقام في أرض نود شرقي عدن (تك4: 1-16).
وقد استشهد يوحنا في رسالته الأولى بأعمال هابيل البار وندد بأعمال أخيه الشرير (1يو 3: 12) وقال عنه كاتب سفر العبرانيين أنه قدم ذبيحة لله أفضل من قايين، وبه شهد له أنه بار إذ شهد الله لقرابينه، وبه وإن مات يتكلم بعد (عب11: 4).
هَاجَرُ: اسم سامي معناه [هجرة] وهي جارية مصرية كانت في خدمة سارة زوجة إبراهيم. وربما كانت سارة قد استخدمتها أثناء وجودها مع زوجها في مصر (تك16: 1 وقابل تك21: 10). وبعد أن عاد إبراهيم بعشر سنوات، وبلغت سارة من العمر ستة وسبعين عاما، يئست من إنجاب ذرية وقدمت جاريتها لإبراهيم. وحملت هاجر منه. وقد جرى العرف والقوانين الوضعية لتلك البلاد القيام بمثل هذا العمل أي أن تقدم الزوجة التي لا تنجب نسلا أمتها لزوجها، وقد جرى مثل هذا الأمر في وثائق [نوزي] التي ترجع إلى عصر إبراهيم. وأخذت هاجر تشمت بسيدتها، فغضبت سارة وعاملتها بقسوة حتى اضطرتها للهرب إلى برية شور. وهناك ظهر ملاك الرب ووعدها بابن يسمى إسماعيل ويكون كثير النسل. فدعي البئر حيث ظهر لها الملاك بئر لحي رئي (تك16: 14) أي بئر الإله الحي الذي يراني. ونحن نجهل أخبار هاجر مدة طويلة. ولا يعود الكتاب لذكرها إلا بعد أن
تلد سارة إسحاق وتفطمه فقد رأت سارة ابن هاجر يلعب ويمزح (ربما كان مع ابنها إسحاق) فطلبت من زوجها أن يطرد الجارية وابنها خوفا من أن يرث الابن مع ابنها إسحاق. ونفذ إبراهيم طلبها بعد أن ظهر الرب له ووعده بأن يجعل ذرية إسماعيل أمة. وزود إبراهيم هاجر بخبز وقربة ماء وطردها من مسكنه مع ابنها. فتاهت في برية بئر سبع. وفرغ الماء من القربة وأشرفت هي وابنها على الهلاك. فظهر ملاك الرب وطمأنها وأوجد لها بئر ماء ووعدها بجعل ذرية ابنها أمة. وسكن إسماعيل في البرية المعروفة ببرية فاران وكان رامي قوس ماهرا. ثم زوجته أمه من مصرية (تك21: 9-21). وتنقطع أخبار هاجر بعد ذلك.
وقد تكلم الرسول بولس عن هاجر وولادتها حسب الجسد ابنا للعبودية ووصف المؤمنين بالمسيح بأنهم كأولاد الحرة يرثون مع الأب وميلادهم (الثاني) بالموعد مثل إسحاق ابن إبراهيم (غلا4: 21-31). وقد جاء في معظم التقاليد أن العرب هم ذرية إسماعيل.
هَاجَرِيُّونَ: قبائل سكنت إلى الشرق من بلاد جلعاد (في شرقي الأردن). وكانت غنية في خيولها وجمالها ومواشيها. وقد تغلب عليها العبرانيون الساكنون في شرقي الأردن في عهد الملك شاول (1أخ 5: 10 و18-22). وكان يازيز المسؤول عن الأغنام في ممتلكات داود هاجريا (1أخ 27: 31). وربما كانت النسبة إلى هاجر جارية سارة وزوجة إبراهيم.
هَارَا: اسم أرامي معناه [الجبل] وهو مكان في دولة أشور نقل إليه بعض المسبيين من الأسباط العشرة (1أخ 5: 26). وربما كانت كرجة بفلر بالقرب من تل حلاف هي المقصودة.
هَارَانُ: 1- ابن تارح وأخو إبراهيم وقد توفي قبل أخيه وفي مسقط رأسه في أور الكلدانيين ولم يهاجر مع عائلته إلا أنه أنجب قبل وفاته صبيا وابنتين: لوط وملكة ويسكة وتزوجت ملكة ناحور عمها (تك11: 26 و29).
2- ابن شمعي من بني جرشوم اللاويين (1أخ 23: 9).
هَارُمَ أو هَارُوْمَ: أبو أخرحيل من بني يهوذا (1أخ 4: 8).
هارون: ابن عمرام ويوكابد. وعمرام حفيد لاوي ويوكابد ابنته. وهو بكر عمرام وأكبر من أخيه موسى بثلاث سنوات (خر6: 14-27، 7: 7). وربما ولد قبل صدور أمر فرعون بقتل كل أطفال العبرانيين الذكور الموجودين في مصر. وكان هارون أصغر من أخته مريم. وتزوج من إليشابع ابنة عميناداب رئيس بني يهوذا. وولدت له أربعة أبناء: ناداب وأبيهو وألعازار وأيثامار (خر6: 23 وعد3: 2).
ولما كان هارون أكبر أخوته وكانت عائلته من بني قهات وهي أكبر قبائل اللاويين اعتبر منذ شبابه قائدا لجماعته وكاهن بيته وسمي باللاوي، ومع هذا فأخباره لا تتوافر لنا طيلة السنوات الثمانين الأولى من عمره. ويبدأ حديث

الكتاب عنه لما بلغ الثالثة والثمانين حينما اعتذر موسى للرب عن عدم إمكانه قيادة شعبه المضطهد في مصر لثقل فمه ولسانه. فقد أجاب الرب في حوريب: [أَلَيْسَ هَارُونُ ٱللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ] (خر4: 14).

وأرشد الرب هارون أن يذهب إلى البرية ويستقبل موسى. فذهب، ولقاه في جبل الله، وقبله واستمع إلى حديث موسى عن ظهور الرب له. واشترك هارون مع موسى منذ ذلك الحين في العمل على إخراج العبرانيين من مصر والعودة بهم إلى فلسطين، فذهب معه إلى أسباط اليهود وجميع شيوخهم، وتكلم أمامهم بالكلام الذي قاله الرب لأخيه. وجعل الشعب يؤمنون بذلك (خر4: 27-31). وعمل هارون بإخلاص. وكان يد موسى اليمنى. وكان يحمل عصا موسى أمام الشعب وأمام فرعون وفي الضربات الثلاث الأولى (خر4: 30، 7: 2 و9 و19). واشترك هارون في الحرب مع العماليق. وأمسك بيدي موسى، مع حور، في

واقعة رفيديم، محققين النصر للعبرانيين (خر17: 12). وحضر هارون مع ابنيه ناداب وأبيهو، وسبعين من شيوخ بني إسرائيل، وموسى الاحتفال الذي جرى بعد إبرام العهد بين الله وبين بني إسرائيل، على جبل سيناء. وكان هؤلاء ممثلين عن بني إسرائيل، وشاهدوا الرب فوق الجبل (خر24: 1-10).

غير أن هارون أظهر ضعف إيمان في حالات كثيرة، وكان أولها لما تأخر موسى وهو على الجبل مع الرب. فقد ضج الشعب، وارتد عن طاعة الله، وطلب إلى هارون أن يصنع له تماثيل آلهة ليعبدها. فصنع هارون عجل الذهب وبنى له مذبحا (خر32). ومع هذا غفر الله له خطأه، وأمر برسمه، هو وذريته، كهنة على بني إسرائيل (خر40: 12-15). وبذلك تأسست الكهانة اللاوية، وأصبح هارون أول رئيس كهنة. وبعد أن انتهى موسى من إعداد خيمة الشهادة وهيأها لخدمات العبادة، احتفل بتنصيب هارون وأبنائه الأربعة كهنة، وألبسوا أقمصة ومناطق وقلانس وسراويل زاهية خاصة بهم، ومسحوا بالزيت (خر28، 40: 13-16 ولا8).

خدم هارون رئيسا للكهنة أربعين سنة تقريبا. ولكنه تعرض خلال هذه المدة لحوادث كثيرة. منها أن الرب أمات ابنيه ناداب وأبيهو لأنهما قدما نارا غريبة، وحذره هو وابنيه الباقيين من إظهار حزنهم عليهما (لا10: 6). وزعم هارون وأخته مريم أن الرب كلمهما منددا بزواج موسى من امرأة كوشية. وغضب الرب عليهما، ابتلى مريم بالبرص، فطلب هارون رحمة الرب واعترف بخطئه فعفا عنه وعن أخته (عد12). بل أن الرب أنقذه هو وموسى، من غضب المنشقين عليهما، من بني قورح، وجعل الأرض تنشق وتبلع الناقمين (عد16). كما أثبت الرب أمام الشعب رضاه عن هارون وحفظ الكهنوت في بيته بأن جعل عصاه تفرخ

دون سواها من عصي باقي رؤساء الشعب (عد17). وكان الله كثير الإحسان لهارون بالرغم من أخطائه. وكانت آخر أخطائه أنه لم يقدس الرب أمام بني إسرائيل، لا هو ولا موسى، في أواخر رحلة بني إسرائيل إلى فلسطين وحينما شعر الشعب بالظمأ أمام

قادش. فأمر الله بعقابهما، بمنعهما من دخول فلسطين، أي بموتهما قبل الوصول إليها (عد20: 1-13).

وغادر بنو إسرائيل قادش وأتوا إلى جبل هور. فأمر الرب موسى أن يأخذ هارون وابنه ألعازار، ويصعد بهما إلى الجبل وهناك يخلع ثياب هارون الكهنوتية ويلبسها لابنه. ولما نفذ موسى ذلك مات هارون، وانضم إلى آبائه وبكاه قومه ثلاثين يوما (عد20: 22-29، 33: 37-39 وتث10: 6). وكان عمره عند وفاته مئة وثلاث وعشرين سنة. ولا يزال أثر المكان الذي مات فيه محفوظا إلى اليوم على إحدى قمتي جبل هور بالقرب من بترا.

وسمي هارون [قدوس الرب] (مز106: 16). وكان اليهود المتأخرون يحفظون ذكراه بإكرام. وهم يصومون تذكارا له في اليوم الأول من شهر آب. وظلت رئاسة الكهنوت عند العبرانيين في بيت هارون إلى دمار أورشليم والهيكل في سنة 70 م.

هَارُونِيُّونَ: ذرية هارون، وهم لاويون، وكهنة (1 أخ 12: 27، 27: 17).

هَاشِمَ: جزوني. وكان أبناؤه من المحاربين عند داود (1 أخ 11: 34). وذكر اسمه في مكان آخر ياشن (2 صم 23: 32).

هَالِي: أبو يوسف زوج مريم أم المسيح. وهو ابن متثات، من ذرية داود ابن يسى (لو3: 23). وهناك من يفسر العدد الذي ورد الاسم فيه بأن هالي هو أبو مريم.

هَامَانَ: اسم فارسي يشير إلى [الإله العيلامي هامان] ابن هداثا وقد نسب إلى أجاج (إس3: 1، 9: 24). وظن يوسيفوس أنه من سلالة ملك العماليق الذي حارب شاول. وظن آخرون أن أجاج يشير إلى مكان أو شخص في فارس، وكان في خدمة الملك الفارسي أحشويروش، ونال رضاه حتى عظمه ورقاه إلى أعلى مناصب الدولة، وجعل عبيده كلهم يسجدون له. إلا أن مردخاي اليهودي رفض السجود، فغضب هامان عليه وقرر قتله هو وجميع اليهود

الذين في الدولة، واستطاع أن يقنع الملك بذلك، وأصدر الملك منشورا بوجوب إهلاك جميع اليهود الساكنين في إمبراطوريته الواسعة. غير أن مردخاي تمكن من حمل إستير على أقناع الملك بسحب منشوره وبالعفو عن اليهود وقتل هامان نفسه، ومعه عائلته، وقد صلب هامان على الصليب الذي أعده لمردخاي. ولا يزال اليهود يحتفلون بذكرى قتله والتخلص منه في يومي الفور (أو الفوريم) (سفر إستير كله) راجع
[إستير].

هَتَاخَ: اسم فارسي معناه [حسن] وهو أحد خصيان الملك أحشويروش، وكان الملك قد عهد به لخدمة زوجته إستير. لما سمعت أن مردخاي مغتم أرسلت هتاخ ليستفسر منه عن سبب غمه. ورجع هتاخ بعد مقابلة مردخاي في ساحة المدينة وأخبرها عن مؤامرة هامان العتيدة ضد اليهود. فأرسلته إلى مردخاي من جديد، ومعه تعليماتها لتفادي مؤامرة هامان والقضاء
عليه (إس4: 9 و10).

هَجْدُولِيمَ: اسم عبري معناه [الكبار] وهو أبو زبديئيل المشرف على الكهنة الذين كانوا يعملون في الهيكل في أيام نحميا (نح11: 14). وفسر بعضهم الكلمة الأصلية بمعنى [الكبار] وليس باسم شخص.

هَجْرِي: اسم عبري معناه [مهاجر] أبو مبحار، وهو أحد رجال الحرب عند داود (1 أخ 11: 38).

هَدَادَ أو هَدَدُ: اسم سامي معناه [شجاع]:

1- هو نفسه هدد (1 أخ 1: 46). وهو أحد ملوك أدوم، واسم أبيه بداد، وكانت عاصمته عويث. وقد تغلب على المديانيين في أرض موآب (تك36: 35 و36).

2- ملك آخر من ملوك أدوم. وكان اسمه الآخر هدار (تك36: 39). وكانت عاصمته فاعي (1 أخ 1: 50) أو فاعو (تك36: 39).

3- أمير من أدوم، هرب من بلاده إلى مصر لما أرسل داود رئيس جيشه لضرب كل الذكور في أدوم. وقد استمر يوآب في مهمته مدة ستة أشهر وهرب هدد، مع عبيد أبيه، وكان لا يزال غلاما حقيرا. وأحسن إليه فرعون مصر وآواه وأعطاه مالا وبيتا وطعاما وزوجه من أخت امرأته. وظل هدد في رعاية فرعون، حتى سمع عن وفاة داود ويوآب وقرر العودة إلى بلاده (1 مل 11: 14-22). ولما عاد أصبح من كبار أعداء سليمان ومنافسيه.

4- واسم هدد نفسه مطابق لاسم الإله الوثني هدد الذي كان الأراميون يعبدونه. وقد انتقلت عبادته إلى شعوب شرقية أخرى. ووحده الأشوريون مع إلههم رمان إله العواصف. وكثيرا ما كانت لفظة هدد تنضم إلى مقاطع أخرى وتشكل اسما مثل لفظة أعبد بالعربية.

هَدَارَ: هو هداد، الملك الأدومي، راجع هداد رقم 2.

هُدْبَ: حافة الثوب، وكان الناس يتباركون بلمس هدب ثوب يسوع (مت9: 20، 14: 36). وقد حذر يسوع من إطالة أهداب الثياب (مت23: 5) وكان الرب قد أمر موسى بأن يصنع العبرانيون أهدابا في أذيال ثيابهم ويضعوا عليها عصابات إسمانجونية
(عد15: 38).

هَدّدَ: هو نفسه هداد، راجع هداد.

هِدَّايُ: اسم عبري معناه [فخامة] وهو أحد رجال الحرب الثلاثين عند داود. وكان من أودية جاعش (2 صم 23: 30). وهو نفسه حوراي (1 أخ 11: 32).

هَدَدْرِمُّونَ: اسم أرامي يشير إلى هدد ورمون وهما إلهان سوريان مشهوران. وإليهما نسبت مدينة هدد رمون في مرج ابن عامر، قرب مجدو حيث جرت عدة وقائع حربية مشهورة في التاريخ وبنوع خاص المعركة التي قتل فيها يوشيا (زك12: 11). وكان اسم هدد رمون في أيام جيروم مكسميانوبولس. واسمها اليوم الرمانة.

هَدَدَ عَزَرَ: اسم أرامي معناه [هدد هو عون] وهو نفسه هدر عزر (2 صم 10: 16-19) ابن رحوب وملك صوبة في أرام (2 صم 8: 3). وقد تحارب مع داود عند نهر الفرات حينما ذهب لاسترجاع ممتلكاته هناك، وانتصر عليه داود. وعبثا حاول الأراميون من منطقة دمشق مساعدته ضد العبرانيين، وانتصر داود على الأراميين أيضا. وغنم داود أتراسا من الذهب حملها معه إلى القدس (1 أخ 18: 3-7). وكان توعي ملك محلة، وهو حثي، في حرب ضد هدر عزر. فأرسل يهنئ داود بانتصاره (2 صم 8: 9 و10). إلا أن ملوكا آخرين من أرام تحالفوا مع هدر عزر من جديد وقاوموا داود إلى أن هزمهم وذبح قائدهم شوبك واضطر الملوك الذين حالفوا هدر عزر إلى التخلي عنه والاستسلام لداود. أما هو فانقطعت أخباره (2 صم 10: 6-16 و1 أخ 19: 16-19).

هَدَدَ عَزَرَ: هو نفسه هدد عزر، راجع [هدد عزر].
هَدَسَّة: اسم عبري معناه [شجر الآس] الاسم العبري لإستير التي تزوجها أحشويروش ملك فارس وأنقذت اليهود من هامان (إس2: 7).
هُدْهُدُ: طير كثير الانتشار في البلاد الشرقية، وخاصة في فلسطين، وله منقار طويل يستعمله في التفتيش عن مأكله من الديدان والحشرات. ولذلك اعتبرته الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (لا11: 19) ويبلغ طوله قدما واحدا تقريبا، وظهره رمادي - بني، مقلم بأبيض عند الجناحين، ذات الريش الأسود وعلى رأسه كمية كبيرة من الريش القاسي. وهو يوجد في فلسطين في شهر آذار. ويهاجر إلى مصر والصحاري في فصل الشتاء.
هَدُورَامَ: 1- ابن يقطان الخامس (تك10: 27 و1 أخ 1: 21). وإليه تنتسب إحدى القبائل التي سكنت في شبه الجزيرة العربية.
2- ابن توعو ملك حماة (1 أخ 18: 10). وهو نفسه يورام (2 صم 8: 10) راجع [يورام].
3- رئيس كان المسؤول عن التسخير في أيام ملك القدس رحبعام. وقد أرسله الملك إلى المتمردين من الأسباط الشمالية، ولكنهم رجموه بالحجارة حتى مات. فأدرك رحبعام نقمة الأسباط الشمالية عليه وهرب إلى القدس (2 أخ 10: 18)، ويعتقد البعض أنه نفسه أدونيرام الذي كان رئيس التسخير أيام الملك سليمان (1 مل 4: 6)، وأنه نفسه أدورام الذي كان مسؤولا عن جمع الجزية أيام الملك داود (2 صم 20: 24).
هَدِيَّةً: هي ما يقدمه شخص لآخر، عن رضى، برهان على عاطفته. ويكثر الشرقيون من تبادل الهدايا، ومنهم انتقلت هذه العادة إلى كافة أنحاء العالم. والهدايا المذكورة في الكتاب المقدس على أنواع ثلاثة:
1- طلب الرضى والصفح، مثل هدية يعقوب لأخيه عيسو (تك32: 13-15).
2- أبداء الرضى والصفح، مثل هدية يوسف لأخوته وأبيه (تك45: 22 و23).
3- الجزية المفروضة على الرعية: مثل ما كان الشعب يقدمه لملوك بني إسرائيل (1 مل 4: 21 و2 أخ 17: 5).
وكانت الهدايا تختلف وتتنوع حسب الظروف وإمكانيات الذين يقدمونها وقيمة المهداة لهم. وهي مواش (تك32: 13-15) ونقود وثياب (2 صم 18: 11 و2 مل 5: 23) وغيرها (1 مل 10: 25). وحمل المجوس إلى يسوع الطفل ذهبا ولبانا ومرا (مت2: 11). وكثيرا ما كانت تفاهة قيمة هدية ما سببا في نشوب الحروب وتخاصم الدول. وكان عدم تقديم الهدايا في مناسباتها منتهى الاحتقار
(1 صم 10: 27). أما التقدمات إلى الله فتسمى قرابين (مت5: 23 و24). راجع [قرابين].
هَرَارِيُّ: اسم عبري معناه [جبلي] وهو نعت وصف به ثلاثة من رجال الحرب عند داود أو آباؤهم. وربما كان منسوبا إلى هرار، وهو إقليم جبلي. وورد اسم أراري أيضا (2 صم 23: 33). أما رجال الحرب فهم: شمة بن أجي الهراري (2 صم 23: 11 و33) وأخيام بن شرار (2 صم 23: 33) الذي يحتمل أنه نفس أخيآم بن ساكار (1 أخ 11: 35)، ويوناثان ابن شاجاي الهراري (1 أخ 11: 34).
هَرْمَاسَ: اسم يوناني اختصار اسم مكون من اسم الإله هرميس، وقد ورد كاسم لأحد سكان روما المسيحيين. أرسل إليه بولس سلامه في خاتمة رسالته إلى رومية (رو16: 14). وقد نسب إليه خطأ الآباء الأولون في الكنيسة المسيحية كتابة السفر المعروف براعي هرماس، الذي يحتوي على رؤى وأمثال ووصايا روحية وخلقية.
هَرْمَجَدُّونَ: اسم عبري معناه [جبل مجدو] وهو موقع تنبأ كاتب الرؤيا أنه سيتحول إلى ساحة للرب، ويجتمع فيه كافة ملوك الأرض في يوم قتال الرب (رؤ16: 16). وقد سبق أن جرى عند مجدو معارك بارزة في التاريخ. وذكر الكتاب ثلاث معارك هناك: الأولى التي تغلب فيها العبرانيون على سيسرا والكنعانيين (قض5: 19)، والثانية التي قتل فيها ملك يهوذا أخزيا (2 مل 9: 27)، والثالثة التي جرت بين فرعون مصر نخو وبين يوشيا ملك يهوذا (2 مل 23: 29 وزك12: 11). وتقع مجدو في مرج بن عامر. وزاد في قيمتها الاستراتيجية أنها كانت على خط المواصلات بين القسمين الشمالي والجنوبي من فلسطين، وأنها كانت على طريق الفاتحين المصريين وغيرهم من الفاتحين.
هَرْمَسَ أو هَرْمِيسَ: واحد من كبار آلهة اليونانيين. وكان إله الفصاحة والحذق في التجارة والمعاملات. وهو نفسه الإله مرقري (الإله زئبق) عند الرومانيين. وكانت إسطورة هرمس تقول أنه تاه في إقليم فريجيا هو ورفيقه الإله زفس إله القوة. لذلك لما تجول بولس وبرنابا وعملا بعض العجائب في لسترة ظنهما السكان الألهين التائهين

هرمس وزفس (الذي هو جوبيتر عند الرومان)، وقدم الشعب إليهما الذبائح. إلا أن بولس نهاهم عن ذلك وأكد أنهما بشر مثلهم (أع14: 8-18).
هَرْمُوجَانِسُ: [من ذرية هرمس] مواطن في آسيا آمن بالمسيح ثم ارتد وتخلى عن بولس مع رفيقه فيجلس (2 تي 1: 15).
هَرْمِيسَ: اسم يوناني مأخوذ من اسم إله يوناني، أحد الذين بعث إليهم بولس بتحياته (رو16: 14)، أي أنه كان مسيحيا، يقيم في روما. وتقول الروايات المسيحية التقليدية أن هرميس هذا نصب أول أسقف على كنيسة دلماطية.
هَرُواهُ: اسم عبري معناه [الرائي] وهو أحد أبناء شوبال بن كالب أبي قرية يعاريم (1 أخ 2: 52) وربما كان هو نفسه رآيا المذكور في (1 أخ 4: 2) (وهو أيضا من بني شوبال من بني يهوذا).
هَرُورِيُّ: نعت لشموت، وكان أحد رجال الحرب عند داود (1 أخ 11: 27) إلا أن النعت ورد بشكل آخر، إذ سمي هناك شمة الحرودي (2 صم 23: 25). وربما كان هذا هو الأصح. والحرودي نسبة إلى حرود، قرية قرب القدس، يحتمل أنها خربة خريدان.
هَرُوْنَ: انظر [هارون].
هَزِيعِ، هُزْعَ: قسم العبرانيون الليل إلى ثلاثة أقسام سمي كل قسم هزيعا. وكان التقسيم بدائيا وغير محدد رسميا. أما الهزيع الأول فهو غياب الشمس إلى منتصف الليل (وأحيانا إلى ما قبل المنتصف بقليل). والهزيع الثاني هو من منتصف الليل (أو ما قبله بقليل). إلى أول صياح الديك، والهزيع الثالث من صياح الديك إلى الفجر وطلوع الشمس. ولكن العبرانيين أقلعوا عن هذا التقسيم بعد عودتهم من السبي، أما بتأثرهم بالحضارة الفلكية في ما بين النهرين وفارس، أو لسبب تأثر فلسطين بالحضارة اليونانية ثم الرومانية. وكان نتيجة لذلك أن أخذوا يقسمون الليل إلى أربعة أقسام. وهذا ما نجده في العهد الجديد ثم أن العبرانيين أخذوا يقسمون الليل بطوله إلى الساعات الاثنتي عشرة، حسبما نفعل نحن اليوم.
وقد ورد ذكر الحوادث بأوقات هذه التقسيمات مرات كثيرة في الكتاب المقدس ففي هزيع الصبح أشرف الرب على عسكر
المصريين حتى اضطرهم إلى الهرب من بني إسرائيل (خر14: 24). وفي الهزيع الأوسط هاجم جدعون ورجاله محلة المديانيين (قض7: 19). وفي الهزيع الأول أيضا (واسمه سحر الصبح). هاجم شاول العمونيين وضربهم (1 صم 11: 11). وذكر الهزيع الأول أيضا في مرا2: 19. أما في العهد الجديد، فعند الهزيع الرابع، أتى يسوع إلى تلاميذه وهم في البحر يصارعون الأمواج (مر6: 48 ومت14: 25). وذكر هذا التقسيم الرباعي في كلام يسوع لتلاميذه وهو خارج من الهيكل (مر13: 35). وفي كلامه للجمع (لو12: 38). أما ذكر الساعات واستعمالها ففي (لو23: 44).
هَسُّوفَرَثَ: اسم عبري معناه [سكرتارية] عاد أبناؤه مع زربابل إلى القدس من السبي (عز2: 55). وهو نفسه سوفرث (نح7: 57). أما ال[ه] الزائدة فهي ال التعريف بالعبرانية وربما كان هؤلاء الأبناء طبقة معينة من الكتاب أو موظفي الحكومة.
هَسْنَاءَةَ: اسم عبري معناه [المكروه]. بنو هسناءة اشتركوا في إعادة بناء الهيكل بعد العودة من السبي ورمموا باب السمك (نح3: 3). وربما كانت هسناءة مكانا وليس اسم قبيلة أو إنسان. وظن بعض آباء الكنيسة أن هسناءة هذه هي أصل قرية مجدل في الغور إلى الشمال من أريحا بسبعة أميال. وربما كانت [الهاء] في أول الكلمة مجرد [ال] التعريف العبرانية وكان الاسم الأصلي هو سناءة. ونحن نعلم أن بني سناءة اشتركوا مع العائدين من السبي من بابل (عز2: 35 ونح7: 38).
هَسْنُوأَةَ: اسم عبري معناه [المكروه] وهو رجل من بنيامين، ابن هودويا (1 أخ 9: 7).
هَسْنُوأَةَ: اسم عبري معناه [مكروه] وهو رجل من بني بنيامين، أبو يهوذا أحد الوكلاء على المدينة (نح11: 9).
هُصّبَ: ورد ذكرها في نا2: 7. وهي أما إحدى ملكات نينوى أو نعت للمدينة ورمز لها. ويظن بعضهم أن الكلمة ليست اسم علم بل فعل معناه [قد قضي] إشارة إلى ما قصده الله بنينوى.
هَصَّلَلْفُونِي: اسم عبري معناه [يعطي الظل علي]. اسم فتاة من بني يهوذا. وقد وردت أسماء بعض إخوتها الرجال. وهي ابنة عيطم (1 أخ 4: 3).
هَصُوبِيبَةَ: اسم عبري معناه [الكره، الغضب] وهو ابن قوص من بني حلاة من بني يهوذا (1 أخ 4: 8).

هَقْصِيص أو هَقّصّيص: اسم عبري معناه [المشتت] وهو أحد كهنة بني أسرائيل أيام داود، وكان نصيبه من القرعة الفرقة الثامنة عشرة من كهنة الهيكل (1 أخ 24: 15). وهو من أحفاد لاوي.
هِقَّاطَان: وهو اسم عبري معناه [الأصغر] من بني عزجد، ابن يوحانان، وكان رئيس عائلة من العائلات التي عادت من السبي في أيام الملك أرتحشستا مع عزرا (عز8: 12).
هَقُّوص: اسم عبري معناه [الشوق] أحد كهنة بني إسرائيل أيام داود، وقد كانت الفرقة السابعة من الكهنة نصيبه من القرعة (1 أخ 24: 10). وهو من ذرية هارون وربما كان بعض أحفاده ممن عادوا من السبي مع زربابل، ولكنهم فقدوا إثبات وظيفتهم الكهنوتية لذلك خسروا ذلك المركز (عز2: 61 و62 ونح7: 63 و64) ثم استعادوه بالتدريج (نح3: 21). وربما كان هقوص هو اسم قوص نفسه (والهاء الزائدة، [ال] التعريف العبرانية) وقوص هذا من بني يهوذا وأبو عانوب
(1 أخ 4: 8).
هَلاَكِ: اسم أحد التلال الواقعة شرقي مدينة القدس وهو الجزء الجنوبي من جبل الزيتون. وقد لقب كذلك بعد أن نجسه سليمان إذ بنى عليه مرتفعات للآلهة الغريبة، عشتاروت وكموش وملكوم، وهي آلهة الفينيقيين والموآبيين والعمونيين (2 مل 23: 13).
أما الهلاك المعنوي فهو كثير الورود في الكتاب المقدس، وهو عكس الخلاص. والكتاب يحذر منه دائما، وينبه إلى ضرورة تجنب الطرق التي تؤدي إليه (في1: 28 و1 تي 6: 9 وعب10: 39 و2 بط 3: 7 ورؤ17: 8).
و[ابْنُ الْهلاَكِ] عبارة وردت مرتين في العهد الجديد (يو17: 12 و2 تس. 2: 3). وفي العبارة الواردة في إنجيل يوحنا ابن الهلاك هو يهوذا الإسخريوطي وهو الوحيد الذي هلك من بين الاثني عشر. أما ابن الهلاك الواردة في 2 تس. 2: 3 فهو إنسان الخطيئة الذي يعلن عن نفسه بأنه [الله] ولا بد أن يظهر قبل مجيء النهاية (انظر [ضد المسيح]) وسيبيد يسوع المسيح إنسان الخطيئة ويهلكه هلاكا ذريعا (2 تس 2: 8).
و[لاَ تُهْلِكْ] عبارة وردت في مطلع أربعة مزامير (مز57 و58 و59 و75). وكانت لا تهلك صدر لحن أو ترنيمة. لذلك ترنمت
المزامير الأربعة المذكورة على لحنها.
هِلاَلِ - أَهِلَّة: 1- هو المرحلة الأولى من مراحل تبديلات الأشكال التي يبدو فيها القمر للناس. أنه ابتداء الشهر القمري وبالنسبة إليه يقاس حساب الشهر. ولذلك كانت له أهمية عند القدماء، وعند العبرانيين، وكانوا يصعدون المحرقات للرب في يوم الهلال، مثل أيام السبوت والأعياد والمواسم (1 أخ 23: 31 و2 أخ 2: 4 وعز3: 5 وكو2: 16) وكان ذلك فريضة على بني إسرائيل. كما كان عليهم أن ينفخوا يومه بالأبواق (مز81: 3). وأن يحتفلوا في البيوت (أم7: 20) ويسجدوا فيه للرب (إش66: 23).
2- حلي كانت تصنع من المجوهرات، وتتحلى بها النساء، أو تعلق على أعناق الجمال، وهي على شكل القمر في هلاله (قض8: : 21 و28 وإش3: 18). وقد استمر الهلال رمزا لأشياء كثيرة عبر الأجيال. وهو اليوم رمزا للشعوب الإسلامية، مثلما يرمز الصليب للمسيحيين.
هَلاَّس: هي بلاد اليونان، وهي شبه جزيرة مرصعة جوانبها بالجزر الصغيرة، في القسم الشمالي الشرقي من حوض البحر الأبيض المتوسط، بين آسيا الصغرى وشبه جزيرة إيطاليا. قد سمى اليونانيون أنفسهم بالهلينيين وسموا بلادهم هلاس، بينما الاسم المعروف عنهم هم اليونانيون واليونان. وتقع اليونان في الطرف الجنوبي الشرقي من قارة أوروبا، وورد ذكرها في الكتاب المقدس مرارا لأنها كانت في مقدمة البلدان التي توجه إليها الرسل والمبشرون في القرن الميلادي الأول. وبينما سميت هلاس في أع20: 2، سميت ياوان في إش66: 19 وحز27: 13 وزك9: 13 وأخائية في أع18: 12 و27، واليونان في دا8: 21، 10: 20، 11: 2. وكان لليونان حضارة كبيرة وشهرة سياسية وتاريخية واسعة. وهي إحدى أمهات المدنية في العالم.
هَلِّلُويَا: عبارة عبرانية معناها [سبحوا يهوه] عبارة للتسبيح والتمجيد وحمد الرب، كانت توضع في مطلع المزامير والأغاني أو في خاتمتها (مز106، 111-113، 117، 135). كما ورد التسبيح في سفر الرؤيا (رؤ19: 1 و3 و4 و6). ونسبة إليها سميت المزامير
الستة، من (112-118)) بالهليل، لأنها مزامير تسابيح. وكانت ترنم في الأعياد والمواسم والأهلة. ولا تزال الكلمة اليوم ترمز إلى التسبيح. واشتقت منها الأفعال في معظم لغات الأرض. وترنم في المواسم في ألحان موسيقية مشهورة.

هِلِّيلَ: اسم عبري معناه [سبح] أبو عبدون أحد قضاة بني إسرائيل. وهو من فرعتون في أرض إفرايم (قض12: 13 و15).
هَلُّوحِيشَ: اسم عبري معناه [الفاتن] وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح10: 24). وكان ابنه شلوم قد اشترك مع باقي ممثلي عائلات اليهود العائدين من السبي في ترميم هيكل الرب (نح3: 12).
هَمَدَاثَا: اسم فارسي معناه [من يعطي على السواء] أبو هامان الأجاجي، الذي عظمه الملك أحشويروش، ورقاه فوق جميع رجال حاشيته وأمر الجميع بالخضوع له (إس3: 1).
هَامِسِونَ: نوع من العرافين (إش8: 19). وكان الشعب يثق بهم ويستفهم منهم عن ماضيه ومستقبله. أما الله فكان قد نهى عن ذلك.
هَمَّنُوحُوتَ أو ٱلْمَّنُوحُوتَ: اسم عبري معناه [مكان الراحة] وهي قرية سكنها ابن شوبال وأحد ذرية كالب (1 أخ 2: 52). وربما كانت هي نفس مناحة (1 أخ 8: 6). ومكانها اليوم (المالحة) التي تقع جنوبي غربي القدس بثلاثة أميال، وكان يسكنها المناحيون (1 أخ 2: 54).
هَمُّولَكَةُ: اسم عبري معناه [الملكة] وهي أخت جلعاد، وابنة ماكير بن منسى وهي أم أيشهود وأبيعزر ومحلة (1 أخ 7: 17 و18). وكان لأبنائها شأن في تاريخ العبرانيين.
هَمُونَةُ: اسم عبري معناه [جمهور] وهو اسم رمزي للمدينة التي سيهزم بالهرب منها جوج (حز39: 16).
ٱلْهِنْدِ: شبه جزيرة كبرى في آسيا تعتبر في مقدمة دول العالم في ازدحام السكان والفخامة. وهي ذات تاريخ قديم عريق. وقد ذكرت في إس1: 1، 8: 9. عند الكلام عن سعة ملك أحشويروش الذي امتد من الهند إلى كوش. والحقيقة أن سلطان الفرس في الهند وصل إلى أقاليمها الغربية فقط ولم يشمل الهند بأكملها. وربما يراد بالهند هنا البنجاب والسند في غربي الهند. وكانت الهند من البلاد التي اقتطعها أومينيس من ملك أنطيوخوس الكبير (1 مكابيين 8: 8، 11: 37). وربما كان سليمان يتاجر مع الهند
(1 مل 10: 1-22)، مستخدما مراكبه الخاصة ومراكب حيرام ملك صور.
هِنُّومَ: هو اسم الوادي الذي يمر إلى الجنوب والغرب من مدينة القدس: وادي هنوم (يش15: 16 ونح11: 30)، أو وادي ابن هنوم (يش15: 8، 18: 16)، أو وادي بني هنوم (2 مل 23: 10). وكان لهذا الوادي أهمية كبيرة. فقد كان الحد الفاصل بين نصيبي كل من يهوذا وبنيامين. وعلى الحرف الجنوبي المشرف عليه بنى سليمان مرتفعة لكموش إله موآب (1 مل 11: 7). وفي هذا الوادي أجاز أحاز ومنسى أولادهما بالنار (2 مل 16: 3 و2 أخ 28: 3، 33: 6). وأبطل يوشيا عبادة مولك حيث كان الرجل يعبر ابنه أو ابنته في النار في الوادي حينما نجس الوادي والمرتفعات بعظام الأموات وبكسر التماثيل (2 مل 23: 10-14 و2 أخ 34: 4 و5). ثم جعل الوادي مزبلة القدس ومكان الضباب بلوعتها. وهكذا استمر احتقار المكان حتى سمى اليهود مكان الهلاك على اسمه ومن هنا ولدت كلمة جهنم، أي وادي هنوم (مت5: 22، 10: 28، 23: 15). حيث البكاء وصرير الأسنان،
وحيث النار الأبدية والعقاب الدائم للخطاة (مت25: 46 ومر9: 43 و44 و2 بط 2: 4).
ويسمى وادي هنوم اليوم وادي الربابة. ويسمى الجزء الشرقي منه توفة. وقد أطلق عليه إرميا اسم وادي القتل (إر7: 31 و32، 19: 6 و2 مل 23: 10).
هُوثِيرُ: ابن هيمان، من بني قهات، من اللاويين. وكان مغنيا عند داود في الهيكل (1 أخ 25: 4 و28).
هُودُ: اسم عبري معناه [المجد] من بني أشير ابن صوفح. وكان رئيس بيت، وجبار بأس، وقائد فرقة في الحرب (1 أخ 7: 37-39).
هُودَايَاهُو: [المجد ليهوه] وهو ابن أليوعيني أحد ذرية داود (1 أخ 3: 24).
هُودَوْيَا: اسم عبري معناه [المجد ليهوه]:
1- أحد رؤوس البيوت، من سبط منسى سكن إلى الشرق من نهر الأردن (1 أخ 5: 24).
2- ابن هسونأة، من بني بنيامين (1 أخ 9: 7).
3- رئيس عائلة من بني لاوي، عاد أفراد عائلته من السبي من بابل (عز2: 40). ويسمى في مكان آخر يهوذا (عز3: 9). وفي نح7: 34 ورد اسمه بصورة هودوا وفي الهامش العبري هوديا.
هُودِيَّا: اسم عبري معناه [المجد ليهوه] وهو:
1- رجل اعتبر منضما إلى سبط يهوذا وربما كان ذلك لزواجه من أخت نحم (1 أخ 4: 19 في الترجمة المنقحة).

2- لاوي عهد إليه عزرا بالاشتراك مع رفاقه الكهنة في تفسير الناموس للشعب وفي الصلاة والتكريس (نح8: 7، 9: 5). وربما كان هو نفسه هوديا الذي اشترك في ختم العهد (نح10: 10).
3 و4- لاويان ختما العهد أيضا مع نحميا (نح10: 13 و18).
هُورٍ: اسم سامي معناه [جبل] وهو:
1- جبل عند حدود بلاد أدوم. إليه أتى العبرانيون من قادش (عد20: 22، 33: 37). وعليه مات هارون (عد20: 24-29، 33: 38 و39 وتث32: 50). وتطلق التقاليد على إحدى القمم اسم جبل [هارون]. وتقول أن هارون مات هناك. وجبل هارون يقع على منتصف الطريق بين خليج العقبة وبين الطريق الجنوبي من البحر الميت. وهو صخر رملي يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة آلاف قدم. والبتراء قريبة منه إلى الغرب. وفوق الجبل قبر يقال أنه قبر هارون. وقد بني عليه مسجد إسلامي. ولكن الحقيقة أن جبل هارون هذا ليس جبل هور لأن جبل هارون وسط أدوم بينما هور كان على حدودها. وإذا كانت مملكة أدوم يومها تسيطر على كل تلك المنطقة وتصل إلى خليج العقبة فهذا يعني أن العبرانيين ما كانوا ليعبروا المنطقة لأن ذلك كان محرما عليهم (تث2: 8). وأغلب الظن اليوم أن جبل هور هو المعروف اليوم بجبل مديرة، إلى الشمال الشرقي من قادش بخمسة عشر ميلا. وهو على الطريق بين قادش وموآب. ويعزز هذا الاعتقاد أن الجبل المذكور ميسور عليه موت هارون أمام أعين كل الجماعة (عد20: 22-29). بينما ذلك غير ميسور في جبل هارون العالي جدا.
2- جبل في أطراف فلسطين الشمالية، على الطريق بين البحر المتوسط ومدخل مملكة حماة (عد34: 7 و8). أنه إحدى قمم جبل لبنان.
هُورَامُ: ملك جازر الذي حاربه يشوع وذبحه بعد أن كسر شوكته (يش10: 33).
هُوشَامَا عُ: اسم عبري معناه [قد سمع يهوه] وهو أحد ذرية الملك يكنيا (1 أخ 3: 18).
هُوشَعَ: اسم عبري معناه [الخلاص] وهو:
1- ابن بئيري. وهو نبي من الأنبياء الصغار، تنبأ أيام الملوك عزريا ويوثام وأحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام الثاني ملك المملكة الشمالية (هو1: 1). ويظن أن فترة نبواته دامت حوالي أربعين سنة، في القرن الثامن قبل الميلاد. وقد عاصر هوشع سقوط السامرة سنة 722 ق.م. وكان ينتمي إلى مملكة الشمال، وإلى تلك المملكة (أي السامرة). تنبأ، وكان معاصرا لإشعياء الذي تنبأ لمملكة الجنوب (يهوذا) (قابل هو1: 1 مع إش1: 1). كما أن هوشع عاصر عاموس في المملكة الشمالية وميخا في المملكة الجنوبية.
وسفر هوشع أول أسفار الأنبياء الصغار في ترتيب وضعها في الكتاب المقدس. وهو السفر الثامن والعشرون، في العهد القديم ويتألف من قسمين: ص1-3، ثم ص4-14. أما القسم الأول فيرجع إلى السنوات الأولى من عهد نبوءة هوشع. وهو يفسر إصحاحات القسم الثاني، التي تدور حول عدم وفاء شعب بني إسرائيل في تاريخهم الطويل (4: 1-5، 7: 6، 4-7: 16، 8: 11)، وحول ضرورة الطهارة، والاعتراف بمحبة يهوه (6: 1-3، 12: 14)) ويرمز إلى خيانة بني إسرائيل لله في الإصحاحات الثلاثة الأولى بالخيانة الزوجية.
وقد أثارت بعض مواد هذا السفر تساؤلات كثيرة، أهمها خبر زواج النبي، بأمر من الرب، من امرأة زانية، وولادة ثلاثة أبناء له منها هم يزرعيل ولورحامة ولوعمي (هو1: 2-9). وهناك تفسيرات متعددة حول هذا الموضوع أهمها ثلاثة:
1- الأمر مجرد حلم أو رؤيا، ولم يتحقق.
2- أنه مثل ذات مغزى وليس حقيقة، أنه كلام رمزي. إذ من غير المعقول أن يأمر الله نبيا بالخطيئة لأن ناموس موسى كان يحرم الكهنة من زواج الزانيات حتى ولو لم يكن هوشع كاهنا فمن غير المعقول أن يدعوه الله إلى فعل ما لا يحق للكهنة فعله.
3- ذلك حصل بالفعل، لأمر إلهي، وهو إعطاء درس للبشر. أو أنه حصل بالفعل، إلا أن هوشع لم يعرف أن امرأته زانية إلا فيما بعد. أو أن امرأته صارت زانية بعد الزواج.
ولا تؤلف إصحاحات القسم الثاني العشرة موعظة أو رسالة واحدة كاملة. بل هي ملخص تعاليم سجلها في آخر عهده بالنبوءة، أو قام بتسجيلها أحد تلاميذه بعد وفاته. وكلها تنديد بمفاسد عصره ونصائح للشعب كي يرعوي ويتوب، ولكن نصائحه تنطوي على محبة عميقة. لذلك فهو نبي المحبة.
ويمكن أن تقسم محتويات السفر إلى ما يأتي:
أولا: محبة هوشع لزوجته الخائنة (1: 1-3: 5).

1- الخطيئة (ص1).
2- الإدانة (ص2).
3- الرد (ص3).
ثانيا: محبة الله لشعب بني إسرائيل الخائن (4: 1-14: 9).
(ا) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد وقوع الخطيئة (4: 1-6: 11).
1- الخطيئة (ص4).
2- الإدانة (ص5).
3- التوبة (ص6).
(ب) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد توقيع القضاء (7: 1-11: 11).
1- الخطيئة (ص7).
2- الإدانة (ص8: 1-11: 7).
3- الرد (ص11: 8-11).
(ج) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد أن الله سيرد الشعب إليه وإلى مكانته منه (ص11: 22-14: 9).
1- الخطيئة (ص11: 12-12: 14).
2- الإدانة (ص13).
3- الرد (ص14).
أما المميزات الأدبية لهذا السفر فهي:
إن السفر مليء بالتشبيهات والاستعارات وهي: الماء (5: 10)، العث (5: 12) النخر (5: 12)، والأسد (5: 14)، الحمامة الحمقاء (7: 11)، القوس الخادعة (7: 16)، النسر (8: 1)، الريح والزوبعة (8: 7)، المحبون المأجرون (8: 9)، الطائر (9: 11)، العجلة (10: 11)، ابني (11: 1)، الأسد (11: 1)، السحابة والندى والعصافة والدخان (13: 3)، الأسد والنمر والدب (13: 7 و8)، الماخض التي تلد (13: 13)، والندى (14: 5)، السوسن (14: 5)، شجرة الزيتون (14: 6)، الحنطة والكرم والخمر (14: 7)، السروة الخضراء (14: 8).
رسائل السفر:
يحمل السفر إلى البشر عدة رسائل وهي:
1- محبة الله للخطاة.
2- غضب الله على الخطيئة.
3- خيانة الله هي الزنى الروحي (2: 2-7).
4- خيانة الله تسير بالإنسان إلى خيانته للإنسان (4: 1-4).
5- الله يتطلب الأمانة أكثر مما يتطلب المراسيم الدينية (6: 6، 12: 7 ومت9: 13).
6- عدم معرفة الله وعدم معرفة شرائعه يؤديان بالإنسان إلى الخطيئة (4: 6-10).
7- الله يرحب بالتائب (ص14). انظر استقبال الأب لابنه الذي كان ضالا ورجع (لو15).
2- اسم يشوع الأصلي، قبل أن يتحول إلى يشوع بأمر من موسى (عد13: 8 و16).
3- ابن عززيا، رئيس سبط إفرايم أيام داود (1 أخ 27: 20).
4- ابن أيلة، آخر ملوك المملكة الشمالية. بدأ عهده كصنيعة لتغلث فلاسر ملك أشور. فتآمر معه ضد فقح ملك السامرة وقتله وجلس على العرش مكانه (2 مل 15: 30). وحكم تسع سنوات، من 730-722 ق.م. ومع أنه عمل الشر أمام الرب فإنه كان خيرا من باقي ملوك دولته. وقد بقي في الحكم إلى أن غضب شلمناسر، ملك أشور عليه، لأنه تحالف مع فرعون ملك مصر، وقام بحملة على السامرة. واضطر هوشع إلى دفع الضرائب (2 مل 17: 3). إلى أن أمل أن يحصل على معونة من فرعون يصد بها الأشوريين فرفض مواصلة دفع الضرائب وامتنع عن الخضوع لأشور. فأتى شلمناسر واحتل السامرة وأخذ هوشع أسيرا. وقد أتم الفتح سرجون، بعد أن مات شلمناسر وسبى سرجون سكان المدينة كلهم وأجلاهم عن فلسطين. ويسمى هذا سبي الأسباط العشرة (سنة 722 ق.م) ودفع هوشع ثمن مساوئ وخطايا غيره من ملوك اليهود (2 مل 17: 7-23). وكان النبيان هوشع وميخا قد تنبآ عن ذلك المصير (هو13: 16 ومي1: 6).
5- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح10: 23).

هُوشَعْيَا: اسم عبري معناه [قد أنقذه يهوه]. وهو اسم:
1- أحد الذين اشتركوا في تدشين سور القدس التي أقيمت بعد العودة من السبي (نح12: 32).
2- أبو يزنيا، وعزريا، من رجال اليهود البارزين في أيام النبي إرميا (إر42: 1، 43: 2).
هُومَامُ: اسم أدومي معناه [اضطراب] أو [شغب] ابن لوطان وحفيد سعير (1 أخ 1: 39).
وذكر الاسم في مكان آخر هيمام (تك36: 22).
هُوهَامَ: ملك الخليل الذي انضم إلى حلف فلسطين ضد يشوع. وقد حاربه يشوع وغلبه وأسره ثم قتله (يش10: 1-27).
هَاوِيَةِ: 1- معناها في الأصل مكان الأموات وهي ترجمة كلمة [شئول] العبرانية. وشئول هذه اسم موضع مجهول آمن الساميون، على مختلف شعوبهم، بوجوده، واعتبروه عالما قائما بذاته وقد أعطى الكتاب المقدس بعض صفات الهاوية، فهي تحت الأرض (عد16: 30-32 وحز31: 17 وعا9: 2)، ولها أبواب (إش38: 10) وهي مظلمة (2 صم 22: 6 ومز6: 5، 88: 12). إليها تذهب أرواح جميع الموتى بدون استثناء (تك37: 35 ومز31: 17 وإش38: 10). فيها يجري العقاب وفيها يعطى الثواب (1 صم 28: 8--19 وعب11: 19)، وهي مفتوحة الأبواب مكشوفة أمام الله (أي26: 6 وأم15: 11)، والله يسود عليها (مز139: 8) ويعني هذا أنهم آمنوا برعاية الله لأرواح الأموات وهم في الهاوية ومعرفته لمصائرهم. وآمنوا أيضا بالحياة الآخرة (أي19: 25-27 ومز16: 8-10، 49: 14 و15 ودا12: 2 و3). وهناك صفات أخرى للهاوية فهي عميقة (تث32: 22 وأم9: 18) وتبتلع (أم1: 12)، وقاسية (نش8: 6) وعديمة الحكمة والعمل (جا9: 10).
2- في العهد الجديد أعطيت الهاوية معنى جهنم، أي أرض اللعنات والرجاسات، ومكان العذاب الأبدي (مت18: 8 و9 ومر9: 43). ومكان العقاب للخطاة (رؤ9: 1، 11: 7، 20: 3). والهاوية كرمز لكل أنواع العقاب. فمثلا بلدة كفرناحوم دعا المسيح عليها بأنها ستهبط إلى الهاوية أي أنها ستزول وتخسر مجدها (مت11: 23 ولو10: 15).
هَيْجَايَ: اسم فارسي معناه [من يرش الماء والسوائل] (المبخر) وهو خصي كان يعمل في خدمة الملك الفارسي أحشويروش ويحرس نساء قصره ويشرف على أمورهن. وإليه أخذت إستير، ولما حسنت في عينيه أنعم عليها بأن أدخلها عند الملك رأسا
(إس2: 3-15).
هِيَرَابُولِيسَ: اسم يوناني معناه [المدينة المقدسة] وهي مدينة في آسيا الصغرى، في وادي نهر اللايكوس، بالقرب من كولوسي ولاودكية (كو4: 13). وكانت مركز عبادة الآلهة السورية أتارجاتس. واشتهرت بالمياه المعدنية الدافئة فيها. وهي اليوم مجموعة
آثار للكنائس والهياكل والمباني القديمة، وتدعى بامبوك كلاسي.
هِيرُودُسُ: أنه اسم عدد من حكام وملوك فلسطين، أو بعض أجزائها أو بعض المناطق القريبة منها. وفي العهد الجديد ذكر أربعة بهذا الاسم وكان ذلك أثناء الحكم الروماني على فلسطين.
1- هيرودس الكبير. وهو الابن الثاني لأنتيباس، الأدومي الأصل. وكانت أمه أدومية أيضا لذلك لم يكن يهوديا من ناحية الجنس مع أن الأدوميين كانوا قد رضخوا للمذهب اليهودي بالقوة منذ سنة 125 ق.م. وكان قيصر قد عين أنتيباتر حاكما على اليهودية سنة 47 ق.م. وقسم أنتيباتر مدن فلسطين بين أبنائه الخمسة وكان نصيب هيرودس في الجليل. وبعد أربع سنوات قتل أنتيباتر. فجاء ماركوس أنطونيوس إلى فلسطين وعين الابنين الكبيرين للعاهل المقتول على فلسطين. ثم قتل أكبرهما نفسه بعد ما أسره الفرتيون الذين هاجموا فلسطين. وهكذا خلا العرش لهيرودس وفي سنة 37 ق.م. دخل القدس فاتحا، بمعونة الرومان. وقد تزوج هيرودس عشر نساء وكان له أبناء كثيرون. واشتد التنافس فيما بينهم على وراثة العرش وكان القصر مسرح عشرات المؤامرات والفتن. واشتركت زوجات الملك وأقاربهن في تلك المؤامرات. هذا إلى جانب المؤامرات التي حاكها هيرودس ضد أعدائه من يهود البلاد، وضد خصومه من حكام الرومان. فقد كان الملك المذكور قاسي القلب عديم الشفقة يسعى وراء مصلحته ولا يتراجع مهما كانت الخسائر. ولم يكن يهتم للحقيقة ولا ينتبه إلى صراخ المظلومين واشتهر بكثرة الحيل. وقتل عدة زوجات وأبناء وأقارب خوفا من مؤامراتهم. غير أنه بنى أماكن كثيرة في فلسطين، مدنا وشوارع وأبنية، لتخليد اسمه، وأنفق على ذلك أموالا طائلة وأشهرها مدينة قيصرية التي بناها على شاطئ البحر المتوسط وسماها كذلك

تكريما لأوغسطس قيصر ثم رمم مدينة السامرة بعد أن تهدمت وسماها سباسطيا، أي مدينة أوغسطس وحصن القدس وزينها بالملاعب والقصور وبدأ في ترميم الهيكل في القدس، وفي تزيينه.

ولد يسوع في أواخر أيامه، بعد أن كانت نقمة الشعب عليه، وخوفه من منافسة أعدائه، وقد بلغت أشدها. ولذلك أسرع بالأمر بقتل جميع الأطفال في بيت لحم، حتى لا ينجو ابن داود، ولا يملك على اليهود ويتربع على عرشه (مت2). ولكن الوقت لم يمهله كثيرا. إذ مرض مرضا خطيرا، وسافر إلى شرقي الأردن للاستشفاء بحماماتها، ثم عاد إلى أريحا أسوأ مما كان عليه قبلا. وهناك مات، وهو في السبعين من عمره، بعدما ملك أربعا وثلاثين سنة، وكأنه لم يشأ أن يودع الحياة على عكس ما كان في حياته. فأمر بقتل وجهاء القدس ساعة موته، حتى يعم الحزن المدينة ولا يجد أحد السكان فراغا ليبتهج بموت ملكه المكروه.

سلالة هيرودس الكبير:

أنتيباتر الأدومي، حاكم اليهودية

فسائيل رئيس ربع في اليهودية (41 ق.م)
هيرودس الكبير (الملك مت2: 1 ولو1: 5) رئيس ربع (41 ق.م)، ملك على اليهودية بموافقة روما (37 ق.م) تزوج من:

مريمنة الأولى حفيدة هيركانوس الثاني
وتزوج من مريمنة الثانية ابنة سمعان رئيس الكهنة
وتزوج من ملثاكي السامرية
وتزوج من كليوباترا من أورشليم

أرستبولوس تزوج من ابنة سالومة ومات 6 ق.م.
هيرودس فيلبس الأول تزوج من هيروديا (مت14: 3)
هيرودس الأول
أرخيلاوس (مت2:22) حاكم اليهودية والسامرة وأدوم 4 ق.م.-6 م.
هيرودس

فيلبس الثاني رئيس الربع على جولانيتس وتراخونيتس وبتانيا وبانياس (4 ق.م-34 م لو3: 1

رئيس الربع على الجليل وبيرية (4 ق.م- 39 م) (مت14: 1 ولو3: 1و19 ومر6: 14 ولو23: 7) وخلع عام 39

سلومة (مت14: 3-11) تزوجت هيرودس فيلبس الثاني ومت14: 1-11).

هيردوس ملك خالكس (41-48 م) نصبه كاليجولا

هيروديا زوجة
1- هيرودس فيلبس
2- هيرودس أنتيباس (مت14: 3-11 ومر6: 17-28 ولو3: 19)

هيرودس أغريباس الأول (أع12: 2 ملكا (37 م) على الأقاليم التي كان يحكمها فيلبس وليسانيوس، وأصبح في 41 م. ملكا على فلسطين ومات عام 44 م.

دروسلا (أع24: 24) برنيكي (أع25: 13) أغريباس الثاني على خالكس (45-53م) وعلى تراخونيس 53-99 م. أع25: 13).

2- هيرودس أنتيباس: هو الابن الثاني لهيرودس الكبير من زوجته الرابعة السامرية ملثاكي لذلك فإن نصفه أدومي ونصفه سامري. تثقف في روما، ثم عاد وعين حاكما على الجليل بينما نال أخوه وراثة العرش فتنافس وأياه طويلا. وفي هذه الأثناء حارب بعض أعدائه، وبنى عدة أماكن، أشهرها مدينة طبريا. ولما جلس على العرش اتسعت مطالبه، حيث حملته امرأته على الذهاب إلى روما ليطلب أن يمنح لقب ملك. وهناك غضب عليه الإمبراطور كاليجولا ونفاه إلى ليون، ثم إلى أسبانيا وأنباء هيرودس أنتيباس ليست قليلة في الكتاب المقدس. فهو الذي تزوج بامرأة أخيه، هيروديا، ونال توبيخ يوحنا المعمدان حتى قطع رأسه وقدمه هدية لسالومة ابنة هيروديا (مر6: 16-28) وكان هيرودس واحدا من القضاة الذين مثل يسوع أمامهم، وأخذ يجادل يسوع ويسأله (لو23: 7-12 وأع4: 27). وذكر في الكتاب المقدس أن هيرودس هذا ظن أن يوحنا قد قام من الأموات (مر6: 16) وهو الذي سماه يسوع ثعلبا (لو13: 32). وكان زمن ملكه من 4 ق.م.-39 م.

3- هيرودس أغريباس الإول: وهو ابن أرسطوبولوس، وحفيد هيرودس الكبير وامرأته مريمنة. وقد عاش طويلا في روما. ثم رجع وعين حاكما على بعض مدن فلسطين سنة 39 م، وإضيفت إلى منطقة نفوذه أراض واسعة لرضى الإمبراطور كاليجولا. ومن أخباره في الكتاب أنه ذبح يعقوب أخا يوحنا بالسيف، (أع12: 1 و2) وسجن بطرس (أع12: 3-9). ويروي الكتاب نهايته، وقد أكله الدود بعد أن ادعى الألوهية (أع12: 20-23). وكان موته في سنة 44 م. وكان عمره عند ذاك 54 سنة.

4- هيرودس أغريباس الثاني: وهو ابن هيرودس أغريباس الأول. وكان صغيرا عند موت أبيه فرفض الإمبراطور تعيينه في مركز أبيه. ووضع اليهودية تحت الوصاية. وبقي أغريباس يقيم في روما ويقوم بمعاملات اليهود هناك ويتوسط بينهم وبين الإمبراطور ويحل مشاكلهم، إلى أن نال أخيرا لقب ملك، وضمت إليه بعض مناطق لبنان الداخلية واستمر ملكه في الاتساع إلى أن حكم نيرون فأضاف إليه مناطق كثيرة في فلسطين والأردن وأمامه خطب بولس وعرض قضيته (أع25: 13-26: 32). واستمر يملك حتى سقوط القدس فانتقل إلى روما، وهناك عاش مع أخته برنيكي التي كان يعاشرها كزوجة إلى أن مات سنة 100 م.

هِيرُودُسِيِّونَ: هم جماعة، ليسوا طائفة دينية ولا حزبا سياسيا، كما كان يظن الناس قبلا، بل مجرد أتباع هيرودس الكبير وخلفائه في فلسطين. غير أن صداقتهم لملكهم لم تجعلهم موظفين رسميين في بلاطه وكان لهم نفوذ واسع، وحاولوا أقناع الشعب بموالاة هيرودس وحلفائه وموالاة الرومان وحلفائهم ونظر إليهم الشعب المعادي للرومان ولهيرودس نظرة كره واحتقار. ولكن هذه النظرة لم تمنع الفريسيين أعدائهم من التحالف معهم ضد المسيح، فتآمروا معا، الفريسيون والهيرودسيون، ضد يسوع في الجليل (مر3: 6) وفي القدس (مت22: 16 ومر12: 13). وربما هم الذين دعوا خمير هيرودس (مر8: 15).

هِيرُودِيُونَ: اسم يوناني معناه [تابع هيرودس] مسيحي من روما، أرسل بولس له تحياته ودعاه نسيبه (رو16: 11).

هِيرُودِيَّا: ابنة أرسطوبولس، وحفيدة هيرودس الكبير. وأخت هيرودس أغريباس الأول. تزوجت هيرودس ابن هيرودس الكبير ومريمنة، ويسمى في الكتاب فيلبس (مت14: 3 ومر6: 17) ولكنها طلقته وتزوجت أخيه. فأخذ يوحنا المعمدان يوبخها ويندد بعملها إلى أن حرضت ابنتها على طلب رأسه من زوجها، فقتله زوجها (مت14: 3-10). وبقيت هيروديا مع زوجها هيرودس أنتيباس حتى بعد أن نفي إلى ليون وسكنت معه هناك.

هَيْكَلِ: كلمة سومرية معناها [البيت الكبير]. الهيكل هو مكان عبادة الله. وهو يقوم مقام الكنيسة اليوم. ولكن اليهود لم يطلقوا اسم هيكل على كل مكان للعبادة بل على مكان واحد، كبير في القدس. أما باقي أماكن العبادة فكانت تسمى مجامع، ومفردها مجمع. أما هيكل القدس فقد بناه سليمان، ثم جدد في عهد زربابل وفي عهد هيرودس الكبير. وقد وردت لفظة الهيكل في الكتاب في معنى هيكل الرب في القدس في معظم الأحيان ولكن الكتاب أعطى الهيكل معناه المقدس العام في أماكن أخرى (يؤ3: 5 وعز5: 14 وأع19: 27). واستعملت اللفظة بمعنى خيمة الشهادة في أماكن ثلاثة (1 صم 1: 9، 3: 3 و2 صم 22: 7).

هَيْكَلِ سُلَيْمَانُ: داود هو صاحب فكرة بناء هيكل ثابت للرب بدل خيمة الشهادة المتنقلة. وهو الذي جمع الأموال وخزن المجوهرات وجهز الأدوات والمعدات (2 صم 7 و1 مل 5: 3-5، 8: 17 و1 أخ 22، 28: : 11-29: 9). وفي الكتاب إحصاء دقيق للأموال والمجوهرات التي أرصدها داود لهذا الأمر المقدس، أما من خزائنه أو من أعماله وحلفائه. وقد وعد الرب داود بأن يكون البناء في عهد ابنه ووريثه سليمان (1 أخ 17: 12). أما موضع الهيكل وهندسته فقد عينه داود قبل موته (1 أخ 22). ثم بدأ سليمان العمل في البناء في السنة الرابعة من حكمه. واستغرق العمل سبع سنوات وستة أشهر، (1 مل 6: 1 و38). واعتمد سليمان على مصادر أخرى غير عبرية. فتحالف مع حيرام ملك سور الفينيقي واشترى منه الخشب، واستأجر عمالا فنيين فينيقيين، (2 أخ 2: 7-10). واشتغل مئات الألوف من اليهود ومن الفينيقيين في قطع الخشب ونقله وقطع الصخور ونقلها
(1 مل 5: 15 و16، 9: 20 و21 و23 و2 أخ 2: 2 و17 و18، 8: 10).

ارتفع بناء الهيكل فوق جبل مورية في القدس، عند بيدر أرونة اليبوسي حيث بنى داود مذبحا للرب (2 صم 24: 18-25)،
بعد أن مهدت الأرض وسدت الثغرات التي فيها. وكان الهيكل، بوجه عام، على شكل خيمة الشهادة. إلا أن الأبعاد كانت ضعف ما كانت عليه في الخيمة. كما أن معالم الزينة كانت أكثر بذخا وفخامة. وشيدت الحيطان من حجارة نقلت من المحاجر المعروفة إلى اليوم بمقالع سليمان (قرب باب العمود) وكان خشب السطح والأبواب من الأرز، وخشب الأرض من السرو والكل مغطى بالذهب (1 مل 6: 20 و22 و30 و2 أخ 3: 7).

وكان الهيكل يتجه إلى جهة الشرق. وكان بجانب مدخله رواق وعواميد ثم اتسع الرواق في عهد خلفاء سليمان حتى شمل جميع الجهات. وبنيت إلى الغرب من الرواق الشرقي دار مربعة الشكل، ثم إلى غربها دار أصغر منها. أما المذبح فكان صندوقا من الخشب الثمين، مربع الحجم، مغطى بالنحاس. وكانت النار تشعل على رأسه. وإلى جانبها وضعت أوعية الغسل، من النحاس، ليتطهر بها الكهنة والذبائح. وكان في الدار الصغيرة غرف للكهنة وللطبخ. أما الدار الكبرى فكان فيها الهيكل الحقيقي. وكان بناؤه شاهقا. وكانت أبوابه من الخشب المرصع بالذهب. وجعلت بعض جوانبه، مخصصة للملوك. وتحت رواقه وضع عمودان مزخرفان هما ياكين وبوعز. وكان لا يسمح بدخول أحد غير رئيس الكهنة إلى الجانب المقدس المخصص له. وكان ذلك الجانب يغلق ببابين ضخمين وكان ينيره ضوء منارة من الذهب وإلى جانبه خمس منائر على خمس موائد. وفيه كان يقدم البخور وخبز الوجوه. ووضع فيه المحراب، أو قدس الأقداس، وهو غرفة مظلمة، فيه تابوت العهد على صخرة وفوقه كاروبا (ملاكا) المجد.

هذا وصف لهيكل سليمان الذي حافظ على عظمته مدة أربعة قرون وربع، أي منذ حوالي سنة 968 ق.م. إلى أن هاجم البابليون القدس وسبوا أهلها واستولوا على ما في الهيكل من ثروة سنة 587 ق.م.)2 مل 25: 8 و9 و13-17 و2 أخ 36: 18 و19).

هَيْكَلِ زَرُبَّابِلَ: هو الهيكل الثاني، بني بعد أن سمح بذلك الملك الفارسي كورش الذي أحسن إلى اليهود وسمح لهم بالعودة إلى القدس وكان تاريخ ذلك الأذن سنة 538 ق.م. وبدأ ببناء الهيكل، مكان الأول، سنة 537 ق.م. وكان العمال يرممون الصامد من البناء ويبنون على ما تهدم. واستغرق العمل وقتا طويلا، لحصول اضطرابات وحروب، ولم يتم قبل سنة 515 ق.م. وكان البناء الجديد أضخم من الأول، لكنه كان أقل فخامة ومصاريف، واستعمل في تشييده خشب الأرز ورصع بالجواهر التي تبرع بها السكان، واستعيد إليه بعض أوانيه الذهبية التي سبيت وسرقت. غير أن قدس الأقداس كان خاليا، لأن تابوت العهد اختفى. وأخبار هذا الهيكل مدونة في أسفار عزرا وحجي وزكريا. وقد بقي مدة خمسة قرون.

هَيْكَلِ هِيرُودُسُ: اضطر هيرودس إلى ترميم الهيكل من جديد بعد أن تداعى هيكل زربابل إلى الخراب وقد بدأ العمل سنة 20 ق.م. واستغرق وقتا طويلا، وتم في عهد أغريباس الثاني سنة 64 م. وأخبار هذا الهيكل مدونة في تاريخ يوسيفوس المشهور. وقد وسعت مساحة هذا الهيكل ضعف ما كانت عليه قبلا. وبني من صخور بيضاء. وارتفع سطحه أكثر من ارتفاع سطح هيكل سليمان بنسبة 3 إلى 2 وأحيط بالهيكل عدة دور أهمها دار الأمم، والدار الخارجية، ودار النساء ودار إسرائيل ودار الكهنة. وبني حائط السياج بين دار الأمم ودار النساء. وكان فيه ثلاثة عشر بابا ومنع دخوله على غير اليهود. وكانت المزامير ترنم في دار إسرائيل، وكان دخولها مقتصرا على المطربين. وكان الكهنة يغنون في دارهم ويباركون الشعب. أما السنهدريم فكان يجتمع في مكان سمي بالبلاط، وهو غرفة متصلة بالدار التي فيها المذبح وكان المذبح مبنيا من حجارة مبيضة بالكلس، وفيه ثقوب ليسيل منها دم الذبائح وغطي وجه المذبح بالذهب.

وقد زار يسوع هذا الهيكل وعند درجات دار بني إسرائيل أخذ يسأل المعلمين وتطهرت أمه عند أحد أبوابه. ولكن الهيكل لم يعمر بعد ذلك كثيرا. فقد هدمه الرومان سنة 70.

هِيلاَمَ: اسم عبري معناه [قوة] رجل من بني أشير، أخو شاسر وأبو صوفح ويمناع وشالش وعامال (1 أخ 7: 35). وربما كان هو نفسه حوثام الذي ذكر في 1 أخ 7: 32.

هَيْمَامَ: اسم عبري معناه [أمين] هو نفسه هومام. راجع [هومام].

هَيْمَانَ: اسم عبري معناه [أمين] وهو اسم:

1- ابن زارح من بني يهوذا (1 أخ 2: 6). وقد عرف بحكمته المتناهية حتى ضرب بها المثل (1 مل 4: 31). وهو ناظم المزمور الثامن والثمانين (مز88، العنوان).

2- ابن يوئيل بن صموئيل النبي، من بني قورح اللاويين (1 أخ 6: 33، 15: 17). وكان مغنيا عند داود. كما كان يعزف على صنوج النحاس (1 أخ 15: 19). وكان من كبار المغنين أمام تابوت الرب (1 أخ 16: 41 و42).

هِيمِينَايُسُ: اسم يوناني نسبة إلى إله الزواج عند الإغريق، هيمن مسيحي ارتد عن إيمانه، مع رفيق له اسمه الإسكندر. حتى غضب عليهما بولس وقال: [**أَسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لاَ يُجَدِّفَا**] (1 تي 1: 20). وكان هيمينايس قد اشترك مع آخر اسمه فيليتس في الزيغان عن الحق والزعم بأن القيامة قد حدثت ومحاولة قلب إيمان المسيحيين (2 تي 2: 17 و18).

هِين: إداة للكيل (خر29: 40، 30: 24 وعد15: 4). انظر [مكيال].

هَيْنَعَ: مدينة احتلها الأشوريون. وقد استعمل ربشاقى الأشوري هذه الحادثة للدلالة على عجز آلهة تلك المدن الوثنية عن حمايتها (2 مل 18: 34، 19: 13 وإش37: 13). ويذكر اسمها مع مدينتي سفروايم وعوا. ويعتقد أنها بلدة عانة على نهر الفرات.

(و)

وبأ: الوبأ هو مرض معد عام ورد ذكره في الكتاب المقدس افتقادا إلهيا وعقابا ضد العصاة والأشرار (خر9: 15 ولا26: 25 وعد11: 33، 14: 37 وتث28: 21 و1صم6: 4 ومز91: 3 وإر21: 6).
وأما أسباب ظهور الوبأ في الكتاب المقدس فهي ثانوية. وأغلب أنواع العقاب، التي يتوعد الله بها هي: السيف، والمجاعة، والوبأ. وقد ذكرت هذه في هذا الترتيب في (حز6: 11). وهناك سبب يدعو إلى هذا الترتيب. فالحرب تندلع نيرانها ولا يتمكن سكان البلاد المغزوة أن يفلحوا حقولهم ويزرعوها. فإذا فعلوا ذلك فإن الغزاة يحصدون غلات الأرض أو يتلفونها. ثم يغير الغزاة على المدن المفتوحة ويتعمدون قطع الزاد عنها لإكراهها على التسليم، فتحدث مجاعة في المدن والبلاد. وقد تسبب المجاعات، والمجازر، والأحوال غير الصحية في المدن المحاصرة وبأ قد ينتشر بسرعة ويهلك كثيرين قبل التمكن من إيقافه واستئصاله (اطلب [طب، ضربة]).
وبر، وبار: حيوان صغير، حذر، يسكن بين الصخور (مز104: 18 وأم30: 24 و26). والوبار مجتر، ولكنه غير مشقوق الظلف (تث14: 7). وهو يشبه الأرنب، غير أنه من فصيلة الكركدن واسمه العلمي Hyrax Syriacus ويحرك فكه السفلي كالحيوانات
المجترة. فلذلك عد بين المجترات في الشريعة الموسوية، (لا11: 5 وتث14: 7). وليس له ظلف حقيقي، بل لليدين أربعة أصابع وللرجلين ثلاثة. وأظافر اليدين مدورة وظفر الأصبع الأنسي لكل من القدمين عبارة عن مخلب حاد منحن يشبه الظلف. أسنانه حادة، وفراؤه أعفر وله بقعة صفراء على ظهره. يسكن شقوق الصخور بيد أنه يحفر وكرا. وتضع أنثاه من أربعة إلى خمسة أجراء في كل حمل وتمد لها فراشا من عشب وفرو. ويعض من يحاول القبض عليه عضا مؤذيا. والوبار حكيم (أم30: 26) ويتعذر صيده. ويعيش جماعات صغيرة تجعل له حارسا في مكان مرتفع لتعطي إنذارا إذا ما حاق بها الخطر. ويكاد لا يرى إلا عند الصباح أو المساء عندما يخرج باحثا عن طعامه. ويتخذ فراؤه لون الأرض التي يعيش فيها حتى تتعذر رؤيته. ويعيش في بلاد العرب وعلى الأخص في سوريا والأردن، ويوجد بكثرة في منطقة البحر الميت.
وتد، أوتاد: وهو اسم:
1- آلة للحفر لا تعرف هيئتها وشكلها تماما (تث23: 13).
2- قطعة معروفة من الخشب تثبت فيها حبال الخيمة (خر27: 19 وقض4: 21 وإش22: 23، 33: 20). وكانت الأوتاد التي تستعمل لشد ستائر خيمة الاجتماع وتمكينها من نحاس (خر27: 19).
3- خشبة كانت تمكن السدى بالنول (قض16: 14).
4- وردت لفظة وتد مجازا بمعنى رئيس (زك10: 4).).
ميتدة: (قض4: 21) وهي آلة من خشب شبيهة بالمطرقة تدق بها أوتاد الخيمة.
وتر، أوتار: وهو اسم:
1- طرف العضلة الدقيق وهو مؤلف من نسيج ليفي متين (قض16: 7).
2- خيوط آلات الطرب كالقيثار والرباب. وهي مكونة من أمعاء الحيوانات. ووردت عبارة ذوات الأوتار بالأصل العبري [نفينوث] في عدة مزامير (مز4 و6 و54 و55 و61 و67 و76). وفي حب3: 19. والآلة [ذات عشر أوتار] (مز92: 3) هي نوع من القيثار. ومن ذوات الأوتار العود، والقانون، والكمنجة، والرباب، والجتية (مز8 و81 و84) والأوتار (مز150: 4). والسنطور (دا3: 5 و10). أما عبارة [ضرب الأوتار] (مز9: 16) بالأصل العبري [هجايون] فهي اصطلاح أو عبارة موسيقية لا يعرف معناها تماما. وقد تترجم [بهذيذ] وترجمت [بفكر] أو [بلهج] في (مز19: 14). أو [بعزف] (مز92: 3) أو [بأغنية] في مرا3: 63.
وثاق، وثق: الوثاق قيد أو حبل كانت تشد اليدان به (قض15: 14). ويشير بولس إلى وثقه وقيوده في أع20: 23 وفي1: 7 و13 و16 كعلامة لرسوليته ونتيجة لتكريسه نفسه. وقد ورد بمعنى منطقة لشد الحقوين (أي12: 18).
ميثاق: الميثاق هو عهد أو اتفاق (إش28: 15 و18) ويكون بين شخصين أو أكثر، أو في الكتاب المقدس بين الله والناس.
1- المواثيق بين الناس: إبراهيم والأموريون (تك14: 13)، إبراهيم وأبي مالك (تك21: 27)، لابان ويعقوب (تك31: 44)، يوناثان وداود (1صم18: 3)، سليمان وحيرام (1مل5: 2-6). وقد يراد بالميثاق الفريضة أو التذكار (لا24: 7-9). وقديما كانت تختم العهود بمص قطرة دم يمصها شخص من دم شخص آخر. وقد ارتقت هذه

العادة وأخذت الشكل الذي ذكر في إر34: 18 إلخ. أو القبض على اليدين أو إقامة أعمدة من الحجر (تك31: 44-48). أو بعقد ميثاق ملح (عد18: 19). وميثاق الملح يرمز إلى حسن الضيافة والإكرام ودوام العهد لأن الملح يحفظ الطعام. ولذلك يقال [ميثاق ملح دهريا] ومن المشهور أن أكل الخبز والملح عند العرب يقضي على المضيف أن يحمي ضيفه مادام في بيته.

2- المواثيق بين يهوه والناس: عهد الله مع نوح المشار إليه بقوس القزح (تك9: 13). عهد الله مع إبراهيم المرموز إليه بالختان (تك15: 18-21، 17: 4-14).

3- المواثيق بين الله وبني إسرائيل: العهد الذي قطعه الله مع بني إسرائيل في حوريب، وجدد في أرض موآب (تث29: 1)، وختم بالفرائض المذكورة في خر24: 1-8. وبالعهد السينائي أدرك بنو إسرائيل أن الله خصه بضمانات شعبية سوف يحميه ويدفع عنه الخطر بمقتضاها. وقد تعهد الشعب أن يعبد يهوه وحده (خر34: 14). وتعهد يهوه أن يقود شعبه إلى كنعان (خر34: 11). وقد أصبح هذان الميثاقان فيما بعد جزءا هاما عرف [بالوصايا الشعائرية القديمة] (خر34: 10-26، 22: 29 و30، 23: 12 و15-19)، ونواة لشريعة العهد.

شريعة العهد: أو كتاب العهد (خر24: 7). يعلمنا الكتاب المقدس أن الشريعة أعطيت بوحي من الله لموسى وإن كان هناك بعض التشابه بينها وبين الشرائع الأخرى كشريعة حمورابي حوالي سنة 1690 ق.م. والشرائع الأشورية والحثية حوالي 1350 ق.م. وتنطوي شريعة العهد على أحكام قضائية كالأحكام المتعلقة بالقتل (خر21: 12-15)، أو إلحاق الضرر بالمواشي (خر21: 23-36)، أو نكث العهد (خر21: 7-13)، وعلى وصايا مختصة بمعاملة الغرباء (خر22: 21)، وتقديم باكورة الغلال (خر22: 29)، والسبت (خر23: 10-12). وأما عهد الأنبياء الجديد فقد نشأ في العصور اللاحقة. وبسبب ما عانى الشعب من محن وآلام استيقظ فيهم الشعور بضرورة الخلاص. لقد نقض بنو إسرائيل العهد الإلهي، ولكن الله أراد أن يكتب في قلوبهم عهدا جديدا (إر31: 31 ألخ)، عاما يشمل الجميع (إش49: 6) وقد قرن حزقيال هذا العهد بترقب المسيا (حز37: 26).

وميثاق العهد الجديد (1 كو 11: 25) يرينا المسيح، حمل الفصح، كعهد أخير بين الله وشعبه. وكلما مارس المسيحيون اليوم العشاء الرباني يشتركون في [العهد الجديد] في دم المسيح المسفوك لمغفرة الخطايا [لأن المسيح هو وسيط عهد جديد] (عب7: 22،
و8: 8-10، 9: 15).

وجه: وهو يعني:

1- مستقبل الرأس أو المحيا (تك3: 19، 4: 14).

2- مقدم كل شيء (خر26: 9 ألخ).

3- سطح كل شيء (تك1: 2 وعد22: 11).

4- وجه الرب يشير إلى حضرته (1 صم 26: 20 وإش65: 3)، وبهائه (خر3: 6، 33: 20، قابل مت17: 2)، ونعمته (2 أخ 30: 9 ومز31: 16، 80: 7 ودا9: 17). وغضبه (تث7: 10 ومز34: 16).

وجه المسيح يعني مظهر صفات الله (2 كو 4: 6). ومظهر قوة المسيح (رؤ20: 11).

وجوه الجليل: (مر6: 21). أعيان الشعب فيها.

وجوه آسيا: (أع19: 31). كانوا فئة في مستعمرات رومية الأسيوية وظيفتهم الترؤس على الشعائر الدينية، والألعاب العمومية. وكانوا يدفعون نفقات تلك الشعائر والاحتفالات. وكان يختلف اسم الوظيفة حسب المستعمرة، فالذي كان في كارية مثلا سمي كاريارخ والذي في ميسية ميسيارخ وهلم جرا. والاسم العام لآسيا آسيارخ أي وجوه آسيا. كان أولئك الذين أشاروا على بولس بعدم تعرضه للشعب أحباءه، وليس من الضرورة أنهم كانوا مسيحيين.

وحدانية الروح أو وحدة الروح: رباط السلام الذي يربط من هم جسد المسيح (أف4: 3).

وهي عطية الله (إر32: 39)، ومؤسسة على المحبة (يو17: 21)، واجتذاب القلوب (أع4: 32). وهي من النعم المسيحية الخيرة

(2 كو 13: 11). ولا يمكن أن تكون نتيجة ضغط وأكراه أو اضطهاد أو حرم. ولا تختص بوحدانية الحكم أو التأليف، بل يمكن وجودها مع الاختلاف الكلي في أمور ظاهرة (1 كو 12) وتكون على أشدها عندما ينظر الإنسان إلى محاسن غيره ويغض النظر عن مساوئه ومعائبه، وعندما يفتش أيضا عن أعمال روح الله في غيره. ولا يعظم الاختلافات غير الجوهرية التي لا بد منها في العالم، أذ من السخف وقصر النظر أن يتباعد المسيحيون بسبب آراء لاهوتية ووجهات نظر متباينة في العقيدة الواحدة، لأنهم متفقون في الجوهر، وفي الغاية. وحدانية الروح هي روح،

وقلب، وقوة، وحياة. وهي أقوى من صوت الجنس، والدم، واللون، واللغة. وترتفع فوق الاختلافات العقائدية والمذهبية. فعلى المرء أن يجتهد ليفوز بها ويكتسبها.

وحيدة: وردت هذه الكلمة في مز22: 20، 35: 17 ويراد بها النفس أو الحياة باعتبارها فريدة الإنسان وجوهره، وأثمن ما يملكه.

وحش، وحوش: يراد بالوحش أحيانا الوحش البري من أكلة العشب (مز80: 13). لكن الغالب أطلق الاسم على ما كان من الضواري (تك37: 20). وقد ميزت الوحوش عن الحيوانات المستأنسة (لا26: 22 وإش13: 21 و22، 34: 14 وإر50: 39 ومر1: 13). وقد يكون الوحش نجسا أو طاهرا حسب الشريعة الموسوية (لا5: 2، 17: 13). وربما يكون وحش القصب (مز68: 30) هو فرس البحر. وتستعمل لفظة الوحش مقرونا بحمار للدلالة على الحمار البري أو ببقر للدلالة على الرئم (مز22: 21، 29: 6، 92: 10 وإش34: 7). وهو الثور الوحشي (أي39: 9-12). ويراد به الثور الأصلي Bos Primigenius وتستعمل للحية (أع28: 4).

أما لفظة وحش فقد تستعمل لجميع الحيوانات (تك9: 10). أو الحيوانات البرية (تك3: 14). وإذا قيل البهائم والوحوش (تك7: 21) أريد الحيوانات المستأنسة والبرية. والوحوش الرديئة (تك37: 33 ولا26: 6) هي الضواري. وإذا قيل الوحوش والطيور (يع3: 7) أريد به الحيوانات الساكنة على وجه الأرض بخلاف الطائرة في الجو. وتطلق كلمة وحش على القوى التي من شأنها التخريب والتدمير والاستبداد بالشر والتسلط عليهم. وبهذا المعنى رمز في الإصحاح السابع من سفر دانيال إلى ممالك أربع متعاقبة كانت أولاها مملكة بابل. والوحوش الأربعة مجتمعة في وحش مشترك تمثل السلطة العالمية، وقد ظهر بطش هذه القوة الوثنية في أشد صورة في اضطهاد أنطيوخس أبيفانيس - وظهر أيضا في الإمبراطورية الرومانية - التي كانت في رأي كتبة الوحي تمثل بابل قديما (رؤ13: 1-10، 17: 3-18). والوحش الذي له قرون خروف هو صورة للأنبياء الكذبة (رؤ13: 11-18، 16: 13، 19: 20، 20: 10). الذين يرتدون ثياب الحملان وهم ذئاب خاطفة (مت7: 15). هؤلاء يلبسون ثوب البراءة والبساطة، ولكنهم يبطنون المكر والخداع والرياء.

وحي: الوحي هو إبلاغ الحق الإلهي للبشر بواسطة البشر. وهو عمل روح الله، أو بعبارة أدق عمل الروح القدس. فالروح القدس يعمل في أفكار أشخاص مختارين وفي قلوبهم، ويجعلهم أداة للوحي الإلهي.

أما اللفظة [موحى به] Theopneustos فهي نفس اللفظة التي يعبر بها عن التنفس. فيكون معناها الحرفي [متنفس به، أو مستمد نفسه من الله] (2 تي 3: 16). وقد جاء في 1 بط 1: 11 [سبق روح المسيح، فشهد بالآلام التي للمسيح، والأمجاد التي بعدها] وفي 2 بط 1: 21 [تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس]، وفي إر1: 9 [ومد الرب يده، ولمس فمي. وقال الرب لي: ها قد جعلت كلامي في فمك] (قابل تث18: 18). وكان على بلعام أن ينطق بما وضعه الله في فمه (عد24: 3 و13 و15 و16). من هنا علينا أن نفهم إسلوب الأنبياء عندما كانوا يتكلمون: [هكذا يقول الرب]. وبولس يعتقد أنه يتكلم من روح الله (1 كو 7: 40). وقد أخبر الكنيسة بأنه يقدم لها [وصايا الرب] (1 كو 14: 37). وقال في مجمع الرسل إن ما اعتزم عمله هو بإرشاد الروح القدس (أع15: 28). وكثيرا ما يستند العهد الجديد على الوحي المباشر فيقتبس أقوالا من العهد القديم باعتبار أنها أقوال الله نفسه (مت4: 4 إلخ ورو9: 15 و17 و25 إلخ) فالوحي يعني أن الله هو مصدر الكتاب المقدس، وإن أشخاص الكتاب المقدس لم يتكلموا باسمهم الشخصي، ولم ينهلوا من نبع معرفتهم الشخصية، ولم يعلنوا للناس أفكارهم وآراءهم الخاصة [فإنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس] (2 بط 1: 21) وبولس يشكر الله لأن أهل تسالونيكي لم يقبلوا الكرازة [كلكمة بشر] بل [ككلمة الله] وهذه هي الحقيقة (1 تس 2: 13).

وهناك بون شاسع بين الوحي الذي يعلن الله للبشر إعلانا كاملا والإلهام الذي يوقظ العبقرية البشرية. ولذا وجب ألا نخلط بين وحي إشعياء أو وحي بولس الذي له ميزته وخطورته في عالم العقيدة الدينية، وإلهام شكسبير مثلا في عالم الشعر والأدب، أو مندلسون في عالم الموسيقى، أو أفلاطون في عالم الفلسفة.

وعلينا كذلك أن نميز الوحي الإلهي نفسه لأنه لم يسر على نفس الطريقة في جميع العصور، بل سار تدريجيا. فالوحي هو إعلان الله نفسه أو كلمته بواسطة البشر مستخدما في ذلك اختباراتهم وطاقتهم العقلية واستجابتهم للغاية الإلهية. إن الله يعلن حقه للإنسان في كل جيل بقدر ما يتناسب وذلك الجيل. هذا هو المعنى المقصود [بالأنواع المتعددة والطرق الكثيرة] للوحي الإلهي (عب1: 1 إلخ). وقد بلغ الوحي ذروته في [الابن]، كلمة الله المتجسد الذي أرسله الله [لما جاء ملء الزمان] (غلا4: 4). ومن الأدلة الدامغة على صدق الوحي في الكتاب المقدس شهادة الكتبة أنفسهم: [هكذا يقول الرب] ووحدة الغرض مع اختلاف الكتبة وأزمنتهم وأماكنهم، والمعجزات، والنبوات التي

تحققت وشهادة الرب يسوع المسيح. يحاول الروح القدس دائما تعليم البشر الحق الإلهي، كما يقول بولس في أع14: 17 وقابل رؤ1: 18-20. ولكنه يفعل ذلك بإسلوبه الخاص وحسب الغاية التي يهدف إليها. وهذا الفارق يؤيده الكتاب المقدس نفسه. فهناك فارق بين ديانة العهد القديم والعهد الجديد. وهناك تباين أيضا في العهد القديم نفسه. فالديانة التي نقابلها في سفر القضاة تمهد الطريق لتلك التي نقابلها في بعض أسفار الأنبياء، وبخاصة المزامير (قابل قض17-20 وإش6: 1-13 وإر31: 31-34 ومز34 و51 و103). وهذا التباين راجع بالأكثر إلى ما يعتقده الإنسان في الله. وهو بدوره ينم عن إعلان كمال الله من جهة، ودرجة أعلى من الوحي من الجهة الأخرى.
وهذه الفوارق تظهر بجلاء في العهد القديم، لأن العهد القديم هو شهادة لمعاملة الله لشعب بني إسرائيل، ولرد الفعل من جانب هذا الشعب لهذه المعاملة.

العهد الجديد يؤيد العهد القديم، ويكمله. وقد وجد لغاية واحدة وهي إعلان شخصية المسيح وإيمان البشرية. وقد وجد فيه الروح القدس أخيرا وسيلة كاملة. وقد ورد ذكر السبب في ذلك بإيجاز في إنجيل يو1: 14 حيث يقول أن المسيح هو الكلمة الأزلي الممجد الذي لم يكن رسولا غير كامل، وإنما كان الرسالة الكاملة وبه تكامل الوحي والإعلان منسجمين واتحد الروح القدس بالكلمة الحية.

بيد أن ذلك لم يكن كافيا، لأن الله لم يقف عند حد إعلان ذاته للبشر فحسب، بل بحث عن وسيلة يمكن بها الإنسان من إدراكه. وكان على الروح القدس أن يقوم بهذه المهمة. وقد أكد المسيح لتلاميذه هذه الحقيقة إذ قال [أن الروح القدس سوف يعلمكم كل شيء] [ويرشدكم إلى جميع الحق] (يو14: 26، 16: 13 ألخ).

إن العهد الجديد هو شهادة لما حل في أذهان وقلوب البشر الذين آمنوا بالمسيح بفعل الروح القدس. فقد ألهمهم لإدراك ما أعلنه الله ذاته بابنه. والعهد الجديد يوضح لنا نتيجة ذلك الوحي وهذا يعني أن الروح القدس أوحى لكتاب الأسفار المقدسة ما كتبوا وأرشدهم فيما كتبوا ولكن الروح لم يمح شخصياتهم بل كتب كل بإسلوبه الخاص (قابل [رؤيا]).

ودان: (حز27: 19). ورد هذا الاسم في بعض الترجمات وربما يشير إلى ودان بين مكة والمدينة وبعضهم يفسرونه بالقول و(المدينة) دان.

وادي ابن هنوم ووادي بركة ألخ: انظر الأسماء المضافة إلى [وادي].

وادي مصر: يعرف اليوم بوادي العريش، وهو الوادي المنحدر إليه ماء التيه. وكان يكون وادي كنعان الجنوبية الغربية (عد34: 5 و1 مل 8: 65 و2 مل 24: 7). وآخر حدود سبط يهوذا الجنوبية (يش15: 4 و47)، مصبه عند العريش على بعد 40 ميلا إلى الجنوب الغربي من غزة ولا يسيل فيه ماء إلا في فصل الشتاء (قابل [فاران]). وورد اسم هذا الوادي بصورة [نهر مصر] في بعض الترجمات في 2 مل 24: 7.

وارث، ميراث: لعبت الوراثة دورا خطيرا في الحياة العائلية والجنسية العبرانية.

وأما قانون زواج الرجل بزوجة أخيه بعد موته إذا لم يكن له ابن يرثه (تث25: 5-10). فإنه مشابه لنصوص القانون الأشوري والحثي. وقصة راعوث تصف الإجراءات التي يجب أن تتخذها العائلة لفك أرضها والاحتفاظ بها (را4: 1-12 قابل إر32: 6-14).

وهناك لوائح طويلة للإنسان تثبت حق الأرض. وقانون يثبت حق البنات في الأرض. ويستند هذا القانون إلى مطالبة بنات صلفحاد بنقل إرث أبيهن إليهن إذ لم يكن لصلفحاد أبناء (عد27: 1-11 وقابل يش17: 3-6). ولكن حالات كهذه كانت تلزم البنات بالتزوج من سبطهن وكانت البنات يرثن أحيانا كالبنين (أي42: 15).

وكان من حق الابن الأكبر أن يأخذ نصيب اثنين سواء كان ابن زوجة محبوبة أو زوجة مكروهة (تث21: 15-17). وعلى الأرجح أن أخذ البكر نصيبين راجع أصلا إلى النفقات الخاصة التي كان يتكبدها الابن الأكبر في إقامة الولائم العائلية واستقبال الأشخاص الذين كانوا يحلون ضيوفا على العائلة في خيمته، وفي تقديم الهدايا الباهظة أحيانا، بصفته ممثلا للعائلة كلها ونائبا عنها. ولذلك فقد كان للابن البكر مكانة ممتازة في ذلك العصر.

وهناك حالات خاصة حرم فيها الابن الأكبر من حصته، وفي العصور المتأخرة من العرش أيضا نجترئ على ذكر بعض منها: أسحاق وإسماعيل (تك21: 10)، عيسو ويعقوب (27: 37)، ومنسى وأفرايم (تك48: 8-20)، رأوبين ويوسف (1 أخ 5: 1) أليآب وداود (1 صم 16: 6 و7 و2 صم 2: 4).

وإذا لم يكن للمورث بنون أو بنات أعطي ميراثه لإخوته. وإذا لم يكن له إخوة أعطي الملك لنسيبه الأقرب من عشيرته (عد27: 8-11). وهناك ما يحملنا على الاعتقاد أن انتقال العرش إلى زوج الابنة أو الصهر كان جائزا كما في حادثة داود زوج ميكال ابنة شاول.

وكان الميراث، فضلا عن الأرض، يشمل العبيد وكل ما يملكه أهل البيت والآبار (تث21: 16). وأحيانا كان الملك يرث زوجات أبيه ما خلا أمه (1 مل 2: 13 ألخ). ولكن كانت هذه العادة محرمة على الأشخاص العاديين باعتبار أنها عادة قبيحة (لا18: 8، 20: 11 وتث27: 20).

وبإدخال القانون اليوناني والروماني دخلت عوائد جديدة وصارت الوصية والموصي أمرا مألوفا شائعا بين اليهود (عب9: 16 و17). والمؤمنون هم ورثة الله ووارثون مع المسيح (رو8: 17) وميراثهم الخلاص (عب1: 14) و(الملكوت) (يع2: 5).

ورع: الكلمة اليونانية التي ترجمت [ورع] يمكن أن تترجم [على مقتضى الحشمة] (1 تي 2: 9).

ورق: وهو اسم:

1- ورق النبات أو الشجر، وبه يتم التنفس النباتي. ويرمز بالورق الأخضر إلى النجاح (مز1: 3 وإر17: 8). وبالورق الذابل إلى الخسارة والخذلان (إش1: 30، 64: 6 وإر8: 13 وحز17: 9). جاء في (لا26: 36) أن مخالفي الشريعة هم من الجبن بمكان بحيث يخافون من ورقة مندفعة. وجاء في إش34: 4 أن جند السماء ينتثر كانتثار الورق. ويستدل من خروج ورق التين قدوم الصيف (مر13: 28). وأما ورق شجرة الحياة فهو لشفاء الأمم (رؤ22: 2).

2- هو الكاغد أو القرطاس أو الصحف التي يكتب عليها (2 يو 12). أول نوع من الورق اكتشفه المصريون القدماء وسموه [فافرعا] أي [مِلك فرعون] ومن الاسم المصري أخذ الاسم اليوناني [بابيروس] وكانوا يصنعونه من نبات البردي وهو أشبه بالقصب. وفي سنة 105 م. اكتشف الصينيون صناعة الورق الحقيقي. ونشر العرب صناعته وتعلمها الإفرنج عنهم.

ورل: وهو طائفة من الزحافات Monitoridae ومنه ورل الأرض (لا11: 30) Psammosaurus Scincus ويكثر في جنوب فلسطين وشبه جزيرة سيناء ومصر وطوله من 4-5 أقدام. وله خرطوم طويل وأسنان حادة بارزة وذنب طويل مستدق الطرف. لونه من فوق أسمر فاتح تتخلله بقع مربعة صفراء ضاربة إلى الخضار، وزرد أصفر على ذنبه، ومن تحت أصفر كلون الرمل.

وورل البحر (أي نهر النيل) Hydrosaurus niloticus وطوله من 5-6 أقدام وله أسنان حادة بارزة ويتميز عن ورل الأرض بعرف عال على طول ذنبه. لونه أصفر قاتم ضارب إلى الخضرة ومرقط ببقع وأضلاع جميلة وكل من النوعين يقتات على الحراذين واليرابيع، وبالأخص على بيض التماسيح. وكان المصريون يحترمونها من أجل ذلك. وكل من النوعين أيضا شديد العداء للحيات. وكان الورل نجسا حسب الشريعة الموسوية (لا11: 30). والبعض يأكلون لحمه ما عدا الرأس والذنب.

وزغة: ضرب من الزحافات يشتمل على أنواع كثيرة كالجراذين والحربايات وغيرها. وجميعها موصوفة بسرعة حركتها. وتأوي إلى أوكار تحت الأرض أو في الجدران والصخور. وكانت نجسة حسب الشريعة الموسوية (لا11: 30).

وزن: كانت المبيعات في العهد القديم تعد بعملة جائزة على سبيل الوزن دون العدد. فإن إبراهيم عندما ابتاع مغارة المكفيلة من عفرون الحثي وزن له ثمنها أربعمائة شاقل فضة جائزة عند التجار (تك23: 16). وكذلك إرميا عندما دفع ثمن حقل حنمئيل وزن له سبعة عشر شاقلا من الفضة (إر32: 9 و10).

أما الأوزان التي كانت مستعملة فهي:

1- الجيرة أي القمحة: وهي جزء من عشرين من الشاقل (خر30: 13). قيل أنها تعادل ستة عشر حبة شعير ثقلا (لا27: 25). أو خمس عشرة حبة قمح تقريبا أي نحو 571 من الجرام.

2- البقع: وهو نصف شاقل أو عشر جيرات 5,812 جرام (تك24: 22 وخر38: 26).

3- الشاقل: وهو مشتق من الفعل العبراني [شقل] ومعناه كما في العربية وزن، وأهم اسم عيار لوزن الأشياء الثمينة وغيرها، ونوع من النقود الذهب والفضة غير المسكوكة (تك23: 15 و16). وكانت جميع العيارات والنقود تحسب بالنسبة إليه. وهو أنواع:

(ا) شاقل القدس: للوزن ويساوي عشرين جيرة أي 11,424 جرام (خر30: 13 ولا5: 15 وعد3: 47، 18: 16 وحز45: 12).

(ب) الشاقل المعتاد: لوزن الأشياء الثمينة كالذهب والفضة وغيرهما (تك23: 16 و1 صم 17: 5). قيل أن قيمة الشاقل المعتاد هي نصف قيمة شاقل القدس. وقيل أنه هو نفسه، وإنما أضيف إلى القدس للتعبير عن كونه تاما مضبوطا على الشاقل الصحيح المحفوظ في خيمة الاجتماع أو الهيكل.

(ج) شاقل الملك: قيل أنه كان أكبر من الشاقل المعتاد (2 صم 14: 26). وربما تشير العبارة إلى وزن كان محفوظا عند الملك.

(د) شاقل النقود للفضة والذهب: كان العبرانيون يستعملون شاقل الفضة وشاقل الذهب وهذا النوع الأخير من الشاقل يعتبرونه وزنا. وقد ضرب بعد السبي في عهد المكابيين (1 مكابيين 15: 6). وهو المذكور في العهد الجديد باسم [الفضة] (مت26: 15).

4- المن: (حز45: 12 ونح7: 71). وكان يستعمل لوزن الأشياء الثمينة كالذهب والفضة. فمن الذهب يساوي مئة شاقل كما يظهر من مقابلة 1 مل 10: 17 مع 2 أخ 9: 16 ومن الفضة يساوي ستين شاقلا (حز45: 12). وكان يستعمل أيضا في النقود.

5- الوزنة: باليونانية [تلانتون] وبالعبرانية [ككار] وهي تعادل ثلاثة آلاف شاقل كما يتضح من خر38: 25 و26، 25: 39 وكان يوزن بها الأشياء الثمينة وغيرها كالذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص (انظر 1 أخ 29: 7 وزك5: 7). فوزنة الذهب تعادل ثلاثين منا ثقلا، ووزنة الفضة خمسين، لأن منا الذهب مئة شاقل ومنا الفضة ستون شاقلا كما مر بنا آنفا.

ميزان، موازين: استعمل العبرانيون الموازين والأوزان كما استعملها المصريون والبابليون. وكانوا يزنون النقود كما يزنون الأمتعة (إر32: 10). وكان التجار يحملون معهم ميزانا وعيارات، وكانت غالبا من حجر موضوعة في كيس. وأوصى موسى أن

يكون الميزان، والوازنات، والأيفة والهين حقا (لا19: 36). وكثيرا ما كان التجار يحملون موازين الشر وكيس معايير الغش (هو12: 7 ومي6: 11).

إن الأوزان الدقيقة المضبوطة لازمة في حياة الشعوب الاقتصادية (قابل تث25: 13-16 وأم11: 1، 20: 10). وكانت النقوش التي ينقشونها على العيارات قمينة بضبطها. ولكن معظم العيارات كانت بلا نقش. وهذه الأخيرة كانت أكثر استعمالا وتداولا من العيارات المنقوشة النموذجية. وكانت معظم الأوزان العبرية في عهدها الأول من حجر. وقد عثروا في لخيش على عيارات حجرية مختلفة في حجمها يرجع معظمها إلى نهاية القرن السابع أو بداية القرن السادس ق.م. ووجدوا كذلك عيارات طبية لوزن العقاقير وأوزان للمثمنات، بيد أن جميع تلك الأوزان لم تكن دقيقة مضبوطة كالأوزان العصرية.

وكان الأقدمون يضعون في الكفة الواحدة من الميزان حلقة معدنية ذات قيمة معروفة أو قطعة معدنية سك عليها وزن معين يحمل شكل حجر أو خنزير أو غزال أو بط أو حيوان آخر. وكثيرا ما رسمت صور الموازين على جدران الهياكل المصرية.

وقبل سك النقود كانوا يثمنون الأشياء الثمينة حسب وزنها، فالستمائة شاقل دفعها داود لأرنان ثمن بيدره كان ذهبا موزونا

(1 أخ 21: 25). والعبارة الواردة في دا5: 27 [وزنت بالموازين فوجدت ناقصا] تعبر أفضل تعبير عن [كتاب الأموات] المصري حيث كانوا يضعون القلب البشري في الكفة الواحدة، والعدل في الكفة الأخرى (قابل مز62: 9).

وسادة: وهي اسم:

1- مسند يوضع تحت رأس النائم (قابل تك28: 11 و1 صم 19: 13).

2- مرفق للأيدي (حز13: 18 و20).

3- مخدة للرأس (مر4: 38).

وساطة: الوساطة هي التوسط أو التدخل في أمر. وهي لا تنحصر في عمل الكاهن إذ هناك وساطة عامة. ولدينا في الكتاب المقدس أمثلة كثيرة على هذا النوع من الوساطة:

1- الوساطة التي غايتها دعم السلام، وإزالة سوء التفاهم والخصام ووقف التنافر والعداء يقوم بها أناس ظرفاء شرفاء مسالمون غايتهم نشر السلام والوئام بين الآخرين، والعهد القديم يضرب لنا مثلا على ذلك في موقف عبد الملك، الخصي الحبشي الذي دفعه عطفه إلى التوسل إلى الملك ليخرج إرميا من الجب (إر38: 7-13). والعهد الجديد يرينا مثل هذه الوساطة التي بعث بها بولس إلى فليمون موصيا إياه بأنسيموس عبده الهارب.

2- الوساطة التي يقوم بها من حصل على امتياز خاص، كشعب بني إسرائيل الذي اختاره الله ليعلن حقه الإلهي للجنس البشري كله. ولشد ما أخفق هذا الشعب في تأدية هذه الرسالة العظيمة. وسفر يونان لم يكتب إلا للدلالة على هذا العجز والقصور وتوبيخه. إن يونان يمثل صلف بني إسرائيل واستئثاره بنفسه، أما نينوى فإنها تمثل حاجة سائر البشر. إن كل امتياز يحمل معه مسؤولية.

3- الوساطة عن طريق الشهادة، وسفر أعمال الرسل، الذي يخبرنا عن تاريخ الكنيسة الأولى، يرينا تأثير الشهادة المسيحية ونتائجها. وقد كانت المعمودية التي أجراها بطرس لكرنيليوس وأهل بيته وشهادته الجريئة في عمله عملا هاما في نقض حائط السياج المتوسط (أف2: 14) بين المؤمنين من اليهود والعالم الأممي (أع10). وقد كان هذا موقف بولس وبرنابا، مما حمل قيادة الكنيسة في أورشليم على المجاهرة بأن الإنجيل هو في متناول الجميع بصرف النظر عن الجنس أو اللون، واللغة (أع15 وقابل غلا3: 28 ألخ وكو3: 11).

4- الوساطة عن طريق الصلاة الشفاعية، وهذه وإن كانت في الدرجة الأولى تعني الكهنة فهي ليست وقفا عليهم، بل بابه مفتوح للجميع دون امتيازات خاصة. ونجترئ بذكر بعض أمثلة منها: صلاة إبراهيم من أجل سدوم وعمورة (تك18: 22-33) وصلاة موسى من أجل شعبه المتمرد الثائر (خر32: 30-33) وصلاة سليمان عند تدشينه الهيكل (1 مل 8: 22-53) وصلاة إرميا من أجل يهوذا (إر14: 1-9) وصلاة المرنم المشابهة لها (مز80) وصلاة يسوع الشفاعية (يو17). وقد ذكرت القاعدة التي يرتكز عليها هذا المبدأ في يع5: 16 انظر [وسيط].

وسيط: الوسيط على وجه العموم هو شخص يجمع بين الأشخاص المتنازعين بقصد حسم الخلاف وإصلاح ذات البين. ولكن لهذه الكلمة أهمية دينية خاصة وهي تعني غالبا وليس دائما، الذين يتقلدون الوظيفة الرعوية. وتعني بمعناها الديني شخصا يمثل الله أمام الناس، ويمثل الناس أمام الله، شخصا يعمل باسم الاثنين معا، مقدما لله الدليل على توبة الإنسان ضمانا لنعمة الله الغافرة.

والكتاب المقدس يصف لنا الطريق الطويل في معاملة الله للإنسان الخاطئ ومصالحته. وهذا الطريق قائم على مبدأ ديني ويفسر لنا عمل الوسيط وأهميته، فالوساطة بهذا المعنى هي فكرة دينية فائقة غايتها توطيد العلاقات بين الله والإنسان. والعهد القديم يرينا بوضوح إقامة عهود مختلفة بين الله وشعب إسرائيل. وكان العهد بمثابة رباط متبادل، واتفاق، وثقة متبادلة بين فريقين. وفي مقدمة هذه العهود عهد الوساطة على يد موسى في جبل سيناء (خر19)، وتجديد هذا العهد بعد حادثة العجل الذهبي (خر34). وأمانة موسى الكهنوتية في تجديد العهد تظهر جليا في خر32: 25-35. وقد كان النبي أحيانا يقوم بعمل الوسيط في جمع الله والإنسان معا. وكان هذا الباعث على العمل الذي قام به هوشع في أنقاذ جومر، زوجته التي غدرت به، فقد حاول هوشع أن يجدد علاقة انقطع رباطها وانفصمت عراها (هو3: 1-5). وقد وصف إشعياء مبدأ الوسيط في إش53 أجل وصف بإشارته إلى العبد المتألم [الذي حمل خطايا كثيرين، وشفع في المذنبين].

وعرف الكاهن في العهد القديم بالوسيط. وكانت الوساطة نقطة الارتكاز في عمله. وحسب التقاليد اليهودية كان هارون مؤسس الكهنوت المتوارث (لا8: 1-9 وقابل عد17: 1، 18: 7). ولكن لما كان الاحتفاظ بالأمر الوراثي أمرا متعذرا كان يجب بحسب مقتضى الحال أن يضاف اللاويون وهم من سبط هارون - إلى السلك الكهنوتي (انظر عد4 وقابل تث10: 6-9، 33: 8-11). وكانت وظيفة الكاهن أن يخدم على المذبح ويقوم بتقديم الذبائح المتنوعة ولا سيما ذبيحة الإثم (انظر لا1-7). والصلوات الشفاعية (انظر البركة الكهنوتية عد6: 22-27) في حين كانت وظيفة اللاوي أن يقوم بأعمال بسيطة كممارسة الشعائر الدينية وخلافها. وكان رئيس الكهنة بصفة خاصة يمثل دور الوسيط في يوم الكفارة العظيم، الذي كانت فيه الذبائح العبرانية تبلغ قمتها وذروتها (لا16). إذ فيه كان يكفر عن جميع الخطايا التي اقترفها الشعب في خلال سنة كاملة (قابل عب9: 6-10).

إلا أن هذا كله لم يكن سوى استعداد لعمل [الوسيط الأوحد] بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية عن الجميع (1 تي 2: 5). يسوع المسيح هو [وسيط عهد أفضل] (عب8: 6). [وعهد جديد] (عب12: 24). فقد جمع بين الكاهن والذبيحة، وقدم نفسه ولم يقدم شيئا آخر في سبيل المصالحة. وليس يسوع المسيح وسيط جماعة معينة من الناس، بل هو وسيط الجميع وهو الوسيط الذي لم يكن في حاجة إلى وسيط آخر، كما كان يحتاج إليه رئيس الكهنة، لأنه بلا خطية (عب7: 26-28، 9: 7). وقام بمطاليب الشريعة اللاوية، إذ كان ذبيحة [بلا عيب] (لا22: 20 وعب4: 15، 9: 14). وقد استطاع ذلك لأنه ابن الله الذي لم يعرف خطيئة ولا وجد في فمه مكر (عب2: 9-18، 4: 14 و15، 7: 26-28 و1 بط 2: 22). وبسبب هذا قدم مرة واحدة (عب7: 27). وذبيحته دائمة لا تحتاج إلى أن تعاد وتكرر (عب10: 11-14). وذبيحته وحدها تستطيع أن تطهر الضمائر من الأعمال الميتة

(عب9: 14 ألخ). وبه صار لنا الدخول إلى قدس الأقداس (عب10: 19 و20). لقد نطق الأنبياء بكلمة الله، ولكنها لم تكن كلمتهم، ولكن المسيح هو الكلمة المتجسد (يو1: 14). يمتاز العهد القديم بوساطته الملوكية، والكهنوتية، والنبوية، لأن هذه الوساطة الثلاثية ليست سوى رمز إلى المسيح. وكان معلمو الكنيسة متفقين مع الكتاب المقدس عندما رمزوا إلى وساطة يسوع المسيح بهذه الوظيفة الثلاثية، أي وظيفة يسوع كملك، وكاهن، ونبي.

موسى هو وسيط العهد القديم، والمسيح هو وسيط العهد الجديد. موسى هو وسيط الناموس الزائل، والمسيح هو وسيط الإنجيل. والفرق بينهما هو كالفرق بين الناموس والإنجيل. نعم أن الناموس مقدس، وعادل وصالح (رو7: 12) وهو من صنع الله، ولكن الكلمة الأخيرة ليست للناموس. يستطيع الناموس أن يطلب برا، ولكنه [لا يستطيع أن يبرر] (غلا3: 11). يستطيع الناموس أن يعرف الإنسان بأنه خاطئ، ولكنه لا يستطيع أن يمحو الخطيئة. التبرير هو بالإيمان بالمسيح وحده (رو3: 28). ولهذا فإن الخلاص المسيحي مؤسس على الإيمان البسيط لا على الأعمال الشكلية والمظاهر الخارجية، التي يقوم بها الإنسان نفسه. ومن أجل ذلك فإن المسيحي يصلي [باسم] المسيح (يو14: 13). وبسبب هذا يغفر له، ولكن لا عن جدارة فيه واستحقاق بل من [أجل المسيح] (يو1: 12).

وللعهد القديم أهميته لأنه يشير إلى وساطة المسيح، العبد المتألم (إش42: 1-4، 49: 1-5، 50: 4-9، 52: 13، 53: 12).

وشتي: اسم فارسي معناه بالفارسية القديمة [محبوبة] وبالفارسية الحديثة [جميلة] أو [بديعة] وهي ملكة فارس، طلقها أحشويرش، ونزع عنها تاج الملك، لأنها رفضت أمره وأبت أن تمثل، والتاج على رأسها، أمام ضيوفه في الوليمة التي أقامها في السنة الثالثة من ملكه، ليشاهد الحاضرون حسنها وجمالها (إس1: 3 و9-2: 1).

وشيعة: الوشيعة هي الحف أي المنسج وهي الخشبة التي يلف عليها المنسوج، أو هي النول. والإشارة في أي7: 6 هي إلى سرعة حركة النول في الحياكة.

وشني: هو كما جاء في 1 أخ 6: 28 بكر صموئيل، ونفس الشخص الوارد اسمه في 1 صم 8: 2 [وكان اسم ابن صموئيل البكر يوئيل واسم ثانيه أبيا]. وورد اسم يوئيل ابن صموئيل أيضا في 1 أخ 6: 33. وهذه المعلومات تؤيد التفسير الصحيح لعدد 6 من 1 أخ 28 كما ورد في بعض النسخ اليونانية السبعينية وفي الترجمة السريانية البشيطا وهو: [وابنا صموئيل البكر يوئيل والثاني أبيا].

وصية: [الوصايا العشر] وتسمى دكالوك أي الكلمات العشر (خر34: 28 وتث4: 13، 10: 4). وهي ما نطق به الله في بناء، وكتبت على لوحي حجر (خر31: 18). يجب التمييز بينها وبين الوصايا الطقسية أو الشعائرية (خر34: 1-6، 22، 23). وتدعى أيضا كلمات العهد (تث29: 1)، ولوحي الشهادة (خر31: 18)، و[الشهادة] (خر25: 16). وتنطوي على حكمة اجتماعية روحية اعتبرت من مميزات الشعب العبراني (تث4: 6 و8 وعز7: 25)، وعلى توجيهات وإرشادات للحياة الصالحة، وهي موجز لكثير من تعاليم العهد القديم. وقد صيغت الوصايا الواردة في شكلين: الشكل الأول (خر20: 2-17). والشكل الثاني (تث5: 6-21). وتتباين الروايتان في إشارتهما إلى حفظ السبت. فبينما تشدد الرواية الواردة في تث5: 14 و15 على ضرورة استراحة العمال والبهائم اعترافا بخروج الشعب من أرض العبودية، تشدد الرواية الواردة في خر20: 11 على تقديس يوم الرب بالانقطاع عن العمل والاستراحة، لأن الله خلق العالم في ستة أيام واستراح في اليوم السابع. والوصايا كلها خلا وصيتين - وهما الوصيتان اللتان توصيان بحفظ السبت وإكرام الوالدين هي وصية سلبية. والوصايا الوحيدة التي لها وعد هي الوصية الخامسة.

وقد لقنت الوصايا حسب شهادة الكتاب المقدس لموسى، ثم كتبت (خر31: 18-32: 16) على لوحي حجر، وعلى الوجهين. ولكن عندما نزل موسى من الجبل بعد أربعين يوما قضاها في حضرة الله، وعاد إلى المحلة، وجد الشعب يعبدون العجل، فاستشاط غيظا، وفي غيظه كسر اللوحين. ولكنه بعد أن طهر الشعب المتمرد على الله، صعد مرة أخرى إلى الجبل بناء على أمر الرب، وعاد حاملا لوحين جديدين كتبت عليهما وصايا الرب (خر34). وتلاها على الشعب والبرقع على وجهه، ووضعها في [تابوت العهد]. وقد جرت العادة أن تقسم الوصايا، باعتبار الموضوع، إلى لوحين، يحتوي أولهما على أربع وصايا، والثاني على ست ولكن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ومعها الكنيسة اللوثرية، حذتا حذو أوغسطين في تقسيم الوصايا، وجعلتا الوصايا الثلاث الأولى _ بعد دمج الوصية الأولى والثانية في وصية واحدة - في اللوح الأول، والوصايا السبع الأخيرة في اللوح الثاني، بعد تقسيم الوصية العاشرة إلى وصيتين [لا تشته بيت قريبك] و[لا تشته امرأة قريبك]. ولقد استصوب أوغسطين هذا الترتيب لأنه يتفق والنص الوارد في سفر التثنية، ولأنه يمثل الأعداد الرمزية 3 و7 و10، ولأنه يتمشى مع طبيعة الوصايا، فالوصايا الثلاث

الأولى، التي يتكون منها اللوح الأول، تختص بواجبات الإنسان نحو الله، والسبع الأخيرة بواجبات الإنسان تجاه الإنسان.

ولقد أجل يسوع المسيح الوصايا، واقتبسها في مواقف مختلفة (مت5: 21 و22 ومر7: 10، 10: 19 ويو7: 19). وشدد عليها ولخصها في وصية واحدة هي وصية المحبة، وفسرها تفسيرا حقيقيا، وعلم الناس أن غاية الناموس إنما هي المحبة لله والقريب (مت22: 37 وقابل رو13: 9 وغلا5: 14 ويع2: 8). وبسبب ذلك اصطدم اصطداما عنيفا مع الفريسيين الذين تمسكوا بقشور الشريعة وأعرضوا عن جوهرها (يو9: 28). وكذلك كان موقف بولس في تفسير الوصايا فقد أوضح أن الإيمان العامل بالمحبة هو تكميل الناموس (غلا5: 6).

وأما يوحنا فقد وسع معنى الوصية وعمقه ودمغه بدمغة المحبة [المتجسد]. ولذا تكلم عن الوصية الجديدة (يو13: 34، 15: 15 و21). وموجز القول أن المحبة هي أصل الناموس وتتمته.

وضع، تواضع: التواضع عكس الكبرياء. وفي الكتاب المقدس هو الفكر، الذي لا يهتم بالإمور العالية (رو12: 16). ولا يرتئي ويسمو فوق ما ينبغي (رو12: 3)، ويقدم غيره في الكرامة (رو12: 10).

ونرى التواضع في أبهى مظاهره في إبراهيم المتوسل من أجل سدوم وعمورة (تك18: 16 ألخ) وفي دانيال المصلي (دا9)، وأيوب البار (أي42: 5 ألخ)، ومريم العذراء، التي قبلت بشارة الملاك جبرائيل بكل تواضع (لو1: 38)، والعشار المصلي في الهيكل (لو18: 13). التواضع من نعم القلب المؤمن ولا يمكن الإنسان أن يحيا حياة الإيمان بغير هذا التواضع [الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة] (يع4: 6).

وبولس يرينا أروع مثال لتواضع المسيح (في2: 5-8). ويقول [لا شيء بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم] (في2: 3).

إن معرفة الله، الذي خلق الإنسان نفسا حية، هي وحدها تجعل الإنسان يدرك المقام السامي الذي منحه إياه الله، وتوقظ استعداده لتمجيد خالقه (رو1: 21).

الله ينزل المتعظمين (أي40: 11)، ويذل الأشرار (مز55: 19 ودا4: 34). أما الذين يجتذبهم إليه ويرشدهم إلى معرفة كلمته، ويجعلهم يتمتعون بتعزياته فإنه يرفعهم ويعظمهم عن طريق إذلاله لهم أولا (مز119: 67 و71 وإش57: 15). والمؤمنون يرون في تأديب الرب لهم إرادة الرب وقصده بهم (2 صم 22: 36 وعب12: 6) وبينما يكون تأديبه للأشرار سبب خزي وعار لهم، بسبب تعظمهم وشموخهم عليه وتعال، يكون لخائفيه ومرتجي خلاصه سبب شكر وحمد (إش12: 1).

وطئ، موطئ: الموطئ هو مسند للقدمين أمام عرش الملك (2 أخ 9: 18). وتستعمل هذه اللفظة مجازا كما في 1 أخ 28: 2 فقد تخيل داود تابوت العهد موطئا لقدمي الله. وفي مز99: 5 يتكلم صاحب المزمور عن السجود [عند موطئ قدمي الله]. وكذلك في مز110: 1 حيث يقول [حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك]. وتدعى الأرض موطئ قدمي الله، كما تدعى السماء عرشه (إش66: 1 ومت5: 35).

وعد - موعد: الموعد هو قلب نبوات العهد القديم. وهو تأكيد بأن الله سيرسل المسيح إلى المؤمنين به. وقبل إعلان الناموس بقرون عديدة وعد الله الآباء أمثال إبراهيم، بأنه سيقيم نسل الأبرار إلى الأبد (تك15). وكان الموعد أكثر من تأكيد بإنشاء سلالة ملكية، أو ميراث دائم، كان أكثر من وعد بإقامة مملكة تمتد حدودها من نهر مصر إلى النهر العظيم أي الفرات (تك15: 18). كان انتظارا روحيا تحقق عندما [افتقد المشرق من العلاء] شعبه (لو1: 78 وأع26: 6).

وفي العهد الجديد يفسر بولس فكرة [الموعد] ويوضح مدلولها، وبالإيمان بالموعد، لا بالإيمان بالناموس، نال الناس الخلاص في أزمنة العهد القديم. وكان الموعد لجميع الناس في كل مكان (رو4: 16). ولم يكن وقفا على الذين عرفوا الناموس الموسوي وكفى. وفكرة الموعد تظهر بجلاء بل تبلغ ذروتها في رو4: 20 إلخ حيث نرى بولس يعلق أهمية كبيرة على إيمان إبراهيم، الذي [حسب برا له]، وقدرة الله على إنجاز ما وعد به. ثم يقول بولس إن هذا الموعد هو أيضا لنا، نحن الذين نؤمن بقيامة يسوع الذي يبررنا في عمل الموعد الذي أكمله. و[الموعد] و[الإنجيل] هما في اعتقاد بولس، بمعنى واحد. وفي غلا3: 14 و21 ألخ يوضح بأن مضمون الموعد إنما هو هبة ننالها بواسطة النعمة دون أن يكون للأعمال شأن بذلك (قابل رو4: 13 و16). بالإيمان بالمسيح زالت جميع الفوارق بين اليهود والأمم. وبالإيمان بالمسيح أصبح الجميع نسل إبراهيم وورثاء الوعد (غلا3: 29). وإتمام الموعد بالمسيح أن لنا الحياة (غلا3: 11 ورو4: 17 وتي1: 2 قابل 1 يو 2: 25)، وأعطانا [البنوة] (غلا4: 22 إلخ). ووهب لنا

التبرير (غلا3: 21)، ومنحنا الروح (غلا3: 14 وأف1: 13). والروح هو الرب الحاضر في قلوبنا، وهو تصديق الله وختمه على جميع المواعيد (2كو 1: 22).

وقد صرح بطرس في عظته يوم الخمسين أن الوعد الإلهي يشمل جميع التائبين: [لأن الموعد لكم ولأولادكم، ولكل الذين على بعد، كل من يدعوه الرب إلهنا] (أع2: 39).

ورسالة بطرس الثانية تتكلم عن الموعد الذي تحقق والموعد الذي سيتحقق للمؤمنين عند مجيء المسيح الثاني. إن تأخر هذا المجيء يسبب للكنيسة المجاهدة بعض الصعوبات (2بط 3: 4). ولكنه يحمل معه تأكيدا بأن الموعد أمر موثوق به وسيتم في حينه (3: 13). ولكنه لم يتم حتى الآن بسبب تأني الله على البشر وإعطائهم متسعا من الوقت للتوبة (3: 9). والإبطاء في إتمام الوعد يجب ألا يوقعنا في الشك والارتياب، بل يجب أن يدفعنا للشكر والحمد بسبب لطف الله وطول أناته وتأنيه علينا (3: 15).

وعر: الوعر في الأصل ضد السهل، وإنما استعملت هذه الكلمة في ترجمتنا بمعنى الأجمة، أي موضع الأشجار الكثيفة. وقديما كانت الوعور كثيرة في أرض كنعان. فقد اكتست هضابها بأشجار السرو، والسنديان، والبلوط، والصنوبر، والدردار، والبقس، والشربين، والدلب وغيرها، وغمرت بطاحها المراعي الخضراء. وذكر العهد القديم كثيرا من الوعور كوعر الحارث، وكان على الأرجح قرب كيلة إلى الجنوب الغربي من بيت لحم (1صم 22: 5)، ووعر إفرايم، على الأرجح قرب محنايم شرقي الأردن (يش17: 15-18 و1صم 14: 25 و26 و2صم 18: 6)، ووعر الكرمل (2مل 19: 23 وإش37: 24)، ووعر في بلاد العرب (إش21: 13)، وكانت ترتاح فيه القوافل، وغاب زيف (1صم 23: 15). أما بيت وعر لبنان (1مل 7: 2) الذي بناه سليمان، فيظهر أنه سمي بهذا الاسم، لأنه استخدم في بنائه مقدارا هائلا من خشب الأرز النابت في لبنان.

وكان سهل شارون أو سارون الممتد بين قيصرية ويافا (يش12: 18 و1أخ 27: 29 وإش33: 9، 35: 2، 65: 10) مغروسا بالأشجار الكثيفة، التي حلت مكانها أشجار البرتقال والليمون اليوم. واشتهرت أريحا بأشجار النخيل والبلسان، واكتسى وادي الأردن (الغور) بالعبل والصفصاف. وظلت الغابات تكسو مرتفعات فلسطين على الرغم من الغارات والحروب والنهب والسلب حتى القرون الوسطى، ثم أخذت تخف وتزول قرنا بعد قرن. والأشجار التي نجت من الحرق لصنع الفحم، لم تنج من المواشي، لا سيما من الماعز عدو الأشجار القديم.

ولا شك أن قطع الأشجار من الجبال قد أوقع بالبلاد أضرارا بليغة، إذ قلل من سقوط المطر، وجعل المطر الساقط ينحدر كالسيل ويجرف ما على سطوح الجبال من تربة.

وعل: هو تيس الجبل أو الحيوان المعروف بالبدن Capra Beden. Capra Sinatica وهو أكبر من الماعز الأهلي وقرونه سمراء سنجابية وقرناه كبيران منحنيان على هيئة نصف دائرة وسطحها المقدم العلوي ذو ارتفاعات وانخفاضات مستعرضة، وهو يأوي إلى الصخور في الجبال العالية (أي39: 1 ومز104: 18)، كجبل الشيخ وسيناء وجبال برية يهوذا ومنطقة البحر الميت حتى جبل قرنطل أو التجربة، قرب أريحا، ووادي موسى أو البتراء. وسميت عين جدي الموجودة عند منتصف الشاطئ الغربي للبحر الميت، من جراء هذا النوع. وطرد شاول داود إلى صخور الوعول (1صم 24: 2). وكان الوعل من الحيوانات الطاهرة (تث14: 5). أما أهالي الأردن وسوريا فيسمون اليحمور خطأ بالوعل. (اطلب يحمور).

وفرسين: (دا5: 25) اطلب [منا]. عبارة أرامية معناها [وانقسامات].

وفسي: أبو نحبي الجاسوس في نفتالي (عد13: 14).

وقت: (اطلب [ساعة، هزيع، يوم]).

أوقات: (تك1: 14). وأول تقسيم السنة إلى فصول ورد هكذا: [مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد وبرد وحر وصيف وشتاء ونهار وليل لا تزال] (تك8: 22). فأشار بالزرع إلى أواخر الخريف وبالحصاد إلى آخر الربيع وأول الصيف. وبالبرد إلى الشتاء، وبالحر إلى آخر الصيف وأول الخريف. ثم جمع هذه الأربع إلى اثنين فقال صيف وشتاء. وأردف ذلك بإشارات إلى تقسيم اليوم إلى نهار وليل. وأما الزرع فيبتدئ بعد المطر المبكر (إر5: 24)، وينتهي قبل المطر الجارف (أم28: 3). وأما الحصاد فيختلف وقته حسب ارتفاع الأرض، ففي الأراضي المنخفضة تحت سطح البحر في وادي الأردن يبتدئ في آيار، وفي الجبال العالية يتأخر إلى تموز وآب. وفي هذا الوقت يندر المطر جدا (1صم 12: 17 وأم26: 1). وسقوط المطر في أواخر تموز وأواسط آب سنة 1957 في فلسطين والأردن كان حدثا أثار دهشة السكان. وتبتدئ مواسم الإثمار من الربيع، فتتقدم من المشمش والقراصيا إلى الأسكدنيا واللوز والتفاح والتين والعنب والموز والبرتقال والليمون، وغيرها من الحمضيات، والتمر والزيتون.

ويبتدئ المطر المبكر في أيلول. أما في الصيف فيرطب النبات بالندى (تك27: 28 وأم3: 20). ولما كان هذا الندى مما ينعش النبات وينميه في فصل القيظ، شبه بالبركات الإلهية
(مز133: 3 وهو14: 5 ومي5: 7 وزك8: 12). وأما سحب الصيف فلا تعطي مطرا، بل تمضي باكرا مع الندى (هو6: 4). وتهب في فصل الربيع الريح الشرقية، فتفلح الزرع (تك41: 6). وتجفف الماء (هو13: 15). وينتهي الزرع غالبا في كانون الأول إلا في منطقة غور الأردن، ويدوم إلى آذار وأحيانا إلى نيسان. وفي أثناء الشتاء يكثر البرق والرعد والبرد. وفي الجبال يسقط الثلج أيضا، ولكن لا يدوم هذا الثلج في فصل الصيف إلا على قمم لبنان وجبل الشيخ حيث يبقى على مدار السنة. ولا يتجلد الماء في السواحل إلا نادرا، بخلاف الجبال العالية، فإن الجليد كثير الوقوع فيها. وفي هذا الفصل تمتلئ الأنهار والعيون وتكتسي الأرض بحلة سندسية من الاخضرار، وتورق الأشجار التي انتثرت أوراقها وتعرت في الخريف. وفي شهر شباط يزهر اللوز. ثم يدخل الربيع، فتقل الأمطار وتبتعد الفترات التي تتساقط فيها، ثم تنتهي الأمطار المتأخرة، التي تنشط الزرع والثمار. ثم تنقطع الأمطار ويبتدئ الحصاد في الأماكن المنخفضة. وقد فرض على العبرانيين أن يقدموا حزمة من باكورات الغلة، وهو الشعير في اليوم الأول من الأسبوع بعد ابتداء الفصح بيومين أي في السادس عشر من هلال نيسان.
وكان الكاهن يحركها أمام الرب (لا23: 1-12). وكان عيد الأسابيع وهو عيد أبكار حصاد الحنطة (خر34: 22). بعد الفصح بسبعة أسابيع. وعيد الجمع في آخر السنة (خر34: 22). وكانت مدة الحصاد مدة فرح عظيم للشعب (مز126: 6 وإش9: 3).

وقود: (اطلب [مأكل نار]).

موقدة: (إش30: 14). يشار في هذه الآية إلى العادة التي كانت متبعة بأخذ شيء من الحجر من الموقدة على شقفة فخار. ويرجح أنها كانت قرب باب الغرفة ليسهل خروج الدخان من البيت. وكان الأغنياء يستعملون الكانون (إر36: 22).

أوقاف: (أي15: 26). بوارز نصف كروية على حافة الترس. ويكون أحيانا في نصفه أيضا. وهي تزيد مناعته في دفع الرماح والسهام.

تقوى: الاسم مشتق من اتقى، وهي مخافة الله، والعمل بطاعته، والسيرة التي ترضي الله.
التقوى أكثر من السلوك الشكلي الصحيح، كثيرون ممن حافظوا على مطاليب الناموس كانت تعوزهم التقوى الحقة. وكثيرا ما قرر الأنبياء هذه الحقيقة (إش1: 10-20 وعا5: 21-24). وهذا كان موقف المسيح فيما بعد (مت23).
أما بولس فإنه يتكلم عن [سر التقوى] (1 تي 3: 16). أنه لا يقول أن التقوى نفسها هي سر، لأن (السر) الذي يشير إليه هو الوسيلة أو الإمكانية، التي بها تصبح التقوى الصحيحة ميسورة أو ممكنة. وهي في عرفه فحوى الديانة المعلنة من الله، هي الغاية التي أتمها يسوع بحياته وموته. وبعبارة أخرى هي المسيح نفسه.
والتقوى [نافعة] ليس لهذه الحياة فحسب، بل للحياة الأبدية أيضا (1 تي 4: 8 قابل 6: 3-7).
وفي عرف بطرس لا تتوقف التقوى على السيرة المقدسة فحسب، بل تشمل أيضا الإيمان والخشوع، الذي تعلنه السيرة المقدسة، والهدف الذي تتجه صوبه (2 بط 3: 11-13).

وكا ومشتقاتها: كانت عوائد القدماء في الجلوس تختلف باختلاف العصر والبلاد، فكان الشرفاء كالملوك والقضاة يجلسون على كراسي (مز122: 5 وإش14: 9 ولو1: 52). على تخوت (نش3: 7 و9) أو أسرة (إس1: 6 وحز23: 41 وعا3: 12) وأما غيرهم فقد كانوا يتكئون حتى على الأرض (لو9: 14 و15 ويو6: 10). وفي أيام المسيح كان الضيوف يتكئون على مقاعد حول المائدة، التي كانت على هيئة ثلاث أرباع مربع فارغ في المركز كي يدخل الخدم، وذلك حسب العادة الرومانية. فكان يتجه رأس المتكئ نحو المائدة وقدماه إلى ظاهر المقعد. والضيف كان يستند على وسادة تحت مرفقه الأيسر ويأكل بيده اليمنى، وبلفتة كان يمكنه أن يتكئ على صدر من وراءه كما فعل يوحنا (يو13: 23، 21: 20). وكان ذلك ميسورا لمن أراد أن يدهن قدمي يسوع كما فعلت مريم (يو12: 3). والمرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي (لو7: 38). فإنها غسلت قدميه بدموعها ومسحتهما بشعر رأسها ودهنتهما بالطيب وقبلتهما. وإذا جلس الضيف منتصبا على مثل ذلك المتكأ كان يمكن أن يدهن له رأسه كما فعلت المرأة في بيت سمعان الأبرص (مت26: 6 و7). أما المتكأ الأول فكان في القسم المستعرض عند رأس المائدة (1 صم 9: 22 ومت23: 6 ولو14: 8 و9). ولما كانت المقاعد مرتبة على جدران الغرف، كان المتكأ في الزاوية، وهو

أبعد المتكآت من الباب، وهو الأول كما لا تزال العادة في القرى حتى أيامنا هذه (عا3: 12). وفي بلاد فارس كانت النساء أيضا يتكئن على أسرة أمام المائدة (إس7: 8). اطلب [أكل].

وكف: (أم27: 15) قطر الماء من السقف، وتشبه به المرأة المخاصمة، لما في معاشرتها من الأزعاج والضجر لرجلها.

وكيل: رئيس فعلة، وقيم بيت، كما كان أليعازر الدمشقي في بيت إبراهيم (تك15: 2). ومثلما كان يوسف في بيت فوطيفار (تك39: 4). ويذكر العهد القديم قيمي بيت يوسف في مصر (تك43: 19 ألخ، 44: 1 و4). ويذكر العهد الجديد خوزي وكيل هيرودس الذي كان على الأرجح ناظر بيته (لو8: 3). ومثل المسيح عن وكيل الظلم (لو16: 1-8). يميط اللثام عن العادة التي كانت مألوفة لدى أغنياء أورشليم في إدارة أعمالهم. فقد كان الوكيل ناظر أملاك سيده. ويرجح أن ظلمه كان بأخذه من الشركاء أكثر مما كان يطلب منهم حساب سيده. فيحاسبهم بشيء ويقيد في حساب سيده شيئا آخر ويختلس الفرق بين الحسابين.

وعندما علم سيده بالأمر طلب منه أن يقدم صكوكا بتوقيع المزارعين وتصديقه كوكيل تبين ما للمالك عند كل شريك من حاصلات أملاكه. كان السبيل الشريف الذي أمامه أن يعترف بخيانته ويستغفر عنها ويتعهد بالأصلاح، لكنه فكر في حيلة تنفعه متى طرد من الوكالة، فغير في الصكوك وزور. وكان التزوير ميسورا لأن الأعداد كانت تكتب وقتئذ بالحروف العبرية، ولا فرق كبير يميز الحروف الدالة على المئات. فمثلا حرف [اليود] يدل على عشرة وحرف [الديش] يدل على مائتين والفرق بين هذين الحرفين ليس بكبير. ومما هو جدير بالملاحظة أن السيد مدح وكيله على حكمته، لكنه لم يمتدحه على فضيلته. كأنه أعجب بذكاء عقله، غير أنه لم يسر باعوجاج قلبه. والمهم في المثل هو المبدأ الذي يقوم عليه وهو ضرورة التذرع بالحكمة الإلهية لا الحكمة العالمية، لنفتدي بها الأبديات والروحيات.

وفي الرسائل الرعوية كان الأساقفة وكلاء الله (تي1: 7). وكان المرشدون المسيحيون [وكلاء أسرار الله] (1 كو 4: 1 ألخ). وفي
مستطاع كل إنسان أن يكون وكيل نعمة الله (1 بط 4: 10).

إن المبدأ المسيحي للتوكيل على الممتلكات، والوقت والشخصية منشوه تعاليم يسوع الأساسية فيما يتعلق بالتزامات
الإنسان تجاه كل عمل يقوم به لتقدم ملكوت الله. قابل قوله للرجل الغني في بيع جميع أملاكه وأعطائها للفقراء (مر10: 17-22 وما يقابله). وتصريح زكا له في إعطاء نصف أمواله للمعوزين، ورد أربعة أضعاف ما ابتزه واختلسه من دافعي الضرائب (لو19: 8 إلخ). ومثل السامري الصالح (لو10: 30-37) ومثل الخدام الأمناء أو مثل العشر وزنات (مت25: 14-30 وقابل لو19: 11-28).

ولد - أولاد: الأولاد هبة إلهية (تك4: 1). وكان العقر والعقم عيبا بين العبرانيين (تك16: 4 ولو1: 25). وقد أشار يسوع إلى فرح المرأة عندما تلد (يو16: 21). ورفع قيمة الأولاد إذ دعاهم إليه (مر9: 36). وقال إن ملكوت الله يحتاج إلى أمثالهم. وحمد الله لأنه أعلن للأطفال ما أخفاه عن عيون الحكماء والفهماء (مت11: 25 وقابل لو18: 16 و17).

وقد مارس العبرانيون شعائر ذات مغزى عميق وعادات صحية تتعلق بولادة الأولاد كما يستخدم القابلات (خر1: 19). وغسل الأطفال المولودين حديثا بالماء وفركهم بالملح وتقميطهم (حز16: 4 ولو2: 12). والمحافظة على شعائر التطهير وهبات التكفير بعد ولادة الأطفال (لا12: 1-8). وعنوا بالاحتفالات عند الفطام (تك21: 8). وكانت الأم تقوم بمهام البيت، وكان الأب يقوم بأعباء وظيفته. وكانت الأسرة الموسرة توظف حاضنات أو مربيات (2 صم 4: 4). وأوصياء أو مربين (2 مل 10: 1 و5). وكان الأولاد مقيدين بآبائهم وأمهاتهم. فهم مرشدوهم وهم المسؤولون عن تربيتهم وتنشئتهم تنشيئا صحيحا صالحا (أم13: 24). وتلعب الأم في العهد القديم دورا هاما في تربية الأولاد. ولم تكن تربية الأولاد تسمح لهم باختيار زوجات لأنفسهم دون رأي والديهم وموافقتهم. وهنا أيضا كان على الوالدين واجبات ومسؤوليات (تك24: 21، 38: 6). وتبعا لذلك كان على الأولاد أن يحبوا والديهم ويحترموهم ويطيعوهم. واحترام الوالدين في الكتاب المقدس وخاصة في العهد القديم من الأهمية بمكان، لأنه يذكر بعد واجب الإنسان نحو الله مباشرة (خر20: 12 وتث5: 16 وأف6: 2 و3 وكو3: 20). وكان الولد العاق الذي لا يخضع لوالديه، يقتل رجما بالحجارة (تث21: 18-21).

وتعلق الولد بأبيه كان يخوله حقوقا خاصة تميزه عن العبد فالعبد على عكس الابن، لم يكن له نصيب في ما يملك سيده. والعبد، على عكس الابن، لم يكن وارثا (مت21: 27 ألخ). ويختلف الولد عن العبد لأنه يحافظ على بقاء

العائلة. وبسبب هذه الفكرة كانت الشريعة الموسوية تقضي بأن يتزوج الأخ أرملة أخيه، إذا لم يكن لها ولد من أخيه. وكان يحسب الصبي البكر، الذي يولد له منها، ابنا لأخيه الميت، لكي لا يمحى اسمه (تث25: 5 و6). مع أن أخذ امرأة الأخ في غير ظروف كان محرما (لا18: 16). وكان ميراث الأب يقسم بالتساوي بين أولاده، إلا البكر، فقد كان له نصيب اثنين (تث21: 17). أما البنات، في حالة عدم وجود ابن، فكن يرثن ويقتسمن الميراث بالتساوي. غير أنه لم يؤذن لهن أن يتزوجن خارج سبط أبيهن (عد27: 1-6، 36: 2-8). اطلب [ورث، ميراث]. وكانت سلطة الوالدين مطلقة تقريبا، حتى كان المستخف بالأب والأم ملعونا (تث27: 16 وأم30: 17). ومن يلعن أباه أو أمه يقتل قتلا (لا20: 9). وكان الأولاد يباعون أحيانا لوفاء ديون آبائهم. ولكن يظهر أن هذا البيع كان منحصرا بين العبرانيين. وأن الأولاد كانوا يستعيدون حريتهم في سنة اليوبيل (لا25: 39-41). ومن أمثلة ذلك طلب المرابي أن يأخذ ولدي الأرملة عبدين لدين كان على أبيهما (2 مل 4: 1 ومت18: 25).

وأما الطفل المولود حديثا فكان يقمط (لو2: 7). وفي اليوم الثامن يختتن وحينئذ يسمى. وتبقى الأم بعد الولادة نجسة 40 يوما إذا ولدت ابنا و80 يوما إذا ولدت بنتا. ثم تقدم لتطهيرها ما أوصى به الناموس (لا12). وكانت ترضع ولدها من سنة ونصف إلى ثلاث سنين. وعند الفطام كان يولم له وليمة كما مر بنا الكلام. وكانت تبقى البنات في حضانة أمهاتهن ورعايتهن إلى أن يتزوجن. وأما البنون فينتقلون إلى وصاية آبائهم من سن الخامسة فما فوق (اطلب [تعليم]).

وأما العهد الجديد فيهمه قبل كل شيء خلاص الإنسان. وقبول المسيح كابن للآب السماوي وعلاقة الإنسان الروحية بالله
(أف6: 4).

أولاد الله وأبناء الله: مفهوم من مفاهيم العهد الجديد. ليس الجميع في نظر بولس الرسول أولاد الله بل إنهم أولئك المنقادون بروح الله (رو8: 14). هذه هي العلامة المميزة لأولاد الله. وإرشاد الروح لأولاد الله يظهر في نجوى القلب مع الله ودعاء الأب للابن الذي يسمع صوت ولده ويؤكد له أنه ابنه. وفي إيمان الابن بخلاص أبيه السماوي الذي أعلن ذاته في يسوع المسيح (يو1: 12 وعب2: 13 ألخ و1 يو 3: 1، 5: 2).

ميلاد، مولد: كان ميلاد طفل، لا سيما إذا كان صبيا يوم فرح عام للأسرة (إر20: 15). قابل تاريخ يوسيفوس (12: 4 و7). وكانت عادة المصريين والفرس أن يحتفلوا بالمواليد. وكانوا ينقطعون عن العمل ويقيمون ولائم. وكان فرعون أول من ذكرت وليمة يوم ميلاده في العهد القديم (تك40: 20). ويذكر العهد الجديد مولد هيرودس رئيس الربع، والحفلة التي أقامها حين رقصت سالومة ابنة هيروديا وطلبت رأس يوحنا المعمدان (مت14: 6 ألخ ومر6: 21).

مواليد: كان للنسب وقع عظيم في أفكار العبرانيين كسائر شعوب الشرق من كثرة جداول المواعيد في الكتاب المقدس، ولا سيما في الأسفار التاريخية من العهد القديم التي لها فضلا عن فائدتها التاريخية إفادة روحية لأنها تبين أمانة الله في إنجاز مواعيده، لا سيما وعده بإرسال المسيح من نسل داود لفداء العالم.

وكتاب المواليد الأول هو ما ذكر فيه نسل قايين (تك4: 17-24). ثم كتاب مواليد شيث بن آدم (تك5). وكتاب مواليد بني نوح (تك10 و11). ولهذه الجداول أهميتها في التاريخ العبري (عد1: 2 و18 و1 أخ 5: 7 و17). وفي أيام عزرا خلع البعض من الكهنوت لأنه لم يعثر على أثر لجداول أنسابهم (عز2: 61 و62 ونح7: 63 و64).

ويبدو أن هذه الجداول نقلت عن جداول رسمية حفظت أشد الحفظ، فإن مأموري خدمة الهيكل كانوا يعنون بموجب هذه الجداول. ويظهر من سفري عزرا ونحميا أن هذه الجداول حفظت مدة السبي وبعده ودونت في الكتاب المقدس. ومما يدل على
تقدير الشعب لهذه المواليد، بالنظر إلى أهميتها الشعبية والقومية، وهو حفظها في الأسر الفقيرة بدليل أن يوسف عرف أنه من
عائلة داود فتوجه إلى بيت لحم لكي يكتتب (لو2: 4). ويرجح أن الجداول ما عدا تلك التي حفظت في الكتاب المقدس، أتلفت عند خراب الهيكل الأخير، ولم يكن لها لزوم بعد ذلك إذ كان المسيح قد جاء وتحققت نسبته إلى داود. وقد تفرق الكهنة الذين من نسل هارون وتشتت الشعب اليهودي في جميع الأقطار.

مواليد الرب يسوع المسيح: ليس في العهد القديم جدول نسب إلا لشخص واحد هو الرب يسوع. وهذا النسب مذكور في إنجيلي متى ولوقا (مت1: 1-17 ولو3: 23-38). ولكن هناك شيء من الصعوبة في فهم جدوليهما. وهذه الصعوبة ناتجة من عدم معرفة الجميع اصطلاحات اليهود القديمة في أمر الجداول النسبية. فإذا نظرنا إلى

جدول متى منفردا، دون التفات إلى جدول لوقا، نرى أنه ترك ثلاثة ملوك بين يورام وعزريا (انظر مت1: 8). وهم أخزيا ويوآش وأمصيا (انظر 2 مل 8: 25، 11: 2، 12: 21). وكذلك يهوياقيم الذي كان بين يوشيا ويكنيا (2 مل 23: 34). وهو متروك أيضا. فإذا ذكرت هذه الأربعة يصير القسم الثاني ثمانية عشر جيلا عوضا عن أربعة عشر، وهذا يوجب تكرار اسم داود أو اسم يكنيا. ومما هو جدير بالذكر أن جداول النسب عند العبرانيين لم تكن تذكر إلا الأشخاص الذين لهم أهمية يستحقون لأجلها أن يذكروا، فمثلا انظر تك46: 12 و15 و18 21 و22 و25.

ثم إذا قابلنا جدول متى بجدول لوقا نجد فروقا جمة فسرت تفاسير شتى. وهذه الفروق تبرهن استقلال كل من البشيرين عن

الآخر في ما كتبه واعتماده على مصادر تختلف عن مصادر الآخر، ولكنها ليست أقل منها أهمية ووثوقا. والجدولان متماثلان من إبراهيم حتى داود، ومنه يتبع متى تسلسل الفرع المالك من نسل داود بواسطة سليمان، ويتبع لوقا تسلسل الفرع الأصغر بواسطة ناثان بن داود. وقد ذكر لوقا 25 اسما بين داود وزربابل، أما متى فذكر خمسة عشر اسما فقط. وجميع الأسماء، ما عدا شألتئيل مختلفة في الجدول الواحد عن الآخر. وذكر لوقا 17 اسما بين زربابل ويوسف أما متى فذكر تسعة فقط وجميعها تختلف عن تلك. وأهم فرق هو أن متى يقول عن يوسف أنه ابن يعقوب، بينما يقول لوقا أنه ابن هالي. ولا يمكن أن يكون ابنا للاثنين، ولا يحتمل أن يكون الاسمان اسمي شخص واحد. ولهذا قدمت الآراء الآتية تعليلا لهذا الفرق:

1- أن إحدى البشارتين تذكر النسب الشرعي والأخرى النسب الطبيعي. هذا هو التعليل القديم وهو يفرض حدوث زيجة واحدة أو أكثر في عائلة يوسف من نوع زواج الأخ بأرملة أخيه الأكبر المتوفي بلا عقب، فيحسب أولاد الزيجة الثانية حسب الشرع الموسوي، أولاد الزوج الأول، مع أنهم طبيعيا أولاد الزوج الثاني أو الأخ الأصغر، فيحتمل أن يكون يعقوب وهالي أخوين شقيقين (أو غير شقيقين، أي من أم واحدة، ولكن من والدين مختلفين) تزوج أحدهما والدة يوسف، ثم توفى بلا عقب، فتزوجها أخوه فولدت له يوسف، فذكره لوقا كابن لهالي حسب الشريعة، مع أنه حسب التسلسل الطبيعي، وفي الحقيقة ابن يعقوب كما ورد في متى. هذا هو الرأي القديم الذي لا يتمسك به اليوم إلا قليلون من اللاهوتيين.

2- وهناك رأي آخر، وهو أن متى أثبت جدول نسبة يوسف الشرعية أو الملوكية، أما لوقا فذكر نسبة يوسف الشخصية. فيكون أحدهما قد أثبت سلسلة الوراثة لعهد داود وسليمان، والآخر جدول التسلسل الطبيعي بواسطة ناثان وأفراد من غير الفرع المالك، ولكن من فرع قريب. إلا أنه يعترض على هذا الرأي أنه لو كان الأمر كذلك، لما حق لمتى أن يستعمل كلمة ولد بين أسماء الأشخاص المذكورين في جدوله، لأن فرع سليمان الملوكي انتهى بيكنيا، الذي يبدو أنه مات بلا عقب (إر22: 30).

3- أما التعليل الثالث فهو أن متى أثبت جدول نسب يوسف، ولوقا جدول مريم. فكان هالي والد مريم وحما يوسف، وبذلك يكون جد يسوع. وحيث أن لوقا كتب إنجيله للأمم وغرضه أن يبرهن أن المسيح هو من نسل المرأة، فتتبع نسب يسوع الطبيعي أو الحقيقي بواسطة أمه مريم في فرع ناثان، وقد بين ذلك في ملاحظته الاستدراكية إذ قال عن يسوع أنه على ما يظن ابن يوسف (ولكن في الحقيقة) ابن هالي أو حفيده عن جانب الأم أو سبطه. وكان اليهود دائما يقولون عن مريم أنها ابنة (هالي). أما متى، الذي كتب إلى اليهود، فأثبت نسب يسوع حسب الشريعة (وذلك دائما يتبع الذكور) بواسطة يوسف الذي نسب إليه حسب الشريعة في فرع سليمان.

ولغ - يلغ: (قض7: 5 و6). يظهر أن الله أمر جدعون أن يختار الذين يشربون ولغا لعلمه أن عددهم قليل جدا، ولاستعدادهم وتنبههم وتأهبهم للأمر.

وليمة: ضيافة حافلة يسودها الكيف والطرب (دا5: 1). وتقام في مناسبات خاصة (لو5: 29، 15: 23) وكانت تقام الولائم عند الفطام (تك21: 8). ومفارقة الخلان (تك29: 22). والميلاد (تك40: 20). ولتكريم الضيف (تك18: 5-8). وفي الأفراح

(جا10: 19). وكانوا يتبادلون السرور فيها بأحجية (قض14: 11-13). أو رقص (مر6: 22). أو شرب (إش5: 12، 24: 7-9). وبعد الحصاد وقطف الكروم. وعند عقد صلح بين فريقين متنازعين (تك26: 26-30). وكان الأشراف يقيمون ولائم فاخرة يدعون إليها بواسطة عبيدهم (أم9: 3 ومت22: 3). وقضت واجبات الضيافة بغسل أرجل الضيوف (لو7: 44). ودهن شعر الرأس بالطيب (عا6: 6 ولو7: 46). وتقبيلهم (لو7: 45). وأجلاس كبار المدعوين في أماكن الشرف (1 صم 9: 22 ومت23: 6 وقابل لو14: 7-11). وكان للوليمة رئيس يدير أمورها (يو2: 8 و9). ويمتحن كل ما يقدم للضيوف.

وأقام المصريون ولائم عظيمة في مناسبات خطيرة والأصحاح الأربعون من سفر التكوين يصف لنا الوليمة التي أقامها فرعون في يوم ميلاده في زمن يوسف وما تخللها من بذخ وإسراف.

وفي أشور أقيمت ولائم عظيمة وقد عثر على خريطة بارزة ظهر فيها الملك آشور بانيبال وزوجته في وليمة أنيقة في حديقة القصر في نينوى يرتشفان الخمر في طوس ذهبية يحيط بهما الأماء بالمذبات. وقد جلس الموسيقيون ومعهم آلات العزف والطرب تحت ظلال النخيل والدرالي ينتظرون اللحظة التي يؤمرون فيها بالعزف وتشنيف الآذان. وقد ضمت الوليمة التي أولمها بلشاصر ألفا من عظمائه الذين استخدموا الآنية المسلوبة من الهيكل في أورشليم للسكر والفجور.

وشهدت بلاد فارس ضروبا من القصف. وسفر إستير يكشف القناع عن عادات كانت شائعة في قصر شوشن ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.

(ا) وليمة الملك أحشويرش لأشراف مادي وفارس ووجوهها (إس1: 3-12). وقد استمرت الوليمة 180 يوما. ثم أقيمت على أثرها وليمة لجميع الموجودين في البلاط (في دار جنة القصر) حيث كانت سجوف بيضاء وخضراء وإسمنجونية تحيط بقاعات القصر لتمنع دخول نور الشمس اللافحة. وكانت الأسرة من ذهب وفضة، وكان الشراب يقدم بآنية من ذهب.

(ب) وليمة الملكة وشتي لنساء القصر.

(ج) وليمة الملك لجميع زعمائه وعبيده بمناسبة زواجه بإستير (2: 16-18).

(د) وليمة إستير للملك وهامان (5: 4، 7: 1-8).

(ه) الولائم التي أقامها اليهود في جميع ولايات بلاد فارس (9: 1-32). وكانت بداية عيد الفوريم عند هؤلاء.

أما بعض الولائم التي ذكرت في العهد الجديد فهي:

وليمة هيرودس أنتيباس في مناسبة عيد ميلاده (مر6: 21).

وليمة عرس قانا الجليل التي حضرها يسوع وتلاميذه (يو2: 1-11).

الوليمة التي أقامها لاوي تكريما ليسوع (لو5: 29).

الوليمة التي حضرها يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو7: 36-48).

الوليمة التي أقيمت في بيت واحد من رؤساء الفريسيين وحضرها يسوع (لو14: 1). وفيها حذر ضد اختيار الأماكن الأولى في الولائم (لو14: 7-11). وضرب مثل الوليمة العظيمة (لو14: 15-24).

ثم حضر يسوع وليمة في بيت عنيا (مت26: 6-13 ويو12: 1-7). ويحتفل باكتمال الإنضواء تحت ملكوت الله أو ملكوت السماوات في وليمة تقام لتلك المناسبات (لو13: 29). ووليمة عرس الحمل (رؤ19: 9).

وكان المسيحيون الأولون يقرنون ولائم المحبة بالعشاء الرباني (2 بط 2: 13 ويه12). يقدم مصروفها من الكيس المشترك. وعندما ألغي ذلك صار الأغنياء يقدمون نفقاتها. وكانت هذه الولائم في بداية الأمر في الكنائس، غير أن مجمع لادوكية نهى عنها سنة 320 م.

وال: وهي:

1- الترجمة العربية لكلمتين لاتينيتين [بروقنصل] أو [بروتوكوراتور] (مت27: 2 وأع13: 7، 18: 12).

2- ترجمة لفظة عبرانية بمعنى حاكم ولاية (2 مل 18: 24 وعز6: 7 ونح5: 14). فكان تتناي والي عبر نهر الفرات (عز5: 3، 6: 6 قابل نح2: 7) وأقام كورش شيشبصر واليا على اليهودية (عز5: 14). وكان زربابل واليا على اليهودية في مدة حكم داريوس (حج1: 1 و11)، ونحميا في عهد أرتحشستا (نح4: 14).

والعهد الجديد يذكر من الولاة: بيلاطس البنطي والي اليهودية (مت28: 14 ولو3: 1) وفيلكس والي فلسطين كلها الذي

كان مقره في قيصرية (أع23: 24 ألخ) وفستوس والي فلسطين كلها (أع24: 27) وكيرينيوس وكيل الإمبراطور الروماني في سورية (لو2: 2).

وأحيانا كان يعزل الولاة في الأقاليم الصغيرة ويعين مكانهم ولاة للولايات الكبيرة كما فعل أوغسطس قيصر بأرخيلاوس في السنة 6 ق.م. فجعل من اليهودية والسامرة وأدوميا جزءا من إقليم سورية ودعي ولاية اليهودية (راجع تاريخ يوسيفوس 17: 11 و4 و13 و5 وأخبار تاسيتوس 13: 33)، ومرقس وكان حكامها كالآتي: كابونيوس، ومرقس أبيفرس، وأنيوس روفوس الذين في عهدهم مات أوغسطس قيصر، وفليريوس غراتوس، الذي بقي واليا مدة 11 سنة (تاريخ يوسيفوس 17: 2 و3) وبيلاطس البنطي الذي عينه طيباريوس قيصر، وعزل

من منصبه بعد عشر سنوات ووصل روما بعد وفاة طيباريوس، التي كانت في آذار سنة 37 م. (تاريخ يوسيفوس 18: 2 و2 و4 و2 و6 و5 وأخبار تاسيتوس 15: 44 ولو3: 1) ومارسلوس، ومارلوس الذي عينه الإمبراطور كايوس (تاريخ يوسيفوس 18: 6 و11) بعد مدة انتهت بهيرودس أغريباس، الذي حكم اليهودية ثلاث سنوات (أع12: 1-23) وكسبيوس فادوس الذي عينه الإمبراطور كلوديوس، وطيباريوس ألكسندروس (تاريخ يوسيفوس 19: 9، 20: 1 و5 و2) وكومانوس، الذي عين بعد موت هيرودس (تاريخ يوسيفوس 20: 5 و2 و6 و2 و3). أما الوالي فيلكس فقد عينه الإمبراطور كلوديوس (تاريخ يوسيفوس 20: 7 و1 وتاريخ تاسيتوس 5: 9)، وأما بروسيوس فستوس فقد أرسله الإمبراطور نيرون (تاريخ يوسيفوس 20 و8 و9)، وأخيرا غاسيوس فلوروس الذي استلم منصبه قبيل السنة الثانية عشرة من حكم نيرون (تاريخ يوسيفوس 20 و11 و1).

ويلاحظ من هذه الروايات وعلاقتها بعضها ببعض أن هؤلاء الولاة كانوا خاضعين لوالي سورية. غير أن ولاة اليهودية كانوا ذوي سلطة مطلقة. وكانت لهم سلطة على الحياة والموت. وكان الجند ينفذون الأحكام التي يصدرونها. وقد اتخذوا قيصرية عند البحر مقرا لهم في الأغلب. ولكن كانوا يذهبون إلى أورشليم في المواسم والاحتفالات. وأحيانا كانوا يمضون الشتاء فيها (تاريخ يوسيفوس 18 و3 و1) ويحلون في قصر هيرودس، أو يزورون المستعمرات الرومانية حسب مقتضى الحال.

ولاة: وهم:

1- الحكام بقطع النظر عن رتبتهم (2 أخ 9: 14 وإش41: 25، 60: 17 وإر51: 23 و57 وأف6: 12).

2- حكام ولايات (حز6 و22 و23 ودا3: 2 و6 و7 ومت10: 18).

3- قضاة (أع19: 38).

ولي: وهو:

1- النسيب (لا25: 25 وعد5: 8). وقد يكون النسيب الأقرب (را2: 20).

2- المولى أو الفادي (أي19: 25 ومز19: 14، 78: 35 وأم23: 11 وإش54: 8).

ولي الدم: النسيب الأقرب. أو جماعة الأقرباء ينتمون لقريب أو نسيب هدر دمه أو تعدي عليه ولحق به ظلم. وكانت الشريعة الموسوية تفرض أن: [قاتل دم إنسان، بالإنسان يسفك دمه] (تك9: 6 وعد35: 31).

وعدل قانون القتل فبنيت [مدن الملجأ] في ضفتي الأردن الغربية والشرقية، منها حبرون، وشكيم وقادش في الضفة الغربية وباصر، ورمود جلعاد، وجولان في الضفة الشرقية (يش20: 7 و8) وكان القاتل يقيم فيها بأمان إلى أن يبت القضاء الشرعي في أمره، فإذا حكم عليه أسلم إلى ولي الدم فقتله، وإلا أبيح له أن يعيش في تلك المدن إلى أن يموت رئيس الكهنة، الذي جرى القتل في زمنه. ومع مرور الزمن اشتد صوت الرحمة وضعف صوت الانتقام، الذي هو من صفات الإنسان البدائي. وقد نهى العهد الجديد عن الانتقام: [لا تنتقموا لأنفسكم أيها الإحباء، بل أعطوا مكانا للغضب ءءء لي النقمة أنا أجازي يقول الرب. فإن جاع عدوك فأطعمه] (رو12: 19).

والقول الوارد في أي19: 25 وهو [وأما أنا فقد علمت أن وليي حي] فإنه ينظر بعين الرجاء إلى ملء الزمان الذي يأتي فيه الفادي مخلص البشر.

أما الولي بالمعنى العادي في العهد الجديد فإنما يقصد به الفداء الروحي الذي ناله عنا الفادي ويعطينا حق التمتع الكامل به. فإن فيه لنا الفداء، مغفرة الذنوب (أف1: 7).

ونيا: ابن باني تزوج بامرأة غريبة فأقنعه عزرا بطردها (عز10: 36).

ويل: كلمة تدل على وقوع الشر والهلاك (عد21: 29) وقد وردت بمعنى تنذير (حب2: 6 وزك11: 17) وبمعنى حزن (مز12: 5).

وكثيرا ما استعمل أنبياء العهد القديم، وبخاصة إشعياء كلمة ويل (إش5: 8 و11 و18 و20 و21 و22 وقابل 10: 1 وعا5: 18).

وقد نطق يسوع المسيح بويلات وجهها إلى زعماء اليهود الدينيين (مت23: 13-32).

أما بيت القصيد في الويلات السبع فيمكن أن يلخص هكذا:

1- الويل للكتبة بسبب موقفهم من ملكوت الله وكانوا في تعليمهم وفي حياتهم يحولون بين الناس وبينه (مت23: 13).

2- وكان الكتبة والفريسيون يقيمون الدنيا ويقعدونها في جعل الدخلاء يعتنقون آراءهم بشأن التمسك بأهداب الشريعة (عدد 15).

3- كانوا قادة عميان يماحكون ويجادلون في أمور تافهة (عدد 16).
4- كانوا يجادلون في سبيل فضائل لا قيمة لها ويتعامون عن أمور جوهرية حيوية كالرحمة والإيمان (عدد 23).
5- لا طائل من التأدب الخارجي إذا لم يقترن بالنزاهة الداخلية والاستقامة الروحية أي بتنقية الكأس من الداخل (عدد 25).
6- إن الحشمة الخارجية [القبور المبيضة] لا يمكنها أن تخفي الشر الكامن في القلب (عدد 27).
7- إن الشعب اليهودي الذي بنى قبورا للأنبياء وبالغ في تجميلها أحيانا كأسلافه، سوف يصرخ عند محاكمة يسوع [اصلبه] (عدد 29 و34).

(ي)

ياء: وهي آخر حرف من حروف الهجاء العربية وهي في رؤ1: 8، 21: 6، 22: 13 ترجمة [أوميجا] آخر حرف من الحروف اليونانية وهي لقب رمزي للمسيح لأنه غاية الكل ومكمله انظر [ألف].

يائير: اسم عبري معناه [ينير]:

1- ابن سجوب وحفيد حصرون من سبط يهوذا، وزوجته من عشيرة ماكير من سبط منسى (1 أخ 2: 22 وعد 32: 41 وتث3: 14). وأخذ يائير، عندما احتل العبرانيون بقيادة موسى البلاد، إلى شرقي الأردن، كورة أرجوب (اللجاة) بمدنها الثلاث والعشرون، وقسما من جلعاد (عجلون)، وباشان (حوران) (تث3: 14 ويش13: 30)، فالكل ستون مدينة. وسماها باشان حووت يائير (قرى يائير).

2- الجلعادي من سبط يساكر، الذي كان قاضيا على بني إسرائيل 22 سنة. وكان له ثلاثون ولدا يركبون على ثلاثين جحشا للتدليل بأنهم ينتمون للجماعة. وكان لكل منهم مدينة في جلعاد وسميت هذه المدن أيضا حووت يائير. ولربما كان من عشيرة يائير القديمة (اطلب [يائيري]). وورث امتيازات لها صلة بحووت يائير. ولربما استعمل نفوذه ليقيم أبناءه على تلك المدن أو بالأحرى [المخيمات].

3- يائير البنياميني أبو مردخاي أو جد أعلى له (إس2: 5).

يابال: ابن لامك وعادة من نسل قايين. وهو ابن ساكني الخيام ورعاة المواشي (تك4: 20).

يابيش: اسم عبري معناه [جاف] أبو شالوم ملك المملكة الشمالية الخامس عشر. ملك شهرا واحدا حوالي سنة 547 ق.م. (2 مل 15: 10 و13 و14).

يابيش جلعاد: مدينة مشهورة في العهد القديم على جبل جلعاد شرقي الأردن على بعد حوالي عشرة أميال إلى الجنوب الشرقي من بيت شان وإلى الجنوب من بيلا. ويظن أنها تل أبو خرز إلى الجهة الشمالية من وادي اليابس (وادي يبيش)، الذي احتفظ باسمه القديم كما يبدو. وقد ورد ذكر يابيش جلعاد في عدة مواضع في العهد القديم:

1- عندما امتنع أهلها من الصعود إلى مجمع بني إسرائيل في المصفاة (قض21: 8) غار المؤمنون الساخطون المحتدون على المدينة ودمروها، ونجت 400 فتاة عذراء، أعطيت نساء لسبط بنيامين (عدد 14).

2- عندما صعد إليها ناحاش ملك عمون وتوعد رجالها بقلع العين اليمنى لكل رجل، استغاثوا بشاول (1 صم11) ولم ينس أهل يابيش جلعاد معروفه، لأنه أنقذهم.

3- عندما بلغ أهل يابيش جلعاد خبر مصرع شاول وبنيه في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين على جبل جلبوع، أسرعوا وعبروا الأردن وأنزلوا جثث شاول وبنيه عن سور بيت شان، وأتوا بها إلى يابيش وأحرقوها، ثم دفنوا العظام تحت الأثلة في يابيش (1 صم 31: 12). وبقيت مدفونة هناك إلى أن نقلت إلى قبر قيس أبي شاول في أرض بنيامين (2 صم 21: 12-14 و1 أخ 10: 11 إلخ).

4- عندما بلغ داود، الذي خلف شاول في الملك، خبر بسالة أهل يابيش جلعاد، بارك داود صنيعهم هذا وكافأهم (2 صم 2: 5-7).

يابين: اسم كنعاني معناه [الله يراقب].

1- ملك من ملوك كنعان. كانت عاصمته حاصور في شمالي كنعان (يش11: 1). تحالف مع الملوك، الذين حوله في الشمال وفي الشرق لمقاومة يشوع، غير أن جيوشهم هزمت، فأخذت حاصور، وقتل يابين.

2- ملك آخر لحاصور، ولربما كان سليل الأول. وكان هذا على جانب عظيم من الغنى والقوة وأساء إلى إسرائيل 20 سنة (قض4: 2). غير أن دبورة وباراق هزما جيشه. وقتلت ياعيل، امرأة حابر القيني سيسرا قائده (قض4: 2-24).

يأثراي: اسم عبري معناه [يهوه يرشد] لاوي من عائلة جرشوم (1 أخ 6: 21). ويدعى أيضا أثناي (1 أخ 6: 41).

ياجور: مدينة على حدود يهوذا الجنوبية الشرقية، على مقربة من أروم (يش15: 21). ومن المحتمل أن تكون تل غور إلى الشمال من بير المشاش.

ياحصئيل أو يحصئيل: اسم عبري معناه [الله يرزق]. بكر نفتالي (تك46: 24 وعد26: 48). ويدعى يحصيئيل (1 أخ 7: 13).

ياحصيئليون: نسل ياحصئيل (عد26: 48).

ياحلئيل أو يحلئيل: اسم عبري معناه [يحنو الله] أو [ليكن الله عطوفا]، ابن زبولون الأصغر (تك46: 14 وعد26: 26).

ياحلئيليون: نسل ياحلئيل (عد26: 26).

ياداع: اسم عبري معناه [عالم]، ابن أوثام من نسل يهوذا، وعائلته حصرون، وبيت يرحمئيل (1 أخ 2: 28 و32).

يادون: اسم عبري معناه [يقضي] أو [يدوم]. ميرونوثي، وأحد الذين رمموا أسوار أورشليم (نح3: 7).

يارح: اسم سامي معناه [قمر]. ابن يقطان من قبيلة عربية (تك10: 26 و1 أخ 1: 20).

يارد أو يرد: اسم سامي ربما كان معناه [نزول] أو [ورد]:

1- أبو أخنوخ (تك5: 15-20 و1 أخ 1: 2 ولو3: 37).

2- من نسل يهوذا (1 أخ 4: 18).

ياروح: اسم عبري معناه [لين أو رقيق] جادي (1 أخ 5: 14).

ياريب: اسم عبري معناه [ينازع، يخاصم]:

1- ابن من أبناء شمعون (1 أخ 4: 24) وقد ورد اسمه في بعض الترجمات بصورة [يرب].

2- رأس من رفقاء عزرا (عز8: 16).

3- كاهن تزوج بامرأة غريبة (عز10: 18).

يازينيا أو يازنيا: اسم عبري معناه [الله يسمع] وهو:

1- ابن المعكي، رئيس جيش انحاز إلى جدليا في المصفاة (2 مل 25: 23 وإر40: 8)، ويدعى أيضا يزنيا (إر40: 8، 42: 1). وجاء مع آخرين من الرؤساء ليستشيروا إرميا (إر42: 2).

2- ابن إرميا بن حبصينيا. ويرجح أنه كان رئيس الركابيين في أيام النبي إرميا (إر35: 3).

3- ابن شافان، تزعم عبادة الأوثان في عصر حزقيال (حز8: 11).

4- ابن عزور، الذي تنبأ عليه حزقيال (حز11: 1).

يازيز: هاجري، وكيل غنم داود (1 أخ 27: 31).

ياسون: اسم يوناني معناه [يشفي] وهو:

1- أحد المبعوثين الذين أرسلهم يهوذا المكابي إلى روما 161 ق.م. (1 مكابيين 8: 17). ولربما أرسل ابنه ليجدد هذا الحلف (1 مكابيين 12: 16).

2- كاهن أعظم، ابن سمعان الثاني (174-171 ق.م) استعمل نفوذه لإشاعة الروح اليونانية بين اليهود (2 مكابيين 4: 7-26).

3- رجل قيريني، ومؤلف تاريخ حرب اليهود الاستقلالية 175-160 ق.م. (2 مكابيين 2: 23).

4- رجل مسيحي، ونسيب بولس (رو16: 21) وهو على الأرجح ياسون، الذي كان قاطنا في تسالونيكي، فأقام بولس وسيلا في منزله أثناء زيارتهما للمدينة، فجره اليهود وأعوانهم إلى الحاكم، لأنه قبلهما في بيته، وأطلق سراحه بكفالة (أع17: 5-9).

ياشر: اسم عبري معناه [مستقيم] وهو ابن كالب ابن حصرون (1 أخ 2: 18).
سفر ياشر (سفر هياشار): يلوح للمتعمق في العهد القديم أن ترنيمة يشوع (يش10: 13)، ومرثاة داود لشاول ويوناثان (2 صم 1: 18-27)، مقتبسة عن هذا السفر المفقود.
ولربما كان خطاب سليمان عند تدشين الهيكل (1 مل 8: 12 إلخ) ونشيد دبورة (قض5) مستقيان منه أيضا. ويظهر أن هذا السفر كان مجموع قصائد، قدم له بديباجة نثرية، وتخللته تفاسير وشروحات نثرية، واختتم بها على غرار مز18 و51، أو كسفر أيوب، الذي يفتتح (أي1: 1-3: 1) نثرا ويختتم (42: 7-17) نثرا. أن جمال هذا السفر الذي نلمسه في القطع المقتبسة منه في العهد القديم يبعث على الرجاء بأنه سيعثر عليه كاملا في النهاية، سيما وأنه لا يمكن أن يكون قد كتب قبل عصر داود وسليمان.
ياشن: اسم عبري معناه [نائم] أحد أبطال داود (2 صم 23: 32). وربما كان نفس هاشم المذكور في (1 أخ 11: 34).
ياشوب: اسم عبري معناه [يرجع] وهو:
1- أحد أبناء يساكر (عد26: 24 و1 أخ 7: 1). ويدعى يوب (تك46: 13).
2- ابن باني، وقد حمله عزرا على الطلاق من امرأته الغريبة (عز10: 29).
ياشوبيون: نسل ياشوب (عد26: 24).
ياعور أو ياعير: اسم عبري معناه [يوقظ] أبو ألحانان، الذي قتل لحمي، أخا جليات (1 أخ 20: 5). ويدعى أيضا يعري أرجيم (2 صم 21: 19).
ياعيل: اسم سامي معناه [وعل] امرأة حابر القيني (قض4: 7). وكان قد هرب سيسرا، قائد جيش يابين إلى خيمتها بعد انهزام جيشه، معتمدا على الصلح والصداقة، التي كانت بين حابر ويابين. ويظهر أن خيمتها كانت منعزلة عن خيمة زوجها فالتجأ إليها سيسرا أملا بألا يدخلها أحد، فرحبت به ياعيل، وقدمت له لبنا ليطفئ عطشه. وعندما أخذ الكرى بمعاقد جفنيه هوت بوتد على صدغه وقتلته (قض4: 21). إن عملا كهذا كان تعديا على قوانين الضيافة، التي عرفها القدماء، وامتهاكا لحرمتها، ولكن الذين ذاقوا الأمرين من يابين وسيسرا رحبوا بعملها وامتدحوه (قض5: 6 و24-27).
يافا: اسم كنعاني معناه [جمال]. وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر المتوسط، على بعد 35 ميلا إلى الشمال الغربي من أورشليم، على رأس علوه 116 قدما يشرف من قمته على منظر بهيج من شاطئ البحر.
وتعد يافا من أقدم مدن العالم. وقد احتلها تحتمس الثالث ملك مصر. وذكرت في بياناته وفي لوحات تل العمارنة. وكانت مركزا إداريا محليا من 1550-1225 ق.م. وعندما احتل العبرانيون البلاد، أصبحت يافا ولكن نظريا فقط من نصيب دان (يش19: 46)، لأن هذه المدينة الفلسطينية العظيمة لم تخضع إلا بعدما احتل داود السهل البحري، سهل شارون، كما سمي فيما بعد. وكانت الميناء التي عوم إليها خشب الأرز من صور في لبنان لبناء هيكل سليمان (2 أخ 2: 16)، وكذلك كانت
عندما أعيد بناء الهيكل بعد السبي (عز3: 7). ومن يافا ركب يونان السفينة قاصدا ترشيش وهاربا من وجه يهوه (يون1: 3). وفي أحد آثار سنحاريب تذكر هذه المدينة باسم [يا أب يو]، لأن موقعها المشار إليه هو موقع يافا نفسه.
وقد أخضعها المكابيون. ثم احتلها السوريون وأقاموا فيها حامية سورية (1 مكابيين 10: 75). وحملوا اليهود على تركها
واللجوء إلى البحر، وأغرقوا منهم مئتي شخص غدرا. وانتقاما منهم أضرم يهوذا المكابي النار بأحواض السفن وفي السفن الراسية في الميناء، وذبح كل من حاول الهروب (2 مكابيين 12: 3-6). وفي أعقاب ذلك احتل سمعان المكابي (142-134 ق.م) المدينة وأقام فيها حامية يهودية، وأكمل بناء الميناء، وأعاد الاستحكامات والتحصينات (1 مكابيين 12: 33 و34، 14: 5 و34). غير أن السوريين أغاروا عليها مرة أخرى وأخذوها عنوة. فحررها بومباي. ثم ضمها أوغسطس إلى منطقة نفوذ هيرودس. وعلى الرغم من الاحتلال اليوناني والروماني لها بقيت يهودية متعصبة إلى أن احتلها فاسبسيان سنة 68 م.
وذكرت يافا مرتين في سفر أعمال الرسل. ففيها أقام بطرس طابيثا أي [غزالة] من الأموات (أع9: 36-43). وفيها رأى بطرس رؤيا الملاءة، عندما كان يصلي على سطح بيت سمعان الدباغ قرب البحر (أع10: 11). وذكر بعض أساقفتها في أعمال بعض المجامع.

ومن أبنيتها اليوم بيت يدعى [بيت غزالة]. وآخر يدعى [بيت سمعان الدباغ]. غير أنهما حديثان. أما مرساها فلا يزال صغيرا غير صالح لاستقبال السفن الكبيرة بسبب الصخور التي تحيط به. وقد اشتهرت يافا ببرتقالها اللذيذ.
يافث: اسم سامي ربما كان معناه [جمال] أو [يفتح] وهو الابن الثالث لنوح، إذا اعتبر الترتيب الوارد في (تك5: 32، 6: 10، 9: 18، 10: 1). والابن الثاني له، إذا قبل الترتيب الذي جاء في تك9: 24، 10: 21. وعندما شرب نوح الخمر وسكر وتعرى اشترك يافث مع سام في حفظ كرامة أبيهما بطريقة مؤدبة وجميلة (تك9: 20-23). وقد تمت النبوة التي تنبأ بها أبوه عنه (تك9: 27). لأن من أنسابه جومر، وماجوج، ومادي، وياوان، وتوبال وماشك، وتيراس (تك10: 2). وكان أنسالهم الذين سكنوا الجبال الغربية من النجاد العابسة جنوبي بحر قزوين والبحر الأسود، حتى شواطئ وجزائر البحر المتوسط، من أصل هندي - أوروبي. وياوان، الابن الرابع ليافث، هو الجد الأعلى لسكان [جزائر الأمم] أي شواطئ آسيا الصغرى وشواطئ البحر
المتوسط وجزره. أما نبوة نوح (تك9: 27) فأنها تشير بأن نسل يافث سوف يسلك مع نسل سام (الساميين) لا ضده.
يافيع: اسم سامي معناه [يضيء] وهو:
1- ملك لخيش أحد ملوك الأموريين الذين تحالفوا على يشوع، فهزموا عند بيت حورون، وقتلوا عند مقيدة (يش10: 3-27).
2- ابن لداود ولد في أورشليم (2 صم 5: 15 و1 أخ 3: 7، 14: 6).
3- بلدة على حدود زبولون (يش19: 12). ويظن أنها القرية المعروفة بقرية يافا على بعد ميل وربع الميل إلى جنوب غربي الناصرة. وهناك مغاور يدخل إليها بدهليز طوله 12 قدما ينتهي في غرفة مستديرة في أرضها ثقبان تكفي سعتهما لمرور إنسان يؤديان إلى مغارتين أخريين. والمغارتان تؤديان إلى مغاور أخرى. وجميع المغاور متصلة بدهاليز مشتبكة. وهناك أيضا آثار لمجمع قديم، وتسمى القرية حاليا يافة الناصرة.
ياقيم: اسم عبري معناه [يقيم]. وهو:
1- من نسل هارون ورئيس الفرقة الثانية عشرة من فرق الكهنة الأربع والعشرين التي أقامها داود (1 أخ 24: 12).
2- بنياميني (1 أخ 8: 19).
ياكين: اسم عبري معناه [يثبت] وهو:
1- الابن الرابع لشمعون ومؤسس قبيلة (تك46: 10 وخر6: 15 وعد26: 12). ويدعى يريب (1 أخ 4: 24).
2- رئيس الفرقة الحادية والعشرين من فرق الكهنة في أورشليم (1 أخ 9: 10، 24: 17). وكانت عائلته تسكن أورشليم. ولكن لا يعرف بالتأكيد إذا كان ياكين الكاهن الذي سكن أورشليم بعد الأسر من هذه العائلة (نح11: 10).
3- العمود الأيمن الذي أوقفه سليمان في رواق الهيكل (1 مل 7: 21 و2 أخ 3: 17 وإر52: 21). وقد يكون الاسم مختصر كتابة منقوشة: [سيثبت يهوه عرش داود وملكوته إلى الأبد لنسله].
ياكينيون: نسل ياكين (عد26: 12).
يالون: ابن عزرة سجل مع سبط يهوذا (1 أخ 4: 17).
يامين: اسم عبري معناه [يمين] وهو:
1- ابن شمعون الثاني (تك46: 10 وخر6: 15 و1 أخ 4: 24).
2- لاوي أعان عزرا في تفسير الشريعة (نح8: 7).
3- رجل من يهوذا، من عائلة يرحمئيل (1 أخ 2: 27).
يامينيون: نسل يامين (عد26: 12).
يانوح: اسم عبري معناه [راحة، هدوء] وهو:
1- مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر ملك أشور (2 مل 15: 29). ويظن أنها يانوح الحالية قرب نفتالي الغربي على بعد ستة أميال ونصف جنوب شرقي صور.
2- مدينة على حدود أفرايم (يش16: 6 و7). وقيل أنها يانون على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الشرقي من شكيم.
ياه: (مز68: 4) مختصر يهوه تستعمل في الشعر. وهي كلمة تفيد معنى القيام بالذات أو [الكاهن بنفسه] وقد يسقط منها الحرف الأخير في بعض المركبات كأدونيا و هللويا.

ياهص: اسم موآبي معناه [موضع مداس] وهي مدينة موآبية قرب البادية في نصيب رأوبين، خصصت (عد21: 23 وتث2: 32 وإش15: 4 وإر48: 34). وتدعى أيضا يهصة (يش13: 18، 21: 36 و1 أخ 6: 78 وإر48: 21). وفي هذا الموضع انتصر العبرانيون على سيحون، فاستولوا على الأرض بين أرنون ويبوق. ولكن يبدو أن الموآبيين عادوا فأخذوها في الأيام المتأخرة. ويظن أنها في موضع على بعد ميل جنوبي زرقاء معين واثني عشر ميلا شرقي البحر الميت. وقيل أنها قرية أم المواليد، أو خربة إسكندر، وإذا ثبت أنها من بقايا العصر الحديدي، فلسوف يثير هذا الاكتشاف دهشة عظيمة.

ياهو: اسم عبري معناه [هو يهوه] وهو:

1- بنياميني من عناثوث، انضم إلى أبطال داود في صقلغ (1 أخ 12: 3).

2- نبي، ابن حناني. وقد احتج على بعشا (حوالي 909-886 ق.م). ملك المملكة الشمالية وبيته لمخالفة إرادة الله، واستمرارهم في ارتكاب المعاصي، التي ارتكبها يربعام الأول (حوالي 931-910 ق.م). قابل (1 مل 16: 1 و7 و12). ووبخ يهوشافاط (حوالي 875-850 ق.م). على مساندته للملك آخاب الشرير (2 أخ 19: 2). وكتب سفرا روى فيه أعمال يهوشافاط ملك يهوذا (2 أخ 20: 34).

3- استراتيجيا محنكا ومؤسس الأسرة الرابعة في المملكة الشمالية. كان ابن يهوشافاط (غير يهوشافاط ابن آسا ملك يهوذا)، وحفيد نمشي، ولكنه كان يدعى غالبا ابن نمشي (1 مل 19: 16 و2 مل 9: 2). كان جنديا في جيش آخاب (2 مل 9: 25). ولكن لما كان آخاب وإيزابل قد عصيا أمر الله وارتكبا أفظع الجرائم، أوصى الله إيليا أن يمسح ياهو ملكا على

المملكة الشمالية (1 مل 19: 16 و17). ونفذ أليشع، خليفة إيليا هذه المهمة، فأرسل نبيا شابا إلى راموث جلعاد حيث كان ياهو مع جيشه، فمسح النبي ياهو ملكا على المملكة الشمالية وأوصاه أن ينفذ أمر الله بإبادة بيت آخاب. وعندما اطلع

ضباطه على جلية الأمر، وطدوا عزمهم على مساعدته في هذه المهمة فذهبوا إلى يزرعيل حيث كان يورام، ابن آخاب ملكا، فرآهم الحارس على البرج وفهم قصدهم. وكان أخزيا ملك يهوذا في زيارة يورام، فركب الاثنان، كل في عربته واتجها نحو الجماعة القادمة إليهما. فالتقى الفريقان في كرم نابوت اليزرعيلي الذي كان آخاب قد اغتصبه باغتياله نابوت. وعلى الفور صوب ياهو قوسه نحو يورام وأطلق منه سهما حادا فأرداه قتيلا وطرحت جثته في أرض نابوت. وقتل ياهو أيضا أخزيا بن يهورام، الذي كانت أمه ابنة آخاب. ثم توجه إلى يزرعيل إلى قصر إيزابل فأمر أن تطرح من الكوة، فطرحت وتحطمت وأكلت الكلاب جثتها (2 مل 9: 1-37). وبعد ذلك أباد أمراء الأسرة المالكة السبعين بواسطة أوصيائهم فوضع هؤلاء رؤوس القتلى في سلال وأرسلوها إلى ياهو إلى يزرعيل. واعتقد ياهو، الذي كان يرمي إلى الاستئثار لنفسه بالملك، أنه دافع بعمله عن كرامة يهوه المهدورة (عدد 31). ولكن النبي هوشع قد ذمه على الدوافع التي حملته على تلك الأعمال (هو1: 4). وبعد أن قتل ياهو رجال آخاب توجه إلى السامرة فقتل أخوة أخزيا الاثنين والأربعين، ثم دخل السامرة وفتك بجميع الذين بقوا فيها لآخاب (2 مل 10: 12-17). وأخيرا جمع أنبياء البعل وعبدته، مدعيا أنه يريد أن يقيم عيدا للبعل، وقتلهم (2 مل 10: 18-28). ولكن ياهو نفسه سار في طريق يربعام ولم يحد عن عبادة عجول الذهب (2 مل 10: 29 و31). ارتقى العرش 842 ق.م. وفي تلك السنة دفع

ضريبة لشلمناصر الثالث ملك أشور كما تشهد بذلك البيانات الأشورية. وكان شلمناصر قد أتى ليحارب حزائيل ملك آرام. وملك ياهو 28 سنة حوالي 842-814 ق.م. (عدد 36). ولما كان قد طعن في السن وانحطت قواه، وتقلصت مهارته العسكرية كان لا بد أن يملك معه ابنه يهوآحاز (حوالي 821 ق.م). ولكن هذا لم يحل دون الكارثة التي انتهى بها حكمه. فقد هزم حزائيل المملكة الشمالية فانكمشت جميع تخومها (عدد 32) ولقد أعطي الوعد بأن أسرة ياهو المالكة ستدوم أربعة أجيال وقد دامت هذه المدة. فملك يهوآحاز (حوالي 814-800 ق.م) ويهوآش أو يوآش (حوالي 800-786 ق.م) ويربعام الثاني (حوالي 785-746 ق.م) وزكريا (حوالي 745 ق.م). (ص10: 30، 15: 8-12).

4- رجل من نسل يهوذا من عائلة يرحمئيل (1 أخ 2: 38).

5- رجل من نسل شمعون (1 أخ 4: 35).

ياوان: وهو اسم:

1- الابن الرابع ليافث، وأبو اليونانيين (تك10: 2 و1 أخ 1: 5 و7).

2- بلاد اليونان. وردت ياوان في إش66: 19. ويذكر معها هناك ترشيش، وفول، ولود، وتوبال، والجزائر البعيدة. وردت أيضا في حز27: 13 ويؤ3: 6 وكانت لها علاقة تجارية مع فينيقية منذ القدم. وردت أيضا في زك9: 13. ويراد بها هناك المملكة
السورية اليونانية. أما في دا8: 21، 10: 20، 11: 2 فترجمت يونان، والإشارة في تلك الآيات إلى المملكة المكدونية. ويظهر من هذه الآيات أن ياوان لفظ يراد به الشعب اليوناني ومملكتهم (اطلب [هلاس]).
3- ويظن أن ياوان هي قبيلة عربية أو مستعمرة يونانية في بلاد العرب [اليمن] وكان الفينيقيون يتجرون معها (حز27: 19).
يايروس: الصيغة اليونانية للكلمة [يئير] العبرية، ومعناها [ينير]. وهو رئيس المجمع (مر5: 22 ولو8: 41) على الأرجح في كفرناحوم في الجليل. جاء إلى يسوع وطلب إليه أن يأتي ويشفي ابنته، التي كانت مشرفة على الموت، فبلغه وهو في الطريق
خبر موت ابنته (مر5: 23 و24 و35 ولو8: 42 و49). ولكنه لم يفقد إيمانه بقدرة يسوع (مت9: 18). فطيب يسوع قلبه قائلا له: [لا تخف] وطلب منه أن يؤمن به (مر5: 36 ولو8: 50). وعندما دخل بيته وبرفقته بطرس ويعقوب ويوحنا (مر5: 37 ولو8: 51 وقابل مت9: 19). وجد الأهل والأقرباء يبكون ويولولون، فوبخهم وقال: [إن الصبية لم تمت، لكنها نائمة] (مت9: 25). ثم أمسك بيدها وقال لها بالأرامية: [طاليثا قومي] أي: [يا صبية قومي] (مر5: 41 وقابل مت9: 25 ولو8: 54). فقامت
في الحال. وأوصى والديها ألا يقولا لأحد عما كان (مر5: 43 ولو8: 55). غير إن خبر المعجزة ذاع في كل مكان، ولم يكن من الممكن أخفاؤه (مت9: 26). ومما تجدر ملاحظته أن متى لم يذكر اسم رئيس المجمع.
يبّوق: [متدفق] نهر معروف الآن بنهر الزرقاء. ينبع بالقرب من عمان (ريد عمون)، ويسيل أولا شرقا ثم شمالا ويمر بمدينة الزرقاء، التي سميت باسمه ثم يسيل غربا، ويصب في الأردن عند نقطة تبعد حوالي 43 ميلا إلى الجنوب من بحيرة الجليل و23 ميلا إلى الشمال من البحر الميت. وعبر يعقوب هذا النهر، وصارع هناك ملاكا (تك32: 23-30).
وكان يبوق حدا طبيعيا فاصلا بين سيحون ملك الأموريين (عد21: 24 ويش12: 2 وقض11: 22). وعوج ملك باشان (عد21: 33 وتث3: 1). وافتتح العبرانيون الأراضي على الجزء السفلي منه، ولكنهم لم يحتلوا ما يجاوز نبعه (عد21: 24 وتث2: 37، 3: 16 ويش12: 2 وقض11: 13 و22). وقبل
ملتقى يبوق بالأردن يسيل في واد عميق ضيق بين جبال تعلو فوقه من 1500 إلى 2000 قدم. وتكسو بعض هذه الجبال الأدغال والأشجار. وبالقرب من منبعه ومصبه تزرع الخضرة والكرمة وأشجار الفاكهة على أنواعها، وتقوم على أحد روافده مدينة جرش الشهيرة.
يبحار: اسم عبري معناه [يختار] ابن من أبناء داود ولد في أورشليم (2 صم 5: 15 و1 أخ 3: 6، 14: 5).
يْبرخيا أو يَبرخيا: اسم عبري معناه [يهوه يبارك] أبو زكريا الذي أشهده أشعياء شاهدا (إش8: 2).
يبسام: اسم عبري معناه [بلسم] رجل من نسل يساكر (1 أخ 7: 2).
يبلعام: مدينة لمنسى، غير أنها كانت في أرض يساكر أو أشير ولم يطرد سكانها الكنعانيون (يش17: 11 و12 وقض1: 27). وعلى مقربة منها قتل أتباع ياهو ملك يهوذا (2 مل 9: 27). وزكريا ملك المملكة الشمالية (2 مل 15: 10). ويظن أنها بلعام،
مدينة في منسى أعطيت للاويين (1 أخ 6: 70). وظن بعضهم أنها بائمة، وهي خربة تبعد نحو ميل وربع إلى الجنوب من جنين.
يبنئيل: اسم عبري معناه [الله يبني] وهو:
1- مدينة على حدود يهوذا الشمالية (يش15: 11) تدعى يبنة (2 أخ 26: 6). وقد أخذها عزيا من الفلسطينيين وهدم حصونها. واشتهرت في حروب المكابيين. ويسميها يوسيفوس يمينا (1 مكابيين 14: 15، 5: 28 و2 مكابيين 12: 8 و9).
وكانت مدينة كبيرة، كثيرة السكان. وقبيل خراب أورشليم كانت مقرا لمدرسة شهيرة ولمجلس السنهدريم، وهي يبنة الحالية

قرية كبيرة على بعد 12 ميلا جنوبي يافا و4 أميال شرقي شاطئ البحر على طريق غزة. ويعتقد أن القانون اليهودي للعهد القديم أنشئ فيها. وفيها قبر غمالائيل حسب التقليد، وآثار كنيسة قديمة. ولها ميناء، غير أن الصخور المختفية تحت الماء تجعل
المرسى خطرا عند اشتداد الأنواء.
2- مدينة على حدود نفتالي الشمالية (يش19: 33) يسميها التلمود كفرياما. ويظن كوندر أنها عند يمة على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الغربي من طبرية.
يبنة: (2 أخ 26: 6) اطلب [يبنئيل].
يبنيا: اسم عبري معناه [يهوه يبني] ابن يروحام وأبو رعوئيل من سبط بنيامين (1 أخ 9: 8). ولعلهما شخصان.
يبوس: 1- اسم أورشليم في عهد اليبوسيين (يش15: 63 وقض19: 10 و1 أخ 11: 4). وكانت مساحة يبوس صغيرة جدا بالنسبة لمساحة أورشليم في زمن سليمان. وكانت قلعة لمعقل صهيون وحصنه (2 صم 5: 7 و1 أخ 11: 5).
2- يرجح أنه اسم رجل من عائلة كنعان بن حام سمي نسله اليبوسي (تك10: 16).
يبوسي: اسم ينسب إلى يبوس أو أورشليم (يش15: 8، 18: 28).
يبوسيون: اسم قبيلة كنعانية سكنت يبوس أو أورشليم والجبال التي حولها في أيام يشوع (تث7: 1، 20: 17). وقد اتحد اليبوسيون مع جملة ملوك ضد جبعون. غير أن يشوع هزمهم وقتل ملكهم أدوني صادق (يش10: 23-26). وأعطى أرضهم لبنيامين (يش18: 28). واحتل رجال يهوذا مدينتهم، لأنها كانت متاخمة لحدود سبطهم، ثم أحرقوها (يش15: 8
وقض1: 8). ولكن اليبوسيين لم يسلموا قلعتهم (تاريخ يوسيفوس 5: 2 و3). ولم يطردوا من مدينتهم بسبب ثباتهم وجلدهم، بل سكنوا مع بني يهوذا وبنيامين (يش15: 63 وقض1: 21). وظلوا محتفظين بحصن صهيون إلى أيام داود. ونجحوا بعض النجاح بمقاومتهم لداود، ومع أن داود أخذ حصنهم وجعله جزءا من عاصمة ملكه، يظهر أنه لم يطردهم تماما (2 صم 5: 6 و8 و9 و1 أخ 11: 4-8). فبقي بعضهم في المدينة بعدما استولى عليها داود، منهم أرومة اليبوسي (2 صم 24: 16-25) الذي اشترى داود بيدره منه، حيث بني الهيكل بعد حين. وكان موضع يبوس منحصرا بالجبل الجنوبي الشرقي، الذي دعي بعدئذ
[صهيون] أو [مدينة داود] (اطلب أورشليم). وقد أخضع سليمان بقية اليبوسيين وضرب عليهم تسخير العبودية وفرض عليهم الجزية (1 مل 9: 20 و21). وبقي بعض اليبوسيين في اليهودية إلى ما بعد الرجوع من السبي البابلي (عز9: 1 و2).
يّتير: اسم عبري معناه [رفعة] وهي مدينة في جبال اليهودية، خصصت للكهنة (يش15: 48، 21: 14 و1 صم 30: 27 و1 أخ 6: 57). وكانت من [مدن الملجأ] ويظن أنها عتير على بعد ستة أميال شمالي مولادة و13 ميلا إلى الجنوب الغربي من الخليل.
يتلة: اسم عبري معناه [مرتفعة، متدلية] وهي مدينة في دان (يش19: 42). وظن بعضهم أنها بيت ثول على بعد ثلاثة أميال إلى الشرق من يانو.
يتيت: أمير من أمراء أدوم (تك36: 40، 1 أخ 11: 51).
يتيم، يتامى: كان الناموس الموسوي يحامي عن حقوق اليتيم، فيذكر مع الغريب والأرملة (تث24: 17-21، 26: 12-17). وحسب الظلم نحو اليتيم ذنبا فظيعا (أي6: 27، 24: 9). وافتخر أيوب بإنقاذه اليتيم (أي29: 12، 31: 17).
والله هو [معين اليتيم] (مز10: 14). قال يعقوب إن افتقاد اليتيم هو من علامات الدين الحقيقي (يع1: 27). وقال المسيح لتلاميذه إنه لا يتركهم يتامى (يو14: 18) أي وحدهم. وكثيرا ما أشار الكتاب المقدس إلى ما في ظلم اليتامى من الرداءة
والفظاعة، وما في معونتهم والإحسان إليهم من الأجر وحسن الثواب (مز82: 3، 146: 9 وأم31: 8 وحز22: 7 إلخ).
يثر: اسم عبري معناه [فضل] وهو:
1- رجل من نسل يهوذا من يرحمئيل. مات بدون خلف (1 أخ 2: 32 قابل عدد 26 و28).
2- رجل أدرج اسمه في سلسلة أنساب يهوذا، ولكن اختفى أثره بعد عزرا (1 أخ 7: 37).

3- أحد أبناء أشير (1 أخ 7: 38). ويرجح أنه يثران ابن صوفح (قابل 1 أخ 7: 37 بعدد 38).
4- مختصر يثرون حمى موسى (خر4: 18).
5- بكر جدعون طلب إليه أبيه أن يفتك بزبح وصلمناع، ولكن الشاب أبى القيام بمثل هذا العمل، فنجيا من عار الموت على يد ولد (قض8: 20 و21).
6- إسماعيلي أخذ أبيجايل أخت داود امرأة، فأصبح أب عماسا (1 مل 2: 5 و32 و1 أخ 2: 17). ويسمى أيضا يثرا الإسرائيلي (2 صم 17: 25). وجاء هناك أن أبيجايل كانت ابنة ناحاش. فالأرجح إذا أن ناحاش كان اسما آخر ليسى أبي داود.
يثرا: اسم عبري معناه [فضل] صهر داود (2 صم 17: 25). انظر [يثر] (6).
يثران: اسم سامي معناه [فضل] وهو:
1- حوري وابن ديشان (تك36: 26 و1 أخ 1: 41).
2- أشيري، وابن صوفح (1 أخ 7: 37). يثر نفسه (1 أخ 7: 38).
يثرعام: اسم عبري معناه [العم كريم] ابن لداود، ولد في حبرون (2 صم 3: 5 و1 أخ 3: 3).
يثرون: اسم مدياني معناه [فضل] كاهن مديان، وحمو موسى (خر3: 1). ويدعى أيضا رعوئيل (خر2: 18). أي صديق أو خليل الله. ويظهر أن هذا الاسم كان اسمه الشخصي، ويثرون لقب شرف أطلق عليه. وبينما كانت بناته السبع يرعين أغنامه، أسدى إليهن موسى الهارب من مصر خدمة، أدت إلى تعرفه بأسرة يثرون وزواجه بصفورة إحدى بناته. ورعى موسى أغنام حميه مدة 40 سنة (خر3: 1 و2 وأع7: 30). ثم دعاه الله، فرجع إلى مصر، وأخرج العبرانيين. ويرجح أن يثرون كان من نسل إبراهيم وقطورة (تك25: 2). (اطلب [صفورة]، [حوباب]).
اليثري: عائلة سكنت قرية يعاريم (1 أخ 2: 53). ولقب لاثنين من أبطال داود (2 صم 23: 38 و1 أخ 11: 40). ولسنا نعلم أهو نسبة إلى شخص يثر أو مكان يثير.
يثمة: اسم موآبي معناه [اليتم] أحد أبطال داود (1 أخ 11: 46).
يثنئيل: اسم عبري معناه [الله يعطي] لاوي، بواب في الخيمة (1 أخ 26: 2).
يثنان: اسم عبري معناه [معمر] مدينة في تخم يهوذا الجنوبي بجانب البرية (يش15: 23). وهي الجربية في وادي أم أيثنان.
يجآل: اسم عبري معناه [يفدي] وهو:
1- اسم الجاسوس الذي أرسل من سبط يساكر ليتجسس على أرض الكنعانيين (عد13: 7).
2- أحد أبطال داود، ابن ناثان (2 صم 23: 36). ويدعى أيضا يوئيل أخا ناثان (1 أخ 11: 38). ولربما كان ناثان ويوئيل العم وابن أخيه.
3- ابن شمعيا من نسل شكنيا الملك (1 أخ 3: 22).
يجبهة: اسم عبري معناه [مرتفعة] مدينة في نصيب جاد (عد32: 35) شرقي الأردن (قض8: 11). قهر جدعون على مقربة منها زبح وصلمناع. وقد تكون جبيهات، وهي قرية على بعد 6 أميال إلى الشمال الغربي من عمان على طريق السلط.
يجدليا: اسم عبري معناه [يهوه عظيم] وهو نبي يهودي وجد النبي حانان (إر35: 4).
يجر سهدوثا: كلمة آرامية معناها [رجمة الشهادة] وهي الرجمة التي أقامها يعقوب للشهادة بينه وبين لابان (تك31: 47). ودعاها يعقوب جلعيد. وهي شمال نهر يبوق.
يجلي: اسم عبري معناه [منفي] أبو بقي من سبط دان (عد34: 22).
يحبة: اسم عبري معناه [يخفي] رئيس أشيري (1 أخ 7: 34). وورد الاسم في بعض النسخ بصورة [حبة].
يحث: اسم عبري ربما كان معناه [يخطف] وهو:
1- رجل من سبط يهوذا، من أسرة حصرون، من نسل شوبال (1 أخ 4: 2 قابل 2: 19 و50).
2- ابن لبني لاوي من أسرة جرشوم (1 أخ 6: 20).
3- لاوي جرشوني من بيت شمعي، رئيس في أيام داود (1 أخ 23: 10 و11).
4- لاوي، قهاتي من بيت يصهار في أيام داود (1 أخ 24: 22).
5- مراري في أيام يوشيا، كان ناظرا على ترميم الهيكل (2 أخ 34: 12).

يحدو: اسم عبري معناه [اتحاد] جادي بن بوز (1 أخ 5: 14).
يحديئيل: اسم عبري معناه [الله يفرح] رئيس من رؤساء نصف سبط منسى شرقي الأردن (1 أخ 5: 24).
يحديا: اسم عبري معناه [يهوه يفرح] وهو:
1- لاوي، قهاتي، من بيت عمرام (1 أخ 24: 20).
2- ميرونوثي، وكيل حمير داود (1 أخ 27: 30).
يَحزْئيل: انظر يحزئيل (4).
يحزقيئيل: اسم عبري معناه [الله يقوي] وهو من نسل هارون، ورئيس الفرقة العشرين من الكهنة (1 أخ 24: 16).
يحزقيا: اسم عبري معناه (يهوه يقوي) وهو:
1- رئيس إفرايمي من جملة الرؤساء الذين استجابوا لصوت عوديد النبي، وأمروا بإطلاق سبيل أسرى يهوذا في أيام فقح وآحاز (2 أخ 28: 12).
2- أحد الذين عادوا إلى أورشليم من السبي (عز2: 16).
يحزيئيل: اسم عبري معناه [الله يرى] وهو:
1- لاوي من بني حبرون (1 أخ 23: 19).
2- أحد المحاربين، الذين انضموا إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 4).
3- كاهن في أيام ملك داود، كانت وظيفته النفخ بالبوق أمام تابوت العهد (1 أخ 16: 6).
4- لاوي بن زكريا من بني آساف تنبأ في أيام يهوشافاط، وشجعه في حملته على الموآبيين والعمونيين (2 أخ 20: 14). وورد اسمه في بعض الترجمات بصورة [يحزئيل].
5- أبو رئيس بني شكنيا الذين رجعوا من بابل (عز8: 5).
يحزيا: اسم عبري معناه [يهوه ينظر] وهو بن تقوة الذي قاوم الرأي القائل بأن على اليهود أن يطلقوا زوجاتهم الغريبات (عز10: 15).
يحزيرة: اسم عبري معناه [حاذر] وهو كاهن من بيت أمير (1 أخ 11: 12) ويدعى أخزاي في (نح11: 13).
يحصيئيل: اسم عبري معناه [الله يقسم] وهو بكر نفتالي (1 أخ 7: 13). ويدعى ياحصئيل (تك46: 24 وعد26: 48).
يحماي: اسم عبري معناه [يحمي] وهو رجل من يساكر (1 أخ 7: 2).
يحمور: اطلب (ح م ر).
يحيئيل: اسم عبري معناه [الله يحيى] وهو:
1- لاوي كان يلعب على آلات الطرب عند نقل تابوت العهد إلى أورشليم، ثم عينه داود بوابا على الخيمة التي كان فيها التابوت (1 أخ 15: 18 و20، 16: 5).
2- لاوي جرشوني أقيم وكيلا على خزينة بيت الرب (1 أخ 23: 8، 29: 8). ويدعى يحيئيلي (1 أخ 26: 21 و22).
3- ابن حكموني في مدة ملك داود (1 أخ 27: 32).
4- ابن يهوشافاط عينه أبوه على مدينة من مدن يهوذا المحصنة، فقتله أخوه يهورام مع بقية أخوته (2 أخ 21: 2 و5).
5- لاوي من هيمان (2 أخ 29: 14). أعان حزقيا في الإصلاح الديني. ولربما كان مساعد وكيل لخزانة بيت الرب (2 أخ 35: 8).
6- من رؤساء الهيكل يوم قام يوشيا بإصلاحه الديني (2 أخ 35: 8).
7- أبو عوبديا الذي عاد إلى أورشليم مع عزرا (عز8: 9).
8- أبو شكنيا، الذي اقترح على عزرا أخراج النساء الغريبات (عز10: 2).
9- كاهن من بني حاريم حمله عزرا على إخراج زوجته الغريبة.
10- ابن عيلام أخرج زوجته الغريبة (عز10: 26).
يحيئيلي: انظر [يحيئيل] (2).
يحي أو يحيا: اسم عبري معناه [يهوه يحيا] وهو بواب للتابوت في أيام داود (1 أخ 15: 24).

يد: وردت لفظة يد في الكتاب المقدس بمعان شتى غير معناها الحرفي. فاستعملت مجازا لقوة الله (1 صم 5: 6 و7، 14: 10) وتداخله في شؤون الإنسان (1 أخ 21: 17) وعنايته الحافظة الواقية (مت4: 6). وهذه بعض عبارات وردت فيها كلمة يد مجازا: [أمسكتهم بيدهم] (إر31: 32). [من يد كل حيوان أطلبه] (تك9: 5). [من يد الكلب] (مز22: 20). [يد الأمم] (مز106: 41). [يد الأسود] (دا6: 27). أما صب الماء على اليدين (2 مل 3: 11). فيكنى به عن الخدمة. وغسلها جهارا (تث21: 6 و7 ومت27: 24). عن التبرؤ والخلو من المسؤولية. ولثم اليد (أي31: 27) عن العبودية. ورفعها عن الحلف (تك14: 22). أو البركة (لا9: 22). أو العصيان (2 صم 20: 21). وبسطها عن الرحمة (إش65: 2). ومدها عن القوة (خر14: 16 و21 و26). وجاء مد اليد بمعنى السرقة (خر22: 8 و9). ووضعها على الرأس علامة على شدة اليأس (2 صم 13: 19 وإر2: 37). وجعل وضع اليد علامة على نقل القوة. فإذا أريد رسم شخص لمنصب أو وظيفة خطيرة وضعوا الأيدي كما فعل موسى (عد27: 18 وتث34: 9). وكما فعل الرسل إذا أرادوا أن يقبل أحد المؤمنين الروح القدس (أع8: 17 و18). أو الرسل والمشيخة إذا أرادوا رسم أحد المؤمنين لعمل الخدمة والتبشير (1 تي 4: 14 و2 تي 1: 6). ووضع الأيدي يحمل معه مواهب روحية. وشفاء للمرض (مر16: 18 وأع3: 7). وكان اليمين مكان الشرف للضيف، أو للابن وعلاقته بالآب (مر12: 36 وأع2: 25، 7: 55 وأف1: 20
وكو3: 1 وعب1: 3 و13).

يدالة: مدينة على حدود زبولون (يش19: 15). وتدعى اليوم خربة الحوار على بعد 5⁄8 الميل إلى الجنوب من قرية بيت لحم بجوار الناصرة.

يدايا: اسم عبري معناه [يهوه يحسن] وهو:
1- شمعوني من سلفاء ريزا (1 أخ 4: 37).
2- ابن حروماف رمم قسما من سور أورشليم مقابل بيته (نح3: 10).

يدباش: اسم عبري معناه [حلو كالعسل] وهو ابن أبي عيطم، رجل من يهوذا (1 أخ 4: 3).

يدو: اسم عبري معناه [محب] وهو:
1- رجل حمله عزرا على إخراج زوجته الغريبة (عز10: 43).
2- ابن زكريا ورئيس في نصف سبط منسى شرقي الأردن (1 أخ 27: 21).

يدوع: اسم عبري معناه [معروف] وهو:
1- أحد الرؤساء الذين ختموا العهد مع نحميا (نح10: 21).
2- ابن يوناثان آخر رؤساء الكهنة المذكورين في العهد القديم (نح12: 11 و12).
ويظن أنه عاش في زمن داريوس نوثوس (423-8-4 ق.م).

يدعيا: اسم عبري معناه [يهوه يعرف] وهو:
1- رئيس الفرقة الثانية للكهنة (1 أخ 24: 1 و6 و7). رجع أفراد أسرته من بابل (عز2: 36 ونح7: 39).
2- زعيم الكهنة الذين رجعوا من بابل مع زربابل (نح12: 6).
3- زعيم آخر للكهنة يشبه تاريخه تاريخ سابقه (نح12: 7 و21).
4- كاهن ابن يهوياريب سكن في أورشليم في أيام نحميا (نح11: 10).
5- رجل عاد من بابل حاملا معه هدايا للهيكل في أيام يشوع رئيس الكهنة، ووضع على رأسه تاجا (زك6: 10 و14).

يدلاف: اسم عبري معناه [يبكي] وهو ابن ناحور أخي إبراهيم وملكة (تك22: 22) ولا يعرف أين يسكن.

يدوثون: اسم عبري معناه [حامد، مسبح] وهو لاوي، وأحد المرنمين أو الموسيقيين الثلاثة الكبار الذين عينهم داود، ومؤسس عائلة موسيقية للعبادة في الهيكل. (1 أخ 16: 41 و42 و2 أخ 5: 12، 35: 15 ونح11: 17). وقد ذكر اسمه أو اسم عائلته في ثلاثة مزامير (39 و62 و77). وربما كان هو نفسه ناظمها ويظن أنه أيثان (1 أخ 6: 44). ويديثون (1 أخ 16: 38 وقابل 41 و42، 25: 1-6). وكانت فرقته في الهيكل بعد أتمامه. وكذلك كان في أيام حزقيا (2 أخ 29: 14). ويوشيا (2 أخ 35: 15). وبعد السبي
(1 أخ 9: 16 ونح11: 17).

يديدة: اسم عبري معناه [محبوبة] وهي زوجة آمون وأم يوشيا (2 مل 22: 1).

يديديا: اسم عبري معناه [محبوب يهوه] وهو الاسم الذي أعطاه ناثان النبي لسليمان بأمر إلهي (2 صم 12: 25). وهو مشتق من الأصل الذي اشتق منه اسم داود، فإن معنى داود محبوب، ومعنى يديديا محبوب يهوه.

يديعئيل: اسم عبري معناه [معروف من الله] وهو:

1- ابن بنيامين ورئيس عشيرة (1 أخ 7: 6 و10 و11).

2- رجل من سبط منسى انضم إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 20).

3- أحد أبطال داود، ابن شمري (1 أخ 11: 45).

4- بواب لاوي من بني قورح في أيام داود (1 أخ 26: 2).

يرأون: اسم عبري معناه [ظاهر] وهي إحدى مدن نفتالي (يش19: 38). وتدعى الآن بارون على بعد عشرة أميال غربي بحيرة الحولة.

يرئيا: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو ناظر الحراس. ألقى القبض على إرميا عندما فك الكلدانيون الحصار عن أورشليم مؤقتا، بينما كان إرميا خارجا من بوابة بنيامين، بحجة أنه هارب إلى الأعداء (إر37: 13).

يربعل: اسم عبري معناه [ليخاصمه البعل] (قض6: 32). الاسم الأصلي لجدعون.

يربوشث: اسم عبري معناه [ليخاصم العار] وهو اسم ثان لجدعون (2 صم 11: 21). وبوشث عوض [بعل] لتجنب الإشارة إلى البعل الإله الوثني.

يربعام: اسم عبري معناه [يكثر الشعب] وهو:

1- ابن نباط من سبط إفرايم وصروعة. ولد في صردة في وادي الأردن وهو الملك الأول في المملكة الشمالية بعد انقسام مملكة سليمان في أيام رحبعام. وملك حوالي 22 سنة (1 مل 14: 20). (حوالي 931-910 ق.م) وأظهر منذ حداثته ذكاء وفطنة، فعينه سليمان ناظرا للعملة من سبطه عندما كان يرمم أورشليم والسور الذي تصدع وتهدم عندما أخذ داود المدينة من اليبوسيين. وفي ذات يوم أخبره أخيا النبي أن مملكة سليمان ستنقسم وأنه سيصبح ملكا على الأسباط العشرة الشمالية. ولما عرف سليمان بالأمر طلب قتله، فهرب إلى مصر، وبقي هناك إلى بعد موت سليمان (1 مل 11: 26-40). وبعد موت

سليمان أتى يربعام وجماعة من الأسباط الشمالية إلى رحبعام بن سليمان وطلبوا الإصلاح. فأجابهم رحبعام بجفاء. فعصت الأسباط العشرة، وجعلوا يربعام ملكا عليهم. فجعل شكيم عاصمته، وخشية أن يصعد الشعب إلى أورشليم للأعياد ويجدد ولاءه القديم لبيت داود، نصب عجلين من ذهب، أحدهما في بيت إيل والآخر في دان، أي في طرفي مملكته، ونادى بوجوب عبادتهما (1 مل 12: 26-33). وأمر أن يكون عيد الحصاد، الذي كان يعيد في يهوذا في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، في الخامس عشر من الشهر الثامن في المملكة الشمالية (1 مل 12: 32 و33). ووافقت الأكثرية الساحقة من الشعب على هذا التغيير. وجمع الشعب في بيت إيل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن وقدم للعجلين ذبيحة. وبينما كان الشعب يحتفل إذ نبي من يهوذا يتقدم ويتنبأ على مسمع منهم أن يوشيا سيهدم هذا المذبح ويحرق عليه عظام الكهنة. ثم قال: والعلامة الإلهية

على صحة هذه النبوة هي أن المذبح ينشق والرماد يذرى. فلما سمع يربعام ذلك مد يده ليقبض على النبي. فيبست يده، ولم يقدر أن يرجعها إليه، وانشق المذبح حسبما تنبأ النبي. وعندئذ طلب يربعام من النبي أن يطلب له من الله من أجل يده، ففعل

النبي وعادت يده صحيحة كما كانت. بيد أن يربعام لم يرعو، واستمر الشعب في عبادته للعجلين فعاقبه الله بمرض ابنه. فطلب إلى امرأته أن تذهب إلى النبي أخيا، الذي كان قد بلغ عتيا من السنين، وتستشيره بخصوص المرض، فعلم النبي بقدومها وأخبرها بالويل الذي كان عتيدا أن يأتي على كل بيته، وسبي الشعب وتشتيته، وأخبرها بموت الولد عندما تدخل به المدينة، وهكذا صار (1 مل 14: 1-18).

وجعل يربعام شكيم [نابلس] عاصمته. ولما كان تحصين هذه المدينة متعذرا نقل السلطة إلى عبر الأردن، إلى فنوئيل بقرب سكوت. ويرجح أن هذا الانتقال حصل عندما غزا فلسطين شيشق ملك مصر، الذي افتتح غربي الأردن. وبعد هذا انتقلت العاصمة إلى مدينة ترصة في غربي الأردن، وهي تل الفرعة التي تبعد سبعة أميال من نابلس إلى الشمال الشرقي. وإلى جانب العجل مجد يربعام آلهة أخرى (1 مل 14: 9). منها عشتاروت إلهة الصيدونيين، وكموش إله الموآبيين، وملكوم إله العمونيين (1 مل 12: 31 و2 أخ 11: 13-15، 13: 9).

وقد أيد جميع الملوك الذين تعاقبوا على المملكة الشمالية هذه العبادة ما عدا ملك واحد هو يوشيا. ولذلك وصفوا بأنهم يسلكون طريق بن ناباط [الذي جعل إسرائيل يخطئ] (1 مل 15: 26 و34، 16: 19 و31، 22: 42). وأبعد الشعب عن عبادة الله.

وملك يربعام حوالي ربع قرن. وخلفه ابنه ناداب (901-900 ق.م). الذي سار في طريق أبيه وفي خطيئته. ودامت الحروب على فترات متقطعة بين يهوذا والأسباط الشمالية كل مدة حياة يربعام.

2- ابن يوآش بن يهوآحاز بن ياهو والملك الثالث عشر في سلسلة الملوك التسعة عشر في المملكة الشمالية. ملك 41 سنة (786-746 ق.م). وازدهرت المملكة في أيامه واستتب فيها الأمن نسبيا. وخلفه ابنه زكريا. ثم أن انتصاره على بن هدو الثالث ملك سوريا واسترجاعه دمشق التاريخية وحماة (2 مل 14: 23). وتسلطه على مملكة سليمان كلها ما عدا اليهودية، جعل
المملكة الشمالية تزدهر ويعم فيها الرخاء في أيامه وذكر بيان أعماله المدهش في (2 مل 14: 23-29، 17: 7-23). وأقوال النبيين هوشع وعاموس اللذين تنبأا في الشمال، وإشعياء الذي عاش في مملكة يهوذا تلقي نورا على الظروف الدينية والأخلاقية
والاقتصادية في أيام يربعام الثاني هذا (هو4: 1-3 و6-10، 5: 1-14، 6: 4-10 وعا2: 6-5: 27، 8: 4-6، 7: 3-16، 9: 3-9 وإش9: 8-10). وكانت مملكة يربعام بشكل هلال في جغرافيتها وهيئتها الطبيعية. إما في تصرفاتها فكانت نظير [حمامة حمقاء] تطير مرة إلى مصر وأخرى إلى أشور. [وباع شعبه البار بالفضة، والبائس لأجل نعلين] (عا6: 2). واستولى على الشعب في ملكه الخمول والكبرياء والظلم والترفه وانتشرت عبادة الأوثان (عا2: 6-16، 5: 4و5). وبسبب تدهور أخلاقهم كره الرب ذبائحهم الكثيرة وأعيادهم (عا5: 21). فهاب بهم قائلا [إني أريد رحمة لا ذبيحة] (هو6: 6). وهذه الأعمال أدت إلى أسرهم جزاء وقصاصا لهم (هو9). ويبدو أن يربعام أفاد قليلا من نصح يونان بن أمتاي. وملكه صورة جلية لما للرخاء الاقتصادي
من تأثير على حياة الناس الروحية.

ويظن أن قطع الفخار المنقوش عليها أيصالات والتي وجدت في مستودع أحد القصور في السامرة ترجع على عهد يربعام الثاني، إلى النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد. ويستدل منها إنه ظل معمول بأنظمة سليمان الإدارية مدة قرن ونصف بعد موته. ونقشت عليها أسماء شخصية كثيرة تشير إلى البعل كما تشير إلى يهوه. ومن الجائز أن يكون [البعل] قد ذكر أحيانا للدلالة على [رب] بمعنى يهوه. وقد دلت الكتابات المنقوشة على القطع الأثرية في السامرة أن الفلاحين كانوا يدفعون ضرائب
ملكية منها جرار من الخمر والزيت.

يرحع: عبد مصري لشيشان أعطاه شيشان ابنته امرأة له (1 أخ 2: 34 و35).

يرحمئيل: اسم عبري معناه [الله يرحم] وهو:

1- ابن حصرون ابن فارص بن يهوذا (1 أخ 2: 4-9 و25 و26 و33 و42). وهو ابن اليرحمئيليين (1 صم 27: 10، 30: 29). الذين سكنوا جنوبي اليهودية.

2- لاوي مراري (1 أخ 24: 29).

3- ابن الملك يهوياقيم قبض على إرميا وباروخ (إر36: 26).

يرفئيل: اسم عبري معناه [الله يشفي] وهي مدينة في بنيامين (يش18: 27). يظن إنها رافات على بعد ستة أميال ونصف إلى الشمال الغربي من أورشليم.

يرقعام: اسم عبري ربما كان معناه [يوسع الشعب] وهي قرية في نصيب يهوذا (1 أخ 2: 44) وربما كانت قرية رقع بقرب الزيفة. وظن بعضهم إنها نفس يقدعام.

يرموث: اسم كنعاني معناه [علو] وهي:

1- مدينة في سهل يهوذا (يش10: 3-27، 15: 35). اتحد ملكها فرآم مع أربعة ملوك آخرين ضد الجبعونيين لأنهم حالفوا العبرانيين. فحاربه يشوع وكسره وقتله. كانت عامرة بعد الرجوع من السبي (نح11: 29). وهي خربة يرموك على بعد ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من بيت جبرين.

2- مدينة من يساكر أعطيت للاويين الجرشونيين (يش21: 29). وتدعى راموت (1 أخ 6: 73). ورمة (يش19: 21). ويظن أنها [كوكب الهواء].

يروئيل: اسم عبري ربما كان معناه [مؤسس من الله] وهي برية في يهوذا متاخمة لعقبة صيص ولهذا فهي بجوار عين جدي. وفيها تغلب يهوشافاط على العمونيين والموآبيين وحلفائهم (2 أخ 20: 16).

يروحام: اسم عبري معناه [[من يرحمه (الله) أو من يرق له] وهو:

1- جد صموئيل (1 صم 1: 1 و1 أخ 6: 27).

2- بنياميني كان ابناه زعيمين وسكن في أورشليم (1 أخ 8: 27).

3- بنياميني ابن يبنيا، الذي كان ساكنا في أورشليم (1 أخ 9: 8).

4- كاهن من بيت ملكيا (1 أخ 9: 12 ونح11: 12).

5- بنياميني من جدور انضم ابناه إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 7).

6- أبو رئيس دان في أيام داود (1 أخ 27: 22).

7- أبو أحد القائدين الذي أعان يهوياداع في تنصيب يوآش على عرش يهوذا (2 أخ 23: 1).

يروشا أو يروشة: اسم عبري معناه [متغربة أي متزوجة] وهي: زوجة عزريا، ملك يهوذا، وأم يوثام خلفه (2 مل 15: 33 و2 أخ 27: 1).

يريئيل: اسم عبري معناه [الله يرى] وهو رجل من يساكر (1 أخ 7: 2).

يريب أو ياريب: اسم عبري معناه [يخاصم] وهو ابن شمعون (1 أخ 4: 24). ويدعى أيضا ياكين (تك46: 10).

يريباي: اسم عبري معناه [يخاصم أو يدافع] وهو أحد أبطال داود (1 أخ 11: 46).

يريعوث: اسم عبري معناه [أستار الخيمة] وهي امرأة كالب بن حصرون (1 أخ 2: 18).

يريماي: اسم عبري معناه [مرتفع] وهو أحد العبرانيين الذين ألزمهم عزرا على ترك زوجاتهم الغريبات (عز10: 33).

يريموت: اسم عبري معناه [وارم، أو ضخم أو طويل] وهو:

1- بنياميني ابن بالع (1 أخ 7: 7).

2- بنياميني ابن باكر (1 أخ 7: 8).

3- رأس أسرة بنيامينية (1 أخ 8: 14). وربما كان هو نفس يروحام.

4- بنياميني انضم إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 5).

5- لاوي مراري (1 أخ 23: 23، 24: 30).

6- رئيس الفرقة الخامسة عشر من ذوي آلات الطرب (1 أخ 25: 4 و22).

7- رئيس نفتالي وابن عزرائيل (1 أخ 27: 19).

8- ابن داود وأبو محلة زوجة رحبعام (2 أخ 11: 18).

9- لاوي، وأحد الموكلين على التقدمات والعشور والأقداس في أيام حزقيا (2 أخ 31: 13).

10 و11- رجلان من الذين أخذوا نساء غريبات (عز10: 26 و27).

يريا: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو لاوي قهاتي، ورئيس الحبرونيين (1 أخ 23: 19، 26: 31).

يزاثا: انظر [ويزاثا].

يزراحي: اسم عبري معناه [يشرق] وهو لقب أحد أبطال داود (1 أخ 27: 8). ولا يعرف هل هو نسبة إلى شخص أو إلى مدينة.

يزرحيا: اسم عبري معناه [يهوه يشرق] (قابل إش60: 2) وهو:

1- رئيس ليساكر وابن عزي (1 أخ 7: 3).

2- لاوي وكيل المغنين عند تدشين السور (نح12: 42).

يزرعيل: اسم عبري معناه [الله يزرع] وهو:

1- رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 3).

2- بكر النبي هوشع (هو1: 4). واسمه يشير إلى انتقام الله على بيت ياهو من أجل الدم الذي سفكه ياهو في وادي يزرعيل.

3- مدينة في جبال يهوذا، يظهر أن داود أخذ زوجته أخينوعم اليزرعيلية منها (1 صم 30: 15). يظن أنها خربة ترامة في سهل دبلة.

4- سهل مثلث في فلسطين الوسطى يسميه يوسيفوس السهل الكبير. يمتد من البحر المتوسط إلى الأردن ومن الكرمل وجبال السامرة إلى جبال الجليل وطوله من الغرب إلى الشرق نحو 25 ميلا. ومن الجنوب إلى الشمال 12 ميلا. وفي هذا السهل مدينة بيسان الحارسة التي هي بيت شان القديمة وسماها اليونان سكيثوبوليس. ومن الأودية المتسعة المتصلة به جاء الغازون من كل جهة لأن جميع الطرق الهامة تصل إليه. وعلى حده الغربي كانت الطرق الساحلية بين مصر وفينيقية. وفروع الطرق
الشرقية تصل إليه من ثلاث ممرات. أحدها من الوادي بين سهل شارون وطرف جبل الكرمل الجنوبي الشرقي. وثانيهم من السامرة مارا بحصن مجدو. والثالث كان إلى الشرق مارا بسهل دوثان العريض إلى جنين. وكان سهل يزرعيل باب فلسطين ومفتاحها أيضا، منه دخل الفاتحون الأولون لاحتلال الأرض. وعلى آكامه المنحدرة من أيام تحتمس الثالث إلى نابليون احتدمت نار المعارك العظيمة التي انتهت بتملك الأرض. وفي هذا الوادي انتصرت دبورة وباراق على سيسرا وجيشه (قض4 و5). وبجانبه في جبل جلبوع هزم الفلسطينيون شاول ويوناثان (1 صم 31). وفيه انتصر جدعون على المديانيين، (قض6: 33-7: 23). وفيه قتل فرعون نخو الملك يوشيا (2 مل 23: 29). ومن مجدون في هذا السهل اشتق الاسم الرمزي لميدان الموقعة العظمى بين الأمم وهو هرمجدون (رؤ16: 14-16).
5- مدينة في سهل يزرعيل بين جلبوع وجبل الدحي، كانت تخما ليساكر (يش19: 18). واختارها آخاب مقرا له. وبقربها كان هيكل لعشتاروت وفيه كان يأكل 400 كاهن على مائدة إيزابل (1 مل 18: 19 و2 مل 10: 11). وكان قصر آخاب (1 مل 21: 1). إلى الجهة الشرقية من المدينة، وربما كان بيت العاج فيه (1 مل 22: 39). وسكنت إيزابل بجانب السور وفي بيتها كوة متجهة إلى الشرق (2 مل 9: 30). وكان فيه برج للرقيب (2 مل 9: 17). ولعله موضع آثار برج مربع في القرية الحديثة. وكان باب المدينة الشرقي هو باب القصر. ويرجح أن كرم نابوت (1 مل 21: 1) كان على التل شرقي المدينة. وعين جلود هي [العين
التي في يزرعيل] (1 صم 29: 1). وبعد موت آخاب تأخرت يزرعيل. وهي الآن قرية تعرف بزرعين وحولها صهاريج وآبار ولكن ليست فيها آثار للقصر الملكي.
يزيا: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه يرش] وهو من بني فرعوش. أمره عزرا بترك زوجته الغريبة (عز10: 25).
يزلياه: اسم عبري معناه [أزلي] وهو بنياميني سكن أورشليم (1 أخ 8: 18).
يزنيا: اسم عبري معناه [يهوه يسمع]. وهو ابن هوشعيا المعكي أحد رؤساء الجيوش في يهوذا الذين جاءوا إلى جدليا، حاكم أورشليم (إر40: 8). واستشاروا أرميا النبي (إر42: 1). وكان أخ عزريا (إر43: 2). ويدعى أيضا يازنيا (2 مل 25: 23).
يزوئيل أو يزيئيل: اسم عبري ربما كان معناه [الله يرش]. وهو ابن عزموت، أحد أبطال رماة القسي من سبط بنيامين الذين أتوا إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 3).
يساكر: اسم عبري معناه [يعمل بأجرة] وهو:
1- تاسع أبناء يعقوب، وخامسهم من ليئة (تك30: 18). وقد تمت نبوة يعقوب بخصوصه (تك49: 14 و15). فإن شعب يساكر مكدود بأشغال الفلاحة. وكانت تغزوه القبائل الرحل. وكان عدد الرجال في سبط يساكر في الأحصاء الأول في البرية أربعة وخمسين ألفا وأربع مئة (عد1: 29). وفي الأحصاء الثاني أربعة وستين ألفا وثلاث مئة (عد26: 25). وفي
الأحصاء في أيام داود سبعة وثمانين ألفا (1 أخ 7: 5). وقد باركت دبورة رجال يساكر من أجل ما عملوه في معركة سيسرا (قض5: 15). وكانت ينسب إلى سبط يساكر أحد القضاة وهو تولع (قض10: 1). وكان اثنان من ملوك المملكة الشمالية وهما بعشا وإيلة من سبط يساكر (1 مل 15: 27، 16: 6). وقد اشترك أناس من يساكر في عيد الفصح في أورشليم في أيام حزقيا (2 أخ 30: 18).
2- لا يعرف تماما مدى اتساع أرض يساكر، ولكنها على الأرجح كانت تشمل على سهل يزرعيل المخصب وامتدت من جبل الكرمل إلى الأردن، ومن جبل تابور إلى عين جينم. وكان يحدها شمالا زبولون، وجنوبا منسى، وشرقا جلعاد وكانت تضم ست عشرة مدينة، منها مجدون ويزرعيل وشونم وبيت شان وعين دور، وأفيق، وتعنك.
يسى: اسم عبري ربما كان معناه [رجل]] وهو ابن عوبيد وأبو داود وابن ابن راعوث وبوعز (را4: 17 و22 ومت1: 5). وأبو ثمانية بنين منهم داود (1 صم 16: 10 إلخ، 17: 12)، أو سبعة بنين لهم نسل (1 أخ 2: 15).

وكان له ابنتان من زوجة غير أم داود (1 أخ 2: 16 وقارن 2 صم 17: 25). كتب نسبه مرتين في العهد القديم (را4: 18-22 و1 أخ 2: 5-12). ومرتين في العهد الجديد (مت1: 3-15 ولو3: 32-34) ويدعى غالبا يسى البيتلحمي (1 صم 16: 1 و18، 17: 58). وأحيانا الرجل الأفراتي من بيت لحم (1 صم 17: 12). وكان ذا غنى ومكانة (1 صم 17: 17 و18). بحيث أن داود كان يدعى ابن يسى بعد أن اشتهر بأعماله الخاصة (1 أخ 29: 26 ومز72: 20). وقد التجأ يسى إلى مغارة عدلام مع داود خوفا من شاول (1 صم 22: 1). ووضع داود أباه يسى وأمه تحت رعاية ملك موآب وحمايته مؤقتا (1 صم 22: 4). وكان بواسطة داود يعد من آباء الملوك والمسيح (إش11: 1 و10).

وفي كنيسة المهد في بيت لحم حائط من الفسيفساء يرجع تاريخه إلى القرن الثاني عشر رسمت عليه شجرة يسى وفروعها. وبولس في (رو15: 12) يشير إلى أتمام نبوة إشعياء عن أصل يسى أي المسيح.

يسطس: اسم لاتيني معناه [عادل] وهو لقب يسوع رفيق بولس في رومية (كو4: 11).

يسكة: ابنة هاران وأخت ملكة (تك11: 29). وبالتالي أخت لوط (عدد 27).

يسمخيا: اسم عبري معناه [يهوه يسند]. وهو رئيس لاوي أقامه حزقيا مع غيره للنظر في التقدمة والعشر والأقداس (2 أخ 31: 13).

يسوع: الصيغة العربية للاسم العبري [يشوع] لشخصين في العهد الجديد ومعنى الاسم [يهوه مخلص].

1- يسوع المخلص: وقد تسمى يسوع حسب قول الملاك ليوسف (مت1: 21)، ومريم (لو1: 31). ويسوع هو اسمه الشخصي أما المسيح فهو لقبه. وقد وردت عبارة [الرب يسوع المسيح] نحو 50 مرة في العهد الجديد. ويسوع المسيح أو المسيح يسوع، نحو مئة مرة بينما وردت كلمة المسيح، وحدها نحو ثلاثمائة مرة. وتقترن لفظة المسيح أيضا بالمخلص (لو2: 11). ووردت لفظة يسوع وحدها على الأكثر في الأناجيل، ويسوع المسيح، والرب يسوع المسيح في سفر أعمال الرسل (اطلب [مسيح]).

2- يهودي مسيحي يدعى أيضا يسطس وكان عاملا مع بولس ورفيقا في رومية (كو4: 11).

يسيميئيل: اسم عبري معناه [الله ينصب] وهو رئيس من سبط شمعون (1 أخ 4: 36).

يشانة: اسم عبري معناه [قديمة] وهو اسم مدينة في جبال أفرايم أخذها أبيا مع قراها من يربعام (2 أخ 13: 19 وقابل 15: 8). ويظن أنها قرية أسناس حيث هزم هيرودس الكبير أنتغونس. ولربما كانت برج الأسانة على بعد ثلاثة أميال إلى الشمال من جفنة.

يشب: وهو الحجر الأخير المذكور في صدرة الكاهن العظيم (خر28: 20). والأول في أساس أورشليم الجديدة (رؤ21: 19). واليشب نوع من البلور غير الشفاف. وكثيرا ما يكون ذا خطوط أو رقط، وقابل للصقل. ويظن أن النوع الأخضر القاتم هو المراد في الكتاب المقدس. وكان الجالس على العرش (رؤ4: 3). في المنظر شبه حجر اليشب أو العقيق.

يشبآب: اسم عبري ربما كان معناه [ليدم الآب] وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من الكهنة (1 أخ 24: 13).

يشباق: اسم سامي معناه [يسبق] وهي قبيلة عربية من نسل إبراهيم من قطورة (تك25: 2 و1 أخ 1: 32).

يشبح: اسم عبري معناه [يسبح] وهو سلف سكان أشتموع (1 أخ 4: 17).

يشبعام: وهو اسم عبري معناه [ليرجع الشعب] وهو:

1- رجل من بني حكموني ورئيس أبطال داود (1 أخ 11: 11). ولربما كان ابن زبديئيل من بني فارص وبالتالي من سبط يهوذا، وكان رأس جميع رؤساء الجيوش للشهر الأول (1 أخ 27: 2 و3). ويدعى في (2 صم 23: 8) يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة.

2- بنياميني انضم إلى داود في صقلغ، من بني قورح ولربما من الذين كانوا يحرسون خيمة الاجتماع (1 أخ 12: 1 و2 و6).

يشبقاشة: اسم عبري ربما كان معناه [يرجع عاهو قاس] وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من معلمي آلات الطرب (1 أخ 25: 4 و24).

يشبي بنوب: جبار فلسطيني أوشك أن يقتل داود ولكن أبيشاي قتله (2 صم 21: 16 و17). وظن بعضهم أنه ليس اسم شخص بل جملة معناها [وسكنوا في نوب].

يشرئيلة: اسم عبري معناه [مستقيم نحو الله]. أو يسرئيلة معناه [نحو أسرائيل] وهو رئيس الفرقة السابعة من فرق آلات الطرب (1 أخ 25: 14). ويدعى أيضا أشرئيلة (1 أخ 25: 2).

يشيا: اسم عبري معناه [يهوه ينسى] وهو:
1- رجل من يساكر، من عائلة تولاع (1 أخ 7: 3).
2- رجل من الذين جاءوا إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 6).
3- لاوي من نسل موسى، ورئيس بيت رحبيا (1 أخ 24: 21 وقابل 23: 14-17). ويدعى أيضا يشعيا (1 أخ 26: 25).
4- لاوي من عائلة قهات من بيت عزيئيل (1 أخ 23: 20، 24: 25).
5- أحد الذين أخذوا نساء غريبات (عز10: 31).
يشعي: اسم عبري معناه [مخلص] وهو:
1- رجل من يهوذا، ابن أفايم، من بيت يرحمئيل (1 أخ 2: 31).
2- رجل من يهوذا، أبو زوحيت (1 أخ 4: 20).
3- شمعوني صار أولاده على رأس عصابة وهاجموا العمالقة في جبل سعير واحتلوا مستوطنتهم وأقاموا فيها (1 أخ 4: 42).
4- رئيس بيت من نصف منسى شرقي الأردن (1 أخ 5: 24).
يَشعيا يِشعيا: اسم عبري معناه [يهوه قد خلص] وهو:
1- ابن حنانيا من نسل داود (1 أخ 3: 21).
2- بنياميني وابنه أيثيئيل (نح11: 7).
3- لاوي ابن رحبيا من نسل موسى وكان معاصر داود (1 أخ 26: 25). ويدعى أيضا يشيا (1 أخ 24: 21).
4- ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثامنة من المغنين (1 أخ 25: 3 و15).
5- ابن عثليا، أحد العائدين مع عزرا (عز8: 7).
6- لاوي مراري عاد مع عزرا (عز8: 19).
يشفان: اسم عبري ربما كان معناه [هو أقرع] وهو رئيس بنياميني، ابن شاشق (1 أخ 8: 22).
يشفه: رئيس بنياميني، ابن بريعة (1 أخ 8: 16).
يشم: حجر كريم من نوع الخلدوني، وهو العقيق الأبيض (رؤ21: 19). وهو شفاف أو مظلم، وقد يخرط بخطوط متوازية متمايلة، قد تكون ذات زوايا. وألوانه بيضاء وسوداء وزرقاء. وقد يظهر فيه صورة أشجار ونباتات وأنهار وغيوم وأبنية وأشخاص وكان الحجر الثاني في الصف الثالث من صدرة الكاهن العظيم (خر28: 19، 39: 12).
يشما: اسم عبري لربما كان اختصار كلمة أسماعيل. وهو رجل من يهوذا، ابن حور (1 أخ 4: 3).
يشمراي: اسم عبري معناه [يهوه يحرس] وهو بنياميني بن ألفعل (1 أخ 8: 18).
يشمعيا أو يشمعياهو: اسم عبري معناه [يهوه يسمع] وهو:
1- رئيس جبعوني أتى داود في صقلغ (1 أخ 12: 4).
2- رئيس زبولون في ملك داود (1 أخ 27: 9).
يشمعئيل أو إسمعيل: اسم عبري معناه [الله يسمع]. وهذا الاسم في الأصل العبري هو نفس الاسم إسماعيل رئيس ليهوذا في ملك يهوشافاط (2 أخ 19: 11).
يشوبي لحم: اسم عبري معناه [[يرجع الخبز] وهو الأرجح اسم شخص من سبط يهوذا (1 أخ 4: 22) ولكن بعض الترجمات تعتبر أن الكلمتين ليستا اسما بل عبارة معناها [ورجعوا إلى لحم].
يشوحايا: اسم عبري ربما كان معناه [يجعله ينحني] وهو رئيس شمعوني (1 أخ 4: 36).
يشورون: اسم عبري معناه [المستقيم] وهو اسم تحبب يستعمل في الشعر لشعب بني أسرائيل (تث32: 15، 33: 26 وإش44: 2). أما الملك يشورون المشار إليه في تث33: 5 فهو الله ملك بني إسرائيل.
يشوع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] واسمه في الأصل هوشع (عد13: 8) يهوشوع (1 أخ 7: 27). ثم دعاه موسى يشوع (عد13: 16). وهو خليفة موسى وابن نون من سبط أفرايم ولد في مصر. وكان أولا خادما لموسى (خر24: 13). ذكر أولا عند معركة رفيديم، لأن موسى كان وقتئذ قد عينه لقيادة بني أسرائيل (خر17: 9). وكان عمره آنئذ 44 سنة. وبعد ذلك تعين جاسوسا لسبطه وقد قدم هو وكالب رفيقه تقريرا صحيحا عن البلاد التي تجسسوها. ثم أقامه موسى أمام أليعازار الكاهن وكل الشعب وعينه خليفة له (عد27: 18-23 وتث1: 38). ودعا المشترع العظيم يشوع قبيل وفاته وسلمه العمل الذي كان عليه أن يقوم به وفقا لأرادة الله (تث31: 14 و23). وبعد

موت موسى مباشرة أخذ يشوع في الاستعداد السريع لعبور الأردن. ومنح الشعب ثلاثة أيام لأعداد الذاد (يش1: 10 و11). وذكر الرؤوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى بضرورة أمداد أخوتهم
وتقديم المساعدة المسلحة لهم في أثناء المعركة (يش1: 12-18). وفي الحال أرسل جاسوسين إلى أريحا ليستقصوا الأمور العسكرية فيها (2: 1). ثم تحرك بمعسكره نحو النهر وأعطى المحاربين تعليمات دقيقة للزحف (3: 1-6).
وقد أظهر يشوع مهارته وحنكته العسكرية في الخطة الاستراتيجية التي اتبعها لاحتلال أرض كنعان، أذ أقام معسكرا مركزيا في الجلجال في السهل شرقي أريحا (يش4: 19، 5: 10). وبقي المركز في الجلجال، لأن يشوع لم يكن يخشى عدوا في تلك البقعة يهاجمه من الوراء، ولأن الماء كان متوفرا فيها، ولأنها كانت مكانا أمينا لأخفاء الزخيرة والغنائم.
واتصفت المحلة بوجود خيمة الاجتماع فيها (يش6: 24 قابل 9: 23، 18: 1، 22: 19). فترك فيها فرقة منظمة بكامل معداتها. وبعدما احتل أريحا، المركز الأمامي للكنعانيين، زحف غربا عبر الجبال واحتل عاي التي كانت قائمة على رابية مقابل الجلجال وبعد ذلك أتم وصية موسى فأقام مذبحا في عيبال (يش8: 30-35 وتث27). وفي غضون ذلك أتاه وفد من جبعون يطلبون منه عقد صلح مع بلدتهم، ففعل ذلك دون أن يطلب أرشاد من الله. وهذه الخطوة الخاطئة جرت عليه كثيرا من المتاعب والمشقات فيما بعد. وبعد أن رسخت قدماه في البلاد التي احتلها قام بغزوتين لاحتلال أرض كنعان كلها. حلف الملوك الخمسة: ملك أورشليم، وحبرون، ولخيش، وعجلون، ويرموث ضد أهل جبعون، لأنهم عقدوا صلحا مع يشوع، قرر مصير معركة الجنوب، لأنه حمل يشوع على نجدة الذين عقد معهم صلحا، والأجهاز على الملوك الخمسة المتحالفين. ثم زحف نحو الغرب واحتل مقيدة على الساحل وأقام فيها محلة مؤقتة. ثم احتل لبنة، ولخيش، وعجلون، وحبرون. ثم عاد من حبرون وضرب دبير في الجبال. وبعدما احتل القطاع بين جبعون وغزة وقادش برنيع رجع إلى الجلجال.
وفي أثناء هذه الحملة أمر يشوع الشمس بالوقوف (يش10: 12-14).
ويقول الكتاب المقدس أن الله الذي خلق الكون يستطيع أن يحفظ الكون حتى ولو وقفت الشمس، أو بمعنى أدق لو وقفت الأرض على محورها، فبدت الشمس كأنها واقفة لا تتحرك.
ويقولون أيضا أن المدقق في النص العبري يتضح له أنه لم يقل عن الشمس أنها وقفت لا تتحرك.
فالأمر الذي وجهه يشوع (يش10: 12)، وهو [يا شمس دومي] ومعنى ذلك، اسكتي. وقوله: [وقفت الشمس (ع13)، يعني حرفيا: سكتت.
ويتضح أن الشمس والقمر تأخر غروبهما، أي أنهما لم يقفا بغير حركة، بل تأخر أفولهما عن المعتاد.
ويحدثنا التاريخ عن سفر يشوع، أن ذلك كما جاء في سفر ياشر. ومما تجدر ملاحظته أن التاريخ أيضا يشهد بحوادث مماثلة. ويقول هيرودوت أن كهنة المصريين أطلعوه على وثائق تتحدث عن يوم أطول من المعتاد. وتفيد الكتابات الصينية أنه كان هناك يوم مماثل لهذا في عهد أمبراطورهم يو، وهو معاصر ليشوع وفي المكسيك وثائق تثبت أن يوما طويلا حدث في تلك السنين، وهي نفس السنة التي كان يشوع فيها يوالي حروبه.
وهناك بعض المفسرين ممن يعتقدون أن المعركة كانت حامية الوطيس لدرجة أنه خيل لبني أسرائيل أن النهار كان أطول من المعتاد. وسواء أكان هذا أم ذاك فنحن نؤمن بإله لا يعسر عليه شيء.
وقد قاد يشوع معارك الغزو في شمالي كنعان وأخذ حاصور وغيرها من المدن (يش11: 1-15). وقد قام بتقسيم الأرض في كنعان بين الأسباط (يش13-22)، وطلب أن يأخذ لنفسه بلدة ثمنة فأعطيت له (يش19: 50).
وفي آخر حياته دعا كل بني أسرائيل وألقى عليهم كل خطابه الوداعي (يش23 و24). وكان إيمانه بالله مفتاح نجاحه. وكان كل قصده أن يرضي الرب، ويمهد سبل الراحة لشعبه. ولكن بني أسرائيل كانوا متقلبين وسريعي الانفعال. وكان يشوع يعرف تقلبهم وضعفهم. وما أجمل القول الذي اختتم به حياته: [أما أنا وبيتي فنعبد الرب] (يش24: 15).
يشوع سفره: كاتب هذا السفر مجهول. ولكنه قد نسب إلى أشخاص متعددين، غير أن كثيرين يتمسكون بالاعتقاد المقبول عند اليهود والكتاب المسيحيين الأولين، وهو أن يشوع نفسه كاتب السفر ما عدا الآيات الخمس الأخيرة منه، وبعض آيات أخرى مثلا (ص10: 40). وقد جاء في السفر نفسه (24: 26). أن خطابي يشوع المدرجين في (23 و24) كتبهما يشوع. وظن كلفن أن كاتبه هو أليعازار بن هارون (24: 33). وزعم آخرون أنه فينحاس، أو صموئيل أو أرميا. ويؤخذ من الأشارة إلى سفر ياشر (يش10: 13). أن مؤلف سفر يشوع اعتمد في وضعه على كتب سابقة.

أما محتويات السفر فهي:
1- الاستعداد للفتح (1: 1-5).
2- الفتح:
(ا) افتتاح الأقاليم الوسطى (6-8).
(ب) افتتاح الجنوب (9 و10).
(ج) افتتاح الشمال (11 و12).
3- تقسيم الأرض (13-22).
4- ختام حياة يشوع (23 و24).
رسائل السفر:
1- أن ما يطلبه الله لأعطاء النصر هو الإيمان والطاعة ص1.
2- الله يمكن أن يغير ويجدد بالرغم عن رجاسة وفساد البشر - انظر مثلا راحاب ص2.
3- الله يحول مجرى التاريخ لقصده وهو الذي يتحكم في التاريخ.
4- قوة الله في الطبيعة وعليها (الأردن) ص3.
5- العصيان على الله يجلب الهزيمة والاندحار (عخان) ص7.
6- الأمانة للعهود والمواثيق (الجبعونيون) ص9.
7- الله يستجيب الصلاة (عجلون) ص10.
8- شريعة الله ينبغي أن تكون في المكان المركزي (الشريعة في جبل عيبال) ص8.
9- ضرورة الاختيار بين الله أو الأصنام ص24.
10- الطريقان طريق الطاعة أو طريق العصيان (ص24 قارنه مع تث28 ومت7).
11- يشوع رمز للمسيح.
(ا) الاسمان يشوع ويسوع شبيهان.
(ب) العمل، المسيح المنتصر الظافر (1 يو. 3: 8 ويو16: 33 ورؤ19: 11-16).
(ج) المسيح يقودنا إلى أرض الموعد مكان الراحة الأبدية (عب4: 8).
2- رئيس أورشليم في أيام يوشيا وبه سمي باب يشوع (2 مل 23: 8).
3- رئيس الفرقة التاسعة للكهنة (1 أخ 24: 11 وعز2: 36 ونح7: 39).
4- لاوي في مدينة من مدن الكهنة تحت يد قوري البواب، الذي كان على المتبرع به لله لأعطاء تقدمة للرب في أيام حزقيا (2 أخ 31: 15).
5- كاهن عظيم ابن يهوصاداق أو يوصاداق (عز3: 2)، الذي سبي إلى بابل (1 أخ 6: 15). وعاد يشوع مع زربابل
(عز4: 3، 2: 2). وكان يعينه على بناء الهيكل وأصلاح الأمور الدينية، وعلى الرغم من ذلك فقد تزوج بعض أولاده نساء غريبة (عز10: 18). ويدعى أيضا يهوشع (زك3: 1 و3 و8 و9 وحج1: 1 و12 و14، 2: 2 و4).
6- رجل من بني فحث موآب ورئيس عشيرة كانت أكثر عددا من جميع العشائر، التي عادت مع زربابل (عز2: 6 ونح7: 11).
7- رأس عائلة لاوية عاد إلى أورشليم مع زربابل (عز2: 40 ونح7: 43).
8- لاوي أب لأحد الذين صعدوا إلى أورشليم مع عزرا (عز8: 33).
9- أبو عازر ورئيس المصفاة، الذي رمم قسما من سور أورشليم من مقابل مصعد بيت السلاح عند الزاوية (نح3: 19). وربما هو كان نفس الشخص المذكور أعلاه.
10- لاوي قرأ الشريعة (نح8: 7، 9: 4 و5، 12: 8 و24).
11- مدينة سكنها بني يهوذا بعد رجوعهم من السبي (نح11: 26). وربما كانت تل بقرب بئر سبع.
سفر يشوع ابن سيراخ: وهو أحد أسفار الأبوكريفا، وعنوانه حكمة يشوع ابن سيراخ ووجد نسخة منه في الأصل العبراني في مصر القديمة سنة 1896 وترجع إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الميلادي. وقد كتب سنة 190-170 ق.م. في فلسطين وترجمه حفيد المؤلف إلى اليونانية في مطلع القرن الثاني في الإسكندرية. ويشبه في

نمط تأليفه أمثال سليمان، غير أنه يتضمن أيضا مباحث وصلوات وينتهي بخطابين، أولهما (ص42: 15-43). موضوعه [تسبيح الله على أعماله].
والثاني (ص44-50) مديح القديسين الشهداء من أخنوخ إلى سمعان ابنا ونيا الكاهن العظيم. أما الأصحاح الأخير فيحتوي على شكر وصلاة. ونستدل من هذا السفر على الآراء اللاهوتية والآداب التي كانت شائعة بين اليهود في العصر الذي ألف فيه.

يشوة: اسم عبري ربما كان معناه [يساوي] وهو ابن أشير الثاني (تك46: 17 و1 أخ 7: 30).

يشوي: اسم عبري ربما كان معناه [يساوي] وهو اسم:
1- الابن الثالث لأشير (تك46: 17 وعد26: 44 و1 أخ 7: 30).
2- الابن الثاني لشاول (1 صم 14: 49).

يشويون: نسل يشوي (1).

يشبح: اسم عبري معناه [يسبح] وهو اسم رجل من يهوذا (1 أخ 4: 17).

يشيا: اسم عبري معناه [يهوه ينسى] وهو:
1- رجل من يساكر من بيت تولاع (1 أخ 7: 3).
2- لاوي من نسل موسى ورئيس بيت رحبيا (1 أخ 24: 21 وقابل ص23: 14-17).
3- قورحي أتى إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 6).
4- لاوي من بني قهات من بيت عزيئيل (1 أخ 23: 20، 24: 25).

يشيشاي: اسم عبري معناه [شيخ وقور] وهو جادي من نسل بوز (1 أخ 5: 14).

يصر: اسم عبري معناه [خلق، وقصد] وهو أحد أبناء نفتالي ورئيس عشيرة (تك46: 24 وعد26: 49 و1 أخ 7: 13).

يصري: اسم عبري معناه [صانع، جابل] وهو رئيس الفرقة السابعة من المغنين (1 أخ 25: 11). ويدعى صري في (1 أخ 25: 3).

يصريون: نسل يصر (عد26: 49).

يصهار: اسم عبري معناه [يضيء أو يشرق] وهو ابن قهات ابن لاوي (خر6: 18 وعد3: 19 و1 أخ 6: 18).

يصهاريون: نسل يصهار (عد3: 27).

يطبات: اسم عبري معناه [طيبة] وهي محلة من محلات بني أسرائيل في البرية (عد33: 33) غربي العربة. [وكانت أرض أنهار ماء] (تث10: 7). ويظن بإنها الطابة على بعد 22 ميلا شمالي العقبة.

يطبة: اسم عبري معناه [طيبة] وهو مكان سكن جد الملك آمون (2 مل 21: 19). وربما هي خربة جفات التي تقع في الجليل شمالي صفورية بسبعة أميال.

يطه: اطلب [يوطه].

يطور: وهو أحد أولاد أسماعيل (تك25: 15 و1 أخ 1: 31، 5: 19). حاربت قبيلة يطور أسباط بني أسرائيل شرقي الأردن (1 أخ 5: 19) وسكن نسله في أيطورية (لو3: 1). مقاطعة بين اللجاه والجليل.

يعاريم: اسم عبري معناه [آجام، غابات] وهو جبل في تخم يهوذا الشمالي (يش15: 10). وكان التخم يمتد من جبل سعير إلى جانب جبل يعاريم من الشمال. (انظر قرية يعاريم).

يعبيص: اسم عبري معناه [يؤلم] وهو اسم:
1- رجل من يهوذا أسمته أمه يعبيص، لأنها ولدته بالألم. وكان أشرف من أخوته، وتوسل إلى الله أن يوسع تخومه، وأن يحفظه من الشر، فحقق الله طلبه (1 أخ 4: 9 و10).
2- موضع في يهوذا أقامت فيه عائلات الكتبة (1 أخ 2: 55). وربما سمي نسبة ليعبيص (1).

يعدو: اسم عبري وهو رائي كتب رؤى على يربعام بن نباط ذكر فيها حوادث متعلقة بحكم سليمان (2 أخ 9: 29).

يعرشيا: اسم عبري معناه [يهوه يغرس] وهو بنياميني ابن يروحام (1 أخ 8: 27).

يعرة: اسم عبري معناه [قرص الشهد] وهو رجل من نسل شاول (1 أخ 9: 42). ويدعى أيضا يهوعدة (1 أخ 8: 36).

يعري أرجيم: اسم عبري معناه [غابات الحياكين] وهو ابن ألحانان البيتلحمي، الذي قتل أخا جليات الجتي (2 صم 21: 19). وفي (1 أخ 20: 5) يدعى [ياعور].
يعزئيل: اسم عبري معناه [الله يعزي] وهو لاوي عزف بآلات الطرب أمام التابوت (1 أخ 15: 18). ويسمى أيضا عزيئيل
(1 أخ 15: 20).
يعزيا: اسم عبري معناه [يهوه يعزي] وهو لاوي من عائلة مراري (1 أخ 24: 26 و27).
يَعَزير ويَعْزير: اسم عبري معناه [يعين] وهي مدينة من جلعاد، أعطيت لجاد ثم للاويين المراريين (عد21: 32، 32: 1 و3 ويش21: 39). كانت في أيام داود للحبرونيين (1 أخ 26: 31). وفي الأزمنة المتأخرة صارت لموآب. وكان الأنبياء ينددون بها بسبب سكانها الموآبيين (أش16: 8 و9 وإر48: 32). وموقعها كما يقول يوسيبيوس عشرة أميال غربي ربة عمون و15 ميلا شرقي حسبان. ويظن البعض أنها خربة جزر جنوبي السلط قرب عين هزير على وادي شعيب.
يعسو: اسم عبري معناه [يعمل] وهو ابن باني ألزمه عزرا بترك امرأته الغريبة (عز10: 37).
يعيسيئيل: اسم عبري وهو:
1- من مصوبايا، رجل من أبطال داود (1 أخ 11: 47).
2- ابن أبنير ورئيس بنيامين (1 أخ 27: 21).
يعقان: قبيلة حورية من جبل سعير اغتصبها الأدوميون (تك36: 20 و21 و27 و1 أخ 1: 38 و42 وتث2: 12). وفي زمن الخروج كون أبناء يعقان قبيلة احتلت أقليما على حدود أدوم قرب جبل هور حيث مات هارون، وأخذ بنو أسرائيل بعض
آبارهم (تث10: 6 وعد20: 21-23، 33: 31 و32). (اطلب بني يعقان).
يعقوب: اسم عبري معناه [يعقب، يمسك العقب، يحل محل] وهو:
1- أحد الآباء الثلاثة الكبار للعبرانيين. وهو ابن أسحاق ورفقة وتوأم عيسو. اشتق اسمه من الحادثة التي وقعت عند ولادته
(تك25: 26). وكان أبوه حينئذ ساكنا عند بئر لحي رئي (تك24: 62). وكان عيسو صيادا ويعقوب يسكن الخيام (تك25: 27). وكان يعقوب أنانيا فاتخذ فرصة جوع أخيه فاشترى منه بكوريته (تك25: 29-34). أما أسحاق فكان يحب عيسو أكثر من يعقوب نظرا لحماسته فلما قارب الموت أراد أن يباركه، غير أن رفقة التي أحبت يعقوب أكثر من عيسو احتالت مع يعقوب، فغشا أسحاق وأخذ يعقوب بركة أبيه بدلا من عيسو (تك27). استشاط عيسو غضبا بسبب هذه الحادثة فخافت رفقة أن يقتل
يعقوب، أو أن يهرب يعقوب فيتزوج بأحدى بنات حث، فأخبرت يعقوب عما يساورها، فدعا أسحق يعقوب وباركه ثانية وأرسله إلى فدان أرام إلى لابان، أخي رفقة. ومع أنه اختلس البكورية، فقد أصبح وارث المواعيد ولكن الله لا يترك الخطيئة دون عقاب، فنال يعقوب عقابه بسبب خداعه أذ لقنه الله درسا قاسيا وقاده في طريق وعرة محفوفة بالعناء والألم.
ولما كان يعقوب، على الرغم من أخطائه ذا تقوى فقد افتقده الله عند بيت أيل، وأراه رؤية مجيدة، ووعده أن يعطيه الأرض، التي كان متغربا فيها. وعندما استيقظ من نومه نذر ذاته للرب (تك28).
وعندما وصل إلى أرض لابان وجد راحيل على البئر فأحبها، وخدم لابان بها سبع سنين، حتى إذا ما حان وقت الزواج احتال عليه لابان وزوجه بليئة. ثم خدم سبع سنين أخرى براحيل وأخذها. وخدم ست سنين أخرى بالأجرة. وبواسطة الحيلة التي دبرها فاق غناه غنى لابان. وفي أثناء خدمته للابان ولد له من امرأتيه وسريتيه أحد عشر ابنا وابنة (تك31).
وبعدما فارقه لابان ارتحل نحو فلسطين. وعندما قارب مساكن عيسو أرسل يستخبر عن أخيه، فأخبر أنه آت لملاقاته، فتملكه الخوف، وقسم قومه إلى فرقتين وأرسل بهدية فاخرة إلى عيسو. وبعدما أجاز عائلته كلها بقي هو عند نهر يبوق (وادي زرقا)،
فصارعه أنسان حتى طلوع الفجر وانخلع فخذه. وقبل أن يطلقه باركه وقال له: [لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل أسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت].

ودعا يعقوب اسم المكان فنيئيل أي وجه الله، لأنه قال: [إني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي]. (تك32: 23-32 قابل الأسماء في تك33: 20 وهو12: 4). وكانت هذه الحادثة نقطة تحول في حياة يعقوب. فقد كان حتى الآن معتمدا على قوته ودهائه ونجاحه. فتعلم الآن أن قوته كلا شيء في مصارعة الله، وأن عليه أن يستعين بالصلاة ليفوز بالبركة التي لا مندوحة له عنها.

وقبلما عبر الأردن التقى بأخيه فطلب عفوه بسبب ما ألحقه به فجعله يهيم على وجهه ردحا من الزمن. ثم افترق الأخوان، فانطلق عيسو إلى أراضيه في جبل سعير (أدوم)، واتجه يعقوب إلى أرض كنعان (تك33: 1-18). واشترى أرضا عند شكيم نصب فيها خيمته، وأقام هناك مذبحا (ص33: 18-20). فأذل شكيم بن حمور رئيس الأرض، دينة ابنة يعقوب من ليئة، فغضب عليه بنو يعقوب، ومع أنه أراد أن يتزوج بها ويصالح أهل يعقوب، احتال بنو يعقوب وأخذوا المدينة وكل ما فيها وقتلوا حمور وشكيم. فنقم عليهم لذلك أهل تلك المقاطعة، فالتزم يعقوب أن يرحل إلى الجنوب (تك34). وأتى إلى لوز بيت أيل.

فماتت دبورة ودفنت هناك (35: 6-8). وهناك ظهر له الله ثانية كما ظهر له وهو في طريقه إلى فدان أرام (35: 9-15، 28: 10-22). مؤكدا له تغيير اسمه إلى أسرائيل، والعهد الذي أقامه مع إبراهيم وعندما أتى إلى أفراتة (بيت لحم) وهو في طريقه إلى

حبرون ولد ابنه الثاني عشر والأخير بنيامين، وماتت زوجته راحيل (35: 16-20). ثم ارتحل إلى حبرون وقابل أباه أسحاق. ومات أسحاق بعد ذلك التاريخ بنحو 23 سنة. ودفنه عيسو ويعقوب (35: 28 و29). وأما عن علاقته بابنه يوسف فانظر [يوسف].

وكان عمره 130 سنة عندما ذهب إلى مصر (47: 9). وعاش هناك 17 سنة. وقبل موته بارك أولاد يوسف، ثم جميع أولاده. وكان عمره عند وفاته 147 سنة. وحنط أطباء مصر جثته. وجاء بها يوسف وأخوته إلى حبرون في موكب مطهم ودفنوها في مغارة مكفيلة (تك50: 1-14).

وكانت ليعقوب نقائص ظاهرة في طباعه دفعته إلى ارتكاب أخطاء فاحشة كان يجب أن يتحمل مغباتها ونتائجها. ولشد ما لوعه فقدان يوسف. وقد اعترف في أواخر حياته ضمنا بأخطائه، وأخفاقه في السير أمام الله. ولكنه في النهاية أدرك سر النعمة

الألهية (تك48: 15 و16). واستمد قوة من أيمانه الثابت بالله (تك48: 21 وعب11: 21).

ويطلق اسمه يعقوب وأسرائيل على كامل أمته (تث33: 10 ومز14: 7، 22: 23، 105: 6، 135: 4 ومي7: 20).

أما بئر يعقوب فإنها تبعد حوالي نصف ميل من قرية عسكر، التي يظن أنها سوخار قرب الأرض التي أعطاها يعقوب لابنه يوسف وهي على بعد ميلين تقريبا إلى الجنوب الشرقي من نابلس (شكيم) في ثغر الوادي عند قدم جبل جرزيم مقابل جبل عيبال (تك13: 19 إلخ ويش24: 32 ويو4: 5-42). وهي العين التي عندها جرى حديث المسيح مع المرأة السامرية (يو4: 5-26). ويبلغ عمقها حوالي 75 قدما. وكانت قديما أعمق مما هي الآن وماؤها صاف عذب (اطلب بئر يعقوب).

2- يعقوب الكبير: ابن زبدي وأحد الاثني عشر والأخ الأكبر ليوحنا الرسول (مت4: 21). وكان والدهما موفقا في عمله في الجليل (مر1: 19 و20). وكانت سالومة أمهما أخت أم يسوع (قابل مت27: 56 ومر15: 40 ويو19: 25) فهو ابن خالة يسوع. وقد ترك مهنة الصيد وتبع يسوع (لو5: 10 ومت4: 21 و22 ومر1: 19 و20). ويذكره الأنجيل دائما مع يوحنا رفيقه في العمل (مت10: 2 ومر3: 17 ولو6: 14). وكان الاثنان صنوان في الطبع والمزاج (مر10: 35-45). وهذا ما كان يعنيه يسوع عندما لقبهما بابني الرعد (مر3: 17). وكان لهما مقام خاص عند يسوع، فكانا معه مع بطرس عند أقامة ابنة يايرس، وعند

التجلي، وعند جهاده في جثسيماني (مت17: 1، 26: 37 ومر9: 2، 14: 33). ونجده بعد الصلب مع غيره من الرسل في الجليل (يو21: 2). وفي أورشليم (أع1: 13). وختم شهادته بالموت، لأن هيرودس أغريباس الأول أمر بقطع رأسه (أع12: 2). وكان ذلك على الأرجح سنة 44 م. وبذلك كان أول الرسل الذين ختموا حياتهم بدم شهادتهم.

3- يعقوب الصغير ابن حلفى وأحد الاثني عشر أيضا (مت10: 3 ومر3: 18 ولو6: 15 وأع1: 13). ولسنا نعرف عنه أكثر من ذلك معرفة أكيدة. ومن الطبيعي أن يكون يعقوب المذكور في (مت27: 56 ومر15: 40، 16:

1 ولو24: 10). ولربما لقب [بالصغير] نظرا لصغر قامته (مر15: 40) وأمه مريم وكانت إحدى النساء اللواتي رافقن المسيح.
أخوه يوسي ولربما كان لاوي، أي متى ابن حلفى المذكور في (مر2: 14) أخا آخر له. ولكن مما لا شك فيه أن يعقوب هذا كان من عائلة مسيحية معروفة.
4- يعقوب [أخو الرب] (مت13: 55 ومر6: 3). كان رأس الكنيسة في أورشليم في العصر الرسولي (أع12: 17، 15: 13، 21: 18 وغلا2: 9 و12). ذكر مرتين في الأنجيل (مت13: 55 ومر6: 3). وكان يلقب [بالبار] بسبب شدة غيرته على الشريعة. وكان موقفه من المسيح في حياته على الأرض كموقف أخوته، فلم يؤمن به (مت12: 46-50 ومر3: 31-35 ولو8: 19-21
ويو7: 3-5). وقد تضاربت الأقوال في حقيقة نسبة هؤلاء الأخوة إليه: فمن قائل أنهم أبناء يوسف من زوجة كانت له قبل مريم، ومن قائل أنهم أولاد أخت مريم. أو أولاد أخو يوسف، وهؤلاء في عرف اليهود وفي لغتهم يحسبون أخوة. ومن قائل أنهم أخوة يسوع من يوسف ومن مريم، وبعد [ولادة ابنها البكر] استنادا إلى بعض الأقوال، كالقول [لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر]. والقول [ابنها البكر] إلخ. ولسنا نعرف بالضبط متى وكيف تغير يعقوب واهتدى وصار [عبدا] للمسيح (أع1: 14 ويع1: 1). وعلى الأرجح أن يعقوب اقتيد إلى الإيمان بظهور خاص ظهره له المسيح بعد قيامته (1 كو 15: 7). وكانت ليعقوب مكانة مرموقة في أورشليم عندما زارها بولس للمرة الأولى بعد اهتدائه سنة 37، فذكره مع بطرس (غلا1: 19). وكان رئيس المجمع الرسولي، وأزال الانشقاق بين المتنصرين من اليهود والأمم (أع15 وغلا3). فكان بذلك وسيطا بين النظام القديم
والنظام الجديد. ولازم التقاليد اليهودية وخدمة الهيكل طالما كان له رجاء بإدخال الأمة اليهودية بأسرها إلى ديانة المسيح. ولكن المتطرفين من اليهود حكموا عليه وقتلوه رجما. وكان ذلك على ما يرجح حوالي سنة 62 مسيحية.
رسالة يعقوب: هي أولى الرسائل الشاملة الجامعة الثلاث الموجهة إلى الكنيسة كلها، لا إلى جماعة مفردة من المسيحيين. وقال كاتبها في فاتحتها أنه عبد الله والرب يسوع المسيح. وهناك من البيانات ما يثبت أنه أخو الرب الذي ذكره بولس كواحد من الرسل (غلا1: 19). وأنه راعي كنيسة أورشليم الذي ذكره لوقا في (أع12: 17، 15: 13، 21: 18). وأنه هو المذكور مع أخوة الرب يوسي وسمعان ويهوذا واحدا منهم (مت13: 55 ومر6: 3). وأنه كان ذا مقام رفيع في مجمع الرسل والمشيخة في
أورشليم (أع15: 13-21). وقد عده بولس مع الرسل (غلا1: 19). حاسبا أياه بمرتبة بطرس ويوحنا - وهما عمودان
في الكنيسة الأولى ذاكرا أياه أول الثلاثة (غلا2: 9).
كتبت هذه الرسالة بين سنة 50-60 وهي تنطوي على حكم ونصائح أدبية للسلوك المسيحي. ولم يراع كاتبها الترتيب المنطقي في مواضيعها، بل رتب فصولها حسب الأسلوب الذي رآه مناسبا. ونسق كتابتها كنسق الأنبياء في العهد القديم لا كنسق أكثر الرسائل في العهد الجديد. وتشبه موعظة المسيح على الجبل من نواح عدة لا سيما بروحها وكثرة مواضيعها المتعلقة بالكفارة والفداء. ولم يذكر فيها اسم المسيح إلا مرتين (1: 1، 2: 1). وليس في الرسالة أشارة إلى آلام يسوع وقيامته، على أنها وإن كانت مطبوعة بطابع يهودي، ولكنها من جانب آخر مشبعة بروح يسوع (1: 6 و22، 2: 5 و8 و13، 3: 12، 5: 1 و7 و12). ولم تبدأ بتحيات وتنته ببركات رسولية كباقي الرسائل. . وقد اعترض عليها لوثر لأنها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالإيمان. إلا أن من ينظر في الأمر نظرا واسعا يرى أن في الحق المسيحي المتسع المدى، مجالا لتعليم كل من الرسولين
يعقوب وبولس. وإذا دققنا النظر في تعليم بولس ويعقوب نرى أنهما متفقان في الجوهر لأن الأعمال والأيمان مكملان أحدهما للآخر. فإن كان الأيمان هو النبع فإن الأعمال هي مجرى هذا النبع. وأن كان الإيمان هو الشجر فإن الأعمال هي الثمر. والإيمان الحقيقي يعمل الأعمال الصالحة من تلقاء نفسه، والأعمال الصالحة دون الإيمان لا قيمة إلهية لها.
أما المواضيع الرئيسية في هذه الرسالة فهي:
(ا) الصبر عند المصائب وفائدة التجارب والعمل بالكلمة (ص1).
(ب) الإيمان الحي يظهر في أعمال المحبة (ص2).
(ج) وجوب ضبط اللسان وتوثيق عرى السلام (ص3).
(د) التحذير من خدمة الله والمال في آن واحد وأهمية الصلاة (ص4 و5).

(ه) يعقوب أبو أو أخو يهوذا الرسول (لو6: 16 وأع1: 13). ولسنا نعرف أكثر من ذلك عنه.
يعقوبا: اسم عبري معناه [يمسك بالعقب] وهو رئيس شمعوني (1 أخ 4: 36).
يعكان: رئيس جادي (1 أخ 5: 13).
يعلا، يعلة: اسم عبري معناه [وعلة] وهو رجل من نسل عبيد سليمان عاد مع زربابل (عز3: 56 ونح7: 58).
يعلام: اسم عبري معناه [يهوه يخفي] وهو ابن عيسو من أهوليبامة. وكان أمير أدوم (تك36: 5 و14 و18 و1 أخ 1: 35).
يعناي: اسم عبري معناه [يهوه يجيب] وهو رئيس جادي (1 أخ 5: 12).
يعوئيل: اسم عبري معناه [يشفي، يحفظ] وهو:
1- أبو جبعون، بنياميني من سلفاء شاول (1 أخ 9: 35 وقابل 8: 29).
2- أحد أبطال داود (1 أخ 11: 44).
3- رجل من نسل يهوذا (1 أخ 9: 6).
يعوش: اسم سامي معناه [الله يعين] وهو:
1- ابن عيسو من أهوليبامة، وهو أمير من أمراء أدوم (تك36: 5 و14-18 و1 أخ 1: 35).
2- لاوي جرشوني (1 أخ 23: 10 و11).
3- رأس بيت، بنياميني من نسل شاول (1 أخ 8: 39).
4- ابن رحبعام وأبيجايل (2 أخ 11: 18 و19).
يعوص: اسم عبري معناه [الموعوظ] وهو رئيس بنياميني، ابن شحرايم من زوجته خودش (1 أخ 8: 10).
يعيئيل: اسم عبري معناه [الله يعني] وهو:
1- رئيس رأوبيني (1 أخ 5: 7).
2- بواب لاوي من ثواني أرباب آلات الغناء في أيام داود (1 أخ 15: 18 و21، 16: 5).
3- لاوي من بني آساف (2 أخ 20: 14).
4- كاتب أحزاب المقاتلين من جيش عزيا (2 أخ 26: 11).
5- لاوي أعان حزقيا على الأصلاح الديني (2 أخ 29: 13).
6- رئيس لاوي في أيام يوشيا (2 أخ 35: 9).
7- أحد العائدين مع عزرا (عز8: 13).
8- أحد الذين ألزمهم عزرا بترك نسائهم الغريبة (عز10: 43).
يَعيش: اسم عبري معناه [يعين]، رأس بيت بنياميني في أيام داود (1 أخ 7: 10).
يفتاح: اسم عبري معناه [يفتح] وهو:
1- ابن جلعاد، أحد قضاة أسرائيل. أبغضه أخوته الشرعيون لأنه لم يكن أخا شرعيا وطردوه من بيت أبيه فأقام في أرض طوب، لربما كان حوران (قض11: 3). وهناك جمع حوله أتباعا أقوياء مفتولي العضلات. وعندما نشبت حرب بين بني أسرائيل وعمون رغب شيوخ جلعاد أن يقيموه قائدا عليهم، فأبى في بادئ الأمر لسوء معاملتهم أياه سابقا، ولكنه أذعن أخيرا لطلبهم فصار زعيمهم (قض11: 4-11).
وحاول أولا تسوية النزاع بالطرق السلمية دون اللجوء إلى الحرب وعندما اتضح له عدم نجاح هذه الطريقة شن الحرب على العمونيين. وقبل الشروع في القتال نذر أنه إذا انتصر قدم من يلاقيه أولا عند رجوعه محرقة للرب. وانتهت المعركة بظفره وهزيمة
عمون. وكان أول من لقيه ابنته الوحيدة ومعها صويحباتها يضربن الدفوف ويرقصن ابتهاجا بنصره. وهذه كانت العادة للقاء المنتصر.
وعندما أخبر يفتاح ابنته بنذره قبلت نصيبها بخضوع وبعد شهرين صرفتهما في الجبل تبكي عذراويتها عادت إليه فوفى نذره فيها (قض11: 34-39). وأصعدها محرقة للرب. أن الذبائح البشرية كانت مألوفة وقتئذ ولكنها كانت مغايرة للشريعة الموسوية.
وبعد هذه الحادثة خاصم الأفرايميون يفتاح لأنه لم يأخذ رأيهم في الحرب ضد عمون. والواقع أنهم رفضوا مساعدتهم ضد أخوتهم بسبب كبريائهم وقد حثهم يفتاح على ذلك ولما لم يفز منهم بطائل أشهر عليهم حربا عوانا وكسرهم شر كسرة. وقضى على جلعاد 6 سنين (قض10: 6-12: 7). وعلى الرغم من أن حياته لم تخل من

الشوائب، فقد رأى فيه صموئيل دليلا على أمانة يهوه في أتمام وعده بأقامة منقذ لبني أسرائيل (1 صم 12: 11).
ورأى فيه كاتب الرسالة إلى العبرانيين رجلا من رجال الأيمان
(عب11: 32).
2- قرية من قرى يهوذا بالقرب من لبنة ومريشة (يش15: 43). وربما كانت ترقومية الحديثة.
يفتحئيل: اسم عبري معناه [الله يفتح] وهو واد على تخم زبولون وأشير (يش19: 14 و27). ويظن بأنه بالقرب من جفات الحالية على بعد 9 أميال شمالي غربي الناصرة.
يفديا: اسم عبري معناه [يهوه يفدي] وهو بنياميني ابن شاشق (1 أخ 8: 25).
يفلطيون: قوم كان تخمهم أيضا تخما لأفرايم غربي بيت حورون (يش16: 3).
يفليط: اسم عبري معناه [ينجي] وهو أشيري من حابر (1 أخ 7: 32 و33).
يفنة: اسم عبري معناه [يجهز] وهو:
1- أبو كالب، الجاسوس من سبط يهوذا (عد13: 6).
2- رئيس أشيري (1 أخ 7: 38).
يقبصئيل: اسم عبري معناه [الله يجمع] وهو موقع في أقصى القسم الجنوبي من يهوذا (نح11: 25). وتسمى أيضا قبصئيل (يش15: 21 و2 صم 23: 20). رجع السكان إليها بعد الأسر. ولربما كانت خربة حورة.
ياقوت: اسم لعدة أحجار كريمة مختلفة الألوان ذكر منها في الكتاب المقدس:
1- الياقوت (حز27: 16). وربما كان المراد به الياقوت الأحمر، وهو أثمن الحجارة الكريمة على الأطلاق. أو اليشم، أو العقيق.
2- الياقوت الأزرق، وهو المعروف بياقوت كوش (1 أخ 28: 29)، لأنه وجد في الحبشة. وكان الحجر الثاني من الصف الثاني في صدرة الكاهن العظيم (خر28: 18، 39: 11)، والثاني من أساسات أورشليم الجديدة (رؤ21: 19)، ومن بضاعة صور القديمة (حز28: 13)، أشار إليه أيوب (أي28: 6)، وسليمان (نش5: 14). وأشعياء (أش54: 11)، وأرميا (مرا4: 7)، ولونه أزرق.
وقد ترجمت الكلمة العبرانية سفير في المواضع المتقدم ذكرها، عدا الشاهد من الرؤيا بالياقوت الأزرق، وفي غيرها بالعقيق الأزرق (خر24: 10 وحز1: 26، 10: 1). وظن الأكثرون أن الحجر المقصود في الكتاب المقدس هو الياقوت الأزرق المعهود، وهو أزرق قاتم. وظن غيرهم أنه الصغير العقيقي، وهو حجر شديد الصلابة، شفاف أزرق فاتح أو غامق إلى ما لون له. . وهو بعد الماس في
الجمال والبهاء والصلابة.
3- الياقوت الأصفر (خر28: 17، 39: 10 وحز28: 13). وكان الحجر الثاني في الصف الأول من صدرة الكاهن العظيم، الحجر التاسع من أساسات سور أورشليم الجديدة (رؤ21: 20). وهو معتدل الصلابة، شفاف وشفافيته تختلف باختلاف أفراده، فتكثر في بعضها، وتقل في البعض الآخر. ولونه أصفر أو أخضر أو أحمر. وقد يكون بلا لون. وهو ثمين جدا. وأجمل هذه الحجارة الكريمة يرد من الهند الشرقية.
يَقتئيل أو يُقتئيل: [الله يخضع] وهو اسم:
1- مدينة في أرض يهوذا بقرب لخيش (تل الدوير) (يش15: 38).
2- اسم سالع، الآن البتراء أو وادي موسى بعدما أخذها
أمصيا (2 مل 14: 7). وربما تكون يقتئيل هذه هي رأس سالع (2 أخ 25: 12).
يقدعام: مدينة في جبال يهوذا (يش15: 56). ويظهر من موضع ذكرها أنها كانت جنوبي حبرون. وربما كانت خربة رقا بين بطا وتل زيف.
يَقشان أو يُقشان: وهو اسم ابن أبراهيم من قطورة (تك25: 1-3) ومنه خرج شبا وددان.
يقطان: اسم سامي معناه [يقظان]] وهو شخص أو بالأحرى قبيلة من نسل سام، تفرعت منها ثلاث عشرة قبيلة عربية (تك10: 25-30 و1 أخ 1: 19-23).
يقطينة: (يون4: 6)، وهو نبات معروف ينمو ويجف بسرعة، كيقطينة يونان التي نمت وجفت بسرعة وهو أنواع منها:
الجلنط الكبير .Curcurbita Maxima, L
اليقطين الاعتيادي .Curcurbita Pepo, L

اليقطين الليفي الذي تصنع منه الليفة Luffa Cylindrica, L.
وظن البعض أن النبات المذكور في قصة يونان هو الخروع.
أما اليقطين البري (2 مل 4: 39) الذي التقط منه وسمي القثاء البري فيرجح أنه Citrullus Colocynthis وطعمه مر، وفعله مسهل يحدث مغصا وقيئا شديدا، (اطلب علقم). وأما القثاء (1 مل 6: 18)، الذي نقش على أرز البيت، فيظن أنه كان على هيئة الحنظل.
يَقمعام أو يُقمعام: اسم عبري معناه [ليقم الشعب] وهو اسم:
1- مدينة لأفرايم أعطيت للاويين (1 أخ 6: 68). وربما كانت هي نفس قبصايم (يش21: 22).
2- معبر يقمعام معبر للأردن قرب بيت شان، (1 مل 4: 12).
3- لاوي قهاتي في أيام داود (1 أخ 23: 19، 24: 23).
يقميا، يقمية: اسم عبري معناه [يهوه يقوم] وهو رجل من يهوذا من النسل الملكي (1 أخ 3: 18). وهو يقمية (1 أخ 2: 41).
يقين: وهو اسم:
1- تمام المعرفة بالأشياء الروحية (كو2: 2).
2- تمام الإيمان في ما لا يرى (عب10: 22)، والاتكال على الله لأجل الخلاص.
3- تمام الرجاء في ما ينتظر (عب6: 11). عربون السماء.
يَقنَعام أو يُقنعام: اسم عبري معناه [ليقتن الشعب] وهي مدينة قرب جبل الكرمل أو عليه (يش12: 22). على تخم سبط زبولون ممتدة حتى الوادي المقابل ليقنعام (يش19: 11). أعطيت مع مسارحها للاويين المراريين (يش21: 34). ويظن أنها تل قيمون على طرف الكرمل الشرقي إلى الجنوب قليلا من قيشون وحوالي 15 ميلا إلى الشمال الغربي من يزرعيل على الطريق الحالية من جنين إلى حيفا.
يقوثيئيل: اسم عبري معناه [الله يقيت] وهو رجل من نسل يهوذا وأبو سكان زانوح (1 أخ 4: 18).
يكليا: اسم عبري معناه [قدر يهوه] وهي أم عزريا ملك يهوذا (2 مل 15: 2 و2 أخ 26: 3).
يكنيا: اسم عبري معناه [يهوه يثبت] وهو اسم:
1- ابن يهوياقيم (1 أخ 3: 16 اطلب [يهوياقيم]).
2- ابن يوشيا (مت1: 11 و12).
يمبريس: هو اسم أحد العرافين المصريين اللذين استعملا حرفتهما ليخدعا فرعون (2 تي 3: 8 وقابل خر7: 9-13) (اطلب [ينيس]).
يمرة: اسم عبري معناه [يقاوم] وهو رجل من أشير وابن صوفح (1 أخ 7: 36).
يملة: اسم عبري معناه [يملأ، يتمم] وهو أبو ميخا النبي الذي تنبأ بانهزام آخاب في راموت جلعاد (1 مل 22: 8 و9 و2 أخ 18: 7 و8).
يمليك: اسم عبري معناه [يملك] وهو رئيس شمعوني (1 أخ 4: 34).
يمامة: اسم طير معروف، وهو أنواع كثيرة أشهرها Turtur Auritus وهو من الطيور القواطع، ينبأ مجيئه بدخول الربيع (نش2: 12) وتعلم أوقاته (إر8: 7). وتأتي بعض أنواع اليمام إلى البلاد المقدسة في أول نيسان والبعض الآخر يبقى فيها طوال السنة. وكان الفقراء يقدمون زوج يمام قربانا يجترئون بها عن الخروف الحولي، تقدمة الأغنياء (لا12: 6-8). ومن تقديم زوج اليمام يوم تقديم يسوع في الهيكل (لو2: 24). يستدل على فقر والديه. واليمامة كالحمامة رمز إلى الوداعة (مز74: 19). انظر [حمامة].
يمين: وهي:
1- اليد اليمنى، وهي رمز القوة (مز21: 8). وتستعمل بالأكثر مضافة إلى اسم من أسماء الله (خر15: 6 ومز77: 10).
2- الجنوب (حز47: 19)، أن الشمال هو عكس الجنوب (تك14: 15).
3- اليد اليمنى في القسم (إش62: 8) وكان رفع اليد اليمنى عند القسم عادة شائعة (تك14: 22 وتث32: 40). وكانت اليد التي ترفع هي اليد اليمنى (مز144: 8 وجا8: 2 وإش41: 10 وزك8: 17).
4- اليد اليمنى في الصداقة (غلا3: 19). وإذا أعطي اليمين بغير أمانة صار ذلك أعظم دلالة على الغش (مز144: 8).

5- أقوى عضو على العمل في الجسد وأقدره (مت5: 30).
6- الجانب الأيمن (1 مل 2: 19) وهو موضع الأكرام (أع7: 55).
يمين: اسم عبري معناه [يمين، نجاح] وهو رجل من يهوذا من بيت يرحمئيل (1 أخ 2: 27).
يميني: (أس2: 5). أي بنياميني، من سبط بنيامين.
يمناع: اسم عبري معناه [يمنع] وهو أشيري ابن هيلام (1 أخ 7: 35).
يمنة: اسم عبري معناه [يمن، نجاح] وهو اسم:
1- بكر أشير ورئيس سبط (تك46: 17 وعد26: 44 و1 أخ 7: 30).
2- لاوي بواب في أيام حزقيا (2 أخ 31: 14).
يموئيل: وهو اسم:
1- رأوبيني، أخ لداثان وأبيرام (عد26: 9).
2- بكر شمعون (تك46: 10)، ويدعى نموئيل (عد26: 12 و1 أخ 4: 24).
يميمة: اسم سامي معناه [يمامة] وهو اسم ابنة أيوب الكبرى، ولدت له بعد شفائه (أي42: 14).
ينعا: ورد هذا الاسم في الأصل وفي معظم الترجمات بصورة [بنعا] (1 أخ 9: 43) (انظر [بنعا]).
ينا: وهو أبو ملكي في سلسلة أنساب المسيح (لو3: 24).
ينيس: وهو اسم أحد العرافين اللذين خدعا فرعون، لأنهما حاولا أن يأتيا بما أتي به موسى، فأخفقا وكان يمبريس العراف الآخر (2 تي 3: 8). وبالاستناد إلى ما حدث في (خر7: 11 و12 و22، 8: 7 و18 و19، 9: 11). أن أسماء العرافين وعددهم لم يذكر في هذه المواضع ولكن التقاليد اليهودية ذكرتهم في ترجوم يوناثان. والتلمود يذكر يوحنا وممرة.
ينوحة، يانوح: اسم عبري معناه [راحة] وهو اسم:
1- مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر (2 مل 15: 29)، ويظن أنها يانوه التي تبعد 6 أميال عن صور وإلى الجنوب الشرقي. .
2- مدينة على التخم الشمالي الشرقي لأفرايم (يش16: 6 و7). ويرجح أنها ينون على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الشرقي من نابلس حيث توجد بعض الخرب.
ينوم أو ينيم: اسم عبري معناه [ينام] وهي قرية في جبال يهوذا (يش15: 53).
يهداي: اسم عبري معناه [يهوه يهدي] وهو رئيس قوم من نسل يهوذا ذكر م نسل كالب (1 أخ 2: 47).
يهصة: اطلب [ياهص].
يهللئيل: [الله] وهو اسم:
1- رجل من يهوذا (1 أخ 4: 16).
2- لاوي في أيام حزقيا (2 أخ 29: 12).
يهوأحاز أو يهوآحاز: [يهوه يأخذ] وهو ابن ياهو وخليفته على المملكة الشمالية. بدأ ملكه سنة 817 ق.م. وملك 17 سنة
(2 مل 10: 35، 13: 1-9). واستمر في عبادة العجل الذي أقامه يربعام. وعقابا له حاربه ملكا سوريا أولا حزائيل ثم بنهدد واحتلوا مدنه المدينة بعد الأخرى حتى لم يبق له سوى 50 فارسا و10 مركبات و10000 من المشاة وعندما كثرت مصائبه وحاقت به الشدائد رجع إلى الله فأقام الله ابنه يوآش معينا له فاستعاد المدن التي اغتصبها السوريون من أبيه وعمرها (2 مل 13: 2-9 و22-25).
يهوآحاز: وهو اسم:
1- ابن يوشيا وخليفته (2 مل 23: 30). ويدعى أيضا شلوم (1 أخ 3: 15 وإر22: 11). ومع أنه كان الابن الرابع مسحه الشعب ملكا عليهم وكان عمره آنذاك 23 سنة ولم يملك إلا ثلاثة أشهر. وكان أكثر ميلا إلى الشر منه إلى الخير (2 مل 23: 32). وقد سماه حزقيال شبلا، وقال أنه تعلم افتراس الفريسة (حز19: 3). ثم خلعه فرعون نخو ملك مصر وأسره في ربلة. . وبعد ذلك أخذه إلى مصر فمات هناك (2 مل 23: 34 وإر22: 11 و12). وملك نخو أخاه ألياقيم موضعه وغير اسمه إلى يهوياقيم
(2 مل 23: 20-34 و2 أخ 36: 1-4).

2- ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا. ودعي أيضا أخزيا (2 أخ 21: 17، 22: 1 و8 و9) وعزريا (2 أخ 22: 6).

يهوآش: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وآسى صيغة يوآش الأصلية (اطلب [يوآش 3 و4]).

يهوحانان: اسم عبري معناه [يهوه حنون، رؤوف] وهو اسم:

1- بواب قورحي لاوي من القسم السادس من البوابين في أيام داود (1 أخ 26: 3).

2- رئيس كان له المقام الثاني في جيش يهوشافاط (2 أخ 23: 1، 28: 12) طبع اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة [يهوناثان]. وكان له 280000 مقاتل وربما كان هو نفس أبي أسماعيل الذي عاهد يهوياداع على تمليك يوآش (2 أخ 23: 1).

3- أبو رئيس أفرايمي في أيام آحاز (2 أخ 28: 12). وصيغة اسمه في الأصل وفي بعض النسخ العربية [يوحانان].

4- أحد الذين حملهم عزرا على ترك نسائهم الغريبات (عز10: 28).

5- كاهن في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 13).

6- كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح12: 42).

7- أحد الذين اشتركوا مع عزرا في الحزن على ذنوب الشعب الراجع من بابل وعاهده على أصلاحها (عز10: 6-8). وهو من رؤوس الآباء، (نح12: 22) وكان ابن ألياشيب (نح12: 23). حيث يكتب اسمه يوحانان.

8- ابن طوبيا العموني (نح6: 18).

يهوخل: اسم عبري معناه [يهوه قادر] وهو ابن شلميا، ورئيس من رؤساء يهوذا، أرسله الملك صدقيا مع آخرين إلى أرميا ليصلي من أجله عندما كانت أورشليم مهددة بحصار البابليين (إر37: 3). وكان بعد ذلك بين الذين طلبوا أعدام النبي، لأنهم ادعوا أن نبوته عن حصار أورشليم أوهنت عزائم المدافعين عنها ويدعى أيضا يوخل (إر38: 1-6).

يهود: أطلقت هذه الكلمة أولا على سبط أو مملكة يهوذا (2 مل 16: 6، 25: 25) تمييزا لهم عن الأسباط العشرة الذين سموا أسرائيل، إلى أن تشتت الأسباط وأخذ يهوذا إلى السبي ثم توسع معناها فصارت تشمل جميع من رجعوا من الأسر من الجنس العبراني. ثم صارت تطلق على جميع اليهود المشتتين في العالم (أس2: 5 ومت2: 2) وكانت لغة اليهود العبرانية (2 مل 18: 26 ونح13: 24). وفي أيام المسيح والرسل كان العالم مكونا من يهود وأمم. ولفظة يهود أعم من عبرانيين، لأنها تشمل العبرانيين الأصليين والدخلاء، وقد أنبئ اليهود بأنهم سيشتتون في كل أنحاء المعمورة أذا تركوا الله وعصوا شريعته (لا26: 33 و39 وتث4: 27، 28: 25 و36 و37 و64-68 وإش6: 12، 11: 11 و12) وتمت فيهم النبوة. اطلب [أسرائيليون، عبرانيون].

يهود: اسم عبري معناه [مدح] وهي مدينة في أرض دان الأصلية (يش19: 45). وتدعى الآن يهودية على بعد 8 أميال إلى الجنوب الشرقي من يافا.

يهودي: اسم عبري معناه [يهودي] وهو اسم ساع أرسله الملك يهوياقيم إلى باروخ ليقول له أن يأتي بدرج نبوات أرميا فأتى به، وتلاه أمام الملك فمزق الملك الدرج ورماه في النار، وأمر بالقبض على يهودي (إر36: 14 و21 و23).

يهوديت: اسم عبري معناه [يهودية] وهو اسم:

1- زوجة عيسو وابنة بيري الحثي (تك26: 34) وكانت تدعى أيضا أهوليبامة (تك36: 2).

2- بطلة سفر يهوديت من أسفار الأبوكريفا وتعتبره الكنائس الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية من ضمن الأسفار القانونية الثانوية أو التي في المرتبة الثانية بعد الوحي المدون في الأسفار القانونية.

وربما دون هذا السفر في اللغة العبرية أصلا ولكن هذا الأصل العبري فقد وهو غير موجود ولم يضمن هذا السفر ضمن الأسفار العبرانية القانونية.

ويمكن أن تقسم محتويات هذا السفر كما يأتي:

1- نبوخذنصر يهزم أرفكشاد ملك ميديا أو مادي ص1.

2- نبوخذنصر يرسل هولوفرنيس ليعاقب اليهود الذين في فلسطين الذين لم يقدموا جنودا ولكي يرغمهم على أن يعبدوا نبوخذنصر (ص2 و3).

3- هولوفرنيس يحاصر اليهود في بثوليا (ص4-7).

4- شابة أرملة تقية تدعى يهوديت أكدت لليهود بأن الله سينقذ مدينتهم (ص8 و9).
5- فأغوت هولوفرنيس بحيلتها قطعت رأسه إذ كان بغيبوبة سكره وترنحه (ص10: 1-13: 10).
6- وبهذا أنقذت اليهود (ص13: 11-15: 13).
7- قدمت حمدها لله (ص16: 10-17).
8- وعاشت عيشة هنيئة بعد ذلك (ص16: 18-25).
ويظهر من الأخطاء الجغرافية الموجودة في هذا السفر وكذلك الأخطاء التاريخية التي فيه إنه لا يمكن أن يعتبر سفرا تاريخيا غير أن فيه أمثلة للتقوى والغيرة.
يهودي: لسان اليهود (2 أخ 32: 18)، أي العبراني.
يهودية: امرأة من سبط يهوذا (1 أخ 4: 18 و19). أو من الجنس اليهودي (أع16: 1، 24: 24).
اليهودية: اسم القسم الجنوبي من فلسطين الذي سكنه العائدون من سبي بابل. وسميت في العهد القديم ببلاد يهوذا (عز5: 8). أو يهوذا (نح11: 3 ودا5: 13). وفي العهد الجديد قد تطلق اليهودية على كل فلسطين، حتى وعلى بعض أراضي شرقي الأردن (مت19: 1 ومر10: 1). وفي عهد أرخيلاوس صارت اليهودية ولاية سورية رومانية، وكان يحكمها وال يعينه الأمبراطور الروماني في أثناء خدمة فادينا على الأرض. وقد ذكرت اليهودية مرارا في العهد الجديد (لو23: 5-7 ويو4: 3، 7: 3 وأع1: 8). وكانت حدودها الشمالية تمتد من يافا على ساحل البحر المتوسط إلى نقطة الأردن التي تبعد 10 أميال إلى الشمال من البحر الميت. وحدودها الجنوبية من وادي غزة على بعد 7 أميال إلى الجنوب الغربي من غزة، فإلى بئر سبع
فإلى القسم الجنوبي من البحر الميت. وكان طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 55 ميلا، ونفس هذه المساحة تقريبا من الشرق إلى الغرب.
برية اليهودية: (مت3: 1) الأراضي المقفرة بين جبال اليهودية والبحر الميت. ومعدل عرضها 15 ميلا وصخورها كلسية، وترابها قليل وبسبب قحطها خلت من المدن وندرت فيها القرى.
جبال اليهودية: (لو1: 65)، وهي السلسلة الممتدة من شمال المقاطعة إلى جنوبها.
يهوذا: اسم عبري معناه [حمد] وهو رابع أبناء يعقوب من ليئة، وولد في ما بين النهرين (تك29: 35). وأعطي هذا الاسم لسبب شكر أمه عند ولادته. ولا يذكر العهد القديم كثيرا عنه، ولكنه يذكر بعض حقائق هامة تتعلق به. فقد نال رضى والده وحبه، وحصل على بركته مع أنه أصغر من رأوبين، وشمعون ولاوي (تك49: 8). وكان شهما، وقد تجلى كرم أخلاقه مرتين في قصة يوسف (تك37: 26 إلخ، 44: 16-34). وكان كفيلا لأخيه بنيامين (تك43: 3-10). وبعد رجوعه إلى كنعان انحدر إلى مصر مع بنيه الثلاثة (تك46: 12). وقد ولد له من ثامار أرملة ابنه ابنان آخران هما فارص وزارح. ومما هو جدير بالذكر أن فارص أصبح أحد أسلاف داود والمسيح (مت1: 3-16).
سبط يهوذا: كان أبرز الأسباط، وفي نزاع مستمر مع سبط أفرايم من أجل الرئاسة والسيطرة على الأسباط. وقد صرح يعقوب في نبوته قبل موته (تك49: 8-12). بقوة يهوذا الحربية (قابل قض1: 1 و2 و1 أخ 14: 17 وإش29: 1) حيث تدعى عاصمته أريئيل أي أسد الله (رؤ5: 5) وبدوام ملكه إلى أن يأتي شيلون (قابل لو2: 1-7 ويو18: 31). وفي هاتين الآيتين يظهر أن قوتهم زالت عند قدوم المسيح. وعندما تم الوعد دمرت أورشليم (مت24: 4-41). وقدم موسى سبط يهوذا على سائر الأسباط في بركته (تث33: 7). وكان يهوذا السبط الأول الذي قسم له نصيبه (يش15: 1).
وعندما أخطأ بنيامين اختار الله يهوذا لرئاسة الأسباط وتأديبها (قض20: 18) وفي أثناء الخروج حل سبط يهوذا مع سبط
يساكر مقابل خيمة الاجتماع من الشرق (عد2: 3) وكان سبط يهوذا يفوق غيره من الأسباط بكثرة عدده (عد2: 4، 26: 22). ومما ساعد على ذلك اتحاده مع بني القيني (قض1: 16)، وبني القنزي (عد32: 12) وبني كالب (قض1: 12-15 و20)، واندماج الشمعونيين، الذين أخذ عددهم يتضاءل به (عد26: 12-14). وقد حل بنو يهوذا في أرضهم بعد السبي. ومما يذكر عن يهوذا أنه أسدى إلى شاول البنياميني خدمة على جانب من الأهمية. وبعد موته ملكوا داود عليهم في حبرون (2 صم 2: 4). ومن سبط يهوذا خرج بوعز، ويسى، وداود. ومن داود خرج المسيح (لو3: 23 إلخ).

أرض يهوذا: وصفت في يش15 ولم يمتلكوها كلها، لأن مدن الساحل كأشدود، وغزة، وأشقلون، (عسقلان) وعقلون وغيرها بقيت في أيدي الفلسطينيين. وكانت حدود نصيبهم من البحر المتوسط إلى البحر الميت. ومن بيت حجلة (عين حجلة) إلى الجنوب الشرقي من أريحا وعين شمس قرب بيت عنيا إلى عين روجل ووادي بني هنوم ومياه نفتوح وقرية يعاريم وبيت شمس وتمنة وعقرون ويبنيئيل وهي يبنة الحالية جنوبي يافا (يش15: 5-11). ويظهر أن نهر روبين جنوبي يافا كان التخم الشمالي هناك. ويتضح من ذلك أن أورشليم كانت خارج أرض يهوذا. وكان التخم الجنوبي من بحر لوط الجنوبي إلى نهر العريش. وكان عرض هذه الأرض من الغرب إلى الشرق نحو 50 ميلا وطولها من الجنوب إلى الشمال نحو 45 ميلا ومساحتها أكثر من 2000 ميل مربع. واقتطع من هذه الأرض نصيب لشمعون (يش19: 1-9). وأعطيت مقاطعة جزئه الغربي لدان (يش19: 40-48).

وتقسم هذه الأرض إلى أربعة أقسام:

1- الجنوب (تك12: 9، 20: 1 وزك6: 6). وهو على حدود البرية.

2- المنخفض أو السهل بين البحر المتوسط والجبال (يش15: 33-47) وهذا القسم كثير الخصب، غير أن الجزء الأكبر منه بقي في يد الفلسطينيين.

3- الجبال (يش15: 48-60)، وغرست بالزيتون والكرمة.

4- البرية وتمتد من الجبال إلى البحر الميت (يش15: 61 و62). وكان في القسم الجنوبي 29 مدينة وفي السهل 42، وفي الجبال 38، وفي البرية 6 فالمجموع 115 مدينة مع قراها. وأعطيت 13 مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون للكهنة (يش21: 9-19).

وافتتح يشوع بعض السهل والجبال (يش10: 28-40، 11: 21-23). وبعد موته أخذ بنو يهوذا وشمعون بعض مدن الفلسطينيين وأورشليم (قض1: 1-20) غير أنه في مدة القضاة لا يذكر إلا القليل عن يهوذا. ولا يذكر إلا قاض واحد من هذا السبط هو عثنيئيل (قض3: 9-11). ويظهر أن شعب يهوذا خافوا آنذاك من الفلسطينيين (قض15: 9-13)، وقدم يهوذا 10000 رجل فقط لجيش شاول (1 صم 15: 4). أما داود فملك سبع سنين ونصف في حبرون (2 صم 2: 11).

مملكة يهوذا: اشتملت مملكة يهوذا على أرض سبط يهوذا وأكثر أرض بنيامين إلى الشمال الشرقي ودان إلى الشمال الغربي، وشمعون إلى الجنوب. وكانت مساحتها نحو 3500 ميل مربع. وبعد تأسيس مملكة أسرائيل المتحدة افتتح داود أدوم. وكانت ميناء عصيون جابر محطة لتجارة سليمان وغيره من الملوك ومما أعان مملكة يهوذا بعد الانفصال هو أن قصبتها كانت المركز الديني لبني أسرائيل الذين حافظوا على الناموس الموسوي. ثم كانت أقل تعرضا للهجمات الخارجية وكان أهلها معتادين على الحرب. غير أن السامرة ازدهرت بعدئذ، وربما صارت هياكل البعل وعشتاروت فيها أكثر رونقا من هيكل أورشليم. ومما ساعد المملكة الشمالية على الازدهار كثرة أهاليها وخصب أرضها.

وتسلسل جميع ملوك يهوذا التسعة عشر من عائلة داود، إلا عثليا ابنة عمري ملك المملكة الشمالية. غير أن الملك لم يكن دائما لبكر الملك. ودامت مملكة يهوذا 135 سنة بعد انهيار مملكة بني أسرائيل وبعد السبي عاد جمع غفير. وقد سمي الذين عادوا من السبي يهوذا، ولم يزالوا معروفين بهذا الاسم إلى أيامنا هذه ودامت هذه المملكة من سنة 975-586 ق.م. أي 389 سنة. واستمرت الحرب بين المملكتين مدة الملوك الثلاثة الأول. ثم انتصر أبيا انتصارا باهرا على يربعام الأول (1 مل 15: 7 و2 أخ 13: 13-20). وبعد ردح من الزمن عقد صلح بين المملكتين المتنازعتين وتحالف آخاب ملك المملكة الشمالية مع يهوشافاط ملك يهوذا (1 مل 22 و2 أخ 18). فتزوج يهورام بن يهوشافاط بعثليا بنت عمري ملك المملكة الشمالية (2 مل 8: 26). وبعد موت أخزيا حاولت عثليا أن تتبوأ عرش المملكة، فأبادت كل النسل الملكي إلا يوآش الذي أنقذته عمته يهوشبع وأخفته إلى أن فتن الشعب على عثليا، فقتلوها، ثم ملكوا يوآش موضعها (2 مل 11: 1 و2). وكانت مصر وسعير عدوين ألدين ليهوذا من الجنوب، وعمون وموآب وأشور وبابل من الشرق. ففي السنة الخامسة من ملك رحبعام غزا شيشق الذي اغتصب عرش مصر في السنة 945 ق.م. فلسطين. وبحسب الأخبار التي نقشها على هيكل طيبة نجح في افتتاح 156 مدينة وقرية من ضمنها المدن القائمة في سهل فلسطين. فسلب رحبعام ذهب الهيكل وفضته ليؤدي الجزية لهذا الفاتح الغريب (2 أخ 12: 2-12). وعندما غزا جيش زارح الكوشي العرمرم يهوذا، هزمه آسا في معركة مريشة (2 أخ 14: 9-13).

وفي أيام يوشيا غزا فرعون نخو فلسطين وهزم يوشيا وقتله في مجدو، الحصن الكنعاني القديم (2 أخ 35: 22-24). وعزل نخو يهوآحاز ابنه وملك ألياقيم أو يهوياقيم موضعه (2 أخ 36: 1-4). وكان يؤدي الجزية لمصر. وفي أثناء ملك يهوياقيم نطق إرميا
النبي بمعظم مواعظه. وبخطبه الصريحة انتقد جهالة الملك والشعب وجرائمهم وحاول أن يخلصهم من المصيبة التي رآها وشيكة الوقوع. ولكنه لم يفلح. وبينما كان الكلدانيون يغزون يهوذا مات يهوياقيم وخلفه ابنه الشاب يهوياكين. وفي مدة يهوشافاط زحف عمون وموآب وسعير على اليهودية (2 أخ 20: 28). وفي ملك حزقيا انهزم جيش سنحاريب وقتل منه 185000 مقاتل (2 أخ 32: 20 و21 و2 مل 19: 35). وبعد ذلك أخذ رؤساء أشور الملك منسى إلى بابل مقيدا بسلاسل نحاس، غير أنه عندما أحاق به الضيق واستغاث بالرب، رده الرب إلى مملكته (2 أخ 33: 11-13).

وفي السنة 597 ق.م. سقطت أورشليم أمام جيش نبوخذنصر فسبى نبوخذنصر حوالي 40 ألفا من اليهود إلى بابل. وكان غرضه من ذلك أن يخلي البلاد من قوادها وكل الذين بإمكانهم أن يضرموا نار حرب ثانية. والذين بقوا من يهوذا ملك عليهم صدقيا أحد أبناء يوشيا. وكان الملك الجديد مائلا للأصغاء إلى صوت إرميا، وللقضاء لخير رعاياه، ولكنه كان عاجزا بين أيدي شرفائه العنيدين. وخضع يهوذا نحو عشر سنين لسلطة نبوخذنصر.

وفي السنة 588 ق.م. عصى صدقيا الكلدانيين، فأقام نبوخذنصر معسكره الرئيسي في ربلة على العاصي ومن هذا المركز الاستراتيجي وجه نبوخذنصر ضربته إلى الولايات العاصية فسلم له معظمها في الحال، ولكن أورشليم ثبتت أمام حصار طويل، ولكنها سقطت في يد نبوخذنصر بعدئذ، وغلب الجيش المصري الذي جاء لإنقاذها على حدود فلسطين. وسلبت أمتعة المدينة والهيكل، وهدمت الأسوار، وصارت قصبة يهوذا خرابا يبابا، ونفي نحو خمسة آلاف من أعيانها مع صدقيا إلى بابل (2 أخ 36: 19-21). ولم يشأ نبوخذنصر أن يترك أرض يهوذا خربة كل الخراب فعين جدليا واليا على اليهود الباقين في أورشليم، فاختار الوالي الجديد مقرا لحكومته المصفاة، وتدعى الآن قرية النبي صموئيل، على بعد أربعة أميال ونصف شمالي غربي أورشليم. ولولا اغتيال جدليا خيانة لعاد الشعب إلى يهوذا وتغير مصير هذه المملكة.

2- يهوذا أبو بعض اللاويين الذين كانوا يناظرون على شغل الهيكل (عز3: 9).

3- لاوي تزوج بامرأة غريبة، فحثه عزرا على تركها (عز10: 23).

4- لاوي صعد من بابل إلى أورشليم مع زربابل (نح12: 8).

5- كاهن من الذين ساروا بآلات الغناء عند تدشين الهيكل في أيام نحميا (نح12: 36).

6- بنياميني عاد إلى أورشليم (نح11: 9).

7- يهوذا الأردن (يش19: 34). مدينة في نفتالي لا يعلم سبب تسميتها بهذا الاسم. وربما هي سيد يهوذا بقرب بانياس.

8- يهوذا المكابي محرر اليهود من نير السريان انظر [مكابيون] (1 مكابيين 2: 1-5).

9- رئيس اشترك مع يوناثان في معركة حاصور (1 مكابيين 11: 70).

10- ابن سمعان المكابي (142-134 ق.م) قاد جيشا مع أخيه يوحنا (1 مكابيين 16: 2).

11- قائد يهودي من أورشليم وربما كان نفس يهوذا المكابي انظر آنفا (2 مكابيين 1: 10).

أما في العهد الجديد فهناك عدة أشخاص عرفوا بهذا الاسم منهم:

12- يهوذا الأسخريوطي بن سمعان الأسخريوطي (يو6: 71). والتلميذ الذي خان سيده. ولقب بالأسخريوطي تمييزا له عن [يهوذا الآخر] أحد الاثني عشر (لو6: 16 ويو14: 22). وقد يشتق لقبه من أيش كريوت أي رجل قريوت. ولربما كانت خربة القريتين على سفح القسم الجنوبي الغربي من جبال اليهودية. والأسخريوطي هو التلميذ الوحيد بين التلاميذ الذي لم يكن جليليا. ولا نعرف عن حياته الباكرة أكثر مما نعرف عن بقية الرسل. والبشائر لا تروي لنا شيئا عن دعوته. وقد أصبح اسمه تعبيرا للخيانة. وهو يذكر في ذيل قائمة الرسل مقترنا بهذا اللقب الذميم. وحرص كتاب البشائر على تمييزه عن يهوذا الآخر، باسم [الذي أسلمه] (مر3: 19 ولو6: 16)، أو [يهوذا سمعان] (يو13: 2) أما يهوذا الآخر فيسمى [يهوذا ليس الأسخريوطي] (يو14: 22). وقد لبى نداء المسيح، فقد تبعه أسوة بالآخرين، واستمر سائرا معه بعدما تركه الآخرون ولم يعودوا يتبعونه.

وخصه يسوع ليكون [أمينا للصندوق] ولكن بدلا من أن يجعله انتخاب يسوع له لهذا العمل، يتغلب على الطمع والأنانية فيه، فقد نبه أنانيته وطمعه وصار سارقا يبتز ما بقي في الصندوق الذي عهد به إليه (يو12: 6، 13: 29).

وانتقاده لمريم عندما دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت عنيا (يو12: 1-8). كان دليلا قاطعا على مصانعته وريائه.
غير أن طمع يهوذا، وأن كان الباعث الأقوى لخيانته، لكنه لم يكن الحافز الوحيد. لو كان الأمر كذلك، لما اكتفى يهوذا بثلاثين من الفضة وهو مبلغ زهيد، وثمن عبد في تلك الأيام، بل لانتهز الفرصة المناسبة لغنم مبلغ أضخم، ولكان أجدى له أن يبقى أمينا للصندوق، يختلس منه ما تيسر.
والحقيقة أن شهوات أخرى كانت تتأجج نيرانها في صدره، فقد ظن القوم أن يسوع جاء ليقيم دعائم ملك سياسي، أرضي، فطمع، كما طمع يعقوب ويوحنا إلى منصب رفيع في هذا الملك، فخاب أمله، وطاش سهمه وأحس نفسه في مرتبة وضيعة ولم يبلغ حتى مكانة الثلاثة المفضلين من زملائه. فتمتلئ نفسه غيرة وهو يرى بطرس ويعقوب ويوحنا الجليليين يفضلون عليه
ويؤخذون قبله في بيت يايروس، وعلى جبل التجلي. ومع مرور الزمن يرى أن ملكوت المسيح الذي عقد عليه الآمال الكبار أصبح أمرا مشكوكا فيه، وإلا لماذا أضاع يسوع الفرصة التي كان يمكنه فيها أن يظهر زعيما عظيما وملكا قديرا (يو6: 15). فيعرض عنه وينفر منه، وتستحيل النفرة إلى عداء. ولكن حب المال والظهور والسيطرة لا يعلل خيانة يهوذا تعليلا كافيا مقنعا. وليس من شك بأن حب المال والسلطان كانا عاملين قويين من العوامل التي حدت بيهوذا للسير في طريق خاطئ، رفض يسوع بشمم وأباء، أن يسلك فيه (مت4: 1 إلخ). ولهذا فقد اتفق البشيرون على تعليل واحد لمسلك يهوذا البشع: [دخله الشيطان] (لو22: 3 ويو13: 27). ويؤيد هذا ما قاله يسوع [واحد منكم شيطان] (يو6: 70 و71). أننا نرى من قصة يهوذا أن الله لا يكره أحدا على قبول الخلاص، وأن من يقاوم يسوع يصبح فريسة في قبضة الشيطان. وليست هناك أمكانية ثالثة أو منطقة محايدة، والانتحار هو السبيل الوحيد لمن فقد أيمانه، وأخذ اليأس بتلابيبه. وعندما بانت ليهوذا فعلته الشنعاء مضى وخنق نفسه (مت27: 5). لقد عرف أنه ضل الطريق، ولكنه لم يجد طريق التوبة (مت27: 3). ولسنا نجد وصفا لنهاية يهوذا أصدق من القول الذي جاء في (أع1: 20 و25) فقد حزن بطرس بسبب نكرانه وخيانته لسيده، ولكن حزنه كان إلهيا خلص
به، لأنه قاده إلى توبة حقيقية. وأما حزن يهوذا فكان دنيويا، كان مجرد أسف لم يصحبه أي شعور بالندامة، ولهذا هوى به إلى أسفل الدركات. ويتفق ما جاء في (مت27: 5) بأن الدينونة التي نزلت بيهوذا كانت ثمنا للوثة الكريهة. والحقل الذي اشتري بمال دم يظل تذكارا يذكر العالم بخيانة يهوذا لقرون عديدة.
وقد أرشد الأعداء إلى المكان الذي كان يقصده يسوع في جثسيماني على منحدر جبل الزيتون فإنه كان يعرفه معرفة تامة ولذا فقد قادهم إليه.
ولسنا نعلم بالتأكيد الدور الذي لعبته قبلة يهوذا الغادرة، وكانت التحية المألوفة التي كان يستقبل بها التلميذ سيده عندما يعود إليه.
لقد اتسع صدر يسوع حتى النهاية لهذا التلميذ البائس عله يرعوي عن غيه. وعندما صرح للتلاميذ في العشاء الأخير: [أن واحدا منكم سيسلمني] أشار إليه أشارة خفية لم تسترع انتباه أحد، لأنه لم يشأ أن يفضح نواياه الخبيثة أمام الآخرين. ولكن
يهوذا أدرك أن يسوع يقصده (يو13: 27-29). وبدل أن يرجع إلى رشده، ازداد غله وغيظه، حتى عندما ناوله [اللقمة] لم يشعر بالأمر إلا يوحنا الذي، بناء على رغبة بطرس، همس في أذن يسوع سائلا: [يا سيد من هو؟] ولم يسمع التلاميذ الآخرون شيئا.
أننا نوجز القول بأن خيانة يهوذا ما زالت، على كثرة ما تعرضت له من تحليل ونقد ونقاش، سرا غامضا. ولقد اجتهد الباحثون الشارحون في شرح البواعث الخفية المحتملة التي تمخض عنها عمل يهوذا القبيح، فذهب بعضهم إلى تخفيف الجريمة والتماس بعض العذر له، فقالوا أنه بذلك حقق النبوات الإلهية، وبالأخص النبوة الواردة في (إش53) والمتعلقة ببرنامج الفداء (مت26: 54). ومع ذلك كان يهوذا مسؤولا عن خطيئته حسب قول يسوع [ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الأنسان. كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد] (مت26: 24). كما ذهب آخرون إلى تهويل عمله. على أن جميع المحاولات حتى الآن لم
تكن إلا من باب الحدس والتخمين، ولم تقدم لنا صورة كاملة عن شخصية هذا الرجل الغامضة.
13- يهوذا أحد [أخوة الرب] (مت13: 55 ومر6: 3). وكان أقل شهرة من يعقوب في أورشليم. ويظن أنه كاتب رسالة يهوذا. .

14- يهوذا الجليلي الذي أزاغ وراءه جمعا غفيرا في أيام الاكتتاب (أع5: 37) سنة 6 م. ونجح إلى مدة في عصيانه ثم انهزم فهلك. ويذكر يوسيفوس عن رجل ولد في مدينة جملة في جولان، أسس حزبا كحزب الفريسيين، أنما امتاز عن ذلك الحزب بطلب الحرية وعدم الطاعة للرومان.

15- رجل عاش في دمشق في الشارع المسمى بالمستقيم، أقام عنده بولس عقب اهتدائه (أع9: 11).

16- يهوذا الملقب برسابا وكان شخصية معروفة في الكنيسة في أورشليم، ونبيا انتخب مع بولس وسيلا وبرنابا ليحملوا حكم مجمع أورشليم إلى أنطاكية في سورية وكيليكية (أع15: 22 و27 و32). ويظن أنه يوسف التلميذ الملقب برسابا الذي قدم مع متياس لانتخاب بديل ليهوذا منهما للرسولية (أع1: 23).

17- يهوذا أخو يعقوب أو ابنه وأحد الاثني عشر (لو6: 16). ويدعى أيضا لباوس وتداوس (مت10: 3)، وتداوس (مر3: 18)، ويهوذا ليس الأسخريوطي (يو14: 22).

رسالة يهوذا:

أحدى الرسائل الكاثوليكية أي [الجامعة] السبع التي أطلق عليها هذا الاسم لأنها لم توجه إلى جماعة معينة من المسيحيين بوجه الخصوص، بل إلى الكنيسة كلها على وجه العموم. وقد ذكر كاتبها أنه أخو يعقوب، الذي يرجح أنه كان ذلك الشخص

الشهير ذا المقام السامي في كنيسة أورشليم. ويرجح أنه أحد الذين يسمون في العهد الجديد [أخوة الرب] (مت13: 55 ومر6: 3).

ولا يدعي كاتب الرسالة أنه رسول (ع17). والرسالة عبارة عن نبذة دينية جدلية كتبت في النصف الثاني من القرن الأول. وكان المقصود بها تحذير المؤمنين من المعلمين المضلين الذين ظهروا في الكنيسة في عصر الرسل وكانوا يعتقدون أن الخلاص بالمعرفة دون الأيمان، وفصلوا الروح عن المادة. وهم ما يعرف بمذهب العارفين.(Gnosticism). وقد عكس هؤلاء تعليم النعمة الإلهية المجانية، واتخذوا من ذلك وسيلة للفساد والفجور زاعمين أن الناموس الأدبي يستثني الروحيين. ويبدو أن كاتب هذه الرسالة يكافح على جبهة واحدة مع رسالة يعقوب كما يظهر (يع3: 15). ويظهر لنا في هذه الرسالة مدى الغيظ الذي حرك قلب كاتبها عند وصفه لخصال هؤلاء المعلمين الكذبة، والعزيمة التي بها ينصح المؤمنين أن يستمروا في محبة الله ويجاهدوا في سبيل الأيمان الحقيقي. وفي هذه الرسالة شاهدان لا نجدهما في موضع آخر من الكتاب المقدس وهما:

1- شجار ميخائيل وإبليس بخصوص جسد موسى (ع9).

2- نبوة أخنوخ بخصوص مجيء الرب (ع14). وقد نقلهما من حديث كان محفوظا ومشهورا بين اليهود، الحديث الأول في سفر أخنوخ والثاني في سفر صعود موسى. وهناك مشابهة قوية بين رسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا. ولعل أجمل شيء في الرسالة هو التمجيد العظيم. وكانت للرسالة ميزتها العظيمة في القرن الثاني عندما اصطدمت الكنيسة بمذهب العارفين الأحرار الذين تسربوا إلى صفوفها. وفقدت من أهميتها بزوال ذلك المذهب الذي حاول أن يتخذ من الحرية

المسيحية [فرصة للجسد من أجل الشهوات].

أما فحواها فيمكن تلخيصه هكذا:

-- تحيات عامة ونصح للمؤمنين أن يحفظوا طهارة الأيمان الذي سلم مرة للقديسين (ع1-4).

-- تذكيرهم بدينونة الله للأشرار والمعلمين المضلين الذين يدنسون أجسادهم ويزدرون بالجلال الإلهي (ع5-19).

-- حث المؤمنين أن يجتهدوا في بنيان أنفسهم بواسطة فاعلية الروح القدس وأن يشفقوا على الذين هم في خطر الكفر وينقذوهم. وختم الرسالة بتمجيد الله مخلصنا (ع20-25).

يهورام: اسم عبري معناه [يهوه مرتفع] وقد كتب يورام اختصارا (2 مل 11: 2 ومت1: 8) وهو اسم:

1- بكر يهوشافاط ملك يهوذا وخليفته (1 مل 22: 50 و2 مل 1: 17 و2 أخ 21: 1 و3). كان في بادئ الأمر معينا لأبيه مدة 5 سنين (2 مل 8: 26 و27 و2 أخ 21: 1-3). ثم ملك 7 سنين (حوالي 850-843 ق.م)، وتزوج عثليا ابنة آخاب ملك إسرائيل (2 مل 8: 18). ومن أول أعماله أنه قتل أخوته الستة مع جماعة من الرؤساء (2 أخ 21: 4). فجازاه الله بعصيان الأدوميين وتمردهم. وبعد ذلك بلغته رسالة من أيليا تنبئه بما سينزل به من مصائب بسبب خطاياه. وتم ذلك بهجوم الفلسطينيين والعرب على يهوذا، فأخذوا أمواله وبنيه ونسائه فيما عدا أخزيا (2 أخ 21: 16 و17، 22: 1). ومات غير مأسوف عليه بمرض أصابه في

أمعائه بعد آلام مبرحة كما أنبأ بذلك أيليا (2 أخ 21: 12-19). ولم يحتفل بجنازته كما كان يحتفل بجنازة آبائه ولم يدفن في قبور الملوك (2 أخ 21: 19 و20).

2- يهورام بن آخاب من أيزابل ملك على السامرة حوالي 850-842 ق.م. (2 مل 1: 17، 3: 1). وخلف أخاه أخزيا الذي ملك مدة قصيرة. وكان أقل شرا من والديه، لأنه أزال تمثال البعل، ولكنه ظل يعبد العجلين (2 مل 1: 2 و3). وتحالف

مع يهوشافاط كأبيه (2 مل 3: 7) فصعدا معا على ميشع ملك موآب، وعندما تضايقت جيوشهم لقلة الماء ألح يهوشافاط أن يسألوا أليشع، فأخبرهم أليشع بالطريقة التي يتغلبون بها على الموآبيين. وكان كذلك (2 مل 3: 4-27).

ثم نشبت الحرب بينه وبين الأراميين الذين كان يقودهم بنهدد. وكان أليشع يخبره بمقاصد ملكها، إلى أن وقع جيش الأراميين تحت يده، فنهاه إليشع عن سفك دمائهم (2 مل 6: 8-23). وحدث بعد ذلك أن بنهدد حاصر السامرة وضايقها أشد مضايقة. فلام يهورام إليشع على ذلك وأراد قتله، غير أنه عدل عن عزمه لأن النبي أخبره أن المدينة ستنجو فكان كذلك (2 مل 6: 24-7: 20). وبعد ذلك حدثت مجاعة دامت 7 سنوات (2 مل 8: 1). ولعلها المجاعة المذكورة في (2 مل 4: 38-43). وأخيرا تحالف مع أخزيا ملك يهوذا على الأراميين، فاسترجع راموت جلعاد من بنهدد ملك سوريا، إلا أنه جرح في المعركة فانطلق إلى يزرعيل (2 مل 8: 28 و29). وبينما هو هناك ينتظر شفاء جروحه عصى عليه ياهو وقتله وطرح جثته في حقل نابوت اليزرعيلي
(2 مل 9: 14-27)، وحسب نبوة إيليا (1 مل 21-29). وكان يهورام آخر من ملك من نسل عمري، وخلفه ياهو.

3- كاهن استخدمه يهوشافاط لتعليم الشعب (2 أخ 17: 8).

يهوزاباد: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:

1- أحد عبدي يوآش ملك يهوذا اللذين ضرباه وقتلاه (2 مل 12: 21 و2 أخ 24: 26).

2- أحد البوابين اللاويين (1 أخ 26: 4).

3- بطل بنياميني في أيام يهوشافاط (2 أخ 17: 18).

يهوشافاط: اسم عبري معناه [يهوه قضى] وهو اسم:

1- ابن أخيلود كان يشغل وظيفة مسجل في مدة ملك داود وسليمان (2 صم 8: 16، 20: 24 و1 مل 4: 3 و1 أخ 18: 15).

2- ابن فاروح وكيل الامتياز لسليمان في يساكر (1 مل 4: 17).

3- ابن نمشي وأبو ياهو ملك السامرة (2 مل 9: 2 و14).

4- كاهن كان ينفخ في البوق أمام تابوت العهد أيام داود (1 أخ 15: 24).

5- رابع ملوك يهوذا بعد انقسام مملكة سليمان، وابن الملك آسا من زوجته عزوبة بنت شلحي (2 أخ 20: 31 ومت1: 8). أعان أباه في الملك مدة خمس سنوات، ثم تبوأ العرش في الخامسة والثلاثين من عمره وملك 25 سنة (حوالي 875-850 ق.م)

ودعي مرة ملك أسرائيل (2 أخ 21: 2). وكان تقيا موفقا في أعماله، لأن الله سر به (2 أخ 17: 3-16). فأزال مرتفعات البعل ونشر الشريعة في مملكته وأقام أناسا ذوي حكمة ودراية في المناصب الكبرى (2 أخ 17: 7-9، 19: 5-11). وأجرى أصلاحا عاما في مملكته التي ازدهرت دينيا وسياسيا واقتصاديا في أيامه. ولكنه أخطأ بمصاهرة آخاب (2 أخ 18: 1). ومحالفته ضد راموث جلعاد خلافا لمشورة ميخا (2 أخ 18: 16). فوبخه ياهو الرائي على ذلك (2 أخ 19: 2). وبعد ذلك ببضع سنين أغار الأدميون والموآبيون وغيرهم على يهوذا وجمعوا جيوشهم في عين جدي شرقي البحر الميت، فجمع يهوشافاط الأهالي إلى أورشليم للصوم والتضرع إلى الله فصلى الملك (2 أخ 20: 6-12). فاستجاب الله لصلاته، ووعده على لسان يحزئيل اللاوي بالنصر. وفي اليوم التالي خرج جيش يهوذا وأمامه جماعة من المغنين يسبحون الرب، فرد كيد أعدائهم إلى نحورهم، فانقسموا، وضرب بعضهم بعضا، فهلكوا ولم ينج منهم أحد، وتركوا وراءهم غنيمة عظيمة (2 أخ 20: 24-27). فعادوا إلى أورشليم بفرح، واستراحت مملكة يهوشافاط من كل جهة (2 أخ 20: 28-30). وعم فيها الرخاء.

وبعد ذلك اتحد يهوشافاط مع أخزيا في صنع سفن في عصيون جابر، غير أن السفن تكسرت حسب نبوة أليعزر بن دوداواهو

(2 أخ 20: 35-37). ثم اتحد أيضا مع يهورام بن آخاب ومع الأوميين، لمهاجمة موآب وعندما زحفوا إلى أرض موآب كاد الجيش أن يهلك لقلة الماء حتى صلى إليشع إلى الله، فأرسل الله ماء عن طريق أدوم ملأ الجباب التي كان الجيش قد حفرها. وعندما أشرقت الشمس على هذه المياه، ورآها الموآبيون حمراء كالدم خيل إليهم أن الملوك انقسموا فيما بينهم، وأن ذلك دم القتلى، فأتوا إلى محلة العبرانيين لينهبوها، فاستقبلهم رجال العبرانيون ومن معهم في معركة حامية الوطيس وهزموهم شر هزيمة (2 مل 3: 4-27). وكان يهوشافاط خائفا الله ومحبا لشريعته وميالا للسلام، فعقد معه جيرانه صلحا ونفحوه بهدايا كثيرة. ومات عن عمر يناهز الستين ودفن في مدافن الملوك في مدينة داود وخلفه على العرش بكره يهورام (1 مل 22: 50)، الذي لم يتبعه في المحافظة على الدين الصحيح.

وادي يهوشافاط: أن موضع هذا الوادي غير معروف تماما. ولكن في القرن الرابع المسيحي نشأ رأي بأنه وادي قدرون شرقي أورشليم ومقابل جبل الزيتون غربا. وهو الموضع الذي ستجتمع فيه جميع الأمم أمام الرب في يوم الدين (يؤ3: 2 و12). ويعتقد

المسلمون اليوم أن في هذا الوادي سيأمر الله نفس كل أنسان بالسير على سلك أو بالأحرى على خيط مرتفع فتسند الملائكة الأخيار، بينما يهوي الأشرار إلى الحضيض. ويؤيد هذا الاعتقاد الذي يأخذ به اليهود والمسلمون وبعض المسيحيين ألوف القبور

اليهودية والأسلامية المنتشرة على جانبي هذا الوادي. ولا ريب أن يوئيل اختار هذا الاسم الذي معناه [يهوه قضى أو دان] رمزا للحادثة. وظن بعضهم أنه وادي الجوز شمالي أورشليم أو وادي الربابة جنوبي المدينة.

يهوشبع، يهوشبعة: اسم عبري معناه [يهوه يقسم] وهو اسم امرأة يهوياداع الكاهن العظيم وابنة يهورام. ويظن أنها لم تكن ابنة عثليا، لأنها قاومت شرها (2 مل 11: 2 و4 و2 أخ 22: 11). وخلصت يهوآش حفيدها وأخفته ست سنين في الهيكل كي

لا تعثر عليه عثليا الشريرة أم الملك أخزيا وتقتله.

يهوشع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] وهو الصيغة الكاملة لاسم يشوع في اللغة العبرانية.

1- رجل كان يسكن بيت شمس، وهو الذي وقفت في حقله العجلة التي أرجع الفلسطينيون التابوت عليها إلى العبرانيين (1 صم 6: 14).

2- كاهن عظيم في أورشليم في أيام زربابل بعد السبي حوالي 520 ق.م. (حج1: 1 و12، 2: 4 وزك3: 1-9). تنبأ عن المسيا. اطلب يشوع (5).

يهوشوع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] وهو بن نون (1 أخ 7: 27). وورد اسمه بصيغة يهوشع في بعض الترجمات. وهو نفس يشوع خليفة موسى انظر [يشوع] (1).

يهوصاداق: اسم عبري معناه [يهوه عادل] عندما قتل نبوخذنصر الكاهن العظيم سرايا في ربلة (2 مل 25: 21) أخذ يهوصاداق ابنه أسيرا (1 أخ 6: 15) إلى بابل. ولم يبلغ رئاسة الكهنة، غير أن ابنه يشوع بلغها (عز3: 2 ونح12: 26) حيث يدعى يوصاداق (حج1: 1). وسلسلت في عائلته بعد السبي.

يهوعدان: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه ابتهاج] وهو اسم امرأة يوآش، وأم أمصيا خليفته على يهوذا. وكانت من أورشليم (2 مل 14: 2 و2 أخ 25: 1).

يهوعدة: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه عد] وهو ابن آحاز من نسل يوناثان بن شاول (1 أخ 8: 36). ويدعى أيضا يعرة

(1 أخ 9: 42).

يهوناثان: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:

1- كاهن للدانيين (قض18: 30).

2- وكيل على خزائن داود في الحقول والمدن والقرى والحصون (1 أخ 27: 25).

3- عم داود (1 أخ 27: 32).

4- لاوي أرسله يهوشافاط ليعلم الشعب الشريعة (2 أخ 17: 8).

5- رئيس في جيش يهوشافاط (2 أخ 17: 15). وورد اسمه بصيغة [يهوحانان] في الأصل العبري وفي أغلب الترجمات الأخرى.

6- كاهن من عائلة شمعيا في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 18).

7- ابن شمعي أخي داود (1 أخ 20: 7) وورد اسمه بصيغة يوناثان (2 صم 21: 21) في بعض الترجمات.

يهوناداب: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو ابن ركاب القيني، تزعم جماعة وأوصاها بالمحافظة على الأخلاق الكريمة وتجنب الخمر والسكن في الخيام، والكف عن زراعة الأرض، والتمسك ببساطة الحياة. فاستخدمه ياهو في قتل عبدة البعل في السامرة
(2 مل 10: 15 و23). ويدعى يوناداب في (إر35: 6 و7).
يهوه: وهو اسم من أسماء الله (خر17: 15). وهذا الاسم يحفظ الدين من خطرين. الأول من جعل الله فكرة أو تصورا. والثاني من جعله وجودا يتلاشى فيه كل ما في الوجود. فالاسم يجعل الله إلها معينا معلنا يستطيع الأنسان أن يدعوه بألفاظ وتعابير واضحة. ولفظة يهوه هي فعل المضارع من هيه أو هوه كما كان في الأصل، ومعناه كان، أو حدث، أو وجد وبعبارة أخرى هو الذي كان، والذي أعلن ذاته وصفاته (خر3: 13-15).
وتستعمل لفظة يهوه مختصرة في المقطع الأول من أسماء العلم كيشوع. وكذلك في المقطع الثاني كأشعياء وحزقيا وغيرهما.
ومنذ عهد الله مع موسى على جبل حوريب يطلق عليه يهوه (خر6: 3) [هكذا تقول لبني أسرائيل يهوه إله آبائكم ... أرسلني أليكم]. (خر3: 15). [قل لبني أسرائيل أنا الرب (يهوه)، وأنا أخرجكم] (خر6: 6).
أن اسم يهوه ليثبت بجلاء وجلال وجود الله [أهيه الذي أهيه]. (خر3: 14). ولكن ليس بمعنى أنه ساكن، أو مستقر في ذاته، بل بمعنى أنه يعمل ويؤثر فالله موجود ليعمل ويؤثر، ليعلن ذاته، وينفذ أرادته، ويرشد شعبه، كما أرشد الآباء في أيام القدم
(مز105 و106). فاسم يهوه والحالة هذه مدلول لمشيئة الله، وعمله وأمانته نحو شعبه.
وفي إشعياء يصبح لاسم يهوه وقع جديد يدل على سرمديته: [إله الدهر] (إش40: 28). [أنا الأول وأنا الآخر] (أش41: 4، 44: 6، 48: 12). [قبلي لم يصور (أو يكون) إله، وبعدي لا يكون] (43: 10).
ولهذا فإن يهوه [إله غيور] (خر20: 5، و34: 14). لا يطيق آلهة أخرى أمامه، لأنه مرتفع على كل الآلهة [الرب إلهك هو نار آكلة إله غيور] (تث4: 24، 5: 9 ويش24: 19 وإش9: 7، 42: 13 وهلم جرا). وقد نبر رجال الله من موسى إلى حزقيال على هذا.
وكثيرا ما يقترن اسم يهوه باسم آخر مثلا يهوه أو رب الجنود، وبخاصة عند ذكر تابوت العهد (1 صم 4: 4 و2 صم 6: 2)، الذي كانوا يصطحبونه معهم إلى الحرب فيضفي عليها صبغة من القداسة (عد10: 35 و36 و1 صم 4: 3 إلخ و2 صم 11: 11، 15: 24 إلخ). ولم يقصد الأنبياء بلفظة رب الجنود جنود بني أسرائيل. ولربما كانوا يقصدون بها الملائكة أو النجوم التي يدعوها الله بأسمائها (أش40: 26) أو جميع القوى الأرضية والسماوية. ولباب الأمر أن يهوه هو الإله القدير الذي لا يضارعه إله.
وخلعوا على يهوه أيضا اسم ملك. وكان استعمال هذا الاسم نادرا قبل عصر الملوك (خر15: 18). ثم كثر استعماله بعد ذلك العصر (مز24: 7-10). ويظهر ذلك بجلاء من عيد صعود يهوه العرش (ترانيم المصاعد مز47 و93 و96-99). وظل الحال هكذا إلى أن ظهرت في أورشليم عبادة [مولك] التي كانت تقضي بتقديم الضحايا من الأولاد، في القرنين الثامن والسابع في أيام آحاز ومنسى، فامتهنت كرامة يهوه. وقد أعيد إليه مجده بواسطة إشعياء (إش40 إلخ). وأضفى عليه معنى جديدا فغدا يهوه، يعرف بينهم باسم ملك أسرائيل ومخلصه، إلها عالميا (إش44: 6)[فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا] (إش52: 10)[مملكته على الكل تسود] (مز103: 19)[ملكوته ملكوت أبدي وسلطانه في كل دور فدور] (دا4: 3) الذي كان قبل خلق العالم (مز90: 2). ومنذ أواخر القرن الرابع قبل المسيح تزايد الخوف من تدنيس اسم يهوه، فمنع الشعب من النطق به. وأصبح لا يستطيع التلفظ به إلا رئيس الكهنة عند تلاوة الصلاة وأعطاء البركة في الهيكل واستعاضوا عن النطق به بأسماء أخرى أهمها [أدوني] أي الرب والسيد. واستعملت في الترجمة السبعينية (السبتواغنتا)، في القرن الثالث قبل المسيح لفظة [كيريوس] [رب] بدلا منه.
وقد ورد اسم يهوه في اللغة العبرية في العهد القديم 6823 مرة وقد استعمل اسما لله للدلالة على معاملة الله للبشر (تك2). أو معاملته لشعب بعينه (خر6) وبنوع خاص في علاقة العهد مع ذلك الشعب (خر24).
يهوه شلوم: اسم عبري معناه [يهوه سلام] وهو اسم مذبح أقامه جدعون في عفرة، حيث قال له الرب [السلام لك] (قض6: 24).
يهوه شمه: اسم عبري معناه [يهوه هناك] وهو اسم لأورشليم يعبر عن البهجة والسرور، أطلق عليها بعد أعادة بنائها (حز48: 35).

يهوه نسي: اسم عبري معناه [يهوه رايتي] وهو اسم لمذبح بناه موسى تذكارا لانتصاره على العمالقة (خر17: 15).

يهوه يرأه: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو اسم أعطاه إبراهيم للموضع الذي فيه أمره الله أن يقدم أسحق ذبيحة (تك22: 14). ويرجح أنه على جبل مريا في أورشليم، حيث الحرم الشريف اليوم.

يهوياداع: اسم عبري معناه [الله يعرف] وهو اسم:

1- أبو بنايا وهو الذي خدم في جيش داود تحت قيادة يوآب (2 صم 8: 18، 20: 23، 23: 20-23 و1 مل 4: 4). وكان يهوياداع كاهنا (1 أخ 27: 5). ويقترن اسمه غالبا باسم ابنه بنايا الشديد البأس الذي قتل أسدا في عرينه في يوم ثلج (1 أخ 11: 22-25). وكان رئيسا في جيش داود، ورئيس الهرونيين، وقاد كثيرين إلى الانضمام إلى داود في صقلغ ليحولوا المملكة إليه. وكان ليهوياداع هذا من رفعة الشأن ما مكنه من الاشتراك في مسح سليمان وتتويجه عند عين جيحون (1 مل 1: 32-38).

2- ابن بنايا ومشير للملك داود (1 أخ 27: 34). وتقول بعض المخطوطات [بنايا بن يهوياداع].

3- رئيس كهنة الهيكل في أيام أخزيا، وعثليا ويهوآش، أو يوآش، وزوج يهوشبعة (2 أخ 22: 11) اطلب [يوآش] و [عثليا] و[يهوشبع] ابنة الملك يهورام، وأخت الملك أخزيا ملك يهوذا، التي أنقذت يوآش ابن أخيها البالغ من العمر سبع سنين، من نقمة عثليا

واغتيالها له (2 مل 11: 2 و2 أخ 22: 11).

وبعد ست سنين دبر يهوياداع مؤامرة سياسية. وهذه المؤامرة لم تنقذ يهوذا من كيد أسرائيل فحسب بل مكنته من النضال والكفاح في سبيل دين الرب، إذ أنه أجلس يوآش، الذي كان من نسل داود، على العرش (2 مل 11: 4-16). وقطع عهدا بين الملك والشعب والرب (ع17 إلخ). وقام بأصلاح عام، وهدم مذابح البعل (ع18)، ونظم فرق اللاويين (2 أخ 23: 18 و19). ودرب يوآش الملك الشاب في سبيل البر (2 مل 12: 2). وأصلح الهيكل كما شاء ومولة من التقدمات التي كانت تلقى في الصندوق الذي وضعه بجانب المذبح (2 مل 12: 9 إلخ). ومات يهوياداع طاعنا في السن. واعترافا بالخدمات الجليلة التي أسداها للمملكة دفن في مدافن الملوك في أورشليم، مدينة داود (2 أخ 24: 15 إلخ).

يهوياريب: اسم عبري معناه [يهوه يحتج، يناضل] وهو من نسل هارون جعلت فرقته من فرقة الكهنة الأولى في أيام داود

(1 أخ 24: 1 و6 و7) وسكنت عائلته في أورشليم (1 أخ 9: 10).

يهوياقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] ملك يهوذا ويدعى أيضا يوياقيم ويوقيم واسمه الأصلي ألياقيم - [الله يقيم]. وقد غير فرعون نخو اسمه وسماه يهوياقيم عندما أجلسه على عرش يهوذا (2 مل 23: 34). وبعد خلع أخيه يهوآحاز الثاني [شلوم] وبدأ ملكه سنة 608 ق.م. وكان عمره 25 سنة. وقد أرهق الشعب بالضرائب ليدفع الجزية لسيده المصري. وكان تحت الجزية لفرعون 4 سنين (2 مل 23: 31-35) ثم استعبد لنبوخذنصر ثلاث سنين (2 مل 24: 1) وابتعد عن يهوه الذي عبده آباؤه بأمانة ورجع إلى عبادة الأوثان.

وكتب أرميا درجا أنذره فيه بالدينونة الألهية أذا لم يندم عن شره ويتب عنه، غير أن يهوياقيم استخف بالدرج والأنذار، وبعد أن أصغى إلى تلاوة ثلاثة شطور منه شقه وطرحه في النار (إر36). وكانت بابل آنذاك قد بسطت سلطانها على آسيا. وفي السنة

الرابعة من ملك يهوياقيم هزم نبوخذنصر نخو في معركة كركميش (605 ق.م) وزحف بعدئذ على أورشليم وأخضع يهوياقيم وأذله (2 مل 24: 1 وإر46: 2 ودا1: 1 و2). وكانت هناك أخطار أخرى تحدق بالمملكة، فشن عليها الأراميون [السوريون] والموآبيون، والعمونيون غاراتهم وأعملوا فيها النهب والسلب، كما فعل الكلدانيون الذين أرسلهم نبوخذنصر عندما بلغه خبر عصيان يهوياقيم وتمرده (2 مل 24: 2). ودخل نبوخذنصر، وجيشه أورشليم، وقيدوا المتمرد اليهودي بسلاسل من نحاس

(2 أخ 36: 6). وبعد مدة قصيرة مات يهوياقيم أو قتل. وتم ما تنبأ به أرميا عنه، أنه لا يندب عند موته، وأنه يدفن دفن الحمار مجرورا ومطروحا بعيدا عن أبواب أورشليم (إر22: 19، 36: 30 وتاريخ يوسيفوس 10: 3 و6). وملك 11 سنة وخلفه ابنه يهوياكين (2 مل 24: 6).

يهوياكين: اسم عبري معناه [يهوه يثبت]. وهو ابن يهوياقيم ملك يهوذا وخليفته. تبوأ العرش سنة 597 ق.م. وكان كما جاء في (2 مل 24: 8) ابن 18 سنة وابن 8 سنين كما جاء في (2 أخ 36: 9). ولكن يرجح أن رواية سفر

الملوك الثاني هي الرواية الصحيحة. وعمل يهوياكين الشر في عيني الله ناهجا في ذلك منهج أبيه. ولم يملك إلا ثلاثة أشهر وعشرة أيام. وفي أثناء هذه المدة القصيرة حاصر نبوخذنصر أورشليم، وأخذه مع عائلته ورؤساء الأمة وبعض خزائن بيت الرب والمدينة، إلى بابل (2 مل 24: 8-16 و2 أخ 36: 9 و10). وبقي 37 سنة أسيرا في السبي في بابل، كان مسموحا له خلالها أن يتنقل في المدينة بحرية.

ولم يزج في السجن كما يظهر. وبعد 37 سنة رفعه أويل مرودخ (أما مردوخ)، الذي خلف نبوخذنصر (562 ق.م) بسبب حادث وقع بعد أسره بسنين قليلة، وأعلى شأنه وكان كرسيه أو عرشه [فوق عرش الملوك الآخرين الذين كانوا أسرى في بابل]. وكانت له ملابس خاصة غير ملابس السجن، ووظيفته دائمة عند الملك بمرتب يتناوله كل يوم. وكان له طعام وفير (2 مل 25: 28-30). ومن الطريف أن يتأمل المرء ليعرف سبب معاملته هذه المعاملة الخاصة، ومنحه هذا الامتياز الذي لم يتمتع به غيره من الملوك المأسورين في بابل في أيامه.

ويدعى يهوياكين أيضا يكنيا (1 أخ 3: 16 و17 ومت1: 12).

وإرميا الذي تنبأ في أثناء ملكه القصير يدعوه مرارا [كنياهو] (إر22: 24 و28، 37: 1). فقد وجدوا ثلاث جرار من الفخار في بيت شمس وفي قرية سفر قرب حبرون، التي يظن أنها دبير القديمة (قض1: 11)، عليها ختوم بأحرف عبرية قديمة أو فينيقية تضمنت هذه العبارة [خاصة ألياقيم وكيل يوكين]. ويعتقد أن ألياقيم كان قيما على أملاك التاج في المدة التي كان فيها يوياكين أسيرا في بابل، وأن صدقيا عم يهوياكين أو يوياكين كان يترقب عودة ابن أخيه، فلم يضع يده على أملاك هذا المالك الشرعي وقد وجد قبوا قرب باب أشتار في بابل فيه 14 غرفة وحوالي 390 لوحة من الفخار يرجع عهدها إلى سنة 595-570 ق.م. كتبت عليه أيصالات بزيت، وشعير، وغيرهما من المواد التي كانت توزع كمخصصات على العمال والأسرى الذين أخذوا أسرى إلى بابل من بلدان مختلفة. وذكر يهوياكين على هذه اللوحات في عداد الذين كانوا يأخذون جراية أو مخصصات من الطعام

وكذلك كتبت على اللوحات الخزفية التي عثر عليها في القبو أسماء خمسة من أبناء يهوياكين واسم كنيا اليهودي الذي كان ملازما له.

يوآب: اسم عبري معناه [يهوه أب] وهو اسم:

1- ابن سرايا أبو جماعة من الصناع (1 أخ 4: 14 وقابل نح11: 35)، في وادي الصناع، ومن الجائز أن يكون وادي الشلال الذي يسير إلى الشمال الغربي من اللد متجها إلى يافا.

2- بكر أولاد صروية أخت داود ورئيس جيشه (1 أخ 2: 16، 11: 6). وكان يوآب شجاعا. غير أنه كان طموحا، صارما، عديم الشفقة، شديد الانتقام. فقد احتال على أبنير الذي قتل أخاه عسائيل دفاعا عن نفسه، وقتله (2 صم 2: 23، 3: 27). وبعدما قتل أبشالوم أمنون وهرب أبشالوم إلى تلماي ملك جشور، توسط يوآب بينه وبين أبيه، فاسترجعه من غربته، ولكنه عندما عصى أبشالوم بقي يوآب أمينا، وقاد جيش داود فتغلب على أبشالوم وقتله ضد أمر داود الصريح (2 صم 18: 14). وعندما رقى داود عماسا لرئاسة الجيش (2 صم 19: 13) غضب يوآب، وأخيرا غدر به واغتاله (2 صم 20: 10). وظل يسعى وراء شبع حتى قتله في آبل بيت معكة. وعندما شاخ داود تآمر يوآب مع أبياثار الكاهن ليملكا أدونيا، غير أن خطته لم تنجح (1 مل 1: 5-53) وكلفته حياته فيما بعد، فعندما نودي بسليمان ملكا طلب داود إلى سليمان أن يجازي يوآب على جرائمه،

لا سيما لأنه قتل أبنير وعماسا. وعندما تبوأ سليمان العرش طبق قانون الانتقام للدم (خر21: 14 إلخ). واعتبر يوآب قاتلا وصرح بأن داود قبلما حضرته الوفاة، أوصاه بالأجهاز على يوآب والتخلص من شره وعندما علم يوآب بالأمر هرب واختبأ في الهيكل. إلا أن بناياهو بطش به وقتله هناك (1 مل 2: 1-34).

3- رجل عاد بعض نسله من السبي مع زربابل (عز2: 6، 8: 9 ونح7: 11).

يوآحاز: اسم عبري معناه [يهوه أمسك] وهو أبو يوآخ، الذي كان مسجلا ليوشيا (2 أخ 34: 8).

يوآخ: اسم عبري معناه [يهوه أخ] وهو اسم:

1- ابن آساف ومسجل لحزقيا (2 مل 18: 18 و26 و27 وإش36: 3 و11 و22).

2- لاوي ابن زمة (1 أخ 6: 21). وربما كان هو إيثان جرشوني (1 أخ 6: 42).

3- ابن عوبيد أدوم، بواب قورحي في أيام داود (1 أخ 26: 4).

4- جرشوني في أيام حزقيا أعان في الأصلاح (2 أخ 29: 12). وربما كان هو نفس يوآخ (2).

5- ابن يوآحاز، ومسجل ليوشيا (2 أخ 34: 8).

يوآش: اسم عبري معناه [يهوه منح] وهو مختصر يهوآش ولم تذكر الصيغة الأخيرة إلا في (2 مل 12: 4) مع أن الصيغة المختصرة ظهرت هناك مرارا.

1- أبو جدعون (قض6: 11) وعلى الرغم من أن اسمه يتضمن اسم يهوه فقد أقام مذبحا للبعل في بيته في عفرة الأبيعزريين (قض6: 11) وهدد جدعون عابدي البعل بالموت، لأنه هدم مذبح البعل وتمثال أشيرة (قض6: 28). وكان جواب يوآش على عمل ابنه [أن كان (بعل) إلها فليقاتل لنفسه] (قض6: 31) (اطلب جدعون).

2- أحد أولاد آخاب، هذا إذا لم يكن [ابن الملك] لقبا ليس إلا وقد أرسل إليه آخاب بميخا ليزجه في السجن، لأنه نطق بكلام لم يرق للملك (1 مل 22: 26 و27 و2 أخ 18: 25 و26).

3- رجل من نسل يهوذا (1 أخ 4: 22).

4- بنياميني من أبطال داود (1 أخ 12: 3).

5- الملك الثامن من ملوك يهوذا (حوالي 836-797 ق.م)، وابن أخزيا وخليفته دونت قصته في (2 مل 11 و12 و2 أخ 22: 11-24: 27).

وكانت عمته يهوشبعة امرأة يهوياداع رئيس الكهنة قد أخذته وأخفته حينما دبرت جدته عثليا مكيدة لقتله مع بقية ذرية الملك (2 أخ 22: 11). وكان عمره حينئذ سنة واحدة فبقي في غرفة في الهيكل ست سنين (2 مل 11: 2 و3) (اطلب عثليا). وعندما بلغ من العمر سبع سنين تعاهد يهوياداع وعزريا وغيرهما أن ينصبوا يوآش على سدة الملك، فعزلوا عثليا وقتلوها، وتوجوه باحتفال عظيم. وسلك يوآش مسلكا حسنا مدة حياة يهوياداع. وخفض عبادة البعل، ولكنه لم يزل المرتفعات التي ألفها شعبه (2 مل 12: 3) ورمم ما كان متداعيا في الهيكل (2 مل 12: 4-16) من الأموال التي كان يلقيها الشعب باختياره في الصندوق الذي كان يهوياداع قد أعده لهذه الغاية (2 مل 12: 9-16) وكانت ليهوياداع كلمته في اختيار زوجات الملك حفاظا على الخلافة الملكية. ولهذه الغاية نفسها سعى أن يتزوج يوآش في سن مبكرة. ولكن بعد موت يهوياداع مال عن الإصلاح الأدبي، وأهمل عبادة الله، وعزز عبادة الأصنام. وعندما أنذره زكريا بن يهوياداع بمغبة أعماله الشريرة، أمر يوآش برجم ابن الذي أنقذه طفلا وأحسن إليه (2 أخ 24: 15-22 وقابل مت23: 35) وأنبأه زكريا قبل موته أن الله سيفتقده على هذه
الفظاعة. وفي نفس السنة هدده حزائيل ملك أرام (سوريا) بحرب، فدفع له يوآش مالا طائلا، وخزائن الهيكل، وبيت الملك، ليفدي المدينة (2 مل 12: 18). وابتلي يوآش بأمراض كثيرة، الأمر الذي من أجله لم يأخذه الأراميون أسيرا. وبعد ملك دام
من 38-40 سنة، فتن عليه عبيده وقتلوه ودفنوه في مدينة داود خارج قبور الملوك (2 أخ 24: 23-27). وفي السنة الثالثة والعشرين من ملكه اعتلى يهوآحاز بن ياهو عرش المملكة الشمالية (2 مل 13: 1).

6- الملك الثاني عشر من ملوك المملكة الشمالية (حوالي 800-785 ق.م)، والثالث من سلالة ياهو، وخليفة يهوآحاز (2 مل 13: 9-25). ملك بالاشتراك مع أبيه سنتين ووحده 14 سنة. وحذا حذو يربعام الأول في عبادة العجل (2 مل 13: 11). ولكنه كان محترما، لأنه وضع حدا للنزاع الطويل والعداء المتحكم مع سوريا (أرام) (2 مل 13: 23-25). ولربما كان ذلك بسبب ضغط الأشوريين على سوريا واسترجع المدن التي كان الأراميون قد أخذوها من أبيه حسب نبوة إليشع (2 مل 13: 15-25) وانتصر على الموآبيين. ونجح أيضا في حربه مع أمصيا ملك يهوذا، وهزم جيشه عند بيت شمس في يهوذا وهي المعروفة اليوم بتل الرميلة أو عين شمس على بعد 20 ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم (2 مل 14: 8-12). وأخذ الذهب والفضة والآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك والرهناء إلى السامرة أنه وهو الذي نطق بمثل الأرز والعوسج عندما استفزه أمصيا للحرب وطلب أن يقابله في الميدان (2 مل 14: 9-11 و2 أخ 25: 18-20). ودفن يوآش مع ملوك السامرة، وخلفه ابنه يربعام الثاني المقتدر (2 مل 14: 16).

يوئيل: اسم عبري معناه [يهوه هو الله]، وهو اسم:

1- بكر صموئيل (1 صم 8: 2 و1 أخ 6: 33، 15: 17). ويسمى أيضا وشني (1 أخ 6: 28) اطلب [وشني].

2- رئيس شمعوني (1 أخ 4: 35).

3- رجل من سبط رأوبين (1 أخ 5: 4 و8).

4- رئيس جلعادي (1 أخ 5: 12).

5- من سلفاء هيمان المغني القهاتي (1 أخ 6: 36).

6- من نسل يساكر (1 أخ 7: 3).

7- أحد أبطال داود (1 أخ 11: 38).
8- رئيس جرشوني (1 أخ 15: 7 و11).
9- جرشوني تعين في أيام داود مع أخيه زيثام على خزائن بيت الرب (1 أخ 23: 8، 26: 22) وربما كان نفس يوئيل (8).
10- رئيس من منسى غربي الأردن (1 أخ 27: 20).
11- قهاتي في أيام حزقيا (2 أخ 29: 12).
12- أحد الذين أخذوا نساء غريبة (عز10: 43).
13- وكيل بنياميني على بني بنيامين الذين في أورشليم (نح11: 9).
14- ابن فثوئيل وأحد الأنبياء الصغار، ومؤلف سفر يوئيل. ولا يعرف عنه أكثر مما يعلنه سفره.
كان ذا مواهب ممتازة وبصيرة وقادة. ويظن أن اليهودية، ولا سيما أورشليم، كانت مسرحا لأعماله.
سفر يوئيل: لا نعرف شيئا عن كاتب هذا السفر سوى أنه من أقليم يهوذا. وهناك اختلاف بين في الآراء فيما يتعلق بتاريخ كتابته. فمنهم من يظن أن كاتبه كان معاصرا لإشعياء. ومنهم من يرتئي أنه عاش في ملك يوشيا. ويعتقد غالبية
العلماء أنه تنبأ بعد الرجوع من السبي.
ويظهر السفر أن كاتبه كان رجلا مرهف الشعور متقد الغيرة، وثاب البصيرة، ولغته العبرانية فصيحة بليغة، وأسلوب أنشائه سهل سلس فيه كثير من المجاز ولا يفوقه أحد من الأنبياء في قوة الوصف ووضوحه. وكان السبب المباشر الذي دعا إلى النطق
بنبواته حلول نكبة مزدوجة في البلاد هي القحط والجراد. وقد وصفها ببلاغة وقوة فائقتين. ودعا الشعب على مختلف طبقاته إلى التوبة، ووعدهم بأن تعود الأرض إلى سابق خصبها إذا تابوا توبة حقيقية. وليس هذا فحسب بل أن روح الله ينسكب على
كل جسد، ويجيء عصر تعم فيه القداسة ويسود فيه السلام.
وقد سار الأنبياء بعده على نهجه. فكلهم بالأجماع ترقبوا من خلال نكبات الزمان الحاضر من مجد الأزمنة الأخيرة.
ويمكن تقسيم السفر إلى ثلاثة أقسام:
1- ص1: 1-2: 17 نكبة الجراد.
2- ص2: 18-27 عطف الرب وأنعامه على الشعب ببركات مادية.
3- ص2: 28-3: 21 أنعام الله على شعبه ببركات روحية ومادية وإيقاعه القضاء على الأمم الغريبة وص2: 28-32 هو في النص العبري ص3 وص3 هو ص4.
وقد وصفت النكبة التي سببها الجراد في حياة الشعب الزراعية، الاقتصادية والدينية، وصفا علميا دقيقا كما يشهد كثيرون من الذين شهدوا مثلها (ص1: 4-20 وقابل عا7: 1 ألخ). ويذكر يوئيل 1: 4 أربعة أنواع من الجراد يتدرج بذكرها من سيء إلى أسوأ. والغارات التي شنت من الشمال 2: 20 مكنت النبي من صياغة عبارات شعرية بليغة أخاذة وصف بها غزوة الجراد (ص2: 4-11 ورؤ9: 3-11). ويعتقد البعض أن وصف يوئيل هو تعبير مجازي، بينما يعتقد البعض الآخر أنه رؤى تتعلق بالأزمنة الأخيرة. غير أن معظم الدارسين للعهد القديم يعتبرون غزوة الجراد حدثا تاريخيا مفزعا حدث في عصر النبي، فنتج عنه انتعاش ديني ووعي رؤي. ويقولون أن نكبات كهذه في الطبيعة، تسمو بالإنسان إلى الخالق. ويوئيل، كغيره من كتاب العهد القديم، يعزو المصيبة والشر إلى ابتعاد الإنسان عن الله (2: 12-14). وبين ص2: 17 و18 فترة رحل فيها الجراد فنمت المزروعات وأينعت الأشجار، واكتست الأرض بحلة سندسية، وعادت الطبيعة إلى ما كانت عليه من رواء وبهاء ومجد (2: 20-24 إلخ). ورسخ إيمان التائبين بالله أكثر من ذي قبل (2: 26 إلخ).
وتمتزج تصورات يوئيل الرؤوية بآرائه التاريخية حينا، وتنفصل عنها حينا آخر. وقد رأى بطرس في المظاهر السيكولوجية والروحية التي برزت للعيان يوم العنصرة أتماما لنبوة يوئيل (أع2: 16-21 قابل يؤ2: 28-32)، ونكبة الجراد لم تكن إلا
مقدم الصورة [ليوم الرب] (يؤ1: 15، 2: 10 إلخ). ونجد هذه الفكرة في عاموس 5: 18 إلخ، 8: 3 وإش2: 5-22 وصف1: 14-18. وقد عين موضع الدينونة (يؤ3: 2 و12 و16). وسيدان أهل صور وصيدون

والفلسطينيون لأنهم باعوا عبيدهم العبرانيين لبني الياوانيين أو لليونانيين (يؤ3: 1-8). وكذلك المصريون والأدوميون لأنهم سفكوا دما بريئا (يؤ3: 19) ويلاحظ في السفر كله أن روح الله مقصور على شعبه. وكان يوئيل بدعوته للسلاح (3: 10)، وهتافه بإبادة أعداء شعبه (3: 19) يشير إلى الحرب الأخيرة التي سبقت الدينونة.
وسفر يوئيل لا يذكر عبادة الأصنام ولا يتعرض للكلام عن الملكية والملوك، بل يذكر خدمة العبادة في الهيكل في أورشليم، ويذكر كهنة وشيوخا كأن الشيوخ والكهنة هم أصحاب الكلمة، وأولياء الأمر، لا الملك (يؤ1: 2 و13، 2: 17). وسور أورشليم قد انتهت من إعادة ترميمه (2: 9). وهذا كله يدعو إلى الاعتقاد بأن السفر كتب بعد نحميا، حوالي 400 ق.م. وهذا الرأي مبني على ذكر صور، وصيدون، ودائرة فلسطين، والياوانيين، والسبائيين ومصر وأدوم دون ذكر الأراميين، والأشوريين، والكلدانيين، ودون ذكر المملكة الشمالية. وعلى دعوة كاتبه إلى التوبة دون الإشارة إلى خطيئة معينة بخلاف ما نهج عليه الأنبياء الذين عاشوا قبل السبي. وحثه الشعب على الصوم، والنوح، والبكاء (2: 12 ونح1: 4). واعتزاز اليهود بقوميتهم وبتفوقهم على غيرهم، وبتمييز الله لهم أدلة أخرى تميل بنا إلى الاعتقاد أن يوئيل عاش حوالي سنة 450 ق.م.
يوب: اسم الابن الثالث ليساكر ويدعى ياشوب في بعض الترجمات (تك46: 13). وفي النص العبري في (عد26: 24 و1 أخ 7: 1).
يوباب: اسم عبري ربما معناه [صراخ] وهو اسم:
1- ابن يقطان (تك10: 29 و1 أخ 1: 23). ولا يعرف أين سكنت هذه القبيلة العربية.
2- ملك من ملوك أدوم (تك36: 33 و34 و1 أخ 1: 44 و45).
3- ملك مادون تحالف ضد يشوع (يش11: 1).
4 و5- رئيسان بنيامينيان (1 أخ 8: 9 و18).
يوبال: اسم ابن لامك وعادة، وأب كل ضارب بالعود والمزمار (تك4: 21).
يوبيل: اسم عبري معناه [قرن الخروف، وبوق] ومعناها الأصلي النفخ بالبوق، لأنهم كانوا ينفخون بالأبواق في يوم الكفارة في سنة اليوبيل، وهي السنة التي تلي أسبوع الأسابيع أي سنة الخمسين. وفي هذه السنة كان يعود الأشخاص والعائلات
والعشائر إلى حالتهم الأصلية. فكان يحرر العبيد العبرانيون الأصل، حتى الذين كانت قد ثقبت آذانهم، وترد جميع الرهائن والأراضي إلى أصحابها الأصليين، ما عدا البيوت في المدن المسورة (لا25: 8-17 و23-55، 27: 17-25 وعد36: 4). وكان
اليوبيل تاج النظام السبتي. وكانت السبوت لراحة الإنسان وتنمية الأحاسيس الروحية. وكانت السنين السبتية لراحة الأرض. وكان اليوبيل لراحة الجمهور. ولكنه، على الأرجح، لم يمارس بالدقة والكيفية التي ذكر فيها في سفر اللاويين (لا25: 8-17).
يوثام: اسم عبري معناه [يهوه تام، كامل] وهو اسم:
1- ابن يربعل أو جدعون الصغير (قض9: 5). وهو وحده من أخوته نجا من القتل في عفرة واختبأ في بئر (9: 21). وعندما ملك أهل شكيم أخاه أبيمالك الذي قتل أخوته السبعين صعد إلى جبل جرزيم وخاطب أهل شكيم بمثله المشهور عن انتخاب الأشجار ملكا عليها. وبعد ملك مضطرب دام ثلاث سنوات ثار الشعب على أبيمالك (9: 50-57)، وقتله، فتحققت
لعنة يوثام.
2- ابن عزريا وخليفته على عرش يهوذا. ملك سبع سنين (751-743). مع أبيه الذي كان مصابا بالبرص. وملك 16 سنة وحده (743-727). واسم أمه ياروشا ابنة صادوق (2 مل 15: 32 و33 و2 أخ 27: 1). وجاء في أخبار الأيام أنه [عمل المستقيم في عيني الرب] إلا أنه لم يذهب للهيكل للعبادة ولم يردع شعبه عن السير في طريق فاسدة (2 أخ 27: 2). [وبنى الباب الأعلى لبيت الرب] وحصن يهوذا. ونجد أفضل موجز أو مجمل لملكه في (2 أخ 27) وفي أيامه شن رصين ملك أرام وفقح ملك السامرة حربا على يهوذا (حوالي 737-732) (2 مل 15: 37). وكان معاصرا لثلاثة أنبياء (إش1: 1 وهو1: 1 ومي1: 1). وقد ازدهرت المملكة في أيامه (2 أخ 27: 2-9). ودفن في قبور الملوك في [مدينة داود] أورشليم.
3- رجل من نسل يهوذا (1 أخ 2: 47).
يوحا: رجل من أبطال داود يلقب بالتيصي (1 أخ 11: 45).

يوحانان ويوحنان: اسم عبري معناه [يهوه حنون]] وهو اسم:
1- أحد رؤساء يهوذا الذين أتوا مع رجالهم إلى جدليا الذي كان نبوخذنصر قد وكله على شعب بني أسرائيل الباقي في البلاد بعد السبي البابلي ممن استعبدوا للكلدانيين (2 مل 25: 23-26 وإر40: 7-12). وكان بين الذين أتوا أيضا إسماعيل بن نثنيا.
وهذا تآمر مع بعليس ملك عمون على جدليا ليقتله. فأخبر يوحانان جدليا بذلك، فلم يصدقه جدليا. ثم استأذن يوحانان جدليا بأن يقتل إسماعيل ليخلص جدليا واليهود منه، فلم يأذن له بذلك (إر40: 13-16). واتهم جدليا يوحانان بالكذب. غير أن إسماعيل أتى إلى جدليا إلى المصفاة مع عشرة رجال وقتلوه بالسيف هو والذين معه (إر41: 1-4). وقتل غيرهم من اليهود، وسبى معتبري الشعب وحاول أن يجتاز بهم إلى بني عمون (إر41: 5-10). غير أن يوحانان أنقذهم من يده فأقاموا في جيروت كمهام قرب بيت لحم ليذهبوا إلى مصر، وصرح لهم إرميا أن ذلك مخالف لإرادة الله. ولكن يوحانان ومن معه كذبوا إرميا وقالوا له أن باروخ أثارك علينا، ثم أخذوا ما بقي من الشعب ومعهم إرميا وباروخ إلى مصر وهناك تنبأ أرميا بموتهم (إر44).
2- بكر يوشيا (1 أخ 3: 15). إلا أنه لم يتبوأ العرش.
3- ابن أليوعيني من نسل داود (1 أخ 3: 24).
4- ابن عزريا، وأبو عزريا الكاهن (1 أخ 6: 9 و10).
5 و6- بنياميني وجادي أتيا إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 4 و12).
7- أبو رئيس أفرايمي في أيام آحاز (2 أخ 28: 12). وورد اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة [يهوحانان].
8- أحد العائدين مع عزرا (عز8: 12).
يوحنا: صيغة عربية للاسم [يوحنان] في أسفار الأبوكريفا والعهد الجديد.
1- أبو متياس مثير الفتنة المكابية (1 مكابيين 2: 1).
2- ابن متياس الأكبر (1 مكابيين 2: 2).
3- رجل طلب إلى أنتيوخوس الكبير أن يمنح اليهود امتيازات خاصة (2 مكابيين 4: 11).
4- ابن سمعان المكابي (1 مكابيين 13: 53، 16: 1). وعرف باسم يوحنا هركانوس. وقد عينه أبوه قائدا حوالي سنة 142 ق.م. (1 مكابيين 13: 53). وهزم كندبايوس في معركة دارت رحاها على مقربة من جمنيا (1 مكابيين 16: 1-10). وبعدما قتل أبوه وشقيقاه سنة 125 ق.م. واعتبر هو مخربا قام بشن هجوم على أعدائه وطردهم من اليهودية (تاريخ يوسيفوس 1 و8 و13). وتقلد وظيفة رئيس كهنة، وحاكم مدني من سنة 135-105 ق.م. وفي سنة 134 قام أنطيوخس سيديتيس، ملك سوريا بهجوم على اليهودية وقهرها. ثم حاصر أورشليم، وبعد سنة احتلها وهدم حصونها (تاريخ يوسيبيوس 2 و3 و8 و13). وبعد موت أنطيوخس أتيحت ليوحنا فرصة لتوسيع منطقة نفوذه، فاحتل السامرة وأدوم. وتحالف من جديد مع الرومان. ثم استرد
يافا وغيرها من المدن اليهودية، ورمم أسوار أورشليم (1 مكابيين 16: 23) ومكنته الحرب الأهلية التي نشبت في سوريا سنة 125 ق.م. من نيل الاستقلال دون عناء. ومال في بادئ الأمر إلى الفريسيين، ولكنهم عندما ألحوا عليه بالتخلي عن وظيفة رئيس الكهنة رغب عنهم وانحاز إلى الصدوقيين. وبموته سنة 105 ق.م. زالت قوة المكابيين.
5- يوحنا المعمدان: مهيئ طريق المسيح، وابن زكريا الشيخ وزوجته أليصابات (لو1: 15-25 و57-85).
وكلاهما من نسل هارون ومن عشيرة كهنوتية. ويستدل من لوقا 1: 26 أن ولادته كانت قبل ولادة المسيح بستة أشهر. وقد عينت الكنيسة يوم ميلاده في 24 حزيران (يونيو)، أي عندما يأخذ النهار في النقصان وعيد ميلاد المسيح في 25 كانون الأول، أي عندما يأخذ النهار في الزيادة استنادا على قوله: [ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص] (يو3: 30). وكان أبواه يسكنان اليهودية، ولربما يوطة، يطا الحاضرة بقرب حبرون، مدينة الكهنة. وكانا محرومين من بركة النسل. وكانت صلاتهما الحارة إلى الله أن ينعم عليهما بولد. وفي ذات يوم بينما كان زكريا يقوم بخدمة البخور في الهيكل ظهر له الملاك جبرائيل وسكن روعه وأعلمه أن الله قد استجاب صلاته وصلاة زوجته، وبدت الاستجابة مستحيلة في أعينهما وأعين البشر بالنسبة إلى سنهما. وأعطاه الملاك
الاسم الذي يجب أن يسمى الصبي به متى ولد، وأعلن له أن ابنه سيكون سبب فرح وابتهاج، ليس لوالديه فحسب، بل أيضا لكثيرين غيرهما، وأنه سيكون عظيما، ليس في أعين الناس فقط بل أمام الله. وأن مصدر عظمته الشخصية هو امتلاؤه من الروح القدس، ومصدر عظمته الوظيفية في أنه سيكون مهيئا طريق الرب، وزاد الملاك ما هو أعظم

من ذلك أي أن يوحنا يكون المبشر بظهور المسيح الموعود. فيتقدم أمامه متمما النبوة التي كان يتوق إليها كل يهودي بأن إيليا يأتي قدام المسيح، ويهيئ للرب شعبا مستعدا (ملا4: 5 و6 ومت11: 14، 17: 1-13).
أما زكريا فلم يصدق هذه البشارة لأن الموانع الطبيعية كانت أبعد من أن يتصورها العقل. ولم يكن معذورا لأنه كان يعلم جيدا ببشائر نظيرها، لا سيما بشارة الملاك للشيخين إبراهيم وسارة. ولهذا ضرب بالصمم والخرس إلى أن تمت البشارة. ولد يوحنا سنة 5 ق.م. وتقول التقاليد أنه ولد في قرية عين كارم المتصلة بأورشليم من الجنوب (لو1: 39). ولسنا نعلم إلا القليل عن حداثته. ونراه في رجولته ناسكا زاهدا، ساعيا لأخضاع نفسه والسيطرة عليها بالصوم والتذلل، حاذيا حذو إيليا النبي في ارتداء عباءة من وبر الأبل، شادا على حقويه منطقة من جلد، ومغتذيا بطعام المستجدي من جراد وعسل بري، مبكتا الناس على خطاياهم، وداعيا أياهم للتوبة، لأن المسيح قادم. ولا شك أن والده الشيخ قد روى له رسالة الملاك التي تلقاها عن مولده وقوله عنه [يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته] (لو1: 17).
والتقارب بين ما نادى به إيليا وما ينادي به يوحنا والتشابه في مظهرهما الخارجي ولبسهما ومعيشتهما واضح للعيان من مقارنة قصة حياتهما.
ولم يظن يوحنا عن نفسه أنه شيء وقال أنه [صوت صارخ في البرية] (يو1: 23). وكرس حياته للإصلاح الديني والاجتماعي. وبدأ كرازته في سنة 26 م. وعلى الأرجح في السنة السبتية مما مكن الشعب الذي كان منقطعا عن العمل من الذهاب إليه إلى غور الأردن. وقد شهد في كرازته أن يسوع هو المسيح (يو1: 15)، وأنه حمل الله (يو1: 29 و36). وكان يعمد التائبين بعد أن يعترفوا بخطاياهم في نهر الأردن. (لو3: 2-14). وكانت المعمودية اليهودية تقوم:
1- بالغسولات والتطهيرات الشعبية (لا11: 40، 13: 55-58، 14: 8، 15: 27 وإر33: 8 وحز36: 25 إلخ. وزك13: 1 قابل مر1: 44 ولو2: 22 ويو1: 25). فأضفى عليه يوحنا معنى أدبيا (مت3: 2 و6) وعمق معناها الروحي.
2- بإدخال المهتدين إلى الدين اليهودي. فأصر يوحنا على ضرورة تعميد الجميع بصرف النظر عن جنسهم وطبقتهم (مت3: 9). إذ على الجميع أن يتوبوا ليهربوا من الغضب الآتي (مت3: 7 ولو3: 7). لأن معمودية المسيا الآتي ستحمل معها دينونة (مت3: 12 ولو3: 17) وقد طلب يسوع أن يعمده يوحنا لا لأنه كان محتاجا إلى التوبة، بل ليقدم بذلك الدليل على اندماجه في الجنس البشري وصيرورته أخا للجميع.
وكانت المدة التي عمل فيها يوحنا قصيرة ولكن نجاحه بين الشعب كان باهرا. وحوالي نهاية سنة 27 م. أو مطلع سنة 28 م. أمر هيرودس أنتيباس رئيس الربع بزجه في السجن لأنه وبخه على فجوره (لو3: 19 و20).
وكانت هيروديا زوجة هيرودس قد خانت عهد زوجها الأول وحبكت حبائل دسيسة ضده مع أخيه هيرودس. وقد سمعت بذلك زوجة هيرودس الفتاة العربية فهربت إلى بيت أبيها الحارث وأخلت مكانها في القصر لهيروديا الخائنة التي حنقت على يوحنا وكبتت غيظها وتحينت الفرصة للإيقاع به لأنه قال لهيرودس بأنه لا يحق له أن يتزوجها. وفي السجن اضطرب يوحنا ونفذ صبره بسبب بطء المسيح في عمله. ولربما أحس بأن المسيح نسيه وإلا لماذا لا يسعفه في الظلم الذي لحق به كما يسعف الآخرين. وطغت على أعصابه عوامل الوحشة والوحدة والقيود لأنه كان يترقب حدوث أحداث جسام وأراد أن يرى قبل موته تحقيق أحلام حياته. وبعث تلميذين ليستعلم من يسوع أن كان هو المسيح وأشار يسوع إلى معجزاته وتبشيره (لو7: 18-23).
وكانت قلعة مخيروس المطلة على مياه البحر الميت والتي زج يوحنا في أحدى خباياها كافية لكسر قلب الرجل الجريء الذي نادى بقوله الحق في وجه الفريسيين والكهنة وأعطى للزنى اسمه الحقيقي، ولو أن الزاني كان ملكا عظيما. وبعد ثلاثة أشهر يحل عيد هيرودس وإذا بهيروديا ترسل ابنتها الجميلة سالومة لتؤانس ضيوف الملك وسط المجون والخلاعة ورنين الكؤوس. وإذ بهيرودس الثمل ينتشي برقصها المثير فيقسم أمام ضيوفه بأن يعطيها ما تطلب فتطلب، حسب رغبة أمها، رأس يوحنا على
طبق. وبعد لحظات يهوي الجلاد بسيفه على عنق الرجل العظيم. ولم يترك جثمانه دون كرامة، لأن تلاميذه جاءوا حالا ورفعوه ودفنوه.
يقول جيروم أنهم حملوه إلى سبسطيا عاصمة السامرة ودفنوه هناك بجانب ضريح إليشع وعوبديا. أما تلاميذه فتذكروا شهادة معلمهم عن حمل الله وتبعوا المسيح (مت14: 3-12 ومر6: 16-29 ولو3: 19 و20). ويقول يوسيفوس، أن الهزيمة النكراء

التي ألحقها الحارث بهيرودس بعد ذلك التاريخ كانت جزاء وفاقا له ودينونة إلهية نزلت به بسبب شره (تاريخ يوسيفوس 2 و5 و18).
وحسب يوحنا أن المسيح شهد فيه أعظم شهادة إذ قال: [لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان] (مت11: 11).
وفي أفسس وجد بولس أناسا قد تعمدوا بمعمودية يوحنا (أع19: 3). وظن بعضهم أنه كان للأسينيين في قمران بالبرية تأثير على يوحنا المعمدان.
يوحنا الرسول: هو ابن زبدي من بيت صيدا في الجليل. دعاه يسوع مع أخيه يعقوب الذي قتله هيرودس أغريباس الأول ليكونا من تلاميذه (مت4: 21 وأع12: 1 و2). ويبدو أنه كان على جانب من الغنى لأن أباه كان يملك عددا من الخدم المأجورين
(مر1: 20). أما أمه سالومة فقد كانت سيدة فاضلة تقية. كانت شريكة النساء اللواتي اشترين الحنوط الكثير الثمن لتكفين جسد يسوع. وكانت على الأرجح أخت مريم أم يسوع (يو19: 25). وقد اتخذ مهنة الصيد حرفة، لأن عادات اليهود كانت تقضي على أولاد الأشراف أن يتعلموا حرفة ما. وكان يوحنا من تلاميذ المعمدان ومن تلاميذ يسوع الأولين (مر1: 19 و20 ومت4: 21 و22). وكان وأخوه شريكي سمعان في الصيد (لو5: 10). وكان معروفا لدى قيافا رئيس الكهنة (يو18: 15). وربما كان له بيت في أورشليم (يو19: 27). وكان وأخوه حادي الطبع سريعي الانفعال والغضب (مر9: 38 ولو9: 52-56). فلقبهما يسوع [بوانرجس]، أي [ابني الرعد] أو الغضب (مر3: 17). وكانا طموحين نزاعين إلى العظمة والمجد. بيد أن هذه النزعة تلاشت فيهما فيما بعد، وأصبحا على استعداد لمجابهة الموت في سبيل المسيح ورسالته (مر10: 35-40 ومت20: 20-23). وفي قائمة الرسل يذكر يوحنا دائما بين الأربعة الأولين (مت10: 2 ومر3: 14-17 ولو6: 13 و14). وكان أحد الرسل الثلاثة، الذين اصطفاهم يسوع ليكونوا رفقاءه الخصوصيين، وهم بطرس ويعقوب ويوحنا. فهؤلاء وحدهم سمح لهم أن يعاينوا أقامة ابنة يايرس (مر5: 37 ولو8: 51)، والتجلي (مت17: 1 ومر9: 2 ولو9: 28)، وجهاده في جثسيماني (مت26: 37 ومر14: 33). وقد وثق يسوع بيوحنا وأحبه بنوع خاص وذلك يظهر من تسميته له [بالتلميذ الحبيب]. فهو وأن لم يذكر اسمه جهرا في البشارة الرابعة من البشائر فإنه يتبوأ مكانا ساميا فيها. وظل يوحنا أمينا لسيده ملازما له حتى النهاية. وفي الليلة التي أسلم فيها سيده، تبعه إلى دار رئيس الكهنة، عن قرب، لا عن بعد، كما فعل بطرس. وعند الصليب ظل أمينا، فأخذ من يسوع أجل وديعة، إذ أوصاه بالعناية بأمه وعندما قصد القبر الفارغ في بكورة يوم القيامة، كان أول من آمن بقيامة المسيح (يو20: 1-10). ولهذا دعي دون غيره ب [التلميذ الحبيب].
لقد كان يوحنا من الزمرة القليلة التي بقيت في العلية في أورشليم بعد الصعود (أع1: 13). ونراه مرتين مع بطرس. المرة الأولى عندما صعد الاثنان إلى الهيكل، فشفيا الأعرج (أع3: 1-4: 23). والمرة الثانية عندما قصدا السامرة لتفقد أحوال الكنيسة الناشئة التي كان يشرف عليها فيلبس هناك (أع8: 14-17). وكذلك نعرف أن يوحنا كان أحد أعمدة الكنيسة في أورشليم إلى جانب يعقوب وبطرس، يوم زارها بولس على أثر رحلته التبشيرية الأولى، ويوم بدأت بوادر أول عاصفة من عواصف الاضطهاد
تثور ضدها (أع15: 6 وغلا2: 9).
ولدينا في العهد الجديد خمسة أسفار نسبت إلى يوحنا وهي: البشارة الرابعة، والرسائل الثلاث، وسفر الرؤيا. ويقول التقليد أن يوحنا نادى بالأنجيل في آسيا الصغرى ولا سيما في أفسس، وبموجب هذا التقليد تكون الكنائس السبع في آسيا الصغرى
قد تمتعت برعايته واهتمامه (رؤ1: 11). وقد نفي في الاضطهاد الذي في حكم دوميتيانوس العاهل الروماني إلى جزيرة بطمس. وهناك تجلت عليه مناظر الرؤيا وأوحي إليه بكتابتها. وعندما تبوأ [نيرفا] العرش سنة 96 م. أطلق سراحه، فرجع إلى أفسس.
وكان بوليكاربوس، وبابياس، وأغناطيوس من تلاميذه. ويقول أيرينيوس أن يوحنا بقي في أفسس حتى وفاته في حكم تراجان (98-117 م). ويقول أيرونيموس أنه توفي سنة 98 م.
وقد ظن بعضهم أن كاتب هذا الإنجيل هو [يوحنا الشيخ]. الذي ذكره بابياس أسقف هيرابوليس في أوائل القرن الثاني الميلادي، ولكن من المحتمل أن يوحنا الشيخ هو نفس يوحنا الرسول.
إنجيل يوحنا: أننا نجد في أقدم الكتابات التي وصلت إلينا من آباء الكنيسة الأولين أن الاعتقاد السائد كان أن يوحنا الرسول، ابن زبدي، هو كاتب هذا الإنجيل. وأيرانيوس الذي كان أسقف ليون حوالي 185 م. كان تلميذا

لبوليكاربوس الذي كان تلميذا ليوحنا الرسول، وأيرانيوس هذا يقول أن يوحنا الرسول هو الذي كتب أنجيل يوحنا، وكتبه في أفسس بعد انتشار الأناجيل الأخرى.
أما بعض الأدلة الداخلية أو المأخوذة من الأنجيل نفسه والتي تؤيد هذا الرأي فهي:
1- كان كاتب الأنجيل يهوديا فلسطينيا، ويظهر هذا من معرفته الدقيقة التفصيلية لجغرافية فلسطين والأماكن المتعددة في أورشليم وتاريخ وعادات اليهود، (يو1: 21 و28 و44، 2: 6، 3: 23، 4: 5 و27، 5: 2 و3، 7: 41-52، 9: 7، 10: 22 و23، 11: 18، 18: 28، 19: 31). ويظهر من الأسلوب اليوناني للإنجيل بعض التأثيرات السامية فيه.
2- كان الكاتب واحدا من تلاميذ المسيح ويظهر هذا من استخدامه ضمير المتكلم الجمع (يو1: 14). وفي ذكر كثير من التفاصيل الخاصة بعمل المسيح ومشاعر تلاميذه (يو1: 37، 2: 11 و17، 4: 27 و54، 9: 2، 11: 8-16، 12: 4-6، 21: 22، 13: 23-26، 18: 15، 19: 26 و27 و35، 20: 8). ويتضح من يو21: 24 أن كاتب هذا الأنجيل كان واحدا من تلاميذ المسيح.
3- كان كاتب الإنجيل هو [[التلميذ الذي كان يسوع يحبه] (يو13: 23، 19: 26، 20: 2، 21: 7 و20 و21 وقارن هذه بما جاء في 21: 24). وكان هذا التلميذ هو يوحنا نفسه.
ويستطيع القارئ المتعمق أن يميز نفس كاتب هذا الأنجيل من الوهلة الأولى. وكذلك الأمور التي يتضمنها والتي هي من المختصات به، لأنه قلما ذكر فيه من الأمور التي ذكرها البشيرون الثلاثة الأولون. فقد تكلم أولئك أكثر منه عن أعمال المسيح في الجليل وهو تكلم أكثر منهم عما فعل في أورشليم.
ومن الأمور التي تركها، مما ذكره غيره من البشيرين خبر ميلاد المسيح، ومعموديته، وتجربته، وكثيرا من أمثاله، وأحاديثه، ودعوة الاثني عشر رسولا، وجميع عجائبه، ما عدا أشباع الخمسة الآلاف ص6 الذي قصد به أن يوجه أنظار الناس إلى خبز الحياة الباقي.
وكان الداعي الآخر إلى كتابة الأنجيل الرابع تثبيت الكنيسة الأولى في الإيمان بحقيقة لاهوت المسيح وناسوته ودحض البدع المضلة التي كان فسادها آنذاك قد تسرب إلى الكنيسة كبدع الدوكينيين والغنوسيين والكيرنثيين، والأبيونيين. فقد زعم
الدوكينيون والغنوسيون أن جسد المسيح لم يكن جسدا حقيقيا. وأنكر الكيرنثيون لاهوته. وادعى الأبيونيون أنه لم يكن كائنا قبل مريم أمه. ولهذا كانت غايته أثبات لاهوت المسيح [أما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح هو ابن الله، ولكي
تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه] (يو20: 31). وأعلان مجده [ورأينا مجده مجدا، كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا] (يو1: 14).
والاستعارات التي تستهل بلفظة [أنا] أو [أنا هو] تلقي نورا ساطعا على سر المسيح الإلهي الذي كان منذ البدء: [قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن] (يو1: 1، 8: 58 وقابل 13: 19). وليست لفظة أنا سوى تعبير للذات الإلهية (خر3: 14). وهذه الكينونة تحمل في ذاتها زمانا وتاريخا.
وأما المسيح فهو وحيد الآب (يو1: 14 و18، 3: 16 و18). [منذ البدء عند الله]. بادئ الكون [إله من إله. نور من نور. إله حق من إله حق. مولود غير مخلوق] كما جاء في غرة الأنجيل، وفي قانون الأيمان النيقوي فيما بعد. ومجده هو مجد [النعمة والحق] هما من خواص الذات الإلهية (خر34: 6). والرباط الإلهي بين الآب والابن هو المحبة (يو15: 9). وقد أعلن يسوع محبة الآب، لأن الآب دفع كل ما له للابن (يو3: 35، 13: 3، 17: 2).
وقد عبر عن مجده الإلهي الذي ظهر بأجلى بيان في صليبه بهذه الكلمات: أنا هو [الخبز] (يو6: 48)، [النور] (8: 12)، [الراعي] (10: 11 و14)، [الباب] (10: 9)، [القيامة] (11: 25)، [الطريق] (14: 6)، [الكرمة] (15: 1 و5) فالخبز يكسر. والنور يصارع الظلمة. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. والباب يعبر منه. والقيامة تتبعها الحياة لأنه [أن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت، فهي تبقى وحدها. ولكن إن ماتت فإنها تأتي بثمر كثير] (12: 24). والطريق يداس. والكرمة تعصر.
ومن الأمور التي اختص أنجيل يوحنا بذكرها أرشاد يوحنا المعمدان تلاميذه إلى اتباع يسوع ص1. وتحويل المسيح الماء خمرا ص2. وشفاؤه ابن خادم الملك ص4 وشفاءه المريض في بركة بيت حسدا ص5. والأعمى في بركة سلوام ص9. وأقامته لعازر من الموت ص11. وحديثه مع نيقوديموس ص3. ومع المرأة السامرية ص4.

ومع الفريسيين عن لاهوته ص5. وخطابه الوداعي لتلاميذه ص14-16 وصلاته الشفاعية ص17. وظهوره بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل ص21.
ويمكن تقسيم الإنجيل على هذا النحو:
1- 1: 1-18 الديباجة - وهي تعمق في سر التجسد.
2- 1: 19-51 شهادة يوحنا ليسوع وشهادة التلاميذ له وشهادة يسوع لنفسه.
3- 2-12 المسيح والعالم.
4- 13-17 المسيح وخاصته.
5- 18-20 آلام المسيح وموته وقيامته.
رسائل يوحنا: وهي ثلاث. وتدعى مع رسائل يعقوب ورسالتي بطرس بالرسائل [الكاثوليكية] أي الجامعة. وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الرسائل الست، لأنها لم توجه إلى جماعة مفردة من المسيحيين، بل إلى الكنيسة المسيحية جمعاء. ومع أن رسالتي يوحنا الثانية والثالثة موجهتان إلى أفراد، فقد اعتبرتا من الرسائل الجامعة لارتباطهما الطبيعي برسالته الأولى. ومما يستحق الذكر بشأن رسائل يوحنا الثلاث أن اسم كاتبها لم يذكر فيها على الأطلاق إلا أن الكاتب في الرسالتين الثانية والثالثة يسمي نفسه [الشيخ]، وهذا مما حمل البعض على الاعتقاد بأنه [يوحنا الشيخ] الذي عاش في أفسس حوالي القرن الأول المسيحي. ومن الأرجح أن يوحنا الشيخ هذا هو نفس يوحنا الرسول.
والعلماء مجمعون على أن أوجه الشبه بين رسائل يوحنا الثلاث وأنجيل يوحنا كثيرة وقوية حتى أن أكثرهم مقتنعون أن كاتب الأنجيل والرسائل هو شخص واحد.
أما الرسالة الأولى وهي أطول الثلاث فهي خالية من التحية والبركة التي تفتتح وتختم بها الرسائل عادة، والتشابه الذي بينها وبين البشارة الرابعة يدعو إلى الاعتقاد أن مؤلفهما هو شخص واحد. ولكن على الرغم من هذا التشابه فهناك تباين أساسي حتى ليرجح البعض أن كاتبها كان تلميذا ليوحنا الرسول والبشير. وأنها كتبت بين سنة 90-100 مسيحية. والرسالة مقالة أو عظة أكثر منها رسالة. وقد كتبت لدحض البدع، وأظهار الضلالات في الكنيسة عامة. وتثبيت القراء في الإيمان الصحيح ودحض الآراء الخاطئة الملتوية التي روجها نفر من [الأنبياء الكذبة] داخل الكنيسة نفسها (1 يو. 4: 1-6). وكان هؤلاء من الغنوسيين الذين أنكروا ناسوت المسيح وموته الفعلي. فقد ذهب هؤلاء إلى أن المسيح لم يجئ [في الجسد] بل في شكل روحاني. وبعبارة أخرى أن المسيح لم يجئ في جسد مادي هيولي، بل في جسد طيفي خيالي ذلك لأنهم اعتبروا المادة شرا وفصلوا بين الروح والمادة وبين العقيدة المسيحية والحياة المسيحية، وبين المسيح ويسوع التاريخي (2: 22، 4: 2، 5: 1 و20). وقالوا أن حياة الاتضاع التي عاشها المسيح على الأرض لا تنسجم مع مجده السابق الذي كان له قبل نزوله على الأرض، لذلك أنكروا حياته الأرضية الفعلية. لقد ظهر فعلا في اعتقادهم، وعلم تلاميذه، ولكنه كان كائنا سماويا، لا لحما ولا دما. ولما كانت هذه النظرية
مضادة للعقيدة المسيحية التاريخية، ومعاكسة لها تماما، فقد أحدثت أزمة داخلية شديدة في الكنيسة.
وكانت غاية الرسالة دحض تعاليم الهراطقة والمضلين وشرح العقيدة المسيحية شرحا صحيحا يتفق وحاجات الناس وما كانوا يترقبونه في ذلك العصر. وكاتبها ينبه المؤمنين إلى أمور ثلاثة:
1- أن المؤمنين يحصلون الآن، في هذا العالم على الحياة الأبدية (5: 12 و13). أنهم يعرفون الله ولهم شركة مع الآب والابن.
2- أن معرفة الله تقوم بحفظ وصاياه، والديانة الحقيقية وتتناول الناحية الأخلاقية والأدبية في الحياة لأن هذه نابعة من تلك. من هنا كانت [للتجسد] أهميته وخطورته، لأنه يضفي معنى أنسانيا، وشخصيا وأدبيا على مفهوم الحياة الأبدية. فالحياة مع الله هي الحياة حسب المثال الذي تركه يسوع في حياته وفي تعاليمه (2: 6)، والخضوع للوصايا الإلهية (2: 7-11).
3- العلامة الفارقة للحياة الأبدية هي المحبة Agape أي المحبة التي أعلنها يسوع. والحياة الأبدية تقوم بالشركة. من هنا كانت الشركة العلامة المميزة للكنيسة (1: 3).
وقد لخص كاتب الرسالة الوحي المسيحي بقوله: [الله محبة]. أن لاهوت هذه المحبة أعجب وأبلغ، وأبسط لاهوت عرفه تاريخ الفكر. وقد طلع على العالم بعهد جديد قلب الأوضاع العالمية رأسا على عقب. وإليه يعود الفضل في

أعداد وطن روحي في كنيسة المسيح للمنبوذين والمحتقرين. وإليه يعود الفضل الأول في القضاء على الرق. وفي أقامة منظمات، وتأسيس ملاجئ للفقراء والمرضى والضعفاء. ويعزى ضعف هذه المحبة في العالم إلى سببين:

السبب الأول: هو قوة البغضاء الهائلة في حياة البشر. والسبب الثاني ضعف الكرازة بها، ذلك لأن المحبة التي دعا أليها المسيح والرسل كانت ولا تزال على وجه العموم [نظرية جميلة] لم يعمل بها تماما، ومثالا أعلى لم يحقق. لهذا يهيب كاتب الرسالة

بالمسيحيين قائلا: [يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق].

ويمكن تقسيم الرسالة على النحو التالي:

1- عنوان الرسالة وآيتها 1: 1-4.

2- ماهية المسيحية 1: 5-2: 28.

3- الحياة مع الله 2: 29-4: 12.

4- يقينية الإيمان 4: 13-5: 13.

5- خاتمة الرسالة 5: 14-21.

رسالة يوحنا الثانية: كالرسالة الثالثة تحتوي على أقل من ثلاثمائة كلمة باللغة الأصلية اليونانية وقد أرسلهما [يوحنا الشيخ] [Presbyteros] (2 يو. 1 و3 يو. 1) وكلتاهما كتبتا في ولاية آسيا بين سنة 96-110 مسيحية والمعتقد أن كاتبها هو يوحنا [الشيخ] ومن المرجح أنه الرسول.

أما الرسالة الثانية فإنها موجهة إلى [السيدة المختارة وأولادها] ويعتقد البعض أن كاتبها يقصد بها كنيسة من الكنائس، ويعتقد البعض الآخر أنه كتبها إلى سيدة فاضلة ربة عائلة وهي المدعوة [كيرية] أي السيدة المختارة. وكانت مسيحية محترمة.

وكان المقصود بكتابتها تنشيط المكتوب إليهم وتثبيتهم في تعليم المسيح الحقيقي.

ويمكن تلخيصها على النحو التالي:

1- تحيات رسولية إلى [السيدة] وأولادها ومدح محبتهم الصادقة وإيمانهم الراسخ (ع1-6).

2- ضرورة التيقظ والحذر من المضلين والتمسك بتعليم المسيح (ع7-11).

3- خاتمة الرسالة (ع12 و13).

رسالة يوحنا الثالثة: ظن أن هذه الرسالة كتبت إلى غايس الكورنثي المذكور في رسالة رومية (16: 23)، وفي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (1: 14). والظاهر أنه كان عضوا غنيا في كنيسة كورنثوس وأنه أنفق من ماله على نشر الإنجيل (انظر 3 يو 6-8).

ويحتمل أن المراد شخص آخر بهذا الاسم الذي كان شائعا يومئذ. وكاتب الرسالة يمتدح غايس على تقواه ومعروفه للأخوة الغرباء ويحرضه على الثبات في الإيمان وعلى المواظبة على عمل الخير للجميع لا سيما لبعض الأخوة المتغربين في الجهة التي كان هو مقيما فيها والظاهر أن هؤلاء الأخوة كانوا يجولون مبشرين بالأنجيل مجانا. وكان قد أوصى بهم الكنيسة حيث كان غايس برسالة سابقة، لكن ديوتريفس منع من قبولهم وهو يحذره من مكر هذا الرجل الغطريس، ويمتدح ديمتريوس (ع10-12) ويعده بقرب زيارته له.

وهذه الرسالة تنطوي على:

1- محبة كاتب الرسالة لغايس ومدحه إياه على رسوخه في الإيمان (ع1-4).

2- مدح سخائه على المبشرين المحتاجين الذين بذلوا قصاراهم في بث الإنجيل بين الأمم (ع5-8).

3- الشكوى من تصرف ديوتريفس المضر للكنيسة، وتحذيره من الاقتداء به. وتوصيته إياه بديمتريوس وتحيات ختامية (ع9-15).

يوخا: وهو ابن بريعة ورئيس بنياميني (1 أخ 8: 16). وورد اسمه في بعض الترجمات بصورة يوحا.

يوخل: (اطلب [يهوخل]).

يورام: اسم عبري معناه [يهوه علي] وهو اسم:

1- ابن توعي ملك حماة وقد أرسله أبوه ليهنئ داود بانتصاره على هدد عزر (2 صم 8: 10). ويدعى هدورام في 1 أخ 18: 10.

2- ابن آخاب (2 مل 8: 16). (اطلب يهورام 2).

3- ابن يهوشافاط (2 مل 8: 24). (اطلب يهورام 1).

4- لاوي ابن يشعيا (1 أخ 26: 25).
يوراي: رئيس جادي (1 أخ 5: 13).
يورة: رجل عاد نسله مع زربابل (عز2: 18) ويدعى أيضا حاريف (نح7: 24).
يوريم: اسم أرامي معناه [يهوه عال] وهو أحد سلفاء المسيح (لو3: 29).
يوزاباد: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:
1- بطل بنياميني جاء إلى داود إلى صقلغ (1 أخ 12: 4).
2- رئيسان منسيان أتيا إلى داود قبل موقعة جلبوع (1 أخ 20: 12).
3- لاوي أعان في أصلاحات حزقيا الدينية (2 أخ 31: 13).
4- رئيس لاوي في أيام يوشيا اشترك في الفصح العظيم (2 أخ 35: 9).
5- لاوي في أيام عزرا وزن آنية الذهب والفضة (عز8: 33).
6- كاهن تزوج امرأة غريبة (عز10: 22).
7- رئيس لاوي أعان عزرا على تفسير الشريعة (نح8: 7)، وكان وكيلا عن العمل الخارجي لبيت الله (نح11: 16).
8- لاوي دفعه عزرا أن يترك امرأته الغريبة (عز10: 23).
يوزاكار: اسم عبري معناه [يهوه تذكر] وهو ابن امرأة عمونية، وأحد الاثنين اللذين اشتركا في اغتيال يوآش ملك يهوذا (2 مل 12: 21). ويدعى أيضا يوزاباد في بعض النسخ العبرانية وزباد في (2 أخ 24: 26).
يوستس ويسطس: اسم لاتيني معناه [عادل] وهو:
1- لقب يوسف الذي يدعى بارسابا وكان أحد المرشحين للرسولية بدل يهوذا الأسخريوطي، ولكنه أخفق إذ وقعت القرعة على متياس (أع1: 23).
2- اسم رجل تقي من كورنثوس كان بيته ملاصقا للمجمع وأقام عنده بولس (أع18: 7) بعد أن أقام في بيت أكيلا (أع18: 1-3). واسمه الكامل [تيطس يوستس].
3- لقب رجل يهودي يدعى يسوع شارك بولس في أهداء التحيات إلى أهل كولوسي (كو4: 16).
يوسف: اسم عبري معناه [يزيد] وهو اسم:
1- بكر يعقوب من زوجته راحيل والحادي عشر من أولاد يعقوب الاثني عشر. ولد في فدان أرام ودعت راحيل اسمه يوسف قائلة [يزيدني الرب] وقد سمته أمه بهذا الاسم لاعتقادها بأن الله سيرزقها ابنا آخر، وكان كذلك (تك30: 22-24، 35: 17 و18). وقد رويت أحداث حياة يوسف في (تك37-50).
وأثارت أحلامه غيرة أخوته (37: 5-24). فنقموا عليه وفكروا في وسيلة للتخلص منه. ولما بلغ السابعة عشرة من عمره أرسله أبوه إلى شكيم حيث كان أخوته يرعون أغنامهم، ليتفقد أحوالهم. وعندما بلغ شكيم قيل له أن أخوته اتجهوا إلى دوثان، فلحق بهم وعندما اقترب منهم فكروا في قتله. ولكنهم عدلوا عن هذه الفكرة بسبب اقتراح أخيهم رأوبين وطرحوه في بئر قديمة مهجورة لا ماء فيها. وظن رأوبين أنه يستطيع بهذه الوسيلة أن يرده إلى أبيه بعد أن يكون أخوته قد غادروا البئر، ولكن هؤلاء باعوه إلى قافلة أسماعيلية كانت في طريقها إلى مصر.
أخذ الأسماعيليون يوسف إلى مصر وباعوه إلى فوطيفار قائد حرس فرعون فظهرت مقدرة العبد الشاب فوكله فوطيفار على كل بيته، ولكن عندما اتهمته امرأة فوطيفار ظلما ألقي في السجن سنوات وهناك اكتسب ثقة السجان فوكله على جميع المسجونين. وقد منحه الله قدرة على تفسير أحلام رئيس السقاة ورئيس الخبازين عند فرعون. وقد كانا ألقيا في السجن. وقد تحقق تفسيره لأحلامهما. وبعد ذلك بسنتين حلم فرعون حلمين ولم يتمكن أحد من تفسيرهما. ثم تذكر رئيس سقاة فرعون الذي كان قد أعيد إلى وظيفته يوسف وأخبر عما حدث له في السجن فأحضر يوسف وفسر حلمي فرعون وذكر أنه سوف تأتي
سبع سنين شبع يتلوها سبع سنين جوع واقترح أن يعين شخص يجمع الفائض في سنين الشبع ويخزنه لسني الجوع وقد وافق فرعون على الاقتراح. ولما رآه من حكمة يوسف عينه رئيسا لمخازن فرعون (تك41: 9-13 و25-36). فأصبح يوسف في وظيفته هذه من الرؤساء في الدولة. وثانيا في الرتبة بعد فرعون (تك41: 39-44). وكان يوسف حينئذ في الثلاثين من عمره (تك41: 46). وقد هذبته التجارب وصقلته الآلام لمدة ثلاثة عشر عاما وقد أعطاه فرعون أسنات زوجة وكانت أسنات من أسرة كهنوتية في أون أو عين شمس.

وقد رأى بعضهم شبها بين قصة يوسف و [قصة الأخين] القديمة التي نسخت لسيتي الثاني من الأسرة التاسعة عشرة على أوراق البردي والمحفوظة في المتحف البريطاني. وخلاصتها أن أخا صغيرا اتهم ظلما بالاعتداء على زوجة أخيه الأكبر. فنجا الأخ الأصغر من نقمة الأخ الأكبر بتوسط إله الشمس الذي ملأ نهرا بالتماسيح فحالت هذه دون بطش الأكبر بالأصغر ولكن الأمور الخيالية في هذه القصة تختلف كثيرا عن قصة يوسف. ومن الأمور التي تثبت صحة قصة يوسف ما يأتي:

ما جاء في تك40: 19 هو أبشع ما يؤول إليه مصير جسد الإنسان حسب القوانين المصرية. وكان المصريون يقومون بحلاقة ذقونهم أفضل حلاقة (تك41: 14). والخاتم والكتابة في دائرته الصغيرة، وطوق العنق المصنوع من ذهب والذي نقش عليه [الجعران]، والثياب القطنية الناصعة هي من العوائد المصرية الصحيحة (تك41: 42). وكانت الأموال الأميرية والمقاييس المختصة بالأراضي والأملاك هي المقاييس التي استخدمها يوسف (تك47: 13-26). وفي 46: 34 نجد وصفا لنظام القبيلة
المصرية. وفي 50: 2 و3 و26 وصفا دقيقا للتحنيط.

وفي مكان خاص في هليوبوليس بالقرب من مطار القاهرة الآن مسلة كانت في ذات يوم قائمة أمام هيكل رع إله الشمس. وقد كانت أسنات زوجة يوسف من أسرة كهنة رع (تك41: 45 و50 وإر43: 13). وقد عزا يوسف ما كان ينعم به من أخلاق رفيعة ويتمتع به من مقام اجتماعي إلى الله الذي لم يتركه ولم يتخل عنه (تك39: 9، 42: 18). فلم تظهر كفاءته في بيت فوطيفار ولم يوكله فوطيفار على بيته، ولم يزج في غياهب السجن، ولم ينجح في تفسير حلم رئيس السقاة ورئيس الخبازين وحلمي فرعون
ولم ينل العفو، ولم يعترف فرعون بحكمته (تك41: 9-13 و25-36)، ولم يرفعه إلى مصاف الأشراف ويجعله قيما على بيته ووكيلا على مخازنه، ولم يقلده ثاني وظيفة بعد الملك (تك41: 39-44) بعد أن تحمل الخسف والذل مدة 13 سنة إلا لأنه كان متكلا على الله، مؤمنا بقوته وعدله.

ورزق يوسف من زوجته أسنات بنت فوطي فارع كاهن أون منسى وأفرايم قبل حدوث المجاعة في مصر (تك41: 50-52). وحلت المجاعة التي أنبأ عنها وعمت العالم الذي كان معروفا يمئذ لا سيما القسم الغربي منه حول حوض البحر المتوسط (تك41: 44 و56 و57). ولكن مصر كانت قد استعدت بفضل يوسف لمواجهة الجوع لأنها خزنت القمح والحبوب بمخازن عظيمة ابتنتها لهذه الغاية حسب تعليمات يوسف وإرشاداته.
فذهب أخوة يوسف إلى مصر لابتياع حنطة. ولم يعرفوا يوسف. أما هو فعرفهم. وبخضوعهم له تحققت أحلامه التي جرت عليه متاعب كثيرة في بادئ الأمر. وبعد أن امتحن أخلاقهم بشتى الأساليب في رحلتهم الثانية إلى مصر أعلن عن نفسه طاويا كشحا
عن الجور الذي ألحقوه به سابقا ولكنه لم يجلس مع أخوته على المائدة بل تناول طعامه وحده وبمعزل عنهم (تك43: 32). لأنه غدا من طبقة أرفع وعضوا بارزا في طبقة الأشراف التي كانت تأنف الاحتكاك بالعوام. وكان المصريون يترفعون على الأغراب
والأجانب ولا يجالسونهم. ونبذوا رعاة المواشي، نبذ النواة وعدوهم من سقط المتاع حتى وأن كانوا مصريين مثلهم، لأن رعاية المواشي لم تكن لتتكافأ وتتماشى وآداب الطبقة الراقية وطهارتها (تك46: 34). وهذا الموقف من طبقة الرعاة حمل يوسف على أسكان قومه في أرض جاسان كي لا يحتكوا بأهل البلاد.

وكان فرعون الذي رحب بقوم يوسف بعد نزولهم في مصر من سلالة الهيكسوس. وهذا يتفق تماما وأقامة العبرانيين بالقرب من المدينة التي اتخذها الهيكسوس عاصمة لهم في [تانيس] - صوعن - (مز78: 12 و43). وأما الملك الذي بغى على العبرانيين ومنعهم من مغادرة مصر (خر1: 8). فهو على الأرجح أحد الفراعنة الذين حكموا مصر بعد طرد دولة الهيكسوس.

ومات يوسف وهو ابن 110 سنين. وحنطت جثته وفقا لعادات المصريين. وعندما خرج العبرانيون من مصر نقلوا رفاته حسب وصيته إلى أرض كنعان (تك50: 25 وعب11: 22) ونفذت وصيته ودفنت موميته نهائيا بالقرب من شكيم (خر13: 19 ويش24: 32). بجانب بئر يعقوب. وقيل أيضا أن جثته نقلت بعد ذلك من شكيم إلى حبرون، ودفنت في مكفيلة مع أجداده.
ولكن هذا القول يفتقر إلى أثبات.

وقد انحدر سبطا منسى وأفرايم من بني يوسف وعندما بارك يعقوب يوسف عند مماته بارك أيضا سبطيه (تك48: 8-22، 49: 22-26).

ويستعمل اسم [يوسف] للدلالة على السبطين المندمجين المنحدرين منه (يش16: 4، 17: 17)، وعلى المملكة الشمالية (1 مل 11: 28)، وعلى شعب بني أسرائيل بوجه عام (مز80: 1). وظن بعضهم أن قسما من نسل يوسف استوطنوا أرض كنعان قبل الخروج من مصر.
2- أبو يجآل الجاسوس من سبط يساكر (عد13: 7).
3- ابن آساف، ورئيس فرقة موسيقية في أيام داود (1 أخ 25: 2 و9).
4- أحد أبناء باني تزوج بامرأة غريبة (عز10: 42).
5- كاهن ورئيس بني شبينا في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح12: 14).
6- أحد سلفاء المسيح وقد عاش بعد السبي (لو3: 26).
7- ابن متاثيا في سلسلة أنساب المسيح (لو3: 24 و25).
8- أحد سلفاء المسيح وقد عاش بين عصر داود والسبي (لو3: 30).
9- ابن زكريا. عندما أرسل يهوذا المكابي سمعان لنجدة اليهود في الجليل، وذهب هو نفسه للقتال في جلعاد، كلف يوسف وعزريا بقيادة القوات المسلحة في اليهودية. ولكن يوسف وعزريا تصرفا بعكس الأوامر التي أصدرها إليهما يهوذا، فهزما
(1 مكابيين 5: 18 و55-62).
10- زوج مريم العذراء أم يسوع (مت1: 16 ولو3: 23)، ومن بيت داود من بيت لحم (مت1: 20). هاجر إلى الناصرة (لو2: 4)، ومارس فيها مهنة النجارة (مت13: 55)، ومارس يسوع هذه المهنة إلى أن ابتدأ خدمته التبشيرية (مر6: 3). وقد خطب مريم (مت1: 18). ولعل منشأ التقليد القائل أنه كان ليوسف أولاد من زوجة سابقة هو دعم العقيدة بأن مريم ظلت عذراء حتى بعد ولادة يسوع (مت1: 25). وكان يوسف عبرانيا بارا محافظا على الفروض والطقوس اليهودية (لو2: 21-24)، وعلى الأعياد اليهودية (2: 41 إلخ). وقد اتصف بالرقة والشهامة لأنه عندما درى بحالة مريم فكر في فسخ الخطوبة دون أن يفضح
الأمر أو أن يلحق بها أي أذى وعندما أدرك الحقيقة أخذ مريم معه إلى بيت لحم للاكتتاب لينقذها من حصائد الألسنة وثرثرة
الجيران (لو2: 1-5). وظهر نبل أخلاق الأب العطوف فيه عند زيارة الرعاة (لو2: 16)، وعند اضطرار العائلة للهرب إلى مصر للمحافظة على سلامتها (مت2: 13-15)، ولدى مشاطرته الحدب الأبوي على يسوع (لو2: 48 و51)، وفي فهم الجمهور لهذه العلاقة (يو1: 45، 6: 42). ولما كنا لا نسمع إلا عن أعمال مريم بعد ظهور يسوع للخدمة الجهارية بين الناس، يغلب على ظننا أن يوسف مات قبل أن يشرع يسوع في خدمته العلنية.
وقد أوصى يسوع يوحنا بمريم وهو على الصليب. فلو كان يوسف حيا في ذلك الحين، لما كان من داع لمثل هذه الوصية (يو19: 25-27).
أن ما جاء في (مت1: 18-2: 20) يعبر عن وجهة نظر يوسف. وما جاء في (لو1: 26-2: 20). يعبر عن وجهة نظر مريم.
11- أحد أخوة يسوع المدعو يوسي وهي الصيغة اليونانية ليوسف (مت13: 55). وورد اسمه بصيغة [يوسي] في بعض الترجمات.
12- يوسف الرامي من الرامة. وكان مشيرا غنيا (مت27: 57)، ورجلا صالحا بارا (لو23: 50)، وعضوا في مجلس السنهدريم. ويستفاد من مر14: 64 ولو23: 51 أنه لم يحضر الجلسة، وأنه امتنع عن التصويت. وعلاقته بيسوع حجة لحضوره عملية
الصلب.
وكانت الشريعة اليهودية تقضي بألا تبيت جثة المحكوم عليه بالأعدام على آلة التعذيب (تث21: 22 إلخ). وكان القانون الروماني يجيز لذوي المحكوم عليه بالأعدام أن يطالبوا بجسده ويأخذوه. وهذا مما حفز يوسف على طلب جسد المسيح من بيلاطس ليتمكن من دفنه قبل دخول السبت. وقد تطوع للقيام بدفن جسد يسوع دفنا لائقا. فنزل بيلاطس على رغبته. وقد كان يملك بقرب الجلجثة بستانا نحت فيه قبرا ليدفن فيه بعد موته. وبعد أن لف جسد يسوع بكتان نقي وضعه فيه (مت27: 59) ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى (مت27: 60 ومر15: 46). وقد شاركه نيقوديموس في هذا الشرف (يو19: 38-42).

13- يوسف بارسابا، رافق يسوع منذ معمودية يسوع وكان أحد التلميذين المرشحين لأخذ وظيفة يهوذا الأسخريوطي التي شغرت بخيانته وانتحاره (أع1: 21 و26). ويرجح أنه أخو يهوذا المدعو بارسابا (أع15: 22) ويقول التقليد أنه أحد السبعين
(لو10: 1).
14- يوسف الذي دعاه الرسل برنابا (أع4: 36) اطلب [برنابا].
يوسي: وهو اسم:
1- أحد أخوة يسوع (مت13: 55 ومر6: 3) وقد ورد اسمه بصيغة يوسف في بعض النسخ.
2- أحد سلفاء المسيح (لو3: 29). وورد اسمه أيضا بصيغة يشوع.
3- ابن مريم التي كانت ضمن أتباع المسيح (مت27: 56 ومر15: 40).
يوشا: وهو رئيس شمعوني، ابن أمصيا (1 أخ 4: 34).
يوشافاط: اسم عبري معناه [يهوه قضى] وهو اسم:
1- أحد أبطال داود (1 أخ 11: 43).
2- كاهن في أيام داود وأحد النافخين بالبوق أمام تابوت العهد في نقله إلى أورشليم (1 أخ 15: 24).
يوشب حسد: اسم عبري معناه [الرأفة تكافأ] وهو ابن زربابل من نسل داود (1 أخ 3: 20).
يوشبيا: اسم عبري معناه [يهوه يسكن] وهو رئيس شمعوني من سلالة عسيئيل (1 أخ 4: 35).
يوشفيا: اسم عبري معناه [يهوه يزيد] وهو رئيس بيت شلوميت عاد مع عزرا من السبي (عز8: 10) وورد اسمه في الأصل وفي بعض الترجمات بصورة يوسفيا.
يوشويا: أحد أبطال داود (1 أخ 11: 46).
يوشيب بشبث: أحد أبطال داود (2 صم 23: 8). ويغلب الظن أنه نفس يشبعام (1 أخ 11: 11).
يوشيا: اسم عبري معناه [يهوه يشفي] وهو اسم:
1- ابن أمنون ملك يهوذا ويديدة بنت عداية من بصقة (2 مل 22: 1). ذكر في سلسلة أنساب المسيح (مت1: 10 إلخ). خلف أباه أمنون بن منسى الذي قتله عبيده في قصره بعد أن ملك سنتين (2 مل 21: 19-26 و2 أخ 33: 21-25).
تبوأ العرش وهو ابن 8 سنين (حوالي 638 ق.م) ودام ملكه الطويل حتى (608 ق.م).
وكان مرشده في حداثته حلقيا الكاهن العظيم. وأدار شؤون المملكة حسب نصحه وأرشاده.
وأخذ منذ السنة الثامنة من ملكه في السير حسب الشرائع الإلهية وتوطيد أركان مملكته وفق هذه الشرائع. وباشر منذ السنة الثانية عشرة من ملكه مقاومة العبادة الوثنية دون هوادة ليس في مملكة يهوذا فحسب بل في المملكة الشمالية كذلك (2 مل 22: 1 و2 و2 أخ 34: 1-7 و33). وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه اتخذ جميع الأجراءات والترتيبات اللازمة لترميم الهيكل وزخرفته. وقوبل عمله باهتمام بالغ، فقام العمال بالعمل الذي عهد به إليهم بكل أخلاص وكانوا أمناء على المال الذي تسلموه لهذا الغرض. وفي أثناء ترميم الهيكل وجد شافان الكاتب سفر الشريعة المفقود (2 مل 22: 3 و2 أخ 34: 14). وكان شافان آنذاك يدفع أجور العمال (2 مل 22: 9 و2 أخ 34: 17). فأخبر حلقيا الكاهن العظيم بذلك، فأتى بهذا السفر الذي عثروا عليه إلى يوشيا وقرأه أمامه فتأثر الملك أشد تأثير لأن الأمة كانت قد حادت جدا عن شريعة الله. وكانت المخطوطة التي قد وجدت نواة السفر المعروف بسفر التثنية ومجموعة من المواد التشريعية.
ومما لا شك فيه أن معظم الأسفار المقدسة أتلف أو فقد في عصر الارتداد عن الله والاضطهاد في مدة حكم منسى الطويل (2 مل 21: 16 و2 أخ 33: 9). ويرجح أن المخطوطة التي عثر عليها وسلمت إلى حلقيا كانت نسخة الشريعة المحفوظة في الهيكل. وقد أخفيت أو عبث بها عند تدنيس الهيكل (تث31: 9 و26). أو أنها وضعت في السور وفقا للعادة التي كانت متبعة قديما عندما بني الهيكل للمرة الأولى ويرجع تاريخ السفر الذي عثر عليه إلى ما قبل عصر يوشيا بزمن طويل، لأنه يوصي باستئصال شأفة الكنعانيين والعمالقة (تث20: 16-18، 25: 17-19).
ولم يكن لذلك من داع في أيام يوشيا. وترقب انتصارات وفتوحات جديدة يقوم بها العبرانيون. ولم تكن المسألة يومئذ مسألة انتصارات وتوسع، بل كان السؤال هل يمكن للعبرانيين أن يحتفظوا بالبلاد التي احتلوها؟
وكان لتلاوة السفر على الملك وعلى الشعب عميق الأثر فعاهدوا أنفسهم على عبادة يهوه دون سواه، فأخذوا آنية البعل وعشتاروت وأجناد السماء التي عبدوها وأحرقوها وذروا رمادها في الماء في وادي قدرون. وأزال يوشيا

المرتفعات وكسر تماثيل أشيرة وحطم التماثيل الأخرى وهدم مذابح البعل. وقام بإصلاح ديني جذري (2 مل 23: 1-25 و2 أخ 34: 29-35: 19). وقاد شعبه في طريق الرب. وسلك زعماء الأمة بعد السبي بموجب المثل العليا التي سار عليها يوشيا. وقد أثبتت خلدة النبية أصلية السفر وصرحت بأن القضاء المخيف الذي يشير أليه لن يتم في مدة ملك يوشيا، بل في مدة ملك خلفه (2 أخ 34: 28).
وفي سنة 809 ق.م. حشد فرعون نخو جيشه وتقدم به لاحتلال أرض الفرات، فاحتل غزة وعسقلان وغيرهما من المدن الفلسطينية وقتل يوشيا في مجدو لأنه حاول تقديم معونة عسكرية لملك أشور لأنه خشي نفوذه. ثم زحف شمالا واحتل سورية وفي مدة قصيرة صار سيدا للبحر المتوسط الشرقي. ولكن الكلدانيين هزموا جيشه في كركميش عند الفرات، وطردوا المصريين بسرعة من سورية وفلسطين ودفن يوشيا في قبور الملوك وكانت خسارته لبلاده جسيمة. وبموته زال عز مملكة يهوذا
وذهبت مكانتها. وقضي على الحرية التي تمتعت بها بلاده والأصلاحات الدينية التي قام بها. وكان عمره عند وفاته 39 سنة. وملك 31 سنة. وفي المدة الأخيرة من ملكه تنبأ إرميا وصفنيا (إر1: 2، 3: 6 وصف1: 1). ورثاه أرميا (2 أخ 35: 25).
2- ابن صفنيا كان معاصرا لزكريا (زك6: 10) ولعله حين المذكور اسمه في ع14 انظر [حين].
يهوصاداق: اسم عبري معناه [يهوه عادل] وهو مختصر يهوصاداق ويهوصادق، أبو يشوع الكاهن الأعظم (عز3: 2 و8، 5: 2، 10: 18 ونح12: 26). سباه نبوخذنصر إلى بابل (1 أخ 6: 15).
يوطة: اسم عبري معناه [منبسط، منحن] وهي مدينة في جبال يهوذا ذكرت مع معون وكرمل وزيف وهي على مقربة منها (يش15: 55). أعطيت مع ضواحيها للكهنة وتدعى أيضا [يطة] (يش21: 16). وهي يطا الحديثة الواقعة على ربوة على بعد خمسة أميال ونصف جنوب غربي الخليل. وقيل أنها المدينة التي سكنها زكريا أبو يوحنا المعمدان والتي ذهبت إليها مريم العذراء عند زيارتها لأليصابات (لو1: 39).
يوعاش: اسم عبري معناه [يهوه أنجد] وهو اسم:
1- ابن باكر رئيس عشيرة بنيامينية في أيام داود (1 أخ 7: 8).
2- وكيل خزائن الزيت لداود (1 أخ 27: 28).
يوعزر: اسم عبري معناه [يهوه معونة] وهو
رجل من عشيرة القورحيين البنيامينيين انضم إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 6).
يوعيد: اسم عبري معناه [يهوه شاهد] وهو بنياميني من نسل يشعيا (نح11: 7).
يوعيلة: اسم عبري ربما كان معناه [معونة] أو [مساعدة] وهو رئيس بنياميني من أبناء يروحام من جدود انضم إلى داود في صقلغ (1 أخ 12: 7).
يوقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] وهو أحد أبناء شيلة بن يهوذا (1 أخ 4: 22).
يوكابد: اسم عبري معناه [يهوه مجد] وهو اسم أم هارون وموسى ومريم. وكانت عمة عمرام وامرأته وابنة لاوي (خر6: 20 وعد26: 59).
يوليوس: اسم لاتيني، وهو قائد مئة من كتبة أوغسطس أؤتمن على أخذ بولس وغيره من الأسرى إلى رومية بأمر فستوس (أع27: 1). وقد أظهر لطفا تجاه بولس إذ سمح له أن ينزل إلى البر في صيداء ويزور أصدقاءه هناك. ولم يصدق في كريت أنباء بولس بالعاصفة (أع27: 11)، ولكنه بعد أن هبت العاصفة، عمل بنصيحة بولس ولم يدع البحارة يغادرون السفينة. وعندما تحطمت السفينة وحاول العسكر أن يقتلوا الأسرى كلهم لئلا يهرب أحد منهم منعهم يوليوس من هذا الرأي، لينقذ بولس (أع27: 42 و43).
يوم: 1- مدة 24 ساعة. وكان العبرانيون يحسبونه من الغروب (تك1: 5 وخر12: 18 ولا23: 32)، وكذلك كانت الأمم الشرقية الأخرى. وقسم القدماء النهار إلى مساء وصباح وظهر (مز55: 17). وقسمه اليهود أيضا إلى سبعة أجزاء غير متساوية:
(ا) الفجر (تك19: 15).
(ب) شروق الشمس (تك19: 23).
(ج) حموة النهار والضحى (1 صم 11: 11 ونح7: 3).
(د) الظهر (تك43: 16 وتث28: 29).
(ه) ريح النهار، أي الأصيل (تك3: 8).

(و) المساء (تك1: 5).
(ز) العشية (خر12: 6، 30: 8). اطلب [ساعة، هزيع، وسحر].
وفي العهد الجديد انقسم النهار إلى أربعة أقسام:
القسم الأول من الساعة 6 صباحا إلى 9، وهو الساعة الثالثة من النهار. والقسم الثاني من الساعة 9 إلى الظهر، وهو الساعة السادسة من النهار. والقسم الثالث من الظهر إلى الساعة 3 بعده، وهي الساعة التاسعة من النهار. والقسم الرابع من الساعة 3 بعد الظهر إلى الساعة 6 بعد الظهر، وهي الغروب. ثم انقسم الليل إلى: القسم الأول أو المساء من الساعة 6 إلى 9. والثاني نصف الليل من الساعة 9 إلى 12. والثالث الصبح أو صياح الديك من الساعة 12 إلى 3 صباحا. والرابع الشروق من الساعة 3 إلى 5.
2- المولد (أي3: 1 وهو7: 5).
3- مدة حياة الإنسان (أي18: 20 ويو8: 56).
4- واقعة حربية (هو1: 11 وأش9: 4).
5- مدة غير محدودة من الوقت (تك2: 4 وإش22: 5). وبهذا المعنى نفسر أيام الخليقة (تك1).
ومما يبرهن ذلك هو أن مدة الراحة (تك2: 1-3) تسمى يوما مع أنها تمتد من وقت انتهاء الخليقة إلى الآن، ومن الآن إلى الدهر. فإذا كان هذا اليوم غير محدود، تكون بقية الأيام المذكورة بحكم الضرورة، غير محدودة كذلك.
6- مسافة ما يسيرها الإنسان في النهار (تك31: 23 وخر3: 18).
7- مدة النهار (مت12: 40).
يوم الرب أو وقت الدينونة: (يؤ1: 15 وأع17: 31 و1 تس 5: 2). ويشار به إلى الأزمنة الأخيرة. وهو اليوم الذي يعلن فيه يهوه ذاته ويدين الشر ويكمل عمل الفداء. وهو اليوم الذي سينتصر فيه يهوه على جميع أعدائه ويخلص شعبه من كل ضيق. وقد ظن الشعب أن هذا الخلاص يقوم بالعبادة الشكلية وبممارسة الفروض وأقامة الشعائر، فأضفى عليه عاموس معنى جديدا وقال أن يوم الرب سيكون يوم دينونة على أسرائيل (عا5: 18-20، 9: 1-10 ثم الأصحاحات 2 و3، 4: 12). وتبنى الأنبياء بعد عصر عاموس فكرته عن الدينونة. ويوم الرب وأن كان في الأصل دينونة على أسرائيل فقط، إلا أنه سيشمل جميع الأمم (قابل حز30: 3 وعو15-17). ويستخدم الأنبياء فكرة يوم الرب تارة لوصف حالة خاصة وتارة أخرى تشبها لشيء ما. فأشعياء (أش2: 12-21)، يطبقها على الكبرياء والقوة، ويوئيل يرى هولها من خلال ضربة الجراد (قابل أيضا أش2 و3 و13 و24 و34 وهو2: 18، 4: 3، 10: 8 ويؤ1-3 ومي3 و4 وصف1-3 وزك14 وملا3 و4).
ويوم الرب هو يوم الدينونة الأخير العام. وسيكون ذعرا وهلعا على الأشرار، وبردا وسلاما على الأبرار، إذ به يأخذ الله الملك بيده (قابل مز97: 1، 98: 9).
وفي العهد الجديد هو يوم المسيح، يوم مجيئه بمجد الآب. هو يوم الغضب (رو2: 5). يوم الدين أو الدينونة (مت10: 15 ورو2: 16)، اليوم العظيم (يه6). ويدعى أيضا ذلك اليوم (مت7: 22 و1 تس 5: 4)، أو اليوم (1 كو 3: 13)، ويوم ربنا يسوع
المسيح (في1: 6 و10).
ويتكلم بولس الرسول في رسالته عن استعلان مجد يسوع المسيح وفي (1 كو 15: 23 ألخ) يذكر بالترتيب الأحداث العظيمة التي ستجري يوم مجيء المسيح كقيامة الأموات، وأبطال كل رياسة أرضية، ودحر العدو الأخير، أي الموت، وأخضاع كل شيء للآب الذي أخضع كل شيء لمسيحه.
وسيحل يوم الرب عند مجيء يسوع المسيح للدينونة (مت24: 30). وسيكون ذلك بصورة فجائية مباغتة، وبغير انتظار، ولا يعرف الوقت إلا الآب في السماء (مت24: 36 ولو21: 34 وأع1: 7). وفي ذلك اليوم ستنحل العناصر جميعها وتذوب
(2 بط 3: 10). ويقوم الأموات أما لقيامة الحياة أو لقيامة الدينونة (يو5: 28 و29). والراقدون في المسيح سوف يسبقون الجميع (1 تس 4: 16). وستتغير الأرض قبل كل شيء (رؤ21: 1-4). وسيقدم جميع الناس حسابا عن أعمالهم. ولولا هذا الحساب لما عرف الناس معنى المسؤولية في هذا العالم (مت25: 31 ألخ).
يونا: اسم عبري معناه [حمامة] وهو أبو سمعان بطرس (مت16: 17 ويو1: 42، 21: 15-17). وورد اسمه في بعض مخطوطات أنجيل يوحنا بصورة يوحنا.
يوناثان: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:

1- لاوي من نسل جرشوم، وبذلك فهو من نسل موسى (قض18: 30). وهو بغير شك اللاوي الذي أقام في بيت لحم يهوذا، ثم تركها باحثا عن مكان آخر ليقيم فيه. وبينما كان مارا في أفرايم استأجره ميخا ليكهن أمام تمثال (قض17: 7-13). وفي ذات يوم خرج نفر من الدانيين ليبحثوا عن مكان يقيمون فيه عند منابع نهر الأردن، فعرجوا على بيت ميخا وباتوا هناك واختطفوا التمثال وأقنعوا الكاهن المرتزق بالذهاب معهم ووعدوه أنهم سيقيمونه كاهنا، وليس كاهن بيت فحسب، بل كاهن سبط. وهكذا أصبح يوناثان أول كاهن خدم على مذبح التمثال المسروق طيلة المدة التي كانت فيه خيمة الاجتماع في شيلوه حتى سبي الأرض (قض18: 3-6 و14-31). ولما كان يوناثان قد جلب الخزي والعار على نسل موسى الذي انحدر منه فقد أضيف حرف [النون] إلى كلمة موسى بالعبرية فتغيرت وصارت منسى (قض18: 30). ولكن الحرف المضاف لم يدمج في النص، بل علق فوق الخط.

2- ابن شاول البكر (1 صم 14: 49 قابل 20: 31 و32). لم يخلف أباه في الملك على بني أسرائيل (1 صم 13: 16، 14: 49 و1 أخ 8: 33). وهو من أنبل الشخصيات في العهد القديم، وأحبها، وأقربها إلى القلب. وقد تجلت فيه روح الصداقة الحقة في أبهى معانيها. وعندما أدرك أن داود سيستولي على العرش لم يضمر له أي نوع من العداء والجفاء والحقد. وقلما نجد لصداقة يوناثان وداود مثيلا في التاريخ (1 صم 18: 1، 19: 2، 20: 41). وأما مرثاة داود ليوناثان، بعدما علم بمقتله على جبل جلبوع (2 صم 1: 1 إلخ). فقد كتبت في سفر ياشر (2 صم 1: 17-27). وهي من المراثي الرائعة في الشعر العبراني القديم.

وقد ظهرت بطولة يوناثان وبسالته في الهجوم الموفق الذي شنه على حامية فلسطينية بنفر ضئيل من الجنود غير المسلحين
(1 صم 13: 3-6)، وتأكيده بمعونة الله له (1 صم 14: 6 و15). ومخالفته بغير قصد، لقسم أبيه، عرضته لغيظ أبيه وغضبه، ولكنها في الوقت نفسه أثارت أعجاب المحاربين معه، وزادت تعلقهم به، فهبوا للدفاع عنه أمام أبيه المتهور (1 صم 14: 45). وكان الانتصار الذي أحرزه يوناثان على الفلسطينيين من [مخماس إلى أيلون] عظيما جدا (1 صم 14: 31-35). ولم ينحصر أخلاص يوناثان وولائه لداود في خلعه جبته الملكية ومنحها له مع سيفه وقوسه ومنطقته (1 صم 18: 4)، بل تعهد له بالإضافة إلى ذلك بالولاء الدائم لبيت صديقه (1 صم 20: 42). وقام داود فيما بعد بتعهده بالخدمات والمساعدات التي أسداها إلى مفيبوشث بن يوناثان (2 صم 9، 21: 7) ولم يخش يوناثان غضب أبيه عندما اعتذر عن داود لتخلفه عن الحضور إلى المائدة
الملكية (1 صم 20: 28-34). وحاول أن يصلح بين الاثنين ويعيد العلاقات القديمة التي كانت تربطهما معا. وعندما أوعز شاول إلى يوناثان أن يقتل داود أبى ذلك بشمم ونصح لداود أن يختبئ، وجعل السهم علامة بينهما (1 صم 20: 20 ألخ).
وقتل شاول وأبنائه الثلاثة على جبل جلبوع في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين. وسمر الفلسطينيون جثة شاول على سور بيت شان (1 صم 31: 2-10). ووضعوا سلاحه في بيت آلهتهم، وسمروا رأسه في بيت داجون (1 أخ 10: 10). وعندما سمع سكان يابيش جلعاد الشجعان في شرق الأردن بمقتل شاول والتنكيل بجثته جاءوا ليلا وأخذوا جثة
شاول وجثث بنيه على سور بيت شان وجاءوا بها إلى يابيش وأحرقوها هناك. وأخذوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة في يابيش وناحوا سبعة أيام (1 صم 31: 11-13). وأخذ داود فيما بعد عظام شاول ويوناثان ودفنها في قبر قيس في أرض بنيامين (2 صم 21: 12-14).

والقائمة التالية تدل على مدى شيوع اسم يوناثان بين الشعب في عصر داود وبعده.

3- ابن أبياثار الكاهن العظيم الذي روى لداود الأحداث التي كانت تجري في أورشليم في أثناء الفتنة التي قام بها أبشالوم (2 صم 15: 36، 17: 15-22).

4- ابن شمعى أخي داود، قتل جبارا في جت (2 صم 21: 20 و21).

5- ابن ياداع من نسل يرحمئيل من سبط يهوذا (1 أخ 2: 32 و33).

6- أحد أبطال داود (2 صم 23: 32 و1 أخ 11: 34).

7- أبو أحد العائدين مع عزرا (عز8: 6).

8- أحد الذين استقصوا مع عزرا أمر الزيجة مع النساء الغريبات (عز10: 15).

9- ابن يهوياداع، وكاهن عظيم مدة 32 سنة ويدعى أيضا يوحانان (نح12: 11).

10- كاهن في أيام يوياقيم (نح12: 14).

11- أبو زكريا الكاهن الذي اشترك بالتبويق عند تدشين السور (نح12: 35).
12- كاتب سجن إرميا في بيته (إر37: 15 و20، 38: 26).
13- ابن قارح وأحد الذين أتوا إلى جدليا مع يوحانان (إر40: 8).
14- عم داود كان مشيرا وهو خبير وفقيه (1 أخ 27: 32). (اطلب أيضا [يهوناثان].
15- يوناثان المكابي بن متياس الكاهن الحشموني وأصغر أخوته الأربعة. وكان قائدا محنكا 160-142 ق.م. ولعب
دورا خطيرا في عصيان الحشمونيين اليهود على سوريا.
ومكنه دهاؤه من الاستفادة من كل تغيير في سياسة سوريا. وساعدته المخابئ الأمينة في فلسطين من التملص من السوريين. والتجأ مع أتباعه إلى برية يهوذا وأودية البحر الميت الجرداء القاحلة. وانهزم يوناثان في ميدان الحرب، ولكنه عبر الأردن سباحة ونجا من أعدائه. وحوصر مرة أخرى في حصن بيت باسي الذي يظن يوسيفوس أنه بيت حجلة إلى الجنوب الشرقي من أريحا. والأرجح أنه أحد المعاقل الطبيعية في وادي الباسا الممتد من القسم الشرقي من برية تقوع إلى البحر الميت.
وعندما وجد ديمتريوس ملك سوريا أن المكابدة عقيمة عقد صلحا مع يوناثان سمح له بمقتضاه أن يجعل مركز القيادة في مخماس على حدود يهوذا الشمالية ويكون قائدا محليا. وعندما هرب السوريون الذين كانوا متحصنين في معاقل اليهودية دخل يهوذا أورشليم واحتلها وكان ذلك سنة 153 ق.م. (1 مكابيين 10: 1-14) ورغب أسكندر بالاس المطالب بعرش سوريا بدوره أن يفوز بصداقة يوناثان ومعونته، فعينه رئيس كهنة. وعندما سمع ديمتريوس بذلك بادر إلى منح اليهود امتيازات واسعة النطاق (1 مكابيين 10: 22-45). غير أن يوناثان لم يثق بأقوال ديمتريوس. وفاز أسكندر بالاس سنة 150 ق.م. بعرش
سوريا فعين يوناثان حاكما على اليهودية كلها (1 مكابيين 10: 46 و59-66). وفي سنة 148-147 ق.م. رفع ديمتريوس الثاني علم العصيان على أسكندر وساعده أبولونيوس الذي أرسل أخطارا إلى يوناثان هدده فيه. فلم يكترث يوناثان بهذا التهديد، وحاصر يافا واحتلها وهزم أبولونيوس في السهل المجاور لها (1 مكابيين 10: 67-87). وعندما تدخل بطليموس حمو أسكندر في الحرب أظهر له يوناثان صداقته ورافقه حتى حدود سوريا (1 مكابيين 11: 1-7). غير أن بطليموس
غدر بأسكندر وأجلس ديمتريوس على العرش. واستطاع يوناثان أن يضمن لنفسه صداقة الملك الجديد فقدم له فرقة يهودية قوامها 3000 جندي فقمعت هذه ثورة المتمردين على ديمتريوس في أنطاكيا.
غير أن ديمتريوس بدوره لم يكن مخلصا، ولهذا السبب انحاز يوناثان إلى أنطيوخوس الرابع ابن أسكندر بالاس الأصغر وانتصر على جنود ديمتريوس قرب قادش في الجليل. ثم تعاون مع الرومان والأسبارطيين وشدد الخناق على ديمتريوس وهزم جنوده وحلفاءه قرب حماة (22: 1 و2 و24-35)، فسلطه ابن أسكندر على كل الساحل البحري من صور إلى حدود مصر. فانتهز يوناثان هذه الفرصة وأتم افتتاح المدن الفلسطينية واستولى على حصن بيت صورا. وانهزم جيش ديمتريوس الثاني أيضا في سهل حاصور غربي بحيرة الحولة. ثم سقط يوناثان فريسة للحيلة والخديعة اللتين استعملهما مرارا، لأن تريفون جنرال
أسكندر بالاس الذي كافح إلى جانب أنطيوخوس الرابع قلب لسيده ظهر المجن واغتاله وأعلن نفسه ملكا، وأغوى يوناثان وأدخله إلى عكا وزجه في السجن، وأخيرا قتل في جلعاد سنة 142 ق.م. (12: 39-48، 13: 12-23). ونقلت رفاته ودفنت في مدفن العائلة في مودين (24: 25-27). وبعد ذلك تخلى اليهود عن تريفون وانضموا إلى ديمتريوس.
17- قائد استولى على يافا بأمر من يهوذا المكابي وكان ابن أبشالوم (1 مكابيين 13: 11).
يوناداب: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو اسم:
1- ابن شمعى أخي داود (2 صم 13: 3).
2- مختصر يهوناداب (اطلب [يهوناداب]).
يونان: الصيغة السريانية والعربية للاسم العبري [يونة] ومعناه حمامة. كان يونان النبي بن أمتاي من سبط زبولون (يش19: 10-16). ومن أهالي جت حافر على بعد ثلاثة أميال من الناصرة. والأرجح أنه هو المذكور في (2 مل 14: 25) وأنه تنبأ في

أيام يربعام الثاني ملك السامرة. وتنبأ برد حدود السامرة إلى مدخل حماة شمالا وإلى بحر العربة وخليج العقبة جنوبا. وكان موضوع نبوءته أنقاذ بني أسرائيل من ظلم الأراميين [السوريين]. وكانت نبوءته مطبوعة بطابع وطني أدبي خلقي كنبوءة هوشع وعاموس. وهذا النوع من النبوات كان يصادف هوى في قلب الشعب العبراني.
سفر يونان: هناك رأيان متباينان بشأن هذا السفر: فأحدهما وهو رأي المفسرين المحدثين، لا يعتبره تاريخيا، بل مجازا أي رواية تمثيلية موضوعة في قالب تاريخي، وأنه كتب في عهد حديث أي ليس قبل القرن الرابع أو الخامس قبل المسيح. ويبنون
رأيهم على ما يأتي:
1- وجود السفر مع الأسفار النبوية وليس مع الأسفار التاريخية.
2- ذكر معجزات تختلف عن المعجزات المذكورة في الأسفار التاريخية ولا سيما النبأ المتعلق بالحوت.
3- عدم الاتفاق بين ما قيل في توبة أهل نينوى من كبيرهم إلى صغيرهم، وما يعرف عن تاريخ نينوى وما جاء في سفر ناحوم [ويل لمدينة الدماء كلها ملآنة كذبا وخطفا] (نا3: 1). [جرحك عديم الشفاء. كل الذين يسمعون خبرك يصفقون
بأيديهم عليك] (3: 19). وناحوم عاش بعد يونان.
4- ما جاء في أرميا (51: 34 و44)[أكلني، أفناني نبوخذنصر ملك بابل. جعلني إناء فارغا. ابتلعني كتنين. وأخرج من فمه ما ابتلعه] وهذا القول تشبيه بغير شك]. فيقولون أن رواية يونان هي أيضا تشبيه ليس إلا.
أما الرأي الآخر، وهو رأي المحافظين من الشراح فيعتبره سفرا تاريخيا كتبه يونان بن أمتاي نفسه. ومما يثبت ذلك:
1- نفس الكلام، فإنه لا يقول: [صار قول الرب إلى أنسان] بل إلى يونان ابن أمتاي إلخ.
2- كلام يسوع إذ قال: [لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ... رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان. وهوذا أعظم من يونان ههنا].
3- أن نبأ الحوت ليس من الحكايات التي غايتها أن تثير فضول الناس ودهشتهم، بل غايته الرمز إلى موت المسيح وقيامته. أما بخصوص توبة أهل نينوى فمن المحتمل أنهم تابوا توبة وقتية فقط. ولم تذكر هذه التوبة إلا في هذا السفر. ولعل هذا السفر جعل في عداد الأسفار النبوية لأن ما ورد فيه يرمز إلى أمور مستقبلية، كقيامة المسيح، وتبشير الأمم. وسواء قبل هذا الرأي أو ذاك فالدرس الذي يلقيه السفر واحد.
أما القصة التي يتضمنها السفر فهي:
1- أمر الله ليونان بالذهاب إلى نينوى عاصمة الأمبراطورية الأشورية ليعلن خرابها. ومحاولة يونان التملص من هذا الواجب. وأبحاره على سفينة ذاهبة إلى ترشيش في أسبانيا. وحدوث نوء عظيم عزا النوتية سببه إلى عصيان يونان. فألقي في البحر، وابتلعه حوت عظيم. وبعد ثلاثة أيام قذفه الحوت إلى البر (ص1).
2- صلاة شكر وحمد فاه بها يونان بعد خلاصه نقل معظم ألفاظها من المزامير (ص2).
3- أطاعة يونان لأمر الله وكرازته في نينوى وإصغاء السكان له، وتوبتهم، وصفح الله عنهم (ص3).
4- اغتمام يونان بسبب ذلك، وجلوسه خارج المدينة، وتوبيخ الله له عن طريق اليقطينة التي نمت وظللت يونان من حر الشمس، واغتياظ يونان ثانية، وتذكير الله له أن نينوى، التي تضم عشرات الألوف من السكان، بينهم كثيرون من الأبرياء،
أحق بالرحمة والشفقة من اليقطينة التي اغتاظ وتكدر لأنها ذبلت (ص4).
وليس في سفر آخر في العهد القديم ما يظهر محبة الله بطريقة أعجب من المحبة التي يظهرها هذا السفر. أنه يحمل رسالة دينية لجميع العصور. أنه احتجاج على العصبية والعنصرية اليهودية الضيقة ومقتها للشعوب الأخرى مقتا بشعا ظهر بنوع خاص بعد عصر السبي. أن الله في نظر مؤلف هذا السفر يهتم بجميع الناس ويغفر لجميع التائبين أليه سواء كانوا أمما أم يهودا. وكان سفر يونان يقرأ في يوم الكفارة. وكان في وسع كثيرين من الأمم الاهتداء إلى الله لو علمهم اليهود ذلك.
ولقد مهد كاتب سفر يونان الطريق لبزوغ شمس الأنجيل على البشرية. وقصة يونان هي أروع صورة لعمل الفداء الإلهي وأنبل نبذة دينية للتبشير والمناداة بالإنجيل.

ولقصة يونان ما يشابهها في الأدب البوذي كقصة ميتافنداكا الذي كان مسافرا في ذات مرة في أحدى السفن، فوقفت السفينة في الماء في اليوم السابع من أقلاعها ولم تعد تتحرك. فألقى البحارة قرعة، وقعت سبع مرات متتالية على ميتافنداكا، فطرحوه في البحر وأعطوه قطعة من القصب الضخم سبح عليها حتى وصل إلى بر الأمان.
هذه وغيرها قصص تشبه في ظاهرها قصة يونان إلى حد ما، ولكن ليس هناك ما يدل على أن قصة يونان مستعارة أو مقتبسة من قصص بوذية أو غيرها. ومما يجب الأشارة إليه أن قصص البحارة الهندوسيين والفينيقيين وما يتخللها من مشاعر
وأحاسيس وأعمال، كانت متشابهة من بعض الوجوه.
2- أحد سلفاء المسيح (لو3: 30).

يونانيون:
1- سكان بلاد اليونان أو هلاس (اطلب [هلاس وياوان]). (أع16: 1 و3، 18: 17). وقد تستعمل للدلالة على الأمم الذين كان اليونانيون أشهرهم (رو1: 14 و16)، وعلى العبرانيين الدخلاء الأجانب المتميزين عن العبرانيين (أع6: 1، 11: 20). وقد باع أهل صور عبيدهم العبرانيين للياوانيين (يؤ3: 6). وأشير إلى اليونان في دانيال (دا8: 21)، حيث يتنبأ عن أسكندر ذي القرنين. ويتنبئ زكريا بانتصار المكابيين على البلاد السورية اليونانية (زك9: 13). وكذلك يتنبأ إشعياء برجوع اليونانيين إلى الحق بواسطة تبشير اليهود (إش66: 19).
2- بعد انتصار المكدونيين على الشرق وتأسيس مملكتي سوريا ومصر أصبحت كلمة يونانيين، عند الشرقيين بنوع خاص، تطلق على جميع الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية في الحياة العادية ويتمتعون بامتيازات اليونانيين المستوطنين في الممالك التي كان يحكمها خلفاء الأسكندر. وأما اليونانيون الذين أرادوا أن يروا يسوع (يو12: 20 و21) فكانوا من الدخلاء ولكن لا يعرف بالتأكيد إذا كانوا من الشعب اليوناني.
3- أما لغة اليونانيين القدماء فهي الهندو - أوربية وفي اللغة السنسكريتية، والأفستانية، والفارسية القديمة والسلافونية، والتوتونية، واللاتينية، والكلتية، كلمات مشابهة لها. وتمتاز بقوة عبارتها وضبطها ودقتها. وكان اليهود الذين يتكلمون اليونانية يستعملون اللهجة الذائعة في عصرهم (أع21: 37). وقد بدأت ترجمة العهد القديم إلى اليونانية في القرن الثالث قبل المسيح بالترجمة المعروفة بالسبعينية [سبتواجنت] وكتب العهد الجديد باليونانية.
يونّا: الصيغة اليونانية للاسم العبري [يوحانان] معناه [يهوه حنون] وهو اسم امرأة خوزي وكيل هيرودس أنتيباس. وكانت من أشرف القوم وعليتهم ومن النساء اللواتي خدمن يسوع (لو8: 3). أتت مع مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وغيرهن بحنوط إلى قبر يسوع (لو24: 1 و10) ووجدن القبر فارغا، وسمعن رسالة الملاكين: [ليس هو هنا، لكنه قام] (لو23: 55-24: 11).
يونياس: اسم لاتيني ربما كان مختصر [يونيانوس] وهو يهودي متنصر في رومية ونسيب بولس المأسور معه. وقد عرف المسيح وآمن به قبل بولس (رو16: 7).
يوياداع: اسم عبري معناه [يهوه علم] وهو الصيغة المختصرة من يهوياداع وهو اسم:
1- ابن فاسيح أحد الذين رمموا سور أورشليم (نح3: 6).
2- أحد رؤساء الكهنة وابن ألياشيب من نسل يشوع. كان في جيش نحميا، وتزوج أحد أبنائه ببنت سنبلط الحوروني حاكم السامرة، فدنس بذلك الكهنوت فطرده نحميا، كما يبدو، من أورشليم (نح13: 28).
يوياريب: اسم عبري معناه [يهوه يحمي] وهو اسم:
1- رجل فهيم أرسله عزرا ليكلم إدو وأخوته النثينيم في كسفيا ليأتوا بخدام لبيت الله (عز8: 16).
2- رجل من نسل يهوذا (نح11: 5).
3- أبو كاهن في أيام عزرا (نح11: 10) (اطلب [يهوياريب، ياريب]).
يوياقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] وهو اختصار يهوياقيم وهو اسم ابن يشوع رئيس الكهنة وخليفته في هذه الوظيفة (نح12: 10 و12 و26).
يوياكين: اسم عبري مختصر يهوياكين (حز1: 2). انظر [يهوياكين].
جدول بالنباتات والحيوانات المذكورة في الكتاب المقدس

النباتات: أبنوس، آس، آثل، أرز، أفسنتين، بخور، بردي، بر، بصل، بطيخ، بلسان، تفاح، تين، ثوم، جفر (خشب) جفنة سدوم، جميز، جوز، حلفاء، حنطة، حمص، حناء، خردل، خروب، دخن، دلب، رتم، رمان، زنبق، زوان، زوفا، زيتون، سذاب، سرو، سنديان، سنط، سنوبر، شبث، شجر الزيت، شربين، شعير، شونيز، شيح، صفصاف، صندل، طرفاء، أظفار، عدس، عرعر، علقم، عليق، عنب، عود، عود ثيني، فاغية، فول، قثاء، قريص، قرفة، قصب، قصب الذريرة، قطاني، قمح، قنة، كتان، كراث، كرسنة، كركم، كرمة، كمون، لبان، لفاح، لوز، مر، مستيك، ملاح، ميعة، ناردين، نخل، نرجس، نعنع، ورد، يقطين.

الحيوانات ذوات الثدي

ابن آوى، بنات آوى، أرنب، أسد، أيل، بغل، بقر، بقر الوحش، بهيموث، تخس، تيس، ثعلب، ثور، ثيتل، جمل، حمار، حمار الوحش، حمل، حوت، خروف، خفاش، خنزير، دب، ذئب، رئم، شاة، ضأن، ظبي، غنم، فأر، فيل، قرد، قنفذ، كبش، كلب، معز، مهاة، نعجة، نمر، وبر، وعل، يحمور.

الطيور

أنوق، ببغاء، باز، باشق، بجع، بوم، حدأة، حجل، حمامة، دجاجة، ديك، رخم، سأف، سلوى، سنونة، شاهين، طاووس، ظليم، عصفور، عقاب، غراب، غواص، قوق، كركي (اطلب سنونة)، لقلق، نسر، نعامة، هدهد، يمامة.

الزحافات

أفعوان، أفعى، تمساح، تنين، حرباء، حرذون، حية، صل، ضب، ضفدع، ابن عرس، عظاية، لوياثان، نكازة (إش34: 15) ورل، وزغة.

الأسماك

لا يذكر اسم سمكة خاصة في الكتاب المقدس. أما لفظة السمك وسمك البحر فكثير الوجود.

ذوات المفاصل

برغوث، بعوض، جراد، جندب، حرجوان، دبا، ذباب، ذبان، زحاف، زنبور، طيار، عقرب، عنكبوت، غوغا، قمص، نحل، نمل.

الهلاميات

حلزون.

الديدان

دود، عث، علوقة، قرمز.